دائرة المعارف

قاموس عام لكل فن ومطلب

تأليف

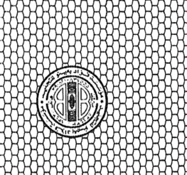
المعلم بطرس البستاني

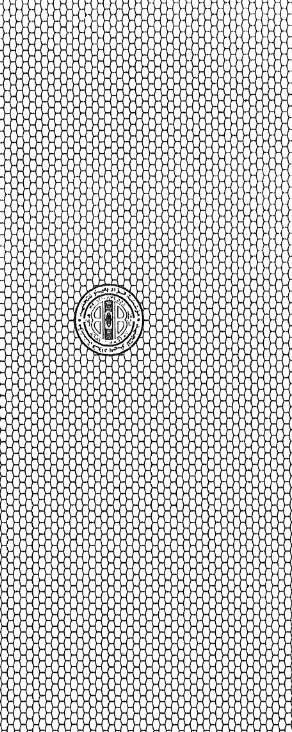
الجزء ...

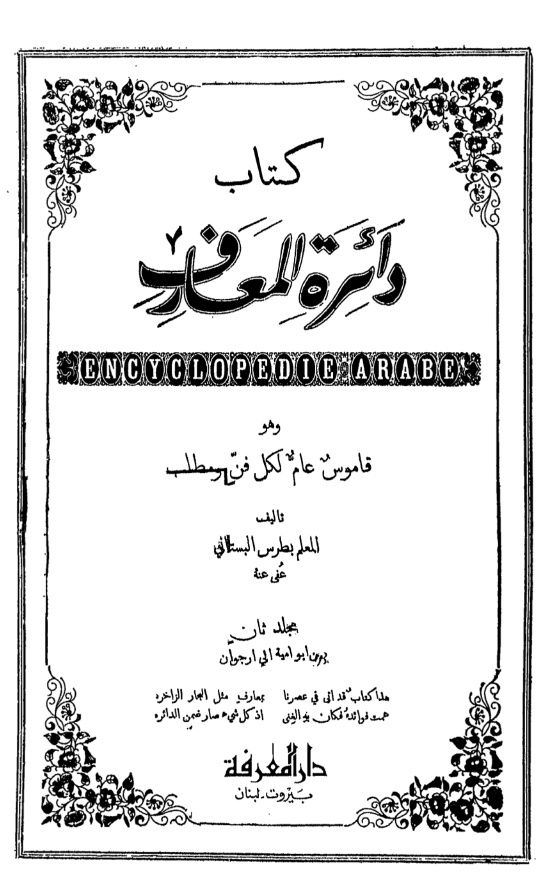
دار المعرفة

بيروت - لبنان









كتاب

دائرة المعارف

ENCYCLOPEDIE ARABE

وهو

قاموس عام لكل فن ومطلب

تاليف

المعلم بطرس البستاني

عُفي عنه

مجلد ثانٍ

جزء من ابو امية الى ارجوان

هذا كتاب قد اتى في عصرنا ... بمعارف مثل البحار الزاخره

جمعت فوائده فكان بذا الغنى ... اذ كل شيء صار ضمن الدائره

دار المعرفة

بيروت - لبنان

إلماع

لقد اعلنّا تكرارًا في الجنان والجنة والجنائن وفي لائحة مخصوصة على حدة كل ما تلزم معرفته من جهة الانسكلوبيذيا العربيّة المسماة بدائرة المعارف وشروط الاشتراك فيها . ولزيادة الايضاح نقول

اولاً . ان هذا التأليف يكون صدوره من المطبعة مجلّدات يشتمل كلّ مجلّدٍ على ٨٠٠ صفحة وكل صفحة على عمودين في كلٍّ منهما ٤٢ سطرًا وانهُ يُتفق بالاشتراك بموجب تعهّداتٍ مآلها طلب الاشتراك رأسًا او بواسطة احد الوكلاء ودفع ليرة مجيدية سلفًا عن كل مجلّدٍ منها وذلك بموجب وصلٍ من امضائنا . وهكذا الى نهاية العمل كما هو مقرّر في التعهّدات التي يبذلها من المشتركين . وهذه صورة التعهد خطابًا الينا

قد اطّلعنا على اعلان الانسكلوبيذيا العربية المسماة بدائرة المعارف وفهمنا كل ما حواهُ وقد عزمنا بحوله تعالى على الاشتراك فيها طبق الشروط المُدرَجة في اعلانكم المذكور فنرغب والحالة هذه ان تقيّدوا اسمنا في دفتر المشتركين وعند ارسالكم لنا الوصل ندفع الليرة المجيدية المطلوبة سلفًا وهكذا عند استلام كل جزءٍ من هذا التأليف ندفع ليرة مجيدية سلفًا عن الجزء الذي بعدهُ الى نهاية العمل ولا ندفع شيئًا الا بوصل من امضائكم

فمن هذا التعهد يتّضح جليًّا انهُ لا حقّ لاحدٍ ان يعدل عن اشتراكهِ ولا ان يؤخر السلفيّات لان ذلك يفوت به الغرض المقصود منها وهو المعاونة على هذا العمل العظيم الذي يقتضي مصاريف باهظة للتأليف والترجمة والطبع والتجليد وثمن الحبر والورق واجرة الشغل والرسومات وما اشبه وهذه كلها تكون قد دُفِعَت قبل وصول المجلدات الى اربابها . واما اذا تُوفي احد المشتركين فلورثتهِ حق مداومة الاشتراك بشرط ان يمضوا التعهد الممضى منهُ او يمضوا تعهدًا جديدًا بدل تعهّدهِ ولا حقّ لهم ان يسترجعوا شيئًا مما يكون قد دفعهُ سلفًا

ثانيًا . قد وضعنا في آخر المجلّد الاول فهرسًا قاموسيًّا للموادّ الافرنجية المُدرَجة فيهِ ليكون مثالاً للفهرس العام الذي سنجعلهُ لها بعد نهاية العمل ولذلك عوّضنا عنهُ في هذا المجلد وما يليهِ بما هو اكثر منهُ فائدة . وسنضمُّ الى الفهرس المذكور ملحقًا للدائرة يتضمن ما نكون قد تركناهُ من الموادّ سهوًا او لغرضٍ مع بعض تحقيقات نكون قد اجريناها واصلاح بعض اغلاط تكون قد وقعت في المجلّدات مما نعثر نحن عليهِ او ينبهنا اليهِ اصحاب المعارف

ثالثًا . قد وضعنا في هذا المجلد كثيرًا من الرسوم والصُّوَر للاشخاص والاماكن والحيوانات والآثار والآلات مما يزيدهُ رونقًا وفائدة وسنداوم على ذلك في المجلدات الآتية . ولا نتأخر بسبب زيادة المصاريف او التعب عن ادخال كل ما يمكننا ادخالهُ من المحسّنات والفوائد بحيث لا يقال ان دائرة المعارف هي دون غيرها من الكتب الافرنجية التي من بابها

رابعًا . ان هذا المجلد سيسر عموم المشتركين اكثر من الاول وذلك لان قومًا منهم لم ترق لهم كثرة الاعلام العربية الواردة تحت ابن فلان وابو فلان مع انها ضرورية ليكون العمل كاملاً ولا غنى عنها في التاريخ عمومًا والآداب العربية خصوصًا ولا بدّ ان يجد مثل هؤلاء وغيرهم في المجلد الثالث لذّة وفائدة اكثر من الاول والثاني وكلما تقدّموا تزداد الموادّ التي تلذّ لهم مطالعتها ويهمهم الوقوف عليها . وفي مراجعة المقدّمة في المجلّد الاول واعلاناتنا في الجرائد غنًى عن الاسهاب هنا وان انتظار الصور وارتباكات الحروب جعلتنا نؤخر اصدار المجلد الثاني مدة ستة اشهر ولكن المأمول من الآن فصاعدًا إصدار المجلّدات بسرعةٍ موافقة ان شاء الله .

وبهِ تعالى التوفيق وعليهِ المتكل .

كتاب

دائرة المعارف

٧

أبو أمية بن منبه

Abou - Omayiat - Ibn -Monabbeh

هو ابراهيم بن منبه بن عمر بن احمد الغافقي من اهل المرية نزل مرسية سمع ببلدهِ وبقرطبة من كثيرين ورحل حاجًّا فسمع بمكة احاديث جعفر بن نسطور وغيرها وقفل الى بلدهِ ثم انتقل الى مرسية وولي القضاء والخطبة هنالك وحدَّث وأُخذ عنهُ وكان فقيهًا مشاورًا وقيل ان ابن حبيش سمع عنهُ الاحاديث النسطورية واسمع صحيح البخاري آخر ذي الحجة سنة ٥٥٥ وكان يحدّث بهِ عن سلطان بن ابراهيم عن كريمة المروزية هذا كل ما وقفنا عليهِ من امرهِ

أبوان

Abwan

اولاً قرية بالصعيد الادنى من ارض مصر في غربي النيل وتُعرف بابوان عطية . ثانيًا مدينة كانت قرب دمياط من مصر كان اهلها نصارى ويعمل فيها الشراب الفائق فينسب اليها فيقال لهُ بوني على غير لفظهِ ويضاف اليها عمل فيقال لجميعها الابوانية . ثالثًا قرية من قرى كورة البهنسى بالصعيد من مصر

أبو إيلي

Abou-`Ili

من قرى قضاء القرص ذي القدرية من لواء قوزان في ولاية اذنة (اطنة)

ابو أيوب الأنصاريّ

Abou-Àiyoùb - el - Ansàri

هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الخزرجي الصحابي الجليل شهد العقبة وبدرًا واحدًا والخندق وبيعة الرضوان وجميع المشاهد مع الرسول حين قدم المدينة مهاجرًا واقام عنده شهرًا حتى بنيت مساكنهُ ومسجدهُ . روي لهُ عن الرسول مائة وخمسون حديثًا روى عنهُ سبعة من الصحابة وكثيرون غيرهم . وقال ابن عبد البر في كتابهِ كان ابو ايوب الانصاري مع علي بن ابي طالب (رضهما) في حروبهِ كلها . ولما غزا يزيد بن معاوية بلاد الروم اخذ معهُ ابا ايوب وكان شيخًا هرمًا اخذهُ للبركة فتوفي عند القسطنطينية فامر يزيد ان يدفن بالقرب من سورها ويُتخذ لهُ مشهد هناك وكانت وفاتهُ سنة ٥٠ للهجرة

إبو أيوب المُورياني

Abou - Àiyoùb - el Mouriàni

هو سليمان بن ابي سليمان مخلد وقيل داود المورياني الخوزي كان وزير ابي جعفر المنصور بعد خالد بن برمك جد البرامكة وتمكن منهُ غاية التمكن . وسبب ذلك انهُ كان يكتب لسليمان بن حبيب بن المهلب ابن ابي صفرة الازدي وكان المنصور قبل الخلافة ينوب عن سليمان الازدي المذكور في بعض كور فارس فاتهمهُ سليمان بانهُ احتجن المال لنفسهِ فضربهُ بالسياط واغرمهُ المال ولما ولي المنصور الخلافة ضرب عنقهُ وكان سليمان الازدي قد

عزم على هتك المنصور بعد ضربه لمخاصة منه ابو ايوب هذا فاعتدها المنصور له واستوزره . ثم انه فسدت نيته فيه ونسبه الى اخذ الاموال وهمّ ان يوقع به فتطاول ذلك فكان كلما دخل عليه ظن انه سيوقع به ثم يخرج سالمًا فقيل انه كان معه شيء من الدهن قد عمل فيه سحرًا فكان يدهن به حاجبيه اذا دخل على المنصور فسار في العامة دهن ابي ايوب . ثم انه اوقع به سنة ١٥٣ وعذبه واخذ امواله ومات سنة ١٥٤ . والمورياني نسبة الى موريان قرية من قرى الاهواز من اعمال خوزستان

أَبُو بجورنبرغ
Abo – Bjorenborg

وفي بوليه ابو باسم عاصمتها . هي احدى حكومات دوقية فنلاندا الكبرى . واقعة على خليجي بوثنيا وفنلاندا . مساحتها ٩٨٦٩ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ٣١٩٧٨٤ نفسًا كلهم الا من ندر من اللوثيريين وقصبتها ابو وقد مرّ ذكرها ومن معادنها الحديد والمرمر والجص والحجر الاسود الذي تتخذ منه الواح للكتابة ويتبعها عدة جزائر تعرف بهاموقعها مقابل عاصمتها على طول الساحل الجنوبي الغربي من فنلاندا وهناك ايضًا عقبات من صخور ذات شناغيب يخشى منها على المسافرين

أَبُو بحر بن اسحاق

اطلب عبد الله بن اسحاق

ابو بحر بن ادريس

اطلب صفوان بن ادريس

ابو بحر الضحاك

اطلب الاحنف بن قيس

أَبُو البَخْتَرِيّ الأَسَدِي
Abou'l-Bakhtari'l-Asadi

هو وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزّى بن قصيّ بن كلاب القرشي الاسدي المدني حدّث ورُوي عنه . انتقل من المدينة الى بغداد في خلافة هارون الرشيد فولاه القضاء بعسكر المهدي في شرقي بغداد ثم عزله وولاه القضاء بيثرب بعد بكار بن عبد الله الزبيري وجعل اليه ولاية حربها مع القضاء ثم عزله فقدم بغداد واقام بها الى ان توفي . وذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة القاضي ابي يوسف يعقوب بن ابرهيم الحنفي انه كان قاضي القضاة في بغداد فلما مات ولّى الرشيد مكانه ابا البختري وهب بن وهب القرشي وكان فقيهًا اخباريًا ناسبًا جوادًا سريًا سخيًا يحب المديح ويثيب عليه العطاء الجزيل وكان اذا اعطى كثيرًا او قليلاً اتبعه عذرًا الى صاحبه وكان يتهلل عند طلب الحاجة اليه حتى لو رآه من لا يعرفه لقال هذا الذي قضيت حاجته وكان فتى من ولد ابي البختري يومًا عند المبرد فقال له المبرد اعرف لجدك قصة ظريفة من الكرم حسنة لم يسبق اليها فقال وما هي فقال دُعي رجل من اهل الادب الى بعض المواضع فسقوه نبيذًا غير الذي كانوا يشربون منه فقال فيهم

نبيذان في مجلس واحد لايثار مثرٍ على مقترِ
فلو كان فعلك ذا في الطعام لزمت قياسك في المسكرِ
ولو كنت تطلب شأو الكرام صنعت صنيع ابي البختري
تتبع اخوانه في البلاد فاغنى المقلّ عن المكثرِ

فبلغت الابيات ابا البختري فبعث اليه بثلاثمائة دينار» ومكارمه كثيرة وله من التصانيف كتاب الروايات وكتاب طسم وجديس وكتاب فضائل الانصار وكانت وفاته سنة ٢٠٠ للهجرة ببغداد في خلافة المامون

أَبُو البَدَّاح
Abou 'l – Baddàh

تابعي ومولى لعبدا لله بن جعفر بن ابي طالب ومغنٍ قيل كان اذا غنّى قطع غناء غيره لحسن صوته

أَبُو بَدْر السكوني

اطلب شجاع بن الوليد

أبو براء بن مالك

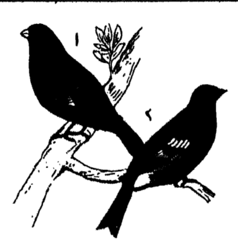
اطلب ملاعب الاسنة

أَبُو بَرَاقِش

بالفرنسوية pinson وبالانكليزية Finch طائر من ذوات المنقار المخروطي لكن منقارهُ يختلف عن منقار الدوري بكونهِ اكثر منهُ استقامة واقل صلابة وانحناء . وهذا الطائر منتشر في اكثر اقسام الكرة وهو اجناس فالجنس الافرنجي الغالب في اوربا ذو جبهة سوداء ريشة في اعلى الراس وقفا العنق ازرق سنجابي وعند اصل الذنب اخضر وفي الاقسام السفلية اشقر فاتح ما عدا البطن فان الريش فيهِ ابيض وريش جناحيهِ وذنبهِ اسود الا ان في اطول ريش الجناحين وفي الريشتين اللتين هما اكبر ريش الذنب رقطة ومتى بدل ريشهُ ينبت لهُ ريش تظهر فيهِ الالوان الموصوفة هنا اجلى واجمل من الاول وصوتهُ شديد حسن ولذلك ياخذهُ الافرنج من عشهِ صغيرًا ويربونهُ فاذا اخذ كبيرًا اصعبت تربيتهُ فانهُ لا يعتاد القفص بسهولة ويبني في حال الحرية اعشاشًا يصعب على غيرهِ ان ياتي بمثلها فان فيها دقة وحسن صنعة . اما الاسيوي فانهُ طائر صغير برّي سكا لقنفذ اعلى ريشهِ اغبر واوسطهُ احمر واسفلهُ اسود قيل اذا هيج انتفش فتغير لونهُ الوانًا شتى حتى قيل لكل متلون ذي وجهين احول من ابي براقش ومنهُ قول الشاعر

كابي براقش كل يو م لونهُ يتقلبُ

وقال القزويني «انهُ طائر حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين احمر المنقار في حجم اللقلق يتلون في كل ساعة يكون احمر وازرق واخضر واصفر» وهذه صورة اثنين منهُ اولها ابو براقش الجبلي والثاني ابو براقش الاخضر



ابو بردة بن نيار الصحابي

اطلب هاني بن نيار

أَبُو بُرْدَة الأَشْعَرِي
Abou-Burdat-el-Ash'ari

هو عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري كان قاضيًا على الكوفة بعد القاضي شريح . كان ابوهُ قد استرضع لهُ في بني فقيم في اهل الفرق وسماهُ عامرًا فكساهُ ابو شيخ ابن الفرق بردتين واتى بهِ الى ابيهِ فكناهُ ابا بردة . وكان ابوهُ قاضيًا وولدهُ بلال بن ابي بردة قاضيًا ايضًا على البصرة . وقيل ان ابا بردة جلس يومًا يفتخر بابيهِ ويذكر فضائلهُ وصحبتهُ للرسول وكان الفرزدق حاضرًا فلما طال القول في ذلك قال الفرزدق لو لم يكن لابي موسى منقبة الا انهُ حجم الرسول لكفاهُ فقال ابو بردة صدقت ولكنهُ ما حجم احدًا قبلهُ ولا بعدهُ . فقال الفرزدق كان ابو موسى افضل من ان يجرب الحجامة في الرسول فسكت ابو بردة على غيظ . وكانت وفاتهُ سنة ١٠٣ وقيل غير ذلك

أَبُو بَرْزَة الأَسْلَمِيّ
Abou-Barzat-el-Aslami

هو الفضل بن محمد الحاسب وقال العلامة اسماعيل ابن النابلسي في كتابهِ بعد ذكر ابي برزة هو فضلة بن عبيد اسلم قديمًا وشهد فتح مكة ثم تحول الى البصرة وولدهُ بها ثم

غزا خراسان ومات بها في ايام يزيد بن معاوية او في اخر خلافة معاوية وذكر انهُ كان قبل ذلك من ساكني المدينة وذكر الخطيب انهُ شهد مع علي (رضه) قتال الخوارج بالنهروان وغزا بعد ذلك خراسان فمات بها وقيل بنيسابور وقيل غير ذلك . ولهُ من العمر ٦٤ سنة والحاصل من هذه النقول ان ما اشتهر من كونهِ مدفونًا بقرية برزة بدمشق ليس بثابت ولعلهُ كان رجلاً مكنّى بكنيتهِ . روى عن الرسول ٤٦ حديثًا . وروي عنهُ انهُ قال انا قتلت ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة وغزوت مع النبي صلعم سبع غزوات . وكان يقوم من جوف الليل فيتوضا ولا يوقظ احدًا من خدمهِ وهو شيخ كبير ثم يصلي

أَبُو ٱلْبَرَكَات بن ٱلأَنْبَارِي

Abou'l-Baracât-ibn-el-Anbâri

هو عبد الرحمن بن ابي الوفاء محمد بن عبيد الله بن ابي سعيد الملقب كال الدين النحوي كان من الائمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صبائهِ الى ان مات وتفقه على مذهب الشافعي بالمدرسة النظامية واقرأ بها النحو وتبحر في علم الادب واشتغل عليهِ خلق كثير صاروا علماء وصنف كتاب اسرار العربية في النحو وكتاب الميزان فيهِ ايضًا وكتابًا في طبقات الادباء وانقطع في اخر عمرهِ في بيتهِ مشتغلاً بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها ولم يزل على سيرة حميدة الى ان مات . وكانت ولادتهُ في ربيع الاخر سنة ٥١٣ وتوفي في ٩ شعبان سنة ٥٧٧ ببغداد . ودفن بتربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي بباب ابرز

ابو البركات بن المستوفي

راجع ابن المستوفي

ابو البركات بن ملكان

راجع ابن ملكان

ابو البركات البلفيقي

راجع ابن الحاج البلفيقي

ابو البركات جد ابن تيمية

راجع ابن مجد الدين

ابو البركات الحمداني

مذكور في ترجمة ابي تغلب الحمداني فاطلبها

ابو البركات الحميري

اطلب المفضل بن الوليد

ابو البركات الجنوشاني

اطلب نجم الدين الجنوشاني

ابو البركات الفارسي

اطلب عمر بن مودود

أَبُو ٱلْبَرَكَات ٱلْمَغْرِبي

Abou'l-Baracât-el-Magrebi

ذكرهُ ابن بطوطة في رحلتهِ في الكلام على جزائر ذيبة المهل قال والسبب في اسلام هذه الجزائر كما حدثني بو جماعة من الثقات انهُ كان يظهر لهم في كل شهر عفريت من الجن يأتي من ناحية البحر كانهُ مركب مملوءٌ بالقناديل وكان من عادتهم انهم اذا راوهُ اخذوا جارية بكرًا فزينوها ودخلوا بها الى برخانة وهو بيت للاصنام وكان مبنيًا على جانب البحر ولهُ طاق ينظر اليهِ منهُ ويتركونها هناك ليلة وياتون صباحًا فيجدونها مفتضة ميتة ولا يزالون يقترعون بينهم فمن اصابتهُ القرعة اعطى بنتهُ فقدم عليهم مغربي يسمى بابي بركات البربري وكان حافظًا للقرآن فنزل بدار عجوز منهم فدخل عليها يومًا وقد جمعت اهلها وهنَّ يبكين كانهنَّ في مأتم فاستفهمهنَّ عن شأنهنَّ فلم يفهمنهُ فاتى الترجمان فاخبرهُ ان العجوز لها بنت واحدة وقد جاءت القرعة عليها فيقتلها العفريت فقال للترجمان انا اتوجه عوضًا عن بنتها وكان لا لحية لهُ فاحتملوهُ تلك الليلة وادخلوهُ الى برخانة وهو متوضئ واقام يتلو القرآن ثم ظهر لهُ العفريت من الطاق فداوم على التلاوة فلما كان منهُ بحيث يسمع القرآن غاص في البحر واصبح المغربي يتلو على حالهِ فجاءت العجوز واهلها مع اهل الجزيرة ليستخرجوا البنت

على عادتهم فيحرقوها فوجدوا المغربي يتلو فحملوهُ الى ملكهم وكان يسمى شنورزة فعجب منهُ وعرض المغربي عليهِ الاسلام ورغبهُ فيهِ فقال لهُ اقم عندنا الى الشهر الآتي فان فعلت مثل ما فعلت ونجوت من العفريت اسلمت فاقام عندهم وشرح الله صدر الملك للاسلام فاسلم قبل دخول الشهر واسلم اهلهُ واهل دولتهِ واولادهُ ثم لما دخل الشهر حمل المغربي الى برخانة ولم يأْتِ العفريت فجعل يتلو الى الصباح وجاء السلطان والناس معهُ فوجدوهُ على حالهِ من التلاوة فكسروا الاصنام وهدموا البرخانة واسلم اهل هذه الجزيرة وبعثوا الى سائر الجزائر فاسلم اهلها واقام المغربي عندهم معظمًا وتمذهبوا بمذهب الامام مالك قال ابن بطوطة وهم الى هذا العهد يعظمون المغاربة بسببهِ وبنى مسجدًا يعرف باسمهِ وقرأْت على مقصورة الجامع منقوشًا بالخشب اسلم السلطان احمد على يد ابي البركات المغربي البربري

أَبُو بُرَيص

دويبة من صغار الوزغ سياتي ذكرها في سام ابرص من باب السين

أَبُو بِشْر بن يُونس الحَكِيم

اطلب متى بن يونس الحكيم

ابو بِشْر الدولابي
Abou-Beshr-el-Doulâbi

هو محمد بن احمد بن حماد بن سعد الانصاري بالولاء الوراق الرازي كان عالمًا بالحديث والاخبار والتواريخ سمع الاحاديث بالشام والعراق وروى عن كثيرين ولهُ تصانيف مفيدة في التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم واعتمد عليهِ ارباب هذا الفن في النقل واخبروا عنهُ في كتبهم ومصنفاتهم المشهورة . وكانت وفاتهُ بالعَرْج سنة ٣٢٠ هجرية والدولابي نسبة الى الدولاب قرية من اعمال الريّ . والعرج موضع بين مكة والمدينة ويوجد دولاب وعرج غيرها وهما المقصودان في هذه الترجمة

ابو بشر المرّي

اطلب صالح المرّي

أَبُو بَشِيْر الصَّحَابي
Abou-Bashîr-el-Sahâbi

هو ابو بشير الانصاري وقيل المازني الانصاري وقيل الساعدي الانصاري وقيل الحارثي لا يوقف لهُ على اسم صحيح ولا سمّاهُ من يوثق بهِ ويعتمد عليهِ وقيل اسمهُ قيس بن عبيد من بني النجار ولا يصح ومن قال نسبهُ فقال قيس بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن الجعد من بني مازن ابن النجار لهُ صحبة ورواية عنهُ صلعم وروى عنهُ جملة والصحيح ان ابا بشير رجل واحد ليس في الصحابة غيرهُ بهذا الاسم قال خليفة مات ابو بشير بعد الحرة وكان قد عمّر طويلاً وقيل مات سنة ٤٠ والاول اصحّ

أَبُو بَصِير بن أَسِيْد

اطلب عُتْبَة بن اسيد

أَبُو بَطَر
Abou-Batar

مدينة في نواحي البهنسى من مديرية بني سويف ذكرها المقريزي وكذا ابو بطا او هي تصحيفة

أَبُو ٱلْبَقَاء بْن الخَل

راجع ابن الخل

ابو البقاء بن الصائغ

راجع ابن الصائغ

ابو البقاء البلوي الاندلسي

اطلب خالد البلوي

ابو البقاء الحسيني الكفوي الحنفي

صاحب كتاب الكليات المشهور سياتي ذكرهُ عند الكلام على الكليات في باب الكاف

ابو البقاء الحنصي

اطلب خالد بن ابي زكريا الحنصي وخالد بن ابي اسحاق الحنصي واما ابن ابي بكر ابي يحيى فسيذكر في ترجمة

اخيهِ احمد بن ابي يحيى الحنفي

أبو البقاء الصالحي

Abou'l-Bakà,-el-Sàlehi

هو ابن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الصفوري الاصل الدمشقي الصالحي احد صدور دمشق كان ذا وجاهة ومروءة واليهِ مرجع اهل دائرتهِ في الامور وبلغ من العز ونفوذ الكلمة ما قصر عنهُ اهل عصرهِ . كان اولاً شافعيًّا وصار كاتبًا للصكوك بمحكمة الصالحية وناب في القضاء بمحكمة الكبرى ثم سافر الى الروم مرات ولازم على قاعدتهم وتحنف وتولى القضاء في عدة مناصب مثل صيدا وصيدا او بيروت وحماة واقبل عليهِ آخر امرهِ بعض الوزراء العظام وكان قد بشرهُ بالوزارة العظمى فصيرهُ من الموالي واعطاهُ رتبة قضاء القدس وقرية الريحان بالقرب من حرستا على طريق التأبيد ورجع الى دمشق واقام بالصالحية وعمر بها قصرًا من احسن المنتزهات بها فعُرف بهِ وكان يعرف علم النحو والرمل والزايرجا حق المعرفة وربما رُمي بالسحر الاَّ انهُ كان في غير ذلك جاهلاً وفيهِ يقول احمد الشاهيني

ابا البقاء لحاك الله من رجلٍ
فيك الطبيعة قد قدَّت من الحجرِ
كم تدعي بعلوم النجم معرفةً
وليس تفرق بين النجم والقمرِ

وكانت لهُ احوال وقصص واخبار واتفق لهُ (على قول بعضهم) انهُ لما قدم محمد باشا نائب الشام عوضًا عن محافظها الوزير المعروف بالخناق وقد كان الخناق يحب ابا البقاء بلغ محمدًا محبة الخناق لهُ فلما خرج ابو البقاء لاستقبالهِ على عادة اهل الشام اهانهُ اهانة بليغة فاتى بيتهُ واختلى فيهِ واخذ يتلو بعض الاسماء قيل فمات محمد باشا بعد ثمانية ايام وطلع ابو البقاء في جنازتهِ مع بقية القوم واخذ يتحجج بقتلهِ فسمعهُ الشاهيني المذكور وهو يجاهر بذلك فقال لهُ تقتلون القتيل وتمشون في جنازتهِ ولهُ غير ذلك من الوقائع ما ليس فيهِ اهمية . وكانت ولادتهُ في سنة ٩٨١ . وتوفي الجمعة حادي عشر جمادى الاخرة سنة ١٠٣٥ ودُفن بالسفح . وقيل في تاريخهِ

اودى مسيلمة الكذو ب الساحر النحس المرائي
المهمت في تاريخهِ مات الشقيُّ ابو البقاء

ابو البقاء العكبري

اطلب العكبري الضرير

أبو البقاء النابلسي

Abou'l-Bakà,-el-Nabolosi

هو زين الدين خالد بن يوسف بن سعد ابن الحسن بن مفرج بن بكار الحافظ المفيد النابلسي ثم الدمشقي ولد بنابلس سنة ٥٨٥ وتوفي سنة ٦٦٣ قدم دمشق ونشأ بها وسمع من القاسم بن عساكر ومحمد بن الخصيب وابن طبرزذ وحنبل وطائفة وسمع ببغداد من ابن الاخضر وابن مينا وكتب وحصل الاصول النفيسة ونظر في اللغة والعربية وكان امامًا ذكيًّا فطنًا ظريفًا حلو النادرة حلو المزاج كان يعرف كثيرًا من الغريب والاسماء والمختلف والموتلف ولهُ حكايات متداولة بين الفضلاء وكان الملك الناصر يحبهُ ويكرمهُ روى عنهُ الشيخ محيي الدين النووي والشيخ تاج الدين الفزاري واخوهُ الخطيب شرف الدين وتقي الدين بن دقيق العيد وكان ضعيف الكتابة جدًّا ويعرج من رجلهِ : قال بعضهم انهُ كان يحضر الناصر بن العزيز فانشد شاعر قصيدة بمدحهِ بها فخلع زين الدين خالد سراويلهُ وخلعهُ على الشاعر فضحك الناصر وقال ما حملك على هذا قال لم يكن معي ما استغني عنهُ غيرهُ فعجب منهُ ووصلهُ وولي مشيخة النورية وكان قصيرًا شديد السمرة ويلبس قصيرًا . ومن شعرهِ قولهُ

ابا حسنٍ اني اليك وان نات
ركابي الى بغداد ما عشت تائقُ
ولو عنت الاقدار قبلي لعاشقٍ
لَما عاقني عنك العشية عائقُ

أبو بكر الآجرّي

Abou-Bakr-el-Aajurri

هو محمد بن الحسين بن عبد الله الفقيه الشافعي المحدث صاحب كتاب الاربعين حديثًا وهي مشهورة به كان صالحًا عابدًا روى عن كثيرين وصنف في الفقه والحديث كثيرًا وكان ثقة صدوقًا دينًا حدث ببغداد قبل سنة ٣٣٠ ثم انتقل الى مكة فسكنها حتى توفي بها وروى عنه جماعة . وقيل لما دخل مكة اعجبته فقال اللهمَّ ارزقني الاقامة بها سنة فسمع هاتفًا يقول لا بل ثلثين سنة فعاش بعد ذلك ثلاثين سنة ثم مات في المحرم سنة ٣٦٠

ابو بكر بن ابي حاتم النيسابوري

راجع ابن ابي حاتم النيسابوري

أبو بكر بن أبي خَيْثَمة

Abou-Bakr-ibn-abi-Khaithamah

هو ابو بكر احمد بن زهير بن حرب النسائي البغدادي الحافظ الامام العلامة المصنف المشهور صاحب التاريخ الكبير المعروف به وتاريخ رواة الحديث وهو كبير ايضًا وكان من المشايخ الاجلاء روى ورُوي عنه وتوفي سنة ٢٧٩ هجرية . وابوهُ ابو خيثمة وقيل خثيمة من المحدثين توفي سنة ٢٣٤

ابو بكر بن ابي الدنيا

راجع ابن ابي الدنيا

أبو بكر بن أبي داود السجستاني

Abou-Bakr-el-Segestâni

هو عبد الله بن سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني الامام الحافظ الكبير كان من اكابر حفاظ بغداد وكان عالمًا متفننًا متفقًا عليه شارك اباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان وسجستان وشيراز وكان من النباهة على جانب عظيم حتى انه كان يغلب الشيوخ وهو صبي امرد ويحكى من ذلك ان احمد بن صالح كان يمتنع على المرد من رواية الحديث لهم تعففًا وتنزهًا ونفيًا للمظنة عن نفسه وكان ابو داود والد ابي بكر هذا يحضر مجلسه ويسمع منه وكان ابو بكر امرد وكان ابوهُ يحب ان يسمع معهُ الحديث وعرف عادة احمد بن صالح في الامتناع عليهِ من الرواية فاحتال ابو داود بان شد على ذقن ولده قطعة من الشعر ليوهم انهُ ملتحٍ ثم احضرهُ المجلس واسمعهُ جزءًا فأُخبر الشيخ احمد ابن صالح بذلك فقال لابي داود امثلي يعمل معهُ هذا فقال له ايها الشيخ لا تنكر عليَّ ما فعلتهُ واجمع امردي هذا مع شيوخ الفقهاء والرواة فان لم يقاومهم بمعرفته فاحرمهُ حينئذٍ من السماع عليك فاجتمعت طائفة من الشيوخ فتعرض لهم ابو بكر مطارحًا وغلب الجميع بفهمه ولم يروِ له الشيخ احمد بن صالح مع ذلك شيئًا من حديثهِ . ولابي بكر من التصانيف كتابهُ مصابيح الافكار وهو جيد . واحتج بهِ ممن صنف الصحيح ابو علي الحافظ النيسابوري وابن حمزة الاصبهاني . وكان ابو بكر زاهدًا ناسكًا وحدث من حفظهِ باصبهان ثلاثين الف حديث باسنادها . وتوفي سنة ٣١٦ هجرية عن ٨٥ سنة

ابو بكر بن أبي شيبة

راجع ابن ابي شيبة

ابو بكر بن أبي عاصم

راجع ابن ابي عاصم

ابو بكر بن أبي النجود

اطلب عاصم بن ابي النجود

ابو بكر بن الأحسائي

Abou-Bakr-Ibn-el-Ahsâ,i

هو ابن علي الاحسائي ثم المدني الامير الكبير الجليل القدر احد اسخياء العالم . ولد في الاحساء في حدود الالف ونشأ على الاشتغال بالعلم ثم رحل صحبة والده الى المدينة وتوطنها وكان بها ملازمًا للعبادة مواظبًا على قيام الليل حتى انه كان يجيء الى المسجد النبوي فيقف ببابه نحو ساعة حتى يفتحهُ الخدام الى ان ادركهُ اجلهُ يوم عرفة بالمدينة وذلك سنة ١٠٧٦ ودفن بالمعلاة . ولابي بكر ديوان شعر في مجلدين وشعرهُ مع كثرتهِ متوسط

ابو بكر بن الأخرم

Abou - Bakr - Ibn - el - Akhram

هو ابن عبد الله النابلسي الشافعي العالم المحدث الفقيه المعمر المولف رحل الى القاهرة واخذ الحديث عن الشيخ عامر الشبراوي ورجع الى بلده وافتى بها ونفع الناس كثيرًا والف مولفات كثيرة في الفقه والنحو والتوحيد والتصوف واخذ عنهُ جماعة . وكانت ولادتهُ سنة ١٠٠١ ووفاتهُ في شعبان سنة ١٠٩١

ابو بكر بن الأزرق

Abou - Bakr - Ibn - el - Azrak

هو محمد بن احمد من اهل مصر خرج منها سنة ٣٤٢ وصار الى القيروان وامتحن بها مع الشيعة وحُبس بالمهدية ثم اطلق ووصل الى الاندلس سنة ٣٤٩ فاحسن اليهِ المستنصر بالله الحكم . وكان اديبًا حكيمًا ولد سنة ٣١٩ بمصر وتوفي بقرطبة في ذي القعدة سنة ٣٨٥

ابو بكر بن اسحق

راجع ابن اسحق

ابو بكر بن الافطس

راجع ابن الافطس

ابو بكر بن الأنباري

راجع ابن الانباري

ابو بكر بن الأهدل

Abou - Bakr - Ibn - el - Ahdal

هو ابو بكر اليمني من بني الاهدل من سلالة علي بن ابي طالب (رضها) . وهو شيخ صالح عالم رفيع الشان . ترجم نفسهُ هو بقولهِ . كان مولدي نحو سنة ٩٨٤ تقريبًا بقرية صغيرة تدعى الحلة الشامية . وانتقل بنا والدي في ذي الحجة سنة ٩٨٨ الى قرية السلامة فتعلمت بها القرآن العظيم ثم امرني الوالد بتعليم اخوتي فاشتغلت بتعليمهم مع غيرهم مواظبًا على ترتيب تلاوة القرآن وكنت اكتب ما يقع امامي من النصص والقصائد حتى استقام خطي ثم ادخلني والدي مدينة زبيد لطلب العلم فكان اول طلبي في الفقه على يد الفقيه محمد بن العباس وفي النحو على يد محمد بن يحيى المطيب ثم ان الوالد اراد تزويجي فلم يمكني الا مساعدتهُ مع ما ذقتهُ من لذة العلم فلما تزوجت اشتغل خاطري بامر الزوجة ومراعاة حقوقها الواجبة اذلم اكفَ امرها ولا امر الطلب بزبيد فاشتغلت عن الطلب نحو ست سنين لكني في هذه المدة لم اترك التحصيل والتعليق والمطالعة . وكان تزويجي في سنة ١٠٠٠ ثم جددت الطلب بزبيد فقرأت على مشايخها العلماء . انتهى . واجازهُ شيوخ كثيرون ممن قرأ عليهم وطالع كتبًا لا تحصى ولهُ تآليف كثيرة نظمًا ونثرًا اشهرها كتاب نفحة المندل . ولهُ اشعار كثيرة لا يسعنا ذكرها وشعرهُ متوسط . توفي نصف نهار الاحد ثالث جمادى الاخرة سنة ١٠٣٥ بقرية الحط ودفن بها . وبنو الاهدل عائلة كثيرة المشاهير

ابو بكر بن ايوب

اطلب العادل الايوبي

ابو بكر بن بَاجَة

Abou - Bakr - Ibn - Bâjjah

هو محمد بن باجة التجيبي السرقسطي المعروف ايضًا بابن الصائغ كان اخر فلاسفة الاسلام بالاندلس وكان بينهُ وبين الفتح بن خاقان معاداة فلذلك هجاهُ الفتح في القلائد (كتاب لهُ) ونسب اليهِ اشياء كثيرة غير مستحسنة وقال انهُ كان يهوى عبدًا حبشيًا وذكر لهُ اشعارًا فيهِ لا فائدة فيها وذكر لهُ غيرها ايضًا مما لا موضع لهُ هنا وقال كان ابن الصائغ عارفًا بالعلوم والفنون ومشتغلاً بالسياسة وحصل لهُ امور اعتقل بها . ولكنهُ مدحهُ كثيرًا في كتاب اخر لهُ ونسب اليهِ كل حسن وبراعة . وقال بعضهم ان ابن باجة كان عالمًا فاضلاً لهُ تصانيف في الرياضيات والمنطق وانهُ وزر لابي بكر الصحراوي صاحب سرقسطة وليحيى بن يوسف بن تاشفين عشرين سنة بالمغرب وكانت سيرتهُ حسنة فصلحت بهِ الاحوال ونجحت على يديهِ الاعمال والآمال فحسدهُ

الاطباء والكتّاب وغيرهم فقتلوهُ بالسم في مدينة فاس في رمضان سنة ٥٢٢ وقيل ٥٢٥ وقيل ٥٣٢ ومن شعره قوله

اسكّان نعمان الاراك تيقنوا
بأنكمُ في ربع قلبي سكّانُ
ودوموا على حفظ الوداد فطالما
بلينا باقوام اذا استؤمنوا خانوا

وقوله من ابيات

لا والذي جعل الغصون معاطفًا
لهمُ وصاغ الاقحوان ثغورا
ما مرّ بي ريح الصبا من بعدهم
الا شهقت له فعاد سعيرا

ابو بكر بن بقي

راجع ابن بقيّ

ابو بكر بن بكران

راجع ابن بكران

ابو بكر بن بهرام
Abou – Bakr – Ibn – Bahràm

هو ابن بهرام الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية وأحد الموالي الرومية كان فاضلاً عالمًا مفننًا خصوصًا بالرياضيات وكان يدخل مجالس الصدور. ولد بدمشق وبعد تحصيل الاستعداد ارتحل الى قسطنطينية واستوطنها وفي سنة ١٠٩٩ ارتقى الى احدى المدارس السليمانية ثم ولي قضاء حلب وتوفي سنة ١١٠٢ في جمادى الآخرة

ابو بكر بن بهروز
Abou- Bakr - Ibn – Bahroùz

هو محمد بن مسعود بن بهروز المسند البغدادي كان من الاطباء المشهورين في زمانه ببغداد. توفي سنة ٦٣٥ للهجرة

ابو بكر بن البهلوان
Abou – Bakr – Ibn – el – Bahlawàn

هو نصرة الدين ابو بكر من الامراء البهلوانية اصحاب اذربيجان واران واعمالها . كان على عادة اكثر عائلته مشغولاً بالشرب ليلاً ونهارًا لا يفيق ولا يصحو ولا ينظر في امر مملكته ورعيته وجنده قد القى الجميع عن فكره وسلك طريق من ليس له علاقة بالملك ولا السياسة فكان لا ينقطع عن استعمال الات الملاهي والملذات وكان اهل البلاد قد اكثروا الاستغاثة اليه وحذروهُ سطوات الاعداء وهجماتهم فلم يكن يعبأ بذلك ولا يبالي بصراخهم وبقي مصرًّا على ما كان عليه فكثرت غارات الاعداء على بلاده واستولوا على كثير منها وقتلوا ونهبوا بدون مانع ولا مدافع وقد اخذ الكرج منه مدينة دوين سنة ٥٩٩ للهجرة اخذوها عنوة بعدما استباحوها واكثروا القتل في اهلها والسبي القبيح . وفي سنة ٦٠٢ قصد بلادهُ صاحب مراغة وصاحب اربل باتفاق لكنه استغاث بايتغمش صاحب بلاد الجبل وهمذان حتى كف عنه شرّها واخذا من مراغة حصنًا جعل لابي بكر وفي نفس هذه السنة التزم ابو بكر ان يتزوج بابنة ملك الكرج لتكون بينهما علاقة تمنع فعل الكرج القبيح ببلاده لانهم كانوا لا يزالون يشنون الغارات ويقتلون وينهبون ويسبون ويعملون غير ذلك من الاعمال الفاحشة فاذ لم يكن عندهُ حماية كافية وكفاية حامية لم يرَ وسيلة غير هذه فلما تزوجها كفّ الكرج افعالهم . ولم يكن له نتيلة الا انه تحركت همّته للاستيلاء على مراغة لما انقرضت عائلة قروسنقر اصحابها ولم يبق بها من يدافع فسار اليها سنة ٦٠٤ وملكها غير ان الذخائر كانت في قلعة رويندز فامتنع فيها واحد من اصحاب هذه العائلة فلم يقدر ابو بكر عليها

ابو بكر بن جحدر
Abou – Bakr – Ibn – Johdor

هو ابو بكر جعفر بن يونس (هكذا مكتوب على قبره) الخراساني الاصل البغدادي المولد والمنشا من المشايخ الصالحين والعلماء المشهورين تفقه على مذهب الامام مالك وكتب الحديث الكثير وتاب على يد

الشيخ ابي الحسين المعروف بخير النساج وصحب ابا القاسم الجنيد ومن عاصرهُ من المشائخ وكانت مجاهداتهُ في بدايتهِ فوق الحد . ولهُ كلام نفيس مفيد منهُ قولهُ اكتحلت بالملح عدة ليالٍ لاعتاد السهر فلم انجح فبقي النوم ياخذني فحميت الميل واكتحلت بهِ . وقولهُ في مناجاتهِ أحبَّك القوم لنعمائك وانا احبك لبلائك . وقولهُ كل صديق لا يكون لهُ معجزة فهو كذاب وقيل لهُ مزقت كل ملبوسك والعيد قد اقبل والناس يتزينون فاين زينتك فقال زينة الفقير فقرهُ وصبرهُ على فقرهِ . وجاءهُ رجل فقال ياسيدي كثرت عيالي وقلت حيلي فقال لهُ ادخل دارك فكل من رايت رزقهُ عليك فاخرجهُ وكل من رايت رزقهُ على الله تعالى فاتركهُ في الدار . وكان اذا اعجبهُ صوف او قلنسوة او عمامة لفها وادخلها النار فاحرقها ويقول كل شيء ما لت اليهِ النفس دون الله تعالى وجب اتلافهُ فقيل لهُ لِمَ لا تتصدق بهِ فقال اذا كانت صورتهُ باقية فربما تبعتهُ النفس اذا راتهُ على الغير فكان الاحراق اسرع في انلاف[illegible] الانبيان الى الله عزَّ وجل . وسئل عن المعرفة فقال اولها الله واخرها ما لا نهاية لهُ . وقيل لامهِ في قلة النوم فقال سمعت الحق يقول من نام غفل ومن غفل حجب وكان هذا سبب اتحالي بالملح حتى لا انام . وكان يقول من طلب الحق بالمجاهدات فهو بعيد عن وصولهِ ومن طلب بهِ تعالى وصل اليهِ . وكانت وفاتهُ سنة ٣٢٤ هجرية عن ٨٧ سنة ودفن في بغداد في مقبرة الخيزران وقبرهُ فيها ظاهر

ابو بكر بن جزي

راجع ابن جزي

ابو بكر بن الجفري

Abou - Bakr - Ibn - el - Jofri

هو ابن سعيد بن ابي بكر بن عبد الرحمن كان ناسكًا ورعًا وُلد في قرية قسم ونشأ وتربى في حجر والدهِ . ثم رحل الى مدينة تريم فحضر مجالس العلم واخذ عن مشائخ كثيرين ثم دخل بندر الشحر واخذ بهِ عن اخرين وكذلك ببندر عدن وبالوهط والحرمين ثم رحل الى الهند واخذ عن جماعة بها . وكان يحج كل عام . ثم انقطع بمدينة تريم ولزم الدرس قانعًا من الدنيا باليسير . واصيب في اخر امرهِ في انفهِ بداء عجز عن دوائهِ حذاق الاطباء ولم يزل بهِ حتى مات وكانت وفاتهُ في سنة ١٠٨٨ بتريم ودفن بمقبرة زنبل

ابو بكر بن الجوهري

Abou - Bakr - Ibn - el- Jawhari

هو ابن احمد بن علاء الدين الدمشقي الاديب الشاعر المطبوع نشأ بدمشق وكان ابوهُ قد مات وهو صغير فتعانى الاشتغال بالعلوم وقرأ على مشائخ عصرهِ وتردد الى مصر كثيرًا للتجارة واخذ عن علمائها وكان مثريًا فصدمهُ الزمان في ما لهِ حتى إتلفهُ . ومن رائق شعرهِ قولهُ

خيالك في عيني يلوح وكلما
ذكرتك يجري دمع عيني على الخدِّ
وما كان ظني بالتفرق بيننا
اذا حكم المولى فما حيلة العبدِ

وقولهُ

ان الغريب اذا تذكر اهلهُ
فاضت مدامعهُ من الآماقِ
لعب الغرام بقلبهِ فغدا على ال
جدران يشكو كثرة الاشواقِ

وكانت ولادتهُ في غرة ربيع الاول سنة ٩٦٨ وتوفي بعد سنة ١٠٤٠ بقليل . وبنو الجوهري بيت كبير بدمشق منهم علماء مشهورون

ابو بكر بن الحجاج المروزي

اطلب المروزي

ابو بكر بن الحداد

راجع ابن الحداد

ابو بكر بن الحكيم

Abou - Bakr-Ibn - el - Hakim

هو ابن محمود بن يونس و يلقب تقي الدين بن شرف الدين الدمشقي خطيب اموي دمشق ورئيس اطبائها ولد بدمشق واشتغل وحصل واخذ عن البدر الغزي وابنهِ الشهاب وقرأ الطب على والدهِ واعتنى ببقية الفنون حتى برع في العقليات وكان مفرط الذكاء حسن المطالعة وكان لهُ يد طولى في العلوم الغريبة مثل علم الوفق وعلم الحروف واخذ التصوف عن الشيخ احمد بن سليمان الصوفي واخذ عنهُ الطريقة القادرية وسافر الى قسطنطينية سنة ٩٨٧ واتصل بها الى السلطان مراد فاحبهُ وحظي عندهُ لانهُ كان يميل الى المتصوفة و يحب كلامهم فتقدم عندهُ على الموالي و ربما كان يانف من التواضع لقضاة العساكر فحسدوهُ وكان امام السلطان قد ضاق ذرعهُ منهُ وكان يتظاهر بانكار المنكرات فحرشهُ عليهِ الموالي فبينما هو ذات يوم ذاهب الى مقر السلطان ادركهُ عند الباب فاغرى بهِ جماعة من الطلبة فمزقوا عباءَتهُ فرسهِ واهانوهُ ثم رفعوا امرهُ الى السلطان وادخلوا عليهِ اموراً اوجبت ان طرد من القسطنطينية الى الواح من ضواحي مصر وكان ذلك سنة ١٠٠١ او ١٠٠٢ ثم استاذن بالمكاتبات حتى اذن لهُ بدخول القاهرة ثم ورد الشام في سنة ١٠٠٣ ثم ذهب الى الروم ولم يتيسر لهُ اجتماع بالسلطان ولا امكنهُ العود الى ما كان عليهِ وتوفي ببلاد الروم سنة ١٠٠٧ للهجرة

ابو بكر بن خَرد
Abou - Bakr - Ibn - Khared

هو ابن عليّ ابن السيد المحدث محمد بن علي بن علوي بن خرد ولد في تريم فحفظ القرآن ولازم تقوى الله واتصف بالصفات الحسنة واشتغل بتحصيل العلوم الشرعية وعلوم الصوفية وادرك جدهُ المحدث وجلس للتدريس العامّ واخذ عنهُ كثيرون ثم اعتزل عن الناس الاّ لحاجة مهمة وكان فصيحاً جداً ولم يزل يلبس الطيلسان و يلازم التقوى الى ان مات وكانت وفاتهُ في سنة ١٠٧٠ هجرية بتريم ودُفن بمقبرة زنبل

ابو بكر بن خزيمة النيسابوري

راجع ابن خزيمة

ابو بكر بن دريد

راجع ابن دريد

ابو بكر بن الدقّاق

راجع ابن الدقاق

ابو بكر بن الدَّلْجي
Abou - Bakr - Ibn - el - Dalji

هو ابن محمد المعروف بالدلجي شافعي مصري كان متضلعاً من العلوم العربية واحداً في الفنون العقلية ولد في حدود سنة ١٠٥٠ بدلجة من اعمال صعيد مصر ونشأ بها وحفظ القرآن وجوّدهُ وقدم الى مصر وجاور بالجامع الازهر وحفظ عدة متون في جملة فنون منها الالفية في النحو وكان يستحضر غالب شرحها الاشموني ولازم منصوراً الطوخي فزوجهُ ابنتهُ واختص بهِ وكان مع سلامة قريحتهِ وحسن ذكائهِ وصحة تصور فطنتهِ ودهائهِ مبتلًى بالامراض والاسقام مسلماً لقضاء الله حتى توفي في رمضان سنة ١٠٩٥ بمصر ودفن بتربة المجاورين

ابو بكر بن ذي الوزارتين

اطلب ابو بكر الرندي

ابو بكر بن رائق

اطلب محمد بن رائق

ابو بكر بن رُحَيم
Abou - Bakr - Ibn-Rohaim

هو ذو الوزارتين المشرف ابو بكر محمد بن احمد بن رحيم قال في حقهِ الفتح بن خاقان . «رجل الشرق سودداً وعلاء . وواحدهُ اشتمالاً على الفضل واستيلاء . استقل بالنقض والابرام . واوضح رسم الجاملة والاكرام . فلهُ الشفوف في المجد . والحنوف الى الوفد . تجتليهِ بساماً . وتنتضيهِ حساماً . ان واخاك ابرم عقد اخائهِ .

واعناك من زهوه وانخائه . مع ادب يزخر بحره . ويتزين به لبة الزمان ونحره . وسجية خلصت خلوص التبر . ونفس سلمت من الخيلاء والكبر . تتهاداه الدول تهادي الروض للنسيم . وتفتقر اليه افتقار المصراع الى التسيم . فيطلع بافاقها طلوع الشمس . وينشر سيرها الحميدة من رمس . قد امنت غوائله . وحسنت اواخره واوائله . و بنو رحيم من اعلام الشرف في القديم والحديث . وعنهم يؤثر اطيب الحديث . اتصلوا في الفضل اتصال الشؤبوب . ونشاوا كالرمح انبوباً على انبوب . واخوه ابو الحسن كان ايضاً وزيراً جليلاً كريماً على جانب عظيم من الشهامة والشجاعة والراي والتدبير وكان ايضاً من الشعراء المفلقين وهو اكبر من اخيه ابي بكر سناً وتقدماً في الدولة وكلاهما كانا في ايام بني تاشفين حين تغلبهم على الاندلس وتوفيا في اواسط القرن السادس للهجرة . واما شعر ابي بكر بن رحيم فيعد من الطبقة الجيدة وطول باعه في نظم القصائد الرائقة الخالية من التكلف وحسن اسلوبه في سبك العبارات دليل على براعته . فمن شعره قوله من قصيدة طويلة يهنئ بها اخاه ابا الحسن المذكور بمولود اتاه به كتاب

خلصت اليك مع الاصيل الانور
امنية مثل الصباح المسفر
غرّاء الا انها من خاطري
بمكان اسود ناظري من محجري
ارجت شذاً ارجاؤها فكانها
قد ضمخت بلخالخ من عنبر
اهدت اليّ مع النسيم تحية
فتقت نوافجها بمسك اذفر

الى ان قال

ورد الكتاب به فرحت كانني
نشوان راح في ثياب تبختر
لما فضضت ختامه فتبلجت
بيض الاماني من سواد الاسطر
قبلت من فرح به خد الثرى
شكراً ولا حظاً لمن لم يشكر

ولا حاجة الى استيفائها . وله في ابي اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين قصائد غراء منها قوله من جملة قصيدة كتبها اليه في حاجة له

ابا اسحق يا ابن امير ملك ... يقصر عنه ملك التبعي
ليوسف مفخر يروى ويتلى ... كما يتلى الحديث عن النبي
ركبت مناهج التقوى فناقت ... امورك كل امر معتلي
وسرت بسيرة العمرين عدلاً ... ولم تعدد مضاء عن علي
ايا ملك الملوك لدي قول ... فوطئ لي على كنف وطي
وحسن فضل اخلاق كرام ... اذا حييت فعن مسك ذكي
لك الفضل الذي اوليتنيه ... فاشكره ولي حق الولي
وامري مظلم بالشرق حتى ... تبلجه لدى المولى العلي
وهذا وقت خدمة كل امر ... فسبب بي الى السبب الحظي
ومهما دار قول بي فتنة ... رجال لا تضاف الى سري
فلا تسمع لمشاء نميم ... ودع اقوال هماز غوي

الى اخرها . وقوله من اخرى وجه بها اليه في عيد الفطر سنة ٥١٥ للهجرة

قيدتني بايادٍ منك طائلة
شتى فمنهن مجهول ومعلوم
كم منة لك عندي لا ينوء بها
شكري على انه بالمسك مختوم
من لي بذاك ولو وافتك تنجدني
السبعة الشهب والسبع الاقاليم

وقيل كان مرة مع بعض اصحابه في احدى جنان مرسية في قبة هناك يتعاطون الخمر ويلتذون بالمنادمة اذا بالبستاني قد جاء اليهم وقال كان بالامس في موضعكم هذا صاحب الموضع ومعه شعور منشورة . وخدود غير مستورة . قد رفعت عنها البراقع . وما منها نظرة الا وهي سهم واقع . فاستدعى ابو بكر بفحمة وكتب في احدى زوايا القبة

قادنا ودّنا اليك فجئنا
بنفوس تفديك من كل بوس

فنزلنا منازلاً لبدورٍ
وحللنا مطالعًا لشموسٍ

وكان ابو بكر حسن المحاضرة طيب العشرة دميم الخلق وله مع ادباء عصرهِ كابي بكر الطاءي وابي الحسن جعفر بن الحاج والقاضي ابي امية ابراهيم بن عصام وابي العباس احمد بن محدوس القرباني وغيرهم مراسلات ومحاضرات كثيرة لاحاجة الى ذكرها

ابو بكر بن رَمْدَة
Abou-Bakr-Ibn-Ramdah

هو محمد بن عبدالله بن رمدة صاحب الطبراني كان مسند اصبهان معدودًا من العلماء المفيدين • توفي سنة ٤٤٠ للهجرة

ابو بكر بن الزَّاغُوني
Abou-Bakr-Ibn-el-Zagouni

هو محمد بن عبيد الله بن نصر بن السري الزاغوني الحنبلي كان في اول امرهِ مجلد كتب وكان استاذًا حاذقًا في صناعتهِ ثم طلب العلم والادب فمهر وروى الحديث وصار مسند العراق روى عن ابي الليث نصر بن الحسن بن القاسم التنكتي وروى عنهُ عبد السلام بن عبد الله بن احمد بن بكران الداهري • وتوفي سنة ٥٥٢ وقيل ٥٥١ للهجرة . والزاغوني نسبة الى زاوغونى هي قرية من قرى بغداد

ابو بكر بن الزبير

اطلب عبد الله بن الزبير

ابو بكر بن زُهْر
Abou-Bakr-Ibn-Zohr

هو محمد بن ابي مروان عبد الملك بن ابي العلاء زهر بن ابي مروان عبد الملك بن ابي محمد بن مروان بن زهر الايادي الاندلسي الاشبيلي • وبنو زُهْر كانوا اعيانًا علماء روساء حكماء وزراء متقدمين عند الملوك • وكان ابو بكر كثير الاموال ومع ذلك كان متمكنًا من اللغة وحافظًا الشعر ذي الرمة بارعًا في الاقوال الطبية شاعرًا مجيدًا ومن شعرهِ قولهُ في كتاب جالينوس المسمى حيلة البرء وهو من اجل واكبر الكتب في بابهِ

حيلة البرء صنعة لعليلٍ   يترجى الحيوة او لعليله
فاذا جاءت المنيّة قالت   حيلة البرء ليس في البرء حيله

وقولهُ متشوقًا الى ولدٍ لهُ باشبيلية وهو بمراكش

ولي ولدٌ مثل فرخ القطاةِ   صغيرٌ تخلف قلبي لديهِ
وأُفردت عنهُ فياوحشتا   لذاك الشخيص وذاك الوجيهِ
تشوقني وتشوقتهُ   فيبكي عليَّ وابكي عليهِ
وقد تعب الشوق ما بيننا   فمنهُ اليَّ ومني اليهِ

قيل ان يعقوب المنصور سلطان المغرب والاندلس سمع هذه الابيات فارسل المهندسين الى اشبيلية وامرهم ان ياخذوا قياس وهيئة بيوت ابن زهر وحارتهِ ثم يبنوا مثلها بمراكش ففعلوا ما امرهم باقرب مدة ففرش البيوت بمثل فرشها باشبيلية وجعل فيها مثل كل ما كان فيها هناك ثم امر بنقل عيال ابن زهر واولادهِ وحشمهِ واسبابهِ الى تلك الدار ثم احتال عليهِ حتى جاء الى الدار المذكورة فرآها اشبه شيء ببيتهِ وحارتهِ فاحتار وظن انهُ نائم وان ذلك حلم فقيل لهُ ادخل البيت الذي يشبه بيتك فدخلهُ واذا ولدهُ الذي تشوّق اليهِ يلعب في البيت فحصل لهُ من السرور ما لا مزيد عليهِ • ولابي بكر هذا موشحات مشهورة برقتها وحسن نظمها • منها قولهُ من موشح

سلِّم الامر للقضا   فهو للنفس انفعُ
واغتنم حين اقبلا   وجه بدرٍ تهللا   لا تقل بالهموم لا
كل ما فات وانقضى   ليس بالحسن يرجعُ
واصطبح بابنة الكروم   من يدي شادنٍ رخيم   حين يفترُّ عن نظيم
فيهِ برق قد اومضا   ورحيقٌ مشعشعُ
انا افديهِ من رشا   اهيف القد والحشى   شُقِيَ الحسن فانتشى
مذ تولى واعرضا   ففؤادي يقطعُ
من لصبٍّ غدا مشوق   ظل في دمعهِ غريق   حين امُّوا حمى العقيق
واستقلوا بذي الغضا   اسفي يوم ودعوا
ما ترى حين اظعنا   وسرى الركب موهنا   واكتسى الليل بالسنى
نورهم ذا الذي اضا   ام مع الركب يوشعُ

وكانت ولادتهُ سنة ٥٠٧ ووفاتهُ اخر سنة ٥٩٥ للهجرة

ابو بكر بن الزُّهَيري
Abou-Bakr-Ibn-el-Zohairi

هو ابن محمد بن محمد بن تقي الدين بن صفي الدين الدمشقي الشافعي . اديب بارع في فنون الادب كان رقيق الشعر اشتغل في اول امرهِ على العلامة محمد الحجازي وولدهِ عبد الحق وبهما تفقه ثم خالط الافاضل الكبار وتولى قضاء الشافعية بمحكمة الباب ودرّس بالجامع الاموي والمدرسة الجوزية . وكانت وفاتهُ نهار الاربعاء ثامن جمادى الاخرة سنة ١٠١٢ وعمرهُ بضع واربعون سنة ودفن بمقبرة باب الصغير

ابو بكر بن الزَّيْلَعي
Abou-Bakr-Ibn-el-Zaila'i

هو ابن محمد بن سرين بن المقبول ينتهي نسبهُ الى صفي الدين احمد بن عمر الزيلعي . كان من الاولياء والاتقياء يقطع ليلهُ بالصلوة ونهارهُ بالصيام حفظ القرآن وقام بمنصب والدهِ من بعدهِ وكانت الحكام تخشى سطوتهُ وكانت ولادتهُ باللحية سنة ١٠٢٨ وتوفي سنة ١٠٩٣ ودفن بقبر جدهِ احمد

ابو بكر بن سَالِم المَكّي
Abou-Bakr-Ibn-Sâlem

ينتهي نسبهُ الى علي بن ابي طالب . كان سيداً فاضلاً اديباً فاضلاً . ولد بمكة ونشأ بها وتربى في حجر والدهِ وصحبهِ ولزم العلم والعبادة وصحب جماعة من كبار العارفين وأكبّ على كسب العلوم وجدَّ حتى فاق اقرانهُ وقام مقام ابيهِ بعد موتهِ مدة وكان لطيف الخلق والخلق حسن العشرة وألّف مؤلفات كثيرة وكان لهُ صناعة في الشعر والنثر . وكانت ولادتهُ عصر يوم الثلثاء عاشر جمادى الاولى سنة ١٠٣٦ وتوفي يوم الاحد سادس صفر سنة ١٠٨٥ بمكة ودفن بالمعلاة في قبر والدهِ .

ابو بكر بن السرّاج

راجع ابن السراج

ابو بكر بن سعدان

اطلب احمد بن محمد بن سعدان

ابو بكر بن سَعْدُون
Abou-Bakr-Ibn-Sa'doun

اولاً محمد بن سعدون التميمي الجزيري المتعبد كان كثير الادب حج ورابط ببلاد المغرب وكان حسن الصوت بالقرآن سمع بمصر ومكة وصحب الفقراء وطاف بالشام وغزا مرات وتعرض للجهاد وساح بجبل المقطم . وكان يقول

سجن اللسان هو السلامة للفتى
من كل نازلةٍ لها استئصالُ
ان اللسان اذا حللت عقالهُ
القاك في شنعاء ليس تقالُ

وكانت وفاتهُ سنة ٥٤٤ للهجرة

ثانياً يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الازدي القرطبي الملقب صائن الدين وقيل ضياء الدين احد الايمة المتاخرين في القراآت وعلوم القرآن الكريم والحديث والنحو واللغة وغير ذلك . رحل في عنفوان شبابهِ وقدم ديار مصر فسمع بالاسكندرية . وهو احد الراحلين من الاندلس . ودخل بغداد سنة ٥٢٧ وقرأ بها القرآن الكريم على الشيخ ابي محمد بن عبد الله بن علي المقري المعروف بابن بنت الشيخ ابي منصور الخياط وسمع عليهِ كتباً كثيرة منها كتاب سيبويه وقرأ الحديث على ابي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز المعروف بقاضي المارستان وغيرهِ وكان ديناً ورعاً عليهِ وقار وهيبة وسكينة صدوقاً ثبتاً نبيلاً قليل الكلام كثير الخير مفيداً اقام بدمشق مدة طويلة واستوطن الموصل ورحل عنها الى اصبهان ثم عاد الى الموصل واخذ عنهُ شيوخ ذلك العصر وذكرهُ الحافظ ابن السمعاني في كتاب الذيل وقال انهُ اجتمع بهِ بدمشق وسمع منهُ مشيخة ابي عبد الله الرازي وانتخب عليهِ اجزاء وسألهُ عن مولدهِ فقال ولدت في سنة ٤٨٦ بمدينة قرطبة من ديار الاندلس وكان بهاء الدين ابو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف

باابن شداد قاضي حلب بفخر بروايتهِ وقراءتهِ وقال كنا نقرأ عليهِ بالموصل ونأخذ عنهُ وكنا نرى رجلاً ياتي اليهِ كل يوم فيسلم عليهِ وهو قائم ثم يمد يدهُ الى الشيخ بشيء ملفوف فياخذهُ الشيخ من يدهِ ولا نعلم ما هوو يتركهُ ذلك الرجل ويذهب ثم تقفينا ذلك فعلمنا انها دجاجة مسموطة كانت برسم الشيخ في كل يوم يبتاعها لهُ ذلك الرجل ويسمطها ويحضرها اليهِ واذا دخل الشيخ الى منزلهِ تولى طبخها بيدهِ وذكر في كتابهِ الذي سماهُ دلائل الاحكام انهُ لازم القراءة عليهِ احدى عشرة سنة اخرها سنة ٥٦٧ هجرية وكان الشيخ ابو بكر المذكور كثيرًا ما ينشد

جرى قلم القضاء بما يكونُ
فسيان التحرُّك والسكونُ
جنون منك ان تسعى لرزق
ويرزق في غشاوتهِ الجنينُ

توفي بالموصل في عيد الفطر سنة ٥٦٧

ابو بكر بن السَّقَّاف
Abou - Bakr - Ibn - el - Sakkâf

هو ابن عبد الرحمن بن شهاب الدين . محدث كبير متفرد في زمانهِ . ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن وعدة متون ولازم والدهُ في دروسهِ واخذ عنهُ وعن غيرهِ علومًا كثيرة ورحل الى اليمن والحرمين وسمع من كثيرين وجاور بالحرمين ثم قصدهُ الناس للاستماع والاستفادة وكان فصيح العبارة محققًا متأنيًا ذا هيبة ووقار وكان يطلب الفوائد طول عمرهِ وكان متواضعًا يسمع كلام كل احد فان اصاب استفاد منهُ وان لم يصب افادهُ باسلوب لطيف بحيث لا يشعر ذلك بمعارضة منهُ وكان اذا سئِل لا يجيب على البديهة بل كان يقول للسائل افتح كتاب كذا في صفحة كذا سطر كذا تجد المسا لة . لانهُ قلَّ نظرهُ في اخر ايامهِ وكان اذا سئِل عما لا يعلم يقول الله اعلم وكان غاية في العفاف معرضًا عن المناصب الدنيوية ودرّس في مدرسة محمد بن عُمَر بافقيه اياما احتسابًا ثم ترك ذلك وكان لا يسأل في امورهِ غير الله ولا يعوّل في قضاء حوائجهِ الاَّ عليهِ تعالى ولا يخرج من دارهِ الاَّ للجمعة او لزيارة صديق وكان لا يتردد الى احد من الاعيان وكان يشرح كلام الصوفية واصحاب الحنيفة باحسن بيان . توفي سنة ١٠٦١ للهجرة بتريم ودفن بمقبرة زنبل

ابو بكر بن سليم الاندلسي
راجع ابن سليم الاندلسي

ابو بكر بن سليمان الفقيه
اطلب الجاد الفقيه

ابو بكر بن السني
راجع ابن السني

ابو بكر بن سيرين
راجع ابن سيرين

ابو بكر بن سيد الناس
اطلب ترجمة ابي فارس الحفصي

ابو بكر بن شاهويه
راجع ابن شاهويه

ابو بكر بن شُعَيب
Abou - Bakr - Ibn - Sho'aib

هو ابن عدي الملقب تقي الدين الحنفي الصالحي خادم مزار القطب الرباني كان خطيبًا بارعًا سكن دمشق واستمر خطيبًا بالدرويشية الى ان ضعف بصرهُ في اخر ايامهِ . وكان لهُ شعر رائق . ومن ذلك قولهُ لبعض اصحابهِ

وما زالت الركبان تخبر عنكمُ
احاديث كالمسك الذكيّ بلا مَيْنِ
الى ان تلاقينا فكان الذي وعت
من القول اذني دون ما ابصرت عيني

وكانت وفاتهُ في ذي القعدة سنة ١٠٢٧ ودُفن بالصالحية

ابو بكر بن شقير
طُلِب من ابن شقير وهو غلط والصواب ابو بكر بن

شعيب وهو المقدم ذكرهُ

ابو بكر بن شهاب الدين الشنواني

اطلب ابو بكر الشنواني

ابو بكر بن شيرين
Abou - Bakr - Ibn - Shirîn

هو القاضي الاديب احد مشائخ لسان الدين بن الخطيب كان بارعاً في العلوم متفنناً فيها ولهُ شعر نفيس منهُ قولهُ من قصيدة رثى بها ذا الوزارتين ابن الحكيم

وكنتَ لآمالي حيوةً هنيئةً
فغادرت مني اليوم قلباً مقتّلا
فلا وابيك الخير ما انا بالذي
على البعد ينسي من ذمامك ما خلا
فانت الذي آويتني متغرباً
وانت الذي اكرمتني متطفلا
فآليت لا ينفكُّ قلبي مكمدًا
عليك ولا ينفكُّ دمعي مسبلا

وكتب ابن لسان الدين على هامش هذه القصيدة من الاجابة هكذا . شكر الله وفاءك يا ابن شيرين وقدس لحدك وابن مثلك في الدنيا حسناً ووفاء وعلماً

ابو بكر بن صاحب بيجافور
Abou - Bakr - Ibn - Saheb - Bijâfoûr

هو ابن حسين بن عبد الرحمن بن محمد ينتهي نسبهُ الى الاستاذ الاعظم الفقيه صاحب بيجافور . ولد ونشأ بتريم وحفظ القرآن وصحب العارفين من اهل زمانهِ ورحل الى اليمن وصحب الشيخ عبد الله بن علي با لوهط مدة واخذ عنهُ ثم رحل الى الهند واخذ عن علمائها واجتمع بالملك عنبر ثم رحل الى بيجافور واتصل بسلطانها محمود ابن السلطان ابراهيم المشهور بعادل شاه فجعلهُ من خاصة احبائهِ وخواص جلسائهِ فاستقرَّ هناك وكان كريماً طلق الوجه . فاشتهر في تلك الاقطار وكفَّ بصرهُ في آخر عمرهِ وابتلي بداء عضال الى ان مات سنة ١٠٧٤ للهجرة بمدينة بيجافور ودفن بمقبرة السادة قريباً من السور

ابو بكر بن الصائغ

راجع ابو بكر بن باجة

ابو بكر بن طغج الاخشيد

اطلب الاخشيد بن طغج

أبو بكر بن الطَّيِّب
Abou -Bakr - Ibn - el - Taiieb

هو ابن محمد بن الطيب باعلوي . ولد ببندر الشحر المسمى سيعون وكان فاضلاً متفنناً بفنون شتى رحل الى الحرمين والى عدة بلدان واخذ عن جماعة من اولي العلم وكان في الثغر المذكور مرجعاً للاعيان ومجمعاً لفضلاء الزمان مكرماً للضيوف مشهورًا بالولاية الشامية وكان يلبس الملابس الفاخرة ويسكن البيوت المشيدة . وكانت وفاتهُ سنة ١٠٢١ هجرية ودفن هناك

ابو بكر بن العباس بن مجاهد

راجع ابن مجاهد

ابو بكر بن عبد الحق المريني

اطلب ابو بكر المريني

أبو بكر بن عَبْد الرَّحْمن
Abou - Bakr - Ibn - Abd - el - Rahmân

اولاً ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي احد الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيتهُ اسمهُ كان من سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش . وابوهُ الحرث اخو ابي جهل بن هشام من جلة الصحابة . وكانت ولادتهُ في خلافة عمر بن الخطاب وتوفي سنة ٩٤ للهجرة . وفي المعروفة بسنة الفقهاء لانهُ مات فيها كثير منهم . والفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد وعنهم انتشر العلم والفتيا في الدنيا وقد جمعهم بعضهم بقولهِ

الا كل من لا يقتدي بائمةٍ
فقسمتهُ ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم

سعيد سليمان ابو بكر خارجه

اي عبيد الله بن مسعود وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وخارجة بن زيد الانصاري وسياتي ذكر هولاء البتة في اماكنهم وعدّ بعضهم عوض ابي بكر ابا سلمة التابعي

ثانيًا احد الملوك الحفصيين . اطلب ابو بكر الحفصي

ابو بكر ابن عبد العزيز
Abou-Bakr-Ibn-'Abd-el-'Azîz

هو الوزير الشريف ابو بكر ابن عبد العزيز الكاتب البارع من بيت شهرة وعلاء وآداب مأثورة في الاندلس خرج منهم جماعة من الفضلاء الاعيان من عقبهم ابو القاسم احمد بن اسمعيل المار ذكرهُ في ابن عبد العزيز ومن اوائلهم ابو بكر هذا . قال في حقهِ صاحب القلائد « ماضي البراعة . مشهور البراعة . متحقق بالادب . ينسل اليهِ من كل حدب . ولهُ سلف يقصر عن مداناتهِ الاقدار . وشرف تمكن فيهِ القطب المدار . مع سالفة يتنق عليها ولا يختلف . ومنزلة يتطلع اليها ويستشرف . وهمة طالت كالسماك وطاولتهُ . وتناولت كل ما حاولتهُ . وبنو عبد العزيز . بنو سبق وتبريز . ما منهم الا عالم مناظر ولا فيهم الا من هو للدهر ناظر » ثم اورد لهُ ابياتًا منها قولهُ

قد هززناك في المكارم غصنا
واستلمناك في النوائب ركنا
ووجدنا الزمان قد لان عطفًا
وتأنى فعلاً واشرق حسنا
فاذا ما سالتهُ كان سمحًا
واذا ما هززتهُ كان لدنا
موثرًا احسن الخلائق لا يعـ
ـرف ضنًا ولا يكذّب ظنا
انت ماء السماء اخصب وادي
و ورقت رياضهُ فانتجعنا
نزعت بي الى ودادك نفس
قلما استصحبت سوى الفضل خدنا

وقولهُ يودع الوزير ابن عبدون

في ذمة المجد والعلياء مرتحلُ
فارقت صبري اذ فارقت موضعهُ
ضاعت بهِ برهة ارجاء قرطبة
ثم استقل فسدّ البين مطلعهُ

ويظهر من معاصرتهِ لابن عبدون انهُ كان من رجال القرن السادس للهجرة

ابو بكر بن عبد الملك
Abou-Bakr-Ibn-'Abd-el-Malec

هو عبد الرحمن بن عبد الملك اصلهُ من باغة ونشأ في لوشة وهو محسوب من الغرناطيين قال في حقهِ لسان الدين في التاج : مادحٌ هاجٍ . مداهن مداجٍ . اخبث من نظر من طرف خفيّ . واحذر من تلبس بشعار وفيّ . الى مكيدة مبثوثة الحبائل واغراء يقطع بين الشعوب والقبائل . من شيوخ طريقة العمل . المتقلبين من احوالها بين الصحو والثمل . المتملين برسومها حين اختلط المرعى بالهمل . وهو ناظم ارجاز . ومستعمل حقيقة ومجاز . نظم مختصر السيرة . في الالفاظ اليسيرة . ونظم رجزًا في الزجر والفال . نبه بهِ تلك الطريقة بعد الاغفال . انتهى . وكانت وفاتهُ بالطاعون بغرناطة سنة ٧٥٠ هجرية

ابو بكر بن العربي
Abou-Bakr-Ibn-el-'Arabi

اولاً محيي الدين محمد بن علي راجع ابن العربي

ثانيًا محمد بن عبد الله الامام القاضي الحافظ احد المرتحلين من الاندلس الى المشرق اخذ عن علماء الاندلس وبجاية والمهدية والاسكندرية ومصر ودمشق ومكة وعمل على اشبيلية سورًا بالحجارة والآجرّ من ماله . وكان اديبًا ثاقب الذهن حسن الاخلاق والمعاشرة صبورًا محتملاً كريم النفس ثابت العهد والود . وكان لهُ شعر لطيف من ذلك قولهُ في امير صغير هزّ عليهِ الرمح مداعبةً لهُ

يهزّ عليّ الرمح ظبيٌ مهفهفٌ
لعوبٌ بالباب البرية عابثُ

ولو كان رمحاً واحداً لا تّقيتهُ
ولكنهُ رمحٌ وثانٍ وثالثُ

وكان من اهل التفنن في العلوم متقدماً في المعارف كلها حريصاً على نشرها وقام بامر القضاء احسن قيام وكان صارماً فيهِ بالحق والقوة والشدة على الظالمين والرفق بالمساكين . وقيل انهُ ثقب اشداق زامر ثم صرف عن القضاء وأقبل على التعليم . فاخذ عنهُ كثيرون وكان لما رحل من افريقية قد ركب البحر فقاسى فيهِ عذاباً شديداً من جرى الانواء والاخطار . وقال لما كان في دمشق انهُ دخل بيت بعض الاكابر فرأى النهر يجري في وسط البيت الى مكان جلوسهم ثم ينعطف ويذهب من ناحية اخرى فلم يفهم ذلك ثم جاءت موائد الطعام في النهر فاخذها الخدم ووضعوها بين ايديهم فلما فرغوا من الاكل القى الخدم الاواني وما معها في منعطف النهر فذهب بها الماء الى ناحية الحرم فعلم حينئذٍ السر في ذلك . ولابي بكر تآليف مفيدة كثيرة منها كتاب القبس في شرح موطا مالك بن انس وكتاب ترتيب المسالك في شرح موطا مالك وكتاب انوار الفجر وكتاب احكام القرآن وكتاب عارضة الاحوزي وكتاب مراقي الزلف وكتاب الخلافيات وكتاب نواهي الدواهي وكتاب سراج المريدين وكتاب المشكلين مشكل الكتاب والسنة وكتاب الناسخ والمنسوخ من القرآن وكتاب قانون التاويل وكتاب النيرين في الصحيحين وكتاب سراج المهتدين وكتاب الامد الاقصى باسماء الله الحسنى وصفاتهِ العُلى وكتاب في الكلام على مشكل حديث السبحات والحجاب وكتاب العقد الاكبر للقلب الاصغر وتبيين الصحيح في تعيين الذبيح وتفصيل التفضيل بين التحميد والتهليل ورسالة الكافي في ان لا دليل على النافي وكتاب السباعيات وكتاب المسلسلات وكتاب التوسط في معرفة صحة الاعتقاد والرد على من خالف السنة من ذوي البدع والالحاد وكتاب شرح غريب الرسالة وكتاب الانصاف في مسائل الخلاف عشرون مجلداً وكتاب حديث الافك وكتاب شرح حديث جابر في الشفاعة وكتاب شرح حديث ام زرع وكتاب ستر العورة وكتاب المحصول في علم الاصول وكتاب اعيان الاعيان وكتاب ملجاة المتفقهين الى معرفة غوامض النحويين وكتاب ترتيب الرحلة وفيهِ من الفوائد شيء كثير جداً . هذا وقد اقتصرنا من اخبار ابي بكر بن العربي على ما ذكر ولا حاجة الى الاسهاب . وكانت ولادتهُ في شعبان سنة ٤٦٨ ووفاتهُ بفاس في ربيع الآخر سنة ٥٤٣ وقيل ٥٤٥ ودفن بها

ثالثاً حفيد ابي بكر المذكور وهو من اشبيلية كان احد المرتحلين من الاندلس الى المشرق وكان من العلماء النجباء ثم تصوف وتعبد وتوفي بالاسكندرية سنة ٦١٧ للهجرة

ابو بكر بن عرّاق
Abou-Bakr-Ibn-'Arràk

هو ابو بكر بن عراق الحلبي الفاضل المشهور الشاعر المجيد كان يعاني العطارة في حانوت بالقرب من جامع البهرامية ولد بحلب ونظمهُ اكثر من ان يحصر وكان حلو المنادمة ولهُ اطلاع على دواوين المتقدمين وحفظ اشعارهم ومن نظمهِ قولهُ

اليك يادهر من انباك تحسبني
اخاف الثاراً ام ابكي على طللِ
اني اذا ما رايت الضيم من جهةٍ
بسيف باسي ابري هامة الاملِ

وكانت وفاتهُ بحلب سنة ١١٢٠ الهجرية وقد ناهز السبعين

ابو بكر بن عَرِيف

هو احد بني عريف امراء سويد في ايام بني زيان سياتي لهُ ذكر في ترجمة ابي زيان اليغمراسني

ابو بكر بن عطية

راجع ابن عطية

ابو بكر بن العلاّف

راجع ابن العلاف

ابو بكر بن عُمَر
Abou-Bakr-Ibn-'Omar

كان رئيساً على قبيلة لمتونة بالمغرب وهو الذي تولى امرة المرابطين الذين عرفوا بالملثمين وهو من قرابة يوسف ابن تاشفين الذي ولاه الملثمون عليهم بعد وفاة ابي بكر سنة ٤٦٢ للهجرة وسياتي ذكر ابي بكر با لتفصيل عند الكلام على الملثمين وله ذكر في الكلام عن امراء اغمات ياتي في اغمات ايضاً

ابو بكر بن عمّار

اطلب ذو الوزارتين بن عمار

ابو بكر بن العيدروس

اطلب ابو بكر العيدروسي

ابو بكر بن عيّاش
Abou-Bakr-Ibn-'Aiiâsh

قيل اسمهُ كنيتهُ وقيل اسمهُ سالم وقيل شعبة بن عياش بن سالم الخياط الاسدي مولى واصل بن حيان الاحدب وقيل مولى بني كاهل بن اسد بن خزيمة وهو احد رواة القراءات عن عاصم قيل اصابتهُ مصيبة لما كان شابا فتجلد لها ودفع البكاء بالصبر فكان ذلك يوذيهِ حتى راى اعرابياً بالكناسة وهو واقف على نجيب لهُ ينشد

خليليَّ عوجا من صدور الرواحلِ
بجمهور حُزوَى فابكيا في المنازلِ
لعل انحدار الدمع يعقب راحة
من الوجد او يشفي نجيَّ البلابلِ

فسال عن الاعرابي فقيل لهُ هو ذو الرمة فحفظ البيت الثاني وكان بعد ذلك اذا اصابتهُ مصيبة يتذكر البيت فيبكي فيجد راحةً . وكان من الزهاد الورعين والاخيار المتعبدين وكان يقول مسكين محب الدنيا يسقط منه درهم فيظل نهارهُ يقول انّا لله وانّا اليهِ راجعون! وينقص عمرهُ ودينهُ ولا يحزن عليهما . ويقول . ادنى ضرر المنطق الشهرة وكفى بها بلية . ويقول . رايت عجوزاً مشوهة حدباء تصفق بيديها وحواليها خلق يتبعونها ويصفقون فلما جازت بي اقبلت عليَّ وقالت لي اه لو ظفرت بك صنعت بك ما صنعت بهولاء . ويقول ختمت ثمانية وعشرين الف ختمة واود لو كانت سبباً للصفح عن زلة واحدة وقعت فيها . وكانت وفاتهُ بعد الرشيد بثمانية عشر يوماً سنة ١٩٣ هجرية وعمرهُ ٩٣ سنة

أبو بكر بن غازي
Abou-Bakr-Ibn-Gâzi

هو الوزير ابو بكر بن غازي بن يحيى بن السكاء وفي مكان من ابن خلدون ابن الكاس وهي تصحيفة . كان وزير السلطان عبد العزيز صاحب المغرب في القرن الثامن للهجرة وكان من النجابة والدراية على جانب عظيم عقد لهُ السلطان عبد العزيز على الوزارة لما راى فيهِ من الاستعداد للرياسة فارتفع محلهُ وغزا غزوات كثيرة انتصر فيها فصار مكانه عند السلطان رفيعاً جداً وكان يهتز لقدومهِ ويهابهُ ارباب الدولة وقد تقدم لهُ ذكر في ترجمة ابن خلدون وسياتي استيفاء اخبارهِ عند الكلام على السلطان عبد العزيز

أبو بكر بن غانم

راجع ابن غانم

ابو بكر بن فُوْرَك

اولاً محمد بن الحسن المتكلم النحوي . راجع ابن فورك
ثانياً احمد بن محمد بن ايوب ياتي ذكرهُ في ترجمة طغرلبك السلجوقي

ابو بكر بن القاسم التونسي

اطلب مجد الدين التونسي

ابو بكر بن القاسم الكاتب
Abou-Bakr-Ibn-el-Kâsem

هو الكاتب محمد بن القاسم من اهل وادي الحجارة ويعرف باسكهادة ارتحل الى المشرق لما تقلبت الدول بقرطبة فجال في العراق واجتاز بحلب ثم بدمشق ثم قدم الى دانية واتصل بملكها مجاهد العامري ففاز باستقبال الاندلس وكان سرورهُ بذلك عظيماً وقال في ذلك

وكم قد لقيت الجهد قبل مجاهدِ
وكم ابصرت عيني وكم سمعت اذني
ولاقيت من دهري وصرف خطوبهِ
كما جرت النكباء في معطف الغصنِ
فلا تسالوني عن فراق جهنمِ
ولكن سلوني عن دخولي الى عدنِ

وله اشعار كثيرة في مدة تغربهِ عن وطنهِ لا موضع لها هنا . وله هذا البيت الجميل

فلا تزهدن في الخير قد مات حاتمٌ
واخبارهُ حتى القيامة تذكرُ

ابو بكر بن قريعة

راجع ابن قريعة

ابو بكر بن قزمان

راجع ابن قزمان

ابو بكر بن القصيرة الكاتب

راجع ابن القصيرة

ابو بكر بن قَعُود المُنجِّم
Abou-Bakr-Ibn-Ka'oud

هو ابن احمد قعود النسفي المصري الحنفي الرفاعي الطريقة المنجم المشهور كان من اكابر العلماء في فنهِ ولهُ في علم الحرف والجفر براعة كلية وكان الامراء والوزراء بمصر ياتون اليهِ للتبرك بهِ . ولد ونشأ بمصر وقرأ على والدهِ وغيرهِ وجاور بالحرمين ثماني وعشرين سنة واخذ عن المشايخ هناك علوماً كثيرة وكان بينهُ وبين السيد احمد ابن الشيخ ابي بكر بن سالم محبة شديدة حتى كان لا يفارق احدها الاخر الاّ قليلاً ثم رجع الى مصر واقام بها وقدم الى بيت المقدس واخذ طريق الرفاعية عن محمد العلمي ودخل دمشق مرات وسافر الى القسطنطينية وكان اخر رحلاتهِ الى دمشق سنة ١٠٥٢ في ايام الوزير محمد باشا سبط رستم باشا فاكرمهُ الوزير غاية الاكرام وكان وهو بالروم بشرهُ بالوزارة العظمى ومجيء الختم السلطاني لهُ الى دمشق وعين اليوم الذي يجيء فيهِ فلما جاءهُ خبر ذلك استحضرهُ وقال لهُ جاءنا خبر من طرف السلطنة بالعود الى محافظة مصر فاطرق ملياً ثم قال لهُ ختم الوزارة دخل الى حدود دمشق فصادف مجيئهُ في ثاني يوم وسافر الوزير واقام هو بدمشق ثم سار اثرهُ الى الروم فاكرمهُ وحصل لهُ من جانبهِ مال جزيل وجعل لهُ من الجرايات بمصر ما يقوم بهِ . قيل ان احد الوزراء بمصر اراد امتحانهُ فاخذ كتاباً وفتحهُ شطرين وسالهُ عن مقدار كل من الشطرين فعرف في الحال . وكانت وفاتهُ يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة ١٠٦٢ ودفن بتربة المجاورين

ابو بكر بن قَنْصة
Abou-Bakr-Ibn-Kansah

هو ابن منصور المعروف بابن قنصة الشريف لامهِ الحنفي الحلبي الفاضل الكامل من المنوه بهم في حلب بين روسائها ولد بها سنة ١٠٨٤ وقرأ على الفضلاء بها وبرع وصار مدرساً صاحب رتبة وكان لهُ لدى الحكام اقدام نفي بسببهِ مراراً منها سنة ١١٦٤ نفاهُ الوزير احمد باشا مع من ساق من اعيان حلب فاستقام في بلدة بيلان الى ان عزل احمد باشا من حلب ووليها صاري عبد الرحمن باشا فعاد اليها واستمر الحال الى ان مات وكانت وفاتهُ يوم السبت في ٥ جمادى الاخرة سنة ١١٧٧ عن ٩٢ سنة ودفن في التربة الامينية خارج باب قنسرين . وقنصة اسم جدتهِ ام ابيهِ

ابو بكر بن كامل

اطلب احمد بن كامل

ابو بكر بن الكتَامِيّ
Abou-Bakr-Ibn-el-Ketâmi

هو ابن صالح الكتامي الشافعي الامام العارف بالله كان من اجلاء الشيوخ واكابر العلماء العاملين المشهورين بمصر في علوم الهيئة والميقات والفلك وكان في علم الاوفاق والزايرجا آية من الايات . وكان منقطعاً بخلوة في جامع الطباخ وقيل لهُ مجربات مشهورة في العلوم الحرفية

ومولفات كثيرة منها كتاب جليل في معنى اسم الله تعالى وتفاصيله فيه كثيرة سماه المنهج الحنيف . وكانت وفاته بمصر في الطاعون في ايام الوزير مقصود باشا سنة ١٠٥١ هجرية ودفن بالقرافة

ابو بكر بن الكُوراني
Abou-Bakr-Ibn-el-Couràni

هو ابن السيد هداية الله الكوراني الكردي المشهور بالمصنف . امام علامة له مولفات كثيرة منها شرح المحرر بالفقه ثلثة مجلدات انتفع به اهل بلاده وله كتابان بالفارسية . وكان من الاولياء وكانت وفاته سنة ١٠١٤ هجرية

ابو بكر بن لال
راجع ابن لال

ابو بكر بن اللبانة
راجع ابن اللبانة

ابو بكر بن مجاهد
راجع ابن مجاهد

ابو بكر بن محرز الزهري
راجع ابن محرز

ابو بكر بن محمد الحلبي
اطلب شرف الدين الحلبي

ابو بكر بن مردويه
راجع ابن مردويه

ابو بكر بن مرار
اطلب الصنوبري الشاعر

ابو بكر بن المزرع
راجع ابن المزرع

ابو بكر بن مسدي
اطلب جمال الدين بن مسدي

ابو بكر بن مَسعُود
Abou-Bakr-Ibn-Mas'oud

هو ابن مسعود المغربي المراكشي مفتي المالكية بدمشق ولد بمدينة مراكش وبها نشأ وحفظ القرآن وبيته مشهور ببيت الوردي بمراكش . ورد الى دمشق اولاً من مصر سنة ٩٩٢ ثم رجع الى مصر واقام بها الى سنة ١٠٠٣ ثم قدم الى دمشق ومكث بها ودرّس بالمدرسة الشرابيشية لانها مشروطة للمالكية . وكان قد قرأ الفقه على مشائخ مصر وكان بالعربية بعيد الفهم . وافتى بدمشق بعد القاضي محمد بن المغربي وولي تدريس الغزالية . وكانت ولادته سنة ٩٨٤ تقريباً وتوفي في شعبان سنة ١٠٣٢ ودُفن بباب الصغير

ابو بكر بن مصطفى باشا
Abou - Bakr - Ibn - Mostafa - Pasha

هو ابن مصطفى باشا الحنفي القسطنطيني احد خواجكان (اعيان كتّاب) الدولة العثمانية كان حسن الاخلاق يكتب الخطوط الحسنة صاحب دراية ومعرفة ولد بقسطنطينية وبها نشأ ودخل السراي السلطانية وصار من علمائها الذين يحدثون السلطان ثم بعد ذلك صار طغرائي الدولة المعروف بالتوقيعي وامين الدفتر ولم يزل على حالته الى ان مات بقسطنطينية في شعبان سنة ١١٨١ ه

ابو بكر بن مقاتل المالقي
اطلب ابو بكر المالقي

ابو بكر بن المقبول الزَّيْلَعي
Abou - Bakr - Ibn-el- Makboùl

هو ابن المقبول بن عبد الغفار ينتهي نسبة الى احمد بن عُمَر الزيلعي صاحب اللحية . كان شيخاً جليلاً كامل العقل غزير الفضل شديد الهيبة بعيد الهمة ذا راي ثاقب محباً للفضائل باذلاً في اماكن العطاء ممسكاً في اماكن الحزم مَرجِعاً عند الخطوب ملجأ عند النوائب حالاً للمشكلات عالماً ذا ولاية . ولد باللحية ونشأ بها وحفظ القرآن وجوّده واخذ عن والده وتخرّج باخيه وجدّه حتى فاق .

قبل لما قدم قانصوه باشا الى اليمن وكان شديد الباس جباراً اخبرهُ بعض الوشاة انهُ لا يتم لهُ امر حتى يقتل ابا بكر فبعث من اتى بهِ اليهِ فلما جلس امامهُ اطرق ساعة ولم يفه بكلمة من حين اتى اليهِ ابو بكر اي من العصر الى المغرب وذلك لما كان لابي بكر من الهيبة ثم تركهُ واكرمهُ. ومرض ابو بكر في مكة مرضاً شديداً حتى اشرف بهِ على الموت ثم عوفي منهُ وقدم اللحية فلما اراد اهلهُ ان يعلنوا البشائر بالغناء والافراح قال لهم لا تفعلوا فاني ما جئت الا لاموت قريباً منكم وكان كذلك فانهُ مات باقرب وقت بعد قدومهِ اليهم. وكانت وفاتهُ سنة ١٠٤٢ هجرية وعمرهُ قريب من ٩٠ ودفن باللحية قرب تربة جدهِ احمد

ابو بكر بن الملح
Abou - Bakr - Ibn el - Molehh

احد الوزراء الكتاب البارعين قال في حقهِ الفتح ابن خاقان في القلائد «حل كنفي العلم والعليا . واخذ بطرفي الدين والدنيا . فهصر افنان الفتوة . واقتصر برهة على اجتلاء غرر الاماني المجلوة . لم يتأنس بها الا بنشوة . ولم يتنفس فيها الا عن صبوة . ولا طاف مدعماً بركن استتار . ولا عاف مورد استهتار . والدين يلحظهُ بطرف كلف . وقلب عليهِ موتلف . الى ان اقصر باطلهُ . واستبصر مسوفهُ ومماطلهُ . فعري من ذلك اللبوس . وبرئ من تلك الكؤوس . واصبح ثاني الاكابر . وراقي اعواد المنابر» ولم يذكر لهُ تاريخ ولادة ولا وفاة بل اورد لهُ شعراً منهُ قولهُ

والروض يبعث بالنسيم كانهُ
اهداهُ يضرب لاصطباحك موعدا
سكران من ماء النعيم فكلما
غناهُ طائرهُ واطرب رددا
ياوي الى زهر كان عيونهُ
رقباءُ تقعد للاحبة مرصدا
زهرٌ يبوح بهِ اخضرار نباتهِ
كالزهر اسرجها الظلام واوقدا
ويبيت في فنن توهم ظلهُ
يمسي ويصبح في القرارة مرودا
قد خف موقعهُ عليهِ وربما
مسح النعيم بعطفهِ فتاوّدا

وقولهُ

حسب القوم انني عنك سالِ
انت تدري صبابتي ما ابالي
قمري انت كل حين وبدري
فمتى كنت قبل هذا هلالي
انت كالشمس لم تغب لي ولكن
حجبت ليلها حذار الملال

ابو بكر بن المنذر النيسابوري

راجع ابن المنذر

ابو بكر بن نباتة

راجع ابن نباتة

ابو بكر بن نقطة

راجع ابن نقطة

ابو بكر بن وزير

اطلب ابو بكر الكوفي

ابو بكر بن الوليد الفهري

راجع ابن ابي رندقة

ابو بكر بن ياسر

اطلب ابو بكر الانصاري

ابو بكر بن ياقوت

اطلب محمد بن ياقوت

ابو بكر الأبهري
Abou - Bakr - el-Abhari

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمرو ابن حفص بن عمرو بن مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب ابن عبادة بن نزال الابهري المالكي كان من الفقهاء

المحدودين والعلماء المشار اليهم بالبنان. كان قاضي العراق وسئل ان يلي قضاء القضاة فامتنع . ولد سنة ٣٨٧ للهجرة وتوفي سنة ٤٧٥

ابو بكر الاخشيد

اطلب الاخشيد بن طغج

ابو بكر الارجاني

اطلب الارجاني

ابو بكر الازدي

راجع ابن دريد وابو بكر بن سعدون

ابو بكر الاسماعيلي

اطلب الجرجاني المصنف

ابو بكر الاصبهاني

راجع ابن مردويه واطلب احمد بن علي الاصبهاني

ابو بكر افندي

Abou-Bakr . Efendi

رجل كان ذا مناقب حسنة وشهرة عظيمة تقلد منصب المولوية الشريفة في دار السعادة الى ان ادركته المنية في خامس رجب سنة ١١٨٩ ودفن بها باحتفال بمقبرة المولوية خارج الباب الجديد

ابو بكر الأنصاري

Abou-Bakr-el-Ansàri

اولاً حميد بن ابي محمد عبد الله بن حسن القرطبي نزيل القاهرة . اطلب حميد الزاهد

ثانياً محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الانصاري الاندلسي الجياني سافر من بلده ودخل مصر والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر ولقي ائمتها وتفقه ببخارى حتى مهر في المذهب والخلاف والجدل ثم اشتغل بالحديث فحصل منه كثيراً ثم سكن بلخ مدة وعاد الى بغداد سنة ٥٤٩ وتوجه الى مكة فحج ورجع الى الشام واستوطن حلب الى ان توفي بها ووقف كتبه وكان متديناً صدوقاً فاضلاً ولد بجيان سنة ٤٩٣ وتوفي سنة ٥٦٣ للهجرة

ثالثاً ابو بكر بن محمد بن عبد الباقي قاضي المارستان له الاسناد العالي بالحديث وكان عالماً بالمنطق والحساب والهيئة وغيرها من علوم الاوائل وهو آخر من حدث في الدنيا عن اسحق البرمكي وابي بكر الطبري وابي طالب العشاري وابي محمد الجوهري وغيرهم توفي في رجب سنة ٥٣٥ عن نيف وسبعين سنة

ابو بكر الاودني

راجع ابن ورقاء الاودني (وقيل هو ابن ورقة)

ابو بكر الايوبي

اطلب العادل الايوبي

ابو بكر باجَنَّاث

Abou-Bakr-Bajathàth

هو ابن محمد باجناث احد الصوفية المشهورين والعلماء الصالحين صاحب المعارف الكثيرة والفضائل الغزيرة والمناقب الشهيرة ولد بتريم وصحب اكابر السادة ورزق التوفيق حتى فاق على اقرانه وتخرج به كثيرون وكانت وفاته سنة ١٠٠٥ ودفن بمقبرة القريط الشهيرة بحضرموت .

ابو بكر الباخرزي

اطلب الباخرزي

ابو بكر باشا

Abou-Bakr-Pasha

هو ابن ابراهيم الرومي احد وزراء الدولة العثمانية المشاهير وكان يعرف بالقوجه ومعناه بالعربية الشيخ . وكان من الوزراء المعروفين بالعقل والراي صار كمركجيا وامين دار الضرب ثم صار رئيس الجاويشية بالديوان السلطاني ومنها خرج بالوزارة ومنصب جدة ثم مصر ثم المورة واخذ السلطانة صفية سلطان واتصل بها وتوفي في جمادى سنة ١١٧١ ودفن في اسلامبول وتربة مخصوصة به . وكان قد عمي في اخر عمره

أَبُو بَكْر باعَلَوي
Abou - Bakr-Ba'Alawi

هو السيد ابن احمد بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر ينتهي نسبهُ الى علي بن ابي طالب . الشلّي الفاضل الاديب الورع العالم العلامة . ولد بتريم سنة ٩٩٠ هجرية وحفظ القرآن على عمر بن عبد الله الخطيب ورباهُ والدهُ وادبهُ معلمهُ ومات ابوهُ وهو دون الاحتلام فقام بتربيتهِ شيخهُ عبد الرحمن بن شهاب الدين ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية فقرأ الفقه على شيخهِ المذكور وقرأ عليهِ في الحديث والتفسير والتصوُّف والعربية واخذ ايضًا عن غيرهِ ثم سافر الى الواديين وادي دوعن ووادي عمد المشهورين واخذ بهما عن جماعة من العارفين ثم اشيع بتريم انهُ يريد الحج في ذلك العام وكتبت اليهِ والدتهُ وبعض المشايخ يعاتبونهُ في عدم مشاورتهم فعلم انهُ نودي حيث لم يخطر لهُ الحج فحج على قدم التجريد وجاور بالمدينة اربع سنين واخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء ثم ساح فوصل الى بندر عدن واخذ بها عن الشيخ احمد بن عمر العيدروس ولازم صحبتهُ كثيرًا . ثم نوى الرحلة الى الديار الهندية واستشار شيخهُ فصرفهُ عن هذه النية واخذ لهُ من والي اليمن مراسيل الى والي مدينة تريم في امور تتعلق بهِ فتمت لهُ . ولما وصل الى بلدهِ وذلك سنة ١٠١٤ تزوج ولازم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وقرأ عليهِ اكثر من مائة كتاب من الكتب المشهورة . ولما مات شيخهُ ابو بكر بن علي المعلم امرهُ جماعة من المشايخ بالجلوس للتدريس في محلهِ في مسجد آل باعلوي وهو الدرس العام بعد العشاء فتوقف لكون هذا الدرس يحضرهُ جماعة من اكابر العلماء وكثيرون من الادباء والفضلاء الى ان رأى الاستاذ الاعظم الشيخ الولي عبد الله باعلوي يامرهُ بالجلوس فانشرح صدرهُ ولما درَّس حضرهُ الاجلاء وكان من احسن اهل زمانهِ قراءة وبيانًا وفتح الله تعالى لهُ ما استغلق على كثيرين ولازمهُ جماعة في منزلهِ لقراءة بعض الفنون وكان في الغالب من السنين يختم احياء علوم الدين . واخذ عنهُ خلق وكان لهُ مع ادباء عصرهِ مجالس وتنزهات ويقال ان بعض اصحابهِ جمعها في ديوان . وكان فائقًا في الظرف والملح حافظًا للسيرة النبوية وتراجم السلف والصالحين وتواريخ المتقدمين متقنًا لما يعرفهُ وصنف عدة كتب ورسائل ومختصرات ولهُ نظم حسن لكنهُ قليل وقيل انهُ باله قبل موتهِ . وكان كثير المطالعة للكتب لهُ جلد عظيم على قراءتها فربما استوعب المجلد الضخم في يوم وليلة ويقال انهُ قرأ الاحياء في عشرة ايام وهذا امرٌ عجيبٌ بالنسبة الى القرّاء وقد حكي عن بعض الحفاظ ما هو ابلغ من ذلك قيل قرا مجد الدين الفيروزابادي صحيح مسلم في ثلثة ايام وقيل عن غيرهِ غير ذلك . وبالجملة فقد كان ابو بكر جامعًا كل الفضائل وكانت وفاتهُ لخمس بقين من صفر سنة ١٠٥٣ قُبض وهو جالس محتبٍ بالحبوة في دهليز دارهِ التي بالقرب من مسجد بني علوي من غير مرض ظاهر بل كان يشتكي صدرهُ فقال لهُ بعض الاطباء دواؤك كذا وكذا فقال هذا داء عضال مشعر بالارتحال . وانتقل قبل العصر وشكّوا في موتهِ فبيتوهُ في دارهِ وبات الناس يقراون عليهِ وصلوا صبح ثاني يوم في الجبانة ودفن في مقبرة زنبل في القبر الملاصق لقبر والدهِ . وآل باعلوي منسوبون الى علوي بن عبيد الله بن احمد بن عيسى . وهي نسبة حضرمية ليست من وضع العربية فيقولون باحسن نسبة الى بني حسن وباحسين لبني حسين وهكذا . وكانت اقامة بني علوي بحضرموت

ابو بكر الباغندي

اطلب الباغندي

ابو بكر بافَقِيه
Abou-Bakr Bafakih

هو ابن محمد بن علي بن احمدِ بن عبد الله بن الامام محمد مولى عبديد . وهو صاحب قيدون . الامام المفنن الفقيه ولد بتريم وحفظ الارشاد وغيرهُ من المتون ورسائل كثيرة وكان عجيب الحفظ غريب الفهم اشتغل بطلب العلم من صغرهِ ولازمهُ وتفقه على شيخ الجماعة محمد بن

اسماعيل واخذ عن غيره ايضًا . وكان آية في استحضار مذهب الشافعي وغرائب مسائله . ارتحل الى دمشق واخذ هناك عن جماعة واقام مدة ثم قطن بمدينة قيدون (قيدوم) وقصده الفضلاء وتصدّى به النشر العلم واشتهر بحسن التعليم واشتهرت فتاويه في كثير من الاقطار وكان له يد طولى في علم التصوف وكان منعزلاً عن الدنيا والملوك الا في فعل سنّة او شفاعة او قضاء حاجة لاحد من السادة وكان كريمًا متواضعًا حسن الخلق والنصيحة . وانعزل في اخر عمره بداره الى ان مات . وكانت وفاته سنة ٥٠٠ بمدينة قيدون

ابو بكر الباقلاّني

Abou-Bakr-el-Bâkellâni

هو القاضي ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلاّني البصري المتكلم المشهور كان امامًا عالمًا فاضلاً وكان على مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري سكن بغداد وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيره وكان في علمه اوحد زمانه وانتهت اليه الرياسة في مذهبه وسمع الحديث وكان موصوفًا بجودة الاستنباط وسرعة الجواب والتطويل في المناظرة مشهورًا بذلك وجرى يومًا بينه وبين ابي سعيد الهاروني مناظرة فاكثر القاضي ابو بكر الكلام فيها ووسع العبارة وزاد في الاسهاب ثم التفت الى الحاضرين وقال اشهدوا عليّ انه ان اعاد ما قلت لا غير لم اطالبه بالجواب فقال الهاروني اشهدوا عليّ انه ان اعاد كلام نفسه سلمت له . وكان الباقلاني على جانب عظيم من الفطنة . حكي ان عضد الدولة ابن بويه اراد ان يرسل رسولاً الى الروم وقال ان النصارى يسائلون ويناظرون فمن يصلح لذلك قالوا ليس لهم مثل القاضي ابي بكر فانه يناظرهم ويغلبهم فبعثه عضد الدولة فلما اراد الدخول قيل له ان ينحني امام الملك فلم يقبل فعلم الملك ذلك فجعل الباب الذي يدخل منه قصيرًا حتى يلتزم كل من دخل منه ان ينحني فلما وصل القاضي الى الباب علم الدخيلة فادار ظهره الى الباب ودخل مستدبرًا فتعجب القيصر من فطنته ووقع في نفسه هيبة منه وقام له واقفًا واستقبله بكل ترحاب وجرت بينه وبين الروم مناظرات لا موضع لها هنا . ومن تصانيف الباقلاني اعجاز القرآن والانتصار وكشف اسرار الباطنية والملل والنحل وهداية المسترشدين . وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ٤٠٣ ببغداد ورثاه بعضهم بقوله

انظر الى جبلٍ تمشي الرجال به
وانظر الى القبر ما يحوي من الصلفِ
وانظر الى صارم الاسلام مغتمدًا
وانظر الى درة الاسلام في الصدفِ

وصلى عليه ابنه الحسن ودفن في داره بدرب المجوس ثم نقل بعد ذلك فدفن في مقبرة باب حرب . والباقلاّني بتشديد اللام ويروى بالتخفيف نسبة الى الباقلّى او الباقلاء قيل لانه كان يبيعها

ابو بكر البالِسي

Abou-Bakr-el-Bâlesi

هو ابو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلى البالسي احد مشائخ الشام كان شيخًا زاهدًا صالحًا عابدًا قانتًا لله عديم النظير كثير المحاسن وافر النصيب من العلم والعمل صاحب احوال وكرامات . ولد بصفين سنة ٥٨٤ هجرية ونشأ ببالس . وكان حسن الاخلاق لطيف الصفات وافر الادب والعقل دائم البشر كثير التواضع شديد الحياء متمكنًا بالآداب الشرعية تخرّج به جماعة من العلماء والمشائخ وتلمذ له خلق كثير وقصد بالزيارة . قال كنت في بدايتي تطرقني الاحوال كثيرًا فاخبر شيخي بها فينهاني عن الكلام فيها ويقول متى تكلمت في هذا ضربتك بهذا السوط ويقول لا تلتفت الى شيء من هذه الاحوال الى ان قال لي سيحدث لك في هذه الليلة امر عجيب فلا تجزع . فذهبت الى امي وكانت ضريرة فسمعت صوتًا من فوقي فرفعت راسي فاذا نور كانه سلسلة متداخل بعضه في بعض فالتف على ظهري حتى احسست ببرده في ظهري فرجعت الى الشيخ فاخبرته فحمد الله تعالى وقبلني بين عينيّ وقال الان تمّت عليك النعمة يا ابني اعلم ان هذه

السلسلة قلت لا قال هذه سنة رسول الله صلعم واذن لي بالكلام حينئذٍ . قال حفيده حدثني الشيخ الامام شمس الدين الخابوري قال سالت الشيخ عن قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم غير عيسى وعزير فقال تفسيرها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فقلت له يا سيدي لا تعرف تقرا ولا تكتب من اين لك هذا قال يا احمد وعزة المعبود لقد سمعت الجواب فيها كما سمعت سوالك. وبعث اليه الملك الكامل على يد فخر الدين خمسة عشر الف درهم فما قبلها وقال لا حاجة لنا بها انفقها في جند المسلمين. وجاءته امرأة فقالت له عندي دابة قد ماتت ومالي من يخرجها عني قال امضي وحصلي حبلاً حتى ابعث من يجرها فمضت وفعلت فجاء بنفسه وجرّ الدابة فجاء الناس وجروها عنه .وكان لا يدع احدًا يقبل يده ويقول من امكن من تقبيل يده نقص من حاله شيء. وتوفي بقرية علم سنة ٦٥٨ ودفن بها فاوصى ان يدفن في تابوت وقال لابنه يابني لا بد ان انقل الى الارض المقدسة . فنقل بعد اثنتي عشرة سنة الى دمشق سنة ٦٧٠ ودفن بزاويته اسفل عقبة دُمَّر

ابو بكر البَرْديجي
Abou-Bakr-el-Bardiji

هو احمد بن هارون بن روح. كان احد اركان الحديث الثقات . سمع نصر بن علي الجهضمي وبكار بن قتيبة وسعيد بن ايوب الواسطي وغيرهم. روى عن جعفر ابن احمد بن سنان القطان وسليمان الطبراني وابن عدي وغيرهم . وتوفي في رمضان سنة ٣٠١ . والبرديجي نسبة الى برديج مدينة باقصى اذربيجان

ابو بكر البكريّ المجذوب
Abou-Bakr-el-Bakri-el-Majdoub

هو ابن عبد القادر محيي الدين البكري الصديقي الشافعي الدمشقي المولد والوفاة . كان في ابتداء امره من اذكياء الناس طلب العلم وحصل ملكة في العربية وكان لا يفتر عن الاشتغال وقرأ على والده وغيره ثم انجذب قيل بسبب ملازمة الاسماء وقيل لغير ذلك .وكان في جذبه يحب العزلة ويلازم جامع السقيفة خارج باب توما. والناس فيه مزيد اعتقاد وكان له كشف واضح وكان الناس يعطونه الدراهم على طيب نفس ويفرحون بقبوله منهم . وكانت وفاته ليلة الثلاثاء ثاني رجب سنة ١٠٢١ ودفن عند ابيه وجده بتربة الشيخ ارسلان

ابو بكر البَلَنْسي
Abou-Bakr-el-Balansi

هو ابو بكر عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن علي ابن علي بن هذيل البلنسي احد الراحلين من الاندلس. سمع في رحلته السلفي وحج. وكان شيخًا صدوقًا متيقظًا عارفًا باللغة وعلم التعبير سمع اباه وابا الوليد بن الدباغ وابا الحسن بن طارق بن موسى بن يعيش وجماعة غيرهم واخذ بمكة سنة ٥٢٩ هجرية عن ابي علي الحسن المقري ورجع الى الاندلس سنة ٥٤٦ فاخذ عنه بها جماعة . وكان غاية في الصلاح وعمل الخير والورع. توفي ببعض قرى بلنسية سنة ٥٨٤ ومولده سنة ٥١٧ وقيل ٥١٩

ابو بكر البُنْتي
Abou-Bakr-el-Bunti

هو محمد بن عبد الله البنتي الاندلسي الانصاري قدم مصر واقام بالقرافة مدة وكان شيخًا صالحًا زاهدًا فاضلاً معدودًا من نبهاء الاندلسيين. ساح في الارض ودخل بلاد العجم وغيرها من البلاد البعيدة وكان يتكلم بألسنة شتى . وله شعر منه قوله وقد اجاد

اذا قلّ منك السعي فالعزم ناشدٌ
وكل مكان في مرائيك واحدُ
توجه بصدق واتق المين واقتصد
تجنك رهينات النجاح المقاصدُ

قيل انه توجه الى الشام فمات بها . والبنتي نسبة الى بنت وهو حصن بالاندلس ويقال فيه بونت ايضًا

ابو بكر البُوشَنْجي
Abou-Bakr-el-Boushanji

هو احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن ابراهيم ابن مسلم بن بشار البوشنجي الخَرْجِرْدي البشاري سكن نيسابور وكان اماماً ورعاً فاضلاً متفنناً تفقه اولاً على ابي بكر الشاشي بهراة ثم تلمذ لابي المظفر السمعاني وعلق عليهِ الخلاف والاصول وكتب تصانيفهُ بخطهِ وقرأ المذهب على الامام ابي الفرج عبد الرحمن بن احمد البزاز السرخسي بمرو ثم عاد الى نيسابور واشتغل بالعبادة واعرض عن الخلق . والشيوخ الذين سمع عليهم في اماكن كثيرة كثيرون لا حاجة الى عدهم . وكانت ولادتهُ سنة ٤٦٢ هجرية ومات بنيسابور في رمضان سنة ٥٤٣

ابو بكر البيهقي
Abou-Bakr-el-Baihaki

هو احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردي الفقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور واحد زمانهِ في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبدالله ابن البيّع في الحديث ثم الزائد عليهِ في انواع العلوم غلب عليهِ الحديث واشتهر بهِ ورحل في طلبهِ الى العراق والجبال والحجاز وسمع بخراسان وغيرها من علماء عصرهِ وشرع في التصنيف فصنف فيهِ حتى قيل ان تصانيفهُ تبلغ الف جزء . وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي في عشرة مجلدات سماها المبسوط . ومن تآليفهِ المشهورة ايضاً السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الايمان ومناقب الشافعي المطلبي ومناقب احمد بن حنبل وكتاب الخلاف وكتاب الاسماء والصفات وكتاب البعث والنشور وكتاب المدخل وكتاب الاعتقاد وكتاب الزهد وكتاب الترغيب والترهيب . وكان قانعاً من الدنيا بالقليل وكان من اكثر الناس نصراً لمذهب الشافعي حتى قيل ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليهِ منة الا البيهقي فان منتهُ على الشافعي . وطُلِب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنهُ الحديث جماعة من الاعيان . وكانت ولادتهُ في شعبان سنة ٣٨٤ وتوفي في ١٠ جمادى الاولى سنة ٤٥٨ بنيسابور ونقل الى بيهق .

وهي قرية مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها

ابو بكر الجرجاني

اطلب الجرجاني المصنف والجرجاني النحوي

ابو بكر الجزري
Abou-Bakr-el-Jazari

هو الشيخ حافظ الدين ابو بكر بن ابرهيم بن ابي بكر بن محمد بن عثمان الجزري الاصل الدمشقي المولد الحنفي الاديب الكامل المقرئ . كان حسن الصوت صحيح التلاوة لطيف الصحبة . ولد ونشأ بدمشق في حجر والدهِ اخذ بعض العلوم وحضر دروس الاجلاء ونظم الشعر وامّ وخطب في جامع الصوفا . وكانت وفاتهُ يوم السبت في ١٥ شعبان سنة ١١٩٨ ودُفن بمقبرة مرج الدحداح خارج باب الفراديس

ابو بكر الجصاص

اطلب ابو بكر الرازي الجصاص

ابو بكر الجعابي

راجع ابن الجعابي

ابو بكر الجمّال المصري
Abou-Bakr-el-Jammâl-el-Mesri

هو ابن علي نور الدين ينتهي نسبهُ الى ابن حميد الانصاري الخزرجي . شافعي مكيّ اديب عجيب الذكاء كثير الادب والحفظ والفطنة جيد القريحة ولد سنة ٩٧١ وحفظ الشاطبية والجزرية والاربعين النووية والفية ابن الهائم في الفرائض والفية ابن مالك ومنظومة ابن غازي في الحساب وغير ذلك واخذ عن مشايخ كثيرين واجازهُ الجميع ودرّس وافتى واخذ عنهُ كثيرون والف حواشي مفيدة على كثير من الكتب في فنون كثيرة اكثرها في الحساب والفرائض والجبر والمقابلة واعمال المناسخات بالصحيح والكسور والحل وكان بارعاً في هذه وليس بقليل البراعة في غيرها من الفنون وكان حسن الخط صحيحهُ يكتب كل يوم كراساً بقطع النصف مع الاشتغال بالدرس

والتاليف. وقبل كان يرى في ليلهِ من يخبره بما سيقع في غده. ومن ذلك انهُ أُخبر ليلةً انهُ ياتي اليهِ رجل بفلفل يريد ان يبيعهُ اياه وهو سرقة وحذره المخبر ان ياخذهُ منهُ فلما اصبح اتاهُ الرجل كما رأى وتبين انهُ سرقة. وقيل ان جماعة ارادوا بهِ حيلة فأُخبر في منامهِ باسمائهم ومرادهم ولُقِّن الحجة فلما اصبح اتاهُ رجل بحيلتهم فحجَّهم وانتصر عليهم وكان ذلك قبل ان يتزوج فلما تزوج انقطع عنهُ ذلك. ولهُ نظم بديع وقصائد جميلة. وكانت وفاتهُ ضحى يوم الثلثاء خامس عشر رمضان سنة ٦٠٠ ودُفن بالمعلاة

ابو بكر الجَيَّاني

Abou-Bakr-el - Jaiiàni

اولاً محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن ياسر. راجع ابو بكر الانصاري

ثانيًا محمد بن علي بن خلف التجيبي الاشبيلي الحافظ الكاتب روى عن ابن الجد وغيرهِ ومرَّ بمصر حاجًا ولقي بمكة ابا حفص الميانشي وابا الحسن المكناسي ولقي بالاسكندرية السلفي وابن عوف وغيرهما. وكان مدرّسًا للفقه فقيهًا جليلاً متقدّمًا عارفًا فاضلاً سنيًا. توفي بعد امتحان من المنصور بن عبد المومن سنة ٥٢٦ هجرية وذلك انهُ وشي بهِ الى المنصور ايام عزم على ترك التقليد والعمل بالحديث

ابو بكر الحازمي

اطلب زين الدين الحازمي

ابو بكر الحَفْصِيّ

Abou-Bakr-el-Hafsi

اولاً ابو يحيى (وهي كنيتهُ) بن ابي زكرياء بن ابي اسحق ابرهيم بن ابي زكرياء بن ابي عبدالله محمد المستنصر بن ابي زكرياء بن عبد الواحد بن ابي بكر بن الشيخ ابي حفص عمر الهنتاتي. احد ملوك الدولة الحفصية بتونس. بويع لهُ في ١٨ ربيع الاول سنة ٧١٠ وكان شجاعًا جميل الصورة كامل القامة محبوبًا عند الخاص والعام لا يولي قاضيًا حتى يشهد عليهِ بالخير وكان قاضيهِ ابن عبد السلام قد تعرض لهُ في بعض احكامهِ القائد ابن الحكيم فاغلق القاضي بابهُ وامتنع من الحكم فانتبه لهُ السلطان وقال لهُ نطالبك بين يدي الله ان توجه لاحد على ولدي حق وتركتهُ. وكان يحب الشرفاء ويكرمهم. وكان لابي بكر وقائع مع بني عبد الواد وسافر عن تونس عدة مرات وهزم العرب وقتل اشياخهم ودانت لهُ البلاد وتلقب بالمتوكل على الله. وقد تقدم طرف من اخبارهِ في ترجمة ابن عمر وقلنا هنالك انهُ استولى على بجاية ثم على هوارة وعاد الى قسنطينة سنة ٧١٦ فلما استقر بقسنطينة استبلغ في جهاد حركة اخرى الى تونس فاحتشد وقسم العطاء وازاح العلل واعترض الجنود على طبقاتهم من زناتة والعرب وغيرهم واستخلف على قسنطينة الحاجب محمد بن القالون وطلب من الحاجب ابن عمر المال للنفقات وارتحل من قسنطينة في جمادى سنة ٧١٧ ولقيهُ في طريقهِ وفود العرب وانتهى الى باجة مستغيثًا بحاميتها الى تونس. وكان السلطان ابو يحيى بن اللحياني قد خرج عنها الى قابس واستخلف عليها ابا الحسن بن وانودين وبعث اليهِ بنهوض السلطان ابي بكر الى تونس وانهُ محتاج الى المدافعة. وكان لابن اللحياني ولد اسمهُ محمد ويكنى ابا ضربة كان معتقلاً فاطلقهُ اهل البلد وخرجوا معهُ من تونس وخالفهم الى السلطان مولاهم ابن عمر بن ابي الليل كان مضطغنًا على الدولة متربصًا بها لان ابن اللحياني كان يوثر عليهِ اخاهُ فالفي السلطان دوين باجة فاعطاهُ صفقتهُ واستحثهُ ورحل الى تونس. فنزل روض السنافرة من رياض السلطان في شعبان سنة ٧١٧ وجرت امور سببت رجوع السلطان عن تونس. ثم قصد الاستيلاء عليها ثانية فارسل قوادًا ومشيخةً واخيرًا استولى عليها واوقع بابي ضربة في اخبار يطول شرحها وسيذكر شيء منها في ترجمة ابي ضربة. وكانت الواقعة بفج النعام. واشتغل السلطان بغزو افريقية فدانت لهُ امصارها وثغورها ورجع الى تونس فدخلها في شوال سنة ٧١٨. وقد ذكرنا في ترجمة ابن القالون انهُ انتقض عليهِ وهزمهُ ابو بكر سنة ٧٢٣ ثم انهُ استجاش مع بعض اصحابهِ بابي تاشفين كما سياتي في ترجمة

ابي تاشفين وهناك طرف من اخبار ابي بكر في تلك السنين . وفي ايام ابي بكر سنة ٧٢٩ افتتحت المهدية على يد قائده ابن الحكيم وكانت في طاعة ابن اللحياني . وفي سنة ٧٤٢ نزل العرب على تونس ولم يتخلف منهم احد واقاموا سبعة ايام ثم ارتحلوا وخرج السلطان في اثرهم وهزمهم هزيمة شنيعة على رقادة . وحجب له ابن تافراكين وقبض على حاجبهِ محمد ابن الحكيم وعذبهُ بالسياط واخذ جميع اموالهِ وهو المقدم ذكرهُ في ابن عبد الحكيم كما ذكرهُ ابن خلدون . وقيل ان وزن الذهب الذي اخذهُ منهُ خمسون قنطارًا سوى الفضة والجوهر والياقوت ومائة وستون عدبة من الربع وقتلهُ بعد ذلك كما تقدم هناك . وكان بتونس في مدة ابي بكر اكثر من سبعمائة حانوت للعطارة وكان يُصنَع بها كل يوم اربعة الاف قفيز من القمح الف تبلّ والف تطحن والف تخل والف تعجن . وزهت البلاد في ايامهِ وطالت ايامهُ الى سنة ٧٤٧ . فأُدخل عليهِ هلال رجب على عادة قضاة الحضرة وهو في رياضهِ بابي فهر فلما قرأهُ قال لا اله الاَّ الله دخل رجب وكررها مرارًا ثم قام وتطهر واخلص التوبة واخبر من معهُ انهُ يموت في رجب ثم ركب واخترق الاسواق ودخل القصبة ولم تظهر بهِ زيادة ثم حكَّ بكتفهِ فخرجت لهُ حبة صغيرة اخذتهُ منها الحمَّى ثم توفي ثاني الشهر وكان قد عين ولدهُ ابا العباس للخلافة وكان ببلاد الجريد وبقية اولادهِ في الاعمال ولم يبقَ بين يديهِ الاَّ ولدهُ ابو حفص عمر فجلس بعدهُ للخلافة

ثانيًا ابو يحيى (وهي كنيتهُ) بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي زكرياء يحيى بن المستنصر بالله بن ابي زكرياء يحيى بن عبد الواحد بن ابي بكر ابن الشيخ ابي حفص عمر الهنتاتي . احد ملوك الدولة الحفصية بتونس . بويع لهُ يوم وفاة السلطان ابي عصيدة لانهُ كان تحت كنفهِ فانهُ نشأ عندهُ ورُبي في نعمتهِ ولم يعقب ابو عصيدة ولدًا فعهد لهُ بالخلافة بعدهُ فاقام في الملك ثمانية ايام وتحرك اليهِ السلطان ابو البقاء خالد بن ابي زكرياء ودخل البلد وحاربها فانتصر وقتل كثيرين من المتقدمين فيها فخرج ابو بكر الى ساحة البلد ووقف قليلاً ثم تفرق جيشهُ ولجأوا الى ابي البقاء ففر ابو بكر هاربًا الى القصبة ووقف بالسبخة وظن ان الاجناد تلحقهُ فلم يجتمع لهُ احد فوقف ساعة وانصرف فأُدرك وقُبض عليهِ وأُتي بهِ الى ابي البقاء فاعتقلهُ ثم امر بقتلهِ فباشر قتلهُ ابن عمهِ ابو زكرياء يحيى بن زكرياء شيخ الموحدين ولذلك سمي ابا بكر الشهيد . وذلك في اواخر ربيع الاخر سنة ٧٠٩ بعد ١٦ يومًا من ولايتهِ

أبو بكر الحَلَبي القَادِري
Abou-Bakr-el-Halabi-el-Kàderi

هو ابن احمد بن علي الشافعي القادري الحلبي الشيخ الصالح الورع الزاهد المرشد . مولدهُ بقرية دارة عزة غربي حلب سنة ١٠٩٩ اخذ طريق القادرية عن الشيخ محمد هلال . وكان شيخًا صالحًا معتقدًا . توفي نهار الخميس في ٢٢ ربيع الآخر سنة ١١٨٢ ودفن بالزاوية المعروفة بهِ

ابو بكر الحُلوَاني
Abou-Bakr-el-Holwàni

هو احمد بن علي بن بدران الزاهد . روى الحديث عن القاضي ابي الطيب الطبري وابي محمد الجوهري وابي طالب العشاري وغيرهم وروى عنهُ خلق كثير من آخرهم ابو الفضل عبد الله بن احمد الطوسي خطيب الموصل . توفي الحلواني ببغداد في نصف جمادى الاولى سنة ٥٠٧ .

ابو بكر الحلبي الشامي

اطلب ابو بكر الشامي

ابو بكر الخالدي

اطلب الخالدي الشاعر

ابو بكر الخَبَّاز
Abou-Bakr-el-Khabbàz

رجل من اصفهان على يدهِ كان خلاص اولاد احمد ابن اسماعيل الساماني وخروجهم على اخيهم السعيد نصر . راجع ابو اسحق الساماني فقد ذكر خبرهُ هناك

ابو بكر الخجندي

اطلب الخجندي

ابو بكر الخرايطي

اطلب الخرايطي

ابو بكر الخزرجي
Abou-Bakr-el-Khazraji

هو محمد بن احمد بن حسن وقيل محمد بن عيسى المالقي المالكي . كان زاهدًا ورعًا مشتغلاً بنفسهِ متخلّيًا عما في ايدي الناس يأكل من كسب يدهِ ولا يقبل من احدٍ شيئًا مع علمهِ وفضلهِ وادبهِ . دخل اشبيلية واخذ عن علمائها ثم قدم مصر . وكان يخيط الثياب ليعيش فازدحم الناس عليهِ تبركًا بهِ ثم صار يدق القصدير ويتصدق بما يفضل عن اكلهِ . وكان لا ياذن لاحد ان يقبّل يدهُ . قيل جاءهُ شخص قد زيد عليهِ في اجرة دار كان يسكنها وطلب اليهِ ان يشفع بهِ الى صاحب المسكن ان لا يقبل فيهِ زيادة فمضى ابو بكر الى صاحب الدار ودفع لهُ الزيادة عن ذلك الرجل من دون ان يعلم. فعلم اخيرًا الرجل ولامهُ فقال لا بد من ذلك فما لك الا ان تسكن كما اردت . وهكذا كان يدفع الزيادة الى ان خرج ذلك الرجل من تلك الدار . وكانت وفاة ابي بكر في ٢٨ ربيع الاخر سنة ٦٥١ ودفن بالقرافة وكان عمرهُ ٤٥ سنة

ابو بكر الخطيب
Abou-Bakr-el-Khatib

هو الحافظ احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت البغدادي صاحب تاريخ بغداد الآتي ذكرهُ في التاء وعلى نسقهِ مشى ابن عساكر في تاريخ دمشق . كان من الحفّاظ المتقنين والعلماء المتبحرين وتاريخهُ هذا يدل على اطلاع عظيم. وصنف تقريبًا مائة مصنف منها كتاب اجازة المجهول وكتاب المؤتلف والمختلف وكتاب ايضاح الملتبس وكتاب تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما اشكل منهُ من نوادر التصحيف والوهم وكتاب الجامع لاداب الراوي والسامع وشرح ديوان ابي تمام الطائي وقسم شعرهُ الى سبعة اصناف اكثرها المديح وكتاب رافع الارتياب عن اسماء رجال الحديث وكتاب رواية الاباء عن الابناء وكتاب السابق واللاحق وكتاب شرف اصحاب الحديث وكتاب في اجازة المجهول والمعدوم وكتاب الرحلة في طلب الحديث وكتاب الفقيه والمتفقه وكتاب كشف الاسرار وكتاب الكفاية في معرفة اصول علم الرواية وكتاب في المبهمات وكتاب المتفق والمفترق وكتاب المكمل في بيان المهمل وغير ذلك من المصنفات المفيدة . واخذ الفقه عن ابي الحسن المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيهًا وغلب عليهِ الحديث والتاريخ . وكانت ولادتهُ في جمادى الاخرة سنة ٣٩٢ وتوفي في ٧ ذي الحجة سنة ٤٦٣ ببغداد . وممن حمل نعشهُ الشيخ ابو اسحق الشيرازي لانهُ انتفع بهِ كثيرًا

ابو بكر الخلال

اطلب الخلال

ابو بكر الخوارزمي
Abou-Bakr-el-Khowarizmi

اولاً محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور ويقال لهُ الطبرخزي ايضًا لان اباهُ من خوارزم وامهُ من طبرستان . وهو ابن اخت ابي جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ. كان احد الشعراء المجيدين المشاهير واماما في اللغة والانساب . اقام بالشام مدة وسكن نواحي حلب وكان يشار اليهِ في عصرهِ . قيل انهُ قصد الصاحب بن عبّاد وهو بارّجان فلما وصل الى بابهِ قال لاحد حجابهِ قل للصاحب على الباب احد الادباء وهو يستاذن بالدخول فدخل الحاجب واعلمهُ فقال الصاحب قل لهُ قد الزمت نفسي ان لا يدخل عليّ من الادباء الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب. فخرج اليهِ الحاجب واعلمهُ فقال ابو بكر ارجع اليهِ وقل لهُ هذا القدر من شعر الرجال ام من شعر النساء فدخل الحاجب وقال لهُ ما سمع فقال الصاحب هذا ابو بكر الخوارزمي

فأذن له في الدخول فدخل عليه فعرفه وانبسط له . ولابي بكر ديوان رسائل وديوان شعر. ومن شعره قوله

رايتك ان ايسرت خيّمت عندنا
مقيماً وان اعسرت زرت لماما
فما انت الا البدر ان قلّ ضوءهُ
اغب وان زاد الضياء اقاما

وقوله

يا من يحاول صرف الراح يشربها
ولا يفكُّ لما يلقاهُ قرطاسا
الكاس والكيس لم يقضَ امتلاؤهما
ففرّغ الكيس حتى تملأ الكاسا

وملحهُ ونوادرهُ كثيرة . ولما رجع من الشام سكن نيسابور ومات بها في نصف رمضان سنة ٣٨٣ والطَبَرْخزي نسبة ماخوذة من طبرستان وخوارزم لان امه من الاولى واباه من الثانية كما تقدم في اول ترجمته

ثانياً محمد بن موسى الفقيه الحنفي شيخ الحنفية بالعراق كان يقول ديننا دين العجائز لسنا من الكلام في شيء . ودُعي الى القضاء مراراً فابى . توفي سنة ٤٠٣ هجرية

ابو بكر الداني

راجع ابن اللبّانة

ابو بكر الدّرّاقي

Abou-Bakr-el-Darràki

هو المعروف بالدراقي الحمصي كان ورعاً له كرامات كثيرة توفي نحو سنة ١١٦٥ هجرية

ابو بكر الدّسُوقي

Abou-Bakr-el-Dasoùki

هو ابن محمد ابن عبد الوهاب بن شرف الدين بن احمد ابن عيسى الدسوقي الدمشقي الشافعي الخلوتي السيد الشريف المعتقد . ولد بدمشق سنة ١١٢٤ هجرية وقرأ بها القرآن وغيره من العلوم واخذ الطريقة الخلوتية عن والده وتوفي يوم الاثنين في ١٧ رمضان سنة ١١٩٣ ودفن من يومه بمقبرة باب الصغير

ابو بكر الدقّاق

اطلب احمد بن نصر الدقاق

ابو بكر الدِّينَوَرِي

Abon-Bakr- el-Dinawari

هو محمد بن داود الدينوري الصوفي الرقي من مشاهير مشايخهم . اقام بالشام وكان من اقران ابي علي الروذباري الا انه عمّر زيادة عن مائة سنة . صحب ابا عبد الله ابن الجلاء وابا بكر الرقاقي الكبير وابا بكر المصري غير انه كان ينتمي الى ابن الجلاء اكثر . وكان من اجل مشايخ وقته واحسنهم صحبة للمشايخ . مات سنة ٣٦٠ وقيل ٣٦٢ هجرية

ابو بكر الرّازي الجَصّاص

Abou-Bakr-el-Ràzi-el-Jassàs

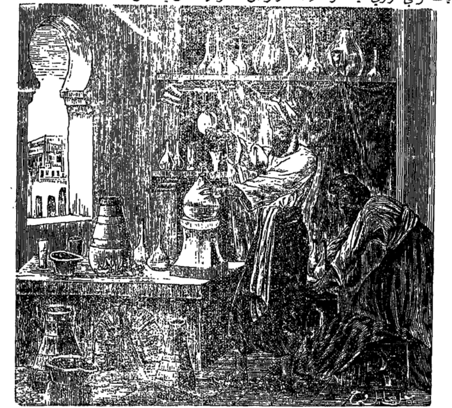
هو الفقيه الحنفي احمد بن علي الامام الكبير الشان المعروف بالجصاص وكتب الاصحاب والتواريخ مشحونة بذلك ذكرهُ جملة من المولفين . مولدهُ سنة ٣٠٥ للهجرة سكن بغداد وعنه اخذ اكثر فقهائها واليه انتهت رياسة الاصحاب . قال الخطيب هو امام اصحاب ابي حنيفة في وقته وكان مشهوراً بالزهد خوطب في ان يلي القضاء فامتنع واعيد عليه الخطاب فلم يفعل . تفقه على ابي سهل الزجّاج صاحب كتاب الرياضة وعلى ابي حسن الكرخي وبه انتفع وعليه تخرج . وقال الصيمري استقر التدريس ببغداد لابي بكر الرازي وانتهت الرحلة اليه وكان على طريقة من تقدمه في الورع والزهد والصيانة . ودخل بغداد سنة ٣٢٥ ودرس على الكرخي ثم خرج الى الاهواز ثم عاد الى بغداد ثم خرج الى نيسابور مع الحاكم النيسابوري براي شيخه ابي الحسن الكرخي ومشورته فمات الكرخي وهو بنيسابور ثم عاد الى بغداد سنة ٣٤٤ فتفقه عليه كثيرون وروى الحديث عن عبد الباقي بن قانع واكثر عنه في احكام القرآن وله

من المصنفات احكام القرآن وكتاب اختصر فيهِ كتاب اختلاف الروايات لابي جعفر الطحاوي وشرح كتاب ادب القاضي لابي بكر احمد بن عمرو الخصّاف الحنفي المتوفى سنة ٢٦٠ هجرية وشرح الجامع الصغير وشرح الجامع الكبير وشرح الاسماء الحسنى وشرح مختصر الكرخي في فنون الحنفية وواقعات قره جلبي وكتاب مفيد في اصول الفقه وجوابات عن مسائل وردت عليهِ . قال ابن النجار توفي يوم الاحد سابع ذي الحجة سنة ٣٧٠ عن ٦٥ سنة وصلّى عليهِ ابو بكر الخوارزمي صاحبهُ . والرازيّ نسبة الى الرّيّ على اصطلاح الفرس وهي مدينة في بلادهم

ابو بكر الرَّازي الطَّبِيْب
Abou-Bakr-el-Râzi-el-Tabîb

هو محمد بن زكريا الطبيب المشهور . ذكر ابن جلجل في تاريخ الاطباء انهُ دبَّر مارستان الريّ مسقط راسهِ . ثم مارستان بغداد في ايام المكتفي . ومن اخبارهِ انهُ كان في شبيبتهِ يضرب بالعود ويغنّي فلما التحى وجههُ قال كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستظرف فنزع عن ذلك وطلب العلم فرحل في طلبهِ الى الشام ومصر والاندلس واقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة فقرأها قراءة رجل متعقب على مولفيها . فبلغ من معرفة غوابرها الغاية واعتقد الصحيح منها وعلل السقيم واقام في بغداد ناظرًا للمستشفيات وكان كثير النسخ تسويدًا وتبييضًا والّف في الطب كتبًا كثيرة وقال غيرهُ كان امام وقتهِ في علم الطب وكان متقنًا لهذه الصناعة حاذقًا بها عارفًا باوضاعها وقوانينها تشدّ اليهِ الرحال لاخذها عنهُ وصنّف فيها الكتب النافعة فمن ذلك كتاب الحاوي في ثلاثين مجلدًا وكتاب الجامع وكتاب الاعصاب وكتاب المنصوري الذي سماهُ صاحب كشف الظنون الكناشة المنصوري وهو في عشرة مجلدات اخذهُ عن مصادر عربية ويونانية . قيل الّفهُ لابي صالح منصور بن احمد الساماني في صغرهِ ليشتغل بهِ . وقيل بل لابي صالح المنصور ابن اسحق بن احمد بن نوح من ولد بهرام جور صاحب كرمان وخراسان . وقيل ايضًا ان الرازي صنف لمنصور المذكور كتابًا في اثبات صناعة الكيمياء وتصدّيهِ من بغداد فدفع لهُ الكتاب فاعجبهُ وشكرهُ عليهِ واعطاهُ الف دينار وقال لهُ اردت ان تخرج هذا الذي ذكرت في الكتاب الى الفعل فقال لهُ الرازي ان ذلك مما يتمون لهُ المؤن ويحتاج الى آلات وعقاقير صحيحة والى احكام صنعة ذلك كلهِ وكل ذلك كلفة . فقال لهُ المنصور كل ما احتجت اليهِ من الالات وما يليق بالصناعة احضرهُ لك كاملاً حتى تخرج ما ضمنتهُ كتابك الى العمل . فلما حقق عليهِ ذلك كاع من مباشرتهِ وعجز عن عملهِ فقال لهُ المنصور ما اعتقدت ان حكيمًا يرضى بتخليد الكذب في كتب ينسبها الى الحكمة يشغل بها قلوب الناس ويتعبهم فيما لا يعود عليهم بمنفعة ثم قال لهُ قد كافأناك على قصدك وتعبك بما صار اليك من الالف دينار ولا بد من معاقبتك على تخليد الكذب . فجعل السوط على راسهِ ثم امر ان يضرب بالكتاب على راسهِ حتى يتقطع ثم جهزهُ وسيرهُ الى بغداد فكان ذلك الضرب سبب نزول الماء في عينيهِ وجاءهُ قداح ليقدحها فقال لهُ كم طبقة العين قال لا اعلم فقال لا يقدح عينيّ من لا يعلم ذلك ولم يسمح بقدحها وقال قد رايت الدنيا حتى مللت . ومن تآليف الرازي ايضًا اختصار كتاب في المنطق لارسطوطاليس اسمهُ باري ارمينياس وكتاب السداسيات وكتاب سيرة الخلفاء وكتاب الفاخر في الطب في مجلد رتبهُ على ٢٦ بابًا وكتاب الترتيب في الكيمياء ولعلهُ الذي سبب لهُ الضرب . ولهُ رسالة في الجدري والحصبة قيل هي اقدم رسالة ذكر فيها هذان المرضان . وهي رسالة نفيسة ذات اعتبار عظيم واهمية كثيرة عند الافرنج . وقد طبعت حديثًا في بيروت مضبوطة على بعض النسخ المطبوعة في بلاد اوربا وعلى نسخة خط في المكتبة الدوكية في مدينة البندقية واضاف اليها الدكتور ڤان ديك رسالة في الجدري وعلاجهِ . وقد ترجمت مرارًا الى اليونانية واللاتينية وترجمها الطبيب غرينهل سنة ١٨٤٧ من العربية الى الانكليزية وترجم بعض مولفاتهِ الى اللاتينية وطبعت.

مرات .وكانت كتبهُ مدة طويلة تعتبر ركنًا للتعليم في اوربا . والى الرازي ينسب اختراع الخلال المعروف عند الاطبَّاء وهو ان يثقب الجلد ويجعل فيهِ خيط غليظ لسيلان الصديد المتحلب . ومن كلامهِ مهما قدرت ان تعالج بالاغذية فلا تعالج بالادوية ومهما قدرت ان تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب ، ومن كلامهِ عالج في اول العلة بما لا تسقط فيهِ القوة. ولم يزل رئيس هذا الشان .وكان اشتغالهُ بهِ على كبر يقال انهُ لما شرع فيهِ كان قد جاوز اربعين سنة من العمر . وكان استاذهُ في الطب الحكيم ابو الحسن علي ابن زين الطبري صاحب فردوس الحكمة وغيرهِ من التصانيف .وعمي الرازي في اخر مدتهِ كما ذكر وقيل انهُ كان بعينيهِ رطوبة لسبب كثرة اكلهِ الباقلَّى فنزل فيهما ما اعماهما. وكان كبير الراس مسفطاً اسمر اللون معتدل القامة كريمًا متفضلاً بارًّا بالناس حسن الرافة بالفقراء والاعلاَّء حتى انهُ كان يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم . وقيل قال لهُ الكعبي رايتك تدَّعي ثلثة اصناف من العلوم وانت اجهل الناس بها تدعي الكيمياء وقد حبستك زوجتك على عشرة دراهم . وتدعي الطب وقد ذهبت عيناك ولم تداوهما . وتدعي النجوم والعلم بالكائنات وقد وقعت في نوائب لم تشعر بها حتى احاطت بك . وكانت وفاة الرازي سنة ٣١١ هجرية عن اكثر من سبعين سنة ، وهذه صورتهُ وهو يشتغل في معمل الكيمياء ببغداد



ابو بكر الرُّنْدِي

Abou - Bakr-el-Rondi

هو الوزير الكاتب الاديب الفاضل المتفنن محمد بن ذي الوزارتين ابي عبد الله الحكيم الرندي . وبيتهم كبير مشهور. اخذ عن والدهِ وغيره . واصل سلفهِ من اعيان اشبيلية . كان لهُ نظم نفيس منهُ قولهُ

تصبَّر اذا ما ادركتك ملمةٌ

فصنع الهِ العالمين عجيبُ

وما يلحق الانسان عارٌ بنكبةٍ
ينكّب فيها صاحبٌ وحبيبُ
فلي من مضى المرء ذي العقل اسوة
وعيش كرام الناس ليس يطيبُ
ويوشك ان تهمي سحائب نعمةٍ
فيخصبُ ربعٌ للسرور جديبُ
الهك يا هذا قريبٌ لمن دعا
وكل الذي عند القريب قريبُ

ابو بكر الرُوْذراوَري
Abou-Bakr-el-Roudràwari

هو احمد بن علي بن احمد بن محمد بن الفرج الروذراوري (نسبةً الى روذراوَر كورة قرب نهاوَند) كان واحد زمانهِ ثقة صدوقًا وكان مفتي همذان وله معرفة بعلوم الحديث ومصنفات فيهِ منها كتاب السنن ومعجم الصحابة . روى عن ابيهِ وغيره وروى عنهُ خلق منهم ابو بكر الشيرازي الحافظ . وكانت ولادتهُ سنة ٣٠٨ هجرية وتوفي في ١٦ ربيع الاخر سنة ٣٩٨ ودفن في مقابر نشيط وقبرهُ يزار

ابو بكر الزُبَيْدي
اطلب الزبيدي الاشبيلي

ابو بكر الزهري
راجع ابن شهاب الزهري وابن محرز

ابو بكر الزَيْلعي
Abou-Bakr-el-Zaila'i

قال المحبي في ترجمتهِ : هو ابن عيسى بن ابي بكر بن عيسى ابن الاستاذ احمد بن عمر الزيلعي . كان مراد الله تعالى في حركاتهِ وسكناتهِ كثير الاستغراق قليل الصحو كبير الحال له اشارات غريبة ومقالات عجيبة . وكان اذا غلب عليهِ الحال يخشى اهلهُ سطوتهُ على الناس ويخافون على انفسهم منهُ فيحلّون ازارهُ الذي يتزر بهِ فلا يقدر على ربطهِ ولا يستطيع القيام من مكانهِ ولا يخرج حتى يصحو من غيبوبتهِ . وكان يخبر بالمغيبات ويُرجع اليهِ في المعضلات وكان اهل الجلاب اذا سافروا في البحر وحصل لهم شدة يذكرونهُ وينذرون لهُ بشيءٍ فيرونهُ عندهم عيانًا وينجيهم الله تعالى ببركتهِ فاذا جاءُوا الى اللحية طالبهم بالذي نذروهُ لهُ . وكان كثير الخمول مغلظ القول على الدولة فلا يستطيعون الانتقام منهُ ويطلب منهم الذي يريدهُ ولا يمنعونهُ واذا اخذ منهم شيئًا ذهب بهِ الى نساءٍ ورجال منقطعين . ومن كراماتهِ ان والدهُ جاء الى بعض اصحابهِ يشكو ما حلَّ بهِ بعدهُ من ضيق ذات يدهِ . فاجابهُ صاحبهُ بقولهِ ان بركتهُ ان شاء الله تعالى حاصلة حيًّا وميتًا وقام من ساعتهِ فما مضت ساعة حتى اتاهُ رجل يسالهُ عن ولدهِ فاخبرهُ بموتهِ وكان قد نذر لهُ بشيءٍ كثيرٍ من المال فدفعهُ لوالدهِ . وكانت وفاتهُ وهو شاب قد ناهز الثلاثين في نيف وسبعين والف باللحية ودُفن بقبر جدهِ . انتهى . وقال بعضهم انهم لما مشوا بجنازتهِ اظلّها طيور لا تحصى وسمع اصوات اعلام كثيرة وحصل للناس خشوع . انتهى .

ابو بكر السجستاني
راجع ابو بكر بن ابي داود السجستاني

ابو بكر السختياني
اطلب السختياني

ابو بكر السرخسي
اطلب السرخسي

ابو بكر السَمَرْقَنْدي
Abou-Bakr-el-Samarkandi

هو احمد بن عمر بن الاشعث السمرقندي سكن دمشق مدة وكان يكتب بها المصاحف ويقرأ ويقرىء القرآن . سمع بدمشق جماعة وحدَّث عنهُ جماعة . قيل وكان لجماعة من اهل دمشق رايٌ حسن فيهِ فخرج معهم يومًا الى ظاهر البلد في فرجة فقدموهُ للصلوة وكان مزاحًا فلما سجد بهم تركهم سجودًا وصعد الى شجرة فلما طال عليهم انتظارهُ رفعوا رؤوسهم فلم يجدوهُ ثم سمعوهُ يصيح من الشجرة

كواء السنانير فسقط من اعينهم . فخرج الى بغداد وترك اولادهُ بدمشق واتصل ببغداد بعفيف الخادم القائمي فكان يكرمهُ وانزلهُ في موضع من دارهِ فكان اذا جاءهُ الفرَّاش با لطعام يذكر اولادهُ بدمشق فيبكي فاخبر الفراش مولاهُ بذلك فسأ لهُ عن سبب بكائهِ فسأ لهُ فقال ان لي بدمشق اولادًا في ضنك من العيش فاذا جاءني الطعام تذكرتهم فاخبر الفراش عفيفًا فاستخبر عنهم وارسل من اتى بهم فلم يزالوا في ضيافة عفيف الى ان توفي ابو بكر في رمضان سنة ٤٨٩

ابو بكر السمعاني

اطلب السمعاني

ابو بكر السَّمَّان
Abou-Bakr-el-Sammân

هو أزهر بن سعد السمان الباهلي با لولاء البصري روى عنهُ اهل العراق . كان يصحب ابا جعفر المنصور قبل ان يلي الخلافة فلما ولي جاءهُ ازهر مهنئًا فحجبهُ فترصد لهُ يوم جلوسهِ العامّ وسلم عليهِ فقال المنصور ما جاء بك قال جئت مهنئًا با لامر فقال اعطوهُ الف دينار وقولوا لهُ قد قضيت وظيفة الهناء فلا تعد اليَّ فمضى . وعاد في السنة التالية فحجبهُ فدخل عليهِ في مثل ذلك المجلس وسلم عليهِ فقال لهُ ماجاء بك فقال سمعت انك مرضت فجئت عائدًا فقال اعطوهُ الف دينار وقولوا لهُ قد قضيت وظيفة العيادة فلا تعد اليَّ فاني قليل الامراض فمضى . وعاد في قابل فدخل عليهِ كالاول في مجلسهِ فسأ لهُ ما جاء بك فقال سمعت منك دعاء مستجابًا فجئت لاتعلمهُ منك فقال لهُ ياهذا انهُ غير مستجاب اني في كل سنة ادعو الله بهِ ان لا تأتيني وانت تأتي . وكانت ولادتهُ سنة ١١١ هجرية وتوفي سنة ٢٠٢ . والسَّمان نسبة الى حمل السمن وبيعهِ

ابو بكر السِّنْدِي
Abou-Bakr-el-Sindi

كان شافعيًّا مجاورًا بالطواشية ترقى الجامع الاموي تحت المنارة الشرقية نحو عشر سنين . وكان بارعًا في المعقولات نافعًا للطلبة صالحًا دينًا قنوعًا ملازمًا على العبادة والصلوة بالجماعة يكثر الصوم والصمت متواضعًا لا يرغب في الحكام . ومات مطعونًا وهو صائم في يوم السبت ثالث ربيع الاول سنة ١٠١٨ ودفن بتربة الغرباء بمقبرة الفراديس قرب قبر المنلا محمد الهندي الذي كان صاحبًا عزيزًا لهُ وقد مات الهندي قبلهُ بايام قليلة

ابو بكر السِّيبي
Abou-Bakr-el-Sîbi

هو احمد بن محمد بن علي السيبي (نسبة الى السِّيب كورة من سواد الكوفة) الفقيه الشافعي ولد بقصر ابن هبيرة سنة ٢٧٦ هجرية ورحل الى بغداد وتفقه على ابي اسحق المروزي ورجع الى القصر ونشر فيهِ فقه الشافعي وحدث عن جماعة . ومات في مسقط راسهِ سنة ٢٩٢

ابو بكر الشاشي

اطلب الشاشي

ابو بكر الشَّامي
Abou-Bakr-el-Shâmi

هو قاضي القضاة ابو بكر محمد بن المظفر بن بكران ابن عبد الصمد بن سلمان الحمويّ المعروف با لشامي . تفقه على ابي الطيب الطبري و روى عن ابي القاسم بن بشران وابي طالب بن غيلان وغيرهما . و روى عنهُ عبد الواحد ابن المبارك وغيرهُ . وكان من القضاة الصالحين العادلين ولم يكن ياخذ على القضاء اجرًا ولم يحابِ احدًا من الناس وكان لا يميل عن الحق ولا يخاف في الله لومة لائم . قيل ادعى عندهُ بعض الاتراك على رجل شيئًا فقال الك بينة قال نعم فلان والمشطب الفقيه الفرغاني . فقال لا اقبل شهادة المشطب لانهُ يلبس الحرير فقال التركي فالسلطان ونظام الملك يلبسان الحرير فقال لو شهدا عندي على باقة بقل لم اقبل شهادتهما . كانت ولادتهُ سنة ٤٠٠ هجرية بحماة . وتوفي ببغداد في شعبان سنة ٤٨٨ وولي القضاء بعدهُ ابو الحسن الدامغاني

أبو بكر الشبلي

اطلب الشبلي الزاهد

أبو بكر الشريشي
Abou-Bakr-el-Sharishi

هو الشيخ جمال الدين محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن سجمان البكري الوايلي الشريشي المالكي كان من أكابر الصالحين المتورعين الفقهاء المبرزين المتبحرين بالعربية والتفسير والاصول صنف كتاباً في الاشتقاق وشرح الفية ابن معطٍ واخذ عنهُ الناس. ولد بشريش سنة ٦٠١ هجرية ورحل الى العراق فاخذ عن علمائها واشتهر بعد ذلك بالمعارف ثم عاد الى مصر ودرّس بالفاضلية ثم انتقل الى القدس الشريف فاقام بهِ شيخ الحرَم ثم جاء الى دمشق وتولى مشيخة الحديث ومشيخة الرباط الناصري ومشيخة المالكية. وعُرض عليهِ القضاء فلم يقبل وكانت وفاتهُ في ٢٤ رجب بالرباط الناصري سنة ٦٨٥ ودُفن بسفح قاسيون

ابو بكر الشطرنجي

اطلب الصولي الشطرنجي

ابو بكر الشنواني
Abou-Bakr-el-Shinwâni

هو ابن اسمعيل بن شهاب الدين الشنواني. كان عالماً في كل الفنون وكان في عصرهِ امام النحاة. ولد بشنوان (وهي بلدة بالمنوفية) وتخرج في القاهرة واخذ عن جماعة من العلماء وكان كثير الاطلاع على اللغة ومعاني الاشعار حافظاً لمذاهب النحاة والشواهد اخذ عنهُ كثيرون. وابتلي بالفالج فبقي سنين ملازماً فراشهُ. وألَّف مؤلفات حسنة كثيرة. وكان فقيراً وكان يتمثل بهذين البيتين

وقائلةٍ اراك بغير مالٍ
وانت مهذبٌ علمٌ إمامُ
فقلت لانَّ مالاً قلب لامٍ
وما دخلت على الاعلام لامُ

وكانت وفاتهُ يوم الاحد ثالث ذي الحجة سنة ١٠١٩ وقد بلغ من العمر نحو ستين ودُفن بمقبرة المجاورين

ابو بكر الشهابي
Abou-Bakr-el-Shehâbi

هو الامير ابو بكر ابن الامير حسين الشهابي حاكم وادي التيم تولى الحكم بعد وفاة ابيهِ الامير حسين سنة ١٢٤٩ ميلادية وهو أكبر اخوتهِ وصفت لهُ الاوقات في مدة امارتهِ واغتنم اللذات ولم يكن لهُ منازع وكان اميرًا مهيباً شريف النفس فصيح اللسان يرغب الصيد ويحب الآلات الموسيقية والاصوات الرخيمة وكان كريماً حليماً يتجنب الشر والفتنة. وهو الذي بنى خان حاصبيا وجعلهُ صدقة لابناء السبيل وهو موجود الى الان في حالة الخراب تقام فيهِ كل سبت يوم الاثنين سوق تعرف بسوق الخان. وفي ايامهِ توفي الامير سعد الدين المعني وقام بعدهُ ولدهُ الامير عثمان فكان ابو بكر يزورهُ الى الشوف بعد ان زوجهُ ابنتهُ وصارت بينهما محبة زائدة. وتوفي ابو بكر سنة ١٣٨٠ وعمرهُ ٦٣ سنة وكانت مدة ولايتهِ ٣١ سنة وتولى بعدهُ ابنهُ الامير محمد

ابو بكر الشهيد

راجع ابو بكر الحفصي

ابو بكر الشيباني

راجع ابن ابي عاصم

ابو بكر الشيرازي
Abou-Bakr-el-Shirâzi

اولاً احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن موسى الحافظ المشهور روى عن ابي بكر الاسماعيلي وابي سهل الاسفرايني وابي احمد بن اسحق الحافظ وغيرهم من مشايخ خراسان والجبل والعراق وكان مكثرًا. وروى عنهُ ابو طاهر بن سلمة وابو الفضل بن غيلان وغيرهما. ومن تصانيفهِ كتاب في القاب اسماء الرجال وكتاب القاب الرواة. وكان صدوقاً ثقة متقناً حفظ الحديث سكن همذان

سنين ثم خرج منها الى شيراز سنة ٤٠٤ هجرية وبقي بها الى ان مات سنة ٤١١ وقيل ٤٠٧

ثانيًا مسند خراسان ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري صاحب الحاكم ابي عبدالله بن البيّع . سمع منهُ ابو الفضل الجيزاباذي العطار وابو جعفر الحاكي الخَرْوِي وابو سعد الشرمقاني وابو القاسم الغزي وابو حامد الفنجكردي الطوسي وابو القاسم اللهاوري وابو نصر الباخرزي الماليني وابو سعيد النسوي الملقاباذي وابو الحسن الحلبي النائلي وغيرهم . وكانت وفاتهُ سنة ٤٨٧ هجرية

ثالثًا مسند خراسان ابو بكر عبد الغفار بن محمد الشيرازي التاجر وهو اخر من روى في الدنيا عن اصحاب الاصم توفي سنة ٥١٠ هجرية عن ٩٦ سنة

ابو بكر صاحب القبَّة
Abou-Bakr-Sâheb-el-Kobbah

هو ابن ابي القاسم صاحب القبة المنيرة ببيت الفقيه الزيدية ينتهي نسبهُ الى ابي بكر العربادي الى علي بن ابي طالب . كان من مشايخ الطريقة صاحب كرامات مشهورة . قيل قال من رآني ورأيتهُ دخل الجنة وقال ايضًا اموت متى شئت باذن الله تعالى وان شئت اكلت الطعام وان شئت تركتهُ عصمة من الله تعالى . ولذلك لقب صائم الدهر . وكانت وفاتهُ سنة ١٠٠٢ هجرية

ابو بكر الصاغاني

اطلب الصاغاني

ابو بكر الصبغي

اطلب الصبغي

ابو بكر الصدّيق
Abou-Bakr-el-Siddîk

قيل كان اسمهُ في الجاهلية عبد اللات وقيل عبد العزى فسماهُ النبي صلعم عبد الله . وهو عبدالله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك يجتمع مع النبي صلعم في مرة بن كعب . وامهُ ام الخير سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم اسلمت بعدهُ . وسمي ابو بكر عتيقًا لان النبي صلعم قال لهُ انت عتيق النار وقيل لان امهُ لم يكن يعيش لها ولد فلما عاش ابو بكر سمتهُ عتيقًا وقيل سمي عتيقًا لرقة جسمهِ وجمالهِ . وانما قيل لهُ الصدّيق لان النبي صلعم بعد ما عرج ورجع الى مكة فاخبر الناس فمنهم من صدق ومنهم من لم يصدق اتى الى ابي بكر رجال من المشركين فقالوا ان صاحبك يزعم كذا وكذا فقال ابو بكر ان كان قال ذلك فقد صدق اني لاصدقهُ بما هو ابعد من ذلك اصدقهُ بخبر السماء في غدوة او روحة . فلقب من ذلك الوقت بالصدّيق . كان ابو بكر (رضه) في اول امرهِ بزّازًا وقيل تاجرًا صاحب جاهٍ وكلمةٍ في قومهِ وكانوا يحبونهُ ويسمعون لهُ . وكان اعلمهم بانساب قريش وما كان فيها فكان ينهم عن الاسلام . ثم لما دعاهُ النبي صلعم اجابهُ بدون مراجعة لان النبي صلعم قال «ما دعوت احدًا الى الاسلام الا كانت لهُ عنهُ كبوة غير ابي بكر» والبعض قال ان ابا بكر اول من اسلم بعد خديجة واستدل بقول حسان بن ثابت

اذا تذكرت شجوًا من اخي ثقة
فاذكر اخاك ابا بكرٍ بما فعلا
خير البرية انقاها واعدلها
بعد النبي واوفاها بما حملا

ورجح البعض انهُ ثالث من اسلم بعد خديجة وان علي بن ابي طالب وزيد بن حارثة اسلما قبلهُ . ولما اسلم ابو بكر كان يجتمع اليهِ قومهُ فجعل يدعو الى الاسلام من يثق بهِ منهم فاسلم على يدهِ جماعة منهم عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة ابن عبيد الله فجاء بهم الى النبي صلعم وصلوا . وكان ابو بكر احب الناس الى النبي صلعم لانهُ كان صهرهُ ووزيرهُ وصديقهُ الاكبر ومونسهُ في الغار . قيل لما اتى معهُ الى الغار سبقهُ الى دخولهِ فانبطح والقى نفسهُ فقال لهُ النبي لماذا

فعلت ذلك قال لان هذه الغيران تكون فيها الهوام الموذية فاحببت ان كان فيها شيء ان افديك بنفسي . وقيل كان عليه برد ثمين فمزقه وحشا به الاحجرة فبقي حجران فسدهما بعقبيه . ولما وعظ النبي صلعم الناس في مرضه بكى ابو بكر وقال فديناك بانفسنا وابائنا فقال النبي لا يبقى في المسجد باب الا باب ابي بكر فاني لا اعلم احدًا افضل في الصحبة عندي منه ولو كنت متخذًا خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً . وشهد له النبي عدة مرات غير هذه كشهادته له بالجنة وعتقه من النار وقوله لما حج بالناس سنة ٩ في ٣٠٠ رجل وهي اول حجة في الاسلام الا ترضى يا ابا بكر انك كنت معي في الغار وصاحبي على الحوض . وتعريضه بخلافته كقوله للمرأة ان لم تجديني فأتي ابا بكر . وكقوله اقتدوا باللذين بعدي ابي بكر وعمر الى غير ذلك من الشهادات . وكان يرافق النبي في غزواته ويحمل الراية تارة ويقاتل اشد القتال وشهد معه بدرًا وأحدًا والخندق وغير ذلك من الغزوات وفي كل ذلك كان يبذل نفسه امامه . ولذلك استحق ابو بكر ان يكون خليفة بعده . فانه لما توفي صلعم كان ابو بكر بالسنح ثم اتى وعمر يكلم الناس فدخل عليه صلعم وهو مسجى في ناحية البيت فكشف عن وجهه ثم قبله وقال بابي انت وامي طبت حيًا وميتًا اما الميتة التي كتب الله عليك فقد ذقتها ثم رد الثوب على وجهه وخرج وعمر يكلم الناس فامره بالسكوت فابى فاقبل ابو بكر على الناس فلما سمعوا كلامه اقبلوا عليه وتركوا عمر . فحمد الله ابو بكر واثنى عليه ثم قال ايها الناس من كان يعبد محمدًا فان محمدًا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ » فاثر كلامه في الناس. ثم بويع لابي بكر بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه النبي صلعم وهو يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول سنة ١١ . وكان ذلك في سقيفة بني ساعدة . وسياتي تفصيل ذلك في السقيفة ان شاء الله . فقام بالخلافة اتم قيام واجتهد في تثبيت امر الملة والدولة وحارب الحروب الكثيرة لان العرب ارتدت عن الاسلام بعدما قبض النبي ومنعت الزكوة فجمع ابو بكر الصحابة وشاورهم في القتال فمنعه عمر عنه فقال له لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام يا عمر انه قد انقطع الوحي وتم الدين اينقص وانا حي . ثم خرج للقتال شاهرًا سيفه وراكبًا راحلته الى ذي القصة . فقال له علي اقول لك ما قال رسول الله صلعم يوم أحد شم سيفك لا تفجعنا بنفسك فوالله لئن أصبنا بك لا يكون للاسلام بعدك نظام ابدًا . وفي ايامه ظهر الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب وسجاح المتنبئة وطليحة الاسدي . وكانت ردة بني عامر وهوازن وسليم وتميم واهل اليمامة والبحرين وعمان ومهرة واليمن الاولى والثانية وحضرموت وكندة . وكان صلح الحيرة ووقعة الثني والولجة واليس ويوم فرات وفتح الحيرة والانبار وعين التمر ودومة الجندل ووقعة حصيد والخنافس ومضيح بني البرشاء والثني الثانية والزميل والفراض وفتوح الشام ووقعة اليرموك واجنادين وخروج المثنى بن حارثة بالعراق وغير ذلك من الحوادث التي ستاتي ان شاء الله في ابوابها . وفي كل ذلك كان لابي بكر وجنوده النصر والظفر والفتوحات الكثيرة . وكان افضل ما فعله في هذه المواقع اهتمامه وثباته في بعث جيش اسامة بن زيد وغيره من الجيوش الى الشام وامداده بالامداد . وكان لما ولي الخلافة قال له ابو عبيدة بن الجراح انا اكفيك المال وقال له عمر رضه انا اكفيك القضاء فمكث عمر سنة لا ياتيه رجلان . وكان علي بن ابي طالب يكتب له وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان . وكان عامله على مكة عتاب بن اسيد وكان على الطائف عثمان بن ابي العاص وعلى صنعاء المهاجر بن ابي امية وعلى حضرموت زياد بن لبيد الانصاري وعلى خولان يعلى بن منبه وعلى زبيد ورمع ابو موسى الاشعري وعلى الجند معاذ ابن جبل وعلى البحرين العلاء بن الحضرمي . وبعث جرير ابن عبد الله الى نجران وعبد الله بن ثور الى جرش وعياض

ابن غنم الى دومة الجندل . وكان بالشام ابو عبيدة بن الجراح وشرحبيل ويزيد وعمرو وكل رجل منهم على جند وعليهم خالد بن الوليد . وكان نقش خاتمه (نِعْمَ القادر الله)

وكان (رضه) كبير الشان خاشعًا اماما حليمًا وقورًا شجاعًا صابرًا راوفًا اعتق سبعة نفر من الذين كانوا يعذّبون في دين الاسلام يشتري الواحد منهم ويعتقه . وهم بلال وعامر بن فهيرة وزنّيرة مولاة بني عديّ ولبيبة جارية بني مومل والنهدية مولاة بني نهد وام عبيس (وقيل عنيس) امة بني زهرة وابن النهدية المذكورة

وكان له لما اسلم اربعون الفًا انفقها في سبيل الله مع ما كسب من التجارة وكان له بيت مال بالسنح كان يسكنه الى ان انتقل الى المدينة فقيل له الا تجعل عليه من يحرسه قال لا . فكان ينفق جميع ما فيه على المسلمين فلم يبقَ فيه شيء . فلما انتقل الى المدينة جعل بيت المال معه في داره . ولما انفتح معدن بني سُليم في ايامه كان يسوّي في قسمته بين السابقين الاولين والمتاخرين في الاسلام وبين الحر والعبد والذكر والانثى . فقيل له نقدم اهل السبق على قدر منازلهم فقال « انما اسلموا لله ووجب اجرهم عليه يوفيهم ذلك في الاخرة وانما هذه الدنيا بلاغ » . وكان يشتري الأكسية ويفرقها على الارامل في الشتاء . قيل انهم لم يجدوا بعد وفاته في بيت المال غير دينار سقط من غرارة فترحموا عليه . وقيل كان عمر يتعهد امرأة عمياء في المدينة بالليل فيقوم بامرها ويعطيها احتياجاتها فكان اذا جاءها وجد غيره قد سبقه اليها فقضى اشغالها فرصده عمر فاذا هو ابو بكر كان ياتيها بنفسه وهو خليفة وينفق عليها سرًّا لعجزها . وقيل لما حضرت ابا بكر الوفاة حضرته عائشة وهو يعالج الموت فقالت متمثلة

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى
اذا حشرجت يومًا وضاق بها الصدرُ

فنظر اليها كالغضبان ثم قال « ليس كذلك ولكن جاءت سكرة الموت بالحق » الى ان قال « منذ ولينا امر المسلمين لم ناكل لهم دينارًا ولا درهمًا ولكنّا آكلنا من جريش طعامهم ولبسنا من خشن ثيابهم وليس عندنا من فيء المسلمين الا هذا العبد وهذا البعير وهذه القطيفة فاذا متُّ فابعثي بالجميع الى عمر » . وقيل ان زوجته اشتهت حلوًا فقال ليس لنا ما نشتري به فقالت انا استفضل من نفقتنا في عدة ايام ما نشتري به قال افعلي ففعلت ذلك فاجتمع لها في ايام كثيرة شيء يسير فلما عرّفته ذلك ليشتري به حلوًا اخذه فردّه الى بيت المال وقال هذا يفضل عن قوتنا واسقط من نفقته بمقدار ما نقصت كل يوم وغرمه لبيت المال من ملك كان له . وكان منزل ابي بكر بالسنح عند زوجته حبيبة وقيل ام حبيبة بنت خارجة فاقام هنالك ستة اشهر بعد ما بويع له . وكان يغدو على رجليه الى المدينة وربما ركب فرسه فيصلي بالناس فاذا صلى العشاء رجع الى السنح . وكان اذا غاب صلى بالناس عمر . وكان يغدو كل يوم الى السوق فيبيع ويبتاع وكانت له قطعة غنم تروح عليه وربما خرج هو بنفسه فيها وربما رُعيت له . وكان يحلب للحي اغنامهم فلما بويع له بالخلافة قالت جارية لهم الان لا يحلب لنا منائح دارنا فسمعها فقال بل لعمري لاحلبنّها لكم واني لارجو ان لا يغيّرني ما دخلت فيه فكان يحلب لهم . ثم تحوّل الى المدينة بعد ستة اشهر من خلافته وقال ما تصلح امور الناس مع التجارة وما يصلح الا التفرغ لهم والنظر في شأنهم فترك التجارة وانفق من مال المسلمين ما يصلحه وعياله يومًا بيوم . وكان يحج ويعتمر فكان الذي فرضوا له في كل سنة ستة آلاف درهم وقيل فرضوا له ما يكفيه فلما حضرته الوفاة اوصى ان تباع ارض له ويصرف ثمنها عوض ما اخذه من مال المسلمين . وكان اول والٍ فرض له رعيته نفقته واول خليفة ولي وابوه حي واول من سمي خليفة واول من جمع القرآن وسماه مصحفًا . والسبب في ذلك انه لما قتل من القرّاء في حرب مسيلمة الكذاب جماعة كثيرة امر بجمع القرآن من افواه الرجال وجريد النخل والجلود وترك ذلك المكتوب عند حفصة بنت عمر زوج النبي صلعم . الى ان تولى عثمان ورأى الاختلاف في القراءات فجمع ذلك المكتوب وكتب منه نسخًا ارسلها الى الامصار

وابطل ما سواها . وكان ابو بكر اعف الناس واشجع الصحابة واجودهم واعلمهم واذكاهم وافضلهم . وورد عليه في ذلك شواهد كثيرة وانزلت الآيات الكثيرة في مدحه وتصديقه وخلافته وغير ذلك من شانه ووردت الاحاديث بفضله وخلافته . وكان لا يشرب الخمر ولم يقل شعرًا قط . وروي له عن الرسول صلعم ١٤٢ حديثًا وسبب قلة روايته مع تقدم صحبته وملازمته للنبي انه تقدمت وفاته قبل انتشار الاحاديث واعتناء التابعين بسماعها وتحصيلها وصفنها . روى عنه عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وابنته عائشة وغيرهم وجماعة من التابعين . وورد عنه من الاثار المحمودة قولاً وفعلاً ودعاء شيء كثير جدًا وكذلك من الكلام الذي يشير الى شدة خوفه من الله وصحة اعتقاده بالبعث وما اشبه ذلك . وكان في الزهد والتواضع قدوة حتى قيل ان لبسه في خلافته كان الشملة والعباءة وقدم اليه زعماء العرب واشرافهم وملوك اليمن وعليهم الحلل وبرد الوشي المثقل بالذهب والتيجان والحبرة فلما شاهدوا ما عليه من اللباس والزهد والتواضع والنسك مع ما هو عليه من الوقار والهيبة ذهبوا مذهبه ونزعوا ما كان عليهم . وكان ممن وفد عليه من ملوك اليمن ذو الكلاع ملك حمير ومعه الف عبد دون ما كان معه من عشيرته . فلما نهج منهج ابي بكر في التزهد رُئي في سوق من اسواق المدينة وعلى كتفيه جلد شاة ففزعت عشيرته وقالت قد فضحتنا بين المهاجرين والانصار . قال أفاردتم ان اكون ملكًا جبارًا في الجاهلية وجبارًا في الاسلام لا والله لا تكون طاعة الرب الا بالتواضع والزهد في هذه الدنيا . وهكذا كان امر الملوك الآخرين الذين عرفوا سيرة ابي بكر . ويحكى عن تواضعه وحلمه ان ابا سفيان بن حرب صنع امرًا فيه لوم فامر ابو بكر باحضاره واقبل يصيح عليه وابو سفيان يتملقه ويتذلل له واقبل ابو قحافة فسمع صياح ابي بكر فقال لقائده على من يصيح ابني فقال له على ابي سفيان فدنا من ابي بكر وقال له اعلى ابي سفيان ترفع صوتك يا عتيق لقد تعديت طورك وجزت مقدارك فتبسم ابو بكر ومن حضر من المهاجرين والانصار وقال يا ابت ان الله قد رفع بالاسلام قومًا واذل آخرين . وكان ايضًا مشهورًا بتعبير الرؤيا وبحسن الجواب ودقة الفكر ومع ذلك كان اذا سئل عن شيء من القرآن ليفسره يقول اي ارض تسعني واي سماء تظللني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم لانه لم يكن يأمن على نفسه من صحة التفسير . وكان اذا اكل طعامًا فيه شبهة ثم علم به استقاءه من بطنه وقال اللهم لا تؤاخذني بما شربته العروق وخالط الامعاء . وكان يقول اكيس الكيس التقوى واحمق الحمق الفجور واصدق الصدق الامانة واكذب الكذب الخيانة ويقول ان هذا الامر لا يصلح آخره الا بما صلح اوله ولا يحتمله الا افضلكم مقدرة واملكه لنفسه . ويقول لمن يعظه يا اخي ان انت حفظت وصيتي فلا يكن غائب احب اليك من الموت وهو آتيك . ويقول ان العبد اذا داخله العجب بشيء من زينة الدنيا مقته الله تعالى حتى يفارق تلك الزينة . ويقول يا معاشر المسلمين استحيوا من الله . ويقول ليتني كنت شجرة تعضد ثم توكل . ويقول لوددت اني شعرة في جنب عبد مؤمن . ويقول طوبى لك يا طير تاكل من الشجرة وتستظل بالشجرة وتصير الى غير حساب ياليت ابا بكر مثلك . ويقول اذا مدح «اللهم انت اعلم مني بنفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرًا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون» ويقول وددت اني خضيرة ياكلني الدواب . وكان ياخذ بطرف لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد . وكان اذا سقط خطام ناقته ينيخها وياخذه بيده فيقال له هلاّ امرتنا فيقول ان رسول الله صلعم امرني ان لا اسأل الناس شيئًا . وكان يقول للصحابة قد وليت امركم ولست بخيركم فاعينوني واذا رايتموني استقمت فاتبعوني واذا رايتموني زغت فقوموني . وغلب عليه الحزن والخوف حتى كان يشم من فمه رائحة الكبد المشوي . وكان ابيض خفيف العارضين احنى لا يتمسك ازاره معروق الوجه نحيفًا اقنى غائر العينين يخضب بالحناء والكتم . وتزوج في الجاهلية قتيلة بنت عبد العزى بن عامر بن لؤي فولدت له عبد الله

واسماء وتزوج ايضاً في الجاهلية ام رومان واسمها دعد بنت عامر بن عميرة الكنانية فولدت له عبد الرحمن وعائشة . وتزوج في الاسلام اسماء بنت عُمَيس وكانت قبلهُ عند جعفر بن ابي طالب فولدت له محمداً. وتزوج ايضاً في الاسلام حبيبة وقيل ام حبيبة بنت خارجة بن زيد الانصاري فولدت له بعد وفاته امَّ كلثوم

وتوفي ابو بكر مسموماً .قيل سمَّهُ اليهود في ارزّ وقيل في حريرة (اسم طعام) فاكل هو والحارث بن كلدة فكفَّ الحارث وقال لابي بكر اكلنا طعاماً مسموماً سمَّ سنةٍ فماتا بعد سنة . وقيل بل اغتسل في يوم بارد فحُمَّ خمسة عشر يوماً لا يخرج الى صلوة فامر عُمَر ان يصلي با لناس . ولما مرض قال له الناس الا ندعو الطبيب قال قد اتاني وقال لي انا فاعل ما اريد (يريد بذلك انهُ لا يريد طبيباً بل يسلم امرهُ للقضاء) فعلموا مرادهُ وسكتوا عنهُ ثم مات .قيل واتى عليُّ بن ابي طالب الى البيت الذي كان مسجّى بهِ فوقف با لباب وقال كنت والله يعسوباً للمومنين وكنت كالجبل لا تحركهُ العواصف ولا تزيلهُ القواصف . وكان ابو بكر قد اوصى ان تغسلهُ زوجتهُ اسماء بنت عميس وابنهُ عبد الرحمن وان يكفَّن في ثوبيهِ ويشترى معها ثوب ثالث . وقال الحيُّ احوج الى الجديد من الميت انما هو للمهلة والصديد . وصلّى عليهِ عمر بن الخطاب في مسجد الرسول وكبَّر عليهِ اربعاً وحمل على السرير الذي حمل عليهِ الرسول ودخل قبرهُ ابنهُ عبد الرحمن وعمر وعثمان وطلحة وجُعِل راسهُ عند كتفي النبي والصقوا لحدهُ بلحدهِ وجعل قبرهُ مسطحاً مثل قبر النبي وكان دفنهُ ليلاً واقامت عائشة وسائر نسائهِ عليهِ النوح فنهاهنَّ عمر عن البكاء فابين فقال لهشام بن الوليد ادخل فاخرج اليَّ ابنة ابي قحافة فاخرج اليهِ ام فروة ابنة ابي قحافة فعلاها بالدرَّة ضربات فتفرق النوح حين سمعن ذلك . وكان اخر ما تكلم بهِ ابو بكر "توفني مسلماً والحقني بالصالحين" وكانت وفاة ابي بكر في حيوة ابيهِ بين المغرب والعشاء ليلة الثلاثاء لثمانٍ بقين من جمادى الاخرة سنة ١٣ هجرية وهو ابن ثلاث وستين سنة على الاصح مستوفياً لعمر النبي صلعم في ارجح الروايات . وكان مولدهُ بعد الفيل بثلاث سنين وكانت مدة خلافتهِ سنتين وثلاثة اشهر وعشرة ايام وقيل عشرين يوماً

ابو بكر الصنعاني

اطلب عبد الرزاق بن همام

ابو بكر الصنوبري

اطلب الصنوبري الشاعر

ابو بكر الصولي

اطلب الصولي الشطرنجي

ابو بكر الصيرَفي
Abou-Bakr-el-Sairafi

هو محمد بن عبدالله الفقيه الشافعي البغدادي اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج واشتهر بالحذق في النظر والقياس وعلم الاصول ولهُ في اصول الفقه كتاب لم يسبق الى مثلهِ . وقال ابو بكر القفال "ان ابا بكر الصيرفي كان من اعلم الناس بالاصول بعد الشافعي وهو اول من انتدب من اصحابنا للشروع في علم الشروط وصنف فيهِ كتاباً احسن فيهِ كل الاحسان" . وكانت وفاتهُ في ربيع الاخر سنة ٣٣٠ . والصيرفي نسبة الى صرف الدنانير والدراهم

ابو بكر الطائي الحاتمي

راجع ابن العربي

ابو بكر الطَرَابُلسي
Abou-Bakr-el-Taràbolosi

كان حنفياً اخذ القراءات عن ابراهيم بن محمد العمادي المعروف بابن كسباي فكان شيخ الاقراء بالشام وكان عالماً بفنون كثيرة وكان يعسر عليهِ الاداء وكان ديّناً وقوراً منعزلاً عن الناس . تولّى امامة السياغوشية داخل باب الشاغور وهو اخر المقرئين بدمشق . مات في شعبان سنة ١٠٣٦ ودُفن بباب الصغير

ابو بكر الطرطوشي

راجع ابن ابي رندقة

ابو بكر الظاهري
Abou-Bakr-el-Dhàheri

هو محمد بن داود بن عليّ بن خلف الاصبهاني . كان فقيهًا اديبًا شاعرًا ظريفًا وكان يناظر ابا العباس بن سريج . ولما توفي ابوهُ جلس هو مكانهُ في حلقتهِ وكان على مذهب والدهِ فاستصغروهُ فدسّوا اليهِ رجلاً يسالهُ عن حدّ السكر فاتاهُ وسالهُ ما هو السكر ومتى يكون الانسان سكران فقال اذا غربت عنهُ الهموم وباح بسرّهِ المكتوم فاستحسن ذلك وعلم موضعهُ من العلم . وصنف في عنفوان شبابهِ كتابهُ الذي سماهُ الزهرة وهو مجموع ادب اتى فيهِ بكل غريبة ونادرة وشعر رائق . واتاهُ يومًا رجل برقعةٍ فتناولها وتأملها ثم كتب على ظهرها . فنظر الناس واذا الرجل ابن الرومي الشاعر والرقعة فيها هذان البيتان

يا ابن داود يا فقيه العراقِ
افتنا في قواتل الاحداقِ
هل عليهنّ في الجراح قصاصٌ
او مباحٌ لها دم العشاقِ

واذا الجواب هذان البيتان

كيف يفتيكم قتيل صريعٌ
بسهام الفراق والاشتياقِ
وقتيل التلاق احسن حالاً
عند داود من قتيل الفراقِ

وكان عالمًا بالفقه ولهُ تصانيف كثيرة مفيدة منها كتاب الوصول الى معرفة الاصول وكتاب الانذار وكتاب الانتصار على محمد بن جرير وعبدالله بن شرشير وعيسى بن ابراهيم الضرير وغير ذلك . وكانت وفاتهُ في ٩ رمضان سنة ٢٩٧ وعمرهُ ٤٢ سنة . وقيل لما بلغت وفاتهُ ابن سريج وكان يكتب شيئًا القى الكراسة من يدهِ وقال مات من كنت احثّ نفسي واجهدها على الاشتغال لمناظرتهِ ومقاومتهِ

ابو بكر العلبي
Abou-Bakr-el-'Ilabi

هو ابن احمد بن صلاح الدين المعروف بالعلبي الحنفي المقدسي الشيخ العالم الفقيه المحدث المقدام كان راغبًا في افعال الخير زاهدًا في الدنيا تولى افتاء الحنفية بالقدس . وتوجه الى اسلامبول فمات هناك سنة ١١٤٤ هجرية

ابو بكر العمري
Abou-Bakr-el-'Omari

هو ابن منصور بن بركات بن حسن بن علي العمري الدمشقي شيخ الادب بالشام كان شاعرًا مشهورًا وكان ينظم الموشح والدوبيت والزجل والمواليات والقوما والكان وكان وفي جميعها كان بارعًا . وكان في عنفوان شبابهِ كثير الرحلة دخل الروم وبلاد الشرق ورحل الى مصر مرات عديدة وكان تمتامًا غير فصيح اللسان . قال بعضهم هو اشعر اهل عصرهِ ما لم يتكلم . وكان لهُ ميل للجمال . وبعد ان انفق علومهُ جلس عطارًا . ومن اخبارهِ انهُ اراد يومًا ان يشتري كتابين فزاد عليهِ شيخ شرس الاخلاق في الثمن وكانا يتزايدان الى ان غضب ذلك الشيخ واخذهما فنظم قصيدة يهددهُ بها وقرأها عليهِ فخجل وخاف واعطاهُ الكتابين . ولهُ في فنون الشعر الباع الاطول ولهُ في ذلك اشعار كثيرة لا يسعنا المقام بذكرها . وكانت وفاتهُ في اواخر جمادى الاخرة سنة ١٠٤٨ وقد عاش نحو ٩٠ سنة

ابو بكر العيدروسي
Abou-Bakr-el-'Aidaroùsi

اولاً ابن احمد بن حسين بن عبدالله العيدروسي صاحب دولة آباد احد اجواد الدنيا كان عابدًا ناسكًا . ولد في اليمن بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيرهُ وصحب اباهُ وحذا حذوهُ ثم سافر الى الهند واقام بها في ارغد عيش واجتمع باعظم سلاطينها المسمى بخرم شاهجان فانعم عليهِ وجعل لهُ ما يحتاج اليهِ كل يوم من طعام ولباس . ثم قطن بمدينة دولة آباد ومات هناك وقبرهُ فيها يزار . وكانت وفاتهُ سنة ١٠٤٨ هجرية

ثانيًا ابن حسين بن محمد بن احمد بن حسين ابن الشيخ عبدالله العيدروس اليمني نزيل مكة ولد بتريم سنة ٩٩٧ وحفظ القرآن وكف بصرهُ وحفظ بعض المتون واشتغل وسمع بقراءة اخيهِ وغيرهِ على مشائخ عصرهِ وصحب اباهُ واعامهُ ولبس الخرقة من كثيرين و برع في الحديث والفقه والتصوف وهو الغالب عليهِ . ثم رحل الى مكة ولقي بالحرمين جماعة واخذ عنهُ جماعة ايضًا ثم جلس للتدريس وكان لطيفًا وقورًا حسن الاخلاق مهيبًا محسنًا الى من اساء وكان اكثر كلامهِ في الوعظ ولم يزل بمكة محمود السيرة الى ان مات بها وكانت وفاتهُ في صفر سنة ١٠٦٨ ودفن بالمعلاة بين قبور آل باعلوي وقبرهُ يزار

ابو بكر الغسّاني

اطلب الغساني المفسر

أبو بكر غُلام الخلال

اطلب غلام الخلال

ابو بكر فاتح كرمان
Abou-Bakr-Fàteh-Karmàn

امير من امراء خوارزم شاه يلقب بتاج الدين كان في ابتداء امرهِ جمّالاً يكري الجمال في الاسفار ثم جاءتهُ السعادة فاتصل بخوارزم شاه وصار سيروانهُ (اي مقدم الجهاد عندهُ) فرأى منهُ جلدًا وامانة فقدمهُ الى ان صار من اعيان امراء عسكرهِ فولاهُ مدينة زوزن وقيل غيرها . وكان عاقلاً ذا راي وحزم وشجاعة فتقدم عند خوارزم شاه تقدمًا كثيرًا فوثق بهِ اكثر من جميع امراء دولتهِ فكان الواسطة لفتح كرمان واستيلاء خوارزم شاه عليها . وذلك انهُ قال يومًا لخوارزم شاه ان بلاد كرمان مجاورة لبلدي فلو اضاف السلطان اليَّ عسكرًا لملكتها في اسرع وقت . فسيَّر معهُ عسكرًا كثيرًا فمضى الى كرمان وصاحبها اسمهُ حرب بن محمد بن ابي الفضل الذي كان صاحب سجستان ايام السلطان سنجر فقاتلهُ ابو بكر وملك بلادهُ في اسرع وقت لضعفهِ وسار منها الى نواحي مكران فملكها ايضًا كلها الى السند من حدود كابل وسار الى هرمز مدينة على ساحل بحر مكران فاطاعهُ صاحبها ملنك وقيل مكيك وخطب بها لخوارزم شاه وحمل منها مالاً جزيلاً وخُطب لهُ بقلهات وبعض عمّان لان اصحابها كانوا يطيعون صاحب هرمز فاتّبعوهُ في الطاعة لخوارزم شاه . وكان ذلك سنة ٦١١ هجرية وقيل قبلها بقليل وقيل بعدها بقليل . ذكرهُ ابن الاثير ولم يذكر لهُ تاريخ ولادة ولا تاريخ وفاة

ابو بكر الفارقي

راجع ابن نباتة المصري

ابو بكر الفريابي

اطلب الفريابي

ابو بكر الفقيه النجاد

اطلب النجاد الفقيه

ابو بكر الفهري الطرطوشي

راجع ابن ابي رندقة

ابو بكر القارئ

اطلب عاصم ابن ابي النجود

ابو بكر القاشاني

اطلب القاشاني

ابو بكر القبّشي

راجع ابن مفرّج

ابو بكر القطيعي

اطلب القطيعي

ابو بكر القفال

اطلب القفّال الشاشي والقفال المروزي

ابو بكر القنْطَري
Abou-Bakr-el-Kantari

هو محمد بن السري بن سهل القنطري (نسبة الى

قنطرة البردان محلة ببغداد) سمع محمد بن بكار بن الريان وعثمان بن ابي شيبة وغيرهما وروى عنهُ احمد بن جعفر بن سالم الختّلي ومحمد بن حميد المخزومي وغيرهما. وتوفي سنة ٢٩٩ هجرية

ابو بكر القوّاف
Abou - Bakr-el-Kawwâf

هو ابن عبد القادر بن عبد الله المعروف بالقوّاف الشافعي الدمشقي الامام الكامل ولد سنة ١١٠٦ . اشتغل بطلب العلم على جماعه منهم الشيخ علي كزبر والشيخ عبد الغني النابلسي وغيرهما روى عنهم جميعهم ما بين السماع والقراءة والاجازة الخاصة والعامة بسائر ما يجوز لهم وعنهم رواية واجازةً بالافتاء والتدريس واقرأ بالجامع الاموي في النحو وغيرهِ وعمَّ برُّهُ وفضلهُ وكفَّ في اثناء عمرهِ ثم رد الله له بصرهُ . وكانت وفاتهُ نهار الاثنين غرة ربيع الثاني سنة ١١٧٠ ودفن بباب الصغير

ابو بكر الكردي العمادي
Abou-Bakr-el-Kurdi-el-'Emâdi

شافعي نزيل دمشق كان فاضلاً بارعاً قانعاً عفيفاً بشوشاً فطناً حريصاً على الفائدة لكن سقيم الخط . ورد دمشق مع خالهِ وكان دون البلوغ وتركهُ خالهُ بها فجاور في المدرسة الكلاسة في جانب الجامع الاموي وكان يسقي الماء بالجامع المذكور ويتقوت بما يدفعهُ اليهِ الناس. وخدم العلامة احمد الكردي العمادي وقرأ عليهِ وبهِ تخرَّج وتفقه بالشهاب العيثاوي وغيرهِ . واخذ العلوم عن المشايخ المشهورين . ثم درَّس بالجامع المذكور سنوات وانتفع بهِ كثيرون . ثم تزوج وبقي متأهلاً نحو سنتين . وكانت وفاتهُ الاثنين حادي عشر محرم سنة ١٠٠٦ ولهُ من العمر نحو ثلاثين سنة ودفن بمقبرة الفراديس

ابو بكر الكماري
Abou-Bakr-el - Camâri

هو محمد بن الفضل البخاري ويقال الكماري نسبة الى الجد تفقه على الاستاذ ابي عبد الله محمد بن يعقوب السيد موني وتفقه عليهِ القاضي ابو علي الحسين بن الخضر النسفي والامام الحاكم عبد الرحمن بن محمد الكاتب والامام الزاهد ابو محمد الخبزاخزي والامام اسماعيل الزاهد كتب ببخارى في سنة ٣٥٩ وعقد لهُ مجلس للاملاء . ومات ببخارى يوم الجمعة لست بقين من شهر رمضان سنة ٣٨١ وهو ابن ٨٠ سنة

ابو بكر الكومي
Abou-Bakr - el-Coûmi

هو ابن موسى بن عيسى الكومي (نسبة الى كومية من بيوت الموحدين) ويعرف ايضاً بابن وزير. كان مستخدماً لابن كلداني الوالي بقسنطينة فكان لهُ غنًى وصداقة وولاءٌ السلطان ابو اسحاق الحفصي حافظاً على قسنطينة واتصلت ولايتهُ ثم ولاهُ الواثق ابن السلطان ابو اسحاق . وكان ابن وزير هذا طموحاً جموعاً لاموال الناس وعلم ان قسنطينة معقل ذلك النصر وحصنهُ فحدثتهُ نفسهُ بالامتناع بها والاستبداد على الدولة وساء اثرهُ في اهلها فرفعوا امرهم الى السلطان ابي اسحاق واستعدوهُ فلم يعدهم لما رأى من مخايل الحرابة من الطاغية وكتب هو بالاعتذار والنكير لما جاء بهِ فتقبلهُ واعطى لهُ من هباتهِ . ولما مرَّ بهِ الامير ابو فارس ابن السلطان ابي اسحاق الى محل امارتهِ من بجاية سنة ٦٧٩ هجرية قعد عن لقائهِ واوفد اليهِ جمعاً من الصلحاء بالمعاذير والاستعطاف فمنحهُ من ذلك كفاء مرضاتهِ حتى اذا ابعد الامير ابو فارس الى بجاية اعتزم ابن وزير على الانتزاء وكاتب ملك ارغون في جيش من النصارى يكون معهم في ثغرهِ يردّد بهم الغزو على ان يكون فيما زعموا داعية لهُ فاجابهُ ووعدهُ ببعث الاسطول اليهِ . فجاهر بالخلعان وانتزى بثغر قسنطينة داعياً لنفسهِ . وزحف اليهِ الامير ابو فارس من بجاية في عساكرهِ واحتشد الاعراب وفرسان القبائل الى ان احتلّ ميلة ووفد عليهِ من اهل قسنطينة جمع من الرعية بعثهم ابن وزير فاعرض عنهم وقصد قسنطينة في اول ربيع سنة ٦٨١ فنازلها وجمع الايدي على حصارها ونصب المجانيق وقرر قواعد الرماة وقاتلها يوماً او بعض

يوم وتسوَّر عليهم المعقل من بعض جهاته وكان المتولي لتسوُّره صاحبهُ محمد بن ابي بكر بن خلدون . وابان ابن وزير عند الصدمة حتى احيط بهِ وقتل هو واخوهُ واشياعهما ونصبت روؤسهم بسور البلاد وتمشى الامير في سكك البلد مسكنًا ومونسًا وامر بترميم ما تثلم من الاسوار وباصلاح القناطر ودخل القصر وبعث بالفتح الى ابيهِ . وجاء اسطول النصارى الى مرسى القل في مواعدة ابن وزير فاخفق مسعاهم وارتحل الامير ابو فارس ثالثة الفتح الى بجاية فدخلها في آخر ربيع سنة ٦٨١

ابو بكر اللخمي

راجع ابن اللبانة

ابو بكر الماردانى

اطلب الماردانى

ابو بكر المالقي
Abou-Bakr-el-Màlaki

هو محمد بن محمد بن عبدالله بن مقاتل مغربي الوطن رحل الى المشرق في صباهُ بحرًا فهاج عليهم البحر وغرقت سفينتهم فمات كل من كان فيها غرقًا وذلك في آخر سنة ٧٢٩ هجرية . وكان شاعرًا عالمًا بارعًا في كل الفنون

ابو بكر المحمودي

اطلب المحمودي

ابو بكر المخزومي
Abou-Bakr-el-Makhzoùmi

كان هجَّاء خبيثًا اعمى كثير الشرّ سريع الجواب ذكيَّ الذهن وكان اذا مدح لا يجيد وقد اشتهر بالهجاء كثيرًا حتى كان يتجنبهُ كل اديب . قيل انهُ وفد الى غرناطة في ايام الوزير ابي بكر بن سعيد فاستدعاهُ وارسل اليهِ عبدًا صغيرًا يقودهُ . فلما اتى وافعمتهُ روائح الندّ والعود والازهار وهزّت عطفهُ الاوتار قال

دار السعيديّ ذي ام دار رضوانِ
ما تشتهي النفس فيها حاضرٌ داني
سقت اباريقها للند سحب ندى
تهدي برعدٍ لاوتارٍ وعيدانِ
والبرق من كل دنٍّ ساكب مطرًا
يحيا بهِ ميت افكارٍ واشجانِ
هذا النعيم الذي كنا نحدّثهُ
ولا سبيل لهُ الاَّ بآذانِ

قال لا سبيل لهُ الا باذان اي بالسمع لانهُ كان اعمى كما اشرنا . فقال لهُ ابو بكر بن سعيد والى الان لا سبيل لهُ الا بالاذان فقال حتى يبعث الله ولد زنى كلما انشدت هذه الابيات يقول انها لاعمى فقال ابو بكر اما انا فلا انطق بحرف فقال المخزومي من صمت نجا . وكانت نزهون بنت القلاعي حاضرة وهي مغنية فقالت لهُ ما اكرههُ فهجاها وهجتهُ فنهاها ابو بكر بن سعيد فقال المخزومي اكون هجَّاء الاندلس واكف عنها دون شيء فقال ابو بكر انا اشتري عرضها منك فاطلب فطلب العبد الذي قادهُ فاعطاهُ اياهُ واصلح بينهُ وبين نزهون . وكان المخزومي عائشًا بعد سنة ٥٤٠ هجرية

واما ابو بكر بن عبد الرحمن المخزومي فقد مرّ ذكرهُ قبيل هذا

ابو بكر المروزي

اطلب المروزي والقفال المروزي

ابو بكر المريني
Abou-Bakr-el-Marîni

هو ابن عبد الحق بن محيو بن حمامة وقيل جمانة المريني اول من اشتهر من بني مرين . تولى قبلهُ ابوهُ عبد الحق موسس الدولة ثم اخواهُ ابو سعيد عثمان وابو معروف محمد ابنا عبد الحق . لكن كان هو اشهرهم وكانت توليتهُ بعد اخيهِ ابي معروف محمد فانهُ لما قتل وانكسرت بنو مرين في حرب الموحدين سنة ٦٤٢ هجرية ولّوا عليهم ابا بكر هذا في نفس السنة فقام بالامر احسن قيام وملك بلادًا كثيرة كما ياتي . وكان اول اهتمامهِ النظر في قومهِ فانهُ قسم بينهم بلاد المغرب وقبائل جباياتهِ وانزل كلاًّ منهم بناحية . ثم ثارت بينهم المنافسة والفتن وخالف بنو عسكر

جماعتهم وصاروا الى الموحدين وحرضوهم على ابي بكر وبني حمامة قومه واغروهم بهم وبعثوا الصريخ الى يغمراسن بن زيان فوصل في قومه الى فاس فاجتمعوا جميعًا الى قائد الموحدين واعطوا الرهن على صدق اللقاء في الامير ابي بكر واشياعه وصمدوا اليه حتى انتهوا الى ورغة ثم الى كرت فاعجزهم فانكفأوا راجعين الى فاس ونذر يغمراسن بغدر الموحدين فخرج في قومه مع اوليائه بني عسكر وعارضهم الامير ابو بكر بوادي سبوا فلم يطق حربهم فرجع عنهم عسكر الموحدين لما مرج في معسكرهم من موت الخليفة السعيد ثم بعثوا اليه للاطفهم في الفيئة الى الطاعة ومذاهب الخدمة القائد عنبر الخصي مولى الخليفة في جمة من الروم والناشبة فقبض عليهم بنو عسكر وتمسكوا بهم في رهنهم وقتلوا النصارى كافة. فاطلق ابناءهم ولحق يغمراسن وقومه بتلمسان ثم رجع بنو عسكر الى ولاية اميرهم ابي بكر واجتمع بنو مرين لشانهم وتملكوا الاعمال ثم مدوا عيونهم الى تلك الامصار فنزل ابو بكر بجملته جبل زرهون ودعا اهل مكناسة الى بيعة الامير ابي زكرياء بن ابي حفص صاحب افريقية لما انه كان حينئذ على دعوته وفي ولايته وحاصرها وضيق عليها بمنع المرافق وترديد الغارات ومقادات الحرب الى ان اذعنوا لطاعته فافتتحها صلحًا بمداخلة اخيه يعقوب ابن عبد الحق لزعيمها ابي الحسن بن ابي العافية وبعثوا بيعتهم الى الامير ابي زكرياء وكانت من انشاء ابي المطرف ابن عميرة كان قاضيًا فيهم يومئذ فاقطع السلطان يعقوب ثلث جبايتها. ثم احسّ الامير ابو بكر بن عبد الحق من نفسه الاستبداد ومن قبيله الاستيلاء. فاخذ الآلة وبلغ الخبر الى السعيد بتغلبه على مكناسة وصرفها لابن ابي حفص فوجم لها وفاوض اهل دولته في امره واراهم كيف اقتطع الامر عنهم شيئًا فشيئًا. فابن ابي حفص اقتطع افريقية ثم يغمراسن بن زيان وبنو عبد الواد اقتطعوا تلمسان والمغرب الاوسط واقاموا فيها دعوة ابن ابي حفص واطمعوه في الحركة الى مراكش بمظاهرتهم. وابن هود اقتطع عدوة الاندلس واقام فيها دعوة بني العباس وابن الاحمر بالجانب الاخر مقيم لدعوة ابن ابي حفص. وهولاء بنو مرين تغلبوا على ضواحي المغرب ثم سموا الى تملك امصاره. ثم افتتح ابو بكر اميرهم مكناسة واظهر فيها دعوة ابن ابي حفص وظاهر بالاستبداد وانه يوشك ان يختل الامر وتنقرض الدعوة. فلما سمع ارباب الدولة ذلك تذمروا وامتعضوا وتداعوا للصمود اليهم فجهز السعيد عساكره واحتشد عرب المغرب وقبائله واستنفر الموحدين والمصامدة ونهض من مراكش سنة ٦٤٥ يريد مكناسة وبني مرين اولاً ثم تلمسان ويغمراسن ثانيًا ثم افريقية وابن ابي حفص اخرًا. واعترض العساكر والحشود بوادي بهت ووصل الامير ابو بكر بعسكره متواريًا عنهم عينًا لقومه حتى صدقهم كنه الخبر. وعلم ان لا طاقة له بهم فاخرج عن البلاد وتناذر بنو مرين بذلك من اماكنهم فتلاحقوا واجتمعوا اليه بتازوطا من بلاد الريف ونزل السعيد مكناسة ولاذ اهلها بالطاعة وسالوا العفو عن الجريرة واستشفعوا بالمصاحف برز بها الاولاد على رووسهم وانتظموا مع النساء في صعيد حاسرات منكسرات الطرف من الخشوع ووجوم الذنب والتوسل. فعفا عنهم وتقبل فيئتهم وارتحل الى تازي في اتباع بني مرين واجمع بنو واطاس على الفتك بابي بكر بن عبد الحق غيرةً ومنافسةً. ودسّ اليه بذلك مهيب من مشيختهم فارتحل الى بني برناسن النزول بعين الصفا. ثم جرى بينه وبين الموحدين حروب فتك فيها بهم وغلبهم. ثم استولى على فاس سنة ٦٤٦ ثم استولى على بلاد فازار ودوّخ اوطان زناتة واقتضى مغارمهم وحسم على الثائرين فيها. ثم تخطى الى مدينة سلا ورباط الفتح سنة ٦٤٩ فملكها وتاخم الموحدين بثغرها واستعمل عليها ابن اخيه يعقوب بن عبدالله بن عبد الحق. وبلغ الخبر بذلك الى المرتضي ففاوض الموحدين وقصد حرب بني مرين وسرّح العساكر سنة ٦٥٠ فاحاطت بمدينة سلا وافتتحوها فعادت الى طاعة المرتضي. ثم جمع العساكر من الموحدين والمصامدة سنة ٦٥٣ وقصد بني مرين بخوف امتداد ملكهم فلقيه الامير ابو بكر واقتتل القوم اشد

القتال . فانهزم المرتضي واسلمهٔ قومهٔ ورجع الى مراكش مغلولاً واستولى بنو مرين على معسكرهِ واستباحوا سرادقهٔ وفساطيطهٔ ونهبوا كل ما وجدوا بها من المال والذخيرة وامتلأت ايديهم من الغنائم . ثم غزا ابو بكر بعد ذلك تادلا واستباح بني جابر واستلحم ابطالهم . ثم سار الى بلاد القبلة وفتح سجلماسة ودرعة سنة ٦٥٢ وعقد عليها لابنهِ ابي حديد . وبلغ الخبر الى المرتضي فسرح العساكر سنة ٦٥٤ لاستنقاذها وعقد عليها لابن عطوش ففر راجعًا الى مراكش . ثم نهض ابو بكر سنة ٦٥٥ الى محاربة يغمراسن بن زيان وبنيهِ بابي سليط فاوقع بهم واعتزم على اتباعهم فمنعهُ اخوهُ يعقوب لعهدٍ بينهُ وبين يغمراسن فرجع ابو بكر . ثم بلغهُ ان يغمراسن قصد سجلماسة لمداخلة بعض اهلها فسار اليها ابو بكر وحين وصل يغمراسن وعلم بوجود ابي بكر سُقِط في يدهِ ودارت بينهما حروب آلت الى هرب يغمراسن ورجوعهِ الى بلادهِ . وعقد ابو بكر على سجلماسة ودرعة وسائر بلاد القبلة ليوسف بن يزكاسن (او يرناسن) واستعمل على الجباية عبد السلام الاوربي وداود بن يوسف وانكفأ راجعًا الى فاس فاقام اياماً ثم نهض الى سجلماسة متفقدًا لثغورها فانقلب منها عليلاً ومات على سريرهِ في رجب سنة ٦٥٦ هجرية ودفن بمقبرة باب الفتوح من فاس واستبدَّ بعدهُ اخوهُ يعقوب

ابو بكر المَعْصَرَاني المَجْذُوب
Abou-Bakr-el-Ma'sarâni-el-Majdoùb

كان في مبدإِ امرهِ يتكسب بعصر السمسم وكان يحب مجالس الذكر فحضر مجلسًا فيهِ جماعة اجتمعوا على ذكر الله وبات عندهم فلما كان وقت الذكر لاحت لهُ بوارق الحق فتولهُ وتعرَّى ما دون عورتهِ ثم انجلت عنهُ تلك الحالة بعد اشهر ثم كانت تعاودهُ في كل سنة ثلاثة اشهر او اربعة يغيب فيها عن احساسهِ ويحلق لحيتهُ ويستاصلها ويتعرَّى ويكاشف في حالتهِ من يراهُ ويسأَل الناس في تلك الحالة فلا يردهُ احد وكان يصرف ما يجمعهُ على الفقراء . وكان كشفهُ ظاهرًا ولهُ فيهِ وقائع مشهورة . ثم كان اذا سُرِّيت عنهُ الحال لازم الصمت والعبادة ولا يخرج من الجامع الاموي الاَّ للوضوءِ ونحوهِ . انتهى ملخصًا عن الغزّي . وكانت وفاتهُ الاثنين الخامس والعشرين من المحرَّم سنة ١٠١٤

ابو بكر مُعَلَّم الوَزِير
Abou-Bakr-Mo'allem-el-Wazîr

هو ابن عبد الرحمن المعروف ابوهُ بملاجامي الشافعي الكردي الحريري نزيل دمشق كان عالمًا محققًا ورعًا منعزلاً عن الناس ومخالطة الحكام مع ما كان عليهِ من الحظوة التامة عند الوزير احمد باشا . واول ورودهِ الى دمشق كان معهُ وذلك لما ولي حكومتها سنة ١٠٧١ هجرية وكان امامهُ وقرأ عليهِ كثيرًا في انواع العلوم . ولما عُزِل عن الشام صحبهُ الى القسطنطينية وكان قد رغب في توطن دمشق وطلب من الوزير بعض جهات تقوم بهِ فنال ما ارادهُ فقدم دمشق وتديَّرها وكان مداومًا على الافادة ودرَّس بالجامع الاموي في التفسير وكان فضلاء الاكراد يحضرون دروسهُ . وكانت وفاتهُ سنة ١٠٧٧ ودُفن بمقبرة الفراديس المعروفة ببرج الدحداح

ابو بكر المقري البغدادي

راجع ابن مجاهد

ابو بكر المؤدب الدينوري

اطلب الدينوري المودب

ابو بكر المُورَوي
Abou-Bakr-el-Mourawi

هو حسام الدين بن ابراهيم بن عثمان المورَوي الاصل القسطنطيني المنشا الحنفي احد وزراء الدولة العثمانية العالم الفاضل الشاعر البارع الكاتب الماهر نشأَ بكنف والدهِ وقرأَ الكتب المعقول والمنقول على اجلاء منهم القاضي عماد الدين اسمعيل بن مصطفى القونوي الحنفي ومهر بالادب وبرع بالترسل والانشاء . وكان عارفًا باللغة العربية والفارسية ينظم وينثر فيهما . كريم الطبع كثير الحياء لطيف المذاكرة يحفظ النوادر واللطائف ويوردها في محاضراتهِ ويحب العلماء ويختلط بالشعراء مع العفة والصلاح

وملازمة العبادات . ولما اشتهر حسن حاله بين الملا ولي الوزارة في عهد السلطان عبد الحميد خان وحكومة البحر كما كان والده . وركب البحر ودخل السواحل والثغور واشتغل بتعاطي امورها وتنظيم احوالها . ثم ولي بوسنة . ولما هجم الروم على اطرافها خرج لقتالهم وانتصر عليهم فعلا شانه واشتهر واحبه السلطان وغمره بالاحسان . وكانت ولادته في حدود سنة ١١٦٠ هجرية ولم نقف على تاريخ وفاته

ابو بكر النقّاش
Abou-Bakr-el-Nakkàsh

هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون ابن جعفر بن سند المقري الموصلي الاصل البغدادي المولد والمنشا كان عالمًا بالقرآن والتفسير وصنف في التفسير كتابًا سماهُ شفاء الصدور وصنف غيرهُ في غيره ايضًا كالاشارة في غريب القرآن والموضح في القرآن ومعانيه وضد العقل والمناسك وفهم المناسك واخبار القصاص وذم الحسد ودلائل النبوة والابواب في القرآن وارم ذات العماد والمعجم الاوسط والمعجم الاصغر والمعجم الكبير في اسماء القرّاء وقراءاتهم وكتاب السبعة بعللها الكبير وكتاب السبعة الصغير وكتاب السبعة الاوسط . وسافر كثيرًا شرقًا وغربًا وسمع بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والجبال وخراسان وما وراء النهر . وقيل كان يكذب في الحديث والغالب عليه القصص وروى عن جماعة من جلة العلماء ورُوي عنهُ . وكانت ولادتهُ سنة ٢٦٦ وتوفي في شوال سنة ٣٥١ وقيل غير ذلك والنقاش نسبة الى من ينقش السقوف والحيطان وغيرها لانهُ كان اولاً يتعاطى هذه الصنعة فعُرِف بها

ابو بكر النهرواني

راجع ابن العلاف

ابو بكر النيسابوري
Abou-Bakr-el-Nisàbòuri

اولاً ابن المنذر راجع ابن المنذر

ثانيًا عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري مولى ابان بن عثمان بن عفان . سكن بغداد وكان زاهدًا بقي اربعين سنة لم ينم الليل يصلي الصبح بطهارة العشاء . وجمع بين الفقه والحديث ولهُ زيادات على كتاب المزني ولم يكن احفظ منهُ في وقتهِ واتفق العلماء على توثيقهِ والثناء عليهِ واكثر الدارقطني الرواية عنهُ في سننهِ . ولد سنة ٢٣٨ هجرية وتوفي سنة ٣٢٤

ابو بكر الهاشمي
Abou-Bakr-el-Hàshemi

هو محمد بن احمد بن خليل بن فرج من اهل قرطبة . ولد في رمضان سنة ٣٢٣ بقرطبة ورحل فحج واخذ بمصر عن علمائها ورجع الى بلدهِ ومات بهِ في رمضان ايضًا سنة ٤٠٦ . وكان من اهل الصلاح والتقشف وحسن المذهب

ابو بكرة البكراوي

اطلب بكار بن قتيبة

ابو بكرة الثقفي
Abou-Bacarat-el-Thakafi

هو نُفَيع بن الحارث بن كلدة بن عمر بن علام بن ابي سلمة وهو عبد العزّى بن غيرة بن عوف بن قسي بن ثقيف بن منبه الثقفي البصري . كُني ابا بكرة لانهُ تدلّى من حصن الطائف الى النبي صلعم ببكرة . وكان قد اسلم وعجز عن الخروج من الطائف . وكان من الفضلاء الصالحين ولم يزل على كثرة العبادة حتى توفي . وكانت اولادهُ اشرافًا بالبصرة في كثرة العلم والمال والولايات . قال الحسن البصري لم يكن بالبصرة من الصحابة افضل من عمران بن الحصين وابي بكرة واعتزل ابو بكرة يوم الجمل فلم يقاتل مع احد من الفريقين . وقال الاصبهاني كان رجلاً صالحًا ورعًا . آخى الرسول صلعم بينهُ وبين ابي برزة واوصى عند موتهِ ان يصلي عليهِ ابو برزة . وقال ابن المسيب جلد عمر (رضه) ابا بكرة ونافع بن الحارث وشبل بن معبد يعني في شهادتهم على المغيرة بن شعبة قال فاستتاب نافعًا وشبلاً فتابا واستتاب

ابا بكرة فابى فلم تقبل شهادته وكان افضل القوم . وكانت وفاته بالبصرة سنة ٥١ وقيل ٥٢ هجرية

ابو بكر الوابلي

راجع ابو بكر الشريشي

ابو بكر الواسطي
Abou-Bakr-el-Wâseti

هو محمد بن موسى الواسطي اصله من فرغانة وكان من قدماء اصحاب الجنيد والثوري واحد علماء مشايخ القوم لم يتكلم احد في اصول التصوف مثل كلامه . وكان عالمًا باصول الدين والعلوم الظاهرة . دخل خراسان واستوطن كورة مرو وكلامه عندهم ليس بالعراق منه شيء لانه خرج منها وهو شاب ومشايخه احياء . وتكلم بخراسان في ابيورد ومرو واكثر كلامه بمرو . وكان يقول ابتلينا بزمان ليس فيه آداب الاسلام ولا اخلاق الجاهلية ولا احلام ذوي المروءة . ويقول افقر الفقراء من ستر الحق حقيقة حقه عنه . ويقول الخوف حجاب بين الله تعالى وبين العبد وهو الاياس والرجاء فان خفته رجوته وان رجوته اتهمته . كيف يرى الفضل فضلاً من لا يامن ان يكون ذلك مكرًا . ويقول الذاكر في ذلك اشد غفلة من الناسي لذكره لان ذكره سواه . ويقول التقوى ان يتقي العبد من تقواه اي من روية تقواه . ويقول اذا ظهر الحق على السرائر لا يبقى فيها فضلة خوف ولا رجاء . ويقول احذروا لذة العطاء فانها غطاء لاهل الصفاء ولولا شهود نفسه مع الحق ما استلذ . ويقول في صفة الصوفية كان للقوم اشارات ثم صارت حركات ثم لم يبقَ الا حسرات . ويقول من عرف الله انقطع بل خرس وانقمع ولا تصح المعرفة وفي العبد استغناء بالله ولا افتقار اليه لهذا قال النبي صلعم لا احصي ثناء عليك . الى غير ذلك من الاقوال الحكمية الدالة على الورع والتقوى . وكانت وفاته بمرو بعد سنة ٣٢٠ للهجرة

ابو بكر الورّاق

اطلب الوراق التبي والحكيم الوراق

ابو بكر اليابُري
Abou-Bakr-el-Yâbori

هو عبد الله بن طلحة بن محمد بن عبد الله ويكنى ابا محمد اصله من يابرة من الاندلس ونزل اشبيلية وروى عن جماعة . وكان عارفًا بالنحو والاصول والفقه والتفسير وهو كان الغالب عليه . وكان احد الائمة بجامع العديس ورحل الى المشرق والف هناك وروى عن بعض العلماء واستوطن مصر مدة ثم رحل الى مكة وتوفي بها سنة ٥٢٣ هجرية

ابو بكّهر
Abou-Bac'har

قال ابن بطوطة ابو بكهر حصن في الهند بين مدينتي ابي هر واجورهن وعليه سور وهو على بعد يومين من اجورهن

ابو بلال
Abou-Belâl

هو مرداس بن أُدَيّة (وهي امه وابوه جدير او جرير او حدير) الحنظلي التميمي الخارجي . كان عابدًا مجتهدًا عظيم القدر في الخوارج وشهد صفين مع علي فانكر التحكيم وشهد النهروان مع الخوارج وكانت الخوارج كلها تتولاه . وكان لا يدين بالاستعراض ويحرّم خروج النساء ويقول لا نقاتل الا من قاتلنا ولا نجبي الا من حمينا . وكانت البجثاء امرأة من بني يربوع تحرّض على عبيد الله بن زياد عامل البصرة وتذكر تجبره وسوء سيرته . وابن زياد هذا هو الذي سعى في طلب الخوارج وقتلهم وحبس ابا بلال كما ياتي وقتل اخاه عروة بن أُدية . وكانت المرأة من المجتهدات وقيل هي امرأة مرداس . فذكرها ابن زياد فقال لها ابو بلال ان التقية لا باس بها فتغيّبي فان هذا الجبار قد ذكرك . قالت اخشى ان يلقى احد بسببي مكروهًا فاخذها ابن زياد فقطع يديها ورجليها . فمرّ بها ابو بلال في السوق فعض على لحيته وقال لهذه اطيب نفسًا بالموت منك يا مرداس ما ميتة اموتها احب اليّ من ميتة البجثاء . ومرّ ابو بلال ببعير قد

طلي بقطران فغشي عليهِ ثم افاق فقال «سَرَابِيلُهُمْ من قَطِرَانٍ وتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ» ثم امر ابن زياد الخ في طلب الخوارج وملأ منهم السجن واخذ الناس بسببهم وحبس ابا بلال قبل ان يقتل اخاهُ عروة، فرأى السجان عبادتهُ فاذن لهُ كل ليلة في اتيان اهلهِ فكان يأتيهم ليلاً ويعود مع الصبح . وكان لمرداس صديق يسامر ابن زياد. فذكر ابن زياد الخوارج ليلةً وعزم على قتلهم فانطلق صديق مرداس اليهِ واعلمهُ الخبر وبات السجان بليلة سوء خوفاً من ان يعلم مرداس فلا يرجع . فلما كان الوقت الذي كان يعود فيهِ اذا بهِ قد اتى فقال لهُ السجان اما بلغك ما عزم عليهِ الامير. قال بلى . قال ثم جئت . قال نعم . لم يكن جزاؤك مني مع احسانك اليَّ ان تُعاقَب بسببي . واصبح عبيد الله ابن زياد فقتل الخوارج فلما أُحضر مرداس قام السجان وكان ظئراً لعبيد الله فشفع فيهِ وقص عليهِ قصتهُ فوهبهُ لهُ وخلى سبيلهُ . ثم ان ابا بلال خاف ابن زياد فخرج في اربعين رجلاً الى الاهواز . فكان اذا اجتاز بهِ مال لبيت المال اخذ منهُ ما يكفيهِ ويكفي اصحابهُ وردَّ الباقي . فلما سمع ابن زياد خبرهم بعث اليهم جيشاً عليهِ اسلم بن زرعة الكلابي وقيل ابو حصين التميمي وذلك سنة ٦٠ هجرية . وكان الجيش الفي رجل . فلما وصلوا الى ابي بلال وهو بآسك ناشدهم الله ان يقاتلوهُ فلم يفعلوا ودعاهم اسلم الى معاودة الجماعة فقالوا اتردُّوننا الى ابن زياد الفاسق . فرمى اصحاب اسلم رجلاً من اصحاب مرداس فقتلوهُ . فقال ابو بلال قد بدأوكم بالقتال فشد الخوارج على اسلم واصحابهِ شدة رجل واحد فهزموهم . فقدموا البصرة فلام ابن زياد اسلم وقال هزمك اربعون وانت في الفين لا خير فيك . فقال لأَن تلومني وانا حي خير من ان تثني عليَّ وانا ميت . فكان الصبيان اذا رأوا اسلم صاحوا بهِ «ابو بلال وراءك» فشكا ذلك الى ابن زياد. فنهاهم . وقال رجل من الخوارج

أألفا مؤمن فيما زعمتم ... ويقتلهم بآسكَ اربعونا
كذبتم ليس ذاك كما زعمتم ... ولكن الخوارج مؤمنونا

ثم ارسل ابن زياد الى ابي بلال ثلثة آلاف عليهم عبَّاد بن الاخضر (والاخضر زوج امهِ) فاتبعهُ حتى لحقهُ بتوج (وقيل توج) فصف لهُ عباد وحمل عليهم ابو بلال في من معهُ فثبتوا واشتد القتال حتى دخل وقت العصر . فقال ابو بلال هذا يوم جمعة وهو يوم عظيم وهذا وقت العصر فدعونا حتى نصلي فاجابهم عبَّاد وتحاجزوا . فعجَّل عباد الصلوة وقيل قطعها والخوارج يصلون فشد عليهم هو واصحابهُ وهم ما بين قائم وراكع وساجد لم يتغير احد منهم عن حالهِ فقتلوا عن آخرهم وأُخذ راس ابي بلال . وبينما عباد راجع الى البصرة خرج عليهِ اربعة رجال فقتلوهُ . وكان ذلك سنة ٦١ هجرية

أَبُوْ بِلْكَسِيَا

علة تعرف عند الغرب بداء السكتة . وستذكر في السين

ابو البَلْمَاء

Abou'l-Balmâ,

مدينة من ناحية كاوار هي اكبر مدنها . ذكرها ياقوت

ابو البهاء الميداني

راجع ابراهيم الميداني

ابو البهار بن زيري

سيذكر في ترجمة المنصور بن بلكين .

ابو البيان الشافعي الزاهد

اطلب نبا الزاهد

ابو بَيْهَس الضبعي

Abou-Bathas-el-Dab'i

هو ميصم بن جابر الضبعي احد بني سبع بن ضبيعة ابن قيس نُسبت اليهِ البيهسية وهم فرقة من الاباضية الخوارج قالوا الايمان هو الاقرار والعلم بالله وبما جاء بهِ الرسول فمن وقع في ما لا يعرف احلال ام حرام فهو كافر لوجوب الفحص عليهِ حتى يعلم الحق

ابو تاشفين

Abou-Tashfîn

اولاً عبد الرحمن بن ابي حمو موسى بن ابي سعيد عثمان

ابن السلطان يغمراسن بن زيان احد ملوك بني زيان في تلمسان من بلاد المغرب. كان ابوهُ في حياتهِ قد دفع اليهِ اترابًا من العلوجيين يقومون بخدمتهِ وتربيتهِ ونشأتهِ. كان منهم هلال القطلاني ومسامح الصغير وغيرهما . ونشأ بينهم الى ان حدثت حوادث بسببها اغرى هولاء القوم اباتاشفين في قتل ابيهِ ابي حمو. فقتلهُ بمساعدتهم. فلما فشا ذلك اتى احد القرابة وهو العباس بن يغمراسن ودخل الى السلطان ابي تاشفين وقد ادركهُ الدهش. لانهُ ادّعى ان ابا سرحان (وهو من بني عمهِ) قتل اباهُ اباحمو فقتلهُ هو بثارهِ. فثبتهُ العباس ونشطهُ ثم اجلسهُ بمجلس ابيهِ وتولى لهُ عقد البيعة على قومهِ خاصة وعلى الناس عامة . وذلك اخر جمادى الاولى سنة ٧١٨. وابعد ابو تاشفين سائر القرابة الذين كانوا بتلمسان من ولد يغمراسن مجيزًا اياهم الى العدوة حذرًا من عاقبة ترشيحهم وما يتوقع من الفتن على الدولة من قبلهم. وقلد حجابتهُ مولاهُ هلالاً فاستبد بالعقد والحل صدرًا من دولتهِ الى ان نكبهُ . وعقد ليحيى بن موسى السنوسي من صنائع دولتهم على شلب وسائر اعمال مغراوة وعقد لمحمد بن سلامة بن علي على عملهِ من بلاد بني يدللتن من بني توجين . وعزل اخاهُ سعدًا فلحق بالمغرب . وعقد لموسى بن علي الكردي على قاصية المشرق وجعل اليهِ حصار بجاية واغرى دولتهُ بتشييد القصور واتخاذ الرياض والبساتين فاستكمل ما شرع فيهِ ابوهُ من ذلك واتى عليهِ فاحتفلت القصور والمصانع في الحسن كما شاء . ثم اخذ في الاهتمام بتمهيد اعمال دولتهِ واسكان الثورات واخماد الفتن التي كانت على دولة ابيهِ . فنهض في نفس السنة الى جبل وانشريش ونواحيهِ لاسترجاع ما كان قد تغلب عليهِ من تلك البلاد محمد بن يوسف في ايام ابي حمو. فجمع لذلك وقصد وانشريش وحصر اصحاب محمد في حصن هناك ثم دخلهُ بعد ثمانية ايام من الحصار احد قوادهِ وقبض على محمد بن يوسف واتى بهِ الى السلطان اسيرًا . فعدد عليهِ اعمالهُ ثم وخزهُ برمحهِ وتناولهُ الموالي برماحهم وقطع راسهُ وحمل الى تلمسان فنصب بشرفات البلد . وعقد لعمر بن عثمان وهو الذي افتتح الحصن على جبل وانشريش واعمال بني عبد القوي . ولسعيد العربي من مواليهِ على عمل المرية . ثم زحف الى الشرق فاغار على احياء رياح وهم بوادي الجنان وصبح احياءهم فاكتسح اموالهم . ومضى في وجههِ الى بجاية فعرّس بساحتها ثلثة ايام وبها يومئذٍ الحاجب يعقوب بن عمر فامتنعت عليهِ فظهر لهُ وجه المعذرة لاوليائهم في استعصائها . وقفل الى تلمسان وذلك سنة ٧١٩ . ثم اعتمل في ترديد البعوث الى قاصية الشرق والالحاح بالغزو الى بلاد الموحدين فاغزاها جيوشهُ سنة ٧٢٠ فدوّخوا ضواحي بجاية وقفلوا . ثم غزاهم ثانية سنة ٧٢١ على يد قائدهِ موسى بن علي الكردي . فانتهى الى قسنطينة وحاصرها فامتنعت عليهِ فافرج عنها وابتنى حصن بكر لاول مضيق الوادي وانزل بهِ العساكر لنظر يحيى بن موسى قائد شلب وقفل الى تلمسان . ثم نهض موسى بن علي ثالثة سنة ٧٢٢ فدوخ نواحي بجاية ونازلها اياما فامتنعت عليهِ فافرج عنها . وسنة ٧٢٣ وفد على ابي تاشفين حمزة بن عمر بن ابي الليل كبير البدو بافريقية صريخًا على صاحب افريقية ابي بكر الحفصي . فبعث معهُ ابو تاشفين العساكر من زناتة وعامتهم من بني توجين وبني راشد وامّر عليهم القواد وجعلهم لنظر قائدهِ موسى ابن علي الكردي فنصلوا الى افريقية وخرج السلطان للقائهم فانهزموا بنواحي مرماجنة وتخطفتهم الايدي فاستلحموا وقتل مسامح مولى ابي تاشفين ورجع موسى بن علي فاتهمهُ السلطان بالادهان. ثم سرح العساكر سنة ٧٢٤ فدوخت نواحي بجاية . ولقيهم ابن سيد الناس فهزمهم ونجا الى البلد . وسنة ٧٢٥ وفد على السلطان ابي تاشفين مشيخة سليم وهم حمزة بن عمر بن ابي الليل وطالب بن مهلهل العجلان المتزاحمان في رياسة الكعوب ومحمد بن مسكين من بني القوس كبراء حكيم ومحمد بن القالون المقدم ذكرهُ في ابن القالون . فاستحثوهُ للحركة واستصرخوهُ على افريقية . فبعث معهم العساكر لنظر قائدهِ موسى بن علي ونصب لهم ابراهيم بن ابي بكر الشهيد من اعياص

الحفصيين . وخرج السلطان ابو بكر الحفصي صاحب افريقية من تونس للقائهم وخشيهم على قسنطينة فسابقهم اليها . فاقام موسى بن علي على قسنطينة وتقدم ابراهيم بن ابي بكر الشهيد في احياء سليم الى تونس فملكها . وامتنعت قسنطينة على موسى بن علي . فاقلع عنها لخمس عشرة ليلة من حصارها وعاد الى تلمسان . ثم اغزاهُ السلطان سنة ٧٢٦ في الجيوش وعهد اليه بتدويخ الضاحية ومحاصرة الثغور فنازل قسنطينة وافسد نواحيها ثم رجع الى بجاية فحاصرها ثم عزم على الاقلاع ورأى ان حصن بكر غير صالح لتجهيز الكتائب اليها لبعده . وارتاد للبناء عليها ما هو اقرب منهُ فاختط بمكان سوق الخميس بوادي بجاية مدينة لتجهيز الكتائب اليها على بجاية وجمع الايدي على بنائها من الفعلة والعساكر فتمّت لاربعين يوماً وسموها تامزيزدكت باسم الحصن القديم الذي كان لبني عبد الواد قبل الملك . وانزل بها عساكر تناهز ثلثة الاف واوعز السلطان الى جميع عماله ببلاد المغرب الاوسط بنقل الحبوب اليها حيث كانت والادم وسائر المرافق حتى الملح واخذ الرهن من سائر القبائل على الطاعة واستوفوا جباياتهم فثقلت وطأتهم على بجاية واشتد حصارها وغلت اسعارها . وبعث السلطان ابو بكر جيوشهُ وقوادهُ سنة ٧٢٧ فسلكوا الى بجاية على جبل بني عبد الجبار وخرج بهم القائد ابو عبد الله بن سيد الناس الى ذلك الحصن . وقد كان موسى بن علي عند بلوغ خبرهم اليه استنفر الجنود من ورائه وبعث الى القواد قبلهُ بالبدار . فالتقى الجمعان بناحية تامزيزدكت فانكشف ابن سيد الناس ومات ظافر الكبير مقدم الموالي من العلوجيين بباب السلطان واستبيح معسكرهم . ولما سخط السلطان قائدهُ موسى بن علي انزى يحيى بن موسى السنوسي في العساكر الى افريقية ومعهُ القواد فعاثوا في نواحي قسنطينة وانتهوا الى بلد بونة ورجعوا . وفي سنة ٧٢٩ وفد حمزة بن عمر الى ابي تاشفين صريخاً ووفد ايضاً عبد الحق بن عثمان فحل الشول من بني مرين . وكان قد نزل على السلطان ابي بكر منذ سنين فسخط بعض احواله ولحق بتلمسان . فبعث السلطان معهم جميع قواده بجيوشه لنظر يحيى بن موسى ونصب عليهم محمد ابن ابي عمران من اعيان الحفصيين . ولقيهم السلطان ابو بكر الحفصي بنواحي بلاد هوارة وانخزل عنهُ احياء العرب من اولاد مهلهل الذين كانوا معهُ وانكشفت جموعهُ واستولى على ظعائنه بما فيها من الحرم وعلى ولديه احمد وعمر فبعثوا بهم الى تلمسان . ولحق ابو بكر بقسنطينة وقد اصابهُ بعض الجراح في حومة الحرب وسار يحيى بن موسى وابن ابي عمران الى تونس واستولوا عليها . ورجع يحيى بن موسى عنهم بجموع زناتة لاربعين يوماً من دخولها فانقفل الى تلمسان وبلغ الخبر الى السلطان ابي بكر الحفصي فنهض الى تونس . واجهض عنها ابن ابي عمران بعد ان كان اوفد من بجاية ابنهُ ابا زكرياء يحيى ومعهُ محمد بن تافراكين من مشيخة الموحدين صريخاً على ابي تاشفين . وداخل السلطان ابا تاشفين بعض اهل بجاية ودلّوهُ على عورتها واستقدموهُ فنهض اليها . وحذّر بذلك الحاجب ابن سيد الناس فسابقهُ اليها ودخل يوم نزوله عليها وقتل من اتهم بالمداخلة فانحسم الداء واقلع السلطان ابو تاشفين عنها وولى عيسى بن مزروع من مشيخة بني عبد الواد على الجيش الذي بتامزيزدكت واوعز اليه ببناء حصن اقرب الى بجاية من تامزيزدكت فبناهُ بالياقوتة من اعلى وادي قبالة بجاية فاخذ بمخنقها واشتد الحصار الى ان اتاهم السلطان ابو الحسن المريني سنة ٧٣٢ فاجفلوا جميعاً الى تلمسان . ونهض السلطان ابو بكر الحفصي من تونس الى تامزيزدكت فخربها ورجعت العساكر خائبة . ثم انتقض ابو علي ابن السلطان ابي سعيد على اخيه السلطان ابي الحسن فرجع ابو الحسن الى المغرب فعاد الى السلطان ابي تاشفين عزهُ وانبسطت عساكرهُ في ضواحي عمله وبعث بالكتائب الى السلطان ابي علي ثم استنفر قبائل زناتة وزحف الى تخوم المغرب سنة ٧٣٣ ليحارب السلطان ابا الحسن مساعدة لاخيه ابي علي وانتهى الى الثغر من تاوريدت . ولقيهُ هناك ابن السلطان ابي الحسن في كتيبة ومعهُ

مندیل بن حمامة شیخ بني تریفن من بني مرین فلما برزوا الیو انکشف ورجع الی تلمسان . ثم ان السلطان ابا الحسن رجع الی تلمسان وحاصرها وضیق علیها جدًّا فانحجز ابو تاشفین مع زعماء زناتة من بني توجین وبني عبد الواد وکان علیهم الیوم الذي استلحمت فیه ابطالهم وقتل امراؤهم . وکان ابو الحسن یباکرهم في الاسحار فیطوف حول الاسوار ویرتب المقاتلة ویثقف الاطراف ویسدّ الفُرَج ویصلح الخلل . وکان ابو تاشفین یبعث العیون في ارتصاد فرصة وطاف في بعض الایام منفردًا فکمنوا له حتى اذا سلك ما بین الجبل والبلد انتفضوا علیه وضایقوهُ ففشا الخبر بین العساکر فکانت بینهم وقعة قتل فیها من الناس عدد غفیر . واستمر السلطان ابو الحسن في منازلة البلد الى آخر رمضان سنة ٧٣٧ فاقتحمها في ٢٧ منه . ولجأ ابو تاشفین الى باب قصره مع ولدیه وبعض اصحابه ومانعوا الى ان استلحموا ورفعت رؤوسهم على رؤوس الرماح . وکان في ذلك الیوم ایضًا وقعة هائلة انقرضت بها دولة بني یغمراسن الى ان نکب السلطان ابو الحسن بالقیروان فعاد منهم بقایا اقاموا الملك بعد زواله کما سیاتي في مکانه من تراجمهم . واما ابو الحسن فستذکر ترجمته بالتفصیل .

ثانیًا عبد الرحمن بن ابي حمو موسى بن یوسف بن عبد الرحمن بن یحیى بن یغمراسن بن زیّان احد ملوك بني یغمراسن الذین جددوا ملکهم بعد نکبة السلطان ابي الحسن المریني بالقیروان . کان ابوهُ في حیاته یسیرهُ الى الحروب لاسباب کانت تشغله عن بعض اعدائه . وکان یعتمد علیه لانه کان کبیر اولاده وولي العهد من بعده وکان ابو تاشفین في اکثر مواقعه یرجع ظافرًا منتصرًا فرفعهُ ابوهُ على جمیع اخوته وکانوا من ام غیر امه واشرکهُ في رایه واوجب له الحق على وزراء دولته فکان لذلك ردیفه ومظهر سلطانه وکان مع ذلك یتعاهد اولادهُ الباقین بحنوه ویقسم لهم من ترشیحه والنجاء في خلوته فتنغص ابو تاشفین منهم . فلما تمکن ابو حمو من دولته وامن بالهُ اراد ان یقسم الاعمال بین اولاده ویبعد اخوة ابي تاشفین عن اخیهم خوفًا من ان یصیبهم بمکروه . فولى المنتصر کبیرهم على ملیانة واعمالها وانفذهُ الیها ومعهُ اخوهُ الاصغر عمر . وولى اخاهما الاوسط ابا زیان على المریة وما الیها من بلاد حصین . وولى ابنه یوسف على تدلس وما الیها من آخر اعماله . واستقر امرهم على ذلك . ثم حدثت اسباب الزمت ابا حمو ان یرجع ابنه ابا زیان من حیث ولاهُ ویولیه على وهران واعمالها وانزل معهُ بعض وزرائه رقیبًا علیه . فطلب ابو تاشفین ولایة وهران لنفسه . وکان ذلك ابتداء وقوع المنافسة بینه وبین اخوته . فوعدهُ ابوهُ ظاهرًا وعهد الى یحیى بن خلدون وکان کاتبًا له بمماطلته في کتابها حتى یرى المخلص من ذلك . فاقام الکاتب یطاوله . وکان في الدولة رجل من سفلة الشرید موسى بن یخلف صحبهم ایام الاغتراب بتیکورارین ایام ملك تلمسان علیهم السلطان عبد العزیز ابن السلطان ابي الحسن . وخلا له وجه السلطان ابي حمو وابنه فتقرب الیه بخدمته ورعاها ابو حمو له . حتى اذا رجع الى تلمسان بعد موت عبد العزیز قدمه وآثرهُ واستخلصه فکان من اخلص بطانته . وکان ابو تاشفین ایضًا استخلصه وجعله عینًا على ابیه . وکان هو ایضًا یغض من ابن خلدون المذکور کاتب السلطان ویغار من تقدمه عندهُ ویغري به ابا تاشفین جهدهُ . فلما کان ما کان من مماطلة ابن خلدون في الکتاب على وهران لابي تاشفین دس موسى بن یخلف الى ابي تاشفین ان الکاتب ابن خلدون انما ماطله بالکتاب خدمة لابي زیان اخیه وایثارًا له علیه . فاستشاط ابو تاشفین غضبًا وترصد له منصرفه من القصر الى بیته في احدى لیالي رمضان سنة ٧٨٠ وکان قد اخذ معهُ لرصده رهطًا من الاوغاد کان یطوف بهم في سکك المدینة ویطرق معهم بیوت اهل الستر والحشمة في سبیل الفساد . فعرضوا لابن خلدون وطعنوهُ بالخناجر حتى سقط عن دابته میتًا . وفي الیوم الثاني بلغ الخبر السلطان ابا حمو فشدد الطلب على اولئك الاوغاد . ثم بلغه ان ابنه ابا تاشفین هو الذي کان سبب ذلك فاغضى وطوى جوانحه على ذلك واقطع ابا تاشفین مدینة وهران کما وعدهُ وبعث ابنه ابا زیان

على بلاد حصين والمرية كما كان . ثم طلب ابو تاشفين من ابيهِ ان تكون الجزائر خالصة لهُ فاقطعهُ اياها وانزل بها اخاهُ يوسف فاقام واليًا عليها . ثم جرت مواقع بين ابي العباس المريني والسلطان ابي حمو كما سياتي في ترجمتهِ بسببها خرج ابو حمو واولادهُ عن تلمسان ثم عادوا اليها . فبعد استقرارهم تجددت المنافسة بين ابي تاشفين واخوتهِ وبعد ان كانت بخفية صارت جهارًا وظهرت بها العداوة بينهم واتهم ابو تاشفين اباهُ بممالأة اخوتهِ عليهِ فسعى في عقوقهِ وعداوتهِ . وشعر ابو حمو بذلك فاظهر انهُ يريد الخروج لاصلاح العرب في ناحية البطحاء . وكان قاصدًا بالحقيقة التخلص من غائلة ولدهِ وان يجعل الجزائر دار ملكهِ . فاستخلف على تلمسان ابنهُ ابا تاشفين ورحل بعد ان حالفهُ على المناصحة . واطلع موسى بن يخلف على خبيئة السلطان بذلك فدسّ بها الى ابي تاشفين على عادتهِ فاسف على هرب ابيهِ كل الاسف وركب من تلمسان بكل سرعة وراء ابيهِ فصبحهُ باسافل البطحاء قبل ان يتصل بابنهِ المنتصر الذي كان قاصدًا اليهِ واظهر الغضب لابيهِ لما فعلهُ فارضاهُ ابوهُ وحلف لهُ ورجع معهُ الى تلمسان . ثم ان السلطان ابا حمو استخلص احد اهل دولتهِ وهو علي بن عبد الرحمن ابن الكليب وارسلهُ باحمال من المال الى المنتصر يودعها الى ان يجد السبيل لحاجة نفسهِ . وكتب لهُ بولاية الجزائر ليقيم بها حتى يخلص اليهِ . واطلع موسى بن يخلف على ذلك ايضًا فاخبر بهِ ابا تاشفين . فبعث من حاشيتهِ من اغتال ابن الكليب وجاء اليهِ بالمال والكتاب فاطلع ابو تاشفين على حقيقة الحال فغضب وجاهر اباهُ بالعداوة وغدا اليهِ في القصر واوقفهُ على الكتاب وبالغ في عذلهِ . ثم داخلهُ موسى بن يخلف فخلع اباهُ واسكنهُ بعض حجر القصر ووكل بهِ من يحرسهُ واستخلص ما كان معهُ من الاموال والذخيرة ثم بعث بهِ الى قصبة وهران فاعتقلهُ بها واعتقل من كان بتلمسان من اخوتهِ وذلك آخر سنة ٧٨٨ وبلغ الخبر الى المنتصر بمليانة والى زيان وعمر اخوتهِ فلحقوا بقبائل حصين فنزلوا عندهم بجبل تيطرى . وجمع ابو تاشفين العساكر واستالف العرب من سويد وبني عامر وخرج في طلب اخوتهِ هولاء ومرّ بمليانة فملكها . ثم تقدم الى جبل تيطرى وحاصرهم بهِ مدة طويلة . ثم ارتاب بامر ابيهِ وطول مغيبهِ عنهُ فشاور في قتلهِ فاشار عليهِ اصحابهُ واتفقوا على ذلك فارسل ابو تاشفين ابنهُ ابا زيان مع حاشيتهِ فقتلوا من كان معتقلاً بتلمسان من اخوتهِ وتقدموا الى وهران فبلغ الخبر ابا حمو فاستصرخ اهل البلد فاعانوهُ فتدلى اليهم من القصر وجددوا لهُ البيعة فاجفل رسل ابي تاشفين . وارتحل ابو حمو الى تلمسان فدخلها في اوائل سنة ٧٨٩ . وعلم ابو تاشفين فرجع من جبل تيطرى الى تلمسان بعساكرهِ وبادر اباهُ قبل ان يتمكن من امرهِ . فلجأ ابو حمو الى ماذنة الجامع فجاء اليهِ ابو تاشفين واستنزلهُ من الماذنة ثم ادركتهُ الرقة عليهِ فبكى واعتذر وقبّل يدهُ ثم اعتقلهُ ببعض حجر القصر ثم طلب اليهِ ابوهُ ان يرحل الى المشرق لقضاء غرض لهُ فارحلهُ موكلاً بهِ من يعتمد عليهم وقام بالدولة . ثم تحايل ابو حمو بالنزول في بجاية وجمع العساكر وعاد الى تلمسان فملكها بعد وقائع جرت بينهُ وبين ابنهِ ابي تاشفين قتل بها ابو زيان بن ابي تاشفين وانفضّ عسكرهُ فلجأ الى الهرب الى المغرب . ودخل ابو حمو تلمسان سنة ٧٩٠ وسياتي تفصيل ذلك في ترجمتهِ . ثم استنجد ابو تاشفين بابي العباس المريني سلطان المغرب فامدهُ بالعساكر ورجع قاصدًا اباهُ وجرت وقائع بها سقط ابو حمو عن فرسهِ وقتلهُ بعض الجند . واما ابو تاشفين فقتل اخاهُ عمر ودخل تلمسان فملكها سنة ٧٩١ . ودفع الى عساكر بني مرين مالاً كان قد شارطهم عليهِ . واقام هو بتلمسان يقيم دعوة السلطان ابي العباس ويخطب لهُ على منابرهِ ويؤدّي اليهِ الضريبة كل سنة حسب ما كان بينهما من الشروط لما استنجدهُ . ولما رأى ابو زيان بن ابي حمو ما كان من قتل ابيهِ واخيهِ جمع العساكر واتى لمحاربة اخيهِ ابي تاشفين فهزمهُ ابو تاشفين فلجأ الى ابي العباس صاحب المغرب مستصرخًا فامّنهُ ووعدهُ بالمساعدة فاقام عندهُ مدة ينتظر بلوغ مرامهِ الى ان تغيّر السلطان ابو العباس على ابي

تاشفين فجهز ابا زيان بالعساكر فاتى تلمسان في منتصف سنة ٧٩٥ . وكان ابو تاشفين قد طرقهُ مرض ازمن بهِ . ثم مات بهِ في رمضان من نفس هذه السنة . وكان من خبرابي زيان وابي العباس ما سياتي في ترجمتهما ان شاء الله

ابو تبَّة
Abou-Tubbah

من قرى ناحية منبج في قضاء الباب التابع لواء حلب

ابو تُجْزاة
Abou-Tujza,ah

او تجزاة بقلب الهمزة. والدحيبة الصحابية. ذكرهُ الفيروزابادي

ابو تحيى
Abou-Tehya

صحابي شبَّه النبيُّ عين الدجَّال بعينهِ. ولقب اثنين من التابعين . عن الفيروزابادي

ابو ترَاب النخشبي
Abou-Toràb-el-Nakhshabi

هو عسكر بن الحسين النخشبي احد مشائخ خراسان وكبارهم المشهورين بالعلم والزهد والورع والفتوة . صاحب حاتمًا الاصم وابا حاتم بن العطار . وكانت لهُ اقوال حسنة لذيذة منها قولهُ : ان الله عز وجل ينطق العلماء في كل زمان بما يشاكل اعمال ذلك الزمان . وقولهُ من شَغَلَ مشغولاً بالله عن الله ادركهُ المقت في الوقت وقولهُ لا اعلم شيئًا اضرَّ بالمريدين من اسفارهم على متابعة نفوسهم بغير اذن استاذهم وما فسد مريدٌ الا بالاسفار ومعاشرة الاضداد . وقولهُ . لا ينبغي لفقير قط ان يضيف الى نفسهِ شيئًا من المال قط الا ترى الى موسى حيث قال هي عصاي وادَّعى الملك لها فقال الله عز وجل الق عصاك . فلما قلب العين فيها لجأ وهرب فقيل لهُ ارجع ولا تخف . وكان يقول ايضًا رايت رجلاً في البادية فقلت لهُ من انت فقال انا الخضر الموكل بالاولياء ارد قلوبهم اذا شردت عن الله عز وجل يا ابا تراب التلف في اول قدم والنجاة في اخر قدم . وتوفي ابو تراب بالبادية سنة ٢٤٥ هجرية فنهشتهُ السباع

ابو تَغْلِب الحَمْدَاني
Abou-Tagleb-el--Hamdàni

هو فضل الله الغضنفر بن ناصر الدولة الحسن بن ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي صاحب الموصل . كان ابو تغلب واخوهُ ابو البركات واختهما جميلة من امٍّ والاخوة الباقون من اخرى . فاما ام ابي تغلب فهي فاطمة بنت احمد الكردية وكانت مالكة امر ناصر الدولة وهي التي دبرت مع ابنها ابي تغلب فقبض على ابيهِ سنة ٣٥٦ هجرية . وكان سبب ذلك ان معزَّ الدولة بن بويه كان قد ملك الموصل من ناصر الدولة وكان يتبعهُ في فرارهِ مفارقًا الموصل فاتى اليها ابو تغلب سنة ٣٥٣ مرتين الاولى احرق فيها سفن معز الدولة ولما قصدهُ معز الدولة في الثانية فر الى الزاب وراسل معز الدولة في الصلح فاجابهُ . فلما مات معز الدولة قام بعدهُ ابنهُ عز الدولة بختيار فقصد اولاد ناصر الدولة بن حمدان ان يحاربوهُ ويأخذوا منهُ العراق فخالفهم ابوهم وكان قد كبر وساءت اخلاقهُ وضيَّق عليهم وعلى اصحابهِ وخالفهم في اغراض اخرى فضجروا منهُ . فوثب عليهِ ابو تغلب فقبض عليهِ ورفعهُ الى القلعة ووكل بهِ من يخدمهُ . فلما فعل ذلك خالفهُ اخوتهُ لابيهِ وحذر بعضهم بعضًا . فاحتاج ابو تغلب الى مداراة عز الدولة بختيار وتجديد عقد الضمان ليحتج بذلك على اخوتهِ فضمنهُ البلاد بالف الف ومائتي الف درهم كل سنة . واما ناصر الدولة فلما حُبس كتب الى ابنهِ حمدان الذي كان قد اقطعهُ الرحبة وماردين وغيرها ليخلصهُ مما كان فيهِ . وكان حمدان اشجع اخوتهِ . فظفر ابو تغلب بالكتاب ولم ينفذهُ ونقل اباهُ الى قلعة كواشي . وبلغ الخبر حمدان وكان قد سار بعد وفاة عمهِ سيف الدولة الى الرقة فملكها . ولما علم بالخبر سار الى نصيبين وجمع الجموع وبعث الى اخوتهِ في الافراج عن ابيهم فسار ابو تغلب لحربهِ وانهزم حمدان قبل اللقاء الى الرقة فحاصرهُ ابو تغلب اشهرًا ثم اصطلحا

وعاد كل منهما الى مكانهِ. ثم مات ناصر الدولة في حبسهِ سنة ٣٥٨ ودُفن بالموصل . وقبض ابو تغلب على املاك اخيهِ حمدان و بعث اليهِ اخاهُ ابا البركات . فلما قرب من الرحبة استأمن اليهِ كثير من اصحاب حمدان فانهزم وقصد العراق مستجيرًا ببختيار . فدخل بغداد في رمضان سنة ٣٥٨ فأكرمهُ بختيار وعظّمهُ وارسل الى ابي تغلب ابا احمد الموسوي في الصلح مع اخيهِ فصالحهُ وعاد حمدان الى الرحبة سنة ٣٥٩ وسار عنهُ ابو البركات . ثم استقدمهُ ابو تغلب فأبى فبعث اليهِ اخاهُ ابا البركات ثانيةً في العساكر ففارق حمدان الرحبة وملكها ابو البركات واستعمل عليها من يحفظها وعاد الى الرقة ثم الى عربان فلما سمع حمدان برحيلهِ عن الرحبة وكان في برية تدمر عاد اليها في شعبان فوافاها ليلاً واصعد جماعة من غلمانهِ السور ففتحوا لهُ باب البلد فدخل من دون ان يعلم بهِ احد من الجند . فلما اصبح ضرب البوق فبادر من في البلد من الجند منقطعين ظانين ان صوت البوق خارج البلد فكان حمدان يأسر كل من وصل اليهِ حتى اسرهم جميعًا فقتل بعضهم . فلما بلغ ابا البركات الخبر عاد الى قرقيسيا واجتمع باخيهِ حمدان منفردين فقال ابو البركات انا اعود الى عربان وارسل الى ابي تغلب لعلهُ يجيب الى ما تلتمسهُ فلم يمنع حمدان . فلما سار ابو البركات تبعهُ حمدان فادركهُ بعربان واقتتلا هناك فضرب حمدان ابا البركات على راسهِ فشجّهُ ثم القاهُ الى الارض واسرهُ فمات من يومهِ ثالث رمضان سنة ٣٥٩ وحملت جثتهُ الى الموصل فدُفنت بتل توبة عند ابيهِ . فتجهز ابو تغلب ليسير الى حمدان وقدم بين يديهِ اخاهُ ابا فِراس (وقيل ابا الفوارس) الى نصيبين . فلما وصلها كاتب اخاهُ حمدان ومالأهُ على ابي تغلب . فبلغ الخبر ابا تغلب فارسل الى ابي فراس يستدعيهِ ليزيد في اقطاعهِ . فلما اتى قبض عليهِ وسيرهُ الى قلعة كواشي (وقيل ملاسي) واخذ امواله وكانت قيمتها خمسمائة الف دينار . فاستوحش لذلك اخواهُ ابراهيم والحسن (وقيل الحسين) وسارا الى اخيهما حمدان خوفًا من ابي تغلب وسارا معهُ الى سنجار . فسار ابو تغلب اليهم من الموصل في شهر رمضان سنة ٣٦٠ فعجزوا عن لقائهِ . فراسلهُ ابراهيم والحسن يطلبان العود اليهِ خديعةً منهما ليامنهما و يفتكا بهِ . فاجابهما الى ذلك فاتيا وتبعهما كثير من اصحاب حمدان واتى ابا تغلب رجل من اصحاب حمدان فاطلعهُ على خديعة اخويهِ فاراد القبض عليهما فحذرا وهربا . وكان حمدان قد اقام بالرحبة نائبًا اسمهُ نما وقيل نجا فاستولى على اموال حمدان وهرب بها الى حرّان وبها سلامة البرقعيدي صاحب ابي تغلب . فرجع حمدان الى الرحبة وسار ابو تغلب الى قرقيسيا وارسل سَرِيَّة عبروا الفرات وكبسوا حمدان بالرحبة وهو لا يشعر فنجا بنفسهِ وهرب مع اخيهِ ابراهيم الى بغداد ملتجئًا الى بختيار فاكرمهما . واما ابو تغلب فاستولى على الرحبة وعمّر سورها وعاد الى الموصل واتى اخوهُ الحسن مستأمنًا فامّنهُ . وكان كل ذلك في اواخر سنة ٣٦٠

وقد ذكرنا هذه الحوادث بين ابي تغلب واخوتهِ متصلة للمناسبة . واما ما جرى لهُ في خلال ذلك فقد ذكر ابن خلدون انهُ قصد ميّافارقين سنة ٣٥٨ وبها زوجة سيف الدولة الحمداني فمنعتهُ من الدخول واستقر الامر بينهما على ان تحمل اليهِ مائتي الف درهم . ثم نُمي اليها انهُ يحاول دخول البلد وملكها فكبستهُ ليلاً ونهبت معسكرهُ فانهزم فبعث اليها يلاطفها فاعادت اليهِ بعض ما نهبت وحملت اليهِ مائة الف درهم واطلقت الاسارى فرجع عنها . واما ابن الاثير فنسب هذه الواقعة لابي البركات اخي ابي تغلب . وان ابا تغلب سار الى حران في منتصف سنة ٣٥٩ وحاصرها نحو شهر ثم صالحهُ اهلها اتفاقًا بعد اضطراب وخرجوا اليهِ واعطوهُ الطاعة فدخل في اخوانهِ واصحابهِ وصلى الجمعة ورجع الى معسكرهِ بعد ان استعمل على حران سلامة البرقعيدي وكان من اكابر اصحاب بني حمدان . ثم بلغ ابا تغلب ان بني نُمير عاثوا في الموصل وقتلوا العامل ببرقعيد فاسرع الجنود اليهم ليكفهم وفي سنة ٣٦٢ سار الدمستق ملك الروم الى آمد وبها غلام ابي

الهيجاء الحمداني فكتب الى ابي تغلب يستنجده فسير اليهِ اخاهُ ابا القاسم . فانهزم الروم واخذ الدمستق اسيرًا وبقي في حبس ابي تغلب الى ان توفي مريضًا سنة ٣٦٢ وفي هذه السنة استولى بختيار على الموصل من يد ابي تغلب وكان ابو تغلب قد سار الى بغداد عند خروج بختيار عنها واثار الفتنة بين اهلها . ثم بعث يستعذر الى بختيار فارسل اليهِ بختيار ابا احمد الموسوي يستحلفهُ على الصلح فاصطلحا وعاد بختيار الى بغداد وجهز ابنتهُ الى ابي تغلب وقد كان عقد لهُ عليها من قبل ذلك . وسياتي تفصيل هذه الحادثة في ترجمة بختيار . وبقي ابو تغلب مستوليًا على الموصل الى ان ملك عضد الدولة ابن بويه فجرت بينهما حروب انهزم فيها ابو تغلب مرات واضطرب امرهُ واستولى عضد الدولة على ملكهِ كما سياتي في ترجمتهِ ان شاء الله وآل الامر بهِ الى ان قصد دمشق فما يمكنهُ صاحبها من دخولها فاقام بظاهرها وارسل الى العزيز بمصر يستنجدهُ ليفتح لهُ دمشق ثم وقع بين اصحابهِ واصحاب قسّام صاحب دمشق فتنة فرحل ابو تغلب الى نوى وهي من اعمال دمشق فاتاهُ جواب العزيز من مصر ان ياتي هو اليهِ الى مصر فيرسل معهُ العساكر . فامتنع وترددت بينهما الرسل ورحل الى بحيرة طبرية وسيَّر العزيز عسكرًا الى دمشق مع قائد اسمهُ الفضل . فاجتمع بابي تغلب عند طبرية ووعدهُ عن العزيز بكل ما يحب . واراد ابو تغلب المسير معهُ الى دمشق فمنعهُ بسبب الفتنة التي جرت بين اصحابهِ واصحاب قسّام لئلا يستوحش قسّام واراد اخذ البلد منهُ سلمًا . ورحل الفضل الى دمشق ولم يفتحها . وكان بالرملة رجل اسمهُ دغفل بن المفرج بن الجراح الطائي قد استولى على تلك الناحية واظهر طاعة العزيز من غير ان يتصرف باحكامهِ وكثر جمعهُ وسار الى احياء عقيل المقيمة بالشام ليخرجها من الشام فاجتمعت عقيل الى ابي تغلب وسألتهُ نصرها وكتب اليهِ دغفل يسألهُ ان لا يفعل فتوسط ابو تغلب الحال فرضوا بما يحكم بهِ العزيز ورحل ابو تغلب فنزل في جوار عقيل لمخافة دغفل

والفضل قائد العزيز وظنا انهُ يريد اخذ تلك الاعمال ثم ان ابا تغلب سار الى الرملة في المحرَّم سنة ٣٦٩ فلم يشك دغفل والفضل في انهُ يريد حربهما وكانا بالرملة فجمع الفضل العساكر من السواحل وجمع دغفل ما امكنهُ جمعهُ فلما رأت عقيل كثرة الجمع انهزمت . ولم يبقَ مع ابي تغلب الاَّ نحو سبعمائة رجل من غلمانهِ وغلمان ابيهِ فانهزم ولحقهُ الطلب فوقف يحمي نفسهُ واصحابهُ فضُرِب على راسهِ . فسقط واخذ اسيرًا وحُمِل الى دغفل فاسرهُ وكتفهُ واراد الفضل اخذهُ وحملهُ الى العزيز بمصر فخاف دغفل ان يصطنعهُ العزيز ويجعلهُ عندهُ فقتلهُ فلامهُ الفضل على قتلهِ واخذ راسهُ وحملهُ الى مصر . وكان معهُ اختهُ جميلة بنت ناصر الدولة وزوجتهُ وهي بنت عمهِ سيف الدولة فلما قتل حملها بنو عقيل الى حلب الى سعد الدولة بن سيف الدولة فاخذ اختهُ وسيَّر جميلة الى الموصل فسُلِمت الى ابي الوفاء نائب عضد الدولة فارسلها الى بغداد فاعتقلت في حجرة في دار عضد الدولة

ابو تَمَّام الطائيّ
Abou-Tammâm-el-Tâ'y

هو حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج ابن يحيى بن مروان ينتهي الى طيّ . قال ابو القاسم الحسن ابن بشر الاموي والذي عند اكثر الناس في نسب ابي تمام ان اباهُ كان نصرانيًا من اهل جاسم قرية من قرى الجيدور من اعمال دمشق يقال لهُ تدوس العطار فجعلوهُ أوسًا . وولد ابو تمام بالقرية المذكورة سنة ١٩٠ وقيل ١٨٨ وقيل ١٧٢ هجرية ونشأ بمصر وقيل انهُ كان يسقي الماء بالجرة في جامع مصر وقيل كان يخدم حائكًا ويعمل عندهُ ثم اشتغل بالشعر الى ان صار واحد عصرهِ في ديباجة لفظهِ وفصاحة شعرهِ وحسن اسلوبهِ . وكان لهُ من المحفوظات ما لا يلحقهُ فيهِ غيرهُ حتى قيل انهُ كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد . ولهُ كتاب الحماسة الذي دل على غزارة فضلهِ واتقان معرفتهِ وحسن اختيارهِ ولهُ مجموع اخر سماهُ فحول الشعراء جمع

فيهِ طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم . ولم يكن شعرهُ سليمًا جيدًا الَّا في النادر وكان منهُ متوسط ومنهُ رديء جدًّا فكان حسادهُ واعداؤهُ يتعمدون القبيح من شعرهِ وينشرونهُ ويطوون محاسنهُ ويستعملون المحنة والمكابرة في ذلك ليقول الجاهل بهم انهم لم يبلغوا علم هذا وتمييزه الَّا بادب فاضل وعلم ثاقب وهذا مما يتكسب بهِ كثير من اهل هذا الدهر ويجعلونهُ مع ما جرى مجراهُ من ثلب الناس وطلب معايبهم سببًا للترفع وطلبًا للرياسة. وليست اساءة من اساء واحسن مسقطة احسانهِ ولو كثرت اساءته ثم احسن ولم يُقَل لهُ عند الاحسان اسأت ولا عند الصواب اخطأت .

وقد روي عن بعض الشعراء ان ابا تمام انشدهُ قصيدة لهُ احسن في جميعها الَّا في بيت واحد فقال لهُ يا ابا تمام لو القيت هذا البيت ما كان في قصيدتك عيب . فقال لهُ انا اعلم منهُ مثلما تعلم . ولكن مَثَل شعر الرجل عندهُ مَثَل اولادهِ فيهم الجميل والقبيح والرشيد والساقط وكلهم حلو في نفسهِ فهو وان احب الفاضل لم يبغض الناقص وان هوي بقاء المتقدم لم يهوَ موت المتاخر . قيل وكان في لسانهِ حبسة يصعب بها عليهِ الكلام ولذلك قال فيهِ بعضهم

يا نبيَّ الله في الشعر م ويا عيسى ابن مريم
انت من اشعر خلق م الله ما لم تتكلم

وانشد ابو تمام ابا دلف العجلي قصيدته البائية التي اولها

على مثلها من اربعٍ وملاعبِ
اذيلت مصونات الدموع السواكبِ

فلما بلغ الى قولهِ

اذا افتخرت يومًا تميمٌ بقوسها
وزادت على ما وطّدت من مناقبِ
فانتم بذي قارٍ اما لت سيوفكم
عروش الذين استرهنوا قوس حاجبِ
محاسن من مجدٍ متى تقرنوا بها
محاسن اقوامٍ تكن كالمعايبِ

قال ابو دلف يا معشر ربيعة ما مُدِحتم بمثل هذا الشعر قط فما عندكم لقائلهِ فبادروا بمطارفهم يرمون بها اليهِ فقال ابو دلف قد قبلها واعاركم لبسها وسانوب عنكم في ثوابهِ ثم قال لابي تمام تمم القصيدة فتممها فاستحسنها واعطاهُ خمسين الف درهم وقال والله ما هي بازاء استحقاقك وقدرك فاعذرنا فشكرهُ وقام ليقبّل يدهُ فحلف الَّا يفعل ثم قال ما مثل هذا القول في الحسن الَّا ما رثيت بهِ محمد بن حميد الطوسي فقال ابو تمام واي ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائية التي اولها

كذا فليجلّ الخطب وليفدح الامرُ
وليس لعينٍ لم يفض ماؤها عذرُ

ومنها

وما مات حتى مات مضرب سيفهِ
من الضرب واعتلت عليهِ القنا السمرُ
وقد كان فوت الموت سهلاً فردّهُ
اليهِ الحفاظ المرُّ والخلق الوعرُ
فاثبت في مستنقع الموت رجلهُ
وقال لها من تحت اخمصك الحشرُ
غدا غدوةً والحمد نسج ردائهِ
فلم ينصرف الَّا واكفانهُ الاجرُ
كأنَّ بني نبهان يوم مصابهِ
نجوم سماء خرَّ من بينها البدرُ
يعزّون عن ثاوٍ يعزّى بهِ العلى
ويبكي عليهِ الباس والجود والشعرُ

ثم قال لهُ انشدني اياها فانشدهُ . فقال وددت انها لك فيَّ . فقال بل افدي الامير بنفسي واهلي واكون المقدَّم قبلهُ . فقال لم يمت من رُثي بهذا الشعر . ولما قصد ابو تمام عبد الله بن طاهر بخراسان اجتمع اليهِ الشعراء وسالوهُ ان ينشدهم فقال قد وعدني الامير ان انشدهُ غدًا وستسمعون فدخل في اليوم الثاني على الامير وامتدحهُ بالقصيدة التي اولها

اهنَّ عوادي يوسفٍ وصواحبُهْ
فعزمًا فقد ما ادرك السؤل طالبُهْ

فانكر عليهِ ابو العميثل وقال لهُ لِمَ لا تقول ما يُفهم فقال لهُ لِمَ لا تفهم ما يقال فاستُحسن منهُ هذا الجواب على البديهة . ولما بلغ الى قولهِ فيها

وقلقل نأيٌ من خراسان جاشها
فقلت اطمئني أنضر الروض عازبُهْ
وركبٍ كاطراف الاسنة عرَّسوا
على مثلها والليل تسطو غياهبُهْ
لامرٍ عليهم ان تتم صدورهُ
وليس عليهم ان تتم عواقبُهْ

صاح الشعراء بالامير ابي العباس ما يستحق مثل هذا الشعر غير الامير اعزهُ الله . وقال شاعر منهم يُعرَف بالرياحي لي عند الامير اعزهُ الله جائزة وعدني بها وقد جعلتها لهذا الرجل جزاء عن قولهِ للامير . فقال لهُ بل نضاعفها لك ونقوم له بما يجب علينا فلما فرغ من القصيدة نثر عليهِ الف دينار فلقطها الغلمان ولم يمسَّ منها شيئًا . وذكر الصولي انهُ امتدح احمد بن المعتصم او ابن المأمون بقصيدة سينية فلما انتهى الى قولهِ فيها

اقدام عمرٍو في سماحة حاتمٍ
في حلم احنف في ذكاء اياسِ

قال له الكندي الفيلسوف وكان حاضرًا الامير فوق ما وصفت . فاطرق قليلاً ثم رفع راسهُ وانشد

لا تنكروا ضربي له من دونهُ
مثلاً شرودًا في الندى والباسِ
فالله قد ضرب الاقل لنورهِ
مثلاً من المشكاة والنبراسِ

فعجبوا من سرعة فطنتهِ . وقيل خرج ابو تمام الى خالد ابن يزيد بن مزيد وهو بارمينية فامتدحهُ فاعطاهُ عشرة الاف درهم ونفقة لسفرهِ وقال تكون العشرة الالاف موفورة فان اردت الشخوص فاعجل وان اردت المقام عندنا فلك الحباء والبرّ قال بل اشخص فودَّعهُ . ومضت ايام وركب خالد يتصيد فرأى ابا تمام تحت شجرة وبين يديهِ زكرة فيها شراب وغلام يغنيهِ بالطنبور فقال له ابو تمام ام لا . قال ابو تمام خادمك وعبدك . قال ما فعل المال فانشد

علَّمني جودك السماح فما
ابقيت شيئًا لديَّ من صلتك
ما مرَّ شهرٌ حتى سمحت بهِ
كان لي قدرةٌ كمقدرتك
تنفق في اليوم بالهبات وفي
الساعة ما تجتنيهِ في سنتك
فلست ادري من اين تنفق لو
لا ان ربي يمدُّ في هبتك

فامر له بعشرة اخرى فاخذها وخرج

وقال ابو عبد الله الرقي وكان يكتب للحسن بن رجاء . "قدم ابو تمام مادحًا للحسن بن رجاء فرأيت منهُ رجلاً عقلهُ وعلمهُ فوق شعرهِ فاستنشدهُ الحسن ونحن على نبيذ قصيدتهُ اللامية التي امتدحهُ بها فلما انتهى الى قولهِ

انا من عرفت فان عرتك جهالةٌ
فانا المقيم قيامة العذالِ
عادت لهُ ايامهُ مسودَّةً
حتى توهم انهنَّ ليالِ

فقال الحسن والله لا تسودُّ عليك بعد اليوم . فلما قال

لا تنكري عطل الكريم من الغنى
فالسيل حربٌ للمكان العالي
وتنظري حيث الركاب ينصها
محيي القريض الى مميت المالِ

قام الحسن بن رجاء على رجليهِ وقال والله لا اتممتها الا وانا قائم فقام ابو تمام لقيامهِ وقال

لما بلغنا ساحة الحسن انقضى
عنا تملك دولة الامحالِ
بسط الرجاء لنا برغم نوائبٍ
كثرت بهنَّ مصارع الآمالِ
اغلى عذارى الشعر انَّ مهورها

عند الكرام وان رخصن غوالِ
ترنو الظنون بهِ على تصديقها
ويحكّم الآمال في الاموالِ
اضحى سميُّ ابيك فيك مصدّقاً
باجلّ فائدةٍ وايمن فالِ
ورايتني فسالت نفسك سيبها
لي ثم جدت وما انتظرت سؤالي
كالغيث ليس له أُريدَ غمامهُ
ام لم يُرد بدٌّ من التهطالِ

فتعانقا وجلسا. وقال له الحسن ما احسن ما جلوت هذه العروس فقال لو كانت من الحور العين لكان قيامك لها اوفى مهورها. ثم اقام شهرين فاخذ على يدي عشرة الاف درهم واخذ غير ذلك مما لم اعلم بهِ على بخل كان في الحسن بن رجاء». وقيل مرّ ابو تمام برجل يقول لآخر اتيتك امس فاحتجبت عني فقال له ان السماء اذا احتجبت بالغيم رُجي خيرها فاخذ المعنى ابو تمام وضمنهُ في قولهِ

ليس الحجاب بمقصٍ عنك لي املاً
ان السماء تُرجّى حين تحتجبُ

وقيل مات لعبدالله بن طاهر ابنان صغيران في يوم واحد فدخل عليهِ ابو تمام فانشدهُ

ما زالت الايام تخبر سائلاً
ان سوف تفجع مسهلاً او عاقلا
مجدٌ تأوّب طارقاً حتى اذا
قلنا اقام الدهر اصبح راحلا
نجمان شاء الله ان لا يطلعا
الّا ارتدادَ الطرف حتى يأفلا

ومنها

لو يُنسبان لكان هذا غاربًا
للمكرمات وكان هذا كاهلا
لهفي على تلك المخايل منهما
لو امهلت حتى تكون شمائلا
لغدا سكونهما حجًى وصباهما
حلمًا وتلك الاريحية نائلا
ان الهلال اذا رايت نموّهُ
ايقنت ان سيكون بدرًا كاملا

واعتنى بابي تمام الحسن بن وهب وولاهُ بريد الموصل فاقام بها اقل من سنتين وتوفي بها سنة ٢٣١ وقيل ٢٢٨ وقيل ٢٣٢ وبنى عليهِ ابو نهشل بن حميد الطوسي قبة خارج باب الميدان على حافة الخندق ورثاهُ الوزير محمد ابن عبدالملك المعروف بابن الزيات وزير المعتصم بقولهِ

نبأ اتى من اعظم الانباء
لما آلمّ مقلقل الاحشاء
قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم
ناشدتكم لا تجعلوهُ الطائي

وحكى ابن عدلان الموصلي النحوي قال سألت ابن عنين عن معنى قولهِ

سقى الله دوح الغوطتين ولا ارتوت
من الموصل الحدباء الّا قبورها

ولِمَ حرمها وخص القبور قال لاجل ابي تمام

ومن شعر ابي تمام قولهُ من قصيدة

اعوام وصلٍ كاد ينسي طيبها
ذكر النوى فكانها ايامُ
ثم انبرت ايام هجرٍ اردفت
نحوي اسىً فكانها اعوامُ
ثم انقضت تلك السنون واهلها
فكانها وكانهم احلامُ

ولابي تمام نادرة مع ابي الهيثم الكاتب البغدادي ذكرت في ترجمة ابي الهيثم فاطلبها هناك

ابو تميم معد العلوي العبيدي

اطلب المستنصر العبيدي والمعز العبيدي

ابو تيج
Abou-Tîj

ويقال بوتيج واسمها القديم ابوتيس. بلدة في صعيد مصر من مديرية اسيوط واقعة في الجهة الغربية من النيل

على مسافة ٣٥٠ كيلومترًا من القاهرة الى الجنوب و ٢٠ كيلومترًا عن اسيوط . وبها كرسي اسقفية للقبط . ويخرج منها افيون جيد ونخلها كثير

ابو تيني
Abou-Tîni

اولارجح ابو تهنة . قرية في البلقاء الى الشمال من السلط

ابو ثابت بن عثمان بن ابي العلاء

اطلب ابو ثابت المريني الثاني

ابو ثابت امير طَرَسُوس
Abou-Thâbet-Emir-Tarasoûs

رجل استُخلِف على طرسوس بعد وفاة اميرها ابن الاخشيد سنة ٢٨٦ هجرية فلما كانت سنة ٢٨٧ اجتمعت الروم وحشدت في ربيع الاخر ووافت باب قلمية من طرسوس فنفر ابو ثابت الى نهر البرجان فأُسر وقتل

ابو ثابت المَرِيني
Abou-Thâbet-el-Marîni

اولاً ابو ثابت عامر بن ابي عامر عبدالله بن ابي يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن محيو بن ابي بكر بن حمامة المريني احد الملوك المستبدين بالدولة في المغرب . كان والده ابو عامر لما هلك طريدًا ببلاد سعيد بغمارة والريف سنة ٦٩٨ هجرية خلف ولديه ابا ثابت عامرًا وسليمان في كفالة السلطان جدها . فكان لها عندهُ مقام من المحبة والحنو . وكان ابو ثابت اكثر قومهِ اقدامًا وشجاعة . وكانت لهُ في بني ورتاجن خؤولة . فلما توفي جدهُ عرضوا لهُ ودعوهُ للبيعة فبايعوهُ وحضر لبيعتهِ الامير ابو يحيى بن يعقوب عم ابيهِ وكان اقرب للامر منهُ وتعزّز عن الحضور في اول الامر ثم الزمهُ القوم فكتم ما عندهُ وابدى المساعدة وبادر الحاشية والوزراء بالبلد الجديد الى مبايعة ابنهِ الامير ابي سالم . وكاد امر بني مرين يفترق وكلمتهم تفسد . فبعث الامير ابو ثابت للوقت الى تلمسان للامير ابي زيان واخيهِ ابي حمو ابني عثمان بن يغمراسن وعقد لها حلفًا على الافراج عنهم . ومال اكثر بني مرين واهل الحل والعقد الى الامير ابي ثابت . وتفرَّد عنهم ببيعة ابي سالم البطانة والوزراء والحاشية والاجناد ومن كان مسكنهم بالبلد الجديد واشاروا عليهِ بالمناجزة فخرج بعساكرهِ ثم وقف ووعدهم الاقدام بالغداة وكرَّ راجعًا الى قصرهِ فيئسوا منهُ ولاذوا بابي ثابت وهو بمرقب من الجبل مطلٌّ عليهم . ثم فرَّ ابو سالم الى جهة المغرب ومعهُ بعض اصحابهِ فاتبعهم ابو ثابت بشرذمة من عساكرهِ فادركوهم وقبضوا عليهم ونفذ امر السلطان بقتل ابي سالم ورئيس قومهِ واستبقى الآخرين وامر باحراق باب البلد ليفتحها العسكر . فاطلَّ عليهم قهرمان دارهم عبد الله بن ابي مدين الكاتب واخبر بفرار ابي سالم وباتفاق الناس على طاعتهِ ورغب الى ابي ثابت في المسالمة حتى ينفجر الصباح خشية على دارهم من العساكر وهجومهم . ثم قتل السلطان بعض اعيان الدولة وفر الباقون من قرابتهِ الى عثمان بن ابي العلاء قريبهم ايضًا بغمارة واستبدَّ ابو ثابت بالملك وامن غوائل النازعين ووفى لبني عثمان بن يغمراسن بالافراج عنهم كما وعد ونزل لهم عن جميع البلاد التي صارت الى طاعتهِ من بلاد المغرب الاوسط من اعمالهم واعمال بني توجين ومغراوة . ثم بلغهُ ان عثمان بن ابي العلاء بن عبد الله بن عبد الحق المريني الذي سار الى بلاد غمارة استبدَّ هناك واستولى على قصر كتامة ودعا لنفسهِ . فقصد ابو ثابت المسير اليهِ فجهز العساكر وارتحل غرة ذي الحجة سنة ٧٠٦ ودخل فاس فاتح سنة ٧٠٧ وكان قد عقد على العساكر لقريبهِ الحسن بن عامر بن عبد الحق لحرب عثمان ابن ابي العلاء وعقد على بلاد مراكش ونواحيها لابن عمهِ الاخر يوسف بن محمد بن ابي عياد (وقيل عباد) بن عبد الحق وعهد لهُ بالنظر في احوالها فصمد اليها وحلَّ بها ثم حدثتهُ نفسهُ بالاستبداد فقتل والي مراكش وجاهر بالخروج عن الطاعة ودعا لنفسهِ . فبلغ الخبر السلطان ابا ثابت فسرَّح اليهِ وزيرهُ وبعض اكابر دولتهِ في خمسة الاف من عساكرهِ وخرج في اثرهم بكتائبهِ وبرز يوسف بن ابي عياد وجرى القتال بينهم فانجلى عن هرب يوسف ودخول ابي ثابت

الى مراكش في نفس السنة . وامر بقتل من ساعدوا ابن ابي عياد فقتلوا . واما يوسف فانهُ ذهب الى جبل هسكورة ونزل على مخلوف بن هنو واستجار بهِ وطلب مساعدتهُ على السلطان فلم يجرهُ بل قبض عليهِ وعلى اصحابهِ وارسلهم الى ابي ثابت فقتلهم و بعث براس يوسف الى فاس فنصب بسورها . ثم قتل ايضاً كثيرين من الرجال الذين ظن بهم السوء وارسل عساكرهُ في تدويخ البلاد في جوار مراكش وخرج منها فاطاعتهُ جميع تلك النواحي . ثم عاد الى مراكش في غرة رمضان من تلك السنة . ثم رحل الى فاس ماراً في بلاد صنهاجة وغيرهم من اهل تلك البلاد فقادهم اليهِ وقبض على ستين من اشياخهم فقتل منهم عشرين . ودخل رباط الفتح في اواخر رمضان فقتل هناك امة من الاعراب الذين يخشى باسهم . ثم ارتحل منتصف شوال لغزو رياح فاثخن فيهم وسبى . وقفل الى فاس فدخلها نصف ذي القعدة فأُخبِر ان عثمان بن ابي العلاء قد استبد كل الاستبداد في بلاد غمارة وما يليها من البلاد فاجمع لغزوهِ . ونهض عثمان الى لقائهِ في منتصف ذي الحجة . فكان ابو ثابت يدخل البلاد ويفتحها وقد فرَّ عثمان امامهُ وسار هو في اثرهِ وحاصر عثمان في سبتة وضيق عليهِ . وفي تلك الاثناء اعتلَّ السلطان ابو ثابت وتوفي في صفر سنة ٧٠٨ ودفن بظاهر طنجة . ثم حمل شلوهُ بعد ايام الى مدفن ابائهِ . وقيل ان وفاتهُ كانت في اخر سنة ٧٠٧ وكانت مدة ملكهِ سنة وثلثة اشهر وقيل سنة وستة اشهر وجلس بعدهُ في الملك عمهُ علي بن يوسف المعروف بامو رزيكة . ثم خلع بعد يومين واُجلس اخو ابي ثابت ابو الربيع سليمان بن عبد الله (اطلب ابو الربيع المريني) .

ثانياً ابو ثابت عامر بن عثمان بن ابي العلاء ادريس بن عبد الله بن عبد الحق وهم من نسل بني مرين الا انهم كانوا منفصلين عنهم في بلاد غمارة . وعثمان هو الذي جرى بينهُ وبين ابي ثابت المتقدم ذكرهُ ما جرى . وبقي من بعدهِ الى ان غلبهُ ابو الربيع اخو ابي ثابت كما سياتي في مكانهِ . وكان لعثمان هذا اخ يقال لهُ ايضاً ابو ثابت كان اميراً على بلاد السوس ولبس لهُ شهرة فتركنا ذكرهُ . واما ابو ثابت هذا ابن عثمان بن ابي العلاء فانهُ قام بامر قومهِ ودولتهِ بعد وفاة ابيهِ عثمان في حدود سنة ٧٣٠ هجرية . فان السلطان ابا عبد الله بن ابي الوليد من بني الاحمر عقد لهُ على الغزاة المجاهدين كما كان ابوهُ فعظم شانهُ وكثرت عصابتهُ ونفذ رايهُ واشتهرت بسالتهُ وكان لقومهِ اعتزاز على الدولة بما تجبوا من عددها وكانوا أولي باس وقوة واستبداد فيها . ثم كرَّت الايام وجرت احوال اعقبت قبض ابن الاحمر المذكور على ابي ثابت واخوتهِ فاودعهم جميعاً السجن اياماً ثم غرَّبهم الى افريقية فنزلوا بتونس على صاحبها السلطان ابي يحيى ابي بكر الحفصي . وكان السلطان ابو الحسن المريني لهُ دخل في امرهم فاوعز الى ابي يحيى بالتوثق منهم وحذرهُ مخالفتهم اياهُ بنواحي المغرب ايام شغلهِ بالجهاد في الاندلس . فاعتقلهم ابو يحيى واوفد ابا محمد بن تافراكين الى السلطان ابي الحسن شفيعاً فيهم فتقبل شفاعتهُ واحسن نزلهم وكرامتهم حتى اذا احتل بسبتة ايام حصار الجزيرة سنة ٧٤٢ سُعي بهم عندهُ فقبض عليهم واعتقلهم بمكناسة ثم اطلقهم ابنهُ السلطان ابو عنان وافاض فيهم الاحسان واحلَّ ابا ثابت محل الشورى من مجلسهِ . ثم عقد لهُ على سبتة وبلاد الريف ليشارف منها الاندلس محل امارتهِ واطلق يدهُ في المال والجيش وفصل لذلك فتوفي بالطاعون في تلك الاثناء سنة ٧٤٩ واستقر اخوتهُ في ايالة السلطان ابي عنان بالمغرب الاقصى الى ان كان من امرهم ما سياتي في مكانهِ ان شاء الله

ابو ثابت اليَغْمُراسني
Abou-Thâbet-el-Yagmorâseni

قد تقدم في ترجمة ابي تاشفين ان دولة بني يغمراسن ابن زيان انقرضت ايام السلطان ابي الحسن المريني . ثم تجددت بعد نكبتهِ بالقيروان فكان اولهم السلطان ابو سعيد واخوهُ السلطان ابو ثابت هذا . ولكون حوادث هذين السلطانين متصلة ذكرناها معاً وهنا نذكر اوَّلية امرها

تلخيصاً من ابن خلدون . كان الامير ابو يحيى جدها من أكبر ولد يغمراسن بن زيان وكان ولي عهده بعد وفاة اخيه عمر الاكبر . ولما تغلب يغمراسن على سجلماسة سنة ٦٦١ هجرية استعمله عليها فاقام بها حولاً وولد له هناك ابنه عبد الرحمن . ثم رجع الى تلمسان فمات بها ونشأ عبد الرحمن بسجلماسة . ثم لحق بتلمسان فاقام مع بني ابيه الى ان غض السلطان بمكانه وغربه الى الاندلس فمكث بها حيناً وتوفي في مرابطته بثغر قرمونة في بعض ايام الجهاد وكان له اربعة اولاد يوسف وابو سعيد عثمان وابو ثابت الزعيم وابراهيم فرجعوا الى تلمسان واستوطنوها اعواماً حتى اذا استولى السلطان ابو الحسن المريني على ملكهم واضاف الى دولته دولتهم نقلهم من تلمسان الى المغرب في جملة تبعتهم . ثم استاذنوه في المرابطة بثغور الاندلس التي في عمله فاذن لهم وفرض لهم العطاء وانزلهم بالجزيرة فكانت لهم بالجهاد مواقف مأثورة ومواطن معروفة . ولما استنفر السلطان ابو الحسن زناتة لغزو افريقية سنة ٧٤٨ كانوا في جملته مع قومهم بني عبد الواد وفي رايتهم ومكانهم معلوم بينهم . فلما اضطرب السلطان ابو الحسن واجتمعت عليه الكعوب من بني سليم اعراب افريقية واوضعوا الحرب بالقيروان كان بنو عبد الواد اول النازعين عنه اليهم فكانت نكبته وحجز بالقيروان وانطلقت ايدي الاعراب على الضواحي وانتقض المغرب من سائر اعماله فلحق بنو عبد الواد بقطرهم ومكان عملهم ومروا بتونس واقاموا بها اياماً . ثم اجتمعوا وبايعوا ابا سعيد عثمان وثارت عليهم القبائل فلم يظفروا بهم . واطاعهم امير مغراوة علي بن راشد بن محمد بن ثابت ابن منديل . ثم رتبوا الاعمال واسكنوا الفتن وتعاهدوا مع علي بن راشد وقومه . ثم بعد وقائع مع بعض القبائل هناك استبد ابو سعيد بالملك وعقد لاخيه ابي ثابت على تدبير المملكة وامور الحروب واقتصر هو على القاب الملك . فكان من اول غزوات ابي ثابت غزوة كومية وذلك ان كبيرهم ابراهيم بن عبد الملك كان شيخاً عليهم فحدثت حوادث آلت الى انه دعا لنفسه وشبت نار الفتن في بلاد كومية فجمع لهم ابو ثابت وقصدهم واستباحهم قتلاً وسبياً وقبض على شيخهم ابراهيم فجاء به معتقلاً الى تلمسان واودعه السجن ولم يزل به الى ان قُتل بعد اشهر . ثم جمع ابو ثابت القبائل وقصد وهران وغيرها من اعمال السلطان ابي الحسن فثار عليه بنو راشد فهزمهم بعد ان حاصر وهران وقتل من قتل ورجع الى تلمسان . ثم جرت امور بها انتقض الناصر ابن السلطان ابي الحسن على ابيه واثار الفتن في البلاد فجمع له ابو ثابت وائمة النجدة من عساكر ابي عنان ابن السلطان ابي الحسن وخرج ابو ثابت من تلمسان سنة ٧٥٠ في اول المحرم وبعث الى مغراوة بالخبر فلم ينصروه ولحق ببلاد العطاف فلقيه الناصر هنالك بجموعه آخر ربيع الاول فهزمه ابو ثابت ورجع العرب كلهم الى طاعته . ثم رجع الى تلمسان ثم نهض الى وهران في جمادى من تلك السنة فحاصرها اياماً ثم افتتحها عنوةً واستولى على ضواحيها ورجع الى تلمسان . ثم نهض في شوال من تلك السنة قاصداً مغراوة لقعودهم عن نجدته كما تقدم فهزمهم بعد قتال شديد واستولى على معسكرهم وملك تازونة وبعث ببيعتها الى اخيه السلطان ابي سعيد . وفي اثناء ذلك وصل السلطان ابو الحسن من تونس بعد خلاصه من امر القيروان كما يأتي في خبره . واتصل خبر اقباله اذ ذاك بابي ثابت فخرج اليه والتقى الجمعان بشلب فانهزم السلطان ابو الحسن واستبيح معسكره وقتل ابنه الناصر واستولى ابو ثابت على جبل وانشريش وبعث بنات السلطان ابي الحسن الى اخيها ابي عنان ونجا ابو الحسن الى الصحراء ودوخ ابو ثابت بلاد بني توجين ورجع الى تلمسان . ثم تحركت الضغائن في مغراوة على بني عبد الواد قوم ابي ثابت لانه كان بين الفريقين عداوة قديمة كامنة في صدورهم . وقصدهم ابو ثابت لاسباب تجددت وخرج من تلمسان اول سنة ٧٥٢ وبعث في احياء زغبة من بني عامر وسويد فجاءوه بالخيل والرجل وزحف الى مغراوة فخافوا من لقائه وتحصنوا بالجبال فحاصرهم اياماً وكثرت الوقائع . ثم ارتحل عنهم فجال في نواحي البلد ودوخ اقطارها واطاعته مليانة

والمرية وبرشك وشرشال . ثم تقدم بجموعهِ الى الجزائر فاحاط بها وبها فل من بني مرين وعبدالله ابن السلطان ابي الحسن كان تركهُ ابوهُ هناك صغيرًا فغلبهم ابو ثابت على البلد واشخصهم في البحر الى المغرب . واطاعتهُ الثعالبة ومليكش وقبائل حصين وعقد على الجزائر لسعيد بن موسى ابن علي الكردي ورجع الى مغراوة وحاصرهم وشدد الحصار واصاب مواشيهم العطش فانحطت دفعة واحدة من الجبل تطلب المورد ففبض ابو ثابت على علي بن راشد رئيسهم بعد حصار فذبح علي نفسهُ وافترقت مغراوة من بعدهِ ورجع ابو ثابت الى تلمسان . وبلغ ابا عنان مقتل علي بن راشد وكان ابو ثابت قد ردّ شفاعتهُ مرة فحقد عليهِ ابو عنان وكان قد قوي امرهُ بعد ابيهِ ابي الحسن واستولى على بلاد كثيرة فقصد غزو تلمسان وأُنذر بذلك ابو سعيد واخوهُ ابو ثابت فخرج ابو ثابت وجمع القبائل من زناتة والعرب في نصف ذي القعدة سنة ٧٥٢ وقيل فاتح سنة ٧٥٣ ونزل بوادي شلب واجتمع الناس اليهِ ووصلتهُ هناك بيعة تدلس في ربيع من سنة ٧٥٣ غلب عليها الموحدون جانا الخراساني من صنائعهِ . وبلغهُ ايضًا هناك زحف ابي عنان فرجع الى تلمسان ثم خرج الى المغرب وجاء على اثرهِ اخوهُ ابو سعيد في العساكر من زناتة ومعهُ بنو عامر من زغبة والفل من سويد . وزحف السلطان ابو عنان وراءهم في قبائلهِ الكثيرة فالتقوا آخر ربيع الثاني من السنة المذكورة فدارت رحى الحرب بينهم وآل الامر الى القبض على ابي سعيد واسرهِ في قبضة ابي عنان فوبخهُ واعتقلهُ وقتل بعد تسعة ايام وارتحل ابو عنان الى تلمسان وفر ابو ثابت الى بجاية فصادفتهُ بنو زواوة فأرجل عن فرسهِ وذهب عاريًا مع رفقاء من قومهِ . وكان ابو عنان قد وضع عليهم الارصاد فقُبض عليهم ثم أُتي بهم الى ابي عنان فحمل ابو ثابت ووزيرهُ على جملين بين الناس ثم سيقا ثاني يوم الى الصحراء وقتلا طعنًا بالرماح سنة ٧٥٣ وانقرضت دولة بني يغمراسن ثانيةً الى ان جددها ابن اخيهما ابو حمو والد ابي تاشفين الثاني المتقدم ذكرهُ . وسياتي ذلك بالتفصيل

ابو تَغْلِب الحَمْدَانِي

هكذا ورد في ابن خلدون والكتبي وابن الوردي واما في ابن الاثير وابي الفداء فورد ابو تغلب وهو الصواب وعند ذكر ابراهيم بن ناصر الدولة الحمداني قلنا اطلب ابو تغلب الحمداني والصحيح ان ابراهيم كنيتهُ ابو طاهر . واما ابو تغلب فاسمهُ فضل الله الغضنفر كما في ابن الاثير (راجع ابو تغلب الحمداني)

ابو ثمامة الجذامي

اطلب بكر بن سوادة الجذامي

ابو ثَوْب
Abou-Thawb

رجل من ارض العريش من متنصرة العرب من آل غسان وهو قريب جبلة بن الايهم وكان صاحب مال ورجال ولما فتحت الشام وهرب هرقل وجبلة هرب ابو ثوب هذا مع جبلة بمالهِ واهلهِ واخوتهِ الى ارض الجفار ونزل في البرية ما بين العريش ورفح . واتفق ان المقوقس ملك مصر خرج في بعض الايام يريد الصيد في عسكرهِ فانتهى الى ارض العريش فنفر امامهُ وحش كبير فطلبهُ الملك وتبعهُ منفردًا الى ان رماهُ في حالة ابي ثوب فقام اليهِ ابو ثوب وعظمهُ وبجلهُ لكونهِ علم انهُ ملك وامسك ركابهُ فانزلهُ في بيتهِ وذبح لهُ الاغنام ووضع لهُ الطعام وتلاحق الجيش فاضافهم ابو ثوب ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع رحل الملك فركب ابو ثوب في خدمتهِ وشيعهُ وعاد فلما دخل المقوقس الى مصر امر وزيرهُ بان يكتب الى ابي ثوب بولاية تنيس الجزيرة المعروفة واعمالها وارسل اليهِ الخلع والاموال والماليك والغلمان فلما وصل اليهِ منشور الملك وخلعهُ فرح وركب وسار الى تنيس فلما ملك في ولايتهِ بعث الى اهلهِ واخوتهِ فاتوا اليهِ فولى اخاهُ ابا سيف على جزيرة الصدف وولى اخاهُ الآخر ابا شق على جزيرة الطير وولى ولدهُ الواحد على دبيقور . فلما طال عليهِ الامر طغى وتجبر ومرت الايام الى ان فتح الاسلام مصر فمنع دفع الخراج

وتحصن في تلك الجزيرة وقال ما احد يقدر عليَّ فلما فتحت دمياط وكان من امرها ما كان قال البامرك لولده شطا يا بنيّ ان تنيس قريبة منا فلنكاتب صاحبها ابا ثوب ونهديه الى دين الله ونبيهِ فان اجاب والاَّ تصدناهُ . فقال شطا انا اسير اليهِ بالرسالة فسار هو وبعض غلمانهِ الخواص ومضى معهُ ايضًا يزيد بن عامر وجرى بينهم وبين ابي ثوب اخبار طويلة شرحها ملخصها ان الاسلاميين غلبوا ابا ثوب على الجزيرة بعد ان اسروهُ . ثم دخلوا الجزيرة وبنوا موضع الكنيسة جامعًا واسلم ابو ثوب حينئذٍ . وكان ذلك في حدود العشرين للهجرة . ذكر ذلك الواقدي ولم يذكر هذه الاسماء اي البامرك وشطا ويزيد بن عامر وابا ثوب وولديهِ ابا شق وابا سيف وجزيرة الصدف وجزيرة الطير احد من المورخين الكبار

ابو ثَوْر
Abou-Thawr

اولاً كنية عمرو بن معدي كرب الزبيدي وسياتي

ثانيًا ابراهيم بن خالد بن اليمان الكلبي البغدادي الفقيه الامام الجليل الشافعي الجامع بين علمي الحديث والفقه احد الايمة المجتهدين والعلماء البارعين قال الخطيب البغدادي هو احد الثقات المأمونين ومن الايمة الاعلام في الدين ولهُ كتب مصنفة في الاحكام جمع فيها بين الفقه والحديث سمع الحديث من ابي عيينة وابن علية ووكيع والشافعي وخلائق روى عنهُ ابو حاتم الرازي وغيرهُ واتفقوا على توثيقهِ وجلالتهِ . كان ابو ثور اولاً على مذهب اهل الراي فلما قدم الشافعي بغداد لازمهُ وصار من اعلام اصحابهِ وهو احد اصحابهِ البغداديين رواة كتابهِ ومع هذا فابو ثور صاحب مذهب مستقل لا يعد تفرُّدهُ وجهًا في المذهب وان كان معدودًا وداخلاً في طبقة اصحاب الشافعي . وتوفي في صفر سنة ٢٤٠ وقيل ٢٤٦

وقلعة ابي ثور من قلاع صقلية لها ذكر في فتوحاتها

ابو الجارُوْد
Abou'l-Jàroûd

هو زياد بن ابي زياد الذي سماهُ محمد الباقر سرحوبًا وفسرهُ بانهُ شيطان اعمى يسكن البحر . كان من اصحاب ابي الحسين علي الهاشمي وصار رئيس فرقة من الزيدية يسمون الجارودية نسبةً اليهِ وسياتي ذكرهم في الجيم ان شاء الله تعالى

ابو الجَبْر
Abou'l-Jabr

ملك من ملوك اليمن ورد في قول ابن دريد من مقصورتهِ

وخامرت نفس ابي الجبر جوى
حتى حواهُ الحتف في من قد حوى

قيل هو يزيد بن شراحيل الكندي وقيل اسمهُ كنيتهُ وهو ابو الجبر بن عمرو تغلب عليهِ قومهُ فخرج الى بلاد فارس يستجيش عليهم كسرى فبعث معهُ جيشًا من الاساورة فلما ساروا الى كاظمة ونظروا وحشة بلاد العرب وقلة خيرها بالنسبة الى بلادهم قالوا اين نمضي مع هذا فعمدوا الى سمٍّ فدفعوهُ الى طباخهِ ووعدوهُ بالاحسان اليهِ ان القى السم في طعام الملك ففعل ذلك فلما استقر السمُّ في جوفهِ اشتد وجعهُ . فلما علم الاساورة ذلك دخلوا عليهِ وقالوا لهُ انك قد بلغت الى هذه الحالة فاكتب لنا الى الملك كسرى انك قد اذنت لنا بالرجوع فكتب لهم بذلك . ثم ان ابا الجبر خفَّ ما بهِ فخرج الى الطائف البليدة التي قرب مكة وكان بها الحارث ابن كلدة الثقفي طبيب العرب المشهور فعالجهُ فابرأهُ فاعطاهُ ابو الجبر سُمَيَّة وعُبَيدًا كانا لهُ من كسرى في جملة ما اعطاهُ . ثم ارتحل ابو الجبر يريد اليمن فانتقضت عليهِ العلة فمات في الطريق . ومن سمية وعبيد هذين ولد زياد الذي هجا ولدهُ ابن مفرّغ . وسياتي خبر زياد في مكانهِ ان شاء الله

ابو جُحَيْفَة
Abou-Johaifah

هكذا ضبطهُ الشيخ عبد الغني النابلسي والنووي واما

ابن الاثير فقدم الحاء على الجيم . وهو صحابي كوفي واسمهُ وهب بن عبد الله ويقال وهب بن وهب السوآئي منسوب الى سواءة بن عامر بن صعصعة . روى عنهُ ابن عون واسماعيل بن ابي خالد وابو اسحاق السبيعي وغيرهم . وكان علي بن ابي طالب رضه يكرم ابا جحيفة ويسميهِ وهب الخير ووهب الله وكان يحبهُ ويثق بهِ وجعلهُ على بيت المال بالكوفة وشهد معهُ مشاهدهُ كلها ونزل الكوفة وابتنى بها داراً وتوفي النبي صلعم وهو صبي لم يبلغ . ورُوِي عن ابي جحيفة انهُ قال اكلت ثريدة بلحم واتيت رسول الله صلعم فقال اكفف ابا جحيفة فان اكثر الناس شبعاً اكثرهم جوعاً يوم القيامة . قيل فما اكل ابو جحيفة ملء بطنهِ حتى فارق الدنيا . وكان اذا تعشى لا يتغدَّى واذا تغدَّى لا يتعشى . وكانت وفاتهُ سنة ٧٢ هجرية في امارة بشر بن مروان بالكوفة

ابو جَرَادة
Abou-Jaràdah

طائر يسميهِ اهل العراق الباذنجان واهل الشام البصير . قيل اذا اخذ لحمهُ واذيب ومُسح بهِ من كانت البواسير ظاهرة فيهِ نفعهُ

ابو جُرْجا
Abou-Jorja

بلدة في مصر الوسطى من مديرية بني سويف تبعد ٧٠ كيلومتراً عن مدينة بني سويف في الجهة الجنوبية الغربية . جرت بالقرب منها معركة بين الفرنسويين والمماليك سنة ١٧٩٩ للميلاد

ابو جُرْم
Abou-Jorm

خانية صغيرة في تركستان في شمالي بذخشان وقصبتها بلدة صغيرة تسمى باسمها ويكثر النزاع بين خانها وخان حصار

أبو الجعد شعر الزنج

اطلب شعر الزنج الشاعر

ابو جَعْفَر
Abou-Ja'far

عسكر ابي جعفر هي المدينة التي بناها ابو جعفر المنصور العباسي ببغداد في الجانب الغربي لنزول عسكره ويقال ايضاً مدينة المنصور

وعسكر ابي جعفر ايضاً قرية بالبصرة

وقبة ابي جعفر موضع بتنيس بها جرت الوقعة بين المسلمين واهل تنيس سنة عشرين للهجرة ففتحوها ودعوا المكان قبة الفتح . وهي منسوبة الى رجل يقال لهُ ابو جعفر بن زيد

ابو جَعْفَر بن الأَبَّار
Abou-Ja'far-Ibn-el-Abbàr

هو ابو جعفر احمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشبيلي الشاعر المجيد المشهور المعدود من المفلقين في فنون الشعر . كان عالماً بارعاً جمع وصنف وكان مختصاً بالمعتضد عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيلية . ومن شعرهِ قولهُ

لم تدرِ ما خلدت عيناك في خلدي
من الغرام ولا ما كابدت كبدي
افديهِ من زائرٍ رام الدنوَّ فلم
يسطعهُ من غرقٍ في الدمع متقدِ
خاف العيون فوافاها على عجلٍ
معطلاً جيدهُ الا من الجيدِ
عاطيتهُ الكاس فاستحيت مدامتها
من ذلك الشنب المعسول والبردِ
حتى اذا غازلت اجفانهُ سنةٌ
وصيَّرتهُ يد الصهباء طوع يدي
اردت توسيدهُ خدي وقلَّ لهُ
فقال كفك عندي افضل الوسدِ
فبات في حَرَمٍ لا غدر يذعرهُ
وبتُّ ظمآن لم اصدر ولم أَرِدِ
بدرٌ الم وبدر التم ممتحقٌ

والافق مختلولك الارجاء من حسد
تحيّر الليل منهُ اين مطلعهُ
اما درى الليل ان البدر في عضدي

ولهُ غير ذلك من المقاطيع الجيدة . ولهُ ديوان شعر. توفي سنة ٤٢٣ هجرية . ذكرهُ ابن بسام

ابو جعفر بن ابي المثنَّى
Abou-Ja'far-Ibn-Abi'l-Mothanna

هو احمد بن محمد بن ابي المثنى الموصلي المحدث كان كثير الحديث وكان من اهل الصدق والامانة . توفي سنة ٣٧٧ هجرية

ابو جعفر بن احمد
Abou-Ja'far-Ibn-Ahmad

هكذا ذكرهُ صاحب قلائد العقيان وقال ابن الاثير انهُ ابو جعفر بن ابي احمد . كان عاقلاً اديبًا كاتبًا بارعًا من اهل الاندلس كان عبد المومن صاحب بلاد المغرب قد اخذهُ اسيرًا في جملة من اسر سنة ٥٤٥ هجرية . ثم استوصف من يكون اهلاً للوزارة فوُصف لهُ ابو جعفر المذكور بالعقل والتدبير وجودة الكتابة فاخرجهُ من الحبس واستوزرهُ. وهو اول وزير كان للموحدين . وذكر لهُ بعض رسائل نثرية ولم يذكر لهُ شعرًا ولا تاريخ وفاة

ابو جعفر بن بقية

هو احمد بن ابي موسى بن بقية كان مدبرًا للدولة العلوية وسياتي ذكرهُ في ترجمة العلويين

ابو جعفر بن البنّ

راجع ابن البنّي

ابو جعفر بن حفص المهلبي

اطلب عمر بن حفص المهلبي

ابو جعفر بن حمدان

اطلب احمد بن حمدان

ابو جعفر بن خاتمة

راجع ابن خاتمة

ابو جعفر بن الزيات

راجع ابن الزيات

ابو جعفر ابن سَعيد العَنْسي
Abou Ja'far-Ibn-Sa'îd-el-'Ansi

هو احمد بن عبد الملك الشاعر العالم المشهور كان يهوى حفصة الركونية شاعرة الاندلس ولهُ فيها اشعار كثيرة وكان انهُ لما استبد والدهُ بامر القلعة حين ثار اهل الاندلس بسبب صولة بني عبد المومن على الملثمين اتخذهُ وزيرهُ فلم يصبر على ذلك واستعفى فلم يعفهِ فالحّ عليهِ وكتب اليهِ بابيات يشكو بها امرهُ فاعفاهُ . ولما رجع ثوّار الاندلس الى عبد المومن وبايعهُ عبد الملك بن سعيد فغمرهُ احسانًا وولي السيد ابو سعيد بن عبد المومن غرناطة طلب كاتبًا من اهلها فوُصف لهُ فضل ابي جعفر وحسبهُ وادبهُ فاستكتبهُ فطلب ابو جعفر ان يعفيهُ فأبى . فشرب ابو جعفر يومًا وسار ثاني يوم الى الصيد وكان اليوم ذا غيم وبرد ولما اشتدَّ البرد مالوا الى خيمة ناطور وجعلوا يصطلون ويشربون على ما اصطادوا فقال ابو جعفر ابياتًا منها

فقل لحريص أنْ يراني مقيدًا
بخدمتهِ لايجعل الباز في القفص
وما كنت الا طوع نفسي فهل ارى
مطيعًا لمن عن شأْو فخريَ قدنقص

فكان ممن حضر من حفظ هذين البيتين فوشى بهما الى السيد ابي سعيد فغضب على ابي جعفر فعزلهُ اسوأ عزلة . ثم بلغهُ يومًا ان ابا جعفر قال لحفصة المذكورة ما تحبين في ذلك الاسود وانا اقدر ان اشتري لك من سوق العبيد عشرة خيرًا منهُ وكان لون ابي سعيد مائلاً الى السواد . فاسرَّها في نفسهِ الى ان فرَّ عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد الى ملك شرق الاندلس فوجد ابو سعيد بذلك حيلة على ابي جعفر وقتلهُ بمالقة . ولابي جعفر محاورات ادبية مع الادباء لا موضع لها هنا ولهُ نظم نفيس ونثر بليغ كثير. وكان شريف النفس كريم الاخلاق اديبًا لطيفًا صبورًا . ولم نقف على تاريخ وفاتهِ الا كما تقدم

ابو جعفر بن شهريار

اطلب علاء الدولة بن كاكويه

ابو جعفر بن شيرزاد
Abou-Ja'far-Ibn-Shirazad

هو محمد بن يحيى بن شيرزاد (وفي ابن خلدون ابن شيرزاده) التركي كان في اول امره من الرجال المقدمين عند ابن رائق ثم صار وزيرًا عند بجكم التركي ثم خلع وصار من اخصاء توزون امير العساكر ببغداد وكان كاتبهُ كل ايامهِ. وسبب ذلك ان ابن رائق ارسلهُ سنة ٣٢٧ الى بجكم والراضي العباسي يلتمس الصلح لاسباب كانت بينهُ وبينهما فسار ابن شيرزاد الى الموصل وادّى الرسالة الى بجكم فاكرمهُ بجكم وانزلهُ معهُ واحسن اليهِ. ثم استوزرهُ بعد عزل وزيرهِ علي بن خلف بن طياب. وكان بين ابي عبدالله البريدي وبجكم عداوة فسعى ابو جعفر بن شيرزاد في الصلح بينهما. ثم اتفق موت ابي الفتح بن الفرات وزير الراضي فشرع ابن شيرزاد في السعي بتقليد البريدي الوزارة بعدهُ. فكان ما اراد بعد ان راسل الراضي ووقع اتفاق بجكم بذلك. وفي سنة ٣٢٩ كان قد وقع الخلاف بين البريدي وبجكم فقبض بجكم على ابن شيرزاد لانهُ كان السبب في اتصال البريدي بهِ ثم عزلهُ واستوزر مكانهُ ابا عبدالله الكوفي واتصل ابو جعفر بالبريدي. ثم توفي بجكم فاستقوى البريدي. فقصدهُ توزون سنة ٣٣١ منحدرًا الى واسط فاتاهُ ابن شيرزاد هاربًا من البريدي لخلاف وقع بينهما فقبلهُ توزون وفرح بهِ وقلدهُ جميع امورهِ. فكان ذلك سبب الوحشة بين توزون والمتقي العباسي وذلك لان الوزير ابا الحسن بن مقلة كان قد ضمن القرى المختصة بتوزون في بغداد فخسر فيها فخاف ان يطالب بها وانضاف الى ذلك اتصال ابن شيرزاد بتوزون فخاف وظن ان قدوم ابن شيرزاد الى توزون باتفاق مع البريدي وان ابن شيرزاد قاصد خلع المتقي فبلغ المتقي الامر. فانزعج وقصد المسير الى ناصر الدولة بن حمدان واتفق وصول ابن شيرزاد الى بغداد في ثلثمائة رجل جريدة. فازداد خوف المتقي وخصوصًا لما صار ابن شيرزاد يامر وينهى بدون ان يراجع المتقي في شيء. وكان المتقي في خلال ذلك قد طلب من ناصر الدولة جيشًا يصحبونهُ الى الموصل. فانفذهُ لهُ ناصر الدولة سنة ٣٣٢. فاستتر ابن شيرزاد الى ان سار المتقي عن بغداد فظهر واخذ يظلم الناس ويعسفهم ويصادرهم وكتب الى توزون بذلك فاتى الى بغداد. ثم بعد احوال انكشف الامر ووقع الصلح بين توزون والمتقي. وقد تقدم ما كان من امر ابن شيرزاد في تلك السنة مع ابن حمدي اللص في ترجمتهِ فاتراجع ولما خلع المتقي وبايع توزون المستكفي سنة ٣٣٣ كان ابن شيرزاد هو المدبر في الوزارة واما اسم الوزارة فكان لابي الفرج محمد بن علي الساري. ولما خرج المستكفي وتوزون من بغداد الى ناصر الدولة لتقصيرهِ عنهما في حمل المال كان ابن شيرزاد الواسطة في الصلح بينهما وبين ناصر الدولة. ولما مات توزون سنة ٣٣٤ كان ابن شيرزاد هو المتولي الامارة بعدهُ وقد كان بهيت لتخليص اموالها فلما بلغهُ خبر موت توزون عزم على عقد الامارة لناصر الدولة بن حمدان. فاضطربت الاجناد وعقدوا الرياسة عليهم لابن شيرزاد فحضر ونزل بباب حرب مستهل صفر وخرج الاجناد جميعهم واجتمعوا اليهِ وحلفوا لهُ واستحلف المستكفي فحلف ايضًا بحضرة القضاة ودخل اليهِ ابن شيرزاد فعاد مكرمًا يخاطب بامير الامراء. وزاد الاجناد زيادة كثيرة فضاقت الاموال عليهِ فارسل الى ناصر الدولة يطالبهُ بالمال فانفذ اليهِ خمسمائة الف درهم ففرقها فلم توثر شيئًا. فقسط الاموال على العمال والتجار والكتاب وغيرهم لارزاق الجند وظلم الناس ببغداد وظهرت اللصوص واخذوا الاموال وجلا التجار. واستعمل على واسط ينال كوشة وعلى تكريت الفتح اليشكري. فاما ينال فانهُ كاتب معز الدولة ابن بويه واستقدمهُ وصار معهُ واما اليشكري فانهُ سار الى ناصر الدولة بالموصل وصار معهُ فاقرّهُ على تكريت. ولما وصل كتاب ينال الى معز الدولة الى بغداد فاضطربت واختفى المستكفي وابن شيرزاد وكانت امارتهُ ثلثة اشهر وعشرين يومًا. ولما استتر

رحل الاتراك الى الموصل فظهر المستكفي وقدم ابو محمد الحسن بن محمد المهلبي صاحب معز الدولة الى بغداد فاجتمع بابن شيرزاد و بالمستكفي فاظهر المستكفي السرور بقدوم معز الدولة وقال انهُ استتر ليتفرق الاتراك فياخذ معز الدولة البلد بلا قتال. ثم وصل معز الدولة الى بغداد واجتمع بالمستكفي وبايعهُ وسالهُ المستكفي ان ياذن لابن شيرزاد بالظهور وان يأذن ان يستكتبهُ فاجابهُ الى ذلك فظهر ابن شيرزاد ولقي معز الدولة فولاهُ الخراج وجباية الاموال ثم خلع معز الدولة المستكفي لاسباب وولى المطيع فصار ابن شيرزاد من حزب ناصر الدولة بن حمدان. فلما جرت الفتنة بين معز الدولة وناصر الدولة في نفس السنة مضى ابن شيرزاد الى ناصر الدولة فاتى من عنده بعسكر الى بغداد واستولى عليها ودبر الامور بها نيابة عن ناصر الدولة. وكان في تلك الاثناء يحارب اصحاب معز الدولة بنفسهِ مستعيناً بالعيَّارين والعامة. ثم آل الامر الى غلبة معز الدولة عليها والصلح بينهُ وبين ابن حمدان سنة ٣٣٥ فسار ابن شيرزاد مع ابن حمدان الى الموصل. ثم قبض عليهِ ابن حمدان لان الاتراك ثاروا بهِ لمراسلتهِ معز الدولة وامَّروا عليهم تكين الشيرازي لمحاربتهِ فاستمان ابن حمدان بمعز الدولة فارسل لهُ عسكرًا فحارب تكين واصحابهُ فهزمهم وسلم ابن شيرزاد الى وزير معز الدولة الذي اتاهُ بالعسكر. هذا آخر ما رايناهُ من اخبارهِ

ابو جعفر بن صابر القيسي

اطلب ضياء الدين القيسي

ابو جعفر بن عائشة

راجع ابن عائشة

ابو جعفر بن عبَّاد المغني

راجع ابن عباد المكي المغني

ابو جعفر بن علي الجواد

اطلب محمد الجواد

ابو جعفر بن عياش

راجع ابن عياش

ابو جعفر بن القادر بالله

اطلب القائم بامر الله

ابو جعفر بن القاسم الكرخي

اطلب الكرخي الوزير

ابو جعفر بن القعقاع المدني

اطلب يزيد بن القعقاع

ابو جعفر بن كاكويه

اطلب علاء الدولة بن كاكويه

ابو جعفر بن كليب

اطلب احمد بن كليب

ابو جعفر بن هرمز

اطلب الحجاج بن هرمز

ابو جعفر إستّاذ هُرْمُز
Abou-Ja'far-Estâd-Hormoz

ذكرهُ المورخون تارة ابو جعفر بن استاذ هرمز وتارة ابو جعفر استاذ هرمز وتارة استاذ هرمز وتارة ابو جعفر مجرَّدًا لكن بقرينة تدل عليهِ والارجح انهُ ابو جعفر استاذ هرمز وهو والد عميد الجيوش بن استاذ هرمز. كان من المقدمين والذوات وقواد العساكر في دولة بني بويه. نجم في عهد صمصام الدولة وبهاء الدولة وقرواش بن المقلد واحمد ابن خلف وطاهر بن خلف من اواسط القرن الرابع الى اوائل القرن الخامس للهجرة وسياتي ذكرهُ في ترجمات معاصريهِ المذكورين. وتوفي بشيراز سنة ٤٠٦ عن ١٠٥ سنين

ابو جعفر الاصفهاني الوزير

اطلب جمال الدين الوزير

ابو جعفر الإلْبِيرِي
Abou-Ja'far-el-Elbîri

ويعرف ايضاً بالاعمى الطليطلي وهو رفيق شمس الدين بن جابر الضرير صاحب بديعية العميان . وسياتي في شمس الدين . قال المقري وابو جعفر البصير وابن جابر الاعمى . وابو جعفر هذا من ادباء الاندلس والعلماء المعروفين والشعراء المجيدين . شرح بديعية ابن جابر وسمى شرحها طراز الحلة وشفاء الغلة . ومن نظمه قوله

خلِّ الانام ولا تخالط منهم
احداً ولو اصفى اليك ضمائره
ان الموفق من يكون كانه
متقارب فهو الوحيد بدائره

وقوله

اذا ظلم المرء فاصبر له
فبالقرب يقطع منه الوتين
فقد قال ربك وهو القوي
واملي لهم ان كيدي متين

وقوله من قصيدة يرثي بها فتى من فتيان اشبيلية كان موصوفاً بالجود وكرم الاخلاق والادب فاغتيل في احدى الليالي واصبح مقتولاً

خذا حدثاني عن فلٍ وفلانِ
لعلي ارى باقٍ على الحدثانِ
وعن دولٍ جسن الديار واهلها
فنين وصرف الدهر ليس بفانِ
وعن هرمي مصر الغداة أمتعا
بشرخ شباب ام هما هرمانِ
وعن نخلتي حلوان كيف تناءتا
ولم تطويا كشحاً على شنآنِ
وطال ثواء الفرقدين بغبطةٍ
اما علما ان سوف يفترقانِ
وزايل بين الشعريين تصرفٌ
من الدهر لا وانٍ ولا متوانِ
فان تذهب الشعرى العبور لشانها
فان الغميصا في بقية شانِ
وجد سهيلٌ بالثريا جنونه
ولكن سلاه كيف يلتقيانِ
وهيهات من جور الزمان وعدله
شآمية الوت بدين يمانِ
فاجمع عنها آخر الدهر سلوة
على طمعٍ خلاه للدبرانِ
واعلن صرف الدهر لابني نويرة
بيوم تناءٍ غال كل تدانِ

الى ان قال في وصف الدهر

ومال على عبسٍ وذبيان ميلة
فاودى بمجنيٍّ عليه وجانِ
فعوجا على جفر الهباءة فاعجبا
لضيعة اعلاقٍ هناك ثمانِ
دماءٌ جرت منها التلاع بمثلها
ولا دخل الا ان جرى فرسانِ
وايام حربٍ لا ينادي وليدها
اهاب بها في الحي يوم رهانِ
فهاب ربيع والكلاب تهرّه
ولا مثل مودٍ من وراء عمانِ
واخنى على ابني وائل فتهاصرا
غصون الردى من كرةٍ ولدانِ
تعاطى كليب فاستمر بطعنةٍ
اقامت لها الابطال سوق طعانِ
وبات عديٌّ بالذنائب يصطلي
بنار وغى ليست بذات دخانِ
فذلّت رقاب من رجالٍ اعزةٍ
اليهم تناهى عز كل زمانِ
وهبوا يلاقون الصوارم والقنا
بكل جبينٍ واضحٍ وبنانِ
فلا خد الا فيه حد مهندٍ
ولا صدر الا فيه صدر سنانِ

ومنها ايضاً

ولا تعداني ان اعيش الى غدٍ
لعل المنايا دون ما تعداني

ونبهني ناعٍ من الصبح كلما
تشاغلت عنهُ عن لي وعناني
اغمض اجفاني كأني نائمٌ
وقد لجت الاحشاء في الخفقانِ

الى اخرها وهي طويلة يعدد فيها تصاريف الدهر ويذكر من لم تبقِهِ الايام من الملوك والقبائل ويعزّي فيها اهل الميت ويذكر اخلاقهُ ولا حاجة الى استيفائها . هذا ولهُ غير ذلك من الاشعار الرائقة . وفي ما ذكر كفاية

ابو جعفر البياضي

اطلب الشريف البياضي

ابو جعفر الترمذي

اطلب الترمذي الفقيه

ابو جعفر الجرجري

راجع ابن الصباح الجرجري

ابو جعفر الجواد الاصفهاني

اطلب محمد الجواد

ابو جعفر الحجاج

اطلب الحجاج بن هرمز

ابو جعفر الحَفْصي
Abou-Ja'far-el-Hafsi

هو محمد بن ادريس بن ابي حفصة اليامي الحفصي الجغرافي كتب بالتحقيق والتدقيق الكلي عن ارض اليمامة وخرج الى ما يليها في كتاب له يسمى مناهل العرب لم يترك موضعاً من اليمامة خصوصاً الا ذكرهُ في هذا الكتاب ونقل عنهُ ياقوت في اكثر من مائة وخمسين موضعاً من كتابهِ معجم البلدان . وكان لابي جعفر هذا اطلاع غزير على اقوال الاقدمين من المدققين . ولهُ شعر ايضاً منهُ قولهُ

ولقد دعانا الخثعمي فلم يزل
يشوي لديه لنا العبيط وينسلُ
من لحم تامكة السنام كأنها
بالسيف حين عدا عليها مُجدلُ
ظل الطهاة بلحمها وكأنهم
مستوثبون قطار نملٍ ينقلُ
وكأنّ دمج كبيرةٍ وكأنما
نهلان اصغر يدقيهِ ويذبلُ
وكأنّ اصغرها يدّهدى منها
في الجو اصغرها لديهِ الجندلُ

ابو جعفر الخازني

اطلب الخازني

ابو جعفر الرزاز

اطلب الرزاز المحدث

ابو جعفر السرماري

اطلب السرماري

ابو جعفر السمناني

اطلب السمناني

ابو جعفر الشلمغاني

راجع ابن الشلمغاني

ابو جعفر الصيمري

اطلب الصيمري الوزير

ابو جعفر الضبّي
Abou-Ja'far-Dabbi

هو احمد بن عبد الملك بن عميرة بن يحيى من اهل لورقة بالاندلس كان متقبضاً زاهداً صوامًا اقرأ القرآن واسمع الحديث . وهو احد الراحلين من الاندلس الى المشرق . حج في رحلتهِ وتوفي سنة ٥٧٧ هجرية عن نحو ٠٠ ا سنة

ابو جعفر الطبري

راجع ابن جرير الطبري

ابو جعفر الطحاوي
Abou-Ja'far-el-Tahàwi

هو احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك ابن سلمة بن سليم الازدي الحجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي . انتهت اليهِ رياسة اصحاب ابي حنيفة بمصر . وكان شافعي المذهب يقرا على المزني فقال لهُ يومًا والله لا جاء منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر ابن ابي عمران الحنفي واشتغل عليهِ . فلما صنف مختصرهُ قال رحم الله ابا ابراهيم يعني المزني لو كان حيًا لكفَّر عن يمينهِ وقيل ان الطحاوي هذا كان ابن اخت المزني . وصنف كتبًا مفيدة منها احكام القرآن واختلاف العلماء ومعاني الآثار والشروط ولهُ تاريخ كبير . وكان قد استكتبهُ ابو عبيد الله محمد بن عبدة القاضي وكان صعلوكًا فاغناهُ وكان ابو عبيد الله سمحًا . وكانت ولادة ابي جعفر سنة ٢٣٨ هجرية وقيل ٢٢٩ وهو الصحيح وتوفي سنة ٣٢١ بمصر ودفن بالقرافة . والطحاوي نسبة الى طحا قرية بصعيد مصر . وقيل هو ليس من نفس طحا لكن من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط فكره ان يقال لهُ طحطوطي فنسب نفسهُ الى طحا

ابو جعفر الطرسوسي
اطلب احمد بن كليب

ابو جعفر العنسي
راجع ابو جعفر بن سعيد العنسي

ابو جعفر الفهري اللبلي
اطلب احمد بن يوسف الفهري

ابو جعفر الفيل الفامي
Abou-Ja'far-el-Fîl-el-Fàmi

هو احمد بن محمد بن حميد المقرىء الفامي الملقب بالفيل لعظم خلقتهِ اخذ عرضًا عن ابي جعفر عمرو بن الصباح بن صبيح الضرير الكوفي عن ابي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الاسدي عن عاصم بن ابي النجود الاسدي واخذ ايضًا عن يحيى بن هاشم بن ابي كبير الغساني السمسار عن حمزة بن حبيب الزيات وسمع عليَّ بن عاصم ابن علي بن عاصم وإخرين . روى عنهُ ابو بكر محمد بن خلف بن حيان ووكيع القاضي البغدادي وابو بكر احمد ابن موسى بن مجاهد البغدادي وابو عبد الله محمد بن جعفر بن ابي امية الكوفي واحمد بن عبد الرحمن بن البختري الدقاق المعروف بالولي . وكانت وفاتهُ سنة ٢٨٧ هجرية . والفامي نسبة الى فامية القرية او المدينة او الكورة على اختلاف

ابو جعفر القائم
اطلب القائم بامر الله

ابو جعفر القيسي
اطلب ضياء الدين القيسي

ابو جعفر الكرخي
اطلب الكرخي الوزير

ابو جعفر المدني
اطلب يزيد بن القعقاع

ابو جعفر المنصور
اطلب المنصور العباسي والمستنصر بن الظاهر والراشد بن المسترشد كلاًّ في بابهِ

ابو جعفر المهلبي
اطلب عمر بن حفص المهلبي

ابو جعفر النحَّاس
Abou-Ja'far - el-Nahhàs

هو احمد بن محمد بن اسمعيل بن يونس المرادي النحوي المصري كان من الفضلاء ولهُ تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن وكتاب اعراب القرآن وتفسير ابيات سيبويه ولم يسبق الى مثلهِ وكتاب ادب الكتاب وكتاب الكافي في النحو وكتاب المعاني وفسرهُ في عشرة دواوين واملاها وكتاب في شرح المعلقات السبع وكتاب طبقات

الشعراء وغير ذلك كثير واخذ النحو عن الاخفش والزجاج وابن الانباري ونفطويه واعيان ادباء العراق وكان قد رحل اليهم من مصر. وكانت فيهِ خساسة وتقتير على نفسهِ واذا وُهب عمامة قطعها ثلث عمائم لبخلهِ . وكان يشتري حوائجهُ بنفسهِ ويتحامل فيها على اهل معرفتهِ ومع هذا فقد كان للناس رغبة كبيرة في الاخذ عنهُ فافاد كثيرين . وتوفي بمصر في ٥ ذي الحجة سنة ٣٣٨ . قيل كان سبب وفاتهِ انهُ جلس على درج المقياس على شاطئ النيل في ايام فيضهِ وهو يقطّع بالعروض شيئًا من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلو الاسعار فدفعهُ برجلهِ في النيل فلم يوقف لهُ على خبر بعد ذلك

ابو جعفر النيسابوري

اطلب احمد بن حمدان النيسابوري

ابو جعفر اليزيدي

اطلب احمد بن محمد اليزيدي

ابو جِلِنْك الشاعر
Abou-Jelenc-el-Sha'er

ذكرهُ صاحب فوات الوفيات ولم يذكر لهُ تاريخ ولادة ولا تاريخ وفاة ولكن معاصرتهُ لابن خلكان تدل على انهُ كان من رجال النصف الاخير من القرن السابع للهجرة . وكان قد مدح قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان فوقّع لهُ برطلين خبزًا كل يوم . ودخل بستانًا للقاضي فيهِ منظرة فكتب فيها

لله بستانٌ حللنا دوحهُ
والوُرْق قد صاحت عليهِ لِمَا بها
والبان تحسبهُ سنانيرًا رأت
قاضي القضاة فنفّشت اذنابها

ويقال ان الشيخ بدر الدين بن مالك وضع على هذين البيتين كراسة في البديع . ومن شعرهِ قولهُ من ابيات

صفا لهُ القلب حتى لا يمازجهُ
شيءٌ سواهُ واما قلبهُ فصفا
وزارني طيفهُ وهنًا يؤانسني
فاستصحب النوم من عينيَّ وانصرفا
ورمت من خصرهِ برءًا فزدت ضنًى
وطالب البرء والمطلوب قد ضعفا
حكى الدجى شعرهُ طولاً فحاكمهُ
فضاع بينهما عمري وما انتصفا

ابو جَمْرَة
Abou-Jamrah

هو نصر بن عمران بن عصام بن واسع . ويقال عاصم بدل عصام . البصري الضبعي صاحب ابن عباس والراوي عنهُ . وهو احد التابعين المشهورين سمع ابن عباس وجارية بن قدامة وزهدم بن مضرب وهلال بن حصين وابا بكر بن ابي موسى. وروى عنهُ يزيد بن حميد وقرة بن خالد ومحمد بن ابي حفصة وايوب السختياني وابان بن يزيد وابراهيم بن طهمان والحمّادان وشعبة وغيرهم . واتفقوا على توثيقهِ وكان مقيمًا بنيسابور ثم انصرف الى مرو ثم الى سرخس . وكان والدهُ عمران رجلاً جليلاً وكان قاضي البصرة . توفي بسرخس سنة ١٢٨ هجرية وقيل ١٢٦

ابو جَهْل بن هِشَام
Abou-Jahl-Ibn-Hishâm

هو عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن لقطة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي المخزومي احد مشيخة قريش المعدودين . كان يكنى في الجاهلية ابا الحكم وكناهُ النبي صلعم ابا جهل وكان من اشدّ الناس عداوةً للنبي صلعم وكان يظهر مقاومتهُ في كل حال فقتل الله ابا جهل يوم بدر كافرًا وكانت بدر في السنة الثانية من الهجرة . قتلهُ ابن عمرو بن الجموح وابن عفراء الانصاريان وقيل اشترك في قتلهِ معاذ ومعوذ ابنا عفراء ثم وجدهُ عبدالله بن مسعود وبهِ رمق فحزَّ راسهُ وكان عمرهُ سبعين سنة . وفي كتب السنن ان رسول الله صلعم

حين رآهُ مقتولاً قال قُتل فرعون هذه الامة

ابو جَوَاري

قضاة في ولاية بغداد من لواء ديوانية

ابو الجَوَائز الوَاسِطي
Abou'l-Jawâ,ez-el-Wâseti

هو الحسن بن علي بن محمد بن بادي الكاتب الواسطي كان من الفضلاء . سكن بغداد دهرًا طويلاً ولم يكن ثقة في احاديثهِ وذكرهُ الخطيب في تاريخهِ قال "علّقت عنهُ اخبارًا وحكايات وأناشيد وامالي عن ابن سكرة الهاشمي وغيرهِ . ولم يكن ثقة لانهُ ذكر لي انهُ سمع من ابن سكرة وكان يصغر عن ذلك" . وكان اديبًا شاعرًا احسن الشعر في المديح والاوصاف وغير ذلك . ومن شعرهِ قولهُ

دع الناس طرًّا واصرف الودّ عنهم
اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح
ولا تبغِ من دهرٍ تظاهر رنقهُ
صفاءً بنيهِ فالطباع جوامحُ
وشيئان معدومان في الارض درهمٌ
حلالٌ وخلٌّ في الحقيقة ناصحُ

وقولهُ

براني الهوى بري المُدَى واذابني
صدودك حتى صرت انحل من امسِ
فلست ارى حتى اراك وانما
يبين هباء الذرّ في ألق الشمسِ

وقولهُ

يا خجلي من قولها خان عهودي ولها
وحق من صيّرني وقفًا عليها ولها
ما خطرت بخاطري الا كستني ولَها

ولهُ تآليف حسان واشعار رائقة وخط جيد . وكانت وفاتهُ سنة ٤٦٠ هجرية وقيل ولد سنة ٣٨٢

ابو الجُوْد الحَلَبي البَتْرُوْني
Abou'l-Joud-el-Halabî-el-Barouni

هو ابن عبد الرحمن بن محمد اخي ابراهيم البتروني كان مفتي حلب وعالم ذلك القطر وكان محققًا بارعًا في المذهب والتفسير هاجر ابوهُ هو وباخوتهِ الى حلب باشارة الشيخ حلوان الحلبي وصار ابوهُ واعظًا وخطيبًا بجامع حلب وكان هو وابوهُ يتعممان بالعمامة الصوفية . واشتغل على علماء عصرهِ وولي بعد ابيهِ الوعظ والخطابة ثم ولي الافتاء وتقاعد عن قضاء القدس ثم عن قضاء المدينة ونال من الرتبة ما لم ينلهُ احد ممن تقدمهُ . وكان ذا سخاء ومروءة وحمية ومدحهُ شعراء عصرهِ ومن ذلك قول بعضهم

أبي الجودُ في الدنيا سواك لانهُ
تفرع من جودٍ وانت ابو الجودِ
واضدادك الوادي لم سال واستوت
سفينة بحر العلم منك على الجودي

وكانت وفاتهُ غرة صفر سنة ١٠٣٩ وقد ناهز التسعين وهو في نشاط ابناء العشرين وبعد موتهِ قيل في تاريخهِ

ان ابا الجود الذي فاق الورى
وروّج العلم وساد سوددا
ادركهُ الموت الذي تاريخهُ
العلـم مات بعدهُ وارقـدا

مجموع التاريخ ١٠٠٥ ففيهِ نظر

ابو الجيش ابن طولون

اطلب خمارويه بن احمد بن طولون

ابو الجيش بن مكرم

اطلب بنو مكرم في مكرم

ابو الجيوش بن الأحمر

يذكر في بني الاحمر . اطلب الاحمر

ابو حَاتم بن حِبَّان
Abou-Hâtim-Ibn-Hibbân

هو محمد بن حبان وقيل محمد بن احمد بن حبان ابن معاذ بن معبد بن سعيد بن شهيد التميمي البستي وقيل ابن معبد بن هدية بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك

ابن زيد مناة بن تميم بن مرّ بن ادّ بن طابخة بن الياس ابن مضر الامام العالم العلامة الفاضل المتقن . كان مكثرًا من الحديث والرحلة والشيوخ عالمًا بالمتون والاسانيد . اخرج من علوم الحديث ما عجز عنهُ غيرهُ . وقد حقق العلماء انهُ لم يكن مثلهُ في غزارة العلم لما رأَوا من تصانيفهِ الكثيرة . وسافر ما بين الشاش والاسكندرية وادرك الائمة والعلماء والاسانيد العالية واخذ فقه الحديث والفرض على معانيهِ من الامام ابي بكر بن خزيمة ولازمهُ وصارت تصانيفهُ عمدة اصحاب الحديث غير انها عزيزة الوجود . سمع ابو حاتم ببلده بست وبهراة ومرو وسنج والصغد بما وراء النهر وبنسا ونيسابور وارغيان وجرجان والريّ والكرج وعسكر مكرم وتستر والاهواز والابلة والبصرة وواسط وفم الصلح ونهر سابس وبغداد والكوفة ومكة وسامرا والموصل وسنجار ونصيبين وكفرتوثا وسرغا مرطا والرافقة والرقة ومنبج وحلب والمصيصة وانطاكية وطرسوس واذنة وصيداء وبيروت وحمص ودمشق وبيت المقدس والرملة ومصر من مشايخ يضيق دون ذكرهم المقام . وروى عنهُ ايضًا كثير من العلماء في اماكن متعددة . ومن تصانيفهِ كتاب الصحابة خمسة اجزاء وكتاب التابعين ١٢ جزءًا . وكتاب اتباع التبع (٢٠) . وكتاب الفصل بين النقلة (١٠) . وكتاب علل اوهام اصحاب التواريخ (١٠) . وكتاب اتباع التابعين (١٥) وكتاب تبع الاتباع (١٧) . وكتاب علل حديث الزهري (٢٠) . وعلل حديث مالك (١٠) . وعلل مناقب ابي حنيفة ومثالبهِ (١٠) وعلل ما استند اليهِ ابو حنيفة (١٠) وما خالف بهِ الثوري شعبة (٣) . وما انفرد فيهِ اهل المدينة من السنن (١٠) . وما انفرد فيهِ اهل مكة من السنن (١٠) . وما عند شعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة (٢) . وغرائب الاخبار (٢٠) . وما اغرب الكوفيون عن البصريين (١٠) . وما اغرب البصريون عن الكوفيين (٨) . واسامي من يعرف بالكُنى (٣) . وكُنى من يعرف بالاسامي (٣) . والفصل والوصل (١٠) والتمييز بين حديث النضر الحدّاني والنضر الخزاز (٢) . والفصل بين حديث اشعث بن مالك واشعث بن سوار (٢) . والفصل بين حديث منصور بن المعتمر ومنصور ابن راذان (٣) . والفصل بين مكحول الشامي ومكحول الازدي (١) . وموقوف ما رُفع (١٠) . وآداب الرجالة (٢) . وما جعل شيبان سفيان او سفيان شيبان (٣) . ومناقب مالك بن انس (٢) . ومناقب الشافعي (٢) . والمجيم على المدن (١٠) . وكتاب المقلين من الحجازيين (٢٠) . وكتاب المقلين من العراقيين (٢٠) . والابواب المتفرقة (٣٠) والجمع بين الاخبار المتضادة (٢) . ووصف المعدل والمعدل (٢) . والفصل بين حدثنا واخبرنا (١) . ووصف العلوم وانواعها (٣٠) . والهداية الى علم السنن وهو كتاب جليل جدًّا في الحديث والفقه معًا وهو من انبل كتبهِ واعزها . ولهُ غير ذلك من المصنفات . وكان قد سبَّل كتبهُ ووقفها وجمعها في دار رسمها لها فكان ذلك سببًا في ذهابها مع تطاول الزمان وكثرة الاسباب . هذا وقد ظهر هنا ان ابا حاتم هذا هو نفس ابن حبان المارة ترجمتهُ الذي كناهُ عبد الغني النابلسي في كتابهِ ابا حامد وكناهُ ياقوت اباحاتم وذكر لهُ من المولفات غير ما ذكر هنا مما مر ذكرهُ في ترجمتهِ هناك . وكذلك وقع الاتفاق في سنة وفاتهِ . ومع ذلك تكرار ترجمتهِ مفيد لان ما ذكر هنا لم يذكر منهُ الّا اليسير هناك

ابو حاتم الجشمي السجستاني

اطلب سهل بن محمد الجشمي

ابو حاتم الخارجي

رئيس قوم من الخوارج الاباضية . راجع الاباضية وسياتي خبرهُ في عمر بن حفص

ابو حاتم القزويني

اطلب القزويني

ابو الحارث بن ابي ذئب

راجع ابن ابي ذئب

ابو الحارث بن سعد

اطلب الليث بن سعد

ابو الحارث البساسيري

اطلب البساسيري

ابو الحارث الساماني

اطلب منصور الساماني

ابو الحارث القرشي

راجع ابن ابي ذئب

ابو حازم التابعي

اطلب سلمة بن دينار

ابو حامد بن حضرويه

اطلب احمد ابن حضرويه البلخي

ابو حامد بن الطبري

اطلب ابو حامد المروزي

ابو حامد بن يونس

اطلب عماد الدين بن يونس

ابو حامد الإسفرايني
Abou-Hàmed-el-Esfaràyeni

هو الشيخ احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفرايني ويعرف بابن ابي طاهر ايضاً . الفقيه الشافعي انتهت اليه رياسة الدنيا والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمائة فقيه وعظم جاهه عند الملوك والعوام . وعلّق على مختصر المزني تعاليق وكانت اصحابه كثيرة جداً جداً . وله في المذهب التعليقة الكبرى وكتاب البستان . وكان جيد النظر ثقة وكان يحضر درسه سبعمائة متفقه . وقيل كان يقول ما قمت من مجلس النظر قط فندمت على معنى كان ينبغي ان يذكر فلم اذكره . وفيه يقول الدارمي

مرضت فارتحت الى عائد
فعادني العالم في واحد
ذاك الهمام ابن ابي طاهر
احمد ذو الفضل ابو حامد

وقيل انه كان في اول امره يحرس في درب وانه كان يطالع الدرس في رتبة الحرس وياكل من اجرة الحرس وافتى وهو ابن سبع عشرة سنة وبقي يفتي الى ثمانين سنة . وكانت ولادته سنة ٣٤٤ وقدم بغداد ودرّس الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفي بها في شوال سنة ٤٠٦ وكان يوم وفاته مشهوداً وحزن عليه الناس . ونسبته الى اسفراين بكسر الهمزة وياء واحدة كما ضبطها ابن خلكان وضبطها ياقوت بفتح الهمزة وياءين

ابو حامد الصاغاني

اطلب الصاغاني المنجم

ابو حامد الغزّالي

اطلب الغزالي

ابو حامد المَرْوَرُّوذي
Abou-Hàmed-el-Marwarroùdi

هو القاضي احمد بن عامر بن بشر بن حامد الفقيه الشافعي العامري . صنف الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني وصنف في اصول الفقه ونزل البصرة ودرس بها وعنه اخذ فقهاؤها . وقيل كان يقول لا ينبغي ان يمدح الانسان على شرف الاب ولا يذم عليه كما لا يمدح الطويل على طوله ولا يذم القبيح على قبحه . وكانت وفاته سنة ٣٦٢ هجرية

ابو حامد المَرْوَزي
Abou-Hàmed-el-Marwazi

هو احمد بن الحسين بن علي المروزي ويعرف بابن الطبري ايضاً . كان فقيهاً حنفياً وعالماً مشهوراً تفقه ببغداد على ابي الحسين الكرخي . وولي قضاء القضاة بخراسان وكان عابداً محدثاً ثقة . توفي في صفر سنة ٣٧٦

ابو حامد النيسابوري

اطلب الحاكم النيسابوري

ابو الحجّاج ابن الاحمر

هو يوسف بن ابي الوليد الاحمري . اطلب بنو الاحمر في احمر

ابو الحجّاج الاشبيلي

هو ابو الحجاج يوسف بن عتبة الاديب الطبيب الشاعر المعروف بابن عتبة راجع ابن عتبة

ابو الحجّاج الاقصري
Abou'l-Hajjàj-el-Aksori

هو الشيخ الجليل الزاهد الورع الكبير الشان المجرد كان ذا كلام عالٍ في الطريقة وزاوية وضريحهُ بالأقصر من صعيد مصر الاعلى ومناقبهُ مشهورة . وكان يقول من رايتموهُ يطلب الطريق فدلوهُ علينا فان كان صادقًا فعلينا وصولهُ وان كان غافلاً طردناهُ وابعدناهُ لئلا يتلف المريدين فانهُ لا يصل الى المحبوب من هو بغيره محجوب ويقول كنت في بدايتي اقول لا اله الا الله لا اغفل فقالت لي نفسي مرة من ربك فقلت ربي الله . فقالت ليس لك رب الا انا فحقيقة الربوبية اقتضالك العبودية فانا اقول لك اطعمني تطعمني ثم فتنام قم فتقوم امش فتمشي ابطش فتبطش فانت تمتثل اوامري كلها فاذًا انا ربك وانت عبدي . قال فبقيت متفكرًا في ذلك فظهرت لي عين من الشريعة فقالت جادلها بكتاب الله تعالى فاذا قالت لك نم فقل لها كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون . واذا قالت الك كل فقل كلوا واشربوا ولا تسرفوا . واذا قالت امش فقل ولا تمش في الارض مرحًا . واذا قالت لك ابطش فقل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط . فقلت للحقيقة فالي اذا فعلت ذلك فقالت اخلع عليك خلع المتقين واتوجك بتاج العارفين وامنطقك بمنطقة الصديقين واقلدك بقلائد المحققين . وكان يقول لا يقدح عدم الاجتماع بالشيخ في محبتهِ فاننا نحب رسول الله صلعم والتابعين وما رايناهم وذلك لان صورة المعتقدات اذا ظهرت لا تحتاج الى صورة الاشخاص بخلاف صورة الاشخاص فانها اذا ظهرت تحتاج الى صورة المعتقدات فاذا حصل الجمع بينهما فذلك كمال حقيقي . وقيل لهُ يومًا من شيخك فقال شيخي ابو جعران (اي الجُعَل) فظنوا انهُ يمزح فقال لست امزح فقيل لهُ كيف فقال كنت ليلة من ليالي الشتاء سهران واذا بابي جعران يصعد منارة السراج فيزلق لكونها ملساء ثم يرجع فعددت عليهِ تلك الليلة سبعمائة زلقة يرجع بعدها ولا يكلّ فتعجبت في نفسي فخرجت الى صلوة الصبح ثم رجعت فاذا هو جالس فوق المنارة بجنب الفتيلة فاخذت من ذلك ما اخذت (اي انهُ تعلم منهُ الثبات مع الجدّ)

ابو الحجّاج البياسي

اطلب البياسي الحافظ

ابو الحجاج الجذامي

اطلب يوسف بن موسى الجذامي

ابو الحجّاج الساحلي
Abou'l-Hajjàj-el-Sàheli

هو يوسف بن ابراهيم بن محمد بن قاسم بن علي الفهري الغرناطي كان من الافاضل الصالحين حج في رحلتهِ من الاندلس الى المشرق ولقي المشائخ المشهورين ولهُ نظم لطيف . وكانت ولادتهُ سنة ٦٦٢ ووفاتهُ سنة ٧٠٢ هجرية

ابو الحجّاج الشنتمري

اطلب الاعلم النحوي

ابو حُذَيفة بن عُتبة
Abou-Hodaifat-Ibn-'Otbah

قيل اسمهُ مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ القرشي العبشمي . هو الذي نهاهُ الرسول عن قتل ابيهِ وكان من السابقين الى الاسلام وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة واستشهد يوم اليمامة بلا عقب . وكان من فضلاء الصحابة اجتمع فيهِ الشرف والفضل وشهد المشاهد كلها مع الرسول . وكان طويلاً حسن الوجه وهو زوج سهلة بنت سهيل بن عمرو توفي عن ٥٤ سنة.

ابو حذيفة المعتزلي

اطلب واصل بن عطاء المعتزلي

ابو حرب ابن مروان

اطلب سليمان ابن مروان

ابو حرب اليماني

اطلب المبرقع اليماني

ابو حَزَابَة
Abou-Hazàbah

هو الوليد بن حنيفة احد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . من شعراء الدولة الاموية . بدويٌّ حضر وسكن البصرة ثم اكتتب في الديوان وضرب بهِ البعث الى سجستان فكان بها مدة وعاد الى البصرة وخرج مع ابن الاشعث لما خرج على عبد الملك ويقال ربما قُتل معهُ . وكان راجزًا فصيحًا خبيث اللسان هجَّاء . قيل دخل ابو حزابة على طلحة الطلحات الخزاعي وقد استعملهُ يزيد بن معاوية على سجستان وكان ابو حزابة قد مدحهُ فابطأت الجائزة من جهتهِ ورأى ما يعطي غيرهُ من الجوائز فقال .

واذليت دلوي في دلاء كثيرةٍ
فجئن ملاء غير دلوي كما هيا
واهلكني ان لا تزال رغيبةٌ
تقصر دوني او تحل ورائيا
اراني اذا استمطرت منك سحابةً
لتمطرني عادت عجاجًا وسافيا

فرماهُ طلحة بحُقٍّ فيهِ درَّة فاصاب صدرهُ ووقعت في حجرهِ ويقال بل اعطاهُ اربعة احجار وقال لهُ لاتخدع عنها فباعها باربعين الفًا . ولما مات طلحة ولي سجستان عبدالله ابن عديّ من بني عبد شمس وكان شحيحًا . فقال ابو حزابة يهجوهُ ويرثي طلحة انشدها في مربد البصرة

هيهات هيهات الجناب الاخضرُ
والنائل الغمر الذي لاينزرُ
وراءهُ عنا الجدث المغوَّرُ
قد علم القوم غداة استعبروا
والقبر بين الطلحات يحفرُ
ان لن يروا مثالك حتى ينشروا
انَّا اتانا جزرٌ مخمَّرُ
انكرهُ سريرنا والمنبرُ
والمسجد المحتضر المطهَّرُ
اقلُّ من شبرٍ بن حين يشبرُ
بلية يا ربنا لانسخرُ
وخلفهُ ياطلحَ منك اعورُ
مثل ابي القعواء لا بل اصغرُ

وابو القعواء حاجب لطلحة كان قصيرًا . وسمع ذلك رجلٌ من تيم بن مرَّة قيس يقال لهُ عون بن عبد الرحمن ابن سلامة . وسلامة امةٌ . فقال لابي حزابة اتشاهر الناس بشتم قريش . فقال اني لم اعمَّ انما سميت رجلاً واحدًا فاغلظ لهُ عون حتى انصرف عن ذلك الموضع . ثم امر عون ابن اخٍ لهُ ان يدعو ابا حزابة ويطعمهُ ويسقيهُ ويخلط في شرابهِ شبرمًا ففعل فاصاب ابا حزابة اسهال قويّ ومرض اشهرًا . ثم عوفي فركب فرسًا لهُ ثم اتى المربد فاذا عون بن سلامة واقف فصاح بهِ فوقف فقال ابو حزابة

ياعون قف واستمع الملامه　　لاسلم الله على سلامه
زنجيةٌ تحسبها نعامه　　سكانمشان جسمها دمامه

فجعل الناس يضحكون على عون لهذا الهجاء

ابو الحَزْم ابن جَهْوَر
Abou'l-Hazm-Ibn-Jahwar

هو الوزير جهور بن محمد بن جهور بن عبدالله بن محمد بن الغمر بن يحيى بن ابي المغافر بن ابي عبيدة الكلبي صاحب قرطبة والمستبد بها تحت لقب وزير . وهو من بيت مشهور بحسن السياسة والدراية والحزم والادب لم يشتهر منهم احدٌ مثلهُ . قال في حقهِ ابن الخطيب "ركب متون الفنون فراضها . ووقع في بحور الفتن فخاضها . منبسط غير منكمش . لاطائش اللسان ولا رَعِش . قد كان وزر في الدولة العامرية فشرفت بجلالهِ . واعترفت باستقلالهِ"

وملخص ما في ابن الاثير انهُ لما انقطعت الخطبة للدولة العلوية بالاندلس سنة ٤١٧ هجرية اتفق الناس على خلع الدولة

العلوية وكان رئيسهم في ذلك ابن جهور هذا وارادوا ارجاع الدولة الاموية فبايعوا لهشام بن محمد بن عبد الملك سنة ٤١٨ وتلقب بالمعتمد . وفي ابن خلدون المعتز . ثم اضطربت الامور وجرت فتن كثيرة آلت الى انقراض الدولة الاموية ايضاً فصارت الاندلس ولايات متفرقة استبد كل واحد من رؤسائها بولاية منها . وكان ابن جهور هذا من وزراء الدولة العامرية كما ذكر قديم الرياسة موصوفاً بالدهاء والعقل ولم يكن يدخل في شيء من الفتن قبل ذلك فلما امكنته الفرصة بوقوع هذه الفتن التي كان بها انقراض الدولة الاموية وثب في من وثب واستبد بقرطبة وكان يتظاهر بانه يريد الصالح لا الاستبداد وان يحميها الى ان يجيء من يستحق الامارة فيسلمه البلاد باتفاق الاهالي . ورتب البوابين والحشم وبقي في داره ورتب رجالاً لاستلام الاموال السلطانية تحت نظارته وصير اهل الاسواق جنداً وجعل ارزاقهم ربح اموال تكون بايديهم ديناً عليهم فيكون الربح لهم وراس المال باقياً عليهم وكان يتعهدهم في الاوقات المتفرقة لينظر كيف حفظهم لها وفرق السلاح عليهم فكان احدهم لا يفارقه سلاحه حتى يعجل حضوره ان احتاج اليه . وكان يشهد الجنائز ويعود المرضى ويحضر الافراح على طريقة الصالحين وهو مع ذلك يدبر الامر تدبير الملوك . وكان مأمون الجانب وامن الناس في ايامه وبقي كذلك الى ان مات في صفر سنة ٤٣٥ وقام بعده ابنه ابو الوليد محمد وسار سيرة والده الى ان توفي فغلب عليها بعده الامير الملقب بالمامون صاحب طليطلة فدبرها الى ان مات . وكان لابي الحزم شعر رائق منه قوله في الورد

الورد احسن مارأت عيني واذ
كى ما سقى ماء السحاب الجائدُ
خضعت نواوير الرياض لحسنه
فتذللت تنقاد وهي شواردُ
واذا تبدى الغض في اغصانه
يزهو فذا ميتٌ وهذا حاسدُ
واذا اتى وفد الربيع مبشراً
بطلوع وفدته فنعم الوافدُ
ليس المبشر كالمبشر باسمه
خبر عليه من النبوة شاهدُ
واذا تعدى الورد من اوراقه
بقيت عوارفه فهنّ خوالدُ

عارض بهذه الابيات ابيات ابن الرومي في تفضيل النرجس

ابو الحزم مكي الضرير المقري

اطلب الضرير المقرئ

ابو حُسَّان بن المسيَّب

اطلب حسام الدولة المقلد

ابو حَسَّان الزِّيادي
Abou-Hassân-el-Ziàdi

كان قاضي الشرقية من بغداد في ايام المامون بن الرشيد وكان من جملة الذين امتُحنوا بالقول بخلق القرآن وكان الممتحن اسحاق بن ابراهيم وذلك سنة ٢١٨ هجرية فسالهم اسحق فاجابوا بما عندهم ولما قال لابي حسان ما عندك قال سل عمّا شئت فقرأ عليه الرقعة (رقعة المامون بهذا الخصوص) فاقرّ بما فيها ثم قال ومن لم يقل هذا القول فهو كافر. فقال القرآن مخلوق هو قال القرآن كلام الله والله خالق كل شيء وامير المومنين امامنا وبه سمعنا عامة العلم وقد سمع ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم وقد قلده الله امرنا فصار يقيم حجنا وصلاتنا ونؤدي اليه زكوة اموالنا ونجاهد معه ونرى امامته ان امرنا ائتمرنا وان نهانا انتهينا . قال فالقرآن مخلوق فاعاد مقالته الاولى . قال اسحق فان هذه مقالة امير المومنين قال قد تكون مقالته ولا يامر بها الناس وان خبرتني ان امير المومنين امرك ان اقول قلت ما امرتني به فانك الثقة في ما ابلغتني عنه . قال ما امرني ان ابلغك شيئاً . قال ابو حسان وما عندي الا السمع والطاعة فمرني أأتمر قال ما امرني ان آمركم وانما امرني ان امتحنكم . ثم كان ابو حسان بعد ذلك من جملة الذين نفوا الى طرسوس الى

اجل معيّن . ومما يحكى عن ابي حسان هذا انهُ ضاقت ذات يده مرةً فاحتار في امره ولم يكن يدري ما يصنع وقد ركبهُ الدين فضلاً عن قلة حيلتهِ في امر المعاش . فبينما هو كذلك اذ اتى فتًى واستاذن في الدخول عليهِ فأذن لهُ فحياهُ ثم قال يا مولاي اني فتًى قاصد الحج ومعي هذه الصرة من الدنانير مقدارها كذا فاريد ان استودعك اياها فان عدت اخذتها والا فاعلم اني قد متُّ فهي هبة مني اليك . قال ابو حسان نعم فهاتها. فلما انصرف الفتى قال ابو حسان في نفسهِ اتصرّف الآن بهذه الدنانير وافي ديوني واتوسع في امري ومتى عاد يدبر الله ما يريد ففعل واعطى المال واشترى اللوازم . فلما كان اليوم الثاني اقبل الفتى وقال يا مولاي قد مات ابي فعدلت عن الحج فاعطني مالي لاعود الى بلادي (كان الفتى من خراسان) فوقع ابو حسان في حيرة عظيمة وقال ان قلت لهُ تصرفت فيها فضحني وان انكرت كان الشر اعظم فقال لهُ يا فتى ان بيتي ليس في امان من الطرق فلذلك قد اودعت الصرة في بيت احد الاصحاب وانا ابعث وآتي بها ففي الغد تاتي وتاخذها . فمضى الفتى وجعل ابو حسان يندم وهو متحير مرتبك حزين مشغول الفكر قد اخذ منهُ الهمّ كل ماخذ . فلما اتى الليل لم يقدر ان ينام من كثرة الوساوس فافتكر ان يفرّ الى حيث لا يدري ولا يوقف لهُ على خبر . فامر غلامهُ ان يشدّ لهُ على البغلة فجعل الغلام يماطلهُ الى الصباح فعند ذلك فعل ما امرهُ بهِ وركب ابو حسان واطلق عنان البغلة لتتوجه بهِ حيثما قدر الله . فبينما هو سائر اذا جماعة قد اعترضوهُ وقالوا اجب امير المومنين فسار معهم حائرًا فلما وصل قال لهُ المامون انت ابو حسان الزيادي قال عبدك يا امير المومنين . قال ويلك بينما انا البارحة نائم اذا بهاتف يقول لي اغث ابا حسان الزيادي فانتبهت فلم ارَ احدًا فعدت ونمت فاذا بالهاتف يعيد عليَّ القول فانتبهت فلم اجد احدًا فنمت ايضًا وقلت هذه اضغاث احلام واذا بالهاتف قد صاح بي وقال ويلك اغث ابا حسان الزيادي فانتبهت مذعورًا وقلت لا حول ولا قوة الا بالله ولم اعد اتجاسر ان انام واحييت كل هذه الليلة الى الصباح فبعثت من ياتي بك فما حاجتك حتى اقضيها . فاخبرهُ بقصتهِ فامر لهُ بالمال ليردهُ الى الفتى وامر لهُ بمثلهِ لنفقتهِ وبمثلهِ لتوسيع حالهِ فانصرف شاكرًا مغتبطًا . فاتى اليهِ الفتى وقال يا مولاي الصرة قال ها هي قال ما هذه بصرّتي قال ما يعنيك اذا اخذت دنانيرك قال اصدقني بالله القصة فاخبرهُ بما كان قال والله لو علمت ذلك ما طالبتك قط والان هي لك مني حلال وقد حُرّم عليّ كل ما فيها . وكانت وفاة ابي حسان سنة ٢٤٢ هجرية

ابو الحسن
Abou'l-Hasan

قلعة ابي الحسن قلعة عظيمة ساحلية كانت قرب صيداء فتحها صلاح الدين الايوبي واقطعها ميمونًا القصري مدة . قالهُ ياقوت

ابو الحسن الآمدي

اطلب سيف الدين الآمدي

ابو الحسن بن ابي اسامة

راجع ابن ابي اسامة

ابو الحسن بن ابي الشوارب

راجع ابن ابي الشوارب

ابو الحسن بن ابي صقر

راجع ابن ابي صقر الواسطي

ابو الحسن بن ابي الغنائم

راجع ابن التلميذ

ابو الحسن بن اشقيلولة

اطلب بنو اشقيلولة في اشقيلولة

ابو الحسن بن أضحى
Abou'l-Hasan-Ibn-Ad'ha

هو الوزير الفقيه القاضي الشهير من بيت اشتهر بالادب والرياسة استوطنوا الاندلس وكان ابو الحسن

آخرهم وهو اشهرهم ذكرهُ الفتح بن خاقان في القلائد ولم يذكر لهُ تاريخ ولادة ولا تاريخ وفاة بل ذكر لهُ ابياتاً لا حاجة اليها

ابو الحسن بن باب شاذ

اطلب طاهر بن باب شاذ في باب الطاء

ابو الحسن بن البريدي

يذكر في بني البريدي من باب الباء

ابو الحسن بن بسّام

راجع ابن بسام

ابو الحسن بن بطال

راجع ابن بطال

ابو الحسن بن البنّاء

اطلب ابو الحسن الوادي آشي

ابو الحسن بن البواب

راجع ابن البواب

ابو الحسن بن بويه

اطلب عماد الدولة بن بويه في باب العين

ابو الحسن بن التلميذ

راجع ابن التلميذ .

ابو الحسن بن الجهم

راجع ابن الجهم

ابو الحسن بن الجيّاب

راجع ابن الجيّاب

ابو الحسن بن الحاج

Abou'l-Hasan-Ibn-el-Hàjj

وزير من وزراء الاندلس اصحاب الادب والسياسة . كان يلقب بذي الوزارتين وكان عائشاً في القرن السادس للهجرة معاصراً لابن رحيم وللقاضي ابي امية . وكان جليلاً فاضلاً كريماً حسن الاخلاق عالي الهمة . كان في اول امرهِ مدمناً لشرب الخمر في البطالة فلا يُرى الا سكران ثم ترك ذلك وتنسك عن كل الملاهي وجعل دابهُ الخشوع والصلوة . ذكرهُ صاحب القلائد وذكر لهُ ابياتاً احسنها قولهُ

عجباً لمن طلب المحامد وهو يمنع ما لديهِ
ولباسطٍ آماله في المجد لم يبسط يديهِ
لم لا احب الضيف او ارتاح من طرب اليهِ
والضيف ياكل رزقهُ عندي ويحمدني عليهِ

ابو الحسن بن حُريق

راجع ابن حريق

ابو الحسن بن خروف

راجع ابن خروف

ابو الحسن بن الخشّاب

Abou'l-Hasan-Ibn-el-Khashshàb

كان قاضي حلب في ايام آقسنقر البرسقي وهو الذي بنى منارة الجامع في حلب سنة ٤٨٣ هجرية . وذلك انهُ كان بحلب بيت نار قديم ثم صار اتون حمام فاخذ ابن الخشاب المذكور حجارتهُ وبنى بها المنارة فسعى بهِ بعض الحساد الى آقسنقر وقال ان هذه الحجارة لبيت المال فاحضرهُ آقسنقر وحدثهُ في ذلك فقال ابن الخشاب يامولانا اني عملت بهذه الحجارة معبداً للمسلمين وكتبت عليهِ اسمك فان رسمت غرمت ثمنها . فاجابهُ آقسنقر الى اتمام ذلك من غير ان ياخذ منهُ شيئاً . ذكر ذلك ابو الفداء ولم يذكر ابن الاثير الا ان المنارة بنيت في سنة ٤٨٢ بدون ان يتعرض لذكر بانيها

ابو الحسن بن الخلف البكري

راجع ابن بطال

ابو الحسن بن الخل

راجع ابن الخل

ابو الحسن بن دبيس

اطلب صدقة بن دبيس في باب الصاد

ابو الحسن بن رزقويه

راجع ابن رزقويه

ابو الحسن ابن الزقاق

راجع ابن الزقاق

ابو الحسن بن زَنْبَاع
Abou'l-Hasan-Ibn-Zanbàg

شاعر قاضٍ فقيه اندلسي . ذكرهُ صاحب القلائد وذكر لهُ قولهُ

ارى بارقًا بالابلق الفرد يومضُ
يذهّبُ جلباب الدجى ويفضّضُ
كأن سليمى من اعاليهِ اشرفت
تمدُّ لنا كفًّا خضيبًا وتقبضُ
اذا ما تولى ومضهُ نفض الدجى
له صبغة المسودّ اوكاد ينفضُ
ارقت له والقلب يهفو هفوّهُ
على انهُ منهُ اجزُّ وامضُ
وبتُّ اداري الشوق والشوق مقبلٌ
عليَّ وادعو الصبر والصبر معرضُ
واستنجد الدمع الابيّ على الاسى
فتنجدني منهُ جداول فُيَّضُ

ابو الحسن بن الساعاتي

راجع ابن الساعاتي

ابو الحسن بن سعيد المغربي

راجع ابن سعيد المغربي

ابو الحسن بن سكرة

راجع ابن سكرة

ابو الحسن بن السلّار

راجع ابن السلار

ابو الحسن بن السمّاك
Abou'l-Hasan-Ibn-el-Sammàc

احد القضاة الادباء المشهورين . توفي في شوال سنة ٤٢٤ عن ٩٥ سنة . ذكرهُ ابن الاثير

ابو الحسن بن سيمجور

راجع ابن سيمجور

ابو الحسن بن سيار

اطلب احمد بن سيّار

ابو الحسن بن سيّد الناس
Abou'l-Hasan-Ibn-Saiied-el-Nàs

هو ابن ابي بكر بن سيد الناس اليعمري . كان من صنائع السلطان ابي اسحق الحفصي . ثم صار حاجبًا لابنه ابي زكرياء . وذكر غلطًا في ترجمة ابن ابي حي ابو زكرياء المريني . وكان من اولية امرهِ ما سياتي في ترجمة ابي فارس الحفصي

ابو الحسن بن شميل

اطلب النضر بن شميل في باب النون

ابو الحسن بن شنبوذ

راجع ابن شنبوذ

ابو الحسن بن الصبّاغ
Abou'l-Hasan-Ibn-el-Sabbàg

هو علي بن محمد بن عبد الحق بن الصباغ الغرناطي العقيلي الاديب البارع كان فاضلاً ساذجًا سليم القلب متعصبًا لاصحابهِ حسن الخط جيد الشعر والمحاضرة متقدمًا في الفقه وغيرهِ من العلوم . ناب عن بعض القضاة وكتب الشروط وارتسم في ديوان الجند . ثم انصرف الى العدوة في ١٧ جمادى الاولى سنة ٧٥٣ فارتسم في الكتابة السلطانية فاثرى وحسنت حالهُ . وكانت ولادتهُ سنة ٧٠٦ ووفاتهُ بفاس في ٢٠ رمضان سنة ٧٥٨ وقيل وفاتهُ على الصحيح في شوال

ابو الحسن بن طباطبا

راجع ابن طباطبا

ابو الحسن بن الطراوة

اطلب سليمان بن الطراوة في باب السين

ابو الحسن بن طلائع

راجع ابن طلائع

ابو الحسن بن طلحة الداودي

اطلب عبد الرحمن الداودي في باب العين

ابو الحسن بن العائذ

راجع ابن العائذ

ابو الحسن بن عدلان

اطلب ابو الحسن الموصلي الربعي

ابو الحسن بن عرب

راجع ابن عرب

ابو الحسن بن عساكر

راجع ابن عساكر

ابو الحسن بن عصفور

راجع ابن عصفور

ابو الحسن بن عظيمة

راجع ابن عظيمة

ابو الحسن بن عمار

اطلب جلال الملك بن عمار في باب الجيم

ابو الحسن بن الفُرات
Abou'l-Hasan-Ibn-el-Forât

هو علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير المقتدر بالله العباسي وزر له ثلث دفعات الاولى في ربيع الاول سنة ٢٩٦ ولم يزل وزيرهُ الى ان قبض عليهِ في ٤ ذي الحجة سنة ٢٩٩ فنكبهُ ونهب دارهُ وامواله واستغلّ من املاكهِ الى ان عاد الى الوزارة الثانية سبعة الاف الف دينار . وذكر انهُ كتب الى الاعراب ان يكبسوا بغداد . ثم اعيد الى الوزارة في ٤ ذي الحجة سنة ٣٠٤ وخُلِع عليهِ سبع خِلَع وحمل اليهِ ثلثمائة الف درهم لغلمانهِ وخمسون بغلاً لثقلهِ وعشرون خادماً وغير ذلك من الآلات . وزاد في ذلك اليوم في ثمن الشمع في كل منٍّ قيراط ذهب لكثرة استعمالهِ اياهُ وكان ذلك النهار شديد الحرّ فسقي في ذلك اليوم وتلك الليلة في دارهِ اربعون الف رطل من الثلج فارتفعت ايضاً اسعارهُ واسعار السكر والقراطيس . ولم يزل في الوزارة الى ان قبض عليهِ في جمادى الاولى سنة ٣٠٦ ثم أُعيد اليها في ربيع الاخر سنة ٣١١ وكان يوم خرج من الحبس مغتاظاً فصادر الناس واطلق يد ابنهِ المحسن فقتل حامد بن العباس الوزير الذي كان قبل ابيهِ وسفك الدماء . ولم يزل في الوزارة الى ان قبض عليهِ ثالثةً في ربيع الاول سنة ٣١٢ وذلك انهُ لما كان ما كان من امر القرمطي مع اهل بغداد بعد مصادرة ابن الفرات لهم وقتل ابنهِ المحسن للمصادرين كما سياتي في ترجمة ابي طاهر القرمطي كثر الارجاف على ابن الفرات فكتب الى المقتدر يعرّفهُ ذلك وان الناس انما عادوهُ لنصحهِ وشفقتهِ واخذ حقوقهم منهُ . فانفذ المقتدر اليهِ يطيب قلبهُ فركب هو وولدهُ المحسن الى المقتدر فادخلهما اليهِ وطيب قلبهما وخرجا من عندهِ فمنعهما نصر الحاجب من الخروج ووكل بهما فدخل مفلح على المقتدر واشار عليهِ بتاخير عزل ابن الفرات فامرهُ باطلاقهما فخرجا واختفى المحسن واما الوزير فانهُ جلس عامة يومهِ يمضي الاشغال الى الليل ثم بات مفكراً فلما اصبح سمعهُ بعض خدمهِ ينشد

واصبح لا يدري وان كان حازماً
اقدامهُ خيرٌ لهُ ام وراءهُ

فلما اضحى النهار اتاهُ نازوك حاجب الشرطة ويلبق في عدة من الجند فدخلوا اليهِ وهو عند الحرم واخرجوهُ حافياً مكشوف الراس واُخذ الى دجلة فالقى عليهِ يلبق طيلساناً غطى بهِ راسهُ وحمل الى طيار فيهِ مونس المظفر ومعهُ هلال بن بدر . فاعتذر اليهِ ابن الفرات والان كلامهُ فقال لهُ انا الان الاستاذ وكنت بالامس الخائن الساعي في فساد الدولة واخرجتني والمطر على راسي ورؤوس اصحابي ولم تمهلني ثم سلم ابن الفرات الى شفيع اللؤلؤي

 ابو الحسن بن الفرات

فحبس عنده . وكانت مدة وزارته هذه عشرة اشهر وثمانية
عشر يومًا . واخذ اصحابهُ واولادهُ ولم ينجُ منهم الا المحسن
فانهُ اختفى وصودر الوزير على الف الف دينار وكان
المحسن عند حماته حنزابة وهي والدة الفضل بن جعفر بن
الفرات وكانت تاخذهُ كل يوم الى المقبرة وتعود به الى
المنازل التي يثق باهلها عشاءً وهو في زيّ امرأة . فمضت
يومًا الى مقابر قريش وادركها الليل فبعد عليها الطريق
فاشارت عليها امراة معها ان نقصد امراة صالحة تعرفها
بالخير فنختفي عندها فاخذت المحسن وقصدت تلك المراة
وقالت لها معنا صبية بكر نريد بيتًا نكون فيهِ فامرتها
بالدخول الى دارها فادخل المحسن الى قبة في الدار .
وجلس المراتان بين يديهِ فجاءَت جارية سوداء فرأَت
المحسن في القبة فعرفتهُ واتت فاخبرت مولاتها . وكان
المحسن قد اخذ زوج هذه المراة ليصادرهُ فلما راى الناس
في داره يُجلَدون ويعذَّبون مات فجأَة . فلما رات المراة
المحسن ركبت سفينة وقصدت دار الخليفة وصاحت
معي نصيحة لامير المومنين فاحضرها نصر الحاجب فاخبرتهُ
بخبر المحسن فانتهى ذلك الى المقتدر فامر نازوك ان
يسير مع المراة ويحضرهُ فذهب واتى بالمحسن فامر المقتدر
بردّهِ الى دار الوزير وان يعذب بانواع العذاب ليجيب
الى مصادرة يبذلها فلم يجبهم الى دينار واحد وقال لا
اجمع لكم بين نفسي ومالي . واشتد العذاب عليهِ بحيث
امتنع عن الطعام . فلما علم المقتدر ذلك امر بحملهِ مع
ابيهِ الى دار الخلافة . واتفق كبراء الدولة على قتلهما .
وكان ابو الحسن بن الفرات قد اصبح نهار الاحد صائمًا
فأُتي بطعام فلم يأكلهُ فاتي به ايضًا ليفطر عليهِ فلم يفطر . وقال
رايت اخي العباس في النوم يقول لي انت وولدك عندنا
يوم الاثنين . فقتل المحسن يوم الاثنين وحُمِل راسهُ الى
ابيهِ فارتاع شديدًا ثم عرض هو على السيف فقال ليس
الا السيف . راجعوا في امري فان عندي اموالاً جمة
وجواهر كثيرة . فقيل لهُ جلّ الامر عن ذلك . وقُتِل
فحمل راساهما الى المقتدر فامر بتغريقهما . وكانت اموال
ابن الفرات تزيد على عشرة الاف الف دينار . وكان
يستغل من ضياعهِ في كل سنة الفي الف دينار وينفقها .
وكان واسع العطاء كثير البذل والانفاق قيل كان في
دارهِ حجرة شراب يوجه الناس اليها غلمانهم فياخذون
الاشربة على ما يريدون . وجرى يومًا ذكر اصحاب الادب
وطلبة الحديث وما هم عليهِ من الفقر والتعفف فقال انا
احق مَن اعانهم واطلق لاصحاب الحديث عشرين الف
درهم ومثلها للشعراء ولاصحاب الادب وللفقهاء وللصوفية
وكان يجري الرزق على خمسة الاف من اهل العلم والدين
والبيوت والفقراء اكثرهم مائة دينار في الشهر واقلهم
خمسة دراهم . وكان اذا رُفعت اليهِ قصة فيها سعاية خرج
من عندهِ غلام فنادى ابن فلان ابن فلان الساعي
فلما عرف الناس ذلك امتنعوا عن السعاية . واغتاظ يومًا
من رجل فقال اضربوهُ مائة سوط . ثم ارسل رسولاً
فقال اضربوهُ خمسين . ثم ارسل اخر فقال لا تضربوهُ
واعطوهُ عشرين دينارًا فقد كفاهُ ما مرّ بهِ من الخوف .
وقيل انهُ مرض مرة فلما تعافى اجتمعت الكتب والرقاع
عندهُ فنظر في الف كتاب ووقّع على الف رقعة . ويحكى
عن ذاكرتهِ انهُ كان جالسًا للمظالم فتقدم اليهِ خصمان
في دكاكين بالكرخ . فقال لاحدهما رفعت اليَّ قصة
سنة ٢٨٢ في هذه الدكاكين وسنّك يقصر عن هذا .
فقال لهُ ذاك كان ابي . قال نعم وقّعت لهُ على قصةٍ
رفعها . وكان اذا مثل الناس بين يديهِ غضب وقال انا
لا اكلف هذا غلماني فكيف اكلف احرارًا لا احسان
لي عليهم . ولم يكن فيهِ ما يعاب الاَّ ان اصحابهُ كانوا
يفعلون ما يريدون ويظلمون فلا يمنعهم . فمن ذلك ان
بعضهم ظلم امراة في ملك لها فكتبت اليهِ تشكو منهُ مرات
وهو لا يردُّ لها جوابًا . فلقيتهُ يومًا فقالت لهُ اسالك
بالله ان تسمع مني كلمة . فوقف لها . فقالت لقد كتبت
اليك في ظلامتي غير مرة ولم تجبني وقد تركتك وكتبتها
الى الله تعالى . فلما كان بعد ايام وراى تغيّر حالهِ قال
ما اظن الاَّ ان جواب رقعة تلك المراة المظلومة قد خرج .

وقال اكثر من مرة ان المقتدر يقتلني فصحّ قوله في الامرين.
وكانت ولادة ابي الحسن سنة ٢٤١ في ربيع الاخر وقتله
نازوك صاحب الشرطة مع ابنه ابي الحسن في ربيع الاخر سنة
٣١٢ وكان عمر الحسن حين قتل ٣٣ سنة . قيل وفيه
عمل ابن العلاف قصيدته المنسوبة الى الهرّ . وقد
تقدم ذكرها في ترجمته

ابو الحسن بن قرة الفلسفي

اطلب ثابت بن قرة في باب الثاء

ابو الحسن بن القصار

راجع ابن القصار

ابو الحسن القفطي

اطلب القفطي الوزير في باب القاف

ابو الحسن بن كيسان

راجع ابن كيسان

ابو الحسن بن اللبانة

راجع ابن اللبانة

ابو الحسن بن الحام

راجع ابن بطال

ابو الحسن بن المَرْزُبَان
Abou'l-Hasan-Ibn-el-Marzobàn

هو علي بن احمد البغدادي احد المشهورين بالامامة
وهو صاحب ابي الحسين بن القطان وشيخ ابي حامد
الاسفرايني . كان احد الشيوخ الافاضل وكان فقيهاً ورعاً
ولم يكن يظلم ولا يغتاب احداً . توفي في رجب سنة ٣٦٦

ابو الحسن بن مزيد

اطلب بنو مزيد في باب الميم

ابو الحسن بن المستظهر بالله
Abou'l-Hasan-Ibn-el-Mostadhher-billàh

هو اخو المسترشد بالله بن ابي العباس احمد المستظهر بالله ابن
المقتدي بامر الله احمد العباسي . لما بويع بالخلافة لاخيه المسترشد
بعد وفاة والده سنة ٥١٢ هجرية خاف عاقبة الامر فركب
في سفينة ومعه ثلاثة نفر وانحدر الى المدائن وسار منها الى
دبيس بن صدقة المزيدي صاحب الحلة . فاكرمه دبيس
وعلم منه وفاة المستظهر واقام له الاقامات الكثيرة . فلما علم
المسترشد بالله خبره اهمه ذلك واقلقه وارسل الى دبيس
يطلب منه اعادته فاجاب بانني عبد الخليفة وواقف عند
امره ومع هذا فقد استذمّ بي ودخل منزلي فلا اكرهه على
امر ابداً . وكان الرسول نقيب النقباء شرف الدين علي
ابن طراد الزينبي فقصد الامير ابا الحسن وتحدث معه في
عوده وضمن له عن الخليفة كما يريده فاجاب الى العود
وقال انني لم افارق اخي لشرّ اريده وانما الخوف حملني
على مفارقته فاذا امّنني قصدته . وتكفل دبيس باصلاح
الحال بنفسه والمسير معه الى بغداد . فعاد النقيب واعلم
الخليفة الحال فاجاب الى ما طلب . ثم حدثت امور بين
دبيس وآقسنقر البرسقي ومنكبرس فتاخر الحال واقام الامير
ابو الحسن عند دبيس الى ثاني عشر صفر سنة ٥١٣ . ثم
سار عن الحلة الى واسط وكثر جمعه وقوي الارجاف بقوته
وملك مدينة واسط وخيف جانبه . فتقدم الخليفة المسترشد
بالخطبة لولي عهده ولده ابي جعفر المنصور وعمره حينئذ
١٢ سنة فخطب له ثاني ربيع الاخر ببغداد وكتب الى
البلاد بالخطبة له وارسل الى دبيس في شان الامير ابي
الحسن وانه الان قد فارق جواره ومدّ يده الى بلاد الخليفة
وما يتعلق به وامره بقصده ومعاجلته قبل ان يقوى امره
فارسل دبيس العساكر اليه ففارق واسط وقد تحيّر هو
واصحابه فضلوا عن الطريق . ووصلت عساكر دبيس
فصادفوهم عند الصبح . فنهبوا اثقاله وهرب الاكراد من
اصحابه والاتراك وعاد الباقون الى دبيس وبقي الامير
ابو الحسن في عشرة من اصحابه وهو عطشان وبينه وبين
الماء خمسة فراسخ وكان الزمان قيظاً فايقن بالتلف . وتبعه
بدويان فاراد الهرب منهما فلم يقدر فاخذاه وقد اشتدّ به
العطش فسقياه وحملاه الى دبيس فسيره الى بغداد وحمله
الى الخليفة بعد ان بذل له عشرين الف دينار . فلما دخل

على اخيهِ المسترشد قبل قدمهُ وقبلهُ المسترشد وبكيا وانزلهُ دارًا حسنة كان هو يسكنها قبل ان ولي الخلافة . وحمل اليهِ الخلع والتحف الكثيرة وطيب نفسهُ وامنهُ . ثم توفي ابو الحسن في رجب سنة ٥٢٥

ابو الحسن بن المعلم

راجع ابن المعلم

ابو الحسن بن مُقلَة
Abou'l-Hasan-Ibn-Moklah

هكذا في ابن خلدون وابن خلكان . واما ابن الاثير فذكر انهُ ابو الحسين . وهو ابن ابي علي محمد المقدم ذكرهُ في ابن . كان قد اختفى لما نكب اباهُ الراضي بالله العباسي ثم لما مات الراضي وولي الخلافة المتقي لله ظهر ابن مقلة واستوزرهُ المتقي في ٨ رمضان سنة ٣٣١ . وقد تقدم لهُ خبر في ترجمة ابي جعفر بن شيرزاد فلتراجع . ولما اتى الاخشيد الى المتقي من مصر سنة ٣٣٣ طلب من ابن مقلة ان يسير معهُ الى مصر ليحكمهُ في جميع بلادهِ فابى تخوفهُ من توزون التركي فلم يقبل . ولما عزل المتقي ندم على ترك راي الاخشيد وكان يقول نصحني الاخشيد فلم اقبل نصيحتهُ . ثم ان توزون سمل المتقي لله في تلك السنة وخلعهُ فخلع ابن مقلة معهُ وكانت وزارتهُ سنة وخمسة اشهر واثني عشر يومًا

ابو الحسن بن منقذ

راجع ابن منقذ

ابو الحسن بن الموفق

راجع ابن الموفق

ابو الحسن بن نافع المغنّي

اطلب زرياب المغني في باب الزاء

ابو الحسن بن نصر صاحب البطيحة

اطلب مهذب الدولة بن نصر في باب الميم

ابو الحسن بن النُعمان المَغربي
Abou'l-Hasan-Ibn-el-No'mân-el-Magrebi

هو علي بن ابي حنيفة النعمان بن ابي عبدالله محمد بن منصور بن احمد بن حيون احد النجباء السراة اولي الرياسة والتقدم في ايام المعز العلوي بمصر . اشرك المعز بينهُ وبين ابي طاهر الذهلي قاضي مصر في الحكم . ولم يزالا مشتركين الى ان توفي المعز وقام بعدهُ ابنهُ العزيز فردَّ الى القاضي ابي الحسن امر الجامعين ودار الضرب وهما على الاشتراك بالحكم الى ان تعطل ابو طاهر فاستقل ابو الحسن وقرئ في الجامع العتيق سجلهُ المتضمن القضاء بالديار المصرية والشام والحرمين والمغرب وجميع مملكة العزيز والخطابة والامامة والعيار في الذهب والفضة والموازين والمكاييل ثم انصرف الى دارهِ في جمع عظيم . وبقي ابو طاهر عليلاً الى ان توفي في ٤ ذي القعدة سنة ٣٦٧ وذلك عن ٨٨ سنة . ثم ان القاضي ابا الحسن استخلف في الحكم اخاهُ ابا عبدالله وفوض اليهِ الحكم بدمياط وتنيس والفرماء والجفار فخرج اليها ثم عاد ثم سافر العزيز الى الشام سنة ٣٦٧ وسافر معهُ القاضي ابو الحسن وجلس اخوهُ ابو عبدالله محمد مكانهُ للحكم بين الناس . وكان ابو الحسن متفننًا في عدة فنون منها علم القضاء والقيام بهِ بوقار وسكينة وعلم الفقه والعربية والادب والشعر وايام الناس وكان شاعرًا مجيدًا في الطبقة العليا ومن شعرهِ قولهُ

ولي صديق ما مسَّني عدمٌ   مذ وقعت عينهُ على عدمي
اغنى واقنى وما يكلفني   تقبيل كفٍّ لهُ ولا قدمِ
قام بامري لما قعدت بهِ   ونمت عن حاجتي ولم ينمِ

ولم يزل ابو الحسن مستمرًا في احكامهِ وافر الحرمة عند العزيز حتى اصابتهُ الحمى وهو بالجامع ينظر في الاحكام فقام من وقتهِ ومضى الى دارهِ واقام عليلاً اربعة عشر يومًا ثم توفي في ٦ رجب سنة ٣٧٤ واخرج تابوتهُ من الغد الى العزيز فصلى عليهِ ورُدَّت الجنازة الى دارهِ بالحمراء ودفن هناك . وكانت ولادتهُ بالمغرب في ربيع الاول سنة ٣٢٩ ومدتهُ في الاحكام تسع سنين وخمسة اشهر واربعة ايام

ابو الحسن بن نوبخت

راجع ابن نوبخت

ابو الحسن بن هارون

راجع ابن هارون

ابو الحسن بن هَبَل
Abou'l-Hasan-Ibn-Habal

هو علي بن احمد بن هَبَل الحكيم المهذب الطبيب البغدادي المشهور. كان اعلم اهل زمانهِ بالطب . روى الحديث وكان مقيمًا بالموصل وكان كثير الصدقة حسن الاخلاق. ولد ببغداد ونشأ بها ثم رحل الى الموصل ثم خرج الى اذربيجان واقام بخلاط عند صاحبها شاه ارمن وقرأ الناس عليهِ ثم فارق تلك الديار لان بعض الطشتدارية قال لهُ يومًا وقد نظر قارورة الملك في بعض امراضهِ ياحكيم لِمَ لا تذوقها فسكت عنهُ . فلما انفصل المجلس قال لهُ في خلوة قولك هذا عن اصل ام عن قول غيرك او هو شيء لاخطر لك فقال انما خطر لي لانني سمعت ان شرط اختبار القارورة ذوقها فقال الامر كذلك ولكن لا في كل الامراض وقد اسأت اليَّ بهذا القول لان الملك اذا سمع هذا ظن انني قد اخللت بشرط واجب من شروط خدمتهِ. ثم انهُ عمل على الخروج لاجل هذه الحركة والخوف من عاقبتها بعد ان رشا الطشتدار حتى لايعود الى مثلها. وخرج عائدًا الى الموصل وقد تموّل . فاقام بها الى حين وفاتهِ . وعمّر حتى عجز عن الحركة وعدم بصرهُ فلزم منزلهُ قبل وفاتهِ بسنتين وكان الناس يترددون اليهِ ويقرأُون عليهِ . وصنف كتابًا حسنًا في الطب سماهُ المختار في اربعة مجلدات . وكانت وفاتهُ سنة ٦١٠ هجرية عن ٩٥ سنة

ابو الحسن بن وشمكير

اطلب قابوس بن وشمكير

ابو الحسن بن وهاس

اطلب عليّ بن وهاس

ابو الحسن بن اليَسَع
Abou'l-Hasan-Ibn-el-Yasa'

هو ذو الوزارتين القائد ابو الحسن بن اليسع قال في حقهِ الفتح بن خاقان « عامر اندية النشوة . وطلاع ثنايا الصبوة . كلف بالحميا كلف حارثة بن بدر . وهام بنتي ساط وفتاة خدر . فجعل للمجون موسمًا . واثبتها في جبين اوانهِ ميسمًا . وكان قبل ان ترقيهُ الرياسة اعوادَها . وتحله فوادها . لايجد عادًا . ولا يرد الاَّ ثمادًا . فلما اصبح عاقد كتائب . وقائد جنائب . وصاحب ألوية . ومنفذ بديهة في الامر وتروية . جرى الى لذاتهِ ملء العنان . وغدا بها مجنون الجنان . وترك الملك مهملاً . ومشى في ظرف الاستهتار خببًا ورملاً . فأُغري به الملأ من اهل مرسية اي اغراء . ورأوا قتلهُ أوكد حجة واعتبار . فنصبوا لهُ الحرب . وعصبوا بهِ الطعن والضرب . حتى اعطى الدنية . ونزل اليهم عن تلك الثنية . فقنعوا بارتفاع وبالهِ . وامتنعوا عن حربهِ وقتالهِ . وخلعوهُ عن تدمير . وسقوهُ الرنق بعد النمير . ولهُ شعر انيق المغاني . رقيق المباني . يشهد لهُ بالشطارة . ويعيد كهولتهُ الى الغرارة . . . فمن ذلك قولهُ يخاطب ابا بكر بن اللبانة »

تشرّق آمالي وسعدي يغرّبُ
وتطلع اوجالي وانسيَ يغربُ
سريت ابا بكر اليك وانما
انا الكوكب الساري تخطاهُ كوكبُ
فبالله الاّ ما منحت تحيةً
تكرُّ بها السبع الدراري وتذهبُ
وبعد فعندي كل علقٍ تصونهُ
خلائق لاتبلى ولا تتقلّبُ
كتبت على حالين بعدٍ وغيبةٍ
فياليت شعري كيف يدنو يغرُبُ

وذكر لهُ اخبارًا واشعارًا اخرى لا حاجة الى اثباتها

ابو الحسن بن يونس المنجم

راجع ابن يونس

ابو الحسن الاخفش

اطلب الاخفش الاصغر والاخفش الاوسط

ابو الحسن الازدي المزيدي

هو ابو الحسن بن مزيد . اطلب ابو مزيد في الاسم

ابو الحسن الازدي الوزير

اطلب علي بن ظافر الوزير في باب العين

ابو الحسن الاشعري

اطلب الاشعري في بابه

ابو الحسن الاصطخري

اطلب الاصطخري

ابو الحسن الأَصْفَهاني
Abou'l-Hasan-el-Asfahâni

هو علي بن سهل احد الاخيار الزهاد من قدماء مشايخ اصفهان من رجال القرن الثالث للهجرة كان يكاتب الجنيد ويراسله وكان من اقرانه . وكان اذا بلغه عن احد من المسلمين ان عليه دينًا يرسل يوفي عنه الدين بغير علمه فياتي صاحب الدين فيقول له قد وفى الله عنك . ولم يعلم الناس بذلك الا بعد موته . ومن كلامه من لم يصح في مبادي ارادته لا يسلم في منتهى عاقبته . حرام على قلب عرف الله تعالى ان يسكن الى غيره فان سكن عوقب . الفقيه هو الذي لا يدخل تحت المنسوبات اليه . الناس من وقت آدم الى الان يقولون القلب القلب . انا احب رجلاً يصف لي القلب فلا ارى . وكان يقول لاصحابه تعوذوا بالله من غرور حسن الاعمال مع فساد بواطن الاسرار . وسئل عن حقيقة التوحيد فقال قريب من الظنون بعيد عن الحقائق . وكان يقول لما استولى الشوق عليَّ في بدايتي ألهاني عن الاكل والشرب والنوم

ابو الحسن الأَنْصاري
Abou'l-Hasan-el-Ansâri

اولاً سعد الخير البلنسي يذكر في سعد الخير

ثانيًا علي بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير بن محمد بن سعد الانصاري البلنسي . كان مع تقدمه في العربية وتفننه في الآداب منسوبًا الى غفلة تغلب عليه وله رسائل بديعة وتآليف منها كتاب الحلل في شرح الجمل للزجاجي وكتاب جلوة البيان وفريدة العقيان وكتاب القرط على الكامل . توفي سنة ٥٧١ هجرية وله اشعار منها قوله في رمانة مفتحة

وساكنة من ظلال الغصون بخدرٍ تروقك افنانه
تضاحك اترابها عندما غدا الجو تدمع اجفانه
كما فتح الليث فاهُ وقد تضرج بالدم اسنانه

وقوله في دولاب الناعورة

لله دولاب يفيض بسلسلٍ في روضة قد اينعت افنانا
قد طارحته بها الحمائم شجوها فيجيبها ويرجّع الالحانا
فكأنه دنف يدور بمعهدٍ يبكي ويسأل فيه عمن بانا
ضاقت مجاري جفنه عن دمعه فتفتحت اضلاعه اجفانا

ثالثًا علي بن موسى بن علي بن موسى بن محمد بن خلف الانصاري الاندلسي الجياني نزيل فاس وولي خطابة فاس وهو صاحب كتاب شذور الذهب في صناعة الكيمياء لم ينظم احد في الكيمياء مثل نظمه بلاغة معانٍ وفصاحة الفاظ وعذوبة تراكيب حتى قيل فيه ان لم يعلمك صنعة الذهب علمك صنعة الادب . وقيل هو شاعر الحكماء وحكيم الشعراء . توفي سنة ٥٩٣ هجرية . ومن شعره قصيدته الطائية ابرزها في ثلثة مظاهر مظهر الغزل ومظهر قصة موسى والمظهر الذي هو الاصل في صناعة الكيمياء وهذا دليل القدرة والتمكن . والقصيدة هي قوله

بزيتونة الدهن المباركة الوسطى
غنينا فلم نعدل بها الاثل والخمطا
صفونا فآنسنا من الطور نارها
تشب لنا وهنًا ونحن بذي الارطى
فلما اتيناها وقرّب صبرنا
على السير من بعد المسافة ما اشتطا
لحاول منها جذوة ما ينالها

من الناس من لا يعرف القبض والبسطا
هبطنا من الوادي المقدس شاطئًا
الى الجانب الغربيّ نمتثل الشرطا
وقد ارج الارجاء منها كانها
لطيب شذاها تحرق العود والقسطا
وقمنا فالقينا العصا في طلابها
اذا هي تسعى نحوها حية رقطا
ومدّ اليها الفيلسوف يمينهٔ
فجاذبها اخذًا واوسعها ضغطا
فصارت عصًا في كفهِ واحبها
فاخرجها بيضاء تجلو الدجى كشطا
فلم ارَ ثعبانًا اذلّ لعالمٍ
سواها ولا منها على جاهلٍ اسطى
هي المركب الصعب المرام وانها
ذلولٌ ولكن لا لكل من استمطى
فأعجب بها من آيةٍ لمفكرٍ
يقصرعن ادراكها كل من اخطا
رتفجيرها من صخرة عشر اعينٍ
وثنتين تسقي كل واحدة سبطا
وتفليقها رهوًا من البحر فاستوى
طريقٌ فمن ناجٍ ومن هالكٍ غمطا
فتلك عصانا لا عصا خيزرانةٍ
على انها في كف ممسكها ألطا
وقد كان للزيتون فيها قساوةٌ
ولكنّ لين الدهن صيرها نفطا
تسيل بماء الخد ابيض صافيًا
اذا ما شرطناها على ساقها شرطا
ومن قبل ما اغوت ابانا بذوقها
جناذًا فاخطا والقضاء فما اخطى
تطفت جناها واعتصرت مياهها
فجمدت ما استعلى وذوّبت ما انحطا
ولينة الاعطاف قاسية الحشى
اذا نفثت في الصخر تصدعهٔ خبطا
كانّ عليها من زخاريف جلدها
رداء من الوشي المفوّف او مرطا
توصّل ابليسٌ بها في هبوطهِ
الى الارض من عونٍ ففارقها سخطا
امتْ بها حيًّا وسودت ابيضًا
واسرفت في قلع السواد فما ابطا
واحييت تلك الارض من بعد موتها
بريٍّ وكانت تشتكي الجدب والقحطا
كانّ العيون الثابتات بخصرها
عقدنَ نطاقًا او على جيدها سمطا
كانٌ من البدر المنير مشابهًا
ومن النجم الجوزاء في اذنها قرطا
كانٌ من الصدغ الذي فوق خدها
على وردهِ نونًا ومن خالهِ نقطا
ظفرت بها بالنفس من جسم امها
كما ظفرت بالقلب في صدرهِ لقطا
وارضعتها بالدرّ من ثدي بنتها
فعاشت وكانت قبل ماتت بهِ غبطا
فحلّت بهِ روح الحيوة كانما
مزجت لها في ذلك الدرّ اسفنطا
وصيّرتها بنتًا وصيرت بنتها
لها مرضعًا فاعجب لمرضعة شمطا
فخالت هناك الام والبنت فضة
فتى لم يزاحمهٔ العذار ولا خطا
لهٔ منظرٌ كالشمس يعطي ضياءهٔ
وليس كمثل البدر ياخذ ما اعطى
فهذا الذي اعيا الانام فاضمروا
لمن وضع الارماز في علمهِ سخطا
وهذا هو الكنز الذي وضعوا لهٔ
برابيَ اخميمٍ وخصوا بها قفطا
وتخليصهٔ سهلٌ بغير مشقةٍ

لمن عرف التطهير والعقد والخلطا

ابا جعفرٍ خذها اليك يتيمةً
تورّع لوقا ان يورّثها قسطا

ولكنني لما رايتك اهلها
سمحت بها لفظًا واثبتّها خطا

ابو الحسن الانطاكي التجيبي

اطلب ابو الحسن التميمي

ابو الحسن الباخرزي

اطلب الباخرزي في الباء

ابو الحسن البرقي

اطلب ابو الحسن البلنسي

ابو الحسن البرمكي

اطلب جحظة البرمكي

ابو الحسن البزّاز

راجع ابن رزقويه

ابو الحسن البغدادي

اطلب الفكيك البغدادي في باب الفاء

ابو الحسن البَلَنْسِي
Abou'l-Hasan-el-Balansi

هو علي بن هذيل البرقي نزيل بلنسية ورد اشبيلية سنة ٤٤٩ هجرية واتصل بابن زهر فنال حظا وافرًا . وكان حلو المجالسة مثريًا لكن كلفًا بالفتيان وكان قد فات السبعين من عمرهِ وبقيت فيهِ صبوة الشباب ولهُ شعر لطيف . وكان قد علق باشبيلية فتى يعرف بابن المكر فتعنّى بهِ كثيرًا وبقي مشغوفًا بهِ الى ان ترعرع الفتى واكتسى وجههُ بالعذار فسلاهُ . وقد كان الفتى في صدود عنهُ فاراد القرب منهُ حينئذٍ فقال ابو الحسن من ابيات

الآن لما صوّحت وجناتهُ
شوكًا واضحت سلوة العشاقِ

واستوحشت منهُ المحاسن واكتست
انوار وجهك واهن الاخلاقِ

امسيت تبذل لي الوصال تصنعًا
خلق اللئيم وشيمة المذاقِ

ولهُ في مناقضة هذا المعنى قولهُ فيهِ

يلومون في ظبيٍ تزايد حسنهُ
بخطين خطًّا لوعتي وغراميا

وقد كنت اهوى خدهُ وهو عاطل
فكيف وقد اضحى لعينيّ حاليا

وتوفي سنة ٥٦٤ هجرية عن ٩٣ سنة

ثانيًا علي بن ابراهيم بن محمد الانصاري البلنسي راجع ابو الحسن الانصاري

ثالثًا سعد الخير بن محمد بن سعد الانصاري البلنسي اطلب سعد الخير البلنسي

ابو الحسن البوسنجي

اطلب البوسنجي في باب الباء

ابو الحسن التَمِيمي
Abou'l-Hasan-el-Tamîmi

هو الامام علي بن محمد بن اسمعيل بن بشر الانطاكي احد الوافدين على الاندلس . استفاد منهُ اهلها كثيرًا . وكان بارعًا بالعربية والحساب وعارفًا بالفقه واماما في القراءات ليس لهُ نظير فيها في وقتهِ . ولد بانطاكية سنة ٢٩٩ هجرية ومات بقرطبة في ربيع الاول سنة ٣٧٧

ابو الحسن التهامي

اطلب التهامي في باب التاء

ابو الحسن الجرجاني

اطلب الجرجاني القاضي في باب الجيم

ابو الحسن الحرّالي

اطلب الحرّالي الاندلسي في باب الحاء

ابو الحسن الحرّاني

اطلب ثابت بن قرة

ابو الحسن الحريري

اطلب الحريري في باب الحاء

ابو الحسن الحصري

اطلب الحصري في باب الحاء

ابو الحسن الحُسَيني

Abou'l-Hasan-el-Hosaini

هو محمد بن محمد بن زيد الشريف الحسيني المحدث نزيل سمرقند. كان ذا اموال جزيلة وحشم كثيرة وكان يملك نحو اربعين قرية ويزكي في السنة بعشرة آلاف دينار. قتله صاحب سمرقند ظلماً سنة ٤٨٠ هجرية

ابو الحسن الحِلّي

Abou'l-Hasan-el-Hilli

هو نجم الدين علي بن يحيى بن بطريق الحلي الكاتب بالديار المصرية ايام الدولة الكاملية ثم اختلّت حالة فعاد الى العراق ومات ببغداد سنة ٦٤٢ هجرية. وكان فاضلاً اصولياً. ولما اعطى الملك الاشرف ابا الحسن الحلي سيفاً محلّى فتقلد به وتشبه بالحيص بيص انشد بعضهم فيه ولعله القوصي

تقلد راجح الحلي سيفاً محلّى واقتنى سمر الرماحِ
وقال الناس فيه فقلت كفّوا فليس عليه في ذا من جناحِ
ايقدر ان يغير على القوافي واموال الملوك بلا سلاحِ

ابو الحسن الحِمْيَري

Abou'l-Hasan-el-Himyari

هو الامام النحوي اللغوي نور الدين ابو الحسن عليّ ابن احمد بن محمد بن حمدون الاندلسي المالقي احد المرتحلين من الاندلس الى المشرق له شعر نفيس منه قوله في اول قصيدة يرثي بها العزيز بن عبد السلام

امدُ الحيوة كما علمت قصيرُ وعليك نقادٌ بها وبصيرُ
عجباً لمغترٍّ بدار فنائهِ وله الى دار البقاء مصيرُ
فسليمها للنائبات معرَّضٌ وعزيزها بيد الردى مقهورُ
ايظن ان العمر ممدودٌ له والعمر فيه على الردى مقصورُ

وله قصيدة طويلة انشدها في الاندلس سنة ٦٦٧ اولها

فؤادٌ بايدي النائبات مصابُ
وجفنٌ لفيض الدمع فيه مصابُ
تناءت ديارٌ قد الفت وجيرةٌ
فهل لي الى عهد الوصال ايابُ
وفارقت اوطاني ولم ابلغ المنى
ودون مرادي ابحرٌ وهضابُ
مضى زمني والشيب حلّ بمفرقي
وابعد شيء ان يُرَدَّ شبابُ
اذا مرَّ عمر المرء ليس براجعٍ
وان حلّ شيبٌ لم يُفِدْهُ خضابُ

وهي طويلة لا موضع لاستيفائها

ابو الحسن الحوفي

اطلب الحوفي في باب الحاء

ابو الحسن الخزرجي الساعدي

اطلب ضياء الدين الخزرجي في باب الضاد

ابو الحسن الخلعي

اطلب الخلعي في باب الخاء

ابو الحسن الخوارزمي العمراني

اطلب العمراني في باب العين

ابو الحسن الخوّاص

اطلب سمنون الخواص في باب السين

ابو الحسن الخيّر الغافقي

اطلب الخيّر الغافقي في باب الخاء

ابو الحسن الدارقطني

اطلب الدارقطني في باب الدال

ابو الحسن الدامغاني

اطلب الدامغاني في باب الدال

ابو الحسن الدجاجي الواعظ

اطلب ابو الحسن الواعظ

ابو الحسن الدمشقي القاضي

اطلب زكي الدين الدمشقي في باب الزاي

ابو الحسن الدواتي

راجع ابن سيجور

ابو الحسن الربعي

اولاً عفيف الدين بن عدلان الموصلي اطلب ابو الحسن الموصلي الربعي

ثانياً علي بن عيسى بن الفرج النحوي اطلب الربعي

ابو الحسن الرنجي

اطلب الرنجي الوزير في باب الراء

ابو الحسن الرماني

اطلب الرماني في باب الراء

ابو الحسن الزاغوني

Abou'l-Hasan-el-Zagoûni

هو علي بن عبيد الله بن نصر بن السري الزاغوني اخو ابي بكر الزاغوني المقدم ذكرهُ . كان من العلماء المشاهير المورخين المعروفين وهو صاحب التاريخ المعروف بهِ وهو شيخ ابن الجوزي ومربيهِ . ولد سنة ٤٥٥ هجرية وتوفي سنة ٥٢٧

ابو الحسن الزندويستي

اطلب الزندويستي في باب الزاء

ابو الحسن السجلماسي

Abou'l-Hasan-el-Sejelmàsi

هو ابن الزيرا السجلماسي المغربي عالم المغرب وامام النحاة في عصرهِ ومحقق علمائهِ اجمع اهل المغرب على جلالتهِ وتمكنهِ في العلوم العربية وكان كثير الحفظ لشواهد العرب والاطلاع على اخبارهم وله المهارة القوية في اللغة وكان اذا اورد المسائل النحوية اورد لها شواهد عديدة لا يجدونها في الكتب المتداولة وكان يحفظ التسهيل وغالب شروحهِ وكان فصيح العبارة حسن التقرير عظيم الهيبة وهو من اجلّ من نشر العلوم العربية بفاس وعلّمها الطلبة . وكان اذا قرر المسألة لا يزال يكررها بعبارات مختلفة حتى تظهر باوضح بيان ولذلك كثر الآخذون عنهُ من اقطار المغرب الاقصى على كثرة علمائهِ اذ ذاك . وكانت وفاتهُ بفاس سنة ١٠٢٥ هجرية والسجلماسي نسبة الى سجلماسة مدينة في ولاية بين المغرب وبلاد السودان بافريقية

ابو الحسن السخاوي

اطلب السخاوي في باب السين

ابو الحسن السعيد الحفصي

اطلب السعيد بن المامون الحفصي في السين

ابو الحسن السلامي

اطلب السلامي الشاعر في باب السين

ابو الحسن السمساني

اطلب السمساني في باب السين

ابو الحسن الشابشتي

اطلب الشابشتي الكاتب في باب الشين

ابو الحسن الشاذلي

اطلب الشاذلي في باب الشين

ابو الحسن الششتري

اطلب الششتري في باب الشين

ابو الحسن الصابئ

اطلب هلال الصابئ في باب الصاد

ابو الحسن الصليحي

اطلب الصليحي في باب الصاد

ابو الحسن الصيداوي

راجع ابن جميع

ابو الحسن الطبري الكيا الهراسي

اطلب الكيا الهراسي في باب الكاف

ابو الحسن الطبيب البغدادي

راجع ابو الحسن بن هبل

ابو الحسن الطُّوسي المحدِّث

Abou'l-Hasan-el-Tousi'l-Mohaddeth

هو ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي الاصل النيسابوري الدار المحدث . كان اعلى المتاخرين اسنادًا لقي جماعة من الاعيان واخذ عنهم وسمع صحيح مسلم من الفقيه ابي عبدالله محمد بن الفاضل الفراوي وهو آخر من بقي من اصحابهِ وسمع صحيح البخاري من ابي بكر وجيه ابن طاهر بن محمد الشحامي وسمع الموطأ رواية ابي مصعب الّا ما استثني منهُ من ابي محمد هبة الله بن سهل بن عمر البسطامي المعروف بالسدى وسمع تفسير القرآن الكريم تصنيف ابي اسحق الثعلبي من ابي العباس محمد بن محمد الطوسي المعروف بعباسة وسمع ايضًا من جماعة من شيوخ نيسابور منهم الفقيه ابو محمد عبد الجبار بن محمد . وحدث بالكثير ورحل اليهِ من الاقطار وذكر لشهرتهِ وتفردهِ في آخر عصره . وكانت ولادتهُ سنة ٥٢٤ وتوفي في ٢٠ شوال سنة ٦١٧ بنيسابور ودفن بها

ابو الحسن الظاهر العبيدي

اطلب الظاهر العبيدي

ابو الحسن العَبَّادي

Abou'l-Hasan-el-Abbâdi

ولد ابي عاصم العبادي الآتي ذكرهُ كان من الايمة الفضلاء وهو صاحب كتاب الرقم توفي في جمادى سنة ٤٩٥ عن ٨٠ سنة

ابو الحسن العتبي

هكذا في ابن خلدون وفي ابن الاثير ابو الحسين . اطلب العتبي الوزير في باب العين

ابو الحسن العدَّاس

اطلب العدَّاس

ابو الحسن العَسكْري

Abou'l-Hasan-el-'Ascari

هو علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا . احد الايمة الاثني عشر عند الامامية . كان قد سُعي بهِ الى المتوكل وقيل لهُ ان في منزلهِ سلاحًا وكتبًا وغيرها من شيعتهِ واوهموهُ انهُ يطلب الامر لنفسهِ . فوجه اليهِ بعدة من الاتراك ليلاً فهجموا عليهِ في منزلهِ ليلاً على غفلة فوجدوهُ وحدهُ في بيت مغلق وعليهِ مدرعة من شعر وعلى راسهِ ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد ليس بينهُ وبين الارض بساط الّا الرمل والحصى . فاخذوهُ الى المتوكل فمثل بين يديهِ والمتوكل يستعمل الشراب وفي يدهِ كاس فلما رآهُ عظَّمهُ واجلسهُ الى جانبهِ ولم يكن في منزلهِ شيء مما قيل عنهُ ولا حجة يتعلل بها عليهِ فناولهُ المتوكل الكاس التي بيدهِ فقال يا امير المومنين ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني منهُ فاعفاهُ ثم استنشدهُ فانشدهُ في الزهد فبكى المتوكل وامر برفع الشراب ودفع اليهِ اربعة الآف دينار ليفي دينًا كان عليهِ وردهُ الى منزلهِ مكرمًا . وكانت ولادتهُ سنة ٢١٤ وقيل ٢١٢ بالمدينة ولما كثرت السعاية بهِ الى المتوكل امر بنقلهِ الى سرَّ من رأى وتدعى بالعسكر فنسب اليها واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر وتوفي بها سنة ٢٥٤ هجرية

ابو الحسن العقيلي

راجع ابو الحسن بن الصباغ

ابو الحسن العكوَّك

اطلب العكوَّك في باب العين

ابو الحسن العمراني

اطلب العمراني في باب العين

ابو الحسن غلام البكري

اطلب غلام البكري في باب الغين

ابو الحسن الفارسي

اطلب عبد الغافر الفارسي في باب العين

ابو الحسن الفصيحي الاسترابادي

اطلب الفصيحي النحوي في باب الفاء

ابو الحسن الفلسفي

اطلب ثابت بن قرة في باب الثاء

ابو الحسن القابسي

اطلب القابسي في باب القاف

ابو الحسن قابوس بن وشمكير

اطلب قابوس بن وشمكير في باب القاف

ابو الحسن القحفازي

اطلب نجم الدين القحفازي في باب النون

ابو الحسن القرطبي

راجع ابن العائذ

ابو الحسن القلصادي

اطلب القلصادي في باب القاف

ابو الحسن القناوي

اطلب ضياء الدين القوصي في باب الضاد

ابو الحسن القيجاطي

اطلب القيجاطي في باب القاف

ابو الحسن الكسائي

اطلب الكسائي في باب الكاف

ابو الحسن الكَلْبي
Abou'l-Hasan-el-Calbi

جدّ دولة بني ابي الحسن الكلبيين من العرب امراء صقلية في القرن الرابع للهجرة المستبدين بها بدعوة العبيديين في مصر. كان اول من ولي منهم على صقلية ابو الغنائم الحسن بن علي بن ابي الحسن الذي كان من صنائع الدولة العبيدية ووجوه قوادها وكان له فيها محل كبير وله مواقع جليلة مع ابي يزيد الخارجي تشهد له بالرياسة . وذلك انه كان بصقلية امير اسمه عطاف وكان ضعيفًا فضعفت به قوة صقلية الاسلامية . وكان بصقلية قوم يعرفون ببني الطبري (وفي ابن خلدون بنو الطير) فوثبوا بعطاف يوم عيد الفطر سنة ٣٣٥ وقتلوا جماعة من رجاله وفرّ هو هاربًا الى الحصن فاخذوا اعلامه وطبوله وانصرفوا الى ديارهم . وكان عطاف واليًا من قبل المنصور العبيدي فارسل اليه يعلمه الخبر ويطلب المدد فاستعمل المنصور الحسن بن علي هذا وامره بالمسير فسار في المراكب فارسى بمدينة مازر فلم يلتفت اليه احد فبقي يومه فاتاه في الليل جماعة من اهل افريقية وكتامة وغيرهم وذكروا له انهم خافوا الحضور عنده من بني الطبري ومن اتفق معهم من اهل البلاد . وان بعضهم ساروا الى افريقية واوصوا اهلهم ان يمنعوا دخول احد الى البلد الى ان تاتي كتبهم من افريقية . وبعث بنو الطبري عيونهم عليه واستضعفوه وواعدوه ان يعودوا اليه فسبق ميعادهم ودخل المدينة ولقيه حاكم البلد واصحاب الدواوين واضطرّ بنو الطبري الى لقائه وخرج اليه كبيرهم اسمعيل فاكرمه الحسن وعاد الى داره . ودخل الحسن البلد ومال اليه كل منحرف عن بني الطبري . فلما رأى اسمعيل ذلك امر رجلاً صقليًا ان يدعو احد عبيد الحسن الى بيته ثم يخرج ويصيح قائلاً انه دخل بيتي واخذ امرأتي بحضرتي غصبًا . وقد ظن ابن الطبري ان الحسن لا يعاقب مملوكه فتخبثه اهل البلد . ففعل الرجل ذلك وخرج يصيح في المدينة فاجتمع اهل البلد . وخوفهم ابن الطبري وقال هذا فعلهم ولم يتمكنوا من البلد فكيف لو تمكنوا . ثم اجتمعوا عند الحسن واخبروه بالقصة ففطن لها الحسن وحلّف الرجل على ما يقول فحلف. فامر الحسن بقتل مملوكه . فلما راى الناس ذلك سرّوا به ومالوا عن ابن الطبري . واقام

الحسن وهو خائف منهم ثم وردت الكتب من المنصور الى الحسن انهُ قبض على من سار اليهِ من بني الطبري وخاصتهم وامرهُ ان يقبض على اسمعيل كبيرهم واصحابهِ فقبض عليهم واخذ اموالهم وكثر جمعهُ واتفق الناس على طاعتهِ . وضبط الحسن امرهُ وخشي العدو بادرتهُ فدفعوا اليهِ جزية ثلاث سنين

وبعث الروم بطريقًا في البحر في جيش كبير واجتمع هو والسردغوس فاستمد الحسن المنصور فارسل اليهِ اسطولاً فيهِ سبعة آلاف فارس وثلثة آلاف وخمسمائة راجل وجمع الحسن من كان عندهُ وسار في البر والبحر فوصل الى مسينى وعدت العساكر الى ريو . وبث الحسن السرايا في ارض قلوزية ونزل على جراجة (وفي ابن خلدون خراجة) وحاصرها اشد حصار ثم هزم الروم واخذ الغنائم وذلك سنة ٣٤٠ هجرية وصالح الروم على مال اخذهُ منهم وعاد الى ريو فبنى بها مسجدًا وشرط على الروم ان لا يتعرضوا لهُ وان من دخلهُ من الاسرى امن . ثم لما توفي المنصور وولي ابنهُ المعز سار اليهِ الحسن واستخلف على صقلية ابنهُ (ابا الحسن احمد بن الحسن بن علي) وامرهُ المعز بفتح القلاع التي بقيت للروم بصقلية فغزاها وفتح طبرمين (وفي ابن خلدون طرمين) وغيرها سنة ٣٥١ واعيتهُ رمطة فحاصرها فجاءها من القسطنطينية اربعون الفًا مددًا وبعث ابو الحسن احمد يستمد المعز فبعث اليهِ المدد بالعساكر والاموال مع ابيهِ الحسن وجاء مدد الروم فنزلوا بمرسى مسينى و زحفوا الى رمطة ومقدم الجيوش على حصارها الحسن بن عمار وهو ابن اخي الحسن بن علي . فاحاط الروم بهم وخرج اهل البلد اليهم وعظم الامر على المسلمين فاستماتوا وحملوا على الروم وعقروا فرس قائدهم منويل فسقط وقتل جماعة من البطارقة معهُ وانهزم الروم وتبعهم المسلمون بالقتل وامتلأَت ايديهم من الغنائم والاسرى والسبي . ثم فتحوا رمطة عنوة وغنموا ما فيها وركب فلُّ الروم من صقلية وريو في الاسطول ناجين بانفسهم فاتبعهم الامير احمد في المراكب واحرقوا مراكبهم وقتل كثير منهم . وتعرف هذه الوقعة بوقعة المجاز وكانت سنة ٣٥٤ واُسر فيها الف من عظمائهم ومائة بطريق وجاءت الغنائم والاسرى الى مدينة بلرم وكان في جملتها سيف هندي مكتوب عليهِ "هذا سيف هندي وزنهُ مائة وسبعون مثقالاً طالما ضُرِب بهِ بين يدي رسول الله صلعم" فارسلهُ الى المعز مع الاسرى والرؤوس

ولما اقبل المسلمون خرج الحسن للقائهم فاصابتهُ الحمّى من الفرح فمات وحزن الناس عليهِ . وولي ابنهُ (ابو الحسن احمد) باتفاق اهل صقلية بعد ما ولى المعز عليهم يعيش مولى الحسن فلم ينهض بالامر ووقعت الفتنة بين كتامة والقبائل وعجز عن تسكينها . وبلغ الخبر الى المعز فولى عليها ابا القاسم علي بن الحسن نيابة عن اخيهِ احمد . ثم توفي احمد بطرابلس سنة ٣٥٩ . واستبد بالامارة اخوهُ (ابو القاسم علي بن الحسن بن علي) وسار اليهِ سنة ٣٧١ ملك الفرنج في جموع عظيمة وحصر قلعة رمطة وملكها واصاب سرايا المسلمين وسار الامير ابو القاسم بالعساكر من بلرم يريدهم فلما قاربهم خام عن اللقاء ورجع . وكان الافرنج في الاسطول يعاينونهُ فبعثوا بذلك الى الملك بردويل (بلدون) فسار في اتباعهِ وادركهُ فوقع القتال وقُتل ابو القاسم في الحرب واهم المسلمين امرهم فاستماتوا وقاتلوا الافرنج فهزموهم . ونجا بردويل الى خيامهِ وركب البحر الى رومية . وولى المسلمون عليهم بعد ابي القاسم ابنهُ (جابر بن ابي القاسم علي بن الحسن بن علي) فرحل بهم لوقتهِ راجعًا ولم يعرج على الغنائم . وكانت ولاية الامير ابي القاسم اثنتي عشرة سنة ونصفًا . وكان عادلاً حسن السيرة . ولما ولي ابن عمهِ (جعفر بن محمد بن علي) وكان من وزراء العزيز وندمائهِ استقامت الامور وحسنت الاحوال وكان يحب اهل العلم ويجزل الهبات لهم . وتوفي سنة ٣٧٥ وولي اخوهُ (عبد الله بن محمد بن علي) فاتبع سيرة اخيهِ الى ان توفي سنة ٣٧٩ وولي ابنهُ (ثقة الدولة ابو الفتوح يوسف ابن عبد الله بن محمد بن علي) فانسى بجلائلهِ وفضائلهِ من كان قبلهُ منهم الى ان اصابهُ الفالج وعطل نصفهُ الايسر

سنة ٣٨٨ فولي ابنهُ (تاج الدولة جعفر بن ثقة الدولة يوسف) فضبط الامور وقام بها احسن قيام . وخالف عليهِ اخوهُ علي سنة ٤٠٥ مع البربر والعبيد فزحف اليهِ جعفر فظفر بهِ وقتلهُ ونفر البربر والعبيد واستقامت احوالهُ ثم انقلبت حالهُ واختلت على يد كاتبهِ ووزيرهِ حسن بن محمد الباغاني فثار عليهِ الناس وجاءوا حول القصر واخرج اليهم ابو الفتح في محفة فتلطف بالناس وسلم اليهم الباغاني فقتلوهُ وقتلوا حافدهُ ابا رافع وخلع ابنهُ ابن جعفر فرحل الى مصر. ثم ولاهُ سنة ٤١٠ ولقبهُ (اسد الدولة ويعرف بالاكحل الكلبي) فسكن الاضطراب واستقامت الاحوال وفوض الامور اليهِ وجعل مقاليدها بيدهِ فاساء السيرة وتحامل على صقلية ومال الى اهل افريقية . فضج الناس وشكوا امرهم الى المعز صاحب القيروان واظهروا دعوتهُ فبعث اسطولاً فيهِ ثلثمائة فارس مع ولديهِ عبد الله وايوب واجتمع اهل صقلية وحصروا اميرهم الاكحل وقتلوهُ وحمل راسهُ الى المعز سنة ٤١٤ . ثم ندم اهل صقلية على ما فعلوهُ وثاروا باهل افريقية وقتلوا منهم نحو ثلثمائة وولوا عليهم اخاهُ (الصمصام) فاضطربت الامور وغلبت السفلة على الاشراف . ثم ثار اهل بلرم على الصمصام واخرجوهُ وقدموا عليهم ابن الثمنة من رؤوس الاجناد وتلقب القادر بالله واستبد بمازر . وقد تقدمت ترجمة ابن الثمنة في بابها . وبهِ كان انقراض دولة بني ابي الحسن الكلبيين من صقلية وهم عشرة وكانت مدتهم بها ٩٥ سنة . واما الحسن بن عمار قائد الجيوش فسياتي في مكانهِ

ابو الحسن الكيا الهراسي

اطلب الكيا الهراسي في باب الكاف

ابو الحسن اللخمي

Abou'l-Hasan-el-Lakhmi

اولاً علي بن علية المعروف بابن الزقاق راجع ابن الزقاق

ثانياً علي بن الانجب ابي المكارم المفضل بن ابي الحسن علي بن ابي الغيث مفرج بن حاتم بن ابي الحسن المقدسي الاصل الاسكندراني المولد والدار المالكي المذهب كان فقيهاً فاضلاً في مذهب الامام مالك ومن اكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومهِ صحب الحافظ ابا الطاهر السلفي وانتفع بهِ . ولهُ اشعار لطيفة منها قولهُ

ثلاث بلاءات بلينا بها ... البق والبرغوث والبرغشُ

ثلثةٌ اوحش ما في الورى ... ولست ادري ايها اوحشُ

وقولهُ

ولمياء تحيي من تحيّي بريقها ... كان مزاج الراح بالمسك في فيها

وما ذقت فاها غير اني رويتهُ ... عن الثقة المسواك وهو موافيها

ولعل هذا المعنى ماخوذ من قول بشار بن برد

يا اطيب الناس ريقاً غير مختبرٍ ... الاشهادة اطراف المساويكِ

وكان ينوب في الحكم بثغر الاسكندرية ودرّس هناك في المدرسة المعروفة بهِ ثم انتقل الى القاهرة ودرّس بها بالمدرسة الصاحبية واستمرّ بها الى حين وفاتهِ . وكانت ولادتهُ في ٢٤ ذي القعدة سنة ٥٤٤ بثغر الاسكندرية وتوفي في اول شعبان سنة ٦١١ بالقاهرة

ابو الحسن الماسرجسي

اطلب الماسرجسي في باب الميم

ابو الحسن الماوردي

اطلب الماوردي في باب الميم

ابو الحسن المحاملي

اطلب المحاملي في باب الميم

ابو الحسن المخزومي

راجع ابن حُريق

ابو الحسن المدائني الاخباري

اطلب المدائني في باب الميم

ابو الحسن المرسي

راجع ابن سيدة المرسي

ابو الحسن المَرِيْنِي
Abou'l-Hasan-el-Marîni

هو احد ملوك بني مرين ملوك فاس . كان اشهرهم وابعدهم صيتًا واكثرهم اعمالاً واهمهم تاريخًا ملك المغرب باسره وبعض الاندلس وامتد ملكهُ الى طرابلس الغرب ثم نكب النكبة الشهيرة في القيروان كما سياتي . وقد بسط المورخون ترجمتهُ كثيرًا حتى ان ابن مرزوق الف فيها كتابًا مخصوصًا سماهُ المسند الصحيح الحسن من احاديث السلطان ابي الحسن . ولذلك يهمنا ان نفصل اخبارهُ على قدر اللزوم فنقول

هو علي بن ابي سعيد عثمان بن ابي يوسف يعقوب ابن ابي محمد عبد الحق بن خالد بن يحيى بن ابي بكر بن حمامة (وقيل حمانة) بن محمد الزناتي المريني . وسياتي ذكر زناتة ومرين في مكانها ان شاء الله . بويع لهُ بعد وفاة ابيهِ ابي سعيد سنة ٧٣١ هجرية لانهُ كان اكبر اولادهِ واكثرهم تقدمًا في الاستعداد لولاية العهد . وكان قبل وفاة ابيهِ قد خطب ابنة السلطان ابي يحيى ابي بكر الحفصي فزُفت اليهِ في اساطيلهِ مع مشيخة الموحدين وكبيرهم ابو القاسم بن عبو . ووصلوا بها الى مرسى غسانة فاهتزت الدولة لقدومها وركبوا لحمل اثقالها وصيغت حكمات الذهب والفضة ومدت البسط الحريرية المغشاة بالذهب وكان احتفال وصولها مما لم يسمع بمثلهِ في دولتهم . وكان السلطان ابو سعيد قد خرج بنفسهِ لملاقاتها احتفالاً بها وتكريمًا لوفدها لما كان بينهُ وبين ابيها من العلاقات الودادية وسرورًا بعرس ابنهِ . فاعتلَّ حينئذٍ ومات وقام بامر جنازتهِ ودفنهِ ابنهُ السلطان ابو الحسن . ثم اجتمعت الخاصة من المشيخة ورجال الدولة لوليّ عهدهِ السلطان ابي الحسن وعقدوا لهُ على انفسهم واتوهُ طاعتهم وبيعتهم وزفت اليهِ عروسهُ . ثم عزم على الاثار لابيها لانهُ كان قد استصرخ اباهُ قبل الخطبة . غير انهُ قصد اولاً ان يستكشف احوال اخيهِ ابي علي بسجلماسة لان اباهُ كان قد اوصاهُ بهِ . وكان هو يجتهد في اداء الطاعة لابيهِ والعمل بكل ما يامرهُ بهِ . فارتحل من معسكرهِ بالزيتون قاصدًا سجلماسة وتلقتهُ بالطريق وفود اخيهِ الامير ابي علي مؤدّيًا حقهُ موجبًا مبرتهُ ومهنئًا لهُ بما اتاهُ الله من الملك متجافيًا عن المنازعة فيهِ قانعًا من تراث ابيهِ بما حصل في يدهِ طالبًا العقد لهُ على ذلك من اخيهِ . فاجابهُ السلطان ابو الحسن الى ما سال وعقد لهُ على سجلماسة وما اليها من بلاد القبلة كما كان لعهد ابيهِ . وسيذكر ما كان من امرهِ مع اخيهِ وابيهِ قبل توليهِ الملك في ترجمة ابي علي . ثم انكفأ راجعًا الى تلمسان لاجابة صريخ الموحدين . فاغذَّ السير اليها ولما وصل اليها تنكب عنها متجاوزًا الى جهة المشرق لوعد السلطان ابي يحيى بالنزول معهُ على تلمسان . فاحتلَّ بتاسالت في شعبان سنة ٧٣٢ واوعز الى اساطيلهِ بمراسي المغرب فاغزاها الى سواحل تلمسان وجهز للسلطان ابي يحيى مددًا من عسكرهِ اركبهم الاساطيل من نواحي وهران وبقي منتظرًا قدوم السلطان ابي يحيى لمنازلة تلمسان وبينما هو كذلك اذ دس السلطان ابو تاشفين كما تقدم في ترجمتهِ الى الامير ابي علي بالمساعدة اذا انتقض على اخيهِ . فانتقض ابو علي على السلطان ابي الحسن . ولما بلغ الخبر ابا الحسن وهو بتاسالت انكفأ راجعًا لمداركة احوال اخيهِ . فقصد سجلماسة ونزل عليها واحاطت عساكرهُ بها وحاصرها اشد الحصار وبقي عليها حولاً كاملاً . ثم دخلها عنوة وقبض على اخيهِ ابي علي واعتقلهُ واستولى على ملكهِ واستعمل عليهِ . ثم رحل الى تونس فدخلها سنة ٧٣٣ واعتقل اخاهُ في احدى حجر القصر الى ان قتلهُ لاشهر من اعتقالهِ خنقًا بمحبسهِ . وكان ذلك الظفر تمهيدًا لفتح جبل الفتح (جبل طارق) على يد ابنهِ ابي مالك كما ياتي في ترجمتهِ . فكان هذا الفتح مما قلد دولة ابي الحسن قلادة الفخر الى

اخر الايام

ثم ان السلطان ابا الحسن اهمهُ شان تلمسان وقصد فتحها واخذها من يد بني يغمراسن . وكان سبب ذلك ان السلطان ابا تاشفين كان قد ملك بعض اعمال الموحدين الحفصيين فاستغاثوا بالسلطان ابي سعيد كما ذكرنا وقصد ابو الحسن اغاثتهم ثم عاقهُ امر اخيهِ . وراسل ابو الحسن ابا تاشفين بان يفرج عنهم ويرد اليهم تدلس وغيرها مما اخذهُ ويرجع الى تخوم عملهِ ولو عامئذٍ ليعلم الناس جاه السلطان ابي الحسن عند الملوك ويقدروهُ حق قدرهِ . فاستنكف السلطان ابو تاشفين واغلظ للرسل في القول وافحش بمجلسهِ بعض السفهاء من العبيد في الرد عليهم والنيل من مرسلهم فانقلبوا الى ابي الحسن واخبروهُ فانبعثت عزائمهُ للخروج الى تلمسان فبعث وزراءهُ الى قاصية البلاد المراكشية لحشد القبائل والعساكر فلما تم لهُ الامر وعبّى مواكبهُ ارتحل بعسكرهِ من فاس حيث كان قد عسكر في اواسط سنة ٧٣٥ وسار بجرثوراءهُ من امم المغرب . ومرَّ بوجدة فحاصرها ثم مرَّ بندرومة فقاتلها بعض يوم وافتحها فقتل حاميتها واستولى عليها آخر سنتهِ . ثم سار حتى اناخ على تلمسان ووفدت اليهِ قبائل مغراوة وبني توجين واتوهُ طاعتهم ثم سرح عساكرهُ الى الجهات فتغلب على وهران وهنين ثم على مليانة وتنس والجزائر سنة ٧٣٦ . واستعمل على كل الاماكن التي افتتحها . واختط بغربي تلمسان مدينة جديدة سماها المنصورة لسكناهُ ونزول عساكرهِ . ونصب المجانيق والالات وبنى برجًا عظيمًا وشدد الحصار . وكان كل يوم يتفقد الجيوش . وبقيت الحرب مدة سنتين ثم افتتح السلطان البلد في ٢٧ رمضان سنة ٧٣٧ وقبض على السلطان ابي تاشفين بعد ان قتل ابنيهِ وبعض وزرائهِ . وهلكت امم لا تحصى في تلك الواقعة الهائلة . وبعد ان تم الفتح رجع الى معسكرهِ بالبلد الجديد . ثم رحل الى تونس فدخلها بعد الفتح بسبعة عشر يومًا . وسرَّ السلطان ابو يحيى بانكسار عدوّهِ . ثم عفا السلطان ابو الحسن عن بني عبد الواد من آل يغمراسن بعد ما شفى نفسهُ من سلطانهم واكابرهم وفرض لهم العطاء واستتبعهم على راياتهم ومراكزهم ووزع طوائف زناتة على الثغور من اعمالهِ بالمغرب والاندلس واتسع ملكهُ وصار ملك زناتة باجمعها بعد ان كان ملك بني مرين . وسلطان العدوتين بعد ان كان سلطان المغرب

ثم انهُ حركهُ الطمع الى الفتح في بلاد الاندلس والتوغل فيها فارسل ابنهُ ابا مالك فقتل كما ياتي في خبرهِ . ثم انهُ تجهز بنفسهِ وسار في الاساطيل واوقع الحرب شديدة فظفر بالعدو واستلحمهم والقى جثثهم في البحر وقتل قائدهم واستاق اساطيلهم الى مرسى سبتة فبرز الناس لمشاهدتها . وقطع الرؤوس وطيف بها في جوانب البلد ونظمت اصفاد الاسرى بدار الانشاء وعظم الفتح وجلس السلطان للتهنئة وانشدت الشعراء القصائد بين يديهِ . وكان يومًا من اعز الايام وذلك سنة ٧٤٠ . ثم شرع السلطان في اجازة العساكر فانتظمت الاساطيل من العدوة الى العدوة في بوغاز جبل طارق وجاز هو الى داخل البلاد مع خاصتهِ وحشمهِ ونزل بساحة طريف واناخ بعساكرهِ عليها . ووافاهُ سلطان الاندلس ابو الحجاج بن ابي الوليد من بني الاحمر بعسكر الاندلس من غزاة زناتة فعسكر حذاء معسكرهِ . واحاطوا بطريف وانزلوا بها انواع القتال ونصبوا عليها الآلات . واجتمعت اليهِ الافرنج من البرتغال وغرب الاندلس وادخلوا الى طريف ليلاً عسكرًا على غفلة من العسس فاحسُّوا بهم آخر الليل وثاروا بهم فقتلوا منهم كثيرًا وكمن الباقون في البلد . واخبر الحرس السلطان انهُ لم يدخل البلد الا من قتلوا خوفًا من سطوتهِ . ثم زحفت الافرنج ثاني يوم ولقيهم السلطان بمواكبهِ . وكان الذين كمنوا في البلد على غفلة من الحرس قد خرجوا وقتلوا كثيرًا من الرجال والنساء ودخلوا الى حرم السلطان عائشة بنت عمهِ ابي يحيى ابن يعقوب وفاطمة بنت السلطان ابي يحيى الحفصي وغيرهما فقتلوهنَّ وانتهبوا الفسطاط واضرموا المعسكر نارًا . واحس المسلمون بما وراءهم من المعسكر فاختلَّ مصافهم وارتدوا

على اعقابهم وقبض الافرنج على ابن السلطان وولّى هو متحيرًا . وقتل الافرنج كثيرًا من الاسلام ووصلوا ثانية الى فسطاط السلطان واكثروا قتل النساء والاولاد ورجعوا الى بلادهم ورجع ابن الاحمر الى غرناطة وخلص السلطان الى الجزيرة ثم الى الجبل ثم ركب السفن الى سبتة في الليل.

ثم قصد بعد ذلك معاودة الجهاد فبعث في الامصار للاستنفار واخرج قوادهُ الى سواحل البحر لتجهيز الاساطيل حتى اكتمل له منها عدد . ثم ارتحل الى سبتة لمشارفتها وقدم عساكرهُ مع وزيرهِ عسكر بن تاحضريت وبعث على الجزيرة محمد بن العباس بن تاحضريت من قرابة الوزير وبعث اليها مددًا من العسكر مع موسى بن ابراهيم اليرنياني من المرشحين للوزارة نيابة لانهُ كان لابيهِ مكان عند بني مرين فكان من صنائع دولتهم وكبار المرشحين لما اعتقد له ابو علي منهم على وزارتهِ ايام انتقاضهِ على ابيهِ ابي سعيد ثم استوزرهُ ابوهُ ابو سعيد وكان من امرهِ ما سيأتي في ترجمة ابي سعيد . ثم لما نشأ بنوهُ في ايام السلطان ابي الحسن استعملهم في الرتب الجليلة . وكان موسى هذا صاحب تدبير وسياسة ورأي حازم واختبرهُ ابو الحسن مرات فلما راى ما راى من نجابتهِ واهليتهِ رشحهُ للوزارة وجعلهُ قائدًا لعسكرهِ . وبلغ ملك النصارى خبرهم فجهز اسطولهُ واجراهُ الى بحر الزقاق لمدافعتهِ وتلاقت الاساطيل فانهزم المسلمون واستشهد منهم عدد غفير وملك اسطول النصارى بحر الزقاق ثم اقبلت عساكر النصارى من اشبيلية الى الجزيرة الخضراء ليضموها الى مملكتهم مع جاريها طريف واقاموا في حصارها واتخذ العسكر بيوتًا خشبية . واقبل ابو الحجاج ابن الاحمر بعساكر الاندلس ونزل قبالة النصارى بظاهر جبل الفتح في سبيل المانعة واقام ابو الحسن بمكانهِ من سبتة ليسرب عليها المدد من الفرسان والمال . ثم لما طال الحصار ارسل اليهِ ابو الحجاج يفاوضهُ في شان السلم . وكان بعد ذلك ما اضعف عزم ابي الحسن وقومهِ فطلبوا الامان . ثم رجع ابو الحسن سنة ٧٤٣ الى المغرب واكرم العساكر وقبض على وزيرهِ عسكر بن تاحضريت عقوبةً على تقصيرهِ في المدافعة مع تمكنهِ منها

وكان السلطان ابو الحسن يحب الفخر ويتطاول بهِ الى منازعات الملوك الاعاظم واقتفاء سننهم في مهاداة الاشياء الثمينة وايفاد الرسل بها الى الاقاصي . فلما فتح ما فتح من البلاد ودانت له القبائل من زناتة اجمع واتسع ملكهُ واعتز بسلطانهِ خاطب صاحب مصر والشام الملك الناصر محمد بن قلاوون وعرفهُ بالفتح وارتفاع العوائق عن الحاج في سابلتهم . فاجابهُ الملك الناصر وتقررت المودة بينهما . واجمع السلطان على ان يكتب نسخة من المصحف من خط يدهِ ويرسلها الى الحرمين ويبعث بالهدايا الى المشرق . فانتسخها وجمع الوراقين لمعاناة تذهيبها وتنميقها والقرّاء لضبطها وتهذيبها حتى تمت على احسن مرام . فصنع لها وعاء من خشب الابنوس والعاج والصندل فائق الصنعة وغشاهُ بصفائح الذهب المجزعة بالجواهر الكريمة واتخذ له اصونة الجلد المحكمة الصنعة المرقوم اديمها بخطوط الذهب ومن فوقها غلاف الحرير والديباج واغشية الكتان واخرج من خزائنهِ اموالاً عينها لشراء الضياع بالمشرق لتكون وقفًا على القراء في هذه النسخة . واوفد على الملك الناصر خواص مجلسهِ وكبار اهل دولتهِ . واشتهر ذكر الهدية لصاحب مصر وتحدث الناس بها . وكان فيها خمسمائة من عتاق الخيل المقربات بسروج الذهب والفضة ولجمها مغشاة ومموهة بالذهب . وخمسمائة حمل من متاع المغرب وماعونهِ واسلحتهِ ومن نسج الصوف المحكم ثيابًا واكسية وبرانس وعمائم وازرًا معلمة وغير معلمة . ومن نسج الحرير الفائق المعلم بالذهب ملوّنًا وغير ملون وساذجًا ومنمقًا ومن الدرق المجلوبة من بلاد الصحراء المحكمة بالدباغ . ومن الثاث المغرب وما تستظرف صناعتهُ في المشرق حتى لقد كان فيها مكاييل من حصى الجوهر والياقوت فسارت الرسل بهذه الهدية فكان وصولهم الى مصر يومًا مشهودًا ثم قضوا فريضتهم ووضعوا المصحف حيث امرهم سيدهم ورجعوا اليهِ بالهدايا الثمينة من مصر كالفساطيط الغريبة

الشكل والصنعة بالمغرب وثياب الاسكندرية البديعة النسج المرقومة بالذهب . ثم نسخ السلطان ابو الحسن نسخة اخرى من القرآن وصنع بها ما صنع بالاولى ووقفها على القراء بالمدينة . وبقيت المودة بينهُ وبين الملك الناصر الى ان خُلع سنة ٧٤٢ وولي الامر بعدهُ اخوهُ الملك الصالح اسمعيل فخاطبهُ السلطان ابو الحسن واتحفهُ وعزاهُ عن اخيهِ وقد توفي . وكان بعد ان فتح افريقية كما ياتي قصد ان ينسخ نسخة ثالثة من القرآن ليوقفها ببيت المقدس فلم يقدر على اتمامها لانهُ مات قبل الفراغ من نسخها

وكان ايضاً لما شاع خبرهُ واشتهرت فتوحاتهُ وتغلبهُ على بني عبد الواد وقتلهُ الملك ابا تاشفين واستيلاؤهُ على المغرب الاوسط وغيرهِ قد خاطبهُ ملك مالي منسا موسى من السودان المجاورين للمغرب وكان اعظم ملوك السودان لذلك العهد وكان بين ملكهِ وملك ابي الحسن مائة مرحلة فارسل اليهِ خاصتهُ مع ترجمان من الملثمين يهنئهُ بانتصارهِ وعزهِ . فاكرمهم السلطان واحسن مثواهم وبعث بالتحف من متاع المغرب وماعونهِ من ذخيرة دارهِ واسناها وعين رجالاً من اهل دولتهِ واوفدهم بهذه الهدية على ملك مالي منسا سليمان بن موسى لان اباهُ موسى كان قد مات في اثناء هذه المدة فلما وصلوا اكرمهم صاحب مالي وارجعهم مصحوبين باكابر دولتهِ تعظيماً للسلطان وقصد مرضاتهِ

ولما عاد السلطان من واقعة طريف واقام مدة تجدد حزنهُ على حظيتهِ فاطمة ابنة السلطان ابي يحيى الحفصي التي قتلها الافرنج بالفسطاط كما مرَّ . وكان السلطان يميل اليها لما بها من حسن الخصال وحسن القيام على بيتها وتصرفها الادبي . وافتكر بما كان يقضي معها من ملذة العيشة والمعاشرة فحنة فكرهُ على الاعتياض عنها ببعض اخواتها فبعث يخطبها مع وليهِ عريف بن يحيى امير زغبة وابي الفضل بن عبد الله بن ابي مدين كاتب الجباية والعسكر بدولتهِ وابي عبد الله محمد بن سليمان فقيه الفتوى بمجلسهِ ومولاهُ عنبر الخصي . فمضوا سنة ٧٤٦ فاكرمهم السلطان ابو يحيى فدفع اليهِ بغرضهم ابو عبد الله محمد بن تافراكين الحاجب فابى السلطان من ذلك صوناً لحرمهِ عن جولة الاقطار وتحكم الرجال واستعظاماً لمثل هذا العرس . ولم يزل حاجبهُ ابن تافراكين يخفض عليهِ الشان ويعظم عليهِ حق السلطان ابي الحسن في رد خطبتهِ مع الاذمة السابقة بينهما من الصهر والخالصة الى ان اجاب . واسعف وجعل ذلك اليهِ فانعقد الصهر بينهما واخذ الحاجب في شوار العروس وتانق فيهِ واحتفل واستكثر وطال ثواء الرسل الى ان استكمل وارتحلوا من تونس في ربيع سنة ٧٤٧ واوعز السلطان ابو يحيى الى ابنهِ الفضل صاحب بونة وشقيق العروس ان يزفها على السلطان ابي الحسن قياماً بحقهِ وبعث من بابهِ مشيخة من الموحدين صحبوا ركابها اليهِ . ووفدوا جميعاً على السلطان . وفيما هم في الطريق ورد الخبر بوفاة ابي يحيى فلما وصلوا اكرمهم السلطان غاية الاكرام وعزاهم عن مولاهم السلطان واجمل موعد اخيها الفضل فبقي عندهُ الى ان صحبهُ الى افريقية فان السلطان ابا الحسن كان قاصداً غزو افريقية من قبل هذا الوقت غير ان وجود السلطان ابي يحيى مع ما بينهما من الصهر والمودة كان يمنعهُ

فلما مات السلطان ابو يحيى سنة ٧٤٧ (راجع ابو بكر الحفصي) وقام ابنهُ ابو حفص عمر مقامهُ جاء الحاجب ابو محمد بن تافراكين الى السلطان ابي الحسن ورغبهُ في ملك افريقية واخضاع الموحدين وحثهُ على ذلك . فرغب وتحركت عزائمهُ وجاء الخبر بعدم وفاء ابي حفص عهد ابيهِ لاخيهِ ابي العباس احمد فحنق السلطان من ذلك واكد عزمهُ بالمسير الى افريقية . ففتح ديوان العطاء ونادى بالناس وازاح العلل . ولما قضى منسك الاضحى من سنة ٧٤٧ عقد لابنهِ الامير ابي عنان على المغرب الاوسط وعهد اليهِ بالنظر في امورهِ كافة وجعل اليهِ جبايتهُ وارتحل يريد افريقية . فلما وصل الى وهران اتتهُ رؤساء القبائل وادوا طاعتهم فاكرمهم وعقد لهم على امصارهم وصرفهم الى اعمالهم . وكان معهُ احمد بن مكي امير حربهِ . فلما اتى بجاية وافى اليهِ منصور ابن فضل بن مزني امير الزاب وبسكرة ويعقوب بن علي

ابن احمد سيد الزواودة وامير البدو بضاحية بجاية وقسنطينة فتلقاهم بالاكرام والزمهم ساقته فعسكر بجاية واتته الرؤساء مطيعين. فدخل بجاية ورفع عنها الظلامات وحط عنهم الربع من المغارم ونظر في احوال ثغورها فثقفها وسدّ فرجها وعقد عليها لمحمد بن النوار من طبقة الوزراء والمرشحين لها وانزل معه حامية من بني مرين وكاتب الخراج ببابه بركات ابن حسون بن البواق . ثم ارتحل منها فحل بقسنطينة فتلقاه اميرها ابو زيد حافد السلطان ابي يحيى واخوه ابو العباس احمد وابو يحيى زكرياء وسائر اخوتهم فاتوه ببيعتهم ونزلوا له عن عملهم فاكرمهم وعقد لبعضهم ودخل البلد وعقد عليها لرجل من اهل الرياسة واتى اليه هناك عمر بن حمزة سيد الكعوب لعهده وامير البدو مستحثاً لركابه . واخبره برحيل السلطان ابي حفص عمر بن ابي يحيى من تونس متوجهاً الى ناحية قابس واشار على السلطان بتسريح العساكر لاعتراضه قبل ان يصل الى طرابلس . فسرح معه حمو بن يحيى العسكري قائده في عسكر من بني مرين والجند وارتحلوا في اتباع السلطان ابي حفص واقام ابو الحسن بقسنطينة وصرف يوسف بن مزني الى عمله بالزاب بعدما خلع عليه . ثم عقد لابي العباس الفضل ابن السلطان ابي يحيى على بونة حسب وعده السابق له ووصله بالعطايا وخلع عليه خلعاً نفيسة وسرّحه . ثم سرح السلطان عساكره الى تونس وعقد عليهم ليحيى بن سليمان العسكري صهره على ابنته وانفذ معه احمد بن مكي فاستولوا على تونس وانطلق ابن مكي من هناك الى عمله الذي اقره عليه السلطان . ثم سار السلطان قاصداً تونس فوافاه في الطريق البريد براس السلطان ابي حفص وعظم الفتح ثم وصل الى تونس في ٨ جمادى الآخرة سنة ٧٤٨ وتلقاه الناس من امراء ورجال دولة وفقهاء وغيرهم فادوه الطاعة وانقلبوا مسرورين . ثم عبّى يوم السبت الى دخولها مواكبه وصف جنوده سماطين من معسكره بسيجوم الى باب البلد نحو ثلاثة اميال او اربعة وركب بنو مرين الى مراكزهم في جموعهم وتحت راياتهم وركب السلطان من فسطاطه وركب عن يمينه وليه عريف بن يحيى امير زغبة ويليه ابو محمد عبد الله ابن تافراكين . وعن يساره الامير ابو عبد الله محمد اخو السلطان ابي يحيى وغير هؤلاء من الكبراء وهدرت طبوله وخفقت راياته وكانت يومئذ مائة راية وجاء والمواكب تجتمع عليه صفاً صفاً الى ان وصل الى البلد وقد ماجت الارض بالجيوش وكان يوماً مشهوراً . ودخل السلطان الى القصر وخلع على ابي محمد بن تافراكين كسوته وقرب اليه فرسه بسرجه ولجامه واطعم الناس بين يديه . ودخل السلطان معه الى حجر القصر ومساكن الخلفاء والى الرياض المتصلة به المدعوة براس الطابية . وانزل يحيى بن سليمان بالقصبة في عسكر لحمايتها ووصل اليه فلّ السلطان ابي حفص والاسرى من قابس في اصفادهم فاودعهم السجن وقتل منهم بعض الرؤساء

ثم ارتحل من الغد الى القيروان فجال في نواحيها ووقف على آثار الاولين ومصانع الاقدمين والطلول الماثلة لصنهاجة والعبيديين وزار اجداث العلماء والصالحين ثم سار الى المهدية ووقف على ساحل البحر ونظر في عاقبة الذين كانوا من قبل اشد قوة وآثاراً في الارض واعتبر باحوالهم ومر في طريقه بقصر الاجم ورباط المنستير وانكفأ راجعاً الى تونس وحل بها غرة رمضان وانزل المسالح على ثغور افريقية واقطع بني مرين البلاد والضواحي وامضى اقطاعات الموحدين للعرب واستعمل على الجهات وسكن القصر وقد عظم الفتح وعظمت المنة في الاستيلاء على الممالك والدول . واتصلت ممالكه ما بين مسراتة والسوس الاقصى من عدوة افريقية والى رندة من عدوة الاندلس . واتته الشعراء بتونس يهنئونه بالفتح . وكان سابقهم في تلك النوبة ابو القاسم الرحوي من ناشئة اهل الادب فانشده قوله

اجابك شرق اذ دعوت ومغربُ
فمكة هشّت للقاء ويثربُ
وناداك مصرٌ والعراق وشامهُ
بداراً فصدع الدين عندك يشعبُ

وحينك او كادت تحيي منابرٌ
عليها دعاة الحق باسمك تخطبُ
فسارع منا كل دانٍ وشاسعٍ
الى طاعة من طاعة الله تحسبُ
وتاقت لك الارواح حبًّا ورغبةً
وانت على الآمال تنأى وتقربُ
ففي البلدة البيضاء لباك معشرٌ
وانت بافق الناصرية ترقبُ
ووافتك من ذات النخيل وفودها
فلاقاهمُ اهلٌ لديك ومرحبُ
ولم تتلكأ عن اباء بجايةٍ
ولكن تروض الصعب ثمَّ وتركبُ
تأبّت فلما ان اطلّت عساكرٌ
ترى الشهب منها تستباح وتنهبُ
تبادر منهم مذعن ومسلّمٌ
واذعن منهم شاغبٌ ومولبُ
وما تونس الا بمصرٍ مروعٌ
وفي حرم امست لديك تسرّبُ
وما اهلها الا بغاثٌ لصائدٍ
وبا لعزمنها استنسروا وتعقبوا
وقد كنت قبل اليوم كهف زعيمهم
فها انت كهفٌ للجميع ومهربُ

وهي طويلة لاحاجة الى استيفائها. ولما استقام الامر للسلطان ابي الحسن على ماذكرنا اثارت الكعوب من سليم ومن باليهم من العرب الفتنة با لقيروان منتقضين عليهِ لاضغان سابقة من عهد الحفصيين (اطلب الكعوب) وولوا عليهم احمد بن عثمان بن ادريس بن ابي دبوس من خلفاء بني عبد المؤمن بمراكش. كان رجلاً صنع اليدين حاذقًا وقد فرّ بعد موت ابيهِ عثمان واعتنا لهِ مع اخوتهِ عند السلطان ابي يحيى الحفصي الى افريقية وحل بتوزر محترفًا بالخياطة يتعيش. فاستدعاهُ هولاء الكعوب بسمسرة احد مثيري الفتن وولوهُ عليهم وجمعوا لهُ ما يحتاج اليهِ من العسكر والآلة والذخيرة وذلك سنة ٧٤٨ هجرية . فاضطر السلطان ابو الحسن ان يرحل اليهم من تونس فلقيهم بين بسيطة تونس وبسيطة القيروان فاجفلوا امامهُ فتبعهم الى القيروان فرأوا ان لا ملجأ لهم منهُ فاتفقوا على الاستمانة . ودسَّ اليهم من عسكر السلطان بنو عبد الواد ومغراوة وبنو توجين فغلبوا بني مرين ووعدوهم بالمناجزة صبيحة يومهم ليتحيزوا اليهم براياتهم وصبحوا معسكر السلطان وركب اليهم في الآلة والتعبية . فاختل المصاف وتحيز اليهم الكثير ونجا السلطان الى القيروان فدخلها في الفل من عساكرهِ في ثامن المحرم سنة ٧٤٩ . وتدافعت ساقات العرب في اثرهِ وتسابقوا الى المعسكر فانتهبوهُ ودخلوا الى فسطاط السلطان فاستولوا على ذخيرتهِ والكثير من حرمهِ واحاطوا با لقيروان وتداعت الدعاة باطراف البلاد وشبت نار الفتنة من كل مكان وبلغ الخبر الى تونس فاستحصن با لقصبة اولياء السلطان وحرمهُ ونزع ابن تافراكين من جملة السلطان بالقيروان اليهم فعقدوا لهُ على حجابة سلطانهم احمد ابن ابي دبوس ودفعوهُ الى محاربة من كان با لقصبة من تونس فسار اليها واجتمع باشياخ الموحدين ونصب المجانيق على البلد . ثم وصل السلطان احمد على اثرهِ فامتنعت عليهم ثم افترق امر الكعوب وخالف بعضهم بعضًا الى السلطان وتساقطوا فخف الحصار عن القيروان . فداخل السلطان ابو الحسن بعض القوم في الرحيل معهم الى سوسة فعاهدوهُ على ذلك واوعز الى اسطولهِ برساها وخرج معهم ليلاً فلحق بسوسة . وبلغ الخبر ابن تافراكين فركب السفن ليلاً الى الاسكندرية. وارتاب ابن ابي دبوس لذلك فانفض جمعهُ وافرجوا عن القصبة .وركب السلطان اسطولهُ من سوسة ونزل بتونس آخر جمادى واعتنى في اصلاح اسوارها وادارة الخندق عليها واقام بها من الامتناع والتحصين رسمًا ثبت من بعدهِ واستقل بها ناجيًا من عثرة القيروان . ثم اتى ابن ابي دبوس وقبائلهُ من اولاد ابي الليل وغيرهم الى تونس فحاصروها . واما اولاد مهلهل الذين كان قد نجا معهم

السلطان ابو الحسن الى سوسة فاخلصوا له النية وعول عليهم ثم راجع بنو حمزة رايهم في الطاعة فدخل اليه كبيرهم عمر في شعبان وقبضوا على سلطانهم احمد ابن ابي دبوس وقادوه الى ابي الحسن استبلاغا في الطاعة فقبلهم السلطان وسجن ابن ابي دبوس وطلب ابنة عمر لابنه ابي الفضل · واختلفت احوالهم في الطاعة والانحراف

ولما بلغ ابا العباس الفضل بن ابي يحيى ما حل بالسلطان ابي الحسن بالقيروان وكان قد حقد عليه لكونه وعده بالعقد على ملك دولته فلم يعقد له الاعلى بونة جمع الفضل القبائل الخالفة للسلطان ودعا لنفسه منتقضا واسترجع املاك الدولة الحفصية باخبار ناتي في ترجمته · وكذلك لما بلغ خبر هذه النكبة الامير ابا عنان ابن السلطان ابي الحسن وارجف الناس بموت السلطان ايضا نهض يريد الاستقلال بملك ابيه دون غيره من اخوته كما سياتي في ترجمته · وانتقضت ايضا بنو عبد الواد بتلمسان ومغراوة بشلف وتوجين بالمرية في اخبار يطول شرحها · ورجعت الثغور الغربية الى الموحدين بجاية وقسنطينة فارسل السلطان ابو الحسن ابنه الناصر وولية عريف بن يحيى لرد المنتقضين فانهزما ورحل يحيى بن عريف الى الامير ابي عنان

ولما بلغ السلطان ابا الحسن استيلاء الفضل بن ابي يحيى على امصار افريقية وانه يريد تونس وسوس اليه حاشيته بالانتقال الى المغرب لاسترجاع ملكه وراحته هناك فشحن اساطيله بالاقوات وقضى منسك الفطر سنة ٧٥٠ ثم ركب البحر في معظم فصل الشتاء وعقد لابنه ابي الفضل على تونس ثقة بما بينه وبين بني حمزة من الصهر واقلع من مرسى تونس · ولما وصلوا الى بجاية احتاجوا الى الماء فمنعهم صاحبها واوعز الى سائر سواحله بمنعهم فزحفوا الى الساحل وقاتلوا من صدهم عن الماء واستقوا واقلعوا من هناك فعصفت عليهم الريح في تلك الليلة واحاطتهم الامواج ففرقت السفن وكانت نحو ستمائة سفينة وغرق من كان معه من الناس ومنهم اربعمائة من علماء المغرب الاعلام وذلك على ساحل تدلس · واما السلطان فنجا على لوح والقاه البحر على ساحل بلاد زواوة مع بعض حشمه عراة فمكثوا ليلتهم · وصبحهم قطعة من السفن كانت قد نجت من تلك العاصفة وكان البرابرة قد تواثبوا اليه فركب البحر قبل ان يصلوا اليه واتى الى الجزائر فنزل بها وخلع على من وصل اليه من فل الاساطيل ومن خرج اليه من اوليائه ولحق به ابنه الناصر من بسكرة لانه كان قد فر اليها عند هزيمته كما مر

وفيما كان هناك قصد حربه السلطان ابو ثابت اليغمراسني الزعيم بعد ان اتاه المدد من عساكر بني مرين من قبل السلطان ابي عنان فخرج ابو الحسن من الجزائر وعسكر بمتيجة واحتشد هناك جموعا من العرب وارتحل بهم الى شلف والتقى الجمعان بشد بونة فصدقته مغراوة الحملة وصابرهم ابنه الناصر وطعن في الجولة فمات واختل مصاف السلطان واستبيح معسكره وانتهبت فساطيطه وخلص هو مع وليه وترمار بن عريف الذي كان قد وافاه بالجزائر وقومه بني عريف بعد ان استبيحت حللهم فخرجوا الى جبل وانشريش ثم لحقوا بجبل راشد · ورجع القوم عن اتباعهم وانكفأوا الى الجزائر فتغلبوا عليها واخرجوا من كان بها من اولياء السلطان ابي الحسن ومحوا آثار دعوته من المغرب الاوسط بالكلية

ثم ان السلطان ابا الحسن اجمع امره على قصد المغرب موطن قومه ومنبت عزه ودار ملكه وارتحل معه وليه وترمار وبعض قومه وخرجوا الى جبل راشد · ثم ابعدوا المذاهب وقطعوا المفاوز الى سجلماسة في القفر فلما اطلوا عليها وعاين اهلها السلطان تهافتوا عليه تهافت الفراش وخرجت اليه العذارى من وراء ستورهن ايثارا لولايته وفر عامل سجلماسة · فقصده هناك ابنه ابو عنان فآل الامر الى فرار السلطان ابي الحسن عنها سنة ٧٥١ وقصد الرحيل الى مراكش وسار قاطعا الاوتار من جبال المصامدة حتى اذا اشرف عليها لقيه اهلها مودين طاعتهم فجبى الاموال ورتب الاعيان وفرق العطاء ودخل في طاعته قبائل

العرب من جشم وسائر المصامدة . فلحق به ابنهُ الامير ابو عنان فخرج ابو الحسن للمدافعة والتقى الجمعان في تامر غوست آخر صفر سنة ٧٥١ . فانجلى القتال عن هزيمة السلطان ابي الحسن ولحق به ابطال بني مرين ثم رجعوا عنهُ حياءً وهيبةً وكبا به فرسهُ يومئذ فسقط الى الارض والفرسان تحوم حولهُ فحماهُ بعض اخصائهِ الى ان خلص ناجيًا الى جبل هنتاتة فنزل على كبيرهِ الذي كان معهُ فاجارهُ واجتمع اليهِ الملأ من قومهِ هنتاتة ومن انضاف اليهم من المصامدة وتعاهدوا على الدفاع عنهُ وبايعوهُ على الموت . فجاء ابو عنان وحاصرهُ هناك فطلب السلطان من ابنهِ الابقاء عليهِ ثم استمال ابو عنان رضاهُ وكتب لهُ ابوهُ بولاية عهدهِ وطلب منهُ ان يرسل اليهِ كساءً ومالاً فارسل اليهِ ما طلب

واعتلّ السلطان ابو الحسن خلال ذلك وعولج فلم ينتفع وتوفي لثلاث وعشرين من ربيع الثاني سنة ٧٥٢ . فاقبل ابنهُ ابو عنان حاسرًا وواراهُ بمراكش ثم نقلهُ الى مقبرة سلفهم بشالة بعد ان عمل لجنازتهِ احتفالاً عظيمًا وأكرم اولياءهُ واخصاءهُ وانزلهم بالمحل الذي رضوهُ من دولتهِ وبالغ في اكرام كبير هنتاتة الذي اجارهُ وعقد لهُ على قومهِ وخلع على كثيرين . ثم كان من امر ابي عنان ما سياتي في ترجمتهِ ان شاء الله . هذا ولابي الحسن مآثر كثيرة بالمغرب الاقصى والاوسط والاندلس منها الزاوية القديمة بناها في زمان ابيهِ السلطان ابي سعيد . والجديدة بناها حين تولى الخلافة . وغيرها من القناطر والسقاية والمدينة التي دعاها المنصورة في غربي تونس وقد ذكرت . والمدرسة الجديدة وكان قد قدم للنظر على بنائها قاضية في مكناسة حيث بنيت المدرسة . فلما جيء اليهِ بالرسوم المتضمنة للتنفيذات اللازمة فيها غرقها في الصهريج قبل ان يطلع على ما فيها وانشد

لا باس بالغالي اذا قيل حسن ليس لما قرّت بهِ العين ثمن

ابو الحسن المقدسي

راجع ابو الحسن المخيي

ابو الحسن المنجم النديم

راجع ابن يونس المنجم

ابو الحسن الموسوس

اطلب ماني الموسوس في باب الميم

ابو الحسن الموسوي

اطلب الشريف الرضي الموسوي في باب الشين

ابو الحسن الموْصلي
Abou'l-Hasan-el-Mauseli

اولاً علي بن ابي الوفاء المعروف بمهذب الدين . اطلب مهذب الدين الموصلي

ثانيًا عفيف الدين علي بن عدلان بن حماد بن علي الامام العلامة الربعي الموصلي ولد سنة ٥٨٣ هجرية وتوفي سنة ٦٦٦ وكان بارعًا في العلم وكان من الاذكياء المعدودين . انفرد بحل المترجم والالغاز ولهُ في ذلك تصانيف منها كتاب عقلة المجتاز في حل الالغاز ومصنف في حل المترجم للملك الاشرف . وكتب الى علم الدين السخاوي وهو بدمشق بالبادين قول الحسين بن عبد السلام في المعمى

ربما عالج القوافي رجالٌ في القوافي فتلتوي وتلينُ
طاوعتهم عين وعين وعينٌ وعصتهم نون ونون ونونُ

فحلها ابن الحاجب فقال قولهُ عين وعين وعين يعني نحو غد ويد ودد لانها عينات مطاوعات في القوافي مرفوعة كانت او منصوبة او مجرورة لان وزن غد فع وكذا وزن يد ودد وقولهُ وعصتهم نون ونون ونون يعني الحوت والدواة والحرف وكلها غير مطاوعة في القوافي اذ لا تتم واحد منها مع الآخر

ابو الحسن النباهي

اطلب النباهي في باب النون

ابو الحسن الهروي

اطلب الهروي السائح في باب الهاء

ابو الحسن الهكاري

اطلب الهكاري في باب الهاء

ابو الحسن الواحدي

اطلب الواحدي في باب الواو

ابو الحسن الوادي آشي
Abou'l-Hasan-el-Wàdi-'Ashi

هو علي بن محمد بن علي بن البنّاء الوادي آشي العالم الاديب الشاعر المجيد المشهور. توفي بالطاعون سنة ٧٥٠ هجرية وسنهُ دون الثلاثين. ومن شعرهِ قولهُ من قصيدة في ابن الخطيب حين تقلد الكتابة العليا

هو العلاء جرى باليمن طائرهُ
فكان منك على الآمال ناصرهُ
ولو جرى بك ممتدًّا الى امدٍ
لأعجز الشمس ما آبت عساكرهُ
لقد حباهُ منيع العز خالقهُ
بفاضل منك لا تحصى مآثرهُ
فليُزْهَ فخرًا فلاخلقٌ يعارضهُ
ولا علا مدى الدنيا يفاخرهُ
لله اوصافك الحسنى لقد عجزت
من كل ذي لسنٍ عنها خواطرهُ
هيهات ليس عجيبًا عجز ذي لسنٍ
عن وصف بحرٍ رمى بالدرّ زاخرهُ
هل انت الا الخطيب ابن الخطيب ومن
زانت حلى الدين والدنيا مفاخرهُ

ابو الحسن الواسطي

راجع ابن ابي صفر الواسطي

ابو الحسن الواعظ
Abou'l-Hasan-el-Wà'edh

هو سعد الله بن نصر الله بن سعيد بن ابي علي الدجاجي الواعظ النبيل كان يخالط الصوفية ويحضر معهم السماعات. توفي سنة ٥٦٤ هجرية ومن شعرهِ قولهُ

لي لذةٌ في ذلتي وخضوعي
واحب بين يديك سفك دموعي
وتضرعي في رأي عينك راحةٌ
لي من جوًى قد كنَّ بين ضلوعي
ما الذل للولهان في شرع الهوى
عارٌ ولا جور الهوى ببديعٍ
هبني اسأْت فاين عفوك سيدي
عن رجاك لقلبهِ المصدوعِ
جد بالرضى من عطف لطفك واغنهِ
بجمال وجهك عن سؤال شفيعٍ

وقولهُ

ملكتمُ مهجتي بيعًا ومقدرةً
فانتم اليوم اغلالي واغلَى لي
علوت فخرًا ولكني ضنيت هوًى
فحبكم هو إعلالي واعلَى لي
اوصى لي البين ان اشقى بحبكمُ
فقطع البين اوصالي وأَوصى لي

ابو الحسن اليشكري

اطلب اليشكري في باب الياء

ابو الحسين بن ابي الحواري

اطلب احمد ابن ابي الحواري

ابو الحسين بن الاطروش

اطلب ابو الحسين بن العلوي

ابو الحسين بن بويه

اطلب معز الدولة بن بويه في باب الميم

ابو الحسين بن الجراح

اطلب يحيى بن الجراح في باب الياء

ابو الحسين بن الحجاج

اطلب مسلم بن الحجاج في باب الميم

ابو الحسين بن الزبير

اطلب الرشيد بن الزبير في باب الراء

ابو الحسين بن زين العابدين

اطلب ابو الحسين الهاشمي

ابو الحُسَيْن بن سِرَاج
Abou'l-Hosain-Ibn-Seràj

هو الوزير الاستاذ ابو الحسين بن سراج احد اركان السياسة والرياسة المشهورين. ذكرهُ الفتح بن خاقان ولم يذكر لهُ تاريخ ولادة ولا تاريخ وفاة ولا وطنًا بل اطنب في مدحهِ واورد لهُ قولهُ

لما تبوَّأ من فؤادي منزلاً ... وغدا يسلّط مقلتيهِ عليهِ
ناديتهُ مسترحمًا من زفرةٍ ... افضت باسرار الضمير اليهِ
رفقًا بمنزلك الذي تحتلّهُ ... يامن يخرّب بيتهُ بيديهِ

ابو الحسين بن سمعون

راجع ابن سمعون

ابو الحسين بن السمناوي

اطلب احمد بن الازهر الحافظ

ابو الحُسَيْن بن الطُيُوري
Abou'l-Hosain-Ibn-el-Toyouri

هو ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري الخانوقي الصيرفي البغدادي كان مكثرًا من الحديث ثقة صالحًا عابدًا . روى عنهُ ابنهُ محمد وآخرون توفي سنة ٥٠٠ للهجرة وكان مولدهُ سنة ٤١١ . والخانوقي نسبة الى الخانوقة مدينة على الفرات قرب الرقّة

ابو الحُسين بن العَلَوي
Abou'l-Hosain - Ibn -el-'Alawi

وفي ابن خلدون ابو الحسن. هو ابن الحسن الاطروش المعروف بالناصر ظهر في جرجان سنة ٣١٠ هجرية بعد انصراف قراتكين عنها واقام بها فانفذ اليهِ السعيد نصر بن احمد الساماني سيمجور الدواتي في اربعة آلاف فارس فنزل على فرسخين من جرجان وحاصر ابا الحسين نحو شهر وخرج اليهِ ابو الحسين في ثمانية آلاف من الديلم والجرجانية وصاحب جيشهِ سرخاب بن وهسوذان (وفي ابن خلدون شرخاب بن بهبودان) ابن عم ماكان بن كالي الديلمي . فحاربا حربًا عظيمة وكان سيمجور قد جعل كمينًا من اصحابهِ فابطأوا عنهُ فانهزم ووقع اصحاب ابي الحسين في عسكر سيمجور واشتغلوا بالنهب والغارة فخرج عليهم الكمين فقتلوا من الديلم والجرجانية نحو اربعة آلاف رجل وانهزم ابو الحسين وركب البحر. ثم عاد الى استراباذ واجتمع اليهِ فلّ اصحابهِ وكان سرخاب قد تبع سيمجور في هزيمتهِ فلما عاد رأى اصحابهُ مقتلين مشردين فسار الى استراباذ واستصحب معهُ عيال اصحابهِ ومخلفيهم واقام بها مع ابي الحسين ثم سمع سيمجور بظفر اصحابهِ فعاد اليهم واقام بجرجان . ثم اعتل سرخاب ومات ورجع ابو الحسين الى سارية واستخلف ماكان بن كالي على استراباذ وسياتي خبر ماكان في ترجمتهِ ان شاء الله

ابو الحسين بن عمر الطالبي

اطلب يحيى بن عمر الطالبي في الياء

ابو الحسين بن الغريق

راجع ابن الغريق

ابو الحسين بن فارس

اطلب احمد بن فارس

ابو الحسين بن قانع

راجع ابن قانع

ابو الحسين بن القطان البغدادي

راجع ابن القطان

ابو الحسين بن مرزويه

اطلب مهيار الديلمي في باب الميم

ابو الحسين بن المظفر البغدادي

اطلب محمد ابن المظفر في باب الميم

ابو الحسين بن منير

راجع ابن منير

ابو الحسين ابن المهتدي بالله

راجع ابن الغريق

ابو الحسين بن ميمون الوزير

اطلب احمد بن ميمون

ابو الحسين بن النقور البزاز

راجع ابن النقور

ابو الحسين البصْري
Abou'l-Hosain-el-Besri

هو محمد بن علي الطيب البصري المتكلم على مذهب المعتزلة وهو احد ايمتهم الاعلام المشار اليهِ في هذا الفن . كان جيد الكلام مليح العبارة غزير المادة ولهُ تصانيف فائقة في اصول الفقه منها المعتمد وهو كتاب كبير ومنهُ اخذ فخر الدين الرازي كتاب المحصول . ولهُ تصفح الادلة في مجلدين وشرح الاصول الخمسة وغرر الادلة في مجلد وكتاب في الامامة وغير ذلك من الكتب في اصول الدين وانتفع الناس بكتبهِ . وسكن بغداد وتوفي بها في ربيع الاخر سنة ٤٣٦ ودفن في مقبرة الشونيزي . ولفظة المتكلم تطلق على من يعرف علم الكلام وهو اصول الدين وانما قيل لهُ علم الكلام لان اول خلاف وقع في اصول الدين كان في القرآن المسمى كلام الله تعالى المخلوق هو ام غير مخلوق فتكلم الناس فيهِ فسمي هذا النوع من العلم كلامًا بطريق الاختصاص

ابو الحسين الجزّار
Abou'l-Hosain-el-Jazzàr

هو يحيى بن عبد العظيم المصري كان من رجال القرن السابع كان يلازم الصاحب كمال الدين ابن العديم اذا قدم الى مصر ولهُ اشعار كثيرة لا حاجة الى ذكرها

ابو الحسين الديلمي

اطلب مهيار الديلمي في باب الميم

ابو الحسين الرازي

اطلب احمد بن فارس

ابو الحسين الراوندي

راجع ابن الراوندي

ابو الحسين الصوفي

اطلب عبد الرحمن الصوفي في باب العين

ابو الحسين العاصمي

اطلب عاصم العاصمي في باب العين

ابو الحسين الفارسي

هو جد ابي الحسن عبد الغافر الفارسي وسيذكر في ترجمتهِ

ابو الحسين القُدُوْري
Abou'l-Hosain-el-Kodoùri

هو احمد بن محمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي انتهت اليهِ رياسة الحنفية بالعراق . وكان حسن العبارة في النظر وسمع الحديث . روى عنهُ ابو بكر الخطيب . وكان يناظر ابا حامد الاسفرايني وصنف فافاد . وكانت ولادتهُ سنة ٣٦٢ هجرية وتوفي في رجب سنة ٤٢٨ ببغداد ودفن في درب ابي خلف بدارهِ ثم نقل الى تربتهِ في شارع المنصور ودفن جنب ابي بكر الخوارزمي . والقدوري نسبة الى القدور جمع قِدْر

ابو الحسين الكناني

راجع ابن جبير

ابو الحسين النوري

اطلب النوري في باب النون

ابو الحسين الهاشمي
Abou'l-Hosain-el-Hàshemi

هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

روى عن ابيهِ واخيهِ محمد بن علي وابان بن عثمان وروى عنهُ جعفر الصادق والزهري وشعبة وغيرهم · ووفد على هشام ابن عبد الملك فراى منهُ جفوة فكانت سبب خروجهِ وطلبهِ الخلافة وسار الى الكوفة فقام اليهِ منها شيعة فظفر بهِ يوسف بن عمر الثقفي فقتلهُ وصلبهُ واحرقهُ · وعدَّهُ ابن سعيد في الطبقة الثالثة · وسُئل عيسى بن يونس عن الرافضة والزيدية فقال اما الرافضة فاول ما ترفضت جاءوا الى زيد بن علي حين خرج وقالوا لهُ تبرّأ من ابي بكر وعمر حتى نكون معك قال بل اتولاهما قالوا اذن نرفضك فسُموا الرافضة والزيدية · وقال الزبير ابن بكار حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال دخل زيد بن علي مسجد الرسول صلعم في يوم حار من باب السوق فرأى سعد بن ابراهيم في جماعة من القرشيين قد حان قيامهم فقاموا فاشار اليهم وقال ياقوم انتم اضعف من اهل الحرة قالوا لا قال انا اشهد ان يزيد ليس شرًّا من هاشم فما لكم فقال سعد لاصحابهِ مدة هذا قصيرة فلم يلبث ان خرج فقتل · وقال الوليد بن محمد كنا على باب الزهري فسمع جلبة فقال ما هذا ياوليد فنظرت فاذا هو راس زيد بن علي يطاف بهِ فاخبرتهُ فبكى ثم قال اهلك اهلَ هذا البيت العجلة · وصلبوهُ بالكناسة سنة ١٢٢ هجرية ولهُ اربع واربعون سنة ثم احرقوهُ بالنار · وقال ابن ابي الدم في الفرق الاسلامية · الزيدية من اصحاب زيد بن علي الهاشمي كان زيد قد آثر تحصيل علم الاصول فتتلمذ لواصل بن عطاء راس المعتزلة فقرأ عليهِ واقتبس منهُ علم الاعتزال وصار زيد وجميع اصحابهِ معتزلة في المذهب والاعتقاد · ثم تفرقت الزيدية ثلاث فرق جارودية وسليمانية وبترية وسياتي ذكرهم في ابوابهم ان شاء الله · ومن شعر زيد بن علي قولهُ

ومن فضَّل الاقوام يومًا برأيهِ
فان عليًّا فضلتهُ المناقبُ
وقول رسول الله والحق قولهُ
وان رغمت منهُ الانوف الكواذب
بانك مني ياعليُّ معا لنا
كهارون من موسى اخٌ لي وصاحبُ
دعاهُ ببدر فاستجاب لامرهِ
فبادر في ذات الا له يضاربُ

ابو الحسين الوزان القَطْفْتي

اطلب الوزان في باب الواو

ابو الحسين اليونيني

اطلب اليونيني في باب الياء

ابو الحصيب

قضاه في ولاية بغداد من لواء البصرة

ابو حفص بن شاهين

راجع ابن شاهين

ابو حفص بن طبرزذ

راجع ابن طبرزذ

ابو حفص بن عبد المؤمن

اطلب المرتضي بن عبد المؤمن في باب الميم

ابو حَفْص الحَفْصي
Abou-Hafs-el-Hafsi

اولاً عمر بن ابي زكرياء يحيى بن عبد الواحد بن ابي بكر ابن الشيخ ابي حفص عمر الهنتاني · كان قد تخلص من واقعة ابن ابي عمارة مع الامير ابي فارس ابن السلطان ابي اسحق (راجع ابن ابي عمارة) واختفى مدةً في قلعة سنان معقل هوارة ولاذ بهِ ثلاثة من صنائع دولتهم وهم ابو الحسن ابن سيد الناس المقدم ذكرهُ وابو عبد الله الفازاري من الموحدين ومحمد بن ابي بكر بن خلدون جد صاحب التاريخ الاقرب · وكانوا اذا اصابهُ الكلال من السير يتناقلونهُ على ظهورهم · وتحدث الناس بخبر التجائهِ الى تلك القلعة · فلما كان ما كان من ظلم ابن ابي عمارة رحل الناس الى ابي حفص وبايعوهُ سنة ٦٨٣ هجرية وجمعوا لهُ شيئًا من الآلة وغيرها فظهر حينئذٍ وتسامع بهِ الناس

فاجتمعوا اليه وبايعوه ودخلت البلاد في طاعته . ثم حارب ابن ابي عمارة وقتله كما تقدم في ترجمته . فدخل السلطان ابو حفص تونس في ربيع الآخر من نفس السنة واستولى على ملكه وتلقب بالمستنصر بالله . وبادر الناس الى الدخول في طاعته وبعث اهل الاطراف ببيعتهم من طرابلس وتلمسان وما بينهما . وعقد للشيخ ابي عبد الله الفازاري على عساكره على الحروب والضاحية واقطع البلاد والمغارم للفرنة رعيًا لذمة قيامهم بامره . ولم يكن لهم قبلها اقطاع وكان الخلفاء قبلهم يتحامون عن ذلك . واقام ابو حفص متمتعًا بما له وسلطانه الى ان انقضت مدته . وكان ملكًا صالحًا عاقلاً كريمًا يعتقد في الصالحين ويستخيرهم . غير ان اخاه ابا زكرياء استولى على اكثر البلاد التي كان يحق لابي حفص الاستيلاء عليها كالزاب وغيرها كما يأتي في ترجمته ان شاء الله . ثم مرض ابو حفص وتوفي آخر ذي الحجة سنة ٦٩٤ عن ٥٢ سنة وكانت خلافته ١١ عامًا وثمانية اشهر . وكان قد عهد بالخلافة الى ولده عبدالله فلم ترضه اشياخ الموحدين لصغر سنه فاستشار الشيخ ابا محمد المرجاني من الاولياء فاشار عليه بتولية ابي عصيدة . وسياتي ذكره

ثانيًا عمر بن ابي يحيى ابي بكر بن ابي زكرياء بن ابي اسحق ابراهيم بن ابي زكرياء بن ابي عبد الله محمد بن المستنصر بن ابي زكرياء يحيى بن عبد الواحد بن ابي بكر ابن الشيخ ابي حفص عمر الهنتاتي . كان اصغر ولد ابي بكر المقدم ذكره ولاه على بجاية بعد وفاة ولده الامير ابي زكرياء غير ان اهل بجاية ثاروا به بعد شهر من ولايته وولوا عليهم الامير ابا عبد الله ابن الامير ابي زكرياء وذلك سنة ٧٤٧ هجرية . فلما توفي ابوه ابو بكر في ثاني رجب من نفس السنة بادر ابو حفص الى القصر فملكه وضبط ابوابه واستدعى الحاجب ابا محمد ابن تافراكين ودعوا المشيخة من الموحدين والموالي وطبقات الجند واخذ ابن تافراكين عليهم البيعة للامير ابي حفص . ثم جلس من الغد في رتبة الدولة بادارة ابن تافراكين لمعرفته بقوانين الدولة وترتيبها وعوائدها . فلما سمع اخوه ابو العباس احمد ولي العهد الخبر وهو بالجريد اقبل يريد الخلافة لان اباه كان قد عهد بها اليه فخانه ابو حفص . فلما اتى حارب اخاه ابا حفص فقتله ابو حفص وسياتي خبره بالتفصيل . وفي اثناء ذلك فرّ ابو محمد ابن تافراكين الى ابي الحسن المريني وحثه على محاربة ابي حفص والاستيلاء على ملك الموحدين فاتى وبذلك كان قتل ابي حفص في جهة قابس (راجع ابو الحسن المريني) سنة ٧٤٨ وكانت ايامه بتونس عشرة اشهر وثلاثة عشر يومًا

ابو حفص الربعي

اطلب رشيد الدين الربعي في باب الراء

ابو حفص السهروردي

اطلب السهروردي في باب السين

ابو حفص الشِبْلي
Abou-Hafs-el-Shibli

هو زين الدين اقرش عمر بن الحسام الشبلي الدمشقي الشافعي الافتخاري . قال انه ولد سنة ٦٨٤ . وتوفي في رمضان سنة ٧٤٩ وكان ذا تودد وحسن صحبة وطهارة لسان . ومن شعره قوله

قد اثقلتني الخطايا فكيف اخلص منها
يارب فاغفر ذنوبي واصفح بفضلك عنها

وقوله

يامن عليه اتكالي ومن اليه مآبي
جد لي بعفوك عني اذا اخذت كتابي

وقال يشكو من رجل اسمه ايوب الى الصاحب شرف الدين يعقوب ناظر طرابلس

بليت بالضرّ من ايوب حين غدا
ينكد العيش في الاكل ومشروب
وزاد يعقوب في حزني لغيبته
فضرّ ايوب لي مع حزن يعقوب

ابو حفص الشطرنجي

Abon-Hafs-el-Shetranji

هو عمر بن عبد العزيز مولى بني العباس ·وكان ابوهُ من موالي المنصور فيما يقال وكان اسمهُ اعجميًا فلما نشأ ابو حفص غيَّرهُ وسماهُ عبد العزيز. ونشأ ابو حفص في دار المهدي مع اولاد مواليهِ وكان كاحدهم وتادَّب وكان لاعبًا بالشطرنج مشغوفًا بهِ فلُقب بهِ لغلبتهِ عليهِ . فلما مات المهدي انقطع الى علية بنت المهدي وخرج معها لما زوّجت وعاد معها لما عادت الى القصر · وكان يقول لها الاشعار فكانت تغني بما تختارهُ من شعرهِ وتترك باقيهُ . قال محمد ابن الجهم البرمكي رأيت ابا حفص الشطرنجيّ الشاعر فرأيت منهُ انسانًا يلهيك حضورهُ عن كل غائب وتسليك مجالستهُ عن هجوم المصائب قربهُ عرس وحديثهُ انس جدّهُ لعب ولعبهُ جد دينٌ ماجدٌ · ان لبستهُ على ظاهرهِ لبست موصوفًا لا تملُّهُ وان تتبعتهُ لتستبطن خبرتهُ وقفت على مروءة لا تطير الفواحش بجنباتها وهو الذي يقول

تحبَّب فان الحب داعية الحبِّ
وكم من بعيد الدار مستوجب القربِ
اذا لم يكن في الحب عتبٌ ولا رضًا
فاين حلاوات الرسائل والكتبِ
تفكَّر فان حُدِّثت ان اخا الهوى
نجا سالمًا فارجُ النجاة من الحبِّ
واطيب ايام الهوى يومك الذي
تروَّع بالتحريش فيهِ وبالعتبِ

وقيل غضب الرشيد يومًا على عليّة فامرت ابا حفص الشطرنجي شاعرها ان يقول شعرًا يعتذر فيهِ عنها الى الرشيد ويسألهُ الرضا عنها ويستعطفهُ لها فقال

لو كان يمنع حسن العقل صاحبهُ
من ان يكون لهُ ذنبٌ الى احدِ
كانت عليّة ابرى الناس كلهم
من ان تكافى بسوءٍ آخر الابدِ
ما اعجب الشيء ترجوهُ فتحرمهُ
قد كنت احسب اني قد ملأت يدي

فاستحسن الرشيد هذه الابيات وامر ان يغنّى بها وطرب طربًا شديدًا واستحضرها ووعدها برضى دائم · وكان ابو حفص ينادم ابا عيسى بن الرشيد ويقول لهُ الشعر فينتحلهُ ويفعل مثل ذلك باخيهِ صالح واختهِ وكذلك بعلية عمتهم كما تقدم · وكان بنو الرشيد جميعًا يزورونهُ ويانسون بهِ فمرض فعادوهُ جميعًا سوى ابي عيسى فكتب اليهِ ابو حفص

اخاك ابي عيسى اخاك ابن ضرةٍ
وودّيَ ودٌّ لابن امٍّ ووالدِ
الم يانهِ انَّ التأدب نسبة
تلاصق اهواء الرجال الاباعدِ
فما بالهُ مستعذبًا من جفائنا
موارد لم تعذب لنا من مواردِ
اقمت ثلاثًا حلف حمّى مضرةٍ
فلم ارهُ في اهل ودي وعائدي
سلامٌ هي الدنيا قروض وانما
اخوك مديم الوصل عند الشدائدِ

وقيل قال الرشيد يومًا لابي حفص ياحبيبي لقد احسنت ما شئت في بيتين قلتهما فقال ما هما ياسيدي فمن شرفهما استحسانك لهما فقال قولك

لم القَ ذا شجنٍ يبوح بحبهِ
الا حسبتك ذلك المحبوبا
حذرًا عليك وانني بك واثقٌ
ان لا ينال سوايَ منك نصيبا

فقال يا امير المومنين ليسا لي هما للعباس بن الاحنف فقال صدقت والله اعجب اليَّ · واحسن منهما حيث تقول

اذا سرّها امر وفيهِ مساءتي
قضيت لها في ما تريد على نفسي
وما مرّ يوم ارتجي فيهِ راحة
فاذكرهُ الا بكيت على امسي

وقيل دخل عبد الله بن الفضل على ابي حفص يعودهُ في

عليه التي مات فيها فانشده قوله

نعى لك ظلّ الشباب المشيبُ
ونادتك باسم سواك الخطوبُ
فكن مستعدًّا لداعي الفناء
فان الذي هو آتٍ قريبُ
ألسنا نرى شهوات النفو
س تفنى وتبقى عليها الذنوبُ
وقبلك داوى المريضَ الطبيبُ
فعاش المريض ومات الطبيبُ
يخاف على نفسه من يتوبُ
فكيف ترى حال من لا يتوبُ

وكانت وفاة ابي حفص في خلافة المعتصم

ابو حَفْص عُمَر بن عَبْدِ العَزيز
Abou-Hafs-'Omar-Ibn-'Abd-el-'Aziz

هو امير المومنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي التابعي . ولد بالمدينة وقيل بل الصواب بحلوان لما كان ابوهُ واليًا بمصر سنة ٦٠ من الهجرة حين توفي معاوية وقيل ولد سنة ٦١ . امهُ ام عاصم حنصة بنت عاصم بن عمر بن الخطاب . روى عن انس بن مالك وغيره . وروى عنهُ جماعة من التابعين واجمعوا على جلالته وفضله ووفور علمه وصلاحه وزهده وورعه وعدله وشفقته على المسلمين وحسن سيرته فيهم وبذل وسعه في الاجتهاد في طاعة الله وحرصه على اتباع آثار النبي صلعم والاقتداء بسننه وسنن الخلفاء الراشدين . ومناقبهُ كثيرة جمع فيها ابن عبد الحكم مجلدًا وجمع ابن الجوزي سيرتهُ في مجلد كبير . وكان ابيض وقيل اسمر رقيق الوجه جيدهُ نحيف الجسم حسن اللحية غائر العينين بجبهته اثر حافر دابة ولذلك سمي اشج بني امية . قيل ان اباهُ لما ضرب الفرس عُمَر وادماهُ جعل يمسح الدم ويقول ان كنت اشج بني امية فانك لسعيد . وبعثهُ ابوهُ من مصر الى المدينة يتأدب بها فكان يختلف الى عبد الله بن عبيد الله يسمع منهُ . ولما مات ابوهُ عبد العزيز طلبهُ عمهُ عبد الملك الى دمشق وزوجهُ بابنته فاطمة . وكان قبل الامرة يبالغ في التنعم ويفرط في الاختيال في المشية . ولما ولي الخلافة قيل قوّمت ثيابهُ باثني عشر درهمًا لانهُ باع كل ما كان يملكهُ من الفضول فبلغ ٢٣ الف دينار فجعلهُ في سبيل الله . وصلى انس بن مالك خلفهُ قبل خلافته فقال ما صليت خلف امام اشبه برسول الله صلعم من هذا الفتى عمر بن عبد العزيز . وقال زيد بن اسلم كان عمر يتمُّ الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود . سئل محمد بن علي بن الحسين عن عمر فقال هو نجيب بني امية وانهُ يبعث يوم القيامة امةً وحدهُ . وقال عمرو بن ميمون ابن مهران عن ابيه كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة . وقال نافع "بلغنا عن عمر بن الخطاب انهُ قال «ان من ولدي بوجهه شين يملأُ الدنيا عدلاً» فلا احسبهُ الا عمر بن عبد العزيز" ولما طلب للخلافة كان في المسجد فسلموا عليه بالخلافة فعقر فلم يستطع النهوض حتى اخذوا بضبعيه فاصعدوهُ المنبر فجلس طويلاً لا يتكلم فلما رآهم جالسين قال الا تقومون فتبايعوا امير المومنين فنهضوا اليه فبايعوهُ رجلاً رجلاً . وكانت ولايتهُ الخلافة بعد ابن عمه سليمان ابن عبد الملك بويع لهُ فيها حين وفاة سليمان في ٢٠ صفر سنة ٩٩ . وروى حماد بن زيد عن ابي هاشم ان رجلاً جاء الى عمر بن عبد العزيز فقال لقد رايت النبي صلعم في النوم وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله فاذا رجلان يختصمان وانت بين يديه جالس فقال لك يا عمر اذا عملت فاعمل بعمل هذين ابي بكر وعمر . وقيل ان عمر هو الذي راى هذا المنام . وقيل لما ولي بدأ باهل بيته فردَّ ما كان بايديهم من المظالم ثم فعل ذلك بالناس . وكان لا يحتاج في رد المظالم الى بينة واضحة بل يكتفي بدليل صغير . وقيل انهُ لم يمتلئ من طعام من يوم ولي حتى مات وانهُ وضع المكس عن كل ارض وامر بعمل الخانات بطريق خراسان وحرَّم الطلا في كل ارض . وكان سيفهُ محلًّى بفضة فنزعها وحلاهُ بحديد وامر ان لا يقيد محبوس بقيد يمنع اتمام الصلوة . وكان اذا سهر في امر العامة اسرج من بيت المال واذا سهر في

امر نفسهِ اسرج من مالهِ . وقيل بينما كان الناس عندهُ ليلة خفف نور السراج فقام واصلحهُ فقالوا لهُ كنا نكفيك فقال انا عمر حين قمت وعمر حين جلست . وكانت وفاتهُ بدير سمعان لعشر بقين من رجب سنة ١٠١ ،سقاهُ بنو امية السم لما شدَّد عليهم وانتزع كثيرًا مما في ايديهم . وقيل بقي مريضًا عشرين يومًا . وقيل لهُ من توصي باهلك قال ان وليي الله . واوصى ان يدفن معهُ شيء كان عندهُ من شعر النبي صلعم ومن اظفارهِ وامر ان يجعل ذلك في كفنهِ . وصلى عليهِ يزيد بن عبد الملك . وكانت خلافتهُ سنتين وخمسة اشهر واربعة عشر يومًا . ونقش خاتمهِ "عمر يومن بالله" وهو الذي بنى الجحفة واشترى ملطية من الروم بمائة الف اسير وبناها

واما البيت المشهور

اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نَقَب ولا دَبَر

فقالهُ اعرابيٌّ في عمر بن الخطاب . وسياتي في باب العين

ابو حفص عُمَر النَّيسَابُورِي
Abou-Hafs-'Omar-el-Nisàbouri

احد الاخيار الصالحين والزهاد المعروفين بالعلم والتقى . وهو من قرية يقال لها كُورْدَاباذ بباب مدينة نيسابور على طريق بخارى . صحب النصر اباذي ورافق احمد بن حضرويه البلخي واليهِ ينتمي شاه بن شجاع الكرماني . وكان اوحد الائمة والسادة من كبار المشائخ المشار اليهم . توفي سنة ٢٧٠ هجرية وكان يقول من هوان الدنيا عليَّ ان لا ابخل بها على احد . وقيل لهُ ان فلانًا من اصحابك يدور حول السماع فاذا سمع بكى وصاح ومزق ثيابهُ فقال ماذا يعمل الغريق يتعلق بكل شيء يظنُّ بهِ نجاتهُ . وكان يقول حرست قلبي عشرين سنة ثم وردت حالةٌ فصرنا فيها جميعًا محروسين . ويقول ما استحق اسم السخاء من ذكر العطاء ولمحهُ بقلبهِ . وسئل مرة عن الوفي فقال هو من ايّد بالكرامات وغيب عن البدع . وسئل مرة عن ادب الفقراء فقال هو حفظ حرمات المشائخ وحسن العشرة مع الاخوان والنصيحة للاصاغر وترك الخصومة في الارفاق وملازمة الايثار ومجانبة الادخار وترك صحبة من ليس على طريقهم ومعاونة الاخوان في امر دنياهم واخرتهم فاعرض هذه الصفات على نفسك فان وفيت بها فانت فقير . وكان يقول كثيرًا فساد الاحوال دخل من ثلثة اشياء فسق العارفين وخيانة المحبين وكذب المريدين . قال بعض الفضلاء فسق العارفين اطلاق الطرف واللسان والسمع لاسباب الدنيا ومنافعها . وخيانة المحبين اختيار اهويتهم على رضا الله فيما يستقبلهم . وكذب المريدين ان يكون ذكر الخلق ورويتهم اغلب على قلوبهم من ذكر الله عزَّ وجلَّ ورويتهِ

ابو حفص عمر المنتاتي

هو موسس الدولة الحفصية . اطلب الحفصيون في باب الحاء

ابو حفص الفهري

اطلب رشيد الدين الفهري في باب الراء

ابو حفص الكبير
Abou-Hafs-el-Cabîr

هو احمد بن حفص المعروف بابي حفص الكبير الامام المشهور اخذ العلم عن محمد بن الحسن ولهُ اصحاب لا يحصون . قيل قدم محمد بن اسماعيل البخاري بخارى في زمن ابي حفص الكبير وجعل يفتي فنهاهُ ابو حفص وقال لست باهل لهُ فلم ينتهِ حتى سئل عن صبيَّين شربا من لبن شاة او بقرة فافتى بثبوت الحرمة فاجتمع الناس واخرجوهُ . والمذهب انهُ لا رضاع بينهما لان الرضاع يعتبر بالنسب وكما لا يتحقق النسب بين بني آدم والبهائم فكذلك لا تثبت حرمة الرضاع بشرب لبن البهائم

ابو حفص الهوزني

اطلب الهوزني

ابو الحكم اللخمي

راجع ابن برَّجان

ابو الحَكَم المَغْرِبي
Abou'l-Hacam-el-Magrebi

هو عبيد الله وقيل عبد الله بن المظفر بن عبد الله بن محمد الباهلي الاندلسي المغربي كان ذا معرفة بالادب والطب والهندسة وله ديوان شعر سماهُ نهج الوضاعة لاولي الخلاعة ذكر فيهِ جملة شعراء كانوا بدمشق · وفيهِ نزهات ادبية ومفاكهات غريبة ممزوج جدها بخفها · ورثى فيهِ انواعًا من الدواب والاثاث وخلقًا من المغنين ومن اشبههم · وشرح هذا الديوان ابنهُ ابو المجد محمد · وكان كثير الهزل والمداعبة يعرف فن الموسيقى ويلعب بالعود دائم اللهو والمطايبة · وكان اذا جاء اليهِ الغلام يشكو ولم يكن بهِ مرض يجس نبضهُ ويقول لهُ نصلح لك الهريسة · رحل ابو الحكم من الاندلس حاجًا سنة ٥١٦ هجرية وحج ايضًا سنة ٥١٨ ودخل دمشق وقرأ بصعيد مصر وبالاسكندرية ومضى الى العراق واقام ببغداد يعلم الصبيان · قيل وكان سبب ذلك انهُ كان مارًّا باحد الازقة فرأى رجلاً جالسًا على باب دار تشعر بالرياسة وبين يديهِ شاب يقرأ عليهِ شيئًا من كتاب اقليدس فقرب منهما ابو الحكم يسمع فاذا المعلم يهذي بما لا يعرف فردَّ عليهِ ابو الحكم خطاءهُ وبيَّن غلطهُ · وعلم الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف ابا الحكم ودخل الدار ثم خرج يدعوهُ دون المعلم فدخل واذا صاحبها احد امراء الدولة · فاحسن ملتقاهُ وسألهُ ملازمة ولدهِ فاجاب ومن ثم اشتهر ذكرهُ وتسارعت اليهِ الطلبة وارتفع قدرهُ · ثم كره العراق وفارقها · وخدم السلطان محمود بن ملك شاه سنة ٥٢١ وانشأ لهُ في معسكرهِ مارستانًا ينقل على اربعين جملاً وكان طبيبهُ · ثم عاد الى دمشق · وارسل غلامهُ يومًا ليشتري لهُ مأكلاً واعطاهُ ما يكفي لشراء اكل رجلين فمضى الغلام ثم عاد ومعهُ مشويٌّ وفاكهة وحلاوى وفقاع وثلج · فقال ابو الحكم هل صادفت احدًا من معارفنا فقال لا بل اشتريت بما كان معي وبقيت لي هذه البقية · واعطاهُ ما بقي · فقال ابو الحكم هذا بلد لا يجوز لذي عقل ان يتعداهُ · ثم اكترى دارًا وفتح دكانًا يبيع فيهِ العطارة ويطبب وبقي على ذلك في دمشق الى ان مات بها سنة ٥٤٩ ودفن بباب الفراديس · وكانت ولادتهُ بالمرية من الاندلس سنة ٤٨٦ · وقيل اصلهُ من المرية وولد ببلاد اليمن · وكان اعور فقال فيهِ عرقلة الشاعر الدمشقي وكان ابو الحكم قد جعلهُ من صف الشعراء اولي الخلاعة الذين ذكرهم في ديوانهِ

لنا طبيب شاعر اعور ... اراحنا من طبهِ اللهُ
ما عاد في صبحة يوم فتى ... الا وفي باقيهِ رثاهُ

ولما مات ابو الحكم قال عرقلة يرثيهِ

ياعين سحي بدمع ساكب ودم ...
على الحكيم الذي يكنى ابا الحكمِ
قد كان لا رحم الرحمن شيبتهُ ...
ولا سقى قبرهُ من صيّب الديمِ
شيخًا يرى الصلوات الخمس نافلةً ...
ويستحل دم الحجاج في الحرمِ

ولابي الحكم نوادر مستظرفة ومقصورة هزلية ضاهى بها مقصورة ابن دريد · منها

وكل ملموم فلا بد لهُ ... من فرقةٍ لو لزقوهُ بالغرا

ولهُ مرثية في عماد الدين زنكي بن آقسنقر شاب فيها الهزل بالجدّ

ابو حكيم بن دينار النهرواني

راجع ابراهيم بن دينار

ابو حمزة الاسكاف

يذكر في الكلام عن الاسماعيلية

ابو حَمْزَةَ الخَارِجي
Abou-Hamzat-el-Khàreji

هو يلج بن عقبة وكان يعرف بالمختار بن عوف الازدي السلمي البصري من الخوارج الاباضية · كان في اول امرهِ يوافي مكة كل سنة ويدعو الناس الى خلاف مروان بن محمد ولم يزل كذلك حتى وافى عبد الله بن يحيى المعروف بطالب الحق في آخر سنة ١٢٨ للهجرة فقال لهُ يارجل اسمع كلامًا حسنًا واراك تدعو الى حق فانطلق معي فاني رجل مطاع في قومهِ فخرج حتى ورد حضرموت فبايعهُ

ابو حمزة على الخلافة ودعا الى خلاف مروان وآل مروان وكان ابو حمزة اجتاز مرة بمعدن بني سليم والعامل عليه كثير بن عبد الله فسمع كلام ابي حمزة فجلده اربعين سوطاً فلما فتح ابو حمزة المدينة وملكها تغيب كثير. ولما كانت سنة ١٢٩ قدم ابو حمزة من الحج من قبل طالب الحق للخلاف على مروان بن محمد. فيما الناس بعرفة ما شعر والا وقد طلعت عليهم اعلام وعمائم سود على رؤوس الرماح وهم سبعمائة فخاف الناس حين رأوهم وسالوهم عن حالهم فاخبروهم بخلافهم مروان وآل مروان فراسلهم عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وهو يومئذ على مكة والمدينة وطلب منهم الهدنة فقالوا نحن بحجنا اضن وعليه اشح. فصالحهم على انهم جميعاً آمنون بعضهم من بعض حتى ينفر الناس النفر الاخير فوقفوا بعرفة على حدة فدفع بالناس عبد الواحد فنزل بمنى في منزل السلطان ونزل ابو حمزة بقرن الثعالب فارسل اليه عبد الواحد يطلب نقض العهد بالحرب فلم يقبل وقال في انقضاء الهدنة. ففرّ عبد الواحد عن مكة ودخلها ابو حمزة بغير قتال فقال بعضهم في عبد الواحد

زار الحجيج عصابة قد خالفوا
دين الاله ففرّ عبد الواحد
ترك الحلائل والامارة هارباً
ومضى يخبّط كالبعير الشارد

ثم مضى عبد الواحد فدخل المدينة وضرب البعث على اهلها وزاد في العطاء عشرة عشرة واستعمل عليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فخرجوا فلما كانوا بالحرة لقيتهم جزر منحورة فتقدموا فلما كانوا بالعقيق تعلق لواؤهم بسمرة فانكسر الرمح فتشاءم الناس بالخروج واتاهم رسل ابي حمزة يقولون اننا والله ما لنا بقتالكم حاجة دعونا نمض الى عدونا. فابى اهل المدينة وساروا حتى نزلوا قُدَيداً. وكانوا مترفين ليسوا باصحاب حرب. فلم يشعروا الا وقد خرج عليهم اصحاب ابي حمزة من القضاض فقتلوهم.

وكانت المقتلة بقريش وفيهم كانت الشوكة فأُصيب منهم عدد غفير وقدم المنهزمون المدينة. فكانت المرأة تقيم النوائح على حميمها ومعها النساء فما تبرح النساء حتى تاتيهن الاخبار عن رجالهن فيخرجن امرأة امرأة كل واحدة منهن تذهب لقتل رجلها فلا تبقى عندها امرأة لكثرة من قُتل. وقيل ان خزاعة دلت ابا حمزة على اصحاب قُدَيد. وقيل كان عدد القتلى سبعمائة. وكانت هذه الواقعة سنة ١٣٠ هجرية. ثم دخل ابو حمزة المدينة ومضى عبد الواحد منها الى الشام. ورقى ابو حمزة المنبر فخطب وقال "يا اهل المدينة مررت زمان الاحول (يعني هشام بن عبد الملك) وقد اصاب ثماركم عاهة فكتبتم اليه تسألونه ان يضع عنكم خراجكم ففعل فزاد الغني غنًى والفقير فقراً فقلتم له جزاك الله خيراً. فلا جزاكم الله خيراً ولا جزاه. واعلموا يا اهل المدينة انّا لم نخرج من ديارنا اشراً ولا بطراً ولا عبثاً ولا لدولة ملك نريد ان نخوض فيه ولا لثار قديم. ولكنّا لما راينا مصابيح الحق قد عطلت وعُنِف القائل بالحق وقُتل القائم بالقسط ضاقت علينا الارض بما رحبت وسمعنا داعياً يدعو الى طاعة الرحمن وحكم القرآن فاجبنا داعي الله ومن لم يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض. فاقبلنا من قبائل شتّى ونحن قليلون مستضعفون في الارض فآوانا وايّدنا بنصره. فاصبحنا بنعمته اخواناً ثم لقينا رجالكم فدعوناهم الى طاعة الرحمن وحكم القرآن فدعونا الى طاعة الشيطان وحكم بني مروان. فشتان لعمر الله ما بين الغيّ والرشد. ثم اقبلوا يهرعون وقد ضرب الشيطان فيهم بجرانه وغلت بدمائهم مراجلة وصدق عليهم ظنه. واقبل انصار الله عز وجل عصائب وكتائب بكل مهند ذي رونق فدارت رحانا واستدارت رحاهم بضرب يرتاب به المبطلون. وانتم يا اهل المدينة ان تنصروا مروان او آل مروان يسحتكم الله بعذاب من عنده او بايدينا ويشف صدور قوم مومنين. يا اهل المدينة اولكم خير اول وآخركم شرّ آخر. يا اهل المدينة اخبروني عن ثمانية (وقيل ثلاثة) اسهم فرضها الله عز وجل في كتابه على القويّ والضعيف فجاء

تاسع (وقيل رابع) ليس لهُ فيها سهم فاخذها لنفسهِ مكابرًا محاربًا ربهُ . يا اهل المدينة بلغني انكم تنتقصون اصحابي قلتم شبانٌ احداث واعراب حفاة . ويحكم وهل كان اصحاب رسول الله صلعم الا شبانًا احداثًا واعرابًا حفاة . وانهم والله مكتهلون في شبابهم غضة عن الشرّ اعينهم ثقيلة عن الباطل اقدامهم » واحسن السيرة مع اهل المدينة واستمال حتى سمعوهُ يقول من زني فهو كافر ومن سرق فهو كافر ومن شك في كفرهما فهو كافر . واقام بالمدينة ثلثة اشهر ثم ودعهم وقال لهم « يا اهل المدينة انّا خارجون الى مروان فان نظفر نعدل في احكامكم ونحملكم على سنة نبيكم . وان يكن ما تتمنون فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون » ثم سار نحو الشام . وكان مروان قد انتخب من عسكرهِ اربعة آلاف فارس واستعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي . نسبة الى سعد هوازن وامرهُ ان يجدّ السير وان يقاتل الخوارج فان ظفر بهم يسير حتى يبلغ اليمن ويقاتل طالب الحق فسار ابن عطية وقتل اباحمزة ثم سار الى طالب الحق وقتلهُ ايضًا في نفس سنة ١٣٠ (راجع ابن عطية)

ابو حَمْزَة الخُرَاسَانِي

Abou-Hamzat-el-Khoràsàni

يقال ان اصلهُ من نيسابور من محلة ملقاباذ . صحب مشايخ بغداد . وهو من اقران الجنيد وسافر مع ابي تراب النخشبي وابي سعيد الخرّاز . وكان من افتى المشايخ وادينهم واورعهم . توفي سنة ٢٠٩ هجرية

ابو حَمَّاد

Abou-Hammàd

من قرى مديرية الشرقية في البحيرة . وهي المحطة الثانية للطريق الحديدية من بنها الى السويس بعد الزقازيق وقبل التل الكبير

ابو حِمِّص

Abou-Himmes

قرية في البحيرة من محافظة الاسكندرية . وهي المحطة الثانية لسكة الحديد الخارجة من الاسكندرية بين محطة كفر الدوار ودمنهور

ابو حَمُّو اليَغْمُرَاسِني

Abou-Hammou'l-Yagmoràseni

اولاً ابو حمو المعروف بالاوسط (بالنسبة الى دولتهِ والاول بالنسبة الى اسمهِ) وهو موسى بن عثمان بن يغمراسن ابن زيان من دولة بني يغمراسن بن زيان ملوك تلمسان . قام بالولاية بعد وفاة اخيهِ ابي زيان سنة ٧٠٧ هجرية . وكان حريصًا يقظًا حازمًا داهية قوي الشكيمة صعب العريكة شرس الاخلاق مفرط الدهاء والحدَّة . وهو اول ملك من ملوك زناتة رتب مراسم الملك وهذب قواعدهُ وارهف في ذلك لاهل ملكهِ حدهُ وقلب لهم مجنّ باسهِ حتى ذلوا لعز ملكهِ وتأدبوا بآداب سلطانهِ . ولما استقل بالامر افتتح شانهُ بعقد السلم مع سلطان بني مرين لاول دولتهِ فاوفد كبراء دولتهِ على السلطان ابي ثابت المريني وعقد لهُ السلم كما رضي . ثم صرف وجههُ الى بني توجين ومغراوة فردد اليهم العساكر حتى دوخ بلادهم وذلل صعابهم وشرّد المتمردين عن البلاد واستعمل عليها عمالهُ ورجع الى تلمسان . ثم خرج سنة ٧١٠ في عساكرهِ الى بلاد بني توجين ونزل في وسط البلاد وقتل عصاتهم وعقد لمن يعتمد عليهِ على الامصار واخذ من سائر بني توجين الرهن على الطاعة والجباية واستعمل عليهم من عمالهِ ورجع الى تلمسان . ثم استنزل زيري بن حماد الذي كان مستبدًا في ثغر برشك كما سياتي في خبرهِ . واستنزل ايضًا ابن علان الذي كان مستبدًا بالجزائر (راجع ابن علان) وخرج على ابي حمو بعض رجال الدول كابي سعيد المريني وغيرهِ فكان تارةً ينتصر واخرى ينكسر . وسياتي تفصيل ذلك في اماكنهِ ان شاء الله . ثم قتلهُ ابنهُ ابو تاشفين سنة ٧١٨ (راجع ابو تاشفين الاول)

ثانيًا ابو حمو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن بن زيان . بهِ تجددت دولة آل يغمراسن ابن زيان بعد ان ازالها السلطان ابو عنان المريني . وذلك ان ابا حمو كان قد فرّ مع ابي ثابت اليغمراسني في واقعتهِ

مع ابي عنان فنجا الى تونس ونزل بها على الحاجب ابي
محمد بن تافراكين فاكرمهُ واجلسهُ بمكان ارباب الدولة
من مجلس السلطان واوفر بجرايتهِ ونظم معهُ آخرين من
فل قومهِ فاوعز اليهِ ابو عنان بنفيهم عن الدولة فابى ابن
تافراكين فاغرى ذلك ابا عنان بمطالبتهِ . ثم اجتمع القوم
على ابن تافراكين وطلبوا منهُ ان يسيروا مع ابي حمو الى
تلمسان سنة ٧٥٩ فسار معهم ابو حمو وبلغهم في الطريق
موت السلطان ابي عنان فقويت عزائمهم ووطدوا الامل
على استرجاع ملكهم . وهكذا دخل ابو حمو تلمسان واستولى
على الملك فبلغ الخبر وزير ابي عنان الحسن بن عمر فسير
العساكر الى تلمسان لمحاربة ابي حمو وازالتهِ عن الملك فبلغ
ذلك ابا حمو ففرَّ منها ولحق بالصحراء فلحقتهُ بعض العساكر
فاوقع بهم هو وقومهُ . ثم ثار بنو مرين مع عسكر الوزير
الحسن بن عمر لانهم انفوا من استبدادهِ بالملك فرجع ابو
حمو واستقرَّ بالملك واستوزر عبد الله بن مسلم كما سياتي في
ترجمتهِ . ثم اتى السلطان ابو سالم المريني الى تلمسان ليملكها
ففر منها ابو حمو الى المغرب فاكتسح النواحي وخرب
البلاد فارسل اليهِ ابو سالم ابا زيان حفيد السلطان ابي
تاشفين وفرَّ ابو زيان الى اعمال بني مرين وخرج عن
تلمسان بعد ان ولاهُ عليها فخالفهُ ابو حمو واتى تلمسان
وملكها وكان ذلك سنة ٧٦١ . ثم شرع ابو حمو باسترجاع
بلادهِ من بني مرين فافتتح كثيرًا منها وغلب على مليانة
والبطحاء ثم نهض الى وهران ونازلها اياما وافتحمها واستلحم
بها بني مرين . ثم غلب على المرية والجزائر وازعج عنها بني
مرين فلحقوا باوطانهم . ثم بعث رسلهُ الى السلطان ابي
سالم فعقد معهُ المهادنة . ثم جرى بينهُ وبين ابي زيان
حفيد ابي تاشفين من قومهِ بني يغمراسن ما سياتي في ترجمتهِ

ولما كانت سنة ٧٦٦ كان وترمار بن عريف معاديًا
لبني يغمراسن فاثار الفتن بالمغرب فرحل اليهِ ابو حمو فاتح
السنة المذكورة فاجفل وترمار من امامهِ واحتل بمعاقل
الجبال فانتهب ابو حمو الزروع وشمل بالتخريب والعيث
سائر النواحي وقصد محمد بن زكرار ايضًا من اصحاب
الفتن فامتنع بحصنهِ فجاس ابو حمو خلال اوطانهِ وخرب
وعاث في النواحي ورجع الى مركزهِ وقد تعظمت في تخوم بني
مرين وثغورهم نكايتهُ وثقلت عليهم وطأتهُ . ثم انعقدت بينهُ
وبينهم المهادنة فاخذ يتجهز الى بلاد افريقية فكانت حركتهُ
الى بجاية فنهض يجر اليها الامم من العرب وزناتة والحشد
حتى اناخ بها وملأت مخيماتهُ الجهات بساحتها ثم انهزم عنها
شرَّ هزيمة ونجا فارًّا الى الجزائر ثم خرج منها الى تلمسان
وذلك سنة ٧٦٧ . وكانت هزيمتهُ عن يد ابن عمهِ ابي
زيان ثم خرج ابو زيان في اثرهِ وتغلب على المرية والجزائر
ومليانة كما سياتي في ترجمتهِ . ولما كانت سنة ٧٧٢ قدم السلطان
عبد العزيز ابن السلطان ابي الحسن المريني واستولى على
تلمسان وفرَّ منها ابو حمو هاربًا الى بلاد رياح فالحقهُ
السلطان عبد العزيز بوزيرهِ والعساكر فنهبوا مخيم ابي حمو
واموالهُ ونجا هو بنفسهِ ليلاً وتمزق شمل ولدهِ وحرمهِ حتى
خلصوا اليهِ بعد ايام في بلاد الصحراء . ثم مات السلطان
عبد العزيز سنة ٧٧٤ فرجع ابو حمو الى تلمسان واستولى
على ملكهِ ثم قسم الملك بين اولادهِ . وقد تقدم في ترجمة
ابي تاشفين ما كان بينهُ وبين ابيهِ واخوتهِ

وفي سنة ٧٨٥ استنجد ابو حمو على بلاد السلطان ابي
العباس المريني الذي كان قد استولى على مراكش في تلك
السنة فارسل ابو حمو ابنهُ ابا تاشفين وسار هو في اثرهِ
وجعل يخرب في البلاد فاغضب ذلك ابا العباس فاجمع
الرحلة الى تلمسان وخرج في عساكرهِ وبلغ الخبر الى السلطان
ابي حمو فتردد بين الاقامة بتلمسان ومفارقتها . وكان بينهُ
وبين ابن الاحمر ملك الاندلس مواصلة ولابن الاحمر
دالة على السلطان ابي العباس فكان واسطة لتابيد السلطان
ابي العباس عن ابي حمو حتى اذا كان ما ذكرنا سار ابو
العباس على حين غفلة فاظهر ابو حمو لاهل دولتهِ انهُ قاصد
الحصار وخرج ليلاً الى معسكرهِ وخرج اهل البلد متعلقين
بهِ خوفًا من العدو . ثم رحل الى البطحاء ودخل ابو العباس
تلمسان واستولى عليها وجهز العساكر لاتباع ابي حمو فاجفل
ابو حمو من الصحراء ولحق بجبل تاجحموت فاعتصم هناك .

فبلغ الخبر ابن الاحمر فاغاظهُ ذلك وكان عندهُ موسى ابن السلطان ابي عنان بن ابي الحسن المريني فجهزهُ وارسلهُ الى فاس دار ملك بني مرين ليستولي عليها ففعل وبلغ الخبر ابا العباس فخرج عن تلمسان ورجع الى فاس ليستدرك الامر. فلما علم ابو حمو بذلك رجع الى تلمسان ودخلها وعاد الى ملكهِ بها. غير ان ابا العباس كان قد خرَّب قصور الملك التي كان اقامها ابو حمو الاول وابنهُ ابو تاشفين وكانت ذات بهجة فائقة ورونق بديع فاسف ابو حمو لما رآها على هذه الصفة اسفًا لا مزيد عليهِ. ثم كان من امر ابي تاشفين ما مر في ترجمتهِ من عداوة ابيهِ وخلعهِ عن ملكهِ واعتقالهِ اياهُ بوهران سنة ٧٨٨ وقصدهِ قتلهُ وفرار ابي حمو منهُ ودخولهِ تلمسان سنة ٧٨٩ ولحاق ابي تاشفين بهِ ومصالحتهما واعتقالهِ بالقصر والاذن لهُ بالمسير الى المشرق فلما ركب السفينة ذاهبًا الى الاسكندرية وفارق اعمال تلمسان وحاذى بجاية داخل صاحب السفينة في ان ينزلهُ ببجاية فاسعفهُ بذلك فخرج من الطارمة التي كان معتقلاً بها وصار الموكلون بهِ في طاعتهِ وبعث الى محمد بن ابي مهدي قائد الاسطول ببجاية ان يساعدهُ فانزلهُ ببجاية آخر سنة ٧٨٩ واسكنهُ بستان الملك المسمى بالرفيع وبعث بالخبر الى سلطانهِ بتونس فامرهُ بالاستبلاغ في تكريمهِ وان يخرج عساكر بجاية في خدمتهِ الى حدود عملهِ متى احتاج اليها. ثم خرج السلطان ابو حمو من بجاية ونزل متيجة واستنفر طوائف العرب من كل ناحية فاجتمعوا اليهِ ونهض يريد تلمسان. واعصوصب قومهُ بنو عبد الواد على ابي تاشفين بما بذل فيهم من العطاء وقسم من الاموال فنابذوا السلطان ابا حمو واستصعب امرهم فخرج الى الصحراء وخلف ابنهُ ابا زيان في جبال شلف مقيمًا لدعوتهِ وبلغ الى تاسة من ناحية المغرب وبلغ الخبر الى ابي تاشفين فبعث عسكرًا الى شلف مع ابنهِ ابي زيان ووزيرهِ محمد بن عبد الله بن مسلم فتوافقوا مع ابي زيان بن ابي حمو فهزمهم وقتل ابو زيان ابن ابي تاشفين والوزير ابن مسلم وجماعة من بني عبد الواد وكان ابو تاشفين لما بلغهُ وصول ابيهِ الى تاسة سار اليهِ من تلمسان في جموعهِ فاجفل ابو حمو الى وادي صا واستجاش الاحلاف من عرب المعقل هنالك فجاءوهُ بالنصرة ورعوا ذمامهُ فنزل هنالك واقام ابو تاشفين قبالتهُ وبلغهُ هنالك قتل ابنهِ ووزيرهِ فولَّى منهزمًا الى تلمسان وابو حمو في اتباعهِ. ثم سرح ابو تاشفين مولاهُ سعادة في عسكر لمجاولة العرب في الشلي بن ابي حمو فانتهز فيهِ الفرصة وهزمهُ وقبض عليهِ وبلغ الخبر الى ابي تاشفين بتلمسان وكان يومل النجاح عن يد سعادة فاخنق سعيهُ وانفضَّ عنهُ بنو عبد الواد والعرب الذين معهُ وخرج هاربًا من تلمسان مع اوليائهِ من سويد الى مشاتيهم بالصحراء

ودخل السلطان ابو حمو تلمسان في رجب سنة ٧٩٠ وقدم عليهِ ابناؤهُ فاقاموا معهُ بتلمسان. واما ابو تاشفين فانهُ اتى هو ومحمد بن عريف شيخ سويد صريخين الى السلطان ابي العباس المريني فارسل معهما بعد مدة ابنهُ ابا فارس ووزيرهُ محمد بن يوسف بن علان في اواخر سنة ٧٩١. فلما وصلوا الى تازي بلغ الخبر ابا حمو فخرج من تلمسان وجمع اتباعهُ من بني عامر وغيرهم وقطع جبل بني ورنيد المطلَّ على تلمسان واقام بالغيران من جهاتهِ. فاتى موسى بن يخلف صاحب ابي تاشفين الى تلمسان يقيم دعوة مولاهُ فقبض عليهِ عمير بن السلطان ابي حمو واتى بهِ الى ابيهِ بالغيران فوبخهُ ابو حمو ثم عذبهُ اشد العذاب وامر بقتلهِ فقتل اشنع قتلة. وبلغ الخبر ابا فارس وابن علان فاقبلا يريدان ابا حمو والتقى الجمعان بالغيران فجرى بينهما القتال فانهزمت جيوش ابي حمو لكثرة اعدائهم. فكبا بالسلطان ابي حمو فرسهُ وسقط فادركهُ بعض فرسانهم وعرفهُ فقتلهُ طعنًا بالرمح وجيء براسهِ الى ابي تاشفين وبابنهِ عمير اسيرًا فقتلهُ ابو تاشفين بعد مدة سنة ٧٩١

وذكر لابي حمو مآثر حسنة في المغرب منها الجامع الكبير الواقع بين سوق الفوقي ورياض ابن فارس وباب الحديد من تلمسان وهو الذي عرف فيما بعد بمقبرة الولي سيدي ابراهيم المصمودي. وقد عرف ان ابا حمو بناهُ سنة ٧٦٥ هجرية ليدفن فيهِ اباهُ ابا يعقوب يوسف وعمهُ

ابا سعيد وابا ثابت المقدمة ترجمتها (راجع ابو ثابت اليغمراسني) ثم بعد مدة طويلة دفن هناك الشيخ ابراهيم المصمودي فقيل مقبرة سيدي ابراهيم . ومن مآثره ايضاً المدرسة الكبرى المعروفة بالمدرسة اليعقوبية التي اقامها تذكاراً لابيه ابي يعقوب يوسف في نفس السنة التي اقام فيها الجامع المذكور . وقد ظُنَّ ان الجامع اقيم لاجلها لقربها الواحد من الاخر . وقد ذكر في تاريخ تلمسان ان ابا حمو كان يحب العلم والعلماء وكان هو نفسهُ يشتغل بالادب وكان ينظم الشعر ويقترحهُ على الشعراء لتخليد اسمهِ بمدائحهم حتى بقي ذكرهُ بين اهل تلمسان متداولاً الى امد طويل دون غيرهِ من بني يغمراسن بن زيان . ونقل من تقليداتهم ان ابا حمو السلطان الاعظم والملك الاكبر الشهير بين الملوك والشائع الذكر والافعال العجيبة وما اشبه ذلك من الصفات التي تنسب الى السلاطين الخرافات كان يحب ان يجتمع بعامة شعبهِ ويتحدث معهم باحاديث مبتذلة وكان يسمع تشكياتهم بكل حلم ورقة ويقضي اغراضهم بكل اجتهاد وانهُ كان ياتي في بعض الايام منفرداً الى المدرسة المذكورة ويجلس في مصاف الطلبة لكي يسمع الدرس نظير واحد منهم من اساتيذ كان هو قد اختارهم لمدرستهِ . هذا ما نقلتهُ تقاليدهم (وقد ذكر ابن خلدون ان ابا حمو الاول هو الذي اقام مدرسة للعلوم لما راى من فوائدهِ وحسن صفات العلماء وشغفهِ بالادب)

وبالحقيقة ان دولة ابي حمو كانت من احسن الدول وانجحها في تلك الاعصار وقد خلف السلطان في بنيهِ فامتد فيهم من سنة وفاتهِ الى سنة ٨٦٦ فكان اخر بنيهِ ابا العباس احمد . غيران اكثرهم لم يشتهر ونذكرهم هنا بالاختصار . الاول ابو تاشفين وقد مرت ترجمتهُ . الثاني ابو الحجاج يوسف ملك عشرة اشهر ومات فجأة في بني عامر حيث كان قد فرَّ لينجي بعد خلعهِ سنة ٧٩٦ . الثالث ابو زيان محمد ملك في المغرب الأوسط نحو خمس سنين ثم قُتل سنة ٨٠١ . الرابع ابو محمد عبد الله كان من امرهِ ما ذكرهنا من امر ابي زيان وتوفي في فاس سنة ٨٠٤ . الخامس ابو عبد الله محمد قتل في تلمسان سنة ٨١٢ . السادس سعيد طردهُ عن سريرهِ اخوهُ ابو مالك وتوفي منفياً سنة ٨١٤ . السابع ابو مالك عبد الواحد توفي فجأة في تلمسان سنة ٨٣٣ . الثامن ابو العباس احمد قتل سنة ٨٦٦ وهو اخر بني ابي حمو المالكين . وكان ابو حمو حاذقاً في الاعمال صاحب تدبير وسياسة جليلة فان تشريدهُ عن ملكهِ عدة مرات كما ذكر ورحيلهُ بين القبائل ومداخلتهُ معهم اما بالمال او باللسان او بغير ذلك من الوسائط ثم رجوعهُ بمساعداتهم الى ملكهِ دفعات عديدة ذلك ما يدل على حزم شديد وراي سديد وثبات في الامور . وبالجملة فان صفاتهِ ومزاياهُ كانت من السجايا الملوكية بالحقيقة وان يكن قد تخللها بعض خصال فيها لوم

هذا وقد كشف الفرنسويون بعد تغلبهم على الجزائر قبور بني زيان في تلمسان فوجدوا حجرهم اكثرها مورخاً ومن جملة تلك الحجر حجرة السلطان ابي حمو مكتوباً عليها ما ياتي بتمام الصورة

الحمد لله وحدهُ
هذا قبر مولانا السلطان
امير المسلمين الملك العادل الحافل
الاثير الاثيل الاصيل الامجد
الاوحد الاسنى الاسمى
الافضل الاكمل مولانا
امير المسلمين المجاهد في سبيل
رب العالمين مولانا ابو حمو
ابن مولانا الامير الشهير الكبير
الجليل الكامل مولانا ابو
يعقوب برد الله ضريحهُ وغفر لهُ
بمنهِ وكرمهِ وجودهِ وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد وآلهِ

غيران تاريخ الوفاة مفقود من هذه الكتابة لكن نقول ان ابا حمو ولد سنة ٧٢٣ هجرية وتوفي سنة ٧٩١ وكانت مدة

ملكهِ ثلاثين سنة . وقد ذكرنا ان ابا حمو كان مولعاً بالادب فقد الف لولدهِ ابي تاشفين كتاباً في ادب السياسة والملك سماهُ قلائد الدرر وفيهِ كثير من المواعظ والحكم والتدبير . وقد وجد ايضاً في ضريحهِ رخامة مكتوب عليها ما صورتهُ

الموت باب وكل الناس داخل
والقبر لا شك منزل الراحل
فكن على حذر وارتقب من
. وصمة الموت ايها الغافل

وبما ان هذين البيتين مكتوبان بالخط الكوفي قد ظُنّ انهما قبل عهد ابي حمو وانهما ليسا لهُ

واما تفصيل الوقائع التي جرت بينهُ وبين بني مرين وغيرهم فسياتي في ترجمات هولاء الملوك ان شاء الله

ابو حمير الصليحي

اطلب الصليحيون في باب الصاد

ابو حَنِيفَة
Abou-Hanîfah

هو النعمان بن ثابت بن زُوطى بن ماه . الامام الفقيه مولى تيم الله بن ثعلبة وهو من رهط حمزة الزيات . كان خزازاً يبيع الخزوجدهُ زُوطى من اهل كابل وقيل من اهل بابل وقيل من اهل الانبار وقيل من اهل نسا وقيل من اهل ترمذ وهو الذي مسّهُ الرقّ فأُعتق . وولد ثابت على الاسلام وقيل ذهب ثابت الى علي بن ابي طالب رضه وهو صغير فدعا له بالبركة فيهِ وفي ذريتهِ . وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة « انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان من ابناء فارس من الاحرار والله ما وقع علينا رقٌّ قط . ولد جدي (ابو حنفية) سنة ٨٠ (للهجرة) » . والنعمان بن المرزبان والد ثابت هذا هو الذي اهدى الفالوذج لعلي بن ابي طالب يوم المهرجان فقال مهرجونا كل يوم . ادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة وهم انس بن مالك وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الفضل عامر بن واثلة بمكة ولم يلقَ احداً منهم ولا اخذ عنهُ . واصحابهُ يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم . ولم يثبت ذلك عند اهل النقل . واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان قيل لازمهُ ثماني عشرة سنة بعد ما اخذ عنهُ وذلك لانهُ لما فارقهُ دخل البصرة وهو يظن انهُ لا يُسال عن شيء الا اجاب فسئل فلم يعرف فرجع اليهِ ولازمهُ كل هذه المدة وسمع كثيرين وروى عنهُ كثيرون . ولما صار متضلعاً من الفقه واشتهر امرهُ نقلهُ ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد واراد ان يوليهُ القضاء فابى . وكان يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري امير العراقين ارادهُ ان يلي قضاء الكوفة ايام مروان بن محمد اخر ملوك بني امية فابى عليهِ فضربهُ مائة وعشرة اسواط على راسهِ وهو مصرٌّ على الامتناع فخلى سبيلهُ . فقيل لابي حنيفة في ذلك وقد تورم وجههُ وراسهُ فقال الضرب بالسواط في الدنيا اهون من مقامع الحديد في الاخرة وكان الامام احمد ابن حنبل اذا ذكر ذلك كبّر وترحم على ابي حنيفة . وكان ابو حنيفة عالماً عاملاً زاهداً عابداً ورعاً تقياً كثير الخشوع دائم التضرع حسن الوجه والمجلس والثياب طيب الريح لانهُ كان يتعطر كثير الكرم حسن المواساة لاخوانهِ . وكان ربعة من الرجال وقيل كان طويلاً تعلوهُ سمرة احسن الناس منطقاً واحلاهم نغمة . قيل للامام مالك هل رايت ابا حنيفة قال نعم رايت رجلاً لو كلمتهُ في هذه السارية ان يجعلها ذهباً لقام بحجتهِ . وقال جعفر بن ربيع اقمت على ابي حنيفة خمس سنين فما رايت اطول صمتاً منهُ فاذا سُئل عن الفقه تفتح وسال كالوادي وسمعت لهُ دوياً وجهارة في الكلام . وقيل كان لابي حنيفة جار بالكوفة اسكاف يعمل نهارهُ اجمع حتى اذا جنّهُ الليل رجع الى منزلهِ وقد حمل لحماً فطبخهُ او سمكة فشواها ثم لا يزال يشرب حتى اذا دبّ الشراب فيهِ غرّد بصوت شجي وهو يقول

اضاعوني واي فتىً اضاعوا

ليوم كريهة وسداد ثغر
فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى ياخذهُ النوم. وكان ابو حنيفة يصلي الليل كلهُ فيسمع صوتهُ ما دام يغني. ففقد صوتهُ ليلة فسأل عنهُ فقيل اخذهُ العسس وهو محبوس فصلى ابو حنيفة صلوة الفجر وركب من الغد بغلتهُ واستاذن على الامير. فقال الامير ادخلوهُ راكبًا ولا تدعوهُ ينزل حتى يطأ البساط ببغلتهِ ففعلوا ورحب بهِ الامير وقال ما حاجتك فقال لي جار اسكاف اخذهُ العسس يامر الامير بتخليتهِ. فقال نعم وكل من أُخذ في تلك الليلة. فامر بتخليتهم اجمعين. فركب ابو حنيفة والاسكاف يمشي وراءهُ. فلما نزل ابو حنيفة مضى اليهِ وقال يافتى هل اضعناك. فقال لا بل حفظت ورعيت جزاك الله خيرًا على حرمة الجوار ورعاية الحق. وتاب الرجل من يومهِ. وقيل قال ابن المبارك لسفيان الثوري ياابا عبد الله ما ابعد ابا حنيفة عن الغيبة ما سمعتهُ يغتاب عدوًا لهُ قط. فقال هو اعقل من ان يسلط على حسناتهِ ما يذهبها. وكان الربيع صاحب المنصور يعادي ابا حنيفة. وكان عبد الله بن عباس جد المنصور يقول اذا حلف على اليمين ثم استثنى بعد ذلك بيومين جاز الاستثناء وابو حنيفة يقول لا يجوز الاستثناء الا متصلاً باليمين. ففي ذات الايام طلب المنصور ابا حنيفة فلما دخل قال الربيع يا امير المومنين هذا يخالف جدك. فقال ابو حنيفة يا امير المومنين ان الربيع يزعم ان ليس لك في رقاب جندك بيعة قال وكيف قال يحلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستثنون فتبطل ايمانهم. فضحك المنصور وقال ياربيع لا تتعرض لابي حنيفة. فلما خرج ابو حنيفة قال لهُ الربيع اردت ان تسيط بدمي فقال ابو حنيفة لا ولكنك اردت ان تسيط بدمي فخلصتك وخلصت نفسي. وكان ابو حنيفة عامة ليلهِ يقرأ القرآن كلهُ في ركعة واحدة وكان يُسمع بكاؤهُ في الليل حتى يرحمهُ جيرانهُ. وقيل لما مات ابو حنيفة سالوا الحسن بن عمارة ان يتولى غسلهُ ففعل. وقال رحمك الله وغفر لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك في الليل منذ اربعين سنة

وقد اتعبت من بعدك وفضحت القرّاء. وكان ابو حنيفة غاية في القياس والراي السديد. قال ابن شبرمة دخلت انا وابو حنيفة على جعفر الصادق بن محمد الباقر فقلت هذا رجل فقيه من العراق. فقال لعلهُ الذي يقيس الدين برايهِ اهو النعمان بن ثابت. فقال ابو حنيفة نعم انا ذلك اصلحك الله. فقال لهُ جعفر اتقِ الله ولا تقس الدين برايك فان اول من قاس برايهِ ابليس اذ قال انا خير منهُ فاخطأ بقياسهِ فضلّ. ثم قال لهُ اتحسن ان تقيس راسك من جسدك قال لا قال جعفر فاخبرني لم جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والماء في المنخرين والعذوبة في الشفتين. قال ابو حنيفة لا ادري. قال جعفر ان الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وخلق الملوحة فيهما لئلا تذوبا وجعل المرارة في الاذنين لكي لا تهجم الهوام فتأكل الدماغ وجعل الماء في المنخرين ليصعد منهُ النفس وينزل ويجد منهُ الريح الطيبة من الردية. وجعل العذوبة في الشفتين ليجد الانسان لذة المطعم والمشرب. ثم قال لابي حنيفة اخبرني عن كلمة اولها شرك واخرها ايمان. قال لا ادري. قال هي كلمة لا اله الا الله. ثم قال ايما اعظم عند الله اقتل النفس التي حرّم الله بغير حق او الزنا قال قتل النفس. قال جعفر ان الله تعالى قد قبل في قتل النفس شهادة رجلين ولم يقبل في الزنا الا شهادة اربعة فانّى يقوم لك القياس. ثم قال ايما اعظم عند الله الصوم او الصلوة قال الصلوة. قال فما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة. اتقِ الله ياعبد الله ولا تقس الدين برايك فاننا سنقف غدًا ومن يخالفنا بين يدي الله فنقول قال الله وقال رسول الله وتقول انت واصحابك سمعنا ورأينا فيفعل الله بنا وبكم ما يشاء. وقيل بل اجابهُ ابو حنيفة اجوبة حسنة. ويُحكى ان قتادة دخل الكوفة فاجتمع عليهِ الناس فقال سلوا عما شئتم. وكان ابو حنيفة حاضرًا وهو يومئذٍ غلام حدث فقال سلوهُ عن نملة سليمان اذكرًا كانت ام انثى. فسالوهُ فافحم فقال ابو حنيفة كانت انثى. فقيل لهُ كيف عرفت فقال من قولهِ تعالى

قالت ولو كانت ذكرًا لقال قال لان النملة مثل الحمامة والشاة تقع على الذكر والانثى . وقيل ان ابا حنيفة كان يحيي نصف الليل فقال رجل يومًا مشيرًا اليه هذا الذي يحيي كل الليل . فصار ابو حنيفة من ذلك اليوم يحيي كل الليل وقال استحي ان اوصف بما ليس فيَّ . وكان يقول من هان عليه عرضه هان عليه دينه . و يقول بلغني انه ليس في الدنيا اعز من فقيه ورع . و يقول لا ينبغي للقاضي ان يُترك على القضاء اكثر من سنة لئلا يذهب فقهه . و يقول لو لم تُبغض الدنيا الا لان الله تعالى يُعصى فيها لكانت تبغض . وكان شديد الوقار . قيل سقطت حية بمجلس في حجره فهرب الناس كلهم واما هو فما كان منه الا انه نفض جبته و بقي مكانه وفيه يقول عبد الله بن المبارك

لقد زان البلاد ومن عليها
امام المسلمين ابو حنيفة
بآثار وفقه في حديث
كآيات الزبور على الصحيفه
فما ان بالعراق له نظير
ولا بالمشرقين ولا بكوفه

وقيل ان الفقه زرعه عبد الله بن مسعود الصحابي وسقاه علقمة بن قيس النخعي وحصده ابراهيم النخعي وداسه حماد استاذ ابي حنيفة وطحنه ابو حنيفة . اي اكثر اصوله وفرع فروعه واوضح سبله . فانه اول من دوّنه ورتبه ابوابًا وكتبًا . وتبعه مالك في الموطإ . وهو اول من وضع كتاب الفرائض وكتاب الشروط . وقيل لابي حنيفة بمَ بلغت ما بلغت قال ما بخلت بالافادة وما استنكفت من الاستفادة . والحاصل ان مناقبه كثيرة لا تحصى وقد جمع فيه سبط ابن الجوزي كتابًا في مجلدين كبيرين وسماه الانتصار لامام ائمة الامصار . وصنف غيره اكثر من ذلك . ومذهبه شائع مشهور وقد اتبعه قوم لا يحصي عددهم الا الله . وهو مذهب الدولة العثمانية . وكانت وفاة ابي حنيفة في رجب وقيل في شعبان سنة ١٥٠ على الاصح ببغداد ورجحوا انه مات في السجن لكونه ابى القضاء . وقيل ان وفاته كانت في اليوم الذي ولد فيه الامام الشافعي ودُفن في مقبرة الخيزران وقبره هناك مشهور يزار . و بنى شرف الملك ابو سعد محمد بن منصور الخوارزمي مستوفي مملكة السلطان ملك شاه السلجوقي على قبر ابي حنيفة سنة ٤٥٩ مشهدًا وقبة ومدرسة كبيرة للحنفية . فلما تم ذلك سار ليشاهده فدخل الشريف البياضي وانشد

الم ترَ ان العلم كان مبددًا
فجمّعه هذا المغيّب في اللحدِ
كذلك كانت هذه الارض ميتةً
فانشرها فعل العميد ابي سعدِ

واما رَبَض ابي حنيفة فمحلة كانت ببغداد قرب الحريم الطاهري بالجانب الغربي تتصل بباب التبن من مقابر قريش . وهو منسوب الى ابي حنيفة احد قوّاد المنصور العباسي . ومحلة ابي حنيفة بلصق مقابر الخلفاء العباسيين ببغداد بالجانب الشرقي منسوبة الى الامام و بها قبره

ابو حنيفة الدِينَوَري
Abou-Hanifat-el-Dinawari

هو احمد بن داود الدينوري العالم المشهور الاديب النحوي اللغوي المهندس المنجم النباتي المورخ كان بارعًا في كل هذه الفنون والف فيها التآليف المفيدة المشهورة منها كتاب اصلاح المنطق وكتاب في التفسير وكتاب في التاريخ وكتاب جواهر العلم وكتاب في الجبر والمقابلة وكتاب رصده باصبهان سنة ٢٣٥ وزيج وضعه لركن الدولة ابن بويه الديلمي وكتاب في الانواء تضمن كل ما كان عند العرب من المعرفة بالسماء والنجوم ومهاب الرياح وتفصيل الازمان وما شاكل ذلك وكتاب لطيف في حساب الخطأين وكتاب الفصاحة وكتابان في النبات وكتاب الوصايا وكتاب لحن العامة . وكانت وفاته سنة ٢٨١ وقيل ٢٨٢ وقيل ٢٩٠ هجرية

ابو حنيفة المغرِبي
Abou-Hanifat-el-Magrebi

هو النعمان بن ابي عبد الله محمد بن منصور بن احمد ابن حيون. احد الايمة الفضلاء المشار اليهم ذكرهُ الامام المسبّحي في تاريخهِ فقال "كان من اهل العلم والفقه والدين والنبل على ما لا مزيد عليهِ ولهُ عدة مصنفات منها كتاب اختلاف اصول المذاهب وغيره" وكان مالكي المذهب. ثم انتقل الى مذهب الامامية وصنف كتاب ابتداء الدعوة للعبيديين وكتاب الاخبار في الفقه وكتاب الاقتصار في الفقه ايضاً وقال ابن زولاق كان في غاية الفضل من اهل القرآن والعلم بمعانيهِ عالمًا بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بايام الناس مع عقل وانصاف. والف لاهل البيت من الكتب آلاف اوراق باحسن تاليف وافصح سجع وعمل في المناقب والمثالب كتابًا حسنًا وله ردٌّ على المخالفين لهُ ردًّا على ابي حنيفة ومالك والشافعي وعلى ابن سريج وكتاب اختلاف الفقهاء ينتصر فيهِ لاهل البيت وله القصيدة الفقهية لقبها بالمنتخبة. وكان ملازمًا صحبة المعزّ العلوي. ولما وصل من افريقية الى الديار المصرية كان معهُ ولم تطل مدتهُ ومات سنة ٣٦٣ هجرية

ابو الحَوْرَاء السَّعْدِي

Abou'l-Hawrâ,-el-Sa'di

هو ربيعة بن شيبان روى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما وروى عنهُ يزيد بن ابي مريم وكنّاهُ وروى عنهُ ثابت بن عمارة وسمّاهُ. وذكرهُ الحافظ الذهبي في كتابهِ الكاشف قال ربيعة بن شيبان ابو الحوراء السعدي يروي عن الحسن بن علي وثابت بن عمارة وثّقهُ النسائي ثم رمز انهُ اخرج لهُ البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وهي الاربعة من الكتب الستة

ابو حيّان الاندلسي

Abou-Haiiân-el-Andalousi

هو امام النحاة الشيخ اثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفري الاثري الغرناطي الجياني الاندلسي شيخ النحاة بالديار المصرية والمحدثين بالمدرسة المنصورية اليهِ انتهت رياسة التبريز في علم العربية واللغة والحديث المتفنن في الفنون الادبية. ولد بمطخشارش من غرناطة في اخر شوال سنة ٦٥٤ وتوفي بالقاهرة في ٢٨ صفر سنة ٧٤٥ ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر. خدم العلم نحو ثمانين سنة وسلك في شيوخهِ المختلفة حتى برع وفاق واشتهر في الافاق. قرأ القراءات بمالقة وغرناطة ثم بالاسكندرية وسمع شيوخًا كثيرين بالاندلس وافريقية والاسكندرية ومصر والحجاز وحصل الاجازات من الشام والعراق وغير ذلك. وكان دائم المطالعة والتحصيل والكتابة والتقييد. ولهُ النظم والنثر والموشحات البديعة. وكان ثبتًا في ما ينقلهُ محررًا لما يقولهُ عارفًا باللغة ضابطًا لالفاظها. واما النحو والصرف فكان امام الدنيا بهما في عصرهِ. ولهُ اليد الطولى في التفسير والحديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وحوادثهم خصوصًا المغاربة. وهو الذي جسّر الناس على مصنفات ابن مالك ورغبهم في قراءتها وشرح لهم غامضها. وكان لا يقرئ احدًا الا في كتاب سيبويه او تسهيل ابن مالك او تصانيف نفسهِ. وكان معتدل القامة حسن النعمة مليح الوجه مستديرهُ ظاهر اللون مشربًا حمرة منوّر الشيبة كبير اللحية مسترسل الشعر فيها لو لم تكن كثة. وكان كثير الضحك والانبساط بعيدًا عن الانقباض جيد الكلام حسن اللقاء جميل المؤانسة طلق اللسان ذا لمة وافرة وهمة فاخرة. عبارتهُ فصيحة بلغة الاندلس يعقد القاف قريبًا من الكاف الا في قراءة القرآن. وكان اولاً يرى راي الظاهرية ثم تمذهب بمذهب الشافعي. وكان خاليًا من الفلسفة والاعتزال والتجسيم. وقيل كان يسيء الظن بالناس كافة. وكان فيهِ خشوع يبكي اذا سمع القرآن وقراءة الاشعار الغزلية. غير انهُ كان بخيلاً يفتخر بالبخل كما يفتخر غيرهُ بالكرم. وقيل انهُ طال عمرهُ وتغرب كثيرًا ولم يكن معهُ شيء وتعب حتى حصل المناصب تعبًا كثيرًا. وكان يعيب على مشتري الكتب. لانهُ كان يستعير الكتب ليطالعها من خزائن الاوقاف. ومن مروياتهِ الحماسة لابي تمام وديوان المتنبي وديوان المعري وكثير غير ذلك. واما شيوخهُ الذين روى عنهم بالسماع او القراءة او اخذ او

كتب عنهم فهم كثيرون جدّاً ذكر هو منهم نحو ستين . وقال ان جملة من سمع منهم نحو خمسمائة ومن اجازوهُ أكثر من الف . واما تصانيفهُ فمنها البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم . وكتاب اتحاف الاديب بما في القرآن من الغريب . وكتاب الاسفار الملخص من كتاب الصفار شرحاً لكتاب سيبويه . وكتاب التجريد لاحكام سيبويه . وكتاب التذييل والتكميل في شرح التسهيل . وكتاب التخييل الملخص من شرح التسهيل . وكتاب التذكرة . وكتاب المبدع في التصريف . وكتاب الموفور . وكتاب التقريب . وكتاب التدريب . وكتاب غاية الاحسان . وكتاب النكت الحسان . وكتاب الشذا في مسألة كذا . وكتاب الفضل في احكام الفصل . وكتاب اللمحة . وكتاب الشذرة . وكتاب الارتضاء في الضاد والظاء . وكتاب ارتشاف الضَّرَب من لسان العَرَب . وكتاب عقد اللآلئ . وكتاب نكت الامالي . وكتاب النافع في قراءة نافع . وكتاب الاثير في قراءة ابن كثير . وكتاب المورد الغمر في قراءة ابي عمرو . وكتاب الروض الباسم في قراءة عاصم . وكتاب المزن الهامر في قراءة ابن عامر . وكتاب الرمزة في قراءة حمزة . وكتاب تقريب النائي في قراءة الكسائي . وكتاب غاية المطلوب في قراءة يعقوب . وقصيدة النير الجلي في قراءة زيد بن علي . وكتاب الوهاج في اختصار المنهاج . وكتاب الانور الاجلى في اختصار المحلّى . وكتاب الحلل الحالية في اسانيد القراءات العالية . وكتاب الاعلام باركان الاسلام . وكتاب نثر الزَّهر ونظم الزَّهر . وكتاب نظر الحسبي في جواب اسئلة الذهبي . وكتاب فهرسة مسموعاتي . وكتاب نوافث السحر في دمائث الشعر . وكتاب تحفة الندس في نحاة الاندلس . وكتاب الابيات الوافية في علم القافية . وجزء في الحديث . وكتاب مشيخة ابن ابي المنصور . وكتاب الادراك للسان الاتراك . وكتاب زهو الملك في نحو الترك . وكتاب نفحة المسك في سيرة الترك . وكتاب الافعال في لسان الترك . وكتاب منطق الخُرْس في لسان الفُرْس . ومن الكتب التي لم يكمل تصنيفها . كتاب مسلك الرشد في تجريد مسائل نهاية ابن رشد . وكتاب منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك . وكتاب نهاية الاعراب في علمي التصريف والاعراب . وكتاب رجز مجاني الهصر في آداب وتواريخ اهل العصر . وكتاب خلاصة التبيان في علمي البديع والبيان . ورجز نور الغبش في لسان الحبش . وكتاب المحبور في لسان اليحمور . وكانت رحلة ابي حيَّان من الاندلس فاتح سنة ٦٧٩ وحجَّ ثم استوطن القاهرة بعد اسفار كثيرة . ولما قدم مصر اوصى اهلهُ بقولهِ "ينبغي للعاقل ان يعامل كلَّ احد في الظاهر معاملة الصديق وفي الباطن معاملة العدو في التحفظ منهُ والتحرز . ولكن في التحرز من صديقهِ اشد مما يكون في التحرز من عدوهِ . وان يعتقد ان احسان شخص الى آخر وتوددهُ اليهِ انما هو لغرض قام لهُ فيهِ يتعلق بهِ بعثهُ على ذلك لا لذات ذلك الشخص . وينبغي ان يترك الانسان الكلام في ستة اشياء في ذات الله تعالى وما يتعلق بصفاتهِ وما يتعلق باحوال انبيائهِ . وفي التعرض لما جرى بين الصحابة . وفي التعرض لائمة المذهب . وفي الطعن على صالحي الامة وعلى ارباب المناصب والرتب من اهل زمانهِ . وان لا يقصد اذى احد من خلق الله الا على حسب الدفع عن نفسهِ . وان يعذر الناس في مباحثهم وادراكاتهم . فان ذلك على حسب عقولهم . وان يضبط نفسهُ عن المراء والاستزراء والاستخفاف بابناء زمانهِ . وان لا يبحث الا مع من اجتمعت فيهِ شرائط الديانة والفهم والمزاولة لما يبحث . وان لا يغضب على من لا يفهم مرادهُ ومن لم يدرك ما يدركهُ . وان يلتمس مخرجاً لمن ظاهر كلامهِ الفساد . وان لا يقدم على تخطئة احد ببادي الراي . وان يترك الخوض في علوم الاوائل . وان يجعل اشتغالهُ بعلوم الشريعة . ولا ينكر على الفقراء وليسلم لهم احوالهم . وينبغي للعاقل ان يلزم نفسهُ التواضع لعبيد الله سبحانهُ وتعالى . وان يجعل نصب عينيهِ انهُ عاجز مفتقر . وان لا يتكبر على احد . وان يقلّ من الضحك والمزاح والخوض في ما لا يعنيهِ . وان يتظاهر لكل بما يوافقهُ في ما لا معصية لله تعالى فيهِ ولا خرم مروّة . وان

باخذ نفسه باجتناب ما هو قبيح عند الجمهور . وان لا يظهر الشكوى لاحد من خلق الله تعالى . وان لا يعرّض بذكر اهله ولا يجري ذكر حرمه بحضرة جليسه . وان لا يطالع احدًا على عمل خير يعمله لوجه الله تعالى . وان ياخذ نفسه بحسن المعاملة من حسن اللفظ وجميل التغاضي . وان لا يركن الى احد الا الى الله تعالى . وان يكثر من مطالعة التواريخ فانها تلقح عقلاً جديدًا . والله سبحانه وتعالى اعلم" ولابي حيان مجالس كثيرة واقوال غزيرة يضيق دونها المقام . وكان يميل الى ابن تيمية ثم مال عنه فيما بعد وثلبه . ومدح الشعراء والعلماء ابا حيان بما يضيق دونه المقام وله هو شعر نفيس رائق منه قوله

عداي لهم فضل عليّ ومنّة
فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها
وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

وقوله

ان الدراهم والنساء كليهما لا تامننّ عليهما انسانا
ينزعن ذا اللب المتين عن التقى فترى اساءة فعله احسانا

وقوله

ارحت روحي من الايناس بالناس
لما غنيت عن الاكياس بالياس
وصرت في البيت وحدي لا ارى احدًا
بنات فكري وكتبي هن جلاسي

وقوله

وزهّدني في جمعي المال انه
اذا ما انتهى عند الفتى فارق العمرا
فلا روحه يومًا اراح من العنا
ولم يكتسب حمدًا ولم يذّخر اجرا

ومن موشحاته قوله

ان كان ليل داج وخانت الاصباح
فنورها الوهاج يغني عن المصباح

دور

سلافة تبدو كالكوكب الازهر
مزاجها شهدُ وعرفها عنبر
وحبذا الوردُ منها وان اسكر
قلبي بها قد هاج فما تراني صاح
عن ذلك المنهاج وعن هوًى يا صاح

الخ وله كثير غير ذلك لا حاجة الى ذكره

ابو حيّان التّوحيدي
Abou-Haiiàn-el-Tawhîdi

هو علي بن محمد التوحيدي البغدادي كان من العلماء الادباء الفضلاء المصنفين . ومن تصانيفه كتاب الامتاع والموانسة في مجلدين . وكتاب البصائر والذخائر . وكتاب الصديق والصداقة . وكتاب المقايسات . وكتاب مثالب الوزيرين . وهو الكتاب الذي ضمنه معايب ابي الفضل بن العميد والصاحب بن عباد وتحامل عليهما وعدد نقائصهما وسلبهما ما اشتهر عنهما من الفضائل والافضال وبالغ في التعصب عليهما غير انه لم ينصف لاجماع المورخين على محاسنهما كما مرّ في ترجمتهما . وكانت وفاته سنة ٣٨٠ هجرية . والتوحيدي قيل نسبة الى التوحيد وهو نوع من التمر كان ابوه يبيعه ببغداد . وعلى ذلك حمل بعض شراح ديوان المتنبي قوله

يترشفن من فمي رشفات هنّ فيه احلى من التوحيد

ابو حيّة النّميري
Abou-Haiiat-el-Nomairi

هو الهيثم بن الربيع بن زرارة ينتهي نسبه الى مضر ابن نزار . شاعر مجيد مقدم من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وقد مدح الخلفاء فيهما جميعًا . وكان فصيحًا مقصدًا راجزًا من ساكني البصرة . وكان اهوج جبانًا بخيلاً كذابًا معروفًا بذلك اجمع . وكان له سيف يقال له لعاب المنية ليس بينه وبين الخشبة فرق . ومن حديث جبنه انه دخل الى بيته ليلة كلب فظنه لصًا فانتضى سيفه لعاب المنية وهو واقف في وسط الدار يقول ايها المغترّ

بنا والجبري علينا بئس والله ما اخترت لنفسك خير خليل وسيف صقيل لعاب المنية الذي سمعت به مشهورة ضربته لا تخاف نبوته اخرج بالعفو عنك قبل ان ادخل بالعقوبة عليك اني والله ان ادعُ قيسًا اليك لا تقم لها . وما قيس. تملأُ والله الفضاء خيلاً ورجلاً سبحان الله ما اكثرها واطيبها . فبينما هو كذلك اذا الكلب قد خرج فقال الحمد لله الذي مسخك كلبًا وكفاني حربًا . قيل وكان ابو حية مجنونًا يصرع وقد ادرك هشام بن عبد الملك .وكان في طبقة متوسطة من الشعر . ومن حديث كذبه انهُ قال يومًا انهُ يخرج الى الصحراء فيدعو الغربان فتقع حولهُ فياخذ منها ما شاء فقيل لهُ يا ابا حية ان اخرجناك الى الصحراء فدعوتها فلم تاتِ فماذا تصنع قال ابعدها الله اذًا . وقال ايضًا عنَّ لي ظبيٌ يومًا فرميتهُ فراغ عن سهمي فعارضهُ السهم ثم راغ فعارضهُ فما يزال يروغ ويعارضهُ السهم حتى صرعهُ ببعض الجبانات. وقال ايضًا رميت يومًا ظبية فلما نفذ سهمي عن القوس ذكرت بالظبية حبيبة لي فعدوت خلف السهم حتى قبضت على قذذهِ قبل ان يدركها . وقيل وفد ابو حية على المنصور وقد امتدحهُ وهجا بني حسن بقصيدته التي اولها

عوجا نحيِّ ديار الحي بالسندِ
وهل بتلك الديار اليوم من احدِ

يقول فيها

احين شيبَ فلم يترك لهم ترةً
سيف نقلدهُ الرئبال ذو اللبدِ
سللتموهُ عليكم يا بني حسنٍ
ما ان لكم من فلاحٍ آخر الابدِ
قد اصبحت لبني العباس صافية
لجدع آناف اهل البغي والحسدِ
واصبحت كلهاة الليث في فمهِ
ومن يحاول شيئًا في فم الاسدِ

فوصلهُ ابو جعفر بشيءٍ دون ما كان ينتظرهُ . وقيل لقي ابن مناذر ابا حية فقال لهُ انشدني بعض شعرك فانشدهُ *الا حي من اجل الحبيب المغانيا* فقال ابن مناذر اهذا شعر . فقال ما في شعري عيب هو شرٌّ من انك تسمعهُ . ثم انشدهُ ابن مناذر شيئًا من شعرهِ فقال لهُ ابو حية قد عرفتك ماقصتك . وقيل لابي حية لِمَ لا تقول شعرًا على قافية الجيم فقال وما الجيم بابي انتم فقيل لهُ مثل قول عمك الراعي «ماوهنَّ بهيجُ» فقال

ولما رأى اجبال سنجار اعرضت
يمينًا واجبالاً بهنَّ سروجُ
ذرى عبرةً اولم تفض لتفضتت
حيازيم محزونٍ لهنَّ نشيجُ

ابو خالد
Abou-Khâled

كنية البحر الذي اغرق الله فيهِ فرعون وجنودهُ وهو بحر القُلزُم الذي يسلك من مصر الى مكة وغيرها . ويدعى ايضًا البحر الاحمر وبحر سوف (اطلب الاحمر)

ابو خالد بن جريج القرشي

راجع ابن جريج

ابو خالد بن حوراء

اطلب يزيد بن حوراء في باب الياء

ابو خالد بن عباد

اطلب الراضي ابن عباد في الراء

ابو خالد بن مزيد الشيباني

اطلب يزيد بن مزيد الشيباني في باب الياء

ابو خالد بن المهلب

اطلب يزيد بن المهلب ويزيد حفيد المهلب في بابها

ابو خالد بن هبيرة

اطلب يزيد بن عمر بن هبيرة في باب الياء

ابو خالد الأجرد
Abou-Khâled-el-Ajrad

رجل جعلهُ المهدي على رسائلهِ بعد وفاة ابان بن

صدقة سنة ١٦٧ هجرية . هكذا ورد في ابن خلدون . وورد في ابن الاثير الاحول بدل الاجرد

ابو خراش الهذلي

اطلب خويلد بن مرة في باب الخاء

ابو خراشة بن ندبة

اطلب خفاف بن ندبة في باب الخاء

ابو خَزَر الزَّناتي
Abou-Khazar-el-Zanâti

هكذا في ابن الاثير (وفي ابن خلدون محمد بن الحسن بن خزر المغراوي) كان مخالفًا على المعز العلوي بالمغرب الاوسط وقد كثرت جموعهُ من زناتة والبربر وكان جبارًا طاغيًا وظهر امرهُ سنة ٣٥٨ هجرية فخاف المعز امرهُ وخشي على افريقية من غائلتهِ فخرج اليهِ المعز بنفسهِ يريد قتالهُ حتى بلغ مدينة باغاية وكان ابو خزر قريبًا منها وهو يقاتل نائب المعز عليها فلما سمع بقرب المعز تفرقت عنهُ جموعهُ وسار المعز في طلبهِ فسلك الاوعار فعاد المعز وامر ابا الفتوح يوسف بلكين بن زيري بالمسير في طلبهِ ابن سلك فسار في اثرهِ حتى خفي عليهِ خبرهُ . ولما كان ربيع الاخر سنة ٣٥٩ وصل ابو خزر الى المعز مستأمنًا يطلب الدخول في طاعتهِ فقبل منهُ المعز ذلك واجرى عليهِ رزقًا كثيرًا . هذا ما ذكرهُ ابن الاثير واما ابن خلدون فقال ان هذا الرجل لما احس بالهزيمة تحامل على سيفهِ فقتل نفسهُ وقُتل في المعركة سبعة عشر من امراء زناتة واسر منهم كثير . وذكر ان هذه الحادثة كانت سنة ٣٦٠ وهذا مخالف لابن الاثير في حوادث سنة ٣٥٨ غير انهُ في حوادث سنة ٣٦٠ ذكر ما نصهُ "في هذه السنة قتل يوسف بلكين بن زيري محمد بن الحسين بن خزر الزناتي وجماعة من اهلهِ وبني عمهِ وكان قد عصى على المعز لدين الله بافريقية وكثر جمعهُ من زناتة والبربر فاهم المعز امرهُ لانهُ اراد الخروج الى مصر فخاف ان يخلف محمدًا في البلاد عاصيًا وكان جبارًا عاتيًا طاغيًا واما كيفية قتلهِ فانهُ كان يشرب هو وجماعة من اهلهِ واصحابهِ فعلم يوسف بهِ فسار اليهِ جريدة مختفيًا فلم يشعر بهِ محمد حتى دخل عليهِ فلما راهُ محمد قتل نفسهُ بسيفهِ وقتل يوسف الباقين واسر منهم فحل ذلك عند المعز محلاً عظيمًا وقعد للهناء بهِ ثلثة ايام" فهذه المناقضة تظهر ان ابن الاثير جعل ابا خزر رجلاً ومحمدًا هذا رجلاً اخر . وهما واحد

ابو الخَصيب
Abou'l-Khasîb

هو ورقاء وقيل مرزوق مولى ابي جعفر المنصور وحاجبهُ اقطعهُ المنصور نهرًا بالبصرة فعرف بهِ فقيل نهر ابي الخصيب وربما كانت نسبتهُ الى غيرهِ . وهو نهر كبير تجري فيهِ السفن نزل عليهِ الخبيث صاحب الزنج ايام حربهِ مع الموفق العباسي . وعلى النهر كانت بينهما واقعة سنة ٢٦٩ في نصف شوال فان الموفق رفع الجسر الاول عن النهر لمنع معاونة بعضهم بعضًا وامر بسفينة كبيرة ان تملأ قصبًا ويجعل فيهِ النفط ويوضع في وسطها دقل طويل يمنعها من مجاوزة الجسر اذا التصقت بهِ ثم ارسلها عند غفلة الزنج وقوة المد فوافت الجسر وعلم بها الزنج فاتوا وطموها بالحجارة والتراب ثم نقبوها فغرقت . وكان قد احترق من الجسر شيء يسير فاطفأهُ الزنج . ثم اجتهد الموفق ووزع عساكرهُ في الجانب الغربي والجانب الشرقي من النهر وعلى فوهة النهر واحرقوا الجسر وغيرهُ من اعمال صاحب الزنج وفازوا بالغلبة . ثم قصدوا احراق الجسر الثاني فكانت على جانبي النهر وقعة هائلة آلت الى غلبة الموفق على صاحب الزنج واحراق الجسر . ثم جرت وقائع اخر على هذا النهر وقطع الموفق ما بقي عليهِ من القناطر والجسور فلما ضاق صاحب الزنج ذرعًا جعل في جانبي النهر سكرًا وفي وسطهِ بابًا ضيقًا ليشتد جري الماء فيمنع عبور سفن الموفق في حالة الجزر ويتعذر خروجها منهُ في حالة المد فاجتهد الموفق في قلع هذا المانع وبعد وقائعَ واجتهاد فاز بالمرغوب واقتحمت عساكرهُ النهر فلقيهم الزنج من الجانب الاخر واشتد القتال . فقتل في ذلك اليوم عدد

غفير من الفريقين ودارت الدائرة على الزنج فلحقهم عسكر الموفق وقتلوا واسروا كثيرين فضلاً عمن غرقوا منهم في النهر واستولوا على المدينة . ثم جرت بعد ذلك وقائع انتهت بقتل صاحب الزنج . وفي كل ذلك تفصيل طويل لا موضع له هنا

وابو الخصيب وهيب بن عبد الله النسائي احد اهل نسا من الابطال خرج في نسا سنة ١٨٣ هجرية فامر الرشيد علي بن عيسى بن ماهان والي خراسان ان يرير به فمضى اليه ولما كانت سنة ١٨٤ طلب ابو الخصيب من علي الامان فامنه ثم غدر ابو الخصيب سنة ١٨٥ وغلب على ابيورد وطوس ونيسابور وحصر مرو ثم انهزم عنها وعاد الى سرخس وقوي امره فسار اليه علي بن عيسى سنة ١٨٦ الى نسا فحاربه وقتله وسبى نساءه واستقام بعده امر خراسان

وقصر ابي الخصيب قصر جليل بظاهر الكوفة قريب من السدير بينهما ديارات الاساقف وهو احد المتنزهات . يشرف على النجف وعلى ذلك الظهر كانه يصعد من اسفله في خمسين درجة الى سطح اخر افيح في غاية الحسن بديع الصنعة . وفيه يقول بعضهم

بين الخورنق والسدير فبطن قصر ابي الخصيب
فالدير فالنجف الاشم جبال ارباب الصليب

ومنية ابي الخصيب (او الخصيب) مدينة كبيرة حسنة كثيرة الاهل والسكن على شاطئ النيل في الصعيد الادنى انشأ فيها ابو اللمطي احد الرؤساء بتلك النواحي جامعاً حسناً وفي قبليها مقام ابراهيم الخليل (معجم)

ابو الخطاب ابن ابراهيم المنجم

اطلب حمزة المنجم في باب الحاء

ابو الخطاب بن ابي زينب

راجع ترجمة ابن ديصان

ابو الخطَّاب بن حزْم
Abou'l-Khattàb-Ibn-Hazm

هو العلاء بن عبد الوهاب بن احمد بن عبد الوهاب بن سعيد بن حزم الاندلسي المروي . كان عالماً اديباً ذكياً عالي الهمة كتب بالاندلس فاكثر ورحل الى المشرق فاحتفل في العلم والرواية والجمع وقدم بغداد ودمشق وحدث فيهما ثم عاد الى المغرب فتوفي في بلده المرية سنة ٤٥٤ هجرية

ابو الخطَّاب بن دِحيَة
Abou'l-Khattàb-Ibn-Dehyah

هو عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجُمَيل بن فَرَح بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن بدر بن احمد ابن دحية بن خليفة بن فروة الكلبي المعروف بذي النسبين الاندلسي البلنسي الحافظ المشهور قيل له ذو النسبين لانه هكذا كان يكتب بخطه عن نفسه فانه كان يذكر ان امه امة الرحمن بنت ابي عبد الله بن ابي البسام موسى بن عبد الله بن الحسين بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ونسبة من ابيه يتصل بدحية الكلبي صاحب النبي صلعم فلهذا كان يكتب ذو النسبين اي دحية من قبل ابيه والحسين من قبل امه . كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء وكبار المحدثين والحفاظ الثقات المحصلين متقناً للحديث وما يتعلق به عارفاً بالنحو واللغة وايام العرب واشعارها . احفظ اهل زمانه في اللغة . وطاف بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس وبر العدوة ومراكش والديار المصرية والشام والعراق وخراسان وعراق العجم فسمع من جلة العلماء فيه في كل هذه الاماكن . وحدث بتونس سنة ٥٩٥ ثم حج وكتب بالمشرق عن جماعة وعاد الى مصر فاستادبه الملك العادل الايوبي لولده الكامل واسكنه القاهرة فنال بذلك دنيا عريضة . ثم زاد حظه عند الكامل واقبل عليه اقبالاً عظيماً وكان يعظمه و يحترمه و يعتقد فيه الخير و يتبرك به حتى كان يسوّي له حذاءه حين يقوم . وكان لما دخل اربل في رحلته سنة ٦٠٤ وهو متوجه الى خراسان اجتمع بصاحبها المعظم

مظفر الدين بن زين الدين فرآهُ مولعًا بعمل مولد النبي صلعم عظيم الاحتفال به فعمل له كتابًا سماهُ كتاب التنوير في مولد السراج المنير وقرأهُ عليهِ بنفسهِ وختمهُ بقصيدة طويلة اولها

لولا الوشاة وهم اعداؤنا ما وهموا

ورجح بعضهم ان هذه القصيدة للاسعد بن مماتي . فدفع له الملك المعظم على هذا الكتاب الف دينار وله غيرهُ عدة تصانيف منها كتاب العلم المشهور في فضائل الايام والشهور . وكتاب الآيات البينات في ذكر ما في اعضاء الرسول صلعم من المعجزات . وكتاب شرح اسماء النبي صلعم . وكتاب النبراس في اخبار خلفاء بني العباس . وكتاب الاعلام المبين في المفاضلة بين اهل صفين . ومن شعرهِ قصيدة طويلة مدح بها الملك الكامل في مصر جوابًا عن ابيات ارسلها اليهِ الكامل ومطلعها

شجتني شواجٍ في الغصون سواجعُ
ففاضت هوامٍ للجفون هوامعُ

ولد ابو الخطاب في ذي القعدة سنة ٥٨٧ وتوفي بالقاهرة في ١٤ ربيع الاول سنة ٦٣٣ ودفن بسفح المقطم . واما اخوهُ ابو عمرو عثمان فكان حافظًا ايضًا للغة العرب قيمًا بها وكان الملك الكامل استعمل ابا الخطاب في دار الحديث التي كان انشاها بالقاهرة ثم عزلهُ ورتب اخاهُ ابا عمرو مكانهُ ولم يزل بها الى ان توفي في ١٢ جمادى الاولى سنة ٦٣٤ ودفن بسفح المقطم

ابو الخطاب ابن الفُرات
Abou'l-Khattàb-Ibn-el-Forât

هو جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ليس له كبير اهمية الا انهُ عُرضت عليهِ الوزرة فاباها وتولاها ابنهُ ابو الفتح. قالهُ ابن خلكان . وانما ذكرناهُ هنا لكوننا نبهنا عليهِ في ابن الفرات وكان المقصود التنبيه على اخيهِ ابي العباس احمد فكان اكتب اهل زمانهِ واضبطهم للعلوم والادب والبحتري فيهِ القصيدة التي اولها

بتُّ ابدي وجدًا واكتم وجدا
لخيال قد بات لي منك يهدى

وتوفي ابو العباس في نصف رمضان سنة ٢٩١

ابو الخطاب بن محرز

راجع ابن محرز

ابو الخطاب الباجي
Abou'l-Khattàb-el-Bàji

هو الشيخ علاء الدين علي بن محمد بن خطاب الباجي المغربي الاصولي المصري ولد سنة ٦٣١ هجرية وتوفي سنة ٧١٤ اختصر كتاب المحرر وعلوم الحديث والمحصول في اصول الفقه والاربعين وكان عمدة في الفتوى وتخرج بهِ الاصحاب واخذ عنهُ قاضي القضاة تقي الدين السبكي واثير الدين ابو حيان الاندلسي . وكان دينًا صينًا وقورًا وله شعر رائق منهُ قولهُ

رثى لي عذّلي اذ عاينوني وسحب مدامعي مثل العيون
وراموا كحل عيني قلت كفّوا فاصل بليتي كحل العيون

ابو الخطاب السدوسي

اطلب قتادة الاكمه في باب القاف

ابو الخطاب القاري
Abou'l-Khattàb-el-kâri

هو نصر بن احمد بن عبد الله بن البطر القاري المشهور سمع ابن رزقويه وغيرهُ وصارت اليهِ الرحلة لعلو اسنادهِ وكان سماعهُ صحيحًا . ولد سنة ٣٩٨ وتوفي سنة ٤٩٤ هجرية

ابو الخطاب القُرَشي الشاعر
Abou'l-Khattàb-el-Korashi-el-Shâ'er

هو عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشي المخزومي الشاعر المشهور . لم يكن في قريش اشعر منهُ وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجون والخلاعة وله في ذلك حكايات مشهورة وكان يتغزل في شعرهِ بالثريا ابنة علي ابن عبد الله بن الحرث بن امية الاصغر وكانت موصوفة بالجمال . وكانت ولادتهُ في الليلة التي قتل بها عمر بن

الخطاب في ذي الحجة سنة ٢٣ وغزا في البحر. فاحرقوا السفينة فاحترق في حدود سنة ٩٣ وعمرهُ سبعون سنة وقيل غير ذلك

ابو الخطاب الكَلْوَاذي
Abou'l-Khattàb-el-Calwàdi

ويقال الكلوذاني والكلوذي. هو محفوظ بن احمد بن الحسن بن احمد الفقيه الحنبلي الازجي الكثير الفضل والعلم والادب والكتابة . وله شعر حسن جيد . تفقه على ابي يعلى بن الفراء وسمع ابا محمد الجوهري وابا طالب العُشاري وغيرهما . وسمع منهُ جماعة من الايمة . ولد سنة ٤٣٢ هجرية وتوفي سنة ٥١٠ وقيل ٥١٥ والنسبة الى كَلْوَاذَى طسّوج قرب بغداد.

ابو الخطاب المَعَافِري
Abou'l-Khattàb-el-Ma'àferi

هو عبد الاعلى بن السمح المعافري رئيس الاباضية في واقعة القيروان لاخراج ورفجومة منها سنة ١٤١ هجرية . وكان سبب ذلك ان هذه الطائفة اظهرت الفساد في القيروان لما ملكها عبد الملك بن ابي الجعد . واتفق ان بعض هولاء القوم اخذوا امرأة قهرًا والناس ينظرون فادخلوها الجامع فوجد هناك رجل من الاباضية وشاهد الامر فقصد ابا الخطاب هذا واعلمهُ الخبر فخرج ابو الخطاب وهو يقول بيتك اللهم بيتك. فاجتمع اليهِ اصحابهُ من كل مكان وقصدوا طرابلس الغرب واجتمع اليهِ الناس من الاباضية والخوارج وغيرهم . وسيَّر اليهم عبد الملك مقدم ورفجومة جيشًا فهزموهُ وساروا الى القيروان . فخرجت اليهم ورفجومة واقتتلوا اشد القتال . فانهزم اهل القيروان الذين مع ورفجومة فانهزمت ورفجومة ورآهم وكثر القتل فيهم وقتل عبد الملك وتبعهم ابو الخطاب يقتلهم حتى اسرف فيهم وعاد الى طرابلس . واستخلف على القيروان عبد الرحمن بن رستم الفارسي. فسيَّر محمد بن الاشعث الخزاعي جماعة من المسوّدة الى طرابلس لقتال ابي الخطاب وعليهم ابو الاحوص العجلي فخرج اليهم ابو الخطاب وهزمهم سنة ١٤٢ فعادوا الى مصر. واستولى ابو الخطاب على سائر افريقية . فسيَّر اليهِ المنصور محمد بن الاشعث المذكور سنة ١٤٣ فوصل الى افريقية في خمسين الفًا ووجه معهُ الاغلب ابن سالم التميمي . وبلغ ابا الخطاب مسيرهُ فجمع اصحابهُ من كل ناحية فكثر جمعهُ وخافهُ ابن الاشعث لكثرة جموعهِ . واتفق انهُ قتل قتيل من زناتة فتنازعت مع هوارة واتهمت ابا الخطاب بالميل الى هوارة ففارقهُ جماعة من زناتة . فقوي جنان ابن الاشعث فاظهر ان المنصور طلبهُ وعاد مسيرة ثلثة ايام بالسير البطيء فبلغ ابا الخطاب مسيرهُ فتفرق عنهُ بعض جموعهِ . فعاد ابن الاشعث مجدًّا فصبح ابا الخطاب وهو غير متأهب للحرب . فوضعوا السيوف في الخوارج واشتد القتال فقُتل ابو الخطاب وعامة اصحابهِ في صفر سنة ١٤٤

ابو الخطار الكلبي

اطلب حسام بن ضرار الكلبي

ابو خَفَاجَة
Abou-Khafàjah

جبل ابي خفاجة جبل بافريقية قرب مدينة تونس متصل بالسواقي المعروفة بسواقي المرج شرقي المدينة دون باب قرطاجنة . وهو جبل اجرد في اعلاهُ آثار بنيان

ابو خُفّ
Abou-Khuff

قرية الى الجنوب من جبل الخليل مهجورة الان

ابو خليفة البزاعي

راجع ابن الفرس

ابو خَنْجَر

نبات اميركاني سنوي من الفصيلة الخنجرية ويسمى جنسهُ تروبيولوم (Tropaeolum) وهي كلمة يونانية الاصل معناها الدرقة لان شكل اوراقهِ اشبه بالدرقة . ويسمى بالانكليزية نسترتيوم (Nasturtium) وبالفرنساوية كابوسين (Capucine) وهي مشتقة من كابوس ومعناها

قبع الراهب وسمي بابي خنجر بالعربية لان الكأس منهُ ذو شفتين يمتد من اسفلهِ على شكل المهماز. ونباتات هذا الجنس حشيشية متسلقة اوراقها درقية · ومن انواعهِ ابو خنجر الصغير ويسمى تروبيولوم مينور واصلهُ من بلاد البيرو يعلو ساقهُ من ٣٠ الى ٤٠ سنتيمترًا كثير الفروع وازهارهُ ذات كأس اصفر يضرب الى الخضرة ووريقات التويج صفراء ذات خطوط لعلية وبزورهُ صغيرة وهو يتخذ زينة للماشي ويزرع في الارض معرضًا الشمس وفي القصاري زينة للطيقان والمساكن ويتكاثر من بزورهِ في فصل الربيع واصنافهُ كثيرة ومن انواعهِ ايضًا ابو خنجر الكبير ويسمى تروبيولوم ماجور واصلهُ من بلاد البيرو ايضًا وهو نبات سنوي سوقهُ متسلقة تعلو من متر بن الى ثلاثة وازهارهُ كبيرة صفراء برتقانية ذات بقع فرفيرية · وبزورهُ كبيرة ويتكاثر من بزورهِ في فصل الربيع ايضًا واصنافهُ كثيرة. والى ابي خنجر تنسب الفصيلة الخنجرية ونباتات هذه الفصيلة حشيشية متسلقة عادةً واوراقها بسيطة درقية ذنيبية فالسفلى متقابلة اذينية والعليا متوالية عديمة الاذينات والازهار غير منتظمة والكاس ذو شفتين يمتد من اسفلهِ على شكل المهماز ولذلك سمي بابي خنجر كما علمت · ووريقات التويج خمس مندغمة على الكاس واعضاء التذكير ثمانية والمبيض ذو مسكنين او ثلاثة يعلوهُ خيط ذو ثلاث شعب والثمر مكون من ثمرتين فقيرتين او ثلاث ثمرات لحمية ذات اضلاع مختلفة البروج · وجميع اجزاء هذا النبات ولا سيما الثمار الخضر لها طعم حرّيف لذّاع مقبول فلها شبه قوي بطعم الرشاد فيستعمل كاستعمالهِ في الآفات الخنزيرية والخنازيرية · وتربى ثمارهُ بالخل كما تربى براعيم القبّار · ويستعمل للتنبيل فيكون من اقوى المنبهات · فتارة تستعمل اوراقهُ وثمارهُ الصغيرة فتؤكل سلطات وتارة تستخرج عصارتهُ بالعصر فتنقى وتستعمل بمقدار من ٢ ق الى ٤ · ولهذا النبات ظاهر مدهش فان بنت احد النباتيين رأت عند المساء ضوءا لامعًا كالشرارة الكهربائية خارجًا من مركز الزهر وحللهُ بعض الكيماويين فوجد فيهِ مقدارًا كبيرًا من الفصفور وفصفات الكلس والبوطاس فحكم ان هذا اللمعان من الفصفور الذي يحترق كلما تكوّن وخاصة هذا النبات الطبية قابضة يسيرًا ويستعمل في الطب اكثر من غيرهِ من نباتات فصيلتهِ لانهُ يحتوي على دهن طيار بسببهِ صار منبهًا وقوي الفعل في الحفر

وهذه صورة ابي خنجر



ابو الخوّاص الخلدي

اطلب الخلدي في باب الخاء

ابو خيثمة الصحابي

Abou-Khaithamat-el-Sahàbi

هو عبد الله بن خيثمة الانصاري من بني حارثة وقيل اسمهُ مالك بن قيس بن ثعلبة بن العجلان بن زيد بن غنم ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الاكبر الانصاري السالمي المدني · شهد مع الرسول صلعم غزوة أُحُد وكان يدل بهِ فيها على الطريق وشهد معهُ مشاهد اخرى وتأخر عن غزوة تبوك عشرة ايام ثم لحق بهِ فقال لهُ كن ابا خيثمة · وعاش ابو خيثمة الى زمن يزيد بن معاوية

ابو الخير بن رحمون اليهودي

اطلب سلامة بن رحمون في باب السين

ابو الخير بن هبةِ الله النصراني

Abou'l-Khair-Ibn-Hebat-Allah

هو الارشد ابا كون اخو صاعد بن هبة الله المتطبب

وكلاهما اخوا ابن المسيحي المشهور . كان ابو الخير فاضلاً صنف كتابًا مختصرًا لخص فيهِ مباحث كتاب الكليات من القانون سماهُ الاقتضاب ثم اختصرهُ وسمى المختصر لُباب الاقتضاب . قيل حملهُ ابوهُ وهو مترعرع الى ابن التلميذ الطبيب ليشغلهُ فقال لهُ ابن التلميذ ابنك صغير جدًّا . فقال غرضي التبرك منك فاقرئهُ المسألة الاولى من مسائل حنين . كان في اواخر القرن السادس للهجرة .

ابو الخير الاقطع التيناتي

يذكر في تينات

ابو داود بن جلجل

راجع ابن جلجل

ابو داود بن طهمان الوزير

اطلب يعقوب بن داود الوزير في الياء

ابو داود بن نجاح المقري

اطلب سليمان بن نجاح في السين

ابو داود الاذرعي

اطلب ابو الربيع الاذرعي

ابو داود الذهلي

اطلب خالد بن ابراهيم الذهلي

ابو داود السجستاني
Abou-Daoud-el-Sejestani

هو سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد ابن عمرو بن عمران الازدي احد حفاظ الحديث وعلمهِ وعللهِ كان في الدرجة العالية من النسك والصلاح طاف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين وجمع كتاب السنن قديمًا وعرضهُ على الامام احمد بن حنبل فاستجادهُ وعدَّهُ الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء . وكان يقول كتبت عن الرسول خمسمائة الف حديث اخترت منها ما ضمنتهُ هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيهِ اربعة آلاف وثمانمائة حديث . وقيل جاءهُ سهل بن عبد الله التستري فقال لهُ يا ابا داود لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيتها مع الامكان فقال قد قضيتها مع الامكان قال اخرج لسانك الذي حدثت بهِ عن رسول الله صلعم حتى اقبلهُ . فاخرج ابو داود لسانهُ فقبلهُ . وكانت ولادتهُ سنة ٢٠٢ وقدم بغداد مرارًا ثم نزل الى البصرة وسكنها وتوفي بها في نصف شوال سنة ٢٨٥

ابو داود الطيالسي

اطلب الطيالسي

ابو دُبّ
Abou-Dobb

فرع من السلسلة الجنوبية القائمة في وادي مكة المكرمة ويقال لهُ شعيب ابي دُبّ . قيل فيهِ دُفنت آمنة بنت وهب . وهو منسوب الى ابي دب رجل من بني سواءة بن عامر بن صعصعة

ابو دبوس ابن عبد المومن

اطلب الواثق بن عبد المومن في الواو

ابو دُجَانَة الصحَابي
Abou-Dojânat-el-Sahâbi

هو سماك بن خرشة وقيل سماك بن اوس بن خرشة ابن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الاكبر الانصاري الخزرجي الساعدي الحارثي من رهط سعد بن عبادة . شهد بدرًا مسلمًا وكان من الابطال الشجعان المعروفين ودافع عن الرسول صلعم يوم أُحد . وشهد اليمامة ولهُ مشاركة في قتل مسيلمة الكذاب . وكان من الفقراء فلما غزا النبي غزوة النضير لم يعطِ احدًا من الانصار شيئًا الا سهل بن حنيف وابا دجانة . وقُتل ابو دجانة باليمامة في واقعة مسيلمة الكذاب سنة ١١ وقيل بل عاش بعدها وشهد صفين

ابو الدَّرداء

اطلب عامر بن زيد الانصاري في العين

ابو الدر الرومي

اطلب ياقوت الرومي في باب الياء

ابو الدر المكي

اطلب ياقوت المكي في باب الياء

ابو دُلامَة
Abou-Dolâmat

هو زند بن الجون واكثر الناس يصحف اسمهُ فيقول زيد . وهو كوفي اسود مولى لبني اسد صاحب نوادر مشهورة وكان من الشعراء المجيدين . نبغ في ايام بني العباس فانقطع الى السفاح والمنصور والمهدي وكانوا يقدمونهُ ويفضلونهُ ويستطيبون مجالستهُ ونوادرهُ . ولم يصل لاحد من الشعراء ما وصل لابي دلامة من المنصور خاصة . وكان ابو دلامة فاسد الدين ردي المذهب مرتكبًا للمحارم مجاهرًا بذلك . وكان يعلم هذا منهُ ويعرف بهِ فيتجافى عنهُ للطف محلهِ . وكان اول ما حفظ من شعرهِ واسنيت لهُ الجائزة بهِ قصيدة مدح بها ابا جعفر المنصور وذكر قتلهُ ابا مسلم الخراساني وفيها يقول

ابا مسلم خوفتني القتل فانتحى
عليك بما خوفتني الاسد الوردُ

ابا مسلم ما غيَّر الله نعمة
على عبدهِ حتى يغيرها العبدُ

وانشدها المنصور في محفل من الناس فقال لهُ احتكم فقال لهُ عشرة الاف درهم فامر لهُ بها . فلما خلا بهِ قال اما والله لو تعديتها لقتلتك . قال الجاحظ وكان ابو دلامة واقفًا بين يدي المنصور (او السفاح) فقال لهُ سلني حاجتك قال ابو دلامة كلب صيد . قال اعطوهُ اياهُ . قال ودابة اتصيد عليها . قال اعطوهُ . قال وغلام يقود الكلب . قال اعطوهُ . قال وجارية تصلح لنا الصيد وتطعمنا منهُ . قال اعطوهُ جارية . قال هولاء يا امير المومنين عيال فلا بد من دار يسكنونها . قال اعطوهُ دارًا تجمعهم . قال وان لم يكن لهم ضيعة فمن اين يعيشون قال قد اقطعتك مائة جريب عامرة ومائة جريب غامرة . قال وما الغامرة قال ما لا نبات فيهِ من الارض . قال قد اقطعتك يا امير المومنين خمسمائة الف جريب غامرة من فيافي بني اسد . قال اجعلوا المائتين كلها عامرة . قال فأذن لي ان اقبل يدك قال اما هذه فدعها فاني لا افعل . قال والله ما منعت عيالي شيئًا اقل ضررًا عليهم منها . ولما توفي ابو العباس السفاح دخل ابو دلامة على المنصور والناس يعزونهُ فانشد

امسيت بالانبار يا ابن محمدٍ
لم تستطع عن غيرها تحويلا

ويلي عليك وويل اهلي كلهم
ويلاً وعولاً في الحيوة طويلا

فلتبكينَّ لك السماء بعبرةٍ
ولتبكينَّ لك الرجال عويلا

مات الندى اذ متَّ يا ابن محمدٍ
فجعلتهُ لك في التراب عديلا

اني سالت الناس بعدك كلهم
فوجدت اسمح من سألت بخيلا

ألشقوتي اخرت بعدك للتي
تدعُ العزيز من الرجال ذليلا

فلاحلفنَّ يمين حقٍّ برةٍ
والله ما اعطيت بعدك سولا

فابكى الناس قولهُ وغضب المنصور غضبًا شديدًا وقال لئن سمعتك تنشد هذه القصيدة لاقطعن لسانك . فقال ابو دلامة يا امير المومنين ان ابا العباس كان لي مكرمًا وهو الذي جاء بي من البدو كما جاء الله عز وجل باخوة يوسف فقل انت كما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فسرّي عن المنصور وقال قد اقلناك يا ابا دلامة فسل حاجتك . فقال يا امير المومنين قد كان ابو العباس امر لي بعشرة الاف درهم وخمسين ثوبًا وهو مريض ولم اقبضها . فقال المنصور ومن يعلم ذلك . قال هولاء واشار الى جماعة ممن حضر فوثب سليمان بن مجالد

وابو الجهم فقالا صدق يا امير المومنين فنحن نعلم ذلك . فقال المنصور لابي ايوب الخازن وهو مغيظ ادفع اليه وسيره الى هذا الطاغية يعني عبد الله بن علي . وكان قد خرج بناحية الشام واظهر الخلاف . فوثب ابو دلامة وقال يا امير المومنين اعيذك بالله ان اخرج معهم فاني لمشووم فقال له المنصور امض فان يمني يغلب شومك فاخرج فقال يا امير المومنين ما احب لك ان تجرب ذلك مني على مثل هذا العسكر فاني لا ادري ايهما يغلب يمنك او شومي الا اني بنفسي ادرى واوثق واعرف واطول تجربة. فقال دعني من هذا فما لك من الخروج بد . قال فاني اصدقك الان شهدت تسعة عشر عسكرًا كلها هزمت وكنت سببها فان شئت الان على بصيرة ان يكون عسكرك العشرين فافعل . فاستفرغ المنصور منه ضحكًا وامره ان يتخلف مع عيسى بن موسى بالكوفة . وقيل انه مرض مرة فاستدعى الطبيب فلما برأ طلب الطبيب الاجرة فقال والله ما عندنا شيء نعطيك ولكن ادّعِ على فلان اليهودي (وكان رجلاً غنيًّا) بما تريد وانا وولدي نشهد لك ففعل الطبيب فانكر اليهودي فطلبت البينة فدخل ابو دلامة وهو ينشد

ان الناس غطوني تغطيت عنهمُ
وان بحثوا عني ففيهم مباحثُ
وان نبثوا بئري نبثت بئارهم
ليعلم قوم كيف تلك النبائثُ

ثم شهد هو وابنه عند القاضي وكان قد علم الحيلة . فقال شهادتكما مقبولة ثم غرم المبلغ من عنده . وحدث ابو دلامة قال أُتي بي الى المنصور (او المهدي) وانا سكران فحلف ليخرجني في بعث حرب فاخرجني مع روح بن حاتم المهلبي لقتال الشراة . فلما التقى الجمعان قلت لروح اما والله لو ان تحتي فرسك ومعي سلاحك لاثرت في عدوك اثرًا ترتضيه مني فضحك وقال لادفعن ذلك اليك ولاخذنك بالوفاء بشرطك ونزل عن فرسه ونزع سلاحه ودفعهما اليّ ودعا له بغيرهما فاستبدل به . فلما حصل ذلك في يدي وزالت عنه حلاوة الطمع قلت له ايها الامير هذا مقام العائذ بك وقد قلت بيتين فاسمعهما فقال هات فانشدته

اني استجرتك ان اقدّم في الوغى
لتطاعن وتنازل وضراب
فهب السيوف رأيتها مشهورة
فتركتها ومضيت في الهرّاب
ماذا تقول لما يجيء ولا يرى
لمادرأت الموت في النشاب

فقال دع هذا وستعلم . فبرز رجل من الخوارج يطلب المبارزة فقال اخرج يا ابا دلامة فقلت انشدك الله ايها الامير في دمي فقال لتخرجنّ . قلت ايها الامير انه اول يوم من ايام الاخرة وآخر يوم من ايام الدنيا وانا جائع ما تنبعث مني جارحة من الجوع فمر لي بشيء آكله ثم اخرج فامر لي برغيفين ودجاجة فاخذت ذلك وبرزت من الصف فلما رآني الشاري اقبل نحوي وعليه فرو قد اصابه المطر فابتل واصابته الشمس فاقفعلّ وعيناه تقدان . فاسرع اليّ فقلت على رسلك يا هذا كما انت . فوقف فقلت اتقتل من لا يقاتلك قال لا قلت افتستحل ان تقتل رجلاً على دينك قال لا قلت افتستحل ذلك قبل ان تدعو من يقاتلك الى دينك قال لا فاذهب عني الى لعنة الله . فقلت لا افعل او تسمع مني . قال قل . قلت هل كان بيننا عداوة قط او تعلم بين اهلي واهلك وترًا . قال لا . قلت ولا انا لك الا على جميل واني لاهواك وانتحل مذهبك وادين بدينك واريد الشر لمن ارادهُ لك . قال يا هذا جزاك الله خيرًا فانصرف . قلت معي زاد اريد ان آكله واريد مواكلتك لتتاكد المودة بيننا ونري اهل العسكرين هوانهم علينا . قال فافعل فتقدمت اليه حتى اختلفت اعناق دوابنا وجمعنا ارجلنا على معارفها وجعلنا نأكل والناس قد غلبوا ضحكًا . فلما استوفينا ودعني فقلت له ان هذا الجاهل ان اقمت على طلب المبارزة

ند بني لك فتتعب وتتعبني فان رايت ان لا تبرز اليوم
فافعل قال قد فعلت. ثم انصرف وانصرفت فقلت لروح
اما انا فقد كفيتك قرني فقل لغيري يكفيك قرنهُ .
قال . وخرج آخر يريد البراز فقال اخرج اليهِ فقلت

اني اعوذ بروح ان يقدمني
الى القتال فتخزى بي بنو اسدِ
ان البراز الى الاقران اعلمهُ
مما يفرق بين الروح والجسدِ
قد حالفتك المنايا اذ صمدت لها
واصبحت لجميع الخلق بالرصدِ
ان المهلب حب الموت اورثكم
وما ورثت اختيار الموت عن احدِ
لو ان لي مهجةً اخرى لجدت بها
لكنها خُلقت فردًا فلم اجدِ

فضحك واعفاني

وعزم موسى بن داود على الحج فقال لابي دلامة احجج
معي ولك عشرة الاف درهم فقال هاتها فدفعت اليهِ
واخذها وهرب الى السواد فجعل ينفقها هناك ويشرب
الخمر وطلبهُ موسى فلم يقدر عليهِ فخشي فوات الحج فخرج فلما
شارف القادسية فاذا هو بابي دلامة خارجًا من قرية الى
قرية اخرى وهو سكران فامر باخذهِ وتقييدهِ وطرحهِ في
المحمل بين يديهِ ففعل بهِ ذلك فلما سار غير بعيد اقبل
ابو دلامة على موسى وناداهُ بقولهِ

يا ايها الناس قولوا اجمعين معًا
صلى الاله على موسى بن داودِ
كأنَّ ديباجتَي خدَّيهِ من ذهبٍ
اذا بدا لك في اثوابهِ السودِ
اني اعوذ بداود واعظمهِ
عن ان اكلف حجًّا يا ابن داودِ
انبئت ان طريق الحج معطشة
من الشراب وما شربي بتصريدِ
والله ما فيَّ من اجر فتطلبهُ
ولا الثناء على ديني بمحمودِ

فقال موسى القوهُ لعنهُ الله عن المحمل ودعوهُ ينصرف .
فالقي وعاد الى قصفهِ بالسواد حتى نفدت العشرة الالاف.
ولهُ حكاية جسهِ مع الدجاج ونسبها البعض الى ابي نواس
في وصيد المهدي وعلي بن سليمان فلم نذكرها هنا لشهرتها .
ولما قدم المهدي من الري دخل عليهِ ابو دلامة وانشد

اني نذرت لئن لقيتك سالمًا
بقرى العراق وانت ذو وفرِ
لتصلينَّ على النبي محمدٍ
ولتملأنَّ دراهمًا حجري

فقال صلى الله على النبي محمد وسلم واما الدراهم فلا. فقال
لهُ انت اكرم من ان تفرق بينهما ثم تختار اسهلها فضحك
وامر بان يملأ حجرهُ دراهم . ومرّ ابو دلامة بنخاس يبيع
الرقيق فراى عندهُ منهنَّ من كل شيءٍ حسن فانصرف
مهمومًا ودخل الى المهدي فانشدهُ

ان كنت تبغي العيش حلوًا صافيًا
فالشعر أَعزبهُ وكن نخاسا
تنل الطرائف من ظرائف نهدٍ
يحدثن كل عشية اعراسا
والربح فيما بين ذلك راهنٌ
سمحًا ببيعك كنت او مكاسا
دارت على الشعراء حرفة نوبةٍ
فتجرعوا من بعد كاسٍ كاسا
وتسربلوا قمص الكساد فحاولوا
بالنخس كسبًا يذهب الافلاسا

فجعل المهدي يضحك منهُ . ودخل ابو دلامة على المنصور
فانشدهُ

رايتك في المنام كسوت جلدي
ثيابًا جمة وقضيت ديني
فكان بنفسجيُّ الخزّ فيها
وساجٌ ناعمٌ فاتمّ زيني
فصدق يا فدتك الناس رؤيا

رأيتها في المنام كذاك عيني

فامر له بذلك وقال له لا تعد فتحلم عليَّ ثانية فاجعل حلمك اضغاثًا ولا احققه. ومرَّ ابو دلامة بتمار بالكوفة فقال له

رأيتك اطعمتني في المنام قواصر من تمرك البارحهْ

فامُّ العيال وصبيانها الى الباب اعينهم طامحهْ

فاعطاهُ جلتي تمر وقال له ان رايت هذه الرؤيا ثانية لم يصح تفسيرها. فاخذها وانصرف

وقيل صام الناس في سنة شديدة الحر على عهد المهدي وكان ابو دلامة يتنجز جائزة امر له المهدي بها فكتب اليهِ ابو دلامة رقعة يشكو فيها اذى الحر والصوم وهي

ادعوك بالرحم التي هي جمعت في القرب بين قريبنا والابعدِ

الا سمعت وانت اكرم من مشى من منشدٍ يرجو جزاء المنشدِ

جاء الصيام فصمتهُ متعبدًا ارجو رجاء الصائم المتعبدِ

ولقيت من امر الصيام وحرهِ امرين قيسا بالعذاب المؤصدِ

وسجدت حتى جبهتي مشجوجةٌ مما يناطحني الحصى في المسجدِ

فامنن بتسريحي بمطالك بالذي اسلفتنيهِ من البلاء المرصدِ

فلما قرأ المهدي رقعتهُ غضب وقال يا لئيم اي قرابة بيني وبينك قال رحم الله آدم وحواء انسيتها يا امير المؤمنين. فضحك وقال لا ما نسيتها وامر بتعجيل ما اجازهُ بهِ وزاد فيهِ

ودخل ابو دلامة على ام سلمة زوج السفاح بعد موتهِ فعزاها بهِ وبكى فبكت معهُ ثم انشدها

من مجملٌ في الصبر عنكَ فلم يكن صبري عليك غداة بنتَ جميلا

يجدون ابدالاً بهِ وانا امرءٌ لو متُّ وجدًا ما وجدت بديلا

اني سالت الناس بعدك كلهم فوجدت اجود من سالت بخيلا

فقالت له ام سلمة لم اجد احدًا اصيب بهِ غيري وغيرك يا ابا دلامة. ثم حدثها حتى اضحكها ولم تكن ضحكت منذ مات السفاح الا ذاك الوقت وقالت له لو حدثت الشيطان لاضحكتهُ. قيل وكان السفاح يحب ان يعبث بابي دلامة فكان يسأل عنهُ فيوجد في بيوت الخمارين لا فضل فيهِ فعاتبهُ على انقطاعهِ عنهُ فقال انما افعل ذلك خوفًا ان تملني فعلم انهُ يحاجزهُ فامر الربيع ان يوكل بهِ من يحضرهُ الصلوات معهُ في جماعة في الدار فلما طال ذلك عليهِ قال

ألم تريا ان الخليفة لزَّني بمسجدهِ والقصر مالي وللقصرِ

فقد صدَّني من مسجدٍ استلذهُ اعلّل فيهِ بالسماع وبالخمرِ

وكلفني الاولى جميعًا وعصرها فويلي من الاولى وعولي من العصرِ

أصلّيها بالكره في غير مسجدي فما لي من الاولى ولا العصر من اجرِ

يكلفني من بعد ما شبت توبة يحط بها عني المثاقيل من وزري

لقد كان في قومي مساجد جمة ولم ينشرح يومًا لغشيانها صدري

ووالله مالي نيةٌ في صلاتهِ ولا البر والاحسان والخير من امري

وما ضرهُ والله يغفر ذنبهُ لو ان ذنوب العالمين على ظهري

فبلغتهُ الابيات فقال صدق ما يضرني ذلك والله لا يصلح هذا ابدًا فدعوهُ يعمل ما يشاء. وقال الهيثم في خبرهِ «فقال ابو جعفر لقد اعفيناك من هذه الحال ولكن على ان لا تدع القيام معنا في ليالي شهر رمضان فقال افعل قال

انك أن تاخرت لشرب الخمر علمت ذلك ووالله لئن
فعلت لاحدنّك فقال ابو دلامة البلية في شهر اصلح منها
في طول الدهر . سمعًا وطاعة . فلما حضر شهر رمضان
لزم المسجد وكان المهدي يبعث اليهِ في كل ليلة حرسيًا يجيء
بهِ فشقّ ذلك عليهِ وفزع الى الخيزران والى عبيد الله وكل
من كان يلوذ بالمهدي ليشفعوا لهُ في الاعفاء من القيام فلم
يجبهم فقال لهُ ابو عبيد الله الدالّ على الخير كفاعلهِ فكيف
شكرك قال تم شكر قال عليك بريطة فانهُ لا يخالفها قال
صدقت وكتب اليها

ابلغا ريطة اني — كنت عبدًا لابيها
فمضى يرحمهُ الله — واوصى بي اليها
واراها نسيتني — مثل نسيان اخيها
جاء شهر الصوم يمشي — مشية ما اشتهيها
قائدًا لي ليلة القد — ر كاني ابتغيها
تنطح القبلة شهرًا — جبهتي لا تأتليها
ولقد عشت زمانًا — في فنائي وجيها
في ليالٍ من شتاء — كنت شيخًا اصطليها
قاعدًا اوقد نارًا — لضبابٍ اشتويها
وصبوحٍ وغبوقٍ — في علابٍ احتسيها
ما ابالي ليلة القد — ر ولا تسمعنيها
فاطلبي لي فرجًا منـ — ـها واجري لك فيها

فلما قرات الرقعة ضحكت وارسلت تقول لهُ اصطبر حتى
تمضي ليلة القدر فكتب اليها اني لم اسالك ان تكلميهِ في
اعفائي عامًا قابلًا واذا مضت ليلة القدر فقد فني الشهر
وكتب تحتها هذه الابيات

خافي المليك في نفس قد احتضرت — قامت قيامتها بين المصلينا
ما ليلة القدر من همي فاطلبها — اني اخاف المنايا قبل عشرينا
يا ليلة القدر قد كسرت ارجلنا — يا ليلة القدر حقًا ما تمنينا
لا بارك الله في خير اومله — في ليلة بعد ما قمنا ثلاثينا

فلما قرات الابيات ضحكت ودخلت الى المهدي فشفعت
لهُ اليهِ وانشدتهُ الشعرين فضحك حتى استلقى ودعا بهِ
وريطة معهُ في الجملة فدخل فاخرج راسهُ اليهِ وقال قد
شفعنا ريطة فيك وامرنا لك بسبعة الاف درهم فقال
اما شفاعة سيدتي فيَّ حتى اعفتني فاعفاها الله من النار .
واما السبعة الاف فما اعجبني ما فعلتهُ اما ان تتمها بثلاثة
الاف فتصير عشرة او تنقصني منها اثنين فتصير خمسة الاف
فاني لا احسن حساب السبعة فقال قد جعلتها خمسة قال
اعيذك بالله ان تختار ادنى الحالين وانت انت . فعبث
بهِ المهدي ساعة ثم تكلمت فيهِ ريطة فاتمها لهُ عشرة الاف
درهم وانصرف مسرورًا" ورأينا هنا ان هذه الحادثة
اشترك فيها الخلفاء الثلثة السفاح والمنصور والمهدي وما
ذلك الا من اختلاف الرواة ولعل الاصحّ انها جرت مع
المهدي لانهُ هو الذي كان يعبث بهِ وقد صار شيخًا . وخاصم
رجل ابا دلامة في دارهِ فارتفعا الى عافية القاضي فقال
ابو دلامة

لقد خاصمتني دهاة الرجالِ — وخاصمتهم سنة وافيه
فما ادحض الله لي حجة — ولا خيب الله لي قافيه
ومن خفت من جورهِ في القضا — فلست اخافك يا عافيه

فقال لهُ عافية اما والله لاشكونك الى امير المومنين
ولاعلمنهُ انك هجوتني قال اذًا يعزلك قال ولِمَ قال
لانك لا تعرف المديح من الهجاء . فبلغ المنصور ذلك
فضحك وامر لابي دلامة بجائزة

ودخل يومًا ابو دلامة على المهدي وعنده محرز ومقاتل
ابنا ذوال يعاتبانهِ على تقريبهِ ابا دلامة ويعيبانهِ عندهُ
فانشد

الا ايها المهديُّ هل انتَ مخبري — وان انت لم تفعل فهل انت سائلي

الم ترح الحيين من لحيتها
وكلتاها في طولها غير طائل
وان انت لم تفعل فهل انت مكرمي
بحلقها من محرز ومقاتل
فان ياذن المهدي لي فيها اقل
مقالاً كوقع السيف بين المفاصل
والا تدعني . والهموم تنوبني
وقلبي من العلجين جم البلابل

فقال المهدي يفديان اعراضها بعشرة الاف درهم قال علي ما تريد فاخذها منها وامسك عنها

ودخل يوماً على المهدي وعنده جماعة من بني هاشم فقال المهدي له انا اعطي الله تعالى عهداً لئن لم تهجُ واحداً ممن في البيت لاضربن عنقك فنظر اليه القوم وغمزوه بان عليهم رضاه . قال ابو دلامة اني وقعت وانها عزمة من عزماته ولا بد منها فلم ارَ احداً احق بالهجاء مني ولا ادعى الى السلامة الا من هجاءي نفسي . فقلت

الا ابلغ لديك ابا دلامه
فليس من الكرام ولا كرامه
اذا لبس العمامة قلت قرد
وخنزير اذا وضع العمامة
جمعت دمامة وجمعت لوماً
كذاك اللوم تتبعه الدمامه
فان تك قد اصبت نعيم دنيا
فلا تفرح فقد دنت القيامه

فضحك القوم ولم يبقَ منهم احد الا اجازه . وقال الهيثم ابن عدي حجت الخيزران (امراة المهدي وقيل ريطة اخته) فلما خرجت صاح ابو دلامة جعلني الله فداك فقالت من هذا قالوا ابو دلامة قالت اسألوه ما امره قال ادنوني من محملها فادنوه فقال ايتها السيدة اني شيخ كبير واجرك فيَّ عظيم قالت فمه . قال تهبين لي جارية من جواريك تونسني وترفق بي وتريحني من عجوز عندي قد اكلت رفدي واطالت كدي فقد عاف جلدي جلدها وتمنيت بعدها وتشوقت فقدها فضحكت وقالت سوف آمر لك بما سالت . فلما رجعت تلقاها واذكرها وخرج معها الى بغداد واقام حتى سئم فدخل على ام عبيدة حاضنة موسى وهرون ودفع اليها رقعة قد كتب بها الى الخيزران

ابلغي سيدتي بالله يا ام عبيده
انها ارشدها الله وان كانت رشيده
وعدتني قبل ان تخـ رج للحج وليده
فتأنيت وارسا ت بعشرين قصيده
كلما اخلقن اخلفـ ـت لها اخرى جديده
ليس في بيتي لتمهيـ ـد فراشي من قعيده
غير عجفاء عجوز ساقها مثل القديده
وجهها اقبح من حو ت طري في عصيده
ما حياتي مع انثى مثل عرسي بسعيده

فلما قرئت عليها الابيات ضحكت واستعادت قوله وجهها اقبح الخ ثم دعت بجارية من جواريها فائقة فقالت لها خذي كل مالك في قصري ففعلت ثم دعت بخادم وقالت له سلمها الى ابي دلامة . فانطلق الخادم بها فلم يجده في منزله فقال لامراته اذا رجع فادفعيها اليه وقولي له تقول لك السيدة احسن صحبة هذه الجارية ومثواها فقد آثرتك بها فقالت له نعم فلما خرج دخل اليها ابنها دلامة فوجدها تبكي فسالها عن خبرها فاخبرته وقالت له ان تبرَّ بي يوماً من الدهر فاليوم قال قولي ماشئت فاني افعله فقالت تدخل عليها وتعلمها انك ما لكها فتقع عليها وتحرمها على ابيك والا ذهبت بعقله وجفاني وجفاك . ففعل ذلك فعلم ابو دلامة فشكاه الى المهدي وقال له اريد ان نقتله فضحك المهدي وقال قد فات ما فات فانا اعطيك جارية عوضها من عندي قال لكن بشرط ان تخبأها لي بين السماء والارض والا فعل بها كما فعل بتلك . فتعهد له ان لا يعاود دلامة مثل فعله والا قتله ثم امر له بالجارية كما وعد ودخل ابو دلامة على المهدي وسلمه الوصوف وانف فقال اني قد

اهديت لك يا امير المومنين مهرًا ليس لاحد مثلهُ فان رايت ان تشرفني بقبولهِ فمر بادخالهِ فقال ادخلهُ فخرج ابو دلامة وادخل فرسهُ الذي كان تحتهُ فاذا هو برذون محطم اعجف هرم فقال لهُ المهدي اي شيء ويلك هذا الم تزعم انهُ مهر فقال لهُ او ليس هذا سلمة الوصيف بين يديك قائمًا تسميهِ الوصيف ولهُ ثمانون سنة وهو بعد عندك وصيفًا فان كان سلمة وصيفًا فهذا مهر فجعل سلمة يشتمهُ والمهدي يضحك . ثم قال لسلمة ان لهذا منهُ اخوات وان اتى بمثلها في محفل يفضحك فقال ابو دلامة اي والله يا امير المومنين لافضحنهُ فليس في مواليك احد الا وقد وصلني غيره فاني ما شربت لهُ الماء قط قال فقد حكمت عليهِ ان يشتري نفسهُ منك بالف درهم حتى يتخلص من يدك قال سلمة قد فعلت على ان لا يعاود قال ابو دلامة افعل ولولا اني ما اخذت منهُ شيئًا قط ما استعملت معهُ مثل هذا . فمضى سلمة فحملها اليهِ . ودخل ابو دلامة على المهدي فانشدهُ قصيدتهُ التي يهجو فيها بغلتهُ المشهورة ويذكر معايبها فلما انشد قولهُ

اتاني خائب يستام مني
عريقًا في الخسارة والضلال
فقال تبيعها قلت ارتبطها
بحكمك ان بيعي غير غال
فاقبل ضاحكًا مني سرورًا
وقال اراك سهلًا ذا جمال
هلمَّ اليَّ يخلو بي خداعًا
وما يدري الشقيُّ لمن يخالي
فقلت بار بعين فقال احسن
اليَّ فان مثلك ذو سجال
فاترك خمسة منها لعلمي
بما فيهِ يصير من الخبال
فقال لهُ المهدي لقد افلت من بلاء عظيم فقال يا امير المومنين لقد مكثت شهرًا اتوقع صاحبها ان يردها عليَّ قال ثم انشدهُ

فابدلني بها يا رب طِرفًا
يكون جمال مركبهِ جمالي

فقال المهدي لصاحب دوابهِ خيرهُ بين مركبين من الاصطبل فقال ابو دلامة يا امير المومنين ان كان الاختيار اليَّ وقعت في شرّ من البغلة ولكن مرهُ ان يختار لي فقال اخترلهُ ففعل . وكانت هذه البغلة كثيرة العيوب حتى ضرب بها المثل فقيل اعيب من بغلة ابي دلامة

ودخل يومًا على اسحق الازرق يعودهُ وكان اسحق قد مرض مرضًا شديدًا ثم تعافى منهُ وافاق وكان من ذلك ضعيفًا وعند اسحق طبيب يصف لهُ ادوية تقوي بدنهُ فقال ابو دلامة للطبيب يا ابن الكافرة اتصف هذه الادوية لرجل اضعفهُ المرض ما اردت والله الا قتلهُ ثم التفت الى اسحق وقال اسمع ايها الامير مني قال هات ما عندك يا ابا دلامة فانشد

نحِّ عنك الطبيب واسمع لنعتي
انني ناصح من النصاح
ذو تجاريب قد تقلبت في الصحـ
ـة دهرًا وفي السقام المتاح
غادِ هذا الكباب كل صباحٍ
من متون فتية والسحاح
فاذا ما عطشت فاشرب ثلاثًا
من عتيق في الشم كالتفاح
ثم عند المساء فاعكف على ذا
وعلى ذا باعظم الاقداح
فتقوي ذا الضعف منك وتلفى
عن ليالٍ اصح هذه الصحاح

فضحك اسحق وعوادهُ وامر لهُ بخمس مائة درهم فقال الطبيب لاسحق اقبل مني اصلحك الله ولا تسالني عن شيء قدامهُ فقال ابو دلامة اما وقد اخذت اجرة صفقتي وقضيت الحق في نصح صديقي فانعت لهُ الان انت ما احببت . ودخل على المهدي وهو يبكي فقال لهُ ما لك قال ماتت ام دلامة وانشد

وكنا كزوج من قطاً في مفازةٍ

لدى خفض عيش مونق ناضر رغدِ

فافردني ريب الزمان بصرفهِ

ولم ارَ شيئًا قط اوحش من فردِ

فامر له بثياب وطيب ودنانير وخرج . فدخلت ام دلامة على الخيزران فاعلمتها ان ابا دلامة قد مات فاعطتها مثل ذلك وخرجت . فلما التقى المهدي والخيزران عرفا حيلتهما فجعلا يضحكان لذلك ويتعجبان منهُ . واخبار ابي دلامة كثيرة لا موضع لها هنا وكانت وفاتهُ سنة ١٦١ هجرية

وابو دلامة ايضًا جبل مطل* على الحجون بمكة سمي بذلك لطولهِ وسوادهِ وملوسة صخرهِ

ابو دُلَف العِجْلي
Abou-Dolaf-el-'Ijli

هو القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمير ابن شيخ بن معاوية بن خزاعي بن عبد العزَّى بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان احد قواد المامون ثم المعتصم من بعدهِ وهو جد ابي نصر ابن ماكولا . كان ابو دلف من اصحاب محمد الامين بن هرون الرشيد وسار مع علي بن عيسى بن ماهان الى حرب طاهر بن الحسين فلما قتل علي عاد ابو دلف الى همذان فراسلهُ طاهر يستميلهُ ويدعوهُ الى بيعة المامون فلم يفعل وقال ان في عنقي بيعة لا اجد الى فسخها سبيلاً ولكني ساقيم مكاني لا اكون مع احد الفريقين ان كففت عني . فاجابهُ الى ذلك فاقام بكرج . فلما خرج المامون الى الري راسل ابا دلف يدعوهُ اليهِ فسار نحوهُ مجدًّا وهو شديد الخوف فقال لهُ اهلهُ وقومهُ واصحابهُ ان كنت خائفًا فاقم ونحن نمنعك فلم يفعل وسار وهو يقول

اجود بنفسي دون قومي دافعًا

لما نابهم قدمًا واغشى الدواهيا

واقتحم الامر المخوف اقتحامهُ

لادرك مجدًا او اعاود ثاويا

فلما وصل الى المامون اكرمهُ واحسن اليهِ وامنهُ ورفع منزلتهُ . ومحل ابي دلف في الشجاعة وعلو المنزلة عند الخلفاء وطيب الغناء في المشاهد وحسن الادب وجودة الشعر محل ليس لاحد من نظرائهِ ولهُ اشعار جياد وصنعة كثيرة حسنة فمن جيد شعرهِ ولهُ فيهِ صنعة قولهُ

بنفسي ياجنان وانت مني

محلُّ الروح من جسد الجبانِ

ولو اني اقول مكان نفسي

خشيت عليك بادرة الزمانِ

لاقدامي اذا ما الخيل حامت

وهاب كماتها حرَّ الطعانِ

وقيل كان احمد بن ابي دواد ينكر امر الغناء انكارًا شديدًا فاعلمهُ المعتصم ان صديقهُ ابا دلف يغني فقال ما اراهُ مع عقلهِ يفعل ذلك فسرَّ احمد بن ابي دواد في موضع واحضر ابا دلف وامرهُ ان يغني ففعل ذلك واطال ثم اخرج احمد عليهِ من موضعهِ والكراهة ظاهرة في وجههِ فقال لابي دلف سوءة لمن فعل هذا . بعد هذا السن وهذا المحل تضع نفسك كما ارى فخجل ابو دلف وقال انهم اكرهوني على ذلك فقال هبهم اكرهوك على الغناء افاكرهوك على الاحسان والاصابة . وكان ابو دلف جوادًا ممدحًا وفيهِ يقول علي بن جبلة وقد اكرمهُ واعطاهُ كثيرًا

انما الدنيا ابو دلفٍ بين مغزاهُ ومحتضرهْ

واذا ولَّى ابو دلفٍ ولَّت الدنيا على اثرهْ

قيل بينما ابو دلف يسير مع معقل بالعراق اذ مرَّا بقصر فاشرفت منهُ جاريتان فقالت احداهما للاخرى هذا ابو دلف الذي يقول فيهِ الشاعر * انما الدنيا ابو دلف * فقالت الاخرى أوَ هذا قد والله كنت احب ان اراهُ منذ سمعت ما قيل فيهِ . فالتفت ابو دلف الى معقل فقال ما انصفنا عليَّ بن جبلة ولا وفيناهُ حقهُ وان ذلك لمن كبير همي . وكان قد اعطاهُ الف دينار . وقيل كان المعتصم يحب

ان يرى ابا دلف ويسمعهُ لما سمع من وصفهِ لهُ وكان ابو دلف عند الواثق فقال المعتصم للواثق عن ذلك فوعدهُ ان يريهُ اياهُ على ان يأتي بيتهُ في يوم عينهُ لهُ . ففعل وكان ابو دلف حاضرًا فامرهُ الواثق ان يغني امير المومنين فغناهُ فقال لهُ المعتصم احسنت والله وشرب وطرب ثم امر لهُ بعشرين الف دينار وجعلهُ من ندمائهِ . قيل وكان ابو دلف مع كرمهِ بالمال بخيلاً بالطعام سئل رجل كان يأكل معهُ كيف كان طعامهُ فقال كان على مائدتهِ رغيفان قيل كيف كانت صحافهُ قال كانها خرطت من الخردل قيل فكم بين اللون واللون قال فترة نبي قيل فمن كان يأكل معهُ قال الكرام الكاتبون وانشد فيهِ

ابو دلفٍ يضيع الف الفٍ
ويضرب بالحسام على الرغيفِ
ابو دلف لمطبخهِ قتارٌ
ولكن دونهُ ضرب السيوفِ

ولهُ في الكرم ذكر عجيب وحكايات كثيرة لاحاجة الى ذكرها هنا . وقيل ايضًا ان ابن النطاح قال في مدحهِ هذين البيتين

يا طالبًا للكيمياءِ وعلمهِ
مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظمُ
لو لم يكن في الارض الاّ درهمٌ
ومدحتهُ لاتاك ذاك الدرهمُ

فاعطاهُ عليها عشرة الاف درهمٍ وقيل امتدحهُ بقصيدةٍ فاعطاهُ هذا المبلغ فمضى واشترى بتلك الدراهم قرية في نهر الابلة (وقد ذكرت القصة بتمامها في الابلة فلتراجع هناك) ويحكى ان ابا عبد الله احمد المعروف بابن ابي فنن كان اسود مشوّه الخلق وكان فقيرًا فقالت لهُ امرأتهُ يا هذا ان الادب اراهُ قد سقط نجمهُ وطاش سهمهُ فاعمد الى سيفك ورمحك وقوسك وادخل مع الناس في غزواتهم عسى الله ان ينفلك من الغنيمة شيئًا فقال

مالي ومالك قد كلفتني شططًا
حمل السلاح وقول الدارعين قفِ
امن رجال المنايا خلتني رجلاً
امسي واصبح مشتاقًا الى التلفِ
تمشي المنايا على غيري فاكرهها
فكيف امشي اليها بارز الكتفِ
ظننتِ ان نزال القرن من خلقي
وان قلبي في جنبيّ ابي دُلَفِ

فبلغ الخبر ابا دلف فوجه اليهِ الف دينار . وكان ابو دلف قد ركبتهُ الديون لكثرة عطائهِ واشتهر عنهُ ذلك فدخل عليهِ بعض الشعراء وانشد

ايا رب المنايا والعطايا ويا طلق المحيا واليدينِ
لقد خُبّرت ان عليك دينًا فزد في رقم دينك واقضِ دَيني

فوصلهُ وقضى دينهُ . ومدحتهُ الشعراء بقصائد كثيرة لاموضع لها هنا . وكان ابوهُ قد شرع في بناء مدينة الكرج فاتمها هو وكان بها اهلهُ وعشيرتهُ واولادهُ . وقيل ان ابا دلف لما مرض مرض موتهِ حجب الناس عن الدخول عليهِ لثقل مرضهِ فاتفق انهُ افاق في بعض الايام فقال لحاجبهِ من بالباب من المحاويج فقال عشرة من الاشراف قد وصلوا من خراسان ولهم بالباب عدة ايام ولم يجدوا طريقًا للدخول فقعد ابو دلف على فراشهِ واستدعاهم فلما دخلوا رحب بهم وسألهم عن بلادهم واحوالهم وسبب قدومهم فقالوا ضاقت بنا الاحوال وسمعنا بكرمك فقصدناك فامر خازنهُ باحضار بعض الصناديق واخرج منهُ عشرين كيسًا في كل كيس الف دينار ودفع لكل واحد منهم كيسين ثم اعطى كل واحد مؤنة طريقهِ وقال لهم لا تمسوا الاكياس حتى تصلوا بها سالمة الى اهلكم واصرفوا هذهِ في مصالح الطريق ثم قال يكتب لي كل واحد منكم خطهُ انهُ فلان بن فلان حتى ينتهي الى علي بن ابي طالب ويذكر جدتهُ فاطمة بنت رسول الله صلعم ثم يكتب يارسول الله اني وجدت اضاقة وسوء حال في بلدي وقصدت ابا دلف العجلي فاعطاني الفي دينار كرامةً لك وطلبًا لمرضاتك

ورجاء لشفاعتك فكتب كل واحد منهم ذلك وتسلم الاوراق واوصى من يتولى تجهيزهُ اذا مات ان يضع تلك الاوراق في كفنهِ حتى يلقى بها الرسول صلعم ويعرضها عليهِ

ابو دَهْبَل الجُمَحِيّ
Abou-Dahbal-el-Jomahi

هو وهب بن زمعة بن اسيد ينتهي نسبهُ الى جمح الى لؤيّ بن غالب . وامهُ امرأة من هُذَيل . قيل كان ابو دهبل رجلاً جميلا شاعرا عفيفًا . قال الشعر في آخر خلافة عليّ بن ابي طالب ومدح معاوية وعبدالله بن الزبير وقد كان الزبير ولاهُ بعض اعمال اليمن . وكان ابو دهبل يهوى امرأة من قومهِ يقال لها عمرة وكانت امرأة جزلة يجتمع اليها الرجال للمحادثة وانشاد الشعر والاخبار وكان ابو دهبل لا يفارق مجلسها مع كل من يجتمع اليها . وكانت هي ايضًا محبّة لهُ وكان هو سيدًا من اشراف بني جُمَح وكان يحمل الحمالات ويعطي الفقراء ويقري الضيف فزعمت بنو جمح انهُ تزوج عمرة بعد ذلك وزعم غيرهم انهُ لم يصل اليها وكانت عمرة توصيهِ بحفظ ما بينهما وكتمانهِ فضمن لها ذلك واتصل الوداد بينهما فوقفت عليهِ زوجتهُ فدسّت الى عمرة امرأة داهية من عجائز اهلها فجاءتها فحادثتها طويلاً ثم قالت لها في عرض حديثها اني لاعجب لك كيف لا تتزوجين ابا دهبل مع ما بينكما قالت واي شيء يكون بيني وبين ابي دهبل فتضاحكت وقالت انستترين عني شيئًا قد تحدثت بهِ اشراف قريش في مجالسها وسوقة اهل الحجاز في اسواقها والسقاة في مواردها فما يتدافع اثنان انهُ يهواك وتهوينهُ . فوثبت عن مجلسها واحتجبت ومنعت كل من كان يجالسها من المصير اليها وجاء ابو دهبل على عادتهِ فحجبتهُ وارسلت اليهِ بما كره فقال في ذلك

تطاول هذا الليل ما يتبلّجُ
واعيت غواشي عبرتي ما تفرّجُ
وبتُّ كئيبًا ما انام كانّما
خلال ضلوعي جمرة تتوهّجُ
فطورًا امنّي النفس من عمرة المنى
وطورًا اذا ما لجّ بي الحزن انشجُ
لقد قطع الواشون ما كان بيننا
ونحن الى ان يوصل الحبل احوجُ
اخطّط في ظهر الحصير كانني
اسيرٌ يخاف القتل ولهان مفلجُ

وفيها يقول

يلومونني في غير ذنبٍ جنيتهُ
وغيري في الذنب الذي كان الوَمُ
امنّا اناسًا كنت تأتمنينهم
فزادوا علينا في الحديث واوهموا
وقالوا لنا ما لم نقل ثم كثّروا
علينا وباحوا بالذي كنت اكتمُ

الى ان يقول

اليس عظيمًا ان نكون ببلدةٍ
كلانا بها ثاوٍ ولا نتكلّمُ

ولهُ فيها اشعار اخرى لا موضع لها هنا . وقيل خرج ابو دهبل يريد الغزو فلما كان بجيرون جاءتهُ امرأة فاعطتهُ كتابًا فقالت لهُ اقرأ لي هذا الكتاب فقرأهُ لها ثم ذهبت فدخلت قصرًا ثم خرجت اليهِ فقالت لو تبلغت القصر فقرأت الكتاب على امرأة كان لك فيهِ اجر ان شاء الله فانهُ من غائبٍ لها يعنيها امرهُ فبلغ معها القصر فلما دخلا اذا فيهِ جوارٍ كثيرة فاغلقنَ القصر عليهِ . واذا فيهِ امرأة وضيئة فدعتهُ الى نفسها فابى فامرت بهِ فحبس في بيت من القصر واُطعم وسقي قليلاً حتى ضعف وكاد يموت ثم دعتهُ الى نفسها فقال لا يكون ذلك ابدًا ولكني اتزوجك فقالت نعم فتزوجها فامرت بهِ فأُحسن اليهِ حتى رجعت اليهِ نفسهُ فاقام معها زمانًا طويلاً لا تدعهُ يخرج حتى يئس منهُ اهلهُ وولدهُ وتزوج بنوهُ وبناتهُ واقتسموا مالهُ واقامت زوجتهُ تبكي عليهِ حتى عمشت ولم تقاسمهم مالهُ . ثم انهُ قال لامرأتهِ الجديدة انك قد اثمتِ فيَّ وفي ولدي واهلي فأْذني لي اطالعهم واعود اليك فاخذت عليهِ ايمانًا ان

لا يقيم الاَّ سنة حتى يعود اليها فخرج من عندها بمال كثير حتى قدم على اهلهِ فرأى حال زوجتهِ وما صار اليهِ ولدهُ وجاء اليهِ ولدهُ فقال لهم لا والله ما بيني وبينكم عمل انتم قد ورثتموني وانا حيٌّ فهو حظكم والله لا يشرك زوجتي في ما قدمت بهِ احدٌ ثم قال لها شانك بهِ فهو لك كلهُ . ثم لما حان الاجل واراد الخروج اليها جاءهُ خبر موتها فاقام

وقيل حجت عاتكة بنت معاوية بن ابي سفيان فنزلت من مكة بذي طوى فبينما هي ذات يوم جالسة وقد اشتد الحر وانقطع الطريق وذلك في وقت الهاجرة اذ مرت جواريها فرفعن الستر وهي جالسة في مجلسها عليها شفوف لها تنظر الى الطريق فمرَّ ابو دهبل فوقف طويلاً ينظر اليها وهي غافلة عنهُ فلما فطنت لهُ سترت وجهها وامرت بطرح الستر وشتمتهُ فقال

انى دعاني الحين فاقتادني ... حتى رايت الظبي بالباب
ياحسنهُ اذ سبَّني مدبرًا ... مستترًا عني بجلباب
سبحان من وقفها حسرة ... صبت على القلب باوصاب
يذود عنها ان تطلبتها ... ابٌ لها ليس بوهّابِ
احلَّها قصرًا منيع الذرى ... يحمى بابواب وحجّاب

ثم انشد ابو دهبل هذه الابيات بعض اخوانهِ فشاعت بمكة واشتهرت وغنى فيها المغنون حتى سمعتها عاتكة انشادًا وغناء فضحكت واعجبتها وبعثت اليهِ بكسوة وجرت الرسل بينهما فلما صدرت عن مكة خرج معها الى الشام ونزل قريبًا منها فكانت تتعاهدهُ بالبر واللطف حتى وردت دمشق وورد معها فانقطعت عن لقائهِ ولم يعد يراها ومرض بدمشق مرضًا طويلاً فقال في ذلك

طال ليلي وبتُّ كالمحزونِ ... ومللت الثواء في جيرونِ
واطلت المقام بالشام حتى ... ظن اهلي مرجمات الظنونِ
فبكت خشية التفرق جملٌ ... كبكاء القرين اثر القرينِ
وهي زهراء مثل لؤلؤة الغوّ ... اص ميزت من جوهرٍ مكنونِ
واذا ما نسبتها لم تجدها ... في سناءٍ من المكارم دونِ
ثم خاصرتها الى القبة الخضراء ... تمشي في مرمرٍ مسنونِ
قبة من مراجل ضربوها ... عند برد الشتاء في قيطونِ
عن يساري اذا دخلت من البا ... بِ وان كنت خارجًا عن يميني
ولقد قلت اذ تطاول سقمي ... وتقلبت ليلتي في فنونِ
ليت شعري أمن هوًى طار نومي ... ام براني الباري قصير الجفونِ

وتروى هذه الابيات على غير ما ذكر فشاع هذا الشعر حتى بلغ معاوية فامسك عنهُ حتى اذا كان في يوم جمعة دخل عليهِ الناس وفيهم ابو دهبل فقال معاوية لحاجبهِ اذا اراد ابو دهبل الخروج فامنعهُ واردده اليَّ وجعل الناس يسلمون وينصرفون فقام ابو دهبل ينصرف فناداهُ معاوية يا ابا دهبل اليَّ . فلما دنا اليهِ اجلسهُ حتى خلا بهِ ثم قال لهُ ما كنت ظننت ان في قريش اشعر منك حيث تقول

"ولقد قلت اذ تطاول سقمي" الى آخر البيتين .

غير انك قلت "وهي زهراء" البيت والذي بعدهُ . والله ان فتاة ابوها معاوية وجدها ابو سفيان وجدتها هند بنت عتبة لكما ذكرت واي شيء زدت في قدرها ولقد اسأت في قولك "ثم خاصرتها" البيت . فقال والله يا امير المومنين ما قلت هذا وانما قيل على لساني فقال لهُ معاوية اما من جهتي فلا خوف عليك لاني اعلم صيانة ابنتي نفسها واعرف ان فتيان الشعراء يتركون ان يقولوا النسيب في كل من جاز ان يقولوهُ فيهِ وكل من لم يجز وانما اكره لك جوار يزيد (يريد ابنهُ) واخاف عليك وثباتهِ فان لهُ سورة الشباب وانفة الملوك . وقصد معاوية بذلك ان يهرب ابو دهبل فتنقضي المقالة عن ابنتهِ . فحذر ابو دهبل وخرج الى مكة هاربًا فكان يكاتب عاتكة فبينما معاوية ذات يوم في مجلسهِ اذ جاءهُ خصي لهُ فقال يا امير المومنين والله لقد سقط الى عاتكة اليوم كتاب فلما قرأتهُ بكت ثم اخذتهُ فوضعتهُ تحت مصلَّاها وما زالت خاثرة النفس منذ اليوم فقال لهُ اذهب فالطف بها حتى تحتال على اخذ الكتاب ففعل الخصي واتى بالكتاب الى معاوية واذا فيهِ

اعاتكَ هلاَّ اذ بخلتِ فلا تُرى ... لذي صبوةٍ زلفى لديك ولا يُرقى
رددتِ فؤادًا قد تولى بهِ الهوى

وسكنت عيناً لا تملّ ولا ترقا
ولكن خلعت القلب بالوعد والمنى
ولم ار يوماً منك جوداً ولا صدقا
اتنسين ايامي بربعك مدنفاً
صريعاً بارض الشام ذا سقم ملقى
وليس صديق يرتضي لوصية
وادعو لدائي بالشراب فما اسقى
واكبر همي ان ارى لك مرسلاً
فطول نهاري جالس ارقب الطرقا
فوا كبدي اذ ليس لي منك مجلس
فاشكو الذي بي من هواك وما القى
رايتك تزدادين للصب غلظة
ويزداد قلبي كل يوم لكم عشقا

فلما قرأه معاوية بعث الى ابنه يزيد فاتى ووجده مطرقاً فقال له ما هذا الامر فقال امرٌ اقلقني وامرضني وما ادري ما اعمل في شانه قال وما هو قال هذا الفاسق ابو دهبل كتب بهذه الابيات الى اختك عاتكة فلم تزل باكية فما ترى فيه قال الامر هين عبد من عبيدك يكمن له في ازقة مكة فيريحنا منه فقال معاوية افٍّ لك والله أن نقتل رجلاً من قريش هذا حاله صدق الناس قوله وجعلونا احدوثة ابداً . فقال يزيد يا امير المومنين انه قال قصيدة اخرى تناشدها اهل مكة وسارت حتى بلغتني واوجعتني وحملتني على ما اشرت به فقال ما هي فقال

الا لا تقل مهلاً فقد ذهب المهلُ
وما كان من يلحى محباً له عقلُ
لقد كان في حولين حالا ولم ازر
هواي وان خُوِّفت عن حبها شغلُ
حمى الملك الجبار عني لقاءها
فمن دونها تخشى المتالف والقتلُ
فلا خير في حب يخاف وباله
ولا في حبيب لا يكون له وصلُ
فوا كبدي اني اشتهرت بحبها
ولم يك فيما بيننا ساعة بذلُ
ويا عجبا اني اكاتم حبها
وقد شاع حتى قطعت دونها السبلُ

فقال معاوية قد والله رفهت عني لاني ارى انه يشكو عدم الوصل فالخطب فيه يسير. قم عني . فقام يزيد . فحج معاوية في تلك السنة ولما انقضت ايام الحج كتب اسماء وجوه قريش واشرافهم وشعرائهم وكتب فيهم اسم ابي دهبل ثم دعا بهم ففرق فيهم الصلات الجزيلة فلما قبض ابو دهبل صلته وقام ينصرف دعا به معاوية فرجع اليه فقال له يا ابا دهبل مالي رايت يزيد ساخطاً عليك في قوارص تاتيه عنك وشعر لا تزال تنطق به وانفذته الى اخصامنا وموالينا فجعل ابو دهبل يعتذر ويحلف انه مكذوب عليه فقال له معاوية لا باس عليك وما يضرك ذلك عندنا فهل تأهّلت قال لا قال فاي بنات عمك احب اليك قال فلانة قال قد زوجتكها واصدقتها الفي دينار وامرت لك بالف دينار فلما قبضها قال ان رأى امير المومنين ان يعفو لي عما مضى فان نطقت ببيت في معنى ما سبق مني فقد ابحت به دمي وفلانة التي زوجتنيها طالق البتة فسرّ معاوية بذلك وضمن له رضى يزيد عنه ووعده بادرار ما وصله به في كل سنة وانصرف الى دمشق ولم يحج معاوية في تلك السنة الا لاجل ذلك . ولابي دهبل في عبدالله بن الازرق عامل عبدالله بن الزبير على اليمن قصائد مديح وله اخبار اخرى لا موضع لها هنا . ولما توفي ابو دهبل اوصى ان يدفن في قبر ابن الازرق لانه مات قبله وكانت وفاته سنة ٦٣ هجرية في خلافة يزيد بن معاوية

ابو دُهْمان
Abou-Dahmân

هو احد بني غلاب شاعر بصريّ ادرك دولتيْ بني امية وبني هاشم ومدح المهدي . وكان طيباً ظريفاً مليح النادرة . وهو الذي يقول لما ضرب المهدي ابا العتاهية بسبب عشقه عتبة

لولا الذي احدث الخليفة في الـ

عشاق من ضربهم اذا عشقوا
لبحت باسم الذي احب ولا
كمي امرؤ قد شفاني الارقُ

وقيل مرض ابو دهمان مرضًا شديدًا اشرف فيهِ على الموت فاوصى واملى وصيةً على كاتبهِ واوصى فيها بعتق غلامٍ كان لهُ وكان الغلام واقفًا فلما فرغ غدا الغلام بالرقعة فاتربها ونظر اليهِ ابو دهمان فقال لهُ نعم اتربها يا لكع عسى ان يكون النجح للحاجة لا شفاني الله ان انجحت ثم امر بهِ فاخرج لوقتهِ فبيع . وقيل مرَّ ابو دهمان وهو امير بنيسابور على رجل جالس وكان معهُ صديقٌ لهُ يسايرهُ فقام الناس اليهِ ودعوا لهُ الا ذلك الرجل فقال ابو دهمان لصديقهِ وهو يسايرهُ اما ترى ذلك الرجل في اتم النظارة وترى تيههُ عليَّ فقال لهُ وكيف تيههُ عليك وانت امير . قال لانهُ اهانني وانا غلام فذلبت لهُ فسقط اعتباري عندهُ الى الآن . وليس لابي دهمان اخبار تستحق الذكر غير ما ذكر

ابو دُواد الإيادي

Abou-Dowàd-el-Eiàdi

هو حارثة بن الحجاج ينتهي نسبهُ الى اياد بن نزر . شاعرٌ قديم من شعراء الجاهلية . قيل مدح يومًا الحرث بن هام بن مرة فاعطاهُ عطايا كثيرة ثم مات ابنٌ لابي دواد وهو في جوارهِ فوداهُ فمدحهُ ابو دواد فحلف لهُ الحرث انهُ لا يموت لهُ ولد الا وداهُ ولا يذهب لهُ مال الا اخلفهُ فضربت العرب المثل بجار ابي دواد . قال قيس بن زهير

اطوّف ما اطوّف ثم آوي الى جارٍ كجار ابي دوادِ

ويروى الشطر الثاني من البيت الى بيت قعيدتهُ لكاعِ

وقيل تزوج ابو دواد امرأةً من قومهِ فولدت لهُ دوادًا ثم ماتت فتزوج باخرى فاولعت بدواد ولما رات منهُ الجفاء امرت اباهُ ان يجنوهُ ويبعدهُ وكان يحبها فلما اكثرت عليهِ قالت اخرجهُ عني فخرج بهِ وقد اردفهُ خلفهُ الى ان انتهى الى ارضٍ جرداء ليس فيها شيء فالقى سوطهُ متعمدًا وقال أيْ دواد انزل فناولني السوط فنزل فدفع بعيرهُ وناداهُ

ادواد ان الامر اصبح ما ترى
فانظر دواد لايّ ارضٍ تعمدُ

فقال لهُ دواد على رسلك فوقف لهُ فناداهُ

وبايّ ظنك ان اقيم ببلدةٍ جرداء ليس بغيرها متلدّدُ

فرجع اليهِ وقال لهُ انت والله ابني حقًا ثم ردهُ الى منزلهِ وطلق امرأتهُ . وقيل كان لهُ امرأة يقال لها ام حبتر وكانت تلومهُ على سماحتهِ بمالهِ فقال في ذلك

في ثلاثين زعزعتها حقوقٌ اصبحت امُّ حبترٍ تشكوني
زعمتني بانني افسد الما ل وازويهِ عن قضاء ديوني
املّت ان اكون عبدًا لمالي ويهني بها مع المال دوني

وقال ايضًا وقد صرمتهُ اذ لم يكن يسمع ملامتها

حاولت حين صرمتني والمرء يعجز لا محالة
والدهر يلعب بالفتى والدهر اروغ من ثعالة
والمرء يكسب ماله والشح يورثهُ الكلالة
والعبد يقرع بالعصا والحرُّ تكفيهِ المقالة
والسكت خير للفتى فالحين من بعض المقالة

وكان ابو دواد اوصف الناس للخيل . قال ابن الاعرابي لم يصف احدٌ الخيل الا احتاج الى ابي دواد ولا وصف الخمر الا احتاج الى اوس بن حجر ولا وصف احد نعامة الا احتاج الى علقمة بن عبدة ولا اعتذر احد في شعرهِ الا احتاج الى النابغة الذبياني . فان ابا دواد كان على خيل النعمان بن المنذر فبرع في وصف الخيل واكثر شعرهِ في وصفها . وقيل كان ابو دواد جارًا للمنذر بن ماء السماء فنازع رجلاً بالحيرة من بهراء يقال لهُ رقبة فقال لهُ رقبة صالحني وحالفني فقال ابو دواد فمن ابن تعيش ابا دواد اذًا فوالله لولا ما نصيب من بهراء لهلكت وانصرفا على تلك الحالة ثم ان ابا دواد اخرج بنيهِ ثلاثة في تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقبة فبعث الى قومهِ يخبرهم ما قال ابو دواد عند المنذر واخبرهم بمسير اولادهِ فلما خرجوا انساهم القوم فقتلوهم وبعثوا برؤوسهم الى رقبة فلما اتتهُ الرؤوس صنع طعامًا كثيرًا ثم اتى المنذر فقال لهُ قد اصطنعت لك طعامًا كثيرًا فانا احب ان تتغدى عندي فاتاهُ المنذر

ومعهُ ابو دواد فبينما الجفان ترفع وتوضع اذ جاءت جفنة فيها احد الرؤوس فوثب ابو دواد وقال للمنذر ابيت اللعن اني جارك وقد نرى ما صنع بي . وكان رقبة ايضاً جاراً للمنذر. فوقع المنذر منها في سوءة الحال وامر برقبة فحبس وقال لابي دواد اما يرضيك ان اوجه الشهباء والدور (وهما كتيبتان للمنذر) اليهم قال بلى قال قد فعلت فلما بلغ ذلك رقبة قال لامرأته ويحكِ الحقي بقومك فانذريهم فعمدت الى بعض ابل زوجها فركبته ثم خرجت حتى اتت قومها فلما قربت منهم تعرت من ثيابها وصاحت انا النذير العريان فارسلتها مثلاً فعرف القوم ما تريد وصعدوا الى اعالي الشام فاتت الكتيبتان فلم تصيبا منهم احداً فقال المنذر لابي دواد قد رايت ما كان منهم وانا اديّ كل ابن لك بمائتي بعير فامر له بستمائة بعير فرضي بذلك . قيل وفي هذا قال قيس

سافعل ما بدا لي ثم آوي الى جارٍ كجار ابي دوادِ

ابو دِيس
Abou-Dîs

قرية الى الجنوب الشرقي من بيت عنيا على مسافة ثلث ميل منها وهي الآن مهجورة

ابو ذرّ الصحابي

اطلب جندب بن جنادة في الجيم

ابو ذرّ الهَرَوي
Abou-Darr-el-Harawi

هو عبد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عفير الانصاري المالكي و يعرف بابن السماك سمع بهَرَاة وسرخس وبلخ ومرو والبصرة و بغداد ودمشق ومصر وجاور بمكة والف وصنف وتزوج من العرب وسكن با لسروات وكان يحج كل عام ويحدث ثم يرجع وكان ثقة ضابطاً ديناً وكان هروياً وتمذهب بمذهب مالك وسئل عن السبب فقال ,, قدمت بغداد وكنت ماشياً مع الدارقطني فلقينا ابا بكر بن الطيب فالتزمهُ الدارقطني وقبل وجهه وعينيهِ فلما افترقا قلت من هذا قال هذا امام المسلمين والذاب عن الدين القاضي ابو بكر بن الطيب فمن ذلك الوقت تكررت اليهِ وتمذهبت بمذهبهِ ،، وكان من السخاء على جانب عظيم وصار كبير مشيخة الحرم . ومن تصانيفهِ كتاب في التفسير والمستدرك على الصحيحين وكتاب معجم شيوخهِ وكتاب المناسك والصحيح وغير ذلك . توفي سنة ٤٣٤ وقيل غير ذلك . واما هراة المنسوب اليها ابو ذرّ فهي هراة بني شيحانة بالحجاز لا التي في ما وراء النهر نظيرة بلخ

ابو ذَرّ الهَمْداني
Abou-Darr-el-Hamdâni

هو عمر بن ذر بن عبد الله بن ذرارة الكوفي الفقيه القاضي كان صالحاً عابداً كبير القدر فقيهاً روى عنهُ اهل العراق وغيرهم . وكان ابنهُ ذرّ كثير البرّ بهِ فمات الولد ولما دفن وقف ابوهُ على قبرهِ وقال اما والله يا ذرّ لقد شغلنا البكاء لك عن البكاء عليك لانَّا ما ندري ما قلت ولا ما قيل لك اللهمَّ اني قد وهبت لهُ ما قصر فيهِ مما افترضت عليهِ من حقي فهب لي ما قصر فيهِ مما افترضت عليهِ من حقك واجعل ثوابي عليهِ لهُ و زدني من فضلك اني اليك من الراغبين . وقيل لهُ يوماً كيف كان برُّ ابنك بك فقال ما مشيت قط بنهار وهو معي الاَّ مشى خلفي ولا بليل الاَّ مشى امامي ولا رقي سطحاً وانا تحتهُ . وكانت وفاة ابي ذرّ سنة ١٥٦ وقيل ١٥٥ هجرية

ابو ذَنَب

اسم عامي للنجوم ذوات الاذناب اطلب ذوات الاذناب

ابو الذَهَب المِصْري
Abou'l-Dahab-el-Mesri

هو محمد بك كان رئيس الامراء الكبار بالديار المصرية وأحد موالي الامير علي بك وكان ذا همة وشجاعة ونشاط فقتل كثيرين من اعداء علي بك واشتهر بشهامتهِ . ثم صار خازندار علي بك مكان اسمعيل بك الخازندار السابق ثم صار اميراً وتقدَّم على جميع الامراء وكان مولاهُ علي بك

بلقيه الى اهم غزواته ولما صدرت من عثمان باشا والي دمشق امور منكرة مع اهل غزة ارسل علي بك ابا الذهب بعساكر كثيرة ليؤدّب عثمان باشا . واذ بلغ الدولة العلية خبر هذه التجريدة عينت لقتال العساكر المصرية ودفع غائلتهم عن البلاد الشامية والي حلب عبد الرحمن باشا ووالي كلس خليل باشا ووالي طرابلس محمد باشا . فلما قدم ابو الذهب بعساكره نزل بقرب داريًا الكبرى فخرج للقائه الوزراء الاربعة بالعساكر الشامية وصارت المعركة في سهل داريا وكانت الدائرة على العساكر الشامية ثم ورد مكتوب من ابي الذهب الى علماء دمشق واعيانها يطلبهم لمواجهته بشان تسليم المدينة وتوعدهم بحرقها واسر اهلها اذا أبوا ذلك فالتمسوا منه المهلة حتى يجتمعوا ويشاوروا اهل المدينة وباقي اعيانها وعلمائها بهذا الشان . ففي تلك الليلة اي ليلة الجمعة في ١٤ صفر سنة ١١٨٥ هربت الاعيان وعثمان باشا وولده ورئيس العساكر البلدية ولم يبق في دمشق مقاتل . فاستولى على الناس الخوف والهلع وذهبوا الى العلماء وتوسلوا اليهم ان يواجهوا ابا الذهب ويسلموه الشام ويدفعوا عنهم غائلته فتوجهوا لمقابلته فلما دخلوا عليه قابلهم بغاية الاكرام وابدوا لديه ان البلد لمولانا السلطان مصطفى خان فتسلمها انت واحقن دماء المسلمين وكف عن اموالهم وطلبوا منه الامان فامّنهم ورفع القتال عنهم . ثم بعد ايام حاصر القلعة وضربها بالقنابل وكان محاصرًا فيها مصطفى اغا المطرجي فاضرت القنابل بالمدينة واهلها ضررًا عظيمًا فرفع الامر اليه فامر برفع الحصار . واذ تحقق عنده ان عثمان باشا قد فرّ من المدينة بمن معه عزم على العود الى مصر بعد ان نصب من قبله مفتيًا وقاضيًا من اهل البلد فرحل عن دمشق قاصدًا مصر فعلى اثر خروجه منها عاد اليها عثمان باشا والاعيان والعساكر ورئيس البرلية يوسف اغا بن جبري من جبل الدروز ومعه ٥٠٠٠ درزي وانزلهم في البلدة بامر عثمان باشا . ولما وصل ابو الذهب الى القاهرة واخبر مولاه علي بك بما فعل لامه على ترك الشام بعد الاستيلاء

عليها وطرده بعد ان اعلن له ان ذلك خيانة منه فحقد كلٌّ منهما على صاحبه وصار علي بك يحاول قتله لكن ابا الذهب تحذر من ذلك واخذ يجمع العساكر ويستميل الناس اليه قاصدًا قتل علي بك فمال اليه اكثر الناس وجهز جيوشًا عديدة من الصعيد لانه كان قد فرّ الى هناك لما بعث علي بك الجيوش لتحيط ببيته وتفتك به ثم عاد الى مصر وطرد علي بك واستولى مكانه . ففرّ علي بك بعساكره وجاء الى عكا ووقع عند عمر الظاهر وطلب منه ان يعينه على قتل ابي الذهب فامدّه بنجدة عظيمة فخرج قاصدًا ابا الذهب فتلاقى الجمعان في الصالحية واشتد القتال وكانت الغلبة لابي الذهب وجرح علي بك وتفرقت عساكره ايدي سبا . ثم ان ابا الذهب احضر له الاطباء لمداواة جراحه واكرمه غاية الاكرام مراعاة لرياسته السابقة عليه . واستقل ابو الذهب بالقطر المصري واقرّ بطاعة الباب العالي وارسل مرتب الحرمين فكان بذلك محبوبًا ومهيبًا من الجميع وذا منزلة رفيعة عند الدولة وتمتعت مصر في ايامه بالراحة . ولما كانت سنة ١١٨٩ هجرية زحف من مصر بعسكر جرار قاصدًا ملاشاة الظاهر ودولته . فلما علم الظاهر بذلك تجهز لمضاربته وارسل الى بلدة يافا اعيان ابطاله المعروفين بالفداوية ليقيموا في القلعة ويحصنوها بالاطواب وبقي هو في بلدة عكا مدة . ورأى ابو الذهب انه يطول الامر به في المحاصرة لها فامر باصطناع مدفع عظيم مساحة كلته ذراع وثلث ووضعت في المدفع مع قنطارين من البارود وابعد معسكره عنها اربعة اميال واطلق المدفع على القلعة فهدمها على اهلها فقتل البعض والقى القبض على كل من نجا منهم وامر بضرب اعناقهم فضربت وهو جالس ينظر اليهم وفي ثاني يوم هذه الحادثة عجل الله له بالموت فمات بسمّ دسه اليه عمر الظاهر وجعل لمن ادخله عليه ٥٠٠٠ دينار . فجوفه اعيان دولته وحملوه ميتًا الى القاهرة فدفن بالجامع الذي انشأه تجاه جامع الازهر وجامعه المذكور من احسن جوامع القاهرة وصار للمجاورين بالازهر انتفاع عظيم به وقيل في تاريخ

وفاته مات ابو الذهب وقال بعضهم

فمات على عزٍّ ونودي شانهُ

لوانهٔ ارّخ به قُضيَ الامرُ

وكان ابو الذهب كريمًا جدًّا محبًّا للفقراء والمساكين دائم الصدقات وصاحب اقبال وسعد في دنياه وكانت اعمالهُ تجذب اليهِ قلوب الناس. ويحكى عن كرمهِ انهُ لما البس خلعة الامارة ايام مولاهُ علي بك كان ينثر الذهب في الشوارع على العامة فضلاً عما فرّقهُ على الخواص من التحف ولكثرة ما نال الناس من الذهب في ذلك اليوم قالوا هذا ابو الذهب فلزمهُ ذلك فيما بعد

ابو الذَّوَّاد بن المُسَيَّب العُقَيلي
Abou'l-Dawwad-Ibn-el-Mosaiiab

اسمهُ محمد وهو مبدئ امر دولة آل المسيب اصحاب الموصل لانهُ اول من ملكها منهم سنة ٣٨٠ هجرية وذلك ان ابا طاهر وابا عبد الله ابني حمدان لما ملكا الموصل طمع فيها باذ الكردي صاحب ديار بكر واستمال اهل الموصل عليهما فكاتبا ابا الذواد يستنجدانهِ فطلب اليهما جزيرة بن عُمَر ونصيبين وبلدًا وغير ذلك فاجاباهُ الى ما طلب فسار اليهما وقتلوا باذًا كما يأتي في ترجمتهِ. وكان اخوهُ ابو علي بن مروان قد هزم ابا طاهر بن حمدان فسار الى نصيبين فطمع فيهِ ابو الذواد وسار اليهِ فاسرهُ واسر ولدهُ وعدة من قوادهِ وقتلهم وسار الى الموصل فملكها واعمالها وكاتب بهاء الدولة ابن بويه يسألهُ ان ينفذ اليهِ من يقيم عندهُ من اصحابهِ يتولى الامور فسيّر اليهِ قائدًا من قوادهِ غير ان الامر كان لابي الذواد. وقال ابن خلكان ان بهاء الدولة بن بويه تزوج ابنة ابي الذواد ولم يذكر ذلك المورخون. واقام ابو الذواد على ما هو عليهِ سنتين. ولما كانت سنة ٣٨٢ بعث بهاء الدولة عساكرهُ الى الموصل مع ابي جعفر بن الحجاج بن هرمز فغلب عليها ابا الذواد وملكها وزحف لحربهِ ابو الذواد في قومهِ ومن اجتمع اليهِ من العرب فكانت بينهم حروب ووقائع كان الظفر فيها للديلم. ثم توفي ابو الذواد سنة ٣٨٦ وقيل

٢٨٧ هجرية

ابو ذُؤَيب الهُذَلي
Abou-Do,aib-el-Hodali

هو خويلد بن خالد بن محرز بن زبيد بن مخزوم ينتهي نسبهُ الى نزار. وهو احد المخضرمين ممن ادرك الجاهلية والاسلام ولم تثبت لهُ رواية. وحدَّث ابو ذؤيب قال بلغنا ان الرسول عليل فاستشعرت حزنًا وبتُّ باطول ليلة لا ينجاب دجورها ولا يطلع نورها فظللت اقاسي طولها حتى اذا كان قرب السحر اغفيت فهتف بي هاتف يقول

خطب اجلُّ اناخ بالاسلامِ
بين النخيل ومعقد الآطامِ

قُبض النبيُّ محمد فعيوننا
تذري الدموع عليهِ بالتسجامِ

قال فوثبت من نومي فزعًا فنظرت الى السماء فلم ارَ الاَّ سعد الذابح فتفاءلت بهِ ذبحًا يقع في العرب وعلمت ان النبي قد قُبض فركبت ناقتي وسرت. فلما اصبحت طلبت شيئًا ازجر بهِ فعنَّ لي شيهم اي قنفذ قد قبض على صلّ اي حية وهي تلتوي عليهِ والشيهم يقضمها حتى اكلها فزجرت ذلك وقلت شيهم شيء مهمٌّ والتواء الصلّ التواء الناس عن الحق على القائم بعد الرسول ثم اوّلت اكل الشيهم اياها غلبة القائم بعدهُ على الامر فحثثت ناقتي حتى اذا كنت بالغابة زجرت الطائر فاخبرني بوفاتهِ ونعب غراب سانح فنطق بمثل ذلك فتعوذت بالله من شرٍّ ما عنَّ لي في طريقي وقدمت المدينة المنورة ولها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مَهْ قالوا قُبض الرسول فجئت الى المسجد فوجدتهُ خاليًا فاتيت بيت الرسول فاصبت بابهُ مرتجًا وقيل هو مسجّى وقد خلا بهِ اهلهُ. فقلت اين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة صاروا الى الانصار فجئت الى السقيفة فوجدت ابا بكر وعمر وابا عبيدة ابن الجراح وسالمًا وجماعة من قريش ورايت الانصار فيهم سعد بن عبادة وفيهم شعراؤهم حسان بن ثابت وكعب

ابن مالك وملأٌ منهم فاويت الى قريش وتكلمت الانصار فاطالوا الخطاب واكثروا الصواب وتكلم ابو بكر فلله درهُ من رجل لا يطيل الكلام ويعلم مواضع فصل الخصام ولقد تكلم بكلام لا يسمعهُ سامع الا مال اليهِ وانقاد له ثم تكلم بعدهُ عمر بكلام دون كلامهِ ومد يدهُ فبايعهُ وبايعوهُ ورجع ابو بكر ورجعت معهُ فشهدت الصلوة على سيدنا محمد وشهدت مدفنهُ ثم جعلت ابكي النبي وقلت

لما رأيت الناس في عسلانهم ... ما بين ملحودٍ له ومضرَّحِ

متبادرين لشرجع باكفهم ... نص الرقاب لفقد ابيض اروحِ

فهناك صرت الى الهموم ومن يبت ... جار الهموم يبيت غير مروَّحِ

كُسفت لمصرعهِ النجوم وبدرها ... وتضعضعت آطام بطن الابطحِ

وتزعزعت اجبال يثرب كلها ... ونخيلها لحلول خطبٍ مفدحِ

ولقد زجرت الطير قبل وفاتهِ ... بمصابهِ وزجرت سعد الاذبحِ

وزجرت ان نعب المشحج سانحًا ... متفائلاً فيهِ بفألٍ اقبحِ

ثم انصرفت الى البادية واقمت بها. وقال محمد بن سلام كان ابو ذوءيب شاعرًا فحلاً لا غميزة فيهِ ولا وهن. وسئل حسان ابن ثابت من اشعر الناس قال احيًا ام رجلاً قالوا حيًا قال هُذيل واشعر هذيل غير مدافع ابو ذوءيب. وقال ابو زيد عمر بن شبة تقدم ابو ذوءيب جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي قالها وقد هلك لهُ خمسة بنين في عام واحد بالطاعون وكانوا فيمن هاجر الى مصر فرثاهم بها واولها

أمن المنون وريبهِ تتوجعُ ... والدهرُ ليس بمعتبٍ من يجزعُ

قالت امامة ما لجسمك شاحبًا ... منذ ابتذلت ومثل مالك ينفعُ

ام ما لجسمك لا يلائم مضجعًا ... الا اقضَّ عليك ذاك المضجعُ

فاجبتها ارثي لجسمي انهُ ... اودى بنيَّ من البلاد فودعوا

اودى بنيَّ فاعقبوني حسرة ... عند الرقاد وعبرة لا تقلعُ

فالعين بعدهمُ كأنَّ حداقها ... كحلت بشوكٍ فهي عورٌ تدمعُ

فغبرتُ بعدهمُ بعيش ناصبٍ ... واخال اني لاحقٌ مستتبعُ

سبقوا هويَّ واعنقوا لهواهمُ ... فتخرموا ولكل جنب مصرعُ

ولقد حرصت بان ادافع عنهمُ ... فاذا المنية اقبلت لا تدفعُ

واذا المنية انشبت اظفارها ... الفيت كل تميمة لا تنفعُ

وتجلدي للشامتين اريهمِ ... اني لريب الدهر لا اتضعضعُ

حتى كأني للحوادث مروة ... بصفا المشرق كل يوم تقرعُ

والدهر لا يبقى على حدثانهِ ... جون السحاب له جدائد اربعُ

وهي طويلة. قال ابن عياش لما مات جعفر الاكبر بن المنصور مشى في جنازته من المدينة الى مقابر قريش ومشى الناس اجمعون معهُ حتى دفنهُ ثم انصرف الى قصره فاقبل على الربيع فقال يا ربيع انظر من في اهلي ينشدني قصيدة ابي ذوءيب العينية حتى اتسلى عن مصيبتي. قال الربيع فخرجت الى بني هاشم وهم باجمعهم حضور فسألتهم عنها فلم يكن فيهم احد يحفظها فرجعت فاخبرتهُ فقال ان مصيبتي في اهل بيتي لا يكون فيهم احد يحفظ هذه القصيدة لقلة رغبتهم في الادب اعظم واشدُّ عليَّ من مصيبتي بابني.

ثم قال انظر هل في القواد والعوام من يعرفها فاني احب ان اسمعها من انسان ينشدها فخرجت فاعترضت الناس فلم اجد احدًا ينشدها الا شيخًا مودبًا قد انصرف من تأديبه فسألته هل يحفظ شيئًا من الشعر قال نعم شعر ابي ذوءيب فقلت انشدني فابتدا بهذه القصيدة فقلت انت بغيتي فاوصلته الى المنصور فانشده اياها فلما قال والدهر ليس بمعتب من يجزع قال صدق والله فنشدني هذا البيت مائة مرة لتردد هذا المصراع عليّ فانشده ثم مرّ فيها فلما انتهى الى قوله والدهر لا يبقى على حدثانه الخ . قال سلا ابو ذوءيب عند هذا القول . ثم امر الشيخ بالانصراف فاتبعته فقلت امر لك امير المومنين بشيء قال نعم واراني صرة في يده فيها مائة درهم

وقيل كان ابو ذوءيب يهوى امراة يقال لها ام عمرو وكان يرسل اليها خالد بن زهير فخانه فيها فلما علم ذلك صرمها فارسلت تترضاه فلم يرضَ وقال

تريدين كيما تجمعيني وخالدًا
وهل يجمع السيفان ويحك في غمدِ
اخالدُ ما راعيت من ذي قرابة
فتحفظني في الغيب او بعض ما تبدي
دعاك اليها مقلتاها وجيدها
فملت كما مال المحب على عمدِ
وكنت كرقراق السراب اذا بدا
لقوم وقد بات المطيّ بهم يخدي
فآليت لا انفكُّ احدو قصيدةً
تكون واياها بها مثلاً بعدي

وقال ايضًا من ابيات

فقيل تحمل فوق طوقك انها
مطبعةٌ من يأتها لا يضيرها
باعظم مما كنت حملت خالدًا
وبعض امانات الرجال غرورها
ولو انني حملته البُزْلَ ما مشت
به البُزْل حتى تتلئبَّ صدورها
وما انفس الفتيان الا قرائنٌ
تبين ويبقى هامها وقبورها
فنفسك فاحفظها ولا تفشِ للعدى
من السرّ ما يطوى عليهِ ضميرها
وما يحفظ المكتوم من سر اهلهِ
اذا عقد الاسرار ضاع كبيرها
من القوم الا ذو عفاف يعينهُ
على ذاك منه صدق نفس وخيرها

وقيل خرج ابو ذوءيب مع ابنه وابن اخٍ له يقال له ابو عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال اي العمل افضل يا امير المومنين قال الايمان بالله ورسوله قال قد فعلت فايه افضل بعدهُ قال الجهاد في سبيل الله قال ذلك كان عملي ولا ارجو جنة ولا اخاف نارًا . ثم خرج فغزا ارض الروم مع المسلمين فلما رجعوا اخذه الموت فاراد ابنه وابن اخيه ان يتخلفا عليه جميعًا فمنعهما صاحب الساقة وقال ليتخلف عليه احدكما وليعلم انه مقتول فكلاهما اراد ان يتخلف عليه فقال لهما ابو ذوءيب اقترعا فطارت القرعة لابي عبيد فتخلف عليه ومضى ابنه مع الناس . قال ابو عبيد قال لي ابو ذوءيب يا ابا عقيل احفر ذلك الجرف برمحك ثم اعضد من الشجر بسيفك ثم اجررني الى هذا النهر فانك لا تفرغ حتى افرغ فاغسلني وكفني بكفني ثم اجعلني في حفيرتي واثل عليّ الجرف برمحك والقِ عليّ الغصون والحجارة ثم اتبع الناس فان لهم رهجة تراها في الافق اذا امسيت كانها جهامة قال فما اخطأ مما قال شيئًا ولولا نعته لم اهتدِ لاثر الجيش وقال وهو يجود بنفسهِ

ابا عبد رفع الكتابُ	واقترب الموعد والحسابُ
وعند رحلي جمل نجابُ	احمر في حاركهِ انصبابُ

ثم مضيت حتى لحقت بالناس . فكان يقال ان اهل الاسلام ابعدوا الاثر في بلاد الروم فما كان وراء قبر ابي ذوءيب قبر يعلم لاحد من المسلمين . وقيل في وفاته غير ذلك وهو ان ابا ذوءيب خرج في جند عبدالله بن سعد

ابن ابي سرح احد بني عامر بن لوي الى افريقية غازيًا . وكانت وفاته سنة ٣٧ هجرية

أَبُورَا
Ebura, ou Ebora

مدينة في لوزيطانية اسمها الآن اڤورا واسم قديم لنهر في الغلية يسمى الان ابور ونهر بين النهرين وهو الخابور وسيذكر كل ذلك في ابوابه

ابو رافع بن ابي الحقيق
راجع ابن ابي الحقيق

ابو رافع القِبْطيّ
Abou-Râfe'-el-Kibti

هو مولى الرسول اسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل ثابت وقيل هرمز شهد مع الرسول أُحُدًا والخندق والمشاهد بعدها وزوجه الرسول مولاته سلمى فولدت له عبيد الله ابن ابي رافع . وشهد ابو رافع فتح مصر وتوفي بالمدينة قبل قتل عثمان وقيل بعده . واختلف في من كان له ابو رافع قبل الرسول فقيل كان للعباس فوهبه للرسول فلما اسلم العباس بشر ابو رافع الرسول باسلامه فاعتقه . وقيل كان لسعيد بن العاص بن امية فورثه عنه بنوه وهم ثمانية وقيل عشرة فاعتقوه كلهم الا واحدًا يقال له خالد بن سعد تمسك بنصيبه منه . وقد قيل انه انما اعتقه منهم ثلاثة واستمسك بعض القوم بحصصهم منه فاتى ابو رافع الرسول يستعينه على من لم يعتق منهم فكلمهم فيه الرسول فوهبوه له فاعتقه . ولابي رافع عدة احاديث وروى عنه ابناؤه وزوجته سلمى وكثيرون

أَبُورَاكُوم
Eboràcom

مدينة في بريطانية الرومانية في مقاطعة ثلاثية القيصرية كانت قصبة امة البريغنطة وكل الولاية . توفي بها سبتيموس سڤيروس وقسطنس كلور ولقب فيها قسطنطين اوغسطوس سنة ٣٠٦ للميلاد وتسمى الان يورك وسياتي الكلام عليها في باب الياء

ابو الربيع العباسي
اطلب المستكفي بن الحاكم العباسي

ابو الرَّبيع الأذرُعي
Abou'l-Rabî'-el-Adro'i

هو قاضي القضاة ابو الربيع وابو داود جمال الدين سليمان الاذرعي الشافعي . ولي القضاء بمصر ثم بالشام مدة . وكان عليه سكينة ووقار . توفي في صفر سنة ٧٤٢

ابو الرَّبيع الإيلاَقي
Abou'l-Rabî'-el-Ilâki

هو طاهر بن عبد الله الايلاقي كان امامًا في الفقه بارعًا فيه تفقه بمرو على ابي بكر الشاشي القفي وبنيسابور على ابي طاهر الزيادي وببخارى على ابي عبد الله الحليمي واخذ الاصول عن الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني . وتفقه عليه اهل الشاش وروى الحديث عن جماعة . توفي سنة ٤٦٥ هجرية عن ٩٦ سنة . ونسبته الى ايلاق مدينة من الشاش

ابو الربيع المَرِيني
Abou'l-Rabî'-el-Marîni

هو سليمان بن ابي عامر عبد الله بن يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن محيو بن ابي بكر بن حمامة اخو ابي ثابت المريني المقدم ذكره . كان لما مات ابو ثابت تصدّى للملك بعده عمه علي بن يوسف المعروف بابن رزيكة فاقام يومين ثم عزلوه وبايعوا لابي الربيع هذا فقبض على عمه واعتقله بطنجة الى ان توفي سنة ٧١٠ هجرية وبثّ ابو الربيع العطاء في الناس واجزل وارتحل نحو فاس واتبعه عثمان بن ابي العلاء في جيش كثيف وبيّته وقد نذر به العسكر فايقظوا ليلتهم واقام على الظهر بساحة علودان فناجزهم الحرب وكانت الدائرة على عثمان وقومه وقُبض على ولده وكثير من عساكره واثخن اولياء السلطان فيهم بالقتل والسبي واستظهروا عليهم استظهارًا تامًا . واجتاز

عثمان بن ابي العلاء الى عدوة الاندلس في من معهُ ولحق بغرناطة وارتحل السلطان ابو الربيع الى فاس قاعدة ملكهِ آخر ربيع سنة ٧٠٨ واستقامت الامور وتمهد الملك وعقد السلم مع صاحب تلمسان ابي حمو موسى بن عثمان اليغمراسني واقام ببلدهِ مطمئنًا . وكانت ايامهُ خير ايام هدنةً وسكونًا وترفًا لاهل الدولة . وفي ايامهِ تغالى الناس في اثمان العقار فبلغت قيمتها فوق المعتاد حتى بيع كثير من الدور بفاس بالف دينار من الذهب العين . وتنافس الناس في البناء فعلّوا الصروح واتخذوا القصور المشيدة بالصخر والرخام وزخرفوها بالزليج والنقوش . وتنافسوا في لبس الحرير وركوب الغايرة واكل الطيّب واقتناء الحلى من الذهب والفضة . واستبحر العمران وظهرت الزينة والترف والسلطان آمن مطمئن بدارهِ . وفي سنة ٧٠٩ ثار اهل سبتة بالاندلسيين ضجرًا من ولايتهم عليهم وبعثوا بالطاعة الى السلطان ابي الربيع . وفي تلك الاثناء حدثت امور بسببها بايع الوزير رحو بن يعقوب الوطاسي والمشيخة لعبد الحق بن عثمان بن محمد بن عبد الحق كبير القرابة من بني مرين فخلع طاعة السلطان واقتضى الامر منازلة السلطان ابي الربيع لهُ فحاربهُ في تازي وهزمهُ الى تلمسان ومن هناك سار الى الاندلس مع الوزير المذكور وحل ابو الربيع بتازي واصلح الامور ومحا اثر الشقاق . ثم مرض في اثناء ذلك وتوفي بعد ايام قليلة في سلخ جمادى الآخرة سنة ٧١٠ ودفن بصحن الجامع الاعظم من تازي وبويع بعدهُ للسلطان ابي سعيد المريني

ابورتو

او بورتو ثاني مدينة في الرتبة من مدن البرتوغال

اطلب بورتو

ابو رَجَاء الثقفي

اطلب قتيبة بن سعيد

ابو رَجْوَان

Abou-Rajwân

قرية في الجيزة من قرى محافظة القاهرة وهي محطة الطريق الحديدية الثالثة للمركبات الخارجة من امبابة بين محطتي البدرشين وكفر الصيفي

ابو الرَّدَّاد

Abou'l-Raddâd

هو عبدالله بن عبد السلام بن عبدالله بن الرداد المؤذن البصري صاحب المقياس بمصر كان رجلاً صالحًا وكان يؤذن في الجامع العتيق ويعلم الصبيان القرآن وتولى مقياس النيل بمصر وجعل اليهِ جميع النظر في امرهِ وما يتعلق بهِ في سنة ٢٤٦ واستمرت الولاية بعدهُ في ولدهِ . وتوفي سنة ٢٧٩ هجرية

ابو رشيد السباي الصنعاني

اطلب حنش بن عبدالله الصنعاني في الحاء

ابو الرضا الكركي

اطلب الكَرَكِيّ في باب الكاف

ابو رغال

راجع ابرهة الاشرم

ابو الرَّقَعْمَق

Abou'l-Raka'mak

هو احمد بن محمد الانطاكي الشاعر المشهور . ذكرهُ الثعالبي في اليتيمة فقال هو نادرة الزمان وجملة الاحسان ممن تصرف بالشعر في انواع الجد والهزل واحرز قصبات الفضل وهو احد المدّاح المجيدين والشعراء المحسنين وهو بالشام كابن الحجاج بالعراق . مدح ملوك مصر ووزراءها . فمن غرر شعرهِ يمدح الوزير يعقوب بن كلس قولهُ

قد سمعنا مقالهُ واعتذارَهْ ... واقلناهُ ذنبهُ وعثارَهْ

والمعاني لمن عنيت ولكن ... بكِ عرّضتُ فاسمعي يا جارَهْ

ومنها

سحرتني الحاظهُ وكذا كلُّ ... مليحٍ عيونهُ سحّارَهْ

ما على مؤثر التباعد والاعـراض لو آثر الرضا والزيارَهْ

وهي طويلة واكثر شعرهِ جيد على هذا الاسلوب ومن

شعره على طريق ابن الحجاج قوله

كتبت الحصير الى السرير … ان الفصيل ابن البعير
فلأمنعنّ حمارتي … سنتين من اكل الشعير
لاهمّ الا ان تطير … من الهزال مع الطيور
ولاخبرنّك قصتي … فلقد سقطت على الخبير
ان الذين تصافعوا … بالفرع في زمن القشور
اسفوا عليّ لانهم … حضروا ولم اكُ في الحضور
لو كنت ثمّ لنيل هلـ … من آخذ بيد الضرير
ولقد دخلت على الصديق البيت في اليوم المطير
متشمرًا متجترًا … للصفع بالدلو الكبير
فاردت حرب تبادر ولـ … دلوي فكان على المدير
يا للرجال تصافعوا … فالصفع مفتاح السرور
هو في عباس كالبخو … ر وكالقلائد في النحور

وله قصيدة مشهورة اولها

وتوني وفوقي … هديةٌ في طبق
ما تروني بينكم … تيسًا طويل العنق

يروى .د قال لي كان لي اخوان اربعة وكنت انادمهم ايام الاستاذ كافور الاخشيدي فجاءني رسولهم في يوم بارد وليست لي كسوة تحصنني من البرد فقال اخوانك يقرأون عليك السلام ويقولون لك قد اصطبحنا اليوم وذبحنا شاة سمينة فاشتهِ علينا ما نطبخ لك منها فكتبت اليهم

اخوانا قصدوا الصبوح بسحرة
واتى رسولهم اليّ خصوصا
قالوا اقترح شيئًا نجد لك طبخه
قلت اطبخوا لي جبةً وقميصا

قال فذهب الرسول بالرقعة فما شعرت حتى عاد ومعه اربع خلع واربع صرر في كل صرة عشرة دنانير فلبست احدى الخلع وصرت اليهم . وكانت وفاته سنة ٣٩٩ هجرية

ابو الرُّكَب

كلمة عامية حديثة يراد بها حمّى معدية بسيطة متصلة يرافقها الم شديد في الصلب والاطراف وخصوصًا الركبتين ولذلك سموها بابي الركب . قيل انها شبيهة بالحمى المعدية المسماة بالفرنسوية فيڤر غستريك (fièvre gastrique) وبالانكليزية غسترك فڤر (gastric fever) وسماها بعضهم بالحمى المَعِدية الرومانزمية وربما نشأ هذا المرض عن تعفنات تتولد من اختمار مواد نباتية او حيوانية تسري في الدم واكثر حدوثه في الصيف والخريف ومن المحقق انه لم يتميز في سورية قبل سنة ١٨٦٠ للميلاد وعرف بعدها على شكل وافدٍ والظاهر انه محصور في البلاد الحارة يبتدئ تارةً فجاءةً ويتقدمه غالبًا انحراف في الصحة مدة يوم او يومين ثم يشعر المريض بقشعريرة يعقبها حمى وصداع والم في المعدة وبياض في اللسان وفقد الشهوة وقبض الامعاء ووجع شديد في الصلب والاطراف وقد تشتد الحمى فيحصل قلق واضطراب واحيانًا هذيان والغالب فيه ان تتناقص الحرارة شيئًا فشيئًا فيندى الجسم بعرق فتهبط الحمى ويتجه المريض نحو الصحة وقد تكون مدة هذا المرض من ثلاثة الى ثمانية ايام ويندر بقاؤه اربعة عشر يومًا

ومن احسن علاج هذا المرض اذا علا لسان المريض بياض وشعر بغثيان ان يوخذ مقيئ من مسحوق عرق الذهب ثم يوخذ بعده اشربة قلوية مبردة ويكفي غالبًا ان يعطى مسهلًا مبردًا كليمونات المغنيسيا او الملح الانكليزي او سولفات الصودا او مسحوق سدلتس على انه اذا كان المريض دمويًّا واشتد الصداع جاز ارسال العلق على الصدغين . وعلى كل حال يجب ان يقتصر المريض على مرق اللحم الخفيف وقليل من الحليب وما اشبه ذلك من الاطعمة اللطيفة متجنبًا الاطعمة الغليظة الى ان تزول الاعراض المزعجة هذا وقد يعسر على الطبيب نفسه تمييز هذا المرض في اول الامر عن باقي الحميات البسيطة وربما اشكل عليه تمييزه عن بداءة التيفوس والتيفويد والحمى الصفراوية البسيطة والقرمزية والجدري الا اذا كان وافدًا فيستعان بذلك على تشخيصه

ابو ركوة

اطلب الوليد بن هشام في باب الواو

ابو الرَّوح التاكُرُني

اطلب التاكرني في باب التاء

ابو الروح القارئ

أطلب يزيد القارئ في الياء

أبُورِي
Apure

نهر في فنزويلا من اميركا يجري على الاكثر شرقاً ويلتقي بنهر اورينوكو في عرض ٧ درجات و٤٠ دقيقة شمالاً وطول ٦٦ درجة و٤٥ دقيقة غرباً وعلى ضفتهِ مدينة نوتريأس وسن فرنندو وسميت باسمهِ مقاطعة من ولاية فنزويلا

ابو الرَّيحَان البيرُوني
Abou'l-Raihàn-el-Birouni

هو محمد بن احمد الخوارزمي البيروني الحكيم الفيلسوف المحقق اشتهر بعلوم الاوائل وتبحر في حكمة اليونان الاقدمين وحكمة الهنود وتخصص بانواع الرياضيات وصنف بها الكتب الجليلة . دخل بلاد الهند وسكن بها عدة سنين وتعلم من حكمائها فنونهم وعلّمهم طرق اليونانيين في فلسفتهم ولم يكن له في زمانهِ نظير ولا كان احذق منهُ بعلم الفلك بكل دقائقهِ . واما مصنفاتهُ فهي كثيرة متقنة محكمة غاية الاحكام . منها كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية في النجوم والتاريخ . وهو كتاب مفيد ألفهُ لشمس المعالي قابوس وبيّن فيهِ التواريخ التي يستعملها الامم والاختلاف في الاصول التي هي مباديها . وكتاب الارشاد في احكام النجوم . وكتاب الاستشهاد باختلاف الارصاد . وكتاب الاستيعاب في تسطيح الكرة . وكتاب تجريد الشعاعات والانوار ألفهُ ايضاً لشمس المعالي قابوس . وكتاب التعابيل باحالة الوهم في معاني النظم . وكتاب التفهيم لأوائل صناعة التنجيم على طريق المدخل ألفهُ سنة ٤٢١ هجرية لابي الحسن علي بن ابي الفضل الخاصي . وكتاب التنبيه على صناعة التمويه . وكتاب الجماهر في الجواهر . ولهُ شرح على ديوان ابي تمّام . وكتاب في الاسطرلاب . وكتاب الشموس الشافية للنفوس . وكتاب العجائب الطبيعية والغرائب الصناعية . وكتاب القانون في الهيئة والنجوم ألّفهُ لمسعود بن محمود بن سبكتكين ونسبهُ اليهِ وحذا فيهِ حذو بطليموس في المجسطي وهو من الكتب المبسوطة في هذا الفن . وكتاب الاحجار يذكر فيهِ خواص الاحجار الكريمة وغيرها . وكتاب الصيدلة . وكتاب الزيج المسعودي نسبةً الى مسعود ابن سبكتكين المذكور . واختصار المجسطي . وكتاب مختار الاشعار والآثار . وكتاب مقاليد الهيئة وغير ذلك . وكانت وفاتهُ سنة ٤٣٠ هجرية وقيل ٤٤٠ وقيل ٤٥٠ وقيل بين هذه السنين . والبيروني نسبة الى بيرون بلد بالسند . وقال السيوطي هو بالفارسية البرّاني سمي بهِ لانهُ كان قليل المقام بخوارزم واهلها يسمون الغريب بهذا الاسم . والارجح الاول . وربما نسبهُ بعضهم الى بيروت بالتاء وهو مما لا يعوَّل عليهِ

أبُورِيمَاك
Apurimac

نهر في امركا الجنوبية واصلهُ ينابيع كثيرة تخرج من جبال الاندز في مكان لا يبعد اكثر من خمسين ميلاً عن سواحل المحيط . والرابوشافا من اصولهِ الجنوبية . وقد تقرر انهُ يخرج بالقرب من كايلوماس في بيرو في ١٥ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الجنوبي و٧١ درجة و١٥ دقيقة من الطول الغربي . وبعد ان تتحد فروع كثيرة يجري الى الجهة الشمالية نحو اربعمائة ميل ثم يميل الى الجهة الشمالية الشرقية ويتصل بنهر باني وهو من ينابيع نهر الامازون وبعد ان تصب فروع اخرى فيهما يجريان شمالاً ويتحدان بنهر الامازون في ٤ درجات و٣٠ دقيقة من العرض الجنوبي و٧٢ درجة و٢٠ دقيقة من الطول الغربي

ابو زَابُورَة
Abou-Zaboùrah

نهر يجري في الشعراوية الغربية من لواء البلقاء في فلسطين الى شمالي ارسوف ويصب في البحر المتوسط

وعند مصبهِ مرفأ ينسب اليهِ وكان عليهِ قديمًا قرية والارض
عند مصبهِ موحلة لا يمكن المسير فيها في الشتاء . وربما
كان هذا النهر هو نفس نهر قانا الذي كان الحد
الجنوبي الغربي بين افرايم ومنسّى . والاراضي الواقعة الى
الجنوب منهُ تخص سبط افرايم (يش ١٧:٩) . غير ان
الدكتور روبنصن قد خالف ذلك وسياتي التفصيل في قانا
من باب القاف

ابو زُبَيد الطَّائي
Abou-Zobaid-el-Taei

هو حرملة بن المنذر ينتهي نسبهُ الى الحرث بن
ربيعة الى طيّ . كان نصرانيًا ومات على دينهِ ادرك
الجاهلية والاسلام فعُدَّ في المخضرمين . والحقهُ ابن سلام
بالطبقة الخامسة من الاسلاميين وهم العجير السلولي وذووهُ .
قيل كان ابو زبيد الطائي من زوار الملوك وخاصة
ملوك العجم وكان عالمًا بسيرهم وكان عثمان بن عفان يقربهُ
على ذلك ويدني مجلسهُ . فتذاكروا مآثر العرب
واشعارها فالتفت عثمان الى ابي زبيد وقال يا اخا تبّع
المسيح اسمعنا بعض قولك فقد انبئت انك تجيد فانشدهُ
قصيدتهُ التي يصف فيها الاسد . فقال عثمان تالله تفتا
تذكر الاسد ما حييت والله اني لاحسبك جبانًا هرّابًا .
قال كلّا يا امير المومنين ولكني رايت منهُ منظرًا وشهدت
منهُ مشهدًا لا يبرح ذكرهُ يتجدد ويتردد في قلبي وانا
معذورٌ يا امير المومنين. فقال لهُ عثمان وانّى كان ذلك
قال خرجت في عصابة اشراف من ابناء قبائل العرب
ذوي هيئة وشارة حسنة ترمي بنا المهاري باكسائها ونحن
نريد الحرث بن ابي شمر الغساني ملك الشام فاخروط بنا
السير في حمارّة القيظ حتى اذا عصبت الافواه وذبلت
الشفاه وسالت المياه واذكت الجوزاء المعزاء وذاب
الصيهب وصرّ الجندب واضاف العصفور الضبَّ في وكرهِ
وجاورهُ في جحرهِ قال قائل ايها الركب غوروا بنا في
ضوج هذا الوادي واذا وادٍ قد بدا لنا كثير الدَّغل
دائم الغلل اشجارهُ مغنة واطيارهُ مرنة فحططنا رحالنا
باصول دوحات كنهبلات فاصبنا من فضلات الزاد
واتبعناها الماء البارد . وبينما نحن كذلك اذ صرّ اقصى
الخيل اذنيهِ وفحص الارض بيديهِ فوالله ما لبث ان
جال ثم حمحم فبال ثم فعل فعلهُ الفرس الذي يليهِ واحدًا
فواحدًا فتضعضعت الخيل وتكعكعت الابل وتقهقرت
البغال . فمن نافرٍ بشكالهِ وناهضٍ بعقالهِ . فعلمنا ان قد
أُتينا وانهُ السبع ففزع كل واحد منا الى سيفهِ فاستلهُ من
جرابهِ ثم وقفنا رزدقًا ارسالًا واقبل ابو الحرث من اجمتهِ
يتظالع في مشيتهِ . واخذ يصف الحيوان قال وضرب بيدهِ فارهج
وكشر فافرج عن انياب كالمعاول مصقولة غير مفلولة وفمٍ
اشدق كالغار الاخرق . ثم تمطى فاسرع بيديهِ وحفز وركيهِ
برجليهِ حتى صار ظلهُ مثليهِ . ثم اقعى فاقشعرّ ثم مثل
فاكفهرّ ثم تجهم فازبأرّ فلا والذي بيتهُ في السماء ما اتقيناهُ
الّا باخٍ لنا من فزارة كان ضخم الجزارة فوقصهُ ثم نفضهُ
نفضةً فتقضقض متنيهِ فجعل يلغ في دمهِ . الى ان قال
ثم نهم ففرفر ثم زفر فبربر ثم زأر فجرجر ثم لحظ فوالله
لخلت البرق يتطاير من تحت جفونهِ من شمالهِ ويمينهِ
فارعشت الايدي واصطكت الارجل واطت الاضلاع
وارتجت الاسماع وشخصت العيون وتحققت الظنون
وانخزلت المتون . فقال لهُ عثمان اسكت قطع الله
لسانك فقد ارعبت قلوب المسلمين . قيل كان لابي
زبيد كلب يقال لهُ اكدر وكان لهُ سلاح يلبسهُ اياهُ
فكان لا يقوم لهُ الاسد فخرج ليلةً قبل ان يلبسهُ سلاحهُ
فلقيهُ الاسد فقتلهُ . ويقال اخذهُ فافلت منهُ فقال عند
ذلك ابو زبيد

احال اكدر مشيًا لا لعادتهِ
حتى اذا كان بين البئر والعطنِ
لاقى لدى ثلل الاطواء داهيةً
اسرت واكدر تحت الليل في قرنِ
حطت بهِ شيمةٌ ورهاء تطردهُ
حتى تناهى الى الجولان في السننِ
الى مقابل خطو الساعدين لهُ

فوق السراة كذفرى الفالج القمن

رئبال غاب فلا قحمٌ ولا ضرعٌ

كالبغل يختطم العجلين في شطن

وهي قصيدة طويلة · فلامهُ قومهُ على كثرة وصفهِ للاسد وقالوا لهُ قد خفنا ان تسبّنا العرب بوصفك الاسد قال لو رايتم منهُ ما رايت اولقيكم ما لقي اكدر لما لمتموني · ثم امسك عن وصفهِ حتى مات · وقال بعضهم لابي زبيد هل رايت النعمان فقال رايتهُ وجالستهُ قال فصفهُ لي · قال كان احمر ازرق ابرش قصيرًا · قال الرجل بالله اخبرني هل يسرُّك انهُ سمع مقالتك هذه وان لك حمر النعم · قال لا ولا سودها فقد رايت ملوك حمير في ملكها وملوك غسان في ملكها فما رايت احدًا قط كان اشدَّ عزًّا منهُ · وكان طول ابي زبيد ثلثة عشر شبرًا وكان جميلاً جدًّا فكان يدخل مكة متنكرًا لجمالهِ · وقيل لما صار الوليد بن عقبة الى الرقّة واعتزل عليًّا ومعاوية صار ابو زبيد اليهِ فكان ينادمهُ · وكان يحمل في كل احد الى البيعة مع النصارى فبينما هو يوم احد يشرب والنصارى حولهُ رفع بصرهُ الى السماء فنظر ثم رمى بالكاس من يدهِ وقال

اذا جعل المرءِ الذي كان حازمًا

يحل بهِ حل الحوار ويحملُ

فليس لهُ في العيش خير يريده

وتكفينهُ ميتًا اعفُّ واجمل

ومات فدفن هناك على البليخ · فلما حضرت الوليد ابن عقبة الوفاة اوصى ان يدفن الى جنب ابي زبيد وقيل ان ابا زبيد مات بعد الوليد فاوصى ان يدفن الى جنبهِ · ولهُ مع الوليد اخبار زهيدة ولهُ فيهِ اشعار سنذكر منها طرفًا في ترجمة الوليد بن عقبة ويقال ان ابا زبيد كان من المعمرين وذكر ابن الكلبي انهُ عمّر مائة وخمسين سنة

ابو الزُّبَيْر التّابعي

Abou'l-Zobaïr-el-Tâbe'i

هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس الاسدي المكي التابعي عن ٨٥ سنة مولى حكيم بن حزام وصاحب جابر بن عبدالله سمعهُ واكثر الرواية عنهُ · وسمع ابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاص وابن الزبير وابا الطفيل وروى عنهُ هشام بن عروة والزهري وسلمة بن كهيل وعبدالله بن عوف ويحيى الانصاري وموسى بن عقبة وداود بن ابي هند وعمرو بن الحارث وابن جريج وسفيان الثوري ومالك وابن عيينة وابن لهيعة وغيرهم · واتفقوا على توثيقهِ · وكان من اكمل الناس عقلاً واحفظهم واعلم بالحديث واثبت من ابي سفيان · توفي سنة ١٢٨ هجرية

ابو زُرْعَة

Abou-Zor'ah

اولاً احمد ابن الحسين بن علي بن ابراهيم بن الحكم ابن عبدالله الرازي الحافظ · قدم دمشق سنة ٣٤٧ هجرية فسمع بها ابا الحسين محمد بن عبدالله بن جعفر ابن الجنيد الرازي · وبنيسابور ابا حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال وببلخ ابا الحسن علي بن احمد الفارسي · وببغداد ابا عبدالله بن مخلد · وبمصر ابا الفوارس احمد بن محمد بن الحسين الصابوني · و بتنيس عمر بن ابراهيم بن الحداد وغير هولاء · حدث بدمشق سنة قدمها فروى عنهُ جماعة منهم القاضي ابو عبدالله الحسين بن محمد اللالكي الزنجاني وابو القاسم التنوخي وابو الفضل الجارودي وحمزة بن يوسف الخرقاني وابو محمد الزنجاني الحمداني والحاكم بن البيّع وابو العلاء الواسطي وغيرهم · وفقد بطريق مكة سنة ٣٧٥ للهجرة ·

ثانيًا ابو زرعة عبيدالله بن عبد الكريم الرازي حافظ زمانهِ واحد الاعلام المشاهير قيل لم يخلف بعدهُ مثلهُ · توفي في اخر سنة ٢٦٤ هجرية

ثالثًا ابو زرعة عبد الرحمن البصري حافظ دمشق كان من الائمة الاعلام المصنفين توفي سنة ٢٨١ هجرية

رابعًا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ثم الهمداني العالم الاديب توفي في ربيع الاخر سنة ٥٦٦

ابو زريق

طائر يسمى بالقيق وسياتي ذكرهُ في باب القاف

ابو زَعْبَل
Abou-Za'bal

بلدة في البحيرة من مديرية الجيزة في الديار المصرية تبعد ٢٢ كيلومترًا عن القاهرة في الجهة الشمالية. وعدد سكانها نحو الفي نفس. اقام فيها السعيد الذكر محمد علي باشا مستشفى للعسكرية ومدرسة الطب والجراحة التي نقلت الى القصر العيني في القاهرة. وبالقرب منها جرت معركة بين الجنود العثمانيين والفرنسويين تحت امرة الجنرال كليبر

ابو زكرياء بن ابي الخير العمراني

اطلب يحيى بن ابي الخير

ابو زكرياء بن زياد الفراء

اطلب الفرّاء النحوي في باب الفاء

ابو زكرياء بن معاذ الرازي

اطلب يحيى بن معاذ الرازي في باب الياء

ابو زكرياء بن معين

راجع ابن معين

ابو زكرياء بن مندة

راجع ابن مندة

ابو زكرياء بن هُذَيل التجيبي

اطلب يحيى بن هُذَيل في باب الياء

ابو زَكَرِيَّاء التَّمِيمي
Yqou-Zacarfia,-el-Taratmi

هو عبد الرحيم بن احمد بن نصر بن اسحق بن عمرو ابن مزاحم بن غياث البخاري التميمي وقيل التيمي الحافظ المشهور نزيل مصر سمع عن جماعة ببخارى وروى عن الحاكم بن البيّع وابي بكر بن فورك وابي العباس بن الحاج الاشبيلي وغيرهم ورحل الى بلاد كثيرة ودخل الاندلس وبلاد المغرب وكتب بها عن شيوخها ولم يزل يكتب الى ان مات وله رسالة في رحلته وحدث عنهُ كثيرون من الاعلام وجعله ابو الوليد بن الدباغ في الطبقة العاشرة من أيمة المحدثين. كانت ولادته في ربيع الاول سنة ٣٧٣ وتوفي بالحوراء سنة ٤٧١

ابو زكرياء الحفصي

اطلب يحيى بن ابي اسحق الحفصي ويحيى بن عبد الواحد الحفصي والواثق بن المستنصر الحفصي ويحيى بن عبدالله الحفصي.

ابو زكرياء الخطيب التبريزي

اطلب الخطيب التبريزي في باب الخاء

ابو زكرياء السامانى

اطلب يحيى بن احمد السامانى في باب الياء

ابو زكرياء الطليطلي

اطلب الطليطلي في باب الطاء

ابو زكرياء القرطبي

راجع ابن الخرّاز

ابو زكرياء النووي

اطلب النووي في باب النون

ابو زَكَّار الأَعمى
Abou-Zaccàr-el A'ma

هو رجل من اهل بغداد من قدماء المغنين. كان منقطعًا الى آل برمك وكانوا يؤثرونهُ ويفضلون عليه افضالاً. قال مسرور لما امرني الرشيد بقتل جعفر بن يحيى دخلت عليهِ وعندهُ ابو زكار الاعمى وهو يغنيهِ بصوت لم اسمع مثلهُ

فلا تبعد فكل فتى سياتي
عليهِ الموت يطرق او يغادي
وكل ذخيرةٍ لا بُدَّ يومًا
وان بقيت تصير الى نفاد

ولو يفدي من الحدثان شيء
فديتك بالطريف وبالتلادِ

فقال مسرور فهذا والله اتيت قال فاخذت بيده واقمته وامرت بضرب عنقه فقال لي ابو زكار نشدتك الله الّا الحقتني به فقلت وما رغبتك في ذلك قال انه اغناني عمن سواه باحسانه فما احب ان ابقى بعده فقلت إستأمر امير المومنين في ذلك فلما اتيت الرشيد براس جعفر اخبرته بقصة ابي زكار فقال هذا رجل فيه مصطنع فاضممه اليك فانظر ما كان يجريه عليه فاتممه له

ابو الزِّناد
Abou'l-Zinàd

هو عبدالله بن ذكوان المدني القرشي مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة وقيل مولى آل عثمان بن عفان . كنيته ابو عبد الرحمن وابو الزناد لقب له وكان يغضب منه . وهو من التابعين . سمع عروة بن الزبير والقاسم بن محمد وابا سلمة بن عبد الرحمن والشعبي وعلي بن الحسين وعبد الرحمن الاعرج واكثر روايته عنه . وروى عنه ابن ابي مليكة وهشام بن عروة وابو اسحق الشيباني وموسى بن عقبة ومالك بن انس وكثير غيرهم واتفقوا على الثناء عليه وكثرة علمه وحفظه وفضله وتفننه في العلوم وتوثيقه والاحتجاج به . وكان سفيان الثوري يسميه امير المومنين في الحديث وكان الناس يتبعونه المسائل عن اشياء كثيرة كما يتبع السلطان حتى كانوا يبلغون ثلاثمائة تابع من طالب علم وفقه وشعر وصنوف العلم . وكان فصيحًا بصيرًا بالعربية عاقلاً . توفي فجاءةً في مغتسله في رمضان سنة ١٣٠ عن ٦٦ سنة

ابو زِيَاد الأَعْرَابِي
Abou-Ziàd-el-A'ràbi

هو يزيد بن عبدالله الحرّ الكلابي الكعبي قدم بغداد من البادية ايام المهدي لامر اصاب قومه فاقام ببغداد اربعين سنة . وعلّق عنه الناس اشياء كثيرة من اللغة وعلم العربية . وكان العباس بن محمد يجري عليه في كل يوم رغيفًا ثم قطعه فقال ابو زياد في ذلك

فان يقطع العباس عني رغيفه
فما فانني من نعمة الله اكثرُ

ومن شعر ابي زياد ايضًا قوله من ابيات

له نار تشب على يفاعٍ اذا النيران أُلبست القناعا
ولم يكُ اكثر الفتيان مالًا ولكن كان ارحبهم ذراعا

وصنف ابو زياد كتاب النوادر وهو كتاب كبير فيه فوائد كثيرة في ثلثة عشر مجلدًا . وله كتاب الفرق . وكتاب الابل . وكتاب خلق الانسان

ابو زيد بن الامام

يذكر في ترجمة اخيه وهو ابو موسى بن الامام.

ابو زيد بن شبة النميري

اطلب عمر بن شبة في باب العين

ابو زَيْد الأَنْصَاري
Abou-Zaid-el-Ansàri

هو سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري اللغوي البصري كان من ائمة الادب وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب وكان يرى مراى القدر وكان ثقة في روايته وله في الادب مصنفات مفيدة منها كتاب في النبات جمع فيه اشياء كثيرة . وكتاب القوس والترس . وكتاب الابل . وكتاب خلق الانسان . وكتاب المطر . وكتاب المياه . وكتاب اللغات . وكتاب النوادر . وكتاب الجمع والتثنية . وكتاب اللبن . وكتاب بيوتات العرب . وكتاب تخفيف الهمزة . وكتاب القضيب . وكتاب الوحوش وكتاب الفرق . وكتاب فعلت وافعلت . وكتاب غريب الاسماء . وكتاب الهمز . وكتاب المصادر وغير ذلك . وكانت وفاته بالبصرة سنة ٢١٥ هجرية وقيل غير ذلك وقد قارب عمره المائة

ابو زيد الدبوسي

اطلب الدبوسي في باب الدال

ابو زيد العبادي الطبيب

اطلب حنين الطبيب

ابو زَيْد المَرْوَزي
Abou-Zaid-el-Marwazi

هو محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد المروزي الفاشاني الفقيه الشافعي كان من الائمة الاجلاء حسن المنظر مشهورًا بالزهد حافظًا للمذهب لهُ فيهِ وجوه غريبة. دخل بغداد وحدث بها ثم خرج الى مكة فجاور بها سبع سنين. وكان في اول امره فقيرًا لا يقدر على شيء فكان يقضي الشتاء بلا جبة مع شدة البرد في تلك البلاد فاذا قيل لهُ ذلك قال بي علة تمنعني من لبس المحشوّ. يعني بها الفقر. وكان لا يشتهي ان يطلع احد على باطن حالهِ. ثم اقبلت عليهِ الدنيا في آخر عمره وقد اسنّ وتساقطت اسنانهُ فكان لا يتمكن من المضغ فكان يقول مخاطبًا للنعمة لا بارك الله فيكِ اقبلتِ حين لا ناب ولا نصاب. وكانت وفاتهُ في ١٢ رجب سنة ٣٧١ بمرو

ابو زَيْد الهلالي

هو سلامة بن رزق من بني كبير احد بطون كرفة ابن الاثبج من قبائل بني هلال وهو الذي اشتهر ذكرهُ في حروب الهلاليين مع زناتة وصنهاجة بالمغرب في اواسط القرن الخامس للهجرة وقصتهم مشهورة. وسياتي ذكر بني هلال ومشاهيرهم في باب الهاء ان شاء الله

ابو زَيَّان المَرِيني
Abou-Zaiiàn-el-Marîni

هو محمد بن ابي يعقوب عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن ابي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني. كان قد فرّ الى الاندلس في دولة عمهِ السلطان ابي سالم المريني فدخل غرناطة سنة ٧٥٠ ثم ورد قسطيلة ونزل على ملك النصارى صاحبها فاكرم مثواهُ واقام عندهُ الى سنة ٧٦٣ هجرية ففيها استدعاهُ الوزير عمر بن عبدالله الذي كان قد ثار بعمهِ ابي سالم واراد اقامة اخيهِ المعتوه فانكر عليهِ بنو مرين ذلك فاستدعى ابا زيان هذا من الاندلس طلبهُ من ابن الاحمر فسار ابن الاحمر الى ملك النصارى وطلب تسريحهُ بعد ان اشترط على الوزير المذكور شروطًا فسرّحهُ الملك بعد ان شرط عليهِ ايضًا. فنفصل من اشبيلية ونزل بسبتة وبها سعيد بن عثمان من قرابة عمر بن عبدالله ارصدهُ لقدومهِ. ففي الحال ارسل بالخبر الى الوزير فخلع ابا عمر المعتوه لسنة من ملكهِ وانزلهُ بدارهِ مع حرمهِ وبعث الى السلطان ابي زيان بالبيعة والآلة والفساطيط. ثم جهز عسكرًا للقائهِ فتلقوهُ بطنجة فاتى معهم الى فاس دار ملكهِ ودخلها في نصف صفر من السنة المذكورة وتلقاهُ الوزير وبايعهُ. ثم دخل قصرهُ وجلس على سرير ملكهِ وعمر بن عبدالله مستبدّ باموره. وكان لما سمع الامير عبد الحليم بن عمهِ بقدومهِ وهو في تازي سرّح اخاهُ عبد المومن وعبد الرحمن ابن اخيهِ الى اعتراضهِ فانتهوا الى مكناسة وخاموا عن لقائهِ. فلما دخل الى البلد الجديد اجلبوا بالغارة على النواحي وكثر العيث واجمع الوزير عمر على الخروج اليهم بالعساكر فدفعهم عن مكناسة وانكشفوا فلحقوا بالسلطان عبد الحليم بتازي ونزل الوزير بساحة مكناسة وبعث الى السلطان ابي زيان بالفتح ففرح السلطان بذلك. ثم كان من امر الوزير ما سياتي في ترجمتهِ ان شاء الله. ولما كان هذا الوزير قد بالغ في استبدادهِ على الدولة ومكاشفة اسرار السلطان حتى رُفع الحجاب لهُ عن خلوات السلطان وحرمهِ كان لهُ في صدر السلطان حقد ازمع بهِ على قتلهِ فبلغ ذلك الوزير فدخل اليهِ يومًا وهو مع ندمائهِ وطردهم عنهُ ثم قتلهُ والقاهُ في بئر في مكان يعرف بروض الغزلان واستدعى الخاصة فاراهم مكانهُ وقال انهُ سقط عن دابتهِ وهو سكران. وكان ذلك في المحرم سنة ٧٦٨ وكان ابو زيان ملكًا فاضلاً مهيبًا قليل الكلام حسن الشكل عظيم التأني ممدوحًا محمود السيرة. وقد مدحهُ لسان الدين ابن الخطيب بعد مكاتبة منهُ لهُ بقصيدة اولها

لمن علم في هضبة الملك خفاقُ
افاقت بهِ من غشية الهرج افاقُ

وهي طويلة لا موضع لاستيفائها

ابو زَيَّان اليَغْمُرَاسِني
Abou-Zaiiàn-el-Yagmoràsini

اولاً محمد بن عثمان بن يغمراسن بن زيان احد بني يغمراسن المستبدين بالدولة في تلمسان . قام بالامر بعد وفاة ابيهِ عثمان سنة ٧٠٣ هجرية . فقبّل اخوهُ ابو حمو يدهُ راضياً بعد اتفاق الجند على توليتهِ وتمت لهُ البيعة . ثم باشر باتمام الحرب التي كان ابوهُ قد باشرها . فان يوسف ابن يعقوب بن عبد الحق المريني كان محاصرًا لتلمسان في ذاك الوقت. فلما بلغ الخبر يوسف عجب من شان قوم السلطان عثمان وتدبيرهم واستمرّ في الحصار الى ما بعد ذلك بثلث سنين وثلثة اشهر نالهم بها من الجهد ما لم تنلهُ امة من الامم حتى احتاجوا الى اكل الجيف والهررة والفيران وما اشبه ذلك . وزعم قوم انهم اضطرّوا الى اكل اشلاء الموتى وغلت اسعار الحبوب وكل ما يوكل بما تجاوز الحدود فكان ثمن مكيال القمح وقيمتهُ عندهم اثنا عشر رطلاً مثقالين ونصفًا من الذهب العين وثمن الواحد من البقر ستين مثقالاً ومن الضان سبعة مثاقيل ونصفًا وثمن الرطل من لحم جيف البغال والحمير ثمن مثقال ومن الخيل عشرة دراهم . وبيعت الحية بمثلهِ والدجاجة بثلاثين درهمًا والهرّ الداجن بمثقال ونصف والكلب بمثلهِ والفارة بعشرة دراهم والبيضة بستة دراهم والعصفور كذلك والاوقية من الزيت باثني عشر درهمًا ومن السمن بمثلها ومن الشحم بعشرين درهمًا ومن الفول بمثلها ومن الملح بعشرة دراهم ومن الحطب كذلك والاصل الواحد من الكرنب بثلاثة اثمان المثقال ومن الخس بعشرين درهمًا ومن اللفت بخمسة عشر درهمًا والواحدة من القثاء والفقوس باربعين درهمًا ومن الخيار بثلاثة اثمان الدينار ومن البطيخ بثلاثين درهمًا ومن التين والاجاص بدرهمين . فاستهلك الناس اموالهم وموجوداتهم وضاقت احوالهم . واستفحل ملك يوسف بن يعقوب بمكانهِ من حصارها واتسعت خطة

مدينة المنصورة المشيدة عليها ورحل اليها التجار بالبضائع من الافاق واستبحرت في العمران ما لم تبلغهُ مدينة . وخطب الملوك سلمهُ وودّهُ . ووفدت عليهِ رسل الموحدين وهداياهم من تونس وبجاية وكذلك رسل صاحب مصر والشام وهديتهُ واعتز اعتزازًا لايوصف . واشرف الجند حامية بني يغمراسن وقبيلتهم على الهلاك . فاعتزموا على الالقاء باليد والخروج بهم للاستماتة . وفي ذلك الوقت توفي السلطان يوسف ابن يعقوب على يد خصي من العبيد طعنهُ بخنجر في غرفتهِ فقطع امعاءهُ . فتنفست ال يغمراسن وانحل وثاق ضيقها وحييت نفوسهم بعد تلفها كانهم نشروا من اجداث . وضربوا على السكة "ما اقرب فرج الله" استغرابًا لهذا الحادث العجيب . وقيل كان السلطان ابو زيان قد جلس صبيحة يوم الفرج في خلوة زوايا قصرهِ واستدعى ابن حجاف خازن الزرع فسالهُ كم بقي من الاهراء والمطامير المختومة فقال لهُ انما بقي عولة اليوم وغدٍ فاستوصاهُ بكتمانها . وبينما هو كذلك دخل عليهِ اخوهُ ابو حمو فاخبروهُ بالامر فوجم لها . وجلسوا سكوتًا لا ينطقون . واذا بالخادمة دعد قهرمانة القصر من وصائف بيت السلطان ابي اسحق وحظية ابيهم خرجت من القصر اليهم وحيتهم وقالت تقول لكم حظايا قصركم وبنات زيان حرمكم ما لنا والبقاء وقد احيط بكم ويكاد العدو يفترسكم ولم يبقَ الا القليل حتى يهلكوا فاريحونا اذًا من عار السبي واريحوا فينا انفسكم وحافظوا باهلاكنا على شرفكم . فالحيوة في الذل عذاب والوجود بعدكم عدم . فالتفت ابو حمو الى اخيهِ وكان شفوقًا فقال قد صدقتك الخبر فماذا تنظر بهنّ . فقال يا موسى أرجئني ثلاثًا لعل الله يجعل بعد العسر يسرًا ولا تشاورني بعدها فيهن بل سرح اليهود والنصارى الى قتلهنّ وتعال اليّ نخرج مع قومنا الى عدونا فنستميت ويقضي الله ما يشاء . فغضب ابو حمو وانكر الارجاء في ذلك وقال انما نحن والله نتربص العار فيهن وفي انفسنا

وقام عنهُ مغضبًا فاخذ ابو زيان يبكي ثم غلب عليهِ النوم. وكان ابن حجاف واقفًا لا يتحرك واذا باحد الحراس يقول لهُ ان يستاذن السلطان بادخال رسول من عسكر بني مرين الى سيدة القصر فلم يجبهُ ابن حجاف الا بالاشارة. فانتبه السلطان للاشارة فزعًا فاخبرهُ ابن حجاف فاستدعى الحارس فلما وقف بين يديهِ قال لهُ ان يوسف بن يعقوب قد مات الساعة وانا رسول حفيدهِ ابي ثابت اليكم . فاستبشر السلطان واستدعى اخاهُ وقومهُ حتى ابلغ الرسول رسالتهُ بمسمع منهم . وكان السبب في ذلك ان يوسف بن يعقوب لما توفي تطاول للامر المقدمون من اخوتهِ وولدهِ وحفدتهِ وتحيز حفيدهُ ابو ثابت الى بني ورتاجن لخؤولة كانت لهُ فيها فاستجاش بهم فتجمعوا اليهِ وبعث الى اولاد عثمان بن يغمراسن ان يعطوهُ الآلة ويقبلوهُ ملتجئًا ان لم يتم لهُ الامر وان تمَّ امرهُ قوض عنهم معسكر بني مرين . فعاهدوهُ لله في ذلك ووفى لهم لما تمَّ امرهُ وتنزل لهم عن جميع الاعمال التي كان يوسف بن يعقوب قد استولى عليها من بلادهم وجاء بجميع الكتائب التي انزلها في ثغورهم وقفلوا الى اعمالهم بالمغرب الاوسط كلها. ثم كان اول ما افتتح بهِ السلطان ابو زيان امرهُ بعد الحصار وتناولهِ الاعمال من بني مرين ان نهض من تلمسان ومعهُ اخوهُ ابو حمو اخر ذي الحجة من سنة ٧٠٦ فقصد بلاد مغراوة وشرد من هناك منهم في طاعة بني مرين واخذ الثغور من يد عالهم ودوَّخ قاصيها . وعقد عليها لمولاهُ مسامح ورجع عنها . فنهض الى السرو وكان العرب قد ملكوهُ ايام الحصار وغلبوا زناتة عليهِ من سويد والديلم وغيرهم . فاجفلوا امامهُ واتبع اثارهم الى ان اوقع بهم ورجع مارًّا ببلاد بني توجين فاقتضى طاعة من كان بقي بالجبل من بني عبد القوي . ثم رجع الى تلمسان لتسعة اشهر من خروجهِ وقد ثقف اطراف ملكهِ . فنظر في اصلاح قصورهِ ورياضهِ ورم ما تثلم من بلدهِ واصابهُ المرض في خلال ذلك فاشتد عليهِ سبعة ايام ثم توفي في اواخر شوال سنة ٧٠٧ . وقام بالامر بعدهُ اخوهُ ابو حمو وقد تقدمت ترجمتهُ

ثانيًا محمد بن ابي سعيد عثمان بن ابي تاشفين عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن بن زيان ويعرف بالفتى . كان لما قبض ابو عنان على عمهِ السلطان ابي ثابت كما تقدم في ترجمتهِ قد استبقاهُ بعد قتل ابي ثابت ووزيرهِ واودعهُ السجن سائر ايامهِ . فلما توفي ابو عنان وملك اخوهُ ابو سالم اطلق ابو سالم ابا زيان هذا من الاعتقال وعظمهُ بمجالس ملكهِ واعدهُ لمزاحمة ابي حمو ابن عمهِ . وكان لابي سالم امل في ان يولي ابا زيان هذا على ملك ابيهِ عوض ابي حمو فاحسن الصنيع معهُ ثم اعطاهُ الآلة ونصبهُ للملك وبعثهُ الى تلمسان . وتوفي ابو سالم في خلال ذلك . ثم اجلب عبد الحليم المريني المار ذكرهُ في ترجمة ابي زيان المريني على فاس واجتمع اليهِ بنو مرين ونازلوا البلد الجديد . ثم انفض جمعهم ولحق عبد الحليم بتازي ورجا من السلطان ابي حمو المظاهرة على امرهِ فراسلهُ في ذلك واشترط عليهِ اعتقال ابن عمهِ ابي زيان هذا فاعتقلهُ عبد الحليم مرضاةً لهُ . ثم ارتحل الى سجلماسة . فاستغفل ابو زيان في ذات يوم الموكلين بهِ ووثب على فرس كان بقربهِ وخرج من معسكر عبد الحليم الى حلة اولاد حسين من المعقل . وكانوا منازلين لعبد الحليم في طريقهِ . فاجاروهُ ولحق ببني عامر على حين غفلة وجفوة كانت بين السلطان ابي حمو وبين اميرهم خالد بن عامر فاجلب بهِ على تلمسان وسرَّح اليهم ابو حمو عسكرًا فشردوهم عن تلمسان . ثم بذل ابو حمو المال الى خالد بن عامر لكي يقصي ابا زيان الى بلاد رياح . ففعل واوصلهُ الى الزواودة. فاقام فيهم ثم دعاهُ ابو الليل بن موسى شيخ بني يزيد وصاحب وطن حمزة وبني حسن وما اليهِ ونصبهُ للامر عنادًا للسلطان ابي حمو. فنهض اليهِ وزير ابي حمو عبد الله بن مسلم في عساكر بني عبد الواد وزناتة وغيرهم . فايقن ابو الليل بالغلب وبذل لهُ الوزير المال وشرط لهُ الرحيل عن وطنهِ على ان يرجع عن طاعة ابي زيان ففعل.

فانصرف ابو زيان الى بجاية ونزل بها على المولى ابي اسحق ابن ابي بكر الحفصي. فراسلهُ ابو حمو وتمت المهادنة وانعقد السلم على اقصاء ابي زيان عن بجاية المتاخمة لوطنهِ. فارتحل الى تونس وتلقاهُ الحاجب ابو محمد بن تافراكين وزير الحفصيين بالترحيب والاكرام واسنى لهُ الجراية ورفع منزلتهُ . فاقام عندهُ الى سنة ٧٦٥ . ففيها لاسباب كانت بين الدول المتخاصمة خرج الى حال المعقل فنهضوا بهِ الى تلمسان . فارسل ابو حمو وزيرهُ عبدالله بن مسلم لدفاعهم فقاتلهم وانفضت جموعهم ورحلوا الى ناحية السرو وهو في اتباعهم الى ان نزلوا المسيلة من وطن رياح وصاروا في جوار الزواودة . ثم مات عبدالله بن مسلم بالطاعون فاغتمّ السلطان ابو حمو وخرج بنفسهِ لقتال عدوهِ فانتهى الى البطحاء وهناك لقيتهُ عساكر ابي زيان فانفضت جموع ابي حمو وفرّ الى تلمسان وابو زيان في اتباعهِ الى ان نازلهُ في نفس تلمسان اياماً . ثم ان ابا حمو اطلق الامير عامر بن خالد امير بني حصين وكان مسجوناً عندهُ واخذ عليهِ المواثيق ان يخرج عن طاعة ابي زيان (لان قومهُ كانوا في طاعتهِ كما ذكر) ويفرق جموعهُ فوفى لهُ بذلك. وتفرقت احزاب ابي زيان فرجع الى ايالة بني مرين . وفي هذا الخبر اضطراب فان ابن خلدون ذكر واقعة ابي زيان مع ابي حمو كما ذكر في ترجمتهِ سنة ٧٦١ وان ابا حمو تغلب عليهِ فرجع الى السلطان ابي سالم بفاس وذكر في مكان آخر انهُ اقام عند ابن تافراكين وولاهُ تدلس فقصد منها سنة ٧٦٥ محاربة ابي حمو فاعترضهُ ابو العباس المريني صاحب قسنطينة وكان من الامر بعد ذلك انهُ لما رحل ابو حمو الى بجاية للاستيلاء عليها كان ابو زيان معتقلاً عند السلطان ابي العباس المريني لكن بالكرامة . فلما نازل ابو حمو بجاية اطلق ابو العباس ابا زيان لمنازلتهِ فكانت هزيمة ابي حمو هناك سنة ٧٦٧ وسبيت حظاياهُ واستاسر ابو زيان واحدة منهن كان مشغوفاً بها . واشتدت شوكتهُ وتغلب على القاصية الشرقية من بلاد حصين . واجتمعت اليهِ العرب وكثرت جيوشهُ واحزابهُ فانهُ لحق ابا حمو عند فرارهِ وانتهى الى بلاد حصين من زغبة فبايعوا ابا زيان على الموت . ثم اجلبوا على المرية وكان بها عسكر كثيف للسلطان ابي حمو فنازلوهم اياماً ثم غلبوهم على البلد وملكها ابو زيان ومنّ على الوزراء ومشيخة بني عبد الواد وترك سبيلهم . وبايعهُ ايضاً الثعالبة وانقادوا اليهِ . ثم دعا ابو زيان اهل مليانة فاجابوهُ فاعمل ابو حمو نظرهُ في الحركة واسترجاع طاعة هولاء القبائل . فبعث في العرب وبذل المال واقطع البلاد وتحرك الى بلاد توجين ونزل قلعة بني سلامة سنة ٧٦٨ يحاول طاعة ابي بكر بن عريف امير سويد . فلم يلبث عنهُ خالد بن عامر ولحق بابي بكر بن عريف واجتمعوا على الخلاف عليهِ ونقض طاعتهِ وشنوا الغارة على معسكرهِ فاضطرب ونهبت محلاتهُ وانتقالهُ ورجع الى تلمسان ثم نهض الى مليانة فافتتحها وبعث الى رياح واستنظر الحركة من امرائهم على الامير ابي زيان وبعدها الى بجاية فاطاعتهُ رياح . ولم يزل اولاد عريف بن يحيى وخالد بن عامر في احيائهم منحرفين عنهُ بالصحراء . فصمم على غزوهم فاجفلوا امامهُ وقصد المخالفين من حصين وابا زيان الى معتصمهم بجبل تيطرى واغذّ السير اليهِ يعقوب بن علي بن احمد وعثمان بن يوسف ابن سليمان بن معهم من جموع بني رياح حتى نزلوا بالقلعة حذاءهم . وبادر اولاد عريف وخالد بن عامر الى الزواودة ليشردوهم عن البلاد . فصبحوهم يوم الخميس في اواخر ذي القعدة سنة ٧٦٩ ودارت بينهم حرب شديدة واجفلت الزواودة اولاً ثم كان الظهور لهم آخراً وقتل من بني زغبة كثير ويئسوا من صدّهم عما جاءوا اليهِ فانعطفوا الى حصين والامير ابي زيان وصعدوا اليهم وصاروا لهم مدداً على السلطان ابي حمو وشنوا الغارة على معسكرهِ فاختل مصافهُ وانهزمت عساكرهُ ونجا بنفسهِ الى تلمسان على طريق الصحراء . واجفل الزواودة الى وطنهم وتحيزت العرب كافة من زغبة الى الامير ابي زيان واتبع آثار المنهزمين ونزل بسيرات وخرج ابو حمو في قومهِ ومن بقي معهُ من بني عامر وتقدم خالد بن عامر الى مصادمتهِ فهزمهُ السلطان واجفل القوم من ورائهِ ثم تلطف في

مراسلاتهِ وبذل المال فالتبس بخدمتهِ . ورجع الامير ابو زيان الى اوليائهِ من حصين متمسكًا بولاية اولاد عريف ثم نزع محمد بن عريف الى طاعة السلطان وضمن لهُ العدول باخيهِ عن مذاهب الخلاف عليهِ وطال سعيهُ في ذلك . فاتهمهُ السلطان وحملهُ خالد بن عامر عدوهُ على نكبتهِ فقبض عليهِ واودعهُ السجن . فنفر لذلك اخوهُ ابو بكر بن عريف ونهض السلطان بقومهِ وبنو عامر كافة اليهِ سنة ٧٧٠ واستغلظ امر ابي بكر فجمع الحرث بن ابي مالك ومن وراءهم من حصين واعتصموا بالجبال من دراك وتيطري . ونزل السلطان بجموعهِ لعود بلاد الديالمة من الحرث فخربها وعاث في زروعها ونهبها وامتنع عليهِ ابو بكر بن عريف ومن معهُ من الحرث وحصين والامير ابو زيان بينهم فارتحل عنهم وعطف على بلاد اولاد عريف وقومهم من سويد فعاث فيها وخرب قلعة بني سلامة ورجع عليهم الى تلمسان وهو يرى انهُ قد شفى نفسهُ من اولاد عريف فسار ابو بكر بن عريف مستنجدًا بالسلطان عبد العزيز المريني فكان من امرهِ ما تقدم في ترجمة ابي حمو . وكان ذلك سببًا لاستدعاء ابي زيان من بني حصين ولحاقهِ باولاد يحيى بن علي بن سباع من الزواودة . ثم استدعاهُ بنو حصين واجلبوا بهِ على المرية فملكوا نواحيها واضطرب المغرب الاوسط . ثم حاربهم السلطان عبد العزيز فتفرقت جموعهم وتشتت شملهم . وذهب ابو زيان فارًّا فلحق ببلاد واركلا قبلة الزاب فاجاروهُ واكرموهُ . ولما توفي عبد العزيز وبلغ خبرهُ ابا زيان هنالك نهض الى التلول وتلك النواحي فادوا الطاعة . ورجع الى بلاد حصين ثم تقلبت بهِ الاحوال الى ان اهملهُ قومهُ ففرَّ الى بلاد الجريد ثم سار منها الى تونس ولم يعلم عنهُ شيءٌ بعد ذلك

ثالثًا محمد بن ابي حمو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن بن زيان . كان ابوهُ ابو حمو الثاني في حياتهِ لما قسم الملك بين اولادهِ قد ولاهُ على المرية وما اليها من بلاد حصين . ثم بلغهُ انهُ خالف لهُ فنقلهُ الى ولاية وهران واعمالها وانزل معهُ بعض وزرائهِ يترقبونهُ . وبقي كذلك الى ان جرى ما جرى بين ابي حمو وابنهِ ابي تاشفين من هزيمة ابي تاشفين عن الجزائر وقتل ابنهِ ابي زيان في واقعة اخيهِ ابي زيان صاحب الترجمة وتولية ابي زيان على الجزائر . فلما قتل ابو حمو خرج ابو زيان من الجزائر ناجيًا الى احياء حصين يؤمل الكرة بهم والاخذ بثار ابيهِ فاجابوهُ الى ما طلب . ثم وفد عليهِ امراء بني عامر بدعوتهِ للملك فسار اليهم . وقام بدعوتهِ وطاعتهِ شيخهم المسعود بن صغير . ونهضوا جميعًا الى تلمسان في رجب سنة ٧٩٢ فحاصروها اياما وسرَّب ابو تاشفين المال في العرب فافترقوا على ابي زيان . وخرج اليهِ ابو تاشفين فهزمهُ في شعبان فلحق بالصحراء واستألف احياء المعقل وعاود حصار تلمسان في شوال وبعث ابو تاشفين ابنهُ صريخًا الى المغرب فجاءهُ بمدد من العسكر فافرج ابو زيان عن تلمسان واجفل الى الصحراء ثم اجمع رايهُ على الافادة الى ابي العباس المريني صاحب المغرب فوفد عليهِ صريخًا فتلقاهُ بالترحيب ووعدهُ بالنصر فاقام عندهُ الى حين تغيرهِ على ابي تاشفين فسيَّرهُ اليهِ كما مرَّ في ترجمة ابي تاشفين . فلما بلغ ابا العباس خبر موت ابي تاشفين واتيان يوسف بن ابي حمو من الجزائر وقتلهِ ابن ابي تاشفين الصبيَّ الذي اقامهُ في الملك الوزير احمد بن المعز ردَّ ابا زيان الى فاس ووكل بهِ وارسل ابنهُ ابا فارس الى تلمسان فملكها واقام فيها دعوة ابيهِ سنة ٧٩٥ ثم لما مات ابو العباس سنة ٧٩٦ ارسل ارباب الدولة الى ابنهِ ابي فارس يستدعونهُ من تلمسان وولّوهُ مكان ابيهِ رجعوا بهِ الى فاس واطلقوا ابا زيان منها وبعثوا بهِ الى تلمسان اميرًا عليها وقائمًا بعد السلطان ابي فارس فيها . فسار اليها وملكها وطلب اخاهُ يوسف من مكانهِ في احياء بني عامر وبذل لهم المال فارسلوهُ فلقي الرسل قوم من العرب وارادوا ان يستنقذوهُ منهم فقتلوهُ واتوا براسهِ الى ابي زيان فسكنت احوالهُ واستقامت امور دولتهِ . ثم طرد بعد ان ملك المغرب الاوسط

خمس سنين وتوفي بعيدًا عن تلمسان سنة ٨٠١

رابعًا ابن ابي تاشفين الثاني وقد تقدم ذكرهُ وقتلهُ في ترجمة ابيهِ فلتراجع ويعرف من هذه العائلة خامس اسمهُ ابو زيان ليس لهُ شيءٌ يستحق الذكر الاَّ انهُ ملك مرتين وتوفي في تلمسان

أبوس
Abus

نهر في انكلترا يسمى الان همبر . وجبل مرتفع في ارمينية يخرج منهُ الفرات والرس واسمهُ الان كبان طاغ . واخوان دافعا عن جزيرة مالطة حين حاصرها العثمانيون في اواخر القرن السابع عشر . وعين ابوس قرية في جورة مردا جنوبي نابلس

ابو السَّاج
Abou'l-Sâj

هو ديوداد بن ديودست وقيل داود بن دوست وهو الذي تنسب اليهِ الاجناد الساجية ببغداد . كان من الابطال ايام يعقوب الصفار وولي جملة مرات على عدة اماكن في اواسط القرن الثالث للهجرة . وولي الاهواز سنة ٢٦١ هجرية بعد مسير عبد الرحمن بن مفلح عنها . ثم عُزِل عنها ووليها ابراهيم بن سيما . وتوفي ابو الساج بجند نيسابور منصرفًا من عسكر عمرو بن الليث الصفار اخي يعقوب سنة ٢٦٦ هجرية

ابو سَاسَان
Abou-Sâsan

قيل هو اسمهُ وكنيتهُ ابو محمد وقيل هي كنيتهُ واسمهُ حضين بن المنذر بن الحارث الرقاشي البصري التابعي . كان من المحدثين الثقات . سمع عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وابا موسى الاشعري وغيرهم من الصحابة . وروى عنهُ الحسن البصري وعبدالله بن فيروز وعلي بن سويد وداود بن ابي هند وابنهُ يحيى بن حضين . واتفق الجميع على توثيقهِ . وتوفي قبيل سنة ١٠٠ هجرية

ابو سَالِم المَرِيني
Abou-Sâlem-el-Marini

هو ابراهيم بن ابي الحسن علي بن ابي سعيد عثمان ابن يعقوب بن عبد الحق المريني . كان لما توفي والدهُ ابن الحسن قد لحق باخيهِ ابي عنان هو واخوهُ ابو الفضل ثم اشخصهما السلطان ابو عنان الى الاندلس فاستقرا بها في ايالة سلطانها ابي الحجاج بن ابي الوليد من بني الاحمر ثم ندم ابو عنان وخاف فتنتهما فطلبهما من ابن الاحمر فابى . ثم دسَّ ابن الاحمر الى اكبرهما ابي الفضل فخرج بجبل السكسيوى ودعا لنفسهِ . فظفر بهِ ابو عنان وقتلهُ واستقر ابو سالم هناك الى ان توفي ابو الحجاج المذكور وقام بالامر بعدهُ ابنهُ ابو عبدالله محمد باستبداد مولاهُ رضوان . وفي ذلك الوقت توفي ابو عنان فامل ابو سالم بالملك بعدهُ وطمع في مظاهرة اهل الاندلس لهُ على ذلك . واستدعاهُ اهل الدولة من المغرب ووصل بعضهم اليهِ بمكانهِ من غرناطة فطلب الاذن من رضوان فامتنع عليهِ فنزع الى ملك قشتالة متطارحًا عليهِ بنفسهِ ان يجهز لهُ اسطولاً يجوز فيهِ الى المغرب فاشترط عليهِ واجازهُ في اسطولهِ الى مراكش . فمنعهُ صاحبها من الدخول فرجع الى ان حاذى طنجة وبلاد غمارة فالقى نفسهُ اليهم فرحبوا بهِ وارتكضوا جميعهم اليهِ وبايعوهُ على الموت . فملك سبتة وطنجة وبها يومئذٍ السلطان ابو العباس الحفصي صاحب قسنطينة فاختصهُ ابو سالم بالصحبة . واجتمع اليهِ هنالك الامراء والاعيان واذوو الطاعة . فاستوزر منهم الحسن بن يوسف الورتاجني واستكتب لعلامتهِ ابا الحسن علي بن السعود واختص الشريف ابا القاسم التلمساني بالمجالسة والمراكبة . ثم قام اهل الثغور الاندلسية بدعوتهِ واتسع معسكر السلطان ابي سالم وبلغ الخبر الى منصور ابن سليمان الثائر بالبلد الجديد فجهز عسكرًا لمدافعتهِ فهزمهُ ابو سالم واقبل اليهِ اتباع منصور فسلموا اليهِ وادخلوهُ دار ملكهِ . فدخل البلد الجديد في نصف شعبان سنة ٧٦٠ واستولى على ملك المغرب واقبلت اليهِ وفود النواحي بالبيعات وعقد للحسن بن عمر على مراكش واستوزر مسعود

ابن رحو بن ماسي والحسن بن يوسف الورتاجني . واصطفى من خواصهِ خطيب ابيهِ الفقيه ابا عبدالله محمد بن احمد ابن مرزوق وجعل لابن خلدون صاحب التاريخ توقيعهُ وكتابة سرهِ . وكان امرهُ في دولتهِ كما تقدم في ترجمتهِ . ثم جمع القرابة المرشحين من عائلتهِ واشخصهم الى رندة من ثغورهم بالاندلس ووكل بهم من يحرسهم ونزع محمد ابن اخيهِ منهم الى غرناطة وهلك الباقون غرقًا في البحر بسعاية من السلطان فحسن حالهُ . ثم ان اهل الاندلس خلعوا محمد بن ابي الحجاج بن الاحمر وقتلوا مولاهُ رضوان المستبد بدولتهِ ونصبوا اخاهُ الاصغر اسمعيل بن ابي الحجاج . فاغتاظ السلطان ابو سالم من ذلك لما بلغهُ الخبر وطلب اليهِ محمدًا المخلوع وامر باطلاق الكاتب ابي عبدالله لسان الدين بن الخطيب وكان قد اعتقل لكونهِ كان رديفًا لرضوان وركنًا لدولة المخلوع . فقدم مع سلطانهِ المخلوع الى المغرب سنة ٧٦١ هجرية حتى اذا كانوا بالمجلس وقف ابن الخطيب فانشد السلطان قصيدتهُ الرائقة يستصرخهُ لسلطانهِ ويستحثهُ لمظاهرتهِ على امرهِ واستعطف واسترحم بما ابكى الناس شفقة عليهِ . واول القصيدة قولهُ

سلا هل لديها من مخبرة ذكرُ
وهل اعشب الوادي ونمَّ بهِ الزهرُ
وهل باكر الوسميُّ دارًا على اللوا
عفت آيها الا التوهم والذكرُ

الى ان قال

زجرنا بابراهيم برء همومنا
فلما راينا وجههُ صدق الزجرُ
بمنتخب من آل يعقوب كلما
دجا الخطب لم يكذب لعزمتهِ فجرُ
تناقلت الركبان طيب حديثهِ
فلما راتهُ صدَّق الخبرَ الخُبْرُ

ومنها

قصدناك يا خير الملوك على النوى
لتنصفنا مما جنى عبدك الدهرُ
كففتنا بك الايام عن غلوائها
وقد رابنا منها التعسف والكبر
وعذنا بذاك المجد فانصرف الردى
ولذنا بذاك العزم فانهزم الذعرُ
ولما اتينا البحر نرهب موجهُ
ذكرنا نداك الغمر فاحتقر البحرُ
خلافتك العظمى ومن لم يدن بها
فايمانهُ لغوٌ وعرفانهُ نكرُ
ووصفك يهدي المدح قصد صوابهِ
اذا ضلَّ في اوصاف من دونك الشعرُ
دعتك قلوب المومنين واخلصت
وقد طاب منها السرُّ لله والجهرُ
ومدَّت الى الله الاكف ضراعةً
فقال لهنَّ الله قد قضي الامرُ
والبسها النعمى ببيعتك التي
لها الطائر الميمون والجند الحرُّ
فاصبح ثغر الثغر يبسم ضاحكًا
وقد كان مما نابهُ ليس يفترُّ
وامنت بالسلم البلاد واهلها
فلا ضيمةٌ تعدو ولا روعةٌ تعرو
وقد كان مولانا ابوك مصرحًا
بانك في اولادهِ الولد البرُّ
وكنت حقيقًا بالخلافة بعدهُ
على الفور لكن كلُّ شيءٍ لهُ قدرُ

وهي طويلة لا حاجة لاستيفائها . ثم انفض المجلس وانصرف ابن الاحمر الى منزلهِ وقد فرشت لهُ القصور وقربت لهُ الجياد بالمراكب المذهبة وبعث اليهِ بالكسا الفاخر ورتب الجرايات لهُ ولمواليهِ وابقى عليهِ لقب الملك تادبًا واستقر على ذلك الى سنة ٧٦٣ ففيها لحق بالاندلس واسترجع سلطانهُ . واما الوزير حسن بن عمر الذي كان السلطان قد عقد لهُ على مراكش فانهُ بقي مدة . ثم جرت السعايات لهُ بتنكر السلطان لهُ فارتاب لذلك وخرج الى

تادلا فتلقاهُ بنو جابر بن جشم وتجمعوا اليهِ واجاروهُ . فطلب النجاة بنفسهِ وركب مع من بقي معهُ . فلما كان الليل

فخلع هناك طاعة سلطانهِ ابي سالم فجهز السلطان عسكرًا الى حربهِ وعقد عليهِ لوزيرهِ الحسن بن يوسف . فرحل الحسن بن عُمر الى الجبال واعتصم بها فحاصرهُ الوزير ابن يوسف وقبض عليهِ ورجع الى سلطانهِ . فامر السلطان بحمل ابن عمر على جمل فحُمل وطيف بهِ بين الناس . ثم دخل السلطان قصرهُ وكان قد برز لمشاهدة حالهِ وامر باستحضارهِ فوبخهُ امام اعيان الدولة . ثم امر بهِ فسحب على وجههِ ونتفت لحيتهُ وضرب بالعصي وتُلَّ الى محبسهِ وقتل بعد ايام قليلة بساحة البلد ونُصب شلوهُ بالسور عبرة لمن يراهُ . وفي سنة ٧٦٢ وصلت هدية ملك السودان وكانت مهداة الى والدِ السلطان ابي الحسن كما قدمنا في ترجمتهِ وكان من جملتها الزرافة فسرَّ السلطان بهذا الحيوان العجيب الشكل وتراكض الناس افواجًا للتفرج على الزرافة وانشد الشعراء في ذلك اشعارًا كثيرة وقضي ذلك اليوم المشهود بافراح لا توصف وكان السلطان ابو سالم في سنة ٧٦١ قد تحرك الى تلمسان فاستولى عليها لسبب فرار عبد الله ابن مسلم وزير دولتهم الى ابي حمو صاحب تلمسان . وكان من امرهِ مع ابي حمو وابي زيان ما تقدم في ترجمتهما . ولما كان سابع عشر ذي القعدة من سنة ٧٦٢ اتفق غريسة بن انطول قائد الجند وعمر بن عبد الله بن عليّ من كبراء الدولة لاسبابٍ على تولية تاشفين الموسوس ابن السلطان ابي الحسن وخلع ابي سالم . فرحلا الى تاشفين بمكانهِ من البلد الجديد وخلعا عليهِ والبساهُ شارة الملك وقربا لهُ المركبة واخرجاهُ الى اريكة السلطان فاقعداهُ عليها واكرهوا من لم يبايع على المبايعة . ثم دُقَّت الطبول وجاهر الناس بالعصيان وفرّقت العطايا في الناس . وماج اهل البلد الجديد من الجند وانتهبوا ما وصلوا اليهِ . فركب السلطان ابو سالم مع حاشيتهِ وجندهِ وسار الى البلد الجديد فلم يجد بها مدخلاً . واضطرب معسكرهُ لحصارها ونزل بفسطاطهِ فاخذت الناس ترحل عنهُ فوجًا بعد فوج الى البلد الجديد برايٍ منهُ الى ان سار اليها اهل مجلسهِ وخاصتهُ

انفضوا عنهُ فسيَّر خلفهُ عمر بن عبد الله من اخذهُ في الطريق ثم قطع راسهُ ووُضع في مخلاة وأُتي بهِ الى الوزير فاستقل عمر بالامر ونصب تاشفين الموسوس صورةً للناس لنيل مقاصدهِ

ابو سالم الملطي

راجع ابن كرابا

ابو سَبْرَة بن ابي رُهْم
Abou-Sabrat-Ibn-Abi-Roham

رجل من بني عامر بن لؤي كان من الابطال المعدودين في ايام عمر بن الخطاب تولى قيادة الجيوش التي ارسلها عثمان الى الفرس مددًا للعلاء بن الحضرمي . وكان ايضًا مقدم الجيش في فتح رامهرمز وتستر . وسياتي لهُ ذكر هناك ان شاء الله . وتوفي في خلافة عثمان

ابو سراي

مدينة واقعة على شاطئ الفرات والخابور وهي قرقيسيا القديمة فاطلبها في باب القاف

ابو السرايا

اطلب نصر بن حمدان والسري بن منصور في بابيهما

ابو سُرُور

مدينة في الهند الانكليزية وهي برسلورة فاطلبها في بابها من الباء

ابو السرور الصدّيقي المصري

اطلب الصديقي المصري في باب الصاد

ابو السريّ العامري

راجع ابن الدُّمَينة

ابو السعادات بن الاثير

راجع ابن الاثير

ابو السَّعَادَات بن الشَّجَرِي
Abou'l-Sa'àdàt-Ibn-el-Shajari

هو الشريف هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني المعروف بابن الشجري البغدادي كان اماماً في النحو واللغة واشعار العرب وايامها واحوالها متضلعاً من الادب صنّف فيه عدة تصانيف منها كتاب الامالي وهو اكبر تآليفه واكثرها فائدة وملاهُ في اربعة وثمانين مجلساً وهو يشتمل على فوائد جمة من فنون الادب. وطلب اليه ابن الخشاب سماعة عليه فلم يجبهُ فعاداهُ وردّ عليه في مواضع من الكتاب فردّ عليه ابو السعادات وبين غلطه في رده وسمى هذا الرد الانتصار وهو صغير مفيد وجمع ايضاً كتاباً سماهُ الحماسة ضاهى به حماسة ابي تمام وهو غريب في بابه. وله في النحو عدة تصانيف منها كتاب ما اتفق لفظهُ واختلف معناهُ وشرح اللمع لابن جني وشرح التصريف الملوكي. وكان حسن الكلام حلو اللفظ فصيحاً جيد التفهيم. قرا الحديث على جماعة. وكان نقيب الطالبين بالكوفة نيابة عن والده. وله شعر حسن منه قوله

هل الوجد خافٍ والدموع شهودُ
وهل مكذبٌ قول الوشاة جحودُ
وحتى متى تفني شؤونك بالبكا
وقد حدّ حد اللبكاء لبيدُ
واني وان جفت قناتي كبرةً
لذو مرةٍ في النائبات جليد

اشار الى قول لبيد العامري لابنتيه بعدان امرها بالبكاء

الى الحول ثم اسمُ السلام عليكما
ومن يبكِ حولاً كاملاً فقد اعتذرْ

وكان بين ابن الشجري وابن جكينا الشاعر تنافس فلما وقف ابن جكينا على شعره قال فيه

يا سيدي والذي يعيذك من
نظم قريضٍ يصدا به الفكرُ
ما لك من جدك النبي سوى
انك ما ينبغي لك الشعرُ

ولابي السعادات نوادر واشعار كثيرة لا حاجة الى ذكرها. وكانت ولادته في رمضان سنة ٤٥٠ وتوفي يوم الخميس السادس والعشرين من رمضان ايضاً سنة ٥٤٢ ودفن في داره بالكرخ من بغداد. والشجري نسبة الى شجرة وهي قرية من اعمال المدينة المنورة او الى رجل سمت به العرب ومن بعدها وقد انتسب اليه كثير من العلماء وغيرهم

ابو السعادات السنجاري

اطلب البهاء السنجاري في باب الباء

ابو سعد بن ابي عصرون

راجع ابن ابي عصرون

ابو سعد بن ابي كاليجار

اطلب خرداشاه بن ابي كاليجار في باب الخاء

ابو سعد بن موصلايا

راجع ابن موصلايا

ابو سعد السمعاني

اطلب السمعاني في باب السين

ابو سعد الرّازي السمّان
Abou-Sa,d-el-Râzi-el-Sammân

هو اسمعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن زنجوية الرازي الحافظ. كان من المكثرين الجوالين. سمع من نحو اربعة الاف شيخ وروى عنهُ ابو بكر الخطيب وابو علي الحداد الاصبهاني وغيرهما. وكان معتزلاً وصنف كتباً كثيرة ولم يتاهل قط وكان فيه دين وورع. وتوفي في شعبان سنة ٤٤٥

ابو سعد القشيري

راجع ابن هوازن

ابو سعد الكرماني الكاتب
Abou-Sa'd-el-Carmâni

هو محمد بن علي بن محمد بن المطّلب. ولد ببغداد وقرأ طرفاً صالحاً من الادب واخبار الاوائل وسمع الحديث من ابن بشران وابن شاذان. وكان كاتباً سديداً مليح الشعر الا انهُ كان قليله كثير الهجاء دقيق النكر فيه قال ابن

النجار يشبه هجوهُ هجو ابن الرومي · ومن شعرهِ قولهُ

عُزِلت وما خنت فيما وليت   وغيري يخون فلا يُعزَلُ
فهذا يدل على ان من   يولي ويعزل لا يعقلُ

وكانت وفاتهُ سنة ٤٧٨ هجرية ودفن بمقابر قريش

ابو سعد المستَوْفي
Abou-Sa'd-el-Mostawfi

هو شرف الملك ابو سعد محمد بن منصور الخوارزمي الاصبهاني كان مستوفيًا في ديوان السلطان ملكشاه فبذل مائة الف دينار حتى ترك الاستيفاء وبنى مشهدًا على قبر الامام ابي حنيفة (راجع ابو حنيفة) ومدرسة بباب الطاق ومدرسة بمرو جميعها للحنفيين · وتوفي سنة ٤٩٤ هجرية

ابو سعد النيْرَماني
Abou-Sa'd-el-Nîramàni

هو علي بن محمد بن خلف الكاتب كان من جملة الكتاب الفضلاء والرؤساء النبلاء وكان يخدم في ديوان بني بويه ببغداد وصنف لبهاء الدولة المنثور البهائي في مجلد وهو نثر كتاب الحماسة · وتوفي سنة ٤١٤ هجرية ومن شعرهِ القصيدة المشهورة التي اولها

خليليَّ في بغداد هل انتما ليا
على العهد مثلي ام غدا العهد باليا
وهل ذرفت يوم النوى مقلتاكما
عليَّ كما امسي واصبح باكيا

ومنها

وخبرتماني ان تيماء منزلٌ
لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت
فما للنوى ترمي بليلى المراميا
فدًى لكِ يا بغداد كل مدينةٍ
من الارض حتى خطتي وداريا
فقد سرت في شرق البلاد وغربها
وطوفت خيلي بينها وركابيا
فلم ارَ فيها مثل بغداد منزلاً
ولم ارَ فيها مثل دجلة واديا
ولا مثل اهليها ارقَّ شمائلاً
واعذب الفاظًا واحلى معانيا
وكم قائل لو كان ودُّكَ صادقًا
لبغداد لم ترحل وكان جوابيا
تقيم الرجال الموسرون بارضهم
وترمي النوى بالمقترين المراميا

ابو سعد النَيْسَابُوري
Abou-Sa'd-el-Nisàbouri

اولاً عبد الرحمن بن مامون بن علي وقيل ابراهيم المعروف بالمتولي الفقيه الشافعي كان جامعًا بين العلم والدين وحسن السيرة وتحقيق المناظرة ولهُ يد قوية في الاصول والفقه والخلاف · تولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد بعد وفاة الشيخ ابي اسحق الشيرازي ثم عزل عنها في اواخر سنة ٤٧٦ هجرية واُعيد ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل ثم عزل ابن الصباغ سنة ٤٧٧ واعيد ابو سعد المذكور واستمر عليها الى حين وفاتهِ . قيل لما تولى ابو سعد التدريس بعد ابي اسحق انكر الفقهاء استنادهُ موضعهُ وارادوا منهُ ان يستعمل الادب في الجلوس دونهُ · ففطن لذلك وقال لهم "اعلموا انني لم افرح في عمري الا بشيئين احدهما اني جئت مما وراء النهر ودخلت سرخس وعليَّ اثواب اخلاق لا تشبه ثياب اهل العلم فحضرت مجلس ابي الحرث بن ابي الفضل السرخسي وجلست في اخريات اصحابهِ فتكلموا في مسألة فقلت واعترضت فلما انتهيت في نوبتي امرني ابو الحرث بالتقدم فتقدمت ولما عادت نوبتي استدناني وقربني حتى جلست الى جنبهِ وقام بي والحقني باصحابهِ فاستولى عليَّ الفرح والشيء الثاني حين اهلت للاستناد في موضع شيخنا ابي اسحق رحمهُ الله تعالى · فذلك اعظم النعم واوفى القسم" وتخرج على ابي سعد جماعة من الائمة · اخذ الفقه بمرو الروذ ومرو الشاهجان وبخارى وغيرها وسمع الحديث وصنف في الفقه كتاب تتمة الابانة تمم بهِ الابانة تصنيف شيخهِ ابي القاسم عبد الرحمن الفوراني

لكنهُ مات قبل اتمامهِ . ولهُ في الفرائض مختصر صغير مفيد جدًّا . ولهُ في الخلاف طريقة جامعة لانواع المآخذ . ولهُ في اصول الدين ايضًا تصنيف صغير وكل تصانيفهِ نافعة . وكانت ولادتهُ سنة ٤٢٦ هجرية وقيل سنة ٤٢٧ بنيسابور وتوفي في ١٨ شوال سنة ٤٧٨ ببغداد . ودفن بمقبرة باب ابرز.

ثانيًا محمد بن يحيى بن ابي منصور المعروف بمحيي الدين النيسابوري الفقيه الشافعي استاذ المتأخرين واوحدهم علمًا وزهدًا . تفقه على ابي حامد الغزالي وابي المظفر الخوافي وبرع في الفقه وصنف فيهِ وفي الخلاف وانتهت اليهِ رياسة الشافعية بنيسابور ورحل اليهِ الناس من البلاد واستفاد منهُ خلق كثير صار اكثرهم سادة واصحاب طرق في الخلاف . ومن مصنفاتهِ كتاب المحيط في شرح الوسيط . والانتصاف في مسائل الخلاف وغيرها . وكان يدرّس بنظامية نيسابور ثم درس بنظامية هراة . ومن شعرهِ قولهُ

وقالوا يصير الشعر في الماء حيةً
اذا الشمس لاقتهُ فما خلتهُ صدقا
فلما ثوى صدغاهُ في ماء وجههِ
وقد لسعا قلبي تيقنتهُ حقّا

وكانت ولادتهُ بطريثيث سنة ٤٧٦ هجرية وتوفي شهيدًا في رمضان سنة ٥٤٨ على الاصح قتلهُ الغز لما استولوا على نيسابور في وقعتهم مع السلطان سنجر السلجوقي . اخذوهُ ودسوا في فيهِ التراب حتى مات . فرثاهُ البيهقي بقولهِ

يا سافكًا دم عالم متبحرٍ
قد طار في اقصى الممالك صيتهُ
تالله قل لي يا ظلوم ولا تخف
من كان محيي الدين كيف تميتهُ

ابو سعد الهروي البشكاني

يذكر في بشكان من باب الباء

ابو سعدى
Abou-Sa'da

والعامة تقول بوسعدا . مدينة في الجزائر واقعة في الطرف الجنوبي من ولاية قسنطينة تبعد ٢٣٦ كيلو مترًا عن مدينة قسنطينة الى الجهة الجنوبية الشرقية . وفيها نخيل . فتحها الفرنسويون في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٤٩

ابو سُعْدَى الزَّنَاتي
Abou-So'da-el-Zanâti

هو خليفة اليفرني الزناتي وزير وقائد صاحب تلمسان من اعقاب محمد بن خزر . وهو الذي جرت تلك المواقع المشهورة بينهُ وبين بني هلال عند خروجهم الى المغرب ومحاربتهم صنهاجة وزناتة . وقد غلبوا عليهم وقتلوا ابا سُعْدَى هذا في نواحي الزاب . وقصتهم بين ايدي الناس مبتذلة معروفة . وليس ابو سعدى ملكًا كما هو مدوّن في قصتهِ بل وزير لاحد ملوك تلمسان كما ذكرنا . وكان ذلك في اواسط القرن الخامس للهجرة

ابو السعود بن ابي العشائر

اطلب الباذيني الزاهد في باذيين

ابو السُّعُود بن الكاتب
Abou'l-So'oûd-Ibn-el-Câteb

هو احمد بن ابي السعود الدمشقي المعروف بابن الكاتب . نشأ في عزّ ونعمة وابتلى بمحبة غلام وانفق عليهِ مالًا كثيرًا وكان الغلام كثيرًا التجني عليهِ . وكان اهل ابي السعود قد اكثروا من لومهِ فلم يرجع عمّا كان فيهِ واداهُ ولههُ الى قتل نفسهِ . قيل انهُ اكل سبعة دراهم من الافيون وعولج فلم يفد علاجهُ ومات من ليلتهِ . وهو اول من اشهر هذا الامر الشنيع بدمشق واقتدى بهِ كثيرون . وكانت وفاتهُ في رمضان سنة ١٠٥٦ ودفن بمقبرة باب الصغير وعمرهُ ٢٥ سنة

ابو السعود بن يحيى المتنبي العباسي

اطلب المتنبي العباسي في باب الميم

ابو السعود الحلبي الكوراني

اطلب الحلبي الكوراني في باب الحاء

ابو السعود الخلوتي

اطلب الخلوتي الدمشقي في باب الخاء

ابو السعود الشعراني

اطلب الشعراني في باب الشين

ابو السعود القباقبي

اطلب القباقبي في باب القاف

ابو السعود القسطلاني

اطلب القسطلاني في باب القاف

ابو السعود الكازروني

اطلب الكازروني في باب الكاف

ابو السعود الكواكبي

اطلب الكواكبي في باب الكاف

ابو السعود المِصْري الشاعر
Abou'l-So'oud-el-Mesri-el-Shâ'er

كان من انجب واشعر شعراء مصر المعاصرين ولد نحو سنة ١٨٢٨ للميلاد باحدى قرى مصر السفلى. وكان والداهُ فقيرين فكان من نصيبهِ ان جُعل من جملة التلامذة الذين كانوا ينتخبون سنويًا ليتعلموا في مدرسة ابتدائية ثم يدخلوا في المدرسة الكلية التي انشأها محمد علي باشا في القاهرة. فامتاز ابو السعود بجدهِ واجتهادهِ وظهرت نجابتهُ وبراعتهُ حتى فاق اقرانهُ. فلما خرج من المدرسة عينت لهُ الحكومة المصرية وظيفة في ادارة الاعمال فكانت لهُ فرصة لاتمام دروسهِ وممارسة الشعر. وكان اول منظوماتهِ في المراثي والفراقيات وما اشبه ذلك. ونظم كثيرًا من نوع المواليا وقصائد اخرى في مواضيع مختلفة. وكان كثير التورية والمعاني التلذذية حتى اشتهر كثير من منظوماتهِ هذه في القاهرة ونظم عند تنصيب محمد سعيد باشا في تخت مصر قصيدة طنانة وفي حرب سبستبول موشحًا اظهر فيهِ من حسن النسق والمعاني العزيزة ما لم يسبقهُ اليهِ احد من شعراء الشرق. وقيل اعظم منظوماتهِ قصيدة تبلغ عشرة الاف بيت لم تطبع الى الان والفية في تاريخ محمد علي باشا نهج فيها منهج المعلقات

ابو سعيد
Abou-Sa'id

دير ابي سعيد قرية من الكورة اهاليها مسلمون

ابو سعيد بن إلب ارسلان السلجوقي

اطلب تتش بن الب ارسلان في باب التاء

ابو سعيد بن ايوب

اطلب مجد الدين بوري في باب الميم

ابو سعيد بن جندب

اطلب سمرة بن جندب في باب السين

ابو سعيد بن حَسَن جَان
Abou-Sa'id-Ibn-Hasan-Jân

هو ابن اسعد بن محمد سعد الدين ابن حسن جان القسطنطيني المولد والمنشإ والوفاة شيخ الاسلام وعلامة العلماء في عصرهِ مفتي السلطنة العثمانية واحد كبراء الدولة. كان فاضلًا اديبًا بليغًا وقورًا مثابرًا على العبادة والصدقات ملازمًا للاوراد والاذكار كان ينظم الشعر عربيًا وتركيًا لكنهُ قليل الشعر العربي. ولم يزل يترقى في المدارس حتى صار قاضي قضاة الشام ودخلها الاربعاء سادس عشر المحرم سنة ١٠٢١ فكانت سيرتهُ في احكامهِ فائقة على من تقدمهُ ومتعبة من جاء بعدهُ. ثم عزل عن الشام بعد ان عزل السلطان احمد زوج اختهِ. ثم رحل الى الروم سادس عشر شوال سنة ١٠٢١ وبعد وصولهِ بمدة ولي قضاء بروسة والغلطة ثم قضاء قسطنطينية وعزل منها ثم اعيد اليها ونقل منها الى قضاء العسكر باناطولي ثم نقل الى روم ايلي وعزل عنها واعيد ثانيًا ثم صار مفتي التخت ثلاث مرات وكان كلما اعيد اليها قال هذه بضاعتنا رُدَّت الينا. واصيب في اخر توليتهِ للفتوى بنهب دارهِ واخذ لهُ اشياء لا يمكن حصرها وكان سبب ذلك قيام العسكر على الوزير الاعظم وبعد وقوع هذا

الامر اختفى مدة ثم أُمر بالتوجه نحو بلاد اناطولي واعطي قضاء قونية فلم يفعل وارسل اليهِ قضاء الشام فلم يقبلهُ ثم امر بالعود الى وطنهِ . و بقي مختفياً مدة مديدة الى ان مات . وكانت ولادته سنة ١٠٠٢ ووفاته في ذي القعدة سنة ١٠٧٢ ودفن بتربة اجداده بالقرب من تربة ابي ايوب الانصاري

ابو سَعِيد بن خَرْبَنْدَه
Abou-Sa'id-Ibn-Kharbandah

احد ملوك التتر وهو ابن خربنده بن ارغون بن ابغا بن هولاكو بن طولي خان بن جنكزخان. كان لما توفي ابوهُ خربنده سنة ٧١٦ للهجرية ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغرهُ جوبان نائب مملكتهم وارسل الى ازبك ملك الشمال بصراي يستدعيهِ للملك العراقين فحذرهُ نائبهُ من ذلك . و بايع جوبان لابي سعيد على صغرهِ و بدأ امرهُ بقتل ابي الطيب رشيد الدولة فضل الله بن يحيى الهمداني المتهم بقتل ابيهِ (راجع ابن ابي الخير) . وذكر ابن خلدون ان لابي الطيب هذا تاريخاً جمع فيهِ اخبار التتر وانسابهم وقبائلهم . وكان جوبان سنة ٧١٧ بخراسان يقاتل عليها سيول بن برواق بن سنتف ابن ماسان بن جنطاي صاحب خوارزم اغزاهُ ازبك صاحب الشمال بخراسان وامدَّهُ بعساكرهِ . وكان جوبان موافقاً لهُ . فلما مات خربنده طمع سيول في الاستيلاء على خراسان وكاتب امراء المغل بدولة ابي سعيد ورغبهم فاطمعوهُ . فسار جوبان الى ابي سعيد واخبرهُ بخبر امرائهِ فقتل منهم اربعون. ورجع جوبان الى خراسان سنة ٧١٨ وقد استولى سيول عليها وعلى طائفة من عراق العجم . وبعث اليهِ ازبك صاحب الشمال نائبهُ قطلقتمر مدداً في العساكر فلقيهم جوبان وكانت بينهم حروب انتزع بها جوبان ما كان سيول قد ملكهُ من بلاد خراسان وصالحهُ على ما بقي ورجع ثم سار ازبك ملك الشمال الى مراغة فاغار عليها وغنم ورجع واتبعهُ جوبان في العساكر فلم يدركهُ .

وتوفي سيول سنة ٧٢٠ واسترجع ابو سعيد ما كان بيدهِ من خراسان . وكان ازبك ينقم على ابي سعيد استبداد جوبان ويتوقع لهُ المهالك حتى لقد صاهر صاحب مصر على مثل ذلك ولم يتم الصلح لابي سعيد معهُ . وجهز ازبك العساكر سنة ٧٢٠ لحرب جوبان فحاصرهم المدني بنهر كوزل الذي في حدود ملكهم فرجعوا ثم جهز جيشاً آخر مع نائبهِ قطلقتمر . وكان جوبان قد ولّى على بلاد الروم ابنهُ دمرداش فزحف سنة ٧٢١ الى بلاد سيس وافتتح منها قلاعاً ثلاثاً وخربها . و بعث الى الملك الناصر يطلب المظاهرة في جهاد الارمن بسيس فبعث السلطان عساكرهُ سنة ٧٢٢ ومعهم عدد من المتطوعة وحاصروا سيس . ثم انعقد الصلح سنة ٧٢٣ بين الملك الناصر صاحب مصر وابي سعيد واستقامت الاحوال واتصلت المراسلة والمهاداة بينهما. وسار جوبان سنة ٧٢٥ الى خراسان في العساكر وقد زحف اليهِ كبك بن سيول فجرت بينهما حروب آلت الى هزيمة جوبان واستيلاء كبك على خراسان ثم كبسهُ جوبان فهزمهُ واثخن في عساكرهِ وغلبهُ على خراسان فعادت الى ملك ابي سعيد . و بينما جوبان مشتغل بتلك الحروب في خراسان اذ بلغهُ الخبر بان السلطان ابا سعيد قبض على ابنهِ خواجا دمشق فلما بلغهُ الخبر بذلك انتقض وزحف اليهِ ابو سعيد فافترق عنهُ اصحابهُ ولحق بهراة فقتل بها سنة ٧٢٦ واذن ابو سعيد لولدهِ ان ينقلوا شلوهُ الى تربتهِ التي بناها بالمدينة النبوية فلم تقدروا على دفنهِ بها الا اذا استنظروا الاذن من سلطان مصر فدفنوهُ بالبقيع . ولما بلغ خبر موت جوبان ابنهُ دمرداش وهو امير ببلاد الروم انزعج لذلك ولحق بمصر في من معهُ من الامراء والعساكر فلقيهُ الملك الناصر بالترحاب والاكرام وجاءت على اثرهِ رسل ابي سعيد بطلب حكم الله فيهِ لسعيهِ في الفساد والفتنة واجابهُ السلطان الى ذلك على ان يفعل مثل ذلك في قره سنقر النازع اليهم من امراء الشام فامضى ذلك فيهما . ثم تأكدت اسباب المواصلة بين هذين المكين ملك مصر وملك التتر بالاصهار والمهاداة واتصل ذلك

وانقطع الفساد من العرب بين المملكتين . ثم توفي ابو سعيد سنة ٧٣٦ ودفن بالسلطانية ولم يكن معقبًا . فاختلف اهل دولته وانقرض بيت الملك من بني هولاكو وافترقت الاعمال التي كانت في ملكهم وكانت بعدهم دولة الشيخ حسين من بقاياهم

ابو سعيد بن دراج

راجع ابن درّاج

ابو سعيد بن دوست

راجع ابن دوست

ابو سعيد بن زياد

اطلب احمد بن محمد بن زياد

ابو سعيد بن سمرة

اطلب عبد الرحمن بن سمرة في باب العين

ابو سعيد بن عبد الله الاسدي

اطلب قراقوش الاسدي في باب القاف

ابو سَعِيد بن عَبْد المُؤْمِن
Abou-Sa'id-Ibn-'Abd-el-Mo,min

هو ابو سعيد وقيل ابو عبد الله محمد بن عبد المومن الكومي الزناتي . وعبد المومن هو موسس الدولة المعروفة به بعد المهدي وسياتي ذكرهُ في مكانه ان شاء الله . امر له ابوهُ عبد المومن بالبيعة وولاية عهده سنة ٥٥١ هجرية وكتب بذلك الى جميع بلاده وخُطب له فيها جميعًا ونقش اسمه على الدنانير واستعمله ابوهُ على سبتة والجزيرة الخضراء ومالقة فعبر البحر الى مالقة واتخذها دارًا . وكاتبه ميمون بن بدر اللتوني صاحب غرناطة ان يوحّد ويسلم اليه غرناطة فقبل ابو سعيد ذلك وتسلم غرناطة فسار ميمون الى مالقة باهله وولده فتلقاهُ ابو سعيد واكرمه ووجهه الى مراكش فاقبل عليه عبد المومن وانقرضت بذلك دولة الملثمين ولم يبقَ لها الا جزيرة ميورقة مع احمد بن غانية . فلما ملك ابو سعيد غرناطة جمع الجيوش وسار الى مدينة المرية وهي بايدي الافرنج اخذوها من المسلمين سنة ٥٤٢ فلما نازلها وافاهُ الاسطول من سبتة وفيه خلق كثير من المسلمين فحاصروا المرية بحرًا وبرًا وجاء الافرنج الى حصنها فحصرهم فيه ونزل عسكرهُ على الجبل المشرف عليها وبنى ابو سعيد سورًا على الجبل المذكور الى البحر وعمل عليه خندقًا فصارت المدينة والحصن الذي فيه الافرنج ضمن هذا السور والخندق . فلم يمكن من ينجدهم ان يصل اليهم . فجمع الاذفونش (الفونس) ملك الافرنج بالاندلس المعروف بالسُلَيْطين اثني عشر الف فارس من قومه ومعهُ محمد بن سعد بن مردنيش في ستة الاف فارس من المسلمين وراموا الوصول الى المدينة ودفع العدو عنها فلم يطيقوا ذلك . فرجع السليطين وابن مردنيش خائبين . ومات السليطين قبل ان يصل الى طليطلة . وتمادى الحصار على المرية ثلاثة اشهر فضاقت الميرة وقلت الاقوات فطلب الافرنج الامان ليسلموا الحصن فاجابهم ابو سعيد وامّنهم وتسلم الحصن ورحل الافرنج في البحر عائدين الى بلادهم فكانت مدة ملكهم المرية عشر سنين . وكان ذلك سنة ٥٥٢ ولما قصد ابراهيم بن همشك الاستيلاء على غرناطة واستنجد ابن مردنيش على ذلك وكانت غرناطة لعبد المومن بلغ الخبر ابا سعيد وكان حينئذٍ بمالقة فجمع الجيش الذي كان عندهُ وتوجه الى غرناطة لنصرة من فيها من اصحاب ابيه . فقبل وصوله كان ابن همشك وابن مردنيش قد هزما عسكر عبد المومن فوصل ابو سعيد ودارت بينهم رحى الحرب فانهزم اكثر اصحابه وثبت معهُ جماعة من الابطال المشهورين حتى قتلوا عن آخرهم فانهزم حينئذٍ ورجع الى مالقة . هذه الحادثة سمى بها ابن الاثير ابا سعيد عثمان وقد ذكر ان اسمه محمد . وزاد ابن خلدون ان عبد المومن ارسل ابنه ابا يعقوب صحبة ابي سعيد فعادا الى غرناطة وهزما ابن مردنيش ثم اتيا الى قرطبة واقاما بها الى حين وفاة عبد المومن بمراكش . ثم لما توفي عبد المومن كان قد رأَى ان ابنه ابا سعيد لا يصلح لولاية العهد لانه كان يدمن شرب الخمر والبطالة والخلاعة

فاختل رايهُ وصار كثير الطيش والجبن . ويقال انهُ اصيب بضرب من الجذام فاضطرب امرهُ واختلف الناس عليهِ فخُلع بعد خمسة واربعين يومًا من ولايتهِ فعهد بالبيعة لاخيهِ ابي يعقوب يوسف وذلك سنة ٥٥٨ فاستقدم ابو يعقوب اخاهُ ابا سعيد هذا الى مراكش سنة ٥٦٠ لما بلغهُ ان ابن مردنيش دخل قرطبة وسرحهُ مع اخيهِ الاخر ابي حفص الى حرب ابن مردنيش فهزماهُ ورجعا الى مراكش سنة ٥٦١ ثم اقرَّ ابو يعقوب اباسعيد على غرناطة وتقلبت بهِ الاحوال الى ان توفي بالطاعون سنة ٥٧١

ابو سعيد بن لب التغلبي

راجع ابن لب التغلبي

ابو سعيد الإصبهاني
Abou Sa'id-el-Esbahâni

هو احمد بن ابي الفضل محمد بن الحسن بن علي ابن احمد بن سليمان المحدث كان على سيرة السلف كثير الاتباع للسنة روى الحديث الكثير . ولد سنة ٤٦٣ هجرية وتوفي سنة ٥٤٠ .

ابو سعيد الاصطخري

اطلب الاصطخري

ابو سعيد الاصمعي

اطلب الاصمعي

أبو سعيد الالوسي الشاعر

اطلب ابوسعيد البالسي بعيد هذا

ابو سعيد البالسي
Abou-Sa'id-el-Bâlisi

هو عطاف بن محمد بن علي ويعرف بالمؤيد البالسي الشاعر المجيد ولد ببالسة (وقال ابن خلكان بألوس ولم يذكر بالسة) قرية بقرب الحديثة سنة ٤٩٤ هجرية وتوفي سنة ٥٥٧ . كان قد نشأ بدجيل ودخل بغداد وصار جاويشًا في ايام المسترشد بالله ونظم الشعر وعُرف بهِ ومدح وهجا ولجأ الى خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه وفحج في ذكر الامام المقتفي واصحابهِ فقبض عليهِ وسجن بعد ما كان قد اثرى واقتنى عقارًا واملاكًا . واقام في السجن عشر سنين الى ان غشي بَصرهُ من ظلمة السجن واخرج في زمان المستنجد . وكان زيُّهُ زيَّ الاجناد . ثم سافر الى الموصل . وتوفي بعد خروجهِ بثلث سنين . وكان قبل خروجهِ من السجن عرض على المقتفي قصة فوقع عليها «يفرج عن هذا» وكان ضاحي النهار فافرج عنهُ ومضى الى بيتهِ واجتمع بزوجتهِ وبرز بعد العصر توقيع الخليفة ينكر الافراج عنهُ ويامر بالقبض على صاحب الخبر.
ومن شعرهِ قولهُ

لعتبة من قلبي طريفٌ وتالدٌ
وعتبة لي حتى الممات حبيبُ

وعتبة اقصى منيتي واعزُّ من
عليَّ واشهى من اليهِ اتوبُ

غلامية الاعطاف تهتزُّ للصبا
كما اهتزَّ من ريح الشمال قضيبُ

تعلقتها طفلاً صغيرًا ويافعًا
كبيرًا وها راسي بها سيشيبُ

وصيَّرتها ديني ودنياي لا ارى
سوى حبها اني اذًا لمصيبُ

وقد اخلقت ايدي الحوادث جدَّتي
وثوب الهوى ضافي الدروع قشيبُ

سقى عهدها صوب العهاد بجودهِ
ملثٌ كتيار الفرات سكوبُ

وليلتنا والغرب ملقٍ جرانهُ
وعود الهوى داني القطوف رطيبُ

ونحن كامثال الثريا يضمنا
وداد على ضيق المكان رحيبُ

الى ان تقضَّى الليل وامتدَّ فجرهُ
وعاود قلبي للفراق وجيبُ

فياليت دهري كان ليلاً جميعهُ
وان لم يكن لي فيهِ منك نصيبُ

احبك حتى يبعث الله خلقه
ولي منك في يوم الحساب حسيبُ
والهج بالتذكار باسمك دائمًا
واني اذا سمّيت لي لطروبُ
فلو كان ذنبي ان اديم لودكم
حياتي بذكراكم فلست اتوبُ
اذا حضرت هاجت وساوس مهجتي
وتزداد بي الاشواق حين تغيبُ
فوا اسفا لا في الدنو ولا النوى
ارى عيشتي يا عتبَ منكِ تطيبُ
لقلبي من حبيك نار وجنةٌ
ولي منك داءٌ قاتلٌ وطبيبُ
فانت التي لولاك ما بتُّ ساهرًا
ولا عاودتني زفرةٌ ونحيبُ

ومما يستجاد له قوله

احذر صديقًا ماذقًا مزج المرارة بالحلاوهْ
يحصي الذنوب عليك ايـ ـام الصداقة للعداوهْ

وقوله

لنا صديق يغرُّ الاصدقاء ولا
تراهُ مذ كان في ودٍّ له صدقا
كانهُ البحر طول الدهر تركبهُ
وليس تامن منهُ الخوف والغرقا

وقوله

ونهاية الدنيا وغاية اهلها
ملكٌ يزول وستر قوم يهتكُ
تحلو فتعقب غصةً ومرارةً
وتُحبُّ وهي بنا تصول وتفتكُ

ابو سعيد برقوق الملك الظاهر

اطلب الظاهر برقوق في باب الظاء

ابو سعيد التنوخي

اطلب سحنون التنوخي في باب السين

ابو سعيد الثغري الطائي

Abou-Sa'id-el-Thagri-el-Tâ'i

هو محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الثغري الطائي (لم يذكر ابن الاثير الثغري وانما ذكرها ياقوت ولم يذكر الطائي) كان من اصحاب محمد الطوسي في حربهِ مع بابك الخرّمي ومقتلهِ سنة ٢١٤ هجرية فلما قتل محمد الطوسي اختص ابو سعيد بالمعتصم في دولتهِ وكان عندهُ من قواد الجيوش المعتمد عليهم. وهو من الابطال المعدودين. وكان له مع بابك الخرّمي وقائع كثيرة تذكر ان شاء الله في ترجمة بابك وكانت اول هزيمة لاصحاب بابك على يده سنة ٢٢٠ وتوفي في ايام المتوكل فجاءة وكان قد عقد له على ارمينية واذربيجان فلبس احد خفيهِ واخذ الاخر ليلبسهُ فمات. فولّى المتوكل ابنهُ يوسف ما كان الى ابيهِ من الحرب. وولاهُ خراج الناحية فسار اليها وضبطها. وكان ذلك سنة ٢٣٦. ولابي تمام الطائي في ابي سعيد هذا مدائح كثيرة منها قوله من قصيدة

رمى الله منهُ بابكًا وولاتهُ
بقاصمة الاصلاب في كل مشهدِ
فتًى يوم بذّ الخرّمية لم يكن
بهيّابةٍ نكسٍ ولا بمعرّدِ
قفا سندبايا والرماح مشيحة
تهدّى الى الروح الخفي فتهتدي

وقوله من اخرى

وما كان بقراط بن اشوط عندهُ
باول عبدٍ اوبقتهُ جرائرُهْ
ولما التقى الجمعان لم يجتمع لهُ
يداهُ ولم يثبت على البيض ناظرُهْ
ولم يرضَ من جرزان جرزًا يجيرهُ
ولا في جبال الروم ريدًا يجاورُهْ

ابو سعيد الجرجاني

يذكر في جرجان من باب الجيم

ابو سعيد الجنّابي القرمطي

اطلب ابو سعيد القرمطي

ابو سَعِيد الخُدْرِي
Abou-Sa'id-el-Khudri

هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الابجر (وهو خدرة الذي ينسب اليه ابو سعيد) ابن عوف بن الحارث بن الخزرج الانصاري الخزرجي الخدري وزعم بعض الناس ان خدرة انما هي ام الابجر والصحيح ان خدرة هو الابجر كما قدمناهُ . واسم ام ابي سعيد انيسة بنت ابي حارثة . استُصغر ابو سعيد يوم أُحُد فرُدَّ . وغزا بعد ذلك مع رسول الله صلعم ثنتي عشرة غزوة . وكان ابوهُ مالك صحابيًا استشهد يوم أُحُد . وروى ابو سعيد عن جماعة من الصحابة وروى عنهُ خلائق من التابعين . وروي لهُ عن النبي صلعم الف ومائة وسبعون حديثًا . وكان من فقهاء الصحابة وفضلائهم البارعين . روي عن سهل بن سعد قال بايعت النبي صلعم انا وابو ذرّ وعبادة بن الصامت وابو سعيد الخدري على ان لا تأخذنا في الله لومة لائم . وقيل لم يكن احد من احداث الصحابة افقه من ابي سعيد . وقال ابن عبد البرّ كان ابو سعيد من الحفاظ المكثرين والعلماء العظماء العقلاء واخبارهُ تشهد لهُ بصحيح هذه الجملة . وروي عن ابي سعيد انهُ قال عرضت يوم أُحُد على الرسول صلعم وانا ابن ثلاث عشرة سنة فجعل ابي يأخذ بيدي و يقول يارسول الله انهُ عبل العظام ورسول الله صلعم يصعّد فيَّ بصرهُ و يصوّبهُ ثم قال ردّهُ . قال وخرجت مع رسول الله صلعم في غزوة بني المصطلق وانا ابن خمس عشرة سنة . توفي ابو سعيد سنة ٦٤ وقيل ٧٤ هجرية ودفن بالبقيع

ابو سعيد الخراساني

(وقيل ابو عبدالله) اطلب تاج الدين الخراساني

ابو سعيد الخَرّاز
Abou-Sa'id-el-Kharrâz

هو احمد بن عيسى من اهل بغداد احد مشاهير الصوفية بالعبادة والمجاهدة والورع والمراقبة . ولهُ تصانيف في ذلك ولهُ كرامات واحوال . وصبر على الشدائد . روى عن كثيرين وروى عنهُ جماعة . وصحب ذا النون المصري والسريّ السقطي وبشرًا الحافي وغيرهم . وهو من ائمة القوم واجلة المشائخ قيل انهُ اول من تكلم في علم الفناء والبقاء . ومن كلامهِ اذا بكتْ اعين الخائفين فقد كاتبوا الله بدموعهم . وقال العافية تستر البرّ والفاجر فاذا انزل البلاء تبين عندهُ الرجال وقال كل باطن يخالفهُ ظاهرهُ فهو باطل . وقال الاشتغال بوقت ماضٍ تضييع وقت حاضر . وقال ذنوب المقربين حسنات الابرار . وقال الرضا قبل القضا تفويض والرضا مع القضا تسليم . وقال عجل لارواح الاولياء التلذذ بذكرهِ والوصل الى قربهِ وعجل لابدانهم النعمة بما نالوهُ من مصالحهم فعيش ابدانهم عيش الجثمانيين وعيش قلوبهم عيش الروحانيين ولهم لسان ظاهر و باطن فلسان الظاهر يكلم اجسامهم ولسان الباطن يناجي ارواحهم . وقال العارف يستعين بكل شيء فاذا وصل استغنى بالله وارتفعت همتهُ عن الوقوف عما سواهُ وافتقر الناس اليهِ . وقال مَثَل النفس في الصفات كمثل ماء طاهر واقف صافٍ فاذا حركتهُ ظهر ما تحتهُ من الحماء وكذلك النفس تظهر مرتبتها عند المحن والفاقة والمخالفة لاهوائها . ومن لا يعرف ما طوى من الصفات في نفسهِ كيف يدّعي معرفة ربهِ . وقال العارفون خزان الله اودع تعالى فيها علومًا غريبة واخبارًا عجيبة يتكلمون عنها بلسان الابدية ويخبرون عنها بعبارات ازلية . وقال اذا اراد الله ان يوالي عبدًا من عبيدهِ فتح لهُ باب ذكرهِ فاذا استلذ الذكر فتح عليهِ باب القرب ثم رفعهُ الى مجلس الانس ثم اجلسهُ على كرسي التوحيد ثم رفع عنهُ الحجب فادخلهُ دار الفردانية وكشف لهُ عن الجلال والعظمة فاذا وقع بصرهُ على الجلال والعظمة صار العبد فانيًا فوقع في حفظ الله وبرئ من دعاوي نفسهِ . وقال اول مقام لمن وجد علم التوحيد وتحقق بهِ فناء ذكر الاشياء عن قلبهِ وانفرادهُ بالله وحدهُ .

وقال ينبغي للصوفي ان يكون لطيف اللبسة ملازمًا للخلوة حسن الصيانة فلا يطلب الا عند وجود الفاقات والا فهو والكذابون سواء . وقال ابعد الناس من الله عزّ وجلّ من يدعي المعرفة والقرب . وقال رايت مرة مجنونًا فقلت له قف يا مجنون فالتفت وقال اتدري من المجنون قلت لا فقال من يخطو خطوة ولا يذكر ربه فيها . وله مثل ذلك كثير من الاقوال الحكمية والتعاليم الزهدية . وقيل انه سئل عن قول النبي صلعم جبلت القلوب على حب من أحسن اليها فقال ياعجبا لمن لم يرَ محسنًا غير الله كيف لا يميل بكليته اليه . توفي في سنة ٢٧٧ هجرية على الاصح

ابو سعيد السكّري

اطلب السكّري في باب السين

ابو سعيد السيرافي

اطلب السيرافي في باب السين

ابو سعيد الصدفي

اطلب الصدفي في باب الصاد

ابو سعيد الطائي

راجع ابو سعيد الثغري

ابو سعيد الطَّبَرَاني
Abou-Sa'id-el-Tabarâni

هو الميمون بن القاسم الطبراني من اجلّ مشايخ النصيرية الذين يعتقدون قداستهم ويقدمون لهم الصلوات والاكرام التام ويجعلونه سيدًا لهم اكبر . ومن نوافله التي عملها انه كان له عدوٌّ رهيب الجانب شديد العداوة يقال له ابو دهيبة وكان قد اذاه بما لا نعلمه فقتله ابو سعيد بيده اخذًا بثاره فحسب له ذلك فخرًا كبيرًا وارتفع قدرهُ عندهم وعلا شانه واعتقدوا فيه القداسة التامة وخصوصًا لان سلوكه كان بينهم حميدًا جدًّا وقد عمل كل ذلك وظهر منه ما ظهر واعتقدوا فيه ما اعتقدوا حينما كان شابًا . والظاهر انه توفي قبل ان بلغ الشيخوخة . هكذا استنتج من نصوص كتبهم . ولاجل تذكاره واكرامه الدائم قد جعلوا الصلوة مخصوصة بين صلواتهم المرتبة على سُوَرٍ وسموها تقديسة ابي سعيد وهي السورة الثالثة . على ان هذه الصلوات موجهة لمعبودهم وسيدهم الاكبر الامام علي بن ابي طالب كما ترى في تقديسة ابي سعيد . ونصها على ما في كتبهم كما ياتي حرفيًا «اسألك يامالك الملك يا اميرا النحل ياعلي ياوهاب باازل ياتواب ياراجي الباب اسالك بالخمسة المصطفية والستة المتجلية بالسبعة الكواكب الدرّية بالثمانية حملة العرش القوية وبالتسعة المحمدية وبالعشر الدجاجات الذكية وبالاحد عشر مطالع البابية وبالاثني عشر سطرًا الامامية بحقهم عندك ياغاية الكلية يا اميرا النحل ياصاحب الدولة العلية يامن انت الاحد واسمك الواحد وبابك الوحدانية يامن ظهرت في السبع القباب الذاتية بان تجعل قلوبنا وجعل رحنا ثابتة على معرفتك الذكية وخلصنا من هذه الهياكل الناسوتية والبسنا القمصان النورانية بين الكواكب السماوية نذكر حضرة شيخنا وسيدنا الاجل الاكبر الشاب التقي ابي سعيد الميمون بن القاسم الطبراني العارف معرفة الله المكفّ عمّا حرّم الذي اخذ حقه بيده من قفا ابي دهيبة وعلى ابي دهيبة لعنة الله وعلى ابي سعيد السلام ورحمة الله سرّ ابي سعيد الشاب التقي الحرّ الميمون بن القاسم الطبراني سرّه اسعدهُ الله» ولهذه التقديسة تفسير طويل لا موضع له هنا

ابو سَعِيد القَرْمَطِي
Abou-Sa'id-el-Karmati

هو الحسن بن بهرام الجنّابي القرمطي الذي اظهر مذهب القرامطة . كان من جنّابة بلدة بساحل بحر فارس وكان دبّاقًا . فنفي عن جنابة فخرج الى البحرين . فاقام بها تاجرًا يبيع الطعام وجعل يستميل العرب بها ويدعوهم الى نحلته حتى استجاب له اهل البحرين وما والاها . فقوي امره سنة ٢٨٦ هجرية فقتل ما حوله من اهل القرى . ثم سار الى القطيف فقَتَل بها واظهر انه يريد البصرة . فكتب احمد بن محمد بن يحيى الواثقي وكان متولي البصرة الى المعتضد بذلك فامره بعمل سور على البصرة . وكان مبلغ الخرج عليه اربعة عشر الف دينار وذلك سنة ٢٨٧ . ثم

سير اليه المعتضد ثلثمائة رجل وامر باختيار رجل ينفذ الى
البصرة وعزل العباس بن عمرو الغنوي عن بلاد فارس
واقطعه اليمامة والبحرين وامره بمحاربة القرامطة وضم اليه
زهاء الفي رجل . فسار الى البصرة واجتمع اليه جمع كثير
من المتطوعة والجند والخدم . ثم سار منها الى ابي سعيد
الجنابي فلقوه مساء وتناوشوا القتال الى ان ادركهم الليل
و باكروا الحرب في اليوم التالي واشتد القتال وحمل احد
قواد العباس في مائة رجل على ميمنة ابي سعيد فدخلوا
فيهم فقتلوا عن آخرهم . فحمل ابو سعيد على اصحاب العباس
فانهزموا واسر العباس واستولى على ما كان في عسكره . فلما
كان اليوم التالي احضر ابو سعيد الاسرى فقتلهم كلهم
واحرقهم . وكانت الواقعة آخر شعبان . ثم سار ابو سعيد
الى هجر فدخلها وامّن اهلها وانصرف من سلم من المنهزمين
نحو البصرة بغير زاد . وبقي العباس اسيرًا عند ابي سعيد
اياما ثم اطلقه وقال له اخبر صاحبك بما رايت . فلما
وصل الى المعتضد خلع عليه فاعطاه كتابا كان قد ارسله
معه ابو سعيد ففتح الكتاب فلم يجد فيه شيئا . فقال للعباس
ان معناه اني ارسلتك اليه في العدد الكثير فردّك اليّ
منفردًا . فوقع بعد ذلك خوف ابي سعيد واصحابه في
البصرة وغيرها فكانوا حيث ظهر منهم احد يحذر الناس
منهم . وملك ابو سعيد اماكن كثيرة ثم هلك سنة ٣٠١
هجرية . قتله خادم له صقلبي (وقيل صنلي) في الحمّام ثم استدعى
رجلًا من اكابر رؤسائه وقال له السيد يستدعيك فلما
دخل قتله . وفعل ذلك باربعة من كبار الرؤساء . فلما
اتى الخامس فطن للحيلة فامسك بيد الخادم وصاح فدخل
الناس وجرى بينهم وبين الخادم مناظرات ثم قتلوه . وكان
ابو سعيد قد عهد الى ابنه سعيد وهو الاكبر فعجز عن الامر
فغلبه اخوه الاصغر ابو طاهر . ولما قتل ابو سعيد كان قد
استولى على هجر والاحساء والقطيف والطائف وسائر بلاد
البحرين . وكان المقتدر قد كتب اليه كتابا لينا في من عنده
من الاسرى يناظره فيه ويقيم الدليل على فساد مذهبه
فلما وصلت الرسل الى البصرة بلغهم خبر موته فبلّغوا
الخليفة فامرهم بارسال الكتاب الى ابنه ابي طاهر فاكرم
الرسل واطلق الاسرى الى بغداد واجاب عن الكتاب .
وسياتي تمام خبره في ترجمته ان شاء الله

ابو سعيد القلّوري
Abou-Sa'id-el-Kellawri

هو من اكابر العارفين والائمة المحققين صاحب
الانفاس الصادقة والافعال الخارقة والكرامات والمعارف .
كان يفتي بلده وما حولها وكان يتكلم بقلورية على علوم
الشرائع والحقائق على كرسي عالٍ . وقصده الناس بالزيارات
من اقطار الارض . ومن كلامه من شرط الفقير ان
لا يملك شيئا ولا يملكه شيء وان يصفو قلبه من كل دنس
ويسلم صدره لكل احد وتسمح نفسه بالبذل والايثار .
ويقول التصوف التبري مما دون الحق ويقول لا يكمل
الصوفي حتى يستتر عن الخلق بلوائح الوجد . ويقول
التوحيد غض الطرف عن الاكوان بمشاهدة مكوّنها .
وكان يلبس لباس العلماء ويتطيلس ويركب البغلة . وكان
يسكن قلّورية قرية قرب بغداد من قرى نهر الملك وبها
مات نحو سنة ٧٥٧ هجرية

ابو سعيد اللؤلؤي

راجع بن مهدي

ابو سعيد المريني
Abou-Sa'id-el-Marini

هو عثمان بن يعقوب بن عبد الحق والد ابي الحسن
المريني المقدم ذكره . تولى الملك بعد ابي الربيع المار
ذكره . وذلك انه لما توفي ابو الربيع سنة ٧١٠ هجرية
تطاول للامر عمّه عثمان ابن السلطان ابي يعقوب
المعروف بامه قضيبت واستام المنصب وحضر الوزراء
والمشيخة بالقصر ليلًا واستشار واشيخ القرابة وكبير المرشحين
وجاءهم عثمان هذا فزجروه واستدعوا السلطان ابا سعيد
فحضر وبايعوه في تلك الليلة . وانفذ كتبه الى النواحي
والجهات باقتضاء البيعة . وسرّح ابنه الاكبر الامير ابا
الحسن الى فاس فدخلها غرة رجب من سنة ٧١٠ .

ودخل النصر واطلع على امواله وذخيرته . وفي الغد اخذت البيعة للسلطان بتازي على بني مرين وسائر زناتة والعرب والقبائل والعساكر والحاشية والموالي والصنائع والعلماء والصلحاء ونقباء الناس وعرفائهم وغيرهم فقام بالامر واستبد بملكه وفرق العطاء واسنى الجوائز وتفقد الدواوين ورفع الظلامات وحط المغارم والمكوس وسرّح السجون ورفع عن اهل فاس وظيفة الرباع وارتحل في عشري رجب من نفس السنة الى كرسي ملكه فاس فقدم عليه وفود التهنئة من جميع بلاد المغرب . ثم خرج في ذي القعدة الى رباط الفتح لتفقد الاحوال والنظر في امر الرعايا واهتم بالجهاد وانشأ الاساطيل للغزو ولما قضى منسك الاضحى رجع الى فاس ثم عقد سنة ٧١١ لاخيه الامير ابي البقاء يعيش على ثغور الاندلس ورندة وما اليها من الحصون . ثم نهض سنة ٧١٣ الى مراكش لما كان بها من اختلال الاحوال وخروج عدي بن هند الهسكوري ونقضه للطاعة فنازله وحاصره مدة واقتحم حصنه عنوة وحمله الى دار ملكه فاودعه السجن . ثم رجع الى غزو تلمسان . وكان السبب في ذلك ان عبد الحق بن عثمان كان قد خرج على السلطان ابي الربيع وتغلب على تازي بمظاهرة الحسن بن علي بن ابي الطلاق كبير بني عسكر واختلفت رسلهم الى ابي حمو موسى بن عثمان سلطان بني عبد الواد من آل يغمراسن ابن زيان فاغاظ ذلك بني مرين وخصوصاً الحق الخارجون على الدولة بالسلطان ابي حمو فاقبل عليهم واكرمهم فاضرم ذلك نار الحقد في بني مرين . فلما تم امر ابي سعيد على ما اراد كما ذكرنا عزم على غزو تلمسان فنهض اليها سنة ٧١٤ . ولما انتهى الى وادي ملوية قدّم ابنيه ابا الحسن وابا علي في عسكرين عظيمين في الجناحين وسار في اثرها ودخل بلاد بني عبد الواد فاكتسح نواحيها وانتهبها ونازل وجرة فقاتلها قتالاً شديداً وامتنعت عليه ثم نهض الى تلمسان فنزل بالملعب من ساحتها وانحجر موسى بن عثمان من وراء اسوارها . وغلب على معاقلها ورباها وسائر ضواحيها فحطمها ودوّخ جبال بني يزناسن وفتح المعاقل واثخن فيها وانتهى الى وجرة وكان معه في معسكره اخوه ابو البقاء يعيش وقد ادركته بعض استرابة بامره ففرّ الى تلمسان ونزل على ابي حمو . ورجع السلطان الى تازي فاقام بها وبعث ابنه ابا علي الى فاس فكان من انتقاضه على ابيه وما آل اليه الامر بينهما ما سيذكر في ترجمته وسنذكر ايضاً نكبة ابي سعيد لمنديل الكناني في باب الميم وانتقاض العزفي عليه بسبتة وما كان من امر وزيره ابراهيم اليرنياني معه ومع العسكر ثم رجوع سبتة الى طاعته في بني العزفي من العين واستقدامه عبد المهيمن من اهلها للكتابة والعلامة في ترجمته ان شاء الله . ثم توفي السلطان ابو سعيد عند استنجاد بني حفص اياهُ على آل يغمراسن وزفاف ابنة السلطان ابي بكر الى ابنه ابي الحسن سنة ٧٣١ (راجع ابو الحسن المريني)

ابو سعيد المستنجدي

اطلب كاشتكين المستنجدي في باب الكاف

ابو سَعِيدٍ مَوْلَى فَائِد
Abou-Sa'îd-Mawla-Fâ,ed

قيل اسمهُ ابراهيم وهو يعرف في الشعراء بابن ابي سنة مولى بني امية وفي المغنين بابي سعيد مولى فائد . وفي بعض كتب قائد . وفائد مولى عمرو بن عثمان بن عفان . كان ابو سعيد شاعرًا مجيدًا ومغنيًا وناسكًا بعد ذلك فاضلاً مقبول الشهادة بالمدينة معدلاً . وعمر الى خلافة الرشيد ولقيهُ ابراهيم بن المهدي واسحق الموصلي وذووها وله قصائد جياد في رثاء بني امية وقيل ان المهدي استحضر ابا سعيد وامرهُ ان يغنيهُ بهذا البيت

لقد طفت سبعاً قلت لما قضيتها
ألا ليت هذا لا عليَّ ولا ليا

ورفق بهِ وادناهُ وقد كان نسك فقال او اغنيك يا امير المؤمنين احسن منهُ قال انت وذاك فغنى بهذه الابيات وهي له

ان هذا الطويل من آل حفص

نشرَ المجد بعد ما كان ماتا
وبناهُ على اساسٍ وثيقٍ
وعمادٍ قد اثبتت اثباتا
مثل ما قد بنى له اولوهُ
وكذا يشبهُ البناةُ البناتا

فقال المهدي احسنت يا ابا سعيد فغنني لقد طفت سبعًا · قال او اغنيك احسن منه قال انت وذاك فغنى

قدم الطويل فاشرقت واستبشرت
ارض الحجاز وبان في الاشجارِ
ان الطويل من آل حفصٍ فاعلموا
ساد الحضور وساد في الاسفارِ

فقال احسنت · فغنني لقد طفت سبعًا · قال او اغنيك احسن منه قال نعم فغناهُ

ايها السائل الذي يخبط الار
ضَ دع الناس اجمعين وراكا
وائتِ هذا الطويل من آل حفصٍ
ان تخوّفت عيلةً او هلاكا

قال احسنت فغنني لقد طفت سبعًا فاننا نحبُّ ان تغني ما دعوناك اليه فقال لا سبيل الى ذلك يا امير المومنين لاني رايت رسول الله في منامي وفي يده شيء لا ادري ما هو وقد رفعهُ يضربني به وهو يقول يا ابا سعيد لقد طفت سبعًا لقد طفت سبعًا سبعًا طفت · ما صنعت بامتي في هذا الصوت فقلت له بابي انت وامي اغفر لي فوالذي بعثك بالحق واصطفاك بالنبوة لاغنيت هذا الصوت ابدًا فرد يده ثم قال عفا الله عنك ثم انتبهت. فما كنت لاعطي رسول الله شيئًا في منامي فارجع عنه في يقظتي. فبكى المهدي وقال احسنت يا ابا سعيد احسن الله اليك لا تعد في غنائهِ وحباهُ وكساهُ وامر برده الى الحجاز وقيل غير المهدي سأله هذا الصوت · وقيل ان ابا سعيد حضر مجلس محمد بن عمران التيمي قاضي المدينة لابي جعفر وكان مقدمًا لابي سعيد فقال له ابن عمران يا ابا سعيد انت القائل لقد طفت سبعًا الخ · فقال اي لعمر ابيك واني ادمجهُ ادماجًا من لؤلوءٍ · فردّ محمد شهادته في ذلك المجلس وقام ابو سعيد من مجلسهِ مغضبًا وحلف ان لا يشهد عندهُ ابدًا . فانكر اهل المدينة على ابن عمران ردهُ شهادة ابي سعيد وقالوا له انهُ مقدم عند الجميع من عوام وخواص فندم ابن عمران على ذلك ووجه اليه من يسأله حضور الشهادة في مجلسهِ ليقضي بشهادته فامتنع واعتذر باليمين فكان ابن عمران بعد ذلك اذا ادعى احد عندهُ شهادة ابي سعيد صار اليه الى منزلهِ او مكانهِ من المجلس حتى يسمع منهُ ويسالهُ عما يشهد به فيخبرهُ · واما قولهُ لقد طفت سبعًا فهو اول ابيات لابي سعيد غنّى بها غناء حيّر عقول الناس فحصل بسببهِ امور منكرة والابيات هي

لقد طفت سبعًا قلت لما قضيتها
الا ليت هذا لا عليَّ ولا ليا
يسائلني صحبي فما اعقل الذي
يقولون من ذكر لليلى اعترانيا
اذا جئت باب الشعب شعب ابن عامر
فاقرِ غزال الشعب عني سلاميا
وقل لغزال الشعب هل انت نازلٌ
بشعبك ام هل يصبح القلب ثاويا
لقد زادني الحجاج شوقًا اليكمُ
وقد كنت قبل اليوم للحج قاليا
وما نظرت عيني الى وجه قادمٍ
من الحج الا بلّ دمعي ردائيا

واما الطويل الذي ذكر في الابيات الاخرى فهو عبد ابن عبد الحميد المخزومي فان ام سلمة امرأة السفاح احبته وتزوجت به بعد موت زوجها فصار اليه منها مال جزيل جدًا فصار يتسع به ويتسع في العطايا وكان جميل الوجه طويلاً فقيلت فيه هذه الابيات ثم اتهمته ام سلمة بجارية من جواريها فاحتجبت عنه ولم تعد اليه حتى مات · واما شعر ابي سعيد الذي به يرثي بني امية فمنه قولهُ

بكيت وماذا يردُّ البكا   وقل البكاء لقتلى كدا
اصيبوا معًا فتولوا معًا   كذلك كانوا معًا في رجا

بكت لهم الارض من بعدهم ونا‌حت عليهم نجوم السما
وكانوا ضياءي فلما انقضى زماني بقومي تولى الضيا

وقوله يرثيهم ايضاً

افاض المدامع قتلى كدا وقتلى بكثوة لم ترمسِ
وقتلى بوجّ وبا للابتينِ بيطيتهم هم خير ما انفسِ
وبالزابيين نفوس ثوت واخرى بنهر ابي فطرسِ
اولئك قوم اناخت بهم نوائب من زمنٍ متعسِ
اذا ركبوا زينوا الراكبين وان جلسوا زينة المجلسِ
هم اضرعوني لريب الزمانِ وهم الصقوا الرغم بالمعطسِ
فما انسَ لا انسَ قتلاهمُ ولا عاش بعدهمُ من نسي

وكانت وقعة بني امية مع ابي العباس عبد الله بني علي بن عبد الله بن العباس العباسي المعروف بالسفاح فقتلهم سنة ١٣٢ هجرية وبذلك انقرض الامويون وابتدات دولة العباسيين

ابو سعيد اليغمراسني

راجع ترجمة اخيهِ ابي ثابت اليغمراسني

ابو سُفيَان بن الحارث
Abou-Sufiàn-Ibn-el-Hàreth

هو ابن عم الرسول صلعم واخوهُ من الرضاعة وكان يشبهه بالصورة . وقيل اسمهُ كنيتهُ وقيل المغيرة بن الحارث ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الشاعر الصحابي كان قبل اسلامهِ من اشد الناس عداوة للنبي صلعم وكان قبل اشتهار النبي با لنبوة من الزم اصدقائهِ ثم اسلم وحسن اسلامهُ . وكان اسلامهُ يوم الفتح . قيل انهُ قدم على النبي واستاذن في الدخول عليهِ فلم ياذن لهُ النبي لانهُ قال لهُ لن نومن بك حتى ترقى الى السماء ولن نومن لرقيك حتى تنزل علينا كتابًا نقراهُ . وكان مع ابي سفيان ابن لهُ اسمهُ جعفر فقال ابو سفيان والله لياذنن لي او لآخذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشًا وجوعًا . فاذن لهُ الرسول فدخل واسلم وانشد قولهُ

لعمرك اني يوم احملَ رايةً
لتغلب خيل اللات خيلُ محمدِ
لكالمدلج الحيران اظلم ليلهُ
فهذا اواني حين اهدي واهتدي
وهادٍ هداني غير نفسي ونالني
مع الله من طرَّدت كل مطردِ

الى اخر الابيات فقال لهُ الرسول بعد ان ضرب صدرهُ . انت طردتني كل مطرد . وقيل ان ابا سفيان لم يرفع راسهُ الى النبي حياء منهُ . وشهد ابو سفيان مع النبي صلعم حنينًا وجاهد حق الجهاد . وكان من فضلاء الصحابة ولما قربت وفاتهُ قال لا تبكوا عليَّ لانني من يوم اسلمت لم افعل خطية . وكانت وفاتهُ سنة ٢٠ هجرية وقيل سنة ١٥ وذكر ابن الاثير وفاتهُ في سنة ٢٠ وفي سنة ٢١ والاصح ما ذكرناهُ اولاً

ابو سُفيَان بن حَرْب
Abou-Sufiàn-Ibn-Harb

هو صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي المكي الصحابي . كان في الجاهلية تاجرًا يبيع الزيت والادم ويجهز التجارة بمالهِ واموال قريش الى بلاد العجم . وكان من ساداتهم المعدودين ومن اشد الناس عداوة للرسول ومن رؤوس احزاب قريش عليهِ . وهو الذي كان اكبر سبب لغزوة بدر الكبرى كما سياتي في ذكرها . وكان من الابطال المعدودين والفرسان المشهورين . وهو الذي غزا النبي الغزوة المعروفة بغزوة السويق سنة ٢ للهجرة وذلك ان ابا سفيان نذر بعد غزوة بدر ان لا يمس راسهُ ماء من جنابة حتى يغزو محمدًا . فخرج في مائتي راكب من قريش ليبرَّ يمينهُ فسلك النجدية حتى سلك بصدر قناة الى جبل يقال لهُ نبت من المدينة على بريد او نحوهِ ثم خرج حتى اتى بني النضير في الليل فاتى حُيَيّ بن اخطب يثرب فدقَّ الباب فلم يفتح لهُ وخافهُ فانصرف الى سلام بن مشكم سيد بني النضير وصاحب كنزهم فاستاذن عليهِ فاذن لهُ وقراهُ وسقاهُ ونظر لهُ خبر الناس فقال ابو سفيان فيهِ

سقاني فرواني كميتًا مدامةً
على ظماءٍ مني سلام بن مشكم

تخيّرته اهل المدينة واحدًا
سواهم فلم إغبن ولم اتندمِ
فلما تقضى الليل قلت ولم اكن
لافرحهُ ابشر بعرفٍ ومغنمِ
وان اباغنم يجود ودارهُ
بيثرب مأوى كل ابيض خضرم

ابو غنم كنية سلام بن مشكم . ثم خرج حتى جاء اصحابهُ فبعث رجلاً من قريش الى المدينة فاتوا ناحية يقال لها العُرَيض فخرقوا في نخلها وقتلوا معبد بن عمرو الانصاري وحليفًا لهُ ثم رجعوا ونذر بهم الناس فخرج النبي صلعم اليهم حتى بلغ قرقرة الكدر ثم رجع وقد فاتهُ ابو سفيان واصحابهُ الذين كانوا يلقون من مزاودهم جرب السويق في الحرث ليتخففوا منهُ للنجاة فسميت غزوة السويق . وقيل ان اباسفيان كان لما تجهز من مكة قد انشد

كروا على يثربٍ وجمعهمِ
فان ما جمّعوا لكم نفلُ
ان يكُ يوم القليب كان لهم
فان ما بعدهُ لكم دولُ
آليت لا اقرب النساء ولا
يمسُّ راسي وجلديَ الغسلُ
حتى تبيدوا قبائل الاوس والـ
ـخزرج ان الفؤاد يشتعلُ

فكانت غزوتهُ بلا فائدة فعيرتهُ قريش في ذلك وقالوا انما خرجتم تشربون السويق . فسميت غزوة السويق . ثم كان لابي سفيان دخل كبير في غزوة أُحد كما سيأتي . وقتل فيها حنظلة بن ابي عامر المعروف بغسيل الملائكة بمعاونة شداد بن الاسود المعروف بابن شعوب . وقال في ذلك

ولو شئت نجتني كميتٌ طمرّةٌ
ولم احمل النعماء لابن شعوبِ
فما زال مهري مزجر الكلب منهمُ
لدن غدوةٌ حتى دنت لغروبِ
اقاتلهم وادّعي يا لغالبِ
وادفعهم عني بركن صليبِ
فبكّي ولا ترعي مقالة عاذلٍ
ولا تسأمي من عبرة ونحيبِ
ابوك واخوانٌ لنا قد تتابعوا
وحق لهم من عبرةٍ بنصيبِ
وسلّي الذي قد كان في النفس انني
قتلت من النجار كل نجيبِ
ومن هاشم قرنًا نجيبًا ومصعبًا
وكان لدى الهيجاء غير هيوبِ
ولو انني لم اشفِ منهم قرونةً
لكانت شجىً في القلب ذات ندوبِ

وفي السنة الرابعة من الهجرة بعد غزوة الربيع بعث النبي صلعم عمرو بن امية الضمري لقتل ابي سفيان فلم يظفر بهِ . وفي هذه السنة ايضًا غزا النبي ابا سفيان واصحابهُ الغزوة المعروفة بغزوة بدر الصغرى فرجع ابو سفيان ولم يلقَ حربًا . قال ابن الاثير وفي هذه غيرهُ اصحابهُ وقالوا انما خرجتم تشربون السويق فسمي جيشهُ جيش السويق . وفي سنة ٦ كانت هدنة وتجر ابو سفيان فاستدعاهُ هرقل ملك الروم ليسالهُ عن النبي فحضر وسالهُ عنهُ واظهر لهُ من اجوبتهِ انهُ نبي وانهُ سيملك بلاد هرقل . فخرج ابو سفيان وهو يقول لقد امر ابن ابي كبشة واصبح ملوك الروم يهابونهُ في سلطانهم . وبقي ابو سفيان معاديًا للنبي الى ان فتحت مكة فاتى قبل الفتح يريدهُ لتجديد العهد ودخل على ابنتهِ ام حبيبة زوجة الرسول واراد ان يجلس على فراش الرسول فطوتهُ عنهُ . فقال رغبت بهِ عني ام بي عنهُ . فقالت هو فراش رسول الله وانت مشرك نجس فلم احب ان تجلس عليهِ . فقال لقد اصابك بعدي شرٌ ثم خرج حتى اتى النبي فكلمهُ فلم يردّ عليهِ ثم اتى ابا بكر فكلمهُ ليكلم لهُ النبي فقال ما انا بفاعل . فاتى عمر فكلمهُ فقال انا اشفع لكم الى الرسول . ثم اتى عليًا وعندهُ فاطمة والحسن غلام فكلمهُ في ذلك فقال

له والله لقد عزم الرسول على امر لا نستطيع ان نكلمهُ فيهِ . فقال لفاطمة يا بنت محمد هل لك ان تامري ابنك هذا ان يجيرني بين الناس فيكون سيد العرب . فقالت ما بلغ ابني ان يجير على رسول الله . فالتفت الى علي فقال له ارى الامور قد اشتدت فانصحني . فقال انت سيد كنانة فقم فأجر بين الناس والحق بارضك فقام ابو سفيان في المسجد فقال ايها الناس قد اجرت بين الناس . ثم ركب وقدم مكة واخبر قريشاً ما جرى له وما اشار عليهِ بهِ علي فقالوا له والله ما زاد على ان يسخر بك . ثم لما استظهر النبي على مكة اتى النذير الى ابي سفيان وهو يتجسس فقال له ان ياتي ويستأمن النبي والا قطع راسهُ ان ظفر بهِ . فاتى الى النبي بعد ان شفع فيهِ عمر وغيرهُ وطلبوا ان يؤمنهُ . فلما اتى قال له ويحك يا ابا سفيان الم يئن لك ان تعلم انهُ لا اله الا الله . قال بلى بابي انت وامي يا رسول الله لو كان مع الله غيرهُ لقد اغنى شيئاً . فقال له ويحك الم يئن لك ان تعلم اني رسول الله . فقال بابي انت وامي اما هذه ففي النفس منها شيء . فقال له العباس بن عبد المطلب ويحك تشهَّد شهادة الحق قبل ان يضرب عنقك . فتشهد حينئذٍ وحسن اسلامهُ وطلب من النبي ان يجعل له علامة يفتخر بها لانهُ كان يحب الفخر . فقال من دخل دار ابي سفيان فهو آمن . فسار ابو سفيان الى مكة وخوفهم امر الرسول وقال لهم يا معشر قريش اسلموا تسلموا فاقبلت امرأتهُ هند فاخذت بلحيتهِ وقالت يا آل غالب اقتلوا هذا الشيخ الاحمق . فقال ارسلي لحيتي واقسم لئن انت لم تسلمي ليضربنَّ عنقك ادخلي بيتك فتركتهُ . ثم كان الفتح عقيب ذلك . ولما قسم النبي غنائم حنين سنة ٨ اعطى ابا سفيان في من اعطى مائة بعير . وشهد ابو سفيان يوم الطائف ففقئت عينهُ فبقي اعور الى يوم وقعة اليرموك سنة ١٣ ففقئت عينهُ الاخرى فعمي . وفي هذه الوقعة كان ابو سفيان يطوف بين الصفوف وهو شاكي السلاح راكب فرسهُ متقلد بسيفهِ ومعتقل رمحهُ وهو يقول «معاشر العرب الكرام والسادة العظام قد اصبحتم في ديار الاعلاج منقطعين عن الاهل والاوطان ووالله لا ينجيكم منهم الا الطعن الصائب في اعينهم والضرب المتدارك في هاماتهم وبذلك تبلغون اربكم وتنالون الفوز من ربكم» وما شاكل ذلك من العبارات المهيجة المحرّضة لقومهِ . وتوفي ابو سفيان سنة ٣١ هجرية عن ٨٨ سنة

ابو سِكَّة
Abou-Seccah

من قرى ناحية رومة في قضاء حيفا من لواء عكا في ولاية سورية فيها ١٨ بيتاً وتبعد ٦ ساعات عن حيفا

ابو سلام

كوم ابي سلام قرية في اللجاة موقعها الى جنوبي راما وهي الان مهجورة

أبوسِلْز
Apostles

جزائر صغيرة بعضها قريب من البعض الاخر عددها ١٢ ولذلك سميت بذلك الاسم ومعناهُ جزائر الرسل . وهي واقعة في مضيق مغلان حيث تتصل بالمحيط في ٢٥ درجة و٢٤ دقيقة من العرض الجنوبي و ٧٥ درجة و ٦ دقائق من الطول الغربي

ابو سُلْطَان الأَندَلسي
Abou-Sultàn-el-Andalosi

هو عبد العزيز بن علي بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن يشت من غرناطة كان فاضلاً حسن الصورة مهذباً كتب في ديوان الاعمال فاتقن وترقى الى الكتابة السلطانية وسافر في بعض الاغراض الغريبة ولازم بعض شيوخ الصوفية وله نظم نفيس منهُ قولهُ من قصيدة

القلب يعشق والمدامع تنطقُ
برح الخفاء فكل عضو منطقُ
ان كنت اكتم ما اكنّ من الجوى
فشحوب لوني في الغرام مصدّقُ
وتذللي عند اللقا وتملّقي
ان المحب اذا دنا يتملقُ

فلكم سترت عن الوجود محبتي
والدمع يفضح ما يسرّ المنطق
ولكم أموّه بالطلول و بالكنى
واخوض بحر الكتم وهو الأليق
ظهر الحبيب فلست ابصر غيره
فبكل مرئيّ ارى متحققُ
ما في الوجود تكثّرٌ لمكثر
ان المكثر بالاباطل يعلقُ
فمتى نظرت فانت موضع نظرتي
ومتى نطقت فما بغيرك انطقُ
ياسائلي عن بعض كنه صفاته
كلّ اللسان و كلّ عنه المنطقُ
فاسلك مقامات الرجال محققًا
ان المحقق شأوه لا يلحقُ
مزّق حجاب الوهم لا تحفل به
فالوهم يسترما العقول تحققُ
واخلص اذا شئت الوصول ولا تسل
فالعجز عن طلب المعارف موبقُ

ومنها

دعْ رتبة التقليد عنك ولا تنه
تلقَ الذي قيدت وهو المطلقُ
واقطع حبال علائق وعوائق
ان العوائق بالمكاره تطرقُ
جرّد حسام النفس عن جفن الهوى
ان العوائد بالتجرّد تخرقُ

ومنها

بالذوق لا بالعلم يدرك علمنا
سرٌّ بمكنون الكتاب مصدّقُ

وهي طويلة لا موضع لا ستيفائها

ابو سَلَمَة التَّابِعي
Abou-Salemat-el-Tàbe'i

هو ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة ابن كلاب بن مرة القرشي الزهري احد العشرة . مدني من كبار التابعين . وهو احد فقهاء المدينة السبعة على احد الاقوال وعدّ بعضهم عوضة ابابكر بن عبد الرحمن (راجع ترجمته) سمع ابو سلمة جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين وروى عنه كثير من التابعين وجماعة من غير التابعين ايضًا . واتفقوا على جلالته وامامته وعظم قدره وارتفاع منزلته . وكان ثقة كثير الحديث صبيح الوجه . توفي سنة ٩٤ هجرية على الاصح عن ٧٢ سنة

ابو سلمة الخلاّل

اطلب الخلاّل الهمداني في باب الخاء

ابو سَلَمَة الصَّحابي
Abou-Salemat-el-Sahàbi

هو عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي وهو زوج ام سلمة . كان قديم الاسلام وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة بام سلمة . وكان اول من هاجر الى المدينة هاجر قبل البيعة بسنة وكان قد استخلفه الرسول صلعم على المدينة في غزوة العشيرة وكان يحمل لواء حمزة . وشهد بدرًا واحدًا واصابته جراحة في غزوة احد ثم اندمل الجرح ثم انتقض فمات في نفس السنة اي سنة ٣ للهجرة

ابو سلمة المكي

راجع ابراهيم المكي

ابو سليمان بن القريّة

راجع بن القرّية

ابو سليمان بن يعمر العدواني

وقيل ابو سعيد . اطلب يحيى بن يعمر في باب الياء

ابو سليمان الخطابي

اطلب الخطابي

ابو سُلَيمان الدَّاراني
Abou-Solaimàn-el-Dàràni

هو عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسي الزاهد

المشهور احد رجال الطريقة . كان من جملة السادات وارباب الجد في المجاهدات واحد ائمة العلماء العاملين . اصله من واسط وسكن قرية غربي دمشق يقال لها داريّا فنُسب اليها نسبة شاذة . سمع الحديث من سفيان الثوري وغيره وروى عن احمد بن ابي الحواري وجماعة . وسبب تزهده واتباعه الطريقة ما حكاهُ عن نفسهِ قال « اختلفت الى مجلس رجل قاصّ (يحكي قصصًا) فتكلم فاحسن في كلامهِ فاثر كلامهُ في قلبي . فلما قمت لم يبقَ في قلبي منهُ شيء فعدت ثانية فسمعت كلامهُ فبقي اثر كلامهِ في قلبي في الطريق ثم زال . ثم عدت ثالثة فبقي في قلبي اثر كلامهِ حتى رجعت الى منزلي فلزمت الطريق » فحكيت هذه الحكاية ليحيى بن معاذ الرازي فقال « عصفور اصطاد كركيًا » اراد بالعصفور ذاك القاصّ وبالكركي ابا سليمان الداراني وكلام ابي سليمان جليل مفيد منهُ قولهُ لاينبغي لفقير ان يزيد في نظافة ثيابهِ على نظافة قلبهِ بل يشاكل ظاهرهُ باطنهُ . وقولهُ من صارع الدنيا صرعتهُ واذا سكنت الدنيا في قلب ترحلت الآخرة منهُ . وقولهُ الدنيا تهرب من الطالب لها وتطلب الهارب منها فان ادركت الهارب جرحتهُ وان ادركها الطالب قتلتهُ . وقولهُ من احسن في نهارهِ كُفي في ليلهِ ومن احسن في ليلهِ كفي في نهارهِ . وقولهُ من صدق في ترك شهوة ذهب الله بها من قلبهِ والله تعالى اكرم من ان يعذّب قلبًا بشهوة تُركت لهُ . وقولهُ افضل الاعمال خلاف هوى النفس . وقولهُ ان الله تعالى يفتح للعارف على فراشهِ ما لايفتح لهُ وهو قائم يصلي . وقولهُ من اكل طعام اخيهِ ليسرّهُ باكلهِ لم يضرّهُ وانما يضرّهُ اذا اكل بشهوة نفسهِ . وقولهُ من صغر المؤمن في عينهِ استخف بحرمتهِ ومن لم يتلاشَ في قلبهِ ذكر كل شيء يضادّ ذكر الله تعالى لم يجد صفوة ذكر الله . وقولهُ اذا اردت حاجة من حوائج الدنيا والآخرة فعليك بالجوع ثم اطلبها . وذلك لان الاكل يغير العقل . ولهُ كلام جليل ايضًا على هذا النمط مع احمد بن ابي الحواري . وقال احمد تمنّيت ان ارى ابا سليمان في النوم فرايتهُ فقلت لهُ يا معلم الخير ما فعل الله بك . قال يا احمد دخلت من باب الصغير فلقيت حمل شيح فاخذت منهُ عودًا تخللت بهِ ثم رميتهُ فانا في حسابهِ من سنة مائة الى سنة ٢٢٥ . وكانت وفاة ابي سليمان بداريا ودفن بها سنة ٢٠٥ هجرية وقيل ٢١٠ وقيل ٢١٥ وقيل غير ذلك وعلى قبرهِ بناء وقبليّهُ مسجد بناهُ الامير ناهض الدين عمر النهرواني

ابو سليمان الظاهري

اطلب داود الظاهري في باب الدال

ابو السِماع البَصير المِصْري
Abou'l-Sima'-el-Basir-el-Mesri

كان شاعرًا بديهيًا من اعاجيب الزمان في ذلك . وكانت طريقتهُ اذا اراد الارتجال ان يبدأ بقصيدة من كلام احد الشعراء المتقدمين فينشد ذلك بصوت شجي وفي اثناء انشادهِ يقتدر على وزن تلك القصيدة في اي باب كان من ابواب الشعر . ورد دمشق في اوائل شوال سنة ١٠٤٨ ونزل عند احمد الشاهيني الاديب واقبلت عليهِ ادباء الشام لغرابة امرهِ . قيل كان قبيح المنظر مشوّه الخلقة . واقام بدمشق مدة ثم رحل الى طرابلس قاصدًا قاضيها الاديب أُنسي الرمي وحصل منهُ عطايا جزيلة . ثم رحل الى مصر وساءت حالهُ بسبب السادات بني الوفاء وكان من اتباعهم فطردوهُ . وقيل على سبيل التخمين ان وفاتهُ كانت في حدود سنة ١٠٦٦

ابو سمبول

راجع ابسمبول

ابو سِنَان
Abou-Senàn

قرية من ناحية الساحل من لواء عكا في سورية فيها ٨١ بيتًا وهي تبعد ساعتين ونصفًا عن عكا سكانها روم ودروز

ابو سَهْل بن المُوَفَّق
Abou-Sahl-Ibn-el-Mowaffak

هو من رؤساء اصحاب الشافعي بنيسابور كان يحضر

طعامه في رمضان كل ليلة ازيماثة متفقه ويصلهم ليلة العيد بكسوة ودنانير تعمهم. وكان من المتقدمين النافذي الكلمة عند الملوك والروساء. ارسله الب ارسلان السلجوقي سنة ٤٥٦ هجرية الى بغداد في صحبة ابنة الخليفة وامره بالمخاطبة في اقامة الخطبة له فمات في الطريق مجدرًا

ابو سهل بن نوبخت
Abou-Sahl-Ibn-Noubakht

هو خرشاذماه طيماذاه مابإذار خسير وابهشاد (كل ما ذكر هو اسمه) بن نوبخت المنجم الفارسي. كان ابوه نوبخت فاضلاً حاذقًا خبيرًا باقتران الكواكب وحوادثها وكان يصحب ابا جعفر المنصور. فلما ضعف عن الصحبة قال له المنصور احضر ولدك يقوم مقامك فسيّر ولده. فلما دخل على المنصور سأله عن اسمه فسرد له اسمه المذكور فقال له المنصور كل ما ذكرت هو اسمك قال نعم. فتبسم المنصور ثم قال ما صنع ابوك شيئًا فاختر مني احدى خلتين اما ان اقتصر بك من كل ما ذكرت على طيماذ واما ان تجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهي ابو سهل. فقال قد رضيت بالكنية. هكذا ورد في تاريخ الدول لابن العبري. وذكر ياقوت في الكلام عن بغداد ان ابن نوبخت هذا قال «امرني المنصور لما اراد بناء بغداد باخذ الطالع ففعلت فاذا الطالع في الشمس وهي في القوس فخبرته بما تدل النجوم عليه من طول بقائها وكثرة عمارتها وفقر الناس الى ما فيها. ثم قلت واخبرك خلة اخرى اسرّك بها يا امير المومنين قال وما هي قلت نجد في ادلة النجوم انه لا يموت بها خليفة ابدًا حتف انفه. قال فتبسم المنصور وقال الحمد لله على ذلك هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم» وفي ذلك يقول عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطفى من ابيات

قضى ربها ان لا يموت خليفة بها انه ما شاء في خلقه يقضي

قيل ومن العجب انه كان كذلك فان المنصور مات حاجًا. وابنه المهدي خرج الى نواحي الجبل فمات بماسبذان بموضع يقال له الرذ. والهادي مات بعيسا باذ قربة بالجانب الشرقي من بغداد. والرشيد مات بطوس. والامين قتل بالجانب الشرقي. والمامون مات بالبذندون من نواحي المصيصة بالشام. والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر وباقي الخلفاء ماتوا بسامرا. ثم انتقل الخلفاء الى التاج من شرقي بغداد وتعطلت مدينة المنصور منهم

ابو سهل الحمدوني
Abou-Sahl-el-Hamdouni

كان احد قواد بني سبكتكين مشهورًا بالدراية وحسن السياسة والراي. وكان لهم وزيرًا صادقًا في دولة مسعود ابن محمود بن سبكتكين. جرت بينه وبين الغز في الري سنة ٤٢٠ واقعة كبيرة فصعد هو ومن معه الى قلعة طبرك ودخل الغز البلد ونهبوا عدة محال ثم اقتتلوا هم وابو سهل ايضًا فاسر منهم احد امرائهم وقائدًا كبيرًا من قوادهم فبذلوا فيهما شيئًا كثيرًا من الذخيرة والمال والاسترى فلم يقبل بل قال لا افعل الا بامر السلطان. وفي سنة ٤٢٤ ارسله السلطان مسعود الى الري للنظر في امورها والقيام بحفظها فسار واحسن الى الناس واظهر العدل فازال الاقساط والمصادرات. وكان تاش الفرّاش احد قواد بني سبكتكين ايضًا قد ملأ البلاد ظلمًا وجورًا حتى تمنى الناس الخلاص منهم ومن دولتهم. وخربت البلاد وتفرق اهلها. فلما ظهر من ابي سهل ما ظهر عادت البلاد الى العمار والرعية الى الامن وعم السلام. وفي سنة ٤٢٥ جرت حرب بين ابي سهل وعلاء الدولة بن كاكويه. كان ابو سهل قد خرج بعساكر السلطان مسعود من خراسان فاجتمع علاء الدولة مع فرهاذ بن مرداويج الديلمي واتفقا على ملاقاة العساكر وقتالها. فلما التقى الفريقان قُتل فرهاذ وفرّ علاء الدولة واحتمى بجبال بين اصبهان وجرباذقان ونزل عسكر مسعود بكرج. وارسل ابو سهل الى علاء الدولة ان يبذل مالاً ويراجع الطاعة ليقرّه على ما بقي من البلاد ويصلح حاله مع مسعود فلم يستقرّ بينهما امر. فسار ابو سهل الى اصبهان فملكها. وانهزم علاء الدولة من

بين يديهِ فنهب ابو سهل خزائنهُ واموالهُ ومن الجملة كانت كتب ابن سينا لانهُ كان مع علاء الدولة · وفي سنة ٤٢٧ عادت الحرب بينهما وكان علاء الدولة قد ظفر بعسكر من عساكر ابي سهل خارج اصبهان وفتك بهم ثم جمع جموعهُ وسار الى اصبهان · فخرج اليهِ ابو سهل فغدر الاتراك بعلاء الدولة فانهزم ونُهب سوادهُ · وفي سنة ٤٢٩ كان ابو سهل في نيسابور فاستولى عليها طغرلبك السلجوقي ففارقها ابو سهل واصحابهُ

ابو سهل الزوزني

اطلب احمد الزوزني

ابو سهل الصعلوكي

اطلب الصعلوكي في باب الصاد

ابو سهل الكوهي

اطلب ويجن بن وشم في باب الواو

ابو سهل الهروي

اطلب الهروي في باب الهاء

ابو سُوَيْد
Abou-Souaid

قال ياقوت طاقات ابي سويد بنيت بعد طاقات الغطريف ببغداد وهي ما بين مقابر باب الشام وهناك قطيعة سويد وربضهُ بالجانب الغربي · وابو سويد هو الجارود

ابو سَوْيرِس
Abou-Sawîres

دير بمصر على شاطئ النيل الشرقي من جهة الصعيد

ابو سِيدَة
Abou-Sîdah

قصبة في لواء الزور في الجزيرة على شاطئ الفرات

أبو سِيْرَاس
Abou-Siràs

يوجد في الغياض تكامل في قصبة انفهِ اثنتا عشرة ثقبة اذا تنفس يسمع من انفهِ صوت كصوت المزامير والحيوانات تجتمع عليهِ لاستماع ذلك الصوت فاذا دُهش بعضها لذلك يصيدهُ فيأكلهُ فان لم يتهيأ لهُ صيد شيء منها وضجر صاح صيحةً هائلة فتتفرق الحيوانات وتفرُّ عنهُ

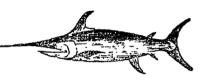
ابو سَيْف

طائفة من السمك البحري من ذوات الاشعَّة الشوكية يقال لها باللاتينية كسيفييدا (Xiphiidoa) وبالفرنسوية اسبادون (Espadon) وبالانكليزية سُرْد فِش (Sword-fish) ومعناهُ سمك السيف · سميت بذلك لان خرطومها مستطيل ممتد امتدادًا افقيًّا على شكل سيف او حربة · وفلوس هذا السمك صغيرة جدًّا ولهُ في فكيهِ واحيانًا في سيفهِ اسنان صغيرة حادة لا تكاد ترى احيانًا · والعوّام الظهري الشوكي يبتدئ عند الراس وهو مرتفع على شكل المنجل ممتدٌّ الى قرب الذنب ويتلوهُ عوّام املس والعوّام الشرجي شبيه بهِ الا انهُ اقصر منهُ · وليس لهذا السمك عوّامان بطنيان لكنَّ لهُ عوضهما شعاعين شوكيين في ظاهر الحلقوم · اما العوّام الصدري فمستطيل على شكل المنجل ايضًا وهو في آخر الصدر يخال للناظر اليهِ انهُ عوام بطني · والذنب او العوام الذنبي ذو فلقتين كبيرتين في طرفيها هنة او هنتان جلديتان كبيرتان · والفك الاسفل اقصر من الفك الاعلى وينتهي بطرفٍ حادٍّ · وقد يكبر جسم هذا السمك فيكون طولهُ غالبًا اربعة امتار وقد وجد منهُ ما طولهُ من ستة الى سبعة امتار · اما ثقلهُ فمن ١٥٠ الى ٣٠٠ كيلوغرام وطول الجنس المشهور منهُ من ١٢ الى ٢٠ قدمًا · ويوجد منهُ في البحر المتوسط وفي جانبي الاتلانتيك · وهو يستخدم سيفهُ لاتلاف اعدائهِ وكثيرًا ما يضرب بهِ المراكب فيدخل قسم كبير منهُ في خشبها · وطول سيفهِ ثلثة اعشار طول بدنهِ وربما وجد منهُ في سواحل امركا الشمالية من نوفا سكوتيا الى نيويورك · ويكثر في الصيف في بوغاز فينيرد وبين نومانس لند وجزيرة بلوك ·

حيوان ذكرهُ القزويني في الاشكال · وقال انهُ واما لونهُ فابيض فضي من الاسفل واعلاهُ ازرق

يضرب الى السواد واما سيفهُ فاعلاهُ اسمر مائل الى الغُبْسة واسفلهُ اقل سمرة ويقال انهُ يطارد التمساح وكلب البحر وابا منشار ولهُ معهامواقع شديدة وانهُ يسير ازواجًا وعوامهُ الظهري بارز فوق الماء وسيرهُ سريع جدًّا. ويصطادهُ الصيادون بالحراب وخصوصًا في نواحي صقلية (سيسيليا) فانهم يركبون القوارب ويعلقون فيها قناديل ساطعة النور ويتسلق احدهم الصاري ليراهُ عن بعد فينبهم اليهِ فينقضّون عليهِ بالحراب ويقتلونهُ. ولحمهُ يوكل طريًّا ومقددًا

وهذه صورة ابي سيف



ابو سيّارة
Abou-Saiiârah

هو عُمَيلة بن الاعزل بن خالد احد بني سعد بن وابش بن زيد بن عدوان العدواني. قيل كان لهُ حمار اسود يجيز عليهِ الناس من المزدلفة الى منى. وذلك ان الناس في الجاهلية كانوا اذا قضوا نسكهم لا يجيزهم الا قومٌ مخصوصون. وكانت الاجازة اولاً لخزاعة ثم اخذتها منهم عدوان فصارت الى ابي سيّارة هذا. وكانت صورة الاجازة انهُ كان يتقدم الحاجَّ على حمارهِ ثم يخطب الناس فيقول "اللهم اصلح بين نسائنا وعادِ بين رعائنا واجعل المال بين سمحائنا. اوفوا بعهدكم واكرموا جاركم واقروا ضيفكم" ثم يقول اشرق ثبير كيما نغير. اي نسرع الى النحر (وثبير الجبل المعروف) قيل وبقي يجيز عليهِ اربعين سنة ولم يعتل حتى ادركهُ الاسلام. فكانت العرب تضرب بهِ المثل فتقول اصحُّ من عير ابي سيّارة. وفي ذلك يقول الشاعر

خلّوا السبيل عن ابي سيّارهْ وعن مواليهِ بني فزارهْ
حتى يجيز سالمًا حمارهْ مستقبل الكعبة يدعو جارهْ

وروي هكذا

نحن دفعنا عن ابي سيّارهْ حتى افاض محرمًا حمارهْ
مستقبل القبلة يدعو جارهْ

ثم قوي امر قُصَيّ بن كلاب بن مرة فقاتل اباسيارة وقومهُ ومنعهم من الاجازة

ابو شامَة
Abou-Shâmah

هو شهاب الدين عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابراهيم ابن عثمان الامام العلامة ذو الفنون المقدسي الاصل الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي. ولد سنة ٥٩٦ هجرية بدمشق نشأ بها على الاجتهاد والتحصيل. قرأ القرآن ولهُ دون العشر سنين وجمع القراءات كلها سنة ٦١٦ على الشيخ علم الدين السخاوي وسمع بالاسكندرية من الشيخ ابي القاسم عيسى بن عبد العزيز وغيرهِ وحصل لهُ سنة ٦٢٩ عناية بالحديث وسمع اولادهُ وقرأ بنفسهِ وكتب الكثير من العلوم واتقن الفقه ودرَّس وافتى وبرع في العربية وصنف شرحًا نفيسًا للشاطبية واختصر تاريخ دمشق مرتين الاولى في عشرين مجلدًا. ولهُ كتاب الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية. وكتاب الذيل عليها. وكتاب شرح الحديث المقتفى في مبعث المصطفى. وكتاب ضوء القمر الساري الى معرفة الباري. والمحقق في علم الاصول فيما يتعلق بافعال الرسول. وكتاب البسملة الاكبر في مجلد. وكتاب البسملة الاصغر. وكتاب الباعث على انكار البدع والحوادث. وكتاب السواك وكشف حال بني عبيد. والاصول في الاصول. ومفردات القرَّاء ومقدمة نحو ونظم المفصل للزمخشري. وشيوخ البيهقي وغير ذلك. وذكر انهُ حصل لهُ الشيب وعمرهُ ٢٥ سنة. وولي مشيخة القراء بتربة الاشرفية ومشيخة دار الحديث الاشرفية. وكان متواضعًا مطَّرحًا للتكلف. اخذ عنهُ القراءات الشيخ شهاب الدين الكفوي والشهاب احمد اللبان وجماعة وقرأ عليهِ شرح الشاطبية الشيخ شرف الدين الفزاري الخطيب. دخل عليهِ اثنان جبليان في بيتهِ الذي بآخر المعمور من طواحين الاشنان ومعهما فتوى فضرباهُ ضربًا

مبرحًا كاد يتلف منهُ ولم يدرِ احد بهِ ولا اغاثهُ . ثم توفي في تاسع عشر رمضان سنة ٦٦٥ ودفن بباب الفراديس وقيل بباب كيسان . وقال هو جرت لي محنة بداري بطواحين الاشنان فقيل لي اجتمع بولاة الامر فقلت انا قد فوَّضت امري الى الباري تعالى وهو يكفينا وفي ذلك قلت

قلت لمن قال الا تشتكي
ما قد جرى فهو عظيم جليل
يقيّض الله العليّ لنا
من ياخذ الحقَّ ويشفي الغليل
اذ قد توكلت عليهِ كفى
وحسبنا الله ونعم الوكيل

ابو الشِبْل

اطلب عاصم بن وهب في باب العين

ابو شجاع بن بويه

اطلب سلطان الدولة ابن بويه وعضد الدولة بن بويه كلاًّ في بابهِ

ابو شجاع بن الحسين الروذراوري

اطلب ظهير الدين الروذراوري في باب الظاء

ابو شجاع بن الدهان

راجع ابن الدهان

ابو شجاع بويه الديلمي

اطلب بويه الديلمي في باب الباء

ابو شجاع الديلمي المصنف

اطلب الديلمي في باب الدال

ابو شجاع السلجوقي

اطلب الب ارسلان السلجوقي وغياث الدين السلجوقي

ابو شجاع شاور السعدي

اطلب شاور السعدي في باب الشين

ابو شجاع الطوائفي

اطلب القاسم بن الحسين البغدادي في باب القاف

ابو شجاع فاتك المجنون

اطلب فاتك المجنون في باب الفاء

ابو شحانة

Abou-Shehànah

من قرى مديرية بني مزار في الصعيد من مصر . وهي المحطة العشرون لمركبات الطريق الحديدية الجارية بين امبابة والمنية بين محطتي بني مزار وقلوصنا

ابو الشحم

فراج ابي الشحم محلة ببغداد ستذكر في باب القاف

ابو شرَاعة

Abou-Shorà'ah

هو احمد بن محمد بن شُرَاعة ينتهي نسبهُ الى بكر بن وائل . شاعر بصري من شعراء الدولة العباسية جيد الشعر جزلهُ ليس برقيق الطبع ولا سهل اللفظ وهو كالبدوي في مذهبهِ . وكان فصيحًا يتعاطى الرسائل والخطب مع شعرهِ وكانت بهِ لوثة وهوج وامهُ من بني تميم من بني العنبر وابنة ابو الفياض سوار بن ابي شراعة من الشعراء الرواة . وكان ابو شراعة جوادًا لا يليق شيئًا ولا يُسأل ما يقدر عليهِ الاَّ سمح بهِ . قيل وقف عليهِ سائل يومًا فرمى اليهِ بنعلهِ وانصرف حافيًا فعثر فدميت اصبعهُ . فقال في ذلك

أَلاَ لا اُبالي في العلا ما اصابني
وان نقبت نعلاي او حفيت رجلي
فلم ترَ عيني قط احسن منظرًا
من النكب يدمي في المواساة والبذلِ
ولست ابالي من تاَوّب منزلي
اذا بقيت عندي السراويل او نعلي

ومن شعرهِ في الكرم قولهُ من ابيات

فمالك من مولاك الاَّ حفاظهُ
وما المرءُ الاَّ باللسان وبالقلبِ

هما الاصغران الذائدان عن الفتى

مكارهه والصاحبان على الخطب

فان لا اطق سعي الكرام فانني

افك عن العاني واصبر في الحرب

وكان ابو شراعة صديقًا لابراهيم بن المدبر ايام تقلده البصرة وكان لا يفارقه في سائر احواله ولا يمنعه حاجة يسأله اياها ولا يشفع لاحد الا شفعه. فلما عزل ابن المدبر شيعه الناس وشيعه ابو شراعة فجعل يرد الناس حتى لم يبق غيره فقال يا ابا شراعة غاية كل مودع الفراق فانصرف راشدًا مكلوءًا من غير قلى والله ولا ملل وامر له بعشرة آلاف درهم فعانقه ابو شراعة وبكى فاطال ثم انشد

يا ابا اسحق سر في دعة

وامض مصحوبًا فما منك خلف

ليت شعري اي ارض اجدبت

فاغيثت بك من جهد العجف

نزل الرحم من الله بهم

وحرمناك لذنب قد سلف

انما انت ربيع باكر

حيثما صرفه الله انصرف

وقيل تمارى ابو شراعة ورجل من اهل بغداد في النبيذ فجعل البغدادي يذم نبيذ التمر والدبس فقال ابو شراعة

اذا انقبت حبة ودبسة ثم اجدت ضربه ومرسه

ثم اطلت في الاناء حبسه شربت منه البابلي نفسه

وكان ابو شراعة قبيح الوجه جدًا قيل جاء يومًا الى المرآة فنظر فيها واطال ثم قال الحمد لله الذي لا يحمد على الشر غيره. وقيل حلف يومًا بطلاق امرأته انه لا يشرب نبيذًا فهجره حولين ثم حنث فشرب وطلقها فقال من ابيات يعتذر بها عن ذلك

وحرمتها حولين ثم ازلني

حديث الندامى والنشيد اوافقه

فلما شربت الكاس بانت باختها

فبان الغزال المستحب خلائقه

فما اطيب الكاس التي اعتضت منكم

ولكنها ليست بريم اعانقه

وليس لابي شراعة غير ما ذكر من مفيد الاخبار

ابو شرحبيل بن ميّادة الرماح

راجع ابن ميّادة

ابو شُرَيح الخزاعيّ
Abou-Shoraih-el-Khozâ'i

يقال له ايضًا الكعبي والعدوي. واختلف في اسمه فقيل خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزّى بن معاوية. وقيل اسمه عبد الرحمن بن عمرو وقيل عمرو بن خويلد وقيل هانئ بن عمرو وقيل كعب. اسلم قبل فتح مكة وكان يوم فتح مكة حاملاً احد ألوية النبي. قال محمد بن سعد توفي ابو شريح في المدينة سنة ٦٨ من الهجرة. روى له عن الرسول صلعم عشرون حديثًا وروى عنه جماعة

ابو الشعثاء التابعي
Abou'l-Sha'tha,-el-Tâbe'i

هو جابر بن زيد الازدي اليحمدي الجوفي الخرقي البصري من الطبقة الثانية من تابعي اهل البصرة. كان فقيهًا عالمًا يفتي اهل البصرة في غيبة الحسن البصري وفي حضوره. وكان من أئمة السنّة من اصحاب عبد الله بن عباس. سمع ابن عباس وابن عمر والحكم بن عمرو وغيرهم. وروى عنه عمرو بن دينار وقتادة وعمرو بن زهدم واتفقوا على توثيقه. توفي سنة ٩٣ وقيل ١٠٣ هجرية. ونسبته الى الخرقة ناحية بعمان لان اصله منها ونزل البصرة في الازد في موضع يقال له درب الجوف فنسب الى كل ذلك

ابو شعرا
Abou-Sha'ra

ذكر المحبي انها قرية بمصر ونسب اليها ابا السعود الشعراني المار ذكره. وربما كان ابو المواهب الشعراني صاحب الطبقات منسوبًا اليها ايضًا

ابو الشقوق
Abou'l-Shokoûk

قرية من مديرية الدقهلية في البحيرة من مصر وفيها المحطة الثانية لمركبات الطريق الحديدية التي تخرج من المنصورة بين محطتي السنبلاويين وابي كبير

ابو شهر

او بندر بوشير مدينة تجارية في ايران مشهورة ستذكر في بوشير من باب الباء

ابو الشَّوارِب
Abou'l-Shawàreb

بنو ابي الشوارب بيت اكثرهم قضاة · راجع ابن ابي الشوارب · وقال ابن خلدون هم بنو ابي عثمان بن عبد الله ابن خالد بن اسيد بن ابي العاص بن امية الاكبر قضاة بغداد من ايام المتوكل الى ايام المقتدر · وقد ذكرنا في ترجمة ابن ابي الشوارب انهُ هو الذي ولي القضاء منهُ المئة وهو امر يصعب اثباتهُ لان المتوكل ولي سنة ٢٣٢ والمقتدر قتل سنة ٣٢٠ مع اننا نقلنا ترجمة ابن ابي الشوارب عن المورخين المعتمد عليهم

ابو الشَّوْك الكُرْدِي
Abou'l-Shawc-el-Cordi

هو حسام الدولة فارس بن ابي الفتح محمد بن عناز (وفي ابن خلدون عنان) الكردي صاحب حلوان · قام بالامر بعد وفاة ابيهِ ابي الفتح سنة ٤٠١ هجرية فسيّرت اليهِ العساكر من بغداد لقتالهِ فلقيهم وقاتلهم قتالاً شديدًا ثم انهزم الى حلوان واقام بها الى ان اصلح حالهُ مع الوزير ابي غالب لما قدم العراق · وفي سنة ٤٠٤ سار الى ابي الشوك ابو الحسن علي بن مزيد الاسدي لجارهِ فاصطلحا من غير حرب · وتزوج ابو الاغر دُبَيس بن ابي الحسن اخت ابي الشوك · وفي سنة ٤٠٥ دخل في طاعة ابي الشوك اللُّرّية والشاذنجان بعد قتل بدر بن حسنويه امير الجبل · ولما كانت سنة ٤٠٦ حارب ابا الشوك طاهر ابن هلال بن بدر بن حسنويه المذكور فهزمهُ وقتل سعدى اخو ابي الشوك · ثم انهزم ابو الشوك منهُ مرة ثانية ومضى الى حلوان وبذل لهُ ابو الحسن علي بن مزيد الاسدي المعاونة فلم يكن فيهِ معاودة الحرب · واقام طاهر بالنهروان وصالح ابا الشوك وتزوج اختهُ · فلما راى ابو الشوك ان طاهرًا امنهُ وثب عليهِ فقتلهُ بثار اخيهِ سعدى وحملهُ اصحابهُ فدفنوهُ بمشهد باب التبن · وفي سنة ٤٢١ حاصر ابو الشوك دقوقا وبها مالك بن بدران بن المقلد العقيلي فطال حصارهُ · وكان قد ارسل اليهِ يقول ان هذه المدينة كانت لابي ولا بدَّ لي منها والصواب ان تنصرف عنها · فامتنع من تسليمها فحصرهُ بها ثم استظهر عليهِ وملك البلد · فطلب منهُ مالك الامان على نفسهِ ومالهِ واصحابهِ فامنهُ على نفسهِ فقط · فلما خرج اليهِ قال لهُ ابو الشوك قد كنت سالتك ان تسلم البلد طوعًا وتحقن دماء المسلمين فلم تفعل · فقال لو فعلت لعيّرتني العرب · واما الآن فلا عار عليّ · فقال ابو الشوك ان من اتمام الصنيعة تسليم مالك واصحابك اليك · ثم اعطاهُ ما كان لهُ اجمع فاخذهُ وعاد سالمًا · وفي سنة ٤٣٠ ملك ابو الشوك مدينة خولنجان · وذلك انهُ كان قد فتح قبلها قرميسين من اعمال الجبل وقبض على صاحبها من الاكراد القوهية · وكانت لابيهِ ابي الفتح قبل ذلك · فسار اخو صاحبها الى قلعة ارنبة فاعتصم بها وجعل اصحابهُ في مدينة خولنجان يحفظونها من ابي الشوك · فسيّر ابو الشوك عسكرًا الى خولنجان فحصروها فلم يظفروا منها بشيء · فامر العسكر فعاد فامن من في البلد بعود العسكر · ثم جهز ابو الشوك عسكرًا اخر جريدةً لم يعلم بهم احد وسيرهم من يومهم وامرهم بنهب ربض قلعة ارنبة وقتل من ظفروا بهِ والاتمام لوقتهم الى خولنجان ليسبقوا خبرهم اليها · ففعلوا ذلك ووصلوا اليها ولم يكن اهلها متأهبين فاقتتلوا شيئًا ثم استسلم من بالمدينة اليهم فتسلموها وتحصن من كان بها من الاجناد في قلعة في وسط البلد فحصرها اصحاب ابي الشوك فملكوها في ذي القعدة · وذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٤٣٢ ان دقوقا كانت لابي الماجد المهلهل اخي ابي الشوك فسيّر اليها ابو الشوك في هذه السنة ولده سعدى فحصرها فقاتلهُ من بها ثم سار ابو الشوك اليها فجد في حصارها ونقب سورها ودخلها عنوةً

ونهب اصحابهُ بعض البلد واخذوا سلاح الاكراد وثيابهم. واقام ابو الشوك بالبلد ليلة وعاد خوفًا على البندنيجين وحلوان . فان اخاهُ سرخاب بن محمد بن عناز كان قد اغار على عدة مواضع من ولايتهِ وحالف ابا الفتح بن ورّام والجاوانية عليهِ فاشفق من ذلك وارسل الى جلال الدولة ابن بويه يطلب منهُ نجدة فسيّر اليهِ عسكرًا امتنع بهم . واما مهلهل اخو ابي الشوك فسار الى علاء الدولة بن كاكويه واستنجدهُ على اخيهِ فسار معهُ علاء الدولة فلما بلغ قرميسين رجع ابو الشوك الى حلوان فعرف علاء الدولة رجوعهُ فتبعهُ حتى قرب منهُ فعزم ابو الشوك على قصد قلعة السيروان والتحصن بها . ثم تجلد وارسل الى علاء الدولة انني لم انصرف من بين يديك الا مراقبةً لك واعظامًا لقدرك واستعطافًا فاذا اضطررتني الى ما لا اجد بدًّا منهُ كان العذر قائمًا لي فيهِ . فان ظفرت بك طمع فيك الاعداء وان ظفرت بي سلّمت قلاعي وبلادي الى الملك جلال الدولة . فاجابهُ علاء الدولة الى الصلح على ان يكون لهُ الدينور . وفي سنة ٤٢٤ سار ابو الشوك الى شهرزور فحاصرها ونهبها واحرقها وخرب قراها وسوادها وحاصر قلعة تيرانشاه فدفعهُ ابو القاسم بن عياض عنها ووعدهُ ان يخلص ولده ابا الفتح (ابن ابي الشوك) من اخيهِ مهلهل (لانهُ كان اسرهُ) وان يصلح بينهما. وكان مهلهل قد سار من شهرزور لما بلغهُ ان اخاهُ ابا الشوك يريد قصدها وقصد نواحي سندة وغيرها من ولايات ابي الشوك فنهبها واحرقها وهلكت الرعية في الجهتين . ثم ان ابا الشوك راسل ابا القاسم بن عياض يتجزهُ ما وعدهُ بهِ من تخليص ولدهِ والشروط التي تقررت بينهما . فاجابهُ بان مهلهلاً غير مجيب اليهِ . فسار ابو الشوك من حلوان الى الصامغان ونهبها ونهب الولاية التي لمهلهل جميعها . ففرّ مهلهل من بين يديهِ وترددت الرسل بينهما فاصطلحا على دغل وعاد ابو الشوك عنهُ. وفي سنة ٤٢٧ تغلب ينال السلجوقي على ابي الشوك وبلادهِ كما سياتي في ترجمته فخاف ابو الشوك واخوهُ مهلهل وتراسلا في الصلح. وكان ابو الفتح بن ابي الشوك قد مات في سجن مهلهل فارسل مهلهل الى ابي الشوك ابنهُ ابا الغنائم وقال لهُ ان ابنك لم يمت قتلاً . وهذا ولدي ان شئت فاقتلهُ عوضًا عنهُ . فرضي ابو الشوك عليهِ وردّ ابا الغنائم سالمًا . وفي نفس هذه السنة توفي ابو الشوك بقلعة السيروان بعد مرض فغدر الاكراد بابنهِ سعدى وصاروا مع مهلهل

ابو الشيخ بن حيّان
Abou'l-Shaikh-Ibn-Haiiân

هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصفهاني كنيتهُ ابو محمد . قال الحافظ الذهبي ابو الشيخ الحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصفهاني صاحب التصانيف مات في سلخ المحرم سنة ٣٦٩ ولهُ ٩٥ سنة . وكان حافظًا ثبتًا متقنًا صنف التفسير والكتب الكثيرة في الاحكام وغير ذلك

ابو شيخ ذَم
Abou'-Shaikh-Dam

قرية من ناحية حارث القبالا في لواء القدس الشريف تبعد عن القدس ٥ ساعات وفيها ١٤ بيتًا .

ابو الشّيص الشاعر
Abou'l-Shîs-el-Shâ'er

هو محمد بن رزين بن سليمان بن تميم وهو عم دعبل الخزاعي وابو الشيص لقب غلب عليهِ وكنيتهُ ابو جعفر . كان من شعراء عصرهِ متوسط المحل فيهم غير نبيه الذكر لوقوعهِ بين مسلم بن الوليد واشجع السلمي وابي نواس . فخمل وانقطع الى امير الرقّة عقبة بن جعفر بن الاشعث الخزاعي فمدحهُ باكثر شعرهِ . وكان عقبة جوادًا فاغناهُ عن غيرهِ . فقلما يروى لهُ في غيرهِ شعر. وقال عبد الله بن المعتز ان ابا خالد العامري قال لهُ من اخبرك انهُ كان في الدنيا اشعر من ابي الشيص فكذبهُ فان الشعر كان عليهِ اهون من شرب الماء على العطشان . وكان من اوصف الناس للشراب وامدحهم للملوك وكان

سريع الهاجس جداً فيما ذكر عنه . ومن شعره في مدح
امير الرقة قوله

لا تنكري صدّي ولا اعراضي
ليس المقلّ عن الزمان براضِ
شيئان لا تصبو النساء اليهما
حلي المشيب وحلة الانفاضِ
حسر المشيب قناعهُ عن راسهِ
فرمينهُ بالصد والاعراضِ
ولربما جعلت محاسن وجههِ
لجفونها غرضاً من الاغراضِ

و يروى عن ابي الشيص انهُ قال لما انشدت هذه القصيدة
لعقبة بن جعفر امر بان تعدّ واعطاني لكل بيت الف
درهم . وقيل اجتمع ابو الشيص ومسلم بن الوليد وابو
نواس ودعبل في مجلس فقالوا لينشد كل واحد منكم
اجود ما قالهُ من الشعر . فقام رجل وقال لهم اسمعوا
انشدكم لكل واحد ما اراد ان ينشد قبل ان ينشد . قالوا
هاتِ . فانشد لكل واحد مطلع قصيدة لهُ . فقالوا لهُ
صدقت . ولما انشد لابي الشيص مطلع قصيدته هذه
الضادية قال لهُ ما هذه اردت ان انشد ولا هذه باجود
شعري . فقالوا انشد ما بدا لك فقال هذه الابيات

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي
متأخرٌ عنهُ ولا متقدمُ
اجد الملامة في هواك لذيذة
حبّاً لذكرك فليلمني اللوّمُ
اشبهت اعدائي فصرت احبهم
اذ كان حظي منك حظي منهمُ
واهنتني فاهنت نفسي عامداً
ما من يهون عليك ممن يكرمُ

فقال ابو نواس احسنت يا ابا جعفر وجوّدت وحياتك
لاسرقنّ هذا المعنى منك ولاغلبنك عليه فيشتهر ما
اقول و يموت ماقلت . فكان كذلك فانهُ سرق معنى قولهِ
وقف الهوى بي . البيت . وقال

فما جازهُ جودٌ ولا حل دونهُ
ولكن يسير الجود حيث يسيرُ

وقيل دخل ابو الشيص على ابي دلف وهو يلاعب
خادماً لهُ بالشطرنج فقال لهُ يا ابا الشيص سل هذا
الخادم ان يحلّ ازرار قميصهِ . فقال الامير اعزّهُ الله
احق بسالتهِ فقال قد سالتهُ فزعم انهُ يخاف العين على
صدرهِ فقل فيهِ شيئاً فقال

وشادنٍ كالبدر يجلو الدجى
في الفرق منهُ المسك مذرورُ
يحاذر العين على صدرهِ
فالجيب منهُ الدهرَ مزرورُ

فقال ابو دلف وحياتي لقد احسنت وامر لهُ بخمسة الاف
درهم فقال الخادم قد احسن كما قلت ولكن انت ما
احسنت فضحك وامر لهُ بخمسة الاف درهم اخرى . وكان
ابو الشيص صديقاً لمحمد بن اسحق بن سليمان الهاشمي وهما
حينئذٍ مملقان فنال محمد بن اسحق مرتبة عند سلطانهِ
فجفا ابا الشيص وتغير لهُ فكتب اليهِ

الحمد لله رب العالمين على
قربي وبعدك مني يا ابن اسحاقِ
يا ليت شعري متى تجدي عليّ وقد
اصبحت رب دنانير واوراقِ
تجدي عليّ اذا ما قيل من راقِ
والتفّت الساق عند الموت بالساقِ
يومٌ لعمري تهمّ الناس انفسهم
وليس تنفع فيهِ رقية الراقي

وقيل كانت لابي الشيص جارية سوداء اسمها تبر وكان
يحبها وفيها يقول

لم تنصفي يا سمية الذهبِ
تتلف نفسي وانت في لعبِ
يا ابنة عم المسك الذكي ومن
لولاك لم يتخذ ولم يطبِ
ناسبك المسك في السواد وفي اا

مزج فاكرم بذاك من نسبِ

ومن لطيف شعره قوله

وقائلة وقد بصرت بدمعٍ ... على الخدين منحدرٍ سكوبِ
اتكذب في البكاء وانت خالٍ ... قديمًا ما جسرت على الذنوبِ
قميصك والدموع تجول فيه ... وقلبك ليس بالقلب الكئيبِ
نظير قميص يوسف حين جاءوا ... على لبّاته بدمٍ كذوبِ
فقلت لها فداكِ ابي وامي ... رجمت بسوء ظنك في الغيوبِ
اما والله لو فتشتِ قلبي ... لسرّكِ بالعويل وبالنحيبِ
دموع العاشقين اذا تلاقوا ... بظهر الغيب السنة القلوبِ

وعمي ابو الشيص في آخر عمره وله مراثٍ في عينيه قبل ذهابها وبعدهُ . من بعضها

يانفسي ابكي بدمعٍ هتنِ ... وواكفٍ كالجمان في سننِ
على دليلي وقائدي ويدي ... ونور وجهي وسائس البدنِ
ابكي عليها بها مخافة ان ... تقرنني والظلام في قرنِ

وقال علي بن سعيد الشيباني هوي ابو الشيص قينة لرجل من اهل بغداد فكان يختلف اليها و ينفق عليها في منزل الرجل حتى اتلف مالاً كثيرًا . فلما كف بصرهُ واخفق جعل اذا جاء الى مولى الجارية حجبهُ ومنعهُ من الدخول فجاءني وشكا اليّ وجدهُ بالجارية واستخفاف مولاها به وسألني المضيّ معهُ اليه فمضيت معهُ فاستاذنّا بالدخول فدخلنا فعاتبتهُ في امر ابي الشيص وعظّمت عليه حقهُ وخوفتهُ من لسانه وبين اخوانه فجعل له يومًا في الجمعة يزورها فيه فكان يأكل في بيته و يحمل معهُ نبيذهُ ونقلهُ فمضيت معهُ ذات يوم اليها فلما وقفنا على بابهم سمعنا صراخًا شديدًا من الدار فقال لي مالها تصرخ اتراهُ قد مات لعنهُ الله فما زلنا ندقّ الباب حتى فتح لنا واذا هو قد حسر كميه و بيده سوط وقال لنا ادخلا فدخلنا فعاد الى داخل يضربها فاستمعنا عليه واطلعنا فاذا هي مشدودة على سلم وهو يضربها اشد الضرب وهي تصرخ وهو يقول لها وانتِ ايضًا فاسرقي الخبز فاندفع ابو الشيص في المكان على الحال يقول في ذلك

يقول والسوط على كفه ... قد حزّ في جلدتها حزّا
وهي على السلم مشدودةٌ ... وانتِ ايضًا فاسرقي الخبزا

وجعل يرددها فسمعها الرجل فخرج الينا مبادرًا وقال له انشدني البيتين اللذين قلتهما فدافعهُ فحلف انهُ لابد من انشادها فانشدهُ اياها . فقال لي يا ابا الحسن انت كنت شفيع هذا وقد اسعفتك بما تحب فان اشاع هذين البيتين فضحني فقل له يقطع هذا ولا يشيعهما وله عليّ يومان في الجمعة ففعلت ذلك ووافقتهُ عليه فلم يزل يتردد عليه يومين في الجمعة حتى مات . وكان السبب في موته انهُ كان عند عقبة بن جعفر بن الاشعث الخزاعي يشرب مع خادم له فلما ثمل نام عندهُ ثم انتبه في بعض الليل فذهب يدب اليه فوجأهُ الخادم بسكين فقال له ويحك قتلتني وما احب ان افتضح واني قتلت في مثل هذا ولا تفتضح انت بي ولكن خذ دستجة فاكسرها ولوّثها بدمي واجعل زجاجها في الجرح فاذا سئلت عني فقل اني سقطت في سكري على الدستجة فانكسرت فقتلتني ومات من ساعته وكانت وفاتهُ سنة ١٩٦ . ففعل الخادم ما امرهُ به ودُفن وجزع عقبة عليه جزعًا شديدًا . فلما كان بعد ايام سكر الخادم وتحدث بما كان فصدق عقبة الخبر وانهُ هو الذي قتلهُ فلم يلبث عقبة ان قام اليه بسيفه فلم يزل يضربهُ حتى قتلهُ

ابو صالح بن العجبي

يذكر في قتل كشتكين سعد الدين

ابو صالح الساماني

اطلب منصور بن احمد الساماني في باب الميم

ابو صالح السمّان
Abou-Sàleh-el-Sammàn

هو ذكوان المدني الغطفاني مولى جويرية بنت الاحمس. تابعي سمع سعد بن ابي وقاص وابن عمرو وابن عباس وعائشة وغيرهم . وروى عنهُ عطاء بن ابي رباح وعبد الله بن دينار ومحمد بن سيرين وغيرهم . واتفقوا على توثيقهِ وجلالتهِ . توفي بالمدينة سنة ١٠١ هجرية وقيل لهُ السمّان ويقال لهُ الزيات ايضاً لانهُ كان يجلب السمن والزيت الى الكوفة

ابو صالح المؤذن
Abou-Sàleh-el-Mo,addin

هو احمد بن عبد الملك بن علي المؤذن النيسابوري كان يعظ ويؤذّن . وكان كثير الرواية حافظاً ثقة . ولد سنة ٣٨٨ هجرية وتوفي سنة ٤٧٠

ابو الصفاء بن الاسطواني

راجع ابن الاسطواني

ابو الصفّاء المُفتي
Abou'l-Safâ,-el Mofti

هو ابن احمد بن ايوب العدوي الحنفي الصالحي الدمشقي الخلوتي الشيخ الامام الصدر الرئيس العلامة الفاضل البارع الفقيه المفسر النحوي . ولد بدمشق سنة ١٠٤٥ ونشأ بها واشتغل بطلب العلم على والدهِ واخذ عنهُ طريق الخلوتية وقرأ على الشيخ ابراهيم الفتال الدمشقي وغيرهِ وبرع وتفوق وولي افتاء الحنفية بدمشق واستمر مفتياً الى ان مات . وفتاويهِ متداولة مرغوبة . وحج وجاور وولي بمكة المدرسة المرادية وظهر قدرهُ وسما صيتهُ . وبالجملة فقد كان صدراً جليلاً عالماً فاضلاً . كانت وفاتهُ يوم الثلثاء في ١٢ ذي الحجة سنة ١١٢٠ ودفن بتربة مرج الدحداح . والعدوي نسبة الى عدي بن مسافر الصحابي واصل اجدادهِ من بقاع العزيز ناحية من نواحي دمشق

ابو الصفرة
Abou'l-Sofrah

دير ابي الصفرة اسم كانت تسمى بهِ مدينة المحمّدية بكرمان لانها كانت للصفرية من الخوارج ثم سميت الايتاخية نسبة الى ايتاخ التركي ثم المحمدية نسبة الى محمد ابن المتوكل . اطلب المحمدية

ابو صفرة الازدي العتكي

يذكر في ترجمة ابنهِ المهلب بن ابي صفرة

ابو الصلت الإشبيلي
Abou'l-Salt-el-Eshbili

هو امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الاشبيلي يقال ان عمرهُ كان ستين سنة عاش منها عشرين في بلدهِ اشبيلية وعشرين في افريقية عند ملوكها الصنهاجيين وعشرين في مصر محبوساً في خزانة الكتب . كان وجّههُ صاحب المهدية الى ملك مصر فحبس بها طول تلك المدة في خزانة الكتب فخرج في فنون العلم اماماً وامتن علومهِ كان الفلسفة والطب والتلحين ولهُ في ذلك تآليف نفيسة تشهد بفضلهِ ومعرفتهِ . وكان يكنى بالاديب الحكيم وهو الذي لحن الاغاني الافريقية . وكانت وفاتهُ سنة ٥٢٩ وقيل ٥٢٨ بالمهدية ودفن بها ولهُ شعر رقيق منهُ قولهُ في ثقيل

لي جليس عجبت كيف استطاعت
هذه الارض والجبال تقلّهْ
انا ارعاهُ مكرهاً وبقلبي
منهُ ما يقلق الجبال اقلّهْ
فهو مثل المشيب اكرهُ مرآ
هُ ولكن اصونهُ واجلّهْ

وقولهُ وقد اوصى ان تكتب هذه الابيات على قبرهِ

سكنتك يا دار الفناء مصدقاً
باني الى دار البقاء اصير
واعظم ما في الامر اني صائر

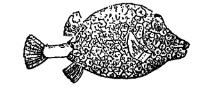
الى عادلٍ في الحكم ليس يجورُ
فيا ليت شعري كيف القاهُ عندها
وزادي قليل والذنوب كثيرُ
فان اكُ مجزيًّا بذنبي فانني
بشرّ عقاب المذنبين جديرُ
وان يكُ عفوٌ ثمَّ عني ورحمةٌ
فثمَّ نعيمٌ زائدٌ وسرورُ

ابو الصلت الثقفي

يذكر في ترجمة ابنهِ امية بن ابي الصلت

ابو صندوق
Coffres

نوع كبير من الاسماك التي فكّها العلوي ملتحم بالجمجمة له خرطوم مخروط مستطيل يمتد من عند عينيهِ وينتهي بفكين فيهما اسنان اعتيادية . اما جسمهُ فليس ذا فلوس لكنهُ مكسوٌّ الواحًا منتظمة الوضع وصلبة حتى انها تكاد تكون عظمية وهي ملتحمة بعضها بالبعض الآخر يتكون منها شبه درقة تقي الراس والجسم فلا يتحرك من هذا السمك الا راسهُ وعواماتهُ وخرطومهُ . وهذه صورتهُ



ابو صُوَيّ

طائرٌ من الكواسر . هذا اسمهُ عند العامة بسورية وهو ماخوذ من صويهِ اي صوتهِ وهو كريه جدًّا ويسميهِ البعض ابا فار لانهُ ياكل الفار وربما سمي بما معناهُ مجامع الهواء لان دابهُ الارتفاع في الهواء والسكون هناك هنيهة مع حركةٍ مخصوصة ثم ينقض على فريستهِ انقضاض البازي . ولعلهُ القُدَّاف . منقارهُ معتدل لكنهُ عريض ومرتفع عند اصلهِ ومحدَّب على شكل قوس وفتحة منخريهِ كبيرة جوبية منحرفة وجناحاهُ طويلان تكاد الريشة الثالثة والرابعة والخامسة تستوي فيها وهي اطول الريش . ولهُ عند رسغيهِ هنتان اشبه بمهازين الَّا انهما غير حادَّتين . وذنبهُ طويل جدًّا على شكل اسفين اطول ريشهِ ريشتان في وسطهِ . وكفاهُ طويلتان مستدقتان يعلوهما من الامام قشور متقاطعة . واصابعهُ قصيرة . والامامية منها متحدة عند اصلها بغشاء . اما الاصبع الخلفية فمرتفعة قليلًا . وكلها مغطاة من فوق بقشور متقاطعة ومخالبهُ تكاد تكون مستقيمة غير ان اطرافها غير حادَّة . وما بين منقارهِ وعينيهِ عارٍ من الريش وكذلك محاجرهُ . واشهر انواع هذا الطير المعروف عند علماء الحيوانات بسربنتاريوس ربتيليفوروس ومعناهُ طائر الحيات الآكل الزواحف . طولهُ ثلث اقدام يستوطن في صحاري افريقية الجنوبية . ولونهُ رمادي يضرب الى السمرة ويعلو ريشهُ الكبير وفخذيهِ وعرفهُ وبطنهُ نقط سوداء وعنقهُ وصدرهُ مشربان بياضًا ولون الريش الذي تحت ذنبهِ يضرب الى الحمرة ولون الجلدة التي تغشي اصل منقارهِ وما كان من بدنهِ عاريًا من الريش اصفر وعرفهُ في موخر راسهِ وهو طويل وقد ينتصب فيكون اشبه بقلمٍ من ريش جعل وراء اذن الكاتب . ومن ذلك سماهُ الانكليز سِكْرِتِري بِرْد (Secretary-bird) وترجمتهُ الطائر الكاتب . ويقال لهُ آكل الحيات لانهُ مولع بذلك . وربما سمي بالساعي لطول ساقيهِ وسرعة سيرهِ . ودأب هذا الطير الاجتماع ازواجًا ازواجًا في الغالب وصيدُ الحيات وغيرها من الزواحف ولما بهِ من المنفعة للناس حرَّم بعضهم صيدهُ . وهو اذا قصد صيد حية دنا منها وبسط احد جناحيهِ كترس يقي بهِ نفسهُ وضربها بالجناح الآخر فجرحها بالمهاز الجناحي ورمى بها مرارًا في الهواء الى ان تموت . وهو يهاجم اخبث الحيات والافاعي من دون ان يلحق بهِ اذًى منها . وممَّا يصيدهُ فياكلهُ الضباب والفيران والسلاحف والجرذان والعصافير الصغيرة والحشرات الكبيرة . وهو شديد النهم وذكر لافليان انهُ اخرج من حوصلة واحدة منهُ احد عشر ضبًّا كبيرًا وثلث حيات طول الواحدة طول ذراعٍ واحدى عشرة سلحفاة صغيرة

وعددًا وافرًا من الحشرات . وقد يدخل هذا الطائر الى الدور فيصير اهليًا فيخلّص من كان عندهم من اذى الجرذان والحيات وما اشبهها . وهو قلما يتعرض لاذى الدجاج وسائر الطيور الاهلية الَّا اذا اشتد به الجوع . ويبني عشه في الاشجار من اغصان الشجر والصوف والريش ويبيض بيضتين او ثلاثًا . ويكثر في جزائر فيلبين وبر الشام جنس من هذا الطير ربما كان مخالفًا للجنس الافريقي . وهذه صورة ابي صوي الافريقي وفي منقاره حيّة



أَبُوصِير
Abousîr

اولاً مدينة من مصر السفلى . وهي بوسيريس القديمة . وهي الان في المحلة الكبرى على شاطئ فرع النيل الاثريبي القديم قرب الهرم الكبير . تبعد ٨٨ كيلو مترًا عن القاهرة في الجهة الشمالية . وفيها اثار هيكل ايزيس .

ثانيًا محلة محصنة على ريف مصر السفلى . وتدعى برج العرب . تبعد عن الاسكندرية ٤٠ كيلومترًا في الجهة الغربية منها . وهي اول ارض مصرية يراها الذاهب الى مصر بحرًا

ثالثًا قرية في مصر الوسطى واقعة على الشاطئ الايسر من النيل . تبعد قليلاً عن القاهرة الى الجهة الجنوبية الغربية منها . وبالقرب منها آثار اهرام ومدافن شهيرة قديمة كانت لطيور من معبودات المصريين القدماء . وتسمى بوصير . وينسب اليها الشيخ محمد البوصيري صاحب قصيدة البردة . واسمها القديم بوسيريس ايضًا .

ابو الضحاك الشيباني الخارجي

اطلب شبيب الخارجي في باب الشين

ابو ضَرْبَة بن اللَّحْيَاني
Abou-Darbat-Ibn-el-Lahyâni

هو ابو عبدالله محمد بن ابي يحيى زكرياء بن ابي العباس احمد بن ابي عبدالله محمد اللحياني ابن عبد الواحد بن ابي بكر بن ابي حفص عمر الهنتاني . بويع له بعد ابيه ابي يحيى سنة ٧١٧ هجرية . وكان مسجونًا عند رئيس الديوان لجناية فاطلقه الموحدون وتهيأ للقاء ابي بكر الحفصي لما كان بينهم حينئذٍ . وكان حمزة بن عمر بن ابي الليل من بطانة ابن اللحياني واخوه مع السلطان ابي بكر . فدس اليه ان يزحف بالعسكر فاجفل السلطان من مقامه بروض السنافر ورجع الى قسنطينة ودخل ابو ضربة تونس في منتصف شعبان وبويع له وتلقب بالمستنصر . وفي ابن خلدون المنتصر . فلم تطل ايامه الى ان عاد ابو بكر الى تونس للاستيلاء عليها فهرب ابو ضربة الى القيروان فاتبعه ابو بكر آخر شعبان سنة ٧١٨ فاجفل هو واصحابه عن القيروان ثم تجلدوا ولبثوا حتى اطلّت عليهم العساكر فجأة النعام فانفضت جموعهم وشردت رواحلهم وارتحلوا منهزمين والقتل والنهب فيهم . ولجأ ابو ضربة في فلّه الى المهدية وكان اهلها مقيمين على دعوة ابيه فامتنع بها . وبلغ خبره اباه ابا يحيى فبعث اساطيل الى المهدية وحمل ماله واهله وسافر الى الاسكندرية ونزل على السلطان محمد بن قلاوون . وكانت مدة ابي ضربة ثمانية اشهر وثلثة ايام . وبقي في المهدية . ثم ان حمزة بن عمر استدعاه من المهدية وسار معه الى بني عبد الواد مستنجدين بابي تاشفين بتلمسان ورغباه في الظفر ببجاية وان يشغل صاحب تونس عن مددها بترديد البعوث وتجهيز العساكر اليه . فسرّح

معها السلطان آلافًا من العسكر عقد عليها لموسى بن علي الكردي فارتحلوا من تلمسان وبلغ الخبر السلطان ابا بكر فبرز للقائهم من تونس حتى انتهى الى رغيس بين بونة وقسنطينة ، ولما اطلّت عساكر زناتة والعرب اختل مصاف بني عبد الواد وانهزموا في شعبان سنة ٧٣٢ وامتلأت ايدي العساكر من اسلابهم والسبايا من نساء زناتة ، ورجع ابو ضربة وموسى بن علي الكردي في فلّهم الى تلمسان ومات بها ابو ضربة في تلك السنة

ابو ضمرة المدني الليثي

اطلب انس بن عياض

ابو طالب بن ابي نمي

اطلب ابو طالب شريف مكة

ابو طالب بن بقيّة
Abou-Tâleb-Ibn-Bakiiah

هو احمد بن بكر بن بقية العبدي النحوي كان فاضلاً ماهرًا شرح كتاب الايضاح في النحو لابي علي الفارسي وكان قد قرأ النحو على ابي سعيد السيرافي وابي الحسن الرماني وابي علي الفارسي ، وتوفي سنة ٤٠٦ في رمضان ، والعبدي نسبة الى عبد قيس بن افصى بن دُعمي وهي قبيلة كبيرة

ابو طالب بن عبد المطّلب
Abou-Tâleb-Ibn-'Abd-el-Mottaleb

هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم عمّ النبي صلعم ووالد علي (رضها) كفل النبي بعد وفاة جده عبد المطّلب بوصية منهُ لما كان يرى من برّهِ بهِ وشفقتهِ وحنوّهِ عليهِ ، واتصلت الى ابي طالب السقاية والرفادة ولم يكن لهُ مال فادّان من اخيهِ العباس بن عبد المطّلب وانفق المال ثم عجز عن الاداء فاعطى العباس الرفادة والسقاية عوضًا عن دَينهِ ، ثم لما سافر ابو طالب الى الشام اخذ معهُ النبي صلعم رفقًا لهُ وجرى لهما مع الراهب بحيرا ما سياتي في مكانهِ ، ولما اسلم علي كان ينفرد مع النبي يصليان فعثر عليهما ابو طالب فقال يا ابن اخي ما هذا الدين قال دين الله وملائكتهِ ورسلهِ ودين ابينا ابراهيم بعثني بهِ الله تعالى الى العباد ، وانت احقّ من دعوتهُ الى الهدى واحق من اجابني ، قال لا استطيع ان افارق ديني ودين آبائي ولكن والله لا تخلص قريش اليك بشيء تكرههُ ما حييتُ ، ثم قال لابنهِ علي ما هذا الدين الذي انت عليهِ فقال يا ابتِ آمنت بالله ورسولهِ وصليت معهُ ، فقال اما انهُ لا يدعونا الا الى الخير فالزمهُ ، ولما اظهر النبي دعوتهُ لقريش قال لهُ ابو طالب ما احبّ الينا معاونتك واقبلنا لنصيحتك واشدّ تصديقنا لحديثك وهؤلاء بنو ابيك مجتمعون وانما انا احدهم غير اني اسرعهم الى ما تحب فامض لما أُمرت بهِ فوالله لا ازال احوطك وامنعك ، غير ان نفسي لا تطاوعني على فراق دين عبد المطّلب ، ولذلك لما فشت دعوة النبي واراد الناس السوء بهِ منعهُ ابو طالب بكل قوتهِ وقال في ذلك

والله لن يصلوا اليك بجمعهم
حتى اوسَّد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضةٌ
وابشر وقرَّ بذاك منك عيونا
ودعوتني وزعمت انك ناصحي
ولقد صدقت وكنت ثم امينا
وعرضت دينًا لا محالة انهُ
من خير اديان البريَّة دينا
لولا الملامة او حذار مسبّةٍ
لوجدتني سمحًا بذاك مبينا

ولما كان من امر الصحيفة ما كان ووجدوا الارضة قد اكلت ما فيها الا اسماء الله تعالى وأُعلم النبي بذلك فاخبر عمّهُ ابا طالب قويت حجة ابي طالب دونهُ وقال في ذلك

وقد كان في امر الصحيفة عبرةٌ
متى ما يخبر غائب القوم يعجبِ
محا الله منهم كفرهم وعقوقهم
وما نقموا من ناطق الحق معربِ

فاصبح ما قالوا من الامر باطلاً
ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب

وكان النبي صلعم حريصاً على ان يسلم عمه ابو طالب . قيل فانزل عليه انك لا تهدي من احببت . وقيل قال له النبي قل كلمة الاخلاص اجادل بها عنك يوم القيامة قلها ولو في آخر يوم من الدنيا قال يا ابن اخي اني علمت انك صادق ولكن اكره ان يقال جزع عند الموت . ولولا ان يكون عليك وعلى بني ابيك غضاضة وسبة بعدي لقلتها واقررت بها عينك عند الفراق لما ارى من شدة حرصك ونصيحتك ولكن سوف اموت على ملة الاشياخ عبد المطلب وهاشم وعبد مناف . قيل فانزل الله الآية المذكورة . ولذلك وقع الاختلاف في ايمانه . وقيل لما قربت وفاته وهو على فراش الموت جعل يحرك شفتيه فاصغى اليه العباس باذنه وقال والله يا ابن اخي لقد قال الكلمة . فقال الرسول الحمد لله الذي هداك يا عم . وكان لابي طالب من الولد جعفر وعلي وعقيل وطالب وام هانيء واسمها فاختة وجمانة وكلهم اعقب الا طالباً وكان ابو طالب اعرج . وتوفي بعد النبوة بعشر سنين وقبل الهجرة بثلاث سنين عن بضع وثمانين سنة

ابو طَالِب بن عَمَّار
Abou-Tàleb-Ibn-'Ammàr

كان قاضي طرابلس استولى عليها واستبد فيها بالامر . وتوفي في رجب سنة ٤٦٤ وقام بعده ابن اخيه جلال الملك

ابو طالب بن غَيْلَان
Abou-Tàleb-Ibn-Gailàn

هو محمد بن محمد بن غيلان البزاز المحدث راوية الاحاديث المعروفة بالغيلانية التي خرجها الدارقطني له وهي من اعلى الحديث واحسنه . حدث وروى وروي عنه . ولد سنة ٣٤٧ وتوفي في شوال سنة ٤٤٠

ابو طالب بن القاسم المغني

راجع الجبر

ابو طالب الاندلسي

اطلب المثنى الاندلسي في باب الميم

ابو طَالِب خَان مُرْزَا
Abou-Tàleb-Khàn-Morza

من اصحاب الرحلات الشرقيين . ولد في لوكنو سنة ١٧٥٢ للميلاد . ومات في كلكوتا سنة ١٨٠٦ ساح في انكلترا وفرنسا سنة ١٨٠٠ وبقي فيها الى سنة ١٨٠٣ وعاد الى الهند على طريق الاستانة العلية وايران . وقد كتب رحلته وسماها باسمه وترجمها الانكليز والفرنسويون . وله تآليف اخرى

ابو طالب السميري

اطلب السميري في باب السين

ابو طَالِب شَرِيْف مَكَّة
Abou-Tàleb-Sherif-Maccah

هو ابن حسن بن ابي نمي محمد بن بركات ينتهي نسبه الى علي بن ابي طالب . كان من امره انه لما كبر ابوه فوّض اولاً نيابة الامارة لابنه ابي الشريف حسين فلم يطل امره فيها فمات فولاها لابنه الآخر مسعود فلم يسلك فيها مسلكاً حسناً وتوفي وهو شاب فآلت الى ابي طالب هذا . وكان ذا فكر صائب وشجاعة عظيمة وفضيلة باهرة وفاق سائر اخوته وبعد ما حكم بالنيابة عن ابيه مدة امر ابوه امراء الحجاز ان يلبسوه الخلعة الكبرى ولبس ابنه عبد المطلب الخلعة الثانية والتمس له تقريراً بذلك من السلطان محمد خان بن السلطان مراد ففاز بالمرغوب . واستمر ابو طالب تحت مراعاة والده الى ان مات ابوه سنة ١٠١٠ ولحقه اخوه عبد المطلب فاستقل بالملك وحده فقام باعباء العباد ونجح نجاحاً عظيماً ضابة الامام واحبوه لانصافه وحكمته وكان من الكرم على جانب عظيم . وكان قبل توليته الامارة قد نزل برجل يقال له السوداني فاكرمه كثيراً وقدم له زبدية ليأكل لانه لم يأكل من الذبائح . فلما ولي الامارة قدم عليه السوداني فقال له الشريف ألزبدية التي

اكنت فيها عندك الى الان فقال نعم فامر باحضارها وملأها له ذهبًا . وقد مدحهُ كثير من شعراء عصره بما لا موضع له هنا . كانت ولادته سنة ٩٦٥ ووفاته ليلة الاثنين لعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٠١٢ بمحل يقال له العشة من جهة اليمن . وحُمل الى مكة ودُفن بالمعلاة وبني عليهِ قبة كبيرة يزار بها

ابو طَالِب الضَّبِّي
Abou-Tàleb-el-Dabbi

هو المفضل بن سلمة والد محمد المعروف بابي الطيب الضبي . كان لغويًا بارعًا صاحب تصانيف مشهورة في فن الادب ومعاني القرآن وكان كوفي المذهب مليح الخط استدرك على الخليل في كتاب العين وخطأهُ وعمل في ذلك كتابًا ومن تصانيفهِ التاريخ في علم اللغة . وكتاب اللطيف . وكتاب الاشتقاق . وكتاب الزرع والنبات . وكتاب خلق الانسان وكتاب ما يحتاج اليهِ الكاتب وكتاب المقصور والممدود وكتاب المدخل الى علم النحو وكتاب المفاخر وكتاب العود والملاهي وكتاب جلاء الشبه وكتاب ضياء القلوب في معاني القرآن نيف وعشرون جزءا وغير ذلك من الكتب المفيدة . كان متصلاً بالوزير اسمعيل بن بلبل فقيل لهُ ان ابن الرومي الشاعر هجاهُ فشق ذلك على الوزير وحرم ابن الرومي عطاياهُ فقال في المفضل

لو تلففت في كساء الكسائي . وتفرّيت فروة الفرّاء
وتخللت بالخليل واضحى . سيبويهِ لديك رهن سباء
وتكوّنت من سواد ابي الاسود شخصًا يكنى ابا السوداء
لأبى الله ان يعدّك اهل العلم الا من جملة الاغبياء

ابو طالب العبدي

راجع ابو طالب بن بقية

ابو طالب العلقمي

راجع ابن العلقمي

ابو طَالِب العَلَوي
Abou-Tàleb-el-'Alawi

هو ابن احمد بن محمد بن علوي ينتهي نسبهُ الى الاستاذ الاعظم الفقيه . ولد بمدينة مربة من ارض حضرموت واشتغل بالفنون وكان كثير الحفظ والفهم ثم رحل الى ارض السواحل واخذ بها عن جماعة . ثم رحل الى الهند واخذ بها ايضًا . وكان كثير الاستحضار للاشعار الحسنة والحكايات . ولهُ نظم رائق ونثر بليغ . ووفد على بعض ملوك الهند فاحبهُ وجلس عندهُ للتدريس العام . وكان عالمًا بالفرائض والحساب وكان الغالب عليهِ الادب . ثم ترك ذلك كلهُ ولزم العبادة ورجع الى وطنهِ فركب البحر واتصل الى ارض عمان فاقام بها مدة ومات سنة ١٠٥٥ ودُفن بارض عمان . قال المحبي . ولما فرغوا من دفنهِ في لحدهِ سمعوا هزّة وطلع منها نور لحق عنان السماء فنبشوا عليهِ فلم يجدوا جثتهُ ولا الكفن

ابو طالب القاضي الاصبهاني

اطلب القاضي الاصبهاني في باب القاف

ابو طالب المأموني

اطلب عبد السلام بن المأموني في باب العين

ابو طالب المعافري

اطلب المعافري المغربي في باب الميم

ابو طَالِب المكّي
Abou-Tàleb-el-Macki

هو محمد بن علي بن عطية الحارثي الواعظ صاحب كتاب قوت القلوب . كان رجلاً صالحًا مجتهدًا في العبادة ويتكلم في الجامع ولهُ مصنفات في التوحيد ولم يكن من اهل مكة بل من اهل الجبل ولكن سكن مكة فنُسِب اليها . وكان يستعمل الرياضة كثيرًا حتى قيل انهُ هجر الطعام زمانًا واقتصر على اكل الحشائش فكان طعامهُ لما صنّف قوت القلوب عروق البردي قيل فاخضرّ جلدهُ من كثرة تناولها . ولقي جماعة من المشايخ في الحديث وعلم الطريقة واخذ عنهم ودخل البصرة وقدم بغداد فوعظ الناس فخلط في كلامهِ فتركوهُ وهجروهُ . وامتنع عن الكلام

بعد ذلك وحفظ عليه من خلطه قوله وليس على المخلوقين اضرُّ من الخالق . وكانت وفاته في ٦ جمادى الآخرة سنة ٣٨٦ ببغداد ودُفن بمقبرة المالكية

ابو طَامَة
Abou-Tâmah

اسم جبل . وهو من منازل حجاج الشام في العودة وهو المنزل الثاني عشر بعد مكة المكرمة بين مدائن صالح ودار الحمراء

ابو طَاهر بن ابي الفَضْل الأنْباري
Abou-Tâher-Ibn-Abi'l-Fadl-el-Anbâri

هو محمد بن بنان الانباري الكاتب من اهل مصر واهله من الأنبار . قرأ الادب وسمع الحديث وكان شيخًا جليلًا مهيبًا عالمًا اديبًا كاملًا بليغًا يكتب الخط الحسن ويقول الشعر الجيد ويترسل . وكان فيه فكاهة ودماثة اخلاق . قدم بغداد رسولًا مع قافلة الحاج من مكة من جهة سيف الاسلام طغتكين فانزل بباب الازج وأكرم مثواه . وحدَّث بصحاح الجوهري وبالسيرة النبوية . وله كتاب تفسير القرآن وكتاب المنظوم والمنثور في مجلدين ومن شعره قوله في صديق له توفي

عجبًا لي وقد مررت بآثا
رك كيف اهتديت نهج الطريقِ
اتراني نسيت عهدك فيها
صدقوا ما لميتٍ من صديقِ

وكتب الكثير بخطه الحسن . وتولى ديوان النظر في الدولة المصرية وتنقلت به الخدم في الايام الصلاحية بتنيس والاسكندرية . وكان القاضي الفاضل ممن يغشى منزله ويمدحه ويفتخر بالوصول اليه . ولد سنة ٥٠٧ هجرية وتوفي سنة ٥٩٦ ودُفن بالقرافة

ابو طاهر بن بَقيَّة

راجع ابن بقية

ابو طاهر بن بويه

اطلب جلال الدولة ابن بويه في باب الجيم

ابو طاهر ابن تميم الحميري

اطلب يحيى بن تميم الحميري في باب الياء

ابو طاهر بن حيدر

راجع ابن حيدر

ابو طاهر الجنَّابي

اطلب ابو طاهر القرمطي

ابو طاهر الحَمْدَاني
Abou-Tâher-el-Hamdâni

هو ابراهيم بن ناصر الدولة اخو ابي تغلب الحمداني لابيه وقد تقدم نسبه وتقدم في ترجمته شيء من خبر ابرهيم هذا . ولما توفي شرف الدولة ابن بويه وكان ابرهيم واخوه ابو عبد الله الحسين عنده وملك بعده بهاء الدولة سنة ٣٧٩ هجرية استأذن ابراهيم واخوه بهاء الدولة في الاصعاد الى الموصل فأصعدا . ثم علم القواد الغلط في ذلك فكتب بهاء الدولة الى خواشاه وهو يتولى الموصل يامره بدفعهما عنها فارسل اليهما خواشاه يامرها بالعود عنها فاعادا جوابًا جميلًا . وجدًّا في السير حتى نزلا بالدير الاعلى بظاهر الموصل وثار اهل الموصل بالديلم والاتراك فنهبوهم وخرجوا الى ابراهيم والحسين وخرج الديلم الى قتالهم فهزمهم اهل الموصل وقُتل منهم خلق كثير واعتصم الباقون بدار الامارة وعزم اهل الموصل على قتلهم والاستراحة منهم فمنعهم ابنا حمدان عن ذلك وسيرا خواشاه الى بغداد واقاما بالموصل وكثرت العرب عندهما . وفي سنة ٣٨٠ قتلا باذًا الكردي كما يأتي في ترجمته بالتفصيل وقد تقدم ذكر شيء من ذلك في ترجمة ابي الذوَّاد بن المسيب العقيلي . فلما قُتل باذ سار ابن اخته ابو علي بن مروان في طائفة من الجيش الى حصن كيفا على دجلة وهو من احصن المعاقل وكان به امراة باذ واهله . فلما بلغ الحصن قال لزوجة خاله قد

انفذني خالي اليك في مهمّ فظننته حقًّا فلما صعد اليها اعلمها بموته واطمعها في التزوّج بها فوافقته على ملك الحصن وغيره ونزل وقصد حصنا حصنا حتى ملك ما كان لخاله وسار الى ميافارقين فسار اليه ابو طاهر واخوه ابو عبد الله طمعًا فيه ومعهما راس باذ فوجدا ابا علي قد احكم امره فتصافّوا واقتتلوا وظفر ابو علي واسر ابا عبد الله فاكرمه واحسن اليه ثم اطلقه فسار الى اخيه ابي طاهر وهو بآمد يحصرها فاشار عليه بمسالمة ابي علي فلم يفعل. واضطر ابو عبد الله الى موافقته وسارا الى ابي علي فقاتلاه فهزمها واسر ابا عبد الله ايضًا واساء اليه وضيّق عليه هذه المرة الى ان كاتبه صاحب مصر وشفع فيه فاطلقه ومضى الى مصر ونقلد منها ولاية حلب واقام بتلك الديار الى ان توفي فسار ابو طاهر الى نصيبين وبها ابو الذوّاد فقتله ابو الذوّاد طمعًا فيه وقتل ولده وعدة من قواده في نفس سنة ٣٨٠ فانقرضت بابي طاهر دولة بني حمدان فكان هو آخرهم

ابو طاهر الخشوعي

اطلب بركات الخشوعي في باب الباء

ابو طاهر الزيادي
Abou-Tâher-el-Ziâdi

هو محمد بن محمد بن محمس بن علي بن داود بن ايوب بن محمد الزيادي الخراساني. روى الحديث عن ابي بكر القطان وابي عبد الله الصفار وابي حامد بن بلال وغيرهم. وروى عنه الحاكم بن البيّع وابو بكر البيهقي واحمد بن خلف وغيرهم واثنى عليه ابن البيع فقال ابو الطاهر الزيادي الفقيه الاديب الشروطي. ولد سنة ٣١٧ وابتدأ سماع الحديث سنة ٣٢٠ وابتدأ الفقه سنة ٣٢٨ وتوفي بعد سنة ٤٠٠ هجرية. وكان ابوه من اعيان العبّاد الذين يُتبرّك بهم وبدعائهم

ابو طاهر السرقسطي

اطلب السرقسطي في باب السين

ابو طاهر السلفي

اطلب السلفي في باب السين

ابو طاهر سيدوك الشاعر

اطلب سيدوك الشاعر في باب السين

ابو طاهر الطاهري الجوري

يذكر في جور من باب الجيم

ابو طاهر العلوي الجبيلي

يذكر في جبيل من باب الجيم

ابو طاهر الفارقي الضراسي

يذكر في ضراس من باب الضاد

ابو طاهر القرمطي
Abou-Tâher-el-Karmati

هو سليمان بن ابي سعيد الحسن بن بهرام الجنّابي القرمطي. تولى الامر بعد وفاة ابيه ابي سعيد المقدم ذكره بعهدٍ منه. وكان شهمًا شجاعًا. وذكر في ترجمة ابيه ما كان من امر المقتدر معهما وما عمل ابو طاهر فلما كان ربيع الآخر من سنة ٣١١ قصد ابو طاهر البصرة فوصلها ليلًا في الف وسبعمائة رجل ومعه سلالم الشعر. فوضعها على السور وصعد اصحابه ففتحوا الباب وقتلوا الموكلين به. وكان على البصرة سبك المفلحي فلم يشعر بهم الا في السحر ولم يعلم انهم القرامطة بل اعتقد انهم عرب تجمعوا فركب اليهم ولقيهم فقتلوه ووضعوا السيف في اهل البصرة وهرب الناس ودامت الحرب عشرة ايام فظفر القرامطة وقتلوا خلقًا كثيرًا وطرح الناس انفسهم في الماء فغرق اكثرهم. واقام ابو طاهر سبعة عشر يومًا يحمل منها ما يقدر عليه من المال والامتعة والنساء والصبيان ثم عاد الى بلده هجر. واستعمل المقتدر على البصرة محمد بن عبد الله الفارقي. وفي سنة ٣١٢ كان ابو طاهر قد سار الى الهبير في عسكر عظيم ليلقى الحاج في رجوعهم من مكة فاوقع بقافلة تقدمت معظم الحاج وكان فيها كثير من اهل بغداد فنهبهم

واتصل الخبر بباقي الحاج وهم بفَيْد فاقاموا بها حتى فني زادهم فارتحلوا مسرعين عن طريق الكوفة فاوقع بهم القرامطة واسروا ابا الهيجاء بن حمدان . وكان قد اشار على الحاج بالعود . واخذ ابو طاهر جمال الحجاج جميعها وما اراد من الامتعة والاموال والنساء والصبيان وعاد الى هجر وترك الحاج في مواضعهم فمات اكثرهم جوعًا وعطشًا ومن حرّ الشمس . وكان عمرهُ حينئذٍ سبع عشرة سنة . وانقلبت بغداد واجتمع حرم الماخوذين الى حرم المنكوبين الذين نكبهم ابو الحسن بن الفرات وجعلنَ يناديْنَ « القرمطي الصغير ابو طاهر قتل المسلمين في طريق مكة والقرمطي الكبير ابن الفرات قد قتل المسلمين ببغداد » وكانت حالة مريعة . وكسر العامة منابر الجوامع وسودوا المحاريب يوم الجمعة لستٍّ خلونَ من صفر وضعفت نفس ابن الفرات وحضر عند المقتدر لياخذ امرهُ في ما يفعل . فقال لهُ المقتدر الساعة تقول اي شيء نفعل وما هو الراي بعد ان زعزعت اركان الدولة وعرضتها للزوال في الباطن بالميل مع كل عدو يظهر وفي الظاهر بابعادك مونسًا ومن معهُ الى الرقّة وهم سيوف الدولة . فمن يدفع الآن هذا الرجل ان قصد الحضرة انت او ولدك وقد ظهر الآن ان مقصودك ان تضعف الدولة وتقوي اعداءها لتشفي غيظ قلبك ممن صادرك واخذ اموالك . ومن الذي سلم الناس الى القرمطي غيرك لِمَا يجمع بينكما من التشيُّع والرفض . فحلف ابن الفرات انهُ ما كاتب القرمطي قط فاعرض عنهُ المقتدر واشار نصر الحاجب على المقتدر ان يحضر مونسًا ومن معهُ ففعل . فنهض وركب في طيارة فرجمتهُ العامة حتى كاد يغرق . وتقدم المقتدر الى ياقوت بالمسير الى الكوفة ليمنعها من القرامطة فخرج في جمع كثير وورد الخبر بعود القرامطة فعطل مسير ياقوت وقدم مونس المظفر الى بغداد . فلما راى المحسن بن ابي الحسن بن الفرات قرب انحلال امرهم اخذ كل من كان محبوسًا عندهُ من المصادرين فقتلهم لانهُ كان قد اخذ منهم اموالًا جليلة ولم يوصلها الى المقتدر فخاف ان يقرُّوا عليهِ . ثم كان من امرهِ ما ذكر في ترجمة ابيهِ ابي الحسن بن الفرات . واما ابو طاهر القرمطي فاطلق من كان قد اسرهم من الحجاج في نفس هذه السنة اي سنة ٣١٢ وارسل الى المقتدر يطلب البصرة والاهواز فلم يجبهُ الى ذلك فسار من هجر يريد الحاج . وكان جعفر بن ورقاء الشيباني متقلدًا اعمال الكوفة وطريق مكة . فلما سار الحجاج من بغداد سار جعفر بين ايديهم خوفًا من ابي طاهر ومعهُ الف رجل من بني شيبان وسار مع الحجاج من اصحاب السلطان ثمل صاحب البحر وجنيّ الصفواني وطريف السبكري وغيرهم في ستة الاف رجل . فلقي ابو طاهر القرمطي جعفرًا الشيباني فقاتلهُ جعفر فبينما هو يقاتلهُ اذ طلع جمع من القرامطة عن يمينهِ فانهزم من بين ايديهم . فلقي القافلة الاولى وقد انحدرت من العقبة فردهم الى الكوفة ومعهم عسكر الخليفة وتبعهم ابو طاهر الى باب الكوفة فقاتلهم فانهزم عسكر الخليفة وقتل منهم وأُسر جنيّ الصفواني وهرب الباقون والحجاج من الكوفة . فدخلها ابو طاهر واقام ستة ايام بظاهرها يدخل البلد نهارًا فيقيم في الجامع الى الليل ثم يخرج يبيت في عسكرهِ . وحمل منها ما قدر على حملهِ من الاموال والثياب وغير ذلك وعاد الى هجر . ودخل المنهزمون بغداد فتقدم المقتدر الى مونس المظفر بالخروج الى الكوفة فسار اليها فبلغها وقد عاد القرامطة عنها فاستخلف عليها ياقوتًا وسار مونس الى واسط خوفًا عليها من ابي طاهر . وخاف اهل بغداد وانتقل الناس الى الجانب الشرقي ولم يحج في هذه السنة من الناس احد . وفي سنة ٣١٤ توجه ابو طاهر نحو مكة فبلغ خبرهُ اهلها فنقلوا حرمهم واموالهم الى الطائف وغيرهِ خوفًا منهُ . وفي سنة ٣١٥ وردت الاخبار بمسير ابي طاهر من هجر نحو الكوفة . ثم وردت الاخبار من البصرة بانهُ اجتاز قريبًا منهم نحو الكوفة . فكتب المقتدر الى يوسف بن ابي الساج يعرّفهُ ويامرهُ بالمبادرة الى الكوفة فسار اليها من واسط اخر شهر رمضان فلما وصلها ابو طاهر هرب نواب السلطان عنها واستولى عليها ابو طاهر وعلى الانزال والعلوفات التي كانت قد

أُعِدَّت لابن ابي الساج وعسكرهِ . وكان فيها مائة كرّ دقيقًا والف كر شعيرًا . فوصل ابن ابي الساج ثاني يوم وصول القرمطي فارسل اليهِ يدعوهُ الى طاعة المقتدر فان ابى فموعدهُ الحرب . فقال لا طاعة علينا الا لله تعالى والحرب بيننا غدًا . فلما كان الغد ابتدا اوباش العسكر بالشتم ورمي الحجارة وراءه ابن ابي الساج قلة القرامطة فاحتقرهم وقال ان هولاء الكلاب بعد ساعة في يدي واراد ان يكتب كتاب الفتح والبشارة بالظفر قبل اللقاء تهاونًا بهم . ثم زحف الناس بعضهم الى البعض الآخر فسمع ابو طاهر اصوات البوقات والزعقات فقال لصاحبٍ لهُ ما هذه فقال فَشَل قال أجَل . ولم يزد على هذا . فاقتتلوا من ضحوة النهار يوم السبت الى غروب الشمس وصبر الفريقان . فلما راى ابو طاهر ذلك باشر الحرب بنفسهِ ومعهُ جماعة يثق بهم وحمل بهم فطحن اصحاب يوسف ودقهم فانهزموا بين يديهِ وأُسِر يوسف وعدد كثير من اصحابهِ وكان اسرهُ وقت المغرب وحملوهُ الى عسكرهم ووكل بهِ ابو طاهر طبيبًا يعالج جراحهُ . وورد الخبر الى بغداد بذلك فخاف الخاصُّ والعامُّ من قوة القرامطة خوفًا شديدًا وعزموا على الهرب الى حلوان وهمذان ودخل المنهزمون بغداد اكثرهم مشاة حفاة عراة . فبرز مونس المظفر ليسير الى الكوفة فاتاهم الخبر بان القرامطة قد ساروا الى عين التمر . فانفذ من بغداد خمسمائة سميرية فيها المقاتلة لتمنعهم من عبور الفرات وسيَّر جماعة من الجيش الى الانبار ليحفظها ويمنع القرامطة من العبور هنالك . ثم ان القرامطة قصدوا الانبار فقطع اهلها الجسر ونزل القرامطة غربي الفرات . وانفذ ابو طاهر اصحابهُ الى الحديثة فاتوهُ بسفن ولم يعلم اهل الانبار بذلك وعبر فيها ثلثمائة رجل من القرامطة فقاتلوا عسكر الخليفة فهزموهم وقتلوا منهم جماعة واستولى القرامطة على الانبار وعقدوا الجسر وعبر ابو طاهر جريدةً وخلف سوادهُ بالجانب الغربي . ولما ورد الخبر بعبور ابي طاهر الى الانبار خرج نصر الحاجب في عسكر جرّار فلحق بمونس المظفر فاجتمعا في نيف واربعين الف مقاتل سوى الغلمان ومن يريد النهب . وكان ممن معهُ ابو الهيجاء الحمداني ومن اخوته ابو الوليد وابو السرايا في اصحابهم . وساروا حتى بلغوا نهر زبارا على فرسخين من بغداد عند عقرقوف . فاشار ابو الهيجاء الحمداني بقطع القنطرة التي عليهِ فقطعوها وسار ابو طاهر ومن معهُ نحوهم فبلغوا النهر المذكور وفي اوائلهم رجل اسود فما زال الاسود يدنو من القنطرة والنشاب ياخذهُ ولا يمتنع حتى اشرف عليها فراها مقطوعة فعاد وهو مثل القنفذ واراد القرامطة العبور فلم يمكنهم لان النهر لم يكن فيهِ مخاضة . ولما اشرفوا على عسكر الخليفة هرب منهم خلق كثير الى بغداد من غير ان يلقوهم . فلما راءه ابو الهيجاء ذلك قال لمونس كيف رايت ما اشرت بهِ عليكم فوالله لو عبر القرامطة النهر لانهزم كل من معك ولاخذوا بغداد . ولما راى القرامطة ذلك عادوا الى الانبار وسيَّر مونس المظفر صاحبهُ بليقًا في ستة آلاف مقاتل الى عسكر القرامطة غربي الفرات ليغنموهُ ويخلصوا الى ابن ابي الساج فوصلوا وقد عبر ابو طاهر الفرات في زورق صياد واعطاهُ الف دينار . فلما راءهُ اصحابهُ قويت قلوبهم ولما اتاهم عسكر مونس كان ابو طاهر معهم فاقتتلوا قتالاً شديدًا فانهزم عسكر مونس ونظر ابو طاهر الى ابن ابي الساج وقد خرج من الخيمة ينظر ويرجو الخلاص وقد ناداهُ اصحابهُ ابشر بالفرج . فلما انهزموا احضرهُ ابو طاهر وقتلهُ وقتل جميع الاسرى من اصحابهِ . وكان عدد القرامطة الف وخمسمائة رجل منهم سبعمائة فارس وثمانمائة راجل وقيل كانوا الفين وسبعمائة . ثم قصد القرامطة مدينة هيت وكان المقتدر قد سيَّر اليها سعيد بن حمدان وهرون بن غريب . فلما بلغها القرامطة راوا عسكر الخليفة قد سبقهم فقاتلوهم على السور فقُتل من القرامطة جماعة كثيرة فعادوا عنها . ولما بلغ اهل بغداد عودهم عن هيت سكنت قلوبهم . ولما علم المقتدر عدد القرامطة وعدد عسكرهِ قال لعن الله نيفًا وثمانين الفًا يعجزون عن الفين وسبعمائة .

ولما كانت سنة ٣١٦ وكان القرامطة قد ساروا من الانبار

كان مونس الخادم المظفر قد عاد الى بغداد فدخلها ثالث المحرم من سنة ٣١٦ ٠ وسار ابو طاهر الى الدالية من طريق الفرات فلم يجد فيها شيئًا فقتل من اهلها جماعة. ثم سار الى الرحبة فدخلها ثامن المحرم بعد ان حاربهُ اهلها فوضع فيهم السيف بعد ان ظفر بهم . فأُمر مونس الخادم بالمسير الى الرقة فسار اليها في صفر وجعل طريقهُ على الموصل فوصل اليها في ربيع الاول ونزل بها وارسل اهل قرقيسيا يطلبون من ابي طاهر الامان فامنهم وامرهم ان لا يظهر احد منهم في النهار فاجابوهُ الى ذلك وسير ابو طاهر سريّةً الى الاعراب بالجزيرة فنهبوهم واخذوا اموالهم. فخافهُ الاعراب خوفًا شديدًا وهربوا من بين يديهِ وقرّر عليهم اتاوة على كل راس دينار يحملونهُ الى هجر. ثم صعد ابو طاهر من الرحبة الى الرقة فدخل اصحابهُ الربض وقتلوا ثلاثين رجلاً . واعان اهل الرقة اهل الربض وقتلوا من القرامطة جماعة فقاتلهم ابو طاهر ثلاثة ايام ثم انصرفوا اخر ربيع الآخر . وبثّ القرامطة سريّة الى راس عين وكفرتوثا فطلب اهلها الامان فامّنوهم وساروا ايضًا الى سنجار فنهبوا الجبال ونازلوا سنجار فطلب اهلها الامان فامّنوهم. وكان مونس قد وصل الى الموصل فبلغهُ قصد القرامطة الى الرقة فجدّ السير اليها وقد سار ابو طاهر عنها وعاد الى الرحبة . ووصل مونس الى الرقة بعد انصراف القرامطة عنها . ثم ان القرامطة ساروا الى هيت وكان اهلها قد احكموا سورها فقاتلوهم فعادوا عنها الى الكوفة فبلغ الخبر الى بغداد فخرج الى الكوفة هرون بن غريب ونصر الحاجب وغيرهما . ووصلت خيل القرامطة الى قصر ابن هبيرة فقتلوا جماعة . ثم ان نصرًا الحاجب حُمَّ في طريقهِ حمّى حادّة فتجلد وسار فلما قاربهم ابو طاهر لم يكن في نصر قوة على النهوض والمحاربة فاستخلف احمد بن كيغلغ . واشتدّ مرض نصر وامسك لسانهُ لشدة مرضهِ فردوهُ الى بغداد فمات في الطريق اواخر رمضان . فجعل مكانهُ على الجيش هرون بن غريب. ورتب ابنهُ احمد بن نصر في الحجابة للمقتدر مكان ابيهِ . واما القرامطة فانصرفوا الى البرية وعاد هرون الى بغداد في الجيش فدخلها لثمانٍ بقينَ من شوال ولم يزل ابو طاهر يعيث في البلاد ويكثر القتل والسبي والحريق والنهب الى سنة ٣١٧ حين كان موسم الحج . فحج الناس وعليهم منصور الديلمي فسلموا في الطريق فوافاهم ابو طاهر بمكة يوم التروية فنهب اموال الحجاج وقتلهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسهِ وقلع الحجر الاسود وانفذهُ الى هجر . فخرج اليهِ ابن محلب امير مكة في جماعة من الاشراف فسالوهُ في اموالهم فلم يشفعهم فقاتلوهُ فقتلهم اجمعين . وقلع باب البيت واصعد رجلاً ليقلع الميزاب فسقط ومات . ثم طرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقين في المسجد الحرام حيث قُتلوا ولكن لم يكفنهم ولا غسلهم ولا صلى احد عليهم . واخذ كسوة البيت فقسمها بين اصحابهِ ونهب دور اهل مكة . فلما بلغ ذلك المهدي العلوي بافريقية كتب اليهِ ينكر عليهِ ذلك ويلومهُ ويلعنهُ ويقيم عليهِ القيامة ويقول قد حققت على شيعتنا ودعاة دولتنا اسم الكفر والالحاد بما فعلت وان لم تردَّ على اهل مكة وعلى الحجاج وغيرهم ما اخذت منهم وتردَّ الحجر الاسود الى مكانهِ وتردكسوة الكعبة فانا بريء منك في الدنيا والآخرة . فلما وصل الكتاب فعل ما امكنهُ من طلب المهدي غير ان كسوة البيت واموال الحجاج كانت قد قسمت بين اصحابهِ فلم يمكنهُ استرجاعها . وقيل انهُ في سنة ٣٢٢ ارسل محمد بن ياقوت حاجب الخليفة رسولاً الى ابي طاهر يدعوهُ الى طاعة الخليفة ليقرّهُ على ما بيدهِ من البلاد ويقلدهُ بعد ذلك ما شاء من البلدان ويحسن اليهِ ويلتمس منهُ ان يكفَّ عن الحجاج جميعهم وان يردَّ الحجر الاسود الى موضعهِ بمكة . فاجاب ابو طاهر الى انهُ لا يتعرض للحجاج ولا يصيبهم بمكروه لكن لم يجب الى رد الحجر الاسود الى مكانهِ . وسال ان يطلق لهُ الميرة من البصرة ليخطب للخليفة في اعمال هجر . وهنا نظر من جهة رد الحجر الاسود فان ابن الاثير قال انهُ ردهُ لما كتب اليهِ المهدي وقال هنا انهُ لم يردهُ بكتاب ابن ياقوت

فيحتمل كما قال الصلاح الصفدي ان القرامطة اخذوهُ مرتين ردوهُ في المرة الاولى بكتاب المهدي وفي الثانية باعوهُ للمسلمين بخمسين الف دينار. وفي ذلك هذه السنة في خلافة القاهر بالله سارت جماعة من اصحاب ابي طاهر الى نواحي توّج في مراكب وخرجوا منها الى تلك الاعمال فلما ابعدوا عن المراكب ارسل الوالي في البلاد واحرق المراكب وجمع الناس وحارب القرامطة فقتل بعضًا واسر بعضًا وسيرهم الى بغداد فحبسوا . فكانوا السبب في خلع القاهر على قول . ولما كانت سنة ٣٢٣ خرج الناس الى الحج فلما بلغوا القادسية اعترضهم ابو طاهر ثاني عشر ذي القعدة فلم يعرفوهُ فقاتلهُ اصحاب الخليفة واعانهم الحجاج ثم التجأوا الى القادسية فخرج جماعة من العلويين بالكوفة الى ابي طاهر فسالوهُ ان يكف عن الحجاج فكف عنهم وشرط عليهم ان يرجعوا الى بغداد فرجعوا ولم يحج بهذه السنة من العراق احد . وسار ابو طاهر الى الكوفة فاقام بها عدة ايام ورحل عنها . ولما استولى ابن رائق على العراق وتفرقت البلاد سنة ٣٢٤ كان بيد ابي طاهر البحرين واليمامة . وقد تقدم في ترجمة ابن سنبر ما كان من ابي طاهر مع الاصبهاني سنة ٣٢٦ . ولم يزل امر القرامطة يقوى والناس تخافهم الى ان اصاب ابا طاهر جدريٌّ فمات في رمضان سنة ٣٣٢

ابو طاهر المخلّص
Abou-Tâher-el-Mokhalles

هو محمد بن عبد الرحمن بن زكرياء المحدث المشهور . سمع منهُ ابو طالب الجلّلتاني وابو سعد الرازي السمان وابو العباس العطار الدسكري وابو بكر الجوزداني وابو محمد الخطيب الصريفيني وابو اسحق السروي المطهري وغيرهم . وسمع هو عن كثيرين . وكان اول سماعهِ سنة ٣١٢ . وتوفي سنة ٣٩٣ هجرية

ابو الطُّفَيل بن وَاثِلَة
Abou'l-Tofail-Ibn-Wâthelah

هو عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمر ينتهي نسبهُ الى كنانة الى مضر بن نزار . لهُ صحبة بالرسول ورواية عنهُ وعمّر بعدهُ عمرًا طويلاً وكان مع امير المومنين عليّ بن ابي طالب وروى عنهُ ايضًا . وكان من وجوه شيعتهِ ولهُ منهُ محل خاص . ثم خرج طالبًا بدم الحسين بن عليّ مع المختار ابن ابي عبيد وكان معهُ حتى قتل وافلت هو وعمر ايضًا بعد ذلك . وقيل مات لابي الطفيل ابنهُ الطفيل فقال يرثيهِ بقصيدة اولها

خلّى طفيلٌ عليّ الهمّ وانشعبا
وهدَّ ذلك ركني هدَّةً عجبا

ومنها

فاملك عزاءك ان رزءٌ بليت بهِ
فلن يردّ بكاءُ المرء ما ذهبا

وليس يشفي حزينًا من تذكرهِ
الَّا البكاءُ اذا ما ناح وانتحبا

فان سلكت سبيلاً كنت سالكها
ولا محالة ان ياتي الذي كُتبا

فما لبطنك من ريٍّ ولا شبعٍ
ولا ظللت لنا في العيش مرتغبا

قيل حضر وليمة فيها قينة غنّت باول هذه القصيدة فلما سمعها ابو الطفيل جعل ينشج ويقول هاه هاه طفيل ويبكي حتى سقط على وجههِ ميتًا . وكان معاوية لما استقام لهُ الامر يحب كثيرًا لقاء ابي الطفيل فكان يكاتبهُ ويلاطفهُ حتى ياتي اليهِ ويحادثهُ . وقيل كان ابو الطفيل في القصر مع المختار وكان قد جاء العدوُّ لياخذوا المختار ومن معهُ فرمى ابو الطفيل بنفسهِ قبل ان يؤخذ وقال

ولما رايت الباب قد حيل دونهُ
تكسّرت باسم الله فيمن تكسّرا

ابو طَلْحَة بن شَرْكَب
Abou-Talhat-Ibn-Sharcab

هو اخو ابراهيم بن شركب المتقدم ذكرهُ . كان ابو طلحة غلامًا من احسن الغلمان وكان عبدالله بن بلال احد قوّاد اخيهِ يعمر يميل اليهِ . فلما قصد الخجستاني الانتقاض

على يعقوب بن الليث الصفار سنة ٢٦٢ هجرية راسله عبد الله ابن بلال واعلمهُ انهُ يعمل ضيافة ليعمرو قوادهِ ويدعوهم اليهِ في يوم معين ويامرهُ بالنهوض اليهم فيهِ فانهُ يساعدهُ . وشرط عليهِ ان يسلم اليهِ اباطلحة فاجابهُ الخجستاني الى ذلك. وسياتي تمام الخبر في ترجمة الخجستاني . ثم صار ابو طلحة من قواد عمرو بن الليث الصفار . ثم آل بهِ الامر الى ان حبسهُ المعتضد فتوفي في حبسهِ سنة ٢٨٢

ابو طَلْحَة الانْصَارِي
Abou-Talhat-el-Ansari

هو زيد بن سهل بن الاسود بن حزام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري المدني احد النقباء . شهد العقبة وبدرًا وأُحدًا والخندق والمشاهد كلها مع الرسول . روي لهُ عن الرسول اثنان وتسعون حديثًا وروى عنهُ جماعة من الصحابة . توفي بالمدينة سنة ٣٢ وقيل ٣٤ هجرية وهو ابن ٧٠ سنة . وعن انس قال كان ابو طلحة لا يصوم على عهد الرسول من اجل الغزو فلما قُبِضَ النبي لم ارهُ معطرًا الا يوم فطر او اضحى . وكان الرسول يقول صوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة . وقيل ابو طلحة زيد بن سهل مشهور بكنيتهِ وهو زوج ام انس بن مالك. وكان من الرماة المذكورين . وقيل ان ابا طلحة قرأ سورة براءة فاتى على قولهِ انفروا خفافًا فقال لا ارى ربنا الا يستفزّنا شبّانًا وشيوخًا يا بنيّ جهزوني جهزوني . فقالوا برحمك الله قد غزوت مع الرسول ومع ابي بكر حتى مات ومع عمر حتى مات فدعنا نغزُ عنك قال لا جهزوني . فغزا البحر فمات في البحر فلم يجدوا لهُ جزيرة يدفنونهُ فيها الا بعد سبعة ايام فدفنوهُ بها وهو لم يتغيّر . وقيل مات بالشام والاكثرون على انهُ مات بالمدينة وهو القائل

انا ابو طلحة واسمي زيدُ وفي كل يومٍ في سلاحي صيدُ

ابو طُلْطُل
Abou-Toltol

قرية في قضاء الباب من لواء حلب

ابو الطَمْحَان القَيْنِي
Abou'l-Tamhàn-el-Kaini

هو حنظلة بن الشرقي احد بني القين من قضاعة . كان شاعرًا فارسًا صعلوكًا . وهو من المخضرمين ادرك الجاهلية والاسلام فكان خبيث الدين فيهما كما يُذكر وكان تربًا للزبير بن عبد المطّلب في الجاهلية ونديمًا لهُ . وكان فاسقًا كثير الفجور وقيل كان ذلك من ادنى ذنوبهِ على ما قالهُ هو . قيل جنى يومًا جناية فطلبهُ السلطان فهرب من بلادهِ ولجأَ الى بني فزارة فنزل على رجل منهم يقال لهُ مالك بن سعد فاواهُ واجارهُ وضرب عليهِ بيتًا وخلطهُ بنفسهِ فاقام مدة ثم تشوق يومًا الى اهلهِ وقد شرب حتى ثمل فقال لمالك لولا ان يدي تقصر عن دية جنايتي لعدت الى اهلي . فقال لهُ هذه ابلي فخذ منها دية جنايتك وازدد ما شئت فلما اصبح ندم على ما قالهُ وكره مفارقة موضعهِ ولم يأْمن على نفسهِ فاتى مالكًا فانشدهُ

سامدح مالكًا في كل ركبٍ
لقيتهم واترك كل رذلِ

الى ان قال بعد ان اظهر لهُ عدم ارادتهِ بالرحيل

نمت بك من بني شمخٍ زنادٌ
لها ما شئت من فرعٍ واصلِ

وكان مالك من بني شمخ . فقال لهُ مالك مرحبًا فانك حبيبٌ ازداد حبًّا . انما اشتقت الى اهلك وذكرت انهُ يحبسك عنهم ما تُطالَب بهِ من عقل اودية فبذلت لك ما بذلت وهو لك على كل حال فاقم في الرحب والسعة فلم يزل مقيمًا عندهُ حتى هلك في دارهِ . وعاتبتهُ امرأتهُ يومًا في غاراتهِ ومخاطرتهِ بنفسهِ وكان لصًّا خبيثًا واكثرت لومهُ على ركوب الاهوال فقال لها

ولو كنت في ريمان تحرس بابهُ
اراجيل احبوش واغضف آلفُ
اذًا لأتتني حيث كنت منيتي
يخبُّ بها هادٍ بأمري قائفُ
فمن رهبة آتي المتالف سادرًا

وأية ارض ليس فيها متالف

وقيل كان اسيرًا يومًا بيد بجير بن اوس بن حارثة بن لام الطائي فمدحهُ بقصيدة منها

اذا قيل ايّ الناس خير قبيلةٍ
واصبر يومًا لاتوارى كواكبُه

فان بني لام بن عمرو ارومة
علت فوق صعبٍ لاتنال مراقبُهْ

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم
دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبُهْ

لهم مجلس لايحصرون عن الندى
اذا مطلب المعروف اجدب راكبُهْ

فاطلقهُ وجزّ ناصيتهُ ومدحهُ بعد ذلك بعدة قصائد. واما اسرهُ فكان في حرب جرت بين غوث وجديلة اسرهُ رجلان من طيّء واشتركا فيهِ فاشتراهُ منهما بجير لما بلغهُ قولهُ

ارقت وآبتني الهموم الطوارقُ
ولم يلقَ ما لاقيت قبليَ عاشقُ

اليكم بني لامٍ تخبُّ هجاننا
بكل طريقٍ صادفته شبارقُ

لكم نائلٌ غمرٌ واحلام سادةٍ
والسنةٌ يوم الخطاب مسالقُ

ولم يُدعَ داعٍ مثلكم لعظيمةٍ
اذا رزمت بالساعدين السوارقُ

وهكذا نجا من اسرهِ. ومن شعر ابي الطمحان قولهُ

آلاَ علّلاني قبل نوح النوائحِ
وقبل نشوز النفس بين الجوانحِ

وقبل غدٍ يالهف نفسي على غدٍ
اذا راح اصحابي ولست برائحِ

قيل دخل اسحق الموصلي على المأمون فوجدهُ حائرًا متفكرًا مكدرًا فاخذ يسليهِ ويطرفهُ بالملح المستعذبة فلم يتغير حالهُ فانشدهُ هذين البيتين لابي الطمحان فتنبه ثم قال صدق والله قائلها واستعادها حتى حفظها ثم اكل وشرب وانبسط وامر لاسحق بعشرين الف درهم . ومن شعر ابي الطمحان ايضًا قولهُ

اذا كان في صدر ابن عمك إحنةٌ
فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

وان حمأة المعروف اعطاك صفوها
فخذ عفوهُ لا يلتبس بك طينُها

وقيل نزل ابو الطمحان على الزبير بن المطلب بن هاشم وكانت العرب تنزل عليهِ فطال مقامهُ لديهِ فاستأذنهُ في الرجوع الى اهلهِ وشكا اليهِ شوقًا اليهم فلم يأذن لهُ فبقي عندهُ مدة ثم اتاهُ فقال

آلاَ حنّت المرقال وائتبّ ربّها
تذكّر اوطانًا واذكر معشري

ولو عرفت صرف البيوع لسرّها
بمكة ان تبتاع حمضًا باذخرِ

اسرّك لو انّا بجنبي عنيزةٍ
وحمضٍ وضمران الجناب وصوترِ

اذا شاء راعيها استقى من وقيعةٍ
كعين الغراب صفوها لم يكدّرِ

فلما سمع هذه الابيات اذن لهُ فانصرف وكان نديمًا لهُ

ابو طَوِيل
Abou-Tawîl

قلعة ابي طويل بافريقية . قال البكري هي قلعة كبيرة ذات منعة وحصانة . تمصرت عند خراب القيروان وانتقل اليها اكثر اهل افريقية قال وهي اليوم مقصد التجار وبها تحلّ الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مستقرّ مملكة صنهاجة وبها تحصن ابو يزيد الخارجي المشهور

ابو الطيِّب الغزّي
Abou'l-Tîb-el-Gazzi

او ابو الطيّب يتصل نسبهُ بعامر بن لؤيّ واسم ابيهِ محمد . ولد بدمشق وكان اديبًا فاضلاً شاعرًا متفننًا شعرهُ من اجود شعر اهل عصرهِ وكان لطيف الاسلوب فيهِ رقيق الالفاظ

وكان مطلعًا على معظم شعر العرب وكان جميل الخط من اذكياء العالم البارعين في العلوم والفنون . رحل الى مصر في حدود الالف للهجرة واخذ عن علمائها ورجع الى دمشق ودرّس بالمدرسة القضاعية الشافعية ثم تفرغ عنها . وعرض له سنة ١٠١٥ عارض سوداوي فطلق زوجته وفرّق ثيابه على كثير من اصحابه . وكان مع هذا الحال يكتب تفسير المولى ابي السعود كتابة صحيحة الى الغاية من غير نقصان ولا تبديل . وكانت وفاته في ربيع الاول سنة ١٠٤٢ ودُفن بمقبرة الشيخ ارسلان

ابو الطيّب بن الحلاوي

راجع ابن الحلاوي

ابو الطيّب بن سلمة

اطلب ابو الطيّب الضبي بعيد هذا

ابو الطيب الصعلوكي

اطلب الصعلوكي في باب الصاد

ابو الطيّب الضبّي
Abou'l-Taiieb-el-Dabbi

هو محمد بن ابي طالب المفضل وقيل الفضل بن سلمة بن عاصم البغدادي . كان من كبار الفقهاء الشافعية ومتقدميهم . اخذ الفقه عن ابن سريج وكان موصوفًا بفرط الذكاء . وصنّف كتبًا كثيرة . وكان معرقًا في النسب في الفضل والادب . وقد تقدمت ترجمة ابيه ابي طالب . وقد روي عن ابي الطيب كلام في الشريعة استُغرب منه وقالوا ان له في المذهب وجوهًا حسنة . توفي غضّ الشباب في المحرم سنة ٣٠٨

ابو الطيّب الطبري
Abou'l-Taiieb-el-Tabari

هو القاضي طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر الطبري ثم البغدادي الامام البارع في علوم الفقه . كان جيد اللسان ثقة صادقًا اديبًا ورعًا محتنبًا سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر على طريقة الفقهاء . تفقه بآمل على ابي علي الزجاجي صاحب ابن القاص . وقرأ على ابي سعد الاسماعيلي وعلى القاضي ابي القاسم بن كجّ بجرجان . ثم ارتحل الى نيسابور وادرك ابا الحسن الماسرجسي صاحب ابي اسحق المروزي فصحبه اربع سنين وتفقه عليه . ثم ارتحل الى بغداد وحضر مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرايني وعلق عن ابي محمد الخوارزمي صاحب الداركي . واشتغل عليه الشيخ ابو اسحق الشيرازي . وقال في حقه «لم ارَ في من رايت اكمل اجتهادًا واشدّ تحقيقًا واجود نظرًا منه . وشرح مختصر المزني وفروع ابي بكر بن الحداد المصري . وصنف في الاصول والمذهب والجدل والخلاف كتبًا كثيرة . قال ولازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرّست اصحابه في مجلسه باذنه عدة سنين ورتبني في حلقته وسألني ان اجلس في مجلسه للتدريس» واستوطن ابو الطيب بغداد ودرس بها وافتى وولي القضاء بربع الكرخ بعد وفاة ابي عبدالله الصيمري فلم يزل على القضاء الى حين وفاته . وكان ابتداؤه بالتفقه وله اربع عشرة سنة ولم يخل به يومًا واحدًا حتى مات . وعاش ابو الطيب مائة وسنتين ولم يتغير عقله ولا اختل فهمه يفتي مع الفقهاء ويستدرك عليهم ويقضي ويشهد ويحضر المواكب بدار الخلافة الى يوم وفاته وهو السبت لعشر بقين من ربيع الاول سنة ٤٥٠ ببغداد . ودفن في الغد بمقبرة باب حرب . وكانت ولادته بآمل سنة ٢٤٨ . والطبري نسبة الى طبرستان

ابو الطيّب المتنبي

اطلب المتنبي في باب الميم

ابو الطيب الهمداني طبيب خربنده

راجع ابن ابي الخير

ابو عاد الخارجي

كان رئيس فرقة من الخوارج الاباضية في اخذهم افريقية سنة ١٥٢ هجرية . راجع الاباضية . وسياتي تفصيل هذا الخبر في الكلام عن عمر بن حفص

ابو العاص بن الربيع
Abou'l-'As-Ibn-el-Rabî'

قيل اسمهُ مهشّم وقيل هشيم والاصح انهُ لقيط بن الربيع بن عبد العزّى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ القرشي العبسي زوج زينب بنت الرسول صلعم وامهُ هالة وقيل هند بنت خويلد اخت خديجة. وكان من اكثر رجال مكة مالاً وامانة وتجارة فسألت امهُ الرسول ان يزوجهُ زينب فنعل قبل ان يوحى اليهِ . فلما اوحي اليهِ آمنت بهِ زينب . وكان الرسول مغلوبًا بمكة لم يقدر ان يفرق بينها وبين زوجها فلما كان يوم بدر أُسر ابو العاص فلما بعثت قريش في فداء الاسرى بعثت زينب في فداء ابي العاص بقلادة لها كانت خديجة ادخلتها بها . فلما رآها الرسول رقَّ لها رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا. فاطلقوا ابا العاص وردوا القلادة اكرامًا للرسول . وامرهُ النبي ان يرسل زينب اليهِ بالمدينة وكانت بمكة فلما قدم ابو العاص امرها باللحاق بالرسول فاركبها اخوهُ بعيرًا واخذ قوسهُ وخرج بها . فلما كان قبيل الفتح خرج ابو العاص تاجرًا الى الشام باموالهِ واموال رجال من قريش فلما عاد لقيتهُ سريّة للرسول فاخذوا ما معهُ وهرب منهم . فلما كان الليل اتى المدينة فدخل على زينب فاعلمت بهِ الرسول في اليوم التالي جهارًا فردَّ اليهِ باذن الرسول ما نهب منهُ ثم عاد الى مكة فردَّ على الناس مالهم وقال لهم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدًا رسول الله . والله ما منعني من الاسلام عندهُ الا خوفي من ان تظنوا اني اردت آكل اموالكم . ثم خرج فقدم على النبي فردَّ اليهِ زينب سنة ٧ للهجرة وتوفيت عندهُ . وتوفي هو سنة ١٢ في ذي الحجة . واوصى الى الزبير . وتزوج علي (رضهُ) ابنتهُ امامة بنت زينب

ابو عاصم العبّادي
Abou-'Asim-el-'Abbâdi

هو محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن عباد العبادي المروي الفقيه الشافعي. كان امامًا متفننًا دقيق النظر. تنقل في البلاد ولقي خلقًا كثيرًا من المشايخ واخذ عنهم. تفقه بهراة على القاضي ابي منصور الازدي و بنيسابور على القاضي ابي عمر البسطامي وسمع الحديث الكثير وحدث وصنف كتبًا مفيدة . منها كتاب ادب القضاء . وكتاب المبسوط في الفقه . وكتاب الهادي الى مذهب العلماء . وكتاب الرد على القاضي السمعاني . وكتاب لطيف في طبقات الفقهاء . وعنهُ اخذ ابو سعد المروي صاحب كتاب الاشراف في ادب القضاء وغوامض الحكومات . ومن مصنفاتهِ ايضًا كتاب الشرح وكتاب الزيادات وكتاب زيادات الزيادات وكتاب الاطعمة وكتاب احكام المياه وغير ذلك . وكانت ولادتهُ سنة ٣٧٥ هجرية وتوفي في شوال سنة ٤٥٨ . والعبّادي نسبة الى جدهِ عبّاد

ابو عاصم النبيل
Abou-'Asim-el-Nabîl

هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن رافع ابن رقيع بن الاسود بن عمرو بن والان بن ثعلبة بن شيبان الشيباني البصري احد تابعي التابعين . سمع عن كثيرين . وروى عنهُ كثيرون واتفقوا على توثيقهِ وجلالتهِ وحفظهِ . وكان زاهدًا عالمًا ورعًا دينًا متقنًا . وروي عنهُ انهُ قال مذ عقلت ان الغيبة حرام ما اغتبت احدًا قط . وقيل انهُ لقب بالنبيل لانهُ كان بالبصرة في مجلس ابن جريج يستفيد منهُ فاتى الناس بفيل هائل الصورة فخرج الناس للتفرج عليهِ ولم يخرج هو . فقال لهُ ابن جريج مالك لا تخرج وتتفرج مع الناس فقال لاني لا اجد عنك عوضًا . فقال لهُ انت النبيل . فكان اذا اقبل يقول ابن جريج جاء النبيل . وقيل ان شعبة حلف ان لا يحدث اصحابهُ شهرًا فبلغ ابا عاصم فقصدهُ وقال حدث وغلامي العطار حرٌّ لوجه الله كفارة عن يمينك فاعجبهُ ذلك وقال «ابو عاصم نبيل» فلزمهُ هذا اللقب . وتوفي ابو عاصم بالبصرة سنة ٢١٢ وقيل ٢١٣ هجرية عن ٩٠ سنة

ابو العَافِيَة
Abou'l-'Afiah

بنو ابي العافية دولة بالمغرب كانوا ملوك تسول بمكناسة . كان اهم اخبارهم دولة موسى بن ابي العافية اولهم. راجع ابن ابي العافية . وتوارث الملك بعدهُ بنوهُ الى ان ظهرت دولة المرابطين وغلب يوسف بن تاشفين على اعمال المغرب فزحف اليهم القاسم بن محمد بن عبد الرحمن ابن ابرهيم بن موسى بن ابي العافية فاستدعى اهل فاس وزناتة ولقي عساكر المرابطين بوادي صفر فهزمهم. وزحف اليه يوسف بن تاشفين من مكانه فهزم القاسم واصحابهُ ودخل فاس عنوة فاقتحم الحصن وقتل القاسم . وفي بعض تواريخ المغرب ان ابراهيم بن موسى توفي سنة ٤٥٠ هجرية وتولى بعدهُ ابنهُ ابو عبد الرحمن عبد الله ومات سنة ٤٣٠ فولي ابنهُ محمد ومات سنة ٤٤٠ فولي ابنهُ القاسم هذا فقُتل سنة ٤٦٣ وانقرض ملكهم بموته وتفرقت القبيلة بعد ذلك في جبال تازى

ابو العَالِيَة الريَاحي
Abou'l-'Aliat-el-Riàhi

هو رُفيع بن مهران البصري مولى امراة من بني رياح بن يربوع حي من بني تميم واسم مولاته امية اعتقتهُ سائبة . وهو من كبار التابعين المخضرمين اسلم بعد وفاة الرسول صلعم بسنتين ودخل على ابي بكر الصديق وصلى خلف عمر . وروى عن علي وابن مسعود وأبيّ بن كعب وابن عباس وغيرهم. وروى عنهُ قتادة وعاصم الاحول وداود بن ابي هند والربيع بن انس وغيرهم واجمعوا على توثيقهِ . وقيل لم يكن احد بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العالية . وكانت وفاتهُ سنة ٩١ هجرية عن اكثر من مائة سنة

ابو العَالِيَة الشَّامي
Abou'l-'Aliat-el-Shàmi

هو الحسن بن مالك الشامي مولى العميّين . وبنو العمّ قوم من فارس نزلوا البصرة في بني تميم ايام عمر بن الخطاب . كان اديبًا شاعرًا ذا رواية من اصحاب الاصمعي وكان اذا جلس الاصمعي او غيرهُ وتكلم معهُ انتصف منهُ وزاد عليهِ . ومن شعرهِ قولهُ

ولو انني أُعطيت من دهري المُنى
وما كلُّ من يُعطى المنى بمسدَّدِ
لقلت لايامٍ مضينَ ألاَ ارجعي
وقلت لايامٍ اتينَ ألاَ ابعدي

وقيل لابي العالية كيف اصبحت فقال على غير ما يحب الله وغير ما احب انا وغير ما يحب ابليس لان الله عزّ وجلّ يحب ان اطيعهُ ولا اعصيهُ ولست كذلك . وانا احب ان اكون على غاية الجدة والثروة ولست كذلك. وابليس يحب ان اكون منهمكًا في المعاصي واللذات ولست كذلك .

ومن شعرهِ ايضًا قولهُ في اهل بغداد

اذمُّ بغداد والمقام بها من غير ما خبرةٍ وتجريبِ
ما عند سكانها لمختبطٍ رفدٌ ولا فرجةٌ لمكروبِ
قومٌ مواعيدهم مطرزةٌ بزخرف القول والاكاذيبِ
خلوا سبيل العلى لغيرهمِ ونازعوا في الفسوق والحوبِ
محتاج راجي النوال عندهمِ الى ثلاثٍ من غير تكذيبِ
كنوزِ قارون ان تكون لهُ وعمر نوحٍ وصبر ايوبِ

وكانت وفاتهُ يوم تمام سنة ٢٤٠ هجرية

ابو عَامِر بن أَرقَم
Abou-'Amer-Ibn-Arkam

هو الوزير ابن الوزير الاديب الكاتب الشاعر قال فيهِ صاحب قلائد العقيان «فريد الوقت وابن فريدهِ وعميد الكلام وابن عميدهِ نبت في تربة العلم ونشأ في حجرهِ . وشدا بين سحر البيان ونحرهِ . ثم لم يزل على كد الطلب وتعبهِ . اصبر من عود قد عضت جنباهُ بجالبهِ . حتى ارتوى من صافي الادب ونميرهِ . واجتنى من مصوّحهِ ونضيرهِ . فجمع حفظهُ بين الغريب الحوشي والمولد الرياضي . ولهُ شعر ونثر يفصحان بسعة باعهِ ورحب ذراعهِ . ويشهدان انهُ يغرف من عجاج . ويدع محاربهُ يعمهُ في عجاج» ثم اورد لهُ اشعارًا لا فائدة بذكرها

ابو عامر بن سعدون
Abou-'Amer-Ibn-Sa'doun

هو الامام الحافظ محمد بن سعدون بن مرجّى بن سعد بن مرجى العبدري القرشي الاندلسي الميورقي . رحل من الاندلس وسكن بغداد وسمع بها من ابي الافضل ابن خيرون وطراد الزينبي وابي عبد الله الحميدي وغيرهم ولم يزل يسمع الى ان مات . وكتب بخطهِ كثيرًا من الكتب والاجزاء وجمع وخرّج . وكان صحيح النقل معتمد الضبط مرجوعًا اليهِ في الاتقان . وكان فقيهًا على مذهب داود بن علي الظاهري . وروى عنهُ ابو طاهر السلفي وابو الفضل محمد بن ناصر . وكان علامة فهمًا عارفًا بالحوادث متعففًا مع فقرهِ . وكان يذهب الى ان المناولة والعرض كالسماع . وقال السلفي عنهُ انهُ من اعيان علماء الاسلام بمدينة السلام تصرف في فنون من العلم ادبًا ونحوًا ومعرفة بانساب العرب والمحدثين . قيل وكان سيء الاعتقاد ويعتقد من احاديث الصفات ظاهرها . وكان بشيع الصورة ازرق اللباس يدّعي اكثر مما يحسن . وكان مولدهُ بقرطبة وتوفي يوم الاحد في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٥٢٤

ابو عامر بن شهيد

راجع ابن شهيد ثانيًا

ابو عامر بن عبدوس

ذكر في ترجمة ابن زيدون فراجعهُ هناك

ابو عامر بن عقال
Abou-'Amer-Ibn-'Ekâl

كان من العلماء الذين كانوا يلوذون ببني تاشفين في ايام دولتهم فلما تقلبت عليهم الاحوال وتغيرت دولتهم وانحطت رتبتهم ساءت حالهُ ايضًا وبقي متقلبًا في بحار الحاجة والخمول الى ان رقاهُ ابراهيم بن يوسف بن تاشفين واقامهُ في رتبة اعلام التحبير والانشاء فحسنت حالهُ وارتفع قدرهُ وصار من المستغنين . ولهُ شعرٌ رائق منهُ قولهُ من قصيدة

فاذا انقضى زمن الصبا ورمى المشيب فانفذا
وجد السأم الى المفا صل والجوانح منفذا
ويقول مهما يعطَ شيـ ئًا ناولوني غير ذا

ابو عامر بن عيشون

راجع ابن عيشون

ابو عامر الاوسي

اطلب غسيل الملائكة في باب الغين

ابو عامر العبدري الميورقي

راجع ابو عامر بن سعدون

ابو عامر المَريني
Abou-'Âmer-el-Marîni

هو ابن ابي يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني . خرج على ابيهِ حين حلولهِ بفاس ولحق بمراكش ودعا لنفسهِ في اخريات شوال سنة ٦٨٧ وساعدهُ على ذلك عاملها محمد بن عطو . فخرج ابوهُ ابو يعقوب في اثرهِ الى مراكش فبرز ابو عامر الى لقائهِ فكانت الدائرة عليهِ وحاصرهُ ابوهُ هناك اياما . ثم خاض ابو عامر الى بيت المال فاستصفى ما فيهِ وقتل المشرف بن ابي البركات الموكل بهِ ولحق بجبال المصامدة . ثم ضاق ذرعًا بسخط ابيهِ واجلابهِ في الخلاف فلحق بتلمسان ومعهُ وزيرهُ محمد بن عطو فاتح سنة ٦٨٨ هجرية . فقبلهُ عثمان بن يغمراسن ومهد لهُ المكان ولبث عندهُ اياما ثم ادركت الرقة قلبهُ وقلب ابيهِ فعفا عنهُ ابوهُ واعادهُ الى مكانهِ ثم ارسلهُ الى بلاد الريف وجهات غمارة لتسكين الاحوال . وكان اولاد الامير ابي يحيى بن عبد الحق قد نزعوا الى تلمسان لسعاية فيهم احقدت عليهم السلطان ابا يعقوب فاقاموا بها اياما ثم استعطفوا السلطان فرضي عنهم واذن لهم بالرجوع الى محلهم من قومهم ودولتهم فبلغ خبر مسيرهم ابا عامر وهو بمعسكرهِ من الريف فاجمع على اغتيالهم في طريقهم ظنًا منهُ انهُ يرضي بذلك اباهُ . فاعترضهم بوادي القسلف من ملوية سنة ٦٩٥ واستلحمهم فانتهى الخبر الى ابيهِ فاغتاظ من ذلك وسخط على ابنهِ

فاقصاه · فذهب مغاضبًا ولحق ببلاد الريف ثم صعد الى جبل غمارة و بنى طريدًا بينهم ونازلته عساكر ابيه واوقع بهم مرارًا · وقيل ان خروجه بجبل غمارة كان سنة ٦٩٤ وقتله اولاد الامير ابي يحيى سنة ٦٩٥ · ولم يزل هذا دابه الى ان مات ببني سعيد من جبال غمارة سنة ٦٩٨ ·فنقل شلوه الى فاس ودفن بباب الفتوح مع قومه هنالك ·واعقب ولدين اقاما عند جدهما ابي يعقوب فكانا من بعده مستبدين بالامر وهما ابو سعيد وابو ثابت راجع ابو ثابت المريني

ابو عائشة
Abou-'A,eshah

راس ابي عائشة قرية خربة في ناحية الرملة

ابو عبادة البحتري
Abou-'Ebâdat-el-Buhturi

ويكنى ايضًا ابا الحسن هو الوليد بن عبيد بن يحيى ابن عبيد بن شملال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحرث ابن جشم بن ابي حارثة بن جدي بن يدول بن بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث ابن جلهمة ·وهو طي بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي البحتري الشاعر المشهور · كان فصيحًا فاضلاً حسن المشرب والمذهب نقي الكلام مطبوعًا متصرفًا في فنون الشعر سوى الهجاء حتى انه لما قارب الوفاة دعا بهجوه فاحرق كل ما وجد منه · ولد بمنبج وقيل بزردفنة وهي قرية من قراها بالقرب منها ونشأ وتخرج بها ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم المتوكل وخلقًا كثيرًا من الاكابر والرؤساء واقام ببغداد دهرًا طويلاً ثم عاد الى الشام. قيل ولما كان بمنبج كان يكثر قول الشعر يمدح به اصحاب البصل والباذنجان ومن من صنفهم وينشد الشعر في كل مكان يكون فيه · قيل وكان اول شعر قاله انه كان له غلام يدعى شقران فاتفق له سفر طويل فلما عاد راى شقران قد التحى فقال فيه

طلعت لحية شقرا ن شقيق النفس بعدي
حُلقيت كيف اتته قبل ان ينجز وعدي

وقيل كان اول امره في الشعر ونباهته فيه انه سار الى ابي تمام الطائي وهو بحمص فعرض عليه شعره · وكانت الشعراء تقصده لذلك · فلما سمع شعر البحتري اقبل عليه وترك سائر الناس. فلما تفرقوا قال له انت اشعر من انشدني فكيف حالك فشكا اليه القلة · فكتب ابو تمام الى اهل معرّة النعمان وشهد له بالحذق وشفع له اليهم وقال له امتدحهم فسار اليهم فاكرموه بكتاب ابي تمام ووظفوا له اربعة الاف درهم فكانت اول مال اصابه · وقيل انه اول ما راى ابا تمام ولم يكن يعرفه انه دخل الى احد الكبار فامتدحه بقصيدة اولها

أألاقي صبٌّ في الهوى فأُفيقا
ام خان عهدًا ام اطاع شفيقا

فلما اتمّ انشادها قال له احسن الله اليك يا فتى · فقال ابو تمام هذا شعري علقه هذا الفتى فسبقني اليه · فتغير الممدوح ولام البحتري فقال له هذا اعزك الله شعري · فقال ابو تمام سبحان الله يا فتى لا تقل هكذا · ثم انشد ابو تمام بعض ابيات من القصيدة · فقال الممدوح للبحتري نحن نبلغك ما تريد ولا تحمل نفسك على هذا الامر · فخرج البحتري متحيرًا لا يدري ما يقول وقصد ان يسال عن ابي تمام من هو واذا بالممدوح قد استرده اليه وقال له جنينا عليك اتدري من الرجل فقال لا · قال هذا ابن عمك حبيب بن اوس فقم اليه فقام اليه البحتري وعانقه · ثم اقبل عليه ابو تمام يصف شعره ويمدحه وقال له انما مزحت معك · فلزمه البحتري بعد ذلك · وقيل للبحتري انت اشعر ام ابو تمام فقال جيده خير من جيدي ورديئي خير من رديئه · وقيل سئل ابو العلاء المعري من اشعر الثلاثة ابو تمام ام البحتري ام المتنبي · فقال المتنبي وابو تمام حكيمان وانما الشاعر البحتري ولذلك لم ينصفه ابن الرومي بقوله

والفتى البحتري يسرق ما قا
ل ابن اوس في المدح والتشبيه

كلّ بيت له يجوّد معنى
فمعناهُ لابن اوس حبيب

وقيل انشد البحتري ابا تمام شيئاً من شعره . فقال له قد نعيتني الى نفسي فان عمري ليس يطول وقد نشأ لطيء مثلك . فمات ابو تمام بعد سنة . وقيل انشده البحتري يوماً وقد حصل ما لا كثيراً فقال له احسنت انت امير الشعراء بعدي . قال فكان هذا القول احب اليَّ من كل ما نلته . وقيل كان للبحتري غلام اسمهُ نسيم فباعهُ ثم ندم فكان يعمل فيهِ الاشعار ويذكر انهُ خُدِع وان بيعهُ لم يكن في مرادهِ . وفي ذلك يقول ابن نباتة

وجارية توافقني اذا ما
صبوت لها بذا العقل السليم

واعذر ان بكيت على رياضٍ
بكاء البحتري على نسيم

قيل وكان البحتري من اوسخ خلق الله ثوباً وآلةً وابخلهم على كل شيء . وكان لهُ اخ وغلام معهُ في دارهِ فكان يضنيهما جوعاً فاذا بلغ منهما الجوع اتياهُ يبكيان فيرمي اليهما بثمن اقواتهما مضيقاً مقتراً ويقول كلا اجاع الله اكبادكما واعرى اجلادكما واطال اجتهادكما . وقال احدهم دخلت على البحتري يوماً فاحتبسني عندهُ ودعا بطعام له ودعاني اليهِ فامتنعت من اكلهِ وكان عندهُ شيخ شامي لا اعرفهُ فدعاهُ الى الطعام فتقدم واكل بعنف فغاظهُ ذلك . ثم انهُ التفت اليَّ وقال اتعرف هذا الشيخ قلت لا قال هذا شيخ من بني الهجيم الذين يقول فيهم الشاعر

وبنوا الهجيم قبيلة ملعونة حمر اللحى متناسبو الالوانِ
لو يسمعون باكلةٍ او شربةٍ بعمان اضحى جمعهم بعمانِ

قال فجعل الشيخ يشتمهُ ونحن نضحك . وقيل كتب البحتري الى محمد بن القاسم البقمي يستهديهِ نبيذاً فبعثهُ اليهِ مع غلام له حسن فجمشهُ البحتري فغضب الغلام فظن البحتري انهُ يخبر مولاهُ فكتب اليهِ

ابا جعفر كان تجميشنا
غلامك احدى الهنات الدنية

بعثت الينا بشمس المدامِ
تضيء لنا مع شمس البريه

فليت الهدية كان الرسول
وليت الرسول الينا الهديه

فبعث محمد بالغلام اليهِ هدية فانقطع عنهُ البحتري بعد ذلك خجلاً مما جرى فكتب اليهِ محمد

هجرت كأن البرّ اعقب حشمةً
ولم ارَ برًّا قبل ذا اعقب الهجرا

فقال فيهِ البحتري من قصيدة يمدحهُ فيها

اني هجرتك اذ هجرتك حشمةً
لا العود يذهبها ولا الابداء

اخجلتني بندى يديك فسوّدت
ما بيننا تلك اليد البيضاء

وقطعتني بالبرّ حتى انني
متوهم ان لا يكون لقاء

وكان البحتري من اقبح الناس انشاداً يتشادق ويتزاور في مشيتهِ مرةً جانباً ومرةً القهقرى ويهزُّ راسهُ مرةً ومنكبهُ اخرى ويشير بكمهِ ويقف عند كل بيت ويقول احسنت والله . ثم يقبل على المستمعين ويقول ما لكم لا تقولون احسنت هذا والله ما لا يحسن احد ان يقول مثلهُ . وكان كثيراً ما يطرق مجلس المتوكل ويمدحهُ ويناد مهُ . وللبحتري اخبار كثيرة لا حاجة الى ذكرها . واما شعرهُ فهو في الطبقة العليا ويقال له سلاسل الذهب ورواهُ عنهُ كثير من العلماء والادباء واكثر فيهِ من ذكر حلب والتغزل بها وفيهِ ايضاً كثير من التشبيب بعلوة بنت زريعة الحلبية وكان يهواها . ولم يزل شعرهُ غير مرتب حتى جمعهُ ابو بكر الصولي ورتبهُ على حروف المعجم وجمعهُ ايضاً علي بن حمزة الاصبهاني ولم يرتبهُ على الحروف بل على الانواع . وشرح ديوانهُ ابو العلاء المعري وسماهُ عبث الوليد . ومن نخب قصائدهِ قولهُ يمدح المتوكل بقصيدة اولها

اخفي هوًى لك في الضلوع واظهرُ
وأُلام من كمدٍ عليك وأُعذرُ

ومنها في المدح

بالبر صمت وانت افضل صائمٍ
وبسنة الله الرضية تفطرُ
فانعم بيوم الفطر عيناً انهُ
يوم اغرُّ من الزمان مشهَّرُ
اظهرت عز الملك فيهِ بجحفلٍ
لجبٍ يحاط الدين فيه وينصرُ
خلنا الجبال تسير فيهِ وقد غدت
عُدَدًا يسير بها العديد الاكثرُ
فالخيل تصهل والفوارس تدعي
والبيض تلمع والاسنة تزهرُ
والارض خاشعة تميد بثقلها
والجو معتكر الجوانب اغبرُ
والشمس طالعة توقد في الضحى
طورًا ويطفئها العجاج الاكدرُ
حتى طلعت بضوء وجهك فانجلى
ذاك الدجى وانجاب ذاك العثيرُ
فافتنَّ فيك الناظرون فاصبعٌ
يومى اليك بها وعين تنظرُ
يجدون رؤيتك التي فازوا بها
من انعم الله التي لاتكفرُ
ذكروا بطلعتك النبيَّ فهلّلوا
لما طلعت من الصفوف وكبروا
حتى انتهيت الى المصلى لابسًا
نور الهدى يبدو عليك ويظهرُ
ومشيت مشية خاشعٍ متواضعٍ
لله لايزهى ولا يتكبرُ
فلو انَّ مشتاقًا تكلف فوق ما
في وسعهِ لمشى اليك المنبرُ
أبديت من فصل الخطاب بحكمة
تنبي عن الحق المبين وتخبرُ
ووقفت في برد النبيِّ مذكرًا
بالله تنذر تارةً وتبشرُ

وللبحتري ايضاً كتاب حماسة على مثال حماسة ابي تمام فانهُ كان يحذو حذوهُ في الشعر. ولهُ كتاب معاني الشعر. وانتقل البحتري في آخر عمرهِ الى الشام ثم رجع الى منبج وتوفي بها بداء السكتة سنة ٢٨٤ على الاصح عن ثمانين سنة. واما ابو عبادة بن يحيى بن الوليد البحتري فهو حفيدهُ. كانَ ابو عبادة هذا واخوهُ عبد الله رئيسين في زمانهما ومدحهما المتنبي في قصائدهِ

ابو العباس
Abou'l-'Abbâs

رصافة ابي العباس بناء بالانبار بناهُ ابو العباس السفاح ولما تمَّ بناؤهُ اخذ اليهِ عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وقال لهُ انظر فلما نظر تمثل

الم ترَ حوشبًا امسى يبني بناء نفعهُ لبني نُفَيلهْ
يؤمّل ان يعمَّر عمر نوحٍ وامر الله يطرق كل ليلهْ

ابو العباس الآدمي

اطلب احمد بن محمد الآدمي

ابو العباس بن ابي الحوافر

راجع ابن ابي الحوافر

ابو العباس بن ابي الخير

راجع ابن ابي الخير الحدّاد

ابو العباس بن ابي الشوارب
Abou'l-'Abbâs-Ibn-Abi'l-Shawâreb

هو عبدالله بن الحسين بن ابي الشوارب ولي القضاء ببغداد سنة ٣٥٠ هجرية والتزم ان يؤدّي كل سنة مائتي الف درهم فهو اول من ضمن القضاء وذلك في ايام معز الدولة ابن بويه ثم ضمنت الحسبة والشرطة وقال في ذلك بعضهم

مذلّ الدولة ابن بويه يقضي
لهُ ابن ابي الشوارب بالضمانِ
تصرّم ملك ذا وقضاه هذا

وصارت سنة طول الزمان
ثم عزل ابن ابي الشوارب سنة ٣٥٢ وأبطل ضمانة

ابو العبّاس بن أفضل الزّمان
Abou'l-'Abbâs-Ibn-Afdal-el-Zamân

هو احمد بن عبد الرحمن بن وهبان المعروف بابن افضل الزمان كان عالمًا متبحرًا في فنون كثيرة كالفقه والاصولين والحساب والفرائض والنجوم والهيئة والمنطق وغير ذلك . ثم تزهد في آخر حياتهِ ولبس الخشن واقام بمكة فتوفي بها سنة ٥٨٤ هجرية

ابو العباس بن الحطيئة

راجع ابن الحطيئة

ابو العبّاس بن الرفاعي
Abou'l-'Abbâs-Ibn-el-Refâ'i

هو احمد بن ابي الحسين علي بن ابي العباس احمد ابن الرفاعي . كان رجلاً صالحًا فقيهًا شافعي المذهب اصلهُ من العرب وسكن البطائح في قرية يقال لها ام عبيدة فانتهت اليهِ الرياسة في علوم الطريقة وشرح احوال القوم وكشف مشكلات منازلاتهم فانضم اليهِ خلق كثير من الفقراء واحسنوا الاعتقاد فيهِ وتبعوهُ لانهُ كان قد غلب على هوى نفسهِ وقهر احوالهُ وملك اسرارهُ وتكلم كلامًا عاليًا على لسان اهل الحقائق . وهو الذي سُئل عن وصف الرجل المتمكن فقال هو الذي لو نصب له سنان على اعلى شاهق جبل في الارض وهبت الرياح الثمان ما غيرتهُ . واليهِ نسبت الطائفة المعروفة بالرفاعية والبطائحية من الفقراء . وكان اذا صعد الكرسي لايقوم قائمًا وانما يحدث قاعدًا . قيل وكان يسمع حديثهُ البعيد مثل القريب حتى ان اهل القرى التي حول ام عبيدة كانوا يجلسون على سطوحهم ويسمعون صوتهُ ويعرفون جميع ما يحدث بهِ . وكانت اشياخ الطريقة يحضرون ويسمعون كلامهُ . وكان اذا وقعت على جسمهِ بعوضة لايطيرها ولا يدع احدًا يطيرها ويقول دعوها تشرب من هذا الدم الذي قسمهُ الحق تعالى لها . واذا وقعت على ثوبهِ جرادة وهو في الشمس والجرادة في موضع الظل من الثوب يمكث لها حتى تطير ويقول انها استظلت بنا . واذا جاء وقت الصلوة وعلى كمهِ هرة نائمة يقطع من كمهِ ما تحتها ولا يوقظها فاذا رجع من الصلوة خاط القطعة ببقية الكم . واخرج اهل ام عبيدة مرة كلبًا اجرب الى البرية فسار اليهِ وضرب عليهِ مظلة وصار يطليهِ بالدهن ويعالجهُ بالادوية ويطعمهُ ويسقيهِ ويحك عنهُ الجرب بخرقة الى ان برأ الكلب فغسلهُ بماء سخن وتركهُ . وكان اذا رأى فقيرًا يقتل قملة او برغوثًا يقول له لا آخذك الله شفيت غيظك بقتل قملة . وكان يمضي الى المجذومين والزمنى يغسل ثيابهم ويفلي رؤوسهم ولحاهم ويحمل اليهم الطعام ويأكل معهم ويجالسهم ويسألهم الدعاء ويقول الزيارة لمثل هولاء واجبة لا مستحبة . ومرّ يومًا على صبيان يلعبون فهربوا منهُ هيبة لهُ فتبعهم وصار يقول لهم اجعلوني في حل فقد روّعتكم ارجعوا الى ما كنتم عليهِ . ومرّ يومًا على صبيان يتخاصمون فخلص بينهم وقال لواحد منهم ابن من انت فقال له ولماذا هذا الفضول . فقال لهُ قد ادبتني ياولدي جزاك الله خيرًا . وكان يبتدئ من يلقاهُ بالسلام حتى الكلاب . واذا رأى خنزيرًا يقول انعم صباحًا . فقيل لهُ في ذلك فقال اعود نفسي الجميل . وكان اذا سمع بمريض بقرية بعيدة يمضي اليهِ يعودهُ ويرجع بعد يوم او يومين . وكان يخرج الى الطريق ينتظر العميان حتى اذا جاؤوا ياخذ بايديهم ويقودهم . واذا رأى شيخًا كبيرًا يذهب الى اهل حارتهِ ويوصيهم عليهِ ويقول من اكرم ذا شيبة يرسل اليهِ الله من يكرمهُ عند شيبتهِ . وكان اذا قدم من سفر وقرب من ام عبيدة يشدّ وسطهُ ويخرج حبلاً يكون معهُ ويجمع حطبًا ثم يحملهُ على راسهِ فيقتدي بهِ كل الفقراء من اتباعهِ . فاذا دخل البلد فرق الحطب على الارامل والمساكين والمرضى والعميان والمشايخ . ولقيهُ مرة جماعة من الفقراء فسبوهُ والحشوا فجعل يقبل ايديهم ويقول يا اسيادي اجعلوني في حلّ ارضوا عني وحلمكم يسعني فلما انتهوا من كلامهم قالوا ما راينا قط فقيرًا مثلك تحمل منا كل هذا ولا تتغير فقال هذا ببركتكم . ثم التفت

الى اصحابه وقال ما كان الا خيرًا ارحنام من كلام كان مكتومًا عندهم وكنا احق به من غيرنا . فربما لو وقع منهم ذلك لغيرنا ما كانوا يحملونهم . وارسل اليه ابراهيم السبتي مرة كتابًا ملآن شتائم من اقبح ما يكون فقال للرسول اقرأه لي فقرأه . فلما فرغ قال صدق في ما يقول جزاه الله خيرًا ثم انشد

فلست ابالي من زماني بريبة
اذا كنت عند الله غير مريب

ثم املى على الرسول جواب الكتاب وهو « من هذا اللاشيء حُمَيْد الى سيدي الشيخ ابراهيم السبتي رضي الله عنه . اما قولك الذي ذكرته فان الله تعالى خلقني كما شاء واسكن فيّ ما يشاء واني اريد من صدقاتك ان تدعو لي ولا تخليني من حلك وحلمك » فلما وصل الكتاب الى السبتي هام على وجهه فما عرفوا اين مضى . وكان ابو العباس اذا علم ان الفقراء يريدون ان يضربوا احدًا من اخوانهم لزلة وقعت منه يستعير منه ثيابه ويلبسها وينام في موضعه فيضربونه فاذا فرغوا كشف لهم وجهه فيغشى عليهم فيقول لهم ما كان الا خير اكسبتمونا اجرًا وثوابًا فيقول بعض الفقراء لبعضهم تعلموا منه الاخلاق . ويحكى عنه اشياء كثيرة مثل هذه . وقيل لم يتصدر قط في مجلس ولا جلس على سجادة تواضعًا . وكان قليل الكلام ويقول أُمرت بالسكوت . وله في الزهد والحكمة والعبادة وما اشبه ذلك اقوال جليلة كثيرة . منها قوله الزهد اساس الاحوال المرضية والمراتب السنية وهو اول قدم القاصدين الى الله عزّ وجل والمنقطعين الى الله . وقوله لا يحصل للعبد صفاء الصدر حتى لا يبقى فيه شيء من الخبث لا لعدو ولا لصديق ولا لاحد من خلق الله . وقوله من اعرض عن الاعراض ادبًا فهو الحكيم المتأدب . وقوله الشفقة على الاخوان ما يقرب الى الله تعالى . وقوله الصدقة افضل من العبادات البدنية والنوافل . وقوله اخوك الذي يحل لك ان تاكل ماله بغير اذنه هو الذي تسكن نفسك اليه وتستريح قالبك فيه . وقوله كل اخ لا ينفع في الدنيا لا ينفع في الآخرة . وقوله اذا تعلم احدكم شيئًا من الخير فليسلمه الناس يثمر له خيرًا . وقوله طريقنا مبنية على ثلاثة اشياء لا تسأل ولا تردّ ولا تدّخر . وقوله من شرط الفقير ان لا يكون له نظر في عيوب الناس . وقوله كونوا آخر شعرة في الذنب فان الضربة اول ما تقع في الراس وما اشبه ذلك من الاقوال ومع كل ما كان عليه قد نسبوا اليه شعرًا منه هذه الابيات

اذا جنّ ليلي هام قلبي بذكركم
انوح كما ناح الحمام المطوقُ
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى
وتحتي بحارٌ بالجوى تتدفقُ
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها
تفك الاسارى دونه وهو موثقُ
فلا هو مقتول ففي القتل راحة
ولا هو ممنون عليه فيطلقُ

توفي ابو العباس ولم يعقب بل توارث الولاية في تلك النواحي اولاد اخيه . وكانت وفاته بمرض البطن سنة ٥٧٨ وقيل سنة ٥٧٠ بام عبيدة بعد ان هرّ لحم بدنه كله كما قيل . ودفن في قبر الشيخ يحيى النجاري . وكان يوم وفاته يومًا مشهودًا ورثاه كثير من المشائخ . وكان آخر كلامه كلمة الاخلاص

ابو العبّاس بن سُرَيْج
Abou-Abbâs Ibn-Soratj

هو احمد بن عمر بن سريج الفقيه الشافعي كان من عظماء الشافعيين وائمة المسلمين وكان يقال له البازي الاشهب . تفقه على ابي القاسم الانماطي وحدث بشيراز عن الحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن سعيد العطار وابي داود السجستاني وغيرهم وروى عنه سليمان بن احمد الطبراني وابو احمد الغطريفي وغيرهم وكان يناظر ابا بكر محمد بن داود الظاهري . ولي القضاء بشيراز وكان يُفضَّل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني . وقيل ان فهرست كتبه كانت تشتمل على اربعمائة مصنف وقام بنصرة مذهب الشافعي وردّ على المخالفين وله في ذلك

تصانيف ومنهُ انتشر مذهب الشافعي في اكثر الآفاق. وكان لهُ نظم حسن. وكانت وفاتهُ لخمس بقين من جمادى الاولى سنة ٣٠٦ وقيل في ٢٥ ربيع الاول ببغداد وعمرهُ سبعون سنة

ابو العبَّاس بن سَلامَة
Abou'l-Abbâs-Ibn-Salâmah

هو احمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد ويعرف ايضًا بابن الرطبي الفقيه الشافعي قاضي الكرخ تفقه على ابي نصر بن الصباغ وغيره وسمع الحديث ورواهُ وكان قريبًا من الخليفة بربي اولاده. توفي سنة ٥٢٧ هجرية. وكانت جنازتهُ مشهودة حضرها اعيان بغداد

ابو العباس بن سهل السرخسي
اطلب الفضل بن سهل في باب الفاء

ابو العباس بن سيّد الاندلسي
راجع ابن سيد

ابو العباس بن الشبلي
اطلب احمد بن الشبلي

ابو العباس بن صبح العجلي
راجع ابن السمَّاك العجلي

ابو العباس بن طاهر
راجع ابن طاهر

ابو العباس بن الطيِّب السرخسي
اطلب احمد بن الطيب

ابو العبَّاس بن عَاشِر
Abou'l-Abbas-Ibn-'Asher

هو الحاج احمد بن عاشر الصالح المشهور الاندلسي نزيل سلا. قيل كان وليًّا صاحب كرامات كثيرة معدودًا مع ذلك من العلماء مشهورًا باجابة الدعاء مقدمًا في صدور الزهاد منقطعًا عن العلم ملازمًا للقبور في الخلاء المتصل بجر مدينة سلا لا يفتكر في امر الرزق وكان عظيم الهيبة وقورًا خاشعًا طويل التفكر. قيل قصدهُ السلطان ابو عنان المريني سنة ٧٥٨ فوقف ببابهِ طويلاً فلم يأْذن لهُ بالدخول فانصرف وقد امتلأَ قلبهُ من حبهِ واجلالهِ. ثم عاودهُ ووقف ببابهِ مرارًا فما وصل اليهِ فبعث لهُ بعض اولادهِ بكتاب يستعطفهُ فيهِ لزيارتهِ ورؤيتهِ فاجابهُ بما قطع رجاءهُ منهُ فاشتدَّ حزن ابي عنان وقال هذا وليٌّ من اولياء الله تعالى قد حجبهُ الله عنا. وقد حاول كثيرون ايضًا من الكبراء والعلماء لقاءهُ فلم يتيسر لهم لشدة نفارهِ من الناس. وكانت وفاتهُ سنة ٧٦٥ هجرية بمدينة سلا وقبرهُ يزار

ابو العباس بن العريف
راجع ابن العريف

ابو العباس بن عطاء الآدمي
اطلب احمد بن محمد الآدمي

ابو العباس بن عقدة
راجع ابن عقدة

ابو العباس بن الفرات
راجع ترجمة ابي الخطاب بن الفرات

ابو العباس بن فرح
اطلب شهاب الدين بن فرح في باب الشين

ابو العباس بن فضل الله العمري
راجع ابن فضل الله العمري

ابو العباس بن القاص الطبري
راجع ابن القاص الطبري

ابو العباس بن قليتة
راجع ابن قليتة

ابو العباس بن الكماد
اطلب احمد بن الكماد

ابو العباس بن المتوكل

اطلب المعتمد على الله العباسي في باب الميم

ابو العباس بن مروان

اطلب الفضل بن مروان في باب الفاء

ابو العباس بن مزاحم

اطلب احمد بن مزاحم

ابو العباس بن المستضيء

اطلب الناصر لدين الله العباسي في باب النون

ابو العباس بن مسروق

اطلب احمد بن مسروق

ابو العباس بن المشطوب

راجع ابن المشطوب

ابو العباس بن المعتز

راجع ابن المعتز

ابو العباس بن المعتصم

اطلب المستعين بالله العباسي في باب الميم

ابو العباس بن المقتدر

اطلب الراضي بالله العباسي والقادر بالله العباسي في الراء والقاف

ابو العباس بن المقتدي

اطلب المستظهر بالله العباسي في باب الميم

ابو العباس بن مكّي

اطلب بنو مكي في مكي من باب الميم

ابو العَبَّاس بن مَهْدِي
Abou'l-'Abbàs-Ibn-Mahdi

هو ابن بنت احمد بن سيار كان من اهل مرو وهو شيخهم واول من تكلم عندهم في حقائق الاحوال وكان فقيهًا عالمًا كتب الحديث ورواهُ وصحب ابا بكر الواسطي واليهِ كان ينتمي في علوم هذه الطائفة . وكان من احسن المشايخ لسانًا في وقتهِ يتكلم في علوم التوحيد وجميع من يلوذ بهِ من اهل السنة والجماعة . وكان يقول كيف السبيل الى ترك ذنب كان عليك في اللوح المحفوظ مخطوطًا وكيف السبيل الى قضاء دين كان بهِ العبد مربوطًا . وسئل يومًا بماذا يروّض المريد نفسهُ . فقال بالصبر على الاوامر واجتناب النواهي وصحبة الصالحين وخدمة الرفقاء ومجالسة الفقراء . مات سنة ٣٤٢ هجرية

ابو العباس بن الموفق

اطلب المعتضد بالله العباسي في باب الميم

ابو العباس بن نصر الإربلي

اطلب الخضر بن نصر الاربلي في باب الخاء

ابو العباس بن واصل

راجع ابن واصل

ابو العباس احمد النحوي

اطلب ثعلب في النحوي باب الثاء المثلثة

ابو العباس الاربلي

اطلب صلاح الدين الاربلي في باب الصاد

ابو العَبَّاس الأَصَمّ
Abou'l-'Abbâs-el-Asamm

هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الاموي النيسابوري . كان محدث خراسان في وقتهِ عالي الاسناد في الحديث صحب الربيع بن سليمان صاحب الشافعي وروى عنهُ كتب الشافعي وحمل عن اصحاب سفيان بن عيينة وابن وهب . وسمع منهُ جماعة وتوفي في ربيع الاخر سنة ٣٤٦ عن مائة سنة

ابو العَبَّاس الأَعْمَى
Abou'l-'Abbàs-el-A'ma

هو السائب بن فروخ مولى بني ليث وقيل الصحيح مولى بني الدئل الشاعر المكي الهجّاء الخبيث . كان من شعراء بني امية المعدود من المقدمين في مدحهم والتشيع

لم وانصباب الهوى اليهم . قيل هوي ابو العباس امرأة وراسلها فاعلمت زوجها فقال ارسلي اليهِ لياتي ففعلت فاتى وزوجها بجانبها فقال لها انكِ قد وُصفتِ لنا وما نراكِ فالمسينا فاخذت يدهُ ووضعتها على وجه زوجها فنفر وفرَّ هاربًا . وكان مقيمًا في مكة لا يكاد يفارقها وكانت جوائز بني امية تاتيهِ من الشام وكانت قريش كلها تبرُّهُ للسانهِ وتقربًا الى بني امية ببرهِ . وقيل قال عمر بن ربيعة لابي العباس الاعمى

اقتني ان كنت ثقفًا شاعرًا
عن فتى اعوج اعمى مختلفْ
سيِّء السحنة كأبرِ لونهُ
مثل عود الخروع البالي القصفْ

فقال ابو العباس

فانت الفتى وابن الفتى واخو الفتى
وسيدنا لولا خلائق اربعُ
نكولك في الهيجا وتقوالك الخنا
وشتمك للمولى وانك تبعُ

التبع الكلف بالنساء . فتركهُ وانصرف عنهُ . وكان عمر ابن ربيعة يرامي جارية لابي العباس ببنادق الغالية فبلغ ذلك ابا العباس فقال لقائده قف بي على باب بني مخزوم فاذا مرَّ عمر فضع يدي عليهِ ففعل فامسكهُ وقال

الا من يشتري جارًا نؤومًا
بجارٍ لا ينام ولا ينيمُ
ويلبس بالنهار ثياب ناسٍ
وشطر الليل شيطانٌ رجيمُ

ومن شعر ابي العباس يهجو بني الزُبير

بني اسدٍ لا تذكروا الفخر انكم
متى تذكروهُ تكذبوا وتحمَّقوا
بعيدات بين خيركم لصديقكم
وشرُّكمُ يغدو عليهم ويطرقُ
متى تُسألوا فضلاً تضنوا وتبخلوا
ونيرانكم بالشر فيها تحرقُ
اذا ما استنت يومًا قريشٌ خرجتمُ
بني اسدٍ سكتًا وذو المجد يسبقُ
تجيئون خلف القوم سودًا وجوهكم
اذا ما قريش للاضاميم اصفقوا
وما ذاك الا انَّ للؤم طابعًا
يلوح عليكم وسمةً ليس تخلقُ

وكان البعيث يسأل الناس ولم يكن يقبل ما يعطونهُ الا ان يزنهُ وينقدهُ عند الصراف وكان ملحًّا بالسؤال كثيرًا فشكوهُ الى ابي العباس فقال قودوني اليهِ ففعلوا فرفع عصاهُ وضرب بها راسهُ ثم قال

فهل انت الا ملصقٌ بمجاشعٍ
نفاك جريرٌ بالهجاء الى نجدِ
تظلُّ اذا اعطيت شيئًا سالتهُ
تطالب من اعطاك بالوزن والنقدِ
فلا تطمعن من بعد ذا في عطية
وثق بقبيح المنعِ والدفع والردِ
فلست ببقٍ في قريش خزاية
تذمُّ ولو ابعدت فيهِ مدى الجهدِ

فتضاحك من حضر بالبعيث فاستحيى ولم يجب بشيء فلما جنَّ الليل عليهِ هرب من مكة . وابو العباس هو القائل لابي الطفيل عامر بن واثلة وكان شيعيًا

لعمرك انني وابا طفيلٍ
لمختلفان والله الشهيدُ
لقد ضلُّوا ببغض ابي ترابٍ
كما ضلت عن الحق اليهودُ

وكانت وفاة ابي العباس في حدود سنة ١٠٠ للهجرة

ابو العَبَّاس الأَغْلَبي
Abou'l-Abbâs-el-Aglabi

اولاً عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب ثاني بني الاغلب ولاة افريقية في الدولة العباسية . تولى بعد وفاة ابيهِ ابراهيم بعهد منهُ لهُ سنة ١٩٧ هجرية . وكان ابوهُ قد استعملهُ على طرابلس سنة ١٩٦ فكان من امرهِ ما ذكر

في ترجمة ابيهِ ابراهيم بن الاغلب . وتوفي ابوهُ ابراهيم بعد ان عهد لهُ بالامارة فاخذ لهُ العهود على الجند اخوهُ زيادة الله وسيَّر اليهِ الكتاب بوفاة ابيهِ والعهد لهُ بالامارة فاخذت البربر الرسول والكتاب فنادوا بما في الكتاب فصالحهم ابو العباس على ان يكون البلد والبحر لهُ وما كان خارجًا عن ذلك للبربر . ثم سار الى القيروان فلقيهُ الناس وتسلم الامر سنة ١٩٧ هجرية ولكنهُ لم يرعَ حق اخيهِ واستقامت لابي العباس الامور وكانت ايامهُ ايام سلم وسكينة وراحة فسكن الناس وعمرت البلاد وذلك لِمَا كان ابوهُ قد مهد لهُ من الامر . غير انهُ جار اخيرًا فانهُ حدد على كل فدان في عملهِ ثمانية عشر دينارًا كل سنة . فضاق الناس لذلك وشكوا الظلم فتقدم اليهِ رجل من الصالحين اسمهُ حفص بن عمر الجزري وقيل حفص بن حميد من بني حمود ومهريك مع جماعة ونصحوهُ ونهوهُ عن ذلك ووعظوهُ وخوفوهُ العذاب في الاخرة وسوء الذكر في الدنيا وزوال النعمة . فلم يجبهم الى شيء . فخرجوا من عندهِ الى القيروان فقال لهم حفص لو اننا نتوضأ للصلوة ونسأل الله ان يخفف عن الناس ففعلوا . قيل فلم يمضِ الا خمسة ايام حتى خرجت قرحة تحت اذنهِ فمات منها سنة ٢٠١ هجرية لخمس سنين من امارتهِ . قيل وكان من اجمل اهل زمانهِ . فولي بعدهُ اخوهُ زيادة الله

ثانيًا ابو العباس ابن اخي المتقدم ذكرهُ وهو محمد ابن ابي عقال الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب . تولى بعد وفاة ابيهِ ابي عقال في ربيع الآخر سنة ٢٢٦ . فدانت لهُ افريقية وبنى بالقرب من تاهرت مدينة سماها العباسية فاحرقها افلح بن عبد الوهاب بن رستم الاباضي . وكتب الى صاحب الاندلس من بني امية بذلك تقربًا اليهِ . فبعث اليهِ مائة الف درهم جزاء لهُ على فعلهِ . وثار على ابي العباس اخوهُ ابو جعفر احمد وكان مع احمد جماعة فهجموا على ابي العباس في قصرهِ فاغلق دونهم الابواب واقتتلوا ثم كفوا عن القتال واصطلحوا . وكان احمد الظافر فعظم امرهُ ونقل الدواوين اليهِ واستوزر اخاهُ وقتل وزراءهُ . فبقي ابو العباس على ذلك وهو يستعدُّ الى ان اتفق مع جماعة من الاقرباء والموالي وقاتل اخاهُ احمد فظفر بهِ واخرجهُ منفيًا الى المشرق واستبد بالامر فاستقامت احوالهُ . ومات احمد بالعراق . وثار ايضًا على ابي العباس عمر بن سليم التجيبي المعروف بالقويع . فسيَّر اليهِ ابو العباس جيشًا فحصرهُ بمدينة تونس سنة ٢٢٤ فلم يبلغوا منهُ غرضًا فعادوا عنهُ فلما كانت سنة ٢٢٥ سير اليهِ ابو العباس جيشًا فالتقوا بالقرب من تونس ففارق جيش ابي العباس جمع كثير وقصدوا القويع فصاروا معهُ فانهزم جيش ابي العباس وقوي القويع . فلما دخلت سنة ٢٢٦ سير ابو العباس اليهِ جيشًا فانهزم القويع وقُتل من اصحابهِ كثير ثم قتلهُ انسان من الجند ودخل جيش ابي العباس تونس بالسيف في جمادى الاولى . واما تاريخ السنين فاننا نجد فيهِ بين ابن خلدون وابن الاثير فرقًا عظيمًا فان ابن الاثير ذكر ثورة احمد سنة ٢٣٢ وابن خلدون ذكرها سنة ٢٤٠ وذكر ابن الاثير استبداد ابي العباس بالامر بعد محاربة اخيهِ سنة ٢٣٢ وابن خلدون ذكر ذلك سنة ٢٤٢ وزاد انهُ نفى اخاهُ الى مصر سنة ٢٤٦ بعد ستة عشر شهرًا من ولايتهِ . ولم يذكر تاريخ وفاتهِ مع ان ابن الاثير قال ان احمد مات بالعراق وان ابا العباس توفي سنة ٢٤٢ . وذكر ابن خلدون ان بناء العباسية كان سنة ٢٢٧ واما ابن الاثير فقال انهُ سنة ٢٣٩ ولم يذكر ابن خلدون واقعة القويع . ونظن ان بناء العباسية كان سنة ٢٢٧ اي بعد سنة من توليهِ وان واقعة القويع في السنين المذكورة وان ثورة ابي جعفر احمد كانت سنة ٢٢٩ وان غلبة ابي العباس على اخيهِ في اواسط سنة ٢٤٠ ووفاتهُ كما قال ابن الاثير اول المحرم من سنة ٢٤٢ فانهُ ذكر ان ولايتهُ كانت خمس عشرة سنة وثمانية اشهر وعشرة ايام

ثالثًا ابن حفيد المقدم ذكرهُ وهو ابو العباس عبد الله ابن ابراهيم بن ابي ابراهيم احمد بن ابي العباس محمد بن ابي عقال الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب . كان ابوهُ قد

ارسلهُ الى صقلية سنة ٢٦٩ فكان من امرهِ ما ذكر في ترجمة ابيهِ ابراهيم بن احمد الاغلبي. ثم ارسلهُ سنة ٢٨٧ فوصل اليها في غرة شعبان في ١٢٠ مركبًا واربعين سفينة حربية وحصر ترابة (تراباني) فبلغ خبرهُ المسلمين في مدينة بلرم (بالرمو) وهم يقاتلون اهل جرجنتي فعادوا الى بلرم وارسلوا جماعة من شيوخهم اليهِ بطاعتهم واعتذروا عن قصدهم جرجنتي. ووصل اليهِ جماعة من اهل جرجنتي وشكوا منهم واخبروهُ انهم مخالفون عليهِ وانهم انما سيروا مشايخهم خديعة ومكرًا وانهم لا ايمان لهم ولا عهد. قالوا وان شئت ان تعلم الحقيقة فاطلب منهم فلانًا وفلانًا. فارسل اليهم ابو العباس يطلبهم فامتنعوا وخالفوا عليهِ واظهروا ذلك فاعتقل الشيوخ الذين عندهُ. واجتمع اهل بلرم وساروا اليهِ منتصف شعبان وصحبهم اسطول في البحر نحو ثلاثين قطعة فهاج البحر على الاسطول فعطب اكثرهُ وعاد الباقي الى بلرم. واما العسكر الذين في البر فانهم وصلوا اليهِ وهو على ترابة فاقتتلوا اشد القتال فقتل من الفريقين خلق كثير. وافترقوا ثم عادوا الى القتال في ٢٢ منهُ. فانهزم اهل بلرم وتبعهم ابو العباس الى المدينة برًا وبحرًا فعادوا اليهِ عاشر رمضان فانهزموا ايضًا ووقع القتل فيهم ونهبت الاموال وهرب كثير من الرجال والنساء الى القسطنطينية وغيرها وملك ابو العباس المدينة ودخلها وامَّن اهلها واخذ جماعة من الوجوه فوجههم الى ابيهِ بافريقية. ثم رحل الى طبرمين فقطع كرومها وعاث في نواحيها وقاتل اهلها ثم رحل الى قطانية فحصرها فلم ينل منها غرضًا فرجع الى المدينة واقام الى ان دخلت سنة ٢٨٨ فتجهز للغزو وطاب لهُ الوقت. فعمر الاسطول وسيرهُ اول ربيع الاخر ونزل على دَمَنُّش (ديمونا) ونصب عليها المجانيق واقام اياماً ثم انصرف الى مسيني وجاز في الحربية الى ريو ففتحها عنوة بعد ان قاتل بها جموع الروم على بابها. وغنم من الذهب والفضة شيئًا كثيرًا وشحن المراكب بالدقيق والامتعة ورجع الى مسيني وهدم سورها ووجد بها مراكب قد وصلت من القسطنطينية فاخذ منها ثلاثين مركبًا ورجع الى المدينة واقام الى سنة ٢٨٩ فاتاهُ كتاب من ابيهِ ابراهيم ان يعود الى افريقية فسار وترك العسكر مع ولديهِ ابي مضر زيادة الله وابي معد. فلما وصل الى افريقية استخلفهُ ابوهُ بها في نفس السنة. فكتب الى العمَّال كتابًا يُقرأ على العامة يعدهم فيهِ بالاحسان والعدل والرفق والجهاد. وهكذا كان. فان ايامهُ كانت ايام صلاح وراحة ودعة وامن. واحضر جماعة من العلماء العارفين ليعينوهُ في امر الرعية. وامر القاضي ان يقضي عليهِ وعلى اهلهِ وخواصهِ. ثم بلغهُ ان ابنهُ ابا مضر زيادة الله والي صقلية معتكف على اللهو واللذات ومدمن للخمر وانهُ يروم الانتقاض عليهِ. فعزلهُ واعتقلهُ وولَّى مكانهُ محمد بن السرقوسي. وفي ايام ابي العباس عظم امر ابي عبد الله الشيعي وكان ابو العباس يخافهُ لسوء اخلاقهِ قيل وكان ابوهُ ابراهيم قد اسرَّ اليهِ شيئًا من امر الشيعي فارسل اليهِ ابو العباس اخاهُ الملقب بالاحول فقتل من الجمع كثير وانهزم الاحول. واما ابنهُ ابو مضر فانهُ وضع عليهِ من يقتلهُ وهم ثلاثة من خدمهِ الصقالبة فقتلوهُ آخر شعبان سنة ٢٩٠ (وفي مكان آخر من ابن الاثير اشارة الى انهُ قتل في اول رمضان سنة ٢٩٦ وهو الارجح) واتوا برأسهِ الى ابي مضر وهو في الحبس فقتلهم وصلبهم وولي الامر بعد ابيهِ وكان كل ذلك في تونس حيث كان ابو العباس ساكنًا. وكان ابو العباس اديبًا دينًا لبيبًا كيسًا بطلاً شجاعًا من الفرسان المعدودين عالمًا بفنون الحرب والتصرف بها عاقلاً عالمًا حسن النظر في الجدل. هذا فضلاً عما اظهر في امارتهِ من العدل والاحسان الى الرعية وحسن السلوك. وقيل كان ينظم ايضًا فمن شعرهِ قولهُ في صقلية وقد شرب دواء

شربت الدواء على غربةٍ بعيدًا عن الاهل والمنزلِ
وكنت اذا ما شربت الدواء اطيَّب بالمسك والمندلِ
وقد صار شربي بجام الدماء ونقعِ العجاجة والقسطلِ

ابو العبَّاس البَدَوي
Abou'l.'Abbàs-el-Badawi

هو السيد الحسيب النسيب الشريف الوليُّ الزاهد

ابو العباس احمد بن علي البدوي الطائر الذكر في الافاق الشهير بالكرامات والمواعظ الادبية الدينية . ولد بمدينة فاس بالمغرب لان آباءه انتقلوا اليها في ايام الحجاج لما كان يقتل الاشراف . ولما كان في السنة السابعة من عمره انتقل ابوه به وباخوته الى مكة سنة ٦٠٣ هجرية فلقيهم اهل مكة واكرموهم غاية الاكرام وبقوا هناك في ارغد عيش حتى توفي الوالد سنة ٦٢٧ . وكان احمد اصغر اخوته سنًا واشجعهم قلبًا . وكان كثيرًا ما يتلثم ولذلك لُقب بالبدوي . فقرأ القرآن بالمكتب ثم ظهرت منه شجاعة لُقب بسببها بالعطاب . وبقي كذلك الى ان حدث له حادث الوله فتغيرت احواله واعتزل عن الناس ولازم الصمت فكان لا يكلم الناس الا بالاشارة . ولما كانت سنة ٦٣٣ قيل راى في منامه ثلاث مرات قائلاً يقول له قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلت الى مطلع الشمس فاطلب مغرب الشمس وسر الى طندتا (طنطا) فان بها مقامك ايها الفتى . فقام من منامه وشاور اهله وسافر الى العراق فتلقاه اشياخها بالترحيب ثم زار ضرائح الاولياء بالعراق ثم سار حتى انتهى الى ام عبيدة وبها امراة اسمها فاطمة بنت بري كان لها حال عظيم وجمال فائق تسلب الرجال اموالهم . فقصدها ابو العباس ووعظها فتابت على يده وتفرقت القبائل التي كانت مجتمعة اليها وكان يومًا مشهودًا بين الاولياء . ثم سار الى مصر ودخا , طنطا فنزل بدار شيخ هناك اسمه ابن شحيط ثم صعد الى سطح غرفته . وكان طول نهاره وليله شاخصًا ببصره الى السماء وقد انقلب سواد عينيه الى حمرة تتوقد كالجمر . وكان على ما ذكره الشعراني يمكث اربعين يومًا لا ياكل ولا يشرب ولا ينام . ثم نزل عن السطح وخرج الى ناحية فيشا وتبعه الاطفال ومنهم واحد يقال له عبد العال لزمه فيما بعد وصار من الاولياء . قيل وكان ابو العباس لم يزل ملثمًا بلثامين فاشتهى بعضهم ان يرى وجهه فقال له كل نظرة برجل . قال ولو مت اريد ان اراه . فكشف له اللثام الاول فضعف ومات في الحال . وكان ابو العباس (رضه) غليظ الساقين طويل الذراعين كبير الوجه اكحل العينين طويل القامة قمحي اللون في وجهه ثلاث نقط من اثر جدري في خده الايمن واحدة وفي الايسر اثنتان . وكان اقنى الانف وعلى انفه شامتان من كل ناحية واحدة اصغر من العدسة وبين عينيه جرح موسى . وكان اذا لبس عمامة او ثوبًا لا يخلع ما لبسه للغسل ولا لغيره حتى يذوب فيبدلونه له بغيره . قالوا واشتهر ابو العباس حتى طار صيته في كل اقطار الارض . فكانوا ياتون ليوم مولده الى طنطا حتى من الهند ولا يزالون الى الان وقام هناك سوق من اعظم الاسواق (اطلب طنطا في بابها) ووثق به كل من سمع به وصدق افعاله وكل ما كان له من الكرامات . واوردوا له من ذلك اخبارًا كثيرة جدًا لم تُروَ عن احد من الانبياء والاولياء . وكانت وفاته سنة ٦٧٥ واستخلف على الفقراء تلميذه عبد العال

ابو العبَّاس البَهرانِي
Abou'l-'Abbâs-el-Bahrâni

هو احمد بن تميم بن هشام بن احمد بن حيون البهراني من ساكني لبلة . روى عن جماعة من المشاهير ثم رحل الى المشرق فسمع عن كثيرين ايضًا في عدة اماكن . وتوفي بدمشق سنة ٦٣٠ هجرية وقيل سنة ٦٣٥

ابو العباس تاش القائد

اطلب حسام الدولة تاش من باب الحاء

ابو العباس التجيبي

راجع ابن الاقليشي

ابو العباس ثعلب

اطلب ثعلب النحوي

ابو العبَّاس الحَسَني
Abou'l-'Abbâs-el-Hasani

هو احمد بن الشريف الحسني من بيت مشهور اصلهم من صقلية وانتقلوا الى سبتة واكرمهم بنو العزفي وصاهروهم ثم تنكروا لهم لما طار صيتهم وشاعت مكارم اخلاقهم وغرتهم يحيى اخر بني العزفي الى الاندلس . فاعترضتهم مراكب النصارى واسروهم ففداهم السلطان ابو سعيد المريني رعاية

لشرفهم. فرجعوا الى سبتة وانقرض بنو العزفي. ومات والد ابي العباس فانتقل هو الى رياسة الشورى لما كانت واقعة القيروان مع ابي الحسن المريني وخلع ابو عنان اباهُ واستولى على المغرب. فافرد ابا العباس بالرياسة المذكورة فكان يستشيرهُ بكل شيء وصار عندهُ في المنزلة العليا. ولم يزل على ذلك الى ما بعد وفاة السلطان. وكان معظمًا وقور المجلس هش اللقاء كريم الوفادة متحليًا بالعلم والادب منتحلاً للشعر غاية في الكرم وحسن العهد وسذاجة النفس. توفي في اواخر القرن الثامن للهجرة

ابو العباس الحفصي

اطلب احمد بن ابي محمد واحمد بن ابي يحيى واحمد بن المستنصر والفضل بن ابي يحيى الحفصي

ابو العباس الحويزي

يذكر في حويزة

ابو العباس الخصيبي

اطلب الخصيبي الوزير في باب الخاء

ابو العباس الدينوري

اطلب احمد بن محمد الدينوري

ابو العباس الرعيني

راجع ابن عبدون

ابو العباس الزَّوزني

اطلب الوليد بن احمد الزوزني في باب الواو

ابو العَبَّاس السبتي
Abou'l-'Abbàs-el-Sabti

هو احمد بن جعفر الخزرجي الوليُّ الصالح العالم صاحب الكرامات الشهيرة والاخلاق الحميدة والافضال الكثيرة نزيل مراكش. ولد بسبتة سنة ٥٢٤ وكانت الناس تزورهُ كثيرًا للتبرك بهِ وقد رُوي عنهُ احوال كثيرة. وكان قوي الحجة لا يقدر احد ان يغلبهُ بالكلام لانهُ كان بارعًا في العلوم الشرعية والادبية. وقيل سمعهُ بعضهم يقول انا القطب. وكانت وفاتهُ بمراكش سنة ٦٠١ هجرية ودُفن خارج البلد وقبرهُ يزار

ابو العباس السرخسي

اطلب احمد بن الطيب

ابو العَبَّاس السرَّاج
Abou'l-'Abbàs-el-Sarràj

هو محمد بن اسحق بن ابراهيم الثقفي النيسابوري الحافظ محدث خراسان ومسندها. روى عن ابي حاتم بن حبّان وابي محمد الشعراني الريذي وابي يحيى العسقلاني وابي بكر النيسابوري وكثير غير هولاء. وسمع منهُ ايضًا جماعة. قيل وختم عن الرسول اثني عشر الف ختمة وضحّى اثني عشر الف ضحية في كل اسبوع او اسبوعين مرة. ثم يصيح باصحاب الحديث فيأكلون. وكانت وفاتهُ سنة ٣١٢ هجرية عن ٩٧ سنة

ابو العباس السفاح

اطلب السفّاح في باب السين

ابو العَبَّاس الشَّريشي
Abou'l-'Abbàs-el-Sharîshi

هو الكمال احمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى ابن عبد المؤمن القيسي الشريشي احد العلماء الادباء المصنفين. روى عن ابي الحسن بن ليال وابي بكر بن ازهر وابي عبد الله بن زرقون وابي الحسن بن جبير وغيرهم. واقرأ العربية واخذ عنهُ جماعة كابن الابّار وابي الحسن ابن حريق وغيرهما. ومن مؤلفاتهِ شرح الايضاح للفارسي والجمل للزجّاج ورسائل في العروض ومجموع مشاهير قصائد العرب واختصار نوادر ابي علي القالي وثلثة شروح المقامات الحريري كبير ووسط ومختصر. فالكبير خصهُ بشرح الاداب والوسط بشرح اللغة والصغير مختصر بينهما. وهي اشهر تآليفهِ وهو لم يترك من شروح المقامات فائدة الا استخرجها ولا فريدة الا استدرجها ولا نكتة الا علّقها ولا غريبة الا استغرقها حتى صار شرحهُ تاليفًا في المقامات يغني عن كل شرح تقدم

فيها ولا يحوج الى سواهُ في لفظ من الفاظها ولا معنى من معانيها وقد اخذ شيئاً كثيرًا من شرح ابن ظفر وغيرهِ ممن تقدمهُ من الشرّاح. ولهُ نظم رائق منهُ قولهُ متشوقًا الى الشام وهو بمصر وكان معجبًا بالشام يؤثر الاقامة فيها

يا جيرة الشام هل من نحوكم خبرُ
فانَّ قلبي بنار الشوق يستعرُ
بعدتُ عنكم فلا والله بعدكمُ
ما لذَّ للعين لا نومٌ ولا سهرُ
اذا تذكرت اوقاتًا نأت ومضت
بقربكم كادت الاحشاء تنفطرُ
كانني لم اكن بالنيّرين ضحىً
والغيم يبكي ومنهُ يضحك الزهرُ
والورق تنشد والاغصان راقصةٌ
والدوح يطرب بالتصفيق والنهرُ
والسفح اين عشيّاتي التي سلفت
لي منهُ فهي لعمري عندي العمرُ
سقاك يا سفح سفح الدمع منهملاً
وقلَّ ذاك لهُ ان اعوز المطرُ

وكانت وفاتهُ ببلده شريش سنة ٦١٩ هجرية

ابو العباس الشيباني النسوي

يذكر في بالوز من باب الباء

ابو العباس الشيعي

يذكر في ترجمة اخيهِ ابي عبد الله الشيعي

ابو العباس الضبي

اطلب الضبّي الكافي في باب الضاد

ابو العباس الطوسي

اطلب احمد بن مسروق

ابو العباس العذري

اطلب الدلآئي المروي في باب الدال

ابو العباس الفهري اللبلي

اطلب احمد بن يوسف الفهري

ابو العباس القرطبي الانصاري

اطلب القرطبي في باب القاف

ابو العباس القرطبي الخزرجي

اطلب الخزرجي القرطبي في باب الخاء

ابو العباس القصراني الاذوني

يذكر في قصران من باب القاف

ابو العباس القطرسي

اطلب النفيس القطرسي في باب النون

ابو العبّاس الكُوْرَانِي
Abou'l-'Abbâs-el-Courâni

هو احمد بن عبد السلام الكوراني الاديب الشهير. كان غاية في حفظ الاشعار القديمة والمحدثة وتقدم في هذا الشان وجالس بني عبد المومن مؤسس الدولة المعروفة بهِ من الموحدين ثم ولدهُ يوسف ثم ولدهُ يعقوب بن يوسف. وجمع كتابًا يحتوي على فنون الشعر على وضع الحماسة لابي تمام. وسماهُ صفوة الادب وديوان العرب. وكانت لهُ نوادر نادرة وملح مستظرفة عند اهل الادب. ولهُ شعر منهُ قولهُ من قصيدة يمدح بها الامير يوسف بن عبد المومن

ان الامام هو الطبيب وقد شفى
علل البرايا ظاهرًا ودخيلا
حمل البسيطة وهي تحمل شخصهُ
كالروح يوجد حاملاً محمولا

وقولهُ يذمُّ اهل مدينة فاس

مشى اللؤم في الدنيا طريدًا مشرَّدًا
يجوب بلاد الله شرقًا ومغربا
فلما اتى فاسًا تلقاهُ اهلها
وقالوا لهُ اهلاً وسهلاً ومرحبا

وكانت وفاتهُ في آخر ايام الامير يعقوب بن يوسف بن عبد المومن عن اكثر من ٨٠ سنة والكوراني نسبة الى كوران قبيلة من البربر. ويقال لها ايضًا جراوة وكراوة

فينسب اليها جراوي وكراوي

ابو العبّاس المرّاكشي
Abou'l-'Abbàs-el-Marràcoshi

اولاً احمد بن علي بن ابي العباس احمد الملياني المراكشي الكاتب اتخذه يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني ملك المغرب صاحب علامته وكان يطالب جملة من اشياخ مراكش بثار عمه ابي علي الاتي ذكره ويجتهد في الاستنصار منهم اذ سعوا فيه فاعتقل ثم مات. فاجتهد هو باخذ حقه من الثار وكتب الى الملك بقتلهم وسبيهم وفرّ الى تلمسان وهي في حال حصارها حتى تم ما اراد. ثم رجع الى الاندلس. وتوفي بها بغرناطة في ٩ ربيع الآخر سنة ٧١٥ ودفن بجبانة باب البيرة. ومن نظمه قوله في اول قصيدة

المرء ما ضُربت عليه قبابي
والفضل ما اشتملت عليه ثيابي
والزهر ما اهداه غصن يراعتي
والمسك ما ابداه نفس كتابي

الى ان يقول ذاكرًا تنفيذ نصحه في اخذ ثاره

واذا طلبت من الفراقد والسهى
ثارًا فاوشك ان انال طلابي

ثانياً جد المتقدم ذكره وسيذكر في ترجمة ابي علي الملياني

ابو العبّاس المَريني
Abou'l-'Abbàs-el-Marìni

هو السلطان ابو العباس احمد بن ابي سالم ابراهيم ابن ابي الحسن علي بن ابي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني. تقدمت ترجمة والده ابي سالم. بويع له بداخلة ابن الاحمر عن يد محمد بن عثمان الورتاجني الوزير. وكان ابو العباس معتقلاً بطنجة فدخل فاس في المحرم سنة ٧٧٦ واستوزر محمد بن عثمان. وكان عبد الرحمن ابن ابي يفلوسن المشارك له في النسب والملك قد اشترط في هذه البيعة ان يولى على مراكش عوض سجلماسة. فعملوا له ذلك على كره. واستبد ابو العباس بملك المغرب وفوض الامور الى وزيره محمد بن عثمان ورياسة الشورى الى سليمان بن داود من صنائعهم. ثم انتقض عبد الرحمن على ابي العباس مرتين وآل الامر فيهما الى الصلح. ثم عاد ابو العباس واستولى على مراكش بعد قتل عبد الرحمن. وسلمت له كل اعمال المغرب ورجع الى فاس وذلك سنة ٧٨٤. وكان العرب والسلطان ابو حمو اليغمراسني قد اتوا في غيابه الى المغرب وعاثوا هناك وخربوا من دون داعٍ لذلك. فلما عاد السلطان الى فاس ورأى ما فعل ابو حمو اغتاظ من ذلك واجمع على غزو تلمسان فاستولى عليها سنة ٧٨٥ وكان من الامر في تلك السنة ما تقدم في ترجمة ابي حمو الثاني. ثم كان بينه وبين موسى ابن السلطان ابي عنان ما سياتي في ترجمته. وارسل ابو العباس الى الاندلس مقيدًا فانزله ابن الاحمر بقلعة الحمراء وفك قيوده ووكل به ووسع له الجراية. فاقام هنالك محتاطًا به الى ان كانت الفتنة بين ابن ماسي وابن الاحمر في امر سبتة فاستدعى ابن الاحمر ابا العباس من الحمراء واركبه السفن الى سبتة ليملكها ثم يمضي ويسترجع ملكه. فسار في غرة صفر سنة ٧٨٩ فاستولى عليها ثم مضى منها لطلب ملكه بفاس فدافعه عنها مسعود بن ماسي فرجع عنها منهزمًا. ثم ظهرت دعوته بمراكش واستولى عليها اولياؤه. وكل ذلك في اخبار يطول شرحها. ثم رجع الى فاس وحاصرها فملكها في رمضان من نفس سنة ٧٨٩ ونكب ابن ماسي وقتله. ثم كان من استنجاد ابي تاشفين اليغمراسني اياه ما تقدم في ترجمة ابي تاشفين. ثم آل الامر الى استيلاء ابي العباس على تلمسان وارسال ابنه ابي فارس اليها ومسيره هو الى تازى فطرقه مرض هناك وتوفي في المحرم سنة ٧٩٦. وولي بعده ابنه ابو فارس ورجعت تلمسان الى آل يغمراسن تحت دعوة بني مرين

ابو العبّاس المَعافري
Abou'l-'Abbàs-el-Ma'àferi

هو احمد بن عمر المعافري المرسي المعروف بابن افرند. اصله من طلبيرة. روى عن ابي الحسين الصفدي

وابي بكر بن العربي وابي محمد الزشاطي وابي اسحق بن حبيش وله رحلة حج فيها ولقي بها جماعة من الاعلام . وكان صالحًا زاهدًا متصوفًا

ابو العباس الملثم

اطلب احمد الملثم

ابو العباس المليانى

راجع ابو العباس المراكشي

ابو العبّاس النّامي
Abou'l-'Abbâs-el-Nâmi

هو احمد بن محمد الدارمي المصيصي الشاعر المشهور كان من الشعراء المفلقين وخواص مدّاح سيف الدولة ابن حمدان وكان عندهُ تلو ابي الطيب المتنبي في المنزلة . وكان فاضلاً اديبًا عارفًا باللغة والادب ولهُ مع المتنبي وقائع ومعارضات في الاناشيد . وقيل دخل عليهِ بعضهم فرأى كل شعرهِ ابيض من الشيب الاّ شعرة واحدة بقيت سوداء فقال لهُ ياسيدي في راسك شعرة سوداء فقال نعم هذه بقية شبابي وانا افرح بها ولي فيها شعر فقال انشدنيهِ فانشد

رايت في الراس شعرةً بقيت
سوداء تهوى العيون رؤيتها
فقلت للبيض اذ تروّعها
بالله الاّ رحمتِ غربتها
فقلّ لبث السوداء في وطنٍ
تكون فيهِ البيضاء ضرّتها

ثم قال للرجل يا ابا الخطّاب بيضاء واحدة تروّع الف سوداء فكيف حال سوداء بين الف بيضاء . وكانت وفاتهُ سنة ٣٩٩ هجرية

ابو العباس النباتي

راجع ابن الروميّة

ابو العباس الهاشمي

راجع ابن عبّاس

ابو العباس الواعظ الاشبيلي

اطلب احمد بن محمد الواعظ

ابو العبّاس الورّاق
Abou'l-'Abbâs-el-Warrâk

هو احمد بن ابي غالب الوراق البغدادي ويعرف بابن الطلاية . كان رجلاً صالحًا زاهدًا ولهُ حديث ورواية . توفي ببغداد سنة ٥٤٨ هجرية عن ٨٦ سنة

ابو عبد الله بن الأبّار

راجع ابن الابّار

ابو عبد الله بن ابي الحسحاس

راجع ابن ابي الحسحاس

ابو عبد الله بن ابي الخصال
Abou-'Abdallah-Ibn-Abi'l-Khesâl

هو ذو الوزارتين الكاتب الاديب صاحب البلاغة والفصاحة والنباهة والشعر البديع الاسلوب والذكاء المفرط . كان في اوليتهِ خامل الذكر غير معروف من الاشراف . غير انهُ لما كان قد حلّ من الادب والذكاء محلاً رفيعًا رقاهُ ذلك الى ان صار من اشهر الادباء والكتاب في وقتهِ وذلك انهُ اتصل بابي يحيى بن محمد بن الحاج الاندلسي فاظهر من البراعة والذكاء ما جعلهُ اهلاً للاتصال بالدولة . فعلا قدرهُ وراسلتهُ الادباء والوزراء . ومن شعرهِ قولهُ يهنئ ابا بكر بن رحيم بولاية خطة الاشراف باشبيلية

اذا ما شرّف الاشراف قومًا
فانّ بني رُحيم شرّفوهُ
ولم يُعرَف بهِ لهمُ قديمًا
وان رغمت انوف عرّفوهُ
كفاة الملوك على سبيلٍ
ودين نصيحةٍ ما حرّفوهُ
ابو بكر لهُ ولهم كفيلٌ
بكل كفاية اذ صرّفوهُ

وكانت وفاتهُ في اواسط القرن السادس للهجرة

ابو عبد الله بن ابي دواد

راجع ابن ابي دواد

ابو عبد الله بن ابي دينار

راجع ابن ابي دينار

ابو عبد الله بن ابي الربيع

اطلب ابو عبد الله المعافري

ابو عبد الله بن ابي شريك

اطلب شريك بن ابي شريك في باب الشين

ابو عبد الله بن الاردخل

راجع ابن الاردخل

ابو عبد الله بن الأزرق
Abou-'Abdallah-Ibn-el-Azrak

هو محمد بن علي بن محمد احد المرتحلين من الاندلس كان قاضي الجماعة بغرناطة لازم مفتيها واخذ عنهُ وبرع في العلوم وألّف تآليف مفيدة كثيرة منها شفاء الغليل وهو شرح على مختصر خليل يبلغ نحو عشرين مجلدًا. وكتاب بدائع السالك في طبائع المالك لخص فيهِ كلام ابن خلدون في مقدمة تاريخهِ وغيرهُ مع زوائد كثيرة. وكتاب روضة الاعلام بمنزلة العربية من علوم الاسلام. وهو فريد في بابهِ. دخل تلمسان لما استولى العدو على بلاد الاندلس ثم ارتحل الى المشرق فدخل مصر واستنهض عزائم السلطان قايتباي لاسترجاع الاندلس فلم ينجح بطلبهِ ثم حج ورجع الى مصر فجدد الكلام في غرضهِ فدافعوهُ عن مصر بقضاء القضاة في بيت المقدس فتولاهُ بامانة ونشاط ولم تطل مدتهُ هناك حتى توفي بعد سنة ٨٩٥ هجرية ولهُ شعر رائق منهُ قولهُ عند وفاة والدتهِ

تقول لي ودموع العين واكفة
ما افظع البين والترحال ياولدي
فقلت ابن السرى قالت لرحمة من
قد عزَّ في الملك لم يولد ولم يلدِ

وقولهُ

مشوق بخيمات الاحبة مولعُ
تذكرهُ نجدٌ وتغريهِ لعلعُ
مواضعكم يالائمين على الهوى
فلم يبقَ للسلوان في القلب موضعُ
ومن لي بقلبٍ تلتظي فيهِ زفرةٌ
ومن لي بجفنٍ تنهمي منهُ ادمعُ
رويدك فارقب للطائف موضعًا
وخلِّ الذي من شره يتوقعُ
وصبرًا فان الصبر خير غنيمةٍ
ويا فوز من قد كان للصبر يرجعُ
وبتْ واثقًا باللطف من خير راحمٍ
فالطافهُ من لمحة العين اسرعُ
وان جاء خطبٌ فانتظر فرجًا لهُ
فسوف تراهُ في غدٍ عنك يقشعُ
وكن راجعًا لله في كل حالةٍ
فليس لنا الا الى الله مرجعُ

ابو عبد الله بن اسحق

راجع ابن اسحق

ابو عبد الله بن الاعرابي

راجع ابن الاعرابي

ابو عبد الله بن الانباري

راجع ابن الانباري

ابو عبد الله بن ايمن القرطبي

اطلب ابو عبد الله بن عبد الملك

ابو عبد الله بن باقي
Abou-'Abdallah-Ibn-Bâki

كان عالمًا اديبًا ذكيًا لعوبًا باطراف الكلام وكان متعاطيًا في اول امرهِ الهزل فابرز فيهِ معاني فريدة. وكان حسن الخط والنادرة ثم ترقى في الوظائف حتى استغنى

وارتفع قدرهُ وبرع في الادب ونظم الشعر الرقيق واحسن التصرف بالعلوم الشرعية . توفي بالقة في ٢٨ من المحرم سنة ٧٥٠ واوصى ان يكتب على قبره وقد حفرها بنفسه هذه الابيات

ترحم على قبر ابن باقٍ وحيهِ
فمن حق ميت الحيّ تسليم حيهِ
وقل أمّن الرحمن روعة خائفٍ
لتفريطهِ في الواجبات وغيهِ
قد اختار هذا القبر في الارض راجيًا
من الله تخفيفًا بقدر وليهِ
فقد يشفع الجار الكريم لجارهِ
ويشمل بالمعروف اهل نديهِ
واني بفضل الله اوثق واثقٍ
وحسبي وان اذنبت حبُّ نبيهِ

وكان قبرهُ بين قبري شيخيهِ الخطيبين ابي عبد الله الطنجالي وابي عثمان بن عيسى

ابوعبد الله بن بخنيار الشاعر

راجع الابله البغدادي

ابوعبد الله بن البطائحي

راجع ابن البطائحي

ابوعبد الله بن بطوطة

راجع ابن بطوطة

ابوعبد الله بن بيش
Abou-'Abdallah-Ibn-Bîsh

هو محمد بن محمد بن محمد بن بيش العبدري الغرناطي احد شيوخ لسان الدين بن الخطيب . كان اديبًا عالمًا بارعًا في العربية مشاركًا في الادب . وكان في اول امره تاجرًا بالكتب . فكان يطالع في اكثر اوقاتهِ حتى برع في العلوم وانتقل الى غرناطة وكان يدرّس باسلوب حسن جدًّا فاقبلت عليهِ الطلبة واستفاد منهُ كثيرون . ومن شعرهِ قولهُ في ترتيب حروف الصحاح

اساجعة بالواديين تبوَّءِي
ثمارًا جنتها حاليات خواضبُ
دعي ذكر روض زانهُ سقي شربهِ
صباح ضحًى طيٍّ ظباء عصائبُ
غرام فوادي قاذف كل ليلة
متى ما نأى وهنًا هواهُ يراقبُ

فانهُ جعل كل كلمة مبدوَّة بحرف من حروف الهجاء على الترتيب كما ترى . وقد حسب متى ما كلمة نظير حيثما . ولد بغرناطة في حدود سنة ٦٨٠ هجرية . وتوفي بها في رجب سنة ٧٥٣

ابوعبد الله بن البيّع

راجع ابن البيّع

ابوعبد الله بن تيفات اللمتوني

اطلب المرابطون في باب الميم

ابوعبد الله بن تيمية

راجع ابن تيمية

ابو عبد الله بن جابر

اطلب محمد بن جابر وشمس الدين بن جابر وراجع ابن جابر

ابوعبد الله بن جبير

اطلب سعيد بن جبير في باب السين

ابوعبد الله بن جزي

راجع ابن جزي

ابوعبد الله بن الجصّاص

راجع ابن الجصّاص

ابوعبد الله بن جماعة

راجع ابن جماعة

ابوعبد الله بن جوشن

راجع ابن الجبّاس

ابو عبد الله بن الجبّان

راجع ابن الجبّان

ابو عبد الله بن الحجاج

راجع ابن الحجّاج

ابو عبد الله بن الحسن الشيباني

اطلب محمد بن الحسن في باب الميم

ابو عبد الله بن الحكم الرندي

اطلب ذو الوزارتين الرندي في باب الذال

ابو عبد الله بن حيّون
Abou-'Abdallah-Ibn-Haiioûn

هو محمد بن حيون من اهل وادي الحجارة بالاندلس، رحل الى المشرق فتردد هناك نحو ١٥ سنة وسمع بصنعاء ومكة وبغداد ولقي جماعة من اصحاب الامام احمد بن حنبل . وسمع بمصر والقيروان والمصيصة .وكان اماماً في الحديث عالماً حافظاً لعلله بصيراً بطرقه . ولم يكن بالاندلس قبله ابصر منه بالحديث . وكان حسن التوجيه له ضابطاً متقناً صدوقاً . وروى عنه جماعة . وكان يُزَنّ بالتشيع لشيء كان يظهر منه في حق معاوية .وكان شاعراً ايضاً .توفي بقرطبة سنة ٣٠٥ هجرية

ابو عبد الله بن خاتمة

راجع ابن خاتمة

ابو عبد الله بن خالويه

راجع ابن خالويه

ابو عبد الله بن الخطيب

اطلب لسان الدين بن الخطيب في باب اللام

ابو عبد الله بن خَفِيف
Abou-'Abdallah-Ibn-khafîf

هو محمد بن خفيف الشيرازي كان شيخ المشايخ في وقته عالماً بعلوم الظاهر وعلوم الحقائق مفيداً في كل نوع من العلوم مقصوداً من الآفاق مباركاً على كل من يقصده . ولاهل فارس فيه اعتقاد عظيم ومشهده عندهم معظم جداً قيل وهو الذي اظهر طريق جبل سرنديب بجزيرة سيلان من ارض الهند . ويحكى انه قصد سرنديب ومعه ثلاثون من الفقراء فجاعوا في طريق الجبل وتاهوا عن الطريق فاستاذنوا الشيخ في ذبح بعض الفيلة الصغار ليأكلوا فلم يأذن لهم واشتد بهم الجوع فغلب عليهم فذبحوا فيلاً صغيراً واكلوه ولم يأكل هو منه . فلما ناموا اقبلت الفيلة . وهي تكثر هناك . فكانت تشم الرجل منهم وتقتله حتى قتلت الجميع فلما وصلت الى الشيخ ابي عبد الله لم تجد فيه رائحة اللحم فنقلة واحد منها على ظهره الى محل العمار فلما رآه الناس عجبوا منه واستقبلوه وتبركوا به واتوا به الى ملكهم وعرّفوه خبره . فاقام عندهم اياماً وكان هناك مغاص الجوهر في النهر المسمى خور الخيزران فغاص فيه الشيخ مرة بحضرة الملك وخرج وقد ضمّ كفيه بيديه وقال للملك اخترما في احداها فاختار اليمنى فرمى له بما فيها وكان ثلاثة احجار من الياقوت لا نظير لها وهي عند ملوكهم في التاج يتوارثونها . وبلغ ابو عبد الله في العلم والجاه عند الخاص والعام ما لم يبلغه احد . وصنف من الكتب ما لم يصنفه احد .وانتفع به جماعة حتى صاروا ائمة يقتدى بهم. وعمّر حتى عمّ نفعه البلدان .فكانت له رياضات واسفار لقي فيها الزهاد والنساك .اخذ عن ابي شريح ورحل الى الشيخ ابي الحسن الاشعري واخذ عنه . ومات في شهر رمضان سنة ٣٧١ عن ٩٥ سنة وقيل بل جاوز المائة باربع سنين . وقد قال ليس شيء اضرّ بالمريد من مسامحة النفس في ركوب الرخص وقبول التأويلات

ابو عبد الله بن خميس

راجع ابن خميس

ابو عبد الله بن خَيْرُوْن
Abou-'Abdallah-Ibn-Khaïroûn

هو محمد بن محمد وقيل محمد بن عمر بن خيرون الاندلسي . كان صالحاً فاضلاً كريم الاخلاق اماماً في القراءات مشهوراً بها ثقة مأموناً اوحد اهل زمانه واثبتهم

في علم القرآن · سكن القيروان ورحل الى المشرق واخذ عن جماعة وروى عن جماعة وكان اماماً اديباً بارعاً في القراءات بمصر عن محمد بن سعيد الانماطي وعبد الله بن رجاء وابي الحسن الازرق المدني وغيرهم · ودخل العراق وسمع من اصحاب علي بن المدني ويحيى بن معين وعاد الى القيروان فسمع بها ثم سار الى قرطبة فسمع ايضاً بها · وقدم على افريقية بقراءة نافع وكانوا لا يعرفون الا قراءة حمزة الا الخواص منهم · فلما قدم اجتمع اليه الناس ورحل اليه اهل القيروان · توفي في شعبان سنة ٣٠٦

ابو عبد الله بن الخيّاط

راجع ابن الخيّاط

ابو عبد الله بن الدبيثي

راجع ابن الدبيثي

ابو عبد الله بن راجح

راجع ابن راجح

ابو عبد الله بن رباح
Abou-'Abdallah-Ibn-Rebâh

هو علي بن رباح اللخمي احد التابعين الداخلين الى الاندلس · ولد سنة ١٥ هجرية عام اليرموك وكان اعور ذهبت عينه يوم ذات السواري في البحر مع عبد الله بن سعيد سنة ٣٤ · وكانت له عند عبد العزيز بن مروان منزلة وهو الذي زفّ ام البنين بنت عبد العزيز الى الوليد بن عبد الملك · توفي سنة ١١٤ هجرية وقيل غير ذلك

ابو عبد الله بن رمّان

راجع بن رمّان

ابو عبد الله بن الزبير

اطلب عروة بن الزبير في باب العين

ابو عبد الله بن زُرْقُون
Abou-'Abdallah-Ibn-Zorkoûn

هو محمد بن سعيد بن احمد بن زرقون القلوري الاشبيلي الفقيه المالكي مسند الاندلس في وقته · حدث مشهوراً في الحديث · توفي سنة ٥٨٦ هجرية

ابو عبد الله بن زمرك

راجع ابن زمرك

ابو عبد الله بن سراقة الشاطبي

راجع ابن سراقة

ابو عبد الله بن سَعَادة
Abou-'Abdallah-Ibn-Sa'âdah

هو محمد بن يوسف بن سعادة المرسي اصل سلفه من بلنسية وسكن شاطبة · وكان عارفاً بالسنن والآثار مشاركاً في علم القرآن والتفسير حافظاً للفروع بصيراً باللغة والغريب وعلم الكلام مائلاً الى التصوف مؤثراً له اديباً بليغاً خطيباً فصيحاً · ولي خطبة الشورى بمرسية · واخذ في اسماع الحديث وتدريس الفقه · ثم وُلي القضاء بها بعد انقراض دولة الملثّمين ونُقل الى قضاء شاطبة فاتخذها وطناً · وكان يُسمع الحديث بها وبمرسية وبلنسية ويقيم الخطب ايام الجمع في جوامع هذه المدن الثلاث متعاقباً عليها · ولقي ايضاً كثيراً من الشيوخ المشهورين · ثم عاد الى مرسية سنة ٥٢٦ وقد حصل في رحلته اشياء كثيرة من المسموعات والروايات · ولم يذكر له من التآليف الا كتابة شجرة الوهم المسترقية الى ذروة الفهم · وهو فريد في بابه ولم يُسبَق الى مثله · وكانت ولادته في رمضان سنة ٤٩٦ · وتوفي بشاطبة مصروفاً عن قضائها اخر ذي الحجة سنة ٥٦٥ ودُفن بالروضة المنسوبة الى ابي عمر بن عبد البرّ

ابو عبد الله بن سعد كاتب الواقدي

اطلب محمد بن سعد في باب الميم

ابو عبد الله بن سُعْدون
Abou-'Abdallah-Ibn-Sa'doûn

هو محمد بن سعدون الباجي سمع بمصر من ابن الورد وابن السكن وابن رشيق وبمكة من الآجري وغير

هولاء . وكان صالحًا زاهدًا ورعًا حدّث ومات ببطليوس فجأة سنة ٢٩٣ . وكان مولده سنة ٢٢٢ هجرية

ابو عبد الله بن سلبطور

راجع ابن سلبطور

ابو عبد الله بن شقّ الليل

Abou-'Abdallah-Ibn-Shakk-el-Lail

هو محمد بن ابراهيم بن موسى بن عبد السلام الانصاري من اهل طليطلة احد المرتحلين من الاندلس الى المشرق . كان فقيهًا عالمًا متقنًا للفقه والحديث خصوصًا جيد الخط اديبًا شاعرًا مجيدًا لغويًّا دينًا فاضلاً كثير التصانيف والكلام على علم الحديث هكذا قال ابن بشكوال . ولم يذكرله حجي خليفة الا كتاب الكرامات و براهين الصالحين . توفي بطلبيرة في نصف شعبان سنة ٤٥٥

ابو عبد الله بن شهاب الصحابي

اطلب طارق بن شهاب في باب الطاء

ابو عبد الله بن صاحب الوضوء

راجع ابن صاحب الوضوء

ابو عبد الله بن الصبّاغ

Abou-'Abdallah-Ibn-el-Sabbâg

هو محمد بن محمد بن الصباغ المكناسي . كان امامًا مبرّزًا في المعقول والمنقول عارفًا بالحديث ورجاله واماما في معرفة الموطّإ واقرائه . اخذ العلوم عن مشيخة فاس ومكناسة ولقي ابا عبد الله الابلي ولازمه واخذ عنه العلوم العقلية . واختاره السلطان ابو الحسن المريني لمجلسه وبقي معه الى ان غرق اسطول ابي الحسن كما تقدم في ترجمته فكان ابو عبد الله من جملة الغرقى وذلك سنة ٧٥٠

ابو عبد الله بن الصفّار

راجع ابن الصفار

ابو عبد الله بن ضيفون

Abou-'Abdallah-Ibn-Daifoûn

هو محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللخمي الرصافي القرطبي الحدادي . سمع بقرطبة من عبد الله بن يونس وقاسم ابن اصبغ . وحج سنة ٣٢٩ سنة ردّ القرامطة الحجر الاسود الى مكانه وسمع بمكة من ابن الاعرابي وبمصر من ابن الورد وابي علي بن السكن وعبد الكريم النسائي وغيرهم وبالقيروان وطرابلس الغرب من جماعة كثيرة وكان رجلاً صالحًا عدلاً حدث وكتب عنه الناس وعلت سنّه . توفي في شوال سنة ٣٩٤

ابو عبد الله بن طاهر

Abou-'Abdallah-Ibn-Tâher

هو محمد بن طاهر بن علي بن عيسى الخزرجي الداني الاندلسي النحوي سمع بدانية وقدم دمشق سنة ٥٥٤ حين خرج حاجًا واقرأ بدمشق النحو مدة ثم خرج الى بغداد واقام بها الى ان مات . وكان قد قدم مصر سنة ٥٧٢ . وله من المصنفات كتاب تحصيل عين الذهب في معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب ومن كلامه ليست هيبة الشيخ لشيبه ولا لسنه ولا لشخصه ولكن لكمال عقله والعقل هو المهيب . ولو رايت شخصًا جمع جميع الخصال وعدم العقل لما هبته . وقوله من جهل شيئًا عابه ومن قصر عن شيء هابه . ولد سنة ٥١٢ . وتوفي ببغداد سنة ٦١٩ هجرية . كذا في نفح الطيب ولعلها سنة ٦٠٩

ابو عبد الله بن طباطبا

راجع ابن طباطبا

ابو عبد الله بن الظهير الاربلي

اطلب مجد الدين الاربلي في باب الميم

ابو عبد الله بن عبّاد

راجع ابن عبّاد

ابو عبد الله بن عبد الحكم

Abou-'Abdallah-Ibn-'Abd-el-Hacam

هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع المصري الفقيه الشافعي . سمع من ابن وهب

واشهب من اصحاب الامام مالك فلما قدم الامام الشافعي مصر صحبهُ وتفقه بهِ ورحل في المحنة الى بغداد الى القاضي احمد بن ابي دواد فلم يجب الى ما طلب منهُ فرُدَّ الى مصر وانتهت اليهِ الرياسة فيها . وقيل ان ابا عبد الله هذا هو الذي احضرهُ احمد بن طولون في الليل الى حيث سقاية بالمعافر لما توقف الناس عن شرب الماء منها والوضوء بهِ فشرب منهُ وتوضأ فاعجب ذلك ابن طولون وصرفهُ لوقتهِ ووجه اليهِ بصلة . وكانت ولادتهُ سنة ١٨٢ هجرية وتوفي في ذي القعدة سنة ٢٦٨ وقيل سنة ٢٦٩

ابو عبد الله بن عبد السَّلَام
Abou- Abdallah-Ibn-'Abd-el-Salâm

هو محمد بن عبد السلام القرطبي من ذرية ابي ثعلبة الخشني . رحل من الاندلس قبل سنة ٢٤٠ هجرية . فحجَّ وسمع بالبصرة من محمد بن بشار وابي موسى الزمن ونصير ابن علي الجهضمي ولقي ابا حاتم السجستاني والعباس بن ابي الفرج الرياشي وسمع ببغداد من ابي عبيد القاسم بن سلام وبمكة من محمد بن يحيى العدني وبمصر من سلمة ابن شبيب وغيرهِ . وادخل الى الاندلس علمًا كثيرًا من الحديث واللغة والشعر وكان فصيحًا جزل المنطق صارمًا انوفًا منقبضًا عن السلطان طُلب الى القضاء فابى وقال ابايةُ اشفاق لا اباية عصيان . وكان ذا ثقة مامونًا . توفي في رمضان سنة ٢٨٦ عن ٦٨ سنة

ابو عبد الله بن عبد المَلك
Abou-'Abdallah-Ibn-'Abd-el-Malec

هو محمد بن عبد الملك بن ايمن بن فرج القرطبي سمع من محمد بن وضاح واكثر عنهُ واخذ عن محمد الخشني وقاسم بن اصبغ وغيرهما ورحل من الاندلس سنة ٢٧٤ هجرية فسمع بمصر والعراق وغيرها من كثيرين . وحدث بالمغرب والمشرق وصنف السنن وروى عنهُ جماعة . توفي بقرطبة سنة ٣٣٠

ابو عبد الله بن عبد النُّور
Abou-'Abdallah-Ibn-'Abd-el-Noûr

هو محمد بن عبد الله بن عبد النور الصنهاجي من اعمال ندرومة بالمغرب . كان اماماً في الفقه مالكي المذهب ولما جمع السلطان ابو الحسن المريني العلماء في مجلسهِ كان ابن عبد النور هذا من اخصائهِ وقرَّب مجلسهُ وولاهُ قضاء عسكرهِ وبقي على ذلك الى ان توفي بالطاعون بتونس سنة ٧٤٩ هجرية

ابو عبد الله بن العطار

راجع ابن العطَّار

ابو عبد الله بن عمروس

راجع ابن عمروس

ابو عبد الله بن العوّاد

راجع ابن العوَّاد

ابو عبد الله بن غصن الاشبيلي

راجع ابن غصن الاشبيلي

ابو عبد الله بن الفخار

راجع ابن الفخَّار

ابو عبد الله بن فَضِيْلَة
Abou-'Abdallah-Ibn-Fadîlah

هو محمد بن ابراهيم بن سالم بن فضيلة المعافري المروي المدعو بالتنوخ . كان شيخًا اديبًا عالمًا شاعرًا حسن الاخلاق هنيء النفس . ومن تآليفهِ مختصرهُ المسمى بالدرر الموسومة في اشتقاق الحروف المرسومة وكتاب حكايات يسمى دوحة الجنان وراحة الجنان وغير ذلك . كانت وفاتهُ سنة ٧٤٩ هجرية ومن شعرهِ قولهُ من قصيدة طويلة

سرت ريح نجدٍ من ربى ارض بابلِ
فهاجت الى مسرى سراها بلابلي
وذكَّرني عرف النسيم الذي سرى
معاهد احباب سراةٍ افاضلِ

ابو عبد الله بن فَطِّيس
Abou-'Abdallah-Ibn.Fattîs

هو محمد بن فطيس الغافقي الالبيري الزاهد كان من اهل الحديث والفهم والحفظ والبحث عن الرجال له رحلة سمع فيها بمكة وغيرها من مائة شيخ · وكان شيخًا نبيلاً ضابطًا لكتبهِ ثقة في روايتهِ صدوقًا في حديثهِ · وكانت اليهِ الرحلة بالبيرة وبها مات في شوال سنة ٣١٩ عن ٩٠ سنة

ابو عبد الله بن القاسم العتقي

راجع ابن القاسم

ابو عبد الله بن القفال

راجع ابن القفال

ابو عبد الله بن قمّ

راجع ابن قمّ

ابو عبد الله بن القيسراني

راجع ابن القيسراني

ابو عبد الله بن الكيزاني

راجع ابن الكيزاني

ابو عبد الله بن لب النحوي

راجع ابن لب (ابن لبّا)

ابو عبد الله بن اللبان

راجع ابن اللبّان

ابو عبد الله بن ماجة

راجع ابن ماجة

ابو عبد الله بن مالك

راجع ابن مالك

ابو عبد الله بن المتأهل

Abou-'Abdallah-Ibn-el-Mota,ahhel

هو محمد بن احمد بن المتاهل العذري من اهل وادي آش · قال فيهِ لسان الدين بن الخطيب «رجل غليظ الحاشية معدود في جنس السائمة والماشية · تُليت على العمال به سورة الغاشية · وُلّي الاشغال السلطانية فذعرت الجباه لولايتهِ · وايقنوا بقيام قيامتهم لطلوع آيتهِ وقنطوا كل القنوط · وقالوا جاءت الدابّة تكلمنا وهي احدى الشروط · من رجل صائم الحقوة بعيد عن المصانعة والرشوة · يتجنب الناس · ويقول عند المخالطة لم لا مساس عهدي بهِ في الاعمال يخبط ويتبرّ · وهو يهلّل ويكبّر · ويحسّن ويقبح · وهو يسبح» فهو كما قال الشاعر

قد بلينا بامير ظلم الناس وسبّح
فهو كالجزّار فيهم يذكر الله ويذبح

كانت وفاتهُ سنة ٧٤٢ هجرية

ابو عبد الله بن مخلد

راجع ابن مخلد

ابو عبد الله بن مرج الكحل

راجع ابن مرج الكحل

ابو عبد الله بن مَرْزُوق

Abou-Abdallah-Ibn-Marzoùk

اولاً شمس الدين محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني الخطيب احد شيوخ لسان الدين بن الخطيب · اصل سلفهِ من رباط الشيخ ابي مِدْيَن الاندلسي ربي بالمشرق بين الحجاز ومصر ورحل الى المغرب وكان اوحد علماء زمانهِ في فنون عديدة. اشتمل عليهِ السلطان ابو الحسن المريني · فلي بعينهِ واستخلصهُ لنفسهِ واحلّهُ محل القرب من نفسهِ وجعلهُ مُفضَى سرّهِ وامام جمعتهِ وخطيب منبرهِ وامين رسالتهِ فقدم في غرضها الى الاندلس اواخر عام سنة ٧٤٨ هجرية. ولما حالت بالسلطان ابي الحسن نكبة القيروان استقرّ ابو عبد الله بالاندلس مفلتًا من النكبة في وسط عام ٧٥٢. وفي اخريات عام ٧٥٤ استقر بباب مالك المغرب امير المومنين ابي عنان ابن السلطان ابي الحسن في محل تجلّة وبساط قربٍ مشرك الجاه مجدى الشوسط ناجع الشفاعة وكانت قد جرت عليهِ احوال أُودع بها السجن

ثم أُشخص الى الاندلس فاتصل بابي الحجاج ابن الاحمر صاحب غرناطة وولاه خطابته لما اشتهر به من اجادة الخطبة للملوك وأَلِف هناك السلطان ابا سالم بن ابي عنان في مكان اغترابه فرعى له السلطان ابو سالم حقوق خدمته واتصاله بابيه والقى عليه عنايته ومحبته . ولما توفي السلطان ابو عنان وصار الامر لابي سالم خالطه بنفسه فاستولى على امره وصار كاتم اسراره والغالب على هواه ولم يكن يعمل شيئًا الا برايه فغشيت بابه الوفود وخضعت له الاشراف والوزراء وصرفت اليه الوجوه ووقفت عليه الآمال وهادنه الملوك . لكن رضى الناس الغاية التي لا تدرك والحسد بين بني آدم قديم وقبيل الملك مباين لمثله فطويت الجوانح على سلّ وحنيت الضلوع على بثّ واغمضت الجفون على قذًى الى ان نكب واجمع الملا على قتله وشدّ اعتقاله وطولب بالمال العريض وانتهبت امواله واعتقلت رباعه وجُنِبت مراكبه واصطفيت امهات اولاده وتمادى به الاعتقال الى ان عادته عوائد الله في الخلاص من الشدة ثم لحق بتونس سنة ٧٦٤ ونزل على السلطان ابي اسحق ابن ابي يحيى الحفصي وصاحب دولته ابي محمد بن تافراكين فاكرماه وولي الخطابة بجامع الموحدين واقام هناك الى ان توفي السلطان ابو اسحق سنة ٧٧٠ . ثم عزله ابو العباس الحفصي فرحل الى المشرق ونزل بالاسكندرية . ثم ارتحل الى القاهرة ولقي اهل العلم وامراء الدولة ونفقت بضائعه عندهم واوصلوه الى السلطان الاشرف فولاه الوظائف العلمية فلم يزل بها موفور الرتبة معروف الفضيلة مرشحًا لقضاء المالكية ملازمًا للتدريس الى ان مات . وله من المؤلفات الشرح على العمدة في خمسة اسفار والشرح على الاحكام الصغرى والشرح على فروع ابن الحاجب وديوان خطب وله شعر رائق . وكانت ولادته بتلمسان سنة ٧١١ ووفاته بالقاهرة سنة ٧٨١ هجرية

ثانيًا حفيد المقدم ذكره . ذكره المقري وعدّد من اوصافه ومعارفه وبراعته في كل فن ما يضيق دونه المقام والمرجع الى واحد وهو انه كان من اجل العلماء والصالحين والمصنفين والادباء الكاملي الاوصاف . اخذ عن كثير من الشيوخ وروى واخذ عنه اشهر العلماء . وله تآليف كثيرة منها شروحه الثلاثة على البردة التي فيها ما يعجز عنه غيره من فحول العلماء . ومنها المفاتح القراطيسية في شرح الشقراطيسية والمفاتح المرزوقية في استخراج رجز الخزرجية ورجز في علوم الحديث سماه الروضة ومختصر في رجز سماه الحديقة ورجز في الميقات سماه المقنع الشافي مشتمل على الف وسبعمائة بيت . ونهاية الامل في شرح الجمل (اي جمل الخونجي) واغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة والمعراج الى استمطار فوائد الاستاذ ابن سراج وانوار اليقين في شرح حديث اولياء الله المتقين والدليل المومي في ترجيح طهارة الكاغد الرومي والنصح الخالص في الرد على مدعي رتبة الكامل الناقص ومختصر الحاوي في الفتاوي لابن عبد النور والروض البهيج في مسائل الخليج وانوار الدراري في مكررات البخاري ورجز تلخيص ابن البناء ورجز تلخيص المفتاح نظمه في صباه ورجز حرز الاماني ورجز جمل الخونجي ورجز اختصار الفية ابن مالك وتفسير سورة الاخلاص على طريقة الحكماء وغير ذلك من التآليف التي اكملها واما التي لم يكملها فمنها المتجر الربيح والسعي الرجيح والمرحب الفسيح في شرح الجامع الصحيح وروضة الاريب في شرح التهذيب والمنزع النبيل في شرح مختصر خليل وايضاح المسالك على الفية ابن مالك وشرح شواهد شرّاح الالفية وغير ذلك فضلاً عما له من الخطب والفتاوي والاجوبة كتابةً والفوائد الجمة التي رُويت عنه في اماكن كثيرة . وكانت ولادته في ربيع الاول سنة ٧٦٦ وتوفي في شعبان سنة ٨٤٢ وحضر جنازته السلطان فمن دونه وأسف الناس لفقده وآخر ما سمع منه قبل موته هذا البيت

ان كان سفك دمي اقصى مرامكمُ
فما غلت نظرةٌ منكم بسفك دمي

ابو عبد الله بن المعلم

راجع ابن المعلم

ابو عبد الله بن مقلة

راجع ابن مقلة

ابو عبد الله بن مندة

راجع ابن مندة

ابو عبد الله بن النجّار
Abou-'Abdallah-Ibn-el-Najjâr

هو محمد بن النجار التلمساني . اخذ العلم ببلده عن مشيختها ثم ارتحل الى المغرب واخذ بامصاره عن العلماء وكان اماماً في علم الهيئة واحكامها وما يتعلق بها ورجع الى تلمسان بعلم كثير واستخلصته الدولة . ثم نظمه السلطان ابو الحسن المريني في جملته واجرى له رزقه فحضر معه بافريقية وتوفي بالطاعون العام سنة ٧٤٩ هجرية

ابو عبد الله بن النُعمان المَغرِبي
Abou-'Abdallah-Ibn-el-No'mân

هو محمد بن النعمان تقدم نسبة في ترجمة اخيه ابي الحسن فلما مات ابو الحسن كان ابو عبد الله مريضاً فبقيت مصر بدون قاض ١٨ يوماً ثم خفّ عنه المرض فركب من وقته الى معسكر العزيز فقلده القضاء وخلع عليه وقلده سيفاً . وكان جيد المعرفة بالاحكام متفنناً في علوم كثيرة . وكان من صغره تلوح عليه لوائح النجابة حتى ان المعزّ وهو بافريقية كان كلما رآهُ وهو صبيٌّ يقول لابنه العزيز هذا يكون قاضيك فكان كذلك . وكان ذا دراية بالاخبار والشعر وايام الناس حسن الادب كريم الاخلاق . وارتفعت رتبته عند العزيز حتى اصعدهُ معهُ على المنبر . ولما توفي العزيز سنة ٣٨٥ وقام بعدهُ ولدهُ الحاكم اقرّ ابا عبد الله على القضاء وزادت منزلتهُ عندهُ رفعةً . ثم اعتلّ ولزمه النقرس والقولنج وبقي يزداد علةً الى ان توفي في رابع صفر سنة ٣٨٩ . وكانت ولادته بالمغرب في ٣ صفر سنة ٣٤٠ وولي بعدهُ ابن اخيه وهو ابو عبد الله الحسين بن علي بن النعمان فاستمر في الحكم الى سنة ٣٩٤ فعُزِل . وكان ينوب قبل توليته عن عمهِ محمد بالاسكندرية فخلع من هناك واستعمل عوضه ابو القاسم عبد العزيز بن محمد صاحب الترجمة المتقدمة وكذلك استعمل في خلعه هذه المرعوضة ايضاً . ثم قُطع راس ابي عبد الله الحسين سنة ٣٩٥ في حجرهِ وأُحرقت جثته . وعلت منزلة ابي القاسم عند الحاكم الى ان اصعدهُ على المنبر معهُ وضمّ اليهِ احكام النظر في المظالم فتصلب في الاحكام وشدّد على من عاندهُ من الرؤساء . ولم يزل قاضياً الى ان خلع سنة ٣٩٨ . ثم امر الحاكم بقتلهِ مع جماعة من الرؤساء فقتلوا ضرباً بالسيوف سنة ٤٠١ . وانما ذكرنا ترجمة ابي عبد الله الحسين وابي القاسم عبد العزيز لعلاقة البيت ولكي لا نفرد لكل منهما ترجمة مخصوصة طلباً للاختصار

ابو عبد الله بن النقيب

راجع ابن النقيب

ابو عبد الله بن هانئ الاشبيلي

راجع ابن هانئ

ابو عبد الله بن يحيى التجيبي

اطلب حرملة التجيبي في باب الحاء

ابو عبد الله الادريسي

اطلب الادريسي

ابو عبد الله الأَشعَري
Abou-'Abdallah-el-'Ash'ari

هو محمد بن يحيى بن محمد بن احمد المالقي الاشعري من ذرية ابي موسى الاشعري من صدور العلماء واعلام الفضلاء سذاجة ومعرفة وتفنناً وانصافاً وبراعة في اكثر الفنون الشرعية والادبية وكان مخفوض الجناح حسن الخلق عطوفاً على الطلبة زاهداً في اللبس عزيز النفس نافذ الحكم . تقدم ببلدهِ مالقة ناظراً في امور العقد والحل ومصالح الكافة . ثم ولي القضاء بها فكان مستقيماً جداً ممدوح السيرة ثم ولي القضاء بغرناطة فكان كذلك وكان يظهر فساد الشهود فعاداهُ جمٌّ غفير حتى كان لا يطمئن على حالهِ ولا يخرج الا متحفظاً . ثم تصدر للتعليم فافاد كثيراً .

وكانت وفاتهُ سنة ٤٨١ في ٧ جمادى الاولى قيل وقع في الطريق عن بغلة كانت تحتهُ ولم يقدر ان يركب ثانيةً فمات مكانهُ

ابو عَبْد الله أَصْبَغ
Abou-'Abdallah-Asbag

هو اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه المالكي المصري تفقه بابن القاسم وابن وهب واشهب وقيل في حقهِ ما اخرجت مصر مثل اصبغ . توفي في اواخر شوال سنة ٢٢٥ وقيل غير ذلك

ابو عبد الله الباجي
اطلب الباجي اللخمي في باب الباء

ابو عبد الله البارع
اطلب البارع البغدادي في باب الباء

ابو عبد الله البحراني
اطلب البحراني الشاعر في باب الباء

ابو عبد الله البخاري
اطلب البخاري في باب الباء

ابو عبد الله البريدي
اطلب البريدي في باب الباء

ابو عبد الله البسري
اطلب البسري في باب الباء

ابو عبد الله البشّاري
راجع ابن البنّاء

ابو عبد الله البغدادي النقاش
اطلب النقّاش البغدادي في باب النون

ابو عبد الله التُجَيْبي
Abou-'Abdallah-el-Tojibi

اولاً محمد بن عبد الرحمن بن علي التجيبي الدهان الغرناطي . كان حسن السمت بارع الخط جميل الخَلْق والخُلُق . رحل من الاندلس حاجًّا وجال في البلاد في حدود سنة ٦٠٦ هجرية فاخذ بمكة والشام ومصر والاسكندرية . وكان ديّنًا خيّرًا فاضلاً . وكان متحرّفًا بالتجارة بغرناطة ثم خرج منها اخر عمرهِ . وحج سنة ٦٥٠ هجرية . ثم صدر عن مكة سنة ٦٥٢ فمات بقوص قبل منتصف السنة المذكورة

ثانيًا محمد بن عبد الرحمن التجيبي نزيل تلمسان من اهل ألقنت (او الصواب لَقَنْت) من اعمال مرسية . لهُ رحلة الى المشرق حج فيها واطال الاقامة هناك واستوسع في الرواية وكتب العلم عن اكثر من ١٢٠ شيخًا من اعيان المشرق . منهم ابو طاهر السلفي صحبهُ واختص بهِ واكثر عنهُ وكتب عنهُ كثيرًا من الاسفار ومئات من الاجزاء فسرَّ بهِ السلفي ودعا لهُ بطول العمر وقال لهُ تكون محدث المغرب . وجمع ابو عبد الله معجمًا لشيوخهِ اكثر فيهِ من الحكايات والاخبار . ولهُ غير ذلك من التآليف . وُلد بلَقَنْت الصغرى نحو سنة ٥٤٠ وتوفي سنة ٦١٠ هجرية

ابو عبد الله الترمذي
اطلب الترمذي في باب التاء

ابو عبد الله الجيهاني
اطلب الجيهاني في باب الجيم

ابو عبد الله الحاكم
راجع ابن البيّع

ابو عبد الله التميمي
Abou-'Abdallah-el-Tamîmi

هو القاضي ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن عمرو التميمي ولي القضاء بتلمسان مرات وكان زاهدًا في الدنيا قنوعًا معرضًا عن اسباب الكبر وعنهُ اخذ العلامة المقري شرح المعالم لهُ توفي في القرن الحادي عشر للهجرة

ابو عبد الله الحَفْصي
Abou-'Abdallah-el-Hafsi

اطلب المستنصر الحفصي والمنتصر الحفصي ومحمد

ابن الحسن الحفصي ومحمد باي الحفصي. واما ابو عبد الله ابن السلطان ابي بكر الحفصي فلم تكن له دولة بل ولاه ابوه اعمال قسنطينة لما توفي ابن عمر الذي كان مستبدًّا بها وبجاية سنة ٧١٩ وذلك ان ابا عبد الله هذا كان مخصوصًا من ابيه من بين اخوته بالعناية والمحبة لما كان يتوسم فيه من اوائح الترشيح وما تحلى به من خلال الملك. وبقي مستبدًّا باعمال قسنطينة بالامر والسلطة الى ان توفي سنة ٧٣٢. واما حفيد السلطان ابي بكر وهو ابو عبد الله ابن ابي زكريا فلم تكن له دولة ايضًا بل كان ابوه ابو زكريا قد وُلي على بجاية من قبل ابيه ابي بكر لما وُلي ابو عبد الله ابن ابي بكر قسنطينة. ولما توفي ابو زكريا سنة ٧٤٧ تولى بعده اخوه ابو حفص. غير ان اهل بجاية ثاروا به وولّوا مكانه عليهم ابن سيدهم ابي زكريا ابا عبد الله هذا. وبقي فيها الى ان اتاها السلطان ابو الحسن المريني سنة ٧٤٨ فآتاه ابو عبد الله طاعته فصرفه ابو الحسن مع اخوته الى المغرب وأنزله ببلد ندرومة واقطع له الكفاية من جبايتها. ثم لما ضعف امر ابي الحسن في واقعة القيروان وبيعة العرب لابي دبوس كما مرّ وطلبت اهل بجاية وقسنطينة ارجاع الدولة الحفصية سار اليهم ابو العباس الفضل بن ابي بكر واستولى على البلدين. وكان السلطان ابو عنان ابن ابي الحسن قد اصحب معه ابا عبد الله واخوته الى فاس فلما علم بواقعة ابيه بعث ابا عبد الله واخوته الى قسنطينة وبجاية ليستولوا عليها. فوصلوا وقد ملكها ابو العباس فواقعه ابو عبد الله وانتصر عليه واستولى على بجاية سنة ٧٤٩ واستقرّ بها. واستقرّ ابن عمه الامير ابو زيد بن ابي عبد الله بقسنطينة محل امارة ابيه. ورجع ابو العباس الفضل الى بونة محل امارته. ثم لما اوقع ابو عنان ببني عبد الواد سنة ٧٥٢ واستولى على المغرب الاوسط ونجا فلّهم الى بجاية اوعز الى الامير ابي عبد الله باعتراضهم في جهاته. فاعترضهم وقبض عليهم وارسلهم اليه وجاء على اثرهم فلقيه ابو عنان بالاكرام وانزله احسن منزل ثم انزله عن بجاية واقطعه مكناسة كما سياتي في ترجمته واصحبه معه الى تلمسان وفرش له في مجلسه وبالغ في اكرامه كثيرًا. فلما توفي ابو عنان وقام ابنه محمد السعيد قبض على ابي عبد الله لضغن كان به عليه واعتقله. ثم تخلّص ابو عبد الله ورحل الى بجاية لينازلها وكان عليها بعض اولاد عمه فامتنعت عليه فرحل عنها الى احياء العرب فاقام عند اولاد يحيى بن علي بن سباع خمس سنين ينازل بجاية كل سنة فتمتنع عليه. ثم رحل عنهم الى اولاد علي ابن احمد الى ان ثارت اهل بجاية بعمه ابي اسحق الحفصي فراسلوا ابا عبد الله فجاء الى بجاية ونازلها اياما واتفق معه اهلها واستولى عليها سنة ٧٦٥. ثم نهض الى تدلس فاخذها ايضًا في آخر السنة المذكورة واستدعى ابن خلدون من الاندلس وقلده حجابته كما مرّ في ترجمته. ودفع اليه امور مملكته. ولما استبدّ ابو عبد الله ببجاية واتسع سلطانه وقويت شوكته تنكر للرعية وساءت سيرته فيهم فخذلوا عليه ونفروا منه وكانوا ابن عمه السلطان ابا العباس احمد فزحف اليه سنة ٧٦٧ هجرية وقتله

ابو عبد الله الحليمي

اطلب الحليمي الجرجاني في باب الحاء

ابو عبد الله الحمداني

راجع ترجمة اخيه ابي طاهر الحمداني

ابو عبد الله الحميدي

اطلب الحميدي في باب الحاء

ابو عبد الله الحنّاطي

اطلب الحنّاطي في باب الحاء

ابو عبد الله الختن

اطلب الختن في باب الخاء

ابو عبد الله الخزرجي

اطلب الخزرجي الداني في باب الخاء

ابو عبد الله الخضري

اطلب الخضري في باب الخاء

ابو عبد الله الدامغاني

اطلب الدامغاني في باب الدال

ابو عبد الله الدباس

اطلب البارع البغدادي في باب الباء

ابو عبد الله الدبيثي

راجع ابن الدبيثي

ابو عبد الله الدورقي

يذكر في دورق من باب الدال

ابو عبد الله الذهبي

راجع ابن قايماز الذهبي

ابو عبد الله الرازي

راجع ابن الخطاب الرازي واطلب فخر الدين الرازي

ابو عبد الله الراعي

اطلب الراعي الاندلسي في باب الراء

ابو عبد الله الرقّاء الرصافي

اطلب الرقّاء الرصافي في باب الراء

ابو عبد الله الرندي

اطلب ذو الوزارتين الرندي في باب الدال

ابو عبد الله الروذباري

اطلب احمد بن عطاء الروذباري

ابو عبد الله الزبيري

اطلب الزبيري البصري في باب الزاء

ابو عبد الله الزهري

اطلب الزهري الاندلسي في باب الزاء

ابو عبد الله السبتي

Abou-'Abdallah-el-Sabti

هو محمد بن عمر بن محمد بن رشيد كان علامة المغرب في وقته محدثاً ثقة عالماً بكثير من فنون العلوم. توفي بفاس سنة ٧٢١ هجرية

ابو عبد الله السطي

اطلب السطي في باب السين

ابو عبد الله السَّعْدي

Abou-'Abdallah-el-Sa'di

هو الامام ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل الحافظ الحجة السعدي الدمشقي الصالحي صاحب التصانيف . ولد سنة ٥٦٩ هجرية ولزم الحافظ عبد الغني وتخرّج به وحفظ القرآن وتفقه ورحل اولا الى مصر سنة ٥٩٥ وسمع ورحل الى بغداد بعد موت ابن كليب وسمع من ابن الجوزي وغيره ودخل همذان ثم رحل الى دمشق بعد الستمائة ثم رحل الى اصفهان فدخلها ليلة وفاة الفراوي ورحل الى مرو وعاد الى حلب وسمع بها وبحرّان والموصل وعاد الى دمشق بعلم كثير وحصل اصولاً نفيسة فتح الله بها عليه وسمع بمكة واكبّ على الاشتغال لما رجع والتصنيف والنسخ. واجازه السلفي وشهدة وابن بري وخلق كثير . قال الشيخ شمس الدين سمعت الشيخ جمال الدين المزي يقول الحافظ ضياء الدين اعلم من الحافظ عبد الغني . ومن تصانيفه كتاب الاحكام ثلثة مجلدات وفضائل الاعمال مجلد والاحاديث المختارة ٩٠ جزءا وفضائل الشام ثلثة اجزاء وفضائل القرآن جزء وكتاب صفة الجنة والنار ومناقب اصحاب الحديث والنهي عن سب الصحابة وسير المقادسة كالحافظ عبد الغني والشيخ الموفق والشيخ ابي عمرو وغيرهم في عدة مجلدات . وله تصانيف كثيرة في اجزاء عديدة . وبنى مدرسة على باب الجامع المظفري واعانه عليها اهل الخير وجعلها دار حديث ووقف عليها كتبه واجزاءه وفيها من وقف الموفق واليها عبد الرحمن والحافظ عبد الغني وابن الحاجب وابن سلام وابن هائل والشيخ علي الموصلي وقد نهبت في نكبة الصالحية في نوبة غازان وفقد منها شيء كثير . وكانت وفاة ابي عبد الله السعدي سنة ٦٤٣

ابو عبد الله السلمي

اطلب السلمي المرسي في باب السين

ابو عبد الله السلوي

اطلب السلوي المغربي في باب السين

ابو عبد الله الشاطبي

اطلب الرضي الشاطبي وراجع ابا عبدالله بن سعادة

ابو عبد الله الشجري

اطلب الشجري الزاهد في باب الشين

ابو عبد الله الشريف العلوي الحسني

اطلب الشريف العلوي المغربي في باب الشين

ابو عبد الله الشهيد القيسي

اطلب الشهيد التدميري في باب الشين

ابو عبد الله الشيعي

اطلب الشيعي في باب الشين

ابو عبد الله الصقلي

اطلب الصقلي في باب الصاد

ابو عبد الله الصوري

اطلب الصوري الحافظ في باب الصاد

ابو عبد الله الصيمري

اطلب الصيمري القاضي في باب الصاد

ابو عبد الله الطيبي

راجع ابن شبيب

ابو عبد الله العتبي

اطلب العتبي الاندلسي في باب العين

ابو عبد الله العروي

اطلب العروي التونسي باب العين

ابو عبد الله العلوي

اطلب الشريف العلوي في باب الشين

ابو عبد الله الفازازي

Abou-'Abdallah-el-Fàzàzi

كان من مشيخة الموحدين وكان خالصة للسلطان ابي حفص الحفصي وعقد له على العساكر ودفعة الى الحروب وتمهيد النواحي فقام في ذلك المقام المحمود ودوّخ الجهات واستنزل الثوّار ودفعهم وجبى الخراج . وكانت له في ذلك آثار مذكورة وفي بلاد الجريد ومشيختها تصاريف واحوال . ومات في آخر حركاته الى بلاد الجريد على مرحلتين من تونس سنة ٦٩٢ هجرية

ابو عبد الله الفراوي

اطلب الفراوي في باب الفاء

ابو عبد الله الفربري

اطلب الفربري في باب الفاء

ابو عبد الله القريشي

يذكر في فريش

ابو عبد الله القحطاني

اطلب القحطاني المعافري في باب القاف

ابو عبد الله القرشي

اطلب القرشي الزاهد في باب القاف

ابو عبد الله القروي

راجع ابو عبدالله بن سعدون

ابو عبد الله القزّاز

اطلب القزّاز القيرواني في باب القاف

ابو عبد الله القُضاعي

Abou-'Abdallah-el-Kodà'i

هو محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن ابراهيم بن محمد بن مسلم الفقيه الشافعي صاحب كتاب الشهاب . تولى القضاء بمصر وتوجه منها رسولاً الى الروم . وله عدة تصانيف منها ما ذكروه منها كتاب الانباء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وخطط مصر . وكانت وفاته بمصر

في ١٦ ذي القعدة سنة ٤٥٤

ابو عبد الله القلانسي
Abou-'Abdallah-el-Kalânesi

رجلٌ روبت له قصة كقصة ابي عبدالله بن خفيف مع الفيلة. غيران بينهما فرقًا وهو ان اباعبدالله هذا ركب البحر مع اصحاب له فهاج عليهم نوءٌ كادوا به يغرقون فقالوا لابي عبدالله ان يتضرع الى الله من اجلهم وكان من العبّاد فحلف انهُ اذا نجّاهم الله لا ياكل لحم الفيلة . فالقتهم الريح على جزيرة هناك وادركهم الجوع واذا هم بفيل صغير فذبحوهُ واكلوا ولم ياكل ابو عبدالله حفظًا لنذرهِ ففعلت الفيلة بهم كما مرَّ في ترجمة ابي عبدالله بن خفيف وحملت ابا عبدالله الى بلاد العمار. قيل فقالوا له ان الفيلة سارت بهِ في ليلة واحدة مسيرة ثمانية ايام. و بقي هناك الى ان رجع الى اهلهِ

ابو عبد الله الكاتب

راجع ابن الحجاج

ابو عبد الله الليثي
Abou-'Abdallah-el-Laithi

هو محمد بن عيسى من بني يحيى بن يحيى الليثي كان عالم الاندلس في وقتهِ . رحل الى المشرق وجمع من الروايات والسماع شيئًا كثيرًا في كثير من البلدان متنقلاً من مكان الى آخر. ثم رجع الى الاندلس فاشتهر بعلومهِ وادبهِ وعلت رتبتهُ فاتصل بالدولة وولي القضاء بقرطبة فكان محمود السيرة صادق الحكم عادلاً صارمًا لا يداوي عن الحقوق واقامة الحدود. ولم يكن يراعي جانبًا من شريف او كبير او صديق او غيرهم . فكانت سطوتهُ عند الجميع وخافهُ الاشراف وارباب الدولة . ولهُ شعر رائق واخبار تدل على رقة طباعهِ . وكان كثيرًا ما يخرج الى الثغور ويتصرف في اصلاح ما لزم اصلاحهُ منها . فاعتل في آخر خرجاتهِ ومات في بعض الحصون المجاورة لطليطلة سنة ٣٢٧ وكانت ولادتهُ سنة ٢٨٤ هجرية

ابو عبد الله المازَري

اطلب المازري في باب الميم

ابو عبد الله المحَاسبي
Abou-'Abdallah-el-Mohâsebi

هو الحرث بن اسد المحاسبي البصري الاصل الزاهد المشهور احد رجال الحقيقة وهو ممن اجتمع لهُ علم الظاهر والباطن ولهُ كتب في الزهد والاصول وكتاب الرعاية وكان قد ورث من ابيهِ سبعين الف درهم فلم ياخذ منها شيئًا قيل لان اباهُ كان يقول بالقدر فرأى من الورع ان لا ياخذ ميراثهُ ومات وهو محتاج الى درهم . ويحكى عنهُ انهُ كان اذا مدَّ يدهُ الى طعام فيهِ شبهة تحرَّك على اصبعهِ عرق فكان يمتنع منهُ . وسئل عن العقل ما هو فقال نور الغريزة مع التجارب يزيد و يقوى بالعلم والحلم . وكان يقول فقدنا ثلثة اشياء حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفاء . وكانت وفاتهُ سنة ٢٤٣ هجرية

ابو عبد الله الحاملي الضبي

اطلب الحاملي في باب الميم

ابو عبد الله المرزباني

اطلب المرزباني في باب الميم

ابو عبد الله المَسعُودي
Abou-'Abdallah-el-Mas'oûdi

هو محمد بن عبدالله بن مسعود بن احمد الفقيه الشافعي كان امامًا فاضلاً ورعًا من اهل مرو. شرح مختصر المزني وروى قليلاً من الحديث عن استاذهِ القفال ابي بكر المروزي . وقيل سئل القفال يومًا وهو على الكرسي . لو حلف احدٌ انهُ لا ياكل بيضًا ثم رأى رجلاً فقال لهُ والله لآكلنَّ ما في كمك فاذا هو بيض . فلم يحضرهُ الجواب فقال المسعودي وكان حاضرًا يتخذ منهُ الناطف و ياكلهُ فيكون قد آكل ما في كمهِ ولم ياكل البيض فاستحسن ذلك منهُ وهي حيلة لطيفة . وكانت وفاة المسعودي سنة نيف

وعشرين واربعمائة بمرو . ونسبتهُ الى جدهِ مسعود

ابو عبد الله المعافري
Abou-'Abdallah-el-Ma'âferi

اولاً محمد بن احمد بن زكرياء المعافري (ورُوي المغافري) المقرئ الفرضي الاديب ولد بالاندلس سنة ٥٩١ هجرية ونشأ ببلنسية واقام بالاسكندرية وقرأ القرآن على اصحاب ابن هُذَيل ونظم قصيدة في القراءات على وزن الشاطبية لكن اكثر ابياتًا وصرّح فيها باسماء القرّاء ولم يرمز كما فعل الشاطبي. وكانت لهُ يد طولى في الفرائض والعروض مع معرفة القراءات والادب . ومن شعرهِ قولهُ في مسألة فرضية

اذا ما اشترت بنتٌ اباها فعتقهُ
بنفس الشرا شرعًا عليها تأصّلا
وميراثهُ ان مات من غير عاصبٍ
ومن ذي فرضٍ لها قد تأثلا
لها النصف بالميراث والنصف بالولا
فان وهبٌ ابنًا او شراهُ تفضّلا
فاعتق شرعًا ذلك الابن ما لها
سوى الثُلث والثلثان للاخ أُصِّلا
وميراثها فيهِ اذا مات قبلها
كميراثها في الاب من قبل يُجتَلَى
وموَلى ابيها مالها الدهر فيهِ من
ولاء ولا ارثٍ مع الاب فاعقلا

قال الغزالي قضى في هذه المسألة اربعمائة قاضٍ وغلطوا. وصورتها ابنة اشترت اباها فعتق عليها ثم اشترى الاب ابنًا فعتق عليهِ ثم اشترى عبدًا فاعتقهُ ثم مات الاب فورثهُ الابن والبنت للذكر مثل حظ الانثيين ثم مات العبد فلمن يكون ولاؤهُ . وفرضها المالكية على غير هذا الوجه

ثانيًا محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المعافري القرطبي ولد بقرطبة سنة ٣٥٨ هجرية ودخل مصر فسمع بها وروى وحج ثم رجع الى المغرب سنة ٣٨٢ . وكان معتنيًا بالاخبار والآثار ثقة في ما يرويهِ خيّرًا فاضلاً دينًا متواضعًا صاحب حظ من الفقه بصيرًا بالمسائل ودُعي الى الشورى بقرطبة فابى ومات سنة ٤٣٩

ثالثًا محمد بن سليمان المعافري الشاطبي نزيل الاسكندرية ويعرف ايضًا بابن ابي الربيع . كان وليًا صالحًا صاحب كرامات جامعًا بين العلم والعمل والزهد والورع . قرأ القرآن بالقراءات السبع على ابي عبد الله محمد بن سعادة الشاطبي وغيرهِ . وقرأ بدمشق وسمع الحديث ورحل فسمع من ابي يوسف الزاهد سنة ٦١٧ . وانقطع للعبادة في رباط سوار بالاسكندرية . وصنّف كتبًا حسنة منها كتاب المسالك القريب في ترتيب الغريب . وكتاب اللمعة الجامعة في العلوم النافعة في تفسير القرآن . وكتاب شرف المراتب والمنازل في معرفة العالي في القراءات والنازل . وكتاب المباحث السنية في شرح الحصرية . وكتاب الحرقة في لباس الخرقة . وكتاب المنهج المفيد في ما يلزم الشيخ والمريد . وكتاب النبذ الجلية في الفاظ اصطلح عليها الصوفية . وكتاب زهر العريش في تحريم الحشيش . وكتاب الزهر المضي في مناقب الشاطبي . وكتاب الاربعين المضية في الاحاديث النبوية . وكانت ولادتهُ بشاطبة سنة ٥٨٥ . ووفاتهُ بالاسكندرية في رمضان سنة ٦٧٢

رابعًا محمد بن صالح المعافري الاندلسي رحل الى المشرق فسمع جماعة وروى عنهُ الحاكم ابن البيّع . وتوجه الى اصبهان وكان قد سمع في بلادهِ بمصر وبالحجاز والشام والجزيرة وبغداد . وورد نيسابور ثم خرج الى مرو ومنها الى بخارى فتوفي بها . وينسب اليهِ من الشعر قولهُ

ودّعتُ قلبي ساعة التوديعِ
وأطعتُ قلبي وهو غير مطيعي
ان لم اشيعهم فقد شيعتهم
بمشيعين تنفّسي ودموعي

وكانت وفاتهُ سنة ٣٨٣ هجرية على الاصح

ابو عبد الله المغربي
Abou-'Abdallah-el-Magrebi

اولاً الحسين بن علي بن النعمان المغربي ذكر في ترجمة ابي عبد الله بن النعمان

ثانياً ابو عبد الله القاضي محمد المغربي من اهل تلمسان اخذ العلم بها عن ابي عبد الله السلوي ثم لازم مجالس ابي عبد الله الابلي بعد قتل السلوي واستبحر في العلوم . ولما انتقض السلطان ابو عنان المريني على ابيه سنة ٧٤٩ وخلعه ندب ابا عبد الله هذا الى كتب البيعة فكتبها وقرأها على الناس في يوم مشهود وارتحل مع ابي عنان الى فاس فلما ملكها عزل قاضيها ابا عبد الله بن عبد الرزاق وولاه مكانه . ثم عزله السلطان اخر سنة ٧٥٦ وبعثه في سفارة الى الاندلس فمضى وامتنع من الرجوع لائذاً بسلطانها ابن الاحمر . فطلبه ابو عنان فقدم اليه بعد ان اخذ له ابن الاحمر كتاب امان منه . فلما وصل استقر بباب السلطان عطلاً من الولاية والجراية وجرت عليه بعد ذلك منه محنة جزئية . ثم ولاه السلطان بعدها قضاء العساكر في دولته عندما ارتحل الى قسنطينة . فلما ملكها وعاد الى فاس آخر سنة ٧٥٨ اعتل القاضي المغربي بطريقه ومات عند وصوله الى فاس

ابو عبد الله المقّري

اطلب المقري في باب الميم

ابو عبد الله مكحول

اطلب مكحول الشامي في باب الميم

ابو عبد الله المليكشي

اطلب المليكشي في باب الميم

ابو عبد الله المنجم

اطلب هارون المنجم في باب الهاء

ابو عبد الله نافع

اطلب نافع مولى ابن عمر في باب النون

ابو عبد الله النقاش

اطلب النقاش البغدادي في باب النون

ابو عبد الله النميري

راجع ابن السنبسي

ابو عبد الله الهوّاري

اطلب شمس الدين بن جابر في باب الشين

ابو عبد الله الواقدي

اطلب الواقدي في باب الواو

ابو عبد الله الورشي

اطلب الورشي المقرئ في باب الواو

ابو عبد الله الوني الفرضي

اطلب الوني الفرضي في باب الواو

ابو عبد الله الوهراني

اطلب الوهراني في باب الواو

ابو عبد الله اليتيم

اطلب اليتيم المالقي في باب الياء

ابو عبد الله اليزيدي

Abou-'Abdallah-el-Yazîdi

هو محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد النحوي كان اماماً في النحو والادب ونقل النوادر وكلام العرب وله تصانيف مفيدة منها كتاب الخيل وكتاب مناقب بني العباس وكتاب اخبار اليزيديين ومختصر في النحو . وكان قد استدعي في آخر عمره الى تعليم اولاد المقتدر بالله فلازمهم مدة ولقيه بعض اصحابه بعد اتصاله بالخليفة فسأله ان يقربه فقال انا في شغل عن ذلك . وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ٣١٠ وعمره اثنان وثمانون سنة وثلاثة اشهر

ابو عبد الله اليغوري

اطلب اليغوري في باب الياء

ابو عبد الله اليونيني

اطلب اليونيني في باب الياء

ابو عبد الرحمن بن طاهر

راجع ابن طاهر

ابو عبد الرحمن بن عُمَر

راجع ابن عمر

ابو عبد الرحمن بن قيس

اطلب ثابت بن قيس في باب الثاء

ابو عبد الرحمن بن كيسان

اطلب طاوس بن كيسان في باب الطاء

ابو عبد الرحمن بن مخلد القرطبي

اطلب بقي بن مخلد في باب الباء

ابو عبد الرَّحْمَن السُّلَمِي
Abou-'Abd-el-Rahmân-el-Solami

هو محمد بن الحسين بن موسى السلمي الصوفي النيسابوري صاحب طبقات الصوفية المشهور . روى عن جماعة ورُوِي عنهُ . وكان اماماً في العلم والادب مصنفاً متقناً . فمن تآليفهِ كتاب آداب التعازي . وكتاب آداب الصوفية . وكتاب ادب الصحبة . وكتاب الاربعين . وكتاب امثال القرآن . وكتاب تاريخ اهل الصفوة . وجزء في الحديث . وكتاب الحقائق في التفسير . وكتاب زلل الفقر . وكتاب سنن الصوفية . وكتاب طبقات الصوفية . وهو من اشهر كتبهِ . وكتاب الفتوة . وكتاب مقامات الاولياء وغير ذلك . وكانت وفاتهُ سنة ٤١٢ هجرية على الاصح

ابو عبد الرحمن العباسي

اطلب عبد الملك بن صالح في باب العين

ابو عبد الرحمن العتبي

اطلب العتبي الشاعر في باب العين

ابو عبد الرحمن العُمَري

اطلب العُمَري في باب العين

ابو عبد الرحمن القعنبي

اطلب القعنبي في باب القاف

ابو عبد الرحمن المريسي

اطلب بشر المريسي في باب الباء

ابو عبد الرحمن نزيل القاهرة

اطلب شعيب بن حمدان في باب الشين

ابو عبد الرَّحْمَن النَّسَائِي
Abou-'Abd-el-Rahmân-el-Nasa,i

هو احمد بن عليّ بن شعيب بن عليّ بن سنان بن بحر الحافظ كان امام اهل عصرهِ في الحديث ولهُ كتاب السنن وسكن بمصر وانتشرت بها تصانيفهُ واخذ عنهُ الناس وقيل فارق مصر في اخر عمرهِ وخرج الى دمشق وامتُحِن بها فقال لهم احملوني الى مكة فحملوهُ اليها فتوفي بها وقيل بالرملة والاول اصح وقبرهُ بين الصفا والمروة . وصنف كتاب الخصائص في فضل علي بن ابي طالب واهل البيت وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً وكان لهُ اربع زوجات وسرارٍ . وكانت ولادتهُ بنسأ مدينة بخراسان سنة ٢١٥ . ووفاتهُ بدمشق سنة ٣٠٣ في صفر

ابو العبَر
Abou'l-'Ebar

هو ابو العباس بن محمد بن احمد ويلقب حمدونا الحامض ابن عبد الله بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله ابن العباس . المستوي في اول عمرهِ منذ ايام الامين وهو غلام الى ان ولي المتوكل الخلافة فترك الجدّ وعدل الى الحمق والشهرة بهِ وقد نيف على الخمسين ورأى ان شعرهُ مع توسطهِ لا ينفق مع مشاهدتهِ ابا تمام والبحتري وابا السمط بن ابي حفصة ونظرائهم . قيل ولد بعد خمس سنين خلت من خلافة الرشيد وعمّر الى خلافة المتوكل وكسب في ايام المتوكل مالاً جليلاً ولهُ فيهِ اشعار جيدة يمدحهُ بها ويصف قصرهُ وبرج الحمام والبركة وهي كثيرة المحال مفرطة السقوط لا فائدة في ذكرها . وقال ابو عنبس الصيمري

قلت لابي العبر ونحن في دار المتوكل ويحك ما يحملك على هذا التخف الذي قد ملأت بهِ الارض خطباً وشعراً وانت اديب ظريف مليح الشعر فقال يا كشخان اتريد ان اكسد انا وتنفق انت وايضاً اتكلم · تركت العلم وصنفت في الرقاعة نيفاً وثلاثين كتاباً · احبُّ ان تخبرني لو نفق العقل اكنت تقدَّم على البحتري وقد قال في الخليفة بالامس

عن ايّ ثغرٍ تبتسم وبايّ طرفٍ تحتكم

فخرجت عليهِ انت وهجوتهُ فهرب فأعطيت الجائزة · خيبك الله وخيّب كل عاقل معك فتركتهُ وانصرفت · وقيل كان ابو العبر يجلس بسرَّ من رأى في مجلس يجتمع عليهِ المجّان يكتبون عنهُ فكان يجلس على سلّم وبين يديهِ بلاّعة فيها ماء وحمأة وقد سدَّ مجراها وبيدهِ قصبة طويلة وعلى راسهِ خف وفي رجليهِ قلنسوتان والذي يملي عليهِ في جوف بئر وحولهُ ثلثة نفر يدقون بالهواوين حتى تكثر الجلبة ويقل السماع ويصيح من يملي عليهِ من جوف البئر من يكتب عذبك الله ثم يملي عليهم · فان ضحك احد ممن حضر قاموا فصبوا على راسهِ من ماء البلاعة ان كان وضيعاً وان كان ذا مروءة رُشَّ عليهِ بالقصبة من مائها ثم يحبس في الكنيف الى ان ينفضّ المجلس ولا يخرج منها حتى يغرم درهمين · قيل وكانت كنيتهُ ابا العباس فصيرها ابا العبر · ثم كان يزيد فيها في كل سنة حرفاً حتى مات فصارت هكذا · ابو العبر طرد طيل طليري بك بك بك · وكان ابوهُ يتجنبهُ ولا يكلمهُ لانهُ كان اذا سألهُ عن شيء اجابهُ اجوبة قبيحة ينفر منها · وقيل سأل رجل ابا العبر عن هذه المحالات التي لا يُتكلم بها ما اصلها قال ابكر واجلس على الجسر ومعي دواة ودرج فاكتب كل ما اسمعهُ من كلام كل احد حتى املأ الدرج من الوجهين ثم اقطع الدرج عرضاً والصقهُ مخالفاً فيجيء منهُ كلام ليس في الدنيا احمق منهُ · وقيل رأى رجلٌ ابا العبر واقفاً على بعض آجام سرَّ من رأى وبيدهِ اليسرى قوس جلاهق وعلى يدهِ اليمنى باشق وعلى راسهِ قطعة رئة في حبل مشدودة بالشوطة وهو عريان وفي فخذهِ قد شدَّ خيطاً وعلق فيهِ شصّاً (اي سنارة لصيد السمك) والقاهُ في الماء وعلى شفتهِ دوشاب ملطخ فقال لهُ خرب بيتك ما هذا العمل فقال اصطاد يا كشخان يا احمق بجميع جوارحي · اذا مرَّ بي طائر رميتهُ عن القوس وان سقط قريباً مني ارسلت اليهِ الباشق والرئة التي على راسي يجيء الحدأ ليأخذها فيقع في الوهق والدوشاب اصطاد بهِ الذباب واجعلهُ في الشص فيطلبهُ السمك فيقع فيهِ · وقيل كان المتوكل يرمي بهِ في المنجنيق الى الماء وعليهِ قميص حرير فاذا علا في الهواء صاح الطريق الطريق ثم يقع في الماء فتخرجهُ السبّاح وكان ايضاً يجلسهُ على الزلاقة فينحدر فيها حتى يقع في البركة ثم يطرح الشبكة ويخرجهُ كما يخرج السمك وفي ذلك يقول

وبأمر بي الملك فيطرحني في البرك
ويصطادني بالشبك كأنّي من السمك

وقدم ابو العبر بغداد في ايام المستعين وجلس للناس فبعث ابراهيم بن اسحق فحبسهُ فصاح في السجن لي نصيحة · فأخرج ودعا بهِ اسحق فقال هاتِ نصيحتك قال على ان تؤمنني قال نعم · قال الكشكية لا تطيب الاّ بالكشك فضحك اسحق وقال هو فيما ارى مجنون فقال ابو العبر · لا · هو امتخط حوت · فقال ما معنى امتخط حوت ثم فهم وتبسم · ثم قال اظن اني فيك مأثوم · قال لا ولكنك في ماء بصل (انما قال ابو العبر امتخط حوت مناسبة لقول اسحق مجنون لان ابا العبر اتخذ لفظة مجنون على خلاف مقتضى الظاهر فجعلها مع نون فناسبها بقولهِ امتخط حوت · وهكذا قولهُ في ماء بصل فانهُ جعل لفظة مأثوم ماء ثوم لمناسبة اللفظ) فقال اخرجوهُ عني الى لعنة الله ولا يقيم ببغداد فاردُّوهُ الى الحبس فعاد الى سرَّ من رأى · وقيل كان ابو العبر شديد البغض لعليٍّ بن ابي طالب ولهُ في العلويين هجاء قبيح · وكان سبب موتهِ انهُ خرج الى الكوفة ليرمي بالبندق مع الرماة من اهلها في آجامهم فسمعهُ بعض الكوفيين يقول في عليٍّ قولاً قبيحاً استحلّ بهِ دمهُ فقتلهُ في بعض الآجام وغرقهُ فيها · وقيل ان ترك الجدّ وتعاطى

الحماقة كان له اشعار جيدة لكن قليلة

ابو عُبيد بن حَرْبَوَيْه
Abou-'Obaid-Ibn-Harbawaih

ويقال ايضاً حَرْبُوَيه وقد يقال له ابو عبيد بن حربٍ . بغداديٌّ شافعيٌّ كان قاضياً بمصر فاستعفى من القضاء ورجع الى بلده . قيل وهو وابراهيم بن جابر اول من حدَّد القلّتين بخمسمائة رطل بغدادية . ولابي عبيد اختيارات غريبة في المذهب وتفرد باشياء ضعيفة عند الاصحاب . وكانت وفاته ببغداد سنة ٣١٢ هجرية

ابو عبيد بن سلاّم

اطلب القاسم بن سلاّم في باب القاف

ابو عُبيد الله
Abou-'Obaidallah

سويقة ابي عبيد الله كانت بشرقي بغداد بين الرصافة ونهر المعلى منسوبة الى ابي عبيد الله معاوية بن عمرو وزير المهدي العباسي (ياقوت)

ابو عُبَيْدَة
Abou-'Obaidah

قرية من مقاطعة جبل عجلون مهجورة الآن

ابو عُبَيْدَة بن الجرَّاح
Abou-'Obaidat-Ibn-el-Jarràh

هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن وهيب ابن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك يلتقي مع الرسول صلعم في الاب السابع وهو فهر . وامّه ام غنم أُميمة بنت جابر . كان من الصحابة بطلاً مشهوراً وفارساً معدوداً له اعمال عظيمة في الفتوحات الاسلامية من ايام النبي صلعم الى سنة ١٨ للهجرة ولذلك لقبهُ النبي امين الامة . قيل وكان لواء ابي عبيدة اول لواء عُقِد . وكان يحب صحبتهُ والالتصاق به فلم يكن يريد فراقهُ البتة . قيل انهُ في السنة الثانية من الهجرة اراد الرسول صلعم ان يرسلهُ في سرية للغزو فتجهز ولما اراد المسير بكى صبابة الى الرسول فردّهُ وبعث مكانهُ عبد الله بن جحش . ثم كانت لابي عبيدة سرية الى ذي القصة سنة ٦ في اربعين رجلاً غزوا فغنموا . ولما كانت غزوة السلاسل كان ابو عبيدة من الذين ارسلهم النبي الى عمرو بن العاص ليشجعونهُ قبل وقوع الغزوة لانهُ خاف في ارض جذام في مسيرهِ ليدعو الى الاسلام . وشهد ابو عبيدة بدراً وقتل اباهُ يومئذٍ . وشهد ما بعدها من المشاهد مع الرسول . واما اشهر اعمالهِ فظهرت في فتوح الشام فانهُ كان امير الجيوش وقائدها فاول ما استعملهُ ابو بكر على جيش الى حمص فسار الى باب البلقاء فقاتلهُ اهلها ثم صالحوهُ فكان اول صلح في الشام . ثم سار فنزل الجابية ثم حضر وقعة اليرموك ووقعة اجنادين ونجح فيهما نجاحاً عجيباً ثم فتح دمشق وفحلاً ثم قصد حمص وفتحت بامرهِ بيسان وطبرية وغيرها من البلاد المشرقية . وكانت له مع الروم في تلك الفتوحات مواقع واخبار يطول شرحها ظهرت فيها شهامتهُ وجسارتهُ وخبرتهُ بامر الحروب وبقي في الجهاد الى ان كان طاعون عمواس (وهي قرية بالشام بين الرملة وبيت المقدس) سنة ١٨ هجرية فتوفي فيهِ . قيل انهُ قبل وفاتهِ قام فخطب في الناس وقال « ايها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان ابا عبيدة يسأل الله ان يقسم له منهُ حظهُ » فما اتم كلامهُ حتى اصابهُ الطاعون فمات لوقتهِ . وكان ابو عبيدة هيناً ليناً حليماً رأوفاً رحيماً كريم الاخلاق غير متعصب عاملاً بالحق واشتهر عند الروم بحسن الشمائل وصدق المقال ولذلك قصدوا في دمشق صلحهُ فصالحهم وامنهم على نفوسهم ورخص لمن لم يُسلِم اذا اراد ان يخرج من ديارهِ ان يخرج منها بجانب من امواله واعطاهم فرصة الامان ثلاثة ايام من حين خروج من يريد الخروج لا تلحقهُ فيها جيوش الاسلام . وسيأتي تفصيل ذلك عند الكلام عن دمشق . وقد مدحهُ المورخون على مروّتهِ حتى قال من وقف على هذه الواقعة من مورخي الافرنج « لو كانت اوصاف هذا الصحابي الجليل الذي كان امير الجيش الاسلامي في ذلك العصر مجتمعة في امراء جيوش الاعصر الجديدة المشهورة بالتمدن والتقدم لافادتهم غاية

المجد والشرف ونفت عنهم مثالب الجور . فاجلُّ امراء جيوش الدول العظيمة التمدن في عهدنا هذا لم تبلغ درجة ذلك الامير الخطير الذي هو بين الفاتحين عديم النظير فكل منقبة من مناقب عدلهِ وحلمهِ ووفائهِ تخجل اكابر روساء كل جيش من جيوش الدول المتاخرة وتزدري بامرائهِ" وقبر ابي عبيدة بغور بيسان عند قرية تسمى عمتا وعلى قبرهِ اشياء تشير الى جلالة قدرهِ . وكان عمرهُ لما توفي ٥٨ سنة

ابو عبيد الهروي
Abou-'Obaid-el-Harawi

هو احمد بن محمد بن ابي عبيد عبد الرحمن . العبدي المودّب الفاشاني صاحب كتاب الغريبين . كان من العلماء الاكابر وكان يصحب ابا منصور الازهري واشتغل عليهِ وانتفع بهِ . وجمع في كتابهِ المذكور بين تفسير غريب القرآن والحديث . وقيل كان يحب البذلة ويتناول في الخلوة ويعاشر اهل الادب في مجالس اللذة والطرب . وكانت وفاتهُ في رجب سنة ٤٠١ . والهروي نسبة الى هراة احدى مدن خراسان الكبار والفاشاني بالفاء نسبة الى فاشان قرية من نواحي مرو

ابو عبيدة النحوي
Abou-'Obaidat-el-Nahwi

هو معمر بن المثنّى التيمي بالولاء من تيم قريش البصري العلامة النحوي اللغوي الاخباري المشهور . قيل لم يكن في الارض خارجي ولا جماعي اعلم بجميع العلوم منهُ وكان يغلب عليهِ غريب الشعر واخبار العرب وايامها ومع ذلك لم يكن يقيم وزن الشعر تماماً وكان يخطئ اذا قرأ القرآن نظراً . وكان يرى رأي الخوارج ويبغض العرب حتى انهُ الف كتباً في مثالبهم . قيل ان الرشيد اقدمهُ من البصرة الى بغداد سنة ١٨٨ وقرأ عليهِ شيئاً من كتبهِ . وقيل ان الفضل بن الربيع استقدمهُ فقدم عليهِ ودخل فاجلسهُ الفضل معهُ على بساطهِ وتلطف بهِ وسألهُ ان ينشدهُ فانشدهُ مختارات العرب الجاهلية وغيرها . فبينما هما كذلك اذ دخل احد كتاب الفضل الاجلاء فسألهُ لماذا قال الله تعالى طلعها كانهُ رؤوس الشياطين . وانما يقع الوعد والايعاد بما عُرف مثلهُ وهذا لم يعرف . فقال ابو عبيدة انما كلم العرب على قدر كلامهم . اما سمعت قول امرء القيس

ايقتلني والمشرفيّ مضاجعي
ومسنونة زرق كانياب اغوال

وهم لم يروا الغول قط ولما كان امر الغول يهولهم أُوعدوا بهِ . فاستحسن الفضل هذا الجواب ولذلك وضع ابو عبيدة كتابهُ في مجاز القرآن وما شاكلهُ . وكان بين ابي عبيدة والاصمعي منافسة قيل ان الرشيد قال لابي عبيدة بلغني ان عندك كتاباً في صفة الخيل فاني احب ان اراهُ فقال لهُ الاصمعي وكان حاضراً وما تصنع بالكتب مُر بفرس . فأحضر لهُ . فقام الاصمعي فجعل يضع يدهُ على كل عضو منهُ ويسميهِ ويستشهد عليهِ بقول الشعراء الى ان انتهى فقال الرشيد لابي عبيدة ما تقول . قال اصاب في بعض واخطأ في بعض والذي اصاب فيهِ مني تعلمهُ واما الذي اخطأ فيهِ فما ادري من اين أتى بهِ . وقيل بلغ ابا عبيدة ان الاصمعي يعيب عليهِ كتاب المجاز فقال يتكلم في كتاب الله برأيهِ فسأل ابو عبيدة عن مجلس الاصمعي في اي يوم يكون . ثم اتاهُ على حمارٍ لهُ فنزل وسلم عليهِ وجلس عندهُ وحادثهُ ثم قال لهُ يا ابا سعيد ما تقول في الخبز اي شيء هو فقال الذي تخبزهُ فتاكلهُ فقال ابو عبيدة قد فسرت كتاب الله برايك فقال الاصمعي هذا شيء بان لي فقلتهُ ولم افسرهُ برايي فقال ابو عبيدة والذي تعيب علينا كلهُ شيء بان لنا فقلناهُ ولم نفسرهُ برايناِ . ثم قام وركب حمارهُ وانصرف . وكان الاصمعي اذا اراد دخول المسجد قال انظروا لا يكون فيهِ ذاك يعني ابا عبيدة . قال بعضهم كان الناس اذا اتوا مجلس الاصمعي يشترون البعر في سوق الدرّ واذا اتوا مجلس ابي عبيدة اشتروا الدرّ في سوق البعر . وذلك لان الاصمعي كان حسن الانشاد والزخرفة لا فائدة فيهِ وكان ابو عبيدة مع سوء عبارتهِ

كثير الفائدة . ولم يكن ابو عبيدة يفسّر الشعر وكان في النحو يقارب الاصمعي وكان لا يحكي عن العرب الا الشيء الصحيح . وكان اسحق الموصلي يفضلهُ على الاصمعي وفيهِ يقول مخاطبًا للفضل بن الربيع

عليك ابا عبيدة فاصطنعهُ فانَّ العلم عند ابي عبيده
وقدمهُ وآثرهُ عليهِ ودع عنك القُرَيد بن القُرَيده

غير ان الاصمعي كان اصلح للمنادمة لحسن كلامهِ . وكان ابو عبيدة هجاء خبيثًا كثير الثلب للناس لم يكن يسلم منهُ احد . وكان كل احد يتقيهِ ويحذر كلامهُ . قيل انهُ خرج الى بلاد فارس قاصدًا موسى بن عبد الرحمن الهلالي فلما قدم عليهِ قال موسى لغلمانهِ احترزوا من ابي عبيدة فان كلامهُ دقٌّ. فلما حضر الطعام صب بعض الغلمان على ذيل ابي عبيدة مرقًا فقال لهُ موسى قد اصاب ثوبك مرق وانا اعطيك عوضهُ عشرة اثواب . فقال لهُ ابو عبيدة لا عليك فان مرقكم لا يؤذي . اي ليس فيهِ دهن . ففطن لها موسى وسكت ولما مات ابو عبيدة لم يحضر جنازتهُ احد لانهُ لم يسلم من ذمهِ رفيع ولا وضيع ولا شريف ولا حقير . وكان وسخًا أَلثغ مدخول النسب والدين . وكان لا يقبل شهادتهُ احد من الحكام لانهُ كان يتهم بالميل الى الغلمان . ولابي عبيدة اخبار اخرى كثيرة لا موضع لاستيفائها . واما مصنفاتهُ فانها كثيرة قيل بلغت مائتي مصنف لانهُ بقي يصنف الى ان مات . ومن المشهور منها كتاب مجاز القرآن . غريب القرآن . معاني القرآن . غريب الحديث . الديباج . التاج . الحدود . خراسان . خوارج البحرين واليمامة . الموالي . الإِبل . الضيفان . مرج راهط . المنافرات . القبائل . خبر البرّاض . القرائن . البازي . الحمام . الحيات . العقارب . النواشز . حضر الخيل . الاعيان . بيان باهلة . ايادي الازد . الخيل . الابل . الانسان . الزرع . الرحل . الدلو . البكرة . السرج . اللجام . الفرس . السيف . الشوارد . الاحتلام . مقاتل الفرسان . مقاتل الاشراف . الشعر والشعراء . فعل وافعل . المثالب . خلق الانسان . الفرق . الخف . مكة والحرم . الجمل وصفين . بيوتات العرب . اللغات . الغارات . المعاتبات . الملاومات . الاضداد . مآثر العرب . مآثر غطفان . ادعية العرب . مقتل عثمان . اسماء الخيل . العقة . قضاة البصرة . فتوح الاهواز . فتوح ارمينية . لصوص العرب . اخبار الحجاج . قصة الكعبة . الحمس من قريش . فضائل الفرس . ما تلحن فيهِ العامة . السواد وفتحهُ . من شُكر من العمال وحُمِد . الجمع والتثنية . الاوس والخزرج . محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب . الايام الصغير والكبير . ايام بني مازن واخبارهم . وغير ذلك . ولد ابو عبيدة في رجب سنة ١١٠ وتوفي سنة ٢١٠ على الارجح ورجح بعضهم ٢٠٩ . وقال اخرون غير ذلك . قيل وكان سبب موتهِ ان محمد بن القاسم بن سهل النوشجاني اطعمهُ موزًا فمات منهُ

ابو العَتَاهِيَة
Abou'l-'Atâhiah

هو اسمعيل بن القاسم بن سُوَيد بن كيسانة مولى عنزة وكنيتهُ ابو اسحاق . وابو العتاهية لقب غلب عليهِ قيل لانهُ كان يحب الشهرة والمجون فلقب لعتوهِ بذلك (او الصواب ان العتوّ غير العته فليس هذا السبب بصحيح) . وقيل غير ذلك . وكان ابوهُ حجامًا من اهل ورجة ولذلك يقول هو

الا انما التقوى هي العزّ والكرمْ وحبك للدنيا هو الفقر والعدمْ
وليس على عبدٍ تقيٍّ نقيصةٌ اذا صحح التقوى وان حاك او حجمْ

ومنشأُهُ بالكوفة وكان في اول امرهِ يتخنث ويحمل زاملة المخنثين . ثم كان يبيع الفخار بالكوفة ثم قال الشعر فبرع فيهِ وتقدم . ويقال اطبع الناس بالشعر بشار والسيد الحميري وابو العتاهية وما قدر احد قط على جمع شعر هؤلاء الثلثة بأسرهِ لكثرتهِ . وكان ابو العتاهية غزير البحر كثير المعاني لطيفها سهل الالفاظ كثير الافتنان

قليل التكلف الا انه كثير الساقط المرذول مع ذلك · قال الاصمعي شعر ابي العتاهية كساحة الملوك يقع فيها الجوهر والذهب والتراب والخزف والنوى · واكثر شعره في الزهد والامثال · قيل فاخره رجل من كنانة في شيء فخره واستطال بقوم من اهله فقال ابو العتاهية

دعني من ذكر ابٍ وجدّ ... ونسبٍ يعليك سور المجد

ما الفخر الا في التقى والزهد ... وطاعة تعطي جنان الخلد

لا بد من ورد لاهل الورد ... اما الى ضحل واما عدّ

وكان قوم من اهل عصره ينسبونه الى القول بمذهب الفلاسفة ممن لا يومن بالبعث والنشور ويحتجون بان شعره انما هو في ذكر الموت والفناء دون ذكر النشور والمعاد · وقال الصولي عن الرواة كان مذهب ابي العتاهية القول بالتوحيد وان الله خلق جوهرين متضادين لا من شيء ثم انه بنى العالم هذه البنية منهما وان العالم حديث العين والصنعة لا محدث له الا الله وكان يزعم ان الله سيرد كل شيء الى الجوهرين المتضادين قبل ان تفنى الاعيان جميعًا · وكان يذهب الى ان المعارف واقعة بقدر الفكر والاستدلال والبحث طباعًا · وكان يقول بالوعيد وبتحريم المكاسب وغير ذلك مما لا فائدة بذكره هنا

وقال الخليل بن اسد النوشجاني اتى ابو العتاهية الى منزلنا فقال زعم الناس انني زنديق وما ديني الا التوحيد فقلنا له قل شيئًا نتحدث به عنك فقال

الا اننا كلنا بائدُ ... وايُّ بني ادم خالدُ

وبدؤهم كان من ربهم ... وكلٌّ الى ربه عائدُ

فيا عجبًا كيف يعصى الا ... له ام كيف يجحده الجاحدُ

وفي كل شيء له آيةٌ ... تدلُّ على انه واحدُ

وقال ابو شعيب قلت لابي العتاهية القرآن عندك مخلوق ام غير مخلوق فقال اسالتني عن الله ام عن غير الله قلت عن غير الله فامسك واعدت عليه فاجابني هذا الجواب حتى فعل ذلك مرارًا فقلت له ما لك لا تجيبني فقال قد اجبتك ولكنك حمار (اراد انه مخلوق لان كل من كان غير الله فهو مخلوق)

وقيل كان ابو العتاهية نظيفًا ابيض اللون اسود الشعر له وفرة جعدة وهيئة حسنة ولباقة وحصافة

وكان من ابخل الناس مع يساره وكثرة ما جمعه من الاموال · حدَّث محمد بن عيسى الحزقي قال وقف عليه ذات يوم سائل من العيارين الظرفاء وجماعة من جيرانه حواليه · فسأله دونهم فقال له صنع الله لك فاعاد السؤال فرد عليه فاعاد الثالثة · فغضب · فقال له الست الذي يقول

سكنٌ يبقى له سكنُ ... ما بهذا يؤذن الزمنُ

نحن في دار يخبرنا ... ببلاها ناطقٌ لسنُ

دار سوء لم يدم فرحٌ ... لامرىءٍ فيها ولا حزنُ

في سبيل الله انفسنا ... كلنا بالموت مرتهنُ

كل حيٍّ عند ميتته ... حظه من ماله الكفنُ

ان مال المرء ليس له ... منه الا ذكره الحسنُ

قال نعم قال فبالله عليك اتريد ان تعدّ ما لك كله لثمن كفنك قال لا قال كم قدرت لكفنك قال خمسة دنانير قال فاجعل علي ان دينارًا من الخمسة وضيعة قيراط وادفع اليّ قيراطًا واحدًا والا فآخر قال وكيف ذاك قال القبور تحفر بثلاثة دراهم فاعطني درهمًا واقيم لك كفيلاً بان احفر لك قبرك متى متّ وتربح درهمين لم يكونا في حسابك فان لم احفر رددته على ورثتك او رده كفيلي عليهم فخجل ابو العتاهية وقال اعزب لعنك الله وغضب عليك وضحك جميع من حضر ومرّ السائل يضحك فالتفت الينا ابو العتاهية وقد اغتاظ فقال من اجل هذا وامثاله حُرِّمت الصدقة فقلنا له ومن حرّمها ومتى حرِّمت · فما رايت احدًا ادعى ان الصدقة حرمت قبله ولا بعده" وقال محمد بن عيسى قلت لابي العتاهية اتزكي ما لك فقال ما انفق على عيالي الا من

زكوة مالي فقلت لهُ سبحان الله انما ينبغي لك ان تخرج زكوة ما لك للفقراء والمساكين فقال لي لو انقطعت عن عيالي زكوة مالي لم يكن في الارض افقر منهم. وقال ايضا محمد بن عيسى كنت جارًا لابي العتاهية وكان له جار يلتقط النوى ضعيف سيّئ الحال متجمل عليهِ ثياب فكان يمرّ بابي العتاهية طرَفي النهار فيقول ابو العتاهية اللهم أَعِنهُ على ماهو بسبيلهِ شيخ ضعيف سيء الحال عليهِ ثياب متجمل اللهمّ اصنع له اللهمّ بارك فيهِ فبقي على هذا الى ان مات الشيخ نحوًا من عشرين سنة ولم يتصدق عليهِ بدرهمين ولا دانق فقط. وما كان زادهُ على الدعاء شيئًا. فقلت له يا ابا اسحق اني اراك تكثر الدعاء لهذا الشيخ وتزعم انهُ فقير معيل فلِمَ لا تتصدق عليهِ بشيء فقال اخشى ان يعتاد الصدقة وهي اخر مكاسب العبد وان في الدعاء خيرًا كثيرًا. وقال احدهم دخلت على ابي العتاهية في بعض المتنزهات وقد دعا عيّاشًا صاحب الجسر وبهيًّا له بطعام وقال لغلامهِ اذا وضعت قدامهم الغداء فقدّم اليّ ثريدة بخل وزيت فدخلت عليهِ واذا هو ياكل منها اكل متكمش غير منكر لشيء فدعاني فمددت يدي معهُ فاذا بثريدة بخل و بزر بدلاً من الزيت فقلت له اتدري ما تاكل قال نعم قلت ولماذا قال غلط الغلام بين دبة الزيت ودبة البزر. فلما جاءني كرهت التجبر وقلت دهن كدهن فاكلت غير منكر. وقال محمد بن عيسى الخزيمي كان لابي العتاهية خادم اسود طويل كانهُ محراك اتون وكان يجري عليهِ في كل يوم رغيفين فجاءني الخادم يومًا فقال لي والله ما اشبع فقلت وكيف ذاك قال لاني ما افتر من الكد وهو يجري عليّ رغيفين بغير ادم فان رايت ان تكلمهُ حتى يزيدني رغيفًا فتوجر. فوعدتهُ بذلك فلما جلست مع ابي العتاهية مرّ بنا الخادم فكرهت اعلامهُ انهُ شكا الي ذلك فقلت له يا ابا اسحق كم تجري على هذا الخادم في كل يوم قال رغيفين قلت لا يكفيانهِ قال من لم يكفهِ القليل لا يكفيهِ الكثير وكل من اعطى نفسهُ شهوتها هلك وهذا خادم يدخل الى حرمي و بناتي فان لم اعوّدهُ القناعة والاقتصاد اهلكني واهلك عيالي ومالي. فمات الخادم بعد ذلك فكفنهُ في ازار وفراش له خلق. فقلت له سبحان الله خادم قديم الحرمة طويل الخدمة واجب الحق تكفنهُ في خلق وانما يكفيك له كفن بدينار فقال انهُ يصير الى البلاء والحيّ اولى بالجديد من الميت فقلت يرحمك الله يا ابا اسحق فلقد عودتهُ الاقتصاد حيًّا وميتًا

وقيل كان لبعض التجار من اهل باب الطاق على ابي العتاهية ثمن ثياب اخذها منهُ فمرّ بهِ يومًا فقال صاحب الدكان لغلام له حسن الوجه ادرك ابا العتاهية فلا تفارقهُ حتى تاخذ ما كان عندهُ. فادركهُ على راس الجسر فاخذ بعنان حمارهِ واوقفهُ. فقال له ما حاجتك ياغلام قال انا رسول فلان بعثني لاخذ ماله عليك فامسك عنهُ ابو العتاهية وكان كل من مرّ من هناك فراى الغلام متعلقًا بهِ وقف ينظر فلما كثر الجمع قال ابو العتاهية للغلام

والله ربك انني لأجل وجهك عن فعالك
لوكان فعلك مثل وجهـ ـك كنت مكتفيًا بذلك

فخجل الغلام وتركهُ ورجع الى صاحبهِ وقال له بعثتني الى شيطان جمع عليّ الناس وقال فيّ الشعر حتى اخجلني فهربت منهُ

وقال الجاحظ حدثني ثمامة بن اشرس قال دخلت يومًا على ابي العتاهية فاذا هو ياكل خبزًا بلا شيء فقلت وكيف ذلك فقال رايت قدامهُ خبزًا يابسًا من دقاق فطير وقدحًا فيهِ حليب فكان ياخذ القطعة من الخبز فيغمسها في الحليب ويخرجها فلم تتعلق منهُ بقليل ولا كثير فقلت له كانك اشتهيت ان تادم بلا شيء وما رايت احدًا قبلهُ تأدم بلا شيء. وقال ثمامة انشدني ابو العتاهية

اذا المرء لم يعتق من المال نفسهُ
تملّكهُ المال الذي هو مالكهُ
الا انا مالي الذي انا منفقٌ

وليس لي المال الذي انا تاركه

اذا كنت ذا مالٍ فبادر بهِ الذي

يحق والاَّ استهلكته مها لكه

فقلت له من اين قضيت بهذا قال من قول النبي انما لك من ما لك ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت فقلت اتومن بان هذا قول النبيّ وانهُ الحق قال نعم قلت له فلِمَ تحبس عندك سبعة وعشرين بدرة في دارك لا تاكل منها ولا تشرب ولا تزكي ولا تقدمها ذخرًا ليوم فقرك وفاقتك قال يا ابا معن ان ما قلت لحقٌ ولكني اخاف الفقر والحاجة الى الناس فقلت وما يزيد حال من افتقر على حالك وانت دائم الحزن لا تاكل ولا تشرب منها دائم الجمع شحيح على نفسك لا تشتري اللحم الا من عيد الى عيد . فترك جواب كلامي كلهِ ثم قال لي لقد اشتريت في يوم عاشوراء لحمًا وتوابلهُ وما يتبعهُ بخمسة دراهم . فلما قال لي هذا القول اضحكني حتى اذهلني عن جوابهِ ومعاتبتهِ . فامسكت عنهُ وعلمت انهُ ليس ممن شرح الله صدرهُ للاسلام . وقيل له ما لك تبخل بما رزقك الله تعالى فقال ما بخلت بما رزقني الله قط قيل له فكيف ذاك وفي بيتك من المال ما لا يحصى قال ليس ذلك رزقي ولو كان رزقي لانفقتهُ . وقال ابو العتاهية يومًا لم اقل شيئًا احبّ اليَّ من هذين البيتين

ليت شعري فانني لست ادري

اي يوم يكون اخر عمري

وبايِّ البلاد يقبضُ روحي

وبايِّ البلاد يحفر قبري

وكان غزله قليلًا جدًّا . قيل لقيهُ احد اصحابهِ فقال له انشدني من شعرك فانشدهُ ابياتًا في الزهد فقال انشدني شيئًا من شعرك في الغزل فقال يا ابن اخي ان الغزل يسرع الى مثلك فقال له ارجو عصمة الله عزَّ وجلَّ فانشدني

كانها من حسنها درَّة

اخرجها اليمُّ الى الساحلِ

كانَّ في فيها وفي طرفها

سواحرًا اقبلنَ من بابلِ

لم يبقِ مني حبها ما خلا

حشاشةً في بدنٍ ناحلِ

يا من راى قبلي قتيلًا بكى

من شدة الوجدِ على القاتلِ

وقيل مرَّ في اول امرهِ على فتيان يتناشدون الاشعار وكان حاملًا على ظهرهِ قفص فخار ليبيعهُ فقال اراكم تتذاكرون الشعر فانا اقول لكم شيئًا فان اجزتموهُ فلكم مني عشرة دراهم والاَّ فلي منكم مثلها فسخروا بهِ وقالوا لهُ نعم فجعل رهنهُ تحت يد احدهم وقال نشتري بالقمر رطبًا ثم انشد . ساكني الاجداث انتم . وقال اجيزوهُ وجعل بينهُ وبينهم وقتًا في ذلك الموضع اذا بلغتهُ الشمس ولم يجيزوا البيت غرموا الخطر فلم يقدروا فهزأ بهم وتممهُ بقولهِ

. . . . مثلنا بالامس كنتم

ليت شعري ما صنعتم اربحتم ام خسرتم

وهي قصيدة طويلة له

وقيل ان الرشيد لما حبس ابا العتاهية وكّل بهِ من يكتب اليهِ بكل ما يسمعهُ منهُ فكتب الى الرشيد انهُ سمعهُ ينشد

اما والله ان الظلم لؤمٌ

وما زال المسيءُ هو الظلومُ

الى ديان يوم الدين نمضي

وعند الله تجتمع الخصومُ

فبكى الرشيد وامر باحضارهِ واطلاقهِ وامر له بالفي دينار وسئِل ابو العتاهية اي شعرك احسن قال قولي

الناس في غفلاتهم ورحى المنية تطحنُ

وطلب اليهِ المامون ان ينشدهُ احسن ما قال في الموت فقال

انساك محياك المماتا فطلبت في الدنيا الثباتا

ووثقت بالدنيا وانت ترى جماعتها شتاتا

وعزمت منك على الحيو ة وطولها عزمًا بتاتا
يامن رأى ابويه في من قد راى كانا فباتا
هل فيهما لك عبرةٌ ام خلت ان لك انفلاتا
ومن الذي طلب التفلت من منيته ففاتا

ومن شعره في الدنيا قوله

ارى الدنيا لمن هي في يديهِ
عذابًا كلما كثرت لديهِ
تهين المكرمين لها بصغرٍ
وتكرم كل من هانت عليهِ
اذا استغنيت عن شيء فدعهُ
وخذ ما انت محتاج اليهِ

وقوله

الم ترَ ريب الدهر في كل ساعةٍ
له عارضٌ فيهِ المنية تلمعُ
ايا باني الدنيا لغيرك تبتني
ويا جامع الدنيا لغيرك تجمعُ
وايُّ امرءٍ في غاية ليس نفسهُ
الى غاية اخرى سواها تطلَّعُ

ومن نسيبهِ قوله في عتبة

ياعتبَ سيدتي اما لكِ دينُ
حتى متى قلبي لديك رهينُ
وانا الذلول لكل ما حملتني
وانا الشقيُّ البائس المسكينُ
وانا الغداة لكل باكٍ مسعدٌ
ولكل صبٍّ صاحبٌ وخدينُ
لا باس ان لذاك عندي راحةً
للصب ان يلقى الحزينَ حزينُ
ياعتب اين افرُّ منك اميرتي
وعليَّ حصنٌ من هواك حصينُ

وله في الزهد قصائد كثيرة من بعضها

لِدوا للموت وابنوا للخرابِ
فكلكم يصير الى الذهابِ
الا ياموت لم ارَ منك بدًّا
اتيت وما تحيف وما تحابي
كانك قد هجمت على مشيبي
كما هجم المشيب على شبابي

ومن اخرى

طول التعاشر بين الناس مملولُ
ما لابن آدم ان فتشت معقولُ
ياراعي الشاء لا تغفل رعايتها
فانت عن كل ما استرعيت مسؤولُ
اني لفي منزلٍ ما زلت اعمرهُ
على يقين باني عنهُ منقولُ
وليس من موضعٍ ياتيهِ ذو نفسٍ
الا وللموت سيفٌ فيهِ مسلولُ
لم يُشغل الموت عنا مذ أُعدَّ لنا
وكلنا عنهُ باللذات مشغولُ
ومن يمت فهو مقطوعٌ ومجتنبٌ
والحيُّ ما عاش مغشيٌّ وموصولُ
كل ما بدا لك فالآكال فانيةٌ
وكل ذي مأكلٍ لابد مأكولُ

وعزَّى ابو العتاهية المهديَّ عن ابنة له ماتت وكان قد حزن عليها حزنًا شديدًا فسلاه من تعزيتهِ ثم قال ابو العتاهية

ما للجديدين لا يبلى اختلافهما
وكل غضٍّ جديد فيهما بالِ
يامن سلا عن حبيبٍ بعد ميتتهِ
كم بعد موتك ايضًا عنك من سالِ
كانَّ كلَّ نعيم انت ذائقهُ
من لذة العيش يحكي لمعة الالِ
لا تلعبنَّ بك الدنيا وانت ترى
ما شئت من عِبَرٍ فيها وامثالِ
ما حيلة الموت الا كل صالحةٍ
او لا فما حيلة فيهِ لمحتالِ

فقال له احسنت ويحك واصبت ما في نفسي ووعظت
وا وجزت ثم امر له عن كل بيت با لف درهم
وقيل كان ابو العتاهية يحج كل سنة فاذا قدم
اهدى للمأمون بردًا قِطريًّا ونعلاً سوداءَ ومساويك
اراك فيبعث اليهِ بعشرين الف درهم . فاهدى له مرة
كما كان يهدي كل سنة اذا قدم فلم يثبهُ ولا بعث اليهِ
با لوظيفة فكتب اليهِ ابو العتاهية يقول

خبروني انَّ من ضرب السنه
جددًا بيضًا وصفرًا حسنه
أُحدثت لكنني لم ارَها
مثلما كنت ارى كل سنه

فامر المأمون بحمل العشرين الفًا اليهِ وقال اغفلناهُ
حتى اذكرنا

وقال مخارق المغني جاءني ابو العتاهية يومًا فقال لي
قد عزمت على ان اتزود منك يومًا تهبهُ لي فمتى تنشط
لذلك فقلت متى شئت قال اني اخاف ان تقطع بي قلت
لا ولو طلبني الخليفة فقال يكون ذلك في غد فقلت افعل .
فلما كان الغد باكرني رسولهُ فجئتهُ فادخلني بيتًا نظيفًا فيهِ
فرش نظيف ثم دعا بمائدة وعليها خبز سميذ وخل و بقل
وملح وجدي مشوي فاكلنا منها حتى اكتفينا ثم دعا بسمك
مشوي فاكلنا منهُ شيئًا ايضًا ثم دعا بفراخ ودجاج وفراريج
مشوية فاكلنا منها حتى اكتفينا ثم اتونا بحلواء فاكلنا
وغسلنا ايدينا ثم جاءونا بفاكهة وريحان والوان من الانبذة
فقال لي اختر ما يصلح لك فاخترت وشربت وصبَّ
قدحًا ثم قال غنِّ لي قولي

احمدُ قال لي ولم يدر ما بي
اتحب الفتاة عتبة حقًّا

فتنفست ثم قلت نعم حبًّا
جرى في العروق عرقًا فعرقا

فغنيتهُ فشرب اقداحًا وهو يبكي احرَّ بكاء ثم قال
لي غنِّ لي قولي

ليس لمن ليست له حيلةٌ
موجودةٌ خيرٌ من الصبرِ

فغنيتهُ وهو ينتحب و يبكي ثم قال غنِّ ايضًا قولي

خليليَّ مالي لا تزال مضرَّتي
تكون مع الاقدار حتمًا من الحتمِ

فغنيتهُ اياهُ وما زال يقترح عليَّ كل صوت غُني بهِ في
شعرهِ وانا اغنيهِ ويشرب ويبكي حتى صارت العتمة فقال
لي احب ان تصبر حتى ترى ما اصنع فجلست فامر ابنهُ
وغلامهُ فكسرا كل ما كان بين ايدينا من النبيذ والات
الملاهي ثم امر باخراج كل ما كان في بيتهِ من النبيذ والاتهِ
فما زال يكسرهُ ويصب النبيذ وهو يبكي حتى لم يبقَ
من ذلك شيء ثم نزع ثيابهُ واغتسل ولبس ثياب
بياض من الصوف ثم عانقني وبكى وقال عليك السلام
يا حبيبي وفرحي من الناس كلهم سلام الفراق الذي لا
لقاء بعدهُ وجعل يبكي ويقول هذا اخر عهدي بك في
حال تعاشر اهل الدنيا فظننت انها بعض حماقاتهِ
فانصرفت فما لقيتهُ زمانًا ثم تشوَّقتهُ فاتيتهُ فاستأذنت عليهِ
فاذن لي فدخلت فاذا هو قد اخذ قوصرتين وثقب احداهما
وادخل راسهُ ويديهِ فيها واقامها مقام القميص وثقب
الاخرى واخرج رجليهِ منها واقامها مقام السراويل فلما
رايتهُ نسيت ما كان عندي من الغم عليهِ والوحشة لعشرتهِ
وضحكت ضحكًا ما ضحكت مثلهُ قط فقال لي من اي شيء
تضحك لا اضحكت فقلت اسخن الله عينيك هذا ايُّ شيء
هو من بلغك عنهُ انهُ فعل مثل هذا من الانبياء او الزهاد
او الصحابة او التابعين او المجانين انزع عنك هذا يا سخين
العين . فكانهُ استحيى مني . ثم بلغني عنهُ انهُ جلس حجامًا
فجهدت ان اراهُ بتلك الحالة فلم ارَهُ ثم مرض فبلغني انهُ
اشتهى ان اغنيهُ فاتيتهُ عائدًا فخرج اليَّ رسولهُ يقول ان دخلت
جددت لي حزنًا وتاقت نفسي الى سماعك والى ما قد غلبتها
عليهِ وانا استودعك الله واعتذر اليك من ترك الالتقاء .
ثم كان آخر عهدي بهِ . وقيل لابي العتاهية عند الموت ما
تشتهي فقال اشتهي ان يجيء مخارق فيضع فمهُ على اذني
ثم يغنيني

ستعرض عن ودّي وتنسى مودتي
ويحدث بعدي للخليل خليلُ
اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي
فانّ غناء الباكيات قليلُ

وقيل شاور رجلٌ ابا العتاهية في ما ينقشهُ على خاتمهِ فقال انقش عليهِ . لعنة الله على الناس . وانشد

برمت بالناس واخلاقهم   فصرت استأنس بالوحدهْ
ما اكثر الناس لعمري وما   اقلّهم في حاصل العدّهْ

وقال عبدالله بن الحسن جاءني ابو العتاهية وانا في الديوان فجلس اليَّ فقلت يا ابا اسحق اما يصعب عليك شيء من الالفاظ فتحتاج فيهِ الى استعمال الغريب كما يحتاج اليهِ سائر من يقول الشعر او الى الفاظ مستكرهة قال لا فقلت اني لاحسب ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة قال فاعرض عليَّ ما شئت من القوافي الصعبة فقلت قل ابياتًا على مثل البلاغ فقال من ساعتهِ

ايُّ عيش يكون ابلغ من عيـ
ـش كفاف قوت بقدر البلاغِ
صاحب البغي ليس يسلم منهُ
وعلى نفسهِ بغى كل باغِ
ربَّ ذي نعمةٍ تعرَّض منها
حائلٌ بينهُ وبين المساغِ
ابلغ الدهر في مواعظهِ بل
زاد فيهنَّ لي على الابلاغِ
غبنتني الايام عقلي ومالي
وشبابي وصحتي وفراغي

وكان الشعر عندهُ سهلاً جدًّا حتى انهُ قال يومًا لو شئت ان اجعل كلامي كلهُ شعرًا لفعلت.

واجرى هرون الرشيد يومًا الخيل فجاءه فرسٌ يقال لهُ المشمَّر سابقًا وكان الرشيد معجبًا بذلك الفرس فامر الشعراء ان يقولوا فيهِ فبدرهم ابو العتاهية فقال

جاء المشمَّر والافراس يقدمُها
هونًا على رَسْلهِ منها وما انبهرا
وخلف الريح حسرى وهي جاهدةٌ
ومرَّ يختطفُ الابصار والنظرا

فاجزل الرشيد صلتهُ وما جسر احدٌ بعدهُ من الشعراء ان يقول شيئًا

وقال ابنهُ محمد ان آخر شعر قالهُ ابي في مرضهِ الذي مات فيهِ هو هذا

الهي لا تعذبني فاني   مقرٌّ بالذي قد كان مني
فما لي حيلةٌ الاَّ رجائي   لعفوك ان عفوت وحسن ظني
وكم من زلة لي بالخطايا   وانت عليَّ ذو فضل ومنِّ
اذا فكَّرت في ندمي عليها   عضضت انا ملي وقرعت سنّي
اجن بزهرة الدنيا جنونًا   واقطع طول عمري بالتمني
ولو اني صدقت الزهد عنها   قلبت لاهلها ظهر المجنِّ
يظن الناس بي خيرًا واني   لشرُّ الناس ان لم تعفُ عني

ومحاسنهُ كثيرة . وكان الاصمعي يستحسن قولهُ

انت ما استغنيت عن صا   حبك الدهر اخوهُ
فاذا احتجت اليـ   ـهِ ساعةً مجَّك فوهُ

وقال مصعب بن عبدالله ابو العتاهية اشعر الناس فقيل لهُ باي شيء استحق ذلك عندك فقال بقولهِ

تعلقتَ بآمالِ   طوالٍ ايِّ آمالِ
واقبلت على الدنيا   ملحًّا ايَّ اقبالِ
ايا هذا تجهز لِـ   فراق الاهل والمالِ
فلا بدَّ من الموتِ   على حالٍ من الحالِ

فهذا كلام سهل حق لا حشو فيهِ ولا نقصان يعرفهُ العاقل ويقرُّ بهِ الجاهل . وقال عبدالله بن عبد العزيز العمري اشعر الناس ابو العتاهية حيث يقول

ما ضرَّ من جعل التراب مهادهُ
ان لا ينام على الحرير اذا قنع

وارسلت زبيدة الى ابي العتاهية ان يقول على لسانها ابياتًا بعد قتل الامين يستعطف بها المامون فارسل اليها هذه الابيات

ألا ان صرف الدهر يدني ويبعدُ
ويمتع بالآلاف طورًا ويفقدُ

اصابت بريب الدهر مني يدي يدي
فسلمت للاقدار والله احمدُ
وقلت لريب الدهر ان هلكت يدٌ
فقد بقيت والحمد لله لي يدُ
اذا بقي المأمون لي فالرشيد لي
ولي جعفرٌ لم يفتقد ومحمدُ

فلما قرأها المأمون استحسنها وسأل عن قائلها فقيل له ابو العتاهية فامر له بعشرة آلاف درهم وعطف على زبيدة وزاد في تكرمتها وقضى حوائجها جميعًا . ومن ظريف شعره قوله

تجرَّد من الدنيا فانك انما
وقعت الى الدنيا وانت مجرَّدُ

ومن شعره ايضًا

بادر الى اللذات يومًا امكنت
بحلولهنَّ بوادر الآفاتِ
كم من مؤخر لذة قد امكنت
لغدٍ وليس له غدٌ بمواتِ
حتى اذا فاتت وفات طلابها
ذهبت عليها نفسهُ حسراتِ
تاتي المكارهُ حين تاتي جملةً
وارى السرور يجيءُ في الفلتاتِ

وقوله

واذا انقضى همُّ امرءٍ فقد انقضى
ان الهموم اشدُّهنَّ الاحدثُ

وقوله

انما انت طول عمرك ما عمـ
رتَ في الساعة التي انت فيها

وقال معتذرًا عن البكاء

كم من صديقٍ لي أسا ... رقهُ البكاء من الحياء
فاذا تأمل لامني ... فاقول ما بي من بكاء
لكن ذهبت لارتدي ... فطرفت عيني بالرداء

ومن شعره ايضًا

كلٌّ على الدنيا له حرصُ ... والحادثات اناتها غفصُ
وكأنّ من واروهُ في جدثٍ ... لم يبدُ منهُ لناظرٍ شخصُ
تبغي من الدنيا زيادتها ... وزيادة الدنيا هي النقصُ
ليدِ المنية في تلطفها ... عن ذخر كل شفيقةٍ فحصُ

وقال متشوقًا الى امرأتهِ حين كان في حبس الرشيد

من لقلبٍ متيَّمٍ مشتاقِ
شفَّهُ شوقهُ وطول الفراقِ
طال شوقي الى قعيدة بيتي
ليت شعري فهل لنا من تلاقِ
هي حظي قد اقتصرت عليها
من ذوات العقود والاطواقِ
جمع الله عاجلاً بك شملي
عن قريب وفكني من وثاقي

وكان سبب حبسهِ انهُ تنسَّك ولبس الصوف فامرهُ الرشيد ان يقول شعرًا في الغزل فامتنع فضربهُ ستين عصًا وحلف ان لا يخرج من حبسهِ حتى يقول شعرًا في الغزل فلما رفعت المقارع عنهُ قال كل مملوك لهُ حرٌّ وامرأتهُ طالق ان تكلم سنةً الا بالقرآن او بلا اله الا الله محمد رسول الله . فكأنَّ الرشيد تحزَّن مما فعلهُ فأمر ان يحبس في دارٍ ويوسع عليهِ ولا يمنع من دخول من يريد اليهِ . فدخل اليهِ يومًا مخارق واخذ عنهُ الابيات المارة هنا في شوقهِ الى امرأتهِ وصار بها الى ابراهيم الموصلي فصنع فيها لحنًا ودخل بها على الرشيد فكان اول صوت غناهُ اياهُ في ذلك المجلس وسألهُ لمن الشعر والغناء . فقال ابراهيم اما الغناء فلي واما الشعر فلأسيرك ابي العتاهية فقال الرشيد اوقد فعل فقال ابراهيم نعم فدعا بهِ الرشيد ثم قال لمسروق الخادم كم ضربنا ابا العتاهية قال ستين فامر لهُ بستين الف درهم وخلع عليهِ واطلقهُ . ومن شعرهِ ايضًا قولهُ

يا واعظ الناس قد اصبحت متهمًا
اذ عبت منهم امورًا انت تأتيها
كالملبس الثوب ذا عريٍ وعورتهُ

للناس بادية ما ان يواريها

فاعظم الاثم بعد الترك تعلمهٔ

في كل نفسٍ عماها عن مساويها

عرفانها بعيوب الناس تبصرها

منهم ولا تبصر العيب الذي فيها

وكان ابو العتاهية مشتهرًا بحب عتبة جارية المهدي واكثر نسيبهِ فيها فمن ذلك قولهُ وكتب بهِ الى المهدي يعرّض بها

نفسي بشيءٍ من الدنيا معلقةٌ

والله والقائم المهديُّ يكفيها

اني لأيأس منها ثم يطمعني

فيها احتقارك للدنيا وما فيها

فهمَّ المهدي بدفع عتبة اليهِ فخرجت وقالت يا امير المومنين على حرمتي وخدمتي تدفعني الى رجل قبيح المنظر بائع جرار ومكتسب بالعشق فاعفاها . وكان ابو العتاهية قد كتب البيتين على حواشي ثوب مطيب ووضعهٔ في برنية ضخمة فقال المهدي املأوا لهُ البرنية مالاً . فقال للكتاب أمر لي بدنانير قالوا ما ندفع اليك ذلك ولكن ان شئت اعطيناك الدراهم الى ان يفصح امير المومنين بما اراد . فاختلف في ذلك حولاً فقالت عتبة لو كان عاشقًا كما يزعم لم يكن يختلف منذ حول في التمييز بين الدراهم والدنانير وقد اضرب عن ذكري صفحًا

وقال ابو العتاهية حبسني الرشيد لما تركت قول الشعر فلما دخلت السجن واغلق الباب عليَّ فدهشت كما يدهش مثلي لذلك الحال . فاذا انا برجل جالس بجانب الحبس مقيَّد فجعلت انظر اليهِ ساعةً ثم تمثَّل فقال

تعودت مسَّ الضر حتى الفتهُ

واسلمني حسن العزاء الى الصبرِ

وصيَّرني ياسي من الله راجيًا

لحسن صنيع الله من حيث لا ادري

فقلت لهُ اعد اعزَّك الله هذين البيتين فقال لي ويلك يا ابا العتاهية ما اسوأَ ادبك واقلَّ عقلك دخلت عليَّ الحبس فما سلَّمت تسليم المسلم على المسلم ولا سألت مسألة الحرّ للحرّ ولا توجعت توجع المبتلى للمبتلى حتى اذا سمعت بيتين من الشعر الذي لا فضل فيك غيرهُ لم تصبر عن استعادتها ولم تقدم قبل مسألتها عذرًا لنفسك في طلبها فقلت يا اخي اني دهشت لهذه الحال فلا تعذلني واعذرني متفضلاً بذلك فقال انا اولى بالدهش والحيرة منك لانك حبست في ان تقول الشعر الذي بهِ ارتفعت وبلغت ما بلغت فاذا قلت أُمنت . وانا مأخوذ بان ادلَّ على ابن رسول الله ليقتل او أُقتل دونهُ ووالله لا ادلُّ عليهِ ابدًا والساعة يدعى بي فأُقتل فأينا احقُّ بالدهش فقلت انت اولى سلمك الله وكفاك . ولو علمت ان هذه حالك ما سألتك فقال لا نبخل عليك اذًا ثم اعاد البيتين حتى حفظتها فسألتهُ من هو قال انا حاضر داعية عيسى بن يزيد وابنهِ احمد ولم نلبث ان سمعت صوت الاقفال فقام فسكب على نفسهِ ماء كان عندهُ في جرة ولبس ثوبًا نظيفًا ودخل الحرس والجند معهم الشموع فاخرجنا جميعًا وقدّم قبلي الى الرشيد فسألهُ عن احمد بن عيسى فقال لا تسألني عنهُ واصنع ما انت صانع فلو انهُ تحت ثوبي هذا ما كشفت عنهُ فأمر بضرب عنقهِ فضربت ثم قال لي اظنك ارتعت يا اسماعيل فقلت دون ما رايتهُ ماتسيل منهُ النفوس فقال ردُّوهُ الى محبسهِ فرُددت وانتحلت البيتين وزدت فيهما

اذا انا لم اقبل من الدهر كل ما

تكرَّهت منهُ طال عتبي على الدهرِ

قال ابو دلف جرت مذاكرة في شعر ابي العتاهية بحضرة الجاحظ الى ان جرى ذكر ارجوزتهِ المزدوجة التي سماها ذات الامثال فاخذ بعض من حضر ينشدها حتى اتى على قولهِ

يا للشباب المرح التصابي روائح الجنة في الشبابِ

فقال الجاحظ للمنشد قف ثم قال انظروا الى قولهِ روائح الجنة في الشبابِ . فان لهُ معنى كمعنى الطرب الذي لا يقدر على معرفتهِ الاَّ القلوب وتعجز عن ترجمتهِ الالسنة الاَّ بعد التطويل وادامة التفكير وخير المعاني ما كان القلب الى قبولهِ اسرع من اللسان الى وصفهِ . وهذه الارجوزة من

بدائع ابي العتاهية ويقال ان فيها اربعة آلاف مثل منها قولهُ

حسبك مما تبتغيهِ القوتُ
ما اكثر القوت لمن يموتُ
الفقر في ما جاوز الكفافا
من اتقى الله رجا وخافا
هي المقادير فلمني او فذَرْ
ان كنت اخطأْت فما اخطا القدر
لكل ما يؤْذي وان قلَّ ألَمْ
ما اطول الليل على من لم ينم
ما انتفع المرء بمثل عقلهِ
وخير ذخر المرء حسن فعلهِ
ان الفساد ضدهُ الصلاحُ
ورُبَّ جدٍّ جرَّهُ المزاحُ
من جعل النمام عيناً هلكا
مُبلغك الشرَّ كباغيهِ لكا
ان الشباب والفراغ والجده
مفسدةٌ للمرء ايُّ مفسده
يغنيك عن كل قبيحٍ تركهُ
يرتهن الرايَ الاصيلَ شكُّهُ
ما عيش من آفتهُ بقاؤهُ
نغَّص عيشاً كلَّهُ فناؤهُ
يا رُبَّ من اسخطنا بجهدهِ
قد سرَّنا الله بغير حمدهِ
ما تطلع الشمسُ ولا تغيبُ
الا لامرٍ شأنهُ عجيبُ
لكل شيءٍ معدنٌ وجوهرُ
واوسطٌ واصغرٌ واكبرُ
مَن لك بالمحض وكل ممتزج
وساوسٌ في الصدر منهُ تعتلج
وكل شيءٍ لاحقٌ بجوهرهْ
اصغرهُ متصلٌ باكبرهْ
ما زالت الدنيا لنا دار اذَى
ممزوجة الصفو بالوان القذى
الخير والشرُّ بها ازواجُ
لذا نتاجٌ ولذا نتاجُ
من لك بالمحض وليس محض
يخبث بعضٌ ويطيب بعضُ
لكل انسانٍ طبيعتانِ
خيرٌ وشرٌّ وهما ضدانِ
انك لو تستنشق الشحيحا
وجدتهُ انتن شيءٍ ريحا
والخير والشرُّ اذا ما عُدَّا
بينهما بونٌ بعيدٌ جدَّا
عجبت حتى غمني السكوتُ
صرت كأَني حائرٌ مبهوتُ
كذا قضى الله فكيف اصنعُ
الصمت ان ضاق الكلام اوسعُ

وهي طويلة جدًّا وما ذكر منها هنا كفاية للدلالة على باقيها

ولما غضب الرشيد على ابي العتاهية اذ لم يقل الغزل بعد موت موسى الهادي حبسهُ كما مرَّ وفي ذات يوم غضب على جارية لهُ فحلف ان لا يدخل اليها اياماً ثم ندم فقال

صدَّ عني اذ رآني مفتتن
واطال الصدَّ لما ان فطنْ
كان مملوكي فاضحى مالكي
ان هذا من اعاجيب الزمنْ

وقال لجعفر بن يحيى اطلب لي من يزيد على هذين البيتين فقال لهُ ليس غير ابي العتاهية فبعث اليهِ فاجاب بقولهِ

شغلَ المسكين عن تلك المحن
فارق الروح واخلي من بدنْ
ولقد كلفت امراً عجباً
أسأَل التفريج من بيت الحزن

فقال الرشيد لجعفر ما العمل قال اطلقهُ واحضرهُ اليك ففعل ووصلهُ فقال ابو العتاهية الان طاب القول وانشد

عزة الحب ارتهُ ذلتي   في هواهُ ولهُ وجهٌ حسن
ولهذا صرت مملوكًا له   ولهذا شاع ما بي وعلن

فقال له احسنت والله واصبت ما في نفسي واضعف صلته . واجتمع الناس على ابي العتاهية يومًا واخذ كلٌّ منهم يشكو له اعراض الناس عنه الى غير ذلك فقال

فتشت ذي الدنيا فليس بها   احدٌ اراهُ لآخرٍ حامد
حتى كأنَّ الناس كلهمُ   قد أُفرغوا في قالبٍ واحد

وشكا بعضهم الى ابي العتاهية ضيق القيد وغم الحبس . فكتب اليهِ يقول

هي الايام والعبرُ   وامر الله يُنتظرُ
اتيأس ان ترى فرجًا   فاين الله والقدرُ

وقال ابو العتاهية كان الرشيد يعجبهُ غناء الملاحين في الزلالات اذا ركبها وكان يتأذى بفساد كلامهم ولحنهم فقال قولوا لمن معنا من الشعراء ان يعملوا لهؤلاء شعرًا يغنونهُ فقيل له ليس احد اقدر على هذا من ابي العتاهية (وكان في الحبس) فوجَّه اليَّ الرشيد قل شعرًا حتى اسمعهُ منهم ولم يامر باطلاقي فغاظني ذلك فقلت والله لاقولنَّ شعرًا يحزنهُ ولا يسرُّهُ به فعملت هذه الابيات وارسلتها لمن حفظها من الملاحين وهي

خانك الطرف الطموحُ   ايها القلب الجموحُ
لدواعي الخير والشرِّ   دنوٌّ ونزوحُ
هل لمطلوبٍ بذنبٍ   توبةٌ منهُ نصوحُ
كيف اصلاح قلوبٍ   انما هنَّ قروحُ
احسن الله بنا انَّ   الخطايا لا تفوحُ
فاذا المستور منا   بين ثوبيهِ فضوحُ
كم راينا من عزيزٍ   طُويت عنهُ الكشوحُ
صاح منهُ برحيلٍ   صائح الدهر الصدوحُ
موت بعض الناس في الار   ض على قومٍ فتوحُ
سيصير المرء يومًا   جسدًا ما فيهِ روحُ
بين عينيْ كل حيٍّ   علَم الموت يلوحُ
كلنا في غفلةٍ والـ   ـموت يغدو ويروحُ
لبني الدنيا من الدنـ   ـيا غبوقٌ وصبوحُ
رحن في الوشي واصبحـ   ـن عليهنَّ المسوحُ
كل نطاحٍ من الدهـ   ـر له يومٌ نطوحُ
نُحْ على نفسك يا مسـ   ـكين ان كنت تنوحُ
لتموتنَّ وان عمِّـ   ـرتَ ما عُمِّر نوحُ

فلما سمع الرشيد جعل يبكي وينتحب فلما راى الفضل بن الربيع ذلك اومأ الى الملاحين ان يسكتوا

وقال الرشيد يومًا لابي العتاهية عظني فقال له اخافك فقال له انت آمن فقال

لا تامن الموت في طرفٍ ولا نفسٍ   اذا تسترت بالابواب والحرسِ
واعلم بانَّ سهام الموت قاصدةٌ   لكل مدَّرعٍ منا ومتَّرسِ
ترجو النجاة ولم تسلك طريقتها   ان السفينة لا تجري على اليبسِ

فبكى الرشيد حتى بلَّ كمَّهُ

ومن جيد شعرهِ قولهُ

واعجبا للناس لو فكَّروا   وحاسبوا انفسهم ابصروا
وعبروا الدنيا الى غيرها   فانما الدنيا لهم معبرُ
الخير ما ليس يخفى هو الـ   ـمعروف والشرُّ هو المنكرُ
والموعدُ الموت وما بعدهُ الـ   ـحشرُ فذاك الموعد الاكبرُ
لا فخرَ الا فخر اهل التقى   غدًا اذا ضمهمُ المحشرُ
ليعلمنَّ الناس ان التقى   والبرَّ كانا خير ما يُذخرُ
عجبت للانسان في فخرهِ   وهو غدًا في قبرهِ يُقبَرُ
ما بال من اوَّلهُ نطفةٌ   وجيفةٌ آخرهُ يفخرُ
اصبح لا يملك تقديم ما   يرجو ولا تأخير ما يحذرُ
واصبح الامر الى غيرهِ   في كل ما يُقضى وما يقدرُ

وقال ابو العتاهية لابنتهِ رقية في علتهِ التي مات فيها قومي يا بنية فارثي اباكِ واندبيهِ فقامت وندبتهُ بقولهِ كما امرها

لعب البلى بمعالمي ورسومي

وقبرت حيًّا تحت ردم هموم

لزم البلى جسمي فاوهى قوتي
ان البلى لموكّلٌ بلزومي

ولما مات ابو العتاهية اوصى ان يُكتب على قبرهِ

ان عيشًا يكون آخرهُ المو تُ لعيشٌ معجل التنغيص

وقيل اوصى ان يكتب عليهِ

اذنَ حيٍّ تسمعي واسمعي ثم عي وعي
انا رهنٌ بمضجعي فاحذروا مثل مصرعي
عشت تسعين حجةً اسلمتني لمضجعي
كم ترى الحيَّ ثابتًا في ديار التزعزع
ليس زادٌ سوى التقى فخذي منهُ او دَعِي

ورثاهُ ابنهُ محمد فقال

يا ابي ضمك الثرى وطوى الموت اجمعك
ليتني متُّ يوم صر ت الى حفرةٍ معك
رحم الله مصرعك برّد. الله مضجعك

وكان مولدهُ سنة ١٣٠ ووفاتهُ في يوم الاثنين لثمانٍ من جمادى الاولى وقيل لثلاثٍ من جمادى الآخرة سنة ٢٢١ ودُفن حيال قنطرة الزياتين في الجانب الغربي من بغداد

ابو عثمان بن باب الزاهد

راجع ابن باب الزاهد

ابو عثمان بن لُيُون التُجِيبي

Abou-'Othmân-Ibn-Lion-el-Tujîbi

هو سعد بن ابي جعفر احمد بن ليون من اكابر الايمة الذين افرغوا جهدهم في الزهد والعلم والنصح ولهُ تآليف نفيسة تزيد على المائة منها في الهندسة والفلاحة وكتاب كمال الحافظ وجمال اللافظ في الحكم والوصايا والمواعظ وكتاب انداء الديم في الوصايا والمواعظ والحكم وكتاب الابيات المهذبة في المعاني المقربة وكتاب نصائح الاحباب وصحائح الاداب ولهُ اختصار بهجة المجالس لابن عبد البر واختصار المرتبة العليا لابن راشد القفصي وكتاب نفثة السحر في اختصار روح الشحر وروح الشعر لابن الجلاب الفهري · وكان يختصر الكتب كثيرًا حتى قال بعض كبراء المغرب وقد راى رجلاً مفرطًا في الطول لو رآهُ ابن ليون لاختصرهُ · واكثر تآليفهِ في الادبيات ولهُ شعر اكثرهُ حكم ومواعظ جميلة جدًا احببنا ان نذكر منها جملة لفائدتها وجودة سبكها · فمن ذلك قولهُ

زاحم أُولي العلم حتى تعتدّ منهم حقيقه
ولا يردك عجزٌ عن اخذها على طريقه
فان من جدّ يعطى فيما يحبّ لحوقه

وقولهُ

شفاء داء العيّ حسن السؤال
فاسأل تنل علمًا وقل لا تبال
واطلب فالاستحياء والكبر من
موانع العلم فما ان ينال

وقولهُ

من لم يكن علمهُ في صدرهِ نشبت
يداهُ عند السؤالات التي تردُ
العلم ما انت في الحمّام تحضرهُ
وما سوى ذلك التكليف والكمدُ

وقولهُ

الدرس راس العلم فاحرص عليه
فكلُّ ذي علمٍ فقيرٌ اليه
من ضيع الدرس يرى هاذيًا
عند اعتبار الناس ما في يديه
فعزة العالم من حفظهِ
كعزة المنفق في ماعليه

وقولهُ

ثلاثٌ مهلكاتٌ لا محالة
هوى نفسٍ يقود الى البطالة
وشحٌّ لا يزال يطاع دابًا
وعجبٌ ظاهرٌ في كل حالة

وقولهُ

احذر مواخاة الدنيّ فانها
عارٌ يشين و يورث التضريرا
فالماء يخبث طعمهُ لنجاسةٍ
ان خالطتهُ و يسلب التطهيرا

وقوله

نزّه لسانك عن قول تعابُ به
وارغب بسمعك عن قيلٍ وعن قالِ
لا تبغِ غير الذي يعنيك واطّرح اا
لفضول تحيَ قرير العين والبالِ

وقوله

سالم الناس ما استطعتَ ودارِ
اخسرُ الناس احمقٌ لا يداري
ضرُّك الناس ضرَّ نفسك يجني
لا يقوم الدخانُ الاَّ لنارِ

وقوله

النصحُ عند الناس ذنبٌ فدع
نصح الذي تخشى بان يهجرك
الناس اعداء لنصاحهم
فاترك هُديت النصح فيمن ترك

وقوله

تجري الامور على الذي قد قُدّرا
ما حيلةٌ ابدًا تردُّ مقدّرا
فارضَ الذي يجري القضاء به ولا
تضجر فمن عدَمِ الرضا ان تضجرا

وقوله

اخوك الذي يحميك في الغيب جاهدًا
و يستر ما تاتي من السوء والقبحِ
وينشر ما يرضيك في الناس معلنًا
و يغضي ولا يألو من البرِّ والنصحِ

وقوله

حبيبك من يغار اذا زللنا
و يغلظ في الكلام متى اسأْنا
يسرُّ اذا اتصفت بكل فضلٍ
و يحزن ان نقصت او انتقصنا
ومن لا يكترث بك لا يبالي
احدت عن الصواب ام اعتدلتا

وقوله

حاسب حبيبك كالعدوّ تدم له
منك المودة فالتناصف روحها
من كان يغمض في حقوق حبيبهِ
نقصت مودتهُ وشيب صريحها

وقوله

ان شئت تعرف نعمة الله التي
اولاك فانظر كل من هو دونكا
لا تنظر الاعلى فتنسى ما لدي
ك ومن من الضعفاء يستجدونكا

وقوله

من تناسى ذنوبهُ قتلتهُ
وابانت عنهُ الوليَّ الحميا
ذكرك الذنب نفرة عنهُ تبقي
لك انكار فعلهِ مستديما

وقوله

لا تبالغ بالشرِّ مهما استطعتا
وتغافل واحلم اذا ما قدرتا
فانقلاب الامور اسرع شيء
وتجازى بضعف ما قد صنعتا

وقوله

اخوك الذي تلفيهِ في كل معضلٍ
يدافع عنك السوء بالمال والعرض
و يستر ما تاتي من القبح دائمًا
و ينشر ما يرضي وان سؤتهُ يغضي

وقوله

ليس الصديق الذي يلقاك مبتسمًا
ولا الذي بالتهاني في السرور يرى

 ابو عثمان بن ليون التجيبي

ان الصديق الذي يولي نصيحة
وان عرت شدة اغنى بما قدرا

وقوله

قلما تنفع المداراة الا
عند اهل الحفاظ والاحساب
من يداري اللئيم فهو كمن يس
تعمل الدر في نحور الكلاب

وقوله

لاتعد ذكر ما مضى فهو امر
قد تقضى وقد مضى لسبيله
وتكلم في ما تريد من الا
تي ودبّر للشيء قبل حلوله

وقوله

ليس التفضل يا اخي ان تحسنا
لاخ يجازي بالجميل من الثنا
ان التفضل ان تجازي من أسا
لك بالجميل وانت عنه في غنى

وقوله

من واصل اللذات لابدّ ان
تعقبه منها الندامات
فخذ من اللذات بعضاً ولا
تسرف ففي الاسراف آفات

وقوله

عتب الصديق دلالة منه على صدق المودة
فاذا يقول فقصده الا تنزيه عما قام عنده
فاحلم اذا عتب الصدي ق ولا تخيّب فيك قصده

وقوله

لاتطلب المرء بما اعتدت من
اخلاقه فالمرء في وهن
تنتقل الاخلاق لاشك مع
تنقل الحالات والسن

وقوله

لاتعامل ما عشت غيرك الا
بالذي انت ترتضيه لنفسك
ذاك عين الصواب فالزمه فيما
تبتغيه من كل ابناء جنسك

وقوله

من عامل الناس بالانصاف شاركهم
في مالهم واحبوه بلا سبب
انصافك الناس عدل لاتزال به
تعلو الى ان ترى في ارفع الرتب

وقوله

من يكفر النعمة لا بد ان يُسلَبها من حيث لا يشعر
ومن يكن يشكرها معلنًا دامت له نامية تكثر

وقوله

من عيني المرء يبدو ما يكتمه
حتى يكون الذي يرعاه يفهمه
ما يضمر المرء يبدو من شمائله
لناظر فيه يهديه توسمه

وقوله

قلما يؤذيك من لا يعرفك
فتحفظ من صديق يألفك
لا تثق بالود ممن تصطفي
كم صديق تصطفيه يتلفك

وقوله

من كان في عزته داره وكرّر المشي الى داره
قبّل يدًا تعجز عن قطعها ولن لمن تخشى من اضراره

وقوله

لاتبتغ النعمة من جائع لم يرها قبل لآبائه
لا يرشح الاناء ما لم يكن ملآن قد افعم من مائه

وقوله

تعظيمك الناس تعظيم لنفسك في
قلوب الاعداء طرًا والاوداء
من عظم الناس يعظم في النفوس بلا

موؤنة ويبذل عزّ الاعزاء

وقوله

سامح الناس ان اساؤا اليكا وتغافل اذا تجنّوا عليكا
ما ترى كيف انت تعصي مولا ك يزيد الانعام دومًا لديكا

وقوله

اغنم ساعة انس وانسَ ما كان بامس
ليس للمرء من الدنـ يا سوى راحة نفس
من يكن خالف همومه باع دنياهُ ببخس

وقوله

حبك الشيء يغطي قبحهُ فتراهُ حسنًا في كل حال
لا يرى المحبوب الا حسنًا كان قبح فيه مع ذا او جمال
حتم الحب على ذي الحب ان لا يرى المحبوب الا في كمال

وقوله

حسّن الظن تعش في غبطة
ان حسن الظن من اقوى الفطن
من يظن السوء يجزى مثله
قلما يجزى قبيح بحسن

وقوله

ومستقبح من امرء خلّةً وفيه معايب تسترذلُ
كاعمى يخاف على اعور عثارًا وعن نفسه يغفلُ

وقوله

من لا يرى نفسه بالناس قاصرة
عن الكمالات لم يكمل له ادبُ
ومن يكن راضيًا عن نفسه ابدًا
فذاك غرٌّ عن الاداب محتجب

وقوله

قنّع عن الناس مهما استطعتَ
ولا تكُ في الناس بالراغب
من اعتمد الناس يشقى ولا
يرى غير منتقد عائب

وقوله

الناس اخوان ذي الدنيا وان قبحت
افعاله وغدا لا يعرف الدينا
يعظمون اخا الدنيا وان عثرت
يومًا به اولغوا فيه السكاكينا

وقوله

وافق الناس ان اردت السلامه
ان روح الوفاق روح كرامه
من يوافق يعش هنيئًا قريرًا
آمنًا من اذية وملامه
فتوقَّ الخلاف واحذر اذاهُ
فركوب الخلاف عمدًا ندامه

وقوله

خذ الامور برفق واتئد ابدًا
اياك من عجل يدعو الى وصب
الرفق احسن ما تؤتى الامور به
يصيب ذو الرفق او ينجو من العطب

وقوله

استغن عمّن تشاء فالله يغنيك عنه
من امّل الناس يشقى وليس يقنع منه
فان ظفرت بحرّ فاحفظ عليه وصنه

وقوله

لا تخف في الحق لومًا صدقه يغنيك حتما
يجلي الحقُّ ويبدو نورهُ لا يتعمّى
شان ذي الحقّ اهتداء واخو الباطل اعمى

وقوله

جامل عدوك كي يلين حقدهُ
فيكفّ بعض البعض من ايذائكا
واحفظ صديقك ما استطعت فانه
ادرى بطرق الضر من اعدائكا

وقوله

انّ المسيء اذا جازيته ابدًا
بفعله زدته في غيّه شططا
العفو احسن ما يجزى المسيءُ به

يهينهُ او يريهِ انهُ سقطا

وقوله

من كان يأكل ما اشتهى ويرى مخالفة الطبيب
سيرى مضرة ما اتى بطرًا ويندم عن قريب
ان التحفظ في الامو ر لشيمة الفطن اللبيب
من لم يكن متحفظا يخطي ويبعد ان يصيب

وقوله

خالف النفس عند قصد هواها
تبقَ ما عشت سالمًا من اذاها
فاتباع الهوى هوانٌ ولكن
هان للنفس كي تنال مناها

وقوله

عليك بنفسك لا تشتغل
بشيء سواها وخلِّ الفضول
تعش رائح القلب في غبطةٍ
فلا من يضرُّ ولا من يقول

وقوله

اترك الفكر في الامور ودعها
فكما قدّرت تكون الامور
كل فكر وكل رايٍ وحزم
غير مجدٍ اذا جرى المقدورُ

وقوله

هوّن عليك خطوب الدهر ان لها
نهاية والتناهي عندهُ الفرج
واصبر فان لحسن الصبر عاقبةً
بصبحها ظلمة المكروب تنبلجُ

وقولهُ

احذر البخل انهُ شرُّ خلقٍ
مخلَّى بهِ وشرُّ طريقه
من يكن غير مسرفٍ فهو في النا
س موفّى تثني عليهِ الخليقه

وقولهُ

الذل في طلب الافادة عزةٌ
فاحرص على نيل الافادة ترشدِ
ان التعزز في الذي تحتاجهُ
كبرٌ وكبر المرء اقبح مقصدِ

وقوله

ينبغي للذي تحلّى بعقلٍ
ان يُرى كالبازي بمدة عمرهْ
بين ايدي الملوك او في فلاةٍ
خيفةً من شرور ابناء دهرهْ

وقوله

من تفضلت عليهِ انت لاشك اميرُهْ
ومن احتجت اليهِ انت بالرغم اسيرُهْ
ومن استغنيت عنهُ انت في الدنيا نظيرُهْ

وقوله

خلِّ التأنق في اللباس وسرْ على
نهج الافاضل في اختصار الملبسِ
ان التانق في اللباس يكثّر ا
لحساد والاعداء للمتلبّس

وقوله

لاتحقرنْ عدوًا ولو يكون كذرّه
واحذرهُ ما اسطعت واجهد ان لاتحرك شرّهْ
ان البعوضة توْذي الملوك فوق الاسرّهْ

وقوله

سريرة المرء تبديها شمائلهُ
حتى يرى الناس ما يخفيهِ اعلانا
فاجعل سريرتك التقوى ترى املاً
في كل ما انت تبغيهِ وبرهانا

وقوله

ما تمّت الدنيا لشخص ولا
امّل ذا فيها سوى من فتِن
عادها التتك بن راسها
وكل من اعرض عنها أمِن

فلا تغرّنك بلذاتها
فان من غرَّ بها قد غبن

وقوله

تثبت بالامور ولا تبادرْ
لشيء دون ما نظرٍ وفكرِ
قبيحٌ ان تبادر ثم تخطي
وترجع للتثبت دون عذرِ

ولهُ كثير من ذلك وقد اقتصرنا على ما ذكر ففيهِ كفاية . ولنختم هذه الحكم والمواعظ بهذا البيت من قوله ايضًا

لاتركننَّ لمخلوق وكن ابدًا
ممَّن توكَّل في الدنيا على الله

وكانت وفاتهُ في اواسط القرن الثامن للهجرة

ابو عثمان بن مسجّج المغنّي

راجع ابن مسجّج

ابو عثمان بن مفرغ

راجع ابن مفرغ

ابو عثمان الاعناقي

يذكر في اعناق

ابو عثمان التجيبي

راجع ابو عثمان بن ليون

ابو عُثمان الحيري
Abou-'Othmân-el-Hîri

هو الشيخ الزاهد ابو عثمان الحيري النيسابوري اصلهُ من الري ثم رحل الى نيسابور قاصدًا ابا حفص الحدَّاد. قبل صحبتهُ وهو شاب فطردهُ مدةً وقال لهُ لا تجلس عندي فقام ولم يولهِ ظهرهُ وانصرف ووجههُ الى وجههِ حتى غاب عنهُ ثم قصد بان يحفر حفرة على بابهِ ولا يخرج منها الا بامرهِ فلما رأى منهُ ابو حفص ذلك ادناهُ اليهِ وجعلهُ من خواصّ اصحابهِ وزوجهُ ابنتهُ فاخذ عنهُ طريقتهُ وكان اوحد المشائخ في سيرتهِ ومنهُ انتشرت طريقة التصوف في نيسابور وكان يقول العداوة من ثلاثة اشياء الطمع في المال وفي اكرام الناس وفي قبول الناس . ويقول الخوف من الله يوصلك الى الله والكبر والعجب في نفسك يقطعك عن الله . واحتقار الناس في نفسك مرض عظيم لا يداوى . ويقول انت في سجن ما تبعت مرادك فاذا فوضت وسلمت استرحت ويقول اصحبوا الاغنياء بالتعزز والفقراء بالتذلل فان التعزز على الاغنياء تواضع والتذلل للفقراء شرف . ويقول لا يرى احد عيب نفسهِ وهو يستحسن من نفسهِ شيئًا وانما يرى عيوب نفسهِ من يتهمها في جميع الاحوال ويقول يعطي الله الزاهد فوق ما يريد والمستقيم موافقة ما يريد . ويقول من لم تصح ارادتهُ لا تزيدهُ الايام الا ادبارًا عن الطريق طوعًا او كرهًا . ويقول ان صحة المحبة تؤكد على المحب ملازمة الادب . وكانت وفاتهُ بنيسابور سنة ٢٩٨ هجرية

أبو عُثمان الخالدي
Abou-'Othmân-el-Khâledi

هو سعيد بن هاشم بن وعلة ينتهي الى عبد القيس. قال محمد بن اسحق النديم . قال لي الخالدي وقد تعجبت من كثرة حفظهِ انا احفظ الف سفر كل سفر مائة ورقة . وكان هو واخوهُ مع ذلك اذا استحسنا شعرًا غصباهُ صاحبهُ حيًّا كان او ميتًا لا عجزًا منهما عن قول الشعر ولكن كذا كان طبعهما. وقد عمل ابو عثمان شعرهُ وشعر اخيهِ قبل موتهِ ولهُ تصانيف منها حماسة شعر المحدثين ومن شعرهِ

بنفسي حبيب بان صبري لبينهِ
واودعني الاشجان ساعة ودَّعا
وانحلني بالهجر حتى لو انني
قذًى بين عيني ارمدٍ ما توجعا

وقال يصف غلامهُ رشًا

ما هو عبدٌ لكنهُ ولدُ
خوَّلنيهِ المهيمن الصمدُ
وشدَّ ازري بحسن خدمتهِ
فهو يدي والذراع والعضدُ

صغير سنٍ كبير منفعةٍ
تمازج الضعف فيهِ والجلد
في سنّ بدر الدجى وصورته
فمثلهُ يصطفى ويعتقدُ
معشق الطرف كانهُ كحلٌ
مغزّل الجيد حليةُ الجَيَدُ
وورد خدّيهِ والشقائق والـ
تفاح والجلّنار منتضدُ
رياض حسن زواهرهُ ابدًا
فيهنّ ماء النعيم يطّردُ
وغصن بانٍ اذا بدا واذا
شدا فقمريٌّ بانهِ غَرِدُ
أُنسي ولهوي وكل مأربتي
مجتمعٌ فيهِ وهو منفرِدُ
ظريف مزحٍ مليح نادرةٍ
جوهر حسنٍ ذرارةٌ نَقِدُ
ومنفقٌ مشفقٌ اذا انا اسـ
رفت وبذّرت فهو مقتصدُ
مبارك الوجه مذ حظيت بهِ
حالي رخيٌّ وعيشتي رَغَدُ
مسامري ان دجا الظلام فلي
منهُ حديثٌ كانهُ الشهدُ
خازن ما في يدي وحافظهُ
فليس شيءٌ لديّ يفتقدُ
يصون كتبي فكلها حسن
يطوي ثيابي فكلها جُدَدُ
وابصر الناس بالطبخ فكلا
مسك القلايا والعنبر الثردُ
وهو يدير المدام ان جليت
عروس دنٍّ نقابها الزبدُ
تمنح كاسي يدٌ اناملها
تنحلُّ من لينها وتنعقدُ
مثقفٌ كيّس فلا عوجٌ
في بعض اخلاقهِ ولا أَوَدُ
وصيرفيُّ القريض وزّان دينا
ر المعاني الجياد منتقدُ
ويعرف الشعر مثل معرفتي
وهو على ان يزيد مجتهدُ
وكاتبٌ توجد البلاغة في
الفاظهِ والصواب والرشدُ
وواجدٌ بي من المحبة ما ا
رافة اضعاف ما به أجدُ
اذا تبسّمت فهو مبتهجٌ
وان تنمرت فهو مرتعدُ
ذا بعض اوصافهِ وقد بقيت
له صفاتٌ لم يحوِها احدُ

ابو عثمان السبعي

اطلب الناجم السبعي في باب النون

ابو عثمان الصابوني

اطلب الصابوني في باب الصاد

ابو عثمان المازني

اطلب المازني في باب الميم

ابو عثمان الواعظ
Abou-'Othmân-el-Wâ'edh

هو سعيد بن اسمعيل بن سعيد بن منصور الجيزي. يقال انهُ كان مستجاب الدعوة وقال لهُ رجلٌ يا ابا عثمان متى يكون الرجل صادقًا في حب مولاهُ فقال اذا خلا من خلافهِ كان صادقًا في حبهِ . وكان يقول طول العتاب فرقة وترك العتاب حشمة ولا يستوي الرجل حتى يستوي في قلبهِ اربعة اشياء المنع والعطاء والعزّ والذل. وكان لا يتذمر من كل ما يقدرهُ عليهِ الله من السوء والتجارب . قيل كان لم يتزوج ويمتنع ان راودوهُ على الزواج فاتتهُ امرأة فقالت لهُ يا ابا عثمان قد احببتك حبًا ذهب بنومي

وقراري وأنا اسألك بمقلّب القلوب ان تتزوج بي · فقال لها الك والدٌ قالت نعم فلان الخياط فراسلهُ فاجاب فتزوج بها فلما دخلت وجدها عوراء عرجاء سيئة الخلق · فقال اللهم لك الحمد على ما قدرتهُ لي · وكان كلما لامهُ اهل بيتهِ على ذلك يزيدها برًّا واكرامًا الى ان صارت لاتدعهُ يخرج من عندها · فترك حضور المجلس ايثارًا لرضاها وحفظًا لقلبها وبقي معها على هذه الحالة خمس عشرة سنة الى ان ماتت · ويقرب من هذه القصة خبر ابي الاسود الدئلي مع جارتهِ · وكانت وفاتهُ سنة ٢٩٨ هجرية وكان ينشد في وعظهِ

وغير تقيٍّ يامر الناس بالتقى
طبيبٌ يداوي والطبيب مريضُ

ولعل اصل الرواية في عجز البيت « طبيب يداوي الناس وهو مريضُ »

ابو عُرُوق
Abou-'Oroûk

منزلٌ في طريق ديار مصر في الرمال · ذكرهُ ياقوت

ابو عُرْوَة
Abou-'Orwah

قرية بمكة ورجل كان يصيح بالاسد فيموت فيشق بطنهُ فيوجد قلبهُ قد زال من موضعهِ · ذكر ذلك الفيروزابادي

ابو عَرِيش
Abou-'Arîsh

بقعة ضيقة في بلاد العرب في اليمن بالقرب من بحر القلزم وهي محلة ولولا المياه التي تجري اليها من الجبال لما نبت فيها شيء وهي حصينة المركز وموقعها بين شريقية مكة وصنعاء ولها قصبة تسمى باسمها تبعد ٨٩ كيلومترًا عن اللحية في الجهة الشمالية منها وهي مركز قضاء من اقضية ولاية اليمن وعدد سكانها ٥٠٠٠ نفس

ابو العزّ الاعمى الشاعر

اطلب مظفر الاعمى في باب الميم

ابو عزّة الجمحيّ
Abou-'Azzat-el-Jomahi

هو عمرو بن عبدالله الجمحي · كان شاعرًا يحرّض بشعرهِ على قتال المسلمين وهو الذي قال فيهِ النبي صلعم لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ مرّتين · وذلك ان ابا عزة كان قد أُسر يوم بدر ولم يكن معهُ مال فقال يارسول الله اني ذو عيلة فاطلقهُ لبناتهِ الخمس على ان لا يرجع الى القتال · فرجع الى مكة ومسح عارضيهِ وقال خدعت محمدًا مرتين · ثم عاد يوم أُحُد وحرّض على المسلمين بشعرهِ · فوقع يومئذٍ في الاسر فقال للنبي يامحمد اني ذو عيلة فاطلقني فقال النبي القول المذكور وامر بقتلهِ · وكانت غزوة أُحد سنة ٣ للهجرة

ابو العَزِيز الخُراساني
Abou'l-'Azîz-el-Khorâsâni

هو محمد بن محمد بن مواهب الخراساني البغدادي الشاعر المشهور صاحب العروض ومصنف النوادر والمنسوب الى حدة الخاطر. قرأ الادب على الجواليقي · ولهُ ديوان شعر في خمسة عشر مجلدًا · قال العماد الكاتب ومدح الخلفاء والوزراء ولهُ مصنفات ادبية · وتغيّر ذهنهُ آخر عمرهِ · وكانت وفاتهُ سنة ٥٩٦ هجرية عن ٨٣ سنة ومن شعرهِ قولهُ

ان شئت ان لا تعدّ غمرا   فخلِّ زيدًا معًا وعمرا
واستغن بالله في امورٍ   ما زلن طول الزمان امرا
ولا تخالف مدى الليالي   لله حتى الممات امرا
واقنع بما راح من طعامٍ   والبس اذا ما عريت طمرا

ابو العساكر ابن طولون

اطلب جيش بن خمارويه ابن طولون في باب الجيم

ابو عَصِيدَة الحَفْصي
Abou-'Asîdat-el-Hafsi

هو محمد بن ابي زكرياء يحيى الواثق بن المستنصر بالله ابن ابي زكرياء بن عبد الواحد بن ابي بكر بن ابي حفص عمر الهنتاتي · ويكنى ايضًا ابا عبدالله · بويع لهُ

آخر ذي الحجة سنة ٦٩٤ بعد وفاة ابي حفص عمر بن ابي زكرياء من ملوكهم. وسبب تلقيبهِ بابي عصيدة ان والدهُ لما قُتل فرّت احدى جواريهِ حاملاً بمحمد هذا واتت رباط الشيخ الولي ابي محمد المرجاني وولدت هناك محمدًا فعقّ عنهُ الشيخ واطعم الفقراء عصيدة الحنطة فلقب بابي عصيدة. ولما ترعرع ابو عصيدة متخفيًا الى المنصور دولتهم ونشأ في ظل الخلفاء من قومهِ حتى اذا مات السلطان ابو حفص الحفصي وكان من الامر ما تقدم في ترجمتهِ ولي ابو عصيدة وتلقب بالمستنصر وافتتح امرهُ بقتل عبدالله ابن السلطان ابي حفص . ولم يكن لابي عصيدة مواقع حربية تُذكر بل كانت ايامهُ ايام هدنة وسلم غُرست في ايامهِ الاغراس وبُنيت الابراج وامتدت الآمال واتسع ميدان الراحة في الناس وبقي الامر على ذلك الى ان توفي في ربيع الآخر سنة ٧٠٩ بعد اربع عشرة سنة وثلاثة اشهر وستة عشر يومًا من خلافتهِ. وكان موتهُ بالاستسقاء ولم يعقب فوُلي بعدهُ ابو بكر الشهيد

ابو عَطَاء السِنّدِي
Abou-'Atà,-el-Sindi

هو افلح بن يسار مولى بني اسد ثم مولى عمرو بن سماك ابن حصين الاسدي . منشأهُ الكوفة وهو من مخضرمي الدولتين مدح بني امية وبني هاشم. وكان ابوهُ يسار سنديًّا اعجميًا لا يفصح وكان في لسان ابي عطاء لكنة شديدة ولثغة فكان لا يفصح وكان لهُ غلام فصيح اعطاهُ اياهُ سليمان بن سليم وكان قد مدحهُ بقصيدة فسماهُ عطاء وتكنّى بهِ وقال لهُ قد جعلتك ابني وسميتك بكنيتي فكان يروي شعرهُ فاذا مدح من يجتديهِ امرهُ بانشاد ما قالهُ. وقيل لما كثر مال ابي عطاء بعد ان أُعتق أعنتهُ مواليهِ وطمعوا فيهِ وادّعوا رقّهُ فشكا ذلك الى اخوانهِ فقالوا لهُ كاتبهم فكاتبوهُ على اربعة الاف وسعى لهُ اهل الادب والشعر فيها فتركهم واتى الحرّ بن عبدالله القرشيّ وهو حليف لقريش لا من انفسهم فقال فيهِ

اتيتك لا من قربة هي بيننا
ولا نعمة قدمتها استثيبها
ولكن مع الراجين ان كنت موردًا
اليهِ بغاة الدين تهفو قلوبها
اغثني بسجل من نداك يكفّني
وقاك الردى مرد الرجال وشيبها
تسمى ابن عبدالله حرًّا لنفسهِ
وتلك العلى يعني بها من يعيبها

فاعطاهُ اربعة الاف درهم فأدّاها في مكاتبتهِ وأُعتق . وكان ابو عطاء من شعراء بني امية ومدّاحهم وادرك دولة بني العباس فلم تكن لهُ فيها نباهة فهجاهم وفي اخر ايام المنصور مات . وكان مع ذلك من احسن الناس بديهة واشدّهم عارضة وتقدّمًا . وشهد حرب بني امية وبني العباس فأبلى فيها وقُتل غلامهُ عطاء مع ابن هبيرة وانهزم. وكان معلى بن هبيرة يريد ان يعبث بحماد الراوية لمنافسة بينهما فاراد ان يطرحهُ في لسان شاعر يهجوهُ فقال لهُ يومًا بحضرة يحيى بن زياد اتقول لابي عطاء السنديّ ان يقول في زجّ وجرادة ومسجد بني شيطان قال حماد "فقلت لهُ ما تجعلهُ لي على ذلك . قال بغلتي بسرجها ولجامها . قلت فعدلها على يدي يحيى بن زياد ففعل واخذت عليهِ موثقًا بالوفاء . وجاء ابو عطاء السندي فجلس الينا وقال مرهبًا مرهبًا هيّاكم الله (يلفظ الحاء هاء لانهُ اعجمي) فرحبت بهِ وعرضت عليهِ العشاء فقال لا هاجة (حاجة) لي بهِ ولكن اريد نبيذًا فاتيناهُ بنبيذ كان عندنا فشرب حتى احمرت عيناهُ . ثم قلت يا ابا عطاء ان انسانًا طرح علينا ابياتًا فيها لغز ولست اقدر على اجابتهِ البتة ومنذ امس الى الآن لم يستوِ لي منهاشي لا ففرّج عني . قال هاتِ . فقلت

أبن لي ان سألت ابا عطاء
يقينًا كيف علمك بالمعاني

فقال ابو عطاء

خبيرٌ عالِمٌ فاسأل تجدني
بها ثبتًا وآيات المثاني

اراد عالم تجدني طبًّا . فقلت

فما اسم حديدة في راس رمح
دُوَين الكعب ليست بالسنان

فقال

هو الزز الذي ان بات ذَيفًا
لسدرك لم تزل لك أولتان

اراد الزجّ ضيئًا لصدرك عولتان . فقلت فرّج الله عنك

فما صفراء تُدعى ام عوف كأنّ رجليتها مُنجلان

فقال

اردت زرادةً وازن زنًا
بانك ما اردت سوى لساني

اراد جرادة اظن ظنًا . فقلت

اتعرف مسجدًا لبني تميم فُوَيق الميل دون بني ابان

فقال

بنو سيطان دون بني ابان
ككُرُب ابيك من أبدِ المدان

اراد شيطان كقرب عبد المدان . فرايت عينيه قد احمرّتا وعرفت الغضب في وجهه وتخوّفته فقلت يا ابا عطاء هذا مقام المستجير بك ولك النصف مما اخذته ثم اخبرته فسمح لي به وعفا عني وانقلب يهجو معلى بن هبيرة» (اننا لم نذكر كل الكلام الذي تكلمه ابو عطاء في ما يلي كما بلفظه اي بلغته الاعجمية لئلا يقتضي تطويل بتفسيره) وقيل كان ابو عطاء مع ابن هبيرة وهو يبني مدينته التي على شاطئ الفرات فاعطى ناسًا كثيرًا صلات ولم يعطه شيئًا فقال

قصائد حكتهن لعدم قيس
رجعن اليّ صفرًا خاليات
رجعن وما أفأنَ عليّ شيئًا
سوى اني وعدت الترّهات
اقام على الفرات يريد حولاً
فقال الناس ايهما الفرات

(في العجز نظر اما من الاصل او من النساخ)

فيا عجبًا لبحر بات يسقي
جميع الخلق لم يبلل لهاتي

فقال له يزيد بن عمر بن هبيرة وكم يبلّ لهاتك يا ابا عطاء قال عشرة آلاف درهم . فامر ابنه بدفعها له فقال لابنه

اما ابوك فعين الجود تعرفه
وانت اشبه خلق الله بالجودِ
لولا يزيد ولولا قبله عُمَرٌ
أُلقِت اليك معدٌّ بالمقاليدِ
ما ينبت العود الاّ في ارومته
ولا يكون الجنى الاّ من العودِ

وهجا ابو عطاء بغلة ابي دلامة فخاف ابو دلامة ان تشتهر بذلك فباعها وكان هذا سبب هجائه لها بقصيدته المشهورة وابيات ابي عطاء هي

ابغلَ ابي دلامة مترِ هزلاً
عليهِ بالسخاء تعوّفينا
دواب الناس تنضم مِلمخالي
وانت مهانة لاتقضمينا
سليهِ البيع واستعدي عليهِ
فانك ان تباعي تسمنينا

اراد من المخالي فاقتضى الوزن حذف نون من كما فعل المتنبي . ومن جيد شعر ابي عطاء قوله

اذا المرء لم يطلب معاشًا لنفسهِ
شكا الفقر اولام الصديق فاكثرا
وصار على الادنين كلاً واوشكت
صلات ذوي القربى له ان تنكّرا
فسِرْ في بلاد الله والتمس الغنى
تعش ذا يسار او تموتَ فتُعذَرا
ولا ترضَ من عيش بدون ولا تنَمْ
وكيف ينامِ الليل من كان معسرا

ابو العِظام
Abou'l-'Edhàm

قرية من اعمال الشراة مهجورة الآن

ابو عقال الاغلبي

اطلب الاغلب بن ابراهيم الاغلبي

ابو العلاء
Abou'l-'Ala,

قرية من قضاء كلس في لواء حلب

ابو العلاء بن دينار الثقفي

اطلب يزيد الثقفي في باب الياء

ابو العلاء بن زُهْر
Abou'l-'Alà,-Ibn-Zohr

هو زهر بن عبد الملك بن ابي بكر محمد بن مروان ابن زهر الايادي الاندلسي احد بني زهر المشهورين كان وزير عصره وعظيمه وفيلسوفه وحكيمه . توفي متحمّمًا من نغلة بين كتفيهِ سنة ٥٢٥ هجرية وكانت بينه وبين الفتح ابن خاقان عداوة فكتب به الى علي بن يوسف بن تاشفين كتابة لا موضع لها هنا

ابو العلاء بن صهيب
Abou'l-'Alà,-Ibn-Sohaib

هو الاديب الاريب المتفنن ابو العلاء بن صهيب . قال فيهِ الفتح بن خاقان «نبيل المنازع . جميل النازع . كريم العهد . ذو خلائق كالشهد . كثير الافتنان . جارٍ في ميدان الذكاء بغير عنان ***من فخر متاصّل . وفهم الى كل غامض متوصل . شقي بابي امية اوانًا . ولقي كلٌّ من صاحبهِ خزيًا وهوانًا . ثم ائتلفا بقلوب دغلة . وضمائر نغلة . واخلاق متنافرة . ونفوس بعضها ببعض كافرة . ولهُ فيهِ اهاجٍ متنوعة . واقوال مستبشعة .» واورد لهُ ابياتًا منها قوله الى ذي الوزارتين الكاتب ابي بكر بن القصيرة وكانت بينهما مودة اكيدة

نافس فديتك في ذمام المنعمِ
ركن العلاء وحج ذاك الموسمِ
فالدهر يخدم ان وصلت بجدهِ
والجد ينفح عن خطير اعظمِ
اهدي على نأْي المزار عنايةً
رفعت بذكري فوق زهر الانجمِ
فوصلت من عز الذمام امانيًا
وركضت في بال المراد بمقدمِ
فعليَّ في شكر الملاذ أليَّة
وقفت على شكر الملاذ تهممي

ابو العَلاء بن عبد المؤمن

اطلب المامون ابن عبد المؤمن والواثق بن عبد المومن

ابو العلاء صاعد اللغوي

اطلب صاعد بن الحسن اللغوي في باب الصاد

ابو العلاء المعرّي

اطلب المعرّي في باب الميم

ابو علبون

اطلب ابيثيل

ابو عَلِيّ
Abou-'Ali

نهر ابي علي في لبنان ويسمى ايضًا بنهر قديشا . ينبوعه في حضيض جبل ارز لبنان واصله عينا ماء ينبوع احداها بالقرب من بشرة والاخر تحت دير قزحيا فتلتقيان في وادي قديشا . ثم تصب فيهِ نهيرات وينابيع عذبة حتى يصير نهرًا . ويجري في وادي قديشا الى الجهة الشمالية الغربية وبعد ان يمر في طرابلس يصب في البحر المتوسط بالقرب من مينائها

ابو علي بن ابي هريرة

راجع ابن ابي هريرة

ابو علي بن استاذ هرمز

اطلب عميد الجيوش بن استاذ هرمز في باب العين

ابو علي بن اسمعيل نائب بهاء الدولة

اطلب الموفق بن اسمعيل في باب الميم

ابو علي بن افضل الجمالي

اطلب الافضل الجمالي

ابو عليّ بن إلياس
Abou'Ali-Ibn-Eliàs

هو محمد بن الياس بن اليسع و يعرف بالعارض صاحب كرمان. كان من اصحاب نصر بن احمد الساماني فاتفق ان نصراً اغضب عليهِ وحبسهُ ثم شفع فيهِ محمد بن عبيد الله البلغمي فاخرجهُ وسيرهُ مع محمد بن المظفر الى جرجان . فلما خرج يحيى ابن احمد واخوتهُ ببخارى على اخيهم نصر بن احمد كما تقدم في ترجمة ابي اسحق الساماني سار محمد بن الياس اليهِ فصار معهُ . فلما ادبر امرهُ سار من نيسابور الى كرمان فاستولى عليها . فلما كانت سنة ٣٢٢ هجرية خرج من كرمان قاصدًا بلاد فارس وبلغ اصطخر فاظهر لياقوت انهُ يريد ان يستأمن وكان ذلك حيلة منهُ فعلم ياقوت حيلتهُ فرجع الى كرمان فارسل اليهِ نصر بن احمد ماكان بن كالي في جيش كثيف فقاتلهُ فانهزم ابن الياس واستولى ماكان على كرمان فسار ابو علي الى الدينور ثم سار ماكان بن كالي عن كرمان آخر سنة ٣٢٤ فعاد اليها ابو علي بن الياس واستولى عليها وصفت لهُ بعد حروب مع جنود نصر بن احمد سنة ٣٢٤ . وبقي على كرمان مدة طويلة ثم اصابهُ فالج في اواخر عمرهِ فخاف على نفسهِ فجمع اولادهُ وفرقهم في العمالات . فاستولى ابنهُ سليمان على السيرجان فانفذ اليهِ ابو علي ابنهُ الآخر اليسع فغلب اخاهُ واستولى على السيرجان ثم خافهُ اصحاب ابيهِ فسعوا بهِ الى ابيهِ ابي علي فاستدعاهُ وسجنهُ ثم تخلص منهُ في حال غشية كانت تصيبهُ . ثم لحق ابو علي بالامير منصور بن نوح الساماني ببخارى فاكرمهُ منصور فاقام عندهُ الى ان توفي بعلتهِ الفالج سنة ٣٥٦ هجرية

ابو علي بن بويه

اطلب ركن الدولة ابن بويه ومشرف الدولة ابن بويه

ابو علي بن جزلة الطبيب

راجع ابن جزلة

ابو علي بن خيران

راجع ابن خيران

ابو علي بن رشيق

راجع ابن رشيق

ابو علي بن سكرة الصدفي

راجع ابن سكرة السرقسطي

ابو علي بن سيمجور

راجع ابن سيمجور

ابو علي بن سينا

راجع ابن سينا

ابو عَلي بن شَاذَان
Abou-'Ali-Ibn-Shàdàn

هو الحسين بن احمد بن شاذان محدث بغداد الاشعري البزاز العالم الاريب متولي الامور ببلخ لداود والد الب ارسلان السلجوقي وعليهِ قرأ و برع الوزير نظام الملك وغيرهُ من اعيان العلماء . واخذ هو عن ابي العباس السلمي النقاش . وكان ثقة في الحديث . ولد ببغداد سنة ٣٤٧ هجرية وتوفي سنة ٤٢٥ وقيل ٤٢٦

ابو علي بن الشبل

راجع ابن الشبل

ابو علي بن عَاصم
Abou-'Ali-Ibn-'Asim

هو احمد بن عاصم الانطاكي الزاهد من اقران بشر الحافي والسريّ السقطي والحارث المحاسبي كان ابو سليمان الداراني يسميهِ جاسوس القلوب لحدة فراستهِ . وكان يقول ما كنت اظن اني ادرك زمانًا يعود الاسلام فيهِ غريبًا . فقيل لهُ وهل عاد الاسلام غريبًا قال نعم ان ترغب فيهِ الى عالم تجدهُ مفتونًا بالدنيا يحب الرياسة والتعظيم ويأكل الدنيا بعلمهِ ويقول انا اولى بها من غيري وان ترغب فيهِ الى عابد معتزل في جبل تجدهُ مفتونًا جاهلاً في عبادتهِ

مخدوعًا لنفسهِ ولابليس قد صعد الى اعلى درجات العبادة وهو جاهل بادناها فكيف باعلاها · فقد صارت العلماء والعبّاد سباعًا ضارية وذئابًا مختلسة فهذا وصف زمانك من اهل العلم والقرآن ورعاة الحكمة فاعتبروا يا اولي الابصار ·وكان يقول ايضًا اذا جالستم اهل الصدق من الفقراء فجالسوهم بالصدق فانهم جواسيس القلوب يدخلون في قلوبكم ويخرجون منها وانتم لا تشعرون

ابو عليّ بن العطّار
Abou-'Ali-Ibn-el-'Attâr

كان من الاطباء لكن لم يكن رشيدًا ·وكان ابوهُ ابو الخير ابن ابي البقاء بن العطار النيلي نزيل بغداد خبيرًا بالعلاج قيّمًا بالطب وكان في دار الخليفة يطبب النساء والخصيان وعاش عمرًا طويلاً وحصل مالاً جزيلاً ومات سنة ٦٠٨ هجرية فقام بعدهُ ابنهُ ابو علي بوظيفتهِ· فاتفق انهُ كان ليلة في مسراتهِ اذ كبستهُ جماعة وعندهُ امرأة مسلمة تعرف بست شرف فلما قبض عليهِ اقرَّ على جماعة من المسلمات كنَّ يأتينهُ من جملتهنَّ زوجة ابن البخاري صاحب المخزن واسمها اشتياق · فخرج الامر بحبس المرأتين وفدى ابو علي نفسهُ بستة آلاف دينار وذلك سنة ٦١٧ · هكذا ورد في تاريخ غريغوريوس الملطي

ابو علي بن عمّار

اطلب فخر الملك بن عمار في باب الفاء

ابو علي بن العنصري

اطلب الحسن بن العنصري في باب الحاء

ابو علي بن عياض

اطلب فضيل بن عياض في باب الفاء

ابو علي بن فيرُّه

راجع ابن سكّرة

ابو علي بن كسرى المالقي

اطلب ابو علي المالقي

ابو علي بن ماكولا ·

راجع ابن ماكولا

ابو علي بن محتاج

اطلب ابو علي المحتاجي

ابو عليّ بن مرْوان
Abou-'Ali-Ibn-Marwàn

هو الحسن بن مروان ابن اخت باذ الكردي وقد تقدم من خبرهِ طرف في ترجمة ابي طاهر الحمداني فلتراجع · ولما كان ما كان بينهما اقام ابو علي بديار بكر وضبطها واحسن الى اهلها والآن جانبهُ لهم فطمع فيهِ اهل ميافارقين ناستطالوا على اصحابهِ فامسك عنهم الى يوم العيد وقد خرجوا الى المصلّى فلما تكاملوا في الصحراء وافى الى البلد واخذ ابا الصقر شيخ البلد فالقاهُ من على السور وقبض على من كان معهُ واخذ الاكراد ثياب الناس خارج البلد واغلق ابواب البلد وامر اهلهُ ان ينصرفوا حيث شاءوا ولم يمكنهم الدخول فذهبوا كل مذهب · وكان ابو علي قد تزوج ست الناس بنت سعد الدولة بن سيف الدولة ابن حمدان فاتتهُ من حلب فعزم على زفافها بآمد فخاف شيخ آمد واسمهُ عبد البرّ ان يفعل بهم مثلما فعل باهل ميافارقين فاحضر الثقات وحلفهم على كتمان سرّهِ وقال لهم قد صح عزم الامير على ان يفعل بكم مثل فعلهِ باهل ميافارقين وهو يدخل من باب الماء ويخرج من باب الجهاد فتقفوا لهُ في الدركاه وانثروا عليهِ هذه الدراهم اعتمدوا بها وجههُ فانهُ سيغطيهِ بكمهِ فاضربوهُ بالسكاكين في مقتلهِ · ففعلوا وجرت الحال كما وصف وتولى قتلهُ ابن دمنة وقد مر ذلك في ترجمتهِ · وبابي علي هذا كان ابتداء دولة بني مروان الكردية

ابو علي بن المعز العلوي

اطلب تميم بن المعز في باب التاء

ابو علي بن مقلة

راجع ابن مقلة

ابو علي بن هود الاندلسي

راجع ابن هود

ابوعَليّ بن الهَيْثم
Abou-'Ali-Ibn-el Haitham

هو الحسن بن الحسن بن الهيثم البصري وقيل الحسن بن الحسين وهو في الانسكلوبيذيا الافرنجية وارد تحت اسم الحسن بن الحسن غير انهُ اشتهر عندهم باسم الهازن (Alhazen) وكتابة الافرنج لهُ على هذه الصورة جعلت من نقل عنهم راسًا يظن بان المراد بهِ الخازن والصواب ما ذكرناهُ . واما ابو جعفر الخازن المعروف بالخازني فهو غيرهُ . كان ابو علي من علماء الهيئة والمهندسين المشهورين في اوائل القرن الخامس للهجرة في ايام الحاكم بامر الله العُبَيدي صاحب مصر . وكان عالمًا بارعًا في علم الهندسة متفننًا فيها عارفًا بغوامضها ومعانيها . حكي انهُ قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملاً يحصل بهِ النفع في كلٍّ من حالتي الزيادة والنقصان . فبلغ خبرهُ الحاكم بامر الله العبيدي وكان يحب العلم ويكرم اصحابهُ ويميل الى علم الهيئة . فامر باستدعائهِ اليهِ وسيَّر اليهِ سرًّا جملة من المال فارغبهُ في الحضور . فسار الى مصر ولما وصلها خرج الحاكم للقائهِ والتقيا بقرية على باب القاهرة تعرف بالخندق وامر بانزالهِ واكرامهِ واقام عندهُ ريثما استراح من وعثاء السفر فطالبهُ الحاكم بما وعد بهِ من امر النيل فسار ومعهُ جماعة من الصناع ليستعين بهم على هندستهِ التي خطرت ببالهِ . ولما سار في الاقليم بطولهِ وراى آثار من تقدم من ساكنيهِ من الامم الخالية وهي غاية في احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليهِ من اشكال ساوية ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان الذي يقصدهُ ليس بممكن فان من تقدمهُ لم يفتهم علم ما علمهُ ولو امكن لفعلوا فانكسرت همتهُ عند ذلك ووقف خاطرهُ . ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي مدينة اسوان وهو موضع مرتفع ينحدر فيهِ ماء النيل فعاينهُ وباشرهُ واختبرهُ من جانبيهِ فوجد امرهُ لا ينطبق على موافقة مرادهِ وتحقق الخطأ في ما وعد بهِ وعاد خجلاً منخذلاً واعتذر بما قبل الحاكم ظاهرهُ ووافقهُ عليهِ . ثم ان الحاكم ولاهُ بعض الدواوين فتولاها رهبةً لا رغبةً وتحقق الغلط في الولاية لكثرة استحالة الحاكم واراقتهِ للدماء بغير سبب او باضعف سبب . فاجال ابو علي بن الهيثم فكرتهُ في امر يتخلص بهِ فلم يجد طريقًا الى ذلك الا اظهار الجنون فاعتمد ذلك وشاع امرهُ فأُحيط على موجوداتهِ بيد الحاكم ونوابهِ وجعل برسمهِ من يخدمهُ ويقوم بمصالحهِ وقُيِّد وتُرك في موضع من منزلهِ . فلم يزل على ذلك الى ان توفي الحاكم فبعد ذلك بيسير اظهر العقل وعاد الى ما كان عليهِ . واقام متنسكًا واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة . وكان خطهُ في غاية الجودة والربط فكان ينسخ بهِ كل سنة ثلثة كتب مع اشغالهِ وهي اقليدس والمتوسطات والمجسطي ويشكلها . فاذا شرع في نسخها جاءهُ من يدفع لهُ فيها مائة وخمسين دينارًا مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج الى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤونة لسنتهِ . ولم يزل على ذلك الى ان مات والَّف من الكتب شيئًا كثيرًا من ذلك كتاب الارصاد الكلية وكتاب المساحة وذكر لهُ الافرنج كتابًا في الفجر والشفق واخر في البصريات في سبعة مجلدات ترجم الى اللاتينية وطبع سنة ١٥٧٢ في بازل . وقالوا بالاستنتاج من كتبهِ انهُ حسب علوَّ الهواء ١٥،٨ ميل حاسبًا محيط الارض ٢٤٠٠٠ ميل . وانهُ برهن ان البصر انما يتم بشعور الدماغ بالمحسوسات الظاهرة بواسطة العصب البصري . وانهُ لم يحسب البلورية عدسية . وانهُ برع في معرفة الانكسار واكتشف كثيرًا من احكامهِ . وانهُ قال اننا بالانكسار نرى الاجرام فوق الافق وهي تحتهُ . وانهُ ذكر سبب رؤية الاشباح مفردة مع انها تُرى بعينين لا بعين واحدة . وقال عن نفسهِ انهُ اول من عرف انكسار الاشعة الى العين . قالوا وهو اول من ذكر خاصة التكبير في الزجاج . وكانت ولادتهُ بالبصرة نحو سنة ٣٧٠ هجرية ووفاتهُ سنة ٤٣٠ وقال ابن العبري بعدها

ابو علي الاسفرايني
راجع ابن السقّاء

ابو علي الأَهْوَازي
اطلب الحسين بن علي الاهوازي في باب الحاء

ابو علي البزاز
راجع ابو علي بن شاذان

ابو علي البلخي
اطلب شقيق البلخي في باب الشين

ابو علي التنوخي
اطلب التنوخي القاضي في باب القاف

ابو علي الجُبّائي
Abou-'Ali-el-Jobba,i

هو محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان احد الائمة المعتزلة . كان اماماً في علم الكلام وله في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة وعنهُ اخذ الشيخ ابو الحسن الاشعري شيخ السنّة علم الكلام ولهُ معهُ مناظرة روتها العلماء ادّت الى انقطاع الاشعري عنهُ واعتراضهِ على اقاويلهِ فعظمت الوحشة بينهما . وكانت ولادة الجبائي سنة ٢٣٥ وتوفي في شعبان سنة ٣٠٣

ابو علي الجذامي
راجع ابن بقي (ثانياً)

ابو علي الجويني الكاتب
اطلب الجويني في باب الجيم

ابو علي الحاتمي
اطلب الحاتمي في باب الحاء

ابو علي الحمدوني
راجع ابن حمدويه الحمدوني

ابو علي الخازن
اطلب مسكويه الخازن في باب الميم

ابو علي الخاقاني
اطلب الخاقاني الوزير في باب الخاء

ابو علي الرخجي
اطلب الرخجي في باب الراء

ابو علي الروذباري
اطلب الروذباري الزاهد في باب الراء

ابو علي الزعفراني السرقسطي
اطلب الزعفراني في باب الزاء

ابو علي السرقسطي
راجع ابن سكّرة

ابو علي السنجي
اطلب السنجي في باب السين

ابو علي السهواجي
اطلب السهواجي في باب السين

ابو علي الشاتاني
اطلب الشاتاني في باب الشين

ابو علي الشلوبيني
اطلب الشلوبيني في باب الشين

ابو علي الصدفي
راجع ابن سكرة

ابو علي الصفار
اطلب الصفّار النحوي في باب الصاد

ابو علي الطبري
اطلب الطبري في باب الطاء

ابو علي الطوسي
اطلب نظام الملك الوزير في باب النون

ابو علي العارض

راجع ابو علي بن الياس

ابو علي العبدي

راجع ابن نصر

ابو علي العسقلاني

راجع ابن الخباء العسقلاني

ابو علي الغافقي المهورقي

اطلب الحسن بن العنصري في باب الحاء

ابو علي الغساني الزهري

اطلب الغسّاني المحدث في باب الغين

ابو عَلِيّ الفَارِسِي
Abou-'Ali-el-Fâresi

هو الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان الفارسي النحوي وُلد بمدينة نسا واشتغل ببغداد دخل اليها سنة ٣٠٧ هجرية وكان اماماً في النحو وطاف البلاد واقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان ملة قدم عليه سنة ٣٤١ وجرت بينه وبين المتنبي مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة انا غلام ابي علي في النحو. وصنف له كتاب الايضاح والتكملة في النحو. ويُحكى انه كان يوماً في ميدان شيراز يساير عضد الدولة فقال له لِمَ انتصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيداً فقال الشيخ بفعل مقدر قال كيف تقديرهُ قال أستثني فقال عضد الدولة هلاَّ رفعته وقدرت الفعل امتنع فانقطع الشيخ وقال له هذا الجواب ميداني ثم انه لما رجع الى منزله وضع في ذلك كلاماً حسناً وحمله اليه فاستحسنهُ. وكان ابو علي لا يقدر على قول الشعر فكان يحسد الشعراء فسألهُ احد أما قلت الشعر قط قال ما اعلم ان لي شعراً الا ثلثة ابيات في الشيب وهي

خضبت الشيب لما كان عيباً
وخضب الشيب اولى ان يُعابا
ولم اخضب مخافة هجر خلٍّ
ولا عيباً خشيت ولا عتابا
ولكنَّ المشيب بدا ذميماً
فصيَّرتُ الخضاب له عقابا

وله تصانيف جيدة منها كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب المقصور والممدود وكتاب العوامل المائة وكتاب الحجة في القراءات وكتاب الاغفال في ما اغفله الزجاج من المعاني وكتاب المسائل الحلبيات وكتاب المسائل البغداديات وكتاب المسائل الشيرازيات وكتاب المسائل القصريات وكتاب المسائل العسكرية وكتاب المسائل البصرية وكتاب المسائل المجلسيات وغير ذلك. وكان مولدهُ سنة ٢٨٨ وتوفي في ١٧ ربيع الآخر وقيل الاول سنة ٣٧٧ ببغداد ودُفن بالشونيزية. ويقال انه كان متهماً بالاعتزال

ابو علي الفارقي

اطلب الفارقي في باب الفاء

ابو علي القالي

راجع ابن عيذون

ابو علي الكتامي

اطلب جعفر الكتامي في باب الجيم

ابو علي الكرابيسي

اطلب الكرابيسي في باب الكاف

ابو علي المَالَقِي
Abou-'Ali-el-Mâlaki

هو الحسن بن محمد بن علي المالقي الانصاري المعروف بابن كسرى. قال ابن الابار في تحفة القادم توفي سنة ٦٠٤ هجرية. ومن شعره قوله في طفل قبّلهُ فاحمرت وجنته

وبأبي رائق الشباب دنا بهجة خديه ما اميلحها
كانني عندما اقبّلها انفخ في وردة لافتحها

وقوله

وخالف بنقصان جميع بني الورى

فياسوء ما تلقاهُ ان كنت فاضلا
الم تَرَ ان البدر يُرقَب ناقصًا
ويترَك منسيًّا اذا كان كاملا

وقال في ابن خلدون

باشاعرًا يتسامى وجدهُ خلدونُ
لم يكفِ انك خَلٌّ حتى بانكَ دونُ

ابو عَلِيٍّ المُحْتَاجي
Abou-'Ali-el-Mohtâji

هو احمد بن ابي بكر محمد بن المظفر بن محتاج قائد جيوش خراسان ايام السعيد نصر بن احمد الساماني. كان اولاً على الصغانيان ثم نقلهُ نصر بن احمد الى خراسان بعد عزل ابيهِ لمرض شديد اعتراهُ وطال بهِ . فدخل نيسابور اميرًا في رمضان سنة ٣٢٧ وكان عاقلاً شجاعًا حازمًا فاقام بها ثلثة اشهر يستعد المسير الى جرجان وطبرستان فسار في المحرم الى جرجان وكان بها ماكان ابن كالي وقد خلع طاعة الامير نصر . فوجدهم ابو علي قد غوروا المياه فعدل عن الطريق الى غيرهِ فلم يشعروا بهِ حتى نزل على فرسخ من البلد فحصر ماكان بها وضيق عليهِ وقطع الميرة عن البلد فاستأمن اليهِ كثير من اصحاب ماكان وضاق الحال بمن بقي بجرجان حتى صار الرجل يقتصر كل يوم على حفنة سمسم او باقة بقل او نحو ذلك فاستمد ماكان وشمكير بن زياد صاحب الري فامدَّهُ بقائد من قوادهِ اسمهُ شيرج بن النعمان. فلما راى القائد ذلك شرع في الصلح بين ماكان وابي علي ليجعل له طريقًا ينجو فيهِ . ففعل ابو علي ذلك وهرب ماكان الى طبرستان واستولى ابو علي على جرجان في اواخر سنة ٣٢٨ واصلح حالها واقام فيها الى المحرم من سنة ٣٢٩. ثم استخلف عليها ابا علي بن سيمجور وسار الى الري فوصلها في ربيع الاول وبها وشمكير وكان ركن الدولة وعماد الدولة ابنا بويه يكاتبان ابا علي ويحثّانهِ على قصد وشمكير ويعدانهِ المساعدة وكان قصدهما ان توخذ الري من وشمكير فاذا اخذها ابو علي لا يمكنهُ المقام بها لسعة ولايتهِ بخراسان فيغلبان عليها وبلغ الامر الى وشمكير فكتب الى ماكان بن كالي يستنجدهُ ويعرفهُ الحال فسار ماكان من طبرستان واتى ابا علي عسكر ركن الدولة ابن بويه وجرت الحرب واعمل ابو علي حيلة ففاز بالنصرة واصاب ماكان سهم في جبهتهِ نفذ من قفاهُ فوقع قتيلاً وهرب وشمكير ومن سلم معهُ الى طبرستان فاقام بها واستولى ابو علي على الري واقام بها مدة الشتاء وسيَّر العساكر الى بلاد الجبل فافتتحها واستولى على زنكان وابهر وقم وقزوين وكرج وهمذان ونهاوند والدينور الى حدود حلوان سنة ٣٣٠ ورتب فيها العمال وجبى اموالها . وكان الحسن بن الفيرزان بسارية فقصدهُ وشمكير وحصرهُ فاستنجد ابا علي فسار ابو علي معهُ وحصرا وشمكير وضيَّقا عليهِ فطلب وشمكير الصلح فصالحهُ ابو علي واخذ رهائنهُ على ان يلزم الطاعة للامير نصر بن احمد الساماني ورحل عنهُ الى جرجان في جمادى الاخرة سنة ٣٣١ فبلغهُ موت الامير نصر فسار منها الى خراسان . وفي سنة ٣٣٤ امر الامير نوح بن نصر الذي تولى بعد ابيهِ ابا علي ان يسير الى الري وياخذها من يد ركن الدولة ابن بويه لانهُ كان قد استولى عليها بعد مسير ابي علي عنها . فلما التقيا خان بعض الاكراد من عسكر ابي علي وانحازوا الى ركن الدولة فانهزم ابو علي وانحاز الى نيسابور وامدَّهُ الامير نوح بجيش كثير فسار الى الري في جمادى الاخرة فلما علم ركن الدولة بكثرة جيوشهِ سار عن الري واستولى ابو علي عليها وعلى سائر اعمال الجبل وانفذ نوَّابهُ الى الاعمال ثم ان جماعة من اعداء ابي علي شكوا الى الامير نوح سوء سيرتهِ وسيرة عمالهِ فعزلهُ الامير نوح عن نيسابور واستعمل ابراهيم بن سيمجور . فاستوحش ابو علي من ذلك وكان مؤملاً بالاحسان اليهِ لفتحهِ الري وتلك الاعمال فانفذ اخاهُ ابا العباس الفضل الى كور الجبل وولاهُ همذان وجعلهُ خليفة على من معهُ من العساكر فقصد الفضل نهاوند والدينور وغيرهما واستولى عليها واستامن اليهِ رؤساء الاكراد من تلك الناحية ثم جرت

ابو علي المحتاجي

احوال اخرى جعلت ابا علي ينفر بزيادة من الامير نوح فخالف عليهِ في نفس السنة المذكورة . ونفر ايضاً الجند اتباع ابي علي وعزموا على مكاتبة ابرهيم بن احمد عمّ الامير نوح لكي يولوهُ عوض نوح فامتنع ابو علي من ذلك فتهددوهُ بالقتل ففعل ما ارادوا وكتب الى ابراهيم وكان من الامر ما تقدم في ترجمتهِ (راجع ابو اسحق الساماني) وفي مدة اتفاقهِ مع ابرهيم استولى على مرو ونيسابور سنة ٣٣٥ في غيبة على الامير نوح وفرارهِ الى بخارى . ثم سار الى بخارى ففارقها نوح الى سمرقند . واستولى ابو علي على بخارى وخطب فيها لابرهيم . ثم بلغ اباعلي مداخلة ابرهيم مع بعض القواد في امر الفتك بهِ فاستوحش منهُ وغلبهُ هو وجماعة واستحضر ابا جعفر محمد بن نصر اخا الامير نوح وعقد له على الامارة وخطب له في النواحي . ثم ظهر لابي علي فساد نيات جماعة من الجند فرتب ابا جعفر في البلد ورتب ما يجب ترتيبهُ وخرج من البلد يظهر المسير الى سمرقند وهو يضمر العود الى الصغانيان ومنها الى نسف . فلما سار عن بخارى سار ابرهيم وابو جعفر مستامنين الى نوح مظهرين الندم فقبلها وعاد الى بخارى ثم سمل اخوتهُ ابرهيم ومحمداً واحمد واصلح امر البلاد وقصد تسيير عسكر الى ابي علي وهو بالصغانيان فبلغ ابا علي ذلك فجمع الجيوش وخرج الى بلخ واقام بها فاتاهُ رسول الامير نوح في الصلح فاجاب اليهِ فامتنع جماعة من قوادهِ الذين كانوا مع الامير نوح فعاودوا المخالفة فسيَّر اليهِ الامير نوح عسكراً يقودهُ ابو العباس الفضل اخو ابي علي وكان ابو علي قد حبسهُ ثم تخلص . فالتقت العساكر بجرجيك سنة ٣٣٦ وتحاربوا فتفرق عسكر ابي علي فانهزم ورجع الى الصغانيان . ثم بلغهُ ان الامير نوحاً قد امر العساكر بالمسير اليهِ من بخارى وبلخ وغيرها فسار في جيشهِ الى ترمذ وعبر جيحون وسار الى بلخ فنازلها واستولى عليها وعلى طخارستان وجبى مال تلك الناحية . وسارت عساكر نوح الى الصغانيان فاتى ابو علي اليهم وكان اخوهُ ابو العباس الفضل قد اتُّهم عند الامير نوح بالميل الى اخيهِ ابي علي فقبض عليهِ وسيرهُ الى بخارى . فحارب ابو علي العساكر وضيق عليهم في العلوفة فانتقلوا الى قرية هناك فقاتلهم سنة ٣٣٧ قتالاً شديداً فقهروهُ فسار الى شومان ودخل عسكر نوح الى الصغانيان فاخربوا قصور ابي علي ومساكنهُ وتبعوهُ فعاد اليهم وحاربهم واخذ عليهم المسالك فانقطعت عنهم اخبار بخارى نحو عشرين يوماً فارسلوا الى ابي علي يطلبون الصلح فاجابهم اليهِ واتفقوا على انفاذ ابنهِ ابي المظفر رهينة الى الامير نوح واستقر الصلح في جمادى الاخرة من هذه السنة واقام ابو علي بالصغانيان . وقد رويت هذه الاخبار على غير هذه الصفة والمرجع الى واحد . وفي سنة ٣٤٠ اعيد ابو علي الى قيادة جيوش خراسان وأُمر بالعود الى نيسابور . ثم امرهُ الامير نوح بالمسير الى الري لمحاربة ركن الدولة ابن بويه فنجدهُ وشمكير فسار في جيوش كثيرة فحاصرهُ ابو علي مدة ولم يظفر بهِ وهلكت دواب الخراسانيين وتأذوا من الشتاء وملَّ الناس من ذلك فاضطر ابو علي الى الصلح فراسل ركن الدولة فصالحهُ على ان يدفع ركن الدولة كل سنة مائتي الف دينار وعاد ابو علي الى خراسان . فكتب وشمكير الى الامير نوح يعرفهُ الحال ويخبرهُ ان ابا علي لم يصدق في الحرب وانهُ مالأ ركن الدولة فاغتاظ نوح من ابي علي وعزلهُ عن خراسان فاعتذر ابو علي فلم يقبل عذرهُ فاتفق عليهِ كل القواد والعمال فسار الى ركن الدولة بالري وكان قد هزم وشمكير واستولى على طبرستان . فتقبلهُ ركن الدولة بالاكرام واحسن اليهِ والى من معهُ . وطلب ابو علي ان يكتب له عهداً من جهة الخليفة بولاية خراسان فارسل ركن الدولة الى معز الدولة في ذلك فسيَّر لهُ عهداً بما طلب ونجدةً من عسكرهِ فسار ابو علي الى خراسان واستولى على نيسابور وخطب بها للمطيع العباسي . ثم ان نوحاً مات في خلال ذلك واقام بعدهُ ابنهُ عبد الملك فسيَّر الى خراسان جيوشاً عليهم بكر بن مالك لاخراج ابي علي منها فسار اليهِ بكر فتفرقت اصحاب ابي علي الا مائتي رجل والديلم الذين من عند معز الدولة . فهرب الى ركن الدولة فانزلهُ معهُ في الريّ

واستولى بكر بن مالك على خراسان واقام بنيسابور وتتبع شان وزيره ابراهيم اليرنياني وحدثتهُ نفسهُ بالتقبض عليهِ

اصحاب ابي علي . ثم توفي ابو علي بالري في وباء وقع بها مات فيهِ خلق كثير ومات معهُ ابنهُ . وحُمل ابو علي الى الصغانيان وعاد من كان معهُ من القواد الى خراسان. وكانت وفاتهُ سنة ٣٤٤ هجرية

ابو علي المرسي

راجع ابن هود

ابو علي المروروذي

اطلب حسين (القاضي)

ابو علي المَرِيني
Abou-'Ali-el-Marini

هو عمر بن ابي سعيد اخو السلطان ابي الحسن المريني المارة ترجمتهُ . كان ابو علي اصغر من اخيهِ ابي الحسن وكان من مملوكة من سبي النصارى . واما ابو الحسن فكان من أَمَة حبشية. وكان ابوهما يؤثر ابا علي هذا ويحبهُ اكثر من الاخر منذ نشأَ . ولما استولى ابو سعيد على ملك المغرب رشحهُ للولاية وهو شاب لم يطرّ شاربهُ ووضع لهُ القاب الامارة وصيَّر معهُ الجلساء والخاصة والكتائب وامرهُ باتخاذ العلامة في كتبهِ وعقد على وزارتهِ لابراهيم ابن عيسى اليرنياني من صنائع دولتهم وكبار المرشحين بها (راجع ابراهيم اليرنياني) . ولما راى الامير ابو الحسن ذلك وكان برًّا بابيهِ اختلط بحاشية اخيهِ وصار في جملتهِ طاعةً لابيهِ واستمرت حال الامير ابي علي على هذا وخاطبهُ الملوك من النواحي وخاطبهم وهادوهُ وعقد الرايات واثبت في الديوان ومحا وزاد في العطاء ونقص وكاد يستبدّ . ولما رجع ابوهُ السلطان ابو سعيد من غزوتهِ الى تلمسان سنة ٧١٤ اقام بتازى وبعث ولدَيهِ الى فاس . فلما استقر الامير ابو علي بفاس حدثتهُ نفسهُ بالاستبداد على ابيهِ وخلعهِ . ففعل ذلك ودعا لنفسهِ فاطاعهُ الناس وعسكر بساحة البلد الجديد يريد غزو ابيهِ . فخرج ابو سعيد من تازى يقدّم رجلاً ويؤخّر اخرى ثم بدا للامير ابي علي في استرابةٌ بهِ لما كان بلغهُ من المكاتبة بينهُ وبين ابيهِ فبعث لذلك عمر بن يخلف الفردودي ففطن الوزير للدسيسة فقبض على الفردودي ثم فرّ الى السلطان ابي سعيد لكونهِ علم من دخيلة سلطانهِ ما فيهِ هلاكهُ . فقبلهُ ابو سعيد ثم خرج للقاء ابنهِ فاختلّ مصاف السلطان في الموقعة وانهزم بعد ان جُرح فلحق بهِ ابنهُ ابو الحسن نازعًا اليهِ من صحبة اخيهِ ابي علي . واناخ ابو علي بعساكرهِ على تازى وسعى الناس بالصلح بينهُ وبين ابيهِ على ان يخرج لهُ السلطان عن الامر ويقتصر على تازى وجهاتها فتم ذلك بينهما وشهد الناس بذلك ورجع ابو علي الى فاس وتوافت اليهِ بيعات الامصار بالمغرب . ثم اعتلّ على اثر ذلك واشتد مرضهُ وخشي الناس على انفسهم تلاشي الامر بموتهِ فتسايلوا الى السلطان ابي سعيد بتازى وحملوهُ على تلافي الامر واجتمع اليهِ بنو مرين كافةً والجند فعسكر على البلد الجديد واقام محاصرًا لها وابتنى دارًا لسكناهُ وجعل لابنهِ الامير ابي الحسن ما كان لاخيهِ ابي علي من ولاية العهد وتفويض الامر وانفرد ابو علي بطائفة من النصارى المستخدمين بدولتهم . ثم عوفي ابو علي وبعث الى ابيهِ بالصلح فاجاب وانعقد بينهما الصلح سنة ٧١٥ . وخرج الامير ابو علي بخاصتهِ وحشمهِ وعسكر بالزيتون من ظاهر البلد ثم ارتحل الى سجلماسة . ودخل السلطان ابو سعيد الى البلد الجديد ونزل بقصرهِ واصلح الامور وجعل ابنهُ ابا الحسن بالدار البيضاء من قصورهِ وفوض اليهِ في سلطانهِ تفويض الاستقلال واذن لهُ في اتخاذ الوزراء والكتّاب ووضع العلامة على كتبهِ وسائر ما كان لاخيهِ ووفدت اليهِ بيعات الامصار بالمغرب ورجعوا الى طاعتهِ . واقام ابو علي ملكًا بسجلماسة ودوّن الدواوين واستلحق واستركب وفرض العطاء واستخدم ظواعن العرب من المعقل وافتتح معاقل الصحراء وقصور تاورت وتيكورارين وتمنطيت وغزا بلاد السوس فافتتحها وتغلب على ضواحيها واثخن في اعرابها حتى استقاموا على طاعتهِ واقام لبني مرين في

بلاد القبلة ملكًا وسلطانًا وانتقض على ابيهِ سنة ٧٢٠ وتغلب على درعة وسما الى طلب مراكش فعقد السلطان على حربهِ لاخيهِ ابي الحسن فنهض الى مراكش وثقف اطرافها وولى عليها و رجع. ثم نهض الامور ابو علي سنة ٧٢٢ بجموعهِ من سجلماسة وسار الى مراكش فاختلفت عساكرهُ بها قبل ان يجتمع لواليها امرهُ فقبض على الوالي وضرب عنقهُ وملك مراكش وسائر نواحيها وبلغ الخبر الى ابيهِ فخرج من مكانهِ في عساكرهِ وقدّم بين يديهِ ابنهُ ابا الحسن وليّ عهدهِ في جموعهِ ثم لقوا عساكر ابي علي فهزموهم وارتحلوا على اثرهم سالكين الى جبال درن . فافترقت جنود ابي علي في تلك الاوعار والتزم هو ان يترجل ويسعى على قدميهِ حتى خلص من ورطة ذلك الجبل بعد الجهد والعناء فلحق بسجلماسة ومهد ابوهُ نواحي مراكش ثم ارتحل الى سجلماسة فدافعهُ ابو علي بالخضوع في الصفح والرضا والعود الى السلم فاجابهُ السلطان لما كان لهُ من المحبة لهُ والميل اليهِ ورجع الى بلدهِ واقام الامير ابو علي بمكانهِ من القبلة الى ان مات ابوهُ وتغلب عليهِ اخوهُ ابو الحسن وكان من امرهما ما تقدم في ترجمة ابي الحسن الى ان انتقض عليهِ ابو علي فاعتقلهُ ابو الحسن ثم قتلهُ خنقًا بمحبسهِ سنة ٧٣٣ هجرية

ابو علي المِلْيَاني
Abou-'Ali-el-Melyàni

هو ابن ابي العباس احمد الملياني من مغراوة وهو والد ابي العباس الملياني المقدم ذكرهُ. كان ابوهُ ابو العباس كبير قومهِ ووقتهِ علمًا ودينًا وروايةً وكان عالي السند في الحديث . فرحل اليهِ الاعلام واخذ عنهُ الايمة واشتهر امرهُ وساد وانتهت اليهِ رياسة بلدهِ على عهد يعقوب بن عبد الحق المريني وبنيهِ . ونشأ ابو علي ابنهُ في تلك الايام وذلك العهد الذي فازوا فيهِ بالنعمة الملوكية. وكان جموحًا للرياسة طامحًا للاستبداد وهو مع ذلك خلو من المغارم . فلما توفي ابوهُ جرى هو في شأو رياستهِ مقتفيًا آثارهُ ثم راى الفتنة بين اهل مغراوة وبني عبد الواد فحدثتهُ نفسهُ بالاستبداد ببلدهِ فجمع لما جرى وقطع الدعاء للخليفة المستنصر الحفصي سنة ٦٥٩ هجرية وبلغ الخبر الى تونس فسرّح الخليفة اخاهُ في عسكر من الموحدين في جملتهِ دوق من آل الفونس ملوك الجلالقة فنازلوا مليانة اياما وداخل السلطان طائفة من مشيخة البلد المنحرفين عن ابن الملياني فسرّب اليهم جنودًا بالليل واقتحموها من بعض المداخل وفرّ ابو علي الملياني تحت الليل وخرج من البلد فلحق باحياء العرب ونزل على يعقوب بن موسى بن العطاب من بطون زغبة فاجارهُ الى ان لحق بعد ذلك بيعقوب بن عبد الحق سلطان بني مرين فتلقاهُ بالاكرام الكثير واقطعهُ بلد اغمات فاستقرّ بها . ولما كانت الواقعة بين عساكر يعقوب بن عبد الحق وبني عبد المومن سنة ٦٧٤ وظفر عسكر يعقوب والى مركز بني عبد المومن في جبل تينمال كان ابو علي هذا حاضرًا فشفى نفسهُ بنبش اشلاء الموحدين لما كانوا اقصوهُ عن بلادهِ كما ذكرنا فانكر السلطان يعقوب ذلك غير انهُ اخفى الامر لغربة ابي علي عنهُ وجوارهِ . فحقد على ابي علي جماعة من المصامدة وارصدوا لهُ الغوائل ولما توفي يعقوب ابن عبد الحق وقام ابنهُ يوسف بن يعقوب استعمل ابا علي على جباية المصامدة فلم يصطلح بها وسعى بهِ مشيختهم عند السلطان انهُ احتجر المال لنفسهِ وحاسبوهُ فصدق سعايتهم فاعتقلهُ واقصاهُ . ثم توفي سنة ٦٨٦ واصطنع السلطان ابن اخيهِ وهو ابو العباس المليانی فقام بثارهِ كما تقدم في ترجمتهِ

ابو علي المنصور العبيدي

راجع الآمر باحكام الله واطلب الحاكم بامر الله .

ابو علي المنيعي

اطلب حسان بن سعيد المنيعي في باب الحاء

ابو علي الوانشريشي

اطلب الوانشريشي في باب الواو

ابو عمارة القارئ

اطلب حمزة القارئ في باب الحاء

ابو عمر بن حزم

راجع ابن حزم

ابو عمر بن حيّويه

راجع ابن حيّويه

ابو عمر بن دحية
Abou-'Omar-Ibn-Dehyah

هو عثمان بن الحسين اخو الحافظ ابي الخطاب بن دحية .كان حافظًا للغة العرب قيّمًا بها كان الملك الكامل قد عزل اخاهُ ابا الخطاب عن دار الحديث الكاملية التي انشأها بين القصرين واقامهُ مكانهُ ولم يزل بها الى ان توفي سنة ٦٣٤ بالقاهرة ودُفن بسفح المقطم . وكانت وفاتهُ بعد اخيهِ ابي الخطاب بسنة

ابو عمر بن دراج

اطلب ابو عمر القسطلي

ابو عمر بن راهبون

راجع ابن راهبون الدستميساني

ابو عمر بن عات
Abou-'Omar-Ibn-'At

هو احمد بن هرون بن احمد بن جعفر بن عات النفري من اهل شاطبة رحل من الاندلس الى المشرق وحج واخذ عن العلماء كابي طاهر السلفي وغيرهِ من طبقتهِ وهم كثيرون وبرع في العلوم واخذ عنهُ كثيرون والف تآليف حسنة منها النزهة في التعريف بشيوخ الوجهة وريحانة النفس وراحة الانفس في ذكر شيوخ الاندلس . وكان من اكابر المحدثين كثير الحفظ اديبًا فكان اهل شاطبة يفاخرون بمتانة حفظهِ وآدابهِ . وكان قليل الكلام دينًا متقشفًا زاهدًا مثابرًا على فعل البر مهتمًا بالضعفاء والفقراء وشهد وقعة العقاب التي افضت الى خراب الاندلس بالدائرة على المسلمين فيها ففقد هو ولم يقف احد على اثرهِ لا حيًّا ولا ميتًا وذلك في نصف صفر سنة ٦٠٩ وكانت ولادتهُ سنة ٥٤٢

ابو عمر بن عبد البرّ

راجع ابن عبد البرّ

ابو عمر بن عبد ربهِ

راجع ابن عبد ربهِ

ابو عِمْران بن سَعَادَة
Abou-'Imràn-Ibn Sa' àdah

هو موسى بن سعادة مولى سعيد بن نصر من اهل مرسية سمع صهرهُ ابا علي بن سكرة الصدفي ولازمهُ واكثر عنهُ وروى عن جماعة ورحل وحج وسمع السنن من الطرطوشي وعني بالرواية وانتسخ صحيحي البخاري ومسلم بخطهِ وسمعهما على صهرهِ المذكور وكتب الغريبين للهروي وغير ذلك . وكان احد الافاضل الصلحاء والاجواد السمحاء يؤم الناس في صلوة الفريضة ويتولى القيام بمؤن صهرهِ ابي علي وبما يحتاج اليهِ من دقيق الاشياء وجليلها واليهِ اوصى عند توجههِ الى غزوة كتندة التي فقد فيها . وكانت لهُ مشاركة في علم اللغة والادب وحدث عنهُ ابن اخيهِ ابو عبد الله ابن سعادة بكتاب ادب الكتّاب لابن قتيبة وبالفصيح لثعلب . وكان فقد ابي عمران في وقعة كتندة سنة ٥١٤ هجرية

ابو عِمْرَان بن عبد المُؤْمِن
Abou-'Imràn-Ibn-'Abd-el-Mo,min

هو ابن موسى بن يوسف بن عبد المومن صاحب تلمسان . كان اول ما وصل اليها واليًا من مراكش قارن وصولهُ وصول ابن غانية قاصدًا بلاد زناتة بنواحي تلمسان وكان قد خرج اليهم ايضًا ابو عمران بعد وصولهِ لتمهيد انحاء البلاد وجباية المغارم حتى اذا وصل ابو عمران الى تاهرت واقعهُ بها ابن غانية فقتلهُ وهزم عسكرهُ سنة ٦٠٣ هجرية

ابو عمران الفاسيّ

يذكر في الكلام عن اولية المرابطين في باب الميم

ابو عُمَر الجرمي

اطلب الجرمي النحوي في باب الجيم

ابو عمر الخرّاز

راجع ابن حيويه

ابو عمر الرمادي

اطلب الرمادي في باب الراء

ابو عُمَر الفَرَسي
Abou-'Omar-el-Farasi

او ابو عمرو هو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي القبطي الفرسي كان قاضيًا على الكوفة وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة . رأى عليّ ابن ابي طالب وروى عن جابر بن عبدالله . وقيل كان عند عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة فجيء براس مصعب بن الزبير فوضع بين يدي عبد الملك فارتعد ابو عمر فسأله عبد الملك لماذا قال يا امير المومنين كنت بهذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فرأيت راس الحسين ابن عليّ بن ابي طالب بين يديهِ في هذا الموضع ثم كنت فيهِ مع المختار بن ابي عبيد الثقفي فرأيت راس عبيد الله ابن زياد بين يديهِ ثم كنت مع مصعب هذا فرأيت رأس المختار بين يديهِ ثم هذا رأس مصعب بين يديك . فقام عبد الملك من موضعهِ وامر بهدم ذلك الطاق الذي كانوا فيهِ . وكانت وفاة ابي عمر سنة ١٢٦ هجرية او نحوها وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين . والفرسي نسبة الى فرس سابق كان له اسمهُ القبطي فنسب اليهِ ايضًا كما رايت

ابو عُمَر القَسْطَلي
Abou-'Omar-el-Kastali

هو احمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان ابن عيسى بن درّاج الاندلسي القسطلي الشاعر الكاتب . كان كاتب المنصور بن ابي عامر وشاعرهُ وهو معدود في تاريخ الاندلس من جملة الشعراء المجيدين والعلماء المتقدمين . كان بصقع الاندلس كالمتنبي بصقع الشام وعارض قصيدة ابي نواس الحكميّ التي مدح بها الخصيب بن عبد الحميد صاحب الخراج بمصر التي اولها

اجارة بيتينا ابوك غيورُ
وميسور ما يُرجى لديك عسيرُ

ومن قصيدة ابي عمر قولهُ

الم تعلمي ان الثواء هو التوى
وان بيوت العاجزين قبورُ
تخوّفني طول السفار وانهُ
لتقبيل كف العامريّ سفيرُ
دعيني اردْ ماء المفاوز آجنًا
الى حيث ماء المكرمات نميرُ
فان خطيرات المهالك ضمّنٌ
لراكبها ان الجزاء خطيرُ

وهي طويلة وكانت ولادتهُ في المحرم سنة ٣٤٧ . وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٤٢١

ابو عُمَر الكندي

اطلب الكندي في باب الكاف

ابو عمر المطرز الباوردي

اطلب المطرّز الباوردي في باب الميم

ابو عَمْرَة
Abou-Amrah

قرية في لحف جبل النصيرية سكانها منهم

ابو عمرو بن الحاجب

راجع ابن الحاجب

ابو عمرو بن خياط صاحب الطبقات

اطلب خليفة بن خياط في باب الخاء

ابو عَمْرو بن الزُبَير
Abou-'Amr-Ibn-el Zobair

هو محمد بن احمد بن ابراهيم بن الزبير . قال ابن

الخطيب في الاحاطة فكهٌ حسن الحديث اركض طرف الشبيبة في ميدان الراحة منكبًا على سنن ابيهِ وقومهِ مع شفوف ادراك وجودة حفظ كانا يطمعان والدهُ في نجابتهِ فنال حظوة وجرت عليهِ خطوب ثم عاد الى الاندلس فتطوَّر بها وهو الآن قد نال منهُ الكبر يزجي لوقتهِ بالقة متعللاً برمق من بعض الخدم المخزونية . استجاز لهُ والدهُ الطمّ والرمّ من اهل المغرب والمشرق . وبضاعته في الشعر مزجاة». وكانت وفاته على ما قال ابن الخطيب تاسع المحرم عام ٧٦٥

ابو عَمْرو بن السَّمَّاك

Abou-'Amr-Ibn-el-Sammâc

هو عثمان بن احمد الدقاق كان محدث بغداد في وقتهِ . روى عن جماعة وتوفي سنة ٣٤٤ هجرية

ابو عمرو بن الصلاح

راجع ابن الصلاح

ابو عمرو بن العلاء او ابن عمَّار

اطلب ابو عمرو احد القراء .

ابو عمرو بن مرزوق

راجع ابن مرزوق

ابو عمرو بن مندة

راجع ابن مندة

ابو عَمْرو بن المُرَابِط

Abou-'Amr-Ibn-el-Morâbet

احد الكتاب والشعراء المجيدين . كان كاتبًا في دولة بني الاحمر ولهُ اشعار جليلة منها ما ذكرهُ ابن خلدون وهي قصيدة ارسلها ابن الاحمر الى احد بني مرين في معاتبة جرت بينهما واول القصيدة

هل من معيني في الهوى او منجدي
من متهمٍ في الارض او من منجدِ
هذا الهوى داعٍ فهل من مسعفٍ
باجابةٍ وانابةٍ او مسعدِ
هذي سبيل الرشد قد وضحت فمن
بالعدوتين من امرءٍ مسترشدِ
يرجو النجاة بجنة الفردوس او
يخشى المصير الى الجحيم الموقدِ
يا آمل النصر العزيز على العدى
اجب المدى تسعد بهِ وتؤيدِ
سر في النجاة الى النجاة مشمرًا
ان المدى هو النجاة لمن هُدي
يامن يقول غدًا اتوب ولا غدٌ
أَلديك علمٌ ان تعيش الى غدِ
لا تغترر بنسيئة الاجل الذي
ان لم يحن لك نقدهُ فكأَنْ قدِ
سفرٌ عليك طويلة ايامهُ
لم تستعدَّ لطولهِ فاستعددِ
او ما علمت بانهُ لابد من
زادٍ لكل مسافرٍ فتزوَّدِ
هذا الجهاد رئيس اعمال التقى
خذ منهُ زادك لارتحالك تسعدِ
هذا الرباط بارض اندلسٍ فَرُحْ
منهُ لما يرضي المليك واغتدِ

الى آخرها وهي طويلة . وذكر لهُ غير ذلك من الاشعار لا حاجة الى ذكرها هنا وكان ذلك سنة ٦٧٤ للهجرة

ابو عَمْرو أَحَد القُرَّاء

Abou-'Amr-Ahad-el-Korrâ,

اختلف في اسمهِ وذكروا لهُ عدة اسماء منها العريان ويحيى ومحبوب وجنيد وعيينة وعتيبة وعثمان وعيار وجبر وخير وجز وحميد وعقبة وعمار وفائد ومحمد وقبيصة وزبان وقالوا ان الاخير هو الصحيح قال ابن خلكان والصحيح ان اسمهُ كنيتهُ وهو ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني البصري احد القراء السبعة . وقرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد وابي العالية الرياحي وغيرهم وحدث عن انس بن مالك وابي

صالح السمان وعطاء بن ابي رباح وغيرهم وكان رأسًا في العلم في ايام الحسن البصري. وكان اعلم الناس بالقرآن والعربية والشعر وايام العرب وهو في النحو في الطبقة الرابعة من عليٍّ بن ابي طالب . وكانت كتبهُ التي كتب عن العرب الفصحاء قد ملأت بيتاً له الى قريب من السقف ثم انهُ تنسك فاخرجها فاحرقها كلها فلما رجع الى علمهِ الاول لم يكن عندهُ الا ما حفظهُ بقلبهِ . وكانت عامة اخبارهِ عن اعرابٍ قد ادركوا الجاهلية. وكان من اشراف العرب ووجوهها وفيهِ يقول الفرزدق

ما زلت افتح ابوابًا واغلقها

حتى اتيت ابا عمرو بن عمّارِ

وقيل كان اذا دخل شهر رمضان لم ينشد بيتًا من الشعر حتى ينقضي وكان لهُ في كل يوم فلسان يشتري باحدهما كوزًا جديدًا يشرب فيهِ يومهُ ثم يتركهُ لاهلهِ ويشتري بالآخر ريحانًا فيشمهُ يومهُ فاذا امسى قال لجاريتهِ جففيهِ ودقيهِ في الاشنان. قيل وكان نقش خاتمهِ

وانّ امرءًا دنياهُ اكبر همهِ

لمستمسكٌ منها بحبل غرورِ

ولا يروى لهُ من الشعر الا قولهُ

وانكرتني وما كان الذي نكرت

من الحوادث الا الشيب والصلعُ

وقيل البيت للاعشى وجد في جملة ابيات لهُ. ولهُ اخبارٌ ونكت كثيرة . وكانت ولادتهُ سنة ٧٠ وقيل غير ذلك بمكة. وتوفي سنة ١٥٤ وقيل غير ذلك. والذي ذكر ارجح لدليل قولهِ لابنهِ لما رآهُ يبكي ما يبكيك وقد اتت عليَّ اربع وثمانون سنة

ابو عمرو الاوزاعي

اطلب الاوزاعي

ابو عمرو الباجي

اطلب الباجي الكاتب في باب الباء

ابو عمرو الثقفي

اطلب عيسى بن عمر الثقفي في باب العين

ابو عمرو الحفصي

اطلب عثمان بن ابي عبدالله الحفصي في باب العين

ابو عَمْرو الدَّاني
Abou-'Amr el Dâni

هو الامام الحافظ المقرئ الشهير عثمان بن سعيد القرطبي صاحب التصانيف المفيدة لقب بالداني لسكناهُ دانية . ولد سنة ٣٧١ ورحل من الاندلس الى المشرق سنة ٣٩٧ فمكث بالقيروان اربعة اشهر ودخل مصر فمكث بها سنة وحج ورجع الى الاندلس سنة ٣٩٩ وروى فيها وحدث عن كثيرين وكان لانظير لهُ في الحفظ والتحقيق وكان يقول ما رأيت شيئًا قط الا كتبتهُ ولا كتبتهُ الا حفظتهُ ولا حفظتهُ فنسيتهُ. وكان احد الائمة في علم القرآن ورواياتهِ وتفسيرهِ ومعانيهِ وطرقهِ واعرابهِ ولهُ في كل ذلك تآليف حسنة ولهُ معرفة بالحديث وطرقهِ واعرابهِ واسماء رجالهِ . وكان حسن الخط والضبط ودينًا فاضلاً ورعًا مالكي المذهب . ومؤلفاتهُ تبلغ مائة وعشرين تأليفًا وتصنيفًا منها المقنع في رسم المصحف والتيسير في القراءات السبع والاقتصاد في رسم المصحف والتحديد في الاتقان والتجويد والتنبيه على النقط والشكل وجامع البيان في القراءات السبع وكتاب طبقات القراء وشرح القصيدة الخاقانية في التجويد وكتاب الفتن والملاحم وكتاب المحتوي في القراءات الشواذ وكتاب المحكم في النقط وكتاب مفردات يعقوب في القراءة وكتاب المكتفي في الوقف والابتداء وكتاب الموضح في الفتح والاحالة وغير ذلك . وكانت وفاتهُ بدانية في نصف شوال سنة ٤٤٤

ابو عَمْرو الدِّمشقي
Abou-'Amr-el-Demashki

احد مشايخ الشام الاخيار كان اهل الشام يذعنون اليهِ لا سيما في علوم الحقائق ولهُ كلام نفيس مفيد . وكانت وفاتهُ سنة ٣٢٠ هجرية

ابو عمرو الدوري

اطلب الدوري المقرئ في باب الدال

ابو عمرو السلمي

اطلب اسمعيل بن نجيد السلمي

ابو عمرو الشعبي

اطلب الشعبي في باب الشين

ابو عمرو الشهرزوري

راجع ابن الصلاح

ابو عمرو الشيباني

Abou-'Amr-el Shaibàni

هو اسحق بن مراد الشيباني النحوي اللغويّ وهو من رمادة الكوفة نزل بغداد وهو من الموالي وجاور شيبان للتأديب فيها فنسب اليها. وكان من الائمة الاعلام في فنونه وهي اللغة والشعر وكان كثير الحديث والسماع وهو عند الخاصة من اهل العلم والرواية مشهور والذي قصر به عند العامة من اهل العلم انه كان مشهرًا بشرب النبيذ. واخذ عنه جماعة كبار منهم الامام احمد بن حنبل وابو عبيد القاسم بن سلام ويعقوب بن السكيت صاحب اصلاح المنطق وقال في حقه «عاش مائة وثماني عشرة سنة وكان يكتب بيده الى ان مات وكان ربما استعار الكتاب مني وانا اذ ذاك صبي آخذ عنه واكتب من كتبه» وله تصانيف مفيدة منها كتاب الخيل وكتاب اللغات وهو المعروف بالجيم ويعرف ايضًا بكتاب الحروف وكتاب النوادر الكبير وكتاب غريب الحديث وكتاب خلق الانسان وكتاب النخلة وكتاب الابل وغير ذلك. وكان قد قرأ دواوين كثيرة وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب واراجيز العرب. وقيل جمع من اشعار العرب نيفًا وثمانين قبيلة وكان كلما عمل منها قبيلة واخرجها الى الناس كتب مصحفًا وجعله بمسجد الكوفة حتى كتب نيفًا وثمانين مصحفًا بخطه. وقيل كانت وفاته ببغداد يوم الشعانين سنة ٢١٠ هجرية وقيل غير ذلك وقيل يوم توفي ابو العتاهية وابراهيم الموصلي وقيل كان عمره ١١٠ سنين

ابو عمرو الماراني

Abou-'Amr-el-Màràni

هو عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس الهذباني الماراني الملقب ضياء الدين. كان من اعلم الفقهاء في وقته بمذهب الامام الشافعي وهو اخو القاضي صدر الدين ابي القاسم عبد الملك الذي كان حاكمًا بالديار المصرية وناب عنه في الحكم بالقاهرة واشتغل في صباه باربل على الشيخ ابي العباس الخضر بن عقيل ثم انتقل الى دمشق وتمهر في المذهب واصول الفقه واتقنها وشرح المهذب في نحو عشرين مجلدًا ولم يكمله وسماه الاستقصاء لمذاهب الفقهاء وشرح اللمع لابي اسحق الشيرازي في اصول الفقه في مجلدين وصنف كتبًا اخرى ووقف عليه الامير جمال الدين بن الهكاري مدرسة انشأها بالقصر بالقاهرة وفوض تدريسها اليه ولم يزل بها الى ان توفي في ١٢ ذي القعدة سنة ٦٠٢ ودفن بالقرافة الصغرى وقد قارب تسعين سنة. والماراني نسبة الى بني ماران بالمروج تحت الموصل

ابو العملّس اليربوعي

اطلب عقيل بن علفة في باب العين

ابو العَمَيْثَل

Abou'l-'Amaithal

هو عبدالله بن خليد مولى جعفر بن سليمان بن علي ابن عبدالله بن العباس قيل ان اصله من الري. وكان كاتب عبدالله بن طاهر وشاعره ومنقطعًا اليه وكاتب ابيه طاهر بن الحسين من قبله وكان شاعرًا بليغًا مكثرًا من نقل اللغة عارفًا بها وكان يفخم الكلام ويعربه. صنف كتبًا كثيرة منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب التشابه وكتاب الابيات السائرة وكتاب معاني الشعر وغير ذلك. وكانت وفاته سنة ٢٤٠ هجرية. ومن شعره قوله في عبدالله بن طاهر

يامن يحاول ان تكون صفاته

كصفات عبد الله انصت واسمعِ
فلأنصحنك في المشورة والذي
حج الحجيج اله ناصح اودعِ
اصدق وعفّ وبرّ واصبر واحتمل
واصفح وكافِ ودارِ واعم واشجعِ
والطف ولِن وتأنَّ وارفق واتئد
واحزم وجِدّ وحام واحمل وادفعِ
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي
وهديت النهج الاسدّ المهيعِ

وقوله وقد قصد باب عبد الله بن طاهر ورام الدخول فحُجب

سأترك هذا الباب ما دام اذنه
على ما ارى حتى يخفّ قليلا
اذا لم اجد يوماً الى الاذن سلّماً
وجدت الى ترك اللقاء سبيلا

فبلغ ذلك عبد الله فانكرهُ وامر بدخوله . والهميل في اللغة الاسد وبه كني على الارجح

ابو عُمير بن النحاس

راجع ابن النحاس

ابو عنّان المَرِيْني
Abou-'Inân el-Marîni

هو فارس بن السلطان ابي الحسن المريني المقدم ذكرهُ كان بطلاً شجاعاً صاحب راي وتدبير ومعرفة في فنون الحرب وبسالة واقدام وجرت بينهُ وبين بني عبد الواد وقائع بعد ان استولى على الملك بعد ابيهِ ابي الحسن كما ياتي هنا . كان ابوهُ ابو الحسن في حياتهِ قد عقد له سنة ٧٤٩ على المغرب الاوسط وعهد اليهِ بالنظر في اموره كافةً وجعل اليهِ جبايتهُ . فاقام هناك الى ان كانت نكبة ابي الحسن بالقيروان كما مرّ في ترجمتهِ . فلما بلغهُ ذلك ورجع اليهِ فلّ ابيهِ وشاع الخبر بموت ابي الحسن حدثتهُ نفسهُ بالاستبداد بملك ابيهِ وحدهُ دون بقية اخوتهِ لما كان لهُ من الايثار عند ابيهِ لصيانتهِ وعفافهِ وحفظهِ القرآن ولكن اراد الوقوف على حقيقة اخبار ابيهِ فلجأ الى عثمان ابن جرار من اكابر الدولة لمعرفة ذلك وكان عثمان هذا حانقاً على ابي الحسن لامور فاخبر ابا عنان بموت ابيهِ وبشرهُ بمصير الامر اليهِ ومهد لهُ الرسائل واغراهُ بالتوثب على الملك واوهمهُ الصدق بارجاف الناس بموت السلطان فجرد ابو عنان عزيمتهُ في ذلك وجاهر بالدعاء لنفسهِ وجلس للبيعة بمجلس ابيهِ من القصر في نفس سنة ٧٤٩ فبايعهُ الناس وتمّ لهُ الامر وفرّق العطاء وفتح الديوان واستركب من انتهى من فلّ ابيهِ وخلع عليهم واراد النهوض الى المغرب فبلغهُ ان ونزمار بن عريف من بني زغبة قد جمع لهُ يريد حربهُ وانهُ قصد تلمسان بجموعهِ من العرب وزناتة المغرب الاوسط . فعقد ابو عنان لوزيرهِ الحسن بن سليمان على حربهِ واعطاهُ الآلة وسرّحهُ للقائهِ مع بعض القواد . فسار الى ونزمار وجرى القتال فانهزم ونزمار وتفرقت جموعهُ واتّبعهم الوزير واكتسح اموالهم وحللهم وعاد بالفتح والغنائم . فقصد ابو عنان الرحيل الى المغرب وعقد على تلمسان لعثمان بن جرار وانزلهُ بالقصر القديم منها . ولما كان ابو عنان بوادي الزيتون وُشي اليهِ بان الوزير الحسن بن سليمان عازم على الفتك بهِ رعاية لحقوق ابيهِ ابي الحسن فقبض عليهِ وقتلهُ خنقاً . واغذّ السير الى المغرب فبلغ خبرهُ المنصور بن ابي مالك صاحب فاس فزحف للقائهِ والتقت الجموع بتازى وبوادي ابي الاجراف . فاختلّ مصاف منصور وانهزمت جموعهُ ولحق بفاس ورحل ابو عنان في اثرهِ واقبل اليهِ الناس موذنين بطاعتهم واناخ بعساكرهِ على البلد الجديد في ربيع الاخر سنة ٧٤٩ وحاصر البلد وضيق الحصار ثم اقتحم البلد وقتل المنصور واستولى على دار الملك وسائر اعمال المغرب . وتسابقت اليهِ وفود الامم للتهنئة بالبيعة وتأدية الطاعة واتاهُ قومهُ بنو مرين واقام بتونس ينتظر ما يكون من الامر ثم لما رجع السلطان ابو الحسن من القيروان قاصداً سجلماسة دفعهُ عنها ابو عنان وثقف اطرافها وولى عليها وذلك سنة ٧٥١ . وبلغهُ قصد ابيهِ الى مراكش فعزم على السير اليها

وأثنى عليهِ قومهُ فرجع بهم الى فاس وعسكر بساحتها من سنة ٧٥٩ فادركهُ المرض يوم عيد الاضحى فلم يقدر

وشرع في العطاء وازاحة العلل . ثم ارتحل ببني مرين الى مراكش وكان من امر ابيهِ معهُ ما تقدم في ترجمتهِ. فلما توفي السلطان ابو الحسن نقل السلطان ابو عنان شلوهُ الى مقبرتهم بشالة وخلت لهُ الدولة من المنازع واستبد بالامر ثم اجمع على المسير الى فاس فلما وصلها عزم على غزو بني عبد الواد آل يغمراسن بن زيان لاسترجاع ما بايديهم من الملك الذي كانوا قد استخلصوهُ. فلما كان فاتح سنة ٧٥٢ وقيل اواخر ٧٥٢ نادى بالعطاء وازاح العلل وعسكر بساحة البلد الجديد واعترض العساكر وارتحل يريد تلمسان . واتصل الخبر بابي سعيد اليغمراسني واخيهِ ابي ثابت فجمعا قومهما والاحزاب من زناتة والعرب وارتحلا الى لقائهِ فكان من امرهِ معهما ما تقدم في آخر ترجمة ابي ثابت اليغمراسني وتقدم طرف من ذكر هذه الواقعة في ترجمة ابي عبد الله الحفصي . واستولى ابو عنان على اثر ذلك على بجاية وكانت لابي عبد الله المذكور وطلب منهُ ابو عنان بعد ان وفد عليهِ على اثر بني عبد الواد ان ينزل لهُ عنها فيه طلبة ما يختار من بلادهِ واشهد على رؤوس الملا بهذا الامر وطلب منهُ ايضاً ان يكتب بخطهِ الى عمالهِ بالنزول عن بجاية وتمكين عمال السلطان منها فاجابهُ الى ما طلب . وعقد ابو عنان عليها لاحد كبراء دولتهِ وقد تقدم ما كان بينهُ وبين اخويهِ ابي سالم المريني وابي الفضل المريني شيءٌ في ترجمة ابي سالم وياتي طرف آخر في ترجمة ابي الفضل . ولما تم الامر لابي عنان على ما اراد من تملكهِ المغرب الاوسط واستيلائهِ على بجاية انكفأ راجعاً الى تلمسان لشهود الفطر بها وكان دخولهُ يوماً مشهوداً . ثم حدثت ثورة ببجاية آل امرها الى خضوع اهلها . وحدثت ايضاً امور اخرى لا حاجة الى ذكرها واهم ما يذكر منها فتح ابي عنان قسنطينة سنة ٧٥٧ ثم تونس سنة ٧٥٨ . ثم سير سليمان ابن داود الوزير الى فتح باقي افريقية سنة ٧٥٩ وسار هو في اثرهِ الى تلمسان ليشارف الامور وأقام هناك الى ان عاد الوزير ظافراً . فرجع الى فاس في نصف ذي القعدة

على الجلوس للعيد على العادة فدخل الى قصرهِ ولزم فراشهُ واشتدَّ بهِ مرضهُ ثم توفي في اخر السنة المذكورة

ابو عنبس الصيمري

اطلب الصيمري في باب الصاد

ابو عَوَانَة
Abou-'Awânah

هو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن زيد النيسابوري ثم الاسفرايني احد الحفاظ وصاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج. كان حافظاً جوالاً ومحدثاً مكثراً طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة وواسط والحجاز والجزيرة واليمن واصبهان والري وفارس وسمع من كثيرين وروى عنهُ جماعة وحج خمس مرات وهو الذي اظهر مذهب الشافعي لاهل اسفراين بعد ما رجع من مصر . واخذ العلم عن ابي ابراهيم المزني وتوفي سنة ٣١٦ هجرية

ابو عَوْن
Abou-'Aoun

هو الامير عبد الملك وقيل عبد الله بن يزيد الخراساني الازدي اصلهُ من اهل جرجان . ولي مصر وخراجها باستخلاف صالح بن علي العباسي لهُ في مستهل شعبان سنه ١٣٣ . وكان اول من نزل العسكر وكان ولاة مصر قبلهُ ينزلون الفسطاط . فبنى هو العسكر ونزلهُ وصارت الامراء من بعدهِ تنزلهُ الى ايام احمد بن طولون. واستمر ابو عون والياً على مصر الى ان وقع الوباء بها فخرج هارباً واستخلف صاحب شرطتهِ عكرمة بن عبد الله بن عمرو ابن قحزم ثم عاد الى مصر بعد الوباء واقام بها الى سنة ١٣٥ . ففيها خرج الى دمياط واستخلف عكرمة المذكور وجعل على الخراج عطاء بن شرحبيل. وخرج عليهِ القبط بسمنود في نفس هذه السنة بالوجه البحري من اعمال مصر فبعث اليهم جيشاً فقتلوهم. ثم عاد ابو عون الى مصر فورد عليهِ كتاب السفاح بعزلهِ وولاية صالح بن علي العباسي.

فكانت ولاية ابي عون ثلاث سنين الا اربعة اشهر . فقدم صالح بجيوش كثيرة لغزو المغرب وولّى ابا عون قيادتها وقدمهُ امامهُ. فخرج ابو عون في جمادى الآخرة سنة ١٣٦ ثم قدم الخبر بموت السفاح واستخلاف ابي جعفر المنصور. فكتب الى ابي عون بالرجوع عن افريقية فاقام ببرقة احد عشر شهرًا ثم عاد الى مصر بجيشهِ فجهزهُ صالح الى فلسطين لحرب الخوارج فسار وحاربهم وهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وسيّر منهم الى مصر ثلثة آلاف راس. ثم خرج صالح بن علي من مصر سنة ١٣٧ وامّر ابا عون ثانيةً على صلات مصر وخراجها معًا فدخلها ابو عون وسكن العسكر وذلك في ٢٦ رمضان واقرّهُ الخليفة المنصور فجعل على شرطتهِ عكرمة بن عبد الله وعلى الدواوين عطاء بن شرحبيل . وبقي على ذلك الى ان قدم المنصور الى بيت المقدس فكتب بطلب ابي عون الى بيت المقدس وامرهُ ان يستخلف على مصر. فاستخلف على الصلات عكرمة وعلى الخراج شرحبيل. وخرج في نصف ربيع الاول سنة ١٤١ فلما وصل الى المنصور عزلهُ وولّى عليها موسى بن كعب . فكانت ولاية ابي عون الثانية ثلاث سنين وستة اشهر . وبقي في صحبة الخليفة وحضر معهُ وقعة الراوندية من اهل خراسان . وكان ابو عون هذا ايام اشتغال ابي مسلم الخراساني باقامة دعوة بني العباس بخراسان من جملة القواد اصحاب النفوذ . وجرت له سنة ١٢١ وقعة على الخوارج بدستيني فقتل منهم جملة واخضع الباقين وارسلهُ قحطبة بن شبيب في نفس السنة مع مالك بن طرافة الخراساني لفتح شهرزور ففتحاها . وسنة ١٣٢ حارب مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بمصر فقُتل مروان وبعث ابو عون براسهِ الى صالح بن علي . وسنة ١٦٠ استعمل المهدي ابا عون على خراسان بعد وفاة حميد بن قحطبة ثم عُزل في نفس السنة . والظاهر ان ايامهُ لم تطل بعد سنة ١٦٠ لاننا لم نقف له على ذكر بعدها

وربَضُ ابي عون ببغداد في شارع دار الرقيق في الدرب النافذ الى دار عبد الله بن طاهر . وهو منسوب الى ابي عون المذكور

ابو عون صاحب الزيج

اطلب اسحق بن علي

ابو العيال الخفاجي
Abou'l-'Ial-el-Khafâji

هو ابن ابي عنترة احد بني خفاجة بن سعد بن هذيل. شاعر فصيح مقدم من شعراء هذيل مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام ثم اسلم في من اسلم من هذيل . وعمّر الى خلافة معاوية . وخرج ابو العيال الى مصر في خلافة عمر بن الخطاب وكانت مسكنًا له . ومن شعرهِ قولهُ يرثي ابن عم له يقال له عبد بن زهرة وقيل كان اخاهُ لامهِ

ألا لله درّك من … بني قوم اذا ركبوا
وناولوا من فتىً للحر … ب يرقبنا ويرتقبُ
كنتَ قِدامَ نيسا … اذا يُدعى لها يثبُ
ذكرتُ اخي فعاودني … صداع الراس والوصَبُ
فدمع العين من بُرَحا … ءِ ما في الصدر ينسكبُ
كما اودى بماء الشنّ … ة المخروزة السرَبُ
على عبد بن زهرة طو … ل هذا الليل انتحبُ

ابو عيسى بن الرشيد
Abou-'Isa Ibn-el-Rashîd

هو احمد وقيل صالح بن هرون الرشيد. كان من احسن الناس وجهًا ومجالسةً وعشرةً وانجبهم واجدهم نادرة واشدّهم عبثًا وكان شعرهُ لينًا طيبًا . وكان اذا اراد الركوب جلس الناس له حتى يروهُ اكثر مما كانوا يجلسون للخلفاء . وكان ايضًا بارعًا بالغناء. قيل قال ابو عيسى يومًا في اول رمضان

دهاني شهر الصوم لا كان من شهرِ
ولا صمتُ شهرًا بعدهُ آخر الدهرِ
فلو كان يعديني الامام بقدرةٍ
على الشهر لاستعديت جهدي على الشهرِ

فنالهُ بعقب قولهِ هذا صرع فكان يصرَع في اليوم مرات الى ان مات ولم يبلغ شهرًا آخر . وكان ابو عيسى محبوبًا

جدًّا من اخيهِ المأمون فكان المأمون يشتهي ان يكون الملك لاخيهِ من بعدهِ . فلما مات ابو عيسى جزع عليهِ جزعًا شديدًا وقال حال القدر دون الوطر . وصلّى عليهِ ونزل في قبرهِ وامتنع من الطعام ايامًا حتى خاف ان يضرّهُ ذلك بهِ ومما قال فيهِ

سأبكيك ما فاضت دموعي فان تغض
فحسبك مني ما تجنُّ الجوانحُ
كأنْ لم يمتْ حيٌّ سواك ولم تنحْ
على احدٍ الا عليك النوائحُ

وكانت وفاة ابي عيسى سنة ٢٠٩ للهجرة

ومن جيد شعرهِ ولهُ فيهِ صنعة قولهُ

قام بقلبي وقعدْ ظبيٌ نفى عني الجلدْ
خلّفني مدلّهًا اهيمُ في كل بلدْ
اسهرني ثم رقد وما رثا لي من كمدْ
ظبيٌ اذا ازددتُ لهُ تذلُّلاً تاهَ وصدْ
وَاعطشا الى فمٍ يمجُّ خمرًا من بَرَدْ

ابو عيسى بن لُبون

اطلب ذو الوزارتين بن لُبون في باب الذال

ابو عيسى بن المتوكل
Abou-'Isa-Ibn-el-Motawacchel

كان من لهُ صنعة من اولاد الخلفاء . مقدارها اكثر من ثلثمائة صوت منها جيد الصنعة ومنها متوسط . وقد قال ابو عيسى اذا اتممت صنعة ثلثمائة وستين صوتًا عدد ايام السنة تركت الصنعة وكان كذلك

ابو عيسى الانصاري

راجع ابن ابي ليلى

ابو عيسى الترمذي

اطلب الترمذي في باب التاء

ابو العيناء
Abou'l-'Ainâ,

هو ابو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر ابن سليمان الهاشمي بالولاء الضرير مولى ابي جعفر المنصور صاحب النوادر والشعر والادب . اصلهُ من اليمامة ومولدهُ بالاهواز ونشأ بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم . وكان من احفظ الناس وافصحهم لسانًا وكان من ظرفاء العالم لسنًا سريع الجواب ذكيًّا . وجرى يومًا في مجلس بعض الوزراء حديث البرامكة فقال الوزير لابي العيناء وكان قد بالغ في وصفهم قد اكثرت من ذكرهم ووصفك اياهم وانما هذا تصنيف الورّاقين وكذب المؤلفين فقال ابو العيناء فلِمَ لا يكذب الورّاقون عليك ايها الوزير فسكت الوزير وعجب الحاضرون من اقدامهِ عليهِ . ودخل يومًا على بعض الوزراء فقال لِمَ تأخرت علينا يا ابا العيناء فقال قد سُرِق حماري قال كيف سُرِق فاجابهُ لم اكن مع اللص فاخبرك . ووقف عليهِ رجل من العامة فقال ابو العيناء من هذا قال رجلٌ من بني آدم فقال ابو العيناء مرحبًا بك اطال الله بقاءك ما كنت اظن هذا النسل الا قد انقطع . ومرَّ يومًا بباب عبد الله بن منصور وكان مريضًا وقد صحَّ فقال لغلامهِ كيف خبرهُ فقال كما تحب فقال مالي لا اسمع الصراخ عليهِ . وقيل لهُ الى متى تمدح الناس وتهجوهم فقال ما دام المحسن يحسن والمسيء يسيء بل اعوذ بالله ان اكون كالعقرب التي تلسب النبيَّ والذميَّ . وكان بينهُ و بين ابن مكرم مداعبات فسمع ابن مكرم رجلاً يقول لهُ من ذهب بصرهُ قلّت حيلتهُ فقال ما اغفلك عن ابي العيناء ذهب بصرهُ فعظمت حيلتهُ . وسمع ابن مكرم ابا العيناء يقول في بعض دعائهِ يا رب سائلك فقال يا ابن الناعلة ومن ليس سائلك . وقال لهُ ابن مكرم يومًا يعرّض بهِ كم عدد المكدّين بالبصرة فقال مثل عدد البغائين ببغداد . ودخل ابو العيناء يومًا على المتوكل في قصرهِ المعروف بالجعفري فقال لهُ ما تقول في دارنا هذه فقال ان الناس بنوا الدور في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك . وبالجملة فان لهُ نوادر كثيرة لكن ليس لكلها طلاوة . وكان قد كفّ بصرهُ حين بلغ الاربعين سنة من

عمرو وسكن بغداد مدة ثم رجع الى البصرة وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة ٢٨٣ وقيل غير ذلك وكانت ولادته سنة ١٩٠ . ولُقِّب بابي العيناء قيل لانهُ قال لابي زيد الانصاري كيف تصغر عيناء فقال عُيَيْناء يا ابا العيناء فلزمهُ . واخبارهُ كثيرة لا حاجة الى التطويل فيها

ابو الغارات بن رزّيك

اطلب طلائع بن رزيك في باب الطاء

ابو الغازي بن ارتق التركاني

هكذا في ابن خلدون وفي ابن الاثير ايلغازي وسيُذكَر في بابهِ

ابو الغَازِي بَهَادُر
Abou'l-Gâzi-Bahâdor

خان خيوا ولد سنة ١٦٠٥ للميلاد وتقلد منصب الخانية سنة ١٦٤٤ وتخلى عنهُ لابنهِ ومات سنة ١٦٦٣ . وكتب تاريخ الاتراك جامعًا الحوادث من مصادر مختلفة شرقية وفيهِ تاريخ جنكزخان . وقد اتى بعض القواد الاسوجيين بتاريخهِ الى اوربا وكانوا قد أُسروا في معركة بلتاوا وترجم الى الالمانية

ابو غالب التيَّاني
Abou Gâleb-el-Taiiâni

هو تمام بن غالب بن عمر اللغوي من اهل قرطبة وسكن مرسية . كان امامًا في اللغة دينًا فقيهًا ورعًا ولهُ كتاب في اللغة جمع فيهِ اشياء كثيرة منها باختصار ولهُ قصة تدل على دينهِ . قيل ان ابا الجيش العامري دفع اليهِ الف دينار على ان يزيد في ترجمة هذا الكتاب «مما الفهُ ابو غالب لابي الجيش» فردَّ الدنانير وقال لو بذلت لي الدنيا على ذلك لما اردت الكذب فاني لم اولفهُ لك وحدك بل للعامة . واسم كتابهِ في اللغة تلقيح العين جم الافادة . وكانت وفاتهُ بالمرية سنة ٤٣٦ هجرية والتياني نسبة الى التين وبيعهِ

ابو غالب وزير بهاء الدولة

اطلب فخر الملك الوزير في باب الفاء

ابو غانِم القَصْري
Abou-Gânim-el-Kasri

هو معروف بن محمد بن معروف القصري الملقب بالوزير ويعرف ايضًا بابن عبد الرحيم كان كاتبًا سديدًا مليح الشعر كثير المحفوظ تقلد ديوان الانشاء بجرجان وخلافة الوزارة في ايام منوجهر بن قابوس بن وشمكير . وكان يتردد في الرسائل بينهُ وبين محمود بن سبكتكين لصباحة وجههِ . لان محمودًا كان لا يقضي حاجة رسول يرد عليهِ اذا لم يكن صبيحًا . ولهُ شعر حسن منهُ قولهُ

تذكَّر اخي ان فرّق الدهر بيننا
اخًا هو في ذكراك اصبحَ او امسى
ولا تنسَ عند البعد حقَّ اخوّتي
فمثلكَ لا ينسى ومثلي لا ينسى
ولن يعرف الانسان قدر خليلهِ
اذا هو لم يفقد بفقدانهِ الانسا
ينول بفضل النور من خاض ظلمةً
ويعرف فضل الشمس من فارق الشمسا

وقولهُ

محن الزمان وان توالت تنقضي
بدوام عمرٍ والحوادث تقلعُ
فالمحنة الكبرى التي قد كررت
أُمنيةٌ بمنيةٍ لا تدفعُ

وقولهُ

نحن نخشى الاله في كل كربٍ
ثم ننساهُ عند كشف الكروبِ
كيف نرجو استجابةً لدعاءٍ
قد سددنا طريقهُ بالذنوبِ

قيل وكان لابي غانم اربعمائة غلام يركبون لركوبهِ . وكان يدخل الحمام فلا يكون بين يديهِ شمع معمول من العود والعنبر وانواع الطيب الى ان يخرج . ولم يحك عن احد من الوزراء ما حكي عنهُ من التنعم وقد يقاربهُ ابو الحسن ابن الفرات

والى ثالة · والقصري نسبة الى قصر كنكور ناحية بين همذان والدينور

ابو غبشان
Abou-Gabshân

هو المحترش بن حليل بن حبشة وقيل حبشية ابن سلول الخزاعي كان ابوهُ حليل وقيل ملك قبل وفاتهِ يلي سدانة الكعبة فلما قاربتهُ الوفاة اوصى بولاية البيت لابنتهِ حبّى وكانت امراة قُصيّ بن كلاب بن مرة · فقالت لا اقدر على فتح الباب واغلاقهِ فجعل الولاية لى ابنهِ ابي غبشان هذا فاجتمع يوماً مع قُصيّ في شرب بالطائف فاسكرهُ قصيّ ثم اشترى المفاتيح منهُ بزق خمر وقيل بزق خمر وعود وقيل بزق خمر و بعير واشهد عليهِ ودفعها لابنهِ عبد الدار وطيّر بهِ الى مكة فصارت السدانة لقريش بعد ان كانت لخزاعة فلما افاق ابو غبشان من سكرتهِ ندم ندماً شديدًا فضرب بهِ المثل في الخسارة والحمق والندم وقالوا اخسر صفقةً من ابي غبشان · وقال الشاعر

ابو غبشان اظلم من قصيٍّ
واظلم من بني فهر خزاعه
فلا تلحوا قصياً في شراهُ
ولوموا شيخكم اذ كان باعه

وقال اخر

اذا افتخرت خزاعة في قديمٍ
وجدنا فخرها شرب الخمورِ
وباعت كعبة الرحمن جهرًا
بزقٍ بئس مفتخر الفخورِ

وقد رويت القصة باختلاف قليل وما ذكرناهُ هو المشهور

ابو الغَرَانِيق الأَغْلَبي
Abou'l-Garânîk-el-Aglabi

قال ابن خلدون ان هذا لقبهُ ولم يذكر كنيتهُ · وذكر ابن الاثير كنيتهُ وهي ابو عبد الله ولم يذكر لقبهُ · وهو ابو عبدالله محمد بن ابي ابراهيم احمد بن ابي العباس محمد ابن ابي عقال الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب احد بني الاغلب ولاة افريقية تولى بعد اخيهِ ابي محمد زيادة الله الاصغر سنة ٢٥٠ هجرية · قال ابن الاثير "وجرى على سنن اسلافهِ وكان اديبًا عاقلاً حسن السيرة غير ان جزيرة صقلية تغلب الروم على مواضع منها · وبنى ايضاً حصوناً ومحارس على ساحل البحر" وقال ابن خلدون "فغلب عليهِ اللهو والشراب وكانت في ايامهِ حروب وفتن وفتح جزيرة مالطة سنة ٢٥٥ وتغلب الروم على مواضع من جزيرة صقلية · وبنى حصوناً ومحارس على ساحل البحر بالمغرب على مسيرة خمسة عشر يوماً من برقة" ثم توفي ابو الغرانيق سنة ٢٦١ لاحدى عشرة سنة من ولايتهِ · والفرق بين ابن خلدون وابن الاثير هنا واضح · ووجدنا في بعض الكتب ان ابا الغرانيق تولى سنة ٢٥١ وان امارتهُ كانت عشر سنين وخمسة اشهر

ابو الغصن

اطلب دجين بن ثابت وجحى الفزاري

ابو الغنائم بن المحلبان

اطلب علاء الدين بن المحلبان في باب العين

ابو الغنائم بن المعلم

راجع ابن المعلم

ابو الغنائم المزيدي

يذكر في الكلام عن بني مزيد في الميم

ابو الغنائم النرسي

يذكر في نرس من باب النون

ابو الغنائم الواسطي

راجع ابن المعلم

ابو غَوْش
Abou-Gaoush

قرية من قرى ناحية الرملة في قضاء يافا التابع لواءَ

القدس الشريف تبعد ٤ ساعات ونصفًا عن يافا واقعة بجانب الطريق بين يافا والقدس في وادٍ جميل على طرف اشبه بمهار ممتد من الجبل الغربي وعدد بيوتها نحو سبعين بيتًا منها بيوت جميلة لمشايخ ابي غوش الآتي ذكرهم وبها آثار قديمة لم يبقَ منها قائمًا الا كنيسة جميلة قد جعلت اصطبلاً وهي من عهد الصليبيين وقد بقيت عامرة اكثر من سائر كنائس فلسطين القديمة وقد اتخذتها عائلة ابي غوش موطنًا في النصف الاول من القرن الخامس للميلاد فسميت بهم واسمها الاصلي قرية العنب وقد ظن جماعة انها مبنية في مركز قرية يعاريم القديمة المذكورة في التوراة وسيذكر ذلك في مكانه . واما عائلة ابي غوش فهم من مشايخ با لو كانوا رعبة للسياح بتعدياتهم وسلبهم وقطعهم للطريق وهم عائلة كبيرة كان عددهم سنة ١٨٥٢ من ٦٠ الى ٧٠ رجلاً وسنة ١٨٤٦ القت الحكومة القبض على ثلاثة منهم وارسلتهم الى القسطنطينية فمات احدهم في المنفى فارتاحت البلاد وابناء السبيل من جورهم وتعدياتهم

ابو غُونْجِي
Abou-Goulji

جبل في افريقية على طريق سنجة من مصر مشهور مع تلك النواحي بوجود معادن الذهب . ووادي هذا الجبل يبس والماء فيه قليل قيل ان العبيد يذهبون الى هناك ويحفرون حفرًا لايجاد الذهب وتصفيته فربما وجدوا مالاً في بعض هذه الحفر . وقد قصد تلك الاماكن بعض اهل اوربا للبحث عن معادن الذهب فلم ينالوا كبير فائدة لعدم مداخلة العبيد معهم خوفًا منهم . ذكر ذلك صاحب مناهج الالباب

ابو الغَيْث القَدِيمي
Abou'l-Gaith-el-Kadîmi

هو ابن محمد شجر القديمي ينتهي نسبه الى علي بن ابي طالب . كان من اكابر اولياء عصره المشهورين له الجاه الواسع عند ملوك مكة الحسنيين وامراء الاروام . وكان صاحب كشف عظيم و يجب الطالب ويجبي زواره

به وكان يعول الفقراء والمنقطعين وكان تارةً يلبس لباس الملوك وتارة ينزعه و يبيعه و يطعم بثمنه الفقراء ويلبس لباس الفقر . قيل وكانت تجار اليمن وغيرهم يستغيثون به في شدائد البحر ومضايق البرّ فيجدون بركة الاستغاثة به في الحال . و ينذرون له فاذا حصل لهم ما يريدون يفون نذرهم . وكان يعمل المولد في الحرم في الموسم وغيره على طريقة اهل اليمن و يعمل اشغالهم ويلحن الحانهم بنفسه وهو مشهور عندهم بابي الغيث بن جميل . وكانت وفاته في المحرم سنة ١٠١٤ بمكة ودفن في الشعب الاعلى من المعلاة

ابو الغَيْث القَشَّاش
Abou'l-Gaith-el-Kashshâsh

هو الاستاذ التونسي العالم الولي الرُحلة الكبير القدر . ولد بمدينة تونس وساح في اول امره لتحصيل العلم والادب حتى بلغ في العلوم والفنون الدرجة العليا . ثم حصل له جذب فساح في اطراف جبل الزعفران وانتهى الى خدمة الشيخ محمد الجديدي وكان من كبار اهل الارشاد فحصل من تلمذته له على فيوضات عجيبة فلما مات شيخه رجع الى تونس وجمع جماعة واخذ يقرئهم العلوم و يذكر واياهم و يتواجدون معه وكان يحيي معهم اكثر لياليه في الذكر والتسبيح وكان اولاً حسن الملبس ثم نزع عنه ذلك وقصد الحج منفردًا فأداه وجاور بالمدينة مقدار سنة ثم لبس ثيابًا خشنة وقفل الى وطنه واقام مدة قليلة مشتغلاً بالافادة والعبادة . ثم تغيرت احواله وكان يقول تارة انه المهدي صاحب الزمان وتارة يدعي الاخبار عن الغيب ويخرج بذلك عن طور العقل . فتبعه خلق كثير حتى افضى الامر الى ان اجتمعت علماء البلد واتفقوا على ايقاع امر يمنعه عما هو فيه فذهبوا الى حاكم تونس رمضان باشا وطلبوا منه احضاره ليقيموا عليه بمحضر من القاضي الدعوى بما ابرموا امرهم عليه فكرر احضاره الى المجلس وتكرر منهم السكوت وعدم النطق مهابةً منه حتى آل الامر الى تركه على ما يريد فبقي متقلب الاحوال يلبس

تارة عمامة العلماء الكبار ولباسهم ويقعد للتدريس وتارة
يسيح في الجبال عريانًا كالمجنون الى أن ترك ذلك واختار
السكون والتمكن وانشأ جامعًا وخانقاه وتكية واشتهر
بانهُ ممن ينفق من الغيوب او من صنعة الكيمياء ثم ترقى به
الحال الى ان انشأ اثنين وثلاثين موضعًا بين زوايا
ومساجد وجوامع وبنى ما لا يُعدّ من المدارس الرفيعة
والقناطر المنيعة ووقف على كل اثر منها اوقافًا عظيمة
وعين للمقيمين والمسافرين نفقات كثيرة . وكان يبذل
في فكاك اسرى المسلمين اموالاً جزيلة وكان في شهر رجب
وشعبان ورمضان يعقد مجلسًا لقراءة التفسير والبخاري
وكان يميل الى تحصيل نسخ متعددة من البخاري فكان يحسن
كثيرًا الى من يهديهِ نسخة منهُ وجمع من نفائس الكتب عددًا
غفيرًا ومن جملة ما وجد في مكتبتهِ الف نسخة من البخاري
وقس عليهِ الباقي . قيل اوصى يومًا خدامهُ ان يجلبوا لهُ
ما يكفي لكسوة سبعمائة نفس من كل انواع الكسوة فاحضروا
ذلك ولم يدروا السرّ فيهِ فلما تم ذلك ظهر خبر انَّ ثلاثة
غلايين من غلايين الافرنج انكسرت قرب ساحل تونس وفيها
سبعمائة اسير من المسلمين فخلصوا جميعًا فالبسهم ما اعدهُ لهم
من اللباس واكرمهم . وقيل ان رجلاً من الجند مرَّ ليلةً بمحل
في نواحي تونس فرأى حجرًا عظيمًا قد ارتفع وانفتحت
تحتهُ مغارة فرأى المغارة ملآنة من الذهب المسكوك
فدخلها وملأ جيبهُ وذيلهُ منها فلما اراد الخروج رأى
الباب قد انسدَّ فذهب عقلهُ ثم وضع الدنانير التي اخذها
مكانها وتوجه نحو الباب فرآهُ مفتوحًا فكرر الاخذ وتكرر
انسداد الباب فعند ذلك قنع بالتفرج وخرج . ثم بعد
ايام مرَّ بذلك المحل فرأى رجلاً قد دخل وعبّى وعاءً معهُ
من ذلك وخرج ثم حملهُ على بغل كان معهُ فسألهُ
العسكري من انت فقال انا خادم شيخ الشيوخ ابي الغيث
وهذه الخزينة نصيبهُ اذا امرني بنقل شيء منها جئت
فارى الباب مفتوحًا فادخل وآخذ منها مقدار ما يعينهُ
لي ثم اخرج وليس لاحدٍ غيرهِ فيها نصيب . وحكي انهُ اذا
وقع فيها خيانة من احد ففي الحال ينقلب الذهب فحمًا

اسود قيل ان رجلاً الزم الخادم ان يعطيهُ شيئًا منها فملأ
جيبهُ فلما اتى الى بيتهِ نظر فاذا في جيبهِ فحم . وقيل ايضًا ان
رجلاً فقد زوجتهُ من فراشها فتحقق ان ذلك من فعل الجن
فذهب الى الشيخ واخبرهُ الخبر فكتب لهُ قرطاسًا وقال
لهُ امضِ الى تونس العتيقة واقم هناك حتى اذا مضى ثُلث
الليل يمرُّ بك جندهُ فاعطِ هذا القرطاس لملكهم تنل
مطلوبك . فمضى الى المكان المذكور وجلس منتظرًا
فلما صار نصف الليل ظهر لهُ قوم روحانيون فسأل عن
ملكهم فدلوهُ عليهِ فناولهُ القرطاس فنظر الملك فيهِ ثم قال
سمعًا وطاعة ثم امر باحضار المرأة وسلمها الى زوجها وامر
بان يبلغ سلامهُ الى الشيخ . وقيل شكا رجل الفاقة في عيد
فاهداهُ الشيخ مائة تفاحة واعتذر من قلتها . فشق الرجل
تفاحة فاذا فيها دينار وهكذا البقية فكان لهُ مائة دينار .
وقيل ان لهُ اخبارًا كثيرة من هذا القبيل يضيق دونها
المقام (انتهى ملخصًا عن المحبي)

وكانت وفاتهُ في اوائل رجب سنة ١٠٣١ ودفن في
زاويتهِ المعروفة بهِ . وهو لم يجاوز الخمسين سنة بكثير

ابو فارس الحفصي
Abou-Fàres-el-Hafsi

اولاً عبد العزيز (وفي ابن خلدون عزوز) ابن السلطان
ابي اسحق بن ابي زكرياء الحفصي . وقد تقدمت ترجمة ابيهِ .
كان ابو فارس اكبر اولاده وقد تقدم طرف من اوليتهِ
في ترجمة ابيهِ . واما سبب طلب الولاية من ابيهِ وعزلهِ
اياهُ عنها فليس فقط قصورهُ عن ابن ابي عمارة بل كان
لذلك سابقة جعلت الحقد في قلب ابي فارس نذكرها هنا
وان خرجنا قليلاً عن الترجمة الشخصية . وذلك ان ابا
فارس كان مرشحًا لولاية العهد وكان ممن اصطنعهُ والقى
عليهِ رداء محبتهِ وعنايتهِ احمد بن ابي بكر بن سيد الناس
اليعمري واخوهُ ابو الحسن المارُّ ذكرهُ لسابقةٍ رعاها لهما .
وذلك ان اباهما ابا بكر بن سيد الناس كان من بيوت
اشبيلية حافظًا للحديث راوية ظاهريًا في فقهه . فلما حدثت
الفتن بالاندلس ورحل اهل البيوت منها الى المغرب

وافريقية رحل ابو بكر هذا الى تونس لسابقةٍ له عند خلفائها الحفصيين فلقيهُ سلطانها بالاكرام وجعل له تدريس العلم. ونشأ ابناهُ احمد وابو الحسن في ظل الدولة الحفصية وعدلا عن طلب العلم الى طلب السياسة واتصلا بابناء السلطان ابي اسحق . فلما كان من امر ترشيح ابي فارس للملك ما مرَّ اصطنع احمد هذا ونوَّه باسمهِ وخلع عليهِ ملبوس كرامتهِ واختصهُ بلقب حجابتهِ واخوهُ ابو الحسن يناهضهُ في ذلك عنوةً . وعظم امر احمد فخشي ارباب الدولة عاقبتهُ واغروا بهِ السلطان ابا اسحق وخوفوهُ امرهُ وقالوا انهُ داخل ابنهُ ابا فارس بالتوثب على ابيهِ فسطا السلطان باحمد هذا سنة ٦٦٩ . وبلغ الخبر الامير ابا فارس فركب الى ابيهِ في ثوب الحداد فعزاهُ ابوهُ واعتذر بانهُ ظهر لابن سيد الناس مكر وخديعة بالدولة . واما ابو الحسن فلجأ من هذه الورطة واعتقل اياماً في لمة من رجال ابي فارس بعد ان اختفى مدة ثم اطلق من حبسهِ وكان من امرهِ ما مرَّ في ترجمتهِ . ثم استبلغ السلطان ابو اسحق في تانيس ابنهِ وحاول ازالة الضغينة من صدرهِ وعقد له على بجاية واعمالها وانفذهُ اليها اميراً مستقلاً فخرج اليها وقام بامرها ولم يزل اميراً بها الى آخر دولتهِ . ثم لما كان من امر ابي اسحق وابن ابي عمارة ما مرَّ في ترجمة ابن ابي عمارة اشتغل ابو فارس اباهُ عن الملك وكان من امرهِ مع ابن ابي عمارة ما تقدم في ترجمتهِ . وقتلهُ مذكور هناك

ثانياً . ابو فارس عزوز او عبد العزيز ابن السلطان ابي يحيى ابي بكر الحفصي يذكر في ترجمة اخيهِ احمد بن ابي يحيى الحفصي

ثالثاً ابو فارس عبد العزيز او عزوز ابن السلطان ابي العباس احمد بن المستنصر ابي عبد الله محمد بن ابي يحيى ابي بكر بن ابي زكرياء يحيى بن ابي اسحق ابراهيم بن ابي زكرياء بن المستنصر بن يحيى بن عبد الواحد بن ابي بكر ابن الشيخ ابي حفص عمر الهنتاتي . بويع له بعد وفاة والدهِ رابع شعبان سنة ٧٩٦ وقام بالامر اتم قيام ورتب الاحوال واعطى الاموال واصلح البلاد وقمع اهل الفساد . وكان شجاعاً حازماً تقياً معتقداً في الصالحين موقراً للعلماء كثير الصدقات فطناً ذكياً فصيحاً محباً للخير واهلهِ . ومن حسناتهِ اقامة مكتبة كبيرة مشتملة على امهات الدواوين موقوفة على طلبة العلم يطالعون فيها بشرط ان لا يخرج منها كتاب وجعل لها من يقوم بامرها . وكان ملازماً لقراءة العلوم وابطل مكوساً كانت بتونس منها سوق الرهادنة وكان مجباهُ ثلثة آلاف دينار . ومجبى رحبة الطعام خمسة آلاف دينار . ورحبة الماشية عشرة آلاف . وفندق الزيتون خمسة . وفندق الخضرة ثلثة . والعطارين مائة وخمسين ديناراً . وفندق الادام خمسين ديناراً . وفندق الفحم الف دينار . وفندق الملح الف وخمسمائة . ومجبى الاعشاب مائتي دينار . والصفارين مائتي دينار . وابطل القيان ونفى المخنثين من البلد واقام العدل وانصف المظلوم . وجاءتهُ الوفود من المشرق والمغرب وغزا صقلية وغنم فيها مغنماً وافراً وغزا طرابلس وقابس والحامة وقفصة وتوزر ونفطة وبسكرة وقسنطينة وبجاية والصحراء . وكانت العرب غالبة على من كان قبلهُ فاخضعهم والزمهم الزكوة والعُشر . قيل وافتتح مدينة تلمسان وقارب مدينة فاس . ولهُ اعمال خيرية واخبار اخرى لا حاجة الى ذكرها . وتوفي فجأة سنة ٨٣٧ هجرية ولم يلحق ابن خلدون الا اولية امرهِ فذكر عنهُ شيئاً ملخصهُ ما ذكرناهُ وتولى بعدهُ ابنهُ ابو عبد الله محمد المعروف بالمنتصر

ابو فَارِق
Abou-Farek

ويقال بو فارق . قرية في الجزائر من ولاية الجزائر . أُسست سنة ١٨٤٣ في سهل متيجة . تبعد عن الجزائر ٢٤ كيلومتراً الى الجهة الجنوبية منها . وعدد سكانها ٢٤٠٠ نفس . وفيها مزارع للتبغ الجيد

ابو الفتح بن ابي بكر اليعمري

راجع ابن ابي بكر اليعمري

ابو الفتح بن ابي حصينة

راجع ابن ابي حصينة

ابو الفتح بن ابي الشوك
Abou'l-Fat,h-Ibn-Abi'l-Shaouc

قد تقدمت ترجمة والده ابي الشوك بن ابي الفتح محمد ابن عناز الكردي وذكر هناك خبر اواخر حيوة ابي الفتح هذا. واما اولية امره فكان نائبا عن ابيه بالدينور وقد عظم مكانه وافتتح عدة قلاع وحمى اعماله من الغز وقتل منهم جماعة فاعجب بنفسه وصار لايقبل امر والده. فلما كانت سنة ٤٢١ في شعبان سار الى قلعة بلورا ليفتحها وكان فيها زوجة صاحبها من الاكراد فعلمت انها تعجز عن حفظها فراسلت مهلهل بن عناز عم ابي الفتح هذا وهو بمحلته في نواحي الصامغان واستدعته لتسلم اليه القلعة فسأل الرسول عن ابي الفتح اهو بنفسه على القلعة ام عسكره فاخبره انه عاد عنها وبقي عسكره فسار مهلهل اليها. فلما وصل راى ابا الفتح قد عاد اليها فتقصد موضعا يوهم ابا الفتح انه لم يرد هذه القلعة ثم رجع عائدا وتبعه ابو الفتح ولحقه فعاد مهلهل اليه وقاتله فراى ابو الفتح من اصحابه تغيرا فخافهم فولى منهزما وتبعه اصحابه في الهزيمة وقتل عسكر مهلهل من كان في عسكر ابي الفتح من الرجالة وساروا في اثر المنهزمين يقتلون ويأسرون ووقف فرس ابي الفتح به فأسروا حضر عند عمه مهلهل فضربه عدة مقارع وقيده وحبسه عنده وعاد. فرحل ابو الشوك الى شهرزور وحصرها وقصد بلاد اخيه ليخلص ابنه ابا الفتح فطال الامر ولم يخلص ابنه وحمل مهلهل اللجاج على ان استدعى علاء الدولة بن كاكويه الى بلاد ابي الفتح فدخل الدينور وقرميسين واساء الى اهلها وظلمهم وملكها. وكان ذلك سنة ٤٢٣ واما ابو الفتح فبقي في حبس عمه مهلهل الى ان توفي نحو سنة ٤٣٦

ابو الفتح بن الاثير

راجع ابن الاثير

ابو الفتح بن ايوب الرازي

اطلب سليم بن ايوب الرازي

ابو الفتح بن برهان

راجع ابن برهان

ابو الفتح بن التعاويذي

راجع ابن التعاويذي

ابو الفتح بن جني

راجع ابن جني

ابو الفتح بن دارست
Abou'l-Fat,h-Ibn-Dârast

هو محمد بن منصور بن احمد بن دارست. وفي موضع آخر من ابن الاثير منصور بن احمد بن دارست وزير القائم بامر الله العباسي. كان اولاً تاجرا للملك ابي كاليجار الديلمي ثم صار وزيرا سنة ٤٥٣ هجرية على ان يخدم بغير اقطاع ويحمل مالا احضر من الاهواز الى بغداد وخلعت عليه خلعة الوزارة وجلس في منصبه ومدحته الشعراء. ثم عزل عن الوزارة سنة ٤٥٤. وسبب ذلك انه كان قد اتى معه من الاهواز انسان يهودي يقال له ابن علان فضمن اعمال الوكلاء التي لخاصة الخليفة بسنة آلاف كر غلة ومائة الف دينار. فجمع منها الفا كر وثلاثون الف دينار وانكسر الباقي. فظهر عجز ابن دارست ووهنه فعزل وعاد الى الاهواز وتوفي بها سنة ٤٦٨ وقيل سنة ٤٦٧

ابو الفتح بن دقيق العيد

راجع ابن دقيق العيد

ابو الفتح بن رئيس الرؤساء

اطلب المظفر بن رئيس الرؤساء في باب الميم

ابو الفتح بن سبكتكين

اطلب مودود ابن سبكتكين في باب الميم

ابو الفتح بن سيد الناس اليعمري

راجع ابن ابي بكر اليعمري

ابو الفتح بن العميد

راجع ابن العميد

ابو الفتح بن عنّاز
Abou'l-Fat,h-Ibn-'Annâz

هو محمد بن عناز الكردي والد ابي الشوك المقدم ذكرهُ كان امير الشادنجان من الاكراد وكان قد استولى على دقوقا وقرميسين ثم صار صاحب حلوان واقام عليها وعلى قومهِ اميرًا عشرين سنة . وكان يزاحم بدر بن حسنويه الكردي و بنيهِ في الاعمال والولايات بالجبل وتوفي سنة ٤٠١ هجرية .

ابو الفتح بن الفُرات
Abou'l-Fat,h-Ibn-el-Forât

هو الفضل بن ابي الخطاب جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات و يعرف ايضًا بامهِ حنزابة التي عرف بها ابنهُ ابو الفضل المقدم في ابن حنزابة . كان ابو الفتح كاتبًا مجوّدًا قلدهُ المقتدر بالله العباسي الوزارة في آخر ربيع الاخر سنة ٣٢٠ وقيل خلع عليهِ في اول ربيع المذكور . ولم يزل وزيرهُ الى ان قتل المقتدر في اواخر شوال من نفس السنة المذكورة وتولى الخلافة اخوهُ القاهر بالله فاستتر ابو الفتح فولى القاهر ابا علي بن مقلة الكاتب و زارتهُ . ثم تولى ابو الفتح الدواوين في ايام القاهر ايضًا . ثم خُلع القاهر وسُمل في جمادى الاولى سنة ٣٢٢ ووُلي بعدهُ الراضي بالله ابن المقتدر فقلد ابا الفتح الشام فتوجه اليها . ثم ولاهُ الوزارة وهو مقيم بحلب وعقد له على الامر فيها في شعبان سنة ٣٢٥ فوصل الى بغداد في شوال واقام قليلاً فراى الامور مضطربة وقد استولى عليها ابن رائق فحدثتهُ ابو الفتح في العود الى الشام واطمعهُ في حمل الاموال اليهِ من الشام ومصر فاجابهُ الى طلبهِ فعاد اليها في ربيع الاول سنة ٣٢٦ فتوفي بغزة وقيل بالرملة . وجاءت الكتب الى بغداد بموتهِ في ٨ جمادى الاولى سنة ٣٢٧ وكان مولدهُ لسبع بقين من شعبان سنة ٢٧٩

ابو الفتح بن قلاوون

اطلب الناصر بن قلاوون في باب النون

ابو الفتح بن المقشر

راجع ابن المقشر

ابو الفتح بن منعة

اطلب كمال الدين بن منعة في باب الكاف

ابو الفتح الأَرْغِيانِي
Abou'l-Fat,h-el Arghiani

هو سهل بن احمد بن علي الفقيه الشافعي . كان امامًا كبير القدر في العلم والزهد . تفقه بمرو ودخل نيسابور وقرأ اصول الفقه ثم عاد الى ناحية ارغيان وتقلد قضاءها سنين مع حسن السيرة والسلوك المرضي . ثم خرج الى الحج ولقي المشايخ بالعراق والحجاز والجبال وسمعوا منهُ . ولما رجع من مكة كان يناظر ثم ترك المناظرة وعزل نفسهُ عن القضاء ولزم البيت وبنى للصوفية دويرة من ماله واقام بها مشغولاً بالتصنيف والعبادة الى ان توفي على تيقظ من حاله اول المحرم سنة ٤٩٩

ابو الفتح الارمني

اطلب يانس الارمني في الياء

ابو الفتح البستي
Abou'l Fat,h-el-Busti

هو علي بن محمد وقيل علي بن احمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز وقيل علي بن محمد بن الحسين ابن يوسف بن محمد بن عبد العزيز الكاتب الشاعر الاديب المشهور الذي يقول فيهِ عمران بن موسى الطوالقي

اذا قيل اي الارض في الناس زينة
اجبنا وقلنا ابهج الارض بُستُها
فلو انني ادركت يومًا عميدها
لزمت يد البستي دهرًا و بُستَها

قال الثعالبي في حقهِ «هو صاحب الطريقة الانيقة في التجنيس الانيس البديع التاسيس وكان يسميهِ المتشابه وياتي فيهِ بكل ظريفة ولطيفة. ومن خبرهِ انهُ كان في اول امرهِ كاتبًا لبايتوز صاحب بست فلما فتحها الامير ناصر الدولة ابو منصور سبكتكين واسفرت الوقعة بينهُ وبين بايتوز عن استمرار الكشفة بهِ اعيت ابا الفتح صحبتهُ فتخلف ودلَّ الامير عليهِ فاستحضرهُ ومناهُ واعتمدهُ لما كان قبل معتمدًا لهُ اذ كان محتاجًا الى مثلهِ في آلتهِ وكفايتهِ ومعرفتهِ وهدايتهِ ومكنتهِ ودرايتهِ قال ابو الفتح لما استخدمني الامير سبكتكين واحلني محل الثقة الامين عندهُ في مهمات شانهِ واسرار ديوانهِ وكان بايتوز بعد حيًّا وحسّادي يلوون السنتهم فيَّ والجرح لموضع الثقة بي لبا اشفقت لقرب العهد بالاختبار من ان علق في قلبهِ شيءٌ من تلك الاقوال ويقرطس غرض القبول بعض تلك النبال فحضرتهُ ذات يوم وقلت ان همة مثلي من ارباب هذه الصناعة لا ترتقي الى اكثر مما رآني الامير اهلاً لهُ من اختصاصهِ واستخلاصهِ وتقريبهِ واختيارهِ لمهمات امورهِ واسرارهِ غير ان حداثة عهدي بخدمة من كنت بهِ موسومًا واهتمام الامير بنقض ما بقي من شانهِ يقتضيان ان اسالهُ الاعتزال في بعض اطراف مملكتهِ ريثما يستقر هذا الامر في نصابهِ فيكون ما اليهِ من هذه الصناعة اسلم من التهمة واقرب الى السداد وابعد من كيد الحساد. فارتاح لما سمعهُ واوقعهُ من الاحماد موقعهُ فاشار عليَّ بناحية الرخج وحكمني في ارضها اتبوأ منها حيث اشاء الى ان اتى الاستدعاء فتوجهت نحوها فارغ البال رافه العيش والحال سليم اللسان والقلم بعيد القدم من مخاضات التهم وكنت ادلجت ذات ليلة وذلك في فصل الربيع اقصد منزلاً امامي فلما اصبحت نزلت فصليت وسبحت ودعوت وقمت للركوب ففتح ضياء الشروق طرفي على قرية ذات بنية محفوفة بالخضر معمومة بالنور والزهر واماما ارض كانها قد فرشت ببساط من الزبرجد منجد بالدر والمرجان مرصع بالعقيق والعقيان يتسلسل منها امواه كانها بطون الحيات في صفاء ماء الحيوة وقد فعمني من نسيم هوائها عرف المسك السحيق بالعنبر الفتيق فاستطبت المكان وتصورت منهُ الجنان وفزعت الى كتاب ادب كنت استصحبهُ لاخذ الفال على المقام والارتحال فكشفت اول سطر من الصفحة عن بيت شعر وهو

وإذا انتهيت الى السلا ... مة في مداك فلا تجاوز

فقلت هذا هو الوحي الناطق والفال الصادق وتقدمت بعطف ضبني اليها وعشت ستة اشهر بها في انعم عيش وارخاهُ واهنإ شرب وامراهُ الى ان اتاني كتاب الامير في استدعاءي الى حضرتهِ بتبجيل وتاهيل وترتيب وترحيب فنهضت اليها وحظيت بما حظيت منها الى يومي هذا. (قيل) فكان اختيارهُ ذلك مما استدل بهِ الامير على عقلهِ وجودة رايهِ وتدبيرهِ ورزانتهِ ودرج بهِ الى محلهِ ومكانتهِ وصار من بعدهِ ينظم باقلام منثور الآثار عن حسابهِ وينسخ بعباراتهِ وشي فتوحهِ ومقاماتهِ وهلمَّ جرًّا الى زمن السلطان المعظم يمين الدولة وامين الملة محمود بن سبكتكين فقد كتب لهُ عدة فتوح. واستمرَّ الى ان زحزحهُ القضاء عن خدمتهِ ونبذهُ الى ديار الترك عن غير قصدهِ وارادتهِ» ومن نثرهِ الذي جرى مجرى المثل قولهُ

من اصلح فاسدهُ. ارغم حاسدهُ. من اطاع غضبهُ. اضاع ادبهُ. عادات السادات. سادات العادات. من سعادة جدك. وقوفك عند حدك. الفحش الاضاعة. الاذاء. الرشوة رشاء الحاجة. اشتغل عن لذاتك. بعمارة ذاتك. اذا بقي ما نالك. فلا تأسَ على ما فاتك. ربما كانت الفطنة. فتنة. والمحنة منحة. من حصَّن اطرافهُ. حسَّن اوصافهُ. احصن من الجنة. لزوم السنة. الردُّ الماثل. خير من الوعد الحائل. طلوع العقوق. افول الحقوق. الحدة والندامة فرسا رهان. والجود والشجاعة شريكا عنان. والتواني والخيبة رضيعا لبان. الفكر رائد العقل. نعم الشفيع الى عدوك عقلهُ. مسلك الحزن حزن. الخلاف غلاف الشر. المرء يهدم المروَّة. رضى المرء عن نفسهِ. دليل تخلفهِ ونقصهِ. عسى تحظى في تمدك. برغدك.

ربما اغنت المداراة عن المباراة . لاضمان . على الزمان . من لزم السلم سلم . ليكن قرينك . من يزينك . افراط الحقوق . رخاوة . ربما كانت العطية . خطية . لا يعدم المصرعة . ذو السرعة . لكل حادث حديث . البشر نور الاصحاب . ما كل خاطر . بعاطر . ما لخرق الرقيع مرقع . ان لم يكن لنا مطمع . في درك درك . فاعفنا من شرك شرك . الغيث . لا يخلو من العيث . ومن شعره قوله

قالت وقد راودتها عن قبلة
تشفي بها قلبًا كئيبًا مغرما
قدم يدًا من قبل ان تدني يدًا
ومبرة من قبل ان تدني فما
ان الغرام غرامة فمتى تكن
بي مغرمًا فلتغملن لي مغرما

ومنه

ارايت ما قد قال لي بدر الدجى
لما راى طرفي يديم سهودا
حتى م ترمقني بطرف ساهر
اقصر فلست حبيبك المفقودا

ومنه

من شاء عيشًا رخيًا يستفيد به
في دينه ثم في دنياه اقبالا
فلينظرن الى من فوقه ادبًا
ولينظرن الى من دونه مالا

ومنه

أفد طبعك المكدود بالجد راحة
قليلًا وعلله بشيء من المزح
ولكن اذا اعطيته ذاك فليكن
بمقدار ما يعطى الطعام من الملح

ومنه

اذا ما اصطفيت امرءا فليكن
شريف النجار زكي الحسب
فنذل الرجال كنذل النبات
فلا للثمار ولا للحطب

ومنه

عفاء على هذا الزمان فانه
زمان عقوق لا زمان حقوق
فكل رفيق فيه غير موافق
وكل صديق فيه غير صدوق

ومنه

خصائص من تشاوره ثلاث فخذ منها جميعًا بالوثيقه
وداد خالص ووفور عقل ومعرفة بحالك في الحقيقه
فمن حصلت له هذي المعاني فتابع رايه والزم طريقه

ومنه

ان كنت تطلب رتبة الاحرار
فاعمل لحلم راجح ووقار
وحذار من سفه يشينك وصفه
ان السفاه بذي المروة زاري
ان السفيه اذا تصدى لامره
يحلم ونهاه بالاضرار
فالماء يطفئ وهو لين مسه
عضب مذاقته لهيب النار

وبما ان قصيدته النونية الغراء هي مما يستفاد مما فيها من الحكم والادب احببنا ذكرها برمتها وان طالت ترجمته وهي

زيادة المرء في دنياه نقصان
وربحه غير محض الخير خسران
وكل وجدان حظ لاثبات له
فان معناه في التحقيق فقدان
ياعامرًا لخراب الدهر مجتهدًا
بالله هل لخراب الدهر عمران
ويا حريصًا على الاموال تجمعها
أنسيت ان سرور المال احزان
زع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها
فصفوها كدر والوصل هجران

وأوع سمعك امثالاً افصّلها
كما يفصّل ياقوت ومرجانُ
أحسن الى الناس تستعبدْ قلوبهمُ
فطالما استعبد الانسانَ احسانُ
وان اساء مسيءٌ فليكن لك في
عروض زلّتهِ صفحٌ وغفرانُ
وكن على الدهر معواناً لذي امل
يرجو نداك فان الحرّ معوانُ
من جاد بالمال مالَ الناس قاطبة
اليهِ والمال للانسان فتانُ
من كان للخير منّاعاً فليس له
عند الحقيقة اخوانٌ واخدانُ
لاتخدشن بمطلٍ وجه عارفة
فالبرُّ يخدشهُ مطلٌ وليّانُ
ياخادم الجسم كم تسعى لخدمتهِ
اتطلب الربح مما فيهِ خسرانُ
أقبل على النفس فاستكمل فضائلها
فانت بالنفس لا بالجسم انسانُ
من يتّقِ الله يُحمد في عواقبهِ
ويكفهِ شرَّ من عزّوا ومن هانوا
حَسْبُ الفتى عقلهُ خلاًّ يعاشرهُ
اذا تحاماهُ اخوانٌ وخلاّنُ
لاتستشر غير ندبٍ حازمٍ فطنٍ
قد استوى منهُ اسرارٌ واعلانُ
فللتدابير فرسانٌ اذا ركضوا
فيها ابرّوا كما للحرب فرسانُ
وللامور مواقيت مقدرةٌ
وكل امر لهُ حدٌّ وميزانُ
من رافق الرفق في كل الامور فلم
يندم عليهِ ولم يذممهُ انسانُ
ولا تكن عجلاً في الامر تطلبهُ
فليس يحمد قبل النضج بحرانُ

وذو القناعة راضٍ في معيشتهِ
وصاحب الحرص ان اثرى فغضبانُ
كفى من العيش ما قد سدَّ من عوزٍ
ففيهِ للحرّ ان حققت غنيانُ
هما رضيعا لبان حكمةٌ وتقى
وساكنا وطنٍ مالٌ وطغيانُ
من مدَّ طرفاً بفرط الجهل نحو هوًى
اغضى عن الحق يوماً وهو خزيانُ
من استشار صروف الدهر قام لهُ
على حقيقة طبع الدهر برهانُ
من عاشر الناس لاقى منهمُ نصباً
لان طبعهمُ بغيٌ وعدوانُ
ومن يفتش على الاخوان مجتهداً
فجلُّ اخوان هذا الدهر خوانُ
من يزرع الشرَّ يحصد في عواقبهِ
ندامةً ولحصد الزرع ابّانُ
من استنام الى الاشرار نام وفي
قميصهِ منهمُ صلٌّ وثعبانُ
كن ريّق البشر ان الحرّ همتهُ
صحيفة وعليها البشر عنوانُ
ورافق الرفق في كل الامور فلم
يندم رفيقٌ ولم يذممهُ ندمانُ
ولا يغرّك حظُّ جرّهُ خرقٌ
فالخرق هدمٌ ورفق المرء بنيانُ
من سالم الناس يسلم من غوائلهم
وعاش وهو قرير العين جذلانُ
من كان للعقل سلطانٌ عليهِ غدا
وما على نفسهِ للحرص سلطانُ
اذا نبا بكريمٍ موطنٌ فلهُ
وراءهُ في بسيط الارض اوطانُ
لاتحسبنَّ سروراً دائماً ابداً
من سرّهُ زمنٌ ساءتهُ ازمانُ

يا ظالمًا فرحًا بالعز ساعده
ان كنت في سنةٍ فالدهر يقظانُ
يا ايها العالم المرضيُّ سيرتهُ
ابشر فانت بغير الماء ريانُ
ويا اخا الجهل لو اصبحت في لججٍ
فانت ما بينها لا شك ظمآنُ
دع التكاسل في الخيرات تطلبها
فليس يسعد بالخيرات كسلانُ
صن حرَّ وجهك لا تهتك غلالته
فكل حرٍّ لحرّ الوجه صوّانُ
لا تحسب الناس طبعًا واحدًا فلهم
غرائزٌ لست تحصيها والوانُ
ما كل ماء كصدّاء لوارده
نعم ولا كل نبتٍ فهو سعدانُ
من استعان بغير الله في طلبٍ
فان ناصرهُ عجزٌ وخذلانُ
واشدد يديك بحبل الله معتصمًا
فانه الركن ان خانتك اركانُ
لا ظلّ للمرء يغني عن تقًى ورضًا
وان اظلته اوراقٌ وافنانُ
سحبان من غير مالٍ باقلٌ حصرٌ
وباقلٌ في ثراء المال سحبانُ
والناس اخوان من دالته دولته
وهم عليه اذا عادته اعوانُ
يا رافلاً في الشباب الرحب منتشيًا
من كاسه هل اصاب الرشدَ نشوانُ
لا تغترر بشبابٍ ناعمٍ خضلٍ
فكم تقدم قبل الشيب شبانُ
ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم
يكن لمثلك في الاسراف امعانُ
هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها
ما بال شيبك يستهويه شيطانُ
كل الذنوب فان الله يغفرها
ان شيّع المرء اخلاصٌ وايمانُ
وكل كسرٍ فان الله يجبرهُ
وما لكسر قناة الدين جبرانُ
احسن اذا كان امكان ومقدرة
فلا يدوم على الانسان امكانُ
فالروض يزدان بالانوار فاغمة
والحرُّ بالعدل والاحسان يزدانُ
خذها سوائر امثالٍ مهذبةٍ
فيها لمن يبتغي التبيان تبيانُ
ما ضرّ حسّانها والطبع صائغها
ان لم يصغها قريع الشعر حسّانُ

وكانت وفاته ببخارى سنة ٤٠٠ هجرية على الاصح

ابو الفتح البَطي
Abou'l-Fat,h-el-Batti

هو محمد بن عبد الباقي بن سلمان ويعرف بابن البطي ايضًا كان مسند بغداد في وقته سمع منه ابو محمد الجاعلي وابو محمد العلثي وغيرهما . وكان فقيهًا ومحدثًا ثقة توفي سنة ٥٦٤ هجرية عن ٨٧ سنة

ابو الفتح البَلطي
Abou'l-Fat,h-el-Balti

هو عثمان بن عيسى بن هيجون البلطي الاديب النحوي له شعر ومجاميع في الادب . وكان طويلاً ضخمًا كبير اللحية يلبس عمامة كبيرة وثيابًا كثيرة في الحرّ . تصدّر بالجامع العتيق بمصر وروى . وكان قد اقام بدمشق مدة يتردد الى الزبداني للتعليم ولما ملك الملك الناصر مصر انتقل اليها وحظي بها ورتب له صلاح الدين على جامع مصر جاريًا يقرئ به النحو والقرآن . وكان لا يدير الطيلسان على عنقه بل كان برسلة . وكان اذا دخل الشتاء اختفى ولم يكد يظهر وكانوا يقولون له انت في الشتاء من حشرات الارض . واذا دخل الحمام يدخل وعلى راسه مزدوجة مبطنة بقطن فاذا صار عند الحوض كشف راسه بيده

الواحدة وصب عليهِ الماء الحار الناضج بيدهِ الاخرى ثم يغطيهِ يفعل ذلك مرارًا و يقول اخاف من الهواء. وكان امامًا نحويًا مورّخًا شاعرًا ولهُ العروض الكبير نحو ثلثمائة ورقة وكتاب العروض الصغير وكتاب العظات الموقظات وكتاب المنير في العربية وكتاب اخبار المتنبيء وكتاب المستزاد على المستجاد في فعلات الاجواد وكتاب علم اشكال الخط وكتاب التصحيف والتحريف وكتاب تعليل العبادات . وحضر يومًا عندهُ بعض المطربين فغنى صوتًا اطربهُ فبكى وبكى المغني فقال لهُ اما انا فاني طربت فانت على م بكيت قال تذكرت والدي فانهُ كان اذا سمع هذا الصوت بكى فقال لهُ البلطي فانت اذًا والله ابن اخي وخرج فاشهد على نفسهِ جماعة من عدولهِ بمصر بانهُ ابن اخيهِ ولا وارث لهُ سواهُ ولم يزل ذلك المطرب يُعرَف بابن اخي البلطي . وكان البلطي ماجنًا خليعًا خميرًا متهتكًا منهمكًا على الشراب واللذات . توفي سنة ٥٩٩ هجرية في اخر سنة الغلاء وبقي ثلثة ايام ميتًا لم يعرف بهِ احد لانهُ كان يحب الانفراد والخلوة كثيرًا . والبلطي نسبة الى بلط وهي بليدة قريبة من الموصل . ومن شعرهِ قولهُ وقد حصر قوافي الابيات ومنع ان يزاد فيها

بأبي من تهتكي فيهِ صَوْنُ
ربّ وافٍ لغادر فيهِ خَوْنُ
بين ذل المحب في طاعة الحبّ
و بين الحبيب يا قوم بَوْنُ
ابن مضنىً يحكي البهارة لونًا
من عزيز لهُ من الورد لوْنُ
لي حبيبٌ ساجي اللواحظ احوى
مترفٌ زانهُ جمالٌ وصَوْنُ
يلبس الوشي والقباطي جونًا
فوق جونٍ ولون حاليَ جَوْنُ
ان رماني دهري فان جمال ال
دين ركنٌ وجودهُ لي عَوْنُ
عندهُ للمسيء صفح وللاسـ
رار مستودَعٌ والمال هَوْنُ
زانهُ نائلٌ وحلمٌ وعدلٌ
ووفاءٌ جمٌّ ورفقٌ وأَوْنُ
انا في ربعهِ الخصيب مقيمٌ
ليَ من جودهِ لباسٌ ومَوْنُ
لا ازال الالهُ عنهُ نعيمًا
وسرورًا ما دام للخلق كَوْنُ

ابو الفتح بيبرس الصالحي

اطلب الظاهر بيبرس في باب الظاء

ابو الفتح الرازي

اطلب سليم بن ايوب الرازي في باب السين

ابو الفَتْح الشَهْرَستاني
Abou'l-Fat,h-el-Shahrastâni

هو محمد بن ابي القاسم عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني المتكلم على مذهب الاشعري . كان امامًا فقيهًا متكلمًا وصنف كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام وكتاب الملل والنحل والمناهج والبيان وكتاب المضارعة وتلخيص الاقسام لمذاهب الانام وكتاب غاية المرام وكتاب دقائق الاوهام وكتاب الارشاد الى عقائد العباد وكتاب المبدإ والمعاد وكتاب شرح سيرة يوسف وكتاب الاقطار في الاصول . وكان كثير الحفظ حسن المحاورة يعظ الناس . دخل بغداد سنة ٥١٠ واقام بها ٣ سنين واكرمهُ اهلها وسمع الحديث من كثيرين وروى عنهُ كثيرون . وكانت ولادتهُ سنة ٤٦٧ بشهرستان . وتوفي بها في اواخر شعبان سنة ٥٤٨ وقيل غير ذلك . وشَهْرَسْتانُ اسم لمدن ياتي ذكرها في بابها

ابو الفتح ططر المملوك

اطلب الظاهر ططر في باب الظاء

ابو الفَتْح العَجْلُوني
Abou'l-Fat,h-el-'Ajloûni

هو ابن محمد بن خليل بن عبد الغني الشافعي

العجلوني الاصل الدمشقي المولد الشيخ العالم الفاضل المحقق الفقيه. وُلد بدمشق يوم السبت في ٤ رمضان سنة ١١٢٨ ونشأ بها واشتغل بالطلب على جماعة منهم والده والشيخ اسماعيل العجلوني وغيرهما ومهر وبرع ثم صرف عنان الهمة نحو مصر فارتحل اليها في ٤ شعبان سنة ١١٥٤ واقام بها مدة سنين وحصل على ما حصل من الفضل والاتقان. ثم عاد الى دمشق سنة ١١٦٤ ولازم التدريس والاقراء واخذ عنه جم غفير وطريقته الطريقة الشاذلية المرطارية. وبالجملة فقد كان احد مشاهير الافاضل بدمشق وكانت وفاته ليلة الجمعة في ١٩ شوال سنة ١١٩٣ ودُفن بتربة باب الصغير

ابو الفتح الغزالي الواعظ

اطلب الغزالي في باب الغين

ابو الفتح المطرزي

اطلب المطرزي في باب الميم

ابو الفتح الميهني

اطلب اسعد الميهني

ابو الفتح اليعمري

راجع ابن ابي بكر اليعمري

ابو الفتوح برجوان

اطلب برجوان الخادم في باب الباء

ابو الفتوح بلكين الصنهاجي

اطلب بلكين بن زيري في باب الباء

ابو الفتوح السهروردي

اطلب شهاب الدين السهروردي في باب الشين

ابو الفتوح العجلي الواعظ

اطلب المنتخب العجلي في باب الميم

ابو الفتوح الغزالي

اطلب الغزالي في باب الغين

ابو الفتوح قلاوون الصالحي

اطلب قلاوون الصالحي في باب القاف

ابو الفتوح الكلبي

راجع ابو الحسن الكلبي

ابو الفتيان بن حيوس

راجع ابن حيوس

ابو الفتيان الدهستاني

يذكر في دهستان من باب الدال

ابو الفداء

Abou'l-Fedà,

جبل في الربع الرابع من القمر وهو الربع الجنوبي الغربي. ترتبة على خارطة القمر ٣٠ ولعلهُ منسوب الى ابي الفداء الحموي الآتي ذكره

ابو الفداء الحموي

Abou'l-Fedà,-el-Hamawi

هو السلطان الامام العالم الفاضل الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل بن الافضل علي بن المظفر محمود بن المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب صاحب حماة مات في الكهولة سنة ٧٣٢ هجرية وكانت ولادته كما ذكر في تاريخهِ في جمادى الاولى سنة ٦٧٢ بدار ابن الزنجيلي بدمشق لان اهلهُ كانوا قد خرجوا من حماة خوفاً من التتر. كان ابو الفداء اميرًا بطلاً شجاعاً عاقلاً عالماً وخدم الملك الناصر لما كان في الكرك وبالغ في ذلك وساعدهُ في محاربة التتر فوعدهُ بحماة التي كانت اقطاعاً لعائلتهم ووفى لهُ بذلك فاعطاهُ حماة لما امر لاستدمر بحلب بعد موت نائبها قبجق. وجعلهُ سلطاناً يفعل فيها ما يشاء من اقطاع وغيرهِ. وليس لاحد من الدولة بمصر من نائب ووزير معهُ حكم. واركبهُ في القاهرة بشعار الملك وابهة السلطنة ومشى الامراء والناس في خدمتهِ حتى الامير سيف الدين ارغون النائب وقام لهُ القاضي كريم الدين بكل ما يحتاج اليهِ في ذلك المهم من التشاريف والانعامات

على وجوه الدولة وغيرهم ولقبوهُ الملك الصالح ثم بعد قليل لُقّب بالملك المويّد. وكان كل سنة يتوجه الى مصر بانواع من الخيل والرقيق والجواهر وسائر الاصناف الغريبة هذا الى ما هو مستمرّ طول السنة مما يهديهِ من التحف والظرف. وتقدم السلطان الملك الناصر الى نوابهِ بان يكتبوا اليهِ «يقبّل الارض» وكان الامير سيف الدين تنكز يكتب اليهِ «يقبل الارض بالمقام العالي الشريف المؤيدي السلطاني الملكي المولوي العمادي» وفي العنوان «صاحب حماة» ويكتب اليهِ السلطان «اعز الله انصار المقام الشريف العالي السلطاني الملكي المويدي العمادي» بلا مولوي. وكان الملك المويد فيهِ مكارم وفضيلة تامة من فقه وطب وحكمة وغير ذلك. واجود ما كان يعرفهُ علم الهيئة لانهُ اتقنهُ وان كان قد شارك في سائر العلوم مشاركة جيدة ولعلهُ مكتشف الجبل المعروف بابي الفدا من جبال القمر فعُرِف بهِ. وكان محبًا لاهل العلم مقربًا لهم اوى اليهِ اثير الدين الابهري واقام عندهُ ورتب لهُ ما يكفيهِ وكان قد رتب لجمال الدين محمد ابن نباتة كل سنة ٦٠٠ درهم وهو مقيم بدمشق غير ما يتحفهُ بهِ. ونظم الحاوي في الفقه ولو لم يكن يعرفهُ معرفة جيدة لما تيسّر لهُ نظمهُ. ولهُ تاريخ كبير وكتاب الكنّاش مجلدات كثيرة وكتاب تقويم البلدان هذبهُ وجدولهُ واجاد فيهِ ما شاء ولهُ كتاب الموازين جودهُ وهو صغير واشهرها كتابهُ التاريخ المتضمن التاريخ القديم وتاريخ الاسلام من الابتداء الى سنة ١٣٢٨ للميلاد والجغرافية المتضمنة على الاكثر وصف مصر وسورية وبلاد العرب وفارس وهي احسن الجغرافيات الشرقية وقد نُشر تاريخهُ وجغرافيتهُ مرارًا في العربية واللاتينية ولغات اخرى افرنجية مترجمين عن اصلها العربي. وقد كتب رسالات علمية الا انها فقدت. والافرنج يعتبرون تاريخهُ ويعتمدون عليهِ اكثر من غيرهِ من تواريخ العرب. ومات وهو في الستين. ولما مات فرق كتبهُ على اصحابهِ ووقف منها جملة. ورثاهُ الشيخ جمال الدين بن نباتة بقصيدة اولها

ما للندى لا يلبي صوت داعيهِ
اظن ان ابن شادي قام ناعيهِ

ما للرجاء قد انسدّت مذاهبهُ
ما للزمان قد اسودت نواحيهِ

نعى المويّدَ ناعيهِ فيا اسفي
للغيث كيف غدت عنا غواديهِ

كان المديح لهُ عرسًا بدولتهِ
فاحسن الله للشعر العزا فيهِ

يا آل ايوب صبرًا ان ارثكمُ
من اسم ايوب صبرٌ كان يحييهِ

هي المنايا على الاقوام دائرةٌ
كلٌّ سيأتيهِ منها دور ساقيهِ

وكان ابو الفداء كريمًا مبسوط الكف قيل انهُ توجه في بعض السنين الى مصر ومعهُ ابنهُ الملك الافضل محمد فمرض ولدهُ وجهز اليهِ السلطان الحكيم جمال الدين بن المغربي رئيس الاطباء فكان يجيء اليهِ بكرة وعشية فيراهُ ويبحث معهُ في مرضهِ ويقدّر الدواء ويطبخ الشراب بيدهِ في دست فضة فقال لهُ ابن المغربي يا خوند والله ما تحتاج اليّ وما اجيء الا امتثالاً لامر السلطان. ولما عوفي ابنهُ اعطاهُ بغلة بسرج وكنبوش مزركش وبقجة قماش وعشرة آلاف درهم ودست الفضة وقال يا مولاي اعذرني فاني لما خرجت من حماة ما حسبت مرض هذا الابن. وقد مدحت الشعراء ابا الفداء باشعار كثيرة لا موضع لها هنا. ولهُ شعر لطيف منهُ قولهُ

اقرأ على طيب الحيا
ة سلام صبٍّ مات حزنا

واعلم بذاك احبةً
بخل الزمان بهم وضنّا

لو كان يشرى قربهم
بالمال والارواح جدنا

متجرّع كاس الفرا
ق يبيت للاحزان رهنا

صبٌّ قضى وجدًا ولم
يُقضَى لهُ ما قد تمنّى

وكان يقول ما اظن اني استكمل الستين من العمر فما في اهلي يعني بيت تقي الدين من استكملها فكان كما قال. وقد ذكر في الجزء الرابع من تاريخهِ اشياء كثيرة من احوالهِ

اكثرها مذكور هنا

تنبيه قد ذكرنا في ترجمة ابن البارزي وهو شرف الدين ابو القاسم انهُ شيخ ابي الفداء وان ابا الفداء هو الذي نظم لهُ المرثاة والخطا في ذلك بيّن لان ابا الفداء مات قبلهُ . والصواب انهُ كان شيخ ابن الوردي والمرثاة لابن الوردي في تذييلهِ على تاريخ ابي الفداء المضموم اليهِ في الطبعة التي بيدنا

ابو فُدَيْك
Abou-Fodaic

هو عبدالله بن ثور الخارجي احد بني قيس بن ثعلبة كان من اصحاب نجدة بن عامر الخارجي . ولما فارق نجدة اصحابهُ الامور نقموها عليهِ وولّوا عليهم ابا فديك هذا وامروهُ بقتل نجدة فقتلهُ سنة ٧٢ هجرية واستبد بالامر واستولى على البحرين وهزم اصحاب عبد الملك بن مروان . فلما كانت سنة ٧٣ امر عبد الملك بن مروان عُمر بن عبيد الله بن معمر ان يندب الناس من اهل الكوفة والبصرة ويسير الى قتال ابي فديك فانتدب معهُ عشرة آلاف فسار بهم وجعل اهل البصرة على الميسرة واهل الكوفة على الميمنة وجعل الخيل في القلب وساروا الى البحرين واصطفوا للقتال . فحمل ابو فديك واصحابهُ فكشفوا ميسرة عمر ثم رجع المنكسرون وقاتلوا لما رأوا اصحاب الميمنة قد ثبتوا ثم حملوا باجمعهم اصحاب الميمنة والميسرة وشقوا عسكر الخوارج فاستباحوهُ وقتلوا ابا فديك وحصروا اصحابهُ فسلّموا وقد قتل منهم نحو ستة آلاف وأُسر ثمانمائة

ابو فِرَاس الحَمْدَانِي
Abou-Ferâs-el-Hamdâni

هو الحرث بن ابي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون ابن عمّ ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان . كان اديبًا فاضلاً كريمًا بليغًا بارعًا فارسًا شجاعًا شاعرًا مجيدًا . قيل بُدِئ الشعر بملك وخُتم بملك اي بامرء القيس وابي فراس . وكان المتنبي يشهد لهُ بالتقدم ويتحامى جانبهُ ولا يجترئ على مجاراتهِ . وانما لم يمدحهُ بل مدح دونهُ من آل حمدان اجلالاً لمقامهِ . وكان سيف الدولة يعجب جدًّا بمحاسن ابي فراس ويميزهُ بالاكرام على سائر قومهِ ويستصحبهُ في غزواتهِ ويستخلفهُ في اعمالهِ . وكانت الروم سنة ٣٤٨ هجرية قد اسرتهُ في بعض وقائعها وهو جريح قد اصابهُ سهم بقي نصلهُ في فخذهِ فنقلوهُ الى خرشنة ثم منها الى القسطنطينية . وفداهُ سيف الدولة سنة ٣٥٥ وقيل ليس كذلك بل الصحيح انهُ أُسر مرتين الاولى بمغارة الكحل سنة ٣٤٨ . وما تعدوا بهِ خرشنة وهي قلعة ببلاد الروم والفرات يجري من تحتها وفيها يقال انهُ ركب فرسهُ وركضهُ فاهوى بهِ من اعلى الحصن الى الفرات وهو ما لا يعول عليهِ . والمرة الثانية اسرهُ الروم على منبج وكانت اقطاعًا لهُ في شوال سنة ٣٥١ وحملوهُ الى قسطنطينية واقام في الاسر اربع سنين ولهُ في أَسرهِ اشعار كثيرة مثبتة في ديوانهِ . ثم قتل بواقعة جرت بينهُ وبين موالي أُسرتهِ سنة ٣٥٧ . وقيل قتلهُ ابن اختهِ ابو المعالي في قرية تعرف بصدد واخذ راسهُ وتركت جثتهُ في البرية حتى دفنها بعض الاعراب وقيل في قتلهِ غير ذلك . ولما بلغت امهُ وفاتهُ لطمت وجهها فقلعت عينها

وشعر ابي فراس اكثرهُ افتخار والغزل فيهِ قليل . وطبع ديوانهُ حديثًا في بيروت وهو مشهور بين ايدي الناس ونثبت منهُ هنا شيئًا لمَن لم يقف عليهِ . فمن ذلك قولهُ في اوائل ديوانهِ من قصيدة تشتمل على ٢١٥ بيتًا يصف فيها قومهُ ويفتخر على المعاصرين لهم اولها

لعلّ خيال العامرية زائرُ
فيسعد مهجورٌ ويسعد هاجرُ

وآخرها

نطقت بفضلي وامتدحت عشيرتي
وما انا مدّاح وما انا شاعرُ

وقولهُ

ولما تخيّرت الاخلاء لم اجد
صبورًا على حفظ المودة والعهدِ
سليمًا على طيّ الزمان ونشرهِ

امينًا على النجوى صحيحًا على البعدِ
وبما اساء الظنّ بي من جعلتهُ
واياي مثل الكف نيطت الى الزندِ
حملت الى ظني به سوء ظنهِ
وايقنت اني في الانام انا وحدي
واني على الحالين في العتب والرضى
مقيمٌ على ما يعرف الناس من ودي
وقال في اول اسره يسأل عمهُ سيف الدولة الفداء
دعوتك للجفن القريح المسهّدِ
لديّ وللنوم القليل المشرّدِ
وما ذاك بخلاً بالحيوة وانها
لَأوّل مبذولٍ لِأوّل مجتدِ
ولكنني اختار موت بني ابي
على صهوات الخيل دون توسّدِ
وما زال عني ان شخصًا معرضًا
لنبل الردى ان لم يصب لم يكدِ
نضوت على الايام ثوب جلادتي
ولكنني لم انض ثوب التجلّدِ
وما انا الا بين امرٍ وضدهِ
يجدّد لي في كل يوم مجدّدِ
فمن حسن صبرٍ بالسلامة واعدٍ
ومن ريب دهرٍ بالردى متوعدِ
ومثلك من يُدعى لكل عظيمةٍ
ومثلي من يفدى بكل مسوّدِ
الى آخرها وهي طويلة. وقال ايضًا يعزي نفسهُ وقد يئس من حياته لثقل الجراح
مصابي جليلٌ والعزاء جميلُ
وظني ان الله سوف يديلُ
جراح تحاماها الأساة مخافةً
وسقمان بادٍ منهما ودخيلُ
واسرٌ اقاسيه وليلٌ نجومهُ
ارى كلّ شيءٍ غيرهن يزولُ
تطول بي الساعات وهي قصيرةٌ
وفي كل دهرٍ لايسرك طولُ
تناساني الاصحاب من دون عصبةٍ
ستلحق بالاخرى غدًا وتحولُ
ومن ذا الذي يبقى على العهد انهم
وان كثرت دعواهم لقليلُ
اقلّب طرفي لا ارى غير صاحبٍ
يميل مع النعماء حيث تميلُ
وصرنا نرى ان المتارك محسنٌ
وان خليلاً لايدوم خليلُ
تصفحت اقوال الرجال ولم يكن
الى غير شاكٍ للزمان وصولُ
أكل خليلٍ هكذا غير منصفٍ
وكل زمان بالكرام بخيلُ
نعم دعت الدنيا الى الغدر دعوةً
اجاب اليها عالمٌ وجهولُ
وفارق عمرو بن الزبير شقيقهُ
وخلّى امير المؤمنين عقيلُ
فياحسرتي من لي بخلٍ موافقٍ
اقول بشجوي مرة ويقولُ
وان وراء الستر امًّا بكاؤها
عليّ وان طال الزمان طويلُ
وقيل ان اول بيت قالهُ ابو فراس في صباه هو هذا
بكيت فلما لم ارَ الدمع نافعي
رجعت الى صبرٍ امرّ من الصبرِ

ابو فرّاس السلمي

اطلب البديع الكاتب في باب الباء

ابو فراس العامري

اطلب مجد العرب الشاعر في باب الميم

ابو الفرج بن الاحنف

اطلب العباس بن الاحنف في باب العين

ابو الفرج بن الارمنازي

راجع ابن الارمنازي

ابو الفرج بن الباغندي

راجع ابن الباغندي

ابو الفَرَج بن الجَوْزي
Abou'l-Faraj-Ibn-el-Jawzi

هو عبد الرحمن بن ابي الحسن عليّ بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادى بن احمد بن محمد ابن جعفر الجوزي القرشيّ التيميّ البكريّ البغدادي الفقيه الحنبليّ الواعظ الملقب جمال الدين الحافظ . كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة منها علم التفسير والحديث والتاريخ والوعظ والطب وغير ذلك وقد اشتهر من تآليفهِ اكثر من مائة مؤلف منها كتاب احكام الاشعار باحكام الاشعار مجلد . وكتاب احكام النساء . واخبار البرامكة . والارج في الموعظة . وارشاد المريدين في حكايات الصالحين . والاريب في تفسير الغريب . واسباب النزول . واعمار الاعيان . وانس الفريد وبغية المريد . والانصاف في مسائل الخلاف . وايقاظ الوسنان في الموعظة . والباز الاشهب المنقض على مخالفي المذهب . واستاذ الواعظين ورياض السامعين . والبلغة في الفروع . والتبصرة . وتحفة الوعاظ . والتحقيق في احاديث الخلاف . وتذكرة الاريب في التفسير . وتذكرة المنتبه في عيون المشتبه في القراءة . وتلبيس ابليس . وتلقيح فهوم الاثر في التاريخ والسير . وتنوير الغبش في فضل السودان والحبش . والثبات عند الممات . وجامع المسانيد والالقاب . وجواهر المواعظ . والحدائق لاهل الحقائق . وحسن السلوك الى مواعظ الملوك . ودرياق الذنوب في الموعظة . والذهب المسبوك في سِيَر الملوك . والرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد . وروح الارواح . وزاد المسير في التفسير . والزهر الانيق . وسيرة العُمَرين . وسيرة المستغني . وشذور العقود في تاريخ العهود . وشرف المصطفى . وصبا نجد في الموعظة . وصفوة الصفوة . وعجالة المنتظر في شرح حال الخضر . وعجائب النساء . وعجب الخطب . وعقائق المرافق . والعلل المتناهية في الحديث . وقصيدة في الاعتقادات . وكتاب الاذكياء . وكتاب الالقاب . وكتاب الحمقى والمغفلين . والعلل المتناهية في الحديث . وكتاب الفروسية . وكشف مشكل حديث الصحيحين . وكمأة الزهر وفريدة الدهر واللآلئ في خطب المواعظ . واللباب في قصص الانبياء . ولفتة الكبد الى نصيحة الولد . ولقط الجمان . واللؤلؤة في المواعظ . وكتاب ما يلحن فيهِ العامة . ومثير الغرام الساكن الى اشرف الاماكن . ومثير الغرام لساكني الشام . والمجتبى في انواع من العلوم . ومدارج السالكين . والمدهش في المحاضرات . والمذهب في المذهب اي الفروع . والمغني في التفسير . والمتقضب في الخطب . والمقلق فيهِ بعض ترهيبات . والملح في الموعظة . ومناقب الامام احمد ابن حنبل . ومناقب معروف الكرخي . والمنتظم في تاريخ الامم . والمنثور في الوعظ . ومنظومة في الحديث . والمنعش . ومنهاج اهل الاصابة في محبة الصحابة . ومنهاج القاصدين . ومنهاج الوصول الى علم الاصول . ومنهاجة النظر وجنة القطر . والموضوعات الكبرى اربعة مجلدات . ونخب المنتخب . ونرجس القلوب الدال الى حريق المحبوب . ونزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنظائر . ونسيم الرياض في الموعظة . ونسيم السحر في الموعظة ايضًا . والنطق المفهوم وهو اغرب تصانيفهِ والنفيس . ونفي النقل في الحديث . والوجوه النواضر في الوجوه والنظائر . والوفا في فضائل المصطفى . وهادي الارواح الى بلاد الافراح . وياقوتة المواعظ . واليواقيت في الخطب . كتابان احدهما من ارتجالهِ . وكتب بخطهِ شيئًا كثيرًا وقد غالى الناس في ذلك حتى قالوا انهُ جمعت الكراريس التي كتبها وحسبت مدة عمرهِ وقسمت الكراريس على المدة فكان ما خص كل يوم تسعة كراريس وهذا لا يكاد العقل يقبلهُ وقيل ايضًا جمعت براية اقلامهِ التي كتب بها الحديث فحصل منها

شيء كثير ولوصى ان يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها . وله اشعار لطيفة كثيرة . وكان له في مجالس الوعظ اجوبة نادرة . وكانت ولادته تقريباً سنة ٥٠٨ وتوفي في ١٢ رمضان سنة ٥٩٧ ودفن بباب حرب

ابو الفرج بن الدهان

راجع ابن الدهّان

ابو الفَرَج بن الطَّيِّب العِرَاقي
Abou'l-Faraj-Ibn-el-Tatieb-el-'Eráki

هو عبدالله بن الطيب العراقي الفيلسوف . كان فاضلاً مطلعاً على كتب الاوائل واقاويلهم . وعني بشروح الكتب القديمة في المنطق وانواع الحكمة من تآليف ارسطوطاليس وفي الطب من كتب جالينوس وبسط القول في الشرح بسطاً شافياً قصد به التعليم والتفهيم فاحيا من هذه العلوم ما دثر وابان منها ما خفي . وقد اخذ عنه كثيرون منهم ابن المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان . وقال ابن بطلان هذا (وقد تقدمت ترجمته) «ان شيخنا ابا الفرج بن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضاً كادت نفسه تخرج بسببه . وهذا يدلك على شدة حرصه واجتهاده وطلب العلم بعينه» وكانت وفاة ابي الفرج سنة ٤٣٥ هجرية

ابو الفرج بن الكلاس

هو علي بن الكلاس راجع ابن الكلاس

ابو الفرَج بن كلس

راجع ابن كلّس

ابو الفرج بن كليب

اطلب ابو الفرج الحراني

ابو الفرج بن المغربي

اطلب محمد بن المغربي في باب الميم

ابو الفرج بن النقور

راجع ابن النقور

ابو الفرج بن هندو

راجع ابن هندو

ابو الفَرَج الأَصْبَهَانِي
Abou'l-Faraj-el-Asbahâni

هو عليّ بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبدالله بن مروان بن محمد ابن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف القرشي الاموي الكاتب الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني وجده مروان بن محمد آخر خلفاء بني امية . وهو اصبهاني الاصل بغدادي المنشإ كان من اعيان الادباء وافراد المصنفين . روى عن كثيرين من العلماء وكان عالماً بايام الناس والانساب والسير وكان متشيعاً وكان يحفظ من الشعر والاغاني والاخبار والآثار والاحاديث المسندة والنسب شيئاً كثيراً جداً . وكان عالماً بعلوم أُخرى مثل النحو واللغة والخرافات والسير والمغازي وشيئاً كثيراً من آلة المنادمة وشيئاً من الطب والنجوم والاشربة وغير ذلك وله شعر جيد ومصنفات جميلة مفيدة منها كتاب الاغاني وسيأتي ذكره في مكانه . وكتاب القيان . وكتاب الاماء الشواعر . وكتاب دعوة الاطباء واخبار جحظة البرمكي ومقاتل الطالبين ومجرد الاغاني وكتاب الحانات وآداب الغرباء وكتاب الديارات . وحصل له ببلاد الاندلس كتب صنفها لبني امية ملوك الاندلس حينئذٍ وسيّرها اليهم سرّاً وجاءه الانعام منهم سرّاً . فمنها كتاب نسب بني عبد شمس وكتاب ايام العرب الف وسبعمائة يوم وكتاب التعديل والانتصاف في مآثر العرب ومثالبها وكتاب جمهرة النسب وكتاب نسب بني شيبان وكتاب نسب المهالبة وكتاب نسب بني تغلب ونسب بني كلاب وكتاب الغلمان المغنين وغير ذلك . وكان منقطعاً الى الوزير المهلبي وله فيه مدائح . وكانت ولادته سنة ٢٨٤ . وتوفي يوم الاربعاء رابع عشر ذي الحجة

سنة ٣٥٦ ببغداد وكان قد خلط قبل موته

ابو الفرج الببغاء

اطلب الببغاء الشاعر في باب الباء

ابو الفَرَج الجَرِيْرِي
Abou'l-Faraj-el-Jariri

هو المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود المعروف بابن طرارى الجريري النهرواني القاضي الفقيه الاديب الشاعر المشهور ولي القضاء ببغداد بباب الطاق وروى عن جماعة من الائمة واخذ الادب عن نفطويه وغيره وروى عنه جماعة من الائمة منهم ابو الطيب الطبري . قيل حضر ابو الفرج في دار بعض الرؤساء وكان هناك جماعة من اهل الادب فقالوا له في اي نوع من العلوم نتذاكر فقال ابو الفرج للرئيس خزانتك قد جمعت انواع العلوم واصناف الادب فان رايت ان تبعث غلامًا اليها تامره ان يفتح بابها ويضرب بيده الى كتاب منها فيحمله ثم يفتحه وينظر في اي العلوم هو فنتذاكر فيه ونتجارى. فهذا يدل على انه كان له باع في كل العلوم. قال ابو محمد الباجي اذا حضر ابو الفرج حضرت العلوم كلها وقال لو اوصى رجل بثلث ماله لأعلم الناس لوجب ان يُدفع لابي الفرج . وكان ثقة مامونًا في روايته وله شعر حسن منه قوله وقد رواه عنه الطبري

الاَ قل لمن كان لي حاسدًا
اتدري على من اسأت الادب
اسأت على الله في فعله
لانك لم ترضَ لي ما وهب
فجازاك عنه بان زادني
وسدّ عليك وجوه الطلب

وقوله .

مالك العالمين ضامن رزقي
فلماذا املّك الخلق رقّي
قد قضى لي بما عليّ ومالي
خالقي جلّ ذكرهُ قبل خلقي
صاحب البذل والندى في يساري
ورفيقي في عسرتي حسن رفقي
فكما لايردُّ عجزيَ رزقي
فكذا لايجرُّ رزقيَ حذقي

ومما يحكى انه قال « حججت سنة وكنت بمنى ايام التشريق فسمعت مناديًا ينادي يا ابا الفرج فقلت لعله يريدني ثم قلت في الناس كثير ممن يكنى ابا الفرج فلم اجبه احد ثم نادى يا ابا الفرج المعافى فهممت ان اجيبه ثم قلت قد يتفق لغيري اسمي فلم يُجَب فنادى ايضًا يا ابا الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني فقلت لم يبق شك في مناداته اياي فقلت ما تريد فقال لعلك من نهروان الشرق قلت نعم قال نحن نريد نهروان الغرب فعجبت من هذا الاتفاق الغريب » ولابي الفرج كثير من التصانيف الجليلة في الادب وغيره اشهرها كتاب الجليس الانيس وكانت ولادته سنة ٣٠٣ وقيل ٣٠٥ هجرية ووفاته سنة ٣٩٠. وطَرَارَى بالقصر وقد تكتب طرارة بالتاء

ابو الفَرَج الحَرّاني
Abou'l-Faraj-el-Harrâni

هو عبد المنعم بن ابي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الحصين بن كليب الملقب شمس الدين الحراني الاصل البغدادي المولد والدار الحنبليّ المذهب . كان تاجرًا وله في الحديث السماعات العالية وانتهت الرحلة اليه من اقطار الارض . وكانت ولادته في صفر سنة ٥٠٥ وتوفي في ٢٧ ربيع الاول سنة ٥٩٦ ببغداد ودفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل بباب حرب . وكان صحيح الذهن والحواس الى ان مات . وتسرّى بمائة وثمانٍ وار بعين جارية

ابو الفَرَج السَّمْهُودِي
Abou'l-Faraj-el-Samhoûdi

هو ابن عبد الرحيم السيد الشريف الحسيني المدنيّ الفاضل الاديب الكامل كان من مشاهير عصره اشتغل

وحصل حتى صار احد الخطباء والمدرسين بالحرم النبوي وكان بينهُ وبين الشيخ ابراهيم الخياري محبة صادقة . وكانت وفاتهُ بالشام شهيدًا في جمادي الاولى سنة ١٠٦٢ ودُفن بمقبرة باب الصغير

ابو الفَرَج الشَّاهني
Abou'l-Faraj-el-Shâhini

هو محمد بن عمران بن شاهين صاحب البطيحة كان حاسدًا لاخيهِ الحسن على الولاية ومحبة الناس لهُ فصار يترصد لهُ الفرص حتى اذا كان يومًا عند اختهِ وهي مريضة يعودها كان ابو الفرج قد أكمن لهُ من قتلهُ وكتب الى بغداد يظهر الطاعة فبويع لهُ على جهلهِ سنة ٣٧٣ هجرية وقدَّم الجماعة الذين ساعدوهُ على قتل اخيهِ فجمعهم المظفر ابن علي الحاجب وهو اكبر قواد ابيهِ عمران واخيهِ الحسن وحذَّرهم عاقبة امرهِ فاجتمعوا على قتل ابي الفرج فقتلهُ المظفر واجلس ابن اخيهِ ابا المعالي وذلك سنة ٣٧٣

ابو الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني

راجع ابو الفرج الجريري

ابو الفرج الملطي

راجع ابن العبري

ابو الفرج الهمذاني

راجع ابن نتيان

ابو الفرج الوأواء

اطلب الوأواء الدمشقي في باب الواو

ابو فَرْسَن
Abou-Farsan

قرية ابي فرسن قال ابن الاثير هي قرب واسط وذكر ياقوت قرية عبد الله وقال لا ادري من عبد الله هذا الا انها مدينة ذات اسواق وجامع كبير وعمارة واسعة تحت مدينة واسط بينها نحو خمسة فراسخ بها قبرٌ يزعمون انهُ قبر مسروق بن الاجدع الهمداني . انتهى . فربما كانتا واحدة.

ابو فَرْوَة

اسم للكستنا بمصر اطلب الكستنا في باب الكاف

ابو الفضائل الآمدي

راجع الآمدي

ابو الفَضَائل الحَمْدَاني
Abou'l-Fadâ,el-el-Hamdâni

هو آخر بني حمدان وبخلعهِ انقرضت دولتهم . تولى ابو الفضائل بعد وفاة ابيهِ سعد الدولة سنة ٣٨١ هجرية عقد لهُ البيعة ابو نصر لؤلؤ كبير دولتهم واخذ لهُ العهد على الاجناد وبلغ الخبر الوزير ابا الحسن المغربي وهو بمشهد علي فسار الى العزيز بمصر واغراهُ بملك حلب فارسل اليها قائدهُ منجوتكين فحاصرها ثم ملكها فاعتصم ابو الفضائل ولؤلؤ بالقلعة وبعثا الى ملك الروم يستنجدانهِ وكان مشغولاً بقتال البلغار . فارسل الى نائبهِ بانطاكية ان يسير اليهم فسار في خمسين الفًا ونزل جسر الحديد على وادي العاصي فنفر اليهِ منجوتكين في العساكر وهزم الروم الى انطاكية واتبعهم فنهب بلادهم واحرق قراها . ونزل ابو الفضائل ولؤلؤ من القلعة الى حلب فنقلا ما فيها من الغلال واحرقا الباقي . وعاد منجوتكين الى حصار المدينة وبعث لؤلؤ الى ابي الحسن المغربي في الوساطة لهم في الصلح فصالحهم منجوتكين ورحل الى دمشق ولم يراجع العزيز في ذلك . فغضب العزيز وكتب اليهِ يوبخهُ ويأمرهُ بمعاودة الحصار فعاد واقام عليها ثلثة عشر شهرًا فبعث ابو الفضائل ولؤلؤ مراسلة الى ملك الروم وحرَّضاهُ على انطاكية . وكان قد توسط بلاد البلغار فرجع عنها الى حلب وبلغ الخبر منجوتكين فاجفل عنها بعد ان احرق خيامهُ وهدم مبانيهُ . وجاء ملك الروم فخرج اليهِ ابو الفضائل ولؤلؤ وشكرا فعلهُ ورجعا . وكان كل ذلك سنة ٣٨١ ثم ان لؤلؤًا عزل ابا الفضائل عن حلب واخذ الولاية منهُ وخطب للدولة العلوية بمصر ولقبهُ الحاكم بامر الله مرتضي الدولة . ثم فسد ما بينهُ وبين الحاكم فاخذ

حلب منهُ صالح بن مرداس وتوارثها بنوهُ من بعدهِ . ولم يذكر المورخون سنة استبداد لؤلوءِ ولا سنة وفاة ابي الفضائل

ابو الفضائل الصاغاني

راجع ابن رضي الدين

ابو الفضائل الهيتي

اطلب اسير الهوى الهيتي

ابو الفَضْل
Abou'l-Fadl

هكذا عرف وهو الوزير الاول لمحمد الاكبر المغولي ومورخ حياته. عاش في النصف الثاني من القرن السادس عشر للميلاد والّف تأليف مفيدة في تاريخ حيوة محمد المذكور وفي املاكه وتخطيط هندستان وتاريخها واعتقادات وعوائد اهلها وغير ذلك . وقد ضُمّت كتاباته الى مولف واحد سمي اكبرنامه . واعتبر الشرقيون كتاباته كثيرًا وعُرِفت بالكتاب كما عُرِف كتاب سيبويه. وكان له اطلاع على اصول المذهب المسيحي وذلك مما جعله يعدُّ ينبوع العلوم. وقُتِل ابو الفضل قبل موت محمد الاكبر بسنتين. قتله ولد محمد خوفًا من انهُ يستبد بالحكم بعد موت ابيهِ

ابو الفضل بن الحسين الوزير

اطلب ابو الفضل الشيرازي

ابو الفَضْل بن الخازن

راجع ابن الخازن

ابو الفَضْل بن خَيْرُوْن
Abou'l-Fadl-Ibn-Khairoun

هو احمد بن الحسن بن خيرون الباقلاني الحافظ العالم الفقيه الاديب كان محدث بغداد في وقتهِ . ولد سنة ٤٠٦ وتوفي في رجب سنة ٤٨٨

ابو الفضل بن شَرَف
Abou'l-Fadl-Ibn-Sharaf

هو الاديب الحكيم الناظم الناثر الكاتب ابو الفضل ابن شرف الاندلسي الاشبيلي صاحب النظم الجليل والنثر المفيد المملوء من الحِكَم والآداب . كان عالمًا ماهرًا عارفًا بعلوم الاوائل مشاركًا في سائر الفنون وله في الحِكَم تصانيف جليلة منها كتاب سرّ البرّ وكتاب نجح النجح وهما من اجل التصانيف ومن اقواله الحكمية « العالم من العلم كالناظر للبحر يستعظم ما يرى وما غاب عنهُ اكثر. الفاضل في الزمن السوء كالمصباح في البراح قد كان يضيء لو تركتهُ الرياح. لتكن بالحال المتزايدة اغبط منك بالحال المتناهية فالقمر آخر ابدارهِ اول ادبارهِ. لتكن بقليلك اغبط منك بكثير غيرك فان الحيَّ برجليهِ وهما ثنتان اقوى من الميت على اقدام الحملة وهي ثمانٍ . الملابس بمال السلطان كالسفينة في البحر ان ادخلت بعضهُ في جوفها ادخل جميعها في جوفهِ. التعليم فلاحة الاذهان وليست كل ارض منبتة . الحازم من شك فروّى وايقن فبادر. قول الحق من كرم العنصر كالمرآة كلما كرم حديدها ارت حقائق الصفات. رُبَّ سامح بالعطاء على باخل بالقبول . ليس المحروم من سأل فلم يعطَ وانما المحروم من أُعطي فلم ياخذ . يا ابن آدم تذم اهل زمانك وانت منهم كانك وحدك البريء وجميعهم الجريء . كلاَّ بل جنيت وجُني عليك فذكرت ما لديهم ونسيت ما لديك . اعلم ان الفاضل الذكي لا يرتفع امرهُ او يظهر قدرهُ كالسراج لا تظهر انوارهُ او يُرفَع منارهُ. والناقص الدني لا يبلغ لنفعهِ الا بوضعهِ كهوجل السفينة لا ينتفع بضبطهِ الا بعد العناية في حطهِ » الى ما شاكل ذلك مما يجري مجرى الامثال . واما شعرهُ فمنهُ قولهُ في وصف الدرع

من كل ماذيّ انثى فيا عجبا
كيف استهانت بوقع الصارم الذكرِ

واستدعاه السلطان مرة في يوم ماطر فصحبته في طريقهِ سحابة ابتلت منها ثيابهُ فلما دخل على السلطان ادناهُ اليهِ واكرمهُ فقال

صاحبنا الغيث الى الغيثِ لكنهُ غيثٌ بلا عيثِ
سحابة تهمي حياها سرى لا تخلط الاعجال بالريث

يا ليث غابٍ حسنهُ باهرٌ والحسن لا يُعرَف للَّيث
احلَّني قربك في موضعٍ يجلُّ عن ابنٍ وعن حيثِ

ابو الفضل بن شمس الخلافة

اطلب جعفر بن شمس الخلافة في باب الجيم

ابو الفضل بن العجمي

راجع ابن العجمي

ابو الفَضْل بن العَقّاد

Abou'l-Fadl-Ibn-el-'Akkâd

اسم ابيهِ محمد. كان شاعرًا اديبًا وكان يمتدح السلطان المنصور فيجزل عطاياهُ ومن جملة مدائحهِ فيهِ الموشح الذي اولهُ

ليت شعري هل ترى اروي الظما
من لي ذاك الثُّغَير الالعسِ
وترى عينايَ ربّات الحمى
باهياتٍ بقدودٍ

دور

فلقد طال بعادي والهوى
ملك القلب غرامًا واسَرْ
هدَّ من ركن اصطباري والقوى
مبدلاً اجفان عيني بالسهر
حين عزَّ الوصل من وادي طوًى
همات ادمع عيني كالمطرْ
فعساكم ان تجودوا كرما
بلقاكم في سواد الحندسِ
علّهُ يشفي كليمًا مغرما
من جراحات العيون النعّسِ

وهو مشهور. وكانت وفاة ابي الفضل في حدود سنة ١٠٣٠ بالظن المقارب

ابو الفضل بن العميد

راجع ابن العميد

ابو الفضل ابن عياض القاضي

اطلب عياض (القاضي) في باب العين

ابو الفضل بن الفرات

راجع ابن حنزابة

ابو الفضل بن القيسراني

راجع ابن القيسراني

ابو الفضل بن المطيع

اطلب الطائع لله العباسي في باب الطاء

ابو الفضل بن المعتضد

اطلب المقتدر بالله العباسي في باب الميم

ابو الفضل بن المقتدر

راجع ابراهيم بن المقتدر

ابو الفضل بن نزار

راجع ابن نزار

ابو الفضل بن النطروني

راجع ابن النطروني

ابو الفضل بن يونس

اطلب الربيع بن يونس في باب الرا

ابو الفضل الإربِلي

Abou'l-Fadl-el-Erbeli

هو احمد بن الشيخ العلامة كمال الدين ابي الفتح موسى ابن الشيخ رضي الدين ابي الفضل يونس بن محمد بن منعة الاربلي الاصل من بيت الرياسة والفضل والمقدمين باربل. الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين. كان امامًا كبيرًا فاضلاً عاقلاً حسن السمت جميل المنظر. شرح كتاب التنبيه في الفقه واختصر احياء علوم الدين للامام الغزالي في مختصرين كبير وصغير. وكان كثير المحفوظات غزير المادة متفننًا في العلوم تخرَّج عليهِ كثيرون وتولى التدريس بمدرسة مظفر الدين صاحب اربل ولم يتغرب

الاشتغال فكانت الفقهاء تعجب منهُ كيف اشتغل في وطنهِ بين اهلهِ وفي عزهِ واشتغالهِ بالدنيا وخرج منهُ ما خرج . وكانت وفاتهُ سنة ٦٢٣ هجرية

ابو الفضل الأَرْموي

يذكر في ارمية

ابو الفضل البروجردي

يذكر في بروجرد من باب الباء

ابو الفضل الجلياني

يذكر في جليانة من باب الجيم

ابو الفضل الحصكفي

اطلب الخطيب الحصكفي في باب الخاء

ابو الفضل الخوجاني

يذكر في خوجان من باب الخاء

ابو الفضل الدارمي

اطلب الدارمي في باب الدال

ابو الفضل الرياشي

اطلب الرياشي النحوي في باب الراء

ابو الفضل الزرنجري

يذكر في زرنجرى من باب الزاي

ابو الفضل السلامي

اطلب السلامي (الحافظ) في باب السين

ابو الفضل الشرمقاني

يذكر في شرمقان من باب الشين

ابو الفضل الشلانجردي

يذكر في شلانجرد من باب الشين

ابو الفَضْل الشيْرَازي

Abou'l-Fadl-el-Shîrâzi

هو العباس بن الحسين وقيل الحسن الشيرازي وزير عز الدولة بختيار بن بويه الديلمي . كان اولاً قد تولى امر الوزارة في حيوة معز الدولة والد بختيار بعد وفاة الوزير المهلبي سنة ٣٥٢ هجرية لكن من دون لقب وزير . وكان يعاونهُ في الامر ابو الفرج محمد بن العباس ابن فسانجس . فلما توفي معز الدولة وملك عز الدولة انفرد بالوزارة ورُسمت لهُ سنة ٣٥٦ في غياب ابي الفرج المذكور . وكان ابو الفضل حازماً عاقلاً ذا دهاء وتدبير في الامور وكان عز الدولة يعتمد عليهِ في مهمات الملك . وفي سنة ٣٥٩ عزل بختيار ابا الفضل واستوزر ابا الفرج مناظرهُ ثم عزل ابا الفرج واعاد ابا الفضل ثم عزل ابا الفضل في ذي الحجة سنة ٣٦٢ واستوزر ابن بقية فتعجب الناس من ذلك . وحبس ابو الفضل واخذ ابن بقية اموالهُ واموال اصحابهِ . ثم توفي ابو الفضل بعد ايام في حبسهِ وقيل انهُ مات مسموماً . وكان ظالماً قاسياً على الرعية لا يعرف التصرف بارادة الله . ومن جملة اعمالهِ الفظيعة انهُ احرق الكرخ في بعض الايام فاحترق فيهِ عشرون الف انسان وثلثمائة دكان وثلثة وثلاثون مسجداً وذهب من الاموال ما لا يحصى وكان الكرخ مختصاً بسكن الشيعة وكان هو يزعم انهُ يتعصب للسنيّة وكان كثير الظلم غصاباً للاموال مفرّطاً في امر الدين ولذلك استحق ما استحق وماتت زوجتهُ وهو في الحبس ومات حاجبهُ وكاتبهُ فخربت دارهُ واندثرت آثارهُ

ابو الفضل الصولي

راجع ابن صول

ابو الفضل الطاووسي العراقي

اطلب الطاووسي في باب الطاء

ابو الفضل الطبيب الجلياني

يذكر في جليانة من باب الجيم

ابو الفضل الطبري

اطلب الخطيب الحصكفي في باب الخاء

ابو الفضل الطوسي الشلانجردي

يذكر في شلانجرد من باب الشين

ابو الفضل العبدري

راجع ابن النطروني

ابو الفضل العسقلاني

راجع ابن حجر العسقلاني

ابو الفضل العطار

راجع ابن الاخوة العطار

ابو الفضل الفراتي الخوجاني

يذكر في خوجان من باب الخاء

ابو الفَضْل القُرَشي
Abou'l-Fadl-el-Korashi

هو صدر الدين سليمان بن هلال بن اسيد بن فلاح الشيخ الامام الفقيه المفتي القدوة الزاهد العابد القاضي الخطيب الحوراني الشافعي صاحب النواويے . ولد سنة ٦٤٢ بقرية بصرى من السواد وقدم دمشق مراهقاً وحفظ القرآن بمدرسة ابي عمر على الشيخ نصر بن عبيد ورجع الى البلاد ثم قدم بعد سبع سنين وتفقه بالشيخ تاج الدين و بالشيخ محيي الدين واتقن الفقه واعاد بالناصرية وناب في القضاء لابن صصرى مدة ولم يغير ثوبة القطني ولا عمامتة الصغيرة . ويحكى عنة حكايات في رفقهِ بالخصوم يقال انة كان اذا علم ان الغريم ضعيف يعجز عن اجرة رسول القاضي قام ومشى الى بيت الغريم او حانوتهِ . وكان خيّراً متواضعاً وكان يمشي الى بعض العدول ليؤدي عنة الشهادة. وولي خطابة العقيبة واكتفى بها وعينة الامير سيف الدين تنكز للاستسقاء بالناس سنة ٧١٩ فسقوا وقد كان خطيباً بداريّاً يدخل الى دمشق على بهيم ضعيف وكان لا يدخل حماماً ولا يتنعم . وناب عن ابن الشريشي في دار الحديث . وتوفي سنة ٧٢٥ وشيع جنازتهُ خلق كثير

ابو الفضل المريني
Abou'l-Fadl-el-Marîni

هو ابن السلطان ابي الحسن المريني كان ابوهُ لما سار الى المغرب سنة ٧٥٠ عقد لهُ على تونس كما تقدم في ترجمتهِ فاتى ابو العباس الفضل بن ابي يحيى ابي بكر الحفصي وغلبهُ عليها كما ياتي في ترجمتهِ . ثم لما مات ابو الحسن لحق ابو الفضل واخوهُ ابو سالم في جملة اخيهما ابي عنان وان من امرهما ما مرّ في ترجمة ابي سالم . فلتُراجع . وكان قتل ابي الفضل خنقاً بمحبس ابي عنان سنة ٧٥٥

ابو الفَضْل المَقْدِسي
Abou'l-Fadl-el-Makdesi

اولاً تقي الدين سليمان بن حمزة بن احمد ابن الشيخ ابي عمر الامام المفتي شيخ المذهب مسند الشام المقدسي الجماعيلي الاصل الدمشقي الصالحي الحنبلي . ولد سنة ٦٢٨ هجرية وتوفي سنة ٧١٥ . وولي القضاء عشرين سنة وعزل سنة ٦٩٢ عن القضاء بالقاضي شهاب الدين بن الحافظ عزلهُ الجاشنكير ثم اعيد لما جاء الناصر من الكرك فاجتمع بهِ وولاهُ . وكان اذا اراد ان يحكم قال صلوا على رسول الله فاذا صلوا حكم (فوات الوفيات)

ثانياً محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني راجع ابن القيسراني

ابو الفضل الميداني صاحب كتاب الامثال

اطلب الميداني في باب الميم

ابو الفَضْل الميكالي
Abou'l-Fadl-el-Mîcâli

هو عبد الرحمن بن احمد بن علي بن اسمعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال بن عبد الواحد بن جبريل بن القاسم بن بكر بن سور بن سور بن سور بن سور (اربعة من الملوك) بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور . كان اوحد خراسان في ذلك العصر ادباً وفضلاً ونسباً حسن الخلق مليح الوجه والشمائل كثير القراءة دائم العبادة سخيّ النفس . سمع بخراسان من الحاكم ابي احمد الحافظ وابي عمرو بن حمدان وعقد لهُ المجلس للاملاء . وابوهُ مشهور جليل القدر . ولهُ من التصانيف كتاب المنتحل وكتاب

مخزون البلاغة وديوان رسائل وديوان شعر وكتاب ملح الخواطر ومنح الجواهر . توفي يوم عيد الاضحى سنة ٤٢٦ .
ومن شعرهِ قوله

لقد راعني بدر الدجى بصدوده
ووكّل اجفاني برعي كواكبهْ
فيا جزعي مهلاً عساهُ يعود لي
ويا كبدي صبرًا على ما كواكِ بهْ

وقولهُ

سقيًا لدهرٍ جرى والوصل يجمعنا
ونحن نحكي عناقًا شكل تنوينِ
فصرتَ اذ علّقت نفسي حبائلكم
بسهم هجرك ترميـ ثم تنويني

ولهُ غير ذلك مما لا حاجة الى ذكرهِ

ابو فُطْرُس
Abou-Fotros

نهر ابي فطرس وقيل ابي بطرس قيل موضع قرب الرملة من ارض فلسطين . وقال المهلبي على اثني عشر ميلاً من الرملة في سمت الشمال نهر ابي فطرس مخرجهُ من عين في الجبل المتصل بنابلس وينصب في البحر المالح (المتوسط) عند مدينتي ارسوف ويافا وبهِ كانت وقعة ابي العباس عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس (المعروف بالسفاح) مع بني امية فقتلهم سنة ١٣٢ فقال مولاهم ابراهيم العبلي (المعروف بابي سعيد مولى فائد) يرثيهم بابيات اولها «افاض المدامع قتلى كدا» وقد تقدمت في ترجمتهِ . قال المهلبي وعلى نهر ابي فطرس اوقع احمد بن طولون بالمعتضد هزيمة . وقال ياقوت انما كانت الوقعة بموضع يقال لهُ الطواحين بين المعتضد وخمارويه بن احمد بن طولون . قال المهلبي وعليهِ اخذ العزيز هفتكين التركي دخلت عساكر الشام عليهِ وبالقرب منهُ اوقع القائد فضل بن صالح بابي تغلب الحمداني فقتلهُ . ويقال انهُ ما التقى عليهِ عسكران الا انهزم من كان من جهة الغرب منهُ . وذكرهُ ابو نواس نهر فطرس فقال

واصبحن قد فوّزن عن نهر فطرسٍ
وهنّ من البيت المقدس زورُ

ابو فُكَيْهَة
Abou-Focathah

هو افلح وقيل يسار عبد صفوان بن امية بن خلف الجمحي اسلم مع بلال فاخذهُ امية بن خلف وربط برجلهِ حبلاً وامر بهِ فجُرَّ ثم القاهُ في الرمضاء ومرَّ بهِ جُعَل فقال لهُ امية اليس هذا ربك فقال الله ربي وربك ورب هذا فخنقهُ خنقًا شديدًا واخوهُ أُبيُّ بن خلف يقول لهُ زدهُ عذابًا حتى ياتي محمد فيخلصهُ بسحرهِ . ولم يزل على تلك الحال حتى ظنوا انهُ قد مات . ثم افاق فمرَّ بهِ ابو بكر فاشتراهُ واعتقهُ . وقيل ان بني عبد الدار كانوا يعذبونهُ وانما كان مولى لهم وكانوا يضعون الصخرة على صدرهِ حتى دلع لسانهُ فلم يرجع عن دينهِ وهاجر ومات قبل بدر فهو من الذين عُذِّبوا بالاسلام

ابو الفوارس بن بُوَيه
اطلب قوام الدولة ابن بويه في باب القاف

ابو الفوارس بن الخازن
راجع ابن الخازن

ابو الفوارس بن صيفي التميمي
اطلب حيص بيص الشاعر في باب الحاء

ابو الفوارس الزينبي
اطلب طراد الزينبي

ابو الفوارس عنتر
اطلب عنترة بن شداد العبسي في باب العين

ابو فيد السدوسي
اطلب مورّج السدوسي

ابو فِيْران
Abou Firân

قرية في لبنان من ناحية القاطع من قضاء المتن فيها

نحو ١٥٠ نفساً

ابو قابوس
Abou-Kàboùs

اولاً كنية النعمان بن المنذر ملك الحيرة وهو المراد في قول لقيط بن زرارة

شربت الخمر حتى خلت اني ابو قابوس او عبد المدان

وفي قول ذي الرمة

اخذنا على الجفرين آل محرق
ولاقى ابو قابوس منا ومنذرُ

وسيأتي ذكر النعمان في بابهِ من النون

ثانياً. قائد من اصحاب طاهر بن محمد بن عمرو ابن الليث الصفار وقع بينهُ وبين الليث بن علي بن الليث وسبكري مولى عمرو بن الليث تباعد حين تغلبا على فارس ايام اشتغال طاهر باللهو والصيد في سجستان سنة ٢٩٣ هجرية ففارقها وسار الى بغداد مستأمناً فخلع عليهِ الخليفة واحسن اليهِ . فكتب طاهر بن محمد يسال رد ابي قابوس ويذكر انهُ جبى المال واخذهُ فلم يجبهُ الخليفة الى ذلك . وربما كان هو الذي سماهُ المقريزي محمود بن حمل وقال ان مونساً الخادم ولاهُ على مصر سنة ٣٠٩ ثم عزلهُ بعد ثلثة ايام

ابو القاسم الآمدي

اطلب الحسن بن بشر الآمدي في الحاء

ابو القاسم بن ابي حي

راجع ابن ابي حي

ابو القاسم بن ابي الحسن الكلبي

راجع ابو الحسن الكلبي

ابو القاسم بن ابي مِديَن
Abou'l-Kàsim-Ibn-Abi-Medyan

رجل كان غفلاً من الناس فاتصل بعبد المهيمن صاحب علامة المغرب للسلطان ابي سعيد المريني وقرأ عليهِ وتقدم ونجح كثيراً فولاهُ السلطان علامتهُ سنة ٧١٨ وشعرهُ نفيس منهُ قولهُ وقبل ماسأل الله بها حاجة احد

فتمكن في مجلس السلطان فاستمر على ذلك الى ايام ابو ابي الحسن الى ان توفي با لطاعون الجارف سنة ٧٤٩ هجرية

ابو القاسم بن بابك

هو عبد الصمد الشاعر البغدادي راجع ابن بابك

ابو القاسم بن البارزي

راجع ابن البارزي

ابو القاسم بن برهان

راجع ابن برهان

ابو القاسم بن البريدي

اطلب بنو البريدي في البريدي من باب الباء

ابو القاسم بن البزري

راجع ابن البزري

ابو القاسم بن بشكوال

راجع ابن بشكوال

ابو القاسم بن بنت الاعز

راجع ابن بنت الاعز

ابو القاسم بن الجد

راجع ابن الجد

ابو القاسم بن جزي

راجع ابن جزي

ابو القاسم بن الجلاَّب

راجع ابن الجلاَّب

ابو القَاسِم بن الخَطِيب
Abou'l-Kàsim-Ibn-el-Khatìb

ويكنى ايضاً ابا زيد. هو عبد الرحمن بن الخطيب ابي عبد الله بن الخطيب ابي عمر احمد بن ابي حسن بن سعدون بن رضوان بن فتوح وهو الداخل الى الاندلس

الاّ اعطاهُ اياها

يامن يرى ما في الضمير ويسمعُ
انت المعدُّ لكل ما يُتوقعُ
يامن يرجّى للشدائد كلها
يامن اليهِ المشتكى والمفزعُ
يامن خزائن رزقهِ في قول كن
امنن فان الخير عندك اجمعُ
مالي سوى فقري اليك وسيلةٌ
فبالافتقار اليك فقري ادفعُ
مالي سوى قرعي لبابك حيلةٌ
فاذا رددت فايّ بابٍ اقرعُ
ومَن الذي ادعو واهتف باسمهِ
ان كان فضلك عن فقيرك يُمنعُ
حاشا لجدك ان تقنط عاصيًا
الفضل اجزل والمواهب اوسعُ

واشعارهُ كثيرة وله تصانيف مفيدة . وكان ببلدهِ يتسوّغ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى نمي خبرهُ الى صاحب مراكش فطلبهُ واحسن اليهِ واقام بها نحو ثلاثة اعوام. وكانت ولادتهُ سنة ٥٠٨ بمدينة مالقة . وتوفي بمراكش في ٢٦ شعبان سنة ٥٨١ وكان مكفوفًا

ابو القاسم بن الخرقي

راجع ابن الخرقي

ابو القاسم بن رضوان

راجع ابن رضوان

ابو القاسم بن سيمجور

راجع ابن سيمجور

ابو القَاسِم بن الشَّيْخ
Abou'l-Kâsim-Ibn-el-Shaikh

كان من الحجاب في الدولة الحفصية قدم في اول امرهِ من بلده دانية الى بجاية سنة ٦٣٦ هجرية واتصل بعاملها محمد بن ياسين فاستكتبهُ وغلب على هواهُ فلما استُدعي ابن ياسين الى تونس كان ابن الشيخ في جملتهِ والتمس السلطان المنتصر من يرشحهُ لكتابتهِ ويخف عليهِ فاطنب ابن ياسين في وصف كاتبهِ ابي القاسم هذا فجربهُ السلطان فلم يرضهِ فصرفهُ . ثم راجع رايهُ فيهِ واستحسنهُ ورسمهُ في خدمتهِ وامر ابن ابي الحسن ان يلقنهُ الاداب ويصرّفهُ في وجوه الخدمة ومذاهبها فكان بهِ في ذلك غنىً وخفة على السلطان . ثم ان السلطان افردهُ بالخراج بعد مهلك ابن ابي الحسن الذي كان موكلاً بذلك فبقي ابن الشيخ على ذلك الى اخر ايام السلطان المنتصر . ولما ولي الواثق ابقاهُ على خطتهِ واختصهُ لنفسهِ ودرجهُ في جملتهِ ثم جاءت دولة السلطان ابي اسحق فاقامهُ في رسمهِ . فلما ظهر الدعي ابن ابي عمارة واستولى على ملك الحفصيين استخلص ابا القاسم لاعمالهِ . ولما ملك ابو حفص بعد ان قتل الدعي خافهُ ابو القاسم لما كان من رتبتهِ عند الدعي فلاذ بالصلحاء لامارةٍ من الخير والصلاح والعبادة وصلت بينهم وبينهُ فشفعوا لهُ فقبل السلطان شفاعتهم واظهر لهم حاجتهُ الى استعمالهِ فقلدهُ حجابتهُ مع تنفيذ كتاب العلامة في فواتح السجلات . ثم توفي سنة ٦٩٤

ابو القاسم بن طباطبا

راجع ابن طباطبا

ابو القاسم بن عبّاد

راجع ابن عبّاد

ابو القاسم بن العديم

راجع ابن العديم

ابو القاسم بن عساكر

راجع ابن عساكر

ابو القاسم بن العطّار

راجع ابن العطّار

ابو القاسم بن فهد

اطلب سليمان بن فهد في باب السين

ابو القاسم بن فورتش

راجع ابن فورتش

ابو القاسم بن القطاع

راجع ابن القطاع

ابو القاسم بن القطان

راجع ابن القطان

ابو القاسم بن كج

راجع ابن كج

ابو القاسم بن مندة

راجع ابن منده

ابو القاسم بن ناقيا

راجع ابن ناقيا

ابو القاسم بن واسول

اطلب بنو واسول في باب الواو

ابو القاسم الاسطرلابي

اطلب البديع الاسطرلابي في باب الباء

ابو القاسم الاصبهاني

طلب الاصبهاني الحافظ

ابو القاسم الافليلي

اطلب الافليلي

ابو القاسم الانماطي

اطلب الانماطي

ابو القاسم الباجي
Abou'l-Kàsim-el-Bàji

هو الاستاذ الامام ابن الامام ابي الوليد الباجي العالم الاديب المصنف . روى عن ابيه معظم علمه وخلفه بعد وفاته . وغلب عليه علم الاصول والنظر . وله تآليف تدل على حذقه منها العقيدة في المذاهب السديدة . ورسالة الاستعداد للخلاص من المعاد . وكان غاية في الورع . حج سنة ٤٩٣ هجرية وتوفي عند رجوعه بجدة

ابو القاسم البُرجي
Abou'l-Kàsim-el-Borji

هو محمد بن يحيى الغسّاني . كان فاضلاً عفيفًا ابيّ النفس مهذبًا خيرًا اديبًا ثاقب الفهم جميل العشرة حسن الشعر والخط والكتابة محكم العمل الكثير من الآلات العلمية ماهرًا في تفسير الكتب رحل الى العدوة وتوصّل الى ملكها ابي عنان المريني فاكرمه واغناه ثم رحل الى الحجاز ثم ارجعه السلطان ابو سالم المريني فاقام عنده بالكرامة . ومن جيد شعره قوله

نهاهُ النهى بعد طول التجاربْ
ولاح له منهج الرشد لاحبْ
وخاطبهُ دهرهُ ناصحًا
بألسنة الوعظ من كل جانبْ
فاضحى الى نصحهِ واعيًا
والغى حديث الاماني الكواذبْ
واصبح لا تستبيهِ الغواني
ولا تزدري به حظوظ المناصبْ

وقوله في اول قصيدة نظمها في ميلاد النبيّ

اصغى الى الوجد لما جدّ عاتبهُ
صبٌّ له شغلٌ عمّن يعاتبهُ
لم يعطِ للصبر من بعد الفراق يدًا
فضلٌ من ظلّ ارشادًا يخاطبهُ
لولا النوى لم يبت حرّان مكتئبًا
يغالب الوجد كتمًا وهو غالبهُ
يستودع الليل اسرار الغرام وما
تمليهِ اشجانهُ فالدمع كاتبهُ
لله عصرٌ بشرقيّ الحمى سمحت
بالوصل اوقاتهُ لو عاد ذاهبهُ
يا جيرةً اودعوا اذ ودّعوا حرقًا
يصلى بها من صميم القلب ذائبهُ

يا اهل ترى تجمع الايام فرقتنا
كعهدنا او يردُّ القلب سالبهُ
وهي طويلة لاموضع لاستيفائها

ابو القاسم البغوي

اطلب البغوي في باب الباء

ابو القاسم البَلْخي
Abou'l-Kàsim-el-Balkhi

هو عبدالله بن احمد بن محمود الكعبي العالم المشهور كان راس طائفة من المعتزلة يقال لهم الكعبية . وهو صاحب مقالات . وكان من كبار المتكلمين ولهُ اختيارات في علم الكلام . وكانت وفاتهُ في اول شعبان سنة ٣١٧

ابو القاسم البوصيري

اطلب هبة الله البوصيري في باب الهاء

ابو القاسم التنوخي

اطلب التنوخي (القاضي) في باب التاء

ابو القاسم الثمانيني

اطلب الثمانيني في باب الثاء

ابو القاسم الجبيري

اطلب الجبيري في باب الجيم

ابو القاسم الجنيد

اطلب الجنيد في باب الجيم

ابو القَاسِم الحَسَنِي
Abou'l-Kàsim-el-Hasani

هو محمد بن احمد الشريف الحسني السبتي الفقيه الجليل النبيه الشهير البارع في العربية بفنونها شرح الخزرجية في العروض شرحًا جليلاً مستوفيًا وشرح ايضًا مقصورة ابي الحسن القرطاجني في مجلدين كبيرين ولهُ غير تآليف مفيدة وشعرٌ رائق . وكانت فوائدهُ شاملة . وتعبّد آخر امرهِ فكان على جانب عظيم من الورع . ولد سنة ٦٩٧ هجرية وتوفي سنة ٧٦١

ابو القاسم الخاقاني

اطلب الخاقاني الوزير في باب الخاء

ابو القاسم الخبز أرزي

اطلب الخبز أرزي في باب الخاء

ابو القاسم الجُندي

اطلب الجُندي في باب الخاء

ابو القاسم الدارَكي

يذكر في دارَك من باب الدال

ابو القاسم الدولعي

اطلب الدولعي في باب الدال

ابو القاسم الرافعي

اطلب الرافعي (الامام) في باب الراء

ابو القاسم الرحوي

مذكور في ترجمة ابي الحسن المرسي

ابو القاسم الزّاهي

اطلب الزاهي في باب الزاي

ابو القاسم الزجّاجي

اطلب الزجّاجي في باب الزاي

ابو القاسم الزمخشري

اطلب الزمخشري في باب الزاي

ابو القاسم الزَّهْرَاوي
Abou'l-Kàsim-el-Zahràwi

طبيب اندلسي ولد في الزهراء قرب قرطبة في القرن الحادي عشر للميلاد والّف في الطب تآليف مفيدة منها كتاب في امراض النساء وآخر في الجراحة طبع احدها مترجمًا الى اللاتينية في اكسفورد سنة ١٧٧٨ للميلاد وكتاب في استحضار الادوية ترجم الى اللاتينية وطبع في البندقية سنة ١٥٨٩

ابو القاسم الساماني

اطلب نوح بن منصور الساماني في باب النون

ابو القاسم السبتي

راجع ابو القاسم الحسني

ابو القاسم السعدي

راجع ابن القطّاع

ابو القاسم السوسي
Abou'l-Kâsim-el-Soûsi

هو ابن محمد المغربي المالكي نزيل دمشق ومفتي المالكية بها كان اماماً بزاوية المغاربة خارج باب الشاغور ومحل مرقد الولي الشيخ مسعود . وشرح الشاطبية والنشر شرحاً لطيفاً . وكان له مكتب يعلم فيهِ الاطفال وكان بارعاً في الفتيا غيوراً على الدين مهابة الحكام والقضاة وغالب اهل دمشق يرجعون اليهِ في المشاورة للامور . وحدث بالجامع الاموي بحضرهِ خلقٌ كثير واخذ عنهُ جماعة . وكانت وفاتهُ سنة ١٠٢٩ هجرية ودفن بمقبرة باب الصغير

ابو القاسم الشاطبي

اطلب الشاطبي في باب الشين

ابو القاسم الشريف المرتضي

اطلب الشريف المرتضي في باب الشين

ابو القاسم الشلجي

راجع آدم الشلجي

ابو القاسم الشيرازي

اطلب هبة الله بن عبد الوارث في باب الهاء

ابو القاسم الصيمري

اطلب الصيمري في باب الصاد

ابو القاسم الطبراني

راجع ابن مطير

ابو القاسم العبسي
Abou'l- Kâsim-el-'Absi

هو جمال الملك عليُّ بن افلح الشاعر المشهور كان حسن المديح كثيراً الهجاء مدح الخلفاء ومن دونهم من ارباب المراتب وطاف البلاد ولقي رؤساءها واكابرها وجمع ديواناً من شعرهِ في مجلد وسط وعمل لهُ خطبة وقفاهُ وهذبهُ وذكر عدد ما في كل قافية من الابيات . منهُ قولهُ

يا جاهلاً قدر الحبة سامني
ما ضاع من كلفي ومن تبريحي
سيّان عندك مغرمٌ بك هائمٌ
وخليٌّ قلبٍ فيك غير قريحِ
لو كنت اعلم ان طبعك هكذا
لم اعصِ يوم نُصحتُ فيك نصيحي
ما كان في عزمي السلوُّ وانما
أَلزمتنيهِ بكثرة التقبيحِ

ولهُ في غلام ناقص الجمال

وما عشقي لهُ وحشاً لاني
كرهت الحسن واخترت القبيحا
ولكن غرت ان اهوى مليحاً
وكل الناس يهوون المليحا

ولهُ في بعض الرؤساء وقد وصل الى بابهِ فمنعهُ البواب

حمدت بوّابك اذ ردّني وذمةُ غيري على ردّهِ
لانهُ قلدني نعمةً تستوجب الاغراق في حمدهِ
اراحني من قبح ملقاك لي وكبرك الزائد في حدّهِ

ولهُ نوادر كثيرة . وتوفي ثاني شعبان سنة ٥٣٥ وقيل غير ذلك وعمرهُ ٦٤ سنة و ٣ اشهر و ١٤ يوماً . وكانت وفاتهُ ببغداد ودفن بالجانب الغربي في مقابر قريش

ابو القاسم العسكري

اطلب محمد العسكري في باب الميم

ابو القاسم العلامي

راجع ابن بنت الاعز

ابو القاسم غلام زحل المنجم

اطلب غلام زحل في باب الغين

ابو القاسم الفائزي الفارسي

اطلب الفائزي في باب الفاء

ابو القاسم الفراوي

يذكر في فراوة من باب الفاء

ابو القاسم الفوراني

اطلب الفوراني في باب الفاء

ابو القاسم قائد الوحوش

Abou'l-Kâsim-Kâ,ed-el-Wohoùsh

هو ابن احمد بن محمد بن سليمان بن ابي القاسم قيل لُقّب بقائد الوحوش لان الله سخرها له كرامةً يسلطها على من اذاهُ او قطعة عادةً قد التزمها على سبيل النذر ونحو. فهو ولي ٌ مشهور وكانت وفاته في المحرم سنة ١٠٢٢ في المحط من اعمال رمع ودُفن بها

ابو القاسم القُشيري

Abou'l-Kâsim-el-Koshairi

والد عبد الرحمن المذكور في ابن هوازن . وهو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الفقيه الشافعي كان علّامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة . اصلهُ من ناحية استوا من العرب الذين قدموا خراسان . توفي ابوهُ وهو صغير وقرأ الادب في صبائهِ . وكانت لهُ قرية مثقلة الخراج بنواحي استوا فرأَى من الراي ان يحضر الى نيسابور ويتعلم طرفًا من الحساب ليتولى الاستيفاء ويحمي القرية من الخراج . فلما اتاها لقي الشيخ ابا علي الدقاق النيسابوري وكان امام وقتهِ فلما سمع كلامهُ اعجبهُ فرجع عن عزمهِ الاول وسلك طريق الارادة فقبلهُ الدقاق واقبل عليهِ واشار عليهِ بالاشتغال في العلم فاخذ يدرس على المشايخ حتى برع وطالع مصنفات ابي اسحق الاسفرايني وتزوج بابنة الدقاق مع كثرة اقاربها .

وبعد وفاة الدقاق سلك مسلك المجاهدة والتجريد واخذ في التصنيف وصنف التفسير الكبير وسماهُ التيسير في علم التفسير وصنف غيرهُ وخرج الى الحج مع جماعة من المشاهير فسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز . وكان لهُ في الفروسية واستعمال السلاح يد بيضاء . وكان امام مجالس الوعظ والتذكير وعقد لنفسهِ مجلس الاملاء في الحديث سنة ٤٣٧ وكان وعظهُ موثرًا جدًّا ويعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وكان لهُ شعر حسن منهُ قولهُ

سقى الله وقتًا كنت اخلو بوجهكم
وثغر الهوى في روضة الانس ضاحكُ
اقمنا زمانًا والعيون قريرةٌ
واصبحت يومًا والجفون سوافكُ

وكانت ولادتهُ في ربيع الاول سنة ٣٧٦ وتوفي سادس عشر ربيع الاخر سنة ٤٦٥ بنيسابور ودفن بالمدرسة تحت شيخهِ ابي علي الدقاق

ابو القاسم الكاتب وزير المعتضد

اطلب عبدالله بن سليمان الوزير في باب العين

ابو القاسم الكلبي

راجع ترجمة ابي الحسن الكلبي

ابو القاسم المصباحي المغربي

Abou'l-kâsim-el-Mesbâhi

هو ابن الزبير النصري الشيخ الامام العالم التقي كان جليل القدر محافظًا على رسوم الشريعة مع تغفل في دنياهُ لا ينكر من احوالهِ شيءٌ . كان لهُ منازلات ومكاشفات . اخذ عن الشيخ ابي محمد الحسن بن عيسى المصباحي من اكابر اصحاب القيرواني وعن غيرهِ وكانت وفاتهُ في مستهل المحرم سنة ١٠١٨

ابو القاسم المغربي الوزير

اطلب الوزير المغربي في باب الواو

ابو القاسم الميمندي

اطلب احمد بن الحسن الميمندي

ابو القاسم النصراباذي

اطلب النصراباذي الزاهد في باب النون

ابو القاسم الهيتي
Abou'l-kâsim-el-Hîti

هو عثمان بن خمارتاش بن عبد الله الهيتي الاديب الشاعر اللطيف قيل كان مع حسن اخلاقه وحلاوة عشرته وظرف احواله متهاونًا بالامور الدينية . وكانت وفاته سنة ٦١٩ هجرية . ومن شعره قوله

المال افضل ما اذّخرت فلا تكن
في مرية ما عشت من تفضيله
ما صنف الناس العلوم باسرها
الا لحيلتهم على تحصيله

وقوله

لا تخضعنّ ولو بدت زرق الاسنة منك حمرا
لا بد من ورد الحما م فمت كريم النفس حرّا

ابو قُبَيس
Abou-kobais

جبل يشرف على مكة وجهة الى قُعَيقِعان . ومكة بينهما . ابو قبيس من شرقيها ومنه قسم في الجنوب وقعيقعان من غربيها . ويقال لهما الاخشبان وابو قبيس ادنى الجبال منها ومنه نظر مكة جلية المنظر بما فيها . قيل سمي باسم رجل من مذحج كان يكنى ابا قبيس لانه اول من بنى فيه قبة . وقيل كناه آدم بذلك حين اقتبس منه هذه النار التي بايدي الناس من مَرْخَتَين نزلتا من السماء على ابي قبيس فاحتكتا فأَوْرتا نارًا فاقتبس منها آدم . فلذلك المرخُ اذا حُكَّ بعضه بالبعض الآخر خرجت منه النار . وقيل سمي بابي قبيس بن شالخ وهو رجل من جرهم كان قد وشى بين عمرو بن مضاض وابنة عمه مية فنذرت ان لا تكلمه وكان شديد الكلف بها فحلف لاقتلن ابا قبيس فهرب منه في الجبل وانقطع خبره فسمي الجبل به . وقال ابن بطوطة «ابو قبيس اول جبل خلقه الله ويقال ان فيه قبر آدم وقبر حواء وشيت» . وعلى ابي قبيس نصب الحجاج المنجنيق لما حاصر عبد الله بن الزبير سنة ٧٢ هجرية ورمى به الكعبة . وفي ابي قبيس سقط قاسم بن فليتة امير مكة عن فرسه فقتله اصحاب عمه عيسى سنة ٥٥٦ . وفيه بنى مكثر ابن عيسى المذكور قلعة وحوصر فيها فملك عوضه اخوه داود سنة ٥٧١ . وباعلاه مسجد واثر رباط وعمارة والظاهر ان الآثار في آثار قلعة مكثر بن عيسى المذكورة . قيل سئل ابو حنيفة النعمان عن رجل ضرب رجلًا بحجر فقتله هل يقاد به فقال لا ولو ضربه بابا قُبيس فزعم الناس ان ابا حنيفة لحن وكان حقه ان يقول بابي قبيس واعتذر بعضهم عنه انه قال ذلك جريًا على اعراب الاسماء الخمسة بحركات مقدرة على الالف الا انها شاذة غريبة . وكان ابو قبيس يسمى في الجاهلية الامين لان الركن كان مستودعًا فيه ايام الطوفان

وابو قبيس ايضًا حصن مقابل شيزر معروف . قاله ياقوت في معجمه

ابو قَتَادَة الأَنصَارِي
Abou-katâdat-el-Ansâri

هو فارس النبي صلعم اسمه الحارث بن ربعي وقيل النعمان او عمرو . روى عنه ابن المسيّب وابنه عبد الله . وفي وفاته اختلاف وله احاديث صالحة وروى عن جماعة . ويقال كان بدريًا . وقال اياس بن سلمة عن ابيه عن النبي صلعم قال خير فرساننا ابو قتادة وخير رجالنا سلمة . وعن يحيى ابن عبد الله بن ابي قتادة ان جده مات بالمدينة سنة ٥٤ وله ٧٠ سنة . وقال بعضهم انه مات بالكوفة وصلى عليه علي . وحكي ان كنته سكبت له وضوءًا فجاءت هرة فشربت منه فاصغى اليها الاناء حتى شربت ثم رأى كنته تتعجب من فعله فقال لها لا تتعجبي فان الرسول صلعم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات

ابو قُحافة
Abou-kahâfah

هو والد ابي بكر الصديق وتتمة النسب هناك . توفي بعد ابنهِ ابي بكر سنة ١٤ هجرية وقال المسعودي « توفي ابو قحافة في خلافة عمر بن الخطاب وهو ابن تسع وتسعين سنة وذلك في سنة ١٣ هجرية وهي السنة التي استخلف فيها عمر بن الخطاب » وذكر الرواية التي ذكرناها عن ابن الاثير

ابو القَدَم
Abou'kadam

قرية في جنوبي الجبا . جرت فيها معركة بين بعض الجنود المصرية والدروز قتل فيها الفريق محمد باشا والامير الاي يعقوب بك وكثير من المصريين وانهزموا

ابو قرّة
Abou-korrah

رجل من بني يفرن قبيلة بالمغرب كان رئيس قوم من الخوارج الاباضية لعهد انتقال الخلافة من بني امية الى بني العباس . بايعهُ قومهُ سنة ١٤٨ هجرية فسرح اليهم ابن الاشعث الاغلب بن سوادة التميمي فانتهى الى الزاب وفرّ ابو قرة الى المغرب الاقصى ثم راجع موطنهُ بعد رجوع الاغلب . ولما انتقض البرابرة على عمر بن حفص بن ابي صفرة سنة ١٥٠ حاصرهُ ابو قرة في اربعين الفًا صفرية من قومهِ وغيرهم حتى اشتد عليهِ الحصار وداخل ابا قرة في الافراج عنهُ على يد ابنهِ على ان يعطيهُ اربعين الفًا ولابنهِ اربعة آلاف فارتحل بقومهِ مجيبًا لطلبهِ . ثم حاصرهُ بعد ذلك بالقيروان بثلثمائة وخمسين الفًا منها ٣٥ خيالة فمات في ذلك الحصار وقدم يزيد بن حاتم واليًا على افريقية فنفض جموع البرابرة ولحق ابو قرة وبنو يفرن اصحابهُ بمواطنهم من تلمسان . وذكر الذهبي ان الاباضية تغلبت على افريقية سنة ١٥٢ وهزموا العسكر وقتلوا نائب المنصور وكان راس القوم ثلثة ابو حاتم وابو عاد وابو قرة . وكان ابو قرة في اربعين الفًا من الصفرية بايعوهُ بالخلافة . وابو حاتم في ثمانين الفًا من الفرسان وأمم لا تحصى من الرجالة . وسياتي استيفاء ذلك في ترجمة عمر بن حفص

ابو قَشّ
Abou-kashsh

قرية من ناحية بني الحارث شمالي اورشليم اهلها مسلمون

ابو قَطِيفة
Abou-katîfah

هو عمرو بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط ينتهي نسبهُ الى لؤيّ بن غالب الى كنانة الى مضر بن نزار . ويكنى ابا الوليد . وكان يقول الشعر فيجيد . قيل كان عبد الله بن الزبير قد نفى ابا قطيفة في من نفاهُ من بني امية عن المدينة الى الشام . فلما طال مقامهُ بها قال اشعارًا منها

الا ليت شعري هل تغيّر بعدنا
قباءٌ وهل زال العقيق وحاضرُهُ
وهل برحت بطحاء قبر محمدٍ
اراهط غرٌّ من قريش تباكرُهُ
لهم منتهى حبي وصرف مودّتي
ومحض الهوى مني وللناس سائرُهُ

وقولهُ

ليت شعري وأين مني ليتٌ
أعلى العهد يلبنٌ فبرامُ

ومنها

اقرِ عني السلام ان جئت قومي
وقليلٌ لهم لديَّ السلامُ
اقطع الليل كلهُ باكتئابٍ
وزفيرٍ فما اكاد انامُ
نحو قومي اذ فرّقت بيننا الدا
رُ وحادت عن قصدها الاحلامُ
خشيةً ان يصيبهم عنت الده
ر وحربٌ يشيب فيها الغلامُ

ولقد حان ان يكون لهذا ا ا
بُعد منا تباعدٌ وانصرامُ

وقوله
ألاَ ليت شعري هل تغير بعدنا
جبوب المصلى ام كعهدي القرائنُ
وهل ادؤرٌ حول البلاط عوامرٌ
من الحيّ ام هل بالمدينة ساكنُ
اذا ابرقت نحو الحجاز سحابةٌ
دعا الشوق منها برقها المتيامنُ
فلم اتركها رغبةً عن بلادها
ولكنّهُ ما قدّر الله كائنُ
احنّ الى تلك الوجوه صبابةً
كأني اسير في السلاسل راهنُ

فلما بلغت اشعارهُ ابن الزبير ارسل يخبرهُ انهُ آمن ان رجع الى مقامهِ فرجع الى المدينة ولم يصل اليها حتى مات.

ومن شعر ابي قطيفة ايضاً قولهُ يفخر

انا ابن ابي معيطٍ حين انمى
لاكرم ضئضيءٍ واعزّ جيلٍ
وانمى للعقائل من قصيٍّ
ومخزومٍ فما انا بالضئيلِ
وأروى من كريز قد نمتني
وأروى الخير بنت ابي عقيلِ
كلا الحيين من هذا وهذا
لعمر ابيك في الشرف الطويلِ
فعدّد مثلهنّ ابنا ذبابٍ
فيعلم ما تقول ذوو العقولِ
فما الزرقاء لي أمًّا فاخزى
ولا لي في الازارق من سبيلِ

وقولهُ وقد طلق امرأتهُ وتزوجها آخر من العراق فندم على طلاقها

فيا اسفا لفرقة ام عمرو ورحلة اهلها نحو العراقِ
فليس الى زيارتها سبيلٌ ولا حتى القيامة من تلاقِ
وعلّ الله يرجعها الينا بموتٍ من حليلٍ او طلاقِ
فارجع شامتاً وتقرّ عيني ويجمع شملنا بعد الفراقِ

ابو قِلاَبَة الرَّقاشي
Abou-Kelâbat-el-Rakâshi

هو عبد الملك بن محمد الرقاشي الحافظ المحدث المتعبد كان كثير الصلوة مشاركاً في العلوم وحدث من حفظهِ بستين الف حديث. وكان يسكن بغداد. وقيل ان امهُ لما حملت بهِ رأت في نومها كانها ولدت هدهداً فقيل لها ان صدقت رؤياكِ فانكِ تلدين ولداً ذكراً كثير الصلوة فلما كبر ابو قلابة كان يصلي كل يوم اربعمائة ركعة. وتوفي سنة ٢٧٦ هجرية

ابو قَلَنْسُوَة
Abou-kalansowah

طائر سمي بذلك لان على رأسهِ عرفاً اسود اشبه بالقلنسوة واما قفاهُ فهو رمادي فاتح وظهرهُ وظاهر جناحيهِ اخضر يضرب الى الشهبة وصدرهُ واعلى بطنهِ رمادي مكمد. وهو من الطيور الرحّل ذو صوت عالٍ رخيم مطرب يرحل عن بريطانيا قبل الشتاء غير انهُ مدة اقامتهِ هناك يعجب الناس بحسن تغريدهِ حتى ان اهل نورفورك يسمونهُ بما ترجمتهُ المزري بالعندليب

ابو قَمْحَة
Abou-kamhah

قرية ظريفة من قضاء حاصبيا من لواء الشام تبعد ساعة عن حاصبيا وبها ٣٠ بيتاً واهلها روم ارثوذكس

ابو قُوطَة
Abou-koûtah

مدينة افريقية. اطلب ايوكوتا

ابو قِير
Abou-kîr

بلدة صغيرة ذات حصن في مصر السفلى في مديرية البحيرة واقعة في مكان يبعد ١٢ ميلاً عن الاسكندرية. وهي بين ٢٧ درجة و٤٧ دقيقة من الطول الشرقي و٣١

درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي. وهي واقعة بالقرب من موقع كانوبوس القديمة. غير انهُ لا يعرف الموقع حق المعرفة لان تراكم الرمال والتغيير في الساحل قد اضاعاهُ . ومن الناس من يقول انها في موقع ابوسيريس القديمة او تونيس. وهي باب بحري للبلاد المصرية ولذلك حصنها محمد علي باشا المشهور. ومع ان مرفأها غير جيد تدخلهُ السفن التي لا يتيسر لها الدخول الى الاسكندرية من جرى الانواء . وبسبب قلة الماء داخلهُ تلتزم المراكب الكبيرة ان ترسي خارجهُ اما مدخلهُ فضيق جداً . ولهذه البلدة ولمينائها شهرة تاريخية وفيها اثار كثيرة وخربات قديمة ومساكن منحوتة بالصخور. وفي هذا الميناء حدثت المعركة البحرية المشهورة بين بوارج نلسون امير البحر الانكليزي المشهور والبوارج الفرنسوية تحت امرة برويه: وهي البوارج التي اتت بالجيوش الفرنسوية الى مصر تحت قيادة الجنرال بونابرت الذي صار الامبراطور نابوليون الاول. وجرت تلك المعركة في اول شهر آب (اغوسطوس) سنة ١٧٩٨ وتسمى بمعركة ابي قير او معركة النيل والاسم الاول اصح

ومن المعلوم انهُ خرجت بوارج كثيرة من طولون في فرنسا وفيها بونابرت المذكور وجيش فرنسوي . وان الناس سمعوا بخروجها من دون ان يعلموا مقصدها . فارسلت الحكومة الانكليزية نلسون وهو اشهر امراء البحر عندها في ذلك الزمان ليبحث عن تلك البوارج ويحاربها لان انكلترا كانت تحارب فرنسا مع اكثر دول اوربا بداعي قلب الملكية وانشاء الجمهورية . وكان نلسون حينئذٍ امير البوارج الانكليزية التي كانت تحاصر قادس. فاخذ نلسون في ان يبحث عنها شرقاً وغرباً بدون ان يفوز بوجودها وبالتالي عرف ان البوارج الفرنسوية في مرفإ ابي قير المذكور . وذلك بعد ان كانت الجيوش الفرنسوية قد نزلت الى البر في مصر وصدر امر نابوليون الى برويه امير البوارج الفرنسوية المذكورة بان يخرج من ميناء ابي قير لانهُ لا امنية لها فيهِ بسبب الخوف من هجمات البوارج الانكليزية . غير ان امير البحر برويه كان محباً لنابوليون وغيوراً على صالحهِ فلم يرتضِ بان يخرج من الميناء المذكورة تاركاً نابوليون منقطعاً عن الملجا قبل ان يتاكد بانهُ قد ثبَّت قدميهِ في البلاد المصرية ونجا من مخاطر هجمات اهاليها الذين كانوا خاضعين لحكومة المماليك . هذا خلافاً لمن قال ان نابوليون طلب الى امير البحر المذكور بان لا يخرج بالبوارج من ميناء ابي قير قبل ورود اوامرهِ اليهِ . وفي ثاني يوم دخول نابوليون بجيشهِ الى القاهرة وردت اليهِ كتابات من امير البحر المذكور عرف بها ان البوارج الفرنسوية لا تزال في مرفإ ابي قير عرضة لهجمات الاعداء الانكليز. فتعجب من ذلك وفي الحال بعث برسول اليهِ ليانية بالعجل ويخبرهُ بان نابوليون قد تكدر جداً من بقاء البوارج هناك وانهُ لا يقبل بذلك ومن الواجب ان يخرج بها منهُ بعد وصول الرسول بساعة واحدة ويدخل ميناء الاسكندرية او يذهب الى كورفو. على ان الرسول قُتل في الطريق. ولو لم يُقتل لما وصل الى ابي قير قبل ان كبست البوارج الانكليزية البوارج الفرنسوية . هذا ولما عرف نلسون امير البوارج الانكليزية بان البوارج الفرنسوية في ابي قير سار قاصداً كبسها . وفي اليوم الاول من شهر اب (اغسطوس) من السنة المذكوره اعلاهُ بعد الظهر بست ساعات دخلت البوارج الانكليزية الميناء المذكور واطبقت على البوارج الفرنسوية . وكانت البوارج الفرنسوية ١٣ بارجة من اكبر البوارج و٤ من النوع المعروف بالفرقاطة وكانت مصطفة على شكل نصف دائرة في خط موازٍ لشكل الساحل . اما نلسون الامير الانكليزي فنظم هجومهُ تنظيماً مبنياً على الحذق ومعرفة فن حروب البحر حتى انهُ راى ان الفوز يكون لهُ منذ بداءة القتال . فانهُ لما راى مركز البوارج الفرنسوية صمم بان يطبق بكل بوارجهِ على نصفها وذلك كما كان يفعل نابوليون عند محاربة اعدائهِ براً ويفوز بالنصر. فامر بوارجهُ بان تجعل مواقف نصفها في الطرف الداخلي من نصف خط البوارج الفرنسوية والنصف الاخر في الطرف الداخلي من ذلك

النصف . وهكذا باتت كل بارجة فرنسوية بين بارجتين انكليزيتين . اما النصف الاخر من البوارج الفرنسوية فكان في جهة مضادة لهبوب الريح ولذلك لم تكن تقدر ان تنجد البوارج التي امست مطبقًا عليها بسهولة . وكان امير البحر الفرنسوي متوهمًا ان الانكليز لا يقدرون ان يمروا ببوارجهم في صف بوارجه لقلة الماء غير ان نلسون قال انهُ حيث تقدر مراكب العدو ان ترسو تقدر مراكبي ان تعوم. ولما عرف احد روساء البوارج الانكليزية بالهجوم الذي صمم نلسون عليهِ فرح فرحًا شديدًا وقال لنلسون ماذا يقول اهل العالم اذا فزنا . فقال لهُ نلسون لا سبيل الى وضع الشرط فانهُ لا بد من فوزنا على اننا لا نعلم من يبقى حيًّا ليخبر بما يجري . ولما انتشب القتال دافع الفرنسويون دفاع من بات في اليأس فان المعركة دامت ١٥ ساعة والبوارج الفرنسوية المحاربة قدر نصف البوارج الانكليزية. ولما خيم الظلام امسى ميناء ابي قير كانهُ جبل نار هائج ملتهب مغطى بغيم كثيف كبريتي منقذف من الات الويل والهلاك . ولم يشاهد البحر معركة دموية شديدة مخيفة طويلة كتلك المعركة . وقبل نصف الليل بساعة اخذت البارجة الفرنسوية المساة بالاوريان اي الشرق في الاحتراق وكان الدخان المتصاعد من تلك البارجة كثيفًا اسود حالكًا كعمود جهنمي منتصب بين السماء والبحر. ثم انفجر بغتة لهيب عظيم في وسط ذلك العمود الاسود وانار ذلك المكان الذي كان ميدان ويل وهوان وآلام وهلاك . ثم وصلت النار الى مخازن البارود وكان فيها مئات من البراميل فلما ادركتها النار انفجرت منها جهنم كالف رعدة قاصفة فتزلزلت كل المراكب اي تزلزل حتى ان اهل البر ظنوا ان الارض مادت بهم واثر ذلك في المحاربين تاثيرًا مخيفًا لانهم لم يكونوا يعلمون من يكون سالمًا او يبيت هالكًا حتى انهم انقطعوا جميعًا عن اطلاق المدافع والبنادق انقطاعًا حاليًا وتبع تلك الضجة العظيمة والضوضاء المخيفة سكوت تام . غير انهُ لم نطل الحال على هذا المنوال فان المتقاتلين رجعوا الى القتال وراجت سوق المنايا واشتد الضجيج في ذلك الظلام. وكانت الوف من الاهالي واقفة عند الشاطئ تنظر بخوف وتعجب الى تلك الحوادث الغريبة . واستمر القتال الليل بطولهِ الى الظهر من اليوم الثاني فاخذ اطلاق المدافع والبنادق في ان يقل لان البوارج الفرنسوية امست مكسرة. ولم ينجُ منها غير اربع بوارج سارت هاربة قاصدة مالطة ولم تقدر البوارج الانكليزية ان تطاردها لان القتال كان قد الحق بها اضرارًا عظيمة . وفي بداءة القتال جُرح امير البحر بروبه الفرنسوي غير انهُ لم يرتضِ بان ينزل عن ظهر البارجة فانهُ قال ان من واجبات امير البحر ان يموت وهو يصدر اوامرهُ مدبرًا القتال. ثم اصابته كرة مدفع ولم يجد قومهُ غير بعض اثار جسمهِ . وجرح نلسون امير البحر الانكليزي في راسهِ ولما حمل الى المستشفى ليضمد الاطباء جرحهُ امتنع قائلاً لا اتقدم على الملاح الذي حُمل قبلي الى هنا فانني اشارك ارفاقي الباسلين في كل شيءٍ . هذا مع انهُ كان يعلم انهُ اذا طال عليهِ الامر يسيل كل دمهِ فيموت. وكان يظن انهُ في حالة النزاع فدعا القسيس واوصاهُ بان يحمي امراتهُ عنهُ تحية الموت. غير انهُ بعد الفحص وجدوا ان الجرح غير بليغ. وكانت قطع الاخشاب المكسرة وغير ذلك مع اجساد القتلى مغطية البحر مسافة فراسخ . واجهد الانكليز نفوسهم في سبيل تغريقها بدون ان يفوزوا بالمرغوب . وقتل من الانكليز في تلك المعركة نحو الف رجل ومن الفرنسويين نحو خمسة الاف واسر منهم ثلثة الاف . فهذه هي الحوادث المهمة العظيمة التي جرت في ذلك اليوم في ميناء ابي قير وكانت سببًا لتغيير عظيم في احوال العالم لانها اضعفت القوة الفرنسوية في مصر ونُسب اليها عدم النجاح في تلك الحملة

هذا ما حدث في ابي قير بحرًا وقد جرت فيها سنة ١٧٩٩ حوادث برية ذات اهمية عظيمة وذلك بين العثمانيين والروسيين والانكليز في الجهة الواحدة ونابوليون في الجهة الاخرى وذلك في مدة اقامتهِ في مصر. فانهُ في ذات مساء

من ايام شهر تموز (جوليه) كان نابوليون يتمشى مع رفيق له في ضواحي القاهرة واذا بفارس مقبل عليهِ بسرعة وكان حاملاً تحريرات من الاسكندرية ما لها ان بوارج كثيرة قوية دخلت ميناء ابي قير وأن ١٨ الفاً من الجنود العثمانية الانكشارية قد نزلوا الى البر وانهم على جانب عظيم من النشاط والشجاعة وكلٌّ منهم متقلد ببندقية وغدارة وسيف ومدافعهم كثيرة وقوادهم من احذق القواد الانكليز وان البوارج العثمانية والانكليزية والروسية في ميناء ابي قير تعضد ذلك الجيش . وان مراد بك حاكم مصر قبل دخول الفرنسويين ومعهُ جيش جرار من الفرسان المماليك المشهورين كان يقطع القفر آتيًا من الصعيد لينضم الى ذلك الجيش . وان العثمانيين فتحوا ابا قير وقطّعوا حراسها الفرنسويين اربًا حتى ان الحصن التزم بان يسلم . وكانت الجنود الفرنسوية حينئذٍ متفرقة في اقطار مختلفة من مصر ولذلك لم يقدر نابوليون ان يجمع في ذلك الليل الا ثمانية الاف جندي وفي ثاني يوم ورود ذلك الخبر اليهِ سار في ذلك الجيش قاطعًا بهِ تلك الرمال المتعبة تحت اشعة شمس محرقة وجنودهُ عطاش وجياع حتى بلغ ابا قير في سبعة ايام وادهش العالم باسرهِ بهذا الفعل . وفي نصف الليل في ٢٥ تموز (جوليه) سنة ١٧٩٩ وصل نابوليون بستة الاف جندي الى مكانٍ راى منهُ المعسكر العثماني المحصن احسن تحصين . فانهُ كان قد اقام الحواجز العظيمة بين التلال الرملية الواقعة عند خليج ابي قير . فصعد على تل يشرف على المعسكر المذكور ونظر الى اعدائهِ النيام . وراى بضوء القمر البوارج الكثيرة في الميناء وباختبارهِ ضمن عدد الجيش البري وقوة مدافعهِ وفرسانهِ . وعرف ان ذلك الجيش المستعد احسن استعداد كان ينتظر وصول جيش المماليك لينضم اليهِ ويهجم على الفرنسويين بعد ورود مهمات وذخائر وجنود آخرين من عكا ومن محلات اخرى سورية . وكان كليبار القائد الفرنسوي لا يزال متخلفًا بالفي جندي . فصمم نابوليون على ان يكبس اعداءهُ في الحال . مع ان جيشهُ كان اقل من نصف الجيش المذكور وكان متعبًا جائعًا . وكان نابوليون يود ان يقوم بثار الفرنسويين في ابي قير وكان يعلم ان الانكسار هلاك لهُ . وعند الفجر استفاق الجيش العثماني وقوادهُ الانكليز بوقوع كرات محشوة في وسط معسكرهم وهجوم الفرنسويين عليهم وابتدات معركة من اشد المعارك التي تقررت في التواريخ . وظهر في تدبيرات نابوليون من الحذق والمعرفة ما لم يظهر مثلهُ قبل ذلك فانهُ وقف على تل مستكنًّا متأنيًا صامتًا يدبر بحذق لا مزيد عليهِ ذلك القتال العظيم . وكان هجوم الفرنسويين كهجوم الذئاب . فتقهقر الجيش المكبوس امامهم . ولم يكن شيءٌ يرد الفرنسويين فانهم كانوا يتذكرون ان البوارج الفرنسوية تكسرت في ذلك المكان وان كل ملوك اوربا اتحدوا على الجمهورية الفرنسوية ليقلبوها ويدوسوها . وكان هجومهم بافتخار لانهم كانوا يعلمون ان ستة الاف من الفرنسويين كانوا هاجمين على نحو عشرين الفًا من العثمانيين والروسيين والانكليز . وكان الفرنسويون يحشون بنادقهم ومدافعهم ويطلقونها بسرعة مدهشة حتى انهم لم يمكنوا اعداءهم من الانتظام بعد وقوع الاضطراب بينهم فكانوا يقتلون جموعًا جموعًا بالكرات والرصاص والحراب والسيوف حتى ان الوفًا من الاعداء دخلوا البحر محاولين الوصول الى المراكب التي كانت بعيدةً عن الشاطي ثلثة اميال . فاطلق نابوليون عليهم وهم في البحر المدافع المحشوة بالرصاص وقطع الحديد فكانت تتساقط في البحر على اولئك المنكودي الحظ كانها برد منحدر بكرات من السماء . ومن اسباب اضطراب الجيش العثماني وجودهُ في راس داخل في البحر وسد نابوليون طريق البر عليهم وكانت عظمة نفوسهم تمنعهم عن التسليم او عن طلب المعاملة بالرحمة مفضلين الهلاك على ذلك . وكان نابوليون قاصدًا ان يفوز فوزًا يغطي ذل انكسار البوارج الفرنسوية ويجعل الاسم الاول في النصر في ابي قير للفرنسويين . اما مورات الفرنسوي فكان قد تعهد بقتال ليس لهُ مثيل وقام بذلك فانهُ اطلق عنان حصانهِ

وشق اعظم صفوف العدو حتى وصل الى وسط المعسكر العثماني حيث كان قائدهُ العام مصطفى باشا واركان حربهِ . فاطلق عليهِ غدارة فانجرح غيران مورات ضربهُ بسيفهِ بسرعة تحاكي سرعة البرق فقطع يدهُ من عند الرسغ واسرهُ وارسلهُ الى نابوليون . فلما قابلهُ نابوليون وراى من كدرهِ ما راى اراد ان يعزيهُ ويلاطفهُ فقال لهُ انني ساخبر السلطان بالشجاعة التي اظهرتها في هذا القتال ولو دارت الدائرة عليك . فاجابهُ مفتخرًا لا تتعب نفسك بذلك لان مولاي اخبر بي منك . وبعد الظهر بنحو اربع ساعات لم يبقَ الا القليل من ذلك الجيش فانهُ أسر نحو الفي جندي في القلعة اما الباقون كلهم فقتلوا او غرقوا وعام على وجه الماء في ميناء ابي قير اكثر من ١٢ الف جثة وهذا بعد ان هلك فيهِ من الفرنسويين قدر نصفهم . والمظنون انهُ لم يتقرر في التاريخ خبر فناء جيش كهذا الجيش . وفي سنة ١٨٠١ استولى الانكليز على ابي قير بعد ان كانت في يد الفرنسويين . فهذه هي الحوادث التي يتذكرها كل من عرف شيئًا من التاريخ كلما ذكر اسم ابي قير او سمعهُ

ابو قُبَيس
Abou-kais

من قرى جبال الكلبية من اواء حماة من ولاية سورية فيها . ٧ بيتًا وتبعد ٤ ساعات عن حماة

ابو قيس بن ابي انس الانصاري

اطلب صرمة بن ابي انس في باب الصاد

ابو قَيْس بن الأَسْلَت
Abou-kais-Ibn-el-Aslat

هو عامر بن جشم بن وائل ينتهي نسبهُ الى الاوس والاسلت لقب ابيهِ . وهو شاعر من شعراء الجاهلية اسلم ابنهُ عقبة بن ابي قيس واستشهد يوم القادسية . قال هشام الكلبي كانت الاوس قد اسندوا امرهم في يوم بعاث . (وفي ابن الاثير يوم البقيع) الى ابي قيس بن الاسلت الوائلي فقام بحربهم وآثرها على كل امر حتى شحب وتغيّر ولبث اشهرًا لا يقرب امراتهُ ثم انهُ جاء ليلة فدقّ الباب على امراتهِ وهي كبشة بنت ضمرة بن مالك من بني عمرو بن عوف ففتحت فدخل واهوى بيدهِ اليها فانكرتهُ ودفعتهُ فقال انا ابو قيس فقالت والله ما عرفتك حتى تكلمت فقال في ذلك

قالت ولم تقصد لقول الخنا مهلاً فقد ابلغت اسماعي
استنكرت لونًا لهُ شاحبًا والحرب غولٌ ذات اوجاع
من يذق الحرب يجد طعمها مرًّا وتتركهُ بجعجاع
لا نألم القتل ونجزي بهِ الـ اعداء كيل الصاع بالصاع

ورُويت الابيات على غير ما ذكر مع زيادة فيها . وقال الهيثم ابن عديّ كنا جلوسًا عند صالح بن حسان فقال لنا انشدوني بيتًا في امراة خفرة شريفة فقلنا قول حاتم

يضيء بها البيت الظليل خصاصةً
اذا هي يومًا حاولت ان تبسَّما

فقال هذه من الاصنام اريد احسن من هذا فقلنا قول الاعشى

كانّ مشيتها من بيت جارتها
مرُّ السحابة لا ريث ولا عجلُ

فقال هذه خرّاجة ولاّجة كثيرة الاختلاف فقلنا ما عندنا شيء فقال قول ابي قيس بن الاسلت

ويكرمها جاراتها فيزرنها وتعتل عن اتيانهنّ فتعذرُ
وليس لها ان تستهينَ بجارةٍ ولكنها منهنّ تحيى وتخفرُ

ثم قال انشدوني احسن بيت وُصفت بهِ الثريا فقلنا بيت الزبير الاسديّ وهو

وقد لاح في الغور الثريا كانما بهِ رايةٌ بيضاء تخفق للطعنِ

فقال اريد احسن من هذا قلنا بيت امرء القيس

اذا ما الثريا في السماء تعرّضت
تعرّض اثناء الوشاح المفصلِ

فقال اريد احسن من هذا قلنا بيت ابن الطثرية

اذا ما الثريا في السماء كانها جمان وهى من سلكهِ فتسرّعا

فقال اريد احسن من هذا فقلنا ما عندنا شيء فقال قول ابي قيس بن الاسلت

وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى

كعنقود مُلاَّحيَّةٍ حين نوَّرا

قال فحُكم لهُ بالتقدم عليهم في هذين المعنيين

هذا ما انتهى الينا من اخباره بالاختصار ولم نذكر ما لا كبير فائدة في ذكرهِ. ومات ابو قيس ولم يسلم. قيل جاء الى الرسول صلعم فعرض عليهِ الاسلام فقال ما احسن ما تدعو اليهِ سانظر في امري ثم اعود فلقيهُ عبد الله بن ابيّ فقال كرهت قتال الخزرج فقال ابو قيس لا اسلم الى سنة وكان ذلك في السنة الاولى من الهجرة فمات في ذي القعدة منها

أَبُوكَاتُو

او اڤوكاتو. كلمة لاتينية الاصل معناها المدافع او المحامي وفي اصطلاح المحاكمات القانونية والنظامية الذي ينوب عن مدَّعٍ او مدَّعًى عليهِ في مرافعة وهو فيها كوكيل المرافعة في المحاكم الشرعية. وقد دخلت هذه الكلمة بين اهل الشرق بدخول القوانين والنظامات الغربية بلادهم بواسطة اللغة الايطاليانية والأَولى الاستغناء عنها بوكيل مرافعة او محامٍ وسياتي الكلام عن ذلك بالتفصيل عند الكلام عن الوكيل في باب الواو

ابوكاتو

شجر يسمى جنسهُ پرسيا ويسمى الشجر نفسهُ پرسيا جراتيسيا ولوروس پرسيا. واصلهُ من جزائر انتيلا. وهو شجر لطيف المنظر يعلو من ١٢ الى ١٥ مترًا واوراقهُ متوالية بيضية جلدية وازهارهُ عنقودية متفرقة وثمرهُ كمثريّ الشكل كبير جدًّا ولذا سمي بالكُمَّثرى الابوكاتية. وهو يزبى في العنبر الحار. هكذا ورد في حسن الصناعة في علم الزراعة

أَبُوكَالِبْتَة
Abocalyptie

جمعية ابطال سرية اسست سنة ١٦٩٢ مدعية بانها قاصدة ان تصون الكنيسة الكاثوليكية من المسيح الدجال. وسنة ١٦٩٣ في احد الشعانين كان اوغسطينوس زعيمها وقومهُ في كنيسة القديس بطرس في رومية فلما ابتدا المرتلون في الكنيسة في الترنيمة التي ترجمة بدايتها «من هو ذلك الملك ملك المجد» تقدم اوغسطينوس المذكور في وسط الكنيسة وسيفهُ مسلول وصرخ قائلاً انا هو ملك المجد. ولما راى القوم انهُ قد كدر الصلوة مرة اخرى أُلقي القبض عليهِ وسجن. وكانت جمعيتهُ مولفة من ثمانين عضوًا واكثرهم من اهل الحرف والتجارة. ثم أُلغيت تلك الجمعية سنة ١٦٩٧. وكان اوغسطينوس المذكور مصممًا على ان يسمح لكل من اعضاء جمعيتهِ بان يتزوج باكثر من امراة واحدة. وقد اتهمت الجمعية بمحاولة العصيان على الكرسي الحبري والفتك باهل الرتبة الاولى من الناس. وكان الابطال المذكورون يتقلدون سيوفهم على الدوام ويضعون نجمة ذات ذنب على صدورهم

ابوكاليجار بن بويه الديلمي

اطلب صمصام الدولة ابن بويه والمرزبان بن سلطان الدولة ابن بويه

ابو كامل بن صالح

اطلب نصر بن صالح في باب النون

ابو كامل بن المقلد

اطلب زعيم الدولة بن المقلد في باب الزاي

ابو كامل البصيري الابردواني

يذكر في أَبردوان

ابو كَامِل المُغَنِّي
Abou-Càmel-el-Moganni

اسمهُ الغزيل وهو مولى الوليد بن يزيد وقيل مولى غيرهِ. كان مغنيًا محسنًا وطيبًا مضحكًا. قيل غنى الوليد ذات يومٍ

نام من كان خليًّا من ألم ... وبداني بتُّ ليلي لم أنَمْ
ارقب الصبح كاني مسندٌ ... في اكف القوم تغشاني الظُلَمْ

ان سلمى ولنا من حبها
ديدن في القلب ما اخضرّ سلَمْ
قد سبتني بشتيت نبتـهُ
وثنايا لم يعبهنّ قَضَمْ

فطرب الوليد وخلع عليهِ حتى قلنسوة وشي مذهبة كانت على راسهِ فكان ابوكامل يصونها ولا يلبسها الّا من عيد الى عيد ويمسحها بكمهِ ويرفعها ويبكي ويقول انا ارفعها لاني اجد منها ريح سيدي يعني الوليد . ولابي كامل في الوليد اشعار كثيرة منها ما يغنى بهِ لا موضع لذكرها

ابو كبير
Abou-Cabir

قصبة خط في مصر السفلى من مديرية الشرقية. وفيها المحطة الثالثة لمركبات الطريق الحديدية التي تخرج من المنصورة

أَبُو كرب الحميري

اطلب اسعد ابو كرب

أَبُوكْرِيفَا
Apocrypha

لفظة يونانية معناها مستور او مخبأ وقد اختلف الكاثوليك والبروتستانت في استعمال هذه الكلمة اما الكاثوليك فيستعملونها للدلالة على اسفار لم تقبل في اسفار العهد القديم القانونية واما البروتستانت فتسمي تلك الاسفار الغير المقبولة بالمزوَّرة ويستعملون الابوكريفا للدلالة على الاسفار التي وقع الجدال في الكنيسة زمانًا طويلاً على كونها موحًى بها والتي حكم اخيرًا المجمع التريدنتيني بكونها جزءًا من الكتب القانونية وهي غير داخلة بين الكتب القانونية العبرانية من العهد القديم . لكن اذ كانت الترجمة السبعينية قد ضمنها اليها نرى ان مؤلفي الكنيسة القدماء قد اقتبسوا مرارًا منها كاسفار قانونية . هذا ولا يخفى ان تحديد الاسفار القانونية عند النصارى قد شغل منذ البداية افكار المسيحيين ليميزوا بين الاسفار التي ينبغي ان يجعلوها اساسًا للايمان والاسفار التي لا يركن الى صحتها ويجب رفضها وقد اتفق الجميع على اكثر الاسفار الموجودة في التوراة وقررت الكنيسة الغربية والشرقية اسفار التوراة القانونية التي اجمع المسيحيون عليها والاسفار التي وقع خلاف بسببها في القرون المتاخرة . اما الاسفار التي اعترض عليها فهي سفر طوبيت وسفر يهوديت الاسرائيلية وتتمة سفر استير وسفر حكمة سليمان وحكمة يشوع بن سيراخ ورسالة ارميا النبي ونبوة باروخ وتتمة نبوة دانيال ومعها خبر سوسنة وقصة بيل وتسبحة الثلثة الفتية وسفر المكابيين الاول وسفر المكابيين الثاني

وقد اتت الكنيسة الشرقية والغربية ببراهين لاثبات قانونية هذه الاسفار اهمها ان مجمع قرطاجنة في القانون السابع والعشرين قد جعل سفر يهوديت وسفر طوبيا من الكتب القانونية التي لا ريب فيها . وان القديس ايرونيموس تلميذ القديس غريغوريوس الثاولوغس قد قال في المقدمة التي جعلها لسفر يهوديت ان مجمع نيقية الاول اثبت كتاب يهوديت . والقديس كبريانوس في مقالتهِ على الرحمة يسمي كتاب طوبيا الموحَى بهِ من الله . وان القانون الخامس والثمانين من قوانين الرسل القديسين يضم الى هذه الكتب القانونية سفرَي المكابيين . وان القديس اكليمنضس الاسكندري في كتابهِ المعروف بالسطروماتيون يسمي كتاب حكمة سيراخ كتابًا مقدسًا . وان خبر سوسنة وقصة بيل وتسبحة الفتية الثلثة هي مع فصول دانيال . وان يوحنا فم الذهب قد قال في كلامهِ بخصوص اليونانيين كما ان كتاب ارميا النبي ليس فيهِ شك كذلك كتاب باروخ لا يجب ان يرتاب فيهِ ولا في بقية الاسفار التي قبلتها الكنيسة لكن تحسب من رتبة نفس الكتب القانونية . ولغريغوريوس الثاولوغوس مقالة مخصوصة في المكابيين . وليوحنا فم الذهب ثلث مقالات في مديحهم . وان القديس بولس في رسالتهِ الى العبرانيين يذكر الذين ارضوا الله بالامانة بحسب الترتيب الى ان

يذكر العذابات التي عذّب بها انتيوخوس الملك الاخوة السبعة الابطال وامهم الحسيبة ومعلمهم اليعازر اذ قال اخرون عذّبوا ولم يقبلوا النجاة لكي ينالوا قيامة افضل (عب ١١ : ٣٥) وانهُ اخذ لفظة عذبوا من كتاب المكابيين معددًا تباريح هذه العذابات المرة التي كابدها هولاء الابطال. وان دانيال النبي تنبأ بالاعمال التي اتى بها انتيوخوس المذكور واضاف الى قولهِ فضائل المكابيين ما نصهُ اما الشعب الذين يعرفون الههم فيقوون ويعملون. والصالحون من الشعب يعلمون كثيرين ويعثرون بالسيف وباللهيب وبالسبي والنهب اياماً (دا ١١ : ٣٢و٣٣) . وانهُ ورد ذكر عيد التجديد واحتفال المسيح بهِ بالعجائب والتعليم (يو ١٠ : ٢٢) مع انهُ لم يوحَ بهِ الا في الاصحاح الرابع من كتاب المكابيين ومنهُ جرت العادة بالقيام بهِ. وان اعتبارهُ لهذا السفر تثبيت لسفري المكابيين وبالتالي لسائر الاسفار المذكورة . هذا فضلاً عن شهادات الصالحين القريبي العهد من الرسل . وان الاسرائيليين الذين كانت لغتهم يونانية كانوا يقرأُون تلك الاسفار في اجتماعاتهم في زمان شتات شملهم وكانت معتبرة عندهم وكانوا يسمونها كتبًا مقدسة كالكتب العبرانية . وان المجمعين اللذين عقد احدهما في القسطنطينية وكل في ياش سنة ١٦٤٣ والثاني في اورشليم سنة ١٦٧٢ قد قررا ان الكتب المقررة اي كتاب طوبيا وكتاب يهوديت وحكمة سليمان وحكمة ابن سيراخ وسفري المكابيين هي كتب مقدسة الهية . وقد قرر ذلك المجمع التريدنتيني . وانها موجودة في النسخة السبعينية وانهُ لم يعترض عليها الى القرن السادس عشر وقد صرّح مجمع هبُّو المنعقد سنة ٣٩٣ بقبولها كقانونية وقد قبلتها الكنيسة اللاتينية عمومًا بعد ذلك كقانونية وهي تسميها بترجمة الاسفار المضافة . فهذا اجمال البراهين التي قد اتت بها الكنيسة الغربية والشرقية اثباتًا لصحة الاسفار المذكورة .

اما الطائفة البروتستانتية فبعد انفصالها انفصالاً تامًا عن الكنيسة الكاثوليكية بقيت تطبع تلك الاسفار على الدوام مع سائر اسفار التوراة جاعلة مركزها غالبًا بين العهد القديم والعهد الجديد الى نحو سنة ١٨٢١ للميلاد وعند ذلك وقع بحث في جمعية الكتاب المقدّس البريطانية في هذه المسألة فقر قرار الجمعية المذكورة سنة ١٨٢٦ على انها لا تنشر فيما بعد الاسفار المذكورة . واما البروتستانت الالمانيون فبينهم اختلاف في هذا الامر فذهب بعض اللاهوتيين منهم الى قبولها كقانونية وذهب اخرون الى رفضها ولكل من الفريقين حجج لا محل لها هنا . واما الكنيسة الارثوذكسية ففي المجمع المنعقد في اورشليم سنة ١٦٧٢ قد اعترفت بكون اسفار الابوكريفا او الاسفار المضافة هي موحًى بها . واما الاسفار التي تسميها الكنيسة الكاثوليكية بالابوكريفا ويسميها البروتستانت بالمزورة فهي كثيرة جدًّا واهمها ما يتعلق بالعهد القديم هو سفرا عذرا الثالث والرابع وعلى الخصوص سفر اخنوخ الذي لم يحفظ الا في ترجمة حبشية نشرها لورنس اول مرة سنة ١٨٣٨ للميلاد واما اسفار الابوكريفا المتعلقة بالعهد الجديد فهي عدة اسفار مزورة من اناجيل واعمال رسل ورسالات ورؤيا الى غير ذلك وقد كتب كثيرًا من هذه الاسفار قوم من الاراتقة لاثبات آرائهم

ابو كُعَيْب

هو التهاب الغدة النكفية التي عند مقدم الاذن واسفلها التهابًا خصوصيًا يسمى باللاتينية سيناتكي بَرْتيديا (Cynanche Partidea) او باروتيلس (Parotilis) وبالفرنسوية أُورل (Ourles) او اوريليون (Oreillons) ومعناهُ اذني سمي بهِ لمجاورتهِ الاذن وبالانكليزية ممبز (Mumps) وهو ماخوذ من معنى الصمت . واما اسمهُ العربي فربما كان ماخوذًا من الكَعْب بمعنى الكتلة لانهُ اشبه بكتلة او من الكُعْب بمعنى الثدي لاتصالهِ اليهِ احيانًا او على التشبيه بهِ كما ستعلم . ويسميهِ بعضهم بالزاموم

وهذه العلة من العلل القديمة وقد ذكرها ابقراط الحكيم وهي تصيب غالبًا الاولاد وعلى الخصوص الذكور

منهم وتكون في الغالب وافدة وذهب جمهور الاطباء الى انها مُعدية . وهي تارةً تصيب جانبًا واحدًا واحيانًا الجانبين معًا وغالبًا تبتدئ في جانب واحد ثم تمتد الى الجانب الاخر وربما بقيت من ثمانية الى عشرة ايام منها اربعة ايام في الصعود واربعة في النزول . واعراضها حمّى خفيفة مع الم في النكف يعوق فتح الفم والمضغ وورمٌ ووجع عند الضغط وتحريك الفكين واحمرار تحت الاذن . ولكنّ الالم لايكون على قدر الورم وربما امتد الالم والورم الى الغدد التي تحت الفك واللوزتين والبلعوم واحيانًا يبلغ الورم درجة زائدة ولا سيما اذا أُصيب الجانبان معًا وبقي على ذلك اربعة او خمسة ايام ثم ينتهي بالانحلال فتزول الحمى وياخذ الورم في التناقص شيئًا فشيئًا ويندر انتهاؤُهُ بالتقيح . واذا اصاب النكف برد ولا سيما في اواخر المرض يرتد الورم ويمتد الى الانثيين في الذكور والثديين في الاناث وقد يحدث من ذلك الم شديد وربما نشأ عنهُ احتقان اغشية الدماغ او احتقان الغشاء المخاطي المَعِدي المعوي . وقد يحدث التهاب في الفرج او المبيض من النساء وكثيرًا ما يحدث التهاب النكف الغير الخصوصي بعد الحمى الخبيثة المعروفة بالتيفوس فيكون دليلاً على شدة الخطر ويعقبهُ غالبًا موت المريض او ربما حدث بعد غيرها من الامراض الشديدة

واذا كانت هذه العلة خفيفة لاتحتاج الى علاج الا ملازمة المصاب بها لفراشهِ وتوقّي البرد ولكن اذا اشتد الالم والورم يركّب على النكف علَق بحسب اللزوم ثم يستخدم بعد العلق ضمادات سخنة من الماء السخن واللزق الملينة ويُعطَى العليل مسهلاً من الاملاح ويتناول من الاطعمة والاشربة مايقاوم الالتهاب واذا كان هناك دليل على تولد الصديد (القيح) من شدة الالتهاب يجب ان تفتح النكفة بالشق . وهكذا يُعالج التهاب الانثيين او الثديين عند امتداد العلة اليهما . واما الدماغ فاذا اصيب يعالج مع قطع النظر عن العلة الاصلية

ابو كُعيبة
Abou-Co'aibah

قرية من قرى قضاء كلس التابع ولاية حلب

ابو كَلْدَة
Abou-Caldah

هو ابن عبيد بن منقذ بن حجر ينتهي نسبهُ الى بكر ابن وائل . وهو شاعر اسلاميٌّ من شعراء الدولة الاموية ومن ساكني الكوفة وكان من اصحاب ابن الاشعث فقتلهُ الحجاج . وقيل كان ابو كلدة مع القعقاع بن سويد المنقريّ بسجستان فذم منهُ بعض ماعاملهُ بهِ فقال فيهِ

ستعلم ان رأْيك رأْي سوءٍ
اذا ظلُّ الامارة عنك زالا

وراح بنو ابيك ولست فيهم
بذي ذكرٍ يزيدهم جمالا

هناك تذكُّر الاسلاف فيهم
اذا الليل القصير عليك طالا

فقال لهُ القعقاع ومتى يطول عليَّ الليل القصير قال اذا نظرت الى السماء مربعة . فلما عزل وحُبس اخرج راسهُ ليلةً فنظر فاذا هو لايرى السماء الاَّ بقدر تربيع السجن فقال هذا والله الذي حذرنيهِ ابو كلدة . ولما ولي مسمع بن مالك سجستان كان ابو كلدة فيها فخرج اليهِ فتلقاهُ ومدحهُ بقصيدتهِ التي اولها

بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا
وليتَ وصلاً لها من حبلها رجعا

شكت بها غربةٌ زوراء نازحةٌ
فطارت النفس من وجدٍ بها قطعا

ما قرّت العين اذ ذالت فينفعها
طعم الرقاد اذا ما هاجعٌ هجعا

منعت نفسيَ من روحٍ تعيش بهِ
وقد اكون صحيح الصدر فانصدعا

غدت تلوم على ما فات عاذلتي
وقبل لومك ما اغنيت من منعا

فوصلهُ مسمع بن مالك وحملهُ وكساهُ وولاهُ ناشتكين وكان مكتبهُ ثم توفي مسمع فقال ابو كلدة يرثيهِ

اقول للنفس تأساء وتعزية

قد كان من مسمع في ما لك خلف

يامسمع الخير من ندعو اذا نزلت

احدى النوائب بالاقوام واختلفوا

يامسمعا لعراق لازعيم لها

من ترى يا من المستشرف النطف

تلك العيون بحيث المصر سادمة

تبكيك اذ غالك الاكفان والجرف

قد وسدوك يمينًا غير موسع

و بذل جود لما اودى بك التالف

كنت الشهاب الذي يرمي العدوّ به

والبحر منه سجال الجود تغترف

وقيل اصاب اباكلدة يوماً ضيمٌ من بعض الولاة فهتف بقومهِ فلم يقدروا على منعهِ منهُ ولا معونتهِ رهبةً للسلطان فهتف باعلى صوتهِ يامسمع بن مالك يا اميرين احمر ثم انشا يقول

ولما ان رأيت سراة قومي

سكوتا لايثوب لهم زعيمُ

هتفت بمسمع وصدى امير

وقبر معمر تلك القرومُ

فابكى جميع من حضر وقاموا جميعًا الى الوالي وسألوهُ في امرهِ حتى كف عنهُ . وامير بن احمر ومعمر بن سمير اللذان ذكرهما ابو كلدة كانا من الاشراف وكانا من امراء سجستان الكرام . وقيل عشق ابو كلدة دهقانة ببست وكتب اليها بقصيدة منها هذا البيت

وعهدي بها والله يصلح بالها

تجود على من يشتهيها وتنعمُ

فلما ترجمت لها القصيدة وفهمت هذا البيت قالت أأنا اذن زانية . ثم صرمتهُ ولم تعد تكلمهُ . وقيل لما ولي مقاتل بن مسمع مدحهُ ابو كلدة املاً بان يحصل منهُ على ما كان يحصل عليهِ من ابيهِ مسمع فلم يلتفت اليهِ مقاتل وحجبهُ عنهُ وازرى بمقامهِ فهجاهُ ابو كلدة بقصيدة لامحل لها هنا

ابو الكمال بن زيري

يذكر في آل زيري بن عطية من باب الزاي

ابو كنود
Abou-Canoùd

بئر ابي كنود بطرابلس قال القزويني « مشهورة من شرب من مائها يحمق فيقال للرجل اذا اتى بما يلام عليهِ لانعتبك لانك شربت من بئر ابي كنود »

أَبُولَا
Aboula

مدينة في قسطيلة القديمة من اسبانيا تسمى الان افيلا فاطلبها في بابها

أَبُولَاتُن
Aboulàtun

بلدة ذكرها ابن بطوطة وقال هي اول اعمال السودان شديدة الحرّ بها نخيلات قليلات يزرعون بجتها البطيخ . واهلها مسوفة وهم اكثر سكانها . ولا غيرة لرجالهم ونساؤهم في غاية الجمال وهنّ اعظم شأنًا من الرجال . ولا ينسب احد منهم الى ابيهِ بل الى خالهِ ولا يرث الرجل الا ابناء ابناء اختهِ مع انهم مسلمون مواظبون على الصلوة و يكون للنساء اصدقاء من الرجال الاجانب وكذلك للرجال من النساء الاجنبيات وهم لا ينكرون ذلك . والغنم هنا كثير

أَبُو لُبَابَة
Abou-Lobàbah

هو ابن عبد المنذر الانصاري الاوسي له ذكر في الغزوات المهمة في غزوة بني قريظة وسياتي ذلك في الغزوة المذكورة من باب القاف

أَبُولْدَا
Abolda

او أَبُولْدة مدينة في دوقية ساكس ويمار تبعد عن ويمار ٩ اميال الى الجهة الشمالية الشرقية . عدد سكانها ٢٥٠٠ نفس وفيها مياه معدنية ومعامل جوخ كثيرة

مشهورة . قال القزويني «ابولة مدينة بارض الافرنج عظيمة مبنية بالحجارة لا يسكنها الا الرهبان ولا يدخلها امراة لان شهيدها اوصى بذلك . واسم شهيدها تاج الب زعموا انهُ كان اسقف افرنجة فيشاجر اهلها واتى هذا الموضع وبنى هذه المدينة وهي كنيسة عظيمة معتبرة عند النصارى»

ابو اللُّطف الحَصكَفي
Abou'l-Lotf-el-Hascafi

هو ابن اسحق بن محمد المقدسي الشافعي كان فقيهًا حسن المطارحة لطيف الطبع ولي افتاء الشافعية وتدريس المدرسة الصالحية وكان ينظم الشعر ثم سافر الى الروم فمات باسكدار وذلك سنة ١٠٧١ في رمضان . ودُفن هناك . والحصكفي نسبة الى حصن كيفَى

أَبُولِينَارِيُوس
Apollinarius

اسقف من اساقفة اللاذقية نبغ سنة ٣٥٠ للميلاد وكان معلمًا للقديس ابرونيموس وذهب الى ان التسليم لآريوس بان الكلمة في طبيعة المسيح تقوم مقام النفس الناطقة من شانهِ ان يعضد تعليم المجمع النيقاوي ويساعد في الرد على اريوس المذكور وبناء على ذلك حاول ابوليناريوس هذا ان يدخل القواعد الاتية في تعاليم المجمع النيقاوي وهي . اولاً انهُ لما كان لا يمكن اجتماع كائنين تامين في شخص واحد بدون ان يتولد عن ذلك مسخ كان لا يمكن ان يجتمع في طبيعة المسيح اله تام بانسان تام. ثانيًا انهُ ليس في المسيح نفس ناطقة فان الاله التام فيهِ يقوم مقامها. ثالثًا انهُ ليس في المسيح الا طبيعة واحدة وهي ذات جهتين جهة الهية وجهة بشرية وان الاتحاد بينهما من شانهِ ان يحمل على الحكم بان لكلٍّ منهما من الصفات ما للاخرى . ثم لطف رايهُ هذا وقال ان المسيح لم يكن خاليًا من كل النفس بل كان لهُ جزء من النفس الحاسة بهِ يبصر ويسمع الا انهُ كان خاليًا من الجزء النطقي . وذلك مأخوذ من فلسفة افلاطون الذي كان يقول ان الانسان مولف من ثلثة جواهر وهي الجسد والنفس الحاسة والنفس الناطقة.

ويقال ان ابوليناريوس كان يذهب الى ان في الثالوث اختلافًا في المقام فكان يلقب الروح القدس بالعظيم والابن بالاعظم والاب بالكلي العظمة وان من جملة ما ذهب اليهِ وجوب استعمال الطقوس اليهودية . وقد حرم تعليمهُ في المجمع الاسكندري سنة ٣٦٢ وفي المجمع الروماني سنة ٣٧٣ . ومما يروى عنهُ انهُ لما شاخ اودع الكتاب المتضمن تعليمهُ احدى تلميذاتهِ في انطاكية ولما علم بذلك ماري افرام السرياني وهو في تلك المدينة استعار ذلك الكتاب من تلك المراة والصق اوراقهُ بغراء ثم ردهُ اليها ولما لقيهُ اخذ ماري افرام يجادلهُ عن المواد التي ادرجها في كتابهِ امام جمهور غفير واذ كانت الشيخوخة قد اضعفت ذهنهُ قال لماري افرام ان في كتابي ردًّا على كل اعتراضاتهِ . ولما استحضر الكتاب ووجدهُ كقطعة من الخشب لا سبيل الى فتحهِ استشاط غيظًا وداسهُ برجليهِ واعتزل من هناك فتبعهُ الشعب واوسعوهُ تعييرًا وشتمًا حتى غاب عن ابصارهم . ويقال انهُ اغتاظ جدًّا من تلك المعاملة حتى مرض ومات كمدًا وذلك بسنة ٣٩٠ للميلاد. وقد تبعهُ كثيرون ونُسبوا اليهِ الا ان اتباعهُ زادوا بعض قضايا على تعاليمهِ منها ان جسد يسوع المسيح المولود من مريم العذراء كان مساويًا في الجوهر للاهوت الكلمة وعلى ذلك يكون لاهوت الكلمة قابلاً للالم والموت ومنها ان الكلمة الالهي لم يتخذ جسدهُ من مريم العذراء بل اتى بهِ من السماء . ومنها ان جوهر الكلمة قد استحال وصار جسدًا . ويقال ان هذا التعليم قد نشا عن الابوليناريين اصحاب المذهب المعروفين باعداء مريم الذين يقولون انها لم تلبث عذراء بل ولدت بعد ميلاد يسوع المسيح اولادًا من القديس يوسف ولما علم القديس ايفانيوس بوجود هذا التعليم في بلاد العرب كتب رسالة مستطيلة انفذها الى جميع المومنين القاطنين في تلك الامصار دحضًا لهُ . ويقال انهُ في ذلك الزمان بعينهِ انتشر في تلك البلاد تعليم اخر يضاد التعليم المذكور وهو ان في البتول القديسة شيئًا من اللاهوت

وقد دُعي اصحاب هذا التعليم كوليريديين لانهم كانوا يعبدون العذراء بتقديم بعض اقراص من طحين تسمى باليونانية كوليريديس ومنها اسمهم . وكان اكثر النساء متمسكات بهذا الاعتقاد وكنّ في بعض الايام يزيّنّ عجلة مع كرسي مربع موشّح باقمشة من كتان ويقدمنّ للبتول خبزًا ثم تاخذ كلٌّ منهنّ جزءا من ذلك الخبز وذلك عبارة عن اقامة قداس . ودحض القديس ابيفانيوس هذه العبادة وصرح بان النساء ليس لهنّ نصيب في الكهنوت وان هذه العبادة اصنامية

ابو لم

اطلب كلسبرغ

ابو لم اسكولم

اطلب اسكولم

ابو لَهَب
Abou-Lahab

هو عمّ النبي صلعم واسمهُ عبد العزّى بن عبد المطّلب الهاشمي وهو الذي نزلت فيهِ الآية "تبّت يدا أبي لهب" وسبب ذلك ان النبي صلعم لما اراد اظهار دعوتهِ دعا قومهُ وجمعهم واخبرهم بامرهِ . فقال ابو لهب تبًّا لك اما جمعتنا الا لهذا ثم قام . فنزلت الاية . وبقي مضادًّا للرسول في دعوتهِ وكان يتهمهُ بانهُ جاء بالشر الى قومهِ ويتوعدهُ بما كان يرجع عليهِ بالاذى ويقول لقومهِ انهُ ساحر ويحرضهم دائمًا على عدم طاعتهِ وبالجملة فكان شديدًا على النبي والمسلمين كثير التكذيب لهُ دائم الاذى فكان يطرح العذرة والنتن على بابهِ لانهُ كان جارهُ . وكان كلما دعا النبي قبيلة يقول لهم ابو لهب بعد ان يفرغ من دعوتهِ يا بني فلان انما يدعوكم هذا الى ان تستحلوا اللات والعزى من اعناقكم وحلفاءكم من الجن الى ما جاء بهِ من الضلالة والبدعة فلا تطيعوهُ ولا تسمعوا لهُ . ومولاة ابي لهب ثويبة هي اول من ارضعت النبيّ . وكان ابو لهب من اتهموا باخذ غزالَي الذهب من الكعبة . وكانت وفاتهُ بمكة بعد غزوة بدر بسبعة ايام سنة ٢ للهجرة وكانت ميتتهُ شنيعة بداء العدسة

ابو لُؤْلُؤَة
Abou-Lo,lo,ah

هو غلام المغيرة بن شعبة واسمهُ فيروز الفارسي كان مجوسيًّا وقيل نصرانيًّا اصلهُ من نهاوند فاسرتهُ الروم واسرهُ المسلمون من الروم . ولذلك لما قدم سبي نهاوند الى المدينة سنة ٢١ للهجرة كان ابو لؤلؤة لا يلقى منهم صغيرًا الا مسح راسهُ وبكى وقال لهُ اكل عمر كبدي . وذلك لان عمر كان قد وضع عليهِ من الخراج كل يوم درهمين . فثقل عليهِ الامر فاتى الى عمر فقال لهُ عمر ليس بكثير في حقك فاني سمعت عنك انك لو اردت ان تدير الرحى بالريح لقدرت على ذلك . فقال لهُ ابو لؤلؤة لاديرنّ لك رحىً لا تسكن الى يوم القيامة . فقال عمر ان العبد قد اوعد ولو كنت اقتل احدًا بالتهمة لقتلتهُ . ثم ان ابا لؤلؤة قتلهُ فيما بعد كما سياتي في ترجمة عمر . وقيل انهُ كان نجارًا نقاشًا حدادًا ولذلك لم يستكثر عمر خراجهُ وانهُ قال لهُ لما ذكر الرحى فاعمل لي رحىً فقال لئن سلمت لاعملنّ لك رحىً يتحدث بها من بالمشرق والمغرب . وقيل ليس هذا السبب في قتلهِ عمر بل ان قومًا من غير المسلمين دسّوهُ الى قتلهِ ظنًّا بانهُ بموتهِ تضعف قوة الاسلام وتسقط مملكتهم . وكانت وفاة ابي لؤلؤة يوم قتل عمر وذلك انهُ لما طعنهُ ثلاثًا هرب والخنجر في يدهِ يضرب بهِ يمينًا وشمالاً فطرح عليهِ رجل من الانصار رداءهُ فلما علم انهُ ماخوذ نحر نفسهُ فمات من ساعتهِ . وذلك في اواخر ذي الحجة سنة ٢٣

ابولون وابولونيا

راجع ابلّون وابلّونيا

أَبُولُونِيُوس
Apollonius

او ابولونيوس او ابلّونيوس . من الشهداء القديسين عند النصارى كان في اوائل القرن الرابع للميلاد في رهبنة

كانت في صعيد مصر واشتهر بالفضيلة والقداسة وانفرد بالوحدة والسياحة في البراري القريبة من مدينة انطينوبولي ثم سيم شماسًا انجيليًا لكنيسة المدينة المذكورة . وفي تلك الايام وقع الاضطهاد على المسيحيين في عهد ذيوكلتيانوس ثم مكسيميليانوس من قياصرة الرومان فكان ابولونيوس يشتغل بتشجيع المسيحيين وتثبيتهم في الايمان فيمضي الى السجون ويعزيهم ويقوي عزائمهم على احتمال العذابات و يرافق الى المقتل بعضهم وهو يعظهم ويشجعهم . فقبض عليهِ الوالي واودعهُ السجن . وكان الوثنيون يبغضونهُ كثيرًا فكانوا يأتون اليهِ في السجن ويتهمون عليهِ ويشتمون ديانتهُ و يبالغون في اهانتهِ . فكان يحتمل كل ذلك بصبر و يشكر الله من دون ان يجيب بشيء الا الدعاء الى الله ان لا يأخذهم باعمالهم وكان اشدهم عداوة واهانة لهُ رجل يقال لهُ فيلوموس غير ان عبارات ابولونيوس اللطيفة وما ظهر منهُ من الحلم والقداسة اثرت في هذا الرجل فاعتنق الايمان مجاهرًا بهِ ومضى الى الوالي فوبخهُ على ظلمهِ . فاحضر الوالي ابولونيوس الذي كان السبب في ذلك واهانهُ بالضرب والشتم وهو صابر لا يبدي ضجرًا . ثم امر الوالي باحراقهِ واحراق فيلوموس قيل فصلى ابولونيوس الى الله فبدت سحابة واخمدت قوة النار فلما راى الوالي ذلك آمن بالمسيح واندهل كل من كان حاضرًا من هذا الامر . فلما بلغ ذلك الوكالة الملوكية بمصر طلبت الوالي وابولونيوس وفيلوموس لاجراء القصاص فكان ابولونيوس يعظ الجند في الطريق فآمنوا قبل ان يصلوا الى مصر واعلنوا هناك امرهم فامر الوزير بالقائهم في البحر فماتوا جميعًا وذلك نحو سنة ٣٠٦ للميلاد فالكنيسة اللاتينية تقيم لهم تذكارًا في ثامن اذار . قيل ووُجدت اشلاؤهم بعد ذلك بايام على شاطئ البحر وهي لم يدركها الفساد فأُخذت ودُفنت بالاكرام اللائق

أَبُولِي
Aboli

مدينة في نابلس الغرب (نابولي) . كانت تسمى قديمًا ابوري . في ولاية برنشيباتو شترا تبعد ١٦ ميلًا عن سالرنو الى شرق الجنوب الشرقي . عدد سكانها ٤٢٠٠ نفس

أَبُولِيَا
Abolia

وتسمى الان لابوليا او بوليا . قسم من ايطاليا القديمة يشتمل تقريبًا على كل الاراضي الواقعة الان في ولايتي كابيتاناتا وترّادي باري وهو بالقرب من الطرف الجنوبي الشرقي من ايطاليا يحدهُ بحر ادرياتيكو ومسّابيا وكالابريا او ترّادوا ترنتو وجون تارنتم ولوكانيا وسمنيوم وكان اليونان في الازمان السالفة يطلقون اسم جابيجيا على كل القسم الجنوبي الشرقي من ايطاليا المشتمل على كلٍّ من الاراضي المقدم ذكرها وغيرها وهو مشتق من جاباكس اسم ابن ديدالوس وكان يقيم في ذلك القسم ثلاث قبائل اولها المسابيانة او السالنتينة وكان موطنها مسّابيا والثانية بوساتي وكانت مقيمة في اقليم بالقرب من اوفيدوس (المسماة الان اوفانتو) والثالثة الدونيانة وكانت ابعد من الثانية الى جهة الشمال . الا ان الرومانيين كانوا يجهلون تلك التقسيمات ولذلك كانوا يطلقون اسم ابوليا على كل الاقاليم ما عدا مسّابيا . واول شيء ذكر في التاريخ عن الابوليين انهم واطأوا رومية سنة ٣٢٦ ق م بموجب معاهدة صلح على مضادة السمنيتة الا انهم نقضوا تلك المعاهدة بعد مدة وجيزة فانتشبت نيران الحرب بينهم وبين الرومانيين وسنة ٣١٧ خضعت كل المدن الابولية لسلطان رومية وجرت فيها اكثر المواقع العظيمة في الحرب البونيقية الثانية ومن جملتها موقعة كانيا التي حدثت سنة ٢١٦ وقد انحاز كثير من مدن ابوليا الى آنيبال الا ان الرومانيين عاقبوها اشد عقاب لما استولوا عليها وفي حرب جرت بعد ذلك شهرَ قسم من ابوليا السلاح على رومية الا ان القنصل كسكونيوس اخمد العصيان وانزل بالعصاة اشد القصاص . والظاهر انهُ لحق بتلك الولاية اضرار كثيرة لانها كانت ميدانًا للقتال وان ثروتها ونجاحها اخذا من ذلك الوقت في الانحطاط واستمرت مدة طويلة خاملة

الذكر الى ان انحدث في عهد اوغسطوس مع كالبريا القديمة ومقاطعة هربيني فكانت تلك الولايات الثلاث تولّف الاقليم الثاني وفقًا لتقسيم ايطاليا في ايام الامبراطور المذكور ثم نقلت مقاطعة هربيني الى الاقليم الاول وصارت كالبريا وابوليا معًا ولاية واحدة الى ان سقطت الامبراطورية الغربية . وفي القرن العاشر استولى الامبراطورون البيزنطيون على ابوليا بعد ان لبثت مدة طويلة يتنازعها كلٌّ منهم ومن اللمبرديين والعرب ثم جعلوا عليها واليًا كان يُعرَف عندهم بكاتابان و بقيت في حوزتهم الى ان افتتحها اللمبرديون في القرن الحادي عشر فجعلوها دوقية واول دوق عين لها قائدهم روبرت غويسكرد وضمها ابنه روجرت وضم كلًا من كمبانيا وكالبريا الحديثة الى مملكته صقلية . اما كابيتاناتا وهو اسم حديث لقسم من تلك الولاية فمصحّف عن كاتاباناتا وهو ماخوذ من كاتابان اسم الوالي كما تقدم . واكبر مدن ابوليا القديمة تينوم ولوشيريا واربي وسالابيا وكانوزيوم وفينوزيا وباريوم ويسمي الايطاليان تلك الولاية بوغليا الا ان اسمها هذا غير معروف عند الحكومة

ابو الليث التنكتي

يذكر في تنكت من باب التاء

ابو اللَّيث السَّمَرْقَنْدِي
Abou'l-Laith-el-Samarkandi

هو نصر بن محمد بن محمد بن ابراهيم السمرقندي الفقيه المعروف بامام الهدى . تفقه على الفقيه ابي جعفر الهندواني . وهو الامام الكبير صاحب الاقوال المفيدة والتصانيف المشهورة . توفي ليلة الثلاثاء لاحدى عشرة خلت من جمادى الاخرة سنة ٣٧٣ . له تفسير القرآن اربعة مجلدات والنوازل في الفقه وخزانة الفقه وتنبيه الغافلين . وكتاب البستان من طبقات الحنفية لعبد القادر

ابو الليل

بنو ابي الليل قبيلة يذكرون في الكلام عن بني سليم وقاسم بن مرا في السين والقاف

ابو لَيْلَى الخَارِجي
Abou-Laila-el-Khâreji

رجل من الخوارج خرج على معاوية . وذلك انه كان رجلًا طويلًا اسود فاخذ بعضادتي باب المسجد بالكوفة وفيه عدة من الاشراف وحكّم بصوت عالٍ فلم يعرض له احد فخرج وتبعه ثلاثون رجلًا من الموالي فبعث اليه المغيرة معقل بن قيس الرياحي فقتله بسواد الكوفة سنة ٤٣ هجرية

أَبُولِيُوس
Apuleius

او أبوليوس . هجّاء روماني ولد في ميدورا من افريقية نحو سنة ١٣٠ للميلاد يتصل نسبه من امه الى بلوترخوس . درس بقرطبة ثم اخذ يتنقل من مكان الى اخر للتخرج بالفلسفة والدين فلما وصل الى رومية اراد ان ينخرط في سلك خدمة اوزيريس فباع ثيابه للحصول على المبلغ الذي يجب دفعه عند تقلد خدمة ذلك المعبود الا انه بعد ذلك صلح شانه بتزوجه ارملة غنية في افريقية فاقام عليه اقاربها الدعوى واتهموه بانه استخدم السحر لاكتساب مالها وميلها ولكن ابوليوس اقنع القضاة في محاماته عن نفسه بقوله انه لا حاجة الى استخدام قوة السحر في حمل ارملة قد فقدت زوجها منذ ١٤ سنة على التزوج برجل اصغر منها سنًا . واشهر مؤلفات ابوليوس الكثيرة كتاب سماهُ بما ترجمته تغيُّر الهيئات او الحمار الذهبي ورواية فلسفية ذهب وربرتن الى انه كتبها للهزء بالنصرانية ولكن الاقرب الى الصواب ان المؤلف اراد ان يظهر بها بطريق المجاز ان عيشة التلذذ والخلاعة تسوق الانسان الى حالة التوحش ولا يخلص منها الا بممارسة الفضائل والدين . ومن جملة الحوادث المقررة في تلك الرواية قصة كوبيدو وسيخ الشهيرة . اما ما كتبه ابوليوس عن الاداب وعلم النفس فهو ملخص عن مؤلفات افلاطون الا انه ترك كثيرًا من اراء هذا الفيلسوف العميقة لمن بعده . ومؤلفاته مطبوعة

ومنها ما هو مترجم من اللغة اللاتينية الى الفرنسوية والانكليزية

أَبُولْبُونْت .
Abullliounte او Aboulonia

اولاً بحيرة في ولاية خداوندكار من آسيا الصغرى على مسافة نحو اربعة فراسخ من بحر مرمرا طولها من المشرق الى المغرب يبلغ نحو ستة فراسخ وعرضها من الشمال الى الجنوب اربعة فراسخ مجموع هيئتها مثلث الزوايا وكانت تُعرَف قديماً بابولونياتس وهي تشتمل على عدة جزر صغيرة

ثانياً . بلدة صغيرة مبنية في جزيرة من جزر البحيرة المقدم ذكرها تبعد عن بروسة ٣٠ ميلاً الى جهة الغرب الجنوبية وهي تشتمل على نحو ٣٠٠ بيت وكنيسة للروم الارثوذكس وعدة آثار قديمة وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نفس والمظنون انها مبنية في موقع مدينة ابولونية او رنداكم القديمة

ابو مَالك
Abou-Mâlec

جبل ابي مالك بصقلية فيهِ قلعة فتحها عبد الله بن العباس امير صقلية مع عدة قلاع اخرى سنة ٢٤٧ هجرية

ابو مَالك بن ابي النَّضْر
Abou-Mâlec-Ibn-Abi'l-Nadr

هو النضر بن ابي النضر التميمي . وُلد ونشأ بالبادية ثم وفد الى الرشيد ومدحهُ وخدمهُ ولحظتهُ عناية من الفضل بن يحيى فبلغ ما احب . وهو صالح الشعر متوسط المذهب ليس من طبقة شعراء عصرهِ المجيدين ولا من المرذولين . ومن جيد شعرهِ قولهُ يرثي اباهُ ابا النضر حين قتلهُ جيالٌ عامل ديار مُضَر

فيمَ يلحي على بكائي العذولُ
والذي نابني فظيعٌ جليلُ
عدّ هذا الكلام عني الى غيـ
ـريــ فقلبي ببثهِ مشغولُ
راعني والذي جنت كفهُ جيا
لٌ عليهِ فراح وهو قتيلُ
ايها الفاجعي بركني وعزّي
هبلتني ان لم ارعْك الهبولُ
سمتني خطة الصغار واظلمـ
ـت نهاري عليّ غالتك غولُ
ما عداني الجفاء عنك ولكن
لم يدلني من الزمان مديلُ
زال عنا السرور اذ زلت عنا
وازدهانا بكاؤنا والعويلُ
ورأينا القريب منا بعيداً
وجفانا صديقنا والخليلُ
ورمانا العدوُّ من كل وجهٍ
وتجنّى على العزيز الذليلُ
يا ابا النضر سوف ابكيك ما عشـ
ـت سوياً وذاك مني قليلُ
حملت نعشك الملائكة الابرا
ر اذ ما لنا اليهِ سبيلُ
غير اني كذبتك الودّ لم تقـ
ـطر جفوني دماً وانت قتيلُ
رضيت مقلتي بارسال دمعي
وعلى مثلك النفوس تسيلُ

وهي طويلة

ابو مَالك المَرِيني
Abou-Mâlec-el-Marîni

اولاً عبد الواحد بن ابي يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني . كان اكبر اخوتهِ واعظمهم عند ابيهِ وارفعهم منزلة لما كان جامعاً من الصفات الحسنة والاهلية للترشيح للملك بعد ابيهِ فكان ابوهُ يقدمهُ ويرسلهُ الى الجهاد . ارسلهُ سنة ٦٦٨ هجرية الى غزو بلاد السوس فافتتحها واوغل في ديارها ودوَّخ اقطارها . ولما رجع من غزوتهِ

جمع ابوه قومهُ بعد ان اصابهُ مرض بسلا غب ايقاعهِ بدرعة وعهد لهُ بالملك بمشهد الجماعة واخذ لهُ البيعة عليهم في شوال من نفس السنة المذكورة . ولما غزا السلطان ابو يوسف يعقوب يغمراسن بن زيان سنة ٦٧٠ كان ابنهُ ابو مالك وليُّ العهد على احد جناحي عسكرهِ . ثم عاد الى فاس سنة ٦٧١ وتوفي ابو مالك لايام من وصولهم في اوائل السنة

ثانيًا ابو مالك ابن السلطان ابي الحسن المريني المقدم ذكرهُ كان اهم ما يذكر عنهُ انهُ فتح جبل الفتح المعروف بجبل طارق سنة ٧٣٣ هجرية وذلك ان الجبل المذكور كان قد تغلب عليهِ ملك النصارى فاقبل ابن الاحمر الى السلطان ابي الحسن يشكو امرهُ وتغلُّب ملك النصارى على الجبل وغيرهِ من تلك البلاد . فجهز السلطان ابنهُ ابا مالك وسيَّرهُ مع ابن الاحمر بخمسة الاف من بني مرين فتغلبوا على الجبل بعد معاناة صعوبات كثيرة . ونقل اليهِ ابو مالك وابن الاحمر الاقوات وانحاز ابو مالك الى الجزيرة ثم الى ملك النصارى بعساكرهِ لارجاع الجبل فسار اليهِ ابو مالك بعساكرهِ وارسل الى ابن الاحمر من حيث كان قد رجع ثم جرت الحرب بينهم وبين ملك النصارى . ثم سلَّم لهم ملك النصارى وصالحوهُ . واخذ الامير ابو مالك في تثقيف اطراف الثغر وسدّ فروجهِ ونقل الاقوات اليهِ وولَّى عليهِ ورجع . فكان ذلك فتحًا طوَّق دولة السلطان ابي الحسن قلادة الفخر الى اخر الايام . ثم جهز ابو الحسن ابنهُ ثانيةً الى حرب النصارى المتغلبين على بعض الاندلس سنة ٧٤٠ . فرحل وتوغل في بلاد النصارى واكتسحها وخرج بالسبي والغنائم . فبلغهُ ان النصارى اجتمعوا لهُ وجدُّوا السير في اتّباعهِ واشار عليهِ قومهُ بالخروج من ارضهم لانهُ لم يكن قد خرج منها تمامًا فلم يسمع لهم واقام في مكانهِ . وكان قرمًا ثبتًا لكن غير بصير بالحروب لصغر سنّهِ . فلما كان صباح احد الايام اذا بالنصارى قد ملأوا تلك الارض وادركوا الامير ابا مالك قبل ان يركب على فرسهِ فجدَّلوهُ وبذلوا السيف في قومهِ . وقد كان اكثرهم لم يركبوا بعد . واخذوا العسكر بما فيهِ من اموال المسلمين واموالهم المنهوبة ورجعوا

ابو المتوج بن منقذ الكناني

اطلب مخلص الدولة بن منقذ في باب الميم

ابو المَحاسن بن تَغْري بَرْدِي
Abou'l-Mahâsin-Ibn-Tagri-Bardi

هو الامير الكبير جمال الدين ابو المحاسن يوسف ابن تغري بردي الظاهري المصري الامام العالم الاديب المورّخ المتفنن المصنف التصانيف المفيدة . وهو تلميذ الامام المقريزي . ومن مصنفاتهِ كتاب حلية الصفات في الاسماء والصناعات وذيل على تاريخ استاذهِ المسمى بالسلوك لمعرفة دول الملوك وكتاب المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي في تراجم الاعيان وكتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة وكتاب نزهة الرائي في التاريخ وغير ذلك . وكانت وفاتهُ سنة ٨٧٤ هجرية

ابو المحاسن بن شدَّاد

اطلب بهاء الدين بن شداد في باب الباء

ابو المحاسن بن عنين

راجع ابن عنين

ابو المحاسن بن الفقيه

اطلب شهاب الاسلام الوزير في باب الشين

ابو المَحاسن الدِّمَشْقي
Abou'l-Mahâsin-el-Dimashki

هو يوسف بن رمضان بن بندار الدمشقي الفقيه الشافعي كان ابوهُ قرقوبيًّا من اهل مراغة وُلد يوسف بدمشق وخرج منها بعد البلوغ الى بغداد وصحب اسعد الميهني واعاد لهُ بعض دروسهِ ثم ولي تدريس النظامية ببغداد مدة وبنيت لهُ مدرسة بباب الازج واخرى عند الطيوريين ورحبة الجامع . واليهِ انتهت رياسة اصحاب الشافعي ببغداد في وقتهِ وحدث بشيءٍ يسير وعقد مجلس

التذكير ببغداد وارسلهُ المستنجد الى شملة امير الاشترمن قهستان فتوفي وهو في الرسالة في ٢٦ شوال سنة ٥٦٣

ابو المحاسن الدهستاني

اطلب العميد الدهستاني في باب العين

ابو المحاسن الرُّوياني
Abou'l-Mahâsin-el-Rouyâni

هو عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد الروياني الفقيه الشافعي كان من رؤوس الافاضل في ايامهِ مذهبًا واصولاً وخلافًا وكان الوزير نظام الملك كثير التعظيم لهُ لكمال فضلهِ . رحل الى بخارى واقام بها مدة ودخل غزنة ونيسابور ولقي الفضلاء وبنى بآمل طبرستان مدرسة ثم انتقل الى الري ودرس بها وقدم اصبهان واملى بجامعها وصنف الكتب المفيدة منها بحر المذهب وهو من اطول كتب الشافعيين وكتاب مناصيص الامام الشافعي وغير ذلك . وقيل كان يقول لو احترقت كتب الشافعي لامليتها كلها من ذهني . وكانت ولادتهُ في ذي الحجة سنة ٤١٥ وتوفي قتيلاً قيل بسبب التعصب في الدين بمدينة آمل في المحرم سنة ٥٠٢ والروياني نسبة الى رويان وهي مدينة بنواحي طبرستان خرج منها جماعة من العلماء

ابو المحاسن الشوّاء

اطلب الشوّاء الحلبي في باب الشين

ابو محذُورَة المُؤَذِّن
Abou-Mahdourat-el-Mo,addin

اختلف في اسمهِ فالبعض قال سمرة بن مغير والبعض قال سليمان بن سمرة والبعض غير ذلك . وهو قرشي جمحي كان مؤذن مكة وبقي الاذان في اولادهِ بعدهُ من ايام النبي الى زمن الشافعي . وكان حسن الصوت جدًّا قيل ان الرسول امرّ يدهُ على راسهِ وصدرهِ وسرّتهِ وقال لهُ بارك الله فيك وعليك وامرهُ بالاذان في مكة وذلك عند منصرفهِ من حنين . ولذلك كان لا يجز ناصيتهُ لمرور يد الرسول عليها . ولم يزل مقيمًا في مكة الى ان مات سنة ٥٩ وقيل سنة ٧٧ للهجرة

ابو محمَّد
Abou-Mohammad

جبل في بحر القلزم يسكنهُ قوم ممن حرموا التوفيق ليس لهم طعام الا حب الخروع وما يصيدونهُ من السمك وليس عندهم زرع ولا ضرع

ابو محمد بن ابي الاصبع

راجع ابن ابي الاصبع

ابو محمَّد بن ابي حاتم
Abou-Mohammad-Ibn-abi-Hâtim

هو عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر بن داوود بن مهران التميمي الحنظلي الامام الحافظ سمع اباهُ وغيرهُ وصنف المسند في الف جزء وكتاب الزهد وكتاب الكنى والفوائد الكبرى وفوائد الزائرين ومقدمة الجرح والتعديل وصنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار ولهُ الجرح والتعديل في عدة مجلدات تدل على سعة حفظهِ وامامتهِ وكتاب الرد على الجهمية وتفسير كبير . قيل وكان يعد من الابدال وقد اثنى عليهِ جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل . توفي في المحرم سنة ٣٢٧

ابو محمَّد بن أَبي زَيْد
Abou-Mohammad-Ibn-Abi-Zaid

هو عبد الله بن ابي زيد المالكي العالم الاديب المتفنن كان شيخ المغرب في وقتهِ وهو صاحب الرسالة والنوادر وغيرها في المذهب . توفي سنة ٣٨٩ هجرية

ابو محمَّد بن الأَكفاني
Abou-Mohammad-Ibn-el-Acfâni

هو هبة الله بن احمد بن الاكفاني المحدث الدمشقي روى وروي عنهُ لهُ تذييل على تذييل الكتاني لكتاب وفيات النقلة الذي ابتدأهُ ابو سليمان محمد بن عبد الله الحافظ . وكانت وفاتهُ سنة ٥٢٤ هجرية عن ٨٠ سنة

ابو محمد بن بَرّي
Abou-Mohammad-Ibn-Bari

هو عبدالله ابن ابي الوحش بري بن عبد الجبار بن بري المصري الامام في علم النحو واللغة اشتغل عليه جماعة وانتفعوا به منهم ابو موسى الجزولي صاحب المقدمة الجزولية . ولد ابن بري بمصر سنة ٤٩٩ هجرية وتوفي بها سنة ٥٨٢

ابو محمد بن البيطار
راجع ابن البيطار

ابو محمد بن تافراكين
اطلب بنو تافركين في باب التاء

ابو محمد بن جزي
راجع ابن جزي (رابعًا)

ابو محمد بن حدلم
اطلب عبدالله بن حدلم في باب العين

ابو محمد بن حزم
راجع ابن حزم

ابو محمد بن حديس
راجع ابن حديس

ابو محمد بن حمويه
راجع ابن حمويه واطلب احمد السرخسي في السين

ابو محمد بن حنيف
اطلب عبدالله بن حنيف في باب العين

ابو محمد بن الخرّاط
راجع ابن الخراط

ابو محمد بن درستويه
راجع ابن درستويه

ابو محمد بن الدهان
راجع ابن الدهّان

ابو محمد بن زولاق
راجع ابن زولاق

ابو محمد بن سبعين
راجع ابن سبعين

ابو محمد بن سهلان
اطلب الحسن بن سهلان في باب الحاء

ابو محمد بن السيد البطليوسي
اطلب البطليوسي النحوي في باب الباء

ابو محمد بن السيرافي
اطلب يوسف بن السيرافي في باب الياء

ابو محمد بن طباطبا
راجع ابن طباطبا (رابعًا)

ابو محمد بن عبد الله البصري
اطلب القاسم بن عبدالله البصري في باب القاف

ابو محمد بن عبد البر
راجع ابن عبد البر (ثانيًا)

ابو محمد بن عبد الحكم
اطلب عبدالله بن عبد الحكم في باب العين

ابو محمد بن عبدون
راجع ابن عبدون

ابو محمد بن عتاب
اطلب عبد الرحمن بن عتاب في باب العين

ابو محمد بن العدل الاشبيلي
اطلب القاسم بن محمد الاشبيلي في باب القاف

ابو محمد بن عدي
راجع ابن عدي (ثالثًا)

ابو محمد بن عطية
راجع ابن عطية (ثانيًا وثالثًا)

ابو محمد بن عمّار

اطلب الحسن بن عمار في الحاء

ابو محمد بن عوف

اطلب عبد الرحمن بن عوف في باب العين

ابو محمد بن الفرضي

راجع ابن الفرضي

ابو محمد بن قتيبة

راجع ابن قتيبة

ابو محمد بن قدامة

راجع ابن قدامة

ابو محمد بن المغلس

راجع ابن المغلس

ابو محمد بن المنجم

راجع ابن المنجّم (ثانيًا)

ابو محمد بن وكيع

راجع ابن وكيع

ابو محمد بن وهب

راجع ابن وهب

ابو محمد بن وهبون

راجع ابن وهبون

ابو محمّد الأَزْدِي
Abou-Mohammad-el-Azdi

هو عبد الله ابن ابراهيم الازدي البلّشي الاديب الشاعر البارع صاحب اليد الطولى في النظم والنثر. ذكرهُ لسان الدين بن الخطيب في الاحاطة واثنى عليهِ كثيرًا واورد لهُ ابياتًا بديعة منها قولهُ من الجناس العاطل

رعى الله عهدًا حوى ما حوى
لاهل الوداد واهل الهوى
ارام امورًا حلا وردها
واعطاهم السؤل كلاً سوى
ولما حلا الوصل حالوا لهُ
وراموهُ مأوًى وماء الهوى
واوردهم سرّ اسرارهم
وردّ الى كل داء دوا
وما امل طال الا وهى
وما امل حال الا هوى

واصلهُ من بلّش من الاندلس وبها توفي بالطاعون الجارف سنة ٧٤٩ للهجرة

ابو محمد البغدادي المالكي

اطلب عبد الوهاب المالكي في باب العين

ابو محمّد التُسْتَري
Abou-Mohammad-el-Tostari

هو سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله ابن رفيع الصالح المشهور من اكابر العلماء المتكلمين في علوم الاخلاص والرياضات وغيوب الافعال لم يكن لهُ في وقتهِ نظير في المعاملات والتورع وكان صاحب كرامات واجتهاد وافر ورياضة عظيمة وكان سبب سلوكهِ هذا الطريق خالهُ محمد بن سوار فانهُ قال لهُ الا تذكر الله الذي خلقك قال كيف اذكرهُ قال قل بقلبك عند تقلبك بثيابك ثلاث مرات من غير ان تحرك بهِ لسانك الله معي الله ناظر اليَّ الله شاهد بي فقال ذلك على مدة واخبرهُ فقال قلها كل ليلة سبع مرات فقال ذلك قال قلها في كل ليلة احدى عشرة مرة ففعل. قال هو فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليهِ الى ان تدخل القبر فانهُ ينفعك في الدنيا والآخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في سرّي ثم قال لي خالي يومًا يا سهل من كان الله معهُ وهو ناظر اليهِ وشاهدهُ فهل يعصيهِ. اياك والمعصية. فكان ذلك اول امر ابي محمد وسكن البصرة زمانًا وعبادان مدةً. وكانت وفاتهُ سنة ٢٨٣ هجرية وقيل غير ذلك. توفي بتستر وهي

بلدة من كور الاهواز من خوزستان يقول لها الناس ششتر وبها قبر البراء بن مالك . ولابي محمد كلام جليل عالٍ منهُ قولهُ . الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا واذا انتبهوا ندموا واذا ندموا لم تنفعهم الندامة ، وقولهُ من سلم من الظن سلم من التجسس ومن سلم من التجسس سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان ، وقولهُ لا يستحق الانسان الرياسة حتى يصرف جهلهُ عن الناس ويحمل جهلهم و يترك ما في ايديهم و يبذل ما في يدهِ لهم . وقولهُ من اخلاق الصديقين ان لا يحلفوا بالله لا صادقين ولا كاذبين وان لا يغتابوا ولا يُغتاب عندهم وان لا يشبعوا بطونهم واذا وعدوا ان لا يخلفوا . وقولهُ اصولنا سبعة التمسك بكتاب الله والاقتداء بسنة رسولهِ صلعم واكل الحلال وكف الاذى واجتناب المعاصي والتوبة واداء الحقوق

ابو محمد التكريتي

اطلب عبد السلام بن مفرج في باب العين

ابو محمد الجاعيلي

راجع ابن قدامة

ابو محمد الجويني

اطلب الجويني في باب الجيم

ابو محمد الجيزي

اطلب الربيع الجيزي في باب الراء

ابو محمد الجيلي

اطلب عبد القادر الجيلاني في باب العين

ابو محمد الحريري الزاهد

اطلب احمد بن محمد الحريري

ابو محمد الحفصي

اطلب الحسن بن محمد الحفصي وعبد الواحد الحفصي

ابو مُحَمَّد الخازن

Abou-Mohammad-el-Khâzin

هو عبدالله بن احمد الخازن قال فيهِ صاحب اليتيمة هو من حسنات اصبهان واعيان اهلها في الفضل ونجوم ارضها وافرادها في الشعر ومن خواص الصاحب (ابن عباد) ومشاهير صنائعهِ وذوي السبق في قديم خدمهِ . وكان في اقتبال شبابهِ وريعان عمرهِ يتولى خزانة كتبهِ وينخرط في سلك ندمائهِ ويقتبس من نور آدابهِ ويستضيءُ بشعاع سعادتهِ . فتصرف من الخدمة في ما قصر اثرهُ فيهِ عن الحد الذي يحمدهُ الصاحب ويرتضيهِ كالعادات في هفوات الشبيبة وسقطات الحداثة فلما كان ذلك يعود بتاديبهِ اياهُ وعزلهِ ذهب مغاضبًا او هاربًا وترامت بهِ بلدان العراق والشام والحجاز في بضع سنين ثم افضت حالهُ في معاودة حضرة الصاحب بجرجان الى ما يقصهُ ويحكيهِ في كتاب كتبهُ الى صديقهِ ابي بكر الخوارزمي وذكر فيهِ عُجَرهُ وبُجَرهُ وهذه صورتهُ

كتابي اطال الله بقاء الاستاذ سيدي ومولاي من الحضرة التي نرحل عنها اختيارًا ونرجع اليها اضطرارًا ونسير عن فنائها اذا ابطرتنا النعمة ثم نعود الى ارجائها اذا ادبتنا الغربة ، ومن لم تهذبهُ الاقالة هذبهُ العثار . ومن لم يؤدّبهُ والداهُ ادّبهُ الليل والنهار ، وما الشان في هذا ولكن الشان في عشر سنين فاتت بين علمٍ لا ينسى وغمٍ لا يحصى وانفاق بلا ارتفاق واسفار لم تسفر عن طائل ولم تغنِ عني بريش طائر وبُعدٍ عن الوطن بغير بلوغ الوطر ورجعت يشهد الله صفر اليدين من البيض والصفر اتلو «والعصر ان الانسان لفي خسرٍ» وانا بين الرجاء في ان أُقال العثار والخوف من ان يقال زارَ الليث فلا قرار لكنني قد كنت قدمت تطهير نفسي فحججت حتى حججت وعدت بغبار الاحرام وبركة الشهر الحرام وحين خيمت باصبهان انهى سيدنا الاستاذ الفاضل ابو العباس ، ادام الله تمكينهُ . خبري الى الحضرة حرس الله بهاءها وسناءها والناس ينظرون هل اقبل فيتلقوني باكرم الرتب ام أُسخط فيتحاموني كالبعير الاجرب وورد توقيع مولانا الصاحب كافي الكفاة اطال الله مدتهُ وكبت اعداءهُ وحسدتهُ بعالي خطهِ

وقد نسختهُ على لفظهِ ليعلم مولانا الاستاذ ادام الله عزهُ ان الكرم صاحبي لا برمكيّ وعبَّاديّ لا حاتميّ وانا تجرم ثم تندَّم وتميل على جانب الاولاد ثم لا نروى الاَّ من الماء الزلال. والتوقيع «اذكر مولاي ادام الله عزهُ عود ابي محمد عبدالله الخازن ايدهُ الله للفناء الذي فيهِ درج والوكر الذي منهُ خرج وقد علم الله ان اشفاقي عليهِ في اياّبهِ لم يكن باقل منهُ عند اغترابهِ فان احب ان يقيم مديدة يقضي فيها وطر الغائب ويضع معها اوزار الآئب فليكن في ظل من مولانا ظليل وراي منهُ جميل وبرّ من ديوانناجزيل وان حفزهُ الشوق فمرحبًا بهِ قربهُ التربية لدينا فافسدتهُ العزة علينا وردتهُ التجربة الينا وسبيلهُ ان يرفد بما يزيل شغل قلبهِ بعيا لهِ ويعينهُ على كل قبل ارتحالهِ ان شاء الله تعالى» لاجرم اني اخذت مالاً واغنيت عيالاً وقلت ليس الاَّ الجازة والمفازة وصحبت جرجان اهدى من القطا الكدري كاني دُعَيميص الرمل استاف اخلاف الطرق وانا مع ذلك احسب العفو عني حلمًا ولا اقدّر ماجنيت يعقب حلمًا وكانّي ماخطوت الاَّ في الناس قربةً ولا اخطات الاَّ لتاثيل حرمة وكانّي لم افارق الظل الظليل واُخذ في بقول الله تعالى فاصفح الصفح الجميل. وقد ورد في التفسير انهُ عفو من غير عتب وعدنا للقرب في المجلس وكرم اللقاء والمشهد وراجعت ايدينا نقل الصرر وجلودنا لين الحبر وركبنا صهوات الخيل وسحبنا الى دورنا بفضلات الخير واقبلنا على العلم وصافحنا يد النثر والنظم وراجعَ الطبعَ شيءٌ كان يدعى الشعر. كذلك آدم عليهِ السلام أُسكن الجنةَ بمنّ الله وفضلهِ ثم خرج منها بما كان من جرمهِ وهو عائد اليها بعفو الله وطولهِ وحسبي الله ونعم الوكيل. انتهى.

قال الثعالبي فهذا الكلام كما تراهُ يجمع بين السهولة والحلاوة وحسن التصرف في لطائف الصنعة ويملك رقّ الاتقان والابداع والاحسان ويعبر عما وراءهُ من ادب كثير وحفظ غزير وطبع غير طبع وقريحة غير قريحة. واما شعرهُ فجار مجرى عقد السحر مرتفع الحسن عن الوصف وهو من نظراء الخوارزمي والرستمي وما اصدق قولهُ

لايحسن الشعر ما لم يسترقّ لهُ
حرُّ الكلام وتستخدم لهُ الفكرُ
انظر تجد صور الاشعار واحدةً
وانما لمعاني تعشق الصورُ
والمعدمون من الابداع قد كثروا
وهم قليلون ان عدوا وان حصروا
قومٌ لو انهم ارتاضوا لما قرضوا
او انهم شعروا بالنقص ما شعروا

ومن جيد شعرهِ قولهُ يصف الغبار

ان هذا الغبار البس عطفيَّ
سوادًا ودينيَ التوحيدُ
وكسا عارضيَّ ثوب مشيب
ورداء الشباب غضٌّ جديدُ

ابو محمد الخفاجي

اطلب الخفاجي الشاعر في باب الخاء

ابو محمد الخلاَّل

اطلب الخلاَّل الفقيه في باب الخاء

ابو محمد الخبزارزي

يذكر في خبزارزا من باب الخاء

ابو محمد الدينوري

راجع ابن قتيبة

ابو محمَّد الزَّوْزَني
Abou-Mohammad-el-Zawzani

هو عبدالله بن محمد بن يوسف الاديب الشاعر كان من مشاهير الشعراء حسن الكلام غزير العلم كثير الحلم سمع الحديث وكان خفيف الروح كثير النوادر سريع الجواب قصير القامة لا يزيد على ذراعين كثّ اللحية نحيف الجسم الاَّ ان وجهه بهي وكان يكتحل الى قريب من اذنيهِ وكان ملوك خراسان يصطفونهُ لمنادمتهم وتعليم اولادهم. توفي سنة ٤٣١ هجرية. ومن شعرهِ قولهُ

لما رايت الزمان نكسًا

وليس في الصحبة انتفاعُ
كل رئيس بهِ ملالٌ
وكل راسٍ بهِ صداعُ
وكل نذلٍ لهُ ارتفاعٌ
وكل حرٍّ بهِ اتضاعُ
لزمت بيتي وصنت عرضًا
بهِ عن الذلة امتناعُ
اشرب مما ادَّخرت راحًا
لها على راحتي شعاعُ
لي من قواريرها ندامى
ومن قراقيرها سماعُ
واجتني من ثمار قومٍ
قد اقفرت منهمُ البقاعُ

ابو محمد السرخسي

اطلب احمد السرخسي و راجع ابن حمويه

ابو محمد السراج

اطلب ابو محمد القارىء

ابو محمد الشنبكي

اطلب الشنبكي في باب الشين

ابو محمد الشنتريني

اطلب الشنتريني في باب الشين

ابو محمد الشهرزوري

اطلب الشهر زوري في باب الشين

ابو محمد الصريفني

راجع ابن هزارمرد

ابو محمد الصوري

اطلب عبد المحسن الصوري في باب العين

ابو محمد العسكري

اطلب العسكري في باب العين

ابو محمد الفهري

راجع ابن عبدون

ابو مُحَمَّد القارىء

Abou-Mohammad-el-Kàri,

هو جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج البغدادي كان حافظًا علاَّمة زمانهِ ولهُ التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيرهُ حدث عن كثيرين واخذ عنهُ كثيرون ولهُ شعر حسن منهُ قولهُ في الخضاب

ومدَّعٍ شرخ شبابٍ وقد
عممهُ الشيب على وفرتهْ
يخضب بالوشمة عثنونهُ
يكفيهِ ان يكذب في لحيتهْ

وقولهُ

وعدت بان تزوري كل شهر
فزوري قد تقضى الشهر زوري
وشقةُ بيننا نهر المعلَّى
الى البلد المسمى شهر زورِ
واشهر هجرك المحتوم حقٌّ
ولكن شهر وصلك شهر زورِ

وفي البيت الثاني نظر كما لا يخفى · وكانت ولادتهُ في اواخر سنة ٤١٧ وتوفي في بغداد في ٢١ صفر سنة ٥٠٠ ودفن بباب ابرز

ابو محمد القناوي المغربي

اطلب القناوي في باب القاف

ابو محمد القيسي المقرىء

اطلب مكّي القيسي المقرىء في باب الميم

ابو محمد الكردي

اطلب ماجد الكردي في باب الميم

ابو محمد الكلبي الكتامي

اطلب الحسن بن عمار في باب الحاء

ابو محمد الليثي

اطلب يحيى بن يحيى الليثي في باب الياء

ابو محمد المخزومي

اطلب سعيد بن المسيب في باب السين

ابو محمد المنذري

اطلب عبد العظيم المنذري في باب العين

ابو محمد المهلبي

اطلب المهلبي (الوزير) في باب الميم

ابو محمد الهكاري

اطلب الهكاري في باب الهاء

ابو محمد الواسطي
Abou-Mohammad-el-Wâseti

هو قاسم بن القاسم بن عمر بن منصور ولد بواسط سنة ٥٥٠ هجرية وتوفي بحلب سنة ٦٢٦ كان اديبًا لغويًا نحويًا فاضلاً مصنفًا قرأ النحو بواسط على الشيخ مصدق ابن شبيب وقرأ اللغة على سيد الرؤساء هبة الله بن ايوب والقراءات على الشيخ ابي بكر الباقلاني وعلى الشيخ علي بن حيان الحاجبي وسمع كثيرًا من كتب النحو واللغة على كثيرين . ومن تصانيفهِ شرح اللمع لابن جني وشرح التصريف الملوكي وكتاب فعلت وافعلت على حروف المعجم وكتاب في اللغة لم يتم وكتاب شرح المقامات على حروف المعجم وشرح آخر على ترتيب المقامات وشرح آخر على ترتيب آخر وكتاب خطب وكتاب رسالة فيما اخذ على الرشيد بن النابلسي في قصيدة نظمها في الامام الناصر. ومن شعرهِ قولهُ

ديباج خدك بالعذار مطرزُ
برزت محاسنهُ وانت مبرزُ
وبدت على حسن الصبا لك روضةٌ
والغصن ينبت في الرياض ويفرزُ
وجنت على وجنات خدك حية
خجل الشقيق بها وحار القرمزُ
لو كنت مدعيًا نبوة يوسفٍ
لقضى القياس بان حسنك معجزُ

ابو محمد اليازوري

اطلب اليازوري الوزير في باب الياء

ابو محمد اليَزِيدي
Abou-Mohammad-el-Yazîdi

هو يحيى بن المبارك احد بني عدي بن عبد شمس ابن زيد مناة بن تميم . لقب باليزيدي لانهُ كان قد خرج مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة ثم توارى زمانًا حتى استتر امرهُ ثم اتصل بعد ذلك بيزيد بن منصور خال المهدي فوصلهُ بالرشيد ولم يزل معهُ وادّب المأمون خاصة من ولدهِ ولم يزل ابو محمد واولادهُ منقطعين اليهِ والى ولدهِ ولهم فيهم مدائح كثيرة جياد . وكان ابو محمد عالمًا باللغة والنحو راوية للشعر متصرفًا في علوم العرب اخذ عن ابي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب النحوي واكابر البصريين وقرأ القرآن على ابي عمرو بن العلاء وجوّد قراءتهُ ورواها عنهُ وهي المعوّل عليها . وكان بنوهُ جميعًا في مثل منزلتهِ من العلم والمعرفة باللغة وحسن التصرُّف في علوم العرب . وكانت بين ابي محمد والكسائي محاضرات في العربية وكان ابو محمد يغلبهُ وجرى ذلك مرة عند المهدي فغلب ابو محمد الكسائي وهما استاذه خلفًا الاحمر . وتناظرا مرة امام الرشيد فسال اليزيديُّ الكسائيَّ عن اعراب قول الشاعر

لا يكون العير مهرًا لا يكون المهرُ مهرُ

فقال الكسائي يجب ان يكون المهر منصوبًا على انهُ خبر كان ففي البيت على هذا اقواء . فقال اليزيدي الشعر صواب لان الكلام قد تم عند قولهِ لا يكون ثم استانف فقال المهر مهر. ثم ضرب ابو محمد الارض بقلنسوتهِ وقال انا ابو محمد فقال لهُ يحيى بن خالد اتكتني بحضرة امير

المومنين ونسفه على الشيخ وقال له الرشيد ان خطأ الكسائي مع حسن ادبه احب اليّ من صوابك مع قلة ادبك فقال يا امير المومنين ان حلاوة الظفر قد اذهبت عني التحفظ فامر الرشيد باخراجه . وقال ابو محمد اعتللت علة من حمّى ربع طالت عليّ اشهرًا فجفاني يزيد ابن منصور ولم يرّ بي في علتي ولم يتفقدني كما ينبغي فكتبت اليه رقعة فيها هذه الابيات

قل للامير الذي يرجو نوافله
من جاءه طالبًا للخير منتابا
اني صحبتك دهرًا كل ذاك ارى
من دون خيرك حجّابًا وابوابا
وكم ضريك اجاءته شقاوته
اليك اذ انشبت ضرّاوه نابا
فما فتحت له بابًا ليسرقه
ولا سددت له من فاقة بابا
كغائب شاهد يخفى عليك كما
من غاب عنك فوافي حظه غابا

فلما قراها قال جفونا ابا محمد واحوجناه الى استبطائنا والله المستعان وبعث اليّ بصلة . وكان خلف الاحمر يعبث بابي محمد عبثًا شديدًا وربما جدّ فيه واخرجه مخرج المزح . فلما عرف ذلك ابو محمد هجاه بقصيدة طويلة لا موضع لها هنا وكان اذا هجا احدًا يشبهه به . ومن جيد شعر ابي محمد قوله وقد خطب المامون بن الرشيد المرة الاولى فاثر كلامه كثيرًا في قلوب الناس حتى ابكاهم

لتهن امير المومنين كرامة
عليه بها شكر الاله وجوب
بان ولي العهد مامون هاشم
بدا فضله اذ قام وهو خطيب
ولما رماه الناس من كل جانب
بابصارهم والعود منه صليب
رماهم بقول انصتوا عجبًا له
وفي دونه للسامعين عجيب
ولما وعت آذانهم ما اتى به
انابت ورقت عند ذاك قلوب
فابكى عيون الناس ابلغ واعظ
اغرّ بطاحيّ النجار نجيب
مهيب عليه للوقار سكينة
جريء جنان لا اكعّ هيوب
ولا واجمٌ فوق المنابر قلبه
اذا ما اعترى قلب النجيب وجيب
اذا ما علا المامون اعواد منبر
فليس له في العالمين ضريب

وهي طويلة . وكانت وفاة ابي محمد سنة ٢٠٣ هجرية

أبو محمد اليمني

اطلب عمارة بن ريدان في باب العين

أبو محمود بن جعفر
Abou-Mahmoud-Ibn-Ja'far

هو القائد ابراهيم بن جعفر والي دمشق للعزيز العلوي . كان المعزّ قد ارسله سنة ٣٦٣ هجرية الى دمشق في اتباع القرامطة الذين كانوا يحاربونه . فلما دخلها امتدت ايدي اصحابه بالعيث والفساد وقطع الطريق فاضطرب الناس وخافوا . ثم ان صاحب الشرطة اخذ انسانًا من اهل البلد وقتله فثار به الناس وقتلوا اصحابه وانتزح اهل القرى من اماكنهم لشدة نهب المغاربة اموالهم وظلمهم لهم ودخلوا البلد . فلما كان نصف شوال من هذه السنة حدثت فتنة عظيمة بين عسكر ابي محمود وبين العامة وجرى قتال شديد . ثم ان اصحاب ابي محمود اخذوا من الغوطة قفلاً من حوران وقتلوا منه ثلثة . فاخذهم اهلهم والقوهم في الجامع فاغلقت الاسواق وخاف الناس وارادوا القتال فسكّنهم عقلاؤهم . ثم ان المغاربة ارادوا نهب قينية واللؤلؤة فتصايح الناس ونفروا وقاتلوا المغاربة في ذي القعدة وركب ابو محمود في جموعه وزحف الناس بعضهم الى بعض فقوي المغاربة وانهزمت العامة

الى سور البلد . ثم كثر النشاب على المغاربة فرجعوا فتبعتهم العامة فعادوا اليهم وحملوا عليهم فانهزمت العامة فتبعهم المغاربة الى البلد والقوا النار فيها من ناحية باب الفراديس واحرقوا تلك الناحية. فاخذت النار الى القبلة فاحرقت كثيرًا من البلد وهلك جماعة كثيرة وما لا يحصى من الاثاث والاموال . ثم اصطلح اهل البلد مع ابي محمود. ثم انتقضوا ولم يزالوا كذلك الى ربيع الآخر سنة ٣٦٤ ففيها تجددت الفتنة . ثم اتفقوا على اخراج القائد ظالم بن موهوب العقيلي وكان المعز قد ارسلهُ الى دمشق واليًا . فاخرجوهُ وولوا ابن اخت ابي محمود واسمهُ جيش بن الصمصامة فسكنت الفتنة واطمأَن الناس . ثم ان المغاربة اعادوا العيث في ناحية باب الفراديس فثار الناس بهم وقاتلوهم وصاروا الى القصر الذي فيهِ جيش فهرب منهُ هو وجندهُ من المغاربة ثم زحف ثاني يوم وقاتل اهل البلد فظفر بهم وهزمهم واحرق من البلد ما كان قد سلم . ودام القتال اياما كثيرة فاضطرب الناس وخافوا وخربت المنازل وانقطعت المواد وانسدت المسالك وبطل البيع والشراء وقُطع الماء عن البلد فبطلت القنوات والحمامات ومات كثير من الفقراء على الطرقات من الجوع والبرد فاتاهم الفرج بعزل ابي محمود. ثم عاد واليًا عليها من قبل العزيز بن المعز فاقام مدة لكن كان لا حكم لهُ ولم يتم لهُ امر مع قسّام الذي قدمهُ اهل دمشق عليهم وكان يدعو للعزيز وامرهُ نافذ في البلد . ثم توفي ابو محمود سنة ٣٧٠ هجرية

ابو مخنف الازدي

اطلب لوط بن يحيى بن مخنف في باب اللام

ابو مخبر

هو زياد بن عامر الهلالي رائد بني هلال في دخولهم افريقية وذكرهُ في قصتهم مشهور. وبعضهم يقول في كنيته ابي زيد

ابو مدين الاندلسي
Abou-Medyan-el-Andalousi

هو شعيب بن الحسين شيخ المشائخ اصلهُ من بجاية في المغرب. قيل كان احد الاولياء الاجلاء عالمًا بالشريعة والحقيقة فكان يُقصَد للزيارة من جميع الاقطار حتى خرَّج على يدهِ الف شيخ من الاولياء اولي الكرامات . وكان زاهدًا فاضلًا خاض بحار الاحوال ونال اسرار المعارف خصوصًا مقام التوكل . قيل سمعهُ من شهد موتهُ يقول في آخر الرمق الله الحق . وكانت ترد عليهِ الفتاوي في مذهب مالك فيجيب عنها في الحال ولهُ مجلس وعظ يتكلم فيهِ فيجتمع عليهِ الناس من كل جهة . وكان لهُ نظم رائق ونثر نفيس في الحِكَم وغيرها . وكانت وفاتهُ سنة ٥٩٤ وقيل ٥٩٧ هجرية . ولهُ كرامات كثيرة فمن اراد الوقوف عليها فليطلب ترجمتهُ في كتاب نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب

ابو المرهف النميري

اطلب النميري الشاعر في باب النون

ابو مروان بن خلف

اطلب حيّان بن خلف في باب الحاء

ابو مروان بن رزين
Abou-Marwàn-Ibn-Razîn

هو الحاجب ذو الرياستين ابو مروان عبد الملك ابن رزين صاحب الرئاسة ومدير الدولة بالاندلس. قال فيهِ صاحب القلائد «رجل اتخذتهُ البسالة قلبًا . وضمت عليهِ شغافًا وخلبًا . لا يعرف جبنًا ولا خَوَرًا . ولا يتلو غير سوَر الندى سوَرًا . وكانت دولتهُ موقف البيان . ومقذف الاعيان . ترتضع فيها المكارم اخلاف . وتدارُ بها للاماني سلاف . فوردت الآمال نداهُ نميرًا . ووجد الاجمال في سراهُ سميرًا . الا انهُ كان يتشطط على ندامهِ . ولا يرتبط في مجلس مدامهِ . فربما عاد انعامهُ بوسًا . وانقلب ابتسامهُ عبوسًا . فلم تنم معهُ سلوة . ولا فقدت في ميدانهِ كبوة . وقليلًا ما كان يقبل . ولا يناجي المذنب عندهُ الا الحسام الصقيل . ومع هذا فانهُ كان غيثًا للندى . وليثًا

على العدى . و بدرًا في المحفل . وصدرًا في الجحفل . وله نظم ونثر ما قصرا عن الغاية . ولا اقصرا عن تلقي الراية»

ومن شعره قوله

دع الدمع يفني الجفن ليلة ودّعوا
اذا انقلبوا بالقلب لا كان مدمعُ
سروا كاغتداء الطير لا الصبر بعدهم
جميلٌ ولا طول الندامة ينفعُ
اضيق بحمل الحادثات من النوى
وصدري من الارض البسيطة اوسعُ
وان كنت خلاّع العذار فانني
لبست من العلياء ما ليس يخلعُ
اذا سلّت الالحاظ سيفًا خشيتهُ
وفي الحرب لا اخشى ولا اتوقعُ

وقوله

برّح السقم بي وليس صحيحًا
من رأت عينهُ عيونًا مراضا
ان للاعين المراض سهامًا
صيّرت انفس الورى اغراضا

وقيل خرج يومًا يتصيد وكان المطر قد اوحل الارض فسقط به فرسهُ . لمّا فوقع هو واهي النوى فشمت به بعض عداه فقال

اني سقطت ولا جبنٌ ولا خوَرُ
وليس يدفع ما قد شاءهُ القدرُ
لا يشمتنّ حسودي ان سقطت فقد
يكبو الجواد وينبو الصارم الذكرُ
هذا الكسوف يُرى تاثيرهُ ابدًا
ولا يُعاب به شمسٌ ولا قمرُ

ابو مَرْوَان بن زُهْر
Abou-Marwàn-Ibn-Zohr

أولاً عبد الملك بن ابي بكر محمد بن مروان بن زهر الايادي صاحب البيت الشهير بالاندلس كان طبيبًا ماهرًا مشهورًا بين القرن الرابع والقرن الخامس للهجرة رحل الى المشرق وطبّب به زمانًا وتولى رياسة الطب ببغداد ثم بمصر ثم بالقيروان ثم استوطن مدينة دانية . واشتهر في اقطار الاندلس والمغرب بالتقدم في صناعة الطب حتى فاق اهل زمانهِ ومات في مدينة دانية . ذكرهُ المقّري

ثانيًا احمد بني زهر ذكر في الانسكلو بيذيات الافرنجية وفيها انهُ والد ابي بكر بن زهر المقدم ذكرهُ ولم يذكرهُ المقّري الا في نسب ابي بكر وقال الافرنج انهُ كان طبيبًا ماهرًا بارعًا كان في القرن السادس للهجرة وهو شيخ ابن رشد المشهور توفي عن ٩٢ سنة . وكان غنيًا مكرمًا عند الجميع وخصوصًا عند سلطان مراكش يوسف بن تاشفين وكان مختصًا به . والّف تآليف مفيدة في الطب تُرجم احدها الى اللاتينية وطُبع سنة ١٤٩٠ للميلاد في البندقية وسنة ١٥٣٠ في ليون . وذكر المقّري ان ابا العلاء بن زهر كان ايام علي بن يوسف بن تاشفين مع انهُ والد ابي مروان هذا وربما كان هذا هو نفس المقدم قبلهُ ولا ندري ما الصواب

ابو مَرْوَان البَاجي
Abou-Mawàrn-el-Bàji

هو القاضي محمد بن احمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة بن صخر بن سماعة اللخمي الاندلسي الاشبيلي الباجي . ليس من ولد ابي الوليد الباجي لان هذا من باجة القيروان وذاك من باجة الاندلس . وبيت هذا بالاندلس مشهور كثير العلماء والفضلاء . قدم ابو مروان حاجًا من اشبيلية وهو قاض بها الى عكا في البحر ثم دخل دمشق سادس عشر رمضان سنة ٦٣٤ ونزل بالمدرسة العادلية . وكان حسن الاخلاق فاضلاً متواضعًا محسنًا . توفي بمصر بعد منصرفهِ من الحج سنة ٦٣٥ هجرية

ابو مَرْوَان المَاجِشُون
Abou-Marwàn-el-Màjeshoùn

هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي

سلمة القرشيّ التيمي المنكدريّ مولاهم المدني الاعمى الفقيه المالكي . تفقه على الامام مالك وعلى والده عبد العزيز وغيرهما وقيل انهُ عمي في اخر عمرهِ وكان مولعًا بسماع الغناء وكان من الفصحاء وكانت وفاتهُ سنة ١٩٣ هجرية وقيل غير ذلك

ابو مَرْيَم
Abou-Mariam

هو مولى بني الحارث بن كعب كان من الخوارج خرج على معاوية سنة ٤١ هجرية ومعهُ امرأتان. وكان اول من اخرج معهُ النساء فعيب عليهِ ذلك فقال قد قاتل النساء مع الرسول ومع المسلمين بالشام . ثم ردَّ المراتين فوجَّه اليهِ المغيرة جابرًا البجلي فقتلهُ بباروريا في نفس هذه السنة

ابو مُزَيْنَة
Abou-Mozainah

سمك في البحر على صورة الرجال يقال انهُ يظهر بالاسكندرية والبرلس ورشيد على صورة بني آدم بجلود لزجة واجسام متشاكلة وربما خرج من البحر الى البر يتمشى فيقع بهِ الصيادون فيأخذ في البكاء والعويل فيرحمونهُ ويطلقون سبيلهُ . نقلهُ الدميري عن القزويني

ابو مُسْلِم الخُرَاسَانِي
Abou-Muslim-el-Khorâsâni

هو عبد الرحمن بن مسلم وقيل عثمان الخراساني القائم بالدعوة العباسية وقيل هو ابراهيم بن عثمان بن يسار وقيل بشار غيّر اسمهُ الى عبد الرحمن. وُلد ونشأ عند عيسى بن معقل بعد موت ابيهِ واختلف مع ولدهِ الى المكتب فخرج اديبًا لبيبًا يشار اليهِ في صغرهِ . ثم خرج من هناك الى مكة مع بعض النقباء واقام عند الامام ابراهيم بن محمد يخدمهُ حضرًا وسفرًا ثم قلدهُ ابراهيم امر خراسان وامرهُ ان لا يخالف سليمان بن كثير الذي كان هناك بامر ابراهيم. فكان ابو مسلم من اجلّ ملوك الارض. وكان قصيرًا اسمر جميلاً حلوًا نقيّ البشرة احور العين عريض الجبهة حسن اللحية وافرها طويل الشعر والظهر قصير الساق خافض الصوت فصيحًا بالعربية والفارسية حلو المنطق راوية للشعر عالمًا بالامور لم يُرَ ضاحكًا ولا مازحًا الا في وقتهِ ولا يكاد يقطب في شيء من احوالهِ تاتيهِ الفتوحات العظام فلا يظهر عليهِ اثر السرور وتنزل بهِ الحوادث الفادحة فلا يُرى مكتئبًا واذا غضب لم يستفزَّهُ الغضب ولا ياتي امرأتهُ في السنة الا مرة واحدة وكان شديد الغيرة . قيل لما زُفَّت اليهِ امرأتهُ امر بالبرذون الذي ركبتهُ فذُبح واحرق سرجهُ لئلا يركبهُ ذكرٌ بعدها. وكان قليل الطمع كثير الطعام. ولما حج نادى في الناس برئت الذمة ممن اوقد نارًا فكفى العسكر ومن معهُ امر طعامهم وشرابهم في ذهابهم وايابهم وهربت الاعراب فلم يبقَ في المناهل منهم احد لما كانوا يسمعونهُ من سفكهِ للدماء. قيل قتل في دولتهِ ستمائة الف صبرًا . وفي ايامهِ انقطعت ولاية بني امية من خراسان فصفت لهُ وحدهُ. وكان قد دبَّر امرًا لاستقلال السفاح اول خلفاء بني العباس بالخلافة فكان السفاح يعظمهُ كثيرًا . وفي ذلك خبر طويل وفيهِ يقول ابو مسلم

ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت
عنهُ ملوك بني مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى بجهدي في دمارهمِ
والقوم في غفلةٍ بالشام قد رقدوا
حتى طرقتهمُ بالسيف فانتبهوا
من نومةٍ لم ينمها قبلهم احدُ
ومن رعى غنمًا في ارض مسبعةٍ
ونام عنهـا تولى رعيهـا الاسدُ

فلما مات السفاح وتولى اخوهُ ابو جعفر المنصور صدرت من ابي مسلم قضايا وامور غيّرت قلب المنصور عليهِ فعزم على قتلهِ وبقي حائرًا بين الاستبداد برايهِ في امرهِ والاستشارة فقال يومًا لمسلم بن قتيبة ما تقول في امر ابي مسلم فقال لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا . فقال حسبك يا ابن قتيبة لقد اودعتها اذنًا واعية . ثم لم يزل المنصور يخدع

ابا مسلم حتى احضرهُ اليهِ وكان ابو مسلم ينظر في كتب الملاحم ويجد خبرهُ فيها وانهُ مميت دولة ومحيي دولة وانهُ يُقتل ببلاد الروم وكان المنصور يومئذٍ برومية المدائن التي بناها كسرى ولم يخطر في قلب ابي مسلم انها موضع قتلهِ بل توهم بلاد الروم. فلما دخل على المنصور رحب بهِ ثم امرهُ بالانصراف الى مخيمهِ وانتظر الفرص . ثم ان ابا مسلم ركب اليهِ مرارًا فاظهر لهُ التجني ثم جاءهُ يومًا فقيل لهُ انهُ يتوضا للصلوة فقعد تحت الرواق ورتب المنصور لهُ جماعة يقفون وراء السرير الذي خلف ابي مسلم فاذا عاتبهُ لا يظهرون واذا ضرب يدًا على يد ظهروا وضربوا عنقهُ. ثم جلس المنصور ودخل اليهِ ابو مسلم فاخذ يعاتبهُ. ثم انهُ ضرب باحدى يديهِ على الاخرى فوثبت الجماعة وضربوهُ بالسيوف. وكان ابو مسلم قد قال لهُ في اول ضربة استبقني يا امير المومنين لعدوك فقال لهُ واي عدو اعدى منك. وكان قتلهُ في شعبان سنة ١٣٧ وقيل غير سنة برومية المدائن وهي بليدة بالقرب من الانبار على دجلة. واختلف الناس في نسب ابي مسلم فقيل انهُ من العرب وقيل من العجم وقيل من الاكراد

ابو مسلِم الخَوْلانِي
Abou-Muslim-el-Kawlâni

هو عبد الله بن ثوب الزاهد المشهور سيد التابعين اسلم في حيوة النبي صلعم وكان فاضلاً ناسكًا عابدًا ولهُ كرامات وفضائل. روى عنهُ ابو ادريس الخولاني وجماعة من تابعي الشام. ولما تنبأ الاسود العنسي* باليمن بعث الى ابي مسلم فلما جاءهُ قال اتشهد اني رسول الله قال ما اسمع قال اتشهد ان محمدًا رسول الله قال نعم فردد عليهِ ذلك وهو يقول كما قال اولاً فامر بنار عظيمة فاججت ثم أُلقي فيها ابو مسلم فلم تضرهُ فقيل للاسود اخرجهُ والا افسد عليك من اتبعك فامرهُ بالرحيل فاتى ابو مسلم المدينة وقد قُبض النبي صلعم فاناخ راحلتهُ بباب المسجد وقام يصلي الى سارية وبصر بهِ عمر بن الخطاب رضه فقام اليهِ وقال ممن الرجل قال من اهل اليمن قال ما فعل الذي احرقهُ الكذاب بالنار قال ذلك عبد الله بن ثوب قال انشدك بالله انت هو قال اللهم نعم فاعتنقهُ عمر وبكى ثم اجلسهُ بينهُ وبين ابي بكر رضه وقال الحمد لله الذي لم يُمتني حتى اراني رجلاً من امة محمد صلعم فُعل بهِ كما فُعل بابراهيم الخليل (ع) . وتوفي ابو مسلم سنة ٦٢ للهجرة وروى لهُ مسلم والاربعة ودُفن في داريا من ضياع دمشق

ابو مسلم الكَجّي

اطلب الكَجّي المحدث في باب الكاف

ابو مَشاعيب
Abou-Mashâ'îb

قرية من ناحية الشعرة في قضاء عكار من لواء طرابلس الشام فيها ١٢ بيتًا . وتبعد ثلث ساعات ونصف ساعة عن قبولا قصبة ذلك القضاء

ابو المطاع بن حمدان

اطلب ذو القرنين الحمداني في باب الذال

ابو المطرّف بن الدّبّاغ
Abou'l-Motarref-Ibn-el-Dabbâg

هو الوزير الكاتب ابو المطرف بن الدباغ الاندلسي السرقسطي احد اعلام الوزارة السائدين فيها المشهورين بالبلاغة . كان مشاركًا في كل الفنون غير انهُ لم يرزق توفيقًا في دنياهُ وكان قد اتصل بالمعتمد بن عباد ثم سعى بهِ الساعون الى ان تغيّر عليهِ فانفصل عنهُ لمعايب نُسبت اليهِ . فانتقل الى المتوكل على الله من سلاطين الاندلس فحلّ عندهُ باحسن محل ثم بدا لهُ الرجوع الى سرقسطة ليقرّ فيها مع اهلهِ وولدهِ فلما وصل اليها دُعي الى احدى حدائقها في احدى الليالي فقتلهُ هناك بعض اعدائهِ. وكان كثيرًا ما يتشكى في كتاباتهِ تشكيًا يدل على ضيق صدرهِ مع سموّ قدرهِ. ولهُ في ذلك رسائل طويلة لا موضع لها هنا

ابو المطرف بن صُرَد الصحابي

اطلب سليمان بن صرد في باب السين

ابو المطرّف المخزومي
Abou'l-Motarref-el-Makhzoumi

هو احمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي وُلد بمدينة بلنسية وطلب العلم فاخذ عن كثير بن وكان شديد العناية بشان الرواية فاكثر من سماع الحديث ثم تفنن في العلوم ونظر في المعقولات واصول الفقه ومال الى الادب فبرع براعة عدّ فيها من مجيدي النظم ورؤساء الكتابة واصحاب الوعظ على طريقة ابن الجوزي ولهُ رسائل خاطب بها الملوك وشعر نفيس وتآليف جليلة منها كتاب تعقب فيه على الفخر الرازي في كتاب المعالم وكتاب رد بهِ على كتاب التبيان لكمال الدين الانصاري ولهُ مختصر تاريخ نبيل وغير ذلك ٠ ورد مراكش صحبة امير المومنين الرشيد ابن عبد المومن حين قفولهِ من مدينة سلا واستكتبهُ مدة ثم صرفهُ عن الكتابة وقلّدهُ قضاء مليانة ثم نقلهُ الى قضاء سلا ثم نقلهُ السعيد الى قضاء مكناسة الزيتون ثم قصد سبتة واخذ ما لهُ في قافلة بني مرين ثم توجه الى بلاد افريقية ٠ ولما وصل الى تونس مال الى صحبة الصالحين والزهاد برهة وطاب لهُ المقام بافريقية ٠ ثم استقضي بالاربس من افريقية ثم بقابس مدة طويلة ثم استدعاهُ امير المومنين المستنصر بالله الحفصي واكرمهُ وادخلهُ في امورهِ ٠ وكانت وفاتهُ في ٢٠ ذي الحجة سنة ٦٥٨

ابو مطيع البلخي
Abou-Motî'-el-Balkhi

هو صاحب الامام الاعظم ابي حنيفة رضه واسمهُ الحكم ابن عبد الله بن سلمة بن عبد الرحمن القاضي الفقيه راوي كتاب الفقه الاكبر عن الامام ابي حنيفة وروى عنهُ كثيرون وتفقه بهِ اهل تلك الديار وكان بصيرًا علامة كبيرًا كابن المبارك يعظمهُ الناس ويجلونهُ لدينهِ وعلمهِ مات سنة ١٩٩ الهجرية عن ٨٤ سنة وكان قاضيًا ببلخ ست عشرة سنة ٠ وقال محمد بن فضيل البلخي سمعتُ عبد الله بن محمد العابد يقول جاء كتاب يعني من الخليفة وفيهِ لولي العهد «وآتيناهُ الحكم صبيًا» فقرئ فسمع ابو مطيع فدخل على الوالي وقال بلغ من خطر الدنيا ان نكفر بسببها فكرر مرارًا حتى بكى الامير وقال اني معك ولكن لا اجترئ بالكلام فقال اتكلم انا قال تكلم وكن مني آمنًا وكان قاضيًا يومئذٍ فذهب يوم الجمعة فارتقى المنبر ثم قال يا معشر المسلمين واخذ بلحيتهِ وبكى وقال بلغ من خطر الدنيا ان نجرَّ الى الكفر من قال وآتيناهُ الحكم صبيًا غير يحيى عليهِ الصلوة والسلام فهو كافر فضجّ اهل المسجد بالبكاء وهرب اللذان قدما بالكتاب ٠ ومن تفرداتهِ انهُ كان يقول بفريضة التسبيحات الثلاث في الركوع والسجود

ابو المظفّر بن منقذ
Abou'l-Modhaffar-Ibn-Monked

هو اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري الملقب مويّد الدولة مجد الدين من اكابر بني منقذ اصحاب قلعة شيزر وعلمائهم وشجعانهم لهُ تصانيف عديدة في فنون الادب وشعر جيد سكن دمشق ثم انتقل الى مصر فبقي فيها معظمًا الى ايام الصالح بن رزيك ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم سار الى حصن كيفى فاقام بهِ حتى ملك السلطان صلاح الدين دمشق فاستدعاهُ وهو شيخ قد جاوز الثمانين ولهُ ديوان شعر في جزءين منهُ قولهُ

وما اشكو تلوُّن اهل ودّي ولو اجدت شكيّتهم شكوتُ
مللت عتابهم ويئست منهم فما ارجوهمُ في من رجوتُ
اذا ادمت قوارضهم فؤادي كظمت على اذاهم وانطويتُ
ورحت اليهم طلق المحيّا كأني ما سمعتُ ولا رأيتُ
تجنّوا لي ذنوبًا ما جنتها يداي وما امرت ولا نهيتُ
ولا والله ما اضمرت غدرًا كما قد اضمروهُ ولا نويتُ
ويوم الحشر موعدنا وتبدو صحيفة ما جنوهُ وما جنيتُ

وكانت ولادتهُ بقلعة شيزر في ٢٧ جمادى الاخرة سنة ٤٨٨ وتوفي بدمشق في ٢٣ رمضان سنة ٥٨٤ ودُفن شرقيّ جبل قاسيون

ابو المظفر بن هبيرة

راجع ابن هبيرة

ابو المظفر الابيوردي

اطلب الابيوردي الشاعر

ابو المُظَفَّر الخَوَافِي
Abou'l-Modhaffar-el-Khawâfi

هو احمد بن محمد الفقيه الشافعي قيل كان انظر اهل زمانه تفقه على امام الحرمين الجويني وصار اوجه تلامذته وولي القضاء بطوس ونواحيها وكان مشهوراً بين العلماء بحسن المناظرة وإفحام الخصوم وكان رفيق ابي حامد الغزالي في الاشتغال ورزق الغزالي السعادة في تصانيفه والخوافي السعادة في مناظراته. وتوفي بطوس سنة ٥٠٠ هجرية ونسبته الى خواف ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى

ابو المظفر السمعاني

اطلب السمعاني في باب السين

ابو المعالي بن ابي جعفر الواعظ

اطلب طغرل شاه الواعظ في باب الطاء

ابو المعالي بن ابي الحسن الدمشقي

راجع ابن زكي الدين

ابو المعالي بن ابي سعد الكاتب

اطلب كافي الكفاة البغدادي في باب الكاف

ابو المعالي بن جميع

راجع ابن جميع (ثانياً)

ابو المعالي بن حمدون

اطلب كافي الكفاة البغدادي في باب الكاف

ابو المعالي بن فضل الله العمري

راجع ابن فضل الله (ثانياً)

ابو المَعَالِي البَقَّال
Abou'l-Ma'ali-el-Bakkâl

هو عثمان بن علي بن المعمر بن ابي عمامة اخو ابي سعد المعمر بن علي الواعظ . قرأ الادب على عبد الواحد بن برهان وابي محمد الحسن بن الدهان وغيرهم . وكان مرضي السيرة لكنه كان يخل بالصلوات ويرتكب المحظورات كما روى عنه ابو معمر الانصاري وابو طاهر السلفي . توفي سنة ٥١٧ هجرية . ومن شعره قوله

اری شعرةً بيضاء في الخدّ نابته
لها لوعةٌ في صفحة الخد ثابته
ومن شومها اني اذا رمت نتفها
نتفت سواها وهي تضحك شامته

ابو المعالي الجُوَيني

اطلب الجويني في باب الجيم

ابو المعالي الحمداني

اطلب سعد الدولة الحمداني في باب السين

ابو المعالي الخطيري

اطلب الخطيري الورّاق في باب الخاء

ابو المَعَالي الشَّاهِيني
Abou'l-Ma'ali-el-Shâhîni

هو ابن الحسن بن عمران بن شاهين صاحب البطيحة. ولي صغيراً بعد عمه ابي الفرج بمساعدة المظفر الحاجب ثم راى الحاجب الاستبداد بنفسه فزوّر كتاباً عن لسان صمصام الدولة بن بويه سلطان بغداد واعطاه من ياتيه بهيئة مسافر وقرأه على سماع ارباب الدولة وعزل ابا المعالي وجعله مع والدته بواسط واجرى عليهما ما ينفقانه وذلك سنة ٣٧٢ هجرية . وبابي المعالي انقرضت دولة بني شاهين من البطيحة

ابو المعالي الشيباني

راجع ابن اسرائيل

ابو المعالي النيسابوري

اطلب قطب الدين النيسابوري في باب القاف

ابو معبد بن كثير

راجع ابن كثير

ابو مَعْشَر المُنَجِّم
Abou-Ma'shar-el-Monajjem

هو جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور كان اماماً في فنو وله فيو تصانيف مفيدة منها المدخل والزيج والمذاكرات والالوف وغير ذلك. كان في اول امره من اصحاب الحديث ببغداد وكان يضاغن ابا يوسف يعقوب ابن اسحق الكندي ويغري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدس عليه الكندي من حسن له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له فعدل الى علم الاحكام وانقطع شره عن الكندي وقيل انه تعلم النجوم بعد ٤٧ سنة من عمره. وكان فاضلاً حسن القريحة وبرع في النجوم وذكر ان المستعين ضربه اسواطاً لانه اصاب في شيء اخبر به قبل وقتهِ فكان يقول اصبت فعوقبت . وكان مدمناً على شرب الخمر مشتهراً بمعاقرتها وكان يصيبهُ الصرع عند امتلاء القمر في كل شهر. قيل وكانت له اصابات عجيبة. قال ابن خلكان «كان متصلاً بخدمة بعض الملوك (الظاهر انه الموفق بن المتوكل العباسي لانه كان مختصاً به للتنجيم وكان ابو معشر معهُ في محاصرته للزنج بالبصرة وقيل ان الملك كان من ملوك العجم لان ابا معشر سافر الى تلك البلاد) وطلب ذلك الملك رجلاً من اتباعه واكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطرائق التي يستخرج بها الخبايا والاشياء الكامنة فاراد ان يعمل شيئاً لا يهتدي اليه ويبعد عنه حسهُ فاخذ طستاً وجعل فيه دماً وجعل في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون اياماً وكان الملك قد بالغ في طلبه فلما عجز عنه استحضر ابا معشر وقال له تعرّفني موضعهُ بما جرت عادتك به فعمل المسألة التي يستخرج بها الخبايا وسكت زماناً حائراً فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك قال ارى شيئاً عجيباً فقال وما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم ولا اعلم في العالم موضعاً من البلاد على هذه الصفة فقال له اعد نظرك وغيّر المسألة وجدّد اخذ الطالع ففعل ثم قال ما اراهُ الا كما ذكرت وهذا شيء ما وقع لي مثله فلما يئس الملك من القدرة عليه بهذه الطريقة ايضاً نادى في البلد بالامان للرجل ولمن اخفاهُ واظهر من ذلك ما وثق به . فلما اطمأن الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمدهُ فاعجبهُ حسن احتياله في اخفاء نفسه ولطافة ابي معشر في استخراجه وله غير ذلك من الاصابات» وكانت وفاته سنة ٢٧٢ هجرية عن اكثر من مائة سنة وكان موتهُ بالصرع وقيل من ضرب المستعين اياهُ. وكان لا يعرف تاريخ ولادته

ابو المعلَّس

جبل ابي المعلس فيه قلعة ابي المعلّس المساة الدُّمْلُوَة. اطلب الدملوة في بابها من الدال

ابو مَغَازِل
Héron

طائر من الطيور الشاطئية او الساحلية منقارهُ اطول جداً من راسه وهو دقيق حادٌّ مستقيم مسنن الراس وجناحاهُ طويلان تستوي فيهما الريشة الاولى والثانية والثالثة وهي اطول ريشهما . وذنبهُ قصير ومتساوٍ مؤلف من اثني عشرة ريشة قاسية . وكفهُ طويلة رقيقة يغشاها من الامام فلوس متقاطعة . وساقاهُ طويلتان ثلثهما او نصفهما السفلي عارٍ من الريش . واصبعهُ الخارجية اطول من الداخلية وهي مرتبطة عند اصلها بالاصبع الوسطى . والاصبع الخلفية طويلة مساوية للاصابع الاخرى. ومخالبهُ معتدلة مقعرة حادّة والحدُّ الداخلي من المخلب الاوسط مسنن على شكل المشط. وعنقهُ طويلة جداً يعلوها ريش. ومفاصل العمود الفقري منها مركبة تركيباً يمكّن الطائر من ان يلوي عنقهُ فيمكنهُ ان يجعلها مع الراس في زاوية تكاد تكون مستقيمة. ومنقارهُ حربة هائلة . وبدنهُ مجتمع. وهو يوجد في اكثر اقسام الدنيا ودابهُ عند قدوم فصل

الشتاء الانتقال الى الاقاليم الحارة ويعيش في الغالب منفردًا ويصطاد طعامهُ من الآجام والبرك والانهر القليلة العمق . وهو اذا راى زاحفة او سمكة ارسل اليها منقارهُ وابتلعها بسرعة . ولا يصطاد السمك برجليهِ . ويستخدم المخلب الاوسط المنضغط لاخراج الزغب الذي يدبق بمنقارهِ عند تفلية نفسهِ . وهو اجناس منها الاوربي العام . وهو مشهور منذ القديم لان القدماء كانوا يستخدمونهُ في الصيد ويفضلونهُ على غيرهِ من الطيور . ولونهُ ازرق قليلاً يميل الى اللون الرمادي وعرفهُ في قفا راسهِ اسود . ومقدم عنقهِ ابيض فيهِ نُقَط سود . ولون اعلى الجناحين والريشتين الكبيرتين اللتين في اخر منصل من الجناحين اسود . ومحاجرهُ مجردة من الريش . وغذاؤهُ الضفادع والحشرات المائية والحيوانات الرخوة والذيران والمناجذ وما اشبهها . ويبني عشهُ غالبًا في اشجار مرتفعة بالقرب من الانهر . ويُسمع لهُ احيانًا وهو طائر اصوات شديدة خشنة . واذا أُخذ صغيرًا ربما صار اهليًا وجُعل مع الدجاج وغيرها من دواجن الطير . واما لحمهُ فلا يؤكل وربما اتخذ بعض الامم الشرقية عرف الذكر منهُ حليًا . وهذه صورة الاوربي منهُ واسمهُ في لغة علماء الحيوان ارديا شينيريا (Ardea cinerea)



وهناك انواع اخر كثيرة من هذا الطير منها ابو مغازل الاوربي الارجواني وابو مغازل الثلجي وابو مغازل الازرق الكبير وابو مغازل الابيض الكبير وابو مغازل الامركاني المنسوب الى لويزيانا وغير ذلك مما لا حاجة الى ذكرهِ اكتفاء بما ذكرناهُ من وصف الجنس برمتهِ . وهذه صورة ابي مغازل الامركاني واسمهُ في لسان علماء الحيوان ارديا لودو فيشيانا (Ardea Ludoviciana)



ابو المَكارِم بن حَبيب الأَرْضَرُوْمي
Abou'l-Macarim-el-Ardroùmi

هو محمد بن مصطفى بن حبيب الشيخ الفاضل الحنفي الارضرومي السيد الشريف نزيل القسطنطينية وقاضيها واحد علمائها الاعلام قدمها في دولة المرحوم المولى شيخ الإسلام فيض الله فادخلهُ الطريق وسلكهُ وترقى بالرتب ونهض للمعالي وتسنم ذراها وعظم شانهُ واتسعت دائرتهُ ولهُ من الاثار كتاب السياسة والاحكام ولما قتل شيخ الاسلام المذكور نفي ابو المكارم بالامر السلطاني الى بلدة بروسة واستقام بها نحو ٢٠ سنة ومات بها سنة ١١٤٦ هجرية

ابو المكارم التنوخي

راجع ابن شقير (ثانيًا)

ابو المكارم بن مسدي

اطلب جمال الدين بن مسدي في باب الجيم

ابو المكارم المصري

اطلب هبة الله بن الحسين المصري في باب الهاء

ابو مِلْعَقَة

ويقال له ابو ملوق ايضًا وهو بالفرنسوية سپاتول (Spatule) و بالانكليزية سپونبل (Spoon-bill) اي ملعقي المنقار. طائر من الطيور الشاطئية من الفصيلة الثالثة منها المعروفة بذوات المنقار الطويل الغليظ القوي . ومنقارهُ مضغوط كثيرًا عريض جدًا ذو راس مفرطح اشبه بملعقة ومن ذلك اسمهُ ومنهُ نوع منقارهُ طويل مستقيم رقيق راسهُ منعكف قليلاً فكَّاهُ متقابلان واطرافها ليست برقيقة . ومنخراهُ عند اصل منقاره في التجويف الجنبي وجناحاهُ طويلان اطول ريشها الريشة الثانية وذنبهُ قصير وساقاهُ طويلتان وكفهُ ليست اطول كثيرًا من اصبعهِ الوسطى وهي مغشاة بقشور مسدسة الزوايا والجوانب واصابعهُ متصلة عند اصلها بغشاء . والاصبع الخارجية اطول من الداخلية واما الوسطى فليست بسننة . والاصبع الخلفية لا تمس كلها الارض عند وطئها ومخالبهُ قصيرة غير حادَّة . وهو اجناس قد اوصلها بعضهم الى ستة . و يوجد هذا الطائر في كل اقسام الدنيا ودأْبهُ عند قدوم فصل الشتاء الانتقال الى الاقاليم الحارة بقصد الى الآجام في طلب قوتهِ . وغذاؤُهُ الدود والسمك الصغير والضفادع والحشرات المائية . ويعوم تارةً على وجه الماء ويغطس اخرى فيهِ . ويبني عشهُ في الاشجار او بين البردي في الاماكن الاجامية وذلك من الاغصان الكبيرة ويبيض من بيضتين الى اربع ولون بيضهِ يضرب الى البياض . وابو ملعقة الوردي طولهُ نحو ثلاثين قيراطًا وعرضهُ مع جناحيهِ اربع اقدام ونصف . وطول منقارهِ سبعة قراريط وهو مغلف بجلدة لينة . وراسهُ ليس بكبير وهو مجرد من الريش ذو جلدة صفراء مشربة خضرة . وعنقهُ طويلة دقيقة وجسمهُ وثيج عضلي ولونهُ في الغالب احمر وردي مقدمهُ مشرب صفرة وعنقهُ تكاد تكون بيضاء وزغب الجناحين والذنب والقسم الاسفل من ظاهر الحلق قرمزي اللون لامع وريش الذنب اصفر ربلي . وفراخ هذا الطائر يكون لها ريش في رؤوسها وتكون خالية من اللون القرمزي . واما لون اذنابها فيكون ورديًا . و يوجد ابو ملعقة هذا في جنوبي الاوقيانوس الاتلانتيكي والاقاليم ذات الاجوان . وفي اوقات الفقس يكثر جدًا في النهر الهندي من فلوريدا ولا يتجاوز كارولينا الشمالية ولا يبعد عن البحر . ودأْبهُ العمل في الليل والراحة في النهار . وهو مولع بمرافقة ابي مغازل ويبني عشهُ غالبًا من اغصان الشجر في اعالي الاشجار و يبيض غالبًا ثلث بيضات طول الواحدة منها قيراطان ونصف وعرضها قيراط ونصف ولونها ابيض عليها نقط حمر مشربة سمرة ولها دائرة شبه حلقة عند اكبر طرفيها . و يعيش هذا الطائر بريًّا ولحمهُ زيتي غير لذيذ . ويعمل اهل فلوريدا من جناحيهِ الجميلين مراوح . واما ابو ملعقة الاوربي فيقرب في حجمهِ من ابي ملعقة المار ذكرهُ وهو ابيض في صدرهِ نقط حمر مشربة صفرة ومحاجرهُ صفراء عارية من الريش وكذلك ظاهر حلقهِ ولهُ عرف طويل في قفا رأْسهِ ذو لون ابيض يضرب الى الصفرة . وهذه صورة ابي ملعقة الاوربي واسمهُ في لغة علماء الحيوان بلاتاليا لوكورود يا (Platalea Leucorodia)



ابومَنَاد بَادِيس
Abou-Manàd-Badis

هو باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد

الحميري الصنهاجي والد المعز بن باديس . كان يتولى مملكة افريقية نيابة عن الحاكم العبيدي المدّعي الخلافة بمصر ولقبهُ الحاكم نصر الدولة وكانت ولايتهُ بعد ابيهِ المنصور وتوفي ابوهُ في ٣ ربيع الاول سنة ٣٨٦ بقصرهِ الكبير خارج مدينة صبرة ودفن فيهِ . وكان باديس ملكًا كبيرًا حازم الراي شديد الباس اذا هزّ رمحًا كسرهُ . واتفق يومًا انهُ امر ان تعرض عليهِ جنودهُ وذلك في ٢٩ ذي الحجة سنة ٤٠٦ فعرضوا عليهِ وهو جالس في قبة السلام الى وقت الظهر وسرّهُ حسن عسكرهِ واُبّهة زيّهم وما كانوا عليهِ وانصرف الى قصرهِ . ثم ركب عشية ذلك النهار في اجمل مركوب ولعب الجيش بين يديهِ ثم رجع الى قصرهِ شديد السرور بما رآهُ من كمال حالهِ وقدّم السماط بين يديهِ فاكل مع خاصتهِ وحاضري مائدتهِ ثم انصرفوا عنهُ وقد رأوا من سرورهِ ما لم يروهُ منهُ قط . فلما مضى مقدار نصف الليل من ليلة الاربعاء سلخ ذي القعدة سنة ٤٠٦ قضى نحبهُ فاخفوا امرهُ ورتبوا اخاهُ ظاهرًا حتى وصلوا الى ولدهِ المعزّ فولوهُ وتمّ لهُ الامر

ابو المَنجَا

Abou'l-Manja

هو ابن شعيا اليهودي قيل انهُ جدّ بني صنير الحكماء من اليهود وهو الذي تولى فتح خليجٍ بمصر سُمي بحر ابي المنجا نسبة اليهِ وذلك لما كان ناظرًا على الاعمال العمومية ايام الافضل بن امير الجيوش بدر الجمالي وكانت النفقة التي انفقت عليهِ كثيرة فجرت بينهُ وبين ابن ابي الليث صاحب الديوان بسببها مخاصمات أدّت الى اعتقال ابي المنجا عدة سنين ثم نُفي الى الاسكندرية بعد ان قارب التلف وطال بها اعتقالهُ فتضجر كثيرًا وضاقت حيلتهُ فاحتال اخيرًا بتحصيل نسخة من المصحف وكتب بخطهِ نسخة في آخرها «كتبها ابو المنجا اليهودي» وبعثها الى السوق لبيعها فقامت قيامة اهل الثغر وطولع بامرهِ الى الخليفة فامر باخراجهِ وقيل لهُ ما حملك على هذا فقال طلب الخلاص بالقتل فأدّب وأُطلق سبيلهُ . وقيل كان في محبسهِ حية عظيمة فاحضر اليهِ يومًا لبن فبينما هو جالس اذا بالحية قد خرجت من وكرها وشربت من اللبن ثم رجعت ولم تؤذهِ فصار كل يوم ياتي بلبن ويضعهُ لها فتخرج وتشرب ثم ترجع

اما بحر ابي المنجا فهو خليج عظيم يقال لهُ ايضا فرع بلّيس يبتدئ على فرسخين من اسفل القاهرة وقد كان اولاً يوصل مياه النيل الى البحر الاحمر ثم صار يتوقف في وادي توميلا بسدٍّ كان هناك كسرتهُ المياه سنة ١٨٠ . وتقدمت الى نحو ١٢ فرسخًا عن السويس . قيل كان سبب فتح هذا الخليج ان الماء كان لا يصل الى الشرقية الا من السدروسي ومن الصاصم ومن المواضع البعيدة فكان اكثرهُ يشرّق في غالب السنين فتضرّر المزارعون الى ابي المنجا اليهودي المار ذكرهُ وطلبوا فتح ترعة يصل الماء منها في ابتدائهِ اليهم فباشر العمل بامر الافضل بن امير الجيوش يوم الثلثاء سادس شعبان سنة ٥٠٦ وركب الأفضل وصحبتهُ القائد ابو عبدالله محمد بن فاتك البطائحي وجميع اخوتهِ والعساكر محاذية لهُ في البرّ وجمعت شيوخ البلاد واولادها وركبوا في المراكب ومعهم حزم البوص في البحر وصار العشاري والمراكب تتبعها الى ان رماها الموج الى الموضع الذي حفر فيهِ الخليج وكان ذلك اليوم من الايام المشهودة وبقي العمل آخذًا مدة سنتين وهم يرون الفائدة فيهِ كل مدة فلما انتهى حفرهُ دُعي بحر ابي المنجا ثم عرضت النفقة التي تكلّفت عليهِ على الافضل فاستعظمها وقال غرمنا هذا المال جميعهُ والاسم لابي المنجا . فدعاهُ الافضلي فلم يتم ذلك ولم يعرف الا بابي المنجا . ولما ولي المامون البطائحي وزارة الآمر باحكام الله تحدث الآمر معهُ في رؤية فتح هذا الخليج وامر باقامة منظرة عند السدّ فكان يوم فتحهِ من متنزهات الخلفاء الفاطميين الى آخر دولتهم . وقد كان الناس يركبون في المراكب ويطوفون في هذا الخليج رجالاً ونساء من جميع الاصناف ويأتون المنكرات والقبائح حتى ان السلطان لم يستطع ان يمنعهم وما زال ذلك دابهم الى ان كثر الاهتمام بامر المعيشة واخلت عادة الاحتفال في يوم فتح هذا الخليج

في التلاشي فبطلت تلك العوائد

ابو مُنْجُوج
Abou-Manjoûj

قرية في كورة البحيرة قرب الاسكندرية

ابو مِنْشار

اسمهُ بالفرنسوية سي (Scie) اي منشار وبالانكليزية سوفش (Saw-fish) اي سمك منشاريٌّ. وهو سمك غضروفي من ذوات الخياشيم الملتصقة . متوسط بين كلب البحر وسمك الترس . شكلهُ مستطيل ومستدير كشكل كلب البحر لكن جسمهُ مفرطح من الامام وخياشيمهُ مفتوحة من اسفل كما في سمك الترس وفمهُ طويل مفرطح ضيق مستقيم لهُ من الجانبين اسنان او اشواك عظمية قوية يتالف منها حربة ذات حدين على شكل منشار ولذلك سمي بالافرنجية والعربية بذي المنشار وابي منشار . واسنانهُ الفكية الحقيقية على شكل مربعات صغيرة جدًّا كما في سمك الترس وجلدهُ مغشى بفلوس صغيرة خشنة . وعوّاماهُ الصدريان بعيدان عن راسهِ وللذنب عوامان ظهريان وعوام ذنبيٌّ مستطيل . وهو اجناس اوصلها بعضهم الى ستة توجد في الابحر الشمالية والابحر الواقعة تحت خط الاستواء والابحر الجنوبية. وهي تسبح بسرعة وطول منقارها ربع طول جسمها وربما بلغ الى ثلثيهِ . يعلوهُ جلدهُ خشنة وطرفهُ ضيق مستدير تضرب بهِ السفن فتدخل قسمًا كبيرًا منهُ فيها . وهذه الاسماك تكره الحيوانات القيطسية او الحوتية الكبيرة كرهًا شديدًا وقد جرت بينها وبين الحيوانات المذكورة مواقع استظهرت فيها عليها . وهي تستخدم اسنانها الفكية لسحق الحيوانات القشرية وغيرها من الحيوانات التي تتغذَّى بها. وقد ذهب اوِن الى ان منقارها مولف من غضاريف ملتحمة بعظام الجبهة والانف والحاجز الانفي اذ تمتزج معًا فيتالف منها تلك الصفيحة الافقية المفرطحة التي تختلف عن باقي اقسام جسمها بكمال تركيبها العظمي . وفي كل طرف من اطراف الفكين الجنبية عدة تجاويف عميقة تشتمل على الاسنان وهي متينة واصلها منغرز قليلاً ذو مسام وما بينها مملوء نخاعًا جلاتينيًّا وذلك مما يسهّل حركة اصول الاسنان من دون ان يضعف قوتها . واهل بولينيزيا يتخذون منقار ابي منشار سيفًا . والجنس العام منهُ يبلغ طولهُ كلهِ من ١٢ الى ١٥ قدمًا منها نحو الثلث للمنقار كما من ولهُ من ٢٠ الى ٣٠ سنًّا ولونهُ رمادي مشرب سوادًا من فوق وبياضًا من اسفل وعيناهُ كبيرتان ومنخراهُ في مقدمة فمهِ يعلوها غشاء مزدوج وفتحتان يضيتان خلف العينين . قال كلين ان جوانب الفم في صغار ابي منشار تكون ملساء كلثة الاطفال في البشر وقال لاتام ان اسنانهُ تنبت حالاً بعد ولادتهِ ولا تُبدَّل كاسنان الحيوانات الثديية . وهذه صورة ابي منشار العام واسمهُ عند علماء الحيوان برستس انتيكورُم (Pristis Antiquorum)



ابو منصُور
Abou-Mansoûr

قرية من ناحية منبج في قضاء الباب من ولاية حلب

ابو منصور بن ابي كاليجار

اطلب فلاستون بن ابي كاليجار في باب الفاء

ابو منصُور بن خيرُون
Abou-Mansoûr Ibn-Khairoûn

هو محمد بن عبد الملك بن حسن بن ابراهيم بن خيرون المقرئ العراقي كان آخر من روى عن الجوهري بالاجازة. ولد سنة ٤٥٤ هجرية وتوفي سنة ٥٣٩

ابو منصور بن صرَّ درّ

راجع ابن صرَّدر

ابو منصور بن عساكر

راجع ابن عساكر (سادسًا)

ابو منصور بن الفقيه

راجع ابن الفقيه (ثالثًا)

ابو مَنصُور الأزهَري
Abou-Mansoùr-el-Azhari

هو محمد بن احمد بن الازهر طلحة بن نوح بن ازهر الهروي اللغوي الامام المشهور في اللغة. كان فقيهًا شافعي المذهب غلبت عليهِ اللغة فاشتهر بها وكان فاضلاً ورعًا ثقة. دخل بغداد وروى واخذ فيها عن نفطويهِ وغيرهِ. وكان قد طاف في ارض العرب في طلب اللغة وقيل انهُ أُسر عند قبيلة منهم في البادية فاستفاد منهم اشياء كثيرة وضعها في كتابهِ التهذيب واقام معهم بالصمان شتويتين. وكتابهُ هذا في اللغة من احسن الكتب وهو اكثر من عشرة مجلدات ولهُ تصنيف في غريب الالفاظ التي استعملها الفقهاء في مجلد واحد وغير ذلك. ورأى ببغداد الزجاج وابن السراج وابن الانباري. وكانت ولادتهُ سنة ٢٨٢ هجرية وتوفي آخر سنة ٣٧٠ بمدينة هراة

ابو مَنصُور البَرَوي
Abou-Mansoùr-el-Barawi

هو محمد بن محمد بن محمد بن سعد بن عبد الله البروي الفقيه الشافعي احد الائمة المشار اليهم بالتقدم في الفقه والنظر وعلم الكلام والوعظ وكان حلو العبارة ذا فصاحة وبراعة وصنف في الخلاف تعليقة جيدة ولهُ جدل حسن سماهُ المقترح في المصطلح واكثر اشتغال الفقهاء بهِ. وشرحهُ تقي الدين المصري المعروف بالمقترح وعُرف بهِ واشتهر باسمهِ لكونهِ كان يحفظهُ. ودخل ابو منصور بغداد سنة ٥٦٧ هجرية فاكرمهُ اهلها وتولى المدرسة البهائية قريبًا من النظامية. وكان يحضر عندهُ خلق كثير ولهُ حلقة المناظرة بجامع القصر وكان يجلس للوعظ بالمدرسة النظامية وكان يظهر عليهِ ما يدل على رغبتهِ في تدريس المدرسة النظامية فمات قبل ان تم لهُ ذلك بعد ان وُعد بهِ. وكانت ولادتهُ في ١٥ ذي القعدة سنة ٥١٧ بطوس. ووفاتهُ ببغداد في ١٦ رمضان سنة ٥٦٧ ودفن بتربة ابي اسحق الشيرازي بباب ابرز

ابو مَنصُور البَغدَادِي
Abou-Mansoùr-el-Bagdàdi

هو الاستاذ عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله التميمي الفقيه الاصولي الشافعي الاديب ولد ونشأ ببغداد وسافر مع ابيهِ الى خراسان وسكنا بنيسابور الى ان ماتا. كان ماهرًا في فنون عديدة خصوصًا علم الحساب ولهُ فيهِ تآليف منها كتاب التكملة وكان عارفًا بالفرائض والنحو ولهُ اشعار كثيرة. ولهُ من التصانيف ايضًا كتاب تفسير القرآن وكتاب تأويل متشابه الاخبار وكتاب فضائح المعتزلة وكتاب الكلام في الوعيد الفاخر في الاوائل والاواخر وكتاب ابطال القول بالتولد وكتاب فضائح الكرامية وكتاب معيار النظر وكتاب تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر وكتاب الايمان واصولهِ وكتاب الملل والنحل وكتاب التحصيل في اصول الفقه وكتاب الفرق بين الفِرَق وكتاب بلوغ المدى في اصول الهدى وكتاب نفي خلق القرآن وكتاب الصفات. وكان ذا مال وثروة وانفق مالهُ على اهل العلم والحديث ولم يكتسب بعلمهِ مالاً ودرّس في ١٧ فنًّا. وكان قد تفقه على ابي اسحق الاسفرايني وجلس بعدهُ للاملاء في مكانهِ بمسجد عقيل فأملى سنين واختلف اليهِ الائمة فقرأوا عليهِ. وتوفي سنة ٤٢٩ هجرية بمدينة اسفراين ودفن الى جانب شيخهِ ابي اسحق ومن شعرهِ قولهُ

طلبت من الحبيب زكوة حسنٍ
على صغرٍ من العمر البهيِّ
فقال وهل على مثلي زكوةٌ
على قول العراقيِّ الزكيِّ
فقلت الشافعيُّ لنا امام
وقد فرض الزكوة على الصبيِّ

وقولهُ

شبابي وشيبي دليلا رحيلي
فسمعًا لذاك وذا من دليلِ

وقد مات من كان لي من عديلِ
وحسبي دليلاً رحيل العديلِ

ابو منصور الثعالبي

اطلب الثعالبي في باب الثاء

ابو منصور الجواليقي

اطلب الجواليقي في باب الجيم

ابو منصور الجيلي

راجع ابن البغدادي الجيلي

ابو منصور الحداد الشاعر

اطلب ظافر الحداد في باب الظاء

ابو منصور الحرّاني

اطلب الحرّاني الحنبلي في باب الحاء

ابو منصور الديلمي

اطلب الديلمي في باب الدال

ابو مَنْصُوْر الرَزّاز
Abou-Mansoûr-el-Razzâz

هو سعيد بن محمد بن عمر ويُعرف ايضاً بابن الرزاز الفقيه الشافعي. كان شيخ الشافعية ببغداد ومدرّس النظامية بها تفقه على الغزالي والشاشي و توفي ببغداد في ذي الحجة سنة ٥٣٩ ودُفن في تربة الشيخ ابي اسحق وكان مولدهُ سنة ٤٦٢

ابو منصور السمرقندي

راجع ابن قتلمش

ابو منصور العبّادي

اطلب العبّادي الواعظ في باب العين

ابو منصور العتابي

اطلب العتابي النحوي في باب العين

ابو منصور العطاري

اطلب عمدة الدين حفدة في باب العين

ابو منصور العكبري

يذكر في عكبرا من باب العين

ابو مَنْصُوْر قَايْمَاز
Abou-Mansoûr-Kàimâz

هو ابن عبد الله الزيني الملقب مجاهد الدين الخادم كان عتيق زين الدين والد الملك مظفر الدين صاحب اربل . وهو من اهل سجستان أُخذ منها صغيرًا وكان ابيض اللون تلوح عليهِ مخايل النجابة فقدّمهُ معتقهُ وجعلهُ اتابك اولاده وفوض اليهِ امور اربل سنة ٥٥٩ فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان كثير الخير والصلاح وبنى باربل مدرسة وخانقاه واكثر وقفها ثم انتقل الى الموصل سنة ٥٧١ وسكن قلعتها وتولى امور تدبيرها وراسل الملوك وراسلوهُ وكان يبلغ منهم بكتبهِ ما لا يبلغ سواهُ وفوض اليهِ الاتابك سيف الدين صاحب الموصل الحكم في سائر بلادهِ لما راى من حسن مقاصدهِ واعتمد عليهِ في جميع احوالهِ وكان نائبهُ وكان يحمل اليهِ اكثر اموال اربل واثر بالموصل آثارًا جميلة منها انهُ بنى بظاهرها جامعًا كبيرًا ومدرسة وخانقاه ووقف املاكًا كثيرة على خبز الصدقات وانشأ مكتبًا للايتام واجرى لهم جميع ما يحتاجون اليهِ ومدّ على شط الموصل جسرًا غير الجسر الاصلي ووجد الناس بهِ رفقًا كثيرًا لعدم كفايتهم بالجسر الاصلي ولهُ شيءٌ كثير من وجوه البرّ ومدحهُ جماعة من الشعراء . وكان يحب الادب والشعر وكان ابن الاثير مجد الدين كاتبًا بين يديهِ . ولما مات الاتابك سيف الدين وتولى اخوهُ عز الدين سعى اهل الفساد اليهِ في حقهِ وكثر ذلك منهم فقبض عليهِ سنة ٥٨٩ ثم ظهر لهُ فساد رايهِ في ذلك فاطلقهُ واعادهُ الى ما كان عليهِ واستمر على ذلك الى ان توفي سنة ٥٩٥ هجرية بقلعة الموصل

ابو منصور الماتُريدي

يذكر في ما تريد من باب الميم

ابو منصور الناصري الصلوحي

اطلب جهاركس الناصري في باب الجيم

ابو منصور نزار العبيدي

اطلب العزيز العبيدي والظافر بالله العبيدي

ابو المُهاجِر
Abou'l-Mohâjer

هو مولى مسلمة بن مخلد الانصاري . ولاهُ مسلمة على افريقية حين استعمله معاوية بن ابي سفيان عليها وعلى مصر معًا سنة ٥٠ للهجرة . فسار اليها ابو المهاجر واساء عزل عقبة بن نافع الذي كان واليًا عليها فاتى عقبة الى معاوية وعاتبهُ على ما فعلهُ بهِ ابو المهاجر فاعتذر لهُ ووعدهُ باعادته اليها . وبقي ابو المهاجر واليًا عليها الى ان توفي معاوية وولي ابنهُ يزيد فولّى عقبة على افريقية سنة ٦٢ ثم عزلهُ وولى ابا المهاجر هذا فحبس عقبة وضيق عليهِ . فلما بلغ يزيد ذلك اعاد عقبة فقبض على ابي المهاجر واوثقهُ ثم اطلقهُ . وكان ابو المهاجر في ولايتهِ قد توغل في بلاد المغرب غازيًا ووصل الى تلمسان وبهِ سميت عيون ابي المهاجر القريبة منها . ولم يذكر المورخون سنة وفاته

ابو المهاجر القيسي الزاهد

اطلب رباح بن عمرو القيسي في باب الراء

ابو المواهب بن صصرى

راجع ابن صصرى

ابو المَواهِب البَكْري
Abou'l-Mawâheb-el-Bacri

هو ابن محمد بن علي المصري الشافعي . وُلد في حيوة ابيهِ ونشأ في عزة وانفة . وكان في بداءة امرهِ مائلاً الى الخلاعة فكانت مجالسهُ مشحونة بانواع الطرب . ولما مات ابوهُ جرى بينهُ وبين اخوتهِ منافسات كثيرة حتى استقرَّ الامر لزين العابدين الى ان وقع قبلهُ . وكان ابو السرور قد مات فسمت الرتبة الى ابي المواهب . وكان ينظم الشعر اللطيف والنثر البديع وبرع في الفنون والعلوم والادب والفضل فاشتهر في عصرهِ . وكانت ولادته في سنة ٩٧٣ ووفاتهُ في شوال سنة ١٠٣٧ ودُفن بالقرافة بتربة آبائهِ وكان موتهُ بداء الصرع

ابو المَواهِب الحَنبَلي
Abou'l-Mawâheb-el-Hanbali

هو ابن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي ابن ابراهيم بن عمر بن محمد الحنبلي البعلي الدمشقي مفتي الحنابلة بدمشق شيخ القراء والمحدثين . كان اماماً عاملاً علامة فقيهاً محررًا ورعًا زاهدًا صالحًا عابدًا . وُلد بدمشق في رجب سنة ١٠٤٤ ونشأ بها في صيانة وطواعية في كنف والدهِ واخذ العلم عن جماعة من اعلام الافاضل في دمشق ومصر والحرمين . ومات ابوهُ في غيبتهِ بمصر ثم عاد الى دمشق وجلس للتدريس مكان والدهِ في محراب الشافعية فاستفاد منهُ كثيرون والف بعض رسائل مفيدة متعلقة بالقرآن الشريف وغيرهِ وكان جلدًا على الطاعة مثابرًا عليها ولهُ كرامات كثيرة وصدقات سرية على طلبة العلم والصالحين وسطوة بين الناس ونفوذ كلمة عند الحكام حتى كان الكل يهابونهُ وتداخل قليلاً في السياسة وكان كسبهُ من الحلال الصرف في التجارة . وكان لا يخاف في الله لومة لائمٍ . اصيب بولديهِ الشيخ مصطفى والشيخ عبد الجليل فصبر واحتسب . ولم يزل على حالتهِ الحسنة وطريقتهِ المثلى الى ان توفي يوم الاربعاء في ٢٩ شوال سنة ١١٢٦ ودُفن بتربة مرج الدحداح

ابو المواهب الشعراني

اطلب الشعراني في باب الشين

ابو المَواهِب العُرضي الحَلَبي
Abou'l-Mawâheb-el-'Ordi

هو سبط العرضي الحنفي نزيل القسطنطينية وأحد المدرسين بها . وُلد بحلب ونشأ بها وترقى في مراتب التدريس الى انهُ في سنة ١١١٤ صار لهُ انعام بثاني مدرسة شيخ الاسلام المولى زكريا . وفي سنة ١١١٥ في ربيع الثاني بسبب واقعة ادرنة وقتل شيخ الاسلام نزلت رتبتهُ وصارت لهُ مدرسة

بهرانية برتبة الداخل. وفي سنة ١١٢٠ في صفر صار له انعام مدرسة خديجة سلطان. وكانت وفاته في ١٥ شوال سنة ١١٢١ وكان مشهورًا بالعلوم والمعارف لطيفًا حسن الالفة

ابو موسى
Abou-Moùsa

بئر ابي موسى بئر حفرها ابو موسى الاشعري بالمعلاة ثم ذكّت فبناها شلغان وكيل بغا مولى المتوكل سنة ٢٤٢ للهجرية. قال ياقوت وهي قائمة الى اليوم على باب شعب ابي دب بالحجون. وحَفَرُ ابي موسى ركايا احفرها ابو موسى الاشعري على جادة البصرة الى مكة وهي بين ماوية والمنجشانية بعيدة الارشية يستقى منها بالسانية وماؤها عذب وركايا الحَفَر مستوية. وقال ابو عبيد السكوني حَفَرُ ابي موسى مياه عذبة على طريق البصرة من النباج بعد الرقمتين وبعدهُ الشجي لمن يقصد البصرة وبين الحفر والشجي عشرة فراسخ. ولما اراد ابو موسى حفر ركايا الحفر قال دلّوني على موضع بئر يُقطع بها هذه الفلاة فقالوا هَوْبجة تنبت الارطى بين فلج وفُليج فحفر الحفر بينه وبين البصرة خمس ليال. ويقال له ايضًا نهر ابي موسى

ابو موسى بن الإمام
Abou-Moùsa-Ibn-el-Emâm

هو عيسى بن محمد بن عبد الله بن الامام كان هو واخوهُ ابو زيد عالمين مشهورين في المغرب بالعلم والتقدم. اصلهما من برشك وُلدا ونشأا بها ثم مضيا منها الى تونس فاخذا بها عن اعيانها العلماء. ثم وردا تلمسان في اول المائة الثامنة من الهجرة على السلطان ابي يعقوب المريني وهو محاصرٌ لها. فلما مات السلطان ابو يعقوب وحسن حال ابي زيان وابي حمو من آل يغمراسن بن زيان اختصهما هذان الاميران. وكان ابو حمو اشدّ اعتناء بهما وبنى لهما مدرسة. فاخذ عنهما كثير من العلماء ثم اختصهما بعدهُ ابنه ابو تاشفين ثم اتصلا بالسلطان ابي الحسن المريني فزادت عنده رتبتهما واختصهما بمجلسه. وتوفي ابو زيد في رمضان سنة ٧٤١ بعد وقعة طريف باشهر فزادت رتبة ابي موسى ايضًا عند ابي الحسن زيادة عظيمة الى ان كانت نكبته بالقيروان سنة ٧٤٩. وكان ابو موسى قد صدر عنه قبل الوقعة فتوجه مع ابنه ابي عنان الى فاس ثم ردّهُ الى تلمسان وقد استولى عليها ابو سعيد عثمان بن عبد الرحمن اليغمراسني فكان عنده في ارفع منزلة واكرم حال. ثم توفي ابو موسى بعد الطاعون العام الذي كان بين سنة ٧٤٩ و٧٥٠ وقال ابن خلدون في الطاعون نفسه. وقد ذكر هذين الامامين واثنى عليهما كثيرًا في تاريخه. واكثر الثناء عليهما ايضًا غيرهُ من المورخين

ابو موسى الأشعري
Abou-Moùsa el-Ash'ari

هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ابن عامر بن عبيد بن بكر بن عامر بن عَذَر بن وائل ابن ناجية بن جماهر بن الاشعر الاشعري الكوفي الصحابي قدم على الرسول صلعم الى مكة قبل الهجرة فاسلم ثم هاجر الى الحبشة بعد فتح خيبر. وله ثلاث هجرات هجرة من اليمن الى الرسول وهجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة. واستعمله الرسول على زبيد وعدَن وساحل اليمن واستعمله عمر بن الخطاب على الكوفة والبصرة وشهد وفاة ابي عبيدة بن الجراح وخطبة عمر بالجابية وقدم دمشق على معاوية. وكان قدومهُ البصرة واليًا من قبل عمر سنة ١٧ بعد عزل المغيرة ثم كتب اليه عمر ان يسير الى الاهواز فاتاها وافتتحها وافتتح اصبهان سنة ٢٣ وقيل لم يزل على البصرة الى صدر خلافة عثمان وعزله عثمان سنة ٢٩ وولّي بعدهُ عبد الله بن عامر. واما توليته الكوفة فذلك ان اهلها نقموا على سعيد بن العاص اشياء فشكوا امرهم الى عثمان فخيّرهم في من يولونه فولّوا ابا موسى وكتبوا الى عثمان بذلك فاقرّهُ فلم يزل على الكوفة حتى قتل عثمان وقيل ولي ايضًا على مأرب ولابي بكر على زبيد ورمع وافتتح ابو موسى نصيبين سنة ١٧ ثم كان منه في امر التحكيم سنة ٣٧ ما يطول شرحهُ كثيرًا. وفي ذلك كان منحرفًا عن عليّ

لانعزالة لم يستعملة وكان الحكم الاخر عمرو بن العاص فدُعيا الحكمين . وكان ابو موسى غير ذكي في الحكم فلذلك خدعهُ عمرو في ذلك الحكم الذي اتفقا عليهِ وتشاغا وتشتما وهرب ابو موسى الى مكة . وكان قصيرًا خفيف اللحم صاحب مناقب حسنة حسن الصوت جيّد القراءة. رُوي لهُ عن النبي صلعم ٣٦٠ حديثًا . وقيل كان هو السبب في وضع التاريخ الاسلامي لانهُ كتب الى عمر انهُ يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ فجمع عمر الناس للمشورة واتفقوا على وقت التاريخ. وكانت وفاتهُ بالكوفة بدارهِ وقيل بمكة سنة ٤٢ هجرية وقيل ٥٠ وقيل ٥١ وقيل غير ذلك . عن ثلاث وستين سنة. و بئر ابي موسى التي مرّ ذكرها منسوبة اليهِ

ابو موسى الجزولي

اطلب الجزولي النحوي في باب الجيم

ابو موسى الصدفي

اطلب يونس الصدفي المصري في باب الياء

ابو موسى الصوفي

اطلب جابر بن حيان المغربي في باب الجيم

ابو موسى الطولوني

اطلب هارون بن خمارويه الطولوني في باب الهاء

ابو موسى المديني

اطلب المديني الحافظ في باب الميم

أَبُو مِي
Aboumi

عاصمة مملكة دهومي من افريقية . وهي واقعة بين ٧ درجات و٥٩ دقيقة من العرض الشمالي ودرجة واحدة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي . على بعد ١٠٠ ميل عن بدغاري الى شمالي الشمال الغربي ومحيطها نحو ثمانية اميال ويحيط بها خندق . ويُدخل اليها بستة ابواب كلها مزينة بجماجم بشرية. وعدد اهاليها ٥٠ الف نفس وفيها سوقان كبيرتان واسواق كثيرة صغيرة . وثلاثة قصور ملكية كل منها ذو طبقتين ودور كثيرة للوزراء . وفي القصور منازل للجنود وفيها خمسة الاف من الامازون وهنّ جنديات من النساء من جيش الملك تحت تدبير خصيان يحشن بالبتولية

أَبو مِينَا

دير ابو مينا قرية بمصر ذكرها ياقوت

ابو نادر الخازن

هو خازن بن ابراهيم بن سركيس الخازن وسيذكر في الخازن من باب الخاء

ابو نار
Abou-Nâr

قرية من ناحية الشعراوية الشرقية في قضاء نابلس من لواء البلقاء في سورية تحتوي على ٣٤ بيتًا وتبعد ٦ ساعات ونصف ساعة عن نابلس

ابو النَّجم
Abou'l-Najm

قطيعة ابي النجم ببغداد بالجانب الغربي كانت متصلة بقطيعة زهير قرب الحريم الطاهري وهي الان خراب . ونسبتها الى ابي النجم الخراساني احد قواد المنصور و بنتهُ ام سلمة كانت زوجة ابي مسلم الخراساني المشهور

ابو النَّجم العِجْلي
Abou'l-Najm-el-'Ejli

هو الفضل بن قدامة بن عبيد الله العجليّ وهو من رجّاز الاسلام ومن الفحول المتقدمين في الطبقة الاولى منهم وفد على هشام بن عبد الملك وقد طعن في السن فقال يا ابا النجم حدثني قال اعني ام عن غيري . قال بل عنك . فجعل يحدثهُ وهو يضحك . ودخل يومًا على هشام ايضًا وبحيرى حديث انشد ارجوزتهُ التي مطلعها الحمد لله العليّ الاجلل. حتى بلغ الى ذكر الشمس حيث يقول فهي على الافق كعين الاحول فقال فهي على الافق كعين ووقف لان هشامًا كان احول فقال هشام

اجزفانّ قولهُ كعين الاحول فطردهُ هشام فكان يتغدّى
عند سليم بن كيسان و يتعشى عند عمرو بن بسطام التغلبي
لانهُ لم يكن احد على قوله يضيف بالرصافة غيرهما وكان يأوي
الى المسجد و يبيت فيهِ . فاهتمّ هشام في ليلة وطلب من
يحدثهُ فقال للخادم لهُ اطلب لي محدثًا اعرابيًا شاعرًا فخرج
الخادم الى المسجد فاذا هو بابي النجم فضربهُ برجلهِ وقال
لهُ قم اجب امير المومنين فقال انني رجل اعرابي غريب
فقال اياك ابغي هل تروي الشعر قال نعم واقولهُ فاقبل
بهِ حتى ادخلهُ القصر واغلق الباب فايقن ابو النجم بالشرّ
ثم مضى بهِ فادخلهُ على هشام في بيت صغير بينهُ و بين
نسائهِ ستر رقيق والشمع بين يديهِ يزهر فلما دخل قال لهُ
هشام ابو النجم قال نعم يا امير المومنين طريدك قال اجلس
فجلس فقال لهُ اين كنت تاوي واين منزلك فاخبرهُ قال
وكيف اجتمعا لك قال كنت اتغدّى عند هذا واتعشى
عند الآخر قال واين كنت تبيت قال في المسجد حيث
وجدني رسولك قال وما لك من الولد والمال قال اما
المال فلا مال لي واما الولد فلي ثلث بنات وبُنَيٌّ يقال
لهُ شيبان فقال هل اخرجت من بناتك احدًا قال نعم
زوجت ابنتين و بقيت واحدة تجمز في ابياتنا كانها نعامة
قال وما اوصيت بهِ الاولى (وكانت تسمى برّة) فقال

اوصيت من برّة قلبًا حرًّا
بالكلب خيرًا والحماة شرًّا
لا تسأمي ضربًا لها وجرًّا
حتى ترى حلو الحيوة مرًّا
وان كستك ذهبًا ودرًّا
والحيّ عمّيهم بشرّ طرًّا

فضحك هشام وقال فما قلت للاخرى قال قلت

سبّي الحماة وابهتي عليها
وان دنت فازدلفي اليها
واوجعي بالفهر ركبتيها
ومرفقيها واضربي جنبيها
وظاهري البدي لها عليها
لاتخبري الدهر بها ابنتيها

فضحك هشام حتى بدت نواجذهُ وسقط على قفاهُ وقال
ويحك ما هذه وصية يعقوب عليهِ السلام ولدهُ فقال ولا
انا كيعقوب يا امير المومنين . قال فما قلت للثالثة قال
قلت

اوصيك يا بنتي فاني ذاهبُ
اوصيك ان تحمدك الاقاربُ
والجار والضيف الكريم الساغبُ
و يرجع المسكين وهو خائبُ
ولا تني اظفارك السلاهبُ
لهنّ في وجه الحماة كاتبُ
والزوج إن الزوج بئس الصاحبُ

قال فكيف قلت هذا ولم تتزوج وايّ شيء قلت في
تاخر تزويجها قال قلت

كأنّ ظلّامةَ اخت شيبانْ
يتيمةٌ ووالداها حيّانْ
الراس قملٌ كلهُ وصيبان
وليس في الساقين الّا خيطان
تلك التي يفزع منها الشيطان

فضحك هشام حتى ضحكت النساء لضحكهِ وامر لهُ بثلثمائة
دينار وقال اجعلها في رجلَيْ ظلّامة مكان الخيطين . وقيل
قال ابو النجم للعديل بن الفرخ كيف تقول

فان تكُ من شيبان امي فانني
لابيض عجليٌّ عريض المفارقِ

أكنت شاكًّا في نسبك حتى قلت مثل هذا . فقال العديل
وانت شككت في نفسك او في شعرك حين قلت

انا ابو النجم وشعري شعري
للّه درّي ما يجنُّ صدري

فامسك ابو النجم واستحيا
وقيل اتت امراةٌ ابا النجم وقالت لهُ ان لي بنتًا قد ادركت
منذ ستين وهي من اجمل النساء وامدّهنّ قامة فلم يخطبها
احد فلو ذكرتها في الشعر . فقال افعل فما اسمها قالت

نفيسة فقال

نفيسُ ياقتَّالة الاقوامِ
اقصدتِ قلبي منك بالسهامِ
وما يصيب القلب الاّ الرامي
لو يعلم العلم ابو هشامِ
ساق اليها حاصل الشآمِ
وجزية الاهواز كل عامِ

ثم وفد الى الشام فلما رجع سمع الزمر والجلبة فقال ماهذا قالوا نفيسة تزوجت. وله اخبار اخرى لامقام لها هنا. وكانت وفاته اخر دولة بني امية

ابو النَّجيب الجزري
Abou'l-Najib-el-Jazari

هو شدّاد بن ابراهيم الجزري الملقب بالطاهر الشاعر مدح المهلبي وزير معز الدولة بن بويه ومدح عضد الدولة وكانت وفاته في حدود الاربعمائة للهجرة ومن شعره قوله

قلت للقلب ما دهاك أَبِن لي
قال لي بائع الفراني فراني
ناظراهُ فيما جنى ناظراهُ
او دعاني امت بما اودعاني

وقوله

ارى جيل التصوّف شرّ جيلِ
فقل لهمُ واهون بالحلولِ
اقال الله حين عشقتموهُ
كلوا اكل البهائم وارقصوا لي

ابو نُخَيلة
Abou-Nokhailah

هذا اسمه لا كنيته وله كنيتان ابو الجنيد وابو العرماس. وهو ابن حزن بن زائدة ينتهي نسبه الى زيد مناة بن تميم. وكان عاقًّا بابيه فنفاهُ ابوهُ عن نفسهِ فخرج الى الشام واقام هناك الى ان مات ابوهُ. ثم عاد وبقي مشكوكا في نسبهِ مطعونا عليهِ. وكان اكثر شعره من الرجز. ولما كان بالشام اتصل بمسلمة بن عبد الملك فاحسن اليهِ ووصله الى الخلفاء واحدًا بعد واحد واستماحهم له فاغنوهُ. وكان بعد ذلك قليل الوفاء لم انقطع الى بني هاشم ولقب نفسهُ شاعر بني هاشم فمدح الخلفاء من بني العباس وهجا بني امية فاكثر. وكان طامعًا فحمله ذلك على ان قال في المنصور ارجوزة يغريهِ فيها بخلع عيسى بن موسى وبعقد العهد لابنهِ محمد المهدي فوصله المنصور بالفي درهم وامرهُ ان ينشدها بحضرة عيسى بن موسى ففعل فطلبه عيسى فهرب منه وبعث في طلبهِ مولًى له فادركه في طريق خراسان فذبحه وسلخ جلدهُ. وقيل لما نفى ابو نخيلة من ابيهِ خرج يطلب الرزق لنفسهِ فتأدّب بالبادية حتى شعر وقال رجزًا كثيرًا وقصيدًا جيدة فاشتهر وسار شعرهُ في البدو والحضر ورواهُ الناس ثم انه لما وفد الى مسلمة بن عبد الملك مدحه بابيات لا حاجة الى ذكرها. فقال له مسلمة ممن انت قال من بني سعد فقال مالكم يا بني سعد والقصيد وانما حظكم في الرجز. فقال ابو نخيلة انا والله ارجز العرب قال فانشدني من رجزك. قال ابو نخيلة فكأني والله لما قال ذلك لم اقل رجزًا قط انسانيهِ الله كله فما ذكرت منه ولا من غيرهِ شيئًا الاّ ارجوزة لرؤبة بن العجاج قد كان قالها في تلك السنة فظننت انها لم تبلغ مسلمة فانشدته اياها. فنكس وتعتعت فرفع رأسه اليّ وقال لا تتعب نفسك فانا اروى لها منك. فانصرفت وانا اكذبُ الناس عندهُ واخزاهم عند نفسي حتى استصلحت بعد ذلك ومدحته برجز كثير فعرفني وقرّبني. واتصل ابو نخيلة الى هشام بن عبد الملك بواسطة رجل من قيس كان من خاصته وكان ابو نخيلة لا يعرف اخلاق هشام فعرّفه بها الرجل القيسي وقال له ان من مدحه وابدى طلبًا في مدحهِ حرَمهُ. فلما عرف ذلك ابو نخيلة مدحه فاجازهُ هشام ثم عاد فمدحه مرات كثيرة وكان كل مرة يجيزهُ لانه استحسن شعرهُ ومما مدحه بهِ ارجوزة دالية وهي اول ما قاله فيهِ فلما افضت الخلافة الى السفاح نقلها اليهِ وغيّرها فهي الان تنسب في شعره الى السفاح. قيل دخل يومًا على ابي العباس السفاح فسلم واستاذن بالانشاد

فقال له السفاح لاحاجة لنا في شعرك انما تنشدنا فضلات بني مروان فقال يا امير المومنين

كنا اناساً نرهب الاملاكا اذ ركبوا الاعناق والاوراكا
قد ارتجينا زمناً اباكا ثم ارتجينا بعدهُ اخاكا
ثم ارتجينا بعدهُ اباكا وكان ما قلت لمن سواكا
زوراً فقد كفر هذا ذاكا

فضحك واجازهُ جائزة سنية وقال آجَلْ ان التوبة لتكفّر ما قبلها وقد كفر هذا ذاك . وقيل كان ابو نخيلة اشبه الناس بالمهاجر بن عبد الله الكلابي وجهاً وجسماً وقامةً حتى انهُ اذا رآهما احدٌ لايكاد يفرق بينهما فدخل عليهِ يوماً ومدحهُ بارجوزةٍ اولها

يادار امّ مالكٍ الّا اسلمي
على التنائي من مقامٍ وانعمي

فامر له المهاجر بناقةٍ فتركها ومضى مغضباً وهجاهُ فبلغ ذلك المهاجر فترضاهُ وقام في امرهِ بما يجب ووصلهُ . فقال لهُ ابو نخيلة هذه صلة المديح فاين صلة المشابهة فان التشابه في الناس نسب فوصلهُ حتى ارضاه . فلم يزل يمدحهُ بعد ذلك حتى مات ورثاهُ بعد وفاته بابيات اولها

خليليَّ مالي باليمامة مقعدٌ
ولا قرة للعين بعد المهاجرِ

الى ان يقول

هوَى قمرٌ من بينهم فكأنما
هوَى البدر من بين النجوم الزواهرِ

وقيل تزوج ابو نخيلة امرأة من قومهِ فولدت له بنتاً فغمهُ ذلك فطلقها ثم ندم فراجعها. وكان ابو نخيلة مداحاً للجنيد ابن عبد الرحمن المرّي وكان الجنيد محباً لهُ يكثر رفدهُ ويقرّب مجلسهُ ويحنُّ اليهِ فلما مات الجنيد برَّ قال ابو نخيلة يرثيهِ

لعمري لئن ركب الجنيد تحملت
الى الشام من مرٍّ وراحت كتائبهْ
لقد غادر الركب الشآمون خلفهم
فتى غطفانياً نعلل جادبهْ
فتى كان يسري للعدوّ كانما
عجاج القطا في كل يوم كتائبهْ
وكان كأنَّ البدر تحت لوآئهِ
اذا راح في جيشٍ وراحت عصائبهْ

وله فيهِ مدائح لا محل لها هنا . وقيل وقف ابو نخيلة يوماً على باب ابي جعفر واستاذن فلم يصل اليهِ وجعلت الخراسانية تدخل وتخرج فتهزأ بهِ فيرون شيخاً اعرابياً جلفاً فيعبثون بهِ . فقال له رجل عرفهُ كيف انت يا ابا نخيلة فقال

اصبحت لايملك بعضي بعضا
اشكو العروق الآبضات ابضا
كما تشكّى الازجيُّ القرضا
كـانما كان شبابي قرضا

فقال له وكيف ترى ما انت فيهِ في هذه الدولة فقال

اكثر خلق الله من لايدرَى
من ايّ خلق الله حين يلقى
وحلّة تُنشَر ثم تُطوَى
وطيلسان يشترَى فيغلى
لعبد عبدٍ او لمولى مولى
يا ويح بيت المال ماذا يلقى

ولابي نخيلة اخبار اخرى واشعار كثيرة لا موضع لها هنا وقد ذكرنا سبب موتهِ في اول ترجمتهِ فليراجع

أَبُونْدَانس
Abondance

اولاً معبودة رمزية كانوا يجعلونها بصورة امرأة جميلة مجللة بالزهور وبيدها اليمنى قرن مملوء زهوراً واثماراً اسمهُ قرن الابوندانس (اي قرن الخصب) وهو احد قرني العنزة التي رضع لبنها جوبيتر (المشتري) اعطاهُ جوبيتر لعذارى الجن اللواتي اعتنين بهِ وهو طفل

ثانياً قصبة ناحية في ولاية ساقوا العليا على نهر درنس تبعد ١٦ كيلو متراً عن ثونون الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ١٥١٢ نفساً وبها زبت البترول

ابو الندى الكلبي

اطلب حسّان بن نُمير في باب الحاء

ابو نصر بن اردشير الوزير

اطلب بهاء الدولة الوزير في باب الباء

ابو نصر بن اسد الفارقي

راجع ابن اسد الفارقي

ابو نصر بن جهير

اطلب فخر الدولة بن جهير في باب الفاء

ابو نصر بن الصباغ

راجع ابن الصبّاغ

ابو نصر بن لؤلؤ
Abou-Nasr-Ibn-Lo,lo,

وقيل ابو نصر لؤلؤ وربما كان الارجح . وهو الذي اخذ الدولة من ابي الفضائل الحمداني ثم اخذها منه صالح ابن مرداس. راجع ابو الفضائل الحمداني

ابو نصر بن ماكولا

راجع ابن ماكولا

ابو نَصْر بن نُبَاتَة السَّعْدِي
Abou-Nasr-Ibn-Nobâtat-el-Sa'di

راجع ابن نباتة السعدي . وقد وعدنا في ترجمة ابن العميد ان نذكر في ترجمة ابن نباتة حادثة جرت بينهما وسهونا عن ذكرها في ترجمة ابن نباتة من ا ب ن فاقتضى ان نذكرها هنا . وهي ان ابن نباتة كان قد ورد على ابن العميد وهو بالري وامتدحه بقصيدة اولها

برح اشتياقٍ وادّكارِ ولهيب انفاسٍ حرارِ
ومدامع عبراتها ترفضُّ عن نومٍ مطارِ
لله قلبي ما يجنُّ م من الهموم وما يوارِي
لقد انقضى سكر الشبا ب وما انقضى وَصَبُ الخمارِ
وكبرت عن وصل الصغا ر وما سلوت عن الصغارِ
سقيًا لتغليسي الى باب الرصافة وابتكاري
ايام اخطر في الصبا نشوانَ مسحوب الازارِ
جحي الى حجر الصرا ة وفي حدائقها اعتماري
ومواطن اللذات او طاني ودار اللهو داري
لم يبقَ لي عيش يلذُّ سوى معاقرة العقارِ
حتى بألحان قمر ت بهنّ ألحان القماري
واذا استهلّ ابن العميـ ـد تضاءلت دِيَمُ القطارِ
خِرْق صفت اخلاقهُ صفو السبيك من النضارِ
فكأنما زُفَّت مو اهبهُ بامواج البحارِ
وكأنّ نشر حديثهِ نشر الخزامى والعرارِ
وكانما نفرّ م ق راحتاهُ في نثارِ
كَلِفٌ بحفظ السرّ تحـ ـسب صدرهُ ليل السرارِ
ان الكبار من الامو ر تنال بالهمم الكبارِ
والى ابي الفضل اتبعـ ـت هواجس النفس السواري

فتاخرت صلتهُ عنهُ فشفع هذه القصيدة باخرى واتبعها برقعة فلم يزدهُ ابن العميد على الاهمال مع رقة حاله التي ورد عليها الى بابهِ . فتوصل الى ان دخل عليهِ يوم الخميس وهو في مجلس قد حفل باعيان الدولة ومقدمي ارباب الديوان فوقف بين يديهِ واشار اليهِ بيدهِ وقال « ايها الرئيس اني قد لزمتك لزوم الظل وذللت لك ذل النعل واكلت النوى المحرق انتظارًا لصلتك والله ما بي من الحرمان ولكن شماتة الاعداء وهم قوم نصحوني فاغششتهم وصدقوني فاتهمتهم فبايّ وجه القاهم وبايّ حجة اقاومهم ولم احصل من مديح بعد مديح ومن نثر بعد نظم الا على ندم مؤلم ويأس مسقم . فان كان للنجاح علامة فاين هي وما هي الا ان الذين تحسدهم على ما مدحوا بهِ كانوا من طينتك وان الذين هجوا كانوا مثلك فزاحم بمنكبك اعظمهم شانًا وانورهم شعاعًا وامدّهم باعًا واشرفهم بقاعًا » فحار رشد ابن العميد ولم يدرِ ما يقول فاطرق ساعة ثم رفع راسهُ وقال « هذا وقت يضيق عن الاطالة منك في الاستزادة وعن الاطالة مني في المعذرة واذا تواهبنا ما دفعنا اليهِ استانفنا ما نتحامد عليهِ » فقال ابن نباتة « ايها الرئيس هذهِ نفثة مصدور منذ زمان وفضلة لسان قد خرس منذ دهر والغنيُّ اذا

مطل لئيم» فاستشاط ابن العميد وقال «والله ما استوجبت هذا العتب من احد من خلق الله تعالى ولقد نافرت ابن العميد من دون ذا حتى دُفعنا الى قرى عائم ولجاج قائم ولستَ وليّ نعمتي فاحتملك ولا صنيعتي فاغضي عليك وان بعض ما اقررته في مسامعي ينغص مرة الحليم ويبدد شمل الصبر هذا وما استقدمتك بكتاب ولا استدعيتك برسول ولا سألتك مدحي ولا كلفتك تقريضي» فقال ابن نباتة «صدقت ايها الرئيس ما استقدمتني بكتاب ولا استدعيتني برسول ولا سالتني مدحك ولا كلفتني تقريضك ولكن جلست في صدر ديوانك بابهتك وقلت لايخاطبني احد الا بالرياسة ولا ينازعني خلق في احكام السياسة فاني كاتب ركن الدولة وزعيم الاولياء والحضرة والقيم بمصالح المملكة فكانك دعوتني بلسان الحال ولم تدعُني بلسان المقال» فثار ابن العميد مغضبًا واسرع في صحن داره الى ان دخل غرفته وتقوض المجلس وماج الناس وسمع ابن نباتة وهو في صحن الدار مارًا يقول والله ان سف التراب والمشي على الجمر اهون من هذا فلعن الله الادب اذا كان بائعهُ مهينًا ومشتريه ماكسًا فيه . فلما سكن غيظ ابن العميد وثاب اليه حلمهُ التمس ابن نباتة من الغد ليعتذر اليه ويزيل آثار ما كان منهُ فلم يعثر لهُ على خبر البتة وبقيت هذه الحسرة في قلب ابن العميد الى ان مات . وقيل ان هذه الحادثة حدثت مع غير ابن نباتة هذا وقال البعض ان القصيدة لرجل والمخاطبة لرجل آخر. هكذا قال ابن خلكان

ابو نَصْر الأَرْغِيَاني
Abou-Nasr-el-Arghiâni

هو محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبدالله الفقيه الشافعي قدم من بلدهِ الى نيسابور واشتغل على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وبرع في الفقه وكان امامًا مفتيًا ورعًا كثير العبادة وسمع الحديث من ابي الحسن الواحدي صاحب التفاسير. وكانت ولادة ابي نصر سنة ٤٥٤ وتوفي في ٢٤ ذي القعدة سنة ٥٢٨ بنيسابور

ابو نَصْر الأَوَّابِي
Abou-Nasr-el-Awwâbi

هو محمد بن احمد بن الحسين بن محمود الفدوخي الاوّابي . كان كاتبًا على اعمال السودان من قبل الوزير ابن هبيرة وكان شيخًا فاضلاً نبيلاً اديبًا حاذقًا صنف عدة رسائل منها رسالة في الربيع . وتوفي سنة ٥٥٧ هجرية ولهُ شعر منهُ قولهُ

يا ربِّ عفوك انني في معشرٍ ... لا ابتغي منهم سواك ملاذا
هذا يأنف ذا وذا يغتاب ذا ... ويسبُّ هذا ذا ويشتم ذا ذا

وقولهُ

قالت وقد عاينت حمرة كفها ... لاتعتبنَّ فالعهد غير مضيَّعِ
ما ان تعمدتُ الخضاب وانما ... زفرات حبك أُوقدت في اضلعي
فبكيت من شوقي دمًا فمسحتهُ ... باناملي فتخضبت من ادمعي

ابو نصر الخرجاني

راجع ابن تانة

ابو نصر الزوزني

اطلب احمد الزوزني

ابو نصر الساماني

اطلب احمد بن اسمعيل الساماني

ابو نصر السجزي

اطلب السجزي في باب السين

ابو نصر الفارابي

اطلب الفارابي في باب الفاء

ابو نصر الفارقي

راجع ابن اسد الفارقي

ابو نصر القُشيري

هو عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن راجع ابن هوازن

ابو نصر الكُردي

Abou-Nasr-el-Curdi

هو احمد بن مروان بن دوستك الحميدي الملقب نصر الدولة صاحب ميافارقين وديار بكر. ملك البلاد بعد قتل اخيهِ ابي سعيد. وكان رجلاً مسعودًا عالي الهمة حسن السياسة كثير الحزم قضى من اللذات وبلغ من السعادات ما يقصر القلم عن شرحهِ وقيل لم يصادر في زمانهِ الا شخصًا واحدًا ولم تفتهُ صلوة الصبح عن وقتها. وكان لهُ ثلثمائة وستون جارية. وقسم اوقاتهُ منها الى مصالح دولتهِ ومنها الى لذاتهِ والاجتماع باهلهِ ولزامهِ وخلف اولادًا كثيرين وقصدهُ شعراء عصرهِ ومدحوهُ ووزر لهُ وزيران كانا وزيري خليفتين احدهما ابو القاسم الحسين ابن علي المعروف بابن المغربي صاحب ديوان الشعر والرسائل والتصانيف المشهورة والآخر فخر الدولة ابو نصر ابن جهير. ولم يزل على حظهِ الى ان توفي في ٢٩ شوال سنة ٤٥٣ وعاش ٧٧ سنة وكانت امارتهُ ٥٢ سنة وقيل ٤٢. وملك بعدهُ ابنهُ ابو القاسم نصر الملقب نظام الدين

ابو نصر الكلبي

اطلب الكلبي في باب الكاف

ابو نصر الكندي

اطلب الكندي في باب الكاف

ابو نَصْر المَنازي

Abou-Nasr-el-Manâzi

هو احمد بن يوسف السليكي الكاتب كان من اعيان الفضلاء واماثل الشعراء وزر لابي نصر بن احمد بن مروان الكردي وكان محبًا للادب والعلوم جمع كتبًا كثيرة ثم وقفها على جامع ميافارقين وجامع آمد وكان قد اجتمع بابي العلاء المعري بمعرة النعمان وجرى بينهما حديث سيذكر في ترجمة ابي العلاء المعري في باب الميم. ولهُ شعر حسن منهُ قولهُ وقد اجتاز بوادي بزاعا فاعجبهُ حسنهُ

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ
وقاه مضاعف النبت العميمِ
نزلنا دوحهُ فحنا علينا
حنوَّ المرضعات على الفطيمِ
وارشفنا على ظمأٍ زلالاً
الذَّ من المدامة للنديمِ
يراعي الشمس انَّى قابلتنا
فيحجبها ويأذن للنسيمِ
يروع حصاهُ حالية العذارى
فتلمس جانب العقد النظيمِ

وقولهُ

اني ليعجبني الزُنامي سحرة
ويروقني بالجاشرية زيرُ
واكاد من فرط السرور اذا بدا
ضوء الصباح من السرور اطيرُ
واذا رايت الجوَّ في فضيةٍ
للغيم في اذيالها تكسيرُ
منقوشة صدر البزاة كانها
فيروزجٌ من فوقهِ بلّورُ
هذا وكم لي بالكنيسة سكرةٌ
انا من بقايا شربها مخمورُ
باكرتها وغصونها مغرورةٌ
والماء بين فروجها مذعورُ
في فتيةٍ انا والنديم ومسمعٌ
والكاس ثم الدفُّ والطنبورُ

وديوان شعرهِ مفقود حتى قال بعضهم في بعض ابيات «واقفر من شعر المنازي المنازلُ». وكانت وفاتهُ سنة ٤٣٧ هجرية والمنازي نسبة الى منازجرد وقيل مناز جهر وسياتي

ابو النصر اليافي

هو الشيخ محمد اليافي المشهور وستاتي ترجمتهُ في اليافي من باب الياء . واليهِ نسبت تكية ابي النصر وباب ابي النصر وسوق ابي النصر في بيروت

ابو النَّضير
Abou'l-Nadîr

هو عمرو بن عبد الملك . بصريٌّ مولىً لبني جُمَح . شاعر من شعراء البصرة بين صالح المذهب ليس من المعمودين المتقدمين ولا من المولدين الساقطين. وكان يغني بالبصرة على جوارٍ لهُ مولدات ويظهر الخلاعة والمجون والفسق ويعاشر جماعة ممن عرف بذلك الشان وكان ابان اللاحقي يعاشرهم تصارما وهجاهُ وهجا جواريهُ وافترقا على قلىً . ثم انقطع ابو النضير الى البرامكة فاغنوهُ الى ان مات . قيل دخل على الفضل بن يحيى وقد وُلد لهُ مولود والناس يهنئونهُ نثرًا ونظمًا ولم يكن هو عارفًا بذلك فلما مثل بين يديهِ قال ارتجالاً

ويفرح بالمولود من آل برمكٍ
بغاة الندى والسيف والرمح والنصلِ
وتنبسط الآمال فيهِ لفضلهِ

ثم أُرتج عليهِ فلم يدرِ ما يقول فقال الفضل يلقنهُ مجيزًا

ولا سيما ان كان من وَلَدِ الفضلِ

فاستحسن الناس بديهة الفضل في هذا وامر لابي النضير بصلة . قيل وكان ابو النضير يزعم ان الغناء على تقطيع العروض مدّعيًا بان الذين مضوا قالوا ذلك . وكان مستهزئًا بالغناء حتى تعاطى ان يغني . وقيل دخل ابو النضير على الفضل فقال لهُ الفضل انت القائل يا ابا النضير

اذا كنت من بغداد في راس فرسخٍ
وجدت نسيم الجود من آل برمكِ

لقد ضيقت علينا جدًّا . فقال افلأجل ذلك ايها الامير ضاقت عليَّ صلتك وضاقت عني مكافأتك وانا الذي اقول

تشاغل الناس ببنيانهم
والفضل في بنيانهِ جاهدُ
كل ذوي الفضل واهل النهى
للفضل في تدبيرهِ حامدُ

وعلى ذلك فما قلت البيت الاول كما بلغ الامير وانما قلت

اذا كنت من بغداد منقطع الثرى
وجدت نسيم الجود من آل برمكِ

فقال الفضل انما اخرت عنك لامازحك وامر لهُ بثلاثين الف درهم

ابو نُعَيم الحافظ الأصبهاني
Abou-No'aîm-el-Hâfedh

هو احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران الحافظ الاصبهاني المشهور صاحب كتاب حلية الاولياء. كان من مشايخ الحديث الثقات المعمول بحديثهم المرجوع الى قولهم كبير القدر اخذ عن كثيرين واخذ عنهُ كثيرون وانتفعوا بهِ . جمع بين الفقه والتصوف والنهاية في الحديث . ولهُ التصانيف المشهورة منها كتاب الحلية وهو كتاب جليل حفيل وكتاب معرفة الصحابة وكتاب دلائل النبوة وكتاب تاريخ اصفهان وكتاب الطبقات . وقيل كان لابي نعيم كرامات وان اهل اصبهان تعصبوا عليهِ ومنعوهُ دخول الجامع فاتفق ان السلطان بعث عليهم واليًا فقتلوهُ . فمضى السلطان بنفسهِ وطمنهم حتى اطمأنوا وسكنوا ففي يوم الجمعة وهم بالجامع امسك ابواب الجامع وامر بهم فقتلوا كلهم الا ابا نعيم لكونهِ لم يكن بالجامع . والسلطان هو محمود بن سبكتكين

ابو نُعَيم الصحابي
Abou-No'aîm-el-Sahâbi

هو محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع بن امرء القيس ابن زيد بن عبد الاشهل الانصاري الاشهلي المدني . وُلد في حيوة النبي صلعم ولم يصح لهُ سماع ولا رواية عنهُ . وروى عنهُ احاديث مرسلة . واختلفوا في صحبتهِ ورجحوا صحبتهُ وذكرهُ مسلم في الطبقة الثانية من التابعين . وفي ابيهِ لبيد نزلت رخصة الاطعام لمن لا يقدر على الصوم . واعقب ابو نعيم فانقرض عقبهُ وكان ثقةً . توفي سنة ٩٦ هجرية

ابو نعيم الملاهي

اطلب الفضل بن دكين في باب الفاء

ابو نُمَيّ
Abou-Nama

هو محمد بن ابي سعيد بن علي بن قتادة بن ادريس ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان ابن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب . شريف مكة وصاحبها المشهور . وهو جد العائلة المعروفة ببني ابي نُمَيّ امراء مكة . استبد ابو نُمَيّ فيها بعد امور جرت آلت الى انقراض دولة بني قتادة امرائها من السلسلة وبقي اميرًا نحو خمسين سنة ثم توفي سنة ٧٠١ هجرية وخلف ثلاثين ولدًا . فقام بعدهُ ابناهُ رُمَيثة وحُمَيضة ونازعهما اخواهما عُطَيفة وابو الغيث فاعتقلاهما ووافق ذلك وصول بيبرس الجاشنكير كافل الملك الناصر بمصر لاول ولايتهِ فاطلقهما وولاَّهما وبعث برُمَيثة وحميضة الى مصر ثم ردَّهما السلطان الى امارتهما بمكة مع عسكرهِ وبعث اليهِ بعطيفة وابي الغيث . ثم طال تنازعهم وتعاقبهم في امارة مكة مرة بعد اخرى . ومات ابو الغيث في بعض حروبهم ببطن مرّ سنة ٧١٤ ثم تنازع حميضة ورميثة وسار رميثة الى الملك الناصر سنة ٧١٥ واستمدَّ امراءهُ وعساكرهُ وهرب حميضة بعد ان استصفى اموال اهل مكة ثم رجع اليها بعد رجوع العساكر عنها . ثم اصطلح مع اخيهِ ثم خالفهما اخوهما عُطيفة سنة ٧١٨ واتى الى السلطان واستنجدهُ فامدَّهُ بعسكر فجاء وملك مكة وقبض على رميثة وسجنهُ اياماً . ثم أُطلق سنة ٧٢٠ عند قدوم السلطان الى الحج وسار مع السلطان الى مصر وبقي حميضة مشرَّدًا الى ان استأمن السلطان فامنهُ . وكان معهُ جماعة من المماليك قد فرُّوا اليهِ من مصر ايام انتقاضهِ فشعروا بطاعتهِ وخافوا على انفسهم ان يحضروا معهُ فقتلوهُ وجاءُوا الى السلطان يعتقدون ذلك وسيلة عندهُ فاقاد رميثة منهم باخيهِ فقتل المباشر للقتل وعفا عن الباقين . ثم اتى رميثة الى مكة مشاركًا في الملك لاخيهِ عطيفة . ثم توفي عطيفة واستقل رميثة بالامارة الى ان كبر وهرم فتوفي وكان ابناهُ ثقبة وعجلان قد اقتسما معهُ الامارة برضاهُ ثم اراد الرجوع عن ذلك فلم يجيباهُ الى ما اراد واستمرَّا على ولايتهما معهُ ثم تنازعا وخرج ثقبة وبقي عجلان بمكة ثم غلبهُ عليها ثقبة ثم اجتمعا بمصر سنة ٧٥٦ فولّى عزيز مصر عجلان وفرَّ ثقبة الى الحجاز فاقام هنالك وعاقب اخاهُ الى مكة مرارًا . وجاء عجلان سنة ٧٦٢ بالمدد من عسكر القاهرة فكبسهُ ثقبة ولم ينجح . ولم يزل عجلان على الامارة سالكًا سبيل العدل والانصاف في الرعية متجافيًا عن الظلم . ومنع قومهُ عن التعرض للتجار والمجاورين وسعى في ايام امارتهِ في قطع ما كان لعبيدهم على الحاج من المكس واثبت لهم في ديوان السلطان عطاء يتعاهدهم بهِ ايام الموسم . وكانت من حسنات سلطان مصر وسعي الامير عجلان . ثم توفي سنة ٧٧٧ ووُلي بعدهُ ابنهُ احمد وقد كان فوَّض اليهِ في حياتهِ وقاسمهُ في امرهِ . فقام احمد بامر مكة وجرى على سنن ابيهِ في اثبات مراسم العدل واحياء معالمهِ حتى شاع عنهُ ذلك في الآفاق على أَلسنة الحاج والمجاورين وولاهُ سلطان مصر الملك الظاهر برقوق على ما كان لابيهِ وبعث اليهِ بالخِلَع والتفويض حسب العادة الجارية . وكان في حبس احمد جماعة من قرابتهِ منهم اخوهُ محمدٌ ومحمدٌ ابن اخيهِ ثقبة وعنان ابن عمهِ مغامس وغيرهم . فلما مات احمد هربوا من الحبس ولحق عنان بمصر مستغيثًا سلطانها فانجدهُ السلطان وبعث معهُ امير الركب يطالع احوالهم واستصحب معهُ جماعة من الباطنية ودخل الجميع مكة وولي امير الحاج عنان ابن مغامس . فلما كانت ايام الموسم جاء كُبَيش احد القاربين من القرابة واصحابهُ وحاصر مكة وقامت بينهم الحروب فقتل كبيش ثم لحق علي بن عجلان واخوهُ حسن بسلطان مصر الملك الظاهر . فولى عليًا سنة ٧٨٩ مشاركًا لعنان ابن مغامس فلما وصل الى مكة خرج عنان للقائهِ ثم نكص عن الطريق هاربًا فدخل عليٌّ واستقل بالامارة . فلما انقضى موسم الحاج ورجع الحجاج جاء عنان وبنو عمهِ وجماعة من الشرفاء وحاصروا مكة ونازعوا عليًا الامارة ثم افرجوا عنهُ ثم رجعوا وبقوا كذلك مدة طويلة ووفدوا على سلطان

مصر سنة ٧٩٤ فافرد عليًا بالامارة وأفاض عليهِ العطاء واكثر لهُ من الجنود والمستخدمين · وابقى عنان بن مغامس عنهُ واجرى عليهِ الرزق ونظمهُ في اهل دولتهِ . ثم نُمي الى السلطان انهُ يروم الفرار الى الحجاز لينازع اميرَ مكة عليَّ ابن عجلان فقبض عليهِ وحبسهُ وقبض عليٌّ على الاشراف الذين كانوا هنالك شيعة لهُ . ثم منَّ عليهم واطلقهم فعادوا الى منازعتهِ والفتنة معهُ الى اوائل المائة التاسعة وبقي عنان مسجونًا في القلعة حتى مات بها · وتوفي علي بعدهُ وكانت مدتهُ ثماني سنين وشهرين وقرّر مكانهُ اخوهُ حسن ابن عجلان وخطب لهُ على منبر المدينة المنوّرة · وفي سنة ٨٠٢ وقع بمكة حريق عظيم احترق بهِ نحو ثلث الحرم واحترق ١٣٠ عمودًا فصارت كلسًا . ثم عزل حسن وتولى مكانهُ السيد احمد ولدهُ واستمرَّ الى سنة ٨١٢ فعزلهُ السلطان وولّى عليَّ بن مبارك بن رميثة فلم يتمَّ امرهُ فعاد الملك الى حسن بن عجلان · وفي ربيع الاول سنة ٨١٨ عزل الشريف حسن وولي مكانهُ ابن اخيهِ رميثة بن عجلان . فلما بلغ حسنًا خبر العزل اخذ من التجار المقيمين بمكة اموالاً عظيمة . ثم عاد حسن الى الامارة وعزل رُميثة فوقع الحرب بينهما فغلبهُ حسن واستمرَّ في الامارة شريكًا مع ولدهِ بركات · وفي سنة ٨٢٧ صرف حسن عن الامارة ووُلي عوضهُ عليُّ بن عنان بن مغامس · وفي اواخر سنة ٨٢٩ أُعيد حسن الى امارة مكة فاتفق انهُ مات في جمادى الاخرة من نفس السنة وقدم ولدهُ الشريف بركات الى القاهرة والتزم كل سنة بان يحمل عشرة آلاف دينار وان يكون مكس جدة لهُ وما يحصل من مراكب الهند يكون لصاحب مصر · فمضى بركات واليًا على مكة وكان حسن السيرة في الناس . ولما مات الملك الاشرف واستقام الظاهر جقمق بمصر عزلهُ وولى مكانهُ اخاهُ عليًا · وفي سنة ٨٥٠ توجه السعيد محمد بن بركات الى القاهرة لإعادة الامارة لابيهِ الشريف بركات فأُجيب الى ذلك وأُعيد . وان ملكًا شهمًا عارفًا بالامور واستمرَّ متوليًا الى سنة ٨٥٩ فمات وتولى مكانهُ السعيد محمد بن بركات وحصل للناس في ايامهِ الأمن الزائد . وكان عاقلاً بشوشًا عفيفًا اديبًا شجاعًا وفوّضت اليهِ نيابة السلطنة بالاقطار الحجازية واستنابة من يريد في المدينة المنورة وينبع وصُرّح باسمهِ على منابر الحرمين بعد السلطان . وتوفي في المحرم سنة ٩٠٣ وخلف سنة عشر ولدًا ذكرًا · وتولى مكانهُ الشريف بركات ابن محمد بن بركات وكان قائم الناموس وافر الحرمة واستمر في الامارة الى ان حصل امر سببهُ استيلاء الشريف هزاع بن محمد بن بركات فمكث مدة وتولى مكانهُ الشريف جازان بن محمد في اوائل سنة ٩٠٨ . ثم قتل واقيم عوضهُ الشريف حميضة . ثم فوّض الامر الى الشريف بركات المقدم ذكرهُ ولمن يختارهُ فاختار تقديم اخيهِ الشريف قايتباي واشرك معهُ ولدهُ الشريف علي بن بركات نائبًا عنهُ · وكان يدبر جميع الامور بنفسهِ . ثم توفي علي فناب عنهُ اخوهُ محمد الشافعي . ثم توفي فقام مكانهُ الشريف ابو نمي بن بركات ثم توفي قايتباي فقدّم الشريف بركات ولدهُ الشريف ابا نميّ فجهزهُ الى القاهرة الى السلطان الاشرف قانصوه الغوري فاعادهُ مجبورًا منصورًا واستقرَّ في النيابة عن والدهِ واستقرَّ ابوهُ في امارة مكة والمدينة وينبع وسائر الاقطار الحجازية الى ان توفي سنة ٩٣١ فاستقرَّ ابو نميّ عوضهُ الى ان توفي سنة ٩٩١ فخلفهُ ولدهُ الشريف حسن واستناب ولدهُ الشريف حسينًا على الاقطار الحجازية · ثم مات وولي مكانهُ الشريف مسعود وكان ظالمًا جائرًا فلم تطل مدتهُ ومات فولي مكانهُ ابو طالب بن حسن بن ابي نميّ وقد تقدم ذكرهُ (راجع ابو طالب شريف مكة) · وبقيت امارة بني ابي نميّ متصلة الى اواخر القرن الحادي عشر للهجرة وربما تجاوزتهُ . وسيأتي في احمد وحسن وحسين وزيد وسعد وسعيد ومسعود ومحمد وغير ذلك من الاسماء ذكر من عرف منهم في بابهِ . وتقدم ايضًا ذكر بعضهم ممن يُعرَف بالكنية · وكلما وُجد في الدائرة ترجمة يقال لصاحبها شريف مكة في هذه المدة المذكورة فهو منهم وان لم نلتزم ذكر الجد المنسوب اليهِ في مادة الترجمة

ابو نُوَاس
Abou-Nowâs

هو ابو علي الحسن بن هانيء بن عبد الاول بن الصباح الحكمي الشاعر المشهور. كان جدهُ مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان ونسبتهُ اليهِ. قيل انهُ وُلد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة مع والبة بن الحباب ثم صار الى بغداد. وقيل انهُ وُلد بالاهواز وقيل بكورة من كوَر خوزستان في سنة ١٤١ هجرية ونقل الى البصرة فنشأ بها ثم انتقل الى بغداد وقد زاد سنة على الثلاثين ولم يلحق بها احداً من الخلفاء قبل الرشيد. وكان اول ما قالهُ من الشعر وهو صبي قولهُ

حامل الهوى تعبُ يستخفهُ الطربُ
ان بكى يحقُّ لهُ ليس ما بهِ لعبُ
تضحكين لاهيةً والمحبُّ ينتحبُ
كلما انقضى سببٌ منكِ جاءني سببُ
تعجبين من سقمي صحتي هي العجبُ

ورُوي ان الخصيب صاحب مصر سأل ابا نواس عن نسبهِ فقال اغناني ادبي عن نسبي. وما زال العلماء والاشراف يروون شعرهُ ويتفكهون بهِ ويفضلونهُ على اشعار القدماء. قال محمد بن داود الجرّاح كان ابو نواس من اجود الناس بديهةً وارقهم حاشية لسناً بالشعر يقولهُ في كل حال والردي من شعرهِ ما حُفظ عنهُ في سكرهِ. قال الجاحظ لا اعرف بعد بشار مولّداً اشعر من ابي نواس وقال الاصمعي ما اروي لاحد من اهل الزمان ما اروي لابي نواس. وقال ابو عبيدة ابو نواس للمحدثين كامرء القيس للاولين لانهُ الذي فتح لهم باب هذه الفطن ودلهم على هذه المعاني. وقال ذهبت اليمن بجدّ الشعر وهزلهِ فامرؤ القيس بجدّهِ وابو نواس بهزلهِ. وقال ابو الحسن الطوسي شعراء اليمن ثلاثة امرء القيس وحسّان وابو نواس. وكان لخلف الاحمر ولاءٌ في اليمن في الاشاعرة وكان عصبيا وكان من اميل خلق الله الى ابي نواس وهو الذي كناهُ بهذه الكنية لانهُ قال لهُ انت من اهل اليمن فتكنَّ باسم من اسامي الاذوين ثم احصى لهُ اسماءهم وخيّرهُ فقال ذو جدن وذو كلال وذو يزن وذو كلاع وذو نواس فاختار ذا نواس فكناهُ ابا نواس فغلبت عليهِ هذه الكنية

ومن شعر ابي نواس قولهُ

ولو اني استزدتك فوق ما بي
من البلوى لاعجزك المزيدُ
ولو عُرضت على الموتى حياتي
بعيشٍ مثل عيشي لم يريدوا

قال ابو حاتم لولا ان العامة ابتذلت هذين البيتين لكتبتها بماء الذهب. وكان المامون يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس

ألا كل حيٍّ هالكٌ وابن هالكِ
وذو نسبٍ في الهالكين عريقِ
اذا امتحن الدنيا لبيبٌ تكشفت
لهُ عن عدوٍّ في ثياب صديقِ

واجتمع ابو نواس مع العباس بن الاحنف في مجلس فقام العباس في حاجة فسئل ابو نواس عن رايهِ فيهِ وفي شعرهِ فقال لهو ارقُّ من الوهم وانفذ من الفهم وامضى من السهم. ثم عاد العباس وقام ابو نواس كذلك في حاجة فسئل العباس عنهُ وعن رايهِ فيهِ وفي شعرهِ فقال انهُ لأقرّ الى العين من وصل بعد هجر ووفاء بعد غدر وانجاز وعد بعد ياس. فلما صارا الى النبيذ أُعلم كل واحد قول الآخر فيهِ فقال ابو نواس

اذا ارتدتَّ فتى الكاسِ فلا تعدل بعباسِ
فنعمَ المرء ان ارضعـــت يوماً درّة الكاسِ

فقال العباس

اذا نازعت صفو الكاس يوماً
اخا ثقةٍ فمثل ابي نواسِ
فتىً يشتدُّ حبل الودّ منهُ
اذا ما خلّةٌ رثّت لناسِ

ثم تناشدا اشعاراً اخرى ودادية لا حاجة الى ذكرها. وكان لابي نواس مع اهل عصرهِ مناقضات ومعارضات

يطول شرحها · منها ان ابا نواس حضر مع جماعة سطحًا عاليًا يطلبون هلال الفطر وكان سليمان بن ابي سهل في عينه سوء فقام ابو نواس بازائه ثم قال يا ابا ايوب كيف ترى الهلال من بعدٍ وانت لا تراني من قرب · فجرت بينهما مهاجاة لا يليق ذكرها · ومنها ان ابا نواس اجتمع يومًا مع الرقاشي في مجلس فتذاكرا الشعر فقال له ابو نواس لقد سبقتني الى ابيات وددت انها لي بجميع شعري · قال وما هي قال هي قولك

نبهت ندماني الموفي بذمته
من بعد اتعاب طاسات واقداح
فقال خذ واسقني واشرب وغنّ لنا
يا دار مثواه بالقاعون فالساحي
فما حسا ثانيًا او بعض ثالثه
حتى استدار وردّ الراح بالراح

فقال له الرقاشي لكنك انت سبقتني ببيتين وددت انهما لي بكل شعري فقال ابو نواس فما هما قال قولك

ومستطيل على الصهباء باكرها
في فتية باصطباح الراح حذّاق
فكل شيء رآه ظنه قدحًا
وكل شخص رآه قال ذا ساقي

و يقال انه اشرف ذات يوم من دار على منزل عبد الوهاب الثقفي وقد مات بعض اهله وعندهم مأتم وكانت جنان واقفة مع النساء تلطم وبيديها خضاب فلما رآها كذلك قال

يا قمرًا ابرزه مأتم
يندب شجوًا بين اتراب
يبكي فيذري الدمع من نرجس
و يلطم الورد بعنّاب
لا تبكِ ميتًا حل في حفرة
وابكِ قتيلاً لك بالباب
ابرزه المأتم لي كارهًا
برغم دايات وحجّاب
لا زال دابًا موت اصحابه •
وداب أنْ ابصرهُ دابي

وكانت جنان وهي جارية عبد الوهاب الثقفي بمنزلة عظيمة من الحسن عند ابي نواس ويقال انه لم يصدق بحبه امرأة غيرها · وكانت حسناء اديبة عاقلة ظريفة تعرف الاخبار وتروي الاشعار · رآها ابو نواس بالبصرة عند مولاها المذكور فاستحلاها وقال فيها اشعارًا كثيرة · وقيل له يومًا ان جنان قد عزمت على الحج فكان هذا سبب حجه فقال اما والله لا يفوتني المسير معها والحج عامي هذا ان اقامت على عزيمتها · فلما علم انها خارجة سبقها وما كان نوى الحج ولا احدث عزمة الا خروجها وقال لما عاد من حجه

ألم ترَ انني افنيت عمري بمطلبها ومطلبها عسيرُ
فلما لم اجد سببًا اليها يقرّبني واعيتني الامورُ
حججت وقلت قد حجت جنانٌ فيجمعني وإياها المسيرُ

وقيل كانت جنان قد شهدت عرسًا في جوار ابي نواس فانصرفت منه وهو جالس فلما رآها انشد بديهًا

شهدت جلوة العروس جنانٌ
فاستمالت بحسنها النظّارهْ
حسبوها العروس حين رأوها
فاليها دون العروس الاشارهْ

وغضبت يومًا جنان من كلام كلمها به فارسل يعتذر اليها فقالت للرسول قل له لا برح الهجران ربعك ولا بلغت املك من احببتك فرجع الرسول اليه فسأله عن جوابها فلم يخبره فقال

فديتك فيمَ عتبك من كلامٍ
نطقت به على وجهٍ جميلِ
وقولك للرسول عليك غيري
فليس الى التواصل من سبيلِ
فقد جاء الرسول له انكسارٌ
وحالٌ ما عليه من قبولِ
ولو رُدّت جنان مردّ خيرٍ
تبيّن ذاك في وجه الرسولِ

قيل ولم تكن جنان تحبه اولاً فما عاتبها به حتى استمالها بحجة

حبه لها فصارت تحبه بعد بغضها له قوله

جنانُ ان جدتِ يامنايَ بما آملُ لم تقطر السماء دما

وان تمادي ولا تماديت في منعك أُصبحْ في قفرةٍ رمما

علقت من لو اتى على انفس الـماضين والغابرين ما ندما

لو نظرت عينه الى حجرٍ ولّد فيه فتورها سقما

وقال الجماز كنت عند ابي نواس جالسًا فمرّت بنا امراةٌ ممن يداخل الثقفيين فسالها عن جنان والحّها في المسألة واستقصى فاخبرته خبرها وقالت قد سمعتها تقول لصاحبةٍ لها من غير ان تعلم اني اسمع . ويحك قد آذاني هذا الفتى وابرمني واحرج صدري وضيّق عليّ الطرق بحدة نظره وبهتكه فقد لهج قلبي بذكره والفكر فيه من كثرة فعله لذلك حتى رحمته . ثم التفتت فامسكتْ عن الكلام فسرّ ابو نواس بذلك فلما قامت المراة انشأ يقول

يا ذا الذي عن جنانٍ ظل يخبرنا
بالله قل واعِدْ يا طيب الخبرِ
قال اشتكتك وقالت ما ابتليت به
اراهُ من حيث ما اقبلت في اثري
ويعمل الطرف نحوي ان مررت به
حتى ليخجلني من حدة النظرِ
وان وقفت له كيما يكلمني
في الموضع الخلو لم ينطق من الحصَرِ
ما زال يفعل بي هذا ويدمنهُ
حتى لقد صار من همي ومن وطري

وقيل ارسلت جنان تقول لابي نواس قد شهرتني فاقطع زيارتك عني اياما لينقطع بعض القالة ففعل وكتب اليها

انّا اهجرنا للناس اذ فطنوا وبيننا حين نلتقي حسنُ
ندافع الامر وهو مقتبلٌ فشبّ حتى عليه قد مرنوا
فليس يقذفه عينًا معاينة له وما ان تمجّه اذُنُ
ويح ثقيف ماذا يضرّهم لو كان لي في ديارهم سكنُ
أريب ما بيننا الحديث فان زدنا فزيدوا فما لنا ثمنُ

وقيل كتب اليها من بغداد

كفى حزنًا ان لا ارى وجه حيلةٍ
ازور بها الاحباب في حكمانِ
واقسم لولا ان تنال معاشرٌ
جنانًا بما لا اشتهي لجنانِ
لاصبحت منها داني الدار لاصقًا
ولكنّ ما اخشى فديت عداني
فواحزنا حزنًا يؤدي الى الردى
فاصبح مأثورًا بكل لسانِ
اراني انقضت ايام وصليَ منكمُ
وآذن فيكم بالوداع زماني

وقيل بلغه ان امراة ذكرت لجنان عشقه لها فشتمته جنان وتنقصته وذكرته اقبح الذكر فقال في ذلك

وابأبي من اذا ذُكرتُ له وطول وجدي به تنقّصني
لو سألوهُ عن وجه حجته في سبّهِ لي لقال يعشقني
نعم الى الحشر والتنادِ نعم اعشقه او أُلفّ في كفني
اصبح جهرًا لا استسرّ به عنّفني فيه من يعنّفني
يا معشر الناس فاسمعوه وعوا ان جنانًا صديقة الحسنِ

فبلغها ذلك فهجرته واطالت هجره فرآها ليلة في منامه وانها قد صالحته فكتب اليها

اذا التقى في النوم طيفانا
عاد لنا الوصل كما كانا
يا قرة العين فما بالنا
نشقى ويلتذ خيالانا
لو شئت اذ احسنت لي في الكرى
اتممت احسانك يقظانا
يا عاشقين اصطلحا في الكرى
واصبحا غضبى وغضبانا
كذلك الاحلام غدّارة
وربما تصدق احيانا

وقيل رآها يومًا في ديار ثقيف فحيته باكرم فغضب وهجرها مدة فارسلت اليه رسولًا تصالحه فردّه ولم يصالحها ورآها في النوم تطلب صلحه فقال

دست له طيفها كيما تصالحه

في النوم حين تأبى الصلح يقظانا
فلم يجد عند طيفي طيفها فرجًا
ولا رثى لتشكّيه ولا لانا
حسبت ان خيالي لا يكون لها
اكون من اجلهِ غضبان غضبانا
جنان لا تسأليني الصلح سرعة ذا
فلم يكن هيّنًا منكِ الذي بانا

ومن قولهِ فيها

أما يفنى حديثك عن جنانِ ولا تبقى على هذا اللسانِ
أكلّ الدهر قلت لها وقالت فكم هذا أما هذا بفانِ
جعلت الناس كلهمُ سواءً اذا حدّثت عنها في البيانِ
عدوّك كالصديق وذا كهذا سواءً والاباعد كالاداني
اذا حدّثت عن شانٍ توالت عجائبهُ اتيتهمُ بشانِ
فلو موّهت عنهم باسم اخرى علمنا اذكنيت من اتعنانِ

ومن ظريف ما كتبهُ اليها قولهُ

اكثري المحو في كتابكِ وامحيهِ اذا ما محوتِهِ باللسانِ
وامرري بالماء بين ثنايا كِ العذاب المفلجات الحسانِ
انني كلما مررتُ بسطرٍ فيهِ محوٌ لطعتهُ بلساني
تلك تقبيلةٌ لكم من بعيدٍ أهديت لي وما برحت مكاني

وفي هذا القدر كفاية من اخبارها

ومن جيد شعر ابي نواس قولهُ

خلّ جنبيك لرامِ وامضِ عنهُ بسلامِ
مت بداء الصمت خيرٌ لك من داء الكلامِ
انما العاقل من ألجمَ فاهُ بلجامِ
شبت يا هذا وما تتـرك اخلاق الغلامِ
والمنايا آكلاتٌ شارباتٌ للانامِ

ولهُ نوادر كثيرة مشهورة في شهرتها غنى عن ذكرها . وشعرهُ كثير واكثرهُ حسن . وكانت وفاتهُ سنة ١٩٥ وقيل سنة ١٩٦ وقيل سنة ١٩٨ هجرية ببغداد . ودُفن في مقابر الشونيزيّ

وقباب ابي نواس خرابات دير سرجس وبكُسر فانهُ خرب ولم تبقَ الا آثارهُ على ظهر الطريق فسمّتها الناس قباب ابي نواس

ابو نُور بن ابي قُرّة
Abou-Noûr-Ibn-abi-Korrah

هو من بني يفرن رجالات البربر الذين استظهر بهم قومهم ايام الفتنة بين القرن الرابع والخامس للهجرة وقد تقدم ذكر ابيهِ ابي قرة . تغلب ابو نور هذا على رندة في تلك الفتن واخرج منها عامر بن فتوح من موالي الاموية سنة ٤٠٥ هجرية فملكها واستحدث بها لنفسهِ سلطانًا . ولما استبدّ بنو عبّاد باشبيلية وقصدوا اجورهُ من الاعمال والثغور نشأت الفتنة بينهم وبين ابي نور واختلف الحال معهُ في الولاية والانحراف وسجّل لابن عباد سنة ٤٤٢ برندة واعمالها في من سجّل لهُ من البربر واستدعاهُ بعدها سنة ٤٥٠ لبعض ولائمهِ وكادهُ بكتاب اوقفهُ عليهِ على لسان جارية بقصرهِ تشكو اليهِ ما نال منها ابنهُ من الحرم فانطلق الى بلدهِ وقتل ابنهُ وشعر بالمكيدة فمات اسفًا . وولي ابنهُ الاخر ابو نصر الى سنة ٤٥٧ فغدر بهِ جندهُ وخرج هاربًا فسقط من السور ومات . وتسلم المعتمد بن عباد رندة . ويقال ان ذلك كان سنة ٤٤٥ وان ابا نور مات فيها ولما بلغ ابنهُ ابا النصر ذلك وقع ما وقع

ابو نوس

راجع ابانو

ابو نيزَر
Abou-Naizar

هو مولى علي بن ابي طالب كان ابنًا للنجاشي ملك الحبشة . كان لما هاجر المسلمون الى ابيهِ قد رغب في الاسلام واتى الى الرسول فاسلم واقام في بيوتهِ . فلما قُبض الرسول صار مع فاطمة وولدها . وقيل رآهُ علي مع بعض التجار بمكة فاشتراهُ واعتقهُ مكافاة لما صنع ابوهُ مع المسلمين حين هاجروا اليهِ . وذكروا انهُ لما مات النجاشي اضطرب امر الحبشة فارسلوا الى ابي نيزر وهو مع علي يطلبون اليهِ ان ياتي ويملك مكان ابيهِ فلا يختلفون عليهِ

بل يتوّجونهُ ويطيعونهُ . فابى وقال ما كنت لاطلب الملك بعدان منّ الله عليّ بالاسلام . وكان طوالاً حسن الوجه لونهُ كلون العرب غير حبشيّ . واليهِ تنسب عين ابي نيزر وهي ضيعة وقفها عليهِ عليّ بعد خلافتهِ بسنتين هي والبغيبغة . وقيل ان عليًّا اوصى ابنهُ الحسن في وقف اموالهِ ان يجعل فيها ثلاثة من مواليهِ فوقف هاتين الضيعتين على ابي نيزر . والاول اصحّ . قال ابو نيزر (جاءني عليّ وانا اقوم بالضيعتين عين ابي نيزر والبغيبغة فقال هل عندك من طعام فقلت طعام لا ارضاهُ لامير المومنين فقال عليّ بهِ فاتيتهُ كما طلب فاكل وغسل يديهِ ثم اخذ المعول وجعل ينكش الى ان وكف عرقهُ من جبينهِ وقد ابطأ عليهِ الماء فخرج ثم عاد واخذ المعول ونكش حتى نبع الماء غزيرًا فقال أشهد الله انها صدقة . عليّ بدواة وصحيفة . فاتيت بها فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق بهِ عبد الله عليّ امير المومنين تصدق بالضيعتين عين ابي نيزر والبغيبغة على فقراء اهل المدينة وابن السبيل ليقي بها وجههُ حرّ النار يوم القيامة . لا تباعان ولا توهبان حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين الاّ ان يحتاج اليهما الحسن والحسين فهما طلق لهما وليس لاحد غيرهما) قيل ولما ركب الحسين الدين حمل اليهِ معاوية بعين ابي نيزر مائتي الف دينار فابى ان يبيع حفظًا لوصية ابيهِ

ابو نيناز

اطلب سابينوس

ابو هارُون
Abou-Haroùn

طير في حنجرتهِ اصوات شجية تفوق النوائح وتروق لكل سامع لا يسكت بالليل البتة بل يصيح الى وقت الصباح وربما اجتمعت عليهِ الطير لالتذاذها باستماع صوتهِ . ذكرهُ الدميري

ابو هَاشِم المُعتزلي الجبّائي
Abou-Hâshim-el-Mo'tazeli

هو عبد السلام بن ابي علي محمد الجبّائي ابن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان ابن عفان المتكلم المشهور العالم ابن العالم كان هو وابوهُ من كبار المعتزلة ولهما مقالات على مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشحونة بمذاهبهما واعتقادهما . وكانت ولادة ابي هاشم سنة ٢٤٧ هجرية وتوفي في شعبان سنة ٣٢١ ببغداد . واما ابوهُ ابو علي الجبّائي فقد تقدمت ترجمتهُ

ابو هدلان

مرض مُعْدٍ يعتري البقر في فصل الربيع واوائل الصيف تارةً . يكون معهُ سيلان اللعاب والدمع وانقطاع عن الاكل دون الشرب وارتخاء في الاذنين والشفتين وتجعد الجلد وغور العينين وجريان يكون بهِ مادة اشبه بعصير الخرنوب وتكون الامعاء محمرة من داخل وهو في اعراضهِ اشبه بالهواء الاصفر في الناس . وربما بقيت البقر على هذه الحال من ثلاثة الى ثمانية ايام فتموت بهِ الاّ نادرًا واحسن علاج لهُ في اصطلاح الرعاة ابعاد الصحيح منها عن المعتل وربما ذبحوا ما اصيب بالداء واكلوا لحمهُ من دون ان يلحق بهم اذى . واصل اسم هذا الداء ماخوذ من الهدل وهو استرخاء الشفتين في البعير وغيرهِ لقرحة تاخذهُ

ابو الهُدَى العُلَيمي
Abou'l-Hoda-el-'Olaimi

قيل كان وليًّا صالحًا وهو من ذرية عليّ بن عاصم الولي الشهير . توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة ١٠١٢ ولم يتاخر عن جنازتهِ احد من اهل القدس

ابو الهُذَيل العلاّف

اطلب العلاّف

أَبُوهَر
Abouhar

قال ابن بطوطة هي مدينة صغيرة حسنة كثيرة العمارات ذات انهار واشجار وهي اول البلاد الهندية

أبو هرمبس

موضع بمصر قيل دفن فيهِ بيصر بن حام وهي اول مقبرة دُفن فيها الناس بارض مصر

ابو هُرَيْرَة
Abou-Horairah

اختلف في اسمهِ اختلافًا عظيمًا جدًّا لم يكن مثلهُ في الجاهلية والاسلام. ورجحوا ما روي عنهُ انهُ قال كان اسمي في الجاهلية عبد قيس فسُميت في الاسلام عبد الرحمن، وهو عبد الرحمن بن صخر الازدي الدوسي الحافظ الكبير واحد الاخيار المشهورين. قيل كُني بابي هريرة لهرة صغيرة كانت لهُ فحملها يومًا في كمهِ فرآهُ الرسول فقال ما هذا فقال هريرة فقال يا ابا هريرة فلزمتهُ . اسلم ابو هريرة عام خيبر وشهدها مع الرسول صلعم ثم لزمهُ وواظب عليهِ في العلم راضيًا بشبع بطنهِ . فكانت يدهُ مع الرسول وكان يدور معهُ حيثما دار وكان من احفظ اصحابهِ وكان يحضر ما لا يحضر سائر المهاجرين والانصار لاشتغال المهاجرين بالتجارة والانصار بحوائطهم. وقد شهد لهُ الرسول بانهُ حريص على العلم والحديث . وقال البخاري روى عنهُ اكثر من ٨٠٠ رجل ما بين صاحب وتابع . وممن روى عنهُ من الصحابة ابن عباس وابن عمر وجابر وانس وواثلة بن الاسقع . استعملهُ عمر بن الخطاب على البحرين ثم عزلهُ ثم ارادهُ على العمل فابى عليهِ . ثم ترك فسكن المدينة وبها كانت وفاتهُ وقيل بالعقيق . وقال عكرمة كان ابو هريرة يسبح في اليوم اثنتي عشرة الف تسبيحة ويقول اسبح بقدر ذنبي . وقال ابو عثمان النهدي تضيفت ابا هريرة سبعًا فكان هو وامراتهُ وخادمهُ يعتقبون الليل اثلاثًا يصلي هذا ثم يوقظ هذا هذا ويصلي فقلت يا ابا هريرة كيف تصوم قال اصوم الشهر ثلاثًا . وروي ان ابا هريرة كان يصوم الخميس والاثنين . وقال احدهم قرأت على ابي هريرة بالمدينة ستة اشهر فلم أرَ رجلاً من اصحاب رسول الله صلعم اشد تشميرًا ولا اقوَم على ضيف منهُ فدخلتُ عليهِ ذات يوم ومعهُ كيس فيهِ نوى وحصًى يسبح بهِ . قيل ولما حضرتهُ الوفاة بكى فسئل عن ذلك فقال ابكي على بعد سفري الى ان قال وقلة زادي واني اصبحت على مهبط جنة او نار لا ادري ايهما ياخذ بي . وكانت وفاتهُ بالمدينة على الارجح سنة ٥٧ وقيل ٥٩ هو وعائشة ولهُ ٧٨ سنة

ابو الهِنْدِي الشَّاعِر
Abou'l-Hindi-el-Shâ'er

هو غالب بن عبد القدوس بن شيث بن ربعي . كان شاعرًا مطبوعًا ادرك الدولتين الاموية والعباسية وكان جزل الشعر سهل الالفاظ لطيف المعاني وانما اخملهُ واماتَ ذكرهُ بُعدهُ من بلاد العرب ومقامهُ بسجستان وخراسان ومعاقرة الشراب . وكان يتهم بفساد الدين واستفرغ شعرهُ في وصف الخمر وهو اول من وصفها من شعراء الاسلام فمن ذلك قولهُ

نبهت ندماني وقلت لهُ اصطبح
يا ابن الكرام من الشراب الاصهب
صفراء تبرق في الزجاج كانها
حدق الجرادة او لعاب الجندب

وقيل اشتهى ابو الهندي الصبوح يومًا فدخل الخمارة فاعطى الخمار دينارًا وجعل يشرب حتى سكر ونام. وجاء قوم يسلمون عليهِ فوجدوهُ نائمًا فقالوا للخمار الحقنا بهِ فسقاهم حتى سكروا . وانتبه ابو الهندي فسأل عنهم فعرفهُ الخمار حالهم فقال بأهذا الان وقت السكر والان طاب الحقني بهم فسقاهُ حتى سكر وانتبهوا فقالوا للخمار ويحك هو نائم فقال لا بل انتبه وعرفتهُ خبركم وسكر ونام فقالوا الحقنا بهِ فسقاهم حتى سكروا ولم يزل على ذلك دابهُ ودابهم ثلاثة ايام لم يلتقوا وهم في موضع واحد ثم تركوا الشرب عمدًا حتى افاق فلقوهُ فقال

ندامى بعد ثالثةٍ تلاقوا ... يضمهمُ بسكر الدنّ راحُ
وقد باكرتها فتُرِكت منها ... قتيلاً ما اصابتني جراحُ
فقالوا ايها الخمار من ذا ... فقال اخٌ تخوَّنهُ اصطباحُ
فقالوا هات الحقنا براحٍ ... بهِ وتعللوا ثم استراحوا
فلم ينهلوا حتى رمتهم ... بجذّ سلاحها ولها سلاحُ

نبيت معاً وليس لنا التقاء ببيتٍ ما لنا منهُ براحُ

قال صدقة بن ابراهيم البكري كان ابو الهندي يشرب معنا وكان اذا سكر يتقلب تقلباً قبيحاً في نومهِ فكنا كثيراً ما نشدُّ رجلهُ لئلاً يسقط فسكرنا ليلةً على سطحٍ فشددنا رجلهُ بحبل طويل ليهتدي الى القيام فتقلب فسقط عن السطح فامسكهُ الحبل فبقي معلقاً منكساً فاصبحنا فوجدناهُ ميتاً فمررت على قبرهِ بعد حين فوجدت عليهِ مكتوباً

اجعلوا ان متُّ يوماً كفني ورق الكرم وقبري المعصره
انني ارجو من الله غداً بعد شرب الراح حسن المغفره

وكان الفتيان يجيئُون الى قبرهِ فيشربون و يصبون القدح اذا وصل اليهِ على قبرهِ. ولهُ في الخمر اشعار كثيرة لا موضع لاستيفائها. وكانت وفاتهُ في حدود سنة ١٨٠ الهجرية

ابو هُوْر
Abou-Hoûr

دير ابي هور دير بسرياقوس من اعمال مصر وهو دير عامر كثير الرهبان قالهُ ياقوت. وقيل فيهِ عجيبة وهي ان من كان بهِ خنازير وقصد هذا الموضع للتعالج اخذهُ رئيس الموضع واضجعهُ وجاءهُ بخنزير وارسلهُ على موضع العلة فيختلس الخنزير موضع الوجع ويأكل الخنازير التي فيهِ ولا يتعدى الى موضع الصحيح فاذا تنظف الموضع ذُرَّ عليهِ رماد خنزير فعل مثل هذا الفعل من قبل ومن زيت قنديل الدير فيبرأ الرجل. ثم يذبح ذلك الخنزير ويحرق ويُعَدُّ رمادهُ لمثل هذا العلاج

أَبو الهَوْل
Abou'l-Hawl.

اكبر صنم بمصر بين الهرمين من النوع الذي يسميهِ الافرنج بالاسفنكس (Sphinx) اطلب اسفنكس. لهُ جسد اسد يرمز بهِ الى قوة الشمس وراس حبشي يرمز بهِ الى بلاد الحبشة حيث منابع النيل التي تجعلها الشمس كل سنة تغزر وتفيض بالامطار الدائمة التي تقع في النوبة فينشأ عنها الفيض السنوي الذي يكسب اراضي مصر خصباً كثيراً. وعرف اولاً ببلهيت واسمهُ الان عند العامة ابو الهول ولا يبعد ان يكون محرفاً من بلهيت او بلهوتة او انما سموهُ بذلك لمنظرهِ الهائل. وقد ظن ليبسوس انهُ رمز الى الملك سفرن باني الهرم الثاني. ولكن يستدل من كتابة وجدت موخراً على انهُ قد صُنع قبل ايام كيوبس وكان المصريون يسمونهُ هورنخو او هرماخو اي الشمس المغربة وهو اسم المعبود الذي صنع لهُ. وقد حول اليونانيون هذا الاسم الى ارماخيس. وموضع هذا الصنم هو بالقرب من الجانب الشرقي من المكان الذي بني عليهِ الهرم. وراسهُ متجه نحو النيل وقياس راسهِ من القمة الى الذقن ٢٦ قدماً و٦ قراريط. وطول الجسد الذي هو جسد اسد رابض على الارض ١٤٦ قدماً وعرض كتفيهِ ٣٦ قدماً وذراعاهُ ممتدتان الى مسافة نحو ٥٠ قدماً كان بينهما هيكل صغير وهو مع الذراعين بناء من حجارة واما الجسد فنحت من صخر صلد. وقد ثقب الكولونيل فيزن في احدى كتفيهِ ثقباً عمقهُ ٢٧ قدماً فوجد انهُ كلهُ حجر واحد وقد اكتشف مريابتي بالقرب منهُ هيكلاً كبيراً قد غطاهُ الرمل يظن انهُ اقيم لعبادة المعبود الذي يخصهُ الصنم المذكور. وكان على راسهِ قبع الا انهُ لم يبقَ منهُ الا قليل من اسفلهِ وكان لهُ في الاصل لحية وقد وجد البعض من آثارها بالقرب منهُ. وهناك لوح من حجر صلد عليهِ صورة تثمس الرابع يقدم لهُ بخوراً وقرابين. وكتابة هيروغلافية تحتوي على القاب الملك المذكور. وعلى الساعدين كتابات من زمان الرومانيين تدل على العبادة المقدمة للصنم المذكور او للمعبودات المصرية. وذكر بعضهم ان الظاهر منهُ راسهُ وعنقهُ فقط وزعموا ان جثتهُ مدفونة تحت الارض ويقتضي القياس بالنسبة الى راسهِ ان يكون طولهُ سبعين ذراعاً فصاعداً. وان نسراً عشش في اذنهِ. وان على وجههِ صبغاً احمر يلمع عليهِ رونق الطراوة مع تطاول مدتهِ. وهو حسن الصورة عليهِ لحة بهاء وجمال كانهُ يضحك تبسماً. وقيل سئل بعض الفضلاء عن عجيب ما راى فقال تناسب وجه ابي الهول فان اعضاء وجههِ كالانف والعين والاذن متناسبة كما تصنع الطبيعة الصور متناسبة والعجب من

مصوّر وكيف قدر ان يحفظ التناسب للاعضاء مع عظمها. وقيل ان هذا الصنم طلسم للرمل لئلا يغلب على كورة الجيزة وان الذي طلسمهُ الملك بلهيت (وقيل بلهيب) وسبب تطلسمهِ ان الرمال غربية وشمالية كثيرة متكاثفة فاذا انتهت اليهِ لا تتعداهُ . قيل ولما شوّه وجههُ غلب الرمل على الجيزة . والذي شوههُ رجل يعرف بالشيخ محمد صائم الدهر من جملة صوفية الخانقاه الصلاحية في نحو سنة ٧٨٠ هجرية قصد تغيير بعض المنكرات وسار الى الاهرام وشوّه وجه ابي الهول وشعثهُ فلما غلب الرمل قال الاهالي ان السبب هو هذا وفي الهرمين وابي الهول يقول ظافر الحداد الاسكندري

تأمّل هيئة الهرمين واعجب
وبينهما ابو الهول العجيبُ
كعمّاريتين على رحيل
بمحبوبين بينهما رقيبُ
وماء النيل تحتهما دموعٌ
وصوت الريح عندهما نحيبُ

قال المقريزي ويقابلهُ في برّ مصر قريباً من دار الملك صنم عظيم الخلقة والهيئة متناسب الاعضاء وفي حجرهِ مولود وعلى راسهِ ماجور والجميع من صوّان ماتع بزعم الناس انهُ امرأة وانها سريّة ابي الهول وهي بدرب منسوب اليها. ويقال لو وضع على راس ابي الهول خيط ومدّ الى سريّتهِ لكان على راسها مستقيماً ويقال كما ان ابا الهول طلسم الرمل كذلك هي طلسم النيل يمنعهُ عن مصر ان يفيض ويغرقها . وقال ابن المتوج ان زقاق الصنم هو الزقاق الشارع اولهُ باول السوق الكبيرة بجوار درب عمار ويعرف الصنم بسريّة فرعون . وقيل ان ظهر بلهيب الى الرمل وظهر السرية الى النيل مقابلة لهُ وكل منهما متجه الى الشرق. وقد نزل سنة ٧١١ هجرية امير يعرف ببلاط في نفر من الحجارين والقطاعين وكسروا السرية وقطعوها اعتاباً وغيرها ظناً ان يكون تحتها مال فلم يجدوا سوى اعتاب تحت حجر عظيمة فحفروا تحتها الى الماء فلم يجدوا شيئاً . وجعل من حجرها قواعد تحتانية لعمد الصوّان التي بالجامع الجديد الناصري . وذكر المقريزي ايضاً ان اتريب بن قبط بن مصر بن بيصر اوصى اخاهُ صا عند موتهِ ان يحملهُ في سفينة ويدفنهُ بجزيرة في وسط البحر فلما مات فعل بهِ ذلك من غير ان يعلم بهِ اهل مصر فاتهمهُ الناس بقتل اتريب وحاربوهُ تسع سنين فلما مضى من حربهم خمس سنين مضى بهم حتى اوقفهم على قبر اتريب فحفروهُ فلم يجدوا بهِ شيئاً فقد نقلتهُ الشياطين الى موضع ابي الهول ودفنتهُ هناك بجانب قبر ابيهِ وجدهِ فازدادوا لهُ تهمة وعادوا الى مدينة منف وتحاربوا فاتاهم ابليس فدلهم على قبر اتريب فاخرجوهُ من قبرهِ ووضعوهُ على سرير فتكلم لهم الشيطان عن لسانهِ حتى افتتنوا بهِ وسجدوا لهُ وعبدوهُ في ما عبدوا من الاصنام وقتلوا صا ودفنوهُ على شاطىء النيل فكان النيل اذا زاد لا يعلو قبرهُ فافتتن بهِ طائفة وقالوا قد قتل صا ظالماً وصاروا يسجدون لقبرهِ كما يسجد اولئك لاتريب . فعمد آخرون الى حجر فنحتوهُ على صورة اشموم وكان يقال لهُ ابو الهول ونصبوهُ بين الهرمين وجعلوا يسجدون لهُ فصار اهل مصر ثلث فرق. قال ولم تزل الصابئة تعظم ابا الهول وتقرب لهُ الديكة البيض وتبخرهُ بالسندروس. وهذه صورة ابي الهول



ابو الهيثم

محلة ابي الهيثم تذكر في محلة من باب الميم

ابو الهيثم بن التيهان

اطلب ذو السيفين في باب الذال

ابو الهَيثَم الكاتب البَغْدَادي
Abou'l-Haitham-el-Câteb

هو خالد بن يزيد الكاتب البغدادي اصلهُ من خراسان وكان احد كتاب الجيش ولاهُ ابن الزيات الاعطاء ببعض الثغور فخرج فسمع في طريقهِ منشدًا ينشد

من كان ذا شجن بالشام يطلبهُ
ففي سوى الشام امسى الاهل والوطنُ

فبكى حتى سقط مغشيًا عليهِ ثم افاق واختلط عقلهُ واتصل بهِ ذلك الى الوسواس وبطل. وكان مغرمًا بالمرد وينفق عليهم كل ما كان يستفيدهُ فهوي غلامًا يقال لهُ عبد الله وكان ابو تمام يهواهُ فقال فيهِ خالد

قضيب بانٍ جناهُ وردُ ... يحملهُ جنةٌ وردُ
لم اسر طرفي اليهِ الا ... مات عزاءٍ وعاش وجدُ
ملّك طوع النفوس حتى ... علة الحسن كيف يبدو
واجتمع الصد فيهِ حتى ... ليس لخلقٍ سواهُ صدُّ

فبلغ ذلك ابا تمام فقال

شعرك هذا كلهُ مفرطٌ ... في بردهِ يا خالد الباردُ

فعلقها الصبيان وما زالوا يصيحون بهِ يا خالد البارد حتى وسوس وهجا ابا تمام بابيات لا يليق بنا ذكرها. وتوفي في حدود سنة ٢٧٠ للهجرة

ابو الهيجاء بن حمدان

اطلب عبد الله بن حمدان في باب العين

ابو الهَيجاء السَّمِين
Abou'l-Haijâ,-el-Samîn

هو الامير ابو الهيجاء حسام الدين المعروف بالسمين من اكابر امراء السلطان صلاح الدين الايوبي وهو من الاكراد الحكمية من بلد اربل وفي غير موضع من ابن الاثير من الاكراد الحكمية. اقطعهُ السلطان نصيبين لما افتتحها سنة ٥٧٨ هجرية وسار عنها الى فتوحاتهِ. ثم رجع اليها في نفس السنة فلقيهُ اهلها شاكين من ابي الهيجاء باكين من ظلمهِ متأسفين على دولة عزّ الدين واليها السابق وعدلهِ فيهم. فلما سمع ذلك انكر على ابي الهيجاء ظلمهُ وعزلهُ عنهم واخذهُ معهُ وسار الى حرّان. واصحبهُ ايضًا معهُ الى عكا سنة ٥٨٠ فجعلهُ هناك مقدمًا على جندها. وصحبهُ في غير مواقع ثم صار كبير امراء مصر. وورد بغداد سنة ٥٩٣ وكان في اقطاعهِ اخيرًا البيت المقدس وغيرهُ مما يجاورهُ. ولما ملك العادل والعزيز مرتبة دمشق من الافضل بن صلاح الدين اخذا القدس منهُ ففارق الشام وعبر الفرات الى الموصل. ثم طُلب من ديوان الخلافة الى بغداد فوصل اليها في هذه السنة وأُكرم اكرامًا كثيرًا ثم امرهُ الخليفة (الناصر) بالتجهيز والمسير الى همذان مقدمًا على عساكر بغداد. فلما وصل قبض على ازبك بن البهلوان وغيرهِ من الامراء وكانوا قد ارسلوا الطاعة الى بغداد. فانكر الخليفة عليهِ ذلك وامرهُ باطلاقهم ووجّه اليهم بالخلع فلم يعد ابو الهيجاء يامن على نفسهِ بالرجوع الى بغداد ولا بالاقامة بهمذان فازمع المسير الى اربل ومات قبل وصولهِ اليها في نفس السنة. قال لهُ ابن الاثير. قال وانما لقبهُ بالسمين لسمن كان بهِ.

ابو الهَيجاء الشَّاعر
Abou'l-Haijâ,-el Shâ'er

هو شاهنشاه بن شعيب بن عبد السيد بن منصور كان اديبًا فاضلاً شاعرًا انشأ مقامات ادبية وسمع من ابي جعفر محمد بن احمد بن مسلمة وغيرهِ. وتوفي سنة ٥٤٠ هجرية. ومن شعرهِ قولهُ

وساقٍ بتُّ اشرب من يديهِ ... مشعشعةً بلونٍ كالنجيعِ
فخمرتها وخمرة وجنتيهِ ... ونور الكاس في نار الشموعِ
ضياءٌ حارت الابصار فيهِ ... بديعٌ في بديعٍ في بديعِ

ابو الهيذام

اطلب عامر بن عارة المرّي في باب العين

ابو وائل
Abou-Wâ,el

هو شقيق بن سلمة الاسدي الخزيمي الكوفي التابعي مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام قال ادركت سبع سنين من سني الجاهلية . قيل ولم يرَ النبي مع انهُ ادرك زمانهُ وكان من العلماء العاملين سمع عمر ومعاذًا وعثمان وعليًّا وابن مسعود وعمّارًا وخبّابًا وحذيفة وابا موسى واسامة وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابا الدرداء وابا مسعود البدري والبراء والمغيرة وجريرًا البجلي وكعب بن عجرة وابا هريرة وعائشة وام سلمة وغيرهم من الصحابة . وكان يقول لاصحابهِ اني استحي ان اطوف حول الكعبة بقدميَّ وقد مسّتا ما لا يحل فكيف امشي بهما في جوف الكعبة او الحجر . ويقول اني استحي من الله ان اخاف شيئًا دونهُ . ويقول ما دام قلب الرجل يذكر الله تعالى فهو في الصلوة وان كان في السوق . وان تحركت شفتاهُ فهو اعظم . ويقول لا يكن احد منكم وليًّا لله تعالى في العلانية وعدوًّا لهُ في السرّ . وكان اذا سمع احدًا يقول فلان متقٍ ويحك وهل رايت متقيًا قط ان علامة المتقي ان تذهب روحهُ اذا سمع بذكر النار . وكان اذا صلى في الليل يسمع الجيران نشيجهُ وكان اذا سمع ذكر الله انتفض انتفاض الطائر المذبوح . وكانت وفاتهُ سنة ٨٣ وقيل ٧٩ للهجرة

ابو وجزة الاسدي

اطلب الحسين بن مطير وقد تقدم في ابن مطير ما ذكر عنهُ صاحب الفوات وسنستوفي خبرهُ في حرف الحاء

ابو وجزة السعدي
Abou-Wajzat-el-Sa'di

هو يزيد بن عبيد اصلهُ من سليم من بني ضبيس ثم انتسب ابوهُ الى بني سعد . وكان ابو وجزة من التابعين وروى عن جماعة من اصحاب الرسول وكان احد من شبب بعجوز لكمالها وجلالها ورسوخ عقلها . وكان يمدح آل الزبير فينال عطاياهم الكثيرة وجاور مزينة ومدح عمرو بن زياد احد بني مرّة بن مازن وتزوج من مزينة امراة يقال لها زينب وكانت قد عنست وكان يبغضها وانما اقام عليها لشرفها . وفد على عبد الله بن الحسن واخوته وقد اصابت قومهُ سنة مجدبة فمدحهُ فامر لهُ هو واخوتهُ بمائة وخمسين دينارًا واوقروا لهُ رواحلهُ برًّا وتمرًا وكسوهُ كل واحد ثوبين وكان ابو وجزة منقطعًا الى عبد الملك بن عطية السعدي فكان يقوم بقوت عيالهِ وكسوتهِ ويعطيهِ ويتفضل عليهِ فمدحهُ كثيرًا بما لا موضع لهُ هنا . ولهُ اشعار يضيق دونها المقام . وكانت وفاتهُ سنة ١٣٠ هجرية

ابو الورد بن الكوثر الكلابي

اطلب مجزاة بن الكوثر

ابو الوَرْد بن مُطَرِّف الخُرَاسَاني
Abou'l-Ward-Ibn-Motarref

هو عمرو بن مطرف الخراساني ثم المروزي . كان يلي المظالم للمهدي وينظر في القصص التي تلقى في البيت الذي يسمى بيت العدل في مسجد الرصافة . واليهِ تنسب سويقة ابي الورد بغربي بغداد بين الكرخ والصراة ويتصل بها عن يمينها قطيعة اسحق الازرق الشروي وعن يسارها بركة زلزل ويمرُّ فيها نهر رزين

ابو الوَفاء بن عَقيل
Abou'l-Wafâ,-Ibn-'Akil

هو علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن احمد البغدادي المقرئ الفقيه الاصولي الواعظ المتكلم احد الاعلام وشيخ الاسلام . كان يقول شيخي في القرآن ابن شيطا وفي الادب والنحو ابو القاسم بن برهان وفي الزهد ابو بكر الدينوري وابو بكر بن زيدان وابو الحسن القزويني . وذكر جماعة غيرهم من الرجال والنساء . وفي اداب التصوف

ابو منصور العطار وفي الحديث ابن الثوري وابو بكر ابن بشران والعشاري والجوهري وغيرهم وفي الشعر والترسل ابن شبل وابن الفضل وفي الفرائض ابو الفضل الهمداني وفي الوعظ ابو طاهر بن العلاف وفي الاصول ابو الوليد وابو القاسم بن التبان . وفي الفقه القاضي ابو يعلى الملوه عقلاً وزهدًا وورعًا فقرأت عليه ولم اخل بمجالسته وخلوته والمشي معه في ركابه الى ان توفي وحظيت من قربه بما لم يحظ به احد من اصحابه مع حداثة سني . ذكر هذا في ترجمته الشيخ عبد الرحمن بن رجب والعليمي وذكر ايضًا تعصب فقهاء الحنابلة عليه لنصرته جهة الصوفية وتصنيفه في مدح الحلاج وانه من اهل الدين والزهد حتى ارجعوه عن ذلك واستكتبوه بخطه رجوعه بالاستعانة عليه من جهة السلطان . ولابن عقيل تصانيف كثيرة في انواع العلم واكبر تصانيفه كتاب الفنون . قال ابن الجوزي وهذا الكتاب مائتا مجلد وقع لي منه نحو من مائة وخمسين مجلدًا . ولم يصنف في الدنيا اكبر من هذا الكتاب . وقيل هو اربعمائة مجلد وقال بعضهم ٤٠٧ وبعضهم ثمانمائة . وله غيره كتب كثيرة ايضًا منها كتاب الارشاد وكتاب الواضح في اصول الفقه ثلثة مجلدات . ولد في جمادى الاخرة سنة ٤٣١ . وتوفي بكرة الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى سنة ٥١٣ ببغداد ودفن في دكة قبر الامام احمد ابن حنبل

ابو الوفاء بن مندة

راجع ابن مندة (سادسًا)

ابو الوفاء الأخسيكثي

يذكر في اخسيكث

ابو الوَفَاء البُوزَجَانِي

Abou'l-Wafà,-el-Bouzajâni

هو محمد بن محمد بن يحيى بن اسمعيل بن العباس الحاسب المشهور احد الائمة المعدودين في علم الهيئة والهندسة وله فيه استخراجات غريبة ولم يسبق اليها وكان يعتمد على كتبه . وله في استخراج الاوتار تصنيف نافع جيد وله شرح وتفسير كتاب اقليدس وله الزيج الشامل ونقل كتاب الحدود في الجبر لارسطيفوس اليوناني واصلحه وشرحه وعلله بالبراهين الهندسية وله كتاب في الهندسة جليل وغير ذلك . وكانت ولادته سنة ٣٢٨ في اول رمضان ووفاته ببوزجان سنة ٣٧٦

ابو الوَفَاء الحَمَوِي

Abou'l-Wafà,-el-Hamawi

هو ابن معروف الشافعي الخلوتي الطريقة كان فاضلاً زاهدًا قرأ الفقه بحماة على الشيخ ابي بكر اليمني الزاهد ولما توفي ابو بكر هاجر الى مصر فقرأ على علمائها . ثم قدم حماة فلبس الخرقة الخلوتية من الشيخ احمد بن الشيخ عبدو القصيري هاجر اليه الى قريته القصير ودخل الخلوة وتهذب ثم عاد الى بلده فصعد على منابر الوعظ واشتهر بذلك خصوصًا في آخر عمره وتلمذ جماعة من الفضلاء وقدم حلب مرات . وقيل كان ينفق من الغيب كان خادمه يستوفي له اجور حوانيته نحو اربع عشرة قطعة فيضعها تحت الجلد ولا يزال ينفق منها وهي باقية بعينها وربما خرج في اليوم نحو القرش . وكان له شعر مقبول منه قوله

كل من في الحمى ينادم سلمى
غير اني لهجرها لاتسلى ما
(اي ما الاقي اوما اقاسي)
فاعذروا هائمًا عليلاً سقيمًا
وارحموا العاشق الذي مات غما
لامني عاذلي بصبري عليهم
ما انا سامع العواذل مها
(اي مها لاموا)
مذ تجلى الحبيب زاد سقامي
ودعاني لحانة الانس لما
(اي لما تجلى)

وكانت وفاته عن سنٍّ يزيد على الثلاثين في ربيع الاول سنة ١٠١٦

ابو الوَفاء السَّعْدِي
Abou'l-Wafâ,-el-Sa'di

هو ابن محمد بن عمر الشافعي المشهور بابن خليفة الزكي. كان من اعيان المشايخ السعدية المنسوبين في الخلافة الى الشيخ سعد الدين الجباوي . كان يلبس العمامة الكبيرة الخضراء والثياب المتسعة الأكمام الطويلة الاذيال . وقد لبسوا الاخضر قبل الالف بقليل . وكان ابو الوفاء لما مات ابوهُ شابًا فتشاجر مع بعض الاعيان بباب النصر فذهب الرجل الى دمشق واخبر الشيخ سعد الدين وكان مجذوبًا لايتمهل في الامور فذكر له الرجل ان ابا الوفاء كان مع بعض نساء اجانب ليلاً وانهُ لايليق بالخلافة وقد قبض عليهِ حاكم البلد واخذ منهُ مالاً وعندنا رجل صالح يقال له عبد الرحيم اجعله خليفة واعزل الشيخ ابا الوفاء واكتب للاعيان مكاتيب بعزلهِ . فكتب للشيخ عبد الرحيم اني جعلتك خليفة وعزلت ابا الوفاء وكتب للقاضي بذلك وان يمنع ابا الوفاء من الذكر مع الفقراء . فاحضرهُ القاضي واظهر له المكتوب فقال انا لست بخليفة له وانما اخذت الخلافة عن والدي ووالدي عن والدهِ . ثم ورد مكتوب من الشيخ سعد الدين الى المريدين والفقراء ان من تبع ابا الوفاء فهو مطرود من طريقتي ومن تبع الشيخ عبد الرحيم فهو مقبول عند الله وعندي. ومع ذلك استمرت الفقراء غالبًا عندهُ ثم بعد مدة توجه ابو الوفاء بهدايا الى الشيخ سعد الدين ومعهُ الفقراء المريدون فسبقهُ الشيخ مسعود اخو الشيخ عبد الرحيم وقال الشيخ سعد الدين ان خلفت ابا الوفاء يختل مرنافنا لي لا اخليهِ. فجاء ابو الوفاء فاكرمهُ الشيخ سعد الدين ثم قال له جئت تطلب الخلافة فقال انا خليفة والدي عن والدهِ عن جدي عن اجدادكم وجئت لتادية حقكم فان قبلتم فيها والاَّ فقد فعلت ما لكم من الاحترام . ثم رجع الى حلب و بقيت حلقة ذكرهِ قائمة لكن حلقة الشيخ عبد الرحيم كثرت جدًّا بسبب التخفاء و بذل القرى وكانت ملاصقة حلقة ابي الوفاء لاشيء يحاجز بينهما . فكان يقع بينهم من الفتن والاثارات والشتم شيء كثير الى ان مقت الناس الفريقين . فلما قدم الشيخ محمد ابن الشيخ سعد الدين الى حلب الزم الشيخ عبد الرحيم بالتحول الى الخراب الاصغر حتى انطفأت تلك النيران . وكان ابو الوفاء قد تولى مدرسة الفردوس وتولى نقابة طرابلس وكان خطيبًا بجامع الزكي واماما له وولي مدرسة البيرامية . وكانت وفاته في سنة ١٠١٠ هجرية وقد قارب الخمسين

ابو الوفاء الشيباني

راجع ابراهيم بن سعد الدين الشيباني

ابو الوَفاء العرْضي
Abou'l-Wafâ,-el-'Ordi

هو ابن عمر بن عبد الوهاب . كان مفتي الحنفية بحلب واحد اعيان العلماء وكان خيرًا متواضعًا واعظًا وتصدر للاقراء مدة حياتهِ وله شعر حسن ونثر نفيس وجمع تاريخًا سماهُ معادن الذهب في الاعيان المشرفة بهم حلب وله غير ذلك من الرسائل والتاليف وله لامية عارض بها لامية العجم اولها

جلالة الفضل تنفي زلة الرجلِ
وذلة الجهل توهي صولة البطلِ

ومنها

واضرب على العقل اسوارًا محصنةً
تقيك فتنة احداثٍ اولي حيَلِ
ولا يروقنك ماء الحسن قطرةً
نار الحياء على الخدين كالشعلِ
ولا حلاوة ثغرٍ حشوهُ دررٌ
فكامن السم في العسال والعسلِ

وله غير ذلك من الاشعار وكانت ولادتهُ في عيد الاضحى سنة ٩٩٣ وتوفي في المحرم سنة ١٠٧١

ابو الوَفاء القُدْسي
Abou'l-Wafâ,-el-Kodsi

هو ابن عبد الصمد بن محمد بن عمر بن سعد الدين بن

تقي الدين الشهير بالعلمي الشافعي القدسي من بيت الولاية والصلاح لهم الرتبة العلية في القدس وخرج منهم علماء وصلحاء كثيرون . وكان الشيخ المشار اليه حسن الاخلاق صافي السريرة بشوشاً عالماً عاملاً وافر الحرمة ذا راي سديد وفعل رشيد . ولد سنة ١٠٥٢ هجرية ولبس خرقة الصوفية وصار كبيرهم بالقدس الى ان توفي بها سنة ١١٠٩ ورثاه الشيخ عبد الغني النابلسي بابيات اولها

يادهر ابن ابو الوفا وابو المكارم والصفا
ابن الهمام ابن الهما م ابن الامام المقتفى
اجداده ثم الانو ف وهم من الداء الشفا
اهل العلوم ذوو التقى والجد ليس لهم خفا

وهي طويلة

ابو الوَقت السِجزي
Abou'l-Wakt-el-Sejzi

هو عبد الاول بن ابي عبدالله عيسى بن شعيب بن اسحق . كان مكثاراً من الحديث عالي الاسناد طالت مدته والحق الاصاغر بالاكابر . وكان صالحاً يغلب عليه الخير . ولد بهراة في ذي القعدة سنة ٤٥٨ وتوفي في ذي القعدة ايضاً سنة ٥٥٣ برباط فيروز ببغداد ودفن بالشونيزية والسجزي نسبة شاذة الى سجستان

ابو الوقت الكوراني
راجع ابراهيم الكوراني

ابو الوليد بن الجنّان
راجع ابن الجنّان

ابو الوليد بن جريج
راجع ابن جريج

ابو الوَليد بن جَهْوَر
Abou'l-Walid-Ibn-Jahwar

هو محمد بن ابي الحزم جهور بن محمد بن جهور . تقدمت ترجمة ابيه ابي الحزم . تولى ابو الوليد امر قرطبة بعد وفاة والده باتفاق الجماعة سنة ٤٣٥ هجرية فجرى على سنن ابيه وبقي متوليًا الى سنة ٤٥٧ فاعتزل حينئذٍ عن الاحكام وولي مكانه ولداه عبد الرحمن وعبد الملك . ولما كانت سنة ٤٦٢ اتى المامون بن ذي النون صاحب طليطلة وحاصر قرطبة فاستنجد عبد الملك المعتمد بن عباد فاعانه وخرج المامون واتفق الناس على تولية ابن عباد فقبضوا على عبد الملك وابيه ابي الوليد وجميع بيته وحملوهم الى جزيرة شلطيش فاعتقلوا هناك وتوفي ابو الوليد بعد اربعين يومًا من اعتقاله . وكان مشاركًا في العلوم والآداب

ابو الوليد بن حزم
راجع ابن حزم (رابعًا)

ابو الوليد بن رشد
راجع ابن رشد

ابو الوليد بن زيدون
راجع ابن زيدون (ثالثًا)

ابو الوليد بن الصامت
اطلب عبادة بن الصامت في باب العين

ابو الوليد بن هبيرة
راجع ابن هبيرة (ثانيًا)

ابو الوليد الباجي
اطلب الباجي في باب الباء

ابو الوَليد القُرطُبي
Abou'l-Walid-el-Kortobi

هو محمد بن عبد الله المالكي الحافظ ولد سنة ٤٧٩ هجرية واشتغل بالعلوم الشرعية والادبية اخذ الفقه عن ابي الوليد بن رشد ودرّس بقرطبة ثم خرج منها واقام بالاسكندرية خوفًا من بني عبد المومن بن علي ثم سافر الى مصر واقام بها مدة ثم اقام بالصعيد ثم مضى الى مكة واقام بها ثم دخل اليمن ثم الهند فتوفي بها سنة ٥٥١ . وكان من العلماء البارعين لكن غير جيد المنطق

ابو الوَلِيد النَّيسابوري
Abou'l-Walîd-el-Nîsâbourî

هو حسَّان بن محمد بن احمد بن هارون بن حسَّان ابن عبدالله بن عبد الرحمن بن عنبسة بن عبد الرحمن ابن عنبسة (مكررة) بن سعيد بن العاصي الاكبر بن امية ابن عبد شمس بن عبد مناة القرشي النيسابوري الفقيه الشافعي امام عصره وفقيه خراسان. تفقه على ابي العباس ابن سريج وعاد الى خراسان فنشر العلم واشتغل بالدرس والعبادة وسمع الحديث الكثير من ابي بكر الاسماعيلي والحسن ابن سفيان النسوي وغيرهما وخرّج كتاباً على صحيح مسلم. روى عنه الحاكم ابو عبدالله بن البيّع وقال هو امام المحدثين وازهد من رايت من العلماء واعبدهم. توفي في خامس ربيع الاول سنة ٣٤٩ عن ٩٣ سنة

أَبْوَى
Abwa

اسم للقريتين اللتين على طريق البصرة الى مكة المنسوبتين الى طسم وجديس قال المثقب العبدي

فانك لو رأيت رجال ابوى
غداة تسربلوا حلق الحديدِ

أَبَوَى
Abawa

اسم موضع اوجبل بالشام قال النابغة الذبياني في رثاء اخيه

لايهنئ الناس ما يرعون من كلاٍ
وما يسوقون من اهلٍ ومن مالِ
بعد ابن عاتكة الثاوي على أبَوَى
اضحى ببلدة لا عمّ ولا خالِ

ابو يحيى بن أَبِي زَكَرِيَّاء الحفصي

راجع ابو بكر الحفصي

ابو يحيَى بن عَاصِم
Abou-Yahya-Ibn-'Asim

هو الامام العلامة الوزير الرئيس محمد بن محمد بن محمد بن محمد (خمس مرات) بن عاصم القيسي الاندلسي الغرناطي قاضي الجماعة بها كان من اكابر فقهائها وعلمائها وروءسائها كاتبا جليلاً بليغا خطيبا فصيحا شاعراً مفلقاً ناثراً حجة خاتمة روءساء الاندلس. اخذ عن جماعة من المشاهير وبرع في افنان العلوم ففاق والّف تآليف مفيدة جليلة منها كتاب جنة الرضا في التسليم لما قدر الله تعالى وقضى وكتاب الروض الاريض في تراجم ذوي السيوف والاقلام والقريض وغير ذلك وقد مدحه الشعراء والادباء بما لا موضع له هنا وكانت وفاته في اواسط القرن التاسع للهجرة

ابو يحيى بن اللَّحيَانِي
Abou-Yahya-Ibn-el-Lahyâni

هو زكرياء بن ابي العباس احمد بن ابي عبد الله محمد اللحياني (لقب لطول لحيته) ابن المولى عبد الواحد بن ابي بكر ابن الشيخ ابي حفص عمر الهنتاتي. احد ملوك الدولة الحفصية كان ابو عصيدة قد ولاهُ قيادة العساكر وتدبير الامور ومهامّها ورياسة الموحدين لانهُ كان من الرجال المعدودين بحسن التدبير والرياسة والسياسة والمختبرين المجربين في الحروب وبويع له بالملك بعد السلطان ابي البقاء خالد سنة ٧١١ هجرية. وذلك ان ابا البقاء انعكف على لذاته ولهوه فاضطربت عليه افريقية وقام ابو يحيى للاستبداد وبعث برئيس دولته محمد المزدوري الى تونس ولم يتعرض ابو البقاء للدفاع فخلع نفسهُ فدخل المزدوري القصبة واخذ البيعة لابي يحيى فنزل المحمدية وجُددت له البيعة هناك ودخل لراس الطابية وعرض الجند واسقط من لم يكن ثابتاً ثم تحرّك عليه ابو يحيى ابو بكر من الثغور الغربية وكان قد كبر واسنّ فعلم ان ليس له طاقة على لقاء ابي بكر واضطربت عليه البلاد فجمع الاموال والذخائر وباع كل ما كان في القصر والكتب التي جمعها ابو زكرياء في ايام دولته. وجمع نحو عشرين قنطاراً من الذهب سوى الفضة والدرّ وغير ذلك وخرج الى قابس ثم الى طرابلس. ثم لما اضطرب امر ابنه ابي ضربة

سار الى مصر فنزل على السلطان محمد بن قلاوون فاكرمهٔ كل الاكرام و بقي مقيمًا في مصر الى ان توفي بها سنة ٧١٨ وكان لابي يحيى مشاركة في العلم والادب

ابو يحيى بن المعز الصنهاجي

اطلب تميم بن المعز في باب التاء

ابو يحيى بن نباتة الخطيب

راجع ابن نباتة (ثانيًا)

ابو يحيى الحاجري

اطلب الحاجري في باب الحاء

ابو يحيى الحفصي

راجع ابو بكر الحفصي

ابو يحيى الساجي

اطلب الساجي في باب السين

ابو يحيى الكلبي التطيلي

يذكر في تُطيلة من باب التاء

ابو يداس بن دوناس

يذكر في الكلام عن بني يفرن من باب الياء

ابو يَزِيد البِسْطَامِي
Abou-Yazîd-el-Bestâmi

هو طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي احد مشايخ الصوفية الزاهد المشهور وكان جدهُ مجوسيًا فاسلم وكان لابي يزيد اخَوَان صالحان عابدان وكان هو اجل منها . قيل لهُ باي شيء وصلت الى المعرفة فقال ببطن جائع وبدن عارٍ . وقيل لهُ ما اشدّ ما لقيتهُ في سبيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفهُ . فقيل لهُ ما اهون ما لقيت نفسك منك فقال دعوتها الى شيء من الطاعات فلم تجبني فمنعتها الماء سنة . وقال اذا رايتم الرجل قد أُعطي من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتروا بهِ حتى تنظروا كيف تجدونهُ عند الامر والنهي وحفظ الحدود والوقوف عند الشريعة قال ابن خلكان "ولهُ مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات" وكان يقول مددت ليلة رجلي في محرابي فهتف بي هاتف "من يجالس الملوك ينبغي لهُ ان يجالسهم بحسن الادب" . ويقول عملت في المجاهدة ثلثين سنة فما وجدت شيئًا اشق على العبد من العلم ومتابعتهِ . ويقول خلع الله على العبيد النعم ليرجعوا بها اليهِ فاشتغلوا بها عنهُ . ويقول الهي خلقت هولاء الخلق بغير علمهم وقلدتهم امانة بغير ارادتهم فان لم تعنهم فمن يعينهم . ويقول يكون الرجل متواضعًا اذا لم يرَ لنفسهِ مقامًا ولا حالاً ولا يرى ان في الخلق من هو شرٌّ منهُ . وقد ذكر ابو نعيم ترجمتهُ وقال اشاراتهُ فائتة وعباراتهُ كامنة عند عارفيها . وروي عنهُ انهُ قال (مخاطبًا لله تعالى) ليس العجب من حبي لك وانا عبد فقير وانما العجب من حبك لي وانت ملك قدير . وقال لم ازلْ منذ ثلاثين سنة كلما اردت ان اذكر الله اتمضمض واغسل لساني اجلالاً لله ولذكرهِ . وجاءهُ رجل فقال لهُ اوصني فقال انظر الى السماء فنظر فقال ان مَن خلقها لمطلع عليك اينما كنت فاحذرهُ . وذُكر ان ابا يزيد رضه الله تكلم في علوم الحقائق لم يفهم اهل عصرهِ كلامهُ فرموهُ بالعظائم ونفوهُ من بلدهِ سبع مرات وهم في كل مرة يختل امرهم وينزل بهم البلاء حتى اذعنوا لهُ واجمعوا على تعظيمهِ . وكانت وفاتهُ سنة ٢٦١ هجرية على الارجح

ابو يَزِيد الحَلَبي
Abou-Yazîd-el-Halabi.

احد المشايخ العابدين كان عفيفًا يربي الاطفال في مسجد بحارة المشارقة وكُف بصرهُ قبل موتهِ فانقطع في دارهِ . قيل انهُ لم ينزع قميصهُ نحو ثني عشرة سنة . وكانت وفاتهُ سنة ١١٧٠ هجرية ولهُ من العمر مائة وخمس سنين

ابو يَزِيد الحَنَفي
Abou-Yazîd-el Hanafi

هو ابن يوسف الحنفي القسطنطيني الايوبي الكاتب المنشيء . اخذ الخط المعروف بالتعليق عن الاستاذ

محمد رفيع كاتب زاده وتفوق بالخط المذكور ٠ وكانت وفاته سنة ١١٦١ هجرية ٠ والايوبي نسبة الى محلة ابي ايوب خالد الانصاري خارج سور قسطنطينية

ابو يزيد الخارجي
Abou-Yazîd-el-Khâreji

هو مخلد بن كيداد وقيل كنداد وزاد بعضهم ابن سعد الله بن مغيث بن كرمان بن مخلد بن عثمان بن ورغمت ابن حونيفر بن سميران بن يفرن بن جانا الواركواعي اليفرني الزناتي ٠ ويعرف ايضًا بصاحب الحمار لانهُ كان لا يزال راكبًا حمارًا اشهب. كان ابوهُ كيداد من مدينة توزر من قسطيلية بافريقية وكان يختلف الى بلاد السودان للتجارة فولد لهُ بكركو منها ابو يزيد من جارية هوارية ٠ فاتى بها الى توزر فنشأ بها ابو يزيد وكان يتردد الى تقيوس فتعلم القرآن وتأدب وخالط جماعة من النكارية فمال الى مذهبهم وهو تكفير اهل السنة واستباحة اموالهم ودمائهم والخروج على السلطان ٠ وكان ممن اخذ عنهم منهم ابو عمار الاعمى راس النكارية واسمهُ عبد الحميد ٠ ومات ابوهُ وتركهُ في حالة الفقر فكان يعلّم الاولاد ويعتاش وسافر الى تاهرت يتعاطى هذه المهنة فاقام بها الى ان خرج ابو عبد الله الشيعي فاشتهر عنهُ مذهبهُ وسبهُ عليًّا ٠ فخاف وسار الى تقيوس فاستوطنها واشترى بها ضيعة وبقي يعلم الصبيان وهناك اخذ في ان يتغير على الولاة وينسب على الناس في افعالهم ومذاهبهم فصار لهُ جماعة يعظمونهُ ونُمي عنهُ الخروج عن السلطان فنذر الولاة بقسطيلية دمهُ ٠ فخرج الى الحج سنة ٣١٠ هجرية وارهقهُ الطلب فرجع من نواحي طرابلس الى تقيوس وكان خروجهُ في ايام المهدي سنة ٣١٦ ولم يزل على ذلك الى ان اشتدت شوكتهُ وكثر تابعوهُ في ايام القائم بن المهدي فصار يغير ويحرق ويفسد وزحف الى بلاد القائم وحاصر باغاية وهزم الجيوش الكثيرة عليها فاوعز القائم الى اهل قسطيلية بالقبض عليهِ فلحق بالمشرق وقضى الفرض وانصرف الى موطنهِ ودخل توزر سنة ٣٢٥ مستترًا ٠ وسُعي بهِ عند والي البلد فقبض عليهِ واعتقلهُ فاتى اصحابهُ من زناتة ومعهم ابو عمار الاعمى وطلبوا الى الوالي ان يطلقهُ فتعالل فاجتمعوا الى فضل ويزيد ابني ابي يزيد وعمدوا الى السجن فقتلوا الحرس واخرجوهُ فلحق ببلد بني واركلا واقام بها سنة يختلف الى جبل اوراس والى بني برزال في مواطنهم بالجبال قبلة المسيلة والى بني زنداك من مغراوة الى ان اجابوهُ فوصل الى اوراس ومعهُ ابو عمار في اثني عشر من الراحلة ونزلوا على النكارية بالنوالات واجتمع اليهِ القرابة وسائر الخوارج واخذ لهُ البيعة عليهم ابو عمار وذلك سنة ٣٣١ ثم حاصر باغاية سنة ٣٣٢ ثم حصر قسطيلية سنة ٣٣٣ وفتح تبسة ومجانة وهدم سورها ودخل مرماجنة فلقيهُ رجل من اهلها واهدى اليهِ حمارًا اشهب مليح الصورة فركبهُ ابو يزيد ولزم ركوبهُ فعرف بهِ كما ذكرنا ثم هزم كتامة وانفذ طائفة من عسكرهِ الى سبيبة (وفي ابن خلدون تبسة) ففتحها وصلب عاملها وسار الى الاربس (وفي ابن خلدون الاربض) ففتحها واحرقها ونهبها وجاء الناس الى الجامع فقتلهم فيهِ (وقال ابن خلدون قتل امام الصلوة) فلما اتصل ذلك باهل المهدية استعظموهُ وقالوا للقائم الاربس باب افريقية ولما أُخذت زالت دولة بني الاغلب فقال لا بد ان يبلغ ابو يزيد المصلّى وهو اقصى غايتهِ ٠ ثم ان القائم اخرج الجيوش لضبط البلاد وجمع العساكر فخاف ابو يزيد وعول على اخذ بلاد افريقية واخرابها وقتل اهلها وسيّر القائم بعض جيوشهِ مع مولاهُ ميسور وبعضهم مع مولاهُ بشرى الصقلي الى باجة ٠ فلما بلغ ابا يزيد خبر بشرى سار اليهِ وقاتلهُ فانهزم عسكر ابي يزيد الا نحو اربعمائة مقاتل فخالفوا بشرى الى تونس فانهزم بشرى وقتل من عسكرهِ كثير ٠ ودخل ابو يزيد باجة فاحرقها ونهبها وقتل الاطفال واخذ النساء ودعا القبائل الى نفسهِ فاتوهُ ثم جمع بشرى وسير الجيوش الى ابي يزيد فانهزم ابو يزيد ورجع اصحاب بشرى الى تونس فوقعت فتنة ونهبت دار عاملها فهرب فكاتبوا ابا يزيد فاعطاهم الامان وولى عليهم رجلاً منهم ٠ ثم انتقل الى القيروان وارعب قلوب الناس فسار اليهِ بشرى وقاتلهُ فهزمهُ وقتل

من عسكرهِ نحو اربعة آلاف واسر خمسمائة وسيرهم الى المهدية فقتلتهم العامة فاغتاظ ابو يزيد وجمع الجموع وسار الى قتال الكتاميين فوصل الى الجزيرة وقاتلها فهزم الكتاميون وتبعهم البربر الى رقادة ونزل ابو يزيد بالغرب من القيروان في مائة الف مقاتل ونزل من الغد شرقي رقادة فلم يلتفت اليهِ عاملها ولا اكترث بهِ فزحف اليها ابو يزيد وقاتل اهلها فهرب الناس والعامل ثم نهب ابو يزيد القيروان وعمل اعمالاً عظيمة ثم أُتي اليهِ بعامل رقادة فقتلهُ واتتهُ شيوخ القيروان يطلبون الامان فلامهم واصحابهُ يقتلون وينهبون ثم اعطى الامان . ثم اقبل ميسور الى القيروان فخرج اليهِ ابو يزيد وهزمهُ فسقط عن فرسهِ ومات وحمل راسهُ الى ابي يزيد وانهزم عسكرهُ وبلغ الخبر الى القائم فخاف اهل المهدية خوفًا شديدًا وقصدوا الهرب فوعدهم القائم بالظفر فعادوا واستعدوا للحصار . واقام ابو يزيد شهرين وثمانية ايام في خيم ميسور وهو يبعث السرايا فينهبون في النواحي ويعودون غانمين . وارسل جيشًا الى سوسة ففتحوها بالسيف وقتلوا الرجال وسبوا النساء وبقروا البطون واحرقوا البلد وفعلوا الافعال الفظيعة الهائلة حتى لم يبقَ في افريقية موضع معمور . ومضى من خلصوا من السبي والقتل الى القيروان حفاة عراة ومات بعضهم جوعًا وعطشًا . وفي آخر ربيع الاخر من سنة ٣٣٣ امر القائم بحفر الخنادق حول ارباض المهدية وكتب الى زيري بن مناد سيد صنهاجة والى سادات كتامة والقبائل يحثهم على الاجتماع بالمهدية وقتال النكارية فتأهبوا للسير فلما علم ابو يزيد ذلك خاف فرحل نحو المهدية ونزل على خمسة عشر ميلاً منها وبث سراياهُ في نواحيها فانتهبوا وقتلوا من اصابوا فاجتمع الناس الى المهدية واتفقوا على الخروج على ابي يزيد ليضربوا في عسكرهِ لانهُ كان متفرقًا في النواحي فخرجوا في جمادى الاولى وعلم ابو يزيد ذلك واتاهُ ابنهُ فضل بعسكر من القيروان فوجههم الى قتال كتامة الخارجيون مع اصحاب القائم فساروا فهزمتهم كتامة فاتى ابو يزيد فهربوا من غير قتال فتبعهم الى باب الفتح واشرف على المهدية ثم رجع الى منزلهِ ثم تقدم الى المهدية في جمادى الاخرة فاتى باب الفتح ووجه زويلة الى باب بكر ووقف على الخندق المحدث وبهِ جماعة من العبيد فقاتلهم ثم اقتحم البحر فبلغ الماءُ صدور الدواب حتى جاوزوا السور المحدث فانهزم العبيد وهو في طلبهم ووصل الى الباب الذي عند المصلى وبينهُ وبين المهدية رمية سهم وتفرق اصحابهُ في زويلة ينهبون ويقتلون واهلها يطلبون الامان والقتال عند باب الفتح بين كتامة والبربر وهم لا يعلمون ما صنع ابو يزيد في ذلك الجانب . فحمل الكتاميون على البربر فهزموهم وقتلوا فيهم فسمع ابو يزيد الخبر وان زيري بن مناد قد وصل في صنهاجة فخاف وقصد باب الفتح لياتي زيري وكتامة من ورائهم فلما راى اهل الارباض ذلك ظنوا ان القائم قد خرج بنفسهِ من المهدية فكبروا وقويت نفوسهم واشتد قتالهم فتحير ابو يزيد وعرفهُ اهل تلك الناحية فمالوا عليهِ ليقتلوهُ فاشتد القتال عندهُ فهدم بعض اصحابهِ حائطًا وخرج منهُ فتخلص ووصل الى منزلهِ بعد المغرب ثم رحل الى ترنوطة وحفر على عسكرهِ خندقًا واجتمع اليهِ خلق عظيم من افريقية والبربر ونفوسة والزاب واقاصي المغرب فحصر المهدية حصارًا شديدًا ومنع الناس من الدخول اليها والخروج منها ثم زحف اليها في اواخر جمادى الآخرة فجرى قتال عظيم وقتل جماعة من وجوه عسكر القائم واقتحم ابو يزيد بنفسهِ حتى وصل الى قرب الباب فعرفهُ بعض العبيد فقبض على لجام فرسهِ وصاح هذا ابو يزيد فاقتلوهُ فاتى رجل من اصحابهِ فقطع يد العبد فتخلص ابو يزيد . فلما راى شدة قتال اصحاب القائم ارسل الى عامل القيروان يامرهُ بارسال مقاتلة اهلها اليهِ ففعل فوصلوا اليهِ وزحف بهم في رجب وقاتل فانهزم هزيمة قبيحة قتل فيها من اصحابهِ جماعة واكثر اهل القيروان ثم زحف الزحفة الرابعة في شوال فجرى قتال عظيم وانصرف الى منزلهِ وكثر خروج الناس من الجوع والغلاء ففتح عند ذلك القائم الاهراء

التي عملها المهدي وملأها طعامًا وفرق ما فيها على رجالهِ وعظم البلاء على الرعية حتى آكلوا الدواب والميتة وخرج من المهدية اكثر السوقة والتجار ولم يبقَ بها سوى الجند. فكان البربر ياخذون من يخرج ويقتلونهُ ويشقّون بطنهُ طلبًا للذهب. ثم وصلت كتامة فخاف ابو يزيد فسار رجل من عسكرهِ في جمع عظيم من ورفجومة وغيرهم الى كتامة فقاتلهم وهزمهم فتفرقوا. وكان البربر ياتون الى ابي يزيد من كل ناحية وينهبون ويقتلون ويرجعون الى منازلهم حتى افنوا ما كان في افريقية. فلما لم يبقَ ما يُنهب توقفوا عن المجيء اليهِ فلم يبقَ معهُ سوى اهل اوراس وبني كملان فلما علم القائم تفرّق عساكرهِ اخرج عسكرهُ اليهِ فجرى قتال شديد في ذي القعدة ثم صبحوهم من الغد فلم يخرج اليهم احد وكان ابو يزيد قد بعث في طلب الرجال من اوراس. ثم زحفت اليهِ عساكر القائم فخرج من خندقهِ واقتتلوا قتالاً شديدًا فقُتل كثير من اصحاب ابي يزيد فدخل الخندق ثم عاد وقاتل فهبت ريح شديدة مظلمة فكان الرجل لا يبصر صاحبهُ فانهزم عسكر القائم وقُتل منهم جماعة. وعاد الحصار كما كان. وهرب كثير من اهل المهدية الى صقلية وطرابلس ومصر وبلاد الروم. وفي آخر ذي القعدة اجتمع عند ابي يزيد جموع كثيرة وتقدم الى المهدية فقاتل عليها فخرج اليهِ مائتا فارس من كتامة وحملوا حملة رجل واحد فقتلوا واسروا من اصحابهِ عددًا غفيرًا وكادوا يصلون اليهِ ففرح اهل المهدية واخذوا الاسرى في الحبال. ودخلت سنة ٣٣٤ وهو مقيم على الحصار. ثم دخل بعض اصحابهِ الى المهدية وانضموا الى اهلها وخرجوا فقاتلوهُ فتفرقت اصحابهُ ولم يبقَ معهُ غير هوارة واوراس وبني كملان وكان اعتمادهُ عليهم فتشاوروا وساروا ليجمعوا البربر ويرجعوا. وكان ذلك بغير علمهِ فبعث اليهم فلم يرجعوا فرحل مسرعًا في ثلاثين رجلاً تاركًا اثقالهُ فوصل الى القيروان ونزل المصلّى فلم يخرج اليهِ احد غير عاملهِ وخرج الصبيان يلعبون حولهُ ويضحكون منهُ. وبلغ القائم رجوعهُ فخرج الناس ونهبوا ذخائرهُ ومؤونتهُ وما شاكل ذلك مما تركهُ وحسنت احوالهم واستراحوا من شدة الحصار ورخصت الاسعار. وانفذ القائم الى البلاد عمالاً يطردون عمال ابي يزيد عنها وقصد اهل القيروان القبض عليهِ فلم ينهيأ لهم. وعذلهُ ابو عمار في استكثارهِ من متاع الدنيا فتاب وعاد الى لبس الصوف والتقشف. ثم سعى في الجمع فاجتمع اليهِ جموع كثيرة من الاقطار فامرهم بالقتل والسبي والنهب والتخريب والاحراق في البلاد. فوصل عسكرهُ الى تونس ودخلوها بالسيف في صفر من سنة ٣٣٤ ونهبوا جميع ما فيها وسبوا النساء والاطفال وقتلوا الرجال وهدموا المساجد وغرق في البحر كثير ممن هربوا. فارسل اليهم القائم عسكرًا فهزموهُ ثم اشتد القتال فانهزم عسكر ابي يزيد ودخل عسكر القائم الى تونس واخرجوا منها من بقي من اصحاب ابي يزيد بعد ان قتلوا اكثرهم. وكان لابي يزيد ولد اسمهُ ايوب فلما بلغهُ الخبر اخرج معهُ عسكرًا كثيرًا فاجتمع مع من سلم من ذلك الجيش ورجعوا الى تونس فقتلوا من عاد اليها واحرقوا ما بقي فيها وتوجه الى باجة فقتل من فيها من اصحاب القائم ودخلها بالسيف فاحرقها. واتفق جماعة على قتل ابي يزيد فارسلوا الى القائم في ذلك فرغبهم ووعدهم. فعلم ابو يزيد فقتلهم. وهجم رجال من البربر في الليل على رجل من اهل القيروان واخذوا مالهُ وثلاث بنات ابكار فلما اصبح واجتمع الناس لصلوة الصبح قام الرجل في الجامع وصاح مخبرًا بما جرى عليهِ فصاحت معهُ الناس واجتمعوا على ابي يزيد واسمعوهُ كلامًا غليظًا. فاعتذر اليهم ولطف بهم وامر بردّ البنات الى الرجل. فلما انصرفوا وجدوا في طريقهم رجلاً مقتولاً فسألوا عنهُ فقيل ان فضل بن ابي يزيد قتلهُ واخذ امرأتهُ لجمالها فحملوا الرجل الى الجامع وقالوا لا طاعة الاّ للقائم وارادوا الوثوب بابي يزيد فاجتمع اصحابهُ عندهُ ولاموهُ فجمع اهل القيروان واعتذر اليهم واعطاهم العهود ان لا يقتل ولا ينهب ولا ياخذ الحريم. فاتاهُ سبي اهل تونس وهم عندهُ فوثبوا وخلصوهم وجرت وقائع بين ايوب بن ابي يزيد واحد

اصحاب القائم فرَّ فيها عسكر القائم منهزمًا. ثم جمع مقدمهم جيوشًا وفتك بهوارة من اصحاب ابي يزيد ولم يعد يقدر عليهم فملك القائم مدينة تيجس ومدينة باغاية من يد ابي يزيد. فلما راى ابو يزيد ذلك سار الى سوسة وحاصرها وضيق عليها الحصار واعدَّ حطبًا لاحراقها . واتفق في هذه الايام (سنة ٣٣٤) موت القائم وولاية ابنهِ المنصور فارسل المنصور اصحابهُ في الاساطيل الى سوسة فلما وصلوا احرقوا الحطب المعدَّ فغشي الدخان الابصار فانهزم ابو يزيد ودخل اصحاب المنصور ووضعوا السيف في من بقي من اصحابهِ . ووصل ابو يزيد الى القيروان فمنعوهُ الدخول وثاروا بعاملهِ فشغلهم العامل بالذهب نثرًا على رؤوسهم وخلص الى ابي يزيد واخذ ابو يزيد عيالهُ وساروا الى سبيبة وهي على مسافة يومين من القيروان فنزلوها . فاتى المنصور الى القيروان وامَّن اهلها وشكرهم على فعلهم وكان قد بقي قسم من عيال ابي يزيد فاخذهم واجرى عليهم الرزق . ثم جرت احوال آلت الى رجوع ابي يزيد الى منازلة القيروان وكانت لهُ مع المنصور وقائع مشهورة اظهر فيها المنصور من الشجاعة ما لم يظنهُ فيهِ احد . ثم بعث اليهِ ابو يزيد يطلب الصلح والامان وحلف لهُ انهُ ان فعل ذلك وارسل اليهِ عيالهُ يدخل في طاعتهِ . فاجابهُ المنصور الى ما طلب فلما وصلت اليهِ عيالهُ نكث العهد وقال لم يرسلهم الاَّ خوفًا مني . ثم دخلت سنة ٣٣٥ والقتال بينهم شديد وكثرت الوقائع واتصل القتال واخيرًا انهزم ابو يزيد واخذ اولاد القيروان من رؤوس من قُتل من اصحابهِ عشرة آلاف راس . وعظمت هيبة المنصور لبسالتهِ في قلوب الناس وسار ابو يزيد الى تاه مديت . وارتحل المنصور في اثرهِ فادركهُ وهو محاصر مدينة باغاية . فهرب ابو يزيد وجعل كلما قصد موضعًا يتحصن فيهِ سبقهُ المنصور اليهِ حتى وصل الى طبنة ثم انتهى الى جبل برزال وسلك الرمال ليخفي اثرهُ . فاجتمع معهُ خلق كثير فعاد الى المنصور وقاتلهُ فانهزم الى جبل سالات والمنصور في اثرهِ في اضيق المسالك واصعب الاوعار فاشتد الحال بالمنصور في تلك الاراضي وتضايق العسكر فرجع المنصور ومرض فعاد ابو يزيد الى المسيلة وحاصرها فرجع اليهِ المنصور وهزمهُ فقصد بلاد السودان فابى عليهِ بنو كملان وهوارة وخدعوهُ وصعد الى جبال كتامة وعجيسة وغيرهم فتحصن بها واجتمع اليهِ اهلها . ثم اجتمع بهِ المنصور وتحاربا فانهزم ابو يزيد واسلم اولادهُ واصحابهُ ولحقهُ فارسان فعقرا فرسهُ فسقط فاركبهُ بعض اصحابهِ فلحقهُ زيري بن مناد فطعنهُ فالقاهُ . وكثر القتال عليهِ فخلصهُ اصحابهُ وفرُّوا بهِ فتبعهم اصحاب المنصور وبذلوا فيهم السيف فقتلوا اكثر من عشرة آلاف واتصلت المواقع فانهزم ابو يزيد واحترقت اثقالهُ وطلع اصحابهُ الى رؤوس الجبال يدحرجون الصخور والتجأ ابو يزيد الى قلعة منيعة هناك ثم سلم بعض اصحابهِ وحاصرهُ المنصور وقاتل اصحابهُ ثم القى النار في القلعة فانهزم اصحاب ابي يزيد واجتمع ابو يزيد وعيالهُ بقصر من القلعة فاُضرمت النار وآل الامر اخيرًا الى القبض على ابي يزيد فاُتي بهِ الى المنصور جريحًا فمات في المحرَّم سنة ٣٣٦ . فامر المنصور بادخالهِ في قفص وجعل معهُ قردين يلعبان عليهِ ثم امر بسلخ جلدهِ وحشاهُ تبنًا وكتب الى البلاد بالبشارة . ثم خرج على المنصور عدة من اصحاب ابي يزيد في هذه السنة منهم ولدهُ فضل فغلب المنصور على امرهم ثم عاد الى المهدية ظافرًا فدخلها في رمضان من نفس السنة

وكان ابو يزيد قصيرًا اعرج وقيل اعوج قبيح الصورة يلبس جبة صوف قصيرة

ابو يزيد الدلال

اطلب نافذ الدلال في باب النون

ابو يزيد الفارسي

اطلب وثيمة الفارسي في باب الواو

ابو اليسر بن الصائغ

اطلب محمد ابن الصائغ في باب الميم

ابو اليسر الرياضي

اطلب الرياضي البغدادي في باب الراء

أَبُوَيْط
Abwait

قرية قرب بِرْدَنِيس في شرقي النيل من اعمال الصعيد الادنى من كورة الاسيوطية واكثر ما يقال بغير همزة واليها ينسب البويطي الفقيه . وابْوَيطُ ايضًا قرية قرب بوصير قوريدس وقيل اليها ينسب البويطي . وربما كانت ابويط المار ذكرها تصحيفًا عن احداها

ابو يعقوب بن راهويه

راجع ابن راهويه

ابو يعقوب بن عبد الحق المريني

اطلب يوسف ابن عبد الحق في باب الياء

ابو يعقوب بن عبد المومن

اطلب يوسف بن عبد المومن في باب الياء

ابو يعقوب البويطي

اطلب البويطي في باب الباء

ابو يعقوب النجيرمي

اطلب النجيرمي في باب النون

ابو يعقوب النهرجوري

اطلب النهرجوري الزاهد في باب النون

ابو يعقوب الهمذاني الزاهد

اطلب يوسف الهمذاني في باب الياء

ابو يعلى بن اوس الصحابي

اطلب شداد بن اوس في باب الشين

ابو يعلى بن الهبارية

راجع ابن الهبارية

ابو يَعْلَى المَوْصِلي
Abou-Ya'la-el-Mawseli

هو محدث الجزيرة القاضي احمد بن علي بن المثنى ابن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الحافظ روى عن جماعة كثيرة وصنف التصانيف المفيدة وكان ثقة صالحًا متقنًا يحفظ حديثهُ عدلاً في ما يرويه ضابطًا لما يحدّث به امامًا مشهورًا وهو صاحب المسند المشهور . توفي سنة ٣٠٧ للهجرة عن ٩٠ سنة

ابو اليقظان الصحابي

اطلب عمار بن ياسر في باب العين

ابو اليمن بن عساكر

راجع ابن عساكر (سابعًا)

ابو اليمن بن المهزول التنوخي

اطلب السابق التنوخي في باب السين

ابو اليُمْن البَتْرُوْني
Abou'l-Yumn-el-Batrouni

هو ابن عبد الرحمن بن محمد وهو والد ابراهيم البتروني الحلبي المقدم ذكرهُ . كان مفتي الحنفية بحلب بعد اخيه ابي الجود المار ذكرهُ وكان فاضلاً فقيهًا متواضعًا حسن الخلق جوادًا ممدوحًا نشأ في الجد والاجتهاد وقرأ واخذ عن علماء عصره ودرّس بالمدرسة العادلية وافتى مدة طويلة . ودخل دمشق حاجًا سنة ١٠٠٤ للهجرية فصادف اكرامًا جزيلاً وكان شعرهُ مقبولاً . وكانت وفاته سنة ١٠٤٦ وقد بلغ ثمانين سنة

ابو اليمن الكندي

اطلب تاج الدين الكندي في باب التاء

ابو يُوْسُف
Abou-Yousuf

هكذا شهرتهُ . وهو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حبتة الانصاري القاضي الفقيه صاحب الامام ابي حنيفة كان من اهل الكوفة وكان فقيهًا عالمًا حافظًا روى الحديث عن الاعمش وهشام بن عروة ومحمد ابن اسحق ويحيى بن سعيد وغيرهم وروى عنهُ محمد بن

الحسن واحمد بن حنبل ويحيى بن معين . قال علي بن الجعد سمعتهُ يقول توفي ابي وانا صغير فاسلمتني امي الى قصّار فكنت امرُّ على حلقة ابي حنيفة فاجلس فيها فكانت امي تتبعني فتاخذ بيدي عن الحلقة وتذهب بي الى القصار ثم كنت اخالفها بذلك واذهب الى ابي حنيفة فلما طال ذلك عليها قالت لابي حنيفة ان هذا صبيٌّ يتيم ليس لهُ شيءٌ الاَّ ما اطعمهُ من مغزلي فانك قد افسدتهُ عليَّ . فقال لها اسكتي يارعناء ها هو يتعلم وسياكل الفالوذج بدهن الفستق في صحون الفيروزج فقالت انك شيخٌ قد خرفت . قال ابو يوسف ولما وليت القضاء وانا ذات يوم عند الرشيد اذ أُتي بفالوذج في صحن فيروزج فقال لي كُلْ من هذا فانهُ لا يُصنع في كل وقت قلت ما هذا يا امير المومنين فقال هذا الفالوذج فتبسمت فقال ما لك تبسمت فقلت لاشيء ابقى الله امير المومنين فقال تخبرني فقصصت عليهِ القصة فقال ان العلم ينفع ويرفع في الدنيا والآخرة . ثم قال رحم الله ابا حنيفة فلقد كان ينظر بعين عقلهِ ما لا ينظر بعين راسهِ . وكان ابو حنيفة يقول عن ابي يوسف انهُ اعلم اصحابهِ . وقال المزني كان ابو يوسف اتبعهم للحديث . وقال غيرهُ كان صدوقًا . وقال ابن معين كان ثقةً . وقال بشار الخفاف سمعت ابا يوسف يقول من قال القرآن مخلوق فحرامٌ كلامهُ وفرضٌ مباينتهُ ولا يجوز السلام ولا ردُّهُ عليهِ . وولي ابو يوسف القضاء لثلثة خلفاء المهدي والهادي والرشيد . وهو اول من لقب بقاضي القضاة وكان يقال لهُ قاضي الدنيا ايضًا لانهُ كان يستنيب في سائر الاقاليم التي يحكم فيها الخليفة . وكان الرشيد يكرمهُ ويجلّهُ كثيرًا . وسبب اتصالهِ بهِ قيل انهُ كان قد قدم بغداد بعد موت ابي حنيفة فحنث بعض القواد بيمين فطلب فقيهًا يستفتيهِ فجيءَ لهُ بابي يوسف فافتاهُ انهُ لم يحنث فوهب لهُ دنانير واخذ لهُ دارًا بالقرب منهُ ودخل ذلك القائد يومًا على الرشيد فوجدهُ مغمومًا فسالهُ عن سبب غمهِ فقال شيءٌ من امر الدين قد احزنني فاطلب لي فقيهًا كي استفتيهُ فجاءهُ بابي يوسف فافتاهُ فسرَّ الرشيد

ولزمهُ بعد ذلك . وقيل ان ابا يوسف اول من غيَّر لباس العلماء وكانوا كالعامة لا يتميَّزون وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملى المسائل ونشرها وبثَّ علم ابي حنيفة في اقطار الارض حتى قيل لولا ابو يوسف ما ذُكر ابو حنيفة . ومرض ابو يوسف مرة فخيف عليهِ فعادهُ ابو حنيفة فلما خرج من عندهِ قال ان لم يمت هذا الفتى فهو اعلم من عليها . يعني الارض . وقيل كان يحضر في مجلس حكمهِ العلماء على طبقاتهم حتى احمد بن حنبل كان شابًّا وكان يحضر مجلسهُ في اثناء الناس فيتناظرون ويتباحثون وهو مع ذلك يحكم ويصنف ايضًا . وقال وليت هذا الحكم وارجو ان الله لا يسألني عن جور ولا ميل الى احد الا يومًا واحدًا اتاني رجل فذكر ان لهُ بستانًا وانهُ في يد امير المومنين (الهادي) فدخلت الى امير المومنين فاعلمتهُ فقال البستان لي اشتراهُ لي المهدي فقلت ان رأى امير المومنين ان يحضرهُ لاسمع دعواهُ فاحضرهُ فادّعى بالبستان فقلت ما تقول يا امير المومنين فقال هو بستاني فقلت للرجل قد سمعت ما اجاب فقال الرجل يحلف فقلت أتحلف يا امير المومنين قال لا فقلت اني ساعرض عليك اليمين ثلاثًا فان حلفت والا حكمت عليك يا امير المومنين فعرضتها عليهِ ثلاثًا فامتنع فحكمت بالبستان للمدّعي . قال فكنت في اثناء الخصومة اودُّ ان تنفصل ولم يمكني ان اجلس الرجل مع الخليفة ثم بعثت في تسليم البستان الى الرجل . وقيل انما احتال ابو يوسف بطلب الحلف من الهادي لعلمهِ انهُ لا يحلف . ومن الحذاقة التي تحكى عنهُ ان الرشيد اراد جارية فلم يهبهُ اياها مولاها ولم يبعها ليمين فافتاهُ ابو يوسف ان يهبهُ نصفها ويبيعهُ النصف الاخر فلما كان ذلك قال الرشيد انها امة وكيف لي ان اتزوجها فقال اعتقها وانا ازوجك اياها ففعل واعطاهُ جائزة سنية . وقال بشر بن غياث المريبي سمعت ابا يوسف يقول صحبت ابا حنيفة سبع عشرة سنة ثم انصببت على الدنيا سبع عشرة سنة وما اظنُّ أجلي الا قد

اقترب. فما مكث بعد ذلك الا شهورًا حتى مات. وعن ابي يوسف انهُ كان يقول ما قلت قولاً خالفت بهِ ابا حنيفة الا وهو قولٌ قالهُ ثم رغب عنهُ. وفي كتاب اللؤلؤيات ان ابا يوسف القاضي اوصى بمائة الف لاهل بغداد. ولابي يوسف اخبار كثيرة لا حاجة الى استيفائها. وكانت ولادتهُ سنة ١١٣ للهجرة وتوفي يوم الخميس وقت الظهر في ٥ ربيع الاول سنة ١٨٢ ببغداد وهو على القضاء وكان قد وليهُ سنة ١٦٦

ودير ابي يوسف دير فوق الموصل دون بَلَد بينهُ وبين بلد فرسخ واحد واقع على شاطىء دجلة في طريق القوافل. وهو دير كبير فيهِ رهبان يكرمون الوافدين كثيرًا

وشِعب ابي يوسف هو الشعب الذي اوى اليهِ الرسول وبنو هاشم لما تحالفت قريش على بني هاشم وكتبوا الصحيفة. وكان لعبد المطلب فقُسم بين بنيهِ حين ضعف بصرهُ وكان النبي صلعم اخذ حظ ابيهِ. وهو كان منزل بني هاشم ومساكنهم

ابو يوسف بن عبد المومن

اطلب يعقوب بن عبد المومن في باب الياء

ابو يوسف البريدي

اطلب البريدي في باب الباء

ابو يوسف الماجشون

اطلب يعقوب الماجشون في باب الياء

ابو يوسف المريني

اطلب يعقوب بن عبد الحق في باب الياء

أَبِي
Abi

ام الملك حزقيا بن آحاز ملك يهوذا (٢مل ١٨: ٢) وقد كتب اسمها ابية في سفر الايام الثاني (٢٩: ١) وكان اسم ابيها زكريا. وربما كان هو نفس زكريا الذي ذكرهُ النبي اشعيا في سفرهِ (٨: ٢)

أَبيات

الابيات الوافية في علم القافية كتاب للشيخ ابي حيان الاندلسي

ابياتكُوس

الاسم الاصلي لبلاد البيلوبونيسة وهو نسبة الى ابيس ابن فورونيس وهومن اقدم ملوكها. ومعنى الاسم بيت ابيس

أَبِيَاثَار
Abiathar

المرجح ان معنى هذا الاسم بالعبرانية ابو الجودة او الكثرة او الثروة. وهو ابن اخيمالك الذي فاز بالنجاة دون اخوتهِ عند قتل شاول ملك اسرائيل كلَّ بيت ابيهِ بسبب وشاية دواغ الادومي لانهُ سال الله عن داود واعطاهُ خبز التقدمة وسيف جليات الجبار الفلسطيني (١صم ٢٢) حيث ذكر انهُ لما قتل دواغ في نوب ٨٥ رجلاً من لابسي الافود الكتانية نجا واحد من نسل اخيمالك وهو ابن اخيطوب واسمهُ ابياثار وانهُ اتى داود. وقد ذكر في الاصحاح ٢٣ العدد ٦ من ذلك السفر انهُ لما اتاهُ كان في يدهِ افود فتمكن بواسطتهِ ان يسأل الله عن داود. ولما راى داود انهُ سبب قتل بيت اخيمالك على غير قصد وانهُ كان صديقًا لهُ اخلص الوداد لابياثار حياتهُ بطولها وكذلك اخلص هو لهُ الخدمة والصداقة. فكان معهُ وهو تائه من وجه شاول ولما ملك في حبرون. وحمل تابوت العهد امامهُ لما اتى بهِ الى اورشليم وكان امينًا لهُ عند ما عصاهُ ابنهُ ابشالوم وشاركهُ في كل احزانهِ. وكان من آكابر مشيريهِ. على انهُ لما اقام ادونيا ابن داود نفسهُ ملكًا ضدًا لسليمان (ع م) مال ابياثار اليهِ اما اتباعًا لراي يواب واما مضادة لصادوق الكاهن او لسبب اخر لا نعلمهُ. ولما استقرّت الحال لسليمان نفاهُ الى عناثوث القرية التي وُلد فيها وهي من قرى بنيامين ولولا حملهُ للتابوت وخدمتهُ الصادقة لداود لما عفا عنهُ سليمان

وهكذا جرى عزلهُ عن رياسة الكهنة وجعل صادوق خلفًا لهُ (١ مل ٢ : ٢٧ — ٣٥) ولذلك اشكلت العبارة الواردة في سفر الملوك الاول (٤:٤) ان صادوق وابياثار كانا كاهنين في ايام سليمان ومما يزيدها اشكالاً ما ورد في العدد الثاني من الاصحاح المذكور وفي العدد العاشر من الاصحاح السادس من سفر الايام الاول وربما كان ابياثار لم يعش بعد وفاة داود زمنًا طويلاً لانهُ كان قد شاخ جدًّا عندما تبوأ سليمان تخت الملك . وقد قال قوم ان ابياثار كان رئيس كهنة شاول وصادوق رئيس كهنة داود على انهُ لا سبيل الى اثبات ذلك . والواقع ان اخيمالك بن اخيطوب ابن فينحاس بن عالي كان رئيس الكهنة في ايام شاول . وخلفهُ ابنهُ ابياثار . و بداءة ذكر صادوق في سفر الايام الاول الاصحاح ١٢ العدد ٢٨ حيث يقال انهُ غلام جبار باس وانهُ انضم الى داود لما كان مالكًا في حبرون مع يهوياداع رئيس الهرونيين ليحوّلوا ملك شاول اليهِ . وبعد ذلك نرى في سفر صموئيل وسفر الايام ان صادوق وابياثار كاهنان والسبق بالذكر انما هو دائمًا لصادوق . ومع ذلك ذُكر انهُ عند ما تبوأ سليمان تخت الملك اقام صادوق خلفًا لابياثار . هذا ولعل ابياثار الاول في الكهنوت وصادوق الثاني . وربما كان سبب السبق بالذكر لصادوق كون بني العازار ورئيسهم صادوق اقوى لانهُ كان من بني العازار ١٦ رئيس رجال من ٢٤ والباقي لبني ايثامار (راجع سفر الايام الاول الاصحاح ٢٤) وكان لصادوق عظيم نفوذ عند داود . فهذا حال كونهِ وارث العائلة الاولى وكون بعض العبارات كُتبت بعد تثبيتهِ في رياسة الكهنة ربما كانت الاسباب على ان يكون لهُ السبق في الذكر . وقد سبق انهُ ربما كانت مناظرة صادوق لابياثار من الاسباب التي حملت هذا على الانضمام الى ادونيا . ومما يستحق الذكر نفوذ النبوة في بيت عالي بواسطة ظلم شاول وتعديهِ بقتل الكهنة في نوب ثم بخطاء ابياثار الذي هو من نسل عالي بالانضمام الى ادونيا فانهُ بذلك تمَّ خروج رياسة الكهنة من بيت عالي

هذا و يوجد مشكل او مشكلان غير ما تقدم فانهُ اولاً ذُكر في سفر صموئيل الثاني (١٧:٨) وسفر الايام الاول (٢٤: ٣ و ٦: ٣١) اخيمالك مكان ابياثار واخيمالك بن ابياثار مكان ابياثار بن اخيمالك والحال انهُ ورد في سفر صموئيل الثاني (٢٠ : ٢٥) وفي سائر الاماكن من العهد القديم ان ابياثار هو الذي كان كاهنًا مع صادوق في ايام سليمان وانهُ ابن اخيطوب وان اخيمالك هو ابن اخيطوب ومما يزيد الاشكال ان ابياثار كان رئيس الكهنة الذي آكل داود خبز الوجوه في ايامهِ (مر ٢ : ٢٦) والادلة التي تعضد ذلك قوية وراهنة حتى انهُ يمكن ان نوافق بروكوبيوس اسقف غزة على ان الخطأ كان في الاصل من النساخ ثم امتد الى غيرهم . ثانيًا من جهة نسبة ابياثار الى صادوق ووجود رئيسي كهنة معًا وتقديم نسل ابيثار على نسل اليعازر

ابيادو

قاعدة اقليم استوريا في اسبانيا اطلب اويادو

أَبيار
Abiâr

قرية بجزيرة بني نصر بين مصر والاسكندرية وهي من نواحي مديرية المنوفية قال القزويني فيها معدن النطرون وقال ابن بطوطة ارجة الارجاء كثيرة المساجد. ينسب اليها ابو الحسن علي بن اسماعيل بن اسد الربعي الابياري . وابو الحسن علي بن اسماعيل بن علي بن حسن ابن عطية التلكافي ثم الابياري كان فقيه المالكية بالاسكندرية . وفي عصرنا هذا الشيخ عبد الهادي نجا الابياري صاحب كتاب سعود المطالع وغيره

أَبياساف
Abiâsâf

رئيس لاحدى عشائر القورحيين ومعنى اسمهِ بالعبرانية ابو الجمع اي الجامع . (خر ٦ : ٢٤) . فانهُ بمراجعة العدد المذكور يظهر في بادي الامر انهُ من بني قورح وانهُ شقيق

اسير والقانة . على انهُ بمراجعة العدد ٢٢ و٢٣ من الاصحاح السادس من سفر الايام الاول يظهر انهُ ابن القانة بن اسير بن قورح . والظاهر ان المقصود مما ذكر في سفر الخروج ذكر عشيرة من عشائر القورحيين . واذا صح ذلك يكون العدد المذكور الوارد في سفر الخروج من الكتابات التي كتبت بعد ايام موسى (ع) لانهُ لا يمكن ان يكون حفيد قورح في ايامهِ رئيس عشيرة . وبتدقيق النظر يستبين انهُ لا محل طبيعي لذلك العدد في ذلك المكان فانهُ يفصل العدد ٢٥ عن العدد ٢٣ مع انهما بخصوص بيت هرون . فاذا لم يصح ذلك يكون ابياساف المذكور في سفر الايام غير ابياساف المذكور في سفر الخروج . وربما كان احد اقاربهِ . وهذا ابعد من ذاك . ويُستفاد مما ذكر في سفر الايام الاول (٩ : ١٩) ان العشيرة التي هي من نسل ابياساف التي كان شلوم رئيسها كانت تحرس ابواب خيمة العهد ومن العدد ٢١ من نفس هذا الاصحاح ان ىثنيا بكر شلوم القورحي كان مقانًا على عمل المطبوخات . والظاهر ان ذلك كان جاريًا في ايام داود النبي (ع) . ويتبيَّن مما ورد في الاصحاح ١٢ العدد ٢٥ من سفر نحميا ان عشيرة ابياساف لم تكن قد انقرضت في ايامهِ . لان عائلة شلام وهو شلوم مع طلمون وعقوب كانوا لا يزالون في وظيفة بوابين حارسين الحراسة عند مخازن الابواب . ومن مشاهير نسل ابياساف صموئيل النبيُّ وابوهُ القانة كذا في سفر الايام الاول (٦ : ٣٣ — ٣٧ وسفر صموئيل الاول الاصحاح الاول العدد الاول) ومن نسلهِ ايضًا هيمان المغني . على ان الظاهر ان ذكر ابياساف في العدد ٣٧ من الاصحاح السادس من سفر الايام الاول هو في غير محلهِ . اما املاك القورحيين الذين لم يكونوا من نسل هرون فكانت عشر مدن من املاك سبط افرايم ومن نصف سبط منسى ومن سبط دان (يش ٢١ : ٢٠ — ٢٦ و١ اي ٦ : ٦١) وكانت عائلة القانة القورحي قاطنة في جبل افرايم (١ صم ١ : ١)

أَبيَان

Abiàn

قال الرشاطي انها من عمل الري منها ابو بكر محمد ابن احمد الابياني العالم . قالهُ ياقوت

أَبيَانُوس

Apianus

بتروس فون ابيانوس فلكي رياضي جرماني وُلد بالقرب من ليسنغ في سكسونيا سنة ١٤٩٣ ومات في انغولستات سنة ١٥٥٢ . وسنة ١٥٢٣ صار معلمًا للرياضيات وكان مكرمًا عند الامبراطور شارل الخامس فمنحهُ امتيازات وجعلهُ اميرًا . ويقال انهُ اول من قال ان اذناب الانجم ذوات الاذناب هي على الدوام معاكسة في الامتداد لجهة الشمس وانهُ واضع قياس الطول بواسطة المراقبات القمرية . وقد الَّف تآليفات ليست بقليلة

ابيقوروس او ابيقور

هو فيلسوف يوناني اطلب ابيكوروس

أَبِيب

Abib

كلمة عبرانية معناها اخضر . وهي اسم الشهر الاول من السنة العبرانية وضع اسمهُ موسى (ع) . وهو يكاد يكون موافقًا لشهر نيسان (افريل) . وبعد ان سُبي الاسرائيليون الى بابل غيَّروا اسم هذا الشهر وسموهُ نيسان اي شهر الزهور وفي منتصفهِ كان عيد الفطير عندهم (خر ١٢ : ١٨) . اما الشهر الاسرائيليين الجارية فالشهر الاول من السنة هو شهر تسري وهذا يجعل شهر ابيب عندهم الشهر السابع من السنة

أَبِيبُونَة

Abiponians

قبيلة هندية من قارة امركا الجنوبية من سكان مقاطعة شاكس من باراكوي . اما الان فيقطنون في البلاد الواقعة بين سانتافي وسان جاكو . والاخبار المقررة عنهم

هي منقولة عن دو برز هوفر الذي سكن بينهم سبع سنوات في نهاية القرن الماضي . وترجمت كتاباته عنهم من اللاتينية سنة ١٨٢٢ . ولم يكن منهم حينئذٍ اكثر من خمسة آلاف نفس . ورجالهم طوال القامات عارفون بالسباحة وركوب الخيل . ومن العادات القبيحة الجارية بكثرة بين النساء عندهم قتل الاطفال او محاولة الطرح غير انهن يرضعن ستتين الذين يسلمون من الاطفال

أَبَيْت
Abaite

نهر في البرازيل في مقاطعة ميناس غراس يخرج من سرّادامرسلا ويصب في نهر سان فرنسيسكو وطوله نحو ٧٠٠ كيلومتر . وقد وجد فيه حجر الماس من اكبر الحجارة المعروفة

أَبِيثِلْيُوم
Epithelium

كلمتان يونانيتان معناها الوضع على الشيء وهو طبقة مبطّنة للاغشية المخاطية والمصلية والزلالية وواقية لها باكسابها اياها صفة الملاسة فهو في الامعاء بمنزلة البشرة في الجلد ولكنه خالٍ من الاوعية الدموية واللمفاوية والاعصاب . وتركيبه كتركيبها من كريّات دقيقة متولدة على سطح الخوريون من الاوعية الشعرية تغتذي بامتصاص المادة الغذائية من الانسجة التي تستقر عليها . ولذلك سميت بالكريّات السطحية . وتولّد الكريات المذكورة يكون بلا انقطاع في سطح الجسد كله . فالمتولدة حديثًا منها تدفع القديمة فتبرز الى الخارج وتسقط . وبقطع الابيثيليوم تظهر فيه الكريّات مرتبة بعضها فوق البعض الاخر على ادوارها المتتابعة من جهة تكوينها ونموها وجفافها وسقوطها . وقد قسمت كريّاته الى اربعة انواع بحسب اختلافها في الشكل والوضع . وهي القشرية والعمودية والكروية والهدبية

وقد سميت القشرية منها بهذا الاسم لان السطحية منها تجف فتتحول الى فلوس رقيقة مسطحة كثيرة الجوانب وهي موضوعة في الغشاء المخاطي والجلد على شكل طبقات كثيرة بعضها فوق البعض الاخر . وفي الاغشية المصلية على هيئة طبقة واحدة . وتوجد في الملتحم والحفرة الانفية بقرب المنخر والفم والحلق والنصف السفلي للبلعوم والمريء والمهبل وعنق الرحم والصماخ البولي واكبرها في الفم والحلق فيكون قطرهُ من ١/٣٠٠ من القيراط الى ١/٤٠٠ وقطر نواتها ١/٢٠٠٠

وهذه صورة قطعة ابيثيليوم من غشاء مصلي (البريتون) مكبرة ٤١٠ اقطار . وهي من النوع القشري



a كرية . b نواة . c نويّة

وهذه صورة قشور ابيثيلية من باطن الفم مكبرة ٢٦٠ قطرًا وهي ايضًا من النوع القشري



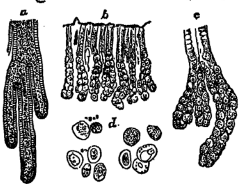
والكريات العمودية مستطيلة او على شكل مخروط . وقواعدها متجهة الى السطح السائب ورؤوسها الى الخوريون وبعضها موضوع بجانب البعض الاخر على شكل اعمدة ولكل كرة منها نواة وفي كل نواة نويّة او اكثر . وجدار الكرية شفّاف ولذلك تشاهد النواة من قاعدتها . وتوجد في الامعاء والحوصلة المرارية والمعدة وقنوات الغدد . وظهور النوى في ما هو منها في الحوصلة المرارية اقل من ظهورها في غيره

وهذه صورة ابيثيليوم في خمل معدي من الارنب مكبر ٣٠٠ قطر وهو من النوع العمودي



اما الكريات الكروية فمستديرة على ان ضغط بعضها على البعض الاخر يجعلها تكتسب شكلاً كثير الجوانب وفي سائر الامور تشابه الكريات الاخرى . ووجودها في المحلات التي تجاور فيها الكريات القشرية العمودية ولذلك سميت بالكريات الانتقالية ايضاً . وتوجد ايضاً في المسالك المبرزة للكليتين والمثانة وقنوات الغدد المستطرقة الى الغشاء المخاطي والجلد

وهذه صورة غدد من المعدة البشرية من النوع الكروي



a قسم غائر من غدة معدية بوابية يشاهد الابيثيليوم العمودي نازلاً الى الاطراف المسدودة. b و c غدد معدية قرب الفتحة القلبية . d كريات الغدد المعدية القلبية مكبرة ٢٥٠ قطراً

وتمتاز الكريات الهدبية بخيوطها الدقيقة الهدبية المنغرسة في الاطراف العريضة للكريات العمودية او في الوجه السائب للكريات الكروية . والاهداب المذكورة لا تنقطع عن العمل فيتسبب عنه حركة موجية الشكل تقذف الافرازات من القناة الموجودة فيها الى الخارج . وهي موجودة في الانف وكهف هيمور والقناة الانفية وقناة اوستاكيوس والحنجرة والقصبة والقسم العلوي من البلعوم وقناة فلوبيوس والشعب والاغشية المصلية لبطينات الدماغ والرحم

وهذه صورة كريات كروية هدبية من فم ضفدعة مكبرة ٣٠٠ قطر وهي من النوع الكروي الهدبي

فتكون الكريات القشرية في الفم والقسم السفلي من البلعوم والمريء والعمودية في المعدة والامعاء والغدد المخاطية . وهي عمودية وهدبية في القسم العلوي للبلعوم الذي يتعلق بالجهاز التنفسي ورقيقة في الفم حيث تتصل بالبشرة عند الحافة الظاهرة للشفتين وغليظة في المريء حيث تنتهي بحافة مسننة عند الفتحة القلبية للمعدة . ويصير الابيثيليوم في اسفل تلك الحافة رقيقاً شفافاً . وهو دائماً في حالة انفصال وتجديد ويكون ذلك سريعاً او بطيئاً بحسب جري وظيفة ما هو متعلق به فان كرياته مبالغة للمواد الغذائية وفاصلة للمواد المرفوضة ومكونة للافرازات الدموية والاجزاء المجددة . والتهيج الخفيف يكفي لان يرخي الوسط الذي يصل بعض الحراشف الابيثيلية بالبعض الاخر من الاعضاء البولية فتتكون بغزارة وتنفلس بسرعة . على انه اذا كان التهيج شديداً او تحول الى التهاب فقد يقشر كل الطبقة الابيثيلية فيتولد صديد على السطح المعرّى الملتهب . ويرى الابيثيليوم الغدّي الصغير الكروي من الكلية ونوى الابيثيليوم المنحل بمقادير قليلة غالباً في البول . وقد يلتصق الابيثيليوم الكلوي بمنسكب ليفيني فيشاهد في عكر البول الالبوميني على هيئة قوالب ابيثيلية في انواع من الالتهاب الحاد والمزمن

يصاحبها تفلس الطبقة الايپثيلية . وقد ترى تلك القوالب مشحونة في كريات زيتية في بعض الدرجات من بعض انواع مرض برغت . ويشاهد في البول ايپثيليوم من حوض الكلية او الحالب ولا سيما من المثانة بمقادير اوفر اذا تهيجت هذه الاجزاء بالبول الحرّيف او سبب اخر فانهُ قد يشاهد منها مقادير عظيمة بعد الولادة المتعسرة على هيئة راسب صديدي يظهر بالمكبرات انهُ مؤلف من كريات عمودية او بيضية هيئاتها وحجومها مختلفة ونواها مفردة . وكثيرًا ما تمتلئ الحويصلات الكبيرة القديمة بمادة حبيبية مشرفة على الانحلال ولا يشترط ان يكون البول زلاليًا . وقد يرى مخاط في البول محتوٍ على قليل من الايپثيليوم المتفلس وكريات قليلة وربما نوى ايپثيلية . فالمخاط عبارة عن مادة لزجة عديمة البناء تعقد عند اضافة الحامض الخليك اليها قلوية اذا افرزت من البلعوم او المثانة وحامضة اذا اتت من المهبل . ولا يحتوي المخاط على زلال وكثيرًا ما يحتوي على مقادير عظيمة من قصفات الكلس البسيط والمثلث الذي قد يرسب منهُ في المثانة او في الوعاء بعد التبويل . وقد تمتزج كريات صديدية قليلة بالايپثيليوم المخل بدون ظهور شيء من الزلال في البول

اما ايپثيليوما الشفة او السرطان البشري فتصيب الشفة السفلى غالبًا في الكهول او الشيوخ . وهي في الفقراء اكثر منها في الاغنياء وفي الرجال اكثر منها في النساء وفي الجانب الايمن اكثر منها في الايسر . ومع انها تتعلق باسباب مزاجية مهيأة لا تظهر غالبًا ما لم يحدث سبب مثير . فمن الاسباب التدخين بانبوب قصير مصطنع من غضار . وقيل ان الحفر والقلح يعدّان الشفة للاصابة بالايپثيلية . وكذا امساك خيط مصيص بين الشفتين . وهي تبتدئ على هيئة شقّ او تجمٍ مغطى ببشرة سميكة او ثؤلولة او تصلب سطحي في الجلد

وموقعها في الغالب في الحافة الحمراء او في ملتقاها بالجلد وقد تتوقف مدة طويلة في بادي الامر او تتقدم ببطء . فتتفلس منها حراشف بشرية وهكذا تزداد عمقًا واتساعًا الى ان تشرع في التقدم لسبب مهيج فحينئذٍ تاخذ بالتقرح الاكال فتتكون قرحة وسخة قاعدتها صلبة وحافتاها فطريتان وسطحها مغطى بفلوس من صديد جاف وحراشف بشرية او يفرز منها سيال منتن دمدماني . واذا لم توقف بالعلاج تفسد الشفة فيسيل اللعاب من الفم وتنتفخ الغدد تحت الفك ويصيب العضلات والفك السفلي تقرح ونخر وتُلط الاسنان . ثم تنحرف الصحة ويموت العليل اخيرًا من التهيج الموضعي الشديد وعدم الاقتدار على تناول الغذاء وتقدم الداء في الجهاز الغدي وامتصاص المفرزات الفاسدة

والتقرح الايپثيلي يشبه التقرح الاعتيادي في البداءة فلا يجوز اهمال تقرح الشفتين وينبغي ازالة كل سبب مهيج كالحفر والقلح وغير ذلك من اقذار الاسنان وابطال استعمال الواسطة المذكورة اعلاهُ للتدخين ومراعاة حقوق الصحة العامة . واذا استمر الورم والتقرح بعد استخدام الوسائط المذكورة فمن الواجب الاستئصال . فيجب نزع جميع الانسجة المصابة مع قطع النظر عن منظر العليل ثم يضم الجرح بالدبابيس اللفية واذا لم يتسهل تقريب الشرمين يجوز توسيع فرجة الفم لكي يمكن جذب شفتيها الى الخط المتوسط . وقد لا يعود الورم بعد تلك العملية لكنهُ كثيرًا ما يعود بعد مدة تختلف من ستة اشهر الى سنتين . وعند ذلك لا شفاء الا بنزع الانسجة المصابة ثانيةً واذا لم يتيسر ذلك لاتساع الورم او لسبب اخر ينبغي استعمال الوسائط المسكنة باستعمال المقويات اليودينية والحديدية والسنكونية والمنومات والتنطيل بماء الخشخاش او صبغة الافيون ممزوجة بماء . او يدهن السطح بصبغة الاكونيت . وفي درجة التقرح تستعمل الوضعيات المسكنة كغسول الافيون او الكونيوم او مراهم الطباشير او كربونات الرصاص او نترات البزموث . والوضعيات المنبهة كالغسيل الاسود وضمادة الجزر والخمير وغسولات سلفات الزنك او نترات الفضة . والقابضة كغسولات مركبة من الشب والتنين والحديد او ضمادات من لب الخبز مرشوش على سطحها متيكو مسحوق . والمضادة للروائح والفساد كغسولات

كلوريد الزنك او كلوريد الكلس او كلوريد الصودا
او الحامض الكربوليك او خلات الرصاص او نتراتو .
وقد يوضع على القرحة كيس فحم مسحوق ليمتص الغازات.
ويجب مراعاة قانون الصحة عموماً بتناول الغذاء المقوي
وتسكين البال والرياضة واستعمال كل ما تشتد بهِ قوى
الجسد وتجنب كل ما هو مضعف . والايشيليومات في غير
مواضع من الوجه والراس والاذن لا تعود بعد استئصالها
كما في الشفة

والاورام الايشيلية تكون في بادي الامر نامية نمواً
غير قياسي في البشرة او الايشيليوم وربما في الحليمات ايضاً
وتنتهي بتخلل الانسجة الغائرة والغدد الليمفاوية بالحراشف
البشرية . واذا قطع الورم يرى على مقطوعهِ الطبقة البشرية
السميكة متخللة بصديد وقشور لونها اصفر غير شفاف
قوامها جبني قصم تنفصل بسهولة عما تحتها . ثم الحليمات
الضخمة متخللة بحويصلات بشرية . ثم الادمة السميكة
اللحمية القوام متخللة بخطوط صفر غير شفافة او سمر .
والانسجة التي تحت الجلد متخللة الحويصلات المذكورة .
والطبقة البشرية مولفة من حراشف ايشيلية مرتبة طبقات
حول الحليمات وبينها . والحليمات والادمة مولفة من
نسيج ابيض ليفي يتداخلهُ نسيج اصفر وكلاهما متخللان
بحويصلات بشرية ونواها ومادة ليفية تكوينية . والايشيليوم
الموجود في الحليمات مرتب على هيئة طبقات متوازية
يتخللها نسيج ليفي قليل ويمكن استخراج لفائف او
خيوط مستطيلة من الادمة مولفة من حراشف بشرية
متراكمة شبيهة ببروثوس المليون الخضراء

وقد يجتمع الايشيليوم تحت الادمة على هيئة كريات
دقيقة شبيهة بلآلئ او يتخلل جميع الانسجة بغير انتظام

اما الحويصلات الايشيليومية فتختلف حجماً خلافاً
لنواها . وهي قد تكون كروية او مستطيلة او ذات مهاميز
او مجعدة او مشقوقة الياقاً وقد تكون متخللة بكريات
زيتية او ميبسة او متلينة فتستحيل الى كتلة غير منتظمة
حبيبية ممزوجة بزيت وكولسترين تظهر للعين المجردة كانها

درن . وكلما كانت الحويصلة اكبر كانت النواة اقل
كما لا هذا في الغالب . ولبعض الحويصلات نواتان .
ولبعض النوى نويتان غيران ذلك نادر

اما ابتداء المرض فيكون بتلين الايشيليوم الواقع في
سطح الجلد او الغشاء المخاطي وتفلسهِ فتبقى موضعهُ قرحة
عميقة يتولد منها ضمائم ايشيلية جديدة . او بضخامة البشرة
فتظهر في الاول بقعة مرتخية قليلاً محتقنة يشعر فيها باكلة
وتتفلس بشرتها من وقت الى وقت . او بلطخة مغطاة
بقشرة . وقد تضاعف هذه الضخامة بنمو الحليمات نمواً غير قياسي
على هيئة ثؤلولة او غيرها . فاما ان يكون بارزاً كالقرنبيط ذا
عنيق . واما ان يكون متسعاً مسطحاً قليل الارتفاع . وقد
تصاب الادمة في الاول وتكون ببروزها نفاخة مربعة
مستطيلة عريضة على سطحها قشرة ربما ظهرت فيها فرجة
صغيرة . وقد يتولد المرض اولاً في الانسجة التي تحت
الجلد . وقلما تصاب الغدد الليمفاوية والعظام قبل الانسجة
السطحية . ويكون مقطوع الايشيلية في البداءة احمر فاتحاً
وصلب القوام ثم ابيض حبيبياً . وقد ترى الخيوط واللآلئ
البشرية بالعين المجردة . وينسكب من مقطوعها عصار
غزير شفاف مصلي يظهر فيهِ حويصلات بشرية ونوى .
وربما ظهرت فيها كريات زيتية وكولسترين

وكثيراً ما يكون للايشيلية مدة سكون فيبقى الورم
مثل ثؤلولة بسيطة مدة اسابيع او سنين . غير انهُ ياخذ مذ
ابتداء التقرح في ان يسير سيراً لا يوقف . فيجري تخلل في
ما تحتهُ من الجلد والانسجة ويزداد شيئاً فشيئاً فتتصلب
وتلتحم بما يجاورها وتكبر العقد الليمفاوية وتتخلل ثم يمتد المرض
الى العضلات والعظام . وفي اثناء ذلك يتقرح السطح بقروح
غائرة وسخة وينشق ويخرج منهُ سيال دمدماني وصديدي
يمتزج بالبشرة ثم ييبس ويكون قشرة اذا انفصلت ظهرت
قرحة متسعة قعرها يعمق شيئاً فشيئاً ويتولد حولها نوام
فطرية قاعدتها صلبة ملتحمة بالجلد المتخلل وهكذا تتاكل
الشفة السفلى او يصير المستقيم والمثانة والمهبل كنينة كبيرة .
واذا استؤصلت تضخم ما كان اقرب اليها من العقد

الليمفاوية وتكوّن فيها قرحة جديدة كما تقدم . وربما بقي المزاج سليمًا مدة طويلة الا ان القوى الحيوية تتلاشى اخيرًا من كثرة الافراز ومن الالم والتهيج الناشئين من السطوح المتقرحة ومن امتصاص المواد العفنة وصدّ الاعضاء المصابة عن قضاء وظيفتها . وقد تُهلك هذه الاورام بضغطها على القصبة والمري وعلى قاعدة الدماغ بعد ثقبها الجمجمة . ويندر جدًّا انتقالها الى الاعضاء الحشوية

ويصاب به الرجال اكثر من النساء وقلما يصاب من لم يدرك سن الاربعين . وربما كان بالوراثة . وكذلك التهيج الموضعي كاحتكاك قصبة التدخين بالشفة السفلى والقلفة بالحشفة في داء التيموسس . وقد ينتج من القروح والندبات القديمة في الاطراف والجذع . ولما كانت الثآليل والشامات والكلف من الاماكن الموافقة لظهوره كان لا بدّ من صيانتها من اسباب التهيج . واذا التهبت او صارت مركزًا للشعور بما هو غير طبيعي فمن الواجب استئصالها بالقطع او الكيّ

واكثر ظهوره في الشفة السفلى واللسان والقضيب والصفن والفرج وفم الرحم والحنجرة والمثانة . والميل الى الرجوع والاهلاك في الشفة والفم والذكر اشد منه في الجذع والاطراف ومدة سيره في اللسان في الغالب تكون سنة او سنة ونصفًا . وبالاجمال تشبه الابيثيلية السرطان بميلها الى الامتداد وتخلل الانسجة التي حواليها واصابة العقد الليمفاوية والرجوع بعد الاستئصال . وهي تختلف عنه في كونها تنشأ عن اسباب خارجية اكثر منه وفي كون انحراف الصحة يتاخر فيها اكثر منه . وفي انها اقل عودًا ولا تنتشر الى الاعضاء الحشوية او الى عموم الانسجة وفي ان عناصرها يشابه بعضها بعضًا

وتعالج بالاستئصال وبتكريره اذا رجعت وبطرق اخرى كما علمت وان اشتركت الغدد الليمفاوية فيها فتُستأصل لارتياح العليل ولو وقتيًا من قرحة متوسخة مزعجة وافراز مفرط مضعف

أَبيجائيل
Abiga,il

او ابيجال ووردت في بعض الترجمات بالغين مكان الجيم فيها ومعناها بالعبرانية سرور أبي

اولًا امرأة نابال الكالبي او الكرملي كانت ذات فطنة وجمال وكان رجلها غنيًّا صاحب معزى وغنم جرت بينهُ وبين داود الملك وهو هارب من وجه شاول قصة غاظت داود فقصد الانتقام منهُ فتلافت ابيجائيل الامر وسكّنت غضب داود وخلصت رجلها كما سياتي في ترجمته . ولما مات نابال بعد تلك الحادثة بعشرة ايام اتخذ داود ابيجائيل زوجة لهُ (١صم ٢٥: ١٤ الخ) ووُلد لهُ منها ولد سمي في سفر صموئيل الثاني (٣: ٣) كيلآب وفي سفر الايام الاول (٣: ١) دانيئيل

ثانيًا اخت لداود تزوجت يثر الاسماعيلي فوُلد لهُ منها عاسا (١ اي ٢: ١٧) وذكر في سفر صموئيل الثاني (١٧: ٢٥) انها بنت ناحاش اخت صروية ام يوآب وانها تزوجت يثرا الاسرائيلي فولد لهُ منها عاسا والاختلاف بين القولين يُحمَل على خطإ النساخ

أَبيحائيل
Abiha,il

اولًا ابو صوريئيل رئيس عشيرة مراري اللاوية كان معاصرًا لموسى (عد ٣: ٣٥)

ثانيًا زوجة ابيشور (١ اي ٢: ٢٩)

ثالثًا ابن حوري من سبط جاد (١ اي ٥: ١٤)

رابعًا زوجة رحبعام ودُعيت ابنة اليآب والمراد من نسله وقد ورد اسمها في سفر الايام الثاني في بعض النسخ (١١: ١٨) ابيهائيل بالهاء مكان الحاء وفي السبعينية ابيايا

خامسًا ابو استير وعم مردخاي (اس ٢: ١٥ و ٩: ٢٩)

ومعنى ابيحائيل بالعبرانية ابو القوة

أَبيداع
Abida'

احد بني مديان (تك ٢٥: ٤ و ١ اي ١: ٣٣) ومعنى

ابيداع بالعبرانية ابو المعرفة

ابيدان
Abidàn

كان رئيس سبط بنيامين عند خروج بني اسرائيل من مصر (عد ١: ١١ و٢: ٢٢ و٧: ٦٠ و٦٥ و ١٠: ٢٤) ومعنى ابيدان بالعبرانية ابو القاضي

أبيدة
Abidah

منزل من منازل ازد السراة. وقيل ابيدة من ديار اليمانين بين تهامة واليمن

أبيذامنوس
Epidamnoùs

بلدة في أيليريا سميت فيما بعد ذرّاخيون وتسمى الان ذوراتسو فاطلبها في باب الذال

أبيذاوروس
Epidaurus

او ابيذ ورة مدينة يونانية قديمة تدعى الان ابيذافرو (Epidavro). وهي في بلاد ارغوليدة عند الخليج السارونيكي في مكان يبعد ٣٥ كيلومترًا عن ناو بليا في الجهة الشرقية. وهي محاطة بالجبال. وكانت قصبة مملكة صغيرة كانت تسمى باسمها اي ابيذاوريا. وقد قال استرابون ان مستعمرة كارية اسستها وان اسمها في الاصل كان ابيكاروس (Epicarus). ثم صارت في المحالفة الدورية التي كانت اراغوس رئيسة لها. وكانت ذات نظام مبني على امتيازات اميرية وتجارة رائجة مهمة واهاليها انشأوا مستعمرة اجينا. على انها تاخرت بسرعة في القرن السادس قبل الميلاد وانتقلت تجارتها الى اهل اجينا. وقد اشتهرت شهرة مخصوصة بالهيكل الفاخر العظيم الذي كان فيها لعبادة معبودها اسكولابيوس او اسكولاب وقد كتبت عليه عبارة هذه ترجمتها «لا يدخل هذا المكان غير ارواح طاهرة». وكان مبنيًا في الجهة الغربية من المدينة عند طريق اراغوس بين جبلين في مكان في غاية ملتفة. وكان مقررًا عندهم انه لا يجوز لاحد ان يولد ولا ان يموت فيها وكان الهيكل بالقرب من وسط ذلك المكان الذي كان مقدسًا عندهم وكان فيه تمثال من الذهب والعاج جالس على عرش وفي احدى يديه راس افعى وفي الاخرى صولجان وعند رجليه كلب. وكان بالقرب منه بناية مستديرة كانت فيها ادوية لجميع الامراض وقاعة تخيص وحمام وهياكل اخرى لديانا وللزهرة ولابولون وغيره وكان المرضى يزورونه. وفي كل اربع سنوات كان يقام هناك احتفال عظيم وولائم واسباب طرب مع العاب جسدية. واسنى غنى ذلك الهيكل غنيمة للفاتحين الرومانيين. ولا تزال آثار بعض اساساته موجودة وقاعة التخيص بالقرب منه من اكثر الاثار اليونانية حفظًا الى هذه الايام. وفي مكان هذه المدينة قرية صغيرة اسمها ابيذافرو كما مرّ وهي كرسي رئيس اساقفة يوناني وبها عقدت سنة ١٨٢١ الجمعية الاولى اليونانية التي جاهرت بطلب الاستقلال

وهناك ايضًا مدينتان اخريان باسم ابيذاوروس. احداها في بلاد دلماسيا واسمها الان راغوزة القديمة. والثانية في بلاد لاكونيا واقعة عند الخليج الارغوليقي على بعد ٩ كيلومترات في الجهة الشمالية من ناوبليا ملفوازية

أبيذوس
Epydus

اولًا مدينة قديمة من آسيا الصغرى واقعة قبالة سستوس على شاطىء الهلسبنطش في اضيق مكان منه كانت في الاصل في حوزة اسبوس امير تروادة ثم استولى عليها التراقيون والمليسيون وشهرتها تتعلق بعساكر اكزرسيس والجسر العظيم الذي بناه هناك سنة ٤٨٠ قبل الميلاد وحادثة هيرو ولينذر وقد اجتاز اللورد بيرون ذلك المضيق سابحًا مقتفيًا بذلك اثر لينذر المنكود الحظ (اطلب هيرو)

ثانيًا مدينة قديمة في مصر العليا وكانت تسمى سابقًا ثيس اما الان فتسمى المدفونة موقعها على الترعة المسماة بحر يوسف على مسافة ٦ اميال من النيل الى الجهة الغربية وهي الى الجهة السفلى من ثيبة على مسافة ٦٠ ميلًا منها

كانت في القديم المدينة الثانية بعد ثيبة وُلد فيها مينس ودُفن فيها اوزيريس. ومن ثمَّ صارت من المدافن المشهورة ويوجد في التلال المجاورة لها عدة قبور قديمة الا ان اعظم آثارها قصر ممنون وهيكل اوزيريس وقد وجدوا في الهيكل المذكور سنة ١٨١٨ جدولاً سموهُ جدول ابيذوس او بجدول رعمسيس يحتوي على سلالة الدولة الثامنة عشرة من دول الفراعنة وهو مكتوب باحرف هيروغليفية ويوجد الان في دار التحف بلوندرا الا ان دومجين اتى مصر وفحص ذلك الهيكل (من سنة ١٨٦٤ — ١٨٦٥) فوجد فيهِ جدولاً مصريًا اخر سمَّاهُ لبسيوس جدول سيثوس وهو اكمل من جدول رعمسيس وجدول سكاراه ويحتوي على ٦٥ ترسًا وفيهِ تعداد ملوك الدول الثلاث الاولى على نسق متتابع مبتدئًا بمينس وذلك موافق لما ذكرهُ مانيثو. ويقال ان لاكتشاف هذا الجدول اهمية لتعلقهِ باقدم الاعصر المصرية التي هي من المباحث المعتبرة عند ابناء هذا العصر

ابيذيرس

مدينة مصرية اطلب بزنيقة

أَبِيذِيميا
Epidémie

الابيذيميا باليونانية مركب من ابي ومعناهُ فوق وذيمي ومعناهُ شعب. وهو في الاصطلاح اسم لما يسمى في العربية بالامراض الوافدة وسيأتي في مرض من باب الميم. وكتاب ابيذيميا كتاب لابقراط موضوعهُ الامراض الوافدة ذكر فيهِ من عالجهم في البيمارستان

أُبَيْر
Obair

عين بني أُبَير من نواحي هجر دون الاحساء يشرف عليها والغ وهو واد بالبحرين. وابيرٌ ايضًا موضع في بلاد غطفان. وقيل ماء لبني القين بن جَسْر

أَبِيرَام
Abiram

اولاً رجل من سبط رأوبين هو ابن اليآب وهو الذي اتحد مع داثان واون في نفس ذلك السبط وقورح اللاوي على مقاومة موسى وهرون (عد١٦:١ الخ) اطلب قورح في باب القاف

ثانيًا بكر حيئيل البيتئيلي توفي حين اسس ابوهُ مدينة اريحا (١مل١٦:٣٤ ويش ٦:٢٦)

أُبَيْرِد
Obaired

هو ابن المعذر بن عبد بن قيس ينتهي نسبهُ الى زيد مناة بن تميم . شاعر فصيح بدويٌّ من شعراء الاسلام واول دولة بني امية وليس بمكثر ولا ممن وفد على الخلفاء فمدحهم . قيل كان حارثة بن بدر يكسو الابيرد كل سنة ثوبين فحبسهما عنهُ مرة وقيل اعطاهُ بردين فلم يرضهما فقال فيهِ

احارث امسك فضل برديك انما
اجاع واعرى الله من كنت كاسيا
احارث راجع شربك الخمر انني
ارى ابن زياد عنك اصبح لاهيا
ارى فيك رايًا من ابيهِ وعمهِ
وكان زيادٌ ماقتًا لك قاليا

وقيل كان الابيرد شابًا ظريفًا فهوي امراة رجل من بني عجل يقال لهُ سعد وكان هذا شيخًا فكان الابيرد يعاشرهُ وانصل الى محادثة امرايهِ كثيرًا حتى اشتهر ما بينهما فشكاهُ الرجل الى قومهِ فلاموهُ فقال ابياتًا اعترضهُ فيها سلمان العجليّ وهجاهُ وهجا بني رياح وهم قوم الابيرد فاجابهُ الابيرد بابيات منها

اذا عجليةٌ ولدت غلامًا
الى عجل فقبّح من غلامِ
يمصُّ بثديها فرخٌ لئيمٌ
سلالة اعبدٍ ورضيع آمِ
خبيث الريح ينشأُ بالمخازي

لئيم بين ابناء لئام

ومن جيد شعر الابيرد قوله من قصيدة يرثي بها اخاه بريدًا وهي من المراثي المختارة

تطاول ليلي لم انمهُ تقلُّبًا
كأنَّ فراشي حال من دونهِ الجمرُ
فان تكن الايام فرَّقن بيننا
فقد بان مني في تذكرهِ العذرُ

ومنها

احقًا عباد الله ان لست لاقيًا
بريدًا طوال الدهر ما لألأ العفرُ
فتىً ان هو استغنى يخرّق في الغنى
فان قلَّ مالاً لا يؤدّبهُ الفقرُ

ومنها

فليتك كنت الحيَّ في الناس باقيًا
وكنت انا الميت الذي غيَّب القبرُ
فتىً يشتري حسن الثناء بمالهِ
اذا السنةُ الشهباء قلَّ بها القطرُ
كأن لم يصاحبنا بريدٌ بغبطةٍ
ولم تأتنا يومًا باخبارهِ السفرُ

ومنها

ولما نعى الناعي بريدًا تغوَّلت
بي الارض فرط الحزن وانقطع الظهرُ
عساكر تغشى النفس حتى كأنني
اخو سكرةٍ طارت بهامتهِ الخمرُ
الى الله اشكو في بريد مصيبتي
وبثّي احزانًا تضمنها الصدرُ

وهي طويلة ورثاهُ ايضًا بغيرها مما لا حاجة الى ذكرهِ

أَبِيرَة
Epire

وهي باليونانية ابيروس ومعناها اليابسة. اكبر ولاية في بلاد اليونان القديمة بعد تساليا وهي في القسم الجنوبي من البانيا الحديثة يحدُّها شمالاً اراضي القبائل اليونانية الايليرية وشرقًا تساليا وجنوبًا ايتوليا واقرنانيا وجون امبراسيا المسمى الان جون ارتا وغربًا بحر ايونيا وكانت جبال سيرونيا تفصلها عن ايليريا اليونانية وجبل بندوس المشهور في الميثولوجيا يفصلها عن تساليا وكان هواؤها لطيفًا اما اراضيها فهي اقل خصبًا من سائر اراضي البلاد اليونانية وكانت مياه نهر كوسيتوس تصب في نهر اخيرون داخل حدودها وكان نهر اخيرون المذكور يصب في بحر ايونيا وقد قسمت ابيرة في تلك الايام الى المقاطعات الاتي ذكرها وهي خاونيا ومولوسية في وسطها وثيسبروتية في غربها واثامانيا في شرقها واسماؤها ماخوذة من اسماء اقوى قبائلها القديمة واكثرها عددًا واشهر اماكنها دودونا وهي قصبتها الدينية فان فيها مركز الوحي عندهم في هيكل المشتري الفاخر الجميل والاشجار التي كانوا يعتبرونها مقدسة وكانوب وبوثروتوم وشهرتها تتعلق بمرافئها وكان اكثر علائقها مع فرضة برندوزيوم (اي برندزي) في ايطاليا الجنوبية ومن اماكنها المشهورة ايضًا امبراسيا عاصمة الملك برهوس ونسلهِ وهي واقعة على الجون المسمى باسمها ونيكوبوليس (مدينة النصر) على الجون نفسهِ وقد اسسها اكتافيانوس اوغسطوس تذكارًا لموقعة اكتيوم التي جرت في الشاطئ المقابل لها. وكان لسكان ابيرة نصيب من شهرة اليونان وتاريخهم وان كان اليونان لم يعتبروهم من النسل اليوناني وقد ورد في التواريخ ان بيرهوس او نيوبتوليموس بن آشيل ملك ابيرة بعد حرب ترواده وكانت اولمبيا ام الاسكندر ابيرة من تلك البلاد الا ان اشهر رجال ابيرة الملك برهوس (٢٩٥—٢٧٢ ق م) الذي اباد عساكرهُ وخرب مملكتهُ في الحروب العظيمة التي اثارها على الرومانيين وغيرهم من دون ان ينتبه الى نصائح سنياس وزيرهِ الاول وتوبيخاتهِ ولما تعدى المكدونيون على اهالي ابيرة وظلموهم انقذهم من يدهم الرومانيون اعداؤهم القدماء ولكنهم لم يكافئوا اولئك المحسنين بمثل ما فعلوا بل خانوهم واعانوا عليهم كلاً من انطيوخوس الكبير ملك سورية وبرسيوس

ملك مكدونية فسار اليهم بولس اميليوس واخضعهم سنة ١٦٨ ق م وعاقبهم عقاباً مرّاً فانهُ هدم كثيراً من المدن وباع ١٥٠ الف نفس منهم عبيداً . فصارت ابيرة حينئذٍ ولاية رومانية كسائر الممالك الشرقية واما اهاليها القدماء فكانوا من امة البلاسجيين (الفالغيين) الذين كان دابهم المحافظة على اخلاقهم وعاداتهم حتى ان اليونان كانوا يدعونهم برابرة ولا يسلمون لهم بكونهم من الدم اليوناني كما مرَّ وكان قدوم تلك الامة الى ابيرة واستيطانهم فيها في اثناء القرن التاسع عشر ق م . وذلك تحت قيادة ابناليكون وغوسة ٣٨٠ اقبل الميلاد اتاها بعض الامراء المركوليين واستولوا عليها ثم ذهبوا الى تساليا وطردوا منها نيوبتوليموس المارّ ذكرهُ فاتى بلاد ابيرة وانشأ فيها مملكة الميليسيين وذلك سنة ١٢٧٠ ق م بعد حرب ترواده ثم ملك بعدهُ ملوك اسماؤهم مجهولة الى سنة ٤٨٠ ق م حين استولى عليها الملك اذميطوس فاخذت المملكة في الاتساع في ايامهِ وايام خلفائهِ حتى كانت في ايام الاسكندر الذي ملكها سنة ٣٤٢ ق م شاملة لكل بلاد ابيرة وسنة ٢٣٩ ق م انشأ الاهالي حكومة جمهورية وبقيت كذلك الى ان خضعت للمملكة المكدونية ثم خضعت للرومان كما تقدم

وسنة ١٤٣٢ للميلاد افتتحها الترك الا ان اسكندر بك امير البانيا الشهير استرجعها منهم عنوةً ولما توفي سنة ١٤٦٧ افتتحها السلطان محمد الثاني ثانيةً . ثم كان يتولاها باشوات من الترك منهم علي باشا من يانينة تولاها في اوائل القرن الحالي واشتهر بما ارتكبهُ من الفظائع والقبائح وبحذقهِ وعصيانهِ على الباب العالي اما عصيان قبيلة السوليوتة في جنوبي ابيرة فقد جلب عليهم الدمار لانهم قاتلوا مع اليونان نظير متطوعين وساعدوهم على الاستقلال الا انهم لم يتمكنوا من الحصول على ما حصل عليهِ اولئك من الحرية والراحة واكثر سكان ابيرة الحاليين من جماعة الارناؤوط وعددهم نحو ٣٧٥ الف نفس منهم ٣١١ الف نفس من المسيحيين . وما يأتي اسماء المشهورين من ملوك ابيرة

اسماء الملوك	تاريخ ملكهم ق. م
اذميطس	٤٨٠
طرّوناس	٤٢٩
الكيتس الاول	٣٩٥
ارمباس مع نيوبتوليموس الثاني ووحدهُ	٣٦١
اسكندر الاول	٣٤٢
اياكيدس	٣٣١
الكيتس الثاني	٣١٢
برهوس الثاني مع نيوبتوليموس الثالث ووحدهُ	٢٩٥
اسكندر الثاني	٢٧٢
برهوس الثالث بطليموس ولاوذامي	٢٤٢

أَبِيزُوَة
Epizoa

كلمة يونانية مركبة من لفظتين معناها على الحيوان ويراد بها الحيوانات الصغيرة التي تلتصق بغيرها من الحيوانات وقد اختلف علماء الحيوان في مدلولها اصطلاحياً فقال العالم اون انها عبارة عن حيوانات بسيطة خلقية او منفصلية تلتصق بخياشيم السمك وجلدهِ وعينيهِ وقد أُطلق هذا الاسم على اهم الحيوانات التي تعيش على اجساد حيوانات اخرى وهي كلها من القسم الحلقي او المنفصلي ومن الرتبة القشرية او الرتبة العنكبوتية او الهوامية. فالقشرية منها ذات حركة بطيئة جداً وقد يبقى بعضها حياتهُ بطولها على الحيوانات التي يتعلق بها . والحيوانات التي هي اعلى منها رتبة كالعنكبوتية ولا سيما الهوامية لا تسكن مكاناً واحداً لتعيش فيهِ . وقد تحل في الجسم لتتغذى منهُ موقتاً ثم تنفصل عنهُ او لتضع فيهِ صغارها الى ان تصير قادرة على السعي في طلب معاشها . وسنتكلم عن اهمها بحسب الترتيب المذكور تاركين الكلام عن تشريحها وتفاصيل اوصافها الى ابوابها المخصوصة. فنقول

اولاً الحيوانات القشرية. فما يعيش منها على اجساد حيوانات اخرى محصور في القشرية الصغيرة ذات الارجل المختلفة وهي لا تكون الا في الاسماك وهي في المياه

كالهوام في اليابسة وتنقسم الى رتبتين ثانويتين وهما اللارنيادو والسيفونستوما اي قمل السمك وهما اللتان حصر اون المذكور الايزوة فيهما كما علمت . وقد حيّر اللارنيادو (Larneadoe) العلماء بغرابة شكلهِ ووصفهُ ارسطوطاليس وبليني وقال ليناوس انهُ من الحيوانات الرخوة وقال لامَرْك انهُ من الديدان الحلقية وكوفيَر انهُ من الديدان الجوفية وهو انواع كثيرة اكثرها مستطيل ذو عنق انبوبية قرنية في طرفها الراس وفيهِ اعضاء حادَّة يتمكن بها من الالتصاق بخياشيم السمك وجلودها واعيتها وامتصاص دمها . وللانثى منهُ عضو خلفي مستطيل يعلوهُ زغب وهو المبيض . واما الذكور فلا تُعرَف حتى المعرفة بمجرد النظر وعند خروج صغارها من البيض يكون شكلها بيضياً ولها اعضاء تمكنها من ان تعوم فتتوصل بذلك الى الحيوانات التي تغتذي منها ثم تتحول تلك الاعضاء الى اعضاء تشبثية او تزول بالكلية وفي الغالب يلتصق عدد وافر من تلك الحيوانات بسمكة واحدة ويبلغ بعضها من الطول ٦ او ٨ قراريط وربما القت الاسماك بنفسها الى الشاطيء للتخلص من اذاها وانها وهي تكون في الماء العذب كما تكون في الماء المالح

اما السيفونستوما (Siphonostoma) فهو ارفع رتبة من النوع المذكور آنفاً . وشكلهُ بيضيٌ مفرطح تصونهُ قشرة صلبة ولهُ ٦ او ٨ ارجل ذات اظافر حادة ومصاصات خارجة يلتصق بها وبالارجل بالسمك وبالاعضاء الرخوة من الحيوانات القشرية وغيرها من الحيوانات المائية وتعيش عموماً انواع مخصوصة منهُ بانواع مخصوصة من السمك وقلما يخلو سمك منها وذلك يدل على كثارتها . وحركتها في جسم السمك سريعة . وقد تنتقل من سمكة الى سمكة اخرى . وقد وُجد في سمكة واحدة من النوع المعروف بالكاليجي (Caligi) ٣٠ او ٤٠ قملة ويكون في الغالب في السمك الضعيف والمريض . ولكن لا يقدر على امتصاص دمهِ ويكثر بعض انواع هذا القمل في البحر الكبير الجنوبي على السمك الكبير فياكل الطبقة السطحية من الجلد فيبيضُّ الماء ويرى ذلك عن بعد . ويسمى سياموس (Cyamus) . وليس في اجساد الحيوانات البرية شيء من هذا القمل القشري

ثانياً الحيوانات العنكبوتية (Arachnida)

وجسدها منقسم الى قسمين وهما الامامي والخلفي ولها ٨ ارجل وينقسم القسم الخلفي الى حلقات كثيرة . ولا يعيش بالالتصاق باجساد الحيوانات العنكبوتية الا حيوانات صغيرة جداً راسها وصدرها والقسم الخلفي منهُ مجتمعة في شكل بيضيّ وقبل ان يتم نموُّها يكون لها ٦ ارجل وبعدهُ ٨ . وقد قدمنا بالوصف نوعين منها لوجودها في جسم الانسان . وقد اصطلح علماء هذا الفن على تسميتهما لنغوَاتولا (Linguatula) وديمودكس (Demodex) . فالاول منها هو ذو جسم مستطيل اسطواني مركب من حلقات متوالية وطولهُ نحو نصف قيراط . وفي راسهِ قرنان يشبهان شوك شجر الورد ويوجد في غلاف كلسي على سطح كبد السودان ويوجد احياناً نوع اخر من هذه الرتبة على سطح كبد البيض من البشر قد ظهر بالتشريح بعد الموت ويسمى لنغواتولا فيرُكس (L. Firox) ويكثر وجودهُ في التجاويف الجبهية من الحيوانات النباتية وفي الكلاب

ومن هذه الحيوانات ما يسمى ديمودكس فوليكولوروم (Demodex Folliculorum) وهو حيوان صغير جداً يسكن في مسام ظاهر انف الانسان . وقد عرف الناس منذ اواسط القرن السابع عشر ان تلك الحيوانات تسكن مسام جباه الناس وآنافهم وغيرها ولا سيما اذا كانوا فتياناً ولكن لم يبحثوا عنها الى سنة ١٨٤٣ باجتهادات هَنلي وسيمون . وهي حيوانات لا ترى واضحاً الا بالمكبرات وبين راسها وبدنها جسم هلالي فيهِ قرون شعرية ذات اطراف حادة . وللواحدة منها ٨ ارجل قصيرة لكلٍّ منها ٣ مناصل تحرك بصعوبة . وقد قال قوم ان فيها ٣ اظافر وقال آخرون ظفر واحد . وهي ذات اشكال مختلفة بحسب اختلاف اعمارها واجناسها . فمنها ما يشبه ذنبهُ ذنب الحرذون ويكون طول الذنب منهُ ثلثة اضعاف

طول الجسد



ديمودكس فوليكولوروم

وفي هذا الذنب هنوات اشبه بحبوب صغيرة يضرب لونها الى السواد مركبة من كريات دهنية . ومنها ما هو اصغر ولكن شكله كشكل الحيوان الموصوف وليس له الا ٦ ارجل وهذا من الحيوانات التي لم تبلغ نهاية الكبر. ومنها ما هو ذو جسم كجسم النوع المذكور اولاً لكن له طرف خلفي ليس باطول من الجسم كله مستدير ينتهي بطرف حاد مخروطي ذي حلقات متقاطعة . والمرجح ان هذا هو الذكر خلافاً للذين قالوا ان ما هو بدون ذنب قد سقطت اذنابه او قصرت . اما تركيب هذه الحيوانات الداخلي فلا يزال غير واضح . وقد قال ودل وغيره من الباحثين انهم قد راوا في جوف الانثى منها وفي غيره اجساماً بدون اطراف لم تبلغ حدها من الكبر فان كان ذلك صحيحاً تكون من الحيوانات التي لا تبيض بل تلد . اما وجودها فيكون في الغالب في المسام الشعرية في آناف اصحاب الاجساد السمينة ويقل وجودها في الصدر والظهر وغيرهما وقلما تولم الناس ما لم تكثر كثيراً وتكون اطرافها الخلفية غالباً عند سطح الجلد ملاصقة للشعر او في اقنية الغدد وتعيش بافرازاتها . وتوجد في اكثر الناس ويسهل اخراجها من الجلد بواسطة عصر جانبي الانف اي مكان وجودها بظفري الابهامين فتخرج وتظهر جلياً اذا وضعت في قطرة من الزيت ونظر اليها بواسطة النظارة المكبرة. اما بعد موت الانسان فتتعمق في جسمه والظاهر انها تطلب بذلك الحرارة عند ما تبتدئ فيه البرودة بواسطة فقدان الحيوة

ومن هذه الحيوانات الصغيرة حيوان الحكة وهي داء يحمل المبتلى به على حك جسمه ويسمى عند الافرنج أكاروس (Acarus) او ساركوبتس سكابيه (Sarcoptes scabiei) ويذكران في بابيهما . على ان بعض هذه الحيوانات قد ينتقل بالعدوى الى الانسان بالتصادف ولم يسمع بتكاثرها فيه وربما كانت تحدث تهيجاً طويلاً في الجسد ولا يكون ذلك الا بتكرار اقتراب الانسان من الحيوان المصاب بها . اما حيوانات الحكة في الحيوانات ذوات الاربع الداجنة فتختلف عن تلك وحيوان الحكة في الاسد والهررة يشبه حيوان الحكة في الانسان وربما كان من نوعه . ولا يعلم هل اصله من هذه الحيوانات سرى الى الانسان بالعدوى او بالعكس

اما الحيوان الذي يعيش على الفرس فيرى بالعين المجردة لكبره بالنسبة الى الحيوانات المذكورة ودخوله في جسد وتوليده كدخول الحيوان الانساني في جسد وتوليده وتنشا عنه نشوفة ويبوسة ظاهرة في الجلد وديدان الجبن والاثمار المجففة ربما عاشت برهة في جلد الانسان ولكن تاكلها موقت قصير

وعائلة القراد تتعب الانسان والحيوان وتعيش باكل الطحالب واوراق الاشجار والنباتات اليابسة في الظلال والغياض وتتعلق بالحيوانات وهي بالمرعى وربما تعلقت بالناس ايضاً فتدخل راسها في الجلد بقرونها وتتعلق بالجسد الى ان ينتفخ جسمها بالدم الذي تمتصه بعد ان يكون رقيقاً حتى تصير بقدر الفولة . ففصلها عنه بالقوة لا يوافق لان قرونها شارزة وربما بقي راسها في الجلد فينشا عنه فيه تهيج وتاكل وبالتالي ورم وربما كان يبقى اشهراً . فدلكها برهة طويلة بزيت يجعلها تنفك من تلقاء نفسها . وهي تبيض بيضاً كثيراً دفعة واحدة وفي بعض الاماكن تتكاثر على الثيران والخيل وتوذيها جداً فتموت من الالم والتعب

والنمس المسمى عند الافرنج غاسيدا (Gamasida) هو من الحيوانات التي تعيش بالدجاج والطيور وبالحشرات في البر والبحر ومنه الدرمانيسوس اليوم

(Der manyssus avium) ويكثر في الطيور القنصية والدجاج البيتي وينتقل الى الناس باقترابهم من الطيور المصابة بهِ ويعيش تحت طبقة جلدهم السطحية ويوقع اصحاب الاجساد القذرة بالامراض وتصاب بهِ الفيران ايضاً

النمس

ومن النمس الليبتوس او تمنالس (Leptus autumnalis) وهو من هوام اوربا ويعيش بالعشب والحبوب والاشجار والاثمار وقد ينتقل الى المارين والفلاحين ويحدث تهيجاً في الجلد وبثوراً ولونهُ احمر ويسمى المرض الذي ينتج عنهُ بالروجه (Rouget) اي الاحمر

الليبتوس او تمنالس

ومن هذا النوع الحيوان الاحمر المنسوب الى جزائر مارتنيك من قارة امركا وقد يقطع عضو الانسان الذي يصاب بهِ

ثالثاً الهوام (Insecta) . وفي الكلام عنهُ نبحث عن الهوام التي تعيش في اجساد الحيوانات وتسكنها مبتدئين بالحيوانات الثديية فنقول . ان الجسد الانساني مسكن لانواع كثيرة منها واشهرها واكثرها القمل ويسمى بالافرنجية علمياً بديكوليدو (Pediculidoe) وهي من الهوام الخالية من الاجنحة التي لا يطرأ على جسمها تغيير والانواع المختصة منها بالانسان اربعة وهي قمل الراس المسمى بديكوليدو كابيتيس (P·Capitis) وقمل الجسم المسمى بديكوليدو فستيمنتي (P.Vestimenti) والقمل المرضي المسمى بديكوليدو تابيسنتيوم (P.Tabesentium) وقمل العانة المسمى فثيريوس بوبيس (Phthirius pubis) او انغوينالس (Inguinalis)

اما لون قمل الراس فاشهب يضرب الى البياض او رمادي ويقال انهُ يكون كلون شعر الراس الذي يسكنهُ . والذكور منهُ اصغر من الاناث واقل منها . وصئبان القمل بيضي مستطيل كمثري الشكل يلتصق حال خروجهِ بالشعر وربما كان التصاقهُ بواسطة مادة غرائية تفرزها القملة . ويفقس الصئبان من ٦ ايام وبعد فقسهِ بثمانية عشر يوماً يبيض . وتبيض القملة خمسين صئبانة وترى بالعين المجردة وكذلك البيض . ومن طبيعة الاناث منهُ ان لا تبيض الا وهي على سطح الجلد عند اطراف الشعر وقد يكون القمل الكبير بعد ان يكثر تحت طبقة تنشأ عنهُ فلا بد للاناث في وقت البيض من ان تعلو تلك الطبقة لتبيض عند اطراف الشعر هرباً من الحرارة الشديدة تحت تلك الطبقة لضررها بالصغار . ومن ادلة وجودهِ الاولية شعور من تدخل راسهُ بها بحملة على الحك حكاً يوثر قليلاً في سطح الجلد . واذا بلي الراس بهِ وبقي بضعة اشهر بدون تسريح الشعر وتمشيطهِ وتنظيفهِ يبيت بعضهُ ملتفاً على البعض الاخر ويصير كشعر جاف قد رش برمل ممزوج بالدبس وتنبعث منهُ رائحة كريهة . واذا ازيل الشعر تظهر على سطح الجلد اقذار وصديد وقشور وقمل تقشعر الابدان من النظر اليها فضلاً عن بثور دموية متقرحة وقشور سميكة مرتفعة اذا ضغطت يخرج منها صديد كثير . حتى انهُ ربما كانت الاذنان غسيان متقرحتين ومجتمعاً الصديد وهذه صورة قمل الراس والصئبان



الصئبان . قمل الراس

اما قمل الجسم فهو اكبر كثيرًا من قمل الراس. وراسهُ اطول ولونهُ ابيض يضرب الى السمرة. ويندر وجودهُ على الجسم فانهُ يسكن طيات الثياب الملاصقة لهُ ويبيض فيها. ولذعهُ كلذع قمل الراس غير ان تأثيرهُ غير تاثير ذلك. فانهُ ربما خرجت حبوب من جرى الحك وانتفخت فينشأ عنها داء الاكلة ثم تلتصق الثياب بالجسم ويخرج صديد وبثور متقرحة. وقد ينشأ عن شدة الحك تكوُّن مادة ملونة كافية لصبغ الجسد فيصير كجسد الزنوج ولذلك كان الاعتناء بامر النظافة مفروضًا على كل من اراد التخلص من اذاهُ ونتائجهِ

اما القمل المَرَضي فقرناهُ اطول من قرني قمل الراس والبدن وصدرهُ اكبر واوضح انفصالاً من صدرهِ وفي حافة بطنهِ تعرج حلقي غير ظاهر. وهو يسكن في طيات الجلد تحت سطحهِ وينشأ عنهُ مرض يسمى فثيرياسيس (Phthiriasis) وهو تعسر في التنفس. وكان لوان هوك من الباحثين عن الامور الحيوانية فاراد ان يربي عددًا وافرًا من هذا القمل في رجلهِ ليقف على احوالهِ وراى بالتقريب ان قملة واحدة من الاناث تصير في ٨ اسابيع جدة خمسة الاف قملة. على ان بعض المحققين قد انكروا وجود هذا القمل

اما قمل العانة فهو اعرض كثيرًا من سائر انواع القمل وصدرهُ اقصر وارجلهُ طويلة وفي الخلفيتين منها اظافر كبيرة بالنسبة الى جسمهِ. وحركتهُ بطيئة جدًّا وهو بدون عينين. وهو يكون في شعر اعضاء التناسل والابطين واللحية والحاجبين والصدر ويدخل في الجلد ويتغذى بالدم. واذا كثر في الجسم يشتد الاكال منهُ ويظهر ملتصقًا بشدة بسطح الجلد كانهُ ذرة من الفحم. وقد وجد كوشنمستر في راس موميا مصرية وراس بربري من نيو زيلند منهُ ما اظافرهُ اكبر من اظافر القمل الاعتيادي من هذا الجنس.

قمل العانة

والقمل من البلايا العمومية التي لم تنجُ امة منها. وقد قال ارسطوطاليس انهُ كان من البلايا الشديدة بين القدماء. ويقال ان الكيمان وسيلا وفيليب الثاني ماتوا بهِ. وربما كان موتهم بحيوان اخر

واذا ارتفعنا قليلاً في درجات رتب الهوام نتصل الى الهوام التي تتغير اشكال جسدها في اثناء نموّها وتسمى هيمتابولا (Hemimtabola) وهي ذات اجنحة غير تامة. ومنها البق وهو من ذلك القسم ومن فصيلة البق الارضي واسمهُ باللاتينية سيميكس لكتولاريوس (Cimex Lectularius) اي بق الفراش. وجسمهُ بيضيٌّ مستطيل وطولهُ نحو خمسة مليمترات وطرفهُ الامامي ضيق قليلاً ذو حافة رقيقة مضغوط جدًّا وهو ذو لون مائل الى الحمرة او اسمر داكن حديدي. وعلى سطح جسمهِ زغب كثير قصير جدًّا. وراسهُ مربع يكون عمدًا لقاعدة المنقار وعيناهُ مستديرتان لونهما اسود وقرناهُ مخرزيان وتريان مكونان من اربعة مفاصل اسطوانية وصدرهُ مكون من حلقة متمددة غشائية مشرومة من امام ومقطوعة من خلف وله جناحان صغيران غمديان اشبه بأصلَي جناحين ولا يطير بهما وارجلهُ متوسطة الطول واطرافها سوداء وارساغهُ مكونة من ثلثة مفاصل في الاخير منها خطافان قويان وبطنهُ كبير بيضيٌّ مستطيل مكون من ثلاث حلقات حافاتها ذات شرفات وهو

مضغوط جدًّا ينفجر بسهولة وفيهِ بقعة سوداء خلفية . ورائحة كريهة ناشئة عن سائل احمر يفرز من غدة موضوعة في مركز الحلقة الثالثة من الصدر بين الرجلين الخلفيتين . وبيضهُ بيضيُّ الشكل مستطيل ذو لون ابيض ضيق قليلاً عند احد طرفيهِ وهناك غطاء صغير مستدير محدَّب قليلاً يغطي الفوهة التي تخرج منها البقة الصغيرة او دودة البقة وهو مغطًّى بنتوءات صغيرة تلصقها الانثى بها بالاشياء في الربيع . ويختلف الدود منهُ اي صغارهُ عن البقة التامة النمو بفقد الجناحين الغمديين وبلونهِ الذي يضرب الى الصفرة . وجهاز فمهِ عبارة عن منقار قصير لا يتجاوز قاعدة الفخذين المقدَّمين. وفي حالة السكون يكون هذا المنقار منحنيًا تحت الصدر وموضوعًا في ميزاب صغير . وفيهِ ثلاثة مفاصل الاول والثاني منها اسطوانيان مضغوطان قليلاً ومتساويان في الطول والثالث مخروطي اطول منها وهذا الجهاز يشتمل في باطنهِ على ثلاث وبرات متينة مدببة . وهو يسكن في شقوق الاسرة والجدران والاثاث وفي كل مكان يفوز فيهِ بمخبإٍ مناسب لهُ ليختبئ فيهِ في النهار ويسكن الثياب ايضًا غير انهُ يخرج في الليل ليمتص دم الانسان بسرعة وشراهة ويجذب اليهِ برائحتهِ فعند ما يضطجع يخرج من مأواهُ ويجري اليهِ واذا تعسر عليهِ الوصول بسبب موانع تحول دونهُ ودون جسد النائم يصعد على الحيطان حتى يبلغ السقف ثم يطرح بنفسهِ من اعلاهُ فيسقط عليهِ عموديًا وعند الوصول اليهِ يرد المكان المناسب لهُ من جسمهِ للامتصاص ويدخل حُمَتهُ في الجلد حتى يمتلئ ويشبع . ولا يصعد الدم الى فمهِ بامتصاص حقيقي كامتصاص العلق فان جهاز فمهِ الذي هو كجهاز الحشرات الاخرى الماصة تقريبًا لا يمكنهُ من ذلك ولكن الوبر المتقارب يتمدد ويتقلص فيرفع الدم كما يرتفع الماء بالآلة المسماة بالطلمبه . ولا ينحصر لدغهُ بالليل فانهُ لا يتأخر عنهُ في النهار اذا سمحت لهُ الفرصة . وقلما يدنو من اعضاء التناسل او من الشرج وقد يدخل في الاذنين والانف فيصعد الى اعلاها ولا سيما وهو صغير لكنهُ لا يطيل الاقامة فيها . ومن الناس من لا يشعر جلدهم بهِ ومنهم من يجعل فيهِ تهيجًا محليًا ويترك في وسط نقطة اللدغ نقطة داكنة وسببها اجتماع الدم . واذا تكاثر على انسان يهيج بلدغهِ اكثر جسدهِ .

ويوجد غالبًا في كل مكان وجد الانسان فيهِ ولا وجود لهُ في امركا الجنوبية ونيوهولاندا وفي بعض جزائر المحيط

البق

اما البرغوث فهو من الحشرات الماصة او الواثبة وجسمهُ بيضيٌّ مضغوط من الجانبين مغلف بجلد قرنيّ ومنقسم الى ١٢ حلقة يتركب الصدر من ثلث منها وهو قصير والبطن من التسع . والراس صغير مضغوط جدًّا والعينان مستديرتان جانبيتان والقرنان اسطوانيان وكل منهما مكون من اربعة مفاصل . والفم اشبه بخرطوم وهو عضو ماصٌّ مكوَّن من ثلث وبرات موضوعة بين صفيحتين مفصليتين والسوق مكونة من خمسة مفاصل شوكية ومثلها الارساغ التي تنتهي بخطافين . والرجلان الخلفيتان اقوى من الرجلين الاماميتين واطول منهما وهما معدتان للوثوب . وجهاز فمهِ خرطومي عمودي تقريبًا وفي حالة السكون يكون منحنيًا بين الجزء العلوي للقائمتين المقدمتين وهو مكون من ثلثة اجزاء . الاول صفيحة صغيرة ورقية مكونة من اربعة مفاصل الثاني منها طويل جدًّا . والثاني غمد مفصلي ظاهر يحتوي على الريشتين . والثالث الريشتان وهما ضيقتان مستطيلتان حادتان وحافتهما قاطعة مسننة وهي المؤثرة في الوخز ولونهُ اسمر يضرب الى الحمرة واذا ضغط يفرقع بسبب مقاومة جلدهِ للضغط وتمزقهِ . والذكر من البراغيث قدر نصف الانثى منها وظهرهُ اكثر تحدبًا . وتبيض الانثى من ٨ الى ١٢ ضبابة بيضية الشكل

ملساء مغطاة بمادة غرائية لونها ابيض . ولا يعلق الصئبان البشر منه الا الاناث الحبالى . ومن عادتها ان تثقب في

بالشعر ولا بجلد الحيوانات ولكنه يترك على الارض او تحت المسامير وفي الاثاث القديم والملابس الوسخة . ويكون مع الصئبان حبوب ذات لون اسمر لامعة مستديرة مفرطحة او اسطوانية . وهذه الحبوب ليست افرازات برغوثية ولكنها دم مجفف من دم الانسان أُعدّ لتغذية دود البراغيث عند خروجه من الصئبان . في فصل الصيف بعد ان تبيض الانثى باربعة او خمسة ايام وفي فصل الشتاء بعد ١١ يومًا . ويكون الصئبان مستطيلاً اسطوانيًا منقسمًا الى ١٣ حلقة فيها وبر ويكون بدون ارجل . وبعد ١٢ او ١٥ يومًا يصبح في غلاف صغير يشبه شرنقة دود الحرير وهو رقيق مبيض . وبعد ان يبقى فيه ١١ يومًا يخرج حيوانًا تامًا وقد يبقى ١٢ او ١٥ يومًا . وقد وقع الخلاف في امر الذكر فقيل انه لا يعيش بمص دم الحيوانات وأُتي على ذلك ببرهان وهو تركيب راسه . ولا يلزم ان نذكر خصوصياته الان وهو يكثر في الممالك العثمانية وفي ايطاليا وجرمانيا . وهو متعب جدًّا فانه يلدغ ليلاً ونهارًا ولا يشبع . ولا يحدث تهيج من لدغه في الجلد كتهيج لدغ البق . وجلده غضروفي ولذلك لا ينمزق الا بضغط شديد بالنسبة الى صغره وخفته في الوثوب تنجيه من اعدائه ما لم تكن ايديهم قد تعودت امساكه . وعندما يتهيأ للدغ يبعد صدفتي الغمد الذي يحفظ الريشتين فيدخلها في الجلد فيجرحه ويأخذ في ان يمص الدم بواسطة الغمد فيمتلئ . وما يمتصه من الدم كثير بالنسبة الى جسمه والدليل كثرة البراز الذي يظهر على الثياب وحجم بطنه عندما يكون ممتلئًا

البرغوث

اما برغوث الرمل المسمى بولكس بنترانز (Pulex penetrans) فهو اصغر من البرغوث المذكور وخرطومه اطول من جسمه . وليس له وجود الا في جزائر الهند الغربية وفي المنطقة الحارة من امركا الجنوبية . ويسكن

الجلد ثقبًا عميقًا لتبيض فيه . وبعد اجتماعها بالبشر ببرهة قصيرة ينتفخ كثيرًا القسم الخلفي منها وهو تحت الجلد فيظن الناظر اليها وهي على تلك الحال ان راسها والقسم الامامي من جسمها طرف صغير ملتصق بجسم قد يصير قدر الحمصة . وفي ذلك الجسم وهو كالكيس الصئبان فاذا مزق عند محاولة فصلها عن الجسد يبقى الصئبان في الاوعية الجسمية فتنشأ عنها دمامل متعبة ربما كانت تدعو الى قطع العضو المصاب بها وبالتصاقها يتالم الانسان كثيرًا . وتزال عند ابتداء الورم بالابرة

وقد يوجد في جسم الانسان حيوانات صغار قبل ان يتم خلقها وهذا نادر فيكتفى بذكرها بالاختصار . فمن هذه الحيوانات الصغيرة ما يكون تحت الجلد وتنشأ عنه دمامل تنضح سائلاً ويحمر الجلد حولها ويشعر فيه بالم . وقد راى همبولدت في جنوبي امركا هنودًا كثيرين قد اصيب ما تجرد من ابدانهم بتلك الدمامل . وقد تدخل الاحشاء ايضًا

وربما باض الذباب الكبير ذو البطن الازرق في تجاويف جسد الانسان كالاذان والاعين وفي كل مكان اجتمعت فيه حرارة ورطوبة . والذباب الاعتيادي يبيض في الحرفي الجراح او في الاماكن الرطبة من الجسم وينشأ عن ذلك دمل معروف . وبيضها قد يكون سريع الفقس فيصير ديدانًا في ساعات قليلة والحيوانات ذوات الاربع كلها تبلى بالقمل ايضًا فمنها ما لها قمل مخصوص بها ومنها ما قملها يعيش على جلد حيوانات كثيرة من نوع واحد . فالحيوانات الوسخة الاماكن التي لا تُنظف ولا يعتنى بها حق الاعتناء يكثر القمل فيها ولا سيما اذا كانت مسنة . فينشأ عنه تهيج في الجلد وخشونة وقلة الشعر من جرى الحك . والبراغيث توجد في حيوانات كثيرة وتكون في الغالب من انواع مختلفة . ومن اشد الذباب ضررًا ما يسمى اوستروس (œstrus) وهو مختلف الانواع ومنه

الرمال وفي موانف الحيوانات . ولا يوجد في اجساد المخصوص بالخيل وينشأ عنه مرض ومنه ما يبيض في خياشيم

الغنم غالبًا نحو ٦ بيضات في كل راس. فتنفقس في برهة قصيرة وتصعد الدودة الى التجاويف العليا بعضوين متمكنين. وتبقى هناك الى ان يحل زمان تغير هيئتها فتسقط وتخرج اجنحتها وتاخذ في ان تحاول دخول انف غنم لتبيض فيه. واقتراب بعض الغنم من البعض الاخر وانحناء رؤوسها حتى تمس الارض ناشئان عن الخوف من الذباب المذكور ومحاولة منع دخوله. ومن علامات وجود البيض والدود في داخل الانف العطس والسيلان الانفي وقلما ينشأ عنها ضرر

صورة ذباب الغنم

١ ٢ ٣

١ صورة الذبابة حين تصير فراشة وتبيض ٢ صورتها بعد ما تنفقس ٣ صورتها بعد ما تتغير هيئتها وتسقط ثم تصير فراشة

ومن الذباب ما يبيض على ظهور الابقار وجوانبها. فالبيض الذي يفقس بالحرارة يخرج منه دود فيدخل الجلد وينمو فيتسبب عنه دمل قدر بيض الحمام ويعيش بالصديد المكون عن وجوده. وبعد برهة يكبر الثقب ويخرج طالبًا مكانًا موافقًا للتحول الى نوع اخر. ويشتد قلق الماشية عند دخول الذباب بينها فتساق باضطراب الى اقرب المياه. واكثر الطيور تبلى بالنمس. وفي الغالب يكون لكل نوع منها نوع من النمس او اكثر يعيش بريشه ودمه. وقد تكون الحيوانات الصغيرة في حيوانات اخرى صغيرة ايضًا وتعيش بها فلا تنمو كثيرًا وتجلب اضرارًا عظيمة بالنبات وتسمى هذه الحيوانات الصغيرة التي تعيش على حيوانات اخرى اخنومون (Ichneumon) وهي ذباب صغار ذات اجساد دقيقة كثيرة الانواع. فالانثى تبيض في صغار حيوانات اخرى فانها تاخذ في ان تفتش الى ان تجد الحيوان الموافق فتمسكه وتبيض في الجلد وخلف راسه فتنفقس البيضة بسرعة وتاخذ في ان تعيش باكل جسم الحيوان الذي يبيض فيه متجنبة اكل ما تفقد حيوة الحيوان بزواله. وعند تحول الحيوان الصغير الى حالة اخرى يستكن الحيوان الاكل برهة ويتحول الى حيوان اخر ويخرج من بيت الحيوان الذي كان يعيش به ذبابًا ويأخذ في التفتيش على حيوان اخر ليقتنه بهذه الكيفية. وهكذا نرى الطبيعة تهلك الحيوانات المضرة بوسائط غريبة لا تُرى

ومن اشهر ما أُلف في هذا الباب مقالة موسيو دوجردين (Dujardin) في المجلد الثالث من تاليفه الذي عنوانه Mémoires sur les acariens dans les annales des sciences naturelles وهو بالفرنسوية. والتاليف المسمى Kuechenmeister Manual of parasites الذي ترجمته الى الانكليزية جمعية سيدنهام (Sydenham) وطُبع في لوندرا سنة ١٨٥٧ فمن اراد التوسع فعليه بهذين التاليفين

أَبِيس
Apis

اولاً ثور كان يعبده المصريون القدماء. فانهم كانوا يعتقدون ان تيفون معبود الشر عندهم تغلب على اوزيريس معبود الخير وقتله فتقمصت روحه الى جسد عجل. وكان يختص عندهم بالتوليد الخلقي والخصب. وكانوا يعتقدون ان العجل الذي دخلته روحه هو ابن بقرة حبلت به بواسطة شعاع من الشمس وشعاع من القمر. وله علامات ظاهرة في جسده فانه يكون بحسب زعمهم اسود اللون وفي جبهته سمة بيضاء مربعة او مثلثة وصورة نسر على ظهره وصورة خنفساء تحت لسانه وغير ذلك من العلامات وكان مقامه الاهم في مدينة منف في هيكل ابتاه او النار. وكان الكهنة عندما يجدون العجل بعد موت سلفه بعد البحث عليه في اقطار مختلفة بالجد والاجتهاد يركبونه مركبة حربية

و يسيرون بهِ باحتفال عظيم وفرح وسرور لامزيد عليهما الى مدينة هليوبوليس وكانوا يضعونهُ فيها في هيكل يتركونهُ مفتوحًا للعبادة مدة اربعين يومًا . وكان ياتي الهيكل الرجال ومعهنَّ النساء اللواتي كنَّ يطلبنَ الحبل ويجتمعنَ فيهِ جهارًا على مرآى من ذلك المعبود . وبعد تلك المدة لم يكن يسمح لاحدٍ بان يدنو منهُ وكانوا ينقلونهُ الى منف حيث كان المقام المخصوص بهِ ولهُ فسحات للتنزه ومخادع مختلفة وكهنة للقيام بخدمتهِ . وكانوا يحسبون انتخابهُ احد تلك المخادع لاقامتهِ وطلبهِ للاكل وعدمهِ وحركاتهِ ضروبًا من الوحي فكان لوقوفهِ وكيفية اكلهِ وشراهتهِ في الاكل او الامتناع عن ذلك تفسيرات تدل على امور مستقبلة . وكانوا يقومون باحتفال ايامهِ المقدسة كل سنة عند ارتفاع النيل وذلك باقامة الولائم والافراح وكانوا يطرحون في ذلك الزمان اناء من الذهب في النيل لاخماد غضب التماسيح . وجعلوا حياتهُ ٢٥ سنة لموافقة الزمان الدوري عندهم المقرر بحسب قواعد دينية فلكية وضعوها وكانوا غالبًا يطرحونهُ في حفرة في نهاية المدة المذكورة . غير انهم كانوا يحنطونهُ احيانًا ويضعونهُ في ناووس ثمين جدًّا . اما عند موتهِ فكان الاهالي قاطبةً ينوحون ويلبسون ثياب الحداد الى ان يفوز الكهنة بوجود خلف لهُ . وكانوا يتبركون بفضلات الماء الذي كان يشرب منهُ وفضلات طعامهِ وكل شيءٍ يمسهُ ويقدمون لهُ طعامًا مما لا ياكلهُ فياكلهُ كهنتهُ . ويعتقدون بان تلك الفضلات والاشياء قادرة على شفاء امراض وقضاء اغراض وغير ذلك من الامور العجيبة التي تذكر بالتفصيل في الكلام عن اديان المصريين القدماء وعن نفس اوزيريس معبود الخير عندهم الذي كانوا يعتقدون بتجسدهِ وحلولهِ في جسد عجل بعد عجل بدليل وجود العلامات المذكورة فيهِ . وكانوا يعتقدون ان ابيس في السماء وهو في كوكبة الثور

وفي رواية انهُ ابن نوبة بنت فرنة وانهُ حكم في مورة المسماة بالاقطار الابيسية عند اهل ذلك الزمان مدة ٣٥ سنة . وفي رواية اخرى ان المصريين كانوا يعنون بهِ شعاع الشمس وانهم راوا في مدينة منف ثورًا اسود في راسهِ بعض نقط فزعموا انهُ معبود فعبدوهُ وسموهُ ابيس معتقدين بانهُ صورة اوزيريس بعثها اليهم لتزورهم . والرواية الاولى اثبت اجماليًّا وبالتدقيقات المتاخرة واصح وكان اليونان يسمونهُ ابافوس . راجعهُ



العجل ابيس معبود المصريين

ثانيًا مدينة في مصر من اقليم ليبيا المصرية واقعة في غربي باريطونيوم . وقد اشتهرت بعبادة العجل ابيس المار ذكرهُ

أَبِسْكُوبِيُوس
Episcopius

هولاندي غيور ولد في امستردام سنة ١٥٨٣ وتوفي سنة ١٦٤٣ واخذ عن ارمينيوس اللاهوتي ودرّس اللاهوت في ليدة من سنة ١٦١٢ الى سنة ١٦١٨ وفي هذه السنة عُقد مجمع في دوردرخت فضادَّ تعاليمهُ فالتزم بان يرحل من وطنهِ الى فرنسا فاستُقبل بالترحاب . ثم رجع الى هولاندا سنة ١٦٢٦ وعلم اللاهوت في امستردام من سنة ١٦٣٤ الى حين وفاتهِ . ولهُ في الالهيات تآليف كثيرة معتبرة وقد اتهمهُ بوصوي الخطيب الفرنسوي بالميل الى مذهب صوصين وهو انكار اسرار المسيح ولاهوتهِ والى مذهب بيلاجيوس ايضًا وهو التعاليم المضادة للايمان

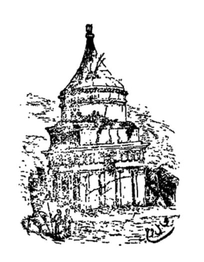
اِبِسِيدَارِيون
Abecedarians

اسم طائفة ظهرت في القرن السادس عشر للميلاد

ورئيسها رجل اسمهُ ستورك(Storek)وكان من تلاميذ لوثيروس ·ومن تعاليمهم ان الروح القدس يلقي في عقول الناس فهم الكتب المقدسة بدون ان يكونوا عالمين بالقراءة ولذلك الاوفق ان لا يتعلموا القراءة · وان كان يستاد اللاهوتي الوتنبرغي كان من الدّ اعداء لوثيروس فعضد اهل تلك البدعة بتمزيق ثوبهِ الذي اتخذهُ كعلامة في اللاهوت

أَبِيشَاغ
Abishag

او ابيشاج. فتاة شونمية جميلة أُدخلت الى بيت داود لتؤانسهُ في شيخوختهِ وتضطجع في حجرهِ فيدفأ ·ورد ذكر ذلك في الاصحاح الاول من سفر الملوك الاول ·وبعد موت داود حمل ادونيا اخو سليمان بتشابع ام الملك سليمان على ان تطلب اليهِ بان يزوجهُ اياها ·وكان ذلك سبباً لقتل ادونيا. ومعنى ابيشاغ بالعبرانية ابو الضلال



قبر ابيشالوم

أَبِيشَالُوم
Abishalom

اسم ابشالوم في الترجمات القديمة وعلى أَلسنة العموم وهو نفس ابصان فراجعهُ وذلك اتباعاً للترجمة السبعينية ·وهو ابن داود الملك وقد ذكر في ابشالوم فراجعهُ هناك · وقبر ابيشالوم اسم لقبةٍ في وادي يهوشافاط في الجهة الجنوبية الشرقية من القدس الشريف ذات اعمدة من طرز اعمدة اليونان ·وبناء على ذلك وعلى ماذكر من ان ابشالوم دفن في الوعر في جب عظيم واقيمت على قبرهِ رجمة يُظن ان تسمية تلك القبة بقبر ابيشالوم غير مقارنة للصحة و يشك في كونها قبراً · راجع ابشا لوم

أَبِيشَاي
Abishay

هو ابن صروية اخت داود واخو يوآب ·كان من اكابر رجال الملك داود خدمهُ في مواقع كثيرة ورافقهُ عند دخولهِ معسكر شاول (١صم ٢٦ :٦) ·وكان يحرض داود على ان يسمح لهُ بان يقتل شمعي بن جيرا لانهُ اهان داود ·وفرَّ معهُ عند ثورة ابشالوم وقاد ثُلث الجيش ·وانجد داود في قتال يشبي بنوب الجبار الفلسطيني فقتلهُ الجبار وخلصهُ من الموت · وقد ذكر ان انتصار داود على الادوميين او السوريين بقتلهِ ١٨ الفاً منهم في معركة واحدة كان بواسطتهِ (١ اي١٨ :١٢) ومعنى ابيشاي بالعبرانية ابو العطية

أَبِيشُوع
Abishou'

اولاً ابن بالع من سبط بنيامين (١ اي ٨ :٤)

ثانياً ابن فنحاس بن العازار· وهو ابو بقي (١اي ٦ :٤ و ٥٠ و ٥١) وقد ذكر في تاريخ يوسيفوس انهُ قام برياسة الكهنة بعد ابيهِ فنحاس وخلفهُ عالي · ومعنى ابيشوع بالعبرانية ابو الخير

أَبِيصَان

قال ابن العبري «ابيصان من اهل بيت لحم حكم سبع سنين وجماعة من المورخين لم يتعرضوا لذكر هذا الاسم»

أَبيض
Abiad.

اولاً احد الالوان وسيذكر في الكلام عن اللون

ثانياً بحرٌ اسمهُ بالروسية بيالوي مور (Bieloye more) وهو قسم عظيم من البحر المتجمد الشمالي او خليج منهُ داخل مسافة طويلة في البلاد الروسية من الجهة الشمالية الغربية وذلك بين ٦٣ درجة و٤٨ دقيقة و٦٨ درجة و٥٠ دقيقة شمالاً . ويكاد يكون على شكل نصف دائرة وطولهُ من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي نحو ٣٦٠ ميلاً واعظم عرضهِ من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي ٢٨٠ ميلاً . وعرضهُ عند مدخلهِ بين كانين نوس وسفياتوانوس نحو ١٠٠ ميل غير انهُ في مكان اتجاهو الى الجنوب الغربي يضيق فيصير عرضهُ ٤٠ ميلاً فقط . ويتكون منهُ ٤ خلجان عظيمة او اجوان وهي خليج ميزن في الجهة الشمالية الشرقية وخليج دوينا اواركنجل في الجنوب وخليج اونيغا في الجهة الجنوبية الغربية . والخليج الطويل الذي معدل اتساعهِ ٣٥ ميلاً في مسافة ١٠٠ ميل داخلة في لابلاند في الشمال الغربي وهو المسمى بخليج كندالاسك . ومعدل مساحتهِ ٤٤ الف ميل مربع . وفي البحر الابيض جزائر كثيرة صغيرة وجزيرتان كبيرتان وهما جزيرة سولوفتس في مجتمع الجزائر المسمى سولوفتسكوا الواقعة عند مدخل خليج اونيغا وجزيرة موريوفتس عند مدخل خليج ميزن . ولذلك البحر سواحل صخرية وعرة والمياه عندها عميقة الاَّ في خليج دوينا فانَّ الرمال قد جعلت مياههُ قليلة العمق . ويصب فيهِ انهر كثيرة كبيرة منها نهر ميزن ودوينا واونيغا وفيغ وكيم وكيمانا وعدة انهر صغيرة وليس على ساحلهِ الاَّ ثغر واحد كبير وهو ثغر اركنجل الواقع على ساحل خليج دوينا وتسير المراكب في ذلك البحر ٥ او ٦ اشهر من كل سنة ويكثر فيهِ السمك ومنهُ ما هو كبير جداً . وفي سواحلهِ صيادو سمك كثيرون

ثالثاً احد اصلي النيل الكبيرين ويقال لهُ النيل الابيض واسمهُ عند السودان . قير . طولهُ من مخرجهِ الى ملتقاهُ بالبحر الازرق وهو الاصل الاخر نحو ٣٢٠٠ كيلومتر . قيل وقد تتبعهُ بعض السياح الى ٣ درجات من العرض الجنوبي ليعرف مخرجهُ . وهو مولف من مياه بحيرتين وهما نيانزا فكتوريا الى الشرق ونيانزا البرت الى الغرب وتجتمع اليهما المياه من الجبال المجاورة ويخرج من الاول نهر يصب في الثانية الى الجهة الشمالية و بقرب مصبهِ مخرج النيل الابيض فيجري الى الشمال ويلتقي بالنيل الازرق عند مدينة خرطوم . اطلب نيل

رابعاً صقع من بلاد النوبة في الطرف الجنوبي من الاملاك المصرية

خامساً من اسماء البحر المتوسط او بحر الروم . اطلب المتوسط

سادساً اسم جماعة من الصحابة منهم ابو سعيد ابيض ابن محال بن مرشد بن ذي محيان من اهل مأرب . وفد على النبي الى المدينة ويقال بل لقيهُ بمكة في حجة الوداع ذكروا لهُ حديثين

سابعاً جبل في سورية يبعد ٤٠ ساعة عن حمص

ثامناً جبل يشرف على حُقّ ابي لهب وحقّ ابراهيم ابن محمد بن طلحة وكان يسمى في الجاهلية المستنذر . وقيل الابيض جبل العرْج

تاسعاً قصر الاكاسرة بالمدائن و يقال لهُ ابيض كسرى وابيض المدائن كان من عجائب الدنيا لم يزل قائماً الى ايام المكتفي في حدود سنة ٢٩٠ هجرية فانهُ نقض وبُني بشرفاتهِ اساس التاج الذي بدار الخلافة و باساسهِ شرفاتهُ فعجب الناس من هذا الانقلاب . واياهُ عنى البحتري بقولهِ

حضرَت رحليَ الهموم فوجَّهْ
تُ الى ابيض المدائن عَنسي

عاشراً الحصن الابيض موضع باليمن من اعمال شخان وهو ليس بحصن

حادي عشر قال ياقوت دير الابيض في موضعين

احدها في جبل مطل على الرها فاذا ضرب ناقوسهُ سمع بالرها وهو يشرف على بقعة حرَّان . والآخر بالصعيد

ثاني عشر قصر يقال لهُ القصر الابيض من قصور الحيرة ذكر في الفتوح انهُ كان بالرقة وظنَّ انهُ من ابنية الرشيد وجد على احد جدرانهِ مكتوبًا حضر عبد الله بن عبدالله . ولامر ما كمدت نفسي وغبت بين الاساماسي . في سنة ٢٠٥ ويقول سبحان من تحلَّم عن عقوبة اهل الظلم والجبرية . اخوتي ما اذلَّ الغريب وان كان في صيانة واشجى قلب المفارق وان كان آمنًا من الخيانة

وامور الدنيا عجيبة والاعمار فيها قريبة
وذو اللب لايلوي اليها بطرفهِ
ولا يقتنيها دار مكث ولا بقا
تأمل ترى بالقصر خلقًا تعششُهُ
خلا بعد عزٍ كان في الجوّ قد رقى
وامرٍ ونهيٍ في البلاد ودولةٍ
كأن لم يكن فيهِ وكان بهِ الشقا

وذكر ابن الاثير ان ضرار بن الازور حاصر اياس ابن قبيصة بالقصر الابيض في الحيرة سنة ١٢ هجرية فلا يمكن على هذا ان يكون من بناء الرشيد الَّا ان يكون المراد انهُ رممهُ او اعاد بناءهُ

ثالث عشر الراس الابيض راس يسميهِ الافرنج برومو نتوريوم وهو في البحر المتوسط على مسافة نحو ٣ ساعات من مدينة صور الى الجنوب

هذا وقد وصف بالابيض في الافرنجي جبال وانهر واشخاص وهلمَّ جرًّا كنويت رينر اي النهر الابيض وهو يت مونتز اي الجبال البيض فما كان كذلك نتركهُ على لفظهِ عندهم و يطلب في باب اول حرف منهُ

أَبِيطُ

Abît

ماء من مياه بطن الرمَّة ذكرهُ ياقوت في معجمهِ

أَبِيطَالُ

Abital

احدى زوجات داود الملك (٢ صم ٣ : ٤ وا اي ٣ : ٣) ومعنى ابيطال بالعبرانية ابو الندى

أَبِيطُوبُ

Abitoub

هو ابن سحرايم من زوجتهِ حوشيم (١ اي ٨ : ١١) ومعنى ابيطوب بالعبرانية ابو الجودة

أَبِيعَازَرُ

Abi'àzar

اولاً بكر جلعاد من نسل ماكير ومنسى والظاهر ان عائلتهُ كانت مرةً الاولى في العشيرة (يش ١٧ : ٢ ، عد ٢٦ : ٣٠) وقد ذكر في سفر العدد بالاختصار اي إيعزر . وفي سفر الايام الاول ذكر ان ابيعازر هو ابن اخت جلعاد (١ اي ٧ : ١٨) و يستفاد من ذلك ان العائلة في الاصل مع سائر بيت جلعاد كانت ساكنة في عبر الاردن الشرقي . وعند ذكرها كان قد عبر بعضها النهر وسكن عفرة وكانت العشيرة حينئذٍ في حالة ذل فان جدعون قال ها عشيرتي هي الذلَّى في منسى وانا الاصغر في بيت ابي (قض ٦ : ١٥) وفي اثناء ذلك ولد جدعون القاضي العظيم الذي رفع عائلتهُ حتى كادت تدرك عظمة الملوك وخلص بلادهُ من ويل عظيم

ثانيًا احد ابطال جيش داود (٢ صم ٢٣ : ٢٧ . ١ اي ١١ : ٢٨ و ٢٧ : ١٢) ومعنى ابيعازر بالعبرانية ابو المعونة

ابيغائيل

او ابيغال راجع ابيجائيل

أَبِيغُونِي

Epigoni

كلمة يونانية معناها سلالة وهي اسم سبعة بنين لسبعة ابطال من ارغو . هاجم الآباء مع قائدهم اذرستوس مدينة طيوة فقتلوا جميعًا الَّا قائدهم المذكور فاشار اذرستوس على الاولاد بان يهاجموها اخذًا بثار ابائهم فهاجموها بعد ذلك بعشر سنين وكسروا اهالي طيوة ولم يقتل منهم الَّا

ابجا ليوس بن اذرستوس فترك اهالي طيوة المدينة وطلبوا الامان الاّ ان الهاجين دكّوها الى الارض. ونظمت قصائد لهذه المعركة واقيمت في دلفي تماثيل للابطال السبعة المذكورين تخليدًا لذكرهم

أَبِيفَانِي او ابيفان
Epiphane

اولاً عالم ايطالياني نبغ نحو سنة ٥١٠ للميلاد وترجم الى اللاتينية تاريخ سقراط الكنائسي . وينسب اليهِ الترجمة اللاتينية لكتاب قدمية الاسرائيليين وكتب اخرى

ثانيًا لقب انطيوخوس الرابع ملك سورية وبطليموس الخامس ملك مصر

ثالثًا قديس وهو ابيفانيوس وسيذكر بعيد هذا

رابعًا راس في الجهة الشمالية الغربية من جزيرة قبرس

أَبِيفَانِيَا
Epiphania

اسم قديم لحماة وسور بندخار فاطلبها في بابيها الحامو والسين . واسم عند اليونان لعيد الظهور وسيذكر في الظاء

أَبِيفَانِيُوس
Epiphanius

او ابيفان احد آباء الكنيسة ولد بالقرب من اليوثروبوليس في فلسطين نحو سنة ٣١٠ للميلاد وتوفي في البحر سنة ٤٠٢ او سنة ٤٠٣ كان ابواهُ اسرائيليين واعتنق هو النصرانية وانفرد في دير من اديرة مصر فتعلم هناك العبرانية والقبطية والسريانية واليونانية واللاتينية وبرع فيها جميعًا ولما بلغ السنة العشرين من عمره رجع الي فلسطين واسس فيها ديرًا بقي تحت ادارته مدة ٣٠ سنة وألّف فيهِ عدة كتب لتهذيب رهبانهِ . وسنة ٣٦٧ جعل اسقفًا لسلاميس في قبرس مكافاةً لهُ على ما ابداهُ من النشاط والحمية في مقاومة ارتقة آريوس والاضاليل المنسوبة الى اوريجانوس ومن الغريب انهُ لم يقع عليهِ اضطهادات الاريوسيين الذين كانوا في ايامهِ نافذي الكلمة وذوي شوكة واقتدار وبعد الاضطهاد الذي قام بهِ فالنس سافر الى انطاكية لردّ البطريرك فيتاليس الابوليناري الى الهدى ثم سار الى رومية ولقي فيها القديس ايرونيموس وبعد مدة وجيزة رجع الى القدس ليحذر اسقفها من تعاليم اوريجانوس فلم ينجح في ذلك فانفرد في بعض اديرة بيت لحم ورقّى بوليتيان اخا القديس ايرونيموس الى رتبة القسيسية فكان ما فعلهُ مخالفًا للقوانين ولذلك حرمهُ اسقف الابرشية وكان ثاوفيلس الاسكندري في ذلك الوقت من اشد المتحزبين لتعاليم اوريجانوس. فاتهم ابيفانيوس جهارًا بالارتقة الاّ انهُ لما ارتقى يوحنا فم الذهب الى كرسي القسطنطينية صار ثاوفيلس من اشد المقاومين لاوريجانوس وحمل ابيفانيوس على مشاركتهِ في عداوة يوحنا فم الذهب وبسعيهِ عقد مجمع في قبرس حرمت فيهِ كتابات اوريجانوس وتعاليمهُ ولما طلب الامبراطور الى ثاوفيلس هذا ان يذهب الى العاصمة ويبين الاسباب التي حملتهُ على حرق الاديرة في مصر وقتل الرهبان التابعين لاوريجانوس ارسل ابيفانيوس قبلهُ ليدافع عنهُ الاّ ان ابيفانيوس ابى مقابلة يوحنا فم الذهب في ذلك ولم يكتفِ بذلك بل رقّى جماعةً الى المراتب القسيسية في احدى كنائس المدينة واقام مجمعًا مؤلفًا من الاساقفة وطلب اليهم بان يصادقوا على ما قررهُ مجمع سلاميس وتلا في كنيسة الرسل حرمًا لكل تابعي اوريجانوس فلامهُ يوحنا فم الذهب على ذلك ولم يحسن سلوكهُ في عين الامبراطور فعمد الى اللين تجاه خصمهِ وعاد الى قبرس فمات وهو راجع . ومما يروى عنهُ انهُ كان كثير الحسنات ينفق في هذا السبيل كل ما تصل الى يدهِ من الدراهم . قيل بعد ان انفق ذات يوم كل مالهِ على المساكين حمل اليهِ كيس مملوء من النقود الذهبية بدون ان يعرف من تبرع بهِ وانهُ تظاهر احد رجلين بالموت في طريق كان مارًا فيهِ وجلس رفيقهُ بجانبهِ يطلب احسانًا ليدفنهُ فاحسن القديس اليهِ

وقال له ان رفيقك قد مات حقًّا وانت محتاج الى ما تنفقهُ على دفنهِ فلما ابعد القديس اخذ الرجل يكلم رفيقهُ فلم يكن من مجيب فعلم انهُ مات فعلاً . واحسن تآليفهِ الكتاب المسمَّى بآناربون وهو ضد الارثقة . اما عبارتهُ فمعقدة خالية من الاتساق والترتيب والارتباط . راجع ابوليناريوس .

وقد وصفهُ القديس اوغسطينوس بقولهِ ان القديس ابيفانيوس قد تعمق جدًّا في حقائق تعاليم الكنيسة الذي كان يتبعهُ بكل تدقيق واما هو فقال عن نفسهِ في احدى رسائلهِ اني ارغب في ان يستمر اسمي منسيًّا لان عقلي لم يكن كفوًا لانشاء مؤلفات ضد الاراتقة . وقد طبعت مؤلفاتهُ في باريس سنة ١٨٥٦ و١٨٦١

أبيفيتة
Epiphytes

كلمة يونانية مركبة معناها النمو على الشيء ويراد بها في الاصطلاح ما يوجد من النبات على الانسان وغيره من الحيوانات ويجوز ان يعبر عنها بالعربية ببنات الجلد او النباتات الجلدية . واما النباتات التي تنمو داخل تجاويف الانسان وسائر الحيوانات فتسمى عند الافرنج بالانتوفيتة (Entophytes) وهي يونانية الاصل ومعناها النمو في الشيء وإذ كان لا يمكن وضع خط فاصل بين الابيفيتة والانتوفيتة وكان البعض منها يشترك فيهِ القسمان رأينا ان نتكلم عنهما معًا في هذا الباب . ثم ان العلماء لم يتمكنوا من معرفة حقيقة الامراض التي تنشا عن كثير من النباتات المذكورة واهميتها الا منذ سنين قليلة وذلك بعد ان دققوا البحث في الجهازات التناسلية النباتية وكان ذلك ما سهل لهم تبيين خطإ الذين كانوا يظنون انها تنمو من نفسها . وكل هذه النباتات من الفصيلة الفطرية والفصيلة الاشنية ولكن اذ كانت معرفة جهازها التناسلي لاتزال غير تامة كان لا سبيل الى تقسيمها بالضبط التام بحيث تتميز فصائلها بعضها عن بعض تميزًا تامًّا ولكن العالم روبن والعالم كوشنمستر قد قسماها وجعلاها في الرتبة التي خمناها لكل منها في عالم النبات واما العالم فرخو واتباعهُ فقد قسموها الى ما يلازم المرض ملازمة حقيقية وما يعرض فيهِ بطريق العرض ولا بد للتقسيم المذكور اخيرًا من الشرطين الآتيين وهما ظهور النباتات الجلدية دائمًا في حالة المرض ووقوع العدوى منها فعلاً .

وذهب جماعة الى ان ذلك ليس بكافٍ لانهُ ربما كانت النباتات الفطرية تحمل مادة العدوى الملتصقة بها وان ذلك من شأنهِ ان ينشأ عند انتشار المرض

وللنباتات التي لا يزال قيام جهازها التناسلي بوظيفتهِ مجهولاً وجود عام وتركيب بسيط فان في اعماق البحر نباتات من الفصيلة الاشنية وكذلك في بطن الارض وفي الهواء الذي نتنفسهُ والرياح تحملها من قطبة الى اخرى وهي من افعل الاسباب لتحويل المادة الميتة الى عناصرها الاصلية وتحضر وتغيب بسرعة لا تدرك ولا عجب من ان الناس كانوا يظنون انها ذات حيوة او نموّ خاصين بها لان ظهورها في بعض الاماكن مما لا يمكن بيان اسبابهِ وعللهِ الا بهذه الطريقة فالحيوانات الجلدية تعيش على الاكثر على انسجة حية من جسد الانسان واما النباتات الجلدية فهي غالبًا بعكسها فانها تغتذي غالبًا بالمواد المحللة او المصابة بالمرض واكثر وجودها في مواضع خارجية غير متصلة اتصالاً عظيمًا بالجسد لانهُ ليس في تلك المواضع من القوة ما يكفي للتغلب عليها وهي ترافق الامراض المزمنة بعد ان تكون قوى الجسد قد وهت الا ان ذلك لا يصدق في كل انواعها فان طبيعة المكان الذي توجد فيهِ تؤثر تأثيرًا كبيرًا في نموها وربما احدثت فيها تغييرًا تامًّا ويصعب وضع قواعد عمومية لذلك لان بعضها ينمو بغذاء حمضي وبعضها بغذاء قلوي ومنها ما ينمو على سطح الجسم حيث لا يصادف حرارة ومنها ما ينمو في تجاويفهِ الحارة وبعضها يكون النور والهواء الخالص اكثر مناسبة لنموهِ حال كون بعضها يعيش في الظلام وفي الحامض الكربونيك ومنها ما يعيش في السائلات ومنها ما لا يصادف الا جافًّا وذلك مما يسوق الى البحث عن احوالها المذكورة للوقوف على الوسائط التي تزيل النباتات الجلدية المذكورة لئلا تعالج

بما يزيد بعضها نموًّا اذ انّ بعضها يعيش بما يهلك بهِ البعض الاخر. وتأْثيرها في الانسان متفاوت كتأثير الحيوانات الجلدية وهي اقل أذًى منها. ولما كان بعض العناصر يوافق بعضها دون البعض الاخر كان لا بد لها من ان تنمو حيث تجد العناصر الموافقة على سطح الجلد او في الجوف. وربما كان نموها الابتدائي سطحيًّا ولكنها لا تلبث ان تاخذ اصولها في التعمق في الجسد طالبة الغذاء فتخترق كل الانسجة حيث تجد مسامّ وان كانت دقيقة جدًّا. ولبزورها تاثير كتاثير جسم غريب فتمتص من الاماكن المجاورة مسهلة لنفسها سبل الدخول الى مسافة غير محدودة من الجسم وينشأ عن ذلك نموها كما لو كانت بزور نباتات في الارض. فترسل اغصانها واصولها الى الخارج والداخل متغلبة على ما يعيقها وفضلاً عن هذا النمو تاخذ بزورها في ان تنقسم فتنبت من بزرة واحدة نباتات كثيرة وربما تسبب عنها التهاب في الاماكن السميكة الجلد. وقد يقتل الاطفال بالنبات المسمّى اوديوم البيكانس فانهُ يتسبب عنهُ سدّ انبوب التنفس

وقد يضعف البصر بواسطة نمو نبات فطري في العين واذا علق بالشعر والاظافير فربما نشأ عنهُ تحول وتشويه وما ينشأ عنهُ من تاكل الجلد والالتهاب قد يعقبهُ ورم الغدد . ومن تأثيرات تلك النباتات الجلدية تهيج الاعصاب وينشأ عن فعل نبات فطري في السكر فساد اشبه بفساد الخمر فيتحول الى حامض تحبيك والكحول فالمفرزات الغددية كالريق تحول المواد النشائية في الطعام الى سكر ثم يتحول ذلك السكر بواسطة فعل النبات الفطري الى الالكحول . ونفس بلاء النبات الجلدي قد يحدث فسادًا في موادهِ على انهُ لا اساس لما ذهب اليهِ بعضهم من ان لوجود نباتات فطرية في الجسد او في الهواء تعلقًا باسباب الامراض الوافدة او سريانها فقد رأينا ان تلك النباتات قادرة على ان تاتي الانسان بضرر كثير غير ان ذلك يتوقف على حالة العضو المصاب بها وتهيجهِ وهي قد تكون في بعض الاحوال مزعجة وربما كانت مهلكة كجاراتها من الحيوانات الجلدية غير ان الانسان لا يقشعر بدنهُ اذا عرف ان راسهُ مملوءٌ من النبات المسمّى فاڤوس كما يقشعر اذا شعر بوجود شيء فيهِ من النمل مع انهما جميعًا من مسبّبات عدم النظافة وكذلك لا يخاف اذا عرف ان جوفهُ مملوءٌ من النبات المسمى سرسينا كما يخاف اذا عرف ان في كليتهِ دودة من الدود المؤذي

وقبل البحث عن انواع تلك النباتات المختلفة نتكلم قليلاً عن وصف طبيعة النباتات الفطرية وكيفية نموها وذلك بالاختصار تاركين التفاصيل للجملة المتعلقة بها فنقول ان النباتات المذكورة مركبة من اعضاء تناسل وجهاز غذائي فالجهاز الغذائي مؤلف من انابيب مستطيلة اشبه بخيوط قريبة بعضها الى بعض كثيرًا او قليلاً ومشتبكة بدون ان تكون متعلقة معًا كل التعلق وليست بذات شكل واحد وبعض انواعها يختلف عن البعض الاخر اختلافًا قليلاً جدًّا بحيث لا يمكن تمييزها بهِ وحدهُ بعضها عن بعض وتختلف ايضًا كثيرًا بحسب حالة نموها ورطوبتها وجفافها وهي قد تكون من دون ان تحمل ثمرًا كبعض الاشجار في تربة ردية ولكنهُ لا سبيل الى حفظ نوعٍ من النبات بدون ثمر فيكون ثمرها بسيطًا جدًّا بالنسبة الى النبات ذي الاثمار الاعتيادية ومن المواد التوليدية فيها ما يسمّى ميسيليوم (Mycelium) فان بعضهُ يكون لطيفًا وقادرًا على الانتقال الى جهات بعيدة والبقاء في حالة السبات او الجمود زمانًا طويلاً والقوة التوليدية فيهِ تقوم بنكت صغيرة جدًّا ولها في بعض انواعهِ غشاء يكتنفها وعددها لا يحصى وهي تزيد بسرعة غريبة وتعوم في الماء بسهولة وجدرانها قوية جدًّا بحيث يمكنها بعد ترك مكان ولادتها ان تسافر الى جهات بعيدة بدون ان يلحق بها عطب ولصغر حجمها يمكنها ان تدخل في اصغر مسام الجلد وغيرها من التجاويف وان تحتمل درجات مختلفة من الحرارة والبرودة حتى انها بعد ان تبقى زمانًا طويلاً جافة تبقى لها قوتها الحيوية تامة . واما كيفية نموها فغير معروفة معرفة

تامة وقد ظهر بالبحث ان كثيرًا منها اجزاءٌ من نباتات اخرى لم يتم تركيبها ولو تمّ لكان بناؤها اكثر تركيبًا واذا اعتبرنا الفروع الكثيرة التي تنشأ عن اصل واحد بحسب طبيعة الارض التي تنبت فيها نرى ان عددها الحقيقي قليل بالنسبة الى ما هو ظاهر منها ولذلك لا نلتزم ان نحكم بان اصولًا منفصلة منتشرة في الهواء لكي نقيم دليلًا على جميع الانواع الموجودة في محلات يستغرب وجودها فيها . ولا يمكن للجلد البشري وحوافر الافراس الميتة والغشاء المخاطي وغيرها ان تاتي بنباتات فطرية مخصوصة بها فان بعضها يغتذي رأسًا بالانسجة الحية حال كون بعضها بينها اولاً ثم ياتي بالفساد قبل ان تدرك حالة موافقة لنموها فيها . ويستدل من تولد بعضها في اجسام صحيحة ان وجود بعض انواع على الاقل علة للمرض الذي تصاب بهِ تلك الاجسام . ويظهر المرض المسمى بوطروتيس انفستانس (Botrutis infestans) مثلاً في ساعات قليلة في البطاطة عند قطعها وبالمكبرات نرى الميسيليوم ممتدًا في جميع خلاياها . وتنمو ايضًا داخل الجوز وقشور البيض وفي تجاويف البنادورة اذا كانت جدرانها سالمة وفي نخاع الطيور واعين البشر ومثاناتهم وفي كريات اللبن وفي اخلاف البقر وفي الغبار المجتمع في المخادع المهملة نرى مواد نباتية كثيرة . ومن المقرر ان للبزور النباتية وجودًا في الهواء والماء وهي تنمو في كل مكان موافق لها من اجسادنا . ولا سبيل الى اثبات خلقها في اماكن لم نرَ ما يدل على انها قد حملت اليهِ حال كوننا نعلم ان بزورها تسافر على اجنحة الرياح وسطح المياه من جهة في الارض الى جهة اخرى حال كونها اعداء ذات خطر لا نرى لصغرها ولا تتغلب عليها قوة الزمان ولا تاثيرات الكيمياء

والاوديوم البيكانس (Odium albicans) من اهم النباتات التي تنمو في جسد الانسان وهي من الفصيلة الفطرية التي اضرت كثيرًا بالكرم في اوربا واسيا المسماة اوديوم توكري (Odium tuekery) وهي علة مرض القلاع الذي تصاب بهِ غالبًا أَلسنة الاطفال والشفاه كطبقة بيضاء غرائية مرتفعة قليلاً . وتكون على الشفاه سوداء دكناء لتعرضها للهواء وجفافها . وتوجد ايضًا في الانف وقناة التنفس والبطن والمستقيم . وربما اصيب بها الناس من جميع الاسنان وتكثر في الاطفال والشيوخ لانهم يتغذون بالسائلات اكثر من غيرهم فانها لا تقتلها وطول زمان النمو ينميها . ويصاب الانسان بها في الدرجات النهائية من بعض الامراض عند ما يتغطى الغشاء المخاطي بمواد متحللة . وقد وُجد منها على الاظافر وسطوح الدمامل وترافق على الدوام مرض الدفتاريا (Diphtharia) الذي ابتدأ في فرنسا وانتشر منها في العالم ويسمى بالخانوق . ولا يعلم هل ينشأ التهاب البلعوم منها اولا ترافق المرض المذكور الا بوجود ما يوافقها فيهِ . وغالبًا لا تضر كثيرًا وربما جعلت عسرًا في تنفس الاطفال وبلعهم . وقد تقرر انها تسري بالعدوى من الاختبار وسرعة امتدادها في محلات الاطفال والعدوى . ورضاعة طفل من ثدي طفل اخر مصاب بها كافية لانتقال المرض اليهِ

ولما كانت الامراض التي تنشأ عن النباتات الجلدية كثيرة الفروع والعلاجات كان لا بد من الاكتفاء بذكرها بالاختصار . وقد انقسمت للتسهيل الى ثلثة اقسام وهي نباتات المستقيم ونباتات جلد الراس ونباتات الجلد عمومًا . فمن القسم الاول اي نباتات المستقيم الاوديوم البيكانس المذكور والتورولا سرفيسيو (torula cerevissioe) من نوع الاوديوم ويوجد غالبًا في جميع الافرازات الجسدية السائلة . وتتالف منها المادة الفطرية في الاستفراغ الاعتيادي في الكوليرا (الهواء الاصفر) والافرازات من المستقيم وربما وجدت في البطن وفي جدران المستقيم بعد الموت ووجودها في السوائل الفاسدة جعل الناس يظنون انهُ علة فسادها . وربما كان التغيير الكيمياوي فيها يجعلها موافقة للنبات المذكور فينمو فيها بسرعة . والمارسمو بوديا فنتريكولي (Marismopoedia ventriculi) من النبات الذي يوجد غالبًا في السوائل البطنية وقد عُدَّ من نباتات الفصيلة الاشنية . وقد

وجد منهُ في البول وفي المستقيم وفي الرئتين . وربما كان وجودها في البطن خاليًا من الاعراض ولا صحة لما قالهُ ماس من ان سوء الهضم ينشأ عن هذا النبات لانهُ قد أُدخل بطون ارانب ونما فيها بدون ان يضرَّ بها. ويظن انهُ يكثر في المصابين بالامراض العضوية والبطنية. وفي المادة الصفراء التي تجتمع حول اصول الاسنان نبات ممزوج بالمواد الغذائية يظهر بالمكبرات . ولا تخلو الاسنان منها مهما كانت نظيفة وتتكاثر في ساعات قليلة ولا سيما بعد اكل السكر وقد توجد في البطن ايضًا . ومن نبات جلد الراس الاكوريون سكونليني (achorion schonleini) الشديد الضرر المغير لهيئتهِ المنبعثة منهُ رائحة كريهة . فتحل البزور فيهِ باغشيتها ثم يخرج الميسيليوم منها فيدخل الاوعية الشعرية ويمتد الى كل مجاريهِ . فيصفر ويزول لمعانهُ ويضعف فيصير سهل التقطيع ويحيط باصولهِ قشور مستديرة مصفرة تنبعث منها رائحة كريهة وهي مركبة من تلك الاغشية والميسيليوم وربما امتد الى جلد الراس كلهِ وجاء بالبثور والصلع . ويندر ذلك لحسن الحظ لان شفاءَهُ صعب جدًا . ومن علل الصلع النبات المسمى تريكوفيتون تونسورانز (tricophyton tonsurans) . والمسمى تريكوفيتون اسبوزولوارس (T. asporuloires) . والميكروسبورون اودويني (microsporon audouini) يضر بالشعر والميكروسبورون منتغروفيتس (M. mentogrophites) بشعر اللحية . والنبات الجلدي الذي لا يوجد الا في الجلد هو الميكروسبورون فرفور (M. Furfur) الذي ينشأ عنهُ التقرُّح المعروف بالبيتيرياسيس فرسيكولور (Pityriasis versicolor) وقد وجدت نباتات مختلفة الانواع في محلات اخرى كالاذان والاعين والرئات والاظافر على ان وصفها ناقص ويكاد العلماء يعجزون عن معرفة نوعها وربما كانت من الفصيلة الفطرية . ولا ينحصر نمو النباتات في الجسد الانساني . ويندر وجودها في ذوات الثدي . غير ان اهمالهُ تفحص بعد حق الفحص . وتكثر في الجهاز التنفسي في الطيور ولا سيما البوم الساكن المحلات الرطبة المظللة التي توجد فيها النباتات الفطرية . ومن اغرب الامور وجود الميسيليوم داخل بيضة غير مكسورة ممتدًا في موادها ومحوّلًا اياها بعمل كيماوي مخصوص . وظن البعض ان ذلك دليل خلقها محليًّا مع ان ذلك نادر وينشأ عن دخول البزور الى المبيض قبل ان يكوَّن قشر البيضة . وكثيرًا ما يصطاد سمك مغطَّى بالنباتات فتجعل حركتهُ بطيئة . واذا جرحت سمكة او ما اشبهها في مكان ينمو النبات حالًا في الجرح ويكبر . وتضر هذه النباتات بالهوام كثيرًا فان صغرها يجعلها تتغلب عليها ويهلكها بتكاثرها . وقد يرى الذباب في بعض الفصول طائرًا في الهواء ضعيفًا وشيء نباتي مستطيل بارز منهُ وفيهِ ميسيليوم يمتد حتى يسدَّ مسام التنفس . وبعض انواع النبات المسمى سفوريو (Sphoerioe) ينمو داخل صغار الهوام ويحيط بها فتصير كانها اخشاب ذات اغصان واشد هذه النباتات ضررًا بالنظر الى المالية البوتريتيس باسيانا (botrytis bassiana) الذي يضر جدًا بدود الحرير ويتولد منهُ المرض المسمى موسكاردين (Muscardine) فبزورهُ تدخل اوعية الهواء في الدود وتدفع الميسيليوم الى انسجتها فتسبب دائمًا موتها . ثم تبعث اغصانها المثمرة الى الخارج جاعلة الدودة طينًا يخرج منهُ بزور جديدة لينتشر المرض بين الدود بانتشارها . وفي جوف الحشرات والديدان التي تعيش في الحطب القديم نباتات غريبة الاشكال

ومن رام التعمق في هذا الفن والوقوف على التفاصيل فعليهِ بمراجعة الكتب المبسوطة في هذا الباب ومن اشهرها كتاب روبين بالفرنسوية وعنوانهُ (Histoire naturelle des végétaux parasites) طبع في باريس سنة ١٨٥٣ وكتاب كوشنمستر وعنوانهُ (manual of parasites) ترجم الى الانكليزية وطبع في لندن سنة ١٨٥٤

هذا وقد يطلق الايفيتة عند علماء النبات على نباتات تنمو على نباتات اخرى الا انها لا تغتذي منها . اطلب النباتات الهوائية في بابها

ابيفِلُّوم

او ابيفيليوم. لفظة يونانية الاصل معناها فوق الاوراق وهي باليونانية ابيفلُّون وباللاتينية ابيفلُّوم (Epiphyllum) وبالفرنسوية ابيفيل (Epiphylle) وبالانكليزية ابيفلُّوس (Epiphyllous) وهي اسم لفصيلة من النباتات من الجنس الكبير الذي سماهُ لِنِي باسم كاكتوس ونوعها الاصلي هو الابيفلُّوم المقطع وهو نبات جميل جدًّا ممتاز بساقهِ المفرطحة كثيرًا وهي متفرعة منفصلة والقطع المتكونة منها ملساء مفرطحة ورقية ذات عصب متوسط متين والازهار كثيرة جميلة تتولد من هذه القطع وهي السوق المفرطحة الشبيهة بالاوراق وتبقى مفتحة اياماً كثيرة وهي انتهائية ذات انبوبة قصيرة ووريقات التويج قليلة العدد بتكاثر بالعقل وخصوصًا على النبات المسمى سيريوس والنبات المسمى يريسكيا

أَبِيكُورُوس
Epicurus

او ابيقوروس ويقال ابيكور (Epicure) او ابيقور. احد مشاهير حكماء اليونان ولد في جزيرة ساموس سنة ٣٤٢ ق.م. وتوفي سنة ٢٧٠ وقيل ولد سنة ٣٤٠ في السنة الثالثة من الاولمبيادة المائة والتاسعة ولم يتحقق مسقط راسهِ وظن بعضهم انهُ ولد في غرغتة قرية في اتيكة لان اصل سلفهِ من هناك وأُتي به طفلاً الى ساموس وادَّعى تلاميذهُ انهُ شريف النسب والصحيح ان اباهُ كان معلمًا فقيرًا في احدى المدارس الحقيرة وكانت امهُ تطوف في البيوت لتعزّم على الجن وتربح فضة وقد كان ابيكوروس نفسهُ يخدمها وهو صبيٌّ في عملها هذا. ثم انتبه وهو بعد غلام الى تعلم الفلسفة فدرس العلوم في وطنهِ ومضى الى اثينا وعمرهُ ١٨ سنة وتتلمذ لبمفيليوس وتبع اراء ديمقراط وبعد ٥ سنوات عاد الى اهلهِ في كولوفون ثم ساح ٥ سنوات واستوطن اثينا وانشأ فيها مدرسة للحكمة واشتهر هناك حتى تقاطرت اليهِ الطلبة بكثرة فنظم منهم جماعة كانت من احسن الجماعات التي من نوعها وكان تبعتهُ يعتبرونهُ ويحبونهُ جدًّا حتى انهم كادوا يعتبرون اقوالهُ كالوحي ولم تظهر قوة الاتحاد في مدرسة الحكمة كما ظهرت في مدرستهِ وتعاليمهُ من التعاليم التي تجعل الافكار والاراء نتيجة الاحساس وكان يعلّم ان غاية الانسان العظمى الوصول الى السعادة يعني السعادة العقلية التي لايتوصل اليها الا بالاعتدال في التصرفات والمآكل والمشارب والعفة وخصول العقل على ترويض صحيح وهذه السعادة التي قال انها عبارة عن راحة بال تامة وموازنة جميع القوى والحركات العقلية ربما كانت لاتختلف كثيرًا عن حالة العقل الذي كان الرواقيون يحسبونها الدرجة العليا من سلم الكمال البشري مع انهم كانوا من اكبر مقاومي مذهبهِ. وكتب كثيرًا جدًّا. قال ديوجانوس دولايرس بلغت كتاباتهُ ٣٠٠ مصنف او اكثر وافتخر بكونهِ لم ينقل عن غيرهِ شيئًا لكبر مصنفاتهِ ولم يحفظ من كتبهِ الا القليل على ان قواعدهُ التعليمية محفوظة كلها في كتب ديوجانوس وشيشرون وغيرهما وقد وجد في هذا القرن احد تآليفهِ في مدينة هركولانيوم فنشر في ليبسيك سنة ١٨١٨. ومن قواعد حكمتهِ ان الحكمة هي الاجتهاد في بلوغ السعادة بقوة التمييز اي ان يداوم الانسان بالاعتدال شغلهُ بنفسهِ وصالحهِ الخصوصي وما يزيدهُ نموًّا وان يمنع ما يمكن ان يزعجهُ او يوذيهُ فاعظم السعادة الراحة والتخلص التام من الآلام وان الاحساس واحد مقبولاً كان او مكروهًا والفرق بينهما محصور في النتيجة فقط فمن شان العقل ان يميز بينهما بحسب نتائجها. وانهُ لا قيمة للفضيلة اذا جُرّدت عن نتائجها وهي نتيجة محضة للحكمة والحذق اللذين يرشدان الانسان الى ان بلوغ السعادة انما يكون بالحب والسلامة والاعتدال والصبر والامساك. فالحقوق البشرية او الطبيعية ليست الا موانع للاعمال الافرادية التي لا تستغني عنها الهيئة الاجتماعية. وان الذي يحملنا على ان نفعل الصواب انما هو الصالح. وقال ان راحة البال التي تقوم بها سعادة الانسان هي في اضطراب دائم من جرى الريب

الواقع في نسبة الانسان الى الخليقة والى الله . فكان ايكوروس يحاول نفي ذلك الريب باحياء آراء ديمقراط المتعلقة بالجواهر الفردة فقال لا شيء يأتي من العدم ولا سبيل الى اعدام الموجود . وكل المواد مركبة من الجواهر الفردة فلا يمكن ان يكون العالم نتيجة عمل الهي لاننا لو سلمنا بذلك لم نقدر ان نجد فيه اصلاً للشر. وقد قسم الفلسفة الى ثلثة اقسام قانونية وطبيعية وادبية . فالقانونية هي التي يقوم بها الحكم ويمكن الانسان بها ان يتعلم قاعدة لا تقبل الغلط وهي "كل ما تثبتهُ الحواس فهو حقيقي . اركن الى نظرك واذنك وانفك وذوقك ويديك واحلف على شهادتها كلها" واما من جهة الافكار العمومية وغيرها من الامور العقلية فقال بان يستشار بذلك الحسُّ ايضاً اي الحس الداخلي فان ادق المعاني والآراء والمعارف صادر من شعور مَا داخلي . فان ظلال الحقائق التي تمضي وصور الاشباح العالية بسيطة كانت او ممتزجة فاسدة او صحيحة وتذكُّر التأثيرات التي خمدت كل ذلك اسباب لا تزال توجد ابداً . وهذه هي الافكار البشرية وهو يسميها معارف سابقة او مقدمات بالذهن وهذه على زعمهِ حقيقة النفس ومادتها ولولا هذا العنصر الحسي لم تكن النفس شيئاً . وان لكل الاشياء الموجودة صوراً صغيرة جداً تمس اعضاء الحس فيتم الادراك واذا اتحدت هذه الصور حصل التصور وبتكرار التصور يتصل العقل الى التصديق العمومي فتكون هذه المعارف السابقة او التصورات هي الوسائط الثانوية للتصديق لان الاولية هي الحواس كما عرفت . واما من جهة التصرفات فتعليمهُ انهُ لا يكفي ان نميز بين الاشياء تمييزاً تحقيقياً بل يجب ايضاً ان نعرف كيفية التصرف في هذا العالم فالقانون الادبي لذلك هو الميل او الانعطاف وهو ما يجعلنا ندنو من الشيء او نبعد عنهُ وما اشبه ذلك من الشعور الذي نألفهُ بالتعب او الراحة . واما فلسفتهُ الطبيعية فمحواها ان كل شيء من معبودات وبشر وحيوانات وغيرها مما في الكون قد وجد بعلة واحدة وهي اتحاد الجواهر الفردة بحيث يتركب منها بطريق الصدفة هيئة مخصوصة وليس شيء منها مخلوقاً وما من مادة تصير الى الزوال او العدم لانها ليست من العدم . واما اختلاف صور الاشياء فناتج عن حركة الجواهر وعدم ثباتها على حالة وتطوافها في فضاء لا نهاية لهُ ولا حدود وقد حدَّدهُ علمياً بكونهِ عدماً محيطاً بكل موجود وفيهِ يتغير ويتحلل ويتولد كل شيء فالعالم اذاً مولف من الجواهر والعدم وهو على انحلالهِ وتجددهِ منذ الازل والى الابد لان موادَّهُ التي تركب منها جواهر بسيطة لا تُرى ولا تتجزأ ولا تضمحل وكل ما في الكون من الكواكب والحيوانات والنباتات والمعادن كل ما يتولد ويتحلل كل ذلك منها . في في ذاتها على حالها لا تتغير ولا يمكن الشعور بها حساً اذ ليس لنا ميزان يناسب دقتها لتُوزَن بهِ او يدٌ كذلك لتُلمس بها ولا بركار مثل ذلك نقاس بهِ فهي ذات شكل وثقل وليس بينها كلها مشابهة من كل الاوجه فان بعضها اثقل من البعض الآخر وهذا يحدث للحركة . وظاهرها ووضع زواياها ايضاً مختلفان ومن ذلك حدث اختلاف الصور في الموجودات . وكيفية تركب الموجودات منها هي انهُ بينما هذه الجواهر تطوف في هذا الفضاء بغير ادراك تتحول عن سبلها بسبب وُجد الصدفة (لم يفسرهُ ايكورس) فيجتمع بعضها الى البعض الآخر ويدفع بعضها بعضاً الى ان يتالف منها ما كان من طبيعة واحدة فالجواهر الخفيفة المستديرة وهي النارية تُدفع الى فوق فتتكون منها الاجرام السماوية والتي هي اثقل منها يتكون منها الهواء واثقلها يتكون منهُ الماء والتراب وعلى هذا النسق تتكون الاشياء المختلفة على الارض وهكذا ايضاً تتكون النفس فانها على قولهِ مادة لطيفة كثيرة الحركة مركبة من اصغر الجواهر الفردة المستديرة وعناصرها الحرارة والهواء والتنفس وعنصر آخر لا اسم لهُ يتوقف عليهِ الاحساس . فالعناصر الثلثة الاولى متفرقة في كل الجسم والرابع مركزهُ الخصوصي التجويف الصدري فكأنهُ نفسٌ للنفس . ثم تنحلُّ هذه الجواهر وتتبدَّد في الهواء فلا خلود لها والحاسية فيها امر عرضي .

فهذه فلسفة قد تعجب منها العقلاء اذ نفى وجود اله يدبر الكون وجعل العالم من عمل الصدفة وزعم ان ليس ترتيب ولا اشكال حقيقية في الكائنات المحيطة بنا وان السرمدية والحكمة منفيتان الا من هذه الجواهر الفردة وان التعليم بانتظار غاية اسمى والنواميسَ الالهية انما هي من بعض اختراعات العقل البشري . فهذا بالحقيقة ما يقضَى منهُ عجب ايُّ عجب

هذا وقد جعل ابيكوروس الالهيات ادنى رتبة من الطبيعيات اذ كان يعتقد ان المعبودات لا تشغل كل مكان تشغلهُ الجواهر ولا اهمية لها نظيرها في الكون فلم توجِد هي الجواهر بل الجواهر اوجدتها بالهيئة والاجسام التي بها اوجدت البشر (قال بعض الظرفاء فلا فرق بيننا وبين المعبودات الا ان ثوبها ارق من ثوبنا وخياطتهُ امتن من خياطة ثوبنا فالعالم يتكون كما يشاء وهي في راحة وتنعم وكسل وعدم المداخلة في شيء كتلامذة ابيكوروس) وكذلك يوجد فرق آخر وهو انها ضخمة الاجسا… وهي غير مائتة متمتعة دائمًا بالسعادة والحك[illegible] والفضائل ومراكزها الفسحات الكائنة بين الاجرام السماوية .

فآراء ابيكوروس اذًا بخصوص الفلسفة الطبيعية لم تكن منهُ عبثًا اذ قصد بها ان تكون مقدمة لفلسفتهِ الادبية التي هي القسم الثالث من فلسفتهِ وهي النفي الصريح لوحدة الذات الالهية وقدرتها وحكمتها وعدلها. فالنواميس الادبية على زعمهِ ليست من الله ولا النواميس الطبيعية فليس الله خالقًا ولا ابًا ولا مشترعًا للبشر وان الانسان وجد هكذا كما ينبت الفطر على خضراء الدمن فان الارض اخرجتهُ من جوفها كما تلد المرأة الجنين والصدفة هيأت لهُ خصبها فان رأى النور كان خيرًا والا فلا تعلم الارض العطلة بصرًا ام لا ولا تدري ما البصر . ونظام تركيبنا وحواسنا وعقلنا كل ذلك فعل الصدفة باتحاد الجواهر الفردة على هيئة لم تكن عن بصيرة لمقصد او غاية . فتكون دودة الارض اختنا والخلد اخانا فلا سبيل لنا لان نخلص من هذه الحقارة المتاصلة . والنفس عندهُ ليست من جوهر اعلى من جوهر الجسم وقد تقدم اعتقادهُ فيها فاذا متنا متنا موتًا مؤبدًا سواءٌ كنا صالحين او طالحين سعداء او تعساء فلا قيامة عندهُ ولا دينونة فلا خوف على الاشرار في فعلهم الشرور ولا امل للاخيار بالجزاء عن اتعابهم فالفضيلة خداع ولا حقيقة الا اللذة والنعم فالموت ليس بشرّ لانهُ لا يُشعَر بعدهُ بالتلاشي فلماذا نخافهُ او بالحري نخاف عاقبتهُ . فهذه هي قوانين المعيشة الانسانية والمقصد منها . فاول الواجبات الاكل والشرب وعدم الامتناع عن شهوات النفس وان التجارب ليست الا تعاليم ام لاولادها وانما هي الطبيعة وقد جازت السرقة والتعدي والسلب والنهب فهذا ما يستنتج من فلسفة ابيكوروس الادبية وهي ما يستعملهُ في كل مكان وزمان السكيرون والكسالى والفساق والمحتالون الخادعون وعلى الخصوص والاجمال الكفار الذين جاءت هذه الفلسفة طبق مرامهم . فكان الادب عندهُ معيبًا ومع انهُ كان يستعمل لفظة فضيلة والمسالك والتقشف وجودة كانت الفضيلة عندهُ تقوم بان يتحرز من داء النقطة والحمى والقولنج وبتجنب الافراط في الامور خوفًا من الطبيب وان يحترم المعبودات والشرائع خوفًا من القضاة . وكان يمنع طلب الملذات بدعوى ان مجيئها من نفسها الذ مع الصبر وان في نفس انتظارها لذة لا تكلف شيئًا ولم يكن يمنع شيئًا من الافراح بشرط ان لا يعقب ذلك تعب زائد او ارتباك افكار فلا عجب على مذهبهِ ان يجني مع ادنى شوك الخرورد . وكان يبغض تعليم الرواقيين لانهُ يؤول الى الضعف والحزن فروح تعاليمهِ اذًا معيشة التنعم

واما حيوة ابيكوروس فلم يصل الينا عنها ايضاحات بقدر ما وصل الينا عن تعاليمهِ . وقد قال ديوجانوس وكان من مذهبهِ ومتعصبًا لهُ انهُ كان مثلاً في الاعتدال والتعفف وان سيرتهُ الادبية كانت بلا لوم . واما بلوترخوس فقال بالعكس

أَبِيكُورِيُون
Epicuriens

قوم من اليونانيين ضادوا كل الاديان وهم اتباع ابيكوروس ومنهُ اسمهم وكانوا يعتقدون بان العالم وجد بالصدفة وان المعبودات لاتقدر ان تعتني بامور البشر وان النفس غير خالدة وان غاية الانسان العظمى انما هي التمتع باللذات وان قيمة الفضيلة متعلقة باستمدادها لهذه الغاية . وهولاء هم من اهل العالم القديم فتعاليمهم المذكورة سافتهم الى عيشة الرفاهية والخلاعة والشراهة وارتكاب الكبائر

أَبيلاَ
Abeyla

اولاً مدينة في افريقية الشمالية تسمى الآن سبتة

ثانياً . احدى المدن العشر (ذيكابوليس) من فلسطين وهي الآن قرية تدعى بيلا وستذكر في بابها

ثالثاً . اسم لابلية او آبل ليسانياس كما علمت عند الكلام عن آبل بالمد

رابعاً . احد عمودَي هركول في الطرف الشمالي الغربي من افريقية مقابل كلبا او قلبا المعروف الان بجبل طارق من اسبانيا وهو العمود الاخر . كان الاقدمون يظنون ان العمودين المذكورين كانا متحدين معاً ففصلهما هركول ليكوّن بينهما مجازاً من الاوقيانوس الاتلانتيكي الى البحر المتوسط

أَبيلاَ
Abela

عائلة من عيال صيدا . وهذا الملخص سلسلة حسبهم المحفوظة عندهم . ان جاكومو ابيلا وولدهُ توماس هما من نسل عائلة مالطية تعرف بابيلا كانت من العيال المشهورة في تلك الجزيرة ومن ذلك لقبت عائلة ابيلا المقيمة في صيدا ببيت المالطي وعدّت من رعايا دولة انكلترا بناء على ذلك الاصل . وان جاكومو وتوماس المذكورين حضرا في القرن الثامن عشر الى مدينة عكا وكانا يتعاطيان هناك التجارة مع مالطة وجهات اخرى من اوربا وتداخلا مع احمد باشا الجزار واسعا لاءُ اليهما فكانت امورهما على قدم التقدم والنجاح فازدادت ثروتهما وكثرت املاكهما واستوطنا المدينة المذكورة وانشأا بها ابنية كثيرة ثم توفي جاكومو ثم ولدهُ توماس وكان لتوماس ولد اسمهُ الياس فاعتراهُ مرض في عينيهِ فصرف ايامهُ بالتنعم بدون ان يزيد شيئاً على الثروة التي ورثها من والدهِ الى ان توفي ولهُ ثلاثة اولاد وهم فرنسيس ويوسف وتوما . اما فرنسيس فاعقب ولداً اسماهُ الياس سافر الى مصر وخدم في دائرة المرحوم محمد عليّ باشا وتوفي بالهواء الاصفر سنة ١٨٣١ . واما توما فولد لهُ ولد سماهُ حبيباً سافر بعد ان تعلم العلوم الرياضية الى الهند والصين طلباً للتجارة ثم عاد الى خرطوم في بلاد السودان وتوفي هناك سنة ١٨٦٥ . واما يوسف بن الياس فتعلم الطب والجراحة وبرع فيهما ودخل في خدمة جيش نابوليون الاول عندما جاء عكا في اوائل القرن الحالي فغاظ ذلك الجزّار فاضطرهُ الامر ان يتوارى في لبنان وعند وفاة الجزار جاء الى صور وتزوج هناك بوردة ابنة الياس الحمصي ثم انتقل من صور الى صيدا وكان هناك يتعاطى الطب والتجارة معاً فولد لهُ من زوجتهِ المذكورة اولاد كثيرون بقي منهم بعد وفاتهِ عشرة احياء وهم يعقوب ونقولا ونخلة وحبيب وجبران ورفول وايوب وجرجس وشبلي ومريم . ووجهت اليهِ وكالة قنصلية دولة انكلترا في صيدا وبقيت لهُ الى ان توفي سنة ١٨٤٤ فتولىَّ الوكالة بعدهُ ابنهُ البكر يعقوب وكان قد تعلم الطب وتعاطاهُ في حداثتهِ ثم تعاطى معهُ التجارة وكان لهُ صيت جميل ومحبة عند الجميع وبناء على التقرير المتقدم من ماموري دولة انكلترا بان يعقوب المذكور هو من عائلة قديمة معتبرة صدر الفرمان العالي الشان بتثبيت توجيه وكالة القنصلية اليهِ ملقباً اياهُ بقدوة امراء الملة المسيحية . ثم بناء على مساعداتهِ مع باقي اعضاء تلك العائلة للمصابين من اهالي لبنان المسيحيين في اثناء حربهم مع الدروز قد انعمت عليهِ الدولة الانكليزية بهدية وهي شمعدان من الفضة مكافاةً لهُ ونال من الباب العالي وسام المجيدية ومن حضرة البابا وسام القديس غريغوريوس وتوفي سنة ١٨٧٣ مخلفةً في وكالة

قنصلية دولة انكلترا اخوهُ جبيب ولقب في الفرمان العالي الشان الصادر لتثبيت وكالتهِ بقدوة امراء الملة المسيحية كما لقب اخوهُ يعقوب وكان قد وُجهت اليهِ سنة ١٨٤٤ وكالة قنصلية دولة اسبانيا في صيدا ونال من الدولة المشار اليها وسام الملكة ايزابلا لاكاتوليكا. وبناءً على خدمات تام بها الدولة انكلترا عند مجيء عساكرها الى سورية وبعدهُ ارسلت اليهِ الحكومة المشار اليها هديتين الواحدة بعد الاخرى وهما قطعتان من الفضة قد كتب عليهما اسمهُ مكافاةً لهُ على تلك الخدمات ثم تنزل عن وكالة دولة اسبانيا لابن اخيهِ يوسف بن يعقوب وهو طبيب. واما نقولا فكان يتعاطى الطب والتجارة معاً الى ان توفي سنة ١٨٦٨. واما نخلة فيتعاطى ايضاً التجارة والطب واشغال الزراعة وكذلك جبران الذي كانت لهُ وكالة قنصلية دولة البرتوغال في صيدا الى الان أُلغيت واما رفول فكان كفيفاً ومع ذلك قد برع في العلوم العربية والرياضية وكان يتعاطى التجارة والزراعة واما ايوب فبعدان اتقن اللغة العربية مع اللغات الافرنجية تعاطى التجارة في بيروت ثم الاسكندرية ثم صيدا وسنة ١٨٦١ وجهت اليهِ وكالة قنصلية دولة المانيا في صيدا . واما جرجس فولد كفيفاً ومع ذلك تعلم العلوم العربية و بعض العلوم الرياضية لكنهُ توفي ولهُ من العمر ١٧ سنة فقطع قبل ان يجني ثمار اجتهاداتهِ. وكان مولعاً بالشعر ومن نظمهِ قولهُ من قصيدة امتدح بها الشيخ ناصيف اليازجي

بحور الهوى قد اغرقت كل سابحٍ
وقصَّر في ميدانهِ كل رامحِ
وما الحب سهلٌ لو تراهُ وانما
عناءٌ وما فيهِ ارتياحٌ لطامحِ

فاجابهُ بقصيدة اولها

مدامع جفن الصب احدى الفواضحِ
فيالك سرًّا وابنا تحت بائحِ
ومن كان منا ليس يملك قلبهُ
ايلك دمعاً سافحاً اثر طافحِ

واما شبلي فانهُ قرأ العلوم الرياضية والطب على الدكتور كرنيليوس فان ديك والف كتاباً في الحميات واهداهُ بواسطتهِ الى المدرسة الكلية في نيويورك فنال من هناك شهادة في الطب (ديبلوما) وقد وجهت اليهِ وكالة قنصلية الولايات المتحدة الامركانية في صيدا وهو يتعاطى التجارة والزراعة . هذا وللعائلة المذكورة مكتبة معتبرة تدل على كلف عموم اعضائها بالمعارف التي ساعدتها على الوصول الى ما وصلت اليهِ من المناصب والثروة والنفوذ والشهرة

ابيلرد

راجع ابا يلردوس

ابيلوبيوم

نبات من الفصيلة الاوناجرية او الاوناغرارية وسنذكر في بابها

أَبِيمَاخُوس
Epimachus

قديس نال اكليل الشهادة في مدينة الاسكندرية في ايام ذاكيوس قيصر الذي اثار اضطهاداً ضد المسيحيين وذلك سنة ٢٥٠ للميلاد فانهُ القي القبض عليهِ لايمانهِ بالمسيح واخذ سابينوس والي مدينة مصر يحاول اقناعهُ بجحد المسيح والتمسك بالعبادة الوثنية ولما رآهُ ثابتاً في ايمانهِ امر بسجنهِ فبقي في السجن زمناً طويلاً ولكن لم ينثنِ عن عزمهِ فامر الوالي بتعذيبهِ بالجلد القاسي وعذابات اخرى متنوعة واخيرًا امر بطرحهِ في حوض مملوء من الكلس فقاسى عذابات شديدة الى ان توفي محترقاً

أَبِيمَالِك
Abimalec

اسم لعدة ملوك فلسطينيين وقد ظن قوم انهُ علم جنسي لملوكهم كفرعون للمصريين وقيصر واوغسطوس للرومانيين وكسرى للفرس. ومعنى هذه الكلمة ابي الملك او الملك الاب فممن ذكر في التوراة بهذا الاسم

اولاً ملك جرار كان في ايام ابرهيم الخليل ذكر في سفر التكوين (٢٠ و٢١) وهو الذي استخدم الحق الذي كان يدَّعي به الملوك الشرقيون وهو اخذ كل النساء الجميلات الى حريمهم (تك ١٢: ١٥ اس ٢: ٣) ولذلك ارسل الى سارة امراة ابرهيم واخذها

ثانيًا ملك آخر لجرار كان في ايام اسحق بن ابرهيم ولهُ قصة مع ربقة امراة اسحق كالقصة التي للملك السابق مع سارة (تك ٢٦: ١ الخ)

ثالثًا ابن لجدعون القاضي من سريته الشكيمية (قض ٨: ٣١) قتل بعد وفاة ابيهِ كل اخوتهِ وكان عددهم ٧٠ نفسًا ما عدا يوثام اصغرهم الذي تخبأ فنجا من يدهِ ثم اقنع اهل شكيم بمساعي اخوالهِ بان يتخبوهُ ملكًا ومن ذلك يظهر ان شكيم صارت حينئذ بلادًا مستقلة وخلعت نير الاسرائيليين الذين تغلبوا عليها. فلما بلغ يوثام ان ابيمالك صار ملكًا قصَّ على اهل شكيم قصة الاشجار التي اختارت لها ملكًا (قض ٩: ١ الخ) وبعد ان ملك ابيمالك هذا ثلاث سنين انتقض عليهِ اهالي شكيم وكان غائبًا حينئذٍ فرجع واخمد الثورة ثم بعد ذلك بقليل حاصر تاباص واخذها الا ان امرأَةً رمتهُ بقطعة رحًى من على السور فاصابت رأسهُ فامر حامل سلاحهِ بان يقتلهُ لئلا يقال ان امراة قتلتهُ وهكذا انتقم الله منهُ اخذًا بثار اخوتهِ

رابعًا ابن ابياثار الذي كان رئيس الكهنة في ايام داود (١ اي ١٨: ١٦) وقد دعي احيمالك في سفر صموئيل الثاني (٨: ١٧)

أَبِيمَائِيل
Abima,ïl

احد ذرية يقطان (تك ١٠: ٢٨ و١ اي ١: ٢٢) وربما كان جد عشيرة عربية واصلهُ ابو مائل او ابو مالي

أَبِيمِنِيذِس
Epimenides

فيلسوف يوناني وُلد في كنوسوس من جزيرة اكريت في القرن السابع ق.م وكانت لهُ شهرة في تلك الجزيرة تضاهي شهرة سولون في مدينة اثينا وكان متهمكًا في الزهد والعبادة يدَّعي الوحي والاخبار بالمغيبات وكان لا يشتغل الا بنظم الاشعار والفلسفة وكان اول من قرب القربان للهياكل وطهر الارض والمدائن والمنازل ولم يكن يعتبر اهل بلدهِ ولا يحترمهم بل كان يصفهم بكونهم كذابين كسالى اشبه بالحيوانات وربما كان ما ذكرهُ بولس الرسول عن اهل اكريت استنادًا الى كلام شاعر منهم من انهم كذابون ماخوذًا من كلام هذا الفيلسوف. وقد رُوِي امور كثيرة عن حياتهِ وما هي الا حكايات لا يوثق بها. ومن ذلك ما قيل من ان اباهُ ارسلهُ ذات يوم ليرعى نعجة لهُ وانهُ فيما كان راجعًا الى البيت اشتد بهِ الحرُّ فدخل مغارة طالبًا للراحة الى ان تذهب شدة الحر فنام فيها ٥٧ سنة فلما استيقظ ظنَّ انهُ نام كجاري عادتهِ فطلب النعجة فلم يجدها ووجد ان كل ما حولهُ قد تغيَّر ولما وصل الى منزلهِ وجد ان كل شيءٍ قد تغير ايضًا ولم يعرف الناس ولا عرفوهُ الا ان اخاهُ الصغير الذي وُلد عند خروجهِ بالنعجة وكان قد صار حينئذٍ كهلاً عرفهُ بعد تعب كثير فذاع صيتهُ بهذا الامر العجيب عند الاكثرين وصار موقرًا عندهم ولا سيما لانهُ كان يدَّعي ان نفسهُ انفصلت منهُ ذلك السبات عن جسمهِ وصعدت الى السماءِ وبذلك اكتسب حِكَمًا كثيرة. ولما فشا داء الطاعون في اثينا وحصلت فيها الفتنة في ايام سولون ارسل سولون لعلمهِ بميل الاهالي الى تصديق الخرافات فاستدعى ابيمنيذس الى تلك المدينة فلما اتاها اخذ جملة من الغنم البيض والسود وذهب بها الى مجلسهم المعروف بآريوباغوس وتركها تمشي كما تشاءُ وامر جماعة ان يتبعوها ويذبحوها في المكان الذي تقف فيهِ ويجعلوها قربانًا للمعبود من المعبودات فنال سولون بهذه الوسيلة مقصودهُ فسكنت الاحوال وزال الطاعون واخذ ابيمنيذس ينهى الناس عن الامور غير اللائقة التي كانت النساءُ يفعلنها على القبور ويقودهم شيئًا فشيئًا الى الصلوة وتقدم القرابين للمعبودات فبعد ان اقام مدةً في مدينة اثينا عزم على السفر منها فجهز

له اهالي اثينا سفينة عظيمة وعرضوا عليهِ مبلغًا من الدراهم مكافاة له فامتنع عن اخذها وقال يكفيني سرورًا محبتكم لي وطلب اليهم ان يعقدوا معاهدة بينهم وبين اهالي اكريت. وكان قبل خروجهِ من اثينا قد بنى فيها هيكلاً عظيمًا لاحدى معبوداتهم. ومن جملة ما رُوي عنهُ انهُ كان لا ياكل ابدًا وان الوحي قد جعل له ما ياكلهُ في ظلاف بقرة وهو المنّ فكان يغتذي بهِ من غير ان تخرج منهُ فضلات ابدًا وانهُ فيما كان يبني هيكلاً للوحي او للجان سمع صوتًا من السماء يصيح بهِ يا ابيمنيذس لا تقل ان هذا الهيكل للوحي وانما هو للاله الاعلى

وكانت قد توطدت الصداقة بينهُ وبين سولون فلما بلغهُ ان سولون خرج من مدينة اثينا كتب اليهِ ليسليهُ ويدعوهُ الى اكريت ومن جملة ما قالهُ له عليك يا صاحبي بالصبر والنظر في حالة بيزستراتس فان كان قد اعاد الناس المتعودين عدم الحرية والاستقلال من حكمهِ اي الذين لا يمكنهم الاستمرار تحت القوانين العظيمة الى ما كانوا عليهِ من الذل والرق كان دوام حكمهِ من الامور الممكنة ولكن اذ كان هولاء الناس اهلاً للحرية ومستعدين للدفاع عن انفسهم فاذا طلبتهم لذلك وجدتهم معك وذلك لان ما هم فيهِ من القهر والذل تحت حكم هذا الرجل ولو فُرض انهُ بقي طول عمرهِ حاكمًا على هذا المنوال لا يمكن لذريتهِ ان يتولوا الحكم على المملكة بعدهُ لان الناس الذين تعودوا الحرية والاستقلال والقوانين الحسنة لا يطيقون ان يكونوا في حالة الذل والاسر وارجوك ان لا تسكن ابدًا بلاد الغير كغريب تذهب من محل الى آخر بل بادر بالحضور الى مدينة اكريت التي ليس فيها شيء من الظلم والطغيان فانني اخشى عليك ان يلقاك بعض اصحاب بيزستراتس في الطريق فلا تضرّ الا نفسك اه. وافنى ابيمنيذس عمرهُ في تعليم الامور الدينية. وكان مولعًا بنظم الشعر والف عدة تآليف وكتب فيها عن غزوات عدة امم ومات وله من العمر ١٥٧ سنة وقبل ٢٩٨ سنة وبقي اهل اكريت زمنًا طويلاً بعد موتهِ ينزلونهُ منزلة معبود ويقربون له القرابين وكانوا يسمونهُ كيريوس اي السيد. وقد جعلهُ بعضهم من حكماء اليونان السبعة الذين كانوا معاصرين له وذلك مكان بريندر ولكن بعضهم ضادَّ ذلك ولم يسلم بهِ

أَبِيمِثِيُوس
Epimétheus

هو اخو بروميثيوس وسيذكر (وقد ذكرناهُ باسم ابرومينة اتباعًا لتاريخ اليونان المطبوع في مصر ونقلنا عنهُ انهُ امراة وهو غلط) قيل انهُ لما نوت المعبودات ان جوبيتر (المشتري) اراد ان ينفرد بصنع الانسان ساءهم ذلك فاتفقوا على خلق امرأة وسموها بندور يعني المصنوعة من هدايا المعبودات اما جوبيتر فلكي ينتقم من اولئك المعبودات اعطى بندور علبة كانت جميع امراض الطبيعة مخزونة فيها فاعطت بندور تلك العلبة لابيمثيوس بعد ان تزوجها ففتحها فخرج منها جميع الامراض التي كانت فيها وانتشرت في الارض ولم يبقَ في العلبة الا الرجاء

أَبْيَن
Abian

مخلاف باليمن منهُ عدَن وفيهِ حصون وقلاع وبلدان. يقال سمّي بابين بن زُهير بن ايمن بن الهميسع ابن حمير بن سبا. وقال الطبري عدنٌ وأَبيَنُ ابنا عدنان وقيل ابين موضع في جبل عدن منهُ الاديب ابو بكر احمد بن محمد العَيدي. ويُنسب الى ابين نُعيم عَشَريّ اليمن قيل له عشريٌّ لانهُ كان يعرف عشرة فنون من العلم

أَبِيناداب
Abinadab

اولاً لاويٌّ من قرية يعاريم بقي تابوت العهد في بيتهِ مدة ٢٠ سنة (١صم ٧:١و٢* ١اي ١٣:٧)

ثانيًا الابن الثاني لقيس تبع شاول في محاربة الفلسطينيين (١صم ١٦:٨ و١٧:١٣)

ثالثًا احد اولاد شاول قُتل مع اخوتهِ في معركة جلبوع الدموية (١صم ٣١:٢)

رابعًا ابو احد الوكلاء الاثني عشر الذين وكلهم سليمان على اسرائيل (١مل ٤ : ١١) ومعنى ابيناداب بالعبرانية ابو الشرف او الاب الشريف

أَبِينَاك
Epinac

اسمها القديم مونِسْتوي (Monestoy) وهي قصبة ناحية من ولاية ساون ولوار من فرنسا . تبعد ١٦ كيلومترًا عن اوتن الى الجهة الشمالية الشرقية وعدد اهلها ١٢٠٠ نفس . ومن محصولاتها الزيت ومن مصنوعاتها الزجاج . وكانت قديمًا من اقطاعات الامراء من اعمال دائرة اوتن الاسقفية

أَبِينَال
Epinal

مدينة فرنسوية وهي مركز ولاية الفوج تبعد عن باريس ٣٧٦ كيلومترًا الى الجهة الشرقية الجنوبية بميلة الى الشرق . وعن نانسي ٥٧ كيلومترًا الى الجهة الجنوبية الشرقية بميلة الى الجنوب . عدد سكانها بموجب تعديل سنة ١٨٦٦ الاخير ١١ الفًا و ٨٧٠ نفسًا . وعدد سكان المقاطعة المسماة باسمها ٩٨ الفًا و ٥١٢ نفسًا . وهي عند حضيض جبال الفوج ويمر في وسطها نهر الموزل ويشطرها الى شطرين غير متساويين وعندها شاطئ ومنتزهات جميلة جدًّا . اما حصونها التي بُنيت في القرن الثالث عشر فقد هُدمت ولم يبقَ منها غير اثار قلعتها القديمة وفيها كنيسة قوطية بنيت في القرن الرابع عشر . وفيها مدرسة عالية وقاعة تشخيص ومستشفًى ومعرض ومكتبة عمومية فيها عشرون الف مجلد ومدابغ ومعامل سكاكين ونحاس وخزف صيني وورق ومعاصر زيت . وفي جوارها بلاط . واسسها سنة ٩٨٠ اسقف من اساقفة متس واعطيت سنة ١٤٤٦ للدوق دي لوران . واستولى عليها شارل لوتمير سنة ١٤٧٣ واسترجعها رنه الثاني اللوراني سنة ١٤٧٦ واستولى عليها ملك فرنسا سنة ١٧٦٠ . وحل فيها الجرمانيون في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٧٠ . اما المقاطعة المسماة باسمها فتشتمل على ست نواح وهي ايبنال وبان وبرويال وشاتل لورموزل ورامبارفيلار واكزرتغني . وهي منقسمة الى ١٢٦ دائرة اوكرنا

أَبِينِتُوس
Epaénetus

مسيحي كان في رومية سلم عليه بولس الرسول في رسالته الى رومية ووصفه بكونه حبيبه وباكورة اخائية للمسيح . وذهب قوم الى انه كان اول اسقف لقرطاجنة ولكن ذكر يوستنيانوس المورخ ان الكنائس في افريقية لم تعرفه كذلك

أَبِنُوعَم
Abinou'am

ابو باراق ذكر في سفر القضاة (٤ : ٦ و ١٢) ومعنى ابينوعم بالعبرانية ابو النعمة

ابِيني
Ebiney

او ابيناي قرية من ولاية السن الفرنسوية . واقعة على شاطئ نهر السن الايسر . تبعد عن سان دنيس ٤ كيلومترات الى الجهة الشمالية الغربية بميلة الى الشمال و ١٠ كيلومترًا عن باريس . وعدد اهلها ١٢٠٠ نفس . كانت مركزًا للملوك القدماء ومات فيها داكوبر . وهي مولد المرشال فيرون

أَبِيهُو
Abihu

ثاني ابني هرون من زوجته اليشابع . (عد ٣ : ٢ وخر ٦ : ٢٣) وهو الذي رافق موسى (عم) الى قمة جبل سينا مع ابيه واخيه الاكبر ناداب وسبعين من شيوخ اسرائيل (خر ٢٤ : ١) فاخطأ هو وناداب بتقديم نار غريبة للرب عوض النار المقدسة التي كانت متقدة دائمًا على المذبح (لا ٦ : ٩ الخ و ١٠ : ١) فنزلت عليهما نار من السماء واكلتهما ومنع هرون ابوهما واخوتهما ان ينوحوا عليهما . ومعنى ابيهو بالعبرانية الرب ابوه

أَبِيهُود
Abihud

هو ابن بالع وحفيد بنيامين (١ اي ٨: ٣)

أَبِيوَرْد
Abiward

ذكرت الفرس ان الملك كيكاوس اقطع باوَرْد بن جُودَرْز ارضًا بخراسان فبنى بها مدينة وسماها باسمهِ . وهي بين سرخس ونسا . و بيئة رديئة الماء يكثر فيها خروج العِرْق. وفيها يقول ابو الفتح البُستي

اذا ما سقى الله البلاد واهلها
فخصَّ بسقياها بلاد ابيوَرْد

وفتحت على يد عبدالله بن عامر بن كُرَيز سنة ٣١ هجرية وقيل قبل ذلك على يد الاحنف بن قيس التميمي

أَبِيوَرْدي
Abiwardi

هو ابو المظفر محمد بن ابي العباس احمد بن محمد ابن ابي العباس احمد بن اسحق بن ابي العباس الامام محمد بن اسحق وهو ابو الفتيان بن ابي الحسن بن مرفوعة ابن منصور بن معاوية الاصغر ابن محمد بن ابي العباس عثمان بن عنبسة الاصغر ابن عنبسة بن الاشرف ابن عثمان ابن عنبسة بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي المعاوي الابيوردي الشاعر المشهور. كان من الادباء المشاهير راوية نسابة شاعرًا ظريفًا عارفًا باللغة والنحو وغير ذلك من الفنون وبدهُ باسطة في البلاغة والانشاء ولهُ تصانيف في جميع ذلك واما شعرهُ فهو سائر مشهور قسم ديوانهُ الى اقسام منها العراقيات والنجديات والوجديات وغير ذلك ونقل عنهُ في النسب الحفاظ الاثبات الثقات وروى عنهُ جماعة من اهل الادب منهم ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وقال عنهُ انهُ اوحد زمانهِ في علوم عديدة قال وأليق ما وصف بهِ بيت ابي العلاء المعرّي

وأني وان كنت الاخير زمانهُ
لآتٍ بما لم تستطعهُ الاوائلُ

وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة فصيح الكلام حاذقًا في تصنيف الكتب وافر العقل كامل الفضل وكان فيهِ تيه وكبر وعزة نفس وكان اذا صلى يقول اللهمَّ ملكني مشارق الارض ومغاربها وكان ينسب نفسهُ الى معاوية الاصغر فعرف بالمعاوي. وقيل كتب مرة رقعة الى المستظهر بالله العباسي وعلى راسها «الخادم المعاوي» فكره الخليفة مكاتبتهُ بذلك فكشط الميم من المعاوي فصار «الخادم العاوي» وردها اليهِ. ومن تصانيفهِ تاريخ ابيورد وكتاب المختلف والمؤتلف وطبقات كل فن وما اختلف وائتلف في انساب العرب ولهُ في اللغة مصنفات كثيرة لم يسبق الى مثلها . وكانت وفاتهُ في ربيع الاول سنة ٥٥٧ باصبهان مسمومًا ونسبتهُ الى ابيورد المذكورة آنفًا وقال السمعاني هو من بليدة على ستة فراسخ من ابيورد يقال لها كُوفَن . ومن جيد شعر الابيوردي قولهُ

تنكر لي دهري ولم يدرِ انني
اعزُّ واحداث الزمان تهونُ
فبات يريني الخطب كيف اعتداؤهُ
وبتُّ اريهِ الصبر كيف يكونُ

وقولهُ

ملكنا اقاليم البلاد فاذعنت
لنا رغبة او رهبةً عظماؤُها
فلما انتهت ايامنا علقت بنا
شدائد ايام قليل رخاؤُها
وكان الينا في السرور ابتسامها
فصار علينا في الهموم بكاؤُها

وقولهُ

وهيفاء لا اصغي الى مَن يلومني
عليها ويغريني بها ان أعيبها
اميل باحدى مقلتيَّ اذا بدت
اليها وبالاخرى اراعي رقيبها

أَبِيُون
Apion

اولاً نحوي و ياني* يوناني ولد بمصر وسكن رومية في القرن الاول للميلاد . اشتهر بتفسير كتاب اوميروس

ثانيًا دير ابيون لغة في دير ابون . راجع ابون

ثالثًا مبتدع نبغ في القرن الاول للميلاد وياتي ذكرهُ عند الكلام على الابيونيين بعيد هذا

أَبِيُونِيُون
Ebionites

اسم كان يطلق في اوائل الكنيسة على كل المسيحيين الذين كانوا يتمسكون باراء اليهود واعمالهم و يدلك في اصلهم وقد ذهب ترتليانوس ان الذي اسس هذه الشيعة هو ابيون وكان يهوديًا سامريًا معاصرًا ليوحنا الرسول ولكن ذهب الاكثرون الى انهُ لم يوجد شخص بهذا الاسم وقد قال اوريجانوس ان اصل هذا الاسم من ابيونيم بالعبرانية ومعناهُ قوم فقراء وقد وافقهُ في رايهِ هذا اكثر المحققين والظاهر ان الابيونيين بقوا الى القرن الرابع مختلطين في اعمالهم مع طائفة الناصريين وقد استعمل اباء الكنيسة في كتاباتهم اسم احدى الطائفتين للاخرى .

وكان تعليم الابيونيين مزيجًا من اليهودية والنصرانية وكانوا يقبلون العهد القديم بتمامهِ ويرفضون العهد الجديد مستغنين عنهُ بانجيل مؤسس على الحوادث المدرجة في انجيل متى وكان المسيحيون الاولون يعرفون ذلك الانجيل باسم انجيل العبرانيين وكانت هذه الطائفة تنكر لاهوت المسيح وتحافظ على الختان مع استعمالها المعمودية والعشاء الرباني وتحفظ اليوم السابع من الاسبوع سبتًا وتوافق في امور كثيرة تعليم الاسنيين الا انهم فيما بعد اعتدلوا في ارائهم وكان بينهم انقسام وعلى الخصوص في تعليم ولادة يسوع وطريقة اتحادهِ باللاهوت وقد قال ابيفانيوس انهم كانوا يعتقدون ان يسوع هو تجسد روح سام اسمى من الملائكة اتى لكي يذيع الناموس الذي كان موسى قد اذاعهُ وكان ناموس الحق والصدق الذي اعطي لابينا آدم وكانوا يضادون تعليم بتولية الكهنة والرهبان و يفسرون تفسيرًا حرفيًا النبوات العبرانية المتعلقة بمملكة المسيح وينتظرون حكم المسيح الزمني الموصوف في نبوة اشعيا وكان موطنهم على الاكثر في جوار اورشليم و يستدل من تاريخ الارتقات للقديس الفونس ليكوري ان الابيونيين منسوبون الى رجل اسمهُ ابيون كان يفتخر بانهُ تلميذ مار بطرس و يكره مار بولس لانهُ يضاد الناموس الموسوي وكان يمنح المعمودية ويقيم العشاء الرباني واضعًا في الكاس ماء فقط ومستعملاً الخبز الفطير . قال اوسابيوس انهُ كان يفعل ذلك كل نهار احد . وكان يزعم ان الشريعة الموسوية يجب ان تقترن بالايمان المسيحي ولم يكن يقبل من العهد الجديد كلهِ الا انجيل متى حاذفًا منهُ فصلين ومحرفًا لهُ في عدة مواضع . وقد ذهب العلماء الاقدمون الى ان القديس يوحنا انما كتب انجيلهُ لكي يضاد غوايات ابيون هذا ومما ذهب اليهِ على ما ذكرهُ ناطاليس وفاوري ان يسوع المسيح ولد من يوسف ومريم كسائر الناس وانهُ كان انسانًا محضًا لكنهُ ربح الفضائل فاختارهُ الله ابنًا لهُ

أَبِيُوهة
Abioûbah

قرية بالاشمونين من الصعيد وتسمّى اتنوهة وهي من ناحية المنوفية من الغربية وتعرف بمجد الخضر ايضًا . وربما كانتا قريتين على ما يظهر من معجم البلدان

أَبِيَّا
Abiia (Abija)

او ابياهو . اولاً ابن باكر بن بنيامين (١ اي ٧ : ٨)

ثانيًا . ثاني ابن صموئيل جعلهُ ابوهُ هو واخاهُ يوئيل قاضيين في بيرسبع (١ صم ٨ : ٢ و ١ اي ٦ : ٢٨) وفساد احكامهما هو الذي حمل بني اسرائيل على ان يطلبوا اقامة ملك لهم . وقد سمي بابيا غير هذين اطلب ذلك في ابيام . ومعنى ابيًا بالعبرانية ارادة الرب

أُبَيّ بن خَلَف
Obaii-Ibn-Khalaf

رجل من بني جُمح كان من اعداء الرسول والذين يقصدون اذاهُ وتكذيبهُ ٠ قيل جاء اليهِ يومًا بعظم نخرٍ ففتّهُ في يدهِ وقال زعمت ان ربك يحيي هذا العظم فنزلت الآية ((وقال من يحيي العظامَ وهي رميمٌ)) وأُبيٌّ هذا كان ايضًا من الذين قصدوا قتل الرسول يوم أُحد وشدَّ عليهِ بحربة فاخذها الرسول وقتلهُ بها ٠ وقيل ادركهُ أُبيٌّ وهو مجروح فقال لا نجوتُ ان نجوتَ يا محمد فعطف عليهِ النبي بحربة في عنقهِ فقتلهُ ٠ وكان أُبيٌّ يقول وهو بمكة للرسول ان عندي العوذ اعلفهُ كل يوم فرقًا من ذرة اقتلك عليهِ فيقول لهُ النبي بل انا اقتلك ان شاء الله ٠ فلما رجع الى قريش وقد خدشهُ الرسول قال قتلني محمد فقالوا ما بك من باس قال انهُ كان قد قال لي انا اقتلك فوالله لو بصق عليَّ لقتلني

أُبيّ بن كعب
Obaii-Ibn-Ca'b

هو أُبيٌّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار بن تيم اللات ٠ وقيل تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر الانصاري الخزرجي النجاري ٠ وقيل أُبي بن كعب بن المنذر بن قيس لهُ كنيتان احداها ابو المنذر كناهُ بها الرسول صلعم والثانية ابو الطفيل كناهُ بها عمر بن الخطاب ٠ كني بابنهِ الطفيل ٠ شهد أُبيٌّ العقبة الثانية في السبعين من الانصار وشهد بدرًا وغيرها من المشاهد مع الرسول صلعم ٠ رُوي لهُ عن النبي ١٦٤ حديثًا وروى عنهُ جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وابو موسى الاشعري وآخرون ومن التابعين ابنهُ الطفيل وسويد بن غَفَلة وذرُّ بن حبيش وعبد الرحمن بن الاسود وعبد الرحمن بن ابي ليلى وآخرون ٠ وفي صحيح البخاري ومسلم عن انس ان الرسول صلعم قرأ على أُبيّ بن كعب سورة لم يكن الذين كفروا وقال امرني الله عز وجل ان اقرأ عليك ٠ وهي منقبة عظيمة لأُبي لم يشاركهُ فيها احدٌ من الناس ٠ وقيل في بعض الكتب ان الرسول صلعم قال أَقرا امتي أُبيٌّ بن كعب ٠ وكان ابيٌّ من اصحاب القضاء الستة الذين ذكرهم مسروق ٠ وهو اول من كتب للرسول حين قدم المدينة وتوفي بالمدينة ودفن بها قيل سنة ٣٠ في خلافة عثمان ٠ قال ابو نعيم الاصفهاني وهذا هو الصحيح ٠ وقيل سنة ١٩ وقيل ٢٠ ٠ وكان ابيض الراس واللحية لا يغير شيبةً قصيرًا نحيفًا

أَبِيَّام
Abiiàm (Abijam)

او ابيّاهو او ابيًّا او لاً ابن رحبعام وخليفتهُ على تخت يهوذا (١ مل ١٤: ٣١ و٢اي ١٢: ١٦) وقد سمي في سفر الايام ابيًّا وربما كان هو الاصل وزيادة الميم من عمل النساخ وذلك لانهُ لا يوجد في النسخة السبعينية بهذه الصورة والصورة المستعملة فيها وهي ابيًّا ماخوذة من ابيّاهو وهي واردة في سفر الايام الثاني (١٣: ٢٠ و٢١) وقد ذكر غازينيوس انهُ ورد في بعض نسخ من سفر الملوك ابيًّا بدون ميم ولهذا كان لا لزوم للمذهب اليهِ بعضهم من ان كاتب اسفار الملوك كان يزدري بابيًّا اكثر من كاتب سفر الايام ولذلك غير اخرهُ لكي لا يكون اسم الله تعالى داخلاً في اسم رجل شرير ومع ذلك ليس ذلك ببعيد لان تغييرات مثل هذه كانت جارية عندهم فانهُ بعد الانفصال السامري غير اليهود اسم شكيم الى سوخار كما وردت في بشارة يوحنا (٤: ٥) وغيَّروا هوشع (٤: ١٥) بيت ايل ومعناهُ بيت الله الى بيت آون ومعناهُ بيت البُطل ٠ وقد ذكر في سفر الملوك ان ابيّام حاول ان يسترجع مملكة العشرة الاسباط وانهُ حارب يربعام وانهُ سلك في جميع خطايا رحبعام ابيهِ اي عبادة الاصنام وكلما يتعلق بها (١ مل ١٤ و١٥) وان قلبهُ لم يكن كاملاً امام الله كما كان قلب ابيهِ داود ٠ وقد ورد في سفر الايام الثاني تفاصيل الحرب المذكورة وانهُ خطب على بني اسرائيل ووبخهم على ترك بيت داود وعبادة الثيران الذهبية واقامة كهنة من قوم لاحق لهم في الكهنوت مكان بني هرون واللاويين وقد استظهر في حروبهِ المذكورة

وفتح ثلاث مدن مع ملحقاتها ومما ذكر ان عدد جيشو كان اربعمائة الف رجل وعدد جيش يربعام ثمانمائة الف رجل وانهُ قتل في المعركة من الفريقين خمسمائة الف رجل غير انهُ بمراجعة التوراة العبرانية القديمة يظهر ان الصواب هو ٤٠ الف رجل و ٨٠ الف رجل و ٥٠ الف رجل وكذا ورد في التوراة التي طُبعت في البندقية سنة ١٤٨٦ وفي كتابات يوسيفوس باللاتينية، ولم يُذكَر شيء عن ذنوب ابيام ولكن ذكر انهُ قوي وتزوج باربع عشرة زوجة وانهُ في السنتين الاخيرتين من حياتهِ سلك سبل الشر وكانت مدة ملكهِ ثلاث سنوات واسم امهِ معكة بنت ابشالوم وقيل حفيدتهُ . وذكر بعض المؤرخين ان ابتداء ملكهِ كان سنة ٩٦٨ ق.م وذكر آخرون انهُ كان سنة ٩٥٩ والسنة الثامنة عشرة من ملك يربعام موافقة لبعض السنة الاولى وبعض السنة التي بعدها من ملك ابيام

ثانيًا . ثاني ابن لصموئيل

ثالثًا . ابن يربعام الاول ملك اسرائيل الذي وجد فيهِ وحدهُ امر صالح نحو الرب اله اسرائيل ومات في سن الصبوة وذلك عند رجوع امهِ الى المدينة لانها كانت قد ذهبت الى اخيا النبي لتطلب اليهِ شفاء ابنها

رابعًا . رجل من نسل العازار وبهِ سميت الرتبة الثامنة من الثاني وعشرين رتبة التي قسم داود الملك الكهنة اليها ومن رتبة ابيا هذا كان زكريا ابو يوحنا المعمدان (١ اي ٢٤: ١٠ ولو ١: ٥)

خامسًا . رجل كان معاصرًا لنحميا (نح ١٠: ٧) ومعنى ابيا هو بالعبرانية الرب ابوهُ ومعنى ابيام ابو البحر او نوتي

أُبَيِّض

Obaiied

قال ياقوت هو من نواحي حلب بين المعرى

أبيم

راجع أبام

أُبَيّ النرسي

يذكر في نرس من باب النون

أَبِيَّة

Abiiah

اولًا زوجة حصرون ورد ذكرها في سفر الايام الاول (٢: ٢٤)

ثانيًا ام الملك حزقيا راجع أبي

أَبِيئيل

Abi ,il

اولًا ابو قيس وعلى ذلك يكون جد شاول الملك (١ صم ٩: ١) وجد ابنير قائد جيوش داود (١ صم ١٤: ٥١) وقد ذكر في سفر الايام الاول (٨: ٣٣ و ٩: ٣٩) ان نيرًا هو والد قيس ولم يذكر اسم ابيئيل ولكن السلسلة الصحيحة على ما ورد في سفر صموئيل هي هكذا

شاول بن قيس بن } ابيئيل
ابنير بن نير بن }

فيكون ابيئيل هو الجد وقيس ونير ولديهِ وشاول وابنير حفيديهِ

ثانيًا احد ابطال داود الثلاثين (١ اي ١١: ٣٢) وقد دُعي في سفر صموئيل الثاني (٢٣: ٣١) اباعلبون ومعناهُ ومعنى ابيئيل بالعبرانية واحد هو ابو القوة اي القويّ

أَث

Ath

مدينة من بلجكا في ولاية هينو على نهر درندر والسكة الحديدية المؤدية من تورناي الى بروسل تبعد عن بروسل مسافة ٣٠ ميلًا الى غربي الجنوب الغربي ونحو ١٢ ميلًا عن منس الى الشمال الغربي واقعة بين ٣ درجات و ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي و ٥٠ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالي وعدد سكانها ٨٣٦٠ نفسًا . بناؤها جيد وبها برج قديم بني سنة ١١٥٠ ويعرف ببرج بربنت

وقاعة عمومية ومنزل للغرباء ومدرسة ومأوًى للايتام وكنيسة تعرف بكنيسة سان جوليان بنيت سنة ١٣٩٣ ودمرت النار اكثرها سنة ١٨١٧ فجُدد بناؤُها. اما معاملها فكثيرة و يصنع فيها الصابون والكفوف والمنسوجات الكتانية والصوفية والقطنية والبرانيط وتصنع فيها البيرا وفيها اماكن لطبع الاقمشة وصنع السكاكين وهي مركز تجارة مهم وكانت سابقًا حصينة ذات قلاع واسوار عظيمة لكن تحصيناتها هدمت سنة ١٧٨١ وجدد بناؤُها سنة ١٨١٥ ثم هدمت تمامًا سنة ١٨٣٠ وقد حُصرت مرارًا فاستولت عليها فرنسا سنة ١٦٦٧ و١٦٩٧ في عهد الملك لويس الرابع عشر وفقًا لمعاهدة ريسويك واستولى عليها الهولانديون سنة ١٧١٦ ثم استولت عليها فرنسا سنة ١٧٤٥ في عهد الملك لويس الخامس عشر ونزعت منها سنة ١٨١٤

إِتَا

ترّ ديزاتا (Terre des Etats) جزيرة في جنوبي الاوقيانوس الاتلانتيكي الى شرقي ارخبيل تِرّدوفو منفصلة عنهُ بمضيق لُميِّر. طولها ٧٠ كيلومترًا وعرضها ٣٠ كيلومترًا وارضها جدبة مقفرة

أَتَابَابُو
Atabapo

او اتاكافي (Atacavi) نهر في فنيزولا نبعهُ بين ٣ درجات و١٠ دقائق من العرض الشمالي و٦٦ درجة و٤٤ دقيقة من الطول الغربي يجري غربًا مسافة ٨٠ ميلاً فيلتقي بنهر تمي ثم يختلف مجراهُ الى الشمال ويجري المسافة نفسها تقريبًا و يصب في غوافيارا قبل ان يلتقي بنهر اورينوكو وذلك بالقرب من سان فرناندو دواتابابو وهي قرية فيها نحو ٣٠٠ نفس. اما منظرهُ فحسن. قال همبولدت لما رآهُ اذهلني ماشاهدتهُ من مائهِ الشفاف الصافي والحجارة اللامعة التي يجري عليها ماؤهُ والاسماك الصغيرة التي تظهر للعين من عمق قدرهُ ٢٠ او ٣٠ قدمًا وماؤهُ بارد عذب

اتا باليبا

اطلب اتا هوالبا

أَتَابِك
Atabek

لفظة هندية او تترية مركبة من اتا ومعناها ابو وبك ومعناها امير او سيد. وكانت تطلق في الاصل على مربي اولاد الملوك واول من لقب بهذا اللقب عماد الدين زنكي ابن اقسنقر قسيم الدولة كما ذكر في ترجمة آقسنقر المذكور وذلك لان السلطان محمودًا السلجوقي سلم اليهِ ولدَهُ فروخ شاه المعروف بالخفاجي ليربيهُ و بهِ لقبت الدولة الاتابكية التي حكمت في ايام الدولة السلجوقية ثم صار امراؤُها مستقلين في الولايات التي وُلُّوا عليها وتخالفوا فيها ثم قسموا مملكة ملك شاه الى اربعة ممالك فانقسمت الدولة الى اربعة اقسام الاول امراء سورية والعراق واولهم عماد الدين المذكور وكانت مدة ولايتهم من سنة ٥٢١ هجرية الى سنة ٦٣١ وهم الذين جرت المواقع بينهم وبين الافرنج فاستظهروا عليهم بدون مساعدة قسمًا آخر من دولتهم. الثاني امراء فارس الذين تولوا بلاد الفرس من سنة ٥٤٣ هجرية الى سنة ٦٦٣ واخرجهم منها هولاكو. الثالث امراء اذربيجان وكانت ولايتهم من سنة ٥٥٥ الى سنة ٦٢٢ الرابع امراء لارستان وكانت ولايتهم من اواسط القرن السابع الى اواسط القرن الثامن من الهجرة وتوفي ركن الدين وهو آخرهم سنة ٤٧٠ للهجرة وقيل في هذه التواريخ غير ذلك وسيأتي ذكر كل من هولاء الامراء في بابهِ

إِتَابِل
Etables

قصبة ناحية من ولاية كوت دونور في فرنسا موقعها على المانش على مسافة ١٣ كيلومترًا من سان بريوك الى الشمال الغربي. سكانها ٢٦٣ نفسًا

إِتَابل

Etaples

مدينة في فرنسا من بيكرديا القديمة وهي الان قصبة ناحية في ولاية بادوكالي تبعد عن مونترول ١١ كيلومترًا الى الشمال الغربي موقعها بين درجة واحدة و٣٨ دقيقة و٤٢ ثانية من الطول الشرقي و٥٠ درجة و٣٠ دقيقة و٤٤ ثانية من العرض الشمالي عند مصب نهر كانش في بحر المانش فيها مرفأ كانت تتردد اليه السفن كثيرًا اما الان فقلت فيها اسباب التجارة وقيل انه لم يدخلها سنة ١٨٤٤ اكثر من خمسين سفينة وعدد سكانها ٢٫٥٨٩ نفسًا وكثيرون منهم يتعاطون صيد السمك وفيها ملاحة ومعمل للسكر والعرق عقد فيها معاهدة صلح في ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٤٩٢ بين شارل الثامن ملك فرنسا عند سفره الى ايطاليا وهنري السابع ملك انكلترا فاشتهرت بها

اتابيرس

اطلب اتايرو

أَتَارُوِيب

Ataruipe

مغارة في سفح جبل بالقرب من انور من غيانا وجد فيها همبولدت نحو ٦٠٠ هيكل بشري مرتبة ترتيبًا محكمًا على سلال مصنوعة من سعف النخل وكل تلك الهياكل مخنية لم يطرأ عليها فساد

أَتَارِيبُو

Ataraipo

صخر مرتفع على شكل مخروطي في غوغيانا الانكليزية موقعه بين درجتين و٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و٥٨ درجة و٤٨ دقيقة من الطول الغربي بالقرب من نهر ربونوني ارتفاعه عن الارض القائم عليها ٩٠٠ قدم وعن سطح البحر ١٫٢٠٠ قدم تنبت الاشجار في قسمه الاسفل اما اعلاه فينتهي بشكل مخروطي مركب من مواد معدنية وهو عارٍ من النبات

أَتاسِيني

Atacini

طائفة من الغلية كانوا بين سَرْدون وفولكا اريكوميتشي اسمهم ماخوذ من نهر اتاكس المسمى الان اود لانه كان يجري في بلادهم وكانوا يشغلون قسمًا من ولاية اود في ضواحي أَلِيت وكانت تصبتهم اتاسينوس فيكوس واسمها الآن أُسيار. وهي قرية بالقرب من أُسون على مسافة ١٢ كيلومترًا من نربون ولد فيها تِيرَنتيوس ڤارُّون

أَتَاكَامَا

Atacama

اولاً مقاطعة في جنوب غربي بوليڤيا مساحتها ٧٠٫٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٨٫٠٠٠ نفس واكثر ارضها قفار رملية لا يسكنها احد والمظنون انها كانت في السابق مدافن لاهل بيرو الاصليين واستمرت على ذلك مدة مستطيلة الا انه يوجد في الشمال قليل من الاودية المخصبة وتكثر كبريتات الصودا الجافة في جميع اطراف المقاطعة وقد وجدوا في عدة اماكن كميات وافرة من الحديد الجيد ومن معادنها ايضًا الذهب والفضة والنحاس والملح والشب وقصبتها كوبيجا وتسمى ايضًا بورتو دولامار ومعناها مينا البحر وليس في بوليڤيا مرفأ للسفن سواها

ثانيًا ولاية في اقصى شمال شيلي تشتمل على قسم من صحراء اتاكاما في جنوبي المقاطعة المقدم ذكرها . مساحتها نحو ٣٨٫٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٨١٫٦١٥ نفسًا وهي كثيرة المعادن وربما كانت معادنها الفضية والنحاسية اغنى معادن العالم وعدد الاولى ٢٤٧ معدنًا والثانية ٩٢٤ معدنًا . اما المعادن الفضية فقد اكتشفها راعٍ يسمى جوان غودوا في حدود سنة ١٨٣٢ وبلغ مدخولها من حين اكتشافها الى حين صدور التعديل الاخير ١٠٠ مليون ريال. وقد بني في المكان الذي اكتشف اولاً قرية سميت باسم المكتشف فيها ١٫٥٠٠ نفس ومدرسة حرة وكنيسة

ومستشفى وادارة بريد وهي واقعة في جبال شانارساو على مسافة ٥١ ميلاً من جنوبي شرقي كويابو التي هي قصبة المقاطعة وهما متصلتان بسكة حديدية

أَتَاكْس
Atax

نهر في الغلية الناربونيزة اسمهُ الان أُوْد فاطلبهُ هناك

أَتَالاَرِيْك
Atalaric

من ملوك ايطاليا وهو ابن أُوتريك (Heuteric) وأَمّا لاسنتا . خلف تيودوريك جدّهُ لامهِ في شهر ايلول سنة ٥٢٦ وهو لم يبلغ نهاية ثماني سنين من العمر وتولى تخت الملك تحت كفالة امهِ الا ان اعيان القوط فصلوهُ عنها فاستبد بالامر واستولى عليهِ الفساد وانهمك في الملذات فكان ذلك مما عجّل اجلهُ فمات في السنة السادسة عشرة من عمرهِ وكانت مدة ملكهِ ثماني سنين وقد قرر نظاماً مشهوراً في حرية الكنيسة الكاثوليكية وامتيازاتها

أَتَالاَنْتَا
Atalanta

اولاً اسم لابنتين وردتا في الميثولوجيا احداها ابنة ياسيوس ملك اركاديا كانت ذات بطش عظيم فانها سبقت الابطال الى جرح خنزير كاليدون الضاري الذي ارسلتهُ المعبودة ديانا نكايةً باوني ملك ايطوليا فسرّ بها ميلياغر ابن الملك المذكور وبعد ان قتل الخنزير اهداها رأسهُ وقيل جلدهُ . والثانية وهي الشهيرة ابنة شوني ملك سكروس كانت شديدة الكلف بالصيد فاكتسبت من ذلك سرعة في العدْو لا مزيد عليها حتى انهُ لم يكن لاحد من الرجال الاقوياء السريعي الجري ان يجاريها في الميدان وقتلت بالنشاب حوتين كيربن (Centaur) تبعاها ليغتلاها وكانت ذات جمال باهر فتان فطلبها كثيرون والحّوا عليها فاقسمت بان لا تقترن إلاَّ بالذي يسبقها في الميدان بشرط ان يكون عارياً من السلاح ويكون بيدها حربة تضربهُ بها اذا ادركتهُ فهلك بمسابقتها كثيرون ممن طلبها واتاها إِبُّومان وكان من المقربين عند الزهرة والفائزين بوقايتها فتسابقا ولما وصلا الى نصف الميدان اخذ إِبومان ثلاث تفاحات من ذهب كانت قد اعطتهُ اياها المعبودة المذكورة فرماها على الارض بعيافة ولباقة فتشاغلت اتالانتا بها فتمكن من سبقها وتقرر لهُ الفوز فاقترن بها وبعد ذلك غضبت عليها الزهرة لانهما دنسا هيكلها فمسختهما سبعين . وقد قيل في اتالانتا هذه غير ذلك وهو انها وُلدت في اركاديا وانها ابنة ياسيوس كان ابوها قد طلب الى معبوداتهِ ان ترزقهُ ولداً ذكراً فولدت لهُ اتالانتا فاغتاظ من ولادتها والقاها على الجبل البرثيناني فرضعت من دُبَّة واخذت تنمو حتى بلغت مبلغ النساء وحافظت على بكارتها وصارت اسرع الناس جرياً على قدميها فغلبت الحوتين المقدم ذكرهما واشتركت مع الابطال في قتل خنزير كاليدون وكان لها مواقع في الالعاب البليانية ثم رضي عنها ابوها والحّ عليها بان تتزوج فكان من امرها ما تقدّم . وصاحب هذه الرواية لم يفرق بين اتالانتا الاولى والثانية ولعل الرواية الاولى اصحّ

ثانياً اسم النجيمة السادسة والثلاثين من النجيمات الواقعة في الفسحة النسبية بين المرّيخ والمشتري قطرها عشرون ميلاً كشفها غلدشميدت في ٥ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٥٥

أَتَالاَيَا
Atalaya

مدينة في جزيرة كنارة بالقرب من لابلماس شهرتها محصورة في بيوتها فانها محفورة في جوانب جبل سانت انطوان والاهالي يسكنونها وهم في ذلك اشبه شيء بالسنونو وعددهم ٢٫٠٠٠ نفس

إِتَامْب
Etampes

اولاً قصبة دائرة من مقاطعة سن اي واز في فرنسا كانت تسمى قديماً ستامبا تبعد عن باريس ٢٨ ميلاً الى

الجنوب الغربي موقعها في وادٍ مخصب على السكة الحديدية الممتدة بين باريس واورليان وعلى نهري اتامس وجوين سكانها ٨٢٢٨ نفساً وفي محاطة بمتنزهات مظللة بالاشجار وفيها عدة كنائس جميلة وقاعة عمومية وبرج خرب يسمى برج غينيات حبست فيه الملكة انجبرجة وهو الاثر الوحيد الباقي من القلعة القديمة التي بناها الملك روبرت وقلعة اهداها فرنسوا الاول الى دوقة اتامس واهديت بعدها الى غيرها ويقال لجفروا سنت ايلر الذهبي ولد فيها وكان من البارعين في علم المواليد وفيها اكثر من ٤٠ طاحوناً ومعامل للصابون والجلود والمنسوجات الصوفية والطرابيش وتجارتها في الصوف والحبوب والعسل والطحين وفي مهمة جداً ويصدر منها ومن ضواحيها الى باريس نصف مؤونتها من الطحين واكثر ما يلزمها من الشوفان. وهي مدينة قديمة لها ذكر في تاريخ ملوك فرنسا الاولين غزاها رولون سنة ٩١١ للميلاد ودمر منازلها فاعاد الملك روبرت بناءها واصابها في القرن السادس عشر والقرن السابع عشر عدة نوازل واضرار بسبب الحروب الدينية واجتمعت فيها سنة ١٥٨٩ العصبة الدينية المعروفة بالعصبة المقدسة وفي السنة التالية استولى عليها هنري الرابع ودك اسوارها وحصونها فلم يبقَ منها الا برج غينات المتقدم ذكره وكانت قد جعلت كونتية بامر شارل الرابع سنة ١٣٢٧ فجعلها فرنسوا الاول سنة ١٥٣٦ دوقية اكراماً لعشيقته حنة دو بسلو وقد التأم فيها عدة مجامع اعظمها المجمع الذي انعقد فيها سنة ١١٣٠ ، ومقاطعة إتامس مؤلفة من ٤ نواحٍ وهذه النواحي تنقسم الى ٦٩ دائرة يبلغ مجموع سكانها نحو ٤٠٧٥٣ نفساً

ثانياً حنة دو بسلو دوقة دواتامس (Anne de Pissleu Duchesse D'Etampes) ولدت سنة ١٥٠٨ وماتت نحو سنة ١٥٧٦ واسم ابيها غليوم دو بسلو وكان من اعيان بيكرديا تزوج ثلاث مرات فولد له اكثر من ٣٠ ولداً وكانت حنة في اول امرها من نديمات لويزا دو سافوا والدة فرنسوا الاول فلما توجهت لويزا الى بايون مع رجال الدولة لمقابلة فرنسوا الاول ملك فرنسا وهو راجع من اسبانيا حيث كان ماسوراً سارت حنة معها وهناك علق الملك بحبها وذلك سنة ١٥٢٦ فعدل عن الكونتة دو شاتو بريان وكان يهواها ايضاً ومنح جان دو بروس زوجاً لحنة واعطاه جزاء لطاعته كونتية إتامس بعد ان جعلها دوقية ولقبه دوقاً ولقب حنة دوقة وبقيت حنة مستولية على مجامع قلب الملك مدة ٢٣ سنة فعينت مرتبات لاقاربها واصحابها واعطت لثلاثة من اخوتها ابرشيات ذات مداخيل وافرة والحاصل انها استعملت سطوتها لانجاح عائلتها وكان لها عظيم دخل وسلطة في مصالح الدولة مما آل الى ضرر البلاد لكنها نشطت العلوم المستظرفة وقامت بغير ذلك من الحسنات وحصل بينها وبين ديانا دو بواتيي التي كان يهواها هنري الثاني ولي العهد منافسة شديدة افضت بها الى خيانة المملكة والاضرار بمحبها وبلادها معاً فافشت لكرلوس الخامس وهنري الثامن باسرار ديوان المشورة وحركة العساكر الفرنسوية رغبة في انكسار ولي العهد الذي ولي محاربتها وحملت فرنسوا الاول على ابرام معاهدة كرسبي المضرة التي عقدت سنة ١٥٤٤ ويقال انها كانت حاضرة في اجتماع فرنسوا الاول وكرلوس الخامس سنة ١٥٣٨ فافتتن كرلوس المذكور بجمالها وهي التي اخذت بيد البروتستانت فساعدتهم وفتحت لهم ابواب البلاط الملكي وجعلت بينهم وبين اعظم اشراف البلاد علائق حبية وكانت ديانا دو بواتيي من الجهة الاخرى تساعد الكاثوليك وتنشطهم فباتت مصالح الدين والحالة هذه بايديهما . ولما توفي فرنسوا الاول سنة ١٥٤٧ ضعفت شوكة حنة واخرجها هنري الثاني من بلاطه فصرفت آخر ايامها في املاكها منفردة عن الناس وتمذهبت بمذهب البروتستانت وكانت ذات فكر ثاقب وكان جميع حاشية الملك يقولون انها تفوق الحسان علماً والعالمات حسناً

أ-تامش
Atàmesh

كان من موالي المتوكل وخدم في خلافة المنتصر ولما توفي المنتصر في ربيع الاول سنة ٢٤٨ هجرية اجتمع الموالي على الهارونية من الغد وفيهم بغا الكبير و بغا الصغير واتامش وغيرهم فاستحلفوا قواد الاتراك والمغاربة والاشروسنية على ان يرضوا بمن رضي به بغا الكبير و بغا الصغير واتامش وذلك بتدبير احمد بن الخصيب فاجمعوا على تولية احمد ابن محمد بن المعتصم الملقب بالمستعين و بايعوه بالخلافة فلما استقر له الامر استوزر اتامش وعقد له على مصر والمغرب سنة ٢٤٨ وقدمه هو وشاهك الخادم على جميع الناس واطلق يده و يد شاهك ووالدته (اي والدة المستعين) في بيوت الاموال واباح لهم فعل ما ارادوا فكانت الاموال التي ترد من الآفاق يصير معظمها الى هولاء الثلاثة . فاخذ اتامش اكثر ما في بيوت الاموال وكان في حجره العباس بن المستعين وكان ما فضل عن هولاء الثلاثة اخذه اتامش للعباس نصرفه في نفقاته . وكانت الموالي تنظر الى النفقات تؤخذ وهم في ضيقة ووصيف وبغا بمعزل عن ذلك فاغريا الموالي باتامش واحكما امره فاجتمعت الاتراك والفراعنة عليه وخرج اليه منهم اهل الدور والكرخ فعسكروا في ربيع الاخر سنة ٢٤٩ وزحفوا اليه وهو في الجوسق مع المستعين و بلغه الخبر فاراد الهرب فلم يمكنه واستجار بالمستعين فلم يجره فاقاموا على ذلك يومين ثم دخلوا الجوسق واخذوا اتامش فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع بن القاسم ونُهبت دور اتامش فاخذوا منها اموالاً جمة وتحفاً كثيرة. وكان قتله سنة ٢٤٩ للهجرة

أَتَاةُ
At,ah

امراة من بكر بن وائل امّ قيس بن ضرار وجبلٌ . قاله الفيروزابادي

أَتَاهُوَالْبَا
Atahualpa

او اتابا ليبا (Atabalipa) آخر ملوك البيرو من عائلة انكا كان ما لكاً حين غزا الاسبانيول تلك البلاد وهو ابن الامبراطور هوايناكاباك الذي فتح مملكة كوتيو واضافها الى بلاده وكانت نظامات المملكة حينئذ تقتضي زواج الملوك بنساء من الدم الملكي فاذا خالفوا لا يملك اولادهم من بعدهم. وكانت والدة اتاهوالبا اميرة من كوتيو وكان له اخ اخر لابيه يسمى هواسكار احق منه بالارث الا انه اطاع لامر والده رضي بان تقسم المملكة بينه و بين اخيه بشرط ان يؤدي له الطاعة ويقتصر على املاكه فلا يتعداها لكن اتاهوالبا حشد عساكر غفيرة وهجم على اخيه هواسكار في كوزكو فاسره وكبله بالحديد واباد اعوانه واحزابه وعائلته وحاشيته بعد ان عذبهم عذاباً شديداً. وكان بيزارو القائد الاسبانيولي قد وصل بعساكره الى بيرو فاقام اتاهوالبا معه المخابرات فقبل بيزارو بما عرضه عليه قبول محب وقرّ الراي على اجتماعهما فسار اتاهوالبا الى القائد المذكور مع جمٍ غفير من رعاياه ولم يكن معهم سلاح فاخذ الاب فِينْسَنْت دو فالفِرْد يشرح له اسرار الدين المسيحي وابلغه ان البابا اباح مملكته للاسبانيول لكونها وثنية فقال اتاهوالبا انه لم يفهم المراد من كلام الاب المذكور وانه لا يسلم مملكته فوثبت العساكر الاسبانيولية على جماعته وذبحوهم وقبضوا عليه وحبسوه واتى بيرو في تلك الاثناء قائد آخر من قواد الاسبانيول اسمه أَلماغرو ووعد اتاهوالبا ان يملأ للاسبانيول غرفة من الذهب اذا خلوا سبيله لكنهم طمعوا في الحصول على امواله كلها فصمموا على قتله وكان في مدة اسره قد انفذ الى اعوانه ورجال دولته بقتل اخيه المأسور خوفاً من ان ينصبه الاسبانيول مكانه ففعلوا وكان ذلك من الذنوب التي القاها عليه المجلس الحربي الذي اجرى محاكمته فحكم عليه بان يُحرَق حيّاً ووعدوه بتلطيف عذابه اذا اعتنق الدين المسيحي فآمن واعتمد فخنقوه جهاراً عوضاً عن ان يحرقوه وكان ذلك في ٢٩ آب (اغسطوس) سنة ١٥٣٣

أَتايد
Ataide ,don Louis d'

دون لويس دو اتايد كونت أتوغيا كان من

مشاهير رجال السياسة في البرتوغال وُلد في النصف الاول من القرن السادس عشر ومات في غوا في ٩ اذار (مارس) سنة ١٥٨١ وهو من سلالة جوّاو كنسالفز زركو اول من تقرّى جزيرة مديرا . عيّن سنة ١٥٦٨ واليًا على املاك البرتوغال في الهند فاتحدت ضدهُ ملوك الهند واثاروا عليهِ الحرب من كل النواحي وحصروهُ في غوا لكنهُ دفع عساكرهم الجرارة بنشاط وانتصر عليهم في عدة مواقع مشهورة وكان فضلاً عن خبرتهِ في ابواب الحرب ذا ادارة ودراية في الاحكام فاقرّ الراحة في كل مكان ولما رجع الى ليسبون قابلهُ الملك والشعب بمزيد التبجيل احتفالاً بانتصارهِ ثم عاد الى الهند في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٥٧٧ للقيام بمهام مامورية لكن معاهدة الصلح التي عقدها مع ملوك الهند لم تمكنهُ من زيادة انتصارات جديدة على انتصاراتهِ السابقة

أَتَايِرُو
Attairo

او أتّابيرو . اعلى قمة من سلسلة جبال رودس وربما كانت قمة جبل اتابيرس التي يقال ان الناظر يشرف منها على اعظم سطح بحر ايجة ويقال ان ما عليها من الاثار انما هو بقايا هيكل جوبيتر الاتابيري وستذكر عند الكلام على رودس

أَتْبَارَا
Atbara

او أتبرَه (Atbarah) واسمهُ القديم اسطابوراس نهر في اواسط بلاد الحبشة وهو اكبر الانهر التي تصبُّ في النيل في الجهة الشرقية نبعهُ في جبال لاستا يبعد قليلاً الى الشرق عن بحيرة تزانا التي هي من ينابيع البحر الازرق ويجري الى الشمال الشرقي فيصير حدًّا فاصلاً بين امهرة وتيغرى ثم يمرُّ في القسم الجنوبي من بلاد النوبة وبعد ان تنضم اليهِ نهيرات كثيرة يصب في النيل بين ١٧ درجة و٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و٣٤ درجة و٥ دقائق من الطول الشرقي ويجتاز قبل ان يلتقي بالنيل منخفضات وأَسهوبًا ووَكيَت . ولما سار السائح برُوكهَردت سنة ١٨١٤ للتفرج عليهِ اذهلهُ ما رآهُ من الخضرة الجميلة على ضفتيهِ وابتهجت القافلة بحسن ذلك المنظر فقال احدهم مشيرًا الى القفار التي اجتازوها والمكان النضر الذي وصلوا اليهِ "ان بعدَ الموت لجنّةً" ورأى السائح المذكور على جانبيهِ عند غزرجب اثار ابنية متسعة جدًّا لكنهُ عدل عن البحث فيها لما بلغهُ من القافلة ان تلك الاماكن مأوى للصوص . واما طول النهر فيبلغ ٢٠٠ ميل وتسلك السفن اكثرهُ ويكثر فيهِ التمساح والحيوان المعروف بحصان النهر وبينهُ وبين البحر الازرق جزيرة مروة وستذكر في بابها وسماهُ بعضهم تقازّة ايضًا والارجح انهما اثنان . اطلب تقازة في باب التاء

إِتْبَاع

بسكون التاء مصدرًا من أَتبعَ ضرب من التوكيد وغيرهِ وسيأتي الكلام عنهُ في الاتّباع بتشديد التاء

أَت بُورْحى
At-bourha

قرية من لواء اورفا في ولاية حلب

أُتّ
Ott

اولاً اوغسط أُتّ (Auguste, Ott) عالم فرنسوي وُلد في ستراسبرغ سنة ١٨١٤ وتعلم فن الخطب ودرس الفلسفة والتوفيق والتاريخ وتعاطى المصالح السياسية ولهُ عدة مؤلفات في اللغة الفرنسوية .

ثانيًا بيَرشارل بارون دوأُتّ (Pierre-Charles, baron d'Ott) جنرال نمساوي وُلد في بتُوركَز من المجر وامتاز واشتهر في حرب الترك سنة ١٧٨٩ ورقي الى رتبة فلد مارشال سنة ١٧٩٧ واشترك مع وُرمسير وسوروڤاف وميلاس في اخراج الفرنسويين من ايطاليا وكان في معركة نوفي متوليًا قيادة فرقة في جناح العساكر الايمن واستولى على سافيغليانو وهو الذي حصر جينوا سنة ١٧٩٩ واكره

مسّينا على الاستسلام . وفي ١٢ حزيران من السنة التالية جرت معركة بينهُ وبين لانّ عند اسوار مونتبلّو فانهزم . وسنة ١٨٠٥ اشترك بالحرب النمساوية . وسنة ١٨٠٨ انحاز الى اشراف المجر العصاة وتولى رئاستهم لكنهُ مات سنة ١٨٠٩

أَتّاكَاپاس
Attakapas

اولاً اسم عند التجار لقسم كبير مخصب من ولاية لويزيانا في الجنوب الغربي يشتمل على عدة دوائر ويصدر منهُ مقدار وافر من السكر والدبس

ثانيًا قبيلة هندية في جنوبي لويزيانا سمي بهم القسم المذكور واسمهم الحقيقي غير معلوم فان اسم اتاكاپاس ومعناهُ اكلة الرجال اطلقهُ عليهم قبيلة الشكتاو . وكان منهم سنة ١٨٠٣ نحو ١٠٠ نفس متفرقين في اتاكاپاس لكنهم بعد ٣٠ سنة من التاريخ المذكور انقرضوا ولم يبقَ لهم اثر وكان لهم لغة مختصة بهم تكثر فيها المقاطع المستهجنة

أَتّالاَ
Attala

كونتية من ميسيسيپي في امركا يحدها غربًا نهر بغ بلاك . مساحتها : ٧٥٠ ميلاً مربعًا وسكانها ١٤٧٧٦ نفسًا منهم ٩٤٨٥ من السود . ارضها كثيرة المياه وفيها بعض اماكن مخصبة وقصبتها كوسيوسكو

أَتّالُس
Attalus

وفي بعض الترجمات اطالس . اولاً . جنرال لفيلبس المكدوني وعم كليو بترة التي تزوج بها فيلبس . قتل نحو سنة ٣٣٦ قبل الميلاد . وعند زفاف ابنة اخيهِ طلب الى المدعوين بحضرة فيلبس وابنهِ الاسكندر ان يطلبوا من الالهة وارثًا شرعيًا للملك فزجرهُ الاسكندر وضربهُ بالكاس على راسهِ ونشأ عن ذلك نزاع شديد فمال فيلبس الى اتالس وارسل سيفهُ قاصدًا قتل ابنهِ فخرج الاسكندر ووالدتهُ اولمپيا من المملكة . وقتل فيلبس كان لتمنعهِ عن مقاصة اتالس لذنب ارتكبهُ . امّا اتّالس فكان حينئذٍ في اسيا . ولما علم بقتل فيلبس شرع في المؤامرة على الاسكندر لكنهُ لم يلبث ان خابرهُ بالخضوع والطاعة فابى الاسكندر وتمنع عن مصالحتهِ وارسل اليهِ هيكاتاوس وامرهُ بان ياخذهُ اسيرًا الى مكدونية او يقتلهُ اينما وجدهُ فقبض عليهِ وقتلهُ

ثانيًا اتّالس الاوّل ملك برغامُس خلف ابن عمهِ اومينس سنة ٢٤١ قبل الميلاد وهو اوّل من لقب ملكًا على برغامس بعد انتصارهِ العظيم على الغلية الذين اتوا اسيا الصغرى وعاثوا فيها فاوقع بهم وازاحهم من الشطوط البحرية وحصرهم في داخلية البلاد فانقطعت عنهم الامدادات البحرية . وبعد هذا الفوز بلغهُ انهزام سيليكس كلّينيكس ملك سورية ووقوعهُ في ايدي البرثيين فانتهز الفرصة واستولى على قسم كبير من اسيا الصغرى وامتدت مملكتهُ الى جبل طورُس الا ان اخايوس جنرال انطيوخس الكبير الذي خلف اباهُ سيليكس اخرجهُ منها وارجعهُ الى برغامس فتجبّر وكان من امرهِ انهُ عصي وتمرّد على انطيوخُس فباتت سلطنة وسلطة اتّالس في خطر من مهاجاتهِ فاتحدا وتواطآ على اذلالهِ . واتفق اتّالس مع الرومانيين على مقاومة فيلبس ملك مكدونية في اعمالهِ فرعى العهود بامانة لا مزيد عليها وكان محبًّا للاداب وانشأ مكتبة برغامس الشهيرة وتوفي في برغامس سنة ١٩٧ قبل الميلاد عن ٧٢ سنة

ثالثًا اتّالس الثاني الملقب فيلاذلفس وهو ثاني ابن لاتالس الاوّل ولد سنة ٢٠٠ قبل الميلاد وتولى الملك بعد اخيهِ اومينس الثاني سنة ١٥٩ انحاز الى الرومانيين ودفع بروزياس الذي كان يخشى منهُ واعاد ارپارات الى تخت كبدوكية وبنى اتاليا وفيلادلفيا وغيرها من المدن ولما شاخ انهمك في الملذات وعهد بمصالح الدولة الى فيلو بومن احد خواصهِ ومات سنة ١٣٨ ولهُ من العمر ٨٢ سنة . قيل ان ابن اخيهِ اتالس فيلوميتور دسّ لهُ السمّ فاهلكهُ

رابعًا اتالس الثالث الملقب فيلوميتور ملك برغامس وهو ابن اومينس الثاني وزوجتهِ ستراتونيس قتل عمهُ اتالس

الثاني وخلفه في الملك سنة ١٣٨ قبل الميلاد ولما تولى الاحكام قتل كثيرين من اقاربه واصحابه ونجح في حروبه فدفع نيقوميدس ملك بثينيا الا انه بعد ذلك اعتزل الاشغال وتشاغل في امور الزراعة والحفر وكانت افكاره تردد له ذنوبه فجنّ واحتجب عن الناس في داره ولازم لبس الحداد ومات شرّ ميتة بعد خمس سنين من ملكه واذ لم يكن له عقب اوصى بمملكته الى الرومانيين

خامسًا فلاڤيُس بريسكُس أتالس (Flavius Priscus Attalus) امبراطور المغرب تولى الملك من سنة ٤٠٩ الى سنة ٤١٠ للميلاد. وُلد في ايونيا وكان وثنيًا فجعل اسقف من الشيعة الاريوسية وصار قاضيًا وواليًا في رومية في عهد اونوريوس فلما حاصرها الاريك واستولى عليها اقامه امبراطورًا مكان اونوريوس المذكور فارسل الى اونوريوس يامره بان يقطع يديه ورجليه ويقيم في جزيرة مقفرة لكنّ الاريك خلعه عند نهاية السنة عن تخت الامبراطورية في سهل اريمينوم وبعد وفاة الاريك اراد أتلفس خلفه ان يعيده الى سرير الملك فلم يمهله اونوريوس بل قبض عليه وامر بقطع ابهامه وسبابتيه ونفاه الى جزيرة ليباري

أتاليا
Attalia

مدينة من بمفيلية في آسيا الصغرى بناها أتالس فيلادلفس سافر منها بولس الرسول وبرنابا وهما راجعان الى انطاكية (اع ١٤: ٢٥) ويقال لها ايضًا ادالية وانطالية ويسميها الافرنج في كتبهم ستالية (Satalieh) وتعرف الان باسم اضاليا. اطلب اضاليا

أتامان
Attaman

لقب للرئيس الاول للقزق. كان تنصيب الاتامان سابقًا منوطًا بالشعب فكانوا يجتمعون لانتخابه ويرمون المقدمين للانتخاب بقلانسهم الفروية فمن اصابه منها العدد الاكبر تعين لتلك الخطة ولما خضع القزق في القرن السادس عشر لبولونيا كان الملك يثبت ذلك الانتخاب ثم بعد ان خلع القزق طاعة بولونيا وخضعوا لروسيا في القرن السابع عشر كانوا يحافظون على هذا الحق الى ان حدثت ثورة مازبّا فأُبطل ثم اعيد وانتخب له الكونت رازوموفسكي سنة ١٧٥٠ ولما ابطلت كاترينا الثانية نظام القزق في اوكرين انحصر لقب اتامان في رئيس مقاطعة الدون وكان بلاتوف آخر من انتخب من القزق لتلك الخطة وبعد موته صارت بامر الامبراطور نيقولا تؤخذ بالارث. وربما تُوسع بهذا اللقب فاطلق على قواد جماعات أُخر من القزق في روسيا تكريمًا وتبجيلاً. ولفظة هتمان (Hetman) وهي في لغة بولونيا القديمة لقب لقائد جيوش الامة العام مأخوذة من هذه اللفظة

اتاوا
Ottawa

اولاً كونتية في شمالي اوهايو من امركا قصبتها بورت كلنتن مساحتها نحو ٣٥٠ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ١٣٢٦٤ نفسًا ارضها مخصبة ومحصولاتها كثيرة منها الحنطة والذرة والهرطمان والبطاطة والسمن والصوف والخمر والحشيش اليابس وفيها كثير من المواشي كالخيل والبقر والغنم والخنازير وفيها ٤ معامل لصنع المركبات وسروج الخيل والات الارتال وطاحونان و٢٢ معملاً لنشر الخشب

ثانيًا كونتية في غربي ميشيغان قصبتها غراندهاڤن مساحتها نحو ٥٥٠ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ٢٦٦٥١ نفسًا وارضها مخصبة وفيها كثير من السكك الحديدية وتكثر فيها الحنطة والذرة والهرطمان والبطاطة والسمن والصوف والسكر والخيل والمواشي والمعامل لعمل المركبات وغيرها

ثالثًا كونتية في اواسط كنساس قصبتها منيبوليس مساحتها ٧٣٠ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ٢١٢٧ نفسًا. ارضها مخصبة ومحصولاتها الحنطة والذرة والهرطمان والبطاطة والسمن والحشيش اليابس وتكثر فيها الماشية من الخيل والبقر والغنم وغيرها

رابعاً كونتية في غربي كويبك من كنادة في امركا . قصبتها هل. مساحتها ٦٠٧٥ اميال مربعة وعدد سكانها ٢٧٨٩٢ نفساً منهم ٢٤٤٩ ,١٣ من الفرنسويين و ٨٧٢ ,١٠ من الايرلانديين و ٢٥٠ ,٣ من الانكليز و ٢١٦ ,٢ من الاسكوتلانديين

خامساً قصبة كونتية لابسال في إلينوي من الولايات المتحدة عدد سكانها ٠٠٠ ,١٢ نفس وبها عدة ابنية جميلة ويكثر فيها الفحم الحجري واهم معاملها ٦ معامل لالات الحراثة و٤ لعمل المركبات ومعمل للنشاء واخر للزجاج والفلاحون فيها كثيرون ويصدر منها كمية وافرة من الحنطة

سادساً قصبة لكونتية كرلتون واقعة بين ٤٥ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و٧٥ درجة و٤٢ دقيقة من الطول الغربي واسواقها منتظمة واسعة وفيها عدة ابنية حجرية جميلة وعدد سكانها نحو ٥٤٥ ,٢١ نفساً وهي ذات تجارة متسعة في الخشب. اسمها كولونيل انكليزي اسمه باي سنة ١٨٢٧ ومنه اسمها بايتون اي بلدة باي. وقد جعلت مركزاً لحكومة كنادة سنة ١٨٥٧

سابعاً نهر في كنادة من امركا يسمى ايضاً غراند مخرجه في شمال غربي مقاطعة كويبك بين نحو ٤٧ درجة من العرض الشمالي و٧٦ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الغربي يجري اولاً الى الشمال الغربي ثم الى الغرب بتعاريج ويمرّ في بحيرات كبيرة الى ان يصل الى بحيرة تِمسكمنغ على بعد ٣٠٠ ميل من مخرجه ثم يجري الى الجنوب الغربي نحو ٤٠٠ ميل وينفصل بين كويبك وانتاريو ثم يصب في نهر سان لورانس عند طرف جزيرة مونتريال الاعلى وعرض هذا النهر غير منتظم فانه يتسع تارة ويضيق اخرى ويتكون منه على بعد ٦ اميال من مدينة أُتّاوا شلال ارتفاعه ٤٠ قدماً ثم يغور كثير من مياهه في الارض وهو يصلح لسير السفن تحت أُتّاوا واما فوقها فلا يصلح لذلك الا على مسافة ١٦ ميلاً وذلك بواسطة مجارٍ صناعية جُعلت هناك هرباً من الشلالات وتسير فيه ايضاً الى بحيرة انتاريو في قناة ريدو الممتدة بين أُتّاوا وكنغستون وله عدة فروع لا حاجة الى ذكرها هنا وهو مع فروعه يسقي ارضاً مساحتها نحو ٨٠٠٠٠ ميل مربع ويكثر على جانبيه الاشجار وعلى الخصوص شجر الصنوبر الابيض والاحمر يتخذ للبناء وغيره ويقال ان مدخول ذلك من اعظم مداخيل الخشب في الدنيا

أُتّاوة
Ottawas

قبيلة من سكان امركا الاصليين اصلهم من الألفنكونية منهم السيناغوسة والكسكاكسة والكينوشة كانوا ساكنين في جزائر مانيتولين والساحل الشمالي الغربي من شبه جزيرة ميشيغان ومن معبوداتهم ميكابو (الارنب الكبير) وهو الذي حسب زعمهم كوّن الارض وميّز الانسان عن الحيوان وميزابيشي وهو معبود المياه وميساپيزي (النهر الكبير) وبعد انكسار الهورون وهم من القبائل الهندية سنة ١٦٤٩ هرب الأُتّاوة المقيمون في مانيتولين وساجينو وجون تندَر خوفاً من الايروكوي الى الجزائر الواقعة عند جون غرين ثم اجتازوا ميسيسيبي راحلين الى بلاد السيوكسة وهم من قبائل الهنود ايضاً فجرى بينهم وبين تلك القبيلة حرب كانوا سبباً في شبوب نيرانها فرجعوا الى شغواميغون قبل سنة ١٦٦٠ (وكان اليسوعيون قد اقاموا هناك جماعة من الدعاة) ثم الى ماكينو وهناك اختلطوا بقبيلة ايروكوي ومع ما هم عليه من الجبن شاركوا الفرنسويين في كثير من المعارك ولما انشئت مستعمرة دترويا اقام جماعة من الأُتّاوة بالقرب منها اما الذين بقوا منهم في ماكينو فساروا الى اربركروش. وكان فيها حينئذٍ منزل للدعاة لم يزل هناك الى الآن. وقاتل الأُتّاوة مع الفرنسويين في حرب كنادة الاخيرة وبعد انتهاء الحرب ابى بنتياك رئيسهم في دترويا ان يخضع للانكليز واتفق مع كثيرين من الهنود على الايقاع بهم الا ان الأُتّاوة الذين كانوا مقيمين باربركروش لم يوافقوه على ذلك. وكان عدد القبيلة كلها حينئذٍ نحو ١٥٠٠ نفس وفي زمن الثورة كانوا خاضعين لسلطة انكليزية واشتركوا في المعاهدات التي

عقدتها عدة قبائل في مكنترش سنة ١٧٨٥ وفي فورت هارمرسنة ١٧٨٩ الا انهم قاموا للقتال بعد ذلك هم وقبيلة المياميسة ثم قرروا السلام اخيرًا في غرينفيل في ٣ اب (اغسطوس) سنة ١٧٩٥ وفي تلك الاثناء اقامت جماعة منهم عند نهر ميامي ثم عقدت معهم ومع غيرهم من القبائل معاهدات تقرر فيها تخلية اراض للولايات المتحدة.وخصصت قبيلة الاتّاوة بقطعة من الارض عند النهر المذكور تبلغ مساحتها ٣٤ ميلاً مربعًا. وسنة ١٨٣٣ عقدت معاهدة بين الولايات المتحدة وتلك القبائل فتخلت هذه عن اراضيها الواقعة حول بحيرة ميشيغان ورضيت بان تاخذ بدلاً منها في جنوبي نهر مسّوري وهناك اختلطوا بالاهالي وابوا ان يكونوا قبيلة منفردة. وفي ٣١ آب (اغسطوس) سنة ١٨٣٦ تخلت فرقة من الاتّاوة في مومي من اوهايو عن ارض مساحتها ٤٩٠٠٠ فدان ورحل منهم ٢٠٠ نفس الى ارض مساحتها ٣٤٠٠٠ فدان عند اوساج في جنوبي بلاد الشوينز وبقي منهم في مواطنهم نحو ٢٣٠ نفسًا ثم تبع بعضهم الراحلين اما الباقون فتشتتوا. ونجح الذين رحلوا في اعمالهم واتاهم جماعة من الدعاة من مذهب البابتست واقاموا بيوتًا للسكنى الا ان الارتباكات السياسية التي حصلت في كنساس اضرت بهم كثيرًا. وعقدت الحكومة معهم معاهدة في ٢ تموز (جوليه) سنة ١٨٦٢ وكان من شروطها ان تقسم الاراضي عليهم فعينت لكل عائلة منهم ١٦٠ فدانًا وخصصت ٢٠٠٠٠ فدان بالمدارس وعرضت الباقي للبيع ولم يزالوا كذلك الى ان خضعوا سنة ١٨٦٧ للولايات المتحدة وصاروا من تبعتها وشرعوا ببناء مدرسة كبيرة فاستغرقت كثيرًا من املاكهم واورثتهم الفقر والضيق فطلبوا الى الحكومة ان تعطيهم ارضًا في شمالي الشوينز فاجابت طلبهم وعينت لهم ارضًا مساحتها ٢٤٩٦٠ فدانًا فرحلوا اليها سنة ١٨٧٠ وهم فيها الى الان وعددهم يبلغ نحو١٧٣ نفسًا. اما الاتّاوة الذين كانوا في ميشيغان فسلموا املاكهم الى الحكومة في ٢٨ اذار (مارس) سنة ١٨٣٦ وهم الان مقيمون في اربركروش وقرية كروس واماكن اخرى ومتحدون مع الاوجيبويسة وربما بلغ عددهم جميعًا ٥٠٠٠ نفس. ومن الاتّاوة جماعة منتشرة في جزائر والبول وكريستيان ومانيتواين من كنادة وهم مختلطون بغيرهم من الهنود وعددهم نحو ١٠٠٠ نفس وقد دخل بينهم دعاة من الكاثوليك والبروتستانت قاصدين ادخالهم في الديانة المسيحية

إتّاي
Ittai

اولاً اتاي الجتي وهو فلسطيني كان من عساكر الملك داود ولم يذكر في التوراة الا عند الكلام على ثورة ابشالوم فانهُ لما خرج داود من المدينة هاربًا وقف عند شجرة الزيتون تحت المدينة منتظرًا مرور العساكر والشعب امامهُ فعبر القوم وفي آخرهم ٦٠٠ بطال كانوا قد تبعوهُ مدة تطوافهِ في يهوذا واقامتهِ في جتّ وكان بينهم اتاي الجتي نظير قائد لهم على ما يظهر من القرائن فوقع عليهِ نظر الملك فقال لهُ لماذا تذهب انت ايضًا معنا ارجع واقم مع الملك لانك غريب ومنفي ايضًا من وطنك امسًا جئت واليوم اطوّفك معنا وانا انطلق الى حيث انطلق ارجع ورجّع اخوتك الرحمة والحق معك فاجاب اتاي الملك وقال حيٌّ هو الرب وحيٌّ سيدي الملك انهُ حيثما كان سيدي الملك ان كان للموت او للحيوة فهناك يكون عبدك ايضًا. فسمح لهُ داود بالمسير معهُ فعبر وادي قدرون مع الملك وجميع رجالهِ وجميع الاطفال الذين معهُ (٢صم ١٥: ١٩الخ) وهؤلاء الاطفال هم اولاد الجنود وقد صحبوهم غير هذه المرة وذلك مدة سفرهم في يهوذا وكانوا غالبًا معرضين للخطر ولما احصى داود الشعب في محنايم ورتبهُ دفع الى اتاي ثلث الشعب كما دفع الى يوآب وابيشاي الثلثين الاخرين (٢ صم ١٨: ٢) فكان والحالة هذه من القواد الثلاثة الاولين ولكن لا يعلم ما كان من امرهِ بعد ذلك وكيف كان في القتال ولم يذكر اسمهُ في جدول اسماء رؤساء ابطال داود وابطال جيشهِ (٢صم ٢٣ و١اي ١١) وربما كان تحرير الجدول المذكور قبل ان

جاء اتاي الى اورشليم وقد ذكر في سفر اخبار الايام الاول الاصحاح ٢٠ العدد ٢ ما ياتي . واخذ داود تاج ملكام عن رأسهِ وإذ كان لا يجوز على ما ذكرهُ ابرونيموس لاحد من الاسرائيليين ان يمس ذهب الاصنام او فضتها يقال ان اتاي الجتي هو الذي نزع التاج عن راس ملكام وان داود اخذهُ من يدهِ وذلك جائز عندهم بخلاف اخذهِ عن الصنم رأسًا ودون تصديق هذا القول صعوبة فان القول بان اتاي كان من الذين اشتركوا في حرب العمونيين التي انتشبت قبل ثورة ابشالوم بعدة سنين مخالف لقول داود له امس جئت الذي يدل على انهُ كان حديثًا في خدمتهِ ويستفاد من قولهِ رجع اخوتك انهُ كان بين الستمائة جماعة من الفلسطينيين غير اتاي وهذا غير مثبت كما ان اسم اتاي ليس بفلسطيني تمامًا ونسبتهُ الى جت لا توجب كونهُ من اصل فلسطيني لان عوبيدادوم ينسب اليها مع انهُ من اللاويين ومع ذلك فكلام داود "لانك غريب ومنفي" يبين انهُ ليس باسرائيلي

ثانيًا . أتّاي بن ريباي من جبعة بني بنيامين وهو احد ابطال جيش داود الثلاثين وقد ذكر في سفر صموئيل الثاني (٢٣:٢٩) وسفر اخبار الايام الاول (١١:٣١)

اتّباع

الاتباع في اصطلاح النحاة جعل كلمة تابعة لاعراب ما قبلها وهو من أتْبَعَ كأفعلَ بالنسبة الى من يفعل ذلك ومن اتّبع كافتعلَ بالنسبة الى الكلمة وهو اما ان يكون بالحروف او بالكلمات والذي يكون بالحروف هو ان يتبع الحرف بالحركة حركة ما قبلهُ نحو ضربتُمُ القوم او ما بعدهُ كقراءة بعضهم الحمدِ لله بكسر الدال والذي يكون في الكلمات اما ان تكون به الكلمة الثانية ذات معنًى او لا فان كانت ذات معنًى فاما ان تكون تابعة في الاعراب نحو جاء الرجلُ الكريمُ ومن ذلك النعت والعطف والبدل والتوكيد المعنوي واما ان تكون تابعة في الاعراب واللفظ معًا نحو جاء زيدٌ زيدٌ او ما يقرب من اللفظ نحو هنيئًا مريئًا واما التي لا معنى لها اولها معنًى ضعيف متكلف فلا تتبع الا باللفظ القريب والاعراب معًا نحو خبيث نبيث وحسن بسن والاتباع باللفظ مختص بالتوكيد اللفظي ومنهُ جعل بعضهم الاتباع باللفظ الذي لا معنى له

وحسن الاتباع من الافتعال عند اهل البديع هو ان يتبع شاعر شاعرًا في معنًى لكن بشرط زيادة تحسين في اللفظ والمعنى كاختصار اللفظ وزيادة المعنى وما شاكل ذلك . ومن ذلك قول بشار بن برد من بعض ابيات

من راقب الناس لم يظفر بحاجتهِ
وفاز بالطيبات الفاتك اللهجُ

فاتبعهُ سلم الخاسر بقولهِ من ابيات

من راقب الناس مات غمًّا
وفاز باللذة الجسورُ

وهو بيّن ان هذا البيت اخصر والطف عبارة واجود واجلى معنًى من الاول . قيل فلما علم بذلك بشار غضب على سلم وحلف لا يدخل اليهِ ولا يفيدهُ ولا ينفعهُ ما دام حيًّا فاستشفع اليهِ سلم بكل صديق له وكل من يثقل عليهِ ردهُ فكلموهُ فيهِ فقال ادخلوهُ فادخلوهُ فاستدناهُ ثم قال له من الذي يقول . من راقب الناس لم يظفر بحاجتهِ . قال انت يا ابا معاذ جعلني الله فداك . قال فمن الذي يقول . من راقب الناس مات غمًّا . قال تلميذك وخرّيجك وعبدك يا ابا معاذ فاجتذبهُ اليهِ وقنعهُ بمخصرة كانت في يدهِ ثلاثًا وهو يقول لا اعود يا ابا معاذ الى ما تنكرهُ ولا آتي شيئًا تذمهُ انما انا عبدك وصنيعك وبشار يقول له يا فاسق اتجرأُ على معنًى سهرت له عيني وتعب فيهِ فكري وسبقت الناس اليهِ فتسرقهُ ثم تختصر لفظًا تقرّبهُ بهِ لتزري علي وتذهب ببيتي وهو يحلف ان لا يعود والجماعة يسالونهُ فيهِ فبعد جهد شفعهم فيهِ وكفّ عن ضربهِ ثم رجع لهُ ورضي عنهُ . ومن ذلك قول منصور النميري في زينب اخت الحجاج واترابها

وهنّ اللواتي ان برزنَ قتلنني

وان غبنَ قطعنَ الحشى حسرات

فاتبعهُ ابن الرومي بقولهِ

و يلاهُ ان نظرت وان هي اعرضت
وقع السهام ونزعهنَّ اليمُ

ولا يخفى ما بينهما من التفاوت في لطف السبك وتادية المعنى . وقد وقع للشعراء كثير من ذلك وهم يقصدونهُ لانهُ وان يكن معدودًا من السرقات لكنهُ من المستحسن منها فيفتخر بهِ من يقصدهُ ويقع لهُ طبق المراد

اتحاد

هو في اللغة الاجتماع والاتفاق ويطلق في عرف العلماء بطريق المجاز على صيرورة شيء شيئًا اخر بطريق الاستحالة دفعيًا او تدريجيًا كما يقال صار الماء هواء والاسود ابيض او بطريق التركيب وهو ان يُضم شيء الى شيء ثانٍ فيحصل منهما شيء ثالث كصيرورة التراب طينًا والخشب سريرًا والاتحاد بهذين المعنيين لاشك في جوازهِ بل في وقوعهِ ايضًا واما ظهور شخص بصورة شخص اخر كظهور الملائكة بصورة البشر فلا خفاء في جوازهِ ايضًا عند المتكلمين وربما عبر عنهُ بالخلع واللبس والاتحاد في الجنس يسمَّى مجانسة كاتفاق الانسان والفرس في الحيوانية وفي النوع مماثلة كاتفاق زيد وعمرو في الانسانية وفي الخاصة مشاكلة كاتفاق العناصر في الكروية وفي الكيف مشابهة كاتفاق الانسان والحجر في السواد وفي الكم مساواة كاتفاق ذراع من خشب وذراع من ثوب في الطول وفي الاطراف مطابقة كاتفاق الاجاجين في الاطراف وفي الاضافة مناسبة كاتفاق زيد وعمرو في بنوة بكر وفي الوضع المخصوص موازنة وهو ان لايختلف الباب بينهما كسطح كل واحد من الافلاك

والاتحاد عند ارباب السياسة هو عبارة عن ارتباط عدة ممالك او ولايات اومدن معًا ودخولهم تحت سلطة واحدة عمومية وهذا الارتباط لهُ ذكر في اقدم التواريخ وكان يجري كثيرًا عند القدماء ولاسيما اليونان واشهر اتحاد عندهم الاتحاد الامفكتيوني كان ١٢ ولاية او قبيلة داخلة فيهِ كان نوابها يجتمعون مرتين في السنة احداهما في دلفي في فصل الربيع والاخرى في ثرموبيلة في فصل الخريف وقد جرى اتحاد نظير هذا في المستعمرات اليونانية في اسيا الصغرى واماكن أُخرى من بلاد اليونان منها الاتحاد الايولياني والاتحاد الايونياني والاتحاد الدوريانى ومن اشهرها الاتحاد الاخائي الذي انعقد سنة ٢٨١ ق م واخذ في الامتداد الى سنة ١٩١ ق م حتى دخل فيهِ اكثر ممالك بيلوبونيسة وكثير من مدن اليونان الشمالية وانحازت اليهِ في تلك السنة اسبرطة وكانت مدن فينيقية في زمان نجاحها مرتبطة معًا بالاتحاد وكان من اهم مدن ذلك الاتحاد صور وصيدا وارادوس (رواد) واستمرت على ذلك مدة ليست بوجيزة . واشهر اتحاد جرى في ايطاليا اتحاد اتروريا المتوغل في التقدم كان مؤلفًا من ١٢ مدينة وبقي عدة قرون زاهيًا زاهرًا الى ان خضع لسلطة رومية سنة ٢٨٠ ق م . واول اتحاد عظيم جرى في القرون المتأخرة الاتحاد الالماني فانهُ عقد سنة ٨٤٣ للميلاد ولقب سنة ٩٦٢ بامبراطورية الرومانية الالمانية المقدسة وبقي كذلك الى ان رفض الامبراطور فرنسيس بان يلقب بامبراطور المانيا وذلك سنة ١٨٠٦ وكان قبل ذلك بسنتين قد لقب بامبراطور النمسا وقبل انحلال هذا الاتحاد بزمن قليل عقدت عدة من الممالك الالمانية اتحادًا سمي بالاتحاد الربني وذلك تحت حماية نابوليون الاول الاَّ انهُ سقط بسقوط الامبراطورية الفرنسوية وقام بدلاً عنهُ الاتحاد الالماني سنة ١٨١٥ وكانت المانيا حينئذٍ مولفة من مئات من الممالك فضمت الممالك الصغيرة الى الكبيرة فبات عددها ٣٨ فقط منها ٣٤ مملكة و٤ مدن حرة وهي لوبك وفرنكفورت و برمن وهمبورغ واهم الممالك المتحدة امبراطورية النمسا و بروسيا و بافاريا وهانوفر وسكسونيا وورتمبرغ . واما الاتحاد الهنسي فقد انعقد في القرن الثالث عشر وكان مولفًا من مدن المانية بحرية وكان الغرض منهُ صيانة التجارة من تعديات القرصان

والامراء والاشراف فنجح نجاحًا عظيمًا و بلغ عدد المدن التي انضمت اليه ٨٥ مدينة وكانت لهُ في القرنين الرابع عشر والخامس عشر اهمية سياسية عظيمة الأ انهُ اخذ في الانحطاط بعدان انتظمت احوال حكومات اوربا وتحسنت امورها وكان اخر اجتماع اجتمع فيهِ نوابهُ في لوبك سنة ١٦٣٠. وكان ذلك تاريخ انحلالهِ واستمر الاتحاد السويسي خمسة قرون وهو الان مولف من ٢٢ مقاطعة يتولج مصالحها مجلس نواب تنتخبهُ البلاد. واما اتحاد الولايات الامركانية المتحدة فهو اعظم مثال في التاريخ لنجاح اتحاد ذي دائرة متسعة وقد حاول الجمهوريات الامركانية الاسبانيولية الاقتداء بهِ الأ انها قصرت دون المرام (اطلب الولايات المتحدة في باب الواو) اما الاتحاد الانجيلي (Alliance Evangélique) فهو جمعية دينية مولفة من طوائف البروتستانت في اوربا وامركا وغيرهما اجتمعت في لندن في ١٩ اب (اغسطوس) سنة ١٨٤٦ وكان اعضاؤها نحو ٨٠٠ من القسوس وغيرهم اتوها من فرنسا وبلجكا والمانيا وسويسرا وايطاليا والممالك المحروسة وبريطانيا العظمى وامركا وكانوا نوابًا عن ٥٠ مذهبًا فاجتمعوا مدة ١٢ يومًا واتفقوا على القواعد الدينية الاتية المتفق عليها عند البروتستانت الانجيليين وهي وحي الكتاب المقدس وكفاءتهُ وحق كل احد باستعمال فكرهِ في تفسيرهِ والتوحيد والتثليث وفساد الطبيعة البشرية وتجسد المسيح وفداهُ البشر وتبرير بالايمان وحدهُ والتوبة والثواب والعقاب في الاخرة وترتيب الله للقسيسية والمعمودية والعشاء الرباني مصرحين بأنهم لا يدعون بحق تعيين حدود الاخوية المسيحية فضلاً عن ان العقائد المذكورة لا تشتمل على كل حقائق الدين المهمة واشاروا باقامة جمعيات فرعية وطنية في بلدان مختلفة لتوسيع دائرة اتحاد البروتستانت المختلفي الاسماء والبلدان وتنشيطهِ وتقويتهِ فتبعت مشورتهم باقامة جمعيات كل منها منفصلة عن الاخرى لكنها جميعًا متحدة في القصد والمحبة وذلك في بريطانيا العظمى وفرنسا والمانيا وهولاندا وسويسرا واسوج وامركا وبين المرسلين في تركيا وايران والهند الشرقية والهند الغربية واوستراليا وزيلاندا الجديدة وافريقية وقد التأمت جمعيات عديدة من هذه الجمعية التي تقرر فيها الاتحاد وذلك في باريس سنة ١٨٥٥ وبرلين سنة ١٨٥٧ وجينوا سنة ١٨٦١ وامستردام سنة ١٨٦٧ ونيويورك سنة ١٨٧٣ وحضرها كثيرون من معتبري القسوس وغيرهم من مذاهب مختلفة وكان يحصل عدا الاجتماعات القانونية في الجمعيات المذكورة اجتماعات خصوصية للنظر في مصالح بعض البلدان فكانوا يتكلمون بلغتها ويظهرون احتياجاتها امام المسيحيين . وفي جمعية جينوا التي التأمت سنة ١٨٦١ اقيمت عمدة خصوصية للنظر في الحرب الاهلية في امركا واظهار اوجهها الحقيقية للمسيحيين في اوربا وقد عين الاتحاد الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني (جانفيه) كل سنة لاقامة صلوة خصوصية ويعين لكل يوم من ايام الاسبوع موضوع للوعظ والصلوة وقد استخدم ما لهُ من الوسائط لتنشيط حرية الدين في اسبانيا وايطاليا والنمسا واسوج والممالك المحروسة . وفي سنة ١٨٧١ سارت عمدة من البروتستانت الى روسيا بالنيابة عن كثير من المذاهب في اوربا وامركا وقدموا للقيصر عرضًا يلتمسون بهِ التفات جلالتهِ الى البروتستانت في ولايات البلطيك ثم توجه بعد ذلك عمدة بهذا القصد الى الاستانة العلية واذ لم يوذن لها بمقابلة الحضرة الشاهانية رجعت وقد خاب مسعاها فساءها ذلك فاخذت في اقامة خطب ونشر كتابات ضد الدولة العلية لم تخلُ من التاثير في الشعب الانكليزي

أَتَّر

اطلب اترسي

أَتَّرْبُورِي
Atterbury

فرنسيس اتربوري لاهوتي انكليزي من رجال السياسة ولد في ملتون بالقرب من نيوبورت بغنل من

بوكنغامشير في ٦ اذار (مارس) سنة ١٦٦٢ وتثقف في مدرسة وستمنستر ثم في مدرسة كريست تشرش في اكسفورد وهناك نال رتبة بكلوريوس في العلوم سنة ١٦٨٤ . وسنة ١٦٨٧ كتب جوابًا على رسالة النها او باديا ووكر من الكاثوليك الرومانيين ترجمة عنوانها ملاحظات على مقاصد لوثيروس واصل الاصلاح فحصل لما كتبهُ شهرة عظيمة وهو من احسن ما كُتب في هذا الباب . وكان خطيبًا فصيحًا عيّن قسًّا للملك غليلموس ثم للملكة حنة ورقي الى اسقفية روشستر لكنهُ جاهر بالميل الى البرنس جمس الذي كان يدعي الحق بالملك بعد موت الملكة فحبس سنة ١٧٢٢ وحكم عليهِ مجلس الاشراف بالنفي فاتى فرنسا وتوفي في باريس في ١٥ شباط سنة ١٧٣٢ ثم نقلت جثتهُ الى وستمنستر فدفنت في الدير بدون احتفال وبعد ذلك امرت الحكومة بفتح قبره للتفتيش على اوراق توذن بخيانة الدولة زعموا انها دفنت معهُ وكان لهُ علائق مع اعظم رجال انكلترا ولا سيما بوب ولهُ تآليف ومواعظ

أَتّربوم
Attirbom

بيتر دانيال اماديوس اتّربوم شاعر اسوجي ولد في ١٩ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٧٩٠ وتوفي في ابسال في ٢١ حزيران سنة ١٨٥٥ . تثقف في مدرسة أُبسال الكلية ولما كان يدرس فيها عقد مع جماعة من رفاقهِ جمعية سميت اورورا وكان المقصود منها تخليص العلوم في اسوج من سلطة الفرنسويين وسطوتهم . وانشأ جريدة سماها الفسفورُس فكان ينشر فيها جدلًا مضادة لجمعية العلماء وحزب العلوم حينئذٍ فنشأ عن ذلك نزاع . وكان أَتربوم موضوعًا للطعن لكنهُ لم يلبث ان استمال اليهِ حزبًا وبعد ان طاف سنتين في المانيا وايطاليا اقيم سنة ١٨١٩ وصيًّا للبرنس أُسكار الذي كان عتيدًا بان يتولى تخت الملك ثم عين استاذًا في مدرسة أُبسال الكلية ودخل بعد ذلك في جمعية العلماء التي طعن بها في جريدة الفسفورُس ولهُ اشعار ومؤلفات

أُتّربين
Otterbein, Philip William

فيليب وليَم أُتربين هو زعيم الجماعة المدعوَّة بما ترجمتهُ الاخوة المتحدون بالمسيح . ولد في دلنبورغ من جرمانيا في ٤ حزيران (جون) سنة ١٧٢٦ للميلاد وتوفي في بلتيمور في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨١٣ وسيأتي الكلام عنهُ عند الكلام على الاخوة المتحدين

أُتّرتيل
Otter-tail

كونتية من ولاية منّاسوتا في امركا مساحتها ٢،٠١٦ ميلًا مربعًا وعدد سكانها نحو ١،٩٦٨ نسمة واكثر اراضيها صحارٍ مقفرة يسقيها نهر رِد (الاحمر) ويتكوَّن منهُ بحيرات كثيرة اكبرها البحيرة المسماة باسم الكونتية المذكورة وبحيرة رش وبها قصبة تسمى باسمها . ومن محاصيلها القمح والبطاطة والصوف وفيها كثير من المواشي . ومعنى اترتيل ذنب أُتر وهو اسم حيوان من ذوات الاثداء من جنس اللوترا

أَتّرسي
Attersee

او أَتّر او كمرسي (Kammersee) بحيرة في اوستريا العليا طولها ١٢ ميلًا من الشمال الى الجنوب وعرضها ٢ اميال تبعد عن لنتز ٤٠ ميلًا الى الجنوب الغربي ويخرج من طرفها الشمالي نهر أجر

أُتّرندورف
Otterndorf

بلدة من هنوفر على مسافة ٢٨ ميلًا عن ستاد الى الشمال الغربي . عدد سكانها ١،٨٦٤ نسمة وهي واقعة قرب مصب نهر ميدام

أُتّري سنت ماري
Ottery-St.-Mary

بلدة في انكلترا في كونتية دفون على مسافة ١٢ ميلًا من اكسيتر الى شرقي الشمال الشرقي منها . عدد سكانها

نحو ٤٠٠٠ نفس. وبها كنيسة قديمة جميلة ومدرسة صغيرة لتعليم الغراماطيق انشأها الملك هنري الثاني وآثار منزل السير ولتر رالي وهي مولد كولردج الشاعر المشهور. ومن اعمال اهاليها الانسجة الصوفية

إِتِّسَاع

الاتساع عند الاطباء ان تتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وقيل هو اتساع ثقبة العنبية عن وضعها الطبيعي. وقد اختلفوا في الاتساع والانتشار فخص بعضهم الاتساع بالعصبة المجوفة والانتشار بثقبة العنبية وذهب بعضهم الى عكس ذلك والظاهر من كلام المتقدمين انهما مترادفان والتحقيق ان الاتساع يحدث في العنبية او العصبية ويلزمهُ الانتشار في النور وعلى ذلك يكون الاتساع مرضاً والانتشار عرضاً والفرق بين اتساع العصبة واتساع الثقبة ان في الاول يظهر النور منتشراً في اجزاء العين وفي الثاني لا يظهر فيها شيء من النور اصلاً حتى يظن من لا دراية له ان العين قد اسودت

ويطلق الاتساع عند اهل العربية اولاً على نوع من البديع وهو ان يأتي الشاعر ببيت يتسع فيه التأويل على قدر قوى الناظرين فيه كما في فواتح السور وقد اتسع النقاد في تاويل قول الشاعر

اذا قامتا تضوَّع المسك منهما
نسيم الصبا جاءت بريّا القرنفل

فمن قائل تضوع مثل المسك منهما نسيم الصبا ومن قائل تضوع نسيم الصبا كالمسك منهما ومن قائل تضوع المسك منهما كتضوع نسيم الصبا وهذا اجود الوجوه ويسمى بالاتساع البديعي. ثانياً على اتساع الظرف قال السيد الجرجاني الاتساع في الظرف بان لا يقدر معهُ في فينصب نصب المفعول به او يضاف اليهِ اضافة بمعنى اللام كما في مالك يوم الدين والمعنى على الظرفية يعني ان الظرف وان قطع في الصورة عن تقدير في واوقع موقع المفعول بهِ الا ان المعنى المقصود الذي سيق الكلام لاجلهِ على الظرفية لان كونهُ مالكاً ليوم الدين كناية عن كونهِ مالكاً فيه للامر كلهِ فان تملك الزمان كتملك المكان يستلزم تملك جميع ما فيه. ثالثاً على ضرب من الحذف الا انك لا تقيم المتوسع فيهِ مقام المحذوف وتعربهُ باعرابهِ وتحذف العامل في الحذف وتدع ما عمل فيهِ على حالهِ من الاعراب ولا يجري الاتساع في المتعدي الى اثنين لانهُ يصير ملحقاً ببنات الثلاثة وهي افعال محصورة لا يجوز القياس عليها ومعنى قولهم على الاتساع اي على التجوز

إِتِّصَال

هو في اللغة ضد الانفصال وهو امر اضافي يوصف بهِ الشيء بالقياس الى غيرهِ ويطلق على امرين. احدهما اتحاد النهايات بان يكون مقدار متّحد النهاية بمقدار آخر سواء كانا موجودين او موهومين. وثانيهما كون الشيء بحيث يتحرك بحركة شيء آخر وهذا المعنى من عوارض الكمّ المتصل مطلقاً او من جهة ما هو في مادةٍ كاتصال خطي الزاوية واتصال الاعضاء بعضها ببعض واتصال اللحوم بالرباطات ونحو ذلك. ويطلق الاتصال عند المحدثين على عدم سكوت راوٍ من رواة الحديث ومجيء اسنادهِ متصلاً. وعند المنطقيين على ثبوت قضية على تقدير ثبوت قضية اخرى. وعند الحكماء على كون الشيء بحيث يمكن ان يفرض له اجزاء مشتركة في الحدوث. وعند المنجمين على كون الكوكبين على وضع مخصوص من النظر او التناظر ويسمى الاول باتصال النظر والثاني بالاتصال الطبيعي والتناظر. واتصال التربيع عند الفقهاء هو ان يكون انصاف لبنات الحائط المتنازع فيهِ متداخلة في انصاف لبنات الحائط الغير المتنازع فيهِ ان كان الحائط من نحو الحجر او تكون ساجة احدهما مركبة في الاخرى ان كان من الخشب. واتصال الملازقة او الملازمة عندهم ايضاً هو مجرد اتصال بين الحائطين غير اتصال التربيع ويقال له اتصال الجوار ايضاً

إِتفاق

هو في اصطلاح البديعيين ان يجعل الشاعر في نظمهِ اسماء مطابقة لعلم او واقعة يقصد الكلام عنها ولكن يجب ان يكون معنى البيت بها قائمًا بنفسهِ اذا قطع النظر عن تصوُّر الواقعة او العلم وهذا النوع لا يقع الاَّ اتفاقًا كما هو اسمهُ .ومن ذلك قول شمس الدين الكوفي الواعظ في الوزير ابن العلقمي .

يا عصبة الاسلام نوحي والطمي
حزنًا على ما حلَّ بالمستعصمِ
دست الوزارة كان قبل زمانهِ
لابن الفرات فصار لابن العلقمي

وهو معلوم ان الفرات اسم نهر ومعناهُ اللغوي عذب والعلقمي نهر آخر ومعناه اللغوي مرٌّ جدًّا وكلٌّ من ابن الفرات وابن العلقمي من وزراء الدولة العباسية كما مرَّ في ترجمتهما. والفطن لا يحتاج الى زيادة ايضاح في هذه التورية التي وقع الاتفاق فيها

إِتّفاقيَّة

الاتفاقية عند المنطقيين قضية شرطية متصلة حكم فيها بوقوع الاتصال بين الطرفين او بلا وقوعهِ لا لعلاقة بين الطرفين تقتضي الاتصال كقولنا ان كان الانسان ناطقًا فالحمار ناهق فانهُ لا علاقة موجبة بين ناهقية الحمار وناطقية الانسان وليس فيها الا توافق الطرفين على صدق ولكن يجب ان يصدق ويتحقق التالي على تقدير صدق المقدَّم . وتطلق الاتفاقية ايضًا عندهم على قسم من الشرطية المنفصلة وهي التي حكم فيها بالتنافي لا لذات الجزئين بل بمجرد ان يتفق في الواقع ان يكون بينهما منافاة وان لم يقتضِ مفهوم احدهما ان يكون منافيًا للآخر كقولنا للاسود اللاكاتب اما ان يكون هذا اسود او كاتبًا فانهُ لا منافاة بين الاسود و اللاكاتب لكن تحقق السواد وانتفت الكتابة وعلى هذا نقس السالبة الاتفاقية فانها رفع هذا المفهوم

أَتِتلاَن
Atitlan

او اتيتان (Atitan) بحيرة في امركا الوسطى طولها نحو ٣٠ ميلاً وعرضها من ٨ الى ١٠ اميال موقعها في مقاطعة سولولا من غواتيمالا و يستفاد من المكونات الجيولوجية حولها ان مركزها في فم بركان .اما عمقها فمستغرب ولم يمكن سبرها بآلات طولها ١٨٠٠ قدم ومع ان عدة نهيرات تصب فيها لا يعرف لها منفذ ومنظر ما حولها حسن فانها محاطة بمرتفعات لكن الخضرة فيها قليلة وعلى شاطئها الجنوبي مدينة لسكان امركا الاصليين صغيرة مسماة باسمها. اهاليها ٢٠٠٠ نفس

أُتُمبَا
Ottumba

مدينة في المكسيك من مقاطعة مكسيكو تبعد ٩٠ كيلومترًا الى الشمال الشرقي من مدينة مكسيكو عدد سكانها الان ٥٠٠٠ نفس ومن محصولاتها الدودة الجيدة وفيها قُنيٌّ جميلة من بناء امة الازتيكة وكانت سابقًا مدينة ذات اهمية وكان عدد سكانها ٥٠٠٠٠ نفس

اُتُموَا
Ottumwa

قصبة كونتية وابلُّو من ايوا في امركا موقعها على نهر دي موان يمر فيها عدة طرق حديدية وتبعد ٨٥ ميلاً الى الجنوب الشرقي من مدينة دي موان سكانها ٥٢١٤ نفسًا. والبلاد المجاورة لها مخصبة وفيها قوة مائية للآلات ومعامل للمركبات وللآلات الزراعية والمنسوجات الصوفية وآلات الخياطة والنحاس وفيها ايضًا بنكان ومدارس عمومية وجرائد وتسع كنائس

أُتّنجر
Ottinger, Edward Maria

ادوَرْد ماريا أُتّنجر مؤلّف جرماني وُلد في برسلو في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٠٨ من ابوين اسرائيليين وتوفي في ٢٦ حزيران (جون) سنة ١٨٧٢

وتمم دروسهُ في ڤينا واعتنق الدين الكاثوليكي الروماني ثم صار من كتاب الاخبار والجرائد في برلين ومونيخ وهمبورغ ومنهيم وليبسيك وكان يتحرّى فيها الطعن والتنكيت وكان شاعرًا ومؤلفًا متفننًا ولهُ تآليف عديدة. ابتلي بالفقر والعمى في اخر حياتهِ وترك مؤلفًا غير كامل

أُتِنْجِن
Ottingen

اولاً كونتية من الاتحاد الالماني كانت في القرن الثالث عشر للميلاد تابعة لريسغو من سوابيا . وسنة ١٨٠٦ أُلحق قسم منها بباڤاريا وسنة ١٨١٠ أُلحق القسم الاخر بورتمبرغ. ومساحة الكونتية المذكورة نحو ٥٤ فرسخًا مربعًا. واسم قصبة القسم التابع ورتمبرغ منها اتنجن كاسمها وهي مدينة صغيرة عدد سكانها ٣٠٠٠ نسمة تبعد ٧ فراسخ عن أُولم ذات تجارة متسعة في الكتان والاقمشة والاصواف والشيت وبها منازل عائلة اتنجن الآتي ذكرها. واما قصبة القسم التابع بافاريا فاسمها ولرستين موقعها في سوابيا ونوبرغ من باڤاريا وعدد اهاليها ٤٠ الف نسمة وبها قصر مشهور ومكتبة عظيمة تحتوي على مائة الف مجلد وهما من اسباب شهرتها

ثانيًا اسم عائلة مشهورة من امراء المانيا ذات فرعين احدهما اتنجن سبيلبرغ وكبير هذا الفرع اوتون شارل وُلد في ١٤ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨١٥ وخلف اباهُ جان الدريس الثالث سنة ١٨٥٥ وكان عضوًا لمجلس الامراء في ورتمبرغ الى ان صار ملكًا لباڤاريا بعد وفاة ابيهِ في ٧ ايار (مايس) سنة ١٨٥٥ . والفرع الاخر اتنجن ولرستين وكبير هذا الفرع شارل فردريك كرافت ارنست وُلد في ٦ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٤٠ وخلف اباهُ فردريك كرافت هنري في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٤٢ وكان قاصرًا فاقيم لهُ وصي الى ان قرر ملك باڤاريا بلوغهُ في ٢٠ حزيران (جون) سنة ١٨٦٠ وممن اشتهر من عائلة اتنجن المذكورة لوديك كرافت ارنست ابن اتنجن ولرستين وُلد في ٣١ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٧٩١ وتوفي في ٢٣ تموز (جوليه) سنة ١٨٧٠ . وكان من رجال السياسة واعضاء مجلس باڤاريا العالي . الا انهُ كان يضادُّ الحكومة فعُزِل من المجلس سنة ١٨٢٣ ثم أُرجع اليهِ سنة ١٨٢٨ ثم وجّهت اليهِ وزارة الداخلية سنة ١٨٣١ ولم يمضِ الا قليل حتى عُزل منها وخلفهُ فيها خصمهُ أبل . ثم سنة ١٨٤٣ استخدم في ماموريات سياسية . وكان قد اقترن بابنة رجل من عامة الناس فخسر بذلك حقَّ الارث . واذ كان ذا ارادة حرة وعديم الثبات لم يفلح في مساعيهِ ولم يكن لارائهِ اعتبار وانحطَّ شانهُ لتراكم الديون عليهِ وتجنيهِ بسببها

أَتَنْكُور
Attancour

قرية من ولاية المارن العليا موقعها على نهر بليز تبعد عن ڤسي ٤ كيلومترات وعدد سكانها ٤٠٠ نسمة . بها معامل ومياه معدنية

إِتنهيم
Ettenheim

بلدة من دوقية بادن الكبرى موقعها على بعد ٢٥ كيلومترًا عن ستراسبورغ الى الجنوب الشرقي و ٣٠ كيلومترًا عن فريبورغ انبرسغو الى الشمال. وعدد سكانها ٢٧٠٠ نسمة . بها معامل للكتان والمنسوجات والقنب ودباغات . ومن الحوادث التي اشتهرت بها القاء القبض بامر نابوليون الاول على دوق أنغيان وسوقهُ الى فرنسا والحكم بقتلهِ في فنسان سنة ١٨٠٤

أُتّو
Otto

اولاً فردريك جوليوس اتو (Frederick Julius Otto) كيماوي الماني وُلد في ٨ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٠٩ وتوفي في ١٣ كانون الثاني (جانفيه) سنة ١٨٧٠ تولى رياسة مدرسة العلوم في برونسويك سنة ١٨٦٦ ولهُ تآليف كثيرة في اللغة الالمانية وهو من المشهورين عندهم

ثانيًا شارل اتو (Charles Otto) طبيب دنيماركي

وُلد في ٢٠ ايار (مايس) سنة ١٧٩٥ في جزيرة القديس توما . ولما بلغ من العمر ه سنوات أُتي بهِ الى كوبنهاغن من الدنيمارك . ثم تعلّم الطب وبرع فيهِ حتى صار عضوًا لجمعيات كوبنهاغن الطبية وألّف تآليف كثيرة في الطب وغيرهِ اكسبتهُ شهرةً في بلادهِ وغيرها

ثالثًا ابرهارد اتّو (Eberhard Otto) كان من مشاهير علماء الشريعة في المانيا . وُلد سنة ١٦٨٥ في وستفاليا وتوفي سنة ١٧٥٦ بعد ان اقام عشرين سنة في مدرسة اترخت الكلية معلمًا للشرائع . وقد خلّف تآليف كثيرة مفيدة

رابعًا غيليوم اتو (Guillomme Otto) رجل سياسي يلقّب بكونت موسلوي وُلد سنة ١٧٥٤ في دوقية بادن الكبرى وتوفي سنة ١٨١٧ . وجّهت اليهِ سنة ١٨٠٩ سفارة المانيا في فينّا وسعى في زواج نابوليون الاول بماريا لويزا ابنة امبراطور النمسا

خامسًا اتّو دوغيريق (Otto de Guéricke) عالم مشهور في الطبيعيات ولهُ اختراعات ستذكر عند الكلام عنهُ في غيريق من باب الغين

أُتُوَارِي
Attuari

امة المانية يقال لها ايضًا شتّواري وستذكر في باب الشين

أُتُوك
Attock او Attok

او أتك مدينة حصينة من البونجوب في الهند واسمها القديم تخشيلة (Taxila) موقعها على ضفة نهر السند او الهندوس يكاد يكون مقابل مصب نهر كابل بين ٣٣ درجة و ٥٤ دقيقة من العرض الشمالي و ٧٢ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي على مسافة ٤٠ ميلاً الى شرق الجنوب الشرقي من بشاور وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس وعرض نهر السند عندها نحو ٨٠ قدمًا وعمقهُ من ٣٠ الى ٧٠ قدمًا بحسب الفصل من السنة . وضفتاهُ مرتفعتان وجريهُ سريع . وسنة ١٥٨١ للميلاد حصّن السلطان محمد الأكبر المغولي هذه المدينة وبنى بها قلعة لمنع الغزاة من المرور من هناك الى الهند لان اكثر الذين غزوا الهند كالاسكندر المكدوني وتمرلنك ونادرشاه وغيرهم قد اتوها مجتازين النهر بالقرب منها . وكانت بيد الافغانيين فاخذها منهم رنجيت شنغ بخيانة . ثم استولى عليها الانكليز عند ما تغلبوا على السند . وقد آلت الآن الى الخراب . وسنة ١٨٣٠ اكتشف في جوارها على بعض معادن من فحم الحجر مهمة . ومعنى اتوك بالهندية ممنوع او محرّم . قيل لها ذلك لانهُ يحرم على الهنود ان يعبروا نهر السند من ضفتهِ التي بنيت عليها

أُتُوكَار
Ottokar او Ottocare

اولاً برزيسلاس (Przimslas) اتوكار الاول دوق بوهيميا تولاها سنة ١١٩٢ بعد ولاديسلاس ثم عزل عنها بعد سنة ثم تولاها ثانيةً سنة ١١٩٧ للميلاد ولقّبهُ الامبراطور فيليب من سوابيا بملك بوهيميا واعترف بهِ اوثون الرابع والبابا اينوشنسيوس الثالث في السنة التالية

ثانيًا برزيسلاس اتوكار الثاني الملقب بالمنتصر . وُلد سنة ١٢٣٠ وقُتل في الحرب سنة ١٢٧٨ . ولما كان حدثًا عصى الاشراف البوهيميون اباهُ فتولى قيادتهم واقام حربًا على ابيهِ دارت فيها الدائرة عليهِ وعلى قومهِ وقبض عليهِ وأُلقي في السجن قصاصًا لهُ على عقوقهِ ولم يمضِ الا مدة قصيرة بعد خروجهِ من السجن حتى اقترن بمرغريتا ارملة دوق النمسا ولها من العمر ٤٦ سنة حال كون عمرهِ ٢٣ سنة فقط فاستولى باقترانهِ بها على ستيريا والنمسا . وسنة ١٢٥٣ خلف اباهُ ونسسلاس الثالث على تخت بوهيميا . وبعد ذلك بسنة شهر حربًا دينية على البروسيانيين وكانوا حينئذٍ لم يزالوا وثنيين فكللت اعمالهُ بالنجاح التام . وسنة ١٢٦٠ اقام حربًا على المجريين فانتصر عليهم وحينئذٍ طلق امرأتهُ مرغريتا واقترن باميرة مجرية يقال لها كونيغوندا . وسنة ١٢٦٩ استولى على دوقيتي كارنثيا وكارنيولا فامتدت املاكهُ من بافاريا الى رآب ومن الادرياتيك الى البلطيك . ثم بعد وفاة الامبراطور

ريشارد دوكورنوال الجرماني تقدّم هو والفونسو من قسطيلة للانتخاب مكان ريشارد المذكور ولكن وقع الانتخاب على رودلف كونت ابسبرغ فجلس على تخت الملك وذلك سنة ١٢٧٣ فأبى اتوكار المذكور الاعتراف به والخضوع لسلطته . فحاصر رودلف مدينة فينا قصبة دوقيته فالجئ الى الانقياد له وتسليمه دوقيات النمسا وستيريا وكارنثيا وكارنيولا وسائر الاراضي الوندية وذلك سنة ١٢٧٦ ثم جدّد الحرب عليه وسنة ١٢٧٧ استولى ثانية على النمسا بالسيف فسار اليه الامبراطور رودلف الى مرشغ الواقعة على مسافة ١٠ فراسخ من فينا وحاربه هناك فقتل في تلك المعركة . ومع ان اتوكار كان يحب المجاه والتنعمات والملاهي كان محبًا ايضًا للعدل والمساواة واقامة المدن والمدارس حتى انه اكسب بلاده تقدمًا عظيمًا في ايام حكمه عليها

ثالثًا اميدبوس اتوكار اسم انحلة جورج فردريك دومر لبعض تآليفه وسيذكر في دومر من باب الدال .

أَتُّون

وتخفف التاء. بناء ذو موقد يقصد به احداث درجة من الحرارة مرتفعة ويقال له باللاتينية فورنكس (Fornax) وبالفرنسوية فورنيز (Fournaise) او فورنو (Fourneau) وبالانكليزية فورنس (Furnace) ولا بد من استخدام حرارة شديدة جدًّا في كثير من الصنائع النافعة وعمليات استخراج المعادن المقصود منها تحليل المركبات المعدنية واستعمالها. واكثر الصنائع التي تستخدم فيها النار تفتقر الى اخاديد او اتاتين للحصول على الحرارة المطلوبة. وكان اليونان القدماء يستخدمون الاتاتين لسبك التماثيل البرونزية . وقد ورد ذكر الاتون في قصيدة اوميروس شاعرهم المشهور المعروفة بالالياذ. وكان المصريون يستعملون البواتق لاذابة المعادن ولكن لا علم لنا باتاتينهم. وقد كشف في جوار ارل من فرنسا الجنوبية اتون قديم لاذابة المعادن على شكل جرس مقلوب له قناة تحت الارض يتفرغ منها ما ذاب من المواد . وقد تكلم استرابون العالم الجغرافي المشهور عن اتاتين بناها الاسبانيول وذكر انها كانت عالية جدًّا يندفع منها الى الهواء الدخان المضرّ وانها كانت ذات بيوت ومنافذ طويلة لجمع الاكاسيد وغيرها من المواد المتبخرة . واما الاتاتين الحديثة فتختلف كثيرًا في شكلها وحجمها باختلاف الاغراض المقصودة منها فالحداد الذي يريد اذابة مقدار عظيم من المعادن يبني بناء متسعًا يسع الوفًا من القناطير ويجعل له آلات عظيمة قادرة على امداده بمقدار عظيم من الهواء بدون انقطاع تقريبًا مدة سنتين او اكثر . وكل الاتاتين التي تستخدم لاذابة مواد زجاجية كثيرة كانت او قليلة تقتضي كمية من الهواء تعادل كمية ما يلزم لها من الوقود . وتولد الحرارة يتوقف على سرعة اتحاد الكربون بالاوكسجين اتحادًا كيماويًا والحصول على مقدار كافٍ من الاوكسجين والكربون كليهما . وذهب العلامة قسون ان كل ليبرا من الفحم القاريّ الجيد تقتضي ١٥٠ قدمًا مكعبًا من الهواء واذا اضيف اليها ثلثها اي ٥٠ قدمًا مكعبًا عوضًا عن الهواء الذي يذهب سدًى يكون مقدار الهواء اللازم على الاقل ٢٠٠ قدم مكعب وكمية ما يستخدم ويتلف من هذا العنصر الغير المنظور في الاتاتين الكبيرة لاذابة المواد عظيمة جدًّا حتى ان ثقلها يزيد عن ثقل كل ما يستخدم في الاتون من الحديد والفحم وغير ذلك من المواد والقوة اللازمة لادخال الكمية المذكورة من الهواء في عمود المواد المسخنة الكثيف تفوق كثيرًا القوة التي تستخدم في ملء الاتون بالمواد الجامدة التي يراد اذابتها وزد عليها القوة اللازمة لاخراج المواد التي اذيبت ولذلك كان حصول الاتاتين على كمية كبيرة من الهواء اهم شيء لها وباعتبار الطريقة التي يجرى بها ذلك قد قسمت الاتاتين الى نوعين فالاول الاتاتين الهوائية او الريحية وهي التي تنال بها الاتاتين امدادها بواسطة عمود الهواء الذي تحدثه مدخنة مرتفعة فيصعد عمود حارّ من الاتون باندفاع في جوفها ويدخل الهواء

من الخارج من كل منفذ مفتوح فيملأ الفسحة التي في القسم الاسفل من الانبوب . واذ كان لا منفذ للهواء غير المنافذ التي يدخل منها الى الوقود كانت الكمية المطلوبة من الهواء تبقى محفوظة وتتولد بها الحرارة الكافية للمقاصد المطلوبة ويستخدم شيء من الهواء لتشغيل الالة المعدَّة لتحريك عمود الهواء . والوجاقات وكوران الحدادين وغيرهم من امثلة الاتاتين الهوائية . وبواسطة المنفخ الذي يجعل الهواء الذي يدخل المدخنة يمرُّ اولاً في النار يحفظ الداخون من ان يبعد بدخول هواء بارد فيه وتزيد سرعة صعود العمود المسخن ويزيد الهواء في كل جزء من اجزاء الوقود ولا تزال العملية الكيماوية جارية على هذا المنوال لتزيد شدة وتوليداً للحرارة

واما النوع الثاني من الاتاتين فينال امدادهُ من الهواء بواسطة المنافخ او الات اخرى للنفخ ولذلك سميت بالاتاتين المنفخية وهي تُستعمل اذا كانت كثافة المواد الموضوعة في الاتون عظيمة جداً تقاوم مجرى الهواء بحيث لا يمكن ان تدخل منهُ كمية كافية لمداومة الاذابة في كل ما هناك من المواد او اذا كانت العمليات لا تسمح بان يقام منافذ كبيرة تحت النار لادخال كميات من الهواء يقتضيها الحال او اذا كانت تقتضي طبعاً جمع حرارة شديدة في مكان واحد . وهذان النوعان من الاتاتين يُستعملان غالباً في معملات الاستحضارات الكيماوية . واما الاتاتين المستعملة في الغالب في الاعمال الاعتيادية فانما هي أتاتين هوائية تُبنى من آجرّ مشوي تكتنفهُ عوارض وقدد حديدية تزيدهُ متانة وهي ذات سطح مستوٍ لهُ منفذان او اكثر يجعل فوقها شبه قدور حديدية يجعل فيها رمل يوضع فيه ما يراد تعريضهُ لحرارة معتدلة منفخية ولهذه الاتاتين تحت الانبوب الموصل للمدخنة فرن التجفيف . ولكن يفضل عليها في عمليات كهذه اتاتين صغيرة هوائية تُبنى قصداً لهذه الغاية لانها اقرب مأخذاً واسهل مراساً . واما الاتاتين الغازية وهي التي يُستعمل فيها الغاز عوضاً عن المواد الجامدة من الوقود فاشكالها مختلفة الا ان مبادئها جميعها واحدة مطابقة للمبادي التي وضعها العالم بنسون واشهرها الاتون الغازي الذي اخترعهُ غريفن وهو يستعمل لاذابة المعادن التي تقتضي اذابتها حرارة شديدة . ومن اهم التحسينات التي ادخلت في الصنائع اتون سيمن الذي اخترعهُ لتجديد الغاز واخذ عليهِ جائزة معتبرة في المعرض الذي اقيم في باريس سنة ١٨٦٧ وهو سهل المراس ويوفر كثيراً من الوقود . وهذه الاتاتين يفيد استعمالها جداً اذا كان العمل يحتاج الى حرارة شديدة ومنتظمة الى مدة طويلة وعلى الخصوص تذويب المعادن وهي مناسبة جداً للمعامل الزجاجية وكان استعمالها في اول امرها منحصراً فيها . وفي هذا الكلام الاجمالي كفاية الان . وعند الكلام عن كلٍ من الاعمال التي تستخدم لها اتاتين نتكلم عن وصف اتاتينها بالاستيفاء

أَتير
Attair

بلدة ذات سور في رئاسة اغراه من الهند موقعها الى جنوبي شمبول على مسافة ٤٦ ميلاً عن اغراه الى الجنوب الشرقي منها

أَتيشي
Attichy

قصبة ناحية في ولاية واز من فرنسا على مسافة ٣٠ كيلومتراً من كمبيانة الى الشمال الشرقي بها مياه معدنية وعدد سكانها نحو ٧٠٠ نفس

أَتيكا
Attica

او اتيكة وهي باليونانية اتيكي ويقال انها محرفة عن اكتي او اكتيكي ومعناها ساحل او شاطئ . احد الاقسام السياسية من بلاد اليونان القديمة وهي شبه جزيرة يحدها من الشمال بحر بيوتيا ومن الشرق بحر ايجة ومن الجنوب والغرب والجنوب الغربي جون سارونيك وميغاريس . مساحتها ٨٤٠ ميلاً مربعاً يتخللها سلاسل جبال ارتفاع اعلى قممها ٤٦٣٠ قدماً . ويمتد من هذه الجبال نحو الشرق جبال

بارنة وهي قسم من الحدود بين اتيكة وبيوتيا وحاجز بينهما يكاد لا يجتاز منهُ والى الجهة الجنوبية عدة سلاسل صغيرة يفصل طرفها الغربي بين اتيكة وميغاريس ويفصل باقيها البلاد الى مقاطعات كان يسميها القدماء بالاسماء الآتية التي نذكرها هنا حسب ترتيبها على التوالي مبتدئين من الغرب ومنتهين الى الشرق وهي . اولاً سهول الوسيس الواقعة الى الشمال الشرقي من جون الوسيس . ثانياً سهول اثينا ومركزها بالقرب من اثينا . ثالثاً ميسوجيا او المقاطعة المتوسطة وهي محاطة بجبل هيماتوس وجبل بنتليكوس والبحر وسلسلة تلال ممتدة في اتيكة من راس زوستر . رابعاً براليا او المقاطعة الساحلية وهي تشتمل على كل الجهة الجنوبية من شبه الجزيرة تحت راس زوستر من جهة الغرب وبرّورون من جهة الشرق . خامساً ذياكريا او الاراضي المرتفعة يحدُّها سلسلة بارنة وبنتليكوس والبحر وفي هذه المقاطعة سهل ماراثون المشهور . واما انهار اتيكا فلا تستحق الذكر وهي تكاد تجف في الصيف ونهرا سيفيسوس واليسوس اللذان يسقيان سهول اثينا هما اكثرها ذكرًا في التاريخ . وتربتها خفيفة ويظهر انها في الازمنة القديمة كانت تنتج بواسطة حسن الزراعة كميات عظيمة من الحبوب والتين والزيتون ولكن في الايام المتأخرة قد اهملت الزراعة ولهذا قلّت المحاصيل . وسكان اتيكا القدماء كانوا من جنس الايونيين وكانوا يدَّعون ان اجدادهم خرجوا من نفس تربة تلك البلاد وعند ابتداء التاريخ الصحيح للاتيكيين الذي كان على ما ذهب اليهِ غروت سنة ٦٨٣ ق . م اي عند ما كان كريون ارخونًا لتلك البلاد كانوا منقسمين الى اربعة اقسام او قبائل وهم الجيلنتة والهوبليتة والاجيقورة والارغادة . ولا يُعلم بالتحقيق اصل هذه التسمية . وذهب قوم ان ككروبس هو الذي قسمهم الى هذه الاقسام الاربعة . وقال آخرون ان الذي فعل ذلك انما هو بنذيون وقيل انهُ ملك قديم اسمهُ ايون . وذهب جماعة الى ان اسماء هذه القبائل ماخوذة من مهنهم كما أُخذت اسماء قبائل المصريين وخالفهم غروت في ذلك . ومن شاء الوقوف على طريقة الاحكام في اتيكا في ايام الاراخنة وغيرهم من الولاة فليطلب ذلك في اثينا واليونان . واما الآن فيتألف من اتيكا القديمة وبيوتيا وميغاريس وما يجاورها من الجزائر نومرخية او ولاية من مملكة اليونان تسمَّى اتيكا وبيوتيا مساحتها ٢٫٤٨١ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ١٣٦٫٨٠٤ نفسًا وقصبتها اثينا وهي عاصمة المملكة كلها . وقد اشتهر اهل اتيكا وعلى الخصوص اهل اثينا في امور كالحذق وفصاحة الكلام وحفظ العهود وصناعة البناء فصارت مثلاً في ذلك فيقال حذق اتيكي وكلام اتيكي وعمود اتيكي وهلمَّ جرًّا . واللغة الاتيكية هي اللغة اليونانية القديمة التي كان يستعملها اهل اثينا

أَتِيكُوس

Atticus, Titus Pumponius

تيطس بمبونيوس أتيكوس بطل من ابطال الرومانيين ولد سنة ١٠٩ قبل المسيح وتوفي سنة ٣٢ . ذهب الى اثينا عند انتشاب الحرب الاهلية بين سلاً وماريوس وصرف هناك ٢٠ سنة وقام باعمال اتت سكانها بنفع جزيل فاقاموا له تماثيل . وسنة ٦٥ قبل الميلاد دعاهُ سلاً الى رومية فاتاها واقام بها واشتهر بالكرم وحسن الضيافة . وكان من اخص اصدقائهِ شيشرون الخطيب المشهور وكان قنوعًا يصرف ثروتهُ العظيمة في اعمال خيرية . وكان لهُ مكتبة كبيرة معتبرة وكان يستخدم عبيدهُ في نسخ الكتب وكان يبيع ما يكتبونهُ ولهُ تاريخ عمومي يحتوي على اخبار اكثر من ٧٠٠ سنة كان العلماء يعتبرونهُ جدًّا الاَّ انهُ لم يصل الينا . ويقال انهُ امات نفسهُ بالجوع ليتخلص من اوجاع اخرى جسدية . وقد حُفظ اسمهُ بواسطة المكاتيب التي كتبها اليهِ شيشرون وبتاريخ كتبهُ عنهُ كرنيليوس نيبوس

أَتيني

Attigny

اتينياكوم القديمة . قصبة مقاطعة في ولاية الاردين من فرنسا على ضفة نهر الان اليسرى تبعد ٩٦ كيلومترًا عن فوزيه الى الشمال الغربي منها . عدد سكانها ١٤٤٠ نسمة وبها معمل

الكيك يعرف بكعك ريس . كانت بها قديمًا منازل ملوك نوستريا المروفنجيين وسنة ٧٨٦ للميلاد عُقِدَ فيها ويكند القائد السكسوني وانعقد فيها عدة مجامع اسقفية قدّم في احدها لويس لودوبونير احدملوك فرنسا توبةً جهارية وذلك سنة ٨٣٢ كما سياتي في ترجمتهِ

إِتْحَاف
It'hâf

مصدر أَتحَفَ اي اعطى تحفةً وقد جعل مفردًا ومضافًا الى غيرهِ اسمًا لمؤلفات كثيرة منها اتحاف الاخصّا بفضائل المسجد الاقصى للشيخ المحقّق كمال الدين محمد بن ابي شريف الشافعي المصري المتوفى سنة ٩٠٢ هجرية . الفهُ سنة ٨٧٥ . واتحاف الاخيار في نكت الاذكار سياتي في حلية الابرار . واتحاف الاديب بما في القرآن من الغريب للشيخ ابي حيان محمد بن يوسف الاندلسي المتوفى سنة ٧٤٥ هجرية . واتحاف الثقات في الموافقات للشيخ محمد بن علي ابن علاّم المكي واتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة لاحمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن سليم البصيري المتوفى سنة ٨٤٠ هجرية . واتحاف الزائر للشيخ جمال الدين محمد ابن احمد المطري المتوفى سنة ٨٤١ هجرية . واتحاف الزائر واطراف المقيم والمسافر للشيخ ابي اليمن . واتحاف الزائر للشيخ الامام ابن عساكر . واتحاف السامع بافتتاح الجامع للحافظ شمس الدين محمد بن عبدالله بن ناصر الدين الدمشقي . ذكر فيهِ فضل الحديث واهلهِ وفضل الصحيحين وتدريسهُ . واتحاف السلاطين ببوارع سلطان العالمين رساله للشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن ابي اللطف المقدسي . واتحاف العابد الناسك بالمنتقى من موطإ مالك . واتحاف الفرقة برفو الخرقة رسالة للشيخ جلال الدين عبد الرحمن ابن ابي بكر السيوطي اوردها في تأليفهِ المسمى بالحاوي بتمامها . واتحاف المريد بشرح جوهرة التوحيد سياتي في الجيم . واتحاف المهرة باطراف العشرة يعني الكتب الستة والمسانيد الاربعة في ثمانية مجلدات للحافظ ابي الفضل شهاب الدين احمد بن علي ابن حجر العسقلاني . واتحاف النبلاء باخبار الثقلاء رسالة للسيوطي المذكور آنفًا . واتحاف الورى باخبار امّ القرى للشيخ نجم الدين عمر بن فهد المكي . والاتحاف بتمييز ما تبع فيهِ البيضاوي صاحب الكشاف . والاتحافات السنية بالاحاديث القدسية مؤلف للشيخ محمد المعروف بعبد الرأوف المناوي الحدّاوي اوردفيهِ الاحاديث القدسية المسندة مرتبًا على بابين الاول ما صُدّر بلفظ قال الله تعالى الثاني فيما يتضمن قولهُ تعالى وكلاهما على الحروف

أَتْرَاتُو
Atrato

نهر في ولاية كولمبيا من امركا الجنوبية طولهُ ٣٦٠ كيلومترًا يخرج من جبال شوكو ويصبُّ في جون داريان في بحر انتيلة . يحيط بهِ اراض منخفضة آجامية يقال ان بها كميات وافرة من الذهب ولهذا كثيرًا ما يرى في مائهِ رملٌ ذهبيٌّ ويكثر على ضفتهِ الشجر الذي يستخرج منهُ الصبغ المعروف بالهندي الذي يصطنع منهُ ضروب من الامتعة والملابس

أَتراكستة

اطلب كالستيفيون

أَتْرَانْت
Otrante

او أُترانتو (Otranto) فرضة من ايطاليا في مقاطعة يقال لها ترّا دوترا نتو كانت قديمًا قصبةً لها موقعها على بوغاز باسمها يصل بحر ادريا تيك بحر ايونيا مقابل راس لنغوتا من البانيا على مسافة ٣٢ ميلاً من مدينة لنتشي الى الجنوب الشرقي منها كانت قديمًا ذات مرفإ جيد كان يمر منها المسافرون الى بلاد اليونان لان الطريق منها اليها كانت قريبة وجيدة . وعدد سكانها نحو الفي نفس واسمها القديم هيدرُنتم (Hydruntum) وسنة ٩٦٩ ميلادية جعلها بطريرك القسطنطينية اجابةً لطلب امبراطورها كرسي رئيس اساقفة وفيها كنيسة كبيرة و بعض آثار رومانية .

ولها حصن واسوار خربة ويجرا اها اليها بالزيت. وسنة ١٤٨٠ فتحها السلطان محمد الثاني واستصفى اموالها وقتل كثيرين من اهلها فتضعضعت احوالها ولم تنهض بعد ذلك من سقطتها . وسنة ١٨٠١ لقب نابوليون الاول جوزف فوشة بدوق اترانت واما مقاطعة ترّا دو ترانتو اي ارض اترانتو فسياتي الكلام عليها عند الكلام عن لنشي من باب اللام . واما مضيق اترانتو فيفصل بحر الادرياتيك بحر اليونان ويفصل بين تركية اوربا وايطاليا واقل عرضهِ يبلغ ٦٩ كيلومترًا

أَترباني

اطلب اتربياني

أَتْرِباتة

Atrebates.

او الاترباتون (Atrebatun) امة من غالية البلجكا كانت تسكن المقاطعة المسماة الان بادوكالي التي كانت قصبتها مدينة نمتكوم وهي المسماة الان ارّاس وقد عقدت اتحادًا ضد قيصر وجمعت جيشًا مولفًا من ١٥ الف جندي لقتالهِ ورحل جماعة من هذه الامة الى بريطانيا واقامت مستعمرة في بركشير وولتشير من البلاد المذكورة

أُتْرِبْيَاف

Otrepief, Georges

جورج اتربياف راهب ظن بعضهم انهُ نفس ديمتريوس الذي ظهر في بولونيا سنة ١٦٠٣ للميلاد وكان منهُ ما كان كما سياتي في ترجمة ديمتريوس من باب الدال

أُتْرُجّ

بالفرنسوية (Citronnier, Cédratier) و بالانكليزية ستررون (Citron) شجر نباتاته تشبه النباتات الليمونية ويسميهِ العامة في الشام بالكبّاد وهو غيره وقد سمى ريسُو الاترج الاعيادي شتروس ماديكا فلغارس . وهو ذو فروع خشنة فيها شوك كبير و براعمها الجديدة الصغيرة زووية بنفسجية والاوراق مستطيلة ثخينة خضر دائمة منتهية بنقطة ومحمولة على ذنيبات بدون تجنيح والازهار وردية او بنفسجية والثمار يختلف حجمها جدًا ويكون لونها اولًا احمر ثم يصير اخضر ثم اصفر وهي بيضية الشكل محززة تحززًا عميقًا ومنتهية في قمتها بحلمة ولحم تلك الثمار ثخين ابيض طري ولبها صغير الحجم مخضر قليل الحمضية . واول من تكلم على الاترج من القدماء ثيوفرست وسماهُ تفاح ميديا و تفاح الكرد وفارس وكل هذا لا يعلم منهُ الاصل الاصيل لهذا الشجر الذي نطّبع الان في بلادنا وفي جميع الاقسام الجنوبية من اوربا ولكن اشتهرت لهُ خواص دوائية ولهُ اصناف عظيمة الاعتبار بحجمها العظيم واشكالها . فمنها بالنظر الى حجمها صنف يسمى بالافرنجية بُنسير وسماهُ ريسو شتروس ماديكا تويروزا اي الدرني وصنف اخر يسمى بالافرنجية بما معناهُ الاترج ذو البزور الغليظة وباللسان النباتي شتروس ماديكا مكسيما . وثمار هذه الاصناف خشنة جدًا كانها حلمية مضلعة في سطحها . وكثيرًا ما تربّا بالسكر فتحصل منها مربيات ومذخرات لذيذة . واطنب اطباء العرب في خواص الاترج ونقلوا فيهِ اقاويل القدماء فعن ابي حنيفة ان الاترج كثير بارض العرب وهو ما يغرس ولا يكون بريًّا قال واخبرني بعض العرب ان شجرتهُ تبقى ٢٠ سنة وتحمل مرةً واحدة في السنة وورقها ناعم طيب الرائحة وفقاحهُ شبيه بنَوْر النرجس الا انهُ الطف منهُ ولشجرهِ شوك حديد . وعن ديسقوريدس انهُ نبات تبقى ثمرتهُ عليهِ السنة كلها والثمر طويل لونهُ كلون الذهب طيب الرائحة ولهُ بزر شبيه ببزر الكمثرى . وعن جالينوس جوف الاترج وهو الذي فيهِ البزر حامض الطعم وقوتهُ تجفف كثيرًا . وقال اسحق بن سليمان لب الاترج على ضربين لان منهُ ما هو تفه مائل الى العذوبة اليسيرة ومنهُ الحامض القطاع وما كان منهُ تفهًا كان باردًا رطبًا الا ان برودتهُ اكثر من رطوبتهِ وما كان منهُ حامضًا كان باردًا يابسًا وكانت لهُ قوة تلطف وتقطع وتبرّد وتطفئ حرارة الكبد وتقوي المعدة وتزيد في شهوة الطعام وتقمع حدة

الصفراء وتزيل القيء العارض منها وتسكن العطش وتقطع الاسهال والقيء المزمن وتنفع من القوباء والكلف اذا طلي عليها ويستدل على ذلك من فعله في الحبر اذا وقع على الثياب فانه اذا طلي عليه قلعه . وعن ابن سيناء في الادوية القلبية ان حماض الاترج من المقويات للقلب الحار المزاج ونافع من الخفقان الحار وفيه ترياقية تنفع كذلك من لسع الافاعي والحيات . وقال في القانون ايضا هو نافع من اليرقان ويكتحل به فيزيل يرقان العين واذا طبخ بالخل وسقي منه او تغرغر به قتل العلق المبلوع واخرجه . وعصارته تسكن غُلمة النساء . وقال اسحق بن عمران ان طبيخه نافع من الحمّى مطفىء لحرارة الكبد وقالوا انه يقطع الاسهال الكبدي ويحبس ما ينجلب منها الى المعدة والامعاء وينفع من المالنخوليا المتولدة من احتراق الصفراء . وقال جالينوس لحم الاترج الذي بين قشره وحماضه يولّد اخلاطا غليظة باردة وبرودته اكثر من رطوبته فهو عسر الانهضام مطفىء لحرارة المعدة الغريزية . وقال اسحق بن عمران عسر الخروج رديء الغذاء . وقال ابن سينا لحمه رديء للمعدة منفخ بطيء الهضم يورث القولنج ويجب ان يؤكل مفردا ولا يخلط بطعام قبله ولا بعده . والمربا منه بالعسل اسلم واقبل للهضم ولذا قالوا اصلاحه ان يؤكل على خلاء ويوكل معه او بعده عسل او شيء من قشره معا او يربا اللحم هو بقشره في العسل وقال جالينوس واما قشر الاترج فيجفف بما في قوته ومزاجه تجفيفا معه من الحدة امر ليس باليسير ولذا صار تجفيفه في الدرجة الثانية وليس باردا لكنه اما معتدل واما دون الاعتدال بشيء يسير . وقال في كتاب الاغذية قشر الاترج عسر الانهضام عطر الرائحة ينفع في الاستمراء كما ينفع في ما له كيفية حادة حرّيفة ولذا صار اليسير منه مقويا للمعدة وصار مائيه يخلط مع ما يُشرب من الادوية المسهلة . وقال اسحق بن عمران قشر الاترج مشه للاكل معطش . وقال ابن سينا في الادوية القلبية قشر الاترج من المفرحات الترياقية التي حرارتها تعين بخاصيتها فهو حار يابس

ويقرب منه ورقه وفقاحه وهما الطف منه . وقال ايضا في القانون حرافة قشره تجعله طليا جيدا للبرص وذلك القشر يطيب النكهة اذا مُضغ او أُمسك في الفم فاذا جُعل في الاطعمة كالابازير اعان على الهضم ونفس قشره لا ينهضم لصلابته وله قوة محللة وطبيخه يسكن القيء غير الصفراوي وعصارة قشره تنفع من نهش الافاعي قالوا وكذا اذا دُقّ القشر بجملته مع لحمه وسُقي عصيره لمنهوش الافعى نفعه وكذا اذا ضُمد به موضع النهش . ورائحة الاترج تصلح فساد الهواء والوباء . وقالوا اذا أُلقي قشر الاترج في الخمر او العصير صار حامضا سريعا وقال جالينوس بزر الاترج مرّ الطعم واذا كان كذلك فالامر فيه بيّن اي فيكون محللا مجففا في الدرجة الثانية . وقال ديسقوريدس اذا شرب بشراب كانت له قوة يضاد بها الادوية القتالة ويسهل البطن وقد يتمضمض بطبيخه وعصارته لتطييب النكهة وقد تشتهيه النساء الحوامل للشهوة التي تعرض لهن في الحبل . ويقال اذا وُضع مع الثياب حفظها من التآكل . وقال الطبري خاصة حب الاترج انه ينفع من لدغ العقارب اذا شرب منه وزن مثقالين مقشرا بماء فاتر وطلي بمطبوخه وان دُقّ ووُضع على موضع اللدغة نفعها فهو في ذلك ابلغ من الترياق . وقال اسحق بن سليمان بزر الاترج يحلل الاورام ويقوي اللثة بفضل مرارته . واما ورق الاترج فقال جالينوس قوته مجففة محللة . وقال اسحق بن عمران ورق الاترج هاضم للطعام مسخن للمعدة موسع للنَّفَس الذي ضاق من البلغم لان من شانه فتح السدد البلغمية . وقال ابن سينا ورقه مسكن النفخ مقوٍ للمعدة والاحشاء وبعده فقاحه وهو الطف منه اي فقاحه يفعل جميع ذلك مع تلطيف زائد . وقال اسحق بن سليمان اما ورق الاترج ففيه عطرية وذكاء رائحته بيّن ولذا صار مقويا مجففا ملطفا ينفع مما ينفع منه قشر الثمرة . قال فيه بعضهم

جسم لجين قميصه ذهب
ركّب فيه بديع تركيبه

فيهِ لمن شمهُ وابصرهُ
لون محبٍّ وريح محبوبِ

قال ميره الاترج هو النوع الرئيس الذي سماهُ لينوس شتروس ماديكا وسماهُ جالسيو شتروس ماديكا سدرا وهو نوع اولي اوثانوي من شترونيهز اي الليمون يحتوي على اصناف كثيرة سميت باسماء مختلفة وثمارها غليظة مستطيلة ثخينة القشر حمضية اللحم ويؤكل لحم بعض اصناف منها ولكن الاكثر تربيتها اي جعلها مرباً والدهن الطيار للاترج تشم منهُ رائحة الورد ويذوب بعسر في الكحول حتى في ما درجتهُ ٤٠ وتصنع منهُ سوائل روحية وغير ذلك واوراق الاترج توضع في الثياب لمنع تاكلها من السوس كذا قال ريسو. ويتكاثر الاترج بالتطعيم على شجرتي الكباد والنفاش وبالترقيد والعقل وهو احسن الطرق والاترج الرشيدي ويسمى بالريحاني ينبت في بساتين رشيد ودمياط ويكون شجرهُ قليل الارتفاع كثير الفروع وفروعهُ تنبت من ابتداء عقدة الحيوة وثمارهُ متوسطة الغلظ مستطيلة تنتهي بطرفٍ منحنٍ على نفسهِ وقد تكون مفرطحة منقسمة الى ثلاثة او اربعة اقسام مستطيلة كالاصابع وهو المعروف عند العامة بالاترج القريني وقشرة ثمارهِ صفراء تنبعث منها رائحة ذكية.

واما مربَّى الاترج المعروف بمربا الكباد فلعملهِ طرق مختلفة احسنها واكثرها استعمالاً هي ان تكشط القشرة الصفراء الخارجية بحيث لا يبقى لها اثر ثم تقطع الاترجات قطعًا صغيرة او كبيرة حسب المطلوب ويقطع منها الجزء الحامض مع القشرة الرقيقة المتعلقة بهِ ثم تغسل هذه القطع وتوضع في ماء قد أُغلي في قدر نحاسية فتسلق سلقًا متوسطًا اي تترك الى ان تنضج نصف نضج فبذلك تقوى فيها المادة المرة فلكي تنضح من القطع وتزول المرارة يجب ان تنقع القطع في الماء الاعتيادي من يومين الى ثلثة بحسب ما يراد ازالة المرارة تمامًا او ابقاء يسير منها يشعر بهِ الذوق شعورًا خفيًا . ثم ترفع القطع من الماء وتوضع في مصفاة او ما اشبهها مدة ثلاث ساعات او اكثر حتى ينضح منها الماء وعند ذلك تنشف بخرق نظيفة ناعمة تنشيفًا لطيفًا غير ذي عنف لكي تبقى القطعة حافظة هيئتها وقوامها على قدر الامكان . وفي الشروع بهذه العملية اي بينما القطع تصفى وتُنشَّف يكون السكر قد وضع على النار في قدر نحاسية حديثة التبييض نظيفة جدًّا فيذوب السكر ويصير قطرًا عند انتهاء التصفية والتنشيف فتلقى القطع في القطر وتغلى الى ان ينضج ويتصاعد بخارًا كل ما بقي فيها من الماء ويرى ان القطر صار بقوام الشراب ثم ترفع القدر عن النار وتترك مغطاة نحو ست ساعات ثم يكشف عنها فاذا وجد المربا قد نضح بشيءٍ من الماء ايضًا يعاد فيغلى الى ان ينقطع تصاعد البخار انقطاعًا تامًّا ويشتد قوام القطر ولكن بحيث لا تلذعهُ الحرارة فيسودّ لونهُ . ثم ترفع القدر عن النار وتترك الى ان تخف الحرارة الى درجة يمكن بها ان تطاق الحرارة على اليد مقدار ١٢ ثانية فاذ يكون ذلك يوضع المربا في الاوعية ويحفظ

هذا اذا اريد ان يكون المربا في قطرٍ واما اذا اريد ان يكون قطعًا ناشفة فيجب عندما تخف الحرارة الى الدرجة المذكورة ان ترفع القطع واحدة واحدة وتلبَّث بسكر ناعمٍ وتوضع في انية خزفية صينية متفرقة بحيث لا تمس الواحدة الاخرى وتترك هكذا في الهواء نحو ثلثة ايام حتى يجفّ السكر على القطع جفافًا تامًّا

اُتْرَخْت
Utrecht

قصبة ولاية باسمها في هولاندا واسمها القديم ترايكتوم واقعة على الرين القديم بين ٥٢ درجة و٧ دقايق من العرض الشمالي و٥ درجات و٦ دقائق من الطول الشرقي على بعد ٣٠ ميلاً من امستردام الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٦٤٢٧٥ نفسًا ثلثهم من الكاثوليك وهي على مرتفع من الارض شكلها بيضيٌّ ومحيطها نحو ٣ اميال كانت قديمًا محاطة باسوار الاَّ انها هدمت وجعل مكانها منتزهات . اهم ابنيتها كنيسة قديمة بنيت سنة ١٣٨٢ للميلاد وهي الان خربة وبرج منفصل عنها يقال ان علوهُ

٢٨٧ قدمًا ومدرسة كبيرة بنيت سنة ١٦٣٦ ولها عدة كنائس ومدارس ومكاتب ومعامل للقطن والكتان والحرير والصوف والجلد والبسط والسكر وغيرها وهي ذات تجارة مهمة . كانت بعد انقراض الامبراطورية الرومانية قصرًا يتنزل فيهِ الفرنك تارة والفريزون اخرى الا انهُ في اواخر القرن السابع استولى عليها بابن واقام فيها سان ولبرد اسقفًا ثم الحقت في اوائل القرن التاسع باسقفية كولونيا الكبرى واستمرت خاضعة لها الى القرن السادس عشر فجعلها البابا بولس الرابع كرسي رئيس اساقفة وذلك سنة ١٥٥٩ وفيها عقدت المعاهدة المعروفة بمعاهدة اترخت وذلك في ١١ نيسان (افريل) سنة ١٧١٣ وهي معاهدة الصلح بين فرنسا واسبانيا وانكلترا وهولاندا بعد الحرب التي ثارت في اسبانيا من جرى النزاع على تخت الملك فيها . وفيها ايضًا اتحدت الولايات السبع ضد فيليب الثاني ملك فرنسا ونادت بالاستقلال وذلك سنة ١٥٧٩ . وكانت اترخت في ايام نابوليون الاول قصبة مقاطعة من ولاية زويدرزي وهي وطن البابا ادريانوس السادس وبرمان ودركبرخ وغيرهم . واما الولاية فيحدها شمالاً هولاندا الشمالية وزويدرزي وشرقًا وغربًا جلدرلند وهولاندا الجنوبية مساحتها ٥٢٤ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ١٧٩،٤٦٥ نفسًا واهم مدنها قصبتها المذكورة وارسفورت وريتن وويك ومنتفورت واسلستين . سطحها مستوٍ من الشمال والغرب واما من الجنوب الشرقي ففيهِ نجاد ووهاد . يسقي اراضيها الرين وفرعاهُ فكت واستل . وهواؤها جيد في الغالب واراضيها الواطية مخصبة واما العالية فذات رمال قاحلة

أَتَرْغَتِيس
Atargatis

معبودة من معبودات السريان صورتها في الغالب بدن امرأة وذنب سمكة واشهر هياكلها كانت في هيرابوليس وعسقلان . وذهب هيرودوتوس الى انها نفس المعبودة المسماة افروديت اورانيا . وقال بلوترخوس ان البعض كانوا يحسبونها افروديت والبعض هيري والبعض العلة والقوة الطبيعية التي توجد المبادي والاصول لكل ما يتولد من الرطوبة . وربما كان الراي الاخير وصفًا مدققًا لصفات هذه المعبودة ويتبين منهُ سبب تصويرها بصورة تشبه السمك وذهاب الاكثرين الى انها نفس افروديت . وقد ذكر لوسيان احتفالاً لعبادتها في هيرابوليس يدل على نفس اصل ذلك الاعتقاد واصل اسمها . فانهم كانوا ياتون مرتين في السنة بماء من اماكن بعيدة ويسكبونهُ في شقٍ في الهيكل لانهم كانوا يزعمون ان مياه الطوفان قد غارت في الارض من ذلك الشق وكان لاترغتيس هيكل في قرنايم فهدمهُ يهوذا المكابي كما هو مذكور في سفر المكابيين الاول قيل ان اسم اترغتيس ماخوذ من السريانية ومعناهُ شق وذهب قوم الى انهُ عبراني الاصل ومعناهُ عظمة السعد او سمكة عظيمة

أترنوس

اطلب بسكرة

أَتَرَه بُول

قصبة ناحية باسمها من نواحي قضاء اورخانية التابع لواء صوفية واقعة على نهر مالي إسفر الى الشمال الشرقي من مدينة صوفيا . اما ناحية اتره بول فيرويها نهر اسفر المذكور وهي كثيرة الغنم قيل يخرج منها في كل سنة نحو مائة الف جلد من جلودها

أَتَرَه بُول طَاغ

هي اكبر السلاسل المتفرعة من سلسلة جبال بلكان الكبيرة وهي تنفصل منها عند اختمان ويبلغ ارتفاعها من ١،٢٠٠ الى ١،٤٠٠ متر وتنتهي عند مجرى نهر اسفر وهناك تلتقي بسلسلة اخرى متفرعة من وليكي بلكان

أَتْرُوبَاتِينَة
Atropatène

اسم قديم للبلاد الواقعة بين بحيرة سبونتا او ارمية وبحر قزوين يحدها شمالاً نهر كور وهو سيروس القديم

وجنوبًا ماردوس واسمهُ الان قزل اوزون وذهب الذين جعلوا جبل قوقاسوس مهدًا للجنس البشري الى ان الامة التي تفرع منها الماديون كانت اول من سكن تلك البلاد . وهي الان قسم من ارمينية الروسية واذربجان . وقال الكتاب الاقدمون ومنهم بوليبيوس واميانوس ان اتروباتينة ولاية من مادي الاصلية . وذكروا انها بلاد مخصبة وسميت اتروباتينة باسم اتروباتوس احد قواد الاسكندر الذي استقل بها . وكان اشهر مدنها تبريز (اطلب اذربيجان)

اترو بوس

اطلب بَرْكة

أَتْرُوْبيوْس

Eutrope, Flavius

فلافيوس اترو بيوس مورخ لاتيني نبغ في القرن الرابع في ايام قسطنطين ويوليانوس وسار مع بوليانوس لمحاربة الفرس وكان لايزال حيا في ايام فالنسيوس وكتب مختصر تاريخ روماني واضح سهل الماخذ لكن بدون طلاوة وهو في عشرة كتب تتضمن تاريخ ما حدث منذ انشاء رومية الى ايام الامبراطور فالنسيوس وجعلهُ تقدمة لهُ واحسن نسخة منهُ وهي التي طبعت في ليد سنة ١٧٢٩ وقد ترجمت الى الفرنسوية سنة ١٨٠٩ ولا يعرف هل اتروبيوس هذا هو الذي كان رئيس الحرس الامبراطوري سنة ٣٨١

أَتْرُوْرِيَا

Etruria, Etrurie

اواترورية ويقال توشيا (Tuscia) قسم من ايطاليا القديمة كان يشتمل على توسكانا الحديثة وغيرها من البلاد المجاورة لها . ومن اعظم جبالهِ جبل سيمينوس واسمهُ الان مونتي دي فيتربو وجبل سوركتي واسمهُ الان مونتي دي سان اورستي . واكبر انهارهِ تيبر وارنوس واسمهُ الان ارنو . واعظم بحيراتهِ بحيرة ثراسيمينوش واسمها الان بحيرة بيروجيا . وبحيرة لاكوس فاديمونيس واسمها الان بسّانو . وبحيرة فولسينيا انسيس واسمها الان بولسينا . وبحيرة ساباتينوس واسمها الان بروتشيانو . وتبين من كلام الكتاب الاقدمين واكتشافات الاثار القديمة التي منها الاسوار والمدافن المزينة بالكتابات والانية والمسكوكات ان سكان اتروريا كانوا قومًا متمدنين قبل تاسيس رومية بمدة مستطيلة . وكان الرومانيون يسمونهم اتروشي او توشي واليونان يسمونهم ترّيني او ترسيني واما هم فكانوا يسمون انفسهم براس او راس انّي وكانوا يمتازون عن اللاتين والايطاليان والسابليين واليونان اولاً في بنية اجسامهم فان صورهم المحفورة تدل على ان قاماتهم كانت قصيرة مفرطة ورؤوسهم كبيرة واذرعهم غليظة . ثانيًا في دينهم فانهُ مبهم يكثر فيهِ استخدام الاعداد والاقوال والاعمال الفظيعة . ثالثًا في انفراد لغتهم عن غيرها من اللغات انفرادًا تامًّا ولذلك لم يتمكن احد الى الان من التوفيق بين الاتروريين وغيرهم من الامم . وقد فحص كثير من اللغات فحصًا مدققًا لكشف علاقة او قرابة بينها وبين لغتهم فلم يأتِ ذلك بطائل . ومركز امة البسكة الجغرافي حمل على الظن بان بين لغة الاترورة والبسكة قرابة ولكن لم ياتوا بادلة قاطعة لاثبات ذلك الى الان . وذهب ديونيسيوس وبوخرت الى ان اللغة الاتروية من اللغات الاصلية وقال فريره وسيرووليم بتمان انها قلطية وراسك سيابي وكولار انها سلافية وذهب ميكايي الى انها المانية . اما باسيري وكوري ولانزي فقالوا انها مشتقة من اليونانية واللاتينية وقال قوم انها اقرب من لغة البسكة او الفنة . واما لامي وفتزنير واخرون فذهبوا الى انها سامية : ويقال ان ستيكل وافق هذا الراي . ومن الامور المقررة ان سكان اتروريا الاصلية اقاموا اتحادًا موءلفًا من ١٢ مدينة وبعض مقاطعات مجاورة وهي على ما يظن كاريه وتركوبني وروزلاّ وفيتولونيا وفولاترّا وارّيتيوم وكورتونا وبيروزيا وفولسيني وفالريي وفاليّي وكلوزيوم . وكانت هذه الاخيرة مقرّ الملك بورسينا . وكان للاتروريين

مستعمرات زاهية في كورسيكا والفا(البا) وكمبانيا. ويقال انهم سنة ٨٠٠ قبل الميلاد اقاموا هناك اتحادًا نظير اتحاد اتروريا الاصلية. وكانت للاتروريين منذ زمن متوغل في القدم اساطيل قوية في البحر المتوسط. وآثار الاتروريين تدل على تقدمهم في الصناعة كما ان كثرة صور الولائم والالعاب والسباق والرقص مع آلات الموسيقى عندهم تدلّ على حبهم للتنزه والملاهي. وكان لهواء بلادهم المعتدل اللطيف تأثير فيهم من هذا القبيل. وكانت لهم مجالس وطنية للنظر في الامور الدينية والسياسية كانت تلتئم في هيكل فولتومنا في فولسيني. وديانتهم تشبه في اكثر قواعدها ديانة اليونان والرومان. وكانوا يعتقدون بكثرة المعبودات نظيرهم الآن ديانتهم كانت اعمق واكثر ابهامًا واقل رونقًا من ديانة اليونان. واسماء كثيرين من معبوداتهم الذين كانوا منقسمين الى معبودات اعلى او مستورة ومعبودات اخرى وكانوا يعتقدون بانهم يسكنون في اقاصي الشمال تدلّ على انتقال من صور يونانية الى صور رومانية. فان تينا اي المشتري يترأس على مجلس مؤلف من ١٢ معبودًا. وربما كان ذلك عبارة عن الاثني عشر برجًا من فلك البروج. وكانوا يقسمون الوقت الى شمسي وقمري وكان الدور عندهم اكثر من مائة سنة. واخص كتبهم الدينية الكثيرة الكتب التي كانوا يعتقدون بانها تشتمل على الهامات الشيطان تاجس وهي تعلم كيف يصالح المعبودات ويؤخر المقدر وتؤلّه النفس وقد اخذ عنهم الرومانيون كثيرًا من شعائرهم الدينية واقتدوا بهم في العابهم وراياتهم وعلامات الانتصار. واما كهنة الاتروريين واسمهم عندهم لوكوموس(Lucumos) فكانوا رؤساء عيال شريفة وملوكًا او حكام مدن. وكان يؤلف منهم مجلس شيوخ الاتحاد وكان الشعب خاضعًا لعيال الكهنة الاشراف خضوعًا يؤذن بالعبودية اكثر مما يؤذن بذلك النظام الروماني. وقد ورد في تاريخ بعض مدن الاتحاد ذكر قوم احرار على وجه يدل على انه لم تكن لهم اهمية سياسية ولم يبقَ من آثار بناء الاتروريين الا اسوار مدن واقنية وقباب وقبور وجسور. والقناة العظيمة في رومية يظن انها من عمل تلك الامة وهي تدل على انهم كانوا عارفين بعمل القسيّ والقناطر. واما تصوير الاتروريين فهو ذو خطوط قوسيّة والوان غير صحيحة. واما الاوعية المنقوشة التي تكثر في قبور اتروريا ويوجد منها ايضًا في كمبانيا وسيسيليا (صقلية) وبلاد اليونان فربما كانت عمل مصورين يونانيين وان كانت قد نسبت غالبًا الى الاتروريين وقد اختلف في مكان عملها العلماء فذهب جماعة الى انها صنعت في بلاد اليونان ثم نقلت الى اتروريا وذهب آخرون الى ان اليونان الذين صنعوها كانوا مستوطنين في اتروريا. وكان الاتروريون ماهرين في عمل الخزف ولكن ما ينسب اليهم الان من ذلك انما هو خزف اريتيوم الاحمر وخزف كلوزيوم الاسود. وما وجد في المدافن من محفوراتهم ومنقوشاتهم على الرخام والخشب كثير جدًّا الا انه ليس غاية في الاتقان. والكتّاب الشـ... لا يمدحون الاتروريين كثيرًا في هذا الباب. واما التماثيل النحاسية التي كانوا يصطنعونها فشهيرة جدًّا وقد ملأت هياكل رومية ويقال انه وجد منها في مدينة فولسيني وحدها ٢٠٠٠ تمثال ومنها ما هو كبير وثقيل جدًّا. وقال بليني ان ارتفاع تمثال ابلّون هو ٥٠ قدمًا وانه عجيب في ثقله وجماله. على انه كانت لهم شهرة اعظم في اتقان التصوير وزخرفة النقوش وعمل العروش والمركبات والشماعدين والتروس والخواتم والجوهرات وغيرها من الحلي الا ان صناعتهم كانت على الاكثر من قبيل التقليد والنقل لا من قبيل الاختراع. وكانت تظهر عليها في كل عصر مفاعيل الصناعة الاجنبية ولا سيما صناعة المصريين والبابليين واليونان. وذهب بعض مورخي مصر الى ان امة تكارا المذكورة في كتابة محفورة بين حلفاء الليبيين عند غزو مصر في ايام رعمسيس الثالث في القرن الثالث عشر قبل الميلاد كانت من الاتروريين وكان لها اسطول عظيم. وذهب آخرون الى ان الاتروريين لم يسكنوا ايطاليا الا بعد ذلك بزمن مديد. ونحو سنة ٥٤٠ قبل

الميلاد حارب الاتروريون واهل قرطاجنة الفوقيين في ألاّ ليا فدارت الدائرة على الفوقيين واستولى الاتروريون واهل قرطاجنة على جزيرة كورسيكا وكانت تلك الموقعة اول موقعة بحرية جرت في القسم الغربي من البحر المتوسط وذكرها التاريخ . والمعاهدات التي انعقدت بعد ذلك بين الاتروريين واهل قرطاجنة لم يطل امرها ولم يذكرها من المؤرخين الاقدمين الا ارسطوطاليس وكان من شروطها انهُ لا يجوز لاحد الفريقين ان يتعدى على الاخر بحرًا ولا ان يقيم مستعمرات في ارضهِ . وكان زمن نجاح اتروريا وعزها قبل تاسيس رومية وبعدهُ بعدة قرون وذهب جماعة الى ان التركوينيين هم اتروريون . وذهب اخرون الى انهم من اصل قرنثي . واما ما ذهب اليهِ مولر وشوغلر من انهُ كان للاتروريين تسلط على جارتهم الصغيرة رومية فيصعب تصديقهُ . وذهب ليفي الى ان بورسينا ملك كلوز يوم اثار حربًا على رومية لارجاع تركوين المتكبر الى سرير الملك والجأ الرومانيين الى قبول شروط صلح مهينة ولم تمض الا مدة قصيرة بعد عقد رومية معاهدة الصلح معهُ حتى ثارت بينها وبين اهل فايي حرب طويلة افضت الى قهر اعدائها . ثم ان هجمات السرقوسيين المدمرة وغزوات السامنيين وتعديات الغلية تحت قيادة برنوس والموقعتين اللتين قام بهما كونتوس فابيوس بالقرب من بحيرة فاديمونيا سنة ٣١٠ ق م و بوبليوس كرنيليوس دولابلا سنة ٢٨٣ ق م كل ذلك اوقع الاتحاد الاتروري في ضعف وارتباك افضيا اخيرًا الى كسر شوكة اتروريا وانحلال قوتها . وسنة ٢٨٠ ق م اتحدت اتروريا مع رومية اتحادًا ووداديا . ثم انها بعد الحرب العمومية التي ثارت سنة ٩٠ ق م ضمت الى رومية وصارت لها حقوق تبعتها مكافاة لها على امانتها . ولكن لم يمض الا مدة قصيرة حتى كابدت اتروريا مشاق مبرّحة من جرى الانتقام الذي قام بهِ سولاّ من احزاب ماريوس المقيمين في مدنها . فانهُ اعطى اعوانهُ مقاطعات برمتها لكنهم انحازوا فيما بعد الى كاتيليني وذلك من سنة ٦٣ الى سنة ٦٢ ق م . وكان لاكتافيانوس ايضًا مستعمرات وقوات حربية في اتروريا . واما اتروريا الجديدة وهي المملكة التي اقامها نابوليون الاول سنة ١٨٠١ وسلمها الى لويس ولي عهد برما واستولت عليها بعد موتهِ ارملتهُ ماريا لويزا من اسبانيا كمملكة واضيفت سنة ١٨٠٧ الى فرنسا كولاية لها فسيأتي الكلام عليها في توسكانا من باب التاء وهو اسمها الحديث ماخوذًا من توشيا بلغة الرومانيين

أَتْري
Atri

مدينة في ولاية ابروتسو الخارجيَّة الاولى من نابولي موقعها على جبل مستوعر على بعد ٤ اميال عن بحر ادريا و١٨ ميلاً عن تيرامو الى الجنوب الشرقي . سكانها ٦٠٠٠ نفس وفيها كنيسة كبيرة وعدة اديرة وهي كرسي اسقفية . وكانت قديمًا مركز دوقية . وقد بنيت في مكان ادريا القديمة التي كانت مستعمرة رومانية ومنها اسمها الحالي وهي غير ادريا البندقية . وقد اعاد بناءها في القرن الثاني الامبراطور ادريانوس وكانت عائلتهُ اولاً مقيمة فيها ولا تزال تُرى هناك آثار المدينة القديمة وآثار اخرى تدل على ما كان لها في القديم من العظمة

أَتْرِيب
Atrib

اولاً ابن قبط بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح وهو الرابع من ملوك مصر بعد الطوفان تولى الملك بعد اخيهِ اشمون او اشمن واليهِ تنسب مدينة أتريب الاتي ذكرها ولهُ ذكر في الكلام على مصر فاطلبهُ هناك . وقد مرَّ طرفٌ من الكلام عنهُ في ابو الهول

ثانيًا بلدة تسمى عند الافرنج اتريبيس (Athribis) وهي في الدلتا الصغرى على الضفة اليمنى من شعبة النيل المدعوة الاتريبية وكانت هذه الشعبة تنفصل الدلتا الكبرى عن الصغرى وتصب في البحر المتوسط تحت دمياط . قال ياقوت اتريب اسم كورة في شرقي مصر مسماة باتريب بن مصر بن

يبصر بن حام بن نوح . وقصبة هذه الكورة عين شمس وعين شمس خراب لم يبقَ منها الا آثار قديمة . ودير اتريب بارض مصر ويعرف بمارت مريم وله عيد في الحادي والعشرين من يونيه (حزيران) يذكرون ان حمامة بيضاء تجيئهم ولا يرونها الا يوم مثلهِ وتدخل المذبح ولا يدرون من اين جاءت . وقال المقريزي هذه المدينة بناها اتريب ابن قبطيم بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح (عم) قال ابن وصيف شاه وكان اتريب قد انتقل الى حيزهِ بعد موت ابيهِ قبطيم وهي المدينة التي كان ابوهُ بناها لهُ وكان طولها اثني عشر ميلاً ولها اثنا عشر باباً وجعل في شارعها الاعظم ثلاث قباب عالية على اعمدة بعضها فوق بعض منها قبة في وسط المدينة وقبتان في طرفيها وجعل على كل قبة مرقياً كبيراً وفي كل ناحية منها ملعباً ومجالس ومتنزهات تشرق وتشق في غربيها نهراً وعقد عليهِ قناطر وجعل من فوقها مجالس متصلة وحولها المنازل تدور بالخليج متصلة بالقناطر على رياض مزروعة من خلفها الجنان والبساتين وعلى كل باب من الابواب اعجوبة من تماثيل واصنام متحركة واصنام تمنع من يؤذي وجعل في داخل كل باب صورة شيطانين من صُفر فاذا قصدها احد من اهل الخير قهقه الشيطان الذي عن يمنة الباب وان كان من اهل الشر بكى الشيطان الذي عن يسرة الباب . وجعل في كل متنزه منها من الوحوش الاليفة والطيور المغرّدة كل مستحسن وفوق قباب المدينة صوراً تصفر اذا هبت الرياح . ونصب مرآة تُري البلاد البعيدة . وبنى حذاءها في الشرق مدينة وجعل فيها ملاعب واصناماً بارزة في صور مختلفة وفي وسطها بركة اذا مرّ بها الطير سقط عليها فلا يبرح حتى يؤخذ . وجعل لها حصناً باثني عشر باباً على كل باب تمثال يعمل اعجوبة . وعمل حواليها جناناً وجعل بالقرب منها في ناحية الشرق مجلساً منقوشاً على ثمانية اساطين وفوقهُ قبة عليها طائر منشور الجناحين يصفر في كل يوم ثلاث مرات بكرة ونصف النهار وعند غروب الشمس . واقام فيها اصناماً وعجائب كثيرة . وبنى مدناً كثيرة واقام فيها رجلاً يقال لهُ برسان يعمل الكيمياء وضرب منها دنانير في كل دينار سبعة مثاقيل عليها صورتهُ . وعمل لهُ ناووس في جبل باشرق حُفر لهُ تحتهُ سرب بطّن بالزجاج والمرمر وجعل على سرير من ذهب مرضع وحملت اليهِ ذخائرهُ وجعلوا على بابهِ صورة تنين لا يدنو منهُ احدٌ الا اهلكهُ . وسوّوا عليهِ الرمال وزبروا عليهِ اسمهُ وتاريخ وقتهِ . وقال ابن الكندي اربع كور بمصر ليس على وجه الارض افضل منها ولا تحت السماء لهنّ نظير . كورة الفيوم وكورة اتريب وكورة سمنود وكورة انصنا . وكورة اتريب من جملة كور اسفل الارض وهي مائة وثماني قرًى وكان يقال مدائن السحرة في ديار مصر سبع وهي أرمنت . وببا . وبوصير . وانصنا . وصان . واتريب . وصا

إِتْرِيبَانِي
Etrepagny

قصبة ناحية في مقاطعة الاور من فرنسا تبعد ٣٥ كيلومتراً عن انديلس الى الشمال الشرقي سكانها ١٢٨٦ نفساً

إِتْرِيتَا
Etretat

قرية من مقاطعة المصب السفلي من فرنسا على شاطىء المانش تبعد ٢٢ كيلومتراً عن الهافر الى الشمال الشرقي سكانها ١٦٠٠ نفس . يكثر فيها صيد السمك . وارضها منخفضة تعلوها مياه البحر عند المدّ وربما نشأ عن ذلك اضرار بها وباهلها وعلى ساحلها صخور مخروطة ذات رؤوس حادة مثقبة خارجة من البحر

أُتْرِيرَا
Utrera

ايليتورجة القديمة . مدينة في ولاية اشبيلية من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلاً عن اشبيلية الى جنوب الجنوب الشرقي . سكانها ١٢٧١٣ نفساً اكثرهم اكّارون يربون اشرس الثيران في تلك البلاد . وفيها حصن خرب من حصون العرب وهي مركز عسكري مهم وشوارعها واسعة ونظيفة وبها كنائس

معتبرة وعدة اديرة ومنازل للجنود ومعامل للصابون والنشاء والدباغة وفي جوارها ينابيع يستخرج منها الملح وهي ذات ارض خصبة يكثر فيها شجر الزيتون والكرم والفواكه

إِتْرِيش
Itrîsh

حصن بالاندلس من اعمال ريّة منها كانت فتنة ابن حفصونة واليها كان يلجأ عند الخوف. قالهُ ياقوت

أُتْرِيكُوْلِي
Otricoli

قرية في ولاية أُمبريا من ايطاليا المتوسطة واقعة على تلّ بقرب نهر تيبر على بعد ٣٥ ميلاً عن سبوليتو الى جنوب الجنوب الغربي منها وبالقرب منها آثار اكريكولوم القديمة وهي المدينة الاولى من مدن امبريا التي خضعت عن طيب نفس لرومية سكانها ٨٠٠ نفس. وسنة ١٧٩٨ حدثت في جوارها موقعة بين جيوش الفرنسويين تحت امرة مكدونلد وجيوش نابولي تحت امرة ماك فدارت الدائرة على جيوش نابولي

إِتْزِيهُو
Itzehoe

مدينة في دوقية هلستين من الدانمرك واقعة على نهرستور وهي مؤلفة من بلدتين قديمة وحديثة يصل بينهما جسر مستطيل تبعد ٦٠ كيلومترًا عن كيال الى الجنوب الغربي. سكانها ٦الاف نفس وبها مدرسة لبنات الاشراف وعدة كنائس ومعامل للتبغ وورق اللعب والسكر. وتجارتها بحرًا مهمة تسير منها البواخر الى همبورغ

أُسْتَا

مدينة في البندقية اسمها الان إستة فاطلبها في بابها

أَتْسِز
Atsez

اولاً اتسز بن ابق وفي رواية ابن اوق الخوارزمي وكان الشاميون على ما قالهُ ابن الاثير يذكرون هذا الاسم اقسيس والصحيح انهُ اتسز وهو اسم تركي. كان اتسز من امراء السلطان ملكشاه قصد سنة ٤٦٣ للهجرة بلاد الشام فجمع الاتراك وسار الى فلسطين ففتح مدينة الرملة وسار منها الى بيت المقدس وحصرهُ وفيهِ عساكر المصريين ففتحهُ وملك ما يجاورها من البلاد ما عدا عسقلان. وقصد دمشق فحاصرها وتابع النهب لاعمالها حتى خربها وقطع الميرة عنها . فضاق الامر بالناس فصبروا ولم يمكنوهُ من ملك البلد فعاد عنهُ وبقي يردد الغزوات الى اعمالهِ ويخربها. وكان يقصدها كل سنة عند ادراك الغلات فياخذها فيقوى هو وعسكرهُ ويضعف اهل دمشق وجندها. فلما كان رمضان سنة ٤٦٧ سار الى دمشق فحصرها واميرها المعلّى بن حيدرة من قبل الخليفة المستنصر فلم يقدر عليها فانصرف عنها في شوال فهرب اميرها المعلّى في ذي الحجة. وكان سبب هربهِ انهُ اساء السيرة مع الجند والرعيّة وظلمهم فكثر الدعاء عليهِ وثار بهِ العسكر واعانهم العامّة فهرب منها الى بانياس ثم منها الى صور ثم أُخذ منها الى مصر فحُبس بها فمات محبوسًا . فلما هرب من دمشق اجتمعت المصامدة وولوا عليهم انتصار بن يحيى المصمودي المعروف برزين الدولة وغلت الاسعار بها ووقع الخلاف بين المصامدة واحداث البلد وعرف اتسز ذلك فعاد الى دمشق فنزل عليها في شعبان من سنة ٤٦٨ فحصرها فعدمت الاقوات فبيعت الغرارة اذا وجدت باكثر من عشرين دينارًا . فسلموها اليهِ بامان وعُوّض انتصارٌ عنها بقلعة بانياس ومدينة يافا من الساحل ودخلها هو وعسكرهُ في ذي القعدة وخطب بها يوم الجمعة لخمس بقين من ذي القعدة للمقتدي بامر الله الخليفة العباسي. وكان آخر ما خطب فيها للعلويين المصريين وتغلب على اكثر الشام ومنع الاذان بحيّ على خير العمل ففرح اهلها فرحًا عظيمًا لكنهم لم يخلوا من ظلمهِ وجورهِ ولما كانت سنة ٤٦٩ للهجرة سار من دمشق الى مصر وحصرها وضيق على اهلها ولم يبقَ غير ان يملكها. ثم انهزم من غير قتال ورجع الى دمشق وقد تفرّق اصحابهُ فرأَى

اهلها قد صانوا مخلّفيهِ واموالهُ فشكرهم ورفع عنهم الخراج تلك السنة . و بلغهُ ان اهل القدس وثبوا باصحابهِ ومخلّفيهِ وحصروهم في محراب داود فسار اليهم فلما قارب البلد تحصن اهلهُ منهُ وسبّوهُ فقاتلهم ففتح البلد عنوةً ونهبهُ وقتل من اهلهِ فاكثر حتى قتل من التجأ الى المسجد الاقصى وكفّ عمن كان عند الصخرة وحدها . قال ابن الاثير وقد ذكر بعض مؤرخي الشام ان اتسز لما وصل الى مصر جمع امير الجيوش بدر الجمالي العساكر واستمد العرب وغيرهم من اهل البلاد فاجتمع معهُ خلق كثير واقتتلوا فانهزم اتسز وقتل اكثر اصحابهِ وقُتل اخ لهُ وقُطعت يد اخ آخر وعاد منهزماً الى الشام في نفر قليل من عسكرهِ فوصل الى الرملة ثم سار منها الى دمشق انتهى . وسنة ٤٧٠ للهجرة اقطع السلطان ملكشاه اخاهُ تاج الدولة تتش بلاد الشام وما يفتحهُ من نواحيها فسار الى حلب وحصرها ولحق باهلها مجاعة شديدة وكان معهُ جمع كثير من التركمان فانفذ اليهِ اتسز صاحب دمشق ليستنجدهُ و يعرّفهُ ان عساكر مصر قد حصرتهُ بدمشق . وكان امير الجيوش بدر قد سيّر عسكراً من مصر ومقدَّمهم قائد يُعرف بنصر (و يقال نصير) الدولة فحصر دمشق فارسل اتسز الى تاج الدولة تتش ليستنصرهُ كما مرَّ فسار الى نصرتهِ فلما سمع المصريون بقربهِ اجفلوا من بين يديهِ شبه المنهزمين وخرج اتسز اليهِ يلتقيهِ عند سور البلد فاغتاظ منهُ تتش حيث لم يبعد في تلقّيهِ وعاتبهُ على ذلك فاعتذر بامور لم يقبلها تتش فقبض عليهِ في الحال وقتلهُ من ساعتهِ . وكان ذلك سنة ٤٧١ للهجرة ثم ملك تتش البلد واحسن السيرة في اهلهِ وعدل فيهم

ثانياً اتسز بن محمد بن انوشتكين الملقب كابيهِ بخوارزم شاه وهو ثاني الملوك الخوارزمشاهية . وَلي خوارزم بعد وفاة ابيهِ في عهد السلطان سنجر السلجوقي فمدّ ظلال الامن وافاض العدل وكان قد قاد الجيوش ايام ابيهِ وقصد بلاد الاعداء و باشر الحروب فملك مدينة منقشلاغ ولما وَلي بعد ابيهِ قربهُ السلطان سنجر وعظّمهُ واعتضد بهِ واستصحبهُ معهُ في اسفارهِ وحروبهِ فظهرت منهُ الكفاية والشهامة فزادهُ تقدماً وعلواً ثم كثرت عليهِ السعاية عند السلطان وبلغهُ ان اتسز يحدث نفسهُ بالامتناع عليهِ وترك الخدمة لهُ وان هذا الامر قد ظهر على كثير من اصحابهِ وامرائهِ فعزم على محاربتهِ . وسنة ٥٣٣ للهجرة جمع عساكرهُ وتوجه نحوهُ فلما قرب من خوارزم في عساكرهِ خرج خوارزم شاه اليهِ في عساكرهِ فلقيهُ مقابلاً وعبّى كل واحد منهما عساكرهُ واصحابهُ فاقتتلوا فلم يكن للخوارزمية قوّة بالسلطان فلم يثبتوا وولّوا منهزمين وقتل منهم خلق كثير ومن جملة القتلى ولد لخوارزم شاه فحزن عليهِ ابوهُ حزناً عظيماً ووجد وجداً شديداً وملك سنجر خوارزم واقطعها غياث الدين سليمان شاه ولد اخيهِ محمد ورتب لهُ وزيراً واتابكاً وحاجباً وقرّر قواعدهُ وعاد الى مرو في جمادى الآخرة من هذه السنة فلما فارق خوارزم عائداً انتهز خوارزم شاه الفرصة فرجع اليها وكان اهلها يكرهون العسكر السنجري و يؤثرون عودة خوارزم شاه فلما عاد اعانوهُ على مُلك البلد ففارقها سليمان شاه وهكذا وقع الخلاف بين خوارزم شاه والسلطان سنجر بعد الاتفاق ولما كانت سنة ٥٣٦ بعث خوارزم شاه الى الخطا وهم بما وراء النهر يُطمعهم في البلاد و يروّج عليهم امرها وحثهم على قصد مملكة السلطان سنجر فساروا في ثلثمائة الف فارس وسار اليهم سنجر في عساكرهِ فالتقوا بما وراء النهر واقتتلوا اشد قتال وذلك في المحرّم وقيل في صفر وانهزم سنجر وعساكرهُ وقُتل منهم مائة الف قتيل منهم اثنا عشر الفاً كلهم صاحب عمامة واربعة الاف امرأة وأُسرت زوجة السلطان سنجر وتمّ السلطان منهزماً الى ترمذ وسار منها الى بلخ ولما انهزم سنجر سار خوارزم شاه الى خراسان فقصد سرخس في ربيع الاول من هذه السنة فلما وصل اليها لقي الامام ابا محمد الزيادي وكان قد جمع بين الزهد والعلم فاكرمهُ خوارزم شاه اكراماً عظيماً ورحل من هناك الى مرو الشاهجان فقصدهُ الامام احمد الباخرزي وشفع في اهل مرو وسأل الا يعترض اليهم

احد من العسكر فاجابهُ الى ذلك ونزل بظاهر البلد واستدعى ابا الفضل الكرماني الفقيه واعيان اهلها فثار عامَّة مرو وقتلوا بعض اهل خوارزم شاه واخرجوا اصحابهُ من البلد واغلقوا ابوابهُ واستعدوا للامتناع فقاتلهم خوارزم شاه ودخل مدينة مرو سابع عشر ربيع الاول من السنة وقتل كثيرًا من اهلها وممن قتل ابراهيم المروزي الفقيه الشافعي وعليّ بن محمد بن ارسلان وكان ذا فنون كثيرة من العلم وقتل الشريف علي بن اسحق الموسوسي وكان راس فتنة ومَلجأ شرّ وقتل كثيرًا من اعيان اهلها وعاد الى خوارزم واستصحب معهُ علماء كثيرين من اهلها منهم ابو الفضل الكرماني وابو منصور العبّاديّ والقاضي الحسين بن محمد الارسبنديّ وابو محمد الخَرَقي الفيلسوف وغيرهم ثم سار في شوال من السنة نفسها الى نيسابور فخرج اليهِ جماعة من فقهائها وعلمائها وزهادها وسألوهُ ان لا يفعل باهل نيسابور ما فعل باهل مرو فاجابهم الى ذلك لكنهُ استقصى في البحث عن اموال اصحاب السلطان فاخذها وقطع خطبة السلطان سنجر اول ذي القعدة وخطبوا فلما ترك الخطيب ذكر السلطان سنجر وذكر خوارزم شاه صاح الناس وثاروا وكادت الفتنة تثور والشرّ يعود جديدًا وانما منع الناسَ ذوو الراي والعقل نظرًا في العقبة فقطعت الى اول المحرَّم سنة ٥٧٤ فاعيدت خطبة السلطان سنجر. ثم سيَّر خوارزم شاه جيشًا الى اعمال بيهق فاقاموا بها يقاتلون اهلها خمسة ايام ثم سار عنها ذلك الجيش ينهبون البلاد وعملوا بخراسان اعمالًا عظيمة ومنع السلطان من مقاتلة انسز خوارزم شاه لاجل قوة الخطا بما وراء النهر ومجاورتهم وملك خوارزم شاه هذه البلاد وغيرها من خراسان ثم انهُ في سنة ٥٣٨ تشدد السلطان سنجر وسار الى خوارزم شاه فجمع خوارزم شاه عساكرهُ وتحصن بالمدينة ولم يخرج منها لقتال لعلمهِ انهُ لا يقوى لسنجر وكان القتال يجري بين الفريقين من وراء السور فاتفق يومًا ان اميرًا من امراء سنجر اسمهُ سنقر هجم على البلد من الجانب الغربي فلم يبقَ غير ملكهِ قهرًا وعنوةً وكان مثقال التاجي هجم من الشرق فانهزم مثقال عن البلد فقوي عليهِ خوارزم شاه انسز فاخرجهُ من البلد وبقي سنقر وحدهُ واشتدَّ في حفظهِ فلما راى السلطان قوة البلد وامتناعهِ عزم على العود الى مرو ولم يمكنهُ من غير قاعدة تستقر بينهما فاتفق ان خوارزم شاه ارسل رسلًا يبذل المال والطاعة والخدمة ويعود الى ما كان عليهِ من الانقياد فاجابهُ الى ذلك واصطلحا وعاد سنجر الى مرو واقام خوارزم شاه بخوارزم واستقر بالملك من غير منازع الى ان توفي في تاسع جمادى الآخرة سنة ٥٥١ وكان قد اصابهُ فالج فتعالج منهُ فلم يبرأ فاستعمل ادوية شديدة الحرارة بغير امر الاطباء . فاشتدَّ مرضهُ وضعفت قوتهُ فتوفي وكان يقول عند الموت «ما اغنى عني ماليَهْ . هلك مني سلطانيَهْ» وكانت ولادتهُ في رجب سنة ٤٩٠ وملك بعدهُ ابنهُ ارسلان

أَتِسّا
Atessa

مدينة في دائرة ابروتسو الخارجية من نابولي على بعد ١٣ ميلًا عن ڤاستوداموني الى غرب الجنوب الغربي . بها عدة كنائس واديرة ومستشفى . اهلها ٧٥٢٦ نفسًا وهي وطن كردون الشاعر الدومينيكاني المشهور

أَتُسّا
Atossa

ابنة قورُش تزوجت باخيها قمبيز ثم باسمرديس المجوسي ثم بدارا الاول فولدت لهُ منها اكزرسيس وارتابازان وهي التي بعثتهُ على غزو اليونان. ويظن انها نفس وشتي المذكورة في التوراة

أُتسيغو
Otsego

اولًا كونتية في اواسط ولاية نيو يورك من امركا مساحتها ١٠٥٠ ميلًا مربعًا وعدد سكانها (سنة ١٨٧٠) ٤٨٩٦٧ نفسًا . يتخللها من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي سلاسل جبال منفصلة باودية عريضة ويمر بها عدة

من السكك الحديدية . وفي الشمال الشرقي من الكونتية بحيرة باسمها طولها ثمانية اميال وعرضها ميل واحد وارتفاعها عن سطح البحر ١٢٩٢،١ قدمًا .١١ بحيرة شويلر فهي في الشمال الغربي وطولها نحو ثلثة اميال ونصف واكثر تربة هذه الكونتية جيدة واهم محصولاتها الحنطة والذرة والهرطمان والشعير والبطاطة والسمن والجبن والصوف والسكر وفيها خيل وبقر وغنم وخنازير ومعامل وطواحين وقصبتها كوبرستون

ثانيًا كونتية في شبه جزيرة ميشيغان يسقيها علة انهر . مساحتها ٥٧٦ ميلاً مربعًا وسكانها قليلون جدًّا وفيها كثير من احراش الصنوبر

أَتْسِيلْيُو
Azeglio

بلية في بيادمونت على مسافة خمسة اميال عن افريا الى الجنوب الشرقي يستخرج في جوارها خمر فاخرة وعدد سكانها ٢٠٦ انفس

أَتْسِيلْيُو
Azeglio

مسّمو تابارلّي (Massimo Taparelli) مركيز اتسيليو حاكم وصناعي ومولف ايطلياني ولد في تورين سنة ١٧٩٨ وتوفي بها سنة ١٨٦٦ ذهب الى رومية حيث كان ابوه سفيرًا لسردينيا وصرف هناك ثماني سنين متوالية وامتاز بالتصوير وبعد وفاة ابيه تزوج بابنة منزوني ثم بعد وفاتها تزوج باويزا بلندل من جنوا وكان حينئذٍ من الرزانة والفضل على جانب عظيم والف روايات هيجت في الاهالي حب الاستقلال فذاع بها صيتهُ . وكانت كلمتهُ مسموعة عند البابا بيوس التاسع وكان يحامي عن السياسة الحرة وكانت كتاباتهُ تنبه روح الاصلاح في سردينيا وتسهل الطريق للتغييرات المستقبلة . وسنة ١٨٤٨ كان من اركان حرب دوراندو الذي كان قائدًا للعساكر البابوية في محاربتها للنمسا . ولكن لما رجعت العساكر المذكورة انحد مع الطوعيين الوطنيين في معركة فيسنسا ضد رادتسكي فجرح جرحًا بليغًا ثم بعد الصلح انتخب نائبًا ولما تبوأ فيكتور عمانوئيل تخت الملك اقامهُ في ١١ ايار (مايس) سنة ١٨٤٩ وزيرًا اول وناظرًا للخارجية . وبواسطة سطوتهِ حافظ على النظامات ومهد الطريق لاجراء كافور فيما بعد وحل المجلس مرتين لمقاومتهم عقد الصلح مع النمسا الذي ثبت في ٩ كانون الثاني (جانفية) سنة ١٨٥٠ ومع انهُ كان من حزب التقدم كانوا يعتبرونهُ من المفرطين في المحافظة على الامور القديمة ومقاومة الامور الحديثة فافضى ذلك الى اعتزالهِ عن مأموريتهِ سنة ١٨٥٢ وكان قد قدم استعفاءهُ قبل ذلك بخمسة اشهر ولم يبقَ في المامورية الا اجابة لطلب الملك والحاحهِ وبعد انتشاب حرب سنة ١٨٥٩ اقامهُ الملك معتمدًا من قبلهِ في بولونيا فبذل جهدهُ في المحافظة على الراحة في رومانيا ثم صار بعد ذلك واليًا لميلان مدة قصيرة لان صحتهُ اضطرتهُ الى الاعتزال عن الاعمال حتى انهُ كان لا يقدر ان يقرا خطبة بنفسهِ في مجلس الشورى بل يستعين بغيرهِ على قراءتها واذ كان حرّ الافكار ومتضلعًا من امور السياسة كان كثيرًا ما ينتقد اعمال كافور ومتزيني وغيرهما من المامورين ومن جملة اعمالهِ المشهورة مقاومة انتقال العاصمة الى رومية وقد كتبت ابنتهُ مركيزة رتشي سيرتهُ المسماة بالترجمة اخباري ونشرتها في مجلدين في فلورنسا سنة ١٨٦٧ وترجمت الى الالمانية سنة ١٨٦٩ . وكان لهُ اخ اسمهُ لويجي توفي في رومية سنة ١٨٦٢ وكان من اليسوعيين المشهورين ولهُ تآليف . واخ آخر اكبر منهُ توفي في تورين سنة ١٨٦٢ وكان من حزب الاصلاح وكان لهُ باع طويل في الصناعة

أَتْشَا
Atcha

جزيرة في الاوقيانوس الباسيفيكي موقعها بين نحو ٥٢° درجة من العرض الشمالي و ١٧٥ درجة من الطول الغربي يبلغ عرضها نحو ١٠ اميال وطولها ٧٠ ميلاً وفي جهتها الشرقية بركان يقذف دائمًا مواد كبريتية وفي

اسفلهِ نبع ماء حارّ ولهذه الجزيرة فرضة في طرفها الشرقي سكانها نحو ٦٠ نفساً

أَتشَافَالاَيَا

Atchafalaya

اسم لنهر في لويزيانا يلتقي بنهر ميسيسيبي من امركا طولهُ نحو ٢٦٠ ميسلاً عند مصب النهر الاحمر (ردريفر) فينضم اليهِ شيءٌ قليل من مياههِ الاَّ انهُ في وقت المدّ ينضم اليهِ شيءٌ كثير منها ومجراهُ يكاد يكون الى جنوبي بحيرة شتيماشس اوغرند فيصب فيها ثم يخرج منها كبيرًا ويصب في جون انشافالايا ومعنى اسمهِ النهر الضائع وزعم الجغرافيون ان مجراهُ الاول كان نفس مجرى النهر الاحمر (ردريفر) القديم واكبر فروعهِ تش وكورتابلو

أُتشَاكُوف

Otchakov

او اجاكوف واسمها القديم اكسياس اوسُوس . مدينة حصينة ذات مرفإٍ من مملكة روسيا في اوروبا من حكومة خرسون على ضفة نهر دنيبر اليمنى عند مصبهِ في البحر الاسود بين ٤٦ درجة و٣٦ دقيقة و٣٥ ثانية من العرض الشمالي و٣٩ درجة و١٠ دقائق و٣٥ ثانية من الطول الشرقي على مسافة ٩٠ كيلومترًا من خرسون غربًا عدد سكانها ٥٠٠٠ وكانت سابقًا ذات تجارة متسعة لكنها اليوم اصبحت قليلة الاهمية بسبب انشاء اودسا والى الشرق من انشاكوف آثار اوليبيا التي كانت مستعمرة مليزيانية وكان انشاء انشاكوف نحو سنة ١٤٩٠ بناها منغلي غراي الاول خان القريم ثم دخلت في يد الدولة العلية ثم استولي عليها مورنش الجنرال الروسي سنة ١٧٣٧ ثم استرجعتها الدولة العلية سنة ١٧٣٦ ثم حاصرها الروسيون سنة ١٧٨٨ حصارًا شديدًا جدًّا تحت قيادة بوتمكين وهدموها وبقيت من ذلك الوقت بيد الروسيين . وسنة ١٨٥٥ هدمتها اساطيل فرنسا وانكلترا ضربًا بالمدافع

أَتش كاه

معبد مشهور لعبدة النار بقرب باكو في شروان سيذكر في باكو

اتشكوي

من قرى قضاء الباب التابع لواء حلب

اتْشلِينُو دارُومَانو

Eccelino Daromano

او اتشينو (Eccino) قائد ايطاليانيّ ولد في اونارو سنة ١١٩٤ وتوفي في سونشينو سنة ١٢٥٩ وكان من عائلة جرمانية اكتسبت في القرن الحادي عشر املاكًا كثيرة في لمبرديا كان مقرها الاصلي قلعة رومانو بالقرب من بادوا . دخل منذ حداثتهِ في منازعات عصرهِ ولما عمت الحرب في لمبرديا بقي على امانتهِ للامبراطور فردريك الثاني وسنة ١٢٣٦ استولى هو واخوهُ ألبريك على فرونا وفيستنسا وصار هو حاكم الاولى واخوهُ حاكم الثانية وسنة ١٢٣٧ بعد رجوع الامبراطور الى جرمانيا استولى على بادوا ثم اخذ ترافيسو والقى كثيرين من اكابر الاهالي في السجن متهمًا اياهم بمقاومتهِ ومن ذلك الوقت صار ظلمهُ وقساوتهُ مشهورين لدى الخاص والعام وفي الربيع الثاني تزوج بابنة فردريك الغير الشرعية وسنة ١٢٣٩ حرمهُ البابا وسنة ١٢٤٠ جعل مدبرًا للحرب في لمبرديا فخسر فرّارا ولكنهُ سنة ١٢٤٦ طرد مركيز استة ثم استولى بعد ذلك على فرونا وفلترة وبلُونو واستة وكان سنة ١٢٥٠ التي توفي فيها الامبراطور قد امتدت سلطتهُ من الادرياتيك الى ضواحي ميلان وسنة ١٢٥٢ اقيمت محالفة ضدهُ مؤلفة من اكثر مدن لمبرديا ومركيز استة وآخرين وكان اخوهُ البريك من جملة تلك المحالفة وسنة ١٢٥٦ نودي بحرب ضدهُ الاَّ انهُ قاوم جميع اعدائهِ واستظهر عليهم وحاصر في السنة المذكورة منتوا ثم اقيمت محالفة اخرى ضدهُ دخلت فيها البندقية فهاجم المحالفون بادوا وفتحوها عنوةً وكان ابن اخيهِ انعديسيو واليًا عليها الاَّ ان انسلينو كسر جيوش المحالفة بالقرب من براخيا واستولى على تلك

المدينة اول ايلول سنة ١٢٥٨ وفي السنة التالية قصد فتح ميلان الا ان مرتين دلا ترّي انقذها من يده . ولما انقطع عنه الامداد التزم باقامة معركة بالقرب من سونشينو جرح فيها جرحًا مميتًا وأُسر في ١٦ ايلول وتبدد شمل جيوشه فامتنع عن تناول الطعام ومزق ضمادات جراحه وتوفي ولم يصالح الكنيسة قبل وفاته

اتشيازين

اطلب اچميازين

أُتْشَنْد

Otshand

قرية من قرى نسف بما وراء النهر منها ابو المظفّر محمَّد بن احمد بن حامد الكاتب الاتشندي النسفي . قاله ياقوت في معجمه

أَتشُوجِف

Atchujeff

او اچوجِفّ او اتشوفّ (Atchueff) جزيرة عند مصب تشرنوي بروتوك (وهو ماء سيّال اسود يصب في بحر آزوف) تجاه بتيكال يقيم فيها في الاكثر جماعة من الصيادين

أَتشِسُون

Atchison

اولاً كونتية في الطرف الشمالي الغربي من مسّوري واقعة الى الضفة اليسرى من نهر مسّوري يحدها شرقًا كونتية نوداواي ويسقي اراضيها نهر تاركيو ونيشنا بانو نا . مساحتها ٦٧٥ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ٨٤٤٠ نفسًا ومن محصولاتها الحنطة والذرة والهرطمان والصوف والسمن والخمر وقصبتها روكفورد

ثانيًا كونتية في كنساس في الشمال الشرقي منفصلة عن مسّوري بنهر مسّوري . مساحتها ٤٢٤ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ١٥٥٠٧ انفس ومن محصولاتها الحنطة والذرة والهرطمان والبطاطة والسمن والتبغ والصوف . وحجر البناء فيها كثير ويمرّ بها فرع من السكة الحديدية وقصبتها مسماة باسمها

ثالثًا قصبة كونتية اتشيسون في كنساس واقعة على ضفة نهر مسوري الغربية في طرف غريت وسترن بند الاقصى على مسافة ٢٠ ميلاً فوق ليفنورث عدد سكانها ٧٠٠٥٤ نفسًا وهي مركز كبير للسكك الحديدية لان اربعًا منها تنتهي اليها . وفيها كنائس ومدارس وبنوك وجريدتان ومعمل كبير للاثاث وطواحين

اتشين

اطلب اچين

أتشينغ

اطلب تشي كينغ في باب التاء

أَتعنُك

اطلب تعنُك في باب التاء

اتفر

اطلب تفر في باب التاء

اتفو

اطلب أُدفو

اتفيح

بلد بالصعيد اطلب اطفيح

إِتْقَانا

Itkàna

قرية من عمل معرّة النعمان . ذكرها ياقوت في معجم البلدان

أَتَك

راجع أتوك

أُتْكُو

Atkou

بليدة قديمة من نواحي مصر قرب رشيد

أَتَل

اطلب اثل

أَتْلَاء
Atlà,
قرية من قرى ذمار باليمن

أَتْلَبرُو
Attleborough
دائرة في كونتية برستول من مستشوستس من الولايات المتحدة الاميركانية على مسافة ٣١ ميلاً من برستول الى جنوبي الجنوب الشرقي و١١ ميلاً من بروفيدنس الى شمالي الشمال الشرقي في رود أيلند عدد سكانها ٦٧٦٩ نفساً وفيها معامل كبيرة للحلي والمنسوجات القطنية والازرار المعدنية والساعات

أَتلاَّ
Atella
من مدن الاسكة القديمة في اقليم كمبانيا متوسطة بين نابولي وكابوا . وسنة ٢١١ ق م قتل الرومانيون بعض اهلها وباعوا بعضهم وطردوا الاخرين من بيوتهم لانهم سبقوا الجميع الى المجاهرة بالميل الى آنيبال واهل قرطاجنة بعد موقعة كانًا . وكانت هذه المدينة قد عادت الى رونقها في ايام شيشرون الا ان استرابون عدّها من مدن كمبانيا الصغيرة وفي القرون الاولى للميلاد صارت كرسي اسقفية واستمرت على ذلك الى القرن التاسع وكانت حينئذٍ قد انحطت وخربت وانتقل اهلها سنة ١٠٣٠ الى مدينة مجاورة تسمى اڤرسا (Aversa) يوجد بقربها الى الان بعض آثار من اتلاً . وقد اشتهرت هذه المدينة بما نسب اليها من الروايات والهزليات الأسكية المعروفة باتلاَّنة وكان اهل رومية يرغبون فيها كثيرًا الا انه لم يصل الينا شيء منها

أَتْلَنْتَا
Atlanta
مدينة في كونتية فلتون من ولاية جيورجيا الامركانية وهي قصبة الكونتية والولاية معًا واكبر مدن الولاية واهمها بعد سافنة واقعة على مسافة ١٠١ من الاميال الى الشمال الغربي من ماكون و١٧١ ميلاً الى غربي أوغسطا عدد سكانها ٢١٧٨٩ نفساً منهم ٩٩٢٩ نفساً من السود . ويلتقي بها عدة من السكك الحديدية ومركزها عالٍ يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر ١١٠٠ قدم . كانت سابقًا بلدة صغيرة فازداد عدد سكانها بسرعة غريبة . وفيها الان ابنية جميلة ومعامل متنوعة وطواحين وآلات وبنوك ومدارس واماكن خيرية ومكاتب وكنائس

أَتْلَنْتَة
Atlantes
امة قال الاقدمون انها كانت في القسم الشرقي من افريقية في جبال اطلس وذهب ربودور الى انها كانت منتشرة في الجنوب والغرب وبلغت مبلغًا عظيمًا من التمدن الا ان التروغلودية تغلبوا عليها وافنوها عن اخرها

أَتْلَنْتِيدَة
Atlantides
بنات المعبود اطلس وسياتي ذكرهنَّ عند الكلام عليه

أَتْلَنْتِس
Atlantis
في مذهب الجغرافيين القدماء جزيرة كبيرة كانت في الاوقيانوس الاتلنتيكي الى غربي الساحل الشمالي الغربي من افريقية واعمدة هركول . يحكى انهُ كان فيها كثير من السكان أنسلهم نبتون معبود البحر من نساء بشريات ويقال ان ملوك اتلنتس الجبابرة غزوا غربي اوربا وافريقية وان اهل اثينا وحلفاءهم هزموهم واستولى الفساد على اهل الجزيرة في اخر الامر وحصل طوفان فغرقوا هم وجزيرتهم . وذكر بلاتون (افلاطون) الجزيرة المذكورة في تامْيفو المسمى تيميوس ورسمها اهل البندقية على خارطاتهم القديمة الى غربي ازورة وكنارية

أَتْلَنْتِيك
بالفرنسوية (Atlantique) وبالانكليزية (Atlantic) قسم من اقسام الاوقيانوس الخمسة واقع بين اوربا

وافريقية وهما الى شرقيهِ وامركا وهي الى غربيهِ . يقال كثيرًا عند وسطها الى الغرب. قال همبولدت ان الزوايا ان معظم عرضهِ من الشرق الى الغرب ٥ الاف ميل واقل عرضهِ بين شمالي اوربا وشمالي امركا تسعمائة ميل وطولهُ من الشمال الى الجنوب نحو ٩ الاف ميل . وكان القدماء يسمونهُ بالاوقيانوس ثم سمي بالاتلنتيك نسبة افرنجية الى اطلس وهو جبل على سواحلهِ وهو في الاصل اسم للقسم الذي يجاورهُ ثم أُطلق عليهِ كلهِ او الى اتلنتيس احدى جزائرهِ . ويقال الاتلنتيكي ايضًا وهي نسبة عربية الى منسوب افرنجي . وقد سماهُ العرب بحر الظلمات لاعتقادهم ان لاضوءَ فيهِ او لجهلهم ما وراءهُ (اطلب اشبونة) وكان الفينيقيون يعرفون الاتلنتيك وقد سافروا فيهِ قبل ابتداء التواريخ اليونانية بزمان طويل ويقال انهم انشأوا مستعمرات في سواحلهِ قبل الميلاد بالف ومائة سنة . وامتدت تجارتهم الى جزائر بريطانيا وبحر البلطيك وتوغلوا ايضًا في الجهة الجنوبية منهُ ويقال انهم سافروا حول افريقية قبل الميلاد بستة قرون وذلك في الوقت الذي ذكر فيهِ اليونان الذين كانوا اقل جرأةً من الفينيقيين عبور اول مسافر منهم بوغاز جبل طارق ولم تبتدئ اهميتهُ الّا لما كثرت الانصاليات بين الامم المتمدنة في القرنين الرابع عشر والخامس عشر عندما ذهب القوم اولاً الى جزائر كنارية ومادبرا وازورة وتوغل فيهِ كولمبوس الى ان اكتشف العالم الجديد اي امركا . واما الاقسام الاربعة الباقية من الاوقيانوس وهي الاوقيانوس الباسيفيكي والاوقيانوس الهندي والاوقيانوس المتجمد الشمالي والاوقيانوس المتجمد الجنوبي فسيأتي الكلام عليها في اوقيانوس فاطلبها هناك

وصفة الجغرافي

ان موقع الاتلنتيك هو بين الدائرة المتجمدة الشمالية وخط يمتد من راس هورن في طرف امركا الجنوبية الى راس الرجاء الصالح في طرف افريقية الجنوبي وهو في الجغرافيا الطبيعية فرع من الاوقيانوس الجنوبي العظيم فكانهُ خليج عميق ينتهي بالاوقيانوس المتجمد الشمالي . وهو اشبه بترعة عريضة غير منتظمة ممتدة شمالاً وجنوبًا مائلة البارزة من القارات المجاورة لهُ يقابلها زوايا داخلة في الجهة المحاذية لها الا ان تلك المقابلة اذ كانت غير منتظمة انتظامًا تامًّا نشأ عنها مضيقات انقسم بها حوضهُ الى ثلاثة اقسام كبرى وهي القسم الجنوبي او الاثيوبي وهو ممتد من الاوقيانوس المتجمد الجنوبي الى المضيقات الواقعة بين راس سان روك وسنغمبية . والقسم المتوسط او الاتلنتيك الاصلي وهو ممتد من تلك المضيقات الى مجتمع جزائر بريطانيا وفارو وإيسلاندا . والقسم الثالث هو المتجمد الشمالي . ثم ان القسم المتوسط تختلف خطوط شطوطهِ كثيرًا ويتصل بهِ كثير من البحار الداخلية كبحر كريبي وخليج مكسيكو وسان لورانس وبافن وهدسون والبلطيك والبحر الشمالي ويسمّى بالاوقيانوس الجرماني ايضًا وبحر ايرلاندة والبحر المتوسط وما اتصل بهِ كالادرياتيك والبحر الاسود خلافًا للقسم الاثيوبي فان شواطئهُ متسقة وخلجانهُ قليلة ولا يتصل بهِ بحار داخلية . والمياه العذبة التي تصب في الاتلنتيك من القارات المجاورة لهُ كثيرة جدًّا حتى ان كل المياه العذبة التي تصب في كل الاوقيانوسات الاخرى قليلة جدًّا بالنسبة اليها ولا يقاس بها الّا بعض انهر في اسيا ونهر او نهران في امركا الشمالية الغربية . وجزائر الاتلنتيك قليلة بالنسبة الى جزائر الباسيفيك اذ ليس فيهِ اكثر من اثني عشر مجتمعًا من الجزائر اذا قطعنا النظر عما هو منها اقسام منقطعة من القارات . واكثر تلك الجزائر ناشئ عن البراكين نظير غيرهِ من هذا الباب . واما الجزائر المرجانية الكثيرة جدًّا في الباسيفيك فليس فيهِ منها الا جزيرتان وهما برمودا وبهاما

عمقهُ ووصف قعرهِ

ان اصل الالات الحديثة المستعملة في قياس العمق هو الميزان القديم وهو خيط في طرفهِ رصاصة وهو كافٍ لقياس ما كان قليل العمق ولكن اذا كان الماء عميقًا جدًّا فلا يركن اليهِ لانهُ لا يشعر فيهِ بمس الرصاصة للقعر وربما

اتلنتيك — عمقهُ ووصف قعرهِ

استمر الخيط منحدرًا بثقل نفسهِ او دفعة الماء فمال بهِ عن خارطة السبر يظهر انهُ بالابتعاد عن الشاطىء لايزيد

طريقهِ فيوهم انهُ لايزال ينحدر على خط مستقيم الى جهة القعر مع انهُ يكون قد اخذ طريقًا اخرى مطاوعًا لدفع الماء. وقد تقرر انهُ لايمكن تحقيق صحة القياس الأَّ باخراج شيء من مواد القعر يكون دليلاً على وصول الرصاصة اليهِ. والآلة التي اخترعها الليوتننت بروك هي اول آلة استخدمت لذلك وهي مؤلفة من كرة مدفع فارغة مربوطة الى حبلٍ ينحل من نفسهِ عند زوال الثقل بوصول الكرة الى القعر وقضيب من حديد يجعل في ثقب الكرة المذكورة لهُ هنة تحمل شيئًا من مواد القعر وتصعد بهِ وحدها الى سطح الماء تاركة الكرة في القعر. ولا يخفى ما في ذلك من سهولة المراس وتوفير المشقة الناشئة عن رفع شيء ثقيل من عمق شاسع على انهُ بعد اختراع آلة بخارية لرفع ذلك قد زالت هذه المشقة وصار المعول عليهِ الان في الغالب حبل متين في طرفهِ جسم ثقيل. وقد عرف القوم عمق الاتلنتيك الشمالي اكثر من باقي اقسامهِ وان كانت معرفتهم غير تامة. واكثر هذه المعرفة ناشىءٌ عن الاجتهادات المصروفة في سبرهِ مدة الثلاثين سنة الاخيرة. وقد قال الدكتور ينغ ان الظاهر من علامات المد والجزر ان عمقهُ خمسة عشر الف قدم وربما كان قولهُ هذا غير بعيد عن الصحة. وقال لابلاس انهُ ربما كان معدل عمق الاوقيانوس كمعدل ارتفاع الارض جاعلاً ارتفاعها ٣ الاف قدم. واما همبولدت فقد جعل المعدل ١٠٠٠ قدم وهو اقرب الى الصواب الا انهُ قليل بالنسبة الى عمق الاوقيانوس. وعند الشروع في مد الاسلاك البرقية تحت الماء في الاوقيانوس كثر الاعتناء بقياس الاماكن العميقة فقيست اماكن كثيرة في جهات مختلفة. وكان ذلك هينًا بالنسبة الى الاعمال العظيمة التي كان يقام بها لايجاد سلك مقطوع في وسط الاوقيانوس في عمق نحو الفي قامة ووصلهِ واحكام وضعهِ. وقد شرع الناس الان في سبر العمق بمسبار جديد لاغراض علمية. وقد سُبرت اماكن كثيرة منهُ في اوربا وامركا. ولدى مطالعة

خارطة السبر يظهر انهُ بالابتعاد عن الشاطىء لايزيد العمق في الغالب بانتظام فان القعر حول القارات يتكون منهُ سطح يميل ميلاً تدريجيًا الى ان يصل الى عمق معين ثم يميل دفعة واحدة تقريبًا الى ان ينتهي بقرار عميق. ويمكننا ان نفرض هذا العمق مائة قامة ولهُ علامات في الغالب على الخارطة وهو في الحقيقة اقل قليلاً من ذلك وربما كان ثمانين قامة فقط فنجد انهُ يلزمنا مثلاً ان نبعد مائة ميل عن الشاطىء لكي نصل الى عمق مائة قامة واذا ابعدنا عشرة اميال ايضًا يكون العمق الف قامة ولذلك اذا انخفض سطح البحر مائة قامة تزداد اليابسة كثيرًا واذا انخفض مائة قامة اخرى لايكون ما يضاف الى تلك الزيادة الا قطعة ضيقة مائلة الى جهة البحر. وربما اتخذ ذلك دليلاً على ان تلك الزيادة كانت في الاصل تابعة لليابسة فهجم عليها البحر وسلبها اياها. وبناء على ذلك كانت السواحل ذات المواد السريعة التحلل اوسع من السواحل ذات الصخور الصلدة. وذلك السطح ضيق في سواحل اسبانيا والبرتوغال وياخذ في الاتساع كثيرًا من خليج بسكي شمالاً ويمتد من ٥٠ ميلاً الى ١٠٠ ميل خارج الجزائر البريطانية التي يشتمل عليها مع كل البحر الشمالي ويضيق عند سواحل نروج الا انهُ يمتد من سبتسبرغن الى منتصف طريق الراس الشمالي وهو متسع جدًا عند سواحل امركا الشمالية من نيوفندلاند الى راس كود. وعرضهُ في جنوبي راس كود من ٦٠ الى ١٠٠ ميل واضيقهُ عند راس هتيراس ويزداد ضيقًا في جهة فلوريدا الا انهُ ياخذ في الاتساع ايضًا في الجانب الغربي من شبه الجزيرة المذكور. واكثر جزائر الهند الغربية يرتفع في الغالب من ماء عميق وعرضهُ على شاطىء امركا الجنوبية يختلف غالبًا من ٦٠ الى ١٠٠ ميل الا انهُ يصير اوسع كثيرًا عند جنوبي ريو دولابلاتا حتى انهُ يشمل جزائر فوكلاندة. واما عند راس الرجاء الصالح فيمتد نحو ١٠٠ ميل جنوبًا واما عند شاطىء افريقية الغربي فالى الان لم يعلم بالتحقيق امرهُ. وقد قال الذين قاسوا اعمق

مكان من الاتلنتيك قبالة سواحل امركا الجنوبية ان عمقهُ من سبعة آلاف الى ثمانية الاف قامة وهذا مما لا يصدقهُ اهل هذا الزمان . وقد ظهر من قياسات قليلة يُركن اليها ان عمقهُ في الجهة الجنوبية هو كعمق سائر الاوقيانوسات اي من الفين الى ٣ الاف قامة . وقد تبين من سرعة الامواج الزلزلية ان معدل عمق الاوقيانوس الباسيفيكي بين يابان وكاليفُرنيا يزيد قليلاً عن الفي قامة وبين شيلي وجزائر سندويج ٢٥٠٠ قامة وبين شيلي ونيوزيلاندة ١٥٠٠ قامة فقط وقد تحقق عمق الاتلنتيك الشمالي اكثر من عمق سائر الاوقيانوسات وتبين بالقياسات التي اخذت من انكلترا وفرنسا الى نيوفندلاندة بمدّ الاسلاك البرقية انهُ لا شيء من عمقهِ في تلك الجهات يزيد عن ٢٤٠٠ قامة وظهر ايضاً من تلك القياسات وقياسات اخر ان في قاعهِ واديين يفصل بينهما سلسلة من التلال ممتدة من جزائر ازورة الى ايسلاندة وارتفاع الماء فوق تلك السلسلة هو دائماً اقل من الفي قامة ويكون في الغالب ١٥٠٠ قامة وفي الجهة الشمالية يتسع ويقل عمقهُ فيتولد منهُ هناك شبه هضبة تشتمل على جزيرة ايسلاندة وجزائر فارُو وعمقهُ يزيد قليلاً عن ٣٠٠ قامة . واما الوادي الشرقي فيختلف عمقهُ من ٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠ قامة والظاهر انهُ ممتد الى خط الاستواء وفي الجهة الشمالية يقل عمقهُ ويضيق ويميل الى الجهة الشمالية الشرقية الى ان يتكون منهُ البوغاز الضيق الواقع بين جزائر شتلاندة وجزائر فارو وعمقهُ هناك ٦٠٠ قامة ولا يعلم عمقهُ في ما وراء هذا الموقع . وكذلك الوادي الغربي فان القسم الجنوبي منهُ والمتوسط لا يعرف جيداً وربما كان عريضاً جداً في الخليج العظيم الواقع بين جزائر الهند الغربية والولايات المتحدة الامركانية ونيوفندلاندة . وقد تقرر ان عمقهُ في جنوبي برمودا اكثر من ٣٠٠٠ قامة وقيل ان عمقهُ ٤٥٨٠ قامة في مكان يبعد قليلاً عن غراندبنك الى الجنوب من نيوفندلاندة الا انهُ ليس في السبر الجديد ما يعضد ذلك . ومن هناك يتجه الى شرقي غراندبنك وياخذ عمقهُ يقل بالتدريج ثم يمتد منهُ شعبة الى مضيق داڤيس ومنهُ الى الاوقيانوس المتجمد الشمالي ماراً في المعبر الضيق بين ايسلاندة وغرينلاندة وربما كان عمقهُ هناك يزيد قليلاً عن ١٠٠٠ قامة

ومن البحار المتصلة بالاتلنتيك البحر المتوسط ويبلغ عمق قاعهِ الغربي نحو ١٦٠٠ قامة وعمق الشرقي ٢٢٠٠ قامة وعمق البحر الاسود من ٨٠ الى ٩٠٠ قامة . والبحر المتوسط وملحقاتهُ مفصولة عن الاتلنتيك بحاجز يبلغ عمقهُ من ١٥٠ الى ٢٠٠ قامة عند جبل طارق . وبحر كريبي وهو عميق يبلغ عمق بعضهِ ٢٥٠٠ قامة وعمق المعابر الواقعة بين جزائر وَنْدوَرْد يبلغ في بعض الاماكن اكثر من ١٠٠٠ قامة وكذلك معبر مضيق يوكاتان وربما بلغ عمق خليج مكسيكو في وسطهِ ٢٠٠٠ قامة وعمق اماكن اتصالهِ بالاتلنتيك بواسطة مضيق فلوريدا وبهاما القديمة ليس اكثر من ٤٠٠ او ٥٠٠ قامة

ومما عُرف عن قعر الاتلنتيك استُدِلَّ على انهُ خالٍ من سلاسل جبال كالسلاسل البرية وليس فيهِ اودية عميقة ولا صخور جرداء ولا يختلف سطح قعرهِ كثيراً كالاختلاف الذي نراهُ على وجه الارض فيكسب منظرها جمالاً . ومنذ قرون متوغلة في القدم اخذت موادّ عضوية تنحدر من سطح الماء الى قعر البحر فتختلط بعظام مخلوقاتهِ العضوية فنشأ عن ذلك طبقة وحلية جيرية لا يعرف سمكها غطت وجه قعرهِ فجعلتهُ مستوياً كما يفعل الثلج في سطح ما يقع عليهِ من الارض . واذ كان تغيير درجات الحرارة والرطوبة لا يؤثر في القعر كان لا تظهر فيهِ تأثيرات الهواء ولا اثر التآكلات التي لا يزال الناس حتى بعض علماء طبقات الارض يجهلون شدة تاثيرها في منخفضات وجه الارض ومرتفعاتهِ . ويظهر في جهاتهِ الشمالية وربما في الجنوبية ايضاً آثار في القعر للتأثيرات الجوية ظهوراً يدل على انها لم توثر فيهِ بنفسها بل بواسطة ما توسط بين الجو والقعر وربما كانت تلال نيوفندلاندة مؤلفة من الرمال والحصى التي تاتي بقليل منها كل سنة من الجهات الشمالية الثلوج السائبة التي يذوب اكثرها هناك . وربما كان ما

اتى من تلك الجهة من اسباب ازديادها . وقد شوهدت ثلوج سائبة مجتمعة بالقرب من جزائر فارو وإيسلاندة فظُنَّ انها واردة من الشمال وانها مصدر الحصى المستديرة الذكاء التي وجدها والش بين الجزائر المذكورة والحصى الصغيرة المختلطة بالرمال والمجردة منها التي رآها كربنتر في سبره في تلك الانحاء . وما قررناهُ عن قعر الاوقيانوس محصور في الاماكن العميقة لان للمد والجزر وجري المياه تاثيرًا عظيمًا في ما كان من القعر مجاورًا للساحل فترى الصخور وسلاسل الصخور المرجانية مساوية لسطح الماء او ارفع منهُ . وبالاجمال نقول ان التغيرات السطحية في الاماكن المذكورة اكثر منها في الاماكن العميقة الا ان بينها وبين تغيرات سطح الارض تحت طبقات الهواء بونًا عظيمًا

تركيب قعره

من عادة الذين يسلكون البحار ان يملأُوا تجويفًا في اسفل رصاصة السبر شحمًا ويلقوها في الماء فاذا بلغت القعر التصق بها اجزاءٌ من الصدف والحجارة والرمل ونحو ذلك . ويُعرف من مقاديرها او لونها او حجمها مركز السفينة وتكون في بعض الاحوال ذات نفع عظيم . وقد اختُرع آلات اخرى سهَّلت استخراج المواد القعرية . ففي فرنسا يكثر استعمال حربة السبر وهي قضيب من حديد ذو راس حاد بارز من اسفل رصاصة السبر فيهِ ثقوب تخرج بمواد من الوحل او الرمل عند صعودها من القعر وفي الولايات المتحدة الامركانية يحفظ السابرون ما يستخرجونهُ من المواد شاهدًا على صحة تقريراتهم وللقيام بالفحص العلمي . وفيما كان الليوتننت ستلواجن الامركاني آخذًا في السبر عند السواحل اخترع آلة بسيطة لاستخراج المواد القعرية عول عليها اكثر السابرين لايفائها بالمقصود وتسمى بكاس ستلواجن . وهي كاس من حديد مخروطية الشكل تعلق بزنبرك بقضيب بارز من اسفل رصاصة السبر يغطى فمها ببلبوس ذي مخلع فاذا ضربت الرصاصة القعر غرقت الكاس في ما هناك من المواد فاغترفت منها ملأَها وعند صعود الآلة من الماء يبقى البلبوس مطبقًا بقوة كبس الماء فلا يخرج من الكاس شيءٌ من تلك المواد . وقد اخترع امير البحر سندز كاسًا لذلك ايضًا تختلف قليلاً عن كاس ستلواجن فان فتحتها في جنبها وتبقى مطبقة بواسطة زنبرك ولا تنفتح الا عند دخولها في الارض . ثم ان في آلة السبر المنسوبة الى بروك وقد مر ذكرها كان التجويف الذي في طرف القضيب يملأُ ريشًا كان يلتصق بهِ الوحل ثم جُعل فيما بعد لتلك الالة بلبوس كان يكبس على فم ذلك التجويف بواسطة ازاحة كرة المدفع ولكن الكمية التي كانت تخرج بها تلك الالة من المواد القعرية كانت دائمًا قليلة جدًّا . وقد استخدم الانكليز في سبرهم الالة المسماة ببولدوغ مدة سنين كثيرة وكانت تفي بالغرض وهي ذات طبقتين مجوفتين تطبق احداها على الاخرى فتصعد الالة بكمية من المواد ليست بقليلة ونتائج السبر بهذه الطرق المختلفة رُسمت في خارطات وبهذه الوسائط عرفت طبقات قعر البحر الارضية معرفة عمومية لان ما يُعلم ما تحت الماء انما هو الطبقة السطحية الخارجية فقط . ولا سبيل الى تحقيق سمك تلك الطبقات وغير ذلك من خصائصها برصاصة السبر وقد تبين بواسطة الفحص . والتحقيق ان في السطح الشاطئي مواد مختلفة ما يتألف منهُ القعر على ان لحركة الماء الناشئة عن المد والجزر والرياح والتيارات تاثيرًا في تلك المواد فان ما كان منها ثقيلاً صلبًا يبقى مخزونًا على حدة في بعض الاماكن واما ما كان خفيفًا لينًا فيُنقَل الى اماكن اخرى وينشا عن ذلك اجتماع كميات وافرة جدًّا من الرمل السليكي في الاماكن الغير العميقة المجاورة للشاطئ وذلك بتحلل حجارة الزمان الاول ورسوب كثير من مواد الزمان الثاني والثالث . والحجارة الكلسية وهي لينة في الغالب تتحلل حتى تصير دقيقة جدًّا فيتكون منها رسوبات جيرية والرسوبات الغضارية تنشأُ عن تحلل المواد الغضارية والجير . وقلما تكون الحصى الكبيرة بعيدة عن الشاطئ وهي كثيرة عليهِ والظاهر انها مغشاة بمواد دقيقة ما لم تكن محمولة بتيار

الماء كما في البوغاز الانكليزي حيث يوجد كميات وافرة منها متحملة من الطبقات الطباشورية وفضلاً عن هذه الرسوبات الناشئة عن التحال او عن رسوبات قديمة لا يزال يتكون كثير من تلك المواد. فان الكلس الذي يذوب بماء البحر تنمو بهِ كائنات عضوية من الحيوانات والنباتات في اصداف صلدة وبعد ان تقضي مدة قصيرة في عالم الكائنات العضوية تموت وتصير من جملة المواد الغير العضوية فتزداد بها قشرة الارض سمكًا. ومن ثمَّ كان القعر في جوار سلاسل الصخور المرجانية مؤلفًا من وحل جيري او رمل مكون من المرجانيات وبقايا الحلزون وحيوانات اخرى صغيرة وكبيرة وفي الاماكن غير العميقة من بقايا نباتات بحرية وذلك الوحل او الرمل كثيرًا ما يتصلب فيصير حجارة كلسية صلبة ويكون ذلك في ما كان منهُ فوق الماء معرضًا للهواء اكثر مما كان منهُ تحتهُ. وتكثر هذه التكونات الكلسية الناشئة عن بقايا المخلوقات العضوية وتعظم جدًّا على الاكثر في الاماكن العميقة من البحار. وقد تبين ان كل قعر البحر في ما وراء السطح الشاطئي مغشّى بطبقة متماثلة من الوحل اللين الجيري واكثرهُ مؤلف من الفورامينيفيرا (Foraminifera) اي الحيوانات ذات الثقوب الصغيرة وهي حيوانات عضوية من الطبقة الدنية ذات صدف صغير ذي ثقوب دقيقة تعيش في قعر البحر وعند سطح الماء فاذا ماتت غرقت واستقرت في القعر. وقد يختلط بها اصداف حيوانات رخوة عائمة وحيوانات دأبها الاقامة في القعر وقشور ديدان وبقايا مرجانية وغيرها. وينشأ بعض السليكا عن الاسفنج الذي يطرأ عليهِ ما يطرأ على تلك على انهُ اقل منها وهو طباشير في حالة التكون ويوجد في المناطق الحارة والمعتدلة. واما البحار الشمالية المجمدة فلم يجرِ فحص كافٍ عنها

تيّارات

المراد بالتيار في هذا المقام ما يجري من ماء الاتلنتيك الى جهة معلومة كما يجري النهر في البر. واعظم تيارات الاتلنتيك التيار المسمى بغلف ستريم (Gulf Stream) اي تيار الخليج او التيار الخليجي كما ستري. قال العالم كهل ان كولمبوس سبق الجميع الى اكتشاف تيارات الاوقيانوس فانهُ فيما كان يسير في بحر سرغاسو رأى رصاصة السبر تُبعد عن السفينة فحكم بان تيارًا سطحيًا قد دفع السفينة فابعدها عن الرصاصة. ثم في بعض اسفارهِ التابعة لتلك السفرة رأى الماء يجري بسرعة في المعابر بين جزائر انتيلة والتيار الشديد في بحر كريبي وعلى شط هندوراس. وبالقرب من ذلك الوقت رأى سبستيان كابوت تيار لابرادور. واول ذكر لتيار الخليج الذي هو اعظم تيارات الاتلنتيك يوجد في جريدة الامينوس الذي كان ديدبانًا لپُنس دي ليون في سفرهِ الذي ساق الى اكتشاف فلوريدا سنة ١٥١٣. وقد ذكرت التيارات ولا سيما تيار الخليج مرارًا في اخبار ملاّحي القرنين السادس عشر والسابع عشر. ومن الغريب ان اخبارها بقيت غير معروفة معرفة تامة الى النصف الثاني من القرن الثامن عشر حتى انها كانت مانعة للسفر اكثر مما كانت مساعدة عليهِ على الاقل للانصالية بين اوربا والجهات الشمالية من امركا وكان صيادو الحيتان من نيو انغلند في ذلك الوقت اعرف الملاحين بحدود تيار الخليج وقد عرف بجامن فرنكلن ما قررهُ احدهم الافادات التي نشرها في خارطتهِ لذلك التيار المقصود منها بيان احسن الطرق بين المستعمرات الامركانية الشمالية وانكلترا وقد قرَّر فرنكلن وبلاغوت الفرق بين درجات حرارة الماء في تيار الخليج وخارجهُ. وقد وسع بونال وجوناثان وليمز معرفتنا لذلك التيار واظهر القبطان ستركلند ان امتدادهُ شمالاً وشرقًا هو اكثر مما كان يُظن قبلاً وبرهن اولاً على وجود الفرع الشمالي والشرقي لتيار الخليج الذي وقع فيهِ جدال طويل. ثم ان همبولدت وسكورسبي دققا النظر ايضًا في تيارات الاوقيانوس وعلى الخصوص تيار الخليج واخيرًا اخذ الماجور رنّل في البحث عن جميع الكتابات والتقارير المتعلقة بالتيارات ونشر كتابًا في هذا الموضوع سماهُ ما ترجمتهُ مباحث عن تيارات الاوقيانوس الاتلنتيكي وهو المعول عليهِ الى هذه الايام

ثم ان جري الماء في الاتلانتيك يمكن ان يعبر عنهُ بكلام عام جدًّا بانهُ عبارة عن دردورين عظيمين او تيارين دوّارين احدهما في الاتلنتيك الشمالي والآخر في الجنوبي او الاثيوبي والاول يدور من اليسار الى اليمين والآخر من اليمين الى اليسار ينبعث من كلٍّ منهما فروع على محيطها الخارجي ومصدرها كليهما التيار الاستوائي وهو على قسمين متوازيين شمالي وجنوبي منفصلين بتيار راجع اضيق يقال لهُ تيار غينيا . فالتيار الجنوبي الاستوائي الذي يخرج من شاطئ افريقية و يصل الى شاطئ امركا الجنوبية عند راس سان روك ينقسم الى فرعين فالجنوبي منهما يسير عند شاطئ برازيل ويسمى بالتيار البرازيلي و ينقسم عند خط الجدي الى قسمين اصغرهما يسير مع الشاطئ الا انهُ ياخذ في ان يضيق بالتدريج و يضعف الى ان يصل الى طرف امركا الجنوبية تقريبًا واكبرهما واوسعهما يسير الى جهة الجنوب الشرقي نحو راس الرجا الصالح و يسمى بالتيار الجنوبي الموصل وعلى بعد قليل من غربي ذلك الراس يميل التيار نحو الشمال و يسير مع شاطئ افريقية و يسمى بتيار الاتلنتيك الجنوبي متجهًا الى خط الاستواء حيث يكمل دورتهُ . وهذا التيار يرافقهُ في طريقهِ الشمالي و بينهُ و بين الشاطئ فرع من التيار المتجمد الجنوبي الذي تمكن معرفة مياهِ على مسافة بعيدة بواسطة برودتها . واما الفرع الشمالي من التيار الجنوبي الاستوائي فيجري مع شطوط امركا الجنوبية من راس سان روك الى جزائر انتيلة حيث يدخل في بحر كريبي هو والتيار الاستوائي الشمالي الذي هو اكبر منهُ وعلى هذا المنوال يُحمَل قسم من مياه الاتلنتيك الجنوبي الى الاتلنتيك الشمالي والظاهر انهُ لا يعوّض عمَّا يخسرهُ من حيث التيارات السطحية . و بعد دخول التيار في بحر كريبي يُدفع في مضايق يوكاتان الى خليج مكسيكو ثم يرجع معظم الماء الى الجهة الشرقية سائرًا على شاطئ كوبا الشمالي حال كون فرع اصغر وغير معروف جيدًا يسير فيما قيل محاذيًا للشواطئ الخليج الجنوبية والشمالية الى ان يلتقي ثانية بالاول . و بعد ان يجتاز التيار طرف فلوريدا الجنوبي يسمى تيار الخليج و يمشي شمالًا في مضايق بيني بين فلوريدا وشطوط بهاما الى الاوقيانوس الاتلنتيكي وحينئذٍ يسير محاذيًا لشطوط الولايات المتحدة على بعدٍ يختلف قليلًا الى ان يصل الى عرض خليج او جون شيسابيكي وهناك يميل شرقًا . وفي الجانب الجنوبي من شواطئ نيوفندلاند يدفعهُ الى داخل تيار قطبي و يقال انهُ لا يعود حينئذٍ تيارًا قائمًا بنفسهِ بل يختلط بغيرهِ والاقرب الى ان قسمًا من مياههِ لا يزال آخذًا في مسيرهِ شرقًا داخل الاوقيانوس مائلًا جنوبًا بين جزائر ازورة وشاطئ البرتوغال ثم يرجع سائرًا على شاطئ افريقية الى التيار الاستوائي وهكذا يتم دورتهُ وان فرعًا صغيرًا منهُ يدخل البحر المتوسط من بوغاز جبل طارق . ويوجد فرع آخر صغير ينفصل عن الاصل عند راس فينستر و يجري حول خليج بسكي الى جهة الشمال الى ان يتلاشى على شاطئ ابرلاندة . ويسمى هذا الفرع بتيار رنّل نسبة الى مكتشفهِ . ومن الجهة الواقعة الى شرقي شطوط نيوفندلاندة تاخذ مياه تيار الخليج او معظم مياه الاوقيانوس على اختلاف في ذلك في ان تجري شمالًا نحو شطوط اوربا الشمالية التي تحمل اليها حرارتها مارة بالراس الشمالي و بالغة الى نوفازمبلا تقريبًا و بعد ان تتحد بالتيار القطبي يجري فرع منها شمالًا قاطعًا شاطئ سبتسبرغن وآخر حول الغرب الى شاطئ ايسلاندة الشمالي وآخر على شاطئ غرينلاندة الغربي الى مضيق داڤيس وفي بعض فصول السنة يحمل تيار قطبي مقدارًا عظيمًا من الثلج و ينحدر بهِ على ساحل مضيق داڤيس الغربي وساحل لابرادور ونيوفندلاندة و يجتاز بعضهُ تحت تيار الخليج و بعضهُ بين ذلك التيار وشاطئ الولايات المتحدة الامركانية

اسباب التيار

قد ذكر العلماء آراء كثيرة لايضاح جري الماء في الاوقيانوس وهي مبنية على ما ياتي . اولًا . تاثير الرياح الدائمة . ثانيًا . اختلافات الكثافة الناشئة عن التبخر ثالثًا . اختلافات الكثافة الناشئة عن درجات الحرارة

والبرودة. رابعًا . حركة الارض . خامسًا . اختلاف ضغط الهواء . واخيرًا اجتماع هذه الاسباب معًا . وان العالم كبلر الذي هو اول مولف تكلم عن اسباب التيارات نسب ذلك الى حركة الارض وقد بنى رأيه على ان التصاق الماء بالارض غير شديد ولذلك لايمكنه ان يدركها في سرعة حركتها الى جهة الشرق فيتاخر عنها . وقد تبعهُ فاريتوس سنة ١٦٥٠ وعضد رأيهُ ثم ان فوسيوس وفورنير بعد ذلك بقليل ذهبا الى ان السبب هو الحرارة والتبخر . وقد ظن اولها ان حرارة الشمس تهدد وتجذب مياه الاوقيانوس بحيث يكون كسلسلة جبال مستطيلة يتكسر وهو تابع للشمس على شاطئ امركا فينشأ عنهُ التيارات الجارية محاذية للشاطئ . ولا يخفى ما في هذا الراي من الخروج عن دائرة الاعتدال. واما الثاني فظن عكسًا لذلك انهُ يتكون بالتبخر تجويف او وادٍ في الاوقيانوس في خطي السرطان والجدي ينشأ عنهُ اندفاع دائم للمياه القطبية لتملأ ذلك التجويف . ثم ان فرنكلين بحث عن ذلك بعدهما وذهب الى ان تيار الخليج ناشئ عن الرياح المسماة بالتجارية وهي التي تهب نصف السنة في جهة واحدة والنصف الاخر في جهة اخرى . ثم ذهب همبولدت الى ان السبب انما هو دوران الارض . واما الماجور رنل فقسم التيارات الى نوعين احدهما التيار الريحي وهو الذي ينشأ عن الرياح الدائمة التي تهب على وجه الماء وتحرك طبقته العليا اي السطحية والتيار النهري وهو الذي ينشأ عن اعتراض مانع يمنع التيار الريحي فيتسبب عن ذلك ارتفاع سطح الماء المتجمع واذ يحاول الماء الرجوع الى مركزه ينشا عن ذلك جري اعمق واسرع . فالتيار الاستوائي مثال للنوع الاول وتيار الخليج مثال للنوع الثاني . وللمتاخرين في ذلك آراء كثيرة لاحاجة الى استيفائها جميعًا بل نكتفي بذكر بعضها . فمنهم القبطان موري الذي ذهب الى ان السبب انما هو اختلاف كثافة ماء البحر في قسمي الاوقيانوس الشمالي والجنوبي . ومنهم السارجون هرشل فانهُ ذهب الى ان سبب تلك التيارات انما هو الرياح التجارية والظاهر انهُ قبل وفاته وافق المعلم كربنتر في رايه الذي سياتي ذكرهُ في الكلام عن تيار الخليج بعيد هذا . ومنهم المعلم مهري فانهُ ذكر في كتابه عن تيارات الاوقيانوس ما ياتي . اولًا ان لدوران الاوقيانوس حركتين عظيمتين احداهما تابعة لخط الاستواء والاخرى خط نصف النهار او الهاجرة وهما قائمتان الواحدة على الاخرى . ثانيًا ان الحركة الاستوائية ناشئة عن حركة الماء باعتبار دوران الارض والحركة الهاجرية تنشأ عن تفاوت درجات الحرارة في الاماكن القطبية والدرجات الاستوائية . ثالثًا ان للدوران الهاجري والاستوائي حركتين الى جهتين متعاكستين تعوض احداهما عن الاخرى و يكون جزءٌ من الواحدة فوق جزء من الاخرى في الدورة الهاجرية وذلك ناشئ عن تفاوت درجة الكثافة بينهما . رابعًا ان عدم مساواة قسمة القارات يمنع انتظام حركات الدورة القطبية وهو مع عدم انتظام القعر وتاثير الرياح يحدث تيارات ثانوية تحدث خللًا في الحركة العامة

تيار الخليج

ان هذا التيار العظيم هو ذو اهمية في تجارة امركا الشمالية واسفارها البحرية وفائدة عظيمة علمية من حيث جمعهِ ودرجة حرارتهِ وتاثيرهِ في هواء تلك القارة وقد جمع السابرون في سواحل الولايات المتحدة الامركانية تحت مناظرة المعلم باش فوائد كثيرة متعلقة بقسم هذا التيار الواقع بين مدخلهِ في مضيقات فلوريدا والاماكن التي يبعد فيها عن الشواطئ بعد ان يغير مجراهُ الى جهة الشرق . وتلك الفوائد تتعلق على الاكثر بتحقيق عمقهِ وهيئة قعرهِ وتركيبهِ ودرجات حرارتهِ من سطح الماء الى اسفلهِ وقد استخدموا آلات مختلفة لتحقيق درجات الحرارة فيهِ منها موازين حرارة معدنية على شكل ساعة موضوعة داخل علبة برونزية متينة الا ان هذه الالة طالما كانت علبتها البرونزية عرضة للانكسار بقوة ضغط الماء ثم استخدموا موازين تبين من نفسها درجات الحرارة موضوعة داخل كرات زجاجية الآ انها لشدة بطء عملها في بيان درجات

الحرارة لم يكتفوا بها ولا سيما لان الضغط كان يحدث تأثيرًا في علاماتها ينشأ عنهُ خطأ في الاستدلال بها. وقد اخترعت موازين اخرى غير ما تقدم الا ان المعول عليهِ الان ميزان ملَّر لانهُ تقرر صدقهُ وضبطهُ وفضلهُ على ما سواهُ من الموازين. وقد تبين بهِ ان اعلى درجات الحرارة بين فلوريدا وكوبا توجد في الجهات الواقعة قرب شاطىء كوبا ويقال ان هناك اعظم العمق. وقد راى مستر متشل ان التيار بالقرب من تلك الجزيرة هو ذو سرعة واحدة وجري مستمر الى عمق ٦٠٠ قامة مع ان الحرارة في ذلك العمق تختلف الى ٤٠ درجة وان طبقة الماء الحار هي اكثر سمكًا او عمقًا في وسط المضيقات مما هي بالقرب من الشاطىء. وهكذا على مسافة ٦ او ٧ اميال من هافانا كانت طبقة الماء فوق درجة ٧٠ تمتد الى عمق نحو ٧٠ قامة فقط حال كون سمكها على بعد ٣٠ ميلاً عن الشاطىء هو ١٨٠ قامة والقعر على شواطىء كوبا يميل دفعة واحدة الا انهُ اكثر تدريجًا على جانب فلوريدا حيث التيار اقل انتظامًا وربما كان معاكسًا الى الغرب. ويؤثر فيهِ هناك الرياح والمد والجزر. ولا يزال التيار كذلك في كل مضيقات فلوريدا الى ان يصل الى مضيقات باميني. وما من تيار دائم في بوغاز سنت نقولا وبوغاز سنتارست اللذين كانا احيانًا يحسبان كانهما يصبان في تيار الخليج. وفي جهة مضيقات باميني ينقص عرض المضيقات وعمقها الى اخر حدٍ ويكون العرض ٤٤ ميلاً فقط واعظم العمق ٣٢٧ قامة والقعر هناك غير مستوٍ تمامًا على هيئة سلاسل طولية من شانها ان تدفع الماء البارد من القاع الى السطح. واشد الماء حرارة يوجد بالقرب من يمين التيار او جهتهِ الشرقية. وبعد ان يخرج من المضايق وياخذ في الاتساع شيئًا فشيئًا يكون اشد الماء حرارة في الجانب اليساري او الغربي. فان التيار حينئذٍ يجري محاذيًا للشاطىء بعيدًا عنهُ نحو ٧٠ او ٨٠ ميلاً ومتحولاً بالتدريج من مجراهُ الشمالي الذي كان لهُ عند خروجهِ من المضايق الى الجهة الشمالية الشرقية ويكون اقرب الى اليابسة عند راس هتيراس وهناك يميل قليلاً الى الجهة الشمالية. ثم بعد ذلك بقليل يميل الى الشرق وتكون جهتهُ الغربية في عرض ٣٨ درجة والمسافة الواقعة بين الشاطىء والجرى يشغلها ماء بارد من المجرى القطبي والفرق بينهما ظاهر ولا سيما تحت سطح الماء حتى ان القبطان باش الذي هو اول من لاحظ ذلك سمى الخط الفاصل بينهما بالحائط البارد. وعند سطح التيار يجري الماء الحار فوق الماء البارد وتكون من ذلك طبقة سطحية رقيقة تختلف حدودها بعض الاختلاف بحسب الفصول والرياح اكثر من اختلاف معظم مياه التيار. على ان مجاري الماء البارد والحار تزيد من ٣ مجارٍ حارَّة عند خروجها من المضيقات الى ٦ او ٧ في المكان الواقع مقابل سندي هوك. وفي ذلك المكان لا يزال عمق التيار عظيمًا وتكاد حدودهُ تكون ظاهرة بواسطة الفرق بين درجات الحرارة في عمق ٤٠٠ قامة كظهورها بالقرب من السطح

والظاهر ان جري تيار الخليج عند سطحهِ يختلف سرعةً لان الهواء قد يؤثر فيهِ. ولا تعرف سرعة الجري في اعماق مختلفة والمرجح انها تكاد تكون واحدة. وقد تقرر في خارطة الاوقيانوس الاتلنتيكي ان معدل جري التيار في مضيقات فلوريدا هو من ميل واحد الى اربعة اميال في الساعة وفي مضيقات باميني من ميل ونصف الى خمسة اميال ومقابل شط جيورجيا (هي جزيرة في الاوقيانوس) من ميل وربع الى اربعة اميال ومقابل راس فير وراس هتيراس من ميل وربع الى ٣ ٣/٤ ومقابل خليج شيزبيك ٤ اميال وفي اطوال نوفاسكوتيا ونيوفندلاند بين ميلين و٣ اميال. على ان مستر فندلي قال انهُ اقل قليلاً اي نحو ميلين و٣/٤ في مضيقات باميني وميلين و١/٣ مقابل كارلستون وميل ونصف الى ميلين مقابل نتوكات واكثر من ميل بقليل في جنوبي شطوط نيو فندلاند. ولا يخفى ان الامر يحتاج الى ملاحظات مدققة في كل الفصول وفي الاعماق المختلفة. ثم ان جري تيار الخليج بعد ان يجاوز شطوط نيو فندلاند لا يخلو من الاشتباه كما تقدم عند الكلام على عموم تيارات الاوقيانوس الاتلنتيكي. وقد

اجمع الباحثون على ان ماء اشد حرارة من ماء الشمال يصل الى الشواطئ الشمالية والشرقية من الاتلنتيك. والظاهر ان القبطان ستركلند كان اول من نسب ذلك الى امتداد الخليج وقد عضدهُ بهذا الراي همبولدت وسكورسبي الذي قام بملاحظات كثيرة تتعلق بدرجات الحرارة في الاوقيانوس الشمالي. وليوبولد فونبوخ الذي وصل في اسفاره الى شاطئ نوروي وتعجب من نمو النباتات العجيب في تلك الاماكن الباردة جدًّا وعدم وجود ثلج في المينا في اكثر فصل الشتاء الخ. نسب مجيء الحرارة الى تلك الشواطئ الى تيار الخليج وقدم براهين ظهرت لهمبولدت انها قاطعة . والجنرال سابيني في احد اسفاره لامتحان الرقاص قام بملاحظات كثيرة في تيار الخليج الاصلي وفي الفروع التي يظن انها منهُ في الاوقيانوس وعلى شواطئ اوربا جنوبي انكلترا وافريقية وذهب الى انها كليها من اصل واحد. ولكن رنل كان اول من نقض هذا الراي الذي كان الجميع تقريبًا متمسكين بهِ ونسب كل حركة المياه الشرقية والشمالية الى تيار سطحي ناشئ عن الرياح الجنوبية والغربية المتغلبة هناك مع انهُ كان ينكر تمامًا تاثير دوران الارض وبرودة الماء وحرارتهِ عند خط الاستواء والقطبة اللذين ربما كان اراغو اول من ذهب الى انهما علتان للتيار متحدتان من دون ان يدخل في البحث عن ذلك. وفي الايام المتاخرة قد اخذ اتباع هذين الرايين بنشاط جديد في الكلام عن نتائج سبر الجهة المتجمدة والبحر العميق

قال الدكتور بترمان «انا احسب القسم الشمالي من تيار الخليج من اعظم تيارات العالم وان كان بطيئًا في مسيرهِ وغير ظاهر كثيرًا على وجه الاوقيانوس ولذلك ليس بعظيم الجدوى في سفر البحر خلافًا لمن ذهب ممن سلفت الى انهُ تيار ضعيف غير مهم جارٍ من نيوفندلاندة الى اوربا. ومذهبي هذا مبني على ان للتيارات الاوقيانوسية وظائف غير وظائف تيارات سطحية ومن ثمَّ ارى ان تيار الخليج عميق دائم الحرارة يجري من نيوفندلاندة الى سواحل فرنسا وبريطانيا وسكندينافيا وايسلاندة ممتدًّا الى جزيرة بيار وجان ماين وسبتسبرغن وعلى ساحل سبتسبرغن الى درجة ٨٠ من العرض الشمالي ومن هناك الى نوفازمبلا الى البحر القطبي مارًّا برؤوس سيبيريا الشمالية وجزائر سيبيريا الجديدة ويشعر بتأثيراتهِ الى رأس ياكان»

وقد اعترض كثيرون على هذا المذهب ومنهم مستر فندلي الذي قال انهُ ليس لتيار الخليج الاصلي نفسهِ من العمق والاتساع ما هو كافٍ لان يجعلهُ يبلغ سواحل اوربا وان بطء جريهِ يجعلهُ يفقد كل حرارتهِ في اثناء سيرهِ وانهُ عند وصولهِ الى نيوفندلاندة يتلاشى بالكلية بواسطة التيار القطبي فلا يرى في ما وراء ذلك وانهُ لا تاثير لتيار الخليج في هواء الجهة الشمالية الغربية من اوربا فان المؤثر فيهِ انما هو جري عموم ماء القسم الشمالي من الاوقيانوس الاتلنتيكي. فاجاب الدكتور بترمان بقولهِ انهُ لا ريب في ان تيار الخليج يسعفهُ تيار يجري في جهة مسيرهِ كما ان مياه الانهر يسعفها ما يصب فيها من الانهر والجداول ومع ذلك يبقى محافظا على اسمهِ وقائمًا بنفسهِ. وقال المعلم كربنتر لدى البحث عن درجة حرارة الماء في عمق البحر ان تيار الخليج ربما كان لا يعطي البحار الشمالية الا امدادًا قليلاً سطحيًّا. وقد عضدهُ رفيقهُ في البحث المعلم جفرس. فحمل ذلك الدكتورَ بترمان على ان يدقق البحث في هذه المسألة فجمع كل التقارير المتعلقة بدرجات حرارة الماء في شمالي الاتلنتيك ورسم خارطات لكل شهر من شهور السنة ولم يُنشَر من تلك الخارطات الا خارطتان الواحدة لكانون الثاني والاخرى لتموز ويظهر من خارطة تموز ان درجة الحرارة في قلب تيار الخليج هي ٨١ ½ وتمتد شمالاً الى عرض ٣٨ درجة. وفي ٤٠ درجة من العرض و٤٣ درجة من الطول شرقًا لا تنقص الحرارة الا قليلاً. وفي تموز ياتي التيار القطبي بماء معدل حرارتهِ ٤٥ ½ درجة الى طول ٥٠ درجة حال كون ماء تيار الخليج في ما وراء ذلك شرقًا لا تزال درجة حرارتهِ ٦٥ في نفس العرض. وفي شرقي نيوفندلاندة التيارات التي هي ذات حرارة واحدة تجري شمالاً مائلة في مكانين يظهر ميلها فيهما في الصيف

اكثر من ظهوره في الشتاء . وفي تموز يتقدم التيار الذي حرارته ٤٥١/٢ درجة نحو ايسلاندة وجزائر فارو الى ان يصل الى عرض ٦١ درجة. واشد الماء حرارة لا يجري فقط على سواحل ايسلاندة الغربية بل يجتاز ايضاً الى الجهة الشمالية منها حال كون التيار القطبي يتغلب عليهِ في الشرق والجنوب فتكون منهُ حرارة اقل من تلك بخمس او ست درجات وتكون المياه بين ايسلاندة وجزائر فارو حارة تارةً وباردة اخرى وينشأ ذلك عن نزاع تيار الخليج . التيار القطبي الذي يحمل ثلجاً في تلك الاقطار ويقطع بهِ في الجنوب مسافةً لا يقطعها في جهات اخرى من شرقي ايسلاندة . وتنقص حرارة الماء في جزائر فارو الى درجة اخف مما هي في سواحل ايسلاندة الغربية حيث لا يشتد البرد في الشتاء اشتدادهُ في جهات كثيرة من نيوانغلند . والتيار الذي درجة حرارتهِ ٣٦ يمسُّ ايسلاندة في الشتاء ويمتد في الفصل المذكور الى ما وراء الراس الشمالي . ودرجة حرارة البحر عند فروهلم من الراس الشمالي تكون في كانون الثاني ٣٧٫١٠ . واما امتداد تيار الخليج الى ما وراء ذلك من الجهة الشمالية الشرقية فالى الآن لم يقف عليهِ الباحثون فانهُ يلتقي بهِ تيار قطبي ويشطرهُ الى فرعين يجري احدهما في الجهة الغربية من سبتسبرغن والآخر في الجهة الشرقية من جزيرة بيار . ولا يعلم جري هذا الفرع وهو اعظم الفرعين في ما وراء تلك الجهة. واما فرع التيار القطبي الذي يشطر تيار الخليج كما تقدم فيجري الى جهة سواحل غرينلاندة ويقال انهُ ينشأ عنهُ وعما اجتمع هناك من الثلج جون صغير يكاد يصل الى الشاطئ

ثم ان الماء في البحار العميقة في الجهات الشمالية يكون في اماكن كثيرة بارداً بالقرب من سطح البحر وكلما زاد عمقاً زاد حرارةً وهكذا القول في الاوقيانوس المتجمد الجنوبي. ويقال ان ذلك ناشئ عن الماء الذائب من الثلج فانهُ يعلو الماء الذي هو اشد حرارة لانهُ اقل كثافة منهُ . ويستدل على الجهات التي يجري اليها الماء في البحار الشمالية بالاخشاب التي تحملها وتلقيها على السواحل . وتكثر هذه الاخشاب جداً في شواطئ سبتسبرغن وهي كثيرة الانواع . وقد وجد المعلم نورل بينها خشبة ضخمة من اشجار المنطقة الحارة في امركا . وهذه الاخشاب وغيرها من المواد يحملها تيار الخليج من فلوريدا في امركا الى نروج ويُرى منها شيء في المستعمرات الدانمركية في سواحل غرينلاندة الغربية . وقد قال علماء النبات ان اكثر تلك الاخشاب هي من شربين سيبيريا ويستدل من ذلك على ان الثلج لا يسدُّ البحار في الصيف بل تبقى مفتوحة الى مصبات انهر سيبيريا العظيمة وان مياه تيار الخليج تختلط في تلك الجهات بمياه التيار القطبي . وقد رسم الدكتور بترمان اطلسياً لتعيين درجات ملوحة البحر جاءت مطابقة جداً لاطالسهِ التي رسمها لدرجات الحرارة وقرر انهُ كلما كان الماء اشد حرارة كان اشد ملوحة وعلى ذلك يكون تيار الخليج اشد ملوحة من تيار القطب . ومما قررهُ الدكتور بترمان ما ياتي وهو . اولاً ان تيار الخليج يمتد على شاطئ امركا الشمالية ودرجة حرارتهِ هناك ٧٧ فصاعداً الى طول ٣٧ درجة . ودرجة الحرارة هذه في الشتاء هي اعلى من درجة حرارة الهواء في افريقية في العرض نفسهِ واعلى من درجة حرارة الماء في كل وقت عند خط الاستواء . ثانياً ان تيار الخليج يرتد مائلاً عن شاطئ امركا في طول ٣٧ درجة و٣٨ درجة الى جهة الشرق في ما وراء شواطئ نيوفندلاند الى طول ٤٠ درجة غرباً حيث تبقى درجة حرارتهِ نحو ٧٥ درجة في تموز ونحو ٦٦ درجة في كانون الثاني ويتقدم من هناك الى الشمال الشرقي محدقاً باوربا الى الاوقيانوس المتجمد الشمالي والبحر الابيض بماء حارّ درجة حرارتهِ ٣٧٫٤ درجة في عرض يكون فيهِ الزئبق في آسيا وامركا متجلداً مدة اشهر . ثالثاً ان سرعة التيار وقوتهُ لا تزالان غير معروفتين تماماً . واما فندلي فقد قال ان المدة التي يقتضيها الماء ليقطع المسافة من فلوريدا الى اوربا هي سنة او سنتان . واما بترمان فخالفهُ في ذلك وقال انها شهران . رابعاً ان تيار الخليج يجب ان يكون عميقاً وذا حجم كبير يمنع ثلج القطبين عن الهجوم على شواطئ اوربا والتيار القطبي

يصدمهُ في ثلاثة اماكن وهي شرقي نيوفندلاندة وشرقي ايسلاندة وعند جزيرة بيار. خامسًا ان هذه التيارات القطبية توثر في تيار الخليج في فصل الصيف اكثر مما توثر فيهِ في فصل الشتاء. سادسًا ان دخول تيارات في تيار الخليج هو اقل كثيرًا في الشتاء مما هو في الصيف وذلك لان التيارات القطبية تكون حينئذٍ اقل قوة لان الثلج القطبي يكون في ذلك الوقت جامدًا راسخًا في مكانهِ. وقد اوضح ذلك المعلم روفيلو في مباحثهِ المتعلقة بالثلج المحمول الى نيوفندلاندة فانهُ رأى ثلجًا محمولاً اليها ١٠٠ مرة منها ٨٧ مرة في نيسان وايار وحزيران وتموز ورأى من الباقي منها ٧ في اذار و٢ في آب و٣ في شباط و١ في كانون الثاني ولم يرَ شيئًا منها في ايلول وتشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول. سابعًا ان درجات الحرارة النسبية في تيار الخليج نفسهِ تكاد تكون في الصيف والشتاء واحدة والفرق بين اشدها حرارة واشدها برودة ليس باكثر من ٩ درجات

وذهب المعلم كربنتر الى ان التيارات ناشئة عن حرارة الماء عند خط الاستواء وبرودتهِ عند القطب. وقد ظهر ان في الترعة التي بين جزائر فارو وسواحل اسكونسيا الشمالية تيارًا حارًّا في القعر ملاصقًا لتيارٍ بارد جدًّا. وان درجة الحرارة الى الجنوب الغربي من جزائر فارو هي ٤١ ٤/١٠ درجة في عمق ٧٦٧ قامة وان برودة الماء على بعد ٢٠ ميلاً فقط بين جزائر فارو وجزائر شتلاندة هي ٢٩ ٧/١٠ درجة في عمق ٦٤٠ قامة حال كون درجاتها على وجه الماء واحدة. وبالقرب من شاطىء روكال مقابل ساحل ايرلاندة الغربي وجدت درجة الحرارة وهي ٤١ ممتدة الى عمق ٧٧٥ قامة حال كونها في القعر على عمق ١٤٠٠ قامة ٢٧ ٤/١٠ درجة ومقابل خليج بستي ممتدة الى عمق ٨٠٠ قامة حال كونها على عمق ٢٤٥٠ قامة ٢٦ ٣/١٠ درجة وقد قال المعلم المذكور بالاستناد الى ذلك ان سبب ازدياد الحرارة في الجهة الحارة عن حرارة خطهِ انما هو ورود ماء من الجهة الجنوبية الغربية. وان تيار الخليج يعني الماء الحار الآتي من مضيقات فلوريدا اذا وصل الى ذلك المكان انما يؤثر فقط في الطبقة السطحية وان ذلك يقال ايضًا عن التيار السطحي الناشىء عن الرياح التي تهب من الجنوب الغربي. وقد استنتج من ذلك ان وجود جسم من الماء عمقهُ من ١٠٠ الى ٦٠٠ قامة وحرارتهُ من ٤٨ الى ٤٢ درجة يكاد لا يمكن ان يكون مسببًا الا عن حركة الماء الاستوائي العظيمة العمومية الى الجهة القطبية. وتيار الخليج مثال لذلك مع بعض تأثيرات محلية. وكذلك التيار القطبي الشمالي في الجهة الباردة مثال لحركة عامة يتحرك بها الماء القطبي نحو خط الاستواء فانهُ يُكرَه على المرور في اعمق ترعة بين ايسلاندة واوربا ويدفع نحو الشاطىء الجنوبي الشرقي من جرى عدم استواء الترعة المذكورة باعتبار جري الماء شمالاً وجنوبًا. وقد رأى المعلم كربنتر ان الاوقيانوس المتجمد الشمالي ليس كفوًا للامداد بكمية من الماء البارد تكفي لنقص المقدار الموجود في الماء من الحرارة في عمق الف قامة من حوض الاتلنتيك وان الماء المتجمد الجنوبي يمكن ايضًا ان يجري في ما وراء خط الاستواء الى خط السرطان. وهذه المسألة يصعب الجزم فيها بمجرد ما نعرفهُ الان لان كل ما نعرفهُ هو ان درجات الحرارة تحت خط الاستواء هي ٣٥ ٢/١٠ في عمق ١٨٠٦ قامات و٣٢ ٦/١٠ في عمق ٢٣٠٦ قامات. واحسن دليل للمعلم المذكور لاثبات جري ماء القطب في القعر في الجهات الجنوبية مبني على درجات الحرارة التي قررها لعمق البحر المتوسط الذي يتصل بالاتلنتيك بواسطة بوغاز جبل طارق فقط كما تقدم. وهو مقرر ان ذلك البوغاز غير عميق ولذلك لا يمكن ان تكون اتصالية بين مياه قعري البحرين المذكورين. فاما عمق البحر المتوسط فقد يبلغ في بعض الاماكن ٢٠٠٠ قامة وسطحهُ حارٌّ في الصيف وربما وصلت حرارتهُ احيانًا الى ٧٨ درجة ولكن الطبقة الحارة غير عميقة فان ١٠ او ١٥ درجة تضيع في الثلاثين قامة الاولى. وفي عمق ١٠٠ قامة تكون درجة الحرارة غالبًا ٥٤ او ٥٥. ولم يلاحظ نقصانًا فيما هو اعمق من ذلك فان الحرارة في عمق ١٠٠ قامة هي كالحرارة في القعر. وقد ظهر ان تلك الدرجات من

الحرارة هي نفس درجات حرارة اليابسة في تلك المنطقة . ثم ختم المعلم المذكور كلامهُ بقولهِ ان الاوقيانوس ذو حركتين مختلفتين احداها افقية وسببها الرياح . وتيار الخليج مثال لها . والاخرى عمودية ناشئة عن اختلاف درجات الحرارة

نباتاتهُ

ان نباتات الاتلنتيك محصورة في خط ضيق عند الشواطئ وفي الطبقة السطحية من الماء في وسط الاوقيانوس لانها لا تعيش الا بنور شديد . واكثر تلك النباتات من الفصيلة الاشنية من الطبقات الدنية . وحدود العمق التي تنحصر فيها بعض الفصائل النباتية البحرية هي اكثر تعييناً من حدود الحيوانات البحرية . وقد سماها المعلم ادورد فوربس بالمناطق وقسمها بحسب الانواع الموجودة فيها فابتدأ بالسطح وسماهُ بالمنطقة الساحلية وهي ما بين الماء العالي والمنخفض يكون فيها عند الشواطئ نباتات جميلة يانعة . ثم قسم المناطق الى اقسام ثانوية بحسب اختلاف انواع النباتات من حيث مناسبة تعرضها للهواء او عدمها مدة طويلة او قصيرة . ثم تحت حد الماء المنخفض تبتدئ المنطقة الورقية ممتدة الى ٤ او ٥ قامات ويوجد فيها نباتات حمراء قرمزية منها ما هو لطيف وجميل جدًّا . ثم تتبعها المنطقة المساة بالمرجانية ويوجد فيها نباتات اوعيتها مملوءة كلساً تشبه ما صغر من المرجان . والاعشاب البحرية لا تنبت في اماكن يزيد عمقها عن ٨ او ١٠ قامات على انهُ قد وجد نباتات عظيمة في عمق ٤٠ قامة ممتدة من هناك الى ما فوق سطح البحر وسابحة عليهِ وقد خُمِّن طولها ٧٠٠ قدم . ووجدت نباتات مرجانية من رتب دنية في عمق ٣٠٠ قامة ونباتات غيرها في ما هو اعمق كثيرًا من ذلك . ثم ان انتشار النباتات يتوقف كثيرًا على درجات الحرارة والتيارات . فمنها ما يناسبهُ الماء البارد ومنها ما يناسبهُ اشد الماء حرارة واعظمها يوجد في الماء البارد . ولتيارات الاوقيانوس تاثير في توزيع النباتات فترى نباتاً من نبات جزائر الهند الغربية لا يوجد في امركا في شالي ما يسمى بمنائج فلوريدا مع انهُ يوجد في سواحل انكلترا الجنوبية . ولعل تيار الخليج هو الذي حملهُ الى هناك .

وترى نباتاً عظيماً نامياً في جوار ترًّا دل فويغو وجزائر فوكلاند في الاوقيانوس الجنوبي فيحملهُ تيار يمرُّ في سواحل امركا الجنوبية الغربية الى نواحي خط الاستواء حال كونهِ يبقى في الجنوب في السواحل الشرقية بفعل تيار برازيل الجنوبي

ومن اغرب النباتات في الاوقيانوس نبات بحر سرغاسو وهو قسم من الاتلنتيك مغطًّى بنبات بحري مخصوص بهِ عائم على سطحهِ . فمن ذلك النبات ما ينمو معاً ملتفاً بعضهُ على بعض فيرى كانهُ بساط اخضر قد نسج معاً ومنهُ ما ينمو منفصلاً عن اخواتهِ ومتخذًا لنفسهِ مركزًا ينفرد فيهِ . ولا يخفى ان كولمبوس مكتشف امركا مرَّ في سفرهِ الاول بمروج تلك النباتات البحرية وقد ظنها ارفافة نابتة على تراب او صخور فخافوا ان تصدم تلك الصخور سفنهم فيغرقوا . وقد مضت اكثر من ٤ قرون منذ اكتشافها الى الآن ولم يطرأ عليها تغيير بالنظر الى مركزها وعددها . وقد وجد همبولدت نباتاً سمي بنبات الخليج لوجودهِ فيهِ في مكانين منهُ . واعظم عدد في مكان يبعد قليلاً عن غربي خط هاجرة فايال وبين ٣٥ و٣٦ درجة شمالاً . ويقال ان الرياح الشمالية الغربية تحملهُ الى خط ٢٤ و٣٠ درجة عرضاً . واما المكان الثاني فليس بمعروف كالاول . قال المعلم المذكور انهُ بين بهاما وبرمودا . وقد بحث عنهُ منذ مدة قريبة القبطان لبس الفرنسوي وقال ان موقع المكان الاول بين ٢٩ و٣٥ درجة من الطول غربًا و٢١ و٢٣ درجة من العرض شمالاً وان بعض تلك النباتات مجتمع قليلاً ومتفرق بخارج الحدود المذكورة . والمكان الثاني وهو اضيق فسحةً من الاول غير محدود بالضبط واكثفهُ ممتد الى الجهة الشمالية الشرقية من بورتوريكو والى خط برمودا العرضي . ويسمى نبات الخليج عند النباتيين بالافرنجية سرغاسم بتشيفيرم (Sargassum Bacciferum) ويسمى غالباً في كتب الاسفار سرغاسم ناتانس (S. Natans) وهو نبات صخري ينبت في جزائر

الهند الغربية. ويعيش في ذلك النبات كثير من الحيوانات البحرية ويكثر فيهِ نوع من السمك يتخذ لهُ فيهِ بيوتًا لبيضهِ من غصينانهِ وكان يقال انهُ لم يرَ الناس قط نباتًا متسعًا مجتمعًا عائمًا كتلك النباتات . اما الآن فقد وجدان بحرسرغاسو يحتوي على مجتمع منها اعظم من مجتمع الاتلنتيك

حيواناته

الظاهر ان البحار الباردة أكثر موافقة لنمو الحيوانات الثديية من المياه الحارة فاعلى رتبة من الحيوانات المائية في الاوقيانوس الدب القطبي اي الابيض وهو في اقصى الشمال ولا ياتي سواحل الاتلنتيك الا اذا حملهُ اليها الثلج العائم الذي ياتي الى هناك . والحيوانات الثديية البحرية هي في الاقطار القطبية أكثر عددًا منها في غيرها . وفي الاتلنتيك الشمالي يوجد من تلك الحيوانات ما لا آذان لهُ وفي الجنوبي ما لهُ آذان ايضًا . ويقال ان في جزائر الهند الغربية نوعًا او نوعين من تلك الحيوانات لا يعرفان حق المعرفة . ويوجد في البحر المتوسط نوع واحد منها واحوالهُ مجهولة ايضًا . والبقر البحري يكون غالبًا في الماء العذب على انهُ قد وجد نوعان منهُ في سواحل المنطقة المعتدلة الامركانية ونوع في افريقية . وافراس البحر تلتجيء هربًا من الصيادين الى الشمال وتزيد في الاقتراب منهُ كل سنة . وهكذا القول في بعض الحيتان الكبيرة . واما عيال الطيور التي تاتي الاتلنتيك فهي البط ويكثر في الشمال وياتي الاقطار المعتدلة في فصل الشتاء ويقال انهُ في جنوبيهِ انلف كثير امنهُ في شماليهِ . والطيور الغطاسة هي من الحيوانات الشمالية ايضًا ويوجد بعض انواع منها في الاقطار الجنوبية . والرخم والفرقاطة وغيرهما من عائلتهما تكثر في المناطق المعتدلة . واوزّ الماء يكثر في المناطق المعتدلة ممتدًا الى الاقطار الباردة منها . ومن الطيور ما يوجد في كل الاماكن والمناطق . وفي الاتلنتيك من الزواحف اربعة انواع من السلاحف وهي تستوطن المياه الحارة ولا تاتي الاماكن الشمالية الباردة الا اذا حملتها الى هناك رغمًا عنها التيارات الحارة . واما الثعابين البحرية التي توجد في الاوقيانوس الباسيفكي فلا وجود لها في الاوقيانوس الاتلنتيكي . وربما كان شماليهُ موطنًا لانفع الاسماك . وفيهِ كثير من الحيوانات المفصلية او الحلقية والشعاعية والرخوة وهذه تختلف فيهِ عن الحيوانات الرخوة في اماكن اخرى . وتكثر المرجانية في سواحل امركا الجنوبية لان الماء الحار ياتيها بواسطة التيار الاستوائي الا ان ماء الانهر العذب ووحلها هناك يضران بنموها . وتكثر ايضًا في جزائر الهند الغربية . وسياتي الكلام عن كلٍّ من حيوانات الاوقيانوس في بابهِ

أَتْلَنْتِيك
Atlantic

كونتية من ولاية نيوجرزي من الولايات المتحدة الامركانية الى جنوب الجنوب الشرقي من الولاية المذكورة مساحتها ٦٣٠ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ١٤٠٩٣ نفسًا . سطحها منخفض منبسط وارضها الساحلية آجامية وتربتها في الداخلية خفيفة ورملية تكثر فيها الحنطة والذرة الصفراء والبطاطة الحلوة والخمر . وقصبتها مايس لنددين

أَتْلِنْجِن
Ettlingen

بلدة في دوقية بادن الكبرى واقعة على نهر الب بالطريق الحديدية تبعد ٧ كيلومترات عن كرلسروه واهلها ٤٢٥٠ نفسًا وبها معامل للبارود والورق والقطن . وعندها انتصر الفرنساويون تحت قيادة الجنرال مورو على الجنود النمساوية في ٩ تموز سنة ١٧٩٦

أُتُم
Atm

جبل حرَّة بني سُلَيم . وقيل قاع لغطفان ثم اختصت بهِ بنو سليم . بينهُ وبين المسلح وهو منازل حاجّ الكوفة تسعة اميال . وقال ابن السكيت الاتم اسم جامع لقريات ثلاث حاذة ونقيا والقيا وقيل اربع هذه والمحدث قال الشاعر

فاورَدَهن بطن الاثم شحنًا
يصنُّ المثنيَ كالحداِ التوَام

إِتْمام
Itmam

اولاً اتمام الدراية لقراء النقاية مختصر للسيوطي ياتي في باب الدون

ثانياً اتمام النعمة في اختصاص الاسلام بهذه الامة رسالة للسيوطي ايضاً اجاب فيها عن سوال منكر كتبها في شوال سنة ٨٨٨ واوردها في فتواهُ بتمامها

أَتْمُومِتْر
Atmometer -être

لفظة يونانية معناها قياس البخار وهي اسم آلة اخترعها لسلي لمعرفة كمية المياه التي تتحول الى بخار في مدة معينة وقد بطل استعمالها الان

أَتْنا
Etna

ويسميه اهالي الجزيرة مونجيبلّو (Mongibello) وهي مركبة من مونتي بالايطاليانية ومعناها جبل وجبل بالعربية لان العرب كانوا يدعونهُ الجبل اوجبل النار . جبلٌ ناري في جزيرة صقلية (سيسيليا) يرتفع من شاطىء الجزيرة الشرقي وهو متوسط بين طرفها الشمالي وطرفها الجنوبي بين ٣٧ درجة و٤٣ دقيقة و٣١ ثانية من العرض الشمالي و١٥ درجة من الطول الشرقي ومحيط اسفلهِ ٨٠ كيلومتراً ومعدل ارتفاعهِ نحو ٣٢٥٠ متراً وفرضة قطانة (كتانيا) واقعة عند حضيضهِ الجنوبي ويستفاد من تاريخها انها طالما كانت عرضة للمواد النارية التي يقذفها عند هيجانهِ . والى شمالي الجبل وادٍ يعرف بقال دي ديموني يجري فيهِ نهر القنطرة وعلى مسافة ٣٠ ميلاً الى جنوبيهِ ترى الضفة الشمالية للوادي المعروف بقال دي نوتو وفيهِ تجري مياه جارية الى الساحل بعد ان تمرّ في وسط مواد البركان الكثير القديمة . فالاراضي الواقعة بين هذين النهرين تشتمل على كل قمم الجبل ومرتفعاتهِ ومنخفضاتهِ واصلهِ وجميعها تشغل ارضاً مساحتها ٨٧ ميلاً مربعاً على ان موادهُ النارية قد جاوزت هذا الحد وقت الهيجان .

وفي وسط الجبل قمة مرتفعة فوق مجموع القمم المخروطية الشكل . واعلى قمة على ما ذكر السار هرشل سنة ١٨٢٤ ارتفاعها ١٠،٨٧٢ قدماً ونصف قدم الا ان بترمان جعل ارتفاعها في خارطاتهِ الاخيرة ١٠،٨٣٥ قدماً . والقمة المخروطية الشكل التي تنتهي بفوهة البركان واقعة في ارض يكاد سطحها يكون متساوياً ومحيطها ٩ اميال واعلى مرتفع فيها ينقص ارتفاعهُ عن التي في الوسط ١٠٠ قدم . ويوجد حول اصل الجبل اقليم مخصب بهج المنظر يعرف عندهم بريجيوني كولتا (Regione culta) اي الاقليم المحروث . ويبلغ عرضهُ بالقرب من قطانة ١١ ميلاً . وفوقهُ الاقليم المعروف بريجيوني سلڤوسا (Regione Selvosa) اي الاقليم الكثير الشجر الا ان اشجارهُ منقدمة كثيراً في سفح الجبل من الجهة الشمالية فانها تغشي منهُ مسافة نصف ميل . وهذه البقعة معمورة فيها كثير من المدن والقرى . والتربة المختلطة بمواد بركانية جيدة تنبت الزيتون والكرم والحبوب والفواكه والاعشاب العطرية وان كان بعضها يندثر عند هيجان البركان اوتستأصله السوائل البركانية . وجودة هواء ذلك الاقليم وتربتهِ تتغلب على مخاوف قوم قد تعودوا المخاطر فلا ينزعجون لزفير النار . والاقليم المذكور محيط بالجبل على شكل دائرة يبلغ عرضها من ٦ الى ٧ اميال لكن المواد البركانية تؤذي كثيراً اعالي الاشجار . وهناك غابات من شجر الكستنا والفلين . وفي الجهات العليا تكثر اشجار الصنوبر الكبيرة الحجم وشجر السنديان والحور والزان والزعرور الضخم . واعظم هذه الاشجار شجرة الكستنا الكبيرة التي تنظر من انثي رياني وقد وصفها القبطان سميث فقال كانها مجموع سبع اشجار نامية معاً محيط اكبرها ٢٨ قدماً ودائرتها جميعاً ١٦٣ قدماً وتدعى شجرة المائة فرس لانها تظلل تحت اغصانها مائة فرس بسعةٍ وقيل ان جذعها مجوف يسع خمسين فرساً . وفي تلك الجهات مراعٍ للمواشي والغنم .

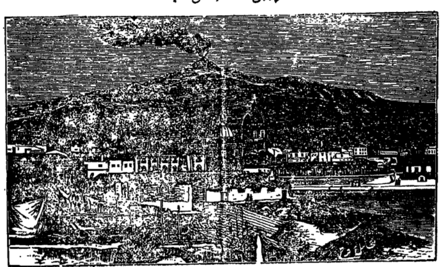
وارتفاعها ما يجعل هواءها ابرد والطف من هواء البقعة السفلى . وعلى ارتفاع ٦٣٦٢ قدماً مغارة تعرف بمغارة المعزى تاوي اليها هذه الحيوانات في فصل الشتاء . وقد كانت سابقاً منزلاً للمسافرين واستمرت على تلك الحال الى ان بني المنزل المنسوب الى الانكليز تحت قمة الجبل في مكان يبلغ ارتفاعه ٩٥٩٢ قدماً وذلك على نفقة ضباط من الانكليز كانوا في صقلية (سيسيليا) . واعلى طرف الجهة الكثيرة الشجر مرتفع عن البحر ٦٠٠٠ قدم وفوقه القسم البارد المقفر ويعرف بريجيوني ديزرتا (Regione deserta) اي الاقليم المقفر وسطحه مؤلف من فسحات عريضة تشبه السهول وهي اما خشنة سوداء لما فيها من المواد المقذوفة من البركان او بيضاء لسبب ما يعلوها من كثبان الثلوج التي تغطي دائماً القمم العالية. وقد يجمع مقدار وافر منها في شقوق الجبل والمغائر فيستخرجه اهل صقلية في فصل الصيف ويتنفعون به و يرسلون منه كميات الى مالطة والاقاليم الايطاليانية المجاورة . ولما اصيبت تلك البلاد سنة ١٨٢٨ بالحر الشديد وجدوا كميات وافرة من الجليد كانت مغطاة بمواد مقذوفة من البركان ولو وجدت فوق الثلج لذابت قبل ذلك بمدة مستطيلة . وذهب السار شارل لايل الى ان تاثيرات الحرّ دفعت عنها بما غشيها من الغبار والمواد البركانية . وهكذا اجتمع في هذا الجبل مناطق الارض الثلث الكبرى وهي الحارة والباردة والمعتدلة ولذلك كان يصلح لاكثر انواع الاشجار والنباتات . اما الفوهة الكبيرة التي هي اعظم براكين اوربا فهي في جبل من حجارة ورماد ارتفاعه نحو ١١٠٠ قدم فوق اصله الواقع في وسط تلك البقعة المتراكمة فيها الثلوج . وقد اختلف السيّاح في قطر الفوهة فمنهم من ذهب الى انه يبلغ ربع ميل ومنهم من قال انه نصف ميل اما عمقها فمن ٦٠٠ الى ٨٠٠ قدم و ينبعث منها دائماً دخان و يسمع بها دمدمة. والمنظر من قمة الجبل عند شروق الشمس يروق الناظر فان الجبل نفسه يقع تماماً تحت النظر فيرى القمم الصغيرة القائمة في اطرافه ويظهر له الاماكن المجاورة على اتم حال. الا ان القمم المذكورة تظهر للعين من الجهة المقفرة السفلى اكثر مما تظهر من غيرها . وقد ذكر السار شارل لايل ٨٠ بركاناً من البراكين الثانوية في جبل اتنا وجميعها كبيرة الجسم منها مونتي ميزدو بالقرب من برونتي وارتفاعه ٧٠٠ قدم ومونتي روسي بالقرب من نيكولوسي تكوّن سنة ١٦٦٩ وارتفاعه ٤٥٠ قدماً ومحيط قاعدته ميلان. وهذه البراكين تتكون بانفجارات تحدث في الاقليم المقفر او في الاقليم الكثير الشجر . واول هيجان حدث في اتنا الهيجان الذي ذكره ديودوروس سيكولوس فاكره امة السيكانة على ترك جواره والابتعاد الى جهة الجنوب. وتاريخ هذا الهيجان غير معلوم لكنه يظهر انه حدث قبل انتشاب حرب تروادة. وهاج بعد ذلك ثلاثاً على ما ذكره ثوسيديدس فكان اول هيجان حسب قوله سنة ٤٧٥ ق.م والثاني سنة ٤٢٥ والثالث في زمن قبل ذلك لكنه ليس بمعين. وقد أُحصيت هذه الهيجانات مع ما حدث بعدها في الازمنة التالية الى ايامنا هذه فبلغت نحو ٧٠ هيجاناً وقيل ٩٥ منها عشرة قبل الميلاد وواحد في كلّ من القرن الاول والثالث والتاسع والثالث عشر واثنان في الثاني عشر و٣ في الرابع عشر و٤ في الخامس عشر و٩ في السادس عشر و٢٢ في السابع عشر و٣٢ في الثامن عشر و٩ من اول التاسع عشر الى هذه الايام . واما اهم هذه الهيجانات فهي التي حدثت سنة ١١٦٩ وسنة ١٦٦٩ وسنة ١٧٥٥ وسنة ١٧٨٧ وسنة ١٧٩٢ وسنة ١٨٥٢ وسنة ١٨٦٨ . فاما هيجان سنة ١٦٦٩ فيستحق الذكر فانه لما قرب الوقت تزلزلت الارض ولمعت البروق وسمع هزيم الرعود الى اماكن بعيدة وتكللت قمة اتنا بلهيب نار كثيف. ولما كان اليوم الحادي عشر من اذار اخذت المواد البركانية تتصاعد في الجوّ والاعمدة الرمادية تنصب فوق تلك الفوهة التي كان يسمع من جوفها دويٌّ مستمرٌّ وبقيت المواد تنقذف مدة شهرين. وكانت في الخمسة عشر يوماً الاولى تصل الى البحر وتنصب فيه حتى سخنت منها مياه الشاطئية. واحتجبت الشمس كل هذه المدة عن الساكنين في حضيض

الجبل . فدمرت مدينة قطانة وهلك من اهلها نحو ١٥ الف نفس وهدمت قرية نيكولوسي كلها وهي على مسافة ١٠ اميال من قطانة بالقرب من الاقليم الكثير الشجر في حدوده السفلى . ثم بعد مضي ايام من تزلزل الارض انفتحت شقوق في الجبل وانفجر منها ينابيع من السوائل البركانية فدمرت ١٤ قرية وانفتح خليج بالقرب من نيكولوسي فانبعثت منهُ ايضاً رمال ومواد تكوَّنت منها بمدة ثلاثة او اربعة اشهر القمة الثنائية المعروفة بمونتي روسي . ثم انفتح شق كبير طولهُ ١٢ ميلاً فانبعث منهُ نور ساطع جدًّا وامتد الى مسافة ميل عن قمة الجبل . وانفتح بعد ذلك خمسة شقوق متقابلة فتصاعد منها دخان ودمدمة شديدة . ومن هذه الشقوق التي كان قسم منها مملوءًا سوائل بركانية تستفاد كيفية تكوُّن الخنادق الساقية فانها تشق السوائل المذكورة وتبرز من جوانب اودية الجبل العميقة على شكل جدران ويعرف اصل غيرها من الخنادق القديمة . واذ كانت سيول السوائل البركانية تجري وسط المغاير العميقة داخل الجبل كان من شانها ان تذيب اساساتها فتنشق رؤوسها وتتساقط في وسط السيول المذكورة . واراد اهل قطانة ان يقوا البلدة غوائل ذلك الهيجان فرفعوا جدرانها المجاورة بالقرب من الجبل حتى بلغت ٦٠ قدماً لكن السوائل البركانية ارتفعت فوقها وصبت شلالاً من السائل الناري على البيوت . ولما حفر البرنس بسكاري بعد ذلك بمدة مستطيلة وجد السوائل المذكورة ملتصقة بالجدران كانها قد تجمدت حديثاً عند فيضانها . وكان تقدم السيول يختلف باختلاف قوام المادَّة السائلة وميل سطح الارض وفي مدة ٢٠ يوماً اجتازت السيول ١٥ ميلاً حتى بلغت البحر لكنها في اجتيازها الميلين الاخيرين كانت تقطع في الساعة ٢٢ قدماً فقط . وكان سطحها المعرَّض للهواء كقشرة صخر صلد . وكانت تشق غالباً جوانب الجدران فينفجر منها ينابيع من السوائل البركانية . وكان من الممكن تحويل مجراها بالحفر في اماكن مناسبة . وعمد بعض من اهالي قطانة الى ذلك وقاية لبلدتهم الا ان اهالي باترنو منعوهم عنهُ بقوة السلاح لان تحويل المجرى كان يخشى منهُ الحاق الضرر بمساكنهم . وفي بعض الاماكن كانت التلال المركبة من السوائل القديمة تذوب وتتحد بالمجرى الجديد . وكانت المواد المجردة القائمة على شكل قوسي في اماكن اخرى تقي ما هناك من الامتعة . وبهذه الواسطة حُفظ كثير من الامتعة الثمينة المختصة باحدى كنائس مومبيلير ونُبشت بعد ذلك بحفر ٣٥ قدماً في ما تجمد من السوائل البركانية . وبقي ما تجمد من تلك السوائل حارًّا بعد وصولهِ الى قطانة بمدة ثماني سنين حتى انهُ لم يستطع احد على وضع يدهِ في شق من الشقوق وابقائها هناك . وفي وقت الهيجان بلغت السوائل البحر فشغلت منهُ مساحة ١٨٠٠ قدم وبلغ عمقها ٤٠ قدماً واضطربت المياه اضطراباً شديداً فكان يسمع لها اصوات مخيفة اشد من اصوات الرعد وحجب البخار المتصاعد منها ضوء الشمس وقُذف كثير من السمك الى الشاطئ فهلك هناك . ولم تصفُ المياه الا بعد مضي اشهر كثيرة . والهيجان الذي حدث سنة ١٧٥٥ كان غريباً فانهُ انفجر نبعان من السوائل البركانية على مجتمع عظيم من الثلج فحدث من ذلك فيضان عظيم وجرت مياه غزيرة الى مسافة ثمانية اميال من اسفل جوانب الجبل وكانت تحمل ما تصادفهُ من المواد البركانية المجتمعة فتلقيهِ في السهول المنخفضة وظن الاهالي حينئذٍ ان تلك المياه انفجرت من فوهة البركان نفسها ولم يزالوا الى الان يذكرون في اخبارهم السائرة صفات تلك الثورة البركانية وما وُجد بها من الاصداف البحرية . وفي الهيجان الذي حدث سنة ١٨٠٩ انقذفت المواد من قمة مونتي روسو ومن عشرين شقاً في غيرها وتشققت الارض متمزقة دفعة واحدة . وهيجان سنة ١٨١٩ استمرَّ نحو خمسة اسابيع واندفعت المواد من مخارج مستحدثة حوالي الجبل . وقد كتب العلماء اخبار هذه الثورة وما بعدها بالتفصيل . وفي ثورة سنة ١٨٤٣ اندفعت المواد من ثلثة مجارٍ وانحدرت على مالتّو وبردنتي وأدرانو وقطعت طريق قطانة . وسقط قبل الثورة مطر

خفيف محتوٍ على حمض مور ياتيك. وقد اعتنى المورخون بكتابة هذه الحوادث منفصلة كما يُعتنى بتواريخ امة من الامم او بعض رجال العالم المشهورين

وقد حمل الشوق للاطّلاع على فوهة هذا الجبل كثيرين من اصحاب العلم والمباحث الجيولوجية فقصدهُ جماعة منهم وجعلوا طريق سياحتهم فيهِ من مدينة قطانة . فيقطعون الاقليم المخصب منهُ وهو الاسفل الى ان يصلوا الى قرية نيكولوسي ثم يخرجون منها ويقطعون الاقليم الكثير الاشجار على ظهور البغال وهناك يجدون حفرًا كثيرة حسبوا انها حُفرت بقوة اندفاع الغازات في اشدّ اشتعالها حين تخرج من الفوهة ومن جملتها مغارة المعزى السابق ذكرها فيبيتون فيها احيانًا لينتمعوا صباحًا بمناظر الجبل الجميلة عند طلوع الشمس . ثم يمشون على الثلوج والجليد والرماد البركاني مسافة عشرة اميال . ويصعب في الشتاء الوصول الى قمة الجبل . فاذا وصلوا الى الفوهة المطلوبة وجدوا حفرة عميقة الى غاية لا تُدرك بيضية الشكل محيطها نحو ٣ اميال وحافاتها مركبة من زَبَد ونفس المعادن الذائبة ثم المختلطة كالكبريت ومورِيات الحديد . وقيل تشجع امبيذكلس ونزل في الفوهة فمات وتشجع غيرهُ من السياح فنزلوا لكن حالما كانوا يصلون الى حيث تقوى عليهم الرائحة الكبريتية ويكاد الدخان الكثيف يخنقهم يثنون راجعين . وذلك الدخان لا ينقطع . وقد يكثر تكاثف الدخان حتى انهُ يملأ الجوّ كضباب منتشر في ما يجاورهُ من النواحي وقد تضربهُ الرياح فتنزل بهِ على وجه الجزيرة او البحر . ويظهر فيهِ تارةً لمعان كالبروق وتُسمع دمدمة عميقة تتخللها بعض ثورات من الفوهة وقد تشتد كثافة الدخان حتى لا يقدر احد ان يصل الى قمة الجبل . وقد قضى العلماء عجبًا من القوة التي تقذف تلك المواد الكثيرة الى علوّ هذا مقدارهُ من عمق لا يُعرف لهُ قرار . وعدل بعضهم انهُ لو كان قعر الفوهة الذي تصعد منهُ المواد الذائبة مساويًا لسطح البحر للزم لارتفاعها الى علوّ ٣٤٠٠ متر (وهو علو جبل اتنا) قوة دافعة تعادل قوة ضغط ٧٩٥ جوًّا (مقدارًا من الطبقة الهوائية) ولذلك ظهر من العلو الذي ترتفع اليهِ هذه السوائل فوق الجبل ان القوة الدافعة تفوق القوة الضاغطة المذكورة

منظر جبل اتنا هائجًا من مدينة قطانة



اتنا وقطانة

أَتنُوهَة
Atnouhah

من قرى مصر من ناحية المنوفية الغربية وتُعرف بمجد الخضر ايضاً . وبمصر ايضاً أُبيُوهَة وقد مرَّ ذكرها في بابها . قاله ياقوت في المعجم

أَتْوَا
Atua

اسم عام لمعبودات سكان نيوز يلاندة الاصليين ولكل قبيلة منهم معبودات مخصوصة وجميعها خاضعة لابي المعبودات المسمّى.و وهو المعبود الوحيد العام لكل قبائل نيوز يلاندة . والمعبودات المذكورة محلية ليس لها ولاية ولا سلطة ولا قوة خارجاً عن القبيلة المعبودة فيها لكنها في اماكنها ذات اعتبار عظيم وهيبة ووقار . ومعبودات كل قبيلة اجدادها

إِتْوَال
Etoile

اولاً قرية من ولاية دروم في فرنسا على مسافة ١٠ كيلومترات من فالنس الى الجنوب .سكانها ١٠٠٠ نفس ومن محصولاتها الخمر الجيد . وكانت سابقاً حصناً حصيناً

ثانياً اوردر دولتوال (Ordre de l'Etoile) اي رتبة النجمة وهي رتبة من رتب الدولة الفرنسوية انشأها جان الثالث ملك فرنسا الملقب بالصالح سنة ١٣٥١ اتباعاً لرتبة غرتر (Gartar) اي رباط الساق التي انشأها ادورد الثالث ملك الانكليز سنة ١٣٤٩ . ولها وسام وهو طوق ونجمة بيضاء على ميناء احمر . وكانت الرتبة المذكورة محصورة في ثلاثين نفراً من جملتهم الملك وكان يحمل وساماً من الصنف الاول . الا انها ابتذلت بعد ذلك فقلّت قيمتها بعد ملك كرلوس الخامس

ثالثاً اوردر دو لتوال بولير (Ordre de l'Etoile polaire) اي النجمة القطبية . رتبة من رتب دولة اسوج مختصة بالوزراء والسفراء والمشترعين والعلماء واهل الادب . ووسامها صليب ذهبي ذي ثماني زوايا وميناؤهُ ابيض . وفي وسطهِ حجر كريم ازرق عليهِ كتابة وصورة نجمة قطبية . وزمن انشاء هذه الرتبة مجهول الا ان فردريك الاول ملك اسوج جدَّدها سنة ١٧٤٨ للميلاد بعد ان كانت قد أُلغيت

أَتَوَاي
Atauai

جزيرة من جزائر سندويتش واقعة بين ٢٢ درجة و٨ دقائق من العرض الشمالي و١٥٩ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الغربي على مسافة ٢٤٠ ميلاً من هاواي الى شمالي الشمال الغربي . مساحتها ٥٢٧ ميلاً مربعاً وشكلها بيضي وطولها ٤٠ ميلاً وعرضها في معظم اتساعها ٣٤ ميلاً اما اراضيها الوسطى فمرتفعة يتخللها اودية عميقة جيدة التربة ويعلوها قمم ارتفاعها عن سطح البحر ٧٠٠٠ قدم ويأخذ سطحها في الميل من حدود الاراضي المذكورة حتى ينتهي الى البحر بساحل متقطع . واهم فُرَضها هانالي ووايميا . وعدد سكانها ٦٩٦١ نفساً

إِتُون
Eton

مدينة في مقاطعة بوكنغام من انكلترا واقعة على ضفة نهر التيمس اليسرى على مسافة ٢٢ ميلاً الى الغرب من لندن برًّا وهي تجاه وندسور وبينها جسر من حديد . وسكانها ٣٠٠٠ نفس . وهي مشهورة بمدرستها المساة بما ترجمتهُ مدرسة الملك انشاها هنري السادس سنة ١٤٤٠ للميلاد وفيها يستعد التلامذة لدرس العلوم العالية وفيها ٧٠ تلميذًا على نفقة الحكومة الانكليزية اما باقي التلاميذ فربما بلغوا ٣٥٠ تلميذاً

أُتَيدَة
Otaidah

موضع في بلاد قضاعة ببادية الشام . قال الشاعر

نجاءٌ كُدْرٌ من حَمِيرِ أُتَيدَةٍ يقابلهُ والصفحتين نَدُوبُ

وورد في شعر عدي بن زيد بخط ابن مُخَلّجان بالثاء المثلثة وهو قولهُ

أَصعَدْنَ في وادي أُثَيدَة بعد ما
عَسَفَ الخبيلة واخزَألَّ صُواها

قالهُ ياقوت في معجم البلدان

أَتِيس
Athis

قصبة ناحية من ولاية الاورن في فرنسا على مسافة ٢٩ كيلومترًا من دُمفرُنت الى الشمال . فيها معامل للجوخ. عدد سكانها ٧٧٦ نفسًا

أَتِيْس
Atys

اولاً ابن نانا وهي في الميثولوجيا اليونانية جنّية قيل ولد منها باقترانها ببعض ملوك فريجية واحبتهُ المعبودة سيبالة وجعلتهُ كاهنًا لها بعد ان نذر العفة الى الابد لكنهُ لم يفِ بنذرهِ فغضبت عليهِ وابلتهُ بالجنون فخصى نفسهُ ومات . فاسفت لفقدهِ فاعادت عليهِ الحيوة وسمحت لهُ بمداومة خدمتها وامرت من ذلك الوقت بان يكون كل كهنتها خصيانًا . وكان لاتيس عند اهل بسينوس عيد سنوي يحتفلون فيهِ تذكارًا لهُ . وزعم كثير من الكتّاب ان الميثولوجيا جعلت خمود قوة اتيس وموتهُ ثم حياتهُ رمزًا الى موت الطبيعة وخمودها في الشتاء وحياتها وانتعاشها في الربيع بواسطة قوة سامية

ثانيًا ملك من ملوك ليديا كان في القرن السادس عشر قبل الميلاد وهو موسس الدولة الاتيادية التي ملكت من سنة ١٥٧٩ الى سنة ١٢٩٢ ق.م . وخلفها الملوك الهرقوليون

ثالثًا ابن كريزوس ملك ليديا حلم ابوهُ انهُ سيقتل مطعونًا برمح فحجزهُ في البيت وآلى ان لا يعرضهُ لخطر . الا انهُ خرج على بلاد ميسيا خنزير برّي مخيف فاستنجد اهلها كريزوس هذا فوعدهم بالمساعدة فطلب اتيس الى ابيهِ بالحاح ان يسمح لهُ بمرافقة الصيادين فسمح لهُ كارهًا فسار الصيادون ومعهم اتيس الى ميسيا فلقوا الخنزير فانقضوا عليهِ فاصيب اتيس خطأً برمح اورستس فقتل . وكان كريزوس قد اوصى اورستس المذكور بالسهر على ولدهِ ووقايتهِ من الاخطار . وقبل كان اتيس اخرس فحضر موقعة في الحرب مع ابيهِ ورأى جنديًا منقضًا عليهِ فاجهد نفسهُ وناداهُ قائلاً ايها الجندي لا تقتل كريزوس فانطلق لسانهُ من ذلك الوقت ونجا والدهُ من القتل

إِتين
Etain

قصبة ناحية في ولاية الموز من فرنسا على بعد ٣٠ كيلومترًا الى الشمال الشرقي من فردون . سكانها ٢٤٩٤ نفسًا . كانت سابقًا مدينة حصينة ويوجد فيها الان مدرسة

أَتِينا
Atina

مدينة في ولاية نابولي من ايطاليا واقعة على مسافة ١٧ كيلومترًا من سورا الى الجنوب الشرقي . سكانها ٦٢٠٠ نفس . كانت سابقًا كرسي اسقفية الغاهُ البابا اوجين الثالث . وهي قديمة جدًا كانت لامة الڤولسك

أَثابَسكَا
Athabasca

او أثابسكو (Athabescow) . اولاً بحيرة في امركا الشمالية الانكليزية موقعها بين ٥٩ درجة من العرض الشمالي و١٠٦ الى ١١٣ درجة من الطول الغربي . طولها من الشرق الى الغرب ٢٣٠ ميلاً وعرضها من الشمال الى الجنوب ٢٠ ميلاً يصب فيها نهر باسمها طولهُ ٦٠٠ ميل

ثانيًا نهر نبعهُ في الجبال الصخرية بالقرب من جبل برون بين ٥٢ درجة و١٠ دقائق من العرض الشمالي و١١٦ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الغربي يجري شمالاً ثم الى الشمال الشرقي على غير استواء ويصب فيهِ ما فاض من مياه البحيرات المجاورة لهُ وينتهي الى بحيرة اثابسكا طولهُ نحو ٦٠٠ ميل وتتراكم عند مصبهِ مواد يقذفها الى البحيرة فتنفرش في مجراهُ الى مسافة طويلة

أَثابَسكَاس
Athabscas

طائفة من الهنود الامركان تنقسم الى قسمين كبيرين احدهما مجاور لقبائل اسكيمو في الشمال الغربي وهو منتشر بين جون هدسون والاوقيانوس الباسيفيكي والآخر مقيم عند حدود المكسيك وهو منتشر بين جون كاليفورنيا وولاية تكساس يتشعب الى بطون متفرقة ومنتشرة تجاور شاطئ الاوقيانوس الباسيفيكي من مضيق كُوك الى نهر امبكوا في اوريغون. وفي الاقاليم الشمالية قبائل شتى من هذه الطائفة اهمها قبيلة تِنِّة. وهذه القبائل لا توصف بالشجاعة والشراسة بل بالجبن والدعة وحب السلام والصناعة. رؤوسهم ضخمة مربعة وايديهم وارجلهم قصيرة. قيل انهم اتوا من بلاد بعيدة في غربي امركا فاجتازوا جزائر عديدة وسط الثلوج والجليد وسموا باسم جزيرة اثاباسكا المار ذكرها. وذهب بعض المؤلفين الى ان بينهم وبين التتر مشابهة قوية ووجد تَرْنَر بعد البحث ان لغتهم تشبه كثيرًا لغة اهل تيبت

أَثَاث

بالانكليزية فرنيتيور (Furniture) وبالفرنسوية موبل (Meubles) . هي عبارة عن الامتعة والماعون وسائر العروض التي يتخذها الناس في البيوت على سبيل الانتفاع بها او الزينة. وقد اختلفت هيئة الاثاث باختلاف الاقاليم والعوائد ودرجات التمدن والخشونة بين الامم القديمة والحديثة . واذ كان الخشب من اهم المواد التي يتخذ منها الاثاث لم يبقَ عندنا امثلة قديمة لذلك فالتزمنا والحالة هذه ان نستند في معرفة اثاث الازمان القديمة الى ما تركتهُ لنا ايدي الزمان من صورهِ ووصفهِ

فاما المصريون القدماء فكانوا يميلون الى التفنن في ترتيب غرفهم واثاثهم . وكانت بيوتهم ذات النوافذ الضيقة والابواب الصغيرة مزينة بانواع التحف والفرش وكانوا يجلسون على الكراسي الغريبة الاتقان المتعددة الهيئات المتخذة من خشب الابنوس وما شاكلهُ من الاخشاب النادرة الثمينة وكانوا يرصعونها غالبًا بالعاج والذهب ويغشّونها بالاقمشة الثمينة وكانوا يستعملون ايضًا مقاعد منخفضة وكراسي صغيرة تحت الارجل . وقد بقي الى ايامنا من البسط التي كانوا يستعملونها بساط صغير مصنوع من الصوف والكتان اساسهُ اصفر وعليهِ نقوش بالازرق والاحمر . وكان عندهم نوع من المقاعد مربع الشكل مصبوغ القاعدة مساندهُ جلدية وارجلهُ مصنوعة على صور حيوانات برّية . وكانت موائدهم مستديرة او مربعة او مستطيلة وكان للمستديرة منها غالبًا قائمة في وسطها مصنوعة على صورة رجل مأسور . واما اثاث غرف النوم عندهم فلم نعرف عنهُ الا القليل والظاهر انهم كانوا يستعملون اسرة من سعف النخل تقرب من الاسرة التي يستعملها الان نسلهم . واما اغنياؤهم فكانوا يصنعونها من الحديد او النحاس . وكانت المرايا عندهم تتخذ من النحاس المصقول او ما يقاربهُ من المعادن وكانت قبضاتها مزخرفة . واما منازاتهم اي مسارجهم فلم نقف على مادتها وكانوا يستضيئون بالزيت والملح تغمس فيها فتيلة موضوعة في المصباح . وكان من ادوات المطبخ عندهم مراجل لسلق اللحم تُنصَب فوق النار على قضبان من حديد . ومناخ تُدار بالارجل وانابيب لاخراج السائلات ومائدة او كرسي كالمائدة التي نستعملها اليوم لوضع بعض ماعون المطبخ . ولم يكونوا يستعملون السكاكين والشوكات في الاكل بل الملاعق والمغارف ولكن لا يبعد انهم كانوا يقطعون اللحم قطعًا كبيرة بالسكين. وكانت اوعيتهم وآنيتهم الكثيرة الاشكال تستخدم للخدمة او للزينة فالتي للخدمة كانت تتخذ من الخزف واما التي للزينة او لمقاصد دينية فكانت من المعادن الثمينة كالذهب والفضة والمرمر والصيني والبلور الملوَّن بطريقة بديعة لم يستطع زجّاجو هذه الايام ان يضاهوها. وكان في بيوتهم دائمًا الوف من التحف الصغيرة تشهد بحسن تاثير حضور النساء لان نساءهم كنَّ يشهدنَ بحرية الولائم والاجتماعات التي كانت من اهم صفات هيئتهم الاجتماعية . وكانت جداول المياه الصافية تنساب في منازلهم لتلبث فيها الرطوبة اللطيفة وتبقى الزهور

والخضر نامية في الغرف . وبالاختصار نقول ان مصر القديمة كانت مقرًّا لاعظم اسباب الراحة والتنعم حتى انهُ قلما يوجد في ايامنا نوع من الاثاث لم يكن لهُ عندهم مثال ونراهُ في الغالب افخر مما عندنا

واما الاشوريون فلامشابهة بينهم و بين المصريين من هذا القبيل لان اولئك كان يكثر عندهم مايدل على صفة بيوتهم بالتفصيل واما هولاء فكان ميلهم الى الصيد والحرب اشدَّ من ميلهم الى الاثاث وزخرفة المنازل . ومع ذلك لنا من محفوراتهم اثار تدل على حالة معيشتهم الخصوصية فقد اكتشف موسيو بوتًا على قصر لهم مصفح برخام منقوش بنقوش بديعة من حفرٍ وتصوير ومن جملة آثارهم عرش سنحاريب المزخرف بالنقوش المرصع بانواع المعادن والعاج. وما وُجد في قاعات قصورهم وخزائنهم من بقايا التروس والسيوف والصحون والاقداح الذهبية والفضية والعاجية والتيجان الفاخرة والمراجل وغيرها من التحف والماعون كل ذلك يدل على عظمتهم ومفاخرهم. وتدل صور اثاث بيوتهم على اتقان صنعة تام وكذلك ما ازدانت بهِ ملابسهم واسلحتهم وآنيتهم ومقاعدهم واسرَّتهم وموائدهم ومركباتهم من النقوش الجميلة التي كان كثير منها على الامتعة المعدنية . وقد وُجدت اشياء أُخرى كثيرة تدل على حذقهم في الحفر والصب وتطريق النحاس الذي كانوا يستخرجونهُ من الجبال الواقعة الى شمالي ما بين النهرين. وقد وُجد في آثارهم صور اعضاء الوحوش الكاسرة كالذئاب والاسود وما اشبه وذلك مما يدل على شراسة اخلاقهم وميلهم الشديد الى الصيد . ويستدل من صور ولائمهم انهم كانوا يستخدمون الموائد والكراسي ويتقنون السُفَر فانهُ وُجد على مدخل مطبخ الملك صورة محفورة قد شخص في جانب منها قوم يهيئون اجساد الحيوانات للطبخ وفي جانب آخر خصيان يناظرون على وجاق من نحاس عليهِ اوعية للطبخ ومتعلقاتهِ يشعل فيهِ فحم الحطب. وقد اشتهرت في القدم البسط البابلية وما كان البابليون يستعملونهُ من الدواوين والمقاعد ذات المتكآت والنوفرات كما كان المصريون يستعملون . وقد عرف ان اثاث ملوك بابل واشور كان تقريبًا تامًّا

واما العبرانيون فلم يكن عندهم ايام القضاة وصموئيل اثاث يستحق الذكر فاهمُّ ما كانوا يستعملون رحى لطحن القمح وفراش ومائدة وكرسي ومنارات توضع عليها السرج القديمة ويستنار بها بالزيت والفتيلة . ولم يكن في غرفهم ولا في قاعة الاستقبال الا مفروشات بسيطة ومائدة من خشب وكرسيان او ثلثة . ولكن لما تبوأ سليمان تخت ملك اورشليم واخذت التجارة تنتشر بينهم ونتج كثرة ورود الذهب والفضة والادوات الثمينة الى بلادهم . وكانت عند فتوحات داود اخذت في الورود فاقتدوا بالامم المحيطة بهم بزخرفة الملابس والاثاث (حز ٢٣ : ١٤ الخ) ثم لما اتصلت علاقاتهم بالمشرق صار لهم غرف للصيف والشتاء وفرشت بيوتهم واسرَّتهم بالبسط المصبوغة بالارجوان في معامل صور والمطرزة بالذهب والفضة في معامل بابل . ولم يعد اغنياؤهم يجلسون على المائدة الا على المقاعد المشرقية وزينوا المنازل بخشب الارز المرصع بالعاج والنقوش . ولكنهم لم يعادلوا في هذه الامور اهل بابل واشور الذين اخذوها هم عنهم . وذكر في سفر استير ان قاعة الوليمة في بلاط احشويروش في شوشن كانت محاطة باعمدة الرخام والصور الفاخرة الملونة بالابيض والاخضر والارجواني وكان البلاط من الفرفير (الحجر السماقي) والرخام والمرمر وكانت الاسرة من الذهب والفضة

واما اليونانيون فلا شك في انهم اخذوا عن الاشوريين بواسطة يونان آسيا غير ان كل ما وصل اليهم من هذا القبيل كانوا يتقنونهُ غاية الاتقان ويزيدون او ينقصون او يحسّنون بحسب ما كان يقتضيهِ النظام والتهذيب اللذان انفردوا بهما بين الشعوب القديمة حتى صار يحسب كانهُ في الاصل من مخترعاتهم. واما ابنيتهم فكانوا يقتصرون فيها على اتقان الهياكل والمحالّ العمومية منها وزخرفتها دون البيوت الخصوصية فان مساكن اثينا لم تكن كبيرة ولا فاخرة حتى ولا في اكثر ايامها عزًّا. واما مقاعدهم فكانت تغشى بجلود

الحيوانات او باقمشة كان الرجال فقط يجلسون عليها عند طلب الراحة اووقت الاكل . واما النساء والاولاد فكانوا يجلسون على كراسي كبيرة ذات متكآت وصغيرة لا متكآت لها سهلة النقل . ومنها ما كان بقوائم ذات مفاصل تطوى عند عدم استعمالها . وكثرت عندهم الكراسي الرخامية والمعدنية وكانوا يستخدمونها في الامور الدينية والعائلية . وكان لهم مصابيح ومنارات ذات قواعد او معلقة بسلاسل . واذ كان لم يبق آثار لهذه الاشياء كان لا سبيل الى معرفة اشكالها الا من الرسوم المحفوظة على الامتعة المسماة بالاتروريّة . وبالحقيقة ان هذه الاشياء كانت من عمل الصناع اليونانيين في اتيكة نفسها فانها مجموع لا يفرغ من اظرف الادوات المزخرفة ويظهر منها كيف كانوا يصنعون اصغر الادوات على هيئات ظريفة جدًّا فانهم طرحوا جانبًا تصوير الحيوانات التي كان اهل اسيا يصورونها وعمدوا الى تصوير الطف النباتات على مصنوعاتهم . وكانت الانية والاوعية المستعملة في الاحتفالات او الخدمة المنزلية كثيرة الانواع جدًّا وصناعتها في غاية الاتقان حتى اننا نجد فيها مثالًا لكل نوع من انواع التصوير الجميلة التي تجعل احقر الاشياء ذا قيمة واعتبار . والكمية الوافرة التي لا تزال الى ايامنا هذه من تلك الادوات السريعة العطب تدل على ان استعمالها كان شائعًا جدًّا

واما الرومانيون فبعد الرزانة والامساك الشديد والبساطة والسذاجة التي كانت لهم في القرون الاولى نراهم قد مالوا الى استعمال الزخرفة والتنعم والراحة لما شاع ما قد شاع عند اليونانيين من اتقان الصناعة وجمال المناظر ورغبة الناس في كل هذه الامور . ومع ان الرومانيين كانوا اقوى سلطة واشد قوة وابعد صيتًا لتغلبهم على العالم حينئذٍ احتاجوا الى اليونان في عمل اثاثهم لانهم كانوا يفضلون صناعتهم على صناعة سائر الامم فكانوا يستخدمونهم للرسم والتصوير والنقوش الثمينة الفاخرة التي صرفوا عليها مبالغ جسيمة ليظهروا وفور ثروتهم . فكانوا يزخرفون مقاعدهم بالعاج وصدف السلاحف والذهب والفضة ونحو ذلك ويجعلون لها قوائم من عاج او معدن ثمين وهكذا كان الامر في اسرّتهم . وكانت الموائد من خشب ثمين قواعدها من رخام او عاج مزينة بالنقوش المختلفة . وكانت الاسرة والموائد تغطى بالثمين البسط الفاخرة وكانت الكراسي ايضًا ترصّع بالعاج والمعادن الثمينة . وكان لهم عدة ادوات اخرى من الرخام والنحاس الاصفر مرصعة بالفضة . وقد وجدت هذه الادوات تحت ردم مدينة بمباي من ايطاليا التي ردمتها المواد البركانية كما سترى في ترجمتها . ومع ذلك كانت هذه المدينة حقيرة بالنسبة الى ما سواها من مدنهم الكبيرة فكم كانت اذًا زخارفهم في المنازل المعتبرة من المدن الشهيرة . وكانت دورهم مصفحة بالفسيفساء بنقش يذهل العقول وعلى دائرها قد قامت التماثيل الرخامية المتقنة الصنعة ومن هنا وهناك قد عُلّقت الصور النفيسة البديعة من صنعة احذق المصورين . ففاقت بلاد الرومان كثيرًا اشهر مدن اليونان في هذه الامور ايام القياصرة . وكان لمكاتبهم غرف مخصوصة وقد كشفت في هركولانيوم مكتبة صغيرة فوجدوا فيها رزمًا جسيمة من الورق ورقّ الغزال . ولم تكن عندهم موائد للكتابة وخزائن متنوعة ومرايا زجاجية متقنة وما شاكل ذلك مما يوجد في هذه الايام . اما الساعة وكانون الفحم في الشتاء فكانا داخلين في حيّز اثاثهم

واما قدماء الانكليز فكان الاثاث عندهم حقيرًا نظرًا لتقادم عصرهم في الخشونة فكانت محلات النوم تحتوي على وطاء وصندوق والقاعات الكبيرة على بعض موائد ومقاعد وقلما كانوا يستخدمون الاسرة والأستار في مضاجعهم وكان الصندوق عندهم بمنزلة خزانة الثياب في هذه الايام وكانت ارض بيوتهم في الغالب من الخشب يفرشون عليها قشًّا في الشتاء وعشبًا اخضر في الصيف . ولم تكن لهم مخازن عمومية لابتياع الاثاث بل كانوا اذا احتاجوا شيئًا استحضروا العامل فعمله لهم . وكانت كراسيهم كبيرة ضخمة تُلصق بالحائط فلا يمكن نقلها . واما الطنافس . فاول من ادخلها الى بلاد الانكليز اليانور كاستيل زوجة ادورد

الاول ولم يعمّ استعمالها الا في القرن الخامس عشر ب م
وكانت ادوات المطبخ والسفرة قليلة جدًا فكان لهم عوض
المائدة لوح خشب على قوائم بسيطة وعليهِ مملحة ضخمة ·
وكانت الصحون والاقداح من الخشب بخلاف ذلك عند
الملوك والاشراف فانها كانت من الفضة · واما الخزف
فكانوا يصنعون منهُ اباريق وجرارًا · وقد حفظ بعض
ادواتهم القديمة في المحلات العمومية كالصحون القصديرية
وكاس البيرة الجلدية الى مدة طويلة من القرون المتاخرة

واما امة الغلية فقيل انهم كانوا يغشون حيطانهم
بجلود الحيوانات ثم عوضوا عنها بحصر من قش الخيزران
فاخذت مركزًا حسنًا ثم استخرجوا المعادن واصطنعوا
بعض ادوات وتعلموا الصباغة والنسج عن المشرق وايطاليا
ولا يعلم عن اثاثهم اكثر من ذلك لتوغلهم في عصر البربرة

واما الافرنك (الافرنج) وهم اجداد الامة الفرنسوية
فكانت مقاعدهم صفافًا او ارصفة من الحجارة يجلسون
عليها للراحة او للشغل · وكانت حجرة النوم مظلمة لضيق
نوافذها وبها تخت متسع تُطيف بهِ استار صوفية وهو مسقوف
بالواح خشبية غير مصقولة على اربع قوائم مثلها وكان
بجانب هذا التخت صندوق طويل ضيق وفي وسط
الحجرة مائدة كبيرة ضخمة على جانبيها مقعدان لجلوس العائلة
والضيوف · وكانت ارض البيوت من الواح خشنة
غير محكمة الوضع · ثم صارت الاحوال عندهم تتحسن شيئًا
فشيئًا · هذا ما علم من احوال اثاثهم · واما الصينيون
والهنود والعرب والفرس والسكندينافيون وغيرهم من الامم
المشرقية والمغربية فسياتي الكلام عن اثاثهم في ترجماتهم

ولما كانت القرون المتوسطة اخذت الناس في
تحسين حالة الاثاث وهيئاتهِ تحسينًا غير بطيء لكن كان
اكثر اخذهم تقليدًا عن الرومانيين الذين كانوا قد بلغوا
في تلك الايام الدرجة العليا من التمدن · فاننا نرى كثيرًا
من الادوات الحديثة من معدنية وغيرها ماخوذًا تقليدًا
عن ادواتهم القديمة كما انهُ لا ينكر ان المحل البديع الذي
بناهُ الايطاليان في قصر سيدنهام البلوري المعروف بقصر
الفرجة والمنزل الروماني الذي بني للبرنس نابوليون
في باريس هما من اعظم الاعمال المستحدثة التي عرفت منها
اعمال القدماء من الرومانيين خصوصًا وحسن صناعتهم
قبل الاعصر المتوسطة · ثم ان التمدن في ممالك اوربا
المسيحية قد نهج في تقدمهِ منهجًا واحدًا فكانت تلك الممالك
فعلاً اعضاء لعائلة كنائسية عظيمة لها راس واحد منظور
ولم تزل كذلك الى زمان الاصلاح فانهُ من سنة ٥٠٠
ب · م الى سنة ١٥٠٠ كان كل شيء من الصناعة والاثاث
خاضعًا لتاثيرات الامور الكنائسية حتى وصل الى اسمى
درجاتهِ بالابنية القوطية الفاخرة في القرن الرابع عشر
وبالامتعة الثمينة البديعة في القرن الخامس عشر والسادس
عشر التي يندر الان وجودها · وما بقي منها منحصر في ما
يخص الكنيسة فقط · فمن ذلك المائدة التي في كنيسة
سالسبري الكبرى التي يوجد عليها حساب اجرة البنائين
وكرسي ديرافيهام وكرسي تتويج ملوك انكلترا من ايام
ادورد الاول وهي في دير وستمينستر وغير ذلك مما
تشرحهُ المطولات

هذا وكانت الناس في تلك الاعصار ترى من
اللزوم التقدم شيئًا فشيئًا الى جهة الاصلاح فسعوا وجدّوا
حتى وصلوا الى درجة عليا من الاتقان · فهذبوا اولاً فن
البناء تهذيبًا جلّ عن مجرَّد قصد الوقاية من العوارض ·
ثم زينوها بالمنسوجات التي اخترعها الهولانديون الذين
كان عليهم مدار صناعة اوربا في القرون المتوسطة وكانت
تلك المنسوجات تسمى ارّاس باسم المدينة التي كانت تخرج
منها (اطلب ارّاس) · ثم برعوا في الزخرفة والنقوش
والتصوير والحفر والصباغة والنسج والتطريز والترصيع
والدّهن والنجارة وغيرها من الصنائع حتى ظهرت
عندهم ادوات وامتعة تدهش النظر رقصت بها منازلهم تيهًا
وعُجبًا غير ان هذا التقدم أُوقف حالاً باتفاق جماعة على
ابطال الجديد واحياء القديم وسموا مشروعهم احياء
الصناعة والاداب القديمة · وهي التي كانت ايطاليا اقدم
مراكزها ومصادرها التي اخذت عنها كل اوربا كما علمت ·

غير ان الناس ابطلت استعمال المواد خالصة نقية وقلدتها بما هو اخس منها. وكانوا يتخذون من الهياكل القديمة امثلة لاثاثهم وبناء قصورهم وكنائسهم ويحسبون الاعمدة ضرورية في كل فروع الصناعة . ويتخذون كل الصور التي وجدت في الابنية الرومانية ويدخلونها في اثاثهم انموذجًا للاثاث القديم . ويصورون على الامتعة الاسود وغيرها من سباع البرّ . وكنت ترى كثيرًا من نقوش الهياكل ومحفوراتها على سطح الاعمدة في قصور الايطاليان . وقد حفظ من مصنوعات تلك الايام شيء الى ايامنا وقيمته آخذة دائمًا في الزيادة . فان ما جمعهُ سولاجس التولوسي منها من اثاث البيت المزخرف او ماعون الخدمة قد اشتراهُ سنة ١٨٥٦ رجل انكليزي بمبلغ ٢٤ الف ليرة انكليزية وكان ذلك من اهم الاشياء التي جعلت في محل التحف في مانشستر سنة ١٨٥٧ . وكان ادخال هذه الصناعة الحديثة في بلاد الانكليز في ايام هنري الثامن ولا تزال اثارها ظاهرة في نظام بيوت الانكليز الحالية . الا ان الصناعة القوطية لم تسترجع شيئًا مما خسرتهُ من الاهمية . وتستعمل الان عندهم يوميًا امتعة كثيرة كان دخولها في قريب من تلك الايام . ومن ذلك الوقت صارت الساعات الكبيرة تستخدم في جملة الاثاث . والساعة الفضية الموهة بالذهب التي صنعها هولبن وقدمها هنري الثامن لأَنَّا بولين اشترتها الملكة فيما بعد بمبلغ ١٠٠ ليرة وهي الان في ونزور . واقدم ساعة دقاقة باقية الى الان في بلاد الانكليز هي الموجودة في همبتون وتاريخها من سنة ١٥٤٠ . وكان الايطاليان في تلك الايام يصنعون مرايا تعلق على الحائط كانت تحسب من اثمن الاثاث . وبعد ذلك بقليل ظهرت بين الاثاث الالات الموسيقية . وبقيت الطريقة المعروفة باحياء الصناعة القديمة سائدة مدة نحو قرنين مع تغييرات كثيرة حتى تحولت في انكلترا الى صور شنيعة فان الاثاث الذي كان في ايام اليصابات وجمس الاول كان خاليًا من الرونق والظرافة . ثم خلفت تلك الطريقة طريقة جديدة سميت باسم ملك فرنسا لويس الرابع عشر لانهُ كان عضدًا وسندًا لها . واما تقدم فرنسا الان على غيرها من البلاد في امر الاثاث فقد نشأ عن همة كولبرت فانهُ هو الذي جمع احذق صناع اوربا وانشأ بموجب امر مورخ سنة ١٦٦٧ المعمل الفرنسوي الملكي لصنع الاثاث . والطريقة الحديثة التي استخدمها المعمل المذكور كانت كغيرها من الصنائع الناتجة نتيجة الظروف والاحوال . فان اعظم اهتمامهِ كان مصروفًا في سبيل تحسين مصنوعاتهِ وظرافتها وموافقتها للذوق العمومي الذي يميل طبعًا الى كل ما هو جديد . وهكذا راجت سوق بضاعتهِ في كل انحاء المملكة في دوائر الحكومة وغيرها . وفي ايام لويس الخامس عشر كان هذا المعمل ناجحًا جدًّا وكان مديروهُ من احذق رجال الصناعة واشهرهم وكانت بعض مصنوعاتهِ تُباع في فرنسا باثمان عالية جدًّا . وفي بريطانيا العظمى من هذه الامتعة اكثر مما في سواها من اوربا لان الثورة الفرنسوية جعلت الامتعة الثمينة تنتقل من يد الى اخرى . فمن اظرف تلك المصنوعات واقدمها مائدة الكتابة التي صُنعت لعائلة دي ونزر وهي الان في ونزور . وتوجد ايضًا مائدة اخرى صُنعت في المعمل نفسهِ قيمتها ٨٥ الف فرنك وطُرحت في القرعة في باريس سنة ١٨٣١ . وهي الان خاصة دوق دي بكلوك . وامثال ذلك كثيرة . ولما كان لويس الرابع عشر ملك فرنسا سالكًا سبل الاسراف والمخيلة اخذ الذوق الانكليزي في الميل الى التحسينات والرغبة في الادوات المستظرفة وذلك بما ادخلهُ وليم الثالث الى انكلترا آتيًا بهِ من هولاندة . فخلف الاخشاب التي كان الانكليز يستخدمونها خشب ثقيل يسمى ماهاغوني وهو اشبه بخشب الورد كان يؤتى بهِ من الهند الغربية وكانوا يصنعون منهُ اثاثًا ضخمًا خاليًا من الظرف . ثم مال الاهالي الى الامتعة الصينية فزينوا بها منازلهم . وفي اواخر ايام لويس السادس عشر حدث تغيير في الاثاث الفرنسوي . فان الفرنسويين جعلوا يستجلبون امثلة تارةً من بلاد اليونان واخرى من ايطاليا ويقلدونها غير مكلفين انفسهم مؤونة الاختراع وبهم اقتدت انكلترا وسائر اوربا . فصارت صناعة الاثاث

القابلية لا اختراعية . ومنذ سنة ١٨٤٠ اخذ الناس عموماً يميلون الى مصنوعات القرون المتوسطة كما يظهر من ابنيتهم ونقوشهم وصورهم . واجتهد المتاخرون في ادخال ذلك فخبطوا مسعى . وصارت صناعة الاثاث في فرنسا مصدراً لثروة الامة ومركزها الاوليّ باريس . فانهُ سنة ١٨٥٥ كان عدد الذين يشتغلون في الاثاث من ٣٠ الى ٣٥ الف نفس و بلغت قيمة مصنوعاتهم نحو ١٨ مليون ريال . اما في امركا فان اكثر العَمَلة جرمانيون وتظهر دلائل ذوقهم الجرماني على الامتعة التي تُصنع للحاجات العمومية . واما الاشياء الخصوصية فانها تُصنع بحسب رسوم فرنسوية . ثم قل وجود الخشب الماهاغوني لانقطاع وروده من جزيرة هاتي فخلفهُ خشب الورد المرغوب عموماً . وهو ظريف يؤتى بهِ من امركا الجنوبية وجزائر الهند الغربية . ثم خلف هذا الخشب خشب الجوز الذي لهُ خاصة قبول احسن الصقل وهو من احسن الاخشاب لظهور الحفر . وعمل الكراسي يكثر في مدينة غاروز من مستشوستس فانك ترى في كل مركب يسافر بشحن متنوع الى امركا الجنوبية وجزائر الهند الغربية صناديق مملوءة كراسيَّ في كل واحد ١٢ كرسيا او ستة فيُحمل الى هناك سنوياً الوف من تلك الصناديق وسوقها في غاية الرواج . وهي تُصنع بقوة البخار من خشب صلب يوجد في نفس البلاد ولا يستخدم شيء من الخشب الغريب الا نوع من الخشب الهندي فانهُ يُستعمل لمجلس الكرسي . والكراسي الامركانية الهزّازة وصلت الى اقصى اقطار الكرة الارضية

وكان الاثاث في الشرق قديماً بسيطاً ومتيناً وقليلاً كما كان عند غير الشرقيين من الامم المتوغلة في القدم وقد سلك في تاريخهِ نفس المسلك الذي سلكهُ في سائر البلدان . فكان في اتقانهِ وزخرفتهِ وغير ذلك من احوالهِ خاضعاً لتاثيرات السياسة والتجارة والزراعة المتنوعة غير ان خضوعهُ للتغيير كان اقل منهُ في الغرب . وذلك لان الشرقيين يميلون طبعاً الى المحافظة على الاشياء القديمة حتى ان هذه الصفة حملت الغربيين على ان يلقبوا الشرق بما معناهُ الغير المتغير . فلهذا لا نزال نرى في الشرق امتعة وادوات اتصلت الى ابناء هذا الزمان من عهد قديم جداً . غير انهم الجئوا في الازمان المتاخرة الى الخضوع لتاثيرات صناعة من يجاورهم او يختلط بهم من سائر الامم . وقد امست بلاد الغرب بالنسبة الى الامم الشرقية من هذا القبيل كما كانت بلاد اليونان والرومان والهولانديين بالنسبة الى انكلترا وفرنسا وغيرها من اوربا . فاخذت صناعتهم تمتد شيئاً فشيئاً في الشرق حتى دخلت الى اكثر المدن البحرية وكثير من المدن والقرى الداخلية وذلك من بلاط الملك الى بيوت العامة . وقلما تدخل بيتاً من بيوت الاكابر او الاصاغر ولا ترى فيهِ قطعة من الاثاث الافرنجي . وهكذا قد زاحمت صناعة الاهالي واستظهرت على اكثرها اورمت سوقها في الكساد . ومما ساعدها على ذلك ميل الاهالي الى كل ما هو افرنجي وعدم اجتهاد الصناع من الشرقيين في اتقان مصنوعاتهم وموافقة ذوق العموم ومرغوباتهم التي تختلف باختلاف الايام والاحوال . على انهُ قد وُجد منهم في الايام المتاخرة قوم من اصحاب النشاط والاقدام اخذوا في تقليد ما يمكن تقليدهُ من صناعة الافرنج كالكراسي والخزانات وما اشبه واحياء ما يمكن احياؤهُ من صناعتهم القديمة . فصادفت رواجاً عند كثيرين على ان كثيراً من موادها الاصلية مجلوب من الخارج . ولا بد من ان تبقى صناعتهم ضعيفة وغير قادرة على دفع مهاجمات الصناعة الافرنجية الى ان تدخل المعامل والالات اللازمة ربوعهم لتسهل العمل وتساعد على سعتهِ واتقانهِ وتقليل ثمنهِ

أَثَارِب
Athâreb

اولاً قلعة بين حلب وانطاكية بينها و بين حلب نحو ثلاثة فراسخ ينسب اليها ابو المعالي محمد بن هبّاج بن مبادر بن علي الاثاربي الانصاري . هي الان خراب . وفي سنة ٥٠٤ للهجرة جمع صاحب انطاكية اصحابهُ من الافرنج وحشد الفارس والراجل وسار نحو حصن الاثارب المذكور

وحصروهُ ومنع عنهُ الميرة فضاق الامر على من بهِ من المسلمين فنقبوا من القلعة نقباً قصدوا ان يخرجوا منهُ الى خيمة صاحب انطاكية فيقتلوهُ فلما فعلوا ذلك وقربوا من خيمتهِ استأمن اليهِ صبيٌّ ارمني فعرّفهُ الحال فاحتاط واحترز منهم وجدَّ في قتالهم حتى ملك الحصن قهرًا وعنوةً وقتل من اهلهِ الفي رجل وسبى واسر الباقين . وفي سنة ٥١٣ هزم الامير ايلغازي صاحب حلب الافرنج وفتح منهم هذا الحصن بعد ان قتل سيرجال صاحب انطاكية . وفي سنة ٥١٧ كان بحلب بدر الدولة سليمان بن عبد الجبّار ابن ارتق وهو صاحبها وكان قد اكثر الافرنج قصد حلب واعمالها بالاغارة والتخريب والتحريق فخافهم بدر الدولة المذكور اذ لم يكن لهُ بهم قوة وهادنهم على ان يسلّم حصن الاثارب ويكفوا عن بلادهِ فاجابوهُ الى ذلك وتسلموا الحصن وتمّت الهدنة بينهم واستقام امر الرعية باعمال حلب وجلبت اليهم الاقوات وغيرها . فلما فرغ عماد الدين زنكي من امر البلاد الشامية وحلب واعمالها وما ملكهُ وقرّر قواعدهُ عاد الى الموصل وديار الجزيرة ليستريح عسكرهُ . ثم امرهم بالتجهز فتجهزوا واعدّوا واستعدوا فعاد بهم عماد الدين سنة ٥٢٤ الى الشام وقصد حلب فقوي عزمهُ على قصد حصن حلب ومحاصرتهِ لشدَّة ضررهِ بالمسلمين فكان من بهِ من الافرنج يقاسمون حلب على جميع اعمالها الغربية حتى على رحىً لاهل المدينة بظاهر باب الجنان بينها وبين حلب عرض الطريق وكان اهل البلد معهم في ضرٍّ شديد وضيق فانهم كانوا يكثرون الاغارة عليهم وينهبون اموالهم . فلما رأَى هذه الحال صمم العزم على حصر هذا الحصن فسار اليهِ ونازلهُ فلما علم الافرنج بذلك جمعوا فارسهم وراجلهم وعلموا ان هذه وقعة لها ما بعدها فحشدوا وجمعوا وساروا نحوهُ فاستشار اصحابهُ في ما يفعل فكلٌّ اشار بالعود على الحصن فان لقاء الافرنج في بلادهم خطر لا يدرى على اي شيء تكون العاقبة . فقال لهم ان الافرنج متى راونا قد عدنا طمعوا وساروا في اثرنا وخربوا بلادنا فلا بدَّ من لقائهم على كل حال . ثم ترك الحصن وتقدَّم نحوهم فالتقوا واصطفوا للقتال وصبر كلُّ فريق لخصمهِ واشتد الامر بينهم فظفر المسلمون بالافرنج وهزموهم اقبح هزيمة ووقع كثير من فرسانهم في الاسر وقتل منهم خلق كثير . وتقدَّم عماد الدين الى عسكرهِ بالانجاز وقال هذا اول مصاف عملناهُ معهم فلنذقهم من بأسنا ما يبقى رعبهُ في قلوبهم ففعلوا ما امرهم . وقال ابن الاثير ولقد اجتزت بتلك الارض سنة ٥٨٤ للهجرة ليلاً فقيل لي ان كثيرًا من العظام باقٍ الى ذلك الوقت . فلما فرغ المسلمون من ظفرهم عادوا الى الحصن وتسلموهُ عنوةً وقتلوا واسروا كل من فيهِ واخربهُ عماد الدين وجعلهُ دكًّا . وفي سنة ٥٣٢ رحل الروم الى قلعة الاثارب فخاف من فيها من المسلمين فهربوا عنها تاسع شعبان فملكها الروم وتركوا فيها اسرى واموالاً اغتنموها من بزاعة ومعهم جمع من الروم يحفظونهم ويحمون القلعة وساروا . فلما سمع الامير اسوار بحلب رحل في من عندهُ من العسكر الى القلعة المذكورة فاوقع بمن فيها من الروم فقتلهم وخلّص الاسرى والسبي وعاد الى حلب

ثانيًا قرية من ناحية جبل سمعان في ولاية حلب ذكرها الفيروزابادي وياقوت والعامة تقول اتارب بالمثناة الفوقية . وموقع هذه القرية تحت جبل القلعة المذكورة

أُثافت
Athâfet

اسم قرية باليمن ذات كروم كثيرة . قيل وتسمَّى اثافة وقيل كانت تسمَّى بالجاهلية دُرنى واياها اراد الاعشى بقولهِ

اقول للشَّرب في درنى وقد ثملوا
شيموا وكيف يشيم الشارب الثملُ

وكان الاعشى كثيرًا ما يجربها وكان لهُ بها معصر خمر وفيها يقول

احبُّ اثافت ذات الكروم　　عند عصارة اعنابها

واهل اليمن يسمونها ثافت . وبينها وبين صنعاء يومان

أُثَال
Othâl

جبل لبني عبس بن بغيض بينهُ وبين الماء الذي ينزل عليهِ الناس اذا خرجوا من البصرة الى المدينة ثلثة اميال. وهو منزل لاهل البصرة الى المدينة بعد قوّ وقبل الناجية. وقيل أُثال حصن ببلاد عبس بالقرب من بلاد بني اسد وموضع على طريق الحاج بين الغُمَير وبستان بني عامر. واثال من ارض اليمامة لبني حنيفة. وماء قريب من عُمَارَة . واثال مالك قرية بقاعة بني سعد ملك لهم . وفي كتاب الجامع للغوري أُثال اسم ماء لبني سُلَيم وقيل لبني عبس وقيل هو جبل وقيل وادٍ يصب في وادي الستارة وهو المعروف بقُدَيْد يسيل في وادي خَيْمَتي ام معبد

أَثَالِث
Athâleth

قال ياقوت اثالث بلفظ الجمع جبال في ديار ثمود بالحِجْر قرب وادي القُرى فيها نزل قولهُ تعالى وتنحتون من الجبال بيوتًا فارهين . وهي جبال يراها الناظر من بعد فيظنها قطعة واحدة فاذا توسطها وجدها متفرقة يطوف بكل واحد منها الطائف . اما اثالب بالباء فتصحيفة

أَثَامَاس
Athamas

ذكر في الخرافات اليونانية ان اثاماس هو ابن ايولوس وكان ملكًا في الاورخومنوس من بيوتيا اقترن اولاً بنفيلة فولدت لهُ فريكسوس وهلّة . ثم اقترن بابنو ابنة قادموس فولدت لهُ لياركوس وملِيسرتوس واذ رأت نفيلة امرأتهُ الاولى انهُ يميل الى اينو اكثر منها ملأ الحسد قلبها واختفت عن وجه الارض . فحاولت اينو التخلص من ولدي ضرتها فحاولت حمل زوجها على تقديمها ذبيحة للمعبودات ليرفعوا عن بلادهم الجوع الذي كان قد حلّ فيها فوافقها على ذلك لكن جوبيتر ارسل للولدين كبشًا ذا صوف ذهبي فركباهُ وهربا الى كلخيذ وعوقب اثاماس على شرّ مقاصده باختلال في عقلهِ فكان يرتكب الفواحش ويفعل الافعال الذميمة حتى انهُ ذات يوم اخذ لياركوس احد ولديهِ من امرأتهِ الثانية وقتلهُ بضربهِ بالحائط فخافت اينو سوءَ العاقبة ورمت بنفسها وبولدها الثاني مليسرتوس الى البحر. واما اثاماس فهرب من بيوتيا واذ كان قد حكم عليهِ بان يسكن القفار مع الوحوش الضارية كان يجول من محل الى آخر الى ان صادف ذات يوم ذئابًا تفترس خرافًا فعندما رأتهُ الذئاب هربت تاركةً لهُ الخراف فقطن ذلك المكان باقي حياتهِ وسمّي بعدهُ اثامانية نسبةً اليهِ . وقد روي غير ذلك عنهُ مما لا حاجة الى ذكرهِ هنا

أَثَايَة
Athâyah

وروي بكسر الهمزة وأُثاثة وأُثانة وهو خطأ والصحيح الاول. موضع في طريق الجحفة بينهُ وبين المدينة ٢٥ فرسخًا، وبئر دون العرج عليها مسجد

إِثْبَات
Ithbât

الاثبات في اصطلاح القرّاء ضد الحذف وفي اصطلاح الصوفية ضد المحو وفي القانون المدني طلب تنجيز عقد في ذمة انسان او عدم الالتزام بحق من الحقوق او البراءة منهُ. وهو قد يكون بالسندات او بالشهادات والبينات او بالاقرار او باليمين. وسياتي ذكر كل من ذلك في بابهِ. او باخذ الحاكم بغلبة الظن وقرائن الاحوال وهي نتيجة يستنبطها الحاكم او القاضي من حادثة معلومة ليقيس عليها حالة مجهولة . ثم ان غلبة الظن المعمول بها في الاحكام هي الظن القوي الموافق لما اجازهُ القانون الجاري العمل بهِ في عقود معلومة او احوال معلومة كالاحوال الاتية . الاولى العقود التي تحكم القوانين ببطلانها لغلبة الظن بناء على عدم استيفاء الاركان والشروط . الثانية الصور

التي تحكم فيها القوانين باثبات الملك لانسان او براءة ذمته اعتمادًا على بعض الاحوال المقررة في القوانين. الثالثة الحكم بتمكين ما صدر في شانه حكم الحاكم مراعاة للقوانين. الرابعة الحكم الذي تبنيه القوانين على اقرار احد الخصمين او على يمينه. ثم ان قوة الحكم الذي حكم فيه القاضي لا تسري الا على موضوع المحكوم به. ويلزم ان يكون الشيء المطلوب تنفيذهُ هو عين السبب الذي حصل التداعي فيه وان طلب تنفيذه يكون بين الخصمين المتصفين بصفتها وقت اقامة الدعوى. وغلبة الظن حجة لمن اثبت له من الخصمين مدّعاهُ فلا يلزم الخصم المحكوم له بدليل آخر غيرها متى كانت مستوفية للشروط. ولا يُقبل من الخصم الاخر المحكوم عليه دفعها بدليل آخر اذا كان قبولها كافيًا في الاثبات في بعض احوال كابطال بعض عقود او كانت غلبة الظن المذكورة دليلاً على عدم سماع دعوى ما لم يكن في بعض الوقائع قد نص القانون على جواز دفعها بدليل آخر. وفي صورة ما اذا كان من حكم له بموجبها اقر بخلاف ذلك او استحلف خصمهُ. ثم ان غلبة الظن التي يجب تفويضها لاجتهاد القاضي وذكائه يجب عليه ان لا يحكم بها الا اذا كانت قوية ظاهرة موافقة لما دلت عليه في المواد التي يقبل فيها الشهود ما لم يكن المدعى به مطعونًا فيه بتدليس او غش فلا يوخذ بها ولا يثبت بها حكم (قانون مدني بند ١٣٥٠ — ١٣٥٣)

وقد سمي بالاثبات عدة كتب منها اثبات عذاب القبر للبيهقي. واثبات العلل الشرعية للترمذي. ذكر التاج السبكي انه لما صنف هذا الكتاب وكتاب ختم الولاية اخرجوهُ من ترمذ وشهدوا عليه بما لا ينبغي ذكرهُ في مثله ولا شك انه مقتضى التعصب القديم بين الفريقين

أَثْبَج
Athbaj

بنو الاثبج قبيلة من بني هلال كانوا اوفر عددًا واكثر بطونًا وكان التقدم لهم في جملتهم. وكان منهم الضحاك وعياض ومقدم والعاصم ولطيف ودريد وكرفة وغيرهم كما يظهر في نسبهم. وفي دريد بُطنان وعنز. ويقولون بزعمهم ان اثبج هو ابن ابي ربيعة من نهيك بن هلال. فكرفة هو ابن الاثبج. وكان لهم جمع وقوة وكانوا احياء غزيرة من جملة الهلاليين الذين دخلوا افريقية. وكانت مواطنهم حيال جبل اوراس من شرقيه. ولما استقر امر الاثبج بافريقية على غلب صنهاجة على الضواحي وقعت الفتنة بينهم وذلك ان حسن بن سرحان وهو من دريد قتل شبانة بن الاحيمر من كرفة غيلةً فطوت كرفة له على الماتم. ثم ان اخته الجازية غاضبت زوجها ماضي بن مقرب بن قرة ولحقت باخيها فمانعها منه فاجتمعت قرة وكرفة على فتنة حسن وقومه وظاهرتهم عياض ولم تزل الفتنة الى ان قتل حسنَ بن سرحان اولادُ شبانة بن الاحيمر وثأروا منه بابيهم. ثم كان الغلب بعدهُ لدريد على كرفة وعياض وقرة. واستمرت الفتنة بين هولاء الاثابج وافترق امرهم. وجاءت دولة الموحدين وهم على ذلك الشتات والفتنة. وكانت لبطونهم ولاية صنهاجة. فلما ملك الموحدون افريقية نقلوا منهم الى المغرب العاصم ومقدمًا وقرَّة وتوابع لهم من جشم وانزلوهم جميعًا في المغرب واعتزت رياح بعدهم بافريقية وملكوا ضواحي قسنطينة ورجع اليهم شيخهم مسعود بن زمام من المغرب. فاعتز الزواودة على الامراء والدول وساء اثرهم فيها وغلبوا بقايا الاثابج فنزلوا قرى الزاب وقعدوا عن الظعن واستوطنوا بالقرى والآطام. ولما نبذ بنو ابي حفص العهد للزواودة واستجاش عليهم بنو سليم وانزلوهم القيروان اصطنعوا كرفة من بطون الاثابج فكانوا حربًا لرياح وشيعة للسلطان. واقطعتهم الدولة لذلك جباية الجانب الشرقي من جبل اوراس وكثيرًا من بلاد الزاب الشرقية حيث كانت محلاتهم الشتوية حتى اذا اختل ريح الدولة واخلقت جدتها واعتزت رياح عليها وملكوا المجالات على من يظعن فيها نزل كرفة هولاء بجبل اوراس حيث كانت اقطاعاتهم وسكنوهُ مللاً متفرقة واتخذوهُ وطنًا. وربما ظعن بعضهم الى تخوم الزاب. وهم بطون كثيرة فاولهم بنو محمد بن كرفة ويعرفون بالكلية. واولاد

سهيب بن محمد بن كليب و يعرفون بالشبه. واولاد صبيح ابن فاضل بن محمد بن كليب ويعرفون بالصحة. واولاد سرحان بن فاضل ويعرفون بالسرحانية . وهولاء هم المودعات وهم موطنون بجبل اوراس ما يلي زاب تهود. ثم اولاد نابت بن فاضل وهم اهل الرياسة في كرفة ولهم اقطاعات السلطان وهم ثلثة افخاذ اولاد مساعد واولاد ظافر واولاد قطيعة . والرياسة اخص باولاد مساعد في اولاد علي بن جابر بن فتاح بن مساعد بن نابت . واما بنو محمد والمروانة فهم ظواعن جائلة في القفار تلقاء مواطن اولاد نابت يكتالون الحبوب لاقواتهم من زروع اهل الجبل واولاد نابت. وربما استعملهم صاحب الزاب في تصاريف امره من عسكر واخبار وغير ذلك من اغراضه. واما دريد فكانوا اعز الاثبج واعلاهم كعبًا بما كانت الرياسة على الاثبج كلهم عند دخولهم افريقية لحسن بن سرحان ابن وبرة احدى بطونهم. وكانت مواطنهم ما بين ولد العناب الى قسنطينة الى طارق مصقلة وما يحاذيها من القفر . وكانت بينهم و بين الكرفة الفتنة التي هلك فيها حسن بن سرحان وقبره هنالك . وكانوا بطونًا كثيرة منهم اولاد عطية بن دريد واولاد سرور بن دريد واولاد جار الله من ولد عبد الله بن دريد وتوبة من ولد عبد الله ايضًا وهو توبة بن عطاف بن جبر بن عطاف بن عبد الله وكانت لهم بين هلال رئاسة كثيرة ومدحهم شعراوهم

واما اولاد عطية فكانت رئاستهم في اولاد بني مبارك ابن حباس وكانت لهم تلة بن حلوف من ارض قسنطينة ثم دثروا وتلاشوا وغلبتهم توبة على تلة بن حلوف زحفوا اليها من مواطنهم بطارق مصقلة بملوكها وما اليها. ثم عجزوا عن رحلة القفر وتركوا الابل واتخذوا الشاء والبقر وصاروا في عداد القبائل الغارمة . وربما طالبهم السلطان بالعسكرة معه فيعينون له جندًا منهم ورئاستهم في اولاد وشاح بن عطوة بن عطية بن كمون بن فرج بن توبة وفي اولاد مبارك بن عابر بن عطية بن عطوة . وبقوا على ذلك مدة طويلة ويجاورهم اولاد سرور واولاد جار الله

على سننهم في ذلك . فاما اولاد وشاح فرئاستهم بقيت الى اواخر القرن الثامن للهجرة منقسمة بين سحم بن كثير بن جماعة بن وشاح وبين احمد بن خليفة بن رشاش بن وشاح . واما اولاد جار الله فرئاستهم في ولد عنان بن سلام منهم . واما العاصم ومقدم والضحاك وعياض فهم اولاد مشرف بن اثبج ولطيف وهو ابن سرح بن شرف وكان لهم عدد وقوة بين الاثابج . وكان العاصم ومقدم قد انحرفوا عن طاعة الموحدين الى ابن غانية فاشخصهم يعقوب المنصور الى المغرب وانزلهم تامسنا مع جشم . وبقيت عياض والضحاك بمواطنهم بافريقية . فعياض نزلوا بجبل القلعة قلعة بني حماد وملكوا قبائله وغلبوهم على امرهم وصاروا يتولون جبايتهم. ولما غلبت عليهم الدولة بظاهرة رياح صاروا الى المدافعة عن تلك الرعايا وجبايتهم للسلطان وسكنوا ذلك الجبل . فطوله من المشرق الى المغرب ما بين ثنية غنية والقصاب الى وطن بني يزيد بن زغبة . فاولهم ما يلي غنية للمهاية ورئاستهم في اولاد ديفل ومعهم بطن منهم يقال لهم الزبر وبعدهم المرتفع والخراج من بطونهم. فاما المرتفع فثلاثة بطون اولاد تبار ورئاستهم في اولاد محمد بن موسى. واولاد حناش ورئاستهم في بني عبد السلام. واولاد عبدوس ورئاستهم في بني صالح. ويدعى اولاد حناش واولاد تبار جميعًا اولاد حناش . واما الخراج فرئاستهم لاولاد زائدة بني عباس بن خصي . ويجاور الخراج من جانب الغرب اولاد صخر واولاد رحمة من بطون عياض وهم مجاورون لبني يزيد بن زغبة في اخر وطن الاثابج من الهلاليين . واما الضحاك فكانوا بطونًا كثيرة وكانت رئاستهم مفترقة بين اميرين منهم وهما ابو عطية وكلب ابن منيع . وغلب كلب ابا عطية على رئاسة قبيلتها لاول دولة الموحدين . فارتحل فيها زعموا الى المغرب وسكن صخر سجلماسة . وكانت له فيها آثار حتى قتله الموحدون او غربوه الى الاندلس. وذلك على ما نقله اصحاب اخبارهم. وبقي نجعهم بالزاب حتى غلب مسعود بن زمام والزراودة عليهم واصاروهم في جملتهم . ثم عجزوا عن الظعن ونزلوا

بلاد الزاب واتخذوا بها المدن وبقوا على ذلك الى القرن الثامن للهجرة . واما لطيف فهم بطون كثيرة منهم البني وهم اولاد كسلان بن خليفة بن لطيف بن ذوي مطرف وذوي ابي الجليل وذوي حلال بن معافى . ومنهم اللقامنة اولاد لقمان بن خليفة بن لطيف . ومنهم اولاد جرير بن علوان ابن محمد بن لقمان وتزار بن معن بن عياد اليه يرجع نسب بني مزني الولاة بالزاب . وكانت لهولاء كثرة ونجعة ثم عجزوا عن الظعن وغلبهم على الضواحي الزواودة من بعدهم لما قلّ جمعهم وافترق ملوكهم وصار الى المغرب من صار منهم من جمهور الاثبج فاهتضموا وعليهم رياح والزواودة فنزلوا بلاد الزاب واتخذوا بها الاطام والمدن مثل الدوسن وعرسدا وتهدوه ونفهوه وبادس . وبقوا الى القرن الثامن للهجرة من جملة الرعايا الغارمة لامير الزاب . ولم عجمة منذ رئاستهم القديمة لم يفارقوها . وبينهم في قصورهم بالزاب فتن متصلة بين المجاورين منهم وحروب وفية . وعامل الزاب يدرأ بعضاً ببعض ويستوفي جبايته منهم جميعاً

إثبعل
Ethba'al

احد ملوك صيدا وهو والد ايزابل امراة آحاب (١ مل ١٦ : ٣١) وقد تكلم عنه يوسيفوس المؤرخ كانه ملك صور وصيدا فلعله نفس ايثوبعلوس الذي ذكرهُ ميناندر كاهن استارت . فانه بعد ان قُتل فلس اختلس العرش الصوري وجلس عليهِ مدة ٣٢ سنة . اما تاريخ حكمهِ فالمرجح ان يكون في حدود سنة ٩٤٠ الى سنة ٩٠٨ ق . م فان بين موت حيرام وموت فلس ٥٠ سنة . ويسهل ايضاح الفرق بين الاسمين فان معنى اثبعل مع بعل ومعنى ايثوبعلوس بعل معهُ . ويفضَّل الاسم الثاني على الاول باعتبار المعنى . وكان لاثبعل مركز ديني بين عابدي الاوثان فلذلك لا نعجب من الحماسة الدينية التي كانت لابنته ايزابل

إثبيت
Ethbît

ماء لبني المحلّ بن جعفر بأود . عن السكّري في شرح قول جرير

اتعرف ام انكرتَ اطلال دِمنةٍ
بإثبيتَ فالجونَيْنِ بالٍ جديدها

وقال نصر اثبيت ماء لبني يَربوع بن حنظلة ثم لبني المحلّ منهم وقال الراعي

تتونا عليهم يوم إثبيتَ بعدما
شفينا غليلاً بالرماح العوائر

أثَر

الأثر في اللغة ما بقي من رسم الشيء وعند المحدّثين يُطلق على الحديث الموقوف والمقطوع كما يقولون جاء في الآثار كذا والبعض يطلقهُ على الحديث المرفوع ايضاً كما يقال جاء في الادعية المأثورة كذا . ويسمي الفقهاء الموقوف اثرًا والمرفوع خبرًا . قال في الجواهر واما الأثر فمن اصطلاح الفقهاء فانهم يستعملونهُ في كلام السلف والخبر في حديث الرسول صلعم . وقيل الخبر يباين الحديث ويرادف الاثر . وقال السيد الجرجاني في تعريفاته الأثر له اربعة معانٍ النتيجة وهي الحاصل من الشيء والعلامة والخبر وما يترتب على الشيء وهو المسمى بالحكم عند الفقهاء . وجمع الأثر آثار وقد مرّ الكلام عليها في بابها . وعلم الآثار علم يبحث عن اقوال العلماء الراسخين من الاصحاب والتابعين لهم وسائر السلف وافعالهم وسيرهم في امر الدين والدنيا وموضوعهُ امور مسموعة من الثقات والغرض منهُ معرفة تلك الامور ليقتدى بهم وينال ما نالوهُ . وهذا الفن اشد ما يحتاج اليهِ علم الموعظة وهو عند المسلمين عبارة عما يسمّى بالتقليدات (Traditions) عند المسيحيين . ومن الكتب المصنفة في هذا العلم كتاب سير الصحابة والتابعين والزهّاد وكتاب روض الرياحين لليافعي وغيرها . وعلم الاثار العلوية والسفلية علم يبحث فيهِ عن المركبات التي

لامزاج لها ويتصرف منهُ اسباب حدوثها وهو ثلاثة انواع لان حدوثهُ اما فوق الارض اعني في الهواء وهو كائنات الجوّ واما على وجه الارض كالاحجار والجبال واما في الارض كالمعادن وسيأْتي الكلام على افراد كل نوع من هذه الانواع في بابهِ . والآثار الباقية عن القرون الخالية في النجوم والتاريخ كتاب للشيخ العلّامة ابي الريحان البيروني الفهُ لشمس المعالي قابوس وبين فيهِ التواريخ التي يستعملها الامم والاختلاف في الاصول التي هي مباديها . وآثار البلاد واخبار العباد كتاب للشيخ الفاضل زكريا بن محمد القزويني جمع فيهِ ما عرف وسمع وشاهد من خصائص البلاد والعباد لكن فيهِ الغث والسمين كما في امثالهِ وتاريخ تأْليفهِ سنة ٦٧٤ هجرية . والآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة كتاب لرضي الدين محمد بن ابراهيم بن الحنبلي الحلبي المتوفى بعد سنة ٩٦٦ هجرية

أَثْرَا
Ethra

او ايثرا ابنة بيثيوس ملك تريزينة طغاها ايجيوس ملك اثينا فولدت منهُ ثيزي او ثيسيوس والد ابُوليت . ثم مضت بابنها هذا الى اثينا وعرفت اباهُ بهِ . اطلب ثيسيوس

إِثْرَارَة

الإثرارة نبات يسمى الامبرباريس وسياتي الكلام عليهِ في بابهِ

اَثِرْسْتُون
Atherstone

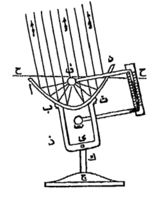
مدينة تجارية من انكلترا في كونتية ورويك على مسافة ٣٠ ميلاً الى شمال الشمال الشرقي من مدينة ورويك وتشتمل على شارع واحد وكنيسة صغيرة قديمة وفيها ٣٠٠٠ نفس . وفي آب (اغسطوس) سنة ١٧٤٥ اجتمع فيها بالشخصين المعروفين بستانلي ارل اوف نشمند الذي صار فيها بعد ملكاً باسم هنري السابع وكانت جنودهُ معسكرة بقرب الكنيسة القديمة وكانت نتيجة هذا الاجتماع خلع رتشارد الثالث في بوسورث فيلد بعد ذلك بيومين

أُثْرِيس
Othrys

سلسلة جبال في بلاد اليونان اشتهرت في الخرافات بكونها مقرّ امة اللابيثيين وهي تنفصل من جبال بندوس عند نبع نهر سبرخيوس وتمتد من الغرب الى الشرق الى خليج باغاسيكوس وكانت تفصل بلاد امة الدلوبة والاخائية فثيوتية في الشمال عن بلاد امة انيانة او الاتين وامة لامية في الجنوب وهي الان حد فاصل بين املاك الدولة العلية ومملكة اليونان وتعرف باسم كتاڤوتري

أَثْرِيُوسْكُوب
Aethrioscope

لفظة مركبة من كلمتين يونانيتين الاولى اثريوس ومعناها جلي او رائق والثانية سكوبين ومعناها الرصد او الملاحظة فيكون معناها الرصد الجلي . وهي اسم لالة اخترعها السار جون لسلي لقياس درجات البرودة النسبية الناشئة عن تكسر الاشعة نحو فلك رائق .



وهي مؤلفة من كاس معدنية قائمة على حامل مجوف طويل ومن ثرمومتر موضوع بحيث يجعل احد بلبوسيهِ عند ملتقى الاشعة في تجويف الكاس والبلبوس الاخر خارج تجويف الكاس . واما داخل الكاس فيكون مصقولاً

جدًّا و يبقى مغطًّى بصفيحة معدنية ولا يكشف الا عند اجراء الرصد . واذ كان البلبوس الثاني خارج الكاس كان لا يؤثر فيهِ انبعاث الاشعة فيكون تأثيرهُ محصورًا في البلبوس الاول . وانضغاط الهواء في هذا البلبوس بتعريضهِ فجأةً لفلك رائق يجعل السائل الموجود في اسفلهِ يرتفع . والشكل المرسوم امامك هو صورة قسم من الاثريوسكوب عمودي. فان ا ب ث د هي الكاس وداخلها ملبس فضة ومصقول صقلاً محكمًا وفي بؤرتها اي ملتقى اشعتها قد وضع ف احد بلبوسي الثرمومتر ف ح ت واما البلبوس الاخر ت فهو خارج الكاس . وايُّ فرق يحدث في تمدد الهواء في البلبوسين يظهر بحركة عمود قصير من السائل في الانبوب وترى درجات تلك الحركة على الميزان في ح، والحامل ذ ك الذي لهُ مخلع عند ي يربط الالة بالقاعدة ا الضخمة ج بحيث تمكن امالتها الى جهات مختلفة وتوجيهها الى اية جهة شئتها من الجو. على ان امالتها لا يجب أن تكون بحيث تجعل بلبوس الثرمومتر الذي في البؤرة ف عرضة لمواد ارضية فوق الخط الافقي ح ح لان المواد المذكورة من شانها ان تعكس او تبعث الحرارة الارضية و بذلك تمنع تمامًا او جزئيًا تبريد البلبوس ف . واما سطح الكاس المصقول فهو كنظائرهِ من السطوح غير قادر على ان يبعث ما لهُ من الحرارة بل هو قادر على عكس حرارة البلبوس ف فقط. وهكذا يكون حاجزًا بين الارض والكاس لا يمكن حرارة ارضية ان تخترقهُ . ولم يقدر لسلي مخترع هذه الالة ان يوضح دلالاتها توضيحًا كافيًا فانهُ فضلاً عن ان مرور غيم كان يمنع خسارة الحرارة كان الاثريوسكوب على قولهِ يدلُّ احيانًا عندما يكون الفلك ازرق صافيًا على برودة درجتها ٥٠ من الف مع انهُ في ايام اخرى عندما يكون الفلك صافيًا ايضًا لا يكاد التأثير يكون ٣٠ درجة .وقد عُلم حديثًا ان هذا الاختلاف ناشئ عن ابخرة مائية منتشرة في الهواء لا تدرك اصلاً بالعين الا انها اذ كانت ذات كثافة كثيرة او قليلة تمنع اشعة الحرارة المنبعثة الضعيفة من ان تخرقها كانت تقي بلبوس الاثريوسكوب وكاسة من خسارة الحرارة بواسطة الانعكاس حال كون الفلك اذا كان جافًا يؤْذن لذلك الانعكاس بان يخرقهُ وبمقدار ما يكون الفلك اجفَّ يكون خرقهُ لهُ اسهل .ولذلك قد استعمل الاثريوسكوب في هذه الايام مكان الايدرومتر (ميزان الماء) لمعرفة كمية الرطوبة الغير المنظورة المنتشرة في الطبقة العليا من كرتنا الهوائية التي لا يمكن الوصول اليها

إِتِل
Ethel

ويقال إِتِل ايضًا بالتاء المثناة ويعرف عند الافرنج بنهر فُولغا وكان يعرف عندهم قديمًا بنهر را (Rha) هو اعظم انهر اوربا طولاً يخرج من روسيا من جوار اوستاسكوف في ولاية تفر عند حدود ليثوانيا من وسط غابة فولكونسكي المتسعة بين ٥٧ درجة من العرض الشمالي و٣٢ درجة من الطول الشرقي ويتجه في اول مسيرهِ نحو الجهة الشرقية ثم يميل نحو الجنوبية ويمر بمدن تفر و ياروسلاف وكوستروما ونيجني نوفغورود وكازان وسمبرسك وسامارا وساراتوف واستراخان وهي قصبات ولايات مسماة باسمها. ويصب في بحر قزوين قرب مدينة استراخان ومصبهُ منشعب الى ٦٥ او ٧٠ شعبة يتألف منها دلتا عظيمة . وطولهُ يبلغ نحو ٢٫٤٠٠ ميل ومعدل الانخفاض بين مخرجهِ ومصبهِ ٦٠٠ قدم او اكثر قليلاً ومجراهُ كلهِ نحو ٥٠٠٫٠٠٠ ميل مربع. ولما كان خاليًا من الشلالات كان مسير السفن فيهِ سهلاً . وعدد القوارب التي تسير فيهِ سنويًا موسوقة محاصيل مختلفة يبلغ ١٥٫٠٠٠ قارب. واهمية هذا النهر تنشأ في الاكثر عن فروعهِ المتعددة واعظمها نهر كاما (Kama) الذي يتحول اليهِ مسير السفن مدة نصف السنة بسبب الجليد والرمال التي تتراكم في مجرى النهر الكبير. هذا وان فروع الفولغا والمشروعات المائية التي قامت بها الامبراطورة كاترينا الثانية مما يجعل مواصلات بين كل الولايات الداخلية في القسم الاوربي من الامبراطورية الروسية . وفي النهر المذكور كميات وافرة من السمك

وقد وصف ياقوت هذا النهر فقال «لاشك في عظمهِ وطولهِ فانهُ يأْتي من اقصى الجنوب فيمرُّ على البلغار والروس والخزر وينصب في بحر جرجان (قزوين) وفيهِ يسافر التجار الى ويسو ويجلبون الوبَر الكثير كالقُنْدُر والسمّور والسنجاب وقيل ان مخرجهُ من ارض خرخيز فيما بين الكيماكية والغزية وهو الحد بينهما . ثم يذهب مغربًا الى بلغار ثم يعود الى برطاس وبلاد الخزر حتى يصب في البحر الخزري . وقيل انهُ يتشعب من نهر اثل نيف وسبعون نهرًا ويبقى عمود النهر يجري الى الخزر حتى يقع في البحر ويقال ان مياههُ اذا اجتمعت في موضع واحد في اعلاهُ يزيد على نهر جيحون وبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها وشدة جريها انها اذا انتهت الى البحر جرت في داخلهِ مسيرة يومين وهي تغلب على ماء البحر حتى يجمد في الشتاء لعذوبته ويفرق بين لونهِ ولون ماء البحر» قيل واسمهُ ماخوذ من مدينة كانت قصبة بلاد الخزر

أَثْل

ويقال لهُ باللسان النباتي اللاتيني تماركس (Tamarix) وهذا الاسم يعم انواع الاثل والطرفاء سُمّي بذلك لان نوعهُ الكثير الوجود ينبت بكثرة على شواطئ نهر تماريس . وقدماء النباتيين ومنهم ترنفور كانوا يسمونهُ تماريسكوس فاختصرهُ لينوس وجعلهُ تماركس وهو عندهُ من رتبة خماسي الذكور ثلاثي الاناث . ووضعهُ جوسيو في الفصيلة الرجلية (برطلاسية) وإن كان دينوس كوّن من هذا الجنس فصيلة صغيرة سماها تماريسنية واخرج من جنس تماركس الانواع التي ذكورها وحيدة الاخوة مثل تماركس جرمانيكا وكوّن منها جنس مركاديا وقصر تماركس على ما ذكورها من ٤ الى ٥

وصفات هذا الجنس ان الكاس منقسم انقسامًا عميقًا الى ٤ او ٥ اقواس والتويج ٤ او ٥ اهداب والذكور ٤ او ٥ متعاقبة مع الاهداب وتكاد تكون سائبة . والمبيض ياخذ في الدقة من القاعدة الى القمة ويعلوهُ ثلثة فروج طويلة متباعدة بعضها عن بعض غددية . والكم مثلث ذو ثلث ضفف ويحتوي على بزور كثيرة مندغمة في قاعدة الضفف او تكاد تكون قائمة في عمق الكم . والريش الوبري للبزور قائم من وبر كثير بسيطٍ . وقد شرح دو قندول ١٨ نوعًا وهي شجيرات وحشائش ينبت اغلبها في الاقاليم الحارّة والمعتدلة من العالم القديم . ويوجد كثير منها في الاقاليم المشرقية وخصوصًا سيبيريا وما حوالي بحر جرجان ويوجد بعض منها في سنيغال والهند الشرقية والصين . والنوع الكثير الوجود هو تماركس غاليكا اي العفصي وهو الأَثل بعينهِ ويقال لهُ ايضًا تماركسوس نربونسس نسبة الى مدينة نربون . وقد يسمى تماركس فرنسا . وهو شجيرة تعلو ساقها من ١٥ الى ٢٠ قدمًا وتنقسم عند قاعدتها الى عدة فروع دقيقة لها قشرة سمراء مخضرة من الخارج ومحمرّة من الداخل وتحمل اوراقًا قصيرة خالية من الزغب مغبرة معانقة للساق حادة كانها موضوعة وراكبة على البراعيم الصغيرة . وازهارها بيض او محمرّة قليلاً ومهيأَة بهيئة سنبلة رقيقة متخلخلة قليلاً في القمة . وتلك الشجيرة تكثر في الاماكن الرملية من شواطئ البحر المتوسط والاوقيانوس . وتوجد ايضًا على طول انهار اوروبا . واستنبتت في بعض البساتين كاشجار الزينة وفي الاراضي المرملة لمنع تقدم الرمل . وقشرها وجذورها واوراقها لها طعم مرّ قابض قليلاً وتستعمل مدرّة للبول ومعرقة ومفتحة ومرطبة حسبما ذكرهُ اطباء العرب كالرازي وغيرهِ . وتوضع اغصانها في الفقاع عوضًا عن حشيشة الزجاج . وخشب هذا الشجر يقوم مقام خشب الانبياء . ومطبوخ اوراقهِ يضعهُ بعض القبائل على الجروح ويصنعون منهُ مرهمًا مع شحم عناق الارض (بليرو) يستعمل علاجًا للمرض والجروح . وقد يعوض باوراقهِ عن حشيشة الدينار لعمل البيرا . ويستخرج من ثمرهِ مادة للصباغ . والاشجار النابتة على شواطئ البحر اعني النابتة في اراضٍ ملحية يحتوي رمادها على كثير من كبريتات الصودا والنابتة في الاراضي والسهول اي البعيدة عن البحر يكاد لا يوجد فيها ذلك وانما يوجد فيها كثير من البوطاس . ومن الموكد ان دخان خشبهِ لايتعب الاعين كما قال جالينوس .

و ينبت على جبل سيناصنف من تمارکس غاليكا سماهُ بعض المولفين تمارکس مانيفيرا (Tamarix Manifera) نسبة الى المن المسهل . لانهُ يرشح منهُ نوع منٍ من لدغ حشرة تسمى قوقوس مانيباروس

وتمارکس كنار ينسس الذي يوجد في جزائر كناريا لم يعتبرهُ دوقندول الا صنفًا من غاليكا و يخرج منهُ نوع صمغ اسمهُ طربيس في بعض الاماكن . وتمارکس افريقانا (T. Africana) وهو الطرفاء ينبت على شواطئ افريقية و يوجد ايضًا في بروفنسة. ومن الموكد ان رمادهُ يحتوي على كثير من كبريتات الصودا كما قال دوقندول ولكن لا ينبغي وضعهُ في مياه الغسيل لانهُ يعقد الصابون . وتمارکس ارتيكولاتا (T. Articulata) اي المنصلي هو نفس تمارکس اوريَنْتاليس (Orientalis) اي المشرقي محلهُ بلاد العرب وربما كان بالهند . و يخدم في مصر للوقود فهو الاثل الحقيقي والطرفاء ويعملون منهُ فحمًا وغير ذلك ونقول الاهالي على سبيل المثل اذا عدم الاثل والطرفاء فني العالم . كذا نقل السياح عنهم . قالوا ويظهر بكثرة على هذا الشجر نوع عفص احمر جميل تسميهِ الاتراك بزجندغ والمصريون كزمازك يمكن ان يستعمل في صناعة الصبغ . وذكر بيلون انهُ كان لهُ سابقًا استعمال في الطب . وذكر الينوس ان ثمرهُ نوى صلب خشبي يشبهُ عفص البلوط . وقال ايضًا ان اوراقهُ تستعمل علاجًا لاحتقانات الطحال وعلى راي بليني ان الاواني التي تصنع من خشبهِ نافعة في تلك الادواء اذا شرب المشروب من باطنها . ومطبوخ قشرهِ يدر الطمث زروقًا و ينفع لعلاج الفيضان الباسوري وغير ذلك وذلك الخشب حسبما قال الينوس قوي الفعل في الداء فيكون معرقًا

واشجار الاثل والطرفاء كثيرة الانتشار في وادي النيل وصحراء القطر المصري في المحال التي يوجد بها ينابيع مالحة ومستنقعات فتكون فيها غابات طبيعية وكثيرًا ما تكتسب نموًّا عظيمًا فيصير محيط الشجرة منها نحو قاعدتها ثلثة امتار وتبقى دائمة الخضرة ولو تقدمت في

السنّ . و يزرع الاثل في القطر المصري لان خشبهُ مرغوب في استعمالات زراعية كثيرة وفي صناعة السفن والقصع الكبيرة والصغيرة . وهو يتكاثر بالعقل بسهولة لكن لا يتيسر نقلهُ . ولذا تزرع العقلة في مكانها الذي اعدَّ لها . واما الطرفاء فتتكاثر ببزورها التي تنبت من نفسها في الصحراء وجميع الاراضي تناسب زراعتها وانما يشترط ان تكون رطبة . ونموها سريع وهي اشجار كبيرة لطيفة المنظر ولا باس بعمل غابات صناعية من هذه الاشجار في جميع الاراضي الصحراوية التي لا تناسب زراعة غيرها من النبات . و يوجد من هذه الاشجار غابات طبيعية في مدينة الفيوم نحو بركة قارون وغيرها وفي الطرّانة والسويس بقرب البرك المرّة وبركة التمساح ونحو ذلك . والهر البري والحلايف والضباع والذئاب تأوي الى هذه الغابات . و يستعمل الحطب الاحمر من الاثل والطرفاء للوقود و يصنع منهُ فحم ايضًا لكنهُ ليس جيدًا لانهُ خفيف جدًّا يحترق بسرعة مع التكتكة. و يتحصل منهُ رماد اسمر يحتوي على قليل من كربونات البوطاس وعلى كثير من ملح الطعام والنطرون واملاح جيرية . واما الفحم الجيد فيتحصل منهُ رماد ابيض ضارب الى السنجابية يحتوي على كثير من كربونات البوطاس . و يزرع الاثل في الطرق والجسور والمتنزهات وخصوصًا في الاراضي السبخة التي لا تتاتى زراعة الاشجار الاخرى فيها . ولا ينبغي زراعة هذه الاشجار حول البساتين لان العصارة التي تنفرز من اوراقها تحتوي على كثير من الاملاح ومتى سقطت على الارض صيرتها سبخة مسافة ثلثة امتار او اربعة وفضلاً عن ذلك ياوي اليها كثير من انواع الزنبور وغيرهِ من الحشرات . و يتولد على فروع واوراق هذين النوعين وخصوصًا الاثل نوع من العفص مختلف الحجم يسمى بالجم تكون في باطنهِ دودة تمكث فيهِ حتى تصير فراشة فتخرج منهُ وهي التي يتولد منها العفص وهو يباع للصباغين فيستعملونهُ كالعفص الشامي للصبغ باللون الاسود والعطارون يشترونهُ فيحولونهُ الى مسحوق ناعم و يبيعونهُ للحلاقين دواء قابضًا يوضع على القروح الجلدية و يستعمل في

الختان ايضاً والاصل الفعال الموجود فيهِ هو التنين

وينبت كثير من شجر الطرفاء شرقي طور سينا نحو ست ساعات اي في وادي الشيخ ووادي فيران فتتكوَّن منهُ غابات متسعة ويسيل من اوراقهِ وفروعهِ في اشهر الصيف سائل سكري طعمهُ كطعم السكر المحرَّق فيجنى صباحاً قبل شروق الشمس او بعدهُ بساعة فيكون على هيئة حبوب مستديرة تشبه حبوب الذرة لونها ابيض ضارب الى الصفرة وهو نوع من المن اذا أكل حال اجتنائهِ كان لذيذ الطعم لكنهُ لا يحدث اسهالاً كالمن المعتاد. والاعراب يستعملونهُ غذاء في فصل الصيف صباحاً. وهذا الافراز يصير سائلاً وسط النهار شرابي القوام ويكون شبيهاً بالمن الدسم. واذا أُريد حفظ الحبوب التي تجنى صباحاً تصير على هيئة عجينة فتفقد طعمها اللذيذ وتكتسب طعماً لذاعاً ولذا لا تكون جيدة التعاطي غذاء في اليوم الثاني. ويحصل من هذا الشجر في السنة الاولى مقدار عظيم من هذا المن وفي السنة الثانية قليل. وهكذا ما يسقط منهُ على الارض تاكلهُ المعزى التي ترعى هناك. واشجار الطرفاء التي تنبت في الاودية الاخرى لا يحصل منها هذا الافراز بل هو خاص بالواديين المتقدمي الذكر

وذو الاثل او ذات الاثل موضع لهم فيهِ يوم اطلب ذو الأَثل

أَثلاث
Athlath

او إِثلاث موضع ذكر في المثل وهو قولهم لكن بالاثلاث لحم لا يُظَلَّل قالهُ بيهس الملقب بنعامة وهو من فزارة وكان سابع سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع فقتلوا منهم ستة وبقي بيهس وكان يحمق فارادوا قتلهُ ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل فتركوهُ فصحبهم ليتوصَّل الى اهلهِ فنحروا جزوراً في يوم شديد الحرّ فقالوا ظلّلوا لحمكم لئلا يفسد. فقال بيهس لكن بالاثلاث لحم لا يظلّل. فذهبت مثلاً. واكثر الرواة يقولون الاثلاث بالمثناة الاخيرة جمع اثلة وهو صنف من الطرفاء كبير يظلل بفيئهِ مائة نفس. ولعلها ارجح كما ضبطها الميداني

إِثلبرت
Ethelbert

اولاً ملك كنت وُلد نحو سنة ٥٤٥ ب م. وجلس على تخت الملك سنة ٥٦٠ وتوفي سنة ٦١٦. واعظم حوادث ملكهِ دخول الديانة المسيحية الى بريطانيا العظمى. فان زوجتهُ الملكة برثا احدى بنات شاربيرت ملك باريس اعتنقت هذا الايمان واتصل منها الى الملك وبعض الشعب. وسنة ٥٩٦ اتى بعض رهبان ايطاليان وفرنسويين من قبل البابا غريغوريوس الكبير تحت رياسة اوغسطينوس الى جزيرة ثانت فقابلها الملك تحت شجرة بلوط كانت امة الدرويد تعتبرها مقدسة ويزعمون انهُ لا قوة للسحر في ذلك الموضع. وبعد مخاطبات بين الرهبان المذكورين والملك اذن لهم بالتبشير من دون معارضة. واما هو فلم يكن قاصداً حينئذٍ ان يترك اصنام آبائهِ فهيأت الملكة منزلاً لاولئك الدعاة. وسنة ٥٩٧ قبل الملك سرَّ المعمودية واقتدى بهِ عشرة الاف من رعاياهُ. وسنة ٦٠٠ سنَّ نظاماً لشعبهِ محتوياً على ٨٩ بنداً اكثرها يتعلق بالجزاء النقدي عن الجنايات المختلفة وهو اقدم نظام باقٍ من نظامات الانغلوسكسونيين

ثانياً ثالث ملك من ملوك الانغلوسكسونيين وهو ابن اثلولف توفي سنة ٨٦٥ او ٨٦٦ ب م. ورث سنة ٨٥٧ كل المملكة ما عدا وسّكس وعند وفاة اخيهِ اثلبلد سنة ٨٦٠ ضمّ ذلك القسم الى مملكتهِ. وفي ايامهِ نهب اهالي الشمال (النورمنديون) مدينة ونشستر ودخلوا الى جزيرة ثانت ونهبوا قسماً من كنت وظهروا في نورثمبريا وكان قائدهم راغنر لُدبروغ

إِثلبلد
Ethelbald

ملك وسّكس وهو ابن إِثلولف ملك الانغلوسكسونيين

جالس على تخت وسكس نحو سنة ٨٥٦ ب٠م٠ وتوفي سنة ٨٦٠ . وفيما كان اثلولف مسافرًا الى رومية حاول اثلبلد اغتصاب الملك ووقعت البلاد في خطر حرب اهلية . الا ان اثلولف الذي كان من الرزانة على جانب عظيم منع ذلك بنزوله لابنهِ عن كرسي الملك . وساد في ايام اثلبلد السلام . الا ان زواجهُ بيهوديت ارملة ابيهِ خلافًا للنظامات اوقعهُ تحت غيظ عموم رعاياهُ حتى التزم ان ينفصل عنها وان ترجع هي الى فرنسا . ومن هذا الاقتران ولدت متلدا زوجة وليم الفاتح التي كانت منها سلالة ملوك الانكليز

إِثلَرْد
Ethelred.

ويقال ادلرد وايثرد اسم ثلثة ملوك وهم

اثارد الاول رابع ملك من ملوك الانغلوسكسونيين وهو ابن اثلولف وخليفة اخيهِ اثلبرت جلس على تخت الملك سنة ٨٦٦ ب٠م٠ وتوفي سنة ٨٧١ . وكانت مدة ملكهِ ذات منازعات متصلة مع النورمنديين . فان اولاد رغنر القائد الدانمركي الذي قتلهُ النورثمبريون ظهروا في ايست انغليا واستولوا على مدينة يورك واستظهروا على اميرين نورثمبريين عندما حاولا استخلاصها منهم وقتلوهما . ثم ساروا الى جهة الجنوب واتخذوا نوتنكهان منزلًا لهم في الشتاء . ثم انصرفوا من هناك من دون قتال بعد ان حاصرها مدة اثارد واخوهُ الفرد . وفيما كانوا مجتازين في ايست انغليا احرقوا في طريقهم عدة اديرة وسلبوا ما بها والقوا القبض على ادمند ملك ايست انغليا وقتلوهُ . ومن ثمَّ اعتُبر شهيدًا . وسنة ٨٧١ قابلهم اثلرد والفرد في ريدن بالسلاح ولم يقدرا ان يزحزحاهم . ثم هاجمها الفرد بعد ذلك باربعة ايام في اسسدون فاستظهر عليهما وبقي يطاردها مدة نهار وليل . ثم بعد اسبوع حدثت معركة بين الفريقين في باسن استظهر فيها الغزاة . ثم حدثت معركة شديدة بعد ذلك بقليل في مرتون فجُرح اثلرد جرحًا بليغًا مات بهِ وترك الملك لالفرد

اثلرد الثاني الملقب انردي (Unready) اي الاميّ وهو ملك الانغلوسكسونيين وابن ادغر خلف ادورد الملقب بالشهيد . وُلد سنة ٩٦٨ ب٠م٠ وتبوأ تخت الملك في ١٤ نيسان (افريل) سنة ٩٧٨ وتوفي في لندن في ٢٣ نيسان (افريل) سنة ١٠١٦ . وكانت مدة حكمهِ طويلة ومن اتعس الحكومات المذكورة في تاريخ الانغلوسكسونيين . ولم يكن رعاياهُ يحبونهُ ولم يعترفوا لهُ بالملك الا لانهُ لم يكن امير غيرهُ من الدم الملكي . فان الدانمركيين هاجموا البلاد عدة مرار واتوا سنة ٩٩١ الى سواحل اسكس بجيش قوي واستولوا على ابسوتش وتوغلوا في البلاد . فلقيهم في ملدون برثينوث حاكم تلك البلاد وبعد ان ثبت امامهم مدة اربعة عشر يومًا انكسر وقُتل . واذ كان الملك يصغي الى نصائح سيرك رئيس اساقفة كنتربري ونصائح آخرين كثيرين من الاشراف صالح هولاء الاعداء بان دفع لهم عشرة الاف ليبرة من الفضة جمعها بضرائب ظالمة وضعها على العقارات ثم استمرت بعد ذلك تلك الضرائب جارية في تلك البلاد وكانوا يسمونها دنجلت وكان قد جهز اسطولًا لمقاومة اولئك الغزاة فلم يأتِ بفائدة من جرى خيانة قائدهِ الفريك الذي ترك بلادهُ فيما بعد وانحاز الى العدو . وسنة ٩٩٣ اتى الغزاة ونهبوا ما كان على ساحلَيْ همبر وقتلوا كثيرين . ثم اتوا في السنة التالية الى لندن تحت قيادة سوين ملك الدانمرك واولاف ملك نروج واكتسحوا نواحي اسكس وكنت وسسكس وهمبشير واكثروا من السبي والنهب حتى خرجوا مثقلين من كثرة الغنائم بعد ما ضربوا على اثلرد جزية ١٦٠٠٠ ليبرة من الفضة . ثم عادوا سنة ٩٩٨ فجهَّز عليهم اسطولًا آخر لكنهُ حبط مسعىً بخيانة اخرى . وسنة ١٠٠١ شنوا غارة اخرى فاخذوا بها غرامة ٢٤٠٠٠ ليبرة من الفضة . فلما راى اثلرد عجزهُ عنهم جال ببالهِ ان يجري عملًا تأباهُ النفوس الشريفة ولا ترتضيهِ الا القلوب الخسيسة وهو مذبحة عمومية لعدد غفير من رجال ونساء الدانمركيين المستوطنين في بريطانيا العظمى وكان

قد ارسل في ذلك اوامر سرية الى كل بلدة وكونتية وكان اليوم الذي عيّن لهذه المذبحة هو عيد سنت بريس الواقع في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٠٠٢ بعد ان اقترن بابنة مركيز نورمنديا. وكان ممن قُتل غنهلوا اخت سوين ملك الدانمرك فنهض حينئذٍ للاخذ بثارها وذلك سنة ١٠٠٣. فعمل اعمالاً هائلة جعلت الاهالي يصالحونهُ على ٣٦٠٠٠ ليبرة من الفضة. ثم حاول اثلرد ان يحصن البلاد تحصيناً جيدًا فجمع سنة ١٠٠٨ في مرفإ سندونش المهم احسن اسطول وجد الى ذاك الوقت في بحر المانش غير انهُ ظهر الاختلاف حالاً بين قوّاد الاسطول ففقد منهُ عشرون قطعة بالخيانة وتشتت الباقي بنوءٍ شديد. فاصبحت انكلترا اضعف واوهى قوة مما كانت قبلاً. ثم اقبل ترتشيل الدانمركي بجماعات جديدة من البربر وبقي ثلث سنوات يكتسح نواحي بلاد الانغلوسكسونيين وهو يحرق ويقتل وينهب واكثر الضرائب على اصحاب الاملاك حتى انهم اصبحوا لا يقدرون ان يقوموا بدفع مصاريف شركائهم لعمل اراضيهم. فلما راى سوين ما رأى من نجاح ترتشيل اطمئنت نفسهُ في فتح كل انكلترا فسار سنة ١٠١٣ الى شطوط همبر فانكسر اولاً في لندن غير انهُ ملك بعد ذلك بقليل قسماً من بريطانيا. وكان اثلرد قد صالح ترتشيل على ٤٨٠٠٠ ليبرة من الفضة واتحد معهُ ومضيا الى غرنوتش فسار اثلرد من هناك الى نورمنديا ثم توفي سوين بعد بضعة اسابيع في شباط (فبراير) سنة ١٠١٤ فبعث الشعب الى اثلرد بالرجوع فعاد وكان يوم دخولهِ عظيماً فنظم عسكرًا فهرب كانوت ابن سوين وخليفتهُ. لكن اثلرد عاد فسقط في خمولهِ فضعف عزمهُ حتى انهُ لم يكن يمكنهُ ان يحكم في امر عائلتهِ فضلاً عن الرعايا. فان ابنهُ ادمند الذي كان قد رشحهُ للولاية كونتيتين اقام نفسهُ واليًا على اعمال سمدن وترتشيل انحاز الى كانوت بعد اعطاء عهدهِ لاثلرد واتى معهُ للحلول على سواحل انكلترا في اسطول مولف من ٢٠٠ قطعة وقيل ١٠٠٠ ونازلا سندونش وفتحا وسكس فتقدم للقاء كانوت ادمند وادريك ثم انحاز ادريك الى العدو بفرقة من العسكر وكان ما تقدم في ترجمتهِ. وفي اثناء هذه الحوادث كان اثلرد قد وقع في الهموم وانشغال البال فمرض مرضاً افضى بهِ الى الموت وكانت وفاتهُ في ٢٣ نيسان (افريل) سنة ١٠١٦ فخلفهُ على كرسي الملك ابنهُ ادمند كما علمت في ترجمتهِ

واما اثلرد ملك مرسيا واخو ولفير الشهير بشهامتهِ فخلف اخاهُ المذكور سنة ٦٧٥ ب. م بعد ان اقترن باُثريدة اخت اغفريد ملك نورثمبريا الذي كان قد افتتح مرسيا. وفتح اثلرد حربًا على لوثير ملك كنت ونهب بلادهُ وخرب مدينة روشستر بعد ان طرد منها السكان. ثم انقلب لمحاربة اغفريد واخذ منهُ سنة ٦٧٩ مقاطعة لندسوأراس وسنة ٧٠٤ تنزل عن الملك لكنراد ابن اخيهِ اكرامًا لهُ وتعزية عن امرأتهِ التي قتلها السوثمبريون وهم امة كانت مواطنها بين ترنت وهمبر

أُثلستان
Athelstan

هو اول من لقب نفسهُ ملك الانكليز وُلد نحو سنة ٨٩٥ للميلاد وتوفي في غلوستر في ٢٥ تشرين الاول (اوكتوبر) سنة ٩٤١ وهو حفيد الفرد الكبير وابن غير شرعي لادورد ابيهِ واذ كان ابن ادورد الشرعي البالغ قد توفي بعد وفاة ابيهِ بايام قليلة فضل مجلس الشيوخ اثلستان المذكور على سائر اولاد ادورد الشرعيين الذين كانوا لا يزالون قاصرين فجرى تتويجهُ على الانغلوسكسونيين في كنغستون الواقعة على نهر التمز وكان ذلك سنة ٩٢٥ فاضاف الى ملكهِ اراضي كورنوال وديفون ووضع الجزية على هويل دا قائد جيوش والس العام. ولما توفي سغتريك ملك نورثمبريا استولى اثلستان على مملكتهِ فحصل اولاف بن سغتريك المذكور على مساعدة الدانمركيين والنروجيين والايرلانديين والسكوتلانديين والبولشة في مقاومة اثلستان فانهم كانوا جميعاً ينظرون بعين الحسد والبغض ازدياد قوة ملك سكسوني جنوبي لكنهم انكسروا في برونانبرغ او برنسبوري في نورثمبريا واكتسب اثلستان بهذا الانتصار اعتبارًا عظيماً في اوربا وزوّج شقائقهُ

بملك فرنسا وامبراطور جرمانيا وملك سكنديناڤيا. وخلف اثلستان بعد موت اخوهُ ادمُنْد. واضاف اثلستان اموراً كثيرة الى الشرائع التي سنَّها الفرد قبلهُ وقرَّر ان كل تاجر يسافر ثلاث دفعات على مصروفهِ قاطعاً الى ما وراء الخليج البريطاني والبحار الضيقة يرقى الى رتبة ثين او امير ويفوز بامتيازاتها. وكان يحبُّ العلم. وانشأ اديرة وجمع كتباً ونشط ترجمة الكتاب المقدس الى لغة بلادهِ ويظن ان لهُ تاليفين بين التآليف الكوتونية اي التي جمعها مستر كوتون ولم تطبع بعد وهي موجودة في قاعة التحف الانكليزية

أَثْلني
Athelney

جزيرة اثلني قطعة ارض من سومرستشير من انكلترا مساحتها نحو ١٠٠ اكر (او ٤٨٤٠٠٠ يرد مربع) موقعها على مسافة ٧ اميال من بردج واتر الى الجنوب الشرقي وفي ايام الفرد الكبير كانت جزيرة بواسطة اتحاد نهري تون و بارّت وفي زمن الغزوة الدانمركية اختبأ الفرد المذكور في آجامها وبنى بعد ذلك ديراً هناك نحو سنة ٨٨٨ للميلاد

أَثْلَة
Athlah

موضع قرب المدينة قال قيس بن الخطيم

بل ليت اهلي وأهل اثلة في
دارٍ قريب بحيث نختلفُ

وقال المتنبي

درّ درُّ الصباء ايام تجرير ذيولي بدار اثلة عودي

كذا قيل والظاهر انهُ اسم امرأة. والاثلة ايضاً قرية بالجانب الغربي من بغداد على فرسخ واحد منها وقال الفيروزابادي الاثلة موضع ببلاد هُذَيل

إِثْلُولْف
Ethelwolf

ثاني ملوك الانغلوسكسونيين في اسكس خلف اباهُ اغبرت سنة ٨٣٦ ب. م. وكان يُظَن انهُ حكم قبل موت ابيهِ في كنت واسكس وسُرَّي لانهُ كان قد افتتح تلك الولايات و بعد ان تبوأ تخت الملك ولَّى على الولايات المذكورة ابنهُ وقيل اخاهُ اثلستان لانها كانت تابعة لمملكتهِ. ولم تكن راحة في مدة ولايتهِ لان النورمنديين كانوا يشنون الغارات على بلادهِ فلمنع هجماتهم وضع على الاماكن البحرية حرَّاساً ينبهون الاهالي عند قدومهم ولكن ذهب تعبهُ سدًى لان اساطيلهم كانت قد احدقت بسواحل بريطانيا العظمى فكان اذا حفظ مكاناً يُوخذ اثنان. وذلك من سنة ٨٣٧ الى ٨٣٨. وفي السنة التالية في فصل الربيع دخل عسكر نورمندي الى لنكولنشير وانتصر على الحاكم اربرت ووصل الى نهر التيمز. وسنة ٨٤٠ حدثت ثلث معارك هائلة في روشستر وكنتربري ولندن وغُلب اثلولف في شرموث اذ كانت سفن الاعداء ٣٨ غير ان النورمنديين لم يربحوا في هذه الانتصارات ولذلك رجعوا الى بلادهم ولم يعودوا الا بعد عشر سنين ففي سنة ٨٥١ ظهر في التيمز اسطول مولف من ٣٥٠ قطعة ودخل القوم الى كنتربري ولندن و بالغوا في النهب والقتل فسار اثلولف ينتظرهم في سرّي فهناك هزمهم اقبح هزيمة وخسروا خسائر لم تأتِ عليهم فيما سبق وهزمهم في اماكن اخرى حتى ان الاجانب احترموا سواحل بريطانيا العظمى وهابوا ان يطرقوها في بقية مدة اثلولف. وسنة ٨٥٣ مضى اثلولف لمساعدة برهد ملك مرسيا الذي كان يدفع لهُ الجزية لاخضاع سكان بلاد الغالة. وسنة ٨٥٥ سافر الى رومية مع ابنهِ الفرد الذي كان البابا قد مسحهُ ملكاً. وتزوج عند رجوعهِ من ايطاليا بيهوديت ابنة كارلوس الملقب بالاصلع وكان عمرها اقل من ١٢ سنة. وفي مدة غيابهِ كان ابنهُ اثلبلد قد عزم على خلعهِ والجلوس مكانهُ فتنزل لهُ ابوهُ عن وسكس لمنع انتشاب حرب اهلية كامر وبقي متولياً على الولايات التي كان عليها اثلستان لكونهِ كان قد مات. ثم توفي اثلولف سنة ٨٥٧ وقيل ٨٥٨ ودفن في ونشستر

أَثْلُونْ
Athlone

او اثلونة مدينة تجارية من ايرلاندة موقعها على ضفتي نهر شانّون عند مدخلهِ الى لوري على مسافة ٦٨ ميلاً من دوبلين الى الغرب. كان فيها سنة ١٨٧١ نحو ٦٦١٧ نفساً. ويوجد على النهر قرب هذه المدينة جسر جميل قد أُنشئ له ترعة قصار يمكن السفن ان تسير فيه مسافة ٧٠ ميلاً ويوجد قصر على ضفتهِ اليمنى. ويتصل هذه المدينة بالسكة الحديدية بدوبلين وغولوي وتجارتها متسعة الجوانب مع ليمريك وميناء شانون ودوبلين بواسطة المراكب التجارية التي تسير في الترع الكبيرة الملكية. وحاصر وليم الثالث هذه المدينة بعد الحرب التي جرت على نهر بوين ولكن بدون نتيجة ثم استولى عليها الجنرال غنكل في ٣٠ حزيران (جون) سنة ١٦٩١

أَثْلِيدِم
Athlidim

قرية بناحية الاشمونين بمصر ذكرها ياقوت في معجمهِ

أَثَمَانِيَة
Athamanie

مقاطعة من الايبرة الجنوبية على المنحدر الشمالي من جبل نيذوس على حدود اقرنانية سميت بذلك نسبة الى اثاماس. راجع اثاماس

إِثْمِد
Ithmed

موضع في قول الشاعر

تطاول ليلك بالإثمدِ ونام الخليُّ ولم ترقدِ

وقول عامر بن الطفيل

ولئن تعذَّرت البلاد باهلها فبجازها تياه او بالاثمدِ

والاثمد حجر يكتحل بهِ سريع التفتت واذا تفتت كان لفتاتهِ بريق ولمعان وكان ذا صفائح املس الباطن وهو المعروف عند علماء الكيميا باسم انتيمون وسيذكر

إِثْمِيقِيَّة

بالفرنسوية جواسميك (Jeux-isthmiques) وبالانكليزية اسميان غمس (Isthmian games) ، ومعناها الالعاب البرزخية نسبة الى برزخ قرنثية . وهي احد الاعياد الوطنية الاربعة العظيمة عند اليونان كانوا يقيمون احتفالهُ في نيسان او ايار من كل ثاني ورابع سنة من كل اولمبيادة . اما اصل وضع هذه الالعاب فهو ان اثاماس ملك اورخومينوس ولد لهُ من امرأتهِ الثانية اينو ولد سماهُ مليسرتوس ولما اعترى اثاماس الجنون حاول قتل ولدهِ المذكور ووالدتهِ فرمت الوالدة بنفسها مع ولدها الى البحر لتخلص من زوجها (راجع اثاماس) وتحوَّلت اينو الى معبودة بحرية . وعلم سيسيفوس عم مليسرتوس بما حلَّ بهِ فاتى وغسل جثتهُ ودفنها . وطاف اليوجن ۴ البحران يشرفهُ باعتبار الابطال و يلقبهُ بباليمون فاقام سيسيفوس اجابة لطلبهم الالعاب الاثميقية او الاصيميه اكرامًا لنبتون معبود البحر ولباليمون المذكور . واهملت هذه الالعاب مدة الى ان اعادها ثيسيوس اكرامًا لنبتون . وفي القرن السادس قبل الميلاد اقيمت الالعاب المذكورة اكرامًا لبان معبودة الرعاة و بقيت ادارة هذه الاعياد بيد القرنثيين مع ان الحلات الاولى فيها كانت للاثينيين حتى دمَّر موميوس قرنثية سنة ١٤٦ ق . م . ثم تحولت ادارتها الى اهالي سيسيون ثم رجعت الى القرنثيين بعد ان رمم قيصر مدينتهم و بقي لاهالي سيسيون حق الجلوس فيها كقضاة . وحافظ اليونان على احتفال هذ الاعياد محافظة مرتبة الى ان انتشرت الديانة المسيحية . لكنهُ كان يُحتفل بها في ايام قسطنطين و يوليانوس . وكانت هذه الالعاب تشبه الالعاب الاولمبية . فانها كانت العاب ترويض ومصارعة من كل الانواع وملاكمة بالايادي وسباق مركبات وسباق رجال ومناظرة في الموسيقى والشعر واضاف اليهـا الرومانيون مصارعة ومحاربة الحيوانات البرية . و بقي ذلك حتى أُبطلت الاعياد بتمامها . وكانت الجائزة للمنتصرين اكليلاً بسيطًا من ورق الصنوبر. وامر

سولون في ايام ولايتهِ ان يُعطى الذي ياخذ الجائزة في هذه الاعياد مبلغ ١٠٠ درخمة و٥٠٠ درخمة للذي ياخذ جائزةً في الالعاب الاولمبية

أَثناجلد
Athanagilde

هو الرابع عشر من ملوك الڤيسي غوث في اسبانيا خلفَ آجيلا سنة ٥٥٤ للميلاد وتوفي في توليدو (طليطلة) سنة ٥٦٦ و احسَّ بدسيسة من آجيلا فاستنجد يوستنيانوس امبراطور الشرق وتدم لهُ عدة مدن في اسبانيا فامدَّهُ بالعساكر وانتصر اثناجلد على خصمهِ فهزمهُ الى ماردة واستقرَّ هو في طليطلة وجعلها عاصمة لمملكتهِ . وزوَّج ابنتهُ غالسونتا وهي البكر بشيلفريك ملك سوَسُّون وزوَّج ابنتهُ برونهو الشهيرة بسيجبرت ملك اوسترَاسيا

أَثنَاريك
Athanaric

ملك الڤيسي غوث في ثراقة كان في اواسط القرن الرابع وتوفي في القسطنطينية في ٢٥ كانون الثاني (جانفيه) سنة ٣٨١ للميلاد. حاربهُ الامبراطور ڤالَنسيوس والزمهُ ان يلتمس الصلح على انهُ ابى ان يدخل الاراضي الرومانية لامضاء المعاهدة ورأى ڤالَنسيوس ان توجههُ الى مملكة اثناريك البربرية يحط من شانهِ فبناءً على ذلك مدُّوا جسرًا من القوارب وسط نهر الطونة فمشى عليهِ الملكان حتى التقيا عند منتصفهِ. وفي سنة ٣٩٠ حدثت ثورة في مملكة اثناريك فالتزم ان يهرب الى القسطنطينية فقابلهُ ثيودوسيوس بالاكرام وعيَّن لهُ مرتبًا زهيدًا الى ان مات

أَثَنَاسيوْس
Athanasius

اولاً القديس اثناسيوس بطريرك الاسكندرية وُلد فيها نحو سنة ٢٩٦ للميلاد من ابوين مسيحيين وتهذب منذ حداثتهِ بالقديس اسكندر بطريرك الاسكندرية وخلفهُ بعد وفاتهِ في كرسي البطريركية واكتسب في وقت قريب معرفة عظيمة في التعاليم الزمنية ثم افرغ كل وقتهِ لدرس تعاليم ديانتهِ . وكان القديس اسكندر يعرف كل ما عند اثناسيوس من الحذق والاستعداد فلذلك لما تبوأ كرسي بطريركية الاسكندرية سامهُ شماسًا وذلك سنة ٣١٩ ثم صار بعد ذلك بمدة قصيرة زعيم حزب صغير من اصحاب النشاط والتقوى والمعرفة . وكان شانهم مقاومة تعليم آريوس بتقريرهم وحدانية اللاهوت المقدس . ثم رافق سنة ٣٢٥ القديس اسكندر الى مجمع نيقية وانتصرت آراؤُهُ بمساعدة الامبراطور قسطنطين . وبعد وفاة القديس اسكندر سنة ٣٢٨ انتخبهُ الشعب خليفةً لهُ على كرسي بطريركية الاسكندرية تتميمًا لوصية القديس اسكندر المتوفى ومراعاة لاستعدادهِ واهليتهِ . وكان الاريوسيون يبغضونهُ لشدة مقاومتهِ لتعاليمهم فوشوا بهِ الى الامبراطور فنزَّلهُ مجمع صور عن كرسيهِ سنة ٣٣٥ ونُفي الى ترف وبقي منفيًا الى ان توفي الامبراطور قسطنطين فدعاهُ خلفهُ الامبراطور قسطنطين الصغير سنة ٣٣٨ الى الاسكندرية فدخلها باحتفال عظيم فرجع الاريوسيون الى مقاومتهِ والسعاية فيهِ فنُفي الى انطاكية وأُقيم غريغوريوس بطريركًا مكانهُ فقاوم المتحزبون لاثناسيوس ذلك مقاومة شديدة ودافعوا عن حقوقهِ كل المدافعة ولكن لم ياتِ ذلك بطائل. وفي عيد الفصح خرج اثناسيوس من انطاكية محل منفاهُ هربًا من اضطهاد اعدائهِ والتجأ الى البابا يوليوس الاول في رومية . فعقد البابا المشار اليهِ مجمعًا في رومية فررفيهِ براءة اثناسيوس من كل ما اتهم بهِ. ولم يحضر هذا المجمع الاساقفة الشرقيون. ثم عُقد مجمع مؤَلف من ١٠٠ اسقف من الشرق ثبت قرار مجمع رومية فسمح برجوع اثناسيوس الى كرسيهِ وذلك بعد وفاة غريغوريوس سنة ٣٤٨. وتقررت راحة الكنيسة حينئذٍ . ولم يمضِ الا قليل حتى رجع الاريوسيون في ايام قسطنس الى ما كان لهم من الصولة واخذوا يسعون فيهِ الى الامبراطور . فعقد الامبراطور مجمعين الواحد في ارلس والاخر في ميلان فحكما على اثناسيوس حكمًا شخصيًا مع صرف النظر عن التعليم فلم يخضع لحكمها وقال انهُ

لا يخضع الا بالقوة الجبرية . وفي ٩ شباط (ففريه) سنة ٣٥٦ احاطت فرقة مؤلفة من ٥٠٠٠ جندي بكنيسة القديس توما ليلاً حيث كان اثناسيوس يقوم باحتفال عيد في وسط جمهور من تابعيهِ فخلص اثناسيوس من وسط الجنود بمساعدة الكهنة والرهبان له وهرب الى الصحراء المصرية. فاخذت الحكومة في التفتيش عليهِ واوقعت قصاصاً شديداً على الكهنة لانهم لم يجبروا الحكومة بمحلهِ. ثم عينت الحكومة جائزة لمن ياتي براسهِ . ولما بلغ اثناسيوس ذلك توغل في تلك الصحراء المقفرة وبقي هناك نحو ٦ سنوات وكتب فيها عدة تآليف فصيحة مفيدة يحث بها المؤمنين على التمسك باراءهم ويظهر لهم خبث اخصامهم ورياءهم. وفي سنة ٣٦١ توفي يوليانوس تخت الملك وسمح للاساقفة الارثوذكسيين بالرجوع الى ابرشياتهم فرجع اثناسيوس الى كرسيهِ في الاسكندرية وسالم الخصامة وحذا حذوهُ كثيرون من خدمة الدين في الغليةِ وبلاد اليونان واسبانيا فرجع السلام بذلك الى الكنيسة. وسنة ٣٦٢ قرر اثناسيوس سلام الكنيسة في مجمع عُقد في الاسكندرية . ولكن لم تطل مدة راحتهِ لان يوليانوس الجاحد لما علم بان مواعظ اثناسيوس من شانها رد الوثنيين الى الديانة المسيحية واخلاء هياكلهم ساءهُ ذلك جداً وامر بطردهِ من كرسيهِ فالتجأ الى قبر ابيهِ وبقي مختبئاً فيهِ مدة ٤ اشهر حتى قُتل يوليانوس وتملك جوفيانوس مكانهُ لكنهُ لم تمض الا ٨ اشهر حتى خلف فالنسيوس جوفيانوس المذكور فرجع الآريوسيون الى السعي فيهِ كعادتهم فطردهُ من كرسيهِ فالتجأ الى الصحراء ثم بعد ٤ اشهر سمح له فالنسيوس اجابةً لتوسلات اهالي الاسكندرية بان يرجع الى كرسيهِ عندهم. فاقام هناك بدون معارضة الى ان توفي في الاسكندرية في ٢ ايار (مايس) سنة ٣٧٣ وذلك بعد ٤٦ سنة من سياستهِ بطريركاً صرف منها ٢٠ سنة في المنفى. ولهُ عيد يحتفلهُ اللاتين والروم في ٢ ايار (مايس) ولهُ عيد آخر يحتفلهُ الروم في ١٨ كانون الثاني (جانفيه) من كل سنة. وكل ما كتبهُ اثناسيوس من التآليف كان لدحض الاراء الاريوسية الا تأليفين احدهما براهين ضد الوثنية والاخر كلام عن التجسُّد. وقد اشتهرت كتاباتهُ بفصاحة عبارتها ووضوحها واختصارها وحسن سبكها وقوة براهينها حتى ان ايراسموس اعظم المنتقدين فضلها على كتابات يوحنا فم الذهب وغريغوريوس الثاولوغوس. وقد اختلف العلماء في وصف اخلاقهِ . والمشهور انهُ كان شجاعاً متصلباً في رايهِ يقاوم اشد المقاومة كل ما يظنهُ ارتقة ويشكك في مواعيد واقوال كل الذين لم يكونوا عاضدي الحق ومع ذلك كان رقيق الجانب شفوقاً على الفقراء تقياً عادلاً صبوراً. ولهُ ذكر في الكلام على آريوس فراجعهُ هناك

ثانياً القديس اثناسيوس آثوس (اثوس جبل في الروملي نسب اليهِ لانهُ كان وطناً لهُ) كانت ولادتهُ في مدينة طرابزون في اوائل القرن العاشر للميلاد من ابوين شريفين موسرين فاضلين وكان اسمهُ اولاً ابرهيم وتربى تربية حسنة ومارس درس العلوم ونبغ فيها وتفقه في الاداب وحسنت مناقبهُ وكان كلفاً بالحكمة فترك وطنهُ وسار الى القسطنطينية ليدرسها هناك فبرع فيها وهو بعد في سنّ الفتوة وعهد من ذلك الوقت الى القناعة فكان يمارس الاماتات والتقشفات التي كان في وسعهِ ان يحتملها بالنظر الى حالهِ وسنهِ . فظهر من ذلك الوقت ان لهُ رغبة في الانفراد والتنسك ولم يمضِ الاّ قليل حتى ترك القسطنطينية وانطلق الى جبل كيمناس من جبال آسيا وكان في الجبل المذكور دير للرهبان تحت رئاسة الاب ميخائيل مالينوس فانخرط ابراهيم في سلكهم وسمي من ذلك الوقت اثناسيوس وشرع يمارس اعمال التنسك والرياضات الروحية بنشاط تام حتى فاق اقرانهُ في ذلك وكان يطالع الكتب المقدسة ويتعمق في اسرارها حتى صار قدوة للناس في اعمالهِ ومعارفهِ ونقواهُ وفاز باعتبار عظيم فكانت التفاريظ تاتيهِ من اماكن شتى فساءهُ ذلك لانهُ كان يكره المجد فترك الدير وجبل كيميناس وسار قاصداً جبل آثوس وعند وصولهِ اخذ يجول فيهِ فصادف هناك ناسكاً طاعناً في السن

فصحبهُ مدة فاكتسب من ذلك كالاً . ثم تقدم الى الاماكن الغير المسلوكة واتخذ مكاناً منها معتكفاً (راجع آثوس) وكان في آخر حياتهِ مهتماً بتشييد طبقة عليا في بعض اديرةٍ فسقط جانب من البناء عليهِ فقتل مع ستة قسوس تحت الردم وذلك سنة ٩٨٨ للميلاد في ولاية الملك باسيليوس الثاني واخيهِ قسطنطين

الإِثْنَا عَشَرِيّ

اقصر اقسام المعى الدقيق واوسعها واكثرها ثباتاً وسيذكر في الكلام على المعى من باب الميم

والاثنا عشرية فرقة ستذكر في الامامية

أَثِينَاغُورَاس
Athenagoras

فيلسوف يوناني يُظَن انهُ نبغ في ايام مرقس اوريليوس وابنهِ كرموذيوس في القرن الثاني للميلاد . ويقال انهُ ولد في اثينا وكان اول معلمي المدرسة الدينية في الاسكندرية . عزم اولاً على نشر كتابات مضادة للديانة المسيحية ولكن بعد مطالعة كتبها اقتنع بصحتها وارتد اليها والف رسالة التي ترجمة عنوانها مديح المسيحيين . قيل قدمها للامبراطور مرقس اوريليوس . وابنهِ وكتب رسالة للمحاماة عن تعليم القيامة . ولا تزال كتاباتهُ محفوظة ولغتها اتيكية فصيحة واحسن نسخها النسخة التي طبعها الرهبان البندكتيون في باريس سنة ١٧٤٢ . وقد نسب اليهِ مرتن فوم رواية خالية من كل ذوق ترجمة اسمها الحب الصحيح والكامل اوحب ثيوجينوس وشاريدة فربسيد وميلانجيني الصحيح التي نشرت سنة ١٥٩٩ ولكنهُ قد ظهر بطلان ذلك

إِثْنَان

الاثنان من العدد ضعف الواحد . والاثنان ايضاً ويوم الاثنين اليوم الثاني من الاسبوع بين الاحد والثلثاء وكان القدماءُ من العرب يسمونهُ أَهْوَن ويسمى باللاتينية لونا ديس (Lune Dies) وبالفرنسوية لوندي (Lundi) وبالجرمانية مونتاغ (Montag) وبالانكليزية مندي (Monday) ومعنى الجميع يوم القمر (اطلب اسبوع) ويرمزون اليهِ في البنايات القديمة بصورة ديانا وهي الشمس يعلو رأسها هلال . والمانيشانيون كانوا يصومون هذا النهار اكراماً للقمر . قال القزويني في كتابهِ عجائب المخلوقات "يوم الاثنين يوم مبارك كان رسول الله صلعم كثير المواظبة على صوم الاثنين والخميس فسئل عن ذلك فقال هما يومان ترفع فيهما الاعمال فانا احبُّ ان يرفع عملي وانا صائم . وفي الحديث ان النبي صلعم ولد يوم الاثنين واتاهُ الوحي يوم الاثنين وقُبض يوم الاثنين . اوردهُ احمد بن حنبل في مسند ابن عبَّاس" ومنهُ الاثنوي عند المسلمين وهو من يصوم الاثنين دائماً

واثنان رجل من نسل يهوذا وهو احد بني حلاة امرأة اشحور ابي تقوع (١ اي ٤ : ٧)

إِثْنَاي
Ethnie

اواثناي او اثني لاويٌّ جرشوميٌّ كان آساف المغنّي من نسلهِ (١ اي ٦ : ٤١)

أَثِنز
Athens

اولاً كونتية من جنوب شرقي اوهايو من امركا موقعها على نهر اوهايو مساحتها ٤٢٠ ميلاً مربعاً كان عدد سكانها سنة ١٨٧٠ نحو ٢٣٬٧٦٨ نفساً وهي متصلة بماريتا وكولمبوس وسنسناتي بطرق حديدية . يكثر فيها الفحم الحجري والحديد والملح والغنم والخناز بر والقمح والشوفان والذرة والبطاطة والقش والتبغ والسمن والصوف وقصبتها مدينة اثنز

ثانياً قصبة كونتية كلارك من ولاية جيورجيا من الولايات المتحدة الامركانية موقعها على نهر اوكوني على طرف فرع اثنز من سكة جيورجيا الحديدية سكانها نحو ٤٬٢٥١ نفساً منهم ١٬٩٦٧ من السود وفيها معامل للقطن

أَثُور
Athor

اولاً معبودة مصرية سميت بابنة را والشمس وتُصوَّر

حاملة بيدها شباك المحبة والطنبور رمزًا الى المحبة و يصوَّر بهيئتها على الخصوص نساء الملوك و بناتهم. كانت عبادة منتشرة جدًّا وكان لها هياكل في كل اقسام الديار المصرية لكن اعظم هياكلها كان في دندرة. وكان المصريون يسمون الشهر الثالث من السنة باسمها

ثانيًا اسم الموصل القديم وقيل هو اسم كورة الجزيرة باسرها. ويقرب اللامية (هي بليدة في بشر في الموصل بينهما نحو فرسخ) مدينة خراب بباب يقال لها اقور ولعلها تحريف اثور وكأن الكورة كانت مسماة بها

ثالثًا اسم لما كان اشور القديمة في بعض الترجمات القديمة

أَثُوس

ويقال آثوس وآيسروز وآيونوروس. اسم جبل مرتفع وقد مرّ في اثوس بالمدّ فراجعه هناك

أُثُوَل
Othoul

موضع في ارض خوزستان له ذكر في الفتوح. قال حرملة بن مُرَيطة العدوي وكان في جيش ابي موسى الاشعري لما فتح خوزستان

شللنا الهرمزان بذي اثول
الى الاعراج اعراج الزوان
اشبهم وقد ولّوا جميعًا
نظيمًا فضّ من عقد الجمان

أُثَيْر
Othair

صحراء اثير بالكوفة نسبة الى اثير بن عمرو و السكوني الطبيب الكوفي المعروف بابن عُمَريا وفي هذه الصحراء حرّق علي الطائفة الغلاة

وابن عمريا هذا كان من احذق اطباء عصره. قال عبدالله بن مالك جُمع الاطباء لعلي بن ابي طالب لما ضربه ابن ملجم وكان ابصرهم بالطب اثير فاخذ اثير رئة شاة حارّة فتتبع عرقًا فيها فاستخرجه وادخله في جراحة علي ثم نفخ العرق واستخرجه فاذا عليه بياض الدماغ واذا الضربة قد وصلت الى امّ رأسه. فقال يا امير المومنين اعهد عهدك فانك ميت

أَثِيرْتُون
Atherton

او شوبنت (Chowbent) مدينة من كونتية لنكستر من انكلترا موقعها على ١٨ كيلومترًا من مانشستر الى الشمال الغربي فيها ٤٢٠٠ نفس

أُثَيْفِيَة
Othaifiah

قرية لبني كليب بن يربوع بالوشم من ارض اليمامة واكثرها لولد جرير بن الخطفى الشاعر. وقال محمد بن ادريس بن ابي حفصة اثيفية قرية واكيمات وانما شبهت باثافي القدر لانها ثلاث اكيمات وبها كان جرير وبها له مال وبها نزل عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير فقال عمارة في بني نمير

فان تحضروا ذات الاثافي فانكم
بها احد الايام عظم المصائب

وذو اثيفية موضع في عقيق المدينة

واثيفيات موضع قال الراعي

دعونَ قلوبنا باثيفيات
والحقنا قلائص يعتلينا

ولعله جمع اثيفية بما حوله

أُثَيْل
Athil

الاُثيل موضع ببلاد هذيل بتهامة قال ابو جندب الهذلي

بغيتهمُ ما بين حدّاء والحشا
واوردتهم ماء الاثيل فعاصما

واُثيل (مصغر أثل او أثيل) موضع قرب المدينة وهناك عين ماء لآل جعفر بن ابي طالب بين بدر ووادي الصفراء و يقال ذو اثيل وهناك قتل النبي

صلم النضر بن الحارث بن كلدة . قالت قتيلة بنت النضر المذكور في مرثاة لابيها

يا راكبًا ان الاثيل مظنة

من صبح خامسة وانت موفّقُ

وأُثيل ايضًا موضع في ذلك الصقع اكثرهُ لبني ضمرة من كنانة

أَثينَا
Athîna

يونانيتها اثيني وتسمى بالفرنسوية اثين (Athènes) وبالانكليزية أَثنز (Athens) ويلقبها العرب بمدينة الحكماء وربما وردت في بعض كتبهم باسم مدينة زيتونة . وهي مدينة من اتيكة اشهر مدن اليونان القديمة والحديثة واقعة بين ٣٧ درجة و٥٦ دقيقة من العرض الشمالي و٢٣ درجة و٣٨ دقيقة من الطول الشرقي على بعد نحو ٤ اميال من شاطئ جون سارونيك الشرقي و٣٧/٤١ ميل من بيروس على سفح تل يسمى بالاكروبوليس . ويقال ان اصل مدينة اثينا قلعة بنيت على صخر سمي فيما بعد بالاكروبوليس . وليس ذلك ببعيد فان كثيرًا من المدن في بلاد اليونان والبلاد الشرقية يمكن ارجاعهُ الى هذا الاصل . لان الاهالي في تلك الايام كان من عادتهم ان يبنوا مدنهم بعيدة عن الشاطئ لتكون آمنة من هجوم قرصان البحر او على اكمة لكي يهربوا اليها فيتحصنوا فيها عندما يهاجمهم الاعداء في السهول . واكروبوليس اثينا واكروبوليس قرنثية وما نراهُ من القلاع على مرتفعات سورية وجبالها المشرفة على السهول يمكن اتخاذها ادلة على ذلك . هذا وان تفاصيل قيام اثينا وكيفية نموها واتساع دائرتها فيما قدم من الازمان قد غاصت في لجج غوامض القدم التي لا قرار لها حتى ان التحقيق عليها امسى من الامور التي لا يطمع فيها الا ان ما للاكروبوليس من الحكايات والقصص ربما كان لهُ اساس في التاريخ الصحيح فتوسع فيه الشعراء والكتاب حتى صار يصعب على المتاخرين تمييز الصحيح منهُ من الوهمي . ويظهر من تلك الحكايات ان في القرون التابعة الهيكل الجميل الذي بناهُ وسمي

اول من تملك صخر الاكروبوليس هو ككروبس المصري فسمي بهِ وسميت المدينة المقامة عليهِ اثينا باسم اثينا او اثيني وهي مينرفا معبودة الحكمة عندهم . وكانت اثينا في القديم اوسع جدًّا مما هي الان وكان عدد اهاليها ١٨٠٠٠٠ نسمة وكان لها ثلثة موانٍ على البحر وهي فالبروس وموئيخيا وبيروس وثلثة عشر بابًا وكانت تنقسم الى سبعة اقسام وكان بها ابنية جميلة وعظيمة اشهرها الاريوباغوس والاوذيون والبريتانيون ورواق بكيلوس والاكاذيمية وليكيوس وقد خربت جميعها والبرثينون والبرج المثمن وهيكل جوبيتر الاولمبي وهيكل ثيسيوس وهيكل النصر وباب ادريانوس ومرسح باخوس ومرسح هيرودوس اتيكوس والايروختيوم ولا تزال آثار هذه باقية الى الآن . واكتشف في هذه الايام على البنكس وهو محل الاجتماعات الاهلية وبركة بان في ساحة الاكروبوليس . وجميع هذه الابنية من الفخر الابنية مزخرفة بالنقوش والصور والكتابات المتنوعة وكان يصل بين اثينا وميناها بيروس حائطان طويلان عظيمان . وكان تاسيس اثينا فيما قبل سنة ١٦٤٣ ق.م وكانت قصبة اتيكة وتداولها بعد ككروبس ستة عشر ملكًا وهم كراناوس وامفكتيون وارختونيوس وبنذيون الاول وارختيوس وككروبس الثاني وبنذيون الثاني وايجيوس وثيسيوس ومينسثيوس وذيموفون واكسينثس وافيذاس وثيمتس وميلانثوس وكدروس . ويقال انها انما سميت باثينا في عهد الملك الثاني او الثالث من هولاء الملوك وان ارختيوس اقام هيكلًا في الاكروبوليس للمعبودة اثينا وضع فيهِ تمثالها العظيم المصنوع من خشب الزيتون وربما كان ذلك اصلًا لتسميتها بمدينة زيتونة عند العرب او كثرة الزيتون هناك . وكان ثيسيوس احب ملوك اثينا الى الشعب يقال انهُ هو الذي جعل الاثنتي عشرة فئة او مدينة التي كانت اثينا متقسمة اليها تتحد معًا وتكون يدًا واحدة في الامور السياسية واقام اساسًا للقوانين والنظامات التي اصلحها سولون فيما بعد وكانت اكثر قبولًا عند حزب الديمقراطيين . وما خلد ذكرهُ

ثيسيوم باسمهِ ولا يزال محفوظاً الى الان بحالة احسن من سائر ابنية المدينة القديمة. (اطلب ثيسيوم) واما منسثيوس فتولى قيادة خمسين سفينة سوداء من سفن اثينا في حرب تروادة. واما كدروس وهو آخر الملوك المذكورين فقد ضحَّى نفسهُ حبًّا بوطنهِ في حرب اقيمت لدفع مهاجمات البيلوبونيسة. وذلك سنة ١١٣٢ ق.م. ولما قتل كدروس لم يُسمح لاحدٍ بعدهُ بان يلقب ملكاً وكان الذي خلفهُ ابنهُ ميذون فلقب بارخون اورئيس. ثم خلف ميذون ١٢ ارخوناً كان ألكيميون اخرهم. وفي ولاية سلفو أشيل كان ابتداء تاريخ الالعاب الاولمبية التي كانت تقام مرة في كل ٤ سنين في اولمبيا من اليس فنسبت اليها. وعلى تلك الالعاب بني التاريخ اليوناني المسمى بالاولمبياد وكان ابتداؤهُ سنة ٧٧٦ ق.م. ثم بعد وفاة الكيميون المذكور حصرت مدة حكومة الاراخنة في عشر سنين فقط فقام سبعة من الاراخنة العشريين وبقيت حكومتهم الى سنة ٦٨٣ ق.م ثم حصرت المدة في سنة واحدة وتولى الحكم تسعة فقسمت ادارة الاعمال بينهم وكان واحد منهم فقط وهو رئيسهم يلقب ارخوناً ويسمى ابونيموس (اطلب ارخون) وبقيت حكومة الاراخنة جارية في تلك البلاد مدة طويلة بعد ان فقدت اثينا وكل بلاد اليونان ما كان لها من الاستقلال السياسي فكان يتولى امرها احياناً رجل من عظماء الرومانيين ممن نال حقوق اهالي اثينا. ولا يوجد جدول مستوفٍ لاسماء الاراخنة السنويين على انهُ من سنة ٦٨٤ ق.م الى سنة ٢٩٢ يجب ان يكون عدد الاراخنة ٣٩٢ ارخوناً ولكن المعروف منهم ٢٣٦ فقط. واما الاراخنة الذين قاموا بين سنة ٤٨٥ وسنة ٢٩٤ ق.م فقد حفظت اسماؤهم كلها. ولم يكن في اثينا عند قيام الاراخنة في اول الامر هيئة حكومة تستحق الذكر الا مجلس القضاة اي الاريوباغوس ثم مع تمادي الزمان اخذ الاشراف يتمادون في الظلم والقبائح فنفرت منهم الامة اي نفار وشعرت بالافتقار الى تبديل تلك الاحوال باحسن منها. وسنة ٦٢٤ ق.م فُوّض الى دراكون بسنّ نظامات جديدة مكتتبة فوضع نظاماً كانت قوانينهُ صارمة جدًّا فكان اجراؤها من الامور المستحيلة. ثم بعد ذلك باثنتي عشرة سنة قام سيلون وهو من مشاهير الاشراف وحاول اختلاس السلطة الاولى في البلاد فحبطت مساعيهِ فالتزم ان ينجو بنفسهِ واما اتباعهُ فالتجأُوا الى مذبح اثينا ومذبح ارمنيذوس فامر ميغكليس احد اعيان عائلة الكميونيذة بقتلهم عن آخرهم فظن البعض ان عملهُ هذا اوقعهُ واوقع عائلتهُ تحت غضب المعبودات فطردوهم جميعاً من المدينة وذلك سنة ٥٩٧ واستحضروا ايبمنيذس الحكيم الاكريتي لكي يطهّر المدينة فكان ما مرّ في ترجمتهِ

واما ابتداء مجد اثينا وعظمتها الحكومة سياسية فكان في عهد الحكيم سولون الذي وُلد سنة ٦٥٨ ق.م وكان شعب اثينا في تلك الايام منقسماً الى احزاب شتى وكان جور الاشراف والفقر المدقع والذل قد اوصلت بعض اهاليها الى حالة دنية جدًّا حتى صار كثيرون منهم ارقاء او يبيعوا لوفاء ما كان عليهم من الديون فخاف عقلاؤهم وقوع ثورة هائلة او انتشاب نيران حرب اهلية فانتخبوا سولون المذكور ارخوناً عليهم وذلك سنة ٥٩٤ ق م. وجعلوا لهُ سلطة مطلقة لتغيير ما شاء من النظامات في البلاد ما يرى فيهِ خيرًا للامة وراحة للشعب فوضع نظاماً جديداً. وكان مما قرَّرهُ فيهِ ان حق السلطة السياسية هو المال لا الولادة خلافاً لما كان جارياً فيما مضى وقسم الاهالي بحسب املاكهم الى اربعة اقسام الاول الذين لهم مداخيل سنوية تساوي ٥٠٠ مادمني فما فوق من الحنطة والثاني الذين لهم مداخيل بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مادمني وقدرة على تقديم حصان للحرب والثالث الذين مداخيلهم من ٢٠٠ الى ٣٠٠ مادمني ولهم قدرة على اقتناء زوج من البقر والرابع الذين مداخيلهم دون ٢٠٠ مادمني. وكان هذا القسم الاخير معفىً من الاموال الاميرية وممنوعاً عن الدخول في المأموريات العمومية وكان يستخدم في الجيش بسلاح خفيف وكانت المأموريات الاولى منحصرة في القسم الاول فقط والمأموريات الثانوية شائعة بين القسم الثاني والثالث وكان القسم الثاني يستخدم في الجيش كفرسان والثالث كمشاة بسلاح ثقيل. ولكن

كان لكل هذه الاقسام حق الصوت في انتخاب الاراخنة وباقي الحكام. واقام هيئة قضائية تسمى سنا او شورى الاربعمائة ينتخب الشعب اعضاءها بحيث يكون انتخاب مائة من كل قسم من الاقسام الاربعة المذكورة . وقوّى سلطة مجلس الاريوباغوس وجعل لهُ حقًّا في المحافظة على تصرفات الاهالي وحياتهم ونظامات البلاد. فهذه خلاصة ما قرَّرهُ سولون وقد كتب على الواح خشبية ووضع اولاً في الاكروبوليس ثم في البريتانيوم. وبعد ان فرغ من تقرير نظاماتهِ اشترط على ابناء وطنهِ ان يسلكوا بموجبها مدة عشر سنين وخرج من بلادهِ للسياحة. وفي اثناء غيابهِ استولى بيزستراتوس احد اقاربهِ على اثينا وذلك سنة ٥٦٠ ق.م. واقام فيها ابنية كثيرة عمومية زادتها رونقًا ووضع اساس الهيكل العظيم هيكل جوبيتر الولمبي في الجنوب الشرقي من الاكروبوليس. وما بقي من آثارهِ الى الان يدهش عقول الناظرين اليهِ . وجمع مكتبة عمومية لفائدة الشعب واستحضر اليهِ اعظم الشعراء والعلماء والصناع من كل جهات بلاد اليونان وتوفي سنة ٥٢٧ ق.م فخلفهُ ولداهُ ابِّياس وابَّرخوس وبمؤامرة هرموذيوس وارستوغيتون قتل ابرخوس سنة ٥١٤ واما ابياس فاضطرهُ الامر الى الخروج من اثينا سنة ٥١٠ والهرب الى آسيا كما مرَّ في ترجمتهِ . وبقيت نظامات سولون جارية مدة من الزمان الا ان كالسثيناس احدث فيها بعض تغييرات لكي تكون موافقة لميل الامة وذوقها . منها امتداد حق تولي المصالح العمومية الى عدد من الاهالي اكثر من السابق. وبناء على ذلك قسم الشعب الى عشرة اقسام ثم قسم تلك الاقسام الى اقسام ثانوية سماها ذيمي . وكانت العادة الجارية ان يضاف الى اسم كلٍّ من الاهالي اسم الذيمي الذي ينتمي اليهِ. ومنها توسيع دائرة قوة مجلس السنا وواجباتهِ وزيادة مائة على عددهِ . وزادت حينئذٍ قوة الشعب وسطوتهُ في اعمال الحكومة بواسطة الاكليسية اي جمعية الشعب التي كانت تجتمع في اوقات معينة لاجل البحث في الامور والحكم عليها. الى غير ذلك من التحسينات التي لا حاجة الى ذكرها هنا . فكانت تلك النظامات الجديدة واسطة لارتقاء اثينا وما يليها من البلاد في سلم الرغد والنجاح وامتداد السطوة. فهيج ذلك الحسد والغيرة في قلوب جيرانهم الاسبرطيين فاخذوا يعملون على قلب الحكومة الاثينية وجرى بين الفريقين ما سنذكرهُ عند الكلام على تاريخ اليونان في بابهِ . وجرت بين اهالي اثينا وبين الفرس معارك كثيرة فكانت الحرب بينهم سجالاً. ولما كانت جنود زارا (اكزرسيس) ملك الفرس تكاد تصل الى اتيكة اتى الاثينيين وحي من هيكل دلفي يوعز اليهم بان يفرُّوا الى اقاصي الارض ثم اتاهم وحي آخر من اصنامهم يعلن لهم ان الاسوار الخشبية تقيهم من الاخطار بعد ان يفقدوا كل شيء ويقطعوا حبل املهم فنقلوا اولادهم ونساءهم الى سلاميس وايجينا وترزين في الجهة المقابلة لجون سارونيك واستعدوا للقتال والتجأ بعضهم الى ما وراء الاسوار الخشبية في الاكروبوليس. فلما وصلت عساكر الفرس الى اثينا اتخذت الاريوباغوس مركزًا لها واخذت ترمي من هناك الاسوار الخشبية بسهام محرقة ثم اخذوا يتسلقون الصخر الصعب المرتقى الواقع في الجهة الشمالية في جوار كهف اغلوروس حتى وصلوا الى قمة الجبل فنهبوا الهياكل وباقي الابنية المقامة على الاكروبوليس وقتلوا من اليونان من تصدى لمقاومتهم. وجرت ايضًا موقعة هائلة بين سفن اليونان والفرس دارت فيها الدائرة على سفن الفرس فخسروا منها ٢٠٠ سفينة وانهزموا شر هزيمة واما اليونان فلم يفقد من سفنهم الا ٤٠ سفينة. وقد وصف اشيل الشاعر المشهور الذي كان من ابطال هذه الموقعة وموقعة ماراثون تلك المعركة وصفًا بليغًا مؤثرًا

ولما رأى زارا ما كان فقفل راجعًا الى بلادهِ وابقى هناك مردونيوس لتجديد القتال في فصل الربيع التالي. واما اهالي اثينا فرجعوا الى مدينتهم واخذوا في تجديد بنائها وترميمها ورفضوا ما عرضهُ عليهم القائد الفارسي الذي كان يحاول بدسائسهِ وتمليقاتهِ ان ينفصلوا عن الاتحاد اليوناني. ثم استولى على بلدتهم مرة ثانية في فصل الصيف

من سنة ٤٧٩ ق٠م.وكان ما اظهرهُ الاثينيون من البسالة والشهامة في تلك المعارك الهائلة باعثًا على اكتسابهم المركز الاول في الولايات اليونانية واساسًا للرياسة التي كانت لهم في الفترة التي تخللت غزوة الفرس وحرب المورة . فان كثيرًا من الولايات اليونانية في آسيا الصغرى وجزائر الارخبيل عقدت اتحادًا معًا للدفاع العمومي واعترفت برياسة اثينا بتقديمها لها مبلغًا من النقود او السفن لكي تحميها من هجمات الاعداء عند الاقتضاء بواسطة سفنها القوية .وقد فُوّض الى ارستيذس تعيين المال المطلوب جمعهُ لان شهرتهُ في العدل والاستقامة اكسبتهُ اركان الجميع. واذ رأى اهالي ايجينا واسبرطة ان الاثينيين آخذون في بناء مدينتهم على دائرة اوسع وتحصينها بقلاع امنع هاجت الغيرة والحسد في قلوبهم فحاولوا توقيف ذلك فخابت آمالهم بمساعي ثمستوكل وحسن تدبيره . فاقام الاثينيون حول المدينة سورًا عظيمًا منيعًا وزادوا عدد السفن وحصنوا بيروس ومونيخيا باسوارٍ بينها طرق للمركبات وقلاع منيعة لاتزال آثارها المتسعة الجوانب باقية الى الان

واحسن اعصر اثينا عصر بركليس فان الحكومة في ايامهِ كانت ديمقراطية بالاسم فقط واما بالفعل فكانت حكومة اعظم رجلٍ من الاهالي . فدامت اجراءات بركليس متواصلة الا نادرًا من سنة ٤٦٩ ق٠م الى سنة ٤٢٩ اي ٤٠ سنة . وقد نجحت في ايامهِ كل العلوم والفنون وقام في ذلك العصر رجال عظام كأشيل وسوفوكلس واوريبيذس وارستوفانوس وفيذياس وانكساغوراس وسقراط وغيرهم ونُقلت خزينة ذيلوس الى آثينا والامدادات المالية التي كانت فُرضت على الولايات زادت كميتها عن التعديل الذي كان قد عدلهُ ارستيذس. ولما كانت حماية ولايات الاتحاد اليوناني منوطة بالاثينيين كان لهم حق التصرف في تلك الاموال كيفما شاؤوا .وكان من مقاصد بركليس السياسية ان يجعل اثينا رأسًا سياسيًا للولايات ومركزًا للصنائع والعلوم اي مدرسة للتمدن . وبناءً على ذلك اقيمت فيها ابنية عمومية عظيمة اشتغل ببنائها احذق البنائين . وكان الناظر العام على تلك الابنية العظيمة فيذياس المشهور بصناعة الحفر.وقد وصف بلوترخوس المؤرخ المدينة وهي مشتغلة في اقامة الابنية المقدم ذكرها وصفًا لطيفًا حيث قال : لم يكن ارباب الصناعات في ذلك الوقت من دون نصيب من مال الحكومة ولا اخذوا ذلك المال لكي يصرفوا اوقاتهم في الكسل واذ كانوا قد اقاموا ابنية عظيمة يلزمها درجة عالية من الحذق في الصناعة وتستغرق زمانًا طويلاً لاتمامها كان لهم حق مساوٍ لحق الملاحين والجنود والمحافظين بان ينالوا المكافاة على اتعابهم من مال الحكومة وان كانوا لم يخرجوا من مدينتهم فان النجارين والسباكين والنحاسين والقطاعين والصاغة والمصوّرين والخراطين والنقاشين وغيرهم من اصحاب الحرف كانوا يشتغلون في الحجارة والنحاس والعاج والذهب والابنوس والسرو وغيرها والتجار والملاحين والدياديين كانوا يشتغلون في نقل تلك المواد بحرًا واصحاب المركبات والفعلة والمكارين والدباغين ومسهلي الطرق وغيرهم كانوا يشتغلون في البر وهكذا كان لكل عمل وصناعة وفرع من يقوم بهِ . فكان الجميع في تلك الاثناء اشبه بجنود تحت امرة قوادهم . وبواسطة هذه الاعمال المختلفة الانواع والمتسعة الجوانب عمَّ الاكثار جميع الاهالي من كل الرتب والاصناف. غير ان حرب البيلوبونيسة المهلكة اخر تقدم اثينا من هذا القبيل واعاق نجاح اعمالها التجارية ونفوذ سطوتها السياسية . فانهُ لما رأى اهالي اسبرطة ما لاثينا من رفعة الشان والسطوة النافذة في كل البلاد داخلهم شيطان الحسد وروح الغيرة فاستيقظت فيهم حاسيات الغرض والعدوان القديمة وكان مما زاد ذلك قوةً كون الاسبرطيين من نسل الدوريين والاثينيين من نسل الايونيين . ولا يخفى ما بين هذين الجنسين من التباعد والحسد الجنسي .ومما زاد ابتعاد الفريقين ابتعادًا ما كان بينهما من الاختلافات في النظامات السياسية والاحكام الداخلية . وقد وصف

بركليس تلك الاختلافات في احدى خطبهِ ببلاغة مطنبًا في مدح نظامات الاثينيين وذامًا ما يضادُّها من نظامات الاسبرطيين. ومن جملها ذكرهُ ذلك الخطيب في خطبتهِ قولهُ : ان لاهالي اثينا جميعًا حقوقًا متساوية في عين الشريعة واركانًا تامًا من بعضهم الى بعض في معاملاتهم الخصوصية ودابهم اطاعة الرؤساء وهم ذوو اخلاق كريمة واعمال حميدة موافقة لمبادي حسن السلوك وان لم تكن مقررة خطًا ولاصحاب شرف وناموس يتجنبون كل ما من شانهِ ان يُلحق بهم عارًا او فضيحةً امام الجمهور . الى ان قال ما ملخصهُ : وقد بذل الابطال السالفون حياتهم في المحاماة والمدافعة عن وطنهم وقد دُفنوا في مدافن ممتازة شهادةً لفضلهم وأُقيم لهم حُجرٌ كُتبت عليها اساؤهم تخليدًا لذكرهم في الارض كلها . ولا يخفى ان حرب البيلوبونيسة انتشبت نيرانها سنة ٤٣١ ق.م. فغزت جنود لقدمونيا سهول اثينا فهربت اهاليها الى المدينة وتحصنوا فيها . وفي السنة التالية غزتها ثانيةً وحدث طاعون شديد لم يكن الذين ماتوا بهِ اقل من ربع الاهالي . وكان من اسبابهِ فساد الاخلاق والاداب. وكانت اولاد بركليس اول من هلك بذلك الداء ثم هلك هو نفسهُ بهِ في السنة التالية . ولم يكن لبركليس خلفٌ يتولى مركزهُ بل قام بعدهُ كما قال توسيديدس قوم كانوا متساوين في الرتبة . فكان كلٌّ منهم يزاحم الآخر على المقام الاول من السيادة والسلطة ويضحي صالح العموم لكي يرضي الشعب باطلاقهِ لهُ العنان في كل ما يتمناهُ . وليس هنا محل لان نذكر بالتفصيل كل اخبار تلك الحرب المستطيلة والحملة التي ارسلها الاثينيون الى لسبوس وسفكتيريا وثراقة والمدنة التي اقيمت الى سنة ونفي توسيديدس الذي ألّف تاريخًا معتبرًا خلد بهِ ذكرهُ والمدنة التي عقدت الى مدة ٥٠ سنة ولكن بقيت بالاسم سبع سنين وسنة واحدة بالفعل والحملة على صقلية التي ابتدأت باحتفال عظيم وفخفخة واما ل مجاوزة حدود الاعتدال الّا انها انتهت في السنة الثالثة بالخيبة والفشل ونزول اللقدمونيين في ذيسيليا وعصيان لسبوس وسقوط الحكومة الديمقراطية واقامة مجلس مولف من ٤٠٠ وحرب ارغينوسا والحكم على القواد وانكسار الاثينيين في اغسبوتامي الذي ساق الى تسليم اثينا سنة ٤٠٤ ق.م الى ليسندر القائد الاسبرطي والحكومة الديمقراطية التي كانت قد أُرجعت ثم أُبطلت واتت بحكومة الثلاثين تحت ولاية اسبرطة . وقد وصف اعمالها الفظيعة القاسية زينيفون في تاريخهِ الذي ابتدأ بهِ من الزمان الذي انتهى فيهِ تاريخ توسيديدس . وذكر فيهِ كيف دكَّ اللقدمونيون اسوار المدينة وهدموا الترسخانات في بيروس واعادوا القصاص بالنفي موافقة لمشرب تلك الحكومة التي لم يمضِ الا قليل حتى تقوَّضت من اساساتها . وذلك ان جماعة من المنفيين اجتمعوا تحت امرة ثراسيبولس في قلعة فيال الواقعة على التخوم في معبر جبل برناس وقامت من هناك الى بيروس فهاجمت كريتياس وجنودهُ فهزموهم هزيمة شنيعة وقلبوا حكومة الثلاثين واعادوا حكومة النظامات القديمة . الّا ان البلايا التي حلت باثينا في تلك الحرب الهائلة زعزعت اركان قوتها وعظمتها بحيث لم يعد يمكنها فيما بعد الرجوع تمامًا الى ما كانت عليهِ من الشان والعزّ والسطوة . ومن الامور المستغربة ان نشاط تلك الامة العجيب في الامور العقلية لم يخامرهُ فتور حتى ولا في اصعب السنين التي انتشبت فيها تلك الحروب . فكنت ترى المحاضرات الشعرية والالعاب والاحتفالات الدينية والصنائع والملاهي جارية في تلك الايام في مجراها القديم كأن تلك الحروب الخارجية لم تكن لتضرَّ بداخيل الحكومة وينابيع ثروتها وتسوقها الى حافة السقوط والدمار . ثم بعد ان انقطعت تلك الحروب واعيدت الحكومة الديمقراطية الى مركزها صارت اثينا كما كانت سابقًا مركزًا للتمدن ووطنًا محبوبًا للشعراء والفلاسفة ومدرسة للصنائع وزهت فيها الفصاحة السياسية اكثر مما كانت في ايام الحكومة الاثيكية . فان حكمة ذيوستانس كانت في مدة الحركة الثالثة العظيمة تلمع زاهية الى امد بعيد . وقد قال ذيكارخوس احد معاصري ارسطوطاليس وذيموستانس وصاحب التاليف المسمى

حيوة اليونان في قطعة من تاليفهِ المذكور ان مياه اثينا لم
تكن كما يجب من الانقان وكانت المدينة نفسها غير منتظمة
لسبب قدميتها فان بيوت الاهالي كانت في الغالب حقيرة
ودنية حتى ان الغريب في اول الامر يكاد لا يصدق ان
تلك المدينة هي اثينا الشهيرة الا انهُ متى نظر المرسح العظيم
وهيكل اثينا العجيب المسمى برثينون وهيكل جوبيتر الاولمبي
الذي مع انهُ غير كامل يذهل رسمهُ الناظرين اليهِ واماكن
الالعاب ومحل جمعية العلماء وغيرها من الابنية العمومية
المحفوفة بالاشجار والمزينة بالازهار ومنازل الفلاسفة
والمدارس المختلفة والالعاب البهجة التي تنفي الهموم وتجلو
الغموم يرجع عن رأيهِ الاول وتقع اثينا لديهِ موقعاً حسناً
مخالفاً للموقع الذي كان لها عندهُ عند اول نظرة ويتحقق
حينئذٍ ان تلك المدينة هي مدينة اثينا الشهيرة . ومما يسرّ
الغرباء ويحبب اليهم الاقامة في تلك المدينة ما يرونهُ من
محبة اهاليها لضيوفهم واحتوائهم على كل ما يلزم الانسان
من اسباب رفاهية المعيشة والرغد واللذات والحظ ومع
انهُ كان بين اهالي اتيكة قوم من الفضوليين واصحاب
البطالة الذين يصرفون اوقاتهم في تجسس معيشة الغرباء
والتنكيت عليها نرى اهالي اثينا الاصليين مفطورين على
الشهامة والبساطة وصدق الوداد . ومن لاحظ احوال
اثينا باعتبار ظرفها وملاهيها ورغد عيشها يرى ان الفرق
بينها و بين مدن تلك البلاد من هذا القبيل هو كالفرق
بين مدن بلدان أُخر وقراها الجبلية . قال ليسيبوس ما
يأتي مترجماً

ازرت اثينا كي ترى رونقاً لها
ارى من يرى ان لا يراهُ من الحطَبْ
فان ترَها لكن بدون تعجُّب
فانت حمارٌ لكن العينُ في الذنَبْ

وهو اشبه بقول الشاعر

ان لامني من لا رآهُ فقد   جار على الغائب في الحكمِ
وان لحاني من رآهُ فقد   اضلهُ الله على علمِ

ثم ان المدة التي بين سنة ٤٠٣ وسنة ٣٦٠ ق م المعروفة
بمدة سيادة اهالي اسبرطة وطيوة قد اشتهرت باعمال زينيفون
الاثيني الخارقة العادة وبحملة كورش الاصغر وهزيمة عشرة
الالاف وحرب اللقدمونية تحت امرة اجيسيلاوس في اسيا
الصغرى وحرب قرنثية والصلح الذي عقدهُ انتالسيذاس
سنة ٣٨٧ ق م وهو المعروف في التاريخ بصلح انتالسيذاس
وقيام الاتحاد الاثيني واسفار اللقدمونيين والاثينيين الكثيرة
البعيدة . ثم ان مبادي الاتحاد الجديد كانت مطابقة في
الجوهر لمبادي اتحاد ذيلوس وكان للولايات والمدن
الداخلة فيهِ استقلال سياسي وكان يتولى المصالح العمومية
مجلس من النواب يعقد جلساتهِ في اثينا . واما ذيموستانس
فولد في ذيمي بيانيا بالقرب من اثينا وذلك سنة ٣٨٢ ق م
وهي السنة التي هاجم فيها الاسبرطيون اولاً مدينة الاولنثيين .
وكان سقراط العالم الاثيني المشهور ينشىءُ خطبهُ السياسية
وينشرها بين الاهالي وعلى الخصوص كتابهُ المسمى
بانيجيريكوس (Panegyricus) ومعناهُ تقريظ فانهُ يبالغ
فيهِ بمدح اثينا ونظاماتها . وسنة ٣٦١ ق م عُقد صلح عام باتفاق
كل الاحزاب الا اللقدمونيين غير ان الاثينيين خرجوا في
السنة التالية لمحاربة القرنثيين طلباً للاستيلاء على
امفيبوليس فساقتهم هذه الحرب الى الاشتباك مع دولة
مكدونية القديرة تحت امرة فيلبس قائدها القدير . ثم بعد
وفاتهِ تحت امرة ابنهِ الاسكندر الذي كان اقدر منهُ . ولا
يخفى ان المدة التي وقع فيها النزاع بين اثينا ومكدونية هي
ذات اهمية بالنظر الى تاريخ مدينة اثينا والى امور اخرى
سياتي ذكرها . فان الفصاحة السياسية التي بقيت مدة طويلة
زاهية زاهرة تحت سطوة نظامات حكومة اثينا الديمقراطية
بلغت في تلك المدة اعلى طبقاتها . وخُطَب ذيموستانس
تحسب من الطبقة الاولى بين الخطب اليونانية والرومانية
وخطب الشعوب الحرة من اوربا الحديثة . و يظن ان
ولادة فيلبس وذيموستانس كانت في سنة واحدة اي سنة
٣٨٢ ق م . وكان ارتقاء فيلبس الى سرير الملك في السنة
الثالثة والعشرين من عمرهِ . وفي السنة نفسها نودي بحرية
مدينة امفيبوليس وتقرر الصلح سنة ٣٥٩ ق م . وفي السنتين

التاليين فتحت المدينة المذكورة وارسل الاثينيون حملة الى يوبيا فعصت خيو ورودس وبيزنطيوم على اثينا واستولى الفوقيون على ذلفي وابتدأت الحرب التي كانوا يسمونها مقدسة. وسنة ٣٥٦ ولد الاسكندر واستولى ابوهُ على بوتيذيا. وسنة ٣٥٥ ق. م انتهت الحرب بين اثينا والمدن التي كانت متحدة معها سابقًا. وفي السنة التالية دخل ذيموستانس في مأموريات الحكومة وكان يلقي خطبًا عمومية على الجمعيات الاهلية وله من العمر ٢٨ سنة. وذلك بعد ان دخل المجالس للمحاماة عن بعض دعاوٍ مدنية واخذ يتمرن في الامور السياسية مع انهُ كان قد نشأ يتيمًا وبدّد اوصياؤُهُ الخائنون ما خلفهُ لهُ ابوهُ من الاموال

وسنة ٣٥٤ ق. م. صار عضوًا لمجلس البُول وفي تلك السنة القى خطبًا عمومية اظهر بها مقاومتهُ لتعديات فيلبس المكدوني وكان يصفهُ بالطمع ويحسبهُ عدوًّا لحرية بلاد اليونان واستقلالها فوقع بينهما نفار ادّى الى الخصام فاخذت احزابهُ تمدحهُ واعداؤُهُ تطعن فيهِ والاغنياء يعرضون عليهِ الهدايا واحزاب فيلبس تملقهُ فلم يغنِ ذلك شيئًا بل بقي مصرًّا على عزمهِ ومقاومتهِ لذلك الملك القهار الى ان حدثت موقعة كارونيا الهائلة التي قتل بها ايسقراط ودارت فيها الدائرة على عساكر اثينا وطيوة سنة ٣٣٨ ق. م فازدادت شوكة فيلبس قوةً وامسى مستقبل بلاد اليونان في يدهِ. ولما وصلت اخبار تلك الموقعة الى اثينا هاج الناس وماجوا واخذوا في تحصين مدينتهم والاستعداد للدفاع. فاقاموا ذيموستانس ناظرًا للتحصينات وشراء ما يلزم شراؤُهُ من المؤونة للحصار وصدرت الاوامر الى اهالي المقاطعات بان يتركوا بيوتهم ويلتجئُوا الى المدينة او الى قلاع فيال وايلوسيس وسونيوم التي على الحدود وان كل من خرج من المدينة في ذلك الوقت يكون قصاصهُ القتل. فلما راى فيلبس ما راى من الاستعدادات عدل عن عزمهِ اما خوفًا او لمقاصد سياسية وبذلك نجت اثينا من اهوال الحصار. وطالما حاول فيلبس ان يجعل نفسهُ في مقدمة قوات اليونان المتحدة معللاً نفسهُ بانهُ اذا فاز بذلك يهاجم بلاد الفرس بجيوشهِ الجرارة الباسلة ولم يزل يسعى في توسيع دائرة سلطتهِ الى ان انتهت مطامعهُ بقتلهِ في ايجيا سنة ٣٣٦ ق. م. وكان موتهُ راحة للحزب الذي كان ذيموستانس رئيسًا لهُ فاخذ ذلك الحزب في اتخاذ تدابير يتملص بها من سلطة المكدونيين وصولتهم ولكن لما قام الاسكندر بن فيلبس وظهر ان عقلهُ لم يكن دون عقل ابيهِ ولا مطامعهُ اقل من مطامعهِ اخذ ذيموستانس في ان يجمع بين الولايات اليونانية ويوفق بين احزابها محاولاً اقامة اتحاد ضد المكدونيين فلم ينشأ كبير فائدة من عملهِ بل افضى الامر الى ان ارسل الاثينيون سفارة لمصالحة ذلك الشاب العاتي وعقدت جمعية عمومية في قرنثية اقامت الاسكندر قائدًا للجيوش المجهزة لمحاربة الفرس. الا ان الحركات التي حدثت بين اهل تريباليا وثراقة قضت بذهابهِ الى الشمال فحدثت في غيابهِ حركة عصيان في طيوة كانت لذيموستانس وحزبهِ في اثينا يد فيها. ولما بلغ الاسكندر ذلك سار الى اثينا وحاصرها ففتحها واعمل السيف في بعض سكانها وضرب الرق على البعض الاخر وخرّب بيوتها ثم شرع في فتوحاتهِ في اسيا سنة ٣٣٤ ق. م واخذ يمتد في الشرق وتكللت اعمالهُ باكاليل الظفر حيثما توجه فسادت الراحة في تلك الاثناء في اثينا سيادة كانوا ينشاءمون بها. ولما وردت اخبار موت الاسكندر سنة ٣٢٣ ق. م طلبت البلاد ثانيةً ان تتملص من نير المكدونيين الثقيل فتجدد القتال بين الفريقين فهزم ليوستينس الاثيني عساكر انتيباتر القائد المكدوني في لاميا على مسافة قليلة شمالي طريق ترموبيلا الا ان مدة ذلك الانتصار لم تطل فان الكسرة التي وقعت على اليونان في كرانوم من اعمال تساليا رجعت الى المكدونيين بما كان لهم من السطوة والسيادة فانتهت حرب لاميا بتسليم اثينا الى انتيباتر من دون شرط. ففر ذيموستانس وغيرهُ من الخطباء من وجه عساكر مكدونية الذين كانوا يكرهونهم كرهًا شديدًا ويضمرون لهم الشر فلحقتهم تلك العساكر الى الاماكن المقدسة التي التجأوا اليها واخرجوهم منها

عنفًا فقتلوا ايبيريذس في اثينا بقساوة شديدة. والراي ذيموستانس انهُ لا سبيل لهُ الى النجاة من ايديهم تناول سمًّا في كلاقريا في هيكل پوسيذون مفضلاً الموت بالسم على الموت بيد اعدائهِ . وعاملوا فوسيون وهو من اشرف الاثينيين وابسلهم وابعدهم عن الفساد بنفس القساوة البربرية التي عاملوا بها ايبيريذس . فامست اثينا من ذلك الوقت فريسةً للقواد المكدونيين الذين كانوا يتنازعون رئاستها فتولاها ذيمتريوس الفاليرياني مدة ١٠ سنين بمساعدة فرقة من العساكر المكدونية الى ان ارسل انطيغونوس سنة ٣٠٦ ق.م ابنهُ ذيمتريوس الملقب بمحاصر المدن من افسس اليها فاكرم سميَّهُ على تسليم المدينة واعلن للاهالي انهُ سيرجع لهم نظاماتهم القديمة فقابلهُ عموم الشعب باحتفال عظيم وتمليقات دنية لانهم كانوا في ذلك الوقت في ذلّ وارتباك لا مزيد عليهما وذلك لان اكثر اكابر رجالهم كانوا قد هلكوا او اختبأُوا خوفًا من العدو. وبقيت اثينا خاضعة لسلطة مكدونية الى ان فتح الرومانيون بلاد اليونان

وسنة ٢٠٠ ق.م انتشبت الحرب بين فيلبس الاخير ملك مكدونية والرومانيين ثم بينهم وبين الاتحاد الاخائي فدارت الدائرة على اليونان واستولى الرومانيون على بلاد اليونان باسرها سنة ١٤٦ ق.م وسموها اخائية . فكانت اثينا في ايامهم زاهرة زاهية معتبرة وصارت معلمة لغالبيها ففتحت فيها مدارس للفصاحة والفلسفة لكل العالم المتمدن فاخذ امراء رومية واعيانها يرسلون اولادهم الى تلك المدارس لكي يتمموا فيها علومهم على امهر المعلمين وزادت عظمتها بانعامات الملوك الاجانب. وكان بطليموس فيلاذلفوس قد بنى فيها سنه ٢٧٥ ق.م مدارس عالية وزيَّن اتالُس ملك برغامس الاكروبوليس بتماثيل كثيرة فاخرة وذلك سنة ٢٤٠ ق.م وجدد انطيوخوس ابيفانوس سنة ١٧٤ الشغل في هيكل زفس (جوبيتر) الاولمبي وكانت تاتيها هدايا كثيرة من مصنوعات الاجانب الفاخرة من صور وتماثيل وعلى الخصوص ما كان من ذلك لمشاهير رجالها فضلاً عن مصنوعات اهاليها الا انها كانت احيانًا تبلى بالرزايا الناشئة عن الحروب الاهلية فانها شاركت متريذاتس لمحاصرها سيلا واستولى عليها وهدم الاسوار العظيمة والحصون المنيعة وابطل تجارة بيروس وقطع ينابيع ثروة المدينة فكانت هذه الضربة قاضية لم تنهض منها فيما بعد. ولما قابل الخطباء سيلا القائد المتوحش المذكور وذكَّروهُ بما كان لهم من الشهرة القديمة وبمجد ومفاخر موقعة ماراتون اجابهم بغطاظة انما اتيت لاقاصّ العصاة لا لادرس التاريخ. فنهب جنودهُ المدينة واعملوا السيف في الاهالي حتى جرى الدم مدرارًا الى السوراميكوس. وقطعوا اشجار الاكاذيمية والليسيوم واخذوا اعمدة من هيكل زفس الاولمبي ليزيّنوا بها بعض محلات عمومية في رومية. ومع كل هذه الرزايا بقيت اثينا عاصمة ادبية للعالم المتمدن وتوسعت فيها دائرة الاشغال الصناعية. وكان اشرف شبان الرومانيين واشهر العلماء في كل مكان يقصدون مدارسها . واقام فيها اتيكوس صديق شيشرون وبماي سنين كثيرة يصرف اوقاتهُ في لذة المطالعة واتقان العلوم والفنون. وارسل شيشرون ابنهُ اليها ليتمم دروسهُ في مدارسها وكان هو نفسهُ قد درس فيها على ابرع معلمي الفلسفة والفصاحة. والرسالات التي كتبها الى اتيكوس وهو في اثينا والى ولدهِ وهو مشتغل في دروسهِ هناك هي من انفع كتاباتهِ واكثرها طلاوة ولذة. وقد زار شيشرون المذكور المدينة مرارًا واذ وصل مرةً الى ابوابها عرَّج عنها واخذ في الطريق التي في وسط اشجار الزيتون الى شمالي المدينة ليؤدي فريضة الاحترام لجمعية العلماء التي جعل لها افلاطون وكثيرون من خلفائهِ العظام ذكرًا مخلدًا . ومن هذه المدينة كتب سليبثيوس كتابًا الى شيشرون يعزّيهِ بهِ عن فقد ابنتهِ المهذبة المحبوبة. وقد درس كلٌّ من اوراس وفرجيل في اثينا واغتذيا بلبن آدابها الصافي . وكانت آدابها في النظم والنثر مثالاً ينسج على منوالهِ في نفس رومية عاصمة المملكة في عهد اوغسطوس القيصر الروماني. وقد استخدم صناع الاثينيين في بناء الهياكل وعمل التماثيل التي زيّن بها جيد رومية

في تلك الايام . (راجع اثاث) وكانت لغتها جارية في كل مكان يتعلمها اكابر الرومانيين ويتكلمون بها . ومن اعظم الحوادث التي جرت في عهد اوغسطوس قيصر ولادة المسيح في اليهودية وتاسيس الديانة المسيحية وذهاب بولس الرسول الى اثينا وتقديمة ذلك الخطاب الشهير في آريوس باغوس وايمان ذيونيسيوس الآريوباغوسي بالمسيح كما هو مذكور في الاصحاح السابع عشر من سفر الاعمال . وكان الامبراطور ادريانوس في اوائل القرن الثاني للميلاد مولعًا بصنائع اليونان ومعارفهم وكانت اثينا موضوعًا لالتفاته الخصوصي فانه بنى فيها عدة ابنية وهياكل واقام مكتبة عمومية . والقنطرة التي اقامها هناك والكتابات التي لم تزل باقية الى الان مما يدل على ما كان له من الايادي البيضاء في تلك المدينة . وفي ذلك القرن نفسه نشأ هيروديس المكني باتيكوس وهو من اهالي ماراثون كان ذا معارف متسعة وفصاحة مشهورة وثروة عظيمة درس على ابرع معلمي اثينا واشتهر بتهذيب الشبان الرومانيين . ومنهم مرقس اوريليوس . وزاد كثيرًا في محاسن اثينا التي اتخذها موطنًا له وبنى في الجهة الجنوبية الغربية من الاكروبوليس مرسحًا معتبرًا سماهُ باسم امرأته راجلا لم تزل بعض آثاره باقية . ثم ان الامبراطور مرقس اوريليوس الروماني وسع دائرة المدارس الاثينية وزاد اجرة المدرسين . ولما زار بوذانياس اثينا في ذلك العصر اي في اواسط القرن الثاني كان لم يزل لاثينا شيء من الظرف والجمال الخارجي فوصفها وصفًا مدققًا بالتفصيل حفظ به للمتاخرين من المؤرخين اكثر ما عرفوهُ عن حالتها القديمة . فانه رآها قبل ان غيّرت ايدي الزمان رونق ابنيتها القديمة وقبل ان وصلت اليها ايدي المدمرين . ثم بعد ذلك بمدة ذكر هجزياس المؤرخ عجائب اثينا وقال انهُ لا سبيل الى ذكر كل شيء فان اثينا قد بناها الآلهة والابطال السالفون . وقال ارستيذس الفصيح المشهور الذي كان في عهد الانطونيين «ان عظمة اثينا وجمالها موافقان لغناها ولاسم اهاليها العظام . فان الصناعة تحاكي الطبيعة والارض محاطة بجوّ صافٍ لطيف ويصعب تفضيل بعض صنائعها على بعض فانك ترى في جهةٍ اعظم الهياكل واجملها وفي اخرى افخر التماثيل القديمة والحديثة . واذا قطعنا النظر عن شهرة اثينا القديمة وعن انتصاراتها بحرًا وبرًّا وعن فصحائها وابطالها وسائر اعمالها العظيمة التي اجرتها في المدة الطويلة الماضية من وجودها فان الذي نراهُ الان امامنا كافٍ لان يجعل لها المقام الاول بين مدن العالم اجمع»

واستمرت اثينا على هذه الحالة عدة سنين وفي اواسط القرن الثالث اجتاز القوطيون من الارخبيل ونزلوا على اتيكة فقاومهم الاثينيون بشجاعة وبسالة . وكان يحرضهم على ذلك ذيكسيبوس الفيلسوف المشهور فانه خاطب الاهالي خطابًا بليغًا لم يصل الينا منهُ الا ما ياتي وهو . «قد عزمت على الاشتراك معكم في المقاتلة والدفاع بجسارة للمحاماة عن كل ما نعدهُ اثمن شيء في هذه الحيوة . واعلموا ان مجد اثينا لا يشوبهُ كدر ما دمت حيًّا . فعلينا ان نتذكر اعمال آبائنا ونكون قدوة لباقي اليونان في الشجاعة والحرية مبرهنين باعمالنا للقرون الحاضرة والمستقبلة ان شجاعة الاثينيين لا يعتريها ضعف حتى ولا في اوقات الضيق . فاننا نخرج الى ميدان القتال طلبًا للمدافعة عن اولادنا وعن اعزّ الامور عندنا . فلتعضدنا الآلهة وتوفق مساعينا» . وان اولئك البرابرة انزلوا باثينا رزايا كثيرة قبل ان تمكن اهاليها من طردهم منها والتخلص من شرّهم . وقد روى زوناراس ان احد قواد القوطيين اذ رأى بعض جنوده عازمين على احراق مكاتب اثينا قال لهم اتركوا تلك الكتب لليونانيين المتأنثين لان اليد التي تعودت نعومة الورق انما تقبض بضعف على سيف القتال

وسنة ٢٥٨ للميلاد رمم فاليريانوس الاسوار التي كانت لم تزل متهدمة منذ حصار سيلا . وكان ذلك قبل وصول القوطيين بسنين قليلة . وسنة ٣٩٦ للميلاد اتى الاريك من الجهة الشمالية كعاصف شديد واخذ يدمّر وينهب ما مرّ به من القرى والمدن عازمًا على الاستيلاء على اثينا .

وسلب هياكلها الا انهٔ ارتدَّ عنها من حيث اتى اما لانهٔ رأى حصونها المنيعة فهالتهُ اولانهُ لم يكن لهُ صبرٌ على الحصار فاكتفى بالولائم التي اقامها لهُ الحكام والهدايا التي قدموها لهُ ولم يلحق باثينا واتيكة شيئًا من الضرر. وقد روى زوسيموس وهو من مؤلفي القرن الخامس انهُ بينما كان الاريك يتقدم بعساكره البربرية نحو المدينة رأى المعبودة المساة اثينا بروماخوس ماشية على اسوار الاكروبوليس ومسلحة بالسلاح الكامل كما هي مشخصة في تمثالها الذي صنعهُ فيذياس وبجانبها آشيل البطل الخطير بالهيئة التي وصفهُ بها اوميروس وهو مستشيط غضبًا للاخذ بثار بتروكلس. فهال ذلك المنظر الرهيب الاريك المذكور فعدل عن مهاجمة المدينة وانفذ رسلاً الى الاهالي لكي يعرض عليهم الصلح. وربما كان اصل هذه القصة الغريبة ان ذلك البربري الجاهل المائل الى تصديق الخرافات ظن ان تمثال تلك المعبودة الشامخ المسلح هو المعبودة نفسها قد انت لحراسة مدينتها. ومن ذلك يستدلُّ على ان التمثال كان لم يزل باقيًا الى ذلك الوقت اي القرن الخامس. وقد ذكرنا آنفًا ان بولس الرسول بشر في اثينا بالديانة المسيحية وربما كان البعض من اصحاب الاعتبار والمعارف اعتنقوا تلك الديانة ولكن لم تزل شعائر الاصنامية القديمة جارية جهارًا مدة مستطيلة بعد ان قويت شوكة النصرانية وعظم شأنها بارتقاء قسطنطين الكبير الملك المسيحي الى تخت الملك. واستمرَّت مدارس الفلسفة الى عهد يوستنيانوس الملك في القرن السادس. وبقي الذوق والعلوم الاثينية مشهورة في العالم باسرهِ وبقيت اثينا مكانًا يقصدهُ الطلبة من وثنيين ونصارى على اختلاف رتبهم واحوالهم. فان الامبراطور يوليانوس نفسهُ صرف السنين الاولى من حياتهِ في تلك المدينة يدرس فيها العلوم. قال في كتابهِ الذي ارسلهُ الى الاثينيين عند خروجهِ من مدينتهم "آه لو تعلمون الدموع الغزيرة التي ذرفتها والنوح الذي نحتهُ فيما كنت رافعًا يديَّ نحو الاكروبوليس وطالبًا من المعبودة اثينا ان تخلص عبدها ولا تهملهُ". وكان غريغوريوس النزينزي الخطيب المسيحي الشهير رفيقًا ليوليانوس في الدرس وصديقًا لهُ الى ان صار من الدَّاعدائهِ واقدر مقاوميهِ عند جحدهِ للديانة النصرانية. وقد سرَّ غريغوريوس المذكور وباسيليوس ويوليانوس سرورًا لامزيد عليهِ باقامتهم في اثينا. وعقدوا بالاشتراك مع غيرهم من الشبان جمعية مرتبطة معًا برباطات العلوم والايمان المسيحي والعيشة المسيحية. وقد وصف غريغوريوس وصفًا مدققًا ما قاسوهُ من لوعة الفراق والحزن وما ذرفوهُ من الدموع عندما ودعوا ربوع تلك المدينة اللطيفة المحبوبة وخرجوا منها. وحب غريغوريوس لاثينا كان شديدًا جدًّا حتى انهُ كان يسرُّ بان يدعى فيلاثينيوس اي محب اثينا

وفي القرن الخامس فقدت اثينا بعضًا من ذخائرها الصناعية فان نائب القنصل الروماني اخذ كثيرًا من الصور التي كانت في رواق بوليكيل ومن جملتها صورتا ترموادة ومعركة ماراثون اللتان صوَّرها بوليغنوطس. والمظنون ان تمثال المعبودة اثينا فقد في ذلك القرن نفسهِ. وقد بين سينيسيوس في احدى رسائلهِ التي يتكلم فيها عن عزمهِ على السفر الى اثينا ما كان لا يزال باقيًا لمعارف اثينا من الاعتبار فقال "انني بسفري الى اثينا لا اتخلص فقط من القلق الذي يستولي عليَّ الان بل ايضًا من عبادة الذين ياتون الينا من هناك اكرامًا لعلمهم حال كونهم ليسوا افضل منا نحن معشر المائتين من ابناء البشر بوجه من الوجوه ولا يفهمون كتب افلاطون وارسطوطاليس احسن مما نفهمها نحن ونراهم يخطرون بيننا كانصاف معبودات وما ذلك الا لانهم شاهدوا جمعية العلماء والليسيوم والرواق المزخرف الذي تكلم فيهِ زينون الفيلسوف. اما ذلك الرواق فلا وجود لهُ الان فان نائب القنصل الروماني قد سلب مفاخرهم وابطل كبرياءهم الفلسفية" وبيَّن في اماكن اخرى من رسائلهِ ما كان للصناعة والصناع الاثينيين من الاعتبار في باقي المدن ولا سيما مدينة الاسكندرية

وفي القرن المذكور اعتنقت اثينايس ابنة الفيلسوف لونديوس الاثيني البديعة الجمال الايمان المسيحي وتعمدت

في القسطنطينية باسم اثذوكيا . واقترنت بالامبراطور ثيودوسيوس الثاني وكانت قدوة صالحة لكثيرين و بنت عدة كنائس لتنشيط النصرانية في اثينا وكانت الحكومة المحلية قد عرفت الديانة النصرانية معرفة رسمية وفاقًا للاوامر الامبراطورية . والظاهر انهُ صدرت اوامر من القسطنطينية بهدم الهياكل الوثنية . وقد صرّح غريغوريوس بمضرّة الاصنام التي كانت حسب قولهِ في اثينا اكثر منها في باقي بلاد اليونان . على ان الاوامر الامبراطورية لم تنفذ وحفظ كثير من الهياكل بتحويلها الى كنائس مسيحية . فحُول هيكل زفس الاولمبي الى كنيسة باسم المخلص وهيكل برثينون الى كنيسة باسم الحكمة المقدسة . وهيكل ثيسيوس الى كنيسة على اسم مار غريغوريوس الكبادوكي

وفي اوائل القرن السادس قطع يوستنيانوس اجرة المعلمين العموميين في اثينا ومنع تعليم الفلسفة . وذلك لان المدارس كانت مضرة للنصرانية وطلبًا لتوفير المال لكي يستخدَم في تحصين العاصمة و بناء كنيسة الحكمة المقدسة . فاخذت اثينا من ذلك الوقت في الانحطاط شيئًا فشيئًا حتى صارت كباقي مدن الولايات الغير المشهورة . ولذلك نرى المورخين الذين اعتنوا بتاريخ الامبراطورية الشرقية قلما يأتون لها بذكر . وانهُ قلما سمع اسمها مدة اربعة قرون . ولا ريب في ان الاهالي في تلك المدة كانوا عائشين بالراحة والسلم . واما اصحاب المطامع منهم فكانوا يذهبون الى القسطنطينية في طلب الوظائف والمال . واندرست عبادة الاصنام في المدينة واضمحلت بالكلية وخلفتها الديانة المسيحية حسب تعليم الكنيسة الشرقية وشعائرها . وأُقيم في المدينة كنائس كثيرة صغيرة . وكان بناؤها على شكل الهندسة المعروف بالبيزنطي . ويُظن ان بعض المواد التي استخدمت في بنائها أُخذت من الابنية القديمة

وفي القرن الثاني عشر تغلب روجير (رجار) ملك صقلية على اثينا ونهبها . وكانت غزواتهُ لباقي جهات بلاد اليونان رزيئة عظيمة على التقدم الذي كانت تتقدمهُ تلك البلاد شيئًا فشيئًا مدة قرنين . ولما انتشبت الحرب الصليبية الرابعة تذكرت اوربا اثينا وقسمت بلاد اليونان بعد فتح القسطنطينية سنة ١٢٠٤ بين الامراء الفرنسويين . فأُقيم اوثو دولاروش دوقًا لاثينا سنة ١٢٠٥ ثم خلفهُ اربعة من عائلتهِ و بقيت تحت حكمهم الى سنة ١٣٠٨ . ثم تولى الاحكام ولتردو بريان فخلعتهُ شركة غراند كاتالان التي طلب مساعدتها واقامت عوضهُ في ذلك المنصب دوقًا من عائلة اراغون من الفرع الصقلي . فبقيت الدوقية في تلك العائلة الى سنة ١٣٨٦ . ثم تولى على اثينا سنة من عائلة آكسياجوي الفلورنتينية كان لهم لقب دوق وذلك من سنة ١٣٨٦ الى سنة ١٤٥٦ . فكان بلاط اثينا في ذلك الزمان يحاكي اعظم بلاط في اوربا . فكثر ذكر لقب دوق اثينا في اشعار الغرب وقصصها الفكاهية . فان دانتي وهو من معاصري غوي الثاني وولتردو بريان يلقّب ثيسيوس بدوق اثينا . وكذلك شوسر لقبهُ بهذا اللقب . وفي عهد الملكة اليصابات ملكة انكلترا اتى شكسبير الشاعر الانكليزي المشهور بهذا اللقب في روايتهِ المسماة بما ترجمتهُ "حلم ليلة وسط الصيف" حيث يشخّص ثيسيوس المذكور كدوق اثينا . وقد ذكر مولتاز وهو من قدماء مؤرّخي الاسبانيول المدققين ان الاشراف الفرنسويين الذين كانوا مستوطنين في بلاد اليونان لم يكونوا دون امثالهم من اشراف اوربا . وان اهالي اثينا كانوا يتكلمون اللغة الفرنسوية كما كان يتكلم بها اهالي باريس وان هيكل البرثينون جعل كنيسة لمريم العذراء وكانت تقام فيها صلوات الكنيسة الرومانية باللغة اللاتينية . وان القصر الدوقي بُني بالقرب من بروبيليا فاصبح مركزًا تتقاطر اليهِ الناس لاجل الحظ والمسرات وكان مهمًا حمل كثيرين من اعيان اوربا على التوجه الى اثينا . ولكن اذ كان المتولّون الاحكام شعبًا غالبًا عائشًا بين امة مغلوبة تخالفهم في مشربها ولغتها واعتقاداتها كان مركزهم صعبًا وسلطتهم متزعزعة غير ثابتة . ولهذا لما امتدت غزوات الاتراك وفتوحاتهم في تلك البلاد سقطوا حالاً امامهم وطمس ذكرهم . الا انهُ لم يزل في تاريخ اثينا بعض اخبار تتعلق

بهم . ولا يوجد في تلك البلاد ما يذكّرنا بتلك الاوقات سوى مخدع تحت الارض معقود بالحجارة وبرج قديم الى يمين مدخله وناووسين مطروحين في مخدع مظلم من رمّة دير دفني الذي اقيم في المكان الذي كان فيهِ هيكل ابولون مملوّين من الردم ويعرفان بزهرة الزنبق المحفورة عليها الا انها لا تكاد تُرى لطول عهدها

وسنة ١٤٥٦ وهي السنة التي فتح فيها السلطان محمد الثاني اثينا كانت تلك المدينة زاهية زاهرة وكان عدد سكانها فيما قيل خمسين الف نسمة فعاملها السلطان الفاتح بحلم ورفق وزارها بنفسهِ وانعم على سكانها بانعامات كثيرة واقام عليها مأمورًا ذا رتبة سامية من رجال بلاطهِ فتخلصت بذلك من المظالم والتعديات التي لحقت بباقي المدن والولايات المفتوحة التي كانت تحت حكم الباشوات والاغوات . وبعد ان اقام السلطان عساكر للمحافظة في الاكروبوليس واظهر علامات كثيرة لحسن نواياهُ ودّع الاثينيين وزحف بعساكرهِ قاصدًا المورة . ثم رجع اليها سنة ١٤٥٩ واقام في الجهة المساة الان باتيسيا وفيما كان هناك جعل البرثينون جامعًا يقيم فيهِ المسلمون الصلوة

وسنة ١٤٦٧ شبت نيران الحرب بين اهالي البندقية والعثمانيين فهاجم اهالي البندقية بلاد اليونان بسفنهم العظيمة وخرجوا الى البرّ في بيروس واخرجوا العثمانيين من اثينا بعد ان جرت بين الفريقين معركة شديدة قتل بها عدد غفير من الجانبين فبقيت اثينا تحت حكم اهالي البندقية الى سنة ١٤٧٠ حين دخل السلطان بلاد اليونان بجيش جرار وطرد البندقيين منها واحدث بعض تغييرات في هيئة الحكومة المحلية التي كانت الى ذلك الوقت مولفة من الاهالي . ووضع عليها جزية سنوية واقام حاكمًا من العثمانيين فكان الحاكم يدير امور المدينة الخارجية والقاضي يفصل الدعاوي بين العثمانيين من دون ان يتعرض للدعاوي التي بين النصارى . وكانت عساكر المحافظة في الاكروبوليس تحت امرة قائد عثماني . اما المصالح المتعلقة بالمدينة فكانت بيد رجال من الاهالي كان ينتخبهم الشعب من الاعيان فكانوا يتعاطون كل المصالح المدنية والكنائسية والشرعية والروحية . وكان الشعب يخضع لحكمهم بقبول من دون تذمُّر . واما الدعاوي التي كانت تقع بين المسلمين والنصارى فكان الاراخنة يتعاطون صرفها اولاً بالمصالحة والمحبة فاذا عجزوا عن ذلك كانت ترفع اولاً الى القاضي وتستأنف لدى الاقتضاء الى الصدر الاعظم . واستمرت هذه النظامات جارية من دون تغيير من سنة ١٤٧٠ الى سنة ١٦٨٧ . والاخبار عن حالة اثينا في هذين القرنين هي قليلة ومختصرة الا انهُ يظهر منها انها لم تكن في تلك الاثناء غير سعيدة

وسنة ١٥٧٠ قال زوغوما لاس من اهالي نوبليا في تحرير بعث به الى مرتين كروس (وهو معلم اليوناني في توبنجن وصاحب الكتاب المسمى توركوغريشيا اي بلاد اليونان التركية) انهُ زار اثينا مرارًا وفحص غرائبها وتحفها وهو يصف جودة هوائها ومائها ويمدح الاثينيين بسرعة الخاطر وعذوبة الصوت ويصفهم بكونهم يفوقون باقي الشعوب في فنّ الموسيقى . وفي تحرير آخر كتبهُ سنة ١٥٨١ يصف كروم الزيتون التي يسقيها نهرا سافيسوس وألسوس وتاتي اصحابها بدخل وافر من الزيت يبيعونهُ في القسطنطينية وغيرها من المدن . ويستفاد من تحرير كتبهُ كباسيلاس اليوناني ان الاتراك كانوا يسكنون الاكروبوليس وان اكثر سكان المدينة هم من النصارى . وان عددهم كان حينئذٍ نحو ٤٠ الفًا فان عيالاً كثيرة من الاهالي كانت قد نزحت من المدينة عندما وقعت ثانية بيد الاتراك

وسنة ١٦٧٥ زارها هويلر الانكليزي واسبون الفرنسوي وكلاهما يمدح في كتابهِ حالة المدينة وفهم الاهالي ومعارفهم

وسنة ١٦٨٧ ظهر بغتة في بيروس اميرال من البندقية يقال لهُ موروسيني كان قد فاز بنصر عظيم في الحرب التي شبت نيرانها بين تركيا والبندقية . فلما بلغ الاثينيين خبرهُ انتهزوا تلك الفرصة فارسلوا اليهِ وفدًا

من اعيان المدينة ليخبروهُ بما لهم من الرغبة في التخلص من العثمانيين. فلما بلغ الاميرال ذلك حاصر في الحال الاكروبوليس واقام المدافع في الموزيوم والبنكس والاريوس باغوس وفي الجهة الشرقية من الاكروبوليس. فتحصن الاتراك بقدر ما سمح لهم الزمان وبقدر وسائطهم القليلة وهدموا الهيكل الصغير الجميل المنسوب الى معبودة النصر المعروفة بوَنغليس ڤكتوري. وبنوا بحجارته الرخامية مكمنًا تحت البروبيليا بقي امرهُ مكتومًا الى سنة ١٨٣٦ او وضعوا كمية وافرة من البارود وغيره من المواد الحربية في البرثينون. فاتفق ان جنديًا من الاتراك فرَّ هاربًا من المعسكر الى معسكر العدو فاخبرهم بذلك. فاطلق المحاصرون المدافع على ذلك المكان ليلاً وذلك في ٢٦ ايلول فاحترق البارود فاضرَّ بذلك البناء الجميل الذي لم يكن له نظير اكثر مما اضر بهِ تمادي الايام وايدي الغزاة من البرابرة مدة ٢٠ قرنًا. فأُلجِئ العثمانيون الى التسليم فسلموا في ٤ تشرين الاول (اوكتوبر) واعطوا مدة خمسة ايام ليخرجوا من البلاد بنسائهم واولادهم. فخرج منهم ٣٠٠٠ وبقي في المدينة نحو ٣٠٠ نفس قبلتهم الكنيسة الكاثوليكية في الايمان المسيحي كما اخبر بذلك السار پول ريكامت. وعند ذلك اقام موروسيني وقوادهُ والاثينيون صلوات واحتفالات دينية تذكارًا لتحرير اثينا. وخصصوا اجمل كنيسة في المدينة بالقديس ذيونيسيوس الاريوباغي لان التسليم كان في يوم عيدهِ. فحدث في تلك الاثناء مرض وبائيّ واخذت جيوش الاتراك تتجمع. فأَلجأَ ذلك موروسيني واتباعهُ ان يخرجوا في اشهر قليلة من المدينة ويقفلوا راجعين الى بلادهم. واما الاهالي ففرَّ كثيرون منهم هاربين بما قدروا ان يحملوهُ من موجوداتهم الثمينة فذهب البعض منهم الى سالاميس وايجينا وغيرهما من الجزائر والبعض الى قرنثية وآخرون الى نوبليا وكنفالونيا. ولا يزال البعض من ذرية الذين هربوا الى كفالونيا مقيمين في قرية تدعى الان اثينيا. وهذه الحوادث جرت في شهر اذار (مارس) سنة ١٦٨٨. وبقيت المدينة مهجورة الى السنة التالية حين دخلها الاتراك واحرقوا كثيرًا من بيوتها. ثم اخذ الاثينيون في الرجوع اليها شيئًا فشيئًا. فعاملهم السلطان بالحلم وعفا عنهم واعفاهم من الاموال الاميرية مدة ٣ سنين. وقد وصف بعضهم حالتهم في تلك الايام وصفًا فصيحًا يحرّك عواطف الشفقة وذلك في رسالةٍ بعث بها من سالاميس الى بطريرك القسطنطينية سنة ١٦٩٠. ولم يمضِ الأقايل بعد رجوع الاثينيين الى بلدتهم حتى اخذوا يعتنون في امر المدارس والعلوم. فان غريغوريوس سوتيرس الذي صار فيما بعد متريبوليت مونمباسيا اقام مدرسة يونانية على نفقتهِ. وكذلك يوانس ليكاس اقام مدرسةً اخرى كان يقوم بنفقة اثني عشر من تلاميذها من مالهِ ووضع الدراهم اللازمة لذلك في خزينة جمهورية البندقية. فلما سقطت الجمهورية المذكورة سنة ١٧٩٧ فقدت. فالتزم الاهالي ان يقوموا بنفقة المدرستين المذكورتين من الاموال العمومية الى سنة ١٨١٣. ومن سنة ١٦٩٠ الى سنة ١٧٥٤ كان الاثينيون يعيشون براحة وسلام. وكانت نظاماتهم السياسية في تلك المدة كالنظامات التي سبق الكلام عليها. وفي رسالة للمعلم يوانس باسيلوس المشهور نشرهـا خريستوفورس پيرايبوس في تاريخهِ لسولي ان اثينا حال كونها كانت خاضعة في ذلك الزمان لحكومة العثمانيين كانت آخذة في النموّ والتقدم بحيث يمكن جعلها مثالاً يقتدي بهِ باقي مدن اليونان. ومن سعدها ان قومًا من معتبري اهاليها يديرون مصالحها بحكمة. ويتولى امورها قوم من الاشراف يُلقَّبون بالاراخنة وهو من الالقاب القديمة ثم يذكر المعلم المذكور كيفية اجراء الاحكام ونسبة الاهالي الى السلطان والحاكم العثماني وكيفية توزيع الاموال الاميرية الى غير ذلك من التفاصيل المفيدة. وبين سنة ١٧٥٤ وسنة ١٧٧٧ رُزِئت اثينا بهاجمات الالبانيين (الارناؤط) وفي السنة الاخيرة جرت موقعة في كلاندريا بالقرب من اثينا بين الاتراك واليونان تحت امرة مديرهم المسمى خاسيكس وبين الالبانيين تحت قيادة الدالي باش فانتصر

عليهم اليونان والاتراك . وكان ذلك الانتصار واسطة موفقة لتوقيف الغارات العدوانية على تلك المدينة القديمة

وسنة ١٧٧٨ اقام خاسيكس سورًا حول اثينا بنى اكثره من مواد الابنية القديمة واكتسب بحسن سلوكه محبة الاهالي وثقتهم . فالتمسوا تثبيته في مامورية فاجابهم الباب العالي الى ذلك . واخيرًا صدر الامر بابقائه في منصبه حياته بطولها . فلما نال مرامه واستقرّ في منصبه اخذ في اجراء الظلم والتعديات التي كان مجبولاً عليها طبعًا فكرهه الشعب وتصدّوا لمقاومته . فافضى ذلك الى نفيه من البلاد . الا انه استخدم دسائس ووسائط اخرى فأُعيد الى مأموريته وبقي الخلاف بينه وبين الاهالي مدة ٢٣ سنة فكان تارةً يُعزل وتارةً ينصَّب الى ان صدر امر بقطع رأسه في قوس مكان منفاه . وكان ذلك سنة ١٧٩٥ .

وفي تلك الاثناء اخذت اثينا في الانحطاط واخذ عدد اهاليها يقلّ وثروتها تتناقص . ومن سنة ١٧٨٩ الى سنة ١٧٩٢ فشا فيها طاعون مات به في السنة الاولى نحو ١٢٠٠ نفس وفي الثانية الف نفس . حتى كادت حالتها تاول الى الخراب التام

وفي اواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر جدّد اليونان كثيرًا من الاسباب التي يتوقف عليها نجاحهم في الامور العقلية . فان البعض من العيال الفنارية في القسطنطينية والتجار الاغنياء في المدن الاولى من مدن اوربا بذلوا اموالاً جزيلة لمساعدة الامة اليونانية في اصلاح احوالها وتمدنها ونهوضها من سقطتها . وكان كثير من الخطباء والشعراء والكتاب يحركون الهمة اليونانية الى تذكر ما كان لها من العظمة القديمة وواجبات حب الوطن وفوائد الحرية والاستقلال . فكان لكل ذلك موقع حسن عند الشعب في اثينا وباقي البلاد اليونانية فأُقيم مدارس جديدة في اثينا بنفقة الاهالي المحبين لوطنهم وارسل كثير من الشبان الى المدارس الكبيرة في اوربا الغربية لاجل اكتساب المعارف والرجوع بها الى بلادهم ونشرها فيما بين ابناء وطنهم . وكان الذين سعوا في هذه الاعمال المبرورة كثيرين يضيق المقام عن ذكرهم .

وهكذا اخذت اثينا وباقي البلاد ترتقي شيئًا فشيئًا في سلم المعارف والتمدن ومعرفة ما للحرية والاستقلال من الفائدة للامة اجمع ولاصلاح احوال الاهالي والبلاد فساقهم ذلك الى الحرب المعروفة بحرب المورة طلبًا لخلع طاعة الحكومة المتغلبة واقامة حكومة مستقلة من الاهالي . فاثاروا حربًا كان الشروع فيها خارج اثينا سنة ١٨٢١ ودامت ٧ سنين . ولم يمضِ الا اسابيع قليلة حتى امتدّت الى اثينا واستولى اليونان عليها ونشروا فيها راية الحرية وذلك في ٢٨ نيسان من هذه السنة وشدّدوا الحصار على عساكر الاتراك فجرت في الاشهر اللاحقة عدة مواقع هائلة . وفي ٢٠ تموز اتت نجدة لمساعدة عساكر الاتراك ورفع الحصار عنهم فدارت الدائرة على عساكر اليونان فرفعوا الحصار فطاردتهم عساكر الاتراك تحت امرة عمر باشا وبريونس وعمر بك فانهزموا امامهم اقبح هزيمة . فدخلت العساكر المدينة وقتلت كثيرًا من الاهالي ونهبت المدينة واحرقتها واوقعت فيها الدمار . فهرب اكثر الاثينيين الى سالاميس واجينا والبعض هربوا الى العساكر اليونانية التي كانت مجتمعة عند برزخ قرنثية . وفي شهر ايلول (سبتمبر) من نفس السنة رجع عمر باشا من اثينا باكثر جنوده ثم تبعه بعد ذلك بقليل الدالي باش بباقي الجنود . وبقي هذه المرة ايضًا الاتراك المقيمون في المدينة بالمحافظة على الاكروبوليس . فلما رجع الاثينيون الى بيوتهم حاصروهم فجرى بين الفريقين معارك شديدة فوقع الاتراك في ضيق شديد ونفذ الماء فالجأهم الحال الى التسليم . وفي ١٠ حزيران (جون) سنة ١٨٢٢ نشر اليونان رايتهم على الاكروبوليس وكان عدد الذين سلموا ١١٦٠ رجلاً وقبل ان تيسر نقلهم الى محل امان شاع في المدينة ان الاتراك عازمون على مهاجمتها فارتاع الاهالي من ذلك الخبر وانقضوا على اولئك الاسرى المنكودي الحظ فقتلوا منهم نحو ٤٠٠ خلافًا لشروط التسليم وقد تركوا في ذلك نقطة سوداء في تاريخهم والبسوا امتهم عارًا

لابحوهُ طول الزمان . وقد مات البعض من اولئك الاسرى بمرض وبائيّ فشا بينهم ولم يبقَ منهم الاَّ ٥٥٠ فنقلهم اليونان بامان الى اسيا الصغرى . وفي تلك الاثناء وقع خلاف بين قواد اليونان فاستحضرت الحكومة ابسلانتي ونيكيتاس واوذيسيوس وكان وصولهم الى اثينا في شهر آب (اغسطوس) فاجمع رايهم على تسليم قيادة عساكر المحافظة الى غوراس مكان اوذيسيوس واقامة اوذيسيوس مشيرًا لعساكر بلاد اليونان الشرقية . وفي ١٦ شباط (ففريه) سنة ١٨٢٣ اقيمت في اثينا ولائم وافراح احتفالاً بزيجة غوراس بابنة من عائلة ليوربكي المشهورة. فحدثت حينئذٍ حركة عمومية ضدَّ حكومتهِ فاتُّخذت وسائل صارمة وقاسية لاخمادها . وشاع في ذلك الوقت ان الاتراك قادمون الى اثينا فحدث من ذلك خوف عمومي عند جميع الاحزاب ساعد على تسكين تلك الحركة فاخذ غوراس يجمع في الاكروبوليس المهمات اللازمة الاَّ ان الاتراك رجعوا الى اتيكة بعد ان قتلوا بعض الفلاحين في جوار اثينا واسروا بعض النساء وسلبوا ما وجدوهُ في الكروم من العنب

وسنة ١٨٢٤ خان اوذيسيوس بلادهُ واتحد مع الاتراك واخذ يجاهر بالعدوان ضد اثينا فخرج غوراس قائد اثينا لمقاتلتهِ فجرت بينهما معركة كان النصر فيها لغوراس. واما اوذيسيوس فندم على مافعل وسلم نفسهُ بيد غوراس فارسلهُ الى اثينا والقاهُ في سجن في البرج القديم الواقع عن يمين بروبيليا . وفي ١٨ حزيران وجدت جثتهُ مطروحة في اسفل ذلك البرج متقطعة اربًا . ولا ريب في ان قتلهُ لم يكن بدون مواطاة غوراس . اما كاريسكاكيس الذي بقي مدة مشتبكًا في بعض معارك في الشمال وظافرًا فرجع الى اثينا في شهر اذار سنة ١٨٢٧ . وفي غضون ذلك كان اللورد كوكران قد وصل الى هناك . وكان الجنرال تشرتش قد اقيم قائدًا عامًا للعساكر اليونانية .

وفي اوائل سنة ١٨٢٦ دخلت العساكر العثمانية تحت امارة كيوتاهي باشا وعمر باشا الى اتيكة فاقامت الحكومة غوراس قائدًا اول لبلاد اليونان الشرقية وامرتهُ بان يقوم لملاقاتها ولا ينتظر وصولها الى ابواب اثينا . فلم يلتفت الى اوامر الحكومة واخذ يجري اعمالاً قاسية هيجت غيظ الفلاحين في تلك الجهات ونفارهم فهيج اليونان في المدينة اعمال قائدهم واقاموا على امانتهم لبلادهم . فجرت مواقع كثيرة في جوار اثينا الى ان دخلها الاتراك عنوةً في ٣ آب (اغسطوس) فهرب اليونان الى الاكروبوليس واذ كان غوراس تحت الحصار اقامت الحكومة كاريسكاكيس مكانهُ قائدًا لعساكر بلاد اليونان الشرقية . وفيما كان غوراس في احدى ليالي تشرين الاول (اوكتوبر) يراقب اجراءات العدو واعمالهُ في مكان خارج القلعة ويتفقد احوالها اطلق عليهِ الاتراك الرصاص فوقع في الحال فنقلت جثتهُ بسكوت الى داخل القلعة ودفنت في الغد امام البرثينون بعد اجراء احتفالات الجنازة وفاقًا لقواعد الكنيسة اليونانية . فاظهرت امرأتهُ في ذلك الوقت انها كانت مستحقة ان تكون قرينة لبطل نظيره . فانها لما رات العساكر تذرف الدموع قالت لهم ما بالكم تبكون وتنوحون فانكم بمحاولتكم الهرب قد سببتم موت زوجي . فاذا كنتم تاسفون على كونكم صرتم سببًا لترملي فغيروا تصرفكم ولا تكونوا سببًا لموت زوجتهِ ايضًا بمحاولتكم الهرب . فأثر كلامها فيهم تاثيرًا عظيمًا واقسموا بالانجيل بانهم يحافظون على امانتهم لامراة قائدهم ولم ينقضوا قسمهم هذا . ثم بعد ذلك هلكت عائلة غوراس كلها مع كثير من نساء اثينا تحت ردم قسم من الاريكتيوم هدمتهُ مدافع المحاصرين ووقع الذين كانوا تحت الحصار في ضيقة عظيمة طالما حاول الاهالي بجرأةٍ ان يخلصوهم منها فلم يقدروا . ولا محل هنا لذكر تفصيل المواقع الهائلة التي جرت في سهل اثينا وسنذكرها في محل اخر

وفي ٤ ايار اذ سمع كاريسكاكيس صوت اطلاق البارود في معركة وهو في فراش المرض نهض من فراشهِ وركب جوادهُ وسار بسرعة لامزيد عليها الى ساحة القتال ولم يزل يكافح ويناضل الى ان جرح جرحًا بليغًا واخرج

من ميدان القتال فقضى اخر ساعات حياتهِ بالكلام مع القواد المجتمعين حوله عن حالة البلاد. وعند اخر نسمة من حياتهِ قال لمن كان عنده ومن جملتهم اللورد كوكران والجنرال تشرتش ان بلادي قد القت عليَّ حملاً ثقيلاً فمهمت واجباتي بقتالي مدة عشرة اشهر قتالاً شديداً ولم يبقَ الا حياتي وهذه انا مديون بها لبلادي وها اني اسلمها اياها فاني اموت الان فليتمم رفاقي الجنود العمل ويخلصوا عزيزتي اثينا

وفي ٦ ايار (مايس) جرت موقعة هائلة فاصلة فقال اللورد كوكران مفتخراً انهُ سيتغدى في الاكروبوليس. ولكن افتخارهُ هذا كان باطلاً فان اليونانيين انهزموا اقبح هزيمة فالتزم كوكران وتشرتش ان يهربا الى سفنهما خوفاً من العدوّ وأُخليت المواقف في جوار بيروس وتجندل ١٥٠٠ مقاتل من زهرة شبان اليونان وقتل كثيرون من اشجع القواد وأُسر بعضهم في تلك المعركة. وفي صباح اليوم التالي قتل الاتراك ٢٤٠ قائداً. ثم بذل القوم جهدهم بعد ذلك في امداد عساكر القلعة فلم يغنِ ذلك شيئاً فالتزمت القلعة بالتسليم وذلك في ٥ حزيران (جون). وخرج من الاكروبوليس نحو ٢٠٠٠ رجل و ٥٠٠ امراة فنقلوا الى سالاميس وايجيناو بيروس وهكذا بعد حصار ١١ شهراً استولى الاتراك على اثينا وكان الذين هلكوا من اليونان في هذا الحصار نحو ٢٠٠٠ رجل وقدرهم من الاتراك

واستمرَّت اثينا تحت حكم الاتراك مدة مستطيلة بعد ان انتهت الحرب بينهم وبين اليونان بتوسط الدول العظام ولم تسلم الى اليونانيين الا سنة ١٨٣٣. وفي تلك السنين الاخيرة خربت ابنية المدينة الحديثة الا القليل منها وكنت لا ترى فيها بيتاً الا وقد لحق بهِ شيءٌ من الضرر حتى امست اثينا خراباً وشاركها الاثار القديمة في تلك المصيبة العمومية. والمدافع التي اطلقت مراراً على الاكروبوليس اثرت في البرثينون والارِكتيوم ولا يزال ما تحطم من اعمدة الرخام السمراء شاهداً على مفاعيل كرات المدافع التي اتت بهذه الاضرار. وترى بين قطع الرخام المتحطمة كثيراً من العظام البشرية وكرات مدافع قد علاها الصدأ وقطعاً من القنابل مالئة سطح الاكروبوليس وشاهدة على رداءة الحروب وقبح نتائجها.

وكان من اول الاجانب الذين سكنوا بين خرائب تلك المدينة الحزنة الدكتور هل والدكتور يونس كين المرسلان الامركانيان. فانهما اتيا المدينة بعد تلك الحوادث الهائلة وجمعا بعض البائسين من الاولاد في مدرسة اقاماها لهم. واخذا بنشاط في ان يعيدا بناء اساس التمدن المسيحي

ثم ان كابو دو استريا رئيس اليونان قتل سنة ١٨٣١ فانتخبت ثلث من دول اوربا العظام اي انكلترا وروسيا وفرنسا اوثو ثاني اولاد ملك بافاريا ملكاً لليونان. وفي ٨ آب (اغسطوس) سنة ١٨٣٢ نودي باسمهِ رسمياً ملكاً في نوبليا. فوصل في شهر شباط سنة ١٨٣٣ وكان عمرهُ عند انتخابهِ ١٧ سنة فاقيم لهُ اوصياء الى ان ادرك العشرين اي الى سنة ١٨٣٥. وفي تلك السنة نقل مركز الحكومة من نوبليا الى اثينا ومن ذلك الوقت يبتدئ تاريخ اثينا كمركز للتمدن الحديث في ذلك القسم من العالم

وسنة ١٨٣٦ اقترن الملك اوثو بالاميرة اميليا من عائلة اولدنبرغ وكانت من اجمل نساء اوربا فوصل الملك وقرينتهُ الى بيروس في ١٤ شباط سنة ١٨٣٧ وفي غد ذلك اليوم دخل اثينا تحت قوس النصر الذي كان قد زينها تلاميذ مدرسة المرسلين الامركان بورق الغار والآس. وكانت اصوات الفرح والسرور تملأ الجوَّ فاخذ الاهالي في الحال في بناء المدينة واخذ عدد الاهالي في الزيادة فان وجود البلاط الملوكي والسفارات الاجنبية زادت الاشغال نشاطاً ونجاحاً وجدَّدت اسباب التقدم والثروة

وسنة ١٨٤٣ حدثت في اثينا حركة عظيمة نشأ عنها اصلاح سياسي عظيم من دون ان يُسفك نقطة من الدم.

فان اليونانيين كانوا يتوقعون حكومة ملكية مقيدة بالنظامات. فلما رأوا انفسهم تحت حكومة مستقلة ساءهم ذلك جدًّا واخذوا يسعون في استخدام الوسائط اللازمة للحصول على حكومة ونظامات توافق احوالهم وراحتهم وما زالوا كذلك الى سنة ١٨٤٣ . وحينئذٍ قام الجنرال كالرجيس قائد العساكر المقيمة في اثينا بمواطاة الشعب فاحاط في ليلة ٤ ايلول بقصر الملك وطلب اقامة جمعية نواب من الامة لوضع دستور ونظامات البلاد واصرَّ هو والاهالي على هذا الطلب من دون وقوع اهانة على الملك ولا الملكة فوافقهم على ذلك اصحاب الاراء الحرة من مجلس الشورى. وكان رئيسهُ الجنرال تشرتش فأُقيمت وزارة جديدة وطُلبت نواب الامة . وعند ذلك عادت العساكر الى مراكزها والاهالي الى بيوتها وكانت الاهالي في تلك الاثناء آخذة في اشغالها الجاري عادتها وكذلك المجالس واظبت على اجتماعاتها كما لو لم يحدث شيء البتة. وفي الليلة التالية اقيمت الانوار في المدينة واضيف اليوم الخامس عشر من ايلول الى اعياد الامة. ولما خرج الملك والملكة في اليوم الثاني كعادتهما قابلها الشعب باصوات الفرح والسرور وجرى انتخاب اعضاء مجلس النواب بكل هدوٍّ فوقع على احسن رجال البلاد. وكان عددهُ حينئذٍ ٢٢٥ عضوًا وهولاء اجتمعوا في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) وانتخبوا موسيو بانوتسوس نوتاراس عضو قرنثية رئيسًا لهم. وكان عمرهُ حينئذٍ ١٠٧ سنين وانتخبوا ايضًا ٤ نواب للرياسة وهم مثر وكُرداتو وماتاكساس وكوليتس ولندُس. ثم شرعوا حالًا في الاعمال وقُبلت النظامات التي وضعوها في ١٦ اذار سنة ١٨٤٤. ومن اهمّ قواعد تلك النظامات ضمانة حقوق الاهالي السياسية والشخصية ومساواة جميع التبعة في عين الشريعة وحرّية الاديان والمطبعة واقامة مدارس على نفقة الدولة وعدم انتهاك حرمة المراسلات وعدم سجن احد من دون محاكمة وتحويل الدعاوي الى محكّمين يُعرفون بالجُوري واستقلال القضاة في احكامهم وتفويض سن الشرائع الى الملك ومجلس نواب منتخبة

الشعب الى ٣ سنين ومجلس شيوخ (سنا) ينتخبهم الملك الى مدة حياتهم. وينتخب الملك ايضًا الوزراء الا انهم يكونون خاضعين لنظامات البلاد اذا اخلّوا بامورياتهم. الى غير ذلك من النظامات التي لا محل هنا لذكرها . وقد سلكت البلاد بحسب هذه النظامات من حين قبلتها الى الان. ثم خُلع اوتو ملكها الاول واقيم مكانهُ جورج الاول وهو ملكها الحالي. وكانت اثينا تتقدم تقدمًا بطيئًا في الثروة وعدد الاهالي الى ان صارت اهاليها سنة ١٨٧١ ٤٨١٠٧ انفس . وهي الان قصبة نومرخية اثينا وبيوتيا وعاصمة مملكة اليونان. وقد اخذت في استرجاع ما فقدتهُ من سموّ المقام بين عواصم العالم. وشرع الاغنياء من الاهالي يبنون في القسم الشرقي منها بيوتًا جميلة وتراهم حيثما توجهوا طلبًا للاشغال ينظرون اليها بعين الحب والاحترام كعاصمة الامة اليونانية. واما في امر التعليم فما من مدينة فعلت بقدر ما فعلتهُ اثينا . فان فيها مدارس حسنة النظام ولها معلمون ماهرون لادارتها والتعليم فيها. ومن جملتها مدرسة كبرى معتبرة تشتمل على ٤٢ معلمًا و٦٠٠ تلميذ قد حذت في نظامها حذو امثالها من مدارس المانيا الكبرى. وهي تعلم الطب والشرائع واللاهوت ولها مكتبة عظيمة تشتمل على ٩٠ الف مجلد من احسن المولفات . وكان انشاء هذه المدرسة سنة ١٨٣٦ . والمطبعة في اثينا حرة كمطابع انكلترا واميركا يخرج منها سنويًا كتب شتى. وهناك ايضًا مدارس كثيرة لتعليم البنات كل ما يلزمهنَّ من المعارف والصنائع. وللاهالي عمومًا رغبة شديدة في العلوم والفنون واتقانها. وترى اليونان في الخارج يفتخرون بمدارسهم ويرسلون اليها المساعدات والامدادات من كل الجهات . فان احد اليونان الموسرين تبرّع بمبلغ نصف مليون من الفرنكات لاقامة مدرسة عالية للصنائع والعلوم. ورجلًا من تساليا يسمّى بلانجيس تبرّع بمبلغ ٢٠٠ الف فرنك للمدرسة الكبرى حتى ان مجلخًا للسكاكين خلف ٦٠٠ درخمة جمعها من صناعتهِ فتبرّع بمائة درخمة منها لتلك المدرسة. ولا

يزال اليونانيون في الخارج يبذلون الاموال لتوسيع دائرة المكتبة وتقويتها حتى انها تزداد قوةً سنة فسنة وقد اقيم في اثينا مدرسة للصنائع توذن بالنجاح واخذ اليونان في الالتفات الى الصنائع المستظرفة والمهارة فيها

وفي شهر تشرين الاول (اوكتوبر) سنة ١٨٥٤ ظهر الهواء الاصفر الاسيوي في اثينا فاهلك عددًا غفيرًا من الاهالي وخرج الوف منهم الى ما يجاورها من القرى والجبال. فزادت بسببه الفظائع والقبائح والسرقات والغشّ وقست قلوب الاهالي وانتشرت بينهم ويلات افظع من ويلات الهواء الاصفر. وقد وصف بعضهم تلك الاحوال وصفًا مدققًا نشرته احدى جرائدهم. فانه بعد ان ذكر اشهر الذين اصيبوا بالوباء من المعلمين والاطباء وخدمة الدين والتلامذة قال: ان الشمس نفسها قد وقفت لابسة ثوب الحداد على اعالي الهيميتوس وقد غشيت الجو المعبس غيوم كثيرة لا تتحرك فكانّ الطبيعة نفسها قد وقعت في كآبة واضطراب فلا ترى ورقة تتحرك وترى الحرّ قد ملأ الجوّ بحدته المزعجة والطيور نفسها تفرّ هاربة من مكان الموت. فلم يبقَ في المدينة الا الملك اوثو والملكة اميليا وسفراء الدول الاجنبية واطباء الحكومة وبضع مئات من الاهالي واما الباقون فهم اما مرضى او منازعون او موتى. فكانّ مدينة اثينا عاصمة الشرق بهاي اخرى سار الناس مرةً في اسواقها ثم عفا رسمها. فكنت ترى الحوانيت والمخازن والقهاوي حتى نوافذ البيوت كلها مقفولة تندب اهلها. واما الذين بقوا في قيد الحيوة فكنت تراهم جاثين على ركبهم يذرفون دموعًا غزيرة صارخين دائمين كيريا ليسون (يا رب ارحم) وخارّين بوجوههم الى الارض طارحين انفسهم بالتوبة على رحمة الله العلي وكنت ترى الرجال والنساء والاولاد صغارًا وكبارًا سائرين وراء الايقونات المقدسة يصرخون بدموع كيريا ليسون وهكذا وصلت تلك المدينة العظيمة الى دركات الشقاء والذل واليأس. على ان الامور عادت فيما بعد الى مجراها الاول وانمحى اثر الهواء الاصفر وسادت الراحة والامنية. وبعد ان انتهت حرب القرم أُخرجت من اثينا العساكر الانكليزية والفرنسوية التي أُرسلت اليها عند شبوب نيران تلك الحرب لاجل منع الاهالي من الثورات والتعدّي على ما يجاورهم من بلاد الدولة العلية



صورة اثينا الحديثة

ومن ابنيتها العمومية قصر الملك وهو ظريف ذو ثلاث طبقات ،وقعهُ بالقرب من جبل ليكابتوس ومجلس النواب ومنازل العساكر والمرسح وبناء متسع اقيم لاجتماع اكاذيمية الامة ولمعرض الآثار وللمدرسة السياسية ونحو ١٠٠ كنيسة بعضها من افخر الابنية .واعظمها كنيسة القديس نيقوذيموس بُنيت في القرون المتوسطة على نسق بيزنطي . ومنظر المدينة عن قرب ليس بجميل ولكن الاكروبوليس مع ما عليهِ من الآثار ومركزها نفسها يجعلان منظرها عن بعدٍ ظريفًا . وتوجد في بعض اماكن منها اوساخ واقذار نظير باقي مدن اوربا الجنوبية الشرقية . وبعد ان صارت تخت المملكة قد تحسنت احوالها شيئًا فشيئًا وصرت ترى فيها شوارع كثيرة متسعة وساحات مرتبة ونظيفة . ومما يدل على ذلك دكاكينها وقهاويها ومنازل الغرباء فيها وغيرها . وتجارتها المحلية ذات رواج ونشاط واما الخارجية فضيقة الدائرة وقليلة الاهمية

وقد سمي باسم اثينا عدة اماكن في الولايات المتحدة فذكرنا منها ما ذكرناهُ بلفظهِ الانكليزي . راجع اثنز

أَثِينِيُوس
Athenaeus

كاتب يوناني نبغ في اوائل القرن الثالث للميلاد وُلد في نوكراتيس من مصر سكن الاسكندرية اولًا ثم انتقل منها الى رومية وكان متضلعًا من المعارف والعلوم حتى انهُ لُقّب بلين وفارّون اليونانيين . ومن الكتابات التي اشتهر بها مؤلفهُ المسمَّى ذيبنوسوفيستي اي مأدبة العلماء او الفلاسفة . وهو مؤلف عظيم فيهِ يتكلم عن مادبة اقامها لامنسيس او لورنسيس ودعا اليها ٢١ سفسطيًّا او عالمًا . فدامت هذه المادبة ايامًا متعددة . وكان هولاء العلماء يبحثون فيها في مسائل علمية وادبية وغيرها وكانوا يستشهدون باكثر من ٧٠٠ من العلماء . وكان من اخص مباحثهم عوائد اليونانيين . وقد لام العلماء اثينيوس لكونهِ في بعض المحلات يحرّف الاسماء ويمزج التواريخ وينكر شرائع الطبيعة ولكونهِ في محلات كثيرة كان يلتذ بايراد قصص كفرية وامورٍ غير لائقة . وكان مؤلفهُ هذا في ١٥ مجلدًا . ولكن لم يبقَ منها الى الان الا مجلدات او قطع من المجلدات الثالث والحادي عشر والخامس عشر ولم يعرف تاريخها ولا جامعها . ومع ذلك لاتزال ذات اهمية عظيمة لعلماء الآثار والمنتقدين . وطبع هذا المؤلف مرارًا . ومن احسن طبعاتهِ طبعة وندورف في ليبسيك سنة ١٨٢٧ في ٣ مجلدات

وقد وُجد علماء غير هذا باسم اثينيوس واجدرهم بالذكر اثينيوس الشاعر العالم بالرياضيات نبغ نحو سنة ٢١٠ قبل الميلاد . كتب رسالة في ادوات الحرب وقد طبعت في مجموعة ماثيماتيسي فيتيرس * واثينيوس الطبيب الكيليكي اشتهر في عصر بليني وكثيرًا ما ذكرهُ غاليانوس واثنى عليهِ واما تاليفهُ ففقدت الا قطعًا قليلة

أَثِينِيُوم
Athenaeum

هيكل لمعبودة اثينا او مينرفا معبودة الحكمة كان في اثينا كان يجتمع فيهِ العلماء والشعراء ويتلون جهارًا كتاباتهم . وأنشأ الامبراطور ادريانوس عند رجوعهِ من الشرق سنة ١٢٣ او ١٢٩ للميلاد محلًا في رومية لنفس هذا المقصد وسماهُ اثينيوم وصار جمعية علوم بقيت حتى القرن الخامس وكان يجتمع فيهِ اساتذة يعينون ليعطوا دروسًا عمومية في الشعر والمعاني والبيان وكان المؤلفون ايضًا يتلون فيهِ كتاباتهم . وأُطلق موخرًا على الجمعيات الاختيارية التي قصدها النفع المتبادل في العلوم والفنون

أَثْيُوبِيَة
Ethiopia

لفظة منحوتة من كلمتين يونانيتين اولاهما ايثين ومعناها حرق وثانيتهما اوبس ومعناها محيًّا او وجه والحاصل الوجه المحرَق . وهي اسم بلاد قديمة من افريقية واقعة الى جنوبي مصر . وكان اليونان يسمون بالاثيوبيين كل القبائل السود اللون في افريقية واسيا . وفي التاريخ اخبار عن اثيوبيين من اسيا كانوا خاضعين للدولة الفارسية السابعة

عشرَ في ايام داريوس. ولا يمكن وضع حدود مقررة لهذه البلاد الا من جهة الشمال حيث يفصلها شلال اسوان عن بلاد مصر (راجع سفر حزقيال ٢٩ : ١٠) وحدودها بالتقريب من الغرب صحراء بهيودا ومن الشرق نهر اسطابوراس ومن الجنوب المقاطعات الواقعة فوق مدينة خرطوم الحديثة عند ملتقى النيل الازرق بالنيل الابيض. وقد عمّت اثيوبية عند الجغرافيين القدماء كل البلاد الواقعة بين البحر الاحمر والاوقيانوس الاتلنتيكي الى جنوبي ليبية ومصر. وقد قسمها بليني بالنيل الى شرقية وغربية

واما اثيوبية الاصلية فكانت تعم حكومة مروة التي يظن انها كانت واقعة في سهل سنّار الحديث. واذ صارت مدينة مروة عاصمة تلك البلاد في ايام الدولة المروية كان يطلق اسم مملكة مروة احيانًا بالتعميم على كل بلاد اثيوبية. وكانت ناباتا عاصمة اخرى لهذه البلاد. ويظن ان موقعها كان في جوار جبل باربال. وهناك ما يحملنا على التخمين ان كلمة ناباتا كانت تُطلق على مقر ملكي متنقل لا على مدينة ذات موقع ثابت. والمرجح ان فرعًا كبيرًا من النسل الكوشي الذين كانوا على ما يُظن يقطنون اراضي الحجاز من بلاد العرب قطعوا البحر الاحمر قبل الميلاد بنحو ٣ الاف سنة واتوا اثيوبية واراضي ناباتا ومروة التي كان لا يزال الزنوج يقطنونها فدُعيت تلك البلاد الواقعة على النيل الاعلى ببلاد كوش نسبة الى الكوشيين المذكورين (اطلب كوش) وقطن آخرون من الكوشيين يعرفون بالصابئة سواحل افريقية التي هي اكثر اتجاهًا نحو الجنوب المقابلة اراضي اليمن من بلاد العرب. فاختلط الكوشيون الشماليون حالاً بالزنوج والمصريين فاكتسبوا خصائص في هيئتهم ولغتهم فصلتهم عن اخوتهم الكوشيين في السواحل. ويظهر انهُ لم يكن العبرانيون يعرفون جيدًا البلاد الاثيوبية مع انهم كانوا يعرفون الاثيوبيين معرفة جيدة جدًّا بداخلاتهم في التجارة بمصر على انهم كانوا يعرفون مركز هذه البلاد حق المعرفة كما يظهر من سفر حزقيال (٢٩ : ١٠) وهم يصفونها بكونها كثيرة المياه واقعة في عبر انهار كوش (راجع اش ١٨ : ١ وصف ٣ : ١٠) فانهُ يخترقها فرعا النيل وسطابوراس او تقازّة. وجري النيل سريع في هذه البلاد وفيهِ شلالات عديدة وربما كان ما قالهُ اشعيا (١٨ : ٢) وقد خرقت الانهار ارضها اشارة اليها. ويظهر ايضًا انهم كانوا يعرفون ان موقعها في المنطقة الحارة فان اشعيا يقول (١٨ : ١) يا ارض حفيف الاجنحة اي المظللة بالاجنحة ويحتمل ان يكون المعنى ارض الظلّ من الجانبين اي الظل الواقع الى جهة الشمال والجنوب في ازمان مختلفة من السنة وقد اشار الى ذلك كثير من الكتّاب المتقدمين كاسترابون وغيره

ويظهر من بناء المصريين لقلعتي قمنة وسمنة قرب الشلال الثاني من النيل في ايام الدولة المصرية الثانية عشرة نحو سنة ٣٠٠٠ او ٢٨٥٠ ق · م ان الكوشيين كانوا قد اعتزُّوا واوقعوهم في خطر منهم حتى التزموا ان يحموا انفسهم منهم بهاتين القلعتين

وقد وجد في هذه الايام آثار عديدة تدل على ان اوسرتازن الثالث كان قد اخضعهم لسلطنتهِ . ووجد في ضريح اميني احد قوادهِ تاريخ هذه الحرب وتوليهِ على هذه الولاية الجديدة بعد ذلك . واما تاريخ الاثيوبيين لالف السنة التابعة فلم ينجلِ الى الان وحسب تاريخ مار يابلي انتشبت حرب اخرى بين الاثيوبيين والمصريين في القرن السابع عشر ق · م · وما ذكرهُ يوسيفوس المؤرخ الاسرائيلي المشهور عن الحملة التي قام بها موسى على الاثيوبيين واستظهارهِ عليهم هو بدون شك مبنيٌّ على ما كان للمصريين في تلك الايام من الصولة على الاثيوبيين ولم ينجح امحوتب الاول (امينوفيس) في محاربتهِ لهم كنجاح خلفهِ توثموزيس الاول الذي حفر وصف حروبهِ على صخور ضفتي النيل تجاه جزيرة تومبوس في درجة ١٩ ودقيقة ٣ من العرض الشمالي تقريبًا وحافظ الاثيوبيون على السلام مع نحو قرنين بعد ذلك لكنهم جاهروا بالعصيان في اوائل القرن الخامس عشر ق · م ·

فاخضعهم هارم هبي . ويظهر من كتابةٍ وجدت في سلسليس (جبل السلسلة) ان هارم هبي المذكور نقم من الكوشيين في بلادهم قيامًا بالوعد الذي وعد بهِ اباهُ . وفي ايام رعميس الثاني جاهر الاثيوبيون بالعصيان ايضًا وشاركهم في ذلك قبائل زنوج ليبية الذين كانوا تحت سلطة المصريين ولكن دارت عليهم الدائرة وضُربت عليهم الذلة بعد حروب طويلة دموية . ثم بعد ذلك كان المصريون يقومون في كل سنة تقريبًا بغارات على بلاد اثيوبية ويأسرون الوفًا من اهاليها من كل سنٍ ذكورًا واناثًا ويستعبدونهم في بلادهم . وذلك اشبه بتجارة الارقاء في هذه الايام . وذهب مرنبتة المصري بثلثمائة الف من رجالهِ هربًا من نسل الرعاة الذين اتوا لغزو بلادهِ والتجأ الى اثيوبية وبقي فيها ٣٠ سنة اي من سنة ١٣٤١ الى سنة ١٣٢١ ق . م حتى تبوَّأ ابنهُ سيثون (منفطة) الثاني تخت الملك المصري وبقيت الدولة الثانية والعشرون من ملوك المصريين محافظة على سلطتها على الاثيوبيين . وذكر في سفر الايام الثاني (٢.١٢ و٣) ان شيشاق ملك مصر صعد على اورشليم بجيش عظيم من لوبيين وسكّيين وكوشيين . وفي ايام اوسرخون الاول او الثاني غزا ازرخ آمن وهو المذكور في الكتاب المقدَّس باسم زارح الكوشي (٢ اي ١٤ : ٩) الديار المصرية ووصل الى فلسطين حيث تبدد جمعهُ امام آسا ملك يهوذا سنة ٩٤١ ق . م . وكانت كسرة زارح عظيمة والظاهر انهُ لم يعد يمكنهُ ان يبقى في مصر . فالتزم ان ينصرف حالاً الى بلادهِ . ثم بعد ذلك بقرنين استولى ملوك الحبشة على تخت المملكة المصرية

ثم ان شباقا او سباقون وهو المعروف عند اليونان باسم ساباكو وذكر في سفر الملوك الثاني باسم سوا (١٧ : ٤) استولى على كل الديار المصرية الى البحر المتوسط واحرق بوكنرَنف الملك حيًّا . ثم استنجد هوشع ملك اسرائيل شباقا المذكور على الاشوريين (٢ مل ١٧ : ٤) الا انهُ ابطأَ فلم يصل الا بعد ان اخذت السامرة . مع انهُ يظهر من كتابةٍ وجدت في قرناق ان سورية كانت تدفع لهُ الجزية . وبعد ذلك بقليل استظهر ترهاقا او تاهراقا على جنود سنحاريب لكنهُ لم يمضِ الا القليل حتى رجع على اعقابهِ قرب منف امام جيوش اسرحدُّون ودخل مصر واقام فيها مدة سنتين ولقب نفسهُ بملك مصر واثيوبية . وكان ذلك سنة ٦٦٩ ق . م . ثم بعد ذلك استولى تاهراقا على كل وادي النيل ولكنهُ لم يقدر ان يثبت امام جيوش اشور بانيبال فتقهقر الى ما وراء الجنادل اي الشلالات . وقد اشار الانبياء الى استيلاء الاشوريين على بلاد كوش في تلك الايام (اش ٢٠ : ٤) واشاروا على الخصوص الى اخذهم ثيبة حين كان الاثيوبيون من الحامين عنها (نا ٣ : ٨ و٩) ثم تمكن تاهراقا بواسطة الثورة التي حدثت بعيد ذلك في الدلتا من طرد الاشوريين من البلاد . ثم ان نيخاوس قائد جيوش اشور بانيبال استولى ثانيةً على الدلتا . وتولى روت آمن صهر تاهراقا عرشي ثيبة ونا باتا فقط واقام حربًا على نيخاوس القائد المذكور ليأخذ منهُ الدلتا واسرهُ وقتلهُ . ثم سار اشور بانيبال بنفسهِ ليسترجع مصر السفلى وطرد روت آمن من مصر والزمهُ ان يلتجئ الى بلادهِ الاثيوبية . وخلف آمن مري نوت في تخت الملك روت آمن الذي توفي بدون وارث وربما كان بينهما قرابة بعيدة فدخل آمن مري نوت مصر بجيش عظيم وادَّعى الملك . فتلقاهُ اهالي ثيبة بفرح لكن رؤساء الدلتا اتحدوا عليهِ وقبل ان دخل منف حدثت بينهُ وبينهم حرب شديدة والظاهر ان آمن مري نوت المذكور لم يكن يميل كثيرًا الى الاستيلاء على تخت مصر فانهُ بعد ان ضرب جزية باهظة على امراء الدلتا ارتد على عقبهِ الى بلادهِ وبقي الصعيد تحت سلطة ملوك اثيوبية عندما كان الامراء الاثنا عشر مستولين على مصر السفلى وكان حينئذ في تخت الملك في اثيوبية يانخي الثاني وهو الذي اقترن بالملكة آمن ايرتيس وهي امرأَة فاضلة جدًّا ليثبت حقهُ في الملك وكانت قد اقيمت ٣ مرات متوالية وكيلة ٣ ملوك اثيوبيين في الديار المصرية فاظهرت في مدة وكالتها من حسن السياسة ما مال بقلوب سكان الصعيد اليها . واقترن ابساميتيخوس الاول الذي ملك من سنة ٦٦٤ الى سنة

٦١٠ قبل الميلاد بابنها شابيناب واتفق مع اليونان على قلب احد عشر اميرًا كانوا رفقاءهُ في الحكم وتملك وحدهُ على مصر السفلى كما مرّ في ترجمتهِ . وكان شديد الاعتبار للاجانب يفضلهم على جنودهِ الوطنيين فوقع الحسد في قلوب الجنود المصريين فهاجر منهم ٢٠٠ الف نفر الى اثيوبية وانشأوا هناك مستعمرة قائمة بنفسها

ثم بعد ذلك بمدة قصيرة غزا اثيوبية ابساميتيخوس الثاني وهو ابساميس خلف نيخاوس الثاني الذي ملك من سنة ٥٩٤ الى سنة ٥٨٨ قبل الميلاد وكان ابساميتيخوس المذكور قد اقترن بعمتهِ نت اكر ابنة شابيناب للحصول على حق الاستيلاء على عرش اثيوبية . وبعد استيلاء قمبيز الفارسي على مصر سنة ٥٢٥ امست اثيوبية في خطر الوقوع بيد ملوك الفرس فانهُ قام بجيش جرار قاصدًا بلادهم الا انهُ بعد ان ابعد عن شطوط النيل ودخل صحراء الحبشة هلك اكثر جيشهِ جوعًا فرجع على اعقابهِ خاسرًا . واما داريوس الذي تولى مصر من سنة ٥٢١ الى سنة ٤٨٦ قبل الميلاد فاكتفى باخذ جزية قليلة جدًّا من الاثيوبيين ولم يتعرض لهم بعد ذلك . فانهم كانوا يرسلون الى بلاد فارس كل ثلاث سنوات ٤٨ اوقية من التبر و٢٠٠ قطعة من خشب الابنوس و٥ عبيد من الزنوج و٢٠ نابًا من العاج

ولما تولى البطالسة على مصر دخلت صنائع اليونان وفنونهم اثيوبية فنشأ عن ذلك ضعف شوكة الكهنة وانشاء محلات يونانية تجارية على شط البحر الاحمر وفتح بطليموس اورجيتس الذي ملك من سنة ٢٤٧ الى سنة ٢٢٢ ق.م للقسم الجنوبي من بلادهم فاقام عرشًا من مرمر ابيض عليهِ تاريخ انتصاراتهِ . ولكن لم تطل مدة ولايتهِ عليهم فرجع الاثيوبيون الى ما كان لهم من الاستقلال . وفي ايام اوغسطوس قاموا تحت قيادة ملكتهم كنداكة او قنداقة قاصدين قتال الرومانيين فلما وصلوا الى المعسكر الروماني المحافظ في فيلا صدهم بترونيوس وكيل اليوس غالبوس والي مصر ودفعهم وجد في اثرهم الى جوار نا باتا . والظاهر ان الرومانيين لم يستولوا على شيء من اثيوبية وان اوغسطوس رفع عنهم الجزية . ولا بد ان يكون عدد غفير من العرب قد اتى تلك البلاد في ذلك الوقت لان المورخين ذكروا مرارًا سكان اثيوبية باسم عرب . وقبل الميلاد بمدة وجيزة تولى الملك الاثيوبي دولة من النساء تعرف بكنداكة وقاومت تقدم الجيوش الرومانية في بلادها . وكنداكة التي ذكرت في اعمال الرسل (٨:٢٧) هي احدى ملكات تلك الدولة (اطلب كنداكة) واما تاريخ اثيوبية الحديث اي بعد الميلاد فسيذكر عند الكلام على الحبشة من باب الحاء

واما اثار اثيوبية فهي كالآثار المصرية في بعض اوصافها . وقد وجدت هياكل عديدة قد حُفر كلها او بعضها في صخور الجبال . ولا يوجد فيها قبور كثيرة ويوجد بالقرب من جبال برقال آثار اهرام كثيرة تختلف عن الاهرام المصرية في كونها اطول منها بالنسبة الى القاعدة وكلما ابعدت الى الجهة المجاورة لاعالي النيل تصير الاثار كلها اثيوبية محضة ويظهر فيها ما كان للاثيوبيين في القديم من الثروة العظيمة والتمدن . وقد وصف لبسيوس هذه الاثار وصفًا مستوفيًا ووجد ٣٠ اسمًا من اسماء الملوك والملكات . ويظهر ان الملوك كانوا يتقلدون مع رئاستهم المدنية رئاسة كهنة امون فكانوا ملوكًا وكهنة معًا . والظاهر ان اكبر اولاد الملك كان يخلفهُ في تخت الملك الا اذا كانت زوجة الملك في قيد الحيوة فتستولي هي على التاج . وكان ولي عهد الملك يعين في حيوة ابيهِ كاهنًا ثانيًا لامون . وذهب هيرودوتس المورخ الى ان عبادة امون واوزيريس اتت مصر من مروة . ومما يثبت ذلك هيكل قرناق وكثير غيرهُ من الاثار الحبشية . والعلائق الدائمة التي كانت بين المصريين والاثيوبيين تحملنا على الظن بان هاتين الامتين كان بينهما اتفاق في امور كثيرة من عوائدهم واخلاقهم كما سيتضح ذلك عند الكلام على مصر في بابها من الميم

لغة الاثيوبيين وآدابهم

ان بعض الكتابات التي وجدت على الاهرام في اثيوبية هي من نوع الكتابة الهيروغليفية وتشابه كثيرًا الكتابة المصرية مع ان اللغتين مختلفتان . وكان الاثيوبيون يستعملون الكتابة الهيروغليفية ككتابة مقدسة ولكن بدون ان يكون لهم معرفة تامة في استعمالها . ولذلك يظهر انهم كانوا يقصدون بها الزينة اكثر من التعبير عن الحوادث . ولا شك في انهم عندما بنوا اقدم اهرامهم كانت الكتابة الديموتغرافية شائعة بينهم واعطاؤهم هذه الكتابة المركز الاول على اثارهم حال كون الكتابة الهيروغليفية كانت تستخدم في الحواشي فقط يدل جليًّا على ان الاولى كانت لغة بلادهم الدارجة . وهذه الكتابة تشبه الديموتغرافية المصرية ولكن استعمال نفس الصور تكرارًا يسوق الى الظن بان حروف الهجاء في الكتابة الاثيوبية هي اقل عددًا منها في الكتابة المصرية . و ربما كانت لا تزيد عن ٣٠ علامة ومشابهة تاريخ تقدم طرق الكتابة المصرية والاثيوبية تمتد الى اكثر من ذلك . وفي زمان متأخر استعمل الاثيوبيون اسلوب كتابة يونانية اثيوبية تشبه الكتابة القبطية التي اتخذوا منها عدة احرف (اطلب مصر لغتها وادابها) . وقد وجدت هذه الكتابة اليونانية الاثيوبية في كتابات سوبا المحفورة وغيرها ولا سيا على جدران الهيكل في وادي الصفراء فهذه الكتابات والكتابات الديموتغرافية الاثيوبية تتضمن لا محالة لغة اثيوبية القديمة الصحيحة ولكن مفرداتها وقواعدها لاتزال الى الان غير معلومة تمامًا . ثم ان اللغة المسماة الان بالاثيوبية كانت مستعملة في مملكة الحبشة المتأخرة وكانت في الاصل لغة من فرع اللغة العربية الافريقي من الاصل السامي . وربما كانت قد دخلت اولاً بلاد تيغري وعاصمتها اكسوم ثم امتدت منها بامتداد المملكة الاثيوبية حتى صارت اللغة الاولى في تلك البلاد . ولكن عندما صارت السيادة للولايات الغربية الجنوبية ونقل اليها تخت المملكة صارت اللغة الامهرية التي كانت مستعملة عند اهالي تلك البلاد لغة الحكومة . الا ان اللغة الاثيوبية بقيت بعد ذلك ثلثة قرون تقريبًا لغة المعارف المملكة ومصالحها . ثم ان غارات قبائل الغالا وما تبعها من تقسيم البلاد ودخول الاسلام كانت من اعظم اسباب انحطاطها وملاشاتها . الا ان الكنيسة الاثيوبية حافظت على استعمالها في امور الدين ولكنه لا يوجد الان الا القليل من الكهنة الذين يعرفونها . واللغة الامهرية هي اكثر امتدادًا في اقسام المملكة الاثيوبية القديمة . فانها تستعمل مع بعض تغييرات في شوا وفي المقاطعة الواقعة بين تقازة واباي . واما لغة تيغري فلم تزل اكثر مشابهة من غيرها للغة الاثيوبية او للغة مملكة الحبشة السابقة . واسم اثيوبية ماخوذ عن اليونان فانهم كانوا يسمونها اثيو باي ولغتها لسان اثيو باي ولكن اسم الشعب الاصلي عندهم واسم لغتهم هو جيز ومعناه الاجتياز او المهاجرة ثم استعملوه وصفًا بمعنى المهاجرين او الاحرار . واللغة الاثيوبية او الجيزية هي في اصلها ووضعها لغة سامية محضة اتى بها قوم مهاجرون من اليمن الى الحبشة . ولم تختلط بشيء من اللغات الغريبة ماعدا بعض اسماء دخلتها من اللغات الحديثة الجارية في تلك البلاد وبعض كلمات تجارية تعلمها الاهالي من تجار اليونان . و يدل على نسبتها الى العربية الحركات الاخيرة القصيرة في تركيب الكلمات وكثرة عدد المصادر الثلاثية والرباعية وصيغ الجموع المكسرة وبعض اشتقاقاتها واوجه كثيرة غير هذه لا وجود لها في اللغات السامية الشمالية . لكنه يوجد مع ذلك اختلاف عظيم في امور اخرى بين الاثيوبية والعربية بحيث لا يمكن التسليم بكون اللغة الاثيوبية هي نفس اللغة العربية مع تغيير فيها لغوي . على انه يسوغ لنا ان نقول على سبيل الاستنتاج ان اللغة الاثيوبية بقيت مدة بعد انفصالها عن الاصل السامي الشمالي خاضعةً لتاثير اللغة العربية ثم رجعت بعد ذلك الى اصول اللغة التي تفرعت منها . فلذلك نجد في اللغة الاثيوبية كلمات سامية قديمة كثيرة فقدتها

اللغة العربية . والاختلاط الغريب بين اللغة القديمة والحديثة يستدل منهُ على ان تلك اللغة بقيت عرضة للتقلبات مدة ١٠٠٠ سنة قبل ان وصلت الى الحالة التي وصلت الينا فيها . وتختلف الكتابة الاثيوبية في صورها واحرفها عن كل اللغات السامية المعروفة . لكنها تشابه الخط الحِميَري والفرع الجنوبي لطرق الكتابة التي قسمت اليها قديمًا الكتابة السامية الاصلية . وكانت في الاصل تكتب حروفًا بلا حركات وذلك من اليمين الى الشمال كالعربية . ثم ان الاثيوبيين تعلموا منذ زمن قديم كتابتها من الشمال الى اليمين . وطريقة التعبير عن الحركات بواسطة زيادة دوائر وخطوط . وكان استعمال الحركات منذ القرن الخامس للميلاد . وهذه الطريقة تفضل على الطرق التي استعملها غيرهم من اصحاب اللغات السامية . ولكلٍّ من حروفهم الصحيحة وهي ٢٦ حرفًا ست صور مختلفة . وكان الحبش يفصلون الكلام بنقطتين هكذا : والجمل باربع نقط هكذا :: والفصل بتسع نقط بثلثة صفوف على شكل تربيع او بثمانٍ هكذا ::=: واحيانًا بالابتداء من اول السطر . واخذوا الارقام الحسابية عن اليونان واحدثوا فيها بعض تغييرات لكي تناسب الخط عندهم . وفي لغة الاثيوبيين كما في اكثر اللغات السامية تشتق كلمات كثيرة من مصادر بسيطة بزيادة بعض احرف او تضعيف حرف او اكثر او تغيير حركة . ويشتق من هذه المشتقات نفسها كلمات اخرى كثيرة . واذ كانوا يعتبرون الزمان اما تامًّا او غير تام كان عندهم زمانان فقط وهما الماضي التام والماضي الغير التام (المضارع مع كان) . فيعبر عندهم بالماضي الغير التام عن الحاضر والمستقبل وعما يفتكر به ويراد وما كان يمكن وما يجب ان يكون ممكنًا او ما كان يصير ممكنًا . والماضي الغير التام هو ايضًا اصل نوعَي الفعل عندهم وهما الشرط والامر ولا يوجد عندهم غيرهما . ويعبر عن الشخص والعدد والجنس بضمائر تزاد في اول الفعل اذا كان ماضيًا غير تام او شرطًا وفي آخره اذا كان ماضيًا تامًّا . وهذه الزيادات مختصرة من الضمائر الشخصية المنفصلة . وعندهم جنسان المذكر والمؤنث وليس للمذكر علامة مخصوصة به واما الكلمات المؤنثة فتنتهي غالبًا بتاء كالعربية . وهم كالسريان لا مثنى عندهم . وبين المفرد والجمع فرق كبير حتى انهُ يمكن جمع اسماء الجمع نفسها بزيادة علامة الجمع في اخرها . ويعوض غالبًا عن علامة الجمع التي تلحق الاسم في اخره بتغيير في وسطهِ . ولا علامات لحالات الاسماء او نسبتها الى غيرها من الفاعلية والمفعولية والاضافة تعينها تعيينًا تامًّا كما في سائر اللغات السامية وليس عندهم الاَّ المرفوع والمضاف اليه والمنصوب . وتنقسم الكنايات عندهم الى اشارية وموصولية وشخصية واستفهامية كالافرنج . والحروف عندهم كحروف الجرّ مثلاً تلحق غالبًا الزيادات الضميرية . وحروف العطف غالبًا تشتق من حروف الجرّ اذا لم تكن مشتقة من الكنايات الموصولية او الاشارية وتستعمل احيانًا زائدة في اخر الكلم . ولا يوجد في اللغة الاثيوبية ولا في غيرها من اللغات الحبشية عدا لغة ساهو اداة للتعريف فانهم يعوضون عنها بالكنايات الموصولية او الاشارية كما يفعل السريان والترك . ولا يوجد قواعد مقررة لمواضع اقسام الكلام في الجملة ولكن الاكثر وضع المحمول اولاً ثم الموضوع ثم المفعول بهِ . واما علوم الاثيوبيين او الجيز فهي منحصرة في خدمة الكنيسة وعندهم ترجمات كثيرة للعهدين القديم والحديث ولكتب لاهوت اجنبية . وعندهم ايضًا بعض كتب لاهوتية من تآليفهم مطابقة في عباراتها لعبارات الكتاب المقدس . وتآليفهم هذه ألَّفوها على الاكثر بين القرنين الثالث عشر والسادس عشر للميلاد . ووجد عندهم في تلك الاعصر كتب تقسيم على الجانين وسحر وتنجيم وطب . والشعر الاثيوبي القديم يشابه كثيرًا كتاب الزبور العبراني لكن هُجرت فيهِ شيئًا فشيئًا موضوعات الكتاب المقدس واشتُغل عنها بمدائح القديسين ولذلك انحطت درجتهُ الادبية . ولا يوجد عندهم الاَّ قليل من الاشعار الموزونة ولا من يفهم اصول التقفية . ولم يصل الينا غرامانيق من تآليفهم . وكتب الائمة في اللسان الاثيوبي الامهري التي وصلت الينا هي عديمة النظام وليس فيها

شواهد غراماتيقية

وكان شروع اهل اوربا في درس اللغة الاثيوبية منذ القرن السادس عشر للميلاد . وفي سنة ١٥٤٨ طبع تسّازيون الحبشي العهد الجديد في لغتهِ في رومية . وكان هيوب لودولف من اكبر المدققين في معرفة تلك اللغة ونشر في النصف الثاني من القرن السابع عشر غراماتيقا وكتاب لغة هما الآن من الكتب التي يعتمد عليها في بابها . وقد اخذ ما اخذهُ من الاصول والمفردات بالسماع من رجل حبشي في وقت كانت اللغة الاثيوبية لاتزال تستعمل فيهِ ويتعلمها الناس ولكن علم تلك اللغة تقدم كثيرًا بحيث صار من اللازم تهذيب تأليفي المذكورين . ثم اهملت بعد ذلك اللغات الاثيوبية زمانًا طويلاً ولم يؤلف ولا طبع فيها شيء ولم يذكر تاليف هيوب لودولف المذكور الاّ بطريق العرض في بعض غراماتيقات عبرانية . ولكن سنة ١٨٣٢ للميلاد نشر هبفلد تأليفًا في اللغة الاثيوبية كان واسطة لاحياء الرغبة في مطالعتها . ثم خلف اللغة الاثيوبية او الجيزية اللغة الامهرية التي هي من اخواتها او فرع منها ويدخل كثير منها في لغات ارغوبا وهرّار . اما امهارا التي كانت قديمًا ولاية حبشية ذات اهمية فهي الان مركز عدة قبائل من الغالة واذ كانت اللغة الامهرية فرعًا من اللغة الاثيوبية كانت تحسب من اللغات الساميّة الاّ انهُ قد دخلها عدة كلمات وتراكيب من الامم المجاورة ليس لها تعلق باللغات السامية . وهي تكتب بنفس الحروف الهجائية التي تكتب بها اللغة الاثيوبية مع زيادة سبعة انواع من الحروف خاصة بها وهي تشابهها كثيرًا في تراكيبها الغراماتيقية الاّ انهُ يدخل على الفعل فيها تغيبرات اكثر جدًّا مما في تلك وتكثر انواعهُ . وهي لغة غنية في الكلمات الاّ انها فقيرة في الكتب المتعلقة بها والمؤلفة فيها . واول تأليف في اللغة الامهرية قاموس لودولف الذي طبعهُ سنة ١٦٩٨ . وقد ترجم الكتاب المقدّس الى اللغة الامهرية راهب حبشي اسمهُ بوروحي من اهالي غوجام وذلك في مصر فصححت جمعية الكتاب المقدّس البريطانية ترجمتهُ هذه وطبعتها في لندن سنة ١٨٤١ . وهي احسن واسطة لتعلم اللغة الامهرية . وكل ما يوجد من المؤلفات في هذه اللغة مما يستحق الذكر قاموس امهري وانكليزي وانكليزي وامهري طبع في لندن سنة ١٨٤١ . وغراماتيق اللغة الامهرية طبع سنة ١٨٤٣ وكتاب هجاء امهري وتعليم ديانة امهري على طريقة سؤال وجواب وجغرافية امهرية وتاريخ ملكوت الله وتاريخ عمومي وكتاب صلوات عامة . واللغة التيغرية اقرب الى الاثيوبية من سائر اللغات المنسوبة اليها . ثم بعدها لغة اداري وافّار وسوموالي وساهو ثم لغات دنقلة اودنكلة وعادل ومقاطعات هرار . ودائرة اللغات التي هي من اخوات اللغة الاثيوبية آخذة دائمًا في الاتساع ويدل ذلك على كثرة عدد القبائل السامية المهاجرة التي تجتاز البحر الاحمر . ولا حاجة الى تعداد هذه اللغات كلها لعدم اهميتها . وليس لها طريقة تكتب بها ولذلك قد دخلها تغييرات كثيرة كما هو شان سائر اللغات الغير المكتتبة . واعظم المؤلفين الذين كتبوا في اللغات التي كان يتكلم بها سكان اقسام الاثيوبية القديمة وعلى الخصوص اللغة الاثيوبية نفسها هم دابّادي وبايوت ودلمان وفرانز وغماز بايوس وغيرهم . ومن المؤلفات المعتبرة في هذا الباب كتاب كونيغ وهو قاموس في ٤ مجلدات يحتوي على لغات قبائل وبلدان مختلفة من افريقية طبعتهُ جمعية الجغرافية الفرنسوية

هذا وقد وضعنا قطعة من اللغة الاثيوبية القديمة باحرف عربية لاجل بيان ما بينها وبين اللغة العربية من القرابة والاتفاق وهي الصلوة الربانية . وقد نقلناها سماعًا عن رجل حبشي ولا نكفل تمام صحتها وهي مع ما ربما كان فيها من الخطإ كافية لغرضنا منها

اقونا ذا بسّمات يتقدس اسمك تمبأا منكبستكه ويكون مكّادكه كما فِسّماء كماهو بِمدر سيسائينا زلائيلاتنا هقاسانيا وكَيكّاينا كما نحناني نهدِك لذا مّباسلنا يتاقنّا اكزيو واسمانسوت الله آدِهننّا إم كل اكوي سمازياكه

حَيل وكَمُرو سِّحة لَعاكم وَلَعاكم امين

كلمات من اللغة المذكورة وما يقابلها في اللغة العربية

الماء ، مُها . النار سيات . التراب عَفَر .
البيت بيات . الفم آفا . العين عين .
الشاب كُدر . المرأة سيات . الرجل إكُر .
اليد إدّج . الكتاب مصحف . الباب دَجّاف .
الظريف بالكهام . ذهب هدا . ذهبوا هدو .
انا أني . انت أنتا . هو إسّو .
هي إسّوا . نحن إنيا . هم نساأنشو .
انتم إنتت

فما تقدم يستفاد ان اللغة الاثيوبية القديمة مؤلفة على الاكثر من كلمات عربية لا تزال حية عند العرب واخرى ميتة او مفقودة منها واستعمالات مهجورة مع بعض اختلافات في صور بعض الكلمات وان الباء عندهم كثيرا ما تلفظ فاء افرنجية كما في اقونا اي ابونا وكفر اي كبر وسّحة اي سبّحة مع انه لا وجود في حروفهم الهجائية للفاء الافرنجية وهذا الاستعمال جارٍ عند السريان والعبرانيين فانهم في بعض المواقع يلفظون الباء فاء كما في آبا وابرا عند السريان فانهم يلفظونها آفا وافرا ويسمون ذلك تركيفا اي ترقيقا ويستدل من ذلك على اختلاطٍ بينهم وبين السريان وما ورد في القطعة المذكورة من اللغة السريانية لَعَالَم ولَعاكم ومعناه الدهر . ومن الكلمات العربية كُدر بمعنى شاب وهو ماخوذ عن كَدُر وسِيات وهي ماخوذة من سوأة كما اخذ الاتراك اسم المرأة من عورة بالعربية واسم الرجل اكُر وهو محرَّف عن رجل كما حرّفته العامة فقالت إجر ومن الاستعمالات المهجورة الحاقهم هاء السكت بضمير الخطاب المفتوح كما في اسمكه وبكّادكه . وقد اتبعوا لغة طيّء في استعمال ذو اسمًا موصولًا ويلفظونها ذا وذلك للمفرد كما في اول القطعة وللجمع كما في قولهم نحنا في نهدك لذا اي للذين وذلك مطابق لاستعمال طيّء لما وبرام قد استعملوا هَدَك بمعنى غَفَر وبذِر بمعنى الارض وعَفَر بمعنى التراب وهي من اللغة العربية الاصلية وفي هذا القدر كفاية وسنزيد ذلك ايضاحًا عند الكلام على الحبشة وهناك نضع صور الحروف الحبشية . ومن الامور التي تلذ لابناء العرب ان يروا رديفة للغتهم عند قوم مجاورين لهم ولا بد من ان تزيد بينهم وبينهم الاتصاليات في ما ياتي من الزمان

أُجْ
Uj

كلمة عبرية معناها جديد تدخل في تركيب اسماء جغرافية كثيرة عندهم نحو أُجهلي وأجفاروس . ومعناها هلي الجديدة . وفاروس الجديدة

أَجَأٌ
Aja,

احد جبلي طيّء والاخر سلمى . وهما جبلان شاهقان عن يسار سُمَيراء الى غربي فَيْد وبينهما مسيرة ليلتين وفيهما قرى كثيرة ومنازل طيّء في الجبلين عشر ليالٍ من دون فَيْد الى اقصى اجإٍ الى القريّات من ناحية الشام . وبين المدينة والجبلين على غير الجادّة ثلاث مراحل . وبين الجبلين وتيماء جبال منها دَبر وغَرّيان وغَسَل وبين كل جبلين يوم وبين الجبلين وفَدَك ليلة وبينها وبين خيبر خمس ليالٍ

أَجَاج
Ajâj, Agag

ملك ذكر في سفر العدد (٢٤ : ٧) وآخر ذكر في سفر صموئيل الاول (١٥ : ٨ و٩ و٢٠ و٣٢) وهو ملك العمالقة الذي عفا عنه شاول لما ضرب عماليق من حويلة وامسك اجاج المذكور حيًّا ثم اتى به صموئيل وقطعه اربًا . وقد لقّب هامان بن همداثا في سفر استير بالاجاجي . والمراد من نسل اجاج العمليقي وهكذا ورد في يوسيفوس

إِجَارَتَين
Ijâratain

قضاء من لواء لازستان من ولاية طرابزون على بعد ٦٠ ساعة من مدينة طرابزون قصبة الولاية و١٠ ساعات من مدينة باطوم قصبة اللواء . وهو يشتمل على

ناحيتين الاولى ماتجيل وستذكر في بابها ، والثانية اجارة العليا وهي تبعد ٦٨ ساعة عن طرابزون و٩ ساعات عن مركز القضاء وتشتمل على ٣٠ قرية منها خوله وإله وسامولنه وحاوتكمو . وعدد بيوتها ٢٤٥ ، ٣ بيتاً وعدد اهاليها ٢٠٨ ، ١١ ، انفس . يكثر فيها الغنم والمعزى والبقر والخيل ويوجد فيها قليل من الجاموس . واجارة السفلى قضاء من لواء لازستان ايضاً يشتمل على ٢٩ قرية اكبرها مريس وزونبار يس ودواندالو . وعدد بيوتها ٩٢٦ ، ١ بيتاً وعدد سكانها ١٥٦ ، ١١ نفساً ويكثر فيها البقر والمعزى وسكان الاجارتين مسلمون

أُجارِد

Ojâred

بالضم . موضع في بلاد عبد القيس وقيل وادٍ ينحدر من السراة على قرية مطار لبني نصر . ووادٍ من اودية كلب وهي اودية كثيرة تنشل من الحاء وهي رابية منقادة مستطيلة ما شرّق منها هو الأوداة وما غرّب فهو البياض وأَجارِد بالفتح موضع في بلاد تميم قال المتقري

دعاني ابن ارض يبتغي الزاد بعد ما
ترامى حُلامات بهِ وأَجارِدُ
ومن ذات اصفـاء سهوب كانها
مَزاحفُ هَزْلى بينها متبـاعدُ

إجارة

الاجارة او الايجار لغة الاكراء يقال آجرت الدار بكذا اي اكريتها . وشرعاً بيع منفعة معلومة مقصودة من العين بعوض معلوم دين او عين . وتنعقد بأعرتك هذه الدار او وهبتك او اجرتك منافعها شهرًا بكذا . وما صلح ثمنًا في البيع صلح اجرة لانها ثمن منفعة . والمنفعة تعلم اولاً ببيان مدة الاستئجار كالسكنى والزراعة مدة كذا . فتصح مدة معلومة اية مدة كانت الا في الاوقاف فتتبع شرط الواقف . فان لم يشترط لا يزاد في الاراضي على ثلاث سنين وفي غيرها على سنة اذا كان الموجر غير الواقف فاذا كان الواقف فله الزيادة على ذلك . فلو اجرها المتولي على اكثر لم تصح . ثانيًا ببيان العمل كصبغ الثوب وخياطته وحمل قدر معلوم على دابة مسافة معلومة . ثالثًا بالاشارة كنقل هذا الطعام الى موضع كذا

والاجرة لا تلزم بالعقد فلا يجب تسليمها به عينًا كانت او دينًا بل بالتعجيل من المستأجر او بشرطه في الاجارة المنجزة او باستيفاء المعقود عليه او بالتمكن من استيفائه . فتجب في دار قُبضت ولم تسكن اذا كانت الاجارة صحيحة اما في الفاسدة فلا تجب الاجرة الا بحقيقة الانتفاع وتسقط الاجرة بالغصب اي بالحيلولة بين المستاجر والعين بقدر فوت التمكن الا اذا امكن اخراج الغاصب من الدار مثلاً بشفاعة اي باستعطاف خاطر الغاصب او حماية اي دفع ذي شوكة . ولو انكر المؤجر الغصب وادعاه المستاجر ولا بينة له يحكم الحال . ولا يقبل قول الساكن لانه فرد . ولو سلمه العين بعد مضي بعض المدة فليس لاحدها الامتناع من التسليم والتسلم في باقي المدة اذا لم يكن في مدة الاجارة وقت يرغب فيها لاجلهِ . فان كان فيها وقت كذلك كبيوت مكة ومنى وحوانيتها زمن الموسم خيّر في قبض الباقي . ولو سلمه المفتاح فلم يقدر على الفتح لضياعه فان امكنه الفتح بلا كلفة وجب الاجر والا فلا وكذا لو عجز المستاجر عن الفتح بهذا المفتاح لم يكن تسليمًا لان التخلية لم تصح . ولو اختلفا في العجز وعدمه يحكم الحال . ولو برهنا فبيّنة المؤجر وقيل ان قال له اقبض المفتاح وافتح الباب فهو تسليم والا فلا

ولربّ الدار والارض طلب الاجرة لكل يوم . ولرب الدابة طلبها لكل مرحلة اذا لم يبين وقت الاستحقاق فان بيّن وقتهُ لم يكن له الطلب قبلهُ . وللقصّار والخيّاط الطلب بعد الفراغ من عملهِ والتسليم وان عمل في بيت المستاجر . ولو سُرق بعد ما خاط بعضهُ او انهدم ما بناهُ فله الاجر بحسابهِ . والخبّاز طلب الاجرة بعد اخراج الخبز من التنور هذا اذا كان الخبز في بيت المستاجر . فاذا كان خارجًا عن بيت المستاجر فلا يستحق الاجرة الا

بالتسليم حقيقةً . فان احترق قبل الاخراج سقطت الاجرة وان بعدهُ فلا ان خُبِزَ في بيت المستاجر . ولا ضمان عليهِ عند الكل وهو الصحيح . وقال محمد وابو يوسف ان شاء المستاجر ضمَّنهُ مثلَ دقيقهِ ولا اجرة لهُ وان شاء ضمنهُ الخبز ولهُ الاجرة . وللطبّاخ بعد الغرف الا اذا كان الطبخ لاهل بيتهِ خاصةً . والاصل في ذلك العرف . ولو افسد الطعام او احرقهُ او لم ينضجهُ فهو ضامن . وللَّبان الذي يضرب اللبن بعد الاقامة اي نصبهِ للجفاف وقالا (اي محمد وابو يوسف) بعد تشريجهِ اي جعل بعضهِ على بعض . وبهِ يفتى . هذا اذا ضربهُ في ملك المستاجر فلو في غير ملكهِ فلا اجر حتى يعدهُ منصوبًا عندهُ (اي ابي حنيفة) ومشرجًا عندهما (اي محمد وابي يوسف)

ومن لعملهِ اثر في العين كصبّاغ وقصّار يقصر بالنشاء والبيض فلهُ حبس العين لاجل الاجرة اذا كانت حالّةً لا اذا كانت موَّجلة . فان حبسها فضاعت فلا ضمن عليهِ لعدم التعدي ولا اجرة لهُ لهلاك المعقود عليهِ قبل التسليم . وقالا ان شاء المالك ضمنهُ مصبوغًا ولهُ الاجرة او غير مصبوغ ولا اجرة لهُ . ومن لا اثر لعملهِ في العين كالحمّال على ظهرٍ او دابةٍ والنوتي وغاسل الثوب لتطهيرهِ لا لتحسينهِ فليس لهُ حبسها للاجرة بخلاف ردّ الآبق . فلو حبسها ضمن ضمان الغصب . وصاحبها في تضمين الحمّال بالخيار بين ان يضمنهُ البدل محمولًا ولهُ الاجرة او غير محمول ولا اجرة لهُ

ثم ان أُطلق العمل للصانع فلهُ ان يستعمل غيرهُ وان قيّد بعملهِ بنفسهِ بان قيل لهُ اعمل بنفسك او بيدك فليس لهُ استعمال غيرهِ الا الظئر فلها استعمال غيرها بشرط وغيرهِ . ومن استأجر رجلًا ليجيء بعيالهِ فوجد بعضهم قد مات فاتى بمن بقي فلهُ اجرهُ بحسابهِ لو كانوا معلومين للعاقدين والا فكلهُ . ونقل ابن الكمال ان كانت المؤونة تقل بنقصان عددهم فبحسابهِ والا فكلهُ . وان استوجر لايصال طعام الى زيد فوجدهُ ميتًا فردهُ فلا اجرة لهُ وكذا لو استوجر لايصال كتاب اليهِ فردهُ بموتهِ . وقال محمد لهُ اجر ذهابهِ هنا ولو تركهُ هناك فلهُ اجرة الذهاب اجماعًا وهو نصف الاجرة المساة

ومتولي ارض الوقف اذا اجرها بغير اجرة المثل يلزم مستأجرها تمام اجرة المثل . ويفتى بالضمان في غصب عقار الوقف وغصب منافعهِ وكذا يفتى بكل ما هو انفع للوقف . واذا مات الآجر وعليهِ ديون حتى فسخ العقد بعد تعجيل البدل فالمستأجر اذا كانت العين بيدهِ ولو بعقد فاسد احق بالمستأجَر من غرمائهِ حتى يستوفي الاجرة المعجلة الا انهُ لا يسقط الدين بهلاك هذا المستأجَر . والزيادة في الاجرة من المستأجر تصح في المدة لا بعدها . واما الزيادة على المستأجر فان كان في الملك ولو ليتيم لم تقبل كما لو رخصت الاجرة بعد العقد فلا يفسخ لان المستاجر رضي بذلك

ما يجوز من الاجارة وما لا يجوز

تصح اجارة الدور والحوانيت بلا بيان ما يعمل فيها لصرفهِ المتعارف . وللمستاجر ان يعمل فيها كل ما اراد غير انهُ لا يسكن حدادًا او قصارًا او طحانًا من غير رضا المالك او اشتراطهِ ذلك في العقد لانهُ يوهن البناء فيتوقف على الرضا . وان اختلفا في الاشتراط فالقول للموجر وان اقاما البينة فالبينة بينة المستاجر لاثباتها الزيادة . ولهُ السكنى بنفسهِ واسكان غيرهِ باجارة وغيرها

وتصح اجارة ارض للزرع ان بيّن ما يزرع فيها او قال على ان ازرع فيها ما اشاء لئلا تقع المنازعة والا فهي فاسدة للجهالة . وتنقلب صحيحة بزرعها ويجب المسمى . وان اجرها وهي مشغولة بزرع غيرهِ ان كان الزرع بحق لا تجوز الاجارة ما لم يستحصد الزرع فتجوز ويوَمر بالحصاد والتسليم . الا ان يوجرها مضافة الى المستقبل بان قال الى وقت فراغها فتصح مطلقًا . وان كان الزرع بغير حق صحت لامكان التسليم بجبر الزارع على قلع الزرع ادرك اولا . وتصح اجارة ارض للبناء والغرس فيها وسائر الانتفاعات كطبخ آجرّ وخزف ونحوها . فان انقضت مدة الاجارة لزم المستاجر قلع ما بناهُ وغرسهُ وتسليمها فارغة

الا ان يغرم لهُ المؤجر قيمة البناء والغرس مقلوعًا ويتملكهُ برضاهُ وان كانت قيمة الارض تنقص بقلعها فبدون رضاهُ ايضًا . وان رضي المؤجر بتركهِ يكون البناء والغرس للمستاجر والارض للموجر. وهذا الترك ان كان باجرة فاجارة والا فاعارة . فلهما ان يوجراها لثالث ويقتسما الاجر على قيمة الارض بلا بناء وعلى قيمة البناء بلا ارض فياخذ كل حصتهُ. ولو استاجر ارض وقف وغرس فيها وبنى ثم مضت مدة الاجارة فللمستاجر استبقاؤها باجر المثل اذا لم يكن في ذلك ضرر بالوقف ولو ابى الموقوف عليهم الا القلع ليس لهم ذلك . واما الرطبة اي ما يبقى اصلهُ في الارض ابدًا فكالشجر في حكم القلع والترك على حالها . والزرع يترك باجر المثل الى ان يدرك رعاية للجانبين لان لهُ نهاية بخلاف موت احدهما قبل ادراكهِ فانهُ يترك بالمسمى على حالهِ الى الحصاد وان انفسخت الاجارة لان ابقاءهُ على ما كان اولى ما دامت المدة باقية اما بعدها فباجر المثل . ويلحق بالمستاجر المستعير فيترك الى ادراكهِ باجر المثل واما الغاصب فيؤمر بالقلع مطلقًا وان لم يدرك لظلمهِ

وتصحّ اجارة الدابة للركوب والحمل والثوب للبس. ولا تصح اجارة الدابة ليجعلها جنيبةً ولا يركبها او ليربطها على باب دارهِ ليراها الناس فيقولوا لهُ فرس ولا اجارة الثوب ليزين بهِ بيتهُ او حانوتهُ لان هذه منفعة غير مقصودة من العين واذا فسدت فلا اجرة وكذا لو استاجر بيتًا ليصلي فيهِ او طيبًا ليشمّهُ او كتابًا ولو شعرًا ليقرأهُ او مصحفًا . وان اطلق ولم يقيدها براكب ولابس فلهُ ان يركب ويلبس من شاء فاذا ركب او لبس او اركب او البس غيرهُ تعين فلا يستعملهُ غيرهُ . وان قيد براكب او لابس فخالف ضمن اذا عطبت ولا اجر عليهِ وان سلم . وكذا في الحكم كل ما يختلف باختلاف الاستعمال كالفسطاط اي الخيمة ونحوهِ . وفي ما لا يختلف فيهِ بطل تقييدهُ كما لو شرط سكنى واحد بعينهِ فلهُ ان يسكن غيرهُ . وان سمّى ما يحمل على الدابة نوعًا وقدرًا ككرّ برّ فلهُ حمل مثلهِ في الضرر ان استويا في الوزن او اخف كالشعير والسمسم لا ما هو اضرّ كالملح والحديد . وان استاجر دابة على ان يحمل عليها مقدارًا من القطن فليس لهُ ان يحمل مثل وزنهِ حديدًا . وان زاد على ما سمّى فعطبت ضمن قدر الزيادة ان كانت تطيق ما حملها والا فكل القيمة . ولو اردف من يستمسك بنفسهِ وعطبت الدابة ضمن النصف سواء كان الرديف اخف او اثقل . هذا اذا كانت الدابة تطيق حمل اثنين والا فالكل بكل حال كما لو حملهُ الراكب على عاتقهِ وان كانت تطيق حملها . لكونهِ في مكان واحد. وان كان الرديف صغيرًا لا يستمسك يضمن بقدر ثقلهِ واذا هلكت بعد بلوغ المقصد وجب جميع الاجر لركوبهِ بنفسهِ مع التضمين لنصف القيمة لركوب غيرهِ . ثم ان ضمن الراكب لا يرجع على الرديف وان ضمن الرديف رجع على الراكب لو مستأجرًا من المستأجر والا فلا . واذا استاجرها ليحمل عليها مقدارًا فحمل عليها اكثر منهُ فعطبت ضمن ما زاد الثقل هذا اذا حملها المستاجر فان حملها صاحبها بيدهِ وحدهُ فلا ضمان على المستاجر . وان حملا الحمل معًا ووضعاهُ عليها وجب النصف على المستاجر بفعلهِ وهدر فعل ربها . وان ضربها او كبحها اي جذبها باللجام ضمن خلافًا لهما في ما هو معتاد . وان تجاوز بها مكانًا سماهُ ضمن ولا يبرا بردها الى ما سماهُ . وان استأجرها ذهابًا وايابًا في الاصح . وان نزع سرج الحمار واسرجهُ بما يسرج بهِ مثلهُ لا يضمن وان اسرجهُ او اوكفهُ بما لا يسرج او لا يوكف بهِ مثلهُ ضمن وكذا الحكم ان اوكفهُ بما يوكف بهِ مثلهُ وقال يضمن قدر ما زاد وزنهُ على السرج فقط

وان سلك الحمال طريقًا غير ما عينهُ المالك مما يسلكهُ الناس فلا ضمان عليهِ ان لم يتفاوت الطريقان بان كان الطريق المسلوك اوعر او ابعد او اخوف مما عينهُ المالك او كان لا يسلكهُ الناس . او حملهُ في البحر وقد أمر بحملهِ في البر وهو مما يحملهُ الناس في البر فتلف ضمن وان بلغ فلهُ الاجر

وان عين زرع برّ فزرع رطبة ضمن ما نقصت الارض.

ولا اجر عليهِ وان امر بخياطة الثوب قميصاً فخاطهُ قباء خيّر المالك بين تضمينهِ قيمتهُ وبين اخذ القباء ودفع اجر مثلهِ لايزاد على ما سمى . وكذا لو امر بقباء فخاطهُ سراويل في الاصح . وقيل يضمنهُ منا بلا خيار . ولو صبغ الثوب اصفر وقد أُمر بصبغهِ احمر ضمن قيمة الثوب قبل الصبغ . وان شاء المالك اخذهُ واعطاهُ ما زاد الصبغ فيهِ ولا اجر لهُ . ولو صبغ رديًا ان لم يكن الصبغ فاحشًا لا يضمن وان كان فاحشًا عند اهل فنهِ ضمن قيمة الثوب قبل الصبغ

الاجارة الفاسدة

تفسد الاجارة بالشروط المخالفة لمقتضى العقد فكل ما يفسد البيع يفسدها كجهالة مأجور او اجرة او مدة او عمل وكشرط طعام عبد او علف دابة ومرمّة الدار او مغارمها او عشر او خراج او مؤونة ردّ . وتفسد ايضًا بالشيوع بان يؤجر نصيبًا من دارهِ او نصيبهُ من دار مشتركة من غير شريكهِ او من احد شريكيهِ فاذا اجر كل نصيبهِ او بعضهُ من شريكهِ جاز وجوّزهُ محمد وابو يوسف بكل حال وعليهِ الفتوى . وتفسد بجهالة المسمّى كلهِ او بعضهِ كتسمية ثوب او دابة او مائة درهم على ان يرمّها المستاجر لصيرورة المرمّة من الاجرة فتصير الاجرة مجهولة . وبعدم التسمية اصلاً او بتسمية خمر او خنزير فان فسدت بالاخيرين اي جهالة المسمّى وعدم التسمية وجب فيها اجر المثل بالغًا ما بلغ . فان اجر دارهُ بعبد مجهول ولم يدفعهُ فعليهِ للمدة اجر المثل بالغًا ما بلغ وتفسخ في الباقي من المدة

ومن استأجر دارًا كل شهر بكذا صح العقد في شهر فقط وفسد في بقية الشهور الاّ ان يسمي جملة الشهور . ثم اذا تم الشهر الاول فلكل منهما ان ينقض الاجارة بحضرة صاحبهِ . وكل شهر سكن ساعة منهُ صح العقد فيهِ وسقط حق الفسخ . وفي ظاهر الرواية لكل منهما الخيار في الليلة الاولى من الشهر الداخل ويومها وبهِ يفتى . وان استأجرها سنة بكذا صح وان لم يبين قسط كلّ شهر . وابتداء المدة وقت العقد ان لم يسمّ شيئًا وان سمى يعتبر ما سمى . فان كان العقد حين يهلّ الهلال اي اول الليلة الاولى من الشهور تعتبر شهور السنة كلها بالاهلة والاّ فتعتبر بالايام كل شهر ثلاثون يومًا . وعند محمد الشهر الاول بالايام والباقي بالاهلة

ويجوز اخذ اجرة الحمام والحجام لا اخذ اجرة على عسيب التيس ولا على الطاعات كالاذان والحج والامامة وتعليم القرآن والفقه ولا على المعاصي كالغناء والنوح والملاهي كالمزمار والطبل . والفتوى اليوم على جواز الاستئجار لتعليم القرآن والفقه والامامة والاذان ويجبر المستاجر على دفع الاجرة ويحبس بهِ وعلى دفع الحلوة المرسومة وعلى دفع اجرة المثل اذا لم يذكر مدة . وان آجر دارًا من رجلين صحّ اتفاقًا

ويجوز استئجار الظئر اي المرضعة باجرة معلومة استحسانًا اتفاقًا وكذا بطعامها وكسوتها اذا كانت المدة معينة . وعندهما لا يجوز قياسًا . ولا يمنع زوجها وطأها في غير منزل المستاجر . فاذا آجرت نفسها بغير اذن الزوج فلهُ فسخها ان كان نكاحهُ ظاهرًا لا اذا اقرّت بهِ . فان حبلت الظئر او مرضت فسخت الاجارة كما لو كانت فاجرة فجورًا بينًا لا لو كفرت . ولو مات الصبي او الظئر انتقضت الاجارة ولو مات ابوهُ لم تنتقض . وعلى الظئر غسل الصبي وغسل ثيابهِ واصلاح طعامهِ ودهنهُ لا ثمن شيء منها بل ثمن ذلك واجرها على من نفقتهُ عليهِ . فان ارضعتهُ في المدة بلبن شاةٍ او غذتهُ بطعام فلا اجر لها بخلاف ما لو دفعتهُ الى خادمتها حتى ارضعتهُ او استاجرت من ارضعتهُ فلها الاجرة الاّ اذا شرط ارضاعها

وفسد استئجار حائك لينسج لهُ غزلاً بنصفهِ او ثلثهِ . او حمار ليحمل عليهِ طعامًا ببعضهِ . او ثور ليطحن لهُ برًّا ببعض دقيقهِ . ويجب اجر المثل في الكل لايجاوز المسمى . وان استاجرهُ ليخبز لهُ اليوم قفيزًا من الدقيق بدرهم فسدت لجمعهِ بين العمل والوقت خلافًا لهما . ولو قال في اليوم صح اتفاقًا . ولو استاجر رجلاً ليحمل لهُ نصف هذا الطعام بنصفهِ الاخر لا اجرة لهُ اصلاً لصيرورتهِ شريكًا

وان استاجر ارضاً على ان يكربها اي يقلبها ويزرعها او يسقيها ويزرعها صح العقد • وعلى ان يثنيها اي يقلبها للحرث مرتين في محل لا يحتاج فيه الى ذلك او يكري انهارها او يسرقنها اي يجعل فيها السرقين لا يصح

ويجوز اجارة المنفعة بالمنفعة اذا اختلفا جنساً كاستئجار سكنى دار بزراعة ارض واذا اتحدا لا تجوز كاجارة السكنى بالسكنى والزراعة بالزراعة والركوب بالركوب واللبس باللبس ونحو ذلك

وان استاجر شريكهُ او حمارهُ لحمل طعام هو لهما لا يلزم الاجر كراهن استاجر الرهن من المرتهن • وان استاجر ارضاً ولم يذكر انهُ يزرعها اولم يبين ما يزرعها لا يصح ان لم يعمم. فان زرعها ومضى الاجل او لم يمض فللموجر المسمى وينقلب العقد جائزاً استحساناً لارتفاع الجهالة بالزراعة وان استاجر حماراً بدينار الى مكة ولم يسمِّ ما يحمل عليهِ فالاجارة فاسدة فاذا حمل عليهِ ما يحمل الناس على مثلهِ عادةً فنفق اي هلك في الطريق لم يضمن • وان بلغ مكة فلهُ المسمى استحساناً • وان تشاحا اي اختصما الى القاضي قبل الزرع في الاولى وقبل الحمل في الثانية نقضت الاجارة دفعاً للفساد

فسخ الاجارة

تفسخ الاجارة بعيب يفوت بهِ النفع كخراب الدار وانقطاع ماء الارض او الرحى • او يخل بهِ كمرض العبد ودَبَر الدابة اي قرحتها • فان لم يخلّ بهِ او ازال الموجر عيبهُ او انتفع بالعين سقط خيارهُ لزوال السبب • وعمارة الدار المستاجرة وتطيينها واصلاح الميزاب وما كان من البناء على ربّ البيت وكذا كل ما يخلّ بالسكنى • فان ابى صاحبها كان للمستاجر ان يخرج منها الاّ ان يكون استاجرها وهي كذلك وقد رآها لرضاهُ بالعيب واصلاح بئر الماء والبالوعة والمخرج على صاحب الدار بلا جبر عليهِ لانهُ لا يجبر على اصلاح ملكهِ فان فعلهُ المستاجر فهو متبرع ولهُ ان يخرج ان ابى ربها الاّ اذا رآها كامرّ • ولو استاجر دارين فسقطت او تعيبت احداهما فلهُ تركها لو عقد عليهما صفقة واحدة

وتفسخ بالعذر وهو عجز العاقد عن المضي على موجب العقد الا بتحمل ضرر غير مستحق بالعقد ان بقي • كمن استاجر رجلاً ليقلع ضرسهُ فسكن وجعهُ بعدما استوجر لهُ او استاجر طباخاً ليطبخ لهُ طعاماً لوليمة ماتت عروسها بعد الاستئجار للطبخ لها او اختلعت • وكذا لو استاجر دكاناً ليتجر فيهِ فافلس او اجر بيتاً فلزمهُ دين لا يجد قضاءهُ الاّ من ثمن ما اجرهُ ولو باقرارهِ او استاجر عبداً للخدمة في المصر او مطلقاً ثم سافر او اكترى دابةً ثم بدا لهُ منهُ راي • ولو بدا للمكاري منهُ راي فليس بعذر ولو مرض فهو عذر في رواية الكرخي دون رواية الاصل • ولو استاجر خياط يعمل لنفسهِ عبداً يخيط لهُ فافلس فهو عذر بخلاف خياط يخيط بالاجر وبخلاف ترك الخياطة ليعمل في الصرف وبخلاف بيع ما اجرهُ • ولو استاجر دكاناً لعمل الخياطة فتركهُ لعمل آخر فعذر • وكذا لو استاجر عقاراً ثم اراد السفر او النقلة من المصر

ولو استاجر حماماً في قرية ففزع اهلها او رحلوا سقط الاجر عنهُ وان نفر بعض الناس لا يسقط الاجر • وتفسخ الاجارة بموت احد العاقدين ان عقدها لنفسهِ • فان عقدها لغيرهِ فلا كالوكيل والوصي ومتولي الوقف • وتفسخ بخيار الشرط والرؤية

مسائل متفرقة

لو احرق حصائد ارض اي ما يبقى فيها من اصول القصب مستاجرة او مستعارة فاحترق شيء في ارض غيرهِ لم يضمن ان كانت الريح هادئة • فلو مضطربة ضمن • وكذا كل موضع كان للواضع حق الوضع فيهِ لا يضمن على كل حال اذا تلف بذلك الموضع شيء وهو فيهِ او بعد ما زال عنهُ بخلاف ما اذا لم يكن للواضع فيهِ حق الوضع • فلو وضع جمرة في الطريق فاحترق بذلك شيء ضمن لتعديهِ بالوضع وكذا يضمن في كل موضع ليس لهُ

فيهِ حق المرور الا اذا هبت بالموضع الريح فلا ضمان لنسخها لفعلهِ وكذا لو دحرج السيل الحجر. ولو اخرج الحداد الحديد من الكير في دكانهِ ثم ضربهُ بمطرقة فخرج الشرار الى الطريق واحرق شيئاً ضمن. ولو لم يضربهُ واخرجهُ الريح لم يضمن . ولو سقى ارضهُ سقياً لا تحتملهُ فتعدى الماء الى ارض جارهِ فافسدها ضمن. ومثلها ارض بيت المال المعدّة لحط القوافل والاحمال ومرعى الدواب وطرح الحصائد. ولو اقعد خياطٌ او صباغ في حانوتهِ من يطرح عليهِ العمل بالنصف صحّ استحساناً اتحد العمل او لا كخياط مع قصار. لانهُ شركة الصنائع ولو استاجر جملاً يحمل عليهِ محملاً اي هودجاً كبيراً وراكبين الى مكة صحّ ولهُ الحمل المعتاد. وفي القياس لا يجوز . وان شاهد الجمال الحمل فهو اجود. ولو استاجر جملاً لحمل مقدار من الزاد فاكل منهُ ردّ عوضهُ من زاد ونحوهِ من المكيل والموزون . ولو قال لغاصب دارهِ فرغها والا فاجرها كل شهر بكذا فلم يفرغ فعليهِ المسمّى . لان سكوتهُ رضاً . الا اذا جحد الغاصب ملكهُ او لم يجحد لكن قال لا اريدها بالاجر فلا وان برهن على ملكهِ بعد جحدهِ

والمستاجر ان يؤجر المؤجَر بعد قبضهِ قبل وقبلهُ من غير موجرهِ لا من موجرهِ . ومن اجر ما استاجرهُ باكثر يتصدق بالفضل . وتصح الاجارة مضافة الى الزمان المستقبل وكذا فسخها كآجرتك او فاسختك راس الشهر. ومثل ذلك المزارعة والمعاملة والمضاربة والوكالة والكفالة والايصاء والوصية والقضاء والامارة والطلاق والعتاق والوقف . ولا يصح مضافاً الى الاستقبال كل ما كان تمليكاً للحال مثل البيع واجازتهِ وفسخهِ والقسمة والشركة والهبة والنكاح والرجعة والصلح عن مال وابراء الدين

وصح ترديد الاجر بين نفعين مختلفين وايهما وجد لزم ما سمي لهُ نحو ان خطتهُ فارسياً فبدرهم او رومياً فبدرهمين وان سكنت هنا فبدرهم في الشهر او هنا فبدرهمين وان ركبتها الى الكوفة فبدرهم او الى واسط فبدرهمين وكذا لو ردد بين ثلاثة لا بين اربعة . ولو قال ان خطتهُ اليوم فبدرهم او غداً فبنصفهِ فخاطهُ اليوم فلهُ الدرهم وان خاطهُ غداً فلهُ اجر المثل لا يجاوز نصف درهم . وقالا الشرطان جائزان. ولو قال ان سكنت هذا الحانوت عطاراً فبدرهم او حداداً فبدرهمين جاز خلافاً لهما وكذا الخلاف لو قال ان ذهبت بهذه الدابة الى الحيرة فبدرهم وان جاوزتها الى القادسية فبدرهمين . او قال ان حملت عليها الى الحيرة كرّ شعير فبدرهم وان حملت كرّ برّ فبدرهمين

ولا يسافر بعبد استاجرهُ للخدمة بلا اشتراطهِ فان سافر بهِ فهلك ضمن ولا اجر عليهِ وان سلم . ولا ياخذ المستاجر من عبد محجور او صبي محجور اجراً دفعهُ لعملهِ استحساناً . ولو اجر العبد المغصوب بنفسهِ فاكل غاصبهُ اجرهُ لا يضمن خلافاً لهما . وما وجدهُ سيدهُ اخذهُ . وقبض العبد اجرهُ صحيح . ولو آجر عبدهُ هذين الشهرين شهراً باربعة وشهراً بخمسة صح العقد الاول باربعة والثاني بخمسة . ولو استاجر عبداً فابق او مرض فادعى وجودهُ اول المدة والمولى وجودهُ قبيل الاخبار بساعة حكم الحال. فان كان حاضراً وصحيحاً صدق المولى والا فالمستاجر. وكذا الاختلاف بانقطاع ماء الرحى وجريانهِ

ولو قال رب الثوب امرتك ان تصبغهُ احمر فصبغتهُ اصفر وقال الصانع امرتني بما صنعت صدق رب الثوب لان الاذن مستفاد من جهتهِ فكان اعلم بكيفيتهِ . وكذا الاختلاف في القميص والقباء . فان حلف الآمر ضمن الصانع قيمة ثوب غير معمول ولا اجر. او اخذ الثوب واعطاهُ اجر مثلهِ لا يجاوز بهِ المسمى. ولو قال رب الثوب عملتهُ لي بلا اجر وقال الصانع باجر فالقول لرب الثوب لانهُ منكر . وقال ابو يوسف ان كان الصانع معاملاً لهُ بان كان بينهما اخذ وعطاء فلهُ الاجر والا فلا . وقال محمد ان كان الصانع معروفاً بهذه الصنعة باجر فالقول لهُ وبهِ يُفتى

استاجر شيئاً فلم يتصرف بهِ حتى اختلفا فقال المستاجر الاجر خمسة دراهم وقال الموجر عشرة يتحالفان . واي نكل لزمهُ ويبدأ بيمين المستاجر فاذا تحالفا فسخ القاضي

العقد وايٌّ برهن يقبل . وان برهنا يقضى ببيّنة الموجر لانهُ يثبت حق نفسهِ. وكذا لو اختلفا في مدة او مسافة . الا انهُ يبدأ فيهما بيمين الموجر. وايٌّ برهن يقبل ولو برهنا يقضى ببينة المستاجر. ولو قال المستاجر اجرتني شهرين بعشرة وقال الآجر بل شهرًا واحدًا بعشرة . فايهما برهن يقبل.ولو برهنا فبينة المستاجر. ولو اختلفا في اجر ومدة جميعًا او في اجر ومسافة جميعًا يتحالفان فتنفسخ الاجارة . وايٌّ برهن يقبل ولو برهنا يقضى لهما جميعًا . فيقضى بزيادة الاجر ببينة الموجر وبزيادة المدة او المسافة ببينة المستاجر. وايٌّ بدأ بالدعوى يحلف صاحبهُ اولاً. ولو اختلفا في هذه الوجوه بعد مضي مدة الاجارة عند المستاجر او بعد ما وصل المقصد فالقول للمستاجر بيمينهِ . ولا يتحالفان اجماعًا . ولو اختلفا في الاجر بعد مضي بعض المدة . او بعد ما سار بعض الطريق يتحالفان فتنفسخ في ما بقي والقول للمستاجر في حصة الماضي

انتهى ملخصًا عن الدر المختار وحاشية ابن عابدين عليهِ وغيرها من كتب الفقه

هذا وللاجارة عند الافرنج احكام تختلف في بعض الامور عما تقدم فمن اراد الوقوف على تلك الاحكام في كتبهم فليطلبها تحت اسم لُوَّاج (Louage) بالفرنسوية وهيرين (Hiring) بالانكليزية ونظاماتها عند الدولة العلية تُطلَب من المجلد الاول من الدستور وعند الفرنسويين من القانون المدني الذي ترجم بمصر الى العربية وطبع فيها وذلك في الجزء الثاني بند ١٧٠٨ الى بند ١٨٣١

إِجَارَة

اجارة السفلى قضاء واجارة العليا ناحية وكلاهما في لازستان. راجع اجارتين

إِجَازَة

بالفرنسوية لِيسَنْس (Licence) وبالانكليزية لَيْسِنس (License) هي عند المحدثين الاذن بالرواية لفظًا او كتابةً. واركانها المجيز والمجاز لهُ ولفظ الاجازة ولا يشترط القبول فيها. وهي عندهم خمسة اقسام احدها اجازة معين لمعين سواء كان واحدًا كاجزتك كتاب البخاري او اكثر كاجزت فلانًا جميع ما اشتمل عليهِ فهرسي . ثانيها اجازة معين في غير معين كاجزتك مسموعاتي . ثالثها اجازة العموم كاجزت المسلمين. رابعها اجازة المعدوم كاجزت لمن يولد والصحيح بطلانها. ولو عطفهُ على الموجود كاجزت لفلان ولمن يولد فجائز على الاصح . خامسها اجازة المجاز كاجزت لك جميع مجازاتي وهي صحيحة . ومن محسنات الاجازة ان يكون المجيز عالمًا بما يجيزهُ والمجاز لهُ من اهل العلم . وينبغي للمجيز بالكتابة ان يتلفظ بها . فان اقتصر على الكتابة مع صدق الاجازة صحت

والاجازة في البيع عند الفقهاء امضاؤُهُ والاجازة عندهم تعمل في تنفيذ الموقوف كاجازة المشتري بالخيار البيع لا في تصحيح الفاسد. فاذا تزوج أمة بغير شهود وبغير اذن مولاها ثم اجاز المولى بحضرة الشهود لا يجوز النكاح . لان الاشهاد شرط العقد ولم يوجد فكان باطلاً لا موقوفًا فلا تلحقهُ الاجازة بخلاف الشراء بالخيار فانهُ موقوف

والاجازة في الشعر اقتران حرف الرويّ بما يباعدهُ في المخرج كقول الراجز

ان بني الأَبرَد اخوالُ ابي
وان عندي ان ركبت مسحلي

او ان يتم الشاعر البيت الذي انشد غيرهُ مصراعًا منهُ كما وقع للمعتمد بن عباد حين رأَى تجعد ماء الغدير في مرج الفضة فقال نسج الريح على الماء زرد . وكان على شاطئ الغدير ابنة يقال لها الرميكية فقالت يا لهُ درعًا منيعًا لو جمد. وتطلق الاجازة ايضًا على ان يزيد الشاعر على كلام غيره بعد فراغهِ منهُ كما وقع للمأموني الموسوس حين سمع قول بعض الشعراء

حجبوها عن الرياح لاني
قلت يا ريح بلغيها السلاما
لو رضوا بالحجاب هان ولكن

منعوها عند الوداع الكلاما

فقال

فتنفست ثم قلت لطيفي
ويك ان زرت طيفها الماما
حيّها بالسلام سرًّا والّا
منعوها لكيدهم ان تناما

أَجَاشِيُو
Ajàccio

اوأياتشو فرضة على الشاطئ الغربي من جزيرة كورسيكا وهي قصبة مقاطعة كورسيكا موقعها بين ٤١ درجة و٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و٨ درجات و٤٤ دقيقة من الطول الشرقي على مسافة ١١٤٠ كيلومترًا عن باريس الى الجنوب الشرقي عدد سكانها نحو ١٧ الف نفس . وهي اجمل مدن الجزيرة المذكورة وذات حصن منيع ومرفإ جيد يمكن اعظم السفن ان تدخله . الا انهُ عرضة للرياح الغربية . ويوجد على شاطئ البحر عمود من قطعة واحدة من الصوّان يعلوهُ تمثال اقيم سنة ١٨٦٩ للامبراطور نابوليون الاول فانهُ ولد في هذه الجزيرة . وهي كرسي اسقفية وكان فيها مجلس امبراطوري ومجلس تجاري . واهم اشغال اهلها جمع المرجان والسردين . وهي ذات تجارة واسعة بالزيت والخمر وهما من اعظم محصولات ما يجاورها من البلاد . وفيها مدارس عمومية ومحل للتشخيص ومكتبة تحتوي على ١٣ الف مجلد وجنينة نباتية . ومن البنايات التي تستحق الذكر فيها دير اليسوعيين القديم والكنيسة الجميلة التي انشئت في القرن الحادي عشر للميلاد ولا يزال السياح يزورون فيها الجرن الذي عُمّد فيهِ نابوليون الاول والبيت الذي ولد فيهِ . فانهُ لا يزال محفوظًا في حالة جيدة وموقعهُ في محلة لايتيشيا والغرفة التي ولد فيها ذات نافذة واحدة فقط . وفي قاعة الاستقبال من هذا البيت صورة متقنة جدًّا للامبراطور المذكور صوّرها جيرار . ويزورون ايضًا البيت الذي ولد فيهِ الكردينال فش الذي انشأ في هذه المدينة قاعة التحف وعدة بنايات عمومية مفيدة . وكانت مدينة اجاشيوم (Ajacium) القديمة مبنية على مسافة كيلومترين من اجاشيو الحالية الى الشمال منها . ثم في سنة ١٤٣٥ صار تأسيس اجاشيو في موقعها الحالي لجودة هوائهِ بخلاف موقع المدينة القديمة . ولا صحة لما زعمهُ البعض من كون اجاشيو هي نفس مدينة أرشيليوم القديمة . واما مقاطعة اجاشيو فتشتمل على ١٢ ناحية و٧٥ دائرة وعدد سكانها جميعًا ٤٦٢٨٣ نفسًا

البيت الذي ولد فيهِ نابوليون الاول

أُجَان
Ojàn

بالضم بلدة باذربيجان بينها وبين تبريز ١٠ فراسخ وهي الى الشرق منها في طريق الريّ وهي خربة الان

وأَجَان بالفتح بلاد متسعة ممتدة في سواحل افريقية الشرقية على شاطئ الاوقيانوس الهندي وهي تمتد من زنجبار الى راس غوادافوي مساحة عرضها نحو ١٠ درجات وطرفها الجنوبي يقرب من خط الاستواء وسواحلها الجنوبية مرملة قاحلة والشمالية مرتفعة وعلى الخصوص عند راس دورفوي المسمى عند اهل البلاد راس هافون وهو متقدم في البحر ووراءهُ جبال عالية ذات منظر غريب . وسكان هذه البلاد من قبيلة ايساء او السومولي والبعض منهم من العرب .

وليس فيها من الانهار ما يستحق الذكر . وكانت تعرف هذه البلاد عند القدماء باسم ازانيا (Azania) وكان سكانها يتجرون مع العرب بالعاج وصدف السلاحف . وكانوا يخضعون للعرب . وقاعدة هذه البلاد رابتوم (Rhaptum) وهي ابعد محل كان يعرفة اليونان من جهة الجنوب

إِجَّاص

شجر من الفصيلة التفاحية واسمهُ النباتي بيروس كومونيس (Pyrus Communis) ويسميهِ اهل الاندلس بعيون البقر ويعرف الابيض منهُ بالشهلوج وتسمي العامة بعض انواعهِ بالنجاص وسياتي الكلام عنهُ في الكمثرى من باب الكاف عند الكلام عليهِ وعلى التفاح في باب التاء

إِجَّانَة
Ejjânah

نهر الاجانة نهر بالبصرة حفرهُ ابو موسى الاشعري بامر عمر وذلك لما شكا اليهِ الاحنف بن قيس جفاف ارضهم وقلة زرعهم وشجرهم . فاجراهُ ابو موسى من خوز على ثلثة فراسخ من البصرة كان يسمى في الجاهلية اجانة و بو سمي النهر. وفي الاسلام سمي خزّازًا . ثم لما تم حفرهُ وصلوهُ بنهر الابلة . وقيل كان ماء دجلة ينتهي الى فوهة الجوبرة فيستنقع فيهِ الماء مثل البركة الواسعة فكان اهل البصرة يدنون منهُ احيانًا ويغسلون ثيابهم وكانت فيهِ اجاجين وانقرة وآلات القصار وما اشبه ذلك فسموهُ نهر الاجانة

أَجَّر
Ajjar

حصن من قرطبة ينسب اليهِ ابو جعفر احمد بن ابراهيم الخشني الاجري المقرئ

أَجِّرْسْ هُوسْ
Aggershuus

أو اقرس هوس (Akers huus) اوسع ولايات مملكة نروج في ابرشية كريستيانا موقعها في الجنوب الشرقي من المملكة المذكورة بين اسوج ودرونثيم وكثيفات كان عدد سكانها سنة ١٨٥٦ للميلاد ٨٠٤ ١٦٤ انفس وقصبة هذه الولاية مدينة كريستيانا عاصمة المملكة . وهذه الولاية غنية بمعادن الفضة والنحاس والحديد واهم اصناف تجارتها الزفت والخشب ويتجر اهلها ايضًا بالحديد والشحم والجلود وهي ذات مناظر جميلة وفيها جبال كثيرة وبحيرات وشلالات

أَجْدَابِيَة
Ajdâbiah

بلدة قرب ساحل البحر المتوسط في لواء بنغازي من بلاد برقة التابع ولاية طرابلس الغرب اسمها اليوم قصر هاني . قال ابو عبيد البكري اجدابية قرية كبيرة في صحراء ارضها صفًا وآبارها منقورة في الصفا طيبة الماء بها عين ماء عذب وبها بساتين لطافٌ ونخل يسير وليس بها من الاشجار الا الاراك وبها جامع حسن البناء بناهُ ابو القاسم المسمى بالقائم (العُبيدي) بن عبيد الله المسمى بالمهدي لهُ صومعة مثمنة بديعة العمل وحمامات وفنادق كثيرة واسواق حافلة مقصودة واهلها ذوو يسار واكثرهم انباط وبها نبذ من صرحاء لواتة ولها مرسى على البحر يعرف بالمادور لهُ ثلاثة قصور بينهُ وبينها ثمانية عشر ميلاً . وليس باجدابية لدورهم سقوف خشب انما هي اقباء طوب لكثرة رياحها ودوام هبوبها وهي راخية الاسعار كثيرة التمر يأتيها من مدينة أوجلة اصناف التمور . وقال غيرهُ اجدابية مدينة كثيرة النخل والتمور وبين غربيها وجنوبيها مدينة اوجلة وهي من اعمالها . وهي اكثر بلاد المغرب نخلاً واجودهُ تمرًا وهي من فتوح عمرو بن العاص فتحها مع برقة صلحًا على خمسة الاف دينار واسلم كثير من بربرها . واليها ينسب ابن الاجدابي

أَجْدَاد
Ajdâd

موضع بنجد في بلاد غطفان فيهِ روضة قريبة من

وادي القصيبة قبلي عرض خيبر وشرقي وادي عصر بها مات اصحاب عروة بن الورد دونه لما توجهوا الى خيبر ليمتاروا وبها وبأ وفيها يقول مرداس بن حشيش التغلبي

ان الديار بروضة الاجدادِ
عفّت سوارِ رسمها وغوادي

وقال ابو زياد الاجداد مياه بالسماوة لكلب وانشد يقول

نحن جلبنا الخيلَ من مرَادها
من جانبي لُبنى الى انضادها
يَفري لها الاخماس من مَزادها
فصبّحت كلباً على اجدادها
طخمة وردٍ ليس من أوْرادها

أَجِر
Ajar

قرية بافريقية على طريق بونة من جلولاء للقاصد من القيروان وبين جلولاء والقيروان ٢٤ ميلاً . قال ابو عبيد لها حصن وقنطرة عجيبة وهي موضع وعر كثير الحجارة صعب المسلك لايكاد الاسد يخلو منه دائم الريح العاصفة ولذلك يقال اذا جئت أجر فعجّل فان فيها حجراً يبري واسداً يفري وريحاً تذري . وحول أجر قبائل من العرب والبربر

إجِر
Eger

اولاً مدينة في غربي بوهيميا موقعها على نهر باسمها على مسافة ٩١ ميلاً من براغ الى الغرب كان فيها سنة ١٨٦٩ للميلاد ١٣٤٦٢ نفساً . وبها معامل للقطن والصوف وكانت قديماً قصبة كونتية باسمها وذات حصون منيعة لكنها دثرت سنة ١٨٠٨ . ويوجد في جوار اجر ينابيع مياه معدنية تعرف غالباً بمياه اجر لم يشتهر امرها الا في اواخر القرن الماضي والاستحمام فيها ينفع من الامراض العصبية وضعف المعدة والاحتقان البطني

ثانياً نهر في المانيا يخرج من بافاريا ويمر في بوهيميا ويصب في نهر الباء طول مجراه ٢٠٠ كيلومتراً

أَجْرَب
Ajrab

موضع يذكر مع الاشعر من منازل جُهَينة بناحية المدينة . واجرب موضع اخر بنجد قال اوس بن قتادة ابن عمرو بن الاخوص

افدي ابن فاخنة المقيم بأجْرَبِ
بعد الظعان وكثرة الترحالِ

والاجربانِ بلفظ التثنية بنو عبس وذبيان

أَجَل

الاجل لغةً الوقت المضروب المحدود في المستقبل . وعند الفقهاء ميعاد معلوم يضرب لقضاء الدين وهو لايثبت الا بالشرط . ولو باع موجلاً اي بلا بيان مدة بان قال بعتك بدرهم مؤجل صرف لشهر . ولو اختلفا في الاجل فالقول لنافيهِ اي البائع الا في السَّلَم فان القول لمثبتهِ . ولو في قدرهِ فالمدعي الاقل والبينة فيهما للمشتري . ولو في مضيهِ فالقول والبينة للمشتري . ولو باع بحالٍّ ثم اجّلهُ اجلاً معلوماً او مجهولاً كنيروز وحصاد صار مؤجلاً . وابتداء الاجل من وقت التسليم ولو فيهِ خيار فمذ سقوط الخيار . والمشتري بثمن موجل الى سنة منكرة اجل سنة ثانية . اذ تسلم لمنع البائع السلعة عن المشتري سنة الاجل المنكرة تحصيلاً لفائدة التاجيل . فلو معينة كسنة كذا ومثلهُ الى رمضان مثلاً او لم يمنع البائع من التسليم لا اتفاقاً لان التقصير منهُ . ويبطل الاجل بموت المديون لا الدائن لان فائدة التاجيل ان يتجر فيوَدي الثمن من نماء المال فاذا مات من لهُ الاجل تعين المتروك لقضاء الدين فلا يفيد التاجيل . وسياتي في البيع الفاسد بيان الاجل المفسد للبيع

وقد ورد في القانون المدني المترجم عن الفرنسوية . اولاً ان الاجل يختلف عن الشرط بكون الاجل لا يوقف الالتزام اولا يعلقهُ وانما يوخر تنفيذهُ مدة من الزمن . بند ١١٨٥

ثانيًا كل الزام موخر الى اجل معلوم لايمكن طلبهُ قبل وفاء ذلك الاجل لكن ما عجل المدبون دفعهُ قبل حلول الاجل لا يدفعهُ ثانيًا بعد حلولهِ . بند ١١٨٦

ثالثًا يعتبر الاجل دائمًا لمصلحة المدبون الملتزم ما لم يحصل اتفاق على انهُ لمصلحة الدائن بالمشارطة او لمقتضيات الاحوال . بند ١١٨٧

رابعًا اذا افلس المدبون او حصل منهُ ما يضعف اعتمادية والوثوق بامانتهِ بالنسبة لما التزم بهِ في العقد فلا حق لهُ في طلب تمام الاجل المسمى ولا ان يهل للميعاد المذكور . بند ١١٨٨ . انتهى

واجل الحيوان عند المتكلمين هو الوقت الذي علم الله بموت ذلك الحيوان فيهِ . وذهب الفلاسفة الى ان للحيوان اجلاً طبيعيًا ويسمى بالاجل المسمى والموت الافترائي وهو وقت موتهِ بتحلل رطوبتهِ وانطفاء حرارتهِ الغريزيتين . واجلاً اخترامیا ويسمى بالموت الاخترامي ايضًا وهو وقت موتهِ بسبب الآفات والامراض

أَجَم
Ajam

اولاً موضع بالشام قرب الفراديس من نواحي حلب قال المتنبي

الراجعُ الخيل مُحفاةً مقوَّدةً
من كل مثل وبارٍ شكلها إِرَمُ
كتلّ بطريق المغرور ساكنها .
بانّ دارك قنسرين والاَجمُ

ثانيًا ناحية من نواحي همذان قال ابو الفداء ومن مضافات همذان ازنادة وهي قلعة من ناحية الاجم بهمذان

ثالثًا حصن بافريقية سيّر اليهِ عبدالله ابن ابي سرح عسكرًا سنة ٢٧ هجرية لما غزا بلاد افريقية وكان قد احتمى بهِ اهل تلك النواحي فحصرهُ وفتحهُ بالامان .

أَجَمَة
Ajamah

الاجمة مفرد الآجام وقد ذكرت في بابها فلتراجع هناك . ومحل ببغداد عُمّر في خلافة المسترشد بالله مع محال اخرى وغرقت مع غيرها في زيادة دجلة سنة ٥٥٤ للهجرة * واجمة بُرْس ناحية بارض بابل . قال البلاذري في كتاب الفتوح يقال ان عليًا رضه الزم اهل اجمة اربعة الاف درهم وكتب لهم بذلك كتابًا في قطعة ادم . وهذه الاجمة بحضرة الصرح صرح نمرود بن كنعان بارض بابل وفي هذه الاجمة هوة بعيدة القعر يقال ان منها عمل آجُرّ الصرح ويقال انها خسفت * واجمة الفيوم واجمة النوم سهلان من السهول الزرق الموجودة في سطح القمر ويدل على اجمة الفيوم في الخارطة حرف I وعلى اجمة النوم حرف F وسيأتي الكلام على السهول المذكورة في الكلام عن القمر

أَچْمِيَازِين
Etchmiazine

او انشمیازین مدينة في ولاية اريوان من روسيا واقعة على مسافة ١٦ كيلومترًا من مدينة اريوان الى الغرب وعلى مسافة ٥٠ كيلومترًا من جبل اراراط الى الشمال الغربي . بها دير شهير للارمن اليعاقبة اسمهُ اچمیازین و بوممیت . قيل معنى ذلك ظهور الابن الوحيد المولود . قيل وسبب التسمية بهِ ان السيد المسيح ظهر هناك لمار غريغوريوس المنور . وتدعوها الاتراك اوچ كليسا اي ثلث كنائس لان فيها ايضًا كنيستين احداهما باسم ديبسيمة مبنية على يسار الدير المذكور والاخرى باسم القديسة قايانة مبنية على يمينهِ وهما في حالة الخراب . وهي كرسي جاثليقية الارمن . وفي الدير المذكور اقامة الجاثليق (كاثوليكوس) . ولما حصلت بها تعديات الاكراد سنة ١٨٢٢ هرب الجاثليق مع تبعتهِ الى حدود روسيا ثم عاد اليها سنة ١٨٢٨ بعد معاهدة بين روسيا والعجم تقرر فيها الصلح واستيلاء روسيا على المدينة . وتقام بها الان سوق للتجارة . واما دير اچمیازین فهو حصين قديم البناء منذ زمن غريغوريوس المنور وقيل انهُ خُرّب خمس مرات فاعيد بناؤهُ

أجمير
Ajmeer

اولاً مقاطعة من هندستان تابعة رئاسة كلكتّا الانكليزية موقعها بين ٢٥ درجة و٤٢ دقيقة و٢٦ درجة و٤٢ دقيقة من العرض الشمالي و٧٤ درجة و٢٢ دقيقة و٧٥ درجة و٢٢ دقيقة من الطول الشرقي . مساحتها ٢٫٢٩٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٢٥ الف نفس اكثرهم من الهنود . وهي تشتمل على تسع اميريات وهي جيبور وكوتاه واديبور او موار وجوذبور او مروار وتونك وبوندي وبسالير وبيكانير وبلاد بهاتية . وفي القسم الشمالي الغربي منها جبال متصلة بسلسلة راڤلي وفيه معادن من كربونات الرصاص وقطع من المنيزيا والنحاس والحديد اما باقي جهات المقاطعات فتكثر فيها الرمال . واراضيها مستوية الا ما ندر . وليس في المقاطعة كلها الا نهر واحد يسمّى كوري تكثر فيه كربونات الصودا فلا يُشرَب ماؤهُ . وكانت اجمير تدفع الجزية لسلاطين دلهي الغوريين والمنغوليين ثم استقلت سنة ١٧٤٨ ودخلت تحت ولاية الانكليز سنة ١٨١٨ . وذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٥٨٤ هجرية ان شهاب الدين الغوري سار في آخر الدنة الى بلاد الهند وقصد بلاد اجمير وتعرف بولاية السوالك واسم ملكهم كولة وكان شجاعاً شهماً فلما دخل المسلمون بلادهُ ملكوا مدينة تبرندة وهي حصن منيع عامر وملكوا شرستي وكوة وام فلما سمع ملكهم جمع العساكر فاكثر وسار الى المسلمين فالتقوا وقامت الحرب على ساق وكان مع الهند اربعة عشر فيلاً فلما اشتدت الحرب انهزمت ميمنة المسلمين وميسرتهم فقال لشهاب الدين بعض خواصهِ قد انكسرت الميمنة والميسرة فانجُ بنفسك لا يهلك المسلمون فاخذ شهاب الدين الرمح وحمل على الهنود فوصل الى الفيلة فطعن واحداً منها في كتفهِ وجرحهُ ثم زرقهُ بعض الجنود بحربة فنفذت في ساعدهِ فوقع على الارض فبعد معركة كبيرة اخذهُ اصحابهُ وعادوا منهزمين . ثم اُغمي على شهاب الدين من كثرة خروج الدم فحملهُ اصحابهُ على اكتافهم في محفة اليد اربعة وعشرين فرسخاً . فلما وصل الى لهاور اخذ الامراء الذين انهزموا وعلق على كل واحد منهم عليق شعير وقال انتم دواب لا امراء ثم سار الى غزنة ليستريح و يعود الى الهند . فلما كانت سنة ٥٨٨ عاد وانتصر على الهنود واسر ملكهم وملك حصن اجمير وما يجاور تلك البلاد وكان الحصن منيعاً ثم قتل ملك الهند وعاد الى غزنة وقد اقطع تلك البلاد لمملوكهِ قطب الدين ايبك

ثانياً قصبة المقاطعة المقدم ذكرها واقعة في منحدر وادٍ كثير الصخور بين ٢٦ درجة و٢٩ دقيقة من العرض الشمالي و٧٤ درجة و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي تبعد ٢٢ ميلاً عن دلهي الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٣٠ الف نفس . وهي مدينة قديمة ذات اسوار مبنية بالحجارة ومداخلها جميلة وبيوتها متسعة زهيا كلها كثيرة وفيها قصر خرب ينسب الى شاه جهان وبحيرة صناعية يستقي منها اهل المدينة وتقام فيها سوق سنوية . وفيها مقام للشيخ معين الدين يزورهُ المسلمون ويقال انه ياتي بمعجزات غريبة . وكانت اجمير في القرن السادس عشر للميلاد اول مدينة في اغنى ولايات محمد الاكبر وقد اخذها الانكليز من عائلة سنديا سنة ١٨١٧ . وقد جعل بوليه اجمير وراجبوتانة اسمين لمسمّى واحد والصحيح انهما لمسميين وسياتي الكلام عن راجبوتانة في بابها من الراء

أجناد

جمع جند وهو المدينة . واجناد الشام خمسة جندُ فلسطين وجند الأردن وجند دمشق وجند حمص وجند قنسرين . قال احمد بن يحيى بن جابر اختلفوا في الاجناد فقيل سمى المسلمون فلسطين جنداً لانهُ جمع كوراً والتجنّد التجمع وجنّدت جنداً اي جمعت جمعاً وكذلك بقية الاجناد وقيل سميت كل ناحية بجند كانوا يقبضون اعطياتهم فيهِ . وذكروا ان الجزيرة كانت مع قنسرين جنداً واحداً فافردها عبد الملك بن مروان وجعلها جنداً براسهِ

ولم تزل قنّسرين وكورها مضمومة الى حمص حتى كان ليزيد بن معاوية فجعل قنسرين وانطاكية ومنبج جندًا براسهِ فلما استخلف الرشيد افرد قنسرين بكورها فجعلها جندًا وافرد العواصم . وقال الفرزدق

فقلت ما هو الاَّ الشام تركبهُ
كانما الموت في اجنادهِ البَغَرُ

والبغر داءٌ يصيب الابل تشرب الماء فلا تَرْوَى . وقال ياقوت كل الاجنادِ بالشام ولم يبلغني انهم استعملوا ذلك في غير ارض الشام

أَجْنَادَيْن
Ajnâdain

وقد تكسر الدال . سهل مرمل واقع على جنوبي دمشق بين الرملة وبيت جبرين من ارض فلسطين . كانت بهِ وقعة مشهورة بين المسلمين والروم . قيل كانت بعد وقعة اليرموك في نصف وقيل في آخر جمادى الاولى سنة ١٣ وذلك ان خالد بن الوليد سار من مرج راهط الى الشام مددًا لعمرو بن العاص وهو مقيم بالعربات واجتمعت الروم باجنادين وكانوا مائة الف سرَّب هرقل منهم كثيرين وتجمع الباقون من النواحي وهرقل يومئذٍ بحمص وعلى الجيش تذراق اخوهُ لابويهِ وقيل كان عليهم غيرهُ وسارت عساكر المسلمين وعسكروا بقربهم فلما تضاحى النهار برزوا للقتال فكانت معركة شديدة انجلت عن هزيمة الروم وقتل اكثرهم وقتل جماعة من المسلمين منهم عبدالله بن الزبير وعكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام . وابلى خالد بن الوليد في هذه الوقعة بلاءً حسنًا . وانتهى خبر الوقعة الى هرقل ففرَّ الى انطاكية. ثم اتى خبر وفاة ابي بكر بعد نحو شهر . وقيل بل كانت هذه الوقعة سنة ١٥ هجرية حين فتحت بيسان وذلك انهُ لما انصرف ابو عبيدة وخالد الى حمص نزل عمرو وشرحبيل على اهل بيسان فافتتحاها وصالحا اهل الاردن واجتمع عسكر الروم بغزة واجنادين وبيسان وسار عمرو وشرحبيل الى الارطبون ومن معهُ وهو باجنادين واستخلف على الاردن

ابا الاعور . وكان الارطبون ادهى الروم وابعدها غورًا وكان قد وضع بالرملة جندًا عظيمًا وبايلياء جندًا عظيمًا . فلما بلغ عمر بن الخطاب الخبر قال قد رمينا ارطبون الروم بارطبون العرب فانظروا عمَّن تنفرج . وكان معاوية قد شغل اهل قيسارية عن عمرو وعمر جعل من يشغل اهل ايلياء والرملة عنهُ وتتابعت الامداد من عند عمر الى عمرو واقام عمرو على اجنادين لا يقدر من الارطبون على شيء ولا تشفيهِ الرسل فسار اليهِ بنفسهِ ودخل كانهُ رسول ففطن بهِ الارطبون وقال لاشك ان هذا هو الامير او من ياخذ الامير برايهِ فامر انسانًا ان يقعد على طريقهِ ليقتلهُ اذا مرَّ بهِ . وفطن عمرو لفعله فقال لهُ قد سمعت مني وسمعت منك وقد وقع قولك مني موقعًا وانا واحد من عشرة بعثنا عمر الى هذا الوالي (يعني عمرًا) لنكانفهُ وانا ارجع فآتيك بهم الان فان راوا الذي عرضت عليَّ فقد راهُ الامير واهل العسكر وان لم يروهُ رددتهم الى مأمنهم فقال نعم ورد الرجل الذي امرهُ بقتلهِ فخرج عمرو من عندهِ وعلم ارطبون انها خدعة اختدعهُ بها فقال هذا ادهى الخلق . ثم اقتتلوا قتالًا شديدًا حتى كثرت القتلى بينهم وانهزم ارطبون الى ايلياء ونزل عمرو اجنادين وافرج المسلمون الذين على حصار بيت المقدس لارطبون فدخل وازاح المسلمين عنهُ الى عمرو . وقد ذكرنا هذه الوقعة مرتين لان السياق مختلف مع اختلاف الوقت كما ترى . وفي هذه الوقعة يقول زياد بن حنظلة

ونحن تركنا أَرطبُونَ مطرَّدًا
الى المسجد الاقصى وفيهِ حسورُ
عشيةَ اجنادين لما تتابعوا
وقامت عليهم بالعراء نسورُ
عطفنا لهُ تحت العجاج بطعنةٍ
لها نشج نائي الشهيق غزيرُ
فطمنا بهِ الروم العريضة بعدهُ
عن الشام ادنى ما هناك شطيرُ
تولَّت جموع الروم تتبع إِثرهُ

تكاد من الذعر الشديد تطيرُ

وغُودرَ صرعى في المكرّ كثيرة

وعاد اليهِ الفلُّ وهو حسيرُ

أَچِنْسْك
Atchinsk

بلدة في ولاية ينيسيسك من روسيا في اسيا واقعة على ضفة نهر چوليم اليمنى بين ٨٩ درجة و٣٦ دقيقة من الطول الشرقي و٥٦ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي سكانها ١٠٠٠ نفس وفيها عدة من المنفيين

أَجِنْكُور
Agincourt

اولاً جان بابتست لويس جورج سيرو دواجنكور آثاري فرنسوي ولد في بوفي سنة ١٧٣٠ وتوفي في رومية سنة ١٨١٤ ٠كان ملتزماً لضرائب الدولة الفرنسوية في عهد الملك لويس الخامس عشر فجمع مالاً جزيلاً وانفقهُ كلهُ في درس العلوم وتحصيلها. وبعد ان سافر الى انكلترا وهولاندة والمانيا وايطاليا استوطن رومية سنة ١٧٧٩ وصار لهُ مع الكردينال برنسي والكافليير ازارا علائق مودة والف هناك كتابهُ المشهور الذي ترجمة عنوانهِ تاريخ الصناعة حسب الابنية من القرن الرابع الى القرن السادس عشر وطبع في باريس مع ٣٢٥ صورة وهو مؤلف نادر في بابهِ

ثانياً قرية في فرنسا اسمها الآن ازنكور وستذكر

أَجَهْ صُو
Ajah-sou

او اياصو بلدة في جزيرة متلينو في الارخبيل واقعة على مسافة ٥ ساعات من مدينة كسترو الى غربيها وفيها كنيسة بزنطيّة وحصن من ابنية البنادقة وهي اكبر بلدة في الجزيرة بعد كسترو

اجْهلي
Ujhely

او أُجهو ٠مدينة في كونتية زمبلين من بلاد المجر تبعد عن زمبلين ١٣ كيلومتراً الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٦٥٠٠ نفس

أَجُوْد
Ajoud

قلعة حصينة جدًا في بلاد الهند على ١٢٠ فرسخًا من لاهور غزاها ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين سنة ٤٧٢ هجرية وكان فيها عشرة الاف مقاتل فغلبهم وفتحها في ٢١ صفر. ذكر ذلك ابن الاثير. ولعلها اجودن

أَجُوْدِن
Ajudhen

او بكبتن بلدة في الهند في اقليم بنجاب ٠ وهي على شبه جزيرة تكتنفها شعبتان من نهر غرّة ٠ وموقعها على مسافة ١٨٠ كيلومتراً من امرتسير الى الجنوب الغربي يقصدها المسلمون لزيارة ضريح وليّ شهير هناك زارهُ تيمور سنة ١٣٩٩ للميلاد

أَجُوْر
Agor

حكيم اسرائيلي مجهول الحال وهو قائل الكلام الوارد في الاصحاح الثلاثين من سفر الامثال. ذهب بعضهم الى ان اجور اسم اتخذهُ الحكيم لنفسهِ الا ان ذلك غير سديد وتاباهُ القرينة ٠

أُجُورُوكَا
Ajuruoca

مدينة في ولاية ميناس جيرايس من البرازيل تبعد عن ريوجانيرو ١١٧ ميلاً الى الشمال وهي واقعة على ضفة نهر باسمها ومن غلتها التبغ والذرة البيضاء وقصب السكر والبن وعدداها لها مع عدد سكان الولاية يبلغ ١٣ الف نفس

أَجْوَف

الاجوف في اللغة ذو الجوف او واسعهُ. وعند الصرفيين لفظ عينهُ حرف علة ويسمى معتل العين وذا الثلثة ايضًا كقول وبيع وقال وباع فان كان حرف العلة واوًا

يسمى الاجوف الواوي وان كان حرف العلة ياء يسمى الاجوف اليائي. قيل له الاجوف لان حرف العله في معرض الزوال لقبوله الحذف في نحو قلتُ ولا تم فكانهُ فارغ الجوف . والاجوف عند الاطباء عرق ينبت في محدَّب الكبد لجذب الغذاء منهُ الى الاعضاء وانما سمي بهِ لان تجويفهُ اعظم من تجويف باقي العروق وهما اجوفان الاجوف الصاعد والاجوف النازل او الاجوف العلوي والاجوف السفلي وكل منهما له شعب مختلفة. وسياتي الكلام عليها في الوريد . والاجوفان ايضًا البطن والفرج . وقيل الاجوفان الفم والفرج وفي الحديث قيل له يارسول اللهِ ما اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق . قيل له وما اكثر ما يدخلهم النار فقال الاجوفان الفم والفرج . والجسمان الاجوفان يذكران في الكلام عن القضيب

أَجْيَادَان

Ajiadân

تثنية اجياد . مكانان بمكة وهما اجياد الكبيرة واجياد الصغيرة وربما قيل لهما اجيادين اسمًا واحدًا بالياء في جميع احوالهِ

أَجِيَاسُلُوق

Ajiasolouk

او اياسلوق او اياثلوغ . مدينة صغيرة في ولاية آيدين من اسيا الصغرى على بعد ١١٨ كيلومترًا من ازمير الى الجنوب الشرقي . بين ٣٧ درجة و٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و٢٧ درجة و٢٠ دقيقة من الطول الشرقي في موقع افسس القديمة واكثر بيوتها مبني من المواد التي استخرجت من اثارها . وكانت في الاعصر المتوسطة ذات اهمية وقد صارت الان قرية حقيرة . وبها وجدت اثار هيكل ديانا الشهير المذكور في اعمال الرسل (ص١٩) واثار قلعة قديمة وقناة ماء خارجة عن اثار افسس . واسمها محرف عن اغيوس ثيولوغوس ومعناهُ القديس المتكلم باللاهوت وهو لقب يوحنا الانجيلي الذي كان له كنيسة في افسس . اطلب افسس

اجيا صوفيا

بالقصر راجع آجيا صوفيا بالمدّ

إِجِيبْتُوس

Egyptus

ذكر في خرافات المصريين انهُ ملك من ملوكهم وهو ابن بيلوس . وقال بعضهم ابن فولكين او ابن نبتون وليبية فهو شقيق دنايوس الذي كان يسعى في سلبهِ الملك . وكان له ٥٠ ولدًا ذكرًا تزوجوا بنات دنايوس الخمسين (اطلب دنايدة) فقامت هولاء على ازواجهنَّ ليلة العرس وذبحنهم جميعًا الاَّ واحدًا . فسار اجيبتوس الى اوربه وانفرد فيها ومات هناك حزنًا على اولادهِ . وقد قال مانيثون ان اجيبتوس هو نفس سيثوسيس وهو الملك العشرون من ملوك مصر ونقل ذلك يوسيفوس . وقال اخرون ان ثلاثة قد عرفوا بهذا الاسم اولهم يتخص بلاد مصر . والثاني ابن سيزوستريس . والثالث ابن الثاني . وسمي بهذا الاسم ابن نيلوس ايضًا وهو الذي اسس مدينة بريانة . واجيبتوس ايضًا اقدم اسماء النيل . وربما كان منهُ اسم مصر عند الافرنج

أَجي چاي

نهر في اذربيجان يصب في بحيرة ارمية

أَجِيْر

الاجير من سلم نفسهُ باجرة وهو على ضربين اجير مشترك واجير خاص

الاجير المشترك

هو من يعمل لا للواحد كالخياط ونحوهِ او يعمل للواحد عملاً غير موقت كأن استاجرهُ للخياطة في بيتهِ غير مقيدة بمدة كان اجيرًا مشتركًا وان لم يعمل لغيرهِ او موقتًا بلا تخصيص كأن استاجرهُ ليرعى غنمهُ شهرًا بكذا كان مشتركًا ايضًا الا ان يقول ولا ترعَ غنم غيري فحينئذٍ يصير اجيرًا خاصًا

ولا يستحق الاجير المشترك الاجر حتى يعمل كالقصار والصباغ ونحوهما كغسالٍ وحمالٍ ودلالٍ وملاّحٍ لان الاجارة عقد معاوضة فتقتضي المساواة بينهما فما لم يسلم المعقود عليهِ للمستأْجر لا يسلم لهُ العوض . والمعقود عليهِ هو العمل او أثرهُ كما تقدم مع قطع النظر عن امور خارجة كما اذا عجل لهُ الاجر او شرط تعجيلهُ فحينئذٍ يستحقهُ قبل العمل . ولهُ خيار الرؤْية في كل عمل يختلف باختلاف المحل كقصر الثوب والخياطة كمن شارط قصارًا على ان يقصر لهُ ثوبًا مرويًّا بدرهم ورضي بهِ فلما راى الثوب القصار قال لا ارضى فلهُ ذلك وكذا الخياط . وما لا يختلف باختلاف المحل لا يثبت فيهِ خيار الرؤْية كمن استأْجر حجامًا او كيالاً ليحجم لهُ عبدهُ ويكيل لهُ هذه الحنطة فلما رأى الاجير محل العمل امتنع فليس لهُ ذلك . ولا يضمن الاجير المشترك ما هلك في يدهِ وان شرط عليهِ الضمان لان شرط الضمان في الامانة باطل كالمودَع . وقال في الدرر لانهُ شرط لا يقتضيهِ العقد وفيهِ نفع لاحد المتعاقدين اما في ما لا يمكن الاحتراز عنهُ كالحريق الغالب والغارة فلا يضمن اجماعًا واما في ما يمكن الاحتراز منهُ كالسرقة فعلى الخلاف . فعند ابي يوسف ومحمد يجوز لانهُ يقتضيهِ عندهما وعند ابي حنيفة يفسد لما ذكر . وافتى المتأخرون بالصلح على النصف عملاً بالقولين . وهذا الخلاف فيما اذا كانت الاجارة صحيحة فلو كانت فاسدة لا يضمن اتفاقًا لان العين حينئذٍ تكون امانة لكون المعقود عليهِ وهو المنفعة مضمونة باجر المثل . ويضمن ما هلك في يدهِ بعملهِ ولو من غير قصد ولا اجر لهُ كتخريق الثوب من دقهِ بنفسهِ او باجيرهِ . لان عمل اجيرهِ مضاف اليهِ في كل الصنائع فيضمن ما هلك بعملهِ . ولم يضمن الاجير لكونهِ اجيرًا خاصًا ما لم يتعدَّ فلو استأْجر خياطًا ليخيط لهُ ثوبًا فسلم الخياط الثوب لاجيرهِ فهلك الثوب فلا ضمان على الاجير وخيّر صاحب الثوب ان شاء ضمنهُ قيمة الثوب غير مخيط ولا اجر وان شاء ضمنهُ اياها مخيطًا ودفع لهُ الاجر . اما لو استعان بربّ الثوب فتخرق ولم يعلم من ايّ دقّ فعلى قول الامام ابي حنيفة ينبغي عدم الضمان للشك وعن ابي يوسف يضمن نصف النقصان كما لو تمسك بالثوب لاستيفاء الاجر فجذبهُ فتخرق . ويضمن الحمّال بزلقهِ والملاح بغرق السفينة من مدّهِ جاوز المعتاد ام لا . اما لو غرقت من ريحٍ او موجٍ او شيءٍ وقع عليها او صدم جبل فهلك ما فيها فلا يضمن في قول ابي حنيفة . وبسوق الدواب على السرعة فازدحمت على القنطرة او الشط فدفع بعضها بعضًا فسقطت في الماء او عطبت الدابة بسوقهِ او ضربهِ ولو معتادًا . وكذا لو ساق المكاري دابة فعثرت فسقط الحمل . ولا يضمن بمدّ السفينة او سوقهِ الدابة لان الادمي لا يضمن بالعقد بل بالجناية ولا جناية لاذن المستأْجر ان كان كبيرًا وان كان صغيرًا او عبدًا لاذن وليهما . وان انكسر دنٌّ مع حمالٍ في الطريق ان شاء المالك ضمن الحمال قيمتهُ في مكان حملهِ ولا اجر او في موضع الكسر واجرهُ بحسابهِ . هذا لو انكسر بصنعهِ والاّ بان زاحمهُ الناس فانكسر فلا ضمان عليهِ خلافًا لابي يوسف ومحمد بخلاف ما لو زاحم هو الناس فانهُ يضمن . ولا ضمان على حجامٍ وبزاغٍ اي بيطارٍ وفصادٍ لم يجاوز المعتاد فان جاوز المعتاد ضمن الزيادة كلها اذا لم يهلك المجني عليهِ وان هلك ضمن نصف دية النفس لتلفها بمأْذونٍ فيهِ وغير مأْذونٍ فيهِ فينتصف . ويبرأ من الضمان ان كان بالاذن ولم يتجاوز المعتاد فلو عدم احدهما او كلاهما يجب الضمان . ولو قطع الختّان الحشفة وبرأ المقطوع تجب عليهِ دية كاملة لانهُ لما برأ كان عليهِ ضمان الحشفة وهي عضو كامل كاللسان وان مات فالواجب عليهِ نصفها لحصول تلف النفس بفعلين احدهما ماذون فيهِ وهو قطع الجلدة والاخر غير ماذونٍ فيهِ وهو قطع الحشفة فيضمن النصف

الاجير الخاصّ

هو من يعمل لواحد عملاً موقتًا بالتخصيص ويقال لهُ اجير وحدٍ ويستحق الاجر بتسليم نفسهِ في المدة وان لم يعمل وهو يتمكن من العمل . فلو سلم نفسهُ ولم يتمكن منهُ لمطرٍ او مرضٍ ونحوهما فلا اجر لهُ . وليس لهُ ان يعمل

لغيره لان منافعه صارت مستحقه للمستأجر كما تقدم فلو
عمل نقص من اجرته بقدر ما عمل . فلو استأجره مدة
معلومة ليرعى غنمًا مسماة باجر مسمّى فرعى غنم غير المستأجر
يومًا منها فينتقص من اجره بحسابه . وان هلك في المدة
نصف الغنم او اكثر من نصفه فله الاجرة كاملة ما دام
يرعى منها شيئًا لان المعقود عليه تسليم نفسه كما مرَّ . ولا
يضمن ما هلك في يده او بعمله اما الاول فلان العين
امانة في يده بالاجماع . واما الثاني فلان المنافع صارت
مملوكة للمستأجر بخلاف المشترك لانه يتقبل العمل من
كثيرين طمعًا في كثرة الاجر وقد يعجز عن القيام بها
فيمكث عنده طويلاً فيجب عليه الضمان اذا هلكت بما يمكن
التحرز منه استحسانًا لئلا يتساهل في حفظها . والاجير
الخاص لا يتقبل الاعمال فلا يضمن عملاً بالقياس . ولا
ضمان على ظئر في صبي ضاع في يدها او سرق ما عليه
من الحلي لكونها اجيرًا وحده . راجع اجارة

أَجِيرِيَا

النجيمة الثالثة عشرة من النجيمات الواقعة في الفسحة
النسبية الكائنة بين المريخ والمشتري والتي اكتشفت بعد
سنة ١٨٥٤ للميلاد قطرها ٧٢ ميلاً ومدتها الى حد ما
علمت ١٣٢٢ ٤ من السنة

اجيسيلاس
Agesilas

اولاً اسم ملكين من ملوك اسبرطة اولهما كان السادس
من ملوك عائلته اي عائلة الاجيدين او الاورستيذيين
وليس من سيرته ما يذكر . والثاني ابن ارخيذاموس الثاني
وهو الملك العشرون من عائلة البروكليذيين خلف اخاه
آجيس الاول من البروكليذيين والثاني ممن سموا
بآجيس سنة ٤٠٠ وقيل ٣٩٨ قبل الميلاد ولم يكن وارثًا
شرعيًا للملك الا انه اقيم ملكًا بدلاً من ليوتيخيذس ابن
اخيه لارتياب داخل نسبه فنزع منه حق الملك بمداخلة
ليسندر وكان اجيسيلاس قد تخلق باخلاق اهل اسبرطة وكانت
بسيطة ولم يتعلم العلوم العالية ولذلك كان الشعب يحبه
الا انه كان اعرج وقصير القامة ولما طلب ليسندر تنصيبه
ملكًا عابه جماعة بكونه اعرج وعارضوه في ذلك واستشيرت
المعبودات في الهيكل في امره فظهرت دلائل مضادة لتنصيبه
الا ان ليسندر قال ان ملكًا اعرج خير من ملك ليس
من دم هرقولي . وكان اجيسيلاس خاضعًا لنظامات
ملكية معتبرة ويحترم مجلس القضاة . وبعد مدة وجيزة من
ارتقائه الى تخت الملك عزم قومه على محاربة بلاد فارس
فانتخبوه قائدًا للعساكر فاجابهم الى ذلك وجعل رئيسًا
لديوان الحرب وكان ليسندر مرافقًا له فدخل آسيا
الصغرى سنة ٣٩٦ قبل الميلاد واكره تيسافرنوس الوالي
على طلب هدنة مدة ثلاثة اشهر فتقررت الهدنة واقسم
الفريقان بالمحافظة عليها الا ان تيسافرنوس حنث في يمينه
ونقض شروطها واما اجيسيلاس فحافظ عليها وكان ذلك منه
سياسة وقيامًا بوعده . وبعد ان ظفر ظفرًا عظيمًا في
آسيا الصغرى سار بعساكره الى البلاد التي كانت تحت
امرة الوالي فرنابازوس وبعد ان حارب مدة سنتين تعودت
عساكره خوض المعارك وصارت في غاية الترتيب والانتظام
ولم يسمح لهم ابدًا ان يدنسوا هياكل المعبودات في البلاد التي
شنوا عليها الغارة . وبعد ان استظهر على كل الولاة المجاورين
خطر له ان يتوغل في مملكة فارس ويلاقي ملكها وجهًا لوجه كما
فعل الاسكندر بعد ذلك لكن ما بُذل من النقود الفارسية
في اثينا وطيوة حرك في تلك الاثناء جماعة من اليونان
الى الاتحاد والتواطوء على كبح اسبرطة وحليفاتها فانفذ
مجلس القضاة رسولاً في طلب اجيسيلاس فرجع من آسيا
الصغرى على طريق هلسبونت واجتاز ثراقة ومكدونية
وتساليا وكان يحارب كل من عارضه في مسيره ووصل
الى بلاده في ٣٠ يومًا . وكان زينوفون مرافقًا له . وحارب
جنود المتحدين ضد اسبرطة في كورونيا من بيوتيا سنة
٣٩٤ قبل الميلاد . وكانت موقعة شديدة جدًّا استظهر
فيها على اعدائه لكنه جُرح جرحًا بليغًا وقُتل كثيرون
من نخبة جيشه الاسبرطي الخاص . وغمَّ اجيسيلاس

حرب قرنثية لانها كانت بين اهل البلاد واوهنت قوات كان في ودّهِ ان توجه على فارس . وحملهُ بغضهُ الشديد لطيوة على مساعدة فويبذاس الاسبرطي الذي استولى بالغش والخاتلة على قلعة طيوة وانقذ سفودرياس من الموت وكان قد حاول ان يستولي على اليبروس لكنهُ لم ينجح الا ان هذا التصرُّف نحو مالك كانت مسالمة لاسبرطة ومحبة لها افضى الى اتحاد طيوة واثينا فشهرتا الحرب على اللقدمونيين ودارت الدائرة على عساكر اسبرطة سنة ٣٧١ قبل الميلاد في واقعة لوكترا . ولم يكن اجيسيلاس هناك الا ان مملكتهُ ضعفت بسبب تلك النازلة وانحطت قوتها فلم ترجع الى عظمتها السابقة . اما عزم اجيسيلاس فلم يعترهِ ضعف فدفع ابامينداس وحلفاءهُ عن اسبرطة واستظهر عليهم وبعد ذلك بمدة وجيزة انتصر ابنهُ ارخيذامس على عساكر اركاديا بسهولة فكان ذلك داعيًا لاحياء نشاط اللقدمونيين الخامل . وكانت اسبرطة قد صارت الى الفقر بعد موقعة لوكترا الا ان اجيسيلاس وهبها كل ما قدمتهُ لهُ الملوك الشرقيون من النقود والهدايا فسدَّ جانبًا من عوزها . وقد اجمع اليونان على ان ما بدا منهُ في اخر حياتهِ كان يحط بشانهِ وصيتهِ فانهُ سار لمساعدة تاكوس المصري الذي عصى على ملك فارس بجماعة من الطوعيين اللاكونيين ولما وصل الى اليابسة نام على القش عند شاطىء البحر من دون غطاء مع انهُ كان قد جاوز الثمانين . ولما رآهُ المصريون بلباس رثّ وهيئة حقيرة وقامة صغيرة وهو طاعن في السن لم يصدقوا ما كان قد بلغهم من عظمتهِ السالفة وانهُ هو الذي كان في يدهِ امر مملكة اليونان وامر مملكة فارس . فابى تاكوس ان يسلمهُ رئاسة العساكر البرّية وجعلهُ ثانية في القيادة فغاظهُ ذلك جدًّا . ولما عصى نكتنابيس على تاكوس انحاز الى نكتنابيس الا ان نكتنابيس لم يركن اليهِ واوقع عليهِ مذلات . اما اجيسيلاس فانقذهُ من خطر جسيم ومكنهُ من السلطة كل التمكين فاعطاهُ نكتنابيس ٢٣٠ وزنة جزاء لهُ على اتعابهِ فاسرع في الرجوع الى بلادهِ في شتاء سنة ٣٦١ و ٣٦٠ ليقدم لها ما كسبهُ في سفرهِ مساعدة في الحرب التي كانت قد انتشبت فيها فلم يبلغ المقصود لانهُ صادفتهُ ريح شديدة دفعتهُ الى ساحل افريقية فمات هناك ولهُ من العمر نحو الثمانين وكان قد ملك ٣٨ سنة فحُنّط جسدهُ ونُقل الى اسبرطة ودُفن هناك بمزيد الاحتفال

ثانيًا اسم قاضٍ من قضاة اسبرطة كان في ايام آجيس الرابع (ثالث البروكليذيين) ولهُ قصة ذكرت في ترجمة آجيس فراجعها هناك

أَجي طُوز كُول

بحيرة في ولاية آيدين من الاناطول محيطها ١٠ فراسخ ومساحتها ٥ فراسخ مربعة

أُجَيفِر
Ojaifer

الأُجيفر موضع في اسفل السُّبُعَان من بلاد قيس والاصمعي يقول هو لبني اسد وانشد لمرة بن عيّاش ابن تم معاوية بن خليل النصري في رثاء بني جذيمة بن نصر ابن قعين .

ولقد ارى الثلبوت يألف بينهُ
حتى كانهم أُولوا سلطانِ
ولهم بلادٌ طال ما عرفت لهم
صحن الملا ومدافع السُّبعانِ
ومن الحوادث لا ابا لابيكمُ
ان الاجيفر ماؤهُ شطرانِ

قال كان الاجيفر كلُّهُ لهم فصار نصفهُ لبني سواءة من بني اسد

أَجِين
Acheen

ويقال انشين وانشم واتجين . اولاً مملكة واقعة في الطرف الشمالي الغربي من جزيرة سومطرة تمتد على الساحل الغربي الى جنقا لو على الساحل الشرقي الى راس ديامند . مساحتها ٢٥٫٥٠٠ ميل مربع . اما الجهة الغربية منها فارضها مستوية ذات تربة مخصبة خلافًا للجهة الشرقية فان فيها مرتفعات وجبالاً . وقد عرف البرتوغال هذه البلاد

سنة ١٥٠٩ للميلاد. وعقد الانكليز سنة ١٦٠٢ معاهدة تجارية مع سلطانها رغبة في جلب البهار منها . وفي سنة ١٦٥٩ اقامت شركة الهند الشرقية محلاً تجاريًا في العاصمة الاَّ انها نقلته بعد ذلك الى بنكولن في ساحل سومطرة الجنوبي . وسنة ١٨١٩ اعقد السار ستمفورد رفلس معاهدة مع حكومة اجين قرر فيها ان للشركة والحكومة الانكليزية حقًّا بمعاطاة تجارة حرة في كل فرض اجين . والحكومة في اجين ارثية يتداولها ملوكها خلفًا عن سلف و ينظر في الخلف الى الاهلية دون السنّ ولذلك كثيرًا ما تقع منازعات وحروب على التخت بين الاولاد . والسلطانها سلطة مطلقة غير انها قد تقيَّد بقوة اكابر رجالهِ . وتنقسم المملكة الى ١٩٠ مقاطعة صغيرة يتولاها امراء يلقبون باسم راجة ويدفعون الخراج لسلطانها . وهواؤها جيد بالنسبة الى هواء سومطرة الا ان داخليتها غير معروفة . وفيها براكين نارية . ومن غلتها الارز والقطن واثمار الاقاليم الاستوائية والبهار والكافور . ويوجد فيها الذهب وتكثر فيها المواشي والخيول والفيلة. وعدد سكانها نحو ٥٠٠ الف كانوا في اواخر القرن السادس عشر من اعظم شعوب ملاسيا وهم اطول قامة من باقي اهل سومطرة واشد منهم باسًا ولونهم اكثر سوادًا ودينهم الاسلام على مذهب الشافعي . ويكتبون بالاحرف الملاسية . ولهم معامل للحرير والقطن والسلاح والسفن . وهم اصحاب جد وكدّ في الاشغال . ومن طبعهم الحقد وسفك الدماء ويحبون قتال الديوك ويستعملون الافيون استعمال التبغ ويمضغون الحشيشة الهندية ويسافرون في البحور كثيرًا . ولذلك كان منهم نوتية بارعون وكان لهم اكثر من ٥٠٠ سفينة شراعية . وكانت اجين قديمًا مع سائر جزيرة سومطرة خاضعة لحكام من المجوس الى ان فتحها جوهن شاه في ٤ رمضان سنة ٦١١ فصارت مملكة اسلامية . وفي سنة ٩٢٣ للهجرة طلب سلطانها الى الباب العالي ان يجعلها في حمايتهِ فاجيب طلبهُ ونشرت اجين الراية العثمانية فصارت سفنها تسافر في البحور حاملة تلك الراية . وتجعت اجين في اوائل القرن السابع عشر نجاحًا عظيمًا وقويت شوكتها وامتدت سطوتها وكانت ملقا خاضعة لها الاَّ ان سطوتها ضعفت في اواسط القرن المذكور وكثرت المنازعات بينها وبين هولاندة فتوسطت انكلترا امرها وكفلت استقلالية اجين . ولكن سنة ١٨٧٣ للميلاد شهرت هولاندة عليها حربًا لانها رفضت شروطًا وقضايا عرضتها عليها فكان ذلك سببًا لزيادة ضعفها وخرابها

ثانيًا . عاصمة المملكة المقدم ذكرها وموقعها على نهر باسمها يصب في راس اجين وهو الطرف الشمالي الغربي الاقصى من سومطرة تبعد فرسخًا عن البحر وفيها مرفأ جيد للسفن يحيط بهِ عدة من الجزائر الصغيرة وعند مصب النهر حوض عمقهُ من ٣ الى ٤ اقدام ولذلك لايدخلهُ الاَّ السفن الصغيرة جدًا . وهي عبارة عن مجموع قرى ممتدة ٣ او ٤ فراسخ مربعة في وسط غابة من شجر النارجيل والخيزران يتخللها جداول طبيعية . اما البيوت فاكثرها من قصب الخيزران والخشب وهي قائمة على اعمدة تقيها من فيضان المياه . وفي مدينة اجين ابنية جميلة منها الجوامع والاماكن العمومية ودار الملك وهي من الخشب . كان عدد سكانها سابقًا ٣٦ الف نفس الاَّ انهم الان قد اخذوا في التناقص ودار الملك اشرفت على الخراب وذهب ما كان لبلاط اجين الملكي من الرونق والجلال لانهُ كان فيهِ قديمًا نحو الف من الفيلة وليس فيهِ الان سوى فيل واحد ومئات من العبيد الضعفاء يتألف منهم حرس السلطان . وكان للسلطان اسطول مؤلف من ٢٠٠ سفينة فلم يبقَ منهُ ما يستحق ان يذكر . وتتجر اجين الان مع سنكابور و باتافيا وكلكتا بانسجة الحرير والقطن

أُجين
Oudjein

مدينة في ولاية ملوى من بلاد الهند واقعة تحت ٢٣ درجة و ١٤ دقيقة من العرض الجنوبي في سهل متسع على ضفة نهر سيسرا اليمنى تبعد عن سورات ٢٣٠ كيلومترًا الى الشمال الشرقي وعدد سكانها نحو ١٠٠ الف نفس وهي مدينة مقدسة عند اهل الهند وفيها هياكل لكرشنا وراما

وغيرها وقصر لرانا خَنْدي ومدرسة شهيرة ومرصد جميل للهنديين يمرُّ بو خط نصف النهار على راي الجغرافيين منهم . وتجارة المدينة في البضائع الاوربية والصينية رائجة ويتجر اهلها ايضًا بالالماس والقطن والافيون وصموغ الكسبيخ وغير ذلك . وكانت أُجين عاصمة بلاد السند قبل سنة ١٨١٠ . ثم جعلت غواليور عاصمة لتلك البلاد وتقدَّمت مدينة اندورة فاضرَّ ذلك بأُجين كثيرًا و بعد ان استولت قبائل المهرات على ملوى صارت أُجين قصبة لقبيلة منهم . وهي مدينة قديمة جدًّا كانت مساحتها اوسع مما هي الان وشاهد ذلك الآجرّ الذي يستخرجونهُ من الارض على مسافة اميال من المدينة . وفيها سوق واسعة مستقيمة مرصوفة بالبلاط رصفًا متقنًا . اما ضفة النهر فصخرية والبيوت المبنية عليها متفرقة وغير منتظمة . وفي المدينة وعلى ضفة النهر المذكور اصنام وقبور عظيمة منها قبر راناجي سنديا وهو من كبار المهرات تملك أُجين لما تقاسم قومهُ البلاد التي فتحوها . وكانت أُجين سابقًا مركزًا لامير من الامراء الهنديين ثم صارت مركزًا لامير او سلطان مسلم . ويرى الى الان في ظاهرها قلاع من ذلك العهد منها حصن في جزيرة صناعية تسببت عن تحويل قسم من مياه سيسرا الى جانبها وتتصل بضفتهِ اليسرى بجسر مؤلف من ١٦ قنطرة والهنود يسمون هذا الحصن غاري شاه باسم قبيلة هندية كان اميرها قد تولى على هذه البلاد بعد سقوط مملكة دلهي . والى شمالي المدينة مغارة راجه بهرتي وهي بناية من الآجرّ قائمة على اعمدة كبيرة

أَحَابِيش
Ahâbîsh

قبائل من العرب كانوا من احلاف قريش وهم بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة وعضَل والقارة والديش من بني الهون بن خزيمة والمصطلق بن خزاعة سمَّوا بذلك لحلفهم بني الحارث وليسوا مطلقًا من الحبش المعروفين وقد ذكروا في يوم ذات نكيف وغزوة احد وغزوة الخندق وفتح مكة وغير ذلك من المواقع في اول الاسلام وكان سيدهم رجلاً يقال لهُ الحليس بن يزيد وفي مكان من ابن الاثير ابن زبَّان وفي آخر ابن علقمة . وفي ابي الفداء ابن عمرو . وقال ابو الفداء ان الاحابيش هولاء اخوة النضر بن كنانة وولدهم

أَحَارِب
Ahâreb

اولاً موضع ورد في قول الجعدي

وكيف ارجّي قرب من لا ازورهُ

وقد بعدت عني صرار الاحارب

ثانيًا اسم قبائل من العرب وهم بنو حرام وعبد العزى ومالك وجشم وعبد شمس والحارث وبنو كعب سموا بذلك لانهم احربوا من حاربوا

أَحَاسِب
Ahâseb

اسم مواضع يقال لكل واحد منها احسب فجمعوها وقالوا احاسب

أَحَاسِن
Ahâsen

جبال قرب الاحسن بين ضرية واليمامة وقال ابو زياد هي من جبال بني عمرو بن كلاب قال السري ابن حاتم

تبصَّرتهم حتى اذا حال دونهم

بحاميم من سود الاحاسن جنحُ

والقول في هذا الاسم كالقول في الاحاسب

إِحَاطَة
Ehâtah

الاحاطة في تاريخ غرناطة كتاب جليل في ثمانية مجلدات للشيخ لسان الدين بن الخطيب الوزير جمع فيهِ كثيرًا من تراجم الادباء والعلماء المشاهير . واشتهر هذا الكتاب كثيرًا في المشرق والمغرب . وقد اعتنى باختصارهِ في مجلد بن البدر البشتكي وسمى مختصرهُ مركز الاحاطة ومدحت الادباء الاحاطة بما لا محل لهُ هنا

وكثيرًا ما نقل عنها الامام المقري في كتابهِ نفح الطيب وهي نادرة الوجود

أَحَاظَة
Ohàdhah

ابو قبيلة وهو احاظة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية ابن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا نُسب اليهم مخلاف باليمن ينسب اليهِ الفقيه زيد بن الحسن الغابش الاحاظي صاحب كتاب التهذيب وعيسى بن ابراهيم الربعي صاحب كتاب نظام الغريب في اللغة ويقال وُحاظة ايضًا

إِحَالَة

الاحالة في اصطلاح الحكماء عبارة عن تغيير الشيء في الكيفيات كالتسخين والتبريد ويلزمها الاستحالة كالتسخن والتبرُّد . وذلك ما يقال لهُ عند المنطقيين الفاعلية والمفعولية وقد يقال على ما يعم ذلك وتغيير صورة الشيء اي حقيقتهِ وجوهرهِ المسمى بالتكوين والافساد ويلزمها الكون والفساد

أَحَالِيل
Ahàlîl

موضع في شرقي ذات الاصاد منهُ كان مرسل داحس والغبراء

أَحَامِر
Ahâmer

الاحامر بالفتح قوم من العجم نزلوا البصرة قالهُ الفيروزابادي

وأُحامر البغيبغة بالضم اسم جبل احمر من جبال حمى ضرية . قال جميل

وأعرض ركن من احامر دونهُ
كأنَّ ذراهُ لُفِّعت بسدين

وأُحامر قُرا جبل احمر عن يسار مبدإ الحَمِيّين من ديار ابي بكر بن كلاب . وقُرا ماء نزلتهُ الناس قديمًا وكان لبني سعد من بني ابي بكر بن كلاب

أَحَامِرَة
Ahâmerah

ردهة بحمى ضرية وماءة لبني نصر بن معاوية . وقيل احامرة بلدة لبني شاس وبالبصرة مسجد تسميهِ العامة مسجد الاحامرة وهو غلط والصواب مسجد الحامرة . ذكر ذلك ياقوت في معجمهِ

أَحْبَا
Ahba

قُرية تبعد خمس ساعات عن حماة

أَحْبَاب
Ahbâb

بلد في جنب السوارقية من نواحي المدينة ثم من ديار بني سليم لهُ ذكر في الشعر

أَحْبَان
Ahbàn

هو ابن ابيشور من امرأتهِ ابيغائيل (١ اي ٢: ٢٩)

أَحَبّ
Ahabb

بنو الاحبّ قبيلة من عذرة اقطعهم النبي (صلعم) موضعًا يقال لهُ قالس وكتب لهم بهِ كتابًا صورتهُ «بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما اعطى محمد رسول الله بني الاحب اعطاهم قالسًا وكتب الأرقم»

أَحْبَك
Ahbek

قرية من العرقوب غربي اورشليم

إِحْتِبَاك

الاحتباك في اصطلاح البيانيين نوع من انواع الحذف قلَّ من تنبه لهُ او نبه عليهِ من اهل البلاغة . وذكرهُ الزركشي وسماهُ الحذف المقابلي وافردهُ في التصنيف

برهان الدين البقاعي وقال الاندلسي (من انواع البديع الاحتباك وهو نوع عزيز وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيرهُ في الثاني ويحذف من الثاني ما اثبت نظيرهُ في الاول كقولهِ تعالى ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء» التقدير ادخلها تدخل غير بيضاء واخرجها تخرج بيضاء فحذف من الاول تدخل غير بيضاء ومن الثاني اخرجها وما اشبه ذلك

إِحتِراس

الاحتراس في اصطلاح اهل البديع هو ان ياتي المتكلم بكلام يوهم خلاف المقصود فياتي بما يرفع ذلك الوهم نحو ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فان قولهُ من غير سوء رفع وهم سوئها ربما خرجت برصاء وقول طرفة

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الغمام وديمة تهمي

فقولهُ غير مفسدها رفع وهم كون صوب الغمام ربما افسدها بوجه من الاوجه فيفوت المقصود . وقول عنترة وقيل هو احسن ما قيل في بابهِ

واذا شربت فانني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم
واذا صحوت فما اقصر عن ندًى وكما علمت شمائلي وتكرمي

والنوع فيهِ بيّن فلا يحتاج الى ايضاح . وقد قال بعضهم انهُ يسمى بالتكميل ايضًا وفُرِق بينهُ وبين الايغال بكون الايغال لا يكون الا في آخر الكلام ويكون التكميل لا يكون الا لنكتة كما رايت وقال بعضهم انهُ يفرق اسم الاحتراس عن التكميل لان الاحتراس لا يتم الكلام بدونهِ من دون وهم يطرق الفكر واما التكميل فالمعنى يكون قبلهُ صحيحًا تامًا فيكمّل اما بفنّ زائد او معنًى كقول كثيّر عزة

لو ان عزة خاصمت شمس الضحى
في الحسن عند موفق لقضى لها

وسياتي التكميل والتتميم والتذييل ايضًا اللذين فرقوا بينها وبين هذه الانواع في ابوابها ان شاء الله

إِحتِرَاق

في اصطلاح المنجمين اجتماع الشمس مع احد الخمسة المتحيرة في درجة واحدة من فلك البروج

واحتراق الحافر في اصطلاح البياطرة احتراق يحصل في الحافر من وضع النعال عليهِ وهي محماة بحيث يوثر على المنسوج الشبكي الوعائي للحافر وينتهي بالتهاب القدم ويخشى من تلك الحالة . واحسن ما يعالج بهِ هذا الداء ازالة جميع ما صار احتراقهُ من الحافر بعملية جراحية ووضع الرجل في حمامات من ماء بارد جارٍ مع استعمال الحمامات الملينة كماء الخبازى او يوضع عليها لبخات مليّنة

إِحتِسَاب

الاحتساب والحسبة في الشرع هما الامر بالمعروف اذا ظهر تركهُ والنهي عن المنكر اذا ظهر فعلهُ . ثم الاحتساب في الشريعة عام يتناول كل مشروع يفعل لله تعالى كالاذان والامامة واداء الشهادة الى كثرة تعداده ولهذا قيل القضاء باب من ابواب الاحتساب وفي العرف اختص بامور احدها اراقة الخمور وثانيها كسر المعازف وثالثها اصلاح الشوارع . وعلم الاحتساب علم باحث عن الامور الجارية بين اهل البلد من معاملاتهم التي لا يتم التمدن بدونها من حيث اجراؤها على القانون العدل بحيث يتم التراضي بين المتعاملين وعن سياسة العباد بنهي المنكر وامر المعروف بحيث لا يؤدي مشاجرات وتفاخر بين العباد بحسب ما راهُ الخليفة من الزجر والمنع . ومباديهِ بعضها فقهي وبعضها امور استحسانية ناشئة من راي الخليفة والغرض منهُ تحصيل الملكة في تلك الامور وفائدتهُ اجراء امور المدن في المجاري على الوجه الاتم . وهذا العلم من ادق العلوم لا يدركهُ الا من لهُ فهم ثاقب وحدس صائب اذ الاشخاص والازمان والاحوال ليست على وتيرة واحدة فلا بد لكل واحد من الازمان والاحوال من سياسة خاصة وذلك من اصعب الامور . فلذلك لا يليق

بخطة الاحتساب الا من له قوة قدسية مجردة عن الهوى كعمر بن الخطاب رضه. ولذلك كان علمًا في هذا الشان وعرفة المولى ابو الخير بالنظر في امور اهل المدينة باجراء ما رُسم في الرياسة وما تقرر في الشرع ليلاً ونهارًا سرًّا وجهارًا . ثم قال وعلم الرياسة المدنية مشتملة على بعض لوازم هذه الخطة. وفيه من الكتب كتاب نصاب الاحتساب خاصة ذكر فيه مؤلفه ان الحسبة في الشريعة تتناول كل مشروع بقول الله سبحانه وتعالى كالاذان والامامة واداء الشهادة مع كثرة تعدادها . ومنه المحتسب في ايامنا وهو الذي يتولى امر ضبط الاوزان والاسعار وما اشبه

احتقان

الاحتقان غلب عند الاطباء على استفراغ البراز عند احتباسه. والاحتقانات الدموية في اصطلاحهم هي احوال مرضية تحصل في منسوجات الاعضاء لا سيما في الامراض الالتهابية. فان كانت ظاهرة عُرفت بالورم والاحمرار والالم ويسمى ذلك التهابًا . فاما الورم فان منشأه ازدياد كمية الدم في الاجزاء المصابة . فانه متى حصل تنبه في اي جزء كان من البدن توارد اليه الدم بسرعة فاحدث الورم فيه ويلزم من هذا الورم الاحمرار الذي منشأه لون الدم وكذا الالم الذي منشأه ضغط الدم الذي احتقن في هذا الموضع على اطراف الاعصاب المتوزعة فيه. وانما كان الضغط على الاعصاب محدثًا للالم لكونها محل الاحساس . ومتى كان الاحتقان شديدًا فان كلاًّ من الورم والاحمرار والحرارة يكون شديدًا كذلك والعكس بالعكس ثم ان الاحتقان ربما زال بالتحلل فعند ذلك يُشاهَد تناقص الاعراض شيئًا فشيئًا وخفة الورم وزوال الالم واستحالة اللون الاحمر الى لون آخر اسمر او اصفر ثم زوال هذا اللون الآخر على التدريج . وربما استحال الاحتقان الى التقيح او الى موت العضو واتلافه ويحصل ذلك في كلٍّ من الاعضاء الظاهرة والباطنة وربما فاضت الاحتقانات الدموية وخرجت من اوعيتها فتسببت عنها الانزفة

والاحتقانات الليمفاوية في اصطلاحهم هي التي تظهر في المنسوجات الليمفاوية المنبثة في الاعضاء ويستدل عليها بالاورام الباردة واكثر ظهورها في الاعضاء الغددية ومتى حصلت في هذه الاعضاء زاد حجمها عن العادة . ثم ان هذه الاحتقانات متى كانت في درجة مناسبة ولم يحصل في تركيب العضو تغيُّر كانت قابلة للتحلل ومتى حصل فيها فساد فالتحلل غير ممكن وان حصلت في اطراف الاوعية البيضاء الموجودة في الاعضاء غير الغددية سببت فيها سمكًا وضخامة زيادة على العادة في ذلك. اما اذا حصلت في غير هذه الاوعية الليمفاوية فانها تسبب المًا شديدًا وهذا الداء يُعرَف بالالتهاب الابيض المؤلم لكونه لا يكون فيه احمرار ولا حرارة. والغالب ان احتقانات الاوعية الليمفاوية تكون مزمنة باردة غير مؤلمة . واغلب امراض المنسوجات غير المؤلمة انما تكون نتيجة تلك الاحتقانات كداء الخنازير وامراض العظام ولينها واورام الاطراف ونحو ذلك

ويستعمل لنفع احتقان الغدد الليمفاوية المركب الآتي

من الاسفنج المحرق	نصف ق	خ
من زهر الكبريت	ق ٢	
من رؤوس الكراث	قبضة	
من الماء القراح	ط ٤	

ثم يُلقى على ذلك ٢١ حصاة من الصوان المحمى الى درجة الاحمرار ويتناول منه قدح او اثنان في الصباح على الريق

والاحتقان المصلي عندهم عبارة عن مادة مصلية توجد في المنسوجات خصوصًا المنسوجات الخلوية الضامة بعض اجزاء الاعضاء الى بعض ويكون غالبًا منشأ هذا الاحتقان عائقًا في دورة الدم. ويستدل عليه بالورم البارد المتعجن الذي ينبعج بضغط الاصبع عليه وتصحبه اعراض الامراض الاخرى التي احدثته ويكون غالبًا علامة غير جيدة

واحتقان العقد في اصطلاح البياطرة نوع ورم في الخيل ينتشر في ممر الاوتار وقد يحدث من حركة

شديدة او رفسة او ما اشبه ذلك وهو ذو خطر ويحتاج الى معالجة مخصوصة

إحتكار

الاحتكار في اللغة احتباس الشيء لغلائهِ وفي الاصطلاح الشرعي اشتراء قوت البشر والبهائم وحبسهُ الى وقت الغلاء . وقوت البشر كالارزّ والذرة والبرّ والشعير ونحوها دون العسل والسمن . وقوت البهائم كالتبن ونحوهِ . ومدة الحبس قيل اربعون يومًا وقيل شهر وقيل اكثر من سنة . وهذه المقادير في حق المعاقبة في الدنيا لكن يأثم المحتكر وان قلّت المدة فان الاحتكار مكروه شرعًا بشرائط معينة . وشرط البعض الاشتراء وقت الغلاء منتظرًا زيادتهُ فلو اشترى بالرخص ولم يضرّ بالناس لم يكره حكرهُ

إحتكاك

بالفرنسوية (Frottement) وبالانكليزية (Friction) وهو في اللغة مرور شيء على شيء دلكًا او صكًا وفي علم الالات والطبيعيات المقاومة التي تنشأ عن حركة سطح شيء على سطح شيء آخر . وهو نوعان احتكاك الدلك واحتكاك الدوران او التدحرج . فالاول ينشأ عن جرّ سطح على سطح او حكها والثاني عن دورانها او تدحرجها

وقد سبق المعلم اموتنونز الجميع الى التجارب المتعلقة بالاحتكاك الدلكي . على ان تعديلاتهِ تزيد كثيرًا في الكمية عن تعديلات الذين خلفوهُ . وقد اكثر البحث عن ذلك اولار وايساغوليه وفنس . وكولوم هو اول من قام بتجارب تامة في روشيفورت نحو سنة ١٧٨٠ وقد تغيرت قليلاً بعض ارائهِ التي جاءت علم الالات بمنافع وفوائد جمة لا محل هنا لذكرها . فاختبر الاحتكاك باقامة خشبتين افقيًا جعلهما كمقعد طولهُ ست اقدام انكليزية ووضع عليهما مركبة صغيرة مشحونة تجر بحبل ربطت اليهِ مارًّا في بكرة وفي طرفهِ ثقل وكان الثقل المذكور يشد بالحبل المار بالبكرة فتجر المركبة المربوطة بهِ . وتقرر باختبارهِ اولاً ان الاحتكاك بين الاجسام المتحاكة الخشنة اعظم منهُ بين الملساء منها . ثانيًا يكون الاحتكاك اشد اذا كانت الاشياء المتحاكة من مواد متشابهة . ثالثًا يكثر الاحتكاك ويقل بحسب قوة الضغط ولكنهُ لا يكثر ولا يقل باتساع السطوح وضيقها

وقد ادخلت مواد كثيرة جديدة في دائرة الالات واشكلت بعض اقوال المعلم المذكور فعوّل القوم على الرجوع الى الاختبار . فاشتغل المعلم مورن متز في ذلك من سنة ١٨٣١ الى سنة ١٨٣٤ وخالف كولوم في بعض امور على انهُ وافقهُ في العموميات واكتشف على امر مهم لم يكن اكتشافهُ من الامور المنتظرة وهو ان الاحتكاك لا تعلق لهُ بمقدار الحركة . ونسبة المقاومة للدلك الجاري بين سطحين الى القوة التي تضغط احدهما على الاخر وتسمى معاونة الاحتكاك تختلف كثيرًا باختلاف السطوح . وتكون بحسب ملاستها ورطوبتها وزيتيتها وشحميتها وتختلف ايضًا باختلاف انواع الخشب والدلك الطولي والعرضي وباختلاف حالتهِ وباختلاف المعادن وكيفية معالجتها بالضغط او التطريق او الصب او التبريد . وقد وجد المعلم مورن المذكور بالامتحان ان معاونة الاحتكاك بين خشب البلوط بالتحريك طوليًا بدون تزييت هي نحو ٨/١٧ ولكن اذا وضع شحم لتسهيل الحركة فتكون نحو ١/١٠ وبوضع مذوب دهن الخنزير تكون ١/١٠ وبتحريك السطح حال كون طول السطح الآخر عموديًّا بالنسبة اليهِ بدون تزييت نحو ١٣/٤٠ ومع التشحيم نحو ١/١٢ ومع دهن الخنزير نحو ١/١٤ ومع الماء نحو ١/٤ وهي نحو ١/١٠ بين حديد مطرو قو مصبوب ونحو ١/٢ بين الحديد والنحاس . وقد وجد اولاً ان مقاومة الدوران تختلف بنسبة عكسية باختلاف محور الجسم الدائر هذا بالقاعدة وليس بالفعل واما فعلاً فمقاومة اخشاب صغيرة مستديرة تزيد عن ذلك وتكون معاونة الاحتكاك فيها من ٦/١٠٠٠ الى ١٧/١٠٠٠ . ثانيًا انها في سطوح ما كان من مادة مختلفة اقل منها في سطوح ما كان من مواد واحدة . ثالثًا انها تكون بحسب الضغط . رابعًا انها ليست

متعلقة بالسطح. وعن هذه القاعدة ينشأ نفع استخدام دواليب واسطوانات احتكاكية في الالات . ويقال ان المعلم هنري سولي هو اول من استخدم الدواليب الاحتكاكية سنة ١٧١٦

والاحتكاك الناشئ عن ماء جارٍ على سطوح الترع او الانابيب او مجارٍ اخرى يسمى بالاحتكاك المائي . وقد ظهر انهُ لا يتعلق بمادة سطح المجرى اذا كان سطحهُ املس . ولكنهُ يتوقف كثيرًا على حالة السائل . فان ماء الجليد البارد مثلاً يقاوم مرور جسم فيهِ اكثر مما يقاومهُ الماء الحار فينشأ عنهُ زيادة في الاحتكاك بجريهِ على السطوح

ثم ان الحرارة ينشأ عنها دائمًا الاحتكاك بالنسبة الى مقدارهِ . وقد اذاب السار هومفري ديفي جليدًا بعض الاذابة في فراغٍ بدلك قطعتين منهُ . ووجد الكونت رمفورد انهُ نشأ عن ثقب مدفع من نحاس حرارة تكفي لان ترفع حرارة ٢٦ ليبرا ونصف من الماء في ساعتين ونصف من الصفر في ميزان فهرنهيت الى ٢١٢ درجة . وسنة ١٨٥٥ جاء موسيو بيومنت وموسيو ماير معرض باريس بآلةٍ فيها خشبة مخروطية الشكل ملفوفة بقنّب تدور اربعمائة مرة في الدقيقة في وسط جسم من نحاس فارغ ذي شكل مخروطي مغطًّى في اناء غليٍ محكم الضبط وكانا يجعلان ٨٨ غالونًا من الماء ترتفع في ساعاتٍ قليلة من ٥٠ درجة الى ٢٢٦ درجة من ميزان فهرنهيت . وفي كل حالٍ تكون الحرارة الناشئة عن الاحتكاك كافية للتعويض عن القوة المصروفة في التغلب عليهِ . ويقال انهُ يضعف القوة في الالات ومع ذلك لا يضعف الاقتدار على العمل ولكنهُ ينقلهُ . وينشأ عن الاحتكاك قوة اخرى وهي الكهربائية وقد تبين في هذه الحال ايضًا ان القوة التي تنشأ عنهُ هي بقدر القوة التي تصرف في اظهار الكهربائية

ولتوضيح هذه الامور العمومية وتسهيل فهمها على غير المتعلم نقول ان الاحتكاك هو من الموانع التي تمنع ايصال الآلات الى درجة الكمال وربما كان يضيع بهِ نحو ثلث قوة الالة . وهو يقل بنقصان الضغط وملاسة السطوح المحتكة ووضع الزيت او الشحم او الماء بين الجسمين المحتكين كما تقدم . فان الزيت والشحم والدهن من شانها ان تدخل في الاماكن المنخفضة التي لا ترى في الغالب بالعين المجردة فتملأها وتجعل الجسم اكثر استواء فتقل خشونتهُ وبالتالي تضعف المقاومة الناشئة عن دلك الجسم على جسم اخر . ومهما صقل الجسم لابد من ان تبقى فيهِ خشونة عظيمة تظهر بالمكبرات . ولا يخفى ان الاحتكاك هو من موانع اشتغال الآلات على انهُ ذو منافع مقررة فانهُ بهِ تثبت الحجارة التي يبنى بعضها على بعض والمسامير التي تربط بعض الاجسام ببعض وتبقى الحبال التي تثنى ملصقة معًا ولولا الاحتكاك لما قدرنا على المسير . وقلتهُ هي التي تنشأ عنها صعوبة المشي على الجليد والسير على اجسام مصقولة ولولاهُ كان ما نمسكهُ من الاجسام بايدينا يسقط منها بسهولة كما تسقط منها الاجسام المصقولة والجليد . وللمقاومة الاحتكاكية فوائد اخرى كثيرة تدرك بالملاحظة والتامل فلا حاجة الى التنبيه عليها

أَحَثٌ
Ahathth

موضع من بلاد هذيل لهم فيهِ يوم مشهور . قال ابو قلابة

فيأسك من صديق ثم يأسًا
ضحى يومِ الاحثّ من الايابِ

أحجار
Ahjâr

الاحجار بطون من بني تميم . واحجار فرس همام بن مرة الشيباني . واحجار الثام هي صخيرات الثام نزل بها الرسول في طريقهِ الى بدر قرب القَرْش وملل . واحجار الزيت موضع بالمدينة قريب من الزوراء وهو موضع صلوة الاستسقاء . وقال العمراني احجار الزيت موضع داخل المدينة

أحجرا

قرية شرقي السلط

احجيّة

الاحجية افعولة من الحجا اي العقل وجمعها احاجيُّ واحاجٍ . يقال تحاجوا اي تداعبوا وامتحن بعضهم بعضاً بالاحاجي وهي الالغاز والكلمات المغلقة . وجعل صاحب كشف الظنون الاحاجي علماً قال . هو علم يبحث فيهِ عن الالفاظ المخالفة لقواعد العربية بحسب الظاهر وتطبيقها عليها اذ لا يتيسر ادراجها بمجرد القواعد المشهورة وموضوعة الالفاظ المذكورة من الحيثية المذكورة ومباديهِ ماخوذة من العلوم العربية وغرضهُ تحصيل ملكة تطبيق الالفاظ التي تتراءى بحسب الظاهر مخالفة لقواعد العرب وغايتهُ حفظ القواعد العربية عن تطرق الاختلال . والاحتياج الى هذا العلم من حيث ان الفاظ العرب قد يوجد فيها ما يخالف قواعد العلوم العربية بحسب الظاهر بحيث لا يتيسر ادراجها فيها بمجرد معرفة تلك القواعد فاحتيج الى هذا الفن انتهى . ثم ذكر ما الّف في هذا الفن للزمخشري ولابي المعالي الوراق الحظيري وذكر ايضاً ما ادرجهُ الحريري في مقاماتهِ الملطية وهي ما اصطلح عليهِ البديعيون كما سترى . ثم ان الاحجية على ما ذكر في تحديدها منها معنوية وهي التي يراد بها بيان المعنى كما في قول الشاعر

قالت لتربٍ معها منكرةً
لوقفتي هذا الذي نراهُ مَن
قالت فتىً متيمٌ يشكو الهوى
قالت بمن قالت بمن قالت بمن

ومنها لفظية وهي التي يراد بها تفسير الاعراب وتوجيههُ كما في قول الآخر

ان بعضاً من القريض هذاءٌ
دون معنىً وبعضهُ احكامُ
منهُ ما يجلب البراعة والفضـ
ـل ومنهُ ما يجلب البرسامُ

وقول الاخر

لايكون العير مهرًا لايكون المهرُ مهرُ

وهو البيت الذي تناظر فيهِ ابو محمد اليزيدي والكسائي امام الرشيد . وتقدير المعنى في الاول قالت لها بمن يشكو الهوى قالت بالتي قالت بمن اي بك وبمن الاخيرة محكية . وتقدير الاعراب في الثاني منهُ قسم الذي يجلبهُ (هذا القسم) هو البراعة والفضل ومنهُ قسم آخر الذي يجلبهُ (هذا القسم الاخر) هو البرسام . والبيت الاخير يعرف من ترجمة ابي محمد اليزيدي فراجعها . والاحجية في عرف البديعيين هي ان يؤتى بكلام مركبٍ يماثلهُ لفظ بسيط مستقل بمعنىً غير المعنى المفهوم من المركب ومنهُ قول الحريري محاجياً في سراحين

يا اخا الفطنة التي بان فيها كمالهْ
سار باليل مدّةً اي شيءٍ مثالهْ

فيماثل سار بالليل سَرَى ويماثل مدة حين . وقولهُ محاجياً في طوامير

يامن سما بذكاءٍ في الفضل واري الزنادِ
ماذا يماثل قولي جوعٌ امِدَّ بزادِ

فيماثل الجوع الطوَى ويماثل أمِدَّ بزادٍ مِيرَ من المَيْر وهو الامداد بالزاد وقس على ذلك

أحَد

اولاً اليوم الاول من الاسبوع سمي بهِ لانهُ اول وهكذا القول في باقي ايام الاسبوع الا الجمعة فانها من معنى الاجتماع والسبت وهو عبراني الاصل ومعناهُ الراحة . وكان العرب القدماء يسمونهُ اوَّهَد (اطلب اسبوع) واسمهُ بالانكليزية سنداي (Sunday) ومعناهُ يوم الشمس وذلك ماخوذ عن الوثنيين الذين خصصوا هذا اليوم بالشمس او بعبادتها وقد وافقهم على ذلك السكسونيون واكثر الاوربيين وبالفرنسوية ديمَنش (Dimanche) وهي كلمة من اصل لاتيني معناها يوم الرب وهو من مصطلحات النصارى لانهم يذكرون فيهِ قيامة الرب وحلول الروح القدس على التلاميذ وهم يحفظون هذا اليوم كما ان

اليهود يحفظون يوم السبت فيرتاحون فيهِ من الاعمال الدنيوية الخدمية ويصرفونهُ بالعبادة والامور الروحية وربما كان المتنصرون من اليهود في ابتداء الديانة النصرانية يحفظون الاحد والسبت معًا . ويقال ان تاريخ اول كتابة محفورة سمي فيها هذا اليوم يوم الرب هو سنة ٢٠٣ للميلاد . واول من امرَ بحفظ الاحد هو قسطنطين الملك وذلك في منشورهِ المورخ في ٦ اذار سنة ٣٢١ وقيل ٣٢٢ يامر بهِ بترك كل عمل في المدن الَّا انهُ ياذن بالاعمال الضرورية في الحقول. وذكر في قانون ثيودوسيوس انهُ يجب الامتناع عن المحاكمات والاشغال العمومية يوم الاحد الذي سماهُ اجدادنا بحقٍ يوم الرب . (اطلب يوم الرب) ومن اشهر الاعياد التي تكون في يوم الاحد الفصح وعيد العنصرة وسياتي كلٌّ منها في مكانهِ ان شاء الله

ثانيًا موضع بنجد وقيل الاحدُّ بتشديد الدال جبل لهُ ذكر في اشعارهم

أُحُد
Ohod

اسم جبل احمر ليس بذي شناخيب بينهُ وبين المدينة نحو ميل من شماليها وهو مشهور بالغزوة التي قتل فيها حمزة عم النبي وسبعون من المسلمين وكُسِرت رباعية النبي وخُدِّش وجههُ وكُلِمت شفتهُ وذلك لسنتين وتسعة اشهر وسبعة ايام من الهجرة . وقال النبي أُحد جبلٌ يحبنا ونحبهُ وهو على باب من ابواب الجنة . واما سبب هذه الغزوة واحوالها وما جرى فيها فهو انهُ لما اصيبت قريش بيوم بدر مشى عبد الله بن ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش ممن اصيب اباؤهم واخوانهم ببدر فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن كان لهم في تلك العير من قريش تجارة . فقال ابو سفيان يا معشر قريش ان محمدًا قد قتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربهِ لعلنا ندرك ثارًا ممن اصيب منا . ففعلوا فاجتمعت قريش لحرب النبي وضموا اليهم من هم من قبائل كنانة واهل تهامة وغيرهم. وكان النبي قد اطلق من الاسر يوم بدر ابا عزة عمرو بن عبد الله الجمحي لشكواهُ فقرهُ وعيالهُ . فقال لهُ ابو سفيان يا ابا عزة انك امرؤ شاعر فاخرج معنا فاعنا بلسانك فقال ان الرسول قد منَّ عليَّ . فالحَّ عليهِ ووعدهُ بالخير فخرج يسير في تهامة ويدعو بني كنانة . وخرج غيرهُ ايضًا يحرض الناس على هذه الحرب. ودعا جبير بن مطعم غلامًا لهُ حبشيًّا يقال لهُ وحشيّ وكان يقذف بحربة لهُ قذف الحبشة قلما يخطئ بها فقال لهُ مولاهُ اخرج مع الناس فان انت قتلت عم محمد بعمي طعيمة بن عدي فانت عتيق . فخرجت هذه الجيوش وكان ابو سفيان قائدًا لها ومعهُ هند بنت عتبة بن ابي ربيعة واستصحب غيرهُ غيرها ايضًا من النساء . وكانت هند اذا مرت بوحشيّ او مرَّ بها قالت ايه ابا دسمة اشفِ واستشفِ . فنزل الجيش ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مما يلي المدينة فلما سمع بهم النبي والمسلمون قال ان رايتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشرّ وان دخلوا علينا فيها قاتلناهم . ونزلت قريش منزلها من أُحد يوم الاربعاء فاقاموا بهِ ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة. وراح الرسول فصلى الجمعة واصبح بالشِعب من أُحد فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال . وكان رأي عبد الله بن ابيّ بن سلول كرأي النبي فانهُ كان يكره الخروج من المدينة . فقال رجال من المسلمين ممن فاتهم يوم بدر وشهدوا يوم أُحد يا رسول الله اخرج بنا الى اعدائنا لئلا يقولوا قد جبنا عنهم وضعفنا . فقال عبد الله بل ابقَ في المدينة فما خرجنا منها الى عدوّ قط واصبنا منهُ ولا دخل الينا الَّا فزنا بهِ . فدعهم فان اقاموا اقاموا بشرّ وان دخلوا المدينة قاتلهم الرجال ورمتهم النساء والصبيان بالحجارة من فوق رؤوسهم . وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا . فقاومهُ المسلمون والحوا على الرسول حتى لبس لأمتهُ وكان قد صلّى على مالك بن عمرو من الانصار الذي كان قد مات يومئذٍ ثم خرج . وكان الذين الحوا عليهِ قد ندموا وقالوا استكرهناك يا رسول الله وما ذلك لنا فان شئت فاقعد كما تريد فقال ما كان لنبيّ ان ينزع

لأمتهِ بعد ان يكون قد لبسها حتى يقاتل. ثم خرج في الف رجل من اصحابهِ حتى اذا كانوا بالشوط بين أُحد والمدينة انخزل عنهُ عبد الله بن ابيّ بثلث الناس . وقال اطاعهم وعصاني ووالله ما ادري على من نقتل انفسنا هنا ايها الناس . فرجع معهُ من كان تبعهُ من اصحابهِ واراد عبدالله ابن عمرو بن حرام احد بني سلمة ان يرجعهم الى القتال فابوا ثم قاتل الرسول فاجاز من اجاز وردّ من ردّ من قريش. وكان دليلهُ ابو خيثمة الحارثي. وفي ذلك حديث طويل لا موضع لاستيفائهِ ملخصهُ انهُ جرت وقعات كثيرة فكان النبي والمسلمون غالبين تارةً وتارةً ابو سفيان واصحابهُ من قريش. وفي احدى المعارك خرجت النساءُ من قريش وراء الرجال تضرب بالدفوف وتغني وكانت امامهنّ هند بنت عتبة وهي تقول محرضة للرجال

ان تقبلوا نعانق ونفرش النمارق

او تدبروا نفارق فراق غير وامق

وتقول ايضاً

إيهًا بني عبد الدار إيهًا حماة الادبار

ضربًا بكل بتّار

ثم اشتعلت نيران الحرب وكانت الغلبة للمسلمين . وكان قبلاً قد اصيب منهم سبعون رجلاً . قيل وكان المسلمون سبعمائة نفر واعداؤُهم ثلاثة الاف راجل ومائتي فارس والظعن خمس عشرة امرأَة. ثم جرت وقائع اخرى فكانت الحرب سجالاً. وقتل في تلك الوقائع حمزة فاتت اليهِ هند المذكورة واخرجت كبدهُ ولاكتها فلم تقدر ان تسيغها فلفظتها وقالت الشعر المذكور بعد ذلك وهي قائمة على صخرة . وقتل ايضاً سعد بن الربيع وثابت بن قيس وحسيل بن جابر وزوج صفية بنت عبد المطلب وكان اخاها لامها. واصيبت عين قتادة بن النعمان وقتل غير من ذكر ايضاً ممن لا يسعنا المقام لذكرهم

أَحْدَب
Ahdab

جبل في ديار بني فزارة وقيل هو احد الاثبرة والذي يقتضيهِ ذكرهُ في اشعار بني فزارة انهُ في ديارهم ولعلهما جبلان يسمى كل واحد منهما باحدَب

أَحْرَاد
Ahrâd

بئر بمكة حفرها بنو عبد الدار ويقال لها امّ احراد

أَحْرَار
Ahrâr

وادي الاحرار بالجزيرة بوزَن بني عامر بن لؤيّ سمي بذلك لان يزيد بن معاوية نزل بهم فسماهم احرارًا

أَحْرَاص
Ahràs

موضع ورد في قول اميّة بن ابي عائذ المذلي

لِمَن الديار بعَلْيَ فالاحراصِ

فالسُودَتَين فمجمع الابواصِ

ويروى اخْراص بالخاء المعجمة

أَحْرَاض
Ahràd

موضع ورد في قول تميم بن أُبيّ بن مقبل

واقفر منها بعد ما قد تحلة

مُدافع احراض وما كان يخلفهُ

واما أَحرض مفردًا فهو موضع في جبال هذيل قيل من شرب من مائهِ حَرِضَ اي فسدت معدتهُ

إِحْرَام

الاحرام في اللغة الدخول في حرمة لا تنتهك وشرعًا الدخول في حرمات مخصوصة اي التزامها او ايجاب اشياء عند قصد الحج وقيل عبارة عن نية الحج مع لفظ التلبية وقيل هو نية النسك من الحج والعمرة مع الذكر او الخصوصية . ولا يشترط لصحتهِ زمان ولا مكان ولا هيئة ولا حالة وقيل لا يصح في كل الحالات والهيئات . فمن شاء الاحرام توضأ وطيب بدنهُ وصلى شفعًا ثم لبى ناويًا الحج ويصير محرمًا اذا لبى ناويًا او ساق الهدى او قلّد بدنة وتوجه معها يريد الحج او بعثها ثم توجه ولحقها او بعثها لمتعة

في اشهره وتوجه بنية الاحرام وان لم يلحقها ولو اشعرها او جللها او بعثها لا لمتعة ولم يلحقها او قلّد شاة لا يكون محرمًا لعدم اختصاصه بالنسك . وبعد الاحرام يتقي الرفث والفسوق والجدال وقتل صيد البرّ والاشارة اليه والدلالة عليه وكذلك التطيب وقلم الظفر وستر الوجه والراس وغسل راسه ولحيته بخطمي وتدهنهما وحلق راسه وازالة شعر بدنه ولبس قميص وسراويل وقباء وعمامة وخفين الا ان لا يجد نعلين فيقطعهما اسفل من الكعبين وثوب صُبغ بما له طيب الا بعد زواله ولا يتقي الاستحمام والاستظلال ببيت ومحمل لم يصب راسهُ او وجههُ وشدّ هميان في وسطه ومنطقة وسلاح وسيف وتختّما واكتحالًا بغير مطيب وختانًا وفصدًا وحجامة وقلع ضرسه وجبر كسر وحك راسه وبدنه واكثر التلبية متى صلى او علا شرفًا او هبط واديًا او لقي ركبًا او اسحر رافعًا صوتهُ بها . وفي ذلك كلام وتفاصيل غير ما ذكر يقف عليها من اراد معرفتها في الكتب المخصوصة بها

أَحَرْحِيل
Aharhil

اسم رجل ذكر في الاصحاح الرابع من سفر الايام الاول

إِحْرِص
Ehras

من قرى قضاء كلس في ولاية حلب

أَحْزَاب
Ahzab

مسجد الاحزاب من المساجد المعروفة بالمدينة التي بنيت في عهد الرسول (صلعم) قيل لما ولي الحسن بن زيد المدينة منع عبد الله بن مسلم ان يؤمّ بالناس في مسجد الاحزاب فقال له اصلح الله الامير لمَ منعتني مقامي ومقام آبائي واجدادي قبلي . قال مامنعك منهُ الا يوم الاربعاء . يريد قوله

يا للرجال ليوم الاربعاء اما
ينفك يحدث لي بعد النهى طربا
اذ لا يزال غزالٌ فيه يفتنني
ياتي الى مسجد الاحزاب منتقبا
يخبّر الناس ان الاجر همّتهُ
وما اتى طالبًا اجرًا ومحتسبا
لو كان يطلب اجرًا ما اتى ظُهُرًا
مضمّخًا بفتيت المسك مختضبا
لكنهُ شاقهُ ان قيلَ ذا رجبٌ
يا ليت عدة حولٍ كلّه رجبا

واما غزوة الاحزاب فهي نفس غزوة الخندق وسنذكر في الخندق من باب الخاء

أُحُزَّات
Ahozzat

احد اصدقاء ابيا لك ملك فلسطين رافقهُ الى اسحق عند ذهابه اليه (تك ٢٦:٢٦)

أَحَزْيَا
Ahziah

او احزياهو . هو اولاً ابن آحاب وايزابل وثامن ملوك اسرائيل ملك سنة ٨٩٧ ق . م وسلك في طريق ابيه الشريرة . ولما كانت السنة الثانية من ملكه سقط من الكوة التي في عليته فمرض وارسل رسلًا الى بعل زبول اله عقرون ليسأله هل يبرأ من مرضه هذا . فلقيهم النبي ايليا وردهم عن طريقهم وقال لهم ان يخبروا ملكهم بانهُ سيموت في مرضه . فمات حسب كلام النبي وملك ابنهُ يهورام مكانهُ ثانيًا خامس ملوك يهوذا وهو اصغر اولاد يورام وعثليا بنت عمري ملك بعد وفاة يورام ابيه وله من العمر اثنتان وعشرون سنة كما ورد في سفر الملوك الثاني (٨:٢٦) واما ما ورد في سفر الايام الثاني (٢٢:٢) من انهُ كان ابن ٤٢ سنة حين ملك فهو من خطإ النساخ ونشأ عما بين هذين العددين من المشابهة في صورة الكتابة بالعبرانية والا كان ابوهُ الذي توفي عن اربعين سنة من عمره اصغر من ابنه وهو محال . وقد ذكر ان احزيا ذهب مع يهورام بن آحاب ملك اسرائيل لمحاربة حزائيل

ملك ارام في راموث جلعاد فضربها الارامیون في الرامة فجرح یهورام ومضى الى يزرعيل ليضمد جراحهُ فتبعهُ احزيا واذ كان ياهو يقضي على بيت آحاب وجد رؤساء يهوذا و بني اخوة احزيا الذين كانوا يخدمون احزيا فقتلهم وطلب احزيا فامسكوهُ وهو مختبئ في السامرة واتوا به الى ياهو وقتلوهُ ودفنوهُ. وذكر في سفر الملوك الثاني رواية اخرى عن كيفية وفاته ودفنه فلتراجع هناك. واما عثليا ام احزيا فلما رات ان ابنها قد مات قامت وابادت جميع النسل الملكي من بيت يهوذا الاَّ يواش بن احزيا الذي سرقته يهوشبعة بنت الملك من وسط بني الملك الذين قتلوا وخبأتهُ مدة ست سنين كما سياتي في اخباره

أَحْسَاء
Ahsâ,

الاحساء جمع حِسْي قال في القاموس⁽¹⁾ الحَسْيُ و يكسر والحِسِيّ كالي سهل من الارض يستنقع فيه الماء او غلظ فوقه رمل يجمع ماء المطر وكلما نزحت دلوًا جمّت اخرى» فيحفر العرب الرمل وتستخرج الماء. والاحساء بالبادية كثيرة منها احساء بني سعد بحذاء هجر. واحساء خرشاف بلدبسيف البحرين واحساء القطيف. ومنها احساء بحذاء الحاجر في طريق مكة في وادٍ منطأ من ذي رمل اذا رويت في الشتاء من السيول لم ينقطع الماء في الصيف. واحساء بني وهب على خمسة اميال من المرثى بين القرعاء و واقصة على طريق الحاج وهناك بركة وتسع آبار. والاحساء ايضًا ماء لجديلة طيّء باجإ وماء لغني قال الحسين بن مطير الاسدي

ابن جيراننا على الاحساء ابن جيراننا على الاطواء

واما مدينة الاحساء التي عمرت واشتهرت في عصرها فهي بالبحرين على مرحلتين من القطيف الى الجنوب الغربي. وكان اول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة بلاد هجر ابو طاهر القرمطي المار ذكرهُ لان تلك البلاد كانت بيده وهي الان قصبة البلاد المذكورة وربما اطلق عليها كلها اسم الاحساء. وفي الاحساء مياه جارية و ينابيع شديدة الحرارة ونخيلها يقارب غوطة دمشق في الكثرة و يحمل منها التمر الى نواحي اليمامة فيستبدل بالحنطة

إِحْسَان
Ehsân

اولاً مرسًى قرب عدن ذكرهُ الفيروزابادي

ثانيًا الاحسان في فضيلة اعلام شعب الايمان اسم كتاب للشيخ ابي محمد عبد الله البسطامي

أَحْسَبَاي
Ahasbai

هو والد اليفلط من رجال داود (٢ صم ٢٣: ٣٤)

أَحْسَم
Ahsam

من قرى قضاء ادلب في ولاية حلب

أَحْسَن
Ahsan

اولاً قرية بين اليمامة وحمى ضرية يقال لها معدن الاحسن لبني ابي بكر بن كلاب . قال ياقوت بها حصن ومعدن ذهب وهي طريق ابن اليمامة وهناك جبال تسمى الأحاسن وقد مرّت

ثانيًا احسن مضافًا اسم لعدة كتب. منها احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم لشمس الدين ابي عبد الله محمد ابن احمد المقدسي الحنفي وهو كتاب جليل مرتب على الاقاليم العرفية ذكر فيه احوال الربع المعمور و بلادهُ وبرّهُ و بحرهُ وجبلهُ ونهرهُ وطرقهُ ومسالكهُ ومعادنهُ وخواصهُ. ذكر انهُ جمعهُ بعدما جال ودخل الاقاليم وعرف مساحتها بالفراسخ واستعان على ما لم يشاهدهُ بالفحص عنهُ من الناس فما وقع اتفاقهم عليه اثبتهُ وما اختلفوا فيه نبذهُ

أَحْسَن دَدَه
Ahsan-Dadah

قرية من قرى قضاء الزيتون التابع لواء مرعش

أُحْسِيَة

الاحسية بوزن أُفْعِلَة موضع باليمن لهُ ذكر في حديث الردّة

ان الاسود العنسي * طرد عمال النبي وكان فروة بن مُسَيك على مراد فنزل بالاحسية فانضم اليهِ من اقام على اسلامهِ

أَحَشْوِيرُوْش

Ahasuerus

او احشوروش اسم ملك من ملوك مادي وملكين من ملوك فارس ذُكروا في العهد القديم وقد رأينا قبل الكلام عن احشويروش ان نذكر اسماء ملوك الفارسيين الماديين من سياكزارس الى ارتحشستا الطويل اليد مبينين على ما يظن انهُ يقابلها مما ذُكر في التوراة تمهيدًا لذلك

١ سياكزارس ملك مادي ابن فراوُرت وحفيد ديوسيز وغالب نينوى ابتداء ملكهِ سنة ٦٣٤ ق٠م٠ ويقابلهُ احشويروش

٢ ابنهُ استياجس آخر ملك للمادي تولى سنة ٥٩٤ ق٠م٠ ويقابلهُ داريوس المادي

٣ قورش ابن مندان بنت استياجس من قمبيز احد اشراف الفرس اول ملك لفارس تولى الملك سنة ٥٥٩ ق٠م٠ ويقابلهُ قورش اوكورش

٤ ابنهُ قمبيز تولى الملك سنة ٥٢٩ ق٠م٠ ويقابلهُ احشويروش

٥ غاصب مجوسيّ ادّعى بانهُ اسمرديس بن قورش الاصغر تولى الملك سنة ٥٢١ ق٠م٠ ويقابلهُ ارتحشستا

٦ داريوس هيستاسب ارتقى الى تخت الملك بعد ان خلع المجوسي سنة ٥٢١ ق٠م٠ ويقابلهُ داريوس

٧ ابنهُ اكزرسيس (زارا) تولى الملك سنة ٤٨٥ قبل الميلاد ٠ ويقابلهُ احشويروش

٨ ارتحشستا الطويل اليد (لونغانوس) ابن اكزرسيس تولى الملك من سنة ٤٦٥ الى سنة ٤٢٥ ق٠م ويقابلهُ ارتحشستا

واذ قد علمت ذلك نقول اولاً انهُ ورد في دانيال (٩ : ١) ان احشويروش هو والد داريوس المادي ويكاد يكون مؤكدًا الان ان سياكزارس هو صفة لاحشويروش وذلك بزيادة سي اوكي على اكزارس الذي هو اسم احشويروش عند اليونان وهاتان اللفظتان اي سي وكي تزادان دائمًا في اول اسماء الملوك من العائلة الكيانية من ذلك كي خسرو وهو اسم قورش بالفارسية وكان استياجس ابن سياكزارس المذكور ولا يبعد ان يكون داريوس المادي هو نفس استياجس الذي اقامهُ حفيدهُ قورش نائب ملك على بابل وسمح لهُ ان يعيش عيشة ملكية فيكون احشويروش هذا الاول هو سياكزارس غالب نينوى وعلى ذلك ذكر في سفر طوبيت (١٤ : ١٥) ان بختنصر واحشويروش (سياكزارس) استوليا على نينوى

ثانيًا ورد في عزرا (٤ : ٦) ان اعداء اليهود بعد موت قورش وفي ابتداء ملك احشويروش اقاموا الشكوى عليهم الى احشويروش ملك فارس قاصدين ان يمنعوهم عن بناء اورشليم فيجب ان يكون هذا قمبيز وذلك لانهُ قد ذكر في نفس السفر (٥ : ٥) ان مضادتهم لليهود دامت من ايام قورش الى ايام داريوس ٠ وذكر ان احشويروش وارتحشستا اي قمبيز كانا يملكان بينهما (اطلب ارتحشستا) وزينوفون دعا اخا قمبيز تنيوكزارس اي اكزارس الاصغر فيستنتج من ذلك ان اكزارس الاكبر او احشويروش هو قمبيز وربما كانت حروبهُ المتتابعة قد منعتهُ عن المداخلة في مصالح اليهود ولا بد انهُ سمي باسم جدهِ الذي لم يكن من عائلة ملكية ولذلك ربما كان قد اتخذ اللقب الملكي لجدهِ الشهير

ثالثًا احشويروش المذكور في سفر استير فانهُ بعد ان طلق الملكة وشتي لرفضها المجيء الى مأدبة اقامها اقترن باستير اليهودية ابنة عم مردخاي ثم بعد ذلك بخمس سنوات غضب هامان احد رجال بلاطهِ على مردخاي اليهودي لانهُ لم يقدم لهُ الاكرام اللائق بمقامهِ فوشى بهِ وبامتهِ الى الملك واقنع الملك بابادة جميع اليهود الذين في المملكة ولكن قبل حلول اليوم المعين لابادتهم تمكنت استير وعمها المذكور من اكتساب عفو الملك وقرر الملك ما كان من هامان فقتلهُ وقتل اليهود الوفا

من اعدائهم . وكانت مملكة احشويروش متسعة جدًّا ممتدّة من الهند الى كوش اي الحبش ومحتوية على ١٢٧ كورة . راجع سفر استير في العهد القديم

أَحَصّ
Ahass

بنجد موضعان يقال لهما الاحصّ وشبيث وبالشام من نواحي حلب موضعان يقال لهما الاحصّ وشبيث ايضًا فاما اللذان بنجد فكانا منازل ربيعة ثم منازل ابني وائل بكر وتغلب ومنهُ المثل جاوزت شبيثًا والاحصّ (اطلب البسوس) قال ياقوت "واما الاحصّ وشبيث بنواحي حلب وقد تحقق امرها فلا ريب فيها. واما الاحصّ فكورة كبيرة مشهورة ذات قرى ومزارع بين القبلية وبين الشمال من مدينة حلب قصبتها خناصرة وهي مدينة صغيرة كان ينزلها عمر بن عبد العزيز وقد خربت الان الّا اليسير منها . واما شبيث فجبل في هذه الكورة اسود في رأسه فضاء فيه اربع قرى وقد خربت جميعها ومن هذا الجبل يقطع اهل حلب وجميع نواحيها حجارة رحيّهم وهي سود خشنة . والاحص هذه هي المرادة بقول جرير

عادت همومي بالاحص وسادي
هيهات من بلد الاحص بلادي

وقال بعضهم

ولا من شبيث والاحص ومنتهى الـ
ـمطايا بقنسرين او بخناصره

وهذا كما تراهُ ليس فيهِ ما يدل الّا انهُ بالشام فان كان قد اتفق ترادف هذين الاسمين بمكانين بالشام ومكانين بنجد من غير قصد فهو عجب . وان كان جرى فيها كما جرى لاهل نجران ودومة في بعض الروايات حيث اخرج عمر اهلها منها فقدموا العراق وبنوا بها لم ابنية وسموها باسم ما أُخرجوا منهُ فجائز ان تكون ربيعة قد فارقت منازلها وقدمت الشام فاقامت بهِ وسمت هذه بتلك". اقول ومثل ذلك ما جرى في الاندلس من تسمية بعض الاماكن باسم الاماكن التي خرج منها اهلها الى هناك . فعل ذلك ابو الخطار حسام بن ضرار الكلبي . اطلب الاندلس . وينسب الى احص حلب شاعر يعرف بالناشي الاحصي كان في ايام سيف الدولة بن حمدان . وسيذكر في باب النون

أَحفَار
Ahfâr

موضع من بادية العرب . قال حاجب بن ذبيان

اهل رام نهي حماتين مكانهُ ام هل تغيّر بعدنا الاحفارُ

أَحقَاف
Ahkâf

اولًا وادٍ بين عمان وارض مهرة . قال ابن اسحق الاحقاف رمل فيما بين عمان الى حضرموت . وقال قتادة الاحقاف رمال مشرفة على البحر بالشحر من ارض اليمن . وقال الضحاك الاحقاف جبل بالشام . وفي كتاب العين الاحقاف جبل محيط بالدنيا من زبرجدة خضراء تلهب يوم القيامة فيحشر الناس عليهِ من كل افق وهذا وصف جبل قاف . والصحيح الروايات الثلث الاولى انها رمال بارض اليمن كانت عاد تنزلها . قال ملطبرون "بلاد نجد منفصلة عن بلاد اليمن وعمان بصحراء الاحقاف التي كانت سابقًا كما تقتضيهِ الاخبار جنةً ومنتزهًا من منتزهات الدنيا معمورة باقوام جبابرة كفرة يسمون قوم عاد فاهلكهم الله بريح صرصر عاتية جلبت عليهم طوفانًا من الرمال". وفي الاحقاف قبر النبي هود على الصحيح وسياتي ذكرهُ في هود. قال ابن خلدون "وفي وسطها جبل بشام وهي في الاقليم الاول وبعدها عن خط الاستواء ١٢ درجة وهي معدودة من اليمن بلد نخل وشجر ومزارع واكثر اهلها يحكمون باحكام علي وفاطمة ويبغضون عليًّا للتحكيم واكبر مدينة بها قلعة بشام فيها خيل الملك"

ثانيًا اسم كتاب للامام ابي القاسم بن يوسف السمرقندي المدني صاحب كتاب النافع المتوفى سنة ٥٥٧ هجرية

أَحكام

قال جلبي خليفة الأحكام اسم متى أُطلق في العقليات اريد بهِ الاحوال الغيبية المستنتجة من مقدمات معلومة هي الكواكب من جهة حركاتها ومكانها وزمانها . وفي الشرعيات يُطلق على الفروع الفقهية المستنبطة من الاصول الاربعة . اما الاول فهو الاستدلال بالتشكلات الفلكية من اوضاعها واوضاع الكواكب من المقابلة والمقارنة والتثليث والتسديس والتربيع على الحوادث الواقعة في عالم الكون والفساد في احوال الجوّ والمعادن والنبات والحيوان وموضوعهُ الكواكب بقسميها . ومبادئهُ اختلاف الحركات والانظار والقران . وغايتهُ العلم بما سيكون لما اجرى الحق من العادة بذلك مع امكان تخلّفهِ عندنا كمنافع المفردات . وما يشهد بصحتهِ بنية بغداد فقد احكمها الواضع والشمس في الاسد والعطارد في السنبلة والقمر في القوس فقضى الحق ان لا يموت فيها ملك ولم يزل كذلك وهذا بحسب العموم . واما بالخصوص فمتى علمت مولد شخص سهل عليك الحكم لكل ما يتم لهُ من مرض وعلاج وكسب وغير ذلك كذا في تذكرة داود . ويمكن المناقشة في شاهدهِ بعد الامعان في التواريخ لكن لا يلزم من الجرح بطلان دعواهُ . وقال المولى ابو الخير اعلم ان كثيرًا من العلماء على تحريم علم النجوم مطلقًا وبعضهم على تحريم اعتقاد ان الكواكب مؤثرة بالذات . وقد ذكر عن الشافعي انهُ قال ان المنجم يعتقد ان لا مؤثر الا الله سبحانهُ وتعالى لكن اجرى الله تعالى عادتهُ بان يقع كذا عند كذا والمؤثر هو الله فهذا عندي لا باس بهِ ومن حيث الذم ينبغي ان يحمل على من يعتقد تاثير النجوم ذكرهُ ابن السبكي في طبقاتهِ الكبرى وفي هذا الباب اطنب صاحب مفتاح السعادة الا انهُ افرط في الطعن . قال واعلم ان احكام النجوم غير علم النجوم لان الثاني يُعرَف بالحساب فيكون من فروع الرياضي والاول يُعرف بدلالة الطبيعة على الآثار فيكون من فروع الطبيعي . ولها فروع منها علم الاختيارات وعلم الرمل وعلم الفأل وعلم القرعة وعلم الطيرة والزجر . اه . واما الثاني فسياتي الكلام عليهِ في فقه من باب الفاء

أَحلاف
Ahlâf

الاحلاف اقوام من قريش عقدوا بينهم حلفًا لئلّا ان لا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضًا فسموا الاحلاف وسيذكرون في الكلام على المطيبين . وجرت بين الاحلاف وبني مالك حرب عند غلبة ثقيف على الطائف وسيذكر تفصيل ذلك في الكلام عن الطائف . وذكر ابن خلدون عند الكلام على تفرق العرب ايام الفرس انهم كانوا ثلاث فرق الاولى تنوخ والثانية العباد الذين كانوا يسكنون الحيرة والثالثة الاحلاف الذين نزلوا بهم من غير نسبهم ولم يكونوا من تنوخ الناكثين عن طاعة الفرس ولا من العباد الذين دانوا بهم فملك هولاء الاحلاف الحيرة والانبار . وكان منهم عمرو بن عدي وقومهُ فعمروا الحيرة والانبار ونزلوها الى ان صبحهم الاسلام . وذكر ابن حزم ان من بني تيم اللات ومن غيرهم بطونًا ثلاثة يقال لهم الاحلاف من جميع قبائل العرب من كندة ولخم وجذام وعبد القيس

أَحلَب
Ahlab

مدينة من مدن اشير (قض ١) يقال انها جوش حالب او جوشالة التي ذكر روبنصن انها نفس الجش وهي بليدة قرب صفد يقال ان ابوي بولس الرسول ولدا فيها

أَحمد
Ahmad

قال ابو البقاء(١) «احمد افعل مبالغة في صفة الحمد» وهو اسم اسلامي لم يستعمل في الجاهلية حتى ولا في زمن النبي صلعم والصحابة احترامًا لهُ وان النبي صلعم اول من سمي بهِ ثم اول من سمي بهِ بعدهُ احمد بن عمرو بن تميم والد الخليل بن احمد المشهور . ثم اطلق هذا الاسم حتى كثر جدًا . ومن المشاهير الذين سموا بهِ من ياتي ذكرهم بالترتيب واما بنو احمد فهم قبيلة من بني يعهب بن بهثة اخوة

بني عوف بن بهثة من بني سليم . وهم اول من بلي الغرب من بني يعهب ولهم اجدابية وجهاتها . وهم عدد يرهبهم الحاج و يرجعون الى شائخ وقبائل شاخ لها عدد واسماء متمايزة

احمد آباد
Ahmad-Abad

بلدة حصينة في الهند الانكليزية وهي قصبة مقاطعة باسمها تابعة حكومة بمباي على نهر سابرمتي على بعد خمسين ميلاً الى الشمال عن خليج كمباي و٣٠٩ اميال في الطريق الحديدية الى الشمال عن بمباي وهي في عرض ٢٣ درجة ودقيقة واحدة شمالاً وطول ٧٢ درجة و٤٣ دقيقة شرقاً . وعدد سكانها نحو ١٣٠ الف نسمة ومحيطها ستة اميال وقد كان ٢٧ ميلاً . وهي ذات سور عال وحصون قوية بناها السلطان احمد شاه الجزرات سنة ١٤٢٦ عاصمة لتلك البلاد وزينها بابنية فاخرة . وفي ايام محمد الاكبر وخلفائه اي من سنة ١٥٧٢ الى سنة ١٧١٢ زادت رونقاً وشهرة حتى كانت في القرن السابع عشر اجمل مدينة في الهند . وقد اشتهرت في تجارتها المتسعة الدائرة في النيل والقطن والافيون والمصنوعات الذهبية والفضية والحريرية . الا انها لما وقعت تحت سلطة قبيلة المهرات التي لم تفز انكلترا بكسر شوكتها الى سنة ١٨١٨ آل امرها الى الخراب . والان قد انحطت عما كانت عليه من العمران واتساع التجارة . وقيل كان فيها الف جامع لكل منها منارتان اعظمها جامع السلطان احمد وانها كانت تشتمل على ٢٦٠ حارة وكانت تمتد الى مدينة محمود اباد التي تبعد عنها الان نحو ١٠ اميال . وقد اضرت بهذه المدينة الزلزلة التي حصلت سنة ١٨١٩ وفيها الان ثلاثة جوامع جميلة منها جامع السلطان احمد المذكور وهو من اجمل جوامع الهند ومن افخر ابنيتها ايضاً جامع شوجات خان وهيكل النار وبرج السكوت . وجنائنها التي كانت مشهورة جداً قد حاق بها الخراب ولكن ضواحيها لا تزال على جانب عظيم من الرونق والجمال . وعلى خمسة اميال من المدينة مسجد على صورة البيت الحرام بمكة وفيه ايضاً مثال الكعبة وغير ذلك من الاشياء الجميلة . ومعنى احمد اباد مدينة احمد

و وردت اباد في ياقوت بالذال المعجمة وذلك مخالف لاصلها الفارسي . قال احمد اباذ معناهُ عمارة احمد . قرية من قرى ريوند من نواحي نيسابور قرب بيهق وهي اخر حدود ريوند واحمد اباذ ايضاً قرية من قرى قزوين على ثلثة فراسخ منها بناها ابو عبد الله احمد بن هبة الله الكموني القزويني . وذكر ابن الاثير في حوادث ٢٨٥ هجرية انهُ كان بالكوفة ريح صفراء فبقيت الى المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم مطروا مطراً شديداً برعود هائلة وبروق متصلة ثم سقط بعد ساعة بقرية تعرف باحمد اباذ ونواحيها احجار بيض وسود مختلفة الالوان في اوساطها طبق وحمل منها الى بغداد فراهُ الناس

احمد بن ابي دبوس

راجع ترجمة ابي الحسن المريني

احمد بن ابي الرّجال
Ahmad-Ibn-Abi-el-rejàl

هو الشيخ صفي الدين بن صالح بن ابي الرجال من افراد اليمن كان وقوراً ذا ادب وسلامة لفظ وحسن تأَنٍ ولطافة طبع من سراة الفضلاء بصنعاء طلق الوجه حسن الشمائل كان له اليد الطولى في العلوم والفنون تولى الخطابة في خلافة الامام المتوكل على الله اسمعيل بن القاسم ولازمهُ . وله تآليف اجودها تاريخهُ الذي جمعهُ لليمن وسماهُ مطلع البدور ومجمع البحور وهو تاريخ حافل في سبعة مجلدات ذكر فيهِ معظم علماء اليمن وايمتها ورؤَسائها . وكان ينظم و ينثر . ومن نظمهِ قولهُ من قصيدة يصف بها الروضة بصنعاء

روضة قد صبا لها السعد شوقاً
وصفا ليلها وطاب المقيلُ
جوُّها مبهجٌ وفيها نسيمٌ
كل غصن الى لقاهُ يميلُ
صح سكانها جميعاً من الداءِ
وجسمُ النسيم فيها عليلُ

وله غير ذلك من الاشعار والرسائل التي لاحاجة الى ذكرها . وكانت وفاته بصنعاء سنة ١٠٩٢ هجرية

احمد بن ابي القاسم الأندلسي
Ahmad-Ibn-Abi'l-Kàsim-el-Andalousi

شاعر مفلق مغربي اندلسي يعرف بابن خلوف نبغ في القرن التاسع للهجرة . وله ديوان مشهور يعرف به طبع حديثًا في بيروت . واكثر قصائده مدح للمولى ابي عمرو عثمان بن ابي عبد الله الحفصي الذي سيذكر في حرف العين . ومن رائق شعره فيه قوله من قصيدة

ملك رايت الشهب ثم رايته
فوجدته جسمًا وهم اسماء
غيث يجود لآل حفص فخره
فيداه ارض سمحة وسماء

ومنها

ولي الامور بعزه فسدادها
من حزمه الاحكام والامضاء

احمد بن ابي محمد الحفصي
Ahmad-Ibn-Abi-Mohammad-el-Hafsi

هو المولى ابو العباس احمد ابن المولى ابي محمد الحسن ابن المولى ابي عبد الله محمد ابن المولى ابي محمد الحسن ابن المولى ابي عبد الله المسعود ابن الامام ابي عمر عثمان احد بقية الملوك الحفصيين تغلب على ملك ابيه الحسن في حياته . وهو اول من راسل ملوك الترك من ملوك المغرب . ولما تمكن من الملك لم يجد في خزائن اجداده شيئًا لان اباه كان قد اتلفها . وكان شجاعًا مقدامًا خفيفًا حتى قيل انه لم يضع رجله في ركاب عند ركوبه . وطالت ايامه وانتشرت بالعدل احكامه وجرت بينه وبين اولاد سعيد وغيرهم مواقع استظهر فيها عليهم ولم يزل على ذلك الى ان اخذت بلاده الاتراك عن يد علي باشا . وكان دخول علي باشا البلد سنة ٩٧٧ وقيل سنة ٩٧٨ هجرية . واما السلطان احمد فسار الى جزيرة صقلية وسكن مدينة بلرمو وبقي بها الى ان مات فجيء بشلوه الى تونس وبعدما مكث ثلاثة ايام ملقى في الجلاز لم يؤذن بادخاله البلد ظنًا من القوم انه حي . ثم ادخل ودفن بزاوية الشيخ الجيزي .

احمد بن ابي نمي
Ahmad-Ibn-Abi-Nama

ا' الشريف احمد ابن عبد المطلب بن حسن بن ابي نمي . كان شريف مكة وفاضلًا نجيبًا نبيهًا حسن الصورة عظيم الهيبة . اخذ في اول امره الطريق عن العارف بالله احمد الشناوي وهو الذي بشره بولاية مكة . ولما تولى مكة استولى على اموال الناس ولم يرحم احدًا وعاقب كثيرًا ممن كان قبل استبعدها عنه وسخر منه . وكان له اخدان وجلساء قبل الولاية فعجل اذيتهم فحبسهم وضيق عليهم حتى افتدوا انفسهم بمال جزيل وذلك بوشاية شخص يقال له الماس . واستمر متغلبًا على مكة وهو في الحقيقة مغلوب عليه واستعبد رقاب اهل مكة وصادر التجار وحبس وقتل فنفرت الناس منه وجلت عن مكة وخالفت القبائل وانقطعت الطرق واكثر العسكر الفساد في اشراف البلاد وسكنوا بيوت الاشراف وانتهكوا حرمتهم وقبض على جماعة من الاعيان منهم الشيخ عبد الرحمن المرشدي وحبسه مغضبًا عليه فلما كان موسم سنة ١٠٣٧ هجرية قدم الحاج المصري واميره اذ ذاك قانصوه باشا . وكان بينه وبين المرشدي مودة عظيمة فاستشفع به حرم المرشدي الى الشريف احمد في اطلاقه من الحبس فرق لهن وتوجه الى الشريف يوم عرفة واستشفع به فلم يقبل رجاءه . فلما كان ليلة النحر امر به فخنق شهيدًا وكان ذلك سببًا لوقوع ما وقع من قانصوه باشا في الشريف احمد ثانية لما قدم اميرًا على اليمن فانه احتال عليه فاتى اليه مع جماعة فقبض عليهم قانصوه باشا ليلًا وقتل الشريف احمد . وكان للشريف هذا زوجان من القنا الطويل جدًا بسنان مذهبة تحتها اكرة من فضة مطلية يحمل كل واحد منها رجل يمشي على قدميه اذا سار في موكبه يسيران امامه وهما يلعبان بها . وهذه كانت عادة عند امراء اليمن وابنيتها .

وكان اذا سار بالليل لا يوقد بين يديهِ الا الشمع الموكبي بدلاً عن المشاعل . وكان يقول فتحت مكة بالسيف كما فتحها الرسول ودخلتها في اليوم الذي دخلها فيهِ . وكانت مدة ولايتهِ سنة واربعة اشهر وثمانية عشر يوماً . وقتلهُ في صفر سنة ١٠٣٩

٢ الشريف احمد بن زيد بن محسن بن الحسن ابن ابي نمي . كان في دولة اخيهِ الشريف سعد مشاركاً لهُ في الربع ثم لما عُزلا عن شرافة مكة توجها في ذي الحجة سنة ١٠٨٢ الى الطائف ثم الى بيشة واقاما بها ثم توجه احمد الى ديرة بني حسين فان لهُ بها اهلاً وولداً واستمرَّ مقيماً الى ذي القعدة من السنة فرحل منها قاصداً زيارة جدهِ في المدينة فدخلها ليلة دخول الحاج الشامي وواجههُ فيها امير الحاج المذكور والتمس منهُ بعض مرامهِ من شريف مكة بركات . ثم خرج من المدينة ونزل على شيخ حرب احمد بن رحمة . واستمرَّ عندهُ الى عود الحاج الشامي فواجههُ امير الحاج واخبرهُ بعد تمام ذلك المرام ثم توجه الى الفرع في اول عام ١٠٨٤ واستمرَّ بها مدة يسيرة ثم لما خرج الشريف بركات لمحاربة حرب في اواسط السنة المذكورة عاد الى حرب وحصن الحرب ثم بعد انقضائها توجه الى الفرع ثم وصل اليهِ اخوهُ الشريف سعد واستمرَّا بين الوارقية والفرع واكثر الاقامة بالفرع ولما توعد الشريف بركات اهل الفرع في اوائل سنة ١٠٨٥ تحولوا الى جهة وادي البقيع من بلاد حرب بين السفر وبلاد بني علي وعوف واستمرُّوا بها الى شهر رمضان ثم عنَّ لهم التوجه الى الابواب السلطانية فوصلوا الى حول المدينة ونزلوا بالغابة مجتمع السيول غربي أُحُد في اواخر رمضان وعيدوا في ذلك المحل وقضوا حوائجهم وذهبوا في خامس شوال الى الشام لا يمرُّون بحيّ من احياء العرب الا اكرموهم ولما وصلوا الى الشام تلقاهم كبراؤُها وامراؤُها وعلماؤُها واهلها فدخلوها بموكب عظيم والاشراف من اهل الشام حولهم مشاة بامر نقيبهم ثم اقاموا بها واستاذنوا لهم حاكم الشام حينئذٍ السلطنة في الوصول فأُذن لهم فتوجهوا حتى دخلوا ادرنة فحصل لهم من الدولة اكرام والتفات ثم توجهوا بامر السلطنة الى القسطنطينية واقاموا بها وتولى الشريف سعد بعد ذلك معرة النعمان وتوجه اليها ثم عُزِل عنها وعُرِضت على احمد طرسوس فلم يقبل واقام بالقسطنطينية مدة الى ان حصل لمكة ما حصل من الاختلاف بين الاشراف فبلغ ذلك السلطان فطلبهُ فلما دخل اليهِ لقيهُ بغاية الاكرام ووضع كفهُ بكتفهِ وقال لهُ يا شريف احمد الحجاز خراب اريدك تصلحهُ فامتثل ذلك فالبسهُ السلطان ما كان عليهِ وجعل يحدثهُ بهذا الامر فقدم الى الشام واقام ثلاثة ايام ثم خرج قاصداً الحاج وكان قد خرج حتى لحقهُ بالعلا ودخل المدينة وتلقاهُ عسكرها ثم دخل مكة سابع ذي الحجة سنة ١٠٩٥ واستمرَّ بها شريفاً الى ان توفي في جمادى الاولى سنة ١٠٩٩

٣ احمد بن محمد بن حسن ابن ابي نمي كان شريف مكة وذا عقل فريد وذكاء عجيب ومرجعاً للاشراف الحسينيين ملوك مكة في جميع امورهم واذا حكم بالامر لا يقدر احد ان يستدرك عليهِ فيهِ شيئاً لحسن احكامهِ. ولما وقع بين سعد بن زيد وحسن باشا صاحب جدة ما وقع وذهب الى المدينة ولي احمد هذا ولم يتم لهُ ذلك. وكانت وفاتهُ تاسع رجب سنة ١٠٨٥ بمكة ودُفن في قبة جدهِ

٤ احمد بن مسعود بن حسن بن ابي نمي الحسني شريف مكة كان شاعراً اديباً بارعاً . وكان يسعى في ادراك المعالي ولكن كان قليل السعفة من الملوك الذين كان يمدحهم بالقصائد الغراء . ودخل شهارة من بلاد اليمن سنة ١٠٢٨ هجرية وامتدح امامها محمد بن القاسم وطلب مساعدتهُ على تخليص مكة لهُ وكان شريفها حينئذٍ احمد بن عبد المطلب فاشار ببعض ابياتها اليهِ طاعناً فيهِ. ومطلع القصيدة

سلا عن دمي ذات الخلاخل والعقدِ
بماذا استحلَّت اخذ روحي على عمدِ
فان امنت ان لا تقاد بما جنت
فقد قيل ان لا يقتل الحرُّ بالعبدِ

الى ان يقول

اغث مكة وانهض فانت مؤيَّدٌ
من الله بالفتح المفوّض والجِدِّ

وقدّم اخا ودٍّ وأخّر مباغضًا
يساورُ طعنًا في المؤيد والمهدي

ويطعن في كل الأئمة معلنًا
ويرضى عن ابن العاص والنجل من هندِ

فلم يحصل منهُ على طائل فعاد الى مكة سنة ١٠٣٩ واقام بها سنتين ثم توجه الى الديار الرومية في ربيع الثاني سنة ١٠٤١ قاصدًا ملكها السلطان مراد خان فلقيهُ في القسطنطينية مقرّ ملكهِ ومدحهُ بقصيدة غراء سألهُ بها توليتهُ مكة . واولها

ألا هبي فقد بكر الندامى وممَّ المرج من ظلم الندى ما

فيقال انهُ اجاب طلبهُ ولكن توفي قبل ان حصل على ذلك . وقيل بل وصلهُ ولم يجب طلبهُ فتوفي في تلك السنة او التي بعدها في الطريق في رجوعهِ من بلاد الروم

احمد بن ابي يحيى الحفصي
Ahmad-Ibn-Abi-Yahya'l-Hafsi

هو ابو العباس احمد بن ابي يحيى ابي بكر تقدمت ترجمة ابيهِ ابي بكر وذكرنا في آخرها انهُ كان قد ولاهُ على بلاد الجريد وعهد لهُ بالامر بعدهُ سنة ٧٤٣ هجرية . فلما مات ابو بكر سنة ٧٤٧ وكان ابو العباس ببلاد الجريد ولم يكن من اولاد ابي بكر حاضرًا غير ابي حفص عمر بويع ابو حفص عوض اخيهِ ابي العباس احمد غير ملتفت الى عهد ابيهِ وذلك باشارة ابن تافراكين . فلما بلغ الخبر ابا العباس حشد العرب وزحف الى قتال اخيهِ بتونس ولقيهُ اخوهُ ابو فارس عزوز صاحب عمل سوسة بالقيروان فاتاهُ طاعتهُ وصار في جملتهِ . وجمع ابو حفص جموعهُ واستركب واستلحق وازاح العلل وخرج عن تونس وكان الحاجب ابن تافراكين قد انذر منهُ بالقتل فعمل الحيلة للنجاة حتى اذا تراءى الجمعان جمع ابي حفص وابي العباس رجع ابن تافراكين الى تونس في بعض الشغل واخذ ذخائرهُ وفرَّ ناجيًا الى المغرب فلما علم ابو حفص بفرارهِ اجفل واختل مصافهُ واطلق اخاهُ ابا البقاء من اعتقالهِ وهرب الى باجة . ودخل ابو العباس البلد واقام بها سبعة ايام . فرجع ابو حفص بعد ذلك ثامن يوم ودخل البلد عند الفجر . فخرج ابو العباس هاربًا لا يدري اين يذهب . وقال ابن خلدون انهُ فتك باخيهِ ابي العباس احمد ونصب راسهُ على القناة وداست شلوهُ العساكر واصبح آية للمعتبرين . ثم قبض على اخويهِ ابي فارس عزوز وابي البقاء خالد وقتلهما . وكان ابوهما قد عقد لهما على سوسة والبلاد الساحلية شريكين في الامر . ثم اعتقل ابو البقاء عند اخيهِ ابي حفص وبقي ابو فارس في سوسة حتى كان من امرهما ما ذكرناهُ

احمد بن الأزهر
Ahmad-Ibn-el-Azhar

هو ابو الحسين احمد بن محمد الازهر التنيسي المعروف بابن السمناوي كان من الحفاظ المشاهير وكان شيخ نيسابور في وقتهِ . توفي سنة ٣٦٢ هجرية

احمد بن إسمعيل السَّامَاني
Ahmad-Ibn-Isma'îl-el-Sâmâni

هو ابو نصر احمد بن اسمعيل بن احمد بن اسد بن سامان ويلقب بالشهيد احد ملوك بني سامان في خراسان وما وراء النهر . تولى بعد موت ابيهِ اسمعيل سنة ٢٩٥ هجرية . وارسل اليهِ المكتفي العباسي عهدهُ بالولاية وعقد لواءهُ بيدهِ . فلما استوثق امرهُ اراد الخروج الى الري فاشار عليهِ ابراهيم بن زيدويه بالخروج الى سمرقند والقبض على عمهِ اسحق بن احمد لئلا يخرج عليهِ ويشغلهُ . ففعل ذلك واستدعى عمهُ الى بخارى فلما حضر اعتقلهُ . ثم عبر الى خراسان فلما ورد نيسابور هرب بارس الكبير من جرجان الى بغداد خوفًا منهُ . واخذ احمد يجري مقتضيات الملك بامن وسلام . فلما كانت سنة ٢٩٨ استولى على سجستان في شهر رجب . فبلغهُ حينئذٍ خبر مسير سبكري الى سجستان فسيّر اليهِ جيشًا فلقوهُ هو وعسكرهُ

وقد اهلكهم التعب فاخذوهُ اسيرًا واستولوا على عسكرهِ وكتب الامير احمد بذلك الى المقتدر فكتب اليهِ يشكرهُ على ذلك ويامرهُ بحمل سبكري ومحمد بن علي بن الليث الصفار الى بغداد فسيَّرها . فادخلا بغداد مشهورين على فيلين واعاد المقتدر رسل احمد بالهدايا والخلع . وسنة ٣٠٠ انتقض عليهِ اهل سجستان وكان السبب في ذلك ان محمد بن هرمز المعروف بالمولى الصندلي كان خارجي المذهب وكان شيخًا كبيرًا فجاء يومًا الى الحسين بن علي ابن محمد العارض يطلب رزقهُ فقال لهُ ان الاصلح لمثلك من الشيوخ ان يلزم رباطًا يعبد الله فيهِ حتى يوافيهُ اجلهُ فغاظهُ ذلك فانصرف الى سجستان والوالي عليها منصور بن اسحق فاستمال جماعة من الخوارج ودعا الى بني الصفار وبايع في السرّ لعمرو بن يعقوب منهم وكان رئيسهم محمد بن العباس المعروف بابن الحفار وكان شديد القوة فخرجوا وقبضوا على منصور بن اسحق اميرهم وحبسوهُ في سجن ارك وخطبوا لعمرو بن يعقوب وسلموا اليهِ سجستان . فلما بلغ الخبر الى الامير احمد سيَّر الجيوش مع الحسين بن علي الى زرنج فحصرها تسعة اشهر فصعد يومًا محمد بن هرمز الصندلي الى السور وقال ما حاجتكم الى شيخ لا يصلح الا للزوم رباط . ثم اتفق ان الصندلي مات فاستامن عمرو بن يعقوب الصفار وابن الحفار الى الحسين بن علي واطلقوا منصور بن اسحق . وكان الحسين بن علي يكرم ابن الحفار ويقربهُ فواطأ ابن الحفار جماعة على الفتك بالحسين . فعلم الحسين ذلك وكان ابن الحفار يدخل على الحسين لا يحجب عنهُ فدخل عليهِ يومًا وهو مشتمل على سيف فامر الحسين بالقبض عليهِ واخذهُ معهُ الى بخارى . ولما انتهى خبر فتح سجستان الى الامير احمد استعمل عليها سيمجور الدواتي وامر الحسين بالرجوع اليهِ فرجع ومعهُ عمرو بن يعقوب وابن الحفار وغيرهما وذلك في ذي الحجة من سنة ٣٠٠ واستعمل الامير احمد منصورًا ابن عمهِ اسحق على نيسابور وانفذهُ اليها وفي ذلك الوقت توفي ابن الحفار . ثم توفي الامير احمد قتيلًا سنة ٣٠١ وكان السبب في ذلك انهُ كان مولعًا بالصيد فخرج الى فربر متصيدًا فلما انصرف امر باحراق ما اشتمل عليهِ معسكرهُ وانصرف فورد عليهِ كتاب نائبهِ بطبرستان وهو ابو العباس صعلوك يخبرهُ بظهور الحسن بن علي العلوي الاطروش بها وتغلبهِ عليها وانهُ اخرجهُ عنها فغم ذلك الامير احمد وعاد الى معسكرهِ الذي احرقهُ فنزل عليهِ فتطيَّر الناس من ذلك . وكان لهُ اسد يربطهُ كل ليلة على باب مبيتهِ فلا يجسر احد ان يقربهُ فاغفلوا احضار الاسد تلك الليلة فدخل اليهِ جماعة من غلمانهِ فذبحوهُ على سريرهِ وهربوا . ولذلك لقب بالشهيد . وكان ذلك ليلة الخميس لسبع بقين من جمادى الآخرة فحمل الى بخارى ودفن بها . وولي الامر بعدهُ ولدهُ نصر بن احمد

احمد بن أُورْغُورْلي
Ahmad-Ibn-Ourguorli

هو السلطان احمد بن اورغورلي بن محمد بن حسن الطويل (اوزون حسن) التركماني من آل آق قويونلي كان في ولاية رستم ميرزا بن مقصود بن حسن الطويل قد فرَّ مع عمهِ يعقوب شاه بعد قتل ابيهِ والتجأ الى السلطان بايزيد خان العثماني فصاهرهُ السلطان المذكور على ابنتهِ ولما كان رستم سيّء السيرة في الرعية كتب الاهالي الى بلاد الروم يستدعون احمد هذا فوصل الى بلاد العجم وقتل رستم المذكور واستولى مكانهُ وعرف ايضًا بالميرزا . واراد ان يجري في تلك البلاد نيابة الشرع وسياسة الملك على ما شاهده في بلاد الروم فلم يعجب ذلك امراء تلك البلاد المطبوعين على الظلم وسفك الدماء فثقل ذلك عليهم واتفقوا على خلعهِ فاستدعوا ابن عمهِ مراد بن يعقوب شاه فجاء وقاتل احمد وهزمهُ ثم ظفر بهِ فقتلهُ سنة ٩٠٥ هجرية بعد نحو سنة من ملكهِ

احمد بن أُوَيْس التَّتَري
Ahmad-Ibn-Owais-el-Tatari

هو ابن الشيخ حسن بن اقبغا بن ايلكان سبط ارغون

ابن ابغا بن هولاكو. من بقية السلاطين الذين تولوا ببغداد على تلك النواحي وما وراء النهر بعد اضطراب دولة بني هولاكو وانقسام الملك في اعمالهم. وكان اول هولاء المستبدين المنفردين بالملك الشيخ حسن جد احمد هذا وسياتي ذكرهُ. كان احمد قد استوحش من اخيهِ عليّ لما راى من انعكافهِ على ملذاتهِ واهمالهِ الملك ولحق باردبيل. فاجتمع اليهِ ثلاثة الاف من العساكر فسار الى توريز قاعدة اذربيجان وهي مقام اخيهِ وطرقها على حين غفلة فملكها واختفى حسين اياماً ثم قبض عليهِ احمد وقتلهُ. وكان ذلك سنة نيف وثمانين وسبعمائة للهجرة. فانتقض على احمد الامير عادل والي السلطانية التي كانت من اقطاعهِ وكان عندهُ ابو يزيد حسن بن اويس فسارا الى شجاع بن المظفر اليزدي صاحب فارس يستصرخانهِ على الامير احمد فبعث العساكر لصريخهما وبرز الامير احمد للقائهم ثم تقاربوا واتفقوا ان يستقر ابو يزيد في السلطانية اميرًا ويخرج الامير عادل من مملكتهم ويقيم عند شجاع بفارس واصطلحوا على ذلك وعاد ابو يزيد الى السلطانية واقام بها. واضرَّ امراؤهُ وخاصتهُ بالرعايا فدسّوا بالصريخ الى السلطان احمد بتوريز فسار في العساكر اليهِ وقبض عليهِ وسملهُ فتوفي بعد ذلك ببغداد. فلما علم الشيخ علي بقتل اخيهِ ابي يزيد بيد اخيهِ احمد استنفر قرا محمد امير التركمان بالجزيرة وسار من بغداد يريد توريز فبرز احمد للقائهِ واستطرد لهُ لما كان منهُ فبالغ في اتباعهِ الى ان خفَّت عساكرهُ فكرَّ مستميتًا فاصيب الشيخ علي بسهم فمات واُسر قرا محمد فقتل. ورجع احمد الى توريز وتمكن من الملك. ثم سار الى بغداد قاعدة الملك وكان قد استبد بها خوجه عبد الملك من صنائعهم بدعوة احمد وكان الامير عادل قد قام في السلطانية بدعوة ابي يزيد (بايزيد العثماني) وبعث الى بغداد قائدًا اسمهُ برسق ليقيم بها دعوتهُ. فاطاعهُ خوجه عبد الملك وادخلهُ بغداد ثم قتلهُ برسق ثاني يوم دخولهِ واضطرب البلد شهرًا. ثم وصل احمد من توريز وخرج برسق القائد لمدافعتهِ فانهزم وجيء بهِ الى احمد اسيرًا فحبسهُ ثم قتلهُ. وقتل عادل بعد ذلك وكُفي احمد شرهُ. وانتظمت في ملكهِ توريز وبغداد وتستر والسلطانية وما اليها واستوثق امرهُ فيها. ثم انتقض عليهِ اهل دولتهِ سنة ٧٨٦ وسار بعضهم الى تمرلنك واستصرخهُ على احمد فاجابهُ تمرلنك وبعث معهُ العساكر الى توريز فاجفل عنها احمد الى بغداد ورجع تمرلنك الى مملكتهِ الاولى ثم استولى على توريز وتستر والسلطانية سنة ٧٨٧ وانتظمها في اعمالهِ. فانفرد السلطان احمد ببغداد ثم خرج على تمرلنك خارجٌ في بلادهِ يعرف بقمر الدين فجاء الخبر عنهُ وان طغطمش صاحب كرسي صراي في الشمال امدهُ باموالهِ وعساكرهِ فكرَّ راجعًا من اصبهان الى بلادهِ وانقطعت اخبارهُ الى سنة ٧٩٥. ثم جاءت الاخبار بانهُ غلب قمر الدين الخارج عليهِ ومحا اثر فسادهِ. ثم استولى على كرسي صراي واعمالها ثم تخطى الى اصبهان وعراق العجم والري وفارس وكرمان فملك جميعها من بني المظفر اليزدي بعد حرب هلك فيها ملوكهم وبادت جموعهم. وشدَّ احمد بن اويس ببغداد عزائمهُ وجمع عساكرهُ واخذ في الاستعداد. ثم عدل الى مصانعتهِ ومهاداتهِ فلم يغنِ ذلك عنهُ. وما زال تمرلنك يخادعهُ بالملاطفة والمراسلة الى ان فتر عزمهُ وافترقت عساكرهُ فنهض اليهِ على غفلة منهُ حتى انتهى الى دجلة وسبق النذير الى احمد ففرَّ ليلاً وحمل ما قدرت عليهِ الرواحل من اموالهِ وذخائرهِ وخرَّق سفن دجلة ومرَّ بنهر الحلة فقطعهُ وصبح مشهد عليّ. ووافى تمرلنك وعساكرهُ دجلة في حادي عشر شوال سنة ٧٩٥ فلم يجد السفن فاقتحم بعساكرهِ النهر ودخل بغداد واستولى عليها. وبعث العساكر في اتباع احمد فساروا الى الحلة وقد قطع جسرها فخاضوا النهر وادركوهُ في مشهد علي واستولوا على اثقالهِ ورواحلهِ فكرَّ عليهم في جموعهِ فقتل اميرهم ورجع الباقون. ونجا هو الى الرحبة من تخوم الشام فاراح بها وطالع نائبها السلطان بامرهِ فسرَّح بعض خواصهِ لتلقيهِ بالنفقات والازواد وان يستقدمهُ فقدم بهِ الى حلب وطرقهُ مرض هناك ابطأ بهِ عن المجيء الى مصر. ثم جاءت

الاخبار بان تمرلنك عاث في مخالفهِ واستصفى ذخائرهُ وأستوعب موجود اهل بغداد بالمصادرات لاغنيائهم وفقرائهم حتى مستهم الحاجة . واقفرت جوانب بغداد من العيث . ثم قدم احمد بن اويس الى الملك الظاهر برقوق بمصر في شهر ربيع سنة ٧٩٦ مستصرخًا بهِ على طلب ملكهِ والانتقام من عدوهِ . فاجاب السلطان صريخهُ ونادى في عسكرهِ بالتجهز الى الشام . وقد كان تمرلنك بعد ما استولى على بغداد زحف في عساكرهِ الى تكريت مأوى المخالفين ورصد السابلة وإناخ عليها بجموعهِ اربعين يومًا محاصرًا لها حتى نزلوا على حكمهِ وقتل من قتل منهم ثم خربها واقفرها . وانتشرت عساكرهُ في ديار بكر الى الرها ووقفوا عليها ساعة فملكوها وانتسفوا نعمها وافترق اهلها وبلغ الخبر الى الملك الظاهر فخيم بالريدانية اياما يدبر امور عساكرهِ وافاض العطاء في ماليكهِ واستوعب الحشد من سائر اصناف الجند واستخلف على القاهرة النائب سودون وارتحل الى الشام على التعبية ومعهُ احمد بن اويس بعد ان كفاهُ مهمهُ وسرّب النفقات في تابعهِ وجندهِ ودخل دمشق آخر جمادى الاولى . وقد كان اوعز الى جلبان صاحب حلب بالخروج الى الفرات واستنفار العرب والتركمان للاقامة هناك رصدًا للعدو . فلما وصل الى دمشق وفد عليهِ جلبان وطالعهُ بمهاتهِ وما عندهُ من اخبار القوم ورجع لانفاذ اوامرهِ والفصل في ما يطالعهُ فيهِ وبعث السلطان على اثرهِ العساكر مددًا لهُ . وكان تمرلنك قد شغل بحصار ماردين فاقام عليها اشهرًا وملكها وعاثت عساكرهُ فيها واكتسحت نواحيها وامتنعت عليهِ قلعتها فارتحل عنها الى ناحية بلاد الروم . ومرَّ بقلاع الاكراد واغارت عساكرهُ عليها واكتسحت نواحيها وبقي الملك الظاهر بدمشق يستغنم الفرص لحربهِ وذلك سنة ٧٩٦ وفي مكان آخر من ابن خلدون سنة ٧٩٧ . الى هنا انتهت هذه الاخبار في تاريخ ابن خلدون . واما في تاريخ الامير حيدر فان الملك الظاهر اتى سنة ٧٩٥ الى حلب ثم انتقل الى دمشق وسير العساكر صحبة السلطان (احمد) الى بغداد فملكها وهزم الذي كان بها من قبل تمرلنك وضرب السكة باسم الملك الظاهر وخطب له ببغداد

احمد بن بافقيه

اطلب احمد بافقيه

احمد بن برهان

راجع ابن برهان

احمد بن بشر التجيبي

راجع ابن الاغبس

احمد بن جُدَيّ
Ahmad-Ibn-Jodai

هو ابن عبدا بهاء الدين بن محفوظ بن رجب العطار المعروف بابن جدي الدمشقي كان فاضلاً رقيق الحاشية لطيف المذاكرة حسن الخط له مشاركة في كل فن وله شعر منهُ قولهُ

عتبي على الدهر عتب ليس يسمعهُ
اذ بالهوى والنوى قلبي يروعهُ
بانوا فاصبحت اشكو بعد ما رحلوا
للبين ما بي يد التفريق تجمعهُ
شكوى يكاد لها صم الصفا جزعًا
كما تصدع قلبي منهُ تصدعهُ

وكانت وفاتهُ يوم الاحد في ١٢ شوال سنة ١١٢٦ ودفن بمرج الدحداح مع اشهادهِ على نفسهِ انهُ تارك الدنيا مقبل على الاخرى وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور

احمد بن الحسن المَيْمَنْدِي
Ahmad-Ibn-el-Mimandi

وقيل احمد بن الحسين وكنيتهُ ابو القاسم كان وزيرًا للسلطان محمود من آل سبكتكين ثم وزر لابنهِ السلطان مسعود وتوفي سنة ٤٢٤ هجرية

احمد بن الحسين الطبري

راجع ابو حامد المروزي

احمد بن حمائل الزينبي
Ahmad-Ibn-Hamâ,el-el-Zainabi

هو شهاب الدين احمد بن محمد بن سلمان بن حمائل الزينبي الجعفري كاتب مترسل نديم اخباري كان خشن الملبس شظف العيش مطرح الكلفة يلبس الباجوج والجمجم ويلف الطول المقفص الاسكندراني والقماش القصير وكان حلو المباشرة كانت ولادته بمكة سنة ٦٥٠ هجرية ووفاته سنة ٧٢٩ وكان الملك الكامل قد اضافه ليلة فلما خرج نسي جبته عنده فطلبها منه فمطله بها فكتب اليه احمد

يا ذا الذي اطعمني في بيته سبع لقم
ورام اخذ جبتي هذا على الرطل بكم

احمد بن الدُّبَيثي
Ahmad-Ibn-el-Dobaithi

هكذا ذكرهُ الكتبي واورد له قصيدة اولها

يروم صبرًا وفرط الوجد يمنعهُ
وسلوةً ودواعي الشوق تمنعهُ
مشحونة بالجوى والشوق اضلعهُ
ومضمر القلب بالاحزان مترعهُ
تصبيهِ ان هتفت ورقاء ضاحية
في كل يوم لها لحن ترجعهُ

احمد بن حنبل
Ahmad-Ibn-Hanbal

هو الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزيّ الاصل . خرجت امهُ من مرو وهي حامل بهِ فولدتهُ ببغداد في ربيع الاول سنة ١٦٤ وقيل ولد بمرو وحمل الى بغداد وهو رضيع ودخل مكة والمدينة والشام واليمن والكوفة والبصرة والجزيرة وسمع من سفيان ابن عيينة وابراهيم بن سعد ويحيى القطان وهشيم ووكيع وابن علية وابن مهدي وغيرهم . وروى عنهُ جماعة كثيرة منهم ممن ذكرنا ومنهم البغوي ومسلم والبخاري وابن ابي الدنيا واحمد بن ابي الحواري وغيرهم . وقد ذكر المولفون للامام احمد مناقب كثيرة جدًّا وصنف المصنفون فيها . وفي محنتهِ اوراقًا كثيرة منها المختصر ترجمتهِ اربع عشرة ورقة في التذهيب وذكر محنتهِ وشمائلهِ في تاريخ الاسلام في اربعين ورقة وجمع البيهقي ترجمتهُ في مجلد وابن الجوزي في مجلد كبير وقد اطال فيها ايضًا ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد وابن عساكر في تاريخ دمشق ولم يستوعبها فذيل عليهِ ابو شامة وطولها في مختصر التاريخ . واما نحن فنقتصر على ما قال ابن خلكان ملخصًا «كان امام المحدثين صنف كتابهُ المسند وجمع فيهِ من الحديث ما لم يتفق لغيرهِ وكان من اصحاب الامام الشافعي ولم يزل مصاحبًا له الى ان ارتحل الشافعي الى مصر . وقال الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا افقه من ابن حنبل . ودعي احمد الى القول بخلق القرآن فلم يجب فضرب وحبس وهو مصرٌّ على الامتناع . وكان ذلك في رمضان سنة ٢٢٠ كما تقدم في ترجمة ابن ابي دواد . وكان حسن الوجه ربعة يخضب بالحناء وفي لحيتهِ شعيرات سود . ولم يكن في اخر عصرهِ مثلهُ في العلم والورع . توفي سنة ٢٤١ ببغداد ودفن في مقبرة باب حرب . وقيل حضر جنازتهُ من الرجال ثمانمائة الف ومن النساء ستون الفًا وقيل اسلم يوم مات عشرون الفًا من النصارى واليهود والمجوس» واليهِ ينسب احد المذاهب الاربعة الاسلامية وتعرف اتباعهُ بالحنابلة

احمد بن زكرويه القرمطي

اطلب صاحب الشامة

احمد بن زيد شريف مكة

راجع احمد بن ابي نمي

احمد بن سريج

راجع ابو العباس بن سريج

احمد بن سهل
Ahmad-Ibn-Sahl

هو احمد بن سهل بن هاشم بن الوليد بن جبلة بن

كامكار بن يزدجرد بن شهريار الملك . كان في اوليته خليفة عمرو بن الليث الصفار على مرو فقبض عليه عمرو ونقله الى سجستان فحبسه بها فرأى في منامه كأن يوسف الصديق على باب السجن فقال له ادع الله ان يخلصني ويوليني فقال له قد اذن الله في خلاصك لكنك لا تلي عملاً براسك . فلما انتبه احمد طلب الى السجان ان يسمح له بدخول الحمام فاذن له فاخذ النورة وطلى راسه ولحيته فسقط شعره وخرج من الحمام ولم يعرفه احد فاختفى فطلبه عمرو بن الليث فلم يظفر به ثم خرج من سجستان نحو مرو فقبض على خليفة عمرو واستولى عليها واستامن الى الامير اسمعيل بن احمد الساماني ببخارى فاكرمه وقدمه ورفع قدره وكان احمد عاقلاً كتوماً لاسراره وتقدم بعد ذلك في حروبه واشتهرت قوته وادارته وعلت منزلته وتقدم على الجيوش في ايام بني سامان واتصل بعد اسمعيل بولده احمد بن اسمعيل ثم بالامير نصر بن احمد بن اسمعيل . ولما عصى الحسين بن علي المروروذي على الامير نصر سنة ٣٠٢ سيّر اليه الامير نصر احمد بن سهل فظفر به وكان قد ابتدأ بهراة وعليها منصور بن علي اخو الحسين فحصرها واستولى عليها واستأمن اليه منصور ثم سار احمد الى نيسابور فوصل اليها سنة ٣٠٦ فنازل الحسين وحاصره وقاتله ثم اسره بعد ان هزم اصحابه واقام بنيسابور فجاء محمد بن حيد صاحب شرطة بخارى الى احمد محارباً فقبض عليه احمد وسيره والحسين الى بخارى . وذكر ابن خلدون ان اسر الحسين كان سنة ٣٠٢ . واتفق ان الامير نصراً المذكور كان قد ضمن له اشياء فلم يفِ له بها فاستوحش احمد من ذلك فاتاه يوماً بعض اصحاب ابي جعفر صعلوك فحادثه فانشده احمد بن سهل هذه الابيات يذكر بها حاله وعدم الوفاء بما وعده

سنقطع في الدنيا اذا ما قطعتني
يمينك فانظر ايّ كفيك تبذلُ
وفي الناس ان رثت حبالك واصل
وفي الارض عن دار القلى متحوّلُ
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته
على طرف الهجران ان كان يعقلُ
ويركب حد السيف من ان تضيمه
اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحلُ
اذ انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد
اليه بوجهٍ آخر الدهر تقبلُ

ثم لم تمض ايام حتى خالف احمد الامير نصراً بنيسابور واستولى عليها واسقط خطبته وانفذ رسولاً الى بغداد يخطب له في اعمال خراسان وسار من نيسابور الى جرجان وبها قراتكين فحاربه واستولى عليها واخرج قراتكين عنها . ثم عاد الى خراسان وقصد مرو فاستولى عليها وبنى عليها سوراً وتحصن بها فارسل اليه الامير نصر الجيوش مع حمويه بن علي من بخارى فوافى مرو الروذ فاقام بنواحيها ليخرج اليه احمد بن سهل منها فلم يفعل احمد ودخل بعض اصحاب احمد عليه يوماً وهو يفكر بعد نزول حمويه عليه فقال له صاحبه لا شك ان الامير مشغول القلب لهذا الخطب فما هو راي الامير فقال ليس بي ما تظن ولكن ذكرت رؤيا رأيتها في حبس سجستان ثم ذكر قول يوسف الصديق انك لا تلي عملاً براسك فقال له صاحبه ان القوم يغتنمون سلمك ويعطونك ما تريد فان رايت ان يتوسط الحال فعلنا فانشد احمد

ساغسل عني العار بالسيف جالباً
عليّ قضاء الله ما كان جالبا

ولما راى حمويه ان احمد لا يخرج اليه من مرو عمل الحيلة في ذلك فجعل يقول قد ادخلت ابن سهل في جحر فار وسددت عليه وجوه الفرار واشباه هذا الكلام ليغضب احمد فيخرج فلم يفعل احمد فامر حمويه جماعة من ثقات قواده فكاتبوا احمد سراً واظهروا له الميل ودعوه الى الخروج من مرو ليسلموا اليه حمويه فخرج فالتقوا على مرحلة من مرو الروذ في رجب سنة ٣٠٧ . وكان الامير احمد بن اسمعيل الساماني قد قال لا ينبغي لاحمد بن سهل ان يغيب عن باب السلطان فانه ان غاب عنه اثار شغلاً عظيماً . هذا

ما ذكرهُ ابن الاثير

احمد بن سيّار
Ahmad-Ibn-Saiiâr

هو ابو الحسن احمد بن سيّار بن ايوب السيّاري الفقيه الشافعي كان امام اهل الحديث في بلدهِ علمًا وادبًا وزهدًا وورعًا وكان يقاس بعبدالله بن المبارك سمع عبدان بن عثمان وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب واسحق بن راهويه وغيرهم من شيوخ البخاري ومسلم روى عنهُ البخاري وعامة الخراسانيين. ورد بغداد وحدث بها ورحل الى مصر والشام وصنف كتبًا جليلة منها كتاب في اخبار مرو . وكانت وفاتهُ سنة ٢٨٠ هجرية وقال ابن بنتهِ انهُ توفي سنة ٢٦٨ هكذا ذكر ابن البيع . قالهُ النووي

احمد بن سيد الناس

راجع ترجمة ابي فارس الحنفي

احمد بن شيبان الصالحي

اطلب بدر الدين بن شيبان

احمد بن صابر القيسي

اطلب ضياء الدين القيسي

احمد بن صفوان
Ahmad-Ibn-Safwân

هو احمد بن ابراهيم بن احمد بن صفوان المالقي احد الادباء وصدور الكتاب كان من الشعراء المجيدين له ديوان شعر نفيس جمعهُ لسان الدين بن الخطيب وسماهُ بالدرر الفاخرة واللجج الزاخرة . وطلب منهُ ان يجيزهُ وولدهُ عبدالله رواية ذلك عنهُ فكتب بخطهِ بظهر المجموع اجازة بديعة وذلك سنة ٧٤٤ هجرية . ومن شعرهِ قولهُ عند قدوم لسان الدين الى مالقة من بعض اسفارهِ

قدمت بما سرَّ النفوس اجتلاؤهُ
فهنئت ما عمَّ الجميع هناؤهُ
قدومًا بخيرٍ وافرٍ وعنايةٍ
وعزٍ مشيد بالمعالي بناؤهُ
ورفعة قدرٍ لايداني محلها
رفيع وان ضاهى السماك اعتلاؤهُ

احمد بن طُولُون
Ahmad-Ibn-Touloun

هو ابو العباس احمد بن طولون من الاتراك الطغرغر كان مولدهُ بسامرًا سنة ٢٢٠ هجرية من جارية تدعى قاسم . وقيل ان طولون تبناهُ ولم يكن ابنهُ والارجح ما ذكرنا . فنشأ نشأً جيلاً غير نشء اولاد العجم ووصف بحسن الادب وعلوّ الهمة والاستقامة فزوجهُ ماجور (وفي ابن الاثير اماجور) ابنتهُ وهي ام ابنه العباس . فلما خلع المستعين وبويع المعتز اخرج المستعين الى واسط واختار الاتراك احمد بن طولون ان يكون معهُ فمضى معهُ واحسن عشرتهُ واطلق لهُ التنزه والصيد . فلما تقلد باكباك (وقيل بابكيال او بابكتال) من قواد الاتراك مصر واعمالها طلب من يستخلفهُ على القصبة فذكر لهُ احمد بن طولون فاستخلفهُ عليها وضم اليهِ جيشًا فسار اليها احمد في رمضان سنة ٢٥٤ . فلما قتل المعتز وبويع المهتدي سنة ٢٥٥ قتل المهتدي باكباك واستعمل على مصر ماجور التركي وهو حمو احمد استعملهُ على مصر كلها سنة ٢٥٧ فقوي امرهُ وعلا شانهُ . ثم كثرت رجال ابن طولون واسلحتهُ حتى ضاق بها مكانهُ فمضى الى مقابر اليهود والنصارى وحرثها واختطها وبنى القصر والميدان وقد تقدم ذكرها في ابن طولون وتقدم الى غلمانهِ واصحابهِ واتباعهِ ان يختطوا لانفسهم حولهُ فاختطوا وبنوا حتى اتصل البناء بعمارة الفسطاط ثم قطعت القطائع وسميت كل قطيعة باسم من سكنها

وتقلد ابن طولون خراج مصر مع المعونة والثغور الشامية فاسقط المعادن والمرافق وكانت بمصر خاصتهُ في كل سنة مائة الف دينار فاظفرهُ الله بعد ذلك بكنز فيهِ الف الف دينار بنى منهُ المارستان . وخرج الى الشام وقد تقلدها فتسلم دمشق وحمص ونازل انطاكية حتى اخذها . وكانت صدقاتهُ على اهل المسكنة والستر وعلى الضعفاء والفقراء واهل التجمل متواترة . وكان قد اتخذ حجرة بقربهِ

فيها اثنا عشر رجلاً سماهم بالمكبرين يبيت منهم في كل ليلة اربعة يتعاقبون الليل نوبًا يكبرون ويسبحون ويحمدون ويهللون ويقرأون القرآن تطريبًا بالحان ويتوسلون بقصائد زهدية ويؤذنون اوقات الاذان الى آخر الليل. وعصى في ايامهِ اهل برقة سنة ٢٦١ فبعث اليهم غلامهُ لؤلؤًا وامرهُ ان يتلطف بهم فان اطاعوا والاّ جرد السيف فطمعوا اولاً ثم أخذ لؤلؤ مدينتهم وقتل من كبرائهم واسر واتى الى احمد فخلع عليهِ خلعة فيها طوقان فوضعهما في عنقهِ وطيف بالاسرى في البلد. وفي سنة ٢٦٣ وقعت المنافرة بينهُ وبين الموفق العباسي وطلب الموفق من يتولى الديار المصرية فلم يجد احدًا لان خدم ابن طولون وهداياهُ كانت متصلة الى القواد بالعراق وارباب المناصب. فكتب الموفق الى ابن طولون يتهددهُ بالعزل فاغلظ لهُ ابن طولون الجواب فسير اليهِ الموفق موسى بن بغا في جيش كثيف فسار الى الرقة واقام بها عشرة اشهر وهو عاجز عن المسير الى ابن طولون لقلة الاموال فعاد الى العراق ومات سنة ٢٦٤. وكان لما بلغ قدومهُ احمد اخذ يحصن البلاد فبنى الحصن بالجزيرة ليكون معقلاً لمالهِ وحرمهِ وذلك سنة ٢٦٣ واجتهد في عمل المراكب الحربية واطافها بالجزيرة. فلما رجع موسى بن بغا عاجزًا شكر الله احمد وفرق الصدقات. وسنة ٢٦٤ مات ماجور مقطع دمشق وقام مقامهُ ابنهُ فتجهز ابن طولون ليسير الى الشام فيملك فكتب الى ابن ماجور يذكر لهُ ان الخليفة قد اقطعهُ الشام والثغور فاجابهُ بالسمع والطاعة فسار احمد واستخلف بمصر ابنهُ العباس فلقيهُ ابن ماجور بالرملة فاقرَّهُ عليها وسار الى دمشق فملكها واقرَّ قواد ماجور على اقطاعهم وسار الى حمص فملكها وكذلك حماة وحلب. وراسل سيما الطويل بانطاكية يدعوهُ الى طاعتهِ ليقرَّهُ عليها فامتنع فعاودهُ فلم يطعهُ فسار اليهِ احمد وحصرهُ وكان سيئ السيرة مع اهل البلد فدلُّوا ابن طولون على عورة المدينة فنصب عليها المجانيق وملكها. واخذ الحصن فركب سيما وقاتل قتالاً شديدًا فقُتل ولم يعلم بهِ احد. ودخل احمد انطاكية سنة ٢٦٥ ثم مضى الى طرسوس فدخلها فضاقت بهِ وغلا السعر فنابذهُ اهل البلد وشغبوا عليهِ فقال لاصحابهِ ان ينهزموا من اهل طرسوس ليعلم العدو ان ابن طولون مع كثرة عساكرهِ لم يقدر على اهل طرسوس فتقع هيبتهم في قلب عدوهم. ثم خرج عنها واستخلف عليها ومضى الى الشام فبلغهُ ان ابنهُ العباس خالف عليهِ بمصر واخذ الاموال وسار الى برقة فلم يكترث بذلك ولم ينزعج لهُ وثبت وقضى اشغالهُ وحفظ اطراف البلاد وترك بحرّان عسكرًا وبالرقة عسكرًا مع غلامهِ لؤلؤ وقيل بل ازعجهُ ذلك وخرج من الشام وعقد على جيش وبعث بهِ الى برقة سنة ٢٦٧. ثم خرج بنفسهِ في عسكر عظيم يقال انهُ بلغ مائتي الف وذلك في ربيع سنة ٢٦٨ فاقام بالاسكندرية. وفي سنة ٢٦٩ خالف على احمد غلامهُ لؤلؤ وفي يدهِ حمص وقنسرين وحلب وديار مضر من الجزيرة وسار الى بالس ونهبها وكاتب الموفق في المسير اليهِ واشترط شروطًا فاجابهُ الموفق فسار اليهِ فقطع ابن طولون الخطبة للموفق وجرت لذلك امور افضت الى امر الموفق عمالهُ بلعن ابن طولون على المنابر ففعلوا والزم الموفق المعتمد ان يصادق معهُ على ذلك وولّى اسحق بن كنداج على اعمال ابن طولون كلها. وفي نفس السنة جرت موقعة بين عسكر ابن طولون وعسكر الموفق بمكة قتل فيها من عسكر ابن طولون مائتا رجل وانهزم الباقون وسُلبوا واخذت اموالهم وأُخذ من قائدين لابن طولون مائتا الف دينار. ثم مضى ثانية الى طرسوس فنازلها وكان البرد شديدًا ثم سار عنها الى اذنة وسار الى المصيصة فنزلت بهِ علة الموت فرجع الى مصر حتى بلغ الفرماء فركب النيل الى الفسطاط فدخل في جمادى الآخرة سنة ٢٧٠ وتزايدت بهِ العلة حتى مات. وقيل في موتهِ غير ذلك. وكانت وفاتهُ سنة ٢٧٠ وكانت امارتهُ نحو ٢٦ سنة. قال ابن الاثير وهو الذي بنى قلعة يافا وكانت المدينة بغير قلعة وكان يميل الى مذهب الشافعي ويكرم اصحابهُ. وولي بعدهُ ابنهُ خمارويه. قيل ولما بلغ المعتمد موتهُ قال برثيهِ

الى الله اشكو اسًى عراني كوقع الاسل
على رجل اروعٍ يرى منهُ فضل الوجل
شهاب خبا وقده وعارض غيث افل
شكت دولتي فقدهُ وكان يزين الدول

وكان ابن طولون حازمًا سديد الراي صحيح الظن صاحب تدبيرٍ وحسن سياسة . قال ابن خلكان انهُ كان حسن الصوت في القرآن حافظًا لهُ ومع ذلك كان طائش السيف سفاك الدماء . قيل احصي من قتل صبرًا ومن مات في حبسهِ فكانوا ١٨ الفًا

احمد بن الطَّيِّب
Ahmad-Ibn-el-Taiieb

هو ابو العباس احمد بن محمد بن مروان السرخسي المعروف بابن الطيّب (ذكر غلطًا بابن الطبيب) الفيلسوف الطبيب صاحب التآليف المفيدة كان صاحب وجاهة وشهرة واتصل بالمعتضد بالله العباسي ولهُ معهُ رحلة من بغداد الى الطواحين لمحاربة خمارويه بن احمد بن طولون كتب في رحلتهِ هذه كتابًا جغرافيًا ذكر فيهِ كل ما شاهدهُ في مسيرهِ ذهابًا وايابًا بعبارة سديدة وقول صحيح وبهِ استشهد ياقوت في اماكن كثيرة من كتابهِ معجم البلدان وكانت هذه الرحلة سنة ٢٧١ هجرية . وكان حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان مليح التصنيف وكان اولاً معلمًا للمعتضد ثم نادمهُ وخص بهِ وكان يفضي اليهِ باسرارهِ كلها ويستشيرهُ في امور مملكتهِ وكان الغالب على احمد علمهُ لا عقلهُ . وتصانيفهُ جليلة في علوم القدماء والعرب منها في المنطق والاعتقادات والطب والفلسفة والفلك والحساب والجبر والمقابلة والموسيقى وغير ذلك من الفنون وهي كثيرة يضيق دون تعدادها المقام . وكانت وفاتهُ قتيلاً سنة ٢٨٦ هجرية . وذلك ان المعتضد افضى اليهِ ببعض اسرارهِ فاذاعهُ فامر بقتلهِ

احمد بن عاصم الأنطاكي

راجع ابو علي بن عاصم

احمد بن علي بن الإخشيد
Ahmad-Ibn-'Alii-Ibn-el-Ekhshîd

هو ابو الفوارس احمد بن علي بن الاخشيد من بني طغج ولاة مصر تولاها بعد موت كافور الاخشيدي سنة ٣٥٧ هجرية وكان لما ولي ابن احدى عشرة سنة فقام بتدبير امرهِ الحسن وقيل الحسين ابن عمهِ عبيد الله وقيل عبد الله بن طغج وابو الفضل جعفر بن الفرات وكان مسجونًا فاطلقهُ بشفاعة الشريف ابن مسلم وجعل سمول وقيل شمول الاخشيدي مولى جدهِ على العساكر وكاتبهُ جابر بن الرياحي وفوض اليهِ امر مصر . ولما كانت سنة ٣٥٨ اتى جوهر القائد من قبل مولاهُ المعز لدين الله العبيدي لياخذ مصر فملك الاسكندرية ثم الجيزة ثم اتى مصر وحاصرها ففر الحسين بن عبيد الله فافتتح جوهر البلاد وقتل احمد بن علي فانقرضت بهِ دولة بني طغج الاخشيديين . وتحولت الدعوة الى العلوية وكانت للعباسية . واحمد هذا هو ممدوح المتنبي بقصيدتهِ التي اولها « انا لائمي ان كنت وقت اللوائم » وهي مشهورة في ديوانهِ

احمد بن علي الأَصْبَهاني
Ahmad-Ibn-'Alii-el-Asbahâni

هو ابو بكر احمد بن علي بن محمد بن ابراهيم الاصبهاني البروي ويعرف ايضًا بابن منجويه الحافظ الامام العلامة صاحب التصانيف الحسنة ومحدث نيسابور في وقتهِ . ومن تصانيفهِ كتاب شيوخ مسلم وغيرهُ . توفي سنة ٤٢٨ هجرية

احمد بن عيسى بن الشيخ
Ahmad-Ibn-'Isa-Ibn-el-Shaikh

ويقال ابن شيخ رجل من بني شيبان كان يتقلد جندَي فلسطين والاردن ايام احمد بن طولون وملك قلعة ماردين سنة ٢٧٩ وكانت بيد محمد بن اسحق بن كنداج وسنة ٢٨٠ جرت واقعة بينهُ وبين محمد بن عبادة فانهُ انهزم من موقعة الى امد وهي لابن شيخ فحاربهُ وظفر بهِ واسرهُ وسيّرهُ الى المعتضد فسلخ جلدهُ كما تسلخ الشاة . ثم توفي احمد بن عيسى سنة ٢٨٥ هجرية وقام بعدهُ ابنهُ محمد

بآمد وما يليها على سبيل التغلب

احمد بن عيسى الخرّاز

راجع ابو سعيد الخراز

احمد بن فارس

Ahmad-Ibn-Fàres

هو ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد ابن حبيب الرازي اللغوي كان اماماً في علوم شتى وخصوصاً اللغة فانهُ اتقنها والف فيها كتابهُ المجمل ولهُ كتاب حلية الفقهاء ولهُ رسائل انيقة ومسائل في اللغة تعانى بها الفقهاء ومنهُ اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبية ، وكان مقيماً بهمذان وعليهِ اشتغل بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات . ولهُ اشعار جيدة منها قولهُ ،

اذا كنت في حاجةٍ مرسلاً وانت بها كلفٌ مغرمُ
فارسل حكيماً ولا توصهِ وذاك الحكيم هو الدرهمُ

وقولهُ

وقالوا كيف حالك قلت خيرٌ
تقضى حاجةٌ وتفوت حاجُ
اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا
عسى يوماً يكون لها انفراجُ
نديمي هرّتي وانيس نفسي
دفاتر لي ومعشوقي السراجُ

ولهُ اشعار حسنة غير ما ذكر . وكانت وفاتهُ سنة ٣٩٠ هجرية وفي الدميري سنة ٣١٢ ولعلهُ اراد ولادتهُ عوض وفاتهِ

احمد بن فَضْلَان

Ahmad-Ibn-Fadlàn

هو احمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حمّاد مولى محمد بن سليمان كان المقتدر قد ارسلهُ الى ملك الصقالبة حين اسلم هو واهل بلادهِ ليعلمهم الشرائع ويفيض عليهم الخلع . يحكى في رحلتهِ هذه جميع ما شاهدهُ منذ خرج من بغداد الى ان عاد وكان انفصالهُ في صفر سنة ٣٠٩ هجرية

احمد بن الفقيه

Ahmad-Ibn-el-Fakth

هو احمد بن محمد بن احمد بن اسحق المعروف بابن الفقيه الهمذاني جغرافي ذكرهُ ياقوت واستشهد بهِ في اماكن كثيرة من كتابهِ معجم البلدان وذكرهُ صاحب كشف الظنون عند الكلام على كتاب المسالك والممالك للجيهاني قال واما ابن الفقيه الهمذاني فانهُ لم يذكر الا المدائن العظمى ولم يرتب الكتب والاخبار وادخل في كتابهِ ما لا يليق بهِ مرة يزهّد في الدنيا وتارة يرغب فيها ودفعة يُبكي وحيناً يضحك ويلهي

احمد بن كَامل

Ahmad-Ibn-Càmel

هو القاضي ابو بكر احمد بن كامل من اصحاب الطبري وكان يروي تاريخهُ . توفي سنة ٣٥٠ هجرية

احمد بن كثير الفرغاني

هكذا في تاريخ ابن العبري واما في كشف الظنون فهو محمد بن كثير . اطلب الفرغاني في باب الفاء

احمد بن كُلَيب

Ahmad-Ibn-Colaib

اديب شاعر اندلسي كان يهوى غلاماً اسمهُ اسلم بن احمد بن سعيد فمات كمداً في حبهِ وفيهِ يقول

اسلمني في هواهُ اسلمُ هذا الرشا
غزالٌ لهُ مقلةٌ يصيبُ بها من يشا
وشى بيننا حاسدٌ سيُسأل عما وشى
ولو شاء ان يرتشي على الوصل روحي ارتشى

وكانت وفاتهُ في جمادى الاولى سنة ٤٢٦

احمد بن الكمّاد

Ahmad-Ibn-el-Cammàd

هو الفقيه ابو العباس احمد بن علي بن اسحق التميمي المعروف بابن الكماد وذكر ايضاً احمد بن يوسف بن الكماد . كان راصداً تونسياً لهُ الزيج المقتبس من زيج الامد على الابد والكور على الدور هكذا

ذكر في كشف الظنون ولم يذكر تاريخ وفاته

احمد بن كيغلغ
Ahmad-Ibn-Caigalag

هو ابو العباس احمد بن كيغلغ كان قائدًا وكان في ايام المكتفي بالله العباسي عاملاً على دمشق والاردن وجرت بينه وبين الخلنجي سنة ٢٩٢ هجرية واقعة في عريش مصر واحمد حينئذٍ في عسكر المكتفي فهزم الخلنجي عسكره . وفي سنة ٢٩٤ غزا احمد الروم من طرسوس ثم غزا شكند وسار الى الليس وهو ظافر فغنم اصحابه نحو خمسين الف راس وقتلوا من الروم مقتلة عظيمة وانصرفوا سالمين . وسنة ٣١١ ولي احمد على الصلاة بمصر من قبل المقتدر بعد محمد بن طغج الاخشيد وقدم ابنه العباس خليفة له في اول جمادى الاولى ثم قدم ومعه محمد بن الحسين بن عبد الوهاب المادراني على الخراج في رجب فاحضرا الجند ووضعا العطاء واسقطا كثيرًا من الرجالة فثار الرجالة باحمد ففر الى فاقوس وادخل المادراني الى المدينة . واقام ابن كيغلغ بفاقوس الى ان صُرف بقدوم رسول تكين في ثالث ذي القعدة من نفس السنة . وفي سنة ٣١٦ استخلفه نصر الحاجب في الواقعة التي جرت بينه وبين ابي طاهر القرمطي . وفي سنة ٣١٩ كان احمد واليًا على اصبهان فجرت واقعة بينه وبين لشكري الديلمي فضربه احمد بالسيف على راسه فقدّ المغفر والخوذة ونزل السيف حتى خالط دماغه فسقط ميتًا وكان عمر احمد حينئذٍ اكثر من سبعين سنة فصُرف احمد بعد هذا الظفر عن اصبهان وولي عليها المظفر بن ياقوت . وفي سنة ٣٢١ ولي احمد ثانيةً على مصر من قبل القاهر بالله واستخلف ابا الفتح بن عيسى النوشري وبقي احمد واليًا الى ان حاربه محمد بن طغج فسلم اليه من غير قتال سنة ٣٢٣ في ايام الراضي بالله هكذا ذكر المقريزي . وذكر في ابن الاثير ان الراضي قلد محمد بن طغج وعزل احمد سنة ٣٢٤

احمد بن لا ل

راجع ابن لا ل

احمد بن محمد بن زيَاد
Ahmad-Ibn-Mohammad-Ibn-Ziàd

كنيته ابو سعيد وهو ابن بشر بن درهم بن الاعرابي الاموي بصري الاصل سكن بمكة وكان اوحد وقته وكان في وقته شيخ الحرمين مات بها سنة ٣٤١ . وصنف للقوم كتبًا كثيرة وصحب الجنيد والثوري وعمرًا والمكيّ والمسوحي وابا جعفر الحداد وكان من كبار مشايخ طائفته وعلمائهم . وكان يقول لو قيل للعارف تبقى في الدنيا لمات كمدًا ولو قيل لاهل الجنة تخرجون منها لماتوا كمدًا

احمد بن محمد بن سعدان
Ahmad-Ibn-Mohammad-Ibn-So'dàn

كنيته ابو بكر بغداديّ الاصل صحب الجنيد والثوري وهو من اعلم شيوخ وقته بعلوم طائفته وكان عالمًا ايضًا بعلوم الشرع مقدمًا فيه يجّل مذهب الامام الشافعي وكان ذا لسان وبيان وكان يقول من جلس المناظرة على الغفلة لزمه ثلاثة عيوب الاول الجدال والصياح والثاني حبّ العلوّ على الخلق والثالث الحقد والغضب وجميعها منهيٌّ عنه ومن جلس للمناصحة كان اول كلامه موعظة واوسطه دلالة وآخره بركة . ومن كلامه اذا بدت الحقائق طمست آثار الفهوم والعلوم وكان عائشًا في القرن الثاني للهجرة

احمد بن محمد الأغلبي
Ahmad-Ibn-Mohammad-el-Aglabi

هو ابو ابراهيم احمد بن ابي العباس محمد بن ابي عقال الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب الاغلبي تولى بعد وفاة ابيه على مصر سنة ٢٤٢ هجرية فاحسن السيرة واكثر العطاء للجند وكان مولعًا بالعمارة فبنى بافريقية عشرة الاف حصن بالحجارة والكلس وابواب الحديد واشترى العبيد . وخرج عليه سنة ٢٤٥ قوم من البربر بناحية طرابلس وعاملها اخوه عبد الله فسيّر اليه احمد جيشًا مع اخيه زيادة الله فانهزم البربر وقُتل منهم خلق كثير . وارسل زيادة الله

الخيل في آثارهم فقتل من ادرك منهم واسر جماعة فضربت اعناقهم واحرق ما كان في عسكرهم فاذعنوا وادوا الطاعة واعطوا ما عليهم . ولم يكن لاحمد ثائر يزعجه غير من ذُكروا . وفي ايامهِ افتتحت قصريانة من صقلية سنة ٢٤٤ وبعث بفتحها الى المتوكل واهدى له من سبيها . ثم توفي في ذي القعدة سنة ٢٤٩ عن ٢٨ سنة . وكانت ولايته ٧ سنين و١٠ اشهر و١٢ يومًا

احمد بن محمد الحَرِيري
Ahmad-Ibn-Mohammad-el-Hariri

كنيته ابو محمد كان من آكابر اصحاب الجنيد صحب سهل بن عبد الله التستري اقعد بعد موت الجنيد في موضعهِ لتمام حالهِ وصحة طريقتهِ وغزارة علمهِ . توفي سنة ٣١١ هجرية ومن كلامهِ من استولت عليهِ نفسهُ صار اسيرًا في حكم الشهوات محصورًا في سجن الهوى

احمد بن محمد الدِينَوَري
Ahmad-Ibn-Mohammad-el-Dinawari

كنيته ابو العباس وهو احد الاخيار المعروفين بالزهد والورع والعبادة ورد نيسابور واقام بها مدة ثم رحل منها الى سمرقند . وكان يقول العلماء متفاوتون في ترتيب مشاهدات الاشياء فقومٌ رجعوا من الاشياء الى الله فشاهدوا الاشياء حيث الاشياء ثم رجعوا عنها الى الله . وقومٌ رجعوا من الله الى الاشياء من غير غيبتهم عنهُ فلم يروا شيئًا الا ورأوا الحق قبلهُ . وقوم بقوا مع الاشياء لانهم لم يكن لهم طريق منها الى الله . توفي بسمرقند بعد سنة ٣٤٠ هجرية

احمد بن محمد الوَاعِظ
Ahmad-Ibn-Mohammad-el-wâ'edh

هو ابو العباس احمد بن محمد الواعظ الاشبيلي ثم المصري احد اعيان الاندلس المشهورين بالعلم والادب والوعظ والخطب وكان له شعر حسن منهُ قولهُ

من انت محبوبهُ من ذا يعيّرهُ
ومن صفوت له من ذا يكدّرهُ
هيهات عنك ملاح الكون تشغلني
والكل اعراض حسنٍ انت جوهرهُ

وكانت وفاتهُ سنة ٦٨٤ هجرية

احمد بن المُرَحَّل النَّحْوي
Ahmad-Ibn-el-Morahhal

هو الشيخ شهاب الدين احمد بن المرحل النحوي الحرّاني الاصل المصري الدار والوفاة . كان متضلعًا من العربية وعندهُ ديانة وتواضع . توفي في صفر سنة ٧٤٤

احمد بن المُستَنصِر الحَفْصِي
Ahmad-Ibn-el-Mostanser-el-Hafsi

هو الامير ابو العباس بن ابي عبد الله ينتهي نسبهُ الى ابي حفص عمر الهنتاتي . بويع بتونس ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٧٧٣ وكان شجاعًا دينًا عاقلاً صفوحًا جال في بلاد المغرب ووصل مع السلطان ابي سالم المريني الى تلمسان ولما ملك افريقية رفع انواع الفساد وكفّ العرب عن التغلب وانتزع ما بايديهم من الامصار وافتتح بلد قفصة واخذ شيوخها بني العابد واستولى على اموالهم وفتح توزر واحتوى على ذخائر شيخها ابن يملول وفتح مدينة قابس بعد حصار وجهد . والى ذلك اشار ابن الدماميني بقولهِ من قصيدة مدحهُ بها

ومن نورهِ ابدى السناء لقابسٍ
فلاح لها نور على الحق يسفرُ

وفي ايامهِ جاء الجنويون والفرنسويون في ثمانين قطعة ونازلوا المهدية واقاموا عليها نحو شهرين وبعث اليهم ابن العباس احمد جيشًا فكانت بينهم وقائع آلت الى انهزام الاجانب . وفي ايامهِ تشيدت رسوم الحفصيين بعد اندراسها واقام منارهم في الخلافة . وكانت وفاتهُ ثالث شعبان سنة ٧٩٦ عن ٦٧ سنة . وقام بعدهُ ولدهُ ابو فارس

احمد بن مَسرُوق
Ahmad-Ibn-Masroûk

كنيته ابو العباس وهو من افضل اهل طوس سكن بغداد ومات بها سنة ٢٩٩ هجرية . صحب الحارث المحاسبي والسري

السقطي وغيرهما وكان من كبار مشائخ القوم وعلمائهم وكان يقول لا ينبغي للفقير سماع التغزلات الا ان كان مستقيماً في الظاهر قوي الحال . وقال ايضاً من لم يحترز بعقله من عقله لعقله هلك بعقله . ومن كلامه من كان مودبة ربه لا يغلبه احد . وكان يقول ما سرّ احد بغير الحق الا اورثه ذلك السرور الهموم والاحزان

احمد بن موسى الاصفهاني

راجع ابن مردويه

احمد بن ميمون
Ahmad-Ibn-Maimoûn

هو ابو الحسين احمد بن ميمون كان في ايام المتقي لله العباسي وكان متقدماً في الدولة فاستوزره المتقي وبقي وزيراً ٣٢ يوماً ثم عزل وقبض عليه ابو عبد الله البريدي وسيّره الى البصرة وحبسه بها الى ان مات في صفر سنة ٣٣٠ هجرية حاله .

احمد بن نصر بن مرداس
Ahmad-Ibn-Nasr-Ibn-Merdâs

من دولة بني مرداس اصحاب حلب تولى بعد وفاة نصر بن محمود و بقي الى حدود سنة ٤٤٢ هجرية ثم تولى على حلب واعمالها صاحب الموصل شرف الدين مسلم بن قريش و بذلك انقرضت دولة بني مرداس

احمد بن نصر الخزاعي
Ahmad-Ibn-Nasr-el-Khozâ'i

هو احمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي . كان يغشاه اصحاب الحديث كابن معين وابن الدورقي وكان يجاهر من يقول القرآن مخلوق و يطلق لسانه فيه مع غلظة بالواثق بالله العباسي وكان اذا ذكر الواثق يقول " فعل هذا الخنزير وقال هذا الكافر " وفشا ذلك فكان يغشاه رجل يعرف بابي هارون السرّاج وآخر يقال له طالب وغيرهما . ودعوا الناس اليه و بايعوه على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفرق ابو هارون وطالب في الناس مالاً لكل رجل دينار واتعدوا ان يضربوا في الطبل ليلة الخميس في ٣ شعبان من سنة ٢٣١ ويثوروا بالسلطان . وكان احدهما في الجانب الشرقي من بغداد والآخر في الجانب الغربي فاتفق ان رجلين من بني الاشرس وكانا ممن بايعهم شربا نبيذاً ليلة الاربعاء قبل الموعد بليلة . فلما اخذ الشرب منهما ضربا الطبل فلم يجبهما احد . وكان اسحق بن ابراهيم صاحب الشرطة غائباً عن بغداد وخليفته اخوه محمد فارسل اليهما محمد يسالهما عن القصة فلم يظهر احد . فدلّ على رجل يكون في الحمام مصاب العين يعرف بعيسى الاعور فاخذه وقرّره فاقرّ على بني الاشرس وعلى احمد بن نصر وغيره . فاخذ بعض من سمّي وفيهم طالب وابو هارون ورأى في منزل بني الاشرس علمين اخضرين ثم اخذ خادماً لاحمد بن نصر فقرّره فاقرّ بمثل ما قال عيسى فارسل الى احمد بن نصر فاخذه وهو في الحمام وحُمل اليه وفتش بيته فلم يوجد فيه سلاح ولا شيء من من الآلات فسيّرهم محمد بن ابرهيم الى الواثق مقيدين على أُكُف بغال ليس تحتهم وطاء الى سامرا . فلما علم الواثق بوصولهم جلس لهم مجلساً عاماً قضى بقتل احمد هذا . فمشى اليه الواثق وهو في وسط الدار على نطع فضربه على حبل عاتقه ثم ضربه اخرى على راسه ثم ضرب سيما الدمشقي رقبته وحزّ راسه وطعنه الواثق بطرف الصمصامة في بطنه وحمل حتى صلب عند بابك وحمل راسه الى بغداد فنصب بها واقيم عليه الحرس وكتب في اذنه رقعة " هذا الكافر المشرك الضال احمد بن نصر " وتتبع اصحابه فجعلوا في الحبوس . وبقيت الجثة مصلوبة الى سنة ٢٣٧ في خلافة المتوكل . فامر المتوكل بانزالها ودفعها الى اوليائها فحملت الى بغداد وضمّ الراس الى البدن وغسل وكفن ودفن واجتمع عليه من العامة ما لا يحصى يتمسحون به

احمد بن نظام الملك

اطلب نظام الملك الوزير

احمد بن النقيب
Ahmad-Ibn-el-Nakîb

هو السيد احمد بن محمد الحسني الحلبي الاديب المتفنن البارع المشهور. ولد بحلب ونشأ بها واخذ عن العلماء ورحل الى القسطنطينية وولي القضاء برهة ثم تقاعد عن رتبة القدس وولي نيابة القضاء بحلب وقرأ عليهِ جماعة من حلب والف في الفقه واجاد ولهُ رسائل جميلة وشعرٌ رائق منهُ قولهُ يخاطب صديقًا لهُ

تزول الرواسي من مقرّ رسومها
ودي على الايام ليس يزولُ
ولست بمن يرضيهِ من اهل ودهِ
خفيٌّ ودادٍ في الفؤاد دخيلُ
اذا لم يكن في ظاهر المرء شاهدهُ
على سرهِ فالود منهُ عليلُ
أأرضى بودٍّ في الفؤاد مغيبٍ
وليس الى علم الغيوب سبيلُ

وكانت وفاتهُ سنة ١٠٥٦ هجرية عن ٥٢ سنة

احمد بن هولاكو التتري

اطلب تكدار بن هولاكو

احمد بن اليالقي
Ahmad-Ibn-el-Yâlaki

هو احمد بن ابرهيم اليالقي جعلهُ السلطان ابو البقاء خالد بن ابي اسحق الحفصي على حجابتهِ حين تولى مكان ابيهِ ابي اسحق سنة ٧٧٠ هجرية وكان يبغض محمد بن خلف الله من طبقة الفقهاء فقبض عليهِ وقتلهُ مع محمد بن علي بن رافع خنقهما في الحبس. وكان ذلك اول ما افتتح بهِ امرهُ ثم اخذ يسيء السيرة ويجور في الناس ويعتسف في الاعمال على غير هدى وينتزع الاموال ويهين سبل الاشراف فكان الجميع في سوء حال منهُ وكانوا يطلبون الى الله ان يخلصهم من جورهِ . وكان احمد قد استبد بالدولة غير مكترث بالسلطان لانهُ كان لم يناهز الحلم واظهر لمنصور ابن حمزة امير بني كعب المشاركة . ثم ظهر منهُ الخلاف فسخط منصور ولحق بالسلطان ابي العباس احمد بن المستنصر المقدم ذكرهُ . فاتى ابو العباس وقتل ابن اليالقي وقبض على ابي البقاء وبعثهُ في البحر فغرق . واستبد ابو العباس بالدولة وذلك سنة ٧٧٢

احمد بن يوسف الفهري
Ahmad-Ibn-Yousuf-el-Fehri

هو ابو العباس وابو جعفر احمد بن يوسف الفهري اللبلي الفقيه الاستاذ النحوي اللغوي قرأ بالاندلس على عدة مشايخ منهم ابو علي الشلوبين ثم ارتحل الى العدوة وسكن بجاية واقرأ بها مدة وارتحل الى المشرق وحج ثم رجع الى تونس واستوطنها واشتغل هناك بالاقراء الى ان مات . وكان من اوحد اساتيذ افريقية واخذ عنهُ جماعة واستفاد منهُ كثيرون ولهُ عدة تآليف

احمد باشا بن محمد باشا
Ahmad-Bâsha-Ibn-Mohammad-Bâsha

هو ابن محمد باشا الوزير الاعظم المعروف بالفاضل احمد باشا الكوبري الاصل القسطنطيني المولد احد وزراء الدولة العثمانية كان صارمًا في امور الشرع حليمًا في امور الدنيا . ولد بقسطنطينية ونشأ بها واعتنى ابوهُ بتهذيبهِ واقرأهُ العلوم حتى مهر وسمت همتهُ نحو معالي الامور وسلك في اول امرهِ طريق المدرسين ثم عدل الى طريق والدهِ فتولى معهُ في الصدارة العظمى ولاية روم ايلي فظهرت كفايتهُ وحمدت طريقتهُ ثم انتقل منها الى حكومة الشام وزيرًا سنة ١٠٧١ وكانت امورها في اختلاف فاصلحها وتقيد في امور الاوقاف وازال ما بها من محدثات الوظائف . وكان مرتضي باشا والي الشام قد كتب الى الباب العالي ان الشهابيين وبعض اغوات الشام منعوهُ من الدخول والتصرف فارسل محمد باشا الصدر الاعظم ابنهُ هذا الى نيابة الشام ومحمد باشا الارناوط الى صيدا وبيروت وقرر قبلان باشا على طرابلس . فلما وصل احمد باشا الى الشام كاتب والي القدس وغزة وابن طربيه

البدوي بالركوب على بني قيس فتوجه اليهِ الامير علي بن
علم الدين واولادهُ والمقدم علي بن الشاعر واصحاب
الاغراض من اليمنية فركب بالعساكر الى سعسع فكاتبهُ
الشهابيون وعرضوا عليهِ جانبًا من المال فلم يقبل ثم سار
الى وادي التيم نهدم سرايات الشهابيين في حاصبيا وراشيا
وبيوت خاصتهم وقطع نحو ٥٠ الف شجرة من توتهم في
مرج عيون والبقاع ثم انتقل الى قب الياس وكاتب الامير
احمد واخاهُ الامير قرقماس في طلب الشهابية والحمادية
فاجاباهُ انهم لم يدخلوا بلادهما فطلب منهما خمسمائة كيس
فارضياهُ بمائتين وارسلا اليهِ الامير قاسمًا امير الشويفات
وشرف الدين مقدم حمَّانا رهنًا على المبلغ المذكور. ثم
رجع الى دمشق واخذ معهُ ابن احمد بك باشا غزة فقتلهُ
وصادر اهلهُ واخذ من بيت طربيه ٤٠ الف قرش وهرب
الشهابيون الى جهات مختلفة من البلاد فسكنت الاحوال
وقمعت الفتن وكان قبل مجيئهِ قد اصاب القحط بلاد
البقاع حتى عمها وبلغت غرارة الحنطة ٨٠ غرشًا . فجلب
للناس الحبوب من مصر وامر وهو بالبقاع بعمارة قاعة
معظمة داخل دار الامارة بدمشق فبنيت بترتيب عجيب .
ثم طُلب من البقاع الى الروم فسار بالسرعة وعُزل عن
حكومة دمشق وجاءهُ امر حكومة حلب وهو ذاهب في
الطريق ولم يدخلها . وبعد وصولهِ الى القسطنطينية صار
قائمقام ابيهِ فيها . وكان السلطان اذ ذاك بادرنة واقام
ايامًا قليلة ثم طُلب الى ادرنة وكان ابوهُ قد اعتراهُ مرض
مات بهِ فتولى مكانهُ سنة ١٠٧٣ وسلك طريقًا في وزارتهِ
لم يسبقهُ اليهِ احد . وبلغ من الاحكام ونفوذ القول مبلغًا
لا مزيد عليهِ . وكان صائب الراي كامل الفِراسة . ومن
الغزوات التي وقعت ايام وزارتهِ وعُيّن اليها غزوة ايوار
عينهُ السلطان محمد الى فتحها فسار بجميع العساكر اليها
وحاصرها ووقع بينهُ وبين المجر وقعة عظيمة ومكروا
بعسكرهِ مرات ثم نجا بتدبيرهِ ثم افتتحها في حادي عشر
صفر سنة ١٠٧٤ . وهدم مما يليها قلعة تسمى بالقلعة الجديدة
كانت للتحصين . وبعد ما قدم الى مقرّ الدولة واستقر مدة
وقد قويت شوكتهُ وعظمت مهابتهُ امرهُ السلطان بالسفر
الى جزيرة اكريت لفتح بلدة قندية التي كانت قد بقيت في
هذه الجزيرة غير مفتوحة فوصل اليها في خامس ذي القعدة
سنة ١٠٧٧ وبنى بالقرب منها مكانًا كان متهدمًا لتهيئة
مهمات الحصار ثم نزلها بمن معهُ من العساكر وكان اهلها
قد حصنوها باشياء لا يمكن بها حصرها واضافوا الى سورها
سورًا داخل السور القديم وطال الحرب بين الفريقين
مدة ثم افتتحها صلحًا في غرة جمادى الاولى سنة ١٠٨٠ .
وبعد ما مهد امورها وبنى ما كان قد تهدم ايام الحرب من
مساكنها رجع الى مقر حكومتهِ . وكان السلطان اذ ذاك
بادرنة فاقام مدة . ثم عينهُ السلطان لمحاربة اهالي لَهِ
اي البولونيين فسار في جمع عظيم لم يشهد مثلهُ وافتتح
قلعة قمنيچة سنة ١٠٨٤ وعاد الى ادرنة واخذ في نقض
الامور وابرامها . ثم تغيَّرت اطوارهُ وحُبّبت اليهِ العزلة
فانقطع عن الديوان وتعاطى المصالح واشتغل باتخاذ الندماء
وكان مجلسهُ كلهُ فوائد ولم يُنسب اليهِ ما يشينهُ سوى
بعض التشاغل عن امور الرعية . ثم رحل السلطان من
ادرنة الى القسطنطينية فرحل هو معهُ وذلك في المحرم سنة
١٠٨٧ . وعند وصولهِ ابتدأ بهِ اليرقان الاسود وعولج
مقدار ستة اشهر فلم يفد العلاج واشتدَّ بهِ المرض الى ان سافر
السلطان الى ادرنة في شعبان من السنة نفسها وخرج هو
على اثرهِ من البحر الى بلد سلورية ووصل من البرّ الى
نواحي جورلي فمات في قرية بالقرب منها . فاتوا بجنازتهِ الى
القسطنطينية فدفن بجانب والدهِ بتربتهِ التي كان قد انشأها
بدرب الديوان . وذلك نهار الاربعاء في ١٧ شعبان سنة
١٠٨٧ . وكانت ولادتهُ سنة ١٠٤٥ . وكان قبل وفاتهِ
قد وقف كتبهُ ووضعها في خزانة بالتربة المذكورة ورتب
لها اربعة حفَّاظ وفيها من نفائس الكتب ما لا يوجد في
مكان . قيل ثمنها بعضهم بمبلغ ٤٠ الف غرش

احمد باشا الأفلج
Ahmad-Básha-el-Aflaj

لقب بالافلج لفلَجٍ كان في ثغرهِ . كان صدرًا اعظم في ايام

السلطان محمد الثاني العثماني وكان من اعظم رجال الحرب في الدولة العثمانية وهو الذي اخذ القريم من اهل جنوا ونازل البولة من اعمال نابلي ودفع جيوش الفرس وقام للسلطان بايزيد ابن السلطان محمد الثاني بخدم مهمة ولكنه طعن في معاهدة عقدت بين الدولة العلية واشراف رودس وكان فيها ما يخل بشرف الدولة فغضب عليه السلطان بايزيد وامر بخنقه سنة ١٤٨٢ للميلاد

احمد باشا الجزار

اطلب الجزار في باب الجيم

احمد باشا الكوجك
Ahmad-Bàsha'l-Cotchoc

كان من الوزراء المشهورين بالشجاعة وشدة الباس وحسن التدبير عارفاً باحوال الحروب . وكان في مبدإ امره خامل الذكر ثم نهض به الحظ حتى تولى حكومة سيواس . ثم ورد دمشق حاكماً بها اولاً سنة ١٠٢٩ هجرية وبعد ما عزل عنها تولى حكومة كوتاهية . فنجم في بلاد الروم الياس باشا واظهر العقوق للدولة العثمانية فعين السلطان مراد احمد باشا هذا لمحاربته مع جملة العساكر فسار اليه وقابله وفتك به فتكة بالغة واسره وغنم منه غنائم كثيرة وعاد به الى الباب العالي فاكرمه السلطان لذلك . وفوض اليه ثانية ولاية دمشق وذلك سنة ١٠٤٣ وخلع عليه خلعة الوزارة وعينه لمقاتلة الامير فخر الدين بن معن وكان قد خرج عن طاعة السلطنة وتجاوز الحدود في الطغيان واخذ كثيراً من القلاع من ضواحي دمشق وتصرف في ثلاثين حصناً وعمل غير ذلك من التعديات . فجمع احمد باشا عساكر من كل الجهات وسار بهم واتفق ان العساكر التقت بالامير علي بن فخر الدين فتحارب الفريقان فانكسر الامير علي وكان سائراً لمساعدة ابيه وقتل في تلك المعركة واخذ راسه الى احمد باشا . فارسله الى دمشق مع رؤوس اخرى على رؤوس الرماح ثم ارسلوها الى الباب العالي . ثم سار احمد باشا الى البقاع العزيزي وافتتح قلعة قب الياس وتوجه الى جهة صيدا واقام بها مدة شهر . ثم رحل بدون العساكر الى حلب بدعوة من محمد باشا فقابله وعاد بالسرعة . وكان قد تحقق ان فخر الدين في قلعة جزين (مغارة نيحا) فاخذ يحاصرها فلما رأى فخر الدين انه مأخوذ خرج من القلعة واتى طائعاً الى احمد باشا فقبض عليه واتى به الى دمشق فدخل بموكب حافل وفخر الدين خلفه مقيد على فرس فمدحه الشعراء كثيراً ونظموا التواريخ لنصرته هذه . ثم ارسله احمد باشا الى مقر السلطنة وبعد وصوله امر السلطان بقتله . وبعد ذلك رجع احمد باشا الى بلاد فخر الدين لضبط املاكه وامتعته فنازل قلعة نيحا وتسلمها واستدعى قاضي القضاة بالشام وعلماءها واعيانها فتوجهوا اليه وحضروا الضبط . اما النقود فكانت قليلة واما الاملاك والحلى والاواني الذهبية والفضية وآلات الحرب فكانت كثيرة جداً . وكتب بذلك حجة . ثم عاد الى دمشق واقام بها مدة وكان قد عمر بها اماكن ووقف اوقافاً كثيرة وانشأ سبيلاً نافعاً جداً . ثم طلبه السلطان الى محاربة العجم في قلعة اريوان فعزل عن حكومة دمشق ثم اعيد اليها قريباً وأمر بمحافظة الموصل فمرض في اثناء المحافظة واراد المقاومة لشاه العجم عباس شاه فما ساعده القدر . فقتل وأُسر اكثر عساكره . وارسل راسه الى دمشق فدفن في تكية كان عمرها هناك وكان قتله في ربيع الثاني سنة ١٠٤٦

احمد باكثير المكي
Ahmad-Bàcathîr-el-Macki

هو الشيخ احمد بن الفضل بن محمد الشافعي من ادباء الحجاز وفضلائها المتمكنين . كان له في العلوم الفلكية وعلم الاوفاق والزايرجا معرفة عالية وكان له عند اشراف مكة منزلة رفيعة وشهرة حميدة . وكان في الموسم يجلس في المكان الذي يقسم فيه الصر السلطاني بالحرم بدلاً عن شريف مكة . وله مولفات جميلة وشعر نفيس رائق . ومن شعره قوله يمدح السيد علي بن بركات الشريف الحسني مشطراً قصيدة المتنبي

حشاشة نفس ودعت حين ودّعوا
وقالت لاظعان الاحبة اتبعوا
وصبرٌ نوى الترحال يوم رحيلهم
فلم ادرِ ايّ الظاعنين اشيّعُ

الى ان يقول في آخرها

الاّ كل شيء غيرك اليوم باطلٌ لانك فردٌ للكمالات تجمعُ
وكل ثناء فيك حقٌ وان علا وكل مديح في سواك مضيّعُ

واتفق انهُ سمع وهو محتضر رجلاً ينادي على فاكهة : ودّعوا مَنْ دنا رحيلهُ . فقال بديهًا

ياصاح داعي المنون وافى وحلّ في حيّنا نزولهُ
وها انا قد رحلت عنكم فودّعوا من دنا رحيلهُ

فلم يلبث الاّ قليلاً حتى مات بمكة سنة ١٠٤٧

احمد پور
Ahmad poor

١ . مدينة في ولاية بهاولپور من الهند واقعة في بقعة مخصبة كثيرة المياه على مسافة ٣٠ ميلاً الى الجنوب الغربي من بهاولپور . ابنيتها حقيرة وبها جامع كبير وقلعة ومعامل للبارود والقطن والحرير وتُعرَف باحمد پور برًّا اي الكبيرة . ويقال ان عدد سكانها ٢٠ الف نفس

٢ . مدينة في نفس الولاية بالقرب من نهر السند يحيط بها سور من اللبن عليهِ بعض مدافع . وتعرف باحمد پور كوتا اي الصغيرة

٣ . مدينة في الهند الانكليزية تبعد ١١ ميلاً عن جغرنوت الى الجنوب الغربي

احمد الحسني سلطان المغرب
Ahmad-el-Hasani

هو ابن عبدالله بن محمد الشيخ ابو العباس المنصور ابن الخليفة المهدي ملك مراكش وفاس العالم الاديب . كان اولاً لا يفتكر بالملك ولكن ابن اخيهِ الذي خلف والدهُ في السلطنة طغى واراد قتلهُ فهزمهُ احمد اولاً وثانيًا فذهب الى البحر واغرق نفسهُ فجلس احمد على سرير السلطنة وكان موادعًا للسلاطين آل عثمان يرسل اليهم الهدايا في كل سنة و يرسلون اليهِ المكاتيب والخلع السنية وطالت مدتهُ في الملك واتسعت مملكتهُ وقويت شوكتهُ وكان ابتداء ملكهِ من حدود افريقية الى حافة البحر المحيط . وملك ايضًا حصة من بلاد السودان . وكان ابتداء تملكهِ في آخر سنة ٩٨٥ وملك ٢٨ سنة . وكان عادلاً عظيم القدر حسن التدبير ولهُ شعر رائق وكان لهُ اولاد فرقهم في البلاد للتولية على الاقطار . وتوفي سنة ١٠١٢

احمد خان
Ahmad-Khan.

هو ابن خضر خان من ملوك الترك اصحاب كاشغر وتركستان تولى على سمرقند بعد موت ابيهِ وكان جنيًّا ظالمًا قبيح السيرة يكثر مصادرة الرعية فنفروا منهُ وكتبوا الى السلطان ملكشاه يطمعونهُ في ملك البلاد فاتى ملكشاه سنة ٤٨٢ هجرية واسر احمد خان وسلمهُ الى جماعة من الديلم فحسنوا لهُ معتقدهم واخرجوهُ الى الاباحة والزندقة ثم عاد واليًا على سمرقند فظهر منهُ اشياء تدل على انحلالهِ من الدين فكرههُ اصحابهُ واتهمهُ عسكرهُ بالزندقة وفساد الاعتقاد وعزم الجميع على قتلهِ فنالوا المستحفظ قلعة قاشان (وفي ابن الاثير كاسان) وهو طغرل ينال بك نائبهُ ان يظهر العصيان ليسير احمد خان معهم من سمرقند الى قتالهِ فيتمكنوا من قتلهِ فعصى طغرل ينال بك فسار احمد خان والعسكر الى قتالهِ فلما نازل القلعة تمكن العسكر منهُ وقبضوا عليهِ وعادوا الى سمرقند واحضروا القضاة والفقهاء واقاموا خصومًا ادعوا عليهِ الزندقة فجحد فشهد عليهِ جماعة بذلك فافتى الفقهاء بقتلهِ فخنقوهُ واجلسوا مكانهُ ابن عمهِ مسعودًا وذلك سنة ٤٨٨

احمد خان الكيلاني
Ahmad-Khan-el-Kilàni

هو الشريف الحسيني سلطان بلاد كيلان (جيلان) من بيت السلطنة ابًا عن جد . كان احد الافراد في العلوم الرياضية والحكمية وغيرها و برع في الموسيقى والشعر الفارسي . وكان طهماسب شاه قد اعتقلهُ في قلعة دهقهة من بلاد العجم

ومكث فيها معتقلاً سنين عديدة وكان ولد طهاسب شاه اسمعيل محبوساً عندهُ فقال لهُ ان اطلقني الله من الحبس وولاني امر الناس اطلقتك وولينك بلادك فلما اطلق اسمعيل ولى احمد على العراقين واذربيجان وشروان وشيراز وخراسان وهمذان وبلاد الجبل ولكن لم تطل مدة اسمعيل فمات وكان احمد قد اقامهُ في قلعة اصطخر فاخرجهُ منها اخو اسمعيل الشاه اعمى لما تولى السلطنة بعدهُ وولاهُ بلاد كيلان ولم يزل بها الى ان اخذ السلطان مراد اكثر عراق العجم وكل عراق العرب واذربيجان والكرج فارسل شاه عباس بن الشاه اعمى عسكراً واخذ كيلان من يد احمد خان فهرب الى جانب السلطان محمد بن مراد ومدحهُ بقصيدة بحثهُ فيها على اخذ كيلان واهدى اليه شمعداناً مرصعاً ثمن بثمانين الف دينار ولم يحصل على مرادهِ وذهب الى بغداد باذن السلطان فمات بها سنة ١٠٠٩ هجرية

احمد الخرّاز

راجع ابو سعيد الخرّاز

احمد الخصيبي

اطلب الخصيبي الوزير في باب الخاء

احمد الخلّال

اطلب الخلال في باب الخاء

احمد الدَّمَنْهُوري
Ahmad-el-Damanhouri

هو ابن عبد المنعم بن خيام الشافعي الحنفي المالكي الحنبلي (هكذا كان يكتب بخطهِ) المصري الشهير بالدمنهوري الشيخ الامام العلامة الاوحد المتقن في جميع العلوم معقولاً ومنقولاً ابو المعارف شهاب الدين ولد في حدود سنة ١٠٩٠ هجرية ونشأ طالباً للعلوم فاخذ عن جملة من العلماء كالشهاب احمد الخليفي والشهاب احمد المقدسي وكان عالماً بالمذاهب ولهُ اليد الطولى في الكيمياء والاوفاق والهيئة والحكمة والطب ولهُ فيها تآليف عديدة وتولى مشيخة الجامع الازهر ولهُ من التآليف شرح على سلم الاخضري في المنطق وشرح على رسالة الاستعارات السمرقندية وغير ذلك وبالجملة فهو نسيج وحدهِ في هذه الاعصار. كانت وفاتهُ سنة ١١٩٢

احمد الرِّفاعي

راجع ابن سليمان الرفاعي

احمد رفعت باشا

يذكر في الكلام عن عائلة محمد علي باشا في حرف الميم.

احمد الزَّوْزَني
Ahmad-el-Zawzani

١. ابو سهل احمد بن محمد الزوزني الشافعي المعروف بابن العفريس صاحب كتاب جمع الجوامع اختصرهُ من كتب الشافعي وهو في الفروع على ترتيب مختصر المزني

٢. ابو نصر احمد بن علي بن ابي بكر الزوزني من الشعراء قدم بغداد وخدم عضد الدولة بن بوية وتوفي شاباً وكتب الى ابيه وهو يجود بنفسهِ

الا هل من فتىً يهبُ الهوينا
لموترها ويعتسف السهوبا

فيبلغ والامور الى مجازٍ
بزوزن ذلك الشيخ الاديبا

بان يد الردى هصرت بارض الـ
عراق من ابنهِ غصناً رطيبا

ومن شعرهِ ايضاً قولهُ

ولا اقبل الدنيا جميعاً بمنةٍ
ولا اشتري عزّ المراتب بالذل

واعشق كحلاء المدامع خلقةً
لئلاَّ يرى في عينها منة الكحل

احمد السّاماني

راجع احمد بن اسمعيل الساماني

احمد السُّنْدُوبي
Ahmad-el-Sundoubi

هو الشيخ احمد بن علي السندوبي الشافعي المصري كان من اعيان المدرسين با لازهر ومن اكابر الافاضل فصيحًا شاعرًا احسن الاخلاق والتاليف ومن تآليفهِ شرح لطيف على الفية ابن مالك . ومن شعرهِ قولهُ

الا يا طالب الدنيا تنبه فليس بها لمخلوقٍ مقامُ
ودنيانا باهليها كركبٍ يسار بهم واكثرهم نيامُ

وقولهُ

اذا عدت المريض فلا تطوّل
وقلل في الكلام لدى العياده
ولا تذكر لهُ فيها مريضًا
ولا خبرًا فذلك خير عاده

وتوفي بمصر يوم الثلثاء غرة جمادى الاولى سنة ١٠٩٧ وعمرهُ ٦٨ سنة

احمد شاه
Ahmad-Shah

١ً . ابن محمد شاه ملك دلهي تولى بعد وفاة ابيهِ سنة ١٧٤٨ للميلاد وشهر الحرب على قبيلة من الافغان يقال لها روهيلاس ارسل اليها وزيرهُ صفدر جان فلم يات بنتيجة الا بمساعدة المهرات . غير ان الافغانيين استولوا في اثناء ذلك على بلد بنجاب من اعمال لاهور . ثم عصى الوزير على مولاهُ احمد شاه فعزلهُ واستوزر آخر اسمهُ عز الدين فعصى ايضًا عز الدين اذ خاف فقد سلطتهِ واراد الاستقلال فواقعهُ احمد شاه فدارت الدائرة عليهِ واسرهُ عزُّ الدين وسمل عينيهِ ونصب مكانهُ آخر من العائلة الملكية . وكان ذلك سنة ١٧٥٤ للميلاد

٢ً . احمد شاه المعروف بالعبدلي نسبة الى العبادلة وهي قبيلة كان ابوهُ اميرًا عليها وهو افغانيُّ الاصل وموسس الدولة الافغانية في اواسط اسيا . ولد سنة ١٧٢٤ للميلاد ولما توفي ابوهُ قبض حسين شاه صاحب قندهار عليهِ وعلى اخيهِ ذي الفقار واسرهما عندهُ . وكانت افغانستان حينئذٍ تابعة مملكة فارس فلما غزا نادر شاه بلاد الهند اطلق احمد شاه واخاهُ من اسر حسين شاه ووجههما الى بلاد فارس حيث بقيا تحت الحفظ . فاما ذو الفقار فبقي اسيرًا الى ان توفي . واما احمد شاه فانتظم في خدمة نادر شاه فجعلهُ على فرقة من الفرسان . ولما قتل نادر شاه سنة ١٧٤٧ حاول احمد شاه ان يثأر بهِ و بذل جهدهُ فلم يساعدهُ القدر لكثرة جيوش الفرس وقوتهم فلجأ الى معاقل الجبال في بلاد قومهِ الافغانيين وسمى قبيلتهُ درانة بدلًا من العبادلة ونشر راية الاستقلال ولقب نفسهُ احمد شاه . فاجتمع اليهِ كثيرون من الامراء بقبائلهم العديدة فافتتح اعمالهُ باخذ خزينة كانت مع قافلة قادمة من كابل من الهند الى بلاد فارس وكانت مشتملة على اموال جزيلة وجواهر ثمينة من جملتها قطعة الالماس المشهورة المعروفة بقوهي نور ومعناهُ جبل النور التي صارت الان بين جواهر بلاط انكلترا . ثم علم ان تعاظم قوتهِ موقوف على همة رعاياهُ الغزاة فغزا بهم الى الجهات المجاورة لمملكتهِ فاستولى على تلك الولايات وعلى قسم من مملكة الفرس وجعل مركز سلطنتهِ كابل وقندهار. ثم اجتاز في اراضي الهند وداس اراضي بنجاب وكشمير سنة ١٧٥٢ وتوغل في البلاد حتى وصل الى دلهي سنة ١٧٥٧ وصاحبها حينئذٍ خليفة احمد شاه السابق ذكرهُ . وكان يعرف بالمغير الثاني ووزيرهُ عز الدين الذي نصبهُ كما عرفت وكان قد داخلهُ الحسد لامتداد سطوة وزيرهِ المذكور وحاول كسر شوكتهِ فلجأ عز الدين الى احمد شاه هذا واستمالهُ اليهِ ووافقهُ على افكارهِ فحملهُ على ان يبقي لهُ السلطة التي اختلسها قهرًا لسلطانهِ واضعافًا لقوتهِ . فدخل احمد شاه دلهي واستباح غنائمها وولى ابنهُ تيمور شاه على بنجاب بعد ان اقام شهرًا في دلهي وزوج ابنهُ بابنة كبير المغول ثم خرج من دلهي بعد ان استحلف عليها . فلما خرج قام الوزير عز الدين على خليفة احمد شاه فطردهُ من دلهي وقتل سلطانهُ واقام مكانهُ اميرًا من العائلة الملكية فاستغنمت قبيلة المهرات الفرصة وطردوا منها الاولياء واقاموا اولياء من الهنود. فجرَّد احمد شاه عساكرهُ سنة ١٧٥٩ وقصدهم فمضت عليهم سنة وهو في التاهبات الحربية والمقاتلات

الخليفة الى ان تحصن المهرات في بعض الحصون المنيعة فحاصرهم احمد شاه واكرههم على القتال فانتشبت الحرب سنة ١٧٦٠ وكان يومًا مشهودًا قاتلت فيهِ المهرات قتالاً شديدًا وابلوا بلاء حسنًا . وكان احمد شاه قد راى باب الفرج غير انهم اطبقوا عليهِ من كل جانب وضيقوا على عساكرهِ وبذلوا الجهد في المقاتلة فانكسرت عساكر احمد شاه واستولى المهرات على دلهي واسروا العائلة الملكية بجملتها واستولوا على كل الجوهرات التي في التاج . غير ان احمد شاه جدد القتال سنة ١٧٦١ فظفر في هذه الواقعة بالمهرات وقتل منهم مقتلة عظيمة واسر ٢٢ الفًا وفي تلك الاثناء خرج عليهِ المشايخ في لاهور ونهبوا واكتسحوا النواحي فسار اليهم احمد وانقض عليهم بجموعهِ فهزمهم اقبح هزيمة وفتح للافغانيين طريق كشمير التي استولى عليها بخيانة حاكمها المغولي وقيل بل لم ينجح احمد مع المشايخ فان الحرب بقيت سنة ولم تاتِ بنتيجة نهائية لان قسمًا من عساكرهِ فرّوا من المعسكر فضعف عزمهُ . ثم توفي احمد شاه سنة ١٧٧٣ بقرب مدينة قندهار الجديدة الذي كان قد باشر نادر شاه ببنائها فتممها هو . ولما توفي ولي مكانهُ ابنهُ تيمور وكان ضعيف العزم فضعفت في ايامهِ السلطنة التي خلفها لهُ ابوهُ . وفي ايام احمد شاه كان دخل افغانستان قيمة نحو ٧٥ مليون فرنك وكان عسكر الفرسان ١٠٠ الف فاصبح دخلها في ايام تيمور ٢٥ مليون فرنك وعسكر الفرسان ٣٠ الفًا

احمد الشريشي

راجع ابو العباس الشريشي

احمد الصّاغاني

اطلب الصاغاني المنجم في باب الصاد

احمد الصِّنهاجي
Ahmad-el-Sinhâji

هو ابن احمد الصنهاجي الماسي السوداني يعرف ببابا صاحب كتاب الديباج وُلد في ٢١ ذي الحجة سنة ٩٦٣ ونشأ في طلب العلم فبرع في فنونهِ والّف عدة كتب تزيد على اربعين . ودرّس فافاد كثيرين وسافر الى عدة اماكن . وكانت وفاتهُ في ٧ شعبان سنة ١٠٣٢ .

احمد العثماني الاوّل
Ahmad-el-'Othmâni I



هو السلطان ابن السلطان محمد خان الثالث ويلقب بالغازي . كان من اعظم سلاطين آل عثمان واحلمهم واكرمهم رفيع القدر جميل الذكر محبًّا للعلماء متمسكًا بالسنة حسن الاعتقاد محسنًا الى الفقراء مائلاً الى الادب والمحاضرات . ولهُ شعر بالتركية والعربية ومن شعرهِ قولهُ

ظبيٌ بصول ولا وصول اليهِ ... جرح الفؤاد بصارميّ لحظيهِ

ما قام معتدلاً وهزّ قوامهُ ... الا تهتكت الستورُ عليهِ

يسقي المدامة من سلافة ريقهِ ... ويخصنا بالغنج من جفنيهِ

عيناهُ نرجسنا واس عذارهِ ... ريحاننا والورد من خدّيهِ

يا شعرهُ في بصري ولا في خدهِ ... اني اغار من النسيم عليهِ

عجبي لسلطان يعزّ بعدلهِ ... ويجور سلطان الغرام عليهِ

لولا اخاف الله ثم جحيمهُ ... لعبدتهُ وسجدت بين يديهِ

قيل والبيتان الاخيران من قصيدة لابن رزيك الشيعي مطلعها

ومهفهف ثمل القوام سرت الى
اعطافهِ النشوات من عينيهِ

وقيل كان عادلاً لكن قصير الهمة وكان تحت حكم المفتي والقزلراغاسي وكان يفتكر بمقاصد حسنة لكن لا يجسر على اتمامها لانهُ كان يؤثر ميل نفسهِ على نظام الملك ولذلك ضعفت الدولة في ايامهِ . ولما توفي والدهُ كان الوزير اذ ذاك قاسم باشا فاخفى موت السلطان ودخل الى داخل دار السلطنة وذكر للسلطان احمد كلاماً يقتضي ان يلبس السواد ويحضر في الجمع ويجلس على الكرسي واذا حضر اعيان العلماء واصحاب المناصب واركان الدولة من اكابر الوزراء والامراء وقبّلوا يدهُ وبايعوهُ على السلطنة على قانونهم يقول لهم «كل واحد منكم يمشي على طريقهِ ويصلهُ كمال الشفقة ونهاية المرحمة» . فلما صدر ذلك خرج الوزير وارسل في طلب الاعيان والوزراء فحضروا واخذ كل واحد منهم مجلسهُ فبعد هنيهة رأوا شاباً حسن الوجه رقيق الجسم تعلوهُ هيبة عظيمة ووقار جليل فجاء حتى جلس على كرسي السلطنة وعليهِ ثياب سود ومئزر من الصوف على راسهِ على عادة آل عثمان عند موت واحدٍ منهم . فلما جلس علموا انهُ السلطان وتحققوا موت والدهِ فقاموا وقبّلوا يدهُ وحدثهم بحديث الوزير وانقضى المجلس على ذلك وشرعوا بعد ذلك في تجهيز السلطان محمد ودفنهِ . وكان ذلك نهار الاحد في ١٧ رجب سنة ١٠١٢ وكان عمر السلطان احمد حينئذٍ ١٥ سنة وقيل ١٤ وقيل ١٢ . ولما استقر امرهُ ابتدأ بارسال وزيرهِ علي باشا الوزير الاعظم الى جهة المجر بالعساكر . فمات وهو متوجه فعيّن مكانهُ محمد باشا الذي كان سرداراً في روم ايلي . ثم توفي وزيرهُ الاول فلم يقم عوضاً عنهُ من الوزراء المقيمين بدار الخلافة بل بعث الى مراد باشا بكلربيك المقيم بمصر وكان شيخاً مسناً ذا دراية وحذق وامانة خارقة العادة فحضر واستلم زمام منصبهِ ثم سعى في الصلح بين السلطان والمجر على مدة عشرين سنة ودخل معهم الى السلطان بالهدايا والتحف فقبل ذلك وتركت الحرب بين الدولة والامبراطور رودولف سلطان النمسا تحت شرط ابطال دفع الغرامة التي كانت دولة النمسا تدفعها سنوياً للدولة وقدرها ثلاثون الف دوكا (ريال نمساوي) ولكن يلتزم ملك النمسا ان يدفع مرة واحدة للدولة مائتي الف غرش وتحصل المساواة الكاملة بين السلطان وملك النمسا وان السلطان يلقبهُ بالقيصر الروماني عوضاً عن لفظة قرال اي ملك . وانهُ من ذلك اليوم فصاعداً تكون التحارير التي ترسل من السلطان الى الامبراطور حاوية شعائر الوداد والاعتبار المتبادل ككتابة الاخ لاخيهِ وان يقام سفراء من الطرفين في عاصمة كلٍّ من الدولتين . وجرت العادة على ذلك من ذلك اليوم . ثم عُقدت مثل هذه العهود مع دولة فرنسا . وكان ذلك سنة ١٦٠٦ للميلاد . وفي بعض الكتب اذ كانت اهالي المجر تحت مظالم كثيرة من دولة النمسا ارادوا ان يدخلوا تحت حماية الدولة العثمانية فقبلهم السلطان بالكرامة والرغبة واقام عليهم رجلاً منهم لقبهُ ملك المجر وارسل اليهِ تاجاً وراية وسيفاً مرصعاً واصحبهُ بالعساكر وارسلهُ الى بلادهِ وبهذه الواسطة استرجع من النمسا البلاد التي كانت قد استولت عليها . ثم سعى في اخضاع الخارجين على السلطنة في ايام والدهِ . وقد جرى على ايام السلطان محمد منهم ما لم يجرِ على غيرهِ من اهل بيتهِ ممن تقدم ومن تاخر حتى انهم ملكوا غالب النواحي والبلدان وقويت شوكتهم جداً . وكان منهم حسين باشا الذي كان حاكماً في بلاد الحبشة فافسد وجبى الاموال من البلاد واحرق بعض النواحي من بلاد قرمان ونواحي اناطولي وقتل وسبى واسر بعض القضاة وبقي على ذلك حتى وصل الى مدينة الرها فلقي بها العاصي الذي اسس بناء السكبانية وهو عبد الحليم اليازجي فابرز كلٌّ منهما للآخر حكماً يشهد بان آل عثمان قد امروهُ بقتل الآخر فاتفقا على المخالفة لآل عثمان ونزلا في قلعة الرها وتحالفا ان لا يتخالفا . فلما شاع توافقهما عين السلطان لقتالهما الوزير محمد باشا بن سنان باشا وضمّ اليهِ عساكر الروم والشام وحلب وغيرها فارسل

عبد الحليم يطلب رهناً من العسكر السلطاني على ان يسلم اليهم حسين باشا و يتركوهُ في القلعة حاكماً وحدهُ . فارسلوا لهُ طلبهُ فسلمهم حسين باشا وتركوا عبد الحليم فغضب محمد باشا وعرض ذلك للسلطان احمد وبقي عبد الحليم عاصياً حتى خرج اليهِ حسين باشا بن محمد باشا بعساكرهِ فاقتتلوا وانكسر عسكر عبد الحليم . ثم ان عبد الحليم مات في قصبة سامسو . ومن الذين خرجوا ايضاً ابن جانبولاذ حاكم كلس وعزاز فقاتل عسكر السلطان على حماة وكان رئيس العساكر الامير يوسف بن سيف التركماني حاكم بلاد طرابلس الشام فانكسر عسكر الدولة وجاء ابن جانبولاذ الى دمشق ونهبها ثم رحل الى حلب وتزايدت جماعاتهُ الى ان ذهب اليهِ مراد باشا بنفسهِ واتى بهِ الى القسطنطينية فسامحهُ السلطان. ثم خرج ثانيةً فامر السلطان بقتلهِ . ومن الخارجين ايضاً قره سعيد والامير فخر الدين المعني حاكم جبل لبنان وكلندر اوغلو وكيناني وجمشيد فخرج اليهم مراد باشا بجيش عظيم وبدد شملهم وقتلهم واسترجع منهم ما كانوا قد اختلسوهُ من البلاد بطريق التعدّي . وكان من جملة الذين قتلهم رجل يقال لهُ احمد بك كان في قونية فعزم مراد باشا على تركهِ والمسير الى الاعداء بعد أن اخذ منهُ عهداً ان يلحقهُ اذا لزم الامر ثم بدا لهُ وقتلهُ خوفاً من عصيانهِ . وحمل مراد باشا ابراجاً من جماجم قتلاهُ ورجع الى القسطنطينية . وهكذا كان السلطان يخضع اعداءهُ وكلما قطع راس واحد منهم يضعهُ حيث يراهُ الوزراء ليعتبروا بهِ . وكان السلطان احمد عند استقرارهِ في كرسي الملك قد اخذ في اتمام ما كان قد شرع فيهِ والدهُ من حرب الاعجام واصدر الاوامر في التجهيزات اللازمة وخصوصاً عندما بلغهُ تقدم الشاه عباس لمحاصرة اريوان التي فتحها بعد ما فقد من عساكرهِ جانب عظيم واقيم عليها حاكماً اميرغون خان الذي استولى على جملة اماكن في تلك الجهات واخذ قلعة القارص وقان فارسل السلطان جيشاً عظيماً تحت قيادة محمد باشا الذي كان قد ارسلهُ الى المجر فانتصر على العجم في اول الامر ولكنهُ تراخى اخيراً فظفر الاعجام بعسكر الدولة وقتلوا منهم كثيراً . وبعد مضايقة طويلة رجع محمد باشا بالعساكر وقد فقد منهم جانب ايضاً بالبرد والامراض فغضب السلطان على محمد باشا واراد قتلهُ ثم عفا عنهُ بواسطة ام الوزير . ثم اشير على السلطان ان يخرج الى الاعجام بنفسهِ فركب من القسطنطينية في رجب سنة ١٠١٤ وسار الى ان بلغ مدينة بورصة وهناك زار قبور سلاطين آل عثمان غير انهُ بلغهُ قيام الانكشارية وهيجانهم في القسطنطينية فاقتضى ذلك رجوعهُ . ثم ارسل مراد باشا سنة ١٠٢١ لمحاربة الاعجام فسار وتسلم تبريز وهرب الشاه عباس الى جبال صوداب وارسل يطلب من مراد باشا الصلح فاجابهُ مراد باشا بشرط ان يذكروا السلطان في الخطبة بجوامع بلاد العجم وان الشاه يدفع مصاريف الحرب ويرجع الخسارة التي احدثها في بلاد الدولة العثمانية ويقدم للدولة سنوياً ٢٠٠ حمل حرير فلم يقبل الاعجام بذلك اولاً ثم قبل الشاه بعد ذلك وطلب الصلح مع الدولة . وقيل بل نصوح باشا هو الذي اخذ تبريز وفعل ذلك وذلك ان مراد باشا لما سار بالعساكر اخذ معهُ نصوح باشا اول معاون حرب وكان مراد باشا لا يؤمّل بعظيم فائدة من هذه الحروب فسار سيراً بطيئاً فبعث نصوح باشا برسالة سرّية الى السلطان احمد يقول فيها ان مراد باشا نظراً لشيخوخته لم يعد يصلح لركوب الاخطار ومشقات الحروب وذكر انهُ يكون هو اصلح منهُ لذلك . اما السلطان فاذ كان يحب مراد باشا لامانتهِ ونشاطهِ بعث اليهِ برسالة لطيفة العبارة وضمنها رسالة نصوح باشا وفوض اليهِ ان يفعل بهِ ما يشاء فلما وقف على الرسالة استحضر نصوح باشا واطلعهُ عليها فارتعدت فرائصهُ على ان مراد باشا عاملهُ بالرقة والرفق وقال لهُ انني قد طعنت في السن ولا عدت اصلح حسب زعمك لركوب الاخطار وها انني قد تنازلت لك عن منصبي السياسي والحربي معاً . ثم ولاهُ قيادة الجيوش وكتب الى السلطان بذلك وسار الى ديار بكر ومات هناك بعد ذلك ببضعة اشهر وعمرهُ ٨٩ سنة. وان السلطان

قتل نصوح باشا وسبب ذلك ان جماعة جاءوا الى السلطان بمكاتيب ادّعوا انهُ كتبها الى العجم فيها التحريض على عدم الصلح والتلويح بمساعدتهم . فامر السلطان الوزراء بعمل وليمة عمومية لجميع اصحاب نصوح باشا وكان هو مريضًا فجاء اتباعهُ جميعًا الى الوليمة فارسل السلطان جماعة ليقتلوهُ فدخلوا اليهِ بعد محاولة واخبروهُ فطلب منهم ان يصلي ركعتين فاذنوا لهُ ثم تقدموا وخنقوهُ على سجادتهِ ومضوا فاخبروا السلطان فامر باحضار جثتهِ ثم امر بدفنها. قيل وكان السبب في قتلهِ القزلر اغاسي والمفتي محمد بن سعد الدين . ثم ولّى السلطان مكانهُ محمد باشا زوج ابنة السلطان . وكانت العجم قد نكثت العهد ولم تفِ بالشروط وابطأت في ارسال الحرير المطلوب فامر السلطان محمد باشا هذا بالمسير اليهم فسار سنة ١٠٢٤ هجرية واستولى على بعض القلاع بعد حصار شديد ولكن لكثرة الامطار والثلوج تاخرت العساكر وهلك منهم جانب عظيم وبسبب ذلك عزل محمد باشا واقيم مكانهُ خليل قبطان باشا وقيل بل بقي الى سلطنة السلطان عثمان فسار الى الاعجام وظفر ظفرًا عظيمًا . وقيل بل ان السلطان احمد لما بلغهُ تأخّر عساكرهِ اخذ يتجهز للمسير بنفسهِ فادركتهُ الوفاة

وكان السلطان احمد مدة حياتهِ لا يفتر عن عمارة المساجد وفعل الخير وكساء البيت الشريف والحجرة النبوية واضرحة جميع سكان البقيع والمعلاة وكان يريد ان يجعل حجارة الكعبة ملبسة واحدًا بالذهب وواحدًا بالفضة فمنعهُ المولى محمد بن سعد الدين المفتي وقال هذا يزيل حرمة البيت وجعل ثلاث مناطق من الفضة المجلاة بالذهب داخل الكعبة صونًا لها من الهدم وعمر مسجد البيعة قرب عقبة منى واصلح مآثر كثيرة بمكة وانشأ وقفًا من قرى مصر على خدام الحرمين . وسنة ١٠٢٤ ارسل للحضرة الشريفة قصبين من الالماس قيمتها ثمانون الف دينار فوُضعا فوق الكوكب الدرّي وهو مسمار من فضة مموّه بالذهب في رخامة حمراء في الجدار تجاه وجه النبي . وبعث الى الحجرة بشبابيك من الفضة المجلاة بالذهب وامر ان يُرسَل اليهِ الشبابيك القديمة ليجعلها في مدفنهِ الذي انشأهُ بالقسطنطينية لاجل التبرك . وجدد عمارة العلمين اللذين هما حدُّ الحرم من جهة عرفة . وبعث الى بيت المقدس قطعة من فضة مطلية بالذهب لتوضع على القدم الشريف بالصخرة . وسنة ١٠٢٦ ارسل لاحمد باشا محافظ مصر ان يرسل مقدارًا من الخزينة لاجل عمارة الحرم النبوي على حكم الحرم المكي . ومات السلطان احمد قبل الشروع في ذلك . وكان قد عمل اشياء كثيرة غير ما ذُكر . ومن مآثرهِ في القسطنطينية جامع الاحمدية نسبةً اليهِ ولهُ ست منارات حسنة الوضع وداخلهُ مزين بانواع القناديل من البلور والقاشاني وغير ذلك . قيل وبلغت نفقتهُ قيمة نفقة جامع بني امية بدمشق . قيل ان هذه النفقة بلغت ٤٠٠ صندوق من الذهب في كل صندوق ١١ الف مثقال . ويُروى انهُ بعد اتمام بناء هذا الجامع واستحكامهِ بقي في احد جوانبهِ اعوجاج بسبب بيت صغير كان لعجوز وقد أُرغبت في المال الكثير لتبيعهُ فابت . فاتفق انها ماتت من غير وارث وآل البيت الى بيت المال فاضيف الى الجامع وتناسب بذلك وضعهُ . وبنى ايضًا بركة الطوبخانة . وفي ايامهِ ابتدأ تدخين التبغ في القسطنطينية وذلك ان اهل هولاندة جلبوهُ الى القسطنطينية سنة ١٦٠٥ للميلاد وعلّموا العثمانيين تدخينهُ فاولعوا بهِ كثيرًا فاخرج المفتي امرًا بابطالهِ فهاج الشعب لانهُ لا يُعدُّ من المسكرات كما زعم المفتي . ولما جلس غيرهُ ابطل تلك الفتوى خوفًا من وقوع الفتنة . ولما حضرت السلطان احمد الوفاة اوصى بالملك لاخيهِ مصطفى واما ولدهُ عثمان فكان قاصرًا . وكانت ولادة السلطان احمد في ١٧ رجب سنة ٩٩٩ وابتدأهُ المرض في شوال سنة ١٠٢٦ بقرحة في ظهرهِ . وتوفي يوم الاربعاء في ١٣ ذي القعدة سنة ١٠٢٦ ودُفن بجامعهِ المذكور . وخلف اربعة اولاد ذكور وهم السلطان عثمان والسلطان محمد الذي توفي شهيدًا والسلطان مراد والسلطان ابراهيم

احمد العثماني الثاني
Ahmad-el-'Othmàni.II.



هو السلطان ابن السلطان ابراهيم خان ولد سنة ١٠٦٣ هجرية وجلس سنة ١١٠٢ بعد اخيهِ السلطان محمد . وفي هذه السنة سار مصطفى باشا الكوبرلي لمحاربة النمسا فقُتل في المعركة. فتغلبت عساكر النمسا على عساكر الدولة مع ان عساكر الدولة كانت منتصرة في البحر نصرًا بليغًا . ولما مات الوزير المذكور قام مقامهُ عربجي علي باشا وعزل شريف مكة وخان القرم وغيرهما . وكان قد اخترع طريقة لمن يعزلهُ وهي عربة تجرها البقر للاستهزاء. وكان قد عزم على اهانة القزلر اغاسي الذي كان قد عزل بهذه الطريقة فامر السلطان بعزلهِ ونفاهُ الى قبرس بعد ان فُعل بهِ كما كان يفعل بالمعزولين. وفي سنة ١١٠٤ عزل الصدر الاعظم واقيم مكانهُ بيقلي مصطفى باشا . وفيها حدثت حريقة في القسطنطينية اتلفت ربع المدينة . وفيها توجه الوزير الى بلغراد لمحاربة عساكر النمسا التي كانت محاصرة المدينة وكان قد انضاف اليهِ خان التتر وقائم مقام الفلاخ فلما بلغ جنرال النمسا قدوم الوزير رفع الحصار وهرب فامر الوزير بترميم الاماكن التي اخربتها عساكر النمسا ورجع الى ادرنة . وكانت انكلترا قد تداخلت مع هولاندة في ابرام الصلح بين الباب العالي والنمسا . وفي سنة ١١٠٥ حدثت ايضًا حريقة في القسطنطينية وكانت هائلة جدًّا وبسببها عزل القائم مقام وجعل مكانهُ احمد باشا فكان اول شيءٍ فعلهُ انهُ منع النصارى عن لبس الاثواب الملونة والبابوج الاصفر وقلبق السمور على الراس . والزمهم ان يلبسوا الاثواب السود وان يضعوا في رقابهم علامة يتميزون بها عن المسلمين . ومنعهم عن ركوب الخيل في المدينة. فلم تطل مدتهُ واقيم مكانهُ سورملي علي باشا والي طرابلس سنة ١٦٩٤ للميلاد . وفي تلك الايام توجه الوزير المذكور لمحاربة المجر فهطلت الامطار ومنعتهُ عن التقدم فرجع الى بلغراد. وكان السلطان قد اصيب بداء الاستسقاء فعجزت الاطباء عن شفائهِ . فتوفي بهِ في ٢١ جمادى الاولى سنة ١١٠٦ . وكان سوداوي الطبع سريع الغضب لكن قريب الرضى . وكان فاضلاً تقيًّا لا يحب سفك الدماء وكان حسن الخط يحب الصيد ويطرب لسمع الالحان الموسيقية

احمد العثماني الثالث
Ahmad-el-'Othmàni.III.



هو السلطان الغازي ابن السلطان محمد خان الرابع جلس سنة ١٧٠٣ للميلاد وعمرهُ نحو ٣٠ سنة . وكان السلام منتشرًا في كل اطراف السلطنة . فطلبت منهُ العساكر قتل شيخ الاسلام وعزل البعض من رجال الدولة . فسلمهم شيخ الاسلام فقتلوهُ ونفوا اولادهُ . فلما رسخت قدم السلطان في الملك وخلا بالهُ اخذ في قصاص العصاة الذين كانوا سبب ذلك فقتل كثيرًا منهم. وعزل فوانور احمد باشا الذي انتخبوهُ صدرًا اعظم ونفاهُ واخذ اموالهُ واقام مكانهُ داماد حسن باشا . فاخذ في تحسين احوال المملكة وبنى عدة قلاع وابنية شهيرة. ثم عزل بعد

سنة واقيم مكانهُ قلايلي فوز احمد باشا . وكان قليل التدبير فعزل واقيم مكانهُ تبردار محمد باشا وعزل بعد سنة واربعة اشهر واقيم مكانهُ چورليلي علي باشا . وفي تلك الايام كانت الحرب بين بطرس الاكبر امبراطور روسيا وكارلوس الثاني عشر ملك اسوج فانكسر اخيرًا كارلوس في معركة بلتوفا . ودخل حدود الدولة العلية ونزل في بندر فامر السلطان ان يكرم غاية الاكرام وان تكون مصاريفهُ ومصاريف تبعتهِ من خزينة الدولة . فطلب كارلوس نجدة على روسيا فلم يجبهُ السلطان مراعاةً للمعاهدة التي كانت بين الدولتين. فمكث ست سنوات في بلاد الدولة مداومًا الالحاح عليها لمحاربة روسيا . واذ كان لهُ في بلاط السلطان شهرة عظيمة وكانت ام السلطان تميل اليهِ وتلقبهُ بالاسد اعتمدت الدولة اخيرًا على اجابة طلبهِ . وقبل ان كارلوس تقدم بعساكرهِ بعد ان يئس من مساعدة الدولة وضرب روسيا بستة عشر الف مقاتل من اهل اسوج والقزق فانكسر كسرة عظيمة وجاء فاستقر في بلاد الدولة فعينت لهُ مصروفًا كافيًا ثم جعل يجتهد بان الدولة تعقد معهُ معاهدة بانها تحارب معهُ اذا اراد حرب روسيا وتساعدهُ اذا طلبتهُ للحرب . وبعد وسائط كثيرة وعدهُ السلطان ان يعطيهُ حرسًا من العساكر يوصلونهُ الى بلادهِ . فطلب الملك كارلوس ان يكون الحرس ٥٠ الف مقاتل فلم يقبل السلطان . وكان ملك روسيا قد لحق كارلوس حتى دخل في بلاد الدولة فغضب السلطان من ذلك لانهُ كان مغايرًا للعهود وعزم على حرب روسيا فارسل الى خان التتران يستعدَّ للحرب وجمع السلطان عساكر وافرة وعمارة عظيمة وارسلهم تحت قيادة وزير الصدارة بلطجي محمد باشا الذي كان قد اقامهُ بعد عزل نعمان باشا . ولما بلغ بطرس الاكبر ذلك سار في جيوشهِ حتى بلغ نهر البروث فاقام المتاريس بينهُ وبين سهل هناك ثم انتشبت الحرب وبعد كفاح شديد انكسرت عساكر روسيا وامسى بطرس الاكبر في خطر مبين وكاد يؤخذ اسيرًا لو لم تدارك الامر زوجتهُ كاترينا بحذقها ودرايتها . فلما رجع الامبراطور الى خيمتهِ عقدت زوجتهُ ديوانًا مع ضباطهِ وكبار العساكر وقرَّ رايهم على طلب الصلح من الدولة فاجابهم الوزير الى ذلك بشرط ان ترجع روسيا بحر ازوف الى الدولة وتهدم القلاع التي عليهِ وتترك للدولة المدافع التي فيها وان لا تتداخل روسيا في اعمال القزوق . وان تتعهد للملك كارلوس بحرية الرجوع الى بلادهِ من غير معارضة . ثم استرهن الوزير بعض خواص روسيا لاتمام الشروط . وبعد امضاء هذه العهود ارسل الوزير يخبر السلطان فغضب وامر بعزلهِ ونفيهِ فمات بعد شهر واقيم مكانهُ يوسف باشا . ثم اجتمعت رجال الدولة وقر الراي على ابطال عهد الصلح واقامة الحرب بعد قتل عدة اشخاص كانوا السبب مع الوزير في امر الصلح . واما يوسف باشا فكان لا يريد الحرب ولذلك صار يوخر تجهيز المهمات الحربية . وفي شهر نيسان سنة ١٧١١ جدد الوزير الصلح مع روسيا على خمس وعشرين سنة . ولما بلغ الباب العالي ذلك امر بعزلهِ واقام مكانهُ سليمان باشا ثم عزل واقيم مكانهُ داماد باشا فعقد الصلح مع روسيا على ٢٥ سنة . وكان سبب عزل سليمان باشا ان الملك كارلوس اظهر صعوبة الخروج من بلاد الدولة وطلب اموالًا جسيمة فدفعتها لهُ الدولة ثم طلب ايضًا فتكدر الوزير واراد اخراجهُ جبرًا فقاوم بثلثمائة نفر من اهل اسوج عشرين الفًا من التروسة الاف من العثمانيين وحاصر في بيتهِ بستين نفرًا واحرق البيت الذي كان محاصرًا فيهِ وقتل من عساكر الدولة مائتي قتيل وبعد ذلك امسكوهُ وكتفوهُ وربطوا رجليهِ وارسلوهُ الى قلعة رصيدطاش ومنها الى ديموتيكا فطلب الاقامة هناك فرخصت لهُ الدولة واعطتهُ النفقة لمصروفهِ . ثم عزل سليمان باشا لما فعل بالملك كارلوس . ثم آل الامر الى ان رحل الملك كارلوس الى بلادهِ بتحرير ورد اليهِ من اختهِ تظهر فيهِ لزوم رجوعهِ لراحة المملكة فاستاذن الدولة فامرت لهُ بستمائة چاويش للمحافظة على الطريق واهدتهُ ثمانية افراس من جياد الخيل وصيوانًا مطرزًا

بالذهب وسيفًا مرصعًا بالحجارة الكريمة فرحل بعد سنتين من اقامتهِ في غاية الممنونية . وسنة ١٧١٤ فتحت الدولة الحرب على البندقية وكانت ضعيفة فاستولت عليها الدولة واخذت ولاية المورة سنة ١٧١٥ وكانت جمهورية البندقية قد استعانت بكارلوس السادس امبراطور المانيا فلبى دعوتها وبعث الى الدولة العلية يطلب منها ان ترسل معتمدًا من طرفها الى حدود بلاد المجر لاجل المخابرة معهُ لجهة جمهورية البندقية والاَّ فهو مستعد للحرب . فارسلت الدولة للحرب مائة وخمسين الف مقاتل تحت قيادة داماد باشا الذي عين بعد ما كان اخذ البندقية والمورة فلاقتها عساكر النمسا وكانت ثمانين الفًا وعليها الامير اوجين فقُتل الوزير العثماني وانكسرت عساكرهُ واستولت عساكر النمسا على الذخائر والمهمات . ثم تقدمت الى تمسقار واخذتها بعد شهرين من الحصار. ثم دخلت الفلاخ تحت سلطتها . وكانت الدولة العلية قد اقامت عمارة لفتح جزيرة كورفو فلم تنجح . واما خليل باشا الذي اقيم مكان داماد باشا فتجهز وجدد الحرب مع النمسا سنة ١٧١٧ ولسوء تدبيرهِ انكسرت جيوشهُ واخذت النمسا بلغراد . وفي اثناء ذلك كانت العساكر العثمانية مشتغلة بالحرب في جهة بوسنه (البشناق) ودلماسيا وترانسلفانيا . واما الباب العالي فاخذ في تدبير امر الصلح مع كل من دولة النمسا وجمهورية البندقية على حدة فلم تقبل النمسا الا بشرط عقد الصلحين معًا تحت نظارتها وان تدفع الدولة مصاريف الحرب وان تعطي النمسا فضلاً عن بلغراد وتمسقار اقليمي بوسنه والسرب والفلاخ وان ترجع المورة الى البندقية فاستعظم السلطان احمد ذلك ولم يقبل هذا العار. فتداخلت انكلترا وهولاندة في تسوية الخلاف بان يبقى في يد كل من الدولتين الاملاك التي تكون في يدها عند انضاء المعاهدة وان تبقى المورة للدولة العلية . وكان ذلك سنة ١٧١٨ . ثم اخذ ابراهيم باشا في تحسين امور المملكة وجمع الاموال والتوفيرات الممكنة وحصن بعض حدود المملكة . وكان الحريق في تلك الايام يكثر كثيرًا في القسطنطينية حتى انهُ في ايام السلطان احمد حصل نحو ١٤٠ حريقة منها واحدة حصلت سنة ١٧٣١ فاتلفت ربع المدينة . ثم ان السلطان احمد استُنجد الى حدود العجم لرفع المظالم عن الاهالي . فارسل العساكر ففتحت عدة حصون ومدنًا عظيمة كاريوان ونهاوند . وكان الشاه حسين ملك العجم قد مات فاغتنمت العساكر العثمانية الفرصة واستولت على تبريز وغيرها من املاكهِ . فنهض ابنهُ الشاه طهماسب وحاربهم واسترجع تبريز بعد ان طلب من الباب العالي ارجاع املاك ابيهِ فابى وهكذا غلب العساكر العثمانية ولم يكترث السلطان بذلك فهاجت الانكشارية وقتلوا ابراهيم باشا وخلعوا السلطان احمد ونصبوا مكانهُ السلطان محمود ابن السلطان مصطفى سنة ١٧٣٠ للميلاد (١١٤٣ هجرية) . وقيل بل كان آخذًا في تجهيز العسكر لحرب الاعجام فحدث امر خلعهِ . ثم توفي سنة ١١٤٩ وكانت ولادتهُ سنة ١٠٨٤ .

احمد العُجيفي

Ahmad-el-'Ojaifi

رجل تولى على طرسوس سنة ٢٧٨ هجرية بعد ان قُتل صاحبها بازمار وفي ابن خلدون مازيار الخادم وذلك في ايام خمارويه بن احمد بن طولون فكتب العجيفي الى ابن طولون يخبرهُ بالامر فاقرَّهُ ابن طولون على عملهِ وامدَّهُ بالخيل والسلاح والذخائر وغيرها ثم عزلهُ ثم اعادهُ بعد مدة الى ولايتهِ وغزا سنة ٢٨٠ بالصائفة ودخل معهُ بدر الحمامي واحمد بن ابا كان ابن طولون بعثهُ للغزو فرافقاهُ فغزوا حتى بلغوا البلقسون وعادوا غانمين

احمد عزّت باشا

Ahmad-'Izzat-Pasha

رجل من رجال السياسة في الدولة العثمانية اصلهُ من مدينة كوتاهية وينتهي نسبهُ الى اولاد كرميان بك . وكان يفتخر احيانًا بذكر نسبهِ . دخل دار السعادة في عنفوان شبابهِ واشتغل مدة بتحصيل العلوم والمعارف ثم انتظم في خدمة عاكف بك التشريفاتي ثم صار في ايام السلطان محمود نائب قلم التشريفات . ثم اخذ مركز عاكف بك

المذكور وقبل مضي ثلث سنوات صار جاويش باشي وآل به الحال الى ان صار كتخداي الصدارة العظمى . ثم سعى به الوشاة بالارجافات فنفي مدة . ثم عُفي عنه واستحضر الى دار السعادة وعين امين الترسخانة ثم امين الضربخانة. وارسل الى القاهرة وفي نحو سنة ١١٨٤ عاد الى دار السعادة فاقام مدة ثم فارقها ثم عاد فصار كتخداي الصدر الاعظم ولما قتل محمد باشا سر عسكر بكرش جعل احمد عزت مكانهُ بعد ان وجهت اليه رتبة الوزارة فبقي هناك مدة اظهر فيها من الشجاعة والهمة ما زادهُ رفعة شان وشهرةً حميدةً فاستحق بذلك ان يصير واليًا على ودين وارضروم وحلب ثم انعمت عليه الدولة بمائة وخمسين كيسًا مع منصب آيدين وصار محافظًا للمدينة المنورة. ولما كانت واقعة سنة ١١٩١ صدر منهُ قصور فاعتذر بمعاذير غير مقبولة وعزل عن ماموريتهِ وجعل لهُ لواء القدس الشريف . وكان ذلك دليل عدم انشراح الخاطر الشاهاني عليهِ. ولما كانت سنة ١١٩٣ كان واليًا على حلب فصدر الامر بعزلهِ وضبط اموالهِ واملاكهِ وامر بالرجوع الى القدس. وفيما هو في الطريق اعترضتهُ شرذمة من اللصوص وقطاع الطريق فاخذوا منهُ ما كان قد بقي معهُ من الاموال والامتعة فبقي على ذلك الى نحو سنة ١١٩٥ ففيها انتقل الى سلسترة وهو في رتبة وزير فاقام مدة وفيما كان محافظ خوتين توفي في شوال من السنة المذكورة وورد خبر وفاتهِ الى دار السعادة في ثالث ذي القعدة

احمد العكي
Ahmad-el-'Acki

هو ابن بكر بن احمد بن محمد بطحيش العكي الحنفي مفتي عكاء وعالمها ومحيي ربوعها ومعالمها العلامة الامام المؤلف المحرر النحرير ولد سنة ١٠٩٥ ولهُ من التاليف فتاويه المشهورة الملقبة باسمهِ وشرح منظومة ابن الشحنة في الفرائض وشرح على ملتقى الابحر في الفقه وغير ذلك. ولهُ اشعار رائقة وكانت وفاتهُ سنة ١١٤٧ هجرية

احمد كان خربنده
Ahmad-Can-Kharbandah

رجل كان قد تغلب على كندر من اعمال طريثيث واجتمع معهُ جماعة من الرنود وقطاع الطريق والمفسدين فخربوا كثيرًا من البلاد وقتلوا كثيرًا وغنموا من الاموال ما لا يحصى وعظمت المصيبة بهم على خراسان وزاد البلاء وذلك في ايام آي أبه المؤيد (ويقال آية المؤيد) فقصدهم المؤيد سنة ٥٥٥ هجرية فتحصنوا بالحصن الذي لهم فقوتلوا اشد قتال ونصب عليهم العرادات والمجانيق فاذعن احمد الى طاعة المؤيد والانخراط في سلك اصحابهِ فقبلهُ احسن قبول واحسن اليهِ وانعم اليهِ ثم انهُ عصى على المؤيد وتحصن بحصنهِ فاخذهُ المؤيد منهُ قهرًا وقيدهُ واحتاط عليهِ ثم قتلهُ واراح الناس من شرهِ وفسادهِ

أحمدلي
Ahmadli

من قرى ناحية كوك في قضاء اندرين التابع لواء مرعش في ولاية حلب. وفي جوار هذه القرية غاب طولهُ نصف ساعة وعرضهُ ربع ساعة

احمد الملثم
Ahmad-el-Molaththam

هو ابو العباس احمد الملثم من اجلاء مشائخ مصر ومحققيهم قصدهُ الناس للزيارة من سائر الاقطار وتأدب عليهِ بمصر بين يديهِ . وكان ابوهُ ملكًا بالشرق . قيل وكان احمد صاحب مكاشفات عجيبة فلا يخبر عن شيء مستقبل الا ويكون كما قال ويقول انا ما اتكلم باختياري. وكان يقف للسوال فان اعطوهُ شيئًا تصدق بهِ على الفقراء. قالوا وفات عمرهُ ٤٠٠ سنة وكان المسلمون لا يمنعون عنهُ روية نسائهم والحديث معهنَّ حتى في الخلوة. قيل فانكر عليهِ بعض الفقهاء فقال لهُ يا فقيه اشتغل بنفسك فانك بعد سبعة ايام تموت فكان كذلك. قيل وسموهُ ثلاث مرات فلم يفعل فيهِ السم. وكانت وفاتهُ في حدود سنة ٦٠٠ هجرية . قالهُ الشعراني

احمد المَلَّوي
Ahmad-el-Malawi

هو ابو العباس شهاب الدين ولد في ٢ رمضان سنة ١٠٨٨ وطلب العلم بالازهر واشتهر صيتهُ وعلا ذكرهُ ولهُ شرحان على رسالة الاستعارات مطول ومختصر وشرحان على السلم للاخضري كذلك وكانت وفاتهُ سنة ١١٨١

احمد المنازي

راجع ابو نصر المنازي

احمد المَنيني
Ahmad-el-Manini

احد العلماء الافاضل ولد بقرية منين من قرى دمشق في ١٢ محرم سنة ١٠٨٩ وقرأ على سادات اجلاء واخذ طريق السادة النقشبندية والخلوتية والقادرية ورحل الى دار الخلافة مرتين ولهُ هناك شهرة عظيمة بشرحه على تاريخ العتبي ولهُ عدة مولفات منها الاعلام في فضائل الشام وشرح القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح المهدي والفرائد السنية في الفوائد النحوية . ودرَّس وتولى قضاء قارا وكثر نفعهُ واشتهر فضلهُ وعقدت عليهِ خناصر الانام . وكانت وفاتهُ سنة ١١٧٢

احمد النَّابُلسي
Ahmad-el-Nabolosi

هو ابن احمد المكني بابي العنايات . النابلسي الاصل المكي المولد نزيل دمشق الشاعر المشهور بالعناياتي احد بلغاء عصرهِ . وكان شعرهُ جامعاً بين حسن السبك وطلاوة الالفاظ ودقة المعاني لهُ فيهِ ديوان مشهور . وكان يدخل فيهِ كل فنّ من فنون الشعر . وكان اسمر اللون ينطق بنطق اهل مكة ثم ترك مكة وساح في الديار الشامية ودخل دمشق سنة ٩٨٧ واقام بها . وكان يتعمم بالصوف الذي يقال لهُ المئزر وكان وسخ الاثواب على ما قيل خلق الجلباب متقللاً في الطعام منعزلاً عن الناس ولم يتزوج قط . وكان خطهُ حسناً وكان يقضي اكثر اوقاتهِ في بيوت القهوة . وكان قليل التكسب بالشعر . ومما قال في خطهِ وحظهِ

زاد خطي وقلّ حظي فمن لي
نقل نقط من فوق خاء لطاء

و بشعري الغالي ترخص سعري
وبطب الفنون مث بدائي

قيل وكان مع فقرهِ يتهم بالمال الكثير وكانت وفاتهُ في ١٠ ذي القعدة سنة ١٠١٤ وقد تجاوز الثمانين

احمد نُكُّر
Ahmad-Nuggur

١ . مقاطعة تعرف غالباً بنكُّر في قسم بونا من اعمال بمباي من الاملاك البريطانية بالهند . مولفة من سلسلة جبال متوالية وهضبات متتابعة الى هضبات دكان . ومساحة هذه المقاطعة نحو عشر الاف ميل مربع وعدد سكانها اكثر من مليونين . منهم نحو مليونين من القبائل الخشنة و٥٠ الفاً من المسلمين

٢ . قصبة المقاطعة المذكورة تبعد عن بونا ٧٠ ميلاً الى الشمال الشرقي وعن بمباي ١٢٥ ميلاً الى الشرق . واقعة في حضيض جبل بلاغات على نهر سينا . وعدد سكانها نحو ٢٠ الفاً . وعلى بعد نحو ميل منها قلعة من احصن القلاع الهندية محيطها ميل ويحيط بها سور ارتفاعهُ نحو ٣٠ قدماً وخندق عريض عميق وعلى جوانبها ابراج مستديرة . ومما يزيد هذه المدينة حصانة سياج من الصبير ارتفاعهُ نحو ٢٠ قدماً . وهو مما لا يمكن اختراقهُ . وهي مشهورة بصيد الخنازير وكثرة الطيور وكان هواؤُها خبيثاً وجلبة للاوبية الا انهُ صار اصلاحهُ بواسطة تجفيف الآجام التي كانت هناك قبل سنة ١٨٢٩ وذلك عندما اتخذت المدينة مركزاً اوليّاً لجنود المدافع . وهي ذات ازقة جيدة واسواق ظريفة وبها قصر للسلاطين القدماء حصين متسع ومنزل فسيح للغرباء من جميع الملل بُني من احسانات الاهالي والاوربيين بعد سنة ١٨٤٩ وكنيسة ومدرسة للانكليز وعدة مدارس للاهالي . وقد بنى هذه المدينة احمد نظام شاه سنة ١٤٩٣ وتوارثها نسلهُ من بعدهِ . وكانت

اولاً عاصمة ثانوية لمملكة اورنغ اباد المغولية من سنة ١٦٣٤ الى سنة ١٧٠٧ وكان قد استولى عليها السلطان محمد الاكبر سنة ١٦٠١ وضمها مع المقاطعة المار ذكرها الى مملكة المغول الاكبر وهي المملكة التي انشأها في الهند بابور بن تيمرلنك . وبعد ان توفي بها اورنزيب المشهور سنة ١٧٠٧ صارت في حوزة قبائل المهرات واستولى عليها بيشوا . وسنة ١٧٩٧ اخذها منهُ الامير سنديا و بقيت بيده الى سنة ١٨٠٣ فاخذها من سنديا القائد الانكليزي ارثر ولسلي دوق ولنكتون . ولم يمض الا القليل حتى رجعت الى بيشوا . ثم دخلت تحت ولاية الانكليز سنة ١٨١٧ ولم تزل بيدهم الى الان . ومعنى احمد نكر مدينة او عمارة احمد

احمد وفيق باشا
Ahmad-Wafîk-Pâsha

رجل من اعيان الدولة العثمانية وعلمائها ولد في القسطنطينية نحو سنة ١٨١٨ للميلاد وكان ابوهُ اول من تعمق في درس اللغة الفرنسوية من الشعب العثماني وكان صديقاً لرشيد باشا الصدر الاعظم فاخذهُ معهُ بصفة ترجمان اول الى باريس حين توجه اليها سنة ١٨٣٤ . فاخذ ابنهُ احمد وفيق معهُ وجعلهُ في احدى المدارس العالية . فبقي ثلاث سنوات . ثم دخل في جمعية العلوم في سان لويس فاتمَّ هناك دروسهُ ورجع الى الاستانة وعيّن عضواً ثم رئيساً لمكتب الترجمة في الباب العالي . وكان يعتني بجمع الكتب التاريخية والجغرافية السياسية . فجمع شيئاً كثيراً الّف منهُ سالنامة الدولة العلية لسنة ١٢٦٣ هجرية وترجمت الى الفرنسوية بقلم موسيو بيانشي وبعد طبعها حازت قبول العموم لما فيها من الفائدة . ثم اخذ احمد وفيق يتبعها بملحقات سنوية . ولما كانت سنة ١٨٤٩ للميلاد انتخب ماموراً للباب العالي في الاميريات مكان فواد باشا . فاقام سنة وستة اشهر وكان عند اقامته هناك يتعاطى التجارة . ثم رجع الى القسطنطينية فأُرسل سفيراً فوق العادة الى بلاد العجم سنة ١٨٥١ للميلاد . وهناك حاول ان يحمل الشاه على العدول عن عقد معاهدة بينهُ وبين روسيا فنجح بحسن التدبير . ثم رجع الى الاستانة فانتخب عضواً لمجلس الشورى وصار ماموراً من الرتبة الاولى ثم عضواً في المجلس الحربي العالي ثم عضواً في مجلس التمييز واشتهر في الدولة كثيراً بتغيير النظامات . ولما انتظمت جمعية سنة ١٨٥٦ الحكم بنظامات تقريباً اوربية على الدعوى المتعلقة بالمشتكى عليهم من اهل فارنا كان هو رئيسها و بعد ثمانية اشهر سمي وزير العدلية وسنة ١٨٦٠ للميلاد أُرسل ماموراً فوق العادة الى باريس واعيد الى الاستانة بعد سنة . قيل انهُ لم يرض دولة فرنسا لجسارته في الكلام ضد طلبها المتعلق بسورية . ثم ارجع بعد مدة قصيرة الى فرنسا نائباً عن الباب العالي في امر المخابرة المتعلقة بالمسألة السورية . ثم رجع الى الاستانة فلقّب بباشا . وكان الى ذلك الوقت يلقّب بافندي

أَحْمَدِيل الكُرْدِي
Ahmadîl-el-Cordi

هو ابن ابراهيم بن وهسوذان الردادي الكردي صاحب مراغة وغيرها من اذربيجان كان من الامراء اصحاب الاقدام والحزم قتل سنة ٥٠١ هجرية وكان السبب في قتلهِ انهُ في المحرم من نفس السنة حضر اتابك طغتكين صاحب دمشق دار السلطان محمد السلجوقي ببغداد وحضر جماعة الامراء ومعهم احمديل هذا فاتاهُ وهو جالس الى جانب طغتكين رجل متظلم و بيده رقعة وهو يبكي و يسالهُ ان يوصلها الى السلطان فاخذها من يده فضربهُ الرجل بسكين فجذبهُ احمديل وتركهُ تحتهُ فوثب رفيق لهُ وكلاهما من الباطنية وضرب احمديل سكيناً اخرى فاخذتهما السيوف واقبل رفيق لهما وضرب احمديل ضربة ثالثة قاضية فعجب الناس من اقدامهِ بعد قتل صاحبيهِ وظن طغتكين والحاضرون ان طغتكين كان المقصود بالقتل وانهُ بامر السلطان فلما علموا انهم باطنية زال هذا الوهم

أَحْمَدِيّ
Ahmadi

اسم قصر كان بسامراءَ عمَّرهُ ابو العباس احمد المعتمد

على الله ابن المتوكل العباسي فسبي بهِ   قال بعضهم رايت مكتوبًا على احد جدرانهِ

في الاحمديّ لمن يأتيهِ معتبرُ
لم يبقَ من حسنهِ عينٌ ولا اثرُ
غا ت كواكبهُ وابهد جانبهُ
ومات صاحبهُ واستفطع الخبرُ

والاحمدي ايضًا اسم موضع بظاهر مدينة سنجار

أَحمَدِيَّة
Ahmadiiah

مدينة بناها محمود بن محمد الحميري عوض مرباط وظفار من حضرموت بعد ان خربها عند استيلائهِ على تلك النواحي . بناها على ساحل البحر بالقرب من مكان مرباط وعندها عين عذبة كبيرة اجراها الى المدينة وعمل عليها سورًا وحصنها وذلك سنة ٦١٩ هجرية

أَحمَر
Ahmar

١ . جبل مشرف على قعيقعان بمكة كان يسمى في الجاهلية الاعرف

٢ . حصن بظواهر بحر الشام كان يعرف بمثليث فتحهُ الملك الناصر الايوبي سنة ٥٨٣ هجرية

٣ . ناحية بالاندلس من اعمال سرقسطة يقال لها الوادي الاحمر . وقال ابن الاثير وادي الاحمر بقسطلونة فيهِ جرت الوقعة بين ابي الاسود الفهري وعبد الرحمن الاموي سنة ١٦٨ هجرية

٤ . رستاق من رساتيق همذان يقال له العلم الاحمر

٥ . لون من الالوان . اطلب لون في باب اللام

أَحمَر — البحر الاحمر

البحر الاحمر على الوصف او بحر الاحمر على الاضافة من باب حبة الحمقاء شعبة من بحر الهند ويسمى بحر العرب او الخليج العربي وكان سكان الارياف المصرية يسمونهُ بحر القلزم باسم مدينة كانت واقعة على طرف شاطئهِ الشمالي حيث موقع مدينة السويس الان تقريبًا . وقال ياقوت انهُ سمي بالقُلزُم من القلزمة وهي ابتلاع الشيء لالتهامهِ من ركبهُ . ويسمى بالعبرانية بحر ادوم ومعناهُ احمر وبحر سوف ومعناهُ بردي او طحلب لكثرة ذلك في قاعهِ وعلى جوانبهِ ويجوز ان تكون تسميتهُ بسُوف من السَّوْف ومعناهُ الاغتيال والهلاك . وقد سماهُ اليونانيون بحر اريثريا . قيل هي مترجمة عن ادوم بالعبرانية . وقيل غير ذلك (اطلب اريثريا) . ويسمى بالفرنسوية مِرْ رُوْج (Mer rouge) وبالانكليزية رِدْ سي (Read sea) ومعناها البحر الاحمر سمي بهِ من لونهِ او لون الجبال المحيطة بهِ الحمرة لشدة الحرّ او من حيوانات حمراء منتشرة فيهِ او تكونات مرجانية تلوح تحت مياههِ الصافية او من اللون الذي يتلون بهِ لانعكاس اشعة الشمس الواقعة عليهِ عموديًا او من نبع احمر يجري اليهِ فيختلط بمائهِ

وهذا البحر يمتد من الجنوب بميلة الى الشرق الى الشمال بميلة الى الغرب من بوغاز باب المندب الموصل بينهُ وبين البحر الهندي الى ترعة السويس التي كانت برزخًا الموصلة بينهُ وبين البحر المتوسط . وموقعهُ بين ١٢ درجة و ٤٠ دقيقة و ٢٩ درجة و ٥٧ دقيقة و ٣٠ ثانية من العرض الشمالي . يفصل بلاد العرب الواقعة على شرقيهِ عن مصر والنوبة والحبشة الواقعة على غربيهِ . وطولهُ نحو ١٤٠٠ ميل ومعظم عرضهِ بالقرب من عرض ١٦ درجة ٢٠٠ ميل ومساحة سطحهِ كلهِ نحو ١٨٥ الف ميل مربع . وعرضهُ عند باب المندب لا يزيد عن ١٨ ميلاً وعند حديدة نحو ٩٥ ميلاً وعند جدة نحو ١٢٠ ميلاً . وعند الراس المسمى براس محمد في عرض ٢٧ درجة و ٤٥ دقيقة يقسمهُ شبه جزيرة جبل سينا او جبل موسى الى شطرين احدهما من جهة الغرب وهو خليج السويس والاخر من جهة الشرق وهو خليج العقبة . اما خليج السويس فطولهُ نحو ١٨٠ ميلاً ومعدل عرضهِ ٣٠ ميلاً . واما خليج العقبة فيمتد الى شمالي الشمال الشرقي من مخرجهِ عند بوغاز تاران نحو ١٠٠ ميل حال كون معدل عرضهِ نحو ١٣ ميلاً . واما عمق هذا البحر

فيختلف كثيرًا باختلاف الاماكن فانهُ في وسط خليج السويس من ٣٥٠ الى ٢٠٠ قدم ثم ياخذ في التناقص بالتدريج الى ان يصير في ميناء السويس الذي تراكمت فيهِ الرمال من ١٨ الى ٣٠ قدمًا . وعمق خليج العقبة من ٧٠٠ الى ١٥٠٠ قدم . وقد عرف بالسبر ان معظم عمق البحر نفسهِ في ما كان منهُ تحت ٢٢ درجة و٣٠ دقيقة ٦٣٢٤ قدمًا وعمقهُ في الجهة الجنوبية اقل من ذلك . واما عمقهُ تحت ١٦ درجة فيختلف من ٢٥٠ الى ٧٥٠ قدمًا . وفي وسطهِ قسم ممتد من بوغاز باب المندب الى ترعة السويس مؤلَّف من تلال مستديرة مغمورة بالماء يغشي سطحها مواد ملحية وجيرية ورملية . والفرق الوحيد بين رواسب هذا البحر ورواسب الاتلنتيك هو الرمال التي تقذفها اليهِ الرياح من الصحاري المجاورة لهُ . وبالقرب من الشاطىء على جانبيهِ يكون الماء في الغالب قليل العمق وتكثر هناك الجزائر الصخرية وكثبان الرمال والخطوط المرجانية بحيث يكون خطر على ما يمر من هناك من السفن . واعظم الجزائر مجموع جزائر فَرَسان المحاذي شواطىء بلاد العرب في عرض نحو ١٧ درجة . ومجموع جزائر دهلك الواقع على الساحل الغربي في عرض ١٦ درجة . وكلٌّ من المجموعين المذكورين مؤلف من جزيرة كبيرة يحيط بها عدة جزائر صغيرة متصلة بها . وفي عرض ١٥ درجة و٤٠ دقيقة جبل بير فيهِ بركان ارتفاع قمتهِ عن سطح البحر اكثر من ١٠٠٠ قدم . وفي الجهة الجنوبية منهُ تقريبًا مجموع جزائر زباير وجزيرة كَمَران التي تدَّعي بها الحكومة الانكليزية وهي محاذية لبلاد اليمن . وفي بوغاز باب المندب على مدخل بحر الهند جزيرة بريم وهي موضع للانكليز حصين . وفي مدخل خليج العقبة جزيرة تاران وهي تقسمهُ الى قسمين شرقي وغربي والغربي منهما فقط يصلح لسير السفن الكبيرة ويسمى خليج تاران . وعند فم خليج السويس جزيرة شدوان وجزائر أُخر اصغر منها . وسيأتي الكلام على هذه الجزائر في اماكنها

ثم ان البحر الاحمر يشغل واديًا يمتد طوليًا بين مرتفعات بلاد العرب من الجهة الشرقية وسلسلة جبال عظيمة من الجهة الغربية تفصلهُ عن بلاد الحبشة والنوبة ومصر . والبلاد الواقعة الى الشمال بين البحر المتوسط وخليج السويس منخفضة ومستوية وفيها ما يدل على ان احد البحرين كان في القديم متصلاً بالآخر . وفي بعض الاماكن تكون المسافة بين شاطىء البحر والجبال ٢٠ او ٣٠ ميلاً . ولا يبعد ان يكون البحر قد امتد في الماضي الى كل ذلك الوادي ثم مُلئ بعضهُ بتكونات المرجان وتجمع الرمال . وقد قال السائح اريان ان مدينة موزة كانت في ايامهِ فرضة بحرية واما الان فقد صارت بعيدة عن الشاطىء عدة اميال . والخطوط المرجانية فيهِ اكثر منها في ما كان بقدرهِ من البحار وهي تكون غالبًا مستطيلة موازية للشاطىء على مسافة ٥٠٠ ميل منهُ وتلك الخطوط تكون غالبًا من ٤ الى ٦ اقدام تحت سطح الماء ويكون الماء على جانبها الخارجي عميقًا جدًّا واما جانبها الداخلي فقد يتصل احيانًا بالبر ويكون غالبًا بينها وبين الشاطىء شبه ترع تسير فيها السفن الصغيرة ويتخذها الملاحون مرسًى امينًا . ويكثر مسير سفن الاهالي في تلك الترع فانها تأمن فيها فعل الرياح التي تشتد في داخلية البحر . واذا كانت الخطوط المرجانية ذات ثقوب وتجاويف تمر فيها الامواج كان لا يمكن طغيان المياه عليها . والخطوط المرجانية في الجهة الشرقية اكثر منها في الجهة الغربية . ويقال ان وجود التكونات المرجانية في العروض التي هي اكثر ميلاً الى شمالي البحر من اماكن اخرى ناشئ عن عدم وجود انهر في الشاطىء وعن ارتفاع درجة حرارة الماء التي لا تكون دون ٨٠ بميزان فرنهيت الا نادرًا . وقد ترتقي احيانًا في اذار ونيسان الى ٨٤ وفي ايار الى ٩٠ . والمرجان المتكون هناك هو تقريبًا كالمرجان المتكون في اواسط الاوقيانوس الباسيفكي وفيهِ اكثر انواع المرجان التي تتألف منها الخطوط المرجانية . وقطر بعض انواعهِ قد يكون ٦ اقدام وربما كان ٩ . ويكون غالبًا ابيض وكثيرًا ما يكون احمر ايضًا ويوجد في الشواطىء العربية على

مسافة ٥٠ ميلاً مرجان اسود وذلك في شمالي جدة وجنوبيها. ويستخرج كثير من الاسفنج الجيد من الشاطىء الشرقي من خليج السويس وعرق اللؤلوء من عدة مواضع. ولما كان لا يأتي البحر الاحمر الا كمية قليلة من مياه المطر والاراضي المجاورة وكان في الغالب عرضة لوقوع اشعة الشمس عليه من فلك رائق لا غيم فيه كان كانهُ حوض مُعَدٌّ للتبخُّر. ومعدَّل تبخره في اليوم ½ القيراط وفي السنة ٢٣ قدماً. ومعدل المادة الملحية في مياه بوغاز باب المندب اكثر من ٣٩/١٠٠٠ ومعدلها في شمالي البحر ٤٢/١٠٠٠ مع ان درجة الملوحة في البحيرات المالحة الداخلية هي واحدة. ولما كانت كمية الملح في هذا البحر كثيرة جدًّا وكذلك تبخر المياه كان من الضرورة انهُ مع تمادي الزمان تنضب مياههُ ويكون موضعها ملح. ولذلك ظن قوم ان المياه المحتوية على كمية وافرة من الملح تخرج منهُ الى البحر المتوسط والاوقيانوس الهندي في مجارٍ سفلية ويدخلهُ منهما مياه قليلة الملح في مجارٍ علوية وهكذا يحصل التعادل

واما الرياح في البحر الاحمر فانها في الغالب مستمرة وتهب من تشرين الاول الى ايار من جنوبي الجنوب الشرقي ويبلغ اشتدادها اعظمهُ في شباط. وتهب في باقي ايام السنة من شمالي الشمال الغربي ويبلغ اشتدادها اعظمهُ في حزيران وتموز. ويصعب جدًّا على السفن الشراعية ان تصادم الرياح من ايار الى تشرين الثاني ولهذا تلتزم السفن الحاملة الحجاج من الهند ان ترسو في حديدة وترسل ركابها برًّا الى مكة والمدينة. ولا تدخل امواج المد والجزر في البحر الاحمر الا مسافة قليلة ولا يُرى شيء من ذلك في الجهة الشمالية منهُ. والظاهر ان الرياح متسلطة على مجاري المياه ومتغلبة عليها فاذا هبت الريح الجنوبية جرت المياه نحو خليج السويس ويكون سطح البحر هناك ارفع بقدمين مما يكون اذا هبت الريح الشمالية. واذا تسلطت الشمالية زمانًا طويلاً قلّت المياه في القسم الاعلى من خليج السويس بحيث يصير ممكنًا العبور فيهِ على الاقدام. ومساحة سطح المياه في الخليج تكون غالبًا مساوية لمساحة سطح مياه البحر المتوسط. ثم ان البحر الاحمر يكون في الاشهر الحارة شديد الحرارة مزعجًا ويكون معدل درجات الحرارة عند جدة في النهار من شهر كانون الاول الى اذار ٧٦ ومن اذار الى آخر ايار ٨٧ وفي حزيران ٩٢ وفي تموز وآب وايلول ١٠٠ وفي التشرينين ٨٥. وعندما تهب الريح الجنوبية في الصيف تكون درجة الحرارة غالبًا ١٠٧. وعند تسلط ريح السموم التي تهب من الشمال الشرقي وشرقي الشمال الشرقي ترتفع درجة الحرارة احيانًا الى ١٢٣ ولكن لا يبقى ذلك الا بضع ساعات

ثم ان اهم مرافىء البحر الاحمر مرفأ السويس والطور في خليج السويس وقُصَير ومسوّا وسواكن في الشاطىء الافريقي وينبع مرفأ المدينة وجدة مرفأ مكة ولوهيا وحُدَيدة مرفأ بيت الفقيه ومُخَا في الشاطىء الغربي. ويوجد عدة خلجان ومرافىء صغيرة غير ما تقدم يتردد اليها العرب الذين يتعاطون اكثر التجارة المحلية وقد عرفوا بالاختبار الطويل كل مصاعب السفر بحرًا في تلك الجهات وتعودوا خوض تلك الاماكن. ويوجد على البحر المذكور عدة منارات منها منارة في بريم ومنارة في شاطىء ديدالوس على مسافة ٢٠٠ ميل من جدة الى الشمال منها ومنارة في راس شارب في الجهة الغربية من بوغاز جوبال وثلث منارات في خليج السويس. ويوجد فيهِ ايضًا سلك برقي يمر تحت الماء من عدن الى السويس. وكان هذا البحر ذا اهمية تجارية في ايام البطالسة والرومانيين ولكن عند اكتشاف راس الرجاء الصالح قلّت تلك الاهمية. غير انها رجعت الى ما كانت عليهِ عند فتح ترعة السويس التي وصلت بين البحر المتوسط والهند. وقد اقام المصريون والفينيقيون صلات تجارية مع الهند كانت ذات اهمية عظيمة عند الشعوب القديمة. ويقال ان سيزوستريس كان لهُ في خليج العرب اسطول مؤلف من ٤٠٠ سفينة حربية طويلة كان يحمي بها التجارة ويمنع سكان السواحل في تلك الجهات عن التعرض للتجارة والتجار. وذكر في سفر الملوك الاول (٩ : ٢٦) ان سليمان الملك

بنى سفنًا في عصيون جابر التي بجانب ايلة على شاطىء بحر سوف في ارض ادوم . وكان موقع عصيون جابر في القديم على راس خليج العقبة. والسفن التي بنيت فيها ارسلت الى اوفير. وبقي خليج هيروبوليت اي خليج السويس اهم طرق التجارة المصرية على ان قلة المياه عند راسو جعلت عبور السفن من هناك محفوفًا بالخطر حتى انهُ في ايام بطليموس فيلاذلفوس كانت تلك الطريق قد هُجرت هجرًا تامًا الاَّ في ما ندر وتحولت التجارة الى مرفإ برنيقة الجديد الواقع قرب درجة ٢٤ من العرض . وكان هذا المرفأ متصلاً بمدينة قوبطوس الواقعة على النيل بطريق حسنة فكانت البضائع تُنقل من قوبطوس الى الاسكندرية. وكانت ميوس هرمس من المواني المهمة في ايام البطالسة الرومانيين . وموقعها تحت ٢٧ درجةً و. ٣ دقيقة . قال استرابون انهُ كان يخرج منها سنويًّا. ١٢ سفينة وتتوجه الى الهند . وبعد استيلاء المسلمين على مصر فتح العرب تجارة عظيمة في البحر الاحمر مع الهند والصين واشترك في القرون المتوسطة الجنويون والفينيقيون كثيرًا في تلك التجارة ولم يزالوا كذلك حتى اكتشف البرتوغاليون راس الرجاء الصالح ففقد البحر الاحمر اهميتهُ التجارية ثم رجع اليهِ شيءٌ من تلك الاهمية عند ما انشأ الانكليز طريقًا برية في مصر يتوصلون بها الى املاكهم في الهند. وعند فتح برزخ السويس الذي جعل افريقية جزيرة بعد ان كانت شبه جزيرة رجع الى البحر الاحمر ما كان لهُ في القديم من الاهمية وتحولت اليهِ طريق التجارة بين الشرق والغرب

ثم ان اهم الحوادث المتعلقة بالبحر الاحمر عبور الاسرائيليين فيهِ عند خروجهم من مصر قاصدين بلاد كنعان. وقد وُصف ذلك العبور في سفر الخروج الاصحاح ١٤ حيث قيل ومدَّ موسى يدهُ على البحر فارسل الرب على البحر ريحًا شرقية شديدة طول الليل حتى جعل في البحر جفافًا وقد انشق الماء فدخل بنو اسرائيل في وسط البحر على اليبس والماء لهم سور عن يمينهم وعن يسارهم وتبعهم المصريون ودخلوا وراءهم جميع خيل فرعون ومراكبهُ وفرسانهُ الى وسط البحر. . . . فمدَّ موسى يدهُ على البحر فارتدَّ البحر عند انبثاق الصبح الى ما كان عليهِ والمصريون هاربون تلقاءهُ فغرَّق الرب المصريين في وسط البحر. اه. وقد اختلف المحققون كثيرًا في المكان الذي عبر منهُ الاسرائيليون والطريقة التي عبروا بها. ومن نص الكتاب يتبين جليًا ان ذلك العبور كان اعجوبة لا امرًا عاديًا اختلاقًا لنوم

أَحْمَر — بنو الاحمر

دولة من المغاربة كانوا آخر دولة اسلامية ملكت في الاندلس ومنهم استرجع النصارى بلادهم وبانقراضهم انقرضت الدولة الاسلامية من هناك . واصل بني الاحمر هولاء من ارجونة من حصون قرطبة ولهم فيها سلف في ابناء الجند ويعرفون ببني نصر وينسبون الى سعد بن عبادة سيد الخزرج . وكان كبيرهم لآخر دولة الموحدين محمد بن يوسف بن نصر ويعرف بالشيخ واخوهُ اسمعيل. وكانت لهم وجاهة في ناحيتهم. ولما فشل الموحدون وضعف امرهم وكثر الثوار بالاندلس واُعطيت حصونها للعدو واستقل بامر الجماعة محمد بن يوسف بن هود الثائر بمرسية فاقام بدعوتهِ العباسية وتغلب على شرق الاندلس اجمع تصدَّى الشيخ محمد بن يوسف بن نصر ابن الاحمر للثورة على ابن هود وبويع لهُ سنة ٦٢٩ هجرية على الدعاء للامير ابي زكرياء الحفصي صاحب افريقية واطاعتهُ جيَّان وشريش سنة ٦٣٠ بعدها . وكان يلقب بابي دبوس واستظهر على امرهِ اولاً بقرابتهِ من بني نصر واصهارهِ بني اشقيلولة عبد الله وعلي. ثم بايع لابن هود سنة ٦٣١ عندما وصلهُ خطاب الخليفة من بغداد. ثم ثار باشبيلية ابو مروان الباجي عند خروج ابن هود عنها ورجوعهِ الى مرسية فداخلهُ محمد ابن الاحمر في الصلح على ان يزوجهُ ابنتهُ فاطاعهُ ودخل اشبيلية سنة ٦٣٢. ثم فتك بالباجي وقتلهُ . ثم دعا اهل اشبيلية لابن هود واخرجوا ابن الاحمر . ثم تغلب على غرناطة سنة ٦٣٥ بمداخلة اهلها . ثم ثار ابن ابي خالد بدعوتهِ في جيَّان

ووصلته بيعتها فقدّم اليها ابا الحسن بن اشقيلولة ثم جاء على اثره ونزلها واستقر بها بعد مهلك ابن هود . ثم خلع الناس محمد بن الرميمي سنة ٦٤٣ وبايعوا لابن الاحمر. ثم ثار ابو عمرو يحيى بن عبد الملك بن الجدّ وملك اشبيلية وبايع للامير ابي زكرياء الحفصي سنة ٦٤٣ .وكان ابن اذفونش (الفونس) قد تغلب على النواحي واستظهر على ابن الاحمر. ثم تغلب على قرطبة سنة ٦٣٣ . ثم نازل اشبيلية سنة ٦٤٦ وابن الاحمر معه مظهر النفار لابن الجدّ وحاصرها سنتين ثم دخلها صلحًا وانتظم معها حصونها وثغورها واخذ طليطلة من يد ابن كاشة وغلب بعد ذلك ابن محفوظ على شلب وطلبيرة سنة ٦٥٩ ثم ملك مرسية سنة ٦٦٥ ولم يزل العدو يقطع الاندلس كورة كورة وثغرًا ثغرًا الى ان الجأ المسلمين الى سيف البحر ما بين رندة من المغرب والبيرة من شرق الاندلس نحو عشر مراحل من الغرب الى الشرق وفي مقدار مرحلة او ما دونها في العرض ما بين البحر والجوف . ثم سخط بعد ذلك الشيخ ابن الاحمر وطمع في الاستيلاء على جميع الجزيرة فامتنعت عليه وتلاحق بالاندلس غزاة من زناتة الثائرين حينئذٍ من بني عبد الواد وتوجين ومغراوة وبني مرين وكان اعلام كعبًا في ذلك واكثرهم غزى بنو مرين . فاجازوا اولاً اولاد ادريس بن عبد الحق واولاد رحو بن عبد الله بن عبد الحق اعياص الملك منهم سنة ٦٦٠ او نحوها عقد لهم عمهم يعقوب بن عبد الحق سلطان المغرب واجازوا في ثلاثة الاف او نحوها فتقبل ابن الاحمر اجازتهم ودفع بهم عدوّهُ . ثم توفي محمد بن يوسف بن الاحمر سنة ٦٧١ وقام بسالامر بعدهُ ابنهُ محمد وكان يعرف بالفقيه لانهُ كان يقرأُ الكتاب من بين اهل بيتهِ ويطالع كتب العلم وكان ابوهُ الشيخ اوصاهُ باستصراخ زناتة من بني مرين الداثلين بالمغرب من الموحدين وان يوثق عهدهُ بهم ويحكم اراضي سلطانهِ بمداخلتهم فاجاز محمد الفقيه ابن الاحمر الى يعقوب بن عبد الحق سلطان بني مرين .سنة ٦٧٢ عندما تم استيلاؤهُ على بلاد المغرب وتغلبهُ على مراكش

وافتقادهُ سرير ملك الموحدين بها فاجاب صريخهُ واجاز عساكر المسلمين من بني مرين وغيرهم الى الجهاد مع ابنهِ منديل ثم جاء على اثرهم وامكنهُ ابن هشام من الجزيرة الخضراء كان ثائرًا بها فتسلمها منهُ ونزل بها وجعلها ركابًا لجهادهِ ولينزل بها جيش الغزو . واستبد بملك ما بقي من الاندلس واورثهُ عقبهُ فاستولى على جميع ما بايدي المسلمين من ملكها مثل الجزيرة وطريف ورندة التي كانت بيد بني مرين . ومات السلطان الفقيه سنة ٧٠١ وقام مقامهُ ابنهُ محمد الملقب بالمخلوع واستبد عليهِ وزيرهُ محمد ابن محمد بن الحكم اللخمي من مشيخة رندة ووزرائها فحجرهُ واستولى على امرهِ الى ان ثار بهِ اخوهُ ابو الجيوش نصر ابن محمد فقتل الوزير واعتقل اخاه سنة ٧٠٨ وكان ابوها الفقيه استعمل على مالقة الرئيس ابا سعيد ابن عمهِ اسمعيل بن نصر وطالت فيها امارتهُ وهو الذي تملك سبتة وغدر بني العزفي بها على عهد المخلوع وبدعوتهِ وكان اصهر اليهِ بابنتهِ وكان لهُ منها ابنهُ ابو الوليد اسمعيل . فلما اخذ ابو الجيوش غرناطة واستولى على سلطانهم بها ساءت سيرتهُ وسيرة وزيرهِ ابن الحاج . وكان بنو ادريس بن عبد الله بن عبد الحق امراء على الغزاة بمالقة وكان كبيرهم عثمان بن ابي العلاء فداخل ابا الوليد في الخروج على السلطان ابي الجيوش نصر وتناول الامر من يدهِ لضعفهِ وضعف بطانتهِ واقربائهِ فعزم ابو الوليد على ذلك واعتقل ابا الجيوش وبايعهُ الناس .وثار بمالقة سنة ٧١٧ الرئيس ابو سعيد فزحف اليهِ ابو الوليد الى غرناطة وهزم عساكرهُ وثارت اهل المدينة بابي سعيد واحيط بهِ وصالحهم على الخروج الى وادي آش فلحق بها وجدد بها ملكًا الى ان مات سنة ٧٢٢ ودخل ابو الوليد الى غرناطة فاصّل بها لنفسهِ ولبنيهِ ملكًا جديدًا وسلطانًا فسيحًا ونازلهُ ملك النصارى الفونس بغرناطة سنة ٧١٨ فكسر النصارى وتردد الى بلادهم مرات غازيًا . وبلغ ابو الوليد من العز والشوكة مبلغًا عظيمًا ثم غدر بهِ بعض قرابتهِ من بني نصر ابن الاحمر سنة ٧٢٧ طعنهُ غدرًا عندما انفض

مجلسة بباب داره فانفذه وحمل الى فراشه ولحق الغادر فآل الامر الى ان ابا يحيى غدر باسمعيل وقتله وجميع اخوته
بدار عثمان بن ابي العلاء فقتله لحينه وقتل الموالي المجاهدين ولحق باندبس فتملكها . واستدعى محمد بن الرئيس ابي سعيد من معتقله بسلوباشة ونصبه للملك فلم يتم له ذلك فرجعوا للمهادنة . وقتل السلطان محمد ابن الاحمر وزيره ابن المحروق غدرًا سنة ٧٢٩ ورجع عثمان بن ابي العلاء الى مكانه من رئاسة الغزاة وزناتة . ولما مات قام مكانه ابنه ابو ثابت واجاز السلطان محمد بن الاحمر الى المغرب صريخًا الى السلطان ابي الحسن المريني على العدو فجهز له العساكر سنة ٧٣٣ واستراب بنو ابي العلاء بمداخلة ابي الحسن فتشاوروا في امر محمد وغدروا به يوم رحيله عن الجبل الى غرناطة وقتلوه طعنًا بالرماح وقدموا اخاه ابا الحجاج يوسف . فلما استقر سعى في الاخذ بثار اخيه فنكب بني ابي العلاء وغربهم الى تونس وقدم على الغزاة يحيى بن عمر ابن رحو من بني عبد الحق واستدعى السلطان ابا الحسن فاجاز ابنه عندما تم له الفتح بتلمسان وعقد له على عساكر كثيرة من زناتة والمتطوعة فسار وحارب النصارى فكسروه وهزموه فسار اليهم ابو الحسن سنة ٧٤١ وكانت واقعة طريف وكان ما مرّ في ترجمته . ولم يزل ابو الحجاج في سلطانه الى ان توفي قتيلاً سنة ٧٥٥ طعنة على سجادة صلاته احدا وغاد البلد وتولى مكانه ابنه محمد واستبد عليه رضوان الحاجب فقام بامره وغلبه عليه وحجبه . وكان اسمعيل اخوه ببعض قصور الحمراء وكانت له ذمة وصهر مع ابي يحيى محمد بن عبدالله بن اسمعيل بن محمد بن الرئيس ابي سعيد ابن الاحمر . وجده محمد هو الذي دعاه عثمان ابن ابي العلاء للملك كما ذكرنا فدخل ابو يحيى الرئيس بالحيلة الى رضوان فقتله واخرج صهره اسمعيل ونصبه للملك سنة ٧٦٠ . واما محمد الذي خلع فلحق بوادي آش وسار الى السلطان ابي سالم ابن السلطان ابي الحسن المريني وكذلك لحق به رئيس الغزاة يحيى بن عمر بن رحو لارتيابه من الدولة فاكرمهما ابو سالم غاية الاكرام . وقام ابو يحيى الرئيس بامر اسمعيل ودبر ملكه ثم اعملت بينهما السعايات

سنة ٧٦١ واستبد بملك الاندلس . ونكث العهود التي كانت بين اسلافه وملك النصارى وامتنع من دفع الجزية المرتبة له فاتى ملك النصارى لحربه فاوقع به المسلمون بوادي آش وعليهم بعض قرابة السلطان . وكان ابو سالم قد ارسل الى ملك النصارى في امر محمد الذي خلع ورده الى ملكه . ثم اجازه اليوفلقية بالاكرام ووعده بالمساعدة وشرط له الاستئثار بما يفتح من حصون المسلمين . ثم نقض في ما افتتح منها ففارقه المخلوع ورجع الى بني مرين وتمكن من ثغور رندة فزحف منها الى مالقة سنة ٧٦٥ فافتتحها وفر الرئيس ابو يحيى من غرناطة ولحق بملك النصارى . وزحف السلطان محمد المخلوع في من معه فاتوه بحاجب الرئيس فقتله ودخل غرناطة واستولى على ملكه وقدم على الغزاة يحيى بن عمر الذي كان معه واختص ابنه عثمان . ثم نكبهما بعد سنة وحبسهما بالمرية ثم غربهما وقدم على الغزاة عليّ بن بدر الدين من قرابتهما فمات . فقدم مكانه عبد الرحمن بن ابي يفلوسن . وترفع هذا السلطان على سلطان المغرب ابي علي المريني وعلا شأنه واتسع سلطانه وقويت شوكته حتى فاق ملوك عصره واسترجع من بلاد النصارى كثيرًا مما كانوا اخذوه من اسلافه كجيان وابدة وغيرهما من المعاقل . وكان له في الجهاد مواقف مشهورة ودخل قرطبة فعاث في نواحيها وخربها ورجع ظافرًا غانمًا . ومنع الجزية عن النصارى بعد ان تحاربوا وغلب بعضهم بعضًا فاستغنم هو الفرصة وقوى بلاده واعتز عليهم وتلقب الغني بالله محمد وهو الذي استوزر لسان الدين بن الخطيب المشهور . انتهى عن ابن خلدون ببعض تلخيص واختصار . وتعاقب نسله في الملك الى آخر القرن التاسع للهجرة فحينئذ اخذت الافرنج كل اعمال المسلمين وانقرضت دولة بني الاحمر منها وكان آخرهم ابو عبدالله محمد بن ابي الحسن سعد بن عليّ بن يوسف ابن الغني بالله محمد المخلوع بن ابي الحجاج يوسف بن اسمعيل ابن فرج بن اسمعيل بن يوسف بن نصر بن قيس

الانصاري الخزرجي وهذه السلسلة مستوفية لكل بني الاحمر المالكين كما رأيت من اول ترجمتهم لان بعضهم اولاد عمومة لامدخل لهم في هذه السلسلة . وكان ابو الحسن والد ابي عبدالله آخرهم هو الذي في ايامهِ تجاسرت الافرنج على الهجوم على بلادهِ الحصينة . وذلك انهُ لما تولى بعد اخيهِ ابي عبدالله المدعوّ بالزغل جاهد الجهاد الحسن وافتتح عدة قلاع وخيف جانبهُ وطلبوا الهدنة منهُ وكثرت جيوشهُ جدًّا فبطر وشمخ جدًّا وطلب عرض جيوشهِ بين يديهِ فبقيت الجيوش تعرض من يوم الثلثاء تاسع عشر ذي الحجة سنة ٨٨٣ الى ٢٢ من المحرم سنة ٨٨٤ وكان معظم المتفرجين بالسبيكة وما قاربها فبعث الله سيلاً عرمرمًا مصحوبًا بالحجارة فغرق كثيرًا من الدور والحوانيت والمعاصر والفنادق والقناطر والحدائق وبلغ التيار الى درجة الجامع الاعظم وكان بين الافرنج في ذلك الوقت اختلاف فاشتغل السلطان ابو الحسن باللذات واسند الامر الى بعض الوزراء واحتجب عن الناس وامتنع عن الجهاد والنظر في الملك وكثرت المظالم والمغارم وقتل كبار القواد وهو يظن ان النصارى لا يجسرون على غزوهِ ولا تنقضي بينهم الفتن . فانكر الخاصة والعامة منهُ ذلك وكانت النتيجة تدرج الافرنج بالفتوحات الى ان اتموها في ايام ابنهِ ابي عبدالله الذي بقيت ذريتهُ بفاس الى سنة ١٠٢٧ ياخذون من اوقاف الفقراء والمساكين . وكانت وفاة ابي عبدالله هذا بفاس سنة ٩٤٠ هجرية

أَحْمَر — النهر الأَحمر
Red river

١ . ابرشية شمالية من لويزيانا في الولايات المتحدة الاميركانية يقطعها نهر سمّيت بهِ ويحدها شرقًا النهر الاسود . مساحتها ٣٢٥ ميلاً مربعًا وسطحها مستوٍ واراضيها مخصبة يكثر فيها القطن والحنطة وقصبتها كوشاتّي شوت

٢ . كونتية شمالية شرقية يفصلها النهر الاحمر عن بلاد هنود امركا . مساحتها ٨٧٣ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ١٠٦٥٣ نفسًا منهم ٤١٤٨ من السود . واراضيها مخصبة قصبتها كلاركسفيل

٣ . نهر كبير يصب في نهر ميسيسيبي طولهُ نحو ١٢٠٠ ميل ومساحتهُ ٩٧ الف ميل مربع

٤ . نهر يسمى بالنهر الاحمر الشمالي يخرج من بحيرة البو ويصب في بحيرة ونيبغ من امركا الشمالية طولهُ نحو ٧٥٠ ميلاً

أَحْمَس بن الغَوْث
Ahmas-Ibn-el-Ghawth

ابو قبيلة من بجيلة سار بهم جرير بامر النبي الى ذي الخُلَصة وهو صنم بني امامة فقاتلتهُ خثعم وقتل مائتين من بني قحافة بن عامر بن خثعم وظفر بهم وهدم بنيان ذي الخلصة واضرم فيهِ النار فاحترق فقالت امرأة من خثعم

قسم المذلة بين نسوة خثعمِ
فتيان احمس قسمة تشعيبا

أَحْمُود — احمود
Ahmood

مدينة من ولاية غوزرات في مقاطعة برواخ من رئاسة بباي من هندستان كان عدد سكانها سنة ١٨٣٢ للميلاد ١٣١٤٤ نسمة

أَحْنَف
Ahnaf

الاحنف هو ابو بحر الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين ابن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحرث بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي وقيل اسمهُ صخر وهو الذي يضرب بهِ المثل في الحلم . كان من سادات التابعين ادرك عهد النبي صلعم ولم يصحبهُ وشهد بعض الفتوحات منها قاسان والنمرة . وكان سيّد قومهِ موصوفًا بالعقل والدهاء والعلم وشهد مع عليّ وقعة صفين وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمان . ولما استقرّ الامر لمعاوية دخل عليهِ الاحنف فقال لهُ معاوية والله يا احنف ما اذكر يوم صفين الا كانت حزازة في قلبي الى يوم القيامة فقال لهُ الاحنف والله يا معاوية ان القلوب

التي ابغضناك بها لفي صدورنا والسيوف التي قاتلناك بها لفي اغمادها وإن تدنُ من الحرب فترًا ندنُ منها شبرًا وان تمشِ اليها نهرول اليها. ثم قام وخرج. وكانت اخت معاوية من وراء الحجاب تسمع كلامهُ فقالت يا امير المومنين من هذا الذي يتهدد ويتوعد. قال هذا الذي اذا غضب غضب لغضبهِ مائة الف من بني تميم لا يدرون فيمَ غضب ومن كلام الاحنف: فيَّ ثلاث خصال ما اقولهنَّ الا ليعتبر معتبر. ما دخلت بين اثنين قط حتى يدخلاني بينهما. ولا اتيت باب احد من الملوك ما لم أُدعَ اليهِ. وما حللت حبوتي الى ما يقوم الناس اليهِ. وقال كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة ومن لزم شيئًا عُرف بهِ. وسئل عن الحلم ما هو فقال هو الذل مع الصبر. وكان يقول حين يتعجب الناس من حلمهِ اني اجد ما تجدون ولكني صبور. وكان يقول وجدت الحلم انصر لي من الرجال وكان يقول اني ما تعلمت الحلم الا من قيس بن عاصم المنقري لانهُ قتل ابنُ اخ لهُ بعضَ بنيهِ فأُتي بالقاتل مكتوفًا يقاد اليهِ فقال ذعرتم الفتى ثم اقبل على الفتى فقال يا بنيَّ بئس ما فعلت نقصت عددك واوهنت عضدك واشمتَّ عدوك واسأْت بقومك. ثم قال خلوا سبيلهُ واحملوا الى ام المقتول ديتهُ لانها غريبة ثم انصرف القاتل وما حلَّ قيس حبوتهُ ولا تغيَّر وجههُ. ولمَّا ولي عبيد الله بن زياد ابن ابيهِ مكان ابيهِ زياد تغيرت منزلة الاحنف عندهُ ونزلت رتبتهُ عما كانت عليهِ عند ابيهِ زياد وصار يقدم عليهِ من لا يساويهِ ولا يقاربهُ. فاتفق ان عبيد الله جمع اعيان العراق وفيهم الاحنف وتوجه بهم الى الشام للسلام على معاوية فلما وصلوا دخل عبيد الله على معاوية واعلمهُ بوصول روَّساء العراق فقال ادخلهم عليَّ اولاً فاولاً على قدر مراتبهم عندك فخرج اليهم وادخلهم على الترتيب وآخر من دخل الاحنف. فلما رآهُ معاوية وكان يعرف منزلتهُ ويبالغ في اكرامهِ لتقدمهِ وسيادتهِ قال لهُ اليَّ يا ابا بحر فتقدم اليهِ فاجلسهُ معهُ على مرتبتهِ واقبل عليهِ يسالهُ عن حالهِ ويحادثهُ واعرض

عن بقية الجماعة. ثم ان اهل العراق اخذوا في الشكر من عبيد الله والثناء عليهِ والاحنف ساكت. فقال لهُ معاوية لِمَ لا تتكلم يا ابا بحر فقال ان تكلمت خالفتهم فقال معاوية للجماعة اشهدوا عليَّ اني قد عزلت عبيد الله عنكم قوموا وانظروا في امير اوليهِ عليكم وترجعون اليَّ بعد ثلاثة ايام. فخرجوا وتشاوروا في تولية واحد منهم وعادوا بعد ثلاثة الايام والاحنف لم يخابر احدًا منهم في شيء فاجلسهم معاوية كما كانوا وسالهم عن الذي اتفقوا عليهِ فجعل كل واحد يقول فلان ولم يذكر احد منهم عبيد الله والاحنف ساكت. فسألهُ معاوية فقال ان وليت احدًا من اهل بيتك لم تجد من يعدل عبيد الله ولا يسد مسدهُ وان وليت من غيرهم فذلك الى رايك. فقال معاوية للجماعة اشهدوا عليَّ اني اعدت عبيد الله الى ولايتهِ. ثم خلا معاوية بعبيد الله وقال لهُ كيف ضيعت مثل هذا الرجل الذي عزلك وولاك وهو ساكت. فلما عادوا الى العراق اقبل عليهِ عبيد الله وجعلهُ بطانتهُ وصاحب سرهِ ولم ينفعهُ بعدها احد غيرهُ. وللاحنف اخبار كثيرة لا موضع لها هنا. وبقي الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معهُ الى الكوفة فمات بها سنة ٦٧ هجرية وقيل غير سنة وعمرهُ سبعون سنة. قيل وُلد الاحنف ملتصق الاليتين حتى شق وكان احنف الرجل يطأ على وحشيها ولذلك سمي الاحنف. وذهبت عينهُ عند فتح سمرقند وقيل بالجدري. وكان متراكب الاسنان صغير الراس مائل الذقن. وقيل قتل عنترة العبسيّ جدَّهُ معاوية بن حصين في يوم الفروق

وقصر الاحنف منسوب اليهِ فانهُ كان قد غزا طخارستان سنة ٣٢ هجرية في ايام عثمان وامارة عبد الله ابن عامر فحاصر حصنًا يقال لهُ سنوان ثم صالحهم على مال وأمنهم. فقيل لذلك الحصن قصر الاحنف. ويُنسب اليهِ ابو يوسف رافع بن عبد الله القصري. روى عن يوسف بن موسى المروزوذي سمع منهُ بقصر الاحنف ابو سعيد محمد بن علي بن النقاش

وبنو الاحنف قبيلة من العرب لهم باليمامة ارض

ونخل ٌ يقال لها الاقعس

أَحوَاز
Ahwâz

من نواحي بغداد من جهة النهروان . قالهُ ياقوت في معجمهِ

أَحوَاض
Ahwâd

امكنة تسكنها بنو عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . قالهُ ياقوت

أَحوَرَان
Ahwarâni

موضع ورد في قول زيد الخيل

ونقطع رمل الاحورين براكبٍ
صبورٍ على طول السرى والتهجُّرِ

أَحوَس
Ahwas

موضع في بلاد مزينة فيهِ نخل كثير . وفي كتاب نصر الحوس بخاء معجمة موضع بالمدينة بهِ زرع ٌ

أَحوَص
Ahwâs

قيل اسمهُ عبدالله ولقب بالاحوص لحوَص كان في عينيهِ (وهو ضيق مؤخَّر العين) وهو ابن محمد بن عبدالله ابن عاصم ينتهي نسبهُ الى مالك بن اوس . قيل ان سليمان ابن عبد الملك كان قد نفى الاحوص لمفاخرتهِ سكينة بنت الحسين . وهجا الاحوص قومهُ كثيرًا حتى لم يبقَ لهُ منهم صديق ورحل عنهم الى يزيد بن عبد الملك وكان قد هجا سعد بن مصعب الزبيري وامراتهُ . فلما قبض عليهِ سعد اراد ان يضربهُ فقال لهُ اذا ضربتني ازيدك هجاء فالاولى لك ان تتركني واحلف لك ان لا اهجوك ابدًا ولا احدًا من آل الزبير . فتركهُ بعد ان احلفهُ . وقيل كان الاحوص يشبّب بنساء ذوات اخطار من اهل المدينة ويتغنى في شعرهِ معبد وينشيع ذلك في الناس فنُهي فلم ينتهِ فشُكي الى عامل سليمان بن عبدالملك على المدينة وسالوهُ الكتابة فيهِ اليهِ ففعل ذلك فكتب سليمان الى عاملهِ يأمرهُ ان يضربهُ مائة سوط ويقيمهُ على البلس للناس ثم يصيرهُ الى دهلك ففعل بهِ ذلك . فثوى هناك مدة سلطان سليمان. ثم ولي عمر بن عبد العزيز فكتب اليهِ الاحوص يستأذنهُ بالقدوم ويمدحهُ فأبى ان ياذن لهُ . فاتى رجالٌ من الانصار عمر بن عبد العزيز فكلموهُ فيهِ وسالوهُ ان يقدمهُ وقالوا لهُ قد عرفت نسبهُ وموضعهُ وقدمهُ وقد اخرج الى ارض الشوك فنطلب اليك ان تردهُ الى الحرم ودار قومهِ فابى . فمكث هناك بعد ولاية عمر وقتًا من اول ولاية يزيد بن عبدالملك . فبينما يزيد وجاريتهُ حبابة ذات ليلة على سطح تغنيهِ بشعر الاحوص قال لها من يقول هذا الشعر قالت لا وعينيك ما ادري . وكان قد ذهب من الليل شطرهُ . فقال ابعثوا الى ابن شهاب الزهري فعسى ان يكون عندهُ علم من ذلك . فاتى الزهري فسالهُ عن الشعر فقال قائلهُ الاحوص . قال واين هو . قال قد طال حبسهُ بدهلك . قال قد عجبت لعمر كيف اغفلهُ ثم امر باطلاقهِ ووهب لهُ اربعمائة دينار . واتى الزهري الى قومهِ من الانصار فبشرهم بذلك . ومدح الاحوص يزيد ابن عبد الملك بعد ذلك بقصائد كثيرة وكان يزيد يقربهُ اليهِ ويجزل لهُ عطاياهُ . وقيل ان يزيد طلب الى الفرزدق وكثيّر والاحوص ان يهجوا قوم يزيد بن المهلب بعد ان قتل فابى الفرزدق وكثيّر واما الاحوص فهجاهم. ثم بعث يزيد بن عبد الملك بالاحوص الى الجرّاح بن عبدالله الحكمي وهو باذربيجان وكان قد بلغ الجراح هجاء الاحوص بني المهلب فبعث اليهِ بزقٍّ من خمر فادخل منزل الاحوص . ثم بعث اليهِ خيلًا فدخلت منزلهُ فصبوا الخمر على راسهِ ثم اخرجوهُ على رؤوس الناس فاتوا بهِ الجرّاح فامر بحلق راسهِ ولحيتهِ وضربهُ الحدَّين من اوجه الرجال وهو يقول ليس هكذا تضرب الحدود . فجعل الجرّاح يقول اجل ولكن لما تعلم . ثم كتب الى يزيد بن عبد الملك يعتذر اليهِ فاغضى لهُ عليها

وأما شعر الاحوص فمشهور ينبئ عن نفسه و يدل على
فضله فيه وحسن رونقه وتهذيبه وصفائه. فمنه قوله

يا للرجال لوجدك المتجدّد
ولما تؤمّل من عقيلة في غد

ترجو مواعد بعث آدم دونها
كانت خبالاً للفؤاد المقصد

هل تذكرين عقيل او أنساكه
بعدي تقلب ذا الزمان المفسد

يومي و يومك بالعقيق اذا الهوى
منا جميع الشمل لم يتبدد

لي ليلتان فليلة معسولة
القى الحبيب بها بنجم اسعد

ومريحة همّي عليّ كانني
حتى الصباح معلق بالفرقد

واما عقيلة التي ذكرها في هذا الشعر فهي امراة من ولد
عقيل بن ابي طالب وقيل هي سكينة بنت الحسين كنى
عنها بعقيلة . وقيل ان الاحوص هجا رجلاً من الانصار
من بني حرام يقال له بشير وكان كثير المال فغضب من
ذلك فخرج الى البصرة واتى الفرزدق بهدايا وقال له ان
يجيره ممن هجاه فقال واين انت عن الاحوص . فقال
هو الذي هجاني . فقال اليس هو الذي يقول

الا قف برسم الدار واستنطق الرسما
فقد هاج احزاني وذكرني نعمى

فبت كانني شارب من مدامة
اذا ذهبت همّاً اتاحت له همّا

قال بلى قال والله لا اهجو رجلاً هذا شعره. فسار الرجل
الى جرير وقدم اليه هدايا اكثر من الهدايا التي قدمها
الى الفرزدق وساله ما سال الفرزدق فقال اليس هو
الذي يقول

تمشي بشتمي في اكاريش مالك
تشيد به كالكلب اذ ينبح النجما

وذكر له بيتين اخرين. فقال بلى. فقال والله لا اهجو رجلاً
هذا شعره فانصرف الرجل واخذ هدايا اكثر من الاولى
واتى بها الى الاحوص وصالحه . وكان الاحوص يهوى
امراة من الانصار من بني خطمة اسمها ام جعفر . فلما اكثر
التشبيب بها وشاع ذكره فيها توعده اخوها ايمن وهدده
فلم ينته فاستعدى عليه والي المدينة (قيل هو عمر بن عبد
العزيز) فربطهما في حبل ودفع اليهما سوطين وقال لهما
تجالدا فتجالدا حتى غلب اخو ام جعفر فهرب الاحوص
وهو يتبعه حتى فاته فجامنة . وفي ام جعفر يقول الاحوص

لقد منعت معروفها ام جعفر
واني الى معروفها لفقير

وقد انكرت بعد اعتراف زيارتي
وقد وغرت فيها عليّ صدور

ادور ولولا ان ارى ام جعفر
بابياتكم ما درت حيث ادور

ازور البيوت اللاصقات بيتها
وقلبي للبيت الذي سازور

وما كنت زوّاراً ولكنّ ذا الهوى
اذا لم يُزر لابدّ ان سيزور

ازور على ان لست انفك كلما
اتيت عدوّاً بالبنان يشير

وقيل لما اكثر الاحوص التشبيب بها ارادت ان تبرّئ
نفسها منه فاتت ذات يوم متنقبة فوقفت عليه في مجلس
قومه وكان لا يعرفها . وكانت امرأة عفيفة . فقالت له اقض
ثمن الغنم التي ابتعتها مني . قال ما ابتعت منك شيئاً
فاظهرت كتاباً قد وضعته عليه و بكت وشكت ضرراً وفاقة
وقالت يا قوم كلموه . فلامه قومه وقالوا اقض المرأة حقها
فجعل يحلف انه ما رآها قط ولا يعرفها فكشفت وجهها
وقالت ويحك اما تعرفني فجعل يحلف مجتهداً انه لا يعرفها
ولا رآها قط. حتى اذا استفاض قولها وقوله واجتمع الناس
وكثروا وسمعوا ما دار وكثرت اقوالهم قامت ثم قالت ايها
الناس اسكتوا ثم اقبلت عليه وقالت يا عدوّ الله صدقت
والله مالي عليك حقّ ولا تعرفني وقد حلفت على ذلك

وانت صادق انا ام جعفروانت تقول في شعرك قالت لي ام جعفر وقلت لام جعفر. فخجل الاحوص وانكسر عن ذلك وبرئت عندهم. وله اخبار اخرى يضيق دونها المقام

والاحوص بن جعفرهو ربيعة بن جعفر بن كلاب سيد بني عامر والاحوص لقب له . جمع قومهُ لما قتل اخاهُ خالدًا الحارث بن ظالم المري وخرج معهم للاخذ بثار اخيهِ واخذ النعمان ايضًا في طلب الحارث وكان لذلك حروب طويلة آخرها يومشعب ذي جبلة وقيل هو الذي كان على نزار كلها يوم خزاز . وهو الذي اوقد النار على خزاز وسياتي ذكرهُ في الايام التي كان فيها كيوم خزاز ويوم حرحان ويوم شعب ذي جبلة وغيرذلك

أَحْوَل
Ahwal

الاحول لقب لابراهيم بن احمد الاغلبي ليس لانه كان احول ولكن لانه كان اذا نظر وادام النظر ربما كسر جفنه . وهو الذي ارسلهُ ابوهُ ابراهيم عند ما عظم امر ابي عبد الله الشيعي في اثني عشر الفًا لمقاتلة ابي عبد الله فانهزم ابو عبد الله وكثر القتل في اصحابهِ وتبعهُ الاحول وسقط ثلج عظيم حال بين الفريقين . وسار ابو عبد الله الى جبل ايكجان فوصل الاحول الى مدينة ناصرون فاحرقها واخرق مدينة ميلة ولم يجد بها احدًا وعاد الى افريقية . ثم جمع الاحول جيشًا آخر في ايام اخيهِ ابي العباس وسار الى ابي عبد الله فالتقيا عند كوشة فانهزم الاحول ولكن بقي قريبًا منهُ يقاتلهُ ويمنعهُ من التقدم . ذكر ابن الاثير هذه الحوادث سنة ٢٩٦ هجرية مع انه ذكر وفاة ابي العباس سنة ٢٩٠ واشار في موضع آخر انها سنة ٢٩٦ وهو الارجح. ولما تولى ابو مضر زيادة الله بعد ان قتل اباهُ ابا العباس في السنة المذكورة ارسل كتابًا الى عمهِ الاحول على لسان ابيهِ يستعجلهُ في القدوم عليهِ ويحثهُ على السرعة. وكان في حرب الشيعي المرة الثانية فسار مجدًّا ولم يعلم بقتل اخيهِ. فلما وصل قتلهُ ابو مضر وقتل من قدر عليهِ من اعمامهِ واخوتهِ. فلما قتل الاحول صفت البلاد لابي عبد الله الشيعي ودانت لهُ الامصار والعباد وخصوصًا لما كان من انهماك ابي مضر على لذاتهِ وشهوات نفسهِ وملازمة الندماء والمضحكين واهمال امور المملكة واحوال الرعية . فهو الذي بحث عن حتفهِ بظلفهِ

أَحْوِيشَا
Ahwīsha

هو دير عظيم باسعرت مدينة من ديار بكر قرب ارزن الروم . وهو يطل على ارزن وفيهِ اربعمائة راهب في قلال وحولهُ البساتين والكروم وهو في نهاية العمارة . ويُحمل خمرهُ الى ما حولهُ من البلدان لجودتهِ . والى جنبهِ نهر يعرف بنهر الروم وفيهِ يقول ابو بكر محمد بن طناب اللبّادي (قيل لهُ ذلك لانهُ كان يلبس لبدًا احمر)

وفتيانٍ كهولٍ من اناسٍ
خفافٍ في الغدوّ وفي الرواحِ
نهضت بهم وستر الليل ملقىً
وضوءُ الصبح مقصوص الجناحِ
نؤمُّ بدير احويشا غزالاً
غريب الحسن كالقمر اللّياحِ
وكابدنا السرى شوقًا اليهِ
فوافينا الصباح مع الصباحِ

قالهُ ياقوت في معجمهِ

أَحْيَاء
Ahya,

اً . ماء اسفل من ثنية المرة . غزاهُ عبيدة بن الحارث سيّرهُ النبي صلعم

٢ً . قرى على نيل مصر من جهة الصعيد يقال لها احياء بني الخزرج وهي الحي الكبير والحي الصغير . وبينها وبين الفسطاط نحو عشرة فراسخ

إِحياء الموات

اطلب الموات في باب الميم

أَخِيتُوفَل
Ahitophal

من اهالي شيلوه في جبال يهوذا كان مستشار الملك داود الخاص . ولما شهر ابشالوم الحرب على ابيهِ داود انحاز اليهِ اخيتوفل تاركاً داود . فلما رأى ان مشورة حوشاي قُبلت دون مشورتهِ انصرف الى بيتهِ واوصى ثم خنق نفسهُ ودفن في قبر ابيهِ (٢ صم ١٧:١-٢٣)

أُحَيحَة بن الجُلاح
Ohaihat-Ibn-el-Jolâh

هو ابن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف ينتهي نسبهُ الى الاوس ويكنى ابا عمرو . قيل كان احيحة لا يقول شيئاً الاَّ اصاب بهِ ولا يعطي رأياً ينذر بهِ الاَّ كان كما قال . وقيل ان تبَّعاً الحميري نزل المدينة وهو مزمع على خرابها ففعل ما فعل ثم طلب بعض القوم فدخل اليهِ احيحة وكان من جملة الذين طلبوا فكلمهُ اسعد ابو كرب (وهو تبَّع المذكور) وسأَلهُ عن مالهِ وحالهِ فاخبرهُ بكل شيء فقال كلاماً فهم بهِ احيحة انهُ يريد قتلهُ . وكان لهُ قينة تدعى مليكة فمضى وضرب خباء لهُ وجعل فيهِ خمراً وجلس مع القينة تغنيهِ وبقيا على هذا الحال الى ان نام الحرس فقال لها اني ذاهب الى اهلي فسدي عليك الخباء فاذا جاء رسول الملك فقولي اني نائم فاذا ابوا الاَّ ان يوقظوني فقولي قد رجع الى اهلهِ وارسلني الى الملك برسالة فان ذهبوا بك اليهِ فقولي لهُ يقول لك احيحة اغدر بقينةٍ او دَع . ثم انطلق في جوف الليل وتحصن في أُطمهِ الضحيان وارسل تبَّع ذلك الوقت نفسهُ الى الازياد فقتلهم وارسل الى احيحة ليقتلهُ فخرجت اليهم القينة وقالت كما علمها وكلمت الملك برسالتها . فجرَّد كتيبة من خيلهِ ثم ارسلهم في طلبهِ فوجدوهُ قد تحصن فحاصروهُ ثلاثاً يقاتلهم ويرميهم بالنبل والحجارة نهاراً ويرمي اليهم في الليل بالتمر . فلما مضت الثلاث رجعوا الى تبَّع فقالوا تبعثنا الى رجل يقاتلنا بالنهار ويضيفنا بالليل . فتركهُ وامرهم ان يحرقوا نخلهُ . وقيل ان رجلاً من بني النجار تزوج امرأة من بني سالم بن عوف وكان يختلف اليها فقعد لهُ رهط من بني جحجبا برصد فضربوهُ حتى قتلوهُ او كادوا فادركتهُ القوافل واستنقذوهُ فلما بلغ ذلك اخاهُ عاصم بن عمرو خرج وخرج معهُ بنو النجار وخرج أُحيحة ببني عمرو بن عوف فالتقوا بالرحابة فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل احيحة اخا عاصم وكان يكنى ابا وحوحة فطلب عاصم احيحة حتى ادركهُ عند باب دارهِ فزجهُ بالرمح فاغلق احيحة الباب فاصاب الرمح الباب ورجع عاصم واصحابهُ فمكث اياماً . ثم طلب احيحة ليلاً ليقتلهُ في دارهِ فبلغ ذلك احيحة وقيل لهُ ان عاصماً قد زوى عن الضحيان والغابة . وهي ارض لاحيحة والضحيان اطم لهُ . وكان احيحة اذ ذاك سيد قومهِ من الاوس وكان صنيعاً للمال شحيحاً عليهِ يتبع بيع الربا بالمدينة حتى كاد يحيط باموالهم . وكان لهُ تسعة وتسعون بعيراً كلها ينضح عليها . وكان لهُ بالجرف اصوار من نخل قلما يمرُّ بهِ يوم الاَّ يطلع فيهِ . وكان لهُ أُطمان أُطم في قومهِ يقال لهُ المستظل وأُطم الضحيان الذي تحصن فيهِ من تبع الحميري وهو بالعصبة في ارضهِ التي يقال لها الغابة بناهُ بحجارة سود وبنى عليهِ نبرة بيضاء مثل الفضة ثم جعل عليها مثلها يراها الراكب من مسيرة يوم او نحوهِ . وكانت الآطام هي عزُّهم ومنعتهم وحصونهم التي يتحرزون فيها من عدوّهم . ويزعمون انهُ لما بناهُ اشرف هو وغلام لهُ ثم قال لقد بنيت حصناً حصيناً ما بنى مثلهُ رجل من العرب أَمنع ولا اكرم ولقد عرفت موضع حجر منهُ لو نُزِع لوقع جميعاً . فقال غلامهُ انا اعرفهُ . قال فارنيهِ يا بنيَّ قال هو هذا واومأ اليهِ براسهِ . فلما رأى احيحة انهُ قد عرفهُ دفعهُ من راس الاطم فوقع على راسهِ فمات وذلك لكي لا يعرف ذلك الحجر احد . وكان احيحة اذا امسى جلس بحذاء حصنهِ الضحيان ثم ارسل كلاباً لهُ تنبح دونهُ على من ياتيهِ ممن لا يعرف حذراً من ان ياتيهُ عدوٌّ يصيب منهُ غرة . فاقبل عاصم بن عمرو يريدهُ في مجلسهِ ذلك اي بحذاء الاطم ليقتلهُ باخيهِ كما سبق القول وقد اخذ معهُ تمراً فلما نبحت الكلاب حين دنا منهُ القى لها التمر فوقفت . فلما

رآها احيحة قد سكنت حذر فنام ودخل حصنه فرماه عاصم بسهم فاحرز منه بالباب فوقع السهم بالباب . فلما سمع احيحة وقع السهم صرخ بقومه فخرج عاصم فاعجزهم حتى اتى قومه . ثم ان احيحة جمع لبني النجار فاراد ان يغترّهم فواعده قومه لذلك وكانت عند احيحة سلمى بنت عمرو احدى نساء بني عديّ بن النجار له منها عمرو بن احيحة وهي ام عبد المطلب بن هاشم خلف عليها هاشم بعد احيحة وكانت امرأة شريفة لاتتزوج احدًا الاّ وامرها بيدها اذا كرهت من رجل شيئًا تركته . فقيل ان احيحة لما اجمع بالغارة على قومها ومعها ابنها عمرو وهو يومئذٍ فطيم وهي مع احيحة في الحصن عمدت الى ابنها فربطته بخيط حتى اذا اوجعت الصبيّ تركته فبات يبكي وهي تحمله وبات احيحة معها ساهرًا يقول ويحك ما لابني فتقول والله ما ادري ماله حتى اذا ذهب الليل اطلقت الخيط عن الصبيّ فنام . فلما هدأ الصبيّ قالت وارأساه فقال احيحة هذا والله ما لقيت من سهر هذه الليلة . فبات يعصب لها راسها ويقول ليس بك باس . حتى اذا لم يبقَ من الليل الاّ اقله قالت له قم فنم فقد ذهب عني ما كنت اجده . وانما فعلت به ذلك ليثقل راسه ويشتدّ نومه على طول السهر . فلما نام قامت واخذت حبلاً شديدًا واوثقته براس الحصن ثمّ تدلت منه وانطلقت الى قومها فانذرتهم واخبرتهم بخبره فحذر القوم واستعدّوا . فاقبل احيحة مع قومه فوجد القوم مستعدين فلم يكن بينهم قتال شديد . ثم رجع احيحة فرجعوا عنه . وكان احيحة قد افتقد امرأته حين اصبح فلما وجد القوم على حذر قال خدعتني سلمى حتى بلغت ما ارادت . وسماها قومها المتدلية لتدليها من راس الحصن فقال احيحة في ذلك

تنبهْ ايها الرجل الجهولُ
ولا يذهب بك الراي الوبيلُ
فان الجهل محملهُ خفيفٌ
وان الحلم محملهُ ثقيلُ
اذا باتت اعصبها فنامت
عليّ مكانها الحمّى الشمولُ
لعلّ عصابها يبغيك حربًا
ويأتيهم بعورتك الدليلُ
وقد اعددت للحدثان اصلاً
لو انّ المرءَ ينفعهُ العقولُ

وقيل ان قيس بن زهير بن جذيمة اتى احيحة لما وقع الشرّ بينه وبين بني عامر وخرج الى المدينة ليتجهّز فقال له يا ابا عمرو نبئت ان عندك درعًا ليس بيثرب درع مثلها فان كانت فضلاً فبعنيها او فهبها لي . فقال يا اخا بني عبس ليس مثلي يبيع السلاح ولا يفضل عنه ولو اني اكره ان استلئم الى بني عامر لوهبتها لك ولحملتك على سوابق خيلي ولكن ابتزها يا ابا ايوب فان البيع مرتخص وغال فارسلها مثلاً . فقال له قيس فما تكره من استلآمك الى بني عامر قال كيف لا اكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول

اذا ما اردت العزّ في آل يثربِ
فنادِ بصوت يا احيحة فاسمعِ
رأيت ابا عمرو احيحة جارهُ
يبيت قرير العين غير مروّعِ
ومَن يأتهِ من خائفٍ ينس خوفهُ
ومن يأتهِ من جائع البطن يشبعِ
فضائل كانت للجُلاَح قديمةً
واكرم بفخرٍ من خصالك الاربعِ

وكان خالد هذا هو الذي قتل زهير بن جذيمة ابا قيس . فقال له قيس وما عليك بعد ذلك من لوم . فلها عنه ثم عاوده فساومه فغضب احيحة وقال له بتْ عندي فبات عنده فلما شرب تغنى احيحة وقيس يسمع

آلاَ يا قيس لاتسمنّ درعي
فما مثلي يُساوَم بالدروعِ
فلولا خلّةٌ لابي جوَيٍّ
واني لست عنها بالنزوعِ
لأُبت بمثلها عشرًا وطرفٍ
لحوق الاطل جيّاشٍ تليعِ

ولكن نمّ ما احببت فيها
فليس بمنكرٍ غير البيوع
فما هبة الدروع اخا بغيض
ولا الخيل السوابق بالبديع

فامسك قيس بعد ذلك عن مساومته وقيل اعطاه اياها بعد ذلك . ولاحيحة اشعار في قينته مليكة المذكورة آنفًا منها

بشتساق قلبي الى مليكة لو
امست قريبًا ممن يطالبها
ما احسن الجيد من مليكة وال
لبات اذ زانها ترائبها
ياليتني ليلة اذا هجع ال
ناس ونام الكلاب صاحبها
في ليلةٍ لا نرى بها احدٌ
يحكي علينا الا كواكبها

وهذه الابيات غنته بها مليكة ليلة هرب من تبّع الحميري كما سبق القول . وليس لاحيحة من الاخبار المهمة غير ما ذكر

أُحيدِب
Ohideb

الاحيدب جبل مشرف على الحدث بالثغور الرومية ذكرهُ ابو فراس بن حمدان بقولهِ

ويوم على ظهر الأُحيدب مظلم
جلاهُ ببيض الهند بيض ازاهرُ

وقال المتنبي

نثرتهم يوم الاحيدب نثرةً
كما نُثِرَت فوق العروس الدراهمُ

أُحيسى
Ahisa

ثنية الاحيسى موضع قرب العارض باليمامة . قال الشاعر

وبالجذع من وادي الاحيسى عصابة
سحيمية الانساب شتّى المواسم

ومنها طالع خالد بن الوليد على مسيلمة الكذاب

احيطوب
Ahitoub

١ . ابو احيمالك وابن فيخاس واكبر اخوة ايكابود . وهو من بيت عالي وعائلة ايثامار (١ صم ١٤ : ٣ و ٢٢ : ٦ و ١١)

٢ . ابن امريا وابو صادوق رئيس الكهنة وهو من بيت اليعازر (١ اي ٦ : ٨ وعز ٧ : ٢)

أَحيعازر
Ahi'àzar

١ . رئيس من سبط دان كان في ايام موسى النبي (عد ١ : ١٢)

٢ . رئيس على فرقة من رماة النبال كان في ايام داود الملك (١ اي ١٢ : ٣)

أَحيقام
Ahikàm

ابن شافان الكاتب كان من رجال الملك يوشيا ثم من رجال ابنهِ يهوياقيم بعدهُ وهو الذي ارسلهُ يوشيا الملك الى حلدة النبية ليسألها عن كتاب التوراة الذي وجدهُ حلقيا رئيس الكهنة في الهيكل وحامى عن ارميا النبي عند ما قام عليهِ الكهنة والانبياء وسُلّم اليهِ ارميا النبي عند خروجه من السجن وجعل بختنصر ابنهُ جدليا حاكمًا على يهوذا (٢ مل ٢٢ : ١٢ وار ٢٦ : ٢٤ و ٣٩ : ١٤ و ٤٠ : ٥)

أَحيماعص
Ahimà'as

١ . ابو احينوعم امراة شاول (١ صم ١٤ : ٥٠)

٢ . ابن صادوق الكاهن الذي كان في ايام داود

٣ . قهرمان لسليمان الحكيم كان يمتار الطعام للملك واهل بيتهِ شهرًا واحدًا في السنة (١ صم ٤ : ١٥)

أَحيمالك
Ahimàlec

١ . ابن احيطوب (١ صم ٢٢ : ١١) كان رئيس الكهنة في ايام شاول الملك وهو الذي اعطى داود خبز التقدمة وسيف جليات

٢ . رجل حثي هان مع داود عندما تبعهُ ابشالوم ابنهُ

أَخِيمَان
Ahimàn

١ . احد الجبابرة الثلثة الذين كانوا يسكنون صردة (عد ١٣ : ٢٢ و٣٣)

٢ . رجل من البوابين (١ اي ٩ : ١٧)

أَخِيمُوث
Ahimoùth

رجل لاوي من بيت قورح من عائلة بني قهات والظاهر انهُ كان في ايام داود الملك (١ اي ٦ : ٢٥)

أَخِينَادَاب
Ahinàdàb

احد قهارمة سليمان الملك كان حاكمًا على محنايم شرقي الاردن (١ مل ٤ : ١٤)

أَخِينُوعَم
Ahino'am

احدى نساء داود الملك اقترن بها وهو تائه وهي ام ابنهِ الاكبر عمنون (١ صم ٣ : ٢ و٢٥ : ٤٣)

أَخِيهُود
Ahîhoùd

١ . رئيس لسبط اشير (عد ٣٤ : ٢٧)

٢ . رئيس لسبط بنيامين (١ اي ٨ : ٧)

أَخِيُو
Ahiioù

١ . ابن ابيناداب (٢ صم ٨)

٢ . رجلان ذكرا في سفر الاخبار الاول (٨ و ٩)

أَخِيور
Ahior

قائد العمونيين في جيش اليفانا قيل انهُ تهوَّد بعد قتل اليفانا (يهوديت ٥ و٧ و١٣ و١٤)

أَخِيَّا
Ahiia

١ . ابن اخيطوب اخي ايكابود (١ صم ١٤ : ٣) ذكر انهُ كان كاهن الرب في شيلوه

٢ . ابن احود بن بالع (١ اي ٨ : ٧)

٣ . ابن يرحميل (١ اي ٢ : ٢٥)

٤ . بطل من ابطال داود الملك (١ اي ١١ : ٣٦)

٥ . رجل كان في ايام داود الملك على خزائن بيت الله وخزائن الاقداس (١ اي ٢٦ : ٢٠)

٦ . رئيس لسليمان الحكيم (١ مل ٤ : ٣)

٧ . نبي من شيلوه يعرف بالشيلوني كان في ايام سليمان الملك ويربعام (١ مل ١١)

٨ . ابو بعشا ملك اسرائيل (١ مل ١٥ : ٢٧ و٣٣)

أَخ

بالانكليزية برَذَر (Brother) وبالفرنسوية فرير (Frère) . الاخُ والاخُ والاخو والاخَا والاخوُ خمس لغات هو في الحقيقة من جمعك واياهُ صلبٌ او بطنٌ او كلاهما وفي المجاز الصاحب والصديق ونحوهما وقيل جمع الاخ الحقيقي اخوة والمجازي اخوان ويستعمل اخوة في المجاز كما سترى . ويستعار الاخ لكل مشارك لغيرهِ في القبيلة او الدين او الصنعة او المعاملة او المودة او غير ذلك من المناسبات فيقال للفقير اخو عيلة وللنوم اخو الموت وللكثير السفر اخو اسفار وللذليل اخو الخنع وللضبع اخو نهشل والعرب تقول يا اخا بكر او يا اخا العرب تريد واحدًا من بكر او من العرب ولا اخا لك بفلان . ليس لك باخ . واخوك ام الذئب مثل يُضرب للارتياب في الشيء ومثلهُ اخوك ام الليل . واذا كان الاخوة من آباء شتى وام واحدة يقال لهم الحياف او بنو اخياف واذا كانوا من نساء شتى واب واحد يقال بنو علاَّت واذا كانوا من اب واحد وام واحدة يقال بنو اعيان . وقد ورد اخ واخت في الكتاب المقدس للقريب في النسب ايضًا فان ابراهيم دعا لوطًا اخاهُ مع انهُ ابن اخيهِ ودعا سارة اختهُ مع انها ابنة اخيهِ واقرباء المسيح دُعوا اخوتهُ (مت ١٣ : ٤٧)

وكذلك ورد للذين من اصل واحد فان الادوميين دُعوا اخوة الاسرائيليين لان القبيلتين من نسل ابراهيم وفي العهد الجديد يدعى كل الناس اولاد الله ولذلك أُمروا ان يدعوا انفسهم اخوة . وفي الرهبنة يدعى الرهبان اخوة لانهم كعائلة تحت حكم رئيس يدعى ابًا وما اشبه ذلك . وقد يطلق على اعضاء جمعية متحدة براي واحد وعمل واحد كاخوة باليسوعيين وغيرها مما سياتي في بابه . و يطلق الاخ ايضًا على الاشياء المشتركة في شيء كشوري الفلاحة وكان واخواتها وما اشبه ذلك . وقد يكتب الملوك المسيحيون الى بعضهم بلقب اخ . و بالجملة فقد قلنا ان كل مشارك لآخر في شيء يدعى اخًا له

أَخَابِث
Akhâbeth

طريق الاخابث في الاعلاب والاخابث المضاف اليهِ لقب مجموع من عُكٍّ ومن تأشَّب اليهم . قال ياقوت كانت بنو عكّ بن عدنان قد ارتدت بعد وفاة النبي صلعم بالاعلاب من ارضهم بين الطائف والساحل فخرج اليهم بامر ابي بكر الصدّيق الطاهر بن ابي هالة فواقعهم بالاعلاب فقتلهم شرَّ قتلة وكتب ابو بكر الى الطاهر قبل ان ياتيهُ بالفتح بلغني كتابك تخبرني فيهِ عن مسيرك واستنفارك مسروقًا وقومهُ الى الاخابث بالاعلاب فقد اصبت فعاجلوا هذا الضرب ولا ترفّهوا عنهم واقيموا بالاعلاب حتى تأمن طريق الاخابث و ياتيكم امري . انتهى . وفي ذلك يقول الطاهر المذكور

فلم تَرَ عيني مثل جمعٍ رأيتهُ
بجنب مجازٍ في جموع الاخابثِ

أَخَاتِس
Achates

١ً . اسم رفيق انياس هرب معهُ من ترْوادة وصحبهُ في اسفارهِ . ذكرهُ فرجيل وقد لازم اسم اخاتس لقب فيدوس فيقال فيدوس اخاتس (Fidus Achates) ومعناهُ اخاتس الامين . وقد ذهب عندهم مثلاً يضرب لمن كان امينًا في خدمتهِ من اهل المراتب الثانوية

٢ً . اسم قديم لنهر في جنوبي صقلية بين كرينا وجيلا يسمّى الان ديربلّو . وذكر بلينى ان اول حجر من الياقوت وُجد في النهر المذكور فسمّي الياقوت باللاتينية واليونانية وغيرهما من اللغات الحديثة باسم ذلك النهر ولعل اسم الياقوت في اللغة العربية من هذا الاصل

أَخَادِيد
Akhâdîd

اسم المنزل الثالث من واسط المصعد الى مكة وهي ركايا في طرف البر وفيها قباب وماؤُها عذب ثم منها الى لينة وهو المنزل الرابع و بين الاخاديد والغضاض يوم

أَخَارِج
Akhârej

جبل لبني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قال موهوب بن رُشَيد القُرَيظي يرثي رجلاً

مقيمٌ ما اقام ذُرى سواجٍ وما بقيَ الاخارج والبتيلُ

أَخَاشِب
Akâsheb

جبال بالصمان ليس بقربها جبال ولا آكام . والاخاشب ايضًا جبل مكة وجبال منى . وجبال سود قريبة من أجإٍ بينها رملة ليست بطويلة

أَخَائِيَة
Achaia

١ً . اقليم من اقاليم بيلوبونيسة القديمة يمتد على طول شاطىء خليج قرنثية ومعظم طولهِ من الشرق الى الغرب نحو ٦٥ ميلاً وعرضهُ من ١٢ الى ٣٠ ميلاً يحدهُ شمالاً بحر كريسا او مياه جون قرنثية وجنوبًا الية واركاديا وسواحلهُ في الغالب كثيرة الصخور يصعب وصول السفن اليها وفي اماكن كثيرة لا تستطيع السفن البتة ان تدنو منها . وكانت تربتهُ في الداخل ردية لا تنبت الا قليلاً من النبات الا انهُ كان فيها بعض كروم جيدة . وهو كثير الجبال تخللهُ ايضًا فروع من سلسلة جبال اركاديا وكان يجري في اوديتهِ

جداول عديدة اكثرها يجف في الصيف وبعض انهر اكبرها يرنوس . وكان يدعى اولاً ايجياليا ثم اتت مستعمرة من اليونيين من اتيكة واستوطنتهُ في نحو سنة ١٤٣٠ ق . م . فسموهُ باسمهم يونيا او ايجياليا يونيا اي يونيا الساحلية لوقوعها على سواحل البحر. ثم اتى الاخائيون وهم من امة الفثيوتيذة طردهم الهركوليون من لاكونيا فاستولوا على البلاد وطردوا منها اليونيين واستوطنوها ودعوها اخائية نسبة اليهم وكان ذلك سنة ١١٨٤ ق . م . ووجدوا انها مقسومة الى ١٢ مقاطعة فابقوها على قسمتها لكنهم وسعوا دوائر قصبات المقاطعات ودعوا كل واحدة منها مدينةً . ولم يقصدوا في تأليف الاتحاد المنسوب اليهم ان يقوموا بفتوحات بل كان جل ما قصدوهُ ان يتأهبوا للمدافعة عن بلادهم وانقاذها من ايدي الغزاة . وبعد ان فتحت اخائية صارت ولاية رومانية وكانت تشتمل على بيلوبونيسة كلها وعلى القسم الشمالي من بلاد اليونان الملاصق للتخم الجنوبي من تساليا الا ان اقرنانيا لم تكن من جملة القسم المذكور ومن المستصعب تحديد تخومها في عهد الرومانيين لانهم قرروا لها حدوداً على هواهم غير مراعين فيها المواقع الطبيعية . وكانت اخائية كثيرة السكان جداً لكنها فقيرة وعديمة التجارة وذات صناعة لا تستحق الذكر وكان اهاليها مولعين بحب الحرية وساكنين بالمساواة . وبانوا يتسامون بحريتهم وعاشوا برغد مدة طويلة تحت حكومة ديمقراطية وكانت النظامات والاحكام واحدة في كل مدنها الا انها بقيت محافظة على نظاماتها البلدية وعوائدها الخصوصية . اما السلطة فكانت محصورة في جماعة يسيرة من اغنياء الاهالي . وكان الاتفاق تاماً بين كل اقسام تلك الهيئة الاجتماعية المنظمة على اساسات راهنة وكان للاخائيين شهرة في الاداب والاستقامة ولذلك كان جيرانهم يتقاضون اليهم في مسائل كثيرة . وسنة ١٨٣٣ للميلاد جعلت اخائية مع اليذة اقليماً من اقاليم اليونان العشرة . وسنة ١٨٣٦ فصلت عن اليذة وصارت احدى الولايات الثلاثين التي قسمت اليها البلاد اليونانية حينئذٍ . ثم انضمت ثانيةً الى اخائية الا اليذة التي وقعت في حوزة اهالي جنوا

اليذة سنة ١٨٤٥ ويتألف منها الان مع تلك المقاطعة نومرخية من نومرخيات اليونان العشر وقاعدتها بطراس وهي المدينة الوحيدة في اخائية التي لم يزل لها الى الان بعض الاهمية . اما النومرخية فتنقسم الى ٤ ايبرخيات وهي بطراس وقاعدتها بطراس وايجاليا وقاعدتها فوستيذا او اجيوم وكالافريتا وقاعدتها كالافريتا واليذة وعاصمتها بيرغوس . ومساحتها ٢٠٩٠ ميلاً مربعاً وسنة ١٨٧٠ كان تعداد سكانها ١٤٩٥٦١ نسمة

٣ . قسم من فثيوتيذة من تساليا قصبتهُ الوس ملك عليهِ اولاً اخائيوس حفيد هيلين ومنهُ خرج الاخائيون الذين افتتحوا ايجاليا

٣ . ولاية رومانية تألفت بعد انحلال الاتحاد الاخائي واستيلاء الرومان على قرنثية سنة ١٤٦ ق . م . وكان تألفها من بيلوبونيسة واغريقية الاصلية وتساليا وايبيرة ثم ضمت فيما بعد الى ديوقسية مكدونية

٤ ولاية صغيرة من آسيا القديمة موقعها الى الشمال من كلخيدة على الساحل الشمالي الشرقي من البحر الاسود . وهي تقريباً عبارة عن بلاد الاباظة الحالية

٥ . اميرية انشأها غليوم دوشمبليت سنة ١٢٠٥ في اثناء انحلال الامبراطورية اليونانية واستيلاء الصليبيين اللاتينيين على القسطنطينية . كانت مؤلفة من بيلوبونيسة كلها وكان لها حق السيادة على كلٍ من مدينتي اثينا وطيوة ولم تلبث ان اختلسها جفروا دوفيلهردوين ونقلت ايزابيلا دوفيلهردوين حقوق السيادة على تلك الاميرية الى عيال كثيرة . وفي تلك الاثناء تنازل بودوين الثاني امبراطور القسطنطينية المخلوع عن حقوق السيادة عليها لشارل دانجو الاول ملك نابولي . وسنة ١٢٨٧ اوصت بها ماري دو بوربون ارملة فيليب دوتارنتة الى ابن اخيها لويس دوق دو بوربون فلم يستطع الاستيلاء عليها . ومن ذلك الوقت تجزأت هذه الاميرية فتفرع منها ولاية قرنثية ودوقية اسبرطة ومسيني واليذة وغيرها . ولم يحفظ اسم

أَخَائِيُّون
Achéens

اسم يطلق على امة من اخائية ظن قوم انها اباظة وذكرت في بعض الترجمات آخيون. راجع آخيون. وعلى اليونان الاصليين الذين كانوا يسكنون ثساليا ثم هاجروا الى البيلوبونيسة وسادوا فيها مدة طويلة كما علمت. ولذلك اطلق اوميروس اسمهم على كل اليونان وينسب الى اخائية او الى الاخائيين الاتحاد الاخائي المسمى بالفرنسوية (Ligue achéenne) وبالانكليزية (Achaean-League) وذلك ان اهالي اخائية كانوا قسمًا صغيرًا جدًا من امة اليونان وبقوا كذلك الى سنة ٢٥١ ق.م. وكانوا يولفون ١٢ مقاطعة مستقلة منفصلة بعضها عن بعض لكنها كانت متحدة برباطات دينية اذ كان لها هيكل عمومي واعياد واحدة عمومية واصل واحد. ولم يشتركوا الا قليلاً في ردع الغزاة من الفرس وفي حرب البيلوبونيسة وفي مقاومة المكدونيين المتغلبين ولم يشتهروا الا بعد ان خضعت اثينا وطيوة ولقدمونية لسلطة المكدونيين وذلت لها. وعند ما كانت المملكة المكدونية اخذة في الخراب امام الغزاة من الغلية اتحدت اربع مدن اخائية سنة ٢٨١ ق.م. واتفقن على ان يساعد بعضهن بعضًا. ثم بعد ذلك بمدة قصيرة فضت ديجُوم الجيش الحافظ عليها واكرهت مدن اخرى ولاتها الذين كانوا يميلون الى المكدونيين ويساعدونهم على ان يتنازلوا من مراتبهم. وسنة ٢٥١ ضم اراتوس السيسيوني مدينته التي ولد فيها الى الاتحاد الاخائي وتمكن من حمل اصحاب هذا الاتحاد على ان ينتخبوهُ رئيسًا عليهم. وتمكنت قرنثية بمساعدة الاتحاد المذكور من فض الجيش الحافظ الذي كان مقامًا فيها وذلك سنة ٢٤٣ وضمت الى الاتحاد وتبعها حالاً كل من مدن ميغارا وابيذاوروس وتريزينة واركاديا. وسنة ٢٠٨ خلف فيليبومن الميغالوبولي اراتوس في قيادة عساكر الاتحاد الاخائي الذي كان في ذلك الوقت ولا سيا بعد ان كسر الملك المكدوني في سينوكيفاليا كسرة

تامة الولاية الوحيدة من بلاد اليونان التي بقي لها من القوة ما يكفي لدفع جيوش الرومانيين. ولما انحازت اسبرطة الى الاتحاد المذكور سنة ١٩١ كان يشتمل على اكثر مدن البيلوبونيسة وعلى اثينا وعدة مدن من شمالي بلاد اليونان وبقي هذا الاتحاد حافظًا لاستقلال اليونانيين ومانعًا الرومانيين من الاستيلاء على بلادهم مدة خمسين سنة لكن مجلس الشيوخ الروماني تمكن اخيرًا من ايجاد اسباب للخلاف بينه وبين الاتحاد المذكور وارسل موميوس ليخضع باقي بلاد اليونان وتم ذلك سنة ١٤٦ بانكسار ديايوس قائد جنود الاتحاد امام اسوار قرنثية فجعلت حينئذٍ كل بلاد اليونان ولاية رومانية واطلق عليها اسم اخائية. وطريقة الاتحاد الاخائي احسن طريقة للاتحاد ادخلها اليونان في علم السياسة فانهُ لم يكن لكل مدينة صغيرة كانت او كبيرة الا صوت واحد في تقرير المصالح وكان لها حق في تنظيم داخليتها. وكانت مسكوكاتها ومقاييسها ومكاييلها تختلف عما هو مستعمل من ذلك في غيرها من المدن مع انهُ كان لهيئة الاتحاد مسكوكات ومقاييس ومكاييل عمومية. وكان لكل تلك المدن حقوق المزاوجة المتبادلة بدون ان تخسر البنون حقوقها المدنية وكان لها ايضًا حقوق التملك وتصدير البضائع وجلبها بشروط موافقة. لكن لما دخلت تلك المدن تحت سلطة الرومانيين منعوهم من تلك الحقوق لانهم قاوموا سياستهم. وكان المجلس العمومي يلتئم مرة في السنة لكنهُ كان يدعى احيانًا لعقد جلسات غير اعتيادية وفي الجلسة التي كانت تعقد في فصل الربيع كان يجري انتخاب الستراتغوس اي القائد العام للجيوش والايبرخوس او صاحب الحصان وعشرة مامورين غيرهم اسمهم دميورجي. وكان يحق لكل واحد من الاهالي ان يحضر في تلك الجلسات لكنهُ لم يكن لكل مدينة الا صوت واحد في الانتخاب وهذا ما غاظ بعض المدن الكبيرة كقرنثية فلو وجد اتحاد كهذا في ايام فيلبس المكدوني لحال دون الفتح الذي فاز بهِ المكدونيون ووقى البلاد منهُ

اخباب
Akhbâb

موضع قرب مكة وقيل بلد بجنب السوارقية من ديار بني سليم ورد في شعر عمر بن ابي ربيعة عن ابن نباتة عن خط اليزيدي قال

من اجل ذات الخال يوم لقيتها
بمدفع الاخباب اخضلني دمعي

إخْتِراع
Invention

الاختراع في اللغة الانشاء والابتداء وفي الاصطلاح احداث الشيء عن لا شيء او ايجاد شيء جديد وهو يختلف عن الاكتشاف من جهة ان الاكتشاف اظهار ما كان موجودًا لكن غير معروف واستعمال احدهما مكان الاخر كثير الا انه خفيف . فصناعة الطبع والترمومتر من الاختراعات وقارة امركا والكهربائية من الاكتشافات . وربما استعملوا الاختراع للدلالة على المخترعات والمخترعات في العالم كثيرة ستذكر في ابوابها وقد عضدت الحكومات المتمدنة الاختراعات بمنحها امتيازات معلومة على مدات معينة لمخترعيها وسياتي تفصيل ذلك في الامتياز . وسلامة الاختراع عند البديعيين هي ان يبتكر الشاعر معنى لم يسبق اليه كقول ابي الطيب المتنبي

خُلقتُ أَلوفًا لو رجعتُ الى الصبا
لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

أَخْتِرْكا
Achtyrka

قاعدة ولاية خركوف في روسيا واقعة تحت ٥٠ درجة و١٨ دقيقة من العرض الشمالي في ناحية ذات تربة مخصبة وهي في جوار ثلث بحيرات ونهر باسمها عدد سكانها ١٢٩٤٦ نسمة وفيها عشر كنائس وعدة مدارس ومعامل . اسسها اهل بولونيا سنة ١٦٤٠ للميلاد وقد حفظت في احدى كنائسها ايقونة عجيبة للعذراء يقصدها الزوار الروسيون كثيرًا وخصوصًا في اليوم التاسع من شهر ايار حيث تقام هناك سوق مهمة . ويصنع فيها كثير من الاثواب الرخيصة وهي رائجة ومفيدة جدًّا . واهلها يهتمون كثيرًا بزراعة اشجار الفواكه

إخْتِرْناخ
Echternach

مدينة في دوقية لكسمبرغ الكبرى واقعة على مسافة ١٧ كيلومترًا من دياكرخ الى الجنوب الشرقي . عدد سكانها ٤٠٠٠ نفس وفيها معامل للمنسوجات وللآنية الخزفية

اخْتِصار
Abréviation

في اللغة ايجاز الكلام بحذف شيء منه فان لم يكن حذف فهو اقتصار . وفي اصطلاح اهل العربية مرادف للايجاز وقيل هو اخص منه لانه خاص بحذف الجمل بخلاف الايجاز وهو محجوج بقول البيانيين فانهم يقسمون الايجاز الى ايجاز قصر وهو ما لا حذف فيه وايجاز حذف وهو ما حذف فيه جملة او جزء جملة او اكثر من جملة . وقيل الاختصار قلة اللفظ والمعنى وقيل مختص بالالفاظ وقيل هو الحذف لدليل وقيل الحذف من اللفظ دون النية وقيل قلة الالفاظ وكثرة المعاني والاقتصار عكسه في الكل . وفي الكليات الاختصار عرفًا تقليل المباني مع ايفاء المعاني او هو حذف عرض الكلام وهو جل مقصود العرب ومبنى اكثر كلامهم عليه ومن ثم وضعوا الضمائر لانها اخصر من الظاهر ولا سيما ضمير الغيبة . والاختصار في اصطلاح الكتّاب حذف بعض احرف الكلمة طلبًا لتوفير الوقت والمكان وهو جار في كل اللغات المكتوبة ولكن قلّ استعماله بعد اختراع المطابع . واكثر ما يقع الاختصار في ما كثر استعماله وأُلف من الكلام . واكثر من يستعمله الاطباء طلبًا للسرعة . وقد وضعنا الجدول الاتي لاشهر اختصارات اللغة العربية واعها تاركين الاختصارات الخاصة للفنون المستعملة فيها . وما نراه من الاختصارات الاتية مشتركًا بين كلمتين او اكثر فان القرينة تدل عليه فلا يخفى على الفطن

الاختصار	المعنى
آ	شهر آب
ار	نبوة ارميا
اس	اسبوع
اس	سفر استير
اش	نبوة اشعيا
اع	اعمال الرسل
اف	الرسالة الى افسس
اق	اقة
الخ	الى آخره
ام	سفر الامثال
اه	انتهى
اي	سفر ايوب
١اي	اخبار الايام الاول
٢اي	اخبار الايام الثاني
ب	شهر رجب
با	بارة
با	نبوة باروخ
بر	بريد
١بط	رسالة بطرس الاولى
٢بط	رسالة بطرس الثانية
ب.ع	بكلوريوس علوم
ب.م	بعد الميلاد
ت	شهر تموز
ت١	تشرين الاول
ت٢	تشرين الثاني
تث	سفر التثنية
١تس	تسالونيكي الاولى
٢تس	تسالونيكي الثانية
تك	سفر التكوين
تي	تيطس
١تي	تيموثاوس الاولى
٢تي	تيموثاوس الثانية
ثا	ثانية = ″
ج	جواب
ج	جمع وجمادى الثانية
جا	جمادى الاولى
جا	سفر الجامعة
ج ج	جمع الجمع
ح	شهر حزيران
حـ	حينئذٍ
حب	نبوة حبقوق
حج	نبوة حجي
حز	نبوة حزقيال
حم	رحمة الله
خر	سفر الخروج
دا	دائرة
دا	نبوة دانيال
در	درهم
در	درجة = °
دق	دقيقة = ′
ذ	شهر اذار
ذ	ذو الحجة
ذا	ذو القعدة
ذر	ذراع
ر	شهر ايار
ر	ربع (مكيال)
ر	ربيع الثاني
را	ربيع الاول
را	سفر راعوث
رضه	رضي الله عنه
رو	الرسالة الى رومية
رؤ	سفر الرؤيا
زك	نبوة زكريا
س	سؤال
سا	ساعة
شن	شعبان
ش	كلام الشارح
ص	اصحاح
ص	كلام المصنف
ص	شهر صفر
صف	نبوة صفنيا
صلعم	صلّى الله عليهِ وسلّم
١صم	صموئيل الاول
٢صم	صموئيل الثاني
ط	رطل
طو	سفر طوبيت
ع	عدد من الاصحاح
عا	نبوة عاموص
عب	الرسالة الى العبرانيين
عد	سفر العدد
عز	سفر عزرا
عفه	عُفي عنهُ
عم	عليهِ السلام
عو	نبوة عوبديا
غر	غرش
غل	الرسالة الى غلاطية
فر	فرسخ
فل	فليمون — فيليمون
في	الرسالة الى فيلبي
ق	قيراط
قض	سفر القضاة
ق.م	قبل الميلاد
قم	قمحة
ك١	كانون الاول
ك٢	كانون الثاني
كو	الرسالة الى كولوسي
١كو	كورنثوس الاولى
٢كو	كورنثوس الثانية
ل	شوال
لا	سفر اللاويين
لو	انجيل لوقا
م	معروف ومسيحية
م	شهر محرّم
مت	انجيل متى
مر	انجيل مرقس
مرا	مراثي ارميا
مز	سفر المزامير
١مك	سفر المكابيين الاول
٢مك	سفر المكابيين الثاني
مل	نبوة ملاخي
١مل	سفر الملوك الاول
٢مل	سفر الملوك الثاني
مي	نبوة ميخا
ن	رمضان
نا	نبوة ناحوم
نح	نبوة نحميا
نش	سفر نشيد الانشاد
هـ	هجرية
هو	نبوة هوشع
يش	سفر يشوع
يع	رسالة يعقوب
يه	رسالة يهوذا
يو	انجيل يوحنا
يوء	نبوة يوئيل
١يو	رسالة يوحنا الاولى
٢يو	رسالة يوحنا الثانية
٣يو	رسالة يوحنا الثالثة
يون	نبوة يونان

والاختصارات عند الافرنج اكثر جدًّا مما هي عند العرب على الخصوص في الاعلام فان كتابتهم ولغاتهم اكثر قبولاً لذلك من اللغة العربية وكتابتها . ويقال ان لوسيوس انيوس سنيكا جمع الاختصارات التي كانت في ايامهِ فبلغت اكثر من خمسة الاف . وكان الكتّاب اليهود لا يختصرون على حذف بعض الاحرف بل ربما لم يبقوا من الكلمة الا الحرف الاول منها وربما جمعوا معًا بواسطة الحركات الاحرف الاولى من عدة كلمات فاوجدوا كلمة جديدة تقوم مقام ما حُذف . وقد استعمل الرهبان في الاجيال المتوسطة اختصارات كثيرة في نسخ الكتب اليونانية واللاتينية فكانت مشكلاً لا يحلهُ الا الراسخون في معرفتهِ . واكثر الامم استعمالاً للاختصارات الجرمانيون وذلك في ما شاع استعمالهُ من الالفاظ . وقد نشأ في اللغات الحديثة كثير من الكلمات من اختصارات باللاتينية فتوهمها غير العارفين نفس الكلمات . واما نحو البسملة والحوقلة والحمدلة فلا يُعَدّ عندنا من باب الاختصار بل هو من باب النحت كما ستعلم في مكانهِ . وكذلك الكتابة المعروفة عند الافرنج باسم ستينوغرافيا فانها فن قائم برأسهِ كما سياتي في بابهِ من السين

إِخْتِصَاص

الاختصاص في اصطلاح البيانيين هو القصر وسياتي في بابهِ وبعضهم فرق بينهما . وفي اصطلاح النحاة قصر الحكم على بعض افراد الجنس نحو انا افعل كذا ايها الرجل ونحن العربَ اقرى الناس للضيف اي مختصًا من بين الرجال ومختصين من بين الناس . وهو يكون منقولاً عن النداء وغير منقول كما رأيت . ولهُ احكام تطلب من كتب النحاة . والاختصاص الناعت عندهم هو التعلق الخاص الذي يصير بهِ احد المتعلقين ناعتًا للآخر والآخر منعوتًا بهِ نحو جسم ابيض . والاختصاصات الشرعية عند الاصوليين هي الاغراض المرتبة على العقود والفسوخ كملك الرقبة في البيع وملك المنفعة في الاجارة والبينونة في الطلاق ونحو ذلك وتطلب تفاصيلها من الكتب الخاصة بها

إِخْتِلَاج

الاختلاج في اصطلاح الاطباء حركة عضلية بغير ارادة تحدث في العضو لحركةٍ يتخللهُ من الرياح البخارية . وهو يكون غالبًا في العين والشفة والمعدة والقلب ويقلُّ في غير هذه الاعضاء . واما اختلاج القلب فهو ان يتحرك القلب حركة منكرة لفرط الامتلاء . واختلاج المعدة هو حركة شبيهة بالخفقان تحدث في المعدة على خلاف ما تحدث في الاعضاء . وعلم الاختلاج عند العرب من فروع علم الفراسة . وهو علم باحث عن كيفية دلالة اختلاج اعضاء الانسان من الراس الى القدم على الاحوال التي يكون فيها . لكن هذا العلم لا يعتمد عليهِ لضعف دلالتهِ وغموض استدلالهِ وكون السبب في الاختلاج ناشئ عن اشياء عرضية كما رايت . وقد وضعوا في هذا الفن رسائل مختصرة لكنها لا طائل تحتها . وقال داود في تذكرتهِ الاختلاج حركة للعضو والبدن غير ارادية تكون على فاعليٌّ هو البخار ومادّيٌّ هو الغذاء المتبخر وصوريٌّ هو الاجتماع وغائيٌّ هو الاندفاع . ويصدر عنهُ اقتدار الطبع وحال البدن معهُ كحال الارض مع الزلزلة عمومًا وخصوصًا وهو مقدمة لما سيقع للعضو المختلج من مرض يكون عن خلط يشابه البخار المحرك في الاصح وفاقًا . وقال جالينوس العضو المختلج اصح الاعضاء اذ لو لم يكن قويًّا لما تكاثف تحتهُ البخار كما انهُ لم يجتمع في الارض الا تحت نحو الجبل . قال صاحب كشف الظنون وهذا من فساد النظر في العلم الطبيعي لان علة الاجتماع تكاثف المسام لا اشتدادها لا قوة الجسم وضعفهُ . ومن ثم لم يقع في الارض الرخوة مع صحة تربتها ولانا نشاهد انصباب المواد الى الاعضاء الضعيفة ولان الاختلاج يكثر جدًّا في قليل الاستحمام والتدليك دون العكس . وعدَّ اكثر الناس لهُ علمًا وناطوا بهِ احكامًا ونسب الى قوم من الفرس والعراقيين والهند كطمطم واقليدس . ونقل فيهِ كلام عن جعفر الصادق ابن

محمد الباقر وعن الاسكندر ولم يثبت . على ان توجيه ما قيل عليهِ ممكن لان العضو الخفي يجوز استناد حركتهِ الى حركة الكوكب المناسب له لتطابق العلوي والسفلي في الاحكام . وهذا ظاهر . انتهى

إِخْتِلَاس

الاختلاس في اصطلاح القرّاء والعروضيين عدم تبليغ حركة او حرف لين حقّهما من الصوت . ويقابلهُ الاشباع . وقد نُصَّ على اختلاس الحركة في بعض كتب النحاة . فمثال اختلاس الحركة واشباعها قول الشاعر

اعرضت عنهُ فلم يكن لي غيرهُ
رجل يلبّي المستجير اذا دعا

فالاختلاس في هاء عنهُ والاشباع في هاء غيرهُ . ومثال اختلاس الحرف قول المتنبي

انا عاتبٌ لتعتبك متعجبٌ لتعجبك

فالاختلاس في انا ويجوز اختلاس الحركة الممكن اشباعها في حشو الكلام الا حركة هاء الضمير اذا وليت متحركًا نحو بهِ ولهُ وضربهُ . واما الاحرف فلا يختلس منها الا الالف انا يبادرًا الف نا

إِخْتِلَاف

الاختلاف في اللغة ضد الاتفاق . وفي اصطلاح الاطباء الاسهال الكائن بالادوار . واختلاف الدم عندهم يطلق تارةً على السحج وتارةً على الاسهال الكبدي . والاختلاف في اصطلاح اهل الحق من المتكلمين كون الموجودين غير متماثلين اي غير متشاركين في جميع الصفات النفسية . وغير متضادَّين اي غير متقابلين ويسمى بالتخالف ايضًا . والاختلاف الاول في اصطلاح اهل الهيئة هو التعديل الاول ويسمى بالتعديل المفرد ايضًا . . والاختلاف الثاني عندهم هو التعديل الثاني ويسمى باختلاف البعد الابعد والاقرب ايضًا وباختلاف البعد الاقرب ايضًا وباختلاف المطلق ايضًا كما في الزيجات . والاختلاف الثالث عندهم هو التعديل الثالث وسنذكر كلٌّ من الثلثة في التعديل . واختلاف المرّ عندهم قوس من فلك البروج فيما بين درجة الكوكب ودرجة ممرّهِ كما سياتي في الدرجة . واختلاف المنظر عندهم ايضًا هو التفاوت بين الارتفاع الحقيقي والارتفاع المرئي وهو قوس من دائرة الارتفاع من الجانب الاقل بين موقعي الخطين المارّين بمركز الكوكب المنتهيين الى سطح الفلك الاعلى الخارج احدهما من مركز العالم والآخر من منظر الابصار . والزاوية الحادثة من تقاطع الخطين عند مركز الكوكب تسمى زاوية اختلاف المنظر وينعدم هذا الاختلاف عند كون مركز الكوكب على سمت الراس ويبلغ غايتهُ عند كونهِ على الافق الحسّي . والارتفاع المرئي ناقص عن الحقيقي بمقدار هذه الزاوية . وهذا هو اختلاف المنظر في دائرة الارتفاع . وقد يكون اختلاف المنظر في الطول والعرض . لانّا اذا اخرجنا دائرتي عرض تمرّان بطرفي الموضع المرئي والموضع الحقيقي من الكوكب في دائرة الارتفاع فالقوس الواقعة من منطقة البروج بين نقاطعي الدائرتين العرضيتين المذكورتين من الجانب الاقل هو اختلاف المنظر في الطول . فان اختلف القوسان الواقعتان من العرضيتين بين طرفي الخطين المذكورين ومنطقة البروج فمجموعها او التفاضل بينهما على اختلاف المذهبين اختلاف المنظر في العرض

إِخْتَمَار
Ikhtamàr

جزيرة وحصن في ولاية ارضروم من لواء ڤان على ساحل بحيرة ڤان وبقرب ذلك المحل دير بني سنة ٦٥٤ للميلاد وهو كرسي احدى بطريركيات الارمن الاربع وهي البطريركية التي اقيمت سنة ١١١٣ ب . م

إِخْتَمَان
Ikhtamàn

او اهتمام قصبة ناحية تتبع قضاء صاقو في لواء صوفية من ولاية الطونة وهي واقعة في وسط سهل الى جنوبي صوفية مائلة الى الشرق . عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة وفيها ٥١٧ بيتًا و٩٢ دكانًا ومخزنًا وجامعان ومكتبان

وكنيسة . وعلى مسافة ساعتين من البلدة كان المضيق المعروف بباب طرايانوس او قبولي دربند الذي هُدِم سنة ١٨٣٦ ب م

إِخْتِنَاق

الاختناق في اصطلاح الاطباء هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب او تعسّرهُ وهو ضرب من الاسفكسيا كما ستعلم في بابها

والاختناق الرحم عندهم هو تشنج يحدث في الرحم لاحتباس الطمث او غيره من الفضول فتتقلص الى فوق او تميل الى جهة اخرى ويحدث عن ذلك اعراض شبيهة باعراض الصرع

ومن الاختناقات الاختناق المعوي الباطن وهو يبتدئ بامساك مستعصٍ لا تنجح فيها المسهلات وقد تنزل من حقنة واحدة بعض مواد ثفلية تكون مجتمعة في الجزء الاسفل من القناة المعوية لكن لا تجتمع ثانيًا وينقطع خروج الرياح ثم ينتفخ البطن وقد يكون الانتفاخ غير متساوٍ لانتفاخ بعض حوايا الامعاء بحيث يبرز الانتفاخ الى الخارج ويعقب ذلك فواق وتهوّع وتقضيع واحيانًا الم ثابت في احد اجزاء البطن ثم يحدث القيء ويكون اولاً من مادة مخاطية او صفراوية ثم يصير من مادة ثفلية لكن لا يطّرد ذلك فيهِ ويشاهد في بعض من اصيب بهِ وقوف وظيفة القناة الهضمية وقوفًا تامًّا وضعف عام وبرد في الاطراف يعقبهُ الموت سريعًا وقد يلتبس بهِ التداخل المعوي والتهاب الصفاق وضيق القولون .

والاختناق المعوي في الفتق سيأتي الكلام عنهُ في الفتق المختنق

إِخْتَه بُولِي
Ekhtah-Pouli

بلدة في روم ايلي كانت تدعى قديمًا اغاثو بوليس . واقعة على ساحل البحر الاسود الى الشمال الشرقي من ادرنة وهي قصبة قضاء تابع لواء تكفور طاغ من ولاية ادرنة . وفيها كرسي رئيس اساقفة يوناني يتبع البطريركية القسطنطينية

إِخْتُوبَا
Ikhtouba

شعبة من نهر فولكا تنفصل من ضفته اليسرى على مسافة ٢٠ كيلومترًا الى الشمال من ترارتزن وتصب في بحر الخزر عند كرسنوي بار

إِخْتِيَار

الاختيار ترجيح الشيء وتخصيصهُ وتقديمهُ على غيره وهو اخص من الارادة . وفي اصطلاح النحاة امتلاك اجراء الكلام على اصلهِ ونقيضهُ الاضطرار وهو التزام اخراج الكلام عن اصلهِ لباعث يستلزم ذلك . والاول يكون في النثر والثاني في الشعر لضرورة الوزن او القافية . وفي اصطلاح المتكلمين قد يطلق على الارادة وقد يطلق على القدرة ويقابلهُ الايجاب . والمشهور ان لهُ معنيين الاول كون الفاعل بحيث ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل . والثاني جواز الفعل والترك

إِخْتِيَارَات

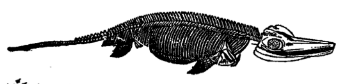
علم الاختيارات فرع من فروع علم النجوم . وهو علم يبحث عن احكام كل وقت وزمان من الخير والشرّ واوقات يجب الاحتراز فيها من ابتداء الامور واوقات يستحب فيها مباشرة الامور واوقات تكون مباشرة الامور فيها بين بين . ثم كل وقت لهُ نسبة خاصة ببعض الامور بالخيرية وبعضها بالشريّة وذلك بحسب كون الشمس في البروج والقمر في المنازل والاوضاع الواقعة بينهما من المقابلة والتربيع والتسديس وغير ذلك حتى يمكن بسبب ضبط هذه الاحوال اختيار وقت لكل امر من هذه الامور التي تقصدها كالسفر والبناء وقطع الثوب الى غير ذلك . قال ابو الخير في مفتاح السعادة « ونفع هذا العلم بيّن لا يخفى على احد » وفي هذا العلم تآليف كثيرة منها كتاب بطليموس وواليس المصري ودروثيوس الاسكندري وابي معشر المنجم وعمر بن فرحان الطبري ويعقوب بن علي

القصراني وكتاب كوشيان بن لبان الجيلي وكتاب سهل ابن نصر وكتاب كنكه الهندي وكتاب ابن علي الخياط وكتاب الفضل بن بشر وكتاب احمد بن يوسف وكتاب الفضل بن سهل وكتاب نوفل الحمصي وكتاب ابي سهل ماجور واخويه وكتاب علي بن احمد الهمداني وكتاب الحسن بن الخصيب وكتاب ابي الغنائم بن هلال وكتاب هبة الله بن شمعون وكتاب ابي نصر بن علي القمي وكتاب ابي نصر القبيصي وكتاب ابي الحسن بن علي بن نصر. وهذا الاعتقاد باقٍ عند قوم الى ايامنا هذه فان كثيرين يتشاءمون من مباشرة الاعمال في ايام مخصوصة ويتفاءلون في مباشرتها في ايام اخرى وفي ظروف يعتقدونها مناسبة كالنقص والزيادة في القمر وما اشبهها

اختيار الدين ايثاق

وقيل ايناق. احد الامراء السنجرية اطلب ايثاق السنجري

إِخْثِيُوْسَاوْرُوْس
Ichthyosaurus



كلمة يونانية مركبة من اخثيس ومعناها سمكة وساوروس ومعناها ضبّ وهي اسم لنوع من الزواحف البحرية الكبيرة من الكائنات الحفرية له جسم سمكة ورأس ضبّ وخرطومة اشبه بخرطوم الدلفين واسنانه كاسنان التمساح ومجاذيفه كمجاذيف الحوت البحري وسلسلة الفقرية كسلسلة السمك وهو ذو جسم هائل وطبيعة كطبائع الاسماك البحرية وما وجد من العظام والحراشف مع آثاره يستدل منه على انه كان يقتات بالاسماك وكبر عينيه يدل على انه كان ذا نظرٍ حادٍّ في الظلام واذ كان يتنفس الهواء كان لامحالة يطلب فريسته بالقرب من سطح المياه. وهذه الزواحف الغريبة كانت بمنزلة حلقات تربط الزحافات بالاسماك وقد ذهب البعض الى انه كان لها كالاسماك خياشيم ورئات وذلك في بعض اوقات من حياتها على الاقل وهذا الحيوان الذي بقي مدفونًا الوفًا من السنين قد ادخله السار اڤررد هوم في دائرة المواد العلمية في رسالته المعنونة با ترجمة ماجريات فلسفية لسنة ١٨١٤ وهو اجناس كثيرة

إِخْثِيُوْفَاجَة
Ichthyophages

لفظة من اصل يوناني معناها آكلو السمك وهو اسم قديم لامم كانت تقتات بالاسماك وكانت مساكنهم في بلاد الحبشة وجهات اليمن وعلى شاطئ خليج العجم وعلى الشاطئ الغربي من البحر الاحمر والساحل الغربي من افريقية وفي بلاد مكران وغير ذلك. وذكر ملطبرون في جغرافيته ان هذه الامم لم يكن عندها من التمدن الا يسير جدًّا وارضهم لا يخرج منها الا القليل من النخل واشجار العطريات الصغيرة ولم يكن عندهم شيء يقتاتون به ومعزهم الا لحم السمك الذي يصنعونه كالفطير. وملابسهم جلود هذه الاسماك العظيمة واسلحتهم شوكها ويخشبون بضلوعها مساكنهم التي يسترونها بالحشائش البحرية. ولم يذكر من مساكنهم الا اقليم جدروسيا وهو المعروف الان بمكران

اخثيولوجيا

لفظة يونانية معناها الكلام عن الاسماك. اطلب سمك

اخًا
Okhkha

ناحية من نواحي البصرة في شرقي دجلة ذات انهار وقرى (وهي كلمة نبطية)

أَخْدَر
Akhdar

اسم حصان نسبت اليه الخيل الاخدرية ،قيل توحش وضرب في حمر بكاظمة ومنهُ قولهم للاحمق هو من بنات اخدر ،وهو جمع ابن كبنات عرس

أَخْدَم
Akhdam

من قرى ناحية الساحل التابعة قضاء حيفا في لواء عكا. تبعد عن حيفا ساعتين ونصفًا وفيها ٨١ بيتًا

أُخْدُود
Okhdoud

الاخدود الحفرة المستطيلة في الارض . واصحاب الاخدود قوم من نجران وفد عليهم زرعة بن كعب ملك اليمن المعروف بذي نواس الحميري ودعاهم الى اليهودية فامتنعوا فحفر لهم اخدودًا واضرم فيهِ النار والقى فيها من ظفر بهِ منهم وعلى ذلك في سورة البروج «قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود» وسياتي تفصيل ذلك في ترجمة ذي نواس المذكور في حرف الذال

أَخْرَاب
Akhrâb

قال ابن حبيب الاخراب اقيرن حمرٌ بين السجا والثعل وحولها وهي لبني الاضبط وبني قوالة فما يلي الثعل لبني قوالة بن ابي ربيعة وما يلي السجا لبني الاضبط بن كلاب وهما من اكرم مياه نجد واجمعة لبني كلاب . والسجا بعيدة القعر عذبة الماء والثعل اكثرها ماءً وهو شروب . وروي عن عمر بن الخطاب انهُ قال للراشد بن عبد ربّ السلمي لا تسكن الاخراب قال ضيعتي لابد لي منها . فقال لكأني انظر اليك تعي امثال الذآنيين حتى تموت فكان كذلك . وقيل الاخراب في هذا الموضع اسم للثغور واخراب غرُوُر موضع في قول جميل

حلفتُ لها بالراقصات الى منى
وما سلك الاخراب اخراب غُرُورِ

أَخْرَب
Akhrab

موضع في ارض بني عامر بن صعصعة وفيهِ كانت وقعة بين بني نهد و بني عامر . قال امرؤ القيس

خرجنا نريغ الوحش بين ثعالةٍ
و بين رُحيّاتٍ الى فجّ اخربِ

أَخْرَج
Akhraj

جبل لبني شرقي وكانوا لصوصًا شياطين . قالهُ ياقوت . والاخرجان جبلان في بلاد بني عامر قيل سميا من الخرج وهو لونان ابيض واسود . قال حميد بن ثور

على الربع بين الاخرجين واوزعت
بهِ حرجف تدني الحصى وتسوفُ

والاخرجة في ياقوت بفتح الراء مع انهُ يقول جمع قلة فيقتضي ان يكون بكسرها كاشعلة . وهو ماءٌ على متن الطريق الاول على يسار سميراء . والاخرجية موضع بالشام قال جرير

يقول بوادي الاخرجية صاحبي
متى يرعوي قلب النوى المتقاذفُ

أَخْرَم
Akhram

اسم لعدة مواضع منها جبل في ديار بني سليم مما يلي بلاد ربيعة بن عامر بن صعصعة قال نصر واخرم جبل قبل توز باربعة اميال من ارض نجد . ومنها جبل في طرف الدهناء وقد جاء في قول كثيّر

موازية هضب المضيح واتّقت
جبال الحمى والاخشبين باخرُمِ

بضمّ الراء . وقد ثناهُ المسيب بن علس بقولهِ

ترعى رياض الاخرمين لهُ
فيها موارد ماؤها غدقُ

وحصن الاخرم من حصون الروم فتحهُ مسلمة بن عبد الملك من جملة ما فتح من الحصون لما غزا الروم سنة ٨٧ وقيل ٨٨ هجرية . ذكر ذلك ابن الاثير

أُخْرِيدَة
Okhrida

او أُخري مدينة حصينة من تركيا ا وربما كانت تسمى قديمًا لخنيذس وهي قصبة قضاء من لواء مناستر في ولاية سلانيك من روم ايلي واقعة على الشاطىء الشمالي من بحيرة اخريدة تبعد عن يانينة ١٨٠ كيلومترًا الى الشمال · عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة وقيل فيها ٢٠٠٠ بيت وهي كرسي اسقف يوناني تابع بطريركية القسطنطينية ضمت اليها منذ نيف ومائة سنة وكانت قديمًا كرسي بطريركية للبلغار وفيها كان مقام ملوك البلغار في القرن الثامن ب م · وهي قائمة عند سفح جبل مخروطي الشكل عليه قلعة منيعة من بناء البلغاريين · وضواحي المدينة نزهة نضرة تكثر فيها الفواكه والمراعي وفيها كثير من خلايا النحل وهناك ايضًا معادن فضة ونحاس وكبريت . اما بحيرة اخريدة فطولها ٢٥ كيلومترًا وعرضها ١٢ · ويخترقها نهر درين · وكان لها قضاة يعرف بها وهو تقريبًا ما كان يسميه الاقدمون دسّاريتيا

أَخْزَم
Akhzam

جبل بقرب المدينة بين ناحية ملل والروحاء له ذكر في اخبار العرب · قال ابراهيم بن هرمة

باخزم او بالمنحنى من سويقة
الا ربما اهدى لك الشوق اخزمُ

واخزم ايضًا جبل نجديٌّ في حق الضباب · عن نصر · واخزم هو ابن هرومة الطائي جدّ حاتم وفيه قيل الشعر *شنشنة اعرفها من اخزم * راجع ابو اخزم

أَخْسِيسَك
Akhsisac

بلد بما وراء النهر مقابل زمّ بين ترمذ و فربر · وزمّ في غربي جيحون واخسيسك في شرقيه · وعملها واحد

أَخْسِيكَث
Akhsicat

في ياقوت با لثاء ثم قال و بالمثناة اولى لانه ليس في كلام العجم ثاء وهي مدينة بما وراء النهر قصبة ناحية فرغانة على شاطىء نهر الشاش على ارض مستوية بينها وبين الجبال نحو فرسخ على شمالي النهر ولها قُهُنْدُز اي حصن ولها ربض ومقدارها في الكبر نحو ٣ فراسخ و بناؤها طين وعلى ربضها ايضًا سور والمدينة الداخلة اربعة ابواب · وفي المدينة والربض مياه جارية وحياض كثيرة وكل باب من ابواب ربضها يفضي الى بساتين ملتفة وانهار جارية لا تنقطع مقدار فرسخ · وهي من انزه بلاد ما وراء النهر وهي في الاقليم الرابع طولها ٩٤ درجة وعرضها ٣٧ ونصف درجة · وخرج منها جماعة من اهل العلم والادب · منهم ابو الوفاء محمد بن محمد بن القاسم الاخسيكثي كان امامًا في اللغة والتواريخ توفي بعد سنة ٥٢٠ هجرية واخوه ابو رشاد احمد كان اديبًا فاضلًا شاعرًا وكان مقامها بمرو وبها مات · ومن شعر احمد قوله يصف بلده

من سوى تربة ارضي   خلق الله اللئاما
ان اخسيكث امٌّ   لم تلد الّا الكراما

وممن ينسب اليها ايضًا ابو عصمة نوح بن نصر بن محمد بن أحمد بن عمرو بن الفضل بن العباس بن الحارث الفرغاني الاخسيكثي قدم همذان سنة ٤١٥ هجرية روى عن بكر بن فارس الناطفي واحمد بن محمد بن احمد الهروي وغيرهما وحدّث عنه ابو بكر الصندوقي وذكره ابن عساكر وقال في حديثه نكارة وهو مكثر وسمع بالعراق والشام وخراسان

أَخْشَبَان
Akhshabàn

جبلان يضافان تارةً الى مكة وتارةً الى منى احدهما ابو قبيس والآخر قعيقعان ويقال ابو قبيس والجبل الاحمر المشرف هنالك ويسمّيان الجبجبان ايضًا · وقال ابن وهب الاخشبان الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى · وقال السيد عليٌّ العلوي الاخشب الشرقي ابو قبيس والغربي هو المعروف بجبل الخط والخط من وادي ابراهيم · وقال الاصمعي الاخشبان ابو قبيس وهو الجبل المشرف على

الصفا وهو ما بين حرف اجياد الصغير المشرف على الصفا
الى السويداء التي تلي الخندمة (وقد ذُكر ابو قبيس
انفًا) والاخشب الآخر الجبل الذي يقال له الاحمر كان
يسمى في الجاهلية الاعرف وهو الجبل المشرف وجههُ على
قعيقعان وقد مرّ ايضًا . قال مزاحم العقيلي

فانّ باعلى الاخشبين اراكةً
عدتني عنها الحربُ دانٍ ظلالها

قيل والذي يظهر من شعرهِ ان الاخشبين فيهِ غير اللذين
بمكة فانهُ يدل على انهما من منازل العرب التي يحلونها
باهاليهم وليس الاخشبان كذلك ويدلُّ على انهما موضع
واحد لان الاراكة لاتكون بموضعين (اقول وفيهِ نظر) واما
ماقيل فيهما حقيقةً فقول الشريف الرضي ابي الحسن

احبّك ما اقام منًى وجمعٌ
وما ارسى بمكة اخشباها

وقد يفرد كلٌّ منهما فيقال الاخشب. قال ساعدة بن جُؤَيَّة

ومقامهنَّ اذا حُبِسنَ بمأزمٍ
ضيقٌ ألفٌ وصدّهنَّ الاخشبُ

أَخْشَن
Akhshan

قال ياقوت اخشن وخُشَين جبلان في بادية العرب
احدهما اصغر من الآخر

أَخْشَنْبَة
Akhshanbah

بلد بالاندلس مشهور عظيم كثير الخيرات بينهُ وبين
شلب ستة ايام وبينهُ وبين لسبة ثلاثة ايام

إِخْشِيد
Ekhshîd

وكتب في بعض التواريخ بالذال المعجمة. هو الامير
ابو بكر محمد بن طغج بن جفّ بن يلتكين وقيل
يلكتكين بن نوران بن نوري بن خاقان الفرغاني الاصل
صاحب سرير الذهب وصاحب مصر والشام والحجاز .
اصلهُ من اولاد ملوك فرغانة تقدم جدهُ جفٌّ في ايام
المعتصم العباسي وأُقطع اقطاعًا بسرَّ من راى عُرِفت بهِ
وتوفي ببغداد سنة ٢٤٧ هجرية وخرج اولادهُ الى البلاد
يتصرفون ويطلبون المعيشة . فاتصل طغج بلؤلؤ غلام
احمد بن طولون بمصر فاستخدمهُ على ديار مصر. ثم انحاز
الى اسحق بن كنداج فلم يزل معهُ الى ان مات احمد بن
طولون وجرى الصلح بين ابنهِ خمارويه وبين ابن كنداج.
ونظر خمارويه الى طغج فاعجبهُ واخذهُ من اسحق وقدمهُ
على جميع من معهُ وقلدهُ دمشق وطبرية ولم يزل معهُ الى ان
قتل خمارويه فرجع طغج الى الخليفة المكتفي فخلع عليهِ .
وكان الوزير حينئذٍ العباس بن الحسن فطالب من طغج
ان يجري معهُ مجرى التذلل كغيرهِ فكبرت نفسهُ عن
ذلك فاغرى بهِ المكتفي فحبسهُ وابنهُ محمدًا هذا فتوفي
طغج في السجن وبقي محمد محبوسًا . ثم أُطلق وخُلع عليهِ
ولم يزل يرصد العباس بن الحسن حتى اخذ بثار ابيهِ
هو واخوهُ عبيد الله . ثم خرج هاربًا الى الشام سنة ٢٩٦
هجرية واقام متغربًا بالبادية سنة ثم اتصل بابي منصور
تكين الجزري فكان اكبر اركانهِ وقلدهُ عمان وجبل الشراة .
فسيرهُ سرية الى قوم قطعوا طريق الحجاج فظفر بهم واسر
وقتل ونجا الحجاج . وكانت من جملتهم امرأَة تعرف بعجوز
فحدَّثت المقتدر بالله العباسي بما شاهدت من محمد فانفذ
اليهِ خلعًا وزاد في رزقهِ ولم يزل محمد في صحبة تكين الى
سنة ٣١٦ . ثم فارقهُ لسبب وسار الى الرملة فولاهُ اياها
المقتدر فاقام بها الى سنة ٣١٨ فكتب اليهِ المقتدر بولاية
دمشق فسار اليها ولم يزل بها الى ان ولاهُ القاهر بالله ولاية
مصر في رمضان سنة ٣٢١ بعد موت تكين . ولي على
الصلات ولم يدخلها اميرًا عليها الا في ولايتهِ الثانية وَدُعي
لهُ فيها وهو بدمشق اثنين وثلاثين يومًا وقيل ٣٠ . فولي
بعدهُ احمد بن كيغلغ كما تقدم في ترجمتهِ ثم اعيد اليها محمد
ابن طغج من جهة الراضي بالله بن المقتدر وبها احمد بن
كيغلغ وقد تقدم في ترجمة احمد ما كان من امرهِ معهُ .
فدخل محمد اميرًا عليها في رمضان سنة ٣٢٣ وقد
ضمّ اليهِ البلاد الشامية والجزيرة والحرمان وغير ذلك .

وقيل كان على مصر فقط كل ايام الراضي والذي ضم اليهِ ما ذكر من البلاد المتقي اخو الراضي . واقر على شرطتهِ بمصر سعيد بن عثمان . ثم وردت عليهِ الخلع من الراضي فلبسها وقبّل الارض ورسم الراضي بان يزاد في ألقابهِ الاخشيد . وسياتي تفسيرهُ في اخر الترجمة . وذلك سنة ٣٢٧ . ثم وقع بين الاخشيد وبين اصحاب احمد بن كيغلغ فتنة ادّت الى القتال فتحاربوا وانكسر اصحاب ابن كيغلغ وخرجوا من مصر على اقبح وجه واتصلوا بالقائم بامر الله ابن المهدي العلوي بالمغرب وحرّضوهُ على اخذ مصر وهوّنوا عليهِ امرها وكان في نفسهِ شيء من ذلك . فجهز اليها الجيوش وبلغ الاخشيد ذلك فجمع العساكر وتهيأ للقتال وجهز الجيوش الى الاسكندرية والصعيد وبينما هو كذلك اذ ورد عليهِ كتاب بخروج محمد بن رائق ومجيئهِ الى الشامات فعرض عساكرهُ وجهز جيشًا في المراكب لقتال ابن رائق . ثم خرج بنفسهِ في المحرم سنة ٣٢٨ واستخلف على مصر اخاهُ الحسين فوصل الاخشيد الى الفرماء وكان ابن رائق بالقرب منهُ . فسعى بينهما الحسن ابن طاهر العلوي في الصلح فاصطلحا وعاد الاخشيد الى مصر فنقض ابن رائق الصلح وعاد الى مصر فجهز الاخشيد جيوشهُ وخرج فالتقيا بالعريش فكانت بينهما وقعة عظيمة انكسرت فيها ميمنة الاخشيد وثبت هو في القلب . ثم حمل بنفسهِ في اصحاب ابن رائق حملة شديدة فاسر كثيرًا وامعن في قتلهم وقُتل اخوهُ الحسين وافترق العسكران وعاد كل فريق الى محلهِ فمضى ابن رائق نحو الشام وعاد الاخشيد الى الرملة بخمسمائة اسير . وكان لما قُتل الحسين اخو الاخشيد عزّ قتلهُ على محمد بن رائق واخذهُ وكفنهُ وحنطهُ وانفذ معهُ ابنهُ مزاحمًا الى الاخشيد وكتب معهُ كتابًا يعزّيهِ فيهِ ويعتذر اليهِ ويحلف لهُ انهُ ما اراد قتلهُ وانهُ ارسل ابنهُ مزاحمًا اليهِ ليفتدية بالحسين ان اراد فاستعاذ الاخشيد بالله من ذلك واستقبل مزاحمًا بالرحب والقبول وخلع عليهِ وعاملهُ بكل جميل وردّهُ الى والدهِ . فكان ذلك سبب الصلح بينهما على ان يفرج ابن رائق عن الرملة ويحمل اليهِ الاخشيد في كل سنة ١٤٠ الف دينار ويكون باقي الشام في يد ابن رائق وان كلاًّ منهما يفرج عن اسرى الاخر . فتم ذلك وعاد الاخشيد الى مصر فدخلها في المحرم سنة ٣٢٩ وعاد ابن رائق الى دمشق . وفي شعبان من هذه السنة ورد الخبر بموت الخليفة الراضي ومبايعة اخيهِ المتقي وان المتقي اقرّ الاخشيد على عملهِ بمصر فاستمرّ الاخشيد بمصر الى ان قتل ابن رائق في واقعة بينهُ وبين بني حمدان بالموصل سنة ٣٣٠ فجهز الاخشيد جيوشهُ الى الشام ثم سار بنفسهِ في شوال سنة ٣٣٠ فدخل دمشق واصلح امورها واقام بها مدة ثم عاد الى مصر فوصل في جمادى الاولى سنة ٣٣١ ونزل بالبستان الذي عرف فيما بعد بالكافوري ثم انتقل الى دارهِ واخذ البيعة على المصريين لابنهِ ابي القاسم انوجور وعلى جميع القواد والجند . وبعد مدة بلغهُ مسير المتقي الى الشام ومعهُ بنو حمدان فخرج الاخشيد وسار نحو الشام في رجب سنة ٣٣٢ واستخلف اخاهُ ابا المظفر الحسن بن طغج ووصل الى دمشق ثم وافى المتقي بالرقة فلم يُمكّن من دخولها لاجل سيف الدولة بن حمدان . ثم راى المتقي من بني حمدان الملل والضجر منهُ فراسل توزون واستوثق منهُ واجتمع بالاخشيد وخلع عليهِ واهدى اليهِ الاخشيد تحفًا وهدايا واموالاً . وبلغ الاخشيد مراسلة توزون فقال للخليفة يا امير المومنين انا عبدك وابن عبدك وقد عرفت الاتراك وغدرهم فلا تامن على نفسك وسر معي الى الشام ومصر فهما لك وتامن على نفسك فلم يقبل المتقي ذلك فقال لهُ الاخشيد فاقم هنا وانا امدك بالاموال والرجال فلم يقبل . فعدل الاخشيد الى الوزير ابن مقلة وقال لهُ سر معي فلم يقبل مراعاة للخليفة ثم ندم كما مرّ في ترجمتهِ . ثم ودع الاخشيد الخليفة ورجع الى بلادهِ حتى وصل الى دمشق وولى عليها الحسين بن لؤلؤ ثم نقلهُ بعد سنة واشهر الى نيابة حمص وولى على دمشق يانس المونسيّ ثم عاد الى مصر ودخلها في جمادى الاولى سنة ٣٣٣ . ثم ورد عليهِ الخبر بخلع المتقي ومبايعة المستكفي في جمادى الاخرة وان المستكفي اقرّهُ على ولايتهِ بمصر والشام .

ثم وقع بين الاخشيد وسيف الدولة منافرة وتاكدت الى اول سنة ٣٣٤ ثم اصطلحا على ان يكون لسيف الدولة حلب وانطاكية وحمص وباقي بلاد الشام للاخشيد وتزوج سيف الدولة ببنت اخي الاخشيد . ثم وقع النفار بينهما ثانية وجهز الاخشيد الجيوش لحربه وعليها خادمه كافور الاخشيدي وابو شجاع فاتك المجنون ثم خرج بعدها من مصر في شعبان سنة ٣٣٣ واستخلف اخاه ابا المظفر وسار حتى لقي سيف الدولة بقنسرين فحاربه فكسره واخذ منه حلب . ثم بلغه خلع المستكفي وبيعة المطيع في شوال سنة ٣٣٤ واقرّهُ المطيع على اعماله بمصر والشام فعاد الاخشيد الى دمشق فمرض بها ومات . وكان الاخشيد ملكاً حازماً متيقظاً حسن التدبير عارفاً بالحروب مكرماً للجند شديد البطش ذا قوة مفرطة لا يكاد احد يجرّ قوسهُ وله هيبة عظيمة في قلوب الرعية وكان متجملاً في مركبهِ وملبسهِ وكان موكبهُ يضاهي موكب الخلافة . وبلغت عدة مماليكهِ ثمانية آلاف مملوك وعدة جيوشهِ اربعمائة الف. وكان لا يحب سفك الدماء شديد التحرّز على نفسهِ كانت مماليكهُ يحرسونهُ بالنوبة عند ما ينام يحرسهُ كل ليلة الف مملوك ويوكّل الخدم بجوانب خيمتهِ ثم لا يثق باحد حتى يمضي الى خيمة الفراشين فينام فيها . وعاش ٦٠ وقيل ٦٦ سنة وخلف اولاداً ملوكاً وهو استاذ كافور الاخشيدي المشهور. ولم يزل على مملكتهِ وسعادتهِ الى ان توفي يوم الجمعة لثمانٍ بقين من ذي الحجة سنة ٣٣٤ . وحمل تابوتهُ الى بيت المقدس فدفن هناك. وكانت ولادتهُ يوم الاثنين منتصف رجب سنة ٢٦٨ ببغداد بشارع باب الكوفة. والاخشيد اسم ملوك فرغانة لقبهُ بهِ الراضي لانهُ من اولادهم كما علمت ومعناهُ ملك الملوك . وكان هذا اللقب عند ملوك فرغانة ككسرى عند الفرس وقيصر عند الروم. ودُعي لهُ بهذا اللقب على المنابر واشتهر بهِ حتى نسبت اليهِ ورثتهُ المعروفون بالدولة الاخشيدية وتعرف ايضاً بدولة بني طغج . (اطلب بنو طغج في باب الطاء)

إخشين
Ekhshîn

قال ابن حوقل انهُ نهر في بلاد فارس وذكر ياقوت انهُ بلد بفارس وذكر في مكان اخر من معجمهِ انهُ نهر في نفس البلاد من الانهر الكبيرة التي تحمل السفن

أخصاص

الاخصاص قرية بالفيوم من ارض مصر . قالهُ ياقوت في معجمهِ

أخضر
Akhdar

١ . احد الالوان يذكر هو والكتاب الاخضر في لون

٢ . منزل قرب تبوك بينهُ وبين وادي القرى كان قد نزلهُ الرسول في مسيرهِ الى تبوك وهناك مسجد فيهِ مصلّى النبي صلعم

٣ . اسم وادٍ يقال لهُ اخضر تربة تجتمع فيهِ السيول التي تنحط من السراة طولهُ مسيرة ثلثة ايام وعرضهُ مسيرة يوم

٤ . موضع بالجزيرة للنمر بن قاسط

٥ . اسم اطلقهُ العرب الاقدمون على البحر المحيط وهو الاوقيانوس الكبير وعلى البحر المتوسط

٦ . راس في اقصى غرب افريقية واقع تحت درجة ١٤ ودقيقة ٤٤ من العرض الشمالي اكتشفهُ فرناندز البرتوغالي سنة ١٤٤٥ ب . م . وكان يسمى في القديم ارسناريوم برومونتوريوم . وعلى مسافة ٥٠٠ كيلومترا الى الغرب منهُ بين ١٣ درجة و١٧ دقيقة من العرض الشمالي و٢٤ درجة و٢٧ دقيقة من الطول الغربي موقع جزائر الراس الاخضر التي اشهرها في الجنوب سانتياغو وفوغو وفي الغرب بوافستا وفي الشمال سنت انطونيو وجزيرة الملح وغيرهما . وعدد سكان هذه الجزائر ٨٠٠٠٠ نسمة وهي تخص البرتوغاليين اكتشفها كادامُستو سنة ١٤٥٦ ب . م . ويسمى بالاخضر اماكن كثيرة عربية واعجمية

أخطب
Akhtab

قول جبل يجد لبني سهل بن انس. قال ناهض بن ثوبة

لِمن طلل بين الكثيب واخطبٍ
حمتهُ السواحي والهدام الرشائش.

أَخْطَبَة
Akhtabah

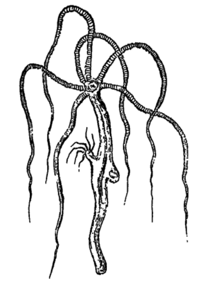
من مياه ابي بكر بن كلاب. عن ابي زياد الاعرابي

أُخْطُبُوط

الاخطبوط المعتاد

ويسمى بالافرنجية بوليب (Polype) ومعناهُ كثير الارجل وأكتوبوس (Octopus) ومعناهُ ثماني الارجل وكلاهما من اليونانية ومن الاخير اي أكتوبوس الاخطبوط عندنا. وهو حيوان من الحيوانات الشعاعية اي الحيوانات النباتية جسمهُ اسطواني او مخروطي ويكون في الاكثر على شكل كيس او ذا فتحة واحدة اطرافها مغطاة بمجموع زوائد بسيطة وتكون الزوائد المذكورة في الغالب قليلة العدد على صفٍ واحد وقد يتكاثر الاخطبوط بالبيض وبازرار تتولد على سطح جسمهِ يتألف منها حيوانات ملتصقة او مركبة وهو نشيط شديد النهمة يطلب قوتهُ في الليل وينقسم الى قسمين الاول الاخطبوط العاري والثاني الاخطبوط ذو الغلاف

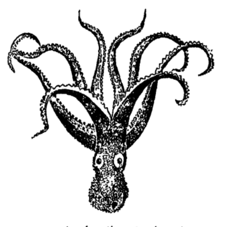
فالاخطبوط العاري هو ما كان جسمهُ غير معضودٍ او مستترٍ بشيءٍ صلبٍ كالاخطبوط المعروف بذي الاذرع وهو ذو جسمٍ شفاف يوجد في المياه العذبة الراكدة ملتصقًا باجسامٍ صلبة ويكون غالبًا تحت الحشائش المائية ويقتات بالحيوانات المائية الصغيرة فانهُ يقبضها بزوائدهِ ويضعها بها في الكيس الذي يؤلف جسمهُ فيتم هضمها هناك ثم يخرجها بعد ذلك من فيهِ. وهذا النوع اذا قطع منهُ جزءٌ ينبت مكانهُ جزءٌ اخر مثلهُ واذا قسم الى اقسام يصير كل قسم منها حيوانًا كاملاً ويمكن ادخال حيوان باخر او ادخال نصف منهُ في نصف حيوان اخر فيمتزجان وذلك اشبه بتطعيم النبات. ويمكن قلبهُ فيصير ظاهرهُ باطنًا وباطنهُ ظاهرًا ولا تبطل وظائفهُ العضبية وغيرها



اخطبوط الماء العذب

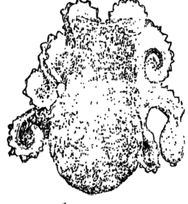
والاخطبوط ذو الغلاف هو حيوان صغير اشبه بالاخطبوط ذي الاذرع يجتمع منهُ جماعات كثيرة فيلتصق بعضها ببعض بمادة صلبة حجرية او قرنية وهي المسماة بالمساكن الاخطبوطية او الشعوب. وترى هذه الحيوانات المركبة غالبًا راكزة مثل النبات ويكون لمساكنها شكل اشبه بشكل الاشجار ولذلك طالما اعتبرها الاقدمون نباتات بحرية ويتحد بعضها ببعض بجسم هلامي او جلاتيني عمومي وبذلك تشترك كلها بالغذاء بحيث اذا اكل احدها اغتذت كلها وقد تشترك احيانًا بالارادة

وانواع الاخطبوط كثيرة تبلغ ٤٠ وتوجد غالبًا في الابحر المعتدلة والمجاورة للمدارين وتوجد احيانًا في المياه الباردة ويختلف طول جسمها من قيراط الى ٥ اقدام اما قريناتها او زوائدها فهي اطول من ذلك ومن اشهرها الاخطبوط المعتاد وهو يوجد في بحار اوربا وجسمهُ قدر قبضة يد وزوائدهُ من ٣ الى ٤ اقدام . ومنهُ الاخطبوط المعروف بذي القرينات الورقية وهو يوجد في البحر المتوسط وجسمهُ خشن طولهُ نحو ٥ قراريط وقريناتهُ من ١٢ الى ٢٤ قيراطًا . وكثيرًا ما يرى في اسواق نابولي وازمير للبيع . ويكثر اخطبوط بقدرهِ في الاوقيانوس الباسيفيكي ويؤكل في جزائر هواية وغيرها وفي الهند وفي البلاد الامركانية الواقعة في المدارين ويكثر هناك جدًّا ويكون كبيرًا . وقد وُجد حيوان منهُ ميتًا على ساحل ناسو من جزائر بهاما طولهُ ١٠ اقدام وطول كل قرينة من قريناتهِ اكثر من ٥ اقدام وعدّل وزنهُ ٢٥٠ ليبرة . ويقال ان هناك انواعًا اكبر من ذلك . والاخطبوط في المياه الباردة صغير لا يخشى منهُ على الصيادين ولكن ما يوجد منهُ في البحار الواقعة في المدارين قد يكون قويًّا جدًّا ويكون منهُ خطر كبير على الصيادين . وللاخطبوط شبه كيس مملوء سائلًا اسود اشبه بالحبر يقذفهُ الى ما حولهُ من الماء اذا احسَّ بعدوٍ مفاجىء فلا يعود يراهُ وبذلك يتخلص من اذاهُ



الاخطبوط ذو القرينات الورقية

والنوع الوحيد المعروف في ساحل امركا شماليّ رأس هتيراس هو الذي كشفهُ فَرِل في جون فندي سنة ١٨٧٣ فاصطاد الناس في فصل الصيف من تلك السنة كثيرًا من ذكورهِ من اماكن يكثر في قعرها الصدف والوحل والرمل عمقها من ٧٥ الى ٢٠٠ قامة . وكان طول جسم اكبرها قيراطين وعرضهُ قيراطًا وربعًا وطول قريناتها قيراطين وربعًا اما لونها فاصفر يضرب الى بياض مشرب زرقة مع بعض بقع شعاعية وبقع اخر سمراء تضرب الى السواد . وبدنها قصير ضخم ورأسها بعرض بدنها تقريبًا . وقد جُعل قسم منها في الاحواض فكان يجدُّ في الليل اكثر من النهار في تحصيل قوتهِ . الا ان انواع الاخطبوط الموجودة في امركا الجنوبية اكبر كثيرًا من هذا وتختلف عنهُ كل الاختلاف



الاخطبوط الامركاني

وقد قسم المعلم ملن ادوار رتبة الاخطبوط الى ثلثة اقسام كبرى . اولها الاخطبوط الزهري سمّي بذلك لمشابهتهِ بعض الازهار وجلدهُ سميك ناتئ وجسمهُ اسطواني يلتصق احد طرفيهِ بالارض والثاني مزين بعدة قرينات دقيقة . ويوجد الفم في وسط التاج المكون من هذه القرينات وهو يتصل بمريء يوصل الى تجويف معدي متسع واشهر انواع هذا القسم الاكتينيا المسماة بشقيق البحر وسياتي الكلام عليها في بابها . والثاني الاخطبوط ذو القرينات

الورقية وجسمهُ أكثر استطالة والقرون التي ينتهي بها عريضة ورقية عددها ٨ فقط وحيوانانهُ تلتصق معًا وتكون مسكنًا اخطبوطيًا صلبًا · واشهر انواعهِ المرجان وسيذكر في بابهِ · والثالث اخطبوط الماء العذب وقد مرَّ الكلام عليهِ آنفًا



اخطبوط ماشٍ على صخرٍ

وسياتي بسط الكلام على كيفية تركيب هذه الحيوانات عند الكلام على الكيفالوبوذة اي الحيوانات ذات الارجل الراسية في باب الكاف

اخطل
Akhtal

الاخطل هو غياث بن غوث بن الصلت بن الطارقة ويقال ابن سيحان بن عمرو بن الفَدَوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ويكنى ابا مالك والاخطل لقبهُ وهو مشهورٌ بهِ · قال ابو عبيدة ان سبب تلقيبهِ بهِ هو انهُ هجا رجلاً من قومهِ فقال لهُ يا غلام انك لاخطل · ومعنى الاخطل السفيه · فلزمهُ هذا اللقب · وذكر يعقوب بن السكيت ان عتبة بن الوزعل التغلبي حمل حمالة فاتى قومهُ يسأل فيها فجعل الاخطل يتكلم وهو يومئذٍ غلام فقال عتبة من هذا الغلام الاخطل فلقب بهِ · وقيل لاسترخاء في اذنيهِ · وكان الاخطل نصرانيًا من اهل الجزيرة ومحلهُ في الشعراء اكبر من ان يحتاج الى وصفٍ · وهو وجرير والفرزدق طبقة واحدة جعلها ابن سلام اول طبقات الاسلام ولم يقع اجماع على احدهم انهُ افضلهم · ولكل واحدٍ منهم عصبة تفضلهُ على الجماعة · وسئل جرير اي الثلثة اشعر فقال اما الفرزدق فتكلف مني ما لا يطيق واما الاخطل فاشدُّنا اجتراء وارمانا للفرائص واما انا فمدينة الشعر · قال ابو عبيدة سئل يونس عن جرير والفرزدق والاخطل ايهم اشعر قال اجمعت العلماء على الاخطل فسألهُ رجل من هم · فقال من شئت ابن ابي اسحق وابو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر وعنبسة الفيل وميمون الاقرن · فقال وباي شيء هو افضلهم · قال بانهُ كان اكثرهم عدد قصائد طوال جياد ليس فيها فحش ولا سقط · قيل ان الاخطل قال اني ما هجوت احدًا قط بما تستحي العذراء في خدرها اذا انشدتها اياهُ · وقال ايضًا فضلت الشعراء في المديح والهجاء والنسيب بما لا يلحق بي فيهِ · فاما النسيب فقولي

الا يا اسلمي ياهند هند بني بدرِ
وان كان حيٌّ قاعدًا آخر الدهرِ
من الخفرات البيض اما وشاحها
فيجري واما القلب منها فلا يجري
تموت وتحيا بالضجيع وتلتوي
بمطّرد المتنين منبتر الخصرِ

وقولي في المديح

نفسي فداء امير المومنين اذا
ابدى النواجذ يومًا عارمٌ ذكرُ
الخائض الغمرة الميمون طائرهُ
خليفة الله يستسقى بهِ المطرُ

وقولي في الهجاء

وكنت اذا لقيت عبيد تيمٍ
وتيمًا قلت ايهمُ العبيد
لئيم العالمين يسود تيمًا
وسيدهم وان كرهوا مسودُ

قال عبد الخالق وصدق لعمري لقد فضلهم لكنهُ كان يفضل الاعشى على نفسهِ · وقال محمد بن داود طلق اعرابي امرأتهُ فتزوجها الاخطل وكان قد طلق امرأتهُ قبل ذلك فبينما هي معهُ اذ ذكرت زوجها الاول فتنفست فقال

كلانا على همٍّ يبيت كانّما
بجنبيهِ من مس الفراش قروحُ
على زوجها الماضي تنوحُ وانني
على زوجتي الاخرى كذاك انوحُ

وقال رجل من تغلب لحظ الاخطل شكوة لامه فيها لبن وجرابًا فيه تمر وزبيب وكان جائعًا وكان يضيق عليه فقال لها يا امه آل فلان يزورونك ويقضون حقك وانت لا تاتينهم وعندهم عليل فلو اتيتهم لكان اجمل واولى بك . قالت جُزيت خيرا يا بنيّ لقد نبهت على مكرمةٍ وقامت فلبست ثيابها ومضت اليهم فمضى الاخطل الى الشكوة ففرّغ ما فيها والى الجراب فاكل التمر والزبيب كلهُ وجاءت فلحظت موضعها فراتهُ فارغًا فعلمت انهُ قد دهاها وعمدت الى خشبة لتضربهُ بها فهرب وقال

الم على عنبات العجوز وشكوتها من غياث لمْ
فظلت تنادي الا ويلها وتلعن واللعن منها امْ

وقيل هذه القصة كانت مع امراة لابيه لها منهُ بنون فكانت توثرهم باللبن والتمر والزبيب وتبعث به يرعى اعنزًا لها . قيل وهذا اول شعر قالهُ الاخطل . وقال ابو عمرو لو ادرك الاخطل يومًا واحدًا من الجاهلية ماقدمتُ عليهِ احدًا . وقال الاصمعي انما ادرك جرير الاخطل وهو شيخ قد تحطم وكان الاخطل اسنّ من جرير . وقال جرير ادركتهُ ولهُ ناب واحد فلو ادركت لهُ نابين لاكلني . قال ذلك لما سالهُ ابنهُ نوح عن الاخطل . وقال ايضًا انهُ كان يقول تسعين بيتًا ثم يختار منها ثلثون فيطيرها . وكان ابو عبيدة يشبه الاخطل بالنابغة لصحة شعرهِ . وكان حماد يفضلهُ على جرير والفرزدق فقال لهُ الفرزدق انما تفضلهُ لانهُ فاسق مثلك . فقال لو فضلتهُ بالفسق لفضلتك . وسئل عنهُ يومًا فقال لا تسألوني عن رجلٍ حبب شعرهُ اليّ النصرانية . وقال ابن غسان ذكروا الفرزدق وجريرًا في حلقة المدائني فقلت لصباح بن خاقان انشدك بيتين للاخطل وتجيءُ لجرير والفرزدق بمثلها قال هات فانشدتهُ

الم يأتها ان الاراقم فلّقت
جماجم قيس بين راذان والحضرِ
جماجم قوم لم يعافوا ظلامةً
ولم يعرفوا اين الوفاء من الغدرِ

قال فسكت . وقال الاخطل يومًا لعبد الملك بن مروان يا امير المومنين زعم ابن المراغة . يعني جريرًا . انهُ يبلغ مدحتك في ثلثة ايام وقد اقمت في قولي بمدحتك

خفّ القطين فراحوا منك او بكروا (مطلع قصيدة لهُ)

سنة فما بلغت ما اردت . فقال عبد الملك اسمعناها يا اخطل . فلما انشدها قال لهُ عبد الملك يا اخطل اتريد ان اكتب الى الافاق انك اشعر العرب قال اكتفي بقول امير المومنين فامر لهُ بجفنة كانت بين يديهِ فمُلئت لهُ دراهم والقيت عليهِ خلعٌ وخرج بهِ مولى لعبد الملك على الناس وهو يقول هذا شاعر امير المومنين هذا اشعر العرب

وانشد الاخطل يومًا لعبد الملك قول كثيّر فيهِ

فما تركوها عنوةً عن مودةٍ
ولكن بحد المشرفيّ استقالها

فاعجب بهِ فقال لهُ الاخطل ماقلتهُ لك يا امير المومنين احسن منهُ . قال وما قلت . قال قلتُ

احلوا من الشهر الحرام فاصبحوا
مواليَ ملكٍ لا طريفٍ ولا غصبِ

جعلتهُ لك حقًّا وجعلهُ لك غصبًا قال صدقت . وكانت منزلتهُ عند عبد الملك رفيعة فكان دائمًا يذكرهُ اذا غاب ويقربهُ اليهِ اذا حضر ويهبهُ مواهب جزيلة كلما انشدهُ شيئًا الى غير ذلك . وقال لهُ يومًا عبد الملك الا تُسلم فنفرض لك الفين في عطائك ونوصلك بعشرة الاف درهم . فقال وكيف بالخمر قال عبد الملك وما تصنع بها وان اولها لمرٌّ وان اخرها لسكرٌ قال اما قلت ذلك فان بينهما لمنزلةً ما ملكك فيها الاّ كلعقةٍ من ماء الفرات بالاصبع فضحك عبد الملك . ثم قال لهُ الا تزور الحجاج فانهُ كتب يستزيرك فقال الاخطل اطائعٌ ام كارهٌ . قال

بل طائع قال ما كنت لاختار بوائلة على نوالك ولا قربه على قربك فاكون كما قال الشاعر

كمبتاعٍ لمركبهِ حمارًا يغيرهُ من الفرس الكريمِ

فامر لهُ بعشرة الاف درهم وامرهُ ان يمدح الحجاج فمدحهُ بقصيدة مطالعها

صرمت حبالك زينبٌ وزعومُ

وبدا المجمجم منها المكتومُ

ويروى صَرَمت امامة حبلها وزعومُ . وهما بنتا سعيد بن اياس بن هانىء بن قبيصة . وكان الاخطل نزل عليهِ فاطعمهُ وسقاهُ خمرًا وخرجتا وهما جويريتان فخدمتاه ثم نزل عليهِ ثانية وقد كبرتا فحجبتا عنهُ فسأَل عنهما وقال اين ابنتاي فاُخبر بكبرهما فنسب بهما * ووجه اليهِ بالقصيدة مع ابنهِ وليست من جيد شعرهِ

ودخل الاخطل على بشر بن مروان وعندهُ الراعي الشاعر فقال لهُ بشر انت اشعر ام هذا . قال انا اشعر منهُ واكرم . فقال للراعي ما تقول . فقال امَّا اشعر مني فعسى واما اكرم مني فان كان في امهاتهِ من ولدت مثل الامير فنعم . فلما خرج الاخطل قال لهُ رجلٌ اتقول للخال الامير انا اكرم منك . فقال ويحك ان ابا نسطوس قد وضع في راسي اكؤُسًا ثلاثًا والله لا اعقل معها

وحدَّث قحافة المري قال دخل الاخطل على عبد الملك فاستنشدهُ فقال قد يبس حلقي فمُرْ من يسقيني فقال اسقوهُ ماءً فقال هو شراب الحمير وهو عندنا كثير . قال فاسقوهُ لبنًا قال عن اللبن فطمتُ . قال فاسقوهُ عسلاً قال هذا شراب المريض . قال فماذا تريد قال خمرًا يا امير المومنين . قال اوَعهدتني اسقي الخمر لا امَّ لك لولا حرمتك بنا لفعلت وفعلت فخرج فلقي فرّاشًا لعبد الملك . فقال ويلك ان امير المومنين استنشدني وقد صحل صوتي فاسقني شربة خمر فسقاهُ رطلاً . فقال اعدلهُ بآخر فسقاهُ رطلاً اخر . فقال تركتهما يعتركان في بطني فاصلحهما بثالث فسقاهُ ثالثًا فقال تركتني امشي على واحدة اعدل ميلي برابع فسقاهُ رابعًا فدخل على عبد الملك فانشدهُ . خفَّ القطين فراحوا منك او بكروا . فقال لا بل منك وتطيَّر من قولهِ ومرَّ في القصيدة حتى بلغ الى قولهِ

شمس العداوة حتى يستقاد لهم

واعظم الناس احلامًا اذا قدروا

فقال عبد الملك خذ بيديهِ يا غلام فاخرجهُ ثم القِ عليهِ من الخلع ما يغمرهُ واحسن جائزتهُ . ثم قال ان لكل قومٍ شاعرًا وان شاعر بني امية الاخطل . وقال ابو عبدالله كانت بكر بن وائل اذا تشاجرت بشيءٍ رضيت بالاخطل . وكان يدخل المسجد فيقومون اليهِ . ورايتهُ بالجزيرة وقد شكي الى القس وقد اخذ بلحيتهِ وضربهُ بعصاهُ وهو يصيءُ كما يصيءُ الفرخ فقلت لهُ اين هذا مما كنت فيهِ بالكوفة . فقال يا ابن اخي اذا جاء الدين ذللنا . وحدث اسحق بن عبدالله المطلبي قال قدمت الشام وانا شاب مع ابي فكنت اطوف في كنائسها ومساجدها فدخلت كنيسة دمشق فاذا الاخطل فيها محبوس فسأَل عني فاخبر بنسبي . فقال يا فتى انك لرجل شريف وانا اسأَلك حاجة فقلت لهُ حاجتك مقضية . فقال ان القس قد حبسني هنا فتكلمهُ ليخلي عني فاتيت القس فانتسبت لهُ فرحب بي وعظم فقلت ان لي اليك حاجةً . قال وما حاجتك فقلت الاخطل تخلي عنهُ . فقال اعيذك بالله من هذا فان مثلك لا يتكلم فيهِ . فانهُ فاسق يشتم اعراض الناس ويهجوهم . فلم ازل اطلب اليهِ حتى مضى متكئًا على عصاهُ فوقف عليهِ ورفع عصاهُ وقال لهُ يا عدوَّ الله اتعود تشتم الناس وتهجوهم وتقذف المحصنات . وهو يقول لست بعائد ولا افعل ويستخذي لهُ . فقلت يا ابا مالك الناس يهابونك والخليفة يكرمك وقدرك في الناس رفيع وانت تخضع لهذا هذا الخضوع وتستخذي لهُ فجعل يقول لي انهُ الدين . وسمع هشام الاخطل يقول

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد

ذخرًا يكون كصالح الاعمال .

فقال لهُ هنيئًا لك يا ابا مالك هذا الاسلام . فقال لهُ يا امير المومنين ما زلت مسلمًا في ديني

ومن حديثهِ ما قالهُ المدائني انهُ امتدح هشامًا فاعطاه

خمسمائة درهم فلم يرضها وخرج فاشترى بها تفاحًا وفرقهُ على الصبيان فبلغ ذلك هشامًا فقال قبحهُ الله ماضرَّ الا نفسهُ

وقيل حضر جرير والفرزدق والاخطل عند هشام فاحضر هشام ناقة له فقال متمثلاً

انيخها ما بدا لي ثم ارحلها * ثم قال ايكم اتمَّ البيت كما اريد فهي له . فقال جرير

كانها نقنق يعدو بصحراء * فقال هشام لم تصنع شيئًا . فقال الفرزدق

* كانها كاسرٌ بالدوّ فتخاء * فقال هشام لم تغن شيئًا فقال الاخطل

* ترخي المشافر واللحيين ارخاء *

فقال اركبها لاحملك الله

وخطب الاخطل جارية من قومهِ فقال لابيها يا ابا الدلماء ان ابنتك تعرضت لي فاكفنيها . فقال له هي امرأة مالكة لامرها فقال الاخطل

الا ابلغ ابا الدلماء عني
بان سنان شاعركم قصيرُ
فان يطعن فليس بذي غناء
وان يُطعَن فمطعنة يسيرُ
متى ما القهُ ومعي سلاحي
يخرُّ على قفاهُ فلا يحيرُ

فمضى اليهِ ابوها في رجال من قومهِ وكلموهُ فقال اما ما مضى فقد مضى ولا ازيد

ووقعت مهاجاة بين الاخطل وجرير وكان سببها انهُ اجتمع هو وجرير والفرزدق عند بشر بن مروان وكان بشر يغري بين الشعراء فقال للاخطل احكم بين الفرزدق وجرير والحَّ عليهِ كثيرًا فقال الفرزدق ينحت من صخر وجرير يغرف من بحر . فقال جرير في حكومتهِ

يا ذا الغباوة ان بشرًا قد قضى
ان لا تجوز حكومة النشوانِ
فدعوا الحكومة لستمُ من اهلها
ان الحكومة في بني شيبانِ
قتلوا كليبكمُ بلقحة جارهم
يا خزر تغلب لستمُ بهجانِ

فقال الاخطل يردُّ عليهِ

ولقد تناسبتم الى احسابكم
وجعلتمُ حكمًا من السلطانِ
فاذا كليب لا تساوي دارمًا
حتى يساوي حرزم بابانِ
واذا جعلت اباك في ميزانهم
رجحوا وشال ابوك في الميزانِ
واذا وردت الماء كان لدارمٍ
عفواتهُ وسهولة الاعطانِ

ثم استطارا في الهجاء . وكان الاخطل صديق الفرزدق . وقال محمد بن سلام قيل انهُ لما حضرت الاخطل الوفاة قيل لهُ يا ابا ما لك الا توصي قال بلى ثم قال

اوصي الفرزدق عند المماتِ
بامّ جرير واعيارها
وزار القبور ابو مالكٍ
برغم العداة واوتارها

إِخْفَاءٌ

الاخفاء في اللغة الستر وفي اصطلاح القراء نطق حرف بصفة هي بين الاظهار والادغام عارية من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول . ويفرق عن الادغام بانهُ بين الاظهار والادغام وبانهُ اخفاء الحرف عند غيرهِ لا في غيرهِ بخلاف الادغام

أَخْفَش
Akhfash

الاخفش في اللغة الصغير العينين مع سوء بصرها وهو لقب ثلثة من النحاة يقال لهم الاخافش ويفرقون بالاكبر والاوسط والاصغر كما ياتي

الاخفش الاكبر . هو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد من اهل هجر من مواليهم كان نحويًا لغويًا لهُ

الفاظ لغوية انفرد بنقلها عن العرب واخذ عنهُ سيبويه وابو عبيدة ومن في طبقتهما . ولم نقف على تاريخ وفاته وكذا قال ابن خلكان

الاخفش الاوسط . هو ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء النحوي البلخي احد نحاة البصرة كان من ائمة العربية اخذ عن سيبويه وكان اكبر منهُ وكان يقول ما وضع سيبويه في كتابهِ شيئاً الاَّ عرضهُ عليَّ وكان يرى انهُ اعلم بهِ مني وانا اليوم اعلم بهِ منهُ . وهو الذي زاد في العروض بحر الخبب. ولهُ من التصانيف كتاب الاوسط في النحو وكتاب تفسير معاني القرآن وكتاب المقاييس في النحو وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب معاني الشعر وكتاب الملوك وكتاب الاصوات وكتاب المسائل الكبير وكتاب المسائل الصغير وغير ذلك. وكان اجلع. وكانت وفاتهُ سنة ٢١٥ وقيل ٢٢١ هجرية وكان يقال لهُ الاخفش الاصغر فلما ظهر عليُّ بن سليمان المذكور بعدهُ صار هذا وسطاً فدعي الاوسط . والمجاشعي نسبة الى مجاشع بن دارم بطن من تميم

الاخفش الاصغر. هو ابو الحسن علي بن سليمان ابن الفضل النحوي . كان عالماً روى عن المبرد وثعلب وغيرهما وكان ثقة وكان بينهُ وبين ابن الرومي الشاعر منافسة وكان الاخفش يباكر دارهُ ويقول عند بابهِ كلاماً يتطير بهِ وكان ابن الرومي كثير التطير وقد ذكر ذلك في ترجمة ابن الرومي. وقيل لم يكن الاخفش متسع الرواية للاشعار والعلم بالنحو وانهُ لم يصنف شيئاً وكان اذا سألهُ احد مسألة انتهرهُ . وكانت وفاتهُ سنة ٣١٥ هجرية فجاءة ببغداد . وكان قد دخل مصر سنة ٢٨٧ وخرج منها الى حلب سنة ٣٠٦

إخْلَاص الخَلْوَتي
Ekhlàs-el-Khalwati

هو الشيخ اخلاص نزيل حلب كان حسن الخلق وكان في اول امرهِ خادماً لبعض ارباب الدولة ثم اقبل على الرياضة وكسر النفس وتهذيب الاخلاق وقمع الشهوات والامتناع عن اللذات والدخول في الخلوات ثم صار شيخ الخلوتية. وكان لهُ في كل سنة ايام الشتاء خلوة عامة يجتمع اليها المريدون فيصومون ثلثة ايام ويستمرّون في الذكر والعبادة . وكانت وفاتهُ في جمادى الاولى سنة ١٠٧٤ وعمرهُ ٧١ سنة

أَخْلَاق

الاخلاق جمع الخُلُق وهو السجية والطبع والعادة .

وعلم الاخلاق او تهذيب الاخلاق قسم من الحكمة العملية وهو علم بالفضائل وكيفية اقتنائها ليتحلى الانسان بها . وعلم بالرذائل وكيفية توقيها ليتخلَّى عنها . فموضوعهُ الاخلاق والملكة والنفس الناطقة من حيث الاتصاف بها . وانما تحقق فائدتهُ اذا كانت الاخلاق قابلة للتبديل والتغيير. وقيل ان الخلق لا يتغير غير انهُ يحجب المداركة قبل تمكنهِ من صاحبهِ . وقالوا ان الاخلاق تابعة للمزاج والمزاج لا يتغير . وان السيرة تقابل الصورة وهي لا تتغير. واجيب عن ذلك بان الخلق ملكة يصدر بها عن النفس افعال بسهولة من غير فكر ورويَّة . والملكة كيفية راسخة في النفس لا تزول بسرعة وهي قسمان طبيعية وعادية. اما الاولى فهي ان يكون مزاج الشخص في اصل الفطرة مستعداً لكيفية خاصة كامنة فيهِ بحيث يتكيف بها بادنى سبب كالمزاج الحارّ اليابس بالقياس الى الغضب والحارّ الرطب بالقياس الى الشهوة والبارد الرطب بالنسبة الى النسيان والبارد اليابس بالنسبة الى البلادة . واما العادية فهي ان يزاول في الابتداء فعلاً باختيارهِ وبتكررهِ والتمرن عليهِ فتصير ملكة حتى يصدر عنهُ الفعل بسهولة من غير رويَّة . ففائدة هذا العلم بالقياس الى الاولى ابراز ما كان كامناً في النفس وبالقياس الى الثانية تحصيلها . فان الانسان قابل لاكتساب كل ما يربو عليهِ من الخلق والعادة . وفي هذا العلم كتب كثيرة منها اخلاق الابرار والنجاة من الاشرار للامام ابي حامد الغزالي . واخلاق الاخيار في مهمات الاذكار للشيخ محمد بن محمد الاسدي القدسي المتوفى سنة

٨٠٨ هجرية . واخلاق الشيخ الرئيس ابن سينا مختصر مرتب على ست مقالات . واخلاق عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الايجي مختص مرتب على اربع مقالات . واخلاق العلماء لابي بكر الآجري . واخلاق فخر الدين الرازي . واخلاق محترم للسيد علي بن شهاب الهمداني . واخلاق المحسني لحسين بن علي الكاشفي المشهور بالواعظ الهروي المتوفى سنة ٩١٠ هجرية الفه بالفارسية للميرزا محسن بن حسين بن بيقرا بعبارات سهلة . وهو مرتب على اربعين بابًا معتبر متداول في بلاد الشرق . واخلاق الملوك لابي عثمان الجاحظ . واخلاق الناصري فارسي لنصير الدين الطوسي الفه بقهستان لاميرها ناصر الدين عبد الرحيم . واخلاق النبي للشيخ ابي بكر الورّاق . ولابن حبّان البستي . واخلاق النوالي المسمى بفرح نامه وهو ترجمة كتاب الرياسة لارسطو

إِخْلَال

الاخلال عند اهل المعاني ان يكون اللفظ ناقصًا عن اصل المراد غير وافٍ ببيانهِ كقول الحرث بن حلزة اليشكري

عش بالجدود فما يضرُّ الجهل ما أُوتيت جدّا
والعيش خيرٌ في ظلا ل الجهل ممن عاش كدّا

ورُوي في ظلال الحمق ورُوي غير لفظة . فان مرادهُ ان العيش الناعم في ظلال الجهل خير من العيش الشاق في ظلال العقل غير ان اللفظ غير وافٍ بذلك وهو من قبيل الايجاز المكروه

اَخَلْتزيخ
Achaltsiche

او اخَلْزيخ او اخيسخا . لفظة كرجية معناها القلعة الجديدة . وهو اسم ايالة ومدينة حصينة جدًّا في روسيا آسيا . اما المدينة فموقعها بين ٤١ درجة و٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و٤٠ درجة و٤٥ دقيقة من الطول الشرقي في جبال كلدير على نهر بحثو الذي يصب في نهر كور وهي على مسافة ١٨٣ كيلومترًا عن ارضروم الى الشمال الشرقي و٩٥ ميلاً عن تفليس الى الغرب . وعدد سكانها ١٣٠٠٠ نسمة وبموجب التعديل الاخير ١٦١١٦ ثلثاهم ارمن . وهي كرسي رئيس اساقفة من الروم . وفيها معامل السلاح ولادوات فضية وذهبية وللدبيغ وكانت تجارتها سابقًا رائجة جدًّا غير انها فقدت بعض اهميتها الا من جهة الماشية والجلود والشحم والشمع . وفي قلعتها جامع جليل جميل لاحمد باشا مبني على هيئة جامع اجيا صوفيا في القسطنطينية وله مدرسة للعلوم العالية ومكتبة غنية بالكتب الشرقية . وفيها ايضًا آثار ثماني كنائس للنصارى وواحدة لليهود . وبما ان مركز المدينة عالٍ جدًّا (تعلو ٧٧٦٠ قدمًا عن مساحة سطح البحر) يشتد فيها البرد كثيرًا . وكانت هذه المدينة عاصمة مقاطعة ايسا اباتاغو الكرجية ومن بعد القرن السادس عشر ب . م . صارت عاصمة كرجستان التركية وفي ٢٧ آب سنة ١٨٢٨ اخذها الروسيون . ثم حاولت الدولة العثمانية اخذها عن يد احمد باشا فمنعهم الجنرال بيوتوف الروسي سنة ١٨٢٩ ب . م . فتنازلت الدولة عنها لروسيا بعد صلح ادريانوبولي (ادرنة) في تلك السنة . وفي حرب الدولة مع روسيا سنة ١٨٥٣ هزم بها الروسيون الاتراك وكانوا تحت قيادة علي باشا

واما الايالة فكانت سابقًا قسمًا من بلاد ارمينية وكرجستان التركية ثم ادخل قسم منها تحت استيلاء الروسيين . وهي ذات هواء حسن وتربة جيدة كثيرة الجبال يسكنها امم مختلفة من ارمنيين واكراد وكرجيين واتراك

أَخَلْقَلعه كي
Akhalkal'a ki

مدينة في روسيا آسيا من بلاد الكرج تبعد ١١٥ كيلومترًا عن تفليس الى الجنوب الغربي و بعض كيلومترات عن اخلتزيخ الى الجنوب . كانت قديمًا مدينة جميلة جدًّا خرّبها السلطان الب ارسلان السلجوقي سنة ١٠٦١ ب . م

إخميم
Ekkmtm

قبطيتها خمون ويسميها الاقباط الان بخميم او خمين وسماها اليونان قديمًا بانوبوليس اي مدينة بان و هو عندهم نفس خيم او مين من معبودات الاقباط القديمة . وهي بلدة صغيرة بصعيد مصر وقصبة ناحية من نواحي مديرية سيوط واقعة على الجانب الشرقي من النيل مبنية على اكمة من الخرابات القديمة في وسط ارض مخصبة . وتبعد ٣٦ كيلومترا عن جرجاء الى الشمال الغربي وهي فوق سيوط على مسافة ٨٤ كيلومترًا . بناؤها متين واسواقها رحبة مستقيمة وارضها كثيرة الزروع والنخيل وتجارتها واسعة بالاقطان والمحصولات . وحولها كهوف ورسوم وآثار قديمة لعلها آثار هيكل اوزيريس العظيم الباقي منه قسم الى الآن وبها البربي العظيمة المنسوبة اليها ودير للفرنسسكانيين وآخر للاقباط واجمل كنيسة قبطية بمصر . عدد سكانها ١١ الاف نفس منهم الف من الاقباط . قال ياقوت "وهي في الاقليم الثاني طولها ٥٤ درجة وعرضها ٢٤ درجة و ٥٠ دقيقة وفي غربيها جبل صغير قيل من اصغى اليه باذنه سمع خريرا الماء ولغطًا شبيهًا بكلام الآدميين لا يُدرى ما هو . واختُلف في بانيها الاكثر والاشهر انها بنيت في ايام الملكة دلوكة صاحبة حائط العجوز" وقال المقريزي ان بانيها مناقيوش احد ملوك القبط . وقيل السبب في بنائها انه كان بنف رجل من اولاد الكهنة من اعلم الناس بالسحر وابصرهم باخذ النواميس والسيمياء وكان يعلم الغلمان السحر فاذا حذقوا علّم غيرهم فامر الملك ان يُبنى له مدينة ويحوّل اليها وهي اخميم فملكهم مناقيوش نيفًا واربعين سنة . وذكر ابن الاثير انه في نواحي اخميم كانت الواقعة بين جيش احمد بن طولون وابن الصوفي العلوي سنة ٢٥٦ هجرية

واما بربي اخميم فذكر المقريزي "انها كانت من اعجب البرابي واعظمها قد بنيت لخزن برهم . فانهم قضوا على اهل مصر بالطوفان قبل وقته بقرائن لكنهم اختلفوا فيه فقال بعضهم تكون نار فتحرق ما على جميع وجه الارض وقال آخرون بل يكون ماء فعملوا هذه البربي قبل الطوفان وكان في هذه البربي صور الملوك الذين يملكون مصر . وكانت مبنية بحجر المرمر طول كل حجر منها ٥ اذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهاليز سقوفها حجارة طول الحجر منها ١٨ ذراعًا في عرض ٥ اذرع مدهونة باللازورد وغيره من الاصباغ التي يحسبها الناظر كانما فرغ الدهان منها الان لجدتها . وكان كل دهليز منها على اسم كوكب من السبعة السيارة . وجدران هذه الدهاليز منقوشة بصور مختلفة الهيئات والمقادير فيها رموز علوم القبط من الكيمياء والسيمياء والطلسمات والطب والنجوم والهندسة وغير ذلك اودعوها تلك الصور . وذكر ابن جبير في رحلته ان طول هذه البربي ٢٢٠ ذراعًا وسعتها ١٧٠ ذراعًا وانها قائمة على ٤٠ سارية سوى الحيطان ومحيط كل سارية ٥٠ شبرًا وبين كل ساريتين ٣٠ شبرًا ورؤوسها في نهاية العظم كلها منقوشة من اسفلها الى اعلاها ومن راس كل سارية الى الاخرى لوح عظيم من الحجر المنحوت فيها ما ذرعه ٥٦ شبرًا طولاً في عرض ١٠ اشبار وارتفاع ٨ اشبار وسطحها من الواح الحجارة كانها فرش واحد فيه التصاوير البديعة والاصبغة الغريبة كهيئة الطيور والآدميين وغير ذلك في داخلها وخارجها . وعرض حائط البربي ١٨ شبرًا من حجارة مرصوصة كذا قاسها ابن جبير في سنة ٥٧٨ هجرية . ويقال ان ذا النون عرف منها علم الكيمياء . وما زالت هذه البربي قائمة الى سنة ٧٨٠ فخربها رجل من اهل اخميم يعرف بالخطيب ونال منها مالاً فلم تطل حياته ومات ومن ذلك تلاشى امر اخميم الى ان خربت . وقيل ان الذي بنى هذه البربي اسمه دومريا وانه جعلها مثلاً للامم الآتية بعده وكتب فيها تواريخ الامم والاجيال ومفاخرهم التي يفتخرون بها وصوّر فيها الانبياء والحكماء" وقد اخذ العلماء حديثًا في حفر بعض اماكن هناك املا باكتشاف امور تتعلق بحالة المملكة القديمة وعلى الخصوص بعبادة خيم المعبود الذي سمّيت باسمه . وينسب الى اخميم ثوبان بن ابراهيم الاخميمي الزاهد

المشهور المعروف بذي النون المصري

واخميم ايضًا موضع بارض العرب. قال ابو عبد الله محمد بن المعلى اخميم موضع غوري نزله قوم من عنزة . قال شاعر منهم

لمن طللٌ عافٍ بصحراء اخميمِ
عفا غير اوتادٍ وجرنٍ بجاميمِ

ذكر ذلك ياقوت

أخِن
Achen

اً . نهر في المانيا طول مجراهُ ٥٥ كيلومترًا يمرُّ من تيرول الى باڤاريا ويصب في بحيرة خيم سي

٢ً . نهر في النمسا يجتمع بجدول اوبرسلز فيتألف منهما نهر سلزا ثم ينحدر في هوة طُورن من علوّ يزيد عن ٦٦٠ مترًا

إخْنَا
Ekhna

ويقال اخنو وربما قيل اجنا . والذي ذكرناهُ هو الصحيح . قيل هي كورة قرب الاسكندرية . واما اخبار الفتوح فتدلُّ على انها مدينة قديمة ذات عمل منفرد وملك مستبدّ . وكان صاحبها يقال له في ايام الفتوح طَلَمَا . وكان عندهُ كتاب من عمرو بن العاص بالصلح على بلده ومصر جميعها في رواية . وفي رواية عن هشام بن ابي رُقيّة اللخمي ان صاحب اخنا قدم على عمرو بن العاص فقال له اخبرنا بما على احدنا من الجزية فنصير لها فقال عمرو وهو مشير الى ركن كنيسة لو اعطيتني من الارض الى السقف ما اخبرتك بما عليك . انما انتم خزانة لنا ان كثّر علينا كثّرنا عليكم وان خفّف عنا خفّفنا عنكم. وهذا يدل على ان مصر فتحت عنوة لا بصلح معيّن على شيء معلوم . قال فغضب صاحب اخنا وخرج الى الروم فقدم بهم فأُسروا وأُتي به الى عمرو فقال له الناس اقتلهُ . فقال لا بل اطلقهُ لينطلق فيجيئنا بجيش آخر . ذكر ذلك ياقوت في معجمهِ

أَخْنَاث
Akhnâth

موضع ذُكر في شعر بعض الازد . قال

شطَّ من حلَّ باللوى الابراثا
عن نوىً من تربّع الاخناثا

اخْنَاكَار
Akhnagar

او اخناغَر مدينة في افغانستان واقعة على مسافة ٧٢ كيلومترًا من اتُوك الى الشمال الغربي . كانت قديمًا ناجحة فانحطت الان كثيرًا

أَخْنَس
Akhnas

الاخنس بن غياث بن عصمة وابن العباس بن حنيس وابن نحة بن عدي وابن شهاب التغلبي شعراء . وللتغلبي قصيدة يذكر فيها ما لبعض القبائل من البلاد ولفائدتها التاريخية نوردها كما ذكرها ياقوت وهي

لكل اناس من معدٍّ عمارةٌ
عروضٌ اليها يلجأون وجانبُ

لكيزٌ لها البحران والسيف دونهُ
وان يأتهم ناس من الهند هاربُ

يطيروا على اعجاز حُوش كانها
جهامٌ هراقٌ ماؤهُ فهو آئبُ

وبكرٌ لها برُّ العراق وان تخف
يحل دونها من اليمامة حاجبُ

وصارت تميم بين قفٍّ ورملةٍ
لها من جبال منتأى ومذاهبُ

وكلب لها خبت فرملة عالجٍ
الى الحرّة الرجلاء حيث تحاربُ

وغسّان جنٌّ غيرهم في بيوتهم
تجالد عنهم حسّرٌ وكتائبُ

وبهراء حيٌّ قد علمنا مكانهم
لهم شرَكٌ حول الرصافة لاحبُ

وغارت ايادٌ في السواد ودونها
برازيقُ عجمٍ تبتغي من تضاربُ
ونحن اناس لا حصون بارضنا
مع الغيث مانلقى ومن هو غالبُ
ترى رائدات الخيل حول بيوتنا
كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائبُ
ارى كل قومٍ قاربوا قيد فحلهم
ولكن تركنا قيدهُ نهو ساربُ

وأما الاخنس بن شريق الثقفي فكان عدوًّا للرسول واصحابهِ وكان حليفًا لبني زهرة وهم بالجحفة. والاخنس بن قيس رجل نُسبت اليهِ الاخنسية وهم فرقة من الخوارج الثعالبة وهم كالثعالبة في الاحكام الا انهم امتازوا عنهم بان توقفوا في من هو في دار البعثة من اهل القبلة فلم يحكموا عليهِ بايمان ولا كفر الا من علم حالهُ من ايمانهِ وكفرهِ وحرموا الاغتيال بالقتل لمخالفيهم والسرقة من اموالهم. ونقل عنهم تجويز تزويج المسلمات من مشركي قومهم. كذا في شرح المواقف

اخنوخ
Enoch (Akhnoukh)

وفي العبرانية حنوخ او حنوك ومعناهُ مكرَّس. وهو اسم لعدة رجال وردوا في التوراة وهم

١. اكبر اولاد قايين بنى ابوهُ مدينة وسماها حنوخ باسمهِ (تك ٤: ١٧) وقد ظن العالم ابنولد ان تلك المدينة هي مدينة ايقونية من فريجية مستندًا في ذلك على قصة أناكوس المحفوظة في تلك المدينة والمظنون انها منقولة عن قصة اخنوخ هذا الواردة في التوراة. وقد ذكر البعض عدة اماكن مدَّعين بانها مدينة اخنوخ ولكن من دون ان يوردوا ادلةً مقبولة لاثبات مدَّعاهم

٢. ابن يارد وابو متوشالح. وقد ذكر في رسالة يهوذا ان اخنوخ هو السابع بعد آدم وربما كان هذا العدد اشارة الى الكمال والراحة الروحية لان اخنوخ نفسهُ كان رمزًا الى الكمال البشري فانهُ كما قال ايريناوس ارتقى الى السماء بطاعة انهُ كما سقطت الملائكة الى الارض بعصيانهِ. ويقال ان اخنوخ هذا هو اول من اكتشف علم الفلك. وقد ذكر في سفر التكوين (٥: ٢٢-٢٤) ان اخنوخ سار مع الله ٣٠٠ سنة بعد ما ولد متوشالح ولم يوجد لان الله اخذهُ. ولم يرد لاخنوخ ذكر في العهد القديم غير ما تقدم غير انهُ ذكر في العهد الجديد (عب ١١: ٥) حيث قيل بالايمان نُقِل اخنوخ لكي لا يرى الموت ولم يوجد لان الله نقلهُ اذ قبل نقلهِ شهد لهُ بانهُ ارضى الله. ويستفاد من كلام يوسيفوس المورخ ان اخنوخ انتقل الى الله ولذلك لم تذكر الكتب المقدسة انهُ مات. وقد اختلف بعض اللاهوتيين في المكان الذي نقل اليهِ اخنوخ. فقيل انهُ الفردوس وقيل الحضرة الالهية الا ان اكثرهم رأوا من الحكمة ان لا يدخلوا في البحث عن هذه المسألة الدقيقة لكن قد اتفقوا في باقي الامور المتعلقة بهِ. وقد اتخذ الاباء اللاتينيون واليونانيون اخنوخ وايليا دليلاً تاريخيًا على القيامة وعلى وجود البشر وجودًا بشريًا حقيقيًا في العالم الاخير. والتقليدات الكنائسية القديمة تكاد تكون متفقة من جهة كونهما الشاهدَين اللذين سقطا امام الوحش ثم ارتفعا الى السماء قبل قيام الدينونة العظيمة. وذلك مما يزيل صعوبةً ناشئة عن القول باخذهما عن الارض بدون ان يموتا لانهما بذلك سيفيان الدين المفروض على الجنس البشري الساقط وهو الموت اذ كانا لم يعفيا منهُ بانتقالها المجيد عن الارض. وقد قيل في الازمنة المتاخرة ان اخنوخ هو مستنبط فن الكتابة والحساب وعلم الفلك وانهُ ملأ ٣٠٠ كتاب بالالهامات التي أُلهم بها. والاكثرون يحسبون انهُ نفس ادريس (اي العالم الذي قيل عنهُ في القرآن الشريف في سورة مريم واذكر في الكتاب ادريس انهُ كان صدّيقًا نبيًا ورفعناهُ مكانًا عليًا (اطلب ادريس) ولا يبعد ان تكون الروايات السابقة ماخوذة من السفر المنسوب اليهِ الذي سياتي الكلام عنهُ بُعَيد هذا. وقد وجد البعض اثرًا لقصة اخنوخ في القصة الفريجية عن أناكوس الذي اشتهر بالتقوى وعاش ٣٠٠

سنة وتنبأ عن طوفان دوقاليون

٣ . ثالث اولاد مدين بن ابراهيم من قطورة(تك ٢٥ : ٤ وا اي ١ :٣٣)

٤ . اكبر اولاد راوبين وهومذكور في سفر التكوين (٤٦ :٩) وهو ابو الاخنوخيين (الحنوكيين)المذكورين في سفر العدد (٢٦ :٥)

اخنوخ — سفرهُ

ان سفر اخنوخ من اهم بقايا كتابات الوحي القديمة التي اعظم مثال لها سفر دانيال . واتساع مواضيع هذا السفر وقوة عباراتهِ وسموّ معانيهِ هي التي حملت اهل القرون القديمة على شدة اعتبارهِ والاعتماد عليهِ واذ كانت امور كثيرة من متعلقاتهِ لاتزال مفتقرة الى الايضاح وتدقيق البحث قد رأينا ان نذكر ما يأتي وهو

١ . ان تاريخ هذا السفر غريب واول من ذكرهُ مار يهوذا وذلك في العددين الرابع عشر والخامس عشر من رسالتهِ ولكن لايعلم بالتحقيق المصدر الذي اخذ عنهُ هل هو النقل سماعًا او الكتابة . والمرجح انهُ الكتابة لان السفر المذكور كان منتشرًا في القرن الثاني للميلاد وذلك بعد ان كتب يهوذا رسالتهُ . ويظن انهُ كان منتشرًا في ايامهِ فاقتبس ما اقتبسهُ منهُ . والظاهر ان بوستينوس وايريناوس واناطوليوس كانوا يعرفون هذا السفر وان كلاًّ من اكليمنضس الاسكندري واوريجانوس قد استعملهُ . وقد صرَّح ترتليانوس بان البعض كانوا يرفضونهُ . وان اليهود لم يكونوا يحسبونهُ من الكتب القانونية . وكان اوغسطينوس ومؤلف آخر مجهول الاسم طبعت مؤلفاتهُ مع مؤلفات ايرونيموس يعرفانهِ الا انهُ من ايامهما الى الايام التي أُحييت فيها المعارف لم تكن الكنيسة الغربية تعرفهُ الا ما ذكر في رسالة يهوذا . واما الكنيسة الشرقية فلم تعرفهُ الا بعد ذلك ببضعة قرون ولم يبقَ منهُ الى اواخر القرن الماضي الا قطع متفرقة . ثم شاع انهُ يوجد منهُ في بلاد الحبشة نسخة كاملة . وذلك سنة ١٧٧٣ ب . م . وعند رجوع بروس من الديار المصرية اتى بثلثة مجلدات خط تحتوي على كل ترجمتهِ الحبشية . ثم ترجم الى اللغات الاوربية . ترجمهُ لورانس الى اللغة الانكليزية واضاف اليهِ مقدمة وبعض حواشٍ ثم ترجمهُ هوفمن الى اللغة الالمانية معتمدًا في ترجمتهِ على ترجمة لورانس وترجمة غفرورر سنة ١٨٤٠ الى اللغة اللاتينية معتمدًا في ذلك على الترجمتين المذكورتين . غير ان دلمن جمع خمس نسخ خط من الترجمة الحبشية ونقل عنها نسخة مصححة ثم ترجم ذلك الى اللغة الجرمانية واضاف الى ترجمتهِ مقدمة وشرحًا وهكذا صار الاعتماد على ترجمتهِ دون غيرها . وبواسطة الترجمات ازدادت الرغبة في درس السفر المذكور

٢ . ان الترجمة الحبشية قد أُخذت من اليوناني وربما كانت تلك الترجمة وترجمة التوراة في وقت واحد اسيـ في اواسط او اواخر القرن الرابع للميلاد . والاتفاق بين عبارة تلك الترجمة والعبارات التي وردت في كتب الاباء مقتبسة من سفر اخنوخ يدل على ان الاصل المقتبس منهُ هو نفس ما كان جاريًا في الكنيسة القديمة . ولا يعلم ايضًا هل المتن اليوناني هو اصل او مترجم عن اصل . واقدم اشارة الى هذا الكتاب واردة في كتاب الجوبلي . واسماء الملائكة والرياح هي ماخوذة من اصول ارامية وزد على ذلك ان سفرًا لنوح بالعبرانية كان معروفًا ومستعملاً عند كتاب يهود . وبناء على ذلك وغيرهِ ظن كثيرون ان كتابة هذا السفر كانت اولاً في العبرانية (الارامية) . ولكن في احوال كهذه لايمكن الاستناد لاثبات ذلك الى طريقة التعبير العبراني لان ذلك قد يوجد في كلام المترجم كما يوجد في كلام المولف ومن ثمّ لا يبنى عليهِ حكم قاطع بل حدس وتخمين . وهو معلوم انهُ لو كتب بالعبرانية لكان المعلمون من اليهود قد استعملوهُ اكثر . واذ كان الكاتب من اهل فلسطين على ما يظهر كان من المحتمل ان يكون قد استعمل في كتابتهِ اللغة المقبولة واذا سلمنا بقول من قال انهُ كتب باللغة العبرانية وهو الاقرب الى التصديق يكون تاريخ اصلهِ وترجمتهِ متشابهًا جدًّا لتاريخ

اصل حكمة ابن سيراخ

٣. ان السفر المذكور في حالتهِ الحاضرة يحتوي على اعلانات يظن ان انها أُعلنت لاخنوخ ونوح وهي تمتد الى احوال الطبيعة والحيوة المختلفة والمقصود منها المحاماة عن اعمال العناية الالهية. وهو ينقسم الى خمسة اقسام. فالاول يتضمن مقدمة عمومية وحادثة سقوط الملائكة والدينونة التي ستقع عليهم وعلى نسلهم الجبابرة. ثم يتلوها وصف سَفَر اخنوخ في الارض والسماء مع ملاك اراهُ كثيرًا من عجائب الطبيعة ومصادر الزوابع والرياح ونيران السماء وسجن الساقطين ومكان الخالصين. والثاني ويسمى رؤيا حكمة يتضمن ثلاثة امثال يذكر فيها اخنوخ اعلان اعظم اسرار السماء والعالم الروحي. وفي المثل الاول منها وصف النعم والبركات التي يتمتع بها الانسان الصالح في العالم الاتي وكلام تفصيلي عن الاجرام السماوية. وفي المثل الثاني يصف مجيء المسيح وصفًا جميلاً باستعارات لطيفة وما ينجم عن ذلك بين المنتخبين والمقاومين. وفي المثل الثالث يصف كالاول ولكن باكثر تطويل البركات التي ينالها المنتخبون والقديسون وما يحل بحكام العالم الخاطئين من الخزي والتعس. واما القسم الثالث وعنوانهُ كتاب سير انوار السماء فيبحث عن حركات الشمس والقمر وتقلبات الفصول وبهِ تنتهي اخبار سفر اخنوخ. واما القسم الرابع فليس لهُ عنوان مخصوص وهو يتضمن حلم اخنوخ في صباهُ الذي رأى فيهِ تاريخ مالك الله والعالم الى تقرير عرش المسيح الاخير. واما القسم الخامس فيتضمن كلام اخنوخ الاخير الى بنيهِ وانذاراتهِ لهم المبنية على التعاليم الواردة في سائر الاقسام ثم يختم السفر بذكر العلامات التي ظهرت عند ولادة نوح وبرسالة اخرى قصيرة لاخنوخ

٤. ان الاتحاد بين اقسام هذا السفر كما وصل الينا يدل على انهُ تاليف رجل واحد فان اجزاءهُ المختلفة مع انها تامة في نفسها تتحد معًا بكونها لغرض واحد غير ان من حقق النظر في قطعهِ يظهر لهُ واضحًا انهُ قد أُدخل بقلم الكاتب قطع مختلفة بين تلك الاقسام. وانهُ ربما كان قد زيد عليهِ فيما بعد بعض اضافات. وقد ذكر اسفار مختلفة في الازمان القديمة ويظهر في النسخة الموجودة الان اختلاف في اللغة والانشاء. والمشكل الان هو التمييز بين المواد الاصلية والمواد المضافة اليها وما قيل الى الان في حل هذا المشكل لايزال من باب الحدس والتخمين. فان هوفمن وويس ذهبا الى ان هذا السفر انما كتب بعد التاريخ المسيحي لان هوفمن قال ان يهوذا الرسول لايمكن ان يكون قد اقتبس كلامهُ من سفر غير قانوني. واما ويس فقد حاول فصل الديانة المسيحية عن اصل يهودي فصلاً تامًا. واما ستيورت فقد ذهب الى ان ما تضمنهُ السفر من الكلام عن المسيح دليل واضح على ان كتابتهُ كانت بعد المسيح. وذهب ايولد الى ان السفر كتب في اوقات مختلفة بين سنة ١٤٤ وسنة ١٢٠ ق.م. ويظن انهُ وصل الى ما وصل اليهِ من الكمال الذي هو فيهِ الان في النصف الاخير من القرن الذي قبل مجيء المسيح. وذهب لوك الى انهُ قسمان القسم الاول كتب في ابتداء الحروب المكابية والقسم الثاني كتب عند جلوس هيرودس الكبير على كرسي الحكم. وانهُ اضيف اليهِ بعد ذلك زيادات الا انهُ لم يعين تاريخها. وذهب دلمن الى انهُ سفر واحد. ونسب اكثرهُ الى كاتب ارامي كان في ايام يوحنا هرقانوس زاعمًا انهُ قد اضيف اليهِ زيادات تاريخية وكلام عن نوح وانهُ ربما كانت تلك الزيادات في الترجمة اليونانية. وذهب هلجنفيلد الى ان كتابة هذا السفر كانت في اول القرن الاول قبل الميلاد. وانهُ دخل بيد كاتب مسيحي من الذين نبغوا في الزمان الذي كان بين ساترنينوس وماركيو فاضاف اليهِ اعظم الاقسام الاخرى. ومنها القسم المتعلق بالمسيح. وقد قيل غير ذلك ولكن لايبنى على كل ذلك حكم قاطع. والمرجح ان السفر كلهُ من اصل يهودي وانهُ قد اضيف اليهِ زيادات في ترجمات متوالية وادخل فيهِ قطع كثيرة كتبت في زمان اقدم منهُ. وبالاجمال يظهر منهُ امور مبهمة عن اعتقاد اليهود قبل مجيء المسيح وقصيرة

٥. ان سفر اخنوخ في امر التعليم يدل على تقدم

عظيم في الافكار داخل حدود الوحي في كل اقسام المعرفة العظيمة . فان كلامهُ عن الطبيعة يحاول بهِ بطريق غريب ان يحوّل رموز العهد القديم المتفرقة الى نظام طبيعي وهو يذكر المسيح باحترام ووقار كابن الله الذي سبي قبل خلق الشمس ووجد منذ القديم عند الله ويلقبهُ بابن الانسان وبابن المرأة وبالمختار والبار والممسوح ويذكر اسرار العالم الروحي واتحاد الملائكة والناس ورتب جنود السماء وقوة الشيطان وجماعات الظلمة وتعليم القيامة والثواب والعقاب الاخرويين الى غير ذلك مما يدل على ان قصدهُ فيهِ انما كان نشر الايمان والحق وذكر الامور المدرجة في الكتاب المقدس بطريقة موثرة فعالة وان كانت غير منتظمة

٦ . مع ان هذا السفر قد انتشر كثيرًا وذكر في رسالة يهوذا كان دائمًا منفصلاً عن الكتب القانونية ولم يذهب الى كونهِ قانونيًا الا ترتليانوس مع انهُ سلم بانهُ لم يكن مقبولاً كذلك عند اليهود . واما اوريجانوس واوغسطينوس فقد جزما بانهُ من الابوكريفا وقد أُحصي بينها في القيود الرسولية

إِخْنُولُوجِيا
Ichnologie

لفظة يونانية مركبة من اخنوس اي اثر القدم ولوغوس اي كلام والحاصل الكلام عن اثر القدم . وهي اسم علم حديث يبحث عن اثار الحيوانات الباقية في طبقات الارض من زمان متوغل في القدم وهو من متعلقات علم الجيولوجيا

أُخْنُونِيَّة

موضع من اعمال بغداد . قيل هي حَرْبَى .

إِخْوَة

الاخوة جمع اخ حقيقة وتستعمل مجازًا كما علمت لجمعيات متحدة في عمل واحد ورأي واحد فمن ذلك ما ياتي

١ . الاخوة بليموث . اطلب بليموث

٢ . الاخوة البوهيميون . اطلب بوهيميا

٣ . الاخوة البيض وهم شيعة كانت في القرن الخامس عشر كان اول ظهورهم في جبال الالبا الايطاليانية نحو سنة ١٢٩٩ ب . م . تحت رياسة كاهن يرجح انهُ اسبانيولي مع ان البعض يقولون انهُ من بروفنسة في فرنسا والبعض انهُ اسكوتسي . ادعى انهُ النبي ايليا وكان يلبس هو وتبعتهُ لباسًا ابيض ويحملون صليبًا كبيرًا كان يظهر انها تقطر عرقًا دمويًا . وكان يدعي انهُ مرسل ليبشر بقرب خراب الارض بزلزلة . وابتدأ في لمبرديا ثم اتصل الى الالبا الليغورية فنجح اولاً نجاحًا عظيمًا . ودخل جنوى في خمسة الاف شخص كانوا قد تبعوهُ وامتد الهيجان الى لكة وبيزا وفلورنسة . وكان يعظ بالتقشفات العظيمة وتعذيب الجسد . وكان هو نفسهُ يقوم بذلك . فامر البابا بونيفاشيوس بالقاء القبض عليهِ واحراقهِ حيًّا على عمود . فتفرقت جماعتهُ وانمحت شيعتهُ بعد ان امتدت بضعة اشهر

٤ . الاخوة واخوات الروح الحر او الاخوة الروحيون . اطلب بغاردبون

٥ . اخوة وكهنة الحيوة العمومية وهم شيعة دينية انشأها جرهارد دوغروت (Gerhard de Grout) في هولاندة في اواخر القرن الرابع عشر ب . م . وكانت مقسومة الى قسمين العارفين بالقراءة والكتابة والاميين . فالقسم الاول كان مؤلفًا من الكهنة فقط الذين كانوا يخصصون انفسهم بالدرس والنسخ . واما القسم الثاني فكان يشتغل بالاعمال اليدوية . وكانوا يتبعون قاعدة القديس اوغسطينوس بجعل املاكهم مشاعًا فيما بينهم غير انهم لم يكونوا مرتبطين بنذورهم طول حياتهم . واعترف بهم مجمع قسطنس وتكلم لوثيروس وملانكتون عنهم كلامًا حسنًا وتقدمت هذه الشيعة تقدمًا عظيمًا من سنة ١٤٠٠ الى سنة ١٥٠٠ ب . م . واكثر محلاتهم بنيت من سنة ١٤٢٥ الى سنة ١٤٥١ . وكان عددها من ٣٠ الى ٥٠ محلاً . ثم انقرضت هذه الشيعة في اواسط القرن السابع عشر . فان بعضهم اعتنق الدين الانجيلي والبعض دخل في سلك اليسوعيين وغيرهم من رهبنات الكاثوليك وكثيرًا ما امتزج هذه الشيعة بشيعة البقوين (Peguin) واللولرديين (Lollards)

٦ . اخوة المدارس المسيحية . وهي اخوية انشأها لابّه دو لاسال (L'abbé de la salle) سنة ١٦٧٩ ب . م في ريمس من فرنسا وثبتها البابا بنديكتوس الثالث عشر سنة ١٧٢٥ وذلك بعد وفاة موسسها بست سنوات . وكان من مقاصدها نشر المعارف بين الفقراء وكان اعضاوءها ينذرون العفة والفقر والطاعة ينذرون ذلك اولاً الى ثلاث سنوات ثم يجدد النذر الذين يرغبون ان يبقوا في الرهبنة ويلبسون عباءة سوداء واسعة خشنة وربطة رقبة صغيرة واما في الخارج فيلبسون جبة ذات قلنسوة وعلى راسهم برنيطة واسعة . وكان ماكلهم من ابسط الماكل ولم يكونوا يعلمون الا الامور الابتدائية واللغة اللاتينية واعلى طبقات الرياضيات في بعض مدارسهم . ولذلك لم يكونوا يسمحون لهم بدرس اللغة اللاتينية حتى يبلغوا سن ٣٠ سنة . وكانوا يقبلون الكهنة في رهبنتهم ولكنهم لم يكونوا يسمحون لاحد منهم بان يصير كاهنًا . وسنة ١٦٨٨ ادخلت هذه الاخوية الى باريس . وسنة ١٧٩٢ رفض اعضاوءها تادية يمين الطاعة للقانون المدني فطُردوا من بيوتهم ومُنعوا عن القيام بفروض رهبنتهم . ثم رجعوا عند عقد هدنة سنة ١٨٠١ الى مدارسهم وتفرقوا في البلاد الفرنسوية ثم دخلوا ايطاليا وكورسيكا وكاين والبلجيك وجزائر الغرب . وفي ثورة تموز سنة ١٨٣٠ اتصل اليهم الاضطهاد الذي وقع على اليسوعيين وابت الحكومة مساعدتهم فانشأوا حينئذٍ مدارس تفتح بالليل لتعليم المدرسين . وبلغ عدد هذه الاخوية سنة ١٨٦٨ اكثر من ١٠ الاف وبلغ عدد الذين علموهم في فرنسا فقط اكثر من ٤٠٠ الف تلميذ . وفي تلك السنة كان يوجد منهم في الولايات المتحدة الامركانية ٣٢٢ وعلموا فيها نحو ١٥ الف تلميذ

٧ . الاخوة المتحدون بالمسيح . وهم فرقة بروتستانتية ظهرت بين الجرمانيين في بنسلفانيا نحو سنة ١٧٦٠ فان فيليب وليم أُتربين المار ذكرهُ في اتربين وهو مرسل من قبل الكنيسة الجرمانية المصلحة توجه بامر مجمع هولاندة سنة ١٧٥٢ الى امركا واخذ يكرز في لنكستر . ولكن لم يمضِ الا قليل حتى شعر في نفسهِ بانهُ غير تائب فازعجهُ ذلك ولم يرتح حتى راى انهُ قد حصل على الولادة الثانية . فحملهُ ذلك على اقامة اجتماعات في كل اسبوع للصلوة والمفاوضات الدينية . وقد اقام ايضًا اجتماعات في اماكن اخرى خارج رعيتهِ كانت تعرف بالاجتماعات العظيمة . ودعي الى احدى تلك الاجتماعات كل الذين حصلوا على تغيير القلب مع قطع النظر عن كونهم من خدمة الدين اولا . فاجتمع هناك جمهور غفير من جميع المذاهب وكان من جملتهم رجل يقال لهُ مرتين بوهم وهو واعظ منوني فقام اتربين عندما فرغ بوهم من عظتهِ المؤثرة وصافحهُ وصرخ باعلى صوتهِ نحن اخوة . ومن ذلك اسم هذه الفرقة الجديدة . وبقي اتربين وبوهم يشتغلان معًا اكثر من خمسين سنة . واذ كان الطلب على الواعظين كثيرًا أُعطي لكثيرين من العوام الاجازة بالوعظ . وكانت هذه الجماعة من اكبر المقاومين للعبودية ولذلك لم يكن لهم كنائس في امركا الجنوبية حيث يكثر العبيد . واما الان بعد تحرير العبيد فقد صار لهم عدة كنائس هناك وفرقتهم هي من اكبر الفرق في الولايات الغربية . ولهم مرسلون في افريقية وجرمانيا . ومن جملة تعاليمهم انهُ لا يجوز لمقتني عبدٍ ولا لعضو من جمعية سرية ولا لمن يصطنع او يبيع او يشرب المسكرات ان يكون عضوًا للكنيسة . ويعتقدون ان تغيير القلب شرط ضروري لعضوية الكنيسة . وهم يعمدون بالرش والسكب والتغطيس تاركين ذلك لاختيار المعتمدين . ولا يعمدون الاطفال الا اذا طلب اليهم ذلك . ويقيمون العشاء الرباني جهارًا . وكانت هذه الفرقة الى سنة ١٨٢٥ تكاد تحصر اعمالها بالذين يتكلمون باللغة الجرمانية فقط واما الان فاكثر شعبها يتكلم باللغة الانكليزية

٨ . اخوة الثالوث الاقدس وهي جمعية انشئت في فرنسا في اخر القرن الثاني عشر للميلاد ونذر اعضاوءها دفع ثلث مداخيلهم لتخليص المسيحيين الذين وقعوا في اسر المسلمين . انشأها جان دو ماثا (Jean de Matha) وفيلكس دو ڤالوا (Félix de Valois)

أَخَوِيَّات

بالفرنسوية كونفريري(Confréries) وبالانكليزية كونفراترنيتس(Confraternities) اوغيلد(Guild). وهي كلمة صكصونية معناها ايفاء او دفع . وهو اسم للجماعة من الناس يتحدون معًا تحت نظام مخصوص لاغراض معينة تقوية او خيرية . وهي على قسمين زمنية ودينية

فالاخويات الزمنية (Confréries séculières) هي جمعيات مؤلفة من اصحاب الصنائع أُنشئت من مدة طويلة في رومية وبقيت آخذة في النمو والتقدم والحصول على الاهمية مع جمعيات التجار الى ان سقطت الجمهورية . ثم أُلغيت في ايام قنصلية كايكيليوس وماريتوس بسبب عدم انتظامها ثم ارجعها كلوديوس . وفي ايام القياصرة الاخيرين ارتبطت بنظامات مقررة وانتشرت في كل المملكة . وكانت عند انتشار الديانة المسيحية من الجمعيات العاملة في الشرق والغرب فاعطتها روح المحبة الاخوية وعمل الخير فتحولت الجمعية الوثنية التي كانت تعرف بكوليجيوم الى اخوية مسيحية عرفت بغيلد . وفي سنة ٦٤٣ قرر فلنتنيانوس الاول الامتيازات التي كان قد منحها الامبراطور وقبلة لجمعيات التجار . فصارت كل جمعية تجارية اخوية مستقلة بنفسها وكان اعضاؤها واولادهم يلتزمون ان لا يدخلوا في عمل غيرها . وكان يسمح لهم تعويضًا عن ذلك بان يقبلوا الهبات والهدايا وان يرثوا املاك الاعضاء الذين يموتون بدون ان يكتبوا وصيتهم . وكانوا يلتزمون ايضًا بتقديم لوازم الخدمة العمومية وكانوا يحصلون غالبًا على امتيازات لراحتهم تعويضًا عن هذه الاتعاب . وقد وجد في بيامون نسخة رخصة بانشاء اخوية من هذا النوع مورخة في سنة ٧٠٧ . وذكر في تاريخ دافنا خبر اخوية للصيادين كانت سنة ٩٤٣ واخوية تجارية كانت سنة ٩٥٤ ورئيس اخوية للجزارين كانت سنة ١٠٠١ . وكان في الغلية الجنوبية اخويات تجارية قديمة العهد كانت مؤلفة من جمهور الاهالي الاحرار ومشترعهم الذين كانوا يلقبون قناصل . وفي الغلية الشمالية كانت اخويات ازالتها غزوات الافرنج التي اوقفت نموّ التمدن في تلك الاجيال. وذكر في تاريخ الملوك المروفنجيين مدرسة او اخوية للصاغة . وذكر في تاريخ داغوبر اخوية للخبازين . وفي سنة ١٠٦١ اعطى فيليب الاول امتيازات لرؤساء الفعلة . وقد تكلم لويس السابع سنة ١١٦٢ عن عوائد اخوية الجزارين القديمة ووهب ارملة وورثتها حق جمع النقود المستحقة للخزينة الملوكية عند اخويات الاساكفة والدباغين والسروجيين وغيرهم . واقدم الاخويات الفرنسوية المرخص بانشائها هي اخوية التجار وسقائي نهر السين . ويُظن انها في الاصل اخوية الملاحين الباريسية التي كانت في ايام الرومانيين فلم يكن يؤذن لاحد التجار ان ياتي ببضائعهِ الى باريس عن طريق نهر السين ما لم يصر عضوًا لتلك الاخوية او يحصل على رخصة منها . وقد انشئت اخويات كهذه في اكثر المدن التجارية الواقعة على شطوط الانهر او البحار . وكانوا احيانًا يؤلفون اتحادًا تجاريًا من بعض اعضائهم كما كان جاريًا في المدن الالمانية البحرية او التي على الانهر . وكان ايضًا اخويات اخر غيرها كثيرة ذات امتيازات مخصوصة كاخويات التجار المعروفة بالسيكور (Six Corps) اي الجمعيات الست وهم الجواخون والعطارون وباعة البسط وباعة الافرية وباعة البرانيط والصاغة . وذهب سنرمندي الى ان مدن فلاندرة وهولاندة حصلت على منافع سياسة نفسها قبل مدن فرنسا وايطاليا وقد نسب تيرّي ذلك الى الاخويات التي انشأها الاهالي . وكان لتلك الاخويات امران تمتاز بهما وهما الاشتراك في الطعام والاشتراك في المال . وكان لها احيانًا احتفالات دينية او سرّية من شانها تمكين رباطات الامانة بينها . ومن الاخويات الخصوصية المتصفة بروح الامانة والمحبة الاخوية نشأت الجمعية المتحالفة المرتبطة بعهود اختيارية ثابتة لحفظ بعضهم بعضًا من سرقات الضعفاء او جور الاقوياء . والانتقال من الاخويات الى الانتظام في جمعيات وجد ايضًا في سائر

البلدان الافرنجية على انها وجدت معًا في هولاندة وذلك منذ زمان متوغل في القدم ·ولا توجد كنيسة اسقفية او بيعة مهمة في هولاندة او بلجكا الا ويوجد فيهما صورة او حفر لتذكار حادثة مهمة متعلقة بهذه الاخويات ودالّة على عوائدهم ورياياتهم واختامهم واعيادهم العمومية

ثم ان الامتيازات والانعامات التي كانت في جرمانيا في ايام الحكومة الرومانية لاخويات اصحاب الصنائع قد خسروها جميعها عند استيلاء الاشراف اصحاب الاقطاعات على بلادهم . ولم تزل اصحاب الصنائع في حالة اشبه بحالة العبودية الى ايام الملك هنري الاول الذي ملك من سنة ٩١٩ الى سنة ٩٣٦ للميلاد . وفي القرنين التابعين ارتبطت الاخويات معًا واخذت شيئًا فشيئًا تزداد قوة حتى قدرت ان تناظر الاشراف في سطوتها وحاولت السيادة في الامور المتعلقة بادارة المدن. ولما راى كارلوس الكبير ما رآه من صولتهم وامتداد سطوتهم وضع قوانين تجعل امتداد الاخويات متوقفًا على الاحتياجات المحلية . وقد حاول الملك فردريك الثاني والملك هنري السابع بعد ذلك بزمان طويل الغاء الاخويات التي كانت المنازعات بينها وبين الاشراف تفضي مرارًا الى سفك الدماء ولكن ذهب تعبهما سدًى . وفي ايام تولي الانغلوسكسون انتظمت جميع الفعلة في انكلترا اخويات . وانتظام اخويات كثيرة انكليزية ابتدأ منذ القرن العاشر . ويستدل من ذلك على صحة ما ذكرهُ لينغرد من انه كان في زمان غلبة النورمنديين اخويات في اعظم مدن انكلترا وفي المقاطعات المحيطة بها تحت نظام واحد . وكانت المدن والقرى في تلك البلاد مملوءة من اخويات من التجار الذين اكتسبوا حريتهم بواسطة اتحادهم . وكانت تلك الاخويات في كل قرية ومدينة منتظمة معًا كجمعية سياسية واحدة ذات حقوق عمومية وصوالح مشتركة وكانت لهم محلات يجتمعون فيها للمباحثات وكانوا يضعون قوانين محلية مدّعين ان لهم الحق في ذلك . وكانت لهم بيوت ومراعٍ وغابات كانت تتصل اليهم بالاستئجار او الشراء . وعند ولاية النورمنديين وقعت مقاومة في اول الامر على الاخويات فامر الملك هنري الاول الذي تولى من سنة ١١٠٠ الى سنة ١١٣٥ بانهُ يجب على جميع الاخويات ان يكون لها اذن ملكي . واوقع على اخويات كثيرة زمنية وروحية قصاصات شديدة لانها انشئت بدون اذن او استعملت وظائفها من دون التفات الى ذلك . وهذه القصاصات قد ثقلت جدًا على لندن لان الاخويات الروحية كانت فيها كثيرة جدًا . ولكن في ايام هنري الثاني تقوت كثيرًا وزادت واخذت تتفاخر بزيّها ورايتها فنشأ عن ذلك منازعات ومشاجرات بين الحرف المتناظرة حتى منعت في ايام الملك هنري الرابع من لبس ملابسها الرسمية . ثم سمح لها بعد ذلك ان تلبسها عند تتويج الملك واخيرًا حكم عليها بان لا تخرج بها الى الشوارع . ثم سميت جمعيات الملابس الخصوصية في ايام ادورد الثالث الذي حكم من سنة ١٣٢٧ الى سنة ١٣٧٧ وصار يطلق على تجار لندن خصوصًا ويظن ان اقدمها جمعية حاكة الصوف التي رخص بانشائها هنري الاول . وفي ايام ستوكان يوجد في لندن ٦٣ جمعية كانت ١٢ منها تسمى الجمعيات الشريفة . وكان ينتخب كل سنة من اعضائها رئيس قضاة لندن واما الان فيوجد في لندن ٨٩ جمعية منها ٤٩ لها محلات مخصوصة تجتمع اليها . واعضاء هذه الجمعيات ينتخبون شخصين ينتخب مجلس الشيوخ احدهما للقضاء وهؤلاء الاعضاء ينتخبون ايضًا شرفاء الكونتيات او قضاتها ومامور تشريفات البلاط الملكي . وفي كثير من مدن انكلترا آثار تدل على الاهمية التي كانت لهؤلاء الاعضاء في القرون المتوسطة . وبرستون تقيم مرة كل ٢٠ سنة في اواخر شهر آب عيدًا احتفاليًا ليوم الاخويات يحضرهُ اعضاء الاخوية وسائر الاخويات المحلية . ولا تزال آثار في عدة مدن انكليزية تدل على اخويات فعلة الصوف القديمة الكثيرة العدد التي كانت في وقتها من الذين كانوا سبب تقدم انكلترا في الامور التجارية . ومع ما للملكية من النفوذ في انكلترا وصولتها الكلية لم يكن انشاء الاخويات والقيام بالتجارة المستقلة من الامور الخاضعة

للقوانين الظالمة التي كانت نافذة في كل المملكة . فان كل التجار كانوا متساوين هناك وكان لكل شخص حرية بان يتخذ المهنة التي يميل اليها وكان سبيل التعلم والتعليم مفتوحاً للجميع . واذ كان لكل عضو في الاخويات الانكليزية حق الانتخاب طلب عدد غفير من الاهالي الذين ليسوا من اصحاب المهن الحصول على حرية الاخويات ولكن لم يسمح لهم بذلك نظام البلاد العمومي وتيقظ المجالس البلدية وروح الامة المخصوص وذلك لئلا تملأ هذه الاخويات المملكة كما ملأت فرنسا وجرمانيا . وبقي عدد غفير من الاخويات في انكلترا واسكوتلاندة محافظاً على امتيازاته الغريبة . فانهُ لم يكن يوذن لاحد ان لم يكن خارجاً عن تلك الاخويات بان يتخذ مخزناً للبضائع ويقوم باعمال تجارية داخل المدينة لكن هذه النظامات الغيت سنة ١٨٣٥ وقامت مقامها الجمعيات التجارية

وأما في فرنسا فكانت الاخويات تحت سلطة روساء ماموري البلاط الملكي . فكان مامور التشريفات الاول متسلطاً على كل التجارات المتعلقة بماموريته كالجواهريين وغيرهم . ومامور الاسطبل كان رئيس البياطرة وهكذا غيرها من ماموري البلاط . وكانت تناط بهم رياسات كل المهن وكانوا يعطون الشهادات ويجمعون الضرائب القوية التي على الرياسات وكانت هذه السلطة مسلمة لوكلاء كان منوطاً بهم امر ملاحظة مهنهم المختلفة في المملكة وكانوا يسمون ملوك الاخوية . وفي القرن الرابع عشر كان لهم حكم على مصروف التجار وكانوا يحكمون في المسائل المدنية والجنائية فيما بين رعاياهم . وكانوا يزورون بيوت التجار واصحاب المهن ومحلات شغلهم ليكشفوا الخوانات . وكانوا يلقون الضرائب و يعاقبون بدفع الجزاء النقدي . وكانوا يجمعون مبالغ لمصاريفهم الخصوصية . وحدثت اختلافات نظامية عديدة بين ملوك الاخويات المذكورة الجأتهم الى استخدام الاسلحة لعضد مدّعام . واما قضاة المدن فكانوا يقاومون كل المقاومة امر انفاذ اوامر هولاء الملوك في الفعلة . لان ذلك كان من متعلقاتهم . واتى ذلك باختلافات واراقة دماء غزيرة . ثم فاز القضاة بالنصر على الملوك المذكورين لان صوالحهم كانت نفس صوالح الفعلة . فكان لكل مهنة روساء تنتخبهم الجمعية نفسها علاوة على الذين تعينهم الحكومة . وكانوا يسمونهم روساء او معلمين او شيوخاً وما شاكل ذلك . وكان من واجباتهم ان يزوروا محلات شغل اعضاء الاخوية ومحلات مبيعهم ليناظروا على القيام باجراء قوانين المهنة اجراء منتظماً . وان يفحصوا الذين يتقدمون لاجل التعلم او التعليم ولم يكن كثيرون في فرنسا يتمكنون من الدخول في احدى المهن لصعوبة الشروط . ولم يكن يعفى من تلك الشروط الاَّ اولاد المعلم . وكانت كل مهنة مقسومة الى اقسام وهي معلمون ورفقاء او فعلة وتلاميذ . فالمتعلم يبتدئ من سنة ١٢ من العمر الى ١٧ وربما وصلت مدة التعلم الى ١٠ سنوات . ولم يكن يسمح للمعلم في اكثر المهن ان يتخذ اكثر من تلميذ واحد عدا ابنه . واما الدباغون والطباعون بالالوان والصاغة فكان يسمح لهم باتخاذ تلميذين بشرط ان يكون هذا الزائد اذا امكن من اقربائهم . وكان يسمح للجزارين والخبازين باتخاذ تلاميذ على قدر رغبتهم . وكان يجري الفحص على الطالبين ان يصيروا معلمين بتدقيق وتشديد الى الغاية فانهُ كان يطلب منهم ان يشتغلوا من المهنة التي يتعاطونها شيئاً جميلاً كاملاً . وان يصنعوا كل الآلات المتعلقة بمهنتهم . ولم يكن يسمح بالشغل ليلاً وكانت توجد قوانين ونظامات تتكفل بحفظ الادبيات والاتحاد بين الاعضاء . ولم يكن يسمح للقطاء ان يتتلمذوا وكان يجب ان يكون التلميذ حسن الصيت وحين يشعر بان احد الاعضاء تصرف تصرفاً مخلاً بالقوانين وبالادب كان يطرد من الاخوية . وكان لكل اخوية قديس يحرسها وكان لكل قديس كنيسة في اقرب ما يمكن من مركز الاخوية وكان يقدم لها كل اللوازم من اثاث وايقونات وغير ذلك وكانت تقام فيها كل الاحتفالات المختصة باصحاب المهنة وكانت الاخويات تساعد الاعضاء المرضى وتعتني بعيال الزَّمنين ثم بعد ذلك كانت توجد جمعية من الفعلة تتكفل

للفعلة بايجاد شغل لهم في كل مدينة من المملكة

ومن اخويات القرون المتوسطة التي كانت ذات نفوذ عظيم اخويات اصحاب الفنون الصناعية الذين كانوا يستخدمون في البنايات العمومية واتخذهم البابا تحت حمايته وكانوا معفين من الضرائب التي كانت تلقى على الاهالي وعلى اصحاب المهن والحرف فلذلك بقوا احرارًا ولم تكن الاخويات محصورة في النجار وصانعي الآلات والفلاحين . فان الحرف العالية والفنون الدقيقة كانت ذات اخويات ايضًا فان الابوكاتية في فرنسا قد ألفوا اخوية منذ القرن الرابع عشر ورئيسها في باريس . وهي ذات فروع في سائر المدن وسنة ١٣١٥ قدم ابوكاتية طولوز بهيئة جمعية مبلغًا جسيمًا يصرف في حرب فلاندرة . وسنة ١٣٤٤ اصدر مجلس باريس العالي امرًا فيه انه لا يسمع لمحام في المحاكم مطلقًا ما لم يكن اسمه مقيدًا في قائمة اسماء الابوكاتية . وسنة ١٣٦٤ صدر امر ملكي يلزم الابوكاتية بان يحاموا عن حقوق الفقراء مجانًا . ومن الاخويات التي لها تعلق باخوية الابوكاتية في فرنسا كانت اخوية المحامين المسماة لاباز وش (La Basoche) ورخص فيليب لوبو بانشائها سنة ١٣٠٢ ولقبت مملكة لاباز وش . وكان يوذن لرئيسها بقرار ملكي بان يتخذ لقب ملك وان يلبس ملابس ملك وان يتخذ مامورين عظامًا لهم القاب ماموري البلاط الملكي . وكان ذا سلطة عظيمة في الامور المدنية الجنائية بين اعضاء الاخوية . وكان للملك هذه الاخوية ختم مخصوص كبير مسلم لمشيره الاول وكان يضرب باسمه سكة تتداولها اعضاء اخويته والذين لهم معهم تعلق في الاشغال . وكان له جيش مولف من الاعضاء كلهم فرسان بسلاحهم وكان يبلغ عددهم احيانًا ١٠ الاف فارس وكانوا يلبسون لباسًا ازرق واصفر . وامدت هذه الاخوية هنري الثاني سنة ١٥٤٨ بنحو ستة الاف فارس من هولاء الاعضاء لاخماد الثورة في غيانة . وكانت الرخصة التي حصلوا عليها تلزمهم بان يعرضوا جيشهم سنويًا فكانت تجتمع في باريس جماهير جمة للتفرج عليهم عند عرضهم وكان عدد المتفرجين يزداد كل مرة حتى ان الجمعية ألفت للجيش لوقت العرض روايات يشخصون فيها نقائص الحكومة والكنيسة . فازعج هذا الامر هنري الثالث حتى انه الغى لقب ملك لاباز وش ومنع عرض جيوشهم وتشخيصاتهم . فخسرت الاخوية شيئًا من رونقها لكنها بقيت محافظة على نظامها الى اواخر القرن الماضي . وقدموا جيشًا مسلحًا عند انتشاب الثورة الفرنسوية واخر ظهور هذا الجيش كان في الهجوم على الباستيل . وسنة ١٧٩١ الغيت اخوية لاباز وش مع سائر الاخويات التي تماثلها . وانشأت مجالس الولايات اخويات كاخويات عاصمتهم باريس وكانوا ايضا هونها في النفوذ والنشاط . وانشأ اعضاء مجالس اسكوتلاندة اخويات سموها مدرسة الابوكاتية وهي ذات قدمية بعيدة العهد جدًا وامتيازات نظامية ليست مبنية على رخصة . وكانت هذه الاخويات تسير سير اخويات الابوكاتية الفرنسوية . وسنة ١٨٥١ انشأ شارلزدوكنز ولوردلايتون اخوية آداب وفنون لمساعدة اصحاب الاداب والفنون من اهالي البلاد

واما الاخويات الدينية (Confréries réligieuses) فقد أُنشئ كثير منها في المدن الكاثوليكية وكان بعضها ذا اتحاد شديد باخويات البنائين والنجارين كاخوية بنائي الجسور الذين كانوا يتعاطون انشاء الطرقات والجسور واصلاحها وللقيام بمصاريف فنادق عمومية مجانية او بخسة الاجرة وللسهر على امنية المسافرين . ومثل ذلك الجمعيات التي انشئت في مدة الحروب الصليبية وبعدها لمنع وقوع الفتن بين الاشراف ولوقاية الايتام والارامل من الضيق والكنائس والاديرة من النهب وكبح زمر الجنود المستاجرين التائهين الذين كانوا يملأون طرقات اوربا العمومية . فمن ذلك اخوية الله في نورمنديا وجنود المسيح في شمالي ايطاليا .

واما الاخويات المختصة بعمل الخير فكانت كثيرة جدًا فقد بلغت في رومية ٢٠٠ اخوية ولم تكن اقل كثيرًا في سائر مدن ايطاليا . وكانت باريس ثانية رومية في كثرة اخوياتها التي منها اخوية سان فنسان (مار منصور)

وأخوية الآلام التي نظمت لتخصيص آلام المسيح وغيرها من الامور الدينية في الآحاد والاعياد . وكانت اولاً اخوية عامية تقوم بخدمة المرضى في مستشفى لاتريتيتي في باريس . وسنة ١٥٤٣ انشأوا قاعة تخصيص في شارع دوموكونسيل كان مصدرًا للتخصيصات (كومديات) الفرنسوية . وقد تكاثرت الاخويات الدينية في انكلترا جدًا وكثرت ايضًا وتقدمت في الولايات المتحدة الامركانية وفي الاملاك الانكليزية في شمالي امركا

وقد وجد جمعيات كثيرة في الكنيسة الرومانية اقيمت للاعتناء بتعليم الاولاد وكانت تسمى اخوة المدارس واخوات المدارس فالاخوية الاولى منها انشئت سنة ١٥٣٢ بعناية وادارة الاباء اليسوعيين . ثم الاخوية المسماة بما ترجمتهُ اخوات جمعية سيدتنا انشئت سنة ١٥٩٧ . ثم الاخوية المسماة بما ترجمتهُ ابناء المدارس التقوية انشئت في نفس السنة المذكورة والاخوية المسماة براهبات الزيارة انشئت سنة ١٦١٠ وجمعية اخوة المدارس المسيحية انشئت سنة ١٦٧٩ وقد مرَّ ذكرها في الاخوة . وسنة ١٨٦٣ كان في فرنسا ٨٨٨٣ عضوًا من الاخوات المشتغلات في التعليم و٣٠٧٢ منهنَّ لادارة المستشفيات والمدارس الزراعية او الصناعية وكان مجموع عدد مدارس الاخوة في تلك السنة اكثر من ٩٠٠٠ مدرسة . واذ قد علمت ذلك نقول ان اخويات المدارس على قسمين احدهما يؤلَّف من الذكور ويسمى اخويات اخوة المدارس والآخر من الاناث ويسمى اخويات اخوات المدارس

اخويات اخوة المدارس

اننا نتكلم في هذا القسم عن الاخويات التي اعضاؤها من العوام اي ليسوا خوارنة واما اخوية الاباء المدارس التقوية فسنتكلم عنها في البياريين من باب الباء . فمن الاخويات العامية . اولاً اخوة المدارس المسيحية وقد تقدم ذكرها . ثانيًا اخوية الاخوة المسيحيين التي انشأها القس رَيس في وُترفورد من ايرلاندة وكان لها مركز رئيس عام في دوبلين ومدارس كثيرة في بريطانيا العظمى وايرلاندة والمستعمرات البريطانية . ثالثًا اخوية الاخوة المريميين انشأها في بوردو من فرنسا الرئيس غيليوم جوزف شميناد سنة ١٨١٧ وثبتها البابا غريغوريوس السادس عشر سنة ١٨٣٩ وامتدت سنة ١٨٤٩ الى الولايات المتحدة الامركانية وسنة ١٨٧٤ كان لها ٣٢ مدرسة في ولايات مختلفة من تلك البلاد . رابعًا اخوية التعليم المسيحي انشأها في بريطانيا الرئيس جان دولامنى سنة ١٨٢٠ وكان من مقاصدها التعليم في اصغر المحلات . وسنة ١٨٧٥ كان عدد اعضائها ٨٠٠ عضو وكان لها في فرنسا ٥١٠ مدرسة . خامسًا اخوية اخوة قلب يسوع ومريم انشأها سنة ١٨٣١ الرئيس كوندرن في لابوي من فرنسا . وسنة ١٨٤٧ انشأت محلاً في مويبل من الولايات المتحدة ثم امتدت سنة ١٨٧٤ وكان لها مدارس في ميسيسيپي واورليان الجديدة وكنتوكي وانديانا . سادسًا اخوية الاخوة الكاساڤارية انشأها سنة ١٨٣٩ ثيودور جاك ريكن في بروج من بلجكا للتعليم في الولايات المتحدة الامركانية واول من ادخلها الى لويزڤيل سنة ١٨٥٤ الاسقف سبلدن الذي صار فيها بعد رئيس اساقفة . وسنة ١٨٧٥ كان لها هناك ٦ مدارس ومدرسة في بلطيمور ومدرسة صناعية للصبيان بالقرب من تلك المدينة باسم القديسة مريم . سابعًا اخوية اخوة المحبة اسسها سنة ١٨٠٩ القانوني تريست في بلجكا لتعليم العميان والصمّ والايتام وفي كانون الثاني سنة ١٨٧٤ استلمت ادارة مدرسة الملاك الحارس في بوستن من الولايات المتحدة ويوجد غير هذه الاخويات اخويات اخر في الولايات المتحدة وكنادة كان من اعضائها بعض الاكليرس كاخوية اليوسفيين نسبة الى مار يوسف وغيرها مما لا حاجة الى ذكره

اخويات اخوات المدارس

من اهم تلك الاخويات ما يأتي . اولاً اخوية الارسوليات نسبةً الى القديسة أُرسولة . ثانيًا اخوية اخوات زيارة سيدتنا اسسها القديس فرنسيس سالا والقديس جان فرانسوا دوشنطال في انسي من سافوا سنة ١٦١٠ . وكان لها عند وفاة القديس جان

المذكور سنة ١٦٤١ سبع وثمانون مدرسة . وسنة ١٧٠٠ كان عدد اعضائها ٦٦٠٠ عضو وعدد مدارسها ١٦٠ . ثبتها البابا اوربانوس الثامن سنة ١٦٢٦ . واول مدرسة انشأتها الاخوية المذكورة في الولايات المتحدة الامركانية كانت في واشنطون وذلك سنة ١٨٠٨ . وكان لها سنة ١٨٧٥ اديرة اخرى ومدارس في مريلاندة وفرجينيا وغيرها من الولايات المتحدة. ثالثًا اخوية نوتردام اي سيدتنا ويقال لها ايضًا اخوات مدرسة بطرس فوريار المغبوط انشأها بطرس المذكور وإيس لكلر في ماتكور من فرنسا سنة ١٥٩٧ ثم الغيت سنة ١٧٨٩ ثم اعيدت في راتسبون سنة ١٨٣٣ وثبتها البابا بيوس التاسع سنة ١٨٥٤ وكان اول دخولها الى الولايات المتحدة سنة ١٨٤٧ وكان لها سنة ١٨٧٥ محلات في مريلاندة ونيوجرسي ونيويورك وغيرها . رابعًا اخوية اخوات نوتردام دونامور أنشئت في اميانس من فرنسا سنة ١٨٠٤ ونقلت الى نامور في البجيكا سنة ١٨٠٩ وهي لتعليم بنات المتوسطين من الناس ثبتها البابا غريغوريوس السادس عشر في ٢٨ حزيران (جون) سنة ١٨٤٤ وامتدت بسرعة في البجيكا وفرنسا وبريطانيا العظمى وايرلاندة وقد فوضت اليها الحكومة الانكليزية ادارة المدارس المقامة لتعليم تلاميذ من المعلمين الكاثوليكيين الرومانيين . وسنة ١٨٧١ كان للاخوية المذكورة ٨٣ مدرسة منها ٢٠ في الولايات المتحدة كان مجموع تلامذتها ٢٦٠٠٠ تلميذ . خامسًا اخوية اخوات جمعية نوتردام انشئت في مونتريل من كنادة سنة ١٦٥٣ وهي الان اعظم اخوية للتعليم في كنادة وفي آخر سنة ١٨٧٤ كان عدد اعضائها ٥٦٩ اختًا و٨٨ مبتدئة وكان لها في كنادة والولايات المتحدة ٥٦ مدرسة . سادسًا اخوية اخوات القلب المقدس انشئت في باريس في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٠٠ وسياتي الكلام عليها في القلب المقدس من باب القاف

فالاخويات المذكورة من مقاصدها الاولى تعليم البنات وهناك اخويات من النساء تضيف الى عمل التعليم الاعتناء بمحلات اليتامى وزيارة المرضى والمساكين وادارة المستشفيات ومنها ما ياتي . اولًا اخوية اخوات الكلمة المتجسدة انشئت سنة ١٦٢٥ وثبتها البابا اوربانوس الثامن سنة ١٦٣٣ . وكان قصدها الوحيد اولًا امر التعليم ولكن سنة ١٨٦٦ اتخذت ادارة المستشفيات . ولهذه الاخوية محلات كثيرة في فرنسا و٨ محلات في تكساس من امركا . ثانيًا اخوية عبدات يسوع المسيح المسكينات انشئت في ١٥ آب (اغسطس) سنة ١٨٤٩ في ورنباخ من ناسو انشأتها كاترينا كاسبر واذن بها البابا بيوس التاسع سنة ١٨٦٠ وثبتت سنة ١٨٧٠ . وكان عدد اعضائها سنة ١٨٧٥ خمسًا واربعين اختًا وعدد محلاتها خمسة . ثالثًا اخوية اخوات المحبة لسيدتنا انشئت سنة ١٦٤١ في كاين من نورمنديا . انشأها الرئيس جان يودس ولهذا تسمى احيانًا بالاخوات اليودسية . وسنة ١٨٣٥ صار تهذيب القانون الذي بوجبه يسمح لهنّ بالاهتمام بالنساء التائبات في انجرس فصار المحل هناك يعرف بما ترجمته بيت الراعي الصالح . وقد ثبت هذا التغيير البابا غريغوريوس السادس عشر . ثم دعيت الاخوية المذكورة بعد ذلك بما ترجمته اخوات المحبة لسيدتنا المنسوبة الى الراعي الصالح . ولهذه الاخوية محلات كثيرة في اوربا وقد دخلت الولايات المتحدة سنة ١٨٤٣ وتمت هناك في المدن الكبرى محلات كثيرة وكذلك في كنادة . رابعًا اخوية راهبات الافتقاد او الزيارة انشأتها سنة ١٧٧٧ امس نانو ناغل في ايرلاندة لعيادة المرضى وزيارة الفقراء وتعليم الاولاد المساكين ثم ترك اعضاؤها عيادة المرضى وصرن راهبات وقد ثبت قوانينهنّ البابا بيوس السابع سنة ١٨٠٥ وكان اول دير بنينة في امركا في سنت جون من نيوفندلاند وفي الولايات المتحدة في مدينة نيويورك وذلك في ٨ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٧٤ . خامسًا اخوية اخوات الرحمة وسياتي الكلام عليها في الرحمة . سادسًا اخوية اخوات المحبة وهي المعروفة في سورية بالراهبات العازارية وسياتي الكلام عليها في المحبة . سابعًا اخوية الراهبات الشهب (Gray nuns)

او اخوات المحبة المونتريلية انشئت في مونتريل سنة ١٧٤٥ وكانت اعضاؤها يتعاطين طريقة الاعتناء بالمستشفيات والمارستانات والمدارس. وسنة ١٨٧٥ كان في المحلات التابعة لمونتريل ٣٢٥ راهبة و١٠٥ مبتدئة كنّ يشتغلن في كنادة والولايات المتحدة وكان في المحلات التابعة المركز في كويبك ١٠٧ اخوات. ثامنًا اخوية اخوات مار يوسف وقد وجد اخويات كثيرة بهذا الاسم واشهرها انشئت في لابوي من فرنسا سنة ١٦٥٠ ودخلت الولايات المتحدة سنة ١٨٣٦ وكان لها سنة ١٨٧٥ محلات في الولايات الشرقية والمغربية وقد اقيم في امركا اخويات أُخر غير ما تقدم حصرت اعمالها في التعليم. ومنها اخوات المحبة الناصريات المعروفة هنا براهبات الناصرة انشئت في كنتوكي من امركا سنة ١٨١٢ بعناية الاسقف داڤيد. ومنها اخوية اخوات لوريتو انشئت في كنتوكي سنة ١٨١٢ انشأها القس شارلز نارنكس ولها الان محلات في كل الولايات الغربية. ومنها اخوية الاخوات الاوبلاتية للعناية انشئت في بلطيمور سنة ١٨٢٥ ثبتها البابا بيوس الثامن سنة ١٨٤١ وهي آخذة الان في النمو والزيادة وذلك لان الرسالة الى السود قد وُلجت بها جمعية المرسلين المعروفة باخوية مار يوسف تحت مناظرة جمعية القديس كارلوس المعروفة باوبلاتية القديس كارلوس وسياتي ذكرها في اوبلاتية. ومنها اخوية اخوات المحبة للعذراء المباركة انشأها القس دوناغو في فيلادلفيا من امركا ثم نقلت الى يُوَا حيث لها عدة محلات. وفي كنادة اخوية الاخوات القديسة حنة انشئت في ڤودرويل بالقرب من مونتريل سنة ١٨٤٨ بسعي بورجت اسقف تلك المدينة وثبتها البابا بيوس التاسع سنة ١٨٦٠ ودخلت اوسويغو من ولاية نيويورك سنة ١٨٦٦ واعضاؤها اخوات مدرسية

أَخِي چَلَبِي
Akhi-Tshelebi

قضاء في لواء فلبة من ولاية ادرنة فيه ٤١ قرية بيوتها ٤١٩١ وعدد سكانها ٢١،١٤٠ منهم ١١،٦٤٣ من المسلمين والباقون من المسيحيين منهم ٤٨٢ من الاقباط

أَخِيرُوسِيَا
Acherusee

١. بحيرة او مستنقع في مصر على جنوبي منف بين هليوبوليس والاماكن التي كانوا يضعون فيها الاشلاء المحنطة. وكان خارون النوتي ينقل الاموات في قاربه الى المدفن. ولكن كانوا لا ياذنون بنقل الميت الا بعد ان يفحصوا سيرة حياته ويروا استحقاقه او عدم استحقاقه للدفن. وقد اتصلت هذه العادة من المصريين الى اليونان ومنها نشأ اسم نهر الجحيم في كتابات شعرائهم وهو اخيرون الاتي ذكره فكان من ذلك ومن المحاكمة التي كان المصريون يقيمونها للاموات حكايات خرافية لا طائل تحتها

٢. مستنقع واقع على شاطئ نهر اخيرون ايبرة عند مصبه. واما اخيروسيا بالوس فهو اسم قديم لبحيرة فوزارو. اطلب فوزارو

أَخِيرُونْ
Achéron

لفظة يونانية معناها نهر الحزن

١. اسم احد انهر الجحيم المذكورة في الميثولوجيا اليونانية ويظنه بعضهم انه نهر ستكس. مياهه مزبدة موحلة شديدة الجري كالسيل المندفق تدفع في جريها صخورًا كثيرة وتجمع اوحالها وما اختلط بها في كوسيتا. وكانت تجتمع على ضفته المظللة نفوس الموتى بعد مفارقة العالم. فالذين كانوا يستحقون الدفن كان يقطع بهم خارون النوتي كما مر في اخيروسيا وياخذ اجرته الدراهم التي يكون اهل الميت قد اصحبوه بها. واما الذين لم يكونوا مستحقين الدفن فكان خارون يرفضهم فيقيمون تائهين على شاطئ النهر مدة مائة سنة. وهذا النهر في ايبرة يمر في بنذوسيا ويلتقي بنهر كوكيتوس ويصب في بحر اليونان عند غليكس ليمان.

٢. نهر في ايطاليا الجنوبية اسمه الان كريزاورا يمر

في مدينة تدعى بنذوسيا ايضًا و يصب في خليج تريتيا ن وهو خليج سانتا اوفيميا

٣ . شعبة من النيل على جنوبي منف

أَخِيرُونِيَة

Achérontiens

اسم كتب في الميثولوجيا كانت تشتمل على قوانين المحافظة على تقدمات كانت تقدم لمعبودات الجحيم وعلى فن معرفة المستقبل من حالة تلك الذبائح ومعرفة الواسطة التي بها يطردون الوحوش الوهمية والامراض وغير ذلك من الضربات المهلكة من كل نوع

أَخِيش

Achish

ملك فلسطيني لجتّ وهو ابن ماعوخ او معوك الذي سمي في عنوان المزمور الرابع والثلاثين ابيمالك . ولا يبعد ان يكون ذلك تحريفًا عن اخيشملك بالعبرانية لان صورة حرف الخاء وصورة حرف الباء في اللغة المذكورة متقاربتان . وقد التجأ داود الى اخيش مرتين عند ما هرب من شاول . ففي المرة الاولى لما عرفهُ عبيد اخيش انهُ هو قاتل الفلسطيني خاف على نفسهِ وتظاهر بالجنون (١ صم ٢١ : ١٠ ــ ١٤) . اطلب داود . وهرب من اخيش الى مغارة عدُلاَّم . وفي المرة الثانية هرب الى اخيش بستمائة رجل وبقي في جت سنة واربعة اشهر (١ صم ٢٧ : ٢) ولا يُعلم بالتحقيق هل كان اخيش الذي ذهب اليهِ شمعي الى جت ليفتش على عبديهِ ضد امر سليمان الملك هو نفس اخيش هذا او رجلاً آخر (١ مل ٢ : ٤٠)

أُخَيْضِر

Okhaider

١ . ذباب اخضر ياتي ذكرهُ في الكلام على الذباب

٢ . وادٍ بين المدينة والشام ذكرهُ الفيروزابادي

٣ . جد دولة باليمامة من بني الحسن العلويين وهو محمد بن يوسف بن ابراهيم بن موسى الجون بن عبد الله ابن حسن المثنى بن الحسن السبط . وكان سبب تملكهم ان موسى الجون بن عبد الله لما اختفى اخواهُ محمد وابراهيم طالبهُ ابو جعفر المنصور باحضارهما فضمن لهُ ذلك . ثم اختفى فعثر عليهِ المنصور وضربهُ الف سوط . فلما قتل اخوهُ محمد المهدي بالمدينة اختفى موسى الجون الى ان هلك . وكان من عقبهِ اسمعيل واخوهُ محمد الملقب بالاخيضر فخرج اسمعيل في اعراب الحجاز وسمّي بالسفاك سنة ٢٥١ هجرية ثم قصد مكة فهرب عاملها جعفر فنهب منزلهُ ومنازل اصحاب السلطان وقتل جماعة من الجند واهل مكة واخذ ما كان قد حمل للاصلاح من المال وما في الكعبة وخزائنها من الذهب والفضة واخذ كسوة الكعبة واخذ من الناس نحو ٢٠٠ الف دينار ثم نهبها واقام في ذلك خمسين يومًا . ثم سار الى المدينة فتوارى عاملها فحاصرها حتى مات اهلها جوعًا . فوصلت عساكر المعتز الى المدينة فافرج عنها ورجع الى مكة وحاصرها حتى جهدها الحصار . ورحل بعد شهرين الى جدة فاخذ اموال التجار ونهب ما في مراكبهم ورجع الى مكة فوجد بها عسكرًا ارسلهُ المعتز لقتالهِ فاقتتلوا بعرفة . وقتل من الحجاج نحو الف وسلبوا الناس وهربوا الى مكة و بطل الموقف الاَّ اسمعيل واصحابهُ فخطب لنفسهِ ثم رجع الى جدة واستباحها ثانية . ثم هلك بالجدري سنة ٢٥٢ ايام حرب المستعين والمعتز . وكان يتردد بالحجاز منذ ٢٢ سنة ومات ولم يعقب . فولي مكانهُ اخوهُ محمد الاخيضر وكان اسنَّ منهُ بعشرين سنة . ونهض الى اليمامة فملكها واتخذ قلعة الخضرمية . وكان لهُ من الولد محمد وابراهيم وعبد الله ويوسف . ثم مات فولي بعدهُ ابنهُ يوسف واشرك ابنهُ اسمعيل معهُ في الامر مدة حياتهِ . ثم مات فانفرد اسمعيل بملك اليمامة وكان لهُ من الاخوة الحسن وصالح ومحمد . فلما مات ولي بعدهُ اخوهُ الحسن ثم مات فولي ابنهُ احمد بن الحسن ولم يزل ملكهم فيها الى ان غلب عليهم القرامطة فانقرض امرهم .

أَخْيَف

الاخيف في اللغة من بهِ خَيَف وهو ان تكون احدى

عينيهِ زرقاء والاخرى سوداء . والجناس الاخيف في اصطلاح البديعيين ان تكون احدى كلمات البيت من الشعر او الفقرة من النثر مهملة والاخرى معجمة ولا فرق بين ان تكون الاولى معجمة او مهملة وما بعدها بالعكس على الترتيب . وهو مأخوذ من الخيف المذكور . وقد نظم الشعراء كثيرًا من هذا النوع ومنهُ قول الحلي

الحرُّ يجزي والكرام تثيبُ
واللؤم يخزي واللهام يعيبُ

والكسر الاخيف في اصطلاح الحسابيين من الكسور العشرية الغير المتناهية وهو ان يكون الخارج في القسمة ما يكرّر الى ما لا نهاية لهُ . واما الاخيف فيشترط فيهِ ان يكون في الخارج قبل العدد المكرّر اعداد تخالفهُ نحو ٤٢٣٣٣ او ما اشبه ذلك . والعمل فيهِ ان تجد قيمة كلٍّ من الجزئين اي العدد المكرر والعدد المخالف على حدة ثم تجمعهما معًا . مثال ذلك ٤٢.٣ (النقطة على الرقم دلالة على تكررهِ وهو المسمى دورًا) فالدور هنا يبتدئ من منزلة الاجزاء من المئة والرقم الاول وهو ٤ يساوي ٤/١٠ والدور وهو ٣ . يساوي ٣/٩ ١/١٠ = ٣/٩٠ نجمع هذين الجزئين معًا هكذا ٤/١٠ + ٣/٩٠ = ٣٩/٩٠ = ١٣/٣٠ وهو الجواب

أَخْيَل
Akhyal

الاخيل لقب معاوية بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن صعصعة . وهو جدّ بني الاخيل رهط ليلى الاخيلية صاحبة توبة بن الحمير الخفاجي

أَخِيلُووُس
Acheloüs

اسم لعدة انهر صغيرة في بلاد اليونان القديمة اشهرها المسمى الان أسبرو بوتاموس وهو في اغريقية الغربية يجري من قمة جبل بند ويمرُّ بين ابتوليا واقرنانيا ويصب في بحر اليونان . وقد اشتهر في الميثولوجيا اليونانية وذكروا ان مياههُ كانت مقدسة عندهم وان القنطور نسُّور معبود هذا النهر مات على شاطئهِ قتلهُ هرقول لما اراد ان يسلبهُ حبيبتهُ ديجانير البديعة . اطلب نسُّور واسبرو بوتاموس

أَخْمِينِس او اخَا إِمْنِس
Achéménes, Achaemnes

رئيس عائلة فارسية عظيمة من نسل الفاز اغرد بين ومنهم كان داريوس وقورش وظن بعضهم ان اخيمنس هو نفس جمشيد محرّفة اليونان . فالظاهر ان هذه العائلة هي الطبقة الثانية من الفرس المعروفة بالكيانية . غير ان جمشيد ذكر في الطبقة الاولى وهي الفيشدادية . اطلب كيانية

أَخْيُوْلِي
Akhiouli

او اخيالو فرضة وقصبة قضاء من اقضية لواء اسلمية في ولاية ادرنة من روم ايلي على خليج برغوس من البحر الاسود تبعد ٢٧ ساعة عن ادرنة و١٥ ساعة عن اسلمية عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة وفيها مركز للتلغراف وفي ضواحيها ملاحة يبلغ صافي مدخولها سنويًا بعد المصاريف نحو ٣ ملايين من الغروش . ولهذه المدينة من ناحية مسُّوري ٦٣ قرية تشتمل على ٢٦٠٧ بيوت منها ٢٣٣ اسلامية وفي جميعها ٢٢٤٩٨ نفسًا منهم ٤٨٧٤ من المسلمين . وفي اخيولي كرسي رئيس اساقفة يوناني تابع بطريركية القسطنطينية

أُخَيّ
Okhai

يوم اخيّ من ايام العرب اغار فيهِ ابو بشر العُذري على بني مرّة . والأخيّان بلفظ المثنى جبلان في حقّ ذي العرجاء على الشبيكة وهو ماء في بطن وادٍ فيهِ ركايا كثيرة . قالهُ ياقوت

أَدَا
Ada

كونتية في الجنوب الغربي من ايداهو يفصلها عن اوريغون نهر سناك . مساحتها نحو ٢٨٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٦٧٥ نفسًا . واهم اشغال اهلها استخراج المعادن . وقصبتها مدينة بوازي وهي قصبة الناحية ايضًا

إداء

الاداء في اللغة مثل القضاء وهما يطلقان على الاتيان بالموقتات كاداء الصلوة الفريضة وقضاءها وبغير الموقتات كاداء الزكوة والامانة وقضاء الحقوق والحج للاتيان به ثانيًا بعد فساد الاول ونحو ذلك . واما في عرف الشرع فالاداء عبارة عن تسليم عين الواجب في الوقت. والقضاء عبارة عن تسليم مثل الواجب في غير وقته كالحائض .

قال في الكليات نظر فخر الاسلام الى معناها اللغوي ووجد معنى القضاء شاملاً لتسليم العين والمثل فجعله حقيقة فيهما ووجد معنى الاداء خاصًا في تسليم العين فجعله مجازًا في غيره . ونظر شمس الائمة الى العرف والشرع ووجد كل واحد منهما خاصًا بمعنى فجعلا مجازًا في غير ما اختص كل واحد به . قال ثم المودى بعد فواته عن الوقت المعين يكون قضاء عندنا سواء كان الواجب ثابتًا في الوقت او لم يكن . وقال اصحاب الحديث ان كان واجبًا في الوقت يكون اداء حقيقةً وهو فرض ثان . وانما سمي قضاء مجازًا . انتهى . واما اصحاب الشافعي فيخصون الاداء والقضاء بالعبادات الموقتة ولا يتصور عندهم الاداء الا في ما يتصور فيه القضاء واما ما لا يتصور فيه القضاء كصلوة العيد والجمعة فلا يطلقون الاداء فيه . والاداء عند القرّاء يطلق على اخذ القرآن عن المشايخ

أدار

Adàr

من قرى قضاء جسر الشغور في ولاية حلب

ادارسة

Edrisites

دولة علوية فاطمية ملكت في المغرب الاقصى من افريقية وامتدت دولتهم كثيرًا ولكن لم يبلغوا درجة الخلافة . وكانوا مزاحمين لبني العباس هناك . وهم ينسبون الى ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب. وكان اولهم طُرد من بلاد العرب واتى مدينة وليلي فبويع بها في رمضان سنة ١٧٢ واستولى على تلمسان وكثرت جيوشه . وذلك في خلافة هرون الرشيد فيقال ان الرشيد بعث الى عامله بالقيروان وهو ابراهيم بن الاغلب فبعث الى ادريس من اغتاله ومات مسمومًا . وقيل حبسه ثم مات . وكانت ايامه خمس سنين وستة اشهر وبويع بعده ولده ادريس بن ادريس وكان خلفه في بطن امه . ولما كبر استقل بالامر وكانت له عدة غزوات وهو الذي اسس مدينة فاس وبناها وصارت دار الملك الادارسة . وتوفي سنة ٢١٣ وعمره ٣٠ سنة . فقام بعده ابنه محمد وقسم البلاد بين اخوته وتوفي في ربيع الاول سنة ٢٢١ بعد ٨ سنين من ملكه . فقام بعده ابنه علي وكان عمره لما بويع ٩ سنين بويع بوصية من ابيه لما عرف فيه من الذكاء . فسار سيرة ابيه وجده في اقامة الحق وتوفي في رجب سنة ٢٣٤ . فقام بعده اخوه يحيى بن محمد فسار سيرة اجداده وكثرت العمارة في ايامه وقصده الناس من الآفاق وبني في ايامه جامع القرويين بفاس . ومات من كمد اصابه على اثر حادثة جرت له . فقام بعده ابن عمه الامير علي بن عمر بن ادريس وخرج عليه عبد الرزاق الخارجي وقاتله فانتصر عبد الرزاق وفرّ علي امامه وملك عبد الرزاق مدينة فاس . فكتب اهل البلد الى يحيى بن القاسم بن ادريس فاتى وقتل عبد الرزاق واستقل بملك فاس وتمّ له الامر الى ان خرج لبعض اعدائه فمات . فقام بعده ابن عمه يحيى بن ادريس بن عمر وكان اطيبهم ذكرًا واقواهم سلطانًا وعدلاً وكرمًا حازمًا بطلاً ذا صلاح ودين . ولم يزل على ملكه الى ايام مصالة قائد الشيعة سنة ٣٠٥ فحاصره بفاس بعد المدافعة ثم صالحه على مال . وبايع لعبيد الله المهدي . وفي سنة ٣٠٩ عاد مصالة الى المغرب فسعى له بيحيى واوثقه بالحديد وعذبه وسبى امواله ونفاه الى مدينة اصيلا واستولى على فاس ريحان المكناسي ثلث سنين . وقام عليه الحسن ابن محمد بن القاسم بن ادريس سنة ٣١٠ ومات في قتاله لابن ابي العافية لما تغلب على مدينة فاس . وخطب لبني مروان . ولما قدم ميسور الفتى قائد الشيعة فرّ ابن ابي

العافية وتبعة ميسور بن معة وكانت بينهما حروب انتهت بقتل ابن ابي العافية ورجعت الادارسة الى اكثر بلادهم ما عدا فاس وتمسكوا بدعوة الشيعة . وتولى القاسم بن محمد بن القاسم بن ادريس الملقب بكنون ثم توفي سنة ٣٣٧ وتولى ولدهُ احمد بن القاسم كنون . وكان عالمًا فقيهًا وكان مائلاً الى بني مروان فقطع دعوة العبيديين ودخل الاندلس بقصد الجهاد . فمات هناك سنة ٣٤٣ وتولى اخوهُ الحسن وهو آخر الادارسة ولم يزل الامر لبني مروان الى ايام جوهر القائد لما دخل المغرب فبايع الحسن لبني عبيد . ولما رجع جوهر الى افريقية نكث الحسن ورجع للمروانيين الى ايام بلكين فعاد الى بني عبيد . ثم سُلب ملكهُ ومات شريدًا وبهِ انقرضت دولة الادارسة من المغرب . وايام ملكهم تقرب من مائتي سنة و بلادهم من سوس الاقصى الى وهران . وقاعدة ملكهم مدينة فاس . وكانوا يكابدون مملكتي هاشم وابية . وتمكنت بعدهم من بلاد المغرب بنو يفرن وزناتة وخطب بها للمروانيين . وسيأتي تفصيل ترجمة من اشهر من الادارسة في مكانهِ ان شاء الله

أَدَاسَة
Adàsah

قبيلة من البرابرة من بني باذغيس المعروفين بشعوب البرّ وهم بنو اداس بن زحيك و بطونهم كلها في هوارة لان كل اداس تزوجها بعد زحيك بن اوريغ ابن عمهِ برنس والد هوارة فكان اداس اخًا لهوارة ودخل نسب بنيهِ كلهم في هوارة وهم وسفارة واندارة وهنزولة وضرية وهداغة واوطيطة وترهنة هولاء كلهم بنو اداس بن زحيك ابن باذغيس . ذكر ذلك ابن خلدون في تاريخهِ

ادَافُوْدِيَا
Adafoudia

بلدة متعمقة جدًّا في داخلية غينيا العليا من جهة ساحل العبيد في غربي افريقية وهي في عرض ١٣ درجة و٦ دقائق شمالاً وطول درجة واحدة و٣ دقائق شرقًا يقال انها تكاد تكون كابومي في كبرها واتساع تجارتها . وعدد سكانها ٢٤ الف نسمة وهم من القدرة والشجاعة والمعرفة والهمة على جانب عظيم ودينهم الاسلام . وهم لا يشتركون في تجارة العبيد . ويقال ان اول من زارها من اهالي اوربا موسيو دُنكان سنة ١٨٤٥ ب . م . وهي اول مرة دخلها اوربي فيها

إِدَام
Edam

١ً . جزيرة من جزائر الصوند على بعد ٩ اميال الى الشمال الشرقي من باتافيا عاصمة جزيرة جاوة وهي للهولانديين ينفون اليها المجرمين .

٢ً . فرضة من مقاطعة هولاندة الشمالية من مملكة هولاندة بالقرب من خليج زويدرزي لها مرفأ حسن من نهر إي . وهي تبعد ١٢ ميلاً عن امستردام الى الشمال بميلة الى الشرق وعدد سكانها ٥ الاف نفس وبها ابنية حسنة منها دار البلدية ودار نظارة البحرية ودار التجار وغيرها . وبها معامل للسكر ولبناء السفن ويستخرج فيها زيت الحيتان . وكانت اولاً عامرة ذات اهمية واما الان فقد انحطت كثيرًا

وأُدام بالضم وادي تهامة اعلاه لهذيل واسفله لكنانة . وقيل هو إِدام بالكسر وهي بئر على طريق اليمن لبني شعبة من كنانة

وأَدام بالفتح مدينة على الاردن . راجع آدام بالمد . وبلد . وقيل وادٍ . وقال ابو حازم هو من اشهر اودية مكة . قال الشاعر

لقد اجرى لمصرعهِ تليدٌ
وساقتهُ المنية من أَداما

إِدَامَة
Edàmah

مدينة ذات سور من مدن نفتالي ذكرها يشوع (١٩ : ٣٦) بين كنّارة والرامة وربما كان موقعها الى الشمال الغربي من بحر الجليل . والى الان لم يكشف لها احد عن اثر

أَدَامُوْشة

Adamoùshah

قرية قرب قرية ياروانج من قضاء بريدور التابع لواء بهكة من ولاية بوسنة. قربها مياه معدنية ومعدن حديد ونوع من التراب يصلح لعمل الخزف

أَدَامَى

Adàma

الادامى موضع بالحجاز فيه قبر الزهري العالم الفقيه. وفي كتاب نصر الادامى من اعراض المدينة كان للزهري هناك نخل غرسه بعد ان اسنّ

والادامى ايضًا من ديار قضاعة بالشام وقيل بضم الهمزة

أَدَامي

Adàmi

موضع على تخم نفتالي ذكر بعد صعننيم (يش ١٩: ٣٣) وقد ورد في بعض الترجمات متصلاً بالناقب فقيل ادامي الناقب . اما السبعينية والسريانية فقد فصلتاها بحرف العطف فقالتا ادامي والناقب ولعله الصحيح لان الناقب اسم موضع آخر على تخم نفتالي ايضًا

أَدَانْلَر

Adanlar

من قرى قضاء بازاجق التابع لواء مرعش في ولاية حلب

أَدَانَة

Adànah

من قرى لواء اورفا في ولاية حلب

أَدَاة

الاداة في اصطلاح المنطقيين عبارة عن الحرف المقابل للاسم والفعل . واما عند النحاة فهي اعمّ من الحرف لدخول الاسم ايضًا كما في ادوات الشرط والاستفهام والفعل كما في ادوات الاستثناء

أَدَاهِم

Adàhem

موضع ورد في قول عمرو بن خرجة الفزاري

ذكرت ابنة السعدي ذكرى ودونها
رجا جابر واحتلّ اهلي الاداهما

أَدَب

الادب في اللغة الظرف وحسن التناول وما يحترز به عن جميع انواع الخطا او هو ملكة تعصم من قامت به عما يشينه . وهو في اصطلاح العرب علم يحترز به عن الخطا في كلام العرب لفظًا او خطًّا واصوله عندهم اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية وفروعه الخط وقرض الشعر والانشاء والمحاضرات والتاريخ . واما البديع فهو ذيل للمعاني والبيان . وقال ابن خلدون "هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها وانما المقصود منه عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور على اساليب العرب ومناحيهم . ثم انهم اذا اراد احد هذا الفن قالوا الادب هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم الفنون اللسان او العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث اذ لا مدخل لغير ذلك من العلوم في كلام العرب الا ما ذهب اليه المتاخرون عند كلفهم بصناعة البديع من التورية في اشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمية فاحتاج صاحب هذا الفن حينئذ الى معرفة اصطلاحات العلوم ليكون قائمًا على فهمها . الى ان قال وسمعنا من شيوخنا في مدارس التعليم ان اصول هذا الفن واركانه اربعة دواوين وهي ادب الكاتب لابن قتيبة وكتاب الكامل للمبرد وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النوادر لابي علي القالي" واما عند الافرنج فيختلف معنى اسم هذا الفن في اللغة عن اسمه عند العرب فان اسمه عندهم (اي ليتراتور) ماخوذ من اللاتينية من معنى الكتابة والقراءة واما في الاصطلاح فربما توسعوا فيه فاطلقوه على العلوم والمعارف او حصروه فلم يتناول عندهم الا التاريخ والنحو والصرف والفصاحة والمنطق والمحاضرات

واللغات وما اشبه ذلك وربما حصروهُ في دائرة اضيق من هذه فاطلقوهُ على العلوم المستظرفة فقط كمرادف لها وعلى ذلك لا يكون اصطلاحهم بعيداً في دلالته في اصطلاح العرب الا ان العرب حصروا الادب في علومهم العربية واما الافرنج فاطلقوا الليتراتور على كل معرفة افرنجية كانت او غيرها ونحن نستعمل الادب استعمال الافرنج لما يقابله عندهم فنقول ادب اليونان وادب الرومان وغير ذلك كما فعل غيرنا من كتّاب هذا العصر. واذ كانت الاداب تختلف باختلاف الامم سنذكر ما يختص بكل امة منها عند الكلام على تلك الامة . فآداب العرب تطلب في العرب وآداب اليونان في اليونان وهلمَّ جرًّا

وقد اصطلحت العرب على استعمال الادب او الاداب في امور مخصوصة فمن ذلك آداب البحث وآداب الدرس وآداب الصلوة وآداب القاضي وآداب الملوك الى غير ذلك مما سنذكرهُ في باب المضاف اليهِ

إِدْبَار
Edbâr

الادبار في اصطلاح المنجمين عبارة عن كون الكوكب في زائل الوتد .وكونهُ في الوتد يسمى اقبالاً . وكونهُ في مائل الوتد يسمى توسطاً

أَدْبَر
Adbar

الأَدْبَر موضع في عارض اليمامة يقال له نقب الأَدْبَر

أَدَبِيٌّ
Adabi

جبل قرب عُوارض . قال الشاخ

كانها وقد بدا عُوارض وادبيٌّ في السراب غامض

وقال نصر ادبيٌّ جبل في ديار طيّءٍ حذاء عوارض وهو جبل اسود في اعلى ديار طيءٍ وناحية دار فزارة

أَدْبِئِيل
Adbeel

هو ابن اسمعيل بن ابرهيم الخليل وربما كان ابا قبيلة من العرب (تك ٢٥: ١٣ و١ اي ١: ٢٩) وقد ورد في مرآة الزمان ازبل وفي ابن خلدون ادبيل وهذا شانهم في ما اخذوهُ من التوراة من الاعلام

إِدْجْفِيلْد
Edgefield

مقاطعة غربية من سوث كارولينا يفصلها عن جيورجيا نهر سافانا ويحدها شمالاً سالودا مساحتها ١٥٤٠ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ٣٩٢٦٢١ نفساً كان منهم ٢٢٧٢٥ نفساً من العبيد . اراضيها مخصبة وسطحها ذو تلال معتدلة يزرعون فيها الذرة والهرطمان والقطن والحشيش ويربون فيها كثيراً من الماشية وبها معامل كثيرة . وقصبتها ادجفيلد كورت هوس

إِدْجْكُوم
Edgecombe

كونتية شمالية شرقية من نورث كارولينا مساحتها نحو ٦٠٠ ميل مربع وسنة ١٨٥٠ كان عدد سكانها ١٧١٧٩ نفساً منهم ٨٥٤٧ من العبيد . وتربتها رملية مخصبة وسطحها يكاد يكون مستويًا وفيها غابات من الصنوبر يستخرج منهُ كثير من القطران . ومن اشهر مزروعاتها الهرطمان والقطن . دخلت في الاتحاد سنة ١٧٨٢ وسميت باسم ارل فونت ادجكوم . وقصبتها تاربورو

إِدْجْوُرْث
Edgeworth

١ . رتشارد لوفل ادجورث مخترع ومولف انكليزيٌّ ولد في باث من انكلترا سنة ١٧٤٤ ب م . وتوفي في قرية ادجورث تون من ايرلاندة في ١٣ حزيران سنة ١٨١٧ . وهو من عائلة ايرلاندية قديمة. كان منذ نعومة اظفاره مولعًا باختراعات آلية وامتحانات فلسفية وقد شرع بعد ان شب باختراعات متنوعة الاَّ انهُ لم يكن يثبت الى ان يوصلها الى درجة الكمال ولهذا كانت اعمالهُ من هذا القبيل قليلة الجدوى وحاول ان يربي اكبر اولادهِ على الطريق التي قررها روسو فالبسهُ جبة وسراويل وترك

يديهِ ورجليهِ مجردة من اللباس وسمح لهُ بان يعيش عيشة
الخشونة ويتصرف كيف شاء فنشأ ذلك الولد بربريًّا ليس
لهُ شيء من الفضائل التي يحتاج اليها في حالة متمدنة فكان
يكره الكتب وكل نوع من الحكم والسيادة وكل ما هو مفيد
واخيرًا صار نوتيًا

٣ . ماريًّا ادجورث وهي ابنة المقدم ذكرهُ ولدت
في برك شير سنة ١٧٦٧ وتوفيت في ادجورث تون من
ايرلاندة سنة ١٨٤٩ اخذت العلم عن ابيها وكانت من البشاشة
على جانب عظيم ومحبوبة عند الجميع وكان لها من الامل
والرغبة اللذين لابد منها لنمو القوى العقلية نموًّا تامًّا ما
حملها على مداومة اجتهاداتها في سبيل المطالعة والدرس
وكانت مولعة بكتابة الروايات فاتحفت قومها بروايات
كثيرة لذيذة ومفيدة وكانت كل رواياتها ادبية موثرة
فاكتسبت رضى العموم ومديحهم . وقد طبعت كتاباتها في
١٤ مجلدًا في لندن سنة ١٨٢٥ ثم طبعت ثانية في ١٨
مجلدًا سنة ١٨٣٢ وفي ٩ مجلدات سنة ١٨٤٨ وفي
١٠ مجلدات سنة ١٨٥٦ . وكرر طبعها في الولايات
المتحدة الاميركانية

إِدْجُورْث تَوْن
Edgeworth Town

قرية من كونتية دوكس من اعمال مستشوستس على
الجانب الشرقي من جزيرة مرثس فنيارد كان عدد
سكانها سنة ١٨٥٥ نحو ١٨٩٨ نفسًا ولها مرفأ امين ومنارة
ارتفاع نورها ٥٠ قدمًا عن سطح البحر . وكان فيها في
السنة المذكورة معمل للملح واخر للزيت والشمع وكان
٣٦٠ من سكانها يشتغلون في صيد الحيتان . وفيها توفيت
ماريا ادجورث وابوها كما مرَّ

أُدّ وأُدَد
Odd-Odad

بنو ادّ قبائل من العرب وهم ضبّة وتيم وعديّ وثور
وعكل كانوا يعبدون صنمًا يقال لهُ شمس
وبنو أُدَد قبيلة اخرى من العرب . وادد هو ابن زيد
ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان ولد مرّة ونبتًا وهو الاشعر ومالكًا
وجلهمة وهو طيء

إِدَّا
Edda

اسم لمجموع خرافات واشعار حماسية من الميثولوجيا
السكنديناوية القديمة مكتوبة بلغة ايسلاندية ومنها اخذ
الحديثون ما يعرفونهُ من الميثولوجيا المذكورة . واصل
تاليف الادّا كان في الدانمرك واسوج وفي نروج ايضًا بدليل
بقاء اللغة الايسلاندية هناك اكثر من بقائها في سائر الممالك .
وقد وجد اكثر الاشعار منها قبل المهاجرة الى جزيرة ايسلاندة
ويظن ان كتابتها كانت في القرن الثامن للميلاد وان بعضها
كتب في القرن التاسع او العاشر لكن ما بها من المبادىء
الوثنية وكيفية انشائها دليل على انها كتبت قبل ذلك الوقت
بزمن مديد . وقد وجد ان هذه الكتابات منها نثرية
ومنها شعرية وجعلوها قسمين في مجموعتين احداهما وهي
الكبرى تسمى ادّا دو سوموند (Edda de Sœmund)
والاخرى تدعى ادّا دو سنورو (Edda de Snorro)

اما الاولى فمنسوبة الى كاهن ايسلاندي توفي سنة
١١٣٣ جمعها فكانت ٣٩ قصيدة . وقد وجدوا نسخة منها
مكتوبة على رق غزال وهي احسن النسخ الموجودة الى
الان وجدها الاسقف بريجلف سفينسون سنة ١٦٤٣
وطبعت في كوبنهاغن في ثلثة مجلدات سنة ١٧٨٧ و ١٨٢٨
مع قاموس ميثولوجي وطبعت ايضًا في كرستيانيا . ويظن
ان هذه النسخة باقية من القرن الرابع عشر وهي مولفة من
عدة اغاني بعضها ميثولوجي وبعضها تاريخي وبعضها حماسي
وبعضها مواضيع ادبية . وقد امتازت من القسم الميثولوجي
اغنية تعرف باغنية فولسبا (Vœluspa) اي جواب فولا
النبية وهي تذكر ملخص تاريخ الخليقة حسب اعتقادهم من
الابتداء الى انقراض العالم وتذكر الآلهة الذين بزعمهم
يحكمون ويدبرون الكون وامة القصار القامة من اهل
البلاد الذين يكثر ذكرهم في الميثولوجيا المذكور وهم قوم

يزعمون انهم تحت حكم قوم اكبر منهم قامة ياتون من جهة الجنوب الشرقي. ومن تلك الاغاني ايضًا الاغنية المعروفة باسم ڤَفثرودنيسمال اي اغنية الحائك القدير يذكر فيها ان اودن جد معبوداتهم حاول امتحان الجبار ڤفثرودنير الذي كان احكم الجبابرة في العلم فتزيا اودن بزي سائح ومضى حتى مرَّ بالجبار فاستضافهُ فلما اوى اليهِ طلب منهُ المباحثة في العلوم بشرط ان يُقطع راس المغلوب فاخذا يتناظران في مسائل متعلقة باسرار مذهب اودن فعجب الجبار من قوة حجة خصمهِ وخصوصًا لما سالهُ المسألة الاخيرة عن الكلمات التي قالها اودن لابنهِ همسًا في اذنهِ فوجم الجبار بعد ان كان يجيب عن المسائل الاولى اجابة واضحة وامتقع لونهُ لهذه المسألة وعلم ان لا احد يعرفها غير اودن. فوقف اودن واظهر لهُ نفسهُ فصرخ الجبار مرتعدًا دنَّي دنَّي يا اودن العظيم وليتمَّ بي القدر السماوي لاني تجاسرت على الكلام عن العلوم المقدسة مع اودن احكم الالهة. ومنها اغنية فلوغالدر اي اغنية غوا السحرية وهي تشتمل على اصطلاحات السحر. واغنية غرمنيسمال وهي وصف منازل المعبودات الاثني عشر المعبر بهم عن الابراج الفلكية. وهي منسوبة الى غرمنير اسم اودن في بعض حكاياتهِ. ومنها اغنية ألْڤِسمال اي اغنية القصير القامة الحكيم الذي علمهُ احد المعبودات علم تكوين العالم ويذكر فيها ان ألْڤيس هذا المنسوبة اليهِ الاغنية وهو احد الارواح المكلفة باضاءة مصباح الشمس يمضي الى ثور احد المعبودات ويطلب عقد زواجهِ بابنتهِ لانهُ كان قد خطبها فيجيبهُ ثور بشرط ان يوضح لهُ ما يسألهُ عنهُ فيقبل ألْڤيس فيسهو بذلك عن اضاءة مصباح الشمس عند طلوع الفجر فيمسخ حجرًا. ومنها اغنية اينذلوليوذ وهي تتضمن تاريخ ملوك الشمال الذين من نسل الالهة بعبارة غامضة فان المعبودة فريا تعلم بها احدى العجائز المتنبئات فن تكوين العالم وتواليد الابطال. ومنها اغنية ثرِيسغيذا وهي اغنية تذكر فيها سيرة المعبود ثور. ومنها اغنية ڤفتِسكيذا وموضوعها سيرة بلدور بن اودن. واما الاغاني التاريخية والحماسية من هذه المجموعة فتشتمل على ذكر الابطال من الاصل الجرماني والاصل السكنديناڤي مثل سيغُرد وهلجو برونيلدا وغُدرُن امراة سيغُرد. وكذلك يذكر اتّل او آطيلا البطل المشهور وقد مرَّ ذكرهُ. واما الاغاني الادبية المسماة اثيكة فهي اقل عددًا مما سبق وهي متضمنة في اغنيتي هاڤامال وسولارليوذ وهي اغنية الشمس فالاولى يتكلم فيها اودن نفسهُ عن اصول الآداب وقواعد الفطنة البشرية وبين ذلك اقوال سرية وخصوصًا عن الكتابة الشرقية. والثانية يعظ فيها ابٌ ابنًا لهُ قد عزم على ان يتركهُ على الارض وهي مشحونة بالامثال والحكم الجليلة فمن ذلك «لا تبقَ ليلة طويلة مع ضيف واحد لئلا يملّك. رجل واحد قادر على كتمان سرّ واحد فقط. ان ما يعلمهُ ثلثة رجال ليس بسرّ» وهذا موافق للمثل العربي. كل سرّ جاوز الاثنين شاع. وهو صدر شعر والعجز هو. كل علم ليس في القرطاس ضاع. ومنها غير ذلك من الاغاني المتضمنة مواضيع شتى.

واما الثانية وهي اذّا سنورّو المسماة بالصغرى وهي نثر كما مرَّ فمنسوبة الى سنورّو عالم ايسلاندي كان بعد سوموند بقرن فهي تعتبر تكملة للاولى. وهي مجموعة في مواضيع مختلفة كالميثولوجيا والشعر والكتابة وتاريخ السكنديناڤيين القدماء واخبار معبوداتهم وايضاحات تاريخية لقرض الشعر عندهم وانهُ كان من الفنون المتقنة وتحتوي مع ذلك على بعض اشعار موجودة في مجموعة سوموند ولذلك قالوا ان سنورّو لم يطلع على تلك ولم يكن لهُ علم بها ولم تعتبر مجموعتهُ كمجموعة سوموند غير انها ليست بقليلة الفائدة لكونها كتكملة لها وتسهل بها فهمها. وقالوا انها جمعت بقلم كتّاب كثيرين ومع ذلك نسبت الى سنورّو. وقد اشتملت مقدمتها على ملخص تاريخ الميثولوجيا عند اليهود والمسيحيين واليونان والرومان والايسلانديين وفيها ايضاح عن سلسلة نسب السكنديناڤيين من ابطال تروادة الى غير ذلك من الفوائد المتفرقة في هذه المجموعة. وقد ترجمت الى لغات

عديدة وطبعت في اماكن كثيرة في ازمان مختلفة . وقد حفظت في مكاتب الدانمرك واسوج اقدم نسخة خط من هاتين المجموعتين اللتين هما مصدر يعرف منهُ تاريخ الامم الشمالية القديمة والميثولوجيا المختصة بهم وما كان لهم من العلوم والمعارف المختلفة

أَدَّا
Adda

نهر في لمبَرْديا كان الرومان يسمونهُ أَدُّوَا . يخرج من جبل امبرالي في فلتلينة و يخترق بحيرتي كومو ولكّو وتمتد لكّو تجري فيهِ السفن وينصب فيهِ نهر سريو ثم يمرُّ في برمبو وسندريو ولكّو ولودي ويصب في نهر پو قرب كريموني . طول مجراهُ ٢٤٠ كيلومترًا ومعدل عرضهِ من ٦٠ الى ٧٠ مترًا . وهو يحمل شذورًا ذهبية بكثرة ويوجد فيهِ اسماك ما ثورة . وعلى سواحلهِ انتصر القنصل فلامينيوس سنة ٢٢٣ ق . م على اهل الغلية وانتصر ايضًا ثيودوريق سنة ٤٩٠ ب . م على اودواكر . وفي زمن سلطنة نابوليون جعل في مملكة ايطاليا ولاية دُعيت ولاية أَدّا وكانت الى شمالي ولاية سريو وقصبتها سندريو

أَدَّان
Addan

من الاماكن التي رجع منها مع زربابل الى اليهودية بعض المسبيين الذين لم يقدروا ان يثبتوا انتسابهم الى الاسرائيليين (عز ٢ : ٥٩) . وقد سمي أَدُّون في نحميا (٧ : ٦١) . وسمي الار في الابوكريفا

أَدِّنكْتُون
Addington

١ً . كونتية جنوبية من مقاطعة اونتاريو من اعمال كنادة موقعها على خون كوينتي بالقرب من الطرف الشرقي من بحيرة اونتاريو . مساحتها نحو ٣٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢١٣١٢ وطولها ١٢٢ ميلاً وعرضها من ٧ الى ١٨ ميلاً وفيها من ٣٠ الى ٣ بحيرة اطولها بحيرة مسًّا نوغا فان طولها ٥٠ ميلاً . وقراها الشمالية حديثة وقليلة السكان واهم اشغال اهاليها الفلاحة وقطع الاخشاب . وقصبتها باث

٢ً . اسم رجلين احدهما هنري ادنكتون كان رجلاً سياسيًّا ولد سنة ١٧٥٧ وتوفي في ١٥ شباط سنة ١٨٤٤ . وهو ابن الدكتور انطوني ادنكتون من ريدن . اشتهر بتاليف رسائل في القرعة وفي موت الحيوانات وتقلب في المناصب السياسية المختلفة ولقب امبرًا * والثاني هو هنري انون ادنكتون من اقرباء هنري المار ذكرهُ . ولد سنة ١٧٩٠ ب . م . وتوفي في لندن سنة ١٨٧٠ ودخل وزارة الخارجية بعد خروجهِ من مدرسة ونشستر . وبقي اكثر من ٣٠ سنة في المناصب السياسية . وسنة ١٨٤٢ تقلد نيابة نظارة الخارجية وبقي فيها الى ان تنحى سنة ١٨٥٤

إِدَّة
Eddah

١ً . قريتان في شمالي لبنان احداها بناحية البترون في قضاء نفس البترون سكانها نحو ٢٤٤ نفسًا من الموارنة . والثانية بناحية جبيل السفلي في قضاء كسروان وسكانها نحو ١٤٦ نفسًا من الموارنة ايضًا

٢ً . اسم عائلة مارونية من عيال بيروت القديمة . ربما سموا بذلك نسبة الى احدى القريتين المذكورتين

أَدُّوَا

راجع ادّا

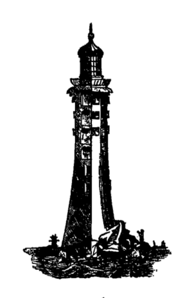
أَدُّوَالَّا
Addoualla

فرضة بحرية في مقاطعة كيتبرغ وبوهوس من اسوج . عدد سكانها ٤ الاف نفس ولها تجارة بالخشب والقطران وغير ذلك

أَدِّيستُون
Addystone

صخور اديستون هي صخور في بحر المانش بين انكلترا وفرنسا طولها من ٦٠٠ الى ٧٠٠ قدم على نحو ٩ اميال من راس رامهد الى الجنوب الغربي . تغطيها المياه

عند ارتفاعها ويخشى منها على السفن . وقد بنيت منارة مشهورة على تلك الصخور من سنة ١٧٥٧ الى سنة ١٧٥٩ ارتفاعها من ٨٠ الى ٩٠ قدمًا وفيها ١٦ مصباحًا يرى نورها عن بعد ١٢ ميلاً . واول منارة اقيمت على تلك الصخور سنة ١٦٩٦ كانت من الحجر والخشب فهدمتها المياه سنة ١٧٠٣ ثم بني منارة اخرى من خشب بعد ذلك بخمس سنين فاحترقت سنة ١٧٥٥ . وحينئذٍ اخذ جون سميثون المهندس المشهور في بناء المنارة الحالية



منارة ادّيستون

من حجارة قطع بعضها من تلك الصخور . وشدة الامواج عند المنارة تجعل الاتصالية مع البر صعبة جدًّا حتى في اوقات الهدوّ . ومرارًا كثيرة ترتفع الامواج الى اعلى من النور حتى ان زجاج المصباح قد انكسر مرارًا . وهناك ثلثة مامورين عندهم دائمًا من الزاد ما يكفيهم ثلثة اشهر و ٥٠٠ غالون من الزيت

أَدِّيسُوْن
Addison

١ّ كونتية غربية من فرمونت يحدها غربًا بحيرة تشمبلان ويرويها نهر اوتر مساحتها ٧٥ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ٢٣٤٨٤ نفسًا واراضيها مخصبة ويكثر فيها الذرة والهرطمان والبطاطة والصوف والسكر والسمن والجبن والحشيش . وبها معامل للقطن والصوف والورق الى غير ذلك . وبها مقاطع كبيرة للرخام لا سيما ذي العروق . ويمر فيها طريق حديدية . وقصبتها مدلبري وقد سمي بهذا الاسم اماكن اخرى في امركا وغيرها لا حاجة الى ذكرها

٢ّ . مولف انكليزي اسمهُ جوزف ولد في ملتن في ١ ايار سنة ١٦٧٢ وتوفي في كانسنكتون في ١٧ تموز سنة ١٧١٩ . ولهُ تآليف كثيرة مشهورة

أُدِّيقَلاَّ
Uddevalla

او ادّفالاّ فرضة في مقاطعة باهوس او غوتنبرغ وبوهوس من اسوج ذات قلعة ومرفإٍ . تبعد ٣٠٥ اميال عن استوكهلم الى غربي الجنوب الغربي و ٤٠ ميلاً عن مدينة غوتنبرغ او غوتنبرغ . وموقعها بين ١١ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٥٨ درجة و ٢١ دقيقة من العرض الشمالي وعدد سكانها نحو ٦ الاف نفس . ومعظم تجارتها بالاخشاب والقطران

أَدْرَا
Adra

فرضة من اعمال غرناطة في اسبانيا كانت تدعى ابديرة * وهي الواقعة على البحر المتوسط على مسافة ٦٠ كيلومترًا الى غربي الشمال الغربي من المرية عدد سكانها ٨ الاف نفس وهم يتعاطون تجارة الخمر والسكر واللوز ويسافرون على كل السواحل المجاورة لهم . وفي ادرا كثير من معادن الرصاص

إِدْرَاج

الادراج في اصطلاح العروضيين قسمة الكلمة بين آخر صدر البيت واول عجزهِ . واكثر ما يقع ذلك في بحر الخفيف كقولهِ

ولقد رامك العداة كمارا م فلم يجرحوا لشخصك ظلاّ

وبجزالمزج كقول الاخر

ولم يبقَ سوى العدوا ن دناهم كما دانوا

وقلما يقع في الابحر الطويلة اي الكثيرة التفاعيل واكثر وقوعهِ فيها ان يقسم المعرف بأل بان تجعل ال في آخر الصدر والمعرف بها في اول العجز كقولهِ

وما غمرات الموت الاَّ نزالك اا

كميٌّ على لحم الكميّ المقطَّر

ويقال لهُ الادماج ايضاً

إدرَاك

الادراك في اللغة اللقاء والوصول . وعند الحكماء مرادف للعلم بمعنى الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل اعمّ من ان يكون ذلك الشيء مجرَّدًا او مادّيًا او كليًا او جزئيًا او حاضرًا او غائبًا او حاصلاً في ذات المدرك او في آلتهِ فالادراك بهذا المعنى يتناول اقسامًا اربعة . الاول الاحساس وهو ادراك الشيء الموجود في المادة الحاضرة عند المدرك مكنوفة بهيئات مخصوصة من الاين والكيف والكم والوضع وغيرها فلا بد فيهِ من ثلثة اشياء حضور المادة واكتناف الهيئات وكون المدرك جزئيًا . الثاني التخيل وهو ادراك الشيء مع تلك الهيئات المذكورة في حال غيبتهِ بعد حضورهِ اي لايشترط فيهِ حضور المادة بل الاكتناف بالعوارض وكون المدرك جزئيًا . الثالث التوهم وهو ادراك معانٍ جزئية متعلقة بالمحسوسات . الرابع التعقل وهو ادراك المجرد عنها كليًا كان او جزئيًا . ومنهم من يخص الادراك بالاحساس وحينئذٍ يكون اخص من العلم بالمعنى المذكور . ومن الادراك ما هو بسيط وهو ادراك الوجود الحق سبحانهُ مع الذهول عن هذا الادراك وعن ان المدرك هو الوجود الحق . ومنهُ ما هو مركب وهو عبارة عن ادراك الوجود الحق مع الشعور بهذا الادراك وبان المدرك هو الوجود الحق * والادراك للسان الاتراك كتاب الَّفهُ الشيخ ابو حيَّان الاندلسي . وهو كبير الفائدة في بابهِ

أدرَان
Adran

او أدرن . اسم اسقفية في كوچين صين . قيل ربما كان اسمها ماخوذًا من مدينة عربية قرب البصرة . اشتهرت في القرن الاخير بينيو دو بيهاين الذي جعل اسقفًا لها بالاسم دون الفعل

إدْرِد
Edred

عاشر ملك من ملوك انكلترا من العائلة السكسونية وهو ثاني اولاد ادورد الندم من امرأته الثانية ادجيفا . جلس على سرير الملك سنة ٩٣٦ ب . م . بعد وفاة اخيهِ ادموند واخضع الدانمركيين الذين عصوا عليهِ عدة مرار ووضع محافظين في قصبات ممالكهم وغلب ملكم ملك ايقوسيا والزمهُ ان يجدد لهُ الاعتراف بالطاعة في البلاد التي كانت تحت سلطتهِ من انكلترا . وكان ادرد عادلاً محبًا للخير فاستمال اليهِ قلوب الاهالي وجعل امر ادارة الحكم للقديس دنستان اسقف كنتوربري اذ ذاك . ومات ادرد سنة ٩٥٥ فخلفهُ ادوي ابن اخيهِ وذلك لان اولادهُ كانوا قاصرين لايصلحون للحكم في تلك الايام الصعبة الاحوال

أدِرْسْباخ
Adersbach

قرية من بوهيميا في دائرة كونيغرتز موقعها على مسافة ٩ اميال من برونو الى غربي الشمال الغربي . اشتهرت بمجموع سلسلة صخور رملية يتخللها خنادق قد حفرتها السيول الشديدة عمق بعضها اكثر من ١٠٠ قدم . وهي عجيبة المنظر ياتيها كثيرون من الناس للتفرج على آثار قلعة هناك كانت ملجا للصوص في ايام حروب بوهيميا الاهلية

أدرَسْت
Adraste

ادرست دافروديسيا كان من العلماء الذين تبعوا تعاليم ارسطوطاليس . عاش في القرن الثاني للميلاد ووضع

شروحاً معتبرة على كتب ارسطوطاليس لم يبقَ منها الاَّ قطع قليلة والف كتباً في علم الهيئة وجد بعضها في ثيون وازمير

أَدَرفِرْكَال
Adarfercàl

ناحية بالمغرب من ارض البربر على البحر المحيط من اعمال اغمات دونها السوس الاقصى وفي غربها رباط ماسة على نحر البحر وبحذائها من الجنوب لمطة ودونها من الشرق تامَدَّلت ثم شرقي السوس وعلى سمتها شرقاً سجلماسة

أَدْرَمَّلك
Adrammelech

١. اسم صنم عبدهُ الذين اتوا من سفروايم بين النهرين الى السامرة (٢ مل ١٧: ٣١) وكانت عبادتهُ تشبه عبادة مولوك فكانوا يحرقون بنيهم اكراماً لهُ. وقد فسَّر غازينيوس هذه الكلمة بهجة الملك ذاهباً الى ان اصلها في العبرانية ادر ملك فخففت الى ادرملك. واما ويتر فذهب الى ان معنى الكلمة الاولى منها نار وان المراد بها معبودة الشمس مراعياً في ذلك عبادة الكلدانيين والفرس للاجرام الفلكية. وذهب السر هنري رولنسون الى ان ادرملك عبارة عن قوة الشمس الذكَرية كما ان عنمَّلك المذكورة مع ادرملك عبارة عن قوتها الانثوية

٢. ابن سنحاريب ملك اشور الذي قتل هو واخوهُ شرآصر اباهما سنحاريب في هيكل نسروخ في نينوى بعد رجوعهِ مع جيوشهِ عن اورشليم مخذولين وهربا الى بلاد ارمينية وذلك سنة ٦٨٠ ق.م. (٢ مل ١٩: ٣٧ و٢ اي ٣٢: ٢١ واش ٣٧: ٣٨)

أَدْرَميت
Adramite

او ادرميتي او ادره ميد. واسمها القديم ادراميتوم او ليرنسّوس او بداسوس. قصبة قضاء في لواء قره سي من ولاية خداوندكار في الاناطول تبعد ١٨ ساعة عن مركز اللواء المذكور. وهي فرضة قرب الساحل الشرقي من خليج ادرميت تبعد ١١٠ وقيل ١٢٠ كيلومتراً عن ازمير الى الشمال. واقعة بين ٣٩ درجة و٣٣ دقيقة من العرض الشمالي و٢٤ درجة و٣٧ دقيقة و٤٥ ثانية من الطول الشرقي على شاطئ ازميد تقابل تقريباً جزيرة متلينا (لسبوس القديمة) وهي حسنة الموقع ترويها عدة انهر وقد صار بينها وبين البحر من المسافة اكثر مما كان قبلاً نظراً لاكتساء جهتها البحرية بالرمال التي جلبتها الانهر في ما مضى من الزمان. وفي نواحيها جبل يسمى قازطاغ فيهِ غابات من الصنوبر ونحوهِ يستخرج منها القطران والزفت. واهم تجارتها في الصوف وشعر المعزى والزيتون والعفص. والى ادرميتي هذه تنسب السفينة الادرميتينية التي سافر فيها بولس الرسول وجماعة من الاسرى الى ايطاليا (اع ٢٧: ٢)

واما قضاء ادرميت فيتألف من خمس نواحٍ وهي كرادرميت وبالية واونية واورنادي وامروداباد. وعدد سكانها جميعاً ٤٨٠٨٦ نفساً

أُدْرُنْكة
Odruncah

من قرى الصعيد فوق اسيوط زرعُها الكتان فقط

أَدْرَنَة
Adrenah

١. ولاية من ولايات الدولة العثمانية في روم ايلي من تركيا اوربا يحدُّها شمالاً امينه طاغ وخوجه بلقان وشرقاً البحر الاسود وجنوباً ولاية الاستانة وبحر مرمرا والدردنيل والارخبيل وغرباً دسبوتوطاغ وهي عبارة عن ثراقة القديمة. ومساحتها ٦٢٧٨٨ كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها ٩٥٤٠٢٧ نسمة مسلمون ومسيحيون من اليونان والبلغار. وهي من اهم الولايات العثمانية وقصبتها مدينة ادرنة التي سميت الولاية باسمها. وتقسم الولاية الى خمسة الوية وهي ادرنة وفلبة واسلمية وتكفورطاغ او رودُستو (بيزنتيه) وغليبولي. وهي مقسومة الى ٣٦ قضاء ويرويها عدة انهر كنهر مريج واردا وطنجة (وفي القرماني ارطه

وتونجة) واركنه وغيرها . وجبالها كثيرة الغابات بها من جميع انواع الشجر . وفيها حمامات معدنية كحمامات بادن في منفعتها . ويخرج منها الحديد والمرمر وحجر الرحى والجير . ومن حاصلات هذه الولاية الانيسون والافيون والكمون والجهرق واللوز والجوز والبندق والكستنا والتفاح والاجاص والكرز والويشنة والدرّاق والبطيخ والقاوون واصناف الحبوب وغير ذلك . وبها معامل لنسج الحرير والقطن والصوف فتصنع بها الاعبية والحرامات والسجادات والجوارب وهلمّ جرّا . وتعمل فيها اسلحة نارية كالمدافع والبنادق . وفيها المسك والجبن المشهور والتبغ المعتبر فهي رائجة الصناعة والتجارة . وهكذا القول في امر تقدمها في العلوم فان فيها كثيرًا من المدارس الرشدية وما سيذكر في الكلام عن المدينة . واما تعديل ايراداتها الاميرية فهو عن سنة ١٢٨٨ هجرية ١٢٥٨٠١٩٠٠ غرش ومصاريفها ١٢٧٠٦٩٦٨ غرشًا

ولواء ادرنة مقسوم الى عشرة اقضية وهي قضاء ادرنة وقضاء قزل اغاج وديموتيقة وجسر اركنة ورحوصة وبابا عتيق وقرق كليسا وبيكار حصار وجسر مصطفى باشا وجرمن * وقضاء ادرنة مقسوم الى اربع نواحٍ وهي مناستر وجوكة واسكدار واطه . وعدد سكانها جميعًا ١٢٥٢٥٠ منهم ٢٨٢٦٢ من المسلمين

٢ . مدينة هي مركز الولاية واللواء وقصبة القضاء تعتبر ثانية المدن العثمانية . كان اليونان يسمونها اورستياس او اورستا وقيل هو اسم جعلة لها بعض البيزنطيين ليدلوا على قدميتها وسماها الانكليز ادريانوبل والفرنسويون اندرينوبل والاتراك ادرنه واما اسمها الثاني اي ادريانوبوليس فماخوذ من اسم الامبراطور ادريانوس ومعناه مدينة ادريانوس لانه بناها على شاطئ نهر ابروس المسمى الان مريج في مكان يزعمون ان فيه كانت مدينة قديمة اسمها اسكاداما . وقيل بل زخرفها الامبراطور المذكور وزينها وسماها باسمه . ثم صارت عاصمة مقاطعة اومي نونتيا وقيل ايمي مونس . وهي واقعة على مسافة ١٢٠ ميلاً من القسطنطينية الى الشمال الغربي عند ملتقى ثلثة انهر مريج وطنجة واردا . يحيط بها سور قديم وتحدق بها وتتخللها الجنان النضرة البديعة المنظر . وعدد سكانها نحو ١٥٠ الف نفس منهم الثلث يونان وبلغار والباقون اتراك وارمن ويهود وافرنج وغير ذلك . وفيها مركز منلا افندي لانها احدى البلاد الخمس في الطريق العلمية وهي مصر والشام وبروسة وادرنة وقلبة . ومركز رئيس اساقفة يوناني والتجار الاغنياء . وبجانبها الشمالي قلعة قديمة مربعة مسوّرة . وبها ايضًا كثير من الابنية الفاخرة منها القصر الملكي المعروف باسكي سراي . كان مقرًّا للسلاطين العثمانيين منذ سنة ١٣٦٦ الى حين افتتحت القسطنطينية سنة ١٤٥٣ . وبها سرايان ايضًا واربعون جامعًا منها تسعة للسلاطين اجملها جامع السلطان سليم الثاني وجامع السلطان مراد الثاني . فان جامع السلطان سليم اعلى من جامع آجيا صوفيا بعشرين قدمًا وله قبة كبيرة تعضدها اعمدة من الحجر السماقي واربع مآذن بديعة الشكل ذات سلالم لولبية . وصحن دارهِ مزين من جهاتهِ الثلاث باربع وعشرين قبة ويُعد عند الاتراك اجمل ما يوجد على الارض . وفيها السوقان العظيمتان اللتان احسنهما سوق علي باشا التي يبلغ طول ممشاها نحو ربع ساعة . وفيها ٣٠٠ حانوت . وفيها ايضًا ٢٥ فندقًا كبيرًا وجسر على نهر طنجة وقناة ماء مسقوفة تكفي عوز عدة حمامات وجوامع وفيها ٢٢ سبيلاً ومدارس كثيرة منها مدرستان رشديتان . وفيها عدة مطابخ يطبخ بها للفقراء وعدة خسته خانات وآثار رومانية قديمة ومطبعة للولاية ومعامل لنسج الحرير والصوف واستخراج ماء الورد وغيرهِ من الروائح ومدابغ للسختيان الى غير ذلك مما ذكر في الولاية . على ان منظر المدينة الداخلي لا يقارب بشيء منظرها الخارجي البهج فان محلات العساكر فيها خشبية وازقتها ضيقة قذرة معوجةٌ وساحاتها غير مرتبة ولا نظيفة لكن يجعل لها بعض الرونق ما هناك من الاشجار الجميلة كالسرو والورد والزيتون وما شاكل ذلك . وعلى ضفتي نهر مريج لا يوجد اقل من ٤٠٠ او ٥٠٠ بستان . وقرية حسنل احق بان

نسمى بستان الوردنولادرنة اهمية تجارية وعسكرية عظيمة وتاريخ تلذ معرفتهُ . فقد حدثت فيها معارك شديدة ايام الرومانيين والامبراطورية البيزنطية والصليبيين . ففي سنة ٣٢٣ ب م جرت فيها واقعة انتصر فيها القيصر قسطنطين على ليكينيوس وجرت اخرى سنة ٣٧٨ انتصر فيها الغوثيون على الامبراطور فالنس . وسنة ٥٥١ انتصر السلافيون على البيزنطيين . وقد حوصرت عدة مرات منها سنة ٥٨٦ حاصرها قوم من الهونيين البرابرة يعرفون بالافار وسنة ٩٢٣ افتتحها البلغاريون واخذوها عنوة ودخلها الصليبيون الانكليز سنة ١١٨٩ . وسنة ١١٩٠ عقد فيها فردريك بربا روسا معاهدة مع الامبراطور اليوناني . وسنة ١٢٠٥ هزم فيها الملك بودوين الاول البلغاريون وأسروهُ وسنة ١٣٦١ استولى عليها السلطان مراد الاول وامر ببناء القصر وكان يقيم في ديموتيقة وانتهى القصر بين سنة ١٣٦٥ و١٣٦٦ فانتقل اليه السلطان وكان قد جعل المدينة مركزًا للسلطنة العثمانية وبقي القصر مقرًّا للخلفاء بعدهُ الى سنة ١٤٥٣ كما علمت . واستولت عليها الجنود الروسية سنة ١٨٢٩ تحت قيادة الجنرال ديابتش ثم خرجوا منها في نفس السنة بموجب المعاهدة المعروفة بمعاهدة اندرينوبل او ادرنة التي بها تنازلت الدولة لروسيا عن بعض اماكن منها اخلتزيخ ومنحت الاستقلال لليونان وبعض الامتياز للفلاخ والبغدان والسرب وأُرجعت للدولة الولايات الدانوبية وجعل نهر بروث ومصب الدانوب الحدّ الفاصل بين روسيا والمملكة العثمانية في اوربا وتعينت الحدود في جهة آسيا ايضًا . وحصلت روسيا على الرخصة في معاطاة التجارة مع كل اقسام المملكة العثمانية والسير في الدانوب والبحر الاسود والبحر المتوسط مارة في بوغاز الدردنيل وحصلت ايضًا على كل مصاريف الحرب . وكان عقد المعاهدة في ١٤ ايلول من السنة المذكورة

أَدَرْنُو

Aderno

واسمها القديم أَدْرنوم وسماها ابن الاثير ادرنت او اذرنت كما في المعجم لياقوت . بلدة من سيسيليا (صقلية) تابعة حكومة كتانيا (قطانية) وهي تبعد عن كتانيا ١٧ ميلًا الى الشمال الغربي . وسنة ١٨٦١ كان عدد سكانها ١٢٫٨٧٧ نفسًا . موقعها على هضبة في الجنوب الغربي من حضيض جبل اتنا . تُوتَى من طريق صعبة المسالك ذات تعاريج . مسافتها ٤ اميال واكثر الاهالي رهبان وراهبات . وكانت قديمًا كرسي اسقفية وهناك آثار كثيرة للمدينة القديمة وخرائب ابنية من ابنية القرون المتوسطة . وفي ساحتها قلعة نورمندية تستخدمونها الان سجنًا للمجرمين . وذكر ابن الاثير ان اهل صقلية اغاروا عليها سنة ٢١٢ هجرية وهي بايدي الروم مع بعض اماكن اخرى كانوا يغيرون عليها فحصروها وخربوها فاصاب المسلمين مرض شديد وقال ان فيها نزل عسكر القسطنطينية الوارد نجدة الى الروم بصقلية سنة ٣٤٠ هجرية . ولها ذكر في ايام المسلمين بصقلية ليس فيهِ كبير فائدة

أَدْرَنوس چاي

او ادنره نوس چاي اطلب رندا كوس

أَدُرْنِي

Adorni

كاترينا ادرني او ادورني شاعرة ولدت في جنوا سنة ١٤٤٧ وتوفيت في ١٤ ك ا سنة ١٥١٠ . ولما كانت صغيرة جدًّا تزوجت بشريف من جنوا اسمهُ ادرني ثم التزمت ان تنفصل عنهُ لسوء آدابهِ . ولها اشعار ورسائل دينية يستفاد منها ما كان لها من الميل الى التقوى وحب الخير والصلاح

أَدْرَة

Adrah

قرية في شمالي لبنان بناحية الزاوية التابعة قضاء البترون . عدد سكانها نحو ٣٠٠ نفس

ادروجين

Hydrogène

او هيدروجين اطلب ايدروجين بهمزة فياء وقس عليها

نظائرها من الكلمات المركبة من ايدر اليونانية وكلمة اخرى

أَدْرُوْمِيتَة
Adrumète

او هدرومِيتم (Hadrometum) فرضة كانت في بلاد تونس من افريقية الشمالية بناها الفينيقيون . وكانت من اعظم الفرض في ولايتها الكثيرة الغلال وقصبةً لها في ايام الرومانيين. تبعد ١٢٠ كيلومترًا عن قرطاجنة الغرب دخلت في الحروب البونية والاهلية فاخربها الونداليون ثم رممها يستنيانوس قيصر لانهُ حلَّ بها عندما غزا افريقية سنة٧٤ق . م. ودعيت حينئذٍ يستنيانو بوليس اي مدينة يستنيانوس . ثم خربت فيما بعد وبقيت آثارها المتسعة معروفة الى ايام القرطبيين من العرب ثم انمحت بعد ذلك وبنيت موضعها المدينة المعروفة الان بحمامة اوسوسة . اطلب سوسة

أَدْرِيَا
Adria

او هدريا ١٠ . مدينة من اقدم مدن ايطاليا في ولاية روفيغو من البندقية على ترعة بيانكو بين مصبّي نهري اديج وپو على مسافة ٣٠ ميلاً من ڤنيس (مدينة البندقية) الى الجنوب الغربي . سكانها ١٢ الف نسمة . وفيضان النهرين المذكورين جعل شيئًا فشيئًا تلك البلاد مما لا يُسكَن وما حملاهُ من التراب جعل البحر يبعد عن المدينة حتى صارت الان على مسافة ١٤ ميلاً منهُ مع انها قبلاً كانت ملاصقة لهُ . وهي كرسي اسقفية وفيها محلٌّ مشهور للتحف والآثار القديمة من رومانية وغيرها . وآثار ادريا القديمة هي الى جنوبي المدينة الحديثة . ثم ان الذين اسسوا مدينة ادريا هم قومٌ مهاجرون من امة الاترورة سنة ١٣٧٦ ق . م واستولى عليها اهل الغلية في القرن السابع ق.م. وسنة ٢١٢ ق . م استولى عليها الرومانيون وخرّبوا قسمًا منها وسنة ١٢٨٢ قصد البابا اكليمنضس السابع بابا افنيون ان ينشئ على نفقة الكنيسة للويس دانجو مملكة باسم ادريا مؤلفة من رومانيا ومَاركيا ودوقية سبولتا فلم يتمَّ لهُ ذلك . والى هذه المدينة يُنسب بحر الادرياتيك كما ستعلم

٢ مدينة في نابلي تسمّى الان اتري وقد مرَّ ذكرها

أَدْرِيَاتِيْك
Adriatique

وفي اللاتينية ادرياتيكوم نسبة الى مدينة ادريا ويقال ايضًا بحر ادريا وخليج ادريا وبحر او خليج البندقية او البنادقة . وهو فرع من البحر المتوسط واقع بين ايطاليا من الغرب وتركيا اوربا والنمسا من الشرق وطولهُ من مضيق اترانتو الذي يوصلهُ بالبحر اليوناني الى راس خليج تريسته نحو ٥٠٠ ميل ومعدل عرضهِ ١٢٠ ميلاً لكنهُ لا يبلغ عرضهُ في شمالي نهر پو الا ٦٠ ميلاً وذلك لدخول شبه جزيرة إستريا فيهِ وتصب فيهِ عدة انهر اعظمها پو واديج وايزونتسو وتاغليامنتو وبياڤي . واكثر سواحلهِ الغربية سهلة واجامية وليس فيها من الخلجان المهمة الا خليج منفريدونيا الى الجنوب من راس مونت غرغانو . واما مرافئها فقليلة وعديمة الاهمية واهمها فرضتا انكونا وبرنديزي . واما السواحل الشرقية فمائلة وذات تعاريج وصخور كثيرة وعلى الخصوص في استريا ودلماسيا . وفي هذا البحر عدة جزر بينها خلجان واجوان وترع وموانئ عديدة اشهرها تريستة وپولا في استريا وخليج كرنيرو وزارا وسبالاترو وكتّارو . واهم المدن الواقعة على شواطئهِ تريستة والبندقية (ڤنيسيا) وهما في طرفهِ الشمالي . وفي شاطئهِ من جهة بلاد نابلي خليج منفريدونيا ومن جهة البابا خليج دريئو . ويوجد في هذا البحر عدة جزر صغيرة وصخور تعوق مسير السفن في بعض المحلات لكن قلما يكون على السفن خطر في فصل الصيف واما في الشتاء فتكثر العواصف وتزيد قوة لمرورها في بحر ضيق الفسحة . واكثر الرياح خطرًا هي التي تهب من شرقي الشمال الشرقي فانها تهب دفعة واحدة على محاذاة السواحل الايطالية فتسمى تلك السواحل بسواحل تحت الريح . وهي تخالف السواحل الشرقية التي تهب منها تلك الرياح فتسمى بسواحل الهواء

وهذه الرياح تشتد جدًّا على الخصوص في اواخر الشتاء وقد توجد دلائل على الوقت الذي تهب فيهِ وهي ضباب متفرق ابيض يغطي احادير جبال دلماسيا فاذا رآهُ الملاحون علموا ان النوء قريب فيلتجئون حالاً الى مكان امين. واما الريح الشديدة السلطة في هذا البحر فهي الجنوبية الشرقية وهي اقل خطرًا من الاولى ويكون معها دائمًا ضباب ومطر وهبوبها يكاد يكون متواصلاً وعلى الخصوص من آخر ايلول الى اول شباط. واما المدّ والجزر في هذا البحر فقلما يُشعَر بهما لان مياههُ لا ترتفع الا من ٣٢ سنتيمترًا الى متر واحد و٠٣ سنتيمترًا ويزيد الارتفاع في داخلية الخليج حيث تتراكم المياه بهبوب الرياح من الجنوب الشرقي. وتدخل مياه البحر المتوسط الى الادرياتيك تابعةً السواحل الشرقية وتخرج منهُ من الجهة الغربية تابعة سواحل ايطاليا فيحدث من ذلك تيار مستمرٌّ على كل شواطئهِ. واما ملوحة هذا البحر فهي اشدُّ من ملوحة الاوقيانوس الاتلنتيكي وقيل من ملوحة سائر البحر المتوسط ايضًا. ويظهر ان قعرهُ الا النزر منهُ مركب من مواد رخامية وكلسية وصدفية. وقد فحص بعضهم شواطئ هذا البحر فوجدها مركبة من مواد طينية وما اشبهها مما حملتهُ الانهر الى مصباتها ولذلك اصبحت مدن كثيرة بعيدة مسافةً عن الشاطئ بعد ان كانت فرضًا كمدينة رافنا التي كانت محاطة بالآجام لاندفاق مياه البحر فيها كالبندقية فانها صارت اليوم لبعدها عن الشاطئ محاطة بالمروج الخضراء والسهول الناشئة الصالحة للزراعة. وكمدينة ادريا التي صارت على مسافة ٢٥ كيلومترًا من البحر. وغيرها مثلها. وقال الفاحص لولا غرق الاوحال بكثرة في البحر بحيث لا يمكنها كلها ان تجمع بدون هبوط شيء بقوة الامواج لظهر باكثر وضوح ازدياد اليابسة متقدمة في البحر فان في رافنا القديمة آثارًا كثيرة وجدت تحت سطح الارض. وارض الهيكل التي كانت قديمًا مرتفعة جدًّا صارت على علو ١٦ سنتيمترًا فقط عن سطح البحر عند المدّ. وتزايد اليابسة لا يكون فقط عند مصبات الانهر بل يعمُّ كل السواحل لتفرقهِ عليها بواسطة التيار المار ذكرهُ. ومما يزيد ارتفاع القعر عند الشواطئ شيئًا فشيئًا ما تحملهُ الامواج من قعر البحر فتقذفهُ بقوة ثم لا تقدر ان ترجعهُ معها لضعف عزمها ومعارضة امواج جديدة لها حاملة مثل تلك المواد ولذلك يخشى كثيرًا على الفرض من هذا الامر فان قعر البحر في مينا البندقية آخذ كل يوم في الارتفاع ولكن قد اخذت جمعيات باستعمال وسائط لدفع هذه الاضرار في البندقية خصوصًا وقد اقام موسيو باليوكابا صاحب هذه الملاحظات سدًّا عظيمًا في ميناء مالاموكو داخلاً في البحر كثيرًا لمنع تقدم الرمال التي تاتي من الشاطئ الغربي ولتغريقها في قعر البحر. واذ كان مدخل ترعة السويس في هذا المركز نفسهِ من الخطر قد كتب موسيو باليوكابا المذكور سنة ١٨٥٥ كتابًا جليلاً مهمًّا عنوانهُ "تاملات في شواطئ الادرياتيك ومرافئهِ تنطبق على كيفية انشاء مرفإ في بلوسة" (التينة الحالية وهي مدينة عند ترعة السويس) واما عمق الادرياتيك فهو ٢٢ قامة بين دلماسيا ومصب نهر بو لكنهُ في المحلات المقابلة للبندقية وفي قسم عظيم من خليج تريستة اقل من ١٢ قامة ثم يزداد عمقهُ جدًّا في الجنوب دفعة واحدة تقريبًا

أَدرِيَان
Adrian

مدينة وقصبة كونتية في ولاية مشيغان من امركا عدد سكانها نحو ٨٤٢٨ نفسًا وعلى النهر الذي بجانبها معامل كثيرة لصب النحاس والحديد وعمل المركبات تدار بواسطة الماء

أَدريانة اولمبوس

مدينة قديمة كانت في بيثينيا واقعة على نهر ريداكس عند سفح جبل اولمبوس وليس لها الآن من اثر الا اسم ادرنوس او اطرنوس لناحية من ولاية خداوندكار

أَدْرِيانوبُلِي

او ادريانوبوليس اي مدينة ادريانوس · مدينة في تراقية اسمها الان ادرنة او اندرينوبل · راجع ادرنة

أَدْرِيَانُوس
Adrianus

١ً · بوبليوس ايليوس ادريانوس امبراطور روماني وُلد في رومية في ٢٤ كانون الثاني (جانفيه) سنة ٧٦ للميلاد وتوفي في ١٠ تموز (جوليه) سنة ١٣٨ · وقال بعض المؤرخين ان اصل سلفهِ من ايتاليكا في اسبانيا وانهُ وُلد بها هو وطرايانوس ابن عم ابيهِ وسلفهِ في الملك · وكان ابوهُ مشترعًا وتزوج بعمة طرايانوس قبل ان تولى الامبراطورية وصار من اوصيائهِ · ولما توفي كان عمر ادريانوس ١٠ سنوات فصار طرايانوس احد اوصيائهِ · قيل وبشرهُ هو وندية سورا بانهُ يكون خليفةً لهُ على تخت رومية. فنشأ نشأً جليلًا وتأدّب في البلاط الملكي ثم تزوج بجوليا سابينا حفيدة اخت طرايانوس وجعل يرتقي في سلم المناصب السامية فصار خازنًا سنة ١٠١ ووكيلًا للشعب سنة ١٠٥ وقاضيًا سنة ١٠٧ ونائبًا في بانونيا السفلى سنة ١٠٨ · ورافق الامبراطور طرايانوس في اكثر حروبهِ واشتهر في الحرب الثانية التي فتحها طرايانوس على الداشيين التي استمرت من سنة ١٠٤ الى سنة ١٠٦ فسرَّ بهِ طرايانوس ووهبهُ قطعة الالماس التي كان هو نفسهُ قد اخذها هبةً من نرفا. ثم جعلهُ كاتبهُ الخاص. ثم توفي طرايانوس ولم يعقب ولدًا ذكرًا وكان ادريانوس قائدًا لجيوش الشرق فكتمت بلوتينة موت زوجها ثلثة ايام ثم نودي باسم ادريانوس امبراطورًا مكانهُ. وقد اختلف المؤرخون في سبب توليتهِ خليفة لطرايانوس فقال بعضهم انهُ كان بارادة طرايانوس وقال آخرون بل بسعي امرأتهِ بلوتينة التي كان لهُ عليها دالّة بسبب قرابة الزواج المار ذكرها وحسن تصرفهِ وادابهِ · لان طرايانوس لم يكن لهُ ميل حقيقي الى ادريانوس لان ادريانوس كان يحب السلام والسكينة وطرايانوس كان يحب الحرب والفتن واستدلوا على ذلك بقولهِ لاحد الاعداء عند خبر وفاة طرايانوس "ها قد نجوت" فان رفضهُ النصر والابهة اللذين كانا متعلقين باسم طرايانوس دل على سلاسة حكمهِ فيما بعد · وخلّى عن البلاد التي تغلب عليها طرايانوس في شرقي الفرات · وعقد معاهدة مع البرثيين ثم رجع الى رومية واقام لسلفهِ مأتمًا حافلًا وذلك سنة ١١٨ · ثم حدثت من الرومانيين بعض فتن الجأتهُ الى الذهاب الى اثينا وتوغل في داخلية ايلليريا فتغلب على امة السرماطة · وفي اثناء ذلك ورد اليهِ سعاية في عدة اشخاص من قناصل طرايانوس الذين كان طرايانوس يحبهم ويؤثرهم فاتهمهم بمؤامرة ضدهُ وامر بقتلهم فعكر بفعلهِ هذا صفاء ابتداء حكمهِ · فتذمر الشعب من هذه القساوة فادّعى ادريانوس انهم قتلوا خفيةً عنهُ · ولكي يرضيهم ترك لهم بقايا كانت عليهم من الاموال الاميرية ووعد المشيخة بانهُ لا يقتل احدًا من ذلك الوقت فصاعدًا الا برضاهم · واذ كان مولعًا بحب السياحات قضى ١٧ سنة سائحًا في كل اقطار مملكتهِ الرومانية مبتدئًا من سنة ١١٩ · وكان حيثما حل يبقي بعدهُ آثارًا تدل على عظمتهِ · وكان يرمم في كل مكان الابنية القديمة ويقيم ابنية جديدة · وقد طاف في اقطار جرمانيا حيث وبنى في بريطانيا سورًا من التراب يعرف بادرياني قالوم (Adriani Vallum) اي سور ادريانوس طولهُ نحو ٦٠ ميلًا لوقاية الولايات الرومانية هناك من غارات البيكت والكاليدونيين · ثم عاد الى فرنسا وصرف فصل الشتاء في اسبانيا وذهب

الى مروتانيا ومصر وآسيا الغربية ثم اقام في اثينا ثلث سنين. وفي مسيره الى مصر خبر يقتضي التاريخ ذكره وذلك ان يونان الاسكندرية كانوا قد تطبعوا بطباع اليهود في فتنهم وتقلباتهم وعصيانهم على نوابهم وحروبهم معهم فسرت الفتنة منهم الى كثير من المدن المصرية وكان قيامهم على النواب قد نشأت عنهُ فتنة جسيمة بعد تسكين فتنة اليهود فلم يخمدها الا هذا القيصر. وسبب هذه الفتنة انهُ ظهر بمصر عجل جديد على شكل العجل ابيس. وكان مستوفيًا للعلامات المشترطة فيهِ. وارادوا ان يخصصوا لهُ محلاً لتربيتهِ فاختلفوا في ذلك وكثرت المخاصمات وآل الامر الى الحرب فاضطرمت نار الفتنة. فلما بلغ ذلك ادريانوس وهو في فرنسا اسرع واتى الديار المصرية. فلما وصل سكنت البلابل واخمدت نار الفتنة وصالح بين اليونانيين والمصريين. ثم جال في الاقطار المصرية. ولما دخل مدينة الفرماء اصلح بها تربة بومبيوس وزينها. فكان لسان حالهِ يقول لذلك المدفون

نقيم الى ان يبعث الله خلقهُ
لقاؤك لا يُرجى وانت قريبُ
تزيد بلًى في كل يومٍ وليلةٍ
وتبقى كما تبلى وانت حبيبُ

ثم اتم سياحته هناك فكان الاهالي يفرحون بهِ فرحًا شديدًا ولكي يخلدوا ذكر تلك السياحة لنسلهم ولغيرهم ضربوا سكة من الحديد مرسومًا عليها تاريخ سفرهِ فصوّروا على هذه النقود مدينة الاسكندرية مشخصة بانسان يستقبل هذا القيصر وهو قادم في سفينة وصوروا القيصر يتلقى تشريفاتها كانهُ يمد يدهُ اليها وتمد يدها اليهِ للمصافحة والتحية وقد امسكت كل يد بالاخرى وصوروا ايضًا موكب القيصر وتقريبهُ القربان وكذلك رسموا من الجهة الاخرى مسيرهُ على النيل وهو في سفينة مقدمها على شكل قرن الخصب. وضربوا ايضًا سكة اخرى عليها صورتهُ وصورزوجتهِ وتاريخ ابتداء ولايتهِ. ومن الامور التي جرت عليهِ في اثناء مسيرهِ على شاطئ النيل انهُ فقد ولدهُ انطونيوس فحزن حزنًا لا مزيد عليهِ وكان لسان حالهِ يقول

على صفحتيّ خديّ اجريت مقلتي
بحيث ترى الانهار من تحتها تجري
وحدي لسقمٍ عاد صخرًا وجندلاً
فمقلتيَ الخنساء تبكي على صخرِ

هذا وقد انشأ بمصر اماكن كثيرة ووسع دائرة المعارف. ويقال انهُ كتب في هذه السياحة برسالة الى صديق لهُ اسمهُ سرويانوس من كبار الرومانيين تدل على فضلهِ وحالة مصر في تلك الايام ومضمون الرسالة هو "قد استقصيت احوال الديار المصرية. واستقريت عوائد هذه البلاد واطلعت عليها بالمطالعة الجلية. وكنت في الامر اخصها بالمدح. واشرحها بالنسبة لما تراءى اجلّ شرح. واتحاشى سلوك منهج اللوم والقدح. فاستبان لي بعد التامل والنظر. انها عبرة لمن اعتبر. فهي بلاد طائشة متلونة. لا تدوم على حال واحدة بينة. كثيرة القيل والقال. لا ينقطع منها الشغب والجدال. ولاسيما في مادة الاديان. وعبادة الاوثان. او الملك الديان. فان من لم يعبد الشمس والعجل ابيس. يعد نصرانيًا مع انهُ ليس لهُ من الدين العيسوي ادنى مسيس. بل الذين يزعمون بمصر انهم اساقفة على دين عيسى بن مريم. هم كغيرهم يحترمون الشمس والعجل المعظم. وحاخام اليهود هو كغيرهِ يحترم العجل والشمس. وكل قسيس او راهب او عامي لهُ في الشمس والعجل احترام. فكانهم جميعًا يعبدون الاوثان والاصنام. وعلى الظن ان بطريرك النصارى الخارج عن الديار المصرية. لو دخلها لوافق اهلها على التمسك بهذه الاحترامات الدينية. بل ربما اعتقدوا ان الشمس والعجل وعيسى اسماء مترادفة والالوهية في الثلثة واحدة موصوفة باوصاف كاشفة. وهذا من العلوم المتعارفة. واهل مصر دون غيرهم يميلون الى اختلاف الكلمة. ويسرعون الى الملاعنة والمشاتمة. واما مدينة الاسكندرية. التي هي دار الحكومة فهي بلدة مثرية غنية. كثيرة البركات والخير. بعيدة عن الضرر والضير. وليس اهلها اهل بطالة ولا كسل واغلبهم حاكة للكتان. لا يخرج عن الميل الى الصناعة منهم

انسان . ولا يستثنى في ذلك العرج والعميان . ولا المصابون بداء النقرس وغيره من علل الابدان . فلا يهملون الصناعة طرفة عين . ولا يضيع زمنهم سدى لاكتساب الورق والعين . كلهم يقر بوحدانية المعبود . وسواء في ذلك اليونان والنصارى واليهود . حتى عامة الناس ورعاعهم . تميل الى وحدانية المعبود انفسهم وطباعهم . فلو كانت مدينة الاسكندرية رفيعة الدرجة في التربية والتمدن زيادة عما هي عليه الان . لكانت سيدة الامصار والبلدان ومع ذلك فهي بكثرة اهاليها . واتساع اراضيها ومبانيها . تستحق علوها . وصيتها وشانها . بانها تخت الديار المصرية . ومركز العمارية . فلهذا الخصوص لم امنعها شيئًا من حقوقها . بل منحتها مزاياها القديمة وزيادة عليها لحسن تنظيمها وتنسيقها . لقصد ان ترضى عن هذه الحالة الراهنة . ولتكون على عوائدها ورسومها آمنة . ولكن بمجرد ما خرجت منها . وتباعدت عنها . صار اهلها يستهزئون بابني فيروس . ولا يخفى عليك ما عساهم يقولون في موت ابني انطونيوس . فانا لا اتمنى لهم الا ان التخمة بما عندهم من الدجاج . ليكسبهم كثرة الباءة الموجب لقوة التوليد وهو داء قليل العلاج . والافصاح عن ذلك بازيد مما قلته مخل بالادب والحيا . والتصريح به مما يخجل منه ويستحيا . والواصل اليكم بعض كؤوس واكواب . مختلفة الالوان معدة للشراب . فقد اهداها اليّ كهان الهياكل . فوهبتها لك ولاختي يطوف بها السقاة في المواسم والمحافل . تحلو بها المدامة بين الندمان . في مجلس الانس الجامع للاخوان والخلان . وانما ينبغي ان يحترس صاحبنا افريقانوس من ان يكثر من الشراب بها فيعربد . فلا يدعو هوى نفسه يستولي عليه ويستعبد» (هذه الرسالة اخذت بحروفها عن كتاب انوار توفيق الجليل) . وذكر مورخو العرب انهُ كان شديدًا على النصارى وقتل منهم خلقًا كثيرًا والزمهم عبادة الاوثان وانهُ قتل من اليهود كثيرين ايضًا لعصيانهم عليهِ (سنة ١٢١) واخرب البيت المقدس وهو آخر خرابهِ . فلما كانت السنة الثامنة من ملكهِ عمرهُ وسماهُ ايليا وطرد اليهود واسكن المدينة قومًا من الرومان واليونان وبنى هيكلًا للزهرة وكان عالي البنيان قال ابن الاثير «فهدم من اعلاهُ كثير وهو باقٍ ليومنا هذا (سنة ٦٠٣ هجرية) وقد رايتهُ وهو محكم البناء ولا ادري كيف نسب الى داود وقد بني بعدهُ بدهر طويل على اني سمعت بالبيت المقدس من جماعة يذكرون ان داود بناهُ وكان يتفرغ فيهِ للعبادة» وقال ابن خلدون «انهُ بنى على باب المدينة عمودًا وعليهِ لوح نقش فيهِ مدينة ايليا قال ثم زحف الى الخارجي الذي خرج على طرايانوس قبلهُ فهزمهُ الى مصر والزم اهل مصر حفر خليج من مجرى النيل الى مجرى القلزم واجرى فيهِ الحلو ثم ارتدم بعد ذلك وجاء الفتح والدولة الاسلامية فالزمهم عمرو بن العاص حفرهُ حتى جرى فيهِ الماء ثم انسد» وذكر ايضًا انهُ لما بنى مدينة القدس ارجع اليها اليهود وبلغهُ انهم يرومون الانتقاض وانهم ملكوا عليهم زكرياء من ابناء الملوك فبعث اليهم العساكر وتتبعهم بالقتل وخرَّب المدينة حتى عادت صحراء وامر ان لا يسكنها يهودي واسكن اليونان بيت المقدس وكان هذا الخراب لثلاث وخمسين سنة من خراب تيطس الذي هو الجلوة الكبرى . وامتلأ القدس من اليونان وكانت النصارى يترددون الى موضع القبر والصليب يصلون فيهِ . وكان اليهود يرمون عليهِ الزبل والكناسات فمنعهم اليونان عن الصلوة فيهِ وبنوا هناك هيكلًا على اسم الزهرة . انتهى . وذكر بعض مورخي الافرنج انهم ملكوا عليهم مسيحًا كذابًا اسمهُ بركوكب فحاربهم ادريانوس ٢٠ سنة وانتهت الحرب باخذ اورشليم واحراقها وقتل بركوكب وستمائة الف يهودي وبيع كل الذين بقوا احياء عبيدًا فتعظم ادريانوس كثيرًا وشاد لنفسهِ في اثينا هيكلًا سمي بنثلنيون . وذكر ابن خلدون انهُ بنى في اثينا بيتًا ورتب فيهِ جماعة من الحكماء لتدريس العلوم . وذكر ابن العميد عن المنبجي انهُ في السنة الرابعة من ملك ادريانوس بطل الملك من الرها وتداولها القضاة من قبل الروم . وفي خامسة ملكهِ قدم نسطوس بطريركًا على الاسكندرية وكان حكيمًا فاضلًا فلبث احدى عشرة سنة ثم مات . وقدم مكانهُ امانيق فلبث

احدى عشرة سنة وهو سابع البطاركة . اه . واختلفت احوال ادريانوس في اواخر ايامهِ وكان كثير الظنون وقد وصف بعضهم اخلاقهُ وتصرفاتهِ بقولهِ "كان متناقض الاحوال متباين الخصال متضاد الافعال فتارة يكون حليمًا واخرى يكون غضوبًا يميل طورًا الى الفضائل وتارة الى الرذائل ولم يكن يميل كسلفهِ الى المفاخر الحربية ولا الى الفضائل العسكرية ولا الى الفتوحات الرومانية بل كان يؤثر السلم والدعة ويقتصر على المحافظة على الحدود والمدافعة وفي اكثر ايام ولايتهِ كان جوالاً في بلادهِ مكثرًا للسياحة في ممالكهِ وكان يزيد في العوائد والمكوس ويضرب على الاشياء مغارم موقتة خارجة عن العوائد الاصلية . ولم يساوهِ احد من سلفهِ في الميل الى تشييد العمارات العمومية والمباني الملكية . وكان يحب المعارف والاداب ولكن يعيش في قصرهِ عيشة هنيئة ويتشبث بافعال شهوانية حتى قيل انهُ اعتراهُ بعض خفة وطيش وتناقص عقلهُ فانهمك في النعم والملذات واشرك معهُ في الملك شخصًا يقال لهُ كوموديوس فيروس وهو من رعاع الناس فاستفظع الرومانيون ذلك وكان السبب في تقريبهِ على ما قيل انهُ اخترع لادريانوس صنفًا من الفطير لذيذ الطعم وصنفًا من الفراش يشتمل على فراش الورد في وسط الروائح العطرة فبلغ عندهُ مبلغ الاقبال . وكان فيروس مختشًا بحب مغازلة النساء . ثم لما مات هذا الرجل اشرك ادريانوس في الملك تيطس اوريليوس الذي سمي فيما بعد انطونينوس بيوس وصار خليفة لهُ . وذكر بعضهم أن من جملة اعمالهِ القبيحة قتل عدة من مشاهير الرجال لظنهِ السوءَ بهم ومنهم ختنهُ سرفيانوس ويُسكوس حفيد سرفيانوس متهمًا اياهما بقصد الاستيلاء على المملكة . وقد اتهمهُ بعضهم بانهُ سمَّ امرأتهُ سابينا حتى ماتت . وقيل انهُ اتخذ لهُ نديمًا اسمهُ انطينوس وهو فتى بثيني كان في غاية الجمال : ولما كثر اعتقادهُ بالخرافات والاعتقادات الوهمية داخل قلبهُ انهُ لكي تطول مدتهُ يقتضي ان احد الناس يقدم نفسهُ ذبيحة فداء عنهُ فقدم انطينوس نفسهُ فحزن عليهِ ادريانوس حزنًا شديدًا وبنى لهُ هيكلًا وامر ان يعبد فيهِ كانهُ نوع جديد من المعبودات . وكان هذا الامبراطور يصرف اكثر وقتهِ في مصيف جميل بناهُ قرب تيبور (تريفولي) وعند اقتراب اجلهِ ضعف عقلهُ كثيرًا وزادت قساوتهُ وكثرت ظنونهُ الفاسدة وتصوراتهُ الوهمية . ولما توفي خلفهُ تيطس المذكور . هذا ومع كل ما ذكر من خصال ادريانوس غير المستحسنة كان يُمدح كثيرًا من جهة علومهِ ومعارفهِ المتسعة وحكمتهِ في اول ايامهِ وفصاحتهِ وحسن كتاباتهِ وكثرة مولفاتهِ نظمًا ونثرًا وقد فقدت الاَّ بعض قصائد . فقد كان مشاركًا في التصوير والموسيقى والهندسة والشعر وغير ذلك من الفنون الجليلة . قيل وهو الذي رسم بناء هيكل على اسم رومية والزهرة . وقد بقي في رومية من ابنيتهِ الجميلة جسر على نهر تيبر . وهيكل منسوب اليهِ يسمى الان شاتوسنتانج . وبقرب تريفولي بقايا فيلا ادريانا الفاخرة التي كانت تحتوي على هيكل وقصر وغير ذلك من الابنية ومنازل لكل الحرس الملكي . ثم لما افرط في امر معيشتهِ باشياء غير لائقة اشمأزت اخيرًا نفسهُ من الحيوة وطلب الموت مرات . ثم توجه الى مدينة بايس قرب نابلي ليصرف بقية ايامهِ التي كانت تلاشيها الانهماكات الماضية بالتلذذات الكثيرة وقضى تلك الايام بالاسف على الماضي والخوف من المستقبل كما يظهر من الاشعار التي كتبها قبل موتهِ . وكان عمرهُ لما اعتزل هناك ٦٢ سنة

٣ . اسم لعدة من الباباوات وهم . ادريانوس الاول ولد في رومية وجلس على الكرسي الرسولي سنة ٧٧٢ وتوفي في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) سنة ٧٩٥ . التأم في ايامهِ مجمع نيقية الثاني سنة ٧٨٧ * وادريانوس الثاني ولد في رومية وجلس على الكرسي الرسولي سنة ٨٦٠ . وتوفي سنة ٨٧٢ وكان لهُ زوجة فتركها لكي يعيش بتولاً . وفي ايامهِ ابتدأ الانشقاق بين الكنيسة الشرقية والغربية * وادريانوس الثالث ولد في رومية وجلس على الكرسي الرسولي سنة ٨٨٤ وتوفي سنة ٨٨٥ وهو ذاهب الى

المجمع في ورمس*وادريانوس الرابع واسمهُ نيقولاس بركسبير وهو الانكليزي الوحيد الذي جلس على الكرسي الرسولي وذلك سنة ١١٥٤ . توفي في ايلول (سبتمبر) سنة ١١٥٩ . قيل انهُ خرج من انكلترا وهو في غاية من الفقر وصار راهبًا ثم رئيسًا لديرسنت رُفس في رومية ثم اسقفًا كردينالاً لالبانو سامهُ البابا اوجانيوس الثالث ثم ارسلهُ الى نروج والدانمرك قاصدًا لهُ. ولما مات انسطاسيوس الرابع اختير بابا*وادريانوس الخامس كان من جنوا جلس على الكرسي الرسولي سنة ١٢٧٦ وتوفي بعد انتخابهِ بخمسة اسابيع*وادريانوس السادس ولد في اترخت سنة ١٤٥٩ وتوفي في ٢٤ ايلول (سبتمبر) سنة ١٥٢٣ وجلس على الكرسي الرسولي في ٣١ آب (اغسطوس) سنة ١٥٢٢ . وكان وديعًا متواضعًا ولهُ تآليف دينية كتبها قبل ارتقائهِ الى الكرسي البابوي

٢ً . اسم لاربعة شهداء كان احدهم ضابطًا حارب المسيحيين الاَّ انهُ اعتنق الدين المسيحي وقتل شهيدًا سنة ٢٠٦. والثاني قتل في قيصرية فلسطين سنة ٣٠٩ . والثالث ارسلهُ البابا فيتاليانوس يبشر بالايمان المسيحي في بريطانيا العظمى فاستشهد بها سنة ٧٣٠ . الرابع كان اسقفًا في سكوتلاندة فقتل شهيدًا سنة ٨٧٤

٤ً. خطيب يوناني نبغ في القرن الثاني للميلاد . ولد في صور ودرس الفصاحة في اثينا في ايام هيرودس اتيكوس ثم اخذهُ مرقس اوريليوس الى رومية فتوفي بها في ايام كومودبوس مرقس . ولهُ خطبٌ توجد قطع منها في كتاب طبع في رومية سنة ١٦٤١ باللاتيني واليوناني

إِدْرِيجَة
Edrîjah

من قرى البهنسى من صعيد مصر

إِدْرِيس
Edris, Idris

١ً . اسم نبيّ يقول العرب انهُ هو نفس اخنوخ المار ذكرهُ ويزعم اليونان انهُ هو نفس هرمس الحكيم المصري وقال العرب ان اليونان سموهُ بهذا الاسم والكل واحد . وفرق قوم بين ادريس واخنوخ مع ما يُرَى من الاتفاق البيّن بين ترجمتهما كما سترى هنا ورايت في اخنوخ واما تاريخ وجودهِ بحسب اقوال العرب فكان موافقًا ايضًا لتاريخ وجود اخنوخ ويقولون انهُ ابن يارد كما يقول اليهود والنصارى عن اخنوخ. قال العرب وانما دعي بادريس لانهُ كان كثير الدرس . ولا يبعد ان يكون هو نفس اخنوخ ولا موجب لجعلهما اثنين مع اتفاق قصتهما ونسبهما . واما ترجمة ادريس على قول العرب فهي . انهُ كان نبيًا وملكًا عظيمًا وحكيمًا فريدًا ولد بمصر وانهُ ارسل من الله نبيًا ومنذرًا لنسل قابيل او قايين ليرجعوا عن غيهم وكفرهم ويتوبوا الى الله ويسيروا في طريق الحق والفضيلة . فلم يصدقهُ اكثرهم فشهر عليهم الحرب واخذ يجاهد في سبيل الله وهو اول من فعل ذلك . فغلبهم واستعبدهم وسبى نساءهم واولادهم فكانوا لهُ ارقاء ايضًا . وقالوا انهُ اول من رسم بعمارة المدن وجمع طلاب العلم وقرر لهم قواعد السياسة بالمدينة وانهُ كان من العلم والحكمة في ارفع المنازل وان الله انزل اليهِ ثلاثين صحيفة فعرف اسرار العالم والكون ولم يخفَ عليهِ شيء . وانهُ اول من خط بالقلم واخترع الخياطة ولبس ثيابًا ولم تكن قبلهُ. وانهُ اخترع علم الهيئة والنجوم والحساب والرياضة والمنطق والطبيعيات واللاهوت واسرار الفلك. وانهُ صب الرصاص ذهبًا خالصًا فكان ذلك دليل خبرتهِ بفن الكيميا. وانهُ الف كتبًا كثيرة فيها اسرار الربوبية لكن الله جعلها تسقط من يدهِ في البحر ويختفي اثرها لحكمة منهُ في كتم ما فيها من الاسرار التي لا يجوز للناس ان يعرفوها . وانهُ قبل رفعهِ الى السماء بقي ست عشرة سنة لا ينام ولا ياكل ولا يشرب حتى بقي عقلاً مجرَّدًا فخالط ارواح الملائكة وحصل لهُ المعراج منسلخًا عن البشرية وقيل بل رفع بجسدهِ وكان عمرهُ ٣٦٥ سنة وقالوا انهُ يبقى حيًا لا يذوق الموت . وانهُ اذا مات الناس اجمع يوم القيامة تصيبهُ دهشة كالموت وقيل بل يستاذن ملك الموت الله سبحانهُ بان يذيق ادريس

الموت فيأذن له ويدخله جهنم ليراها ثم يدخل الجنة فيلبث فيها الى الابد . وهذا تقريبًا نفس القول في اخنوخ وايليا . وقالوا انهُ لما رُفع ادريس حزن احد اصدقائهِ حزنًا لم يقدر ان يصبر عليهِ ولا يتعزى عن فقد صديقهِ فأشار عليهِ ابليس بان يعمل تمثالاً لادريس فعملهُ وعبدهُ . ومن ذلك نشأت عبادة الاصنام . وقيل بل كان ذلك قبل ادريس وان قومًا من الصالحين ماتوا فحزن عليهم الناس فقال لهم رجل من قوم قابيل ياقوم اني اعمل لكم تماثيلهم لكن لاتنطق فقبلوا فعملها فاكرموها وزاد في اكرامها الجيل الذي يليهم وهكذا كان كل جيل يزيد في اكرامها حتى بالغوا فصار ذلك عبادة محضة

ثانيًا اسم اثنين من الادارسة يقال للاول منهما الاكبر وللثاني الاصغر

اما الاكبر فهو مؤسس الدولة بافريقية راجع الادارسة . وكان من امرهِ وسبب رحيلهِ الى مصر انهُ كان قد قام هو واخوة لهُ خمسة تحت امرة اخيهم محمد وثاروا بالحجاز في ايام المنصور فغُلبوا ثم عاودوا بعد وفاة المنصور وطلبوا الاستبداد فنجحوا لكن قتل محمد سنة ١٢٩ للهجرة ففرَّ ادريس متخفيًا الى مصر وعلى بريدها واضح مولى صالح ابن المنصور ويعرف بالمسكين وكان يتشيع فعلم شأن ادريس واتاهُ الى الموضع الذي كان بهِ مستخفيًا ولم يرَ شيئًا اخلص من ان يحملهُ على البريد الى المغرب ففعل . ولحق ادريس بالمغرب الاقصى هو ومولاهُ راشد ونزل اولاً طنجة وقصد اظهار دعوتهِ فلم يتم لهُ الامر فاتى وَليلَى ونزل على امير اوربة وهو يومئذٍ اسحق بن محمد بن عبد الحميد . وكانت اوربة من اقوى امم البربر اذ ذاك وذلك سنة ١٧٢ هجرية فاجارهُ الامير المذكور وجمع البربر على القيام بدعوتهِ وكشف القناع في ذلك فاجتمعت اليهِ زناتة وزواغة وزواوة ولماية ولواتة وسدراتة وغياثة ونفزة ومكناسة وغمارة وسائر البربر بالمغرب فبايعوهُ وقاموا بامرهِ وخطب الناس يوم بويع فقال بعد الحمد "لاتمدُّنَّ الاعناق الى غيرنا فان الذي تجدونهُ عندنا من الحق لاتجدونهُ عند غيرنا " ولحق بهِ من اخوتهِ سليمان ونزل بارض زناتة من تلمسان ونواحيها وكان من امرهِ ما يأتي في ترجمتهِ . ولما استوثق الامر لادريس وتمت دعوتهُ زحف الى البرابرة الذين كانوا بالمغرب على دين المجوسية واليهودية والنصرانية مثل قندلاوة وبهلوانة ومديونة مازار وفتح تامسنا وشالة وتادلا . وكان اكثرهم على دين اليهودية والنصرانية فاسلموا على يديهِ طوعًا وكرهًا وهدم معاقلهم وحصونهم ثم زحف الى تلمسان وبها من قبائل بني يعرب ومغراوة سنة ١٧٢ ولقيهُ اميرها محمد بن خرز بن حزلان فاعطاهُ الطاعة وبذل لهُ ادريس الامان ولسائر زناتة فامكنهُ من قياد البلد وبنى مسجدها وامر بعمل منبرهِ وكتب اسمهُ فيهِ ورجع الى مدينة وليلى . وكان قد القى الرعب في قلب هرون الرشيد في بغداد فخاف عاقبة امرهِ وزوال ملكهِ ولم يمكنهُ ان يوجه اليهِ بالعساكر فدسَّ اليهِ مولًى من موالي المهدي اسمهُ سليمان بن حرز ويعرف بالشماخ انفذهُ بكتاب الى ابراهيم بن الاغلب فاجازهُ ولحق بادريس مظهرًا النزوع اليهِ في من نزع من المغرب متبرئًا من الدعوة العباسية ومنتحلاً للطالب فاعجب بهِ ادريس واختصهُ واتفق انهُ شكا وجع اسنانهِ فناولهُ سليمان دواءً مسمومًا فكان سبب موتهِ فدفن بوليلى سنة ١٧٥

واما الاصغر فهو ولد المقدم ذكرهُ من جارية لهُ اسمها كنزة وكان من امرهِ ان اباهُ مات ولم يعقب بل كانت جاريتهُ المذكورة حاملاً بادريس هذا وكانت في شهرها السابع فلما كانت وفاة ادريس الاكبر جمع مولاهُ راشد الامين قومهُ واعلن لهم انهُ يقيم في الحكم يدبرهُ الى ان يولد المولود الجديد فقبلوا منهُ وبايعوا الولد في بطن امهِ فكان راشد نائبًا عنهُ . فلما ولد بايعوهُ رضيعًا ايضًا . فاخذ راشد يعتني بهِ ويعلمهُ ويهذبهُ ويوقفهُ على المعارف المتعلقة بعصرهِ ويمرّنهُ في السياسة الحالية اذ ذاك . فلما راى ابراهيم بن الاغلب ذلك خاف من استيلاء راشد على عقل مولاهُ ادريس فدسَّ بالاموال الى قومهِ واستمالهم

حتى قتلوا راشدًا سنة ١٨٦ . فقام بكفالة ادريس بعدهُ ابو خالد يزيد بن الياس العبدي ولم يزل على امره الى ان بايعوا الامير ادريس سنة ١٨٨ وكان عمرهُ ١١ سنة . وكانت مبايعتهُ بجامع وليلى وقاموا بامره وجرّدوا لانفسهم رسوم الملك بتجديد طاعته وافتتحوا بلاد المغرب كلها واستوثق لهم الملك واستوزر ادريس مصعب بن عيسى الازدي المسمى بالمجوم (وذلك من ضربة وسمته على الخرطوم كانها خطام) ونزع اليهِ كثير من قبائل العرب والاندلس حتى اجتمع اليهِ منهم نحو ٥٠٠ فاختصهم دون البربر وكانوا له بطانة وحاشية واستفحل بهم سلطانهُ . ثم قتل كبير اروبة (وقيل اوربة) اسحق بن محمود سنة ١٩٢ لما احسَّ منهُ بموالاة ابن الاغلب وكثرت غاشية الدولة وانصارها وضاقت بهم مدينة وليلى فاختار ادريس موضعًا لبناء مدينة لهم . وكانت محلة فاس موضعًا لبني بوغش وبني الخير من زواغة وكان في بني بوغش مجوس ويهود ونصارى . وكان موضع شيبوبة منها بيت نار لمجوسهم فاسلموا كلهم على يدهِ وكانت بينهم فتن فبعث للاصلاح بينهم كاتبهُ ابا الحسن عبد الملك بن مالك الخزرجي . ثم جاء الى محل فاس وضرب ابنيتهُ بكزواوة وشرع في بناء المدينة فاختط عدوة الاندلس سنة ١٩٢ . وسنة ١٩٣ اختط عدوة القرويين وبنى مساكنهُ وانتقل اليها واسس جامع الشرفاء . وكانت عدوة القرويين من لدن باب السلسلة الى غدير الجوزاء والجرف . واستقام لهُ امر الخلافة وامر القائمين بدعوته وامر العزّ والملك . ثم خرج غازيًا المصامدة سنة ١٩٧ فافتتح بلادهم ودانوا لدعوته . ثم غزا تلمسان وجدد بناء مسجدها واصلاح منبرها واقام بها ثلث سنين وانتظمت كلمة البرابرة وزناتة ومحوا دعوة الخوارج منهم واقتطع المغربين عن دعوة العباسيين من لدن السوس الاقصى الى شلب . ودافع ابن الاغلب عن حماهُ بعد ما ضايقهُ بالمكايد واستفاد الاولياء واستمال بهلول بن عبد الواحد المظفري من معهُ من قومه عن طاعته الى طاعة العباسيين ووفد عليهِ بالقيروان واستراب ادريس بالبرابرة فصالح ابراهيم بن الاغلب ثم عجز الاغالبة فيما بعد عن مدافعة الادارسة . ثم توفي ادريس هذا سنة ٢١٣ هجرية وقام بالامر بعدهُ ابنهُ محمد بعهد ابيهِ اليهِ

إدْرِيس بن ابي نَمِيّ
Idris-Ibn-Abi-Nama

هو شريف مكة ادريس ابن الحسن بن ابي نمي كان من سراة الاشراف شهمًا تهابهُ الملوك شجاعًا حسن الاخلاق ذا تودُّد وسكينة وكان يكنى اباعون . ولد سنة ٩٧٤ هجرية وولي مكة بعد اخيهِ ابي طالب سنة ١٠١١ فنجح ومدحتهُ الشعراء كثيرًا وكان قد شاركهُ في الحكم ابن اخيهِ الشريف محسن ابن الحسين بن الحسن . ثم وقع بينهما منافرة بسبب خدام الشريف ادريس . وبعد مدة عزل وبقي الشريف محسن وجرى في ذلك حوادث واضطراب ثم اصطلحا على ان يستقل الشريف محسن في الحكم . ثم مرض اخيرًا الشريف ادريس وتوفي في ١٧ جمادى الآخرة سنة ١٠٣٤ عند جبل شبر ودفن في محل يقال له ياطب وقد وافق جملة سني ملكهِ اي ٢٣ سنة تقريبًا

ادريس بن حمود

اطلب بنو حمود في باب الحاء

ادريس بن عبد المومن

اطلب المأمون بن عبد المومن والواثق بن عبد المومن

إدْرِيس بن عثمَان بن ابي العَلَاء
Idrîs-Ibn-'Othmân-Ibn-Abi'l-'Alâ,

هو من بني مرين المنفصلين عن العائلة الملكية والقائمين بامر المجاهدين الغزاة بالاندلس . وقد تقدم في ترجمة اخيهِ ابي ثابت اولية امره وامر اخوتهِ وبقائهم تحت ايالة ابي عنان المريني بعد وفاة اخيهم ابي ثابت سنة ٧٥٠ . وكان في ادريس منهم بقية الترشيح للولاية يراهُ الناس بهِ لما كان عندهُ من النجابة والحذق والتدبير . فلما نهض ابو عنان الى فتح قسنطينة سنة ٧٥٨ توغل في افريقية وخام قومهُ عن موافقتهِ فحملوا عليهِ في الرجوع عن قصدهِ منها واذنت

المشيخة لمن معهم بن قومهم في الانطلاق الى المغرب حتى خف المعسكر من اهلهِ وتآمروا وازمعوا على اغتيال السلطان والادالة منهُ بادريس هذا فأُنذر السلطان بذلك فكرَّ راجعًا فركب ادريس متن الغدر وفرَّ من المعسكر ليلاً ولحق بتونس ونزل على الحاجب ابي محمد بن تافراكين القائم بالدولة فاكرمهُ ابن تافراكين ثم ركب السفينة من تونس الى العدوة فنزل على صاحب برشلونة فاقام هناك الى ان كان من مهلك رضوان الحاجب ما مرَّ في الكلام عن بني الاحمر. فنزع ادريس الى غرناطة فنزل على اسمعيل ابن السلطان ابي الحجاج من بني الاحمر فاكرمهُ ووعدهُ بالادالة بهِ من يحيى بن عمر امير الغزاة لما كانوا يتهمونهُ بهِ من مالأَة المخلوع صاحب الامر عليهم. ولما نزع يحيى بن عمر الى الطاغية ولحق بدار الحرب سنة ٧٦١ عقد لادريس بن عثمان على الغزاة مكانهُ وولاهُ خطة ابيهِ واخيهِ فاضطلع بها واوما لأَ الرئيس محمدًا على قتل السلطان اسمعيل واستبدَّ بالامر. وامتنين من ولايتهِ غلبة المخلوع ابو عبد الله على الامر وزحف اليهِ من رندة كان قد نزل بها بعد خروجهِ من دار الحرب مغاضبًا للطاغية واذن له وزير المغرب عمر بن عبد الله في نزولها فنزلها. ثم زحف الى الثائر بغرناطة على ملكهم الرئيس وحاشيتهِ فاجفلوا ولحق الرئيس محمد وادريس هذا بقشتالة ونزلا بحاشيتهما على الطاغية فتقبض عليهم وقتل الرئيس وحاشيتهُ لما اتوا من غدر رضوان الحاجب ثم غدر السلطان اسمعيل من بعدهِ واودع ادريس ومن معهُ السجن باشبيلية. فلم يزل في اسرهِ الى ان تحيل في الفرار بمداخلة مسلم من الاسرى اعدَّ له فرسًا ازاء معتقلهِ ففك قيدهُ ونقب البيت وركب الفرس ولحق بارض المسلمين سنة ٧٦٦ فاتبعوهُ فاعجزهم وجاء الى ابي عبد الله محمد المخلوع فاكرمهُ واحسن مثواهُ ثم استاذنهُ في اللحاق بالمغرب فاذن له فاجاز الى سبتة وبلغ شانهُ الى صاحب الامر بالمغرب وهو عمر بن عبد الله فاوعز الى صاحب سبتة بالقبض عليهِ لمكان ترشيحهِ واودعهُ السجن بمكناسة. ثم نقلهُ السلطان عبد العزيز الى سجن الغدر بفاس ثم قتل خنقًا سنة ٧٧٠

أُدْرِيسَة
Odryses

من اعظم امم ثراقة نسبوا الى أُدريسيوس المعبود الشمالي والبهِ نسبت ايضًا مدينة ادريسان ثساليا. وكانت اراضي هذه الامة تمتد من مدينة ابديرة الى مصب نهر الدانوب في البحر الاسود. واعظم الانهر التي كانت ترويها الاغربان والكونتاوسدوس والابرن الذي كانت عليهِ مدينة ارستياس وهي اهم مدن الادريسة. قيل انها سميت كذلك لان ارست استحم في الانهر الثلثة التي تمر بها ليتطهر من دم امهِ الذي كان قد اراقهُ. وبعد ان ردمت رممها ادريانوس فسميت ادريا نسبة اليهِ. ودخل الادريسة من زمان طويل تحت سلطة ملوك فارس واكتسب امراؤهم بذلك رياسة على سائر امم ثراقة. وعند ما تبوأ فيلبس المكدوني تخت الملك سنة ٣٦٠ ق.م كانت قوتهم قد بلغت اعظمها. ولكنها سقطت بعد ذلك بمدة وجيزة عند ما تبوأ الوتيس الاول وشرسبليت بعده تخت الملك وصارت بلاد الادريسة وسائر بلاد ثراقة ولاية مكدونية

إِدْرِيسِي
Edrisi

هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله المعروف بالشريف الادريسي نسبةً الى الادارسة الذين مرَّ ذكرهم. ولد في سبتة سنة ١٠٩٩ ب.م. وتوفي في صقلية نحو سنة ١١٨٠ اخذ في قرطبة عن علمائها فاشتهر في معرفة الهيئة والجغرافية والفلسفة والطب والنجوم وقرض الشعر. وبعد ان طاف في القسطنطينية وآسيا الصغرى ومصر ومراكش والاندلس وفرنسا وانكلترا توجه الى صقلية بدعوة ملكها روجر (وفي كتب العرب رجار) الثاني فاصطنع للملك المذكور اجابة الى طلبهِ كرةً ارضية من فضة وكتب عليها باحرف عربية كل ما كان يعرفهُ من البلدان المختلفة وشرح ما كتبهُ هناك في كتاب سماهُ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق وقيل في اخبار الآفاق جامعًا

شروحه من اخبار السائحين. اما الكرة فقد فقدت. واما تاليفهُ في الجغرافية فقد وجدت منهُ نسخة خط في مكتبة باريس الملكية سنة ١٨٣٠ فترجمها جوبرت الى الفرنسوية ونشرت بين سنة ١٨٣٦ وسنة ١٨٤٠ وكان هذا المولف قد طُبع في رومية باللغة العربية سنة ١٥٩٢ ا. وقد التمس رئيس ثومن رجلين من موارنة لبنان يقال لاحدهما جبرائيل الصهيوني وكان مدرسًا للغتين السريانية والعربية في المدرسة الملكية وللآخر يوحنا الحصروني وكان ترجمانًا ان يترجماهُ الى اللغة اللاتينية ففعلا وسمَّياهُ الجغرافيا النوبية وطبعاهُ. وهاتان النسختان اي العربية واللاتينية مختصرتان من نسخة كبيرة تلفت في حريقة الاسكريال. وكان مع غريبو في انكلترا النسخة الاصلية بكاملها مع عدة خارطات متقنة الرسم. وقد حصل ايضًا المعلم ياكوكا نسختين عظيمتين اتى بهما من مصر وقد استخرج منها المبحث الذي يتعلق بمكة المشرفة وطبعهُ. وقد طبع المعلم ڤاسيري هذه النبذة ثانية. وكلام علماء العرب الباحثين عن النباتات يقتضي ان الشريف الادريسي يكون قد ذكر في مولفهِ نباتات كل قطر ولكن اسقط تفاصيل ذلك من اختصرهُ. والادريسي يقسم الارض الى سبعة اقاليم او مناطق ثم يقسم كلاً من هذه الى احد عشر قطرًا ويورد اوصاف البلاد والممالك مستوفيًا معتمدًا في المسافات على الميل والفرسخ لكنهُ لم يذكر الطول والعرض. وتاليفهُ يدل على حالة المعارف الجغرافية بين العرب في القرن الثاني عشر ومع انهُ يوجد فيهِ اغلاط كثيرة كما يوجد في استرابون كان الينبوع الذي استقى منهُ جغرافيو الغرب قبل اكتشافات البرتوغاليين في القرن الخامس عشر

إِدِستو
Edisto

١ً. نهر في كارولينا الجنوبية من الولايات المتحدة الامركانية يتألف من اتحاد ادستو الشمالي وادستو الجنوبي ومخرج الاول منها في القسم الغربي من لكسنكتون والثاني من ادجفيلد يلتقيان على مسافة بضعة اميال غربي برانشفيل ومجرى النهر الاصلي الى الجنوب الشرقي والجنوب ويصب في الاتلنتيك من شعبتين يتكون بينهما جزيرة تسمى جزيرة ادستو على مسافة ١٠٠ ميل من البحر. وهو يصلح لسير السفن

٢ً. جزيرة بين شعبتي النهر المذكور عند مصبهِ على مسافة نحو عشرين ميلاً من كرلستون الى الجنوب الغربي طولها ١٢ ميلاً وعرضها من ميل الى ٥ اميال وهي مخصبة وسكانها من السود والبيض نحو ٤٠٠٠ نسمة

ادسًا

او ايذسًا اسم قديم لاورفا اطلب اورفا

أَدِسفُولْد
Adesfold

مدينة في نروج واقعة على بعد ٥٣ كيلومترًا من كريستيانيا الى الشمال الشرقي سكانها ٤٠٠٠ نسمة وفيها معامل لصب الحديد وكان يستخرج منها ذهب من معدن هناك قد ترك الان

أَدْعِيَة وأَوْرَاد

الادعية والاوراد علم يبحث فيهِ عن الادعية المأثورة والاوراد المشهورة بتصحيحها وضبطها وتصحيح روايتها وبيان خواصها وعدد تكرارها واوقات قراءتها وشرائطها. ومباديهِ مبينة في العلوم الشرعية. والغرض منهُ معرفة تلك الادعية والاوراد على الوجه المذكور لينال باستعمالها الى الفوائد الدينية والدنيوية. كذا في مفتاح السعادة وجعله من فروع الحديث بعلة استمدادهِ من كتب الاحاديث. وقد الف القوم فيهِ كتبًا كثيرة

إِدْغَام

الادغام في اصطلاح الصرفيين ادراج حرف في آخر ويشترط ان يكون الاول ساكنًا والثاني متحركًا ويسمى الاول مدغمًا والثاني مدغمًا فيهِ. وسكون الاول اما ان يكون في الاصل كالمد مصدر مدَّ او بالواسطة كحذف الحركة او نقلها فان كان الاول سمي الادغام صغيرًا لان فيهِ عملاً واحدًا وهو ادراج حرف في آخر. وان كان الثاني سمي

كبيرًا لان فيهِ عملين الواحد من جهة الحركة والاخر من جهة ادراج الحرفين . ويقابل الادغام الفك والاظهار غير ان الفك يطلق على نقض الادغام بعد وقوعهِ كقولك لاتمدد بعد ان قلت لاتمدّ . والاظهار يطلق على ترك الادغام قبل وقوعهِ كما اذا لم تقل في اظطلم اظلم . وهذا يقال لهُ البيان ايضًا . والادغام باسكان الدال لغة الكوفيين وهو الاشهر واما البصريون فيقولون الادّغام بتشديد الدال من باب الافتعال . وفي الادغام تفاصيل تطلب من المطولات الصرفية

إِدْغَر
Edgar

او ادغار . ١ً . كونتية شرقية من الينويز في الولايات المتحدة مساحتها ٦٠٠ ميل مربع وسنة ١٨٧٠ كان عدد سكانها ٢١٤٥٠ نسمة وهي جيدة التربة وتمر فيها طريق حديدية واهم محصولاتها القمح والشوفان والذرة الصفراء والشعير والبطاطة والمشمش اليابس (النقوع) والسمن والصوف ومن ماشيتها الخيل والبقر والغنم والخنازير وغير ذلك وبها ثلثة معامل للاحذية و١٥ للمركبات والارتال الحديدية و٥ معامل للاثاث و١٠ لادوات الخيل ومعمل لاغلاق الابواب والنوافذ واربع طواحين وقصبتها باريس

٢ً . ملك من الانغلوصكصون ابن ادموند الاول ولد نحو سنة ٩٤٣ ب . م . وتوفي سنة ٩٧٥ وخلف اخاهُ ادوي سنة ٩٥٩ وجعل القديس دُنستان مستشارهُ الاول فبقي ذا نفوذ عظيم في كل مدتهِ وفي ايامهِ ساد السلم في انكلترا ولم تكن لهُ غزوات ولا على بلادهِ هجمات من الخارج كالقرصان الشماليين وغيرهم فلذلك لقب محب السلام . وكان يحب الاديرة وعضد رهبنة دومينيكوس عضدًا خصوصيًا وزاد قوتهم وأُنشئ لهم في ايامهِ نحو ٥٠ ديرًا . واختطف شابة من دير ولنون فجعلها محبوبتهُ فعاقبهُ دُنستان على ذلك بان يُحرَم من لبس تاجهِ مدة ٧ سنوات كفارة عن ذنبهِ . واول امرأة تزوجها اسمها الفلدا والثانية اسمها الفريدة قيل انهُ لما سمع بجمالها ارسل وزيرهُ ليحقق صحة ما قيل فلما رآها الوزير سباهُ جمالها واخبر الملك بانها لاتستحق التفاتهُ ثم تزوج بها هو فلما علم الملك بالخديعة قتل الوزير واقترن بها فكتبت الشعراء والمؤلفون روايات على هذه الحادثة . ثم توفي ادغر وخلفهُ ابنهُ ادورد الثاني

٣ً . ملك من ملوك ايقوسيا وهو ابن ملكلم الثالث ومرغريتا اخت ادغر اثلنغ التزم عند وفاة ابيهِ سنة ١٠٩٥ ب . م . ان يلتجئ الى عمهِ في انكلترا خوفًا من دونالد الثامن ولكن بعد ذلك بسنتين اقيمت مؤامرة ضد دونالد ودعا الامراء الايقوسيون ادغر سرًّا الى بلادهم فلما دخل بجيش انكليزي صغير خلع الايقوسيون طاعة دونالد ونادوا باسم ادغر فملك وكانت ايامهُ ايام هدءٍ وسلام واحبتهُ رعيتهُ لما كان لهُ فيهم من العدل . ثم توفي سنة ١١٠٧ ب . م وخلفهُ اسكندر الاول

إِدْغَر أَثْلِنْغ
Edgar Atheling

او ادغار اثلنغ ومعناهُ ادغر الشريف . ملك انغلوصكصوني نبغ في النصف الثاني من القرن الحادي عشر ب . م . ولد في المجر وتبع اباهُ الى انكلترا سنة ١٠٥٧ وبعد وفاة ابيهِ سنة ١٠٦٦ صار الوارث الاصلي للملك لانهُ اقرب من غيره الى ادورد المعترف (Confessor) لكنهُ كان حديث السن وضعيفًا ولم يطلب حقهُ من ذلك مع ان هارولد ووليم من نورمنديا كانا يتحاربان بالحصول على الملك . وبعد تلك الحرب (سنة ١٠٦٦) قبلهُ وليم في البلاط الملكي وثبتهُ في امرية اوكسفورد التي كان قد اعطاهُ اياها هارولد وعاملهُ معاملة لطيفة جدًّا ورافق الملك في زيارتهِ لنورمنديا ولكنهُ عند رجوعهِ حملهُ عدم ارتضاء الامراء النورثمبرلانديين على الالتجاء مع تابعيهِ الى اسكوتلاندة وحاول اثارة فتنة في نورثمبرلاندة لكنهُ لم ينجح في ذلك ولا في مشروعات اخرى فرجع الى انكلترا سنة ١٠٧٤ وكان قد قدم قبل ذلك طاعتهُ للملك وحصل على العفو منهُ ثم دخل بعد ذلك في حرب اسكوتلاندة وذلك ليمكن احد اقربائهِ من الجلوس على كرسي ملكها .

واحسن نتائج مشروعاتهِ ادخال طريقة الزراعة الجديدة الى اسكوتلاندة

إِدْغَرْتُوْن
Edgartoon

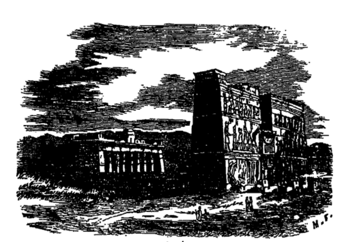
فرضة من كونتية ديوكس في ولاية مستشوستس من الولايات المتحدة الامركانية كان عدد سكانها سنة ١٨٧٠ نحو ١٥١٦ نسمة وهي ذات مرفإٍ امين وفيها منارة وقد انشئت موخرًا قرية اولابلوف في جوارها وصارت مصيفًا لاهاليها ويجتمع فيها في شهر آب (اغسطس) نحو ٢٠ الف نفس واكثر سكان المدينة يتعاطون صيد السمك والسفر في البحر. وفيها بنك وطني وثماني مدارس منها مدرسة واحدة عالية وتنشر فيها جريدة اسبوعية

أُدْوَرْهِيلِي
Udvarhély

مدينة من ترنسلفانيا في بلاد امة صكلرس وهي قصبة مقاطعة تبعد ١١٠ كيلومترات عن هرمنستادت الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ٦ الاف نفس

أَدْفَة
Adfah

من قرى اخميم بصعيد مصر ذكرها ياقوت ولعلها ادفو



اثار ادفو

أُدْفو
Odfou-foo

وفي القبطية اطبو ويقال اتفو وسماها اليونان القدماء ابلينو بوليس مانيا اي مدينة ابلينو الكبرى تمييزًا لها عن ابلينو بوليس برفا اي الصغرى وقد مرَّ ذكرهما وتدعى الاولى منهما الان ادفو كما ذكرنا وهي مدينة من صعيد مصر على نحو ميلين من شاطىء النيل الايسر وخمسين ميلاً من ثيبة الى جنوب الجنوب الشرقي وهي بين ٢٠ درجة و٣٢ دقيقة من الطول الشرقي و٢٤ درجة و٥٨ دقيقة من العرض الشمالي وعدد سكانها نحو الفي نفس وبها معامل للخزف وهناك آثار عجيبة لهيكلين قد غطى جانبًا منها الرمل بناهما بطليموس على شكل البنايات الفرعونية القديمة وكان مدخل الهيكل الاكبر بابًا عرضهُ ١٧ قدمًا وارتفاعهُ ٥٠ قدمًا بين عمودين طول كلٍّ منهما ١٢٤ قدمًا وعرضهُ عند القاعدة ٣٧ قدمًا وداخل الباب عرصة فسيحة طولها ١٦١ قدمًا وعرضها ١٤٠ قدمًا يحيط بها جدران وعلى كل جانبٍ منها صف من الاعمدة يبعد قليلاً عن الجدار وسقفت المسافة بينها بحجارة يتكون منها رواق مسقوف ارتفاعهُ ٢٥ قدمًا ومن المدخل الى العرصة مصعد الى رواق الهيكل قائم على ١٨ عمودًا مرتبة على ثلثة صفوف ارتفاعها ٥٦ قدمًا وداخل الهيكل عدة مخادع اخرها المقدس مساحتهُ ٣٢ قدمًا في ١٧ كان فيهِ تمثال المعبود نوم الذي

يظن عموماً ان الهيكل قد بني على اسمهِ الاَّ ان شمبليون ذهب الى انهُ بني لعبادة ثلثة معبودات معاً وهي تقابل ابلُّو وافرودبتوس وايروس عند اليونان ويحيط بكل ذلك جدران شامخة وطول البناء ٤١٤ قدماً وعرضهُ ١٥٤ قدماً وعلى كل جهة من الهيكل والجدران كتابات هيرو غليفية تدل على تقدم الشمس اليومي في السموات وهذا البناء العظيم هو اكمل مثال باقٍ للهياكل المصرية واما الهيكل الاصغر فيظن انهُ قد بني على اسم هورس بن نوم ولكن ذهب شمبليون الى انهُ اضافة الى الهيكل الكبير يدل على مكان ولادة الشخص الثالث من المعبودات الثلثة. وعلى مسافة ٣ اميال من ادفو مغاثر كثيرة منحوتة في جانب الجبل ربما كانت تستخدم مدافن المدينة. وقال ياقوت في المعجم ان ادفو اسم قرية بصعيد مصر الاعلى بين اسوان وقوص وهي كثيرة النخل بها تمر لا يقدر احد على اكلهِ حتى يدق بالهاون كالسكر ويذرّ على العصائد الى ان قال منها ابو بكر الادفوي الاديب وقد مرّ ذكرهُ. وذكر ايضاً باسم ادفو قرية بمصر من كورة البحيرة

ادفونش

او اذفونش هكذا يذكر في كتب العرب وهو في الاصل الافرنجي الفونس (Alphonse) اسم ملوك من الافرنج سياتي ذكرهم في مكانهِ

إدْفِين
Edfin

قُرَيَة في ناحية الشعرة في قضاء عكار التابع لواء طرابلس في ولاية سورية فيها ١٥ بيتاً

أُدْقِيَة
Odkiah

جبل لبني الاقيشر (او قشير) بطرفهِ مُعاذة وهي ماء

إدْلِب
Edleb

١ً. قضاء من لواء حلب قصبتهُ ادلب وهو يشتمل على نواحي ادلب واريحا وسرمين ومعرة مصرين وعلى ١٠٤ قرى في جميعها ٥٢٩٨ بيتاً منها ١١٧ بيتاً للمسيحيين والباقي للمسلمين وعدد سكانها ١٧،٤٩٨ نفساً منهم ٩١٨ من المسيحيين والباقون من المسلمين وحاصلاتهُ الزيتون والثمار اليابسة كالجوز واللوز والفستق وانواع الحبوب والفواكه والحلب والحرير والعنب والتين وغير ذلك. غير ان اهم الحاصلات الزيتون. قيل انهُ من مدة مائة سنة اشتد البرد في تلك الاطراف حتى جمد نهر العاصي وبقي على ذلك اياماً فيبس كل شجر الزيتون الذي هناك فجدد ذوهُ وهو الموجود منهُ الان. وفي هذا القضاء بعض الاثار القديمة والمدافن الشريفة

٢ً. بلدة هي قصبة القضاء والناحية المعروفين بها واقعة الى الجنوب من كفتين على نحو ١٨ ميلاً والى الغرب من سرمين على نحو ساعتين وهي محاطة بالزيتون واهم تجارتها مع حلب وحمص وحماة بالصابون الذي يصنع فيها بكثرة ويحاك بها شيء من القطن وبها بعض مصابغ. عدد سكانها نحو ٨ الاف نفس منهم ٩٠٠ نفس من الروم والباقون من المسلمين

أَدَلْبِرْت
Adalbert

١ً. اسقف فرنسوي كان مبشرًا للوثنيين الجرمانيين قبل اواسط القرن الثامن ويسمى الدبرت ايضاً قرّفهُ القديس مونيفاشيوس بالارثقة وبانهُ كان يجمع شعرهُ واظافيرهُ ويوزعها كذخائر للتبرك بها. حكم عليهِ مجمع عقد سنة ٧٤٥ ب.م. فمات في السجن. وكان لهُ تلاميذ يلقبون ادلبرتيين نسبة اليهِ

٢ً. قديس من براغ كان رسولاً للبروسيانيين توفي سنة ٩٩٧ ب.م. اخذ العلوم عن اوتلبخ الشهير في مغدي برغ وسنة ٩٨٣ اقيم اسقفاً لبراغ ولما خاب املهُ من ارتداد اهالي بوهيميا الى الديانة المسيحية انطلق الى دير سنت الكسيوس في رومية ثم رجع سنة ٩٩٢ الى كرسيهِ ولم يمضِ الا سنتان حتى اعتراهُ الملل وترك مركزهُ. وسنة ٩٩٥ عمد اسطفانوس الذي صار فيما بعد قديساً واول ملك

للمجريين في غران . ثم ذهب بعد ذلك الى بولونيا ومنها الى بروسيا لكي يردّ الوثنيين الى الايمان فقتلوهُ

٣ . رئيس اساقفة بريمان وهمبرغ توفي في غسلر في ١٧ اذار (مارس) سنة ١٠٧٢ وكان الذي رقاهُ الى هذا المنصب سنة ١٠٤٣ الملك هنري الثالث ولما توجه الملك المذكور الى رومية سنة ١٠٤٦ توجه ادلبرت هذا معهُ وكان هناك من جملة الذين دعوا للجلوس على الكرسي البابوي الا انهُ لم يقع عليهِ الانتخاب . وكان قد مدح كثيرًا البابا لاون التاسع في ماينس سنة ١٠٤٩ فجعلهُ البابا المذكور سنة ١٠٥٠ قاصدًا لهُ في الشمال . ولما كان الامبراطور هنري الرابع قاصرًا قام ادلبرت هذا هو ورئيس اساقفة هنو من كولونيا بتدبير المملكة الامبراطورية فكرههُ جدًا الامراء الجرمانيون فافضى الامر الى ان فصلوهُ سنة ١٠٦٦ اجبرًا عن الامبراطور الا انهُ سنة ١٠٦٩ رجع الى ما كان لهُ من السطوة في تلك البلاد وبقي كذلك الى ان قضى نحبهُ

إدِلْبِل
Edelbel

قرية من ناحية اعزاز تركمان من قضاء كلّس التابع ولاية حلب

أَدِلسْبَرْغ
Adelsberg

بلدة صغيرة تجارية من كرنيولا من اعمال النمسا موقعها على الطريق الحديدية متوسطة بين ليباخ وتريستة بالقرب من مغارة مشهورة. تبعد عن تريستة ٢١ ميلاً الى شرق الشمال الشرقي وعدد سكانها ١٤٠٠ نفس وهي قصبة دائرة باسمها واقعة في بلاد جبلية وبها بحيرة عجيبة ومغاير طبيعية ذات مناظر غريبة . وفي نواحي البلدة معادن زئبق وفحم حجري ومقاطع رخام

أَدِلَيدَة
Adelaide

١ . مدينة هي قاعدة جنوبي اوستراليا تبعد نحو ٦ اميال عن الشاطىء الشرقي من خليج سان فنسان و١٥٠ ميلاً عن ملبرن الى الشمال الغربي وعدد سكانها مع بورت ادليدة والبرت تون هو نحو ٣٠ الف نفس يقسمها نهر تورنس الى ادليدة الشمالية وادليدة الجنوبية ويحيط بها تلال على شكل نصف دائرة . وقد اسست سنة ١٨٣٦ ب . م . وفيها عدة ساحات وازقة وكنائس ظريفة ومحل للتجار وجنينة للنبات ومنبتة وهي تتصل ببورت ادليدة بسكة حديدية ستة اميال الى الشمال الغربي من المدينة يمر بها اكثر تجارة اوستراليا الجنوبية ويخرج منها كثير من الحبوب والصوف والمعادن وعلى الخصوص النحاس للتجارة ويستخرج كمية وافرة من الذهب من المعادن التي اكتشفت هناك سنة ١٨٥٢ وصادرات الصوف سنويًا تبلغ اكثر من ٧ ملايين ليبرة وكذلك كانوا يرسلون الى الخارج كل سنة كميات وافرة من النحاس الخالص . وفي هذه المدينة معامل مشهورة للنحاس والحديد والتبغ والصابون والشمع والخزف والجلد وغير ذلك . ومركز اكثر تجارة تلك البلاد في بورت ادليدة واما البرت تون فهي قرية صغيرة تبعد نحو ميل عن الميناء وفي كرسي اسقف انكليزي واسقف كاثوليكي

٢ . نهر في شمالي اوستراليا يصب في خليج ڤان ديمن

٣ . جزيرة في الاوقيانوس المتجمد الجنوبي بين ٦٧ درجة و١٥ دقيقة من العرض الجنوبي و٧٠ درجة و٢٥ دقيقة من الطول الغربي اكتشفها القبطان بيسكو سنة ١٨٣١ اكثرها جبال مكسوة بالثلج

٤ . مجموع جزائر عند الساحل الجنوبي الغربي من بتاغونيا على المدخل الغربي من بوغاز ماجلاّن ويقال لها جزائر الملكة ادليدة

٥ . اوجينيا ادليدة لويزا اميرة اورليان وابنة لويس فيليب جوزف دوق اورليان الملقب ايغاليتة . ولدت في باريس في ٢٥ اب (اغسطس) سنة ١٧٧٧ وتوفيت في المدينة نفسها في ٣١ ك ا (ديسمبر) سنة ١٨٤٧ . وسنة ١٧٩١ ذهبت الى انكلترا وعندما رجعت في ت ٢ سنة ١٧٩٢ هربت الى هولاندة وكان قد دخلها جيش الشمال

الفرنسوي ملتجئة الى اخيها الشاب دوق شرتريس الذي صار فيما بعد الملك لويس فيليب وكان حينئذٍ قائداً لفرقة من الجيش ولما التجئ اخوها بعد ذلك بقليل الى الهرب خوفاً من القتل ذهبت الى مراكز عساكر اوستريا ثم بعد مقاساة اخطار كثيرة لقيت اخاها في سكاف هوسن من سويسرا في ٢٦ ايار (مايس) سنة ١٧٩٢ ثم التجأت الى دير ولما فرغ مالها التجأت الى عمتها اميرة كونتي في فريبورغ فلم تجسر عمتها ان تقبلها في بيتها لان تعصب عائلة فرنسا الملكية على امراء اورليان كان شديداً فارسلتها الى دير في سويسرا وبعد افتراقها عن اخيها مدة عشر سنين رأته في اسبانيا. ثم بعد انتقالات كثيرة لقيته في انكلترا ومن هناك تبعته الى بالرمو وتزوج هناك سنة ١٨٠٩ بابنة ملك صقلية وبقيت ساكنة عنده في صقلية مدة طويلة. ولما التزم لويس الثامن عشر ان يخرج ايضاً من فرنسا تبعت اخاها ايضاً الى الخارج. وبعد ثورة تموز (جوليه) سنة ١٨٣٠ اقنعته بقبول تاج الملك وكان لمادام ادليدة (كما كانت تدعى حينئذٍ) سطوة قوية على ملك فرنسا حتى ان العموم كانوا يحسبونها ملاكه الحارس وكانت وفاتها في شباط (ففريه) سنة ١٨٤٨ قبل خلعه بشهرين

٦. القديسة ادليدة وهي ملكة ايطاليا وامبراطورة جرمانيا ولدت في فرنسا سنة ٩٣٢ ب. م. وتوفيت في سلز من انسيس في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) سنة ٩٩٩ وهي ابنة رودولف الثاني ملك برغندي الذي كان بينه وبين الملك هوغو ملك ايطاليا منازعة انتهت بالصلح بواسطة زواج ادليدة هذه سنة ٩٤٧ بابن هوغو المذكور واسمه لوثير الثاني. ولكن بعد قتله الذريع سنة ٩٥٠ سجنت بامر خلفه برنجر الثاني لانها ابت ان تتزوج بابنه ادلبرت المشوّه الخلق فهربت الى قلعة احد اقاربها وطلبت حماية اوثو الاول الكبير فسباه جمالها وحسن اخلاقها فتزوج بها سنة ٩٥١ فتوجت امبراطورة الغرب سنة ٩٦٢. وكان لها سطوة عظيمة في جرمانيا في مدة من ولاية ابنها اوثو الثاني واعتبار ملكة في مدة قصر حفيدها اوثو الثالث. وكانوا يلقبونها بام الممالك وقد صرفت آخر مدة من حياتها بالعبادة والصدقات في سلز حيث اقامت ديراً بنديكتياً، وقد كتب القديس اوديلون وغيره قصة حياتها باللاتينية والفرنسوية والجرمانية وكذلك كتب سميريا قصة حياتها بالايطاليانية وعنون قصته بما ترجمته حيوة القديسة ادليدة ملكة ايطاليا وامبراطورة الامبراطورية الرومانية المقدسة السياسية والدينية * واما ادليدة برنسويك المعروفة في بلادنا بعادلايدة فستذكر في باب العين

أَدَم

Adam

محركةً موضع قريب من ذي قار اليه انتهى من تبع فلّ الاعاجم يوم ذي قار وهناك قُتل الهامُرْز. وناحية قرب هجر من ارض البحرين. وناحية من نواحي عمان الشمالية تليها شمليل. وهي ناحية اخرى من عمان قريبة من البحر. وموضع بقرب العُمَق. قال نصر واظنّهُ جبلاً. واول منازل واسط للحاجّ القاصد الى مكة وهو من العيون ان لم يكن الاول. وقرية من قرى اليمن ثم من اعمال صنعاء.

وأُدُم بضمتين قرية من قرى الطائف

أَدْمَا

Adma

بالفتح والقصر مزرعة في شمالي لبنان بناحية الفتوح من قضاء كسروان

وأُدْمَآء بالضم والمد موضع بين خيبر وديار طيّء ثم غدير مُطرِق

أَدْمَاثَا

Admàtha

احد رؤساء فارس ومادي السبعة المقربين الى الملك كانوا يرون وجهه ويجلسون اولاً في الملك (اس ١: ١٤)

إِدْمَاج

الادماج في اصطلاح البديعيين ان يُضمّن كلامٌ سيق لمعنىً مدحاً كان او غيره معنىً آخر وهذا المعنى

الآخر يجب ان لا يكون مصرحاً به ولا يكون في الكلام اشعار بانهُ مسوق لاجلهِ فهو اعم من الاستتباع عند قوم لما ذكر ولانهم يخصون الاستتباع بالمدح. (مع انهُ يقع في غيره ايضاً اطلب استتباع) والادماج يقع فيهِ وفي غيرهِ كقول المتنبي

اقلّبُ فيهِ اجفاني كأني اعدُّ بهِ على الدهر الذنوبا

والضمير في فيهِ راجع الى الليل قبلهُ . فانهُ ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر اي كأني اعدُّ نجوم الليل الكثيرة التي هي عندي كذنوب الدهر في الكثرة . ثم ان المراد بالمعنى الآخر الجنس المشترك بين القلة والكثرة فهو اعم من ان يكون واحداً كما مرَّ او اكثر كما في قول ابن نباتة السعدي . وقيل هو للشريف الرضي

ولا بدَّ لي من جهلةٍ في وصالهِ فمن لي بحرٍّ أودع الحلم عندهُ

فانهُ ادمج في الغزل الفخر بكونهِ من ذوي الحلم . وادمج في ذلك الاحتراز من كونهِ قد تخلى عن الحلم بانهُ جعلهُ وديعة والودائع مستردَّة . وروِي عجز البيت فهل من حليمٍ . والادماج ايضاً في الشعر كالادراج وقد مرَّ

أُدْمَان
Odmàn

شعبة تدفع عن يين بدر بينها وبين بدر ٣ اميال قال كثيِّر

لمن الديار بابرق الحنّانِ فالبرق فالهضبات من ادمانِ

أَدَمَاوا
Adamawa

هي من اجمل البلاد الواقعة في داخلية بلاد السودان من افريقية الوسطى بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالي و ١٢ او ١٧ درجة من الطول الشرقي. هذا اسمها عند اهاليها من المسلمين. واما الوثنيون من الاهالي فيسمونها فُمبينا. طولها من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي نحو ٣٠ ميل وعرضها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي نحو ٧٠ ميلاً وربما زاد عن ذلك في بعض الاماكن . واول من ذهب اليها ووصفها الدكتور برث وذلك سنة ١٨٥١ . وقصبتها يولا وهي مدينة تحتوي على نحو ١٢ الفاً من السكان يقيم فيها حاكم ادماوا وهو خاضع لسلطان سقطو من الفلاتة (الفلاحون) وهي مملكة اسلامية ذات تبعة اكثرها وثنية من امم مختلفة . فتحها في القرن الماضي قائد شجاع من روساء الفلاتة يقال لهُ اداما فسمّيت باسمهِ وربما كان اصل اسمهِ آدم او عثمان فحرّف . وكان حاكمها سنة ١٨٥١ ابنهُ . وهذه البلاد لم تزل الى الان غير خاضعة خضوعاً تاماً للفاتحين من المسلمين الذين لا يستولون الا على بعض مستعمرات منفردة حال كون باقي البلاد وعلى الخصوص الاماكن الجبلية منها لم تزل بيد الوثنيين المستقلين. والاهالي في تلك البلاد دائمو الحروب وشنّ الغارات . اما البلاد الواقعة في الجهة الشمالية من نهر بنوي او تشدّا بين بولا وهومرّوة فهي مستقلة كل الاستقلال و يسكنها قبائل وثنية شجعان. واحسنها انقياداً وخضوعاً البلاد الواقعة بين وندالة ومُسفو حيث مستعمرات الفاتحين كثيرة السكان وهي من اجمل بلاد افريقية الوسطى تكثر فيها الانهر كنهر بنوي وهو الفرع اليساري من نهر قوارة او نيجر ونهر فارو والجبال والاودية . وهي بالاجمال مسطحة ترتفع تدريجياً الى جهة الجنوب حتى يبلغ ارتفاعها ١٥٠٠ قدم او اكثر ويتخللها تلال او مجموعات متسعة من الجبال. واكبر مجموع من الجبال في ادماوا جبل اتلنتيكا ارتفاعهُ ٩٠٠٠ قدم ومحيطهُ نحو ٤٠ ميلاً يسكنهُ قوم من الوثنيين المستقلين يسودهم سبعة من الشيوخ او الرؤساء ومع ان مجمل ارتفاع البلاد واحد يختلف هواء المقاطعات المتنوعة اختلافاً عظيماً . فانهُ في جوار جبل اتلنتيكا الذي يجذب الى نفسهِ الغيوم يبتدئ فصل الشتاء في كانون الثاني (جانفيه) ويكون زمان الحصاد في نيسان (افريل) او اول ايار (مايس) واما بولا فقلما تبتدئ الامطار فيها قبل شهر اذار (مارس) والحبوب التي يزرعها اهالي تلك البلاد غالباً تسمى بلسانهم هلكوس سرغوم (Holcus Sorghum). والبلاد الواقعة حوالي مبوم لا ينبت فيها الا نوع من الحنطة

يعرف عندهم باسم روغو (Rogo) او يمس (Yams) ويندر وجود غيره. وهو الطعام اليومي والوحيد تقريبًا الذي يقتات به الاهالي. واللحم هناك غالٍ جدًّا حتى ان ثمن عنزة يكون في الغالب بقدر ثمن عبدة. ويكثر الجوز في المقاطعات الشرقية والغربية. ويزرعون في تلك البلاد القطن ولكن يندر وجود النيل عندهم. وفيها كثير من الموز وخبز القرود وغير ذلك. ويكثر في بعض الاماكن الدلب وبقل النخل وتوجد ينابيع حارة في مقاطعة بكر يمان ويقال انها مع حرارتها لذيذة. ويكثر الفيل من اللون الاسود والاشهب والاصفر وفي الجهة الشرقية منها وحيد القرن والجاموس. واغرب حيواناتها الحيوان المعروف عندهم بالأبو (Ayu) وهو من الحيوانات الثديية يعيش في الانهر يشبه العجل البحري. وهو يخرج من النهر ليلًا ويرعى الحشيش عن ضفتيه. واما الحيوانات الاهلية فان الفلاتة اتت بالبقر منها منذ ٢٠٠ او ٣٠٠ سنة ويوجد نوع من الثيران لا يبلغ ارتفاعه ٣ اقدام وهو اشهب مكمد ويسمون هذا النوع موتورو (Muturu) والخيل الوطنية ضعيفة وصغيرة واحسن خيلها تاتي من المقاطعات الشمالية. ويوجد عندهم احسن نوع من الحديد والها يؤتى الى هناك بالجمال لانها لا تقدر ان تعيش فيها زمنًا طويلًا. ويقوم مقام النقود عندهم القطن الوطني فانهم ينسجونه قددًا ضيقة يسمونها ابي (Leppi) عرض الواحدة منها نحو ٢½ قيراط ويتعاملون به. وللصابون قيمة عظيمة في الاماكن التي يسكنها الفلاتة ويعمل منه في كل بيت من بيوتهم واما في باقي البلاد فلا وجود له. والاهالي يعتبرون كثيرًا كبار السن منهم. والفُلبة او الفلاتة هم الامة السائدة وسكان المدن الاولى ولهم لغة يسمونها فُلفُلدة. واما الوثنيون فيسمون لغتهم زاني. والمسلمون يلبسون ملابس جيدة ونظيفة واما الوثنيون فيفضلون العري ولا يلبسون ابدًا الا قدة ضيقة من الجلد بين الفخذين مشدودة الى الحقوين. ونساء الوثنيين يتخذن حليًا صفيحة معدنية رقيقة ذات راس محدد يعلقنها في الشفة السفلى الا انهن لا يستعملن شيئًا من انواع الخضاب. ولونهن احمر يضرب الى الصفرة. ويوجد في ادماوا عدة مستعمرات عربية. والولاة يستخدمون بنائي العرب وهم في كل مكان رسل التمدن الى الادماو بين السذج. والعبودية متسعة الدائرة هناك ادخلتها امم الفلاتة حتى انه ربما كان لرجل واحد من اصحاب الاملاك اكثر من الف عبد. وهؤلاء العبيد يستخدمون على الاكثر في الحراثة وزراعة الاراضي. وحاكم بولا الذي يسمي نفسه سلطانًا ياخذ سنويًّا جزية ٥ الاف عبد ما عدا الخيل والمواشي. فهذه الافادات المهمة ملخصة عن تقريرات الدكتور برث المار ذكره التي طبعت بالانكليزية في لندن سنة ١٨٥٧ وعنوانها اسفار في افريقية الوسطى (Travels in central Africa) وما من تقرير غيره يعتمد عليه من جهة بلاد لا يزال اكثر احوالها مجهولًا عند اهالي العالم المتمدن. وقد امرت الحضرة الخديوية السنية بتخطيط تلك البلاد والكشف عن احوالها التاريخية والدينية والسياسية والتجارية الى غير ذلك من متعلقاتها مما ياتي بنفع جزيل علينا وعلى سائر الذين تهمهم امورهنّ

أَدَمس
Adams

١ً مقاطعة جنوبية في بنسلفانيا على حدود ماريلند مساحتها ٥٣٠ ميلًا مربعًا. كان عدد سكانها سنة ١٨٥٠ نحو ٢٥٫٩٨١ نفسًا. ومن محاصيلها الحنطة والذرة والهرطمان والحشيش اليابس والسمن. وبها ٤٢ كنيسة و٤ مطابع للجرائد و٩٢٠٦ تلاميذ في المدارس العمومية. دُعيت باسم جون ادمس الرئيس الثاني للولايات المتحدة. وقصبتها غاتزبرغ

٢ً مقاطعة جنوبية غربية في ميسيسيبي مساحتها ٤٤٠ ميلًا مربعًا. وقصبتها ناتشز وهي اعظم مدينة في الولاية واهلها كانوا يبلغون سنة ١٨٥٠ نحو ١٨٦٠١ من النفوس منهم ٢٥٨ سود احرار و١٤٣٥٩ ارقاء. ومن

محاصيلها الذرة والبطاطة الحلوة والقطن. وتربتها في غاية الجودة والخصب

٣ً . مقاطعة جنوبية في أُوهايو. وهي كثيرة الهضاب والاخشاب التي تصلح لبناء ادوات كثيرة متنوعة وتربتها مخصبة. وكان عدد سكانها سنة ١٨٥٠ نحو ٢٢ ٨٤٣ ١٨ نفساً ومحصولاتها الذرة والحنطة والهرطمان والسمن. وقاعدتها وِست يونيون

٤ً . مقاطعة شرقية من انديانا على حدود اوهايو. ومساحتها ٣٤٨ ٢ ميلاً مربعاً. تربتها مخصبة. وكان عدد سكانها سنة ١٨٥٠ نحوا ٧٩ ٥ نفساً . ومن محاصيلها الذرة والحنطة والحشيش اليابس للعلف والصوف وفيها كثير من شجر السنديان. وقاعدتها ديكاتور

٥ً . مقاطعة غربية في ايلينوي. ومساحتها ٨٧٠ ميلاً مربعاً . سطحها ذو وهاد ونجاد مغطى بالغابات . وتربتها مخصبة متقنة الفلاحة . وفي سنة ١٨٥٥ كان عدد سكانها ٣٤ ٣١١ نفساً . ومن محاصيلها الذرة والحنطة والهرطمان والحشيش اليابس للعلف والسمن وتكثر فيها الخنازير جداً

٦ً . مقاطعة جنوبية غربية في إِيوَا . مساحتها ٤٣٢ ميلاً مربعاً. كان عدد سكانها سنة ١٨٥٦ نحو ١٦٠ ١ نسمة

٧ً . مقاطعة غربية في ديسكنسن . مساحتها ٨٠٠ ميل مربع بها غابات كثيرة يقطع منها كمية وافرة من الاخشاب يجعلونها حُزَماً وتلقى في نهر ديسكنسن فتجري على وجه الماء الى المحل المقصود . وفي سنة ١٨٥٥ كان عدد اهاليها ٨٦٨ ٦ نفساً. ومن محاصيلها الحنطة والهرطمان والذرة والحشيش اليابس للعلف والسمن

٨ً . بلدة في مستشوستس من امركا بها معامل مشهورة تبعد ٢٠٠ كيلومتراً عن بوستن وهي مشهورة بجسر طبيعي من الرخام الابيض على نهر هدسن. وعدد سكانها ٩٨٠ ٦ نفساً

أَدَمْس
Adams, Izac

أَيزك ادمس ولد في نيو انغلند في اوائل القرن التاسع عشر واخترع مطبعة تحسب اكمل مطابع هذا العصر فنسبت اليه واشتهر بها وهي تستعمل عموماً في الولايات المتحدة الامركانية والفرق بينها و بين سائر المطابع من عدة اوجه اولها ان البلاطة التي توضع عليها الاحرف المصفوفة لا تتحرك تحت البلاطة التي تكبس عليها ولكن لها حركة قصيرة الى فوق واسفل حال كون الآلة التي تقبض على الورق المعد للطبع هي التي تتحرك . ثانيها ان الآلة التي يحركها الرجل الذي يقدم الورق الطبع تنفصل حالما تمس البلاطة التي عليها الاحرف وهكذا تمنع اعادة الطبع الذي يعرف عند ارباب هذه الصناعة بالخايلة . ثالثها ان لها آلة لوضع الورق بعضها فوق بعض ولهذا لا حاجة الى استخدام ولد لوضعها كما هو جارٍ في باقي المطابع وبذلك يتوفر كثير من المصاريف

أَدَمس
Adams, John



جون ادمس ثاني رئيس للولايات المتحدة الامركانية ولد سنة ١٧٣٥ في مدينة برنتري من ولاية مستشوستس ابوه ابن هنري ادمس الذي نزح من انكلترا سنة ١٦٤٠ كان شاباً وفلاحاً واسكافاً ومع قلة ما لو تمكن من تعليم ولده هذا في مدرسة عالية فبرع في العلوم حتى

صار من المدرسين لاصول الصرف والنحو في مدرسة صغيرة وفي تلك الاثناء ثارت الحرب على فرنسا فكتب جون ادمس الى بعض اصحابهِ كتابة ضمنها بعض اقوال تتعلق بمستقبل الشعوب التابعة لإنكلترا وتجارتها ومستعمراتها حتى عدهُ الذين وقفوا على تلك الكتابة من رجال السياسة . ثم انصب على مطالعة الشرائع والقوانين فبرع فيها . وسنة ١٧٦٤ اقترن بابنة قس من مدينة ويموث تدعى ابيغائيل سمث كانت عائلتها اعلى منزلة من عائلتهِ وكانت على جانب عظيم من النباهة والحذق وذات اخلاق كريمة . ثم اخذ يجد في الحصول على مركز في مجالس الحكومة الامركانية وتعاطي الامور السياسية ولم يمضِ الأَ قليل حتى اشتهر امرهُ وارتفع شانهُ وتقلد عدة مأموريات في مجالس بلادهِ وكانت لهُ اليد الطولى في سن النظامات الاساسية التي اتخذت دستورًا للولايات المتحدة الامركانية ولم تزل كذلك حتى الان. وارسل الى فرنسا وانكلترا وهولاندة في مأموريات مخصوصة من قبل الحكومة فكان في كل ذلك يظهر من الحذق وحسن التدبير والحزم ما اكسبهُ شهرة عظيمة واعتبارًا عموميًا واركانًا لدى اولياء امورهِ والاهالي حتى كان كثيرون يحسبون انهُ اعقل وانشط واشجع رجال السياسة في بلادهِ . ولما انتظمت احوال الولايات المتحدة بعد انفصالها عن انكلترا انتظامًا رسميًا وكان واشنطون رئيس الجمهورية انتخب مستر ادمس هذا نائبًا للرئيس وجعل رئيسًا لمجلس الشيوخ وكان دائمًا موافقًا لواشنطون في سياستهِ واذ كان الجنرال واشنطون عازمًا عند نهاية مدة رياستهِ الثانية على الاعتزال كانت المزاحمة على كرسي الرياسة بين جفرسون وادمس هذا وعند الانتخاب كان لادمس ٧١ صوتًا ولجفرسون ٦٩ صوتًا وهكذا كان الفوز لهُ بزيادة صوتين فقط وكان دخولهُ في الرياسة في ٤ اذار مارس سنة ١٧٩٧ في وقت كانت الاحوال فيهِ في اضطراب وارتباك . فان الثورة الفرنسوية التي كانت منتشبة في ذلك الوقت نشأ عنها كثرة الاحزاب والانقسامات فكان جفرسون وحزبهُ يميلون كل الميل الى مساعدة فرنسا على انكلترا واما ادمس وحزبهُ فكانوا يميلون الى الحيادة وقد وافقهم واشنطون على ذلك . وكان اول عمل من اعمال رياسة ادمس استدعاء مجلس النواب لاقامة جلسة خصوصية للنظر في تلك الامور . ثم وقع في اثناء ذلك منازعات ومشاجرات لامحل لذكرها . وكانت مدة رياستهِ محفوفة بالاتعاب واشد المقاومات حتى انهُ عند نهايتها سنة ١٨٠١ خرج من واشنطون ولم يصبر ليحضر احتفال جلوس جفرسون خلفهِ . وكان لادمس اولاد وحفدة كثيرون واملاك متسعة خلّفها لورثتهِ . وكانت وفاتهُ عن ٩١ سنة في ٤ تموز (جوليه) سنة ١٨٢٦ وهو اليوم الذي تقيم فيهِ الولايات المتحدة الامركانية عيد الحرية . وآخر ما قالهُ وهو يجود بنفسهِ ان جفرسون يعيش بعدي ولم يكن كذلك لان جفرسون كان قد مات في نفس ذلك اليوم قبلهُ ببضع ساعات . وكان جفرسون يسميهِ عمود مجلس النواب وعضد الحرية واكبر محامٍ عنها . وقد كتب سيرتهُ مع ذكر تآليفهِ شارل فرنسيس ادم في ١٠ مجلدات عنوانها Life and works of John Adams طبعت في بوستن سنة ١٨٥٠ ـ ١٨٥٦

أَدَمْس

Adams, John, Quincy



جون كونسي ادمس سادس رئيس للولايات المتحدة

الامركانية وهو ابن جون ادمس المار ذكرهُ ولد في برنتري من ولاية مستشوستس في ١١ تموز جوليه سنة ١٧٦٧ سمي بكونسي من جدٍ لامهِ الذي توفي عند ولادتهِ او اعتمادهِ وكان هذا الاسم يحملهُ دائمًا على تذكر جدهِ المذكور بالوقار والاحترام وكان يقول ان المحبة هي التي حملت اهلي على ان يسموني بهذا الاسم وهو اسم رجل معتبر قد انتقل من هذا العالم الى الابدية وذلك يحملني على الحذر مدة حياتي من ان افعل شيئًا يشين ذلك الاسم الكريم. ولما كان عمرهُ ١١ سنة اخذهُ ابوهُ معهُ الى فرنسا ووضعهُ في مدرسة هناك وكذلك لما توجه الى هولاندة وانكلترا فاكتسب بذلك معرفة اللغات والبلدان الاجنبية التي كانت بلادهُ مفتقرة الى رجال يعرفونها حق المعرفة. وقد درس في امستردام وليدن. وسنة ١٧٨٦ دخل مدرسة هارفرد وتمم دروسهُ هناك ثم درس الشرائع والقوانين مدة ثلاث سنين على استاذ ماهر كجاري عادة تلك الايام التي لم يكن فيها مدارس للشرائع فبرع في علومهِ ودروسهِ ونال شهادات معتبرة تدل على براعتهِ واتقانهِ وكان الجميع يتعجبون من قوة جسمهِ وحذقهِ وسرعة خاطرهِ وحسن تصرفهِ. وسنة ١٧٩١ تعاطى حرفة المحاماة عن الدعاوي في بوستن وكان ينشر جملاً في احدى الجرائد كان القراء في امركا وانكلترا يسرون بها. وسنة ١٧٩٤ وجهت اليهِ سفارة هولاندة ثم سار الى لندن بمامورية من قبل دولتهِ ثم وجهت اليهِ سفارة البرتوغال. ولما تولى ابوهُ رئاسة الجمهورية وجه اليهِ سفارة برلين فتعلم وهو هناك اللغة الالمانية وترجم كتابًا منها الى الانكليزية. ثم وكل ابرام معاهدة تجارية مع اسوج. ولما خلف جفرسون اباهُ ادمس فصل عن منصبهِ فرجع الى بوستن واخذ يتعاطى وكالة الدعاوي كالسابق. وسنة ١٨٠٢ انتخبتهُ مقاطعة سفولك عضوًا في مجلس مستشوستس. ثم انتخبتهُ ولاية بوستن عضوًا لها في مجلس النواب ثم عند نهاية مدتهِ اخذ يعلم الفصاحة في مدرسة هارفرد. وسنة ١٨١٤ توجه من قبل دولتهِ الى لندن لابرام معاهدة تجارية مع انكلترا فابرمها سنة ١٨١٥ وبقي هناك مامورًا لدولتهِ الى ان صار منرو رئيسًا للجمهورية فوجه اليهِ وزارة الداخلية. وفي تلك الاثناء الف كتابًا في الموازين والمقاييس اكسبهُ شهرة فوق شهرتهِ. ولما انقضت مدة رئاسة منرو انتخب رئيسًا للجمهورية الامركانية ولم يشأ ان يعزل المامورين الذين كانوا في ايام سلفهِ ويقيم عوضهم رجالاً من الحزب الذي ساعد في انتخابهِ قام لهُ من ذلك الحزب كثير من المضادين ومما زاد عدد مضاديهِ محاولتهُ وضع رسم على التبغ والقطن لم يوافقهُ فيهِ رجال الدولة فوقع في ارتباك من وجهين احدهما ان اخصامهُ كانوا يبالغون في الطعن فيهِ وينسبون اليهِ الاسراف في مال الدولة والاخر انهُ لم يكن قادرًا على ارضاء الحزب الذي بذل جهدهُ في انتخابهِ الى منصب الرياسة ولذلك عند انتهاء مدة رياستهِ لم يجد حزبًا كافيًا لتجديد انتخابهِ فعاد الى بيتهِ في



بيت جون كونسي ادمس

كونسي. واخذ في ان يوسع دائرة الاملاك التي ورثها من ابيهِ ومع انهُ كان حينئذٍ قد طعن في السن كان لا يزال يميل كل الميل الى الاعمال السياسية ولم يمضِ الاّ القليل بعد انفصالهِ عن الرياسة حتى انتخب عضوًا لمجلس النواب فبقي في هذا المنصب مدة ١٧ سنة اي الى ان ادركتهُ المنية في واشنطون في ٢٣ شباط (ففريه) سنة ١٨٤٨. ولهُ تآليف كثيرة مشهورة في التاريخ والسياسة منها ما طبع في حياتهِ ومنها ما طبعهُ ابنهُ شارلس فرنسيس بعد وفاتهِ

أَدَمس
Adams, Hannah

حنة ادمس من اقدم المؤلفات في امركا ومن اشهر مؤلفاتها كتاب ترجمة عنوانهُ (كلام على اراء ريجيوس) وتاريخ نيو انغلند . وتاريخ اليهود . ولدت في ميدفيلد بالقرب من بوستن سنة ١٧٥٦ وتوفيت في بروكلين في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٣٢ وكان ابوها يتعاطى التجارة ويحب المعارف . وكانت حنة منذ نعومة اظفارها شديدة الميل الى اكتساب المعارف فتعلمت اللغة اليونانية واللاتينية وهي صغيرة السن . واذ كان لها من العمر سبع عشرة سنة افلس ابوها فاخذت تشتغل في النسخ والتدريس لاجل تحصيل ما يقوم باودها وسنة ١٧٨٤ طبع مؤلفها الاول على اراء ريجيوس فصادف رواجًا وبيع سريعًا . وسنة ١٧٩٩ طبع مؤلفها الثاني وهو تاريخ نيو انغلند فصادف نفس النجاح الا ان ما قاسته من التعب في التأليف اضر بصحتها . ومع ان تآليفها كانت مقبولة لدى العموم لم تجد ها نفعًا كبيرًا ماديًّا الا انها استفادت منها فائدة ادبية وهي حب كثيرين لها واعتبارهم ومن جملتهم ادمس رئيس الجمهورية الامركانية والقس غريغوريوس الذي كان يهتم كثيرًا في ان يكون لليهود حرية تامة في فرنسا فجرت بينهُ وبينها مكاتبات كثيرة مدة طويلة وساعدها على تهيئة تاريخ اليهود المذكور وهو اخر مؤلفاتها المشهورة . وفي اخر حياتها عين لها بعض اصحابها في بوستن معاشًا سنويًّا استعانت بهِ الى ان قضت نحبها ودفنت في مقبرة جبل اوبورن وكانت جثتها اول جثة دفنت في تلك المقبرة

أَدُمِّيم
Adummim

لفظة عبرانية جمع أَدُم او ادوم ومعناهُ احمر سميت بها عقبة او طريق واقعة تجاه الجلجال الى الجهة الجنوبية من الوادي الذي تمرُّ فيهِ الطريق المؤدية من اريحا ووادي الاردن الى اورشليم وقد ذكرت تلك العقبة مرتين في سفر يشوع (١٥ :٧ و١٨ :١٧) باسم معلى أدُميم ومعناهُ عقبة او طريق الحمر . قال ايرونيموس ان تلك العقبة سميت بذلك من الدم الذي كان يسفكهُ هناك قطاع الطرق وذكر انهُ اقيم هناك حصن وُضع فيهِ محافظون لوقاية ابناء السبيل . وذكر ستانلي ومرتينو وستيورت ان قطاع الطريق كانوا لا يزالون يتعدون في ذلك المكان على ابناء السبيل في ايامهم كما كانوا يفعلون في القرون المتوسطة حين قامت الجماعة المسماة بابطال الهيكل للمحافظة على الطريق هناك وكما كانوا يفعلون في ايام السيد المسيح نفسهِ فضرب المثل الذي يذكر فيهِ الرجل السامري الذي وقع بايدي اللصوص وهو ذاهب في تلك الطريق نفسها من اورشليم الى اريحا (لو ١٠ :٣٠ — ٣٦) على ان لهذا الاسم (ادُميم) تاريخًا ومعنى اقدم كثيرًا مما ذكر . وربما كان ماخوذًا من قبيلة ذات بشرة حمراء من اقدم سكان تلك البلاد . وليس ما يعضد راي من ذهب الى ان هذا الاسم ماخوذ من حمرة المكان وذلك لان حجارة تلك العقبة هي من الحجارة الكلسية الشديدة البياض

إِدْمُنْتُون
Edmonton

بلدة في كونتية ميدلسكس من انكلترا على مسافة ٦ اميال من لندن الى الشمال وعدد سكانها ٨٠٠٠ نفس

إِدْمُنْد
Edmond

١ . ادمند الاول ملك من ملوك الانغلوسكسون وهو ابن ادورد الكبير . وخلف اثلستان . وُلد سنة ٩٢٢ للميلاد وجلس على تخت الملك في ٢٧ ت ١ (اوكتوبر) سنة ٩٤١ وتوفي في ٢٦ ايار (مايس) سنة ٩٤٦ . وبعد جلوسهِ بمدة وجيزة حمل اولاف امير نورثمبرلاندة على مرسيا وانتصر في نمورث وليسستر فعقد معهُ ادمند معاهدة صلح وسلمهُ كل البلاد الانكليزية الواقعة الى شمالي مضيق وتلنغ الا ان اولاف مات في السنة التالية فاستولى ادمند على نورثمبرلاندة وفتح كمبريا فوهبها الملكم ملك

اسكوتلاندة بشرط ان يكون لهُ عليهِ حق السيادة وان يقي شاليَّ انكلترا من تعديات الدانمركيين وحملاتهم في الاستقبال . واقام ادمند وليمة في غلوستر شير فدخل رجل اسمهُ ليولف القاعة التي كان ادمند فيها مع المدعوين وجلس على المائدة . وكان ليولف المذكور من مشاهير الاشقياء وقد حكم عليهِ بالنفي فاراد ادمند ان يقبض عليهِ فضربهُ ليولف بحربة في صدرهِ فقتلهُ . وخلفهُ في الملك اخوهُ ادرِد

٢ . ادمند الثاني الملقب بالجنب الحديدي ملك من ملوك الانغلوصكصون وهو ابن اثارد الثاني وخلفهُ. وُلد سنة ٩٨٩ للميلاد وارتقى تخت الملك سنة ١٠١٦ وتوفي في السنة نفسها وقبل ان خلف اباهُ كان مشهورًا بالتحزب للانكليز ضد الدانمركيين تحت قيادة كانوت . الا ان ما كان لهُ من التدبير والشجاعة لم ينجِّ المملكة من الوقوع في حوزة اعدائهِ . وفي اليوم الذي نصب فيهِ ملكًا في لندن نصب كانوت ملكًا في سوثمبتون وتقدم بعساكرهِ الى لندن فحصرها فهرب منها ادمند وجند عسكرًا في وسكس . وجرت بينهُ وبين كانوت معركة في سكورستون من غلوستشير . وكان مع كانوت جماعة من اشراف الانكليز وكبار قسوسهم تحت قيادة ادريك يساعدونهُ على القتال بغضًا بادمند . فاستمر القتال يومين كاملين حتى كادت الدائرة تدور على كانوت ومن معهُ . غير ان ادريك حال دون ذلك الانتصار بحيلهِ الحربية . ثم جرت موقعة اخرى في برنتفورد وأتفورد بين الفريقين وكان ادريك قد انحاز ظاهرًا الى ادمند مضمرًا لهُ الشرَّ . فلما انتشبت نيران القتال وحملت العساكر انكسر ادريك مع عساكرهِ مركنًا الى الفرار . فانهزم ادمند في اسنغتون انهزامًا تامًّا . وكان ادمند عازمًا على ان يحارب كانوت مرة اخرى الا ان كلًّا من الجيش الانكليزي والدانمركي كان قد ملَّ القتال فاكرهوا الملكين المتحاربين على الاتفاق على قسمة المملكة . فاستولى كانوت على مرسيا ونورثمبرلاندة . واستولى ادمند على الاقسام الجنوبية واشترطا على ان الذي يعيش بعد الآخر يكون وارثهُ في الملك . فلما قتل ادمند في اكسفورد على الاصح وقعت المملكة كلها بيد كانوت

ومن المشهورين بهذا الاسم قديسان احدهما ادمند ملك الانكليز الشرقيين ارتقى الى تخت الملك يوم عيد الفصح سنة ٨٥٥ للميلاد ولهُ من العمر ١٥ سنة . وكان عادلًا فاضلًا ورعًا صرف ١٥ سنة فاهتم بنجاح رعاياهُ الا ان الدانمركيين نقضوا شروط المعاهدات وحملوا على بلادهِ تحت قيادة هنغار وهوبا فردّهم خاسرين الا انهم رجعوا الى القتال وحملوا ادمند على ان يلتجئ الى قصرهِ في فرملنغام وعرضوا عليهِ ان يبقوا لهُ مملكتهُ بشرط ان يدفع لهم جزية فابى . ودامت الحرب الى ان وقع ادمند اسيرًا في يد اعدائهِ في هكسون فكبلوهُ بالقيود لكنهُ اصرَّ على رفض شروطهم فشدّوهُ الى شجرة ورموهُ بالنبال . وفي ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ٨٧٠ قطعوا راسهُ بامر هنغار وتركوا شلوهُ في الفلاة ودفنوا رأسهُ بغاب الا ان الانكليز وجدوا رأسهُ وجثتهُ بعد ذلك فنقلوهما الى كنيسة سنت ادمنسبري فكان القوم ياتون ذلك المكان لزيارتهِ . اما الكنيسة الرومانية فتعتبر ادمند شهيدًا . ولهُ ذكر في كتب الانكليز الدينية الحديثة وعيدهُ في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) وهو اليوم الذي قتل فيهِ . والآخر ادمند اوادم وُلد في بنغتون بالقرب من نهر التمز على مسافة فرسخين من اكسفورد من والدين صالحين تفقه في باريس وعلَّم فيها الرياضيات والفنون المستظرفة . وطلب اليهِ البابا اينوشنسيوس الثالث ان يحرك الناس الى الحرب الصليبية فقام بذلك حق القيام . وعرض عليهِ البابا غريغوريوس ابرشية كنتربري في انكلترا وكان كرسيها حينئذٍ فارغًا فتمنع في اول الامر . الا ان اسقف سلزبري الحَّ عليهِ . فاجاب طلب البابا وسيم اسقفًا في ٢ نيسان (ابريل) سنة ١٢٣٤ فبذل جهدهُ في اصلاح احوال القسوس الا انهُ صادف مصاعب شديدة حالت دون نفوذ مقاصدهِ . وكرهًا كان يشاهدهُ من الخلل فخرج من انكلترا سرًّا واتى فرنسا

فتوفي في سواسي في ٦ أ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٢٤٢ وثبتهُ البابا اينوشنسيوس الرابع قديسًا سنة ١٢٤٧ . ولهُ عدة موَّلفات

إِدْمُنْدْسُون
Edmondson

كونتية واقعة في اواسط كنتوكي يسقي اراضيها نهر اغرين وبَرّ مساحتها ٣٢٥ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ٤٥٩٤ نفسًا منهم ٢٣٦ نفسًا من السود . سطحها مرتفع وغير مستوٍ وتربتها جيدة تنبت الحشيش والحبوب . وفيها مقاطع للحجارة الكلسية ويمرُّ فيها شعبة من السكة الحديدية ومن غلتها الحنطة والذرة والهرطمان والتبغ وفيها خيل وبقر وغنم وخنازير . وقصبتها برنسفيل

أَدْمَة
Admah

مدينة من مدن السهل التي قلبها الله وهي تذكر دائمًا مع صبوئيم (تك ١٠: ١٩ و١٤: ٢ و٨ وتث ٢٩: ٢٣) وكان لها ملك خاص بها يعرف بملك ادمة . وفي مروج الذهب ادما وفي ابن الوردي اذمى

أَدْمِيتُوس
Admetus

في ميثولوجيا اليونان ملك من ملوك فيرا في تسّاليا اشترك في صيد خنزير كاليدون وحملة الارغونوط ولما طُرِد ابلّون من السماء اتى وخدم ادميتوس فكان يرعى مواشيهُ ثم عاد الى حالتهِ الاولى ولم ينسَ ما صادف من الاكرام عند ادميتوس فجعلهُ هو واهل بيتهِ تحت حمايتهِ . ولما مرض ادميتوس مرضًا شديدًا واشرف على الموت توسط ابلون امرهُ عند البَرْكَة (Parques) لكي ينقذهُ من الموت وذلك بشرط ان يموت عنهُ ابوهُ او امهُ او زوجتهُ عن طيب خاطر فرضيت زوجتهُ السستس ابنة بلياس ان تموت عنهُ فماتت ونجا هو الا ان هرقولس البطل الشهير زارهُ بعد ذلك ووعدهُ بان يعيد عليهِ زوجتهُ فاتمامًا لوعدهِ اكره بلوتون اله الجحيم على تسليمها فسلمها اليهِ

أَدْنَب
Adnab

قرية من ناحية منبج تحتاني من قضاء باب وجبُّول في لواء حلب

إِدِنْبَرُو
Edinburgh

او ادنبرغ ومنهم من قال ادنبرج بالجيم وايدنبرج بالجيم وزيادة الياء

١ . مدينة من إسكوتسيا وهي قصبة مقاطعة باسمها تبعد عن سبون فورث نحو ميلين الى جهة الجنوب و٣٥٧ ميلاً عن لندن الى شمالي الشمال الغربي في الطريق المعتاد و٣٩٩ ميلاً في السكة الحديدية الشمالية الكبيرة موقعها بين ٥٥ درجة و٥٧ دقيقة من العرض الشمالي و١١ درجة و٣ دقائق من الطول الغربي وعدد سكانها ١٩٦٥٠٠ نفس . وهي مبنية على ثلاث آكام متقابلة ممتدة شرقًا وغربًا فالاكمة الواقعة في الوسط منتهية في الجهة الغربية بتلة كبيرة من الحجارة تبلغ مساحة سطحها سبعة فدادين وارتفاعها عن سطح البحر ٤٤٣ قدمًا . وقد بنيت على تلك التلة قلعة ادنبرو . وفي طرف الاكمة الشرقي ترى قصر هوليرود ايضًا . ويمرُّ على سطحها السوق الكبرى من اسواق المدينة القديمة وهي سوق جميلة طولها ميل ومحالها المشهورة كستل هل ولون ماركت وهاي ستريت ونثربو وكانونغيت ومعناهُ باب المدفع . وفيها عدة ابنية عمومية . وترى على جانبي الاكمة البيوت القديمة وهي طبقات كثيرة فمنها ما هو ٥ ومنها ما هو ٦ وقد تكون احيانًا ١٠ او ١١ طبقة . وهي قليلة الانتظام يسكنها صعاليك الاهالي . ويمتد من تلك الاكمة الى جانبيها طرق منها ما هو ضيق لا يزيد عن ٦ اقدام ومنها ما هو متسع تمرُّ فيهِ المركبات . وفي الوادي الذي تصل اليهِ تلك الطرق من الجهة الجنوبية شارع يسمى كوغيت ومعناهُ باب البقرة كان سابقًا زقاقًا مشهورًا . وفي طرف الاكمة الغربي الى جهة القلعة فسحة مكشوفة قائمة الزوايا تسمى

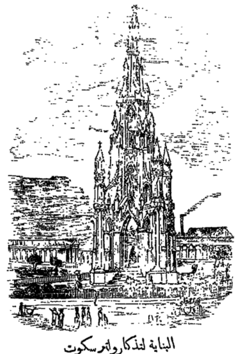
زقاق غراس . و بالقرب من الطرف الشرقي مرتفع من الصخور يعرف بصخور سالزبري ارتفاعهُ عن سطح البحر ٥٤٧ قدماً . ووراءهُ تلٌ مخروطي الشكل يسمى ارثرس سيت ارتفاعهُ ٨٢٣ قدماً . اما القسم الجنوبي من المدينة الجديدة فمتصل بالمدينة القديمة بجسرين مبنيين فوق الوادي احدهما يعرف بجسر سوث انتهى بناؤُهُ سنة ١٧٨٨ والآخر يعرف بجسر جورج ذي فورث . وكانت نهاية بنائهِ سنة ١٨٣٦ . ويحد ذلك القسم من الجهة الجنوبية فسحة متسعة ارضها مستوية تسمى ميدوز والاكمة القائمة عليها المدينة القديمة اعلى من الاكمة المبنية عليها المدينة الحديثة . غير ان بناء هذه اجمل من بناء تلك . اما الاكمة الاولى فهي الى شمالي القلعة والزقاق المعروف بهاي ستريت او الزقاق العالي ومنفصلة عنها بوادٍ يعلوهُ جسر نورث وهو مقابل لجسر سوث وقد بني سنة ١٧٦٨ . وفي ذلك الوادي طريق مرتفع يسمى ارثن موند بني في اوائل القرن الحالي . وكان في الوادي المذكور بحيرة تسمى نورث لوك تكوَّنت منذ قرون الا انها جففت سنة ١٧٦٣ وجعل مكانها بساتين وجنَّات . وسنة ١٧٦٧ شرع الاهالي في بناء المدينة الجديدة خارج تلك الجنَّات فترى ازقتها جميلة منظمة تنظيماً مخالفاً كل المخالفة لنظام ازقة المدينة القديمة واعظمها زقاق كوين وزقاق جورج وزقاق برنسز وكل منها مقابل للآخر وجميعها مقابلة لشارع هاي ستريت . وزقاق جورج واقع في وسط الاكمة . اما زقاق برنسز فهو بين زقاق جورج وهاي ستريت وهو من اشهر ازقة اوربا . فان البناء فيهِ الى جهة واحدة ويشرف على القلعة والمدينة القديمة ومنظرها من هناك ظريف جداً . واما زقاق كوين فهو الى شمالي زقاق جورج ويقابل من الجهة الشمالية جنات زقاق كوين . وفي المدينة الجديدة ايضاً ساحات مربعة منها ساحة سنت اندرو وشارلوت ودرمُند وموراي وروايل سيركس . والى شرقي المدينة الجديدة مرتفع ذو صخور يسمى تل كلتون تنبت في قمتهِ الخضرة وعليهِ ابنية جميلة وهو يشرف على جون فورث . ويحدُّ المدينة شمالاً جدول يسمى وُوتَر اُف ليث يصب في جون ليث وهو فرضة ادنبرو ويبعد عنها ميلين . وبين ادنبرو وليث فسحة متسعة تسمى ليث وُوك . وقلعة ادنبرو من اعظم ابنية المدينة العمومية وكانت تسمى سابقاً كسترُوم بولاروم (Castrum Puellârum) اي قلعة البنات لان بنات ملوك البكت على ما يقال كنَّ يقمن في القلعة قبل زواجهنَّ . وموقعها على صخر صلب جوانبهُ كلها قائمة الا الجانب المجاور للمدينة القديمة وهو موقع حصين جداً .



قلعة ادنبرو وقسم من المدينة

اما بناء القلعة فهو غير منتظم ولا تعتبر حصناً منيعاً وتسع ٢٠٠٠ جندي وفيها محل للاسلحة يسع ٣٠٠٠٠ بندقية مع لوازمها . وفي اعلاها مدفع كبير يسمى منس مغ وهو قضبان من الحديد الانيث يحيط بهِ اطواق ويظن انه صنع في منس من هينو سنة ١٤٦٨ . والعلامات الملكية المميزة لملوك اسكوتسيا كالتاج والصولجان وسيف الملك وما اشبه موجودة الى الان في القاعة الملكية داخل القلعة . وفي الطبقة السفلى من القلعة ايضاً قاعة اخرى وَلدت فيها الملكة ماري الملك جمساً السادس . وكان قصر هوليرود

الواقع في القسم الشرقي من المدينة مقرًّا لملوك اسكوتسيا الاقدمين. وقد بني منهُ قسم سنة ١٥٢٨ في عهد الملك جمس الخامس. وهو مربع الزوايا وفي وسطهِ ساحة مربعة الزوايا ايضًا علو كلٍّ من جوانبها الاربعة ٩٤ قدمًا. وكان هذا القصر مقرًّا لماري ملكة اسكوتسيا وقتل فيهِ رزيو. والغرفة التي كانت تنام فيها الملكة لم تزل الى الان باقية على ما كانت عليهِ في ايامها. واكبر قاعة في القصر تسمى قاعة الصور. وفيها ١٠٦ صور يظن انها صور ملوك اسكوتسيا. وبالقرب من القصر آثار دير هوليرود الذي اسسهُ داڤيد الاول سنة ١١٢٨. ولهُ حدود واقع فيها كل من مرتفع سلزبري وتلّ ارثرسيت وهي مقدسة عندهم اذا التجأ اليها المديون لايقبض عليهِ فيها. ومن اجمل ابنية ادنبرو البناية الملكية وقد بنيت بين سنة ١٨٢٣ وسنة ١٨٣٦ وموقعها في آخر طريق ارثرموند قبالة زقاق برنسز وفيها صف من الاعمدة الدورية على جانبيها وصف امامها. وهي خاصة بعمدة المعامل في اسكوتسيا. وفيها دائرة ملكية لتنشيط الصنائع المستظرفة في اسكوتسيا ودوائر اخر. اما البناية الوطنية المخصوصة بالتصوير والحفر فهي مبنية على الموند وهي بناية جميلة على النسق الايونيّ. وفي الطرف الشرقي من زقاق برنسز دار التسجيل وهي دار جميلة متقنة طولها ٢٠٠ قدم وعرضها ١٢٠ قدمًا وهي مختصة بسجلات مجلس اسكوتسيا العالي وامور اخرى. واما البناية المعروفة بقاعة ڤكتوريا فمبنية على تل كستل في مكان مرتفع وهي مختصة بالجمعية العامة لكنيسة اسكوتسيا يبلغ ارتفاعها مع قبتها ٢٤١ قدمًا. وقد اشتهرت ادنبرو بالابنية العديدة التي اقيمت فيها اكرامًا لمشاهير رجالها. فمن ذلك بناية للسار ولتر سكوت ارتفاعها ٢٠٠ قدم وفي وسطها تمثال من رخام للسار المذكور نحتهُ ستيل ومواضع جعل فيها اهم كتاباتهِ. وعلى تلّ كلتون ابنية اقيمت اكرامًا لديُوغلد ستيورت وبلايفير ونلسون والجنود الذين قتلوا في موقعة ترلو. وفي جهة التل الجنوبية بناية لبُرنْس وفيها تمثال لهُ نحتهُ فلكسمان. وفي داخل المدينة ايضًا ترى ابنية لهيوم واوردملڤيل وجورج الرابع ووليم بتّ دوق ولنكتون وغيرهم. وكانت ادنبرو سابقًا ابرشية واحدة جُعل جون نوكس رئيسها منهُ وكانت كنيسة سنت جيل في هاي ستريت كنيسة الابرشية وهي معبد قديم طولها ٢٠٦ اقدام وفيها ثلاثة اماكن مختلفة للعبادة وقاعة مربعة مزينة بقناطر تلتقي في الوسط وعليها قبة يبلغ ارتفاعها عن الارض ١٦١ قدمًا. اما كنيسة ترُون فهي في هاي ستريت عند ملتقاهُ بسوث



البناية لتذكار ولتر سكوت

برِدج. ولادنبرو كنائس عديدة غير هاتين الكنيستين منها ٣ كنائس للكاثوليك الرومانيين. واشهر الاماكن الخيرية فيها محل جورج هريوت بناهُ جورج هريوت صائغ جمس السادس وهو جميل جدًّا رسمهُ اينيغو جونس وموقعهُ بالقرب من غراس ماركت في مكانٍ يسمى هاي رغس ودخلهُ في السنة يزيد عن ١٧ الف ليرة وهو مخصوص بتربية الاولاد في ذلك المحل والقيام باودهم واقامة مدارس حرَّة في اماكن مختلفة من المدينة. اما المحل المقام لتربية الاولاد الفقراء

فقد بني من اصل مبلغ قدرهُ ٢١٠ الاف ليرة اوصى بهِ جمس دونلدسُن الطبَّاع سنة ١٨٢٠ وبناؤهُ متقن. ومن الاماكن الخيرية ايضًا مستشفى جورج ونسون ومستشفى جون ونْسون ومستشفى جيلسبي ومحلُّ الايتام ومحل العميان ومدارس للصمّ والبكم وغير ذلك. وهي داخل المدينة. ولادنبرو ايضًا شهرة في مدارسها واشهرها المدرسة الكلية التي اقيمت سنة ١٥٨٢ في ايام جمس السادس وهي على نسق البناء الروماني طول واجهتها ٢٥٦ قدمًا وموقعها في زقاق سوث بردج وفيها دوائر لتدريس الالهيات والشرائع والطب والصنائع وفيها اكثر من ٣٠ استاذًا . ولما كان الذين درسوا فيها فنّ الطب من مشاهير الاطباء حصل لها شهرة عظيمة وعدّت بين المدارس الاولى في اوربا ولها دخل سنوي يبلغ ١٧٣ ا ليرة ينفق في تعليم ٨٠ تلميذًا من الفقراء. وعدد التلاميذ الذين دخلوها في كل من سنة ١٨٧٣ و١٨٧٢ هو ٩٠٦ ا تلاميذ منهم ٧٢٨ تلميذًا يدرسون فن الطب. ولا يطلب من التلامذة ان يقيموا داخل المدرسة ولا ان يحفظوا النظام الا في اوقات الدروس. ومكتبة المدرسة فيها ١٣٠ الف مجلد مطبوعة و٥٠٠ مجلد خط . اما المدرسة العالية فاسّست سنة ١٥١٩ وموقعها الان عند منحدر تل كلتون الى الجهة الجنوبية وكان افتتاحها سنة ١٨٢٩ وأُنفق في بنائها ٢٤ الف ليرة ولها رئيس واربعة معلمين يدرسون اليونانية واللاتينية . وعدد تلامذتها من ٤٠٠ الى ٥٠٠ تلميذ. ومن مدارس ادنبرو ايضًا مدرسة بنيت بمساعدة اهل الكنيسة المعروفة بالحرة وهي الى جنوبي موند وفيها ٥٠٠ تلميذ. اما المدارس الطبية الخصوصية فكثيرة وشهيرة وهي منفصلة عن المدرسة الكلية والذين يدرسون فيها يحصلون على شهادة في الجراحة من مدرسة الجراحة الملكية بعد ان يفحصوا في ذلك الفن. ومن المدارس ايضًا مكتب مسمى باسم المدينة ومدرسة بحرية وحربية ومدارس يعين تلامذتها عند خروجهم منها معلمين في المدارس الصغيرة ومدرسة للصناعة. وقد صرفت العمدة الملكية منذ قيامها الى سنة ١٨٧٤ نحو ١٣٠ الف ليرة في تنشيط الصنائع المستظرفة و١٨ الف ليرة في مشترى صور ومحفورات و٣ الاف ليرة في مشترى تحف تجعل في قاعة التحف . ووضع اساس مدرسة وات والمدرسة الصناعية في شهر تشرين الاول (اوكتوبر) سنة ١٨٧٣ . ومدينة ادنبرو مركز المجالس العالية في اسكوتسيا وهي متصلة بكثير من الاماكن بالسكة الحديدية . ولما نشرت فيها جريدة ادنبرو رڤيو سنة ١٨٠٢ وطبعت فيها مولفات السار ولتر سكوت اول مرة صارت مركزًا عظيمًا للمطبوعات فنرى فيها نحو ٦٠ مطبعة يشتغل فيها اكثر من الف فاعل ونحو ٥٠٠ مجلّدٍ . اما معاملها فليس لها اهمية عظيمة لكنهُ يصنع فيها البيرا والشالات والمركبات والمنسوجات الكتّانية . وفيها معامل لصب الحديد. يتولى احكامها ديوان مؤلف من ٤١ عضوًا ينتخبون من بينهم اللورد القاضي وستة مامورين بلديين تتألف منهم الدائرة العدلية. ولها نائبان في المجلس العالي. ويظن انها سميت في القرن السابع ادونس برغ باسم ادون ملك نورثمبرلاندة الذي جعل اقامتهُ فيها. اما اسمها القديم فكان ديونذين وفي القرن الخامس عشر اقيم حولها سور وصارت عاصمة لاسكوتسيا بعد ان قتل جمس الاول وجعلت قلعتها مقرًّا للعائلة الملكية ودوائر الحكومة وذلك لحصانتها . واذ كان سابقًا من الضرورة ان تبنى البيوت داخل الاسوار التزم الاهالي ان يعلوها علوًّا خارق العادة. وفي سنة ١٥١٣ رزئت بداء الطاعون فتركها اهلها . وسنة ١٥٤٤ كان اللورد اف هرتفورد في ليث مع جيش انكليزي فاضرم فيها النار لكنهُ لم يتمكن من الاستيلاء على القلعة . ولما كان جمس الخامس قاصرًا حدث فيها عدة مقاتلات اشدها المقاتلة التي جرت بين الهاملتونيين والدوغلاسيين قتل فيها ٣٠٠ رجل. وكان جون نوكس قسًّا فيها على ما تقدم فاتت عظاتهُ التي القاها سنة ١٥٥٦ بمشاحّات افضت الى استظهار المذهب البروتستانتي. وحدث فيها قلاقل لما تزوجت الملكة ماري بيوثول ولما جلس جمس السادس من اسكوتسيا

على تخت انكلترا عند اتحاد المملكتين . وسنة ١٦٥٠ استولى كرومول على المدينة والقلعة بعد موقعة دُنبار. ومن سنة ١٦٦٢ الى سنة ١٦٨٥ قتل فيها جمهور غفير من طائفة الكاميرونيين لاجل ايمانهم كما ستعلم عند الكلام عنهم. وسنة ١٧٣٦ امر قائد حرس المدينة واسمهُ جون بورتيوس رجالهُ باطلاق البارود على جماعة من المشاغبين فقتل منه رجال وجرح احد عشر رجلاً فحوكم وحكم عليهِ بالقتل فعفت عنهُ الملكة كارولينا فاغتاظ الناس من ذلك واخرجوهُ جبرًا من السجن وخنقوهُ. وهذا السجن هدم سنة ١٨١٧ وقد ذكر السار والتر سكوت هذه القصة في كتاباته وسماها بورتيوس باسم ذلك القائد

٢. كونتية من اسكوتسيا واقعة على ساحل البحر ممتدة نحو ٣٦ ميلاً من الشرق الى الغرب و١٨ ميلاً من الشمال الى الجنوب ومساحتها ٣٦١ ميلاً مربعًا. وعدد سكانها ٣٢٨٣٣٥ نفسًا. يحدها من الجهة الشمالية جون فورث وهي جهة معمورة فيها مدن عظيمة وفرض . اما الجهة الجنوبية فهي غير منتظمة لانها منضمة كل الانضمام الى كونتية بيبلس وينفصلها عنها قليلاً قسم من سلسلة جبال مورفوت التي تشغل مساحة نحو ٥٠ ميلاً مربعًا من كونتية ادنبرو في الجنوب الشرقي. واعلى جبل فيها يبلغ ارتفاعهُ عن سطح البحر ١٩٠٠ قدم ويتخللها اودية مخصبة ويزرعون مرتفعاتها فينتفعون بها. اما جبال بنتلند الممتدة من الجهة الشرقية الشمالية في كونتية بيبلس الى اواسط كونتية ادنبرو فهي مقفرة وهواؤها بارد لكن منظرها حسن. وتربة ادنبرو ليست بجيدة ما عدا اودية فورث والاراضي الواقعة في شمالي نهر اسك وجنوبيهِ فانها مخصبة. واكثر اراضي الكونتية مراعٍ الا ان مزارعها متقنة جدًّا واكثر غلتها الحنطة والشعير والهرطمان والفول والحمص والبطاطة واللفت وفيها كثير من المواشي . ومن معادنها الفحم والحجر الكلسي والحجر الرملي والحجر السماقي. واعظم انهرها اسك الشمالي واسك الجنوبي وغالاووتر ووترآف ليث . ودائرة المعامل فيها غير متسعة لكنها تصنع العرق والبيرا المشهورة. وتمرُّ فيها السكة الحديدية واكبر مدنها ادنبرو وقد مرَّ ذكرها وليث ودلكيث ومسلبرو و بورتوبلو

٣. ادنبرو الجديدة اونيو ادنبرو مدينة في غرانادا الجديدة من اميركا واقعة على جون داريان على مسافة ١٩٠ كيلومترًا من باناما الى الشرق في الجنوب الشرقي. بناها الاسكوتسيون في القرن السابع عشر وسموها كاليدونيا واستولى عليها الاسبانيول سنة ١٦٩٩ ثم الفرنسويون سنة ١٧٦٤ فهاج عليهم الهنود الامركان وذبحوهم وخلت المدينة للانكليز فاتوا وتملكوها وسموها باسمها الحالي

أَدَنْسُون
Adanson, Michel

ميشل ادنسون من علماء المواليد الفرنسويين وهو من اصل اسكوتسي ولد في آكس في ٧ نيسان (افريل) سنة ١٧٢٧ وتوفي في باريس في ٣ آب (اغسطس) سنة ١٨٠٦ . ومنذ حداثتهِ كلف بعلم المواليد فلما بلغ من العمر ٢١ سنة سافر الى سينيغال للبحث عن الطبيعة وكان سفرهُ على نفقتهِ مع انهُ لم يكن ذا ثروة فاقام هناك خمس سنين وتحمل رداءة هواء تلك البلاد ثم رجع الى فرنسا بعد ان حصل فوائد جمة. وشرع في تخطئة النظام الذي وضعهُ لينّي لعلم المواليد فكانت كتاباتهُ سببًا للعدول عن ذلك النظام واتخاذ نظام جوسيو بدلاً منهُ . واسم شجرة بوباب النباتي وهو ادنسونيا مأخوذ من اسمهِ لانهُ اول من تكلم عنها ووصفها . وقد اشتهر ادنسون بحبهِ للجنس البشري. فعرض على الحكومة الفرنسوية ان يقيم مستعمرة من العبيد الاحرار في سينيغال فلم توافقهُ وزارة لويس الخامس عشر على ذلك . وعرض على جمعية العلماء تأليف انسيكلوبيذيا مطولة في علم المواليد فلم تجبهُ الى ذلك. فصرف سنين كثيرة في جمع مؤلفات شتى غير مطبوعة وشرع في العمل لكنهُ لم يتممهُ . ولما حدثت الثورة الفرنسوية سُلب مالهُ ومتاعهُ فاصابهُ فقر شديد. ولما دعتهُ الجمعية العلمية سنة ١٧٩٨ الى الرجوع الى المركز الذي كان لهُ فيها ابى ذلك لانهُ لم يكن لهُ حذاء يلبسهُ . ثم

عين له بعد ذلك مرتب من الحكومة الى ان توفي وله من العمر ٨٠ سنة. ومؤلفاته عديدة ومعتبرة اشهرها الكتاب الذي ترجمة عنوانه .مواليد سينيغا ل وكتاب آخر ترجمة عنوانه طريقة طبيعية تعرف بها عيا ل النباتات المختلفة

أَدْنِيَا
Adnia

مزرعة بناحية جبة المنيطرة في قضاء كسروان

أَدْنَيَان
Adnaiàn

الادنيان بصيغة التثنية اسم واد في بلاد العرب ذكره ياقوت في معجمهِ

أَدِه سِلِي
Adeh-Seli

من قرى قضاء اصلاحية في لواء مرعش من ولاية حلب

أَدْهِمَار
Adhemar

اسقف رافق الصليبيين الذين خرجوا اول مرة من اوربا اقامة البابا اوربانوس الثاني نائبًا رسوليًا ورئيسًا روحيًا لتلك الجنود فقام بذلك حق القيام وكان يحث القواد على الاتحاد ويوصيهم بمجانبة المنكر ولم يزل كذلك الى ان توفي بعد ان فتح الصليبيون انطاكية بوبإٍ نشأ بين الجنود هناك وذلك سنة ١٠٩٨ .وقد سمي بهذا الاسم راهب الف تاريخًا لفرنسا منذ قيام الملكية الفرنسوية الى سنة ١٠٢٩ وتوفي سنة ١٠٣٠ اب م .ورياضي فرنسوي من باريس له مؤلفات مشهورة في هذا الفن . توفي سنة ١٧٩٧

أَدْهَم باشا
Adham Pasha

من رجا ل السياسة في الدولة العثمانية وهو شركسي الاصل ولد نحو سنة ١٨٢٣ ب م .وكان من اول الذين ارسلتهم الدولة العلية الى فرنسا في طلب العلم . سافر الى باريس سنة ١٨٣١ مع موسيو اميدي جوبرت واربعة رفاق له من اصل شركسي فوضع في مدرسة بربت ومن سنة ١٨٣٥ الى سنة ١٨٣٨ كان يتردد الى مدرسة المعادن وفي تلك المدة طاف فرنسا وسويسرا والمانيا ليختبر طريقة استخراج المعادن. ثم عاد الى القسطنطينية ودخل العسكرية فجعل فيها قائد مائة . (يوز باشي) واقام باعما ل هندسية متنوعة فوجهت اليهِ رئاسة فرقة من العساكر ثم صار رئيس الف (بيكباشي) ثم امير الاي ولما انتظمت لجنة المعادن عين عضوًا منها .وسنة ١٨٤٩ قربهُ السلطان وادناهُ وجعلهُ من اعوان حربهِ . ومن ثم اخذ يرتقي في المراتب العالية الى ان صار رئيس اعوان الحرب . ورافق السلطان عبد المجيد سنة ١٨٥٠ في سفرهِ الى اسيا الصغرى. وسنة ١٨٥٤ ارسلهُ الباب العالي الى السرب ليسلم الامير اسكندر كاراجورجيفتز الخط الشريف المثبت امتيازات السرب . ثم عزل سنة ١٨٥٦ بدون سبب ظاهر الا انه لم يلبث ان جعل عضوًا في ديوان التنظيمات ووجهت اليهِ نظارة الخارجية عوضًا عن عالي باشا مع الرتبة المشيرية وكان ذلك بواسطة رشيد باشا لانهُ كان يجاريهِ في سياستهِ. ولكنهُ لم يبقَ في ذلك المنصب الا سنةً واحدةً . ووجهت اليهِ ولاية يانيا وتقلد غيرها من المناصب وجعل اكثر من مرة ناظرًا للنافعة الى ان وجهت اليهِ سفارة الدولة العلية في برلين بعد ان جعلت من الرتبة الاولى فبقي فيها الى ان التأم المؤتمر في الاستانة سنة ١٨٧٧ فدعاهُ الباب العالي اليها وعينهُ معتمدًا عثمانيًا في المؤتمر المذكور مع مدحت باشا فضاد قرار ذلك المؤتمر وبعد انحلالهِ جعل رئيسًا لديوان الشورى ثم خلف مدحت باشا في منصب الصدارة العظمى

إِدْوَانَه
Eduens

قبائل من الغالية القلطية كانوا مستوطنين بلادًا موقعها بين اللوار والسون والرون وكانت بلادهم في عهد الامبراطورية الرومانية داخل ليونيزة الاولى وكانت

تشتمل من ولايتي بورغونيا ونيفر في القديمين على اراضي مقاطعة السون اي لوار والنيفر والقسم الشرقي من مقاطعة الين والقسم الشمالي من مقاطعتي الرون واللوار. واصل القبائل المذكورة من اللويغريين وهم شعب كان مقيمًا عند مصب نهر اللوار فانفصل منهم جماعة تحت رئاسة رجل يسمى إدّ او أيدّ او ادّون وتوغلوا في الغلية فسكنوا البلاد المقدّم ذكرها وسُمّوا باسم رئيسهم. ولذلك لا يصح ما ذهب اليهِ بعضهم من ان اسمهم مشتق من أيد (Aëd) (وهي كلمة قلطية معناها الغنم) لكثرة المواشي عندهم.

وكانت الادوانة والارفرنة اعظم امم الغلية قوة واقدامًا وخضعت لها امم كثيرة. منها المندوبة والامبارة والايزوميرة والسيغوزة والبيتوريجة والبوية. وهم قبيلة يونانية سمحوا لهم بالاتفاق مع قيصر بان يقيموا عند حدود بلادهم الغربية في بوجولي لدفع حملات الارفرنة. وكانت صناعة الادوانة تزيد نجاحهم وكانت لهم علائق تجارية مكينة مع البلدان المجاورة لهم ومع المتمدنة ايضًا وهم سكان ننت غير مبالين ببعد المسافة الفاصلة بينهم. وقد مدح قيصر وشيشرون ديفيتياكوس احد قوادهم لسعة معارفهِ وآدابهِ. وهذا دليل على انهم كانوا يعتنون بتثقيف عقولهم. وقد اشتهرت عاصمتهم في عهد الامبراطورية الرومانية بالمدارس التي انشئت فيها فكان الشبان من اولاد الاعيان يأتونها من سائر جهات البلاد ليدرسوا فيها العلوم والآداب. وكانت بيبركت مركزًا دينيًا للغلية وكان كهنتها وهم الدروية يجتمعون في جبل درو الواقع في جوارها. ولما كان قيصر في الغلية حملت الارفرنة على الادوانة من الجهة الجنوبية وحملت عليهم السكوانة من الجهة الشرقية وانضمت الى الجرمان فاوقعوا بهم فاستنجدوا بالرومانيين وحالفوهم فساعدوهم مساعدة عظيمة. وسمّاهم مجلس الشيوخ الروماني اخوة الرومانيين. الا انهم بعد ذلك نبذوا سلطة رومية وتملصوا من طاعتها واشتركوا مع الفرسنجيتوركس في العصيان الا ان قيصر استظهر عليهم واخمد عصيانهم وعاملهم بالرفق واللين

أَدُور
Adour

نهر في فرنسا الى الجنوب الغربي يخرج من جبال بيغور في تورماليت من مقاطعة هوت بيريني كان يسمى قديمًا اتورنوس. طول مجراهُ ٢٩٤ كيلومترًا منها ١١٢ كيلومترًا تصلح لسير السفن. يسير فيهِ سفن محمولها من ٣٠ الى ٤٠ مدفعًا

وادور موضع ذكر في سفر المكابيين الاول.

اطلب ادورايم

أَدُوْرَايِم
Adoraim

مدينة حصينة بناها رحبعام في يهوذا (٢اي ١١: ٩) وقد ذكرها يوسيفوس المؤرخ باسم ادورا او ادوريوس وسماها مرّةً مدينة ادوميا. وكانت ادوميا تطلق في تاريخ اليهود المتاخر على الجهات الجنوبية من اليهودية. وربما كانت ادورايم هي نفس أدور المذكورة في العدد ٢٠ من الاصحاح ١٣ من سفر المكابيين الاول الا اذا كان المراد بادور دور الواقعة على الشاطئ بالقرب من الكرمل. وذهب روبنسون الى ان ادورايم هي نفس دورا وهي قرية كبيرة على مرتفع من الارض غربي حبرون اي الخليل

إِدْوَرْد
Edward

اسم لعدة من الملوك وهاك بيانهم

١. ادورد الاول الملقب بالاكبر ملك وست صكصون وهو ابن الفرد الكبير خلفهُ سنة ٩٠١ وكانت وفاتهُ سنة ٩٢٥. نازعهُ ابن عمهِ اثلولد تخت المملكة بعد وفاة ابيهِ مع ان ديوان المشورة اعترف بهِ واستعان عليهِ باهل نورثمبرلاند والدانمرك القاطنين في ايست انغليا وسار بهم على غلوسستر واكسفورد وولتس. فحمل ادورد على ايست انغليا نكاية لهم لانهُ لم يكن في وسعهِ ان يلاقيهم وجهًا لوجه. فاعمل بها السيف ونهبها واراد ان يرجع عنها بعساكرهِ غانمًا قبل ان يرجع اليها العصاة فلم تنفذ

اوامرهُ في عساكرهِ لانهم طمعوا في زيادة الغنائم . فانقلب عليهم العصاة وحملوا عليهم حملة صادقة فلاقوهم بقلوب قوية ولم يتقهقروا الا بعد ان اعملوا فيهم السيوف وذبحوا منهم كثيرين وهدُّوا اركان العصيان بقتل اثاولد نفسهُ . اما ادورد فبذل جهدهُ في اخضاع الدانمركيين الثائرين الذين كثروا في ايست انغليا ونورثمبرلاندة . وكان المدد يرد اليهم دائمًا فساعدتهُ عليهم شقيقتهُ اثلفليدة التي كانت حاكمة مرسيا واقام في بلادهِ قلاعًا لوقايتها . فصارت بعد ذلك مراكز للتجارة واماكن معمورة وظفر مرتين مرة في تمسفورد واخرى في ملدون واخضع كل القبائل من نورثمبرلاندة الى المضيق وتولى الملك بعدهُ بالتتابع اولادهُ اثلستان وادمند وادرد

٢ . ادورد الثاني الملقب بالشهيد ملك الانغلوصكصون وهو ابن ادغر وخلفهُ . ولد نحو سنة ٩٦٢ وجلس على تخت الملك سنة ٩٧٥ وقتل سنة ٩٧٨ . كان لهُ رابَّة اسمها الفريدا تزوجها ابوهُ بعد وفاة زوجتهِ الاولى . وهي والدة ادورد فولد لهُ منها ولد ذكر سماهُ اثارد . فلما توفي ادغر بذلت الفريدا جهدها في تنصيب ابنها اثارد بدلاً من ادورد مع انهُ لم يكن لهُ من العمر الا سبع سنين . فانقسم الاكليروس لذلك الى حزبين فكان القسوس المتزوجون يعضدون الفريدا ويرغبون في نجاح مساعيها لانهم كانوا يؤملون بمساعدتها . وكان القسوس المتبتلون يعضدون ادورد وتفاقم الخلاف حتى كادت الحرب الاهلية تشب بينهم . فالتأم ديوان المشورة و بعد نزاع شديد ثبت ادورد في الملك وهرب اخوهُ مع امهِ الى قلعة كورف في دورستشير . الا ان انشقاق القسوس مكن الشقاق من المملكة واضمر القسوس المتزوجون الشرَّ لادورد وعزموا على قتلهِ . فلما ذهب الى كورف لزيارة اخيهِ انقض عليهِ خادم من خدم الفريدا وطعنهُ بحربة في ظهرهِ وهو راكب على حصانهِ يشرب كاسًا من النبيذ فجرعهُ كاس الحمام . وخلفهُ في الملك اثلرد الثاني

٣ . ادورد الثالث الملقب بالمعترف ملك من ملوك الانغلوصكصون وآخر من سمي بهذا الاسم منهم وهو ابن اثلرد الثاني وخلف هرديكانوت . وُلد في اسلب من كونتية آكسفورد نحو سنة ١٠٠٤ وجلس على تخت الملك سنة ١٠٤٢ وتوفي في ٥ ك٢ (جانفيه) سنة ٦٦ . وكانت امهُ اميرة من نورمنديا اسمها اما . اقام مدة في نورمنديا منفيًا من بلادهِ وذلك لما استولى عليها الدانمركيون بعد وفاة ادمند الجنب الحديدي . ولما توفي كانوت سنة ١٠٣٥ اجتاز المضيق باربعين سفينة ونزل سوثمبتون فصادف مانعة من امهِ لانها كانت قد تزوجت بالملك الدانمركي فجلست بعد وفاتهِ على تخت الملك وجردت على ابنها عساكر جرارة فرأى انهُ لا سبيل الى بلوغ المقصود فرجع على عقبهِ في الحال . وفي سنة ١٠٣٧ خدعهُ الملك هرولد وحملهُ واخاهُ الفرد على اجتياز البحر فقتل الفرد في غلدفورد اما هو فنجا وهرب الى هولاندة . ولما جلس هرديكانوت اخوهُ لامهِ على تخت الملك دخل انكلترا فلاقاهُ اهلها بالاكرام واقام في بلاط الملك الى ان توفي اخوهُ فجأة سنة ١٠٤٢ . وكان سوين الوارث الدانمركي غائبًا عن المملكة وكان اولاد ادمند الجنب الحديدي وهم الورثة الصكصونيون الاصليون منفيين الى هنغاريا . وعزم الانغلوصكصون على التملص من ربقة الدانمرك . وكان الدانمركيون حينئذٍ في يأس وشقاق ولم يكن بين الذين كانوا في انكلترا احق من ادورد بارث تخت الملك فانعقد مجلس عام في جلنغام وانتخبوهُ ملكًا في اثر تردد واضطراب . وتناقص في ايامهِ ما كان من البغض بين الامتين التوتونيتين اللتين ازعجتا البلاد مدة ستة قرون بما حصل بينهما من المشاحنات والمقاتلات واختلطتا بالزواج والعادات واللغة فلم يبقَ بينهما الا فرق قليل جدًا وعظم نفوذ اهل نورمنديا وشوكتهم في البلاد . واول اعمال ادورد بعد جلوسهِ كان الاستيلاء على اموال امهِ التي لا تحصى وحبسها في دير من اديرة ونشتر حياتها بطولها . وكانت ادارة البلاد في يد ثلاثة من اشرافها المقتدرين وهم الارل غودوين وكان حاكمًا على كل الولايات

الجنوبية، والارل ليوفريك وكان حاكمًا على ليسستر وكونتيات مرسيا الشمالية، والارل سيورد وكانت سلطتهُ ممتدة من الهمبر الى حدود اسكوتسيا . فتزوج ادورد اديثا ابنة الارل غودوين وهي شابة مدحها المؤرخون لمعارفها ونقولها وكرم اخلاقها. الا ان قصد ادورد في زواجها كان سياسيًا محضًا و بدلاً من ان ينشأ عنهُ محبة ومواصلة بين ادورد وغودوين كان سببًا لعدوان شديد بينهما . وكان ادورد يميل الى اهل نورمنديا وعاداتهم . فتبعهُ كثيرمن اعيانهم وقسوسهم الى انكلترا وصار لهم نفوذ في دوائر الحكومة فحسدهم القوم على ذلك . ولما اتى استاس امير بولونيا مع اعوانهِ زائرًا انكلترا حدث بينهُ و بين اهل دوڤر قتال قتل فيهِ عدة رجال . فصدر امر من ادورد الى غودوين بقصاص سكان دوڤر الذين تحت امرتهِ لخنهم وعتوهم ومكابرتهم فلم يجبهُ الارل الى ذلك بل سار بثلاثة جيوش/ تحت قيادتهِ وقيادة ولديهِ الى كونتية غلوسستر لمحاربة الملك . فاستنجد ادورد بليوفريك وسيورد ورتب عساكرهُ ترتيبًا يهول اعداءهُ . الا انهُ قرَّ الراي على التقاضي الى ديوان المشورة فهرب غودوين بزوجتهِ وولديهِ الى هولاندة فحجزت املاكهم ووضعت الملكة اديثا في دير. وفي تلك الاثناء سار وليم دوق نورمنديا الى بلاد الانكليز لمساعدة قرابتهِ ادورد وكانت الراحة قد عاودت البلاد فجرى لهُ استقبال حسن وزار عدة من القصور الملكية . ثم رجع الى بلادهِ وقد قُدِّم لهُ هدايا كثيرة. وكان غودوين قد ألف شيئًا فشيئًا اسطولاً فظهر فجأةً سنة ١٠٥٢ على ساحل انكلترا الجنوبي وطرد السفن من الموالي . ثم دخل نهر التمز وهدد لندن والزم ادورد ان يعيد هو وابنهُ هرولد الى املاكها وان يطرد الاجانب من البلاد. لكنهُ لم يعش بعد فوزهِ هذا زمنًا طويلاً فورثهُ ابنهُ هرولد . وفي سنة ١٠٣٩ قام مكبث وهو من الاشراف الثائرين على دنكان ملك اسكوتسيا فقتلهُ وطرد ملكلم ابنهُ ووارثهُ الى انكلترا واغتصب الملك . فاستنجد ملكلم بادورد فسمح لهُ بان يسير بجيش انكليزي الى اسكوتسيا لينزع الملك من غاصبهِ المذكور. وفي سنة ١٠٥٤ نهض كل من مكدوف امير فيف وسيورد ارل نورثمبرلاندة لمساعدتهِ فتمكن من خلع مكبث وقتل في تلك الموقعة ابن سيورد فلم يعش بعدهُ ابوهُ زمنًا طويلاً فتصدَّى هرولد لوارثهِ وهو بعد حدث السن ونازعهُ الولاية فظفر بها واقام فيها اخاهُ توستي فكانت مساعدة ادورد للكلم سببًا لزيادة قوة هرولد فاراد ادورد ان ينكي هرولد و يوهن قواهُ فوجه الى الغار بن ليوفريك ولاية ايست انغليا . فتمكن من الاستيلاء عليها بعد ممانعة قليلة الا انهُ توفي سنة ١٠٥٨ . فبات هرولد بدون منازع وصار اقوى امراء الانكليز. وفي تلك الاثناء وصل الى انكلترا ادورد الملقب بالمحروم الوارث الصكصوني للملك بعد ان صرف زمنًا طويلاً في المنفى فقضى نحبهُ بعد ايام من وصولهِ الى انكلترا فلم يبقَ لهرولد منازع في وراثة الملك بعد ادورد الا ادغر بن ادورد المحروم. وكان ضعيفًا حدث السنّ فرأى ادورد انهُ لايكون كفوءًا لهرولد وان ذا قرابتهِ وليم امير نورمنديا يكون لهُ خصمًا قويًّا نظرًا لحذقهِ وقوتهِ . الا ان هرولد بعد رجوعهِ من نورمنديا على ما رواهُ هيوم حمل ادورد على ان يعدل عن التفحي وعن تنصيب وليم ملكًا مكانهُ . فلما توفي ادورد جلس هرولد على تخت الملك وبقي لادورد عند الانكليز بعد وفاتهِ ذكر حسن جدًّا. وكانوا دائمًا يذكرون بالاعتبار اعمالهُ ونظاماتهِ التي عرفت عندهم باعمال ونظامات الملك ادورد الصالح . وكان مشهورًا جدًّا بالقداسة والتقوى والفضائل . وهو اول ملك انكليزي نبذ شرور الملوك واثبت قديسًا ولقب بالمعترف بعد نحو قرن من وفاتهِ. ومن اعظم اعمال ادورد السياسية اعتناؤهُ بالامور العدلية وترتيب نظامات المملكة ولهُ عيدان احدهما في ٥ ك ٢ (جانفيه) والثاني في ١٣ ت ١ (اوكتوبر)

٤ . ادورد الاول ملك انكلترا الملقب بطويل الساقين من طول ساقيهِ المستغرب وهو من الاصل

النورمندي وابن هنري الثالث والينورا من بروڤانس ولد في وستمنستر في ١٦ حزيران (جون) سنة ١٢٣٩ وجلس على تخت الملك في ١٩ آب (اغسطس) سنة ١٢٧٤ وتوفي في ٧ تموز (جوليه) سنة ١٣٠٧ تولى اولاً دوقية غيانة فنازعهُ اياها الفونس العاشر امير قسطيلة الا ان ادورد اقترن بشقيقة الفونس فعدل عن المنازعة ورغب في المصافاة . وفي سنة ١٢٥٤ وجهت اليهِ لوردية ايرلاندة والولايات التي استولى عليها ملك فرنسا في عهد الملك جون لاكلند فهاج عليهِ الاشراف واثاروا الحرب فوقع هو وابوهُ وعمهُ ريكاردوس ملك الرومان في الاسر في موقعة لُوِس التي جرت في ١٢ ايار (مايس) سنة ١٢٦٤ . الا انهُ اطلق سبيلهُ سنة ١٢٦٥ وهزم سيمون دومونفورت ارل ليستر وذبحهُ في اڤشام . وسنة ١٢٦٧ ظفر بارخر احد العصاة في جزيرة إِلي . وبعد ذلك بمدة وجيزة انحاز الى الصليبيين واقام في الشرق مدة سنتين وبعد نحو سنتين من وفاة ابيهِ نصب ملكًا في وستمنستر من دون ممانعة . واخذ يظهر ما لهُ من البراعة في الاحكام والحرب . وبعد جلوسهِ حمل بعساكرهِ على ليولن امير الولس فاستظهر عليهِ واذلَّهُ لكنهُ عصى ثانيةً فذبحهُ امير انكليزي في مبارزة جرت بينهما وذلك بعد ان عادت عساكر ادورد فظهرت في البلاد . واقام ادورد شركات تجارية في مدن وِلس الكبيرة وانفذ فيها النظامات التي كانت نافذة في انكلترا . وروى المؤرخون انهُ وعد بان يوجه ولاية ولس لمن كان مولودًا فيها ولا يستطيع التكلم بالانكليزية فولدت زوجتهُ الملكة الينورا ولدًا ذكرًا في قلعة كرنارڤون فقال انهُ قد وافق الشروط المقررة ولقب ببرنس اف ولس فصار من ذلك الوقت الى الان لقبًا للابكار من اولاد ملوك انكلترا . وفي سنة ١١٨٩ اعزم على اخضاع اسكوتسيا وكان ١٢ اميرًا يتنازعون ملكها فتقاضوا اليهِ فاستولى على كثير من قلاعها ونصب جون باليول ملكًا عليها . لكنهُ نبذ طاعتهُ بعد مدة وجيزة فحمل عليهِ واستظهر عليهِ في موقعة دنبار سنة ١٢٩٦ فنفاهُ واستولى على تاج اسكوتسيا وصولجانها وجعل نفسهُ ملكًا عليها وعهد باسمى مصالحها الى جماعة من الانكليز تحت ادارة ارل سرّاى الذي لقبهُ بحافظ المملكة . الا ان الاسكوتسيين تألبوا سنة ١٢٩٧ تحت امر وليم ولاَّس وطردوا الانكليز من مملكتهم وهزموهم شرَّ هزيمة في موقعة سترلنغ وذلك في ١٠ ايلول (سبتمبر) فانهى ادورد بسرعة الحرب التي كان قد قام بها في فرنسا في تلك الاثناء وتقدم الى فورث فالتقى بالعصاة فكسرهم وكان يومًا هائلاً خسروا فيهِ من ٣٠ الى ٤٠ الف مقاتل وذلك بالقرب من غاب فلكِرْك في ٢٢ تموز (جوليه) سنة ١٢٩٨ . اما ولاَّس فنجا . وسنة ١٣٠٢ احدث عصيان اخر فطاف ادورد البلاد ايضًا فخضعت لهُ خضوعًا موقتًا . وتم ذلك باستلام قلعة سترلنغ الحصينة . وبعد ذلك بمدة وجيزة وقع ولاس في يدهِ فقتلهُ خنقًا في سميثفيلد سنة ١٣٠٥ . وفي سنة ١٣٠٦ اضرم روبرت بروس نار الحرب وكان قد انتخب ملكًا فلم ينجح في بادئ الامر لكنهُ استظهر اخيرًا على ارل بمبروك فسار ادورد الى الجهات الشمالية لاخماد نار الثورة فدهمهُ الموت فجأةً في برغ ابون سندس عند الحدود . ولادورد ايادٍ بيضاء في انكلترا منها الاصلاحات التي اجراها في دوائر الحكومة ودوائر العدلية والمالية وتحسين النظامات وقبول مجلس النواب في المجلس العالي . وهو الذي رتب المجلس المذكور على النسق الحالي واول من اقام قضاة الصلح . وكان اليهود في ايامهِ مضطهدين جدًّا يُسلبون اموالهم بقساوة . وفي سنة ١٢٩٠ صدر امرهُ بخروجهم من انكلترا قبل حلول يوم معين وبقتل كل من يخالف ذلك الامر

٥ . ادورد الثاني ملك انكلترا وهو ابن ادورد المقدم ذكرهُ وخلفهُ . ولد في كرنارڤون في ٢٥ نيسان (ابريل) سنة ١٢٨٤ وجلس على تخت الملك سنة ١٣٠٧ وقتل في ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٣٢٧ . أُولع منذ صغرهِ ببير دوغافستون ابن رجل من اعيان غيانة الا ان معاشرتهُ كانت سببًا لافساد طباعهِ فنفي من المملكة . وفيما كان ادورد الاول ملقًى على فراش المرض يحتضر دعا اليهِ ولدهُ ادورد الثاني

واوصاهُ بان لا يسمح لصديقهِ القبيح بالرجوع الى انكلترا واندرهُ بحلول لعنتهِ الابوية عليهِ ان خالف وصيتهُ فلم يحفل بكل ذلك لانهُ بعد جلوسهِ على تخت الملك ارجع غافستون الى انكلترا ولقبهُ بارل كورنول وزوَّجهُ بابنة اخيهِ. ولما توجه الى فرنسا ليتزوج البرنسيس ايزابلا اقامهُ وكيلاً عنهُ في الملك. فساء ذلك كل المملكة فتواطأ جماعة اشداء تحت رئاسة ارل لنكستر واكرهوا ادورد على ابعاد غافستون عن المملكة فعينهُ وكيلاً ملكيًا في ايرلاندة. وبعد ذلك بمدة وجيزة رجع الى المملكة وكان الاشراف قد جندوا فيها جماعة من العساكر تحت امرة ارل لنكستر فتبعوهُ الى الشمال وحصروهُ في سكاربورو ثم قبضوا عليهِ وقتلوهُ في وروبك في ١٩ حزيران (جون) سنة ١٣١٢. اما ادورد فعزم على اخماد الثورة التي انتشبت في اسكوتسيا فاجتاز التخوم بعساكر جرَّارة وانكسر في الموقعة التي جرت في بنوكبورن سنة ١٣١٤ فهرب من المملكة مع فرقة من الخيالة الاسكوتسيين. وسنة ١٣٢١ انكسر ثانية في بلاكمور وتبعهُ اعداؤهُ الى اسوار يورك فاغتاظ الناس لذلك. وكان قد اولع بنديم جديد اسمهُ هولود سبنسر فقربهُ واجزل لهُ العطايا والمواهب ورقاهُ في مراتب الشرف. فزاد غيظ القوم وثار الاشراف تحت امرة ارل لنكستر وارل هرفرد وحملوا السلاح فاكرهوا الملك على ابعاد هولود سبنسر ورفاقهِ. ثم رجعوا الى البلاد وقبضوا على ارل لنكستر وقتلوهُ. وفي سنة ١٣٢٣ اعقد ادورد هدنة مع اسكوتسيا الى مدة ١٣ سنة وفاز هولود سبنسر ورفاقهُ بمناهم ولم يبقَ لهم مانع. الا ان ميل الملك الى ندمائهِ لم يكن سببًا لغيظ رعاياهُ فقط بل غاظ الملكة ايضًا. ولما توجهت الى فرنسا لتسوية الخلاف الذي وقع بين اخيها وزوجها رأَت كثيرين من الانكليز الهاربين وهم من اصحاب ارل لنكستر وكان اكثرهم اقدامًا ونشاطًا شاب اسمهُ روجر مورتيمر فجمعتهم اليها وقرَّ رأيهم على خلع ادورد. وفي شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٣٢٦ وصلت الملكة الى ساحل سفولك بعساكر اجنبية مؤلفة من ٢٠٠٠ مقاتل تحت قيادة روجر مورتيمر وجون من هينو فاسرع لملاقاتها اكابر الاشراف والقسوس واستنجد ادورد برعاياهُ فلم يجبهُ احد ففرَّ هاربًا الى تخوم ولس فاقتفت الملكة اثرهُ وقبضت عليهِ في دير نيث من كونتية كلامرغان وارسلتهُ الى قلعة كنيلورث. وفي تلك الاثناء القي القبض على هولود سبنسر وقتل خنقًا واجتمع المجلس العالي بامر ايزابلا ومورتيمر فاصدر قرارًا في شهر ك٢ (جانفيه) سنة ١٣٢٧ يؤذن بسقوط حكومة ادورد اف كرنارفون ونقلوهُ الى قلعة بركلي وكان حرسهُ من الاوباش. فبقي فيها الى ان وجد في ٢١ ايلول عند الصباح ملقى ميتًا على فراشهِ. وكان قد سُمع صراخ وانين من غرفتهِ ولم تبقَ جثتهُ على حالها الطبيعية فدلَّ ذلك على انهُ قتل قتلاً ذريعًا والمظنون ان امعاءهُ أُحرقت بحديد محميّ بالنار

٦. ادورد الثالث اكبر اولاد ادورد الثاني وايزابلا الفرنسوية ولد في وندسور في ١٣ ت٢ (نوفمبر) سنة ١٣١٢ ونودي باسمهِ ملكًا لانكلترا في ٢٥ ك٢ (جانفيه) سنة ١٣٢٧ وتوفي في شين المساة الان رتشمند في ٢١ حزيران (جون) سنة ١٣٧٧. ولما بلغ من العمر ١٢ سنة توجه بكثير من الحشم الى فرنسا ليثبت ملكية شارل الرابع في ولايتي غيانة وبونتيو اللتين وهبهُ اياهما ابوهُ ادورد الثاني. فلبث مدة في بلاط فرنسا مع والدتهِ فعقدت بينهُ وبين فيليبة ابنة كونت هينو عقد زواجٍ فتزوجها في ٢٤ ك٢ (جانفيه) سنة ١٣٢٨ ولما أُسر ابوهُ سمي ملكًا لانكلترا واقيمت لجنة لتقرير وكالة الملك وكانت مؤلفة من اربعة اساقفة وعشرة اشراف اكثرهم من حزب ايزابلا فقرروا لها ولمورتيمر الذي صار ارل مارتش حق ادارة المملكة. وفي تلك الاثناء نقض روبرت بروس شروط الهدنة وانفذ جيشًا مؤلفًا من ٢٤ الف رجل تحت قيادة رندولف ودوغلاس فحلوا في كونتية كمبرلاند واوقعوا فيها الخراب والدمار فتوجه ادورد الى الشمال بجيش يزيد عن ٤٠ الف مقاتل وسار في اثر الاسكوتسيين وجرى لهُ معهم موقعتان وهم في مراكز منيعة جدًا فلم يتمكن من التغلب عليهم. ويقال انهُ بكى

لما رأى جماعة يسيرة قد استظهروا عليهِ وانهى تلك الحرب المشومة بعقد معاهدة اعترف فيها باستقلال اسكوتسيا تمامًا . الا ان المسؤلية وقعت على ايزابلا وموريتمر وكانا قد غاظا الشعب بافعالها ضد ارل اف كنت فانهما سعيا في قتلهِ لخيانة كبرى اتهماهُ بها وذلك سنة ١٣٣٠ . وفي السنة نفسها استبدَّ ادورد بالسلطة وتخلص من طاعة امهِ وحبسها وقتل مورتيمر في سيمثفيلد لخيانة بدت منهُ . اما ايزابلا امهُ فامر بحبسها حياتها بطولها في قصر ريسنغ ثم عزم على انفاذ مقاصد ابيهِ لجهة فتح اسكوتسيا وكان ادورد بليول راغبًا في الحصول على تاجها الملكي من يد ملك انكلترا فغواهُ ادورد الثالث في رغبتهِ سرًّا فتمكن بليول من الحصول على ذلك التاج الا انهُ خسرهُ بعد ثلاثة اشهر من الحصول عليهِ . وكانت حملات الاسكوتسيين حجة لادورد في تجديد الحرب فحصر بروبك . وفي ١٩ تموز (جوليه) سنة ١٣٣٣ كسر عساكر دوغلاس رئيس المملكة في تل هاليدون بعد ان تكبدوا خسائر جسيمة . وفي الحال استلمت القلعة والمدينة وجلس بليول على تخت الملك ثانية فترك لانكلترا قسمًا كبيرًا من الاراضي ولهذا السبب اكره على الهرب ففرَّ الى انكلترا واقام فيها مدة اربعة اشهر وفي مدة ثلاث سنين دخل ادورد اسكوتسيا ثلاث مرات ونهبها وخربها بمساعدة بليول ثم طمع بتخت الملك في فرنسا ونازعهُ فيليب دو فالوا وقال مثبتًا دعواهُ انهُ وان كانت النساء محرومات من تخت فرنسا فلاولادهنَّ حق فيهِ . ولما كان هو ابن ايزابلا ابنة شارل الرابع كان احق بالملك من فيليب وهو ابن اخي شارل الرابع الصغير . فحالف ادورد كثيرين من امراء اوربا اعظمهم لويس الباقاري امبراطور جرمانيا ودوق برابنت ودوق غلدرس وجمس فان ارتفلد من غنت ونشر صورة دعواهُ سنة ١٣٣٧ وفي السنة التالية سار باسطول كبير الى انتورب وكان في عزمهِ ان يبدأ القتال بحصر كمبري لكنهُ رأى دون ذلك صعوبات فتقدم الى فرنسا ومعهُ نحو ٥٠ الف مقاتل فلاقاهُ فيليب باضعاف هذا العدد الا انهُ لم يحدث بينهما قتال . ورجع ادورد الى بروسل وفرق العساكر المتجمعة عندهُ من دون ان يحصل على نتيجة من الخسائر التي تكبدها . وفي سنة ١٣٤٠ رجع الى انكلترا ووافقهُ المجلس العالي في اعمالهِ موافقة لم يسبق لها مثيل وهزم اسطولاً فرنسويًا على بعدٍ من سلويس ثم رجع الى فرنسا ومعهُ جيش مولف من ٢٠٠ الف مقاتل من جملتهم العساكر الهولانديون الذين اتوا لنجدتهِ فحصر تورناي وسنت اومر لكنهُ فشل في كلتيهما . فعقد هدنةً الى تسعة اشهر وعقد بعدها هدنة اخرى الى ثلاث سنين وثمانية اشهر . وفي سنة ١٣٤٦ اثار الانكليز حربًا في فرنسا تحت قيادة ارل دربي فصادفوا نجاحًا تامًّا ونزل ادورد ايضًا بعساكر جرارة عند ساحل نورمنديا وتقدم الى روان وارسل قسمًا من العساكر الخفاف للهجوم على القرى الواقعة في جوار باريس . وفي ٢٦ آب (اغسطس) من السنة نفسها استظهر على فيليب في موقعة غريسي استظهارًا تامًا . وبعد ذلك حصر كالي وكان ابطال الانكليز مقيمين عند اسوارها فاجتاز الاسكوتسيون الحدود ودخلوا انكلترا فاجتمع لمقاتلتهم في الحال جيش مختلط فهزمهم بالقرب من درهام واسر ملكهم داويد . اما كالي فاستلمت بعد دفاع شديد . ثم عقدت هدنة استمرت الى سنة ١٣٥٥ وفي تلك الاثناء حمل ادورد على اسكوتسيا ودوَّخها وانزل بها من الرزايا ما لم تنسهُ في مدة قصيرة . وتجددت الحرب في فرنسا تحت قيادة ادورد الملقب ببلاك برنس فانتصر انتصارًا اعظيمًا في موقعة بواتيرا التي جرت في ١٩ ايلول (سبتمبر) سنة ١٣٥٦ واسر الملك جان الفرنسوي . اما ملك اسكوتسيا فافتدى نفسهُ بمائة الف ليرة وذلك سنة ١٣٥٧ . وفي سنة ١٣٦٠ عقدت معاهدة الصلح الكبيرة في برليتيني فعدل ادورد عن الحقوق التي كان يدعي بها لجهة تملك تخت فرنسا ورجع الى فرنسا الاماكن التي فتحها ما عدا بواتو وغيانة وكونتية بونتيو فانها بقيت في مطلق تصرفهِ . ولم يصادف ادورد في اواخر ملكهِ ما صادفهُ في اوائلهِ . فان اوائلهُ كانت مقرونة بالمجد والعزّ اما اواخرهُ فكانت محفوفة بالخيبة

والفعل . وانتصاراتهُ الكثيرة لم تاتِ انكلترا بمكاسب عميمة ثابتة لكنها جعلت لها شهرة ورونقًا وعظمة كانت سببًا لسطوتها وراحتها. وفي ايام ادورد هذا اهتم الانكليز بالفنون المستظرفة واعادوا بناء قلعة وندسور وشرعوا في اتقان الشعر والنثر في لغتهم. وخلفهُ في الملك حفيدهُ رتشرد الثاني

٧ . ادورد الرابع ملك انكلترا ولد في روان في ٢٩ نيسان (ابريل) سنة ١٤٤١ وتوفي في ٩ نيسان (ابريل) سنة ١٤٨٣ . وكان هنري السادس الضعيف قد حكم في عصر مضطرب تفاقمت فيهِ الشرور وكان حليمًا سليم الطباع لايلاقي الحوادث بقوة ونشاط فاضاع سطوتهُ وقلَّ اعتبار القوات الانكليزية في ايامهِ . وكانت زوجتهُ الملكة مرغريتا اف انجو ظالمة عاتية فنشأ عن ذلك كلهِ رجوع عائلة يورك الى ما كانت تدعيهِ سابقًا من حقوق التملك. وكان كبار حزب لنكستر وهم الكردينال بوفورت ودوق دوادفورد ودوق دوغلوستر الذين دبروا الملك لما كان هنري السادس قاصرًا قد توفوا عن آخرهم . فقام رتشرد دوق يورك وهو والد ادورد الرابع واخذ يظهر بكل رفق ودقة حقهُ في الملك فعضدهُ في ذلك ارل ورويك وارل سلزبري وكان من اعيان انكلترا الاقوياء فجرد السيف لمقاتلة سمرست آخر الاشراف الكبار من عائلة لنكستر فانتصر في سنت البنس سنة ١٤٥٥ . وكان ذلك الانتصار بداءة الحرب بين حزب وردة لنكستر الحمراء وحزب وردة يورك البيضاء وتقلبت الاحوال على رتشرد فكان ينجح مرةً ثم يصادف فشلاً مرةً اخرى الى ان كسرتهُ الملكة مرغريتا وذبحتهُ في ويكفيلد سنة ١٤٦٠ . فتقلد ابنهُ ادورد رئاسة جيش مؤلف من سكان حدود ولس ومن سكان الجبال وهزم عساكر جرارة تحت قيادة ارل بمبروك وارل ارمُند بالقرب من هرفُرد ثم سار الى الجهة الجنوبية واتى لنجدة ارل ورويك الذي انكسر في برنت فسار الى لندن فدخلها من دون ممانعة واستمال اليهِ الناس بحداثة سنهِ وجراءتهِ وجمالهِ واقرَّهُ المجلس العالي على تخت الملك في ٤ اذار (مارس) سنة ١٤٦١ فصار للمملكة ملكان وجيشان ملكيان مختلفان في البلاد واستعد الفريقان للقتال كل الاستعداد . واجتمع في توتون بالقرب من يورك ١٠٠ الف مقاتل من الانكليز من كلا الفريقين واصطفوا للقتال . وقرَّ الرأي على انهُ لايعفى عن اسرى الحرب وابتدأَت الموقعة في ٢٩ اذار (مارس) سنة ١٤٦١ والمظنون انها اشد موقعة جرت في انكلترا . فانها دامت اكثر من يوم وقتل فيها ٣٠ الف رجل وانكسر حزب لنكستر انكسارًا تامًّا وثبت الملك لادورد الرابع . فسافرت مرغريتا زوجة هنري الى فرنسا وطلبت مساعدة ملك الفرنسويين . وفي سنة ١٤٦٤ رجعت الى اسكوتسيا بخمسمائة مُقاتل من الفرنسويين واجتمع اليها قوم من الاسكوتسيين فاضرمت نار الحرب وجرى لها مع اللورد مونتاكيوت الجنرال الانكليزي موقعة بالقرب من هكسام فدارت عليها الدائرة وأُسر الملك هنري زوجها وكثيرون من الرؤساء والقواد واما هي فهربت الى فرنسا ايضًا وذبح ادورد اعداءهُ ذبحًا ذريعًا في اوائل الانتصار ثم عمد الى الحلم والرفق بالرعية وانتهز فرصة غياب مرغريتا فاطلق لنفسهِ العنان وتزوج سرًّا بامرأَة اسمها اليزابت ارملة السارجون غراي وابنة رتشرد وُدفيل . وهو البارون ريفرس وكان قد قابلها في بيت ابيها وهو في الصيد في غابة غرفتون. وفي شهر ايلول (سبتمبر) اعلن جهارًا انها زوجتهُ وملكة انكلترا ووجه الى ابيها لقب ارل . فساء هذا الاقتران ارل ورويك العاتي المتكبر لان ادورد كان يود ان يقترن بالبرنسس بونَّة دوسافوا عهد اليهِ مخابرتها بذلك واستمالتها اليهِ فنجح في مخابرتهِ فكان من ادورد ما تقدم فكبر الامر على الارل واستعظمهُ . واتحد مع شقيق ادورد وهو دوق كلارنس . وجاهر بالعصيان سنة ١٤٦٩ فظهرت في الحال نتيجة اتحادهِ مع اشراف البلاد واكابرها غير المرتضين بتصرفات ادورد وامتدت الثورات في كل جهات البلاد . وجنَّد روبين من ردسدال في كونتية يورك ٦٠ الف مقاتل وشهر الحرب فسار اليهِ ادورد . وكان ورويك قد ذهب الى

فرنسا فاستمال اليه لويس الحادي عشر وصالح مرغريتا عدوته القديمة ورجع الى انكلترا بعساكر قليلة . فنزل في درنموث ولم يمض الا ايام قلائل حتى صار عنده ٦٠ الف مقاتل ونيف . لان الشعب كان يحبه كثيرًا . فتقدم الى الشمال وكان تقدمه سببًا لانحلال عزائم الجنود الملكية . فهرب ادورد الى هولاندة سنة ١٤٧٠ وأخرج خصمه من القصر الذي كان محبوسًا فيه . فسمع الناس في ازقة لندن وشوارعها تضجّ مرة اخرى بذكر اسمه والتأم المجلس العالي بامر الملك الجديد فحكم فيه على ادورد بانهُ غاصب . وصادف المتحزبون له اهانة واحتقارًا نقضت كل الاعمال التي جرت في ايامه . الا ان دوق برغنديا كان يساعد ادورد سرًّا فجمع ادورد جيشًا من الفلمنك في مدة قصيرة وسار بهم الى رافنسبور وتقدم الى داخلية البلاد متظاهرًا انه لم يأت انكلترا الا للحصول على الاملاك التي ورثها من آبائه وكان يوصي رجاله بان يصرخوا قائلين فليعش الملك هنري الى ان وردت اليه نجدات كافية لمقاتلة اعدائه فجاهر بالعدوان والتقت العساكر في برنت في ١٤ نيسان (ابريل) سنة ١٤٧١ فدارت الدائرة على اللنكستريين وقُتل ورويك . فاستولى ادورد على لندن مرة ثانية وقبض على هنري ايضًا وارجعهُ الى الحبس . وفي ذلك الاثناء خرجت مرغريتا من فرنسا واتت انكلترا مع ولدها ادورد وكان له من العمر ١٨ سنة فنزلت في ويموث بجيش فرنسوي في نفس النهار الذي جرت فيه موقعة برنت وحدث بينها وبين دوق سمرست قتال في تيوكسبري في ٤ ايار (مايس) سنة ١٤٧١ فانكسرت جنودها وقتل ابنها واسرت هي . فبقيت في الاسر خمس سنين الى ان افتداها ملك فرنسا . اما زوجها الملك هنري فمات في الحبس بعد تلك المعركة باسابيع قليلة . وفي سنة ١٤٧٤ تواطأ كلٌّ من ادورد ودوق برغنديا على قسمة فرنسا الى قسمين احدها يشتمل على الولايات الشمالية والشرقية تستولي عليه برغنديا والآخر تستولي عليه انكلترا . فعبر ادورد في مضيق كاني بجيش انكليزي الا ان دوق برغنديا لم يف بعهده . فارسل لادورد تحريرًا يعتذر فيه عن قصوره . اما ادورد فعقد مع لويس ملك فرنسا معاهدة آلت الى نفعه . فانهُ تقرر فيها ان لويس يدفع لادورد ولكلٍّ من كبار رجاله مرتبات سنوية وافرة . وجرت هذه المعاهدة من دون قتال . ثم حدث خلاف شديد بين ادورد واخيه كلارنس لان ادورد منع كلارنس بمداخلته من التزوج بابنة دوق برغنديا وكانت وارثة الملك بعد ابيها وذات ثروة وافرة . وبعد ذلك بمدة وجيزة قتل اثنان من اصحاب كلارنس لتهمات كاذبة كان من جملتها انهما ساحران . فاخذ كلارنس في تبرئتهما فقتله سرًّا في شهر شباط (فبريه) سنة ١٤٧٨ بدعوى انه طعن في عدالة الحكومة . وانهمك ادورد في آخر حياته في الملذات والملاهي واهمل مصالح المملكة وخلف خمس بنات منهنَّ اليزابت التي تزوجت بهنري السابع وولدين ذكرين وهما ادورد ورتشرد المنكودا الحظّ

٨. ادورد الخامس ملك انكلترا من عائلة يورك وهو ابن ادورد الرابع وخلفه ولد في ٤ت ٢ (نوفمبر) سنة ١٨٧٠ في دير وستمنستر، وهو المكان الذي هربت اليه امهُ من وجه عساكر الملكة مرغريتا اللنكسترية وورويك . ومات قتلاً لا محالة في برج لندن سنة ١٤٨٣ . كان لما توفي ابوهُ في ٩ نيسان (ابريل) سنة ١٤٨٣ مقيمًا عند حدود ولس تحت عناية الارل ريفرس اخي الملكة فسار حالاً الى لندن، ومعهُ الارل المذكور وكان دوق غلوسستر اخو الملك المتوفى ومدبر المملكة بالنيابة عن ادورد الخامس القاصر قد خرج من يورك محفوفًا بالاعوان والحشم فالتقى الفريقان في ستوني ستراتفورد فدنا دوق غلوسستر من ادورد وحياهُ بالاكرام والتبجيل والوقار . الا انهُ اتهم الارل ريفرس والسار رتشرد غراي بعد ذلك بانهما كانا عازمين على ابعاد ابن اخيه عنهُ . فقبض عليهما وحبسهما في قلعة بومفرت فاغتاظ ادورد لذلك ولم يكن الدوق غلوسستر ان يرضيه فقبض عليه وحجرهُ فهربت

امة مع ابنها الاخر وبناتها الخمس الى ديروستمنستر وعاق الدوق دوغلوسستر جلوس ادورد على تخت الملك ووضعة في القلعة . ووجهت اليهِ نيابة الملك بوجهٍ رسمي . ثم اراد اخراج الملكة وولدها الآخر من ديروستمنستر لكنهُ كان لم يزل يخشى المضادة من بعض الاشراف كاللورد هستنس واللورد ستانلي اللذين كانا من اصدقاء الملك المتوفى والمحبين لاولادهِ . الا انهُ بعد ذلك حبس ابني اخيهِ وقتلها من دون ذنب ولا محاكمة . وقتل ايضًا الارل ريفرس واصحابهُ . ثم اتخذ فساد اخيهِ المتوفى وسيلة لاهانة زوجتهِ الارملة واولادها والطعن فيهم وفي نسبهم ولم يكتفِ بذلك بل اتهم امهُ نفسها بالخيانة . وكان يقول ان مشابهة ادورد الرابع والدوق اف كلارنس لاثنين من مشاهير الظرفاء دليل على انهما فاسدا النسب . وانهُ هو وحدهُ بين اولادها ذو هيئةٍ تدل على انهُ من نسل رتشرد دوق يورك . ثم ابى الاعتراف بلقب ادورد الخامس . وكان ادورد المذكور قد قتل في الحبس مع اخيهِ الا ان تاريخ قتلها وكيفيتهُ غير معروفين تمامًا . وفي السنة الاولى من حكم دوق غلوسستر تواطأ جماعة على انقاذهما من يدهِ الا انهُ علم بعد ذلك انهما ليسا في قيد الحيوة . وقد ذكر السار توماس مور الخبر الاتي وهو منقول عن القتلة انفسهم الذين اقروا بما فعلوا في عهد الحكومة التي تبعت حكومة دوق غلوسستر قال . بعد ان ملَّ رتشرد مخابرة براكنبوري حاكم القلعة في قتل ولدي اخيهِ وجد تيرّل رئيس اسطبلهِ كفوءًا لانفاذ مقصدهِ فخابرهُ في ذلك فأرسل تيرّل مع عمدةٍ لاستلام مفاتيح القلعة ليلةً واحدةً . وفي تلك الليلة ايقظ تيرّل خادمهُ وسار مع قاتل مشهور الى الغرفة التي كان البرنسان راقدين فيها فخنقاهما ودفنا شلويهما عند اسفل الدرج . هذا ما ذكرهُ مور وقد كتبهُ بعد مدة وجيزة من مضي هذه الحادثة . ومما يثبت صحة ما نالهُ القتلة من الاكرام والترقي . وفي ايام شارلس الثاني جرى تغيير في نظام بناء القلعة فوجدوا عند اسفل درجٍ قديم عظامًا باليةً ظنوا انها عظام الولدين المذكورين فنقلت بامر ملكي الى ديروستمنستر وضمت في ضريح كتب عليهِ باللاتينية عبارة اولها (Ossa desideratorum diu et multum quœsita)

٩ . ادورد السادس ثالث ملوك انكلترا من عائلة تودور ولد في ١٢ ت ١ (اوكتوبر) سنة ١٥٣٧ وجلس على تخت الملك سنة ١٥٤٧ وتوفي في ٦ تموز (جوليه) سنة ١٥٥٣ وهو ابن هنري الثامن من زوجتهِ جين سيمور . ماتت امهُ وتولى امرهُ بعدها ثلاث رابات متواليات فلم يعتنين بهِ كثيرًا . الا انهُ لما بلغ السنة السادسة من عمرهِ اقام ابوهُ لتهذيبهِ الاستاذين البارعين انوني كوك وجون تشيك . فبرع في الفلسفة والالهيات واليونانية واللاتينية وكان ابوهُ قبل وفاتهِ قد عيّن في وصيتهِ مجلسًا اجرائيًّا لانفاذ السلطة الملكية ما دام ابنهُ قاصرًا . فلما التأم اول مرة خاف ان تضيع الحكومة سطوتها اذ لم يكن لها من رأسٍ ينوب عن الملك فعين ادورد سيمور الذي صار دوق سمرست وصيًّا على الملك القاصر ونائبًا عنهُ في ممالكهِ وجيوشهِ . ووجه لقب بارون الى السار توماس سيمور اخي ادورد سيمور دوق سمرست فصار البارون سيمور اف سدلاي وجعل اميرًا اول في البحرية . فكادت حكومة انكلترا تصير كلها بروتستانتية وعمدت اولاً الى تنشيط الثورة الدينية واقامة كنيسة في انكلترا مستقلة ومنفصلة عن كرسيّ رومية . وكان الوعظ نادرًا في ايام الكاثوليك فبعثوا برسلين الى جهات المملكة لتكثير الوعظ والكرازة وسمح لهم ان يطلبوا ان يتلى في السنة في كل كنيسة اربع عظات مضادةً للبابوية . اما الصور التي سلم لوثيروس ببقائها لانها تساعد على العبادة والتي عضد كرنمر استعمالها بوجه الاعتدال فصارت موضوعًا للكره ومزقها الناس في الاماكن التي كانت تزار فيها ويقدم لها فيها التقدمات . ووضعت التوراة الانكليزية وشرح الاناجيل لايراسموس في كل الكنائس ليقرأها الشعب . وابطل المجلس المالي الاول كل الاوامر التي صدرت في عهد رتشرد الثاني وهنري الرابع ضد

اللولرد بين وكل ما تقرر في امر الدّين في ايام هنري الثامن الا ما كان فيهِ مضادة للسلطة البابوية . وتقررت وحدة العبادة وصدرت الاوامر الى القسوس جميعًا باستعمال الكتاب الذي ترجمة عنوانهِ كتاب الصلوات العامّة دون غيرهِ . واعتق القسوس من العُزبَة الاجبارية . الا انهم كانوا يوصونهم بان لا يرتبطوا بالزواج ليحصلوا على اعتبار خصوصي ويتفرغوا لتعليم الانجيل . ولم يبقَ احد من البروتستانت خارجًا عن الاتحاد . وفرض على الجميع ان يحضروا الصلوات العامّة تحت طائلة القصاص . فكان من خالف يحبس ستة اشهر في المرة الاولى و١٢ شهرًا في المرة الثانية وحياتهُ بطولها في المرة الثالثة . ونزّل بونر اسقف لندُن وغردينر اسقف ونشستر وكثيرون غيرهم عن كراسي اسقفياتهم لانهم لم يستطيعوا ان يجاروا الحركة الاصلاحية ويعضدوها . وكان الفرق الذي قررتهُ العادة لا القانون بين ما كانوا يقولون انهُ جوهري في النصرانية وغير جوهري فيها اول خطوة نحو الحرية الدينية وجعل القصاص بالقتل على من يخالف ما كان جوهريًا . ولم يقتل احد من الكاثوليك الرومانيين لسبب ديني في عهد تلك الحكومة . الا ان جوانة بوش وهي المعروفة بجوانة اف كنت أُحرقت لارتقاء غير مفهومة تتعلق بالمسيح . ولكنها لم تقدر ان تعبر بطريقة مفهومة عن تلك الارتقة . واحرق ڤان بريس وهو من هولاندة لانهُ انكر لاهوت المسيح . واهم الحوادث السياسية التي جرت في ذلك الوقت بعد تقرير الحكومة حمل سمرست بعساكر انكليزية على اسكوتسيا لاكراه ماري ملكة الاسكوتسيين الشابّة على التزوج بادورد وفقًا لاتفاق سابق . فجرت موقعة هائلة في فلسيد في ٩ ايلول (سبتمبر) سنة ١٥٤٧ بين فرسان الانكليز والاسكوتسيين وفي الغد اتصل القتال الى العساكر كلها . وكان النصر لسمرست وكيل الملك وقائد العساكر . لكنهُ اضطر الى الرجوع الى انكلترا لمكايد نُصبت لهُ وارسلت ماري الى فرنسا . وفي سنة ١٥٤٩ حبس سمرست اللورد سيمور اخاهُ وخصمهُ وتقدمت فيهِ الشكوى الى مجلس الاشراف بانهُ مذنب وكان سمرست حاضرًا تصدير الشكوى فقوّاها وتمكن بسطوتهِ من حمل المجلس على تثبيتها في مدة ثلاثة ايام . وفي ٢٠ اذار (مارس) قتل اللورد سيمور من دون ان يسمح لهُ بتبرئة نفسهِ ومقابلة اخصامهِ . وفي فصل الصيف التالي حدثت ثورات شديدة في جهات شتى من المملكة . وكانت النقود على اختلاف اصنافها قد قلت قيمتها في ايام الحكومة السابقة فعقب ذلك غلاء في لوازم المعيشة وقلّت الاشغال ونُقِصت الأُجَر . والذين كانوا قد استولوا حديثًا على املاك الاديرة حجزوا ريعها مع انهُ كان سابقًا يقسم على فقراء الاهالي لينتفعوا بهِ . فكانت مضايقاتهم هذه مخالفة لتساهل الرهبان السابق الذي طالما انتفع الناس بهِ . وتجمعت جيوش العصاة في كثير من الكونتيات وكان اعظمها الجيش المتجمع بالقرب من نورويك في كورنول وعددهُ ٢٠ الف مقاتل تحت قيادة دبّاغ اسمهُ كتّ فدفع كت المذكور مركيز نورثمبتون وكسرهُ . لكنهُ غُلب اخيرًا وقتل خنقًا مع اكبر اعوانهِ . وكرهت حكومة دوق سمرست وكيل الملك لما بدا من ضعفهِ مدة العصيان ولكثرة ما انفقهُ على قصرهِ الجميل المعروف بقصر سمرست . ولما كان الاهالي هائجين على الحكومة الملكية سلم باكثر الشروط التي طلبوها وتردد عن التسليم بالباقي . وكان في اول امرهِ شريفًا ذا ثروة قليلة فصار الى ما صار اليهِ من الجاه والسطوة . وتملك اكثر من ٢٠٠ قطعة ارض كبيرة وكان اللوردية المغتاظون تحت قيادة دُدْلي ارل ورويك يخرجون شيئًا فشيئًا من البلاط الملكي ويجتمعون في لندن مع قوم من اعوانهم . فعلم وصيُّ الملك بما كانوا يدبرون فسار بالملك قاصدًا وندسور ونشر اعلانًا يستنجد كل الرعايا الامناء ويحثهم على الانضمام اليهِ في بلاط همبتون حاملين السلاح لصيانة الملك من المتواطئينَ على قتلهِ . فاجتمع اليهِ جموع من عامة الناس لكن لم يجب طلبهُ احد من معتبري الاهالي . وعقد ديوان فحكم عليهِ بالخلع وأكره الملك على تثبيت ذلك فأُخذ الى لندُن وحبس هناك في ١٤ ت١ (اوكتوبر) سنة ١٥٤٩ ولم يظهر ارل

ورويك ما عزم عليهِ لجهة دوق سمرست المذكور وبات في مركز اكرههُ على مساعدة البروتستانت مع انهُ كان كاثوليكيًّا وعلى تخلية سبيل دوق سمرست مع شدة بغضهِ لهُ. وزوج ابنهُ بابنة الدوق المذكور لكنهُ لما وُجّهت اليهِ رتبة امير البحر الاول وصار درق نورثمبرلاند ورئيسًا للحكومة من دون منازع وتمكن من اذلال سمرست وابطال قوتهِ حبسهُ ثانيةً سنة ١٥٥١ وحكم عليهِ بذنب كبير فقتل على تل تور في ٢٢ ك٢ (جانفيه) سنة ١٥٥٢ . ثم ان ارل ورويك اقنع ادورد بحرمان شقيقتيهِ وراثة الملك وبتعيين الخاتون جين غراي رفيقتهُ في اللعب والدرس وليّةً للعهد. وبعد ذلك بمدة وجيزة انحطت قواهُ وتوفي في السنة السادسة عشرة من عمرهِ والسنة السابعة من جلوسهِ . ولما زارهُ جيروم كروان الطبيب الايطالياني الشهير وهو على فراش الموت اذهلهُ ما رآهُ من فضلهِ واتساع معارفهِ وقد عدهُ ولبول بين المؤلفين الملكيين لما كتبهُ في جريدتهِ اليومية وغيرها . وخلفتهُ في الملك شقيقتهُ ماري بعد ان ملكت السيدة جين غراي اياماً قليلة . وجمعت كتاباتهُ وطبعت سنة ١٨٥٩.

١٠ . برنس ادورد اف ولس الملقب بالبرنس الاسود (بلاك برنس) من لون آلتهِ . وهو اكبر اولاد ادورد الثالث من زوجتهِ فيليبة هينوت وُلد في ودستوك في ١٥ حزيران (جون) سنة ١٣٣٠ وتوفي في ٨ حزيران (جون) سنة ١٣٧٦ . رافق اباهُ لما غزا فرنسا ولهُ من العمر ١٦ سنة وامتاز في موقعة غريسي التي غلب ابوهُ فيها على فيليب دوفالوا سنة ١٣٤٦ . وكان لهُ في الموقعة المذكورة امرة اسمية على اعظم قسم من العساكر الانكليزية الذين اشتهروا في هذه المعركة . وقتل في ساحة الحرب جون دولكسمبرغ ملك بوهيميا الاعمى وكان اكليلهُ مزينًا بثلاثٍ من ريش النعام وعليهِ هذه العبارة «ايخ ديان» (Ich Dien). معناها انا اخدم فكُلّل بهِ البرنس اف ولس وانتقل بعدهُ الى خلفائهِ. وسنة ١٣٥٦ انتصر البرنس نفسهُ في معركة بواتيير التي اسر فيها الملك جان الفرنسوي. وسنة ١٣٥٧ رجع الى انكلترا ومعهُ ملك فرنسا على حصان بسرجٍ جميل لم يكن مثلهُ بين افراس الخيالة الذين دخلوا لندن . وسنة ١٣٦١ ضم ملك انكلترا كل املاكهِ الواقعة بين اللوار والبيريني الى ولاية واحدة ووجهها الى بلاك برنس تحت لقب برنس اكويتانيا . ولما استقرّ هناك التجأ اليهِ من قسطيلة بدرو الملقب بالقاسي . وكان قد نزع من تخت الملك فآلى ادورد على نفسهِ ان يعيدهُ الى مقامهِ فسار في وادي رونسفالة ومرّ في بمبلونة ووصل الى حدود قسطيلة فالتقى بهنري ترستامار في السهول التي بين نوارة وناجرة فكسرهُ هناك لكنهُ صعب عليهِ دفع المبالغ التي قرّ عليها القرار . فرجع الى غيانة بخزينة فارغة وصحة معتلّة . وللقيام بمصاريف بلاطهِ الذي ربما كان ازهى بلاط في اوربا وبالوعود التي وعد بها العساكر التي سارت معهُ الى اسبانيا وضع ضرائب غاظت اشراف ولايتهِ . فشكوهُ الى الملك شارل الفرنسوي فطلب اليهِ ان يسرع الى الجواب على شكاوى رعاياهُ منهُ . فقال انهُ سيطيع امر الملك وهو في مقدمة ٦٠ الف مقاتل . فجرد عساكرهُ وظهر في ساحة القتال . لكن القواد الفرنسويين تجنبوا ملاقاتهُ وحصنوا قلاعهم الحصينة فحصر ليموج واخذها واحرقها واباد سكانها بحد السيف . وكانت هذه الموقعة آخر اعمالهِ الحربية . واشار عليهِ الاطباء ان يرجع الى انكلترا فرجع اليها وبقي هناك ست سنين معتلاًّ الى ان توفي . وقد فضّلهُ المؤرخون المعاصرون في الشجاعة على كل الامراء . تزوج ابنة عمهِ جوانة كونتة كنت وكانت مشهورة بجمالها . فوُلد لهُ منها ولد ذكر وهو رتشرد الذي خلف ادورد الثالث في تخت انكلترا

١١ . ادورد اف لنكستر برنس اف ولس . وهو ابن هنري السادس من زوجتهِ مرغريتا دو انجو وكان وحيدًا لهُ . ولد سنة ١٤٥٣ وسافر مع امهِ الى فرنسا سنة ١٤٦٣ لما انتصر حزب يورك (راجع ادورد الرابع) . ثم رجع الى انكلترا سنة ١٤٧١ بعد ان تزوج بابنة ارل ورويك الذي كان سابقًا الدّ اعدائهِ . الا ان ادورد

الرابع اسره مع امهِ في اثر موقعة تيوكسبري وذبح بامر دوق كلارنس ودوق غلوسستر شقيقي الملك وذلك سنة ١٤٧٢

١٢ ادورد بلانتاجنت آخر امير سمي بهذا الاسم وهو ابن جورج دوق كلارنس من زوجتهِ ايزابلا ابنة ارل ورويك الشهير لقَّبهُ الملك ادورد الرابع بارل ورويك احياء لذكر جدّهِ لامهِ فلما جلس هنري السابع على تخت الملك خشي ان يطالب بحقهِ في الملك. فحبسهُ في القلعة سنة ١٤٨٥ وانحاز ادورد الى جماعة من اضداده فقتلهُ سنة ١٤٩٩

١٣ شارل ادورد آخر ملوك ستوار اطلب ستوار (شارل ادورد)

١٤ ادورد الاول ملك البرتوغال وهو ابن جان الاول وُلد سنة ١٤٠١ وجلس على تخت الملك سنة ١٤٣٣ وكانت مالية الدولة في عسر تام لما انفق من المبالغ في الحروب المستطيلة التي جرت قبل جلوسهِ. فاصلح حالها وجمع مجالس النواب ونظم العساكر وقلل النفقة واراد ان تكون لهُ شهرة حربية . وطلب سنة ١٤٣٦ الى البابا بان يسمح لهُ بالاستيلاء على جزائر كنارية فلم يفز بتمنياتهِ. وفي السنة نفسها حصر طنجة من مراكش فانكسرت عساكرهُ شرَّ انكسار وأُسر اخوهُ الانفنت فرديننsaid وقاسى هناك من مشاق الاسر ما عجل اجلهُ . فانتبه ادورد بعد ذلك الى تدبير المملكة ونشط التجارة والعلوم والآداب . الا انهُ في سنة ١٤٣٨ فشا داء الطاعون فاصابهُ وتوفي بهِ في تومار في ١٧ ايلول (سبتمبر) من السنة نفسها بعد ان ملك خمس سنين . وترك المملكة في يد زوجتهِ الينورة دو اراغون. ولهُ مؤلف في حفظ العهود بين الاصدقاء والف بمساعدة جوان دورغراس نظامات لادارة العدلية

إِدْوَرْدْس
Edwards

كونتية في الينوي من امركا الى الجنوب الشرقي مساحتها ٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٥٦٥ ٧ نفساً يطوف بها من الجهة الشرقية جون بون باس و يتصل بها جون وو باش من جهة الجنوب الشرقي . فيها غابات واماكن مخصبة . واهم غلتها الحنطة والذرة والهرطمان والبطاطة والتبغ وفيها خيل و بقر وغنم وخنازير. وقصبتها البيون

إِدْوَرْدْس
Edwards, Jonathan

جوناثان ادوردس مؤلف مشهور ورئيس فاضل. ولد في ٥ ت ١ (اوكتوبر) سنة ١٧٠٢ في ايست وندسور من اعمال كونكتكوت من الولايات المتحدة الامركانية وما ظهر منهُ من الحذق في صغرهِ استخدمهُ عند بلوغهِ لاكتساب المعارف الادبية واللاهوتية . ولم يكن لابيهِ ولد ذكر غيرهُ وكان لهُ عشر بنات . اخذ العلوم في مدرسة يل المشهورة وكان من المشهورين في التقوى والفضيلة والعلم وقد اشتهر جدًّا في معرفة الفلسفة العقلية وعلم الالهيات . وكان عند درسهِ هذه العلوم يُرشَّح للقسيسية وعند ما ارتقى اليها باشر واجباتها بكل همة ونشاط ونجاح . وسنة ١٧٥٨ صار رئيساً لمدرسة نيوجرسي الكلية . ولكن حالما اخذ في معاطاة واجبات الرئاسة انتشر مرض الجدري في تلك الاطراف فاشار عليهِ بعض اصدقائهِ بان يستخدم تلقيح الجدري فاجابهم الى ذلك . ولكن اذ كان سنهُ حينئذٍ ٥٤ سنة وكان نحيف الجسم اثر ذلك فيهِ فتولد منهُ مرض خبيث جدًّا قضى بهِ نحبهُ . وذلك في ٢٢ اذار (مارس) سنة ١٧٥٨ . ولهُ تآليف كثيرة جمعت في سنة مجلدات كبار . ومن مصنفاتهِ خطاب عن حرّية الارادة ورسالة عن الخطيئة الاصلية واخرى عن العواطف الدينية وتاريخ الفداء . وهي مشهورة لدى العموم ومعتبرة جدًّا وكلها باللغة الانكليزية وقد تُرجم منها الاخير اي تاريخ الفداء الى اللغة العربية . وهو كتاب مفيد طبع في بيروت سنة ١٨٦٨ وعدد صفحاتهِ ٤٠٢ . ولهُ في اول المجلد الاول منها ترجمة مستوفية لمن اراد الوقوف على تفاصيل حياتهِ الفاضلة

وقد اشتهر باسم ادوردس ايضاً جماعة منهم . اولاً

اميلا ادوردس امراة انكليزية كاتبة روايات. توفيت سنة ١٨٥٢ ولها تاريخ انكلترا يعلم به في المدارس ومجموع اغاني وعدة كتب للصغار . ثانيًا بريان ادوردس مؤرخ انكليزي توفي سنة ١٨٠٠ اشتهر برسالة ترجمة عنوانها افكار بخصوص اجراءات الحكومة الاخيرة المتعلقة بتجارة جزائر الهند الغربية مع الولايات المتحدة في امركا الشمالية وتاريخ المستعمرات الفرنسوية في امركا وهو من احسن تآليفه وتاريخ مدني وتجاري للمستعمرات الانكليزية في الهند الغربية وهو معتبر جدًّا يدل على اتساع معرفة مؤلفه في علم المواليد والتجارة والسياسة والفلسفة . ثالثًا بيلاباتس ادوردس وهو مؤلف امركاني توفي سنة ١٨٥٢ ألّف وطبع كتبًا كثيرة مفيدة جدًّا . رابعًا قس ومؤلف امركاني توفي سنة ١٨٢٨ وله عدة رسالات وتآليف . خامسًا جستين ادوردس قس امركاني توفي سنة ١٨٥٢ . له تفسير مختصر للعهد الجديد ولبعض اسفار من العهد القديم وعدة رسالات منها ما هو مشهور جدًّا . سادسًا جورج ادوردس رجل انكليزي من علماء المواليد توفي سنة ١٧٧٣ . طاف في هولاندا ونروج وفرنسا وغيرها من بلدان اوربا . وله تاريخ طبيعي للطيور المستغربة وبعض الحيوانات النادرة وغيره . سابعًا جون ادوردس لاهوتي انكليزي توفي سنة ١٧١٦ وله تآليف دينية كثيرة. ثامنًا رتشرد ادوردس مؤلف روايات انكليزي توفي سنة ١٥٦٦ وكان من اكابر الشعراء والموسيقيين في عصره . تاسعًا ملن ادوردس وسيذكر في باب الميم

إِدْوَرْدِس
Edwardes

السار هربرت بنجامن ادوردس . ضابط انكليزي ومؤلف ولد في فرودسلي من كونتية شروب في ١٢ ت ٢ (نوفمبر) سنة ١٨١٩ وتوفي في ٢٣ ك ١ (ديسمبر) سنة ١٨٦٨ . تعلم في مدرسة كنغ في لندن وانتظم في الجيش الانكليزي في الهند الشرقية وجرح في موقعة مواكي وذلك في شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٤٥ وكان مع العساكر الذين انتصروا في موقعة سوبرون وذلك في شهر شباط (فبراير) سنة ١٨٤٦ ولما اهاج مولراج في نيسان (ابريل) سنة ١٨٤٨ قبائل السيخة وحركهم الى العصيان نجحت عساكر الانكليز في بنجاب بشجاعة ادوردس وحذقه . ثم سار مع الكولونل كورتلاندت على ضفة نهر السند الغربية في مقدمة ١٧ الف رجل وعبره من نحوه بجماعة يسيرة من المشاة لمهاجمة العدو فلاقاه اعداؤه باثني عشر الف مقاتل وبعد قتال شديد اشتهر بها بدا من بسالة الضباط الانكليز الحيًّا له في مهاجمة صفوف السيخة ووصول الكولونل كورتلاندت انهزم العصاة الى الملتان فحصرها ادوردس وهاجمها فاكتسب بذلك فخرًا جديدًا الا انه اصاب يده اليمنى طلق غدارة فذهبت بها وارتقى الى رتبة ماجور عام . وبعد انتهاء الحروب زار انكلترا وتزوج ونشر كتابًا كان قد الفه ترجمة عنوانه "سنة في تخوم بنجاب" ثم رجع الى الهند وعين سنة ١٨٦٤ نائب حاكم بنجاب وكتب سيرة السار هنري لورنس التي كملها هرمان ماريفال وطبعت في لندن سنة ١٨٧٣

أَدُوز
Adouse

او اودوس نهر في بلاد الجزائر من افريقية يخرج من جبل اطلس ويجري الى الشمال الشرقي ويصب في البحر المتوسط بالقرب من بجاية بعد ان يقطع مسافة ١٨٥ كيلومترًا

أدوليس

بالقصر راجع آدوليس بالمد

أَدُوم
Adom (Edom)

لفظة عبرانية معناها احمر وهي اسم لعيسو بكر اسحق الذي باع بكوريته لاخيه يعقوب بصحفة من العدس . وربما كان اسم ادوم اي عيسو قد اخذ من لون العدس . ثم دعيت البلاد التي اعطاها اياها الرب فيما بعد بلاد او

ارض ادوم نسبة اليهِ وربما كانت قد سميت بذلك من منظرها الطبيعي الضارب الى الحمرة . وكانت تلك البلاد تسمى قبلاً بجبل سعير وذلك نسبةً الى سعير جد الحوريين ومعنى سعير موعر ولعل وعرة اراضيها كانت سببًا لهذه التسمية . وكان اهل البلاد الاصليون يسمون حوريين نسبةً الى حوري وهو حفيد سعير المذكور . ثم ان اليفاز ابن اكبر بني عيسو اتخذ تمناع ابنة سعير وهي عمة حوري حظيةً له فولدت له عماليق (عمليق) وهو جد العمالقة الذين كانوا يسكنون في الجهة الغربية من ارض ادوم . ولما توفي اسحق ترك عيسو ارض كنعان واستولى على جبل سعير . ولما تكاثر بنوهُ هناك طردوا الحوريين وابادوهم واتخذوا اعوائدهم وسكنوا بلادهم . ثم ان التوراة لم تذكر حدود ادوم نصًّا بل ذكرتها بطريق الاشارة ويستفاد منها ان تلك البلاد واقعة على الطريق التي قطعها بنو اسرائيل من شبه جزيرة سينا الى قادش برنيع ومنها الى ايلة اي على الجانب الشرقي من وادي العربة الكبير وكانت ممتدة جنوبًا الى ايلة التي كان موقعها على الجانب الشمالي من خليج ايلة وكان فرضةً للادوميين . والظاهر انها لم تمتد الى ابعد من ذلك لان الاسرائيليين عندما اجتازوا ايلة انطلقوا شرقًا الى البرية وعبروا حول ارض ادوم . وكان الى شمالي ادوم موقع بلاد موآب التي نُهي الاسرائيليون عن المرور فيها فالجأهم ذلك الى الذهاب من قادش في الطرف الجنوبي من ادوم . وان الحد بين موآب وادوم كان وادي زارد وربما كان هو المسمى حديثًا بوادي الاحساء الذي لا يزال فاصلاً بين مقاطعتي الكرك (مواب) وجبال (جبالين) وكانت ادوم بلادًا جبلية وكثيرًا ما تسمي التوراة تلك البلاد بجبل سعير وجبل عيسو . واما يوسيفوس والمتاخرون من الكتاب فقد سموها جبالين او جبلية . ويستدل من ذلك على انها لم تشتمل الا على القطعة الجبلية الضيقة الممتدة على الجانب الشرقي من العربة . وذلك من الطرف الشمالي من خليج ايلة الى قرب الطرف الجنوبي من البحر الاحمر وطول تلك القطعة نحو مائة ميل وعرضها عشرون ميلاً . وقد قسم يوسيفوس ادوم الى مقاطعتين تسمى الاولى الجبلية والاخرى العمالقية . فالاولى هي ادوم الحقيقية او جبل سعير والثانية هي البلاد الواقعة الى جنوبي فلسطين المسماة الان بالتيه كانت في الاصل موطن العمالقة ثم استولى عليها الادوميون . وقد ذهب اوسابيوس الى ان جبالين مرادفة لادوم . وفي التوراة السامرية ورد جبلا عوض سعير وذلك في العدد الثاني من الاصحاح الثالث والثلاثين من سفر التثنية وجبالين هي الصورة اليونانية للفظة جبال بالعبرانية والعربية . وسلسلة جبال ادوم منقسمة الان الى مقاطعتين تسمى الشمالية منها جبال وهي تبتدئ من وادي الاحساء وهو وادي زارد عند القدماء الذي يفصلها عن الكرك وهي مواب عند القدماء وتنتهي عند بترا او بالقرب منها . والمقاطعة الجنوبية تسمى الشراة وهذا الاسم يشبه سعير بالعبرانية الا انهُ ليس بينهما نسبة صحيحة

ثم ان جغرافية ادوم الطبيعية تختلف عن غيرها في بعض الامور . فانهُ يوجد على حضيض سلسلة الجبل الغربي تلال كلسية ثم يتلوها صخور شامخة سماقية يعلوها حجارة رملية حمراء وذات الوان مختلفة في سلاسل غير منتظمة يتخللها شقوق او اودية عميقة . والطبقة العليا من تلك الجبال هي التي تكسبها هيئتها الغريبة والوانها اللطيفة ويعدل ارتفاع قممها عن سطح البحر هو نحو الفي قدم والى الجانب الشرقي تمتد سلسلة متصلة كلسية الصخور ارتفاعها نحو الف قدم عن البقية . وهذه السلسلة تاخذ في الانخفاض شيئًا فشيئًا الى ان تنتهي بهضبة الصحراء العربية . ومع ان بلاد ادوم هي مقفرة وصعبة السلوك ترى على سفح جبالها تربة مخصبة ينبت فيها اشجار والنجم وزهور كثيرة يانعة . وكانت قصبة ادوم القديمة بُصْرة التي يظن انها كانت في المكان الذي توجد الان فيه قرية البصيرة بالقرب من التخم الشمالي على مسافة ٢٥ ميلاً من الكرك جنوبًا . ولكن يبين ان سالع المشهورة باسمها اليوناني بترا كانت امنع حصن في ايام امصيا سنة ٩٣٨ ق . م . وكانت ايلة وعصيون

جابر المجاورة لها فرضتين فتحها داود وجهز فيها ابنهُ سليمان سفنهُ . ولما ابتدأت مملكة اسرائيل بالانحطاط استرجع الادوميون ما كان قد أُخذ منهم من المدن وغزوا مرارًا فلسطين الجنوبية كما ذكر في العدد السادس من الاصحاح السادس عشر من سفر الملوك الثاني حيث يظهر ان القراءة الصحيحة يجب ان تكون الادوميون لا الاراميون . وربما كان الذنب حمل النبي عوبديا على قول ما قالهُ ضد الادوميين هو تعدياتهم المذكورة واتحادهم مع الكلدانيين في مقاومة اليهود . وفي ايام السبي تقدموا الى جهة الغرب واستولوا على كل بلاد اخوتهم العمالقة واخذوا ايضًا عدة مدن من فلسطين الجنوبية من جملتها حبرون المعروفة الان بالخليل وحينئذٍ جعلت ادوم او بالحري ادومية حسب ما وردت في اليونانية اسمًا للبلاد الواقعة بين وادي العربة وسواحل البحر المتوسط . قال يوسيفوس ان نصيب شمعون يشتمل من ادومية على القسم المتاخم لمصر وبلاد العرب . وذلك مع صحتهِ لا يناقض كلام التوراة الوارد في العدد الخامس من الاصحاح الثاني من سفر التثنية وهو "لا اعطيكم من ارضهم ولا وطأة قدم لاني لعيسو قد اعطيت جبل سعير ميراثًا" فانهُ لم يعطِ اليهود ولا وطأة قدم من ادوم الحقيقية او جبل سعير وقال ايرونيموس ان الادوميين استولوا على كل البلاد . وبعض المؤلفين الرومانيين يطلقون احيانًا اسم ادومية على كل فلسطين حتى انهم ربما سموا اليهود بالادوميين

ولما كانت ادوم تمتد الى جهة الغرب استولى النبايوتيون (ويقال انهم النبط كما سياتي في بابهِ) على القسم الذي هو ادوم الاصلية . والنبايوتيون قبيلة من العرب من نسل نبايوت ابن اسماعيل الاكبر وصهر عيسو. وكان النبايوتيون شعبًا قويًا استولوا على قسم كبير من بلاد العرب الجنوبية واخذوا بترا واقاموا فيها قبل المسيح بثلثة قرون على الاصح . فان انتيغونس احد خلفاء الاسكندر الكبير ارسل بعد غلبتهِ على فلسطين سريّتين لمقاتلة النبايوتيين في بترا . وهذه القبيلة تركت عاداتها البدوية واستوطنت جبال ادوم واخذت تتعاطى التجارة واسست المملكة الصغيرة التي يسميها الكتّاب الرومانيون بما ترجمتهُ بلاد العرب الصخرية (ارابيا پترا) وهذه المملكة كانت تشتمل على نفس البلاد التي كانت ادوم القديمة تشتمل عليها . وكان اسم بعض ملوكها على ما ذكر في سفر المكابيين الثاني وفي يوسيفوس اريتاس (ولعلهُ الحارث بالعربية) واسم البعض ابوداس (ولعلهُ عبيدة بالعربية) وكان اريتاس حما هيرودس انتيباس وهو الذي فتح دمشق وكان مستوليًا عليها في الوقت الذي ارتد فيهِ بولس الرسول. ثم ان الرومانيين استولوا على المملكة العربية سنة ١٠٥ للميلاد . وفي ايامهم زادت تجارة النبايوتيين بحرًا واقيمت طرق بين الجبال من ايلة على الشاطئ الى بترا وامتدت من هناك شمالاً وغربًا ولا يزال الى الان آثار لتلك الطرق والمراكز الجندية التي كانت عليها ولاعمدة البُرُد من ايام طرايانوس ومرقس اوريليوس والآثار العظيمة الباقية في بترا التي لا تزال اعجوبة للعالم هي من اعمال النبايوتيين . ثم لما عادت سطوة اليهود الى ما كانت عليهِ قبلاً في ايام المكابيين استولوا على القسم الواقع جنوبي فلسطين من بلاد ادوم فاستولى يهوذا المكابي على حبرون ومريسا واشدود . والزم يوحنا هرقانوس سكان كل تلك البلاد ان يسلكوا بحسب الشريعة اليهودية . ومن ذلك الوقت كان ولاة تلك البلاد من اليهود واحدهم المسمَّى انتيباتر الادومي المولد صار بمساعدة امبراطور الرومانيين حاكمًا على كل اليهودية وكان هيرودس الكبير ملك اليهود ابنًا لهُ

وفي اوائل التاريخ المسيحي كان الجغرافيون يحسبون ادوم الحقيقية قسمًا من فلسطين الحقيقية ولكن في القرن الخامس قسمت تلك البلاد جميعها الى ثلثة اقسام جديدة وهي فلسطين الاولى والثانية والثالثة . وكانت الثالثة تشتمل على ادوم وبعض مقاطعات مجاورة لها . وعندما جعلت ابرشية كنائسية كانت بترا كرسيًا لها ولما فتح المسلمون تلك البلاد وقف دولاب تجارة ادوم ونجاحها

وخرب كثير من مدنها فصارت بلاداً مقفرة فتمت فيها
نبوة حزقيال الواردة في الاصحاح ٣٥ من سفره حيث
يقول "هكذا قال السيد الرب هنذا عليك يا جبل سعير
وامدّ يدي عليك واجعلك خراباً مقفراً فاجعل جبل
سعير خراباً ومقفراً واستأصل منه الذاهب والآئب واملأ
جباله من قتلاه واصيرك خرباً ابدية ومدنك لن تعود
فتعلمون اني انا الرب" ثم ان الصليبيين اتوا ادوم مراراً
ووصلوا منها الى بترا فسموها بوادي موسى وهو اسمها
الى الآن وبنوا على مرتفع يبعد نحو ١٢ ميلاً عن
بترا شمالاً حصناً منيعاً سموهُ مسون ريفاليس وهو
المسمى الآن بالشوبك. وفي تلك الايام كان الناس
لا يعرفون إلا قليلاً من جغرافية تلك البلاد حتى ان
الصليبيين اقاموا في الكرك واسمها القديم قير مواب
وحصنوها ظناً منهم انها واقعة موضع بترا. ومن ذلك
الوقت الى هذا القرن بقيت اذوم بلاداً غير معروفة. وسنة
١٨١٢ للميلاد دخلها بركهرت من الشمال واجتازها وكشف
خربات بترا العجيبة. وسنة ١٨٢٨ للميلاد اتى لابورد بترا
وصوّر صوراً جميلة لآثارها برهنت على ان ما قاله عنها
بركهرت هو صحيح وخالٍ من المبالغة. ثم اتى تلك البلاد
سيّاح كثيرون. وهي الآن من الاماكن التي يقصدها
الذين يأتون الشرق للسياحة فيه. وقد مرّ ان البحر الاحمر
قد يسمى بحر ادوم ايضاً نسبةً اليها

أَدُوْمِيُّوْن
Edomites-Iduméens

هم بنو ادوم اي عيسو فان عيسو سكن في جبل
سعير بعد وفاة ابيه اسحق وكان قبل ذلك يتردد الى تلك
البلاد حتى انه سكن فيها ايضاً. فانه ذكر في الاصحاح
الثاني والثلاثين من سفر التكوين ان يعقوب ارسل رسلاً
قدامه الى عيسو اخيه الى ارض سعير بلاد ادوم ليخبروهُ
بقدومه من فدان ارام. ولم يمضِ الا القليل حتى صار
الادوميون امة كثيرة وقوية وكانت حكومتهم الاولى
تشبه حكومة البدو في هذه الايام. فكان لكل قبيلة او
بطن او امير شيخ. وكذلك كان الحوريين سكان جبل
سعير القدماء الذين كانوا يسكنون بينهم. ولكن لما فتح
الادوميون بعد ذلك حرباً على الحوريين قاصدين
ابادتهم رأوا انه لا بدّ لهم من الاتحاد معاً تحت راية قائد
مقتدر. فاختاروا حينئذٍ لهم ملكاً. وقد ذكر في الاصحاح
السادس والثلاثين من سفر التكوين اسماء ثمانية من ملوكهم
مع مدنهم التي ولدوا فيها. والظاهر ان واحداً منهم وهو
شاول من رحوبوت النهر كان اجنبياً او ان عائلته على
الاقل كانت ساكنة في مدينة اجنبية. وكانت محاربة
الادوميين للحوريين مكللة بالظفر التام. وبعد ان استظهروا
عليهم واستأصلوا شأفتهم وطردوهم من البلاد سكنوا
مكانهم. وما ذكر في العدد الحادي والثلاثين من الاصحاح
المذكور يعين زمان دولة ثمانية الملوك. فانه قيل هناك
ان هولاء الملوك ملكوا في ارض ادوم قبل ما ملك ملكٌ
لبني اسرائيل اي قبل ايام موسى الذي يُحسَب اول ملوك
اسرائيل. ويتبين من ملاحظة امور اخرى ان الحكومة
القديمة التي كان شيوخ القبائل وامراؤها يقومون بها كما تقدم
كانت لم تزل تجاري العادة في ايام الملوك الذين كانت
لهم الرياسة الاولى وهم يحاكون في ذلك عرب البادية في
هذه الايام الذين يحكم على القبائل الكبيرة منهم امير واحد
تكون له السيادة العمومية عندما تمس الحاجة حال كون
كل قسم من القبيلة مستقلاً في ادارة اموره تحت رياسة
شيخه الخاص. وقد ذكر في الاصحاح المارّ ذكرهُ اسماء
كثيرين من الامراء قبل الملوك وبعدهم. فمن ذلك ما
قيل في الاصحاح الخامس عشر من سفر الخروج "حينئذٍ
يندهش امراء ادوم" مع ان موسى بعد ذلك بسنين قليلة
ارسل رسلاً من قادش الى ملك ادوم ليسمح له بالمرور
في ارضه فلم يجب الى ذلك

والظاهر ان بغض عيسو الشديد لاخيه يعقوب
لحصوله على بركته بالحيلة قد ورثته ذريته من بعده فان
الادوميين رفضوا طلب الاسرائيليين وهو ان يسمحوا لهم بالمرور
في ارضهم مع انهم قدموا ذلك الطلب بعبارات لطيفة

جدًّا وهي الاتية . هكذا يقول اخوك اسرائيل قد عرفت المشقة كل التي اصابتنا في مصر وها نحن في مدينة قادش في طرف تخملك دعنا نمر في ارضك لا نمر في حقل ولا في كرم ولا نشرب ماء بئر في طريق الملك نمشي لا نميل يمينًا ولا يسارًا حتى نتجاوز تخومك . فقال له ادوم لا تمرّ بي لئلا اخرج للقائك بالسيف (راجع سفر العدد الاصحاح ٢٠) وقد امر الله الاسرائيليين بعبارات صريحة ان يحترزوا من التعدي على اخوتهم الادوميين والبغض لهم كما ورد في الاصحاح الثاني والاصحاح الثالث والعشرين من سفر التثنية . ومع ان الادوميين كانوا مستعدين لان يقابلوا القوة بالقوة لم يقاوموا الاسرائيليين وربما كان جيرانهم واخوتهم العمالقة اول اعداء الاسرائيليين مدة سفرهم في البرية وأنّهم . ولا يبعد انه كان للادوميين يدٌ في ذلك وانهم هم الذين حركوهم الى المقاومة . ولم يذكر شيء آخر عن الادوميين مدة ٤٠٠ سنة فانه في ذلك الوقت هاجمهم شاول وكسرهم . ثم بعد ذلك بنحو ٤٠ سنة بدّد داود جيشهم في وادي الملح وتم يواب قائده انتصاره بقتله كل ذكر منهم تقريبًا . ووضع محافظين من اليهود في كل حصون ادوم . وربما كان ما قاله داود (مز ٦٠ : ٢) وعلى ادوم اطرح نعلي اشارة الى ذلك الانتصار . وان هدد احد اعضاء عائلة ادوم الملكية هرب مع بعض اتباعه الى مصر فقبله فرعون بكل اكرام . ثم بعد موت داود رجع الى بلاده واخذ يهيج ابناء وطنه الى العصيان على اسرائيل . ولما خاب مسعاهُ ذهب الى سورية وصار هناك من ألدّ اعداء سليمان . وبقي الادوميون خاضعين للاسرائيليين من ذلك الوقت الى ايام يهوشافاط اي ٩١٤ سنة قبل الميلاد . وحينئذٍ حاولوا بمساعدة العمونيين والموابيين ان يتغلبوا على اسرائيل الا انهم ابيدوا باعجوبة في وادي بركة . ثم بعد ذلك ببضع سنوات عصوا على يهورام وانتخبوا ملكًا وبقوا مستقلين مدة نصف قرن الى ان هاجمهم أمصيا فقتل منهم في الحرب عشرة الاف واخذ سالع مدينتهم الحصينة وأسر عشرة الاف منهم واتوا بهم الى راس سالع وطرحوهم من هناك فتكسروا اجمعون . الا ان الاسرائيليين لم يتمكنوا من اخضاعهم تمامًا .

ثم لما حاصر نبوخذناصر اورشليم اتحد معه الادوميون واشتركوا مع جيشه في سلب المدينة وقتل اليهود . وقد اشار صاحب الزبور في المزمور المائة والسابع والثلثين الى قساوتهم في ذلك الوقت بقوله اذكر يارب لبني ادوم يوم اورشليم القائلين هدّوا هدّوا حتى الى اساسها . وكما ان القسم الاول من بركة اسحق النبوية لعيسو "الكبير يكون عبدًا للصغير" قد تم بخضوع الادوميين زمانًا طويلاً لملوك اسرائيل كذلك تم الان القسم الثاني منها وهو "ولكن يكون حينما تجمح انك تكسر نيرهُ عن عنقك" (تك ٢٧) والتعديات التي وقعت على اليهود في ايام مصيبتهم هي التي حملت الانبياء المتاخرين كاشعيا وارميا وغيرهما على ان يتهددوا الادوميين تلك التهددات المخيفة . وعندما استظهر البابليون على يهوذا سمحوا للادوميين بان يستوطنوا فلسطين الجنوبية وكل الهضبة الواقعة بينها وبين مصر . وربما كان ذلك مكافاة لهم على الخدمة التي قدموها للبابليين في مدة الحرب . الا انه بالقرب من ذلك الوقت بعينه طردهم النبايوتيون من ادوم الحقيقية . وبقوا اكثر من اربعة قرون اخذين في النجاح وحافظوا على املاكهم الجديدة الا بعض مدن الزمهم مالك الفرس ان يردوها لليهود بعد السبي . ولكن في ايام المكابيين أُخضعوا ابيرهم وجُبروا على السلوك بحسب الشرائع والاحتفالات اليهودية وعلى الطاعة للحكام من اليهود . فامتزجوا حينئذٍ باليهود حتى ان الكتّاب من الرومانيين واليونان كثيرًا ما يدعون كل تلك البلاد ادومية وحسب الشريعة الطقسية كان الاولاد الذين يولدون للادوميين في الجيل الثالث يدخلون في جماعة الرب . وان انتيباتر وهو رجل ادومي حاذق ومحتال صار بمساعدة الرومانيين حاكمًا على اليهودية واقام ابنه الاكبر حاكمًا على اورشليم وابنه هيرودوس الاصغر حاكمًا على اليهودية . ولم يكن له حينئذٍ من العمر الا خمس عشرة سنة . وهيرودوس الذي لقب

فيما بعد بالكبير أُقيم بامر المشيخة الرومانية ملكاً لليهود وذلك سنة ٣٧ قبل الميلاد . وقبل ان حاصر تيطوس اورشليم دخل عشرون الفًا من الادوميين المدينة المقدسة فاكثروا فيها السلب والقتل . ومن هذا الوقت فصاعدًا ليس في صفحات التاريخ ذكر للادوميين كشعب منفصل ولكن اسم ادومية لم يزل يطلق على البلاد الواقعة جنوبي فلسطين الى ايام ايرونيموس

وقد وصف اسحق في بركتهِ لعيسو الادوميين حيث قال وبسيفك تعيش . فان الحرب والسلب كانا مهنتهم الوحيدة فانهم بالسيف ملكوا جبل سعير وبالسيف ابادوا الحوريين وبالسيف حاربوا زمانًا طويلاً اخوتهم الاسرائيليين الى ان خلعوا عنهم نيرهم وبالسيف ملكوا فلسطين الجنوبية وبالسيف اجروا آخر عمل من اعمالهم البربرية بقتلهم الحراس في الهيكل ونهبهم مدينة اورشليم

واما ديانتهم فلا يُعرَف منها الا القليل وذلك القليل الذي نعرفهُ يدل على انهم كانوا وثنيين . وربما كان اقتران عيسو ببنات كنعان الذي كان مرارة نفس لابيهِ اسحق وامهِ رفقة قد ساقهُ الى اعتناق ديانتهم . والظاهر ان عيسو واتباعهُ لما استولوا على جبل سعير سلكوا على العادة الجارية بين الامم القديمة وهي اتخاذ آلهة البلاد معبودات لهم . لانهُ ذكر ان امصيا ملك يهوذا بعد ان استظهر على الادوميين اتى بآلهة بني سعير واتخذهم آلهة لهُ . ويوسيفوس ايضاً يذكر في تاريخهِ اصنام الادوميين وكهنتهم

واما عادات الادوميين فكانت غريبة فان الحوريين الذين كانوا قبلهم في جبل سعير كانوا يسكنون المغر . والظاهر ان الادوميين اتخذوا مساكنهم مساكن لهم كما اتخذوا بلادهم بلادًا لهم . وقد قال النبيان ارميا وعوبديا في وصفهما اياهم انهم كانوا يسكنون في محاجئ الصخر كالنسور . ومن طاف في جبال ادوم يتضح لهُ معنى قول النبيين هذا . فانهُ يرى في كل مكان مغرًا وكهوفًا محفورة في الصخر اللين كما سيزيد وضوحاً عند الكلام عن پترا . ومن هيئة تلك المغاير ونظامها يستدل على انها قد حفرت بقصد السكنى فيها . فانك ترى هناك مخادع ومرافق موافقة لسكنى العيال ولكثير منها نوافذ . وطبيعة الصخر وهيئة المحاجئ كانت تجعل الحفر اسهل من البناء فضلاً عن ان مساكن مثل هذه تكون اكثر امنية وراحةً وثباتًا من البناء . ويُظن ان النبايوتيين الذين كانوا امة تجارية هم الذين ادخلوا البناء الى ادوم . وهو مقرر ان الادوميين عندما استولوا على فلسطين الجنوبية كانت معيشتهم هناك كما في السابق وحفروا حفرًا ومحاجئ في كل مكان من تلك البلاد . وقال سائح اتى تلك البلاد سنة ١٨٥٧ للميلاد انهُ رأى هناك عددًا كبيرًا من المغر وانهُ لا يتردد عن ان يقول ان تلك المغر هي من احسن المغر في العالم وان طبيعة هوائها وجفاف ارضها وكبرها يجعلها مسكنًا لطيفًا ومريحًا وموافقًا للصحة ومتانتها تجعلها على الاخص موافقة لبلاد هي في كل زمان عرضة لهجمات اللصوص وقطاع الطريق

إِدْوِن
Edwin

ملك نورثمبرلاند وُلد نحو سنة ٥٨٦ ب . م . وجلس على تخت الملك سنة ٦١٧ وتوفي سنة ٦٣٣ . لما توفي ابوهُ إلَّا ملك ديرا وغصب الملك من بعدهِ صهرهُ اثلفرد ملك برنيسيا وجمل المملكتين مملكة واحدة سنة ٥٩٢ وسماها نورثمبرلاند . كان ادون صغير السن فاقام لهُ اصحابهُ كدفان من نورث ولس وصيًا ومدبرًا . وبعد ذلك حملت عليهِ عساكر نورثمبريا فالتقى الفريقان في جوار شستر . فانتصر اثلفرد . وكان جماعة من الرهبان قد وقفوا على تل مجاور يدعون بانتصار الفارسي فذبحوا . وهُدِم دير بنغور الكبير وكان فيهِ ٢١٠٠ راهب . وهرب ادون واخذ يطوف الولايات البريتونية والسكسونية الى ان وجد ملجأ في بلاط ردوَلد ملك الايست انغلس . وشهر ردولد الحرب على اثلفرد . فالتقت العساكر سنة ٦١٧ على ضفتي نهر الايدل في كونتية نوتنغام فانكسر اثلفرد وقتل وجلس ادون على تخت الملك من دون منازع . وكان حذق ادون في الحرب سببًا لارتفاع شان

نورثمبرلاندة بين الممالك الانغلوصكصونية وخضعت لها جزائر انغليز باومان . وكان كل امراء البريتون يؤدون لادون الجزية . وخضع له كل الملوك الصكصونيين الا ايدبل اف كنت . فانه بقي له استقلال اسمي . وكانت احكامه صارمة جدًّا فكان يقال في ايامه ان ولدًا او امرأة تحمل كيسًا من الذهب وتذهب به حيث تشاء من دون ان تخشى السلب . واهم الحوادث التي جرت في ايامه دخول النصرانية في مملكة نورثمبرلاندة . وذلك انه تزوج اثلبورغا . وهي اميرة من كنت وابنة الملكة برثا التي كانت قد ردّت ملك كنت وشعبه الى النصرانية . وكانت اثلبورغا تتوسل اليه بان يتنصر وكان الاسقف بولينوس الملازمة بمخاطبته بهذا الصدد ببراهين مقنعة . وكان البابا بونيفاشيوس الخامس يبعث اليه بالمكاتيب والهدايا . الا انه لم يؤثر فيه ذلك شيئًا بل بقي مدة طويلة مصرًّا على دين آبائه . وكان يستشير الكهنة من كلا الطرفين على حدة و يبحث سرًّا عن براهينهم المتضادة . ثم جمع ديوان المشورة لاستشارته في الامر و بعد ذلك صرّح بارتداده وجاراه شعبه في ذلك . ثم قتل في معركة هائلة جرت بينه و بين عساكر بندا ملك مرشيا وعساكر سيدوالّا ملك البريتون اللذين تواطآ على العصيان وسارا الى كونتية يورك . واستولى على المملكة بعد ذلك بمدة وجيزة أُسولد بن اثلفرد

أَدُونَاي
Adonai

كلمة عبرانية يراد بها السيد او السادة على سبيل التعظيم وهي من اسماء الله تعالى في اللغة المذكورة ويقابلها في السريانية مار وفي اليونانية كيريوس وفي اللاتينية دومينوس وفي التركية افندي ومعنى الجميع السيد او الرب . واذ كان لا يجوز عند اليهود التلفظ باسم الله تعالى الخاص وهو يهوه الا لعظيم الاحبار وذلك في قدس الاقداس تراهم يستعملون ادوناي مكان يهوه في الاماكن الواردة فيها من الكتاب المقدس وقد وضعوا على يهوه حركات ادوناي حيثما وقعت من الكتاب لتنبيهم الى ذلك حتى انه لم يبقَ سبيل الى معرفة صحة لفظ يهوه بالتحقيق . وان كثيرين من شعوب اسيا قد استعملوا ادوناي في اسماء الشمس وغيرها من معبوداتهم مع تغيير قليل . وكان القدماء من الرومان يلقبون معبودهم باخوس بادوناي وكانت قصة ادونيس والزهرة تعرف بقصة ادوناي واسترتة وكذلك اليونان كانوا يلقبون باخوس الذي كان عندهم رمزًا الى الشمس بادونيس

أَدُونِي
Adoni

١ . كلمة عبرانية معناها سيد او سيدي ولا وجود لها في سائر اللغات السامية الا انه يظن انها وجدت في اللغة الكنعانية ويستدل على ذلك من اثر لها في كلمة بلادون من اعلامهم وقد وجدت في اللغة الفينيقية وكان الفينيقيون يستعملونها لقبًا لامرائهم وملوكهم ومعبوداتهم وقد رُكّب منها مع غيرها اعلام في العبرانية متصلة في الكتابة بما بعدها كادونيرام ومعناه سيد الرفعة او منفصلة عنها كادوني بازق ومعناه سيد العدل وغيرها كما سترى

٢ . مدينة في رئاسة مدرس من الهند الانكليزية واقعة على مسافة ١٨٨ ميلًا من سرنغاباتام الى الشمال و١٣٠ ميلًا من حيدراباد الى الجنوب الغربي . وكانت حصينة معمورة وكانت مستقلة في القرن الثامن عشر فاستولى عليها تيبو صائب سنة ١٧٨٧ . ثم بيعت للانكليز سنة ١٨٠٠

أَدُونِيَّا
Adonia

اعياد كان القدماء يقيمونها للزهرة وادونيس . وذلك على يومين فكانوا يصرفون اليوم الاول بالدموع والمراثي واليوم الثاني بالفرح والولائم . وكان ذلك يرمز الى موت الطبيعة وقيامتها

أَدُونِي بَازَق
Adonibezek

ملك بازق مدينة من مدن الكنعانيين كسره سبط يهوذا فتبعوه وامسكوه وقطعوا اباهم يديه ورجليه

واتوا بهِ اسيراً الى اورشليم فقال انهُ ارتكب القساوة بعينها اذ قطع اباهم ايدي وارجل سبعين ملكاً استظهر عليهم (قض ١:٣—٧)

أَدُونِيرَام
Adoniràm

رجل كان مقاماً على التسخير في ايام داود الملك وايام رحبعام ارسلهُ رحبعام الى العاصين من سبط اسرائيل لتسخيرهم فرجموهُ بالحجارة فمات . وقد سمي بادورام في الاصحاح العشرين من سفر صموئيل الثاني وهدورام في الاصحاح العاشر من سفر الايام الثاني . وهما مختصران من ادونيرام

أَدُونِيس
Adonis

اً . شابٌ جميل عشقتهُ الزهرة . قال بعضهم انهُ لم يكن من معبودات اليونان بل من معبودات السوريين والفينيقيين كما يدلُّ على ذلك اسمهُ الذي هو في الاصل ادوناي ومعناهُ ربٌ . وكان يسمى ايضاً او تموز ويرمز الى الشمس . وقد اختلف الميثولوجيون في سيرته فقال بعضهم انهُ ابن فينكس ملك فينيقية من ألفيسيبا . وقال آخرون انهُ ابن ثياس ملك اشور من ابنتهِ سميرنة . وذهب غيرهم الى انهُ ولد من سينوراس ملك قبرس وابنتهِ ميرّا . والرأي الثاني هو الغالب . ويقال ان سميرنة طلبت التخلص من العار الذي لحق بها لمضاجعة ابيها لها فاستعانت بالمعبودات فحولوها الى شجرة المرّ . وفي الشهر التاسع شقّ ادونيس قشرة امهِ فانذهلت استرتة وهي الزهرة السماوية لجمالهِ فوضعتهُ في صندوق وسلمتهُ الى بروسرپينة وهي الزهرة السفلى لتعتني بهِ . فطمعت بهِ وابت ارجاعهُ الى الزهرة السماوية . فتقاضتا الى المشتري فحكم بان يقيم في السنة اربعة اشهر عند استرتة واربعة عند بروسرپينة وان يكون حرّاً اربعة اشهر . الا ان ادونيس شغف بحب استرتة فخصها بالمدة التي اطلقت لهُ فيها الحرية . وفي رواية اخرى ان خلاف المعبودتين حدث بعد موت

ادو نوس وانهُ خصَّ كلاً منهما بستة اشهر سواء . وموت ادونيس من اشهر الحكايات التي لفقها القدماء . فذهب اليونان الى انهُ ملَّ الاقامة مع الزهرة فاخذ جعبتهُ وقوسهُ وتوغل في غابات لبنان بقصد الصيد فانقضَّ عليهِ خنزير برّي ارسلهُ عليهِ المريخ معبود الحرب فضربهُ بنابهِ فقتلهُ واسرعت اليهِ الزهرة باكية ولم تقدر على احيائهِ فغطت شلوهُ بورق الخبّازى والخس . وذهب جماعة الى ان الخنزير البرّي الذي انقض عليهِ كان نفس المرّيخ معبود الحرب لانهُ كان يحسدهُ على مالهُ من المكانة عند الزهرة . الا ان المعبودة المذكورة اسفت عليهِ كثيراً فرثت لها المعبودات وسمحت برجوعهِ الى الارض ستة اشهر في السنة تعزية لها ويكون في الستة الاخرى عند بروسرپينة . ويقال انهُ بعد موتهِ تحول الى زهرة الشقيق (اطلب ادونيس بعيد هذا) ويظن ان الصور المنقوشة على صخر في قرية الغينة من بعاملة الفتوح في لبنان هي ممثلة لقتل الخنزير البرّي ادونيس وبكاء الزهرة عليهِ . وان حكاية عودهِ الى الحيوة منقوشة في محل يسمى المشنقة من اعمال جبيل . ولما كان ادونيس يرمز الى الشمس يسهل على من طالع سيرتهُ ان يعرف كيف كانت تقسم حياتهُ بين الزهرتين اللتين ترمزان ايضاً الى نصفي الكرة . وموتهُ دليل على النقص الذي يعتري الشمس . اما اعياد ادونيس التي كان يحتفل بها عند اليونان والفينيقيين والايطاليان والمصريين فكانت تنقسم الى قسمين مختلفين الاول الافانيسم (Aphanisme) وهو غياب المعبود وكان يشخص فيهِ موتهُ الموهوم والثاني الهفريس (Hevrèse) وهو اكتشاف جثتهِ اعني قيامتهُ من الموت وذلك حين ياخذ في الارتفاع ثانيةً الى السماء . وكان يقام للقسم الاول احتفال مستغرب يسمع فيهِ اصوات القيثارات التي كانت تسمى جنغراي من اسم ادونيس عند الفينيقيين . وكان القوم يسيرون الى ناووس مزيّن باحسن زينة وفي مقدمتهم الكهنة وتسير وراءهم بنات حاملات سلالاً مملوءةً كعكاً وزهوراً وطيباً وجم غفير من النساء لابسات ثياب الحداد بدون مناطق على وسطهنَّ مظهرات الحزن الشديد . وكانوا يضعون في

الناووس تمثال ادونيس وهو اصفر اللون والدم يخرج من جرحهِ . ويضعون الى جانبهِ وفي الغالب على فراش منفرد صورة الزهرة الباكية . وكانت تقوم بهذا العمل غالبًا فتاة ذات جمال فتّان . وعند غياب الشمس كانوا يتممون الاحتفال فيضعون الجثة المقدسة في القبر وتاخذ النساء في قص شعورهنّ حزنًا عليها . اما في الاسكندرية فكان القوم يسيرون باحتفال الى الشاطىء ويطرحون جثة ادونيس في البحر ليصير لها ضريحًا كالشمس التي تاوي اليهِ . وكانوا يطرحون في الوقت نفسهِ سلاًّ من البردي ضمنهُ راس مصنوع من الورق السميك ورسالة يخبرون بها اهل سورية وفينيقية بانقضاء اوقات الحزن و بقيامة المعبود من الموت . فكانت الرياح التي تهب دائمًا في شهر اذار (مارس) تدفع السلّ المذكور فيصل الى بيبلوس وهي مدينة جبيل . وكان القوم عند وصول السلّ المذكور يحتفلون بالمقريس . وكان عند الفينيقيين قبل الافانيسم . وظن بعض المفسرين ان اشعياء النبي اشار الى ذلك حيث قال في نبوتهِ (١٨ : ١ و ٢) ويل لارض حفيف الاجنحة التي في عبر انهار كوش المرسلة رسلاً في البحر وفي قوارب من البردي على وجه المياه . وفي سفر حزقيال ايضًا ما يشير الى عيد ادونيس وذلك في الاصحاح ٨ العدد ١٤ حيث قال فجاء بي الى مدخل باب بيت الرب الذي من جهة الشمال واذا هناك نسوة جالسات يبكين على تموز . وكان يحدث في ايام هذا العيد حادثة مستغربة فانّ مياه نهر ادونيس (نهر ابرهيم) الذي يصب في البحر المتوسط بالقرب من مدينة جبيل المذكورة كانت تصبغ بلون احمر . فكان الناس يقولون ان ذلك تذكار للدم الذي سال من جرح ادونيس . ولا يزال ماء النهر المذكور في شهر اذار (مارس) يشوبهُ غالبًا حمرة يكتسبها من الرمال التي يقذفها من الاراضي التي يمرّ فيها . ولكن لم يبقَ اثر لهذه الخرافات في هذه الايام في تلك النواحي . راجع ادونيا

٣ . جنس من النبات من الفصيلة الشقيقية (رانكلوس) سمي باسم المعبود ادونيس بناء على ما ذهب اليهِ بعضهم من ان المعبود المذكور تحوّل بعد موتهِ الى زهرة من الشقيق كما مرّ . ونباتات هذا الجنس حشيشية منها ما هو معمر ومنها ما هو سنوي واوراقها متقطعة تقطعًا عميقًا دقيقًا وازهارها في الغالب متوحدة انتهائية . وهي اما صفراء او حمراء وكاسها ذو خمس وريقات . وتويجها مكوّن من ٦ الى ٩ وريقات وثمارها فقيرة محمولة على مجمع عام مستطيل . ويظهر ان القاعدة الحرّيفة الشقيقية فيها في اعلى درجة . وهي عمومًا نباتات كاوية منفّطة خطرة الاستعمال . وذلك الجنس قريب من جنس انيمون ويتميز عنهُ بكون كاسهِ مكوّنًا من ٥ قطع مسطحة منتظمة . والتويج مركب من اهداب عددها من ٥ الى ١٥ مسطحة ايضًا ومنتظمة بدون زائدة في قاعدتها والذكور والاناث عديدة يتكون منها هيئة راس ياخذ في الاستطالة شيئًا فشيئًا في مركز كل زهرة . والثمار حبية منتهية بشبه كلّاب صغير في قمتها . وقد استنبت بالبساتين الادونيس الخريفي (ادونيس اوتمنالس) ويسمى عند العامة قطرة الدم بسبب لون ازهارهِ الاحمر القاني . وتخيل قدماء الشعراء حسبما ذكر في الميثولوجيا اليونانية القديمة انهُ تلون بدم المعبود ادونيس . وذكر بالاس ان البنات في سيبيريا يستعملنَ للاجهاض ادونيس فرنالس اي الاخضر الربيعي وادونيس ابنينا نسبة الى جبل بايطاليا . وتاثير النوع الاول شديد بحيث ان الاقرباذينيين في النمسا ياخذون جذرهُ بدلاً من جذر الخربق بل يعتبرون انهُ هو الخربق الحقيقي عند بقراط بسبب شبههِ من الظاهر بالجذر الذي شرحهُ هذا الطبيب القديم فهذا النوع يعدّ من المسهلات . واما النوع المسمى ادونيس كبنسس نسبة الى راس الرجاء الصالح فيستعمل هناك استعمال الذراريح لان خاصة المنفطة واضحة . وبسبب ذلك سمي بالادونيس المنفط (ادونيس فيزيكاتوريا) ومثلهُ ادونيس غراسيلس اي الدقيق الذي تستعمل اوراقهُ في افريقية استعمال المنفطات . ويظهر ان المسمى بالصيفي (ادونيس استيفالس) والخريفي وانوما لا اي غير المنتظم يكون فعلها كذلك

والحمّا . ولكن بما انها سنوية في مزارع اوربا يغلب على الظن انها ضعيفة الفاعلية . وزعم بعضهم ان منقوع بزورها جيد للقولنج والحصى ولكن ذلك محتاج الى امتحانات جديدة نظرًا لشدة فاعلية النباتات المشابهة لها

٣ . اسم نهر ابراهيم راجع ابراهيم (مجلد ١ : ٨٠٢)

أَدُونِي صَادِق
Adonizedec

ملك اموري لاورشليم اتفق مع اربعة ملوك من الاموريين على محاربة يشوع وحاصروا جبعون . فصعد اليهم يشوع فضربهم ضربة عظيمة فهربوا الى مغارة مقيدة فاخرجوا من هناك وقتلوا عن آخرهم وعلقوا على خشب الى المساء وحينئذٍ انزلوهم عن الخشب وطرحوهم في المغارة التي اختبأوا فيها ووضعوا حجارة كبيرة على فم المغارة (راجع يشوع الاصحاح ١٠)

أَدُونِيقَام
Adonikam

اسم لادونيّا ورد في الاصحاح ٢ من عزرا . اطلب ادونيّا

أَدُونِيّا
Adonijah او Adonias

١ . رابع بني داود من زوجتهِ حجيث وُلد في حبرون حين كان ابوهُ ملك يهوذا . وبعد وفاة اخوتهِ الثلاثة وهم امنون وكالب وابشالوم صار هو اكبر بني داود الاحياء . ولما ضعف ابوهُ ادّعى بحق الخلافة فاتخذ مركبة وخيلاً وخمسين رجلاً يجرون قدامهُ اقتداء باخيهِ ابشالوم . وكان يشبه ابشالوم في جمال الصورة والاوصاف لذلك كان غير اهل لان يكون ملكًا . فوعد داود امرأتهُ بتشابع بان ابنها سليمان يرث الملك . وما فعلهُ ادونيا قبل وفاة ابيهِ وبعدها للحصول على تخت الملك الذي افضى بهِ الى ان امر سليمان اخوهُ بقتلهِ مذكور في الاصحاحين الاول والثاني من سفر الملوك الاول فليراجع هناك

٢ . لاويٌّ كان في ايام يهوشافاط الملك

٣ . رجل من معتبري اليهود كان في ايام نحميا وقد سمي ادونيقام في الاصحاح الثاني من سفر عزرا

إِدْوِي
Edwy

ملك من ملوك الانغلوسكسون يلقب بالجميل وهو ابن ادمند الاول وخلف عمهُ ادرد . ولد نحو سنة ٩٣٨ للميلاد . وجلس على تخت الملك سنة ٩٥٥ وتوفي في اواخر سنة ٩٥٨ . وكان سريع الغضب فاسقًا انسلّ في يوم جلوسهِ من الوليمة الى غرفة اميرة فتية اسمها الغيفا . الا ان سان دنستان ارجعهُ جبرًا الى الوليمة واجلسهُ على المائدة فنفاهُ بعد ذلك من المملكة . ثم ان رئيس الاساقفة اودود خل بجماعة مسلحين قصر الغيفا رشوّه محاسن وجهها بالنار ونفاها الى ايرلاندة . لكنها رجعت الى انكلترا ومرضت هناك وماتت . وقد اختلف المورخون في سيرة الغيفا التي كان بينها وبين ادوي هذا قرابة من الدرجة الرابعة . فمنهم من قال انها كانت زوجتهُ اقترن بها بدون اذن الكنيسة ومنهم من قال انها كانت معشوقتهُ . وساعد الانكليز خدمة الدين دون الملك فحدثت ثورة تحت امرة ادغر اخي ادوي . وكان اصغر منهُ سنًا وكان قد انتخبهُ اهل مرسيا ملكًا فأكره ادوي على الفرار وعبر نهر التمز . وانتهت الحرب الاهلية باجتماع الاشراف في مجلس عام قرّ رأيهم فيهِ على ان النهر يكون فاصلاً بين املاك الاخوين . وذلك سنة ٩٥٧ . فحكم ادوي وسكس وكنت الى ان توفي

أَدُوين
Audouin

١ . حفّار بارع من باريس عاش من سنة ١٧٦٨ الى سنة ١٨٢٢ . اشتهر بمحفورات جميلة منها صورة المسيح في القبر ومثال المحبة وغيرها . فلما حكم البربون ثانية كلف بحفر صور الامراء من العائلة الملكية وصور مشاهير ذلك الوقت

٢ . عالم من علماء المواليد الفرنسو يين وُلد في باريس

سنة ١٧٩٢ وتوفي سنة ١٨٤١ تزوج بابنة الكسندر برونيار وألف بمساعدته ومساعدة دوماس الكتاب الذي ترجمة عنوانه تواريخ العلوم الطبيعية . ونشر سنة ١٨٣٢ بمساعدة ملن ادوردس رسالة ترجمة عنوانها مواليد ساحل فرنسا. وله تآليف اخرى منها كتاب عن الحشرات التي تضرُّ بالكرم الفه بمساعدة ملن ادوردس المذكور وتلنشار

أَدِيبُوذَة
Adi-Bouddha

اسم الله عند الشيع البوذية المعروفة بايس فاريكا (اطلب ايس فاريكا) ومعناهُ الذات الاصلية السابقة كل الكائنات ويسمونهُ ايضاً سفايام بو اي الذات القائمة بنفسها . ويوجد بين هذه الشيع من يجعل مع اديبوذة مبدأً ماديًّا يعادلهُ في القوة . وهو مثلهُ سرمدي ومشارك له في خلق العالم . الا ان الباقين يعتبرون اديبوذة المبدأ الالهي المفرد والسبب الوحيد لكل الكائنات ومقامهُ في اعلى اقاليم الكون وهو اقليم النار (اغنختا بوفانا) ووجود كل شيءٍ في الكون نشأ عن رغبتهِ الشديدة في التخلص من وحدتهِ ولتكثير ذاتهِ . فانبعث من تلك الرغبة المسماة عندهم برَجْنا ومعناها العقل المعلن ذاته خمسة معبودات اخرى يسمون بوذة كل واحد منهم انشأ بذاتهِ وبالتوسط السماوي المسمى عندهم ذيان ابناً روحيًّا يعرف عندهم ببوذيستفا . وكان للاله اميتابا ابن روحي اسمهُ بادمابانى وهو الخالق الحقيقي للكون وذلك لانهُ خلق الالهة الثالثة المعروفين عندهم بالقوات السامية وهم براهما وفيخنو وسيفا

أُدِيبُور
Odeypoor

مدينة في الهند الانكليزية وهي قاعدة ولاية باسمها من اقليم اجمير القديم . موقعها على بعد ٢٨٠ كيلومترًا من اجمير الى الجنوب الغربي . وبعد استيلاء الانكليز على جيتور قاعدة اديبور القديمة جعل الراجه (اسم الحاكم بالهندية) اديبور محل اقامتهِ . اما الولاية وتسمى ايضاً موار وهي واقعة الى الجنوب الغربي من اجمير فسياتي الكلام عليها في موار (Mewar) . وقد سمي باديبور قرى من الهند لا حاجة الى ذكرها

أَدِيبُوشِيرَا
Adipocire-cera

كلمة مركبة من أدِبْس (Adeps) باللاتينية ومعناها الدهن ومن شيرا (Cera) بها ايضاً ومعناها شمع والحاصل الدهن الشمعي وهي مادة بيضاء صلبة لا يعتريها فساد يتحول اليها ما في الجسم البشري من الدهن اذا دفن تحت الماء او في محل رطب . سميت بذلك من اصلها الدهني وقوامها الشمعي . ولا يخفى ان الجثة اذا عرّضت للهواء في درجة من الحرارة معتدلة يطرأ عليها الفساد وتنحلّ سريعًا بتمدد الغازيات المنتنة والمفسدة . واذا دفنت في تابوت محكم لا يدخلهُ الهواء او في ارض جافة بعض الجفاف تختلف طريقة الفساد فلا يتم بنفس السرعة التي يتم بها لو كانت معرضة للهواء كما تقدم . وتبقى الروائح المنتنة التي تنبعث من الجثة محصورة في التابوت او تتشربها الارض فينحل الجسم شيئًا فشيئًا الى ان يفقد شكلهُ الاصلي وتركيبهُ ويصير ترابًا . على ان عظامهُ تستمر مدة طويلة بعد انحلال سائر المواد الرخوة التي يتركب منها الجسم . وقد استخرج اجسام بعد دفنها بسنين كثيرة من مدافنها فوجدت هيئتها الخارجية على حالها لم تتغير وقد علاها مادة بيضاء صلبة ثقيلة اشبه بالصابون ذات قوام متين وبقي حجمها الاصلي وهيئة بشرتها ظاهرة جليًّا بحيث يمكن تمييزها عن غيرها . فتلك المادة البيضاء هي الاديبوشيرا . ومن شانها ان لا تفسد بل تبقى على حالها مدة طويلة وهي مدفونة . وبعد استخراجها وتعريضها للهواء لا يطرأ عليها الا تغيير قليل فتصير فقط اخف واجف وبعلو سطحها هنات اشبه بفقاقيع تنشأ عن تبخر ما بها من الماء . ومتى طرأ على الجسم هذا التغيير يمكن حفظهُ زمانًا غير محدود من دون ان تتغير هيئتهُ او ظواهرهُ تغيرًا ماديًّا . وتحوُّل مواد الجسم الدهنية الى الاديبوشيرا هو اصل لما يعلم من ان اجسامًا بشرية وجدت بعد بضع سنين من مواراتها في الارض في حالة يسمونها بالتحجر . فان بياض تلك الاجسام وصلابتها وثقلها

مما يحمل عامة الناس على الظن بانها قد تحجرت والحال ان التغير الذي طرأ عليها هو في الواقع خلاف ذلك ولا دخل فيه للتحجر الا قليلاً. ولا بد لتحول الاجسام الميتة الى الاديبوشيرا من شرطين اوليين احدهما ان يكون الجسم عند دفنه سميناً وان تكون انسجته الدهنية كثيرة . فان الاجسام الضعيفة ليس من شانها ان تحول الى المادة المذكورة . والثاني ان يدفن الجسم تحت الماء او في مكان كثير الرطوبة ويبقى كذلك مدة طويلة بدون ان يتغير وضعه . والظاهر ان اجتماع اجسام كثيرة في بقعة واحدة صغيرة في الاحوال المار ذكرها من شانه ان يسرع بتحويلها الى الاديبوشيرا . واول ما لوحظ ذلك كان عندما نقلت المقبرة المسماة بمقبرة الابرياء (Cimétière des innocents) في باريس سنة ١٧٨٧ من موضعها الى موضع آخر فانه وجد فيها اجسام متراكمة بعضها فوق بعض منذ ثمانية او تسعة قرون ووجد كثير من تلك الاجسام متحولاً الى الاديبوشيرا . وسنة ١٨٤٩ خربت مقبرة في نيويورك من الولايات المتحدة الامركانية كانت في موضع يصنع فيه الخزف بين سوق فورتي نينث وطريق فورث ونقل ما كان فيها من الاجسام الى موضع آخر . وكان كثير من تلك الاجسام مدفوناً في حفر او خنادق وكانت التوابيت في الحفر المذكورة موضوعة بعضها فوق بعض ستة ستة او سبعة سبعة ويقال ان ذلك جرى لما حدث الهواء الاصفر الجارف سنة ١٨٣٢ . ووجد عند نقلها ان ما كان منها في الصفوف العليا والوسطى قد بلي بعضه او كله . واما ما كان في الطبقة السفلى او تحت سطح المياه التي حفظتها الارض فمنه ما كان متحولاً في الظاهر الى الاديبوشيرا الا ان المياه حللت اكثره بالتتابع وفصلته الى قطع مختلفة . واما ما وجد فوق تلك الطبقة فكان اكثره متحولاً الى الاديبوشيرا ايضاً وبقي محفوظاً تماماً ولم يحدث فيه الا تغيير قليل في هيئته الطبيعية وحجمه . والظاهر ان تحول الجسم البشري الى الاديبوشيرا في حالات كهذه يكون على الوجه الآتي وهو . ان المادة الدهنية في الانسجة

الدهنية تتغير اولاً تغيراً يجعلها منتنة ويتحصل منها حامضان دهنيان حامض زيتيك وحامض مرجاريك وهما سائلان وبحسب كثرتهما يتخللان الانسجة المجاورة بحيث يتشربهما الجلد والعضلات وتُشبع بهما وفي الوقت نفسه تأخذ المادة الالبومينية التي في تلك الانسجة في الانحلال فيتولد من ذلك قليل من الامونيا ويكون باتحاده بمقدار من الحامضين الدهنيين صابون نشادري . وما بقي وهو القسم الاكبر من ذينك الحامضين يتحد بالمواد الكلسية فيتألف من ذلك زيتات الكلسيوم او مرجاراته وهي مواد غير قابلة الانحلال والفساد بالنسبة الى غيرها . واما الكلس فيتكون بعضه من التراب المتحلل بماء المطر عند نفوذه في طبقات الارض العلوية المتوالية وبعضه من انحلال العظام فاذا جعل فوق الاجسام البشرية المدفونة اجسام اخرى ينفذ فيها الماء ايضاً ويسيرها يتحصل من انحلالها وذوبانها الجزئي المحتوي على امونيا وكلس الى ان تتحد كل حوامض الاجسام الدهنية الواقعة في سطح المساحة المطلوبة بتلك القواعد وتتحول بتلك الطريقة الى الاديبوشيرا . وعند ذلك تُشبع الانسجة التي تخللتها الحوامض الدهنية بمركباتها النشادرية والكلسية ولا سيما زيتات الكلسيوم ومرجاراته فتقيها الانحلال فيما بعد وتحفظ دقائق تركيبها الى زمان غير محدود . ومتى اخرجت الاجسام المتحولة الى الاديبوشيرا من مدافنها تكون كما تقدم ثقيلة وكثيفة لكثرة ما بها من الرطوبة على ان تلك الرطوبة تتبخر سريعاً بعد تعريضها للهواء فتمسي الاجسام خفيفة جافة بالنسبة الى ما كانت عليه وهي مدفونة . ولا تتحول كل انسجة الجسم واعضائه الى الاديبوشيرا وان ساعدت الظروف على ذلك فان الانسجة الدهنية نفسها تتلاشى بدرجات متفاوتة فان اجزاءها الاصلية تستخدم في تحويل باقي اقسام الجسم من حالة الى اخرى . والاعضاء الداخلية كالقلب والرئة والدماغ والكبد والطحال والكلى وغيرها تفسد وتتشقق في الغالب وتتقطع ثم تتغير هيئتها فلا تعود تميز عن غيرها وذلك في مدة وجيزة . اما الجلد والاربطة والاعصاب

والاغشية الليفية كلها ولا سيما عضلات الراس وعضلات البدن والغضاريف فانها تحفظ تمامًا لكن بدرجات متفاوتة . وتركيب العضلات يرى بسهولة بالعين المجردة وتجعد الجسم الطبيعي وما يحدثهُ على سطحهِ من التأثير لباس او حزام يبرز ايضًا تمامًا بعد مضي سنين كثيرة . اما الشعر والعظام والاسنان وغيرها من اعضاء الجسم الصلبة فيظهر ان الفساد لا يؤثر فيها تأثيرًا مخصوصًا بل يطرأُ عليها فقط التغيرات الاعتيادية البطيئة جدًّا التي تكاد لا تدرك كما لو كانت في احوال معتادة

أَدِيتَانِي
Edetani

امة من طركونة في اسبانيا القديمة كانوا شرقي امة القلطابيرة وكان من اكبر مدنهم اديتا (ليريا الحالية) وسيغوبريغا (شقوربة) وقيصر اوغوسطا (سرقسطة) وفالنتيا (بلنسية)

أَدِيثَا
Edith, Edithe

او اديتا ١. ابنة ادغر ملك انكلترا من ولفريدة ولدت سنة ٩٦١ للميلاد . ربتها امها في ديرولتون بالقرب من سلزبري . ولما بلغت السنة الخامسة عشرة من عمرها صارت راهبة وبعد ذلك بثلاث سنين قتل اخوها ادورد الذي خلف اباها وذلك بامر رابتهِ الفريدا فعرض عليها تاج الملك فرفضتهُ باتضاع مسيحي وآثرت تخصيص نفسها لتعزية الفقراء والايتام على تخت الملك . وصرفت ايامها في ذلك الى ان توفيت سنة ٩٨٤ ودفنت في كنيسة سان دنيس التي بنتها في حياتها . وتعتبرها الكنيسة الرومانية الكاثوليكية ولها عندها تذكار في ١٦ ايلول (سبتمبر)

٢. زوجة ادورد الثالث وقد مرَّ الكلام عليها في ادورد وجه ٦٩٦

أَدِيج
Adige

واسمهُ عند الالمان اتش وقديمًا اثيسيس . نهر كبير في التيرول وايطاليا الشمالية يخرج من جبال الالبا السويسرانية . طول مجراهُ نحو ٢٣٠ ميلاً وجريهُ سريع جدًّا ويفيض كثيرًا في الربيع ووقت ذوبان الثلوج فياتي فيضانهُ باضرار كثيرة وخصوصًا في القسم السفلي من مجراهُ . ويصب في خليج البندقية عند بورتو فوسونا وقد تسير فيهِ السفن الكثيرة لكن لا بسهولة وينصب اليهِ ايزاخ ولافيس وألبون ويتصل بنهر بو بعدة شعب منها شعبة كبيرة قريبة من البحر تسمى اديجتو وهي تروي باديا ولنديناره وروفيغو . واقيم على ضفتيهِ بعد سنة ١٨٠٥ مدينتا ترنتة وروفريدو في التيرول وحصنا فيرونا ولنياغو في البندقية . وفي ذلك الوقت انشئ في مملكة ايطاليا ولايتان احداهما ولاية الاديج وقصبتها فيرونا والاخرى ولاية الاديج العليا وقصبتها ترنتة

أَدِيجتُو

راجع اديج

أَدَيْر
Adair

١. كونتية في كنتوكي يمر فيها نهر غرين مساحتها ٤٥ ميلاً مربعًا . وعدد سكانها ١١٠٦٥ نفسًا منهم ١٨٣٦ من السود . سطحها كثير المرتفعات فيها شجر جيد وتربتها جيدة وفيها معامل كثيرة يديرها الماء ومن غلتها الحنطة والذرة والهرطمان والتبغ وقصبتها كولمبيا

٢. كونتية في مسوري الى شمالي الشمال الشرقي يمرُّ فيها نهر شاريتون مساحتها ٥٧٠ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ١١٤٤٨ نفسًا منهم ١٤٣ من السود . تكثر المياهُ في ارضها فتنبت الحشيش والحبوب ومن غلتها الذرة والتبغ وقصبتها كركسفيل

٣. كونتية في ايوا الى الجنوب الغربي مساحتها ٥٧٦ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ٣٩٨٢ نفسًا يمرُّ فيها نهر مدل وقصبتها فونتانل

أَدَيْر
Adair, Sir Robert

السار روبرت ادير سياسي انكليزي ولد في لندن سنة ١٧٦٣ وتوفي سنة ١٨٥٥. كان ابوهُ من اعوان الملك جورج الثالث وكانت بينهُ وبين جمس فوكس قرابة بعيدة . دخل المجلس المالي فكان من اقوى العاضدين لسياسة حزب الحرية . وسنة ١٨٠٦ ارسلهُ مستر فوكس الى فينا سفيرًا . وسنة ١٨٠٨ ارسلهُ مستر كانن بمامورية مخصوصة الى تركيا مع انهُ كان مضادًا لهُ في السياسة فخابر الباب العالي في معاهدة الدردنيل التي ابرمت سنة ١٨٠٩ وعين في السنة نفسها سفيرًا لدى الباب العالي فبقي في الاستانة الى سنة ١٨١١ ثم اعتزل الاشغال الى سنة ١٨٣١ وحينئذٍ ارسلهُ اللورد غراي الى بلجكا بعد ان جعلت مملكة وامتاز في مخابراتهِ في امر الصلح ورجع الى انكلترا سنة ١٨٣٥ وكان قد عين مستشارًا ملكيًّا . ولما بلغ ٨٣ سنة من العمر كتب رسالةً عن اقامتهِ في بطرسبرج وفينا

أَدِيرُنْدَاك
Adirondack

اوادروانداك . سلاسل جبال في ولاية نيويورك تمتد من طرف الولاية الشمالي الشرقي الاقصى الى وسطها في خط مائل الى جنوبي الجنوب الغربي وقممها اكثر ارتفاعًا من باقي قمم الجبال الشمالية المتفرعة من سلسلة البَلاشية الا جبل واشنطون في نيوهمبشير فانهُ اعلى منها واعلى قممها قمة جبل مرسي ارتفاعها عن سطح البحر ٥٣٣٧ قدمًا ويخرج من تلك الجبال نهر اساراناك واوزابل ويجريان في خطين متقابلين الى جهة الشمال الشرقية ويصبان في بحيرة شمبلين . ويوجد فيها ايضًا كثير من الانهر والبحيرات واكثرها يصلح لسير قوارب هنود امركا . وكانت انواع الغزلان والدبب وكلاب الماء تكثر في هذا الاقليم وكذلك انواع السمك فكان فيها لسكان امركا الاصليين لوازم المعيشة . وفي تلك الجبال غابات اشجار مختلفة الاجناس اجودها الصنوبر الابيض الذي ينقل خشبهُ في الانهر والبحر بهِ . وقد اكتشف منذ نحو ٤٠ سنة في اواسط تلك الجبال على معادن كثيرة من الحديد الجيد فبنيت قرية اديرنداك عند الحد الغربي من كونتية اسكس على مسافة ٥٠ ميلاً من بحيرة شمبلين الى الجهة الغربية واقيمت الاشغال في الحديد على قدم النشاط الا ان بعدها عن اسواق التجارة وصعوبة النقل وغيرها حملت القوم على تركها مع جودتها اذ لم يجدوا فيها ربحًا

أَدِيس
Adis

بلدة صغيرة في افريقية في بلاد قرطاجنة بالقرب من نهر بغراداس حيث انتصر رغولوس على اهل قرطاجنة سنة ٢٥٦ ق . م واسمها القديم رادس (Rhades)

إِدِيسِيُوس
Aedésius

او ايديسيوس . فيلسوف من مذهب افلاطون كان في القرن الرابع للميلاد . ولد في كبادوكية واخذ عن جمبليك واقام في برغاموس مدرسة شهيرة كان من تلامذتها خريسنثوس ومكسيموس الافسسي وبوليانوس . وكان ايديسيوس يدعي بمناجاة الالهة ومات بعد ان طعن في السن . وفي تاليف اونابيوس شرحٌ عنهُ يلذُّ الوقوف عليهِ

أَدِيلَرْد
Adélard

١ - حفيد شارل مارتل من الكونت برنردوس وابن عم شارلمان ولد سنة ٧٥٣ ب . م وتوفي سنة ٨٢٧ . صار رئيسًا لدير كوربيا ثم وزيرًا معتبرًا لبابينوس ملك ايطاليا سنة ٧٩٦ ولابنهِ برنردوس وكانت اجراآتهُ مقرونة بالحكمة الا ان لويس لودوبونير غضب عليهِ ونفاهُ ولم يرضَ عنهُ الا بعد سبع سنين وكان عضوًا للجمعية العلمية التي اقامها شارلمان . ولهُ كتابات

٢ - ادبلرد دو باث (Adélard de Bath) عالم انكليزي من الرهبان البندكتيين كان في القرن الثاني

عشر للميلاد. طاف في فرنسا واسبانيا ومصر وبلاد العرب واليونان في طلب الفوائد العلمية وترجم من اللغة العربية عدة تآليف مهمة في الرياضيات وعلم الفلك منها كتاب لاقليدس كان اصلهُ اليوناني مجهولاً . ولهُ رسالة مفيدة ترجمة عنوانها المسائل الطبيعية

أُدَيْم

Adîm

بالفتح موضع في بلاد هُذَيل . قال ابو جندب الهذلي

واحياءٍ لدى سعد بن بكرٍ
بأملاحٍ فظاهرة الاديمِ

وأُدَيم صغرًا ارض تجاور تثليث تلي السراة بين تهامة واليمن كانت من ديار جُهَينة وجَرْم قديمًا . وأُديم ايضًا عند وادي القُرى من ديار عذرة كانت لهم بها وقعة مع بني مرّة . ياقوت عن نصر

أُدَيمة

Odaimah

اسم جبل . وقيل جبل بين قَلَهى وتَقْتَدَ بالحجاز

أَدِينو

Adenau

قصبة في بروسيا من ولاية الرين السفلى واقعة على مسافة ٤٥ كيلومترًا من كوبلنتز وسكانها ١٢٢٠ نفسًا

أُدَيهِم بن مِرْداس

Odaihem-Ibn-Merdâs

هو اخو عُيَينة بن مرداس المعروف بابن فسوة احد بني كعب بن عمرو بن تميم هجاهُ الفرزدق بقولهِ

متى ما تَرِد يومًا سَفَارِ تجد بها
اديهم يرمي المستجير المعوّرا

أُدْيُوداتُوس

Adeodatus

وورد في بعض الكتب اداوداتوس . اسم اثنين من البابوات احدهما جلس على كرسي الحبرية في ٣٠ وقيل في ١٣ ايار (مايس) سنة ٦١٥ وكان ذا فضائل كثيرة وغيرة شديدة . توفي في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ٦١٨ . والثاني خلف البابا فيتاليانوس في ٢٢ نيسان (ابريل) سنة ٦٧٢ وتوفي في حزيران (جون) سنة ٦٧٦ ولم يشتهر شيء من اعمالهِ في مدة حبريتهِ

أُدَيَّات

Odaiiât

موضع بين ديار فزارة وديار كلب . قال الراعي

اذا بتُّم بين الأُدَيَّات ليلةً
وأَخنستمُ من عالجٍ كل أجرعا

أَذَاخِر

Adâkher

موضع دخل منهُ النبيُّ لما اتى مكة يوم الفتح حتى نزل باعلاها وضُرِبت هناك قبتهُ

أَذار

Adâr

اسم شهر عند الكلدان او السريان وهو الشهر الثالث من السنة المسيحية ايامهُ ٣١ يومًا وهو بالانكليزية مَرْتش (March) وبالفرنسوية مَارْس (Mars). وكانت السنة الشرعية عند الانكليز تبتدئ في اليوم الخامس والعشرين منهُ الى ان غيّر ذلك سنة ١٧٥٢ . وعند قدماء الانكليز والايقوسيين حكاية قديمة وهي ان اذار يستعير ثلثة ايام من نيسان وهي ايام شؤم . وقد اختلفوا في تعيين هذه الثلثة الايام فمنهم من قال انها الثلثة الاخيرة من اذار ومنهم من قال انها الثلثة الاولى من نيسان . وقال بعضهم انهُ اذا كان نوءٌ كان اذار يستقرضها من نيسان لكي يزيد ايام قوتهِ . وهذه الحكاية تشبه حكاية مستقرضات المولدين المعروفة عند العرب بايام برد العجوز . غير ان المقارضة عندهم بين شباط واذار لا بين اذار ونيسان . واسم اذار بالافرنجية مأخوذ من مارس (المرّيخ) معبود الحرب عندهم . واذار عند العبرانيين كان الشهر الثاني عشر من السنة الدينية والسادس من المدنية . فهو مقسوم بين اذار وشباط في هذه الايام . واليهود يصومون في السابع من اذار تذكارًا لموت

موسى والثالث عشر تذكارًا لصوم استير ويعيدون عيد الفوريم او القرعة في الرابع عشر منهُ تذكارًا لخلاصهم من المهلكة التي كان هامان قد اعدها لهم. ولليهود شهرآخر ثالث عشر من السنة يسمونهُ اذار الثاني وذلك لان سنتهم قمرية تنقص ١١ يومًا عن السنة الشمسية فكل ثلث سنوات تنقص شهرًا فيزيدون شهرًا كما ذكرنا لتنطبق على الشمسية. واما عند القدماء من الرومان فكان اذار الشهر الاول من السنة لكون السنة تتجدد عندهم في الربيع فكانوا يجددون ايقاد النيران على مذبح فستا التي كانوا يعيدون لها في السادس من الشهر وكانوا في اولهِ يعيدون اعياد الماترونالة والانكيلة او الانسيلة وفي ١٤ منهُ كانت اعياد آكيرية وفي ١٥ عيد انابرنا وفي ١٧ اعياد المعبود باخوس وفي ١٩ اعياد المعبودة مينرفة التي كان الشهر تحت حمايتها وفي ٢٥ الاعياد الهيلارية . وكان هذا الشهر يختص عندهم برجل لابس جلد ذئبة . وذلك رمز المعبود مارس . وحولهُ تيس معزى وسنونو ومركب ملآن لبنًا واعشاب خضراء . وكذلك هو الشهر الاول من السنة السياسية عند الدولة العثمانية ويسمونهُ مارت ومنهُ التمريت وهو عبارة عن نقل التاريخ عندهم وتجديد المناصب والانتخابات الى غير ذلك من الاعمال

أَذَاسَا

Adasa

اسم المدينة الرُّها التي بالجزيرة . قيل بناها سلوقُس الملك في السنة السادسة من موت اسكندر وهي السنة السادسة عشرة من ملكهِ (اطلب الرها)

أَذافِر

Adâfer

جبل بطيءٍ لا نخل فيهِ ولا زرع

أَذَان

الاذان لغةً اكثار الاعلام وهو اسم مصدر من أذّن تاذينًا. وشرعًا اعلام مخصوص على وجه مخصوص بالفاظ مخصوصة. وهو سنةٌ للرجال في مكان عالٍ موكدة للفرائض الخمس في وقتها ولو قضاء لا لغيرها ويطلق على الفاظهِ ايضًا وهي الآتية

الله اكبر الله اكبر . الله اكبر الله اكبر

اشهد ان لا اله الا الله . اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان محمدًا رسول الله . اشهد ان محمدًا رسول الله

حيّ على الصلوة حيّ على الصلوة . حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح

الله اكبر الله اكبر . لا اله الا الله

وهم يتنغمون فيهِ وليس ذلك من السنّة ولا المستحب والمطلوب تحسين الصوت بالا تخرجا لفاظهُ عن المشروع. وقد اصطلحوا في اموي الشام على استعمال نغمة لكل ليلة من ليالي الاسبوع ويندب الاذان الاذان عندهم سبعة على عدد امهات الانغام. فتكون انغام لمواضع غير الصلوة وقد جمع بعضهم ما كان منهُ مسنونًا ومندوبًا بقولهِ

سنّ الاذان لستّ قد نظمتهم
في نظم شعر فمن يحفظهمُ انتفعا
فرض الصلوة وفي اذن الصغير وفي
وقت الحريق وللحرب الذي وقعا
خلف المسافر والغيلان ان ظهرت
فاحفظ لسنة من للدين قد شرعا

وقد زاد بعضهم عليها اربعة فقال

وزيد اربعةٌ ذو همٍّ او غضبٍ
مسافرٌ ضلَّ في قفرٍ ومن صُرِعا

ويكره فيهِ الترجيع وهو ان يخفض الموذن صوتهُ في الشهادتين ثم يرجع فيرفعهُ بها . وترك الترسل وهو السكتة بين كل كلمتين . ويلتفت فيهِ الموذن يمينًا ويسارًا فقط بصلوة وفلاح ويستدير في المنارة ويخرج راسهُ منها ويقول ندبًا بعد فلاح اذان الفجر الصلوة خيرٌ من النوم . ويجعل ندبًا اصبعيهِ في صماخ أذنيهِ فاذانهُ بدونهِ حسن وبهِ احسن . وللاذان احكام اخرى وتفاصيل تطلب من مطولات كتب الفقه. ثم ان بدء الاذان على ما

في مسلم كان في المدينة. ولم تكن في زمن النبي صلعم مئذنة. واول من رقى منارة بمصر للاذان شرحبيل بن عامر المرادي. وبنى سلمة المنائر للاذان بامر معاوية ولم تكن قبل ذلك. وقال ابن سعد بالسند الى ام زيد بن ثابت كان بيتي اطول بيت حول المسجد فكان بلال يوذن فوقهُ من اول ما اذن الى ان بنى رسول الله صلعم مسجدهُ فكان يوذن بعد على ظهر المسجد وقد رفع لهُ شيء فوق ظهره. واما التسليم بعد الاذان فقد حدث في ربيع الآخر سنة ٧٨١ في عشاء ليلة الاثنين ثم يوم الجمعة. ثم بعد ١٠ سنين حدث في الكل الا في المغرب ثم فيها مرتين. قال في الدر المختار وهو بدعة حسنة. ومن جملة الفاظهِ

الصلوة والسلام عليك يا اول خلق الله وخاتم رسل الله. الصلوة والسلام عليك وعلى آلك واصحابك اجمعين

إذخر
Idkher

اسمهُ بالفرنسوية (Souchet) وباللسان النباتي اندروبوغون اسخينتوس. ويقال لهُ بمصر حلفاء مكة والخلال المأموني لان المأمون كان يخلل بعيدانهِ. وهو من الحشائش التي تنبت في السهول واكثر المواضع الناشفة والحارة. لهُ اصل دقيق وقضبان دقاق وهو من الفصيلة النجيلية اذفر الريح اصلهُ مثل اصل الاسل ولهُ ثمرة كانها مكانس القصب اي مكانستهُ الا انهُ ادق واصغر يطحن ويدخل في الطيب وقلما تنبت الاذخرة منفردة. واصلهُ مدفون في الارض غليظ كثير الفروع ولونهُ الى حمرة وصفرة ورائحتهُ قوية عطرية وطعمهُ حادٌّ عطري وزهرهُ وقصب الاصول هما المستعملان في الطب. وقالوا اجودهُ الحديث المائل الى الحمرة الكثير الزهر الذي فيهِ الرائحة الوردية ويلذع اللسان وهو مكوَّن من جذر ابيض زغبي متلٍّ فيهِ طول وساقهُ تعلو نحو قدم وتخاط من الاسفل بشوشة من ورق تبني الطبيعة وعلى شكل سنبلي وتنتهي من الاعلى بباقة حاملة ازهارًا صغيرة محمرة مغطاة بزغب ملزز. وجميع النبات ممتع بخواص قوية فاعلية فالاوراق قوية الرائحة ولا سيما اذا هرست بين الاصابع وطعمها حرّيف عطري راتينجي شديد المرارة كريه جدًّا وهذه الخواص اقل في الجذر مما هي في الاوراق. وقيل يدخل هذا النبات في الترياق. وحلل بعضهم جذرهُ فاستخرج منهُ اولاً مادة راتينجية لونها احمر مسمرٌّ قاتم طعمها حرّيف رائحتها شبيهة برائحة المرّ. ثم مادة ملونة تذوب في الماء ثم حمضًا خالصًا ثم ملحًا كلسيًّا ثم اوكسيد الحديد بمقدار كبير ثم مقدارًا كبيرًا ايضًا من مادة خشبية. وقيل ان تحليل الاذخر الحقيقي لم يحصل بعد. وذكروا للاذخر جملة انواع تجارية اجودها في الطب ما كان قائمًا من سوق كاملة لنبات اوراقهُ عديدة حزمية لونها اشقر ورائحتها عطرية مع ازهارها. وعن ديسقوريدس اجودهُ الحديث المائل الى الحمرة الذكا مرٌّ. وعن جالينوس ان زهرهُ يسخن تسخينًا يسيرًا ويقبض قبضًا ايسر من تسخينهِ ولا يخلو من لطف ولذا يدرُّ البول ويحدر الطمث اذا استعمل تكميدًا بزهرهِ وشرب منهُ بقدر مثقال ويضمد بهِ للاورام الحادثة في الكبد والمعدة وفمها. واصل او جذر هذا النبات اشدُّ قبضًا من زهرهِ وزهرهُ اكثر تسخينًا من اصلهِ والقبض موجود في جميع اجزائهِ من ذاقهُ الا انهُ في بعضها اقل او اكثر ما هو في البعض الآخر وبسبب هذا القبض يخلط مع الادوية التي تسقى لنفث الدم. ويقال انهُ يفتت الحصى ويفتح افواه العروق ويحلل النفخ وزهرهُ ينفع لنفث الدم واوجاع المعدة والرئة والكبد والكلى. واصلهُ يسقى منهُ وزن مثقال مع مثلهِ فلفلاً اياماً لمن كان معهُ غثيان مزمن او حبن فانهُ يبرأُ (والحبن داء في البطن يعظم منهُ ورمًا). وطبيخهُ موافق للاورام الحادثة في الرحم اذا جلست المرأة فيهِ وشرب طبيخهِ ينفع من اوجاع المفاصل الباردة وفي اواخر الحميات البلغمية وكذا من وجع الاسنان تمضمضًا ودلكًا بسحيقهِ وزاد بعضهم اذا كان وجعها من برد

أذرِبال
Adrebal

١ـ جنرال من قرطاجنة انتصر على القنصل الروماني

كلوديوس بولشر في موقعة جرت بينهما بحرًا وكان ذلك في دربيانة بالقرب من سواحل صقلية سنة ٢٤٩ او ٢٥٠ ق·م

٣. ابن ميسيبسا وحفيد ميسينسا كان ملك نوميدية حُصر في سرتا عاصمة مملكته واستنجد الرومانيين فلم يحموهُ فاسرهُ جوغرتا وقتلهُ وذلك سنة ١١٢ ق·م

أَذَرْبيجان

بالفرنسوية Aderbaidjan وبالانكليزية Azerbaijan . ويقال أَذْرَبيجان وهكذا جاءت في قول الشاخ

تذكّرتها وهنًا وقد حال دونها
قرى اذربيجان المسالح والجالُ

وروي عن المهلب آذربيجان بالمد . قال ابو عون اسحق بن علي في زيجهِ اذربيجان في الاقليم الرابع طولها ٧٣ درجة وعرضها اربعون درجة . وقال ابن المقفع اذربيجان مسماة باذرباذ بن ايران بن الاسود بن سام بن نوح وقيل اذرباذ بن بيور اسف . وقيل بل آذر اسم النار بالفهلوية وبايكان معناهُ الحافظ والخازن فيكون اصلها آذربايكان اي بيت النار او خازن النار . قيل وهو اشبه بالحق لان بيوت النار هناك كانت كثيرة جدًّا وقيل معناهُ ارض النار لكثرة النفط فيها . قال ملطبرون في جغرافيتهِ وكانت اي اذربيجان تسمى عند الاقدمين اطروباطينة ومعنى آذربيجان او اطروباتينة ارض النار اما لكون عبادة النار ظهرت ونشات فيها او لكونها كانت عرضة لهيجان جبال النار . وهي اراضٍ جبلية قحلة يابسة منتشر فيها اودية خصبة كثيرة الفواكه والقوة . وهو قد قال في مكان آخر من بلاد ميديا جزءٌ كثير الجبال صار اهلهُ احرارًا مستقلين بانفسهم حتى في زمن الاسكندر الاكبر سمي باسم اطروباطينوس ويقال لهُ اذربيجان وهذا الاسم هو اسم الرجل الذي كان سببًا في تحرير ذلك القسم وجعلهِ تحت حكمهِ

وعلى ذلك يكون قولهُ ان معنى اطروباطينوس ارض النار مخالفًا لقولهِ هنا انهُ اسم الرجل الذي كان سببًا في استقلال تلك المملكة. ولعل اطروباطينوس هو الاسم القديم لاذربيجان وغيرها من بلاد ميديا وان اذربيجان محرفة عن هذا الاسم لكونها القسم الاكبر من تلك البلاد التي اخذت اسمها عن اطروباطينوس (وفي بوليه اطروباطوس) نائب الاسكندر المذكور . وهو الاقرب الى الصواب . وقال ياقوت في معجمهِ ان حدَّ اذربيجان من برذعة مشرقًا الى ارزنجان مغربًا ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل (اي اهل جيلان) والطرم وهو اقليم واسع . ومن اشهر مدنها مدينة تبريز (او توريز) وهي اكبر مدنها وقاعدتها الان . ومراغة وكانت قاعدتها قبل تبريز ومنها ايضًا خُوَيّ وسلماس وأُرمية (ذات البحيرة المشهورة) واردبيل (وكانت مرة قاعدتها) والبيلقان وغيرها . وهو صقع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وفيها قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه جمة ما رايت ناحية اكثر بساتين منها ولا اغزر مياهًا وعيونًا لا يحتاج السائر بنواحيها الى حمل اناء للماء لان المياه جارية تحت اقدامهِ اينما توجه وهو ماء بارد عذب صحيح . واهلها صباح الوجوه حُمرُها رقاق البشرة لهم لغة يقال لها التوذرية لا يفهمها غيرهم وفيهم لين وحسن معاملة الا ان البخل يغلب على طباعهم . وهي بلاد فتنة وحروب ما خلت قط منها فلذلك اكثر مدنها خراب وقراها يباب . وقال ملطبرون وبعض اقاليم اذربيجان كان كثير العنب والحنطة والتين وغيرها من الفواكه وبعض اضربهِ كثير من المواشي النائمة بنفسها في كلاءِ رياض اليونانيين الذين يستحيل تعيين سمت بلادهم على الصحيح

واذربيجان الان اقليم شمالي من مملكة ايران يحدها شمالاً ومن الشمال الشرقي املاك روسيا ومن الشرق جيلان ومن الجنوب كردستان الفارسية والعراق العجمي ومن الغرب كردستان التركية وارمينية . ومساحتها نحو ٣٠ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس اكثرهم مسلمون

والباقيون سريان نساطرة وجهّ نحوهم الانكليز والامركان في هذا القرن عنايتهم وارسلوا اليهم دعاة يقيمون فيما بينهم لنشر المعارف الدينية والتمدنية عندهم . وقد اتبع كثيرون منهم المذهب البروتستانتي . ويقال انهم هم الطائفة الوحيدة من طوائف النصارى القديمة التي لا تجيز عبادة الايقونات . وهي كثيرة الجبال الشاهقة ذات الاودية المخصبة منها جبل سفلانة ارتفاعهُ اكثر من اثني عشر الف قدم والظاهر انهُ كان قبلاً بركانًا . واكبر انهرها نهر قزل صو والرس . وهواؤها في الاكثر معتدل وصيفها حارٌّ جدًّا وشتاؤها غاية في البرد . وبها بحيرة ارمية الكبيرة المشهورة ومعادن حديد ونحاس وملح بكثرة ومياه معدنية ونفط كثير الا ان معادنها لا تزال مهملة فلا يُنتفع بها . ويكثر في سهولها الرمان والزيتون . وقد ذكر القزويني والقرماني وابن الاثير وغيرهم حكايات كثيرة عن حوادث خارقة العادة تتعلق بها اهملناها لكي نشغل اعمدة الدائرة باخبارٍ مألوفة تجمع بين اللذة والفائدة

واما تاريخ اذربيجان القديم فهو كتاريخ غيرها من البلدان المشرقية غير كامل وكثير الصعوبات ولهذا نكتفي بما امكننا التوصل اليهِ والثقة بهِ من هذا القبيل معتمدين في ذلك على اشهر المولفين واصدقهم فنقول

على ما يظهر من التواريخ ان اذربيجان بلاد قديمة العهد جدًّا فقد ذكر ابن الاثير ان الرائش وهو الحرث بن قيس ابن صيفي بن سبا ملك اليمن وجه خيلهُ في ايام منوجهر ملك الفرس وعليها رجل من اصحابهِ يقال لهُ شمر بن العطاف فدخل على الترك باذربيجان فقتل المقاتلة وسبى الذرية وكتب ما كان من مسيرهِ على حجرين . قال وهما معروفان باذربيجان . وكان منوجهر ايام موسى (ع) . ثم دخلها اسعد ابو كرب المعروف بتبَّع وهو ذو الاذعار ابن ذي المنار بن الرائش فقاتل اهلها الترك وهزمهم وسبى الذرية ثم عاد الى اليمن . وقد بقيت بيد الترك مدة طويلة بعد ذلك فان افراسياب ملك الترك استتر بها في حربهِ مع كيخسرو ملك الفرس فاتبعهُ كيخسرو وقتل من الترك مقتلة عظيمة وظفر بافراسياب وقتلهُ . وكان ذلك مقارنًا لملك سليمان بن داود . وفي ايام حزقيا حارب سنحاريب ملك اشور ملك اذربيجان حتى تفانى العسكران فاغتنم بنو اسرائيل الفرصة وغنموا ما معهم (وفي تلك الايام شرع بها زرادشت دين المجوس وكان اول ظهورهِ فيها) . ويظهر من كلام غير ابن الاثير انها كانت بيد ملوك اشور في تلك الايام وخرجت من يد سردانابال وهو آخرهم وذلك انهُ لما انهمك بالملاهي والملذات وتغافل عن مهام الملك اغتنم الاهالي الفرصة واغاروا عليهِ وحاصروهُ اشدّ الحصار فوقع في ضيق شديد افضى بهِ الى ان احرق نفسهُ ونساءهُ . فاستقل الاهالي بانفسهم وصار امرهم فوضى بلا رئيس ولا حاكم . ولكن لما كانوا من الجسارة والشجاعة وحب الحرية والاستقلال على جانب عظيم تطرفوا في حريتهم ولم يمضِ الا قليل حتى وقع الخلل في امورهم وكثرت بينهم المخاصمات والاختلافات والحركات فاضطرهم الحال الى اقامة ملوك تسودهم وتلمُّ شعثهم وكان ذلك بعد سنة ٧٠٠ ق . م . فاول ملك اقاموهُ هو الملك ديجوسيس (اطلب ديجوسيس) وكان هذا الملك في اول حكمهِ سالكًا مسلك العدل والانصاف ولكن لما طالت مدة حكمهِ وعظم شأنهُ اخذ يسلك مسلك الجور والعسف ويستهين بالرعية ويضيق عليها من كل وجه حتى انهُ لم يكن يدع احدًا من الرعايا يدخل عليهِ الا امراء دولتهِ وقد ذكر عنهُ هيرودوتوس انهُ كان يحسب الضحك والبصق في حضرتهِ ذنبًا عظيمًا يستوجب الموت . والظاهر انهُ كان من الذين يرون ان اخافة الشعب هي من اكبر الوسائل لنجاح السيادة عليهِ . وديجوسيس المذكور هو الذي بنى مدينة اكباتانة (همذان القديمة) فيما قيل ليتخذها دارًا للملك واقام لها سبعة اسوار بعضها داخل بعض . واذ كان هو ورعيتهُ عائشين بالخلاعة والبذخ واتباع الملذات لم يمضِ عليهم الا قليل حتى صاروا من الارتخاء والضعف والتأنث على جانب عظيم . وكانت تربية اولاد الامراء والاكابر عندهم موكولة الى النساء والخصيان ولذلك فشت بينهم ولا سيما

الامراء منهم صفات التكسّر والخلاعة والجبن عوضاً عن اخلاق الرجولية والشجاعة . ومن ثمّ صارت اذربيجان بعد مدة قصيرة بيد الاشغانية من ملوك الفرس ثم اخذها اردشير بن بابك جد الساسانية من يد ملوك الطوائف . واشتهرت في ايام الساسانية ببيوت النار وكانت مركزاً لعبادتها فان بهرام بن يزد جرد المعروف بالاثيم سار اليها بقصد التنسك والعبادة واليها التجأ ابرويز كسرى لما هرب من وجه ابيه

ولما ظهرت دولة الاسلام وامتدوا في الفتوحات كان فتح اذربيجان اولاً في ايام عمر بن الخطاب . قال ياقوت كان عمر قد انفذ المغيرة بن شعبة الثقفي والياً على الكوفة ومعهُ كتاب الى حذيفة بن اليمان بولاية اذربيجان فورد الكتاب على حذيفة وهو بنهاوند فسار منها الى اذربيجان وكان مرزبانها (اي رئيسها) قد جمع المقاتلة من اهل باجروان وميمند والبذ وسراو وشيز والميانج وغيرها فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً اياماً. ثم ان المرزبان صالح حذيفة على جميع اذربيجان على ثمانماية الف درهم وزن على ان لا يقتل منهم احداً ولا يسبي ولا يهدم بيت نار ولا يمنع اهل الشيز خاصة من الزفن في اعيادهم . ثم انهُ غزا موقان وجيلان فاوقع بهم وصالحهم على اتاوة . ثم ان عمر عزل حذيفة وولى عتبة بن فرقد على اذربيجان فلما دخل اردبيل وجد اهلها على العهد وقد انتقضت عليهِ نواحٍ فغزاها وظفر وغنم فكان معهُ ابنهُ عمرو بن عتبة بن فرقد الزاهد . وقال ابن الاثير بعث عمر عتبة بن فرقد و بكير بن عبد الله الى اذربيجان يدخل احدهما من حلوان والآخر من الموصل ولما افتتح نعيم بن مقرن الريّ سنة ٢٢ بعث سماك بن خرشة الانصاري (ليس هو ابا دجانة) ممدّاً لبكير بن عبد الله . وكان عبد الله حين بُعث اليها سار حتى اذا طلع بجبال جرميدان طلع عليهم اسفنديار بن فرخزاد مهزوماً من واج روذ فكان اول قتال لقيهُ باذربيجان فاقتتلوا فهزم الفرس واخذ بكير اسفنديار اسيراً فقال لهُ اسفنديار الصلح احب اليك ام الحرب قال بل الصلح قال امسكني عندك فان اهل اذربيجان ان لم اصالح عليهم او اجيء اليهم لم يقوموا لك ورحلوا الى الجبال التي حولها ومن كان على التحصن تحصن الى يوم ما. فامسكهُ عندهُ وصارت البلاد اليهِ الا ما كان من حصن . وقدم عليهِ سماك بن خرشة وقد افتتح ما يليهِ وفتح عتبة بن فرقد ما يليهِ . وكتب بكير الى عمر يستاذنهُ في التقدم فاذن لهُ ان يتقدم نحو الباب وان يستخلف على ما افتتحهُ فاستخلف عتبة بن فرقد فاقر عتبة سماك بن خرشة على عمل بكير الذي افتتحهُ وجمع عمر اذربيجان كلها لعتبة . وكان بهرام بن فرخزاد قد قصد طريق عتبة واقام بهِ في عسكرهِ حتى قدم عليهِ عتبة فاقتتلا فانهزم بهرام فلما علم اسفنديار بذلك وهو في الاسر عند بكير قال الان تم الصلح واُطفئت الحرب فصالحهُ واجاب الى ذلك اهل اذربيجان كلهم وعادت اذربيجان سلماً . ولما جمع عمر لعتبة كل اذربيجان كتب الى اهلها كتاباً بالصلح . وقال الواقدي غزا المغيرة ابن شعبة اذربيجان من الكوفة سنة ٢٢ هجرية ففتحها عنوةً ووضع عليها الخراج . وقيل ان المغيرة غزاها سنة ٢٠ ففتحها . ثم انهم كفروا فغزاهم الاشعث بن قيس الكندي وصالحهم على صلح المغيرة . ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن عقبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن اذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد ابن عقبة سنة ٢٥ وعلى مقدمتهِ عبد الله بن شبيل الاحمسي فاغار على اهل موقان وتبريز والطيلسان فغنم وسبى ثم صالح اهل اذربيجان على صلح حذيفة . ثم ولى عثمان عليها الاشعث بن قيس الكندي وكان لهُ من خراجها كل سنة ١٠٠ الف درهم . وفي اواسط القرن الاول للهجرة ولّى ابن مطيع محمد بن عمير ابن عطارد على اذربيجان ثم تولى عليها مروان بن محمد ابن مروان الذي كان في عسكر مسلمة بن عبد الملك بعد ان عاد مسلمة من غزو الخزر الى بلاد المسلمين وذلك سنة ١١٤ . وهكذا كانت تتداولها ولاة من المسلمين . والترك يرددون الغزو عليها ويقتلون ويسبون وينهبون ويخربون ما استطاعوا . وكان من ولاتها ابو جعفر المنصور العباسي

ولاهُ عليها اخوهُ السفاح سنة ١٣٢ . والرشيد ايام ابيهِ المهدي وليها سنة ١٦٤ . واقطعها المتوكل ابنهُ المعتز سنة ٢٣٥ . ثم اتصلت سنة ٢٨٨ الى يوسف بن ابي الساج . وكانت بيد اخيهِ محمد . وفي نفس هذه السنة وقع فيها وبأ مات بهِ خلق كثير حتى فقد الناس ما يكفنون بهِ الموتى وكانوا يتركونهم على الطريق غير مكفنين ولا مدفونين . وذكر ابن الاثير ان يوسف وليها سنة ٢٩٦ وقد ضمنها بمبلغ ١٣٠ الف دينار وسار اليها من الدينور ثم اخذت من يوسف في ايام المقتدر سنة ٣٠٤ على يد مونس الخادم . ثم وثب سُبُك مولى يوسف بن ابي الساج فاخذها وتمكن بها سنة ٣٠٥ . ثم تداولتها اصحاب ابن ابي الساج . ولما كانت بيد ديسم بن ابراهيم الكردي منهم دخلت في طاعة وشمكير بن زياد الديلمي وذلك انهُ كان من عمال وشمكير على اعمال الجبل السهكري (او لشكري) بن مردي وكان مجاورًا لاعمال اذربيجان وعليها ديسم المذكور فحدث السبكري نفسهُ بالتغلب عليها فجمع جيوشهُ وسار اليها سنة ٣٢٦ ؟ وخرج اليهِ ديسم فانهزم فاستولى السبكري على كل بلادهِ الّا اردبيل وكانت حينئذ كرسي اذربيجان فحاصرها وشدد عليها الحصار فراسلوا ديسم بالمشي لقتال السبكري من ورائهِ ففعل فانهزم السبكري الى موقان فاعانهُ اصبهبذها ابن دوالة وسار معهُ لقتال ديسم فانهزم ديسم وقصد وشمكير بالري واستمدّهُ على ان يدخل في طاعتهِ ويضمن لهُ مالًا في كل سنة فاجابهُ وبعث معهُ العسكر وبعث اصحاب السبكري الى وشمكير بانهم على الطاعة . فلما شعر السبكري بذلك سار في خاصتهِ الى ارمينية واكتسح في نواحيها ثم سار الى الزوزان من بلاد الارمن فاعترضوهُ وقتلوهُ وقتلوا اكثر جماعتهِ فرجع فلّهم وقد ولوا عليهم سان بن السبكري وقصدوا بلد طرم الارمني ليثأروا منهم باصحابهم . فقاتلهم طرم واثخن فيهم فساروا الى ناصر الدولة ابن حمدان وانحدر بعضهم الى بغداد . وكان على المعادن باذربيجان الحسين بن سعيد بن حمدان من قبل ابن عمهِ ناصر الدولة فلما جاء اصحاب السبكري مع ابنهِ الى الموصل بعثهم ابن عمهِ باذربيجان لقتال ديسم فلم تكن لهم بهِ طاقة فرجعوا الى الموصل واستقر ديسم على اذربيجان في طاعة وشمكير . ثم ان ابا القاسم علي بن جعفر وزير ديسم ارتاب من ديسم وهرب الى الطرم وبها محمد بن مسافر من امراء الديلم وكان قد انتقض عليهِ ابناهُ وهسوذان والمرزبان واستوليا على بعض قلاعهِ ثم قبضا على ابيهما محمد المذكور وانتزعا اموالهُ وذخائرهُ وتركاهُ في حصنهِ سليبًا فريدًا . فقصد علي بن جعفر المرزبان واطمعهُ في اذربيجان فقلدهُ وزارتهُ وكانت نحلتهما في التشيع واحدة لان علي بن جعفر كان من الباطنية والمرزبان من الديلم وهم شيعة وكاتب علي بن جعفر اصحاب ديسم واستمالهم اليهِ واستفسدهم على ديسم وعلى الخصوص من كان منهم من الديلم . ثم التقوا للحرب وجاء الديلم الى المرزبان واستامن معهُ كثير من الاكراد الذين من عسكر ديسم فهرب ديسم في فل من اصحابهِ الى ارمينية واستجار بحاجيق بن الديراني فاجارهُ واكرمهُ وندم على ما فرط منهُ في ابعاد الاكراد وهم على مذهب الخارجية نظيرهُ فملك المرزبان اذربيجان واستولى عليها . ثم استوحش منهُ علي بن جعفر وتنكر لهُ اصحاب المرزبان فاطمعهُ المرزبان فاخذ اموالهم وحملهم على طاعة ديسم وقتل من كان عندهم من جند المرزبان من الديلم ففعلوا فجاء ديسم وملكها وفرّ اليهِ من كان عند المرزبان حتى اشتدّ عليهِ الحصار واستصلح اثناء ذلك الوزير علي ابن جعفر ثم خرجوا من توريز (تبريز) ولحق ديسم باردبيل وجاء علي بن جعفر الى المرزبان . ثم حاصر المرزبان اردبيل حتى نزل لهُ ديسم على الامان وملكها صلحًا وملك تبريز كذلك ووفى لهُ . ثم طلب ديسم ان يبعثهُ الى قلعتهِ بالطرم فبعثهُ المرزبان باهلهِ وولدهِ فاقام هنالك وهكذا دخلت اذربيجان بيد دولة بني مسافر من الديلم وكان المرزبان اول من ملكها منهم . وفي ايامهِ دخلها طائفة من الروس مجيز بن نهر كور (في ابن الاثير كر) واخذوا مدينة برذعة وقتلوا اهلها قتلًا ذريعًا بعد ان طردوا منهم جمًّا غفيرًا فسار اليهم المرزبان وظفر بهم

بعد العناء وكان ذلك سنة ٣٢٣ . ولما مات المرزبان (سنة ٣٤٦) عهد بالملك الى اخيه وهسوذان وبعده لابنه جستان (اوخستان) وكان قد اوصى نوابه في القلاع ان يسلموها الى ابنه جستان ثم اخويه ابراهيم وناصر ثم اخيه وهسوذان. فهرب وهسوذان من اردبيل فولي جستان فاتبع اللذات وعكف على اللهو وقبض على وزيره ابي عبد الله النعيمي وكان جستان بن سرمزن (او سرمدن) متقضيًا بارمينية وقد ملكها . وكان وزيره ابو الحسن عبد الله بن محمد بن حمدويه صهرًا للوزير النعيمي فاستوحش لنكبته وحمل صاحبه ابن سرمزن على مكاتبة ابراهيم بن المرزبان فاطمعه في الملك وسار به الى مراغة فراسله اخوه جستان وسار الى موقان . وسنة ٣٤٩ ظهر باذربيجان رجل من ولد المكتفي يدعو للرضى من آل محمد ويامر بالعدل وكان يلقب بالمستجير بالله فكثرت جموعه فبعث اليه النعيمي من موقان واطمعه في الخلافة وان يملكه اذربيجان على ان يقصد بغداد ويترك له اذربيجان فسار اليه جستان وابراهيم ابنا المرزبان فهزماه وقتلاه . وكان سبب ظهوره اشتغال جستان بن المرزبان عن الملك باللهو واللعب . فلما راى وهسوذان الخلاف بين بني اخيه واستمال ابراهيم وسار ناصر الى موقان وطمع الجند في المال فساروا الى ناصر وملكوا اردبيل وطالبه الجند بالمال فعجز وتقاعد عمه وهسوذان عن نصره وتبين له انه كان يخادعه فاجتمع مع اخيه جستان واضطربت عليهما الامور وانتقضت اصحاب الاطراف فاضطرهما الحال الى مصالحة عمهما وهسوذان وطاعته فراسلاه في ذلك واستحلفاه فامنهما فقدما عليه مع امهما فغدر بهما وقبض عليهما وعقد الامارة على اذربيجان لابنه اسمعيل وسلمه اكثر قلاعه . ولحق ابراهيم بن المرزبان بمراغة وجمع جيوشًا لاستنقاذ اخويه ومنازعة اسمعيل بن وهسوذان . فلما بلغ وهسوذان ذلك قتل اخويه جستان وناصرًا وامهما وامر جستان بن سرمزن بقتال ابراهيم اخيهما بمراغة وبعث اليه بالمدد فانضم ابراهيم الى نواحي ارمينية وذلك سنة ٣٤٩ فاستولى ابن سرمزن على مراغة واضافها الى ارمينية وكانت ملوكها من الارمن والاكراد . وحينئذ جاء الخبر بوفاة اسمعيل بن وهسوذان فلما بلغ ابراهيم ابن عمه ذلك وكان في نواحي ارمينية كما تقدم سار الى اردبيل فملكها وانصرف ابن منسلي الى وهسوذان فزحف اليها ابراهيم وهزمها فلحقا ببلاد الديلم واستولى ابراهيم على اعمال عمه وهسوذان . ثم جمع وهسوذان جيوشه وعاد الى قلعته بالطرم فبعث ابو القاسم بن منسلي العساكر لقتال ابراهيم فهزموه فهرب الى الري مستنجدًا بركن الدولة بن بويه لمصاهرة بينهما فبعث معه الاستاذ ابا الفضل بن العميد في العساكر فاستولى على اذربيجان وحمل اهلها على طاعة ابراهيم وقاد له جستان بن سرمزن وطوائف الاكراد فتمكن من البلاد وخضعت له العباد وكتب ابن العميد الى ركن الدولة ان يملكه اياها ولعله يعوض ابراهيم عنها لكثرة جبايتها وقلة معرفة ابراهيم بالجباية وان يشهد فيها بالخروج عن ملكه . فابى وقال لا افعل ذلك بن استجار بي . فسلم ابن العميد البلاد لابراهيم ورجع وبقيت اذربيجان بيد الديلم والاكراد مدة طويلة

وسنة ٤٢٠ دخل اذربيجان طائفة من الغز وكان اميرها حينئذ فيما قيل وهسوذان بن غلاك فاكرمهم وصاهرهم ليدفع بذلك شرهم فلم يحصل بذلك على نتيجة فانهم اخذوا يفسدون في البلاد ثم دخلوا مراغة سنة ٤٢٩ فقتلوا اهلها واحرقوا مساجدها ونهبوا ما فيها وفعلوا كذلك بالاكراد الهذبانية فاتفق الاهالي على مدافعتهم ودفع اذيتهم فاتحد ابو الهيجاء بن ربيب الدولة ووهسوذان واتفقت كلمتهما واجتمع معهما اهل تلك البلاد . فلما رأت تلك الطائفة ذلك انصرفت عن اذربيجان وتفرقوا في الري . وبقي من الغز طائفة اخرى كانت قد دخلت البلاد قبلهم . فقاسى منهم اهل اذربيجان شدة فنتك بهم وهسوذان بتبريز سنة ٤٣٢ فتكة اضعفت قوتهم ودعا منهم جمعًا كثيرًا الى الصنيع وقبض على ثلاثين من مقدميهم فقتلهم وركن الباقون الى الفرار

وسنة ٤٤٦ سار طغرلبك السلجوقي الى اذربيجان وقصد

تبريز وكان صاحبها حينئذٍ الامير ابو منصور وهسوذان ابن محمد الروادي فاطاعهُ وخطب لهُ ورهن عندهُ ولدهُ فسار طغرلبك عنهُ الى الامير ابي الاسوار صاحب جنزة فاطاعهُ ايضًا وخطب لهُ وكذلك سائر النواحي فابقى عليهم بلادهم واخذ منهم الرهائن وسار الى ارمينية . وبقيت اذربيجان في يد السلجوقيين وتولى امرها بنو البهلوان بن ايلدكز وكانت في تلك الايام متمتعة بالراحة والسلام فلما انتقلت الى يد ابي بكر بن البهلوان بين القرن السادس والقرن السابع للهجرة ساءت حالها لسوء سيرتهِ وكثرت عليها الغارات من الكرج وكثر النهب والقتل والسبي في اهلها وما لها

وفي سنة ٦١٧ قدم اليها التتر بعد ان وصلوا الى الري في طلب خوارزم شاه محمد بن تكش وكان صاحبها حينئذٍ ازبك بن البهلوان وكانوا يقتلون وينهبون في مسيرهم فلما قربوا الى اذربيجان كان ازبك المذكور في تبريز عاكفًا على لذاتهِ فراسلهم وصانعهم فانصرفوا الى موقان ليشتوا بالسواحل ومروا الى بلاد الكرج فجمعوا لقتالهم فهزمهم التتر فبعثوا الى ازبك صاحب اذربيجان والى الاشرف بن العادل بن ايوب صاحب خلاط والجزيرة يستنجدونهما على مدافعة التتر فانضم الى التتر جموع من التركمان والاكراد مع اقرش من موالي ازبك وساروا معهم الى الكرج واكتسحوا بلادهم وانتهوا الى بلقين وسار اليهم الكرج فلقيهم اقرش اولاً ثم لقيهم التتر فانهزم الكرج وقتل منهم عدد غفير. وكان ذلك في ذي القعدة سنة ٦١٧ . ثم عاد التتر الى اذربيجان ومروا بتبريز فصانعهم صاحبها كعادتهِ وانتهوا الى مراغة فقاتلوها اياما وبها امرأة تملكها ثم ملكوها في صفر سنة ٦١٨ واستباحوها ثم رحلوا عنها الى اربل ثم عادوا الى اذربيجان فملكوا اردبيل واستباحوها واخربوها وساروا الى تبريز وقد فارقها ازبك بن البهلوان فرارًا من التتر وقام بامر تبريز شمس الدين الطغرائي وجمع اهل البلد فاستعدوا للحصار فصانعهم التتر وساروا الى مدينة سوا فاستباحوها واخربوها ثم ساروا الى بيلقان فحاصروها وبعثوا الى اهل البلد رجلاً من اكابرهم يقرر معهم في المصانعة والصلح فقتلوهُ فحاصرهم التتر فملكوا البلد عنوةً وذلك في رمضان سنة ٦١٨ واستلحموا اهلها وافحشوا في القتل والمثلة اي التنكيل حتى شقوا البطون عن الاجنة واستباحوا جميع الضاحية قتلاً ونهبًا وتخريبًا ثم ساروا الى كنجة قاعدة اران ولما رأوا من امتناعها ما رأوا طلبوا المصانعة من اهلها فصانعوهم فلما فرغوا من اعمال اذربيجان واران انصرفوا عنها . وكان غياث الدين بيرشاه صاحب كرمان من ولد السلطان خوارزمشاه قد زحف الى اذربيجان يشن الغارة على مراغة وترددت رسل ازبك بن البهلوان في المهادنة فهادنهُ وتزوج صاحب نقجوان باختهِ فقويت شوكتهُ وعظم شانهُ فكان بقاطابستي اتابكين اميرًا عندهُ متحكمًا في دولتهِ فحدثتهُ نفسهُ بالاستبداد فانتقض وقصد اذربيجان وبها مملوكان منتقضان على ازبك ابن البهلوان فاجتمعا مع بقاطابستي فزحف اليهم غياث الدين فهزمهم فرجعوا على اعقابهم الى اذربيجان

وسنة ٦٢٣ وصل الى اذربيجان جلال الدين منكبرس ابن خوارزم شاه وكان الكرج قبل وصولهِ اليها قد ساروا اليها من تفليس واتوها من الاوعار والمضايق يظنون صعوبتها على المسلمين فسار المسلمون وولجوا المضايق فركب بعضهم بعضًا منهزمين ونال المسلمون منهم اعظم النيل وبينما كان الكرج يتجهزون ليثأروا من المسلمين اتاهم الخبر بوصول جلال الدين الى مراغة فرجعوا الى مراسلة ازبك بن البهلوان في الاتفاق معهم على مدافعتهِ فعاجلهم جلال الدين عن ذلك فانهُ عند وصولهِ الى اذربيجان قصد مراغة فملكها واقام بها واخذ في عمارتها وتحصينها وكان خال اخيهِ غياث الدين مقيمًا باذربيجان فجمع عساكرهُ ونهب البلد وسار الى ساحل اران فشتى هنالك . ثم قصد جلال الدين تبريز فملكها في نصف رجب سنة ٦٢٣ وهزم الكرج فولوا مدبرين خائبين

وسنة ٦٢٤ دخل اذربيجان الوزير شرف الملك وكان قد تخالف عن السلطان جلال الدين وكان حسام الدين نائب خلاط قد ملك منها بعض مدن وقلاع .

فقصد الوزير شرف الملك ان يسترجع ما ملك حسام الدين ويمهد البلاد وذلك بعد ان انتقض بها الامراء البهلوانية فهزمهم مع السلطان جلال الدين. ففتح مدنًا كثيرة وتسلم اكثر قلاعها ثم سار قاصدًا ارّان

وفي سنة ٦٢٨ دخلها التتر فقاومهم السلطان جلال الدين فاستظهروا عليهِ وهزموهُ واستولوا عليها وعلى غيرها من اعمالهِ. ثم صارت بعد ذلك بيد هولاكو بن طلو بن جنكزخان التتري ثم ملكها بعدهُ ابنهُ ابغا بن هولاكو سنة ٦٦٢. وقد بقيت بيد التتر الى اواخر القرن الثامن للهجرة فان ابن خلدون يقول ان دولة بني هلاكو التترية اضطربت سنة ٧٣٢ للهجرة بعد موت ابي سعيد بن خدابنده ملك التتر الذي لم يعقب ونصب امراء المغل الوزير غياث الدين وخلع اورخان ونصب للملك موسى خان من اسباطهم وقام بدولتهِ الشيخ حسن بن حسين بن بيبغا ابن املكان (او اقبغا بن ايلكان) وهو ابن عمة السلطان ابي سعيد المذكور سبط ارغو بن ابغا بن هولاكو. الى ان يقول وعزل موسى خان ونصب مكانهُ محمد بن عنبرجي وهو منسوب الى هولاكو واستولى الشيخ حسن على بغداد وتوريز. انتهى. فان بغداد كانت كرسي المملكة وتوريز اي تبريز اكبر مدن اذربيجان فهكذا ظهر ان اذربيجان وما يليها من املاك التتر صارت بيد الشيخ حسن المذكور وبيد بنيهِ من بعدهِ. وذكر ابن خلدون ايضًا ان دولة بني حسن بقيت الى سنة ثمانين وسبعمائة . وكان آخرهم احمد بن اويس الذي اخذ البلاد من يدهِ تمرلنك كما تقدم في ترجمتهِ ثم اخذها التركمان (قره قوينلي وآق قوينلي) ثم صارت بيد الدولة الصفوية او الصوفية وهي الان من مملكة العجم . ومن الكلام على تاريخ ايران يعرف تاريخها بعد ذلك

أَذْرُح
Adroh

بلد في اطراف الشام من اعمال الشراة ثم من نواحي البلقاء وعمّان مجاورة لارض الحجاز. وقال ابن الوضاح هي من فلسطين وهو غلط منهُ وانما هي في قبلي فلسطين من ناحية الشراة. وفي كتاب مسلم بن الحجاج بين اذرح والجرباء ثلثة ايام وقيل ميل واحد . وباذرح الى الجرباء كان امر الحَكَمين بين عمرو بن العاص وابي موسى الاشعري وقيل بدومة الجندل والصحيح اذرح والجرباء . ويشهد بذلك قول ذي الرمة يمدح بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري

ابوك تلافى الدين والناس بعد ما
تساءوا وبيت الدين منقطع الكسر
فشدَّ اصار الدين ايام اذرحٍ
وردَّ حروبًا قد لقحنَ الى عُقرِ

وفتحت اذرح والجرباء في حيوة الرسول سنة ٩ صولح اهل اذرح على مائة دينار جزية . ذكرها ياقوت . ولعلها تصحيف اذرع المسماة اذرعات اطلب اذرعات

إِذْرِع
Edre'

قرية كبيرة واقعة في لحف اللجاة الى الجنوب الغربي وهي قصبة تلك الناحية من لواء حوران تشتمل على ١٥ بيتًا للمسلمين و١٥٠ للروم الارثوذكس و٨ للروم الكاثوليك . وفيها جامع ومسجدان وكنيستان وثلثة مكاتب وفيها آثار قديمة رومانية . منها الكنيسة المنسوبة الى القديس جيورجيوس التي كانت قبلًا سنة ٥١٦ ب . م هيكلًا وثنيًا وكنيسة اخرى باسم مار الياس وهي جدران بلا سقف . وهذه القرية ذات حال عجيب فان بعضها خالية من الماء ولا طريق يوصل الى القرية الا الشعب الذي بين صخورها والظاهر ان المقصود من بنائها هناك جعلها في محل حصين امين . واتساع المرتفع الصخري الواقعة فيهِ نحو ميل ونصف وطولهُ ميلان ونصف وارتفاعهُ عن مساحة سطح السهل الواقعة فيهِ من ٢٠ الى ٣٠ قدمًا والسهل يحيط بها من كل جهاتها فهي فيهِ كالجزيرة في البحر نظرًا لتسطح هذا السهل . وتربة نادرة النظير في الخصب ومحيط آثار المدينة ثلثة اميال ومنظرها الوعري غريب فانها اشباح سود مشتتة مرتفعة في برية من الصخور السوداء ولا يزال فيها

عدة بيوت قديمة قصيرة متينة مظلمة و بعضها اكثرهُ تحت الردم. والاهالي الحاليون يختارون من هذه البيوت احسنها وآمنها للسكنى . ويتبين من الكتابة اليونانية فوق الابواب انها على الاقل من زمن سلطنة الرومان . و يؤيد ذلك آثارهم المارّ ذكرها . وكانت اذرع كثيرة الابنية جدًّا لانها كانت مدينة ذات اهمية غير ان اكثر ابنيتها قد خرب بكرور الايام وتكرار الحروب . واكثر الكتابات اليونانية الموجودة على الظاهر منها هي من بعد الميلاد . وسياتي شيء من وصفها ايضًا في الكلام عن اذرعي

أَذْرُع
Adro'

موضع نجدي في قول الشاعر . واوقدت نارًا للرعاء باذرعِ . قاله ياقوت

أَذْرُع اكبَاد
Adro' Acbâd

موضع في قول تميم بن ابي مقبل

امست باذرع اكبادٍ فحُمَّ لها

ركبٌ بلينة او ركبٌ بساديها

أَذْرِعَات
Adre'ât

قال ياقوت "اذرعات بلد في اطراف الشام يجاور ارض البلقاء وعمان ينسب اليها الخمر" وربما كانت اذرع المار ذكرها نفس اذرعات فان اذرعات اسم عند العرب القدماء لاذرع الحالية فربما تصحفت العين بالحاء بالخط عند ياقوت . قال وقد ذكرتها العرب في اشعارها لانها لم تزل من بلادها في الاسلام وقبله . قال امرء القيس

تنورتها من اذرعات واهلها

بيثرب ادنى دارها نظرٌ عالي

وقال بعض الاعراب

ويهيجني من اذرعات وما ارى

بنجدٍ على ذي حاجةٍ طربًا بعدا

وفي اذرعات جرت اول الاسلام واقعة بين الروم وشهربراز فهزمهم شهربراز وسبى وغنم وعظم شانهُ . قال ابن الاثير وفي هذه الحادثة انزل الله تعالى آلم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون . قال يعني بادنى الارض اذرعات لانها ادنى ارض الروم الى العرب . واستولى عليها الافرنج ونهبوها في ايام طغتكين صاحب دمشق سنة ١٢١٠ هجرية وكانت عقبها هزيمة جيش طغتكين . و ينسب الى اذرعات جماعة من اهل العلم منهم اسحق بن ابراهيم الاذرعي احد الثقات العبَّاد الصالحين رحل وحدَّث عن كثيرين وحدث عنهُ كثيرون وتوفي في عيد الاضحى سنة ٣٤٤ عن نيف وتسعين سنة . ومنهم ابو بكر محمد بن عثمان بن خراش الاذرعي حدَّث ورُوي عنهُ ومنهم ابن الجبَّان وقد مرت ترجمتهُ

إِذْرِعي
Edre'i

اولاً احدى عاصمتي باشان (عد ٢١ : ٣٣ تث ١ : ٤ و٣ : ١٠ يش ١٢ : ٤ و١٣ : ١٢ و ٣١) ولم تذكر في التوراة الا في الانتصار الذي كان للاسرائيليين على الاموريين اهل باشان تحت قيادة ملكهم عوج وعند ذكر الاراضي التي اكتسبوها في ذلك الانتصار . ولم تذكر بعد ذلك في تاريخ الاسرائيليين مع انها كانت من نصيب نصف سبط منسى (عد ٣٢ : ٣٣) وكانت مدينة حصينة ذات اسوار شامخة و بقيت اهميتها الى القرن السابع للميلاد . وقد ارتاب كثيرون من العلماء الذين يتبعون شهادة اوسابيوس الغير الموكدة في كون اذرع الحالية هي في نفس الموضع الذي كانت فيهِ اذرعي . وقد ذهبوا الى ان عاصمة باشان كانت مكان درعا الحالية الواقعة بقرب المزيريب على مسافة بضعة اميال الى الجنوب من اذرع واما يحمل غيرهم على القول ان اذرع الحالية هي في موقع عاصمة باشان القديمة فهو امور كثيرة منها ان موقع اذرع من المواقع التي يمكن ان يكون حكام امة حربية قد انتخبوها لتكون عاصمة بلادهم في ايام قديمة ذات اخطار واضطرابات فان فن التحصين لم يكن معروفًا جيدًا في تلك الايام فلذلك كانت تبنى المدن على رؤوس الجبال او في وسط حصون

صخرية طبيعية وموقع اذرع ذو حصانة طبيعية تجعلها تفي بالمطلوب . واما ادرعا فهي في مكان مكشوف عديم الحصون الطبيعية فهي عرضة لهجمات كل غاز . ويستصعب تصديق كون الرفائيين الغزاة قد بنوا مدينة ملكية في مركز كمركز درعا . ومنها ان بيوت اذرع ذات قدمية بعيدة جدًّا فان جدرانها متينة واسقفتها حجرية وكذلك ابوابها بخلاف درعا . ومنها ان اذرعي معناهُ قوة فهو ليس فقط دليلاً على حصانتها بل يقرب ايضًا من لفظة اذرع بالعربية اكثر من درعا . وقول اوسابيوس ان اذرعي كانت تسمى في ايامهِ ادارا وانها كانت على مسافة ٢٤ ميلاً رومانيًا من البصرة يقاوم كل ذلك لكنهُ لاشك في انهُ يشير بكل ذلك الى درعا لان كونها مبنية على طريق واسعة يمكنهُ من معرفتها اكثر من اذرع فحملهُ هذا الامر على الحكم من دون تروٍّ انها نفس اذرعي القديمة . ومن المرجح ان اذرعي لم تبقَ مدة طويلة في يد الاسرائيليين وربما كانوا قد تركوها لوقوعها في بلاد تكثر فيها زمر اللصوص . واما الحجاة فهي ارغوب القديمة والظاهر انها كانت حصنًا لجشوريين وربما كانوا قد سكنوا اذرعي بعد ذلك (يش ١٢ : ٤ و٥) والآثار الباقية الى الان تظهر انها صارت مدينة ذات اهمية منذ استيلاء الرومان على باشان وانها هي لا درعا كانت مدينة ادرعا الاسقفية (اسمها عند اليونان) واذرعات عند العرب التي كانت ثانية بُصرَى والتي غزاها الصليبيون سنة ١١٤٣ ب . م تحت قيادة بلدوين الثالث وكانت العامة تسميها سيفيتاس برناردي دوستاجيس . غير ان صعوبة المسالك في تلك الاراضي وقلة المياه وبسالة الاهالي الجأتهم الى التقهقر . وقال احد العلماء الذين راوا تلك المدينة سنة ١٨٥٤ ب . م ان اهاليها كانوا نحو ٥٠ عائلة منهم ٨ او ١٠ مسيحيون والباقون مسلمون . ولاذرعي تاريخ مسوف في كتاب بورتر الذي ترجمة جعوانهِ خمس سنوات في دمشق الشام وهو بالانكليزية

٢ . مدينة من شمالي فلسطين كانت من نصيب سبط نفتالي واقعة قرب قادش لم تذكر في التوراة الا مرة واحدة (يش ١٩ : ٣٧) وهي على مسافة نحو ميلين من قادش الى الجنوب في المكان المعروف بتل الخريبة وهو اكمة مخروطية الشكل صخرية على قمتها آثار بعض ابنية قديمة وعلى جانبها ضريح محفور في الصخر والمرجح ان هذا المكان موقع مدينة قديمة وربما كان موقع اذرعي المار ذكرها التي كثر بحث العلماء عن حقيقة مكانها فان حصانة المكان وقربهُ من قادش محل لتخمين ذلك . وقد ذهب الدكتور روبنصن الى ان تل الخريبة هو نفس حازور

أَذْرَمَة
Adramah

وقال بعضهم آذَرْم ونسب اليها ابو عبد الرحمن الآذري . راجع آذرم واذرمة من ديار ربيعة وهي قرية قديمة اخذها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي من صاحبها وبنى بها قصرًا وحصنها . وقيل في مدينة بينها وبين برقعيد خمسة فراسخ . وفي اذرمة نهرٌ يشقها وينفذ الى اخرها والى صحرائها ياخذ من عين على راس فرسخين منها وعليهِ في وسط المدينة قنطرة معقودة بالصخر والجص وعليهِ رحى ماء كان على المدينة سوران واحد دون الاخر وفيها خرِبات وكان بها سوق قدر ٢٠٠ حانوت ولها باب حديد ومن خارج السور خندق محيط بالمدينة ولم يعد بها اليوم شيء من ذلك . وبينها وبين السميعية قرية الهيثم بن المعمر فرسخ عرضًا وبينها وبين مدينة سنجار في العرض ١٠ فراسخ . قال ياقوت واذرمة من اعمال الموصل من كورة تعرف بما بين النهرين بين كورة البقعاء ونصيبين . ولم تزل هذه الكورة من اعمال نصيبين . واليها ينسب ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحق الاذرمي النصيبي . وقال ابن عساكر اذرمة من قرى نصيبين . وكان عبد الله المذكور من العباد الصالحين انتقل الى الثغر فاقام باذرمة حتى مات

أَذْرَنْت
Adrant

ذكرها ياقوت غير مضبوطة . وقال هي مدينة بصقلية .

وهي نفس ادرنو بالدال المهملة والواو عوض الهاء في الاخر . راجع ادرنو

اذريون

ويقال آذريون بالمد نوع من الاقحوان وسيذكر

أَذْكان
Adcàn

ناحية من سوبان ثم من رستاق الرُّوذان

أَذْكَس
Adcas

كذا في ياقوت بالسين المهملة وذكر انها من حدود بلاد التغزغز من الاتراك ولم يعين أَأُمة هي أم بلاد والظاهر انها امة بلاد ما هي الحد الذي اراده ياقوت لان ملطبرون يذكر في جغرافيته انها امة من الامم المقيمة ببلاد ياجوج وماجوج . وهي هناك بالشين المعجمة

اذ كوتكين

يذكر في ترجمة ابيه اسانكين

أُذُن
Odon

قارة بالسماوة تقطع منها الرحي . قال ابو زياد ومن جبال بني ابي بكر بن كلاب أُذُن واياها اراد جهم بن سبل الكلابي بقوله وقد سكّن الذال

فانّي لِأُذْنٍ والستارَين بعد ما
عنيت لأُذْنٍ والستارَين قاليا
لَباقي الهوى والشوق ما هبت الصبا
وما لم يغيّر حادث الدهر حاليا

أُذُن

الأُذُن عضو السمع من الحيوان . ويقال لها بالانكليزية أَيَر (Ear) وبالفرنسوية أُرَيل (Oreille) وهما اذنان يمنى ويسرى . وموضعها من الانسان في الجهة الجانبية الخلفية العلوية من وجهه . واذ كان هذا الجهاز لا يقوم بوظائفه الا بواسطة قرع الصوت للهواء ووصول ذلك الهواء الى الدماغ اقتضت الحكمة الالهية جري السمع في عظم صلب له عطفات وتعاريج كثيرة الى ان ينتهي الى عصب يتصل بالدماغ وذلك العصب لو كان بارزًا لاضرّ به الهواء البارد فيخرج عن حد الاعتدال بملاقاة اقل برودة فجعل كامنًا في الداخل لهذا المعنى وقد خلق مجراه مفتوحًا ابدًا ليصل اليه الهواء المقروع فيسمع ما يشاء وما لا يشاء . ولما كان في سعة وكان متعرضًا للآفات من البرد والغبار ومصادمة الهواء المتحرك بعنف كالرعد والصياح العظيم جعل مجراه ذا عطفات وتعاريج على هيئة لولب لئلا يصل الهواء الى العصب دفعة واحدة فيضر به ولذلك يبقى في العطفات والتعاريج ويرد على العصب شيئًا فشيئًا فتسكن شؤونه هناك . ثم جعل على مجراه قوقعة او صدفة منتشرة لترد الصوت الى الثقبة وتمنعه من الانتشار وخلقت تلك الصدفة من الغضروف لانه موافق لقبول الصوت . والقسم الباطن والمتوسط من جهاز السمع قد جعل بتمامه داخل العظم الصدغي وهو هناك اصلب كثيرًا واغلظ مما هو في سائر المواضع لكي يقي ذلك البناء اللطيف المشوش المسالك . ولا يخفى ان عضو السمع كاكثر الحواس الاخر قابل للتحسين والتهذيب . فان العمي الذين يستعيضون باللمس والسمع عن النظر يكتسبون قوة سمع غريبة فانهم يسمعون خطوة قادم او فتح باب عن بعد لا يمكن غيرهم من ذوي البصر ان يسمعها . ثم ان صورة الاذن الخارجية تختلف باختلاف اجناس البشر ولا سيما في اجناس الحيوانات . فهي في الجنس القوقاسي ذات حجم معتدل وهيئة ظريفة لا تبعد كثيرًا عن الراس ولا تلتصق به . وفي الجنس الملاسي والمنغولي تكون كبيرة غير متناسبة وذات شحمة طويلة طبعًا ومجموع الجهاز بارزًا الى الخارج . وهي في الجنس الهندي كما في الجنس المنغولي الا انها اقل بروزًا . وفي الزنوج تكون مسطحة جرية ملتصقة بالراس حتى يخيل للناظر انها قد ربطت به . والحيوانات كذلك من الرتبة الدنيا ليس لها اذن ظاهرة الا الثديية منها . وفي الطيور ليست الاذن الا ثقبًا بسيطًا وحيثما وجدت الاذن في السمك

تكون مغطاة بجلد وكذلك الحال في الزواحف . وللخيل اذن حسّاسة حسنة التركيب الا انها صغيرة با لنسبة الى جسمها وكذ لك القول في الجمال . واما في الحمير فكبيرة جدًّا مع ان قوتها السمعية ليست باقوى ماهي في اذان الخيل. والحيوانات الاكلة اللحم تكون لها غالبًا اذان صغيرة لانها حادة السمع جدًّا ويكون لها في الاكثر قوة لتحريكها ونصبها على هيئات تكون اكثر موافقة لاستماع الصوت. والخلد تكاد اذنهُ لاترى فانها غائصة في ما يعلوها من الصوف وهو حاد السمع حتى يضرب بسمعهِ المثل . واذان الخفاش هي اكبر آذان الحيوانات الثديية بالنسبة الى حجم جسمهِ . والقبائل الخشنة والنصف المتمدنين يحسبون تطويل شحمة الاذن بواسطة الاقراط الطويلة التي يعلقونها بها وتوسيع باطنها مما يكسب صاحبها ظرفًا . وقبائل غوادانا في بورما تمتد شحمات اذانها وهي جالسة الى مساواة حضنها. والبعض من القبائل الافريقية يوسعون تجويف الاذن بحيث يمكن ان يدخل فيهِ قضيب قطرهُ قيراط او اكثر وبعضهم يتخذون اذانهم جيوبًا يضعون فيها اشياء صغيرة

ويولف جهاز السمع من ثلاثة اقسام ظاهر ومتوسط وباطن وهذا يتضمن اجزاء عضو السمع الجوهرية وجميع هذه الاقسام وسائط لايصال الصوت

القسم الظاهر من الاذن

هذا القسم مولف من جزء منتشر يقال لهُ الصيوان ومن قناة سمعية ظاهرة يقال لها الصماخ

اما الصيوان فيؤلف من حافتين بارزتين الواحدة منها محيطة بالاخرى وهما الميلكس والانتيهيلكس وهذان يحيطان بانخفاض مركزي يقال لهُ الصدفة والى مقدم الصدفة بروز متجه نحو الخلف يقال لهُ التراكوس ويقابلهُ بروز متجه نحو الامام يقال لهُ الانتيتراكوس وهي منفصلة عنهُ بشرم غائر وفي اسفلهِ زائدة تعرف بشحمة الاذن . وهي مؤلفة من نسيج خلوي دهني . وبناء الصيوان من صفيحة رقيقة غضروفية صفراء اللون يعلوها جلد ومتصلة بما يجاورها بأربطة والياف عضلية . والجلد رقيق ملتصق بالغضروف وذو غدد شحمية كثيرة. وغضروف الصيوان موالف من قطعة واحدة ينشأ عن انثنائهِ ما هناك من الارتفاعات والانخفاضات الا انهُ لا يدخل في تأليفها جميعها وهو مرن اصفر اللون. وهذا رسمهُ وشرحهُ

الصيوان

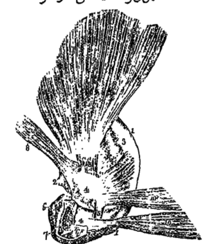
1 بداءة الهيلكس . 2 منتهى الهيلكس . 3و3 الانتيهيلكس . 4 الانتيتراكوس . 5 التراكوس . 6 الشحمة ' 7 حفرة الانتيهيلكس الواقعة بين شعبتيهِ في الاعلى .8 الصدفة .9 القناة السمعية الظاهرة. وحفرة الهيلكس واقعة بين الهيلكس والانتيهيلكس من الاعلى (3) الى الاسفل كما ترى في الرسم

واربطة الصيوان نوعان نوع يربطهُ بجانب الراس واخر يربط اجزاء الغضروف بعضها ببعض والاول منها اي الذي يربطهُ بجانب الراس اثنان مقدمي يمتد من الهيلكس الى اصل القوس الزوجي وخلفي يمتد من وجه الصدفة الخلفي الى وجه النتوء الحلمي الظاهر. والثاني منها هو الذي يربط اجزاء الغضروف بعضها ببعض منهُ ما يمتد من التراكوس الى بداءة الهيلكس فيتكون منهُ بعض الجدار المقدم للصماخ. ومنهُ ما يكون بين الصدفة وطرف الانتيهيلكس السفلي . وعضلات الصيوان تنقسم الى قسمين الاول يوصل الصيوان بجانب الرأس ويحركهُ وهو الاذنيات الثلاث المقدمة والخلفية والعليا والثاني يمتد من بعض الصيوان الى بعضهِ الآخر وهو ست عضلات صغيرة اثرية وهي عضلة الهيلكس الكبيرة وعضلة الميلكس الصغيرة وعضلة التراكوس وعضلة الانتيتراكوس والعضلة المستعرضة والعضلة المخرفة

الصيوان وعضلاته من المقدم

1 و1 الهيلكس .2 ساق الهيكلس .3 شوكة الهيكلس .4 زائدة الهيكلس الذنبية .5 الانتيهيلكس .6 و6 ساقا الانتيهيلكس وهما شعبتاه .7 حفرة الهيلكس .8 حفرة الانتيهيلكس .9 الصدفة 10 التراكوس. 11 الانتيتراكوس. 12 الشرم الواقع بين التراكوس والانتيتراكوس. 13 العضله الاذنية المقدمة .14 العضلة الاذنية العليا .15 العضلة الاذنية الخلفية .16 عضلة الهيلكس الكبيرة .17 عضلة الهيكلس الصغيرة .18 عضلة التراكوس .19 عضلة الانتيتراكوس

الصيوان وعضلاته من الموخر



1 حافة الهيلكس. 2 شوكته. 3 تحديب مقابل حفرة الهيلكس. 4 و4 تحديب الصدفة .5 جُسَير الصدفة. 6 و6 غضروف الصماخ. 7 فتحته. 8 الاذنية المقدمة. 9 الاذنية العليا. 10 و10 الاذنية الخلفية. 11 المستعرضة الاذنية. 12 المنحرفة الاذنية

وشرايين الصيوان هي الاذني الخلفي من السباتي الظاهر والاذني المقدم من الصدغي وفرع اذني من المؤخري. واوردته مرافقة للشرايين المذكورة. واعصابه هي الاذني العظيم من الضفيرة العنقية والاذني الخلفي من الوجهي والفرع الاذني من الرئوي المعدي والفرع الاذني الصدغي من الفكي السفلي. اما فائدة غضروف القسم الخارج من الاذن في التموجات الصوتية فهو ان يعكس بعضها ويدخل بالبعض الاخر الى جدران الصماخ. واما فائدة الصدفة فتوجيه التموجات المنعكسة نحو التراكوس ومن هناك تنعكس ثانيةً الى باطن المسلك السمعي. واما فائدة ما بقي من اجزائه كالارتفاعات والانخفاضات التي على سطحها المتسع فهي ان تحمل التموجات وتصل بها الى نقطة اتصالها حول فتحة الصماخ

وقد يزال الصيوان بدون حدوث تغير في وظيفة السمع غير انه اذا كان ناقصًا او مفقودًا خلقًا يصاحب ذلك غالبًا نقص في الصماخ او الطبلة ووفر اي ثقل في السمع لا يبلغ غالبًا درجة الصمم. وقد تعتري الصيوان حمرة مزمنة تشاهد غالبًا في الاناث بعد بحران الحيوة وقد ينسد بها الصماخ الظاهر ويتشوه الصيوان جدًّا وتعالج كالحمرة المزمنة في سائر الجسم. وقد يصاب الصيوان ايضًا في جميع اطوار الحيوة بالاكزيما المزمنة التي ربما امتدت الى الصماخ ايضًا وقد ينتفخ في تلك الحالة جلد المجرى ويضغط على غشاء الطبلة. وتعالج بالوضعيات المصمغة وبتغطية الاجزاء المصابة بالقماش المعروف بحرير مزيّت او رقوق من الصمغ الهندي او بدهنها بمحلول الكوتابرخا في السبيرتو وينظف الصماخ بالحقن بماء بارد مرارًا كثيرة لكي تلين البشرة ولا تتكتّل فلوسًا والمفرز الجافّ في الصماخ ويُنهى عن الحكّ بالنقش

والشظايا وما شاكل ذلك لتخفيف الدغدغة التي يجب ان تعالج بالتبخير والحقن الفاترة. وقد يصاب الصيوان بورم دموي وهو عبارة عن انسكاب دم بين جلد الصيوان والغضروف وكثيرًا ما يحدث من ذلك تشوه دائم وهذا الورم يحصل غالبًا للمجانين ويعالج في اول امره بالوضعيات المتطيرة ثم بعد اسبوع او اسبوعين اذا تلين الورم يخل خلالًا صغيرًا عموديًا وعند ذلك يعصر فيخرج ما فيه على هيئة دمدمان ويبقى الخلال الى ان تلتحم البؤرة. وقد تشرم شحمة الاذن بثقل الحلى او بسبب آخر ويمكن ضمها كما في عملية الشفة الارنبية وقد تتولد فيها اورام ليفية فتستأصل منها كما تستأصل من غيرها

واما الصماخ ويقال له ايضًا الصماخ السمعي والقناة السمعية ففائدته انه يوصل الى الطبلة التموجات الهوائية التي يجمعها الصيوان فيتكون منها الصوت. وهو يمتد من قعر الصدفة الى الغشاء الطبلي طوله نحو قيراط وربع متجه بانحراف الى المقدم والباطن ومنحنٍ قليلًا على نفسه بحيث يكون منتصفه اعلى من طرفيه واضيق منهما. وبعضه يكون من غضروف وبعضه من عظم. فالجزء الغضروفي وهو الظاهر وطوله نحو نصف قيراط مؤلف من غضروف الصدفة والتراكوس ومرتبط الى الانسية بمحيط النتوء السمعي. وهذا الجزء خالٍ من الجوهر الغضروفي في الاعلى والخلف فيقوم مقامه غشاء ليفي وهو سهل الحركة لوجود شقين او ثلاثة شقوق عمودية في الغضروف. والجزء العظمي وهو الباطن طوله نحو ثلاثة ارباع القيراط وهو اطول من الجزء الغضروفي واضيق منه واتجاهه الى الباطن وقليلًا الى المقدم وله عند طرفه الباطن ميزاب في سطحه السفلي دون العلوي يقبل فيه الغشاء الطبلي. والجلد المبطن للصماخ ممتد من الجلد الذي يغطي الصيوان وهو رقيق ملتصق التصاقًا شديدًا بجزءي الصماخ الغضروفي والعظمي. ويغطي الغشاء الطبلي فتتكون منه طبقته الظاهرة. وللجلد المذكور بقرب الفتحة شعر وغدد شحمية. وفي النسيج الذي تحت جلد الجزء الغضروفي غدد تفرز مادة شمعية صفراء خاصة بالاذن تعرف بالاف او الصملاخ وكثيرًا ما تسمى بوسخ الاذن. وهو يحيط بالنصف الخارجي من الصماخ الا الجزء الذي قرب الفوهة الخارجية ويتكون منه بطانة المجرى طولها نحو نصف قيراط وسمكها نصف خط وقوامها لزج فتبقى ملتصقة بالصماخ وتلتقط المواد الدقيقة السابحة في الهواء وتمنع تجمعها على غشاء الطبلة او على ما يجاوره وربما دفعت عنه الهوام لمرارة طعمها. ولا تتوقف حدة السمع على وجود هذه المادة وهي قد تكون قليلة او غير موجودة وقد تكون كثيرة جدًا وربما ملأت الصماخ فثقل السمع بسببها. فاذا ازيلت فكثيرًا ما تعود وظيفة العضو بغتة ولكن قد يصاحب اجتماع هذه المادة امراضًا في الطبلة او التيه فلا يبرأ منها المريض بعد ازالتها. وشرايين الصماخ فروع من الاذني الخلفي والفكي الباطن والصدغي. واعصابه من الصدغي الاذني للفكي السفلي. ومنظر جلد الصماخ الظاهر املس جاف ابيض لؤلؤي لامع غير مغشى بصملاخ وعند طرفه الباطن يرى غشاء الطبلة منحرفًا الى الاسفل والانسية. وكثيرًا ما يدخل الصماخ الظاهر مواد غريبة اذا بقيت هناك احدثت التهابًا ربما افضى الى الصمم او فقد الحبوة. فاذا كان الجسم الغريب رخوًا بيضي الشكل كحبة اللوبياء مثلًا بحيث يمكن امساك طرفه الخارجي بجفت جاز استخراجه به والا فلا. لانه يخشى من ذلك جرح الصماخ او دفع الجسم الغريب الى داخل وضغطه على غشاء الطبلة. وقد ينشأ عن ذلك الصمم او الموت ولذلك يقتصر في العلاج غالبًا على الحقن بالماء الفاتر لان الماء لسيولته ينفذ بين جدران الصماخ والجسم الغريب ويتجاوزه ثم يندفع من غشاء الطبلة ويحمله الى الظاهر. وقد يتجمع الصملاخ في الصماخ لضيق المجرى والبرد واختلاطه بغبار وادخال خرقة ملفوفة وما اشبه لتنظيف الاذن فتدفع ما أفرز من الصملاخ نحو غشاء الطبلة فيتجمع هناك ويجف ثم يجتمع اليه غيره وهكذا الى ان يمتلئ الصماخ بمادة صلبة تمنع نفوذ الصوت الى حاسة السمع فينشأ عن ذلك وقر او صمم. وكثيرًا ما يشعر العليل بدوار

 اذن

وغثيان وطنين والم شديد وربما نشأ عن ضغط تلك المادة التهاب في جلد الصماخ او غشاء الطبلة وقد يتقرح الجلد ويتسع القناة . ويعالج بالحقن بماء فاتر. واذا كانت المادة صلبة تلين بابقاء شيء من الماء الفاتر في الاذن مدة ثم تحقن بماء وصابون. واذا بقي بعد استخراج الصماخ سيال صديدي يمسح الصماخ وقتًا فوقتًا بمحلول قابض بعد غسله بماء فاتر. وقد يحدث في الصماخ دمامل مبتدئة في اجربة الشعر فينتفخ الجلد وقد يسد الصماخ فينشأ عن ذلك وقر او صمم وقد تنتهي تلك الدمامل بالانحلال وفي أكثر الاحوال تنفتح فاذا لم تنفتح سريعًا من نفسها يجب عصر النفاخة لئلا تبقى الكتلة المتعفنة فينشأ عنها التهاب جديد في الصماخ . وكثيرًا ما تتعدد الدمامل فتبقى مدة طويلة يتبع بعضها بعضًا فيجب والحالة هذه ان تخضض بالمسح بنيترات الفضة جزءًا الى ستة اجزاء من الماء او كبريتات التوتيا جزءًا الى ثمانية اجزاء . واذا تقيحت فلاجل تخفيف الالم يوضع اناء ماء سخن تحت الاذن المصابة وتملأ الاذن ماء فاترًا يجعل فيه بعض قطرات من صبغة الافيون وتوضع ضمادات صغيرة على الصدفة . وقد تضمد بزبيبة منقوعة بلبن او قطعة من الشحم المندد . واذا اشتد الالم كثيرًا مع نبضان يرسل بعض العلق الى امام التراكوس وتشق الدملة قبل تكون الصديد . وقد يحدث في جلد الصماخ التهاب حاد فاذا كان خفيفًا عولج بالوضعيات المنطبرة باردة او حارة ولا تستعمل الضمادات للالتهاب المنتشر في الصماخ خوفًا من ان يثقب غشاء الطبلة ويمتد التقيح الى الخليات والعظم الصدغي . ولا يجوز استعمال الحرارة الناشفة ايضًا . واذا كان الالتهاب ثقيلاً يرسل بعض العلق الى فوهة الصماخ بعد سدّه بقطن لئلا يدخله العلق ثم يحقن الصماخ برفق بماء فاتر ويلازم العليل الفراش ويتناول جرعات صغيرة من الافيون وبعد زوال الالم يغسل الصماخ ثلاثًا او اربعًا يومًا فيومًا لازالة المفرز وتليين الغشاء . ولا يلزم استعمال المنفطات على ظاهر النتوء الحلمي كالعادة القديمة . ولا يمدح ادخال زيت فاتر او كليسرين كعادة البعض . وقد يعتري الصماخ التهاب مزمن بسيط ينشأ عن السكنى في موضع رطب ويعرف بحساسية تمدد في الصماخ مع الم خفيف ودغدغة شديدة . وقد ينتفخ الجلد فيضيق المجرى مقدار النصف او ثلاثة الارباع وقد لا ينتفخ مع احمرار سطحه فيعلو البشرة فلوس كثيرة ربما تجمعت في الصماخ فسدته وقللت السمع او مددته واحدثت مرضًا في العظم والتهابًا حادًا . ويعالج هذا الالتهاب بمسح السطح المصاب مرتين في الاسبوع بمحلول نيترات الفضة جزءًا الى ثمانية اجزاء من الماء وتزال الفلوس المتراكمة في الصماخ بالحقن بماء فاتر وبعد تخفيف الالتهاب يستعمل محلول نيترات الفضة جزءًا الى اربعين جزءًا من الماء مرتين في الاسبوع الى ان يبرأ العليل . وقد يعتريه التهاب مزمن صديدي قد يلتبس بزكام الطبلة وربما امتدّ الى غشاء الطبلة واكثر حدوثه في غير البالغين ويعرف بدغدغة خفيفة ومفرز صديدي يعقبه وقر وقد يمتد الى الطبلة ويثقب الغشاء ويحدث زكامًا حقيقيًا ويسمك جلد الصماخ في الغالب ويكون محمرًا تارةً مبيضًا اخرى ورائحة المفرز كريهة ولونه ابيض لبني الى رمادي قاتم ويعالج بماء فاتر. واذا حدث الم او تهيج ترسل علقة او علقتان الى حافة الصماخ الظاهر ثم يعقب ذلك بمطول فاتر وتبخير ببخار الماء وعند زوال التهيج تستعمل الحقن القابضة الخفيفة وما يناسب مزاج العليل من المقويات العمومية . وعند استعصاء المرض يمسح السطح المصاب مرة كل ثلاثة ايام بمحلول نيترات الفضة جزءًا الى عشرة اجزاء من الماء . وكثيرًا ما يمتد الالتهاب الى الطبلة وربما امتدّ من هناك الى الدماغ مقاومًا كل علاج . وقد يضيق الجزء الغضروفي من مجرى الصماخ فيحبس الصملاخ واذا حصل وقر يجذب الصيوان الى الاعلى والخلف . وقد يكون المجرى ضيقًا في اصل الخلق لتضيق خلقي في الغضروف او العظم فاذا اختص ذلك بالجزء الغضروفي فقط جاز توسيعه تدريجًا بمسابر ثم بفتائل من اللناريا الاصبعية ولكن اذا عمّ العظم لا يرجى الشفاء .

وقد تحدث نواتئ عظمية في الصماخ فيبرز اسفلة الى اعلاه فيمنع رؤية اسفل غشاء الطبلة ومحيط النقطة المثلثة النيرة غير انه لايقال السمع . وقد تنمو نواتئ من عظم الصماخ سطحهـا مستدير غالبًا وقاعدتها مسطحة او ضيقة وما يعلوها من الجلد محمر او مصفر . وكثيرًا ما تتعدد هذه النواتئ بحيث يكاد المجرى يسدّ بها . واذا احدث ذلك صممًا او حبس صديدًا في جزء المجرى الانسي او في تجويف الطبلة تجب ازالتة بسكين او منشار او ما اشبه . وكثيرًا ما يتولد في اثناء السيلان القيحي من الاذن حبيبات لحمية فطرية في الصماخ فتعالج بمحلول مركز من نيترات الفضة . ومن الامراض التي يصاب بها الصماخ البوليبوس وسيأتي الكلام عليه في بابهِ من الباء . وقد يسمع الانسان في الداخل اصواتًا لا وجود لها في الخارج كطنين الاذنين ودويهما في الذين مزاجهم عصبي وفي امراض الدماغ والعصب السمعي و بعد السفر الطويل وذلك ناشئ عن تهيج العصب السمعي باسباب غير الاندفاعات الصوتية ومن هذا القبيل ما يسمع عند انقباض العضلات اللهوية في التثاؤب و عند التمخط الى غير ذلك . ويعرض للاذن امراض وآفات غير ما ذكر كالتهاب غشاء الطبلة المعروف بالميرنجيتس واسترخائهِ وتمزقهِ والزكام الاذني وغيرها . وسيأتي الكلام عليها في ابوابها لان المقام هنا يضيق دون تفاصيلها وهربًا من الاعادة

الاذن



p الصيوان t الطبلة I التيه 1 الميلكس 2 الانتيهيلكس 3 التراكوس 4 الانتيتراكوس 5 الشحمة 6 الصدفة 7 حفرة الهيلكس 8 القناة السمعية الظاهرة 9 الغشاء الطبلي مقطوعًا 10 العظيمات الثلاث التي تقاطع التجويف الطبلي وهي المطرقي والسنداني والركابي وقاعدة الركابي سادة للكوة البيضية الواقعة في الجدار الانسي للتجويف الطبلي 11 الراس الذي يفصل الكوة البيضية عن الكوة المستديرة 12 الكوة المستديرة 13 قناة اوستاكيوس والقناة التي اعلاها تتضمن العضلة الشادة للطبلة 14 الدهليز 15 القنوات الهلالية الثلاث 16 انتفاخات القنوات المذكورة 17 القوقعة 18 انخفاض بين السلم الطبلي والسلم الدهليزي

القسم المتوسط من الاذن

هذا القسم يعرف بالطبلة . وهو تجويف في العظم الصدغي مستطرق من الجدار المقدم والانسي الى بوق او قناة اوستاكيوس وهو واقع في اعلى الحفرة الوداجية فتكون القناة السباتية الى مقدمهِ والاخلية الحلمية الى الوراء والصماخ السمعي الى الظاهر والقسم الباطن او التيه الى الباطن . و يشغلهُ الهواء المستطرق اليهِ بواسطة قناة اوستاكيوس المنفتحة الى البلعوم وتقاطعهُ سلسلة عظام متحركة توصل الغشاء الطبلي بالتيه فتنقل التموجات الواصلة الى الغشاء الطبلي منهُ الى التيه . و يحد ذلك التجويف من الظاهر الغشاء الطبلي ومن الباطن الوجه الظاهر للتيه ومن الخلف الاخلية الحلمية ومن المقدم قناة اوستاكيوس وقناة الشادّة للطبلة . طولهُ من الامام الى الخلف نحو خمسة خطوط ومن الاعلى الى الاسفل نحو ثلثة وسقفهُ وارضهُ مكونان من صفيحة رقيقة عظمية توصل الجزء القشري بالجزء الحجري للعظم الصدغي . فالسقف عريض مسطح يفصل التجويف الجمجمي عن التجويف الطبلي . والارض ضيقة تعلو الحفرة الوداجية . والجدار الظاهر مكوّن من الغشاء الطبلي وجزء صغير من العظم وفيهِ ثلاث فتحات صغيرة . والجدار الانسي للطبلة عمودي الوضع مشرف الى الوحشية فيهِ الكوّة البيضية والكوّة المستديرة والراس

والهرم والبروز المستدير لقناة فلوبيوس . وفي الجدار الخلفي للطبلة ثقب كبير وثقوب صغيرة تسمى بالخلايا الحلمية . والجدار المقدم للطبلة واقع الى الوراء من القناة السباتية ومنفصل عنها بصفيحة رقيقة عظمية وفيه قناة الشادة للطبلة وفتحة قناة اوستاكيوس والنتوء القوقعي .

والغشاء الطبلي فاصل بين التجويف الطبلي وقعر الصماخ السمعي الظاهر . وتنزل يد المطرقي نزولاً عمودياً بين طبقتي الباطنة والمتوسطة حتى المركز فترتبط هناك جاذبةً الغشاء الى الباطن بحيث يكون وجهه الظاهر مقعراً والباطن محدباً . وبناؤه من ثلاث طبقات ظاهرة جلدية ومتوسطة ليفية وباطنة مخاطية . وتقاطع التجويف الطبلي سلسلة عظام متحركة تسمى بعظيمات الطبلة وهي ثلاث المطرقي والسنداني والركابي سميت بذلك لمشابهتها في شكلها المطرقة والسندان والركاب كما سترى . وفائدتها حمل التموجات الهوائية من الغشاء الطبلي الى القسم الداخلي من جهاز السمع . اما المطرقي فمرتبط بالغشاء الطبلي بواسطة نتوء طويل منحن قليلاً يقال له قبضة المطرقي . وخط الارتباط عمودي ممتد من حافة الغشاء العليا الى مركزه . وراس المطرقي مستدير على غير نظام . وعلى عنقه وهي الحد الفاصل بين الراس والقبضة نتوآن احدهما قصير مخروطي الشكل تندغم فيه العضلة الشادة للطبلة والاخر دقيق يمتد نحو المقدم وترتبط به المرخية للطبلة ويتحرك المطرقي كلما تحرك الغشاء الطبلي فتمتد حركته اولاً الى السنداني ثم الى الركابي ثم الى الغشاء الساد للكوة البيضية . وله ايضاً حركة ناشئة عن اتصاله بالسنداني . واذا تحرك الغشاء الطبلي معه تغيرت درجة توتره بواسطة عمل الشادة والمرخية للطبلة . واما السنداني فهو على هيئة ضرس ذي حدبتين يتصل من قسمه الواسع الذي يقابل تاج الضرس بالمطرقي . وله نتوآن يقابلان جذري الضرس احدهما متجه نحو الخلف له طرف سائب وطرف منحن نحو الاسفل مستدق يتصل بالركابي بواسطة حبيبة مستديرة وكان يقال له سابقاً العظم العدسي . واما الركابي فعظم صغير على هيئة الركاب الافرنجي له قاعدة موضوعة في الكوة البيضية . وعنق الركابي نتوء رقيق يقابل عروة الركاب وترتبط به العضلة الركابية وله حركة على نتوء السنداني عند ما تجذبه العضلة الركابية الى الخلف .

وللطبلة ثلاث عضلات الشادة والمرخية والركابية . وتتوزع فيها خمسة شرايين وهي الفرع الطبلي للفكي الباطن الذي يتوزع في الغشاء الطبلي والفرع الابري الحلمي للاذني الخلفي الذي يتوزع في مؤخر الطبلة والاخلية الحلمية والفرع الحجري للسحائي المتوسط وفرعان صغيران من البلعومي الصاعد والسباتي الباطن . واوردتها تنتهي في السحائي المتوسط والبلعومي اللذين يصبان في الوداجي الباطن . واما الاعصاب فللشادة للطبلة فرع من العقدة الطبلية وللمرخية خيط من العصب الوجهي . واعصاب الغشاء المبطن ناشئة من الضفيرة الطبلية . والفرع الطبلي للساني البلعومي وهو عصب يعقوب . يدخل الطبلة من ثقب في ارضها و يرسل خيوطاً الى الغشاء المبطن ثم ينقسم الى ثلاثة فروع تستقر في ميازيب على ظاهر الراس وهي استطراقية الى اعصاب اخرى تتكون من مجموعها الضفيرة الطبلية . والحبل الطبلي يفارق الوجهي بقرب الثقب الابري الحلمي و يدخل الطبلة عند قاعدة الهرم . وفائدة العضلة الشادة للطبلة تنويع السمع بواسطة تغير درجة توتر الغشاء الطبلي . واما فائدة العضلة الركابية فمجهولة

الاذن — نسبة اقسامها الثلثة بعضها الى بعض

ا الصيوان . ب القنوات الهلالية . ت الجزء الغددي

من الصماخ الظاهر . ج غشاء الطبلة . ح الدهليز . د العصب السمعي . ف القوقعة . ي بوق اوستاكيوس

القسم الباطن من الاذن

هذا القسم ويسمى بالتيه لتشوش استطراقاتهِ هو اهم اقسام الاذن لانهُ فيهِ تتوزع الفروع الانتهائية للعصب السمعي . وهو مؤلف من ثلاثة اقسام الدهليز والقنوات الهلالية والقوقعة ومكون من تجاويف محفورة في العظم الحجري تستطرق الى الظاهر الى الطبلة بواسطة الكوة البيضية والكوة المستديرة والى الباطن الى القناة السمعية الباطنة التي تتضمن العصب السمعي . وضمن التيه العظمي المذكور التيه الغشائي الذي تتوجه عليهِ الفروع الانتهائية .

اما الدهليز فهو تجويف مركزي استطراقي بين القنوات الهلالية والقوقعة . وموضعهُ في الجهة الباطنة من التجويف الطبلي خلف القوقعة وامام القنوات الهلالية . وهو بيضي الشكل من الامام الى الخلف منضغط الجانبين طولهُ من الامام الى الخلف نحو خمس قيراط وعلى جدارهِ الوحشي وهو الطبلي الكوة البيضية المسدودة وعلى جدارهِ الباطن الى المقدم انخفاض صغير مستدير يقال لهُ الحفرة الكروية النصف مثقوبة بثقوب رقيقة تمرُّ منها خيوط من العصب السمعي والى الوراء منها خط بارز عمودي وفي الجزء الخلفي للجدار المذكور فتحة قناة الدهليز وهي قناة ممتدة الى الوجه السفلي للعظم الحجري يمرُّ منها وريد صغير . وعلى الجدار العلوي وهو سقف الدهليز انخفاض يقال لهُ الحفرة البيضية النصف منفصلة عن الحفرة الكروية النصف بالخط العمودي البارز المار ذكرهُ والى الخلف من الدهليز القنوات الهلالية مستطرقة اليهِ بخمس فتحات والى مقدمهِ فتحة كبيرة بيضية الشكل مستطرقة الى سلم الدهليز الواقع في القوقعة . واما القنوات الهلالية فثلاث عظمية موضوعة اعلى الدهليز وخلفهُ قطرها نحو ١/٢٠ من القيراط وهي عليا وخلفية وظاهرة . فالقناة العليا منها عمودية الوضع وكذلك الخلفية . واما الظاهرة فافقية الوضع وهي اقصرها . وفائدتها جمع التموجات الصوتية من عظام الخوذة في السائل الذي في باطنها

واما القوقعة وهي شبيهة بالحلزون الاعتيادي فيتكون منها الجزء المقدم للتيه . شكلها مخروطي افقية الوضع الى مقدم الدهليز وهي مؤلفة من محور مركزي يقال لهُ العمود وقناة تدور حول العمود على هيئة لولب دورين ونصفًا من القاعدة الى الراس وصفيحة رقيقة مضمنة في القناة تدور معها وتقسمها الى قسمين . فالعمود مخروطي الشكل ممتد من قاعدة القوقعة الى راسها قاعدتهُ واسعة يدور حولها الدور الاول للقوقعة وفيها ثقوب كثيرة تمرُّ منها خيوط الفرع القوقعي للعصب السمعي . ثم يضيق في الدور الثاني وينتهي في الدور النصفي الاخير بصفيحة رقيقة منفرجة يقال لها القمع . والقناة اللولبية تدور حول العمود دورين ونصفًا وتنتهي بقبة مسدودة هي راس القوقعة وفيها ثلاث فتحات الكوة المستديرة والكوة البيضية وفتحة القناة القوقعية . وباطن القناة اللولبية منقسم الى مسلكين يقال لهما السلمَّان وذلك بصفيحة رقيقة بعضها عظمي وبعضها غشائي يقال لها الصفيحة اللولبية ويقال للجزء العظمي منها المنطقة العظمية . واحد السلمين وهو الطبلي يستطرق الى الآخر وهو الدهليزي عند راس القوقعة بواسطة ثقب صغير بينهما عند منتهى الصفيحة اللولبية وليس لهما استطراق آخر في جميع سيرهما . وفي تجويفَي الجراب والكيس كتل ترابية يقال لها الحصى الاذنية منها كميات دقيقة في ما بقي من التيه الغشائي وفائدتها زيادة الاهتزازات الصوتية بواسطة صداها . وفائدة القوقعة نشر الالياف العصبية على مساحة متسعة ووضعها على صفيحة صلبة متصلة بجدران التيه والخوذة وملامسة لسائل التيه . وعلى ذلك تكون فائدة الصفيحة اللولبية اولاً تعريض الالياف العصبية لتأثير التموجات الصوتية الآتية بواسطة جدران التيه الصلبة وبواسطة سائلهِ . ثانيًا قبول الاندفاعات الصوتية من تجويف الدهليز ومن الكوة المستديرة بواسطة سائل التيه

قطع القوقعة في مركز العمود

1 العمود . 2 القمع الذي ينتهي فيهِ العمود . 3 و3 و3 العصب القوقعي الذي يرسل خيوطهُ في مركز العمود . 4 و 4 الدور الاول للسلم الطبلي . 5 و 5 الدور الاول للسلم الدهليزي والفاصل بين 4 و 5 هو الصفيحة اللولبية ويشاهد أنَّ خيطاً من العصب القوقعي ذاهب بين طبقتيها ليتوزع في غشائها . 7 عروات مكونة من خيوط العصب القوقعي على الصفيحة اللولبية . 9 و 9 الدور الثاني للسلم الطبلي . 10 و 10 الدور الثاني للسلم الدهليزي . 11 نصف الدور الاخير السلم الدهليزي . 12 الفتحة المشتركة بين السلم الدهليزي والسلم الطبلي عند راس القوقعة

تيه الاذن اليسرى بحيث تظهر تجاويفهُ والتيه الغشائي

1 تجويف الدهليز . 2 انتفاخ القناة الهلالية العليا وفيهِ فتحة من العصب الدهليزي . 3 العصب الدهليزي . 4 القناة الهلالية العليا وفيها القناة الغشائية 5 انتفاخ القناة الظاهرة الهلالية وفيهِ فتحة من العصب الدهليزي . 6 منتهى القناة الغشائية الظاهرة في الجراب الدهليزي . 7 انتفاخ القناة الخلفية وفيهِ فتحة من العصب الدهليزي . 8 القناة الخلفية الهلالية . 9 القناة المشتركة بين القناتين الهلاليتين العليا والخلفية . 10 القناة الغشائية المشتركة منتهية في الجراب الدهليزي . 11 الحجر الاذني الواقع في الجراب . 12 الكيس الدهليزي ويشاهد حجرهُ الاذني وان لكلٍّ من الحجرين فرعاً عصبياً من العصب الدهليزي . 13 الدور الاول للقوقعة والرقم يشير الى السلَّم الطبلي . 14 طرف السلم الطبلي وهو الكوة المستديرة . 15 الصفيحة اللولبية وقد وضع الرقم في السلم الدهليزي . 16 فتحة السلم الدهليزي المستطرقة الى الدهليز . 17 الدور الثاني للقوقعة وقد وضع الرقم على الصفيحة اللولبية . 18 نصف الدور الاخير للقوقعة وقد وضع الرقم في السلم الطبلي . 19 منتهى الصفيحة اللولبية . 20 القمع

التيه العظمي للاذن اليسرى

1 الدهليز . 2 الكوة البيضية . 3 القناة الهلالية العليا . 4 انتفاخها . 5 اتصالها بالقناة الخلفية 6 القناة الهلالية الخلفية . 7 انتفاخها . 8 القناة الظاهرة او الوحشية 9 انتفاخها . 10 القوقعة الموضوعة الى الانسية من الدهليز ومقدمهِ . 11 الكوة المستديرة وهي المدخل الى السلم الطبلي 12 قناة القوقعة المستطرقة من الكوة المستديرة لتدور دورها الاول . 13 طرف القناة وهو قمة القوقعة

والوجه الباطن للتيه العظمي مبطن بغشاء رقيق جدًّا هو بمنزلة السمحاق من حيث التصاقهِ بالوجه الباطن المذكور وبمنزلة غشاء مصلي من وجههِ الاخر السائب لانهُ يفرز سائلاً رقيقاً صافياً يقال لهُ الليمفا الظاهرة . والتيه الغشائي زق غشائي مسدود يتضمن سائلاً هو الليمفا الباطنة . وجزؤهُ الدهليزي مؤلف من زقين يستطرق احدهما الى الاخر يقال للعلوي منهما وهو الاكبر الجراب وللسفلي الكيس . وجدارهُ نصف شفاف مؤلف من ثلاث طبقات ظاهرة ومتوسطة وباطنة . والليمفا الباطنة سائل مصلي صاف مائي للتيه الغشائي يشبه الليمفا الظاهرة في التركيب . والحجران الاذنيان جسمان صغيران مستديران واقعان في جدار الجراب والكيس مقابل توزع

الاعصاب . وشرايينة هي الاذني الباطن من القاعدي كثيرة عند قاعدة العمود وتكون بين ورقتي الصفيحة

او الخيفي العلوي والابري الحلمي من الاذني الخلفي وبعض فروع من المؤخرين . والشريان الاذني الباطن ينقسم عند قعر القناة السمعية الباطنة الى فرعين قوقعي ودهليزي فالقوقعي يتفرع الى فروع تسير في قنيات العمود وتتوزع في جوهر الصفيحة اللولبية . والدهليزي يتشعب على هيئة شبكة شعرية تتوزع في جوهر التيه الغشائي . واوردة الدهليز والقنوات الهلالية تقبل اوردة القوقعة عند قاعدة العمود وتصب في الجيب الحجري العلوي

رسم اخر للاذن لزيادة الايضاح

ا القسم الظاهر من الاذن . ب الصماخ . ت الغشاء الطبلي . د راس المطرقي . ذ السلسلة العظمية . ف يد المطرقي . ج السنداني . ح النتو الدقيق والقصير . ك ل اتصال السنداني والركابي مفصليًّا . م الركابي . و ن القنوات الهلالية الثلاث . ج القوقعة . وراس القوقعة .
١ المطرقي ٢ السنداني ٣ الركابي منفصلة ومكبرة جدًّا

والعصب السمعي خاصٌّ بحاسة السمع وهو منقسم عند قعر القناة السمعية الباطنة الى فرعين دهليزي وقوقعي فالدهليزي يتفرع الى ثلاثة فروع علوي ومتوسط وسفلي. فالعلوي يتوزع في الجراب وفي انتفاخ القناتين الهلاليتين الظاهرة والعليا والمتوسط يتوزع في الكيس والسفلي يتوزع في انتفاخ القناة الهلالية الخلفية . والقوقعي ينقسم الى خيوط

اللولبية ضفيرة تنشأ عنها فروع تتوزع في المنطقة الغشائية . هذا وقد عولنا في اكثر ما قررناهُ عن تشريح الاذن على كتاب التوضيح في اصول التشريح للدكتور يوحنا ورتبات وقد اخذنا عنهُ اكثر رسومها مع شروحها واعتمدنا في امراض الاذن وآفاتها وعلاجها على كتاب المصباح الوضاح في صناعة الجراح للدكتور جورج بوست . وسياتي تفصيل ما ذكر هنا بالاجمال او العرض في ابوابهِ المخصوصة . فاطلب السمع في بابهِ من السين والعصب السمعي في بابهِ من العين وهلمَّ جرًّا

أَذَنَة

Adanah

وتكسر الذال ولا تقل آذنة بالمد ولا ادنة بالمهملة

آ . ولاية من ولايات الدولة العثمانية في اسيا الصغرى او الاناطول وهي عبارة عن قسم من كيليكيا القديمة . كانت سابقًا مشيرية وعند تنظيم الولايات اتبعت بولاية حلب ثم فصلت عنها وجعلت ولاية قائمة بنفسها وسميت في هذه الايام المتاخرة اطنه بامر من الباب العالي دفعًا للبس بينها وبين ادرنه . يحدُّها شمالاً ولايتا انقرة وسيواس وشرقًا ولاية حلب وجنوبًا البحر المتوسط وغربًا ولاية قونية وبعض انقرة ومركزها مدينة اذنة التي سميت الولاية باسمها . وهي تنقسم الى اربعة الوية اذنة او اطنة والقوزان وايج إيل وياس . واقضيتها ١٦ ومساحتها ٢٦,٩٤٧ كيلومترًا مربعًا . ويروي هذه الولاية نهر سيحون ونهر جيحون ونهر سلف وغيرها . وسهولها متسعة مخصبة جدًّا وجبالها متشعبة من جبال طورس وهي كثيرة الغابات يقطع منها الحطب والاخشاب التي يحمل قسم منها الى سورية وغيرها ويصنع منها الفحم والقطران وفيها كثير من الاشجار المثمرة من اكثر الاجناس وبها الخضر والبقول وقصب السكَّر . ومن حاصلاتها القطن الجيد والصوف والجهرة والبقة والشمع والجلد والسمسم والحنطة وسائر انواع الحبوب وبها معادن الحديد والنحاس والفحم الحجري

الذي اكتشفهُ مهندس الولاية ولكن يصعب استخراجهُ لصعوبة المسالك في تلك الشعاب . وفيها اكثر انواع الحيوانات البرية والاهلية وبعض مياه معدنية للاستحمام. واما هواؤها فغير جيد وتكثر في اكثر نواحيها الامراض الدورية ويشتد الحرُّ في سهولها جدًّا . وفيها بقايا قلاع وآثار قديمة وطرقاتها عسرة جدًّا الَّا الطريق بينها وبين مرسين . والصناعة فيها آخذة في التقدم وتجارتها متسعة ذات اهمية ومعدل وارداتها السنوية نحو ٣٦٬٣٠٠٬٠٠٠ غرش وصادراتها نحو ٥٬٥٢٠٬٠٠٠ غرش . اما عدد سكانها فهو ٤٠٢٬٦٧٣ نسمة وهم مسلمون وارمن وروم وبروتستانت . واما تاريخها القديم فسيذكر في كيليكيا . واما لواء اذنة فينقسم الى اربعة اقضية وهي قضاء نفس اذنة وطرسوس ومرسين وقره عيسالو . وقضاء اذنة يشتمل على سبع نواحٍ وهي قره طاش وبوره كير وسيس وقره حاجيلي وقارمندسي وسرقنطي وناحية المهاجرين في جميعها ٣٥٥ من المحلات والقرى فيها من الذكور المسلمين والنصارى ١٤١٬٢٧١ . وفي هذا القضاء كثير من الجوامع والمساجد والاضرحة الشريفة والمكاتب

٣. مدينة هي مركز الولاية وقصبة اللواء والقضاء كانت في القديم تسمى بطنة . وهي واقعة في طريق جبل طورس على غربي نهر سيحون على ٢٥ ميلاً من طرسوس الى الشمال الشرقي و٦٠ من الاسكندرونة الى الشمال الغربي . وهي مدينة جميلة اسواقها متقنة مبلطة واما بيوتها فمبنية من الخشب والقرميد وهي غير مرتبة الَّا دار الحكومة فانها منتظمة واسعة . وفيها نحو ١٬٥٠٠ حانوت و٣٢٥ مخزنًا وخانًا و١٠ جوامع اشهرها المعروف بالجامع الشريف و٧٦ مسجدًا و٣٤ مدرسة و١٠ مكاتب ومدرسة للصنائع و٤ كنائس و٤ حمامات وغير ذلك من المستشفيات والمحافل الماثرة وفيها معامل للقطن احدها على اعتبار كاحسن معامل اوربا وعدد سكانها نحو ٣٠٬٠٠٠ نسمة القسم الاكبر منهم مسلمون واكثر نصاراها ارمن . ويزيد عدد سكانها في الشتاء وينقص في الصيف اذ يرحل اصحاب الميسرة الى الجبال لرداءة الهواء في المدينة ويكثرون في الشتاء لكثرة المترددين اليها من الغرباء . ويحيط بهذه المدينة سهل واسع مخصب جدًّا كثير الكروم والبساتين الكثيرة التوت والدرّاق والمشمش والتين والزيتون . واما تجارتها فبالقطن والصوف والحنطة والشعير والسمسم وسائر الحبوب والجلود والعسل والشمع . واكثر الصناعة صياغة الحلى النفيسة من الفضة والذهب وحلى الخيل وآنية القهوة وغيرها . وهم يتقنون صنعة التطريز والمنسوجات القطنية وطبع الشيت وعمل الاشرطة والبنود الحريرية والقطنية والاحذية وغير ذلك . والمدارس والمكاتب في هذه المدينة ناجحة . وفيها مطبعة للولاية تطبع فيها جريدة رسمية تسمى سيحان . وفيها آثار قديمة واضرحة معتبرة داخل الجامع الكبير يحترمها مشايخ المسلمين كثيرًا ومن جملتها قبر علي رمضان الذي كان حاكمًا من عهد قديم في المدينة . وفوق النهر هناك جسر عظيم بني في عهد القيصر يوستنيانوس وهو مؤلف من ١٢ قنطرة هائلة البناء والحجارة طول الجسر ٤٠٠ ذراع ويمرُّ على عرضهِ ثلث مركبات الواحدة على جانب الاخرى وعند الجسر آثار قلعة قديمة . وقيل ان هذه المدينة اسلامية احدثت بعد استيلاء العرب على تلك النواحي في ايام الرشيد والارجح انها كانت قبل الرشيد . وقال بعضهم بنيت أذنة سنة ١٤١ او ١٤٢ هجرية وجنود خراسان معسكرون عليها بامر صالح بن علي ابن عبد الله بن عباس ثم بنى الرشيد القصر الذي عند اذنة قريب من جسرها على سيحان . والظاهر ان الآثار المذكورة هي آثارهُ . بناهُ في حيوة ابيهِ المهدي سنة ١٦٥ . وقيل ان الرشيد اصلح المدينة وفي سنة ١٩٤ بنى ابو سليم فرج الخادم اذنة واحكم بناءها وحصنها وندب اليها رجالاً من اهل خراسان وذلك بامر الامين بن الرشيد . وقيل بناها هذا الخادم سنة ١٩٠ لما ولاهُ الرشيد الثغور . وعمر ايضًا طرسوس وعين زربة . وكانت اذنة في القرن السادس للهجرة متداولة بين ايدي الروم والارمن ثم صارت بعد انقراض الدولة السلجوقية من مدن الدولة العثمانية ؛ وسنة ١٨٣٢ ب . م

دخلت في حوزة محمد علي باشا عزيز مصر فتحها ابنهُ ابراهيم باشا ثم استرجعها الباب العالي سنة ١٨٤٠ وشبت بها حريقة سنة ١٢٨٥ فاتلفت كثيرا منها وذلك قبل ان جعلت مركز ولاية في ايام متصرفها خليل باشا بن عزت باشا الصدر الاعظم الذي تدارك امر اصلاحها وهندسة اسواقها وانشأ فيها بعض المدارس . ونسب الى اذنة جماعة من اهل العلم منهم ابو بكر محمد بن علي بن احمد ابن داود الكتاني الاذني وابو عمير عدي بن احمد بن عبد الباقي بن يحيى بن يزيد بن ابراهيم بن عبد الله من المحدثين رُوي عنهُ وتوفي سنة ٣٢٢ هجرية . والقاضي ابو الحسن علي بن الحسين بن بندار الاذني سمع بدمشق وطرسوس ومصر وبيروت وغيرها ورُوي عنهُ ومات سنة ٣٨٥ هجرية

٣ . جبل شرقي غمر وهو جبل آخر شرقي توز وهو جبل ينزلهُ الحجاج بعد فيد للقاصد الى الحجاز

٤ . مدينة بافريقية ذكرها صاحب المونس من جملة المدن التي وقع عليها الفتح

أَذْوَاء

Adwà,

لقب لملوك اليمن المصدَّر اسم كل واحد منهم بلفظة ذو كذو نواس وذو الاذعار وغيرهما وسياتي كل واحد في مكانهِ من الذال

أَذُوْن

Adoùn

قرية من نواحي كورة قصران من نواحي الري ينسب اليها ابو العباس احمد بن الحسين بن بابا الزيدي الاذوني

أَذْيَاب

Adiàb

نهر قديم في اشور يعرف الان بالزاب اطلب الزاب

أَذْيَابِينة

Adiàbene

مقاطعة من آسيا الغربية فيما وراء دجلة في بلاد اشور القديمة كانت في القرن الاول بعد الميلاد مملكة خاضعة للبرثيين ثم افتتحها ترايانوس الروماني سنة ١١٤ ب . م . ثم فتحها تيغرانوس (ديكرانوس) من ملوك الارمن بعد حرب وجعل اهلها جيشًا لهُ جهزهُ على الرومانيين ثم اخذها سفيروس ثانية . وكانت اذيابينة من مختصات هيكوس (الزاب الاكبر) وكان من مدنها نيزيب واربيلة وغوغاميلا . واما الان فهي قسم من كردستان من اعمال الموصل وشهرزور

أُذَيْن

الاذين الايمن والاذين الايسر والزائدة الاذينية وما شاكل ذلك من متعلقات القلب . اطلب القلب

أُذَيْنَات

جمع اذينة مصغر اذن . وهي في اصطلاح علماء النبات زوائد توجد في نقطة اتصال الاوراق بالساق وهي حرشفية عادةً ولا تكون متوحدة اصلاً بل تكون دائمًا توأمية اي عددها اثنان وهي لا توجد الا في النباتات ذات الفلقتين ولا توجد في النباتات ذات الفلقة الواحدة اصلاً واذا وجدت اذينات في نبات من ذات الفلقتين تحقق غالبًا ان جميع النباتات التي من فصيلتهِ توجد فيها اذينات ايضًا . وتوجد الاذينات خصوصًا في فصيلة النباتات البقولية والوردية والخبازية . والاذينات قابلة للسقوط على العموم لكن يعرف انها كانت موجودة باثر الالتحام الذي يكون في محلها بعد سقوطها . ويختلف وضع الاذينات والغالب ان تلتحم بعضها ببعض تكوّن اذينات بسيطة ويختلف شكلها ايضًا . ويظهر انها معدة لحفظ الاوراق قبل نموها وقد تستطيل هذه الاذينات احيانًا وتلتف على نفسها وتكون عنها سلوك ومشابك واعضاء ماصة وشوك وابر . والاذينات الزهرية في اصطلاحهم هي اوراق صغيرة توجد في قاعدة بعض الازهار وقوامها وشكلها خاصان بها لا يشبهان قوام الاوراق الحقيقية ولا شكلها . وهي تخالف الاوراق الزهرية ايضًا لان هذه الاوراق تشبه الاوراق

الحقيقية وانما لتمييزعنها بكونها اصغر منها وحينئذٍ يكفي لون الاذينات لاجل تمييزها ومع ذلك فقد قال النباتيون ان الاذينات آتية من اوراق حصل فيها تنوعات مختلفة كثيرًا او قليلاً

أُذَيْنَة
Odainah

اسمُ وادٍ من اودية القبلية رواهُ ياقوت في معجمهِ

اُذَيْنَة بن السُّمَيْدَع
Odainat-Ibn-el-Somaida

هو ملك من العمالقة الذين جددوا ملكهم بالروم بعد زوالهِ من الشام ايام بني اسرائيل . ملك اذينة على مشارف الشام والجزيرة من ثغور الروم وانزلوهم في التخوم ما بينهم وبين فارس. واذينة هذا هو الذي ذكرهُ الاعشى بقولهِ

ازال اذينة عن ملكهِ   واخرج عن اهلهِ ذا يزن

هكذا في ابن خلدون والمسعودي غير ان المسعودي يذكر الضميدع بالصاد مكان السين وقد ورد في كتب الافرنج ان اذينة هذا هو زوج زنوبيا او زينب الشهيرة ملكة تدمر ايام القياصرة الرومانيين وهو يعرف عندهم بسبتيميوس اذينة ولفظ سبتيميوس يظهر انهُ لقب الملوك من قبلهِ. وذكر ابن خلدون ان من القاب ملوك العمالقة السميدع ولا يبعد ان يكون سبتيميوس تحريف عنها . فيظهر من الحوادث ايضًا انهُ هو نفس المذكور في كتب العرب بهذا الاسم . كان اذينة هذا من قبيلة من قبائل العرب المعروفين عند الافرنج بالسرازين (Sarrasins) وهي محرفة عن لفظ الشرقيين. كان ملكًا على تدمر واعمالها في طاعة الرومان وكان يدفع لهم الجزية في ايام الامبراطور فالريانوس وكان ملكهُ في اواسط القرن الثالث ب . م خليفة لابيهِ السميدع ولكنهُ اتحد مع سابور (ذي الاكتاف على الارجح) من الساسانية لما غزا ارض سورية غير ان سابور انكسر وعلم اذينة ان الامبراطور الروماني آتٍ الى المشرق فتحول اذينة الى محاربة سابور فغزاهُ ونهب قسمًا من ذخائرهِ . فلما اتى فالريانوس وحارب الفرس انكسر فقصد اذينة الاتحاد مع الفرس وارسل الهدايا الى سابور فلم يقبلها ومزق كتابهُ وهددهُ بمحو كل بيتهِ ما لم يأتِ ساجدًا على مواطئ قدميهِ فغضب اذينة لذلك وجرد جيوشهُ وغزا سابور داعمًا للرومان بعد ان قطع المخابرة بين سابور وعمال البلاد الرومانية في المشرق فانكسر سابور وفر راجعًا الى بلادهِ فاعترضهُ اذينة على الفرات وهناك كسرهُ كسرة هائلة وسلب امواله وذخائرهُ وسبى نساءهُ وعاث في بلادهِ تخريبًا ونهبًا واستولى على مدينتين منها وحصرهُ اخيرًا في كتيسيفون (حيث المدائن بعدها) ثم تلقب ملكًا وذلك لانهُ غزا ايضًا الامراء الذين حاولوا الاستيلاء على سرير غلينوس المالك حينئذٍ بعد وفاة ابيهِ في حرب سابور فهزمهم كلهم فلقبهُ الامبراطور غلينوس جزاء لهُ على ذلك بامير المشرق كلهِ فلم يرضَ بذلك والزم الامبراطور ان يشركهُ بالملك وذلك سنة ٢٦٣ . وفي السنة التالية غزا الفرس وكسرهم وحاصر كتيسيفون غير انهُ اشتغل بدفع القوط عن بلادهِ فرفع الحصار وهزم القوط المقبلين من نواحي البحر الاسود مع امة السكيثيين ثم تحول الى حرب غلينوس لعلمهِ انهُ لم يرتضِ باشراكهِ معهُ في الملك فتقدم اليهِ القائد هرقليوس غير ان اذينة قتل في ايميسة (حمص) بيد ابنهِ وقيل بيد ابن اخيهِ. وظن بعضهم ان زنوبيا هي التي حركتهُ الى ذلك ثم قتلتهُ واستبدَّت وحدها بملك الشرق في مدينة تدمر وذلك سنة ٢٦٧ كما سياتي في ترجمتها

أُذَيْنَة الجَدي

نبات . راجع آذان الجدي

أَرَا
Ara

اسم رجل ذكر في سفر اخبار الايام الاول (٧: ٣٨)

أَرَا أُبِيُورُوم
Ara Ubiorum

مدينة من جرمانيا الثانية كان موقعها الى شمالي مدينة بُنّ الحالية ويزعم بعضهم انها نفس بُنّ . وفي هذه المدينة اقام الاوبيُّون هيكلاً لاوغسطوس. واسمها الان غونسبرغ

أَرَاب
Arâb

بالفتح مدينة من المقاطعة الجبلية في يهوذا والمرجح انها كانت قرب حبرون ولم تذكر الا في سفر يشوع (١٥: ٥٢) والى الان لم يتحقق موقعها

وإراب بالكسر من مياه البادية لبني رياح بن يربوع بالحَزْن جرت عنده واقعة بين بني تغلب وبني يربوع عرفت بيوم اراب وهو معدود من ايام العرب . غزا فيه هذيل بن هبيرة الاكبر التغلبي بني رياح بن يربوع والحيُّ خلوفٌ فسبي نساءهم وساق نعمهم . وقال مساور بن هند

وجلبتهُ من اهل أَبضة طائعًا

حتى تحكّم فيهِ اهل إرابِ

وقال منقذ بن عرفطة يرثي اخاهُ اهبان الذي قتلهُ بنو عجل يوم اراب

بنفسي من تركت ولم يوسَّد

بقُفِّ اراب وانحدروا سراعا

أَرَابَات
Arabat

حصن على الساحل الشمالي الشرقي من القريم في روسيا اوربا واقع على جون من بحر ازوف الى شمالي الشمال الشرقي من كفّة اوثيودوسيا وعلى الطرف الجنوبي من فلش ارابات . بناهُ التتر لحماية البلاد من هجمات اهل الشمال واخذهُ الروسيون عنوةً سنة ١٧٦٨ ودمروهُ الا الخنادق والمتاريس. واما فلش ارابات اي سهم ارابات (لشبهه بالسهم) ويقال له توقا ايضًا فهو لسان من الارض ضيق مستطيل متصل قليلاً بالقريم فهو شبه جزيرة منها يتجه نحو الشمال ويفصل بين بحر ازوف وبحر بُتريد او سيڤاش. وبين طرفهِ الشمالي والبر مضيق من البحر يصل بين بحر ازوف وبحر سيڤاش عرضهُ من ١٠٠ الى ١٣٠ مترًا وعمقهُ من ٣ الى ٤ اقدام فقط. وكان هذا اللسان يسمى في القديم خرسونيسة زيدون ثم سمي زتيسكية. وهو منخفض الارض ويمتد من جهة بحر ازوف في خط قليل التحديب لا تعريج فيهِ تقريبًا . واما من جهة بحر سيڤاش ففيهِ تعاريج كثيرة يختلف بها عرضهُ اختلافًا عظيمًا حتى انهُ لا يبلغ في جهات كثيرة اكثر من كيلومتر. ولهذا اللسان اهمية من حيث كونه طريقًا للبريد وللحمل الموَّن الى القسم الجنوبي الشرقي من القريم ونواحي قوه قاف . وقد اشتهر بمرور الروس على خطهِ مرتين لغزو القريم وذلك سنة ١٧٣٨ و١٧٦٨

ارابلاّ ستوارت

اطلب ستوارت

أُرَابِن
Orâbin

منزل على نقا مَبْرَك ينحدر من جبل جهينة على مضيق الصفراء قرب المدينة . قال كُثيِّر عزة

لما وقفت بها القلوص تبادرت

حبب الدموع كانهنَّ عزالي

وذكرت عزة اذ تصاقب دارها

برُحَيِّب فارابنٍ فنخالِ

أَرَابَهُو
Arapahoe

١ً. كونتية شرقية من اراضي كولورادو في الولايات المتحدة الامركانية مساحتها ٤٦٠٠ ميل مربع فيها ٦٨٢٩ نسمة من السكان . يمر فيها طريق حديدية . قصبتها دنڤر وهي قصبة كولورادو ايضًا

٢ً. قبيلة من هنود امركا اي سكانها الاصليين تنزل بين نهر بلاط ونهر اركانسس

أَرَابِيَا
Arabia

اسم لجزيرة العرب عند الافرنج ماخوذ عن العربية اي بلاد العرب وافق بعضُ المترجمين الافرنجَ في لفظهِ فنبهنا عليهِ وكان الحق ردَّهُ في الكتب العربية الى اصلهِ

أَرَابِيس إِلِي

نهر في بلوخستان يسمى الان بور الي يذكر في بابهِ

أَرَابِيلَة
Arapiles

قرية وجبل في اسبانيا قرب سلمنكة جرت في جوار القرية حرب اشتهرت باسم سلمنكة

أَرَاتُور
Arator

شاعر لاتيني مسيحي ولد في ليغوريا نحو سنة ٤٩٠ ب٠م٠ وتوفي سنة ٥٥٦ . كان شماسًا في رومية ثم صار مكاتم اسرار اتالاريك ملك الغوثيين وناظر ماليتهِ . وقد نظم سفر اعمال الرسل ٠ ومنظومانهُ توجد في مكتبة الاباء في رومية وطبعت سنة ١٧٦٩ و ١٨٥٠

أَرَاتُوس
Aratus

١ ٠ شاعر وفلكي يوناني ولد في سولس من كيليكيا نحو سنة ٢٧٠ ق٠م٠ كان معاصرًا لثيوكريتس وتفقه على ذيونيذيوس السنسطي وتمذهب بمذهبهِ ٠ وكان من اصحاب بطليموس فيلاذلفوس ٠ وكان من صنائع انتيغونوس غوناتاس ملك مكدونية الذي اشار عليهِ بأن يجمع كل معارفهِ الفلكية المعروفة عند فلاسفة اليونان في ذلك الوقت ويجعلها في قصيدتين فلسفيتين ففعل وسمى القصيدة الاولى فينوميناً اي الظواهر الجوّية وصف فيها الاجرام السماوية وحركاتها وصفًا عموميًا ٠ والثانية ذيوزيميا وصف فيها تاثيرات الاجرام في الهواءِ وقد اظهر فيها كل البراعة ٠ وقد ترجم ذلك شيشرون جرمانيكوس والعالم افينوس الى شعر لاتيني وشرحهُ ابرخوس وايراتستينوس وثيون ٠ وهذا الشاعر هو الذي ذكرهُ الرسول في خطبتهِ في الاريوس باغوس (اع ١٧: ٢٨) واحسن نسخ مولفاتهِ النسخة التي طبعت في ليبسيك سنة ١٧٩٣ و ١٨٠١ في مجلدين كبيرين

٢ ٠ سياسي يوناني وجنرال الاتحاد الاخائي ولد في سيسيونة نحو سنة ٢٧٢ ق٠م٠ وتوفي سنة ٢١٣ ٠ نشأ وتعلم في ارغوس الى ان بلغ العشرين فرجع الى وطنهِ وقام بثورة فاز فيها بالنصر على نيكوكليس طاغية البلاد وانقذ منهُ سيسيونة وضمها الى الاتحاد الاخائي فسمي جنرالاً عليهِ مع انهُ كان في عنفوان الصباء وذلك سنة ٢٤٥ ق٠م وجُدِّد لهُ العهد في ذلك سنة ٢٤٣ وفي نفس هذه السنة استولى على قرنثية واخرج منها انتيغونوس ملك مكدونية فاصبحت مستقلة ثم دخلت في الاتحاد الاخائي وعدة ولايات معها ٠ وسنة ٢٢٤ فتح كليومينوس الثالث ملك اسبرطة حربًا على الاتحاد الاخائي ففشل بقوة اراتوس وانتيغونوس دوزون ملك مكدونية الذي كان قد لجأ الى اراتوس فاعطاهُ اراتوس قرنثية وحصنها جزاءً عن مساعدتهِ اياهُ فكان بذلك ضرر على المدن الاخائية فان انتيغونوس اخذ يتقدم حتى صار قائد جنود الاتحاد الاخائي ومن بعدهِ ابنهُ فيلبس ومع ذلك لم تسقط رتبة اراتوس مع تقدم السلطة المكدونية في الاتحاد المذكور ٠ ولما انتشبت الحرب بينهُ وبين الايتوليين من سنة ٢٢١ الى سنة ٢١٩ دارت الدائرة على جنودهِ فاتهم باهمال واجباتهِ وحوكم برفق مراعاةً لما كان لهُ من الخدمات المفيدة ٠ فدخل الاتحاد الاخائي بعد ذلك تحت سلطة مكدونية وكان اراتوس بمنزلة وزير عند ملكها ٠ ومن ذلك الوقت لم يعد لهُ النفوذ السابق مع انهُ انتخب سنة ٢١٧ جنرالاً كالاول ٠ واما كيفية موتهِ فزعم بلوترخوس و بوليبيوس انها كانت بسمّ بطيء الفعل دسَّهُ اليهِ فيلبس المكدوني ٠ وخالف اكثر المورخين هذا الزعم ٠ وقد اعتبرهُ اليونان بعد موتهِ اعتبار المعبودات وجعلوا لهُ تذكارًا اقامة العاب تسمى اراتيا نسبة اليهِ مرتين في السنة احداهما لذكر يوم ولادتهِ والاخرى لذكر يوم انقاذهِ سيسيونة من الطاغية نيكوكليس

أَرَاتِيكَا
Aratica

ويقال ايضاً كار لسهوف . من جزائر ارخبيل دولاسوسيتي (اسم الجمعية .) في الاوقيانوس الباسيفيكي واقعة بين ١٥ درجة و٠ ٢ دقيقة من العرض الجنوبي و١٤٥ درجة و٢٩ دقيقة و٤٦ ثانية من الطول الغربي طولها ثمانية اميال وعرضها خمسة

إِرَاث
Erath

كونتية في ولاية تكساس من امركا الشمالية مساحتها ١٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١١٨٠١ من الانفس منهم ٨٩ من السود . وهذه الكونتية تالفت من يوسك وكوريك سنة ١٨٥٦ , وقصبتها ستيفنسفيلد

أَرَاج
Arâj

١ً . قضاء من ولاية قسطموني يشتمل على نواحي بازي كوي وآكدير وانشار . عدد سكانه ١٥٤٢٨ نفساً من المسلمين وبه غابات كثيرة واعظم حاصلاته التبغ

٢ً . بلدة واقعة في اراض جبلية الى الجنوب الغربي من قسطموني على مرحلة منها وهي قصبة قضاء من لواء قسطموني وفي جوارها نهر اسمه اراج صو نسبة اليها يلتقي بنهر ويران شهر ويصب في البحر الاسود . ولها مركز للتلغراف وبقربه نبع مالح حار . وتحتوي بلدة اراج على ٤٠ دكاناً وجامعين

أَرَاح
Arâh

قرية في قضاء رُوم قلعة من لواء اورفا التابع ولاية حلب

أَرَاخُوسِيَا
Arachosia

ولاية قديمة من مملكة فارس موقعها الى الشمال الشرقي من جدروسيا والى الغرب من الهند كان يرويها نهر اراخوتس . وهي الآن قسم من بلاد كابل وتعرف بسجستان وكانت قصبتها مدينة اراخوسيا التي كان اسمها في الاصل كوفا . قيل ان سميراميس ملكة السريان هي التي اسست المدينة المذكورة

أَرَاد
Arad

١ً . كونتية من النمسا فيها ٢٧ الف نسمة ومساحتها ٧٠ ميريا متراً مربعاً وهي تتصل بحدود ترنسلفانيا من الشرق وبكونتية تمشار من الجنوب وكونتيتي كوناناد وفكس من الغرب وكونتية بيشار من الشمال . سكانها مجر والمان وسلاف لكن اكثرهم من الفلاخ والمذهب الغالب فيها هو المذهب الارثوذكسي

٢ً . مدينة من المجر وتعرف باراد القديمة وهي قصبة الكونتية المذكورة واقعة على ضفة نهر ماروس اليمنى على مسافة ١٩ ميلاً الى الشمال من تمشار كان عدد سكانها سنة ١٨٦٩ نحو ٣٢٧٢٥ نفساً . وهي كرسي اسقفية يونانية فيها مدرسة عالية . وتجارتها مع جرمانيا وسواحل البحر الاسود متسعة وعلى الخصوص في التبغ والماشية . استولى عليها الاتراك في القرن السابع عشر للميلاد ودمروها وهي محاطة من جهتها بنهر ماروس وفيها قلعة كانت بيد النمساويين ثم استولى عليها المجر بعد حصار طويل في العصيان الذي قاموا به على حكومتهم سنة ١٨٤٩ وبعد ذلك بثلاثة اشهر (٦ ت ١ اكتوبر) قتلت حكومة النمسا ١٣ قائداً في اراد لانهم كانوا قد سلموا مع غورغي في فيلاغوس في ١٣ آب (اغسطوس) او اقتفوا اثره في ذلك بعد ان سلم بايام قليلة

٣ً . مدينة مقابلة لاراد المذكورة وتعرف باراد الجديدة وهي متصلة بها بجسر فوق النهر وتحسب من كونتية تيمش عدد سكانها ٤٩٦٠ نسمة

إِرَادَة
Volonté-Will

الارادة في اللغة نزوع النفس وميلها الى الفعل

بحيث يحملها ذلك الميل عليهِ وقيل ان يعتقد الانسان شيئًا ثم يعزم عليهِ ثم يريدهُ . وقيل هي في الاصل قوة مركبة من شهوة وحاجة وامل ثم جعلت اسمًا لنزوع النفس الى الشيء مع الحكم فيهِ انهُ ينبغي ان يفعل او ان لا يفعل . وقال بعضهم ان الارادة قد تكون مغايرة للشهوة وهو الصحيح فقد يريد المريض شرب دواء ولا يشتهيهِ لكراهتهِ وقد تجتمعان معًا كما لا يخفى فبينهما عموم من وجهٍ . وفي اصطلاح المتكلمين صفة تقتضي رجحان احد طرفي الجائز على الاخر لا في الوقوع بل في الايقاع . وفي شرح المواقف الارادة من الكيفيات النفسانية فعند كثير من المعتزلة هي اعتقاد النفع او ظنهُ او هي ميل يتبع ذلك الاعتقاد . وعند الاشاعرة هي صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع في وقت معين . والميل المذكور ليس ارادة والارادة ليست مشروطة باعتقاد النفع او ميل يتبعهُ . وقال البيضاوي هي ترجيح احد المقدورين على الاخر وتخصيصهُ بوجه دون وجه او معنى يوجب هذا الترجيح وهي اعم من الاختيار فانهُ ميل مع تفضيل . وقال الخفاجي ان هذا مذهب اهل السنة فهي صفة ذاتية قديمة وجودية زائدة على العلم ومغايرة لهُ وللقدرة . وقد يستعمل المتكلمون الاختيار بمعنى الارادة . والارادة عند السالكين هي استدامة الكد وترك الراحة كما في مجمع السلوك . وقيل هي الاقبال بالكلية على الحق والاعراض عن الخلق وهي ابتداء المحبة . والارادة اما قديمة وهي ارادة المولى تعالى وهي التي توجب المراد اي اذا اراد الله شيئًا وجب وجودهُ ووصفت بانها تخصيص الحق تعالى لمعلوماتهِ بالوجود على حسب ما اقتضاهُ العلم واما حادثة وهي ارادة المخلوق وهي التي لا توجب المراد اي اذا اردنا الشيء لا يجب وجودهُ كذا عند الاشاعرة ويجب وجودهُ عند غيرهم ووصفت بكونها هي عين ارادتهِ تعالى لكن بما انها نسبت الينا كان الحدوث اللازم لنا لازمًا لوصفنا فقلنا ان ارادتنا مخلوقة والا فهي عين ارادة الله وما منعها عن ابراز الاشياء على حسب مطلوباتها الا نسبتها الينا وهذه النسبة هي المخلوقية . وفي كل ذلك شرح وتفصيل يضيق دونهما المقام . وجعلوا للارادة الحادثة تسع مراتب او مظاهر . المظهر الاول الميل وهو انجذاب القلب الى مطلوبهِ . الثاني الولع وهو ان يقوى هذا الميل ويدوم . الثالث الصبابة وهي اشتداد الولع وازديادهُ . الرابع الشغف وهو تفرغ المريد للشيء وتمكن الشيء منهُ . الخامس الهوى وهو استحكامهُ من الفؤاد واخذهُ من الاشياء . السادس الغرام وهو استيلاء حكم الشيء على الجسد . السابع الحب وهو نمو الغرام وزوال العلل الموجبة للميل . الثامن الود وهو هيجان الحب حتى يغنى المحب عن نفسهِ . التاسع العشق وهو ان يطفح الودُّ حتى يفني المحب والمحبوب . وعلى هذا النمط او ما اشبههُ قسمت مراتب الحب عند بعضهم . والارادة او الارادة الشاهانية في اصطلاح الحكومة العثمانية هي حكم حضرة السلطان بشيء او امرهُ بهِ بحيث يكون ذلك الحكم او الامر قاطعًا يجب اتباعهُ واجراء العمل بموجبهِ

أَرَادُوْس
Aradus

او ارواد او رواد وهو الاشهر . كلمةٌ عبرانية معناها تيه او محل المارين . وهي جزيرة صغيرة في البحر المتوسط في ٣٥ درجة من العرض الشمالي الى شمالي طرابلس من ساحل فينيقية تبعد ميلين عن الساحل ونحو ثلثة اميال عن طرطوس الى الجنوب الغربي و٣٠ ميلاً عن طرابلس لا تبعد كثيرًا عن مصب نهر الوثيروس المعروف الآن بالنهر الكبير . محيط هذه الجزيرة نحو ١٥٠٠ خطوة ومعظم طولها ٨٠٠ قدم . وهي مرتفعة صخرية كان فيها كثير من ابنية الفينيقيين من قلاع واسوار متينة لا تزال اثارها الى الان . وقد مدَّ من طرفيها حيطان منيعة في البحر فحصل من ذلك مرسى امين . وليس فيها ماء الا ما يجمع في الآبار من ماء المطر . وعدد سكانها الآن نحو ٣ الاف نفس اهم شغلهم صيد السمك . وقد ذكرت هذه الجزيرة في الكتب المقدسة وذكر اهلها مع الصيدونيين انهم ملاحو سفن مدينة صور والمدافعون عنها (حز ٢٧ : ٨ و ١١) وقد وافق ذكر الارواديين اولاد كنعان

مع النصارى والمجانين وغيرها من اهالي الولايات الشمالية (تك ١٠: ١٨ و١ اي ١: ١٦) وقد ذكرت الجزيرة فيما بين الاماكن التي ارسل اليها لوقيوس القنصل امرًا لوقاية اليهود تحت ادارة شمعون رئيس الكهنة (١ مك ١٥: ٢٣) وكان اهلها اشداء وكثيرون خضعوا اولاً للملوك صور ثم خلعوا الطاعة وانتخبوا ملكًا يودّي الجزية للملوك مادي. واشتهروا بحذاقتهم في بناء السفن وكانوا يبنونها لتجار سواحل فينيقية الاغنياء وداموا في رغد وسعة عيش مدة خمسة او ستة قرون. وقد اكتشفوا نبع ماء عذب بين الجزيرة والبرّ في وسط مياه البحر المالحة كانوا يستقون منه اوقات الحرب بواسطة انابيب نحاسية تصب في حوض من رصاص. وقد دخلت الديانة المسيحية هذه الجزيرة بتبشير بطرس الرسول عند مجيئه اليها ثم صارت كرسي اسقفية ذكر اسقفها في اعمال المجمع القسطنطيني الاول. والى هذه الجزيرة نفي البطريرك ابراهيم الارمني الثاني فبقي نحو سنتين كما مرّ في ترجمته. قيل وفي اوائل الاسلام سنة ٢٧ هجرية حاصرها معاوية بمراكبه بعد غزوة قبرس فداهمه فصل الشتاء ولم يتمكن من فتحها فتركها وسار الى دمشق ثم عاد اليها بعد سنة وحاصرها فاستسلم اهلها بشرط ان تعطى لهم الحرية في الذهاب اينما شاءوا فدخلتها عساكره واحرقتها ودكت اسوارها وعطلت ميناءها فسقطت ولم تنهض من سقطتها الى الآن. ولم يذكر ابن خلدون ولا ابن الاثير ولا غيرهما ممن وقفنا على تواريخهم من مورخي العرب هذا الحصار والفتح. وذكر ابن الاثير ان غزوة قبرس كانت سنة ٢٨ وذكر غيره انها كانت سنة ٢٧ وانما الذي ذكره بخصوص فتح ارواد فهو سنة ٥٤ هجرية. قال وفيها فتح المسلمون جزيرة ارواد ومقدمهم جنادة بن ابي امية واقاموا بها سبع سنين. وذكر ياقوت ان فتحها كان في هذه السنة ايام معاوية وكان من الذين فتحوها مجاهد بن جبر المقرى وتبيع ابن امراة كعب الاحبار. قال وفيها اقرأ مجاهد تبيعًا القرآن وقيل بل بجزيرة رودس. انتهى كلامهما. ثم تملكها الصليبيون ثم خرجوا منها عند خروجهم من سورية سنة ١٣٠٢ ب م. ولم يذكر مورخو الصليبيين جزيرة على سواحل سورية غير ارواد. وقد عدت هذه الجزيرة ثانية صور وصيدا بالنظر الى اهميتها. وهي قديمة العهد ذهب استرابون الى ان الذين بنوها هم المهاجرون من صيدا. ودليل ذلك شدة المناسبة بينها وبين صور وصيدا في حالة الاهالي والاهمية وغير ذلك. وقيل انها لما عمرت كانت الابنية ممتدة على كل سطحها وقد بلغت موقع مدينة ارادوس القديمة التي سميت بعد بنائها انترادوس اي المقابلة لارادوس لانها كانت في البر على الساحل. وقيل في ارادوس القديمة كان يسكن الاراديون نسل ارادوس بن كنعان بن حام بن نوح فلما بنيت ارادوس الجديدة انتقلوا اليها وسميت باسمهم وسميت القديمة انترادوس. وقد صارت ارادوس الآن بعد تلك الشهرة والاهمية القديمة ملجأ لطائر البحر عند اشتداد الانواء

أَرَار
Arâr

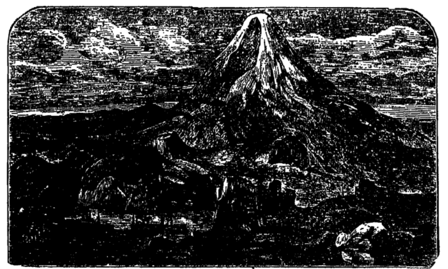
نهر في القلية يسمى الان ساون. اطلب ساون. وواد ذكر في كتب العرب وناحية من نواحي حلب ذكرها الحازمي ولم يحقق عليها ياقوت

أَرَارَاط
Arârât

اوعرارة. ا . بلاد جبلية من آسيا. ذكرت في العهد القديم في مواضع كثيرة. اولاً انها موضع استواء الفلك بعد الطوفان (تك ٨: ٤). ثانيًا انها ملجأ لابني سنحاريب (٢ مل ١٩: ٣٧ اش ٣٧: ٣٨). ثالثًا مملكة متحالفة مع منّي واشكناز او مجاورة لهما وهو الارجح (ار ٥١: ٢٧) فقد ذكر في تاريخ الارمن انها كانت اول محل ملوكهم ومسكنهم الخصوصي وتحيط باكثر اجزاء ارمينية الكبرى لانها من الجانب الشرقي تجاور السيوكيتيين ومن الجانب الغربي ارمينية العليا ومن الجانب الجنوبي الدايكين ومن الجانب الشمالي دور وبيران وانهرها براتخ وكاساغ وبحيرة كايلود وجبالها ارارط واراكاظ ونبات اونباد وسوكافيد وفيها

توجد دودة القرمز بكثرة وانواع شتى من الوحوش والطيور. واقسامها عشرون وهي باسين وكاپيلسيانك وابيغيانك وفاهيغونيك وارشادونيك وباكريانط وظاغوكودن وشيراك وڤانانك وارآكاظودن وجاكادك وماسياسودن وكوكوفيد واشوصك ومغلق وكودايك ومازاز وفاراجنونيك وسدان وتڤين . ومدنها برڤانا طاشاد وباكاران وبرڤانطاكيرد وطاربحاڤان وڤاغرشاكيرد وڤاني (او آني) وكارس (القارص) وزاريشاد وبجني وبريڤان وتڤين وماراكيرد وڤاغارشاباض وارضاشاد وارماڤير وغير ذلك من المدن الصغيرة والقرى الكثيرة. واشهر قلاعها كابويد وارضاكيرس . هذا ما في تاريخ الارمن . ويظهر من سفر التكوين (١١: ٢) ان موقعها الى الشرق من بلاد ما بين النهرين . وكان جغرافيو اليونان والرومان يجهلون اسم اراراط كما يجهله الارمن اليوم . وقد ذهب جيروم الى ان اراراط هي نفس الرسّ ولكن الاصح ان نعتبر الاسم بالمعنى الذي ذكر به في التوراة حيث اطلق غالبًا على المرتفعات الارمينية وهي التل المرتفع المطل على سهل الرس من الشمال وعلى ما بين النهرين من الجنوب . ومن الموافق ان نذكر آراء العلماء بخصوص الموضع الذي استوت عليهِ الفلك بعد الطوفان كما هو مذكور في سفر التكوين . فقد ذهب بروزس الكلداني معاصر الاسكندر الاكبر ان الفلك استوت على جبال كردستان وهو حد ارمينية الجنوبي ووافقتهُ في ذلك النسخ السريانية والكلدانية التي ذكرت جبال الاكراد عوضًا عن اراراط (تك ٨: ٤) ووافقهُ ايضًا القرآن الشريف . ولا تزال الروايات تشير الى ان الجوديّ كان مركز الحادثة المذكورة وهي تسند هذا الراي الذي ذكرهُ بروزس الى وجود آثار الفلك على قمة ذلك الجبل . واذا كان بروزس المومأ اليهِ من اهالي سهول ما بين النهرين كان انتخابهُ لجبل الجودي كمحل استواء الفلك من الامور الطبيعية لانهُ يظهر للناظر من تلك السهول ان الجودي حدٌّ لا تمكن مجاوزتهُ . فان دجلة تجري بين مرتفعاتهِ التي تحصرهُ فيما بينها حصرًا تامًّا ويعلوهُ منها احادير قائمة بحيث لا يمكن العبور بين الجبل والنهر الا في الصيف . وذكر يوسيفوس ان نقولا الدمشقي ذهب الى ان جبل باريس الموجود وراء مينياس هو الذي استقرت عليهِ الفلك . وقيل ان هذا الجبل هو نفس جبل فاراز الذي ذكر القديس مرتينوس انهُ الى الشمال من بحيرة وان . على ان الجبل الوحيد الذي لهُ اهمية في الموقع المذكور هو الذي سماهُ السياح المتاخرون سيبان طاغ فهذا يحملنا على موافقة قول شرودر بان ماسيس الذي هو اسم جبل اراراط عند اهالي تلك البلاد هو نفس باريس . ومما يبين ان هذه الحادثة المهمة نسبت في الزمان القديم الى اعلى واعظم جبل في تلك البلاد قول يوسيفوس ان المكان الذي خرج فيهِ نوح من الفلك اتخذ اسمًا موافقًا لتلك الحادثة وهو ابوفاتيريون والذي يظهر انهُ موافق لناخد جڤان على ضفتي اراكسس (الرسّ) . واما جبل اراراط الذي يسميهِ الارمن ماسيس والاتراك آكري طاغ اي الجبل ذا الاحدور والفرس كوه نوح اي جبل نوح فهو في سهل الرسّ وينتهي بقمتين مخروطيتين تسمى احداهما اراراط الاكبر والاخرى اراراط الاصغر وتبعد الواحدة عن الاخرى نحو سبعة اميال . وارتفاع اراراط الاكبر عن سطح البحر ١٧٣٢٦ قدمًا وعن سطح سهل الرس نحو ١٤ الف قدم وهو يعلو عن اراراط الاصغر ٤ آلاف قدم . وجعل ابو اسحق الاصطخري هذين الجبلين تابعين لبلاد اذربيجان وسماها الحرث والحويرث . وقمة اراراط الاكبر مكسوة بالثلج الدائم على ارتفاع ثلاثة الاف قدم واما قمة الاصغر فيزول عنها الثلج في شهري ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اوكتوبر) . وقد وجد ان هذا الجبل من اصل بركاني واستُدِلّ على ذلك من المواد البركانية الكثيرة الموجودة في سفحهِ . وفي جهتهِ الشمالية حفرة عميقة حسبها الجيولوجيون فوهة لهُ وقد حدثت في هذه الحفرة حادثة هائلة في ٢ تموز (جوليه) سنة ١٨٤٠ بها ردمت قرية ارغوري ودير القديس يعقوب

تحت المواد التي انحدرت بواسطة زلزلة شديدة من القمم العالية. ومما يبين ان القوات البركانية في ذلك الجبل لم تسكن سكونًا تامًّا هو ما ظهر بعد تلك الزلزلة من انتشار غيوم من الدخان الضارب الى الاحمرار ورائحة الكبريت الشديدة التي انتشرت في المحلات المجاورة. وكان يُظَنّ قبلاً ولا يزال الارمن يزعمون انهُ لا يمكن بلوغ قمة جبل اراراط وذلك بامر من الله لكي يحفظهُ سالمًا من كل دنس انساني يلحق بهِ اذا وطئ انسان ارضهُ وقد حتم الله بذلك منذ ايام القديس غريغوريوس المنوّر. ويذكرون ان راهبًا من اقارب هذا القديس حاول الصعود الى قمة الجبل فلما صعد الى نحو سفحهِ القى عليهِ الله سباتًا فنام وجعلت القدرة الالهية تحدرهُ ثم ان الله امر الملاك جبرائيل ان يحدرهُ العود الى عزمهِ ثم اعطاهُ قطعة من خشب الفلك. وهي محفوظة عندهم في دير اجميازين قرب الجبل لقداستها عندهم. وفي القرن السابع عشر حاول ذلك وزير من وزراء السلطان بايزيد فلم يُكنهُ. وحاولهُ ايضًا تورنفور سنة ١٧٠٠ ولما وصل الى ثلثي المسافة اعياهُ التعب فانثنى راجعًا. غير ان مستر باروت نجح في ذلك وهو اول من بلغ القمة وذلك في ٢٧ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٢٩ لكن بعد تكبد مشقات



جبل اراراط

التعب مدة يومين اقترب فيها من الجهة الشمالية الغربية غير انهُ لم يجد اثرًا للفلك. وظن انهُ مدفون تحت الثلوج الدائمة وان استواءهُ كان على المنخفض الذي يصل احدى القمتين بالاخرى فنصب هناك صليبًا. وقد تكلم عن قمة ثانوية على مسافة ٤٠٠ يرد من اعلى قمم الجبل. ثم انتقل الى قمة اراراط الاصغر وقال ان محيط القمة الكبيرة لا يبلغ اكثر من ٢٠٠ قدم. وانهُ لا يوجد على جوانبها القائمة اثر تراب مطلقًا وان الاراضي الواقعة تحت حدود الثلج الدائم قاحلة ولا ياوي اليها طائر ولا دابة. ثم صعد بعدهُ كثيرون منهم سباسكي ارتونوموف صعد سنة ١٨٣٤ وشارل بهرن سنة ١٨٣٩ والدكتور بوش سنة ١٨٤٥ وتشوغورف سنة ١٨٥٠ والكولونل تشودزكو وكانيكوف سنة ١٨٥٠ ايضًا وكان معهما عدة اشخاص من الزائرين و٦٠ جنديًّا روسيًّا. وقال وكنران السكوت التام في تلك الاماكن مما لا يمكن احتمالهُ. ومما يُروى ان نوحًا زرع الكرم في قرية ارغوري التي زعموا انها القرية الوحيدة التي بنيت على سفح الجبل وقد ذكرنا امر ردمها بالزلزلة. وانهُ لما مات دُفن في قرية ناخدجفان الواقعة في اسفلها.

واذا فحصنا الجبال التي اطلق عليها اسم اراراط توسعاً اي من مركز جبل اراراط في الشمال الى سلسلة جبال كردستان في الجنوب نرى الملاحظات الاتية في تلك الاراضي المتعلقة بما ذكر في التوراة. اولاً من جهة ارتفاعها. ان هذه الجبال ترتفع كجزيرة صخرية قائمة في وسط سهل كالبحر وارتفاعها من ستة الى سبعة الاف قدم فوق سطح البحر وسطحها يشتمل على سهول متسعة يبرز من وسطها سلاسل جبال شاهقة ذات اتجاه عمومي متقابل من الشرق الى الغرب يتصل ببعضها قطع من الارض ذات علو معتدل. ثانياً من جهة مركزها الجغرافي. ان موقع هذه الجبال الى الجنوب من بحر قزوين والبحر الاسود والى الشمال من خليج العجم والبحر المتوسط وهي تبعد عن الجميع بعداً متناسباً وتتصل بالبحر الاسود بواسطة نهر افاسيس وبحر قزوين بواسطة اراكسس (الرس) وبخليج العجم بواسطة دجلة والفرات. والفرات يصلها بالاراضي الواقعة على شواطىء البحر المتوسط. وكانت هذه البحار الطرق العمومية للمستعمرات الاولية والسهول التي ترويها هذه الانهر كانت مواطن اعظم الامم القديمة كالاشوريين والبابليين والماديين والكلدانيين. واراراط في هذه الايام هو الحد العظيم الفاصل بين روسيا وتركيا وايران. ثالثاً من جهة تركيبها الطبيعي. ان السلسلة الارمينية هي نتيجة التأثيرات البركانية وعلى ذلك دلائل في السهول والجبال لكنها تختلف مادياً عن الاراضي التي تشبهها من جهة التركيب الجيولوجي كجبال قوقاف مثلاً فانها تختلف عنها بكونها لا تنتهي بقمة مركزية حادة لكنها تنبسط فيتنشأ عنها سهول او صحار تتخللها سلاسل جبال قليلة. وقد نسب وكثر هذا الاختلاف الى طول المدة التي اشتعلت فيها المواد البركانية ووجود فسحة كافية لامتداد المواد الذائبة الى البلاد المجاورة. ونتيجة هذا التمدد جعل ارمينية سهلة البلوغ من خارج حدودها وداخلها اكثر من غيرها من المقاطعات التي في ارتفاعها فان المسالك فيها سهلة العبور بالنسبة الى علوّها وليس فيها مقاطعة الا وهي متصلة بما يجاورها ولا للاراضي التي في مركزها احدور مخصوص كما يظهر من مجاري الانهر الاصلية. فان نهر الرس يصب في بحر قزوين وهو يخرج من غربي فرعي الفرات فيجري اولاً نحو الشمال والفرات يجري الى الجنوب وهو يخرج من شمالي الرس ويتخذ مجرى غربياً. رابعاً من جهة الهواء. فانه بارد جداً ويبقى فصل الشتاء من تشرين الاول (اوكتوبر) الى ايار (مايس) ويليه ربيع قصير وصيف شديد الحرّ والاختلاف بين سلسلة جبال ارمينية والجبال المجاورة لها عظيم ففي شهر نيسان (افريل) عند ما يكون الحرّ شديداً في سهول ارمينية وعند ما تكون اضاليا على البحر الاسود مكسوة بالزهور تكون السهول الارمينية مغطاة بالثلوج. وفي اوائل ايلول (سبتمبر) تثلج بكثرة في الليل. خامساً من جهة نباتها. ان نباتها يختلف عن نبات محلات ذات هواء كهوائها. ولا يوجد شجر على السلسلة نفسها لكن ينبت فيها الكلأ بكثرة ويأتيها الاكراد في الصيف طلباً للمرعى فانه يكون فيها حينئذٍ كثيراً جداً وينضج القمح والشعير في محلات اكثر ارتفاعاً من جبال الالبا والبرانس. وطبيعة التربة البركانية وغزارة المياه وشدة الحرّ في فصل الصيف القصير تجعل الحبوب تنضج بسرعة عجيبة. ففي ارضروم المرتفعة ٦ الاف قدم عن سطح البحر تنبت المزروعات في اواسط حزيران (جون) وتصير صالحة للحصاد في اواخر آب (اغسطس) وينضج العنب في ارتفاع ٥ الاف قدم مع ان معظم الارتفاع الذي ينضج فيه في اوربا حتى جنوبي جبال الالبا هو ٢٦٥٠ قدماً. وكل ما تقدم يبين أن تلك البلاد موافقة لاستقرار الفلك بعد الطوفان. وان مركزها الجغرافي وطبيعتها يجعلانها اصلح من غيرها للتوزيع الجنس البشري في اقطار العالم المختلفة فان هواءها يجعل الذين فيها يطلبون احسن الاراضي في كل جهاتها. وفي الوقت نفسه كانت النباتات التي فيها موافقة جداً لحالة الخشونة التي يمكننا ان ننسبها الى بني نوح الاولين

٢. جبل في ولاية كارولينا الشمالية من امركا يدعى

ايضًا بيلوبت مونتن اي جبل الديدبان · وهو في كونتية سُرّي بين نهري ارارات ودان وهو هرمي الشكل علوهُ ثُلث ميل وعلى قمتهِ صخر يبلغ ارتفاعهُ ٣٠٠ قدم يُرى عن بعد شاسع من كل جوانبهِ · ويهتدي بهِ هنود امركا في تطوافهم . وربما كان من ذلك تسمية الجبل بجبل الديدبان

٣ . نهر في كارولينا الشمالية من الولايات المتحدة الامركانية يصب في نهر يادكن من جهة الجنوب الغربي ويبعد بضعة اميال عن روكفورد الى الشرق · ويوجد اماكن اخرى باسم ارارات لا اهمية لها

اراروت

اطلب ارو روت

أَرَارُومَا
Ararauma

بحيرة مالحة في البرازيل طولها من الشرق الى الغرب نحو ٢٣ ميلاً وعرضها نحو ٧ اميال وهي على مسافة ٥ اميال من البحر على محاذاة الشاطىء

أَرَارِيبَا
Araripe

سرّا دا اراريبا سلسلة جبال في البرازيل تفصل بين ولايتي سيارا وبرنمبوكة . موقعها بين نحو ٦ درجات و ٣٠ دقيقة من العرض الجنوبي و ٣٨ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي تبعد من ٤ الى ٦ اميال عن مدينة كراتو الى الجنوب الغربي وهي على شكل نصف دائرة تحيط بالسهل الواقعة فيه كراتو . ويخرج منها عدة انهر

إِرَارِيك
Eraric

ملك استروغوثي كان رئيس الروجيين (امة من الشمال) رافق ثيودوريك الى ايطاليا وتبوأ تخت الملك سنة ٥٤١ للميلاد · ولما رأى ان سلطة الاستروغوث آخذة في السقوط بسبب فتوحات بيليساروس عرض مملكته على الامبراطور يوستنيانوس فقتلهُ جنودهُ قبل ان تمّ لهُ ما اراد

أَرَاسُوَاهِي
Araçuahi

نهر في البرازيل في ولاية ميناس جيراس طوله ٢٠٠ ميل وهو عميق يمكن اصلاحه بحيث يصلح لان تسير فيه السفن بسهولة مسافة ١٠٠ ميل على الاقل

إِرَاش
Erash

موضع في قول عدي بن الرقاع

فلا هنَّ بالبهمى واياه اذ شتى
جنوب اراش فاللهاله فالعجب

أَرَاضِي الوَطَى
Aradi'l-Wati

قرية من جبل الاكراد في قضاء اللاذقية التابع لواء طرابلس في ولاية سورية تبعد سبع ساعات ونصفًا عن مدينة اللاذقية وفيها ٣٣ بيتًا

أُرَاط
Orat

١ . ماءٌ من مياه بني نمير · عن ابي زياد الاعرابي · ويقال ايضاً ذو اراط · قال الشاعر

اني لك اليوم بذي اراطِ
وهنَّ امثال السرى الامراطِ

٢ . موضع باليمامة · ذكر في معجم البلدان · واما ذو اراط فسياتي في باب الذال

اراطوس

راجع اراتوس

أُرَاطَى
Orata

ويقال اراط ايضًا · ماءٌ على ستة اميال من الهاشمية شرقي الخزيمية من طريق الحاج لم فيه يوم · قال ظالم بن البراء الفقيمي

فاشبعنا ضباع ذوي اراطى
من القتلى وأُلجئت لقعوم

أَرَاغُو
Arago



اً. دومينيك فرنسوا (Dominique-François) اراغو فلكي وطبيعي فرنسوي شهير. ولد في استاجل بالقرب من بربينيان في ٢٦ شباط (فبريه) سنة ١٧٨٦. درس الرياضيات في مدرسة بربينيان. وسنة ١٨٠٣ دخل المدرسة العالية في فرنسا وبعد ان اقام سنتين عين كاتب دائرة درجات الطول وكلف هو وبيوت والماً موررون الاسبانيوليون باتمام ما كان قد ابتدأ به ديلمبر وميخاين من قياس قوس خط نصف النهار من برشلونة الى جزيرة فُرْمنتارا. وبذلك صار قياس للكرة اكثر تدقيقاً من السابق وبينما كان في ملورقة ثارت اسبانيا على نابوليون الاول فالقي عليهِ القبض وارسل الى قلعة بالمر في جزيرة بلما فاقام فيها عدة اشهر ثم اطلق سبيلهُ فحاول المسير الى الجزائر ومنها الى مرسيلية الا ان مركباً اسبانيولياً اسر السفينة التي سافر فيها فارسل الى قلعة روطة فاطلق سبيلهُ اجابة الى طلب داي تونس ثم حاول ثانية ان يسافر الى مرسيليا فلما دنا من مرناها هبت زوبعة شديدة فقذفت المركب الذي كان فيهِ الى سواحل سردانيا وبعد معاناة اتعاب واخطار كثيرة وصل الى الجزائر وكان الداي الاول قد قتل وخلفهُ آخر. فلما علم باراغو اتخذهُ اسيراً وجعلهُ ترجماناً في السفن القرصانية. ولم يطلق سبيلهُ الى سنة ١٨٠٩ وذلك بواسطة قنصل فرنسا. وفي هذه المرة تمكن من الوصول الى مرسيليا وكان قد بلغ السنة الثالثة والعشرين من عمرهِ فلم يلبث ان جعل عضواً لاكاذيمية العلوم عوضاً عن لالند. وكان الامبراطور نابوليون يعتبرهُ كثيراً فعينهُ استاذاً في مدرسة فرنسا العالية فاستمر فيها الى سنة ١٨٣١ يعلم المساحة وتقسيم الارض وقياسها. ثم تفرغ بعد ذلك لعلم الفلك والطبيعيات ولا سيما المباحث المتعلقة بالنور والكهربائية الكثافانية والمغنطيس فاكتشف في هذا الباب امورًا علمية جعلت اساساً لعلوم جديدة وهو الذي اكتشف ايضاً المغنطيس الدوري اعني تأثير الحركة على الاعمال المتبادلة بين المغنطيس والمعادن التي ليست بمغنطيسية من نفسها. وهو اول فرنسوي وجه اليهِ وسام الشرف الذي صنعهُ كوبلاي وكان ذلك مكافاة لهُ على الاكتشاف المذكور. ولما سار الى انكلترا اعطتهُ مدرسة ادنبرو الكلية شهادة علامة في الحقوق. وسنة ١٨٣٠ خلف فوريه في كتابة اسرار الاكاذيمية العلمية حياتهُ بطولها. وكان من واجباتهِ ان يقوم بوصف ورثاء من توفي من اعضاء الاكاذيمية وذلك من اصعب الامور الا انهُ قام بهِ قياماً جعل لهُ مقاماً خطيرًا بين كتّاب فرنسا لانهُ لم يحد عن محجة الصدق والبساطة. وكتب ما كتبهُ بعبارة ظريفة جلية صحيحة قليلة النظائر. ولهُ عدة مولفات منها تأليف عنوانهُ علم الهيئة المشهور وعدة مباحث في هذا الفن نشرت في تقريرات الاكاذيمية والجريدة المسماة اخبار الكيمياء والطبيعة التي كان يحررها بمساعدة غاي لوساك. ومنذ سنة ١٨٢٤ اخذ ينشر في النشرة السنوية التي تصدر من ادارة درجات الطول جملاً كثيرة من شانها ان توضح للعامة القضايا العلمية التي هي اكثر استعمالاً. وقصارى الكلام انهُ وحدهُ نشر آراء مفيدة اكثر من جيل كامل من العلماء. وقد جمعت مؤلفاتهُ المتنوعة مع الخطب التي القاها في مدح اعضاء الاكاذيمية الذين توفوا في ايامهِ وطبعت معاً وجعلت لاسمهِ شهرة عظيمة. وكان لاراغو ايضاً يدٌ في السياسة فانهُ لما حدثت ثورة تموز (جوليه) اقتحم المخاطر وحمل المارشال مرمُنت رفيقهُ في الاكاذيمية على اصدار امرٍ الى الحرس الامبراطوري بتوقيف النار التي كانت تنبعث من مدافعهم

وبنادقهم منذ ثلاثة ايام فشكرهُ الناس على هذا السعي الذي كان من شانهِ ان يلقي السلام. وسنة ١٨٢١ انتخب عضوًا لمجلس النواب فانضم الى اعضاء حزب الشمال الاقصى الا انهُ كان في اكثر الاحيان يمتنع عن الاشتراك في البحث في المسائل السياسية الخطيرة. ولم يكن يتكلم الا عند وقوع مسألةٍ توفيرية اوصناعية او علمية. وكان الجميع يصغون اليهِ ويعتبرون كلامهُ. وسنة ١٨٤٨ جعل عضوًا للحكومة الموقتة ووجهت اليهِ نظارة البحرية والحرب. ثم عين عضوًا للعمدة الاجرائية. ومع انهُ لم يفق اقرانهُ في ادارة المصالح الدولية فالتاريخ يشهد لهُ بانهُ دافع اشد المدافعة عن مبادىء الترتيب والاعتدال في امور الحرية ومصالح الهيئة الاجتماعية والاملاك مضادًّا بذلك مبادئ السوسيالست (وهم الذين مبدأهم الاشتراك في الاموال والاشغال) المضرة وقد قام بغير ذلك من الاعمال الخطيرة. وتوفي في باريس في ٢ ت ١ (اكتوبر) سنة ١٨٥٣. وكان من الذين نالوا باستحقاق وسام اللجيون دونور من الطبقة الاولى

وقد اشتهر من عائلة اراغو ثلثة من اخوتهِ وهم جان اشتهر في حرب الحرية في مكسيكو اذكان قائدًا لجيوشها. وجاكوي اتيان فكتور اشتهر في اسفارهِ على سواحل البحر المتوسط واخبار رحلتهِ وكتابة الروايات. واتيان اشتهر بنظم اناشيد روحية واشتراكهِ في ثورة سنة ١٨٤٨. واشتهر منها ايضًا عمانوئيل بن فرنسوا المار ذكرهُ كان فقيهًا وسياسيًّا وكانت لهُ يد في ثورة سنة ١٨٤٨ وتقلب في عدة مناصب قضائية ولهُ ديوان شعر وروايات

اراغوا

اطلب ارغوا

اراغواري

اطلب ارغواري

أَرَاغَوَاي
Araguay

او ارغوايا (Araguaya) نهر في البرازيل يصب في مضيق نهر الامازون طول مجراهُ نحو ١٢٠٠ ميل منها مسافة ١١٠٠ ميل تصلح لسير السفن. وفي نحو نصف طريقهِ ينقسم الى فرعين يحيطان بجزيرة بانانا او القديسة حنة على مسافة ٢٢٠ ميلاً طولاً و ٤٠ ميل عرضًا. واصل منبعهِ داس مورتس الذي يلتقي بهِ في عرض ١٢ درجة جنوبًا. ويوجد كثيرون من القبائل البربرية الباسلة على شواطىء هذا النهر. وتجري فيهِ السفن من دون انقطاع من بارا الى راس مياه يارانا تقريبًا

أَرَاغُوْن
Aragon

اَ. بلاد كانت سابقًا مملكة وهي الان ولاية ملكية كبيرة في الشمال الشرقي من اسبانيا يحدها شمالاً جبال البرانس فاصلة اياها عن فرنسا وشرقًا قطلونيه ومن الجنوب الشرقي بلنسية ومن الجنوب الغربي قسطيلة الجديدة وغربًا قسطيلة القديمة ونوارة. مساحتها ١٧٫٩٨٤ ميلاً مربعًا. وسنة ١٨٤٩ كان عدد سكانها ٥٠١٫٧٤٧ انفس وسنة ١٨٦٧ بلغ عددهم ٩٢٥٫٧٧٣ نفسًا. وسطحها غير مستوٍ وتتخللها فروع جبال البرانس الكثيرة وتفصلها سلسلة جبال عالية عن الولايات المجاورة لها وسلسلة البرانس في اراغون ترتفع جدًّا حتى ان بعض قممها يبلغ ارتفاعهُ اكثر من ١١ الف قدم. ويروي هذه الولاية نهرابرو والانهر التي تصب فيهِ وقد مرَّ ذكر اشهرها عند الكلام عليهِ. وابتدأ كارلوس الخامس (شارلكان) سنة ١٥٢٨ بعمل خليج يتصل بالبحر عند طرطوشة لتسير فيهِ السفن الى الولاية معدل عرضهِ ٦٩ قدمًا وعمقهِ ٩ اقدام الاَّ ان مشروعهُ هذا لم ياتِ بالغرض المقصود منهُ. واعظم محاصيل اراغون هي الحبوب والكتان والقنب الجيد والوان الفواكه والذرة الصفراء والخمور والاصباغ ومن معادنها الحديد والزئبق والرصاص والنحاس والمرمر والفحم الحجري. واهاليها لا يعتنون كثيرًا بشغل المعادن. واشهر معادنها معدن الملح الصخري بالقرب من ريمولينس. والماشية ليست بكثيرة

جدًّا عندهم . الا انهم يربون كثيرًا من الغنم والخنازير ونكاثر في جبالها وغاباتها الطيور . وهي تنقسم الى ثلث مقاطعات وهي وشقة وسرقسطة وتيرول . و بعد سقوط المملكة الرومانية استولى على اراغون القيسي قوط . وفي اوائل القرن الثامن تغلب عليها العرب ثم اخذها منهم حكام نوارة . وسنة ١٠٣٥ للميلاد اخذها راميرالاول بن سانكة (شانجة) الثالث ملك نوارة وجعلها مملكة بعد ان كانت كونتية . ثم ان الملوك الاربعة من عائلته الذين خلفوهُ وسعوا المملكة وبعد ان استولوا على كونتية برشلونة انتقلت من ملوك نوارة الى ملوك برشلونة وكان ذلك في اواسط القرن الثاني عشر . فقام من عائلة برشلونة على اراغون احد عشر ملكًا كان اخرهم مرتين سنة ١٤١٠ . فانهم استولوا على جزائر باليارة وصقلية وسردانيا . ثم ان فرديننـد الاول خلف عائلة برشلونة سنة ١٤١٢ . وكان الملك الاول لعائلة قسطيلة . ولما تزوج فرديننـد الثاني من العائلة المذكورة بايزابلا وارثة قسطيلة سنة ١٤٦٩ اتحدت اراغون وقسطيلة فصارتا مملكة واحدة وخلفهما حفيدها شارلكان سنة ١٥١٦ فملك كل مملكة اسبانيا وكانت تشتمل حينئذٍ من اسبانيا وفرنسا على اراغون وقطلونية وروسيليون ونوارة العليا وبلنسية ومرسية . وخارجها على جزائر باليارة وسردانيا والصقليتين اي نابلي والجزيرة . وهذه اسماء الملوك الذين ملكوا من العيال الثلث المذكورة مع ذكر سنة جلوسهم

عائلة نوارة

سنة ب م

١٠٣٥ راميرالاول

١٠٦٣ ابنة سانكة الخامس وهو سانكة راميريز

١٠٩٤ بدرو الاول

١١٠٤ الفونس الاول

١١٣٤ راميرالثاني

عائلة برشلونة

١١٣٧ ريموند

١١٦٣ الفونس الثاني

١١٩٦ بدرو الثاني

١٢١٣ جايم الاول

١٢٧٦ بدرو الثالث

١٢٨٥ الفونس الثالث

١٢٩١ جايم الثاني

١٣٢٧ الفونس الرابع

١٣٣٦ بدرو الرابع

١٣٨٧ جوان الاول

١٣٩٥ مرتين

عائلة قسطيلة

١٤١٢ فرديننـد الاول

١٤١٦ الفونس الخامس

١٤٥٨ جوان الثاني

١٤٧٩ فرديننـد الثاني

١٥١٦ شارلكان ملك عموم اسبانيا

ربما كان الاراغونيون اول قوم في اوربا اقيمت عندهم مجالس النواب وكان على ملوكهم ان يقسموا يمينًا يساعدتهم ويعطوا الرعايا نصف الاراضي التي يغتنمونها من العدوّ وان لا يقرروا نظامات الَّا برايهم وان لا يشهروا الحرب او يعقدوا الصلح الا براي مستشاريهم . وانشأ الاراغونيون مجلس نواب كانت تنتخب اعضاوُهُ من كل اصناف الشعب في المملكة وقرروا نظامات لحكومتهم وحقوقًا اهلية ليست الحقوق التي قررها اهل الحرية في ايامنا هذه اوسع منها ولكي يلزموا الملك باجراء هذه النظامات عينوا قاضيًا اول ليحافظ على الشرائع كان ينتخبهُ الملك ومجلس النواب معًا . اما حكمهُ فلم يكن يستانف . وكان مسؤولًا للامة فقط . وكان مجلس النواب مولفًا من الاشراف والوزراء والشعب . وفي سنة ١٣٠١ اضافوا اليهم خدمة الدين . وكانت الشرائع لا تقبل الَّا برضى الملك واصناف المجلس الاربعة . وكان الملك يجمع مجلس النواب وينفضهُ وكان يحضر المجلس بنفسهِ الا اذا حدث ما يمنعهُ عن ذلك

فكان ينوب عنهُ وليُّ عهدهِ او وكيلهُ · ولم يكن لهُ حق بان يبقى في المجلس عند اخذ الراي على مسألة · وكان لكل من الاراغونيين حق بان يقدم لمجلس النواب اي شكوى ارادها متعلقة بنقض حقوق المملكة · وكان المجلس المذكور يعين عمدة للبحث عنها · وكان لا يقرّر النفقات اللازمة للقيام بمصاريف الدولة الا بعد انهاء الدعاوي المقدمة لهُ من الشعب. وكانت النفقات المذكورة قليلة جدًّا. فان بدرو الرابع طلب سنة ١٣٧٦ اول مرة مبلغًا من النقود لتجنيد جماعة من المقاتلين فلم يجبهُ مجلس النواب الى طلبهِ وقالوا اننا قد تعودنا خدمة الملك بانفسنا لا باموالنا فاخذ بعد ذلك يلاطف رعاياهُ الى ان حملهم على تقديم قرض للدولة · وسنة ١٤١٢ حصل فرديناند الاول على قرض آخر فكان القرضان المذكوران توطئة لما تقرر بعد ذلك من مساعدة الملك وباقي المطاليب. وكان المجلس عند انفضاضهِ للفرصة يعين مامورين مع القاضي الاول لتعاطي مصالح المملكة العمومية الى ان يجتمع ثانية · وكان من حقوق الاراغونيين النظامية القديمة ان يجردوا السلاح على الملك للمدافعة اذا رفض المحافظة على حقوقهم وصيانتها. وكان الملك عند جلوسهِ يقسم بانهُ يعضد النظام ويحامي عن الحقوق ويبسط العدل وكان القاضي الاول يجاوب عن الشعب بالكلام الاتي "اننا نحن المساعدين لك وانت كواحد منا قد اتخذناك ملكًا لنا ومولى بشرط انك تحافظ على شرائعنا وحرّيتنا والاّ فلا" ثم اخذت حرّية الاراغونيين تتناقص من حين وقع الاتحاد بين مملكتي اراغون وقسطيلة فان ذلك زاد القوة الملكية. وكان جلوس شارلكان على تخت الملك سببًا لابطال حقوق المدن والولايات الاسبانيولية · وفي عهد فيليب الثاني استدعى جوان دوساموزا الشعب وحثهُ على حمل السلاح للدفاع عن الحقوق. فارسل اليهِ الملك جيشًا وكتب بخط يدهِ الى قائد العساكر كتابًا يامرهُ بهِ بان يقبض على القاضي الاول ويقاصهُ من دون مطل فانفذ القائد امر الملك وقتل القاضي المذكور من دون محاكمة

٢ً · الفونس داراغون يسوعي اسبانيولي ولد سنة ١٥٨٥ وتوفي سنة ١٦٢٩ كان مبشرًا في باراغوي والف كتبًا كثيرة في الصرف والنحو فكان ذلك سبب شهرتهِ

٣ً · فرنندو داراغون رئيس اساقفة سرقسطة وهو حفيد ملك قسطيلة ولهُ تاريخ ملوك اراغون تواريخ اخرى ولد في اوائل القرن السادس عشر وتوفي سنة ١٥٧٥

٤ً · نهر في اسبانيا يخرج من المحدر الجنوبي من جبال البرانس فيجري غربًا ثم جنوبًا ويروي جاكا وسنغيسا ويصب في نهر أبرو تجاه ألفارو وذلك بعد ان يقطع قسمًا من نوارة وكل مقاطعة اراغون التي سميت باسمهِ. وطول مجراهُ بالاجمال ١٥٠٠ كيلومتر وفيهِ يصب نهرا طفلاً وارغا

أَرَاغُونَا
Aragona

١ً · جوفنا داراغونا امرأة رومانية وهي اميرة تغليا كوتزو وزوجة اسكانيو كولونا اشتهرت بجمالها ومعارفها

٢ً · توليا داراغونا شاعرة ايطاليانية ولدت سنة ١٥١٠ وتوفيت سنة ١٥٦٥ وهي ابنة رئيس اساقفة بالرمو كانت مشهورة بجمالها ومعارفها وحسن معاشرتها وادبها نظمت اشعارًا كثيرة جُمِعت في ثلثة مجلدات

٣ً · بلدة في صقلية (سيسيليا) في مقاطعة جرجنتي على بعد ٨ اميال منها الى الشمال الغربي وعدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نفس وهي حقيرة موقعها في سهل اجرد ووراءها تلال قائمة وفيها قلعة كبيرة لامراء اراغونا وفي جوارها معادن عظيمة من الكبريت وبراكين تسمى مكالوبي ترتفع نحو ٢٠٠ قدم عن السهل ويقال انهُ قد مضى عليها مدة ١٥٠٠ سنة وهي في حركة غير منقطعة

اراغونيت

وفي بعض الترجمات العربية ارجونيت · هو كربونات الجير المنشوري. وسيذكر في بابهِ

اراغونيون

راجع اراغون

أَرَاڤلي
Aravulli

او اراڤالي (Aravali) سلسلة جبال في الهند الشمالية في بلاد اجمير تمتد من عرض ٢٤ درجة شمالاً من جنوبي الجنوب الغربي الى شمالي الشمال الشرقي على مسافة نحو ٣٠٠ ميل ‧ وعرضها يختلف من ٦ اميال الى ٦٠ ميلاً . ومعدل ارتفاعها نحو ٣٠٠٠ قدم ‧ واعلى قممها لا يتجاوز ٥٠٠٠ قدم في ارتفاعه

أُرَاق

موضع ورد في قول ابن احمر

كأنَّ على الجمال اوانَ خَفَّت
هجائن من نعاج اراق عينا

وفي قول زيد الخيل الطائي

ولما أن بدت لصفا اراق
تجمع من طوائفهم فلولُ

أَرَافيطُون

نوع من الفصيلة البوليجونية اي الكثيرة الركب او العقد يذكر في الكلام على هذه الفصيلة

أُرَاك
Oràc

قصبة قضاء اربعة في لواء اماسية من ولاية سيواس تبعد ١٨ ساعة عن اماسية الى الشرق

أَرَاك

شجرٌ يسمى باللاتينية سلڤادور ايبرسيكا ‧ وهو اطيب ما رعاهُ الماشية شائك له رائحة طيبة ثمرهُ عناقيد يملأ العنقود منها كفّ الانسان . ثمرهُ اكبر قليلاً من الحمّص وحبهُ صغير صلب ويكون الثمر اولاً مدوّرًا اخضر ثم يحمرّ ويحلو وفيهِ حرافة ثم يسودّ فيزيد حلاوة وتبقى فيهِ حرافة ويباع كما يباع العنب ‧ ومنابتهُ بطون الاودية ويقلّ في الجبال شوكهُ قليل متفرّك ‧ قيل حبهُ يقوي المعدة ويمسك الطبيعة ‧ واذا شرب طبيخهُ ادرّ البول ونقى المثانة ‧ وهو ينبت بكثرة في الصحراء المشرقية بصعيد مصر فيكون غابات وينبت ايضًا في اكناف طورسينا وفي بلاد العرب الى بلاد العجم وفي صحارى بلاد السودان . والمستعمل منهُ الفروع التي عمرها من سنتين الى ثلاث ‧ والاحسن ان تستعمل فروع الجذور وهذه الفروع مكوّنة من ألياف طويلة قليلة الانضمام بعضها الى بعض فمتى أُزيلت قشرتها ودُقّت بجسم صلب ينفصل عنها جميع المنسوج الخلوي وتبقى الالياف بمفردها على هيئة فُرشة فتستعمل حينئذٍ لتنظيف الاسنان وتقوية اللثة وتطييب النكهة ‧ وهذا هو المعروف عند العرب بالسواك او المسواك

ووادي الاراك قرب مكة يتصل بغيقة ‧ وقال الاصمعي جبل هذيل ‧ قالت امرأة من غطفان

اذا حنت الشقراء هاجت ليَ الهوى
وذكّرني اهل الاراك حنينها

أَرَاكَاتي
Aracati

١ ً ‧ فرضة من البرازيل اسست سنة ١٧٢٣ على نهر جغواريبي في ولاية سيارا على بعد نحو ١٠ اميال عن البحر في عرض ٤ درجات و ١٢ دقيقة جنوبًا وطول ٣٧ درجة و ٤٨ دقيقة غربًا ‧ بها خمس كنائس ودار جميلة للحكومة ‧ واهم صادراتها القطن والجلود ‧ ولولا صعوبة السفر في النهر الذي له حاجز عند مصبه ليس فيهِ الا نحو ٨ اقدام من الماء لكانت تجارتها اوسع دائرة جدًا ‧ فانهُ يحدث هناك امواج قوية في فصل الشتاء فتوقع السفن في خطر عظيم ‧ وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠٠ نفس

٢ ً ‧ نهر في الولاية المذكورة يجري الى جهة الشمال نحو ١٢٠ ميلاً ويصب في الاتلنتيك من مكانين بالقرب من برنمبكو بنهو على مسافة ١٥٠ ميلاً من مدينة اراكاتي الى الشمال الغربي

اراكَوَاي

راجع اراغواي

أَرَاكُوِي
Araquy

ا . نهر في كرجستان الروسية يصب في الكور من ضفته الشمالية اعلى مدينة تفليس

٢ . جان رايانود اوجين داراكوي عامرنسوي ولد سنة ١٨٠٨ ب م . في نيو أرث من نيوجرسي في الولايات المتحدة من والدين فرنسويي الاصل . دخل اولاً مدرسة حربية ثم حوّل جهده الى الآداب فبرع والف تآليف مفيدة وكتب روايات عديدة وقطعاً جيلة للجرائد

أَرَال
Aral

ا . جبل لهُذَيل ذكره الاصمعي . وهو المراد بقول كثيّر عزة

الا ليت شعري هل تغير بعدنا
أَرَال فصرما قادم فتُناضبُ

٢ . بحر او بحيرة كبيرة في بلاد تركستان يقال لها ايضاً بحيرة خوارزم وبحيرة النسور او العقبان وبحيرة اوغوز وبحر اورغنج . قال ياقوت « اليها يصب ماء جيحون في موضع بسكنة صيادون ليس فيه قرية ولا بناء ويسمى هذا الموضع خلجان وعلى شطه من مقابل خلجان ارض الغزية من الترك . ودور هذه البحيرة فيما بلغني نحو من مائة فرسخ وماؤها ملح وليس لها مغيض ظاهر وينصب اليها نهر جيحون وسيحون وبين الموضع الذي يقع فيه جيحون والموضع الذي يقع فيه سيحون مسيرة عدة ايام في هذه البحيرة ويصب فيها انهار أخرى كثيرة ومع ذلك فماؤها ملح لا يعذب ولا يزيد فيها على صغرها ويشبه والله اعلم ان يكون بينها وبين بحر الخزر خروق ونزوز . وبين البحرين نحو من عشر مراحل على السمت . دونها رمال وسيخ لا تمنع من النزّ » وذكر الجغرافيون المتأخرون ان هذه البحيرة واقعة بين ٥٤ و٥٩ درجة من الطول الشرقي و٤٣ و٤٦ درجة من العرض الشمالي وهي تبعد عن بحر الخزر من ١٥٠ الى ٢٥٠ كيلو متراً الى الشرق ويرجح انهما كانا بحراً واحداً فان التقعير منقسم بينهما وان هضبة أوست أورت الفاصلة بينهما كانت جزيرة . والسهول الجنوبية والشمالية منها آخذة في الارتفاع شيئاً فشيئاً فوق المياه الآجامية التي تنقص وتنضب مع تمادي الزمان . وكان الصينيون الذين كانوا مالكين قديماً الى بحر الخزر لا يذكرون في كتبهم الا بحراً واحداً يدعونه سيهاي اي البحر الغربي وان سواحله على الدائر كانت كلها آجاماً متسعة . وزعم موسيو كلابروشا انه لم يسمّ ارال من الجزائر الموجودة به بل من البلاد المسماة ارال (اي الجزيرة) الموجودة بين البحرين . ولا يبعد ان يكون بحر الخزر نفسه آخذاً في التناقص والانخفاض عما ينكشف كل مدة من سواحله . ولا يزال ذلك دأبه حتى الان وربما الى ما بعد (وهذا كالذي ذكر في البحر الاحمر) ولذلك كان انخفاض الارض اسرع في الجهة الغربية مما هو في الجهة الشرقية لانه حسب تقرير جنرال برغ يكون بحر ارال قد ارتفع عن بحر الخزر نحو ١١٧ قدماً . واما مساحة سطح ارال فهي على قول موسيو انجلهارد نحو ٦٧ الف كيلومتر مربع . ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب نحو ٤٥٠ كيلومتراً . ومعظم عرضها ٣٠٠ كيلومتر . واما عمقها فمختلف . والى الان لم يكشف السابرون اكثر من ٦٧ متراً و٦٧ سنتيمتراً . ومياهها مالحة لكن ملوحتها اقل كثيراً من ملوحة الاوقيانوس . وفيها من الاسماك ما في بحر الخزر كعجل البحر وغيره . والرياح تهب فيها في اكثر الاوقات من غربي الشمال الغربي وشرقي الشمال الشرقي ولذلك يكون هواؤها في غاية النقاء لا يكدره وجود الآجام في الجهة الجنوبية . وتشتد الزوابع في هذه البحيرة لانه حالما تهب الريح وان سكنت سريعاً تهيج الزوبعة . واشهر جزائر بحيرة ارال بموجب خارطة نشرت سنة ١٨٦١ كوغو ارال في جهة الشمال الغربي وجزيرة برصاكلمس الى جنوبي المذكورة وجزيرة نقولا الاول الى جنوبي برصاكلمس بميلة الى الغرب

وجزيرة طقمق اطي الى جهة الجنوب الغربي وهي قريبة من الشاطئ وعدة جزر أُخر منها سبع كبيرة متفرقة على الشواطئ الشرقية والجنوبية الى المصب الاصلي من نهر اموداريا (جيحون) والخلجان في بحيرة ارال في ساحلها الشمالي وهي هناك عميقة . واما الساحل الغربي فمرتفع ارتفاعًا قطعيًا وليس في سطحهِ انخفاض غالبًا . والساحل الشرقي منخفض آجامي تتخلله اجوان صغيرة بكثرة . وتتصل بحيرة ارال من الجهة الجنوبية الغربية ببحيرة اخرى طولها ١٠٠ كيلومتر ممتدة نحو الجنوب الى نواحي اورغنج القديمة وتنصب فيها شعبة من نهر آموداريا تسمى لاودانة فتسمى البحيرة باسمها او باسم ايبوغيرة . والانهر التي تصب في بحيرة ارال جيحون وسيحون والاوجاني وغير ذلك . وقد طرأَت وتطرأُ على هذه البحيرة مع تمادي الازمان تغييرات كثيرة . فانهُ من سنين ليست بكثيرة قد تاخرت من الشمال الشرقي نحو ٥٠ كيلومترًا وتاخر خليج چاغانوك الكبير نحو ١٠٠ كيلومتر من نفس الجهة . وهذا التاخر يكون اعتياديًا في فصل الصيف وذلك دليل على انهُ تبخر المياه في هذه البحيرة يخرج منها اكثر مما ينصبُّ اليها . وفي فصل الشتاء قد يكسو الجليد كل وجهها تقريبًا . واما تسمية هذه البحيرة ببحيرة خوارزم فكانت في القرون المتوسطة وذلك لان خوارزم كانت في تلك الاعصار زاهية ناجحة جدًا . واما التتر فيسمونها ارال دَنيز اي بحر الجزائر والروسيون يسمونها سينيي مور (Sinèie-More) اي البحر الازرق

أَرَالسك
Aralsk

او ارالسكوي ويقال ايضًا رايم (Raim) حصن لروسيا على بحيرة ارال موقعهُ على مصب نهر سيحون

أَرَالْيا
Aralia

جنس من الفصيلة الارالية (نسبة اليهِ) من النباتات تشتمل على اشجار وشجيرات ونباتات حشيشية في النادر . اوراقها بسيطة متوالية او متقابلة مجردة عن الاذينات وهي لا تخالف الفصيلة الخيمية الا بمبيضها ذي المسكنين او المساكن الكثيرة التي قد يبلغ عددها ١٥ وبعدد خيوط اعضاء التانيث الذي يكون كعدد مساكن المبيض وبثمرها الذي هو عنبي . وهذه النباتات تتخذ زينة للبساتين للطف منظر اوراقها . ومن اجناس هذه الفصيلة الاراليا والايديرا والبناكس . اما الاراليا فلهُ شجيرات ذات اوراق غمدية بسيطة او مركبة الازهار خيمية والمبيض ذو خمسة مساكن او عشرة تعلوها خمسة خيوط منبسطة . والثمر لحميٌّ ذو خمسة اضلاع وتوافقها جميع الاراضي . وتتكاثر بالبزور والسلطانات وعقل الجذور . وهذه الشجيرات لا تعيش الا سنين قليلة واذا بلغت حدَّ كمالها لا يعود منظرها جميلًا . وانواعهُ تبلغ ثلاثين نوعًا . منها الاراليا الورقي ويسمى اراليا پپريفيرا وهو شجيرة تعلو مترين وساقها كساق البيلسان تحتوي على نخاع كثير يصنع منهُ الورق الجميل ببلاد الصين واوراقها تشبه اوراق دوالي العنب وهي محمولة على ذنيب طويل مغطًّى بوبر قطني ابيض والازهار عنقودية متدلية . ويتخذ هذا النوع زينة للبساتين . فيزرع منفردًا مصونًا عن تاثير الرياح الشديدة وينبغي ادخالهُ العنبر الحار او المعتدل في فصل الشتاء . ويخشى عليهِ من الرطوبة الباردة كغيرهِ من النباتات ذات المنسوج الاسفنجي المتلاشي . ومن انواعهِ ايضًا الاراليا ذو الاوراق الكفية او الاصبعي ويسمى بالافرنجية اراليا بلماتا وهو يتولد لهُ كل سنة في فصل الربيع بزر تخرج منهُ اوراق كفية جميلة المنظر . ويستعمل قشرهُ في الصين محللًا ومنظفًا ويعالج بهِ في بلادهِ الجرب والاستسقاء . ومنها اراليا اومبيلفيرا اي الخيمي ينبت في امبوان من جزائر مولوك ويسيل منهُ صمغ راتنجي اصفر اذا جف صار اشقر ورائحتهُ مقبولة اذا أُحرق على الفحم المتقد وبذلك يظن انهُ يحتوي على حمض جاوي . ومنها اراليا راسيموزا اي العنقودي يستعمل بطبوخ جذرهِ لتنظيف الجروح العتيقة واذا حوّل الى مرقة معقودة او

ضمادكان نافعاً في علاج القروح القديمة وضعاً عليها وقد يستعمل دواء معرّقاً. ومنها اراليا اكتوفيلا اي ذو ثمانية اوراق ينبت في الصين ويستعمل قشرهُ واوراقهُ هناك كدواء مفتح ومدرّ للبول ومعرّق ولحمهُ الثابت ورمادهُ يستعملان علاجاً للاستسقاء. ومنها اراليا نودفولس اي المعقد الساق ينبت بالولايات المتحدة الامركانية. وجذورهُ فيها خواص العشبة بل قد توجد مخلوطة بها فيستعمل منقوعها علاجاً للداء الجلدي المسمى بالمنطقة ومطبوخها يشفي من الارتشاح العام. ومنها اراليا اسبينوز اي الشوكي وتسميه العامة انجليك شوكي اصلهُ من امركا واستنبت في بساتين اوربا. اذا نقع قشرهُ الباطني وجذرهُ بالماء ينفع نقيعها من الاوجاع الرومانزمية. ويلزم كونهُ خفيفاً لانهُ اذا كان قوي التحمل يهيج القدد اللعابية ويحصل منهُ غثيان لكن لا لكل الاجسام. ومنها غير ذلك مما لا اهمية لهُ

واما الايديرا (Hedera ومعناهُ القديم الحَبْل) فشجيراتهُ مستقيمة او متسلقة بجذور عارضية صغيرة والاوراق متوالية غمدية بسيطة كاملة او فصية والازهار خيمية بسيطة. والتويج مكون من خمس وريقات الى ١٠ وعدد اعضاء التذكير كعدد وريقات التويج. والمبيض ذو خمسة مساكن الى عشرة والثمر لحمي املس والساق اشبه بالحبل ومن ذلك تسميتهُ. ومن انواعه الايديرا المعتاد او الحلزوني ويسمى بالافرنجية ايديرا ايليكس. واصلهُ من اوروبا وسوقهُ متسلقة ذات جذور عارضية تثبت بها على ما يجاورها من النباتات. واوراقهُ كثيرة الاشكال جلدية لامعة. والازهار ضاربة الى الخضرة

واما الباناكس (Panax ومعناهُ باليونانية الدواء العام لخواص بعض انواعه الطبيعية). فيشتمل على نباتات حشيشية وشجيرات اوراقها مركبة وذنيبها غمدي والازهار مزدوجة خيمية مبيضها ذو مسكنين يعلوهُ خيطان متباعدان. ومن انواع الباناكس الشجري ويسمى بالافرنجية باناكس فروتيكوزوم واصلهُ من جاوة يعلو من مترين الى ثلثة امتار لكنهُ لا يكون جميل المنظر الا اذا كان حديثاً قليل الارتفاع لانهُ اذا تقدم في العمر صارت فروعهُ عارية بالكلية فلا يبقى عليها الا بعض اوراق نحو قممها وهذه الاوراق متضاعفة التركيب ذات اقسام بيضية مستطيلة مسننة وهو من نباتات العنبر الحار. ويرجح ان الباناكس هو نفس المسمى عند الصينيين جنسنغ او جنسنغ او جنشم (Ginsing) وسياتي هذا النوع في مكانهِ

أَرَام
Aràm

اسم بالعبرانية والسريانية للبلاد الواقعة شمالي وشرقي فلسطين وفينيقية ممتدة الى دجلة وتسمى باللاتينية ارامية (Aramœa) وحدودها الشمالية والجنوبية غير معلومة تماماً. وكانت غالباً تطلق على سورية وما بين النهرين عند اليونان والرومان وتتناول اقساماً من كلديا واشور. والترجمة السبعينية تفسر ارام بسورية ومعنى ارام اراضٍ مرتفعة لانهُ وان كان اكثر البلاد سهولاً منخفضة فان القسم الذي يتاخم فلسطين منها مرتفع وربما كان من ذلك اصل تسمية هذه البلاد. وقيل انما سميت ارام باسم ارام بن سام وسياتي ذكرهُ. والقسم الذي بين دجلة والفرات يُعرَف خصوصاً باسم ارام النهرين وهو برادف ميسوبوتاميا باليونانية ومعناهُ بين النهرين ويعرف ايضاً بالجزيرة. وهناك كان مسكن ابراهيم الاصلي ومنهُ ارتحل الى كنعان ومن ذلك الارتحال يبتدئ تاريخ الانفصال الطويل العهد بين العبرانيين واخوتهم الاراميين. وحيثما وردت ارام مفردة في الكتاب المقدس يراد بها غالباً سورية الغربية وعلى الخصوص بلاد دمشق وما يليها. وقد تضاف الى دمشق فيقال ارام دمشق تمييزاً لها عن ارام النهرين. وكانت ممالك غربي سورية في ايام داود ارام صوبا وارام بيت راحوب وارام معكة كما سنبينهُ عند الكلام عن هذه الاماكن. ثم ان اللغة الارامية بقيت في حالة الخشونة بعد ذلك الانفصال حال كون اللغة العبرانية التي كانت لا محالة اولاً واحدة معها قد هذّبت كثيراً حتى انهُ في ايام حزقيا كانت الاولى اي الارامية غير مفهومة عند جمهور اليهود

فلما سبي اسباط اسرائيل العشرة اقام في اماكنهم البعض من المهاجرين الاراميين الذين صارت لهم بالتدريج لغة عامية تعرف بالجليلية او السامرية . والمنفيون من سبط يهوذا تركوا في مدة اقامتهم في بابل لغتهم واستعملوا اللغة الارامية فلما رجعوا اتوا بتلك اللغة الى اليهودية فكانت لغتهم اللغة الدارجة في فلسطين . ولم تزل كذلك الى ان خلفتها في بعض الاماكن اللغة اليونانية وذلك بعد استظهار المكدونيين على تلك البلاد . وربما كان المسيح وتلاميذه قد تكلموا بهاتين اللغتين ولا شك في انهم كانوا يتكلمون باللغة الارامية . وفي القرن السابع لما فتح المسلمون بلاد سورية ادخلوا اليها اللغة العربية فاخذت بالتدريج مكان اللغة الارامية حتى صارت من اللغات الميتة . وانحصر وجودها الان كلغة حية بين السريان المسيحيين بالقرب من الموصل . وليس للغة الارامية الان كتب علوم مختصة بها وقد استعمل العبرانيون والمسيحيون الشرقيون كلغة مكتتبة فرعيها الكلداني والسرياني وذلك في الامور الدينية . ويوجد في كتب العهد القديم القانونية بعض آيات في اللغة الكلدانية وهي واردة في عزرا (٧: ١٢— ٢٦) ودانيال (٢: ٤—٧: ٢٨) وكتب عدة اسفار من الابوكريفا باللغة الارامية الا انها لا توجد الان الا في اليونانية مترجمة عنها . ونسخ الكتب المقدسة العبرانية المعروفة بالترغوم قد كتبت بالارامية . ولا يبعد ان يكون انجيل متى قد كتب بها في الاصل الا انه لا يوجد عندنا نسخة منه صحيحة مقبولة الا في اليونانية . والتلمود قد كتب باللغة الارامية الا ان لغته تختلف عن الاصل حتى ان البعض سموا اللغة التي كتب بها بالتلمودية . وسيزيد كل ذلك وضوحًا وتفصيلاً عند الكلام عن لغة السريان والكلدان في بابيهما

أَرَام
Aram

١ . اسم رجلين احدهما ابن لسام ذكر مع اخوته عيلام واشور وارفكشد ولود في الاصحاح العاشر من سفر التكوين . والاخر ابن لقاموئيل من نسل ناحور ذكر في الاصحاح الثاني والعشرين من السفر المذكور ويظهر من ذكره مع عوص وبوز انه من عشيرة رام التي كان منها اليهو بن برخئيل البوزي الذي اتى ايوب في ارض عوص كما ورد في الاصحاح الثاني والثلاثين من سفر ايوب

٢ . ملك من ملوك الارمن وهو سابع ملوكهم بالخلافة وثانيهم بالشجاعة والشهرة وهو ابن حارموس بن كيغام بن اماسيوس بن ارمايس بن ارميناك بن هايكوس اول ملوك الارمن . ملك بعد ابيه حارموس سنة ١٨٢٧ ق . م . وبعد استقراره اخذ يحارب الاعداء الذين كانوا قد كثروا على المملكة في ايام اسلافه واشتدت شوكتهم فبحزمه وادارته وشجاعته اتخذ كل الوسائط الفعالة لطردهم واظهر فيهم العبر حتى ذاع خبره ووقع رعبه في قلوب كل من سمعوا باعماله وخصوصًا لان جيوشه كانت لا تزال تتفرق في البلاد وتعمل العظائم من القتل والنهب واسترجاع بعض البلاد التي كان لسلافه قد خسروها . ثم بعد انتصاراته وفتوحاته اخذ في ترتيب نظامات تقوم باصلاح ملكه فكانت نظاماته اشتهر بها بالفطنة والحكمة . وكان محبًا للرعايا قيل فنسبت اليه الطائفة الارمنية لان الغرباء كانوا يدعونهم اراميين او ارمن (اطلب ارمن) . وكان مع تفننه في الابواب الحربية معتنيًا بتجميل ذاته بالصفات الادبية . وفوق كل ذلك كانت غيرته على ابناء جنسه مما لا يوصف وكان يحب دائمًا ان يرفع شانهم فكان اشد الاكدار عنده ان يرى احدهم ذليلاً ولذلك اجتهد وحصل بنفسه لبلاده وقومه شرفًا وذكرًا لا يمحى . ثم مات بعد ثماني وخمسين سنة من حكمه وخلفه ابنه قارا . انتهى ملخصًا من تاريخ الارمن

٣ . قرية من قرى قضاء روم قلعة التابع لواء اورفا

٤ . مدينة بالهند ذكرها القزويني والقرماني وقالا ان هناك صنمًا مضطجعًا يسمع منه في بعض الاوقات صفير فيرى قائمًا فاذا فعل ذلك كان دليلاً على الخصب والرخص في تلك السنة وان لم يفعل ذلك كان دليلاً

على الجدب فيستعدهُ الناس لهُ

أَرَامِتز
Aramitz

قصبة ناحية في فرنسا من ولاية البرنات السفلى على مسافة ١٥ كيلومترًا من اولورون الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١٥١٦ نفسًا . تكثر فيها الحنطة والذرة ويقال ان حنطتها من اجود الحنطة

أَرَامُون
Aramoun

قصبة ناحية في فرنسا من ولاية غَرْد موقعها على نهر الرون تبعد ٢٧ كيلومترًا عن نيمس الى الشمال الشرقي . عدد سكانها ٢٣٩٢ نسمة ويكثر فيها شجر الزيتون

ارامية

اسم ارام باللاتينية وقد مر ذكرهُ في الكلام عن ارام

أَرَان
Aràn

١ . ابن ديشان الحوري ذكر في الاصحاح السادس والثلاثين من سفر التكوين

٢ . اسم وادٍ من اعلى اودية اسبانيا يقال له وادي اران واقع في المنحدر الشمالي من جبال البرانس على حدود ولايتي غارون وارْيجة وهو يولف ناحية من مقاطعة لاردة قصبتها فيلا . ومن هذا الوادي يخرج نهر فوغيرا ونهر غارون بين مخرجيهما ٥٠ قدمًا . واهالي الوادي اكثرهم رعاة وحطابون . وكان اولاً لقوم من الغلية يسمون كنوينة اوغرومنة ثم صار تابعًا لكونتية كومنج ومملكة الاسبانيول منذ سنة ١١٩٢ ب٠م

أَرَانيُوس
Aranyos

١ . نهر في ترنسلفانيا يخرج من جبل كاليمبا با يمر في ثوردا وارانيوس سيكس ويصب عند سان مرتون في نهر ماروس طول مجراهُ ١٤٠ كيلو مترًا ويحمل مياههُ في جريها شذورًا ذهبية . واسمهُ في لغة المجر اراني

٢ . قضاء صغير موقعهُ بين مقاطعتي ثوردا والبة السفلى عدد سكانهِ ٥٠٠٠ نفس

أُرْب
Orb

اسم نهر في فرنسا في مقاطعة هيرُلت يخرج بالقرب من روميرا على حدود دائرة افيرون ويمرُّ في بزيَرس ويصب في البحر المتوسط قرب بورفندر . طول مجراهُ ١١٠ كيلو مترات

أَرْب
Arbe

اواربا او اربة . جزيرة في النمسا على ساحل دلماسيا بين ١٣ درجة و ٣١ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٤ درجة و ٤٧ دقيقة من العرض الشمالي ومساحتها ٨٠ كيلو مترًا مربعًا وعدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة وقصبتها تسمى باسمها وهي كرسي اسقفية . وذكر ياقوت ان في بلاد الروس قرب البلغار قومًا يسمون الارباويين وملكهم مقيم باربا . قال ولم يذكر احد من التجار انهُ دخل اربا لان اهلها يقتلون كل من وطئ ارضهم من الغرباء فلا يبعد ان تكون التي ذكرها ياقوت نفس هذه المدينة او الجزيرة النمساوية

أُرْب
Orbe, Urba

او اربة . ١ . مدينة في بافاريا في دائرة فرنكونيا على نهر باسمها تبعد ٤٣ كيلو مترًا عن ورتزبرغ الى الشمال الغربي . سكانها ٤٤٦٩ نفسًا . وهي مشهورة بملاحاتها

٢ . مدينة في سويسرا في ولاية فود على نهر باسمها يصب في بحيرة نيوشاتل . تبعد ٢٤ كيلو مترًا عن لوزان شمالاً وعدد سكانها ٢١٠٠ نفس . فتحها اهالي سويسرا سنة ١٤٧٥ وكانت قبلاً قاعدة بلاد امة أرْبيجنة ثم قاعدة برغونيا الصغرى . وبها آثار قلعة قديمة

أَرَبَات

راجع أَرَابات

أَرْبَاج

من قرى قضاء مرسين التابع لواء اذنة

أَرْبَاجُون
Arbajon

مدينة كانت تعرف قديمًا باسم شاتر وهي قصبة ناحية من ولاية سن وواز واقعة على مسافة ٣٤ كيلومترًا من كوربيل الى الغرب وعلى مسافة ٣٢ كيلو مترًا من باريس الى الجنوب . فيها ١٨٢٩ نسمة من السكان وهي في وادٍ جميل عند ملتقى نهري الأرج والريرد

إِرْبَاخ
Erbach

١ . مدينة صغيرة من دوقية هس درمستادت الكبرى موقعها على مسافة ٣٧ كيلو مترًا من درمستادت الى الجنوب الشرقي على نهر مملنغ فيها نحو ٣٠٠٠ نسمة من السكان . ويدعى باسمها امراء ارباخ الذين يدّعون بانهم من ولد أمّا ابنة شارلمان واجينهرد كاتم اسراره . وتنقسم امراء ارباخ الى ثلث عيال وهي ارباخ فورستنو وارباخ ارباخ وارباخ استنبرغ . وفي ارباخ قصر جميل فيه ضريح اجينهرد وهو محفوظ حفظًا جيدًا مع آثار اخرى . وكان يقام في ارباخ أسواق في اوقات معينة لكنها نقلت سنة ١٨٢٥ منها الى ألباخ

٢ . قرية في دوقية ناسُّو يصنع في جوارها اجود خمر الرين

أَرْبَاد
Arpad

بطل المجريين الوطني وهو ابن الموس الذي قاد المجريين الى المجر او هنكاريا . نبغ في اواخر القرن التاسع للميلاد وتوفي سنة ٩٠٧ . أكمل عمل ابيه وافتتح ترنسلفانيا وكرواسيا وسلافونيا وكانت حروبه دائمة وعلى الخصوص مع البلغاريين والموراقيين وكان يستولي احيانًا على قطعة من بلاد كلٍّ من الامتين المذكورتين وكان يقوم على مصاريف حكومته بشن الغارات على ايطاليا والقبائل السلافية في الغرب لكنه فشل اخيرًا امام الموراقيين سنة ٩٠٦ عند رجوعه من غزوة صكصونيا . وتاريخه محفوظ في اغاني شعبه الاهلية وخرافاتهم وقد أضيف اليها كثير من الحكايات الخرافية . وهو مؤسس دولة اربادة المجرية وجدّ ملوكها الذين ابتدأ ملكهم من ايام القديس اسطفانوس سنة ١٠٠٠ ب . م الى اندراوس الثالث سنة ١٣٠١ ولذلك نسبوا اليه

أَرْبَارْيُون
Arbariyon

امة من الامم القديمة ذكرها ابن خلدون وقال انهم من ولد طوبال (توبال) بن يافث وانهم كانوا ساكنين في الاندلس قبل دخول امة القندلش الغريقية اليها وقال انهم اخوة انطاليس سكنوا الاندلس بعد الطوفان وصاروا الى طاعة اهل رومية حتى دخل اليهم القندلش المذكورون حينما تغلب القوط على مدينة رومية وغلبوهم عليها . وقيل ان القندلش ايضًا من ولد طوبال بن يافث فاقتسموا ملك الاندلس بينهم

أَرْبَاس
Arbas

او أرباز ١ . قصبة ناحية في لواء آيدين واقعة في شمالي بوز طغان . وناحية ارباس تشتمل على عدة قرى .

٢ . نهر كان يعرف قديمًا باسم أرباسوس وهو في جوار مدينة أرباس المذكورة ويخرج من لحف طاوس طاغ الشمالي ويصب في نهر مينور على مسافة قليلة من قصبة ارباس

أَرْبَاسَا
Arbasa

او هرباسا . بلدة قديمة في اسيا الصغرى اسمها الان عرب حصار وستذكر في باب العين

أَرْبَاسِس
Arabaces

او أرباس (Arbace) او ارباك مادي كان اشهر

فولد سردانابال الرابع . ذهب كتيسياس الى انهُ موّسس المملكة المادية . اتحد مع بيلبسس البابلي على خلع سردانابال لاشتغالهِ عن مهام الملك بالملذات والملاهي فنجحا في مشروعهما وحصرا سردانابال في بابل وضربا جيوشهُ امام نينوى واستوليا عليها وعلى سائر مملكة سردانابال فجمع سردانابال نساءهُ وخصيانهُ وأموالهُ وكل ذخائرهِ واضرم نارًا والقى بنفسهِ وبالجميع فيها . وملك ارباسس ٢٨ سنة بحكمة وتدبير وقسم مملكة اشور الى ثلاث ممالك لكلٍّ منها ملك وهي مادي وفارس وبابيلونيا وجعل اكباتانا كرسي ملكهِ (وفيهِ نظر اطلب اكباتانا) . وقال رولنسون ان ارباسس ومواداسس وسوسرموس وارتيكاس وارتيانس وارتابوس ودبوسس اوديجوسيس هم حسب قول كتيسياس وهيرودوتوس ملوك ماديون ملكوا منذ سنة ٨٧٥ الى سنة ٦٥٥ ق . م ولكن على المؤرخ الحديث ان لا ياتي لهم بذكر لانهم اشخاص وهميون لم يوجدوا قط في العالم بل ذكر اسماءهم كتّاب روايات لا يركن اليهم . انتهى . وسيزيد ذلك وضوحًا عند الكلام عن الماديين

أَرْبَاسُوس
Arbassus

او هرباسُوس (Herbassus) مدينة قديمة في آسيا الصغرى يسمى الان ارباس او ارباز . راجع ارباس

أَرْبَاط بن الصحيم

ورد في ابن خلدون بالموحدة التحتية وفي المعجم وابن الاثير بالمثناة التحتية ولعلهُ الاصح . اطلب ارباط

أَرْبَالِيس
Arbalis-Arbèles

او اربيلا . ذكرت في الاصحاح التاسع من سفر المكابيين الاول فقط وذلك لتحديد موقع ماشالوت التي حصرها باكيدس وألقيمس واستوليا عليها عند افتتاح الحرب التي قُتل فيها يهوذا المكابي . ذهب يوسيفوس الى ان ذلك حدث في اربيلا الجليل التي قال في موضع آخر انها واقعة على بحيرة جنيسارة قرب سيفوريس ومشهورة بما بها من المغر المنيعة التي كانت ملجأً للصوص والغزاة ومعقلاً لهم وميدانًا لعدة معارك هائلة . وكل هذه الاوصاف تصح في اربد الحالية . وقد سمى مورخو العرب اربيلا التي ضرب فيها الاسكندر داريوس بأَربد وابدال اللام دالاً خطأ ليس بنادر . ثم ان اربد الحالية ذكرت في التلمود باسم اربل وهي موضع فيهِ خربات قليلة واقع غربي الجدل على الجانب الجنوبي الشرقي من وادي الحمام في سهل صغير عند حضيض تل قرون حطّين . واما روبنصون فقد قال ان الآثار توجد على لحف الجبل المطلّ على شق الوادي وان المغر توجد في الجهة المقابلة من الوادي واسمها قلعة ابن معن . ويوجد بين تلك المغر آبار لجمع مياه المطر . والظاهر انهُ لا وجه للشك في صحة ما تقدم فان جيش باكيدس كان سائرًا في طريقهِ من انطاكية الى ارض يهوذا التي كانوا يقتربون منها من الطريق التي تؤدي الى الجلجال اي في وادي الاردن في الخط المستقيم الواقعة عليهِ اربد . ولكن ايولد خالف يوسيفوس ذاهبًا الى ان اعمال تلك الحرب كانت محصورة في اليهودية الحقيقية . ومذهبهُ يسوقهُ الى الحكم بان الجلجال هي نفس جلجيليا الواقعة شمالي جفنة (اطلب جلجال) وهو يسلّم بانهُ لم يظهر الى الان في تلك الجهة اثر لاربيلا . قيل وربما كانت اربيلا هي نفس بيت اربئيل المذكورة في الاصحاح العاشر من سفر هوشع لكن ليس ما يثبت ذلك

أَرْبَانِيَا
Arbania

مدينة من وسط ايطاليا على مسافة ٧ اميال من أربينو الى الجنوب الغربي منها على نهر ميتورو فيها ٢٫٥٠٠ نسمة من السكان وهي كرسي اسقفية لاتينية . كان اسمها عندما انشئت في القرن الثالث عشر للميلاد كاستل دورانتي وهي قرب موقع مدينة اربينوم ميتوررنسة القديمة : وقد قال بوليه انها هي نفس اربينوم ميتوررنسة المذكورة

أَرْباوِية

قوم ذكرهم ياقوت وقد مر ذكرهم في ارب فراجعهُ هناك

أَرْبُوث
Araboth

هي المقاطعة الثالثة من المقاطعات التي كان سليمان يمتار منها وكان الوكيل عليها ابن حسد (١ مل ٤ : ١٠) . وقد فُقد الان معنى هذه الكلمة . و يوسيفوس لم يأتِ لها بذكر .

أَرْبُثْنُوث
Arbuthnuth

جون اربثنوث طبيب اسكوتسي وُلد نحو سنة ١٦٧٥ وتوفي في لندن سنة ١٧٣٥ وهو ابن قسيس بروتستانتي اخذ رتبة طبيب في مدرسة ابردين الكلية . كتب سنة ١٦٩٧ رسالةً ابان فيها ان الفلسفة لا تسلم بحدوث طوفان عمومي فاشتهر بذلك وزادته شهرة رسالة كتبها سنة ١٧٠٠ موضوعها نفع التعاليم الرياضية . ولم يمضِ الاقليل حتى اكتسب شهرة في فنهِ ساعدهُ على اكتسابها لطف معاشرتهِ . وسنة ١٧٠٤ جعل طبيب الملكة وفي السنة التالية صار عضوًا في مدرسة الاطباء الملكية . وكانت لهُ علاقات دائمة مع مشاهير العلماء في بلادهِ . وسنة ١٧٢٧ نشر رسالة عن النقود والعيارات والقياسات القديمة وهي من اشهر تآليفهِ وله مؤلفات غير ما ذكر لا حاجة الى ذكرها

اربجون

راجع ارباجون

إِرْبِد
Irbid

بالكسر او أَربد بالفتح كما ضبطها ياقوت في معجمهِ قرية على مسافة ميلين من ساحل بحر الجليل الغربي وعلى ثلاثة اميال ونصف من مدينة طبرية وهي قصبة ناحية الجهامنة من قضاء عجلون التابع لواء البلقاء في ولاية سورية وهي نفس اربيلا او اربايس (راجع اربايس) وتعرف باربد او ببلاد اربد نفس ناحية الجهامنة التي يقال لها البطين ايضًا . وذكر ياقوت ان باربد قبر ام موسى الكليم وقبور اربعة من اولاد يعقوب وهم دان و يساكر وزابلون وجاد

أَرْبَد
Arbad

الاربد صفة معناهُ الكمدُ سمي بهِ ضرب من الحيات الخبيثة وذلك لانهُ اذا نهش بربدُ منهُ الوجه في الحال لقوة فعل سمّهِ . حكى بعضهم قال رايت زيادًا واقفًا على قبر المغيرة بن شعبة وهو يقول

ان تحت الاحجار حزمًا وعزمًا وخصيمًا الدَّ ذا معلاقِ
حيةٌ في الوجار اربد لا يسـ‍ـنفع منهُ السليم نفث الراقي

أَرْبَد بن رَبِيعة
Arbad-Ibn-Rabi'ah

هو اربد بن قيس بن حرّ بن خالد بن جعفر من بني عامر بن صعصعة وهو اخو لبيد بن ربيعة لامّهِ ولذلك يقال لهُ اربد بن ربيعة . قدم في سنة ١٠ للهجرة على الرسول هو وعامر بن الطفيل وكانا قد قصدا الغدر بهِ وقال لهُ عامر اذا وصلنا اليهِ فانا اشغلهُ بالحديث وانت تفتك بهِ من حيث لا يدري . ففعل عامر ولم يفعل اربد شيئًا . فقال لهُ لماذا لم تفتك بهِ . فقال كلما هممت رايتك قد صرت بيني و بينهُ افأضربك . وكانا لم يؤمنا وتهددا النبي صلعم . قيل فبينما هما في الطريق ارسل الله الطاعون على عامر في عنقهِ وعلى اربد صاعقة احرقتهُ . فقال اخوهُ لبيد يرثيهِ

يا اربد الخير الكريم نجارهُ
افردتني امشي بقرنٍ اعضبِ
ذهب الذين يعاش في اكنافهم
و بقيت في قوم كجلد الاجربِ
يتأكلون خيانةً وملاذةً
و يعاب قائلهم وان لم يشغبِ
انّ الرزيئة لا رزيئة بعدها
فقدان كل اخٍ كضوء الكوكبِ

ولبيد هو المضروب بهِ المثل في طول العمر لانهُ عاش

سنين سنة في الاسلام وقال

ولقد سئمت من الحيوة وطولها
وسؤال هذا الناس كيف لبيدُ

وسياتي ترجمته في مكانها ان شاء الله

أَرْبَدَانِيَّة
Arbadàniiah

اسم طائفة من التتر وفدوا سنة ٦٩٥ هجرية على العادل كيبغا ومقدمهم طرنطاي كان مداخلاً لبدولي كجاب ابن عمو ملك التتر. ولما وصلوا امر العادل ان يتلقاهم سنجر الدوادار بالرحب واحتفل نائب دمشق بقدومهم ثم ساروا الى مصر فتلقاهم شمس الدين قره سنقر وكانوا يجلسون مع الامراء بباب القلعة فانف الامراء لذلك فكان السبب في خلع العادل كما سياتي . ثم وصل على اثرهم بقية قومهم بعد ان مات منهم كثير. ثم رسخوا في الدولة وخلطهم الترك بانفسهم واسلموا واستخدموا اولادهم وخلطوهم بالصهر والولاء . ذكر ذلك ابن خلدون

أَرَبْرَاقة
Arabrace

مدينة في ولاية سيواس من آسيا الصغرى اسمها الان عربكير . وستذكر في باب العين

أَرْبَرَسْل
Arbresl (l')

قصبة ناحية من ولاية الرون في فرنسا موقعها عند ملتقى نهري برقان وتاردين على مسافة ١٧ كيلومترا من ليون الى الشمال الغربي منها عدد سكانها ٢٣٢١ نسمة وبها قصر قديم

أَرْبَرْغ
Aarberg

بالقصر او آربرغ بالمد . مدينة في ولاية برن من سويسرا واقعة بين شعبتين من نهر الآر على مسافة ٩½ ميل من مدينة برن الى الشمال الغربي . بها جسر حسن البناء وحصون أُنشئت سنة ١٨٣٠ للميلاد

أَرْبُرُوث

اسم لمدينة ابربروثويك وتسمى ايضاً ابربروثوك راجع ابربروثويك .

أَرْبَرَي
Arbrey

مدينة في فرنسا من ولاية لوار الاسفل واقعة على مسافة ٨ كيلومترات من مدينة شاتوبريان الى الجنوب الشرقي . فيها ١٨٠٠ نسمة من السكان واتاتين لعمل الكلس ومقاطع للرخام

أَرْبْرِيسَّل
Arbrissel

او الصواب اربريسك . ١ قرية في بريطانيا القديمة من فرنسا قرب رنّة . وقيل اربريسك اسمها الحالي

٢ . روبردار بريسّل (Robert d'Arbrissel) عالم فرنسوي مشهور ولد سنة ١٠٤٥ في قرية من بريطانيا القديمة في فرنسا فنسب اليها . كان من الزهد في الدنيا والنسك على جانب عظيم وبني عدة اديرة واشهرها دير فونتفرول واسس رهبنة فونتفرول . توفي في ارسان سنة ١١١٧ وأُقيمت له جنازة عظيمة ودفن في دير فونتفرول المذكور

ارْبس
Orbus

الاربس مدينة وكورة بافريقية وكورتها واسعة واكثر غلتها الزعفران وبها معدن حديد وبينها وبين القيروان ثلثة ايام من جهة المغرب وموقع المدينة بغربي جبل زغوان وهي مسورة لها ربض كبير ويعرف ببلد العنبر. وبينها وبين مرماجنة المشهورة مرحلة واليها سار ابراهيم بن ابي الاغلب من قرابة زيادة الله الاغلبي اخر الاغالبة سنة ٢٩٦ هجرية . وكان قائداً لجيوش زيادة الله سنة ٢٩٥ واجتمع الى ابرهيم فيها جيش كثير من اصحاب زيادة الله وزحف اليها ابو عبد الله الشيعي ونازلها وبها جمهور اجناد افريقية مع ابرهيم ففرّ عنها في جماعة من القواد والجند الى القيروان ودخلها الشيعي

عنوة ولجأ اهلها ومن بقي فيها من فل الجند الى جامعها فركب بعض الناس بعضاً فقتلهم الشيعي اجمعين حتى كانت الدماء تسيح من ابواب الجامع كسيلان الماء بوابل الغيث وكان في المسجد الوف وكان ذلك من اول العصر الى آخر الليل والى ذلك الوقت كانت ولاية بني الاغلب لافريقية ثم انقرضت وسياتي خبر هذه الوقائع في الكلام عن الشيعي. واليها هرب اصحاب الفضل بن روح بن حاتم لما هزمهم ابن الجارود سنة ١٧٧ هجرية. واليها التجأ منصور ابن نصر بن عامر بن نافع سنة ٢١١ هجرية وتحصن بها فحاصرهُ عامر ونصب عليها منجنيقاً فلما اشتد الحصار على اهلها قالوا لمنصور اما ان تخرج والا سلمناك الى عامر فقد اضرّبنا الحصار فاستمهلهم الى ان استأمن وخرج. واليها سار سالم بن غلبون عامل محمد بن الاغلب امير افريقية لما عزلهُ محمد عن الزاب فمنعهُ اهلها من الدخول. وفتحها ابو يزيد الخارجي صاحب الحمار سنة ٣٣٢ هجرية واحرقها ونهبها وجاء الناس الى الجامع فقتلهم فيهِ ايضاً كما فعل الشيعي. وحاصر الاربس الناصر بن علناس ففتحها وامن اهلها وذلك سنة ٤٦٠ هجرية. انتهى ملخصاً عن ياقوت وابن الاثير وغيرهما. فما ذكر يظهر ان هذه المدينة كانت ذات اهمية عظيمة في تلك الايام ولذلك قد سماها اهل المهدية باب افريقية اذ قالوا للقائم بامر الله يوم اخذها ابو يزيد الخارجي واستعظموا فعلهُ بها "الاربس باب افريقية ولما اخذت زالت دولة بني الاغلب" اشارة الى اخذ الشيعي اياها كما علمت. وينسب اليها ابو طاهر الأربسي الشاعر من اهل مصر ويعلى بن ابرهيم الاربسي شاعر مجوّد توفي سنة ٤١٨ هجرية عن اكثر من ستين سنة

اربسوس

او هربسوس نهر في ثراقة يقال لهُ اردا وسيذكر

أَرْبَع
Arba'

جد بني عناق. وقرية اربع وهي حبرون منسوبة اليهِ اطلب حبرون في بابها من الحاء

أَرْبِعَاء
Arba'a,

الأربعاء اليوم الرابع من الاسبوع واسمهُ بالفرنسوية مركردي (Mercredi) ومعناهُ يوم عطارد سمي بذلك لان الوثنيين كانوا في القديم يخصصونهُ بالمعبود المذكور. ويقال لهُ بالانكليزية ونزداي (Wednesday) ومعناهُ يوم أُودن وهو اعظم معبودات الامة السكندناقية وهذه التسمية عندهم هي على جرى عادتهم في تسمية ايام الشهور وايام الاسابيع باسماء معبوداتهم. وكان المسيحيون قديماً ولا يزالون الى الان يمتنعون عن اللحم والبياض في هذا اليوم كما يمتنع بعضهم عن ذلك في صوم اربعة الفصول. واربعاء الرماد عند الغربيين هو آخر المرافع واول الصوم الكبير. والفرس يحسبون يوم الاربعاء من الايام البيض وآخر اربعاء من صفر من اقبح الايام السود

وسوق الاربعاء ويقال الأَربُعاء بلدة من نواحي خوزستان واقعة على نهر ينسب اليها وهي ذات جانبين وبها سوق والجانب الشرقي اعمر وفيهِ الجامع وبينها وبين عسكر مكرم ستة فراسخ

أَرْبَعَة
Arba'ah

قضاء في لواء اماسية من ولاية سيواس واقع على مسافة ١٨ ساعة شرقي اماسية يشتمل على ١١٩ قرية و٣٧ الفاً من السكان منهم نحو ٢٤ الفاً من المسلمين ومن مزروعاتهِ الحنطة والذرة وغيرها من الحبوب والتبغ الجيد

أَرْبَعَةُ الفُصُول
Quatre-Temps

هي عبارة عن ايام لكلٍّ من فصول السنة الاربعة عينتها الكنيسة الغربية للصوم ومنح الدرجات الدينية. وهي الاربعاء والجمعة الواقعتان بعد الاحد الاول من الصوم الكبير. وبعد عيد العنصرة في ١٤ ايلول (سبتمبر)

و٢١ كانون الاول (ديسمبر) وتسمى تلك الايام باللغة الانكليزية امبر دايز (Ember-Days) ومعناها الايام الدورية وتسمى الاسابيع التي تقع فيها تلك الايام بالاسابيع الدورية . والغرض من تعيين تلك الايام للصوم امران احدهما طلب البركة من الله على الفصول والاخر طلب مساعدة الروح القدس على الذين يقلَّدون فيها الرتب الكنائسية . ولا يُعلم بالتحقيق اي الامرين كان السبب اولاً لوضع هذا الصوم . وقد تكلَّم القديس ليون والقديس توما عن اربعة الفصول كامرٍ قديم العهد والظاهر انهما كانا يظنَّان ان هذا الصوم انما وضعهُ المسيحيون الاولون بقصد معارضة الاعياد التي كان الوثنيون يحتفلون بها اكرامًا لباخوس معبود الخمر عند دخول كل فصل . واما عادة سيامة الكهنة في تلك الايام فقديمة جدًّا فانها كانت جارية منذ القرن الخامس للميلاد . ويُستدل مما ورد في الاصحاح ١٣ من سفر الاعمال ان الرسل لم يكونوا يقيمون احدًا للخدمة الانجيلية الا بعد الصوم والصلوة . وقد حافظت كنائس المشرق على اربعة الفصول اقتداء بالمسيحيين الاولين الا انها لم تدخل المغرب الا بعد ذلك بمدة مديدة فانها لم تكن معروفة في القرن السادس في اسبانيا . وقد امر شارلمان سنة ٧٦٩ بحفظها وعقد مجمعًا في ماينس سنة ٨١٣ قررها تقريرًا قانونيًا على الوجه المار ذكرهُ . والمجمع الروماني في ايام البابا زكرياء كان قد عيَّن سنة ٧٤٣ تلك الايام لسيامة خدمة الدين وفي القرن الحادي عشر امر البابا غريغوريوس السابع ان يكون صوم الربيع في اول اسبوع من الصوم الكبير وصوم الصيف في اول اسبوع بعد العنصرة واما صوم الخريف والشتاء فامر ان يبقيا كما كانا قبلاً . ولكن لم يجرِ كل هذا النظام عند كل الملل المسيحية فان مجمع روان الذي عُقد في فرنسا سنة ١٠٧٢ عضد ما كان قد قررهُ مجلس ماينس سنة ٨١٣ كما مرَّ . وسنة ١٦٢٣ قرر مجلس اكسفورد نظامًا جديدًا في انكلترا ولم تزل الامور جارية على هذا النمط الى ان صدرت المنشورات الغريغورية التي قررت ان الذي يخالف النظام الذي قررته الكنيسة الرومانية لذلك يقع تحت القصاص القانوني . ولم تأتِ التغييرات التي قررها البابا غريغوريوس السابع بالنتيجة المرغوبة . ولا تزال الكنيسة الغربية في هذه الايام تحافظ على ايام اربعة الفصول التي ذكرناها في اول هذه الجملة . واما الشرقيون فلا يحافظون عليها بل يصومون الاربعاء والجمعة في السنة كلها

أَرْبَعَة

الاربعة من العدد ما فوق الثلثة ودون الخمسة . والاربعة المتناسبة عند الحسابيين اربعة اعداد او مقادير نسبة ما فرض منها اولاً الى ما فرض منها ثانيًا هي كنسبة ما فرض منها ثالثًا الى ما فرض منها رابعًا . ويسمى الاول والرابع منها بالطرفين والثاني والثالث بالوسطين . مثال ذلك ٤ و٨ و٥ و١٠ فان نسبة الاربعة التي هي الاولى فرضًا الى الثمانية التي هي الثانية فرضًا نسبة النصف الى الكل . وكذلك نسبة الخمسة الى العشرة . ويلزمها مساواة مسطح الطرفين لمسطح الوسطين . فاننا اذا ضربنا الطرف الاول وهو ٤ في الطرف الاخير وهو ١٠ كان الحاصل ٤٠ . وكذلك اذا ضربنا احد الوسطين وهو ٥ في الوسط الاخر وهو ٨ يكون لنا الحاصل نفسهُ اي ٤٠ وللاربعة المتناسبة ضوابط واحكام أُخرى ستذكر في النسبة

أَرْبَعِين
Arba'ín

١ً جبل اربعين وهو جبلٌ الى جنوبي ادلب من اعمال حلب ذو مياه عذبة ومواقف حسنة للتنزه وفيهِ قبور كثيرة منحوتة في الصخور وخرائب عظيمة والى شماليهِ بليدة ريحاء ٢ً . دير الاربعين وهو دير موقعهُ في وادي اللجاة قيل انهُ قُتل هناك اربعون راهبًا كانوا فيهِ فسمي بذلك . ولا يُعلم بالتحقيق الوقت الذي حدث فيهِ ذلك ويظن قومٌ ان اسم هذا الدير مأخوذ عن الاربعين ناسكًا الذين قُتلوا في نواحي جبل سيناء في اواخر القرن الرابع

الميلاد . وبقي هذا الدير مدة سنين مهجورًا . وارتفاعهُ عن سطح البحر ٥٢٦٦ قدمًا فرنسويًا

٣ . قرية الاربعين وهي قرية عامرة تكاد تكون تجاه بيسان

٤ . محل مرتفع في جبل الضنية يجري منهُ ماء عذب بارد جدًّا فهو مشهور وموقعهُ الى جنوبي قرية سير

٥ . رجال الاربعين موضع ببيروت يزار فيهِ اعمدة قديمة

٦ . اسم لعدة مؤلفات صنفها العلماء في الحديث وغيره واختلفت مقاصدهم في تأليفها وجمعها وترتيبها . فمنهم من ذكر احاديث التوحيد واثبات الصفات ومنهم من ذكر احاديث الاحكام ومنهم من اقتصر على ما يتعلق بالعبادات ومنهم من اختار حديث المواعظ والرقائق ومنهم من قصد اخراج ما صح سندهُ وسلم من الطعن ومنهم من قصد ما علا اسنادهُ ومنهم من احب تخريج ما طال متنهُ وظهر لسامعهِ حين يسمعهُ حسنهُ الى غير ذلك وسعي كل واحد منهم كتابة كتاب الاربعين اذ قد ورد في الحديث من حفظ على امتي اربعين حديثًا في امر دينها بعثهُ الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء . والتآليف في هذا الباب اكثر من ان تحصى وتسمى بالاربعينات منها اربعين في لفظ الاربعين لابن البطال اليمني واربعين ابي بكر الآجري واربعين ابن الجزري واربعين الجرجاني واربعين السيوطي واربعين النووي وغير ذلك مما لا حاجة الى ذكره

أَرْبَعِيَّة

اللعبة الاربعية لعبة من العاب الورق يلعب بها اثنان او اربعة بورق كامل واسمها بالانكليزية أُل فورز (All-Fours) وهو مأخوذ من الطرائق الاربع التي يمكن اللاعبين بواسطتها ان يربحوا ويكشف اللاعب نقطة كلما ربح مرة اما الطرائق التي يتهيأ بها الربح فهي الحصول على العالي وهو احسن ورقة في الاتو والواطئة وهو اوطأ ورقة في الاتو وجاك وهو فرنخ الاتو والورق وهو الحصول على اكثرية النقط ويحسب الآس ٤ والريا ٣ والكول ٢ والفرنخ ١ والعشرة ١٠

أَرْبَق
Arbak

من نواحي رامهرمز من نواحي خوزستان ينسب اليها ابو طاهر علي بن احمد بن الفضل الرامهرمزي الاربقي وابو الحسن الاربقي القاضي وهو الذي يقول وقد رام الحسّاد صرفهُ عن القضاء فلم يقدروا

قل للذين تألبوا وتحزّبوا
قد طبت نفسًا عن ولاية اربقِ
هبني صدرت عن القضاء تمدّيًا
أَأُصدُّ عن حذقي بهِ وتحققي
وعن الفصاحة والنزاهة والنُّهى
خلقًا خصصت بهِ وفضل المنطقِ

قال ياقوت اربق ويقال بالكاف مكان القاف بلد وناحية ذات قرى ومزارع وعندهُ قنطرة مشهورة لها ذكر في كتب السير واخبار الخوارج وغيرهم فتحها المسلمون سنة ١٧ في خلافة عمر بن الخطاب قبل نهاوند . وكان امير جيش المسلمين النعمان بن مقرّن المزني . وقد قال في ذلك

عوت فارسٌ واليوم حامٍ اوارهُ
بمحتفلٍ بين الدكاك واربكِ
فلا غروَ الا حين ولّوا وادركت
جموعهم خيل الرئيس ابن اربكِ

وعلى نهر اربق جرت الواقعة بين الاتراك وعسكر الحسين ابن علي بن يحيى الارمني فغلبهم الاتراك وقتلوا منهم كثيرًا وغرق كثيرٌ في النهر وذلك سنة ٢٥١ هجرية . ذكر ذلك ابن الاثير وذكر ايضًا ان الاسود اخا الملك النعمان غزا بني ذبيان وبني اسد بشط اربك فقتل فيهم قتلًا ذريعًا وذلك لما قتل الحارث بن ظالم ابنة شرحبيل بجيلة كما هو معروف . وذكر ايضًا ان النعمان بن مقرّن سار نحو الهرمزان الفارسي وهو برامهرمز ايام فتح تلك البلاد بين

سنة ١٧ او ٢٠ للهجرة ثانية الهرمزان مع الفرس . فالتقت الجموع باربك فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزم الهرمزان فتبرك رامهرمز

أَرْبَك
Orbec

قصبة ناحية في فرنسا من ولاية كلفادوس في بلاد اوج القديمة واقعة على نهر باسمها يصب في نهر توك . يبعد ٣٠ كيلومترًا عن ليزيو الى الجنوب الشرقي . عدد سكانها ٢٣٦٦ نسمة وبها مدرسة ويصنع فيها الجوخ والموصلينا الصوفية والشريط وبها عدة مدابغ

إِرْبِل
Erbel

١ٌ. قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء من الارض واسع بسيط ولقلعتها خندق عميق وهي في طرف من المدينة وسور المدينة ينقطع في نصفها وهي على تل عالٍ من التراب عظيم واسع الراس . وفي هذه القلعة اسواق ومنازل للرعية وجامع للصلوة وهي شبيهة بقلعة حلب الا انها اكبر واوسع رقعة . قال ياقوت وطول اربل ٦٩ درجة ونصف وعرضها ٣٥ درجة ونصف وثلث . وهي بين الزابين تعد من اعمال الموصل وبينها مسيرة يومين . وفي ربض هذه القلعة مدينة كبيرة عريضة طويلة قام بعمارتها وبناء سورها وعمارة اسواقها وقيسارياتها الامير مظفر الدين كوكبري بن زين الدين كوجك علي فاقام بها وقامت لها بمقامه بها سوق وصار له هيبة وقاوم الملوك ونابذهم بشهامته وكثرة تجربته حتى هابوه فحفظت بذلك اطرافه وقصدها الغرباء وقطنها كثير منهم حتى صارت مصرًا كبيرًا من الامصار . ومع سعة هذه المدينة فبنيانها وطباعها اشبه بالقرى منها بالمدن واكثر اهلها اكراد قد استعربوا وجميع رساتيقها وفلاحيها وما يضاف اليها اكراد . وينضم الى ولايتها عدة قلاع . وبينها وبين بغداد مسيرة سبعة ايام للقوافل وليس حولها بستان ولا فيها نهر جارٍ على وجه الارض واكثر زروعها على القني المستنبطة تحت الارض وشربهم من آبارهم العذبة الطيبة المريئة التي لا فرق بين مائها وماء دجلة في العذوبة والخفة . وفواكهها تجلب من جبال تجاورها اهـ . ومن شقلاباذ بانيها العنب بكثرة . ومن قراها بيت الدار وتل هتون وكفرعزًا وغيرها . ومن اعمالها قلعتا خفتيكان او خفتيذكان العظيبتان . وقد خرب الان اكثرها فصارت قرية صغيرة وهي قصبة قضاء من لواء روانذ في ولاية بغداد واقعة على الطريق العام بين بغداد والموصل تبعد عن الموصل ٤٠ ميلاً الى الجنوب الشرقي تحت الدرجة ٣٦ والدقيقة ١١ من الارض الشمالي وعدد سكانها نحو ٤٠٠ نسمة . وينتسب الى اربل جماعة من اهل العلم والحديث منهم ابو البركات شرف الدين بن ابي الفتح احمد الاربلي المعروف بابن المستوفي (راجع ابن المستوفي) وابو احمد القاسم بن المظفر الشهرزوري الشيباني الاربلي وغيرهما . وفيها عمل نوشروان البغدادي المعروف بشيطان العراق شجوه ومديحة المشهور بن وسيذكران في ترجمته . ودخل التتر اربل واعمالها سنة ٦٢٨ هجرية فنهبوا القرى وقتلوا من ظفروا به من اهل تلك الاعمال وعملوا الاعمال الشنيعة وبرز مظفر الدين كوكبري لمحاربتهم فوجدهم قد رحلوا فاقام في مكانه . وكانت اربل في القدم تسمى اربلا او اربابيس . وقد اشتهرت بالواقعة التي جرت بين اسكندر الاكبر ودارا او داريوس ملك الفرس سنة ٣٣١ ق م في سهل غوغاميل ونواحيها وفيها فرّ داريوس فاعترضه بسوس من قواد الاسكندر فقتله ومن ثمّ سقطت مملكة فارس وانقرضت نعرفت الواقعة بواقعة اربل وبعضهم يقول اربد . وكانت اربل اذ ذاك من مدن مملكة اشور على شرقي نينوى قرب ليكوس

٢ٌ. اسم لمدينة صيداء . قاله ياقوت

٣ٌ. مدينة ذكرها ابن سعيد وقال هي قاعدة بلاد شهرزور وهي اليوم قصبة قضاء اربيل في لواء شهرزور من ولاية بغداد .

اربلا

او اربالس ٠اسم اربل في القديم ٠وقال ملطبرون ان اربل الحالية مكان اربالس القديمة الشهيرة بواقعة اسكندر مع داريوس ٠ راجع اربالس

أَرْبلاَي
Arblay

مادام دو اربلاي مؤلفة انكليزية وُلدت سنة ١٧٥٢ وتوفيت سنة ١٨٤٠ ٠كانت في حداثتها قليلة الكلام جبانة لكنها لما كبرت هذَّب العلم اخلاقها فكتبت سنة ١٧٧٨ قصة تشهد ببراعتها وطول باعها في هذا الفن ثم كتبت عدة روايات غيرها واتخذتها الملكة لخدمتها الخصوصية ٠ و بعد ان خدمت ٥ سنوات الجأها ضعف جسمها الى الاستعفاء ٠واقترنت سنة ١٧٩٣ برجل فرنسوي

أُرْبلُوس
Orbelus

جبل بمكدونية القديمة اسمه الان ارجنتارو وسيذكر

إِرْبن
Erben

شارل جارومير اربن مؤرخ بوهيمي نبغ سنة ١٨١١ ونشر عدة تآليف اهمها يبحث عن اللغة البوهيمية وهي معتبرة جدًّا في هذا الباب منها مجموع الاغاني البوهيمية الاهلية في ٣ مجلدات

أَرْبنجن
Arbanjn

بليدة من نواحي الصغد ثم من اعمال سمرقند وربما اسقطوا الهمزة فقالوا رَبنجَن ٠ منها ابو بكر احمد بن محمد الاربنجي كان فقيهًا حنفيًا ٠مات سنة ٤٩٩ ٠وغيره

أَرَبة
Arabah

١ ٠ مدينة بالجزائر من الغرب في اعمال الزاب وهي اكبر مدينة بالزاب يقال ان حولها ٣٦٠ قرية ٠ قصدها عقبة بن نافع حين فتح افريقية فامتنع من بها من الروم والنصارى وهرب بعضهم الى الجبال فاقتتل المسلمون ومن بالمدينة من النصارى عدة دفعات ثم انهزم النصارى وقتل كثير من فرسانهم وذلك سنة ٦٢ للهجرة

٢ ٠ قرية في قضاء كلس من لواء نفس حلب

واربه لي قرية في قضاء اصلاحية من لواء مرعش

وار به هيوكي قرية في قضاء نفس لواء اورفا

أَرْبَه چاي
Arba-Chai, Orbatchai

نهر في ارمينية على حدود املاك الدولة العلية وروسيا بروي غمري ويمر قرب قارص الى ان يصب في الرس على مسافة نحو ٥٠ ميلاً من اراراط الى الشمال وذلك بعد ان يقطع من الشمال الى الجنوب مسافة نحو ٨٠ ميلاً

أَرْبوَا
Arbois

مدينة كانت تعرف قديمًا بآربوروز وهي قصبة ناحية في مقاطعة بوليني من ولاية جورا في فرنسا وهي قديمة موقعها على نهر كويزانس على حضيض جبل وعلى مسافة ١٠ كيلومترات من مدينة بليرليني وخمرها مشهور ٠ فيها ٦٤١٦ نسمة من السكان وآثار رومانية وآثار محفوظة من القرون المتوسطة ٠وهي موطن الجنرال بيشغرو ٠وبها مدرسة كبرى ومجلس قضاء

أَرْبُورُغ

بالقصر اطلب آربُرُغ بالمدّ

أَرْبورَة
Arborah

ولاية في سردانيا تعرف الان باوريستانو

أَرْبورْيو
Arborio

سياسي ولد سنة ١٤٦٥ للميلاد وتوفي سنة ١٥٣٠

اقامة الملك شارل الخامس عند تتويجه في اكس لاشابل سنة ١٥٢٠ مستشارًا وعضوًا في مجلسه الخاص واكتسب ثقة الامبراطور فوجه اليه ماموريات اكثر اهمية وسنة ١٥٢٩ كان اول وكيل لشارل المذكور في ابرام معاهدة كمبراي وجعله البابا كردينالاً . واشتهر بمعارفه وفصاحته وخدمته في السياسة

أَرْبُوغَا
Arboga

مدينة قديمة في اسوج تبعد ٦٥ ميلاً عن استوكهلم غربًا واقعة على نهر أنيسون عدد سكانها نحو ١٥٠٠ نفس وهي ذات تجارة متسعة في الجلد والحديد والنحاس ما يستخرج من تلك البلاد وصلاتها التجارية مع استوكهلم بواسطة نهر اربوغا وبحيرة موميلار . وفي جوار هذه المدينة غابة كان القدماء يحسبونها مقدسة وبها اثار لعبادة الاصنام وعلى بعد كيلومترين منها ترعة اربوغا التي تصل بين بحيرتي هيلمر وميلر

أَرْبُوغَسْت
Arbogast

كونت من الغالية كان في خدمة الرومانيين العسكرية في اواخر القرن الرابع للميلاد . وسنة ٣٨٨ سار مع ثيودوسيوس لعضد فالنتنيانوس الثاني ضد مكسيميوس المختلس . وتولى قيادة جنوده وقتل فكتور ابن مكسيميوس بعد ان استظهر عليه . وبقي مستشارًا لفالنتنيانوس ثم جعل رئيسًا للحرس الامبراطوري وطمع في الاستبداد فعزله فالنتنيانوس فقتله اربوغست وسلم الامبراطورية الى اوجينوس وحاول اكتساب ميل الوثنيين بانشائه مذابح لمعبوداتهم وسار لمحاربة مركومير قائد الفرنك لكن ثيودوسيوس سار الى ايطاليا ليا لاخذ بثار ابن عمه واستظهر على اربوغست واوجينوس في معابر جبال الالبا جوليا سنة ٣٩٤ وأسر اوجينوس وقتله . واما اربوغست فهرب الى الجبال وهناك قتل نفسه . وقد كتب موسيو فينه في ذلك رواية بالفرنسوية سماها أربوغست

أَرْبُون
Arbon

١ . مدينة في سويسرا من ولاية ثورغو على مسافة ١٥ ميلاً من مدينة كونستنس واقعة على بحيرتها وعلى مسافة ١٢ كيلومترًا من سنت غال الى الشمال الشرقي منها . عدد سكانها ١٠٠٠ نفس يشتغلون في معامل القطن

٢ . مدينة من بلاد السودان وهي أربيو وستذكر

أَرْبُون
Arbon

ويقال فربون . ملك من ملوك الأرمن وهو الثالث والثلاثون جلس سنة ١١٠٢ قبل الميلاد وبقي على التخت ٣٧ سنة

أَرْبُونَة
Arbounah

بلد في طرف الثغر من ارض الاندلس . قال ياقوت وهي الان بيد الافرنج بينها وبين قرطبة على ما ذكره ابن الفقيه الف ميل . وقال ابن خلدون انها قاعدة البسائط من البر الكبير في جوف البلاد التي كانت في يد القوط قبل الفتح ولذلك قال بعضهم انها ليست من مدن الاندلس والبعض قال انها منها . وذكر ابو الفداء وابن خلدون ان موسى بن نصير انتهى اليها في الفتوح من الجوف وبقيت اقصى ثغور المسلمين من الاندلس . وقال المسعودي اخر ما كان بايدي المسلمين من مدن الاندلس وثغورها مما يلي الافرنجة مدينة اربونة خرجت من ايدي المسلمين عن مدائن الاندلس وثغورها سنة ٣٣٠ مع غيرها ما كان في ايديهم . وقال ياقوت ايضًا شرقي الاندلس بين مدينة اربونة ومدينة بُرديل وهي اليوم بايدي الافرنج بازاء جزيرة ميورقة ومنورقة المجاورة من البحرين المحيط والمتوسط ومدينة اربونة تقابل البحر المتوسط ومدينة برديل تقابل البحر المحيط . وذكر ابن خلدون وابن الاثير ان هشامًا صاحب الاندلس

ارسل جيشاً كثيفاً سنة ١٧٧ الى بلاد العدو فبلغوا مدينة اربونة وجرندة ودخلوا اربونة بعدما خربوا وعاثوا بجرندة وفعلوا فيها مثل ما فعلوا بجرندة واوغلوا في البلاد حتى وطئوا ارض سرطانية . ويستنتج من كل ذلك ان اربونة ربما كانت نفس نربون من مدن فرنسا الآن . اطلب نربون

أَرَبِيُّ
Arbite, Paarai

فعراي الاربي كان من حرس داود النبي ذكر في سفر صموئيل الثاني (٢٣ : ٣٥) وقد ذهب غازينيوس الى ان الاربي نسبة الى اراب احدى مدن يهوذا وقد كتب في السبعونية ارابوس ابرخي . واما في الاصحاح ١١ من سفر الايام الاول فقد كتب فعراي بن ازباي وكلاهما من خطإ النساخ لتقارب الوزن وصورة الاحرف

أَرْبِي
Arpi

وباليونانية ارغوس ايبيون او ارغيريبا . مدينة في ابوليا قرب دونيا . قيل بناها ذونوس او ذيوميذس وكانت في جوار المدينة المسماة الان فودجيا

أَرْبِي
Orbey

مدينة تجارية في فرنسا من اعمال الرين الاعلى على مسافة ١٤ ميلاً من كلمار الى غربي الشمال الغربي عدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس وبها معامل للشيت والموصلينا والخزف الفاخر والزجاج

اربياد
اطلب اوربياذس

إِرْبِيت
Irbit

١ . مدينة في روسيا من اسيا في ولاية برم موقعها على مسافة ٤١٠ كيلومترات من برم الى الشرق عند ملتقى نهري إربيت ونتزا . فيها ١٤ الاف نسمة من السكان وتقام فيها كل سنة سوق كبيرة يتوجه اليها ما عدا الروسيين والسيبريين التجاريون والتتر والعجم واليونان والارمن . وأُسست مدينة إربيت سنة ١٦٣٥ للميلاد ومُصِّرت سنة ١٧٧٥

٢ . مقاطعة في روسيا من اسيا في جوار جبال اورال في ولاية برم فيها ٩٥ الف نسمة من السكان وهي غنية بالمعادن

٣ . نهر في مقاطعة اربيت من ولاية برم في روسيا آسيا

أَرْبِيتِلُّو
Orbitello

مدينة في توسكانا من ايطاليا على مسافة ١٠٠ كيلومتر من سيانة الى الجنوب منها موقعها على بحيرة صغيرة اسمها أُربيتلا . فيها نحو ٣ الاف نسمة من السكان وهي ذات مرفإ حسن استولى عليها الفرنسويون سنة ١٦٤٦ للميلاد

أُرْبِيجِينة
Urbigènes

شعب من هلفيتيا كانوا يسكنون البلاد الواقعة بين جورا وبحيرة ليمان . كانت قصبة بلادهم اربة . واسمها الان أُرب . راجع أُرب

أَرْبِيرَة
Orpierre

او اربير قصبة ناحية من ولاية الالب العليا في فرنسا موقعها على مسافة ٤٥ كيلومترًا من غاب الى الجنوب الغربي . فيها ٨١٨ نسمة من السكان يتجر اهاليها بالخوخ الفاخر فيرسلونه في صناديق

اربيل
راجع اربل

اربيلا
راجع اربابيس

أُرْبين
Urbain

رجل فرنسوي ولد سنة ١٨٤٠ للميلاد وانتخب في ٢٦ اذار (مارس) سنة ١٨٧١ عضوًا لدائرة باريس . ثم وجهت اليهِ مامورية تفتيش الحرس الوطني . وكان من الذين صادقوا على هدم عمود فاندوم وبيت موسيو تيرس ثم وقعت عليهِ الشبهة وأُلقي عليهِ القبض وهو خارج من باريس متنكرًا بزي سائق عربة فجرت محاكمتهُ وحكم عليهِ بالاشغال الشاقة مدة حياتهِ لانهُ كان قد اختلس نقودًا بمشاركة مادام لروا محبوبتهِ وأُرسل سنة ١٨٧٢ الى كاليدونيا الجديدة

أَرْبينو
Arpino

مدينة في جنوبي ايطاليا في ولاية كاسرتا من نابلي (ترّادي لافورا القديمة) موقعها على مسافة ٨ اميال من سور الى الجنوب . وتبعد ميلاً عن نهر غرغليانو . عدد سكانها اكثر من ١٠ الاف نسمة . وفيها معامل للاقمشة الصوفية وغيرها والورق والرق . انشأها الفولسكيون ثم استولى عليها السامنيون واخذها الرومان منهم سنة ٣٠٤ وقيل ٣٠٢ قبل الميلاد واقاموا بها مجلس بلدية . وهي مولد كايوس ماريوس وشيشرون وبها آثار اسوار من عهد الصقالبة سمكها من ٦ الى ٨ اقدام وابنية بوليغونية تدل على عظمتها القديمة . واسمها القديم اربينوم

أُرْبينو
Urbino, Urbin

او اربين. ا. مدينة مسوَّرة في ايطاليا كانت تعرف قديمًا باسم اربينوم اورتنسة وهي قاعدة ولاية اربينو وبسارو موقعها في الآجام على تل منفرد في وسط جبال مستوعرة على مسافة ٢٠ ميلاً من مدينة بسارو الى الجنوب الغربي قريبة من الادرياتيك على مسافة ١٥ ميلاً من رومية الى الشمال الشرقي و ٧٠ ميل من فلورنسة الى الشرق . فيها نحو ٦ الاف نسمة وقيل ١٠ الاف وفي الدائرة كلها ١٥ الف نسمة . وهي كرسي رئيس اساقفة لاتيني . وفيها محل جميل للحكومة كان قديمًا قصرًا لدوقات اربينو ومجموع اثار قديمة ومخزونات عديدة وقصر الباني وكنيسة كبيرة وعدة كنائس صغيرة فيها صور جميلة . واجمل البنايات العمومية التي فيها القصر الذي بناهُ فردريك مونتيفلترو . وفيها اديرة ومدرسة كلية حرَّة انشئت سنة ١٦٧١ للميلاد . وسنة ١٨٧٥ كان فيها ٧١ تلميذًا وفيها ايضًا مدرسة كبيرة ومحل للتمرينات الجسدية (جمناستيك) ومدرسة للفنون واكاذيمية قديمة العهد . وفي القرن السادس عشر للميلاد كان فيها معامل خزفية مشهورة وفي القرن الثامن عشر كان فيها معمل للاسلحة النارية ومعمل للابر والدبابيس لا يزال فيها الى الان وهو كبير . وهذه المدينة قديمة ذكرها بليني وطاقيطوس وكانت في القرون الاولى للميلاد من اعمال ولاية مارش دنكون من بلاد الكنيسة وكانت الولاية تدعى بنتابوليس بروفنسيا اي ولاية المدن الخمس . وكان لاربينو حصن منيع هدمهُ غندبولد ثم اعاد بناءهُ فردريك وهو من اعجب اعمال القرون المتوسطة . وكانت اربينو قبل ان ضمت الى بلاد الكنيسة عاصمة دوق مقتدر جدًّا فاستولى عليها امة البُرجيا . وقالنسيوس قيصر استغرق مكتبتها الشهيرة نهبًا من كتب وصور وغيرها ولم تسترجع بعض غناها الا في ايام يوليوس الثاني . ثم كانت في ملك الباباوات الى سنة ١٨٦٠ . وقد اشتهرت بانتصار القناصل الرومانيين على اسدروبال عندها . واشتهرت ايضًا بالجم الغفير من مشاهير العلماء الذين ولدوا بها حتى قيل ان في هوائها مصدر وحي . ومن جملتهم رافائيل المصور العظيم وفرجيليوس الشاعر المشهور

٢. دوقية قديمة في ايطاليا يحدها رومانية شمالاً ومارقة انكونة جنوبًا وبحر الادرياتيك شرقًا كانت قصبتها مدينة اربينو المار ذكرها ومن مدنها بسارو وسنيكاليا وفوسمبروني واربانيا وبوبيو وبرغولا وماتشيراتا وفانو . وكانت هذه الدوقية كونتية ثم صارت سنة ١٢١٣

دوقية . وكانت ذات اهمية في ايام الرومانيين. وفي القرن السادس استولى عليها بليزاريوس. وسنة ١٤٧٤ وجَّه البابا سكستوس الرابع لقب دوق على كونتات مونتيفلترو حكامها الحليين . وسنة ١٥٠٨ تولى فرانشسكو ماريا دلاّ روفيري ابن اخي البابا يوليوس الثاني حكومة هذه الدوقية بناء على كونهِ صهر آخر دوق من عائلة مونتيفلترو . وصار بلاط اربينو تحت ولاية عائلة روفيري يضاهي بلاط فرّارو في العظمة ومساعدة الفنون والمعارف. واعظم بمواصلاتهِ كانت مع رافائيل وتاسو . وعند انقراض عائلة روفيري سنة ١٦٣١ صارت هذه الدوقية من املاك الكرسي الرسولي المتعلقة بهِ راسًا وكانت تحتوي حينئذٍ على مئات من التصور وعلى عدة مدن. وسنة ١٨٦٠ ضمها فيكتور عمانوئيل ملك ايطاليا الحالي الى املاكهِ . ولما كان تذكار ولادة وموت رافائيل في يوم واحد اقيم لهُ احتفال عظيم في اربينو في ٦ نيسان (افريل) سنة ١٨٧٣ . وسنة ١٨٧٤ ابتاعت الجمعية المنسوبة الى رافائيل المذكور البيت الذي ولد فيهِ لتجعلهُ قاعة التحف. وقد صارت اربينو الآن مع بسارو ولاية واحدة تُعرف ببسارو واربينو . وسياتي الكلام عنها في بابها

أَرْبِينُوم

اسم قديم لاربينو اورتنسة وهي الآن اربينو . ولاربينو ميتورنسة وهي الآن اربانيا كما علمت في بابها

إِرْبِينُوس
Erpinus

هولاندي عالم بالامور المشرقية ولد سنة ١٥٨٤ وتوفي سنة ١٦٢٤ . تعلم في مدرسة ليدن الكلية وساح في فرنسا وجرمانيا وايطاليا واتقن في باريس والبندقية اللغات العربية والفارسية والاثيوبية . ثم رجع سنة ١٦١٣ الى هولاندة واقيم استاذًا للمعارف المشرقية في مدرسة ليدن الكلية وانشأ مطبعة لطبع الكتب العربية مع ترجمتها الى اللغة اللاتينية بقلمهِ . ثم اقيم مترجمًا للغات المشرقية لدى الحكومة الهولاندية . ولهُ عدة تآليف مهمة منها كتاب صرف ونحو عربي بقي اكثر من قرن فريدًا في بابهِ

أُرْبِينِي
Orbigny

١ . السيد دسالين دواربيني فرنساوي عالم بالمواليد ولد سنة ١٨٠٢ وتوفي في باريس في ٣٠ حزيران (جون) سنة ١٨٥٧ . ساح في امركا الجنوبية وكتب سياحتهُ في ٧ مجلدات واشترك في القاموس العمومي الذي انشأهُ اخوهُ شارل ولهُ مؤلفات مفيدة

٢ . شارل دسالين دواربيني اخو السابق ولد في باريس في ٢ ك ١ (ديسمبر) سنة ١٨٠٦ . درس في لاروشل. وسنة ١٨٢٣ تفرَّغ لدرس المواليد وصار سنة ١٨٣٥ مساعدًا في هذا الفن في قاعة المواليد . وانتخب عضوًا لعدة جمعيات علمية ونال وسام اللجيون دونور وغيرهُ . والف كتابًا في جيولوجيا ضواحي باريس وقاموسًا عموميًا للمواليد في ١٦ مجلدًا وذلك بمساعدة ٣٠ عضوًا من جمعية باريس العالية ومختصرًا في الجيولوجيا وغير ذلك

أَرْبَئِيل
Arba,el-Beth

اوبيت اربئيل ذكرت فقط في سفر هوشع الاصحاح (١٠ : ١٤) حيث قيل يقوم ضجيج شعوبك وتخرب جميع حصونك كاخراب شلمان (شلمناصر) بيت اربئيل في يوم الحرب . الام مع الاولاد حطمت : انتهى . وما من اشارة الى موقعها . وربما كانت حصن اربيا القديم او هي كما قال هتنرغ موضع آخر بهذا الاسم موقعهُ في جوار بلاّ . وذكرها اوسابيوس في الاونوماستيكون وهي في ترجمة ايرونيموس اللاتينية يرُبعل وهو لقب جدعون . والظاهر ان ايرونيموس فهم ان شلمون هي نفس صلمناع وان الاية اشارة الى الاصحاح الثامن من سفر القضاة . وربما كانت نفس اربيلا او ارباليس كما مرَّ في بابها

أَرْت
Art

قرية في ولاية شويتز من سويسرا موقعها على الطرف الجنوبي من بحيرة زوغ على مسافة ١٤ كيلومترًا من مدينة زوغ الى الجنوب وبها حوض ماء فسيح جدًّا منحوت في صخر من الصوان سكانها ٢٠٠٠ نسمة

أُرْت
Ort

مدينة على نهر الدانوب في النمسا السفلى موقعها على مسافة ١٦ ميلاً من فينا . سكانها ١٤٠٠ نسمة

أَرْتَا
Arta

١ً . مدينة من بلاد الدولة العثمانية في اوربا وتسمّى ناردة. وكانت تُعرف قديمًا باسم امبراكيا (Ambracia) موقعها على مسافة ٤٣ ميلاً من يانية الى الجنوب منها في بقعة جميلة مكسوة بالاشجار على ضفة نهر أَرتا اليسرى وله هناك جسر جميل طوله ٢٠٠ ذراع بناهُ البنادقة على بعد ٧ اميال من مصب النهر في خليج أرتا . سكانها نحو ٧ الاف نسمة اكثرهم يونان . وهي كرسي رئيس اساقفة يوناني تابع بطريركية القسطنطينية . فيها معامل للمنسوجات القطنية والصوفية الخشنة والجلود الروسية وآثار حصون يونانية قديمة تمتدُّ على ضفة النهر بطولها في جهة واحدة من المدينة . استُخدم البعض منها في بناء القلعة التي في جوارها . ويوجد ايضًا في محلات اخرى آثار ديرين بنت احدهما الامبراطورة ثيودوسيا في القرن التاسع للميلاد . واما الاخر فبني بعد ذلك . وسنة ١٨٢١ عند انتشاب الحرب التي اثارها الاروام على الدولة العثمانية حصرها ماركوبو دزاريس وحلَّ في قسم منها واخرب كثيرًا من ابنيتها الجميلة فأخذت من ذلك الوقت في الانحطاط ولم تسترجع ما كان لها من الرونق والاهمية الى الان . اطلب امبراكيا

٢ً . نهر يسمى ايضًا ناردة صو . وكان يعرف قديمًا باسم اركثيوس . يخرج من جبل زغروس في البانيا ويجري في وادٍ ضيق عميق بين سلسلة جبال بندوس وجبال يانية ثم في سهلٍ خصب الى ان يصب في خليج أرتا من بحر اليونان

٣ً . خليج كان يعرف قديمًا باسم سينوس امبراكيوس وهو من بحر اليونان وقسمٌ من الحدود الشمالية لبلاد اليونان التي تفصلها عن المملكة العثمانية في اوربا بين ٣٩ درجة من العرض الشمالي و٢١ درجة من الطول الشرقي ويكاد يكون محاطًا باليابسة من كل جهاتهِ . فان اقرنانيا تحيط بهِ من الجنوب والشرق والبانيا من الشمال . وطولهُ من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي ٢٥ ميلاً وعرضهُ من ٤ الى ١٠ اميال . وحدثت عند مدخلهِ سنة ٣١ قبل الميلاد حرب اكتيوم البحرية المشهورة

٤ً . مدينة في جزيرة ميورقة موقعها في جوار القسم الشمالي الغربي منها سكانها ٨ الاف نسمة . واشغال اهلها نسج الكتان والدباغة وصيد السمك والتجارة بالاثمار . وفيها مغارة ذات سراديب غريبة الشكل

أُرْتَا
Orta

١ً . مدينة في ايطاليا العليا في مقاطعة نوڤارة موقعها على مسافة ٢٠.٥ ميلاً من نوڤارة الى شمالي الشمال الغربي على شاطىءِ بحيرة أُرتا الغربي وعند سفح جبلٍ عليهِ دير شهير للقديس فرنسوا داسيز . سكانها ١٢٧١ نسمة

٢ً . بحيرة كانت تعرف قديمًا باسم أُرتانوس لاكوس في مقاطعة نوڤارة طولها ١٤ كيلومترًا وعرضها ٣ كيلومترات وهي جميلة المنظر جدًّا

٣ً . مدينة في ايطاليا كانت تعرف قديمًا باسم أُرتانوم موقعها على مسافة ٢٦ كيلومترًا من فيتربو الى الشمال الشرقي عند ملتقى نهري نار وتيبر . وهي كرسي اسقفية لاسقف لاتيني اقيمت سنة ٣٤٠ ب . م

أَرْتَابَازُوس
Artabazus

اسم لعدة رجال من الفرس كانوا في الدولة الكيانية

اشهر منهم اثنان. الاول ابن فرنسوس نبغ في ايام اكزرسيس الاول . تولّى قيادة البرثيين والخوارزميين في حملة اكزرسيس على اليونان سنة ٤٨٠ ق.م. ورجع الى بلاده بعد ان قطع الملك ثانيةً الهلسبونتس لمقاصة بعض مدن كانت قد عصت بعد حرب سلامية . فحاصر أليثوس وفتحها وقتل اهاليها واعطى مدينتهم للخلكيدونيين ثم حاصر بوتيذيا التي كان البحر يضرب على جانب من اسوارها ولكن لما قلت المياه في تلك الاثناء سار بجنوده على الرمل الواقع بين البحر والحصون بعد ان رجعت عنه المياه فخيّل الناظرين ان المدينة قد أُخذت ثم حدث بغتةً مدٌّ عظيمٌ غير اعتيادي واغرق كل جنوده الا القليل منهم وتمكن البوتيذيون من الهجوم على الباقين منهم وكسروهم. فانضم ارتابازوس بمن بقي معهُ من الجنود الى مردونيوس في ثساليا وحاول منعهُ من فتح الحرب على بلاتيا سنة ٤٧٩ ق.م. فخاب مسعاهُ. ولما دارت الدائرة عليهِ رجع بترتيب بالاربعين الفًا الذين كانوا تحت امرتهِ وتمكن من الوصول الى اسيا مع شرذمة منهم بعد تكبد صعوبات كثيرة بقطع ثساليا ومكدونية وتراقة الى بيزنطية ومنها الى آسيا. ثم كان بعد ذلك واسطة لصلات بين بوسانياس واكزرسيس. والثاني نبغ في ايام ارتحشستا الثاني الملقب منيمون وارتحشستا الثالث الملقب أُوخوس ودار يوس كودومانوس. ارسلهُ ارتحشستا الثاني سنة ٣٦٢ ق.م. لمحاربة داتاميس اصبهبذ دوكية الذي كان قد عصى عليهِ فانكسر امامهُ ثم جعلهُ ارتحشستا الثالث والي آسيا الغربية. الا انهُ لم يمضِ الا القليل حتى عصى عليهِ سنة ٣٥٦ فارسل الملك جنودًا لمقاصتهِ فكسرهم في معركتين بمساعدة جنود من اليونانيين والطيوبيين استاجرهم لذلك. ولكن لما تركهُ حلفاوءهُ وانحازوا بخيانة الى اعدائهِ انكسر واسر . فتوسط امرهُ صهراهُ منتور وممنون الرودسي الذي كان لهُ وجاهة عند ارتحشستا الاخير اثناء ثورة المصريين فأُطلق سبيلهُ. ثم عصى مرة اخرى فدارت عليهِ الدائرة فاضطرهُ الحال الى ان يهرب الى فيلبس المكدوني. ثم رجع الى بلاد فارس. وحصل بعد ذلك في ايام داريوس كودومانوس على عدة مراكز مهمة. وكان معهُ في انهزامهِ بعد واقعة ارباليس فحفظ لهُ الاسكندر امانتهُ وجعلهُ اصبهبذ بقطريانة . وكان لهُ ثلث بنات برسينة وارتاكامة وارتونيس فتزوج الاولى اسكندر والثانية بطليموس والثالثة اومينوس . ثم تنزل ارتابازوس عن منصبهِ سنة ٣٢٨

وارتابازوس ايضًا احد ملوك ارمينية. اطلب ارضافاسط

أَرْتَابَانُوس
Artabanus

او اردبان او اردوان. ١ . رجل من هرقانية كان رئيس حرس اكزرسيس فقتل مولاهُ سنة ٤٧٣ ق.م. واقنع ارتحشستا ابن الملك اكزرسيس المذكور بان يقتل اخاهُ داريوس ثم حاول قتل ارتحشستا المذكور لكي يستولي على تخت الملك لكنهُ حبط مسعاهُ وقتل. وقيل انهُ بعد ان قتل اكزرسيس ألقى التهمة على اكبر اولادهِ واصدر الامر بقتلهِ. ثم حاول قتل اخيهِ الثاني لكنهُ علم بذلك فقتلهُ. وذلك بعد ان كان قد تولى الملك بضعة اشهر

٢ . ابن هيستاسبوس واخو داريوس الاول لم ينجح في مقاومتهِ لحملة داريوس المذكور على امة السكيثة ولحملة اكزرسيس على اليونان . وبعد موت داريوس حكَّمهُ ابنا الملك اكزرسيس وأرتابازانوس ليحكم لمن منهما حق الملك فحكم للأول

٣ . ملوك من امة البرثة وهم أرتابانوس الاول حكم من سنة ٢١٦ الى سنة ١٩٦ ق.م. حارب انطيوخوس الثالث فكسرهُ والزمهُ بان يعقد اتحادًا معهُ. ثم ساعدهُ في حملة على بقطريانة . وارتابانوس الثاني ملك من سنة ١٢٧ الى سنة ١٢٤ وقتل في حرب مع السكيثة . وارتابانوس الثالث تولى الملك نحو سنة ١٨ الميلاد بعد ان عزل فونونس بمساعدة جرمانيكوس لكنهُ لم يرضِ الرومانيين فوضعوا تيريداتوس مكانهُ سنة ٣٦ ثم خُلع

بعد مدة قليلة عن تخت الملك وتوفي سنة ٤٤ وارتابانوس الرابع تولّى الملك نحو سنة ٢١٦ للميلاد وحارب كاراكلاً ومكرينوس والزم مكرينوس بان يصالحهُ على مبلغ جسيم لكنهُ انكسر امام ارتحشستا (اردشير) سنة ٢٢٦ وعزل . وبهِ انتهت مملكة البرثة (الاشغانية) (اطلب اردشير) . واما ارتابانوس الذي يقال عنهُ في المثل شريف كارتابانوس فهو بطل وهمي من رواية كليوبترة التي كتبها لاكلبريند

أَرْتَابْرُوْم
Artabrum

رأس ارتابروم في الشمال الغربي من اسبانيا القديمة عند امة الجلالقة الاولين وهو يعرف الان براس فينستير . اطلب فينستير

أَرْتَاجُونَا
Artagona

او ارطهونة . مدينة في اسبانيا من ولاية نوارة موقعها على مسافة ١٨ ميلاً من بمبلونة الى الجنوب سكانها ٢٫٠٠٠ نسمة وبها معادن نحاس وهي ذات سور

أَرْتَاح
Artàh

١ . قرية من قرى ناحية بني صعب من اواء البلقاء في سورية فيها ٩٦ بيتاً . قيل وبها رُدَّ الى يعقوب بصرهُ وسميت من ذلك ارتاح البصر . وينسب اليها ابو عبدالله محمد بن احمد بن حامد بن مفرج بن غياث الارتاحي كان آخر من حدث بها وتوفي سنة ٦٠١ هجرية

٢ . مدينة من العواصم من اعمال حلب كان بها حصن منيع مشهور وفرق ياقوت بين المدينة والحصن . اخذها محمود بن نصر بن صالح من يد الروم سنة ٤٦٠ هجرية . ارسل اليها التركمان مع اميرم ابن خان فحاصروها وفتحوها . ثم استرجعها الافرنج سنة ٤٩٨ وذلك انهم كانوا قد حاصروها وبها نائب الملك رضوان صاحب حلب فكتب النائب الى الملك رضوان بذلك فاتى بعساكرهِ وواقع الافرنج فهزمهم ودخل العسكر فيهم للنهب فرجعوا وقتلوا منهم كثيرين واسروا جماعة فقويت عزائمهم وهزموا عسكر رضوان ثم دخلوا الحصن وملكوهُ . ثم فتح المدينة وملك الحصن نور الدين محمود بن زنكي صاحب حلب وذلك ان الافرنج كانوا قد قتلوا اباهُ زنكي فقصد فتح مدنهم وحصونهم فكانت ارتاح اول فتوحهِ اخذها بالسيف ونهبها وذلك سنة ٥٤٢ هجرية . وينسب الى ارتاح جماعة من اهل العلم منهم الحسين بن عبدالله الارتاحي روى عن عبدالله بن حبيق . وابو علي الحسن بن علي بن حسن بن شواس الكتاني المقرئ العدل تولى الاشراف على وقوف جامع دمشق . حدث عن الفضل بن جعفر ويوسف ابن القاسم الميانجي وابي العباس البرذعي وروى عنهُ ابو علي الاهوازي وغيرهُ ومات سنة ٤٣٩ هجرية . وحفيدهُ ابو الحسن علي بن ابي الفضل عبد الواحد . سمع ابا العباس ابن قيس وابا القاسم بن ابي العلاء والفقيه ابا الفتح نصر ابن ابراهيم وكان امينًا على المواريث ووقف الاشراف وكان ذا مروءة ثقة ولم يكن الحديث من صناعتهِ . توفي سنة ٥٢٣ هجرية

أَرْتَافِرْنُوْس
Artaphernus

١ . اخو داريوس الاول كان حاكم السرديين سنة ٥٠٦ ق . م . وكشف مؤامرة هيستيوس من ميلة

٢ . ابن أرتافرنوس المذكور قاد مع داتيس المادي الحملة الثانية على اليونانيين وانكسر في ماراثون سنة ٤٩٠ ق . م

أَرْتَاكِي
Artakee

فرضة في آسيا الصغرى كانت تسمى قديمًا ارتاسي (Artace) وتسمى الان اردك موقعها على الشاطئ الغربي من شبه جزيرة كيزيكة في بحر مرمرا على مسافة ٧٠ ميلاً من الاستانة العلية الى الجنوب الغربي منها . فيها آثار مدن قديمة في البحر ويصنع في جوارها خمر فاخر لهُ سوق رائجة في الاستانة العلية . ذكر هيرودوتوس

ان الفينيقيين احرقوها عند محاربتهم الفرس ثم اعاد بناءها اليونان وحصنوها . والى الشرق منها كانت مدينة كيزيكة القديمة وهي اكبر بلدة في شبه الجزيرة المذكور فيها ١٠٠٠ او ١٢٠٠ بيت واهلها يتعاطون الزراعة اكثر من التجارة ولها مرفأ صغير وهي قصبة قضاء في لواء قره سي من ولاية خداوندكار واقعة على بعد ٢٢ ساعة من مركز اللواء المذكور . اما قضاء اردك فله مع ناحية قبو طاغ ٢٨ من المحلات والقرى والمزارع فيها ٢٧٥٣ بيتاً ذكورها ٧٣٨٣ منهم ٦٥٨٤ من المسيحيين والباقون مسلمون . وفي هذا القضاء مياه معدنية نافعة تحمل الى الاطراف

أَرْتَالِي
Artali

جندي باسل اشتهر بالمبارزة حتى لقّب ببطل الدم . وُلِد في مازارا من صقلية وتوفي في نابلي سنة ١٦٧٩ وعمرهُ ٥١ سنة . واظهر في محاربة الاتراك في جزيرة اكريت من الشجاعة والاقدام ما اكسبهُ شهرة عظيمة . وكان من محبي الادب والشعر ولهُ عدة قصائد

أَرْتَانْيَان
Artagnan

اميرية من بيفور من ولاية البرنات العليا موقعها على مسافة ٤ كيلو مترات من تارب الى الشمال . كانت تخص عائلة مونتسكيو وسمّي احد فروع هذه العائلة باسمها . اطلب مونتسكيو ومونلوك

أَرِتَاوُس
Aretaeus

او اريتايُس طبيب نبغ في كبادوكية احدى مقاطعات اسيا الصغرى بين اواخر القرن الاول واوائل القرن الثاني للميلاد وقد جعلهُ معاصروهُ من طبقة ابقراط وكتب نبذتين في اسباب الامراض الانتهائية والمزمنة ودلائلها وعلاجاتها طبعتا في اكسفورد سنة ١٧٢٣

ارتباط الراس

هو في اصطلاح البياطرة ان يكون الراس مرتبطاً بالعنق ارتباطاً جيداً عندما يكون الميزاب الكتفي عريضاً ومنخفضاً انخفاضاً واضحاً وبهذه الواسطة تصير الحركات سلسة خفيفة ممتدة

إِرْتِجَال

الارتجال هو ان يتكلم المتكلم كلاماً من غير ان يهيئهُ او ان يبتدئ بهِ من غير سبق فكر وروية . واكثر ما يستعمل ذلك في نظم الشعر وانشاء الخطب كما كانت العرب تفعل في الايام القديمة فانهم كانوا رجالاً ونساء يتناشدون الاشعار ارتجالاً ويتفاخرون بها . واقتدارهم على ذلك يعدُّ من الامور الغريبة . على انهُ يوجد في هذه الايام بعض من يرتجل الشعر والخطب ولكن اين ذلك مما كان عند الاقدمين . ومما يحسب من هذا القبيل ما تسميهِ اهل لبنان ومن جاورهم بالمعنّى . فانهم يتناشدونهُ ارتجالاً واكثر اعتمادهم فيهِ على القافية فلا يسألون عن صحة اللغة او وزن الشعر . والعلة قد حفظ عندهم فقط للدلالة على ذلك الاصل المتروك . واما الافرنج فان مرتجلي الشعر عندهم قليلون الا في ايطاليا فانهم كثيرون وذلك لسهولة النظم في لغتهم الشعرية . ومن شعرائهم المرتجلين المتاخرين فرانشسكوغواني فانهُ كان يرتجل الشعر لنابوليون الاول وغيرهِ من الامراء والاشراف . وتوماسفريشي فانهُ ارتجل قصيدة لغراندوق توسكانا موضوعها ماريه ستوارت فاعطاهُ الفي فرنك جائزة وعين لهُ الفين واربعمائة فرنك معاشاً سنوياً

والارتجال في اسماء الرجال مجلّدات لابي الحجّاج يوسف بن محمد الجاهري التنوخي الشافعي استدرك فيهِ على ما لم يذكر في الاستيعاب

أَرْتَحْشَشْتَا
Artaxerxes

او ارتحشستا او ارطخشيارش او ارتحشاش او

ارطحشست . اسم لعدة من ملوك فارس القدماء وهم
١ . ارتحشستا الاول وهو اردشير بهمن او كي بهمن ابن اسفنديار بن كيستاسب (او هيستاسبوس) ويلقب عند الفرس زرادشت وعند الافرنج لونغيمانوس اي طويل اليدين. وذهب استرابون الى انهُ انما سمي بذلك لان يديهِ كانتا تصلان الى ركبتيهِ اذا وقف منتصبا. وذهب بلوترخوس الى انهُ لقب بذلك لان احدى يديهِ كانت اطول من الاخرى. وهو ثالث بني اكزرسيس الاول . جلس على تخت فارس بعد ان قتل اباهُ واخاهُ الاكبر وهو داريوس . وذلك سنة ٤٦٥ ق.م . وذهب البعض الى ان الذي قتلها انما هو ارتابانوس . (راجع ارتابانوس) وبذلك استتبَّ لارتحشستا الاستيلاء على تخت الملك . واجتهد في اول امرهِ في اخماد الحركات التي اهاجها اخوهُ هيستاسبوس في بقطريانة . وهو احد ملوك الدولة السابعة والعشرين من ملوك مصر وهي دولة العجم او الفرس . وحاول المصريون بمساعدة اليونان خلع طاعة الفرس في ايامهِ فعصوا . وكان قائدهم ايناروس . فبذل جهدهُ في اخضاعهم وتوسيع ملكهِ في مصر . وكان اليونانيون يخشون سطوة العجم وبأسهم . وكان بين مصر واليونان معاهدة على ان يطرد اليونان سفن العجم وعساكرهم من سواحل مصر حتى لا يبقى في مصر احد من العجم . فبعثت حكومة اثينا سفنها في البحر لصدّ سفن العجم عن مصر وبعثت الى مصر جنودًا يونانية من ممالك متعاهدة معها نجدةً لجنود مصر . فانتصرت تلك الجنود المجتمعة على جيوش ارتحشستا وهزمتها الى جهة مدينة منف . فحاول ارتحشستا فصل جنود اليونان عن جنود مصر وايقاع الخلاف بينهم ففاز برامهِ فاضعفهم ونزل بسواحل النيل وصمم على محافظة الارياف المصرية فعادت مصر الى ما كانت عليهِ من الخضوع للفرس . واقام عمهُ اخمناس نائبا على مصر . فاستعبد اهلها وبالغ في اذلالهم وقهرهم . واكثر مورخي اليونان المشهورين كانوا احياء عند وقوع هذه الحوادث فذكروها على صحتها الا انهم اخطأوا في الازمان . واصحُّ اقوالهم كلام مانيثون

فانهُ قال ان ارتحشستا بعد ان استتب لهُ الامر حكم في مصر ٣٨ سنة بعد عصيان المصريين على نائبهِ مدة سنتين والتزم اخيرًا ان يعقد مع اليونان صلحًا مخلًّا بناموسهِ. ووُجِد اسم ارتحشستا محفورًا على الصخور التي في الطريق بين قنا والقصير . وكانت وفاتهُ سنة ٤٢٥ ق.م . وخلفهُ ارتحشستا الثاني . وربما كان هو نفس ارتحشستا الذي أذن لنحميا النبي بان يقيم ١٢ سنة في اورشليم لاصلاح بعض امور حدثت في المستعمرة هناك كما ذكر في الاصحاح السادس من سفر نحميا . او كان نفس الملك الذي اذن لعزرا قبل ذلك بان يذهب الى اورشليم للقصد المذكور كما ذكر في الاصحاح الثاني من سفر عزرا وقال قوم اذ كان داريوس هيستاسب هو الملك المذكور في الاصحاح السادس من سفر عزرا يجب ان يكون الملك المذكور بعدهُ حالًا في الاصحاح السابع ارتحشستا . وعلى ذلك تكون التوراة قد ذكرت ٣ من ملوك الفرس باسم ارتحشستا وهم اولًا المدعي انهُ اسمرديس ذكر في الاصحاح الرابع من سفر عزرا . ثانيًا ارتحشستا المذكور في الاصحاح السابع من سفر عزرا . ثالثًا ارتحشستا مكروشير المذكور في سفر نحميا . وظن جماعة ان ارتحشستا هو احشويروش المذكور في سفر استير وهو بعيد عن التصديق ان تذكر لهُ التوراة اسمين غير اسمهِ الاصلي . وربما كان العمل المذكور في الاصحاح الثاني من سفر نحميا هو نفس العمل المذكور في الاصحاح السابع من سفر عزرا وتجديدًا لهُ وان ملكًا واحدًا قام بهما كليهما . ولا يمكن ان يكون اكزرسيس هو نفس ارتحشستا المذكور في سفر نحميا كما قال يوسيفوس . لان ارتحشستا هذا ملك ٣١ سنة ونحميا يتكلم (في الاصحاح ١٣ : ٨) عن السنة ٣٢ من ملك ارتحشستا . ولا يصدّق ايضًا ان ارتحشستا المذكور في الاصحاح السابع من سفر عزرا هو الذي تملّك حالًا بعد داريوس هيستاسب المذكور في الاصحاح السادس من السفر المذكور . فانهُ لم يحفظ في اخبار سفر عزرا ترتيب الحوادث بحسب اوقاتها بل فيها تقديم وتأخير . ويظهر من الكلام الذي افتتح بهِ الاصحاح السابع انهُ منقطع عن الكلام الذي في

آخر الاصحاح السادس فان الاصحاح السادس ينتهي بسادس سنة من ملك داريوس والاصحاح السابع يبتدئ بسابع سنة من ملك ارتحشستا . ولا يمكننا ان نصدّق ان ارتحشستا المذكور هو اكزرسيس بدون ان نسلم بوجود مدة ٣٦ سنة (اي من سنة ٥١٥ الى سنة ٤٧٩) بين ما ذكر في الاصحاحين . ولا يصعب علينا ان نفرض مدة ٥٨ سنة بينهما وبذلك نصل الى سنة ٤٥٧ ق . م وهي السنة السابعة من ملك ارتحشستا مكروشير او منيمون . فيستدل من ذلك انه ملك فارس الذي قام في ايامه كلٌّ من عزرا ونحميا باعمالهِ ومنها ارسال عزرا الى اورشليم سنة ٤٥٧ وبعد ذلك بثلث عشرة سنة تبين انه يلزم المستعمرة رئيس مدني روحي فسمح سنة ٤٤٤ قبل الميلاد لنحميا بان يتوجه اليها بتلك الصفة . ويتبين من كلام المورخين غير الدينيين ان هذا الملك امتاز بين ملوك فارس بالحكمة والشفقة كما يتضح ذلك من معاملتهِ الحسنة لليهود على ما ذكر ديودوروس . ولا صحة لما ذهب اليهِ البعض من ان ارتحشستا المذكور في سفر نحميا هو نفس ارتحشستا منيمون الاخ الاصغر لقورش الاكبر الذي تملك من سنة ٤٠٤ الى سنة ٣٥٩ ق . م . وما ذكر في الاصحاح الثامن من سفر نحميا من ان عزرا ونحميا وُجدا في وقت واحد ينقل القصة المذكورة في اواخر الاصحاح السابع من سفر عزرا وفي سفر نحميا الى التاريخ المذكور اي القرن الرابع قبل الميلاد . وعدم حصول المورخين اليهود على حرية تامة في تلك الايام كافٍ لان يجعلهم يهملون ذكر ما ربما كان قد حدث بين ملك داريوس هيستاسب وملك ارتحشستا منيمون (عزرا ٦١) والياشيب كان رئيس كهنة عند ما وصل نحميا الى اورشليم (نحميا ٣ : ١) اي حسب التخمين الاخير في سنة ٣٩٧ ق . م هو حفيد يشوع (نحميا ١٢ : ١٠) وجُعل رئيس كهنة في ايام زربابل اي سنة ٥٣٠ ولا يمكن ان يكون بين جد وحفيد ١٣٩ سنة

٢ . ارتحشستا الثاني او شيارش وقد سماهُ اليونانيون منيمون (Mnemon) لقوة ذاكرتهِ . وهو احد ملوك الدولة السابعة والعشرين ممن ملكوا مصر وهي دولة الفرس خلف اباهُ داريوس الثاني سنة ٤٠٥ او ٤٠٤ ق . م . وتوفي نحو سنة ٣٥٩ وقيل ٣٦١ ومكّن حكومة العجم في مصر وعاقب ارباب الفتنة وضبطهم واناب عنهُ اخاهُ اخمنساس وجعلهُ حاكمًا على مصر . ثم رتب جنودهُ في ظرف اربع سنوات وجهزهم للغزوات وانشأ القناطر وبنى في الصعيد قباب المدينة المدفونة . وقدمت لهُ الايالة المصرية مائتي سفينة بكل ما يلزمها من رجال واسلحة . ومن اشهر اعمالهِ الحرب التي فتحها على قورش اخيهِ الاصغر (اطلب قورش الاصغر) فقتلهُ في حرب كوناكسا سنة ٤٠١ واستبدَّ بالملك . وكان اللقدمونيون ينتهزون تلك الفرصة للانتفاع بمنازعات الفرس بالهجوم على تلك المملكة وهي في حالة الضعف والارتباك الا ان ارتحشستا جرّد عساكرهُ لقتالهم والانتقام منهم فانتصر عليهم انتصارًا كان باعثًا على سرعة هبوط القوة الاسبرطية . فألجأَهم الحال الى عقد صلح انتلسيداس بشروط معيبة . وكان ذلك سنة ٣٠٧ ثم شهر ارتحشستا حربًا على ايفاغوراس صاحب قبرس ثم على الكادوكيين على شواطئ بحر قزبين وضرب عليهم جزية . ثم ارسل جيوشهُ الى مصر وقد عصت الا انهُ لم يقدر على اخضاعها لسوء تدبير قائدهِ فرناباسوس . ثم جدَّد محاربتها بعد ذلك باثنتي عشرة سنة فرجع عنها خاسرًا . وقتل اكبر بنيهِ لانهُ اكتشف على دخولهِ في مؤامرة ضدهُ . وخلفهُ بعد وفاتهِ ارتحشستا اوخوس او اخوس ثالث بنيهِ

٣ . ارتحشستا الثالث وهو ابن ارتحشستا منيمون المار ذكرهُ تولى من سنة ٣٥٩ الى سنة ٣٣٨ ق . م واشهر اعمالهِ اخماد ثورة اثارها ارتابازوس واخضاع مصر والقاء السلم في فينيقية وقبرس . وكان ظالمًا متجبرًا ولم يكن يعتبر المعبودات حتى انهُ تجاسر وذبح ابيس معبود المصريين وامر بطبخهِ واحضارهِ على المائدة فكره الناس وجودهُ بعد ذلك ودسّوا اليهِ سمًّا عن يد باغواس خصيهِ واحد المقربين اليهِ والمامات طرح الناس

شلوهُ للهرة واصطنعوا من عظامهِ مقابض لسيوف .

قال ابن خلدون ان ارتحششتا هذا بنى قصر الشمع وجعل فيهِ هيكلاً وهو الذي حاصرهُ عمرو بن العاص وملكهُ . وقال غريغوريوس الملطي في كتابهِ ان ارتحششتا (ارطحششت) الثالث المعروف بالاسود ملك ٢٧ سنة واستعاد ملك مصر وهزم نقطانيبوس ملكها وصار يسيح في بلاد اليونانيين بزي منجم لانهُ كان ماهرًا في علم الحركات السماوية واسرارها وقيل انهُ احتال على الومفيد امراة فيلبس ملك مقدونية في تنجيمهِ لها فحملت منهُ بالاسكندر ذي القرنين

٤ . اسم ملك ذُكر في الاصحاح الرابع من سفر عزرا حيث قيل ان مضادّي يهوذا وبنيامين اشاروا عليهِ بان يمنع تجديد بناء الهيكل في اورشليم ويظهر انهُ نفس اسمرديس المجوسي الكذّاب الذي ادّعى انهُ اخو قمبيز . فانهُ لاشك في ان احشويروش المذكور في سفر عزرا (٤ : ٦) هو داريوس هيستاسب حتى ان الملك المتوسط بينهما يجب ان يكون نفس اسمرديس الذي اختلس الملك سنة ٥٢٢ ق م وملك ثمانية اشهر على ما ذكرهُ هيرودتوس في تاريخهِ . وربما كان قد لقب ارتحششتا فان زينوفون وكتيسياس قد سميا اسمرديس تانيوكزارس اي آكزارس الاصغر وسماهُ يوستينوس أُروباستس . والظاهر ان اسم آكزارس (زارا) هو نفس اسم اكزرسيس ومنهُ ارتحششتا . وقال غريغوريوس الملطي في تاريخهِ ان ارتحششتا هذا يسمى اربوخ وان مدة ملكهِ كانت ٤١ سنة . وقد ذكر احشويروش باسم ارتحششتا

٥ . اسم اردشير بن بابك موسس الدولة الساسانية عند اليونان وسياتي ذكرهُ

وقد ذهب هيرودتوس الى ان معنى لفظة ارتحششتا ملك عظيم وهي مركبة من ارتا ومعناها كبير او معظم وكشاتر او كشرشي ومعناها ملك . وحرّفها اليونان عندهم فصارت كزركسيس او آكزرسيس كما علمت عند الكلام عن احشويروش (راجع احشويروش)

أَرِتْسو
Arezzo

١ . ولاية من توسكانا في ايطاليا مساحتها ١٢٧٦ ميلاً مربعًا وعدد سكانها ٢٣٧٫٩٠٩ من الانفس . ويرويها نهرا ارنو وكيانا وهي في سهل جميل بينهما كان قبلاً اجمة يتولد منها اوبئة فجُفّفت في القرن الماضي وصار مكانها نحو ٤٠ ميلاً مربعًا من اخصب اراضي ايطاليا حتى وسائر اوربا . ولارتسو شهرة بالخمر والزيت والذرة والاثمار ومن مدنها كورتونا ومونتيبو لشيانو

٢ . مدينة كانت تعرف قديمًا باسم اريتيوم (Arretium) وهي قصبة ولاية ارتسو المار ذكرها موقعها في وادٍ مخصب عند ملتقى نهري كيانا وارنو على مسافة نحو ٣٦ ميلاً من فلورنسة الى الجنوب الشرقي . وتحتوي دائرة ارتسو على ٤٨٫٩٠٧ نسمات من السكان منهم ١٠٫٥٠٠ نسمة في نفس مدينة ارتسو . وكانت قديمًا من المواقع المهمة في اتروريا وهي محاطة بسور عظيم على مسافة ٣ اميال يشهد لها بالعظمة القديمة ويثبت ما قيل من انهُ كان فيها ١٠٠ الف نسمة من السكان . ولا شك في ان هذه الاسوار اتروريةٌ . وكانت ذات اهمية عند الرومانيين لانها كانت تصدُّ هجمات الغلية السيزالبينية . واشتهرت بعمل الآنية الخزفية التي حسبها بليني من رتبة آنية ساموس وساغونتم وبالمصنوعات النحاسية . وهي من اقدم مدن توسكانا ومن اثنتي عشرة مدينة مهمة في بلاد الاترورة الاقدمين . وعندما استولى عليها سيلاً طرد منها اهاليها واقام فيها عوضًا عنهم مستعمرة مولفة من قوم من حزبهِ . وفي الحروب التي انتشبت بين الغولفة او الولفة والجيبلين احزاب بلاط السواب كان اهالي ارتسو من حزب الجيبلين وكانوا دائمًا مضادين لاهالي فلورنسة الذين استظهروا عليهم سنة ١٢٨٩ في حرب كامبلدينو التي شهدها دانتي الشاعر الايطالياني المشهور . وخان الاسقف بيتروسانو ني المدينة المذكورة وباعها لاهالي فلورنسة

وبقيت تحت ولايتهم من ذلك الوقت . وهي كرسي اسقفية لاتينية . بها ٣٠ كنيسة جميلة وعدة اديرة واكاذيمية علمية مشهورة وبنايات عمومية كثيرة منها المحل المعروف بلودجيا الذي انشأهُ فازاري والكنيسة الكبرى وقاعة التحف ودار الحكومة وفيها اعلى واجهتها مجموع غريب يحتوي على مئات من الاسلحة التي كان حكامها يحملونها وفيها مدرسة ليوبولدو التي اسست سنة ١٨٣٠ ومستشفى وعدة اديرة . وشوارعها واسعة مبلطة تبليطاً محكماً وتُجرُّ الى المدينة كمية عظيمة من المياه الجيدة لفقدها منها . وهي مشهورة بجمال نسائها وكونها . ولد عدة مشاهير من الرجال

إِرْتِشَاح
Exhalation

الارتشاح عمل به تنفصل السوائل عن الاجسام الحية وعلى الخصوص القسم المائي الزائد في الاوعية الدموية . وهذا العمل عكس الامتصاص لكنهُ يشبههُ في كونهِ قد يوجد في كل الجسد ولا يكون دائماً من تأثيرات المرض لان المصل والدم يرتشحان معاً مع ثرّ الاعضاء ولا يحسب ذلك مرضاً الا اذا كان مفرطاً وحدث تغيير في تركيب المواد المرتشحة فان كان الارتشاح في النسيج الخلوي سمّي ايذيما او في التجاويف المصلية فاستسقاء وسياتي ذكرها . والسيال المنسكب في الايذيما الناشئة عن ضغط في الاوردة مائيّ القوام وليس سيال الدم ولا مصلاً لانهُ ليس فيهِ ليفين كالاول . والالبيومن والاملاح الموجودة فيهِ ليست بقدر الموجودة منها في الثاني . وهو يرتشح من جدران الشعريات بدون تمزُّق خلافاً للدم الذي لا يمكن ان تبقى سليمة اذا مرَّ بها . فانهُ اذا ضغط على اوردة الساق حصلت ايذيما الرجل او على اوردة الكبد اعقب ذلك استسقاءٌ زقيٌّ في البطن . واذا زيد الضغط على الاوردة فقد تنشق الشعريات ويحصل نزف دموي كما يشاهد في الرعاف والنزف الدموي من الكلية (هيما توريا) غير انهُ كثيراً ما يحصل ارتشاح ميكانيكي في اعضاء ملتهبة لزيادة الضغط فيها . والارتشاح اما ان يكون مصليًّا او دمويًّا او ارتشاح سيال دموي او مفرزات الاعضاء او الليمفا وسياتي بسط الكلام على ذلك في باب الالتهاب

والارتشاح يكون نباتيًّا ايضاً فانهُ اذا وضع قدح زجاجي نظيف فوق نبات مدة قصيرة يعلوهُ غبار دقيق مائي ناشئ عن ارتشاح قسم من المياه الموجودة بكثرة في العصارة التي تمتصهُ الجذور وعن تبخر بعض سيالات طيارة مختلفة الطبيعة . ويتبخر قسم من المياه من سطح النبات كلهِ . واما القسم الاعظم فيتبخر من سطح اوراقهِ الاسفل . وينشأ الارتشاح والتبخر في النبات عن تأثير النور فيهِ وكلما ازداد الهواء جفافاً وحرارةً ازدادت كمية السوائل المرتشحة . وهي توازي في الظروف الاعتيادية ثلثي السوائل التي يمتصها النبات . واذا كانت كمية المواد المرتشحة اكثر من كمية المواد الممتصة ياخذ النبات في الذبول والضمور ولهذا السبب قد اصطلح اهل الزراعة على تقليل عدد اوراق الاشجار عند نقلها من محل الى آخر . والسوائل الطيارة المرتشحة من النبات بسبب تنفسهِ مركبة من الاكسجين او الحامض الكربونيك . والمواد المرتشحة من النباتات المسنة او المريضة مركبة من الازوت . واما المواد المرتشحة من بعض نباتات الفصيلة الياسمينية التي ينشأ عنها عند ما يكون الهواء حارًّا هواء كثيف جدًّا يشتعل اذا اصابتهُ النار فمركبة من مواد عطرية

أَرْتَشِيَاس

او ارتكسياس (Artaxias) هو والي ارمينية من قبل انطيوخوس . ويسميهِ الارمن ارضاشاس (اطلب ارضاشاس)

إِرْتِعَاش

يسمّى بالفرنسوية (Tremblement) وبالانكليزية (Trembling) . اضطراب اضطراري يحدث في جسد الانسان كلهِ او بعض اعضائهِ فيعوق الحركات الارادية

بدون ان يمنعها . وهو اما ان ينشأ عن ضعف في العضلات كالذي يحصل للناقهين او الطاعنين في السن وقد يسبق الفالج عند الكهولة . او عن بعض تأثيرات نفسانية كالخوف والفرح والغضب تؤثر في الاعضاء تأثيرًا يجعلها ترتعش . وقد تطول او تقصر مدة هذا الارتعاش حسب العوارض التي ينشأ عنها . ومن مسبباته السهر الطويل وزيادة الشغل عن درجة الاعتدال وكثرة التمتعات وشرب المخدرات وتناول الافيون . فان كل مستعمليه في الشرق يصابون بارتعاش شديد جدًّا . ومنها الاكثار من شرب القهوة والكحول وقد يرافق السكر او الارتعاش الناشئ عن شرب الكحول تخدير عام وقد جعله الاطباء مرضًا قائمًا بنفسه وهو المعروف عندهم بالتخدير الالكولي وسياتي الكلام عليه في بابه . واما الارتعاش الزئبقي فاكثر حدوثه في من يزاول معدن الزئبق وهو كثيرًا ما يمنع صاحبه عن مباشرة اقل عمل . ويعالج بمنع المصاب به عن مزاولة المعدن المذكور وباستعمال الحمامات البسيطة او الكبريتية او البخارية وباخذ الاشربة المعرقة المسهلة الخفيفة والاغذية اللبنية وحشيشة المر او كربونات الحديد او غير ذلك مما هو من قبيلها وبوضع المحمرات على الاصول الكبيرة للجذوع العصبية . وقد تستعمل الكهربائية في بعض الاحيان . وقد يحصل الارتعاش في الآفات الجراحية كبروز شظايا عظم داخل الجمجمة او انحباس البول او الحصى الكلوية وعلى كل حال يجب ان يبحث الطبيب عن سبب التهيج وينتزعه وان يطلق المفرزات غير الصحيحة ويصلحها . وان يستعمل المصرفات للاحتقان الدموي في المراكز العصبية ويسند القوى بالاغذية المناسبة والمنعشة اذا احتيج اليها . واما الارتعاش المرضي اي الذي يحصل بعد مرض فينشأ عن تأثير في المجموع العصبي فلذلك لا يحتاج الى علاج مخصوص . ويحصل غالبًا عند انتهاء اكثر الامراض الحادة وعند ابتداء كل دور من الحمى المتقطعة وقد ينشأ عن البرودة التي تعتري المريض في تلك الاوقات وهو يزداد مع ازديادها الا انه في اول درجة بعض الادوار الحمية ينشأ عن تأثير في الاعصاب فتصطك الاسنان اصطكاكًا شديدًا وينتفض المريض انتفاضًا شديدًا حتى يرتفع عنه الغطاء احيانًا وقد يندفع بعيدًا عنه . ويبطل هذا الارتعاش بعد مدة طويلة او قصيرة عندما تتسلط الحرارة على المريض . وهو من اثبت واردإ الدلائل على الحمى التيفوسية ويحصل غالبًا في كل الامراض التي تغيرت فيها وظائف المركز العصبي تغيرًا يشابه التغير الناشئ عن السكر او استعمال المخدرات . والرعشة او الكوريا ارتعاش عصبي يرافقه حركات غير منتظمة . وسياتي استيفاء البحث عنها في بابها من الراء

أُرْتِغَال

Ortéghal

راس أُرتغال اقصى الرؤوس الشمالية في بلاد جليقية من اسبانيا على طرفها الذي في شمالي الشمال الغربي في الاوقيانوس الاتلنتيكي بين ١٠ درجات و١٤ دقيقة من الطول الغربي و٤٣ درجة و٤٦ دقيقة من العرض الشمالي وهو في الاصل نورتي دي غاليسيا اي شمالي جليقية

أرتفاع

الارتفاع بالفرنسوية هوتور (Hauteur) وبالانكليزية هيت (Height) وهو يطلق في اصطلاح المهندسين على عمود من راس الشيء على سطح الافق او على سطح موازٍ للافق بشرط ان تكون قاعدة الشيء على ذلك السطح ولذا قيل له ارتفاع الشكل وهو العمود الخارج من اعلى الشكل مسطحًا كان ذلك الشكل او مجسمًا على قاعدته. ومسقط الحجر قد يطلق على الارتفاع مجازًا

واما في اصطلاح اهل الهيئة فهو قوس من دائرة الارتفاع محصورة بين الكوكب وبين الافق من جانب لا اقرب منه اذا كان الكوكب فوق الافق . ويقال له الارتفاع الحقيقي . او بين الافق وبين طرف خط خارج من بصر الناظر الى سطح الفلك الاعلى مارًّا بمركز الكوكب من جانب لا اقرب منه ويقال له الارتفاع المرئي . واعلم

ان دائرة الارتفاع المذكورة هي دائرة عظيمة تمرّ بقطبي الافق وبكوكب. ومعنى من جانب لا اقرب منهُ الجانب الذي ليس فيهِ قطب الافق. ووجب كون الكوكب فوق الافق لانهُ اذا كان تحتهُ فهناك الانحطاط. ثم القوس المذكورة اذا كانت من جانب الافق الشرقي فهي ارتفاعهُ الشرقي او من الغربي فهي ارتفاعهُ الغربي ومثل ذلك القول في الانحطاط. واذا كانت القوس بين الكوكب وبين سمت الراس فذلك تمام ارتفاع الكوكب اي اذا بلغ الكوكب في ارتفاعهِ عن الافق الى نصف النهار فهناك غاية ارتفاعهِ عن الافق وعكسهُ الانحطاط اي ان يغرب منحطًّا عن الافق الى ان يبلغ نصف النهار تحت الارض. والمراد بالافق هنا الافق الحقيقي وهو ان تكون قوس الارتفاع الحقيقي اقل من تسعين درجة. واعلم ايضًا ان الارتفاع المرئي ابدًا يكون اقل من الارتفاع الحقيقي الا اذا كان الكوكب على سمت الراس فيتساويان وقس على ذلك الانحطاط المرئي

أَرْتِفلد
Arteveld

جاك ارتفلد من اشراف مدينة غند اشتهر باثارة اهل وطنهِ على كونت فلاندرة سنة ١٣٣٦ فطردهُ من مملكتهِ وحكم مكانهُ. ثم اراد ان يولي على فلاندرة البرنس دوغال ابن ادورد الثالث فلم ينجح وذبحهُ اهل غند سنة ١٣٤٥. ثم جعلوا ابنهُ فيليب رئيسًا عليهم في ثورتهم سنة ١٣٨٢ فطرد كونت فلاندرة من بروجة. فاستنجد الكونت الفرنسويين فنهض شارل السادس وقتل فيليب واصحابهُ

أَرْتِفيوس
Artephius

رجل نبغ نحو سنة ١١٣٠ للميلاد وادَّعى بانهُ عاش الف سنة وبانهُ قادر على تحويل المعادن وكتب عدة تآليف في الكيمياء منها رسالة في حجر الفلاسفة

أُرْتُق اباد
Ortok-Abad

بلدة واقعة في سهل بين سيواس وتوقات الى الجنوب من توقات وعلى مسافة ٦ ساعات منها. وفي قصبة ناحية في قضاء توقات التابع لنفس لواء سيواس

أُرْتُق بن أَكْسَب
Ortok-Ibn-Acsab

هو جد الدولة الارتقية التي ملكت ماردين وديار بكر في القرن الخامس للهجرة. وقيل اسم ابيهِ اكسك ورجحهُ ابن خلدون. وكان ارتق رجلاً تركمانيًا من مماليك السلطان ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي وكان له مقام محمود في دولتهم وتغلب على حلوان والجبل وغير ذلك من اعمال العراق. وكان رجلاً منصورًا لم يشهد حربًا الا كان الظفر لهُ. ولما بعث ملكشاه عساكرهُ الى حصار الموصل مع فخر الدولة ابن جهير سنة ٤٧٧ هجرية اردفهُ بعسكر آخر مع ارتق هذا وكان العدو شرف الدولة مسلم بن قريش فانهزم وحصرهُ ابن جهير في آمد فراسل مسلم الامير ارتق وبذل لهُ مالاً على ان يمكنهُ من الخروج وكان على حفظ الطرق والحصار فطمع ارتق في المال واذن لشرف الدولة بالخروج فخرج الى الرقة وارسل الى ارتق ما وعدهُ بهِ. ثم خاف ارتق ان ينهي ابن جهير ذلك الى السلطان ففارق خدمتهُ ولحق بتاج الدولة تتش بن الب ارسلان صاحب دمشق. قال ابن خلدون وسار الى حلب طامعًا في ملكها فلقيهُ تتش وهزمهُ وكان لارتق في تلك الواقعة المقام المحمود. ثم سار تتش الى حلب وملكها واستجار مقدمها بارتق فاجارهُ. وقال ابن الاثير وابن خلكان ان تتش اقطعهُ البيت المقدس ثم حضر معهُ وافتتح حلب سنة ٤٧٩. ثم توفي ارتق سنة ٤٨٤ كما ذكر ابن خلكان. وقال ابن خلدون سنة ٤٨٣ بالقدس فملكهُ بعدهُ ابناهُ ايلغازي وسقمان وكان لهما معهُ الرها وسروج. ولما ملك الفرنج انطاكية سنة ٤٩١ اجتمعت الامراء بالشام والجزيرة وديار بكر وحاصروها وكان لسقمان في ذلك المقام المحمود. ثم تخاذلوا وافترقوا وطمع اهل مصر في استرجاع القدس فسار اليهِ الملك الافضل شاهنشاه امير الجيوش وحاصرهُ اربعين

يوماً ثم ملكهُ فخرج الاميران ايلغازي وسقمان وابن اخيهما ياقوتي وابن عمهما سونج فلحق ايلغازي بالعراق فولي شحنكية بغداد وسار سقمان الى الرها فاقام بها وكان بينهُ وبين كربوقا صاحب الموصل فتن وحروب أُسر في بعضها ياقوتي. ثم توفي كربوقا سنة ٤٩٥ فولي الموصل بعدهُ موسى التركاني وكان نائباً بحصن كيفا فزحف اليهِ جكرمش صاحب جزيرة ابن عمر وحاصرهُ بالموصل فاستنجد موسى سقمان على ان يعطيهُ حصن كيفا فانجدهُ وسار اليهِ فافرج عنهُ جكرمش وسار موسى للقاء سقمان فقتلهُ مواليهِ غدراً ورجع سقمان الى حصن كيفا فملكهُ. ثم كانت الفتن بين ايلغازي وكمشتكين القيصري لما بعثهُ بركيارق على شحنكية بغداد وكان عليها ايلغازي من قبل السلطان محمد بن ملكشاه فمنع القيصري من الدخول واستنجد اخاهُ سقمان فجاء اليهِ من حصن كيفا واجتمع اليهما صدقة بن مزيد صاحب الحلة وعاثوا في نواحي بغداد وفتكوا بنفر من اهلها وبعث اليهم الخليفة في الصلح على ان يسير القيصري الى واسط ففعلوا ودخل ايلغازي الى بغداد ورجع سقمان الى بلدهِ. ثم استولى مالك بن بهرام اخي سقمان على عانة الخزرمية سنة ٤٩٧ وكان لهُ مدينة سروج فملكها منهُ الافرنج وسار الى غانة فملكها من بني يعيش بن عيسى بن خلاط واستصرخوا صدقة بن مزيد فارجعها اليهم منهُ وعاد الى الحلة فعاد مالك فملكها واستقرت في ملكهِ. ثم اجتمع سقمان وجكرمش صاحب الموصل على جهاد الافرنج سنة ٤٩٧ وهم محاصرون لحران فقصداهم بعد ان تركا المنافسة بينهما في سبعة الاف من التركمان فهزموا الافرنج ثم وقع بينهما الخصام وعادا الى ما كانا عليهِ. ثم ملك سقمان مدينة ماردين في خبر يطول شرحهُ هنا ثم توفي سنة ٤٩٨ فقام مكانهُ اخوهُ ايلغازي ثم ملك ايلغازي حلب وولى عليها ابنهُ سليمان. ثم انتقض عليهِ سليمان فسار اليهِ وغلبهُ وجعل مكانهُ سليمان ابن اخيهِ عبد الجبار ولقبهُ بدر الدولة وعاد الى ماردين وذلك سنة ٥١٥. ثم توفي ايلغازي سنة ٥١٦ وملك بعدهُ ابنهُ حسام الدين تمرتاش. وملك ابنهُ سليمان ميافارقين وسليمان ابن عبد الجبار استولى على حلب. وسار مالك بن بهرام بن ارتق الى حران فحاصرها وملكها ثم بلغهُ ان سليمان بن عبد الجبار عجز عن مدافعة الافرنج واعطاهم حصن الاثارب فطمع في ملك بلادهِ وسار اليها وملكها من يدهِ على الامان. ثم سار سنة ٥١٨ الى منبج وحاصرها وملكها وحبس صاحبها حسّاناً التغلبي وامتنع اهلها بالقلعة فحاصرهم فسار اليه الافرنج فهزمهم وعاد الى منبج فحاصرها واصابهُ بعض الايام سهم غرب فقتلهُ فاضطرب العسكر وافترقوا. وكان تمرتاش معهُ على منبج فلما قتل حمل شلوهُ الى حلب ودفنهُ واستولى عليها ثم استخلف عليها وعاد الى ماردين. وجاء الافرنج الى مدينة صور فملكوها وطمعوا في غيرها ولحق بهم دبيس بن صدقة ناجياً من واقعتهِ مع المسترشد فاطمعهم في ملك حلب فساروا معهُ وحاصروها مدةً طويلة فاضطرب البلد وظهر عجز من صاحبهِ فاستدعوا البرسقي صاحب الموصل لكثرة جموعهِ وقوتهِ فشرط عليهم وسار. فلما راهُ الافرنج رجعوا الى بلادهم فدخل البرسقي واستولى على حلب واعمالها وزالت منها من ذاك الوقت دولة بني ارتق. واما تمرتاش فبقي على ماردين واستولى على كثير من قلاع ديار بكر وملك ايضاً ميافارقين من يد اخيهِ سليمان. ثم توفي سنة ٥٤٧ فملك بعدهُ ابنهُ البي وبعدهُ ايلغازي بن البي. ولم يذكر ابن خلدون ولا ابن الاثير تاريخ وفاتهما. وقام بعد ايلغازي هذا ابنهُ حسام الدين بولق ارسلان تحت ادارة نظام الملك النقش وفي ابن الاثير برنقش مملوك ابيهِ ثم قصدت جيوش الملك الكامل الايوبي ماردين فبعث اليهم برنقش بالطاعة والتسليم الى اجل معلوم على ان تدخل اليهم الاقوات فاقيم الملك العادل ابن الملك الكامل على بابها فصانعوهُ بالمال وكان والداً قاصراً اذ ذاك وشحنوها بالاقوات فجاء لنجدتهم نور الدين صاحب الموصل فهزم عسكر العادل وخرج اهل القلعة واوقعوا بالعساكر فرحلوا عنهم. وجاء بولق الى نور الدين وشكرهُ. ثم توفي حسام الدين بولق فنصب بعدهُ اخوهُ الاصغر ابن ناصر الدين ارتق ارسلان بن قطب الدين ايلغازي فبقي متملكاً تحت

كفالة برنقش الى سنة ٦٠١ ففيها مرض برنقش . وكان ارتق قد ضجر من الحَجْر فجاء لعيادتهِ وقتل خادمهُ لؤلؤًا ثم قتلهُ في فراشهِ واستقل بملك ماردين وتلقب بالمنصور. ثم توفي سنة ٦٣٢ وملك بعدهُ ابنهُ السعيد نجم الدين غازي ابن ارتق وتوفي سنة ٦٥٨ . وملك بعدهُ اخوهُ المظفر قرا ارسلان بن ارتق وهو الذي اعطى الطاعة لهولاكو التتري لما ملك بغداد واعمالها وخطب لهُ في اعمالهِ وبقي خلفاؤُهُ تحت طاعة بنيهِ الى وفاة ابي سعيد بن خدابنده آخر ملوك التتر ببغداد فقطعوا الخطبة للتتر . واستبد المنصور احمد الارتقي وهو الثاني عشر من لدن جدهم الاول ايلغازي وملك المظفر نحو سنة وتوفي سنة ٦٩٣ وملك بعدهُ ابنهُ المنصور نجم الدين غازي الى ان توفي سنة ٧١٢ فملك بعدهُ ابنهُ المنصور احمد الى ان توفي سنة ٧٦٩ لثلث سنين من ملكهِ ثم ملك بعدهُ ابنهُ الصالح محمود اربعة اشهر وخلعهُ عمهُ المظفر فخر الدين وتوفي سنة ٧٧٨ وملك بعدهُ ابنهُ مجد الدين عيسى . ولا يخفى ما في عبارة ابن خلدون من التشويش فانهُ جعل ملك المظفر سنة واحدة فيكون قد توفي سنة ٦٥٩ والصحيح انهُ سها عن ذكر بعض ملوك بينهُ وبين المنصور احمد وهم شمس الدين داود فانهُ ملك بعد المظفر سنة واحدة ايضًا وملك بعدهُ اخوهُ المنصور نجم الدين غازي ابن قرا ارسلان وتوفي سنة ٧١٢ فملك بعدهُ ابنهُ الصالح شمس الدين بن صالح ٥٤ سنة وتوفي فملك بعدهُ ابنهُ المنصور احمد . واما مجد الدين عيسى فقال ابن خلدون انهُ هو السلطان لعهدهِ . وذكر القرماني انهُ آخر بني ارتق وبهِ انقرضت دولتهم عند استيلاء هولاكو على ماردين . ثم ذكر ابن خلدون بني سقمان في حصن كيفا قال واما داود بن سقمان فانهُ ملك حصن كيفا بعد سقمان ابيهِ وابراهيم اخيهِ ثم ملك بعدهُ فخر الدين قرا ارسلان بن داود وملك معهُ حصن كيفا اكثر ديار بكر وتوفي سنة ٥٦٢ وملك بعدهُ ابنهُ نور الدين محمد بعهد ابيهِ بذلك وكانت بينهُ وبين صلاح الدين مواصلة ومظاهرة ظاهر صلاح الدين على الموصل على ان يظاهرهُ على آمد فظاهرهُ صلاح الدين وحاصرها سنة ٥٦٩ وصارت من اعمال نور الدين . ثم توفي نور الدين سنة ٥٨١ وخلف ولدين فملك اكبرهما وهو قطب الدين سقمان وقام بتدبير دولتهِ وزيرابيهِ . وكان عماد الدين اخو نور الدين هو المرشح للامارة لانهُ سار في العساكر مددًا لصلاح الدين على حصار الموصل فلما بلغتهُ وفاة اخيهِ سار ليملك البلد لصغر اولاد اخيهِ فلم يظفر واستولى على خرت برت فانتزعها منهم وملكها واورثها بنيهِ . فلما خرج صلاح الدين عن الموصل لقيهُ قطب الدين سقمان فاقرّهُ على ملك ابيهِ بحصن كيفا وأتى بيده آمد التي كان ملكها لابيهِ وشرط عليهِ مراجعتهُ في احوالهِ والوقوف عند اوامرهِ . واقام اميرًا من اصحاب ابيهِ قرا ارسلان اسمهُ صلاح الدين فقام بامور دولتهِ . فاستقر ملك سقمان بكيفا وآمد وما يليهما الى ان توفي سنة ٥٩٧ وكان اخوهُ محمود وهو الاصغر مرشحًا للملك الا ان قطب الدين كان يبغضهُ كثيرًا فاشخصهُ الى حصن من آخر اعمالهِ واعطى مملوكهُ اياسًا وزوجهُ باختهِ وجعلهُ ولي عهدهِ . فلما هلك المذكور بعدهُ تدس اهل الدولة الى محمود فسار الى آمد وسبقهُ اياس اليها ليدافعهُ فلم يطق فملك محمود آمد واستولى على كيفا وآمد واعمالها وحبس اياسًا واستقل بالملك ولقب ناصر الدين وكان ظالمًا قبيح السيرة ينتحل العلوم الفلسفية وتوفي سنة ٦١٩ . وكان قد اطلق اياسًا بشفاعة ملك الروم فسار اليهِ وانتظم في امرائهِ . وولي بعد محمود الملك المسعود وحدثت بينهُ وبين الافضل بن العادل فتنة فاستنجد عليهِ اخاهُ الكامل فاتى من مصر ومعهُ داود صاحب الكرك والمظفر صاحب حماة فحاصروهُ بآمد الى ان نزل عنها وجاء الى الكامل فاعتقلهُ الى ان مات الكامل فذهب المسعود الى التتر ومات عندهم . واما عماد الدين بن قرا ارسلان الذي ملك خرت برت من يد قطب الدين سقمان فتوفي وهو مالك لها سنة ٦٠١ وملكها بعدهُ ابنهُ نظام الدين . وكانت بينهُ وبين ناصر الدين محمود عداوة وجرت احوال لا محل لها هنا واخيرًا

استولى على خرت برت كيقباذ صاحب الروم سنة ٦٢١
وانقرض منها ملك بني سقمان الارتقيين

أرتقة

ويقال ارطقة بالطاء وهرطقة بهاء وبالطاء وهي بالانكليزية هرِسي(Heresy) . وبالفرنسوية إرِيزي(Hérésie) وهي ماخوذة من ارِيسيس باليونانية ومعناها في الاصل اختيار او انتخاب ثم توسع فيها فاستعملت للدلالة على تعليم او حزب او مدرسة من دون ان يعلق بها معنى الذم ويقال لصاحبها ارتيكوس باليونانية . ومنه الاراتيكي او الاراطيقي عندنا . وربما كانت مرادفة للمبتدع او صاحب البدعة . وهي لم تستعمل للذم الا بعد ان اخذت الكنيسة المسيحية تحسب المخالفين لها في تعاليمها غير مومنين فكانت قبلاً كل مدرسة للفلسفة كمدرسة الرواقيين وكل طائفة كالصدوقيين والفريسيين وكل ديانة كالديانة المسيحية تسمى ارتقة . والمراد بها شيعة او طائفة الا ان الناس ابتدأوا قديماً يستعملها للذم فقد استعملت كذلك في مكان واحد من العهد الجديد اي في الرسالة الى تيطس حيث قيل في الاصحاح الثالث منها الرجل المبتدع (باليونانية الاراتيكي) بعد الانذار مرة او مرتين اعرض عنه . وربما كان من احسن تعريف الارتقة ان يقال فيها انها غلط او ضلال اساسي في الدين او غلط في الراي من جهة تعليم ديني اساسي . والمراد بالاراتقة التابعون طائفة منشقة او الذين يتمسكون بتعاليم مخالفة للاعتقاد الديني الغالب او يعلمون بها وقد ذهب بوصوي الى ان الاراتيكي هو الذي يتبع رايه الخاص مستمداً به ويقابله الكاثوليكي وهو الذي يتبع من دون تردد راي الكنيسة العامة . واذا نظرنا الى المسألة نظراً تاريخياً يتبين لنا ان الاحوال المشرية المختلفة في كل ديانة تنشأ عنها طبعاً طوائف او فيئات متشابهة يخذل بعضها بعضاً وتوجد غالباً عدا هولاء طوائف او اشخاص يرفض آراءها الباقون وعلى هولاء يطلق بنوع خصوص اسم الارتقة او الاراتقة .

الاديان القديمة السابقة للديانة المسيحية اذ تبع كل منها الناموس الجاري للهيئة البشرية وجد بها مع تمادي الزمان ارتقات منها ما اكتسب شرف التسمية بالاصلاحات ومنها ما حُسب انشقاقاً ومنها ما نشأ عنه طوائف حقيرة فان مذهب بوذه مثلاً نشأ من مذهب برهم ونشأ عنه عدة شيع اقل صرامة منه او اكثر ثم كل ارتقاتهِ التي رفضتها كل الطوائف ومجامعها كما سترى في الكلام عن مذهب بوذه . وكذلك اليهود والمسلمون قد خضعوا للنواميس نفسها والتزموا في بعض الاحوال ان يبطلوا البدع المخالفة للاعتقاد الاصلي التي ادخلها اليه اصحاب الافكار الحرة من داخل او نشأت عن تأثيرات وسطوة اديان أُخر من خارج . ومن طالع الكتاب المقدس يرى ان تاريخ اليهود القديم لم يكن الا سلسلة اخبار عن بدع ومذاهب نشأت عن ارتقات الفينيقيين القدماء وعن الملوك والانبياء الذين قاوموها بنشاط لعلمهم انها مضرة بوجود الامة . ولكن لا توجد ديانة كثرفيها اختلاف الآراء الذي تتولد منه البدع والفرق مثل الديانة المسيحية . فانه وجد بين المسيحيين القدماء كثيرون ممن تمسكوا بالايمان الحديث طلباً لمقاومة الاعتقاد الروماني القديم الا انهم لم يستطيعوا ان يتركوا بعض التعاليم الشرقية المخصوصة والتقليدات اليهودية ومبادئ الفلسفة اليونانية . وكان البعض منهم لا يزالون خاضعين لتأثيرات تعاليم الدين القديم وشعائره . ولذلك حاولوا ادخالها في الديانة المسيحية . فان المذهب الغنوسي مثلاً كان اصلاً لارتقات كثيرة كما ان مذهب الفرس كان علة لعدة اختلافات وانشقاقات . وهكذا نرى ان الديانة المسيحية قد بليت في القرن الاول وكل قرن بعده شرقاً وغرباً باختلافات وانشقاقات وبدع وارتقات كثيرة تولد منها طوائف وفرق شتى كبيرة وصغيرة فاضرت بوحدة الديانة رغماً لو تغلبوا عليها وراءها ووقفت امتدادها بين الامم غير المسيحية وسببت كثيراً من الدمار والخسارة المادية والادبية وطالما تولد منها سفك دماء كثيرة وحروب متعددة لا محل لها هنا .

واذ كنا سنذكر كل ارتقة من الارتقات وكل طائفة من الطوائف في بابها كما ذكرنا في آريوس وغيره كان لا حاجة الى زيادة التفصيل هنا . ثم ان قصاص الارتقة كان في ابتداء الديانة المسيحية مخصرًا في الحرم ولكن لما صارت هذه الديانة ديانة الحكومة ابتدأ الناس يلحقون بالاراتقة عذابات واضطهادات شديدة حتى انه سنة ٣٨٥ للميلاد حكم بالقتل على برشيليانوس كاراتيكي . الا انه لم تتسع دائرة ايقاع القصاص بالاراتقة الا في ايام البابا غريغوريوس السابع في القرن الحادي عشر فان البغض الناشىء عن امور سياسية وروح التحزب القديم كانا مرارًا سببًا لزيادة كراهة تلك الاختلافات الدينية وساقا الى اعمال فظيعة كما جرى في قتل القديس برنالماوس . وطالما حملت صوالح الحكومة الملوك والامراء على اضطهاد الاراتقة كقوم مضرين بسطوتهم وسلطتهم . وطالما تجاوز هولاء حدود الاعتدال حتى التزم بعض البابوات ان يطلبوا من الملوك تجنب القساوة المفرطة . وربما فعلوا ذلك طلبًا لتقوية الشوكة السياسية كما جرى عند ادخال فرديننند وايزابلا محل التفتيش في اسبانيا كما ستعلم . وكانت الكنيسة المسيحية القديمة تجعل تمييزًا بين الاراتقة الذين يرفضون انذاراتها بعناد والذين لم يُنذَروا فلم تكن تحسب احدًا اراتيكيًا او تعامله كذلك الا بعد ان تنذره اولاً وثانيًا وفقًا للقاعدة الرسولية . واما البلاد الجرمانية فكانت اقل ميلاً من غيرها الى قصاص الارتقة بالقتل واول مفتش فيها هو كونرد المربرغي الحق بكثيرين عذابات مبرحة من سنة ١٢١٤ الى سنة ١٢٣٣ . ولم يكن قط عدد الذين قتلوا قصاصًا للارتقة في جرمانيا بقدر الذين قُتلوا في غربي اوربا وجنوبيها . وليس تاريخ الطوائف الاراتيكية الا كتاريخ الاحزاب السياسية وهو سلسلة معتقدات او مبادىء ضعيفة تنمو وتقوى شيئًا فشيئًا فيحتملها الناس او يتمسكون بها او يقاومونها كما مرّ . وقد صار الاضطهاد على الارتقة في القرون المتاخرة نادرًا بالنسبة الى الازمان القديمة . هذا وهو مقرر ان ما تحسبه طائفة ارتقة ربما كانت اخرى تحسبه معتقدًا صحيحًا وراًيا قويمًا ولهذا جرت العادة ان تسمي كل طائفة سائر الطوائف المخالفة لها مهما كان عددها باراتقة او مشاققين او مبتدعين او ما اشبه من الالقاب التي يُقصد بها الاهانة والذم وتكون دائمًا مقرونة ببغضة وكراهة ومنافرة الى غير ذلك مما تأباه العقول السليمة ومبادىء الديانة المسيحية الاساسية التي تامر بالمحبة للجميع حتى الاعداء

أَرْتَكْسِيَاس

او ارتشياس . اطلب ارضاشاس

أُرْتْلِر او أُرْتِلْسبِتز
Ortler, Ortelspitze

جبل في النمسا وهو اعلى جبال الالب الرَّيتيّة . موقعه على حد التيرول والبندقية بالقرب من نهر بورميو علوّه نحو ١٢٧٠٠ قدم ولا تخلو قنته من الثلج على مدار السنة

أَرْتَمِيد
demartA

بلدة في لواء وان من ولاية ارضروم الى الجنوب من مدينة وان قرب البحيرة . فيها اقنية المياه . ينسب بناؤها الى الملكة سميراميس

أَرْتَمِسْيَا
Artemisia

١ . الملكة ها ليكرناسوس من كاريا اشتركت في حملة ملك فارس على اليونان لكونها كانت خاضعة له واخذت معها اسطولاً مولفًا من خمس سفن واشتهرت بما كان منها من البسالة والحكمة في معركة سلاميس التي انتشبت سنة ٤٨٠ ق . م . وذكر في رواية مشكوك في صحتها انها شغفت بحب شاب من ابيذوس اسمه وردانوس الا انه لم يشاركها في حبها فسملت عينيه لكنها ندمت فيما بعد على قساوتها واستشارت المعبودات في ما يجب ان تفعل كفارة عن ذنبها فقالت لها انه من الواجب ان تطرح نفسها في البحر عن صخر جزيرة لوكاديا ففعلت ذلك

٢ . ابنة هيكاتموس ملك كاريا تزوجت باخيها

موسولس فكانت خليفته في الملك . اشتهرت بحزنها الشديد لفقده سنة ٣٥٢ ق م . فانها استخدمت اشهر الخطباء اليونانيين ليمدحوه بخطبهم و بذلت الرغائب لمن منهم يجيد اكثر من غيره واقامت في هاليكرناسوس لتذكاره تمثالا كان يحسب من عجائب الدنيا السبع وسمته باسمه ومنه كلمة موسوليو (Mausoleum) عند الافرنج للدلالة على الضريح المزين . وكانت ارتميسيا تحسن تدبير الامم الخاضعة لها واستولت على جزيرتي قوص ورودس وعدة مدن يونانية . وذكر في احدى الروايات انها شربت مرات عديدة رماد موسولس محبوبها ممزوجاً بخمر . وتوفيت بمدوفاته بسنتين وخلفها على تخت هاليكرناسوس اخوها هيدريكوس

أَرْتِمِيسِيُوم
Artemisium

اسم لعدة محلات في الجغرافية القديمة اهمها الراس الواقع في شاطىء جزيرة اوبة الشمالي الذي انتشبت بالقرب منه الحرب بين السفن اليونانية وسفن اكزرسيس وذلك تقريباً عند انتشاب حرب ثرموبيليا سنة ٤٨٠ ق م . فكان الظفر لليونان عند راس ارتميسيوم ثم في سلاميس

أَرْتَنَا
Artena

بنو ارتنا دولة صغيرة من بقايا التتر ملكت في الروم في القرن الثامن للهجرة وجدهم ارتنا امير من امراء تمرتاش ابن جوبان التتري كان من عمال ابي سعيد بن خدابنده وكان يلقب بالنوير وهو اسم لابناء الملوك . وكان تمرتاش لما فر من بلاد الروم الى مصر قد تركه اميرًا بعده فلما قتل تمرتاش بمصر استبد هو بالحكم و بعث الى من فوقه من ملوكهم بالطاعة نوابه على البلاد فملكها ونزل بسيواس واتخذها دارًا لملكه . ثم استبد حسن بن تمرتاش بتوريز فبايع له ارتنا ثم انتقض وكاتب الملك الناصر صاحب مصر ودخل في طاعته فبعث اليه بالولاية والخلع فجمع حسن بن تمرتاش وسار اليه بسيواس فخرج ارتنا للقائه بصحراء كسنبوك وهزمه واسر جماعة من امرائه وذلك سنة ٧٤٤ هجرية . واستفحل ملك ارتنا وعجز حسن عن طلبه الى ان توفي سنة ٧٥٣ . واما بنوه من بعده فلم نقف على ترتيب ولا اسماء ولاتهم الا انه قد ورد في اخبار الترك ان السلطان اوعز سنة ٧٦٦ الى نائب حلب ان يسير في العساكر لانجاد محمد بك بن ارتنا فمضوا وظفروا . ومازالوا مستبدين ببلاد الروم واقتطع لهم التركمان منها بلادًا الا من سيس وما اليها الى ان بقي منهم بسيواس صبي اسمه ابراهيم من بعد سنة ٧٨٠ فاستولى عليه قاضي البلد لكفالته بوصية من ابيه ثم قتله القاضي سنة ٧٩٢ واستبد بالملك

أَرْتَنَاي
Artenay

قصبة ناحية في ولاية لوارة من فرنسا موقعها على مسافة ٢٠ كيلومترًا من ارلوان الى الشمال سكانها ١٢٠٠ نسمة وبها معمل للسكاكين ومحطة للطريق الحديدية

أَرْتَة
Orthez, Orthés

و باللاتينية ارتيزيوم . ١ ° قصبة مقاطعة من ولاية البرنات السفلى موقعها بالقرب من نهر غاف دو بو الى الشمال الغربي من بو على مسافة ٤٠ كيلومترًا سكانها ٦٧٢٤ نسمة . ومن محاصيلها الملح الجيد ولحم الخنزير وريش الاوز والمنسوجات الصوفية . وفيها مصابغ ومدابغ . وكانت قبلاً للفيكونتات دكس وصارت عند ما حكمتها عائلة مونكاد عاصمة بيرن . وانشأ فيها غاستون السابع دومونكاد قصر مونكاد المعروف ايضاً باسم شاتونوبل كان سنة ١٤٦٠ مقر فيكونتات بيرن . وفي القرن السادس عشر دخل البروتستانت مدينة أرتة ثم استولى عليها الكاثوليك واسترجعها منهم بعد ذلك مونغومري وذبح كل الكهنة الذين كانوا فيها . وانشأت فيها الملكة حنة الثالثة مدرسة كلية كلفينية لكنها أُلغيت بامر لويس الثالث عشر . وفي ٢٧ شباط فبراير سنة ١٨١٤ انتصر فيها ولنكتون القائد الانكليزي بجيشه المؤلف من جنود انكليزية واسبانيولية على الجنرال سولت قائد الجيش الفرنسوي

٣ً. مقاطعة فرنسوية في ولاية البرنات السفلى تشمل على ٧ نواحٍ وهي ارتة وارزاك ولاغور ونڤارّو وسالي وسوفتار . وسكانها ٧٥٫٦٧٧ نسمة

٣ً. ڤيكونت ارتة والي بايونة ايام شارل التاسع . نقل من التقليدات ان الملك امر بذبح كل الكاثوليكيين في ولايتو يوم عيد برثلماوس فاجاب الملك انه لم يجد سيّافاً بل كل الاهالي جنود شجعة ووطنيون صالحون غير ان المرجح عكس ذلك فانه استعمل قساوته ضد البروتستانت واجرى وراءهم انكلاب لتنهشهم

أرتز
Arthez

قصبة ناحية في ولاية البرنات السفلى موقعها على مسافة ١١ كيلومترًا من أرتة الى الشرق . سكانها ٥٤٠ نسمة

أرتو
Artaud

عالم فرنسوي ولد سنة ١٧٧٢ وتوفي سنة ١٨٤٩ . ومن تآليفه تاريخ لرومية ولبعض البابوات وغير ذلك

أرتوا
Artois

او ارتواز وبا للاتينية ارتيزيا . كانت قبلاً ولاية كبرى في شمالي فرنسا . وهي تقريباً بلاد الاتريباتة كان يحدُّها شمالاً فلاندرة الفرنسوية وشرقاً هينو وكمبدريس وغرباً بولونة وجنوباً بيكرديا . كانت مساحتها ١٫٨٠٠ ميل مربع وقصبتها مدينة ارّاس . ويتألف منها الان ومن قسم صغير من بيكرديا مقاطعة دوكاله . واراضيها تكاد تكون مستوية وتربتها مخصبة جدًّا لكثرة الينابيع فيها . ومن انهارها اوثي وكانش واوليس وسكرب وغيرها والقسم الجنوبي منها اقلها ارتفاعاً وتربته غير مخصبة الا في الاودية والسهول وقد جعل في الجهة الشمالية الغربية منها ترع . وهي من مخازن القمح للبلاد الفرنسوية . ويزرع بها القنب والكتان واثمارها قليلة ومراعيها جيدة واهاليها متوسطون بين الفلاندريين والبيكرديين فانهم اقل حركة ونشاطاً من البيكرديين لكنهم ليسوا بلداء وبطيئي الحركة كالفلاندريين . وقد نسبت اليها الابار الارتوازية لانها استخدمت فيها منذ سنوات (راجع آبار ارتوازية) وكانت هذه الولاية في ايام قيصر موطن امة الاتريباتة والموريني وهما امتان مولعتان بالحروب والاقتتال اخضعهما القيصر الروماني سنة ٦٩٧ من تاريخ رومية . وعند انقسام المملكة الرومانية في ايام اولاد ثيودوسيوس صارت تابعة للبلجكا الثانية وجعلت تحت حكم ارنوريوس . استولى عليها الافرنج من نحو سنة ٤٢٨ الى سنة ٨٦٣ . ثم صارت لكونتات فلاندرة وبقيت بيدهم الى سنة ١١٨٠ . ثم ضمت الى املاك فرنسا . وجعلها لويس التاسع سنة ١٢٣٦ كونتية واعطاها لروبر الاول وخلفه سنة ١٢٥٠ روبر الثاني وتولاها حتى سنة ١٣٠٢ ثم تولاها ثلاث نسوة فنقلتها سياستها الى ثلاث عيال مختلفة اخرها عائلة دوقات برغونيا الكابتيين . وعند انقراض هذه العائلة نقلتها مرغريتا الاولى اخت حنة الثانية وابنة حنة الاولى سنة ١٣٨٢ الى لويس دومال . وسنة ١٣٨٤ ادخلتها ابنة لويس دومال المذكور مع كونتيتي فلاندرة ونڤارة الى دوقات برغونيا الكابتيين الناميا . وبعد موت شارل لوتمرير سنة ١٤٧٧ نقلتها ماري لبرغون الى عائلة اوستريا باقترانها بمكسمليان احد اعضائها ثم ورثها شارلكان حفيد مرغريتا البرغونية ثم نازلها فرنسوا الاول ولم يفز بطائل وا فيليب الثاني الذي كان شارلكان اقطعه الاملاك الكاثوليكية من هولاندة وكانت ارتوا من مشتملاتها فقرر حكمه فيها بعد الجهد لانه قام بها حزب قوي لبرنس اورانج فاعطى ارتوا نيابة اسطى الى ايزابلا كلير اوجينيا زوجة الارشيدوق البرت ثم صارت من املاك اسبانيا في ايام فيليب الرابع . وسنة ١٦٤٠ استرجعها الفرنسويون وتمكنت سلطتهم في قسم كبير منها بمعاهدة البرنات وذلك ايام لويس الثالث عشر . وثبتت لفرنسا بواسطة صلح نيمويغ ايام لويس الرابع عشر ومن ثم حسبت من مملكة بيكرديا الى ان غيّر

تقسيم فرنسا. وأعطى لويس الخامس عشر لقب كونت ارتوا لشارل فيليب احد حفدتهِ الذي تبوأ تخت فرنسا وأُلقب شارل العاشر. وبقي لهُ لقب كونت بعد تنزلهِ عن الملك

أَرْتُوتِيرَة
Artotyrites

طائفة ظهرت في القرن الثاني للميلاد وكانت تستخدم في العشاء الرباني الخبز والجبن عوض الخبز والخمر ومنهُ اسمها وهو يوناني الاصل ومعناهُ خبز وجبن

أُرْتُونَا
Ortona

مدينة في ايطاليا في مقاطعة ابروزو شيترا موقعها على شاطئ الادرياتيك بين مصبي سانكرو وبسكارا على مسافة ٤٤ كيلومترًا من كياتي الى الشمال منها. سكانها ١٧ الاف نسمة وهي كرسي اسقف لاتيني

أَرْتُوِين
Artveen

او أرتفين مدينة في لواء جلدر من ولاية ارضروم على مسافة ٣٤ ميلاً من باطوم الى الجنوب الشرقي منها. موقعها على نهر جوروك. ولهُ عندها جسر. فيها ٥٠٠٠ نسمة من السكان وأكثر بيوتها من الخشب وتقلُّ فيها البيوت الحجرية وهي ملك للمسلمين. وفيها اشجار زيتون وتوت وكنيسة كاثوليكية كبيرة جديدة. واهم صادراتها الزبدة والموم والعسل والزيت والزيتون يؤتى بذلك من البلاد المجاورة

أَرْتِيَانُ
Artian

قرية من نواحي أستوا من اعمال نيسابور. منها ابو عبد الله الحسن بن اسمعيل بن علي الارتياني النيسابوري مات بعد سنة ٣١٠ هجرية

أَرْتِيبُونِيت
Artibonite

نهر في جزيرة هايتي يخرج من جبل سيبا ويجري بين بانيكا وميرباليه ويصبُّ في البحر من الساحل الغربي. ويسمى باسم هذا النهر مقاطعة في نفس الجزيرة قصبتها مدينة غونائيف

أُرْتِيجِيَا
Ortygia

اسم مشهور في الميثولوجيا كان يُطلق على عدة جزر واراضٍ لكثرة ما بها من طير السلوى المسمى ارتيجيا (ويعرف عند العامة بالفرّي) منها ديلوس وجزيرة صغيرة في جون سرقوسة حيث كان نبع اريثوسة. ويطلق ايضًا على محلٍّ في جوار افسوس قرب كفريوس حيث استراح لاتونوس. (اطلب ديلوس وسرقوسة في بابيهما)

إِرْتِيش
Irtish

نهر كبير في شمالي اسيا يخرج من جبال التاي في سنجاريا بين ٤٧ درجة من العرض الشمالي و٨٩ درجة من الطول الشرقي ويجري نحو الجهة الشمالية الغربية ويجوز بحيرة سايصان ويروي ولاية تومسك من املاك روسيا في اسيا وشمالي تركستان المستقلة وجنوبي ولاية توبولسك. وبعد ان يجري نحو ٣ الاف كيلومتر يصبُّ في نهر اوبي اسفل سماراقا. واهمُّ الانهر التي تصبُّ فيهِ من الجهة اليمنى اوم وتاراوشيش وتوي ودوميانكا ومن الجهة اليسرى توندوك وأشا واشيم وفاكاي وتوبول وكوندا ومولينا. وهو يقطع مسافة عظيمة من مجراهُ في سهول منخفضة وصحارٍ. ومسير السفن فيهِ غير امين بسبب الرمال. والبلاد الواقعة حول القسم الاعلى منهُ من احسن المقاطعات الزراعية في سيبريا. وقد انشأ الروسيون على ضفتهِ اليسرى من بوشتورمنسك الى اومسك صفًّا من القلاع لدفع هجمات التتر

أَرْتِيدِي
Artidi

اسوجي طبيب وعالم بالمواليد. وُلد سنة ١٧٠٥. وكان صديقًا للنيي المشهور ولهُ تآليف في علم الاسماك

(الاخثيولوجيا) معتبر طُبع باللاتينية في ليدي سنة ١٧٢٨ بسعي ايني وطبع في غيرها ايضًا . وكانت وفاة ارتيدي سنة ١٧٣٥ غرّق نفسهُ في احدى ترع امستردام

أَرْتِيلْيُوس
Artilius, Abraham

ابراهام ارتيليوس جغرافي وُلد في مدينة انفرس من بلجكا سنة ١٥٢٧ كانت لهُ شهرة في العلوم الرياضية وساح كثيرًا واشتهر بتآليفهِ الجغرافية حتى لقب ببطليموس القرن السادس عشر ولقب ايضًا جغرافي فيليب الثاني ملك اسبانيا . واعظم تآليفهِ في هذا الفن باللغة اللاتينية وهي مشهورة بدقتها وضبطها . وكانت وفاتهُ في مدينة انفرس سنة ١٥٩٨

أَرْتِيمَاس
Artèmas

رفيق بولس الرسول ذكرهُ في رسالتهِ الى تيطس (٣ : ١٢) . قيل انهُ كان اسقف ليسترا

أَرْتِيمِس
Artemis

او ارتميس نجيمة من النجيمات الواقعة في الناحية النسبية بين المريخ والمشتري . عددها على الخارتة ١٠٥ . اكتشفت بعد سنة ١٨٦٤ للميلاد

وارتميس او ارطاميس اسم المعبودة ديانا وستذكر في باب الدال

أَرْتِيمُون
Artèmon

لاهوتي نبغ سنة ٢٣٠ للميلاد ذهب الى ان المسيح انسان محض فاق سائر الناس بفضائلهِ العظيمة . تبعهُ جماعة نُسبوا اليهِ . ثم ان بولس السميساطي احيا بعدهُ هذا الاعتقاد ثم انتشر بين كثيرين بعد بولس المذكور

أَرْتِيمِيذُورُس
Artémidorus

جغرافي اغريقي من افسس كان بين اواخر القرن الثاني واوائل القرن الاول ق . م . قيل انهُ طاف اسبانيا والبحر الاسود والبحر المتوسط والبحر الاحمر والاوقيانوس الهندي ليصلح الاغلاط التي ارتكبها الجغرافيون الذين اتوا قبلهُ في وصف تلك المحلات وصنف كتابًا في سياحاتهِ في ١١ مجلدًا فقدت كلها خلا بعض قطع حفظها استرابون وماركيان وغيرهما من الكتّاب القدماء وجمعها هدسون في كتابهِ المعروف بجغرافية هدسون المطبوع سنة ١٦٩٨ في آكسفورد وترجمهُ دومولن الى الفرنسوية وطبعهُ في روان

أَرِتِينُو
Aretino

راهب بندكتي ولد في ارتسو في اواخر القرن العاشر اشتهر باختراع طرق جديدة لكتابة الموسيقى الافرنجية وتعليمها . وهو مخترع سلّم انغامهم الحديث

أَرْثَا
Artha, Hertha, Nerthus

او هرثا اونرثوس ومعناها الارض . معبودة السكنديناڤيين والجرمانيين وسائر الامم الطوطونية المستوطنة في جوار نهر البي وفي البلاد المجاورة لبحر البلطيك . ويسميها الجرمانيون اردوكان والسكنديناڤيون جورد وكانوا يعتقدون بانها ابنة انّار اي الليل واخت داغور اي النهار من امهِ وزوجة اودن معبودهم الاكبر فان جميع الاديان تجعل مبدأ التوليد والخصب شيئًا واحدًا . ولما كانت الارض امًّا تقوت الكائنات كان من الامور الطبيعية ان يعتقد عابدو ارثا انها ام المعبودات ومنها قوت كل نسمة حية . وقصة تجديد الربيع صارت بالتدريج عند العامة اعتقادًا بان ارثا تزورهم بنفسها في اوقات معينة وقد ذهب تاقيطوس (Tacite) الى ان هذه الزيارات كانت تحدث في جزيرة مقدسة في بحر البلطيك ظن البعض انها جزيرة روجيا او روجن حيث كانت تحفظ مركبتها في غاية مقدسة ولم يكن يعلم بزيارتها الا الكاهن الاعظم وهو وحدهُ كان يقدر ان يمسّ مركبتها فحالما كان يعلم بوقت مجيئها كان ينذر الشعب فيسكن

حالاً كل شغب وخصومة في الناس ويسود السلام وتخمد كل فتنة ويقف دولاب كل الاشغال لاقامة الافراح والاستعداد للاحتفال بقدومها وكان يقول ان ارثا بعد ان تنزل عن عرش اودن تجلس في تلك المركبة وكانوا يربطون بها عجولاً تطوف بها البلاد باحتفال وكانت المركبة مغطاة . وبعد هذا الطواف كانت المعبودة تنثني راجعة الى الغابة المقدسة وكانت العبيد تغسلها في بحيرة تبتلعهم حال اتمام عملهم . وكان ظهور ارثا على نسق مختلف بين بعض طوائف الجرمانيين الذين كان من عاداتهم في ايام انحباس المطر ان يرسلوا اجمل فتاة عندهم مجردةً تماماً عن كل ستر امام محفل من النساء ليجلنَ في الحقول . وكان يقام لارثا عيد في فصل الشتاء من كل سنة يقال له جايل وهو اعظم اعياد اهالي الشمال

أَرْتَخُشْمِيثَن

Arthakhoshmithen

قال ياقوت . مدينة كبيرة ذات اسواق عامرة ونعمة وافرة وهي في قدر نصيبين الا انها اعمر وآهل منها وهي من اعمال خوارزم من اعاليها بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم ٣ ايام . قال قدمت اليها في شوال سنة ٦١٦ قبل ورود التتر الى خوارزم بأكثر من عام وخلفتها على احسن حال ولا ادري ما كان من امرها بعد ذلك وكنت قد وصلتها من ناحية مرو بعد ان لقيت من ألم البرد وجمود نهر جيحون على السفينة التي كنت بها وقد ايقنت ومن معي بالعطب الى ان فرج الله علينا بالصعود الى البرّ فكان من البرد والثلج في البرّ ما لا يبلغ القول الى وصف حقيقته وعدم الظهر الذي يُركب فوصلت الى هذه المدينة بعد شدائد فكتبت على حائط خان سكنته الى ان تيسّر المضيّ الى الجرجانية واختصرت بعض الاسم ليستقيم الوزن ابياتاً منها

ذممنا رخشميثن اذ حللنا بساحتها لشدة ما لقينا

اتيناها ونحن ذوو يسارٍ فعدنا للشقاوة مفلسينا

الى آخر الابيات ثم كتب تحتها نثراً وارّخ السنة. ثم قال واما ذمّي لذلك البلد واهله فانما كان نفثة مصدور انتضاها ذلك الحادث المذكور والا فالبلد بالمدح أولى وبالتقريظ احقّ واحرى . انتهى

أَرْثَد

Arthad

وادٍ بين مكة والمدينة قال كثيّر

وان تبرز الخيماتُ من بطن ارثدٍ

لنا وجبال المرختينِ الدكادكُ

أَرْثُر

Arthur

بطل انكليزي كان ملك انكلترا في القرن السادس للميلاد . وقد خامر قصته خرافات كثيرة حتى صار يصعب معرفة الصحيح منها وظنّ قومٌ انه لم يوجد بطل بهذا الاسم والميثولوجيون يقولون انه ابن اوثر رئيس البريتون من ايجرنا زوجة غولوًا دوق كُرنوال التي تمكن منها اوثر بحيلة سحرية متخذًا هيئة زوجها فولد له منها ارثر المذكور واخفى اصله الملكي اولاً فرباهُ فارس امين وعلمهُ متخذًا اياهُ ابنًا له . ثم توجه ارثر بعد موت اوثر الى لندن واظهر كونه من نسل ملكي بواسطة استلائهِ سيفًا كان مودعًا في حجرٍ عليهِ هذه الكتابة "ان الذي يسحب هذا السيف من هذا الحجر فقد وُلد بالحقيقة ليكون ملك انكلترا باسرها" فحينئذٍ تُوّج ملكًا ثم بعد ان ملك عدة سنوات اقترن بفتاة يقال انها كانت اجمل نساء عصرها وكان من جملة مهرها مائدة مستديرة كانت لابيهِ اوثر فجمع حول تلك المائدة جمعية الفرسان المعروفين بفرسان المائدة المستديرة وكان ذلك ابتداء البلاط الملكي الجميل والاعمال الغريبة في انكلترا وخارجها التي اظهر فيها اولئك الابطال شجاعةً لا مزيد عليها . ثم جُرِح ارثر في حرب قرب سُلْزَبرِي فحملته العذارى من الجنّ الى وادي اڤالون ليطببنَ جرحهُ هناك ويقال انه سياتي يومًا ما من ذلك الوادي ليقيم حرسًا على الانكلوسكسونين في مقدمة

البريتونيين . وقد نُظمت قصائد عديدة في اكثر اللغات الحديثة يتضمن اعمالهُ واعمال ابطالهِ . والى ارثر هذا ينسب ارثرزسيت وهو تلٌّ في جوار ادنبرو ويقال ان هذا الملك كان يجلس على قمتهِ ويشرف منها على ما يجاورها من البلاد وانهُ انتصر بالقرب من ذلك التل على عساكر الصكسونيين

أَرْثُوسِيَا
Orthosias

او ارثوسياس مدينة هرب اليها بحرًا تريفون عند ما حاصرهُ انطيوخوس في دورا (١ مك ١٥ : ٣٧) . قال بليني ان موقع ارثوسيا الى شمالي طرابلس الشام وجنوبي نهر الوثيروس الذي كانت مبنية بالقرب منهُ . وكانت تخم فينيقية الشمالي على مسافة ١٣٠ استادة عن نهر الأُرُنْد . وذهب شو الى ان نهر الوثيروس هو نفس النهر المسمى حديثًا بالبارد الذي توجد على ضفتهِ اليسرى آثار مدينة عظيمة . وذكر موتجر ان ارثوسيا على مسافة ٣٠ ميلاً من انترادوس الى الجنوب و١٢ ميلاً عن طرابلس الشام الى الشمال . ويستدل ايضًا على موقعها من مسكوكة لانطونيوس بيوس ضرب في ارثوسيا وقد نقش على قفاهُ صورة المعبودة عشتروت دائسة على نهر . فان تلك المدينة كانت على ارض مرتفعة عند الضفة اليسرى من النهر على مسافة قليلة . ولا بد من ان ارثوسيا كانت من اهم المدن واقعة على الطريق بين فينيقية وسواحل سورية . ثم ان مستر بورتر الذي ذهب الى ان نهر الوثيروس هو نفس النهر المسمى حديثًا بالنهر الكبير ذكر ان آثار ارثوسيا هي على الضفة الجنوبية من النهر البارد . وهو يتفق في ذلك مع بطليموس وبليني . ولكن اذا كانت الآثار الواقعة على الضفة الجنوبية من النهر البارد هي آثار ارثوسيا لا يصح القول بان الوثيروس هو نفس النهر الكبير فان استرابون يجعل تارة ارثوسيا تخم فينيقية الشمالي وتارة نهر الوثيروس المجاور لها ولو كان نهر الوثيروس على مسافة اربع ساعات الا ربع ساعة او تقريبًا اثني عشر ميلاً عن ارثوسيا لما صح ذلك كما لا يخفى . وقد ذكر يوسيفوس ان تريفون هرب الى افامية مع انهُ قبل على ما ذكرهُ غريم انهُ التجأ الى بتولومايس . وقد خرَّج ذلك غريم بقولهِ ان تريفون ربما كان قد هرب اولاً الى ارثوسيا ثم الى بتولومايس واخيرًا الى افامية حيث قُتل وهكذا يكون اتفاق في تقرير المورخين المذكورين

أُرج
Orge

او لُورج بحرف التعريف . نهر صغير في فرنسا مخرجهُ قرب دوردان في ولاية سين ووازبرڠ في ارباجون وقرب جوفيزي ويصب في السين من الضفة اليسرى الى الجنوب الغربي من ڤيلنوف سان جورج . وطول مجراهُ ٥٠ كيلومترًا . ويصب فيهِ نهيرا رمارد وايڤت

ارجاسف

او الصواب خرزاسف . وسيذكر في باب الخاء

أَرْجَام
Arjàm

الارجام جبال وردت في قول جُبيهاء الاشجعي

ان المدينة لا مدينة فالزمي ارض الستار وقنة الارجام

أَرَجَان

بتخفيف الراء في قول المتنبي

أَرَجان ايتها الجياد فانهُ
عزمي الذي يدع الوشيج مكسَّرا

اصلها ارَّجان بتشديدها وسيذكر

أَرْجَك

او اورجك . جبال في سيبيريا الى غربي بحيرة بيكال يقال لها ايضًا جبال بيكال (اطلب بيكال في باب الباء)

أَرْجُذُونَة
Orjodounah

مدينة بالاندلس . قال ابن حوقل ريَّة كورة عظيمة بالاندلس مدينتها ارجذونة منها كان عمرو بن حفصويه الخارج على بني أُمية . وهي نفس ارشذونة

أَرْجَكُوك
Arjacouc

مدينة قرب ساحل افريقية لها مرسىً في جزيرة ذات مياه وهي مسكونة. وارجكوك على وادٍ يعرف بتنافنا بينها و بين البحر ميلان

أَرْجَل
Arjal

قرية من قرى قضاء مرسين التابع لواء اذنة (اطنة)

أُرْجَل
Urgel

او لاسو دو أُرجل (La Seu-de-Urgel) مدينة حصينة في ولاية قطلونية من اعمال برشلونة في اسبانيا كانت تسمى قديمًا ارجلا او ارجيليوم. موقعها على نهر سغرة على مسافة ٤٥ كيلومترًا عن بويسردا الى الجنوب الغربي سكانها ٥ الاف نسمة وهي كرسي اسقفية لاتينية تتبعها جمهورية اندورة لان اسقفها يشارك فرنسا في الرياسة على تلك الجمهورية. وبها قلعة مهمة والمدينة قديمة جدًا. وفي القرن الرابع جعلت كونتية تابعة مارشة اسبانيا ثم تبعت مركزية برشلونة. وفي القرن الخامس عشر ضمت الى اراغون واستولى عليها الفرنسويون سنة ١٧٠٤ وسنة ١٨٠٩ وسنة ١٨٢٣

أَرْجَلة
Argelès

١ً. قصبة مقاطعة باسمها في ولاية البرنات العليا من فرنسا. موقعها في وادٍ باسمها على نهر غاف ازون على بعد كيلومترين من ملتقاهُ بنهر غاف لورد و٣٢ كيلومترًا من طرب الى الجنوب الغربي منها. عدد سكانها ١٦٦٤ نسمة. واما المقاطعة فتشتمل على ٥ نواحٍ و١٠٢ من الدوائر. وعدد سكانها ٤٠٫٦٠٠ نفس

٢ً. قصبة ناحية في ولاية البرنات الشرقية من فرنسا. موقعها على مسافة ١٩ كيلومترًا من بربينيان الى [illegible]ـنوب الشرقي. وعدد سكانها ٣٩٢٤ [illegible]

فيها الحبال والفلين

أَرْجَلة
Orgelet

قصبة ناحية في ولاية جورا من فرنسا. موقعها على مسافة ١٧ كيلومترًا من لون لوسولنيه الى الجنوب. عدد سكانها ١٫٩١٢ نسمة. كانت في القديم من المدن الحصينة وفيها مدابغ ويصنع فيها جبن جيد. وبها آثار قصر دو برسيلي وجسر لايل وبرج ماي

أَرْجَن
Argens

١ً. نهر صغير في ولاية ڤار من فرنسا مخرجهُ من حضيض جبل سيلون على مسافة ٦ كيلومترات من سنت مكسيمن يصب فيهِ بعض نهيرات ويروي ڤيدوجان وموي وكبرون ويصب في خليج فريجوس طول مجراهُ الف كيلومتر

٢ً. اسم ارض مجاورة كستلانة من ولاية الالب السفلى جعلت مركزية سنة ١٧٢٢

أَرْجَن
Argent

١ً. قصبة ناحية في ولاية الشير من فرنسا واقعة على نهر سولورة. تبعد ٤٠ كيلومترًا عن سان سير الى الشمال الغربي وعدد سكانها ٧٦٥ نسمة

٢ً. نهر يخرج من جبال غراموس في ولاية يانية ويصب في بحر ادريا بعد اجتماعهِ بمياه نهر دون وهو ابسوس القديم

أَرْجَنْتَا
Argentat

١ً. قصبة ناحية في ولاية كورّيز من فرنسا على مسافة ٢٨ كيلومترًا من تُلّة الى الجنوب الشرقي على نهر دردوني. عدد سكانها ٣٫٢٢٠ نفسًا. وبها جسر معلّق وخمرها جيدة

٢ً. مدينة في ايطاليا على مسافة ١٨ ميلاً من فرّارا الى الجنوب الشرقي. عدد سكانها ٣٫٦٠٠ نفس

أَرْجَنْتَارُو
Argentaro

اواغرصوطاغ واسمهُ القديم اوزبلوس. جبل شاهق في تركيا اوربا من سلسلة بلقان بين بلاد السرب ومكدونية القديمة . سمي ارجنتارو اي الفضي لما بهِ من حجر الطلق الشفاف الاشبه بالفضة

أَرْجَنْتَان
Argentan

وباللاتينية ارجنتاريوم كاستروم . قصبة مقاطعة في ولاية أُرن من فرنسا . موقعها على نهر ارن على مسافة ٤٤ كيلومترًا من أَلنسون الى الشمال الغربي على تلّ في وسط سهول مخصبة تحفُّ بها الجنان مكان آثار الحصون القديمة والشعاب المختلفة . وبها كنيستان كبيرتان قوطيتان ومدرسة ومحكمة . وكانت سابقًا مشهورة بصناعة الكشاكش . واما الان فقام تجارتها في الكفوف والمسك والتطريز والمواشي والجبن . وعدد سكانها ٦٠٥٠ انفس . وبمكان قريب منها ولد ميزيراي المؤرخ والى الشرق منها على ٣ كيلومترًا قرية بها معمل معدٌّ لانتاج الخيل . واما مقاطعة ارجنتان فتشتمل على ١١ ناحية و٢٤٨ دائرة وعدد سكانها ١١٤٣٢٢ نفسًا

أَرْجَنْتَرَة
Argentert

او ارجنتري . ١ً قصبة مقاطعة من ولاية مابن في فرنسا على مسافة ١٠ كيلومترات من لاقال الى الشرق . عدد سكانها ٦٥١ نفسًا

٢ً . قصبة مقاطعة من ولاية ايل وفيلينة من فرنسا على مسافة ٨ كيلومترات من ڤيترة الى الجنوب الشرقي . عدد سكانها ٥٠٤ نفسًا وبها مقطع رخام اسود

٣ً . برتران دارجنترة . مؤرخ وُلد في ڤيترة سنة ١٥١٩ وتوفي سنة ١٥٩٠ . تفقه في العلوم التاريخية والشرعية وتولى افتاء رنّة . وله مؤلفات تاريخية معتبرة يعوَّل عليها

أَرْجَنْتُوَارِيَا
Argentuaria

مدينة في الغلية قديمة في بلاد امة الروراقة اسمها الان كلمار . وزعم البعض انها نفس ارتزهيم او مربرغ على نهر ايل قرب كلمار . اشتهرت بانتصار غراسيانوس على الجرمانيين سنة ٣٧٨ ب . م

أَرْجَنْتُورَاتُوم
Argentoratum

مدينة في الغلية كانت عاصمة امة التريبوقة اشتهرت بانتصار يوليانوس على الجرمانيين سنة ٣٥٧ ب . م . وهي ستراسبرغ الحالية

أَرْجَنْتُون سُورْ كَرُوز
Argenton-Sur-Creuse

قصبة ناحية في ولاية اندر من فرنسا واقعة على نهر كروز على مسافة ٣٠ كيلومترًا من شاتورو الى الجنوب الغربي . عدد سكانها ٦٧٢٤ نفسًا . بها آثار قديمة وبقايا القلعة الحصينة التي توفي بها الشهير كومين وهو سياسيٌّ مورخ . هدمها لويس الرابع عشر . وفي هذه المدينة تراب جيد لاصطناع الخزف . وهي ارجنتوماغوس القديمة

ارْجَنْتُون لُوشَاتُو
Argenton-le-chateau

قصبة ناحية في ولاية دوسيڤر من فرنسا على بعد ١٨ كيلومترًا من برسويرة الى الشمال الشرقي واقعة على ملتقى نهري ارجنتون والوير . عدد سكانها نحو ١٠٠٠ انفس وقد تخرَّب كثيرٌ منها في حروب ڤندي . وكان لها حصن منيع

أَرْجَنْتُوِيل
Argenteuil

او ارجنتول . قصبة ناحية جميلة في ولاية سين و واز من فرنسا واقعة على الضفة اليمنى من السين على ١٠ كيلومترًا من ڤرسالية الى الشمال الشرقي . عدد سكانها ٧١٠٦ نفسًا بها جسر جميل ومحطة للطريق الحديدية تصل بينها وبين باريس . ومن محصولاتها الخمر والتين . وبها آثار الدير القديم الذي اقامت بهِ الويزة محبوبة ابايلردوس

أَرْجَنْتِينَة

اسم جمهورية لا بلاتا في امركا (اطلب بلاتا في باب الباء)

أَرْجَنْتِيِير
Argentière

او ارجنتييرة . ١ً . جزيرة في الارخبيل اليوناني كانت تسمى كيمولو اشتهرت عند القدماء بترابها الذي كانوا يستعملونهُ في الطب وقصر الاقمشة . وبها مياه معدنية ومعادن فضية لاينتفع بها . وهي واقعة قرب جزيرة ميلو بين ٣٦ درجة و٤٧ دقيقة من العرض الشمالي و٢٢ درجة و٤٧ دقيقة من الطول الشرقي . وكانت بركانية . وارضها الان قاحلة وسكانها يبلغون ٧٠٠ نفس

٢ً . قصبة مقاطعة من ولاية اردش في فرنسا على بعد ٢٣ كيلومترًا من بريڤاس الى الجنوب الغربي . عدد سكانها ٢٧٥٥ نفسًا . وبها معدن رصاص . واما المقاطعة فاسمها ايضًا ارجنتيير وهي موّلفة من ١٠ نواحٍ و٤٠ دوائر . وعدد سكانها نحو ٧٠٠٠ نفس

٣ً . قصبة ناحية في ولاية الالب العليا من فرنسا على ١٥ كيلومترًا من برَيَنْسون الى الجنوب الغربي . عدد سكانها ١٢٦٨ نفسًا وبها معدن رصاص

٤ً . اسم مضيق في جبال الالب البحرية على حدود ولاية الالب العليا وهو معبر تمرُّ فيهِ طريق مون دوڤين و برسلونتّا الى كوني . ارتفاعهُ ٢٠١٢ مترًا

٥ً . اسم لاحدى مسلاّت مون بلان (اي الجبل الابيض) ارتفاعها ٤٠٩٠ مترًا

أَرْجَنْسُون

اطلب قرية درجنسون

إِرْجَنُوس
Ergenous

قال ياقوت قرية وقال المقريزي مدينة بصعيد مصر من كورة البهنسى بها كنيسة بظاهرها فيها بئر صغيرة يقال لها بئر بربر لها عيد يعمل في اليوم الخامس والعشرين من شهر بشنس القبطي (اڤريل) فيفور بها الماء عند مضي ست ساعات من النهار حتى يطفو ثم يعود الى ما كان عليهِ . قال ويستدل النصارى على زيادة النيل في كل سنة بقدر ما علا الماء من الارض فيزعمون ان الامر في النيل وزيادتهِ يكون موافقًا لذلك

أُرْجُوَان
Orjouân

١ً . جارية كانت لابي العباس الذخيرة محمد بن القائم بالله العباسي بسببها بقيت الخلافة في ولد القائم لانهُ لم يكن لهُ ولد سوى ابي العباس هذا فتوفي في حيوة ابيهِ ولم يعقب فحزن القائم في اواخر ايامهِ حزنًا لامزيد عليهِ وانقطع امل الناس من خلافة عقبهِ وظنوا ان دولة البيت القادري قد انقرضت وكان ابو العباس يختلف الى هذه الجارية فاتفق انها حملت منهُ فلما رأت الناس على هذه الحالة وما الم بالقائم من الهم والحزن اعلنت حملها فتعلقت آمال الناس بها وتوجهت الافكار اليها ثم انها ولدت بعد وفاة مولاها بستة اشهر غلامًا ففرح القائم فرحًا مفرطًا وفرح الناس لبقاء الخلافة في بيتهِ . وهذا هو الذي لقب بالمقتدي وكان من امرهِ ما سيأتي في ترجمتهِ . وارجوان هذه ام ولد ارمنية تدعى قرة العين وادركت خلافتهُ وخلافة ابنهِ المستظهر بالله وخلافة ابن ابنهِ المسترشد بالله

٢ً . مدبر القصر ايام العزيز العبيدي ويعرف بارجوان الخادم ذكرهُ ابن الاثير بالالف والارجح انهُ برجوان بالباء وسيذكر

٣ً . شجر ببلاد فارس يسمونهُ ارغوان لهُ زهر احمر قاني وسمّت العرب باسمهِ كل لون يشبههُ وهو كثير باصبهان حسن المنظر لارائحة لهُ يوكل زهرهُ وفي طعمهِ حلاوة ويتنقل بهِ على الشراب وخشبهُ رخو سخيف تحرقهُ النساء و يتزججن برمادهِ الاسود فيسوّد شعر الحاجبين ويحسنهُ . ولحاء اصلهِ يطبخ و يشرب ماؤُه فيحدث القيء . قيل ويوجد منهُ كثير بميافارقين وبجبل قرطبة من الاندلس

٤ً . مادة تسمى بالانكليزية پُربل (Purple) وبالفرنسوية پورپر (Pourpre) وبالفارسية برفير اوفرفير . كان القدماء يستعملونها لصباغ الاقمشة

الرسمية التي كان لا يلبسها الا اصحاب الرتب. قيل ان سبب اكتشافها كلب احد الرعاة الفينيقيين وذلك انه كان ماشيًا ذات يوم على شاطئ البحر بضواحي مدينة صور وقد اشتدَّ والجوع فوجد نوعًا من الصدف يسمى موركس (Mures) واكل منه فخرجت منه مادة صبغت شدقيه بلون احمر غاية في الظرف ولم يكن معروفًا قبلًا عن ذلك وعرفوا انها في ذلك الصدف المسمى عند علماء المواليد برنداريس (Brandaris) وهو جنس من الاصداف من الحيوانات الرخوة تحته انواع منها ما يسميه الفرنسويون بوربر (ارجوان) وكلها فيه هذه المادة وهي اصداف قوقعية بيضية الشكل مولفة من صدفتين السفلى منهما اسمك من العليا وضمنها الحيوان والمادة الارجوانية تخرج من كيس موضوع في القسم الاعلى من جسم الحيوان بين الراس والكبد وهي فيه عديمة اللون فاذا تعرضت للنور والهواء تلونت بكل درجات اللون الاخضر ثم احمرَّت فثبتت على الارجواني. وكان العلماء يزعمون ان هذه المادة لا تخرج الا من هذا الجنس من الاصداف مع ان الصوريين كانوا يستخدمون كمية وافرة جدًّا لصباغ الاقمشة والمادة في هذه الاصناف قليلة جدًّا بالنسبة لقطوعيتهم فبعد الفحص وجدوا انهم كانوا يستخرجونها من اصداف غيرها اكبر من هذه واغزر مادة. واما في هذه الايام فلا دخل لها في الصباغ الارجواني لما وجد عنها من العوض وكان الارجوان عند الصوريين مشهورًا جدًّا وكان الشعراء والمورخون يفضلونه على ما سواهُ من لونه وكان ملوك الفرس منفردين باستعمال اللباس الارجواني وكانت احسن ذخائرهم منه ولذلك كانت تذخر من ملك الى اخر كل الملبوسات التي يستعملها كلٌّ منهم حتى ان الاسكندر الاكبر لما فتح شوشن وجد ما يبلغ ثمنه ١٥٠ مليون غرش من نقودنا الحالية. وكان الارجوان مستعملًا عند الرومانيين علامة للقضاة والمنتصرين ثم للقياصرة حتى صاروا اذا قيل فلان لبس الارجوان يعرفون انه صار ملكًا لكن لكثرة ما كان شائعًا قد ابطلت القياصرة استعماله الا الصوري منه فانهم خصوا به انفسهم واباحوا لكل من يشتغل به. وفي ايامنا هذه قد خص باصحاب الرتب الكنائسية العالية واذا قيل الارجوان الروماني عني بذلك رتبة كردينال. واكثر صباغه الآن من الدودة والقرمز وسيذكران

واللون الارجواني احمر قانيٍ مائل الى البنفسجي. استعمل الكيماويون تراكيب تولّد هذا اللون. منها ما يسمى ارجوان كاسيوس وهو عبارة عن مزيج اول وثاني كلورور القصدير بكلورور الذهب وهو يستعمل لصبغ الانية الصينية والزجاجية ويكون اللون ارجوانيًا وبنفسجيًا ووردياً. غير ان هذه الصناعة لم تتقن الى الآن. واشهر التراكيب لذلك هو الآتي .

الاجزاء	المواد
٢٠٫٦٠	من ثاني اوكسيد الذهب
٤٣٫٦٨	من ثاني اوكسيد القصدير
١٩٫٠٧	من اول اوكسيد القصدير
٠٧٫٦٥	من الماء
١٠٠٫٠٠	

ومنها ما يسمى الارجوان النيلي وهو عبارة عن محلول النيل في الحامض الكبريتيك . لكن يقتضي لاصطناعه خبرة كثيرة حتى ياتي بالمقصود

تم المجلد الثاني ويليه المجلد الثالث

وكان الفراغ من طبعه في غاية تموز (يوليه) سنة ١٨٧٧ م الموافقة سنة ١٢٩٤ هـ



